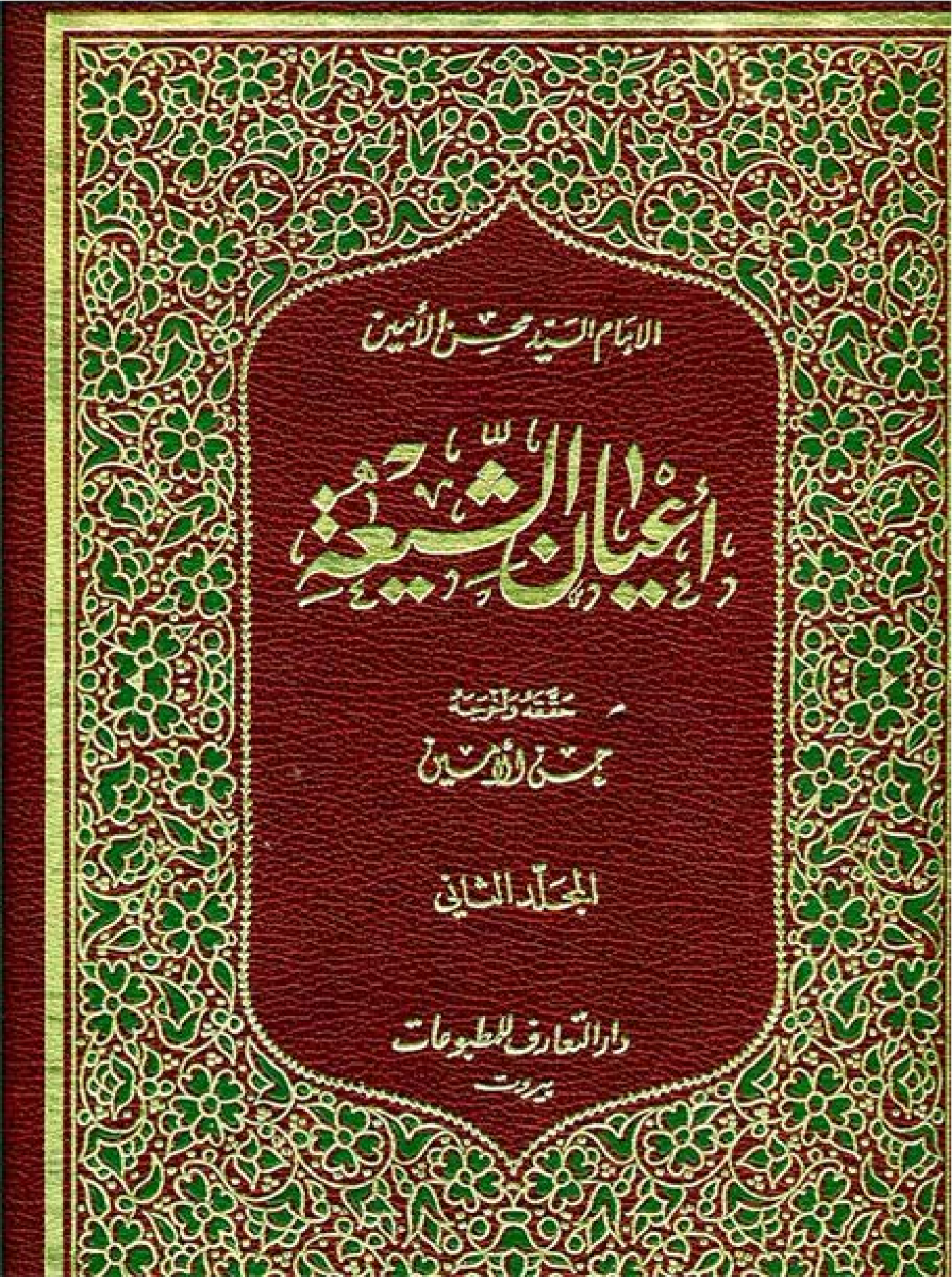
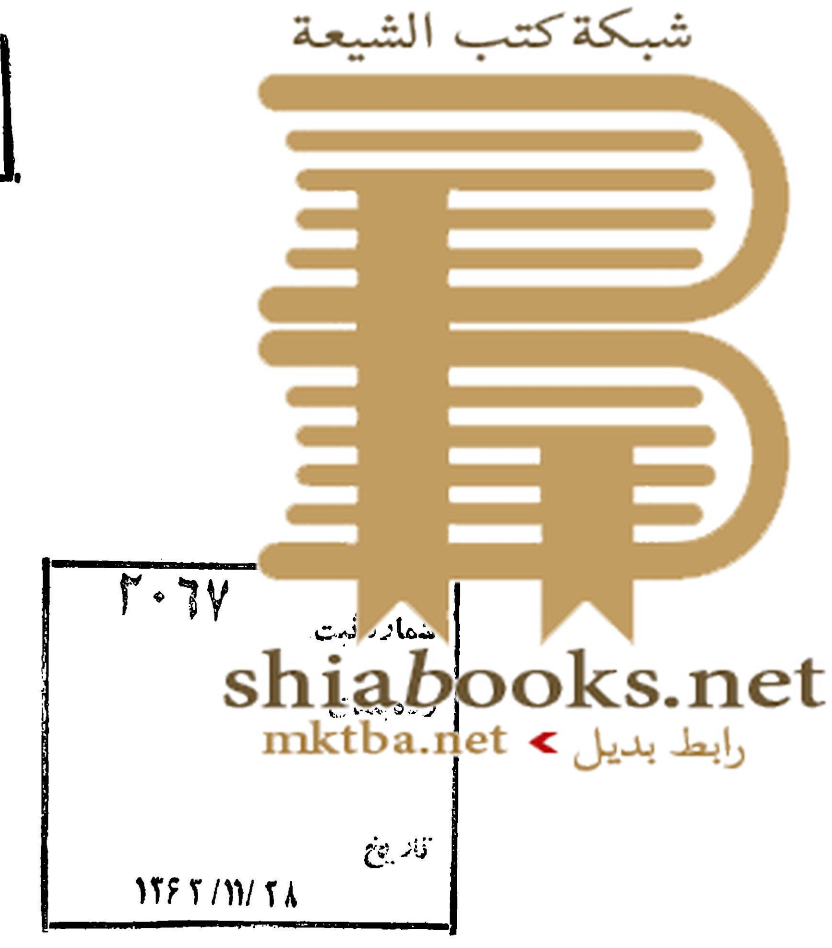

الإمام السيد محسن الأمين
أعيان الشيعة
حققه وأخرجه
حسن الأمين
المجلد الثاني
دار التعارف للمطبوعات
بيروت



الإمام السيّد محسن الأمين



المجلّد الثاني



حقّقه وأخرجه
حسن الأمين

دار التعارف للمطبوعات
بيروت



١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م

دار التعارف للمطبوعات
المكتب : شارع سوريا ـ بناية درويش ـ المستودع : حارة حريك ـ شارع ابو علي رحال ـ ☎ : ٢٤٧٢٨٠ ـ ✉ : ٨٦٠١ ـ بيروت ـ لبنان
Off. : SYRIA Str. Darwish bldg. - Magazine : Haret Hreik Abou Ali Rahal Str, - Tel. 247280 - P. B. 8601 Beirut Lebanon

أبو الحسن موسى الكاظم

ابن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام

سابع أئمة اهل البيت الطاهر صلوات الله عليهم أجمعين

مولده ووفاته ومدة عمره ومدفنه

ولد بالابواء موضع بين مكة والمدينة يوم الاحد سابع صفر سنة ١٢٨ وقيل ١٢٩ واولم الصادق (ع) بعد ولادته فأطعم الناس ثلاثاً ، رواه البرقي في المحاسن .

وقبض ببغداد شهيداً بالسم في حبس الرشيد على يد السندي بن شاهك يوم الجمعة لست أو لخمس بقين من رجب وقيل لست أو لخمس خلون منه سنة ١٨٣ على المشهور وقيل ١٨١ وقيل ١٨٦ وقيل ١٨٨ وعمره ٥٥ سنة أو ٥٤ على المشهور وقيل ٥٧ وقيل ٥٨ وقيل ٦٠ أقام منها مع أبيه ٢٠ سنة أو ١٩ سنة وبعد أبيه ٣٥ سنة وهي مدة خلافته وامامته ، وهي بقية ملك المنصور وملك ابنه محمد المهدي عشر سنين وشهراً وأياماً وملك موسى الهادي ابن محمد المهدي سنة و ١٥ يوماً ثم ملك هارون الرشيد ابن محمد المهدي وتوفي بعد مضي ١٥ سنة من ملك هارون .

ودفن ببغداد في الجانب الغربي في المقبرة المعروفة بمقابر قريش من باب التبن فصار يعرف بعد دفنه بباب الحوائج قال المفيد في الإرشاد وكانت هذه لمقبرة لبني هاشم والأشراف من الناس قديماً .

امه

عن الجنابذي في معالم العترة : امه حميدة الاندلسية وفي إعلام الورى امه ام ولد يقال لها حميدة البربرية ويقال لها حميدة المصفاة وفي المناقب امه حميدة المصفاة ابنة صاعد البربري ويقال انها اندلسية ام ولد وتكنى لؤلؤة .

كنيته

قال المفيد : كان يكنى ابا ابراهيم وابا الحسن وابا علي ، وفي مناقب ابن شهراشوب : كنيته ابو الحسن الاول وابو الحسن الماضي وابو ابراهيم وابو علي قال ابن طلحة في مطالب السؤول : كنيته أبو الحسن وقيل ابو اسماعيل .

لقبه

قال المفيد يعرف بالعبد الصالح وينعت أيضاً بالكاظم وقال في موضع آخر سمي الكاظم لما كظم من الغيظ وصبر عليه من فعل الظالمين به حتى مضى قتيلا في حبسهم ووثاقهم ، وفي مطالب السؤول : كان له القاب متعددة الكاظم وهو اشهرها والصابر والصالح والأمين .

نقش خاتمه

روى الصدوق في العيون والامالي بسنده عن الرضا (ع) قال : كان نقش خاتم ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام حسبي الله قال وبسط الرضا (ع) كفه وخاتم أبيه في اصبعه حتى اراني النقش ، وروى الكليني بسنده عن الرضا (ع) كان نقش خاتم ابي الحسن حسبي الله وفيه وردة وهلال في اعلاه ، وفي الفصول المهمة : نقش خاتمه الملك لله وحده .

بوابه

محمد بن الفضل ، وفي المناقب بابه المفضل بن عمر .

شاعره

السيد الحميري .

اولاده

قال المفيد : كان لأبي الحسن سبعة وثلاثون ولداً ذكراً وانثى وعد الذكور ثمانية عشر والاناث تسع عشرة؛ وهم :علي الرضا ، ابراهيم ، العباس ، القاسم، لامهات اولاد ، اسماعيل ، جعفر ، هارون ، الحسن لام ولد ، احمد ، محمد ، حمزة ؛ لام ولد ؛ عبد الله ، إسحاق ، عبيد الله ، زيد ، الحسن ، الفضل ، سليمان ، لامهات اولاد ، فاطمة الكبرى ، فاطمة الصغرى ، رقية ، حكيمة ، ام ابيها ، رقية الصغرى ، كلثم ، ام جعفر، لبابة؛ زينب، خديجة، علية، آمنة ، حسنة ، بريهة ، عائشة ، ام سلمة ، ميمونة ،ام كلثوم . ويوجد في بعض نسخ الارشاد زيادة الحسين بين الفضل وسليمان وهو سهو من النساخ .

وقال ابن الخشاب : ولد له عشرون ابناً وثمان عشرة بنتاً وهم ؛ علي الرضا الامام ، زيد ، ابراهيم عقيل ، هارون ، الحسن ، الحسين ، عبد الله ، اسماعيل ، عبيد الله ، عمر ، احمد ، جعفر ، يحيى ، إسحاق ، العباس ، عبد الرحمن ، القاسم ؛ جعفر الاصغر ، ويقال موضع عمر محمد ، والبنات : خديجة ، ام فروة ، اسماء ، علية ، فاطمة ، فاطمة ام كلثوم ، ام كلثوم ؛ آمنة ، زينب ، ام عبد الله ؛ زينب الصغرى ، ام القاسم ، حكيمة ؛ اسماء الصغرى ، محمودة ، امامة ، ميمونة ، (اهـ) وكأنه اياه اراد ابن طلحة بقوله في مطالب السؤول :قيل

ولد له عشرون ابناً وثمان عشرة بنتاً (اهـ) .

وقال سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص : قال علماء السير له عشرون ذكراً وعشرون انثى وعدهم كأبن الخشاب الا انه لم يذكر الحسين وبعد جعفر الاصغر قال وقيل محمد ولم يقل موضع عمر وعد الفواطم اربعا .

وقال ابن شهراشوب في المناقب : اولاده ثلاثون فقط ويقال سبعة وثلاثون فأبناؤه ثمانية عشر ولكنه عدهم عشرين كإبن الخشاب إلا أنه عد الحسن بدل الحسين وزاد الفضل ونقض جعفر الأصغر وذكر محمداً موضع عمر قال وبناته تسع عشرة الا انه عدهن عشرين : خديجة ، أم فروة ، أم أبيها ، علية ، فاطمة ، فاطمة ، بريهة ، كلثم ، ام كلثوم ، زينب ، ام القاسم ، حكيمة ، رقية الصغرى ، ام دحية ، ام سلمة ، ام جعفر ، لبابة ، اسماء ، امامة ، ميمونة (اهـ) .

وفي عمدة الطالب : ولد عليه السلام ستين ولداً سبعاً وثلاثين بنتاً وثلاثة وعشرين ابناً درج منهم خمسة لم يعقبوا بغير خلاف وهم عبد الرحمن وعقيل والقاسم ويحيى وداود ومنهم ثلاثة لهم اناث وليس لأحد منهم ذكر وهم سليمان والفضل واحمد ومنهم خمسة في اعقابهم خلاف وهم الحسين وابراهيم الأكبر وهارون وزيد والحسن ومنهم عشرة أعقبوا بغير خلاف وهم علي وابراهيم الاصغر والعباس واسماعيل ومحمد واسحاق وحمزة وعبدالله وعبيد الله وجعفر هكذا قال شيخنا أبو نصر البخاري ، وقال النقيب تاج الدين أعقب موسى الكاظم من ثلاثة عشر ولداً رجلا منهم اربعة مكثرون وهم علي الرضا وابراهيم المرتضى ومحمد العابد وجعفر وأربعة متوسطون وهم زيد النار وعبد الله وعبيد الله وحمزة وخمسة مقلون وهم العباس وهارون وإسحاق واسماعيل والحسن وقد كان الحسين بن الكاظم أعقب في قول شيخنا أبي الحسن العمري ثم انقرض (اهـ) ، وهذا يخالف كلام جميع من تقدم في أمرين : (الأول) ان ظاهر كلامهم أن إبراهيم بن الكاظم واحد وهذا الكلام صريح في انهما اثنان وبيّنا ذلك مفصلاً في الجزء الخامس في ترجمة ابراهيم بن موسى بن جعفر عليهما السلام (الثاني) زيادة عدد أولاده (ع) عما مر زيادة مفرطة ولعل من سبق ذكرهم اقتصروا على المشهورين المعقبين .

صفته في خلقه وحليته

في الفصول المهمة : صفته اسمر عميق أي شديد السمرة وفي عمدة الطالب كان أسود اللون وفي مناقب ابن شهراشوب كان عليه السلام أزهر إلا في القيظ لحرارة مزاجه ربعه تمام أخضر حالك كث اللحية « ا هـ » وفي البحار المراد بالأزهر المشرق المتلألىء لا الأبيض (ا هـ) وذلك لأنه كان شديد السمرة ، والأخضر هو الاسمر قال :

وأنا الأخضر من يعرفني أخضر الجلدة من بيت العرب

ونسخة المناقب غير مضمونة الصحة فلذلك كان ظن ان في العبارة المنقولة تحريفاً .

صفته في اخلاقه وأطواره

في عمدة الطالب : كان موسى الكاظم (ع) عظيم الفضل رابط الجأش واسع العطاء وكان يضرب المثل بصرار موسى وكان اهله يقولون عجباً لمن جاءته صرة موسى فشكا القلة .

وقال المفيد في الإرشاد : كان موسى بن جعفر عليهما السلام اجل ولد ابي عبد الله قدراً وأعظمهم محلا وابعدهم في الناس صيتاً ولم ير في زمانه اسخى منه ولا اكرم نفسا وعشرة وكان اعبد اهل زمانه واورعهم وأجلهم وافقههم واجتمع جمهور شيعة ابيه على القول بإمامته والتعظيم لحقه والتسليم لأمره ورووا عن ابيه عليه السلام نصاً عليه بالإمامة واشارة اليه بالخلافة واخذوا عنه عالم دينهم .

ثم قال : كان ابو الحسن موسى اعبد اهل زمانه وأزهدهم وأفقههم وأسخاهم كفاً واكرمهم نفساً وروي انه كان يصلي نوافل الليل ويصلها بصلاة الصبح ثم يعقب حتى تطلع الشمس وكان يبكي من خشية الله حتى تخضل لحيته بالدموع وكان أوصل الناس لأهله ورحمه وكان يتفقد فقراء المدينة في الليل فيحمل اليهم الزبيل فيه العين والورق والادقة والتمور فيوصل اليهم ذلك ولا يعلمون من أي جهة هو (اهـ) ويأتي انه كان اذا بلغه عن الرجل ما يكره بعث ليه بصرة دنانير وكانت صراره مثلا ، وقال ابن شهراشوب كان افقه اهل زمانه وأحفظهم لكتاب الله وأحسنهم صوتاً بالقرآن فكان اذا قرأ تحزن وبكى وبكى السامعون لتلاوته وكان اجل الناس شأنا وأعلاهم في الدين مكانا وأفصحهم لسانا وأشجعهم جنانا قد خصه الله بشرف الولاية وحاز ارث النبوة وبوء محل الخلافة سليل النبوة وعقيدة الخلافة (اهـ) .

مناقبه وفضائله

ولا بد من ملاحظة ما ذكرناه في سيرة الصادق (ع) من أن ذكر منقبة لأحدهم عليهم السلام وعدم ذكرها للآخر ليس معناه عدم وجودها فيه لأشتراك الكل في أنهم أكمل أهل زمانهم وهي كثيرة تجاوز حد الحصر ونقتصر هنا منها على امور :

(احدها) ـ العلم ـ فقد روى عنه العلماء في فنون العلم من علم الدين وغيره ما ملأ بطون الدفاتر وألفوا في ذلك المؤلفات الكثيرة المروية عنهم بالاسانيد المتصلة : وكان يعرف بين الرواة بالعالم .

في تحف العقول للحسن بن علي بن شعبة : قال ابو حنيفة : حججت في أيام ابي عبد الله الصادق (ع) فلما اتيت المدينة دخلت داره فجلست في الدهليز انتظر أذنه اذ خرج صبي فقلت يا غلام اين يضع الغريب الغائط من بلدكم قال على رسلك ثم جلس مستندا الى الحائط ثم قال توق شطوط الانهار ومساقط الثمار وافنية المساجد وقارعة الطريق وتوار خلف جدار وشل ثوبك ولا تستقبل القبلة ولا تستدبرها وضع حيث شئت ، فأعجبني ما سمعت من الصبي فقلت له ما اسمك فقال انا موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ؛ فقلت له يا غلام ممن المعصية فقال ان السيئات لا تخلو من احدى ثلاث اما ان تكون من الله وليست منه فلا نبغي للرب ان يعذب العبد على ما لا يرتكب واما ان تكون منه ومن العبد وليست كذلك فلا ينبغي للشريك القوي ان يظلم الشريك الضعيف وإما ان تكون من العبد وهي منه فان عفا فكرمه وجوده وان عاقب فبذنب العبد وجريرته ، قال ابو حنيفة فانصرفت ولم الق ابا عبد الله واستغنيت بما سمعت ورواه ابن شهراشوب في المناقب نحوه الا انه قال : يتوارى خلف الجدار ويتوقى اعين الجار وقال فلما سمعت هذا القول منه نبل في عيني وعظم في قلبي وقال في اخر الحديث فقلت ذرية بعضها من بعض .

قال المفيد : وقد روى الناس عن ابي الحسن موسى عليه السلام فأكثروا وكان افقه أهل زمانه حسبما قدمناه وأحفظهم لكتاب الله وأحسنهم صوتاً بالقرآن (اهـ) .

وفي تحف العقول : سأله رجل عن الجواد فقال إن كنت تسأل عن المخلوقين فإن الجواد الذي يؤدي ما افترض الله عليه والبخيل من بخل من افترض الله وإن كنت تعني الخالق فهو الجواد ان اعطى وهو الجواد ان منع لأنه ان اعطاك اعطاك ما ليس لك ان منعك منعك ما ليس لك .

(ثانيها) الحلم - روى أبو الفرج في مقاتل الطالبيين بسنده عن يحيى بن الحسن قال : كان موسى بن جعفر اذا بلغه عن الرجل ما يكره بعث اليه بصرة دنانير وكانت صراره ما بين الثلثمائة الى المائتين الى المائة الدينار وكانت صرار موسى مثلا ، وروى الخطيب بسنده عن الحسن بن محمد يحيى بن الحسن العلوي ، قال جدي يحيى بن الحسن وذكر لي غير واحد من اصحابنا ، وقال المفيد : اخبرني الشريف ابو محمد الحسن بن محمد عن جده عن غير واحد من اصحابه ومشايخه ان رجلا من ولد عمر بن الخطاب بالمدينة يؤذيه ويشتم علياً وكان قد قال له بعض حاشيته : دعنا نقتله فنهاهم عن ذلك اشد النهي وزجرهم أشد الزجر وسأل عن العمري فذكر له انه يزدرع بناحية من نواحي المدينة فركب اليه في مزرعته فوجده فيها دخل المزرعة بحماره فصاح به العمري لا تطأ زرعنا فوطئه بالحمار حتى وصل اليه فنزل فجلس عنده وضاحكه وقال له كم غرمت في زرعك هذا قال له مائة دينار قال فكم ترجو ان تصيب قال انا لا اعلم الغيب قال انما قلت لك كم ترجو ان يجيئك فيه قال ارجو ان يجيئني مائتا دينار فأعطاه ثلثمائة دينار وقال هذا زرعك على حاله فقام العمري فقبّل رأسه وأنصرف ، فراح الى المسجد فوجد العمري جالساً فلما نظر اليه قال الله اعلم حيث يجعل رسالته ، فوثب اصحابه فقالوا له ما قصتك قد كنت تقول خلاف هذا فخاصمهم وشاتمهم وجعل يدعو لأبي الحسن موسى كلما دخل وخرج، فقال ابو الحسن موسى لحاشيته الذين ارادوا قتل العمري أيما كان خيراً ما أردتم او ما اردت ان اصلح امره بهذا المقدار .

(ثالثها) التواضع ومكارم الاخلاق - في تحف العقول : روي انه مر برجل من اهل السواد دميم المنظر فسلم عليه ونزل عنده وحادثه طويلا ثم عرض عليه نفسه في القيام بحاجة ان عرضت ، فقيل له يا ابن رسول الله اتنزل إلى هذا ثم تسأله عن حوائجه وهو اليك احوج فقال عبد من عبيد الله وأخ في كتاب الله وجار في بلاد الله يجمعنا وإياه خير الآباء آدم وأفضل الأديان الإسلام ، ولعل الدهر يرد من حاجتنا اليه فيرانا بعد الزهو عليه متواضعين بين يديه ثم قال :

نواصل من لا يستحق وصالنا مخافة أن نبقى بغير صديق

(رابعها) شدة الخوف من الله تعالى قال المفيد كان يبكي من خشية الله حتى تخضل لحيته بالدموع وكان اذا قرأ القرآن يحزن ويبكي ويبكي السامعون لتلاوته .

(خامسها) الكرم والسخاء - قال الخطيب في تاريخ بغداد : كان سخيا كريما وكان يصر الصرر ثلثمائة دينار واربعمائة دينار ثم يقسمها بالمدينة وكان يضرب المثل بصرر موسى بن جعفر اذا جاءت الانسان الصرة فقد استغنى . وفي عمدة الطالب كان أهله يقولون عجبا لمن جاءته صرة موسى فشكا القلة . وروى الخطيب في تاريخ بغداد والمفيد في الإرشاد بسنديهما عن محمد بن عبد الله البكري قال قدمت المدينة اطلب بها دينا فاعياني فقلت لو ذهبت الى ابي الحسن موسى بن جعفر فشكوت اليه فاتيته في ضيعته ثم سألني عن حاجتي فذكرت له قصتي فدخل فلم يقم الا يسيراً حتى خرج الي فقال لغلامه اذهب ثم مد يده فدفع الي صرة فيها ثلاثمائة دينار ثم قام فولى فقمت فركبت دابتي وانصرفت .

ومر عند ذكر حلمه انه كان يبلغه عن الرجل انه يؤذيه فيبعث اليه صرة فيها الف دينار وروى الخطيب بسنده عن عيسى بن محمد بن مغيث القرظي - وبلغ تسعين سنة - قال زرعت بطيخا وقثاء وقرعا في موضع بالجوانية على بئر يقال لها أم عظام فلما قرب الخير واستوى الزرع بغتني الجراد فاتى على الزرع كله وكنت غرمت على الزرع وفي ثمن جملين مائة وعشرين ديناراً فبينما انا جالس اذ طلع موسى بن جعفر بن محمد فسلم ثم قال ايش حالك فقلت اصبحت كالصريم بغتني الجراد فأكل زرعي قال وكم غرمت فيه قلت مائة وعشرين ديناراً مع ثمن الجملين فقال يا عرفة زن لأبي المغيث مائة وخمسين ديناراً فنربحك ثلاثين ديناراً والجملين فقلت يا مبارك ادخل وادع لي فيها فدخل ودعا وحدثني عن رسول الله ﷺ انه قال تمسكوا ببقايا المصائب؛ ثم علقت عليه الجملين وسقيته فجعل الله فيها البركة وزكت فبعت منها بعشرة آلاف ، وروى الخطيب بسنده قال ذكر ادريس بن ابي رافع عن محمد بن موسى قال خرجت مع ابي الى ضياعه بساية فاصبحنا في غداة باردة وقد دنونا منها وأصبحنا على عين من عيون ساية فخرج الينا من تلك الضياع عبد زنجي فصيح مستذفر بخرقة على رأسه قدر فخار يفور فوقف على الغلمان قال اين سيدكم قالوا هو ذاك فقال ابو من ؟ قالوا له ابو الحسن فوقف عليه فقال يا سيدي يا ابا الحسن هذه عصيدة اهديتها اليك قال ضعها عند الغلمان فأكلوا منها ثم ذهب فلم نقل بلغ حتى خرج على رأسه حزمة حطب قال له يا سيدي هذا حطب اهديته اليك قال ضعه عند الغلمان وهي لنا ناراً فذهب فجاء بنار وكتب ابو الحسن اسمه واسم مولاه فدفعه الي قال يا بني احتفظ بهذه الرقعة حتى اسألك عنها فوردنا الى ضياعه واقام بها ما طاب له ثم قال امضوا بنا الى زيارة البيت فخرجنا حتى وردنا مكة فلما قضى أبو الحسن عمرته دعا صاعداً فقال اذهب فأطلب لي هذا الرجل فاذا علمت بموضعه فاعلمني حتى امشي اليه فاني اكره ان ادعوه والحاجة لي قال صاعد فذهبت حتى وقفت على الرجل فلما رآني عرفني وكنت اعرفه وكان يتشيع فسلم علي وقال ابو الحسن قدم ؟ قلت لا فأيش اقدمك قلت حوائج وقد كان علم مكانه بساية فتبعني وجعلت اتقصى منه ويلحقني فلما رأيت اني لا انفلت منه مضيت الى مولاي ومضى معي حتى اتيته فقال الم اقل لك لا تعلمه فقلت جعلت فداك لم اعلمه فسلم عليه فقال له ابو الحسن غلامك فلان تبيعه فقال له جعلت فداك الغلام لك والضيعة وجميع ما املك قال اما الضيعة فلا احب ان اسلبكها وقد حدثني ابي عن جدي ان بائع الضيعة ممحوق ومشتريها مرزوق فجعل الرجل يعرضها عليه مدلا بها فاشترى ابو الحسن الضيعة والرقيق منه بالف دينار واعتق العبد ووهب له الضيعة قال ادريس بن ابي رافع فهو ذا ولده في الصرافين بمكة .

(سابعها) كثرة الصدقات - في مناقب ابن شهراشوب : كان عليه السلام يتفقد فقراء أهل المدينة فيحمل اليهم في الليل العين والورق وغير ذلك فيوصله إليهم وهم لا يعلمون من أي جهة هو .

اخباره

في تحف العقول قال عبد الله بن يحيى كتبت اليه في دعاء الحمد لله منتهى علمه فكتب لا تقولن منتهى علمه فانه ليس لعلمه منتهى ولكن قل منتهى رضاه .

اخباره مع الرشيد

روى الخطيب في تاريخ بغداد بسنده قال : حج هارون الرشيد فأتى قبر النبي ﷺ زائراً له وحوله قريش وافياء القبائل ومعه موسى بن جعفر فلما انتهى الى القبر قال السلام عليك يا رسول الله يا ابن عمي افتخاراً على من حوله فدنا موسى بن جعفر فقال السلام عليك يا ابة فتغير وجه الرشيد وقال هذا الفخر يا با الحسن حقاً .

وفي إرشاد المفيد : ذكر ابن عمارة وغيره من الرواة انه لما خرج الرشيد الى الحج وقرب من المدينة استقبلته الوجوه من اهلها يقدمهم موسى بن جعفر على بغلة فقال له الربيع ما هذه الدابة التي تلقيت عليها امير المؤمنين وانت ان طلبت عليها لم تدرك وان طلبت عليها لم تفت فقال انها تطأطأت عن خيلاء الخيل وارتفعت عن ذلة العير وخير الامور اوساطها .

وذكر الزمخشري في ربيع الابرار ان هارون كان يقول لموسى خذ فدكاً وهو يمتنع فلما الح عليه قال ما آخذها الا بحدودها قال وما حدودها قال الحد الاول عدن فتغير وجه الرشيد قال والحد الثاني قال سمرقند فأربد وجهه قال والحد الثالث قال افريقية فاسود وجهه قال والحد الرابع قال سيف البحر مما يلي الخزر وارمينية فقال هارون فلم يبق لنا شيء فتحول في مجلسي فقال موسى قد اعلمتك اني ان حددتها لم تردها فعند ذلك عزم على قتله واستكفى امره .

وروى الخطيب في تاريخ بغداد بسنده عن محمد بن اسماعيل قال بعث موسى بن جعفر الى الرشيد من الحبس رسالة كانت : انه لن ينقضي عني يوم من البلاء الا انقضى عنك معه يوم من الرخاء حتى نفضي جميعا الى يوم ليس له انقضاء يخسر فيه المبطلون .

وروى الصدوق في العيون عن الامام موسى بن جعفر قال لما أدخلت على الرشيد ؛ وذكر خبراً طويلا ، الى ان قال : لم جوزتم للعامة والخاصة ان ينسبوكم الى رسول الله ﷺ ويقولوا لكم يا بني رسول الله وأنتم بنو علي وإنما ينسب المرء الى ابيه وفاطمة انما هي وعاء والنبي (ع) جدكم من قبل امكم فقلت يا امير المؤمنين لو ان النبي ﷺ نشر فخطب اليك كريمتك هل كنت تجيبه فقال سبحان الله ولم لا اجيبه فقت لكنه عليه السلام لا يخطب الي ولا ازوجه فقال ولم فقلت لانه ولدني ولم يلدك فقال احسنت يا موسى ، ثم قال كيف قلتم انا ذرية النبي والنبي ﷺ لم يعقب وانما العقب للذكر لا للانثى وانتم ولد الابنة ولا يكون لها عقب فقمت اسأله بحق القرابة والقبر ومن فيه إلا ما اعفاني عن هذه المسألة فقال لا او تخبرني بحجتكم فيه يا ولد علي وانت يا موسى يعسوبهم وامام زمانهم كذا انهي الي ولست اعفيك في كل ما أسألك عنه حتى تأتيني فيه حجة من كتاب الله فقلت تأذن لي في الجواب قال هات فقلت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ومن ذريته داود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى . من أبو عيسى يا امير المؤمنين فقال ليس لعيسى اب فقلت انما الحقناه بذراري الانبياء عليهم السلام من طريق مريم عليها السلام وكذلك الحقنا بذراري النبي ﷺ من قبل امنا فاطمة (ع) ازيدك يا امير المؤمنين قال هات قلت قول الله عز وجل : فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين ولم يدع احد انه ادخل النبي ﷺ تحت الكساء عند مباهلة النصارى الا علي بن ابي طالب وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فكان تأويل قوله عز وجل ابناءنا الحسن والحسين ونساءنا فاطمة وانفسنا علي بن أبي طالب .

وروى الصدوق في العيون عن الوراق والمكتب والهمداني وابن ناتانة واحمد بن علي بن ابراهيم وماجيلويه وابن المتوكل رضي الله عنهم جميعاً عن علي عن ابيه عن عثمان بن عيسى عن سفيان بن نزار قال : كنت يوماً على رأس المأمون فقال أتدرون من علمني التشيع ؟ فقال القوم جميعاً لا والله ما نعلم ، قال علمنيه الرشيد . قيل له وكيف ذلك والرشيد كان يقتل اهل هذا البيت ؟ قال كان يقتلهم على الملك لان الملك عقيم ، ولقد حججت معه سنة فلما صار الى المدينة تقدم الى حجابه وقال لا يدخلن علي رجل من اهل المدينة ومكة من ابناء المهاجرين والانصار وبني هاشم وسائر بطون قريش الا نسب نفسه فكان الرجل اذا دخل عليه قال انا فلان ابن فلان حتى ينتهي الى جده من الهاشمي او قرشي او مهاجري او انصاري فيصله من المال بخمسة آلاف درهم وما دونها الى مائتي دينار على قدر شرفه وهجرة آبائه فأنا ذات يوم واقف اذ دخل الفضل بن الربيع فقال يا أمير المؤمنين على الباب رجل زعم أنه موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام فأقبل علينا ونحن قيام على راسه والأمين والمؤتمن وسائر القواد فقال احفظوا على انفسكم ثم قال : لآذنه ائذن له ولا ينزل الا على بساطي فانا كذلك اذ دخل شيخ مسخّد قد انهكته العبادة كأنه شن بال قد كلم السجود وجهه وانفه فلما رأى الرشيد رمى بنفسه عن حمار كان راكبه فصاح الرشيد لا والله الا على بساطي فمنعه الحجاب من الترجل ونظرنا اليه بأجمعنا بالاجلال والاعظام فما زال يسير على حماره حتى سار الى البساط والحجاب والقواد محدقون به فنزل فقام اليه الرشيد واستقبله الى آخر البساط وقبل وجهه وعينيه واخذ بيده حتى صيره في صدر المجلس واجلسه معه اليه وجعل يحدثه ويقبل بوجهه عليه ويسأله عن احواله (الى أن قال) ثم قام فقام الرشيد لقيامه وقبل عينيه ووجهه ثم اقبل علي وعلى الأمين والمؤتمن فقال يا عبدالله ويا محمد ويا ابراهيم سيروا بين يدي عمكم وسيدكم خذوا بركابه وسووا عليه ثيابه وشيعوه الى منزله (إلى آخر الحديث) .

خبره مع نفيع الانصاري

روى الشريف المرتضى في الامالي قال : قدم على الرشيد رجل من الانصار يقال له نفيع فحضر باب الرشيد يوماً ومعه عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز وحضر موسى بن جعفر عليهما السلام على حمار له فتلقاه الحاجب بالبشر والاكرام واعظمه من كان هناك وعجل له الاذن فقال نفيع لعبد العزيز من هذا الشيخ قال او ما تعرفه قال لا قال هذا شيخ آل ابي طالب هذا موسى بن جعفر فقال نفيع ما رايت اعجز من هؤلاء القوم يفعلون هذا برجل يقدر ان يزيلهم عن السرير اما ان خرج لاسوأنّه فقال له عبد العزيز لا تفعل فان هؤلاء اهل البيت قل ما تعرض لهم احد في خطاب الا وسموه في الجواب سمة يبقى عارها عليه مدى الدهر (قال) وخرج موسى بن جعفر عليهما السلام فقام اليه نفيع الانصاري فاخذ بلجام حماره ثم قال له من انت فقال يا هذا ان كنت تريد النسب فانا ابن محمد

حبيب الله بن اسماعيل ذبيح الله بن ابراهيم خليل الله وان كنت تريد البلد فهو الذي فرض الله على المسلمين وعليك ان كنت منهم الحج اليه وان كنت تريد المفاخرة فوالله ما رضي مشركو قومي مسلمي قومك اكفاء لهم حتى قالوا يا محمد اخرج الينا اكفاءنا من قريش وان كنت تريد الصيت والاسم فنحن الذين امر الله تعالى بالصلاة علينا في الصلوات والفرائض في قوله : اللهم صل على محمد وآل محمد ونحن آل محمد ، خل عن الحمار فخلى عنه ويده ترعد وانصرف بخزي فقال له عبد العزيز الم اقل لك .

بعض ما روي من طريق الكاظم عليه السلام

بر الوالدين

روى الحافظ عبد العزيز بن الاخضر الجنابذي في معالم العترة الطاهرة عن اسماعيل عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ نظر الولد الى والديه حباً لهما عبادة .

وصيته لولده

قال وروي ان موسى بن جعفر احضر ولده يوماً فقال لهم يا بني اني موصيكم بوصية من حفظها لم يضع معها : ان اتاكم آت فاسمعكم في الاذن اليمنى مكروهاً ثم تحول الى الاذن اليسرى فاعتذر وقال لم اقل شيئاً فاقبلوا عذره .

رد السعاية

قال وعن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال الحسين (ع) جاء رجل الى امير المؤمنين علي (ع) يسعى بقوم فأمرني ان دعوت له قنبراً فقال له علي (ع) اخرج الى هذا الساعي فقل له قد أسمعتنا ما كره الله تعالى فانصرف في غير حفظ الله تعالى « اهـ » .

في وصيته لهشام بن الحكم

يا هشام ان امير المؤمنين (ع) كان يقول : لا يجلس في صدر المجلس الا رجل فيه ثلاث خصال : يجيب اذا سئل وينطق اذا عجز القوم عن الكلام ويشير بالرأي الذي فيه صلاح اهله فمن لم يكن فيه شيء منهن فجلس فهو احمق ، « وفي وصيته له » : يا هشام كان امير المؤمنين (ع) يوصي اصحابه يقول اوصيكم بالخشية من الله في السر والعلانية والعدل في الرضا والغضب والاكتساب في الفقر والغنى وان تصلوا من قطعكم وتعفوا عمن ظلمكم وتعطفوا على من حرمكم وليكن نظركم عبراً وصمتكم فكراً وقولكم ذكراً وطبيعتكم السخاء فانه لا يدخل الجنة بخيل ولا يدخل النار سخي .

من روى عن الكاظم عليه السلام

قال المفيد وقد روى الناس عن ابي الحسن موسى فاكثروا « اهـ » وفي المناقب : بابه المفضل بن عمر الجعفي قال : وفي اختيار الرجال للطوسي انه اجتمع اصحابنا على تصديق ستة نفر من فقهاء الكاظم والرضا عليهما السلام وهم يونس بن عبد الرحمن وصفوان بن يحيى بياع السابري ومحمد بن ابي عمير وعبد الله بن المغيرة والحسن بن محبوب السراد واحمد بن محمد بن ابي نصر ، قال : ومن ثقاته الحسن بن علي بن فضال الكوفي مولى لتيم الرباب وعثمان بن عيسى وداود بن كثير الرقي مولى بني اسد وعلي بن جعفر الصادق « ع » ، ومن خواص اصحابه علي بن يقطين مولى بني اسد وابو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي واسماعيل بن مهران وعلي بن مهزيار من قرى فارس ثم سكن الاهواز والريان بن الصلت الخراساني واحمد بن محمد الحلبي وموسى بن بكير الواسطي وابراهيم بن ابي البلاد الكوفي ، وقال في المناقب في موضع آخر : اخذ عنه العلماء ما لا يحصى كثرة وذكر عنه الخطيب في تاريخ بغداد والسمعاني في الرسالة القوامية وابو صالح احمد المؤذن في الاربعين وابو عبد الله بن بطة في الابانة والثعلبي في الكشف والبيان قال : وكان احمد بن حنبل اذا روى عنه قال : حدثني موسى بن جعفر قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن علي قال حدثني ابي علي بن الحسين قال حدثني ابي الحسين بن علي قال حدثني ابي علي بن ابي طالب قال قال رسول الله ﷺ ، ثم قال احمد وهذا اسناد لو قرىء على المجنون لأفاق .

مؤلفاته

روى الناس عنه من انواع العلوم ما دون وامتلأت به بطون الدفاتر ومن مؤلفاته وصيته لهشام بن الحكم وصفته للعقل وهي وصية طويلة اوردها الحسن بن علي بن شعبة في تحف العقول . اولها ان الله تبارك وتعالى بشر اهل العقل والفهم في كتابه فقال فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولو الالباب .

ما اثر عنه من المواعظ والحكم
المنقول عن تذكرة ابن حمدون

قال ابن حمدون في تذكرته قال موسى بن جعفر عليهما السلام : وجدت علم الناس في اربع اولها ان تعرف ربك والثانية ان تعرف ما صنع بك والثالثة ان تعرف ما اراد منك والرابعة ان تعرف ما يخرجك عن دينك .

معنى هذه الاربع

« الاولى » وجوب معرفة الله تعالى التي هي اللطف .

« الثانية » معرفة ما صنع بك من النعم التي يتعين عليك لاجلها الشكر والعبادة .

« الثالثة » ان تعرف ما اراد منك فيما اوجبه عليك وندبك الى فعله لتفعله على الحد الذي اراده منك فتستحق بذلك الثواب .

« الرابعة » ان تعرف الشيء الذي يخرجك عن طاعة الله فتجتنبه .

المنقول من كشف الغمة

من استوى يوماه فهو مغبون ومن كان آخر يوميه شرهما فهو ملعون ومن لم يعرف الزيادة في نفسه فهو في النقصان ومن كان الى النقصان فالموت خير له من الحياة .

المنقول من تحف العقول

قال « ع » كثرة الهم تورث الهرم والعجلة هي الخرق وقلة العيال احد اليسارين ومن احزن والديه فقد عقهما ، المصيبة لا تكون مصيبة يستوجب صاحبها اجرها الا بالصبر والاسترجاع عند الصدمة والصنيعة لا تكون صنيعة الا عند ذي دين او حسب والله ينزل المعونة على قدر المؤونة وينزل الصبر على قدر المصيبة ومن اقتصد وقنع بقيت عليه النعمة ومن بذر واسرف زالت عنه النعمة واداء الامانة والصدق يجلبان الرزق والخيانة والكذب يجلبان الفقر والنفاق .

قال وروي عنه عليه السلام في قصار هذه المعاني

قال « ع » ينبغي لمن عقل عن الله ان لا يستبطئه في رزقه ولا يتهمه

في قضائه ، وقال لبعض اصحابه : اتق الله وقل الحق وان كان فيه هلاكك فان فيه نجاتك ، اتق الله ودع الباطل وان كان فيه نجاتك فان فيه هلاكك ، اياك ان تمنع في طاعة الله فتنفق مثليه في معصية الله ، المؤمن مثل كفتي الميزان كلما زيد في ايمانه زيد في بلائه ، وقال « ع » عند قبر حضره : ان شيئاً هذا آخره لحقيق ان يزهد في اوله وان شيئاً هذا اوله لحقيق ان يخاف آخره وقال « ع » : اشتدت مؤونة الدنيا والدين فاما مؤونة الدنيا فانك لا تمد يدك الى شيء منها الا وجدت فاجراً قد سبقك اليه واما مؤونة الآخرة فانك لا تجد اعواناً يعينونك عليها ، ثلاث يجلين البصر النظر الى الخضرة والنظر الى الماء الجاري والنظر الى الوجه الحسن ، ليس حسن الجوار كف الاذى ولكن حسن الجوار الصبر على الاذى ، لا تذهب الحشمة بينك وبين اخيك وابق منها فان ذهابها ذهاب الحياء ، اذا كان الجور اغلب من الحق لم يحل لاحد ان يظن باحد خيراً حتى يعرف ذلك منه ، اجتهدوا في ان يكون زمانكم اربع ساعات ساعة لمناجاة الله وساعة لامر المعاش وساعة لمعاشرة الاخوان والثقات الذين يعرفونكم عيوبكم ويخلصون لكم في الباطن وساعة تخلون فيها للذاتكم في غير محرم وبهذه الساعة تقدرون على الثلاث ساعات ، لا تحدثوا انفسكم بفقر ولا بطول عمر فانه من حدث نفسه بالفقر يبخل ومن حدثها بطول العمر يحرص ، اجعلوا لانفسكم حظاً من الدنيا باعطائها ما تشتهي من الحلال وما لا يثلم المروءة وما لا سرف فيه واستعينوا بذلك على امور الدين فانه روي ليس منا من ترك دنياه لدينه او ترك دينه لدنياه ، تفقهوا في دين الله فان الفقه مفتاح البصيرة وتمام العبادة والسبب الى المنازل الرفيعة والرتب الجليلة في الدين والدنيا وفضل الفقيه على العابد كفضل الشمس على الكواكب ، ومن لم يتفقه في دينه لم يرض الله له عملا ، وقال لعلي بن يقطين : كفارة عمل السلطان الاحسان الى الاخوان ، كلما احدث الناس من الذنوب ما لم يكونوا يعملون احدث الله لهم من البلاء ما لم يكونوا يعدون ، وقال « ع » : ينادي مناد يوم القيامة الا من كان له على الله اجر فليقم فلا يقوم الا من عفا واصلح فاجره على الله ، وقال « ع » : السخي الحسن الخلق في كنف الله لا يتخلى الله عنه حتى يدخله الجنة وما بعث الله نبياً الا سخياً وما زال ابي يوصيني بالسخاء وحسن الخلق حتى مضى وقال « ع » للفضل ابلغ خيراً وقل خيراً ولا تكن إمّعة قلت وما الامعة قال لا تقل انا مع الناس وانا كواحد من الناس ان رسول الله ﷺ قال يا ايها الناس انما هما نجدان نجد خير ونجد شر فلا يكن نجد الشر أحب اليكم من نجد الخير ، وقال : لا تصلح المسألة الا في ثلاث في دم منقطع او غرم مثقل او حاجة مدقعة ، وقال عونك للضعيف من افضل الصدقة ، وقال : تعجب الجاهل من العاقل اكثر من تعجب العاقل من الجاهل ، وقال « ع » : المصيبة للصابر واحدة وللجازع اثنتان ، وقال « ع » : يعرف شدة الجور من حكم به عليه « اهـ » .

وصاياه

في تحف العقول قال « ع » لبعض ولده : يا بني اياك ان يراك الله في معصية نهاك عنها واياك ان يفقدك الله عند طاعة امرك بها وعليك بالجد ولا تخرجن نفسك من التقصير في عبادة الله وطاعته فان الله لا يعبد حق عبادته واياك والمزاح فانه يذهب بنور ايمانك ويستخف مروءتك واياك والضجر والكسل فانهما يمنعان حظك من الدنيا والآخرة .

وصيته لهشام بن الحكم

في تحف العقول من وصيته لهشام بن الحكم : يا هشام لو كان في يدك جوزة وقال الناس في يدك لؤلؤة ما كان ينفعك وانت تعلم انها جوزة ولو كان في يدك لؤلؤة وقال الناس انها جوزة ما ضرك وانت تعلم انها لؤلؤة ، ما من عبد الا وملك آخذ بناصيته فلا يتواضع الا رفعه الله ولا يتعاظم الا وضعه الله ، ان لله على الناس حجتين حجة ظاهرة وحجة باطنة فاما الظاهرة فالرسل والانبياء والائمة واما الباطنة فالعقول ، ان العاقل الذي لا يشغل الحلال شكره ولا يغلب الحرام صبره ، ان كان لا يغنيك ما يكفيك فليس شيء من الدنيا يغنيك ، لا تمنحوا الجهال الحكمة فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم لا دين لمن لا مروءة له ولا مروءة لمن لا عقل له وان اعظم الناس قدراً الذي لا يرى الدنيا لنفسه خطراً اما ان ابدانكم ليس لها ثمن الا الجنة فلا تبيعوها بغيرها ان العاقل لا يحدث من يخاف تكذيبه ولا يسأل من يخاف منعه ولا يعد ما لا يقدر عليه ولا يرجو ما يعنف برجائه ولا يتقدم على ما يخاف العجز عنه . الغضب مفتاح الشر واكمل المؤمنين ايماناً احسنهم خلقاً وان خالطت الناس فان استطعت ان لا تخالط احداً منهم الا من كانت يدك عليه العليا فافعل . عليك بالرفق فان الرفق يمن والخرق شؤم ان الرفق والبر وحسن الخلق يعمر الديار ويزيد في الرزق . قول الله هل جزاء الاحسان الا الاحسان جرت في المؤمن والكافر والبر والفاجر من صنع اليه معروف فعليه ان يكافيء به وليست المكافأة ان تصنع كما صنع حتى ترى فضلك فان صنعت كما صنع فله الفضل بالابتداء . اصبر على طاعة الله واصبر عن معاصي الله فانما الدنيا ساعة فما مضى منها فليس تجد له سروراً ولا حزناً وما لم يأت منها فليس تعرفه فاصبر على الساعة التي انت فيها فكأنك قد اغتبطت . اياك والكبر فانه لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من كبر . الكبر رداء الله فمن نازعه رداءه اكبه الله في النار على وجهه ليس منا من لم يحاسب نفسه في كل يوم فان عمل حسناً استزاد منه وان عمل سيئاً استغفر الله منه وتاب اليه مجالسة اهل الدين شرف الدنيا والآخرة ومشاورة العاقل الناصح يمن وبركة ورشد وتوفيق من الله فاذا اشار عليك العاقل الناصح فاياك والخلاف فان في ذلك العطب . اياك ومخالطة الناس والانس بهم الا ان تجد منهم عاقلا ومأموناً فائنس به واهرب من سائرهم كهربك من السباع الضارية اياك والطمع وعليك باليأس مما في ايدي الناس وامت الطمع من المخلوقين فان الطمع مفتاح الذل واختلاس العقل واختلاف المروءات وتدنيس العرض والذهاب بالعلم وعليك بالاعتصام بربك والتوكل عليه وجاهد نفسك لتردها عن هواها فانه واجب عليك كجهاد عدوك . من اكرمه الله بثلاث فقد لطف له عقل يكفيه مؤونة هواه وعلم يكفيه مؤونة جهله وغنى يكفيه مخافة الفقر .

بعض ادعيته القصيرة

في الارشاد كان يدعو كثيراً فيقول : اللهم اني اسألك الراحة عند الموت والعفو عند الحساب ويكرر ذلك (وكان من دعائه) عظم الذنب من عبدك فليحسن العفو من عندك .

ما اثر عنه من الشعر

في مناقب ابن شهر اشوب عن موسى بن جعفر عليهما السلام قال دخلت ذات يوم من المكتب ومعي لوحي فاجلسني ابي بين يديه وقال يا بني اكتب :

تنح عن القبيح ولا ترده ثم قال اجز فقلت :
ومن اوليته حسناً فزده ثم قال :
ستلقى من عدوك كل كيد فقلت :
اذا كان العدو فلا تكده

وفاته

روى الصدوق في عيون الاخبار عن الطالقاني عن محمد بن يحيى الصولي عن ابي العباس احمد بن عبد الله عن علي بن محمد بن سليمان النوفلي عن صالح بن علي بن عطية قال : كان السبب في وقوع موسى بن جعفر عليهما السلام الى بغداد ان هارون الرشيد اراد ان يعقد الامر لابنه محمد بن زبيدة وكان له من البنين اربعة عشر ابناً فاختار منهم ثلاثة محمد بن زبيدة وجعله ولي عهده وعبد الله المأمون وجعل الامر له بعد ابن زبيدة والقاسم المؤتمن وجعل الامر له بعد المأمون ، فأراد ان يحكم الامر في ذلك ويشهره شهرة يقف عليها الخاص والعام فحج في سنة تسع وسبعين ومائة وكتب الى جميع الآفاق يأمر الفقهاء والعلماء والقراء والامراء ان يحضروا مكة ايام الموسم فأخذ هو طريق المدينة ، قال علي بن محمد النوفلي : فحدثني ابي انه كان سبب سعاية يحيى بن خالد بموسى بن جعفر عليهما السلام وضع الرشيد ابنه محمد بن زبيدة في حجر جعفر بن محمد بن الاشعث فساء ذلك يحيى وقال اذا مات الرشيد وافضى الامر الى محمد انقضت دولتي ودولة ولدي وتحول الامر الى جعفر بن محمد بن الاشعث وولده ، وكان قد عرف مذهب جعفر في التشيع ، فأظهر له انه على مذهبه فسر به جعفر وأفضى اليه بجميع اموره وذكر له ما هو عليه في موسى بن جعفر عليهما السلام فلما وقف على مذهبه سعى به الى الرشيد فكان الرشيد يرعى له موضعه وموضع ابيه من نصرة الخلافة فكان يقدم في امره ويؤخر ويحيى لا يألو ان يحطب عليه الى ان دخل جعفر يوماً الى الرشيد فأظهر له إكراماً وجرى بينهما كلام مت به جعفر بحرمته وحرمة ابيه فأمر له الرشيد في ذلك اليوم بعشرين الف دينار فأمسك يحيى عن ان يقول فيه شيئاً حتى أمسى ثم قال للرشيد يا امير المؤمنين قد كنت أخبرك عن جعفر ومذهبه فتكذب عنه وها هنا أمر فيه الفيصل ، قال : وما هو ؟ قال انه لا يصل اليه مال من جهة من الجهات الا أخرج خمسه فوجه به الى موسى بن جعفر ولست أشك انه قد فعل ذلك في العشرين الالف الدينار التي امرت بها له ، فقال هارون : ان في هذا لفيصلا ، فأرسل الى جعفر ليلا وقد كان عرق سعاية يحيى به فتباينا وأظهر كل واحد منهما لصاحبه العداوة ، فلما طرق جعفراً رسول الرشيد بالليل خشي ان يكون قد سمع فيه قول يحيى وانه انما دعاه ليقتله فأفاض عليه ماء ودعا بمسك وكافور فتحنط بهما ولبس بردة فوق ثيابه واقبل الى الرشيد فلما وقعت عليه عينه واشتم رائحة الكافور ورأى البردة عليه قال يا جعفر ما هذا ؟ فقال يا امير المؤمنين قد علمت انه قد سعي بي عندك فلما جاءني رسولك في هذه الساعة لم آمن ان يكون قد قح في قلبك ما يقال علي فأرسلت الي لتقتلني ، فقال كلا ولكن قد خبرت انك تبعث الى موسى بن جعفر من كل ما يصير اليك بخمسه وانك قد فعلت ذلك في العشرين الالف الدينار فأحببت ان اعلم ذلك ، فقال جعفر : الله اكبر يا أمير المؤمنين تأمر بعض خدمك يذهب فيأتيك بها بخواتيمها ، فقال الرشيد لخادم له خذ خاتم جعفر وانطلق به حتى تأتيني بهذا المال وسمى له جعفر جاريته التي عندها المال فدفعت اليه البدر بخواتيمها فأتى بها الرشيد فقال له جعفر هذا اول ما تعرف به كذب من سعى بي اليك قال صدقت جعفر فقال ليحيى بن ابي مريم ألا تدلني على رجل من آل ابي طالب له رغبة في الدنيا فأوسع له منها قال بلى أدلك على رجل بهذه الصفة وهو علي بن اسماعيل بن جعفر بن محمد فأرسل اليه يحيى فقال اخبرني عن عمك وعن شيعته والمال الذي يحمل اليه فقال له عندي الخبر وسعى بعمه . (اقول) اراد يحيى ببحثه عن طالبي له رغبة في الدنيا ان يتوصل بواسطته الى معرفة شيعة موسى بن جعفر والمال الذي يحمل اليه ليعرف ان جعفر بن محمد بن الاشعث منهم وانه يحمل المال الى الكاظم « ع » فيشي به الى الرشيد فيقتله فتسبب من ذلك الوشاية بالكاظم « ع » وقتله ، وكان يحيى يخاف من انتقال الخلافة الى الامين وتقدم جعفر بن محمد بن الاشعث عنده لانه كان في حجره يتولى تربيته وتثقيفه فتزول دولة البرامكة ولم يعلم يحيى ان الله بالمرصاد لكل باغ وان من حفر لأخيه بئراً أوقعه الله فيها وان من سل سيف البغي قتل به فزالت دولته ودولة ولده في حياة الرشيد قبل انتقال الامر الى الامين وقتله الرشيد وولده شر قتلة واقتص للامام الكاظم « ع » منهم في الدنيا ولعذاب الآخرة اشد وأخزى وفي رواية أن الذي وشى به هو ابن اخيه محمد بن اسماعيل بن جعفر ، قال ابن شهراشوب في المناقب : كان محمد بن اسماعيل بن الصادق « ع » عند عمه موسى الكاظم « ع » يكتب له الكتب الى شيعته في الآفاق فلما ورد الرشيد الحجاز سعى بعمه الى الرشيد فقال : أما علمت ان في الارض خليفتين يجبى اليهما الخراج ؟ فقال الرشيد ويلك انا ومن ؟ قال موسى بن جعفر واظهر اسراره فقبض عليه وحظي محمد عند الرشيد ودعا عليه موسى الكاظم بدعاء استجابه الله فيه وفي اولاده . وروى الكشي بسنده عن علي بن جعفر بن محمد « ع » قال : جاءني محمد بن اسماعيل بن جعفر يسألني ان اسأل ابا الحسن موسى « ع » ان يأذن له في الخروج الى العراق وان يرضى عنه ويوصيه بوصيته قال فتنحيت حتى دخل المتوضأ وخرج وهو وقت كان يتهيأ لي ان اخلو به وأكلمه قال فلما خرج قلت له ان ابن اخيك محمد بن اسماعيل يسألك ان تأذن له في الخروج الى العراق وان توصيه فأذن له عليه السلام فلما رجع الى مجلسه قام محمد بن اسماعيل وقال يا عم احب ان توصيني فقال اوصيك ان تتقي الله في دمي ، فقال لعن الله من يسعى في دمك ثم قال يا عم اوصني فقال أوصيك ان تتقي الله في دمي ، قال ثم ناوله ابو الحسن « ع » صرة فيها مائة وخمسون ديناراً فقبضها محمد ثم ناوله اخرى فيها مائة وخمسون ديناراً فقبضها ثم اعطاه صرة اخرى فيها مائة وخمسون ديناراً فقبضها ثم امر له بألف وخمسمائة درهم كانت عنده فقلت له في ذلك واستكثرته فقال هذا ليكون أوكد لحجتي اذا قطعني ووصلته قال فخرج الى العراق فلما ورد حضرة هارون أتى باب هارون بثياب طريقه قبل ان ينزل واستأذن على هارون وقال للحاجب قل لامير المؤمنين ان محمد بن اسماعيل بن جعفر بن محمد بالباب فقال الحاجب انزل اولا وغير ثياب طريقك وعد لأدخلك اليه بغير اذن فقد نام امير المؤمنين في هذا الوقت فقال أعلم امير المؤمنين أني حضرت ولم تأذن لي فدخل الحاجب وأعلم هارون قول محمد بن اسماعيل فأمر بدخوله فدخل قال يا امير المؤمنين خليفتان في الارض موسى بن جعفر بالمدينة يجبى له الخراج وانت بالعراق يجبى لك الخراج فقال والله فقال والله قال فأمر له بمائة الف درهم فلما قبضها وحملت الى منزله اخذته الذبحة في جوف ليلته فمات وحول من الغد المال الذي حمل اليه الى الرشيد .

وفي بعض الروايات ان الذي وشى بالكاظم « ع » هو اخوه محمد بن جعفر ، روى الصدوق في العيون بسنده ان محمد بن جعفر دخل على هارون الرشيد فسلم عليه بالخلافة ثم قال له ما ظننت ان في الارض خليفتين حتى رأيت اخي موسى بن جعفر يسلم عليه بالخلافة قال وكان ممن سعى بموسى بن جعفر « ع » يعقوب بن داود « اهـ » ويمكن ان يكون كل منهم قد سعى به « ع » .

وفي كشف الغمة : قيل سعى به جماعة من اهل بيته منهم : محمد بن جعفر بن محمد اخوه ومحمد بن اسماعيل بن جعفر ابن اخيه « اهـ » .

وروى المفيد في الارشاد والشيخ في كتاب الغيبة بعدة اسانيد بما لا يخرج عما ورد في رواية الصدوق الا في بعض التفاصيل ثم قالوا : وخرج الرشيد في تلك السنة الى الحج وبدأ بالمدينة فقبض فيها على ابي الحسن موسى « ع » ويقال انه لما ورد المدينة استقبله موسى « ع » في جماعة من الاشراف وانصرفوا من استقباله فمضى ابو الحسن « ع » الى المسجد على رسمه فأقام الرشيد الى الليل فصار الى قبر رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله اني اعتذر اليك من شيء اريد ان افعله اريد ان احبس موسى بن جعفر فانه يريد التشتيت بين امتك وسفك دمائها ثم امر به فأخذ من المسجد فأدخل عليه فقيده واستدعى قبتين جعله في احداهما على بغل وجعل القبة الاخرى على بغل وجعل القبة الاخرى على بغل آخر وأخرج البغلين من داره عليهما القبتان مستورتان ومع كل واحدة منهما خيل فافترقت الخيل فمضى بعضها مع احدى القبتين على طريق البصرة والاخرى على طريق الكوفة وكان ابو الحسن « ع » في القبة التي مضي بها على طريق البصرة وانما فعل ذلك الرشيد ليعمي على الناس الامر في باب ابي الحسن « ع » وامر القوم الذين كانوا مع قبة ابي الحسن ان يسلموه الى عيسى بن جعفر بن المنصور وكان على البصرة حينئذ فسلم اليه فحبسه عنده سنة وكتب اليه الرشيد في دمه فاستدعى عيسى بن جعفر بعض خاصته وثقاته فاستشارهم فيما كتب اليه الرشيد فأشار عليه خاصته بالتوقف عن ذلك والاستعفاء منه فكتب عيسى بن جعفر الى الرشيد يقول له : لقد طال امر موسى بن جعفر ومقامه في حبسي وقد اختبرت حاله ووضعت عليه العيون طول هذه المدة فما وجدته يفتر عن العبادة ووضعت من يسمع منه ما يقوله في دعائه فما دعى عليك ولا علي ولا ذكرنا بسوء وما يدعو لنفسه الا بالمغفرة والرحمة فان انت انفذت الي من يتسلمه مني والا خليت سبيله فاني متحرج من حبسه ، وروي ان بعض عيون عيسى بن جعفر رفع اليه أن يسمعه كثيراً يقول في دعائه وهو محبوس عنده اللهم انك تعلم أني كنت أسألك ان تفرغني لعبادتك اللهم وقد فعلت فلك الحمد ، قال فوجه الرشيد من تسلمه من عيسى بن جعفر المنصور وصير به الى بغداد فسلم الى الفضل بن الربيع فبقي عنده مدة طويلة .

قال المفيد : واراد الرشيد الفضل بن الربيع على شيء من امره فأبى فكتب اليه بتسليمه الى الفضل بن يحيى فتسلمه منه وجعله في بعض حجر دوره ووضع عليه الرصد وكان عليه السلام مشغولا بالعبادة يحيي الليل كله صلاة وقراءة للقرآن ودعاء واجتهاداً ويصوم النهار في اكثر الايام ولا يصرف وجهه عن المحراب فوسع عليه الفضل بن يحيى واكرمه فاتصل ذلك بالرشيد وهو في الرقة فكتب اليه ينكر عليه توسعته على موسى « ع » ويأمره بقتله فتوقف عن ذلك ولم يقدم عليه فاغتاظ الرشيد لذلك ودعا مسرور الخادم فقال له اخرج على البريد في هذا الوقت الى بغداد وادخل من فورك على موسى بن جعفر فان وجدته في دعة ورفاهية فأوصل هذا الكتاب الى العباس بن محمد وامره بامتثال ما فيه وسلم اليه كتابا آخر الى السندي بن شاهك يأمره فيه بطاعة العباس ، فقدم مسرور فنزل دار الفضل بن يحيى لا يدري احد ما يريد ثم دخل على موسى « ع » فوجده على ما ابلغ الرشيد فمضى من فوره الى العباس بن محمد والسندي بن شاهك فأوصل الكتابين اليهما فلم يلبث الناس أن خرج الرسول يركض ركضاً الى الفضل بن يحيى فركب معه وخرج مدهوشاً دهشاً حتى دخل على العباس بن محمد فدعى العباس بسياط وعقابين وامر بالفضل فجرد وضربه السندي بين يديه مائة سوط وخرج متغير اللون خلاف ما دخل وجعل يسلم على الناس يميناً وشمالاً وكتب مسرور بالخبر الى الرشيد فأمر بتسليم موسى الى السندي بن شاهك وجلس الرشيد مجلساً حافلا وقال ايها الناس ان الفضل بن يحيى قد عصاني وخالف طاعتي ورأيت ان ألعنه فالعنوه فلعنه الناس من كل ناحية حتى ارتج البيت والدار بلعنه وبلغ يحيى بن خالد الخبر فركب الى الرشيد فدخل من غير الباب الذي يدخل الناس منه حتى جاء من خلفه وهو لا يشعر به ثم قال له التفت يا امير المؤمنين الي فاصغى اليه فزعا فقال ان الفضل حدث وانا اكفيك ما تريد فانطلق وجهه وسر واقبل على الناس فقال ان الفضل كان قد عصاني في شيء فلعنته وقد تاب واناب الى طاعتي فتولوه فقالوا نحن اولياء من واليت واعداء من عاديت وقد توليناه ، ثم خرج يحيى بن خالد على البريد حتى وافى بغداد فماج الناس وارجفوا بكل شيء واظهر انه ورد لتعديل السواد والنظر في امر العمال وتشاغل ببعض ذلك اياماً ثم دعا السندي بن شاهك فأمره فيه بأمره فامتثله وكان الذي تولى به السندي قتله عليه السلام سماً جعله في طعام قدمه اليه ويقال انه جعله في رطب فأكل منه فأحس بالسم ولبث ثلاثا بعده موعوكاً منه ثم مات في اليوم الثالث . ولما مات موسى عليه السلام ادخل السندي بن شاهك عليه الفقهاء ووجوه اهل بغداد وفيهم الهيثم بن عدي وغيره فنظروا اليه لا اثر به من جراح ولا خمش واشهدهم على انه مات حتف انفه فشهدوا على ذلك واخرج ووضع على الجسر ببغداد ونودي هذا موسى بن جعفر قد مات فانظروا اليه فجعل الناس يتفرسون في وجهه وهو ميت وقد كان قوم زعموا في ايام موسى « ع » انه هو القائم المنتظر وجعلوا حبسه هو الغيبة المذكورة للقائم فأمر يحيى بن خالد ان ينادى عليه عند موته هذا موسى بن جعفر الذي تزعم الرافضة انه لا يموت فانظروا اليه فنظر الناس اليه ميتاً ثم حمله فدفن في مقابر قريش في باب التبن وكانت هذه المقبرة لبني هاشم والاشراف من الناس قديماً . وروي انه لما حضرته الوفاة سأل السندي بن شاهك ان يحضره مولى له مدني ينزل عند دار العباس بن محمد في مشرعة القصب ليتولى غسله وتكفينه ففعل ذلك ، قال السندي فكنت سألته في الاذن لي ان أكفنه فأبى وقال إنا اهل بيت مهور نسائنا وحج صرورتنا وأكفان موتانا من طاهر اموالنا وعندي كفن أريد ان يتولى غسلي وجهازي مولاي فلان فتولى ذلك منه .

أبو الحسن علي الرضا

ابن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن
محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين
ابن علي بن ابي طالب عليهم السلام
ثامن ائمة اهل البيت الطاهر صلوات الله عليهم اجمعين

مولده ووفاته ومدة عمره ومدفنه

ولد بالمدينة يوم الجمعة او يوم الخميس ١١ ذي الحجة اوذي القعدة او ربيع الأول سنة ١٥٣ او ١٤٨ للهجرة سنة وفاة جده الصادق عليهما السلام أو بعدها بخمس سنين .

وتوفي يوم الجمعة أو الاثنين آخر صفر أو ١٧ أو ٢١ من شهر رمضان أو ١٨ جمادى الأولى أو ٢٣ من ذي القعدة أو آخره سنة ٢٠٣ أو ٢٠٦ أو ٢٠٢ قال الصدوق في العيون : الصحيح أنه توفي في شهر رمضان لتسع بقين منه يوم الجمعة سنة ٢٠٣ وكانت وفاته بطوس من أرض خراسان في قرية يقال لها سنا آباد من رستاق نوقان من نوقان على دعوة .

وعمره ٤٨ أو ٤٧ أو ٥٠ أو ٥١ أو ٥٧ سنة و٤٩ يوماً أو ٧٩ يوماً أو بزيادة ٩ اشهر عليها أو ٦ اشهر و١٠ أيام على حسب الاختلاف في تاريخ

المولد والوفاة وما يقال في عمره الشريف أنه ٥٥ أو ٥٢ أو ٤٩ سنة لا يكاد ينطبق على شيء من الأقوال والروايات والظاهر أن منشأ بعضه التسامح بعد السنة الناقصة سنة كاملة . ومن الغريب ما ذكره الصدوق في العيون من أن ولادته في ١١ ربيع الأول سنة ١٥٣ ووفاته لتسع بقين من رمضان سنة ٢٠٣ وعمره ٤٩ سنة و٦ أشهر مع أنه على هذا يكون عمره ٥٠ سنة و٦ اشهر و١٠ أيام ومنشأه عدم التدقيق في الحساب وقد وقع نظيره من الشيخ المفيد في غير المقام كما نبهنا عليه في حواشي المجالس السنية . أقام منها مع أبيه ٢٤ سنة واشهراً كما في مطالب السؤول و٢٥ سنة إلا شهرين في قول ابن الخشاب والمطابق لما مر أن يكون عمره يوم وفاة أبيه ٣٥ سنة أو ٢٩ سنة وشهرين وبعد أبيه ٢٥ سنة كما في مطالب السؤول والمطابق لما تقدم ان يكون بقاؤه بعده ٢٠ سنة كما في الارشاد او بنقيصة شهرين أو ثلاثة أو ٢٠ سنة و٤ اشهر أو ٢٢ سنة الا شهراً وهي مدة امامته وخلافته وهي بقية ملك الرشيد عشر سنين وخمسة وعشرين يوماً ثم خلع الامين وأجلس عمه ابراهيم بن المهدي اربعة وعشرين يوماً ثم اخرج محمد ثانية وبويع له وبقي سنة وسبعة أشهر وقتله طاهر بن الحسين ثم ملك المأمون عبد الله بن هارون بعده عشرين سنة واستشهد عليه السلام بعد مضي خمس سنين أو ثمان سنين من ملك المأمون .

أمه

في مطالب السؤول : أمه أم ولد تسمى الخيزران المرسية وقيل شقراء النوبية واسمها اروى وشقراء لقب لها .

قال الطبرسي في اعلام الورى : أمه أم ولد يقال لها ام البنين واسمها نجمة ويقال سكن النوبية ويقال تكتم ، قال الحاكم ابو علي قال الصولي والدليل على أن اسمها تكتم قول الشاعر يمدح الرضا (ع) :

ألا ان خير الناس نفساً ووالداً ورهطاً واجداداً علي المعظم
أتتنا به للعلم والحلم ثامناً اماماً يؤدي حجة الله تكتم

قال ابو بكر : وقد نسب قوم هذا الشعر إلى عم ابي ابراهيم بن العباس ولم اروه وما لم يقع لي رواية وسماعاً فإني لا أحققه ولا ابطله ، قال وتكتم من اسماء نساء العرب قد جاءت في الاشعار كثيراً منها في قول الشاعر :

طاف الخيالان فزادا سقما خيال تكنى وخيال تكتما

(اهـ) وصحح الفيروز ابادي تكنى وتكتم على بناء المجهول وقال كل منهما اسم لامرأة .

كنيته

ابو الحسن ويقال أبو الحسن الثاني . وروى أبو الفرج في مقاتل الطالبيين ما يدل على انه يكنى بأبي بكر فروى بسنده عن عيسى بن مهران عن ابي الصلت الهروي قال : سألني المأمون يوماً عن مسألة فقلت قال فيها أبو بكر كذا وكذا فقال من أبو بكر أبو بكرنا أو أبو بكر العامة قلت بل أبو بكرنا فقال عيسى لأبي الصلت من أبو بكركم فقال علي بن موسى الرضا كان يكنى به .

لقبه

في مطالب السؤول : ألقابه الرضا والصابر والرضي والوفي وأشهرها الرضا ، ومثله في الفصول المهمة مع إبدال الرضي والوفي بالزكي والولي ، وفي مناقب ابن شهر اشوب قال أحمد البزنطي انما سمي الرضا لأنه كان رضا لله تعالى في سمائه ورضا لرسوله والأئمة عليهم السلام بعده في أرضه وقيل لأنه رضي به المخالف والموالف وقيل لأنه رضي به المأمون .

نقش خاتمه

في الفصول المهمة : حسبي الله ، وفي الكافي بسنده عن الرضا (ع) : نقش خاتمي ما شاء الله لا قوة إلا بالله ، وفي العيون : نقش خاتمه ولیي الله .

بوابه

في الفصول المهمة : بوابه محمد بن الفرات ، وفي المناقب : كان بوابه محمد بن راشد .

شاعره

دعبل الخزاعي وابو نواس وابراهيم بن العباس الصولي .

اولاده

قال كمال الدين محمد بن طلحة في مطالب السؤول : اما أولاده فكانوا ستة : خمسة ذكور وبنت واحدة واسماء أولاده : محمد القانع ، الحسن ، جعفر ، ابراهيم ، الحسن ، عائشة (اهـ) ونحوه ذكر عبد العزيز بن الاخضر الجنابذي في معالم العترة الطاهرة وابن الخشاب في مواليد أهل البيت وابو نعيم في الحلية . وفي تذكرة الخواص لسبط ابن الجوزي : اولاده محمد الامام ابو جعفر الثاني وجعفر وابو محمد الحسن وابراهيم وابنة واحدة . وقال المفيد في الارشاد : مضى الرضا (ع) ولم يترك ولداً نعلمه إلا ابنه الامام بعده ابا جعفر محمد بن علي عليهما السلام وقال ابن شهر اشوب في المناقب : اولاده محمد الامام فقط . وقال الطبرسي في اعلام الورى : كان للرضا من الولد ابنه ابو جعفر محمد بن علي الجواد لا غير ، وعن العدد القوية : كان له ولدان محمد وموسى لم يترك غيرهما ، وعن قرب الاسناد أن البزنطي قال للرضا (ع) اني اسألك منذ سنين عن الخليفة بعدك وانت تقول ابني ولم يكن لك يومئذ ولد اليوم قد وهب الله لك ولدين فأيهما هو؟ ونقل المجلسي في البحار في باب حسن الخلق عن عيون اخبار الرضا (ع) حديثاً عن فاطمة بنت الرضا عن ابيها الخ .

صفته في خلقه وحليته

في الفصول المهمة : صفته معتدل القامة .

صفته في اخلاقه واطواره

في أعلام الورى : في ذكر طرف من خصائصه ومناقبه واخلاقه الكريمة قال ابراهيم بن العباس (يعني الصولي) : ما رأيت الرضا (ع) سئل عن شيء إلا علمه ولا رأيت أعلم منه بما كان في الزمان إلى وقته وعصره وكان المأمون يمتحنه بالسؤال عن كل شيء فيجيب عنه وكان جوابه كله وتمثله انتزاعات من القرآن المجيد وكان يختمه في كل ثلاث وكان يقول لو اني اردت ان اختمه في أقرب من ثلاث لختمت ولكنني ما مررت بآية قط الا فكرت فيها وفي أي شيء أنزلت (وعنه) قال: ما رأيت ولا سمعت بأحد

أفضل من أبي الحسن الرضا وشهدت منه ما لم أشاهد من أحد وما رأيته جفا أحداً بكلام قط ولا رأيته قطع على أحد كلامه حتى يفرغ منه وما رد أحداً عن حاجة قدر عليها ولا مد رجليه بين يدي جليس له قط ولا اتكى بين يدي جليس له قط ولا رأيته يشتم أحداً من مواليه ومماليكه ولا رأيته تفل قط ولا رأيته يقهقه في ضحكه بل كان ضحكه التبسم وكان اذا خلا ونصبت الموائد اجلس على مائدته مماليكه ومواليه حتى البواب والسائس وكان قليل النوم بالليل كثير الصوم لا يفوته صيام ثلاثة ايام في الشهر ويقول ان ذلك يعدل صيام الدهر وكان كثير المعروف والصدقة في السر وأكثر ذلك منه لا يكون إلا في الليالي المظلمة فمن زعم أنه رأى مثله في فضله فلا تصدقوه . قال : وعن محمد بن ابي عياد : كان جلوس الرضا (ع) على حصير في الصيف وعلى مسح في الشتاء ولبسه الغليظ من الثياب حتى اذا برز للناس تزين لهم ، وقال الصدوق في العيون : كان (ع) خفيف الأكل قليل الطعام (اهـ) وفي خلاصة تذهيب الكمال عن سنن ابن ماجة : كان سيد بني هاشم وكان المأمون يعظمه ويجله وعهد له بالخلافة واخذ له العهد (اهـ) وقال الحاكم في تاريخ نيسابور كان يفتي في مسجد رسول الله ﷺ وهو ابن نيف وعشرين سنة ا هـ) وفي تهذيب التهذيب : كان الرضا من أهل العلم والفضل مع شرف النسب (اهـ) .

وروى الصدوق في عيون اخبار الرضا بسنده عن رجاء بن ابي الضحاك وكان بعثه المأمون لأشخاص الرضا (ع) قال : والله ما رأيت رجلاً كان أتقى لله منه ولا أكثر ذكراً له في جميع اوقاته منه ولا أشد خوفاً لله عزل وجل (إلى أن قال) : وكان لا ينزل بلداً إلا قصده الناس يستفتونه في معالم دينهم فيجيبهم ويحدثهم الكثير عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام عن رسول الله ﷺ فلما وردت به على المأمون سألني عن حاله في طريقه فأخبرته بما شاهدت منه في ليله ونهاره وظعنه واقامته فقال بلى يا ابن ابي الضحاك هذا خير أهل الأرض وأعلمهم وأعبدهم « الحديث » .

وفي أنساب السمعاني : قال ابو حاتم بن حبان البستي يروي عن ابيه العجائب روى عنه أبو الصلت وغيره كان يهم ويخطىء قلت والرضا كان من أهل العلم والفضل مع شرف النسب ، والخلل في روايته من رواته فإنه ما روى عنه ثقة الا متروك ، والمشهور من رواياته الصحيفة وراويها عليه مطعون فيه (اهـ) الانساب : وكتب بعض من كانت عنده نسخة الانساب على هامشها كما في النسخة المطبوعة بالتصوير الشمسي ما صورته : أنظر إلى هذه الجرأة العظيمة من هذا المغرور كيف يوهم ويخطىء ابن رسول الله ﷺ ووارث علمه أحد علماء العترة النبوية وامامهم المجمع على غزارة علمه وشرفه وليت شعري كيف ظهر لهذا الناصبي الذي أفنى عمره في علم الرسوم لأجل الدنيا حتى نال بها قضاء بلخ وغيرها وهم علي بن موسى الرضا وخطاؤه وبينهما نحو مائة وخمسين عاماً لولا بغض القربى النبوية التي أمر الله بحبها ومودتها وأمر رسوله عليه السلام بالتمسك بها قاتلهم الله أنى يؤفكون (ا هـ) ويظهر أن بعض قارئيها ممن لم ترق في عينه ضرب بيده عليها بقصد طمسها لكنها بقيت واضحة جليّة .

فضائله ومناقبه

وهي كثيرة وقد تكلفت بها كتب الأخبار والتاريخ . قال اليافعي في مرآة الجنان : فيها (أي سنة ٢٠٣) توفي الامام الجليل المعظم سلالة السادة الأكارم أبو الحسن علي بن موسى الكاظم أحد الأئمة الاثني عشر ولي المناقب الذين انتسبت الامامية إليهم وقصروا بناء مذهبهم عليهم (اهـ) ولا بد من ملاحظة ما مر في سيرة الصادق (ع) من اشتراك الكل في انهم أكمل أهل زمانهم ونحن نذكر هنا طرفاً من مناقبه وفضائله لتعسر استقصائها .

(أحدها) : العلم مر عن ابراهيم بن العباس الصولي أنه قال : ما رأيت الرضا (ع) سئل عن شيء الا علمه ولا رأيت أعلم منه بما كان في الزمان إلى وقته وعصره وان المأمون كان يمتحنه بالسؤال عن كل شيء فيجيب عنه وان جوابه كله كان انتزاعات من القرآن المجيد . وفي اعلام الورى عن ابي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي قال ما رأيت أعلم من علي بن موسى الرضا ولا رآه عالم الا شهد له بمثل شهادتي ولقد جمع المأمون في مجلس له عدداً من علماء الأديان وفقهاء الشريعة والمتكلمين فغلبهم عن آخرهم حتى ما بقي منهم أحد الا أقر له بالفضل واقر على نفسه بالقصور ولقد سمعته يقول كنت أجلس في الروضة والعلماء بالمدينة متوافرون فإذا اعيا الواحد منهم عن مسألة اشاروا إلى بأجمعهم وبعثوا الي المسائل فأجبت عنها قال ابو الصلت ولقد حدثني محمد بن اسحاق بن موسى بن جعفر عن أبيه ان موسى بن جعفر كان يقول لبنيه هذا أخوكم علي بن موسى عالم آل محمد فسلوه عن اديانكم واحفظوا ما يقول لكم .

وفي مناقب ابن اشهر اشوب عن كتاب الجلاء والشفاء قال محمد بن عيسى اليقطيني : لما اختلف الناس في أمر ابي الحسن الرضا (ع) جمعت من مسائله مما سئل عنه وأجاب فيه ثمانية عشر الف مسألة . وروى الشيخ في كتاب الغيبة عن الحميري عن اليقطيني مثله الا انه قال خمسة عشر الف مسألة ، وفي المناقب ذكر ابو جعفر القمي في عيون اخبار الرضا أن المأمون جمع علماء سائر الملل مثل الجاثليق ورأس الجالوت ورؤساء الصابئين منهم عمر ان الصابي والهربذ الاكبر واصحاب زردشت ونطاس الرومي والمتكلمين منهم سليمان المروزي ثم احضر الرضا عليه السلام فسألوه فقطع الرضا واحداً بعد واحد وكان المأمون اعلم خلفاء بني العباس وهو مع ذلك كله انقاد له اضطراراً حتى جعله ولي عهده وزوج ابنته (اهـ) .

اجوبة المسائل

روى الصدوق في العيون بسنده عن الحسين بن خالد انه قال للرضا: يا ابن رسول الله ان الناس يروون ان رسول الله ﷺ قال ان الله خلق آدم على صورته فقال قاتلهم الله لقد حذفوا اول الحديث، ان رسول الله ﷺ مر برجلين يتسابان فسمع احدهما يقول لصاحبه قبح الله وجهك ووجه من يشبهك فقال له يا عبدالله لا تقل هذا لأخيك فإن الله عز وجل خلق آدم على صورته .

(وسئل) عن رجل قال كل مملوك قديم في ملكي فهو حر فقال يعتق من مضى له في ملكه ستة اشهر لقوله تعالى والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم وبين العرجون القديم والعرجون الحديث ستة أشهر .

وعن كتاب نثر الدرر سأل الفضل بن سهل علي بن موسى الرضا عليهما السلام في مجلس المأمون فقال يا ابا الحسن الناس مجبرون فقال الله أعدل من ان يجبر ثم يعذب قال فمطلقون قال الله أحكم من أن يهمل عبده ويكله إلى نفسه .

وفي تهذيب التهذيب : قال المبرد عن ابي عثمان المازني سئل علي بن موسى الرضا (ع) يكلف الله العباد ما لا يطيقون قال و أعدل من ذلك ، قال يستطيعون أن يفعلوا ما يريدون قال هم أعجز من ذلك (اهـ) .

(أقول) المراد والله العالم انهم لا يستطيعون ان يفعلوا ما يريدون مستغنين عن أقدار الله لهم ، ويأتي في اخباره مع المأمون من أجوبة مسائله في أنواع العلوم الشيء الكثير .

(ثانيها) الحلم ـ وكفى في حلمه تشفعه إلى المأمون في الجلودي الذي كان ذهب إلى المدينة بأمر الرشيد ليسلب نساء آل ابي طالب ولا يدع على واحدة منهن الا ثوباً واحداً ونقم بيعة الرضا (ع) فحبسه المأمون ثم دعا به من الحبس بعدما قتل اثنين قبله فقال الرضا يا أمير المؤمنين هب لي هذا الشيخ فظن الجلودي انه يعين عليه فأقسم على المأمون ان لا يقبل قوله فيه فقال والله لا أقبل قوله فيك وأمر بضرب عنقه ، وسيأتي ذلك مفصلاً في خبر عزم المأمون على الخروج من مرو .

(ثالثها) التواضع ـ مر في صفته (ع) عن ابراهيم بن العباس انه كان اذا خلا ونصبت الموائد أجلس على مائدته مماليكه ومواليه حتى البواب والسائس . وعن ياسر الخادم : كان الرضا (ع) اذا خلا جمع حشمه كلهم عنده الصغير والكبير فيحدثهم ويأنس بهم ويؤنسهم ، وروى الكليني في الكافي بسنده عن رجل من أهل بلخ قال : كنت مع الرضا (ع) في سفره الى خراسان فدعا يوماً بمائدة له فجمع عليها مواليه من السودان وغيرهم فقال له بعض اصحابه جعلت فداك لو عزلت لهؤلاء مائدة فقال (ع) : ان الرب تبارك وتعالى واحد والام واحدة والأب واحد والجزاء بالأعمال .

(رابعها) مكارم الأخلاق ـ مر في صفته (ع) عن ابراهيم بن العباس انه (ع) ماجفا احداً بكلام قط ولا قطع على أحد كلامه حتى يفرغ منه وما رد أحداً عن حاجة قدر عليها ولا مد رجليه ولا اتكأ بين يدي جليس له قط ولا شتم احداً من مواليه ومماليكه ولا تفل قط ولا قهقه في ضحكه بل يتبسم . وروى الكليني في الكافي بسنده انه نزل بأبي الحسن الرضا (ع) ضيف وكان جالساً عنده يحدثه في بعض الليل فتغير السراج فمد الرجل يده ليصلحه فزبره ابو الحسن (ع) ثم بادره بنفسه فأصلحه ثم قال إنا قوم لا نستخدم اضيافنا . وبسنده عن ياسر ونادر خادمي الرضا (ع) انهم قالا : قال لنا ابو الحسن صلوات الله عليه ان قمت على رؤ وسكم وانتم تأكلون فلا تقوموا حتى تفرغوا ولربما دعا بعضنا فيقال هم يأكلون فيقول دعوهم حتى يفرغوا .

(خامسها) الكرم والسخاء ـ سيأتي عند ذكر ولايته للعهد انه وفد عليه من الشعراء ابراهيم بن العباس الصولي فوهب له عشرة آلاف من الدراهم التي ضربت باسمه ، وأجاز ابا نواس بثلثمائة دينار لم يكن عنده غيرها وساق اليه البغلة ، وأجاز دعبلا الخزاعي بستمائة دينار واعتذر إليه . وفي المناقب عن يعقوب بن اسحاق النوبختي قال : مر رجل بأبي الحسن الرضا (ع) فقال له اعطني على قدر مروءتك قال لا يسعني ذلك فقال على قدر مروءتي قال اما هذا فنعم . ثم قال يا غلام اعطه مائتي دينار . قال وفرق (ع) بخراسان ما له كله في يوم عرفة فقال له الفضل بن سهل ان هذا لمغرم فقال بل هو المغنم لا تعدن مغرماً ما ابتعت به اجراً وكرماً .

وروى الكليني في الكافي بسنده عن اليسع بن حمزة : كنت في مجلس ابي الحسن الرضا « ع » وقد اجتمع اليه خلق كثير يسألونه عن الحلال والحرام اذ دخل عليه رجل طوال آدم فقال السلام عليك يا ابن رسول الله رجل من محبيك ومحبي آبائك واجدادك مصدري من الحج وقد افتقدت نفقتي وما معي ما ابلغ به مرحلة فإن رأيت أن تنهضني إلى بلدي ولله علي نعمة فإذا بلغت بلدي تصدقت بالذي توليني عنك فلست موضع صدقة فقال له اجلس رحمك الله واقبل على الناس يحدثهم حتى تفرقوا وبقي هو وسليمان الجعفري وخيثمة وانا فقال أتأذنون لي في الدخول فقال له سليمان قدم الله امرك فقام فدخل الحجرة وبقي ساعة ثم خرج ورد الباب واخرج يده من أعلى الباب وقال اين الخراساني فقال ها انذا فقال خذ هذه المائتي دينار واستعن بها في مؤونتك ونفقتك وتبرك بها ولا تتصدق بها عني واخرج فلا اراك ولا تراني ثم خرج فقال سليمان جعلت فداك لقد اجزلت ورحمت فلماذا سترت وجهك عنه فقال مخافة أن أرى ذل السؤال في وجهه لقضائي حاجته ، أما سمعت حديث رسول الله ﷺ المستتر بالحسنة تعدل سبعين حجة والمذيع بالسيئة مخذول والمستتر بها مغفور له اما سمعت قول الأول :

متى آتـه لأطلب حـاجـة رجعت إلى اهلي ووجهي بمائه

(سادسها) كثرة الصدقات ـ مر عن ابراهيم بن العباس أنه « ع » كان كثير المعروف والصدقة في السر واكثر ذلك منه لا يكون الا في الليالي المظلمة .

(سابعها) الهيبة في قلوب الناس ـ فسيأتي أنه لما خرج للصلاة في مرو ورآه القواد والعسكر رموا بنفوسهم عن دوابهم ونزعوا خفافهم وقطعوها بالسكاكين طلباً للسرعة لما رأوه راجلاً حافياً ، وانه لما هجم الجند على دار المأمون بسرخس بعد قتل الفضل بن سهل وجاؤ وا بنار ليحرقوا الباب وطلب منه المأمون أن يخرج اليهم فلما خرج وأشار اليهم أن يتفرقوا تفرقوا مسرعين .

اخباره مع المأمون

طلبه اياه من المدينة إلى مرو وجعله ولي عهده

كان المأمون متشيعاً لأمير المؤمنين علي « ع » مجاهراً بذلك محتجاً عليه مكرماً لآل أبي طالب متجاوزاً عنهم على عكس ابيه الرشيد ويدل على تشيعه امور كثيرة نذكر هنا طرفاً منها .

١ ـ احتجاجه على العلماء في تفضيل علي « ع » بالحجج البالغة كما رواه صاحب العقد الفريد ونقلناه بتمامه في الجزء الأول من معادن الجواهر ورواه الصدوق في العيون مسنداً .

٢ ـ جعله الرضا « ع » ولي عهده وتزويجه ابنته واحسانه إلى العلويين .

٣ ـ تزويجه الجواد ابنته واكرامه واجلاله .

٤ ـ قوله اتدرون من علمني التشيع وحكايته خبر الكاظم عليه السلام مع الرشيد وتقدم في سيرة الكاظم « ع » .

٥ ـ افتاؤه بتحليل المتعة وقوله ومن انت يا جُعل حتى تحرم ما احل الله في الخبر المشهور .

٦ ـ قوله بخلق القرآن وفقاً لقول الشيعة حتى عد ذلك من مساوئه .

٧ ـ ما ذكره البيهقي في المحاسن والمساوي قال : قال المأمون انصف شاعر الشيعة حيث يقول :

إنـا وإيـاكم نمـوت فـلا افلح بعد الممات من ندما

قال وقال المأمون :

ومن غاو يعض علي غيظاً اذا ادنيت اولاد الـوصـي
يحاول أن نور الله يـطفى ونـور الله في حـصن أبي
فقلت اليس قد اوتيت علما وبأن لك الرشيد من الغوي
وعـرفت احتجاجي بـالمثـاني وبـالمعقـول والأثـر القـوي
بـايـة خـطة وبـاي معنى تفضـل ملحدين عـلى علي
عـلي اعـظم الثقلين حقـاً وافضلهم سوى حق النبي

٨ ـ ما ذكره الصدوق في عيون اخبار الرضا « ع » قال دخل عبد الله بن مطرق بن ماهان على المأمون يوماً وعنده علي بن موسى الرضا فقال له المأمون ما تقول في اهل هذا البيت فقال عبد الله ما اقول في طينة عجنت بماء الرسالة وغرست بماء الوحي هل ينفح منها الا مسك الهدى وعنبر التقى فدعا المأمون بحقة فيها لؤلؤ فحشا فاه .

٩ ـ ما ذكره سبط بن الجوزي في تذكرة الخواص قال : قال ابو بكر الصولي في كتاب الأوراق وغيره كان المأمون يحب علياً « ع » كتب إلى الآفاق بأن علي بن أبي طالب افضل الخلق بعد رسول الله ﷺ وأن لا يذكر معاوية بخير ومن ذكره بخير ابيح دمه وماله . قال الصولي : ومن اشعار المأمون في علي « ع » :

ألام على حب الوصي أبي الحسن وذلك عندي من عجائب ذا الزمن
خليفة خير الناس والأول الذي اعان رسول الله في السر والعلن
ولولاه ما عدت لهاشم امرة وكانت على الأيام تقصى وتمتهن
ولى بني العباس ما اختص غيرهم ومن منه اولى بالتكرم والمنن
فاوضح عبد الله بالبصرة الهدى وفاض عبيد الله جوداً على اليمن
وقسم اعمال الخلافة بينهم فلا زال مربوطاً بذا الشكر مرتهن

قال ومن اشعار المأمون :

لا تقبل التوبـة من تائب الا بحب ابن أبي طـالب
اخو رسول الله حلف الهدى والأخ فوق الخل والصاحب
إن جمعا في الفضل يوما فقد فـاق اخـوه رغبـة الـراغب
فقـدم الهـادي في فضلـه تسلم من الـلائم والعائب
إن مال ذو النصب إلى جانب ملت مع الشيعي في جانب
اكـون في آل نبي الهـدى خـير نبي من بني غـالب
حبهـم فـرض نؤدي بـه كمثـل حـج لازم واجب

قال وذكر الصولي في كتاب الأوراق ايضاً قال كان مكتوباً على سارية من سواري جامع البصرة :

رحـم الله عـليـا أنـه كـان تـقـيـا

وكان يجلس إلى تلك السارية أبو عمر الخطابي واسمه حفص وكان اعور ، فامر به فمحي فكُتب إلى المأمون بذلك فشق عليه وامر باشخاصه اليه ، فلما دخل عليه قال لم محوت اسم امير المؤمنين على السارية فقال وما كان عليها فقال :

رحـم الله عـليـا انـه كـان تـقـيـا

فقال بلغني أنه كان نبياً فقال كذبت بل كانت القاف اصح من عينك الصحيحة ولولا أن ازيدك عند العامة نفاقا لأدبتك ثم امر باخراجه « اهـ » .

سبب طلب المأمون الرضا « ع » إلى خراسان ليجعله ولي عهده

قيل إن السبب في ذلك أن الرشيد كان قد بايع لابنه محمد الأمين بن زبيدة وبعده لأخيه المأمون وبعدهما لأخيهما القاسم المؤتمن وجعل امر عزله وابقائه بيد المأمون وكتب بذلك صحيفة واودعها في جوف الكعبة وقسم البلاد بين الأمين والمأمون فجعل شرقيها للمأمون وامره بسكنى مرو وغربيها للأمين وامره بسكنى بغداد فكان المأمون في حياة ابيه في مرو ثم إن الأمين بعد موت ابيه في خراسان خلع اخاه المأمون من ولاية العهد وبايع لولد له صغير فوقعت الحرب بينهما فنذر المأمون حين ضاق به الأمر أن اظفره الله بالأمين أن يجعل الخلافة في افضل آل أبي طالب فلما قتل اخاه الأمين واستقل بالسلطنة وجرى حكمه في شرق الأرض وغربها كتب إلى الرضا « ع » يستقدمه إلى خراسان ليفي بنذره . وهذا الوجه اختاره الصدوق في عيون الأخبار ـ فروى بسنده عن الريان بن الصلت أن الناس اكثروا في بيعة الرضا من القواد والعامة ومن لا يحب ذلك وقالوا هذا من تدبير الفضل بن سهل فارسل الي المأمون فقال بلغني أن الناس يقولون ان بيعة الرضا كانت من تدبير الفضل بن سهل قلت نعم قال ويحك يا ريان ايجسر احد أن يجيء إلى خليفة قد استقامت له الرعية فيقول له ادفع الخلافة من يدك إلى غيرك ايجوز هذا في العقل قلت لا والله قال ساخبرك بسبب ذلك : انه لما كتب الي محمد اخي يأمرني بالقدوم عليه فأبيت عليه عقد لعلي بن موسى بن ماهان وامره أن يقيدني بقيد ويجعل الجامعة في عنقي وبعثت هرثمة بن اعين إلى سجستان وكرمان فانهزم وخرج صاحب السرير وغلب على كور خراسان من ناحيته فورد علي هذا كله في اسبوع ولم يكن لي قوة بذلك ولا مال اتقوّى به ورأيت من قوادي ورجالي الفشل والجبن فاردت أن ألحق بملك كابل فقلت في نفسي رجل كافر ويبذل محمد له الأموال فيدفعني إلى يده فلم اجد وجها افضل من أن اتوب إلى الله من ذنوبي واستعين به على هذه الأمور واستجير بالله عز وجل فامرت ببيت فكنس وصببت علي الماء ولبست ثوبين ابيضين وصليت اربع ركعات ودعوت الله واستجرت به وعاهدته عهداً وثيقاً بنية صادقة إن افضى الله بهذا الأمر الي وكفاني عاديته أن اضع هذا الأمر في موضعه الذي وضعه الله عز وجل فيه فلم يزل امري يقوى حتى كان من امر محمد ما كان وافضى الله الي بهذا الأمر فاحببت أن افي بما عاهدته فلم ار احداً احق بهذا الأمر من أبي الحسن الرضا فوضعتها فيه فلم يقبلها الا على ما قد علمت فهذا كان سببها (الحديث) ويأتي في حديث أبي الفرج والمفيد أن الحسن بن سهل لما جعل يعظم على المأمون اخراج الأمر من اهله ويعرفه ما في ذلك عليه قال له المأمون اني عاهدت الله على أني ان ظفرت بالمخلوع اخرجت الخلافة إلى افضل آل أبي طالب وما اعلم احداً افضل من هذا الرجل على وجه الأرض .

وقيل انما بايعه لأنه نظر في الهاشميين فلم يجد احداً افضل ولا احق بالخلافة منه وهذا الوجه لا ينافي الوجه الأول قال اليافعي في مرآة الجنان : إن سبب طلب المأمون الرضا « ع » إلى خراسان وجعله ولي عهده انه استحضر اولاد العباس الرجال منهم والنساء وهو بمدينة مرو من بلاد خراسان وكان عددهم ثلاثة وثلاثين الفاً بين كبير وصغير واستدعى علياً المذكور فانزله احسن منزل وجمع خواص الأولياء واخبرهم أنه نظر في ولد العباس واولاد علي بن أبي طالب فلم يجد احداً في وقته افضل ولا احق بالخلافة من علي الرضا فبايعه . وقال الطبري في تاريخه انه ورد كتاب من الحسن بن سهل إلى بغداد أن أمير المؤمنين المأمون جعل علي بن موسى بن جعفر بن محمد ولي عهده من بعده وذلك أنه نظر في بني العباس وبني علي فلم يجد احداً هو افضل ولا اورع ولا اعلم منه (الحديث) .

وروى الصدوق في العيون عن البيهقي عن الصولي عن عبيد الله بن عبد الله بن طاهر قال اشار الفضل بن سهل على المأمون أن يتقرب إلى الله عز وجل وإلى رسوله بصلة رحمه بالبيعة لعلي بن موسى ليمحو بذلك ما كان من امر الرشيد فيهم وما كان يقدر على خلافه في شيء (إلى أن قال) وما كان يحب أن يتم العهد للرضا « ع » بعده قال الصولي وقد صح عندي ما حدثني به عبيد الله من جهات : (منها) أن عون بن محمد حدثني عن محمد بن أبي سهل النوبختي أو عن اخ له قال لما عزم المأمون على العقد للرضا « ع » بالعهد قلت والله لاعتبرن ما في نفس المأمون من هذا الأمر ايحب اتمامه او يتصنع به فكتبت اليه على يد خادم كان يكاتبني باسراره على يده : قد عزم ذو الرياستين على عقد العهد والطالع السرطان وفيه المشتري والسرطان وإن كان شرف المشتري فهو برج منقلب لا يتم امر يعقد فيه ومع هذا فإن المريخ في الميزان في بيت العاقبة وهذا يدل على نكبة المعقود له وعرفت أمير المؤمنين ذلك لئلا يعتب علي اذا وقف على هذا من غيري فكتب إلي اذا قرأت جوابي اليك فاردده إلي مع الخادم ونفسك أن يقف احد على ما عرفتنيه وأن يرجع ذو الرياستين عن عزمه لأنه إن فعل ذلك ألحقت الذنب بك وعلمت أنك سببه فضاقت علي الدنيا وتمنيت أني ما كنت كتبت اليه ثم بلغني أن الفضل بن سهل قد تنبه على الأمر ورجع عن عزمه وكان حسن العلم بالنجوم فخفت والله على نفسي وركبت اليه فقلت أتعلم في السماء نجماً أسعد من المشتري قال لا قلت افتعلم أن في الكواكب نجما يكون في حال اسعد منها في شرفها قال لا قلت فامض العزم على رأيك اذ كنت تعقده وسعد الفلك في اسعد حالاته فامضى الأمر على ذلك فما علمت أني من اهل الدنيا حتى وقع العقد فزعاً من المأمون « ا هـ » .

وحاصل الخبر أن الفضل النوبختي وكان منجما اراد اختبار ما في نفس المأمون فكتب اليه أن احكام النجوم تدل على أن عقد البيعة للرضا في هذا الوقت لا يتم وانها تدل على نكبة المعقود له فإن كان باطن المأمون كظاهره ترك عقد البيعة في ذلك الوقت واخره إلى وقت يكون اوفق منه فأجابه المأمون وحذره من أن يرجع ذو الرياستين عن عزمه على ايقاع عقد البيعة في ذلك الوقت وانه اذا رجع علم أن ذلك من النوبختي وامره بارجاع الكتاب اليه لئلا يطلع عليه احد ثم بلغه أن الفضل بن سهل تنبه أن الوقت غير صالح لعقد البيعة لأنه كان عالما بالنجوم فخاف النوبختي أن ينسب رجوع الفضل بن سهل عن عزمه اليه فيقتله المأمون فركب اليه واقنعه من طريق النجوم أن الوقت صالح على خلاف الحقيقة لأنه كان اعرف منه بالنجوم فلبس الأمر عليه حتى اقنعه .

وقيل إن السبب في ذلك أن الفضل بن سهل اشار عليه بهذا فاتبع رأيه ـ قال الصدوق في عيون اخبار الرضا : قد ذكر قوم أن الفضل بن سهل اشار على المأمون بأن يجعل علي بن موسى الرضا ولي عهده منهم ابو علي الحسين بن أحمد السلامي ذكر ذلك في كتابه الذي صنفه في اخبار خراسان قال فكان الفضل بن سهل ذو الرياستين وزير المأمون ومدبر اموره وكان مجوسياً فاسلم على يدي يحيى بن خالد البرمكي وصحبه وقيل بل اسلم سهل والد الفضل على يدي المهدي وأن الفضل اختاره يحيى بن خالد البرمكي لخدمة المأمون وضمه اليه فتغلب عليه واستبد بالأمر دونه وانما لقب بذي الرياستين لأنه تقلد الوزارة ورياسة الجند فقال الفضل حين استخلف المأمون يوماً لبعض من كان يعاشره اين يقع فعلي فيما اتيته من فعل ابي مسلم فيما اتاه فقال إن ابا مسلم حولها من قبيلة إلى قبيلة وانت حولتها من أخ إلى أخ وبين الحالين ما تعلمه ، قال الفضل : فاني احولها من قبيلة إلى قبيلة ثم اشار على المأمون بأن يجعل علي بن موسى الرضا ولي عهده فبايعه واسقط بيعة المؤتمن اخيه . فلما بلغ خبره العباسيين ببغداد ساءهم ذلك فاخرجوا ابراهيم بن المهدي وبايعوه بالخلافة فلما بلغ المأمون خبر ابراهيم علم أن الفضل بن سهل اخطأ عليه واشار بغير الصواب فخرج من مرو منصرفا إلى العراق واحتال على الفضل بن سهل حتى قتله واحتال على علي بن موسى حتى سم في علة كانت اصابته فمات . ثم قال الصدوق : هذا ما حكاه ابو علي الحسين بن أحمد السلامي في كتابه والصحيح عندي أن المأمون انما ولاه العهد وبايع له للنذر الذي قد تقدم ذكره وأن الفضل بن سهل لم يزل معاديا ومبغضا له وكارها لأمره لأنه كان من صنائع آل برمك « ا هـ » .

كتاب المأمون إلى الرضا « ع »

بالقدوم عليه وارساله من يشخصه

روى الصدوق في العيون بسنده عن جماعة قالوا : لما انقضى امر المخلوع واستوى امر المأمون كتب إلى الرضا يستدعيه ويستقدمه إلى خراسان فاعتل عليه الرضا بعلل كثيرة فما زال المأمون يكاتبه ويسأله حتى علم الرضا (ع) انه لا يكف عنه فخرج وابو جعفر له سبع سنين « ا هـ » . وقال الطبري في هذه السنة أي سنة ٢٠٠ للهجرة وجه المأمون رجاء بن أبي الضحاك وهو عم الفضل بن سهل وفرناس الخادم لأشخاص علي بن موسى بن جعفر بن محمد ومحمد بن جعفر « ا هـ » وكان محمد بن جعفر خرج على المأمون بمكة وتسمى بأمرة المؤمنين ثم خلع نفسه على يد الجلودي فخرج به الجلودي إلى العراق حتى سلمه إلى الحسن بن سهل فبعث به الحسن بن سهل إلى المأمون بمرو مع رجاء بن أبي الضحاك ، ذكر ذلك الطبري ايضاً فيكون رجاء اخذ الرضا من المدينة ومحمد بن جعفر من العراق .

روى الصدوق في العيون بسنده عن رجاء بن أبي الضحاك قال بعثني المأمون في اشخاص علي بن موسى الرضا من المدينة وأمرني أن آخذ به على طريق البصرة والأهواز وفارس ولا آخذ به على طريق قم وأمرني أن احفظه بنفسي بالليل والنهار حتى اقدم به عليه فكنت معه من المدينة إلى مرو « الحديث » ، ويأتي عن أبي الفرج والمفيد انه كان المتولي لأشخاصهما الجلودي واسمه عيسى بن يزيد ويبعده أن الجلودي كان من قواد الرشيد وكان عدواً للرضا فلم يكن المأمون ليبعثه في اشخاصه ، قال أبو الفرج الأصبهاني في مقاتل الطالبيين بعدما ذكر أن الرضا دس اليه المأمون فيما ذكر سماً فمات منه : « ذكر الخبر في ذلك » ، أخبرني ببعضه علي بن الحسين بن علي بن حمزة عن عمه محمد بن علي بن حمزة العلوي واخبرني بأشياء منه احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن العلوي وجمعت أخبارهم (اقول) وأورد المفيد في الارشاد بعض هذا الخبر كما اورده أبو الفرج لكن بدون سند وزاد عليه والظاهر أن ما اتفقا فيه نقله المفيد من المقاتل لأن نسخته كانت عنده بخط أبي الفرج كما صرح به في موضع آخر من الارشاد فما اتفقا فيه نقلناه عنهما وما انفرد به احدهما نقلناه عنه خاصة قالوا كان المأمون قد انفذ إلى جماعة من آل أبي طالب فحملهم اليه من المدينة وفيهم الرضا علي بن موسى عليهما السلام فأخذ بهم على طريق البصرة حتى جاء بهم وكان المتولي لأشخاصهم المعروف بالجلودي قال ابو الفرج : من اهل خراسان .

وروى الكليني أن المأمون كتب إلى الرضا (ع) لا تأخذ على طريق الجبل وقم وخذ على طريق البصرة والأهواز وفارس . وفي رواية الصدوق : كتب اليه المأمون : لا تأخذ على طريق الكوفة وقم فحمل على طريق

البصرة والأهواز وفارس « ا هـ » نهاه عن طريق الكوفة وقم لكثرة الشيعة فيهما فخاف من تألبهم واجتماعهم عليه وطلب منه أن يذهب على طريق البصرة والأهواز وفارس وهي شيراز وما والاها وذلك لأن الذاهب من العراق إلى خراسان له طريقان (أحدهما) طريق البصرة - الأهواز - فارس (الثاني) طريق بلاد الجبل وهي كرمانشاه - همدان - قم .

وقال الحاكم في تاريخ نيسابور : أشخصه المأمون من المدينة الى البصرة ثم إلى الأهواز ثم الى فارس ثم الى نيسابور إلى ان اخرجه إلى مرو وكان ما كان « اهـ » .

وروى الصدوق في العيون بسنده عن محول السجستاني قال : لما ورد البريد باشخاص الرضا عليه السلام الى خراسان كنت انا بالمدينة فدخل المسجد ليودع رسول الله ﷺ مراراً كل ذلك يرجع إلى القبر ويعلو صوته بالبكاء والنحيب فتقدمت اليه وسلمت عليه فرد السلام وهنأته فقال ذرني فأني اخرج من جوار جدي ﷺ فأموت في غربة .

وروى الحميري في الدلائل عن امية بن علي قال : كنت مع أبي الحسن عليه السلام بمكة في السنة التي حج فيها ثم صار إلى خراسان ، ومعه أبو جعفر عليه السلام ، وابو الحسن (ع) يودع البيت فلما قضى طوافه عدل إلى المقام فصلى عنده فصار ابو جعفر على عنق موفق يطوف به فصار أبو جعفر عليه السلام إلى الحجر فجلس فيه فأطال فقال له موفق قم جعلت فداك فقال ما اريد ان أبرح من مكاني هذا إلا ان يشاء الله واستبان في وجهه الغم فأتى موفق أبا الحسن عليه السلام فقال جعلت فداك قد جلس ابو جعفر عليه السلام في الحجر وهو يأبى ان يقوم فقام ابو الحسن (ع) فأتى أبا جعفر عليه السلام فقال له قم يا حبيبي فقال ما أريد ان ابرح من مكاني هذا قال بلى يا حبيبي ثم قال كيف اقوم وقد ودعت البيت وداعاً لا تراجع اليه فقال قم يا حبيبي فقام معه .

دخوله نيسابور

روى الصدوق في العيون : ان الرضا عليه السلام لما دخل نيسابور نزل في محلة يقال لها القزويني « الغزيني خ ل » فيها حمام وهو الحمام المعروف اليوم بحمام الرضا وكانت هناك عين قد قل ماؤها فأقام عليها من اخرج ماءها حتى توفر واتخذ من خارج الدرب حوضاً ينزل اليه بالمراقي الى هذه العين فدخله الرضا « ع » واغتسل فيه ثم خرج منه فصلى على ظهره والناس يتناوبون ذلك الحوض ويغتسلون منه التماساً للبركة ويصلون على ظهره ويدعون الله عز وجل في حوائجهم وهي العين المعروفة بعين كهلان يقصدها الناس إلى يومنا هذا .

حديث سلسلة الذهب

في كتاب الفصول المهمة لأبن الصباغ المالكي قال حدث المولى السعيد امام الدنيا عماد الدين محمد بن ابي سعيد بن عبد الكريم الوازن في محرم سنة ست وتسعين وخمسمائة اورد صاحب كتاب تاريخ نيشابور في كتابه ان علي بن موسى الرضا عليهما السلام لما دخل الى نيشابور في السفرة التي خص فيها بفضيلة الشهادة كان في قبة مستورة بالسقلاط على بغلة شهباء وقد شق نيسابور فعرض له الامامان الحافظان للاحاديث النبوية والمثابران على السنة المحمدية أبو زرعة الرازي ومحمد بن اسلم الطوسي ومعهما خلائق لا يحصون من طلبة العلم وأهل الاحاديث واهل الرواية والدراية فقالا ايها السيد الجليل ابن السادة الأئمة بحق آبائك الاطهرين واسلافك الاكرمين الا ما أريتنا وجهك الميمون المبارك ورويت لنا حديثاً عن آبائك عن جدك محمد ﷺ نذكرك به فاستوقف البغلة وامر غلمانه بكشف المظلة عن القبة وأقر عيون تلك الخلائق برؤية طلعته المباركة فكانت له ذؤابتان على عاتقه والناس كلهم قيام على طبقاتهم ينظرون اليه وهم ما بين صارخ وباك ومتمرغ في التراب ومقبل لحافر بغلته وعلا الضجيج فصاح الأئمة والعلماء والفقهاء : معاشر الناس اسمعوا وعوا وانصتوا لسماع ما ينفعكم ولا تؤذونا بكثرة صراخكم وبكائكم وكان المستملي ابو زرعة ومحمد بن أسلم الطوسي فقال علي بن موسى الرضا عليهما السلام . حدثني ابي موسى الكاظم عن ابيه جعفر الصادق عن أبيه محمد الباقر عن أبيه علي زين العابدين عن أبيه الحسين شهيد كربلا عن ابيه علي بن أبي طالب انه قال حدثني حبيبي وقرة عيني رسول الله ﷺ قال حدثني جبرائيل قال سمعت رب العزة سبحانه تعالى يقول كلمة لا إله إلا الله حصني فمن قالها دخل حصني ومن دخل حصني أمن عذابي ثم أرخى الستر على القبة وسار . فعدوا أهل المحابر والدوي الذين كانوا يكتبون فأنافوا على عشرين الفاً « وفي رواية » عد من المحابر أربعة وعشرون الفا سوى الدوي .

وصول الرضا عليه السلام الى مرو

قال ابو الفرج والمفيد في تتمة كلامهما السابق : فقدم بهم أي بالجماعة من آل أبي طالب الجلودي على المأمون فأنزلهم داراً وأنزل الرضا علي بن موسى عليهما السلام داراً قال المفيد وأكرمه وعظم أمره .

البيعة للرضا « ع » بولاية العهد

روى الصدوق في العيون بسنده في حديث ان الرضا « ع » لما ورد مرو عرض عليه المأمون ان يتقلد الامرة والخلافة فأبى الرضا « ع » ذلك وجرت في هذا مخاطبات كثيرة وبقوا في ذلك نحواً من شهرين كل ذلك يأبى عليه ابو الحسن علي بن موسى ان يقبل ما يعرض عليه .

قال المفيد في تتمة كلامه السابق : ثم ان المأمون انفذ إلى الرضا عليه السلام اني اريد ان اخلع نفسي من الخلافة واقلدك اياها فما رأيك في ذلك فانكر الرضا عليه السلام هذا الامر وقال له اعيذك بالله يا امير المؤمنين من هذا الكلام وان يسمع به احد فرد عليه الرسالة وقال فاذا ابيت ما عرضت عليك فلا بد من ولاية العهد من بعدي فابى عليه الرضا عليه السلام اباء شديداً فاستدعاه اليه وخلا به ومعه الفضل بن سهل ذو الرياستين ليس في المجلس غيرهم وقال اني قد رأيت ان اقلدك امر المسلمين وافسخ ما في رقبتي واضعه في رقبتك فقال له الرضا عليه السلام الله الله يا امير المؤمنين انه لا طاقة لي بذلك ولا قوة لي عليه قال له فإني موليك العهد من بعدي فقال له اعفني من ذلك يا امير المؤمنين فقال له المأمون كلاماً فيه كالتهديد له على الامتناع عليه وقال في كلامه ان عمر بن الخطاب جعل الشورى في ستة احدهم جدك امير المؤمنين علي بن ابي طالب وشرط فيمن خالف منهم ان يضرب عنقه ولا بد من قبولك ما اريده منك فإنني لا اجد محيصاً عنه فقال له الرضا عليه السلام فاني أجيبك الى ما تريد من ولاية العهد على انني لا آمر ولا انهى ولا افتي ولا أقضي ولا أولي ولا اعزل ولا اغير شيئاً مما هو قائم فأجابه المأمون إلى ذلك كله .

ثم قال المفيد : اخبرني الشريف ابو محمد الحسن بن محمد قال حدثنا جدي قال حدثني موسى بن سلمة قال كنت بخراسان مع محمد بن جعفر فسمعت ان ذا الرياستين خرج ذات يوم وهو يقول واعجباه وقد رأيت عجبا سلوني ما رأيت فقالوا وما رأيت اصلحك الله قال رأيت المأمون امير المؤمنين يقول لعلي بن موسى قد رأيت ان أقلدك أمور المسلمين وأفسخ ما في رقبتي وأجعله في رقبتك ورأيت علي بن موسى يقول يا امير المؤمنين لا طاقة لي بذلك ولا قوة فما رأيت خلافة قط كانت أضيع منها ان امير المؤمنين

يتقصى منها ويعرضها على علي بن موسى وعلي بن موسى يرفضها ويأباها. قال: وذكر جماعة من اصحاب الاخبار ورواة السير والآثار وايام الخلفاء ان المأمون لماارد العقد للرضا علي بن موسى عليهما السلام وحدث نفسه بذلك أحضر الفضل بن سهل فأعلمه بما قد عزم عليه من ذلك وأمره بالاجتماع مع اخيه الحسن بن سهل على ذلك ففعل واجتمعا بحضرته فجعل الحسن يعظم ذلك عليه ويعرفه ما في إخراج الامر من اهله عليه فقال له المأمون اني عاهدت الله على انني ان ظفرت بالمخلوع أخرجت الخلافة الى افضل آل ابي طالب وما أعلم احداً افضل من هذا الرجل على وجه الأرض، فلما رأى الحسن والفضل عزيمته على ذلك أمسكا عن معارضته فيه فأرسلهما الى الرضا «ع» فعرضا ذلك عليه فامتنع منه فلم يزالا به حتى اجاب ورجعا إلى المأمون فعرفاه اجابته فسر بذلك.

وذكر نحوه ابو الفرج في تتمة كلامه السابق إلا انه قال فأرسلهما الى علي بن موسى فعرضا ذلك عليه فأبى فلم يزالا به وهو يأبى ذلك ويمتنع منه إلى ان قال له احدهما ان فعلت وإلا فعلنا بك وصنعنا تهدداه ثم قال له احدهما والله امرني بضرب عنقك إذا خالفت ما يريد.

(اقول): سيأتي ان الحسن بن سهل قبل بيعة الرضا وبعدها كان في العراق في بغداد والمدائن فالظاهر ان المأمون استدعاه إلى خراسان حين اراد البيعة للرضا «ع» فلما تم امر البيعة عاد إلى العراق. قال المفيد: وجلس المأمون للخاصة في يوم خميس وخرج الفضل بن سهل فأعلم الناس برأي المأمون في علي بن موسى الرضا عليهما السلام وانه قد ولاه عهده وسماه الرضا وامرهم بلبس الخضرة والعود لبيعته في الخميس الآخر على ان يأخذوارزق سنة فلما كان ذلك اليوم ركب الناس على طبقاتهم من القواد والحجاب والقضاة وغيرهم في الخضرة وجلس المأمون ووضع للرضا وسادتين عظيمتين حتى لحق بمجلسه وفراشه وأجلس الرضا عليهما في الخضرة وعليه عمامة وسيف ثم امر ابنه العباس بن المأمون ان يبايع له اول الناس فرفع الرضا «ع» يده فتلقى بظهرها وجه نفسه وببطنها وجوههم، فقال له المأمون: أبسط يدك للبيعة، فقال الرضا «ع» ان رسول الله ﷺ هكذا كان يبايع، فبايعه الناس ووضعت البدر وقامت الخطباء والشعراء فجعلوا يذكرون فضل الرضا «ع» وما كان المأمون في امره، ثم دعا ابو عباد (وهو احد وزراء المأمون وكاتب سره) بالعباس بن المأمون فوثب فدنا من ابيه فقبل يده وامره بالجلوس، ثم نودي محمد بن جعفر بن محمد، فقال له الفضل بن سهل قم فقام فمشى حتى قرب من المأمون فوقف ولم يقبل يده فقيل له امض فخذ جائزتك وناداه المأمون ارجع يا ابا جعفر الى مجلسك فرجع، ثم جعل ابو عباد يدعو بعلوي وعباسي يقبضان جوائزهما حتى نفدت الاموال. ثم قال المأمون للرضا «ع» أخطب الناس وتكلم فيهم فحمد الله وأثنى عليه وقال: (ان لنا عليكم حقاً برسول الله ﷺ ولكم علينا حقاً به فإذا انتم أديتم الينا ذلك وجب علينا الحق لكم). ولم يذكر عنه غير هذا في ذلك المجلس. وروى الصدوق في العيون والامالي عن الحسين ابن احمد البيهقي عن محمد بن يحيى الصولي عن الحسين بن الجهم عن أبيه قال: صعد المأمون المنبر ليبايع علي بن موسى الرضا (ع) فقال: أيها الناس جاءتكم بيعة علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب والله لو قرئت هذه الأسماء على الصم والبكم لبرئوا بإذن الله عز وجل. وقال الطبري: جعل المأمون علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ولي عهد المسلمين والخليفة من بعده وسماه الرضا من آل محمد ﷺ وأمر جنده بطرح السواد ولبس ثياب الخضرة وكتب بذلك الى الآفاق وذلك يوم الثلاثاء لليلتين خلتا من شهر رمضان سنة ٢٠١.

وروى الصدوق في العيون عن البيهقي عن ابي بكر الصولي عن ابي ذكوان عن ابراهيم بن العباس الصولي قال: كانت البيعة للرضا عليه السلام لخمس خلون من شهر رمضان سنة ٢٠١.

وقال المفيد وابو الفرج: وامر المأمون فضربت له الدراهم وطبع عليها اسم الرضا (ع) وزوج اسحق بن موسى بن جعفر بنت عمه اسحاق بن جعفر بن محمد وامره فحج بالناس وخطب للرضا (ع) في كل بلد بولاية العهد. قال ابو الفرج: فحدثني احمد بن محمد بن سعيد وقال المفيد: روى احمد بن محمد بن سعيد قال حدثني يحيى بن الحسن العلوي قال حدثني من سمع عبد الحميد بن سعيد يخطب في تلك السنة على منبر رسول الله ﷺ بالمدينة فقال في الدعاء له: اللهم واصلح ولي عهد المسلمين علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.

ستــة آبــاء هم مــا هم   افضل من يشرب صوب الغمام

وكان فيمن ورد عليه من الشعراء (دعبل بن علي الخزاعي) رحمه الله فلما دخل عليه قال: اني قد قلت قصيدة وجعلت على نفسي ان لا انشدها احداً قبلك فأمره بالجلوس حتى خف مجلسه ثم قال فأنشده قصيدته التي اولها:

مدارس آيات خلت من تلاوة   ومنزل وحي مقفر العرصات

حتى اتى على آخرها فلما فرغ من انشادها قام الرضا (ع) فدخل الى حجرته وبعث اليه خادماً بخرقة خز فيها ستمائة دينار وقال لخادمه قل له إستعن بهذه على سفرك واعذرنا فقال له دعبل لا والله ما هذا اردت ولا له خرجت ولكن قل له ألبسني ثوباً من أثوابك وردها عليه فردها الرضا (ع) اليه وقال له خذها وبعث اليه بجبة من ثيابه فخرج دعبل حتى ورد قم فلما رأوا الجبة معه اعطوه فيها الف دينار فأبى عليهم وقال لا والله ولا خرقة منها بألف دينار ثم خرج من قم فاتبعوه وقطعوا عليه الطريق واخذوا الجبة فرجع إلى قم وكلمهم فيها فقالوا ليس اليها سبيل ولكن إن شئت فهذه الف دينار خذها قال لهم وخرقة منها فأعطوه الف دينار وخرقة من الجبة (اهـ) الارشاد. وقال عبد الله بن المعتز كما في مناقب ابن شهراشوب:

وأعطاكم المأمون حق خلافة   لنا حقها لكنه جاد بالدنيا

فمات الرضا من بعد ما قد علمتم   ولاذت بنا من بعده مرة اخرى

صورة العهد الذي كتبه المأمون بخطه بولاية العهد للرضا «ع».

كتب المأمون بخطه ومن إنشائه عهداً للرضا «ع» بولاية العهد وأشهد عليه، وكتب عليه الرضا «ع» بخطه الشريف وذكره عامة المؤرخين. قال علي بن عيسى الاربلي في كشف الغمة: في سنة ٦٧٠ وصل من مشهده الشريف احد قوامه ومعه العهد الذي كتبه المأمون بخط يده وبين سطوره وفي ظهره بخط الامام عليه السلام وما هو مسطور فقبلت مواقع اقلامه وسرحت طرفي في رياض كلامه وعددت الوقوف عليه من منن الله وإنعامه ونقلته حرفاً حرفاً وهو بخط المأمون:

بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب كتبه عبد الله بن هارون الرشيد امير المؤمنين لعلي بن موسى بن جعفر ولي عهده اما بعد فإن الله عز وجل اصطفى الاسلام ديناً واصطفى له من عباده رسلا دالين عليه وهادين إليه

يبشر اولهم آخرهم ويصدق تاليهم ماضيهم حتى انتهت نبوة الله إلى محمد ﷺ على فترة من الرسل ودروس من العلم وانقطاع من الوحي واقتراب من الساعة فختم الله به النبيين وجعله شاهداً لهم ومهيمناً عليهم وأنزل عليه كتابه العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد بما أحل وحرم ووعد وأوعد وحذر وأنذر وأمر به ونهى عنه لتكون له الحجة البالغة على خلقه (ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حيي عن بينة وإن الله لسميع عليم) فبلغ عن الله رسالته ودعا إلى سبيله بما امره به من الحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي احسن ثم بالجهاد والغلظة حتى قبضه الله اليه وإختار له ما عنده ﷺ فلما انقضت النبوة وختم الله بمحمد ﷺ الوحي والرسالة جعل قوام الدين ونظام امر المسلمين بالخلافة وإتمامها وعزها والقيام بحق الله فيها بالطاعة التي بها تقام فرائض الله وحدوده وشرائع الاسلام وسننه ويجاهد بها عدوه فعلى خلفاء الله طاعته فيما استحفظهم واسترعاهم من دينه وعباده وعلى المسلمين طاعة خلفائهم ومعاونتهم على إقامة حق الله وعدله وأمن السبيل وحقن الدماء وصلاح ذات ابين وجمع الالفة وفي خلاف ذلك اضطراب حبل المسلمين واختلالهم واختلاف ملتهم وقهر دينهم واستعلاء عدوهم وتفرق الكلمة وخسران الدنيا والآخرة فحق علي من إستخلفه الله في ارضه وإئتمنه على خلقه ان يجهد لله نفسه ويؤثر ما فيه رضى الله وطاعته ويعتد لما لله مواقفه عليه ومسائله عنه ويحكم بالحق ويعمل بالعدل فيما حمله الله وقلده فإن الله عز وجل يقول لنبيه داود « ع » (يا داود إنّا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب) ، وقال الله عز وجل : (فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون) ، وبلغنا ان عمر بن الخطاب قال : لو ضاعت سخلة بشاطيء الفرات لتخوفت ان يسألني الله عنها ، وايم الله ان المسؤول عن خاصة نفسه الموقوف على عمله فيما بينه وبين الله ليعرض على امر كبير وعلى خطر عظيم فكيف بالمسؤول عن رعاية الامة وبالله الثقة واليه المفزع والرغبة في التوفيق والعصمة والتسديد والهداية إلى ما فيه ثبوت الحجة والفوز من الله بالرضوان والرحمة وأنظر الامة لنفسه انصحهم لله في دينه وعباده من خلائفه في ارضه من عمل بطاعة الله وكتابه وسنة نبيه عليه السلام في مدة ايامه وبعدها وأجهد رأيه ونظره فيمن يوليه عهده ويختاره لأمامة المسلمين ورعايتهم بعده وينصبه علماً لهم ومفزعاً في جمع إلفتهم ولمّ شعثهم وحقن دمائهم والأمن باذن الله من فرقتهم وفساد ذات بينهم وإختلافهم ورفع نزع الشيطان وكيده عنهم فإن الله عز وجل جعل العهد بعد الخلافة من تمام امر الاسلام وكماله وعزه وصلاح اهله وألهم خلفاءه من توكيده لمن يختارونه له من بعدهم ما عظمت به النعمة وشملت فيه العافية ونقض الله بذلك مكر اهل الشقاق والعداوة والسعي في الفرقة والتربص للفتنة ولم يزل امير المؤمنين منذ افضت اليه الخلافة فاختبر بشاعة مذاقها وثقل محملها وشدة مؤونتها وما يجب على من تقلدها من إرتباط طاعة الله ومراقبته فيما حمله منها فأنصب بدنه واسهر عينه واطال فكره فيما فيه عز الدين وقمع المشركين وصلاح الامة ونشر العدل وإقامة الكتاب والسنة ومنعه ذلك من الخفض والدعة ومهنأ العيش علماً بما الله سائله عنه ومحبة ان يلقى الله مناصحاً له في دينه وعباده ومختاراً لولايه عهده ورعاية الامة من بعده افضل ما يقدر عليه في ورعة ودينه وعلمه وارجاهم للقيام في امر الله وحقه مناجياً له تعالى بالاستخارة في ذلك ومسألته الهامة ما فيه رضاه وطاعته في آناء ليلهِ ونهاره معملا في طلبه والتماسه في اهل بيته من ولد عبدالله بن العباس وعلي بن ابي طالب فكره ونظره مقتصراً ما علم حاله ومذهبه منهم على علمه وبالغاً في المسألة عمن خفي عليه امره جهده وطاقته حتى إستقصى امورهم معرفة وابتلى اخبارهم مشاهدة واستبرى احوالهم معاينة وكشف ما عندهم مساءلة فكانت خبرته بعد استخارته لله وإجهاده نفسه في قضاء حقه في عباده وبلاده في البيتين جميعاً علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب لما رأى من فضله البارع وعلمه الناصع وورعه الظاهر وزهده الخالص وتخليه من الدنيا وتسلمه من الناس وقد استبان له ما لم تزل الاخبار عليه متواطية والألسن عليه متفقة والكلمة فيه جامعة ولما لم يزل يعرفه به من الفضل يافعاً وناضياً وحدثاً ومكتهلاً فعقد له بالعهد والخلافة من بعده واثقاً بخيرة الله في ذلك إذ علم الله انه فعله إيثاراً له وللدين ونظراً للاسلام والمسلمين وطلباً للسلامة وثبات الحق والنجاة في اليوم الذي يقوم الناس فيه لرب العالمين ودعا امير المؤمنين ولده واهل بيته وخاصته وقواده وخدمه فبايعوا مسرعين مسرورين عالمين بإيثار امير المؤمنين طاعة الله على الهوى في ولده وغيرهم ممن هو أشبك منه رحماً واقرب قرابة وسماه الرضا إذ كان رضاً عند امير المؤمنين فبايعوا معشر اهل بيت امير المؤمنين ومن بالمدينة المحروسة من قواده وجنده وعامة المسلمين لأمير المؤمنين وللرضا من بعده علي بن موسى على اسم الله وبركته وحسن قضائه لدينين وعباده بيعة مبسوطة اليها ايديكم منشرحة لها صدوركم عالمين بما اراد امير المؤمنين بها وآثر طاعة الله والنظر لنفسه ولكم فيها شاكرين الله على ما ألهم امير المؤمنين من قضاء حقه في رعايتكم وحرصه على رشدكم وصلاحكم راجين عائدة ذلك في جمع الفتكم وحقن دمائكم ولمّ شعثكم وسد ثغوركم وقوة دينكم واستقامة اموركم وسارعوا الى طاعة الله وطاعة امير المؤمنين فإنه الامر الذي ان سارعتم اليه وحمدتم الله عليه عرفتم الحظ فيه إن شاء الله وكتب بيده في يوم الاثنين لسبع خلون من شهر رمضان سنة احدى ومائتين .

صورة ما كان على ظهر العهد

بخط الامام علي بن موسى الرضا عليهما السلام

بسم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله الفعال لما يشاء لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور وصلاته على نبيه محمد خاتم النبيين وآله الطيبين الطاهرين اقول وانا علي الرضا بن موسى بن جعفر ان امير المؤمنين عضده الله بالسداد ووفقه للرشاد عرف من حقنا ما جهله غيره فوصل أرحاماً قطعت وأمن نفوساً فزعت بل أحياها وقد تلفت واغناها إذا افتقرت مبتغياً رضى رب العالمين لا يريد جزاء من غيره وسيجزي الله الشاكرين ولا يضيع اجر المحسنين وانه جعل الي عهده والامرة الكبرى ان بقيت بعده فمن حل عقدة امر الله بشدها وفصم عروة احب الله إيثاقها فقد اباح حريمه واحل محرمه إذا كان بذلك زاريا على الامام منتهكاً جرمة الاسلام بذلك جرى السالف فصبر منه على الفلتات ولم يعترض بعدها على العزمات خوفا من شتات الدين واضطراب حبل المسلمين ولقرب امر الجاهلية ورصد فرصة تنتهز وبائقة تبتدر وقد جعلت الله على نفسي إذ استرعاني امر المسلمين وقلدني خلافته العمل فيهم عامة وفي بني العباس بن عبد المطلب خاصة بطاعته وطاعة رسوله ﷺ وان لا اسفك دما حراماً ولا ابيح فرجا ولا مالا إلا ما سفكته حدود الله واباحته فرايضه وان اتخير الكفاة جهدي وطاقتي وجعلت بذلك على نفسي عهداً مؤكداً يسألني الله عنه فإنه عز وجل يقول واوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤولا وان احدثت او غيرت او بدلت كنت للغير مستحقا وللنكال متعرضا واعوذ بالله من سخطه واليه ارغب في التوفيق لطاعته والحؤول بيني وبين معصيته في عافية لي وللمسلمين . (وما ادري ما يفعل بي ولا بكم ان الحكم الا لله يقضي بالحق وهو خير الفاصلين) لكني امتثلت امر امير

المؤمنين وآثرت رضاه والله يعصمني واياه واشهدت الله على نفسي بذلك وكفى بالله شهيداً وكتبت بخطي بحضرة أمير المؤمنين أطال الله بقاءه والفضل بن سهل وسهل بن الفضل ويحيى بن اكثم وعبدالله بن طاهر وثمامة بن أشرس وبشر بن المعتمر وحماد بن النعمان في شهر رمضان سنة احدى ومائتين .

الشهود على الجانب الايمن

شهد يحيى بن اكثم على مضمون هذا المكتوب ظهره وبطنه وهو يسأل الله ان يعرف امير المؤمنين وكافة المسلمين بركة هذا العهد والميثاق ، وكتب بخطه في التاريخ المبين فيه عبدالله بن طاهر بن الحسين اثبت شهادته فيه بتاريخه شهد حماد بن النعمان بمضمونه ظهره وبطنه وكتب بيده في تاريخه بشر بن المعتمر يشهد بمثل ذلك .

الشهود على الجانب الايسر

رسم أمير المؤمنين أطال الله بقاءه قراءة هذه الصحيفة التي هي صحيفة الميثاق نرجو ان يجوز بها الصراط ظهرها وبطنها بحرم سيدنا رسول الله ﷺ بين الروضة والمنبر على رؤوس الاشهاد بمرأى ومسمع من وجوه بني هاشم وسائر الاولياء والاجناد بعد استيفاء شروط البيعة عليهم بما أوجب أمير المؤمنين الحجة على جميع المسلمين ولتبطل الشبهة التي كانت اعترضت آراء الجاهلين وما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه وكتب الفضل بن سهل بامر امير المؤمنين بالتاريخ فيه .

هذا ما ذكره صاحب كشف الغمة وقال سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص : ثم قرىء العهد في جميع الآفاق وعند الكعبة وبين قبر رسول الله ﷺ ومنبره وشهد فيه خواص المأمون وأعيان العلماء فمن ذلك شهادة الفضل بن سهل كتب بخطه شهدت على أمير المؤمنين عبدالله المأمون وعلى ابي الحسن علي بن موسى بن جعفر بما أوجبا به الحجة عليهما للمسلمين وابطلا به شبهة الجاهلين وكتب فضل بن سهل في التاريخ المذكور وشهد عبدالله بن طاهر بمثل ذلك وشهد بمثله يحيى بن أكثم القاضي وحماد بن أبي حنيفة وأبو بكر الصولي والوزير المغربي وبشر بن المعتمر في خلق كثير .

صورة الدرهم الذي ضرب في عهد الرضا « ع » بامر المأمون

كما اورده صاحب كتاب مطلع الشمس واستشهد على ذلك جماعة من العلماء والمجتهدين ووضعوا خطوطهم وخواتيمهم وأصل الصورة بالخط الكوفي ونقشت ايضاً بالخط النسخ وهذه صورة الخط النسخ .

كتب على احد الجانبين في الوسط في سبعة سطور هكذا :

الله
محمد رسول الله
المأمون خليفة الله
مما أمر به الأمير الرضا
ولي عهد المسلمين علي بن موسى
ابن علي بن أبي طالب
ذو الرياستين

وكتب عن الجانب الآخر في الوسط في اربعة سطور هكذا :

لا إله الا
الله وحده
لا شريك له
المشرق

وكتب على احد جانبي الدرهم بشكل دائرة هكذا :

محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون .

وعلى الجانب الآخر بشكل دائرتين داخلة وخارجة فعلى الداخلة هكذا :

بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة أصبهان سنة اربع ومائتين .

وعلى الخارجة هكذا :

في بضع سنين لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون .

ومما ينبغي التنبه له أن كتابة هذا الدرهم إذا صحت تؤيد أن وفاة الرضا « ع » سنة ٢٠٦ وتوهن ما قيل أن وفاته سنة ٢٠٣ أو اقل كما مر الا أن يكون هذا الدرهم طبع بعد وفاته « ع » تبركا وليس مما طبع بامر المأمون والله أعلم .

خروج الرضا « ع » لصلاة العيد بمرو وعوده قبل الصلاة

في ارشاد المفيد : روى علي بن ابراهيم عن ياسر الخادم والريان بن الصلت جميعاً قال لما حضر العيد وكان قد عقد للرضا « ع » الأمر بولاية العهد بعث المأمون اليه في الركوب إلى العيد والصلاة بالناس والخطبة بهم فبعث اليه الرضا « ع » قد علمت ما كان بيني وبينك من الشروط في دخول هذا الأمر فاعفني من الصلاة بالناس فقال له المأمون انما اريد بذلك أن تطمئن قلوب الناس ويعرفوا فضلك ولم تزل الرسل تتردد بينهما في ذلك فلما الح عليه المأمون ارسل اليه إن اعفيتني فهو أحب إلي وإن لم تعفني خرجت كما خرج رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب « ع » فقال له المأمون اخرج كيف شئت وامر القواد والحجاب والناس أن يبكروا إلى باب الرضا « ع » قال فقعد الناس لأبي الحسن « ع » في الطرقات والسطوح واجتمع النساء والصبيان ينتظرون خروجه وصار جميع القواد والجند إلى بابه فوقفوا على دوابهم حتى طلعت الشمس فاغتسل ابو الحسن عليه السلام ولبس ثيابه وتعمم بعمامة بيضاء من قطن القى طرفا منها على صدره وطرفا بين كتفيه ومس شيئاً من الطيب واخذ بيده عكازاً وقال لمواليه افعلوا مثل ما فعلت فخرجوا بين يديه وهو حاف قد شمر سراويله إلى نصف الساق وعليه ثياب مشمرة فمشى قليلاً ورفع رأسه إلى السماء وكبر وكبر مواليه معه ثم مشى حتى وقف على الباب فلما رآه القواد والجند على تلك الصورة سقطوا كلهم عن الدواب إلى الأرض وكان أحسنهم حالا من كان معه سكين فقطع بها شرابة جاجيلته ونزعها وتحفى . وكبر الرضا « ع » على الباب الأكبر وكبر الناس معه فخيل الينا أن السماء والحيطان تجاوبه وتزعزعت مرو بالبكاء والضجيج لما رأوا أبا الحسن « ع » وسمعوا تكبيره وبلغ المأمون ذلك فقال له الفضل بن سهل ذو الرياستين يا أمير المؤمنين إن بلغ الرضا المصلى على هذا السبيل افتتن به الناس وخفنا كلنا على دمائنا فانفذ اليه أن يرجع فبعث اليه المأمون قد كلفناك شططا وأتعبناك ولسنا نحب أن تلحقك مشقة فارجع وليصلّ بالناس من كان يصلي بهم على رسمه ، فدعا أبو الحسن « ع » بخفه فلبسه وركب ورجع واختلف امر الناس في ذلك اليوم ولم ينتظم في صلاتهم « ا هـ » . وحق أن ينشد في ذلك قول البحتري في المتوكل فالرضا « ع » أحق به كما أشار اليه ابن شهراشوب في المناقب :

ذكروا بطلعتك النبي فهللوا   لما طلعت من الصفوف وكبروا
حتى انتهيت إلى المصلى لابسا   نور الهدى يبدو عليك فيظهر

ومشيت مشية خاشع متواضع لله لا يـزهى ولا يتكبر
ولو أن مشتاقا تكلف فوق ما في وسعه لسعى اليك المنبر

بقية أخباره مع المأمون

أدخل رجل إلى المأمون اراد ضرب رقبته والرضا عليه السلام حاضر فقال المأمون ما تقول فيه يا أبا الحسن فقال أقول إن الله لا يزيدك بحسن العفو الا عزاً ، فعفا عنه .

وروى الآبي في نثر الدرر أن المأمون قال للرضا « ع » يا أبا الحسن أخبرني عن جدك علي بن أبي طالب بأي وجه هو قسيم الجنة والنار فقال يا أمير المؤمنين الم ترو عن أبيك عن آبائه عن عبد الله بن عباس أنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول حبّ علي ايمان وبغضه كفر قال بلى قال الرضا « ع » فهو قسيم الجنة والنار ، فقال المأمون : لا أبقاني الله بعدك يا أبا الحسن أشهد أنك وارث علم رسول الله ﷺ .

مجلس للرضا (ع) عند المأمون أجاب فيه عن الآيات الموهمة عدم عصمة الأنبياء

في عيون أخبار الرضا : حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي حدثني أبي عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن علي بن محمد بن الجهم قال حضرت مجلس المأمون وعنده الرضا علي بن موسى عليهما السلام فقال له المأمون يا ابن رسول الله اليس من قولك أن الأنبياء معصومون قال بلى قال فما معنى قول الله عز وجل (فعصى آدم ربه فغوى) فقال عليه السلام إن الله تبارك وتعالى قال لآدم (اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغداً حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة) وأشار لهما إلى شجرة الحنطة (فتكونا من الظالمين) ولم يقل لهما لا تأكلا من هذه الشجرة ولا مما كان من جنسها فلم يقربا تلك الشجرة وانما أكلا من غيرها لما أن وسوس الشيطان اليهما وقال (ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة) وانما نهاكما أن تقربا غيرها ولم ينهكما عن الأكل منها (الا أن تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما اني لكما من الناصحين) ولم يكن آدم وحواء شاهدا قبل ذلك من يحلف بالله كاذبا (فدلاهما بغرور فاكلا منها) ثقة بيمينه بالله وكان ذلك من آدم قبل النبوة ولم يكن ذلك بذنب كبير استحق به دخول النار وانما كان من الصغائر الموهوبة التي تجوز على الأنبياء قبل نزول الوحي عليهم فلما اجتباه الله تعالى وجعله نبيا كان معصوما لا يذنب صغيرة ولا كبيرة قال الله عز وجل (وعصى آدم ربه فغوى ثم اجتباه ربه فتاب عليه فهدى) وقال عز وجل (إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين) . فقال له المأمون فما معنى قول الله عز وجل (فلما آتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما آتاهما) فقال له الرضا عليه السلام إن حواء ولدت لآدم وإن آدم عليه السلام وحواء عاهدا الله عز وجل ودعواه وقالا (لئن آتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين فلما آتاهما صالحا) من النسل خلقاً سوياً بريئاً من الزمانة والعاهة وكان ما آتاهما صنفين صنفا ذكرانا وصنفاً اناثا فجعل الصنفان لله تعالى ذكره شركاء فيما آتاهما ولم يشكراه كشكر ابويهما له عز وجل قال الله تبارك وتعالى (فتعالى الله عما يشركون) ، فقال المأمون اشهد انك ابن رسول الله ﷺ حقا فاخبرني عن قول الله عز وجل في حق ابراهيم « ع » (فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي) فقال الرضا « ع » إن ابراهيم « ع » وقع إلى ثلاثة اصناف صنف يعبد الزهرة وصنف يعبد القمر وصنف يعبد الشمس وذلك حين خرج من السرب الذي اختفى فيه فلما جن عليه الليل فرأى الزهرة قال (هذا ربي) على الانكار والاستخبار (فلما أفل) الكوكب (قال لا أحب الآفلين) لأن الافول من صفات المحدث لا من صفات القديم (فلما رأى القمر بازغا قال هذا ربي) على الانكار والاستخبار (فلما أفل قال لئن لم يهدني ربي لأكونن من القوم الضالين) يقول لو لم يهدني ربي لكنت من القوم الضالين (فلما) أصبح و (رأى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا اكبر) من الزهرة والقمر على الانكار والاستخبار لا على الأخبار والاقرار (فلما أفلت قال) للاصناف الثلاثة من عبدة الزهرة والقمر والشمس (يا قوم اني بريء مما تشركون اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفاوما انا من المشركين) وانما أراد ابراهيم « ع » بما قال أن يبين لهم بطلان دينهم ويثبت عندهم أن العبادة لا تحق لمن كان بصفة الزهرة والقمر والشمس وانما تحق العبادة لخالقها وخالق السموات والأرض وكان ما احتج به على قومه مما الهمه الله تعالى وآتاه كما قال الله عز وجل (وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم على قومه) .

قال المأمون بارك الله فيك يا ابا الحسن فأخبرني عن قول الله عز وجل (فوكزه موسى فقضى عليه قال هذا من عمل الشيطان) قال الرضا عليه السلام إن موسى دخل مدينة من مدائن فرعون على حين غفلة من اهلها وذلك بين المغرب والعشاء فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عدوه فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه فقضى موسى على العدو بحكم الله تعالى ذكره فوكزه فمات فقال هذا من عمل الشيطان يعني الاقتتال الذي كان وقع بين الرجلين لا ما فعله موسى عليه السلام من قتله (انه) يعني الشيطان (عدو مضل مبين) . فقال المأمون فما معنى قول موسى (رب اني ظلمت نفسي فاغفر لي) قال يقول اني وضعت نفسي غير موضعها بدخولي هذه المدينة فاغفر لي اي استرني من اعدائك لئلا يظفروا بي فيقتلوني (فغفر له انه هو الغفور الرحيم قال) موسى (رب بما انعمت علي) من القوة حتى قتلت رجلا بوكزة (فلن اكون ظهيراً للمجرمين) بل اجاهد في سبيلك بهذه القوة حتى ترضى « فاصبح » موسى عليه السلام « في المدينة خائفا يترقب فإذا الذي استنصره بالأمس يستصرخه » على آخر « فقال له يا موسى انك لغوي مبين » قاتلت رجلا بالأمس وتقاتل هذا اليوم لأؤ دبنك واراد أن يبطش به « فلما اراد أن يبطش بالذي هو عدو لهما » وهو من شيعته « قال يا موسى اتريد أن تقتلني كما قتلت نفساً بالأمس أن تريد الا أن تكون جباراً في الأرض وما تريد أن تكون من المصلحين » . قال المأمون جزاك الله عن أنبيائه خيراً يا ابا الحسن فما معنى قول موسى لفرعون « فعلتها اذاً وانا من الضالين » قال الرضا عليه السلام إن فرعون قال لموسى لما اتاه « وفعلت فعلتك التي فعلت وانت من الكافرين قال » موسى « فعلتها اذاً وانا من الضالين » عن الطريق بوقوعي إلى مدينة من مدائنك « ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكماً وجعلني من المرسلين » وقد قال الله عز وجل لنبيه محمد ﷺ « ألم يجدك يتيما فآوى » يقول الم يجدك وحيداً فآوى اليك الناس « ووجدك ضالا » يعني عند قومك « فهدى » أي هداهم إلى معرفتك (ووجدك عائلاً فاغنى) يقول أغناك بأن جعل دعاءك مستجاباً قال المأمون بارك الله فيك يا ابن رسول الله فما معنى قول الله عز وجل (فلما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن) « الآية » كيف يجوز أن يكون كليم الله موسى بن عمران عليه السلام لا يعلم أن الله تعالى ذكره لا يجوز عليه الرؤ ية حتى يسأله هذا السؤ ال فقال الرضا عليه السلام ان كليم الله موسى بن عمران علم أن الله تعالى غني عن أن يرى بالأبصار ولكنه لما كلمه الله عز وجل وقربه نجياً رجع إلى قومه فأخبرهم أن الله عز وجل كلمه وقربه وناجاه فقالوا لن نؤمن لك حتى نسمع كلامه كما سمعت وكان القوم سبعمائة ألف رجل فاختار

منهم سبعين الفا ثم اختار سبعة آلاف ثم اختار منهم سبعمائة ثم اختار منهم سبعين رجلاً لميقات ربهم فخرج بهم إلى الطور وسأل الله تعالى أن يكلمه ويسمعهم كلامه فكلمه الله تعالى ذكره وسمعوا كلامه من فوق وأسفل ويمين وشمال ووراء وأمام لأن الله عز وجل أحدثه في الشجرة الزيتونة وجعله منبعثاً منها حتى سمعوه من جميع الوجوه فقالوا لن نؤمن لك بأن هذا الذي سمعناه كلام الله حتى نرى الله جهرة فلما قالوا هذا القول العظيم واستكبروا وعتوا بعث الله عز وجل عليهم صاعقة فاخذتهم بظلمهم فماتوا فقال موسى يا رب ما اقول لبني إسرائيل اذا رجعت اليهم وقالوا انك ذهبت بهم فقتلتهم لأنك لم تكن صادقاً فيما ادعيت من مناجاة الله تعالى اياك فاحياهم الله وبعثهم معه فقالوا انك لو سالت الله أن يريك تنظر اليه لأجابك وكنت تخبرنا كيف هو فنعرفه حق معرفته فقال موسى يا قوم إن الله تعالى لا يرى بالأبصار ولا كيفية له وانما يعرف بآياته ويعلم باعلامه فقالوا لن نؤمن لك حتى تسأله فقال موسى يا رب انك قد سمعت مقالة بني اسرائيل وانت اعلم بصلاحهم فاوحى الله تعالى اليه يا موسى سلني ما سألوك فلن أؤاخذك بجهلهم فعند ذلك قال موسى (رب أرني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر إلى الجبل فإن استقر مكانه) وهو يهوي « فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل » بآية من آياته « جعله دكا وخر موسى صعقا فلما افاق قال سبحانك تبت اليك » يقول رجعت إلى معرفتي بك عن جهل قومي « وانا أول المؤمنين » منهم بانك لا ترى . فقال المأمون لله درك يا ابا الحسن . فاخبرني عن قول الله عز وجل (ولقد همت به وهم بها لولا أن رأى برهان ربه) فقال الرضا عليه السلام لقد همت به ولولا أن رأى برهان ربه لهم بها كما همت به لكنه كان معصوماً والمعصوم يهم بذنب ولا ياتيه ولقد حدثني ابي عن أبيه الصادق عليه السلام أنه قال همت بأن تفعل وهم بأن لا يفعل . فقال المأمون لله درك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله عز وجل (وذا النون اذ ذهب مغاضباً) « الآية » فقال الرضا عليه السلام ذاك يونس بن متى عليه السلام ذهب مغاضباً لقومه « فظن » بمعنى استيقن « إن لن نقدر عليه » أي لن نضيق عليه رزقه ومنه قوله عز وجل « وأما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه » أي ضيق وقتر (فنادى في الظلمات) أي ظلمة الليل وظلمة بطن الحوت (إن لا إله إلا انت سبحانك اني كنت من الظالمين) بتركي مثل هذه العبادة التي قد فرغتني لها في بطن الحوت فاستجاب الله تعالى له وقال عز وجل (فلولا أنه كان من المسبحين للبث في بطنه إلى يوم يبعثون) . فقال المأمون لله درك يا ابا الحسن . فأخبرني عن قول الله عز وجل « حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا » قال الرضا عليه السلام يقول الله عز وجل حتى اذا استيأس الرسل من قومهم وظن قومهم أن الرسل قد كذبوا جاء الرسل نصرنا فقال المأمون لله درك يا ابا الحسن . فاخبرني عن قول الله عز وجل (ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر) قال الرضا « ع » لم يكن احد عند مشركي اهل مكة أعظم ذنبا من رسول الله ﷺ لأنهم كانوا يعبدون من دون الله ثلاثمائة وستين صنما فلما جاءهم ﷺ بالدعوة إلى كلمة الاخلاص كبر ذلك عليهم وعظم وقالوا (اجعل الآلهة إلَهاً واحداً إن هذا لشيء عجاب وانطلق الملأ منهم إن امشوا واصبروا على آلهتكم إن هذا لشيء يراد ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة إن هذا الا اختلاق) فلما فتح الله عز وجل على نبيه ﷺ مكة قال له يا محمد (إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر) عند مشركي أهل مكة بدعائك إلى توحيد الله فيما تقدم وما تأخر لأن مشركي مكة أسلم بعضهم وخرج بعضهم عن مكة ومن بقي منهم لم يقدر على انكار التوحيد عليه اذا دعا الناس اليه فصار ذنبه عندهم في ذلك مغفوراً بظهوره عليهم . فقال المأمون لله درك يا أبا الحسن . فاخبرني عن قول الله عز وجل (عفا الله عنك لم اذنت لهم) قال الرضا « ع » هذا مما نزل باياك أعني واسمعي يا جارة خاطب الله عز وجل بذلك نبيه واراد به امته وكذلك قوله تعالى (لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين) وقوله عز وجل (ولولا إن ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئاً قليلاً) قال صدقت يا ابن رسول الله (الحديث) .

قال الصدوق، هذا الحديث غريب من طريق علي بن محمد بن الجهم مع ما جاء من نصبه وبغضه وعداوته لأهل البيت عليهم السلام « ا هـ » .

وفي المناقب : قال ابن سنان كان المأمون يجلس في ديوان المظالم يوم الاثنين ويوم الخميس ويقعد الرضا « ع » على يمينه فرفع اليه أن صوفياً من أهل الكوفة سرق فامر باحضاره فرأى عليه سيماء الخير فقال سوأة لهذه الآثار الجميلة بهذا الفعل القبيح فقال الرجل فعلت ذلك اضطراراً لا اختياراً وقال الله تعالى (فمن اضطر في مخمصة غير متجانف لاثم فلا إثم عليه) وقد منعت من الخمس والغنايم فقال وما حقك منها فقال قال الله تعالى (واعلموا انما غنمتم من شيء فإن لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل) فمنعتني حقي وانا مسكين وابن السبيل وانا من حملة القرآن وقد منعت كل سنة مني مائتي دينار بقول النبي « ع » فقال المأمون لا اعطل حداً من حدود الله وحكما من احكامه في السارق من اجل اساطيرك هذه قال فابدأ أولا بنفسك فطهرها ثم طهر غيرك واقم حدود الله عليها ثم على غيرك قال فالتفت المأمون إلى الرضا « ع » فقال ما يقول قال يقول إنه سرق فسرق قال فغضب المأمون ثم قال والله لأقطعنك قال اتقطعني وانت عبدي فقال ويلك أيش تقول قال اليست امك اشتريت من مال الفيء فانت عبد لمن في المشرق والمغرب من المسلمين حتى يعتقوك وانا منهم وما اعتقتك والأخرى أن النجس لا يطهر نجسا انما يطهر طاهر ومن في جنبه حد لا يقيم الحدود على غيره حتى يبدأ بنفسه اما سمعت الله تعالى يقول (اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون) فالتفت المأمون إلى الرضا « ع » فقال ما تقول قال إن الله عز وجل قال لنبيه « ع » (قل فلله الحجة البالغة) وهي التي تبلغ الجاهل فيعلمها على جهله كما يعلمها العالم بعلمه والدنيا والآخرة قائمتان بالحجة وقد احتج الرجل ، قال فامر باطلاق الرجل الصوفي وغضب على الرضا عليه السلام في السر ورواه الصدوق في العيون بسنده عن محمد بن سنان نحوه .

تزويج الرضا « ع » بنت المأمون او اخته

روى الصدوق في العيون ان المأمون بعد ما جعل الرضا « ع » ولي عهده زوجه ابنته ام حبيب او ام حبيبة في اول سنة ١٠٢ (وفي رواية) انه زوجه ابنته ام حبيبة وسمى للجواد ابنته ام الفضل وتزوج هو ببوران بنت الحسن بن سهل كل هذا في يوم واحد . وقال علي بن الحسين المسعودي في كتاب اثبات الوصية لعلي بن ابي طالب « ع » : زوجه المأمون ابنته وقيل اخته المكناة ام ابيها قال والرواية الصحيحة اخته ام حبيبة وسأله أن يخطب لنفسه فلما اجتمع الناس للأملاك خطب خطبة قال في آخرها والتي تذكر ام حبيبة اخت امير المؤمنين عبد الله المأمون صلة للرحم وامشاج الشبيكة وقد بذلت لها من الصداق خمسمائة درهم تزوجني يا امير المؤمنين فقال المأمون نعم قد زوجتك فقال قد قبلت ورضيت .

عزم المأمون على الخروج من مرو إلى بغداد وسبب ذلك وما يتعلق منه بالرضا « ع »

ولا بد لبيان ذلك من تقديم مقدمة تاريخية : روى الطبري في تاريخه

أنه في سنة ١٦٨ ولي المأمون كل ما كان طاهر بن الحسين افتتحه من كور الجبال وفارس والأهواز والبصرة والكوفة والحجاز واليمن الحسن بن سهل وكتب إلى طاهر وهو مقيم ببغداد بتسليم ذلك إلى خلفاء الحسن بن سهل وأن يشخص إلى الرقة وولاه الموصل والجزيرة والشام والمغرب . وطاهر بن الحسين الخزاعي هذا هو الذي فتح بغداد وقتل الأمين . وفي سنة ١٩٩ قدم الحسن بن سهل بغداد من عند المأمون واليه الحرب والخراج وفرق عماله في الكور والبلدان وكان هرثمة بن اعين من قواد بني العباس في العراق حين ورد الحسن بن سهل اليها فسلم إلى الحسن ما كان بيده من الأعمال وتوجه نحو خراسان مغاضبا للحسن حتى بلغ حلوان وخرج بالكوفة ابو السرايا فاستفحل امره فلم يلق عسكراً الا هزمه فارسل الحسن إلى هرثمة ليرجع ويحارب ابا السرايا فأبى فلم يزل الحسن يتلطف به حتى قبل وهزم ابو السرايا وقتل فلما فرغ هرثمة من امر أبي السرايا خرج حتى اتى خراسان وقد اتته كتب المأمون أن يرجع إلى الشام أو الحجاز فابى وقال لا ارجع حتى آتي امير المؤمنين ادلالا منه عليه لما كان يعرف من نصيحته له ولآبائه واراد أن يعرف المأمون ما يدبر عليه الفضل وما يكتم عنه من الأخبار ولا يدعه حتى يرده إلى بغداد فعلم الفضل ما يريد فافسد قلب المأمون عليه وقال إنه دس ابا السرايا وهو جندي من جنده حتى عمل ما عمل ولو شاء هرثمة أن لا يفعل ذلك ابو السرايا ما فعله وقد كتب إليه امير المؤمنين عدة كتب أن يرجع فابى مشاقا فلما دخل على المأمون عنفه فذهب ليعتذر فلم يقبل ذلك منه ووجيء انفه وديس بطنه وحبس ثم دسوا اليه فقتلوا وقالوا للمأمون أنه مات وذلك سنة ٢٠٠ وكان الحسن بن سهل بالمدائن حين شخص هرثمة إلى خراسان والوالي على بغداد من قبله علي بن هشام فلما اتصل باهل بغداد ما صنع بهرثمة طردوا علي بن هشام من بغداد وهرب الحسن بن سهل إلى واسط وذلك في اوائل سنة ٢٠١ وكان عيسى بن محمد بن أبي خالد بن الهندوان عند طاهر بن الحسين بالرقة فقدم بغداد واجتمع هو وأبوه على قتال الحسن بن سهل باهل بغداد فجرح ابوه في بعض الوقائع فمات ثم رأى الحسن بن سهل انه لا طاقة له بعيسى فصالحه وبايع المأمون الرضا بولاية العهد في هذه السنة فورد على عيسى بن محمد بن أبي خالد كتاب من الحسن بن سهل يعلمه فيه بأن المأمون بايع للرضا بولاية العهد وامر بطرح لبس الثياب السود ولبس ثياب الخضرة ويأمره أن يأمر من قبله من اصحابه والجند والقواد وبني هاشم بالبيعة له وإن يأخذهم بلبس الخضرة في اقبيتهم وقلانسهم واعلامهم ويأخذ اهل بغداد بذلك جميعا فقال بعضهم نبايع ونلبس الخضرة وقال بعض لا نبايع ولا نلبس الخضرة ولا نخرج هذا الأمر من ولد العباس وإنما هذا دسيس من الفضل بن سهل وغضب ولد العباس من ذلك واجتمع بعضهم إلى بعض وقالوا نولي بعضنا ونخلع المأمون فبايعوا ابراهيم بن المهدي وخلعوا المأمون وذلك يوم الثلاثاء لخمس بقين من ذي الحجة سنة ٢٠١ وذكر أبو علي الحسين في العيون أن المأمون لما بايع الرضا بولاية العهد وبلغ ذلك العباسيين ببغداد ساءهم فاخرجوا ابراهيم بن المهدي عم المأمون المعروف بابن شكلة وبايعوه بالخلافة وخلعوا المأمون وكان ابراهيم مغنيا مشهوراً مولعاً بضرب العود منهمكاً بالشراب وفيه يقول ابو فراس الحمداني :

منكم علية ام منهم وكان لكم شيخ المغنين ابراهيم ام لهم

ويقول دعبل الخزاعي :

يا معشر الاجناد لا تقنطوا خذوا عطاياكم ولا تسخطوا
فسـوف يعـطيكم حنينيـة يـلذهـا الامـرد والاشمط
والمـعبـديـات لـقـوادكم لا تدخل الكيس ولا تربط
وهكـذا يـرزق اصحـابـه خليفـة مصحفـه البـربط

وقال دعبل ايضاً :

ان كان ابراهيم مضطلعا بها فلتصلحن من بعده لمخارق

(مخارق من المغنين المشهورين) وكتب المأمون إلى الحسن بن سهل بمحاصرة بغداد ووقعت الحرب بين اصحاب إبراهيم واصحاب الحسن بن سهل واختل الأمر في عراق العرب والمأمون لا يعلم بذلك كان الفضل يخفي عنه الاخبار ولا يخبره احد خوفاً من الفضل فاخبره الرضا بذلك واشار عليه بالرحيل إلى بغداد . قال الطبري ذكر ان علي بن موسى بن جعفر بن محمد العلوي اخبر المأمون بما فيه الناس من الفتنة والقتال منذ قتل اخوه وبما كان الفضل بن سهل يستر عنه من الاخبار وان اهل بيته والناس قد نقموا عليه اشياء وانهم بايعوا لعمه إبراهيم بن المهدي بالخلافة فقال المأمون انهم لم يبايعوا له بالخلافة وانما صيروه اميراً يقوم بامرهم على ما اخبر به الفضل فاعلمه ان الفضل قد كذبه وغشه وان الحرب قائمة بين ابراهيم والحسن بن سهل وان الناس ينقمون عليه مكانه ومكان اخيه ومكاني ومكان بيعتك لي من بعدك فقال ومن يعلم هذا فسمى له اناساً من وجوه اهل العسكر فسألهم فابوا ان يخبروه حتى يكتب لهم اماناً بخطه الا يعرض لهم الفضل فاخبروه بما فيه الناس من الفتن وبغضب اهل بيته ومواليه وقواده وبما موه عليه الفضل من امر هرثمة وان هرثمة انما جاء لينصحه وان الفضل دس اليه من قتله وانه ان لم يتدارك امره خرجت الخلافة منه ومن اهل بيته وان طاهر بن الحسين قد ابلى في طاعته ما ابلى حتى إذا وطىء الأمر اخرج من ذلك كله وصير في زاوية من الأرض بالرقة وان الدنيا قد تفتقت من اقطارها وسألوه الخروج إلى بغداد فلما تحقق ذلك عنده امر بالرحيل الى بغداد فلما علم الفضل بن سهل ببعض ذلك تعنتهم حتى ضرب بعضهم بالسياط وحبس بعضاً ونتف لحى بعض فعاوده علي بن موسى في امرهم واعلمه ما كان من ضمانه لهم فاعلمه انه يداوي ما هو فيه . وقال سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص : قال علماء السير فلما فعل المأمون ذلك شغبت بنو العباس ببغداد عليه وخلعوه من الخلافة وولوا ابراهيم بن المهدي والمأمون بمرو وتفرقت قلوب شيعة بني العباس عنه فقال له علي بن موسى الرضا عليهما السلام : يا امير المؤمنين النصح لك واجب والغش لا يحل لمؤمن ان العامة تكره ما فعلت معي والخاصة تكره الفضل بن سهل فالرأي ان تنحينا عنك حتى يستقيم لك الخاصة والعامة فيستقيم امرك .

وروى الصدوق في العيون بسنده عن ياسر الخادم قال : بينما نحن عند الرضا « ع » يوماً اذ سمعنا وقع القفل الذي كان على باب المأمون إلى دار ابي الحسن « ع » فقال لنا أبو الحسن قوموا تفرقوا عنه فجاء المأمون ومعه كتاب طويل فأراد الرضا « ع » ان يقوم فاقتسم عليه المأمون بحق المصطفى ان لا يقوم اليه ثم جاء حتى انكب على أبي الحسن وقبل وجهه وقعد بين يديه على وسادة فقرأ ذلك الكتاب عليه فاذا هو فتح لبعض قرى كابل فيه إنا فتحنا قرية كذا وكذا فلما فرغ قال له الرضا « ع » : وسرك فتح قرية من قرى الشرك ؟ فقال له المأمون : أو ليس في ذلك سرور ؟ فقال يا امير المؤمنين اتق الله في امة محمد وما ولاك الله في هذا الأمر وخصك فانك قد ضيعت امور المسلمين وفوضت ذلك الى غيرك يحكم فيها بغير حكم الله عز وجل وقعدت في هذه البلاد وتركت بيت الهجرة ومهبط الوحي وان المهاجرين والانصار يظلمون دونك ولا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة ويأتي على المظلوم دهر يتعب فيه نفسه ويعجز عن نفقته فلا يجد من يشكو اليه حاله ولا يصل إليك فاتق الله يا أمير المؤمنين في أمور المسلمين وارجع إلى بيت النبوة ومعدن المهاجرين والانصار ، اما علمت يا أمير المؤمنين ان والي

المسلمين مثل العمود في وسط الفسطاط من اراده اخذه ، قال المأمون يا سيدي فما ترى ؟ قال ارى ان تخرج من هذه البلاد وتتحول إلى موضع آبائك واجدادك وتنظر في أمور المسلمين ولا تكلهم إلى غيرك فان الله عز وجل سائلك عما ولاك فقام المأمون فقال نعم ما قلت يا سيدي هذا هو الرأي ، فخرج وامر ان تقدم النوائب[1] وبلغ ذلك ذا الرياستين فغمه غماً شديداً وقد كان غلب على الأمر ولم يكن للمأمون عنده رأي فلم يجسر ان يكاشفه ثم قوي بالرضا « ع » جداً ، فجاء ذو الرياستين إلى المأمون وقال له يا امير المؤمنين ما هذا الرأي الذي امرت به ؟ فقال امرني سيدي ابو الحسن بذلك وهو الصواب ، فقال يا امير المؤمنين ما هذا بصواب قتلت بالامس اخاك وأزلت الخلافة عنه وبنو أبيك معادون لك وجميع اهل العراق واهل بيتك ثم أحدثت هذا الحدث الثاني انك جعلت ولاية العهد لابي الحسن وأخرجتها من بني ابيك والعامة والفقهاء والعلماء وآل عباس لا يرضون بذلك وقلوبهم متنافرة عنك ، والرأي ان تقيم بخراسان حتى تسكن قلوب الناس على هذا ويتناسوا ما كان من امر محمد اخيك ، وها هنا يا امير المؤمنين مشايخ قد خدموا الرشيد وعرفوا الامر فاستشرهم في ذلك فان اشاروا به فأمضه ، فقال المأمون : مثل من ؟ قال مثل علي بن أبي عمران وابن مؤنس والجلودي ، وهؤلاء هم الذين نقموا بيعة ابي الحسن « ع » ولم يرضوا به فحبسهم المأمون ، فلما كان من الغد جاء ابو الحسن « ع » فدخل على المأمون فقال يا امير المؤمنين ما صنعت ؟ فحكى له ما قاله ذو الرياستين ودعا المأمون بهؤلاء النفر فأخرجهم من الحبس وأول من أدخل عليه علي بن أبي عمران فنظر إلى الرضا (ع) بجنب المأمون فقال اعيذك بالله يا امير المؤمنين ان تخرج هذا الأمر الذي جعله الله لكم وخصكم به وتجعله به وتجعله في ايدي اعدائكم ومن كان آباؤك يقتلونهم ويشردونهم في البلاد فقال المأمون له يا ابن الزانية وانت بعد على هذا قدمه يا حرسي فاضرب عنقه فضرب عنقه . وأدخل ابن مؤنس فلما نظر إلى الرضا « ع » بجنب المأمون قال يا امير المؤمنين هذا الذي بجنبك والله صنم يعبد من دون الله فقال له المأمون يا ابن الزانية وانت بعد على هذا يا حرسي قدمه فاضرب عنقه فضربت عنقه . ثم أدخل الجلودي وكان الجلودي في خلافة الرشيد لما خرج محمد بن جعفر بن محمد بالمدينة بعثه الرشيد وامره ان ظفر به ان يضرب عنقه وان يغير على دور آل أبي طالب « ع » وان يسلب نساءهم ولا يدع على واحدة منهن الا ثوباً واحداً ففعل الجلودي ذلك وقد كان مضى ابو الحسن موسى (ع) فصار الجلودي إلى باب أبي الحسن (ع) فانهجم على داره مع خيله فلما نظر الرضا (ع) اليه جعل النساء كلهن في بيت واحد ووقف على باب البيت فقال الجلودي لابي الحسن لا بد من ان ادخل البيت فاسلبهن كما امرني امير المؤمنين فقال الرضا انا أسلبهن لك وأحلف اني لا ادع عليهن شيئاً الا اخذته فلم يزل يطلب اليه ويحلف له حتى سكن فدخل ابو الحسن (ع) فلم يدع عليهن شيئاً حتى أقراطهن وخلاخيلهن وأزرهن الا اخذه منهن وجميع ما كان في الدار من قليل وكثير . فلما كان في هذا اليوم وأدخل الجلودي على المأمون قال الرضا (ع) يا أمير المؤمنين هب لي هذا الشيخ فقال المأمون يا سيدي هذا الذي فعل ببنات رسول الله ﷺ ما فعل من سلبهن فنظر الجلودي الى الرضا (ع) وهو يكلم المأمون ويسأله ان يعفو عنه ويهبه له فظن انه يعين عليه لما كان الجلودي فعله فقال يا امير المؤمنين اسألك بالله وبخدمتي للرشيد ان لا تقبل قول هذا فيّ فقال المأمون يا ابا الحسن قد استعفى ونحن نبر قسمه ثم قال لا والله لا اقبل قوله فيك ألحقوه بصاحبيه فقدم فضربت عنقه . ورجع ذو الرياستين الى ابيه سهل وقد كان المأمون امر ان تقدم النوائب فردها ذو الرياستين فلما قتل المأمون هؤلاء علم ذو الرياستين انه قد عزم على الخروج فقال الرضا (ع) ما صنعت يا امير المؤمنين بتقديم النوائب فقال المأمون يا سيدي مرهم انت بذلك قال فخرج ابو الحسن (ع) فصاح بالناس قدموا النوائب قال فكأنما وقعت فيهم النيران واقبلت فيهم النوائب تتقدم وتخرج وقعد ذو الرياستين في منزله فبعث اليه المأمون فأتاه فقال له ما لك قعدت في بيتك فقال يا امير المؤمنين ان ذنبي عظيم عند اهل بيتك وعند العامة والناس يلومونني بقتل اخيك المخلوع وبيعة الرضا (ع) ولا آمن السعاة والحساد واهل البغي ان يسعوا بي فدعني أخلفك بخراسان فقال له المأمون لا يستغني عنك واما ما قلت انه يسعى بك وتبغى لك الغوائل فليس انت عندنا الا الثقة المأمون الناصح المشفق فاكتب لنفسك ما تثق به من الضمان والامان وأكد لنفسك ما تكون به مطمئنا فذهب وكتب لنفسه كتاباً وجمع عليه العلماء واتى به المأمون فقرأه واعطاه كل ما احب وكتب خطه فيه وكتب له بخطه كتاب الحياء اني قد حبوتك بكذا وكذا من الاموال والضياع والسلطان وبسط له من الدنيا امله فقال ذو الرياستين يا امير المؤمنين يجب ان يكون خط أبي الحسن (ع) في هذا الامان يعطينا ما اعطيت فانه ولي عهدك فقال المأمون قد علمت ان ابا الحسن قد شرط علينا ان لا يعمل من ذلك شيئاً ولا يحدث حدثاً ولا نسأله ما يكرهه فاسأله انت فانه لا يأبى عليك في هذا فجاء واستأذن على ابي الحسن (ع) قال يا سر فقال لنا الرضا (ع) قوموا تنحوا فتنحينا فدخل فوقف بين يديه ساعة فرفع ابو الحسن رأسه فقال ما حاجتك يا فضل ؟ قال يا سيدي هذا امان كتبه لي امير المؤمنين وانت أولى ان تعطينا ما اعطانا امير المؤمنين اذ انت ولي عهد المسلمين فقال له الرضا (ع) اقرأه وكان كتاباً في اكبر جلد فلم يزل قائماً حتى قرأه فلما فرغ قال له ابو الحسن (ع) يا فضل لك علينا هذا ما اتقيت الله عز وجل قال ياسر فنقض عليه امره في كلمة واحدة فخرج من عنده .

خروج المأمون والرضا (ع) من مرو

روى المفيد في الارشاد بسنده عن ياسر الخادم قال : لما عزم المأمون على الخروج من خراسان إلى بغداد خرج وخرج معه الفضل بن سهل ذو الرياستين وخرجنا مع ابي الحسن الرضا (ع) .

وصول المأمون والرضا إلى سرخس وقتل الفضل بن سهل

وقال ياسر الخادم في تتمة رواية الصدوق المتقدمة : فلما كان بعد ذلك بأيام ونحن في بعض المنازل (إلى ان قال) : فاذا بالمأمون قد دخل من الباب الذي كان إلى داره من دار أبي الحسن (ع) يقول يا سيدي يا ابا الحسن آجرك الله في الفضل وكان دخل الحمام فدخل عليه قوم بالسيوف فقتلوه وأخذ من دخل عليه في الحمام وكانوا ثلاثة نفر احدهم ابن خالة الفضل ذي العلمين فجيء بهم إلى المأمون فقال لهم لم قتلتموه ؟ قالوا اتق الله يا امير المؤمنين قتلناه بامرك ، فلم يلتفت إلى كلامهم وقتلهم . وكان ذلك في شعبان سنة **٢٠٣** قال الطبري : وكان الذين قتلوا الفضل من حشم المأمون وهم اربعة : غالب المسعودي الاسود وقسطنطين الرومي وفرج الديلمي وموفق الصقلبي فقالوا للمأمون انت امرتنا بقتله فأمر بهم فضربت اعناقهم وبعث برؤ وسهم إلى الحسن بن سهل (اهـ) قال الصدوق والسلامي كما يأتي : كان ذلك في شعبان سنة **٢٠٣** وقال الطبري كان ذلك يوم الجمعة لليلتين خلتا من شعبان سنة **٢٠٢** ولعل رواية الصدوق اقرب إلى الصواب .

وحكى الصدوق في العيون عن أبي علي الحسين بن احمد السلامي في

(١) كذا في النسخة ولم اعثر في كتب اللغة على ما يفسره.

كتابه تاريخ نيسابور انه قال : احتال المأمون على الفضل بن سهل حتى قتله غالب خال المأمون في الحمام بسرخس مغافصة في شعبان سنة ٢٠٣ ، وقال ياسر الخادم في روايته السابقة : واجتمع القواد والجند ومن كان من جند ذي الرياستين على باب المأمون فقالوا اغتاله وقتله فلنطلبن بدمه ، فقال المأمون للرضا (ع) يا سيدي ترى ان تخرج اليهم فتفرقهم ، قال ياسر : فركب الرضا (ع) وقال اركب فلما خرجنا من الباب نزل الرضا (ع) اليهم وقد اجتمعوا وجاءوا بالنيران ليحرقوا الباب فصاح بهم وأومى اليهم بيده ان تفرقوا فتفرقوا ، قال ياسر فاقبل الناس والله يقع بعضهم على بعض وما اشار إلى احد الا ركض ومر ولم يقف له احد .

ويأتي بقية اخباره مع المأمون عند ذكر وفاته عليه السلام .

بعض ما روي من طريق الرضا عليه السلام

في حلية الاولياء عن احمد بن رزين قال : سالت الرضا (ع) عن الاخلاص فقال طاعة الله عزوجل (اهـ) . وفي الحلية : حدثنا يوسف بن إبراهيم ابن موسى السهمي الجرجاني حدثنا علي بن محمد القزويني حدثنا داود بن سليمان القزاز حدثنا علي بن موسى الرضا حدثني أبي عن أبيه جعفر عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن أبي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله ﷺ : العلم خزائن ومفتاحها السؤال فاسألوا يرحمكم الله فانه يؤجر فيه اربعة : السائل والمعلم والمستمع والمحب لهم .

من روى عن الرضا عليه السلام

في مناقب ابن شهراشوب : روى عنه جماعة من المصنفين منهم أبو بكر الخطيب في تاريخه والثعلبي في تفسيره والسمعاني في رسالته وابن المعتز في كتابه وغيرهم (اهـ) وقال الحافظ عبد العزيز بن الاخضر الجنابذي في معالم العترة الطاهرة : روى عنه عبد السلام بن صالح الهروي وداود بن سليمان وعبد الله بن العباس القزويني وطبقتهم (اهـ) وفي مناقب ابن شهراشوب : من ثقاته احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي ومحمد بن الفضيل الكوفي الازدي وعبد الله بن جندب البجلي واسماعيل بن سعد الاحوص الاشعري واحمد بن محمد الاشعري ومن اصحابه الحسن بن علي الخزاز ويعرف بالوشاء ومحمد بن سليمان الديلمي بصري وعلي بن الحكم الانباري وعبد الله بن المبارك النهاوندي وحماد بن عثمان الناب وسعد بن سعد والحسن بن سعيد الاهوازي ومحمد بن الفضل الرجحي وخلف البصري ومحمد بن سنان وبكر بن محمد الازدي وابراهيم بن محمد الهمداني ومحمد بن احمد بن قيس بن غيلان واسحاق بن معاوية الخصيبي (اهـ) وفي تهذيب التهذيب : روى عنه ابنه محمد وابو عثمان المازني النحوي وعلي بن علي الدعبلي وايوب بن منصور النيسابوري وابو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي والمأمون بن الرشيد وعلي بن مهدي بن صدقة له عند نسخة وابو احمد داود بن سليمان بن يوسف القاري القزويني له عنه نسخة وعامر بن سليمان الطائي له عنه نسخة كبيرة وابو جعفر محمد بن محمد بن حبان التمار وآخرون (اهـ) وقال الحاكم في تاريخ نيسابور : روى عنه من ائمة الحديث آدم بن أبي اياس ونصر بن علي الجهضمي ومحمد بن رافع القشيري وغيرهم .

مؤلفاته

له مؤلفات كثيرة ذكرها العلماء اجمالاً وتفصيلاً ففي خلاصة تذهيب الكمال عن سنن ابن ماجة عنه : عبد السلام بن صالح وجماعة عدة نسخ وفي تهذيب التهذيب : عنه علي بن مهدي له عنه نسخة وداود بن سليمان له عنه نسخة وعامر بن سليمان الطائي له عنه نسخة كبيرة « اهـ » أما مؤلفاته على التفصيل فهي هذه :

١ ـ ما كتبه إلى محمد بن سنان في جواب مسائله عن علل الاحكام الشرعية .

٢ ـ العلل التي ذكر الفضل بن شاذان انه سمعها من الرضا « ع » مرة بعد مرة وشيئاً بعد شيء فجمعها واطلق لعلي بن محمد بن قتيبة النيسابوري روايتها عنه عن الرضا فانها في الحقيقة من تأليف الرضا فهو كالمؤلف الذي يملي على الكاتب .

٣ ـ ما كتبه إلى المأمون من محض الاسلام وشرائع الدين وهذه الثلاثة أوردها الصدوق في كتاب عيون اخبار الرضا بأسناده المتصلة .

٤ ـ ما كتبه إلى المأمون ايضاً في جوامع الشريعة روى الحسن بن علي بن شعبة في تحف العقول ان المأمون بعث الفضل بن سهل ذا الرياستين إلى الرضا « ع » فقال له اني أحب ان تجمع لي من الحلال والحرام والفرائض والسنن فانك حجة الله على خلقه ومعدن العلم فدعا الرضا بدواة وقرطاس وقال للفضل اكتب بسم الله الرحمن الرحيم وذكر الرسالة وهي قريبة من الرسالة الثالثة .

٥ ـ الرسالة المذهبة أو الرسالة الذهبية في الطب التي بعث بها إلى المأمون العباسي في حفظ صحة المزاج وتدبيره بالاغذية والاشربة والادوية وسميت بذلك لأن المأمون امر ان تكتب بماء الذهب . وهذه الرسالة أشار اليها الشيخ في الفهرست في ترجمة محمد بن الحسن بن جمهور العمي البصري حيث قال : له كتب وعد منها الرسالة المذهبة عن الرضا عليه السلام ثم قال اخبرنا برواياته جماعة عن محمد بن علي بن الحسين عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن الحسين بن سعيد عن محمد بن جمهور قال ورواها محمد بن علي بن الحسين عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الحسن بن متيل عن محمد بن احمد العلوي عن العمركي بن علي عن محمد بن جمهور . وقال ابن شهراشوب في معالم العلماء في ترجمة محمد بن الحسن بن جمهور العمي له الرسالة المذهبة عن الرضا « ع » في الطب « اهـ » وذكر منتخب الدين في الفهرست ان السيد فضل الله بن علي الراوندي كتب عليها شرحاً سماه ترجمة العلوي للطب الرضوي . فظهر انها كانت مشهورة بين علمائنا ولهم اليها طرق واسانيد وفي البحار انها من الكتب المعروفة وأوردها المجلسي في البحار بتمامها في المجلد الرابع عشر وذكر انه وجد لها سندين (أحدهما) قال موسى بن علي بن جابر السلامي أخبرني الشيخ الاجل العالم الاوحد سديد الدين يحيى بن محمد بن علي الخازن أدام الله توفيقه : اخبرني أبو محمد الحسين محمد بن جمهور (والثاني) قال هارون بن موسى التلعكبري « ر ض » : حدثنا محمد بن هشام بن سهل « ره » حدثنا الحسن بن محمد بن جمهور حدثني ابي وكان عالماً بأبي الحسن علي بن موسى الرضا به ملازما لحديثه وكان معه حين حمل من المدينة الى ان سار الى خراسان واستشهد بطوس قال : كان المأمون بنيسابور وفي مجلسه سيدي ابو الحسن الرضا « ع » وجماعة من المتطببين والفلاسفة مثل يوحنا بن ماسويه وجبرئيل بن بختيشوع وصالح بن بلهمة الهندي وغيرهم من منتحلي العلوم وذوي البحث فجرى ذكر الطب وما فيه صلاح الاجسام وقوامها فاغرق المأمون ومن بحضرته في الكلام وتغلغلوا في علم ذلك وكيف ركب الله تعالى في هذا الجسد وجمع فيه هذه الاشياء المتضادة من الطبائع الاربع ومضار الاغذية ومنافعها وما يلحق الاجسام من

مضارها من العلل وأبو الحسن عليه السلام ساكت لا يتكلم في شيء من ذلك فقال له المأمون ما تقول يا ابا الحسن في هذا الأمر الذي نحن فيه هذا اليوم والذي لا بد فيه من معرفة هذه الاشياء والاغذية النافع منها والضار وتدبير الجسد فقال أبو الحسن عليه السلام عندي من ذلك ما جربته وعرفت صحته بالاخبار ومرور الايام مع ما وقفني عليه من مضى من السلف مما لا يسع الانسان جهله ولا يعذر في تركه فاذاً أجمع ذلك مع ما يقاربه مما يحتاج إلى معرفته وعاجل المأمون الخروج إلى بلخ وتخلف عنه أبو الحسن عليه السلام وكتب المأمون اليه كتاباً ينتجزه ما كان ذكره مما يحتاج إلى معرفته من جهته على ما سمعه منه وجربه من الاطعمة والاشربة وأخذ الادوية والفصد والحجامة والسواك والحمام والنورة والتدبير في ذلك فكتب الرضا عليه السلام اليه كتاباً نسخته : بسم الله الرحمن الرحيم اعتصمت بالله أما بعد فانه وصل إلي كتاب امير المؤمنين فيما امرني به من توقيفه على ما يحتاج اليه مما جربته وسمعته في الاطعمة والاشربة وأخذ الادوية والفصد والحجامة والحمام والنورة والباه وغير ذلك مما يدبر استقامة أمر الجسد وقد فسرت له ما يحتاج اليه وشرحت له ما يعمل عليه من تدبير مطعمه ومشربه واخذه الدواء وفصده وحجامته وباهه وغير ذلك مما يحتاج اليه من سياسة جسمه وبالله التوفيق : اعلم ان الله عز وجل لم يبتل الجسد بداء الا جعل له دواء يعالج به وذلك ان الاجسام الانسانية جعلت على مثال الملك ثم ذكر الرسالة بتمامها .

٦ ـ كتاب فقه الرضا وهو كتاب في ابواب الفقه وهذا الكتاب لم يكن معروفاً قبل زمن المجلسي الأول واشتهر في زمانه الى اليوم والسبب في اشتهاره ان جماعة من أهل قم أحضروا نسخته إلى مكة المكرمة فرآها القاضي الامير السيد حسين الاصبهاني فجزم بأنه تأليف الرضا عليه السلام فاستنسخه وأحضره معه إلى اصفهان فأراه المجلسي الأول فجزم بصحة نسبته وكذلك ولده المجلسي الثاني جزم بصحة نسبته وفرق احاديثه على مجلدات كتابه البحار وجعله أحد مصادر كتابه المذكور فاشتهر من ذلك اليوم .

وقال في مقدمات البحار : كتاب فقه الرضا (ع) أخبرني به السيد الفاضل المحدث القاضي امير حسين طاب ثراه بعد ما ورد أصفهان قال قد اتفق في بعض سني مجاورتي في جوار بيت الله الحرام ان أتاني جماعة من اهل قم حاجين وكان معهم كتاب قديم يوافق تاريخه عصر الرضا (ع) وسمعت الوالد (ره) انه قال سمعت السيد يقول كان عليه خطه صلوات الله عليه وكان عليه اجازات جماعة كثيرة من الفضلاء وقال السيد حصل لي العلم بتلك القرائن انه تأليف الامام عليه السلام فأخذت الكتاب وكتبته وصححته فأخذ والدي قدس اللهروحه هذا الكتاب من السيد واستنسخه وصححه واكثر عباراته موافق لما يذكره الصدوق أبو جعفر بن بابويه في كتاب من لا يحضره الفقيه من غير سند وما يذكره والده في رسالته اليه وكثير من الاحكام التي ذكرها اصحابنا ولا يعلم مستندها مذكور فيه « اهـ » .

وممن جزم بصحة نسبته السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي في فوائده الرجالية والشيخ يوسف البحراني وغيرهم وممن جزم بذلك من المعاصرين المحدث الشيخ ميرزا حسين النوري فأدرجه في كتابه مستدركات الوسائل وفرق ما فيه على أبوابه وعده صاحب الوسائل من الكتب المجهولة المؤلف وكذا صاحب الفصول في الأصول وغيرهما وجماعة توقفوا فيه وربما احتمل بعضهم أن يكون هو رسالة علي بن بابويه والد الصدوق لولده لأن اسمه علي بن موسى وإن وجد في أوله يقول عبد الله علي بن موسى الرضا أما بعد لاحتمال أن يكون زيادة من النساخ لتبادر الذهن الى الفرد الأكمل ولكن ينافيه أن الأصل عدم السهو في لفظ الرضا وإن فيه : مما نداوم به نحن معاشر أهل البيت ، وبعد ذكر آية الخمس فتطول علينا بذلك امتناناً منه ورحمة ، وعند ذكر ليلة تسع عشرة من شهر رمضان هي التي ضرب فيها جدنا أمير المؤمنين . وفي كتاب الزكاة روي عن أبي العالم وفي باب الربا أمرني أبي ففعلت وفي باب الحج قال أبي أن اسماء بنت عميس ، وفيه ليس الموقف هو الجبل وكان أبي يقف حيث يبيت وفيه أبي عن جدي عن أبيه قال رأيت علي بن الحسين يمشي ولا يرمل وفيه قال أبي من قبل امرأته ، وذكر احكاماً كثيرة صدرها بقوله قال أبي وفيه : العالم انا سمعته يقول عند غروب الشمس ، والعالم كان لقبا للكاظم عليه السلام . وكيف كان فجمهور المحققين من العلماء لم يثبتوا صحته وتوقفوا فيه وجعلوا ما اسند فيه الى الرضا (ع) أو إلى العالم (ع) رواية مرسلة تصلح مؤيداً ومرجحاً ويؤيده أنه لو كان من تأليفه عليه السلام لاشتهر أمره وتواتر لأنه عليه السلام كان في عصره ظاهر الأمر معروف الفضل مشهور الذكر حتى أنه لما روى حديثاً لعلماء نيسابور كتبه عنه أربعة وعشرون ألفاً من أهل المحابر فضلاً عن أهل الدوي .

٧ ـ صحيفة الرضا عليه السلام . في مقدمات البحار : صحيفة الرضا مع اشتهارها في مرتبة المراسيل لا المسانيد وإن شاهدت في بعض النسخ لها اسناداً إلى أبي علي الطبرسي لكنه غير معلوم عندي وفي مستدركات الوسائل : صحيفة الرضا (ع) ويعبر عنه أيضاً بمسند الرضا كما في مجمع البيان وبالرضويات كما في كشف الغمة وهو من الكتب المعروفة المعتمدة التي لا يدانيها في الاعتبار والاعتماد كتاب صنف قبله أو بعده « اهـ » . (اقول) : من العجيب مع هذا ما سمعت من البحار أنها في مرتبة المراسيل لا المسانيد وعندي منها نسخة مخطوطة وقد أتى الشيخ عبد الواسع اليماني الزيدي بنسخة منها معه من اليمن وطبعها في دمشق وأجاز لي روايتها عنه بالسند الموجود في أولها وقد ذكرته في القسم الثاني من الرحيق المختوم وهي مختلفة في المتن عن النسخة التي عندي . ثم قال في المستدركات : وهو أي كتاب صحيفة الرضا « ع » داخل في فهرست كتاب الوسائل إلا أن له نسخاً متعددة وأسانيد مختلفة يزيد متن بعضها على بعض واقتصر صاحب الوسائل على نسخة الطبرسي وروايته (إلى أن قال) وقد جمع الفاضل الاميرزا عبد الله في رياض العلماء طرقها قال فمن ذلك ما رأيته في بلدة أردبيل في نسخة من هذه الصحيفة وكان صدر سندها هكذا :

قال الشيخ الامام الاجل العالم نور الملة والدين ضياء الاسلام والمسلمين ابو احمد انالبك العادل المرزوي قرأ علينا الشيخ القاضي الامام الاجل الاعز الأمجد الأزهد مفتي الشرق والغرب بقية السلف استاذ الخلف صفي الملة والدين ضياء الاسلام المسلمين وارث الأنبياء والمرسلين أبو بكر محمود بن علي بن محمد السرخسي في المسجد الصلاحي بشادياخ نيسابور عمرها الله غداة يوم الخميس الرابع من ربيع الأول من شهور سنة عشر وستمائة قال أخبرنا الشيخ الامام الاجل السيد الزاهد ضياء الدين حجة الله على خلقه أبو محمد الفضل بن محمد بن ابراهيم الحسيني تغمده الله بغفرانه واسكنه أعلى جنانه في شهور سنة سبع وأربعين وخمسمائة قراءة عليه قال اخبرنا ابو المحاسن احمد بن عبد الرحمن اللبيدي قال اخبرنا أبو لبيد عبد الرحمن بن احمد بن محمد بن لبيد قال حدثنا الاستاذ الامام ابو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب رضوان الله عليه سنة خمس واربعمائة بنيسابور في داره قال حدثنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن احمد بن عامر الطائي بالبصرة قال حدثني أبي في سنة ستين ومائتين قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليهما السلام إمام المتقين وقدوة اسباط سيد المرسلين مما أورده في مؤلفه المعنون

بصحيفة أهل البيت عليهم السلام سنة أربع وتسعين ومائة قال حدثني أبي موسى بن جعفر عليهما السلام قال الخ . . .

ما اثر عنه من الحكم والمواعظ والآداب

المنقول من نثر الدرر للآبي

قال « ع » ليس الحمية من الشيء تركه ولكن الاقلال منه وقال في قوله تعالى : فاصفح الصفح الجميل قال عفو بغير عتاب ، وفي قوله : خوفاً وطمعاً قال خوفاً للمسافر وطمعاً للمقيم .

المنقول من تذكرة ابن حمدون

قال علي بن موسى بن جعفر عليهم السلام : من رضي من الله عز وجل بالقليل من الرزق رضي الله منه بالقليل من العمل . وقال « ع » لا يعدم المرء دائرة السوء مع نكث الصفقة ولا يعدم تعجيل العقوبة مع ادراع البغي .

المنقول من تحف العقول

قال الرضا « ع »: لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يكون فيه ثلاث خصال سنة : من ربه وسنة من نبيه وسنة من وليه فأما السنة من ربه فكتمان السر وأما السنة من نبيه فمداراة الناس وأما السنة من وليه فالصبر في البأساء والضراء . صاحب النعمة يجب أن يوسع على عياله . ليس العبادة كثرة الصيام والصلاة وإنما العبادة كثرة التفكر في أمر الله . من اخلاق الأنبياء التنظيف . لم يخنك الأمين ولكن ائتمنت الخائن ، الصمت باب من أبواب الحكمة . ان الصمت يكسب المحبة وأنه دليل على كل خير . الأخ الأكبر بمنزلة الأب . صديق كل امرىء عقله وعدوه جهله . التودد إلى الناس نصف العقل . إن الله يبغض القيل والقال واضاعة المال وكثرة السؤال . لا يتم عقل امرىء مسلم حتى تكون فيه عشر خصال : الخير منه مأمول والشر منه مأمون يستكثر قليل الخير من غيره ويستقل كثير الخير من نفسه لا يسأم من طلب الحوائج اليه ولا يمل من طلب العلم طول دهره الفقر في الله أحب اليه من الغنى والذل في الله أحب اليه من العز في عدوه والخمول اشهى اليه من الشهرة ثم قال العاشرة وما العاشرة قيل له ما هي قال لا يرى أحداً إلا قال هو خير مني واتقى إنما الناس رجلان رجل خير منه واتقى ورجل شر منه وأدنى فإذا لقي الذي هو شر منه وأدنى قال لعل خير هذا باطن وهو خير له وخيري ظاهر وهو شر لي وإذا رأى الذي هو خير منه واتقى تواضع له ليلحق به فإذا فعل ذلك فقد علا مجده وطاب خيره وحسن ذكره وساد أهل زمانه . وسأله احمد بن نجم عن العجب الذي يفسد العمل فقال العجب درجات منها أن يزين للعبد سوء عمله فيراه حسناً فيعجبه ويحسب أنه يحسن صنعاً ومنها أن يؤمن العبد بربه فيمتن على الله ولله المنة عليه . وسئل عن خيار العباد فقال الذين إذا أحسنوا استبشروا وإذا اساؤا استغفروا وإذا اعطوا شكروا وإذا ابتلوا صبروا وإذا أغضبوا غفروا وسئل عن حد التوكل فقال ان لا تخاف أحداً إلا الله وقال : الايمان أربعة أركان التوكل على الله والرضا بقضاء الله والتسليم لأمر الله والتفويض إلى الله . صل رحمك ولو بشربة من الماء وأفضل ما توصل به الرحم كف الأذى عنها ففي كتاب الله ولا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى . إن الذي يطلب من فضل يكف به عياله أعظم من المجاهد في سبيل الله . وقيل له كيف أصبحت قال أصبحت بأجل منقوص وعمل محفوظ والموت في رقابنا والنار من ورائنا ولا ندري ما يفعل بنا . خمس من لم تكن فيه فلا ترجوه لشيء من الدنيا والآخرة : من لم تعرف الوثاقة في ارومته والكرم في طباعه والرصانة في خلقه والنبل في نفسه والمخافة لربه . السخي يأكل من طعام الناس ليأكلوا من طعامه والبخيل لا يأكل من طعام الناس لئلا يأكلوا من طعامه . يأتي على الناس زمان تكون العافية فيه عشرة أجزاء تسعة منها في اعتزال الناس وواحد في الصمت إنا أهل بيت نرى وعدنا علينا ديناً كما صنع رسول الله ﷺ . عونك للضعيف افضل من الصدقة . لا يستكمل عبد حقيقة الايمان حتى تكون فيه خصال ثلاث التفقه في الدين وحسن التقدير في المعيشة والصبر على الرزايا .

قال علي بن شعيب : دخلت على أبي الحسن الرضا « ع » فقال لي يا علي من احسن الناس معاشاً قلت يا سيدي أنت أعلم به مني فقال يا علي من حسن معاش غيره في معاشه ، يا علي من اسوأ الناس معاشاً قلت انت أعلم قال : من لم يعش غيره في معاشه يا علي احسنوا جوار النعم فإنها وحشية ما نأت عن قوم فعادت اليهم يا علي أن شر الناس من منع رفده وأكل وحده وجلد عبده . أحسن الظن بالله فإن من حسن ظنه بالله كان الله عند ظنه ومن رضي بالقليل من الرزق قبل منه اليسير من العمل ومن رضي باليسير من الحلال خفت مؤونته ونعم أهله وبصره الله داء الدنيا ودواءها وأخرجه منها سالماً الى دار السلام . ليس لبخيل راحة ولا لحسود لذة ولا لملول وفاء ولا لكذوب مروءة .

ومن كلامه عليه السلام ذكرته في المجالس السنية ولا أعلم الآن من أين نقلته قال عليه السلام :

أوحش ما يكون هذا الخلق في ثلاثة مواطن : يوم ولد فيرى الدنيا ويوم يموت فيعاين الآخرة وأهلها ، ويوم يبعث فيرى أحكاماً لم يرها في دار الدنيا وقد سلم الله على يحيى وعيسى عليهما السلام في هذه الثلاثة المواطن فقال في يحيى : وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حياً . وفي عيسى : والسلام علي يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حياً .

وقال عليه السلام : إن الله أمر بثلاثة مقرون بها ثلاثة أمر بالصلاة والزكاة فمن صلى ولم يزك لم تقبل صلاته وأمر بالشكر له وللوالدين فمن لم يشكر والديه لم يشكر الله وأمر باتقاء الله وصلة الرحم فمن لم يصل رحمه لم يتق الله عز وجل . لا يجمع المال الا بخصال خمس ببخل شديد وأمل طويل وحرص غالب وقطيعة الرحم وإيثار الدنيا على الآخرة . لا ينبغي للرجل أن يدع الطيب في كل يوم فإن لم يقدر فيوم ويوم لا فإن لم يقدر ففي كل جمعة .

المنقول عن كتاب الذخيرة

من حاسب نفسه ربح ومن غفل عنها خسر ومن خاف أمن ومن اعتبر ابصر ومن أبصر فهم ومن فهم علم وصديق الجاهل في تعب وأفضل المال ما وقي به العرض وأفضل العقل معرفة الانسان نفسه والمؤمن إذا غضب لم يخرجه غضبه عن حق وإذا رضي لم يدخله رضاه في باطل وإذا قدر لم يأخذ أكثر من حقه .

المنقول من كتاب النزهة

قال « ع » : من كثرت محاسنه مدح بها واستغنى عن التمدح بذكرها . من لم يتابع رأيك في صلاحه فلا تصغ الى رأيه ومن طلب الأمر من وجهه لم يزل وإن زل لم تخذله الحيلة . كفاك ممن يريد نصحك بالنميمة ما يجد من سوء الحساب في العاقبة . وقال « ع » للحسن بن سهل في تعزيته : التهنئة بآجل الثواب أولى من التعزية على عاجل المصيبة . من

صدق الناس كرهوه . المسكنة مفتاح البؤس . إن للقلوب إقبالاً وأدباراً ونشاطاً وفتوراً فإذا أقبلت بصرت وفهمت وإذا أدبرت كلت وملت فخذوها عند إقبالها ونشاطها واتركوها عند أدبارها وفتورها . أصحب السلطان بالحذر والصديق بالتواضع والعدو بالتحرز والعامة بالبشر . الآجل آفة الآمل والبر غنيمة الحازم والتفريط مصيبة ذي القدرة والبخل يمزق العرض والحب داعي المكاره وأجل الخلائق وأكرمها اصطناع المعروف واغاثة الملهوف وتحقيق امل الآمل وتصديق مخيلة الراجي والاستكثار من الأصدقاء في الحياة والباكين بعد الوفاة « اهـ ».

بعض ادعيته القصار

روى الصدوق في العيون بسنده عن أبي جعفر الثاني عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام وذكر خبراً طويلاً فيه دعاء لكل إمام حتى وصل إلى الرضا « ع » فقال وله دعاء يدعو به :

اللهم اعطني الهدى وثبتني عليه واحشرني عليه آمناً أمن من لا خوف عليه ولا حزن ولا جزع أنك أهل التقوى وأهل المغفرة .

ما نسب اليه من الشعر

في مناقب ابن شهراشوب انشأ الرضا « ع » . ويأتي نسبته الى إنشاده :

إذا كان دوني من بليت بجهله ... أبيت لنفسي أن أقابل بالجهل
وإن كان مثلي في محلي من النهي ... أخذت بحلمي كي أجل عن المثل
وإن كنت ادنى منه في الفضل والحجى ... عرفت له حق التقدم والفضل

قال وله عليه السلام « أقول » ويأتي نسبته إلى إنشاده :

وذي غيلة سالمته فقهرته ... فأوقرته مني بعفو التحمل
ولم أر للأشياء أسرع مهلكاً ... لغمر قديم من وداد معجل

وله أورده ابن شهراشوب في المناقب :

لبست بالعفة ثوب الغنى ... وصرت امشي شامخ الراس
لست إلى النسناس مستأنساً ... لكنني آنس بالناس
إذا رأيت التيه من ذي الغنى ... تهت على التائه باليأس
وما تفاخرت على معدم ... ولا تضعضعت لافلاس

وروى الصدوق في العيون بسنده عن احمد بن الحسين كاتب أبي الفياض قال حضرنا مجلس علي بن موسى الرضا فشكا رجل أخاه فأنشأ الرضا يقول :

اعذر اخاك على ذنوبه ... واستر وغط على عيوبه
واصبر على بهت السفيـ ... ـه وللزمان على خطوبه
ودع الجواب تفضلا ... وكل الظلوم الى حسيبه

وفي الاختصاص كتب المأمون الى الرضا « ع » عظني فكتب إليه وفي العيون بسنده عن المغيرة سمعت أبا الحسن الرضا « ع » يقول :

انك في دنياً لهامدة ... يقبل فيها عمل العامل
أما ترى الموت محيطاً بها ... يصلب فيها أمل الآمل
تعجل الذنب بما تشتهي ... وتأمل التوبة من قابل
والموت يأتي أهله بغتة ... ما ذاك فعل الحازم العاقل

وقال :

نعى نفسي إلى نفسي المشيبُ ... وعند الشيب يتّعظ اللبيب
فقد ولى الشباب الى مداه ... فلست ارى مواضعه تؤوب
سأبكيه واندبه طويلاً ... وأدعوه إلي عسى يجيب
وهيهات الذي قد فات منه ... تمنيني به النفس الكذوب
وراع الغانيات بياض رأسي ... ومن مد البقاء له يشيب
أرى البيض الحسان يحدن عني ... وفي هجرانهن لنا نصيب
فإن يكن الشباب مضى حبيباً ... فإن الشيب لي أيضاً حبيب
سأصحبه بتقوى الله حتى ... يفرق بيننا الأجل القريب

ما أنشده من الشعر

في كتاب عيون اخبار الرضا بسنده قال الرضا « ع » قال لي المأمون هل رويت شيئاً من الشعر قلت رويت منه الكثير قال انشدني أحسن ما رويته في الحلم فأنشدته وتقدم نسبة ابن شهراشوب ذلك إلى انشائه « ع » :

إذا كان دوني من بليت بجهله ... أبيت لنفسي أن تقابل بالجهل
وإن كان مثلي في محلي من النهي ... اخذت بحلمي كي أجل عن المثل
وإن كنت أدنى منه في الفضل والحجى ... عرفت له حق التقدم والفضل

قال المأمون من قائله قلت بعض فتياننا قال فأنشدني احسن ما رويته في السكوت عن الجاهل فقلت :

إني ليهجرني الصديق تجنبا ... فأريه ان لهجره اسبابا
وأراه ان عاتبته اغريته ... فأرى له ترك العتاب عتابا
وإذا ابتليت بجاهل متحلم ... يجد المحال من الأمور صوابا
أوليته مني السكوت وربما ... كان السكوت عن الجواب جوابا

فقال من قائله قلت بعض فتياننا . قال فأنشدني أحسن ما رويته في استجلاب العدو حتى يكون صديقاً فقال عليه السلام « أقول » مر نسبة البيت الأول والثالث إلى انشائه عليه السلام :

وذي غلة سالمته فقهرته ... فأوقرته مني بعفو التجمل
ومن لا يدافع سيئات عدوه ... بإحسانه لم يأخذ القول من عل
ولم أر في الأشياء اسرع مهلكاً ... لغمر قديم من وداد معجل

فقال له المأمون ما أحسن هذا من قاله قال بعض فتياننا فقال فانشدني أحسن ما رويته في كتمان السر فقال :

وإني لأنسى السر كيلا أذيعه ... فيا من رأى سراً يصان بأن ينسى
مخافة أن يجري ببالي ذكره ... فينبذه قلبي الى ملتوٍ حسا
فيوشك من لم يفش سراً وجال في ... خواطره أن لا يطيق له حبسا

فقال له المأمون إذا امرت أن يترب الكتاب كيف تقول قال ترب قال فمن السحاء(١) قال سح قال فمن الطين قال طين قال يا غلام ترب هذا الكتاب وسحه وطينه وامض به الى الفضل بن سهل وخذ لأبي الحسن ثلاثمائة ألف درهم . وفي عيون الأخبار بسنده عن محمد بن يحيى بن أبي عباد عن عمه قال سمعت الرضا عليه السلام يوماً ينشد شعراً وقليلاً ما كان ينشد شعراً :

كلنا نأمل مداً في الأجل ... والمنايا هن آفات الامل
لا يغرنك أباطيل المنى ... والزم القصد ودع عنك العلل
إنما الدنيا كظل زائل ... حل فيه راكب ثم رحل

---

(١) السحاء ما أخذ من القرطاس يقال سحا القرطاس اذا اخذ منه شيئاً قليلاً ويسمى ذلك المأخوذ سحاية وسحاءة ايضاً وسحا الكتاب يسحيه ويسحوه شده بسحاءته أي ربطه بالشيء الذي قص منه وهذا معنى قوله فمن الساحء قال سح . ـ المؤلف ـ

فقلت لمن هذا أعز الله الأمير فقال لعراقي لكم فقلت انشدنيه أبو العتاهية لنفسه فقال هات اسمه ودع عنك هذا أن الله سبحانه وتعالى يقول ولا تنابزوا بالألقاب ولعل الرجل يكره هذا .

وفي العيون بسنده عن الرضا « ع » عن آبائه قال كان أمير المؤمنين « ع » يقول :

خلقت الخلائق في قدرة فمنهم سخي ومنهم بخيل
فأما السخي ففي راحة وأما البخيل فشؤم طويل

وفي العيون بسنده عن الريان بن الصلت قال انشدني الرضا « ع » لعبد المطلب :

يعيب الناس كلهم زمانا وما لزماننا عيب سوانا
نعيب زماننا والعيب فينا ولو نطق الزمان بنا هجانا
وان الذئب يترك لحم ذئب ويأكل بعضنا بعضاً عيانا

وبسنده عن ابراهيم بن العباس الصولي قال كان الرضا « ع » ينشد كثيراً :

اذا كنت في خير فلا تغترر به ولكن قل اللهم سلم وتمم

وفي المناقب عن كتاب الشعراء انه كان « ع » يتمثل :

تضيء كضوء السراج السليـ ـط لم يجعل الله فيه نحاسا

بعض ما مدح به من الشعر

في إعلام الورى عن محمد بن يحيى الفارسي قال نظر أبو نواس الى الرضا « ع » ذات يوم وقد خرج من عند المأمون على بغلة له فدنا منه وسلم عليه وقال يا ابن رسول الله قد قلت فيك ابياتا وأحب ان تسمعها مني فقال هات فانشأ يقول :

مـطهرون نقيـات ثيـابهم تجري الصلاة عليهم اينما ذكروا
من لم يكن علويا حين تنسبه فما له في قديم الدهر مفتخر
الله لما برا خلقاً فـاتقنـه صفاكم واصطفاكم ايها البشر
فانت الملأ الاعلى وعندكم علم الكتاب وما جاءت به السور

فقال الرضا « ع » قد جئتنا بابيات ما سبقك اليها احد يا غلام هل معك من نفقتنا شيء فقال له ثلاثمائة دينار فقال اعطها اياه ثم قال لعله استقلها يا غلام سق اليه البغلة . قال ولأبي نواس ايضاً فيه حين عوتب على الامساك عن مديحه فقال :

قيل لي انت اوحد الناس طراً في فنون من الكلام النبيه
لك من جوهر الكلام بديع يثمر الدر في يـدي مجتنيه
فعلى م تركت مدح ابن موسى والخصـال التي تجمعن فيـه
قلت لا اهتدي لمدح إمام كـان جبريـل خادماً لأبيـه

سبب وفاته وكيفيتها

روى الصدوق في العيون بسنده عن ياسر الخادم : قال لما كان بيننا وبين طوس سبعة منازل اعتل أبو الحسن « ع » فدخلنا طوس وقد اشتدت به العلة فبقينا بطوس اياماً فكان المأمون يأتيه في كل يوم مرتين « الحديث » .

(أقول) : ويظهر من عدة اخبار ان علته كانت الحمى ، قال المجلسي في البحار : اعلم ان اصحابنا وغيرهم اختلفوا في ان الرضا « ع » هل مات حتف انفه او مضى شهيداً بالسم وهل سمه المأمون او غيره والاشهر بيننا انه مضى شهيداً بسم المأمون « اه » . وروى الصدوق في العيون عدة روايات في انه سمه المأمون وكذلك روى المفيد في الارشاد . وفي خلاصة تذهيب الكمال في اسماء الرجال عن سنن ابن ماجة القزويني كلاهما من علماء اهل السنة انه مات مسموماً بطوس . وفي مقاتل الطالبيين : كان المأمون عقد له على العهد من بعده ودس له فيما ذكر بعد ذلك سماً فمات منه « اهـ » وفي تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر عن الحاكم في تاريخ نيسابور انه قال استشهد علي بن موسى بسنا آباد . وفيه عن أبي حاتم بن حبان انه « ع » مات آخر يوم من صفر وقد سم في ماء الرمان وسقي «اهـ» . وقال الطبري انه اكل عنباً فاكثر منه فمات فجأة «اهـ» .

سبب سم المأمون الرضا عليه السلام

قال المفيد في الارشاد : كان الرضا علي بن موسى يكثر وعظ المامون اذا خلا به ويخوفه الله ويقبح له ما يرتكب من خلافه فكان المأمون يظهر قبول ذلك منه ويبطن كراهته واستثقاله قال المفيد وابو الفرج : ودخل الرضا (ع) يوماً عليه فرآه يتوضأ للصلاة والغلام يصب على يده الماء فقال (ع) يا امير المؤمنين لا تشرك بعبادة ربك أحداً قال المفيد فصرف المامون الغلام وتولى تمام وضوئه بنفسه وزاد ذلك في غيظه ووجده وكان الرضا يزري على الحسن والفضل ابني سهل عند المأمون اذا ذكرهما ويصف له مساويهما وينهاه عن الاصغاء الى قولهما وعرفا ذلك منه فجعلا يحطبان عليه عند المأمون ويذكران له عنه ما يبعده منه ويخوفانه من حمل الناس عليه فلم يزالا كذلك حتى قلبا رأيه فيه وعمل على قتله وقال أبو الفرج اعتل الرضا علته التي مات فيها وكان قبل ذلك يذكر ابني سهل عند المأمون فيزري عليهما وينهى المأمون عنهما ويذكر له مساويهما (اهـ) .

اما الكليني فليس في كتابه رواية تدل على انه مات مسموماً كما انه لم يذكر في ابيه موسى بن جعفر انه مات مسموماً مع اشتهار أمره بذلك بل اقتصر على انه مات في حبس السندي بن شاهك . وفي كشف الغمة : بلغني ممن اثق به ان السيد رضي الدين علي بن طاوس كان لا يوافق على أن المأمون سم الرضا ولا يعتقده وكان كثير المطالعة والتنقيب والتفتيش على مثل ذلك والذي كان يظهر من المأمون من حنوه عليه وميله اليه واختياره له دون اهله وأولاده مما يؤيد ذلك ويقرره « اهـ » .

قال سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص وظاهره انه نقله عن ابي بكر الصولي في كتاب الاوراق : وزعم قوم ان المأمون سمه وليس بصحيح فانه لما مات علي توجع له المأمون وأظهر الحزن عليه وبقي اياماً لا يأكل طعاماً ولا يشرب شراباً وهجر اللذات « اه » ويأتي تفصيل الحال في ذلك . قال المفيد : بعد ما ذكر ان المأمون عمل على قتل الرضا (ع) فاتفق انه اكل هو والمأمون طعاماً فاعتل منه الرضا (ع) وأظهر المأمون تمارضاً وقال أبو الفرج اعتل الرضا فجعل المأمون يدخل اليه فلما ثقل تعلل المأمون وأظهر أنهما أكلا عنده طعاماً ضاراً فمرضا « ا هـ » .

(أقول) كلام المفيد يدل على انه كان قد سمه في ذلك الطعام فتمارض المأمون ليوهم الناس ان مرض الرضا من الطعام الضار لا من السم ولكن عبارة ابي الفرج تدل على ان الطعام لم يكن مسموماً وانما كان السم في غيره مما يأتي لكن المأمون أظهر ان المرض من أكل الطعام الضار ولعل ذلك أقرب الى الصواب . قال ابو الفرج : ولم يزل الرضا عليلا حتى مات ، واختلف في امر وفاته وكيف كان سبب السم الذي سقيه ، ثم قال المفيد ونحوه أبو الفرج فذكر محمد بن علي بن حمزة عن منصور بن بشير عن

اخيه عبد الله بن بشير قال امرني المأمون ان اطول أظفاري على العادة ولا اظهر لاحد ذلك ففعلت ثم استدعاني فأخرج لي شيئاً يشبه التمر الهندي وقال لي اعجن هذا ليديك جميعا ففعلت ثم قام وتركني ودخل على الرضا عليه السلام فقال ما خبرك قال له أرجو ان اكون صالحا قال له وانا اليوم بحمد الله صالح فهل جاءك احد من المترفقين في هذا اليوم قال لا فغضب المأمون وصاح على غلمانه وقال للرضا فخذ ماء الرمان الساعة فانه مما لا يستغنى عنه ثم دعاني فقال ائتنا برمان فأتيته به فقال لي اعصره بيديك ففعلت وسقاه المأمون الرضا بيديه فشربه فكان ذلك سبب وفاته ولم يلبث الا يومين حتى مات عليه السلام قال محمد بن علي بن حمزة عن ابي الصلت الهروي قال دخلت على الرضا عليه السلام وقد خرج المأمون من عنده فقال لي يا ابا الصلت قد فعلوها أي سقوني السم وجعل يوحد الله ويمجده قال محمد بن علي وسمعت محمد بن الجهم يقول كان الرضا عليه السلام يعجبه العنب فأخذ له منه شيء فجعل في مواضع اقماعه الابر أياماً ثم نزعت منه وجيء به اليه فأكل منه وهو في علته التي ذكرناها فقتله وذكر ان ذلك من لطيف السموم .

قال علي بن عيسى الاربلي في كشف الغمة : قد ذكر المفيد شيئاً ما يقبله نقدي ولعلي واهم وهو ان الامام عليه السلام كان يعيب ابني سهل عند المأمون ويقبح ذكرهما الى غير ذلك وما كان اشغله بأمور دينه وآخرته واشتغاله بالله عن مثل ذلك وعلى رأي المفيد رحمه الله ان الدولة المذكورة من اصلها فاسدة وعلى غير قاعدة مرضية فاهتمامه عليه السلام بالوقيعة فيهما حتى أغراهما بتغيير رأي الخليفة عليه فيه ما فيه ثم ان نصيحته للمأمون واشارته عليه بما ينفعه في دينه لا يوجب ان يكون سببا لقتله وموجباً لركوب هذا الامر العظيم منه وقد كان يكفي في هذا الامر ان يمنعه عن الدخول عليه أو يكفه عن وعظه ثم إنا لا نعرف ان الابر اذا غرست في العنب صار العنب مسموما ولا يشهد به القياس الطبي والله تعالى اعلم بحال الجميع واليه المصير وعند الله تجتمع الخصوم . قال : ورأيت في كتاب يعرف بكتاب النديم لم يحضرني عند جمع هذا الكتاب : ان جماعة من بني العباس كتبوا الى المأمون يسفهون رأيه في تولية الرضا عليه السلام العهد بعده واخراجه عنهم الى بني علي عليهم السلام ويبالغون في تخطئته وسوء رأيه فكتب اليهم جواباً غليظاً سبهم فيه ونال من اعراضهم وقال فيهم القبائح وقال من جملة ما قال وبقي على خاطري انتم نطف السكارى في ارحام القيان الى غير ذلك وذكر الرضا عليه السلام ونبه على فضله وشرف نفسه وبيته وهذا وامثاله مما ينفي عن المأمون الاقدام على إزهاق تلك النفس الطاهرة والسعي فيما يوجب خسران الدنيا والآخرة والله اعلم .

قال المجلسي في البحار: رد الاربلي في كشف الغمة ما ذكره المفيد بوجوه سخيفة ثم قال بعد نقل كلامه ولا يخفى وهنه اذ الوقيعة في ابني سهل لم تكن للدنيا حتى يمنعه عنها الاشتغال بعبادة الله تعالى بل كان ذلك لما وجب عليه من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ورفع الظلم عن المسلمين مهما امكن وكون خلافة المأمون فاسدة لا يمنع منه كما نصح غيره للمسلمين في الغزوات والحروب ثم انه ظاهر ان نصيحة الاشقياء ووعظهم بمحضر الناس لا سيما المدعين للفضل والخلافة مما يثير حقدهم وحسدهم وغيظهم . (أقول) واما ان الابر اذا غرست في العنب لا يصير مسموما ولا يقتضيه القياس الطبي فالظاهر من الخبر ان تلك الابر كانت مسمومة بسم من لطيف السموم لا ان مجرد وضعها في العنب اثر سماً . قال سبط بن الجوزي عن كتاب الاوراق لأبي بكر الصولي : وقيل انه دخل الحمام ثم خرج فقدم اليه طبق فيه عنب مسموم قد ادخلت فيه الابر المسمومة من غير ان يظهر اثرها فاكله فمات « اه » مع ان الخبر الآخر دال على سمه في الرمان . واما ما ذكره سبط بن الجوزي في الاستدلال على عدم سم المأمون له من انه توجع له واظهر الحزن عليه الخ فليس ببعيد من دهاء المأمون ليرفع عن نفسه تهمة قتله التي كانت قد شاعت في ذلك الوقت مع ان التوجع له واظهار الحزن عليه سببه معرفته بفضله لا ينافي وقوع القتل الذي سببه خوف ذهاب الملك من يده .

(قال المؤلف) : فيكون قد سمه المأمون في اثناء علته . والذي يقتضيه ظاهر الحال ان المأمون لما رأى اختلال امر السلطنة عليه ببيعة اهل بغداد لابراهيم بن المهدي وكان سبب ذلك بيعته للرضا بولاية العهد وكان الناس ينسبون ذلك الى الفضل بن سهل وكان الفضل يخفي اضطراب المملكة عن المأمون خوفاً من هذه النسبة ولاغراض أخر سواء كانت النسبة صحيحة او باطلة فخاف المأمون ذهاب الملك من يده ورأى انه لا يكف عنه سوء رأي الناقمين فيه الا قتل الفضل والرضا فبعث الى الفضل من قتله في حمام سرخس ودس السم الى الرضا فقتله . وسواء قلنا ان بيعة المأمون للرضا كانت من اول امرها على وجه الحيلة كما مر عن المجلسي او قلنا انها كانت عن حسن نية لا يستبعد منه سم الرضا فان النيات يطرأ عليها ما يغيرها من خوف ذهاب الملك الذي قتل الملوك ابناءهم واخوانهم لاجله والسبب الذي دعا المأمون الى قتل الفضل هو الذي دعاه الى سم الرضا فقتله للفضل الذي لا شك فيه يرفع الاستبعاد عن سمه الرضا بعد ورود الروايات به ونقل المؤرخين له واشتهاره حتى ذكرته الشعراء قال أبو فراس الحمداني :

باؤ وا بقتل الرضا من بعد بيعته ... وابصروا بعض يوم رشدهم فعموا
عصابة شقيت من بعد ما سعدت ... ومعشر هلكوا من بعد ما سلموا

وقال دعبل في رثاء الرضا « ع » :

شككت فما ادري امسقي شربة ... فابكيك ام ريب الردى فيهون
ايا عجباً منهم يسمونك الرضا ... وتلقاك منهم كلحة وغضون

وقوله شككت وان كان ظاهره عدم العلم الا ان قوله وتلقاك منهم كلحة وغضون كالمحقق لذلك . وغضون الجبهة ما يحدث فيها عند العبوس الطي .

قال المفيد ونحوه قال أبو الفرج : لما توفي الرضا « ع » كتم المأمون موته يوماً وليلة ثم انفذ الى محمد بن جعفر الصادق « ع » وجماعة من آل أبي طالب الذين كانوا عنده فلما حضروه نعاه اليهم وبكى واظهر حزناً شديداً وتوجعاً وأراهم اياه صحيح البدن وقال يعز علي يا أخي ان اراك في هذه الحال قد كنت اؤمل ان أقدم قبلك فأبى الله الا ما اراد ثم امر بغسله وتكفينه وتحنيطه وخرج مع جنازته يحملها حتى انتهى الى الموضع الذي هو مدفون فيه الآن فدفنه . والموضع دار حميد بن قحطبة في قرية يقال لها سنا آباد على دعوة من نوقان بارض طوس وفيها قبر هارون الرشيد وقبر أبي الحسن « ع » بين يديه في قبلته .

وروى الصدوق في العيون بسنده في حديث : ان آخر ما تكلم به الرضا « ع » : « قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم وكان امر الله قدراً مقدوراً » .

وانه شق لحد الرشيد فدفنه معه وقال نرجو ان ينفعه الله تبارك وتعالى بقربه .

بعض مراثي الرضا « ع »

في المناقب قال دعبل بن علي يرثيه :

يا حسرة تتردد وعبرة ليس تنفد
على علي بن موسى بـ ـن جعفر بن محمد

وروى احمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن عياش في المقتضب عن علي بن هارون بن يحيى المنجم عن علي بن أبي عبد الخوافي يرثي الرضا « ع » :

يا ارض طوس سقاك الله رحمته ماذا حويت من الخيرات يا طوس
طابت بقاعك في الدنيا وطيبها شخص ثوى بسنا آباد مرموس
شخص عزيز على الاسلام مصرعه في رحمة الله مغمور ومغموس
يا قبره انت قبر قد تضمنه حلم وعلم وتطهير وتقديس
فافخر فانك مغبوط بجثته وبالملائكة الابرار محروس
في كل عصر لنا منكم إمام هدى فربعه آهل منكم ومأنوس
امست نجوم سماء الدين آفلة وظل أسد الشرى قد ضمها الخيس
حتى متى يظهر الحق المنير بكم فالحق في غيركم داج ومطموس

وقال الصدوق في العيون : وجدت في كتاب لمحمد بن حبيب الضبي (وهي طويلة ذكرناها بتمامها في ترجمته ونذكر منها هنا ابياتاً) :

قبر بطوس به اقام إمام حتم اليه زيارة ولمام
قبر اقام به السلام وان غدا تهدى اليه تحية وسلام
قبر سنا انواره تجلو العمى وبتربه قد تدفع الاسقام
قبر يمثل للعيون محمداً ووصيه والمؤمنون قيام
قبر اذا حل الوفود بربعه رحلوا وحطت عنهم الآثام
الله عنه به لهم متقبل وبذاك عنهم جفت الاقلام
ان يغن عن سقي الغمام فانه لولاه لم تسق البلاد غمام
قبر علي بن موسى حله بثراه يزهو الحل والاحرام
من زاره في الله عارف حقه فالمس منه على الجحيم حرام
ومقامه لا شك يحمد في غد وله بجنات الخلود مقام
يا ابن النبي وحجة الله التي هي للصلاة وللصيام قيام
انتم ولاة الدين والدنيا ومن لله فيه حرمة وذمام
ما الناس الا من اقر بفضلكم والجاحدون بهائم وهوام
يدعون في دنياكم وكأنهم في جحدهم إنعامكم أنعام
ولقد تهيجني قبوركم اذا هاجت سواي معالم وخيام
من كان يغرم بامتداح ذوي الغنى فبمدحكم لي صبوة وغرام
والى أبي الحسن الرضا اهديتها مرضية تلتذها الافهام
خذها عن الضبي عبدكم الذي هانت عليه فيكم الالوام
إن اقض حق الله فيك فان لي حق القرى للضيف اذ يعتام
من كان بالتعليم ادرك حبكم فمحبتي اياكم الهام

* * *

وروى الشيخ في المجالس بسنده عن محمد بن يحيى بن اكثم القاضي عن ابيه قال اقدم المأمون دعبل بن علي الخزاعي وامنه على نفسه واستنشده قصيدته الكبيرة فجحدها فقال لك الامان عليها كما امنتك على نفسك فقال (وهذا منتخبها) :

يا امة السوء ما جازيت أحمد في حسن البلاء على التنزيل والسور
لم يبق حي من الاحياء نعلمه من ذي يمان ولا بكر ولا مضر
الا وهم شركاء في دمائهم كما تشارك أيسار على جزر
قتلا وأسراً وتخويفاً ومنهبة فعل الغزاة بأهل الروم والخزر
أرى امية معذورين ان قتلوا ولا ارى لبني العباس من عذر
قوم قتلتم على الاسلام اولهم حتى اذا استمكنوا جازوا على الكفر
إربع بطوس على قبر الزكي بها ان كنت تربع من دين على وطر
قبران في طوس خير الناس كلهم وقبر شرهم هذا من العبر
ما ينفع الرجس من قرب الزكي وما على الزكي بقرب الرجس من ضرر
هيهات كل امرىء رهن بما كسبت له يداه فخذ ما شئت اوَ فذر

تذهب قبة الرضا « ع »

جاء الشاه عباس الاول ماشياً على قدميه من اصفهان الى خراسان وامر بتذهيبها من خالص ماله في سنة ١٠١٠ وتم في سنة ١٠١٦ .

أبو جعفر محمد الجواد

ابن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام تاسع أئمة اهل البيت الطاهر صلوات الله عليهم اجمعين

مولده ووفاته ومدة عمره ومدفنه

ولد بالمدينة ليلة الجمعة في ١٩ شهر رمضان أو للنصف منه أو ١٠ رجب يوم الجمعة ويدل عليه ما في مصباح المتهجد قال ابن عياش خرج على يد الشيخ الكبير أبي القاسم رضي الله عنه : اللهم اني اسألك بالمولودين في رجب محمد بن علي الثاني وابنه علي بن محمد المنتجب الدعاء قال وذكر ابن عياش أنه كان يوم العاشر من رجب مولد أبي جعفر الثاني « اهـ » .

وتوفي ببغداد في خلافة المعتصم آخر ذي القعدة يوم السبت أو آخر ذي الحجة أو لخمس أو ست خلون منه يوم الثلاثاء سنة ٢٢٠ - ودفن في مقابر قريش في ظهر جده موسى الكاظم عليهما السلام وهو ابن ٢٥ سنة . وقال الكليني وشهرين وثمانية عشر يوماً وقيل وثلاثة اشهر واثنين وعشرين يوماً وقال ابن الخشاب وثلاثة اشهر واثني عشر يوماً وقال المفيد واشهر .

عاش منها مع أبيه ثماني سنين وقيل سبع سنين واربعة اشهر ويومين وبعد ابيه ١٧ سنة وقيل ١٨ سنة الا عشرين يوماً وهي مدة امامته وخلافته وهي بقية ملك المأمون وقبض في اوائل ملك المعتصم وقيل في ملك الواثق وحكى الحافظ عبد العزيز بن الأخضر الجنابذي . في معالم العترة النبوية عن محمد بن سعيد أنه قتل في زمن الواثق بالله ولعله اشتباه حصل من صلاة الواثق عليه والصحيح أنه توفي في خلافة المعتصم اما الواثق فبويع له سنة ٢٢٧ الا أن يكون المراد أنه سمه الواثق في خلافة المعتصم .

امه

ام ولد يقال لها سكن المريسية وقيل سبيكة وكانت نوبية وقيل سكينة ولعله تصحيف سبيكة وقيل الخيزران وقيل درة وسماها الرضا خيزران وقيل ريحانة من اهل مارية القبطية وتكنى ام الحسن .

كنيته

أبو جعفر ويقال أبو جعفر الثاني تمييزاً له عن الباقر « ع » .

لقبه

الجواد والقانع والمرتضى والنجيب والتقي واشهر القابه الجواد .

نقش خاتمه

نعم القادر الله .

بوابه

في الفصول المهمة : بوابه عمر بن الفرات وفي المناقب كان بوابه عثمان بن سعيد السمان .

شاعره

حماد وداود بن القاسم الجعفري .

اولاده

قال المفيد : خلف من الولد علياً ابنه الامام من بعده وموسى وفاطمة وأمامة ابنتيه ولم يخلف ذكراً غير من سميناه . وقال ابن شهراشوب اولاده علي الامام وموسى وحكيمة وخديجة وام كلثوم وقال أبو عبد الله الحارثي خلف فاطمة وأمامة فقط .

صفته في خلقه وحليته

في الفصول المهمة : صفته ابيض معتدل « ا هـ » ويأتي عند ذكر وفاته قول ابن أبي دؤاد عنه « ع » هذا الأسود وقال ابن شهراشوب في المناقب كان عليه السلام شديد الادمة .

صفته في اخلاقه واطواره

سيأتي قول المفيد أن المأمون كان قد شغف بأبي جعفر لما رأى من فضله مع صغر سنه وبلوغه في الحكمة والعلم والأدب وكمال العقل ما لم يساوه فيه احد من مشائخ اهل الزمان فزوجه ابنته وكان متوفراً على إكرامه وتعظيمه واجلال قدره وقال الطبرسي في إعلام الورى انه كان « ع » قد بلغ في وقته من الفضل والعلم والحكم والآداب مع صغر سنه منزلة لم يساوه فيها احد من ذوي الأسنان من السادة وغيرهم ولذلك كان المأمون مشغوفاً به لما رأى من علو رتبته وعظيم منزلته في جميع الفضائل فزوجه ابنته وكان متوفراً على إعظامه وتوقيره وتبجيله « ا هـ » .

صفته في لباسه

روى الكليني في الكافي بسنده عن أبي جعفر (والظاهر أنه الجواد) إنا معشر آل محمد نلبس الخز واليمنة . وروى الصدوق بسنده عن علي بن مهزيار رأيت أبا جعفر الثاني (الجواد) يصلي الفريضة وغيرها في جبة خز طاروي وكساني جبة خز وذكر انه لبسها على بدنه وصلى فيها وامرني بالصلاة فيها .

اخباره واحوله

مجيئه إلى خراسان لزيارة ابيه عليهما السلام

قال أبو الحسن البيهقي علي بن أبي القاسم زيد بن محمد في تاريخ بيهق كما سيأتي في ترجمته ما تعريبه : أن محمد بن علي بن موسى الرضا الذي كان يلقب النقي عبر البحر من طريق طبس مسينا لأن طريق قومس لم يكن مسلوكا في ذلك الوقت وهذا الطريق صار مسلوكاً من عهد قريب فجاء من ناحية بيهق ونزل في قرية ششتمدَ وذهب من هناك إلى زيارة أبيه علي بن موسى الرضا سنة ٢٠٢ « ا هـ » وهذا يقتضي أنه حضر لزيارة أبيه في حياته سنة موته أو قبلها بسنة أو لزيارة قبره بعد موته للخلاف في سنة وفاته انها سنة ٢٠٢ أو ٢٠٣ كما مر ولم نر من ذكر ذلك غيره وستعرف أن المأمون استدعاه إلى بغداد بعد وفاة ابيه وزوجه ابنته فإن صح ما ذكر البيهقي فيكون قد عاد من خراسان إلى المدينة ثم منها إلى بغداد باستدعاء المأمون والله اعلم .

مجيء الجواد من المدينة إلى بغداد وتزوجه بنت المأمون

مر في سيرة الرضا أن الجواد « ع » لم يحضر مع أبيه إلى خراسان حينما استدعاه المأمون فتوفي الرضا وابنه الجواد بالمدينة قال المسعودي في اثبات الوصية : لما توفي الرضا وجه المأمون إلى ولده الجواد فحمله إلى بغداد وأنزله بالقرب من داره واجمع على أن يزوجه ابنته أم الفضل وقال سبط بن الجوزي في تذكرة الخواص انه لما ثوفي الرضا قدم ابنه محمد الجواد على المأمون فأكرمه واعطاه ما كان يعطي أباه قال واختلفوا هل زوجه ابنته أم الفضل قبل وفاة ابيه او بعد وفاته (أقول) مر في سيرة الرضا « ع » انه لما زوجه المأمون سمى ابنته أم الفضل للجواد فمن هنا توهم أنه زوجه اياها في حياة ابيه والحقيقة أنه سماها له في حياة ابيه وزوجه بها بعد موت ابيه . وقال المفيد : كان المأمون قد شغف بأبي جعفر عليه السلام لما رأى من فضله مع صغر سنه وبلوغه في العلم والحكمة والأدب وكمال العقل ما لم يساوه فيه احد من مشائخ اهل الزمان فزوجه ابنته أم الفضل وحملها إلى المدينة وكان متوفراً على اكرامه وتعظيمه واجلال قدره « ا هـ » .

تزويج المأمون ابنته زينب ام الفضل من الجواد (ع) وخبره مع يحيى بن أكثم

روى ذلك المفيد في الارشاد عن الحسن بن محمد بن سليمان عن علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان بن شبيب ورواه الحسن بن علي بن شعبة الحلبي في تحف العقول مرسلاً وبين الروايتين بعض التفاوت ونحن نذكره منتزعاً منهما . قال لما اراد المأمون أن يزوج ابنته أم الفضل أبا جعفر محمد بن علي عليهما السلام بلغ ذلك العباسيين فغلظ عليهم واستكبروه وخافوا أن ينتهي الأمر معه إلى ما انتهى اليه مع الرضا عليه السلام فخاضوا في ذلك واجتمع اليه منهم اهل بيته الادنون منه فقالوا ننشدك الله يا امير المؤمنين أن تقيم على هذا الأمر الذي قد عزمت عليه من تزويج ابن الرضا فانا نخاف أن تخرج به عنا أمراً قد ملكناه الله وتنزع منا عزاً قد البسناه الله فقد عرفت ما بيننا وبين هؤلاء القوم آل علي قديماً وحديثاً وما كان عليه الخلفاء الراشدون قبلك من تبعيدهم والتصغير بهم وقد كنا في وهلة من عملك مع الرضا ما عملت حتى كفانا الله المهم من ذلك فالله الله أن تردنا إلى غم قد انحسر عنا واصرف رأيك عن ابن الرضا واعدل إلى من تراه من اهل بيتك يصلح لذلك دون غيرهم فقال لهم المأمون اما ما بينكم وبين آل ابي طالب فانتم السبب فيه ولو انصفتم القوم لكانوا اولى بكم واما ما كان يفعله من قبلي بهم فقد كان به قاطعاً للرحم واعوذ بالله من ذلك والله ما ندمت على ما كان مني من استخلاف الرضا ولقد سألته أن يقوم بالأمر وانزعه عن نفسي فأبى وكان امر الله قدراً مقدوراً واما ابو جعفر محمد بن علي فوالله لا قبلت من واحد منكم في امره شيئاً فقد اخترته لتبريزه على كافة اهل الفضل في العلم والفضل مع صغر سنه

والأعجوبة فيه بذلك وانا ارجو أن يظهر للناس ما قد عرفته منه فيعلموا أن الرأي ما رأيت فيه فقالوا يا امير المؤمنين اتزوج ابنتك وقرة عينك صبياً لم يتفقه في دين الله ولا يعرف حلاله من حرامه ولا فرضه من سنته إن هذا الفتى وإن راقك منه هدية فإنه صبي لا معرفة له ولا فقه فامهله ليتأدب ويقرأ القرآن ويتفقه في الدين ويعرف الحلال من الحرام ثم اصنع ما تراه بعد ذلك فقال لهم المأمون ويحكم اني اعرف بهذا الفتى منكم وانه لا فقه منكم واعلم بالله ورسوله وسنته واحكامه وأقرأ لكتاب الله منكم وأعلم بمحكمه ومتشابهه وناسخه ومنسوخه وظاهره وباطنه وخاصه وعامه وتنزيله وتأويله منكم فإن شئتم فامتحنوا ابا جعفر فإن كان الأمر كما وصفتم قبلت منكم وإن كان الأمر على ما وصفت علمت أن الرجل خلف منكم قالوا له قد رضينا لك يا امير المؤمنين ولأنفسنا بامتحانه فخل بيننا وبينه لننصب من يسأله بحضرتك عن شيء من فقه الشريعة فإن اصاب الجواب عنه لم يكن لنا اعتراض في امره وظهر للخاصة والعامة سديد رأي امير المؤمنين وإن عجز عن ذلك فقد كفينا الخطب في معناه فقال لهم المأمون شأنكم وذاك متى أردتم ، فخرجوا من عنده واجتمع رأيهم على مسألة يحيى بن أكثم وهو، يومئذ قاضي القضاة على أن يسأله مسألة لا يعرف الجواب فيها ووعدوه بأموال نفيسة على ذلك وعادوا إلى المأمون فسألوه أن يختار لهم يوماً للاجتماع فاجابهم إلى ذلك فاجتمعوا في اليوم الذي اتفقوا عليه وحضر معهم يحيى بن اكثم فامر المأمون أن يفرش لأبي جعفر عليه السلام دست ويجعل له فيه مسورتان ففعل ذلك وخرج ابو جعفر عليه السلام فجلس بين المسورتين وجلس يحيى بن اكثم بين يديه وقام الناس في مراتبهم والمأمون جالس في دست متصل بدست أبي جعفر عليه السلام فقالوا يا امير المؤمنين هذا القاضي إن اذنت له أن يسأل ابا جعفر فقال له المأمون استأذنه في ذلك فاقبل عليه يحيى بن اكثم فقال اتأذن لي جعلت فداك في مسألة قال له ابو جعفر (ع) : سل إن شئت قال يحيى ما تقول جعلني الله فداك (أو يا با جعفر اصلحك الله ما تقول) في محرم قتل صيداً فقال له أبو جعفر «ع» قتله في حل أو حرم عالماً كان المحرم ام جاهلاً قتله عمداً أو خطأ حراً كان المحرم ام عبداً صغيراً كان أو كبيراً مبتدئاً بالقتل أم معيداً من ذوات الطير كان الصيد أم من غيرها من صغار الصيد كان ام من كباره مصراً على ما فعل او نادماً في الليل كان قتله للصيد في اوكارها ام نهاراً وعياناً محرماً كان بالعمرة اذ قتله أو بالحج كان محرماً ، فتحير يحيى بن اكثم وانقطع انقطاعاً لم يخف على احد من اهل المجلس وبان في وجهه العجز والانقطاع وتلجلج حتى عرف جماعة اهل المجلس امره وتحير الناس عجبا من جواب أبي جعفر فقال المأمون الحمد لله على هذه النعمة والتوفيق لي في الرأي ثم نظر إلى اهل بيته وقال لهم اعرفتم الآن ما كنتم تنكرونه فلما تفرق الناس وبقي من الخاصة من بقي قال المأمون لأبي جعفر عليه السلام إن رأيت جعلت فداك أن تذكر الفقه فيما فصلته من وجوه قتل المحرم الصيد وتعرفنا ما يجب على كل صنف من هذه الأصناف في قتل الصيد لنعلمه ونستفيده فقال ابو جعفر عليه السلام نعم إن المحرم اذا قتل صيداً في الحل وكان الصيد من ذوات الطير وكان من كبارها فعليه شاة فإن اصابه في الحرم فعليه الجزاء مضاعفاً فإذا قتل فرخا في الحل فعليه حمل قد فطم من اللبن وليست عليه القيمة لأنه ليس في الحرم واذا قتله في الحرم فعليه الحمل وقيمة الفرخ وإن كان من الوحش وكان حمار وحش فعليه بقرة وإن كان نعامة فعليه بدنة فإن لم يقدر فاطعام ستين مسكيناً فإن لم يقدر فليصم ثمانية عشر يوماً وإن كان بقرة فعليه بقرة فإن لم يقدر فليطعم ثلاثين مسكيناً فإن لم يقدر فليصم تسعة ايام وإن كان ظبيا فعليه شاة فإن لم يقدر فليطعم عشرة مساكين فإن لم يجد فليصم ثلاثة ايام فإن قتل شيئاً من ذلك في الحرم فعليه الجزاء مضاعفاً هدياً بالغ الكعبة وإذا اصاب المحرم ما يجب عليه الهدي فيه وكان إحرامه بالحج نحره بمنى حيث ينحر الناس وإن كان إحرامه بالعمرة نحره بمكة في فناء الكعبة ويتصدق بمثل ثمنه حتى يكون مضاعفاً وكذلك اذا اصاب ارنباً أو ثعلباً فعليه شاة ويتصدق بمثل ثمن شاة وإن قتل حماماً من حمام الحرم فعليه درهم يتصدق به ودرهم يشتري به علفاً لحمام الحرم وفي الفرخ نصف درهم وفي البيضة ربع درهم وكلما اتى به المحرم بجهالة او خطأ فلا شيء عليه الا الصيد فإن عليه فيه الفداء بجهالة كان ام بعلم بخطأ كان ام بعمد وجزاء الصيد على العالم والجاهل سواء وفي العمد له المأثم وهو موضوع عنه في الخطأ والكفارة على الحر في نفسه وعلى السيد في عبده والصغير لا كفارة عليه وهي على الكبير واجبة والنادم يسقط بندمه عنه عقاب الآخرة والمصر يجب عليه العقاب في الآخرة وإن دل على الصيد وهو محرم وقتل الصيد فعليه فيه الفداء وإن اصابه ليلاً في اوكارها خطأ فلا شيء عليه إن لم يتصيد فإن تصيد بليل فعليه فيه الفداء فقال له المأمون احسنت يا أبا جعفر احسن الله اليك وامر أن يكتب ذلك عنه .

وفي الارشاد في تتمة الرواية السابقة بعد ذكر سؤال الجواد ليحيى بن اكثم وعجزه عن الجواب وقول المأمون لأهل بيته: اعرفتم الآن ما كنتم تنكرونه قال: ثم اقبل المأمون على ابي جعفر (ع) فقال له اتخطب يا أبا جعفر؟ قال نعم يا أمير المؤمنين فقال له المأمون اخطب جعلت فداك لنفسك فقد رضيتك لنفسي وانا مزوجك ام الفضل ابنتي وان رغم قوم لذلك ، فقال ابو جعفر «ع» : الحمد لله إقراراً بنعمته ولا إله إلا الله اخلاصاً لوحدانيته وصلى الله على محمد سيد بريته والأصفياء من عترته اما بعد فقد كان من فضل الله على الانام إن اغناهم بالحلال عن الحرام فقال سبحانه (وانكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم أن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم) ثم إن محمد بن علي بن موسى يخطب ام الفضل بنت عبد الله المأمون وقد بذل لها من الصداق مهر جدته فاطمة بنت محمد ﷺ وهو خمسمائة درهم جياداً فهل زوجته يا امير المؤمنين بها على هذا الصداق المذكور قال المأمون نعم قد زوجتك يا ابا جعفر ام الفضل ابنتي على الصداق المذكور فهل قبلت النكاح فقال ابو جعفر «ع» قد قبلت ذلك ورضيت به . وذكر نحوه في تحف العقول مع بعض التغيير وقال قد قبلت هذا التزويج بهذا الصداق . ورواية المسعودي في اثبات الوصية تخالف رواية المفيد في الخطبة كما اشرنا اليه في الجزء الخامس من المجالس السنية . وفي تحف العقول فاولم المأمون واجاز الناس على مراتبهم اهل الخاصة واهل العامة والاشراف والعمال واوصل إلى كل طبقة براً على ما تستحقه (وقال المفيد) . فامر المأمون أن يقعد الناس مراتبهم في الخاصة والعامة قال الريان ولم نلبث ان سمعنا اصواتاً تشبه اصوات الملاحين في محاوراتهم فإذا الخدم يجرون سفينة مصنوعة من فضة مشدودة بالحبال من الابريسم على عجلة مملوءة من الغالية فامر المأمون أن تخضب لحى الخاصة من تلك الغالية ثم مدت دار العامة فطيبوا منها ووضعت الموائد فاكل الناس وخرجت الجوائز إلى كل قوم على قدرهم فلما كان من الغد حضر الناس وحضر أبو جعفر «ع» وصار القواد والحجاب والخاصة والعمال لتهنئة المأمون وأبي جعفر

« ع » فاخرجت ثلاثة اطباق من الفضة فيها بنادق مسك وزعفران معجون في اجواف تلك البنادق رقاع مكتوبة باموال جزيلة وعطايا سنية واقطاعات فامر المأمون بنثرها على القوم من خاصته فكان كل من وقع في يده بندقة اخرج الرقعة التي فيها والتمسه فاطلق له ووضعت البدر فنثر ما فيها على القواد وغيرهم وانصرف الناس وهم اغنياء بالجوائز والعطايا وتقدم المأمون بالصدقة على كافة المساكين .

وقال غير المفيد : ثم امر فنثر على أبي جعفر رقاع فيها ضياع وطعم وعمالات . قال المفيد : ولم يزل المأمون مكرماً لأبي جعفر « ع » معظماً لقدره مدة حياته يؤثره على ولده وجماعة اهل بيته .

توجه الجواد « ع » من بغداد إلى المدينة

وعوده إلى بغداد

ثم ان الجواد « ع » استأذن المأمون في الحج وخرج من بغداد متوجهاً إلى المدينة ومعه زوجته ام الفضل .

وبعد توجه الجواد إلى المدينة توفي المأمون في طرسوس وبويع اخوه المعتصم . ثم إن المعتصم طلب الجواد واحضره إلى بغداد . قال المسعودي في اثبات الوصية : خرج ابو جعفر « ع » في السنة التي خرج فيها المأمون إلى البدندون من بلاد الروم بام الفضل حاجاً إلى مكة واخرج ابا الحسن علياً ابنه معه وهو صغير فخلفه بالمدينة وانصرف إلى العراق ومعه ام الفضل بعد أن اشار إلى أبي الحسن ونص عليه واوصى اليه وتوفي المأمون بالبدندون يوم الخميس ١٣ رجب سنة ٢١٨ في ست عشرة سنة من امامة ابي جعفر « ع » وبويع المعتصم ابو اسحاق محمد بن هارون في شعبان سنة ٢١٨ فلما انصرف أبو جعفر إلى العراق لم يزل المعتصم وجعفر بن المأمون يدبرون ويعملون الحيلة في قتله « ا هـ » ولكن المفيد صرح بأن ذلك كان في المحرم سنة ٢٢٠ قال المفيد : فورد بغداد لليلتين بقيتا من المحرم سنة ٢٢٠ وتوفي بها في ذي القعدة من هذه السنة ولكنه قال قبل ذلك أنه لم يزل بالمدينة إلى أن اشخصه المعتصم في اول سنة ٢٢٥ إلى بغداد فاقام بها حتى توفي في آخر ذي القعدة من هذه السنة (ا هـ) .

(اقول) : قوله اولا انه اشخصه سنة ٢٢٥ مع منافاته لما ذكره . ثانياً من أن اشخاصه كان سنة ٢٢٠ مناف لما اتفق عليه الكل ومنهم المفيد من أن وفاته كانت سنة ٢٢٠ فالظاهر أنه من سهو القلم منه أو من النساخ .

ما روي من طريق الجواد « ع »

روى الحافظ عبد العزيز بن الأخضر الجنابذي في كتابه معالم العترة الطاهرة عن الجواد عن آبائه عن علي « ع » وروى الخطيب في تاريخ بغداد بسنده عن أبي جعفر محمد بن علي بن موسى عن أبيه علي عن أبيه موسى عن آبائه عن علي . قال بعثني النبي ﷺ إلى اليمن فقال لي وهو يوصيني يا علي ما حار من استخار ولا ندم من استشار يا علي عليك بالدلجة فإن الأرض تطوى بالليل ما لا تطوى بالنهار يا علي أغد باسم الله فإن الله بارك لامتي في بكورها . وروى الخطيب بسنده والجنابذي مرسلا عنه عليه السلام وقد سئل عن حديث النبي ﷺ أن فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار فقال خاص للحسن والحسين . وروى الجنابذي عنه عن علي « ع » قال في كتاب علي بن أبي طالب « ع » إن ابن آدم اشبه شيء بالعيار إما راجح بعلم وقال مرة بعقل او ناقص بجهل وعنه « ع » قال علي « ع » لأبي ذر رضوان الله عليه انما غضبت لله عز وجل فارج من غضبت له أن القوم خافوك على دنياهم وخفتهم على دينك والله لو كانت السموات والأرضون رتقا على عبد ثم اتقى الله لجعل الله له منها مخرجا لا يؤنسنك الا الحق ولا يوحشنك الا الباطل . وعنه عن علي عليهما السلام أنه قال لقيس بن سعد وقد قدم عليه من مصر يا قيس إن للمحن غايات لا بد أن تنتهي اليها فيجب على العاقل أن ينام لها إلى ادبارها فإن مكابدتها بالحيلة عند اقبالها زيادة فيها . وعنه عليهما السلام قال من وثق بالله اراه السرور ومن توكل عليه كفاه الأمور والثقة بالله حصن لا يتحصن فيه الا مؤمن امين والتوكل على الله نجاة من كل سوء وحرز من كل عدو والدين عز والعلم كنز والصمت نور وغاية الزهد الورع ولا هدم للدين مثل البدع ولا افسد للرجال من الطمع وبالراعي تصلح الرعية وبالدعاء تصرف البلية ومن ركب مركب الصبر اهتدى إلى مضمار النصر ومن عاب عِيبْ ومن شتم أجيب ومن غرس اشجار التقى اجتنى ثمار المنى . ثم ذكر حكما كثيرة ودرراً يتيمة مما رواه الجواد عن آبائه عن علي عليهم السلام موجودة في كشف الغمة . وروى الخطيب بسنده والجنابذي مرسلا عنه « ع » انه قال : من استفاد اخاً في الله فقد استفاد بيتاً في الجنة .

من روى عنه الجواد (ع)

قال الخطيب في تاريخ بغداد اسند محمد بن علي الحديث عن ابيه .

الراوون عنه

في المناقب كان بوابه عثمان بن سعيد السمان . ومن ثقاته ايوب بن نوح بن دراج الكوفي وجعفر بن محمد بن يونس الاحول والحسين بن مسلم ابن الحسن والمختار بن زياد العبدي البصري ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب الكوفي . ومن اصحابه شاذان بن الخليل النيسابوري ونوح بن شعيب البغدادي ومحمد بن احمد المحمودي وابو يحيى الجرجاني وابو القاسم ادريس القمي وعلي بن محمد وهارون بن الحسن بن محبوب واسحاق بن اسماعيل النيسابوري وابو حامد احمد بن ابراهيم المراغي وابو علي بن بلال وعبدالله بن محمد الحصيني ومحمد بن الحسن بن شمون البصري . وقال في موضع آخر وقد روى عنه المصنفون نحو ابي بكر احمد بن ثابت في تاريخه وابي اسحاق الثعلبي في تفسيره ومحمد بن منده بن مهربذ في كتابه .

ما أثر عنه من المواعظ والحكم والآداب
المنقول من تحف العقول

قال له رجل اوصني قال اوتقبل قال نعم قال توسد الصبر واعتنق الفقر وارفض الشهوات وخالف الهوى واعلم انك لن تخلو من عين الله فانظر كيف تكون . وروي انه حمل له بز له قيمة كثيرة فسلب في الطريق فكتب اليه الذي حمله يعرفه الخبر فوقع بخطه ان انفسنا واموالنا من مواهب الله الهنيئة وعواريه المستودعة يمتع بما متع منها في سرور وغبطة ويؤخذ ما اخذ منها في اجر وحسبة فمن غلب جزعه على صبره حبط اجره ونعوذ بالله من ذلك . وقال (ع) : من شهد امراً فكر به كان كمن غاب عنه ومن غاب عن امر فرضيه كان كمن شهده وقال (ع) : من اصغى الى ناطق فقد عبده فان كان لناطق عن الله فقد عبد الله وان كان الناطق ينطق عن لسان ابليس فقد عبد إبليس . وقال (ع) تأخير التوبة اغترار وطول التسويف حيرة والاعتلال على الله هلكة والاصرار على الذنب امن لمكر الله ولا يأمن لمكر الله إلا القوم الخاسرون . وقال (ع) : إظهار الشيء قبل ان

يستحكم مفسدة . وقال (ع) : المؤمن يحتاج الى ثلاث خصال توفيق من الله وواعظ من نفسه وقبول ممن ينصحه .

المنقول من اعلام الدين

قد عاداك من ستر عنك الرشد اتباعا لما تهواه . الحوائج تطلب بالرجاء وهي تنزل بالقضاء والعافية احسن عطاء ، لا تعاد احداً حتى تعرف الذي بينه وبين الله تعالى فان كان محسنا فانه لا يسلمه اليك وان كان مسيئاً فإن علمك به يكفيه فلا تعاده . لا تكن وليا لله في العلانية وعدواً له في السر . التحفظ على قدر الخوف . الايام تهتك لك الامر عن الاسرار الكامنة .

المنقول من الدرة الباهرة

قال « ع » : كيف يضيع من الله كافله وكيف ينجو من الله طالبه ومن انقطع الى غير الله وكله الله اليه ومن عمل على غير علم كان ما يفسد اكثر مما يصلح . من اطاع هواه اعطى عدوه مناه . من هجر المداراة قاربه المكروه . ومن لم يعرف الموارد اعيته المصادر . ومن انقاد الى الطمأنينة قبل الخبرة فقد عرض نفسه للهلكة والعاقبة المتعبة . من عتب من غير ارتياب اعتب من غير استعتاب . راكب الشهوات لا تستقال له عثرة . اتئد تصب او تكد . الثقة بالله تعالى ثمن لكل غال وسلم إلى كل عال . اياك ومصاحبة الشرير فإنه كالسيف المسلول يحسن منظره ويقبح اثره . إذا نزل القضاء ضاق الفضاء . كفى بالمرء خيانة ان يكون أمينا للخونة . عز المؤمن غناه عن الناس . نعمة لا تشكر سيئة لا تغفر . لا يضرك سخط من رضاه الجور . من لم يرض من اخيه بحسن النية لم يرض بالعطية .

بعض ادعيته القصيرة

روى الصدوق في العيون باسناده وذكر خبراً طويلا فيه دعاء لكل امام حتى وصل الى الجواد عليه السلام فقال ويقول في دعائه : يا من لا شبيه له ولا مثال انت الله لا اله إلا انت ولا خالق إلا انت تفنى المخلوقين وتبقى انت حلمت عمن عصاك وفي المغفرة رضاك .

بعض ما قيل فيه من الشعر

روى ابن عياش في المقتضب عن عبدالله بن محمد المسعودي حدثني المغيرة بن محمد المهلبي قال : انشدني عبدالله بن ايوب الخريبي الشاعر وكان انقطاعه الى ابى الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام يخاطب ابنه ابا جعفر محمد بن علي بعد وفاة أبيه الرضا عليه السلام من كلمة له لم نكتبها على وجهها بل ذكرنا منها موضع الشاهد يقول :

يا ابن الذبيح ويا ابن أعراق الثرى	طابت ارومته وطاب عروقا
يا ابن الوصي وصي افضل مرسل	اعني النبي الصادق المصدوقا
ما لف في خرق القوابل مثله	اسد يلف مع الحريق حريقا
يا ايها الحبل المتين متى أعذ	يوماً بعقوته أجده وثيقا
انا عائذ بك في القيامة لأئذ	ابغي لديك من النجاة طريقا
لا يسبقني في شفاعتكم غداً	أحد فلست بحبكم مسبوقا
يا ابن الثمانية الأئمة غربوا	وأبا الثلاثة شرقوا تشريقا
ان المشارق والمغارب انتم	جاء الكتاب بذلكم تصديقا

(١) ربما كانت محرفة من النساخ وكان أصلها ضرية بالتشديد والضاد المعجمة وقد تكرر ذكرها في القاموس (ح)

كيفية وفاته

في روضة الواعظين قبض ببغداد قتيلا مسموماً « اهـ » وقال ابن بابويه سمه المعتصم وقال ابن شهراشوب قبض مسموماً « اهـ » وقال المفيد قيل انه مضى مسموماً ولم يثبت عندي بذلك خبر فأشهد به « اهـ » .

وقال المرتضى في عيون المعجزات : ان المعتصم جعل يعمل الحيلة في قتل ابي جعفر عليه السلام واشار على ابنة المأمون زوجته بان تسمه لأنه وقف على انحرافها عن ابي جعفر « ع » وشدة غيرتها عليه لتفضيله ام ابي الحسن ابنه عليها ولأنه لم يرزق منها ولداً فأجابته إلى ذلك وجعلت سما في عنب رازقي ووضعته بين يديه فلما أكل منه ندمت وجعلت تبكي .

قال عبد العزيز بن الاخضر الجنابذي وادخلت امرأته أم الفضل الى قصر المعتصم فجعلت مع الحرم « اهـ » .

قال الخطيب في تاريخ بغداد : وركب هارون بن ابي اسحاق فصلى عليه عند منزلته في رحبة أسوار بن ميمون ناحية قنطرة البردان ثم حمل ودفن في مقابر قريش « اهـ » هارون هو الواثق وأبو اسحق هو المعتصم .

ابو الحسن علي الهادي

ابن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب (ع)

مولده ووفاته ومدة عمره ومدفنه

قال الشيخ في المصباح : روي انه يوم ٢٧ من ذي الحجة ولد ابو الحسن علي بن محمد العسكري عليهما السلام ثم قال : وذكر ابن عياش انه كان مولد ابي الحسن الثالث يوم الثاني من رجب وذكر ايضاً انه كان يوم الخامس قال . وروى ابراهيم بن هاشم القمي قال ولد ابو الحسن العسكري (ع) يوم الثلاثاء لثلاث عشرة ليلة خلت من رجب سنة ٢١٤ « اهـ » وقال الكليني في الكافي انه ولد منتصف ذي الحجة ٢١٢ قال وروي انه ولد في رجب سنة ٢١٤ وفي كشف الغمة ولد يوم الجمعة .

قال المفيد كان مولده بصريا من مدينة الرسول ﷺ « اقول » هكذا في كثير من النسخ صريا بصاد مهملة وراء ومثناه تحتية بعدها الف وفي بعض النسخ بباء موحدة ولم نجد لها ذكرا في معجم البلدان ولا في كتب اللغة نعم في مناقب ابن شهراشوب عن كتاب الجلاء والشفاء ان صريا قرية اسسها موسى بن جعفر على ثلاثة اميال من المدينة [١] .

وتوفي بسامراء في جمادي الآخرة لخمس ليال بقين منه وقيل في الثالث من رجب وقيل يوم الاثنين لثلاث ليال بقين من جمادي الآخرة نصف النهار سنة ٢٥٤ في خلافة المعتز فيكون عمره اربعين سنة إلا اياماً وقيل ٤١ وستة اشهر وقيل وسبعة اشهر . اقام منها مع ابيه ست سنين وخمسة اشهر وبعد ابيه ٣٣ سنة وشهوراً ويقال وتسعة اشهر وهي مدة إمامته وخلافته وهي بقية ملك المعتصم ثم الواثق والمتوكل والمنتصر والمستعين والمعتز واستشهد في آخر ملك المعتمد ومدة مقامه بسر من رأى عشرون سنة واشهر ودفن بداره في سر من رأى .

امه

ام ولد اسمها سمانة المغربية وفي المناقب يقال ان امه المعروفة بالسيدة ام الفضل .

كنيته

أبو الحسن ويقال أبو الحسن الثالث .

لقبه

قال ابن طلحة : القابه الناصح والمتوكل والفتاح والنقي والمرتضى واشهرها المتوكل . وكان يخفي ذلك ويأمر اصحابه ان يعرضوا عنه لكونه كان لقب الخليفة « اهـ » (اقول) واشتهر بالهادي وبالنقي .

وفي المناقب : القابه النجيب المرتضى الهادي النقي العالم الفقيه الامين المؤتمن الطيب العسكري « اهـ » وعرف بالعسكري وعرف هو وابنه الحسن بالعسكريين . قال الصدوق في العلل ومعاني الاخبار سمعت مشائخنا رضي الله عنهم يقولون ان المحلة التي كان يسكنها الامامان علي بن محمد والحسن بن علي عليهما السلام بسر من رأى كانت تسمى عسكراً فلذلك قيل لكل واحد منهما العسكري « اهـ » وفي أنساب السمعاني : العسكري نسبة إلى عسكرا سر من رأى الذي بناه المعتصم لما كثر عسكره وضاقت عليه بغداد وتأذى به الناس فانتقل الى هذا الموضع بعسكره وبنى به البنيان المليح وسمي سر من رأى ويقال سامرة وسامرا وسميت العسكر لأن عسكر المعتصم نزل بها وذلك في سنة ٢٢١ « اهـ » وهو يدل على ان عسكراً اسم لمجموع سامرا .

نقش خاتمه

حفظ العهود من اخلاق المعبود « وقيل » الله ربي وهو عصمتي من خلقه (وقيل) من عصى هواه بلغ مناه .

بوابه

عثمان بن سعيد العمري .

شاعره

العوفي والديلمي ومحمد بن اسماعيل بن صالح الصيمري .

اولاده

خلف من الاولاد أبا محمد الحسن ابنه الامام من بعده والحسين ومحمداً توفي في حياة ابيه وجعفراً وهو الذي إدعى الامامة بعد وفاة اخيه الحسن العسكري وعرف بجعفر الكذاب وابنته عائشة او عليه .

صفته في خلقه وحليته

في الفصول المهمة : صفته اسمر اللون .

صفته في اخلاقه واطواره .

في مناقب ابن شهراشوب ، كان اطيب الناس مهجة واصدقهم لهجة واملحهم من قريب واكملهم من بعيد إذا صمت علته هيبة الوقار وإذا تكلم سماه البهاء وهو من بيت الرسالة والامامة ومقر الوصية والخلافة شعبة من دوحة النبوة منتضاة مرتضاة وثمرة من شجرة الرسالة مجتناة مجتباة . ويأتي في سيرة العسكري (ع) قول عبيد الله بن يحيى بن خاقان لو رأيت أباه رجلا جليلاً (جزلا خ ل) نبيلاً خيراً فاضلا . وفي شذرات الذهب كان فقيهاً إماماً متعبداً .

مناقبه وفضائله

(احدها) - العلم - فقد روي عنه في تنزيه الباري تعالى وتوحيده وفي اجوبة المسائل وانواع العلوم الشيء الكثير .

فمما جاء عنه في تنزيه الباري تعالى ما رواه الحسن بن علي بن شعبة في تحف العقول انه قال : ان الله لا يوصف الا بما وصف به نفسه واني يوصف الذي تعجز الحواس ان تدركه والاوهام ان تناله والخطرات ان تحده والابصار عن الاحاطة به نأى في قربة وقرب في نأيه كيّف الكيف بغير ان يقال كيف وأيّن الاين بلا ان يقال اين هو منقطع الكيفية والاينية الواحد الاحد جل جلاله وتقدست اسماؤه .

(ثانيها) الحلم - ويكفي في ذلك حلمه عن بريحة بعدما وشى به إلى المتوكل وافترى عليه وتهدده كما يأتي .

(ثالثها) الكرم والسخاء - قال ابن شهراشوب في المناقب دخل أبو عمرو عثمان بن سعيد واحمد بن اسحاق الأشعري وعلي بن جعفر الهمداني على أبي الحسن العسكري فشكا اليه احمد بن اسحق ديناً عليه فقال يا عمرو وكان وكيله ادفع اليه ثلاثين الف دينار والى علي بن جعفر ثلاثين الف دينار وخذ انت ثلاثين الف دينار (قال) فهذه معجزة لا يقدر عليها إلا الملوك وما سمعنا بمثل هذا العطاء (اهـ) .

وفي المناقب : قال اسحاق الجلاب اشتريت لأبي الحسن (ع) غنما كثيرة يوم التروية فقسمها في اقاربه .

(رابعها) الهيبة والعظمة في قلوب الناس - في إعلام الورى بسنده عن محمد بن الحسن الاشتر العلوي قال كنت مع أبي على باب المتوكل وانا صبي في جمع من الناس ما بين طالبي الى عباسي وجعفري ونحن وقوف إذ جاء أبو الحسن فترجل الناس كلهم حتى دخل فقال بعضهم لبعض لمن نترجل ؟ لهذا الغلام وما هو باشرفنا ولا باكبرنا سناً والله لا ترجلنا له فقال أبو هاشم الجعفري والله لتترجلن له صغرة إذا رأيتموه فما هو إلا ان اقبل وبصروا به حتى ترجل له الناس كلهم . فقال لهم أبو هاشم اليس زعمتم انكم لا تترجلون له فقالوا له والله ما ملكنا انفسنا حتى ترجلنا .

مجيء الهادي (ع) من المدينة إلى سامراء

قال المفيد في الارشاد : كان سبب شخوص أبي الحسن (ع) إلى سر من رأى ان عبدالله بن محمد كان يتولى الحرب والصلاة بمدينة الرسول ﷺ فسعى بابي الحسن (ع) إلى المتوكل وكان يقصده بالأذى . وقال المسعودي في إثبات الوصية ان بريحة العباسي صاحب الصلاة بالحرمين كتب إلى المتوكل ان كان لك في الحرمين حاجة فاخرج علي بن محمد منها فإنه قد دعا الناس إلى نفسه واتبعه خلق كثير . وتابع بريحة الكتب في هذا المعنى . وقال سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص قال علماء السير : انما اشخصه المتوكل من المدينة الى بغداد لأن المتوكل كان يبغض علياً وذريته فبلغه مقام علي الهادي بالمدينة وميل الناس اليه فخاف منه ، فدعا يحيى بن هرثمة وقال اذهب إلى المدينة وانظر في حاله واشخصه الينا قال يحيى فذهبت الى المدينة فلما دخلتها ضج اهلها ضجيجاً عظيماً ما سمع الناس بمثله خوفا على علي وقامت الدنيا على ساق لأنه كان محسنا اليهم ملازماً للمسجد ولم يكن عنده ميل الى الدنيا فجعلت ا سكنهم واحلف لهم إني لم أؤمر فيه بمكروه وإنه لا بأس عليه ثم فتشت منزله فلم اجد فيه إلا مصاحف وادعية وكتب العلم فعظم في عيني وتوليت خدمته بنفسي واحسنت عشرته .

قال المفيد : وبلغ أبا الحسن «ع» سعاية عبدالله بن محمد به فكتب

الى المتوكل يذكر تحامل عبدالله بن محمد عليه وكذبه فيما سعى به فتقدم المتوكل باجابته عن كتابه ودعائه فيه الى حضور العسكر على جميل من الفعل والقول فخرجت نسخة الكتاب وهي : بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فإن أمير المؤمنين عارف بقدرك راع لقرابتك موجب لحقك مؤثر من الامور فيك وفي اهل بيتك ما يصلح الله به حالك وحالهم ويثبت عزك وعزهم ويدخل الامن عليك وعليهم يبتغي بذلك رضى ربه وإداء ما افترض عليه فيك وفيهم وقد رأى أمير المؤمنين صرف عبدالله بن محمد عما كان يتولاه من الحرب والصلاة بمدينة الرسول ﷺ إذ كان على ما ذكرت من جهالته بحقك واستخفافه بقدرك وعندما قرفك به ونسبك اليه من الامر الذي قد علم أمير المؤمنين براء تك منه وصدق نيتك في ترك محاولته وانك لم تؤهل نفسك لما قرفت بطلبه وقد ولى أمير المؤمنين ما كان يلي من ذلك محمد بن الفضل وامره بإكرامك وتبجيلك والانتهاء إلى امرك ورأيك والتقرب إلى الله والى أمير المؤمنين بذلك وأمير المؤمنين مشتاق اليك يحب احداث العهد بك والنظر اليك فان نشطت لزيارته والمقام قبله ما احببت شخصت ومن اخترت من أهل بيتك ومواليك وحشمك على مهلة وطمأنينة ترحل إذا شئت وتنزل إذا شئت وتسير إذا شئت كيف شئت وإن احببت ان يكون يحيى بن هرثمة مولى أمير المؤمنين ومن معه من الجند يرحلون برحيلك ويسيرون بسيرك فالامر في ذلك اليك وقد تقدمنا اليه بطاعتك فاستخر الله حتى توافي أمير المؤمنين فما احد من اخوانه وولده وأهل بيته وخاصته ألطف منك منزلة ولا أحمد له اثرة ولا هو لهم انظر ولا عليهم اشفق وبهم ابر ولا هو اليهم اسكن منه اليك والسلام عليك ورحمة الله وبركاته . وكتب ابراهيم بن العباس في شهر جمادي الأخرة من سنة ٢٤٣ . فلما وصل الكتاب إلى أبي الحسن « ع » تجهز للرحيل وخرج معه يحيى بن هرثمة . (قال المسعودي) : واتبعه بريحة مشيعاً فلما صار في بعض الطريق قال له بريحة قد علمت وقوفك على اني كنت السبب في حملك وعلي حلف بإيمان مغلظة لئن شكوتني إلى أمير المؤمنين او احد من خاصته لأجرن نخلك ولأقتلن مواليك ولأغورن عيون ضيعتك ولأفعلن ولأصنعن ، فقال له أبو الحسن ان اقرب عرضي اياك على الله البارحة ما كنت لأعرضك عليه ثم اشكوك الى غيره من خلقه فانكب اليه بريحة وضرع اليه واستعفاه فقال قد عفوت عنك . وسار حتى وصل بغداد . قال المسعودي فخرج اسحاق بن ابراهيم وجملة القواد فتلقوه . قال سبط ابن الجوزي قال يحيى لما قدمت به بغداد بدأت باسحاق بن ابراهيم الطاهري وكان والياً على بغداد فقال لي يا يحيى ان هذا الرجل قد ولده رسول الله ﷺ ، والمتوكل من تعلم فان حرضته عليه قتله وكان رسول الله ﷺ خصمك يوم القيامة فقلت له والله ما وقفت منه إلا على كل امر جميل ثم سرت إلى سر من رأى فبدأت بوصيف التركي فاخبرته بوصوله فقال والله لئن سقط منه شعرة لا يطالب بها سواك فعجبت كيف وافق قوله قول اسحاق فلما دخلت على المتوكل سألني عنه فاخبرته بحسن سيرته وسلامة طريقته وورعه وزهادته واني فتشت داره فلم اجد فيها غير المصاحف وكتب العلم وان اهل المدينة خافوا عليه فاكرمه المتوكل واحسن جائزته . قال المسعودي : لما خرج الهادي إلى سر من رأى تلقاه جملة اصحاب المتوكل حتى دخل عليه فاعظمه واكرمه ثم انصرف عنه الى دار قد أعدت له ، قال المفيد : خرج معه يحيى بن هرثمة حتى وصل إلى سر من رأى فلما وصل إليها تقدم المتوكل بان يحجب عنه في يومه منزل في خان يعرف بخان الصعاليك واقام يومه ثم تقدم المتوكل بافراد دار له فإنتقل اليها . واقام أبو الحسن « ع » مدة مقامه بسر من رأى مكرماً في ظاهر حاله ، فجهد المتوكل في إيقاع حيلة به فلا يتمكن من ذلك « ا هـ » .

اخباره مع المتوكل

قال المسعودي في مروج الذهب : سعي الى المتوكل بعلي بن محمد الجواد عليهما السلام ان في منزله كتباً وسلاحاً من شيعته من اهل قم وانه عازم على الوثوب بالدولة فبعث اليه جماعة من الاتراك فهجموا داره ليلاً فلم يجدوا فيها شيئاً ووجدوه في بيت مغلق عليه ، وعليه مدرعة من صوف وفي رواية من شعر وهو جالس على الرمل والحصا وهو متوجه إلى الله تعالى يتلو آيات من القرآن وفي رواية يصلي وهو يترنم بآيات من القرآن في الوعد والوعيد فحمل على حاله تلك إلى المتوكل وقالوا له لم نجد في بيته شيئاً ووجدناه يقرأ القرآن مستقبل القبلة وكان المتوكل في مجلس الشرب فدخل عليه والكأس في يد المتوكل فلما رآه هابه وعظمه واجلسه إلى جانبه وناوله الكأس التي كانت في يده فقال والله ما يخامر لحمي ودمي قط فاعفني فأعفاه فقال انشدني شعراً فقال عليه السلام اني قليل الرواية للشعر فقال لا بد فأنشده « ع » وهو جالس عنده :

باتوا على قلل الاجبال تحرسهم	غلب الرجال فلم تنفعهم القلل
واستنزلوا بعد عز عن معاقلهم	وأسكنوا حفراً يا بئس ما نزلوا
ناداهم صارخ من بعد دفنهم	اين الاساور والتيجان والحلل
اين الوجوه التي كانت منعمة	من دونها تضرب الاستار والكلل
فافصح القبر عنهم حين ساءلهم	تلك الوجوه عليها الدود يقتتل
قد طالما اكلوا دهراً وقد شربوا	فاصبحوا اليوم بعد الأكل قد أكلوا
وطالما عمروا دوراً لتُسكنهم	ففارقوا الدور والاهلين وانتقلوا
وطالما كنزوا الاموال وادخروا	ففرقوها على الاعداء وارتحلوا
اضحت منازلهم قفراً معطلة	وساكنوها إلى الاحداث قد نزلوا

قال فبكى المتوكل حتى بلت لحيته دموع عينيه وبكى الحاضرون ودفع الى علي « ع » اربعة آلاف دينار ثم رده إلى منزله مكرماً .

وروى ابن شهراشوب في المناقب عن أبي محمد الفحام قال : سأل المتوكل ابن الجهم من أشعر الناس ؟ فذكر الشعراء في الجاهلية والاسلام ثم انه سأل ابا الحسن عليه السلام فقال الحماني حيث يقول :

لقد فاخرتنا من قريش عصابة	بمط خدود وامتداد اصابع
فلما تنازعنا المقال قضى لنا	عليهم بما نهوى نداء الصوامع
ترانا سكوتاً والشهيد بفضلنا	عليهم جهير الصوت في كل جامع
فان رسول الله احمد جدنا	ونحن بنوه كالنجوم الطوالع

قال وما نداء الصوامع يا ابا الحسن قال أشهد ان لا إله إلا الله وأشهد ان محمداً رسول الله ﷺ .

الرواة عن الهادي « ع »

قال ابن شهراشوب في المناقب : بوابه محمد بن عثمان العمري ومن ثقاته احمد بن حمزة بن اليسع وصالح بن محمد الهمداني ومحمد بن جوك الجمال ويعقوب بن يزيد الكاتب وابو الحسين بن هلال وابراهيم بن اسحاق وخيران الخادم والنضر بن محمد الهمداني . ومن وكلائه جعفر بن سهيل الصيقل ومن اصحابه داود بن زيد وأبو سليمان زنكان والحسين بن محمد المدائني

واحمد بن اسماعيل بن يقطين وبشر بن بشار النيسابوري الشاذاني وسليم بن جعفر المرزوي والفتح بن يزيد الجرجاني ومحمد بن سعيد بن كلثوم وكان متكلماً ومعاوية بن الحكيم الكوفي وعلي بن معد بن معبد البغدادي وابو الحسن بن رجاء العبرتائي ورواة النص عليه جماعة منهم اسماعيل بن مهران وابو جعفر الاشعري والخيراني .

مؤلفاته

١ - رسالته « ع » في الرد على اهل الجبر والتفويض واثبات العدل والمنزلة بين المنزلتين اوردها بتمامها الحسن بن علي بن شعبة الحلبي في تحف العقول .

٢ - اجوبته ليحيى بن اكثم عن مسائله وهذه ايضاً اوردها في تحف العقول .

٣ - قطعة من احكام الدين ذكرها ابن شهراشوب في المناقب عن الخيبري أو الحميري في كتاب مكاتبات الرجال عن العسكريين .

وقد روي عنه في اجوبة المسائل في الفقه وغيره من انواع العلوم الشيء الكثير وتكلفت به كتب الاخبار .

حكمه وآدابه ومواعظه

المنقول من تحف العقول

من اتقى الله يُتقَ ومن اطاع الله يُطَعْ ومن اطاع الخالق لم يبال سخط المخلوقين . من امن مكر الله وأليم اخذه تكبر حتى يحل به قضاؤه ونافذ امره ومن كان على بينة من ربه هانت عليه مصائب الدنيا ولو قرض ونشر . الشاكر اسعد بالشكر منه بالنعمة التي اوجبت الشكر لأن النعم متاع والشكر نعم وعقبى . ان الله جعل الدنيا دار بلوى والآخرة دار عقبى وجعل بلوى الدنيا لثواب الآخرة سببا وثواب الآخرة من بلوى الدنيا عوضاً . ان الظالم الحالم يكاد ان يعفي على ظلمه بحلمه وان المحق السفيه يكاد ان يطفىء نور حقه بسفهه . من جمع لك وده ورأيه فاجمع له طاعتك . من هانت عليه نفسه فلا تأمن شره . الدنيا سوق ربح فيها قوم وخسر آخرون .

المنقول من الدرة الباهرة

من رضي عن نفسه كثر الساخطون عليه . الغنى قلة تمنيك والرضا بما يكفيك . والفقر شره النفس وشدة القنوط . الناس في الدنيا بالاموال وفي الآخرة بالاعمال . وقال لشخص وقد اكثر من افرط الثناء عليه : اقبل على شأنك فان كثرة الملق يهجم على الظنة واذا حللت من اخيك في محل الثقة فاعدل عن الملق إلى حسن النية . المصيبة للصابر واحدة وللجازع اثنتان . الحسد ماحي الحسنات جالب المقت والعجب صارف عن طلب العلم داع الى الغمط والجهل والبخل اذم الاخلاق والطمع سجية سيئة والهزء فكاهة السفهاء وصناعة الجهال والعقوق يعقب القلة ويؤدي إلى الذلة .

المنقول من اعلام الدين

المراء يفسد الصداقة القديمة ويحل العقدة الوثيقة واقل ما فيه ان يكون فيه المغالبة والمغالبة اس اسباب القطيعة . العتاب مفتاح التقالي والعتاب خير من الحقد . وقال لرجل ذم اليه ولداً له : العقوق ثكل من لم يثكل . وقال السهر الذ للمنام والجوع يزيد في طيب الطعام . يريد به الحث على قيام الليل وصيام النهار . اذكر مصرعك بين يدي اهلك ولا طبيب يمنعك ولا حبيب ينفعك . الغضب على من تملك لؤم . الحكمة لا تنجع في الطباع الفاسدة . خير من الخير فاعله واجمل من الجميل قائله وارجح من العلم حامله وشر من الشر جالبه واهول من الهول راكبه . اياك والحسد فانه يبين فيك ولا يعمل في عدوك . اذا كان زمان العدل فيه اغلب من الجور فحرام ان يظن احد باحد سوء حتى يعلم ذلك منه واذا كان زمان الجور اغلب فيه من العدل فليس لاحد ان يظن باحد خيراً ما لم يعلم ذلك منه . وقال للمتوكل في جواب كلام دار بينهما : لا تطلب الصفاء ممن كدرت عليه ولا الوفاء ممن غدرت به ولا النصح ممن صرفت سوء ظنك اليه فانما قلب غيرك كقلبك له . وقال « ع » : ابقوا النعم بحسن مجاورتها والتمسوا الزيادة فيها بالشكر عليها . واعلموا ان النفس اقبل شيء لما أعطيت وامنع شيء لما منعت .

بعض ادعيته القصيرة

في امالي الشيخ ابي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي انه علم بعض اصحابه هذا الدعاء وقال هذا الدعاء كثيراً ما ادعو الله به وقد سألت الله ان لا يخيب من دعا به في مشهدي بعدي وهو :

يا عدتي عند العدد ويا رجائي والمعتمد ويا كهفي والسند ويا واحد يا احد يا قل هو الله احد اسألك اللهم بحق من خلقته من خلقك ولم تجعل في خلقك مثلهم احداً ان تصلي عليهم وتفعل بي كيت وكيت .

حرزه

ذكره ابن طاوس في مهج الدعوات وهو : بسم الله الرحمن الرحيم يا عزيز العز في عزه يا عزيز اعزني بعزك وايدني بنصرك وادفع عني همزات الشياطين وادفع عني بدفعك وامنع عني بصنعك واجعلني من خيار خلقك يا واحد يا احد يا فرد يا صمد .

مديحه

مما مدح به الهادي عليه السلام ما ذكره ابن شهراشوب في المناقب قال انشدني فيه أبو بديل التميمي :

انت من هاشم بن عبد مناف بـ ـن قصي في سرها المختار
في اللباب اللباب والارفع الار فع منهم وفي النضار النضار

كيفية وفاته

قال المسعودي في اثبات الوصية : اعتل ابو الحسن علي الهادي علته التي توفي فيها صلى الله عليه فاحضر ابا محمد ابنه (إلى ان قال) واوصى اليه . وقال ابن بابويه : سمعه المعتمد وقال المسعودي في اثبات الوصية : ولما توفي اجتمع في داره جملة بني هاشم من الطالبيين والعباسيين واجتمع خلق كثير من الشيعة ثم فتح من مصدر الرواق باب وخرج خادم اسود ثم خرج بعده ابو محمد الحسن العسكري حاسراً مكشوف الرأس مشقوق الثياب وكأن وجهه وجه ابيه لا يخطىء منه شيئاً وكان في الدار اولاد المتوكل وبعضهم ولاة العهود فلم يبق احد الا قام على رجليه ووثب اليه ابو احمد الموفق فقصده ابو محمد فعانقه ثم قال له مرحباً بابن العم وجلس بين بابي الرواق والناس كلهم بين يديه وكانت الدار كالسوق بالاحاديث فلما خرج وجلس امسك الناس فما كنا نسمع الا العطسة والسعلة ثم خرج خادم

فوقف بحذاء أبي محمد صلى الله عليه وأخرجت الجنازة وخرج يمشي حتى خرج بها إلى الشارع وكان أبو محمد صلى عليه قبل ان يخرج إلى الناس وصلى عليه لما اخرج المعتمد ثم دفن في دار من دوره وصاحت سر من رأى يوم موته صيحة واحدة وقيل لابنه أبي محمد عليه السلام في شق ثيابه فقال للقائل يا احمق ما يدريك ما هذا قد شق موسى على هارون عليهما السلام .

أبو محمد الحسن العسكري
ابن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا ابن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب

مولده ووفاته ومدة عمره ومدفنه

قال المسعودي في اثبات الوصية : حملت به بالمدينة وولدته بها فكانت ولادته ومنشؤه مثل ولادة آبائه صلى الله عليهم ومنشئهم « اهـ » وقال المفيد ولد بالمدينة « اهـ » وقيل ولد بسامراء والصحيح الأول . يوم الجمعة لثمان خلون من شهر ربيع الآخر وقيل يوم اثنين رابعه وقيل في العاشر منه وقيل في ربيع الأول سنة ٢٣١ أو ٢٣٢ للهجرة وقال المسعودي في اثبات الوصية : كانت سن ابيه يوم ولادته ست عشرة سنة وشهور وشخص إلى العراق بشخوص والده اليها وله اربع سنين وشهور « اهـ » .

وتوفي بسر من رأى يوم الجمعة مع صلاة الغداة وقيل يوم الاربعاء وقيل يوم الاحد في ٨ ربيع الأول وقيل أول يوم منه سنة ٢٦٠ مرض في أوله وبقي مريضاً ثمانية ايام وتوفي . وعمره ٢٩ أو ٢٨ سنة اقام منها مع ابيه ٢٣ سنة واشهراً وبعد ابيه خمس سنين وشهوراً وقيل ثمانية اشهر و١٣ يوماً وقيل ست سنين وهي مدة إمامته وخلافته وهي بقية ملك المعتز اشهراً ثم ملك المهتدي ١١شهراً و٢٨ يوماً وتوفي بعد مضي خمس سنين من ملك المعتمد ودفن في داره بسامراء إلى جنب قبر أبيه .

امه

امه ام ولد يقال لها سوسن وقيل حديث او حديثة وقيل سليل . وهو الاصح وكانت من العارفات الصالحات .

كنيته

أبو محمد .

لقبه

في مناقب ابن شهراشوب واعلام الورى : كان الحسن العسكري هو وأبوه وجده يعرف كل منهم في زمانه بابن الرضا وقال الحافظ عبد العزيز بن الاخضر الجنابذي يلقب بالعسكري « اهـ » ومر في سيرة ابيه انه كان يعرف ايضاً بالعسكري لسكناهما في محلة تعرف بالعسكر . وفي مناقب ابن شهراشوب : القابه الصامت الهادي الرفيق الزكي التقي وفي مطالب السؤول لقبه الخالص .

نقش خاتمه

سبحان من له مقاليد السموات والأرض . وقيل انا لله شهيد او إن الله شهيد .

بوابه

عثمان بن سعيد العمري وابنه محمد بن عثمان العمري .

شاعره

ابن الرومي علي بن العباس .

اولاده

له من الأولاد ولده المسمى باسم رسول الله ﷺ المكنى بكنيته ليس له ولد غيره وهو الحجة المنتظر .

صفته في خلقه وحليته

في الفصول المهمة : صفته بين السمرة والبياض ووصفه احمد بن عبيد الله بن خاقان كما يأتي بأنه رجل اسمر اعين حسن القامة جميل الوجه جيد البدن له جلالة وهيبة .

صفته في اخلاقه واطواره

قال احمد بن عبيد الله بن خاقان كما يأتي : ما رأيت ولا عرفت بسر من رأى من العلوية مثل الحسن بن علي بن محمد بن الرضا عليهم السلام ولا سمعت به في هديه وسكونه وعفافه ونبله وكرمه عند أهل بيته والسلطان وجميع بني هاشم وتقديمهم إياه على ذوي السن منهم والخطر وكذلك القواد والوزراء والكتاب وعوام الناس وما سألت عنه أحداً من بني هاشم والقواد الكتاب والقضاة والفقهاء وسائر الناس الا وجدته عندهم في غاية الاجلال والاعظام والمحل الرفيع والقول الجميل والتقديم له على أهل بيته ومشائخه وغيرهم ولم أر له ولياً ولا عدواً إلا وهو يحسن القول فيه والثناء عليه . وقال ابوه عبيد الله ابن خاقان في ذلك الحديث لو زالت الخلافة عن خلفاء بني العباس ما استحقها احد من بني هاشم غيره فإنه يستحقها في فضله وعفافه وهديه وصيانة نفسه وزهده وعبادته وجميل اخلاقه وصلاحه .

مناقبه وفضائله

(اولها) العلم ـ فقد روي عنه من انواع العلوم ما ملأ بطون الدفاتر . وقد روي عنه في تفسير القرآن الكريم كتاب يأتي في مؤلفاته . وروى الطبرسي في الاحتجاج باسناده عن أبي محمد العسكري في قوله تعالى (ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا أماني) أن الامي منسوب إلى امه اي هو كما خرج من بطن امه لا يقرأ ولا يكتب (لا يعلمون الكتاب) المنزل من السماء والمتكلم به ولا يميزون بينهما (الا أماني) الا ان يقرأ عليهم ويقال لهم ان هذا كتاب الله وكلامه ولا يعرفون ان قرىء من الكتاب خلاف ما فيه « الحديث » .

(ثانيها) الكرم والسخاء ـ قال علي بن ابراهيم بن موسى بن جعفر لابنه محمد امض بنا حتى نصير إلى هذا الرجل يعني ابا محمد فانه قد وصف عنه سماحه فاعطاهما ثمانمائة درهم وروى الشيخ ابو جعفر الطوسي في كتاب الغيبة بسنده عن ابي هاشم الجعفري في حديث قال كنت مضيقاً فاردت ان اطلب من ابي محمد دنانير فاستحييت فلما صرت إلي منزلي وجه إلي بمائة دينار وكتب إلي اذا كانت لك حاجة فلا تستح ولا تحتشم واطلبها فانك ترى ما تحب « انش » . وروى فيه ايضاً عن محمد بن علي من ولد العباس بن عبد المطلب قال قعدت لابي محمد (ع) على ظهر الطريق فلما مر بي شكوت اليه الحاجة وحلفت له انه ليس عندي درهم فما فوقه ولا

غداء ولا عشاء فقال تحلف بالله كاذباً وليس قولي هذا دفعاً لك عن العطية اعطه يا غلام ما معك فأعطاني غلامه مائة دينار (الحديث) . وروى الحميري في الدلائل عن أبي يوسف الشاعر القصير شاعر المتوكل قال ولد لي غلام وكنت مضيقاً فكتبت رقاعاً إلى جماعة استرفدهم فرجعت بالخيبة فقلت اجيء فأطوف حول الدار طوفة وصرت الى الباب فخرج ابو حمزة ومعه صرة سوداء فيها اربعمائة درهم فقال يقول لك سيدي انفق هذه على المولود بارك الله لك فيه .

وروى الشيخ في كتاب الغيبة بسنده عن أبي جعفر العمري أن أبا طاهر بن بلبل حج فنظر إلى علي بن جعفر الحماني وهو ينفق النفقات العظيمة فلما انصرف كتب بذلك إلى ابي محمد عليه السلام فوقع في رقعته قد أمرنا له بمائة ألف دينار ثم أمرنا له بمثلها فأبى قبولها إبقاء علينا ما للناس والدخول في أمرنا فيما لم ندخلهم فيه .

(ثالثها) الهيبة والعظمة في قلوب الناس ـ روى الكليني في الكافي بسنده عن محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن موسى بن جعفر قال دخل العباسيون على صالح بن وصيف ودخل عليه صالح بن علي وغيرهم من المنحرفين عن هذه الناحية عندما حبس أبو محمد فقالوا له ضيق عليه ولا توسع فقال لهم صالح ما اصنع به وقد وكلت به رجلين شر من قدرت عليه فقد صارا من العبادة والصلاة إلى أمر عظيم ثم أمر بإحضار الموكلين به فقال لهما ويحكما ما شأنكما في أمر هذا الرجل فقالا له ما نقول في رجل يصوم نهاره ويقوم ليله كله لا يتكلم ولا يتشاغل بغير العبادة وإذا نظر إلينا ارتعدت فرائصنا وداخلنا ما لا نملكه من أنفسنا فلما سمع ذلك العباسيون انصرفوا خاسئين .

أخباره وأحواله

يدل جملة من الأخبار على أن المتوكل كان قد حبسه ولم يذكر سبب ذلك ولا شك أن سببه العداوة والحسد وقبول وشاية الواشين كما جرى لآبائه مع المتوكل وآبائه من التشريد عن الأوطان والحبس والقتل وأنواع الأذى .

الراوون عنه

في أنساب السمعاني أن أبا محمد أحمد بن ابراهيم بن هاشم الطوسي البلاذري الحافظ الواعظ كتب بمكة عن امام أهل البيت أبي محمد الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى الرضا « ا هـ » .

وفي مناقب ابن شهراشوب : من ثقاته علي بن جعفر قيم لأبي الحسن « ع » وأبو هاشم داوود بن القاسم الجعفري وقد رأى خمسة من الأئمة عليهم السلام . وداود بن أبي يزيد النيسابوري . ومحمد بن علي بن بلال . وعبد الله بن جعفر الحميري القمي . وأبو عمرو عثمان بن سعيد العمري الزيات والسمان . واسحاق بن الربيع الكوفي . وأبو القاسم جابر بن يزيد الفارسي . وابراهيم بن عبيد الله بن ابراهيم النيسابوري . ومن وكلائه : محمد بن احمد بن جعفر . وجعفر بن سهيل الصيقل وقد أدركا أباه وابنه . ومن أصحابه محمد بن الحسن الصفار . وعبدوس العطار وسندي ابن النيسابوري . وأبو طالب الحسن بن جعفر الفأفاء . وأبو البختري مؤدب ولد الحاج . وبابه الحسين بن روح النيبختي « ا هـ » .

مؤلفاته

١ ـ التفسير المعروف بتفسير الامام الحسن العسكري . في البحار : أنه من الكتب المعروفة واعتمد الصدوق عليه وأخذ منه وان طعن فيه بعض المحدثين ولكن الصدوق أعرف وأقرب فة عهداً ممن طعن فيه . وقد روى عنه أكثر العلماء من غير غمز فيه « ا هـ » وهذا التفسير يرويه الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي عن محمد بن القاسم المفسر الاسترابادي الخطيب عن أبي يعقوب يوسف بن محمد بن زياد وأبي الحسن علي بن محمد بن سيار .

٢ ـ كتابه عليه السلام إلى اسحاق بن اسماعيل النيسابوري أورده في تحف العقول .

٣ ـ ما روى عنه من المواعظ القصار أورده أيضاً في تحف العقول .

٤ ـ رسالة المنقبة . في مناقب ابن شهراشوب . خرج من عند أبي محمد « ع » في سنة ٢٥٥ كتاب ترجمته رسالة المنقبة يشتمل على أكثر علم الحلال والحرام وأوله : أخبرني علي بن محمد بن علي بن موسى .

٥ ـ ما مر عن مناقب ابن شهراشوب من أن الخيبري : ذكر في كتاب سماه مكاتبات الرجال عن العسكريين قطعة من أحكام الدين .

وقد روى عنه أصحابه من الروايات في أنواع العلوم الشيء الكثير .

حكمه ومواعظه وآدابه

المنقول من تحف العقول

قال عليه السلام : لا تمار فيذهب بهاؤك ولا تمازح فيجترأ عليك . من رضي بدون الشرف من المجالس لم يزل الله وملائكته يصلون عليه حتى يقوم . الاشراك في الناس اخفى من دبيب النمل على المسح الأسود في الليلة المظلمة . حب الأبرار للأبرار ثواب للأبرار وحب الفجار للأبرار فضيلة للأبرار وبغض الفجار للأبرار زين للأبرار وبغض الابرار للفجار خزي على الفجار . من التواضع السلام على كل من تمر به والجلوس دون شرف المجلس . من الجهل الضحك من غير عجب . من الفواقر التي تقصم الظهر جار ان رأى حسنة اطفاها وإن رأى سيئة افشاها . وقال لشيعته : أوصيكم بتقوى الله والورع في دينكم والاجتهاد لله وصدق الحديث وأداء الأمانة إلى من ائتمنكم من بر أو فاجر وطول السجود وحسن الجوار فبهذا جاء محمد ﷺ صلوا في عشائرهم اشهدوا جنائزهم وعودوا مرضاهم وادوا حقوقهم فإن الرجل منكم إذا ورع في دينه وصدق في حديثه وأدى الامانة وحسن خلقه مع الناس قيل هذا شيعي فيسرني ذلك اتقوا الله وكونوا زيناً ولا تكونوا شيناً جروا إلينا كل مودة وادفعوا عنا كل قبيح فإنه ما قيل فينا من حسن فنحن أهله وما قيل فينا من سوء فما نحن كذلك لنا حق في كتاب الله وقرابة من رسول الله وتطهير من الله لا يدعيه احد غيرنا الا كذاب . أكثروا ذكر الله وذكر الموت وتلاوة القرآن والصلاة على النبي ﷺ فإن الصلاة على رسول الله عشر حسنات احفظوا ما وصيتكم به واستودعكم الله وأقرأ عليكم السلام . وقال « ع » ليس العبادة كثرة الصيام والصلاة وإنما العبادة كثرة التفكر في أمر الله . بئس العبد عبد يكون ذا وجهين وذا لسانين يطري أخاه شاهداً ويأكله غائباً إن أعطي حسده وإن

ابتلي خذله . الغضب مفتاح كل شر . أقل الناس راحة الحقود . أورع الناس من وقف عند الشبهة . أعبد الناس من آقام على الفرائض . أزهد الناس من ترك الحرام . أشد الناس اجتهاداً من ترك الذنوب . انكم في آجال منقوصة وأيام معدودة والموت يأتي بغتة . من يزرع خيراً يحصد غبطة ، ومن يزرع شراً يحصد ندامة ، لكل زراع ما زرع . لا يسبق بطيء بحظه ولا يدرك حريص ما لم يقدر له . من أعطي خيراً فالله اعطاه ، ومن وقي شراً فالله وقاه . المؤمن بركة على المؤمن وحجة على الكافر . قلب الأحمق في فمه ، وفم الحكيم في قلبه . لا يشغلك رزق مضمون عن عمل مفروض . من تعدى في طهوره كان كناقضه . ما ترك الحق عزيز الا ذل ، ولا أخذ به ذليل الا عز . صديق الجاهل تعب . خصلتان ليس فوقهما شيء الايمان بالله ونفع الاخوان . جرأة الولد على والده في صغره تدعو إلى العقوق في كبره . ليس من الأدب إظهار الفرح عند المحزون . خير من الحياة ما إذا فقدته بغضت الحياة وشر من الموت ما إذا نزل بك احببت الموت . رياضة الجاهل ورد المعتاد عن عادته كالمعجز . التواضع نعمة لا يحسد عليها . لا تكرم الرجل بما يشق عليه . من وعظ أخاه سراً فقد زانه ، ومن وعظه علانية فقد شانه . ما من بلية الا ولله فيها حكمة تحيط بها . ما أقبح بالمؤمن أن تكون له رغبة تذله .

المنقول من اعلام الدين

من مدح غير المستحق فقد قام مقام المتهم ، لا يعرف النعمة الا الشاكر ولا يشكر النعمة الا العارف . ادفع المسألة ما وجدت التحمل يمكنك فإن لكل يوم رزقاً جديداً واعلم أن الالحاح في المطالب يسلب البهاء ويورث التعب والعناء فاصبر حتى يفتح الله لك باباً يسهل الدخول فيه فربما كانت الغير نوعاً من أدب الله والحظوظ مراتب فلا تعجل على ثمرة لم تدرك وإنما تنالها في أوانها وأعلم أن المدبر لك أعلم بالوقت الذي يصلح حالك فيه فثق بخيرته في جميع أمورك يصلح حالك ولا تعجل بحوائجك قبل وقتها فيضيق قلبك وصدرك ويغشاك القنوط ، من ركب ظهر الباطل نزل به دار الندامة ، المقادير الغالبة لا تدفع بالمغالبة ، والأرزاق المكتوبة لا تنال بالشره ولا تدفع بالامساك عنها ، من كان الورع سجيته والكرم طبيعته والحلم خلته كثر صديقه والثناء عليه وانتصر من اعدائه بحسن الثناء عليه ، السهر الذ للمنام والجوع أزيد في طيب الطعام « رغب به في صوم النهار وقيام الليل » إن الوصول إلى الله عز وجل سفر لا يدرك إلا بامتطاء الليل ، من لم يحسن أن يمنع لم يحسن أن يعطي .

المنقول من الدرة الباهرة

من الأصداف الطاهرة

إن للسخاء مقداراً فإن زاد عليه فهو سرف ، وللحزم مقداراً فإن زاد عليه فهو جبن ، وللاقتصاد مقداراً فإن زاد عليه فهو بخل ، وللشجاعة مقداراً فإن زاد عليه فهو تهور ، وكفاك أدباً تجنبك ما تكره من غيرك . لو عقل أهل الدنيا خربت . خير اخوانك من نسي ذنبك وذكر احسانك اليه . اضعف الأعداء كيداً من اظهر عداوته . حسن الصورة جمال ظاهر وحسن العقل جمال باطن . من أنس بالله استوحش من الناس وعلامة الأنس بالله الوحشة من الناس . من لم يتق وجوه الناس لم يتق الله . جعلت الخبائث في بيته وجعل مفتاحه الكذب . إذا نشطت القلوب فأودعوها وإذا نفرت فودعوها . اللحاق بمن ترجو خير من المقام مع من لا تأمن شره . من أكثر المنام رأى الأحلام .. الجهل خصم والحلم حكم ولم يعرف راحة القلب من لم يجرعه الحلم غصص الغيظ . إذا كان المقضي كائناً فالضراعة لماذا . نائل الكريم يحببك إليه ويقربك منه ونائل اللئيم يباعدك منه ويبغضك إليه . من كان الورع سجيته والافضال حليته انتصر من أعدائه بحسن الثناء عليه وتحصن بالذكر الجميل من وصول نقص اليه .

بعض احرازه

في مهج الدعوات : حرز العسكري عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم يا مالك الرقاب ويا هازم الأحزاب يا مفتح الأبواب يا مسبب الأسباب سبب لنا سبباً لا نستطيع له طلباً بحق لا إله إلا الله محمد رسول الله صلوات الله عليه وعلى آله أجمعين .

وروى الحميري في الدلائل عن أبي هاشم الجعفري قال كتب إلى أبي محمد بعض مواليه يسأله أن يعلمه دعاء فكتب إليه أن أدع بهذا الدعاء :

يا أسمع السامعين ويا أبصر المبصرين ويا أنظر الناظرين ويا أسرع الحاسبين ويا ارحم الراحمين ويا أحكم الحاكمين صل على محمد وآل محمد وأوسع لي في رزقي ومد لي بعمري وامنن علي برحمتك واجعلني ممن تنتصر به لدينك ولا تستبدل بي غيري .

كيفية وفاته

قال المفيد في الارشاد : مرض أبو محمد عليه السلام في أول شهر ربيع الأول وتوفي في الثامن منه وروى الكليني في الكافي والصدوق في كمال الدين بسنديهما عن جماعة وبين الروايتين تفاوت بالزيادة والنقصان ونحن نجمع بينهما قالوا حضرنا في شعبان سنه ثمان وسبعين ومائتين بعد وفاة الحسن العسكري « ع » بثماني عشرة سنة أو أكثر مجلس أحمد بن عبيد الله بن خاقان وهو عامل السلطان يومئذ على الخراج والضياع بكورة قم وكان شديد النصب والانحراف عن أهل البيت فجرى في مجلسه يوماً ذكر المقيمين من آل ابي طالب بسر من رأى ومذاهبهم وصلاحهم واقدارهم عند السلطان فقال ما رأيت ولا أعرف بسر من رأى رجلاً من العلوية مثل الحسن بن علي بن محمد بن علي بن الرضا في هديه وسكونه وعفافه ونبله وكرمه عند أهل بيته والسلطان وبني هاشم كافة وتقديمهم إياه على ذوي السن منهم والخطر وكذلك حاله عند القواد والوزراء والكتاب وعامة الناس كنت يوماً قائماً على رأس أبي وهو يوم مجلسه للناس إذ دخل حجابه فقالوا أبو محمد بن الرضا بالباب فقال بصوت عال ائذنوا له فتعجبت منه ومنهم من جسارتهم أن يكنوا رجلاً بحضرة أبي ولم يكن يكنى عنده إلا خليفة أو ولي عهد أو من أمر السلطان أن يكنى فدخل رجل أسمر أعين حسن القامة جميل الوجه جيد البدن حديث السن له جلالة وهيئة حسنة فلما نظر إليه أبي قام فمشى اليه خطوات ولا أعلمه فعل هذا بأحد من بني هاشم والقواد وأولياء العهد فلما دنا منه عانقه وقبل وجهه وصدره ومنكبيه وأخذ بيده وأجلسه على مصلاه الذي كان عليه وجلس الى جنبه مقبلاً عليه بوجهه وجعل يكلمه ويفديه بنفسه وأبويه وأنا متعجب مما أرى منه إذ دخل الحاجب فقال جاء الموفق وهو أخو المعتمد الخليفة العباسي وكان الموفق إذا

دخل على أبي تقدمه حجابه وخاصة قواده فقاموا بين مجلس أبي وبين باب الدار سماطين إلى أن يدخل ويخرج ، فلم يزل أبي مقبلا على أبي محمد يحدثه حتى نظر الى غلمان الموفق ، فقال له حينئذ : إذا شئت جعلني الله فداك أبا محمد ، ثم قال لحجابه : خذوا به خلف السماطين لا يراه هذا يعني الموفق ، فقام وقام أبي فعانقه ومضى ، فقلت لحجاب أبي وغلمانه ويحكم من هذا الذي كنيتموه بحضرة أبي وفعل به أبي هذا الفعل فقالوا هذا علوي يقال له الحسن بن علي يعرف بابن الرضا فازددت تعجباً ولم أزل يومي ذلك قلقاً متفكراً في أمره وأمر أبي وما رأيته منه حتى كان الليل وكانت عادته أن يصلي العتمة ثم يجلس فينظر فيما يحتاج اليه من الأمور وما يرفعه الى السلطان فلما صلى وجلس جئت فجلست بين يديه ، فقال الك حاجة قلت نعم فإن أذنت سألتك عنها ، قال قد أذنت قلت من الرجل الذي رأيتك بالغداة فعلت به ما فعلت من الاجلال والكرامة وفديته بنفسك وأبويك ، فقال يا بني ذاك امام الرافضة الحسن بن علي المعروف بابن الرضا وسكت ساعة ثم قال لو زالت الامامة عن خلفاء بني العباس ما استحقها احد من بني هاشم غيره لفضله وعفافه وصيانته وزهده وعبادته وجميل اخلاقه وصلاحه ولو رأيت أباه رجلاً جزلاً نبيلاً فاضلاً . فازددت قلقاً وتفكراً وغيظاً على أبي وما سمعته منه فيه ورأيته من فعله به فلم تكن لي همة بعد ذلك إلا السؤال عن خبره والبحث عن أمره فما سألت أحداً من بني هاشم والقواد والكتاب والقضاة والفقهاء وسائر الناس الا وجدته عندهم في غاية الاجلال والاعظام والمحل الرفيع والقول الجميل والتقديم له على جميع أهل بيته ومشائخه ، فعظم قدره عندي إذ لم أر له ولياً ولا عدواً إلا وهو يحسن القول فيه والثناء عليه ، فقال له بعض من حضر مجلسه من الأشعريين فما حال أخيه جعفر ؟ فقال ومن جعفر فيسأل عن خبره أو يقرن به ولقد ورد على السلطان وأصحابه في وقت وفاة الحسن بن علي ما تعجبت منه وما ظننت أنه يكون ، وذلك أنه لما اعتل الحسن بعث إلى أبي ان ابن الرضا قد اعتل فركب من ساعته إلى دار الخلافة ثم رجع مستعجلاً ومعه خمسة من خدم امير المؤمنين كلهم من ثقاته وخاصته فيهم نحرير وأمرهم بلزوم دار الحسن وتعرف حاله وبعث الى نفر من المتطببين فأمرهم بالاختلاف إليه وتعهده صباحاً ومساء فلما كان بعد ذلك بيومين أو ثلاثة أخبر أنه قد ضعف فركب حتى بكر اليه وأمر المتطببين بلزوم داره وبعث إلى قاضي القضاة وأمره أن يختار عشرة ممن يوثق به في دينه وورعه وأمانته فبعث بهم إلى دار الحسن وأمرهم بلزومه ليلاً ونهاراً ، فلم يزالوا هناك حتى توفي ، فلما ذاع خبر وفاته صارت سر من رأى ضجة واحدة : مات ابن الرضا ثم اخذوا في تجهيزه وعطلت الأسواق وركب بنو هاشم والقواد والكتاب والقضاة والمعدلون وسائر الناس الى جنازته فكانت سر من رأى يومئذ شبيهاً بالقيامة فلما فرغوا من تهيئته بعث السلطان الى أبي عيسى بن المتوكل فأمره بالصلاة عليه ، فلما وضعت الجنازة للصلاة دنا أبو عيسى منه فكشف عن وجهه فعرضه على بني هاشم من العلوية والعباسية والقواد والكتاب والقضاة والمعدلين وقال هذا الحسن بن علي بن محمد الرضا مات حتف انفه على فراشه وحضره من حضره من خدم أمير المؤمنين فلان وفلان ومن المتطببين فلان وفلان ثم غطى وجهه وصلى عليه وكبر خمساً وأمر بحمله فحمل من وسط داره ودفن في البيت الذي دفن فيه أبوه عليهما السلام . قال احمد بن عبيد الله ولما دفن جاء جعفر اخوه الى ابي وقال له : اجعل لي مرتبة أبي وأخي وأوصل اليك في كل سنة عشرين ألف دينار فزبره ابي واسمعه ما كره ، وقال له يا أحمق ان السلطان اعزه الله جرد سيفه وسوطه في الذين زعموا أن أباك وأخاك أئمة ليردهم عن ذلك فلم يقدر عليه وجهد أن يزيل أباك وأخاك عن تلك المرتبة فلم يتهيأ له ذلك ، فإن كنت عند شيعة أبيك وأخيك إماماً فلا حاجة بك إلى سلطان يرتبك مراتبهما ولا غير سلطان وإن لم تكن عندهم بهذه المنزلة لم تنلها ، واستقله ابي عند ذلك واستضعفه وامر ان يحجب عنه فلم يؤذن له بالدخول عليه حتى مات ابي وخرجنا وهو على تلك الحال .

وروى الصدوق في إكمال الدين بسنده عن أبي الاديان قال كنت اخدم الحسن بن علي العسكري عليهما السلام وأحمل كتبه الى الامصار فدخلت اليه في علته التي توفي فيها فكتب معي كتباً وقال تمضي بها الى المدائن وخرجت بالكتب الى المداين وأخذت جواباتها ودخلت سر من رأى يوم الخامس عشر فإذا أنا بالواعية في داره وإذا انا بجعفر بن علي اخيه بباب الدار والشيعة حوله يعزونه ويهنونه ، فقلت في نفسي : ان يكن هذا الامام فقد حالت الامامة . ثم خرج عقيد الخادم فقال يا سيدي قد كفن اخوك فقم للصلاة عليه فدخل جعفر والشيعة من حوله فلما صرنا بالدار اذا نحن بالحسن بن علي عليهما السلام على نعشه مكفناً فتقدم جعفر ليصلي عليه فلما هم بالتكبير خرج صبي بوجهه سمرة بشعره قطط بأسنانه تفليج فجذب رداء جعفر بن علي وقال تأخر يا عم فانا أحق بالصلاة على أبي فتأخر جعفر وقد اربد وجهه فتقدم الصبي فصلى عليه ودفن الى جانب قبر أبيه . وقال الصدوق في اكمال الدين وجدت في بعض كتب التواريخ أنه لما توفي ابو محمد الحسن العسكري عليه السلام كان في ليلة وفاته قد كتب بيده كتباً كثيرة الى المدينة ولم يحضره في ذلك الوقت الا صقيل الجارية وعقيد الخادم ومن علم الله غيرهما ، قال عقيد فدعا بماء قد اغلي بالمصطكي فجئنا به اليه فقال ابدأ بالصلاة وبسطنا في حجره المنديل واخذ من صقيل الماء فغسل به وجهه وذراعيه مرة مرة ومسح على رأسه وقدميه مسحاً وصلى صلاة الصبح على فراشه وأخذ القدم ليشرب فأقبل القدح يضرب ثناياه ويده ترتعد فأخذت صقيل القدح من يده ومضى من ساعته صلى الله عليه وصار الى كرامة الله جل جلاله . وروي انه عليه السلام مضى مسموماً سمه المعتمد .

احتراق المشهد الشريف بسامراء
سنة ١١٠٦ من الهجرة

ذكر المجلسي في البحار ما حاصله انه في تلك السنة وقعت داهية عظمى وفتنة كبرى في المشهد المقدس بسامراء وذلك أنه لغلبة ملوك الترك العثمانيين واجلاف الاعراب على سر من رأى وقلة اعتنائهم بأمر المشهد المقدس وجلاء السادات والاشراف من سامراء بسبب ظلم العثمانيين وضعوا ليلة من الليالي سراجاً داخل المشهد في غير الموضع المناسب له فسقطت منه نار على الفرش ولم يكن أحد داخل المشهد ليطفئها فاحترقت الفرش والصناديق التي على القبور الشريفة والاخشاب والأبواب ثم أن هذا الخبر الموحش (يعني الخبر باحتراق المشهد في سامرا) لما وصل الى سلطان المؤمنين ومروج مذهب آبائه الأئمة الطاهرين وناصر الدين المبين نجل المصطفين السلطان حسين برأه الله من كل شين ومين (وهو السلطان حسين الصفوي الموسوي) عد ترميم تلك الروضة البهية وتشييدها فرض العين فأمر بعمل أربعة صناديق وضريح مشبك في غاية الاتقان وأرسلها الى المشهد المشرف بسامراء « ا هـ » .

سرقة مشهد العسكريين « ع »

في أواخر سنة ١٣٥٥ هـ سطا جماعة ليلاً على المشهد المقدس مشهد العسكريين عليهما السلام فاقتلعوا عدة الواح من الذهب المذهبة به القبة الشريفة وفي شهر صفر سنة ١٣٥٦ هـ سطا جماعة ليلاً على المشهد فكسروا القفل الموضوع على باب المشهد وأخذوا شمعدانين من الفضة الخالصة وزنهما ثمانون كيلو غنيمة باردة .

محمد بن الحسن

المهدي صاحب الزمان عليه السلام

الإمام بعد أبي محمد الحسن العسكري وثاني عشر أئمة المسلمين وخلفاء الله في العالمين وثالث المحمدين ولده المسمى باسم رسول الله ﷺ المكنى بكنيته ابن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام .

وجاء في كثير من الأخبار النهي عن تسميته مثل لا يحل لكم ذكره بإسمه أو لا يحل لكم تسميته أو لا يحل ذكره بإسمه حتى يخرج فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً أو لا يحل لكم تسميته حتى يظهره الله فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً الخ أو يحرم عليهم تسميته وهو سمي رسول الله ﷺ وكنيه أولا يسميه بإسمه إلا كافر أو لا يرى جسمه ولا يسمى بإسمه (وسئل) أمير المؤمنين (ع) عن إسمه فقال أما إسمه فلا إن حبيبي وخليلي عهد إلي أن لا أحدث بإسمه حتى يبعثه الله عز وجل وهو مما استودع الله عز وجل رسوله في علمه (ولأجل) ذلك كان يعبر عنه (ع) في الأخبار وكلام الرواة بالصاحب والقائم وصاحب الزمان وصاحب الدار والحضرة والناحية المقدسة والرجل والغريم والغلام وغير ذلك ولا يصرحون بإسمه (قال المفيد عليه الرحمة) والغريم رمز كانت الشيعة تعرفه قديماً بينها ويكون خطابها عليه للتقية (وحمل) الصدوق وجملة من الأصحاب النهي الوارد في هذه الأخبار على ظاهره فأفتوا بالتحريم (ويمكن) الحمل على الكراهة لحكمة لا يعلمها إلا الله تعالى ولا ينافيه التشديد الوارد في الأخبار البالغ إلى حد التكفير فقد ورد في المكروهات أمثال ذلك مثل من ترك فرق شعره فرق بمنشار من نار (ويؤيد) الكراهة التصريح بإسمه في بعض الأحاديث كحديث اللوح الذي دفعه رسول الله ﷺ إلى فاطمة (ع) وفيه أسماء الأئمة (ع) وغيره) (ويمكن) الحمل على وقت الخوف عليه كزمن الغيبة الصغرى (ويدل) عليه ما في بعض التوقيعات ملعون من سماني في محفل من الناس أو من سماني في مجمع من الناس بإسمي فعليه لعنة الله (وقول) عثمان بن سعيد العمري حين قيل له فالاسم قال إياك أن تبحث عن هذا فان عند هذا القوم أن هذا النسل قد انقطع (وقوله) أيضاً لما سئل عن الإسم محرم عليكم أن تسألوا عن ذلك ولا أقول هذا من عندي وليس لي أن احلل وأحرم ولكن عنه (ع) فإن الأمر عند السلطان أن أبا محمد (ع) مضى ولم يخلف ولداً وإذا وقع الإسم وقع الطلب فاتقوا الله وأمسكوا عن ذلك (وما في بعض التوقيعات) إن دللتم على الإسم أذاعوا وإن عرفوا المكان دلوا عليه (وفي بعضها) إن وقفوا على الإسم أذاعوه وإن وقفوا على المكان دلوا عليه (وقول الباقر) (ع) حين قال له الكابلي أريد أن تسميه لي حتى أعرفه بإسمه : سألتني والله يا أبا خالد عن سؤال مجهد سألتني بأمر لو كنت محدثاً به أحداً لحدثتك وسألتني عن أمر لو أن بني فاطمة عرفوه حرصوا على أن يقطعوه بضعة بضعة (وينافيه) ما مر من أنه يحرم عليهم تسميته ثم قوله أنه سمي رسول الله ﷺ وكنيه الذي علم به أسمه فدل على تحريم التصريح لحكمة والخوف لا يتفاوت فيه الحال بين التصريح وأنه سمي رسول الله ﷺ (وينافيه) أيضاً ما مر في بعضها من أنه لا يحل تسميته حتى يخرج أو حتى يظهره الله (ويمكن) الجمع بإن التصريح بالإسم مكروه مطلقاً والتسمية صريحاً وكناية محرمة في زمن الخوف وبذلك يرتفع جميع التنافي بين الأخبار والله أعلم .

ولد المهدي (ع) ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين بسر من رأى في أيام المعتمد (قال المفيد) ولم يخلف أبوه ولداً ظاهراً ولا باطناً غيره وخلفه غائباً مستتراً وكانت سنه عند وفاة أبيه خمس سنين آتاه الله فيها الحكمة وفصل الخطاب وجعله آية للعالمين وآتاه الله الحكمة كما آتاها يحيى (ع) صبياً وجعله إماماً في حال الطفولية الظاهرة كما جعل عيسى بن مريم (ع) في المهد نبياً وعمره إلى يومنا هذا وهو غاية صفر سنة خمس وأربعين وثلاثمائة بعد الألف ألف سنة وتسع وثمانون سنة وستة أشهر ونصف (أمه) أم ولد يقال لها نرجس كانت خير أمة (وفي رواية) أن اسمها الأصلي مليكة كنيته ككنية رسول الله ﷺ ويكنى أيضاً بأبي جعفر (لقبه) الحجة والمهدي والخلف الصالح والقائم المنتظر وصاحب الزمان وأشهرها المهدي (بوابه) عثمان بن سعيد ثم إبنه محمد بن عثمان ثم الحسين بن روح ثم علي بن محمد السمري وهم السفراء وسيأتي تفصيل أحوالهم (إن شاء الله تعالى) (نقش خاتمه) على ما ذكره الكفعمي أنا حجة الله وخاصته (شاعره) ابن الرومي .

صفته في خلقه وحليته وأخلاقه وأطواره ولباسه

(أما صفته في خلقه وحليته) فعن سنن أبي داود أنه يشبه رسول الله ﷺ في الخلق بالضم ولا يشبهه في الخلق بالفتح ولكن في رواية النعماني في الغيبة عن أمير المؤمنين (ع) أنه يشبه نبيكم في الخلق والخلق . على خده الأيمن خال كأنه كوكب دري الحديث . وفي رواية كأن وجهه كوكب دري في خده الأيمن خال أسود . وفي رواية : أفرق الثنايا أجلى الجبهة . وفي رواية : أجلى الجبين .[1] وعن أمير المؤمنين (ع) في صفته أنه شاب مربوع القامة حسن الوجه والشعر يسيل شعره على منكبيه ويعلو نور وجهه سواد شعر لحيته ورأسه أجلى الجبين أقنى الأنف ضخم البطن بفخذه اليمنى شامة أفلج الثنايا . وعن الباقر (ع) مشوب حمرة غائر العينين مشرف الحاجبين عريض ما بين المنكبين برأسه حزاز[2] وبوجهه أثر . وعن إسعاف الراغبين للصبان المصري ورد أنه شاب أكحل العينين أزج الحاجبين أقنى الأنف كث اللحية على خده الأيمن خال وعلى يده اليمنى خال . وفي الفصول المهمة صفته بين السمرة والبياض . ويأتي أنه إذا خرج يكون شيخ السن شاب المنظر يحسبه الناظر ابن اربعين سنة أو دونها .

(وأما صفته في أخلاقه) فالمستفاد من مجموع الأخبار الآتية وغيرها التي رواها عامة المسلمين أنه يشبه رسول الله ﷺ في خلقه بالضم وأنه من أهل بيته إسمه كأسمه يصلحه الله في ليلة على رأسه غمامة فيها ملك ينادي هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه فيذعن له الناس ويشربون حبه يمده الله

---

(١) في النهاية الاجلى الخفيف شعر ما بين النزعتين من الصدغين والذي انحسر الشعر عن جبهته .

(٢) الحزاز بالفتح ما تعلق باصول شعر الرأس كأنه نخالة المؤلف

بثلاثة آلاف من الملائكة جبرئيل على مقدمته وميكائيل على ساقته أنصاره بعدة أهل بدر وأهل الكهف منهم يخرج بالسيف ويملك شرق الأرض وغربها فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً يظهر الإسلام ويرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض أسعد الناس به أهل الكوفة تخصب الأرض في زمانه وتخرج كنوزها يحثو المال حثواً ولا يعده عدا يصلي خلفه عيسى بن مريم ويساعد عيسى على قتل الدجال بباب لد يخرج في وتر من السنين سنة إحدى أو ثلاث أو خمس أو سبع أو تسع يملك ست سنين أو سبعاً أو ثماناً أو تسعا السنة من سنيه مقدار عشر سنين يستخرج تابوت السكينة من غار أنطاكية وأسفار التوراة من جبل بالشام . يظهر من الدين ما هو الدين عليه في نفسه ما لو كان رسول الله ﷺ كان يحكم وقال الشيخ محيي الدين ابن العربي : أعداؤه الفقهاء المقلدون يدخلون تحت حكمه خوفاً من سيفه ورغبة فيما لديه .

(وأما صفته في لباسه) ففي بعض الروايات عليه عباءتان قطوانيتان أي عند خروجه .

(فيما جاء في ولادة المهدي)

روى الصدوق في إكمال الدين والكليني في الكافي والشيخ في كتاب الغيبة بألفاظ متقاربة عن بشر بن سليمان النخاس وهو من ولد أبي أيوب الأنصاري وأحد موالي أبي الحسن وأبي محمد العسكريين وجارهما بسر من رأى (قال) كان مولاي أبو الحسن الهادي (ع) فقهني في علم الرقيق فكنت لا أبتاع ولا أبيع إلا بإذنه فاجتنبت بذلك موارد الشبهات حتى كملت معرفتي فيه وأحسنت الفرق فيما بين الحلال والحرام فأتاني ليلة كافور الخادم فقال مولانا أبو الحسن علي بن محمد العسكري يدعوك فأتيته فقال لي يا بشر انك من ولد الأنصار وهذه الموالاة لم تزل فيكم يرثها خلف عن سلف وأنتم ثقاتنا أهل البيت واني مشرفك بفضيلة تسبق بها الشيعة في الموالاة بسر أطلعك عليه وأنفذك في ابتياع أمة فكتب كتاباً لطيفاً بخط رومي ولغة رومية وطبع عليه بخاتمه وأعطاني مائتين وعشرين ديناراً فقال خذها وتوجه بها إلى بغداد وأحضر معبر الفرات ضحوة يوم كذا فإذا وصلت إلى جانبك زوارق السبايا فستحدق بهن طوائف المبتاعين من وكلاء قواد بني العباس وشرذمة من فتيان العرب فاشرف من العبد على عمر بن يزيد النخاس عامة نهارك إلى أن تبرز جارية صفتها كذا وكذا لابسة حريرتين صفيقتين تمتنع من العرض ولمس المعترض وتسمع صرخة رومية من وراء ستر رقيق فاعلم أنها تقول وأهتك ستراه فيقول بعض المبتاعين علي بثلاثمائة دينار فقد زادني العفاف فيها رغبة فتقول له بالعربية لو برزت في زي سليمان بن داود وعلي شبه ملكة ما بدت فيك رغبة فاشفق على مالك فيقول النخاس فما الحيلة ولا بد من بيعك فتقول الجارية وما العجلة لا بد من اختيار مبتاع يسكن قلبي إليه وإلى وفائه وأمانته فعند ذلك قل له أن معك كتاباً ملصقاً لبعض الأشراف بلغة رومية ووصف فيه كرمه ووفاءه ونبله وسخاءه فناولها لتتأمل منه أخلاق صاحبه فإن مالت إليه ورضيته فأنا وكيله في ابتياعها قال بشر فامتثلت جميع ما حد لي مولاي أبو الحسن (ع) فلما نظرت في الكتاب بكت بكاء شديداً وقالت له بعني من صاحب هذا الكتاب وحلفت بالمحرجة والمغلظة إنه متى امتنع عن بيعها منه قتلت نفسها فما زلت اشاحه في ثمنها حتى استقر الأمر على مقدار ما كان أصحبنيه مولاي من الدنانير فاستوفاه وتسلمت الجارية ضاحكة مستبشرة وانصرفت بها إلى حجرتي ببغداد فما أخذها القرار حتى أخرجت كتاب مولانا من جيبها وهي تلثمه وتطبقه على جفنها وتضعه على خدها وتمسحه على بدنها فقلت تلثمين كتاباً لا تعرفين صاحبه فقالت أيها العاجز الضعيف المعرفة بمحل أولاد الأنبياء أعرني سمعك وفرغ لي قلبك أنا مليكة بنت يشوعا بن قيصر ملك الروم وأمي من ولد الحواريين تنسب إلى وصي المسيح شمعون أنبئك بالعجب إن جدي قيصر أراد أن يزوجني من ابن أخيه وأنا بنت ثلاث عشرة سنة فجمع في قصره من نسل الحواريين من القسيسين والرهبان ثلاثمئة رجل ومن ذوي الأخطار منهم سبعمائة رجل ومن أمراء الأجناد وملوك العشائر أربعة آلاف وأبرز من بهي ملكه عرشاً مصوغاً من أصناف الجواهر ورفعه فوق أربعين مرقاة فلما صعد ابن أخيه وأحدقت الصلب وقامت الأساقفة عكفا ونشرت أسفار الأنجيل تساقطت الصلبان من الأعلى فلصقت بالأرض وتقوضت أعمدة العرش وخر الصاعد إلى العرش مغشياً عليه فتغيرت ألوان الأساقفة وارتعدت فرائصهم فقال كبيرهم لجدي اعفنا أيها الملك من ملاقاة هذه النحوس الدالة على زوال هذا الدين فتطير جدي من ذلك تطيراً شديداً وقال للأساقفة أقيموا هذه الأعمدة وأرفعوا الصلبان وأحضروا أخا هذا المدبر العاثر المنكوس جده لأزوجه هذه الصبية فيدفع نحوسه عنكم بسعوده ولما فعلوا ذلك حدث على الثاني مثل ما حدث على الأول وتفرق الناس وقام جدي مغتماً ورأيت في تلك الليلة كأن المسيح وشمعون وعدة من الحواريين قد اجتمعوا في قصر جدي ونصبوا فيه منبراً من نور يباري السماء علواً في الموضع الذي كان نصب جدي فيه عرشه ودخل عليه محمد صلى الله عليه وآله وسلم وختنه ووصيه وعدة من أبنيائه فتقدم المسيح (ع) إليه فاعتنقه فيقول له محمد ﷺ يا روح الله إني جئتك خاطباً من وصيك شمعون فتاته مليكة لأبني هذا وأومأ بيده إلى أبي محمد (ع) ابن صاحب هذا الكتاب فنظر المسيح إلى شمعون وقال له أتاك الشرف فصل رحمك برحم آل محمد قال قد فعلت فصعد محمد ﷺ ذلك المنبر فخطب وزوجني من ابنه وشهد المسيح وشهد أبناء محمد ﷺ والحواريون فلما استيقظت أشفقت أن أقص هذه الرؤيا على أبي وجدي مخافة القتل وضرب صدري بمحبة أبي محمد (ع) حتى امتنعت من الطعام والشراب ومرضت مرضاً شديداً فما بقي في مدائن الروم طبيب إلا أحضره جدي فلما برح به اليأس قال يا قرة عيني هل تشتهين شيئاً فقلت يا جدي لو كشفت العذاب عمن في سجنك من أساري المسلمين وتصدقت عليهم رجوت أن يهب المسيح وأمه لي عافية ففعل ذلك فتجلدت في إظهار الصحة وتناولت يسيراً من الطعام فسر بذلك وأقبل على إكرام الأساري فأريت أيضاً بعد أربع عشرة ليلة كأن سيدة النساء فاطمة قد زارتني ومعها مريم بنت عمران وألف من وصائف الجنان فتقول لي مريم هذه سيدة النساء أم زوجك أبي محمد فاتعلق بها وأبكي وأشكو إليها امتناع أبي محمد من زيارتي فقالت إن ابني لا يزورك وأنت مشركة بالله وهذه أختي مريم تبرأ إلى الله من دينك فقولي أشهد أن لا آله إلا الله وأن أبي محمداً رسول الله ﷺ فلما قلت ذلك ضمتني إلى صدرها وطيبت نفسي وقالت الآن توقعي زيارة أبي محمد فلما كان في الليلة القابلة رأيت أبا محمد وكأني أقول له جفوتني يا حبيبي بعد أن أتلفت نفسي معالجة حبك فقال ما كان تأخري عنك إلا لشركك وإذ قد أسلمت فإني زائرك في كل ليلة إلى أن يجمع الله شملنا في العيان فما قطع عني زيارته بعد ذلك إلى هذه الغاية قال بشر فقلت لها وكيف وقعت في الأساري فقالت أخبرني أبو محمد ليلة من الليالي أن جدك سيسير جيشاً إلى قتال المسلمين يوم كذا وكذا

مكاني وتحولت إلى عند رجليه «وفي رواية» أن الحسين بن روح كان وكيلاً لمحمد بن عثمان سنين كثيرة ينظر له في أملاكه وكان خصيصاً به وكان يدفع إليه في كل شهر ثلاثين ديناراً رزقاً له غير ما يصل إليه من الوزراء والرؤساء من الشيعة مثل آل الفرات وغيرهم فتمهدت له الحال في طول حياة محمد بن عثمان إلى أن أوصى إليه (وقال) الشيخ الطوسي رحمه الله في كتاب الغيبة كان أبو القاسم رحمه الله من أعقل الناس عند المخالف والموافق ويستعمل التقية (وتوفي) أبو القاسم الحسين بن روح في شعبان سنة ست وعشرين وثلثمائة ودفن في النوبختية في الدرب النافذ إلى التل وإلى درب الآجر وإلى قنطرة الشوك .

* (الرابع أبو الحسن على بن محمد السمري) *

أوصى إليه الحسين بن روح فقام بما كان إليه «روى» الشيخ الطوسي رحمه الله في كتاب الغيبة بسنده عن أحمد بن إبراهيم بن مخلد قال حضرت بغداد عند المشايخ رحمهم الله فقال الشيخ أبو الحسن علي محمد السمري قدس الله روحه إبتداء منه رحم الله علي بن الحسين بن بابويه القمي (وهو والد الصدوق) فكتب المشايخ تاريخ ذلك اليوم فورد الخبر إنه توفي في ذلك اليوم (وفي رواية) أنه كان يسألهم عن خبر علي بن الحسين بن بابويه فيقولون قد ورد الكتاب باستقلاله حتى كان اليوم الذي قبض فيه فسألهم فذكروا مثل ذلك فقال لهم آجركم الله فيه فقد قبض في هذه الساعة فأثبتوا التاريخ فلما كان بعد سبعة عشر يوماً أو ثمانية عشر ورد الخبر بوفاته في تلك الساعة (وروى) الشيخ في كتاب الغيبة أيضاً بسنده أن السمري أخرج قبل وفاته بأيام إلى الناس توقيعاً (نسخته) بسم الله الرحمن الرحيم يا علي بن محمد السمري أعظم الله أجر إخوانك فيك فأنت ميت ما بينك وبين ستة أيام فاجمع أمرك ولا توص إلى أحد فيقوم مقامك بعد وفاتك فقد وقعت الغيبة التامة فلا ظهور إلا بعد إذن الله تعالى ذكره وذلك بعد طول الأمد وقسوة القلوب وامتلاء الأرض جوراً وسيأتي شيعتي من يدعي المشاهدة إلا فمن إدعى المشاهدة قبل خروج السفياني والصيحة فهو كذاب مفتر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم (قال الراوي) فلما كان اليوم السادس عدنا إليه وهو يجود بنفسه فقيل له من وصيك من بعدك فقال لله أمر هو بالغه (وكانت) وفاته في النصف من شعبان سنة ثمان وعشرين أو تسع وعشرين وثلثمائة ودفن في الشارع المعروف بشارع الخلنجي من ربع باب المحول قريباً من شاطىء نهر أبي عتاب .

قال الشيخ في كتاب الغيبة قد كان في زمان السفراء المحمودين أقوام ثقات ترد عليهم التوقيعات من قبل المنصوبين للسفارة (منهم) أبو الحسين محمد بن جعفر الأسدي خرج في حقه توقيع : محمد بن جعفر العربي فليدفع إليه فإنه من ثقاتنا (وفي توقيع آخر) إن أردت أن تعامل أحداً فعليك بأبي الحسين الأسدي بالري (ومنهم) أحمد بن إسحاق وجماعة خرج التوقيع في مدحهم : أحمد بن إسحاق الأشعري وإبراهيم بن محمد الهمداني وأحمد بن حمزة بن اليسع ثقات (وقال) الطبرسي في إعلام الورى أما غيبته القصري فهي التي كان سفراؤه فيها موجودين وأبوابه معروفين لا يختلف الإمامية القائلون بإمامة الحسن بن علي فيهم (فمنهم) أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري ومحمد بن علي بن بلال وأبو عمرو عثمان بن سعيد السمان وابنه أبو جعفر محمد بن عثمان وعمر الاهوازي وأحمد بن إسحاق وأبو محمد الوجنائي وإبراهيم بن مهزيار ومحمد بن إبراهيم في جماعة أخرى «أقول» الظاهر إن السفارة العامة للأربعة المتقدم ذكرهم أما من عداهم ممن ذكرهم الطبرسي فكانت لهم سفارة في أمور خاصة والله أعلم ومن الغريب أنه لم يذكر معهم الحسين بن روح والسمري .

وهناك جماعة مذمومون أدعوا البابية والسفارة كذباً وافتراء (قال) الشيخ رحمه الله في كتاب الغيبة (أولهم) المعروف بالشريعي (وروى) أنه كان من أصحاب الهادي ثم العسكري وهو أول من إدعى مقاماً لم يجعله الله فيه وكذب على الله وعلى حججه (ع) ونسب إليهم ما لا يليق بهم وهم منه براء فلعنته الشيعة وتبرأت منه وخرج التوقيع بلعنه والبراءة منه ثم ظهر منه القول بالكفر والإلحاد (ومنهم) محمد بن نصير النميري وإليه تنسب النصيرية ادعى بعد الشريعي مقام أبي جعفر محمد بن عثمان العمري وفضحه الله بما ظهر منه من الإلحاد والجهل ولعن أبي جعفر محمد بن عثمان له وتبريه منه فلما بلغه ذلك قصد أبا جعفر ليعتذر إليه فلم يأذن له وكان يدعي أنه رسول نبي أرسله الهادي (ع) ويقول فيه بالربوبية ويبيح المحارم ويحلل اللواط وكان محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات يقوي أسبابه ويعضده (وقيل) لمحمد بن نصير وهو في مرض الموت مثقل اللسان لمن هذا الأمر من بعدك فقال بلسان ضعيف ملجلج أحمد فلم يدر من هو فافترقوا بعده ثلاث فرق فرقة قالت انه أحمد إبنه وفرقة قالت إنه أحمد بن موسى بن الفرات وفرقة قالت إنه أحمد بن أبي الحسين بن بشر (ومنهم) أبو طاهر محمد بن علي بن بلال كانت عنده أموال للإمام (ع) وامتنع من تسليمها إلى محمد بن عثمان العمري وادعى انه الوكيل حتى تبرأت الجماعة منه ولعنوه وخرج فيه توقيع من صاحب الزمان (ع) (ومنهم) الحسين بن منصور الحلاج أرسل إلى أبي سهل إسماعيل بن علي النوبختي أني وكيل صاحب الزمان ظانا أنه يستميله إليه فوجب ذلك إنقياد غيره لعظم أبي سهل في أنفس الناس ومحله من العلم والأدب وبهذا كان أولاً يستميل الشخص ثم يترقى ويقول له وقد أمرت بمراسلتك وإظهار ما تريده من النصرة لك لتقوي نفسك ولا ترتاب فارسل إليه أبو سهل رحمه الله إني أسألك أمراً يخف عليك في جنب ما ظهر على يديك من الدلائل والبراهين وهو أني أحب الجواري والشيب يبعدني عنهن واحتاج أن اخضب كل جمعة وإلا إنكشف أمري عندهن وأريد أن تغنيني عن الخضاب وتجعل لحيتي سوداء فإنني طوع يديك فلما سمع ذلك من جوابه علم أنه أخطأ في مراسلته وأمسك عنه وصيره أبو سهل احدوثة وضحكة (وجاء) الحلاج إلى قم وأرسل رقعة يقول فيها أنه رسول الإمام ووكيله فخرقوا رقعته وسخروا منه وجاء الذي خرقها إلى دكانه فقام له الحاضرون إلا رجلاً لم يقم وكان هو الحلاج فسأل عنه صاحب الدكان فقال الحلاج أتسأل عني وأنا حاضر قال اعظمت قدرك أن اسألك فقال تخرق رقعتي وأنا أشاهدك فقال يا غلام برجله وبقفاه فأخرج فما رئي بعدها بقم ثم قتل ببغداد على الإلحاد ودعوى الآلهية بأمر المقتدر (ومنهم) أبو جعفر محمد بن علي الشلمغاني المعروف بابن أبي العزاقر (كان) وجيهاً عند بني بسطام لان الحسين بن روح كان جعل له منزلة عند الناس لإنه كان في أول أمره من الشيعة وصنف كتباً على مذهبهم ثم ارتد فكان عند إرتداده يحكي كل كذب وبلاء وكفر لبني بسطام ويسند إلى الحسين بن روح فيقبلونه فبلغ ذلك الحسين بن روح فأنكره وأعظمه ونهى بني بسطام عنه وأمرهم بلعنه فلم ينتهوا لإنه كان يموه عليهم بإنني أذعت السر فعوقبت بالإبعاد فبلغ ذلك الحسين بن روح فكتب إلى بني بسطام بلعنه والبراءة منه فاطلعوه عليه فبكى بكاءاً شديداً وقال إن لهذا

القول باطناً عظيماً وهو أن اللعنة الابعاد فمعنى قوله لعنة الله باعده عن العذاب والنار والآن قد عرفت منزلتي ومرغ خديه على التراب وقال عليكم بالكتمان حتى إنه قال لهم إن روح رسول الله إنتقلت إلى محمد بن عثمان العمري وروح أمير المؤمنين إنتقلت إلى الحسين بن روح وروح فاطمة إنتقلت إلى أم كلثوم بنت محمد بن عثمان حتى إن أم كلثوم دخلت على أم أبي جعفر بن بسطام فانكبت على رجليها تقبلها فانكرت أم كلثوم ذلك فبكت أم أبي جعفر وقالت كيف لا أفعل وأنت مولاتي فاطمة فقالت وكيف ذاك فقالت إن الشيخ يعني الشلمغاني خرج إلينا بالسر قالت وما السر قالت أخذ علينا كتمانه وأخاف العقوبة إن أذعته فاعطتها موثقاً أن لا تخبر أحداً واستثنت في نفسها الحسين بن روح فاخبرتها فقالت هذا كذب وأخبرت الحسين بن روح فقال هذا كفر والحاد قد احكمه هذا الملعون في قلوب هؤلاء ليجعله طريقاً إلى أن الله تعالى حل فيه وظهر التوقيع من صاحب الزمان (ع) بلعنه والبراءة منه ولما اشتهر أمره ولم يمكنه التلبيس قال في مجلس حافل فيه رؤساء الشيعة أجمعوا بيني وبين الحسين بن روح فان لم تنزل عليه نار من السماء فتحرقه وإلا فجميع ما قاله في حق وبلغ ذلك الراضي لإنه كان في دار ابن مقلة فأمر بقتله فقتل في سنة ثلاث وعشرين وثلثمائة (ومنهم) أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان البغدادي ابن أخي محمد بن عثمان العمري وقد كان أبو دلف الكاتب ادعى النيابة لأبي بكر البغدادي فسئل أبو بكر عن ذلك فأنكره وحلف عليه ثم مال إلى أبي دلف فتبرأت منه الشيعة وحكي أنه توكل لليزيدي بالبصرة فبقي في خدمته مدة طويلة وجمع مالا عظيماً فسعي به إلى اليزيدي فقبض عليه وصادره وضربه على أم رأسه حتى نزل الماء في عينيه فمات ضريراً (قال) ابن قولويه أما أبو دلف الكاتب لاحاطه الله فكنا نعرفه ملحداً ثم أظهر الغلو ثم جن وسلسل ثم صار مفوضاً (ومن الغلاة) أحمد بن هلال الكرخي كان من أصحاب العسكري ثم تغير وأنكر بابية محمد بن عثمان فخرج التوقيع بلعنه .

(في الأدلة على إمامة صاحب الزمان عليه السلام وأنه قد ولد وإنه حي موجود في الأمصار غائب عن الأبصار)

(اعلم) أن جميع المسلمين متفقون على خروج المهدي في آخر الزمان وانه من ولد علي وفاطمة عليهما السلام وان إسمه كأسم النبي ﷺ والأخبار في ذلك متواترة عند الشيعة وأهل السنة كما يعلم من تصفح الأخبار الآتية المشتمل بعضها على أكثر روايات أهل السنة والبعض الآخر على جملة من روايات الشيعة مع أن ما تركناه منها قصداً للإختصار أضعاف ما ذكرناه فالاعتقاد بالمهدي (ع) هو من ملة الإسلام ومتواتراته بل وضرورياته ولا خلاف فيه بين المسلمين وإنما إختلفوا في أنه هل ولد أو سيولد فالشيعة وجماعة من علماء أهل السنة على أنه ولد وإنه محمد بن الحسن العسكري عليهما السلام وأكثر أهل السنة على انه لم يولد بعد وسيولد (والحق) هو القول الأول ويدل عليه الدليل العقلي والنقلي (أما الدليل العقلي) فهو حكم العقل بوجوب اللطف على الله تعالى وهو فعل ما يقرب إلى الطاعة ويبعد عن المعصية ويوجب إزاحة العلة وقطع المعذرة بدون أن يصل إلى حد الإجبار لئلا يكون لله على الناس حجة وتكون له الحجة البالغة فالعقل حاكم بوجوب إرسال الرسل وبعثة الأنبياء ليبنوا للناس ما أراد الله منهم من التكاليف المقربة من الخير والمبعدة عن الشر ويحكموا بينهم بالعدل وأن يكونوا معصومين من الذنوب منزهين عن القبائح والعيوب لتقبل أقوالهم ويؤمن منهم الكذب والتحريف وكما يجب إرسال الرسل من قبل الله تعالى يجب نصب أوصياء لهم يقومون مقامهم في حفظ الشريعة وتأديتها إلى الناس ونفي التحريف والتبديل عنها والحكم بين الناس بالعدل وإنصاف المظلوم من الظالم ويجب عصمتهم عما عصم منه الأنبياء للدليل الذي دل على عصمة الأنبياء بعينه ولقوله تعالى خطاباً لإبراهيم عليه السلام إني جاعلك للناس إماماً قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين وغير المعصوم تجوز عليه المعصية فيكون ظالماً لنفسه (ويجب) أن يكون نصبهم من الله تعالى لا من الناس لإن العصمة لا يطلع عليها إلا الله تعالى ولإن إيكال ذلك إلى الناس مؤد إلى الهرج والمرج ووقع النزاع والإختلاف وحصول الفساد فوجب القول بوجود إمام معصوم في كل زمان منصوب من قبل الله تعالى وقد أجمع المسلمون على أن من عدا الأئمة الأثني عشر ليسوا بهذه الصفات فوجب القول بأن أصحاب هذه الصفات هم الأئمة الإثنا عشر وإلا لزم خلو العصر من إمام معصوم وقد ثبت بطلانه « قال » الشيخ المفيد عليه الرحمة في الإرشاد . ومن الدلائل على إمامة القائم بالحق ابن الحسن عليهما السلام ما يقتضيه العقل بالإستدلال الصحيح من وجود إمام معصوم كامل غني عن رعاياه في الأحكام والعلوم في كل زمان لإستحالة خلو المكلفين من سلطان يكونون بوجوده أقرب إلى الصلاح وأبعد من الفساد وحاجة الكل من ذوي النقصان إلى مؤدب للجناة مقوم للعصاة رادع للغواة معلم للجهال منبه للغافلين محذر للضلال مقيم للحدود منفذ للأحكام فاصل بين أهل الإختلاف ناصب للأمراء ساد للثغور حافظ للأموال حام عن بيضة الإسلام جامع للناس في الجمعات والأعياد وقيام الأدلة على انه معصوم من الزلات لغناه بالإتفاق عن إمام واقتضى ذلك له بالعصمة بلا إرتياب ووجوب النص على من هذه سبيله من الأنام أو ظهور المعجز عليه لتمييزه ممن سواه وعدم هذه الصفات من كل أحد سوى من أثبت إمامته أصحاب الحسن بن علي وهو إبنه المهدي وهذا أصل لا يحتاج معه في الإمامة إلى رواية النصوص لقيامه بنفسه في قضية العقول وصحته بثابت الإستدلال ثم جاءت روايات في النص على ابن الحسن (ع) من طرق تنقطع بها الأعذار « وأما الدليل النقلي » فهو نص النبي ﷺ عليه وبعده الأئمة عليهم السلام واحداً بعد واحد « قال المفيد عليه الرحمة » وقد سبق النص عليه في ملة الإسلام من نبي الهدى عليه الصلاة والسلام ثم من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) ونص عليه الأئمة (ع) واحداً بعد واحد إلى أبيه الحسن عليه السلام ونص أبوه عليه عند ثقاته وخاصة شيعته وكان الخبر بغيبته ثابتاً قبل وجوده وبدولته مستفيضاً قبل غيبته وهو صاحب السيف من أئمة الهدى عليهم السلام والقائم بالحق المنتظر لدولة الإيمان وله قبل قيامه غيبتان إحداهما أطول من الأخرى كما جاءت بذلك الأخبار فأما القصرى منهما فمنذ وقت مولده إلى إنقطاع السفارة بينه وبين شيعته وعدم السفراء بالوفاة وأما الطولى فهي بعد الأولى وفي آخرها يقوم بالسيف قال الله عز وجل ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الأرض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون « وقال جل إسمه » ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون وقال رسول الله ﷺ لن تنقضي الأيام والليالي حتى يبعث الله رجلاً من أهل بيتي يواطيء إسمه إسمي يملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً وقال (ع) لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله

ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلاً من ولدي يواطيء إسمه إسمي يملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً .

(في الأخبار الواردة في خروج المهدي (ع) من طريق أهل السنة)

إن الأخبار بخروجه متواترة والإجماع عليه من كافة المسلمين حاصل (وقد) صنف أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد الكنجي الشافعي كتاباً سماه البيان في أخبار صاحب الزمان وله أيضاً كتاب كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب قال في كتاب البيان إني جمعت هذا الكتاب وعريته من طرق الشيعة ليكون الإحتجاج به آكد (وجمع) الحافظ أبو نعيم أحمد ابن عبد الله الأصفهاني صاحب كتاب حلية الأولياء المشهور أربعين حديثاً في أمر المهدي أوردها صاحب كشف الغمة بحذف الأسانيد مقتصراً على ذكر الراوي عن النبي ﷺ ونحن نوردها كذلك وذكر في حلية الأولياء أيضاً جملة من أخبار المهدي وذكر غيرها كثيراً من أخبار المهدي مثل صاحب مشكاة المصابيح ودور السمطين وجواهر العقدين وكنوز الدقائق وغيرها ونحن ننقل ذلك بالواسطة من كتاب البيان وأربعين الأصفهاني وغيرهما مرتبة كل حديث مع ما يناسبه فنبتديء أحاديث صاحب البيان بقولنا الكنجي وأحاديث أبي نعيم الأربعين بقولنا الأربعون وغيرها باسم الكتاب المنقول عنه وإن كان نقلنا عن الكل بالواسطة (الكنجي) بإسناده عن زر بن حبيش وفي نسخة عن زر بن جيش عن عبد الله عن النبي ﷺ لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطيء إسمه إسمي (مشكاة المصابيح) عن ابن مسعود مثله ثم قال رواه الترمذي وأبو داود[1] (قال الكنجي) وفي رواية يلي رجل من أهل بيتي يواطيء إسمه إسمي رواه الترمذي في جامعه (وقال ع) لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطيء إسمه إسمي أخرجه أبو داود في سننه (وبإسناده) عن حذيفة عن النبي ﷺ لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لبعث الله رجلاً إسمه اسمي وخلقه خلقي يكنى أبا عبد الله (قال) هذا حديث حسن رزقناه علياً بحمد الله (الأربعون) بسنده عن حذيفة مثله (قوله) وخلقه خلقي بضم الخاء لأنه ورد في بعض الروايات يشبهه في الخلق ولا يشبهه في الخلق الظاهر إن الأول بضم الخاء والثاني بفتحها كما لا يخفى (الأربعون) بسنده عن حذيفة خطبنا رسول الله ﷺ فذكر ما هو كائن ثم قال لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث رجلاً من ولدي اسمه إسمي فقام سلمان فقال من أي ولدك هو فقال من ولدي هذا وضرب بيده على منكب (ط) الحسين (وبسنده) عن حذيفة سمعت رسول الله ﷺ يقول ويح هذه الأمة من ملوك جبابرة كيف يقتلون ويخيفون المطيعين إلا من أظهر طاعتهم فالمؤمن التقي يصانعهم بلسانه ويفر منهم بقلبه فإذا أراد الله عز وجل أن يعيد الإسلام عزيزاً قصم كل جبار عنيد وهو القادر على ما يشاء أن يصلح أمة بعد فسادها فقال (ع) يا حذيفة لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يملك رجل من أهل بيتي تجري الملاحم على يديه ويظهر الإسلام لا يخلف الله وعده وهو سريع الحساب (وبسنده) عن أبي سعيد الخدري عنه ﷺ لا تنقضي الساعة حتى يملك الأرض رجل من أهل بيتي يملأها عدلاً كما ملئت قبله جوراً يملك سبع سنين (وبسنده) عن ابن عمر عنه ﷺ لا تقوم الساعة حتى يملك من اهل بيتي من يواطيء إسمه إسمي يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً (وبسنده) عن أبي هريرة عنه ﷺ لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة لملك فيها رجل من أهل بيتي (الكنجي) بسنده عن علي (ع) عن النبي ﷺ لو لم يبق من الدهر إلا يوم لبعث الله رجلاً من أهل بيتي يملأها عدلاً كما ملئت جوراً هكذا أخرجه أبو داود في سننه « جواهر العقدين » رواه أبو داود وأحمد والترمذي وابن ماجة « الكنجي » بسنده عن الحافظ محمد بن الحسين بن إبراهيم بن عاصم الآبري في كتاب مناقب الشافعي أنه ذكر هذا الحديث وقال وزاد زائدة[2] في روايته حتى يبعث الله رجلاً مني أو من أهل بيتي يواطيء إسمه إسمي وإسم أبيه إسم أبي « قال الكنجي » وقد ذكر الترمذي الحديث في جامعه ولم يذكر وأسم أبيه أسم أبي وذكر أبو داود في معظم روايات الحفاظ والثقات من نقله الأخبار إسمه إسمي فقط والذي روى واسم أبيه إسم أبي فهو زائدة وهو يزيد في الحديث وان صح فمعناه وإسم أبيه إسم أبي الحسين لأن كنيته أبو عبد الله فأريد بالأسم الكنية كناية عن إنه من ولد الحسين دون الحسن « وأجاب » ابن طلحة الشافعي بهذا الجواب ومهد له مقدمتين (الأولى) شيوع إطلاق الأب على الجد الأعلى كقوله تعالى ملة أبيكم إبراهيم واتبعت ملة آبائي إبراهيم الآية وفي حديث الأسراء هذا أبوك إبراهيم (الثانية) إن الأسم يطلق على الكنية (روى) البخاري ومسلم أن رسول الله ﷺ سمى علياً أبا تراب ولم يكن إسم أحب إليه منه وقال المتنبي « ومن كناك فقد أسماك للعرب » انتهى قيل ويمكن أن يراد أن إسم الحسن العسكري أي كنيته أبو محمد وإسم أبي النبي ﷺ أي كنيته أبو محمد « ثم » قال الكنجي ويحتمل أن يكون الراوي توهم في قوله ابني فصحفه فقال أبي فوجب حمله على هذا جمعا بين الروايات « أقول » إحتمال التصحيف قريب جداً لتقارب الكلمتين في الحروف وكون الخط القديم أكثره بدون نقط « وقد » أورد هذا المضمون أيضاً أصحابنا في كتبهم .

(روى) الشيخ في كتاب الغيبة بسنده عن ابن مسعود عن النبي ﷺ لا تذهب الدنيا حتى يلي أمتي رجل من أهل بيتي يقال له المهدي (وبسنده) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج رجلاً من أهل بيتي يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً وقد عرفت فيما تقدم ما ذكره المفيد أيضاً (الكنجي) بسنده عن سعيد بن المسيب كنا عند أم سلمة فتذاكرنا المهدي فقالت سمعت رسول الله ﷺ يقول المهدي من ولد فاطمة (وبسنده) عنه عنها (رض) سمعت رسول الله ﷺ يقول المهدي من عترتي من ولد فاطمة أخرجه الحافظ أبو داود في سننه وقال صاحب جواهر العقدين أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة والبيهقي وصاحب المصابيح وآخرون (كنوز الدقائق) للمناوي المصري قال رسول الله ﷺ يا فاطمة أما المهدي فمنك أخرجه الحاكم (الأربعون) الزهري عن علي بن الحسين عن أبيه عليهم السلام قال النبي ﷺ لفاطمة (ع) المهدي من ولدك (الكنجي) عن علي (ع) عن النبي ﷺ المهدي من أهل البيت يصلحه الله في ليلة (وأورده) في جواهر العقدين لأحمد وابن ماجة وغيرهما عن علي (ع) رفعه (غاية المرام) عن أبي نعيم في حلية الأولياء عنه ﷺ المهدي منا أهل البيت يصلحه الله في ليلة أو قال في يومين (الكنجي) عن أنس بن مالك سمعت رسول الله ﷺ يقول نحن ولد عبد المطلب سادات أهل الجنة وأنا حمزة وعلي وجعفر والحسن والحسين والمهدي أخرجه ابن ماجة الحافظ في صحيحه (جواهر

---

(١) هو ابو داود السجستاني صاحب كتاب السنن من أكابر محدثي أهل السنة وعلمائهم

(٢) اسم الرجل الذي روى الحديث وزاد فيه هذه الزيادة

العقدين) أخرجه أيضاً أبو نعيم والثعلبي وصاحب الأربعين والحموئي والحاكم والديلمي (أقول) وفي رواية والديلمي أنا معشر بني عبد المطلب سادة أهل الجنة الخ (الكنجي) عن ثوبان عن النبي ﷺ يقتل عند كنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفة ثم لا يصير إلى واحد منهم ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق فيقتلونكم قتلاً لم يقتله قوم (إلى أن قال) فإذا رأيتموه فبايعوه ولو حبوا على الثلج فإنه خليفة الله المهدي أخرجه الحافظ بن ماجة القزويني في سننه (وبإسناده) عن ثوبان أيضاً نحوه إلا أنه قال ثم تجيء الرايات السود فيقتلونهم قتلاً لم يقتله قوم ثم يجيء خليفة الله المهدي فإذا سمعتم به فائتوه فبايعوه فإنه خليفة الله المهدي (قال) هذا حديث حسن المتن وقع الينا عالياً من هذا الوجه (الأربعون) مثله (وبسنده) عن ثوبان عنه ﷺ إذا رأيتم الرايات السود وقد أقبلت من خراسان فاؤتوها ولو حبوا على الثلج فان فيها خليفة الله المهدي وبسنده عن ثوبان تجيء الرايات السود من قبل المشرق كأن قلوبهم زبر الحديد فمن سمع بهم فليأتهم فيبايعهم ولو حبوا على الثلج (الكنجي) عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي عن النبي ﷺ يخرج ناس من المشرق فيوطئون للمهدي يعني سلطانه هذا حديث حسن صحيح روته الثقات والإثبات أخرجه الحافظ أبو عبد الله بن ماجة القزويني في سننه « كنوز الدقائق » عن ثوبان عن النبي ﷺ إذا رأيتم الرايات السود قد جاءت من قبل خراسان فاؤتوها فإن فيها خليفة الله المهدي رواه أحمد والبيهقي في دلائل النبوة (وعن علي) عن النبي ﷺ يخرج رجل من وراء النهر يقال له الحارث حراث مقدمته رجل يقال له منصور يوطن أو قال يمكن لآل محمد كما مكنت قريش لرسول الله ﷺ وجب على كل مؤمن نصره أو قال إجابته رواه أبو داود (الكنجي) عن علقمة بن عبد الله في حديث أهل بيتي سيلقون بعدي بلاء وتشريداً وتطويراً حتى يأتي قوم من قبل المشرق ومعهم رايات سود فيسألون الخير فلا يعطونه فيقاتلون فينصرون فيعطون ما سألوه فلا يقبلونه حتى يدفعوها إلى رجل من أهل بيتي فيملأها قسطاً كما ملأوها جوراً فمن أدرك ذلك منكم فليأتهم ولو حبوا على الثلج (أقول) وهذا الحديث في سنن ابن ماجة (الكنجي) روى ابن أعثم الكوفي في كتاب الفتوح عن أمير المؤمنين (ع) أنه قال ويحاً للطالقان فإن لله عز وجل بها كنوزاً ليست من ذهب ولا فضة ولكن بها رجال مؤمنون عرفوا الله حق معرفتهم وهم أيضاً أنصار المهدي في آخر الزمان (قال) وعن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ أن في أمتي المهدي يخرج يعيش خمساً أو سبعاً أو تسعاً . زيد الشاك[1] قلنا وما ذاك قال سنين فيجيء إليه الرجل فيقول يا مهدي أعطني فيحثي له في ثوبه ما استطاع ان يحمله قال الحافظ الترمذي حديث حسن (الأربعون) عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ تملأ الأرض ظلماً وجوراً فيقول رجل من عترتي فيملأها قسطاً وعدلاً يملك سبعاً أو تسعاً (الكنجي) وقد روي من غير وجه أبي سعيد عن النبي ﷺ وعن أبي سعيد أن النبي ﷺ قال يكون في أمتي المهدي أن قصر فسبع وإلا فتسع تنعم فيه أمتي نعمة لم ينعموا مثلها قط تؤتي الأرض أكلها « كنوزها خ ل » ولا تذخر منه شيئاً والمال يؤمئذ كدوس يقوم الرجل فيقول يا مهدي أعطني فيقول خذ « مشكاة المصابيح » عن أبي سعيد ذكر رسول الله ﷺ بلاء يصيب هذه الأمة حتى لا يجد الرجل ملجأ يلجأ إليه من الظلم فيبعث الله رجلاً من عترتي وأهل بيتي فيملأ به الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض لا تدع السماء من قطرها شيئاً إلا صبته مدراراً ولا تدع الأرض من نباتها شيئاً إلا أخرجته حتى يتمنى الإحياء الأموات يعيش في ذلك سبع أو ثمان سنين أو تسع سنين رواه الحاكم في مستدركه وقال صحيح (كتاب فضل الكوفة) لمحمد بن علي العلوي عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ يملك المهدي أمر الناس سبعاً أو عشراً أسعد الناس به أهل الكوفة (الأربعون) بسنده عن أبي سعيد الخدري عنه ﷺ لتملأن الأرض ظلماً وعدواناً ثم ليخرجن رجل من أهل بيتي حتى يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وعدواناً (الكنجي) عن أم سلمة يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من أهل المدينة هارباً إلى مكة فيأتيه ناس من أهل مكة فيخرجونه وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام ويبعث إليه بعث الشام فتخسف بهم البيداء بين مكة والمدينة فإذا رأى الناس ذلك أتاه إبدال الشام وعصائب أهل العراق فيبايعونه ثم ينشأ رجل من قريش أخواله كلب[2] فيبعث إليهم بعثاً فيظهرون عليهم ذلك بعث كلب والخيبة لمن لم يشهد غنيمة كلب فيقسم المال ويعمل في الناس بسنة نبيهم ﷺ ويلقي الإسلام بجرانه إلى الأرض[3] فيلبث سبع سنين ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون (مشكاة المصابيح) رواه أبو داود ورواه أحمد وأبو يعلى والبيهقي كما في جواهر العقدين (الكنجي) قال أبو داود قال بعضهم عن هشام تسع سنين وقال بعضهم سبع سنين هذا سياق الحافظ كالترمذي وابن ماجة القزويني وأبي داود (قال) وعن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ كيف أنتم إذا ابن مريم فيكم وامامكم منكم قال هذا حديث حسن صحيح متفق على صحته من حديث محمد بن شهاب الزهري رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما (قال) وعن جابر بن عبد الله سمعت رسول الله ﷺ يقول لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة فينزل عيسى بن مريم فيقول أميرهم تعال صل بنا فيقول لا إن بعضكم على بعض أمراء تكرمة من الله لهذه الأمة قال هذا حديث حسن صحيح أخرجه مسلم في صحيحه « وقال » في موضع آخر رواه الحارث بن أبي أسامة في مسنده والحافظ أبو نعيم في عواليه « أقول » أورده أبو نعيم في الأربعين وقال فيقول أميرهم المهدي « ثم قال الكنجي » وإن كان الحديث المتقدم قد أول فهذا لا يمكن تأويله فإنه صريح في أن عيسى (ع) يقدم أمير المسلمين وهو يومئذ المهدي (ع) فيبطل تأويل من قال معنى وأمامكم منكم أي يأتيكم بكتابكم « ثم » ذكر ما حاصله إن هذه الأحاديث الدالة على إن عيسى يصلي خلف المهدي ويجاهد بين يديه ويقتل الدجال مما ثبتت طرقها وصحتها عند أهل السنة والشيعة ووقع عليها الإجماع من كافة أهل الإسلام وهي تدل على أن المهدي أفضل من عيسى « إلى أن قال » ومما يزيد هذا القول ما رواه الحافظ أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني في حديث طويل في نزول عيسى وأنه قيل له يا رسول الله فأين العرب يومئذ قال هم يومئذ قليل وجلهم ببيت المقدس وإمامهم قد تقدم يصلي بهم الصبح إذ نزل بهم عيسى بن مريم صلى الله عليه فرجع ذلك الإمام ينكص يمشي القهقرى ليتقدم عيسى يصلي بالناس فيضع عيسى يده بين كتفيه ثم يقول له تقدم قال هذا حديث حسن صحيح ثابت أخرجه ابن ماجة في كتابه عن ابي إمامة الباهلي وهذا مختصره (وبإسناده) عن أبي إمامة في حديث قيل فأين العرب يومئذ يا رسول الله قال هم يومئذ قليل وجلهم

(١) زيد هو راوي الحديث عن الخدري فانها في كتاب الكنجي مسندة ونحن نقلناها عن كشف الغمة بحذف الاسناد كما عرفت في صدر هذا الكلام .

(٢) هو السفياني .

(٣) الجران الصدر كناية عن قوة الاسلام وثباته واستقراره كالجمل الذي يلقي بجرانه الى الارض .

ببيت المقدس وإمامهم المهدي رجل صالح قال هذا حديث حسن هكذا رواه الحافظ أبو نعيم الأصفهاني (جواهر العقدين) عن حذيفة رفعه يلتفت المهدي وقد نزل عيسى بن مريم عليهما السلام كأنما يقطر من شعره الماء فيقول المهدي له تقدم صل بالناس فيقول إنما أقيمت الصلاة لك فيصلي خلف رجل من ولدي أخرجه الطبراني وابن حبان في صحيحه من حديث عقبة بن عامر في إمامة المهدي نحوه (الأربعون) بالإسناد عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ منا الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه (كتاب الفتن) للحافظ نعيم بن حماد بسنده عن هشام بن محمد المهدي الذي يؤم عيسى بن مريم (سنن الترمذي) عن مجمع بن جارية الأنصاري عن النبي ﷺ يقتل ابن مريم الدجال بباب لد (الكنجي) عن ابي سعيد الخدري قال رسول الله ﷺ المهدي مني أجلى الجبهة أقنى الأنف يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً يملك سبع سنين قال هذا حديث ثابت حسن صحيح أخرجه الحافظ أبو داود السجستاني في صحيحه ورواه غيره من الحفاظ كالطبراني وغيره (مشكاة المصابيح) رواه الحمويني وابن الجوزي وقال ابن الجوزي الأجلى الذي إنحسر الشعر عن جبهته إلى نصف رأسه والقنا أحديداب في الأنف (الأربعون) بسنده عن أبي سعيد الخدري المهدي منا أهل البيت رجل من أمتي أشم الأنف يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً (الكنجي) ذكر أبن شيرويه الديلمي في كتاب الفردوس في باب الألف واللام بإسناده عن ابن عباس قال رسول الله ﷺ المهدي طاوس أهل الجنة (الكنجي) بإسناده عن حذيفة بن اليمان عن النبي ﷺ المهدي من ولدي وجهه كالقمر (كالكوكب خ ل) الدري يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً يرضى بخلافته أهل السماوات وأهل الأرضين والطير في الجو يملك عشرين سنة (جواهر العقدين) أخرجه الروياني والطبراني وأبو نعيم والديلمي في مسنده (الكنجي) بإسناده عن حذيفة عن رسول الله ﷺ المهدي رجل من ولدي على خده الأيمن خال كأنه كوكب دري يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً يرضى بخلافته أهل الأرض وأهل السماء والطير في الجو قال هذا حديث حسن رزقناه عالياً بحمد الله عن جم غفير من أصحاب الثقفي وسنده معروف عندنا (الأربعون) بسنده عن حذيفة عنه ﷺ المهدي رجل من ولدي وجهه كالكوكب الدري (الكنجي) بإسناده عن أبي أمامة الباهلي في حديث فقال له رجل من عبد القيس يقال له المستورد بن غيلان يا رسول الله من إمام الناس يومئذ قال المهدي من ولدي ابن أربعين سنة[1] كأن وجهه كوكب دري في خده الأيمن خال أسود عليه عباءتان قطوانيتان[2] يستخرج الكنوز ويفتح مدائن الشرك قال هذا سياق الطبراني في معجمه الأكبر (قال) وعن عبد الرحمن بن عوف عن النبي ﷺ ليبعثن الله رجلاً من عترتي أفرق الثنايا أجلى الجبهة يملأ الأرض عدلاً ويفيض المال فيضاً « قال » هكذا أخرجه الحافظ أبو نعيم في عواليه قال وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتي

يفتح القسطنطينية وجبل الديلم ولو لم يبق إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يفتحها « قال » هذا سياق الحافظ أبي نعيم وقال هذا هو المهدي بلا شك وفقاً بين الروايات « قال » وعن أبي هارون العبدي أتيت أبا سعيد الخدري فقلت له هل شهدت بدراً قال نعيم قلت ألا تحدثني بشيء مما سمعته من رسول الله ﷺ في علي وفضله بلى أخبرك أن رسول الله ﷺ مرض مرضه نقه منها فدخلت عليه فاطمة ﷺ تعوده وأنا جالس عن يمينه فلما رأت ما به من الضعف خنقتها العبرة حتى بدت دموعها على خدها فقال لها ما يبكيك يا فاطمة قالت أخشى الضيعة يا رسول الله فقال يا فاطمة أما علمت أن الله أطلع إلى الأرض اطلاعة فاختار منهم أباك فبعثه نبياً ثم أطلع ثانية فاختار منهم بعلك فأوحى إلى فأنكحته واتخذته وصياً أما علمت انه بكرامة الله إياك زوجك أغررهم علماً وأكثرهم حلماً وأقدمهم سلماً فاستبشرت فأراد أن يزيدها مزيد الخير كله الذي قسمه الله لمحمد وآل محمد فقال لها يا فاطمة ولعلي ثمانية أضراس[3] يعني مناقب إيمان الله ورسوله وحكمته وزوجته وسبطاه (وولداه خ ل) الحسن والحسين وأمره بالمعروف ونهيه عن المنكر يا فاطمة أنا اهل بيت اعطينا ست خصال[4] لم يعطها أحد من الأولين ولا يدركها أحد من الآخرين غيرنا نبينا خير الأنبياء وهو أبوك ووصينا خير الأوصياء وهو بعلك وشهيدنا خير الشهداء وهو حمزة عم أبيك ومنا سبطا هذه الأمة وهما إبناك ومنا مهدي الأمة الذي يصلي عيسى خلفه ثم ضرب على منكب الحسين فقال من هذا مهدي الأمة (قال) هكذا أخرجه الدارقطني صاحب الجرح والتعديل (الأربعون) بسنده عن علي بن هلال عن أبيه نحوه لكنه قال أعطانا الله عز وجل سبع خصال وزاد فيها ومنا من له جناحان يطير في الجنة مع الملائكة حيث يشاء وقال بعد ذكر الحسنين والذي بعثني أن منهما مهدي هذه الأمة إذا صارت الدنيا هرجاً ومرجاً وتظاهرت الفتن وانقطعت السبل وأغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيراً ولا صغير يوقر كبيراً فيبعث الله عند ذلك منهما من يفتح حصون الضلالة وقلوباً غلفا يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت به في أول الزمان ويملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً (الحديث) جواهر العقدين) عن عباية ابن ربعي عن أبي أيوب الأنصاري قال رسول الله ﷺ لفاطمة منا خير الأنبياء وهو أبوك ومنا خير الأوصياء وهو بعلك ومنا خير الشهداء وهو عم أبيك حمزة ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث يشاء وهو ابن عم أبيك جعفر ومنا سبطا هذه الأمة سيدا شباب أهل الجنة الحسن والحسين وهما ابناك ومنا المهدي وهو من ولدك اخرجه الطبراني في الأوسط (الكنجي) بإسناده عن أبي نضرة كنا عند جابر (إلى أن قال) قال رسول الله ﷺ يكون في آخر أمتي خليفة يحثو المال حثياً لا يعده عدا (قال الراوي) قلت لأبي نضرة وابي العلاء أتريان أنه عمر بن عبد العزيز قالا لا (قال) هذا حديث حسن صحيح أخرجه مسلم في صحيحه (وباسناده) عن ابي نضرة عن ابي سعيد قال رسول الله ﷺ من خلفائكم خليفة يحثو المال حثياً لا يعده عدا « قال » هذا حديث ثابت صحيح أخرجه الحافظ مسلم في صحيحه « قال » « وعن » أبي سعيد وجابر بن عبد الله قالا قال رسول الله ﷺ يكون في آخر الزمان خليفة يقسم المال ولا يعده هذا لفظ مسلم في صحيحه قال (وعن) أبي سعيد الخدري قال رسول الله ﷺ أبشركم بالمهدي يبعث في أمتي على اختلاف من الناس وزلازل يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض يقسم المال صحاحاً فقال رجل ما صحاحا قال بالسوية بين الناس ويملأ الله

---

(١) اي يحسبه الرائي ابن اربعين كما جاء في روايات اصحابنا ان الناظر اليه يحسبه ابن اربعين سنة او دونها .

(٢) العباءة القطوانية بالتحريك عباءة بيضاء قصيرة الخمل نسبة إلى قطوان موضع بالكوفة منه الاكسية القطوانية .

(٣) لا يخفى ان الذي ذكر منها ستة الا ان يجعل الايمان بالله ورسوله اثنين والسبطان اثنين .

(٤) لا يخفى انها خمس وسيأتي رواية الشيخ في غيبته عدها سبعا بزيادة ومنا من له جناحان خضيبان يطير بهما في الجنة وهو ابن عمك جعفر مع انها ست كما ستعرف وكذلك ما يأتي بعد هذا بلا فصل عن الاربعين مع انها فيه ايضاً ست . المؤلف

قلوب أمة محمد غنى ويسعهم عدله حتى يأمر منادياً ينادي يقول من له في المال حاجة فما يقوم إلا رجل واحد فيقول أنا فيقول أئت السدان يعني الخازن فقل له ان المهدي يأمرك أن تعطيني مالاً فيقول له أحث حتى إذا جعله في حجره وابرزه ندم فيقول كنت أجشع أمة محمد نفساً أعجز عما وسعهم فيرده ولا يقبل منه فيقال له أنا لا نأخذ شيئاً أعطيناه فيكون كذلك سبع سنين أو ثمان أو تسع سنين ثم لا خير في العيش بعده أو قال ثم لا خير في الحياة بعد قال هذا حديث حسن ثابت أخرجه شيخ أهل الحديث في مسنده (يعني احمد بن حنبل) وقال وفي هذا الحديث دلالة على أن المجمل في صحيح مسلم هو هذا المبين في مسند أبن حنبل وفقاً بين الروايات (إسعاف الراغبين) نحوه قال أخرج أحمد والماوردي وفيه أبشروا بالمهدي رجل من قريش من عترتي وفيه أيضاً يلبث في ذلك ستاً أو سبعاً أو ثمانياً أو تسع سنين (الأربعون) بإسناده عن أبي سعيد الخدري عنه ﷺ يخرج المهدي في أمتي يبعثه الله غياثاً للناس تنعم الأمة وتعيش الماشية وتخرج الأرض نباتاً ويعطي المال صحاحاً (الكنجي) بإسناده عن أبي سعيد الخدري قال رسول الله ﷺ يكون عند إنقطاع من الزمان وظهور من الفتن رجل يقال له المهدي عطاؤه هنا قال هذا حديث حسن أخرجه أبو نعيم الحافظ (وبإسناده) عن عبد الله بن عمر قال رسول الله ﷺ يخرج المهدي وعلى رأسه عمامة فيها مناد ينادي هذا المهدي خليفة الله (فاتبعوه خ) « قال » هذا حديث حسن ما رويناه علياً إلا من هذا الوجه قال « وعن » عبد الله بن عمر عن النبي ﷺ يخرج المهدي وعلى رأسه ملك ينادي أن هذا المهدي فاتبعوه قال هذا حديث حسن روته الحفاظ والأئمة من أهل الحديث كأبي نعيم والطبراني وغيرهما (وبإسناده) عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال سيكون بعدي خلفاء ومن بعد الخلفاء أمراء ومن بعد الأمراء ملوك جبابرة ثم يخرج المهدي من أهل بيتي يملأها عدلاً كما ملئت جوراً (قال) هكذا رواه الحافظ أبو نعيم في فوائده والطبراني في معجمه الأكبر (الأربعون) مثله إلا أنه قال ثم يخرج رجل من أهل بيتي (الكنجي) بإسناده عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ تتنعم أمتي في زمن المهدي نعمة لم يتنعموا مثلها قط يرسل السماء عليهم مدراراً ولا تدع الأرض شيئاً من نباتها إلا أخرجته (قال) هذا حديث حسن المتن رواه الحافظ أبو القاسم الطبراني في معجمه الأكبر (الأربعون) عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ يكون من أمتي المهدي أن قصر عمره فسبع سنين وإلا فثمان وإلا فتسع تنعم أمتي في زمانه نعيماً لم يتنعموا مثله قط البر والفاجر يرسل الله السماء عليهم مدراراً ولا تدخر الأرض شيئاً من نباتها (الكنجي) بإسناده عن عبدالله بن عمر قال رسول الله ﷺ يخرج المهدي من قرية باليمن يقال لها كرعة قال هذا حديث حسن رزقناه عالياً أخرجه أبو الشيخ الأصفهاني في عواليه (أقوال) عن شهاب الدين فضل الله في كتابه المعتمد أنه ليس في اليمن قرية بهذا الإسم (وبإسناده) من علي (ع) قلت يا رسول الله أمنا آل محمد المهدي أم من غيرنا فقال ﷺ لا بل منا يختم الله به الدين كما فتح بنا وبنا ينقذون من الفتنة كما أنقذوا من الشرك وبنا يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوة الفتنة كما الف بين قلوبهم بعد عداوة الشرك وبنا يصبحون بعد عداوة الفتنة إخواناً كما أصبحوا بعد عداوة الشرك إخواناً في دينهم قال هذا حديث حسن عال رواه الحفاظ في كتبهم الطبراني في المعجم الأوسط وأبو نعيم في حلية الأولياء وعبد الرحمن بن حماد في عواليه (الأربعون) بإسناده عن أبي سعيد الخدري عنه ﷺ يخرج رجل من أهل بيتي ويعمل بسنتي وينزل الله له البركة من السماء وتخرج له الأرض بركتها وتملأ به الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ويعمل على هذه الأمة سبع سنين وينزل بيت المقدس إنتهى ما أورده محمد بن يوسف الكنجي الشافعي من الأحاديث في كتاب البيان في أخبار صاحب الزمان وما أورده أبو نعيم الحافظ الأصفهاني صاحب حلية الألباء من الأربعين حديثاً وما نقلناه عن غيرهما .

« وأورد السمهودي الشافعي في جواهر العقدين ومحمد خواجه بارساي البخاري في فصل الخطاب ومحمد بن ابراهيم الحمويني الشافعي في فرائد السمطين والصبان في اسعاف الراغبين عدة احاديث في المهدي (ع) من طرق أهل السنة نذكر منها ما يأتي زيادة على ما أورده في تضاعيف ما مر (جواهر العقدين) حدث قتادة قال قلت لسعيد بن المسيب احق المهدي قال نعم هو حق هو من أولاد فاطمة قلت من اي ولد فاطمة قال حسبك الآن (ولأحمد) لا تقوم الساعة حتى تملأ الارض ظلما وعدوانا ثم يخرج من عترتي من يملأها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجوراً (وعن عائشة) عن النبي ﷺ انه قال المهدي رجل من عترتي يقاتل على سنتي كما قاتلت أنا على الوحي اخرجه بصير نصر (ظ) بن حماد (وعن علي ع) اذا قام قائم آل محمد ﷺ جمع الله أهل الشرق وأهل المغرب فيجتمعون كما يجتمع قزع الخريف[1] فاما الرفقاء فمن أهل الكوفة واما الابدال فمن أهل الشام اخرجه ابن عساكر (انتهى جواهر العقدين) .

(فرائد السمطين) بالاسناد الى جابر بن عبد الله الانصاري عن النبي ﷺ من أنكر خروج المهدي فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ ومن انكر خروج الدجال فقد كفر (وعنه) عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي ﷺ ان خلفائي وأوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي الاثنا عشر أولهم علي وآخرهم ولدي المهدي فينزل روح الله عيسى بن مريم فيصلي خلف المهدي وتشرق الارض بنور بها ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب (وعن عباية بن ربعي) عن ابن عباس عن النبي ﷺ انا سيد النبيين وعلي سيد الوصيين وان أوصيائي بعدي اثنا عشر أولهم علي وآخرهم المهدي (انتهى فرائد السمطين) .

(اسعاف الراغبين) جاء في روايات أنه عند ظهوره ينادي فوق رأسه ملك هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه فيذعن له الناس ويشربون حبه وانه يملك الارض شرقها وغربها وان الله تعالى يمده بثلاثة آلاف من الملائكة وأن أهل الكهف من أعوانه وان جبرائيل على مقدمة جيشه وميكائيل على ساقته وان المهدي يستخرج تابوت السكينة من غار انطاكية واسفار التوراة من جبل بالشام يحاج بها اليهود فيسلم كثير منهم وقد تواترت الاخبار عن النبي ﷺ بخروج المهدي وانه من أهل بيته وأنه يملأ الارض عدلا وانه يساعد عيسى عليه السلام على قتل الدجال بباب لد بأرض فلسطين وانه يؤم هذه الامة ويصلي عيسى خلفه (وفي بعض الآثار) انه يخرج في وتر من السنين سنة احدى او ثلاث او خمس او سبع او تسع وان السنة من سنيه تكون مقدار عشر سنين وانه يبلغ سلطانه المشرق والمغرب وتظهر له الكنوز ولا يبقى في الارض خراب الا يعمر (انتهى اسعاف الراغبين) .

(فصل الخطاب) عن نوف راية المهدي مكتوب فيها البيعة لله (فصل الخطاب) عن بعض كبراء العارفين يعني الشيخ محيي الدين بن

(١) القزع جمع قزعة كقصب وقصبة وهي القطع من السحاب المتفرقة واضيف إلى الخريف لأن سحابه يكون متفرقاً والمراد انهم يجتمعون من أماكن متفرقة .

العربي في ذكره المهدي قال يكون معه ثلثمائة وستون رجلا من رجال الله الكاملين يبايعونه بين الركن والمقام اسعد الناس به اهل الكوفة ويقسم المال بالسوية ويعدل في الرعية ويفصل في القضية يخرج على فترة من الدين ومن ابى قتل ومن نازعه خذل يظهر من الدين ما هو الدين عليه في نفسه ما لو كان رسول الله ﷺ كان يحكم به اول اعدائه الفقهاء المقلدون يدخلون تحت حكمه خوفا من سيفه وسطوته ورغبة فيما لديه يبايعه العارفون بالله تعالى من اهل الحقائق عن شهود وكشف بتعريف آلهي وله رجال يقيمون دعوته وينصرونه هم الوزراء يحملون اثقال المملكة

هو السيد المهدي من آل احمد هو الوابل الوسمي حين يجود

(انتهى فصل الخطاب)

(وفي البحار) صنف بعض علماء الشيعة كتابا وقفت عليه سماه كشف المخفي في مناقب المهدي وروى فيه مئة وعشرة احاديث[1] من طرق رجال المذاهب الاربعة تركت نقلها بأسانيدها والفاظها كراهة التطويل وسأذكر اسماء من رواها لتعلم مواضعها من صحيح البخاري ثلاثة احاديث من صحيح مسلم احد عشر حديثا من الجمع بين الصحيحين للحميدي حديثان من الجمع بين الصحاح الستة لزيد بن معاوية العبدري احد عشر حديثا من كتاب فضائل الصحابة مما اخرجه الحافظ عبد العزيز العكبري من مسند احمد بن حنبل سبعة احاديث من تفسير الثعلبي خمسة احاديث من غريب الحديث لابن قتيبة الدينوري ستة احاديث من كتاب مسند فاطمة الزهراء للحافظ ابي الحسن علي الدارقطني ستة احاديث من مسند امير المؤمنين (ع) له ثلاثة احاديث من كتاب المبتدا للكسائي حديثان فيها ذكر المهدي والسفياني والدجال من كتاب المصابيح لابي محمد الحسين بن مسعود الفرا خمسة احاديث من كتاب الملاحم لابي الحسن احمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله المنادري أربعة وثلاثون حديثا من كتاب الحافظ محمد بن عبد الله الحضرمي المعروف بابن مطيق ثلاثة احاديث من كتاب الرعاية لاهل الرواية لابي الفتح محمد بن اسماعيل بن ابراهيم الفرغاني ثلاثة احاديث خبر سطيح رواية الحميدي من كتاب الاستيعاب لابي عمرو يوسف بن عبد البر النميري حديث واحد .

فيما جاء في شاذ من الاخبار من طريق اهل السنة لا مهدي الا عيسى « قال » بعض العلماء اما ما روي من حديث الحسن البصري عن انس بن مالك رفعه لا يزداد الامر الا شدة ولا الدنيا الا ادبارا ولا الناس الا شحا ولا تقوم الساعة الا على شر الخلق ولا مهدي الا عيسى بن مريم اخرجه الشافعي وابن ماجة في سننه والحاكم في مستدركه وقال اوردته تعجبا لا محتجا به وقال البيهقي تفرد به محمد بن خالد وقد قال الحاكم انه مجهول وصرح النسائي بانه منكر وقال ابن ماجة لم يروه عن ابن خالد الا الشافعي (اقول) في كشف الغمة عن كتاب البيان في اخبار صاحب الزمان لمحمد بن يوسف الكنجي الشافعي انه قال ومدار الحديث لا مهدي الا عيسى بن مريم على محمد بن خالد الجندي مؤذن الجند قال الشافعي كان فيه تساهل في الحديث قال قد تواترت الاخبار واستفاضت بكثرة رواتها عن المصطفى ﷺ في المهدي وانه يملك سبع سنين ويملأ الارض عدلا وانه يخرج معه عيسى بن مريم ويساعده في قتل الدجال بباب لد بأرض فلسطين وانه يؤم هذه الامة وعيسى يصلي خلفه في طول من قصته وامره وقد ذكر الشافعي في كتاب الرسالة ولنا به اصل ونرويه ولكن يطول ذكر سنده قال وقد اتفقوا على ان الخبر لا يقبل اذا كان الراوي معروفا بالتساهل في روايته انتهى البيان .

(وروى) الكنجي ايضا في كتاب البيان باسناده عن ابن عباس قال رسول الله ﷺ لن تهلك امة انا في اولها وعيسى في آخرها والمهدي في وسطها قال هذا حديث حسن رواه الحافظ ابو نعيم في عواليه واحمد بن حنبل في مسنده (اقول) إلا ظهر في معنى قوله عيسى في آخرها والمهدي في وسطها ان وجود المهدي قبل نزول عيسى فيكون في وسطها إذ المراد بالوسط هنا ما قبل الآخر لا الوسط الحقيقي وعيسى ينزل بعد خروج المهدي فيكون في آخرها ولا ينافيه وجود المهدي معه فلا دلالة فيه على أن عيسى يبقى بعد المهدي .

في بعض ما ورد في المهدي (ع) من طرق الشيعة

(بعض ما نزل فيه من القرآن)

(غيبة النعماني) بسنده عن الصادق (ع) في معنى قوله عز وجل وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفهم في الارض وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا قال نزلت في القائم واصحابه (وبسنده) عنه (ع) في قوله تعالى ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة قال العذاب خروج القائم والامة المعدودة أهل بدر وأصحابه (وبسنده) عنه (ع) في قوله واستبقوا الخيرات اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا قال نزلت في القائم واصحابه يجمعون على غير ميعاد (وبسنده) عنه (ع) في قول الله عز وجل اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير قال هي في القائم (ع) واصحابه (وبسنده) عنه (ع) في قوله تعالى يعرف المجرمون بسيماهم قال الله يعرفهم ولكن نزلت في القائم يعرفهم بسيماهم فيخبطهم بالسيف هو واصحابه خبطا .

(بعض ما ورد عن النبي ﷺ من اخبار المهدي (ع))

الصدوق في اكمال الدين بسنده عن جابر الانصاري عن النبي ﷺ المهدي من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي اشبه الناس بي خلقا وخلقا تكون له غيبة وحيرة تضل فيها الامم يقبل كالشهاب الثاقب فيملأها عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا (وبسنده) عن الصادق عن ابيه عن جده عليهم السلام عن رسول الله ﷺ القائم من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي وشمائله شمائلي وسنته سنتي يقيم الناس على ملتي وشريعتي ويدعوهم الى كتاب الله عز وجل من اطاعه اطاعني ومن عصاه عصاني ومن انكره في غيبته فقد انكرني (الحديث) (وبسنده) عن الصادق (ع) عن النبي ﷺ من انكر القائم من ولدي في زمان غيبته مات ميتة جاهلية (وبسنده) عن ابن عباس عن النبي ﷺ علي بن ابي طالب امام امتي وخليفتي عليهم بعدي ومن ولده القائم المنتظر يملأ الله عز وجل به الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما والذي بعثني بالحق بشيرا ان الثابتين على القول به في زمان غيبته لا عز من الكبريت الاحمر فقام اليه جابر بن عبد الله الانصاري فقال يا رسول الله وللقائم من ولدك غيبة فقال اي وربي وليمحصن الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين يا جابر ان هذا الامر من امر الله وسر من سر الله مطوي عن عباده فاياك والشك في امر الله فهو كفر « الشيخ » الطوسي في

(١) لا يخفى انها مائة وسبعة أحاديث .

كتاب الغيبة بسنده عن ابي سعيد الخدري عن النبي ﷺ انه قال لفاطمة يا بنية انا اعطينا اهل البيت سبعا[1] لم يعطها احد قبلنا نبينا خير الانبياء وهو ابوك ووصينا خير الاوصياء وهو بعلك وشهيدنا خير الشهداء وهو عم ابيك حمزة ومنا من له جناحان خضيبان يطير بهما في الجنة وهو ابن عمك جعفر ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك الحسن والحسين ومنا والله الذي لا اله الا هو مهدي هذه الامة الذي يصلي خلفه عيسى بن مريم ثم ضرب بيده على منكب الحسين (ع) فقال من هذا ثلاثا (الصدوق في العيون) بسنده عن الرضا عن آبائه عليهم السلام عن النبي ﷺ لا تقوم الساعة حتى يقوم القائم الحق منا وذلك حين يأذن الله عز وجل له ومن تبعه نجا ومن تخلف عنه هلك الله الله عباد الله فأتوه ولو على الثلج فانه خليفة الله عز وجل وخليفتي « وبسنده » عن الرضا عن آبائه عن علي عليهم السلام عن النبي ﷺ لا تذهب الدنيا حتى يقوم بأمر امتي رجل من ولد الحسين « ع » يملأها عدلا كما ملئت ظلما وجوراً « الكليني » بسنده عن الباقر « ع » عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال قال رسول الله ﷺ لاصحابه آمنوا بليلة القدر فانه ينزل فيها امر السنة وان لذلك الامر ولاة من بعدي علي بن ابي طالب واحد عشر من ولده « النعماني في كتاب الغيبة » بسنده عن الصادق « ع » عن النبي ﷺ انه قال لعلي « ع » الا ابشرك الا اخبرك « احبوك خ ل » قال بلى يا رسول الله فقال كان عندي جبرائيل آنفا واخبرني ان القائم الذي يخرج في آخر الزمان فيملأ الارض عدلا كما ملئت ظلما وجورا من ذريتك من ولد الحسين « وقال » لجعفر بن ابي طالب الا ابشرك الا اخبرك (احبوك خ ل) قال بلى يا رسول الله فقال كان جبرئيل عندي آنفا فأخبرني ان الذي يدفعها الى القائم هو من ذريتك اتدري من هو قال لا قال ذاك الذي وجهه كالدينار واسنانه كالمنشار وسيفه كحريق النار يدخل الجبل ذليلا ويخرج منه عزيزا يكتنفه جبرئيل ومكائيل وقال للعباس الا اخبرك بما اخبرني به جبرئيل فقال بلى يا رسول الله قال قال لي ويل لذريتك من ولد العباس فقال يا رسول افلا اجتنب النساء فقال له قد فرغ الله مما هو كائن (وفي رواية) ويل لولدي من ولدك وويل لولدك من ولدي[2] والاخبار في ذلك عن النبي ﷺ من طريق الشيعة عن ائمة اهل البيت عليهم السلام كثيرة يضيق عنها نطاق البيان وفي مختصر ما اوردناه منها مقنع ومن اراد الاستقصاء فليطلبها من مظانها .

(بعض ما ورد عن الزهراء عليها السلام في امر المهدي ع)

(الكليني) بسنده عن الباقر (ع) عن جابر بن عبد الله الانصاري قال دخلت على فاطمة بنت رسول الله ﷺ وبين يديها لوح فيه اسماء الاوصياء والائمة من ولدها فعددت اثني عشر اسما آخرهم القائم من ولد فاطمة ثلاثة منهم محمد واربعة منهم علي .

(بعض ما ورد عن امير المؤمنين (ع) من الاخبار بالمهدي ع)

(الصدوق في اكمال الدين) بسنده عن ابي جعفر الثاني عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال للقائم منا غيبة امدها طويل كأني بالشيعة يجولون جولان النعم في غيبته يطلبون المرعى فلا يجدونه الا فمن ثبت منهم على دينه لم يقس قلبه لطول امد غيبة امامه فهو معي في درجتي يوم القيامة ثم قال ان القائم منا اذا قام لم يكن لاحد في عنقه بيعة فلذلك تخفى ولادته ويغيب شخصه (وبسنده) عن الرضا عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلام انه قال للحسين (ع) التاسع من ولدك يا حسين هو القائم بالحق المظهر للدين الباسط للعدل قال الحسين (ع) فقلت يا امير المؤمنين وان ذلك لكائن فقال اي والذي بعث محمدا بالنبوة واصطفاه على جميع البرية ولكن بعد غيبة وحيرة لا يثبت فيها على دينه الا المخلصون المباشرون لروح اليقين الذين اخذ الله ميثاقهم بولايتنا وكتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه .

(النعماني) في كتاب الغيبة بسنده عن علي بن ابي طالب (ع) انه قال صاحب هذا الامر من ولدي هو الذي يقال مات او هلك لا بل في اي واد سلك « وروى » الكليني بسنده عن امير المؤمنين (ع) انه قال لابن عباس ان ليلة القدر في كل سنة وانه ينزل في تلك الليلة امر السنة ولذلك الامر ولاة من بعد رسول الله ﷺ فقال له ابن عباس من هم قال انا واحد عشر من صلبي ائمة محدثون والاخبار عنه « ع » في ذلك كثيرة وفيما اوردناه مقنع .

*** (بعض ما ورد عن الحسن بن علي من اخبار المهدي عليهم السلام) ***

« الصدوق في اكمال الدين » بسنده انه لما صالح الحسن بن علي عليهما السلام معاوية دخل عليه الناس فلامه بعضهم على بيعته فقال « ع » ويحكم ما تدرون ما عملت والله الذي عملت خير لشيعتي مما طلعت عليه الشمس او غربت الا تعلمون انني امامكم مفترض الطاعة عليكم واحد سيدي شباب اهل الجنة بنص من رسول الله ﷺ قالوا بلى قال اما علمتم ان الخضر لما خرق السفينة وقتل الغلام واقام الجدار كان ذلك سخطا لموسى بن عمران (ع) اذ خفي عليه وجه الحكمة فيه وكان ذلك عند الله حكمة وصوابا اما علمتم انا ما منا احد الا ويقع في عنقه بيعة لطاغية زمانه الا القائم الذي يصلي روح الله عيسى بن مريم خلفه فان الله عز وجل يخفي ولادته ويغيب شخصه لئلا يكون لاحد في عنقه بيعة اذا خرج ذاك التاسع من ولد اخي الحسين ابن سيدة الاماء يطيل الله عمره في غيبته ثم يظهره بقدرته في صورة شاب ابن دون اربعين سنة ذلك ليعلم ان الله على كل شيء قدير .

*** (بعض ما ورد عن الحسين (ع) من اخبار المهدي ع) ***

(الصدوق) في اكمال الدين بسنده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن الحسين بن علي عليهم السلام انه قال في التاسع من ولدي سنة من يوسف وسنة من موسى بن عمران وهو قائمنا اهل البيت يصلح الله تبارك وتعالى امره في ليلة واحدة (وبسنده) عن الحسين (ع) قائم هذه الامة هو التاسع من ولدي وهو صاحب الغيبة وهو الذي يقسم ميراثه وهو حي (وبسنده) عنه (ع) منا اثنا عشر مهديا اولهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) وآخرهم التاسع من ولدي وهو الامام القائم بالحق يحيي الله به الارض بعد موتها ويظهر به دين الحق على الدين فيها آخرون فيؤذون ويقال لهم متى هذا الوعد ان كنتم صادقين اما ان الصابر في غيبته على الاذى والتكذيب بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدي رسول الله ﷺ (وبسنده) عنه (ع) لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج رجل من ولدي يملأها عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما كذلك

---

(١) لا يخفى انها ستة لا سبعة .

(٢) ويل لولدي من ولدك يقتلونهم ويظلمونهم وويل لولدك من ولدي يعذبهم الله بظلمهم اياهم .

سمعت رسول الله ﷺ يقول (وبسنده) قيل للحسين (ع) انت صاحب هذا الامر قال لا ولكن صاحب هذا الامر الطريد الشريد الموتور بابيه[١] المكنى بعمه[٢] يضع سيفه على عاتقه ثمانية اشهر .

*** (بعض ما ورد عن علي بن الحسين من اخبار المهدي عليهم السلام) ***

« الصدوق » في اكمال الدين بسنده عن علي بن الحسين عليهما السلام القائم منا تخفى ولادته على الناس حتى يقولوا لم يولد بعد ليخرج حين يخرج وليس لاحد في عنقه بيعة « المفيد في المجالس » بسنده عن علي بن الحسين (ع) لتأتين فتن كقطع الليل المظلم لا ينجو الا من اخذ الله ميثاقه اولئك مصابيح الهدى وينابيع العلم ينجيهم الله من كل فتنة مظلمة كأني بصاحبكم قد علا فوق نجفكم بظهر كوفان ثلاثمائة وبضعة عشر رجلا جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله واسرافيل امامه معه راية رسول الله ﷺ قد نشرها لا يهوي بها الى قوم الا اهلكهم الله عز وجل .

*** (بعض ما ورد عن الباقر من اخبار المهدي عليهما السلام) ***

(الكليني) بسنده عن الباقر (ع) قال ان الله عز اسمه ارسل محمداً ﷺ إلى الجن والأنس وجعل من بعده اثني عشر وصياً منهم من سبق ومنهم من بقي وكل وصي جرت به سنة فالاوصياء الذين هم من بعد محمد ﷺ على سنة اوصياء عيسى وكانوا اثني عشر وكان امير المؤمنين (ع) على سنة المسيح (ع) (وبسنده) عنه (ع) انه قال الاثنا عشر الائمة من آل محمد كلهم محدث علي بن ابي طالب واحد عشر من ولده ورسول الله ﷺ وعلي هما الوالدان (وبسنده) عنه (ع) يكون بعد الحسين (ع) تسعة ائمة تاسعهم قائمهم (وبسنده) عنه (ع) الائمة اثنا عشر اماما منهم الحسن والحسين ثم الائمة من ولد الحسين (ع) (الصدوق) في اكمال الدين بسنده عن ام هاني الثقفية عن الباقر (ع) في حديث قال هذا مولود في آخر الزمان هو المهدي من هذه العترة تكون له حيرة وغيبة يضل فيها اقوام ويهتدي فيها اقوام فيا طوبى لك ان ادركته ويا طوبى لمن ادركه (وبسنده) عنه (ع) انه ذكر سير الخلفاء الراشدين فلما بلغ آخرهم قال الثاني عشر الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه عليك بسنته والقرآن الكريم (النعمان في كتاب الغيبة) بسنده عن ابي حمزة الثمالي عن الباقر عليه السلام انه قال من المحتوم الذي حتمه الله قيام قائمنا فمن شك فيما اقول لقي الله وهو كافر به ثم قال بأبي وامي المسمى باسمي والمكنى بكنيتي[٣] السابع من بعدي بأبي يملأ الارض عدلا كما ملئت ظلما وجورا من ادركه فليسلم له ما سلم لمحمد وعلي فقد وجبت له الجنة ومن لم يسلم فقد حرم الله له الجنة ومأواه النار وبئس مثوى الظالمين (الحديث) الى غير ذلك من الاخبار .

*** (بعض ما جاء عن الصادق « ع » من الاخبار بالمهدي « ع ») ***

(علل الشرائع) بسنده عن سدير عن الصادق (ع) ان في القائم (ع) سنة من يوسف قلت كأنك تريد حيرة او غيبة قال لي وما تنكر من هذا ان اخوة يوسف كانوا اسباطا اولاد انبياء تاجروا يوسف وبايعوه وخاطبوه وهم اخوته وهو اخوهم فلم يعرفوه حتى قال لهم انا يوسف فما تنكر هذه الامة ان يكون الله عز وجل في وقت من الاوقات يريد ان يستر حجته لقد كان يوسف اليك ملك مصر وقد كان بينه وبين والده مسيرة ثمانية عشر يوما فلو اراد الله عز وجل ان يعرف مكانه لقدر على ذلك والله لقد سار يعقوب وولده عند البشارة تسعة ايام من بدوهم الى مصر وما تنكر هذه الامة ان يكون الله يفعل بحجته ما فعل بيوسف ان يكون يسير في اسواقهم ويطأ بسطهم وهم لا يعرفونه حتى يأذن عز وجل ان يعرفهم نفسه كما اذن ليوسف حين قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون قالوا أئنك لانت يوسف قال انا يوسف هذا اخي (اكمال الدين) بسنده عن الصادق (ع) من اقر بجميع الائمة وجحد المهدي كان كمن اقر بجميع الانبياء وجحد محمدا ﷺ نبوته فقيل له يا ابن رسول الله فمن المهدي من ولدك قال الخامس من ولد السابع يغيب عنكم شخصه ولا يحل لكم تسميته (وبسنده) عن الصادق (ع) ان الله تبارك وتعالى خلق اربعة عشر نورا قبل خلق الخلق باربعة عشر الف عام فهي ارواحنا فقيل له يا ابن رسول الله ومن الاربعة عشر فقال محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ولد الحسين آخرهم القائم الذي يقوم بعد غيبته فيقتل الدجال ويطهر الارض من كل جور وظلم (وبسنده) عن الصادق (ع) وذكر المهدي وانه الثاني عشر من الائمة الهداة ثم قال والله لو بقي في غيبته ما بقي نوح في قومه لم يخرج من الدنيا حتى يظهر فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما (وبسنده) عنه (ع) ان لصاحب هذا الامر غيبة فليتق الله عبد وليتمسك بدينه (وبسنده) عنه (ع) في حديث القائم هو الخامس من ولد ابني موسى ذلك ابن سيدة الاماء يغيب غيبة يرتاب فيها المبطلون ثم يظهره الله عز وجل فيفتح على يديه مشارق الارض ومغاربها وينزل روح الله عيسى بن مريم فيصلي خلفه وتشرق الارض بنور ربها ولا يبقى في الارض بقعة عبد فيها غير الله عز وجل الا عبد الله فيها ويكون الدين كله لله ولو كره المشركون (الشيخ الطوسي) في كتاب الغيبة بسنده عن الصادق (ع) ينتج الله في هذه الامة رجلا مني وانا منه يسوق الله به بركات السماوات والارض فتنزل السماء قطرها وتخرج الارض بذرها وتأمن وحوشها سباعها ويملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ويقتل حتى يقول الجاهل لو كان هذا من ذرية محمد لرحم والاخبار عن الصادق (ع) في ذلك كثيرة يطول باستقصائها الكلام .

*** (بعض ما روي عن الكاظم من الاخبار بالمهدي عليهما السلام) ***

(اكمال الدين) بسنده عن الكاظم (ع) في حديث قيل له ويكون في الائمة من يغيب قال نعم يغيب عن ابصار الناس شخصه ولا يغيب عن قلوب المؤمنين ذكره وهو الثاني عشر منا يسهل الله له كل عسير ويذلل له كل صعب ويظهر له كنوز الارض ويقرب له كل بعيد ويبير به كل جبار عنيد ويهلك على يديه كل شيطان مريد ذاك ابن سيدة الاماء الذي تخفى على الناس ولادته ولا يحل لهم تسميته حتى يظهره عز وجل فيملأ به الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما (وبسنده) عنه (ع) انه قيل له يا ابن رسول الله أنت القائم بالحق فقال أنا القائم بالحق ولكن القائم الذي يطهر الارض من اعداء الله ويملأها عدلا كما ملئت جورا هو الخامس من ولدي له غيبة يطول امدها خوفا على نفسه يرتد فيها اقوام ويثبت فيها آخرون ثم قال (ع) طوبى لشيعتنا المتمسكين بحبنا في غيبة قائمنا الثابتين على موالاتنا والبراءة من اعدائنا اولئك منا ونحن منهم قد رضوا بنا ائمة ورضينا بهم شيعة وطوبى لهم هم والله معنا في درجتنا يوم القيامة .

---

(١) لعل المراد بأبيه الحسين (ع) .

(٢) المراد به جعفر بن ابي طالب فقد مر ان المهدي يكنى بابي جعفر . المؤلف

(٣) اي بأبي جعفر

* (بعض ما جاء عن الرضا من الاخبار بالمهدي عليهما السلام) *

(اكمال الدين وعيون الاخبار) بسنده عن الهروي قال سمعت دعبل ابن علي الخزاعي يقول انشدت مولاي علي بن موسى الرضا (ع) قصيدتي التي اولها

مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات

فلما انتهيت الى قولي

خروج امام لا محالة قائم يقول على اسم الله والبركات
يميز فينا كل حق وباطل ويجزي على النعماء والنقمات

بكى الرضا (ع) بكاء شديدا ثم رفع رأسه الي فقال لي يا خزاعي نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين فهل تدري من هذا الامام ومتى يقوم فقلت لا يا مولاي الا اني سمعت بخروج امام منكم يطهر الارض من الفساد ويملأها عدلا كما ملئت جورا فقال يا دعبل الامام بعدي محمد ابني وبعد محمد ابنه علي وبعد علي ابنه الحسن وبعد الحسن ابنه الحجة القائم المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملأها عدلا كما ملئت جورا واما متى فاخبار عن الوقت ولقد حدثني ابي عن ابيه عن آبائه عن علي (ع) ان النبي ﷺ قيل له يا رسول الله متى يخرج القائم من ذريتك فقال مثله مثل الساعة لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في السماوات والارض لا تأتيكم الا بغتة والاخبار عنه (ع) في ذلك كثيرة .

* (بعض ما روي عن الجواد (ع) من الاخبار بالمهدي (ع)) *

(اكمال الدين) بسنده عن الجواد (ع) قال ان القائم منا هو المهدي الذي يجب ان ينتظر في غيبته ويطاع في ظهوره وهو الثالث من ولدي والذي بعث محمدا بالنبوة وخصنا بالامامة انه لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما وان الله تبارك وتعالى يصلح امره في ليلة كما اصلح امر كليمه موسى ذهب ليقتبس لاهله نارا فرجع وهو رسول نبي ثم قال (ع) افضل اعمال شيعتنا انتظار الفرج (صاحب كفاية النصوص) بسنده عن عبد العظيم الحسني قلت لمحمد بن علي بن موسى اني لأرجو ان تكون القائم من أهل بيت محمد الذي يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جوراً وظلماً فقال يا أبا القاسم ما منا إلا قائم بأمر الله وهاد الى دين الله ولست القائم الذي يطهر الله به الأرض من أهل الكفر والجحود ويملأها عدلاً وقسطاً هو الذي يخفى على الناس ولادته ويغيب عنهم شخصه ويحرم عليهم تسميته وهو سمي رسول الله ﷺ وكنيه وهو الذي تطوى له الارض ويذل له كل صعب يجتمع اليه من اصحابه عدد اهل بدر ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا من اقاصي الارض وذلك قوله تعالى اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا ان الله على كل شيء قدير فاذا اجتمعت له هذه العدة من اهل الارض اظهر امره فاذا كمل له العقد وهو عشرة آلاف رجل خرج باذن الله فلا يزال يقتل اعداء الله حتى يرضى الله تبارك وتعالى قلت وكيف يعلم ان الله قد رضي قال يلقي في قلبه الرحمة (وبسنده) عنه (ع) الامام بعدي ابني علي امره امري وقوله قولي وطاعته طاعتي وذكر في ابنه الحسن مثل ذلك وسكت فقيل له يا ابن رسول الله فمن الامام بعد الحسن فبكى بكاء شديدا ثم قال ان من بعد الحسن ابنه القائم بالحق المنتظر فقيل ولم سمي القائم قال لانه يقوم بعد موت ذكره وارتداد اكثر القائلين بامامته قيل ولم سمي المنتظر قال ان له غيبة تكثر ايامها ويطول امدها فينتظر خروجه المخلصون وينكره المرتابون ويستهزيء به الجاحدون ويكذب فيها الوقاتون ويهلك فيها المستعجلون وينجو فيها المسلمون .

* (بعض ما روي عن الهادي من الاخبار بالمهدي عليهما السلام) *

(اكمال الدين) بسنده عن الهادي (ع) الخلف من بعدي ابني الحسن فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف فقلت ولم جعلني الله فداك فقال لانكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه قلت فكيف نذكره قال قولوا الحجة من آل محمد (وبسنده) عنه (ع) صاحب هذا الامر من يقول الناس لم يولد بعد .

* (بعض ما روي عن الحسن العسكري من الاخبار بالمهدي عليهما السلام) *

(الكليني) بسنده عن علي بن بلال خرج الي من ابي محمد الحسن بن علي العسكري (ع) قبل مضيه بسنتين يخبرني بالخلف من بعده ثم خرج الي من قبل مضيه بثلاثة ايام يخبرني بالخلف من بعده (وبسنده) عن ابي هاشم الجعفري قلت لابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام جلالتك تمنعني من مسألتك افتأذن لي ان اسألك فقال سل فقلت يا سيدي هل لك ولد قال نعم فقلت فان حدث حادث فاين اسأل عنه قال بالمدينة (وبسنده) عن عمرو الاهوازي قال اراني ابو محمد (ع) ابنه قال هذا صاحبكم بعدي (وبسنده) عن العمري قال مضى ابو محمد (ع) وخلف ولدا له « اكمال الدين » بسنده عن ابي محمد الحسن بن علي كأني بكم وقد اختلفتم بعدي في الخلف مني اما ان المقر بالائمة بعد رسول الله ﷺ المنكر لولدي كمن اقر بجميع انبياء الله ورسله ثم انكر نبوة محمد ﷺ والمنكر لرسول الله ﷺ كمن انكر جميع الانبياء لأن طاعة آخرنا كطاعة اولنا والمنكر لآخرنا كالمنكر لاولنا اما ان لولدي غيبة يرتاب فيها الناس الا من عصمه الله عز وجل (وبسنده) عن محمد بن عثمان العمري عن ابيه قال سئل ابو محمد الحسن بن علي (ع) عن الخبر الذي روي عن آبائه (ع) ان الارض لا تخلو من حجة الله على خلقه الى يوم القيامة وان من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية فقال (ع) ان هذا حق كما ان النهار حق فقيل له يا ابن رسول الله فمن الحجة والامام بعدك قال ابني محمد هو الامام والحجة بعدي من مات ولم يعرفه مات ميتة جاهلية اما ان له غيبة يحار فيها الجاهلون ويهلك فيها المبطلون ويكذب فيها الوقاتون ثم يخرج فكأني انظر الى الاعلام البيض تخفق فوق رأسه بنجف الكوفة (والاخبار) في ذلك من طرقنا عن النبي ﷺ واهل بيته كثيرة واقتصرنا على هذا القدر منها طلبا للاختصار وما تركناه اضعاف ما ذكرناه وقد صنف اصحابنا رضوان الله عليهم كتبا في الغيبة استوفوا فيها ذكر الاخبار كالشيخ ابي عبد الله محمد بن ابراهيم النعماني من قدماء اصحابنا والصدوق في اكمال الدين والشيخ الطوسي في كتاب الغيبة فليرجع اليها من ارادها (قال الطبرسي رحمه الله) في كتاب اعلام الورى بأعلام الهدى واذا كانت اخبار الغيبة قد سبقت زمان الحجة بل زمان ابيه وجده حتى تعلقت الكيسانية بها في امامة ابن الحنفية والناووسية وغيرهم في الصادق والكاظم عليهما السلام وخلدها المحدثون من الشيعة في اصولهم المؤلفة في ايام السيدين الباقر والصادق عليهما السلام وأثروها عن النبي ﷺ والائمة (ع) واحدا بعد واحد صح بذلك القول في

امامة صاحب الزمان لوجود هذه الصفة له والغيبة المذكورة في دلائله واعلام امامته وليس يمكن احدا دفع ذلك ومن جملة ثقات المحدثين والمصنفين من الشيعة الحسن بن محبوب الزراد وقد صنف كتاب المشيخة الذي هو في اصول الشيعة اشهر من كتاب المزني وامثاله قبل زمان الغيبة باكثر من مائة سنة فذكر فيه جملة من اخبار الغيبة فوافق الخبر المخبر وحصل كل ما تضمنه الخبر بلا اختلاف ومن جملة ما رواه بسنده عن الصادق (ع) انه قيل له كان ابو جعفر (ع) يقول لقائم آل محمد غيبتان واحدة طويلة والاخرى قصيرة فقال نعم احداهما اطول من الاخرى (الحديث) قال فانظر كيف قد حصلت الغيبتان على حسب ما تضمنت الاخبار .

(اقول) فهذه الاخبار من طرق الشيعة واهل السنة متواترة في امامة المهدي عليه السلام وخروجه في آخر الزمان وان يملأ الارض قسطا وعدلا بعد ما ملئت ظلما وجورا وانه يصلي خلفه عيسى بن مريم الذي هو نبي من انبياء الله تعالى اولي العزم وذو شريعة ناسخة ما قبلها والاخبار التي من طرق اهل السنة وان لم يصرح فيها بولادته ولا بأنه ابن الحسن العسكري الا انها لا تنفي ذلك ولا تنافيه فاذا كانت اخبار اهل البيت عليهم السلام التي روتها عنهم شيعتهم تثبته وتحققه وجب العمل بجميع الاخبار ولم يكن بينها تعارض ولا منافاة والاخبار الاولى قد بينت نعته وصفاته فاذا كانت الاخبار الثانية قالت انه هو صاحب هذا النعت وهذه الصفات وجب العمل بكليهما كما ان عيسى (ع) لما بين نعت محمد ﷺ وصفاته فلما بعث محمد ﷺ بذلك النعت وتلك الصفات وجب التصديق بنبوته .

في ان في المهدي (ع) من سنن الانبياء والاستدلال بغيباتهم على غيبته (روى) الصدوق في اكمال الدين بسنده عن الصادق (ع) ان سنن الانبياء وما وقع عليهم من الغيبات جارية في القائم منا اهل البيت حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة الحديث (وبسنده) عن سيد الساجدين (ع) قال في القائم منا سنن من سنن الأنبياء سنة آدم وسنة من نوح طول العمر وسنة من ابراهيم خفاء المولد واعتزال الناس وسنة من موسى الخوف والغيبة وسنة من عيسى اختلاف الناس فيه وسنة من ايوب الفرج بعد البلوى وسنة من محمد ﷺ الخروج بالسيف (وفي رواية) عن الصادق (ع) سنة من موسى خفاء مولده وغيبته عن قومه ثماني وعشرين سنة (وفي رواية) عن الباقر (ع) أن فيه اربع سنن من أربع انبياء من موسى خائف يترقب ومن يوسف السجن ومن عيسى يقال مات ولم يمت ومن محمد السيف (وفي رواية) عن الباقر (ع) ان في القائم من آل محمد ﷺ شبها من خمسة من الرسل يونس ويوسف وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم اما من يونس فرجوعه من غيبته وهو شاب بعد كبر السن واما من يوسف فالغيبة من خاصته وعامته واختفاؤه من اخوته واشكال امره على ابيه يعقوب مع قرب المسافة بينهما وبين اهله وشيعته (وفي رواية) واما من يوسف فالستر جعل الله بينه وبين الخلق حجابا يرونه ولا يعرفونه واما من موسى فدوام خوفه وطول غيبته وخفاء ولادته وتغيب شيعته من بعده بما لقوا من الاذى والهوان الى ان اذن الله عز وجل في ظهوره ونصره وأيده على عدوه واما من عيسى فاختلاف من اختلف فيه حتى قالت طائفة منهم ما ولد وطائفة مات وطائفة قتل وصلب واما من جده المصطفى فخروجه بالسيف وقتله اعداء الله واعداء رسوله والجبارين والطواغيت وانه ينصر بالسيف والرعب وانه لا ترد له راية (الحديث) (وفي رواية) واما من محمد فالقيام بسيرته وتبيين آثاره ثم يضع سيفه على عاتقه ثمانية اشهر ولا يزال يقتل اعداء الله حتى يرضى الله قيل وكيف يعلم ان الله عز وجل قد رضي قال يلقي الله عز وجل في قلبه الرحمة .

غيبات الأنبياء

قال الصدوق في اكمال الدين اول الغيبات

غيبة ادريس النبي (ع)

المشهورة حتى آل الامر بشيعته الى ان تعذر عليهم القوت وقتل الجبار من قتل منهم وافقر واخاف باقيهم ثم ظهر (ع) فوعد شيعته بالفرج وبقيام القائم من ولده وهو نوح (ع) ثم رفع الله ادريس اليه فلم تزل الشيعة يتوقعون قيام نوح (ع) قرنا بعد قرن وخلفا عن سلف صابرين من الطواغيت على العذاب المهين حتى ظهرت نبوة نوح (ثم) ذكر حديثا عن الباقر (ع) يتضمن غيبة ادريس عشرين سنة مختفياً في غار لما خاف من جبار زمانه وملك من الملائكة يأتيه بطعامه وشرابه (ثم) ذكر ظهور نبوة نوح (ع) (ثم) روى بسنده عن الصادق (ع) انه لما حضرت نوحا (ع) الوفاة دعا الشيعة فقال لهم اعلموا انه ستكون من بعدي غيبة يظهر فيها الطواغيت وان الله عز وجل يفرج عنكم بالقائم من ولدي اسمه هود فلم يزالوا يترقبون هودا (ع) وينتظرون ظهوره حتى طال عليهم الامد وقست قلوب اكثرهم فاظهر الله تعالى ذكره نبيه هودا (ع) عند اليأس وتناهي البلاء واهلك الاعداء بالريح العقيم ثم وقعت الغيبة بعد ذلك الى ان ظهر صالح (ع) .

غيبة صالح (ع)

(ثم) روى الصدوق بسنده عن الصادق (ع) ان صالحا (ع) غاب عن قومه زمانا وكان يوم غاب عنهم كهلا مبدح البطن[1] حسن الجسم وافر اللحية ورجع خميص البطن خفيف العارضين مجتمعاً ربعة من الرجال فلما رجع إلى قومه لم يعرفوه وكانوا على ثلاث طبقات طبقة جاحدة واخرى شاكة واخرى على يقين (إلى ان قال) وإنما مثل القائم مثل صالح (ع) .

غيبة ابراهيم (ع)

(قال الصدوق عليه الرحمة) واما غيبة ابراهيم خليل الرحمن (ع) فإنها تشبه غيبة قائمنا صلوات الله عليه بل هي اعجب منها لأن الله عز وجل غيب اثر ابراهيم (ع) وهو في بطن امه حتى حوله عز وجل بقدرته من بطنها الى ظهرها ثم اخفي امر ولادته الى بلوغ الكتاب اجله (ثم) روى الصدوق بسنده عن الصادق (ع) ان ابا ابراهيم كان منجما لنمرود بن كنعان فقال له يولد في ارضنا مولود يكون هلاكنا على يديه فحجب النساء عن الرجال وباشر ابو ابراهيم امرأته فحملت به وارسل نمرود الى القوابل لا يكون في البطن شيء إلا اعلمتن به فنظرن إلى ام ابراهيم فالزم الله ما في الرحم الظهر فقلن ما نرى شيئاً في بطنها فلما وضعت اراد ابوه ان يذهب به إلى نمرود فقالت له امرأته لا تذهب بابنك الى نمرود فيقتله دعني اذهب به الى غار فاجعله فيه حتى يأتي عليه اجله فذهبت به إلى غار وارضعته ثم جعلت على باب الغار صخرة وانصرفت فجعل الله رزقه في ابهامه فجعل يمصها وجعل يشب في اليوم كما يشب غيره

(١) واسعها .

في الجمعة ويشب في الجمعة كما يشب غيره في الشهر ويشب في الشهر كما يشب غيره في السنة ثم استأذنت اباه في رؤ يته فاتت الغار فإذا هي بابراهيم وعيناه يزهران كانهما سراجان فضمته الى صدرها وارضعته وانصرفت فسألها ابو ه فقالت واريته بالتراب فمكثت تعتل فتخرج في الحاجة وتذهب إلى ابراهيم فتضمه اليها وترضعه وتنصرف فلما تحرك وارادت الانصراف اخذ ثوبها وقال لها اذهبي بي معك فقالت حتى أستأمر اباك فلم يزل ابراهيم في الغيبة مخفيا لشخصه كاتما لأمره حتى ظهر فصدع بأمر الله تعالى ثم غاب الغيبة الثانية وذلك حين نفاه الطاغوت عن المصر فقال واعتزلكم وما تدعون من دون الله الآية (ثم) قال الصدوق ولأبراهيم (ع) غيبة اخرى سار فيها في البلاد وحده للاعتبار ثم روى حديثا يتضمن ذلك .

غيبة يوسف (ع)

قال الصدوق واما غيبة يوسف(ع) فإنها كانت عشرين سنة لم يدهن فيها ولم يكتحل ولم يتطيب ولم يمس النساء حتى جمع الله ليعقوب شمله وجمع بين يوسف واخوته وابيه وخالته كان منها ثلاثة ايام في الجب وفي السجن بضع سنين وفي الملك الباقي وكان هو بمصر ويعقوب بفلسطين وبينهما مسير تسعة ايام فاختلفت عليه الاحوال في غيبته من إجماع اخوته على قتله والقائهم اياه في غيابة الجب ثم بيعهم اياه بثمن بخس ثم بلواه بامرأة العزيز ثم بالسجن بضع سنين ثم صار اليه ملك مصر وجمع الله تعالى شمله واراه تأويل رؤياه (ثم روى الصدوق) بسنده عن الصادق (ع) في حديث قال كان يعقوب (ع) يعلم ان يوسف حي لم يمت وان الله سيظهره له بعد غيبته وكان يقول لبنيه اني اعلم من الله ما لا تعلمون وكان بنوه يفندونه على ذكره ليوسف (ثم قال الصدوق) فحال العارفين في وقتنا هذا بصاحب زماننا الغائب حال يعقوب في معرفته بيوسف وغيبته وحال الجاهلين به وبغيبته والمعاندين في امره حال اخوة يوسف الذين قالوا لأبيهم تالله انك لفي ضلالك القديم وقول يعقوب (ع) ألم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون دليل على انه قد كان علم ان يوسف حي وانه انما غيب عنه للبلوى والامتحان (ثم روى) بسنده عن الصادق (ع) ان في القائم (ع) سنة من يوسف (ع) الى ان قال : ان اخوة يوسف كانوا اسباطاً اولاد انبياء تاجروا يوسف وبايعوه وهم اخوته وهو اخوهم ولم يعرفوه حتى قال لهم انا يوسف وهذا اخي فما تنكر هذه الامة ان يكون الله عز وجل في وقت من الاوقات يريد ان يستر حجته عنهم لقد كان يوسف اليه ملك مصر وبينه وبين والده مسير ثمانية عشر يوماً[1] فلو اراد الله تبارك وتعالى ان يعرفه مكانه لقدر على ذلك والله لقد سار يعقوب وولده عند البشارة في تسعة ايام الى مصر فما تنكر هذه الامة ان يكون الله تبارك وتعالى يفعل بحجته ما فعل بيوسف ان يكون يسير فيما بينهم ويمشي في اسواقهم ويطأ بسطهم وهم لا يعرفونه حتى يأذن الله عز وجل له بأن يعرفهم نفسه كما اذن ليوسف (ع) حين قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه إذ انتم جاهلون قالوا اءنك لأنت يوسف قال انا يوسف وهذا اخي .

غيبة موسى عليه السلام

روى الصدوق بسنده عن سيد العابدين عن ابيه سيد الشهداء عن ابيه سيد الوصيين عن النبي ﷺ ان يوسف لما حضرته الوفاة جمع شيعته

(١) مر عن الصدوق انها تسعة ايام وهو يخالف الرواية والمشاهدة ولعل مراده انه يمكن قطعها في تسعة كما دل عليه ما في هذه الرواية .

واهل بيته واخبرهم بشدة تنالهم تقتل فيها الرجال وتشق بطون الحبالى وتذبح الاطفال حتى يظهر الله الحق في القائم من ولد لاوى بن يعقوب وهو رجل اسمر طويل (وفي رواية) عن الصادق (ع) انه قال لهم ان هؤلاء القبط سيظهرون عليكم ويسومونكم سوء العذاب وانما ينجيكم الله من ايديهم برجل من ولد لأوى بن يعقوب اسمه موسى بن عمران غلام طويل جعد آدم فجعل الرجل من بني اسرائيل يسمي ابنه عمران ويسمي عمران ابنه موسى (وفي رواية) عن الباقر (ع) انه ما خرج موسى حتى خرج قبله خمسون كذابا كلهم يدعي انه موسى بن عمران فبلغ فرعون انهم يرجفون به ويطلبون هذا الغلام وقال له كهنته هلاك دينك وقومك على يدي هذا الغلام الذي يولد العام في بني اسرائيل فوضع القوابل على النساء وقال لا يولد العام غلام الا ذبح ووضع على ام موسى قابلة فلما حملت به وقعت عليها المحبة لها وقالت لها القابلة مالك يا بنية تصفرين وتذوبين قالت لا تلوميني فإني إذا ولدت اخذ ولدي فذبح قالت لا تحزني فاني سوف اكتم عليك فلما ولدت حملته فادخلته المخدع واصلحت امره ثم خرجت الى الحرس وكانوا على الباب فقالت انصرفوا فانه خرج دم متقطع فانصرفوا فارضعته فلما خافت عليه اوحى الله اليها ان اعملي التابوت ثم اجعليه فيه ثم اخرجيه ليلا فاطرحيه في نيل مصر فوضعته في الماء فجعل يرجع إليها وهي تدفعه في الغمر فضربته الريح فهمت ان تصيح فربط الله على قلبها وقالت امرأة فرعون انها ايام الربيع فاضرب لي قبة على شط النيل حتى اتنزه ففعل واقبل التابوت يريدها فاخذته فإذا فيه غلام من اجمل الناس فوقعت عليه منها محبة وقالت هذا ابني وقالت لفرعون اني اصبت غلاما طيبا حلوا نتخذه ولدا فيكون قرة عين لي ولك فلا تقتله فلم تزل به حتى رضي فلما سمع الناس ان الملك قد تبنى ابنا لم يبق احد من رؤساء اصحابه الا بعث اليه امرأته لتكون له ظئرا فلم يأخذ من امرأة منهن ثديا فقالت ام موسى لأخته انظري اترين له اثراً فاتت باب الملك فقالت بلغني انكم تطلبون ظئراً وها هنا امرأة صالحة تأخذ ولدكم وتكفله لكم فقال الملك ادخلوها فوضعنه في حجرها ثم القمته ثديها فازدحم اللبن في حلقه فلما عرف فرعون انها من بني اسرائيل قال هذا مما لا يكون الغلام والظئر من بني اسرائيل فلم تزل امرأته تكلمه فيه وتقول ما تخاف من هذا الغلام انما هو ابنك ينشأ في حجرك حتى قلبته عن رأيه وكتمت امه خبره واخته والقابلة حتى هلكت امه والقابلة فلم تعلم به بنو اسرائيل وكانوا يطلبونه ويسألون عنه فعمي عليهم خبره وبلغ فرعون انهم يطلبونه فزاد في العذاب عليهم وفرق بينهم ونهاهم عن الاخبار به والسؤال عنه (قال) في الرواية الاولى ووقعت الغيبة والشدة ببني اسرائيل وهم ينتظرون قيام القائم اربعمائة سنة حتى إذا بشروا بولادته ورأوا علامات ظهوره اشتدت البلوى عليهم وحمل عليهم بالخشب والحجارة وطلب الفقيه الذي كانوا يستريحون الى احاديثه فإستتر فراسلوه فخرج بهم إلى بعض الصحارى وجلس يحدثهم حديث القائم ونعته وقرب الامر وكانت ليلة قمراء فبينما هم كذلك إذ طلع عليهم موسى وهو حدث السن وقد خرج من دار فرعون يظهر النزهة فعدل عن موكبه اليهم وتحته بغلة وعليه طيلسان خز فعرفه الفقيه بالنعت فانكب الفقيه على قدميه وقال الحمد لله الذي لم يمتني حتى ارانيك وعلم الشيعة انه صاحبهم فسجدوا شكراً لله فلم يزدهم على ان قال ارجو ان يعجل الله فرجكم ثم غاب وخرج الى مدين فاقام عند شعيب فكانت الغيبة الثانية اشد عليهم من الاولى وكانت نيفا وخمسين سنة وإشتدت البلوى عليهم

وإستتر الفقيه فبعثوا اليه فطيب قلوبهم واعلمهم ان الله عز جل اوحى اليه انه مفرج عنهم بعد اربعين سنة فحمدوا الله فانقصها الله الى ثلاثين فقالوا كل نعمة فمن الله فجعلها عشرين فقالوا لا يأتي بالخير إلا الله فجعلها عشرا فقالوا لا يصرف الشر إلا الله فاوحى الله اليه قل لهم لا ترجعوا فقد أذنت في فرجكم فبينما هم كذلك إذ طلع موسى راكباً حماراً فسلم عليهم فقال له الفقيه ما اسمك قال موسى قال ابن من قال ابن عمران قال ابن من قال ابن فاهت بن لاوى بن يعقوب قال بم جئت قال بالرسالة من عند الله عز وجل فقام اليه فقبل يده ثم جلس بينهم وطيب نفوسهم وامرهم امره ثم فرقهم وكان بين ذلك الوقت وبين فرجهم بغرق فرعون اربعون سنة .

وقوع الغيبة بالاوصياء والحجج من بعد موسى الى زمان المسيح عليهما السلام

روى الصدوق في اكمال الدين باسناده عن اهل البيت عليهم السلام ان يوشع بن نون (ع) قام بالامر بعد موسى صابراً من الطواغيت على البلاء حتى مضى منهم ثلاثة فقوي بعدهم امره فخرج عليه رجلان من منافقي قوم موسى بصفراء بنت شعيب امرأة موسى (ع) في مائة الف فغلبهم يوشع فقتل منهم مقتلة عظيمة وهزم الباقين واسر صفراء وإستتر الأئمة بعد يوشع إلى زمان داود (ع) اربعمائة سنة وكانوا احد عشر حتى انتهى الامر الى آخرهم فغاب عنهم ثم ظهر فبشرهم بداود (ع) واخبرهم ان داود يطهر الارض من جالوت وجنوده وكانوا يعلمون انه قد ولد وبلغ اشده ويرونه ولا يعلمون انه هو ولما فصل طالوت بالجنود خرج اخوة داود وابوهم وتخلف داود واستهان به اخوته وقالوا ما يصنع في هذا الوجه فاقام يرعى غنم ابيه واشتدت الحرب واصاب الناس جهد فرجع ابو داود وقال له احمل الى اخوتك طعاما يتقوون به وكان داود (ع) قصيراً قليل الشعر فمر بحجر فناداه خذني واقتل بي جالوت فاني انما خلقت لقتله فأخذه ووضعه في مخلاته التي تكون فيها حجارته التي يرمي بها غنمه، وادخل على طالوت فقال يا فتى ما عندك من القوة قال كان الاسد يعدو على الشاة فآخذ برأسه واقلب لحييه عنها فآخذها من فيه وكان الله اوحى الى طالوت انه لا يقتل جالوت الا من لبس درعك فملأها فدعا بدرعه فلبسها داود فاستوت عليه فقال داود اروني جالوت فلما رآه اخذ الحجر فرماه به فصك به بين عينيه فدمغه وتنكس من دابته وملكه الناس وانزل الله عليه الزبور وعلمه صنعة الحديد فلينه له وامر الجبال والطير ان تسبح معه واعطاه صوتاً لم يسمع بمثله حسنا واعطي قوة في العبادة واقام في بني اسرائيل نبيا وهكذا يكون سبيل القائم (ع) له علم إذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه وانطقه الله عز وجل فناداه اخرج يا ولي الله فاقتل اعداء الله وله سيف مغمد إذا حان وقت خروجه اقتلع ذلك السيف من غمده وانطقه الله عز وجل فناداه السيف اخرج يا ولي الله فلا يحل لك ان تقعد عن اعداء الله فيخرج ويقتل اعداء الله حيث ثقفهم ويقيم حدود الله ويحكم باحكام الله عز وجل ثم ان داود استخلف سليمان (ع) واوصى سليمان الى آصف بن برخيا ثم غيبه الله غيبة طال امدها ثم ظهر لهم ثم غاب عنهم ما شاء الله وتسلط عليهم بختنصر وبقي دانيال اسيراً في يده تسعين سنة ثم جعله في جب واشتدت البلوى على شيعته المنتظرين لظهوره وشك اكثرهم في الدين لطول الامد ثم اخرجه بختنصر لرؤ يا رآها فظهر من مكان مستترا من بني اسرائيل ثم توفي دانيال وافضى الامر بعده إلى عزيز فكانوا يأخذون عنه معالم دينهم فغيب الله عنهم شخصه مائة عام ثم بعثه وغابت الحجج بعده واشتدت البلوى على بني اسرائيل حتى ولد يحيى بن زكريا فظهر وله سبع سنين ووعدهم الفرج بقيام المسيح بعد نيف وعشرين سنة فلما ولد المسيح (ع) أخفى الله ولادته وغيب شخصه لأن امه انتبذت به مكانا قصياً فلما ظهر عيسى اشتدت البلوى والطلب على بني اسرائيل حتى كان من امر المسيح ما اخبر الله به واستتر شمعون واصحابه حتى افضى بهم الاستتار إلى جزيرة من جزائر البحر .

في معجزات المهدي عليه السلام ودلائله وبيناته وآياته

(روى) المفيد بسنده عن الكليني بسنده عن محمد بن ابراهيم بن مهزيار قال شككت عند مضي ابي محمد واجتمع عند ابي مال جليل فحمله وركبت السفينة معه مشيعا له فوعك وعكا شديداً فقال يا بني ردني فهو الموت وقال لي اتق الله في هذا المال واوصى اليّ ومات بعد ثلاثة ايام فقلت في نفسي لم يكن ابي ليوصيني بشيء غير صحيح احمل هذا المال الى العراق[1] . واكتري دارا على الشط ولا اخبر احداً فإن وضح لي كوضوحه ايام ابي محمد (ع) انفذته وإلا انفقته في ملاذي وشهواتي (وفي رواية) تصدقت به فقدمت العراق واكتريت داراً على الشط وبقيت اياماً فإذا انا برقعة مع رسول فيها يا محمد معك كذا وكذا في جوف كذا وكذا حتى قص علي جميع ما معي وذكرني في جملته شيئاً ولم احط به علما فسلمته الى الرسول وبقيت اياما لا يرفع لي رأس (اي لا يأتيني خبر من الناحية) فاغتممت فخرج الي قد اقمناك مكان ابيك فاحمد الله (وبسنده) قال اوصل رجل من اهل السواد مالا فرد عليه وقيل له اخرج حق ولد عمك منه وهو اربعمائة درهم وكان الرجل في يده ضيعة لولد عمه فيها شركة قد حبسها عنهم فنظر فإذا الذي لولد عمه من ذلك المال اربعمائة درهم فاخرجها وانفذ الباقي فقبل (وبسنده) عن القاسم بن العلاء قال ولد لي عدة بنين فكنت اكتب واسأل الدعاء لهم فلا يكتب الي بشيء من امرهم فماتوا كلهم فلما ولد لي الحسن ابني كتبت اسأل الدعاء له فاجبت وبقي والحمدلله (وبسنده) عن ابي عبدالله بن صالح قال خرجت سنة من السنين الى بغداد فإستأذنت في الخروج فلم يؤذن لي فاقمت اثنين وعشرين يوماً بعد خروج القافلة الى النهروان ثم اذن لي بالخروج يوم الاربعاء وقيل لي اخرج فيه فخرجت وانا آيس من اللحاق بالقافلة فوافيت النهروان والقافلة مقيمة فما كان الا ان علفت جملي حتى رحلت القافلة فرحلت وقد دعي لي بالسلامة فلم الق سوءا والحمدلله (وبسنده) عن علي بن الحسين اليماني وقال كنت ببغداد فتهيأت قافلة لليمانيين فأردت الخروج معها فكتبت التمس الاذن في ذلك فخرج لا تخرج معهم فليس لك في الخروج معهم خيرة واقم بالكوفة فاقمت وخرجت القافلة فخرجت عليهم بنو حنظلة فاجتاحتهم فكتبت استأذن في ركوب الماء فلم يؤذن لي فسألت عن المراكب التي خرجت تلك السنة في البحر فعرفت انه لم يسلم منها مركب . خرج عليها قوم يقال لهم البوارح فقطعوا عليها (وقال النجاشي) في كتاب رجاله اجتمع علي بن الحسين بن بابويه (هو والد الصدوق) مع ابي القاسم الحسين بن روح وسأله مسائل ثم كاتبه بعد ذلك على يد علي بن جعفر بن الاسود يسأله ان يوصل له رقعة الى الصاحب (ع) ويسأله فيها الولد فكتب اليه قد دعونا الله لك

(١) كان ابراهيم بن مهزيار من اهل الاهواز فحمل المال منها إلى العراق ثم لما وعك ورجع اراد ابنه محمد حمل المال من الأهواز إلى العراق ثانياً . المؤلف

بذلك وسترزق ولدين ذكرين خيرين فولد له ابو جعفر (هو الصدوق) وابو عبدالله من ام ولد وكان ابو عبدالله الحسين بن عبيدالله يقول سمعت ابا جعفر يقول انا ولدت بدعوة صاحب الامر (ع) ويفتخر بذلك (وروى) الشيخ في كتاب الغيبة عن ابن نوح عن ابن سورة القمي عن جماعة من مشائخ اهل قم ان عليابن الحسين بن موسى بن بابويه كانت تحته بنت عمه محمد بن موسى بن بابويه فلم يرزق منها ولدا فكتب الى الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه ان يسأل الحضرة ان يدعو الله ان يرزقه اولاداً فقهاء فجاء الجواب انك لا ترزق من هذه وستملك جارية ديلمية وترزق منها ولدين فقيهين (قال) وقال لي ابو عبد الله بن سورة حفظه الله ولأبي الحسن بن بابويه ثلاثة اولاد محمد والحسين فقيهان ماهران في الحفظ يحفظان ما لا يحفظ غيرهما من اهل قم ولهما اخ اسمه الحسن وهو الاوسط مشتغل بالعبادة والزهد لا يختلط بالناس ولا فقه له قال ابن سورة كلما روى ابو جعفر وابو عبدالله ابنا علي بن الحسين شيئاً يتعجب الناس من حفظهما ويقولون لهما هذا الشأن خصوصية لكما بدعوة الامام لكما وهذا امر مستفيض في اهل قم (وروى) الصد وق في اكمال الدين عن محمد بن علي الاسود انه قال سألني علي بن الحسين بن موسى بن بابويه بعد موت محمد بن عثمان العمري ان اسأل ابا القاسم الروحي ان يسأل مولانا صاحب الزمان ان يدعو الله ان يرزقه ولدا ذكراً فسألته فانهى ذلك ثم اخبرني بعد ذلك بثلاثة ايام انه قد دعا لعلي بن الحسين وانه سيولد له ولد مبارك ينفع الله به وبعده اولاد (قال الصدوق) قال ابو جعفر محمد بن علي الاسود وسألته في أمر نفسي ان يدعو الله لي ان ارزق ولدا ذكراً فلم يجبني وقال ليس إلى هذا سبيل فولد لعلي بن الحسين تلك السنة ابنه محمد وبعده اولاد ولم يولد لي (قال الصدوق) كان ابو جعفر محمد بن علي الاسود رضي الله عنه كثيراً ما يقول لي إذا رآني اختلف الى مجلس شيخنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه وارغب في كتب العلم وحفظه ليس بعجب ان تكون لك هذه الرغبة في العلم وانت ولدت بدعاء الامام (ع) (وقال) الشيخ في كتاب الغيبة قال ابو عبدالله بن بابويه عقدت المجلس ولي دون العشرين سنة فربما كان يحضر مجلسي ابو جعفر محمد بن علي الاسود فإذا نظر إلى اسراعي في الاجوبة في الحلال والحرام يكثر التعجب لصغر سني ثم يقول لا عجب لانك ولدت بدعاء الامام (اقول) ومعجزات المهدي (ع) كثيرة مذكورة في كتب اصحابنا ولو اردنا استقصاءها لطال المجال وفيها اوردناه كفاية للغرض الذي نتوخاه في كتابنا هذا والله الهادي .

في دفع الشبهات التي وردت في أمر المهدي عليه السلام

الشبهة الاولى

إن طول العمر بهذه المدة مستبعد بل غير واقع عادة كيف وقد مضى عليه الآن ما يزيد عن ألف وتسع وثمانين سنة كما مر (والجواب) أن الاستبعاد ليس دليلاً ولا يعارض الدليل وقد عرفت قيام الأدلة العقلية والنقلية على ولادته وغيبته فهل يجوز أن ندفعها بالاستبعاد مع أنه لا استبعاد في ذلك بعد نص القرآن العظيم على مثله في نوح وأنه لبث في قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً ونقل أنه عاش ألفاً وثلثمائة سنة (وفي رواية) عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ أنه عاش ألفاً وأربعمائة وخمسين سنة وعاش آدم تسعمائة وثلاثين سنة كما هو مذكور في التوراة وعاش شيث تسعمائة واثنتي عشرة سنة وجاءت الروايات ببقاء الخضر الى الآن (قال) الطبرسي في اعلام الورى اجمعت الشيعة وأصحاب الحديث بل الأمة بأسرها خلا المعتزلة والخوارج على أن الخضر موجود في هذا الزمان حي كامل العقل ووافقهم على ذلك أكثر أهل الكتاب انتهى وكذلك الياس وادريس ونص القرآن الكريم على بقاء عيسى ورفعه الى السماء وجاءت الروايات المتفق عليها بين الفريقين على أنه ينزل عند خروج المهدي ويصلي خلفه فكيف جاز بقاء المأموم طول هذه المدة وحياته وامتنع بقاء الامام هذا مع ما صح عن النبي ﷺ أنه قال كل ما كان في الأمم السالفة يكون في هذه الأمة حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة وجاءت روايات الفريقين بحياة الدجال وهو كافر معاند مضل وبقائه إلى خروج المهدي فيقتله المهدي فكيف امتنع في ولي الله ما وقع مع عدو الله ونسب معتقده إلى الجهل وسخافة العقل ونص الكتاب العزيز على بقاء ابليس الى يوم القيامة وهو غاو مضل وقد صنف أبو حاتم السجستاني كتاباً خاصاً بالمعمرين وقد نص القرآن الكريم على بقاء أهل الكهف احياء وهم نيام وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد فلبثوا في رقدتهم الأولى ثلثمائة سنين وازدادوا تسعاً كما نطق به القرآن العظيم فأيها أعجب واغرب وأبعد بقاء رجل يأكل ويشرب ويمشي وينام ويستيقظ ويتنظف مدة طويلة أم بقاء أشخاص نيام في مكان واحد لا يأكلون ولا يشربون ولا يتنظفون . وقد نص القرآن الكريم على اماتة عزير مائة عام ثم احيائه وطعامه لم يتسنه ولم يتغير وحماره معه فأيها أعجب هذا أم بقاء المهدي وقد نص الكتاب العزيز على بقاء أهل الجنة والنار وجاءت الأخبار بلا خلاف بأن أهل الجنة لا يهرمون ولا يضعفون ولا يحدث بهم نقصان في الأنفس والحواس ومن أراد استقصاء أخبار المعمرين فليرجع إلى كتابنا البرهان على وجود صاحب الزمان . وقد شاهدنا في زماننا بقاء الاجسام بعد الموت محفوظة بالأدوية الوفاً من السنين في الملك الذي أخرج من صيدا وهو في تابوت مغموراً بالماء لم يفقد من جسمه شيء ونقل بتابوته الى القسطنطينية في عهد السلطان عبد الحميد العثماني وتاريخه قبل المسيح (ع) وشاهدنا في مصر أجسام الفراعنة محنطة باقية من عهد موسى (ع) أو قبله بأكفانها والتماسيح المحنطة والمعزى والحنطة والخبز وغير ذلك وبهذه السنين استخرج في مصر أحد الفراعنة المسمى (توت عنخ امون) وجسمه لم يبل ومائدته أمامه عليها الفواكه فإذا جاز على الله تعالى أن يلهم عباده معرفة الأدوية الحافظة لاجسام الموتى والحيوانات وغيرها الوفاً من السنين أما يجوز عليه أن يطول عمر شخص ويبقيه حياً زماناً طويلاً (وقد) ضرب السيد ابن طاوس رحمه الله في كتاب كشف المحجة مثلاً لرفع استبعاد بقاء المهدي حياً بين الناس مدة طويلة وهم لا يعرفونه حين حصلت بينه وبين بعض علماء بغداد من أهل السنة مناظرة في ذلك (فقال) لو أن رجلاً حضر إلى بغداد وادعى أنه يستطيع المشي على الماء وضرب لذلك موعداً أترى أن أحداً من أهل بغداد كان يتخلف عن ذلك الموعد لا شك أنه لا يتخلف أحد أو يتخلف النادر ثم إذا حضر في اليوم المعين ومشى على الماء وقال إنه في اليوم الثاني يريد أن يفعل مثل ذلك أفكان يحضر من الناس مثلما حضر في اليوم الأول لا شك أن الحاضرين يكونون أقل من اليوم الأول بكثير وإذا قال إنه في اليوم الثالث يريد أن يفعل مثل ذلك فلا شك أنه لا يحضره أحد أو يحضره النادر وإذا تكرر ذلك منه كثيراً لا ينظر إليه أحد ولا يستغرب منه ذلك فكذلك المهدي (ع) لما كان بقاء مثله زمناً طويلاً قليل يستغربه الناس ولو نظروا الى تكرر وقوعه في الأعصار السابقة يرتفع الاستغراب (وأقول) انه

في زماننا ونحن بدمشق جاء خبر بأن طيارة عثمانية تريد المجيء الى دمشق ولم تكن الناس رأت الطائرات فلم يبق بدمشق أحد الا خرج للنظر إليها فلما جاءت ثانياً وثالثاً قل المتفرجون إلى أن صارت الطائرات اليوم بمنزلة الطيور لا ينظر اليها أحد ولا يستغرب امرها .

الشبهة الثانية

ما هو سبب الغيبة وما الذي يحسنها مع حاجة الناس الى ظهوره وما الوجه في غيبته على الاستمرار حتى صار ذلك سبباً لانكار ولادته (والجواب) أنه بعد ما ثبت بالأدلة القاطعة التي تقدمت الاشارة الى بعضها وجوب نصب الامام وإنحصار الأئمة في الأثني عشر ومنهم صاحب الزمان (ع) ورأيناه غائباً عن الأبصار علمنا أنه لم يغب مع عصمته الا لسبب اقتضى ذلك وضرورة قادت إليه ولا يلزمنا معرفة ذلك على التفصيل وجرى ذلك مجرى ما لا نعلم بمراد الله فيه من الآيات المتشابهة في القرآن التي ظاهرها الجبر أو التشبيه مثل الرحمن على العرش استوى وجاء ربك وأمثال ذلك فإذا علمنا باستحالة الجبر والجسمية عليه تعالى وعلمنا أنه لا يجوز أن يخبر بخلاف ما هو عليه من الصفات علمنا أن لهذه الآيات وجوها صحيحة بخلاف ظواهرها توافق أدلة العقل وإن لم نعلمها تفصيلاً (وكذلك) ما غاب عنا وجه المصلحة فيه من ايلام الأطفال والطواف بالبيت ورمي الجمار وما أشبه ذلك من العبادات فإذا علمنا أنه تعالى لا يفعل قبيحاً ولا يأمر بالعبث فلا بد من مصلحة في ذلك وأن جهلنا تفصيلها مع أن السبب في الغيبة ظاهر وهو الخوف على النفس ولو كان على ما دون النفس لوجب الظهور والتحمل (فإن قيل) الأئمة قبله كانوا يخافون على أنفسهم وبعضهم قتل غيلة بالسم وبعضهم بالسيف وقد أظهروا أنفسهم وكثير من الأنبياء أظهروا دعوتهم وإن أدت إلى قتلهم (قلنا) يمكن أن يكون الفارق أن غيره من الأئمة عليهم السلام لهم من يقوم مقامهم وهو ليس بعده امام يقوم مقامه وكذلك الأنبياءوإن خوفه كان أكثر لاخبار آبائه عليهم السلام بأن صاحب السيف من الأئمة الذي يملأ الأرض عدلاً هو الثاني عشر وشاع ذلك عنهم حتى بين اعدائهم فكان الملوك يتوقفون عن قتل آبائه لعلمهم أنهم لا يخرجون بالسيف ويتشوفون إلى حصول الثاني عشر ليقتلوه الا ترى أنه لما توفي الحسن العسكري (ع) وكل السلطان بحرمه وجواريه من يتفقد حملهن ليقتل ولده كما فعل فرعون ونمرود لما علما أن زوال ملكهما على يد موسى وابراهيم عليهما السلام فوكلا من يتفقد الحبالى ويقتل الأطفال وفرقا بين النساء والأزواج فستر الله ولادتها كما ستر ولادة المهدي لما علم في ذلك من الحكمة والتدبير مع أن حكمة الله في ذلك لا تجب معرفتها على التفصيل كما قدمنا ويجوز اختلاف تكليفه مع تكاليفهم لاختلاف المصالح باختلاف الأزمان كما كان تكليف أمير المؤمنين مرة السكوت ومرة الجهاد بالسيف وتكليف الحسن الصلح وتكليف الحسين الخروج وتكليف باقي الأئمة السكوت والتقية صلوات الله عليهم أجمعين .

الشبهة الثالثة

لم لم يحرسه الله تعالى من الأعداء ويظهره فهل تضيق قدرته عن ذلك (والجواب) أن الله تعالى قادر على كل شيء وقد حفظ امام الزمان ومنعه بكل ما لا يوجب الجبر والالجاء أما ما يوجب الجبر والالجاء فلا يجب أن يفعله الله تعالى وإذا كان هناك تكليف لا يجوز الاجبار لأن شرط التكليف القدرة وبالاجبار ترتفع .

الشبهة الرابعة

كيف يمكن أن يكون شخص حي بجسمه الحيواني موجوداً في سرداب يرى الناس ولا يرونه ومن الذي يأتيه بطعامه وشرابه ويقوم بحوائجه (والجواب) أن هذا جهل ممن يرى أن الشيعة تعتقد وجود المهدي في سرداب بسر من رأى يرى الناس ولا يرونه فإن ذلك لا أصل له ولا يعتقده ذو معرفة من الشيعة بل الشيعة تعتقد بوجود المهدي حياً في هذه الدنيا يرى الناس ويرونه ولا يعرفونه وقد رفع مولانا الصادق (ع) في الأحاديث السابقة المروية عنه في المهدي (ع) استبعاد ذلك بأن أخوة يوسف تاجروه وبايعوه وخاطبوه وهم اخوته فلم يعرفوه (قال ع) وما تنكر هذه الأمة أن يكون الله يفعل بحجته ما فعل بيوسف أن يكون يسير في أسواقهم ويطأ بسطهم وهم لا يعرفونه حتى يأذن الله عز وجل أن يعرفهم نفسه كما اذن ليوسف (وفي رواية) عن الصادق (ع) أن في صاحب هذا الأمر سننا من الأنبياء (إلى أن قال) وأما سنته من يوسف فالستر جعل الله بينه وبين الخلق حجاباً يرونه ولا يعرفونه (وقد) نشأت شبهة أن الشيعة يعتقدون بوجود المهدي في سرداب بسر من رأى من زيارتهم لذلك السرداب وتبركهم به وصلاتهم فيه وزيارة المهدي (ع) فيه فتوهموا أنهم يقولون بوجوده في السرداب وتقول بعضهم عليهم بأنهم يأتون في كل جمعة بالسلاح والخيول الى باب السرداب ويصرخون وينادون يا مولانا اخرج إلينا وقال ان ذلك بالحلة ثم شنع عليهم تشنيعاً عظيماً ونسبهم الى السخف وسفاهة العقل وهذا ليس بعجيب من تقولاتهم الكثيرة على الشيعة بالباطل وهذا الذي زعمه هذا القائل لم نره ولم نسمع به من سامع من غيره وإنما أخذه قائله من افواه المتقولين أو افتراه من نفسه حتى أنه لم يفهم أن السرداب بسامراء لا بالحلة (وسبب) زيارة الشيعة لذلك السرداب وتبركهم به أنه سرداب الدار التي كان يسكنها الامامان علي بن محمد الهادي وابنه الحسن بن علي العسكري وابنه الامام المهدي عليهم السلام وتشرف بسكناهم له وقد رويت للامام المهدي (ع) فيه معجزة يأتي نقلها فيما نقلناه عن عبد الرحمن الجامي ورويت عن أئمة أهل البيت عليهم السلام فيه زيارة للمهدي (ع) فلذلك يزورونه فيه بتلك الزيارة ورويت فيه أدعية وصلوات يفعلونها فيه .

الشبهة الخامسة

ما الفائدة في إمام غائب عن الأبصار لا ينتفع به الناس في زمان غيبته والامام إنما نصب لينتفع به الناس ويرجعون اليه في الاحكام وينصف المظلوم من الظالم (والجواب) انا لا نسلم عدم الفائدة في وجوده مع غيبته قال الشيخ (ره) في تلخيص الشافي ينتفع به في حال غيبته جميع شيعته والقائلين بإمامته وينزجرون بمكانه وهيبته عن القبائح فهو لطف لهم في حال الغيبة كما يكون لطفاً في حال الظهور وهم أيضاً منتفعون به من وجه آخر لأنه يحفظ عليهم الشرع وبمكانه يتيقنون بأنه لم يكتم من الشرع ما لم يصل إليهم (انتهى) وإلى ذلك يشير بعض علمائنا رضوان الله عليهم بقوله وجوده لطف وتصرفه لطف آخر وغيبته منا ومن أين لنا الجزم بأنه لا يتصرف في مصالح العباد الدينية والدنيوية من حيث لا يعرفونه وقد جاء في الأخبار أنه في حال غيبته كالشمس يسترها السحاب أي فكما أن للشمس المستورة بالسحاب منافع وفوائد في الكون فكذلك لصاحب الزمان مع استتاره فوائد ومنافع في الكون وإن خفي علينا بعضها أو جلها ولم نعلمها

على التفصيل نعم جميع الفوائد التي نصب لأجلها لا تكون حاصلة وهذا لا يضر لأن السبب في ذلك هم العباد باخافتهم له التي أوجبت استتارة بل لو فرض محالاً عدم الفائدة في وجوده حال استتاره لم يكن في ذلك قبح بعد أن كان سبب استتاره من خوف الظالمين .

الشبهة السادسة

إذا جاز أن يستتر للخوف من الناس بحيث لا يصل إليه أحد وتفوتهم منافع وجوده جاز أن يكون معدوماً أو أن يموت حتى إذا علم الله أن الرعية تمكنه أوجده أو احياه كما جاز أن يبيحه الاستتار حتى إذا علم منهم التمكين أظهره (والجواب) « أولاً » انا لا نقطع أنه لا يصل اليه أحد فهذا أمر غير معلوم ولا سبيل الى القطع به هكذا ذكر الطبرسي في اعلام الورى ولكن وردت أخبار دالة على عدم امكان الرؤية بعد الغيبة الصغرى أي في الغيبة الكبرى فإن عملنا بها فلا مساغ لهذا الجواب وبعضهم أولها بأن المراد نفي الرؤية بحيث يعلمه بعينه ويقطع بأنه هو هو حال رؤيته أو بغير ذلك من الوجوه كما يأتي « وثانياً » أنه لا يجوز أن يكون معدوماً للأدلة القاطعة العقلية والنقلية التي دلت على عدم جواز خلو العصر من امام فعلى الله تعالى أن ينصب للناس إماما تتم به الحجة وينقطع العذر فإذا فاتهم الانتفاع به بسبب منهم لم يقدح ذلك في تمام الحجة بل تكون لازمة لهم لأنه اذا أخيف فغيب شخصه منهم كان فوات المصلحة منسوباً اليهم فيلزمهم اللوم والذم والمؤاخذة عليه ولا يجوز أن لا ينصب لهم اماماً ولو علم أنه لو نصبه لهم لأخافوه أو قتلوه لأن الحجة عليهم لا تتم بدون نصبه بل تكون الحجة فيها فات من مصالح العباد لازمة له تعالى لأن ما فاتهم من المصالح يكون منسوباً اليه تعالى ولا يجوز ان يسببوا فعلاً لله تعالى ولله الحجة البالغة هذا مع قطع النظر عن أن في وجوده في حال غيبته منافع ليست في حال عدمه وهي ما أشرنا إليها في جواب الشبهة الخامسة

الشبهة السابعة

لو كان موجوداً لوجب أن يظهر لوجود الداعي إلى ظهوره وهو انتشار الفساد وضعف الدين وتعطيل الاحكام والحدود وشيوع الظلم والجور وهو إنما يظهر ليملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً (والجواب) إذا كانت غيبته بأمر الله تعالى فظهوره لا يكون إلا بأمر الله تعالى ولا نقدر أن نحيط بالعلة التي توجب ظهوره ولا بالحكمة التي تقتضي أمر الباري تعالى له بالظهور فإن ذلك لا يطلع عليه الا علام الغيوب فعلى قول من يقول ان افعال الباري تعالى لا تعلل بالعلل والأغراض فالأمر واضح إذ ليس لنا أن نسأل عن علة عدم ظهوره ولا عن علة ظهوره وعلى قول أصحابنا بأن أفعاله تعالى معللة بالعلل والأغراض لا يمكننا الاحاطة بتلك العلل وأمرها موكول اليه تعالى (وقد كان) يوسف (ع) وهو نبي ابن نبي معصوم لا يصدر إلا عن أمر ربه بينه وبين أبيه يعقوب (ع) مسافة غير كثيرة البعد وهو حزين عليه حتى ذهب بصره وهو قادر على أن يخبره بمكانه فلم يفعل حتى اذن له الله تعالى في ذلك ولم يكن تركه لاعلام ابيه عليهما السلام مع تلك الحالة التي وصفناها الا عن امر الله تعالى لحكمة اقتضت ذلك وهذا كما أن الله تعالى لم يبعث محمداً ﷺ بالنبوة الا بعد اربعين من عمره مع انتشار الكفر والفساد وعبادة الاوثان والالحاد وليس لاحد أن يقول لم أخر بعثته الى الاربعين ولم يبعثه قبل ذلك مع وجود المقتضي لبعثه لأن ذلك معارضة للحكيم فيما لا يطلع عليه ولا يعلم حكمته غيره (مع) انه إذا جاز أن يؤخر الله تعالى خلقه مع وجود الظلم جاز أن يؤخر ظهوره مع وجوده على أن الوارد أنه لا يظهر حتى تمتلىء ظلماً وجوراً ولم يحن بعد ذلك الزمان .

الشبهة الثامنة

إذا كان الخوف هو المانع له عن الظهور وكان يخاف من أعدائه فلم لا يظهر لشيعته وأوليائه يرشدهم الى ما لا يعلمون (والجواب) أنه بعد ما قامت الأدلة القاطعة على وجوده وعصمته فلا يمكن الاعتراض والسؤال لم فعل كذا ولم يفعل كذا لأنا نعلم انه لا يصدر الا عن أمر ربه ولا يتجاوز ما حدد له وقد أجيب عن ذلك بوجوه (احدها) أن سبب عدم ظهوره لأوليائه الخوف من انتشار خبره وظهور أمره باذاعة من يظهر لهم (ثانيها) أن غيبته عن أعدائه للخوف منهم وعن أوليائه للخوف عليهم فإذا ظهر لهم ذاع خبره وطولبوا به (ثالثها) وهو الذي عول عليه المرتضى قال أولاً لا نقطع أنه لا يظهر لجميع أوليائه فإن هذا أمر مغيب عنا ولا يعرف كل منا إلا حال نفسه (ثانياً) نقول في علة غيبته عنهم أنه إنما يميز شخصه بالمعجز الذي يظهر على يديه والشبه تدخل في ذلك فلا يمتنع ان يكون كل من لم يظهر له من أوليائه هو المعلوم من حاله أنه متى ظهر له قصر في النظر في معجزه ولحق بهذا التقصير بمن يخاف منه من الأعداء (أقول) أن الأخبار قد جاءت بظهوره لأوليائه وثقاته في الغيبة الصغرى مدة أربع وسبعين سنة كما مر أما بعدها فقد تقدم بعض الأخبار الدالة على عدم امكان رؤيته وتكذيب من يدعي ذلك وسواء قلنا بذلك أو قلنا بإمكان الرؤية في الغيبة الكبرى وحملنا ما يدل على العدم على بعض الوجوه مثل ارادة نفي الرؤية التي يعرفه فيها بعينه وشخصه يمكن أن نقول أن سبب عدم ظهوره لأوليائه هو بعض الوجوه المتقدمة والله أعلم .

الشبهة التاسعة

الحدود التي تجب على الجناة في حال الغيبة إن قلتم بسقوطها صرحتم بنسخ الشريعة وإن كانت ثابتة فمن الذي يقيمها والامام مستتر غائب (والجواب) أن الحدود ثابتة على مستحقيها وغير ساقطة والأثم في تفويت اقامتها على المخيفين للامام المحوجين له الى الغيبة فحالها في زمن الغيبة عندنا حالها في زمن عدم تمكن أهل الحل والعقد من اختيار الامام عندكم فما أجبتم به فهو جوابنا ثم أن الشبهة لا تختص بحال الغيبة بل تجري في حال وجود الأئمة وعدم تمكنهم والجواب في الحالين واحد .

الشبهة العاشرة

إن قلتم ان الحق مع غيبته لا يدرك ولا يوصل اليه فقد جعلتم الناس في حيرة وضلالة مع الغيبة وإن قلتم يدرك من جهة الأدلة المنصوبة عليه فقد صرحتم بالاستغناء عن الامام بهذه الأدلة وهذا خلاف مذهبكم (والجواب) إن الحق قسمان عقلي وسمعي (فالعقلي) يدرك بالعقل ولا يؤثر وجود الامام ولا فقده (والسمعي) عليه أدلة منصوصة من أقوال النبي ﷺ وأقوال الأئمة الصادقين عليهم السلام ولكن الحاجة مع ذلك الى الامام ثابتة في كل عصر وعلى كل حال (أولاً) لكونه لطفاً[1] لنا في فعل

---

(١) اللطف ما يقرب إلى الطاعة ويبعد عن المعصية بحيث لا يصل الى حد الاجبار .

الواجب العقلي من الانصاف والعدل واجتناب الظلم والبغي وهذا مما لا يقوم غيره مقامه فيه (وثانياً) أن النقل الوارد عن النبي والأئمة عليه وعليهم الصلاة والسلام يجوز أن يتركه الناقلون تعمداً أو اشتباهاً أو يوجد ممن ليس نقله حجة فيحتاج الى الامام ليبين الحق .

الشبهة الحادية عشرة

الاجماع قائم على انه لا نبي بعد رسول الله ﷺ وأنتم زعمتم ان المهدي اذاظهر لا يقبل الجزية ويقتل من بلغ العشرين ولم يتفقه في الدين ويأمر بهدم المساجد والمشاهد ويحكم بحكم داود ولا يسأل عن بينة واشباه ذلك وهذا نسخ للشريعة فقد أثبتم معنى النبوة وان لم تتلفظوا باسمها (والجواب) ما ذكره الطبرسي في اعلام الورى قال انا لا نعرف ما تضمنه السؤال من انه لا يقبل الجزية ويقتل من بلغ العشرين ولم يتفقه فان كان ورد بذلك خبر فهو غير مقطوع به اما هدم المساجد والمشاهد فما سمعناه ويجوز ان يختص بما بني على غير تقوى الله وعلى خلاف ما أمر به وهذا مشروع قد فعله النبي ﷺ (ومنه مسجد الضرار) وأما حكمه بحكم داود لا يسأل عن بينة فهذا ايضاً غير مقطوع به وان صح فتأويله انه يحكم بعمله فيما يعلمه وللامام والحاكم ان يحكم بعلمه ولا يسأل البينة على ان ما ذكروه من عدم قبول الجزية وعدم سؤال البينة لو صح لم يكن نسخا لان النسخ هو ما تأخر دليله عن الحكم المنسوخ اما إذا اصطحب الدليلان فلا يكون احدهما ناسخاً للآخر وان خالفه في الحكم ولذلك اتفقنا على انه لو قال الزموا السبت إلى وقت كذا ثم لا تلزموه لم يكن نسخا .

(وفي البحار) روى الحسين بن مسعود في شرح السنة باسناده عن النبي ﷺ انه قال والذي نفسي بيده ليوشكن ان ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلاً يكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية فيفيض المال حتى لا يقبله أحد (ثم قال) قوله يكسر الصليب يريد ابطال النصرانية ويحكم بشرع الاسلام ومعنى قتل الخنزير تحريم اقتنائه وأكله واباحة قتله (وقوله) يضع الجزية معناه يضعها عن أهل الكتاب ويحملهم على الاسلام فقد روى ابو هريرة عن النبي ﷺ في نزول عيسى ويهلك في زمانه الملل كلها الا الاسلام ويهلك الدجال فيمكث في الارض اربعين سنة ثم يتوفى فيصلي عليه المسلمون وقيل معنى الجزية ان المال يكثر حتى لا يوجد محتاج ممن يوضع فيهم الجزية يدل عليه قوله فيفيض المال حتى لا يقبله احد (وروى) البخاري باسناده عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ كيف انتم اذا نزل ابن مريم وإمامكم منكم وهذا حديث متفق على صحته انتهى (قال في البخاري) وقد أورد هو وغيره اخباراً أخر في ذلك فظهر ان هذه الأمور المنقولة من سير القائم (ع) لا تختص بنا بل أوردها مخالفونا ونسبوها إلى عيسى (ع) لكن قد رووا ان إمامكم منكم فما كان جوابهم فهو جوابنا والشبهة مشتركة بينهم وبيننا انتهى فهذا جواب ما أورده علينا مخالفونا من الشبه في أمر المهدي او يمكن أن يورد لهم .

في ذكر من قال بوجود المهدي ووافق الشيعة من علماء اهل السنة

وهم كثيرون نذكر منهم جماعة (الأول) ابو سالم كمال الدين محمد بن طلحة بن محمد بن أبي الحسن القرشي النصيبي الشافعي في كتابه مطالب السؤول في مناقب آل الرسول) وهذا الرجل قد اثنى عليه علماء اهل السنة وذكروه بكل جميل (فذكره) تقي الدين أبو بكر أحمد بن قاضي شهيد المعروف بابن جماعة الدمشقي الأسدي في طبقات فقهاء الشافعية على ما نقل عنه وقال انه كان احد الصدور والرؤساء المعظمين ولد سنة ٥٨٢ وتفقه وشارك في العلوم وكان فقيها بارعاً عارفاً بالمذهب والأصول والخلاف ترسل عن الملك وساد وتقدم وسمع الحديث الخ (ومدحه) ابو عبد الله بن اسعد اليمني المعروف باليافعي في مرآة الجنان في حوادث سنة ٦٥٠ فيما حكي عنه (وقال) عبد الغفار بن ابراهيم العكي الشافعي فيما نقل عنه أنه احد العلماء المشهورين (وذكره) وبالغ في مدحه جمال الدين عبد الرحيم بن حسن بن علي الأسنوي الشافعي في طبقات الشافعية على ما حكي عنه (اما) كتابه مطالب السؤول فهو كتاب مشهور معروف وكونه من تأليفه مشهور معلوم ايضاً حتى ان ابن تيمية اعترف بأنه له في كتابه منهاج السنة على ما حكي عنه مع انكاره جملة من الأحاديث المستفيضة .

قال في الكتاب المذكور الباب الثاني عشر في أبي القاسم محمد بن الحسن الخالص بن علي المتوكل بن محمد القانع بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين الزكي بن علي المرتضى امير المؤمنين بن أبي طالب المهدي الحجة الخلف الصالح المنتظر عليهم السلام ورحمة الله وبركاته (إلى ان قال) فاما مولده فبسر من رأى في ثالث وعشرين رمضان سنة ٢٥٨ للهجرة واما نسبه ابا واما فأبوه الحسن الخالص إلى آخر ما تقدم وامه ام ولد تسمى صقيل وقيل حكيمة وقيل غير ذلك ثم اورد عدة اخبار واردة في المهدي من طريق ابي داود الترمذي والبنوي ومسلم والبخاري والثعلبي ثم اعترض بانها لا تدل على انه محمد بن الحسن العسكري (واجاب) بان الرسول ﷺ لما وصفه وذكر اسمه ونسبه ووجدنا تلك الصفات والعلامات موجودة في محمد بن الحسن العسكري علمنا انه هو المهدي ثم اعترض بعدة اعتراضات واجاب عنها وقد ذكرنا ملخصها في كتابنا البرهان على وجود صاحب الزمان فليرجع اليها من ارادها.

(الثاني أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد الكنجي الشافعي في كتابيه البيان في اخبار صاحب الزمان وكفاية الطالب في مناقب امير المؤمنين علي بن أبي طالب) .

ويعبر عنه ابن الصباغ المالكي في الفصول المهمة بالامام الحافظ واحتج بروايته ابن حجر العسقلاني في فتح الباري في شرح صحيح البخاري على ما نقل عنه (اما كتابه البيان) فذكره صاحب كشف الظنون فقال البيان في اخبار صاحب الزمان للشيخ ابي عبد الله محمد بن يوسف الكنجي المتوفي سنة ٦٥٨ (اهـ) واورده بتمامه علي بن عيسى الاربلي في كشف الغمة وقال ان مؤلفه حمله هو وكتاب كفاية الطالب إلى الصاحب السعيد تاج الدين محمد بن نصر بن الصلايا العلوي الحسيني سقى الله عهده صوب العهاد فقرأنا الكتابين على مصنفها المذكور في مجلسين آخرهما يوم الخميس سادس عشر جمادي الآخرة سنة ٦٤٨ باربل (وكتاب البيان) يشتمل على خمسة وعشرين بابا أربعة وعشرون منها في كل باب عدة احاديث في احوال صاحب الزمان من طريق اهل السنة وقد اوردناها بتمامها في المجلس الخامس والباب الخامس والعشرون في الدلالة على كون المهدي حيا باقيا منذ غيبته الى الآن وانه لا امتناع في بقائه بدليل بقاء عيسى والخضر والياس من اولياء الله والدجال وابليس اللعين من اعداء الله إلى آخر ما ذكره (وقال) في كفاية الطالب على ما حكي عنه في الباب الثامن من

الأبواب الملحقة بأبواب الفضائل بعد ذكر تاريخ ولادة الحسن العسكري (ع) ووفاته ان ابنه هو الامام المنتظر .

(الثالث نور الدين علي بن محمد بن الصباغ المالكي في الفصول المهمة في معرفة الأئمة) وقد ذكروه في التراجم بكل وصف جميل (فعن) شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي المصري تلميذ الحافظ بن حجر العسقلاني انه قال في كتابه الضوء اللامع في احوال اهل القرن التاسع علي بن محمد بن احمد بن عبد الله نور الدين الاسفاقي الغزي الاصل المكي المالكي ويعرف بابن الصباغ ولد في العشر الأول من ذي الحجة سنة ٧٨٤ بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن والرسالة في الفقه والفية ابن مالك وعرضها على الشريف عبد الرحمن الفارسي وعد معه جماعة ثم قال واجازوا له واخذ الفقه عن اولهم والنحو عن الجلال عبد الواحد المرشدي وسمع علي المزين المراغي سداسيات الرازي وله مؤلفات منها الفصول المهمة لمعرفة الأئمة وهم اثنا عشر والعبر فيمن سفه النظر اجاز لي ومات في سابع ذي القعدة سنة خمس وخمسين وثمانمائة ودفن بالمعلاة سامحه الله وايانا (وعن) احمد بن عبد القادر العجيلي الشافعي انه ذكره معظماً في ذخيرة المال في مسألة الخنثي (وعن) جماعة من الاعلام انهم نقلوا عن كتابه المذكور معتمدين عليه مثل عبد الله بن محمد المطيري المدني الشافعي من النقشبندية في كتابه الرياض الزاهرة ونور الدين علي السمهودي في جواهر العقدين وبرهان الدين علي الحلبي الشافعي في سيرته المعروفة وعبد الرحمن الصفوري في زينة المجالس وغيرهم (قال) في الفصول المهمة الفصل الثاني عشر في ذكر ابي القاسم الحجة الخلف الصالح ابن أبي محمد الحسن الخالص وهو الامام الثاني عشر وتاريخ ولادته ودلائل امامته وذكر طرف من اخباره وغيبته ومدة قيام دولته وذكر لقبه وكنيته وغير ذلك مما يتصل به ثم ذكر بعض الاخبار الواردة في ذلك ثم ذكر انه ولد بسر من رأى ليلة النصف من شعبان سنة ٢٥٥ من الهجرة قال واما نسبه ابا واما فهو ابو القاسم محمد الحجة بن الحسن الخالص بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين الشهيد بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم واما امه فأم ولد يقال لها نرجس خير امة وقيل اسمها غير ذلك ثم ذكر انه غاب سنة ٢٧٦ من الهجرة ثم قال وهذا طرف يسير مما جاءت به النصوص عليه الدالة على الامام الثاني عشر عن الأئمة الثقات والروايات في ذلك كثيرة والاخبار شهيرة وقد دونها اصحاب الحديث في كتبهم واعتنوا بجمعها ولم يتركوا منها شيئاً ثم ذكر جملة من تلك الاخبار ثم نقل عن محمد بن يوسف الكنجي الشافعي ما ذكره في الباب الخامس والعشرين من كتاب البيان في اخبار صاحب الزمان وقد تقدم نقله (وقال) في الفصول المهمة ايضاً في ذيل ترجمة والده عليهما السلام (ما لفظه) وخلف ابو محمد الحسن رضي الله عنه من الولد ابنه الحجة القائم المنتظر لدولة الحق وكان قد اخفي مولده وستر امره لصعوبة الوقت وخوف السلطان ان يطلبه من الشيعة وحبسهم والقبض عليهم

(الرابع الفقيه الواعظ شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قزغلي[١] ابن عبدالله البغدادي الحنفي المعروف بسبط ابن الجوزي في تذكرة خواص الامة في معرفة الائمة) لانه ابن بنت العالم الواعظ جمال الدين ابي الفرج عبد الرحمن التيمي البكري البغدادي الحنبلي المعروف بابن الجوزي (عن) ابن خلكان[٢] انه قال في أثناء ترجمة احوال جده المذكور وكان سبطه شمس الدين ابو المظفر يوسف بن قزاغلي الواعظ المشهور حنفي المذهب وله صيت وسمعة في مجالس وعظه وقبول عند الملوك وغيرهم وصنف تفسير القرآن الكريم وتاريخاً كبيراً رأيته بخطه في أربعين مجلداً سماه مرآة الزمان وتوفي ليلة الثلاثاء الحادي والعشرين من ذي الحجة سنة ٦٥٤ بدمشق بجبل قاسيون ودفن هناك (إلى ان قال) وكان ابوه عتيق الوزير عون الدين بن هبيرة فزوجه الحافظ بن الجوزي ابنته فولدت شمس الدين المذكور فلهذا ينسب إلى جده لا إلى ابيه[٣] رحمه الله انتهى (وعن) محمود بن سليمان الكفوي في اعلام الاخيار انه قال بعد ذكر نسبه وولادته . وتفقه وبرع وسمع من جده لامه وكان حنبلياً تحنبل في صغره لتربية جده ثم دخل الى الموصل ثم رحل إلى دمشق وهو ابن نيف وعشرين سنة وسمع بها وتفقه بها على جمال الدين الحصيري وتحول حنيفا لما بلغه ان قزغلي بن عبد الله كان على مذهب الحنفية وكان اماما عالماً فقيهاً جيداً نبيها يلتقط الدرر من كلمه ويتناثر الجوهر من حكمه وبالغ في مدائحه وفضائله في كلام طويل (وذكره) اليافعي في المرآة وابن الشحنة في روضة المناظر وتاج الدين في كفاية المتطلع وغيرهم كما حكي عنهم (قال) سبط بن الجوزي المذكور في كتابه تذكرة خواص الامة في معرفة الأئمة بعد ترجمة الحسن العسكري (ع) (مالفظه) ذكر اولاده منهم محمد الامام (فصل) هو محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى الرضا بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام وكنيته ابو عبد الله وابو القاسم وهو الخلف الحجة وصاحب الزمان والقائم والمنتظر والتالي وهو آخر الأئمة ثم ذكر بعض الروايات الواردة فيه ثم قال وذكره في روايات كثيرة ويقال له ذو الاسمين محمد وأبو القاسم قالوا امه ام ولد يقال لها صقيل (ثم) حكى عن السدي اجتماعه مع عيسى بن مريم وتقديم عيسى له في الصلاة (وعلل) هو ذلك بوجهين (الأول) انه يخرج عن الامامة بصلاته مأموماً فيصير تبعاً (والثاني) لئلا يتدنس وجه لا نبي بعدي بغبار الشبهة إلى آخر ما ذكره وختم كلامه بذكر جماعة طالت اعمارهم .

(الخامس الشيخ الاكبر محيي الدين أبي عبد الله محمد بن علي بن محمد بن عربي الحاتمي الطائي الاندلسي المدفون بصالحية دمشق في الفتوحات المكية) .

وكتاب الفتوحات كصاحبه مشهور معروف (وحكى) الشعراني في اليواقيت والجواهر عن الفيروزبادي صاحب القاموس مدحاً كثيراً في الشيخ محيي الدين وثناء عظيماً عليه منه قوله كان الشيخ محيي الدين بحراً لا ساحل له ولما جاور بمكة شرفها الله تعالى كان البلد اذ ذاك مجمع العلماء والمحدثين وكان الشيخ هو المشار اليه بينهم في كل علم تكلموا فيه وكانوا كلهم يتسارعون إلى مجلسه ويتبركون بالحضور بين يديه ويقرأون عليه تصانيفه قال ومصنفاته بخزائن مكة إلى الآن اصدق شاهد على ما قلناه

---

(١) بضم القاف والزاي وسكون الغين المعجمة وكسر اللام وبعدها ياء مثناة من تحت اصله قز او غلي بكسر القاف وسكون الزاي وضم الهمزة وهو لفظ تركي معناه ابن البنت المسمى بالعربية سبطا وبالفارسية دختر زاده . المؤلف

(٢) لم أجد ذلك في نسختي من تاريخ ابن خلكان .

(٣) يدل كلام ابن خلكان ان اباه الذي تزوج بنت ابي الفرج ابن الجوزي ويدل عليه ايضاً اشتهاره بسبط ابن الجوزي ومقتضى هذا ان يكون قزغلي لقبا له لا لأبيه حيث أن معناه كما عرفت في الحاشية السابقة ابن البنت ولكن الذي صرح به ابن خلكان والكفوي كما سمعت انه لقب لابيه لا له فلينظر ذلك .

وكان اكثر اشتغاله بمكة بسماع الحديث واسماعه وصنف فيها الفتوحات المكية كتبها عن ظهر قلب جواباً لسؤال سأله عنه تلميذه بدر الحبشي ولما فرغ منها وضعها في سطح الكعبة المعظمة فأقامت فيها سنة ثم انزلها فوجدها كما وضعها لم يبتل منها ورقة ولا لعبت بها الرياح مع كثرة امطار مكة ورياحها وما اذن للناس في كتابتها وقراءتها الا بعد ذلك (وحكي) عنه ايضاً في اوائل اليواقيت والجواهر انه كان يقول لم يبلغنا عن احد من القوم انه بلغ في علم الشريعة والحقيقة ما بلغ الشيخ محيي الدين ابداً (وقال الفيروزبادي) واما كتبه رضي الله عنه فهي البحار الزواخر التي ما وضع الواضعون مثلها ومن خصائصها ما واظب احد على مطالعتها الا وتصدر لحل المشكلات في الدين ومعضلات مسائله وهذا الشأن لا يوجد في كتب غيره ابداً وهذا يسير من ثنائه عليه واستيفاؤه يطول به المقام وقد نقلناه في كتاب البرهان على وجود صاحب الزمان (وحكى) في اليواقيت والجواهر الثناء عليه من جماعة كثيرة من العلماء منهم الشيخ كمال الدين الزملكاني وقطب الدين الحموي وصلاح الدين الصفدي وقطب الدين الشيرازي وفخر الدين الرازي والامام السبكي وغيرهم ممن يطول الكلام بتعدادهم وذكر ثنائهم عليه (اما عبارة الفتوحات) المصرحة بالمطلوب فهي ما نقله عنها الشعراني في اوائل المبحث الخامس والستين من اليواقيت والجواهر (بما هذا لفظه) وعبارة الشيخ محيي الدين في الباب السادس والستين وثلثمائة من الفتوحات واعلموا انه لا بد من خروج المهدي عليه السلام لكن لا يخرج حتى تمتلىء الأرض جوراً وظلماً فيملأها قسطاً وعدلاً ولو لم يكن من الدنيا الا يوم واحد طول الله تعالى ذلك اليوم حتى يلي ذلك الخليفة وهو من عترة رسول ﷺ من ولد فاطمة رضي الله عنها جده الحسين بن علي بن أبي طالب والده حسن العسكري ابن الامام علي النقي بالنون ابن محمد التقي بالتاء ابن الامام علي الرضا ابن الامام موسى الكاظم ابن الامام الحسين ابن الامام علي بن أبي طالب رضي الله عنه يواطيء اسمه اسم رسول الله ﷺ[1] يبايعه المسلمون ما بين الركن والمقام يشبه رسول الله ﷺ في الخلق بفتح الخاء وينزل عنه في الخلق بضمها اذ لا يكون احد مثل رسول الله ﷺ في اخلاقه والله تعالى يقول وانك لعلى خلق عظيم هو اجلى الجبهة اقنى الأنف اسعد الناس به اهل الكوفة يقسم المال بالسوية ويعدل في الرعية يأتيه الرجل فيقول يا مهدي اعطني وبين يديه المال فيحثي له في ثوبه ما استطاع ان يحمل يخرج على فترة من الدين يزع الله به ما لا يزع بالقرآن يمسي الرجل جاهلاً وجباناً وبخيلاً فيصبح عالماً شجاعاً كريماً يمشي النصر بين يديه يعيش خمساً أو سبعاً او تسعاً يقفو اثر رسول الله ﷺ لا يخطيء له ملك يسدده من حيث لا يراه يحمل الكل ويعين الضعيف ويساعد على نوائب الحق يفعل ما يقول ويقول ما يفعل ويعلم ما يشهد يصلحه الله في ليلة يفتح المدينة الرومية بالتكبير مع سبعين الفا من المسلمين من ولد اسحاق يشهد الملحمة العظمى مأدبة الله بمرج عكا يبيد الظلم واهله ويقيم الدين واهله وينفخ الروح في الاسلام يعز الله به الاسلام بعد ذله ويحييه بعد موته يضع الجزية ويدعو إلى الله بالسيف فمن أبى قتل ومن نازعه خذل يظهر من الدين ما هو عليه في نفسه حتى لو كان رسول الله ﷺ حيا لحكم به فلا يبقى في زمانه الا الدين الخالص عن الرأي يخالف في غالب احكامه مذاهب العلماء فينقبضون منه لذلك لظنهم ان الله تعالى لا يحدث بعد

أئمتهم مجتهداً (قال الشعراني) واطال يعني الشيخ محيي الدين في ذكر وقائعه معهم ثم قال يعني الشيخ محيي الدين (واعلم) ان المهدي اذا خرج يفرح به المسلمون خاصتهم وعامتهم وله رجال الهيون يقيمون دعوته وينصرونه هم الوزراء له يتحملون اثقال المملكة ويعينونه على ما قلده الله تعالى ينزل عليه عيسى بن مريم عليه السلام بالمنارة البيضاء شرقي دمشق متكئا على ملكين ملك عن يمينه وملك عن يساره والناس في صلاة العصر فيتنحى له الامام عن مكانه فيتقدم فيصلي بالناس يأمر الناس بسنته ﷺ يكسر الصليب ويقتل الخنزير ويقبض الله المهدي طاهراً مطهراً وفي زمانه يقتل السفياني عند شجرة بغوطة دمشق ويخسف بجيشه في البيداء فمن كان مجبوراً من ذلك الجيش مكرها يحشر على نيته وقد جاءكم زمانه واظلكم اوانه وقد ظهر في القرن الرابع اللاحق بالقرون الثلاثة الماضية قرن رسول الله ﷺ وهو قرن الصحابة ثم الذي يليه ثم الذي يلي الثاني ثم جاء بينهما فترات وحدثت امور وانتشرت اهواء وسفكت دماء فاختفى إلى ان يجيء الوقت الموعود فشهداؤه خير الشهداء وامناؤه افضل الامناء (قال الشيخ محيي الدين) وقد استوزر الله له طائفة خبأهم الله تعالى له في مكنون غيبه (إلى ان قال) وهم من الاعاجم ليس فيهم عربي لكن لا يتكلمون الا بالعربية لهم حافظ من غير جنسهم ما عصى الله قط هو اخص الوزراء (إلى ان قال) يفتحون مدينة الروم بالتكبير فيكبرون التكبيرة الأولى فيسقط ثلثها ويكبرون الثانية فيسقط الثلث الثاني من السور ويكبرون الثالثة فيسقط الثالث فيفتحونها من غير سيف (إلى أن قال) ويقتلون كلهم الا واحداً منهم في مرج عكا في المأدبة الآلهية التي جعلها الله تعالى مائدة للسباع والطيور والهوام .

(السادس نور الدين عبد الرحمن بن احمد بن قوام الدين الدشتي الجامي الحنفي وقيل الشافعي صاحب شرح كافية ابن الحاجب المشهور) .

في شواهد النبوة

قال صاحب الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية بعد ذكر الطريقة النقشبندية وذكر جملة من مشائخها (ما لفظه) ومنهم الشيخ العارف بالله عبد الرحمن بن احمد الجامي اشتغل اولاً بالعلم الشريف وصار من أفاضل عصره ثم صحب مشائخ الصوفية وتلقن كلمة التوحيد من الشيخ العارف بالله تعالى سعد الدين الكاشغري وصحب الخواجه عبيد الله السمرقندي وانتسب اليه اتم الانتساب (إلى أن قال) وكان مشتهراً بالعلم والفضل وبلغ صيت فضله إلى الآفاق حتى دعاه السلطان بايزيد خان إلى مملكته وأرسل اليه جوائز سنية (إلى أن قال) وحكى المولى الأعظم سيدي محيي الدين الفناري عن والده المولى علي الفناري وكان قاضياً بالعسكر المنصور للسلطان محمود خان من أنه قال قال لي السلطان يوماً أن الباحثين عن علوم الحقيقة المتكلمون والصوفية والحكماء ولا بد من المحاكمة بين هؤلاء الطوائف فقلت له لا يقدر على المحاكمة بينهم الا المولى عبد الرحمن الجامي فأرسل السلطان اليه رسولاً مع جوائز سنية والتمس منه المحاكمة المذكورة فكتب رسالة حكم فيها بين هؤلاء الطوائف في مسائل ست منها مسألة الوجود وأرسلها الى السلطان ثم عد من مصنفاته شرح الكافية وشواهد النبوة بالفارسية ونفحات الأنس بالفارسية وسلسلة الذهب طعن فيها على طوائف الرافضية (إلى أن قال) وكل تصانيفه مقبولة عند العلماء الفضلاء (وأثنى) عليه ثناء بليغاً محمود بن سليمان الكفوي في

(١) ليس في الأصل المنقول عنه ذكر الآله في جميع المواضع كما هي عادة الكثيرين في استعمال الصلاة البتراء المنهي عنها . المؤلف

اعلام الاخيار من فقهاء مذهب النعمان المختار على ما حكي عنه وقال عن كتابه شواهد النبوة أنه كتاب جليل معروف معتمد (وفي كشف الظنون) شواهد النبوة فارسي لمولانا نور الدين عبد الرحمن بن أحمد الجامي وذكر أنه ترجمه غير واحد من العلماء (وعن) صاحب تاريخ الخميس أنه قال في اوله انه انتخبه من الكتب المعتبرة وعد منها شواهد النبوة (وقد) روى الجامي في شواهد النبوة على ما حكي عنه اخباراً في ولادة المهدي وبعض معجزاته هذا ملخص ترجمتها، روي عن حكيمة عمة أبي محمد الزكي عليه السلام أنها قالت كنت يوماً عند أبي محمد (ع) فقال يا عمة باتي الليلة عندنا فإن الله تعالى يعطينا خلفاً فقلت يا ولدي ممن فإني لا أرى في نرجس أثر حمل أبداً فقال يا عمة مثل نرجس مثل أم موسى لا يظهر حملها إلا في وقت الولادة فبت عنده فلما انتصف الليل قمت فتهجدت وقامت نرجس وتهجدت وقلت في نفسي قرب الفجر ولم يظهر ما قاله أبو محمد (ع) فناداني من مقامه لا تعجلي يا عمة فرجعت إلى بيت كانت فيه نرجس فرأيتها وهي ترتعد فضممتها إلى صدري وقرأت عليها قل هو الله أحد وإنا أنزلناه واية الكرسي فسمعت صوتاً من بطنها يقرأ ما قرأت ثم أضاء البيت فرأيت الولد على الأرض ساجداً فأخذته فناداني أبو محمد من حجرته يا عمة ائتيني بولدي فأتيته به فأجلسه في حجره ووضع لسانه في فمه وقال تكلم يا ولدي بأذن الله تعالى فقال بسم الله الرحمن الرحيم ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين ثم رأيت طيوراً خضراً أحاطت به فدعا أبو محمد (ع) واحداً منها وقال خذه واحفظه حتى يأذن الله تعالى فيه فإن الله بالغ أمره فسألت أبا محمد (ع) ما هذا الطير وما هذه الطيور فقال هذا جبرئيل وهؤلاء ملائكة الرحمة[1] ثم قال يا عمة رديه إلى أمه كي تقر عينها ولا تحزن ولتعلم أن وعد الله حق ولكن أكثرهم لا يعلمون فرددته إلى أمه ولما ولد كان مقطوع السرة مختوناً مكتوباً على ذراعه الأيمن جاء الحق وزهق الباطل أن الباطل كان زهوقاً (قال) وروى غيرها أنه لما ولد جثا على ركبتيه ورفع سبابته إلى السماء وعطس وقال الحمد لله رب العالمين (وروي) عن آخر قال دخلت على أبي محمد (ع) فقلت يا ابن رسول الله من الخلف والامام بعدك فدخل الدار ثم خرج وقد حمل طفلاً كأنه البدر في ليلة تمامه في سن ثلاث سنين فقال لولا كرامتك علي لما اريتك هذا الولد اسمه اسم رسول الله ﷺ وكنيته كنيته هو الذي يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً (وروي) عن آخر قال دخلت يوماً على أبي محمد (ع) فرأيت عن يمينه بيتاً أسبل عليه ستر فقلت يا سيدي من صاحب هذا الأمر بعدك فقال ارفع الستر فرفعته فخرج صبي في غاية النظافة على خده الأيمن خال وله ذوائب فجلس في حجر أبي محمد (ع) فقال أبو محمد (ع) هذا صاحبكم ثم قام من حجره فقال له يا بني ادخل الى الوقت المعلوم فدخل البيت وأنا أنظر إليه ثم قال لي قم وانظر من في البيت فدخلت البيت فلم أر فيه أحداً (وروي) عن آخر قال بعثني المعتضد مع رجلين وقال أن الحسن بن علي (ع) توفي في سر من رأى فاسرعوا في المسير واهجموا على داره فكل من رأيتم فيها فأؤتوني برأسه فذهبنا ودخلنا فرأينا داراً نضرة طيبة كأن البناء فرغ من عمارتها الساعة ورأينا فيها ستراً فرفعناه فرأينا سرداباً فدخلنا فيه فرأينا بحراً في اقصاه حصير مفروش على وجه الماء ورجلاً في أحسن صورة عليه وهو يصلي ولم يلتفت الينا فسبقني احد الرجلين فدخل الماء فغرق واضطرب فأخذت بيده وخلصته فأراد الآخر أن يتقدم اليه فغرق فخلصته فتحيرت فقلت يا صاحب البيت المعذرة إلى الله واليك فإني والله ما علمت الحال ولا علمت إلى أين جئنا وقد تبت الى الله مما فعلت فلم يلتفت الينا أبداً فرجعنا وقصصنا عليه القصة فقال اكتموا هذا وإلا أمرت بضرب اعناقكم (انتهى شواهد النبوة) وليس مثل هذا بمستبعد ولا مستغرب من قدرة الله تعالى وكرامة أوليائه عليه وقد انطق الله تعالى عيسى (ع) في المهد وكتب مشائخ الصوفية مشحونة بأمثال ذلك في حق اقطابهم وأعيانهم. كالشيخ عبد القادر الجيلاني والشيخ محيي الدين بن العربي وعبد الوهاب الشعراني وغيرهم وقد قال الشيخ الاكبر محيي الدين بن العربي في الفتوحات المكية كما حكاه عنه الشعراني في الكبريت الأحمر الذي انتخبه من مختصرها وبرهان الدين الحلبي في انسان العيون على ما حكي عنه قلت لأبنتي زينب مرة وهي في سن الرضاعة قريباً عمرها من سنة ما تقولين في الرجل يجامع حليلته ولم ينزل فقالت يجب عليه الغسل فتعجب الحاضرون من ذلك ثم إني فارقت تلك البنت وغبت عنها سنة في مكة وكنت أذنت لوالدتها في الحج فجاءت مع الحاج الشامي فلما خرجت لملاقاتها رأتني من فوق الجمل وهي ترضع فقالت بصوت فصيح قبل أن تراني أمها هذا أبي وضحكت ورمت بنفسها إلي وقد رأيت أي علمت من أجاب امه بالتسميت وهو في بطنها حين عطست وكان اسمه الشيخ عبد القادر بدمشق وسمع الحاضرون كلهم صوته من جوفها شهد عندي الثقات بذلك انتهى المحكي عن الفتوحات (وذكر) بعضهم أن الذين تكلموا في المهد ثلاثة عيسى (ع) والولد الذي شهد ببراءة يوسف (ع) وبنت الشيخ محيي الدين بن العربي فكيف يصدقون بأمثال هذه الكرامات ولا يعيبون على معتقدها وإذا ذكر ذاكر كرامة لأهل بيت النبوة قابلوها بالانكار او الاستبعاد ونسبوا معتقدها الى الغلو.

(السابع الشيخ عبد الوهاب بن احمد بن علي الشعراني المصري العارف المشهور في اليواقيت والجواهر في بيان عقائد الاكابر).

وهذا الكتاب كصاحبه مشهور معروف وقد طبع بمصر عدة مرات وعليه عدة تقاريض لجماعة من العلماء وهو شرح لما اغلق من الفتوحات المكية وله سواه من الكتب الميزان في المذاهب الأربعة ولواقح الأنوار القدسية الذي اختصره من الفتوحات المكية والكبريت الأحمر في علوم الشيخ الأكبر منتخب منه (قال) الشعراني في الجزء الثاني من اليواقيت والجواهر (ما لفظه) المبحث الخامس والستون في بيان أن جميع اشراط الساعة التي أخبرنا بها الشارع حق لا بد أن تقع كلها قبل قيام الساعة وذلك كخروج المهدي (إلى أن قال) وهو من أولاد الامام حسن العسكري ومولده عليه السلام ليلة النصف من شعبان سنة ٢٥٥ وهو باق الى أن يجتمع بعيسى بن مريم عليه السلام فيكون عمره إلى وقتنا هذا وهو سنة ٩٥٨ سبعمائة سنة وست سنين هكذا اخبرني الشيخ حسن العراقي المدفون فوق كوم الريش المطل على بركة الرطلي بمصر المحروسة عن الامام المهدي حين اجتمع به ووافقه على ذلك شيخنا سيدي علي الخواص[2] رحمهما الله تعالى (وقال) الشعراني في الطبقات المسمى باللواقح على ما حكي عنه بعد ذكر سياحة حسن العراقي أنه قال وسألت المهدي عن عمره

---

(١) كان هنا نقصاً. المؤلف

(٢) بتشديد الواو كتمار ولبان صانع الخوص وهوورق النخل المؤلف

فقال يا ولدي عمري الآن ستمائة سنة وعشرون سنة ولي عنه الآن مائة سنة قال الشعراني فقلت ذلك لسيدي علي الخواص فوافق على عمر المهدي رضي الله عنهما .

(الثامن السيد جمال الدين عطاء الله بن السيد غياث الدين فضل الله ابن السيد عبد الرحمن المحدث المعروف في روضة الأحباب في سيرة النبي ﷺ والآل والأصحاب) .

وهو كتاب فارسي ذكره صاحب كشف الظنون فقال روضة الأحباب فارسي لجلال الدين عطاء الله بن فضل الله الشيرازي النيسابوري المتوفى سنة ألف في مجلدين بالتماس الوزير مير عليشير بعد الاستشارة مع استاذه وابن عمه السيد أصيل الدين عبدالله (وعن) تاريخ الخميس أنه عده في أول كتابه من الكتب المعتمدة (قال في روضة الأحباب) على ما حكي عنه ما ترجمته كلام في بيان الامام الثاني عشر محمد بن الحسن عليهما السلام الميلاد السعيد لذلك الذي هو در في صدف الولاية وجوهر معدن الهداية في منتصف شعبان سنة ٢٥٥ في سامرة وقيل في الثالث والعشرين من شهر رمضان سنة ٢٥٨ وأم تلك الدرة العالية أم ولد اسمها صيقل أو سوسن وقيل نرجس وقيل حكيمة وذلك الامام ذو الاحترام متوافق في الكنية والاسم مع خير الانام عليه وآله تحف الصلاة والسلام ويلقب بالمهدي المنتظر والخلف الصالح وصاحب الزمان وكان عمره عند وفاة أبيه الأعظم على أقرب الروايات إلى الصحة خمس سنين وروي سنتان وأعطاه الله الحكمة والكرامة في حال الطفولية مثل يحيى بن زكريا سلام الله عليهما وأوصله في وقت الصبا الى مرتبة الامامة الرفيعة وغاب في سرداب سر من رأى سنة مائتين وخمس وستين أو ست وستين على اختلاف القولين في زمان الخليفة المعتمد ثم ختم كلامه بأبيات فارسية في خطاب المهدي (ع) وطلب ظهوره .

(التاسع الحافظ محمد بن محمد بن محمود البخاري المعروف بخواجه بارسا الحنفي في فصل الخطاب) .

عن الكفوي في اعلام الاخيار انه قال في حقه قرأ العلوم على علماء عصره وكان مقدماً على أقرانه وحصل الفروع والأصول وبرع في المعقول والمنقول وكان شاباً قد أخذ الفقه عن قدوة بقية اعلام الهدى الشيخ الامام العارف الرباني أبي طاهر محمد بن علي بن الحسن الظاهري ثم ذكر سلسلة مشائخه في الفقه وأنه أخذ من صدر الشريعة وانهاها إلى الامام الأعظم أبي حنيفة قال وهو أعز خلفاء الشيخ الكبير خواجه بهاء الدين نقشبند الخ (وقال) صاحب الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية بعد ذكر الطريقة النقشبندية وأنها تنتهي الى الشيخ العارف بالله خواجه بهاء الدين النقشبندي وذكر جملة من مناقبه ومحاسن طريقته (ما لفظه) ومن جملة مشائخ هذه الطريقة الشيخ العارف بالله تعالى خواجه محمد بارسا البخاري وهو من جملة أصحاب خواجه بهاء الدين المذكور (وقال) شيخه له بمحضر من أصحابه الأمانة التي وصلت الي من مشايخ طريقتنا هذه وجميع ما اكتسبته في هذه الطريقة سلمتها كلها اليك فقبل خواجه محمد بارسا وقال شيخه في آخر حياته في غيبته المقصود من ظهوري وجوده وربيته بطريق الجذبة والسلوك فلو اشتغل بذلك لتنور منه العالم (ووهب) له شيخه صفة الروح في وقت وقصته مشهورة (ووهب) له أيضاً في وقت آخر بركة النفس وكان مظهراً لمضمون قوله عليه السلام أن من عباد الله تعالى من لو أقسم على الله لابره (ولقنه) الذكر الخفي واذن له في تعليم آداب الطريقة للطالبين (ثم قال) أنه مر في طريقه للحج بصغانيان وترمذ وبلخ وهراة وزار المزارات كلها وأكرمه علماء تلك البلاد ومشائخها وعظموه غاية التعظيم ورأوا مشاهدته وخدمته غنيمة عظيمة ثم ذكر أنه توفي بالمدينة المنورة وصلى عليه المولى شمس الدين الفناري ودفن بجوار قبر عباس رضي الله عنه (اما) كتابه فصل الخطاب فهو كتاب معروف مشهور ذكره في كشف الظنون فقال فصل الخطاب في المحاضرات للحافظ الزاهد محمد بن محمد الحافظي من أولاد عبيد الله النقشبندي البخاري المعروف بخواجه بارسا المتوفي بالمدينة المنورة سنة ٨٢٢ وترجمته لأبي الفضل موسى بن الحاج حسين الازنيقي وأمير بادشاه محمد البخاري نزيل مكة (قال) في فصل الخطاب على ما حكي عنه (ما لفظه) ولما زعم أبو عبدالله جعفر بن أبي الحسن علي الهادي رضي الله عنه أنه لا ولد لأخيه أبي محمد الحسن العسكري رضي الله عنه وادعى أن أخاه الحسن العسكري رضي الله عنه جعل الامامة فيه سمي الكذاب وهو معروف بذلك وأبو محمد الحسن العسكري ولده محمد رضي الله عنهما معلوم عند خاصة أصحابه وثقات أهله (ويروى) أن حكيمة بنت أبي جعفر محمد الجواد عمة أبي محمد الحسن العسكري كانت تحبه وتدعو له وتتضرع الى الله أن ترى له ولداً وكان أبو محمد الحسن العسكري اصطفى جارية يقال لها نرجس فلما كان ليلة النصف من شعبان سنة ٢٥٥ دخلت حكيمة عند الحسن العسكري فقال لها يا عمة كوني الليلة عندنا لأمر فأقامت كما رسم فلما كان وقت الفجر اضطربت نرجس فقامت اليها حكيمة فوضعت نرجس المولود المبارك فلما رأته حكيمة أتت به أبا محمد الحسن العسكري رضي الله عنه وهو مختون مفروغ منه فأخذه وأمر يده على ظهره وعينيه وأدخل لسانه في فمه وأذن في أذنه اليمنى وأقام في الأخرى ثم قال يا عمة اذهبي به إلى أمه فذهبت به وردته إلى أمه قالت حكيمة ثم جئت من بيتي إلى أبي محمد الحسن العسكري (رض) فإذا المولود بين يديه في ثياب صفر وعليه من البهاء والنور ما أخذ بمجامع قلبي فقلت سيدي هل عندك من علم في هذا المولود المبارك فتلقيه الي فقال اي عمة هذا المنتظر هذا الذي بشرنا به قالت حكيمة فخررت لله تعالى ساجدة شكراً على ذلك قالت ثم كنت أتردد الى أبي محمد الحسن العسكري فلا أرى المولود فقلت له يوماً يا مولاي ما فعل سيدنا ومنتظرنا قال استودعناه الذي استودعته أم موسى (ع) ابنها (وذكر) في حاشية الكتاب كما حكي عنه حكاية المعتضد العباسي المتقدم نقلها عن الجامي في شواهد النبوة وبعض علامات قيام المهدي (ع) (إلى أن قال) والأخبار في ذلك أكثر من أن تحصى ومناقب المهدي (رض) صاحب الزمان الغائب عن الأعيان الموجود في كل زمان كثيرة وقد تظاهرت الأخبار على ظهوره واشراق نوره يجدد الشريعة المحمدية ويجاهد في الله حق جهاده ويطهر من الأدناس أقطار بلاده زمانه زمان المتقين وأصحابه خلصوا من الريب وسلموا من العيب وأخذوا بهديه وطريقه واهتدوا من الحق الى تحقيقه به ختمت الخلافة والامامة وهو الامام من لدن مات أبوه إلى يوم القيامة وعيسى (ع) يصلي خلفه ويصدقه على دعواه ويدعو إلى ملته التي هو عليها والنبي ﷺ صاحب الملة .

(العاشر العارف عبد الرحمن من مشايخ الصوفية في مرآة الاسرار

وهو الذي ينقل عنه الشاه ولي الله الهندي الدهلوي والد الشاه

صاحب عبد العزيز صاحب التحفة الاثني عشرية وكتاب الانتباه على ما قيل (قال) في كتاب مرآة الاسرار على ما حكى عنه (ما ترجمته) ذكر من هو شمس الدين والدولة وهادي جميع الملة القائم في المقام المطهر الاحمدي الامام بالحق أبو القاسم محمد بن الحسن المهدي رضي الله عنه وهو الامام الثاني عشر من أئمة أهل البيت أمه أم ولد اسمها نرجس ولادته ليلة الجمعة خامس عشر شهر شعبان سنة ٢٥٥ وعلى رواية شواهد النبوة في الثالث والعشرين من شهر رمضان سنة ٢٥٨ في سر من رأى المعروفة بسامرة وهذا الامام الثاني عشر موافق في الكنية والاسم لحضرة ملجأ الرسالة عليه السلام القابه الشريفة المهدي والحجة والقائم والمنتظر وصاحب الزمان وخاتم الأثني عشر وكان عمره حين وفاة والده الامام حسن العسكري (ع) خمس سنين وجلس على مسند الامامة وكما أعطى الحق تعالى يحيى بن زكريا عليهما السلام الحكمة والكرامة في حال الطفولية وأوصل عيسى بن مريم الى المرتبة العالية في زمن الصبا كذلك هو في صغر السن جعله الله اماما وخوارق العادات الظاهرة له ليست قليلة بحيث يسعها هذا المختصر (وروى) ملا عبد الرحمن الجامي عن حكيمة اخت الامام علي النقي وذكر ما تقدم عن شواهد النبوة ثم حكي عن محيي الدين بن العربي في الباب الثلثمائة وثمانية وستين من الفتوحات المكية ما تقدم نقله وقال أنه بين في ذلك المحل من الكتاب المذكور أحوال الامام المهدي (ع) مفصلة فمن ارادها فليطالعها هناك (ثم قال) وذكر مولانا عبد الرحمن الجامي الصوفي المشرب الشافعي المذهب تمام احوال الامام محمد بن الحسن العسكري وكمالاته وكيفية ولادته واختفائه مفصلة في كتاب شواهد النبوة على الوجه الأكمل مروية عن أئمة أهل بيت العترة وأرباب السيرة (قال) وذكر صاحب كتاب المقصد الاقصى أن حضرة الشيخ سعد الدين الحموي خليفة نجم الدين صنف كتاباً في حق الامام المهدي وذكر أشياء كثيرة في حقه بحيث لا يمكن لأحد الاتيان بمثل ما اتى به من الأقوال والتصرفات (قال) وحيث يظهر المهدي يجعل الولاية المطلقة ظاهرة بلا خفاء ويرفع اختلاف المذاهب والظلم وسوء الاخلاق حيث وردت اوصافه الحميدة في الأحاديث النبوية أنه في آخر الزمان يظهر ظهوراً تاماً ويطهر تمام الربع المسكون من الظلم والجور ويظهر مذهب واحد وبوجه الاجمال اذا كان الدجال القبيح الافعال قد وجد وظهر وبقي حياً مخفياً وكذلك عيسى (ع) وجد واختفى عن الخلق فابن رسول الله اذا اختفى عن نظر العوام وظهر جهاراً في وقته المعين له بمقتضى التقدير الآلهي مثل عيسى والدجال فليس ذلك بعجيب من أقوال جماعة من الأكابر وأئمة أهل بيت رسول الله ﷺ وإنكار ذلك من باب التعصب ليس فيه كثير ضرر انتهى .

(الحادي عشر الشيخ حسن العراقي)

قال الشعراني في الطبقات الكبرى المسماة بلواقح الانوار في طبقات الاخيار في الجزء الثاني منه (ومنهم) العارف بالله سيدي حسن العراقي رحمه الله تعالى المدفون بالكوم خارج باب الشريعة بالقرب من بركة الرطلي وجامع البشري ترددت اليه مع سيدي ابي العباس الحريثي وقال اريد ان احكي لك حكايتي من مبتدأ امري الى وقتي هذا كأنك كنت رفيقي من الصغر كنت شابا من دمشق وكنت صانعا وكنا نجتمع يوما في الجمعة على اللهو واللعب والخمر فجاء الى التنبيه من الله تعالى يوما الهذا خلقت فتركت ما هم فيه وهربت منهم فتبعوا ورائي فلم يدركوني فدخلت جامع بني امية فوجدت شخصا يتكلم على الكرسي في شأن المهدي عليه السلام فاشتقت الى لقائه فصرت لا اسجد سجدة الا وسألت الله تعالى ان يجمعني عليه فبينما انا ليلة بعد صلاة المغرب اصلي صلاة السنة اذا بشخص جلس خلفي وحس على كتفي وقال لي قد استجاب الله دعاءك يا ولدي مالك انا المهدي فقلت تذهب معي الى الدار فذهب وقال اخل لي مكانا اتفرد فيه فأخليت له مكانا فاقام عندي سبعة ايام بلياليها ولقنني الذكر وقال اعلمك وردي تدوم عليه ان شاء الله تعالى تصوم يوما وتفطر يوما وتصلي كل ليلة خمسمائة ركعة وكنت شابا امرد حسن الصورة فكان يقول لا تجلس قط الا ورائي وكانت عمامته كعمامة العجم وعليه جبة من وبر الجمال فلما انقضت السبعة ايام خرج فودعته وقال لي يا حسن ما وقع لي قط مع احد ما وقع معك فدم على وردك حتى تعجز فانك تعمر عمرا طويلا وقد تقدم قول الشعراني ان حسن العراقي اخبره انه سأل المهدي عن عمره لما اجتمع به وان علي الخواص وافقه على عمر المهدي وبالغ الشعراني في طبقاته في الثناء على علي الخواص وتعداد مناقبه حتى انه قال انه كان اميا وكان يتكلم على معاني الكتاب والسنة كلاما تحير فيه العلماء وكان محل كشفه اللوح المحفوظ عن المحو والاثبات فاذا قال قولا لا بد ان يقع على الصفة التي قال بل كان يخبر الشخص بواقعته التي اتى لاجلها قبل ان يتكلم الى غير ذلك .

(تنبيه) وانا وان كنا لا نعلم صحة جميع ما ادعي من مشاهدة بعض مشائخ الصوفية لصاحب الزمان (ع) بل نعلم ان بعض ما ادعوه من ذلك هو من جملة خرافاتهم وتمويهاتهم إلا انا اوردنا ذلك حجة على من يستنكر ويستبعد وجود صاحب الزمان (ع) وغيبته بل ينسب الامامية في اعتقادهم ذلك الى الحمق حتى قال بعضهم انهم عار على بني آدم وقال آخر ان من اوصى ألى احمق الناس صرف الى من يقول بغيبة المهدي ومع ذلك لا يستنكر ولا يستعظم ان يكون الشيخ علي الخواص وهو امي ينكشف له اللوح المحفوظ عن المحور والاثبات ويخبر بما في النفوس ويطلع على الغيب والشيخ محيي الدين بن العربي يجتمع بالانبياء والمرسلين في مكة المكرمة ويخاطبهم ويخاطبونه ويطوف بالكعبة وتطوف به حقيقة وتتكلم ابنته في المهد كما حكى ذلك كله الشعراني في اليواقيت والجواهر عن الفتوحات ويعتقد لامثال هؤلاء اعظم الكرامات ومع ذلك فهو ينسب الامامية الى الحمق باعتقاد ما يعتقده هؤلاء ويخبرون به عن انفسهم من وجود صاحب الزمان والاجتماع به ليس هذا بانصاف .

(الثاني عشر ابو محمد احمد بن ابراهيم البلاذري في الحديث المسلسل)

عن السمعاني في الانساب الكبير ان المشهور بهذا الانتساب ابو محمد احمد بن ابراهيم بن هاشم الطوسي البلاذري الحافظ كان حافظاً فهما عارفا بالحديث ثم عدد جماعة ممن سمع منهم ثم قال وابو محمد الواعظ الطوسي المذكور كان واحد عصره في الحفظ والوعظ ومن احسن الناس عشرة واكثرهم فائدة (الى ان قال) وكان ابو علي الحافظ ومشائخنا يحضرون مجالسه ويفرحون بما يذكره على الملأ من الاسانيد ولم ارهم غمزوه قط في اسناد او اسم او حديث وكتب بمكة عن امام اهل البيت عليهم السلام ابي محمد الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى الرضا عليهم السلام (الى ان قال) قال الحاكم استشهد بالطاهر ان سنة ٣٣٩ انتهى (والبلاذري) المذكور روى حديثا عن المهدي (ع) مشافهة من جملة الاحاديث المسلسلة (والمسلسل) هو ما تتابع فيه رجال الاسناد على صفة او حالة واحدة

(وهذا) الحديث ذكره الشاه ولي الله الدهلوي والد عبد العزيز المعروف بشاه صاحب مؤلف التحفة الاثني عشرية في الرد على الامامية الذي وصفه ولده المذكور على ما حكي عنه بخاتم العارفين وقاسم المخالفين سيد المحدثين سند المتكلمين المشهور بالفضل المبين حجة الله على العالمين الخ (قال) الشاه ولي المذكور في كتاب النزهة على ما حكي عنه ان الوالد روى في كتاب المسلسلات قلت شافهني بن عقلة باجازة جميع ما يجوز له روايته ووجدت في مسلسلاته حديثا مسلسلا بانفراد كل راو من رواته بصفة عظيمة تفرد بها (قال ره) اخبرني فريد عصره الشيخ حسن بن علي العجمي اخبرنا حافظ عصره جمال الدين الباهلي (انا) مسند وقته محمد الحجازي الواعظ (انا) صوفي زمانه الشيخ عبد الوهاب الشعراني (انا) مجتهد عصره الجلال السيوطي (انا) حافظ عصره ابو نعيم رضوان العقبي (انا) مقري زمانه الشمس محمد بن الجزري (انا) الامام جمال الدين محمد بن محمد الجمال زاهد عصره (انا) الامام محمد بن مسعود محدث بلاد فارس في زمانه (انا) شيخنا اسماعيل بن مظفر الشيرازي عالم وقته (انا) عبد السلام بن ابي الربيع الحنفي محدث زمانه (انا) ابو بكر عبد الله بن محمد بن شابور القلانسي شيخ عصره (انا) عبد العزيز (ثنا) محمد الادمي امام او انه (انا) سليمان بن ابراهيم بن محمد بن سليمان نادرة عصره (ثنا) احمد بن محمد[1] بن هاشم البلاذري حافظ زمانه (ثنا) محمد بن الحسن بن علي المحجوب امام عصره (ثنا) الحسن بن علي عن ابيه عن جده عن أبي جده علي بن موسى الرضا عليهم السلام (ثنا) موسى الكاظم (ثنا) ابي جعفر الصادق (ثنا) ابي محمد الباقر (ثنا) ابي علي بن الحسين زين العابدين السجاد (ثنا) ابي الحسين سيد الشهداء (ثنا) ابي علي بن ابي طالب سيد الاولياء (اخبرنا) سيد الانبياء محمد بن عبد الله ﷺ اخبرني جبرئيل سيد الملائكة قال قال الله تعالى سيد السادات اني انا الله لا آله الا انا من اقر لي بالتوحيد دخل حصني ومن دخل حصني امن عذابي قال الشمس بن الجزري (احد سلسلة السند) كذا وقع هذا الحديث من المسلسلات السعيدة والعهدة فيه على البلاذري (وعن الشاه) ولي المذكور ايضا في رسالة النوادر من حديث سيد الاوائل والاواخر (ما لفظه) حديث محمد بن الحسن الذي يعتقد الشيعة انه المهدي عن آبائه الكرام وجد في مسلسلات الشيخ محمد بن عقلة المكي عن الحسن العجيمي (وفي تاريخ الجبرتي) في حوادث ذي الحجة سنة ١٢١٥ في ترجمة الشيخ عبد العليم المالكي انه سمع على الشيخ علي الصعيدي جملة من الصحيح والموطأ والشمائل والجامع الصغير ومسلسلات ابن عقلة انتهى مما دل على ان كتاب مسلسلات ابن عقلة الذي فيه الحديث المذكور من الكتب المشهورة.

(الثالث عشر ابو محمد عبد الله بن احمد بن محمد بن الخشاب المعروف بابن الخشاب في كتاب تواريخ مواليد الائمة ووفياتهم).

وابن الخشاب عالم مشهور قال ابن خلكان انه العالم المشهور في الادب والنحو والتفسير والحديث والنسب والفرائض والحساب وحفظ القرآن العزيز بالقراءات الكثيرة قال وكان متضلعا من العلوم وله فيها اليد الطولى وبالغ السيوطي في طبقات النحاة في الثناء عليه وقال كان ثقة في الحديث صدوقا نبيلا حجة (وكتابه) المذكور معروف مشهور ينقل عنه مشاهير العلماء (روى) فيه بسنده عن الرضا (ع) الخلف الصالح من ولد ابي محمد الحسن بن علي وهو صاحب الزمان وهو المهدي (وبسنده) عن جعفر بن محمد (ع) الخلف الصالح من ولدي هو المهدي اسمه محمد وكنيته ابو القاسم يخرج في آخر الزمان يقال لامه صيقل قال لنا ابو بكر الدارع وفي رواية اخرى بل امه حكيمة وفي رواية ثالثة نرجس ويقال بل سوسن وروى بسنده عن بعض اصحاب التاريخ ان ام المنتظر يقال لها حكيمة[2] والله اعلم بذلك (قال) وهو ذو الاسمين الخلف ومحمد يظهر في آخر الزمان على رأسه غمامة تظله من الشمس تدور معه حيثما دار تنادي بصوت فصيح هذا هو المهدي.

والقائلون بوجود المهدي (ع) من علماء اهل السنة كثيرون وفيما ذكرناه منهم كفاية ومن اراد الاستقصاء فليرجع الى كتابنا البرهان على وجود صاحب الزمان ورسالة كشف الاستار للفاضل المعاصر النوري رحمه الله تعالى.

فيمن رأى المهدي عجل الله فرجه (الكليني) عن علي بن محمد عن محمد بن اسماعيل بن موسى بن جعفر وكان اسن شيخ من ولد رسول الله بالعراق فقال رأيته بين المسجدين وهو غلام (وفي) رواية المفيد عن الكليني رأيت ابن الحسن بن علي بن محمد (قال) المجلسي لعل المراد بالمسجدين مسجدا مكة والمدينة (اقول) ويحتمل قريبا باعتبار ان الراوي عراقي ان المراد بهما مسجدا الكوفة والسهلة ولو أريد ما قاله المجلسي لكان الانسب في التعبير ان يقال بين مكة والمدينة كما هو المتعارف (وروى) الكليني بسنده عن حكيمة بنت محمد بن علي وهي عمة الحسن العسكري انها رأته (وفي رواية المفيد رأت القائم) ليلة مولده وبعد ذلك (وعن) علي بن محمد عن فتح مولى الزراري سمعت ابا علي بن مطهر يذكر انه قد رآه ووصف له قده (وبسنده) عن خادم[3] لابراهيم بن عبيدة النيسابوري قالت كنت واقفة مع ابراهيم على الصفا فجاء (ع) (وفي رواية المفيد) فجاء صاحب الامر وفي رواية الشيخ في كتاب الغيبة فجاء غلام حتى وقف معه وقبض على كتاب مناسكه وحدثه بأشياء (وبسنده) عن ابي عبد الله بن صالح أنه رآه بحذاء الحجر والناس يتجاذبون[4] عليه وهو يقول ما بهذا أمروا[5] (وبسنده) عن احمد بن ابراهيم بن ادريس عن ابيه أنه قال رأيته بعد مضي ابي محمد حين ايفع[6] وقبلت يديه «يده خ ل» ورأسه (وبسنده) عن عمرو الاهوازي قال أرانيه ابو محمد وقال هذا صاحبكم (وبسنده) عن ابي نصر ظريف الخادم أنه رآه (وبسنده) عن ضوء عن رجل من أهل فارس سماه ان أبا محمد أراه اياه (وروى) الصدوق في اكمال الدين بسنده عن يعقوب بن منفوس قال دخلت على ابي محمد الحسن بن علي (ع) وهو جالس على دكان في الدار وعن يمينه بيت عليه ستر مسبل فقلت له سيدي من صاحب هذا الامر فقال ارفع الستر فرفعته فخرج الينا غلام خماسي[7] له عشر او ثمان[8] او نحو ذلك واضح الجبين ابيض الوجه دري المقلتين شثن

---

(١) لعل صوابه ابو محمد لما عرفت من انه احمد بن ابراهيم بن هاشم ويكنى ابا محمد.

(٢) كأن القول بأن اسمها حكيمة اشتباه نشأ من اسم حكيمة عمة العسكري (ع) التي حضرت ولادة المهدي (ع). المؤلف

(٣) الخادم يطلق على المذكر والمؤنث والمراد هنا المؤنث وفي ارشاد المفيد خادمة المؤلف

(٤) يجذب بعضهم بعضا ويدفعه لاجل الوصول الى الحجر الاسود.

(٥) اي لم يؤمروا بالمجاذبة والتدافع بل بأن يكونوا على سكينة ووقار.

(٦) ايفع الغلام فهو يافع شارف البلوغ.

(٧) اي طوله نحو خمسة اشبار.

(٨) اي من يراه يظنه ابن عشر سنين او ثمان سنين فلا ينافي ما مر من ان سنه كان يوم وفاة ابيه خمس سنين.

الكفين معطوف الركبتين[1] في خده الايمن خال وفي رأسه ذؤابة فجلس على فخذ ابي محمد فقال هذا صاحبكم ثم وثب فقال له يا بني ادخل الى الوقت المعلوم فدخل البيت وانا انظر اليه ثم قال لي يا يعقوب انظر من في البيت فنظرت فما رأيت احدا (وبسنده) عن الكرخي قال سمعت ابا هارون رجلا من اصحابنا يقول رأيت صاحب الزمان (ع) ووجهه يضيء كأنه القمر ليلة البدر ورأيت على سرته شعرا يجري كالخط (الحديث) وبسنده عن جماعة منهم محمد بن عثمان العمري قالوا عرض علينا ابو محمد الحسن بن علي ابنه عليهما السلام ونحن في منزله وكنا أربعين رجلا فقال هذا إمامكم من بعدي وخليفتي عليكم أطيعوه ولا تتفرقوا من بعدي فتهلكوا في أديانكم اما انكم لا ترونه بعد يومكم هذا فما مضت الا ايام قلائل حتى مضى ابو محمد (ع) (قوله) (ع) لا ترونه اي أكثركم لوقوع الغيبة فان الظاهر ان العمري الذي هو احد السفراء كان يراه وجاءت عدة روايات ان الحميري سأله هل رأيته قال نعم وفي بعضها آخر عهدي به عند بيت الله الحرام وهو يقول اللهم انجز لي ما وعدتني وفي بعضها رأيته متعلقا باستار الكعبة في المستجار وهو يقول اللهم انتقم من أعدائي[2] (وبسنده) عن محمد بن ابي عبد الله الكوفي انه ذكر عدد من انتهى اليه ممن وقف على معجزات صاحب الزمان صلوات الله عليه ورآه من الوكلاء (ببغداد) العمري وابنه وحاجز والبلالي والعطار (ومن الكوفة) العاصمي (ومن الاهواز) محمد بن ابراهيم بن مهزيار (ومن أهل قم) احمد بن اسحاق (ومن أهل همدان) محمد بن صالح (ومن أهل الري) البسامي والاسدي يعني نفسه (ومن أهل آذربيجان القاسم بن العلاء (ومن نيسابور) محمد بن شاذان (ومن غير الوكلاء من أهل بغداد) ابو القاسم بن ابي حابس وابو عبد الله الكندي وابو عبد الله الجنيدي وهارون القزاز والنبلي وابو القاسم بن دميس وابو عبد الله بن فروخ ومسرور الطباخ مولى ابن الحسن (ع) واحمد ومحمد ابنا الحسن واسحاق الكاتب من نيبخت وصاحب الفراء وصاحب الصرة المختومة (ومن همدان) محمد بن كشمرد وجعفر بن حمدان ومحمد بن هارون بن عمران (ومن الدينور) حسن بن هارون واحمد بن اخيه وابو الحسن (ومن اصفهان) ابن بادشاله (ومن الصيمرة) زيدان (ومن قم) الحسن بن نصر ومحمد بن محمد وعلي بن محمد بن اسحاق وابوه والحسن بن يعقوب (ومن أهل الري) القاسم بن موسى وابنه وابو محمد بن هارون وصاحب الحصاة وعلي بن محمد ومحمد بن محمد الكليني وابو جعفر الرفا (ومن قزوين) مرداس وعلي بن احمد (ومن قابس) رجلان (ومن شهر زور) ابن الخال (ومن فارس) المجروح (ومن مرو) صاحب الالف دينار وصاحب المال والرقعة البيضاء وابو ثابت (ومن نيسابور) محمد بن شعيب بن صالح (ومن اليمن) الفضل بن يزيد والحسن ابنه والجعفري وابن الأعجمي والشمشاطي (ومن مصر) صاحب المولودين وصاحب المال بمكة وأبو رجاء (ومن نصيبين) ابو محمد بن الوجناء (ومن الاهواز) الحصيني (وبسنده) عن محمد بن صالح مولى الرضا (ع) قال خرج صاحب الزمان على جعفر الكذاب من موضع لم يعلم به عندما نازع في الميراث عند مضي ابي محمد (ع) فقال له يا جعفر مالك تعرض في حقوقي فتحير جعفر وبهت ثم غاب عنه فطلبه جعفر بعد ذلك في الناس فلم يره فلما ماتت الجدة ام الحسن امرت ان تدفن في الدار فنازعهم وقال هي داري لا تدفن فيها فخرج (ع) فقال له يا جعفر أدارك هي ثم غاب فلم ير بعد ذلك (وذكر) جميع من رآه يؤدي إلى التطويل وفي هذا القدر كفاية وهؤلاء الذين ذكرناهم كلهم ممن رآه في الغيبة الصغرى (وقد جاءت أحاديث دالة على عدم إمكان الرؤية في الغيبة الكبرى وحكيت رؤيته (ع) عن كثيرين في الغيبة الكبرى ويمكن الجمع بحمل نفي الرؤية على رؤية من يدعي المشاهدة مع النيابة وايصال الاخبار من جانبه على مثال السفراء أو بغير ذلك .

(في علامات ظهور المهدي)

المروية عن أئمة اهل البيت عليهم السلام وقد رواها اصحابنا رضوان الله عليهم بأسانيدهم المتصلة كالنعماني والشيخ الطوسي في كتابي الغيبة والمفيد في الارشاد وغيرهم ونحن نوردها بحذف الاسانيد قصدا للاختصار او نذكر حاصل الرواية ونسردها مفصلة مرتبة بحسب الامكان تسهيلا لتناولها ومعرفتها (ثم ان هذه العلامات (منها) بعيد مثل اختلاف بني العباس وزوال ملكهم وغير ذلك (ومنها) قريب كخروج السفياني وطلوع الشمس من مغربها وغير ذلك « ومنها » محتوم كما نص عليه في الروايات كالسفياني واليماني والصيحة من السماء وغير ذلك ومنها غير محتوم (قال المفيد) بعد سرده لعلامات الظهور كما سيأتي ومن جملة هذه الاحداث محتومة ومنها مشترطة « أقول » ولعل المراد بالمحتوم ما لا بد من وقوعه ولا يمكن ان يلحقه البداء الذي هو اظهار بعد اخفاء لا ظهور بعد خفاء والذي هو نسخ في التكوين كما ان النسخ المعروف نسخ في التشريع وبغير المحتوم او المشترط ما يمكن ان يلحقه البداء والمحو والنسخ في التكوين يمحو الله ما يشاء فهو مشترط بعدم لحوق ذلك « فأما المحتوم » فقد اختلفت الروايات في تعداده زيادة ونقيصة « ففي بعضها » خمس علامات محتومات قبل قيام القائم « ع » السفياني واليماني والمنادي من السماء باسم المهدي وخسف في البيداء وقتل النفس الزكية « وفي بعضها » قال من المحتوم وعد المذكورات الا انه قال بدل اليماني وكف تطلع من السماء وعد معها القائم « وفي بعضها » قال من المحتوم وعد المذكورات ايضا الا انه ذكر طلوع الشمس من مغربها واختلاف بني العباس في الدولة بدل اليماني والخسف وعد معها قيام القائم من آل محمد ﷺ قال النعماني في غيبته هذه العلامات التي ذكرها الائمة عليهم السلام مع كثرتها واتصال الروايات بها وتواترها واتفاقها موجبة ان لا يظهر القائم (ع) الا بعد مجيئها اذ كانوا قد اخبروا انه لا بد منها وهم الصادقون حتى انه قيل لهم نرجو ان يكون ما نؤمل من امر القائم ولا يكون قبله السفياني فقالوا بلى والله انه لمن المحتوم الذي لا بد منه ثم حققوا كون العلامات الخمس (اي اليماني والسفياني والنداء من السماء وخسف بالبيداء وقتل النفس الزكية) التي هم اعظم الدلائل على ظهور الحق بعدها كما ابطلوا امر التوقيت وقالوا من روى لكم عنا توقيتاً فلا تهابوا ان تكذبوه كائنا ما كان فانا لا نوقت وهذا من اعدل الشواهد على بطلان امر كل من ادعى ذلك قبل مجيء هذه العلامات انتهى .

(وقال المفيد في الارشاد) قد جاءت الآثار بذكر علامات لزمان قيام القائم المهدي عليه السلام وحوادث تكون امام قيامه وآيات ودلالات (فمنها) خروج السفياني وقتل الحسني وإختلاف بني العباس في الملك

---

(١) قيل معناه انهما مائلتان الى القدام لعظمهما . المؤلف
(٢) مر نقل هذه الرواية بلفظ « اللهم انتقم بي من أعدائك » ولعله الاقرب الى الصواب . المؤلف

وكسوف الشمس في النصف من شهر رمضان وخسوف القمر في آخره على خلاف العادة وخسف بالبيداء وخسف بالمشرق[١] وخسف بالمغرب[٢] وركود الشمس من عند الزوال الى وسط اوقات العصر وطلوعها من المغرب وقتل نفس زكية يظهر الكوفة في سبعين من الصالحين وذبح رجل هاشمي بين الركن والمقام وهدم حائط مسجد الكوفة واقبال رايات سود من قبل خراسان وخروج اليماني وظهور المغربي بمصر وتملكه الشامات ونزول الترك الجزيرة ونزول الروم الرملة وطلوع نجم بالمشرق يضيء كما يضيء القمر ثم ينعطف حتى يكاد يلتقي طرفاه وحمرة تظهر في السماء وتنتشر في آفاقها ونار تظهر بالمشرق طولا وتبقى في الجو ثلاثة ايام او سبعة أيام وخلع العرب اعنتها[٣] وتملكها البلاد وخروجها عن سلطان العجم وقتل اهل مصر اميرهم وخراب الشام وإختلاف ثلاث رايات فيه ودخول رايات قيس والعرب الى مصر ورايات كندة الى خراسان وورود خيل من قبل المغرب حتى تربط بفناء الحيرة واقبال رايات سود من قبل المشرق نحوها وبشق في الفرات حتى يدخل الماء أزقة الكوفة وخروج ستين كذابا كلهم يدعي النبوة وخروج اثني عشر من آل ابي طالب كلهم يدعي الامامة لنفسه وإحراق رجل عظيم القدر من شيعة بني العباس بين جلولا وخانقين وعقد الجسر مما يلي الكرخ بمدينة بغداد وارتفاع ريح سوداء بها في اول النهار وزلزلة حتى ينخسف كثير منها وخوف يشمل اهل العراق وبغداد وموت ذريع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وجراد يظهر في اوانه وفي غير اوانه حتى يأتي على الزرع والغلات وقلة ريع لما يزرعه الناس وإختلاف صنفين من العجم وسفك دماء كثيرة فيما بينهم وخروج العبيد عن طاعة ساداتهم وقتلهم مواليهم ومسخ القوم من اهل البدع حتى يصيروا قردة وخنازير وغلبة العبيد على بلاد السادات ونداء من السماء حتى يسمعه اهل الارض كل اهل لغة بلغتهم ووجه وصدر يظهران من السماء للناس في عين الشمس واموات ينشرون من القبور حتى يرجعوا الى الدنيا فيتعارفون فيها ويتزاورون ثم يختم ذلك باربع وعشرين مطرة تتصل فتحيى بها الارض بعد موتها وتعرف بركاتها وتزول بعد ذلك كل عاهة عن معتقدي الحق من شيعة المهدي فيعرفون عند ذلك ظهوره بمكة ويتوجهون نحوه لنصرته كما جاءت بذلك الاخبار (قال) ذكرناها على حسب ما ثبت في الاصول وتضمنتها الآثار المنقولة وبالله نستعين واياه نسأل التوفيق ثم اورد المفيد (ره) عدة احاديث مسندة في علامات الظهور ننقلها في تضاعيف ما يأتي (ان شاء الله) (وعن كتاب العدد القوية) قد ظهر من العلامات عدة كثيرة مثل خراب حائط مسجد الكوفة وقتل اهل مصر اميرهم وزوال ملك بني العباس على يد رجل خرج عليهم من حيث بدأ ملكهم وموت عبدالله آخر ملوك بني العباس وخراب الشامات ومد جسر مما يلي الكرخ ببغداد كل ذلك في مدة يسيرة وإنشقاق الفرات وسيصل الماء ان شاء الله إلى ازقة الكوفة (اقول) يمكن ان تكون هذه علامات بعيدة ويمكن كون العلامة غير ما حصل بل شيء يحصل فيما بعد ولنشرع في تفصيل تلك العلامات المستفادة من الروايات فنقول .

الاول اختلاف بني العباس وذهاب ملكهم

وإختلاف بني أمية وذهاب ملكهم

(اما الاول) فقد جاء في كثير من الروايات جعله من علامات الظهور بل في بعضها ان اختلافهم من المحتوم وفي جملة منها التعبير ببني فلان تقية(قال الباقر (ع)) لا بد ان يملك بنو العباس فإذا ملكوا واختلفوا وتشتت امرهم خرج عليهم الخراساني والسفياني هذا من المشرق وهذا من المغرب يستبقان الى الكوفة كفرسي رهان هذا من ها هنا وهذا من ها هنا حتى يكون هلاكهم على ايديهما اما انهما لا يبقون منهم احدا (ويأتي) في بعض الروايات فعند ذلك زال ملك القوم وعند زواله خروج القائم (وان) آخر ملك بني فلان قتل النفس الزكية وانه ما لهم ملك بعده غير خمس عشرة ليلة (وان) قدام القائم بلوى من الله فقيل ما هي فقرأ ولنبلونكم (الآية) ثم قال الخوف من ملوك بني فلان (وقال الباقر (ع) إذا اختلف بنو العباس فيما بينهم فإنتظروا الفرج وليس فرجكم الا في اختلاف بني فلان فإذا اختلفوا فتوقعوا الصيحة في شهر رمضان وخروج القائم ولن يخرج ولا ترون ما تحبون حتى يختلف بنو فلان فيما بينهم (وقال (ع) ان ذهاب ملك بني فلان كقصع الفخار وكرجل كانت بيده فخارة وهو يمشي إذ سقطت من يده وهو ساه فانكسرت فقال حين سقطت هاه شبه الفزع فذهاب ملكهم هكذا اغفل ما كانوا عن ذهابه .

(غيبة الشيخ) بسنده عن عمار بن ياسر ان دولة اهل بيت نبيكم في آخر الزمان ولها امارات فالزموا الارض وكفوا حتى تجيء اماراتها فإذا إستأثرت عليكم الروم والترك وجهزت الجيوش ومات خليفتكم الذي يجمع الاموال وإستخلف بعده رجل شحيح فيخلع بعد سنين من بيعته ويأتي مالك ملكهم من حديث بدأ[٤] (وعن امير المؤمنين (ع)) ملك بني العباس عسر لا يسر فيه لو اجتمع عليهم الترك والديلم والسند والهند والبربر لم يزيلوه حتى يشذ عنهم مواليهم واصحاب الويتهم ويسلط الله لهم علجا يخرج من حيث بدأ ملكهم لا يمر بمدينة إلا فتحها ولا ترفع له راية إلا هدها ولا نعمة إلا ازالها الويل لمن ناواه فلا يزال كذلك حتى يظفر ويدفع بظفره الى رجل من عترتي يقول بالحق ويعمل به (وقيل) للصادق (ع) متى فرج شيعتكم فقال اذا اختلف ولد العباس ووهى سلطانهم وطمع فيهم من لم يكن يطمع وخلعت العرب اعنتها[٥] ورفع كل ذي صيصية صيصيته[٦] وظهر السفياني واقبل اليماني وتحرك الحسني خرج صاحب هذا الامر من المدينة الى مكة (الحديث) (وقيل) للصادق عليه السلام ما من علامة بين يدي هذا الامر فقال بلى هلاك العباسي وخروج السفياني وقتل النفس الزكية والخسف بالبيداء والصوت من السماء فقال جعلت فداك اخاف ان يطول هذا الامر فقال لا انما هو كنظام الخرز يتبع بعضه بعضا (وقال الكاظم ع) لو ان اهل السماوات والارض خرجوا على بني العباس لسقيت الارض دماءهم حتى يخرج السفياني وقال ملك بني العباس يذهب حتى لم يبق منه شيء ويتجدد حتى يقال ما مر به شيء (وقيل) للرضا

---

(١) هو الخسف ببغداد والبصرة كما سيأتي .

(٢) هو الخسف بالشام كما سيأتي .

(٣) خلع العرب اعنتها كناية عن خروجها عن الطاعة لغيرها تشبيها بالفرس الذي خلع عنانه فلا يكون له عنان يقاد به ويمسك ومنه قولهم خلع فلان عذاره اي اصبح كالفرس المرسل الذي لا عذار في رأسه يفعل ما يشاء ويذهب اين شاء ومقابله قولهم ملك فلان زمام الأمر او مقاليده وغير ذلك .

(٤) اشارة الى بني العباس فإن مالك ملكهم الذي انتزعه منهم هو هولاكو خان التتري وقد توجه من خراسان كما ان ملكهم بدأ من هناك بدعوة ابي مسلم الخراساني ويدل عليه الحديث الذي بعده .

(٥) خرجت عن طاعة ملوكها وصارت تفعل ما تشاء .

(٦) الصيصية ما يمتنع به من قرن ونحوه . المؤلف

(ع) انهم يتحدثون ان السفياني يقوم وقد ذهب سلطان بني العباس فقال كذبوا انه ليقوم وان سلطانهم لقائم (غيبة الطوسي) بسنده عن الصادق (ع) من يضمن لي موت عبدالله اضمن له القائم ثم قال إذا مات عبدالله لم يجتمع الناس بعده على واحد ولم يتناه هذا الامر دون صاحبكم ان شاء الله (الحديث) والظاهر ان المراد بعبدالله هو المستعصم آخر ملوك بني العباس (واكثر) هذه الروايات دال صريحاً او ظاهراً على ان ذهاب ملك بني العباس من العلامات القريبة بل بعضها صريح بوجود ملكهم عند ظهور السفياني مع انه من العلامات البعيدة بعد كثيراً فقد مضى على انقراض دولتهم ما ينوف عن سبعمائة سنة وكذلك اختلاف بني امية وذهاب ملكهم كان قبل حدوث دولة بني العباس (ويمكن) ان يكون للعباسيين في علم الله دولة في آخر الزمان او ان ذلك من غير المحتوم ويحمل ما دل على انه من المحتوم ان صح على ان كونه من العلامات محتوم وكونه من العلامات القريبة غير محتوم والله اعلم (واما) اختلاف بني امية وذهاب ملكهم فقد جاء في بعض الروايات عن الباقر (ع) قال في علامات الظهور فإذا اختلف بنو امية وذهب ملكهم ثم يملك بنو العباس فلا يزالون في عنفوان من الملك حتى يختلفوا فإذا اختلفوا ذهب ملكهم واختلف اهل المشرق واهل المغرب نعم واهل القبلة ويلقى الناس جهد شديد مما يمر بهم من الخوف حتى ينادي مناد من السماء (الحديث) .

الثاني خروج ستين كذابا كلهم يقول انا نبي

« المفيد » بسنده عن عبدالله بن عمر عن النبي ﷺ لا تقوم الساعة حتى يخرج المهدي من ولدي ولا يخرج المهدي حتى يخرج ستون كذاباً كلهم يقول انا نبي .

الثالث خروج اثني عشر من بني هاشم كلهم يدعو الى نفسه

« المفيد » بسنده عن الصادق (ع) لا يخرج القائم حتى يخرج قبله اثنا عشر من بني هاشم كلهم يدعو الى نفسه .

الرابع قول اثني عشر رجلا انهم رأوه

النعماني بسنده عن الصادق عليه السلام لا يقوم القائم حتى يقوم اثنا عشر رجلا كلهم يجمع على قول انهم قد رأوه فيكذبونهم .

الخامس خروج كاسر عينه بصنعاء

النعماني بسنده عن عبيد بن زرارة ذكر عند الصادق (ع) السفياني فقال اني يخرج ذلك ولم يخرج كاسر عينه بصنعاء (ويحتمل) ان يكون هو اليماني والله اعلم .

السادس خروج السفياني والخراساني واليماني وخسف بالبيداء

وقد استفاضت الروايات في ان السفياني من المحتوم الذي لا بد منه وانه لا يكون قائم الا بسفياني ونحو ذلك (وقال) عبد الملك بن اعين كنت عند ابي جعفر (ع) فجرى ذكر القائم فقلت له ارجو ان يكون عاجلا ولا يكون سفياني فقال لا والله انه لمن المحتوم الذي لا بد منه ومر في بعض الروايات ان اليماني ايضاً من المحتوم (وعن الباقر) (ع) السفياني والقائم في سنة واحدة (وفي عدة روايات) ان خروج السفياني واليماني والخراساني يكون في سنة واحدة في شهر واحد في يوم واحد (وفي رواية) ونظام كنظام الخرز يتبع بعضه بعضا فيكون البأس من كل وجه ويل لمن ناواهم (وتدل) بعض الروايات على ان خروج اليماني قبل خروج السفياني (اما اليماني) فيكون خروجه من اليمن (والمروي) انه ليس في الرايات الثلاث راية اهدى من راية اليماني لأنه يدعو إلى الحق (او) لأنه يدعو إلى صاحبكم فإذا خرج حرم بيع السلاح وإذا خرج فانهض اليه فان رايته راية هدى ولا يحل لمسلم ان يلتوي عليه (ولما) خرج طالب الحق باليمن (وهو من رؤساء الخوارج) قيل للصادق (ع) نرجو ان يكون هذا اليماني فقال لا . اليماني يتوالى عليا وهذا يبرأ منه « واما الخراساني فيخرج من خراسان وفي بعض الروايات من المشرق « وعن » امير المؤمنين (ع) في ذكر العلامات اذا قام القائم بخراسان وغلب على ارض كرمان والملتان[1] وحاز جزيرة بني كاوان[2] « واما السفياني » فيخرج من وادي اليابس مكان بفلسطين « وعن » الصادق « ع » ان خروجه في رجب « وعن » امير المؤمنين (ع) يخرج ابن آكلة الاكباد من الوادي اليابس وهو رجل ربعة وحش الوجه ضخم الهامة بوجهه اثر الجدري إذا رأيته حسبته اعور اسمه عثمان وابوه عنبسة وهو من ولد أبي سفيان حتى يأتي أرض قرار ومعين فيستوي على منبرها والظاهر انها دمشق كما تدل عليه رواية اخرى انه يخرج من وادي اليابس حتى يأتي دمشق فيستوي على منبرها « وعن » الصادق « ع » انك لو رأيته رأيت اخبث الناس اشقر احمر ازرق يقول يا رب يا رب يا رب او يا رب ثاري ثاري ثم للنار او يا رب ثاري والنار ولقد بلغ من خبثه انه يدفن ام ولد له وهي حية مخافة ان تدل عليه « وعن الباقر ع » السفياني احمر اصفر ازرق لم يعبد الله قط ولم ير مكة ولا المدينة قط « وعن » زين العابدين « ع» انه من ولد عتبة بن ابي سفيان وانه اذا ظهر اختفى المهدي ثم يظهر ويخرج بعد ذلك «وعن عمار بن ياسر» إذا رأيتم اهل الشام قد اجتمع امرها على ابن ابي سفيان فالحقوا بمكة « اي ان المهدي قد ظهر بها » « ويجتمع » في الشام ثلاث رايات كلهم يطلب الملك راية السفياني وراية الاصهب وراية الابقع ثم ان السفياني يقتل الأصهب والابقع (وقال) الصادق (ع) السفياني يملك بعد ظهوره على الكور الخمس حمل امرأة ثم قال استغفر الله حمل جمل « وفي رواية » عن الصادق (ع) يملك تسعة اشهر كحمل المرأة «وفي رواية عنه ع» إذا ملك كور الشام الخمس دمشق وحمص وفلسطين والاردن وقنسرين فتوقعوا عند ذلك الفرج قلت يملك تسعة اشهر قال لا ولكن يملك ثمانية اشهر لا يزيد يوما « وعن الصادق ع » انه من اول خروجه الى آخره خمسة عشر شهراً ستة اشهر يقاتل فيها فإذا ملك الكور الخمس ملك تسعة اشهر ولم يزد عليها يوما وبهذا يجمع بين الخمسة عشر شهراً والتسعة اشهر واحتمل المجلسي حمل بعض اخبار مدته على التقية لذكره في رواياتهم (وروى) هشام بن سالم عن الصادق (ع) إذا استولى السفياني على الكور الخمس فعدوا له تسعة اشهر وزعم هشام ان الكور الخمس دمشق وفلسطين والاردن وحمص وحلب (ثم ان السفياني) بعدما يقتل الاصهب والابقع لا يكون له همة الا العراق « وفي رواية » إلا آل محمد وشيعتهم فيبعث جيشين جيشاً الى العراق وآخر الى المدينة فأما جيش العراق (فروي) ان عدتهم سبعون الفا (وعن النبي ﷺ) حتى ينزلوا بارض بابل من المدينة الملعونة (يعني بغداد) فيقتلون اكثر من ثلاثة آلاف ويفضحون اكثر من ثلثمائة امرأة ويقتلون ثلثمائة كبش من بني العباس ثم ينحدرون الى الكوفة فيخربون ما حولها

---

(١) بلد بالهند .

(٢) كاوان جزيرة في بحر البصرة

(الحديث) ويصيبون من اهل الكوفة (وفي رواية) من شيعة آل محمد بالكوفة قتلا وصلبا وسبيا ويمر جيشه بقرقيسا (بلد على الفرات) فيقتتلون بها[١] فيقتل بها من الجبارين مائة الف (وعن الصادق ع) ان لله مائدة او مأدبة بقرقيسا يطلع مطلع من السماء فينادي يا طير السماء ويا سباع الارض هلموا الى الشبع من لحوم الجبارين فبينما هم كذلك اذ اقبلت رايات من ناحية خراسان تطوي المنازل طيا حثيثاً حتى تنزل ساحل الدجلة ومعهم نفر من اصحاب القائم ويخرج رجل من موالي اهل الكوفة ضعيف في ضعفاء فيقتله امير جيش السفياني بظهر الكوفة (وفي رواية) بين الحيرة والكوفة (وقال الصادق ع) كأني بالسفياني او بصاحب السفياني [٢] قد طرح رحله في رحبتكم بالكوفة فنادى مناديه من جاء برأس شيعة علي فله الف درهم فيثب الجار على جاره ويقول هذا منهم فيضرب عنقه ويأخذ الف درهم اما ان امارتكم يومئذ لا تكون الا لأولاد البغايا وكأني انظر الى صاحب البرقع قيل ومن صاحب البرقع قال رجل منكم يقول بقولكم يلبس البرقع فيحوشكم فيعرفكم ولا تعرفونه فيغمز بكم رجلا رجلا اما انه لا يكون الا ابن بغي « وعن النبي ﷺ » ثم يخرجون اي جيش السفياني متوجهين الى الشام فتخرج راية هدى من الكوفة فتلحق ذلك الجيش فيقتلونهم لا يفلت منهم مخبر ويستنقذون ما في ايديهم من السبي والغنائم (واما الجيش الذي يبعثه السفياني الى المدينة) فيقتل بها رجلا ويؤخذ آل محمد صغيرهم وكبيرهم فيحسبون وينهبون المدينة ثلاثة ايام بلياليها ويكون المهدي (ع) بالمدينة فيخرج منها الى مكة على سنة موسى بن عمران (ع) خائفاً يترقب « وفي رواية » انه يهرب من بالمدينة من اولاد علي « ع » الى مكة فيلحقون بصاحب الامر (ع) فيبلغ ذلك امير جيش السفياني فيبعث جيشاً على اثره فلا يدركه وينزل الجيش البيداء (وهي ارض بين مكة والمدينة لها ذكر كثير في الاخبار) فينادي مناد من السماء يا بيداء بيدي بالقوم فيخسف بهم فلا يفلت منهم إلا مخبر (وفي رواية) إلا ثلاثة نفر حتى إذا كانوا بالبيداء يحول الله وجوههم الى اقفيتهم وهم من كلب (وفي رواية) عن النبي ﷺ يبعث الله جبرئيـل فيقول يا جبرئيـل اذهب فابدهم فيضربها برجله ضربة يخسف الله بهم عندها ولا يفلت منهم إلا رجلان من جهينة فلذلك جاء القول عند جهينة الخبر اليقين فذلك قوله تعالى ولو ترى إذ فزعوا الآية اورده الثعلبي في تفسيره (وروى) صاحب الكشاف ايضاً انها نزلت في خسف البيداء (وروى) الطبرسي عن زين العابدين (ع) قال هو جيش البيداء يؤخذون من تحت اقدامهم (وروى) علي بن ابراهيم في تفسيره عن ابي جعفر (ع) في قوله تعالى واخذوا من مكان قريب قال من تحت اقدامهم خسف بهم وفي قوله تعالى قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذاباً من فوقكم قال هو الدجال والصيحة او من تحت ارجلكم وهو الخسف والقائم (ع) يؤمئذ بمكة فيجمع الله عليه اصحابه وهم ثلثمائة وبضعة عشر رجلا (وفي رواية) وثلاثة عشر رجلا عدد اهل بدر فيبايعونه بين الركن والمقام ثم يخرج بهم من مكة فينادي المنادي باسمه وامره من السماء حتى يسمعه اهل الارض كلهم ثم يأتي الكوفة فيطيل بها المكث حتى يظهر عليها ثم يسير الى الشام (وفي رواية) ثم يسير حتى يأتي العذراء[٣] والسفياني يومئذ بوادي الرملة حتى إذا التقوا وهو يوم الابدال يخرج اناس كانوا مع السفياني من شيعة آل محمد ﷺ ويخرج ناس كانوا مع آل محمد ﷺ الى السفياني ويقتل يومئذ السفياني ومن معه والخائب يومئذ من خاب من غنيمة كلب ثم يقبل الى الكوفة فيكون منزله بها .

السابع خسف الجابية وكثرة الاختلاف والحروب وخروج الاصهب والابقع وخراب الشام

(المفيد) بسنده عن الباقر (ع) قال الزم الأرض ولا تحرك يداً ولا رجلاً حتى ترى علامات اذكرها لك وما اراك تدرك ذلك اختلاف بني العباس ومناد ينادي من السماء وخسف قرية من قرى الشام تسمى الجابية[٤] ونزول الترك الجزيرة ونزول الروم الرملة واختلاف كثير عند ذلك في كل ارض حتى تخرب الشام ويكون سبب خرابها اجتماع ثلاث رايات فيها راية الاصهب وراية الابقع وراية السفياني (وفي رواية الشيخ في غيبته) فتلك السنة فيها اختلاف كثير في كل أرض من ناحية المغرب[٥] أو في كل ارض من أرض العرب فأول ارض تخرب الشام يختلفون عند ذلك على ثلاث رايات الخ (وفي رواية) راية حسنية وراية اموية وراية قيسية (غيبة الشيخ) بسنده عن عمار بن ياسر وذكر جملة من العلامات (إلى ان قال) وتكثر الحروب في الأرض (إلى ان قال) ويظهر ثلاثة نفر بالشام كلهم يطلب الملك رجل ابقع ورجل اصهب ورجل من اهل بيت ابي سفيان يخرج في كلب (الحديث) (وفي رواية العياشي) مع بني ذنب الحمار مضر ومع السفياني اخواله من كلب فيظهر السفياني ومن معه على بني ذنب الحمار حتى يقتلوا قتلاً لم يقتله شيء قط ويحضر رجل بدمشق فيقتل هو ومن ومعه قتلاً لم يقتله شيء قط وهو من بني ذنب الحمار (وفي رواية النعماني) فيلتقي السفياني بالابقع فيقتتلون فيقتله السفياني ومن تبعه ثم يقتل الاصهب .

الثامن اختلاف رمحين بالشام ورجفة بها وخسف بحرستا واقبال قوم من المغرب اليها

(غيبة الشيخ) بالاسناد عن أمير المؤمنين (ع) اذا اختلف رمحان بالشام فهو آية من آيات الله تعالى قيل ثم مه قال ثم رجفة تكون بالشام يهلك فيها مائة الف يجعلها الله رحمة للمؤمنين وعذاباً على الكافرين فاذا كان ذلك فانظروا إلى اصحاب البراذين الشهب والرايات الصفر تقبل من المغرب حتى تحل بالشام فاذا كان ذلك فانتظروا خسفاً بقرية من قرى الشام يقال لها حرستا فاذا كان ذلك فانتظروا ابن آكلة الاكباد بوادي اليابس (غيبة النعماني) مثله الا انه قال لم تنجل الا عن آية من آيات الله قيل وما هي يا امير المؤمنين قال رجفة تكون بالشام يقتل فيها اكثر من مائة الف وقال البراذين الشهب المحذوفة وزاد بعد قوله تحل بالشام وذلك عند الجزع الاكبر والموت الاحمر وبعد قوله حرستا فاذا كان ذلك خرج ابن آكلة الاكباد من الوادي اليابس حتى يستوي على منبر دمشق فاذا كان ذلك فانتظروا خروج المهدي (النعماني) بسنده عن أمير المؤمنين (ع) انتظروا الفرج من ثلاث اختلاف اهل الشام بينهم والرايات السود من خراسان والفزعة في

---

(١) هكذا في الرواية وليس فيها تصريح بأن المقاتل لجيش السفياني من هو فيحتمل ان يكون بعض من يدعو لآل محمد «ص» ويحتمل أن يكون أهل قرقيسا وما جاورها .

(٢) الصحيح بصاحب السفياني ولو قيل بالسفياني لكان المراد صاحب جيشه مجازاً لأن المروي أن السفياني يظهر بالشام ويقتل بها ولا يدخل العراق .

(٣) لعلها القرية التي شرقي دمشق واليها ينسب مرج عذراء

(٤) هي قرية كانت قريباً من دمشق وخربت واليها ينسب باب الجابية ولا يعرف الآن محلها ويمكن ان يكون قد بني مكانها قرية تسمى بغير هذا الاسم .

(٥) هي الشام وما يليها فإنها مغرب بالنسبة إلى العراق وتدل عليه الروايات التي سمت الشام مغرباً والعراق مشرقاً

شهر رمضان (الحديث) (وبسنده) عن الباقر (ع) لا يظهر القائم حتى يشمل الشام فتنة يطلبون المخرج منها فلا يجدونه (الحديث) .

التاسع سقوط طائفة من مسجد دمشق الايمن

رواه جابر الجعفي عن الباقر (ع) في جملة العلامات قال وتسقط طائفة من مسجد دمشق الايمن هكذا وجدناه ولعل الصواب من الجانب الايمن أو من جانب مسجد دمشق الايمن (غيبة الشيخ) بسنده عن عمار بن ياسر قال في حديث ويخسف بغربي مسجد دمشق حتى يخد حائطه (وفي رواية) ويخرب حائط مسجد دمشق .

العاشر النداء عن سور دمشق

(غيبة الشيخ) بسنده عن عمار بن ياسر في حديث وينادي مناد على سور دمشق ويل لأهل الأرض من شر قد اقترب (وفي رواية) ويل لازم (وفي رواية اخرى) عن الباقر (ع) ويجيئكم الصوت من ناحية دمشق بالفتح (وفي رواية العياشي) وترى منادياً ينادي بدمشق (النعماني) بسنده عن الباقر (ع) توقعوا الصوت يأتيكم بغتة من قبل دمشق فيه لكم فرج عظيم .

الحادي عشر خروج المرواني وعوف السلمي وشعيب بن صالح

(غيبة النعماني) بسنده عن الرضا (ع) قبل هذا الأمر السفياني واليماني والمرواني وشعيب بن صالح وكيف يقول هذا وهذا (وبسنده) عن الباقر (ع) ان لولد العباس وللمرواني لوقعة بقرقيسا يشيب فيها الغلام الحزور[1] يرفع الله عنهم النصر ويوحي إلى طير السماء وسباع الأرض اشبعي من لحوم الجبارين ثم يخرج السفياني (اقول) ظاهر بعض الأخبار الواردة في السفياني ان وقعة قرقيسا مع جيشه والتعدد جائز والله اعلم (غيبة الشيخ) بسنده عن علي بن الحسين (ع) يكون قبل خروج المهدي خروج رجل يقال له عوف السلمي بأرض الجزيرة ويكون مأواه تكريت وقتله بمسجد دمشق ثم يكون خروج شعيب بن صالح من سمرقند ثم يخرج السفياني الملعون من الوادي اليابس (الحديث) (وبسنده) عن عمار بن ياسر في حديث ثم يخرج المهدي على لوائه شعيب بن صالح .

الثاني عشر خروج الحسني وقتله

وقد مر في الأمر الأول عن الصادق (ع) اذا اختلف ولد العباس وخلعت العرب اعنتها ورفع كل ذي صيصية صيصيته وظهر السفياني واقبل اليماني وتحرك الحسني خرج صاحب هذا الامر الحديث (وفي رواية) ان المهدي (ع) حينما يريد الخروج يطلع على ذلك بعض مواليه فيأتي الحسني فيخبره الخبر فيبتدره الحسني إلى الخروج فيثبت عليه اهل مكة فيقتلونه ويبعثون برأسه إلى الشامي (أي السفياني) فيظهر عند ذلك صاحب هذا الأمر (الحديث) .

الثالث عشر خروج رايات من مصر إلى الشام وخروج المصري

(المفيد) بسنده عن الرضا (ع) كأني برايات من مصر مقبلات خضر مصبغات حتى تأتي الشامات فتهدى إلى ابن صاحب الوصيات (وفي رواية) عن أمير المؤمنين (ع) انه قال في جملة العلامات وقام امير الامراء بمصر (غيبة الشيخ) بسنده عن محمد بن مسلم يخرج قبل السفياني مصري ويماني .

الرابع عشر ركز رايات قيس بمصر ورايات كندة بخراسان

(المفيد) بسنده سأل رجل الحسن (ع) عن الفرج فقال (ع) تريد الاكثار ام اجمل لك فقال بل تجمل لي قال اذا ركزت رايات قيس بمصر ورايات كندة بخراسان (النعماني) بسنده عن الصادق (ع) قبل قيام القائم تحرك حرب قيس .

الخامس عشر نزول الترك الجزيرة والروم الرملة

وجاء ذلك في عدة روايات مسندة عن جابر الجعفي عن الباقر (ع) قال الزم الأرض ولا تحرك يداً ولا رجلاً حتى ترى علامات اذكرها لك ان ادركتها وما اراك تدرك ذلك ولكن حدث به من بعدي عني وذكر جملة منها (إلى ان قال) ونزول الترك الجزيرة ونزول الروم الرملة (وفي رواية) وتنزل الروم فلسطين (وفي رواية) وستقبل اخوان الترك حتى ينزلوا الجزيرة وستقبل اخوان مارقة الروم حتى ينزلوا الرملة (وفي رواية) ومارقة تمرق من ناحية الترك حتى تنزل الجزيرة وستقبل مارقة الروم حتى ينزلوا الرملة (والظاهر) ان المراد بالجزيرة جزيرة العرب والرملة بلد بفلسطين (وفي رواية) اذا خالف الترك الروم او ويتخالف الترك والروم والظاهر انه بمعنى نزول الترك الجزيرة والروم الرملة (وفي رواية) فاذا استأثرت عليكم الروم والترك وجهزت الجيوش الحديث (وفي رواية) عن امير المؤمنين (ع) وظهرت رايات الترك متفرقات في الاقطار والجنبات وكانوا بين هن وهنات .

- (**السادس عشر** حصار الكوفة) ـ ولعله من جهة السفياني .
- (**السابع عشر** تخريق الروايا في سكك الكوفة) ـ

اي روايا الماء والظاهر انه بغلبة احد الفريقين المتحاربين على الآخر .

- (**الثامن عشر** تعطيل المساجد اربعين ليلة) ـ والظاهر انه بالكوفة .
- (**التاسع عشر** كشف الهيكل) ـ والمراد منه غير واضح .
- (**العشرون** خفوق رايات حول المسجد الاكبر بالكوفة) ـ
- (**الحادي والعشرون** قتل النفس الزكية بظهر الكوفة في سبعين) ـ

والذي ذكره المفيد كما مر قتل نفس زكية في سبعين من الصالحين .

- (**الثاني والعشرون** قتل الاشفع صبرا في بيعة الاصنام) ـ

والمراد بالاشفع غير ظاهر ولعله مصحف وبيعة الاصنام اي الكنيسة او نحوها ذات الاصنام .

« **الثالث والعشرون** سبي سبعين الف بكر من الكوفة » .

ويروى ان الكوفة تعظم كثيراً تتصل بكربلاء فلا يستبعد ذلك .

« **الرابع والعشرون** خروج مائة الف من الكوفة الى السفياني » .

« **الخامس والعشرون** خروج رايات من شرقي الأرض مع رجل من آل محمد ﷺ » .

- (**السادس والعشرون** خروج رجل من نجران يستجيب للامام (ع)) ـ
- (**السابع والعشرون** نداء من جهة المشرق يا اهل الهدى اجتمعوا ومن جهة المغرب يا اهل الباطل اجتمعوا) ـ

---

[1] القوي ومن الغريب ضبط المجلسي له بالخاء المعجمة وتكلفه في تفسيره .

ـ (الثامن والعشرون تلون الشمس) ـ

ـ (التاسع والعشرون بعث اهل الكهف وخروجهم مع القائم (ع)

وهذه العلامات من السادس عشر إلى التاسع والعشرين مع غيرها منقولة عن كتاب سرور اهل الايمان في جملة رواية عن امير المؤمنين (ع) قال ولذلك آيات وعلامات (اولهن) حصار الكوفة بالرصد والخندق وتخريق الروايا في سكك الكوفة وتعطيل المساجد اربعين ليلة وكشف الهيكل وخفق رايات حول المسجد الاكبر تهتز . القاتل والمقتول في النار وقتل سريع وموت ذريع وقتل النفس الزكية بظهر الكوفة في سبعين والمذبوح بين الركن والمقام (اشارة إلى النفس الزكية أو إلى الحسني) وقتل الاشفع صبرا في بيعة الاصنام وخروج السفياني براية حمراء اميرها رجل من بني كلب واثنا عشر الف عنان من خيل السفياني تتوجه إلى مكة والمدينة اميرها رجل من بني امية يقال له خزيمة اطمس العين الشمال على عينه ظفرة غليظة يمثل بالرجال لا ترد له راية حتى ينزل المدينة في دار يقال لها دار ابي الحسن الاموي ويبعث خيلاً في طلب رجل من آل محمد إلى مكة اميرها رجل من غطفان (إلى أن قال) ويبعث مائة وثلاثين الفاً إلى الكوفة وينزلون الروحاء[1] والفاروق[2] فيسير منها ستون الفاً حتى ينزلوا الكوفة موضع قبر هود « ع » بالنخيلة فيهجمون عليهم يوم الزينة وامير الناس جبار عنيد يقال له الكاهن الساحر فيخرج من مدينة الزوراء اليهم امير في خمسة آلاف من الكهنة ويقتل على جسرها (اي الكوفة) سبعين الفا حتى تحتمي الناس من الفرات ثلاثة أيام من الدماء ونتن الاجساد ويسبى من الكوفة سبعون الف بكر لا يكف عنها كف ولا قناع حتى يوضعن في المحامل ويذهب بهن إلى الثوية وهي الغري ثم يخرج من الكوفة مائة الف ما بين مشرك ومنافق حتى يقدموا دمشق لا يصدهم عنها صاد وهي ارم ذات العماد وتقبل رايات من شرقي الأرض غير معلمة ليست بقطن ولا كتان ولا حرير مختوم في رأس القنا بخاتم السيد الاكبر يسوقها رجل من آل محمد تظهر بالمشرق وتوجد ريحها بالمغرب كالمسك الأذفر يسير الرعب امامها شهراً حتى ينزلوا الكوفة طالبين بدماء آبائهم فبيناهم على ذلك اذ اقبلت خيل اليماني والخراساني يستبقان كأنهما فرسا رهان شعث عبر جرد ويخرج رجل من اهل نجران يستجيب للامام فيكون أول النصارى اجابة فيهدم بيعته ويدق صليبه فيخرج بالموالي وضعفاء الناس فيسيرون إلى النخيلة باعلام هدى فيكون مجمع الناس جميعاً في الأرض كلها بالفاروق فيقتل يومئذ ما بين المشرق والمغرب ثلاثة آلاف الف وينادي مناد في شهر رمضان من ناحية المشرق عند الفجر يا اهل الهدى اجتمعوا وينادي مناد من قبل المغرب بعد ما يغيب الشفق يا اهل الباطل اجتمعوا ومن الغد عند الظهر تتلون الشمس تصفر فتصير سوداء مظلمة ويوم الثالث يفرق الله بين الحق والباطل وتخرج دابة الأرض وتقبل الروم عند ساحل البحر عند كهف الفتية فيبعث الله الفتية من كهفهم مع كلبهم معهم رجل يقال له مليخا وآخر حملاها وهما الشاهدان المسلمان للقائم (ع) .

(١) في بعض الروايات ويكون ميقاتهم في أرض من اراضي الفرات يقال لها الروحاء قريباً من كوفتكم وفي معجم البلدان الروحاء قرية من قرى بغداد وقرية بين مكة والمدينة .

(٢) كذا في النسخة والظاهر انه الفاروث قرية على شاطىء دجلة بين واسط والمذار اما الفاروق فقرية من قرى اصطخر فارس وارادتها لا تناسب المقام .

(٣) الهردي الثوب المصبوغ بالهرد بالضم وهو الكركم الاصفر وطين احمر يصبغ به واسم لصبغ اصفر يسمى العروق والمناسب هنا ارادة الطين الاحمر لان المصبوغ به هو الذي تشبهه النار وما في البحار من جعله بالواو لا بالدال اشتباه وتصحيف .

الثلاثون ظهور نار بالكوفة

(النعماني) بسنده عن الصادق (ع) في قوله تعالى سأل سائل بعذاب واقع قال تأويلها فيما يأتي عذاب يقع في الثوية يعني ناراً حتى ينتهي إلى الكناسة كناسة بني اسد حتى تمر بثقيف لا تدع وترا لآل محمد الا احرقته وذلك قبل خروج القائم (ع) (الثوية) موضع قرب الكوفة (والكناسة) محلة بالكوفة .

الحادي والثلاثون ظهور نار من المشرق

(النعماني) بسنده عن الباقر (ع) اذا رأيتم ناراً من المشرق شبه الهردي[3] العظيم تطلع ثلاثة ايام أو سبعة فتوقعوا فرج آل محمد ﷺ (وبسنده عنه) (ع) اذا رأيتم علامة في السماء ناراً عظيمة من قبل المشرق تطلع ليالي فعندما فرج الناس وهي قدام القائم بقليل .

الثاني والثلاثون النار والحمرة في السماء

المفيد بسنده عن الصادق (ع) يزجر الناس قبل قيام القائم عن معاصيهم بنار تظهر في السماء وحمرة تجلل السماء (الحديث) .

الثالث والثلاثون انبثاق الفرات

المفيد بسنده عن الصادق (ع) سنة الفتح ينبثق الفرات حتى يدخل في ازقه الكوفة .

الرابع والثلاثون كثرة القتل بين الحيرة والكوفة

(المفيد) بسنده عن جابر قلت لابي جعفر (ع) متى يكون هذا الأمر فقال انى يكون ذلك يا جابر ولما يكثر القتل بين الحيرة والكوفة (النعماني) بسنده عن الباقر (ع) لا يظهر القائم (ع) إلى أن قال ويكون قتل بين الكوفة والحيرة قتلاهم على سواء (الحديث) (وفي البحار) على سواء أي في وسط الطريق « اقول » الظاهر ان المراد تساوي قتلاهم في العدد .

(الخامس والثلاثون قتل رجل من الموالي بين الحيرة والكوفة)

(النعماني) باسانيده عن الباقر (ع) في حديث ثم يخرج رجل من موالي اهل الكوفة في ضعفاء فيقتله امير جيش السفياني بين الحيرة والكوفة) .

ـ (السادس والثلاثون هدم حائط مسجد الكوفة) ـ

(النعماني) بسنده عن الصادق (ع) اذا هدم حائط مسجد الكوفة من مؤخرة مما يلي دار ابن مسعود فعند ذلك زال ملك بني فلان اما ان هادمه لا يبنيه « المفيد » بسنده عن الصادق (ع) اذا هدم حائط مسجد الكوفة مما يلي القائم (ع) والقوم وبنو فلان عبارة عن بني العباس وقد مر في الأمر الأول ان زوال ملكهم من العلامات ومر الجواب عن قوله وعند زواله خروج القائم (ع) .

ـ (السابع والثلاثون خسف ببغداد والبصرة وقتل بالبصرة وخراب وفناء وخوف بالعراق) ـ

« المفيد » بسنده عن الصادق « ع » وذكر بعض علامات المهدي إلى

أن قال وخسف ببغداد وخسف ببلد البصرة ودماء تسفك بها وخراب دورها وفناء يقع في اهلها وشمول اهل العراق خوف لا يكون لهم معه قرار .

الثامن والثلاثون خراب البصرة

وهو مروي عن امير المؤمنين عليه السلام وقد مر في الأمر السابق أن من العلامات خراب دورها .

التاسع والثلاثون خراب الري

(النعماني) بسنده عن كعب الأحبار قال وخراب الزوراء وهي الري وخسف المزورة وهي بغداد[1] (الحديث) .

الأربعون خروج الرايات السود من خراسان

(غيبة الشيخ) بسنده عن الباقر (ع) تنزل الرايات السود التي تخرج من خراسان إلى الكوفة فإذا ظهر المهدي (ع) بعث اليه بالبيعة (النعماني) بسنده عن أبي جعفر (ع) عن أمير المؤمنين (ع) انتظروا الفرج من ثلاث وعد منها الرايات السود من خراسان (وبسنده) عن معروف بن خربوذ ما دخلنا على أبي جعفر الباقر (ع) قط الا قال خراسان خراسان سجستان سجستان كأنه يبشرنا بذلك .

الحادي والأربعون خروج قوم بالمشرق

النعماني بسنده عن الباقر (ع) كأني بقوم قد خرجوا بالمشرق يطلبون الحق فلا يعطونه ثم يطلبونه فلا يعطونه فإذا رأوا ذلك وضعوا سيوفهم على عواتقهم فيعطون ما سألوا فلا يقبلونه حتى يقوموا ولا يدفعونها الا إلى صاحبكم قتلاهم شهداء اما اني لو ادركت ذلك لاستبقيت نفسي لصاحب هذا الأمر .

الثاني والأربعون رفع اثنتي عشرة راية مشتبهة

عن الصادق (ع) لترفعن (يعني عند خروج المهدي ع) اثنتا عشرة راية مشتبهة ولا يدري أي من أي فبكى الراوي وقال فكيف نصنع فنظر « ع » إلى شمس داخلة في الصفة فقال والله لأمرنا ابين من هذه الشمس .

الثالث والأربعون قيام قائم من اهل البيت بجيلان

« النعماني » بسنده عن أمير المؤمنين (ع) في حديث وقام قائم منا بجيلان واجابته الأبر[2] والديلم .

الرابع والأربعون حدث بين المسجدين وقتل خمسة عشر كبشا من العرب

(المفيد) بسنده عن الرضا (ع) إن من علامات الفرج حدثا يكون بين المسجدين ويقتل فلان من ولد فلان خمسة عشر كبشا من العرب (والمراد) بالمسجدين ويقتل فلان من ولد فلان خمسة عشر كبشا من العرب (والمراد) بالمسجدين مسجدا مكة والمدينة بدليل قول الصادق (ع) إن قدام هذا الأمر علامات حدث يكون بين الحرمين قيل ما الحدث قال عصبة تكون ويقتل فلان من آل فلان خمسة عشر رجلا (والمراد) بفلان وفلان رجل من ولد العباس لأن المتعارف في ذلك الوقت التعبير عن بني العباس ببني فلان كما في كثير من الروايات تقية .

الخامس والأربعون الاختلاف الشديد في الدين

(غيبة النيخ) بسنده عن الحسن بن علي (ع) لا يكون هذا الأمر الذي تنتظرون حتى يبرأ بعضكم من بعض ويلعن بعضكم بعضاً ويتفل بعضكم في وجه بعض وحتى يشهد بعضكم بالكفر على بعض قلت ما في ذلك خير قال الخير كله في ذلك عند ذلك يقوم قائمنا فيرفع ذلك كله « علي بن ابراهيم » في تفسيره عن الباقر (ع) في قوله تعالى أو يلبسكم شيعا قال هو الاختلاف في الدين وطعن بعضكم على بعض بعد ما ذكر الدجال والصيحة والخسف .

السادس والأربعون ظهور الفساد والمنكرات

(اكمال الدين) بسنده عن محمد بن مسلم عن الباقر (ع) في حديث قلت له يا ابن رسول الله متى يخرج قائمكم قال اذا تشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء وركب ذوات الفروج السروج وقبلت شهادات الزور وردت شهادات العدل واستخف الناس بالدماء وارتكاب الزنا واكل الربا واتقي الأشرار مخافة السنتهم (إلى أن قال) وجاءت صيحة من السماء بأن الحق فيه[3] وفي شيعته فعند ذلك خروج قائمنا (الحديث) (وبسنده) ان امير المؤمنين (ع) قال إن علامة خروج الدجال إذا امات الناس الصلاة واضاعوا الأمانة واستحلوا الكذب واكلوا الربا واخذوا الرشا وشيدوا البنيان وباعوا الدين بالدنيا واستعملوا السفهاء وشاوروا النساء وقطعوا الأرحام واتبعوا الأهواء واستخفوا بالدماء وكان الحلم ضعفا والظلم فخرا وكان الأمراء فجرة والوزراء ظلمة والعرفاء خونة والقراء فسقة وظهرت شهادات الزور واستعلن الفجور وقول البهتان والاثم والطغيان وحليت المصاحف وزخرفت المساجد وطولت المنار واكرم الأشرار وازدحمت الصفوف واختلفت الأهواء ونقضت العقود واقترب الموعود وشارك النساء ازواجهن في التجارة حرصا على الدنيا وعلت اصوات الفساق واستمع منهم وكان زعيم القوم ارذلهم واتقي الفاجر مخافة شره وصدق الكاذب واؤتمن الخائن واتخذت القيان والمعازف ولعن آخر هذه الأمة أولها وركب ذوات الفروج السروج وتشبه النساء بالرجال والرجال بالنساء وشهد الشاهد من غير أن يستشهد وشهد الآخر قضاء الذمام بغير حق وتفقه لغير الدين وآثروا عمل الدنيا على الآخرة ولبسوا جلود الضأن على قلوب الذئاب وقلوبهم انتن من الجيف وامر من الصبر فعند ذلك الوحا الوحا العجل العجل خير المساكن يومئذ بيت المقدس ليأتين على الناس زمان يتمنى احدهم أنه من سكانه (الحديث) « الكليني » في روضة الكافي بسنده عن الصادق (ع) في حديث قال الا تعلم أن من انتظر امرنا وصبر على ما يرى من الأذى والخوف هو غدا في زمرتنا فإذا رأيت الحق قد مات وذهب أهله والجور قد شمل البلاد والقرآن قد خلق واحدث فيه ما ليس فيه ووجه على الاهواء والدين قد انكفأ كما ينكفىء الاناء واهل الباطل قد استعلوا على اهل الحق والشر ظاهراً لا ينهى عنه ويعذر اصحابه والفسق قد ظهر واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء والمؤمن صامتا لا يقبل قوله والفاسق يكذب ولا يرد عليه كذبه وفريته والصغير يستحقر الكبير والأرحام قد تقطعت ومن يمتدح بالفسق يضحك

---

(١) المشهور ان بغداد تسمى الزوراء وقد جعله في الخبر اسما للري وسمى بغداد المزورة .

(٢) قرية قرب استراباد .

(٣) الظاهر رجوع الضمير الى القائم (ع) ويحتمل رجوعه الى علي (ع) كما في بعض الروايات .

الحميري) والصوت بدن يرى في قرن الشمس يقول ان الله بعث فلاناً فاسمعوا له وأطيعوا فعند ذلك يأتي الناس الفرج وتود الناس لو كانوا أحياء ويشفي الله صدور قوم مؤمنين (المرة الثانية) النداء بعد مبايعته بين الركن والمقام كما مر في الأمر السادس وهذا يكون في شهر رمضان ليلة ثلاث وعشرين في ليلة جمعة ينادي جبرئيل من السماء باسم القائم واسم أبيه أن فلان بن فلان هو الامام (وفي رواية) أيها الناس إن أميركم فلان وذلك هو المهدي (وروي) باسمه واسم ابيه وأمه بصوت يسمعه من بالمشرق والمغرب وأهل الأرض كلهم كل قوم بلسانهم اسمه اسم نبي حتى تسمعه العذراء في خدرها فتحرض أباها وأخاها على الخروج ولا يبقى راقد إلا استيقظ ولا قائم إلا قعد ولا قاعد إلا قام على رجليه فزعاً من ذلك (وروي) الفزعة في شهر رمضان آية تخرج الفتاة من خدرها وتوقظ النائم وتفزع اليقظان (وفي رواية) صيحة في شهر رمضان تفزع اليقظان وتوقظ النائم وتخرج الفتاة من خدرها (وقال الباقر ع) الصيحة لا تكون إلا في شهر رمضان وهي صيحة جبرئيل (وروي) ينادي أن الأمر لفلان بن فلان ففيم القتال (أو) فيم القتل (أو) فيم القتل والقتال صاحبكم فلان ولا يبعد أن يكون هذا نداء آخر كالذي يأتي بعده (تفسير علي بن ابراهيم) بسنده عن أبي جعفر (ع) في قوله تعالى (ولو ترى إذ فزعوا) قال من الصوت وذلك الصوت من السماء (الحديث) (المرة الثالثة) النداء باسم القائم يا فلان بن فلان قم رواه النعماني بسنده عن الصادق (ع) والظاهر أنه غير الندائين السابقين (المرة الرابعة) نداء جبرئيل ونداء ابليس (روي) أنه ينادي جبرئيل من السماء أول النهار إلا أن الحق مع علي وشيعته ثم ينادي ابليس من الأرض في آخر النهار إلا أن الحق مع فلان (رجل من بني أمية) وشيعته (وروي) إلا أن الحق في السفياني وشيعته فعند ذلك يرتاب المبطلون كما نادى ابليس برسول الله ﷺ ليلة العقبة (وروي) هما صيحتان صيحة في أول الليل وصيحة في آخر الليلة الثانية ويمكن الجمع بوقوع الندائين نداء في الليل ونداء في النهار (وقال) الباقر (ع) لا بد من هذين الصوتين قبل خروج القائم صوت جبرئيل من السماء وصوت ابليس من الأرض فاتبعوا الأول وإياكم والأخير أن تفتنوا به (وفي رواية) بعد ذكر العلامات فإن أشكل عليكم هذا فلا يشكل عليكم الصوت من السماء باسمه وأمره (وعن) الصادق (ع) اشهد أني قد سمعت أبي (ع) يقول والله إن ذلك (يعني النداء باسم القائم) في كتاب الله عز وجل لبين حيث يقول أن نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين فلا يبقى يومئذ في الأرض أحد إلا خضع وزلت رقبته لها (إلى أن قال) فإذا كان من الغد صعد ابليس في الهواء ثم ينادي (الحديث) (وفي رواية) إذا سمعوا الصوت أصبحوا وكأنما على رؤوسهم الطير (وسأل) زرارة الصادق (ع) فقال النداء خاص أو عام قال عام يسمعه كل قوم بلسانهم فقال فمن يخالف القائم وقد نودي باسمه فقال لا يدعهم ابليس حتى ينادي فيشكك الناس (وسأله أيضاً) فقال فمن يعرف الصادق من الكاذب فقال يعرفه الذين كانوا يروون حديثنا ويقولون انه يكون قبل أن يكون ويعلمون أنهم هم المحقون الصادقون (وسأله) هشام بن سالم فقال وكيف تعرف هذه من هذه أي الصيحتان فقال يعرفها من كان سمع بها قبل أن تكون .

الثامن والخمسون قتل النفس الزكية

عن الباقر (ع) أن المهدي حينما يخرج يبعث رجلاً من أصحابه إلى أهل مكة يدعوهم إلى نصرته فيذبحونه بين الركن والمقام وهي النفس الزكية (اكمال الدين) بسنده عن محمد بن مسلم أنه قال للباقر (ع) متى يظهر قائمكم فذكر علامات إلى أن قال وقتل غلام من آل محمد بين الركن والمقام اسمه محمد بن الحسن النفس الزكية « وبسنده » عن ابراهيم الحريري النفس الزكية غلام من آل محمد اسمه محمد بن الحسن يقتل بلا جرم ولا ذنب فإذا قتلوه لم يبق لهم في السماء عاذر ولا في الأرض ناصر فعند ذلك يبعث الله قائم آل محمد في عصبة لهم أدق في أعين الناس من الكحل فإذا خرجوا بكى الناس لهم لا يرون إلا أنهم يختطفون يفتح الله لهم مشارق الأرض ومغاربها إلا وهم المؤمنون حقاً إلا أن خير الجهاد في آخر الزمان « غيبة الشيخ » بسنده عن عمار بن ياسر وذكر علامات خروج المهدي « ع » إلى أن قال فعند ذلك يقتل النفس الزكية وأخوه بمكة ضيعة « الحديث » « المفيد » بسنده عن الباقر (ع) ليس بين قيام القائم (ع) وقتل النفس الزكية أكثر من خمس عشرة ليلة « غيبة النعماني » بسنده عن أمير المؤمنين (ع) في حديث الا اخبركم بآخر ملك بني فلان قلنا بلى يا أمير المؤمنين قال قتل نفس حرام في يوم حرام في بلد حرام عن قوم من قريش والذي فلق الحبة وبرأ النسمة مالهم ملك بعده غير خمس عشرة ليلة قلنا هل قبل هذا من شيء أو بعده من شيء فقال صيحة في شهر رمضان الحديث .

التاسع والخمسون كسوف الشمس والقمر في غير وقته

(المفيد) بسنده عن الباقر (ع) قال آيتان تكونان قبل القائم (ع) كسوف الشمس في النصف من شهر رمضان وخسوف القمر في آخره فقيل له تكسف الشمس في نصف الشهر والقمر في آخره فقال انا اعلم بما قلت أنهما آيتان لم تكونا منذ هبط آدم عليه السلام « وفي رواية » خسوف القمر لخمس « وفي اخرى » انكساف القمر لخمس تبقى والشمس لخمس عشرة وذلك في شهر رمضان (وفي رواية) كسوف الشمس في شهر رمضان في ثلاث عشرة وأربع عشرة منه « وفي رواية » تنكسف الشمس لخمس مضين من شهر رمضان قبل قيام القائم .

الستون ركود الشمس وخروج صدر ووجه في عين الشمس

« المفيد » بسنده عن الباقر (ع) في قوله تعالى إن نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين قال سيفعل الله ذلك بهم قلت ومن هم قال بنو أمية وشيعتهم قلت وما الآية قال ركود الشمس ما بين زوال الشمس إلى وقت العصر وخروج صدر رجل ووجهه في عين الشمس يعرف بحسبه ونسبه وذلك في زمان السفياني وعندها يكون بواره وبوار قومه « غيبة الطوسي » بسنده عن علي بن عبد الله بن عباس لا يخرج المهدي حتى تطلع مع الشمس آية ومر في الأمر السابع والخمسين يرون بدنا بارزاً نحو عين الشمس أو يرى بدن في قرن الشمس .

الحادي والستون وجه يطلع في القمر وكف من السماء

« النعماني » بسنده عن الصادق (ع) العام الذي فيه الصيحة قبله الآية في رجل قلت وما هي قال وجه يطلع في القمر ويد بارزة (وبسنده) عن الصادق (ع) أنه عد من المحتوم النداء والسفياني وقتل النفس الزكية

وكف يطلع من السماء وفزعة في شهر رمضان ومر في الأمر الحادي عشر وكف يقول هذا وهذا .

الثاني والستون طلوع كوكب مذنب

رواه صاحب كفاية النصوص بسنده عن أمير المؤمنين (ع) ومر في العلامات التي ذكرها المفيد وطلوع نجم بالمشرق يضيء كما يضيء القمر ثم ينعطف حتى يكاد يلتقي طرفاه لكن الظاهر أنه غيره .

الثالث والستون اشتداد الحر

(النعماني) بسنده عن احمد بن محمد بن أبي نصر سمعت الرضا (ع) يقول قبل هذا الأمر يبوح فلم أدر ما اليبوح حتى حججت فسمعت اعرابياً يقول هذا يوم يبوح فقلت له ما اليبوح فقال الشديد الحر .

الرابع والستون عدم بقاء صنف من الناس الا قد ولوا

(النعماني) بسنده عن الصادق (ع) ما يكون هذا الأمر حتى لا يبقى صنف من الناس إلا قد ولوا حتى لا يقول قائل انا لو ولينا لعدلنا ثم يقوم القائم بالحق والعدل (وعنه ع) أن دولتنا آخر الدول ولم يبق أهل بيت لهم دولة إلا ملكوا قبلنا لئلا يقولوا إذا رأوا سيرتنا إذا ملكنا سرنا مثل سيرة هؤلاء وهو قول الله عز وجل والعاقبة للمتقين .

الخامس والستون موت خليفة

عن الصادق (ع) بينا الناس وقوف بعرفات إذ أتاهم راكب على ناقة ذعلبة يخبرهم بموت خليفة يكون عند موته فرج آل محمد وفرج الناس جميعاً .

السادس والستون قتل خليفة وخلع خليفة واستخلاف ابن السبية

(النعماني) بسنده عن حذيفة بن اليمان يقتل خليفة ماله في السماء عاذر ولا في الأرض ناصر ويخلع خليفة حتى يمشي على وجه الأرض ليس له من الأمر شيء ويستخلف ابن السبية (الحديث) .

السابع والستون اربع وعشرون مطرة

(المفيد) بسنده عن سعيد بن جبير قال أن السنة التي يقوم فيها المهدي (ع) تمطر الأرض أربعا وعشرين مطرة ترى آثارها وبركاتها .

الثامن والستون المطر في جمادى الآخرة ورجب

(المفيد) بسنده عن الصادق (ع) إذا آن قيام القائم مطر الناس جمادى الآخرة وعشرة أيام من رجب مطرا لم ير الخلائق مثله فينبت الله به لحوم المؤمنين وأبدانهم في قبورهم فكأني أنظر اليهم مقبلين من قبل جهينة ينفضون شعورهم من التراب (أقول) والظاهر أن هؤلاء أنصار القائم (ع) الذين يبعثون من قبورهم عند قيامه ليكونوا من أنصاره .

التاسع والستون خروج دابة الأرض والدجال والدخان ونزول عيسى (ع) وطلوع الشمس من مغربها

(تفسير علي بن ابراهيم) عن الباقر (ع) في قوله تعالى ان الله قادر على أن ينزل آية وسيريك في آخر الزمان آيات منها دابة الأرض والدجال ونزول عيسى بن مريم وطلوع الشمس من مغربها (وفي قوله تعالى) قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم قال هو الدجال والصيحة « أو من تحت أرجلكم » وهو الخسف « أو يلبسكم شيعا » وهو اختلاف في الدين وطعن بعضكم على بعض (ويذيق بعضكم بأس بعض) وهو أن يقتل بعضكم بعضاً وكل هذا في أهل القبلة (غيبة الشيخ) بسنده عن أمير المؤمنين (ع) عن النبي ﷺ عشر قبل الساعة لا بد منها السفياني والدجال والدخان والدابة وخروج القائم وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى وخسف بجزيرة العرب ونار تخرج من قعر عدن تسوق الناس إلى المحشر « اكمال الدين » بسنده عن الباقر (ع) في حديث وينزل روح الله عيسى بن مريم (ع) فيصلي خلفه أي خلف القائم (الحديث) (وبسنده) أن أمير المؤمنين (ع) قال ان علامة خروج الدجال إذا أمات الناس الصلاة وذكر عدة أمور منكرة فقام اليه الاصبغ بن نباتة فقال يا أمير المؤمنين من الدجال فقال صائد بن الصيد يخرج من بلدة باصفهان من قرية تعرف باليهودية عينه اليمنى ممسوحة والأخرى في جبهته تضيء كأنها كوكب الصبح فيها علقة كأنها ممزوجة بالدم بين عينيه مكتوب كافر يقرأه كل كاتب وامي يخوض البحار وتسير معه الشمس بين يديه جبل من دخان وخلفه جبل ابيض يرى الناس أنه طعام يخرج في قحط شديد تحته حمار اقمر[1] خطوة حماره ميل تطوى له الأرض منهلاً منهلاً لا يمر بماء الاغار الى يوم القيامة ينادي بأعلى صوته يسمع ما بين الخافقين من الجن والأنس والشياطين يقول الي اوليائي انا الـذي خلق فسوى وقدر فهدى انا ربكم الاعلى وكذب عدو الله أنه لاعور يطعم الطعام ويمشي في الأسواق وان ربكم عز وجل ليس بأعور ولا يطعم ولا يمشي ولا يزول إلا وان أكثر أشياعه يومئذ اولاد الزنا واصحاب الطيالسة الخضر يقتله الله عز وجل بالشام على عقبة تعرف بعقبة افيق[2] لثلاث ساعات من يوم الجمعة على يد من يصلي المسيح عيسى بن مريم خلفه (يعني المهدي ع) ويأتي في المجلس الرابع عشر ان المهدي يظفر بالدجال ويصلبه على كناسة الكوفة (ويمكن) الجمع بأنه يقتله على عقبة أفيق ويصلب جثته على كناسة الكوفة والله أعلم ثم قال امير المؤمنين (ع) الا ان بعد ذلك الطامة الكبرى قيل وما ذلك يا أمير المؤمنين قال خروج دابة من الأرض من عند الصفا معها خاتم سليمان وعصى موسى تطبع الخاتم على وجه كل مؤمن فيطبع فيه هذا مؤمن حقاً وتضع على وجه كل كافر فتكتب فيه هذا كافر حقاً حتى أن المؤمن لينادي الويل لك يا كافر وإن الكافر ينادي طوبى لك يا مؤمن وددت اني اليوم مثلك فأفوز فوزاً ثم ترفع الدابة رأسها فيراها من بين الخافقين باذن الله عز وجل بعد طلوع الشمس من مغربها فعند ذلك ترفع التوبة فلا توبة تقبل ولا عمل يرفع ولا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً (الحديث) .

في ذكر السنة التي يخرج فيها المهدي واليوم الذي يخرج فيه والمكان الذي يخرج فيه وما يفعله بعد خروجه واين يقيم وهيئته بحسب السن ومدة ملكه وما تكون عليه الأرض ومن عليها من الناس وسيرته عند قيامه

---
(١) القمرة بالضم لون يميل إلى الخضرة او بياض فيه كدرة .

(٢) في القاموس افيق قرية بين حوران والغور ومنه عقبة أفيق .

وطريقة احكامه وما يبينه الله تعالى من آياته .

(فأما السنة التي يخرج فيها) فروى المفيد بسنده عن الصادق (ع) لا يخرج القائم الا في وتر من السنين سنة احدى او ثلاث او خمس او سبع او تسع (وعن) الباقر (ع) يقوم القائم (ع) في وتر من السنين تسع واحدة ثلاث خمس (واما اليوم الذي يخرج فيه) فروى المفيد بسنده عن الصادق (ع) ينادي باسم القائم في ليلة ثلاث وعشرين (اي من شهر رمضان كما في الروايات الاخر) ويقوم في يوم عاشوراء وهو اليوم الذي قتل فيه الحسين بن علي لكأني به في اليوم العاشر من المحرم قائما بين الركن والمقام جبرئيل عن يمينه ينادي البيعة لله فتصير اليه شيعته من اطراف الارض تطوى لهم طيا حتى يبايعوه فيملأ الله به الارض عدلا كما ملئت جورا وظلما (الخصال) بسنده عن الصادق (ع) يخرج قائمنا اهل البيت يوم الجمعة (الخبر) (وفي رواية) يوم السبت (ويمكن) الجمع بان ابتداء خروجه يوم الجمعة وظهوره بين الركن والمقام ومبايعته يوم السبت كما يومي اليه قول الباقر (ع) كأني بالقائم يوم عاشوراء يوم السبت قائما بين الركن والمقام بين يديه جبرئيل ينادي البيعة لله (الحديث) « مهذب بن فهد وغيره » بأسانيدهم عن الصادق (ع) يوم النيروز هو اليوم الذي يظهر فيه قائمنا اهل البيت وولاة الامر ويظفره الله تعالى بالدجال فيصلبه على كناسة الكوفة (واما المكان الذي يخرج فيه) وما يفعله بعد خروجه ومحل اقامته وهيأته بحسب السن (فالمروي) كما مر في علامات الظهور ان السفياني بعد ما يخرج من وادي اليابس بفلسطين ويملك دمشق وفلسطين والاردن وحمص وحلب وقنسرين ويخرج بالشام الاصهب والابقع يطلبان الملك فيقتلهما السفياني لا يكون له همة الا آل محمد وشيعتهم فيبعث جيشين احدهما الى المدينة والآخر الى العراق (اما جيش المدينة) فيأتي اليها والمهدي بها وينهبها ثلاثا فيخرج المهدي الى مكة فيبعث امير جيش السفياني خلفه جيشا الى مكة فيخسف بهم في البيداء (واما جيش العراق) فيأتي الكوفة ويصيب من شيعة آل محمد قتلا وصلبا وسبيا ويخرج من الكوفة متوجها الى الشام فتلحقه راية هدى من الكوفة فتقتله كله وتستنقذ ما معه من السبي والغنائم (اما المهدي ع) فبعد ان يصل الى مكة يجتمع عليه اصحابه وهم ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا عدة اهل البدر فاذا اجتمعت له هذه العدة اظهر امره فينتظر بهم يومه بذي طوى ويبعث رجلا من اصحابه الى اهل مكة يدعوهم فيذبحونه بين الركن والمقام وهو النفس الزكية فيبلغ ذلك المهدي فيهبط باصحابه من عقبة ذي طول حتى يأتي المسجد الحرام فيصلي فيه عند مقام ابراهيم اربع ركعات ويسند ظهره الى الحجر الاسود ويخطب في الناس ويتكلم بكلام لم يتكلم به احد (وروي) ان اول ما ينطق به هذه الآية بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين ثم يقول انا بقية الله في ارضه (وفي رواية) يقوم بين الركن والمقام فيصلي وينصرف ومعه وزيره وقد اسند ظهره الى البيت الحرام مستجيرا فينادي يا ايها الناس انا نستنصر الله ومن اجابنا من الناس او وكل مسلم على من ظلمنا وانا اهل بيت نبيكم محمد ونحن أولى الناس بالله وبمحمد ﷺ فمن حاجني في آدم فانا اولى الناس بآدم ومن حاجني في نوح فانا اولى الناس بنوح ومن حاجني في ابراهيم فانا اولى الناس بابراهيم ومن حاجني في محمد فانا اولى الناس بمحمد ومن حاجني في النبيين فانا اولى الناس بالنبيين اليس الله يقول في محكم كتابه ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم الا ومن حاجني في كتاب الله فانا اولى الناس بكتاب الله الا ومن حاجني في سنة رسول الله فانا اولى الناس بسنة رسول الله ﷺ فيبايعه اصحابه الثلثمائة وثلاثة عشر بين الركن والمقام فاذا كمل له العقد وهو عشرة آلاف خرج بهم من مكة (وروي) انه اذا خرج لا يبقى في الارض معبود دون الله عز وجل من صنم وغيره الا وقعت فيه نار فاحترق وذلك بعد غيبة طويلة ليعلم الله من يطيعه بالغيب ويؤمن به (وروي) انه يخرج من المدينة الى مكة بتراث رسول الله ﷺ سيفه ودرعه وعمامته وبرده ورايته وقضيبه وفرسه ولامته وسرجه فيتقلد سيفه ذا الفقار ويلبس درعه السابغة وينشر رايته السحاب ويلبس البردة ويعتم بالعمامة ويتناول القضيب بيده ويستأذن الله في ظهوره (وروي) ان له علما اذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه وانطقه الله عز وجل ونادى اخرج يا ولي الله فاقتل اعداء الله وله سيف مغمد فاذا حان وقت خروجه اقتلع ذلك السيف من غمده وانطقه الله عز وجل فناداه اخرج يا ولي الله فلا يحل لك ان تقعد عن اعداء الله (ثم) يستعمل على مكة ويسير الى المدينة فيبلغه ان عامله بمكة قتل فيرجع اليهم فيقتل المقاتلة ثم يرجع الى المدينة فيقيم بها ما شاء (وفي رواية) انه يبعث جيشا الى المدينة فيأمر اهلها فيرجعون اليها ثم يخرج حتى يأتي الكوفة فينزل على نجفها ثم يفرق الجنود منها في الامصار (قال الباقر ع) كأني بالقائم على نجف الكوفة وقد سار اليها من مكة في خمسة آلاف من الملائكة جبرائيل عن يمينه وميكائيل عن شماله والمؤمنون بين يديه وهو يفرق الجنود في البلاد (وذكر ع) المهدي فقال يدخل الكوفة وبها ثلاث رايات قد اضطربت وتصفو له ويدخل حتى يأتي المنبر فلا يدري الناس ما يقول من البكاء فاذا كانت الجمعة الثانية سأله الناس ان يصلي بهم الجمعة فيأمر ان يخط له مسجد على الغري ويصلي بهم هناك (وعن الباقر ع) اذا قام القائم سار الى الكوفة فيخرج منها بضعة عشر الف يدعون البترية عليهم السلاح فيقولون له ارجع من حيث جئت فلا حاجة لنا في بني فاطمة فيضع فيهم السيف حتى يأتي على آخرهم ثم يدخل الكوفة فيقتل بها كل منافق مرتاب ويهدم قصورها ويقتل مقاتلتها حتى يرضي الله عز وعلا ثم يسير من الكوفة الى الشام والسفياني يومئذ بوادي الرملة فيلتقون ويقتل السفياني ومن معه حتى لا يدرك منهم مخبر (قال) الجواد (ع) ولا يزال يقتل اعداء الله حتى يرضى الله قيل وكيف يعلم ان الله قد رضي قال يلقى في قلبه الرحمة ويخرج اللات والعزى فيحرقهما ثم يرجع الى الكوفة فيكون منزله بها (قال) الباقر (ع) ثم يأمر من يحفر من مشهد الحسين (ع) نهرا يجري الى الغريين حتى ينزل الماء في النجف ويعمل على فوهته القناطر والارحاء فكأني بالعجوز على رأسها مكتل فيه بر تأتي تلك الارحاء فتطحنه بلا كراء (وعن) الصادق (ع) انه ذكر مسجد السهلة فقال اما انه منزل صاحبكم اذا قدم باهله (وعنه ع) اذا قام قائم آل محمد بنى في ظهر الكوفة مسجدا له الف باب واتصلت بيوت اهل الكوفة بنهري كربلا (وعن) الرضا (ع) انه اذا خرج يكون شيخ السن شاب المنظر يحسبه الناظر ابن اربعين سنة او دونها ولا يهرم بمرور الايام والليالي عليه حتى يأتي اجله ويكون منزله بالكوفة فلا يترك عبدا مسلما الا اشتراه واعتقه ولا غارما الا قضى دينه ولا مظلمة لاحد من الناس الا ردها ولا يقتل منهم عبد الا ادى ثمنه دية مسلمة الى اهله ولا يقتل قتيل الا قضى عنه ديته والحق عياله في العطاء حتى يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا وعدوانا ويسكن هو واهل بيته الرحبة والرحبة انما كانت مسكن نوح وهي ارض طيبة ولا يسكن الرجل من آل محمد الا

بارض طيبة زاكية فهم الاوصياء الطيبون (واما مدة ملكة ع) فالمروي من طريق أهل السنة كما مر في تضاعيف الاخبار التي نقلناها من طرقهم فيما تقدم انه يملك او يلبث سبعا (وروي) يملك سبعا او عشرا (وروي) يملك عشرين سنة (وروي) يعيش خمسا او سبعا او تسعا (وروي) يعيش سبع سنين او ثمان سنين او تسع سنين (وروي) يلبث ستا او سبعا او ثماني او تسع سنين (اما المروي) من طرق الشيعة « فعن الصادق ع » انه يملك سبع سنين تطول له الايام حتى تكون السنة من سنيه مقدار عشر سنين من سنيكم فيكون سنو ملكه سبعين سنة من سنيكم هذه « ونحوه » عن الباقر (ع) فقيل له جعلت فداك فكيف تطول السنون قال يأمر الله الفلك باللبوث وقلة الحركة فتطول الايام لذلك والسنون قيل له انهم يقولون ان الفلك ان تغير فسد قال ذلك قول الزنادقة فاما المسلمون فلا سبيل لهم الى ذلك وقد شق الله القمر لنبيه ورد الشمس من قبله ليوشع بن نون واخبر بطول يوم القيامة وانه كألف سنة مما تعدون (وعن الباقر (ع) ان القائم (ع) يملك ثلثمائة وتسع سنين كما لبث اهل الكهف في كهفهم (وعنه ع) والله ليملكن رجل منا اهل البيت ثلاث مائة سنة وثلاث عشرة سنة ويزداد تسعا قيل له ومتى يكون ذلك قال بعد موت القائم قيل وكم يقوم القائم في عالمه حتى يموت قال تسع عشرة سنة من يوم قيامه الى يوم موته (وفي عدة روايات) عن الصادق (ع) ملك القائم منا تسع عشرة سنة واشهر « وعن » الحسن بن علي عن ابيه عليهما السلام يبعث الله رجلا في آخر الزمان « إلى أن قال » يملك ما بين الخافقين اربعين عاما فطوبى لمن ادرك ايامه وسمع كلامه « قال المفيد عليه الرحمة » بعد ذكر رواية السبع سنين التي كل سنة مقدارها عشر سنين التي تقدمت (ما لفظه) وقد روي أن مدة دولة القائم (ع) تسع عشرة سنة تطول ايامها وشهورها على ما قدمناه وهذا امر مغيب عنا وانما القي الينا منه ما يفعله الله تعالى بشرط يعلمه من المصالح المعلومة جل اسمه فلسنا نقطع على احد الامرين وان كانت الرواية بذكر سبع سنين اظهروا كثر (وفي البحار) الاخبار المختلفة في ايام ملكه بعضها محمول على جميع مدة ملكه وبعضها على زمان استقرار دولته وبعضها على حساب ما عندنا من الشهور والسنين وبعضها على سنيه وشهوره الطويلة والله أعلم .

(واما ما تكون عليه الارض واهلها مدة ملكه) (فعن) الصادق (ع) ان قائمنا اذا قام اشرقت الارض بنورها (بنور ربها خ ل) واستغنى العباد عن ضوء الشمس وذهبت الظلمة ويعمر الرجل في ملكه حتى يولد له الف ولد ذكر لا يولد فيهم انثى وتظهر الارض من كنوزها حتى يراها الناس على وجهها ويطلب الرجل منكم من يصله بماله ويأخذ منه زكاته فلا يجد احدا يقبل منه ذلك استغنى الناس بما رزقهم الله من فضله (واما سيرته عند قيامه) فعن الصادق (ع) إذا أذن الله له في الخروج صعد المنبر فدعا الناس الى نفسه وناشدهم بالله ودعاهم إلى حقه وان يسير فيهم بسنة رسول الله ﷺ ويعمل فيهم بعمله فيبعث الله جبرئيل حتى يأتيه فينزل على الحطيم يقول الى اي شيء تدعو فيخبره فيقول انا اول من يبايعك ابسط يدك فيمسح على يده (الحديث) (وعنه ع) اذا قام القائم (ع) دعا الناس الى الاسلام جديدا[١] وهداهم الى امر قد دثر فضل عنه الجمهور وانما سمي القائم مهديا لانه يهدي الى امر مضلول عنه وسمي القائم لقيامه بالحق (وعنه ع) اذا قام القائم (ع) هدم المسجد الحرام حتى يرده الى أساسه وحول المقام الى الموضع الذي كان فيه[٢] وقطع أيدي بني شيبة وعلقها بالكعبة وكتب عليها هؤلاء سراق الكعبة (وعنه ع) اذا قام القائم (ع) جاء بامر جديد[٣] كما دعا رسول الله ﷺ في بدو الاسلام الى امر جديد وعن الباقر (ع) نحوه وزادوا ان الاسلام بدىء غريبا وسيعود غريبا كما بدىء فطوبى للغرباء (وعن الباقر ع) اذا خرج يقوم بأمر جديد وكتاب جديد[٤] وسنة جديدة وقضاء جديد على العرب شديد وليس شأنه الا القتل لا يستبقي احدا ولا تأخذه في الله لومة لائم (وعنه ع) في حديث لكأني انظر اليه بين الركن والمقام يبايع له الناس بأمر جديد وكتاب جديد وسلطان جديد من السماء اما انه لا ترد له راية ابدا حتى يموت (وعنه ع) في حديث يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ويفتح الله له شرق الارض وغربها ويقتل الناس حتى لا يبقى الا دين محمد ﷺ يسير سيرة داود (ع) وفسر في بعض الاخبار الآتية بانه لا يريد بينة وعن الحسن بن علي عن ابيه عليهما السلام يبعث الله رجلا في آخر الزمان وكلب من الدهر وجهل من الناس يؤيده الله بملائكته ويعصم انصاره وينصره بآياته ويظهره على الارض حتى يدينوا طوعا او كرها يملأ الارض عدلا وقسطا ونورا وبرهانا يدين له عرض البلاد وطولها لا يبقى كافر الا آمن ولا طالح الا صلح وتصطلح في ملكه السباع وتخرج الارض نبتها وتنزل السماء بركتها وتظهر له الكنوز (وعن الصادق ع) اذا قام القائم (ع) حكم بالعدل وارتفع في ايامه الجور وامنت به السبل واخرجت الارض بركاتها ورد كل حق الى اهله ولم يبق اهل دين حتى يظهروا الاسلام ويعرفوا بالايمان اما سمعت الله سبحانه يقول وله اسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون وحكم بين الناس بحكم داود (ع) وحكم محمد ﷺ فحينئذ تظهر الارض كنوزها وتبدي بركاتها ولا يجد الرجل منكم موضعا لصدقته ولا بره لشمول الغنى جميع المؤمنين وعن الباقر (ع) اذا قام القائم سار الى الكوفة فيهدم بها اربعة مساجد ولم يبق على وجه الارض مسجد له شرف الا هدمها وجعلها جماء ووسع الطريق الاعظم وكسر كل جناح خارج في الطريق وابطل الكنف والميازيب الى الطرقات ولا يترك بدعة الا ازالها ولا سنة الا اقامها ويفتح قسطنطينية والصين وجبال الديلم (الحديث) (وعنه ع) القائم منصور بالرعب مؤيد بالنصر تطوى له الارض وتظهر له الكنوز ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب ويظهر الله عز وجل به دينه ولو كره المشركون فلا يبقى في الأرض خراب الا عمر (الحديث) (وعنه ع) اذا قام قائم آل محمد عليهم السلام حكم بين الناس بحكم داود ولا يحتاج الى بينة يلهمه الله تعالى فيحكم بعلمه ويخبر كل قوم بما استبطنوه ويعرف وليه من عدوه بالتوسم قال الله عز وجل ان في ذلك لآيات للمتوسمين وانها لبسبيل مقيم (قال المفيد) وليس بعد دولة القائم (ع) لاحد دولة الا ما جاءت به الرواية من قيام ولده ان شاء الله ذلك فلم يرد على القطع والثبات واكثر الروايات انه لن يمضي مهدي الامة الا قبل القيامة باربعين يوما يكون فيها الهرج والمرج وعلامات خروج الاموات وقيام الساعة للحساب والجزاء والله اعلم بما يكون .

في عدد انصار المهدي (ع) واسماء بلدانهم وكيفية اجتماعهم

(١) اي الى الاقرار والعمل بما درس من شرائع الاسلام والله العالم .

(٢) المقام هو الصخرة التي كان يقوم عليها ابراهيم (ع) حين بناء الكعبة وعليها اثر قدمه وهي الآن بعيدة عن الكعبة مقابل الركن الذي فيه الحجر الاسود وعليها بناء من خشب ويصلي الناس خلفها والمروي انها كانت بجنب الكعبة قريب الباب .

(٣) وهو الاقرار والعمل بما درس من شرائع الاسلام كما مر .

(٤) في تفسيره وبيان أحكامه .

(والمروي) كما مر ان عدة من يخرج معه أولا ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا بعدة أهل بدر يجتمعون من أقاصي الارض على غير ميعاد لا يعرف بعضهم بعضا (وفي رواية) يجمعهم الله بمكة قزعا[١] كقزع الخريف يتبع بعضهم بعضا فيهم خمسون من اهل الكوفة (ويروى) اربعة عشر والباقي من سائر الناس (وروي) ان بينهم خمسين امرأة وهؤلاء هم خواص اصحابه (وروي) انهم حكام الأرض وعماله عليها وبهم يفتح شرق الأرض وغربها (وروي) انه يقبل اولا في خمسة واربعين رجلا من تسعة احياء من حي رجل ومن حي رجلان وهكذا الى التسعة ولا يزالون كذلك حتى يجتمع العدد (وروي) ان معه صحيفة مختومة فيها عدد اصحابه باسمائهم وبلدانهم وطبائعهم وحلاهم وكناهم كدادون مجدون في طاعته وما من بلد الا ويخرج معه منهم طائفة الا البصرة فلا يخرج منها معه احد (وروي) انه يخرج منها ثلاثة فاذا تم له هذا العدد اظهر امره ثم يزيدون حتى يبلغوا عشرة آلاف فاذا بلغوا هذا العدد خرج بهم من مكة ويسمى هذا الجيش جيش الغضب (وعن الصادق ع) يخرج مع القائم من ظهر الكوفة سبعة وعشرون رجلا خمسة عشر من قوم موسى (ع) الذين كانوا يهدون بالحق وبه يعدلون وسبعة من اهل الكهف ويوشع بن نون وسليمان وابو دجانة الانصاري والمقداد ومالك الاشتر فيكونون بين يديه انصارا وحكاما (وفي غاية المرام) عن ابي جعفر محمد بن جرير الطبري في مسند فاطمة باسناده عن مسعدة بن صدقة عن ابي بصير عن الصادق (ع) وذكر حديثا فيه ان امير المؤمنين (ع) كان يعلم اصحاب القائم (ع) وعدتهم ويعرفهم باسمائهم واسماء آبائهم وقبائلهم وحلائلهم ومنازلهم ومراتبهم وكذلك سائر الائمة عليهم السلام وانه املى على الكاتب : هذا ما املى رسول الله ﷺ على امير المؤمنين (ع) واودعه اياه من تسمية المهدي (ع) وعدد من يوافيه من المفقودين عن فرشهم وقبائلهم السائرين في ليلهم ونهارهم الى مكة عند استماع الصوت وهم النجباء القضاة الحكام على الناس وذكر حديثا آخر بذلك الاسناد فيه ذكر اسمائهم وبلدانهم وبين الروايتين بعض التفاوت ونحن نقتصر على ذكر اسماء بلدانهم مأخوذة من مجموع الروايتين مرتبة على حروف المعجم فنذكرها في هذا الجدول .

العدد	اسم البلد
١	اسوان
٧	اصحاب الكهف
٢	اصطخر
٢	الأهواز
٢	ايلة
١	باغة
١	بالس
٩	بارود
١	بتليس
١	بدا كذا
٢	البريد كذا
٣	البصرة
١	بعلبك
٢	بلمورق كذا
١	بله[٢]
٤	بوشينج
٩	بيروت
٤	التائبون بسرنديب وسمنداز[٣]
٢	التاجران من عانة الى انطاكية وغلامهما[٤]
٢	ترمذ
٥	تفليس
٣	جابروان[٥]
١	الجار[٦]
١٢	جرجان
١	الحارث كذا
١	حديثة الموصل
٢	حران
٤	حلب
٢	حلوان
١	خلاط
١	خيبر
٣	دمشق
١	دمياط
٤	الديلم
١	الدينل كذا
٢	الرافقة[٧]
١	الربذة
٣	الرقة
١	الرها
١	ريدار كذا

العدد	اسم البلد
٧	الري
٣	سجستان
١	السلم (كذا)
٥	سلمية
٤	سمنداز
١	سميساط
٤	سنجار
٢	السند
١	شيراز او سيراف الشك من مسعدة
٢	الصامغان[٨]
٢	صنعاء
١	طازنيد الشرق[٩] وهو المرابط السياح[١٠]
٢٤	الطالقان
٢	طاهي (كذا)
٧	طبرستان
١	طبرية
١	طرابلس
١	الطواف الطالب للحق من يخشب[١١]
٥	طوس
١	عكبرا
١	الفارياب
١	فرغانة
٤	الفسطاط
١	فلسطين
١	قالس
١	قاليقلا
١	القبة (كذا)
١	القريات (كذا)
٢	قزوين
١	القلزم
١٨	قم
١	قندابيل (كذا)
٢	قعس
٢	القيروان
٣	كور كرمان
١	كوريا
١٤	الكوفة
١	مازن (كذا)
١	المتخلي بسقلبة[١٢]

(١) القزع محركة قطع السحاب الواحدة بهاء ونسبته الى الخريف أما لسرعة اجتماعه او لتجمعه قطعاً صغيرة من أماكن شتى كما يومي اليه قوله يتبع بعضهم بعضاً .
(٢) لعله بلد أو بلنسية .
(٣) في ذيل الرواية انهم اربعة من تجار فارس يخرجون عن تجاراتهم فيستوطنون سرنديب وسمنداز حتى يسمعوا الصوت ويمضوا اليه .
(٤) في ذيل الرواية انهما يخرجان مع غلام لهما اعجمي في رفقة من التجار يريدون انطاكية فيسمعون الصوت فيذهلون عن تجارتهم ويفتقدهم رفقاؤهم ثم يبيعون لهم تجارتهم ويحملونها الى اهاليهم وبعد ستة اشهر يوافون الى اهاليهم على مقدمة القائم (ع) .
(٥) مدينة قرب تبريز .
(٦) مدينة على بحر القلزم .
(٧) بلد متصل بالرقة .
(٨) بحدود طبرستان .
(٩) لم نجدها في معجم البلدان
(١٠) في ذيل الخبر انه رجل من اصبهان من ابناء دهاقينها يخرج سياحاً في الأرض وطلب الحق ثم ينتهي الى الطازنيد ويقيم بها حتى يسرى به .
(١١) في ذيل الرواية رجل من أهل يخشب قد كتب الحديث وعرف الاختلاف بين الناس فلا يزال يطوف بالبلاد حتى يأتيه الأمر وهو يسير من الموصل الى الرها فيمضي حتى يوافي مكة .
(١٢) في ذيل الخبر أنه رجل من ابناء الروم لا يزال يخرج إلى بلد الاسلام يجول بلدانها حتى يمن الله عليه بمعرفة الأمر الذي انتم عليه فيدخل سقلبة ويعبد الله حتى يسمع الصوت فيجيب .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين واصحابه المنتجبين وسلم تسليماً ورضي الله عن التابعين لهم باحسان إلى يوم الدين (وبعد) فيقول العبد الفقير إلى عفو ربه الغني محسن ابن المرحوم السيد عبد الكريم الامين الحسيني العاملي الشامي عامله الله بفضله ولطفه هذا هو الجزء الخامس من (اعيان الشيعة) وهو أول الاجزاء المبتدأ فيها بذكر أعيان الشيعة بعد النبي (ص) وأهل بيته عليهم السلام مرتبة على حروف المعجم بحسب الاسماء واسماء الآباء والاجداد والنسب والالقاب والكنى ومن الله تعالى نستمد المعونة والتوفيق والتسديد .

حرف الالف

الآبي

يقال للحسن بن ابي طالب صاحب كشف الرموز وهو المراد إذا اطلق في كلام الفقهاء ويقال لأبي سعيد منصور بن الحسين صاحب نثر الدرر وزير مجد الدولة البويهي وعند الاطلاق ينصرف إلى احد هذين ويميز بالقرائن فإن كان في كلام الفقهاء فالمراد الاول وان كان في كلام المؤرخين وامثالهم فينصرف إلى الثاني وكثيراً ما يوصف بانه صاحب نثر الدرر فيرتفع الالتباس . وهناك رجلان يوصف كل منهما بالآبي وهما ابو منصور محمد بن الحسين اخو صاحب نثر الدرر والحسن بن محمد بن الحسن لكنه لا ينصرف اليهما الأطلاق خصوصاً الثاني . ويقال لأحمد بن الحسين بن عبيد الله ابو العباس الآبي العروضي وحاجي بابا بن محمد العلوي الحسيني الآبي وصاعد بن محمد بن صاعد البريدي الآبي وعلي بن زيد بن الحسن الآبي القاضي وغيرهم .

الآجري لقب زيد الآجري .

آخكر بن الحاج رشيد خان القمي المتخلص بشرر

شاعر اديب له ديوان شعر بالفارسية .

آدم بن اسحق بن آدم بن عبد الله بن سعد الأشعري القمي .

(الأشعري) منسوب إلى الاشعر ابو قبيلة باليمن واسمه نبت والاشعر لقبه لأنه ولد وعليه شعر وهو نبت بن ادد بن زيد بن يجشب بن يعرب بن قحطان منهم ابو موسى الاشعري الصحابي احد الحكمين بصفين . ومن ذرية أبي موسى ابو الحسن الاشعري الذي ينسب اليه مذهب الاشاعرة . والمترجم منسوب الى هذه القبيلة التي سكنت قسماً من إيران بعد الفتوحات الاسلامية وسبب سكناهم بها انهم خرجوا في جيش ايام الحجاج وبقوا هناك وتغلبوا على تلك النواحي وسكنوها وكثر فيهم الرواة والعلماء وكانوا شيعة ثقات اجلاء ويقال الاشعرون بحذف ياء النسبة تخفيفاً والاشعريون باثباتها مخففة والمترجم من رواة الحديث من اواخر اهل القرن الثالث يروي عنه محمد بن خالد البرقي المتوفى سنة ٢٧٤ ومحمد بن عبد الجبار الذي هو من اصحاب الامام علي الهادي « ع » وجده آدم بن عبد الله من اصحاب الصادق « ع » . قال العلامة في الخلاصة : قمي ثقة وقال الشيخ ابو جعفر الطوسي في فهرست اسماء المصنفين من الامامية : آدم بن اسحق بن آدم له كتاب اخبرنا به عدة من اصحابنا عن أبي المفضل الشيباني عن أبي جعفر محمد بن بطة القمي عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي (وهو احمد بن محمد بن خالد) عد آدم بن اسحق بن آدم وقال النجاشي في فهرست اسماء المصنفين من الشيعة : ثقة له كتاب يرويه عنه محمد بن عبد الجبار واحمد بن محمد بن خالد اخبرنا محمد بن علي القناني قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى قال حدثنا احمد بن أدريس عن محمد بن عبدا الجبار قال حدثنا آدم بن اسحق . قال ابن داود في رجاله انه لم يرو عنهم عليهم السلام قال الميرزا وهو غير بعيد إلا اني لم اجد تصريحاً بذلك من غيره (قال المؤلف) المراد بالكتاب غالباً في هذا وامثاله ما إشتمل على روايات مسندة عن أئمة اهل البيت عليهم السلام في الأحكام الشرعية ونحوها يرويها صاحب الكتاب وقد يكون الكتاب في غير الاحكام الشرعية من التواريخ والحروب والمغازي وغيرها كما تعلمه مما سيمر عليك واعلم ان الكتب المذكورة للمصنفين في فهرست الشيخ الطوسي ورجال النجاشي كلها قد ذكروا اسانيدهم اليها متصلة بهم إلى اصحابها بل لهم اسانيد متعددة إلى اصحابها واقتصروا على اسناد واحد منها روماً للأختصار ونحن نذكر تلك الأسانيد التي ذكروها لتلك الكتب بتمامها كما ذكروها ولا نختصر منها شيئاً ليعلم به مقدار تثبت الشيعة علمائهم ورواتهم في اخذ الاحاديث وروايتها وانهم اشد الناس تثبتاً في ذلك وفي لسان الميزان روى يونس بن يعقوب وعبيد الله بن محمد الجعفي وغيرهما . روى عنه محمد بن عبد الجبار وإبراهيم بن هاشم القمي وابو عبد الله البرقي . قال (يعني البرقي) : وكان زاهداً خاشعاً . ولم ينقل اصحابنا هذه الزيادة عن البرقي .

السيد الشريف آدم الحسني المعروف بالطائفي نزيل بيهق .

كان من علماء المائة الخامسة . ذكره صاحب لب الألباب في الأنساب ونص على انه كان من الشيعة . له شرح على المعلقات السبع .

آدم بن الحسين النخاس .

بالنون والخاء المعجمة والسين المهملة كما عن الايضاح وفي الخلاصة : النجاشي بدل النخاس ولعله تصحيف وعن الشهيد الثاني انه وجد في كتاب النجاشي بخط ابن طاوس ايضاً النجاشي وقال الحسن بن داود في رجاله : من اصحابنا من اثبته في كتاب له النجاشي وهو غلط « انتهى » في الخلاصة : كوفي ثقة وقال النجاشي : كوفي ثقة له اصل يرويه عنه اسماعيل بن مهران اخبرنا محمد بن علي القناني قال حدثنا ابراهيم بن سليمان قال حدثنا إسماعيل بن برهان قال حدثنا آدم بن الحسين النخاس بكتابه وعن كتاب رجال الشيخ الطوسي : آدم بن الحسين النخاس الكوفي من اصحاب الصادق « ع » له اصل يرويه عنه إسماعيل بن مهران اخبرنا محمد بن علي القناني إلى آخر ما مر عن النجاشي إلى قوله بكتابه وفي رجال الشيخ ايضاً في اصحاب الصادق « ع » آدم أبو الحسين النخاس الكوفي والظاهر انه هو ابن الحسين المذكور او صحف ابن بابو (قال المؤلف) كان اصحاب أئمة اهل البيت عليهم السلام يجمعون مروياتهم عن الأئمة في احكام الدين ونحوها باسانيدها في كتاب او كتب فإذا قيل له كتاب او أصل يريدون هذا غالباً والأصل كتاب مخصوص يمتاز عن مطلق الكتاب اما بصحته وانتقائه او بجمعه لجميع ابواب الفقه او اكثرها او غير ذلك فليس

كل كتاب يسمى أصلا . وكان لأصحاب الأئمة عليهم السلام اربعمائة مصنف امتازت من بين سائر كتبهم التي تعد بالالوف وتسمى هذه بالاصول الاربعمائة .

آدم بن صبيح الكوفي .

ذكره الشيخ في رجال الصادق « ع » . وفي لسان الميزان عن رجال الطوسي انه قال كان ثقة (انتهى) ولم ينقله غيره عن رجال الشيخ .

الاميرة آرايش بيكم ابنة الامير اسكندر بن قرا يوسف بن قرا محمد بن بيرام خواجه التركمانية .

كان ابوها من امراء طائفة قراقوينلو التركمانية وقتل سنة ٨٤١ اما هي فقد إستدل صاحب مجالس المؤمنين على تشيعها وتشيع عشيرتها بشعر كان منقوشاً على خاتمها وهو :

در مشغلهء دنيا در معركهء محشر   از آل علي كويد آرايش اسكندر

آدم بن عبدالله القمي

ذكره الشيخ في رجال الصادق « ع » ويمكن إتحاده مع الذي بعده والظاهر انه اخو عمران بن عبدالله القمي ويأتي قول الصادق « ع » له انه من اهل بيت المختار او نجيب من قوم نجباء او من اهل البيت النجباء .

آدم بن عبد الله بن سعد الاشعري .

قمي ذكره الشيخ في رجال الصادق « ع » وفي لسان الميزان انه جد آدم بن اسحق المتقدم ووالد زكريا بن آدم الآتي ذكره الطوسي في رجال الشيعة الامامية واثنى عليه . ولم نجد ثناءه عليه .

آدم بن عيينه بن ابي عمران الهلالي الكوفي .

ذكره الشيخ في رجال الصادق « ع » . وفي ميزان الاعتدال انه اخو سفيان قال ابو حاتم الرازي لا يحتج به (انتهى) وفي لسان الميزان : وبقية كلام ابي حاتم يأتي بالمناكير وذكره الطوسي في رجال الشيعة فيمن يروي عن جعفر الصادق وقال كان يكتب بين يديه . وليست هذه الزيادة فيما مر عن الطوسي .

آدم بن المتوكل أبو الحسين بياع اللؤلؤ .

قال النجاشي : كوفي ثقة روى عن أبي عبدالله « ع » ذكره اصحاب الرجال ان له اصلا رواه عنه جماعة . اخبرنا أحمد بن عبد الواحد حدثنا علي بن حبشي حدثنا حميد عن أحمد بن زيد حدثنا عبيس عنه وقال الشيخ في الفهرست : آدم بن المتوكل له كتاب رويناه بالاسناد الاول (يعني احمد بن عبدون عن ابي طالب الأنباري) عن حميد بن زياد عن القاسم بن اسماعيل القرشي عن ابي محمد عنه وإستظهر جماعة اتحاد الثاني مع ابن المتوكل وذكروا ان مثله قد وقع من الشيخ في كتاب الرجال والفهرست كثيراً (اقول) يبعده اختلاف السند في الجملة وفي رجال ابن داود عن النجاشي ورجال الشيخ انه مهمل وليس في الخلاصةوهو يؤيد الاهمال . مع انه موثق في الكتابين وهذا من اغلاط كتاب ابن داود فقد قالوا ان فيه اغلاطاً كثيرة ثم ان الموجود في نسخة الفهرست المطبوعة عن القاسم بن سهل القرشي وفي نسخة مخطوطة مقروءة على الشهيد الثاني القاسم بن اسماعيل القرشي وكذا في رجال الميرزا وغيره فالظاهر ان سهل تصحيف وفي التعليقة : قال المحقق الشيخ سليمان البحراني الذي أراه ان كلمة عن في قوله عن أبي محمد زائدة قال ونظره إلى القاسم بن اسماعيل يكنى بابي محمد والموجود في رجال الميرزا عن ابي محمد يعني عبيس عنه ولكن ذلك ليس في نسخة الفهرست فالظاهر انه تفسير ألحق بالعبارة ولعله من الميرزا وفي التعليقة : الظاهر انه العباس بن عيسى العامري وهو يكنى بابي محمد يروي عنه حميد بواسطة ابنه وأحمد بن ميثم وعلى اي تقدير كونه عبسياً محتمل بل هو الظاهر كما يشير إليه رواية النجاشي عن حميد عن أحمد بن زيد عن عبيس عنه قال وهذا يشير أيضاً إلى اتحاد بياع اللؤلؤ مع ابن المتوكل وان كان ظاهر الفهرست التعدد ولعله غير مضر لكثرة وقوع امثاله من الشيخ قال بعض المحققين ان الشيخ كان متى ما يرى رجلا بعنوان ذكره فأوهم ذلك التعدد قلت وقع ذلك منه في الفهرست مكرراً ومنه ما سيجيء في صالح القماط لكن وقوعه في رجال الشيخ اكثر بل هو فيه في غاية الكثرة وسنشير اليه في ترجمة ابراهيم بن صالح والظاهر ان ذكره كذلك لأجل التثبت كما صدر عن النجاشي ايضا منه ما سيجيء في الحسين بن محمد بن الفضل وليس هذا غفلة منهم كما توهم البعض وسيجيء من المصنف يعني الميرزا محمد في صالح بن خالد ما يشير إلى ما ذكرناه وربما وقع منهم التوثيق في موضع وعدمه في آخر كما سيجيء في ابان بن محمد وغيره « انتهى التعليقة » يروي عنه عبيس واحمد بن زيد الخزاعي . وفي لسان الميزان ذكره الطوسي في مصنفي الشيعة الامامية واثنى على حفظه وعلمه (انتهى) وليس في الفهرست ولا غيره ثناء منه على حفظه وعلمه

آدم بن محمد القلانسي من اهل بلخ

روى عنه الكشي في الرجال وذكره الشيخ فيمن لم يرو عنهم « ع » وقال قيل انه كان يقول بالتفويض ومثله في الخلاصة ورجال ابن داود فهو من المقدوحين . وفي لسان الميزان : روى عن احمد بن النسوي وعلي بن الحسن بن هارون الدقاق وإبراهيم بن محمد روى عنه محمد بن مسعود العياشي واثنى عليه وذكره ابو جعفر الطوسي في رجال الشيعة وكان يتهم بالتفويض .

آدم بن يونس بن ابي المهاجر النسفي .

ثقة عدل قرأ على الشيخ ابي جعفر الطوسي . تصانيفه قاله منتجب الدين في فهرسته (ونسف) بفتح النون وفتح السين المهملة بعدها : مدينة كبيرة بين جيحون وسمرقند على مدرج بخارى وبلخ . وفي لسان الميزان ذكره ابو علي بن بابويه في رجال الشيعة الامامية وقال كان فقيهاً مناظراً قرأ على ابي جعفر الطوسي تصانيفه .والصواب على ابن بابويه وهو صاحب الفهرست ، وليس في نسخ فهرست ابن بابويه التي بايدينا قوله كان فقيهاً مناظراً .

الآدمي

سهل بن زياد وظاهر ابي علي في رجاله انه بالمد ويمكن كونه نسبة إلى الأدم جمع اديم ويقال في جمع الأديم آدام ايضاً بالمد .

الآذربايجاني

لقب احمد بن محمد المحقق الاردبيلي

الآذري

لقب نور الدين حمزة بن علي الطوسي .

اذاد

لقب غلام علي الحسيني الواسطي البلكرامي وهو لفظ فارسي معناه الحر .

آزر بن آخكر ابن الحاج رشيد خان القمي .

شاعر اديب من شعراء الفرس له ديوان شعر بالفارسية .

السيد مير آصف القزويني .

سيد جليل القدر فاضل كامل ذكره الشيخ عبد النبي القزويني في تكملة امل الآمل فقال من علماء السادات وسادات العلماء والفضلاء الفائزين بعالي الدرجات رأيت علماء قزوين الذين فازوا بلقائه يمدحونه ويثنون عليه ويعظمونه ويصفونه بالفضل ولم القه قرأ في قزوين واصبهان عند فضلائها المشهورين في اواخر المائة الحادية عشرة وأول الثانية عشرة فمهر في العلوم وبرع ثم عاد من اصبهان الى قزوين إلى تفليس ثم عين مدرساً فيها او في ايروان وكان تقياً زاهداً ورعاً وكان في المحاصرة المحمودية التي اشتد فيها الغلاء والقحط رأيت من مصنفاته شرحه على خطبة همام لأمير المؤمنين « ع » اجاد فيه كل الاجادة « انتهى » ومراده بالمحاصرة المحمودية محاصرة الافغانيين ورئيسهم محمود خان لأصفهان وله في المواساة وإيثاره اخوانه المؤمنين حكايات تذكر .

الأقا البهبهاني

اسمه محمد باقر بن محمد اكمل .

السيد آقا بن الميرزا اسماعيل الحسيني المرعشي الخليفة سلطاني .

كان من اعيان المائة الثالثة عشرة باصبهان ذا ورع وسداد وفضل بالغ : شرح على كتاب سر ماية ايمان للفياض في العقائد وشرح على خلاصة الشيخ البهائي .

المولى آقا الجويني القزويني .

ولد سنة ١٢٤٧. وتوفي سنة ١٣٠٧ له رسالة في المواريث فارسية مبسوطة .

الشيخ ابو محمد المعروف باقا ابن الشيخ حسين العاملي المشهدي الطوسي .

توفي سنة ١٢٤٠ ودفن في الحرم المطهر الرضوي (آقا) بالمد كلمة فارسية معناها السيد وهم ينطقونها بالغين ويكتبونها بالقاف وربما نطقوها بالهمزة بغير مد وكان ابوه الشيخ حسين قد جاء من جبل عامل الى المشهد المقدس الرضوي وتوطنه وكان من افاضل العلماء كما ذكرناه في ترجمته وولد ابنه المذكور هناك . ذكره في رياض الجنة فقال وللشيخ حسين المذكور ابن كامل وهو المولى ابو محمد عالم فاضل كامل محقق مدقق نحرير مهندس ماهر في اكثر الفنون سيما الرياضية قرأنا عليه نبذاً من جواهر شرح التجريد للقوشي في المشهد الرضوي اطال الله بقاءه « انتهى » وعن كتاب دقائق الخيال تأليف ميرزا محمد صالح الرضوي انه نسب اليه اشعاراً ورباعيات بالفارسية وقال : المولى ابو محمد المعروف بآقا وذكره في مطلع الشمس بعنوان (مولانا آقا ابو محمدابن الشيخ حسين المشهدي الطوسي) وقال : كان من الاساتيذ المشهورين في العلوم الشرعية والرياضيات خصوصاً فن التنجيم واحكام النجوم قرأ عليه النواب محمد ولي ميرزا في زمان امارته على خراسان العلوم الرياضية ووقع في عهده كسوف كلي للشمس حتى ظهرت الكواكب فأرخ هذه الواقعة بقوله :

(قد انكسفت الشمس كلها) .

ميرزا آقا خان ابن حسين قلي خان المهندس .

هو تلميذ نجم الملك الميرزا عبد الغفار له اصول الجبر والمقابلة فارسي مطبوع .

ملا اقا بن عابدين بن رمضانعلي بن زاهد الشيرواني الدربندي المعروف بالفاضل الدربندي الحائري .

وفاته

توفي سنة ١٢٨٦ او ٨٥ في طهران ونقل إلى كربلاء فدفن في الصحن الصغير الحسيني متصلا بقبر السيد محمد مهدي ابن صاحب الرياض ولم يخلف إلا بنتاً .

نسبته

(الدربندي) نسبة إلى دربند قرية بنواحي طهران ودربند ايضاً البلد المسمى بباب الابواب (والشيرواني) نسبة الى شيروان بالشين المعجمة المكسورة والمثناة التحتية الساكنة والراء المهملة والواو والالف والنون مدينة من بلاد تركستان التي اخذتها روسيا من دولة ايران لم يذكرها ياقوت ولكنه قال شيروان قرية بنواحي بخارى .

أحواله

فقيه اصولي متكلم محقق مدقق جامع للمعقول والمنقول كثير الجدل معروف بذلك لا يفتأ يعترض استاذه في مجلس درسه خشن الكلام في المذاكرة حتى نفر الطلاب منه خرج من دربند الى كربلاء لطلب العلم وناصب البابية ايام ظهورهم في كربلاء وحاولوا اغتياله في داره فدافع عن نفسه الى ان هرب لكنه جرح جراحاً بالغة في وجهه ثم خرج الى طهران واقام فيها مقدماً عند ناصر الدين شاه وعند الناس كافة وكان يعظ في طهران ويرقى المنبر في العاشوراء ويذكر خبر مقتل الحسين « ع » ويبكي ويلطم على رأسه ويظهر أشد الجزع ويبكي الناس لبكائه .

مشايخه

عمدة تلمذة على شريف العلماء المازندراني في كربلاء .

مؤلفاته

(١) الخزائن في الاصول مجلدين مطبوع (٢) عناوين الادلة في الاصول رأيت نسخته في كرمنشاه (٣) خزائن الاحكام شرح منظومة بحر العلوم (٤) قواميس القواعد في الرجال مشتمل على دراية الحديث والرجال وطبقات الرواة (٥) كتاب في الدراية والظاهر انه هو رسالة معرفة الاسانيد التي ذكرها بعضهم وقال انه تعرض فيها لكثير من اصطلاحات العامة (٦) جوهر الصناعة في الاسطر لاب كتبه لتلميذه الميرزا السيد محمد رضا

الموسوي الهندي الملقب بميرزا علي جاه بها درخان الذي قرأ عليه شطراً من العلوم وهو كتاب لم يكتب مثله مطبوع وفي ظهره اجازة الدربندي لتلميذه المذكور (٧) الفن الاعلى في الاعتقادات (٨) فن التمرينات (٩) اكسير العبادات في اسرار الشهادات المشهور باسرار الشهادة في واقعة الطف اتى فيه بالغرائب وبامور توجب عدم الاعتماد عليه طبع مراراً وترجمه بعض العلماء بالفارسية وسماه انوار السعادات والترجمة مطبوعة (١٠) السعادة الناصرية الفه لناصر الدين شاه بالفارسية مطبوع وهو ترجمة لبعض اسرار الشهادات اهدانيه بعض ترك ايران من تجار مغنيسيا رأيت فيه كثيراً من الغرائب والاخبار التي لم يذكرها مؤرخ ولا يقبلها عقل (١١) جواهر الايقان مقتل فارسي مطبوع. وبالجملة قد اكثر في مؤلفاته النقلية من الاخبار الواهية بل اورد ما لا تقبله العقول ولم تصدقه النقول عفا الله عنا وعنه بكرمه.

آقسنقر بن عبد الله التركي الوزيري فلك الدين

توفي يوم الاحد ١٥ جمادى الاولى سنة ٦٠٤ ببغداد وحمل الى مشهد الحسين عليه السلام فدفن هناك.

فيما ارسله الدكتور مصطفى جواد البغدادي الى مجلة العرفان نقلا عن كتابه (السنين الضائعة من الحوادث الجامعة) بين سنة ٦٠٠ ـ ٦٢٦ ما لفظه: هو فلك الدين آقسنقر بن عبد الله التركي الوزيري نسبة الى الوزير نصير الدين ناصر بن مهدي العلوي (وزير الامام الناصر العباسي) توفي يوم الاحد خامس عشر جمادى الاولى من سنة ٦٠٤ وصلي عليه بالمدرسة النظامية وشيعه خلق كثير وحمل الى مشهد الحسين «ع» ودفن هناك «انتهى».

آل ابي اراكة

مولى كندة وابنه ميمون. في رجال بحر العلوم كان ابنا ميمون الكندي بشير وشجرة وابناؤهما اسحق بن بشير وعلي بن شجرة والحسن بن شجرة من بيوت الشيعة وممن روى عن الأئمة «ع» وفيهم الثقات قال النجاشي علي بن شجرة بن ميمون بن ابي اراكة النبال مولى كندة روى ابوه عن ابي جعفر (ع) وابي عبد الله «ع» واخوه الحسن بن شجرة روى وكلهم ثقات وجوه جلة «انتهى».

آل ابي الجعد

رافع الغطفاني الاشجعي مولاهم الكوفي وأبناؤه سالم وعبيد وزياد بنو ابي الجعد في رجال بحر العلوم: ذكرهم الشيخ في اصحاب امير المؤمنين عليه السلام والبرقي في خواص اصحابه من مضر وكذا العلامة في آخر القسم الاول من كتابه وفيهما سالم وعبيدة وزياد بنو الجعد الاشجعيون وفي رجال الشيخ: زياد بن الجعد وعبيد بن الجعد وسالم بن ابي الجعد والصواب ابو الجعد في الجميع قال النجاشي رافع بن سلمة بن زياد بن ابي الجعد الاشجعي مولاهم كوفي روى عن ابي جعفر «ع» وابي عبد الله «ع» ثقة من بيت الثقات وعيونهم وظاهر كلامه توثيق اهل هذا البيت جميعاً ولا اقل من دلالته على وثاقة الاعيان والمعروفين منهم وفي التقريب: سالم بن ابي الجعد رافع الغطفاني الاشجعي مولاهم الكوفي ثقة وعبيد بن ابي الجعد الغطفاني بفتح المعجمة صدوق من الثالثة وزياد بن ابي رافع الكوفي مقبول من الرابعة ورافع بن سلمة بن زياد بن ابي الجعد مولاهم البصري ثقة من السابعة ويزيد بن زياد بن ابي الجعد الاشجعي الكوفي صدوق من السابعة وفي تهذيب الكمال عبيد بن ابي الجعد الغطفاني اخو سالم بن ابي الجعد وإخوته روى عن جابر بن عبد الله واخيه زياد بن ابي الجعد عنه سلمة بن كهيل وسليمان الاعمش ومنصور بن المعتمر وابن اخيه يزيد بن زياد بن ابي الجعد ذكره ابن حبان في الثقات «انتهى» وذكر الشيخ رحمه الله في رجال الباقر «ع» يزيد بن زياد الكوفي وفي رجال الصادق (ع) سلمة بن زياد مولى بني امية وفي رجال الكاظم (ع) ابراهيم بن محمد الجعدي ولم يصرح بأنهم من آل ابي الجعد.

آل ابي الجهم: القابوسي اللخمي

من ولد قابوس بن النعمان بن المنذر. وفي رجال بحر العلوم: بيت كبير جليل بالكوفة منهم ابو الحسين سعيد بن ابي الجهم وابناه الحسين بن سعيد والمنذر بن سعيد ومحمد بن المنذر بن سعيد والمنذر بن المنذر بن سعيد قال النجاشي سعيد بن ابي الجهم اللخمي ابو الحسين من ولد قابوس بن النعمان بن المنذر كان سعيد ثقة في حديثه وجهاً بالكوفة وآل ابي الجهم بيت كبير في الكوفة ثم قال: المنذر بن محمد بن المنذر بن سعيد بن ابي الجهم القابوسي من ولد القابوس بن النعمان بن المنذر ناقل[1] الى الكوفة ثقة من اصحابنا من بيت جليل. ومن بني قابوس اللخمي نصر بن قابوس القابوسي وكان خيراً فاضلا وتوكل للصادق (ع) عشرين سنة ولم يعلم انه وكيل وعده المفيد رحمه الله من خاصة الكاظم (ع) وثقاته. ومن بني قابوس نعيم القابوسي ذكره المفيد في ارشاده وقال فيه مثل ما قال في نصر بن قابوس.

آل ابي رافع

في رجال بحر العلوم الطباطبائي: آل ابي رافع من ارفع بيوت الشيعة بنياناً واعلاها شأناً واقدمها إسلاماً وإيماناً ثم عد منهم ابا رافع مولى رسول الله ﷺ وابنيه عبيد الله وعلياً كاتبي امير المؤمنين (ع) ثم قال ولعلي بن ابي رافع ابن اسمه عبيد الله ولاخيه عبيد الله بن ابي رافع ابناء ثلاثة وهم عبد الله وعون ومحمد ولمحمد بن عبيد الله ابن يسمى عبد الرحمن ويكنى ابا محمد ومن آل ابي رافع اسماعيل بن الحكم الرافعي. وقال: وبعض الروايات يدل صدرها على ان لعبيد الله بن ابي رافع ابناً اسمه عبد الله لكن يظهر سن قوله في اثنائها قال عون بن عبيد الله بن ابي رافع ان الراوي عون ولعله الصواب فاني لم اجد لعبد الله بن عبيد الله ذكرا الا هنا وعن الاستيعاب لابن عبد البر انه طرق الرواية الى زيد بن عبيد الله بن ابي رافع عن ابيه عن جده ولم اجده في كتب اصحابنا «انتهى».

آل ابي سارة

في رجال بحر العلوم: الحسن بن ابي سارة واخوه مسلم وابنه محمد بن الحسن وابنا اخيه عمر بن مسلم ومعاذ بن مسلم الهراء ويقال له الفراء وابنه يحيى بن معاذ قال النجاشي محمد بن الحسن بن ابي سارة ابو جعفر يعرف بالرؤاسي روى هو وابوه عن ابي جعفر وابي عبد الله «ع» وابن عم محمد الحسن معاذ بن مسلم بن ابي سارة ومحمد بن ابي سارة الكوفي

(١) الناقل الذي انتقل من البادية الى الامصار. المؤلف ـ

ذكره الشيخ في رجال الصادق والظاهر انه اخو الحسن ومسلم المذكورين وهم اهل بيت فضل وادب . وعلى معاذ ومحمد فقه الكسائي علم العرب والكسائي والفراء يحكون في كتبهم كثيراً قال ابو جعفر الرؤاسي محمد بن الحسن وهم ثقات لا يطعن عليهم بشيء قال الكشي معاذ وعمرو ابنا مسلم كوفيان كذا في المجمع . وفي غيره عمر مكان عمرو وقال الصدوق في نوادر الصوم من الفقيه معاذ بن كثير يقال له معاذ بن مسلم الهراء ونحوه قال الشيخ رحمه الله في قضاء التهذيب وقد عد المفيد في الارشاد معاذ بن كثير من شيوخ اصحاب ابي عبد الله « ع » وخاصته وبطانته وثقاته الفقهاء الصالحين فعلى تقدير اتحاده بمعاذ بن مسلم يلزم توثيق ابن مسلم من ذلك لكنه بعيد جدا وقد علم توثيقه مما حكيناه عن النجاشي وكذا توثيق محمد بن الحسين بن ابي سارة وابيه واما سائر آل ابي سارة فلا يستفاد توثيقهم من تلك العبارة فان الضمير في قوله وهم ثقات راجع الى الثلاثة المذكورين واما غيرهم فمنهم من لا ذكر له في الكلام اصلا كعمرو بن مسلم والحسين بن معاذ ومنهم من ذكر تبعا باضافة غيره اليه لبيان النسب وهو مسلم في قوله معاذ بن مسلم والمحدث عنه هو معاذ فلا يدخل ابوه في ضمير الجمع كما لم يدخل ابو سارة فيه مع ذكره تبعاً لابن ابنه محمد وفي الوجيزة مسلم بن ابي سارة ممدوح وهذا جيد لانه الظاهر من قوله وهم اهل بيت فضل وادب وان كان الضمير فيه راجعاً الى خصوص المذكورين كما في قوله وهم ثقات فان وصفهم بكونهم اهل بيت فضل وادب يتضمن وصف البيت بانه بيت الفضل والادب فيدخل فيه غير المذكورين من اهل هذا البيت الا ترى انك اذا قلت مشيراً الى جماعة معينة هؤلاء اهل بيت جود وكرم أو اهل فضل وعلم فهم من ذلك ثبوت الوصف لاهل هذا البيت مطلقا حتى في غير المشار اليهم بخلاف ما اذا قلت هؤلاء اجواد او علماء فضلاء فان ذلك لا يقتضي تحقق الصفات في غيرهم بوجه وبهذا ظهر الفرق بين قوله وهم اهل بيت فضل وادب وقوله وهم ثقات لا يطعن عليهم بشيء وإن كان مرجع الضمير فيهما واحد وهو خصوص المذكورين فان العموم في الاول يستفاد من كون البيت بيت فضل وادب وان كان اخباراً عن معين كما يعطيه ظاهر الكلام وقد يختلف ذلك كما في قولك بنو هاشم اهل بيت النبوة واهل بيت العصمة وانت تريد ان فيهم النبي ﷺ والمعصوم لا ان كلهم كذلك ولذلك قلنا فيما تقدم ان مثل قول النجاشي في ابن ابي جعدة ثقة من بيت الثقات ظاهر في توثيق الجمع لا صريح فيه لاحتمال ان يكون المراد ان فيهم الثقات لا ان كلهم ثقات وقد سبق تحقيق ذلك واذا علمت ظهور العبارة الاولى في مدح بيت ابي سارة مطلقاً بالفضل والادب تبين الحسن في مسلم وابنه عمرو وابن ابنه الحسين ويزيد الاخير حسناً رواية ابن ابي عمير عنه الصحيح كما سبق .

آل أبي شعبة الحلبيون

في رجال بحر العلوم الطباطبائي : آل أبي شعبة الحلبيون خير شعبة من شعب الشيعة واوثق بيت اعتصم بعرى أهل البيت المنيعة وقال النجاشي : آل أبي شعبة بالكوفة بيت مذكور من اصحابنا روى جدهم أبو شعبة عن الحسن والحسين عليهما السلام وكانوا جميعهم ثقات مرجوعا الى ما يقولون « انتهى » وفي رجال بحر العلوم : كان أبو شعبة من اصحاب الحسن والحسين عليهما السلام وابناه علي وعمر وبنو علي وهم عبيد الله ومحمد وعمران وعبد الاعلى كلهم من اصحاب الصادق « ع » ويحيى بن عمران بن علي من اصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام واحمد بن عمر بن ابي شعبة الحلبي ابن عم عبيد الله وعبد الاعلى وعمران ومحمد الحلبيين روى ابوهم عن ابي عبد الله وكان عبيد الله كبيرهم ووجههم كان يتجر هو وابوه واخوته الى حلب فغلبت عليهم النسبة اليها وقال البرقي : عبيد الله له كتاب وهو اول كتاب صنفه الشيعة . وروى الكشي باسناده عن احمد بن عمر الحلبي قال : دخلت على الرضا « ع » فقلت له جعلت فداك كنا اهل بيت عطية وسرور ونعمة وان الله تعالى قد اذهب ذلك كله حتى احتجنا الى من كان يحتاج الينا فقال لي يا احمد ما احسن حالك يا احمد بن عمر فقلت جعلت فداك حالي ما اخبرتك فقال لي يا احمد يسرك انك على بعض ما عليه هؤلاء الجبارون ولك الدنيا مملوءة ذهبا فقلت له لا والله يا ابن رسول الله فضحك فقال ترجع من ها هنا الى خلف فمن احسن حالا منك وعندك صناعة لا تبيعها بملء الدنيا ذهبا الا ابشرك فقد سرني الله بك وبآبائك فقال لي ابو جعفر « ع » قول الله عز وجل وكان تحته كنز لهما لوح من ذهب فيه مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم لا إله الا الله محمد رسول الله عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح ومن يرى الدنيا وتغيرها باهلها كيف يركن اليها وينبغي لمن غفل عن الله ان لا يستبطىء الله في رزقه ولا يتهمه في قضائه ثم قال رضيت يا احمد قلت عن الله وعنكم اهل البيت « انتهى » .

آل ابي صفية

في رجال بحر العلوم : آل ابي صفية واسمه دينار ابو حمزة الثمالي ثابت بن دينار وابناؤه محمد وعلي والحسين ثقات جميعا قال الكشي رحمه الله : سألت ابا الحسن حمدويه بن نصير عن علي بن ابي حمزة الثمالي والحسين بن حمزة ومحمد اخويه وابنه فقال كلهم ثقات فاضلون والطريق صحيح وقال النجاشي : ابو حمزة الثمالي كان من خيار اصحابنا وثقاتهم ومعتمديهم في الرواية والحديث واولاده نوح ومنصور وحمزة قتلوا مع زيد بن علي ولم يذكر من اولاده غيرهم ومراده كما قاله الشهيد الثاني ذكر اولاده المقتولين مع زيد فلا ينافي ما قاله حمدويه من وجود الثلاثة الاول وثقتهم .

آل اعين

بفتح الهمزة وسكون العين وفتح المثناة من تحت وهو في الأصل الواسع العين والأنثى عيناء كأحمر وحمراء . في رجال بحر العلوم : آل اعين أكبر بيت في الكوفة من شيعة أهل البيت عليهم السلام وأعظمهم شأناً وأكثرهم رجالاً وأعياناً وأطولهم مدة وزمناً أدرك أولهم السجاد والباقر والصادق عليهم السلام وبقي آخرهم إلى اوائل الغيبة الكبرى وكان فيهم العلماء والفقهاء والقراء والأدباء ورواة الحديث ومن مشاهيرهم حمران وزرارة وعبدالملك وبكير بنو اعين وحمزة بن حمران وعبيد بن زرارة وضريس بن عبدالملك وعبدالله بن بكير ومحمد بن عبدالله بن زرارة والحسن بن الجهم بن بكير وسليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير وابو طاهر محمد بن سليمان بن الحسن وابو غالب احمد بن محمد بن محمد بن سليمان وكان أبو غالب رحمه الله شيخ علماء عصره وبقية آل اعين وله في بيان احوالهم ورجالهم رسالة عهد فيها الى ابن ابنه محمد بن عبدالله بن احمد وهو آخر من عرف من هذا البيت وهي رواية الشيخ الفقيه أبي عبدالله الحسين بن عبدالله الواسطي الغضائري شيخ الشيخ والنجاشي وقد ألحق بها جملة من أحوال آل اعين وبعض ما لم يقع منها لشيخه أبي غالب رضوان الله عليه قال ابو غالب في الرسالة المذكورة : إنا أهل بيت أكرمنا الله جل

وعز بمنه علينا بدينه واختصنا بصحبة أوليائه وحججه على خلقه من أول ما نشأنا إلى وقت الفتنة التي امتحنت بها الشيعة فلقي عمنا حمران سيدنا وسيد العابدين علي بن الحسين (ع) ولقي حمران وجدانا زرارة وبكير أبا جعفر محمد بن علي وأبا عبدالله جعفر بن محمد (ع) ولقي بعض أخوتهم وجماعة من اولادهم مثل حمزة بن حمران وعبيد بن زرارة ومحمد بن حمران وغيرهم أبا عبدالله جعفر بن محمد (ع) ورووا عنه . وآل اعين أكثر أهل بيت في الشيعة وأكثرهم حديثاً وفقهاً وذلك موجود في كتب الحديث ومعروف عند رواته ولقي عبيد بن زرارة وغيره من بني اعين أبا الحسن موسى بن جعفر (ع) وكان جدنا الأدنى الحسن بن الجهم من خواص سيدنا أبي الحسن الرضا (ع) وله كتاب معروف وكان للحسن بن الجهم جدنا سليمان ومحمد والحسين ولم يبق لمحمد والحسين ولد وكانت أم الحسن بن الجهم ابنة عبيد بن زرارة ومن هذه الجهة نسبنا الى زرارة ونحن من ولد بكير وكنا قبل ذلك نعرف بولد الجهم وأول من نسب منا الى زرارة جدنا سليمان نسبه اليه سيدنا ابو الحسن علي بن محمد عليهما السلام صاحب العسكر وكان إذا ذكره في توقيعاته إلى غيره قال الزراري تورية عنه وستراً له ثم اتسع ذلك وسمينا به وكان عليه السلام يكاتبه في أمور له بالكوفة وبغداد وامه أم ولد ويقال لها رومية وكان الحسن بن الجهم اشتراها جلباً ومعها ابنة لها صغيرة فرباها فخرجت بارعة الجمال وأدبها فأحسن أدبها فاشتريت لعبد الله بن طاهر فأولدها عبد الله بن عبدالله وكان سليمان خال عبد الله وانتقل اليه من الكوفة وباع عقاره بها في محلة بني اعين وخرج معه الى خراسان عند خروجه اليها فتزوج بنيشابور امرأة من وجوه اهلها فولدت له جد محمد بن سليمان وعم أبي علي بن سليمان واختاً لهما تزوجها عند عود سليمان إلى الكوفة محمد بن يحيى واخته فاطمة بنت محمد بن يحيى المعادي فأولدها محمد بن محمد بن يحيى واخته فاطمة بنت محمد وقد روى محمد بن يحيى طرفا من الحديث وروى محمد بن محمدبن يحيى ابن عمة أبي أيضاً صدراً صالحا من الحديث ولم تطل اعمارهما فيكثر النقل عنهما فلما صرف آل طاهر عن خراسان أراد سليمان أن ينقل عياله بها وولده الى العراق فامتنعت زوجته وظنت بعمتها وأهلها فاحتال عليها بالحج ووعدها الرجوع بها إلى خراسان فرغبت في الحج فأجابته الى ذلك فخرج بها وبولدها فحج بها ثم عاد إلى الكوفة وخلف من الولد بعد ابنه الذي مات في حياته جدي محمد بن سليمان وكان اسن ولده وعلياً أخاه من امه وحسناً وحسيناً وجعفراً وأربع بنات احداهن زوجة المعادي من المرأة النيشابورية وباقي البنين والبنات من أمهات أولاد وكان عمال الحرب والخراج يركبون إلى سليمان وسيدنا أبو الحسن يكاتبه إلى أن مات فكانت الكتب ترد على جدي محمد بن سليمان إلى أن مات وكاتب الصاحب عليه السلام جدي محمد بن سليمان بعد موت أبيه إلى أن وقعت الغيبة وقل منا رجل الا وقد روى الحديث وحدثني أبو عبدالله بن الحجاج وكان من رواة الحديث أنه قد جمع من روى الحديث من آل أعين فكانوا ستين رجلاً وحدثني ابو جعفر احمد بن محمد بن لاحق الشيباني عن مشايخه أن بني أعين بقوا أربعين سنة اربعين رجلاً لا يموت منهم رجل إلا ولد فيهم غلام وهم مع ذلك يستولون على دور بني شيبان في خطة بني اسعد بن همام ولهم مسجد الخطة يصلون فيه وقد دخله سيدنا أبو عبد الله جعفر بن محمد « ع » وصلى فيه وفي هذه المحلة دور بني أعين متقاربة قال ابو غالب وكان اعين غلاماً رومياً اشتراه رجل من بني شيبان من الجلب فرباه وتبناه واحسن تأديبه فحفظ القرآن وعرف الأدب وخرج بارعاً أديباً فقال له مولاه استحلفك فقال لا ، ولائي منك أحب إلي من النسب فلما كبر قدم عليه أبوه من بلاد الروم وكان راهباً اسمه سنسن وذكر أنه من غسان ممن دخل بلد الروم في أول الاسلام وقيل انه كان يدخل بلاد الاسلام بأمان فيزور ابنه اعين ثم يعود إلى بلاده فولد اعين عبد الملك وحمران وزرارة وبكيراً وعبد الرحمن بني اعين هؤلاء كبراؤهم معروفون وقعنب ومالك ومليك من بني أعين غير معروفين فذلك ثمانية أنفس ولهم اخت يقال لها أم الاسود ويقال انها أول من عرف هذا الأمر منهم من جهة أبي خالد الكابلي وروي أن أول من عرف هذا الأمر عبد الملك عرفه من صالح بن ميثم ثم عرفه حمران من أبي خالد الكابلي وكان بكير يكنى أبا الجهم وحمران أبا حمزة وزرارة أبا علي . ولآل أعين من الفضائل وماروي فيهم أكثر من أن أكتبه لك وهو موجود في كتب الحديث وكان مليك وقعنب أبنا أعين يذهبان مذهب العامة مخالفين لاخوتهم وخلف أعين حمران وزرارة وبكيراً وعبد الملك وعبد الرحمن ومالكاً وموسى وضريساً ومليكاً وكذا قعنب وذلك عشرة أنفس وروى لي ابن المغير عن أبي محمد الحسن بن حمزة العلوي عن أبي العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي المشهور بكثرة الحديث أنهم سبعة عشر رجلاً إلا أنه لم يذكر اسماءهم وما يتهم في معرفته ولا شك في علمه وقال الشيخ أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري فيما الحقه برسالة شيخه أبي غالب وجدت فيها ذكره الحسن بن حمزة بن علي بن عبدالله العلوي الطبري رضوان الله عليه قال سمعت محمد بن أوميذوار الطبري يقول حضرت مجلس الحسن بن علي الموسوم بالناصر صاحب طبرستان وقد روى حديثاً عن حمران بن أعين قال أبو جعفر بن أوميذوار فنظر الشيخ ثم أومأ بيده إلي هكذا يعني حمران وزرارة وقرر انهما اخوان فقط ليس لهما ثالث قال الحسن بن حمزة فكنت على هذا دهراً إلى ان اجتمعت مع أبي جعفر احمد بن أبي عبد الله البرقي ومحمد بن جعفر المؤدب فجاريتهما ما كان جرى لي مع أبي جعفر أوميذوار فقال لي ولا رد عليك بل هم اثنا عشر أخاً فكنت على هذا دهراً الى أن اجتمعت مع أبي العباس بن عقدة في سنة ثمان وعشرين وثلثمائة فجرى بيني وبينه ما تقدم ذكره فقال لي يا أبا محمد هم ستة عشر أخاً وسماهم أو سبعة عشر قال أبو محمد الشك مني ثم حدثني عن آل أعين قال كل منهم كان فقيهاً يصلح أن يكون مفتي بلد ما خلا عبد الرحمن بن اعين فسألته عن العلة فيه فقال كان يتعاطى الفتوى إلى أيام الحجاج فلما قدم الحاج العراق قال لا يستقيم لنا الملك ومن آل أعين رجل تحت الحجر فاختفوا وتواروا فلما اشتد الطلب عليهم ظفر بعبد الرحمن هذا المتفقي بين اخوته فأدخل على الحجاج فلما بصر به قال لم تأتوني بآن أعين وجئتموني بزبارها ثم خلى سبيله قال أبو الحسن علي بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكين بن اعين المعروف بالزراري أن بني اعين كانوا عشرة عبد الملك وعبد الاعلى وحمران وزرارة وعبد الرحمن وعيسى وقعنب وبكير وضريس وسميع وأنكر أن يكون فيهم مالك وقال مالك بن اعين الجهني وذكر أن اعين كان رجلاً من الفرس فقصد أمير المؤمنين « ع » ليسلم على يده ويتوالى إليه فاعترضه في طريقه قوم من بني شيبان فلم يدعوه حتى توالى اليهم قال أبو عبد الله الحسين بن عبيدالله وهذا الحديث الذي ذكره بن اهمام لم يقع لأبي غالب ولو وقع اليه أو كان سمعه من عم أبيه لحدثنا به ولذكره في هذه الرسالة لأنه كان شديد الحرص على جمع ما يجد من آثار أهله وكان أيضاً يكره (كذا) سنسن جد بكير وبني اعين وولاء بني شيبان وأنه من الروم وإنما وجدت هذا بعد وفاته في سنة

ثلاث . قال بحر العلوم في رجاله وقد علم مما ذكره الشيخان ابو خالد وابو عبدالله رحمهما الله اخلاف الروايات في عدة بني اعين وفي تسميتهم والمعلوم من بني اعين الذين يشك فيهم ستة وهم حمران وزرارة وبكير وعبد الرحمن وقعنب والاختلاف فيما زاد عليهم ففي رواية المنتخبات لمحمد بن جعفر بن قولويه زيادة مالك بن اعين فيكون عدتهم سبعة وقد ذكرهم الشهيد الثاني في شرح الدراية عند ذكر الاخوة والأخوات من العلماء والرواة في مثال الثمانية بزيادة اختهم أم الأسود وعدهم من رواة الصادق عليه السلام قال وما زاد على هذا العدد فنادر ولذا وقف عليه الاكثر وذكر بعضهم عشرة وهم اولاد العباس بن عبد المطلب الفضل وعبدالله وعبيدالله وعبد الرحمن وقثم ومعبد وعون والحارث وكثير وتمام وفي رواية ابي طالب الأنباري زيادة مليك على السبعة المذكورين فيكونون ثمانية اخوة ذكور وهي التي اعتمدها ابو غالب اولاً وجعلها رواية الأصل وفي رواية محمد بن احمد بن داود المروية في الرسالة انهم عشرة أخوة بزيادة موسى وضريس وفي روايته الأخرى المروية في الملحقات عشرة بزيادة ضريس وسميع وعيسى وعبد الأعلى على الستة المتقدمة والمجتمع منها ثلاثة عشر بدخول موسى ومالك ومليك ولعل من قال انهم اثنا عشر اسقط من هؤلاء واحداً أو بنى على اتحاد مالك ومليك والظاهر تغايرهما ودخولهما في بني اعين وإن لم يذكرهما الزراري بل صرح بنفي مالك لاشتهار الرواية بذلك وقد ذكرا معاً في رواية أبي طالب ومحمد بن احمد بن داود المتقدمتين وفيهما ضبط الأسماء بالعدد ولا يتم إلا بالتغاير ويدخل فيهم ضريس لوجوده في روايتي ابن داود وموسى لوجوده في احداهما وعيسى وسميع وعبد الأعلى لذكرهم في الأخرى تقديماً للأثبات الصريح على طاهر النفي وقد ذكر البرقي في رجاله والشيخ في كتاب الرجال عيسى بن أعين الشيباني في أصحاب الباقر عليه السلام وصرح الشيخ بأنه أخو زرارة وذكر الشيخ في الرجال عبد الجبار بن أعين وعده من أصحاب الباقر عليه السلام وقال أنه اخو زرارة الشيباني فيجتمع بهذا وما تقدم من بني اعين اربعة عشر رجلا وهم زرارة وحمران وبكير وعبد الملك وعبد الرحمن وعبد الاعلى وعبد الجبار وموسى وعيسى وضريس وسميع ومليك ومالك وقعنب وعد الشيخ رحمه الله في أصحاب الصادق عليه السلام محمد بن اعين الكاتب وفي أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام ايوب بن اعين مولى بني طريف أو بني رياح وروى في التهذيب عند ذكر المفيد حكم الصلاة على القبر عن جعفر بن عيسى قال قدم أبو عبد الله « ع » مكة فسألني عن عبد الله بن أعين فقلت مات فقال مات قلت نعم قال فانطلق بنا إلى قبره حتى نصلي عليه قلت نعم فقال لا ولكن نصلي عليه ههنا فرفع يده يدعو واجتهد في الدعاء وترحم عليه وفي المنهج هذه الرواية بعينها في عبد الملك بن أعين نقلاً عن التهذيب وهو موافق لما رواه الكشي وذكره غيره فاثبات عبد الله في بني أعين بمجرد هذا الخبر لا يخلو من نظر وكذا كون محمد وأيوب من بني أعين الشيباني خصوصاً الثاني فإن ظاهر كلام الشيخ ينفي كونه مولى بني شيبان لكن في دخول هؤلاء في بني اعين تصديق لما قال ابن عقدة ان بني أعين سبعة عشر رجلاً وأما سائر آل اعين من أولاد أولاده فهم كثيرون منهم بنو زرارة وهم الحسن والحسين ويحيى ورومي وعبد الله وعبيد الله وهو عبيد المعروف بغير اضافة وربما قيل أنه غير عبيد الله ومحمد وذكره الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق عليه السلام وكذا أبو عبد الله الحسين بن عبيدالله وروى أبو غالب رحمه الله عن أبي طالب الانباري بإسناده أن ولد زرارة الحسين ويحيى ورومي والحسن وعبيد الله وعبد الله ثم قال فذلك ثمانية انفس فلعل الساقط محمد وعبيد

بناء على مغايرته لعبد الله وليس منهم قيس بن زرارة فإنه مولى كندة كما قال الشيخ في الرجال ومن ولد زرارة محمد بن عبدالله بن زرارة مشهور كثير الحديث وبنو حمران حمزة وعقبة ومحمد ذكرهم علماء الرجال ومنهم ابراهيم بن محمد بن حمران ذكره أبو غالب وقال أنه روى عن أبيه أبي عبدالله « ع » وبنو عبدالملك وهم محمد وعلي وضريس معروفون ويونس بن عبدالملك روى أبو غالب عن كتاب الصابوني وهو الفقيه المشهور بين المتأخرين بالجعفي صاحب الفاخر أنه ممن روى عن الصادق عليه السلام من آل أعين وغسان بن عبد الملك حكى أبو عبدالله عن أبي الحسن علي بن أحمد العقيقي في رجاله أنه احد آل أعين الذين رووا عن أبي عبد الله عليه السلام ومن آل أعين غسان بن مالك بن أعين وجعفر بن قعنب بن اعين ذكرهما الشيخ في اصحاب الصادق « ع » ويونس بن قعنب بن اعين روى ابو غالب عن الصابوني انه ممن روى عنه « ع » قال العقيقي رحمه الله وكان ولد قعنب بالفيوم من أرض مصر وفيها قبر غسان بن عبد الملك بن أعين وفي الرسالة عن الصابوني بها قبر عثمان بن مالك بن اعين وفيه تصحيف واسقاط على الظاهر . ومن آل اعين على ما يظهر من الرسالة حمران بن عبد الرحمن بن اعين وعبدالرحمن بن حمران بن عبد الرحمن ومحمد بن عبد الرحمن بن حمران بن عبدالرحمن ومنهم بنو بكير وهم الجهم وعبدالله وعبدالحميد وعبد الاعلى وعمر وزيد ستة ذكرهم الشيخ عند ذكر أبيهم بكير في أصحاب الباقر عليه السلام وقال النجاشي : عبد الله بن بكير بن أعين بن سنسن الشيباني مولاهم روى عن أبي عبد الله عليه السلام واخوته عبد الحميد والجهم وعمر وعبد الأعلى روى عبد الحميد عن أبي الحسن موسى عليه السلام وولد عبد الحميد محمد والحسن وعلي ورووا الحديث « انتهى » ومن بني الجهم بن بكير الحسن بن الجهم وسليمان ومحمد والحسين أبناء الحسن بن الجهم واحمد ومحمد وعلي والحسن والحسين وجعفر بنو سليمان بن الحسن ومات أحمد في حياة ابيه وكان محمد اسن اولاده واعرفهم وهو المعروف بأبي طاهر الزراري جد أبي غالب واعقب محمد محمد بن محمد ومحمد بن محمد احمد بن محمد وهو غالب وابنه عبد الله وابن ابنه محمد وهو أبو طاهر الأصغر قال النجاشي محمد بن عبيد الله بن احمد بن محمد بن سليم بن الحسن بن الجهم بن بكير بن اعين أبو طاهر الزراري كان أديباً وسمع الحديث وهو ابن ابي غالب شيخنا له كتب والصواب احمد بن محمد بن محمد بن سليمان كما صرح به أبو غالب في رسالته والنجاشي في ترجمة أحمد بن محمد بن محمد ومحمد بن عبيد الله هو آخر بني اعين الذكور ولم يذكر بعده أحد من ذكورهم فهؤلاء جملة من يحضرني الآن من أهل هذا البيت وهم نيف وخمسون رجلاً وعلى القول بأن بني اعين سبعة عشر وبني زرارة ثمانية فهم نيف وستون والخارج منهم عن الاستقامة في أمر الامامة مالك ومليك وقعنب كانوا على طريقة العامة وعبدالله بن بكير فإنه فطحي غير أنه ثقة معدود من أصحاب الاجماع والممدوح بالتوثيق الصريح معه من آل اعين زرارة وابناؤه عبيد وعبد الله ورومي وضريس بن عبدالملك والحسن بن الجهم ومحمد بن سليمان بن الحسن وأخوه أبو الحسن علي بن سليمان وابن ابنه أبو غالب أحمد بن محمد فهؤلاء عشرة من آل اعين منصوص على توثيقهم ولهم عدا أدريس وحمزة بن حمران وأخيه محمد وعبد الرحمن بن أعين ومحمد بن عبيد الله بن احمد كتب مصنفة ذكرها الأصحاب وفيما تقدم من كلام أبي غالب مدح آل اعين عموماً وخصوصاً ومن الممدوحين بالخصوص عبد الملك وعبد الرحمن

ابناء اعين والحسن والحسين ابناء زرارة ومحمد بن عبد الله بن زرارة وفي المعتبر عن ثعلبة بن ميمون عن بعض رجاله قال : قال ربيعة الرأي لأبي عبد الله عليه السلام ما هؤلاء الأخوة الذين يأتونك من العراق ولم أر في اصحابك خيراً منهم ولا ابهى ولا أهيأ قال اولئك أصحاب أبي يعني ولد أعين . ومدائح آل اعين خصوصاً زرارة كثيرة وقد روي فيه وفيهم تبعاً له ذموم لها محامل ذكرها الأصحاب ودلت عليها الاخبار المعتبرة عنهم « ع » نذكرها في أحوال زرارة إن شاء الله تعالى « انتهى » .

آل بويه

في كتاب احسن القصص تأليف احمد بن ابو الفتح الشريف الحائري الاصفهاني ما تعريبه :

تعداد آل بويه

كانوا تسعة عشر رجلاً مدة ملكهم ١٢٧ سنة فلما ملك ما كان بن كاكي طبرستان ، انضم إليه بويه مع ثلاثة من أولاده وكان اسفار بن شيرويه ومرادريج بن زكريا واخوه وشمكير ملازمين لما كان فخرج أسفار على ما وان وقبض عليه وفي سنة (٣١٥) استولى على ملك الديلمان وبعد سنة قتلته القرامطة فملك بعده مرداويج وملك كيلان ومازندران وأبهر وزنجان ونهب همدان وقتل فيها بحيث أنهم جمعوا من تكك الابريسيم من سراويل المقتولين خروارين[1] وأرسل علي بن بويه واخوته إلى فارس والكرخ إلى أن قتل مرداويج عبيده في اصفهان سنة ٣٢١ في الحمام فجاء علي إلى اصفهان وحارب وشمكير فهرب إلى طبرستان واستولى عليها وقنع بها وحكم علي بن بويه الذي لقب بعد ذلك بعماد الدولة في ذي القعدة سنة ٣٢١ وأرسل أخاه احمد الى كرمان وأخاه حسن الى اصفهان وحكم هو ست عشرة سنة وستة أشهر وجعل ولي عهد ابن اخيه عضد الدولة وتوفي سنة ٢٣٣ وحكم بعده اخوه حسن بن بويه في العراق وصار ملكاً ولقب بركن الدولة فحكم اربعاً واربعين سنة وتوفي سنة ٢٦٦ وأولاده عضد الدولة ومؤيد الدولة وفخر الدولة واخذ معز الدولة احمد اخو عماد الدولة الأصغر كرمان وخوزستان والبصرة وواسطاً فطلبه المستكفي العباسي فورد بغداد سنة ٣٣٤ فخلع المستكفي واعطى الخلافة للمطيع وكان معاصر عماد الدولة ثلاث سنين ومعاصر ركن الدولة ثماني عشرة سنة وتوفي في ربيع سنة ٣٥٦ .

(أقول) آل بويه من نسل بهرام جور احد ملوك الفرس وقيل من نسل يزدجر آخر ملوك الفرس وليسوا من الديلم وإنما نسبوا إليهم لأنهم سكنوا بلادهم . وكان جدهم بويه أبو شجاع صياد سمك ليس له معيشة إلا من ذلك فماتت زوجته وخلفت له ثلاثة بنين صاروا ملوكاً بعد ذلك وهم عماد الدولة علي وركن الدولة الحسن ومعز الدولة احمد فاشتد حزنه عليها فدعاه صديق له إلى داره وعمل له طعاماً فاجتاز بهم رجل يقول عن نفسه انه منجم معزم معبر للمنامات يكتب الرقى والطلاسم فقال له بويه رأيت في منامي كأني أبول فخرج مني نار عظيمة كادت تبلغ السماء ثم صارت ثلاث شعب وتولد من تلك الشعب عدة شعب فأضاءت الدنيا ورأيت العباد والبلاد خاضعين لها فقال هذا منام عظيم لا افسره الا بخلعة وفرس فقال له بويه لا أملك إلا الثياب التي على بدني قال فعشرة دنانير قال لا أملك ديناراً واحداً فأعطاه بعض الدراهم فقال يكون لك ثلاثة أولاد يملكون الأرض ويولد لهم ملوك بعدد تلك الشعب فقال اما تستحي تسخر منا فقال اخبرني بوقت ميلادهم فأخبره فجعل يحسب ثم قبض على يد علي فقبلها وقال هذا والله الذي يملك البلاد ثم هذا فقال بويه لاولاده اصفعوه فقد افرط في السخرية بنا فصفعوه فقال لهم اذكروا لي هذا اذا قصدتكم وأنتم ملوك ثم خرج من بلاد الديلم جماعة لتملكها منهم ما كان بن كالي فانتظم بويه وولداه في قواده ثم استولى عماد الدولة على العراقيـن والاهواز وفارس وكذلك اخوته وأولادهم وملكوا البلاد وساسوا أمور الرعية احسن سياسة وكان سبب سعادتهم وانتشار صيتهم عماد الدولة واتفقت له أسباب عجيبة كانت سبباً لثبات ملكه (منها) أنه اجتمع اصحابه في أول ملكه وطالبوه بالأموال ولم يكن عنده مال وأشرف أمره على الانحلال فاغتم وبينما هو مستلق يفكر إذ رأى حية في السقف فخاف أن تسقط عليه فأمر بطلبها فرأوا غرفة بين سقفين فيها صناديق الأموال قدر خمسمائة ألف دينار فأرسل الى خياط كان لصاحب البلد ليخيط له ثياباً وكان اطروشاً فلما حضر حلف أنه ليس عنده الا اثنا عشر صندوقاً لا يدري ما فيها فأرسل من احضرها وعظمت دولتهم واتسعت كثيراً في عهد عضد الدولة فناخسرو بن ركن الدولة وهو الذي بنى البيمارستان (المستشفى) العضدي في بغداد والفت باسمه الكتب ونشر العلوم والمعارف .

وبنى مشهد أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفة ومشهد الحسين (بكربلاء) وكان آخرهم الملك الرحيم وانتقل الملك منهم الى السلجوقيين .

آل حيال التغلبي

مولى بني تغلب . في رجال بحر العلوم : بيت كبير في الشيعة كوفيون صيارفة معروفون بهذه الصنعة وبالنسبة الى تغلب منهم اسحاق بن عمار بن حيان الصيرفي التغلبي واخوته اسماعيل وقيس ويوسف ويونس واولادهم محمد ويعقوب ابناء اسحاق وبشر وعلي ابناء اسماعيل وعبد الرحمن بن بشر ومحمد بن يعقوب بن اسحاق وعلي بن محمد بن يعقوب وابوهم عمار بن حيان من اصحاب الحديث روى عن الصادق « ع » وهو غير عمار الساباطي الآتي في بني موسى ويشترك البيتان في بعض الاسماء كعمار وينصرف اطلاقه في الاخبار الى الساباطي وكقيس بن عمار واسحق بن عمار على كلام فيه وجاءت اخبار تشهد بحسن حال محمد بن اسحـق بن عمار وابيه وجده وعميه اسماعيل ويونس واختصاصهم بالصادق (ع) وكرامتهم عليه وقال النجاشي اسحـق بن عمار بن حيان مولى بني تغلب ابو يعقوب الصيرفي شيخ من اصحابنا ثقة واخوته يونس ويوسف وقيس واسماعيل وهو في بيت كبير من الشيعة وابناء اخيه علي بن اسماعيل وبشر بن اسماعيل كانا من وجوه من روى الحديث وعد الشيخ في كتاب الرجال من اصحاب الصادق (ع) اسحـق بن عمار الكوفي الصيرفي واسماعيل بن عمار الصيرفي الكوفي ويونس بن عمار الصيرفي التغلبي الكوفي وبشر بن اسماعيل الكوفي واحمد بن بشر بن عمار الصيرفي وعبد الرحمن بن بشر التغلبي الكوفي وذكر البرقي في رجال الصادق « ع » اسحـق واسماعيل ويونس بني عمار ووصف كلا منهم بالصيرفي التغلبي وزاد في الاخير انه بجلي كوفي وأعاد اسحـق في اصحاب الكاظم (ع) وعـد مـن اصحابه علي بن اسماعيل بن عمار وظاهر كلام الجماعة سلامة مذهب

---

(١) الخروار وزن مخصوص للفرس عظيم كالقنطار وشبهه ـ المؤلف ـ

الجميع بل المستفاد من قول النجاشي وهو في بيت كبير من الشيعة استقامة جميع اهل هذا البيت في المذهب وقد علم من كلامه وكلام الشيخين رحمهما الله توثيق اسحق بن عمار ومحمد بن اسحق وجلالتهما في الطائفة وفي قوله في علي وبشر ابني اسماعيل كانا من وجوه اهل الحديث مدح ظاهر لهما بالخصوص مضافاً الى مدح اهل هذا البيت على العموم بل لا يبعد عده توثيقاً بناء على اوجه الوجهين في الوجه والوجوه او على دلالة كونهما من وجوه اهل الحديث على اعتبار اصحاب الحديث وفيهم الثقات لحديثهما وهو امارة التوثيق واما اخوة اسحق فليس في الكلام تصريح بتوثيقهم ولا بمدحهم بغير المدح العام . وقوله فيه ثقة واخوته يونس (الخ) لا يقتضي توثيق اخوته لاحتمال ان يكون يونس وما بعده خبراً عن الاخوة لا بدلا . نعم لو قال ثقة هو واخوته واقتصر على ذلك او قال ثقة هو واخوته لدل على ذلك واشهر رجال بني حيان اسحق واسماعيل ومحمد بن اسحق وقد سمعت مدح الثلاثة وتوثيق اسحق وابنه ومقتضى المدح المذكور واطلاق التوثيق استقامتهم في المذهب كما قلناه « انتهى كلام بحر العلوم »

آل كبة

بضم الكاف وتشديد الباء الموحدة . بقلم الشيخ محمد مهدي ابن الحاج محمد حسن آل كبة : من بيوتات بغداد القديمة يرجع تاريخ حياة جدهم الاعلى الحاج معروف كبة الى منتصف القرن العاشر الهجري والمشهور المستفيض لدى ابناء هذا البيت وغيرهم انهم يمتون بالنسب الى قبيلة ربيعة التي تسكن لواء الكوت وكان لامراء وشيوخ هذه القبيلة صلة وثيقة بهذا البيت ووفادة على رجاله منذ القديم واما لقبهم (كبة) فقديم لازم رجاله منذ نشأته ومما تواتر عن السيد محمد آل السيد حيدر الكاظمي العالم المعروف انه وجد في احدى مكتبات طهران في سفره اليها نسخة تاريخية يرجع تأليفها الى القرن السابع او الثامن الهجري وان فيها تراجم بعض بيوتات بغداد وقد ذكر بينها آل كبة ووجدنا في رسالة القيان احدى رسائل الجاحظ الثلاث التي نشرها المستشرق (برشع)(فنكل)في القاهرة سنة ١٣٤٤ والتي عثر على نسختها الاصلية في مكتبة نور الدين بك بن مصطفى ، ذكر محمد هارون كبة ، وذلك ان الجاحظ يذكر في هذه الرسالة اهل السرور والمروءات وغوات الطرب والنعيم والمولعين باقتناء القيان ويذكر في جملتهم اسم (محمد هارون كبة) . وفي كتاب تبصير المنتبه في تحرير المشتبه لابن حجر العسقلاني في جزئه الثاني الموجود عند السيد هبة الدين الشهرستاني في بغداد ما لفظه : كبة بضم الكاف وفتح الموحدة الثقيلة ابو السعادات المبارك بن محمد بن كبة عن الحسين النعامي وعلي بن ابي الفرج بن كبة عن ابن البسطي (انتهى) (قال المؤلف) نقل لي الحاج عبد الغني ابن الحاج مصطفى كبة في كربلاء في اوائل رجب سنة ١٣٥٣ ان في تاريخ الطبري ان دسكرة آل كبة هي مجمع قصور وبساتين في الجانب الغربي من بغداد (وتسمى اليوم كرادة مريم) وان في الاغاني في الجزء العاشر ان كبة اسم فرس لرجل من ربيعة وانتقل هذا اللقب الى الحي وان في الاغاني ايضاً ان فلانا وفلان كبة برزا في بعض الحروب وقتلا « انتهى » قال : وجد آل كبة الموجودين المعروفين من ابناء هذا البيت هو الحاج معروف كبة البغدادي وولد للحاج معروف الحاج علي وولد للحاج علي الحاج جعفر وولد للحاج جعفر الحاج درويش علي وولد للحاج درويش علي الحاج مصطفى الكبير والحاج جواد والحاج اسماعيل والشيخ محمد وولد للحاج مصطفى الحاج محمد صالح والحاج جعفر والحاج عبد الكريم وولد للحاج محمد صالح الحاج مهدي والحاج محمد رضا توفيا في حياته والحاج مصطفى والحاج محمد حسن وولد للحاج مصطفى الحاج عبد الغني ومحمد سليم وولد للحاج محمد حسن الحاج محمد صالح والحاج محمد رشيد والشيخ مهدي « انتهى » وسنذكر تراجم ذوي النباهة منهم كلا في بابه « انش » .

آل نعيم . الازدي الغامدي

في رجال بحر العلوم بيت كبير جليل بالكوفة منهم عبد الرحمن بن نعيم وابناؤه محمد وشديد وعبد السلام واولادهم بكر بن محمد وموسى بن عبد السلام والمثنى . قال النجاشي رحمه الله : بكر بن محمد بن عبد الرحمن بن نعيم الازدي الغامدي ابو محمد وجه في هذه الطائفة من بيت جليل بالكوفة من آل نعيم الغامديين عمومته شديد او عبد السلام وابن عمه موسى بن عبد السلام وهم بيت كبير وعمته غنيمة روت عن ابي عبد الله « ع » وعن ابي الحسن « ع » ذكر ذلك اصحاب الرجال « انتهى » .

آل نوبخت(1)

(او بنو نوبخت او النوبختيون) ينسبون الى جدهم نوبخت وينتهون الى ابي سهل بن نوبخت . وفي انساب السمعاني : النوبختي بضم النون او فتحها وفتح الباء الموحدة وسكون الخاء المعجمة وفي آخره التاء المثناة من فوق هذه النسبة الى نوبخت « انتهى » وكذا عن الحسن بن داود في رجاله ولكن في ايضاح الاشتباه للعلامة انه بضم النون واسكان الواو وضم الموحدة واسكان المعجمة ثم المثناة الفوقية « انتهى »وكأن قوله وضم الموحدة من سهو القلم وضبطه ابن خلكان بضم النون وسكون الواو وفتح الباء وسكون الخاء . (أقول) اصله لفظ فارسي مركب من كلمتين احداهما (نو) بمعنى جديد والثانية (بخت) بمعنى حظ اي جديد البخت كما يقول العجم أيضاً (جوان بخت) اي شاب الحظ ومقتبل الحظ فلما استعملته العرب ضموا النون لمناسبة الضمة للواو وقد ينطقونها بالفتح على الاصل وكثيراً يقلبون الواو ياء فيقولون نيبخت وهذا كما قالوا في النوروز نيروز فقلبوا الواو ياء .

وآل نوبخة طائفة كبيرة خرج منها جماعات كثيرة من العلماء والشعراء والادباء وعلماء النجوم والمتكلمين الفلاسفة والمؤرخين والكتاب والحكام والامراء وكانت لهم مكانة وتقدم في دولة بني العباس من اولها الى اخرها والفوا كثيراً وعربوا من الفارسية الى العربية في علم النجوم في اوائل الدولة العباسية وتعلم منهم هذا العلم جماعة واعتنى جماعة منهم بجمع دواوين عدة من مشاهير الشعراء كأبي نواس والبحتري وابن الرومي وكان منهم عدة من المتكلمين على مذهب الامامية الاثني عشرية والفوا في ذلك مؤلفات عديدة والفوا ايضا في الفرق والمقالات وذكرناهم في ابوابهم من هذا الكتاب .

واصلهم من الفرس واول من اسلم منهم جدهم نوبخت الذي ينسبون اليه وهو من عشيرة كيو بن كودرز وهما من الشجعان المعروفين في

(1) قال اليعقوبي في كتاب البلدان : آل نوبخت منازلهم تقرب من النعمانية وهي مدينة الزاب الاعلى بين المدائن والبصرة .

الفرس ومن ملوكهم والى ذلك يشير البحتري بقوله من قصيدة يمدح بها ابا الفضل يعقوب بن ابي يعقوب اسحق بن اسماعيل بن علي بن اسحق بن ابي سهل بن نوبخت

تمضي صريمته وتوقد رأيه عزمات جوذرز وسورة بيب

وجوذرز معرب كودرز قلبت الكاف الفارسية جيماً وبيب معرب كيو قلبت الكاف الفارسية والواو بائين ومثله كثير . وقوله من قصيدة اخرى يمدح بها ابا يعقوب اسحق والد يعقوب المذكور وتأتي في ترجمته « انش » .

يفضي الى بيت بن جوذرز الذي شهر الشجاعة بعد فرط خمول
اعقاب املاك لهم عاداتها من كل نيل مثل مد النيل

روى الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد بسنده عن ابي سهل (اسماعيل) بن علي بن نوبخت ما حاصله قال كان جدنا نوبخت على دين المجوسية وكان في علم النجوم نهاية وكان محبوساً بسجن الاهواز فقال رأيت ابا جعفر المنصور وقد ادخل السجن فقلت يا سيدي ليس وجهك من وجوه اهل هذه البلاد قال أجل قلت فمن اي بلاد انت قال من المدينة قلت وحق الشمس والقمر انك لمن ولد صاحب المدينة قال لا ولكني من عرب المدينة وسألته عن كنيته فقال ابو جعفر فقلت ابشر فوحق المجوسية لتملكن جميع ما في هذه البلدة حتى تملك فارس وخراسان والجبال فقال لي وما يدريك قلت هو كما اقول لك فاذكر لي هذه البشرى وطلب منه ان يكتب له ذلك فكتب قال فلما ولي الخلافة سرت اليه واخرجت الكتاب واسلم نوبخت وكان منجماً لابي جعفر ومولى « انتهى » .

وحيث كان المنصور من بين خلفاء بني العباس اول شخص له رغبة في علم النجوم ويسمع من المنجمين ويعمل باقوالهم كان نوبخت من خواص المنجمين عنده ذكر ذلك المسعودي في مروج الذهب وقال الخطيب في تاريخ بغداد عند ذكر بناء المنصور لها : ووضع اساسها في وقت اختاره له نوبخت المنجم « انتهى » وذكر الطبري في تاريخه في وقائع سنة (١٤٥) انه لما خرج ابراهيم بن عبد الله بن الحسن على المنصور وانهزم عيسى بن موسى امامه وبلغ ذلك المنصور أمر باعداد الرواحل على ابواب الكوفة قال قد بلغني ان نيبخت المنجم دخل على ابي جعفر فقال يا امير المؤمنين الظفر لك وسيقتل ابراهيم فلم يقبل ذلك منه فقال له احبسني عندك فان لم يكن الامر كما قلت فاقتلني فبينما هو كذلك اذ جاءه الخبر بهزيمة ابراهيم فاقطع ابو جعفر نيبخت الفي جريب بنهر جوبر « انتهى » وهي ناحية من نواحي بغداد في الجانب الغربي من دجلة والنوبختية ببغداد معروفة وبقي نوبخت في خدمة المنصور حتى شاخ وضعف عن الخدمة فقام مقامه ابنه ابو سهل وذكر النجاشي في موسى بن الحسن بن نوبخت المعروف بابن كبرياء ان اسم ابي سهل بن نوبخت طيمارث وقال القفطي في تاريخ الحكماء : ابو سهل بن نوبخت فارسي منجم حاذق خبير باقتران الكواكب وحوادثها وكان نوبخت ابوه منجما ايضاً فاضلا يصحب المنصور فلما ضعف نوبخت عن الصحبة قال له المنصور احضر ولدك ليقوم مقامك فسير ولده ابا سهل قال ابو سهل فلما ادخلت على المنصور ومثلت بين يديه قال لي تسم لامير المؤمنين فقلت اسمي (خرشاذماه طيماذاه مابازارد باذخسر وانهشاه) فقال لي المنصور كل ما ذكرت فهو اسمك قلت نعم فتبسم المنصور ثم قال ما صنع ابوك شيئاً فاختر مني احدى خلتين اما ان اقتصر بك من كل ما ذكرت على طيماذ واما ان اجعل لك كنية تقوم مقام الاسم وهو ابو سهل فقال ابو سهل قد رضيت بالكنية فثبتت كنيته وبطل اسمه « انتهى » وكأن المنصور لاحظ في تسميته بابي سهل عدم الصعوبة التي كانت في اسمه .

ولم نطلع على ما يدل على تشيع نوبخت ولا على تشيع ابنه ابي سهل بل ظاهر الحال وكونهما في خدمة المنصور يدل على خلافه فلذلك لم نفرد لهما ترجمة وقول ابن النديم الآتي وان اقتضى العموم في آل نوبخت بالتشيع الا انه يجوز انه يريد من بعد ابي سهل باعتبار الغلبة والله اعلم اما باقي طائفته فكلهم شيعة بل فيهم المدافعون عن مذهب الشيعة المحامون عنه باحتجاجاتهم ومؤلفاتهم .

قال ابن النديم في الفهرست : آل نوبخت معروفون بولاية علي وولده عليهم السلام « انتهى » وفي رياض العلماء بنو نوبخت طائفة معروفة من متكلمي علماء الشيعة منهم صاحب كتاب الياقوت « انتهى » وفي فهرست ابن النديم عند ذكر اسماء النقلة من الفارسي الى العربي : آل نوبخت اكثرهم « انتهى » ومن علماء آل نوبخت ابو سهل بن نوبخت المذكور وذريته وهم ابو سهل الفضل بن ابي سهل بن نوبخت واسحق بن ابي سهل بن نوبخت وابراهيم بن اسحق بن ابي سهل بن نوبخت وابو سهل اسماعيل بن علي بن اسحق بن ابي سهل بن نوبخت من مشاهيرهم واخوه أبو جعفر محمد بن علي بن اسحق بن أبي سهل بن نوبخت وأبو محمد الحسن بن الحسين بن علي بن العباس بن اسماعيل بن أبي سهل بن نوبخت ومن علمائهم أبو محمد الحسن بن موسى النوبختي ابن اخت أبي سهل اسماعيل بن علي بن اسحق بن أبي سهل بن نوبخت وكونه من آل نوبخت غير معلوم لاحتمال كون انتسابه اليهم من طرف امه . ومن السفراء في الغيبة الصغرى الحسين بن روح بن أبي بحر النوبختي ومن الرواة أبو إبراهيم جعفر بن احمد النوبختي وابوه احمد بن إبراهيم وعمه ابو جعفرعبدالله بن إبراهيم ومن المنجمين ابو الحسن موسى بن الحسن بن محمد بن العباس بن اسماعيل بن ابي سهل بن نوبخت المعروف بابن كبرياء . ومن الشعراء ابو الحسين علي بن العباس بن اسماعيل بن ابي سهل بن نوبخت النوبختي وعلي بن احمد بن علي بن العباس بن اسماعيل بن ابي سهل بن نوبخت الشاعر ومنهم ابو الحسين علي بن ابي سهل اسماعيل بن علي بن اسحق بن ابي سهل بن نوبخت وابو الحسن علي بن عباس بن اسماعيل بن ابي سهل بن نوبخت شاعر والحسن بن الحسين بن ابي سهل اسماعيل بن علي بن اسحق بن ابي سهل بن نوبخت واسحق بن اسماعيل بن نوبخت من اصحاب الهادي وابو يعقوب اسحق بن اسماعيل بن اسحق بن ابي سهل بن نوبخت ممدوح البحتري وولده يعقوب ممدوح البحتري ايضاً والحسن بن سهل بن نوبخت صاحب كتاب الانواء ذكره ابن النديم وابو عبد الله احمد بن عبد الله النوبختي شاعر . وسليمان بن ابي سهل بن نوبخت من الشعراء .

قال صاحب كتاب خاندات نوبختي : ان ابا سهل بن نوبخت الذي تنتهي اليه سلسلة هذه الطائفة كان له عشرة اولاد اسماعيل . سليمان . داود . اسحق . علي . هارون . محمد . فضل.عبد الله . سهل . واثنان منهم كانت لهم ذرية كثيرة مشهورة وهما اسحق ابو علي بن اسحق وجد ابي سهل اسماعيل واخيه ابي جعفر محمد لابيهما وجد ابي محمد حسن بن موسى لامه وثانيهما اخوه اسماعيل بن ابي سهل بن نوبخت وهذا له ولدان احدهما

عباس والد ابي الحسين علي والجد الاعلى لابي موسى بن حسن بن محمد بن عباس المعروف بابن كبرياء والآخر اسحق والد يعقوب وعلي وحسن « انتهى » .

الآمدي

صاحب الغرر والدرر اسمه عبد الواحد بن محمد وهو غير الآمدي صاحب كتاب الاحكام في اصول الاحكام وغير الآمدي صاحب المحاكمات .

الآملي

يطلق على السيد حيدر بن علي وابو عبد الله احمد بن محمد الطبري الآملي وعلى علي بن احمد بن الحسين الطبري الآملي ومحمد بن ابي القاسم ومحمد بن جرير الطبري الآملي ومحمد بن عباس ابو بكر الخوارزمي وعلى الشيخ عز الدين الآملي الشيعي الشريك للشيخ علي الكركي في الدرس .

آمنة بيكم او آمنة خاتون

بنت المولى محمد تقي المجلسي الاول واخت المولى محمد باقر المجلسي الثاني .

كانت عالمة فاضلة تقية تزوجها المولى محمد صالح المازندراني صاحب حاشية المعالم فولدت له الاقا هادي والاقا نور الدين محمد .

وفي رياض العلماء آمنة خاتون بنت المولى محمد تقي المجلسي فاضلة عالمة صالحه متقية كانت تحت المولى صالح المازدراني وسمعنا ان زوجها مع غاية فضله كان يسألها عن حل بعض عبارات قواعد العلامة « انتهى » .

آمنة بنت الشريد زوجة عمرو بن الحمق الخزاعي .

ماتت بالطاعون في حمص في ملك معاوية .

في كتاب بلاغات النساء : حدثنا العباس بن بكار حدثنا ابو بكر الهذلي عن الزهري وسهل بن ابي سهل التميمي عن أبيه قالا لما قتل علي بن ابي طالب عليه السلام بعث معاوية في طلب شيعته فكان فيمن طلب عمرو بن الحمق الخزاعي فراغ منه فأرسل الى امرأته آمنة بنت الشريد فحبسها في سجن دمشق سنتين ثم ان عبد الرحمن بن الحكم ظفر بعمرو بن الحمق في بعض الجزيرة فقتله وبعث برأسه الى معاوية وهو أول رأس حمل في الاسلام فلما اتى معاوية الرسول بالرأس بعث به الى آمنة في السجن وقال للحرسي احفظ ما تتكلم به حتى تؤديه الي واطرح الرأس في حجرها ففعل هذا فارتاعت له ساعة ثم وضعت يدها على رأسها وقالت واحزناه لصغره في دار هوان وضيق من ضيمة سلطان نفيتموه عني طويلا واهديتموه الي قتيلا فأهلا وسهلا بمن كنت له غير قالية وانا له اليوم غير ناسية ارجع به أيها الرسول الى معاوية فقل ولا تطوه دونه ايتم الله ولدك واوحش منك أهلك ولا غفر لك ذنبك فرجع الرسول الى معاوية فأخبره بما قالت فأرسل اليها فأتته وعنده نفر فيهم اياس بن حسل أخو مالك بن حسل وكان في شدقيه نتؤ عن فيه لعظم كان في لسانه وثقل اذا تكلم فقال لها معاوية أأنت يا عدوة الله صاحبة الكلام الذي بلغني قالت نعم غير نازعة عنه ولا معتذرة منه ولا منكرة له فلعمري لقد اجتهدت في الدعاء ان نفع الاجتهاد وان الحق لمن وراء العباد وما بلغت شيئاً من جزائك وان الله بالنقمة من ورائك فاعرض عنها معاوية فقال اياس اقتل هذه يا امير المؤمنين فوالله ما كان زوجها احق بالقتل منها فالتفتت اليه فلما رأته ناتىء الشدقين ثقيل اللسان قالت تبا لك ويلك بين لحييك كجثمان الضفدع ثم انت تدعوه الى قتلي كما قتل زوجي بامس ان تريد الا أن تكون جباراً في الارض وما تريد ان تكون من المصلحين فضحك معاوية ثم قال أخرجي ثم لا اسمع بك في شيء من الشام قالت وأبي لأخرجن ثم لا تسمع بي في شيء من الشام فما الشام لي بحبيب ولا اعرج فيها على حميم وما هي لي بوطن ولا احن فيها الى سكن ولقد عظم فيها ديني وما رأت فيها عيني وما انا فيها اليك بعائدة ولا حيث كنت بحامدة فأشار اليها ببنانه أخرجي فخرجت وهي تقول واعجبي لمعاوية يكف عني لسانه ويشير الي الخروج ببنانه أما والله ليعارضنه عمرو بكلام مؤ يد سديد أوجع من نوافذ الحديد أو ما أنا بابنة الشريد فخرجت وتلقاها الاسود الهلالي وكان رجلا أسود أصلع أسلع أصعل[1] فسمعها وهي تقول ما تقول فقال تعني امير المؤمنين عليها لعنة الله فالتفتت اليه فلما رأته قالت خزيا لك وجدعاً اتلعنني واللعنة بين جنبيك وما بين قرنيك الى قدميك اخسأ يا هامة الصعل ووجه الجعل فأذلل بك نصيراً وأقلل بك ظهيراً فبهت الاسود ينظر اليها ثم سأل عنها فأخبر فأقبل اليها معتذراً خوفاً من لسانها فقالت قد قبلت عذرك وان تعد اعد ثم لا استقيل ولا اراقب فيك فبلغ ذلك معاوية فقال زعمت يا أسلع انك لا تواقف من يغلبك اما علمت ان حرارة المتبول ليست بمخالسة نوافذ الكلام عند مواقف الخصام افلا تركت كلامها قبل البصبصة منها والاعتذار اليها قال اي والله يا أمير المؤمنين لم اكن أرى شيئاً من النساء يبلغ من معاضيل الكلام ما بلغت هذه المرأة جالستها فاذا هي تحمل قلباً شديداً ولساناً حديداً وجواباً عتيداً وهالتني رعباً واوسعتني سباً ثم التفت معاوية الى عبيد بن اوس فقال ابعث لها ما تقطع به عنا لسانها وتقضي به ما ذكرت من دينها وتخف به الى بلادها وقال اللهم اكفني شر لسانها فلما اتاها الرسول بما أمر به معاوية قالت يا عجبي لمعاوية يقتل زوجي ويبعث الي بالجوائز فليت ابي كرب سدعني حره صله خذ من الرضعة ما عليها (كذا) فأخذت ذلك وخرجت تريد الجزيرة فمرت بحمص فقتلها الطاعون فبلغ ذلك الاسلع فأقبل الى معاوية كالمبشر له فقال له افرخ روعك يا امير المؤمنين قد استجيبت دعوتك في ابنة الشريد وقد كفيت شر لسانها قال وكيف ذلك قال مرت بحمص فقتلها الطاعون فقال له معاوية فنفسك فبشر بما احببت فان موتها لم يكن على أحد اروح منه عليك ولعمري ما انتصفت منها حين افرغت عليك شؤ بوبا وبيلا فقال الاسلع ما اصابني من حرارة لسانها شيء الا وقد اصابك مثله او اشد منه « انتهى » .

آمنة بنت العباس بن عبد المطلب بن هاشم .

في الاصابة : ذكرها الدارقطني وقال تزوجها العباس بن عتبة بن ابي لهب فولدت له الفضل بن العباس الشاعر المشهور .

الآوي

شمس الدين محمد والحسن بن محمد الآوي الحسيني والحسن بن محمد بن محمد الآوي الحسيني ولعلهما واحد وعلي بن محمد بن الآوي العلوي الحسيني

---

(١) اسلع اي ابرص واصعل اي دقيق العنق .

ابان بن ابي عمران او ابن عمران الفزاري الكوفي .

وفي بعض النسخ ابن عمران ذكره الشيخ في رجال الصادق عليه السلام (وابان) بوزن سحاب اينما كان .

ابان بن ابي احيحة سعيد بن العاص- يأتي

ابان بن ابي عياش فيروز- يأتي .

ابان بن ابي مسافر الكوفي .

يروي عنه ابراهيم بن عبد الحميد .

ابان بن ارقم الاسدي الكوفي .

ابان بن ارقم الطائي السنبسي الكوفي ابو الارقم .

هؤلاء الثلاثة ذكرهم الشيخ في رجال الصادق عليه السلام .

ابان بن ارقم العنزي القيسي الكوفي .

ذكره الشيخ في رجال الصادق عليه السلام وقال اسند عنه .

(معنى قول الشيخ اسند عنه)

وكلمة (اسند عنه) لم تقع الا في كتاب رجال الشيخ دون فهرسته وفي رجال الصادق (ع) دون غيره الا نادراً وقد اختلف في قراءتها والمراد منها فقرئت بالبناء للمفعول وقيل معناها سمع عنه الحديث على سبيل الاستناد والاعتماد او روى عنه الشيوخ واعتمدوا عليه والا فكثير ممن سمع عنه الحديث لم يقل في حقه اسند عنه فتدل على المدح ولكن في ترجمة محمد بن عبد الملك الانصاري اسند عنه ضعيف ولعل المراد اعتمدا على روايته مع ضعفه لقرائن اخر دلت على صحتها او نحو ذلك وبعض قرأها بالبناء للفاعل وارجع الضمير الى ابن عقدة الذي ذكر في كتابه اربعة آلاف رجل من اصحاب الصادق عليه السلام والشيخ ذكر في اول رجاله ان ابن عقدة ذكر اصحاب الصادق (ع) وبلغ في ذلك الغاية قال واني ذاكر ما ذكره واورد من بعد ذلك ما لم يذكره فيكون ضمير اسند راجعاً إلى ابن عقدة اي اخبر عنه ابن عقدة انه من رجال الصادق (ع) ويؤيده عدم وجود ذلك إلا في رجال الشيخ دون فهرسته وفي رجال الصادق عليه السلام دون غيرهم وذكر في تفسيرها وجوه اخر كلها مدخولة والله اعلم .

ابان بن تغلب ابو سعيد .

أو سعد او ابو اميمة بن رباح البكري الجريري الكوفي الربعي الكندي .

مولى بني جرير بن عبادة بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكاشة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل .

قال النجاشي والشيخ في الفهرست توفي في حياة ابي عبدالله عليه السلام سنة ١٤١ وكذا في غاية النهاية في طبقات القراء وعن ابن منجويه وقال ابن حجر في التقريب وحكاه في تهذيب التهذيب عن ابي نعيم في تاريخه انه توفي سنة ١٤٠ وفي غاية النهاية عن القاضي اسد انه توفي سنة ١٥٣ وهو سهو فقد سمعت انه توفي في حياة الصادق (ع) وكانت وفاة الصادق (ع) سنة ١٤٨ مضافاً الى قول من عرفت من الحفاظ .

الكنية والنسبة الضبط

في رجال النجاشي والفهرست ابو سعيد بالياء وفي تهذيب التهذيب وغاية النهاية ابو سعد بدون ياء وفي الخلاصة ابن رباح بن سعيد وهو سهو والصواب ابو سعيد وفي بغية الوعاة قال هو ربعي كوفي يكنى ابا اميمة وفي غاية النهاية في طبقات القراء الربعي ابو سعد ويقال ابو اميمة الكوفي وفي تهذيب التهذيب الربعي وعن كتاب من لا يحضره الفقية يكنى ابا سعيد وهو كندي كوفي وفي الفهرست عباد بدون هاء وفي رجال النجاشي بالهاء وفي الفهرست وغيره عكاشة بالشين وفي رجال النجاشي عكابه بالباء الموحدة (وتغلب) بوزن تضرب والنسبة اليه تغلبي بفتح اللام فرارا من توالي الكسرتين وربما قالوه بالكسر نص عليه في الصحاح (ورباح) بالباء الموحدة كسحاب والبكري نسبة إلى بكر بن وائل (والجريري) بالجيم المضمومة فالراء المهملة المفتوحة فالمثناة التحتية الساكنة نسبة إلى بني جرير (والربعي) نسبة إلى ربيعة وضبيعة بالضاد المعجمة المضمومة والباء الموحدة المفتوحة فالياء المثناة التحتية الساكنة فالعين المهملة كذا ضبط الميرزا في رجاله وفي نضد الايضاح صبيعه بالصاد المهملة مصغراً وهو كذلك في رجال النجاشي .

اقوال العلماء في حقه

في بغية الوعاة قال الداني هو نحوي قارىء « انتهى » وفي غاية النهاية : الكوفي النحوي جليل « انتهى » وفي الفهرست ثقة جليل القدر عظيم المنزلة في اصحابنا لقى ابا محمد علي بن الحسين وابا جعفر وابا عبد الله عليهم السلام وروى عنهم وكانت له عندهم حظوة وقدم وقال له ابو جعفر عليه السلام اجلس في مسجد المدينة وافت الناس فاني احب ان ارى في شيعتي مثلك وقال ابو عبد الله عليه السلام لما اتاه نعيه اما والله لقد اوجع قلبي موت ابان . وكان قارئاً فقيهاً لغوياً بيداراً[1] وسمع من العرب وحكى عنهم وصنف كتاب الغريب في القرآن وذكر شواهده من الشعر فجاء فيها بعد عبد الرحمن بن محمد الازدي الكوفي فجمع من كتاب ابان ومحمد بن السائب الكلبي وابي روق بن عطية بن الحارث فجعله كتاباً واحداً فيما اختلفوا فيه وما اتفقوا عليه فتارة يجيء كتاب ابان مفرداً وتارة يجيء مشتركاً على ما عمله عبد الرحمن (فاما كتابه المفرد) فاخبرنا به احمد بن محمد بن موسى عن احمد بن محمد بن سعيد عن المنذر بن محمد القابوسي قال حدثني ابي محمد بن المنذر بن سعيد بن ابي الجهم قال حدثنا عمي الحسين بن سعيد قال حدثني ابي سعيد بن ابي الجهم عن ابان واما المشترك الذي لعبد الرحمن فاخبرنا به الحسين بن عبد الله قال قرأته على ابي بكر احمد بن عبد الله بن جلين قال قرأته على ابي العباس احمد بن محمد بن موسى المعروف بابن الصلت الاهوازي قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد قال اخبرنا ابو احمد الحسين بن عبد الله (عبد الرحمن) الازدي قال حدثنا ابي قال حدثنا ابو بردة ميمون مولى بني فزارة وكان فصيحاً لازم ابان بن تغلب واخذ عن ابان ولابان رحمة الله عليه قراءة مفردة اخبرنا بها احمد بن محمد بن موسى قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا ابو بكر محمد بن يوسف الرازي المقري بالقادسية سنة ٢٨١ قال حدثني ابو نعيم بن الفضل بن عبد الله بن عباس بن معمر الازدي الطالقاني ساكن سواد البصرة سنة ٢٥٥ بالري قال حدثنا محمد بن موسى بن ابي مريم صاحب اللؤلؤ قال سمعت ابان بن تغلب وما احد اقرأ منه يقرأ القرآن من اوله إلى

(١) كذا في نسخة مقروءة على الشهيد الثاني وفسر بعضهم البيدار بالكثير الكلام وفي بعض النسخ نبيلا والظاهر انه اصلاح . ويرى بعضهم ان الصحيح هو (تبدي) اي اقام بالبادية .

آخره وذكر القراءة وسمعت يقول انما الهمزة رياضة [1] ولابـان كتاب الفضائل اخبرنا به ابن محمد بن موسى عن احمد بن سعيد عن المنذر القابوسي قال حدثنا ابي قال حدثنا عمي عن ابيه[2] عن ابان بن تغلب ولابان أصل « انتهى » وقال النجاشي : عظيم المنزلة في اصحابنا لقي علي بن الحسين وابا جعفر وابا عبد الله عليهم السلام وروى عنهم وكانت له عندهم منزلة وقدم وذكره البلاذري قال روى ابان عن عطية العوفي قال له ابو جعفر (ع) اجلس في مسجد المدينة وافت الناس فإني احب ان يرى في شيعتي مثلك وقال ابو عبد الله (ع) لما اتاه نعيه اما والله لقد اوجع قلبي موت ابان وكان قارئاً من وجوه القراء فقيها لغويا سمع من العرب وحكى عنهم وقال ابو عمرو الكشي في كتاب الرجال: روى ابان عن علي بن الحسين (ع) وذكره ابو زرعة الرازي في كتابه ثم قال (ذكر) من روى عن جعفر بن محمد (ع) من التابعين ومن قاربهم) فقال ابان بن تغلب روى عن أنس بن مالك وذكر ابو بكر محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعي ما رواه ابان عن الرجال فقال وروى عن الاعمش وعن محمد بن المنكدر وعن سماك بن حرب وعن ابراهيم النخعي (قال) وكان ابان رحمه الله مقدماً في كل فن من العلم في القرآن والفقه والحديث والأدب واللغة والنحو له كتب منها تفسير غريب القرآن وكتاب الفضائل اخبرنا محمد بن جعفر النحوي قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد عن المنذر بن محمد بن منذر اللخمي قال حدثني ابي قال حدثنا عمي الحسين بن سعيد بن ابي الجهم قال حدثني ابي عن ابان بن تغلب في قوله مالك يوم الدين وذكر التفسير إلى آخره وبهذا الاسناد كتابه الفضائل ولأبـان قراءة مقروءة مشهورة عند القراء اخبر ابو الحسن التميمي حدثنا احمد بن محمد بن سعيد حدثنا محمد بن يوسف الرازي المقري بالقادسية سنة ٢٨١ حدثني ابو نعيم الفضل بن عبد الله بن العباس بن معمر الأزدي الطالقاني ساكن سواد البصرة سنة ٢٥٥ حدثنا محمد بن موسى بن ابي مريم صاحب اللؤلؤ قال سمعت ابان بن تغلب وما رأيت احداً اقرأ منه قط يقول انما الهمزة رياضة وذكر قراءته إلى آخرها وله كتاب صفين قال ابو الحسن احمد بن الحسين رحمه الله وقع بخط ابي العباس بن سعيد قال حدثنا ابو الحسين احمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي من كتابه في شوال سنة ٢٧١ قال حدثنا محمد بن يزيد النخعي قال حدثنا سيف بـن عميرة عن ابان واخبرنا محمد بن جعفر قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا جعفر بن محمد بن هشام قال حدثنا علي بن محمد الحريري قال حدثنا أبان بن محمد بن ابان بن تغلب قال سمعت ابي يقول دخلت مع ابي الى ابي عبد الله (ع) فلما بصر به امر بوسادة فالقيت له وصافحه واعتنقه وساله ورحب به وقال وكان ابان إذا قدم المدينة تقوضت اليه الخلق واخليت له سارية النبي ﷺ اخبرنا احمد بن عبد الواحد حدثنا علي بن محمد القرشي سنة ٣٤٨ وفيها مات حدثنا علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج قال كنا في مجلس ابان بن تغلب فجاءه شاب فقال يا ابا سعيد اخبرني كم شهد علي بن ابي طالب من اصحاب النبي ﷺ فقال له ابان كأنك تريد ان تعرف فضل علي بمن تبعه من اصحاب رسول الله ﷺ فقال هو ذلك فقال والله ما عرفنا فضلهم إلا باتباعهم اياه فقال ابو البلاد عض ببظر امه رجل من الشيعة في اقصى الارض وادناها يموت ابان لا تدخل مصيبته عليه فقال له ابان يا ابا البلاد تدري من الشيعة ؟ الشيعة ، الذين إذا اختلف الناس عن رسول الله ﷺ اخذوا بقول علي وإذا اختلف الناس عن علي اخذوا بقول جعفر بن محمد . جمع محمد بن عبد الرحمن بن فنتي بين كتاب التفسير لابان وبين كتاب ابي روق عطية بن الحارث ومحمد بن السائب وجعلها كتاباً واحداً اخبرنا ابو الحسين علي بن احمد حدثنا محمد بن الحسن عن الحسن بن متيل عن محمد بن الحسين الزيات عن صفوان بن يحيى وغيره عن ابان بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ابان بن تغلب روى عني ثلاثين الف حديث فأروها عنه قال ابو علي احمد بن محمد بن رباح الزهري الطحان حدثنا محمد بن عبد الله بن غالب حدثني محمد بن الوليد عن يونس بن يعقـوب عــن عـبـد الله بـن خـفـقـة قـال قـال لي ابـان ابن تغلب مررت بقوم يعيبون علي روايتي عن جعفر (ع) فقلت كيف تلومونني في روايتي عن رجل ما سألته عن شيء إلا قال قال رسول الله ﷺ فمر صبيان وهم ينشدون :

العـجـب كـل العـجب بـيـن جمـادى ورجـب

فسألته عنه قال لقاء الاحياء بالاموات قال سلامة بن محمد الارزني حدثنا احمد بن علي بن ابان عن أحمد بن محمد بن عيسى عن صالح بن السندي عن امية بن علي عن سليم بن أبي حية قال : كنت عند أبي عبد الله « ع » فلما اردت ان افارقه ودعته وقلت احب ان تزودني فقال ائت بابان بن تغلب فإنه سمع مني حديثاً كثيراً فما روى لك فأروه عني « انتهى ما ذكره النجاشي » . قال الميرزا في رجاله الكبير : وما ذكره عن الكشي لم اجده فيه في بابه « انتهى » . (اقول) ولا يوجد ذلك في رجال الكشي المطبوع ولعله في كتابه الكبير فإن المتداول انما هو اختيار رجال الكشي للشيخ أبي جعفر الطوسي . وفي الخلاصة : ثقة جليل القدر عظيم المنزلة في اصحابنا وذكر خلاصة ما في الفهرست ورجال النجاشي على عادته . وقال الصدوق في الفقيه : توفي في ايام الصادق « ع » فذكره جميل عنده فقال : رحمه الله اما والله لقد اوجع قلبي موت ابان وقال عليه السلام لابان بن عثمان ان ابان بن تغلب قد روى عني روايات كثيرة فما رواه لك فاروه عني ولقد لقي الباقر والصادق « ع » وروى عنهما « انتهى » وفي رجال الكشي على ما في النسخة المطبوعة : ما روي في ابان بن تغلب . حدثني محمد بن قولويه حدثني سعد بن عبد الله القمي عن أحمد بن محمد بن عيسى عن عمر بن عبد العزيز عن اسماعيل عن أبي عبد الله « ع » قال ذكرنا ابان بن تغلب عند ابي عبد الله « ع» فقال رحمه الله اما والله لقد اوجع قلبي موت ابان . حمدويه : حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن علي بن اسماعيل بن عمار عن ابن مسكان عن ابان بن تغلب قلت لابي عبد الله « ع » اني اقعد في المسجد فيجيء الناس يسألونني فإن لم اجبهم لم يقبلوا مني واكره ان اجيبهم بقولكم وما جاء عنكم فقال لي انظر ما علمت انه من قولهم فاخبرهم بذلك ، حمدويه حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن

---

(١) في نسخة الفهرست المطبوعة سنة (١٢٧١) انما المضمرة رياضة وهو تصحيف من النساخ وفي نسخة مخطوطة من الفهرست وفي رجال الميرزا انما الهمزة رياضية وصوابه رياضة وفي رجال النجاشي انما الهمزة رياضة قال بعضهم ذكر الصرفيون ان العرب اختلفوا في كيفية النطق بالهمزة فقريش واكثر اهل الحجاز يخففونها لانها ادخل حروف الحلق ولها نبرة كريهة تجري مجرى التهوع فثقلت بذلك على اللافظ وعن امير المؤمنين (ع) ان القرآن نزل بلسان قريش وليسوا باهل نبراي همز ولولا ان جبرائيل نزل بالهمزة على النبي«ص»ما همزنا واما باقي العرب كتميم وقيس فيحققونها قياساً لها على سائر الحروف وقول ابان هذا انما الهمزة رياضة اختيار منه للغة قريش على غيرها يقول انما الهمز اي التكلم بها والافصاح عنها مشقة ورياضة بلا ثمرة فلا بد من التخفيف « انتهى » ولا يبعد كونه اختياراً للغة قريش فجعله رياضة والرياضة مطلوبة .

(٢) ابوه محمد وعمه الحسين بن سعيد وابو سعيد كما يفهم مما مر في طريق الشيخ في الفهرست .

ابان بن تغلب قال لي أبو عبد الله « ع » جالس اهل المدينة فاني احب ان يروا في شيعتنا مثلك . قال وروي عن صالح بن السندي عن امية بن علي عن مسلم بن ابي حية كنت عند ابي عبد الله « ع » في خدمته فلما اردت ان افارقه ودعته وقلت احب ان تزودني قال ارأيت ابان بن تغلب فانه قد سمع مني حديثاً كثيراً فما روى لك عني فأروه عني « انتهى » . قال الميرزا في الرجال الكبير : في الرواية الاولى عمر بن عبد العزيز وهو مخلط على قول النجاشي ويروي المناكير على قول ابن شاذان إلا ان رواية احمد بن محمد ابن عيسى عنه ربما تنبىء عن حسن حاله نعم في الثانية علي بن اسماعيل بن عمار وقال النجاشي انه من وجوه من روى الحديث والظاهر ان الثالثة مرسلة إلا ان المرسل محمد بن أبي عمير فلا تقصر عن المسند وفي الرابعة صالح بن السندي وهو مهمل وامية ضعيف وبدل مسلم قد سبق عن النجاشي سليم وعلى كل حال لا اعرفه الآن لكن لا يخفى ان ضعف هذه الروايات غير قادح فإن حسن حال ابان في الجلالة وعظم منزلته متفق اشهر من ان يحتاج الى صحة هذه « انتهى ».

ثم انه على ما تقدم ابان اول من صنف في غريب القرآن وعن السيوطي في الاوائل : اول من صنف في غريب القرآن ابو عبيدة معمر بن المثنى المتوفي سنة ٢٠٨ او ٢٠٩ أو ٢١٠ او ٢١١ والعجب ان السيوطي مع نقله في بغية الوعاة عن ياقوت ان ابان بن تغلب صنف غريب القرآن وذكره انه مات سنة ١٤١ كيف يقول ان اول من صنف فيه ابو عبيدة مع تأخر وفاة أبي عبيدة عن وفاة ابان بسبع وستين سنة على الاقل .

وذكره الذهبي الدمشقي في ميزان الاعتدال فيمن اخرج له مسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجة في لبهم وقال شيعي جلد لكنه صدوق قلنا صدقه وعليه بدعته وقد وثقه احمد بن حنبل وابن معين وأبو حاتم واورده ابن عدي وقال كان غالياً في التشيع وقال السعدي زائغ مجاهر فلقائل ان يقول كيف ساغ توثيق مبتدع وحد الثقة العدالة والاتقان وجوابه ان البدعة على ضربين صغرى كغلو التشيع او التشيع بلا غلو ولا تحرق فهذا كثر في التابعين وتابعيهم مع الدين والورع والصدق فلو رد حديث هؤلاء لذهب جملة الآثار النبوية وكبرى كالرفض الكامل والغلو فيه فهذا النوع لا يحتج بهم ولا كرامة وايضاً فما استحضر الآن في هذا الضرب رجلاً صادقاً ولا مأموناً بل الكذب شعارهم والتقية والنفاق دثارهم ولم يكن ابان بن تغلب يعرض للشيخين اصلا بل قد يعتقد عليا افضل منهما « انتهى » وإذا كان الذهبي يعد ولاء اهل البيت وتفضيلهم وتقديمهم على غيرهم واخذ احكام الدين عنهم وهم احد الثقلين ومثل باب حطة وسفينة نوح بدعة ويسميه غلواً ورفضاً كاملاً ويرد الرواية لاجله فهذه هي البدعة والنصب الكامل والغلو فيه وحاشا ان يكون في ذلك بدعة صغرى او كبرى وإنما اخذوا دينهم واحكامهم عن أئمة اهل البيت الطاهر واقتدوا بهم وهم اعلم بسنة جدهم ﷺ من الذهبي وغيره واما ان الكذب شعارهم فحاشاهم من ذلك وهم اتباع معادن الصدق لا من اقام اربعين شاهداً يشهدون زوراً لأم المؤمنين ان هذا ليس ماء الحوأب واما ان التقية والنفاق دثارهم فالتقية قد اجازها القرآن الكريم (الا ان تتقوا منهم تقاة . الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان . وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه) فإن كانت نفاقاً فحبذا نفاق اجازه القرآن ومدح صاحبه ولنعم ما قاله الصاحب بن عباد :

حب علي بن ابي طالب	هو الذي يفضي الى الجنة
إذا كان تفضيلي له بدعة	فليت شعري ما هي السنه

وإذا كان الذهبي ذكر في ميزانه الموضوع لذكر المقدوحين او الثقات الذين تكلم فيهم من لا يلتفت إلى كلامه امام اهل البيت جعفر بن محمد الصادق فلا نلومه على هذا الكلام في حق شيعته واتباعه ولذلك اسوة بترك من ترك الرواية عن جعفر الصادق مع روايته عن عمران بن حطان مادح عبد الرحمن بن ملجم على قتله علي بن أبي طالب « ع » وعن امثاله ونعم الحكم الله .

وقال ابن حجر في تهذيب التهذيب : قال احمد ويحيى وأبو حاتم والنسائي : ثقة وقال الجوزاني زائغ مذموم المذهب مجاهر وقال ابن عدي له نسخ عامتها مستقيمة اذا روى عنه ثقة وهو من اهل الصدق في الروايات وان كان مذهبه مذهب الشيعة وهو في الرواية صالح لا بأس به . قلت هذا قول منصف واما الجوزاني فلا عبرة بحطه على الكوفيين فالتشيع في عرف المتقدمين تفضيل علي على عثمان وانه مصيب في حروبه ومخالفه مخطىء مع تقديم الشيخين وتفضيلهما وربما اعتقد بعضهم ان عليا أفضل الخلق بعد رسول الله ﷺ وإذا كان معتقد ذلك ورعا دينا صادقاً مجتهداً فلا ترد روايته بهذا لا سيما ان كان غير داعية . وفي عرف المتأخرين هو الرفض المحض فلا تقبل رواية الرافضي الغالي ولا كرامة . (قال المؤلف) عدم قبول رواية الشيعي ولو كان ثقة صادقاً وتسميته بالرافضي الغالي وقبول رواية كلاب النار الذين مرقوا من الدين كما يمرق السهم من الرمية بنص الرسول ﷺ الذين يبرأون من علي وعثمان ويكفرونهما لا نجد له عذراً ولا مسوغاً واباحة الاجتهاد للقدماء كما يشير اليه قوله مجتهداً وحظره على المتأخرين تفريق بلا دليل مفرق (قوله) لا عبرة بحطه على الكوفيين يشير إلى ان حطه عليهم لاجل التشيع لأشتهار الكوفيين بذلك فهو محض تعصب وميل مع الهوى ثم قال وقال ابن عجلان : ابان بن تغلب من أهل العراق من النساك ثقة واخرج الحاكم حديث ابان في مستدركه قال كان قاص الشيعة وهو ثقة ومدحه ابن عيينه بالفصاحة والبيان وقال ابو نعيم في تاريخه كان غاية من الغايات وقال العقيلي سمعت ابا عبد الله يذكر عنه عقلاً وادبا وصحة حديث إلا انه كان غاليا في التشيع وقال ابن سعد كان ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال الازدي كان غالياً في التشيع وما اعلم به في الحديث باسا « انتهى » وعنه في تقريب التهذيب ابان ثقة تكلم فيه للتشيع .

من روى عنه ابان من ائمة اهل البيت عليهم السلام

روى عن علي بن الحسين زين العابدين وعن الباقر والصادق عليهم السلام كما مر .

مشايخه

في بغية الوعاة قال الداني اخذ القراءة عن عاصم بن أبي النجود وطلحة بن مصرف وسليمان الاعمش وهو أحد الثلاثة الذين ختموا عليه القرآن وسمع الحكم بن عتيبة وأبا اسحق الهمداني وفضيل بن عمر وعطية العوفي « انتهى » . وفي غاية النهاية في طبقات القراء: قرأ على عاصم وأبي عمرو الشيباني وطلحة بن مصرف والاعمش وهو احد الذين ختموا عليه ويقال انه لم يختم القرآن على الاعمش الا ثلاثة منهم ابان بن تغلب (انتهى) وفي تهذيب التهذيب : روى عن أبي اسحق السبيعي والحكم بن عتيبة وفضيل بن عمر والفقيمي وأبي جعفر الباقر وغيرهم « انتهى » .

(اقول) مر عن الكشي عن أبي زرعة الرازي انه يروي عن انس بن مالك والاعمش ومحمد بن المنكدر وسماك بن حرب وابراهيم النخعي وأبي بصير .

تلاميذه

في بغية الوعاة : سمع منه جماعة وعد منهم هارون بن موسى (انتهى) وفي غاية النهاية اخذ عنه القراءة عرضاً محمد بن صالح الكوفي (انتهى) وفي تهذيب التهذيب عنه موسى بن سعيد بن أبي الجهم وعبد الله بن خفقة وأبو علي صاحب الكلل ومحمد بن موسى بن أبي مريم صاحب اللؤلؤ ورفاعة بن موسى وجميل بن دراج وعبد الله بن سنان وأبو سعيد القماط وعبد الرحمن بن الحجاج ومنصور بن حازم واحمد بن عمر الحلبي وسيف بن عميرة وسعيد بن ابي الجهم ومحمد بن أبي عمير وابن مسكان وحفيده ابان بن محمد بن ابان بن تغلب ووقع في الكافي رواية ابن أبي عمير عن ابان بن تغلب سهواً وصوابه عن ابان بن عثمان (انتهى) . (اقول) اما محمد بن المنذر فقد مر عن الشيخ في الفهرست ان روايته عنه بواسطة عمه الحسين بن سعيد عن أبيه سعيد فالظاهر ان ما في المشتركات اشتباه نشأ من نقصان نسخته وعنه ابو بردة ميمون مولى بني فزارة كما مرعن الفهرست .

مؤلفاته

قد مضى ذكر جملة منها في طي ما تقدم لكننا نسرد هنا اسماءها لتكون مجتمعة في مكان واحد مع ما ذكره ابن النديم منها . قال ابن النديم في الفهرست : ابان بن تغلب له من الكتب (١) كتاب معاني القرآن لطيف كتاب القراءات (٣) كتاب من الاصول في الرواية على مذهب الشيعة (انتهى) . (اقول) الثالث هو الذي مر في قول الشيخ ولابان اصل ومر له ايضاً (٤) كتاب الغريب في القرآن او تفسير غريب القرآن ويحتمل ان يكون هو كتاب معاني القرآن المذكور في كلام ابن النديم (٥) كتاب الفضائل (٦) كتاب صفين ومر ذكرهما . وابان اول من دون علم القراءة كما مر في المقدمات .

ابان بن راشد الليثي

ذكره الشيخ في اصحاب الصادق (ع) .

ابو الوليد ابان بن ابي احيحة سعيد بن العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي القرشي الاموي .

قيل قتل يوم اليرموك قاله ابن اسحاق وفي اسد الغابة ولم يتابع عليه وكانت اليرموك بالشام لخمس مضين من رجب سنة (١٥) وقيل قتل يوم اجنادين سنة (١٣) وفي اسد الغابة قال موسى قتل ابان يوم اجنادين وهو قول مصعب والزبير واكثر اهل النسب وكانت وقعة اجنادين في جمادي الأولى سنة ١٢ وقيل قتل يوم مرج الصفر سنة ١٤ وقيل لم يقتل ولكنه مات سنة (٢٧) وقيل سنة (٢٩) .

وابوه سعيد بن العاص مات كافراً بعد بعثة النبي ﷺ فلم يسلم وفي الاستيعاب كان لسعيد ثمانية بنين ذكور منهم ثلاثة ماتوا على الكفر وهم احيحة وبه كان يكنى قتل يوم الفجار (في الجاهلية) والعاص وعبيدة ببدر كافرين قتل العاص علي وقتل عبيدة الزبير وخمسة ادركوا الاسلام فاسلموا وصحبوا النبي ﷺ وهم خالد وعمرو وسعيد وابان والحكم وغير رسول الله ﷺ اسم الحكم فسماه عبد الله ولا عقب لواحد منهم الا العاص فاعقب سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص وهو والد عمرو بن سعيد الاشدق (الذي قتله عبد الملك بن مروان) قال الزبير : تأخر اسلام ابان عن اسلام اخويه خالد وعمرو . وابان هو الذي اجار عثمان بن عفان حين بعثه رسول الله ﷺ إلى قريش عام الحديبية وحمله على فرس حتى دخل مكة وقال له :

أقبل وأدبر ولا تخف أحدا — بنو سعيد اعزة الحرم[1]

وكان اسلام ابان بين الحديبية وخيبر وأمره رسول الله ﷺ على بعض سراياه منها سرية إلى نجد واستعمله على البحرين برها وبحرها اذ عزل العلاء بن الحضرمي عنها فلم يزل عليها ابان إلى أن توفي رسول الله ﷺ « انتهى » . وفي اسد الغابة بعد ما نقل عن ابن عبد البر ان اباناً اسلم بين الحديبية وخيبر قال : وكانت الحديبية في ذي القعدة سنة ست وغزوة خيبر في المحرم سنة سبع وقال ابو نعيم اسلم قبل خيبر وشهدها وهو الصحيح لأنه ثبت عن أبي هريرة ان رسول الله ﷺ بعث ابان بن سعيد بن العاص في سرية من المدينة فقدم ابان واصحابه على رسول الله ﷺ بعد فتح خيبر ورسول الله ﷺ بها وقال ابن منده تقدم اسلام اخيه عمرو يعني اخاابان قال : وخرجا جميعاً إلى أرض الحبشة مهاجرين وابان بن سعيد تأخر اسلامه هذا كلام ابن منده وهو متناقض وهو وهم فان مهاجرة الحبشة هم السابقون إلى الاسلام ولم يهاجر ابان إلى الحبشة وكان ابان شديداً على رسول الله ﷺ والمسلمين وقيل كان سبب اسلامه انه خرج تاجراً إلى الشام فلقي راهباً فسأله عن رسول الله ﷺ وقال اني رجل من قريش وان رجلاً منا خرج فينا يزعم انه رسول الله ﷺ أرسله مثل ما أرسل موسى وعيسى فقال ما اسم صاحبكم قال محمد قال الراهب فاني أصفه لك فذكر صفة النبي ﷺ وسنه ونسبه فقال ابان هو كذلك فقال الراهب والله ليظهرن على العرب ثم ليظهرن على الأرض وقال لابان اقرأ على الرجل الصالح السلام فلما عاد إلى مكة سأل عن النبي ﷺ ولم يقل عنه وعن اصحابه كما كان يقول وكان ذلك قبيل الحديبية ثم ان رسول الله ﷺ سار إلى الحديبية فلما عاد منها تبعه ابان فأسلم وحسن اسلامه ثم روى بسنده عن الزهري ان عبد الله بن سعيد بن العاص اخبره انه سمع ابا هريرة يقول ان رسول الله ﷺ بعث ابان بن سعيد بن العاص على سرية من المدينة قبل نجد فقدم ابان واصحابه على رسول الله ﷺ بخيبر بعد ان فتحها وان حزم خيلهم لليف فقال ابان اقسم لنا يا رسول الله فقال ابو هريرة لا تقسم لهم فقال أبان وانت هنا يا وبر تحدر من رأس ضال[2] فقال النبي ﷺ اجلس يا أبان ولم يقسم لهم قال واستعمله رسول الله ﷺ على البحرين لما عزل عنها العلاء بن الحضرمي فلم يزل عليها إلى ان توفي رسول الله ﷺ فرجع الى المدينة فأراد ابو بكر ان يرده اليها فقال لا أعمل لأحد بعد رسول الله ﷺ وقيل بل عمل لأبي بكر على بعض اليمن والله اعلم قال وكان ابان احدمن تخلف عن بيعة ابي بكر لينظر ما يصنع بنو هاشم. فلما بايعوه بايع روى عنه إنه خطب فقال ان رسول الله ﷺ قد وضع كل دم في الجاهلية اخرجه ثلاثتهم « انتهى » وقال ابن عساكر في تاريخ دمشق ان أباناً استعمله رسول الله ﷺ على بعض

---

(١) في الاصابة اسبل واقبل الخ ويروي اعزة البلد قال ابن عساكر يقال ان عثمان لما دخل مكة قالت له قريش شمر أزرارك فقال ابان البيت .

(٢) الوبر بفتح الواو وسكون الباء دويبة بقدر السنور وراس ضال بالتخفيف مكان أو جبل بعينه شبهة بذلك تحقيراً له .

سراياه ثم ولاه البحرين وقدم الشام مجاهداً ثم قتل وقيل لم يقتل بل مات روى عن النبي ﷺ حديثاً وروى عنه النعمان بن برزح وما اظنه ادركه ثم حكى سبب اسلامه نحو ما مر ثم قال: وقال عبد الله بن عمرو بن سعيد بن العاص كان خالد بن سعيد وعمرو بن سعيد قد اسلما وهاجرا إلى الحبشة واقام غيرهما من ولد ابي احيحة سعيد بن العاص على الكفر حتى كان نفير بدر فخرجوا جميعاً إلى بدر ولم يتخلف منهم احد فقتل العاص بن سعيد على كفره قتله علي بن أبي طالب وعبيدة بن سعيد قتله الزبير بن العوام وافلت ابان بن سعيد فجعل خالد وعمرو يكتبان إلى ابان ويقولان نذكرك الله أن تموت على ما مات عليه ابوك وقتل عليه اخواك فيغضب ويقول لا افارق دين آبائي ابداً وكان أبو احيحة قد مات بالظريبة نحو الطائف كافراً فأنشأ ابان يقول:

الا ليت ميتاً بالظريبة شاهد ... لما يفتري في الدين عمرو وخالد
اطاعا بنا امر النساء فاصبحا ... يعينان من اعدائنا من نكايد

فأجابه خالد اخوه:

أخي ما أخي لا شاتم انا عرضه ... ولا هو عن سوء المقالة مقصر
يقول اذا اشتدت عليه اموره ... الا ليت ميتاً بالظريبة ينشر
فدع عنك ميتاً قد مضى لسبيله ... واقبل على الحي الذي هو اقفر

فأقام ابان بمكة على الشرك حتى قدم رسول الله ﷺ الحديبية وبعث عثمان بن عفان إلى اهل مكة فأجاره حتى بلغ رسالة رسول الله ﷺ وكانت هدنة الحديبية فأقبل خالد وعمرو ابناء سعيد بن العاص من أرض الحبشة فلما كانا ارسلا إلى اخيهما ابان وهو بمكة يدعوانه إلى الله وإلى الاسلام فأجابهما وخرج حتى قدم المدينة مسلماً وخرجوا جميعاً حتى قدموا على رسول الله ﷺ بخيبر سنة سبع من الهجرة فلما صدر الناس من الحج سنة تسع بعث رسول الله أبانا عاملاً على البحرين فسأله ابان ان يحالف عبد القيس فأذن له وقال يا رسول الله اعهد إلي عهداً في صدقاتهم وجزيتهم فعهد إليه في جزيتهم من كل حالم من يهودي او نصراني أو مجوسي دينار الذكر والانثى وكتب له صدقات الابل والبقر والغنم على فرضها وسنتها كتاباً منشوراً مختوماً في اسفله وخرج ابان بلواء معقود ابيض وراية سوداء يحمل لواءه رافع مولى رسول الله ﷺ فلما اشرف على البحرين تلقته عبد القيس واستقبله المنذر بن ساوي على ليلة من منزله ومعه ثلثمائة من قومه واقام ابان بالبحرين يأخذ صدقات المسلمين وجزية معاهديهم واخبر رسول الله ﷺ بما اجتمع عنده من المال فأرسل ابا عبيدة فاحتمل ذلك المال ثم قال: قال خليفة بن خياط روى ابان بن سعيد عن النبي ﷺ: الناس معادن.

وفي مجالس المؤمنين للقاضي نور الله بن شريف الحسيني المرعشي الشوشتري ان أباناً واخويه خالداً وعمراً اسلموا على عهد رسول الله ﷺ وولاهم الاعمال فولى خالداً صدقات اليمن واباناً على البحرين وولى عمراً واخاً آخر تيماء وعرينة فلم يزالوا على اعمالهم حتى قبض رسول الله ﷺ فتركوا اعمالهم وقدموا المدينة فسألهم الخليفة عن سبب تركهم اعمالهم فقال خالد اننا لا نعمل لاحد بعد رسول الله ﷺ وتخلف خالد واخوه ابان وعمرو عن البيعة وتابعوا اهل البيت وقالوا لهم انكم لطوال الشجر طيبة الثمر ونحن لكم تبع

(١) الظريبة بضم الظاء المعجمة وفتح الراء المهملة جبل يشرف على الطائف دفن به سعيد بن العاص بن امية.

وبعد ما بايع اهل البيت بايعوا «انتهى» وقد سمعت تصريح الاستيعاب بان أباناً لم يزل على البحرين إلى وفاة رسول الله ﷺ وسمعت تصريح صاحب المجالس بانه تركها من نفسه ولم يرض ان يعمل لاحد بعد رسول الله ﷺ وبذلك صرح ابن عساكر ايضاً فقال لما توفي رسول الله ﷺ وارتدت العرب ارتد اهل هجر ولم ترتد عبد القيس فقال لهم ابان ابلغوني مأمني فقالوا بل اقم فنجاهد معك قال بل ابلغوني مأمني قالوا لا تفعل ومشى اليه الجارود العبدي وقال انشدك الله ان لا تخرج وان قدمت على أبي بكر يرجعك الينا قال إذا لا أرجع ابداً ولا أعمل لأحد بعد رسول الله ﷺ عملاً فلما أبى عليهم قال ان معي مائة الف درهم فخرج معه ثلثماية من بني عبد القيس خفراء حتى قدم المدينة فلامه أبو بكر فقال لا اعمل لأحد بعد رسول الله ﷺ وقال له عمر ما كان حقك ان تترك عملك من غير اذن امامك فقال اني والله ما كنت لأعمل لأحد بعد رسول الله ﷺ وقال عمر لأبي بكر اكره ابانا فقال لا اكره رجلاً يقول لا اعمل لأحد بعد رسول الله ﷺ «انتهى ملخصاً» وهذا يدل على سخطه الشديد لخلافته وعدم رضاه بها والا فما يمنعه من العمل بعد رسول الله ﷺ وقال الشيخ في رجاله في اصحاب الرسول ﷺ: ابان بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس الأموي واخوته خالد وعتبة وعمرو. والعاص بن سعيد قتله علي (ع) ببدر «انتهى».

ابان بن صدقة الكوفي

ذكره الشيخ في اصحاب الصادق (ع).

ابو عبدالله ابان بن عبد الرحمن البصري.

ذكره الشيخ في اصحاب الصادق (ع) وقال اسند عنه.

ابان بن عبد الملك الثقفي.

قال النجاشي شيخ من اصحابنا روى عن أبي عبد الله (ع) كتاب الحج.

ابان بن عبد الملك الخثعمي الكوفي.

ذكره الشيخ في اصحاب الصادق (ع) وقال اسند عنه.

ابان بن عبدة الصيرفي.

ذكره الشيخ في رجال الصادق عليه السلام.

ابان بن عثمان الاحمر البجلي ابو عبد الله مولاهم.

في الفهرست: أصله الكوفة وكان يسكنها تارة والبصرة أخرى وقد أخذ عنه أهلها أبو عبيدة معمر بن المثنى وأبو معمر بن المثنى وأبو عبدالله محمد بن سلام واكثروا الحكاية عنه في اخبار الشعراء والنسب والأيام روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن موسى عليهما السلام. ومثله قال النجاشي لكنه لم يذكر الكنية. وفي الفهرست وما عرف من مصنفاته الا كتابه الذي يجمع المبتدأ والبعث والمغازي والوفاة والسقيفة والردة اخبرنا بهذه الكتب وهي كتاب واحد الشيخ أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان والحسين بن عبيد الله جميعاً عن محمد بن عمر بن يحيى العلوي الحسيني حدثنا احمد بن محمد بن سعيد قراءة عليه وأخبرنا احمد بن محمد بن موسى اخبرنا احمد بن سعيد حدثنا علي بن الحسن بن فضال حدثنا محمد بن عبد الله بن زرارة حدثنا احمد بن محمد بن أبي نصر عن ابان قال علي بن الحسن بن فضال وحدثنا اسماعيل بن مهران حدثنا احمد بن محمد بن أبي نصر ومحمد بن سعيد بن أبي نصر جميعاً عن ابان. واخبرنا احمد بن عبدون حدثنا علي بن

محمد بن الزبير حدثنا الحسن بن علي بن فضال واخبرنا الحسين بن عبيد الله قال قراءة على أبي غالب احمد بن محمد بن سليمان الزراري حدثنا جد أبي وعم أبي محمد وعلي[١] أبناء سليمان عن علي بن الحسن بن فضال واخبرنا أبوالحسن بن أبي جيد القمي والحسين بن عبيدالله جميعاً عن احمد بن محمد بن يحيى العطار حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري حدثنا احمد بن محمد بن عيسى حدثنا احمد بن محمد بن أبي نصر عن ابان يكتبه ثم قال في الفهرست : هذه رواية الكوفيين وهي رواية ابن فضال ومن شاركه فيها من القميين وهناك نسخة أخرى انقص منها رواها القميون أخبرنا بها الحسين بن عبيد الله عن جعفر بن سفيان حدثنا احمد بن ادريس حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن جعفر بن بشير عن ابان واخبرنا ابو الحسين بن أبي جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن المعلى بن محمد البصري عن محمد بن جمهور القمي عن جعفر بن بشير عن إبان بن عثمان .

(قال) الشيخ في الفهرست : وله أصل اخبرنا به عدة من أصحابنا عن أبي المفضل محمد بن عبيد الله الشيباني عن أبي جعفر محمد بن جعفر بن بطة عن احمد بن محمد بن عيسى عن محسن بن احمد عن ابان (ثم قال) وبهذا الاسناد عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي نصر عن إبان كتاب المغازي وقال النجاشي له كتاب حسن كبير يجمع المبتدأ والمغازي والوفاة والردة اخبرنا بها أبو الحسن التميمي حدثنا احمد بن محمد بن سعيد حدثنا علي بن الحسن بن فضال حدثنا محمد بن عبدالله بن راشد حدثنا احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بها وأخبرنا احمد بن عبد الواحد حدثنا علي بن محمد القرشي حدثنا علي بن الحسن بن فضال وأخبرنا أبو عبدالله بن شاذان حدثنا احمد بن محمد بن يحيى حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري حدثنا احمد بن محمد بن عيسى حدثنا احمد بن محمد بن أبي نصر عن ابان بكتبه « انتهى » وروى الكشي عن محمد بن مسعود حدثني محمد بن نصير وحمدويه قالا حدثنا محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن يقطين عن ابراهيم بن أبي البلاد قال كنت أقود أبي وقد كان كف بصره حتى صرنا إلى حلقة فيها ابان الأحمر فقال لي عمن تحدث قلت عن أبي عبد الله فقال ويحه سمعت أبا عبد الله « ع » يقول اما أن منكم الكذابين ومن غيركم المكذبين (قوله) عمن تحدث الظاهر أن ابانا سأل ابراهيم بعد ما جلس في الحلقة فقال له عمن تحدث فقال ابراهيم عن أبي عبد الله فالتفت حينئذ إبان إلى أصحابه فقال ويحه اي ابراهيم فكأنه قدح من إبان في ابراهيم وبعضهم يحتمل أن يكون ذلك من قول ابراهيم في ابان والمكذبين بصيغة اسم الفاعل ثم قال الكشي : محمد بن مسعود حدثني علي بن الحسن قال كان ابان من أهل البصرة وكان مولى بجيلة وكان يسكن الكوفة وكان من الناووسية ثم قال كذا نقل الأصحاب عنه وعده الكشي من الفقهاء من أصحاب ابي عبدالله « ع » الذين اجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنهم وتصديقهم فيما يقولون واقروا لهم بالفقه ولم يرد فيه قدح من أحد من أهل الرجال ولا غيرهم سوى رواية ابن أبي البلاد السابقة مع عدم خلوها من الاجمال والابهام ونسبة ابن فضال الفطحي له الى الناووسية مع احتمال كونها القادسية كما في بعض النسخ والله أعلم . وقال الميرزا في رجاله الكبير : كونه من الناووسية لا يثبت بمجرد قول علي بن الحسن الفطحي لا سيما وقد عارضه الاجماع المنقول بقول الكشي الثقة العين وعلى تقديره فأما أن يكون هذا الاجماع مع الناووسية فيتبع قطعاً مع الثبوت أو لا فيجب نفي كونه ناووسياً لثبوت الاجماع بما هو أقوى ويؤيد عدم كونه ناووسياً كونه من أصحاب الكاظم « ع » وكثرة روايته عنه وأنه لم يفرق أحد بينها وبين رواياته عن الصادق (ع) « انتهى ». وقال العلامة في الخلاصة : إبان بن عثمان الأحمر قال الكشي وذكر رواية كونه ناووسياً وعد الكشي له من أصحاب الاجماع ثم قال والأقرب عندي قبول روايته وإن كان فاسد المذهب للاجماع المذكور « انتهى » وفي التعليقة : روى الصدوق في اماليه في المجلس الثاني وكذا في خصاله في الصحيح قال حدثني جماعة من مشائخنا منهم إبان بن عثمان وهشام بن سالم ومحمد بن حمران « الحديث » وفيه شهادة على وثاقته بل وجلالته حيث عده من جملة مشائخه وقدمه عليهم ذكراً وأيضاً يروي عنهم أن الأئمة اثنا عشر ويروي أن ابن أبي نصر الذي لا يروي إلا عن ثقة وجعفراً بن بشير وفيه اشعار بوثاقته ويروي عنه الوشا كثيراً ويروي عنه فضالة ومحمد بن سعيد بن أبي نصر ومحسن بن أحمد وعلي بن الحكم وفيه اشعار بالاعتماد عليه وشهادة لصحة ما ادعي من الاجماع مع الاكثار من الرواية عنه وكون كثير من رواياته مفتى بها وإن كثيراً منها ظهر صدقه من الخارج وفي ترجمة حسن بن علي بن زياد ما يظهر منه قوة كتابه وصحته « انتهى ».

وفي المشتركات : يعرف إبان أنه ابن عثمان برواية عباس بن عامر واحمد بن محمد بن أبي نصر وسندي بن محمد البزاز وبكر بن محمد الازدي ومحمد بن سعيد أبي نصر والحجال وجعفر بن بشير وأيوب بن الحر وفضالة بن أيوب والقاسم بن محمد الجوهري وعلي بن الحكم الكوفي وطريف بن ناصح وصفوان بن يحيى وعبدالله بن المغيرة ومحمد بن أبي عمير وعبيس بن هشام عنه . وقد وقع في كتابي الشيخ رواية الحسن بن سعيد عن ابان بن عثمان وهو سهو لأن المعهود المتكرر توسط فضالة بن أيوب بينهما ووقع فيهما رواية موسى بن القاسم عن ابان بن عثمان أيضاً وهو في مواضع وهو سهو أيضاً ويظهر بالتصفح أن الواسطة المحذوفة بينهما عباس بن عامر فإنه واقع بينهما كثيراً وفي التهذيب في كتاب الحج سند هذه صورته : محمد بن القاسم عن ابان بن عبد الرحمن عن الصادق « ع » قال في المنتقى ومحل التصحيف فيه ومحمد بن القاسم مما لا ريب فيه وفي الطريق خلل آخر وهو ترك الواسطة بين موسى وإبان والممارسة تقتضي ثبوتها وهي عباس بن عامر (انتهى) . ويعرف أيضاً بروايته عن أبي بصير كأبان بن تغلب وعن أبي مريم عبدالغفار وعن الحارث بن المغيرة ويزيد بن معاوية بن عمار ومحمد الحلبي وزرارة واسماعيل بن الفضل وعبد الرحمن بن أبي عبدالله والفضيل بن يسار وأبي العباس الفضل بن عبد الملك وعن عبيس « انتهى ». وفي بغية الوعاة : ابان بن عثمان بن يحيى اللؤلؤي الأحمر في البلغة أخذ عنه أبو عبيدة وغيره وله عدة تصانيف « انتهى » وفي معجم الأدباء لياقوت : ابان بن عثمان بن يحيى بن زكريا اللؤلؤي يعرف بالأحمر البجلي أبو عبدالله مولاهم ذكره أبو جعفر الطوسي في كتاب اخبار مصنفي الامامية وذكر عبارة الفهرست المتقدمة .

وفي ميزان الاعتدال : ابان بن عثمان الاحمر . عن ابان بن تغلب تكلم فيه ولم يترك بالكلية وأما العقيلي فاتهمه « انتهى » وفي لسان الميزان

---

(١) لا يخفى أن محمداً أبوه لا جد ابيه وعلياً عمه لا عم أبيه والظاهر أنه جعل محمد تفسيراً لأبيه وعلياً تفسيراً لعمه فيكون الذي حدثه والد سليمان وهو جد أبيه وأخو سليمان وهو عم أبيه بواسطة أبيه وعمه لكن العبارة قاصرة عن ذلك .

لابن حجر العسقلاني احمد بن علي : لم أر في كلام العقيلي ذلك وإنما ترجم له وساق من طريق أحمد بن محمد بن أبي نصر السكوني عنه عن ابان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس حدثني علي بن أبي طالب أن النبي ﷺ عرض نفسه على قبائل العرب الحديث بطوله قال العقيلي ليس له أصل ولا يروى من وجه يثبت إلا ما رواه داود العطار عن أبي خيثم عن أبي الزبير عن جابر بخلاف لفظ ابان ودونه في الطول وفي المغازي للواقدي وغيره شيء من ذلك مرسل وقال الازدي لا يصح حديثه وذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطىء ويهم وكان يكنى أبا عبدالله سكن البصرة والكوفة وكان أديباً عالماً بالانساب اخذ عنه أبو عبيدة ومحمد بن سلام الجمحي وغيرهما وذكره الطوسي في رجال الشيعة وقال حمل عن جعفر بن محمد وموسى بن جعفر له كتاب المبتدأ وقال محمد بن أبي عمير (ظ) كان ابان من احفظ الناس بحيث أنه يرى كتابه هكذا في نسخة اللسان المطبوعة . ولا يخفى اختلال العبارة وكأن صوابها بحيث أنه يرى كتاباً فيحفظه فلا يزيد حرفاً وقوله على رأس المائتين أي وفاته على الظاهر .

مؤلفاته

قد علم مما مر أن له من المؤلفات[١] المبتدأ[٢] المبعث[٣] المغازي[٤] الوفاة[٥] السقيفة[٦] الردة وكلها مجموعة في كتاب واحد وأن هناك نسخة اخرى انقص منها أي تجمع بعض هذه لا جميعها[٧] أصل من الأصول .

ابان بن عمرو بن أبي عبد الله الجدلي الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) .

ابان بن عمر الأسدي

ختن آل ميثم بن يحيى السمان التمار ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق « ع » فقال : ابان بن عمر ختن آل ميثم التمار الكوفي وقال النجاشي : شيخ من أصحابنا ثقة لم يرو عنه إلا عبيس بن هشام الناشري اخبرنا احمد بن عبد الواحد وغيره عن أبي القاسم بن اسماعيل عن عبيس بن هشام بكتاب ابان بن عمر الأسدي وفي الخلاصة : شيخ من أصحابنا ثقة وعلم عليه ابن داود (لم) أي لم يرو عن أحدهم عليهم السلام وهو سهو .

ابان أبو اسماعيل بن أبي عياش البصري الزاهد مولى عبد القيس واسم أبي عياش فيروز وقيل دينار .

توفي ابان سنة ١٣٨ في أول رجب وقال الذهبي بقي إلى بعد الأربعين ومائة قال ابن حجر ولا يخفي ما فيه .

(وابان) بوزن سحاب (وعياش) بالعين المهملة والمثناة التحتية والشين المعجمة ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب علي بن الحسين والباقر والصادق عليهم السلام وقال تابعي ضعيف وفي الخلاصة تابعي ضعيف جداً روى عن انس بن مالك وعن علي بن الحسين عليهما السلام لا يلتفت اليه وينسب أصحابنا وضع كتاب سليم بن قيس إليه هكذا قاله ابن الغضائري وقال السيد علي بن احمد العقيقي في كتاب الرجال أنه كان سبب تعريف ابان هذا الأمر سليم بن قيس حيث طلبه (أي سليم بن قيس) الحجاج ليقتله لأنه من أصحاب علي (ع) فهرب إلى ناحية من أرض فارس ولجأ الى ابان بن أبي عياش فلما حضرته الوفاة قال لابان إن لك علي حقاً وقد حضرني الموت يا ابن اخي انه من الأمر بعد رسول الله ﷺ كيت وكيت واعطاه كتاباً فلم يرو عن سليم بن قيس احد من الناس سوى ابان وذكر ابان في حديثه قال كان (اي سليم بن قيس) شيخاً متعبداً له نور يعلوه (ثم قال العلامة) والأقرب عندي التوقف فيما يرويه لشهادة ابن الغضائري عليه بالضعف .

(وفي ميزان الاعتدال) : احد الضعفاء تابعي صغير يحمل عن انس وغيره ثم روى عن شعبة أنه قال لأن اشرب من بول حمار حتى أروى أحب إلي من أن أقول حدثنا أبان بن أبي عياش وأنه قال لأن يزني الرجل خير من أن يروي عن ابان ، وأنه قيل له رأيت أبان يكتب عن أنس بالليل قال ابان يرى الهلال قبل الناس بليلتين وأنه كلم في أن يمسك عنه فقال بعد ذلك ما اراني يسعني السكوت عنه وأنه قال داري وحماري في المساكين صدقة إن لم يكن أبان يكذب في الحديث فقيل له فلم سمعت منه فقال ومن يصبر عن ذي الحديث يعني حديث من رأى رسول الله ﷺ قنت في الوتر قبل الركوع وأنه قال لولا الحياء من الناس ما صليت على ابان (وفي تهذيب التهذيب) أن شعبة قال لا يحل الكف عنه أنه يكذب على رسول الله ﷺ (وحكى) الذهبي في ميزانه عن احمد أنه متروك الحديث وعن وكيع أنه كان إذا مر على حديثه يقول رجل ولا يسميه استضعافاً له وعن يحيى بن معين انه متروك وأنه ضعيف وأن ابن عوانة قال كنت لا اسمع بالبصرة حديثاً الا جئت به ابان فحدثني به عن الحسن حتى جمعت منه مصحفاً فما استحل أن اروي عنه . وعن الجوزاني انه ساقط وعن النسائي متروك وعن سفيان كان نسياً للحديث وإن بعض من كتب عنه نحو خمسمائة حديث عرضها على النبي ﷺ في المنام فما عرف منها إلا اليسير وإن آخر رأى النبي ﷺ في المنام فقال يا رسول الله أترضى أبان بن أبي عياش قال لا (وقال ابن حجر) في تهذيب التهذيب : ابان بن أبي عياش فيروز ابو اسماعيل مولى عبد القيس البصري ويقال دينار قال الفلاس متروك الحديث وهو رجل صالح وقال احمد بن حنبل متروك الحديث ترك الناس حديثه منذ دهر وقال أيضاً لا يكتب عنه قيل كان له هوى قال كان منكر الحديث وقال ابو حاتم متروك الحديث وكان رجلاً صالحاً ولكنه بلي بسوء الحفظ وقيل لأبي زرعة أكان يتعمد الكذب قال لا كان يسمع الحديث من أنس ومن شهر ومن الحسن فلا يميز بينهم وقال ابن عدي هو بين الأمر في الضعف وارجو أن لا يتعمد الكذب إلا أنه يشبه عليه ويغلط وقال يزيد بن زريع حدثني عن انس بحديث فقلت له عن النبي ﷺ فقال وهل يروي انس عن غير النبي ﷺ فتركته (وقال ابن حبان) كان من العباد سمع من انس وجالس الحسن فإذا حدث جعل كلام الحسن عن انس وهو لا يعلم ولعله حدث عن انس بأكثر من ألف وخمساية حديث ما لكثير منها أصل .

(وفي ميزان الاعتدال) أن سلما العلوي قال لحماد بن زيد يا بني عليك بأبان فذكر ذلك لأيوب السختياني فقال ما زال نعرفه بالخير منذ كان وأن ابانا رئي في النوم فقال اوقفني الله بين يديه فقال ما حملك على أن تكثر للناس من أبواب الرجاء . فقلت يا رب أردت أن احببك إلى خلقك فقال قد غفرت لك (قال الميرزا محمد الاستر ابادي) في رجاله الكبير المسمى بمنهج المقال : قيل الكتاب يعني كتاب سليم بن قيس مرضوع لامرية فيه وعلى ذلك علامات (منها) أن محمد بن أبي بكر وعظ أباه عند الموت (ومنها) أن الأئمة ثلاثة عشر ولكن الذي وصل الينا من نسخة هذا

الكتاب فيه أن عبدالله بن عمر وعظ أباه عند الموت وأن الأئمة ثلاثة عشر مع النبي ﷺ وشيء من ذلك لا يقتضي الوضع على أني رأيت اصل تضعيفه من غيرنا من حيث التشيع « انتهى » وقال الشهيد الثاني في حواشي الخلاصة انما كان ذكر وعظ محمد بن أبي بكر اباه من امارات الوضع لأن محمد بن أبي بكر ولد في حجة الوداع وكانت خلافة أبيه سنتين واشهراً فلا يعقل وعظه إيه وفي التعليقة ومما يشير إليه أي إلى أن مراده كون الأئمة ثلاثة عشر مع النبي ﷺ أن الصدوق روى في الخصال عنه مكرراً عن سليم أن الأئمة اثنا عشر « انتهى » (قال المؤلف) يدل على تشيعه قول احمد بن حنبل كما سمعت قيل إنه كان له هوى أي من أهل الأهواء والمراد به التشيع والظاهر أن منشأ تضعيف الشيخ له قول ابن الغضائري وصرح العلامة بأن ذلك منشأ توقفه فيه كما سمعت وابن الغضائري حاله معلوم في أنه يضعف بكل شيء ولم يسلم منه أحد فلا يعتمد على تضعيفه وأما شعبة فتحامله عليه ظاهر وليس ذلك إلا لتشيعه كما هي العادة مع أنه صرح بأن قدحه فيه بالظن وأن الظن لا يغني من الحق شيئاً ولا يسوغ كل هذا التحامل بمجرد الظن وقد سمعت تصريح غير واحد بصلاحه وعبادته وكثرة روايته وأنه لا يعتمد الكذب مع قول شعبة أنه يكذب على رسول الله ﷺ وكثير مما ذكروه لا يوجب قدحه كما لا يخفى وجعلهم له منكر الحديث لروايته ما ليس معروفاً عندهم أو مخالفاً لما يرونه مثل حديث القنوت في الوتر قبل الركوع كما مر ومثل ما رواه حماد بن سلمة عن ابان عن شهر بن حوشب عن أم سلمة قالت كان جبرائيل عند النبي ﷺ والحسين معي فبكى فتركته فدنا من النبي ﷺ فقال جبرائيل أتحبه يا محمد قال نعم إلى آخر ما جاء في الحديث مما قد يرون فيه شيئاً من الغلو وأما الاعتماد على المنامات في تضعيف الرجال فغريب طريف مع أن بعض المنامات السابقة دل على حسن حاله .

مشايخه

مر أنه يروى عن علي بن الحسين (ع) وأنس بن مالك وسليم بن قيس وفي تهذيب التهذيب روى عن انس فاكثر وسعيد بن جبير وغيرهما « انتهى » ومر أنه سمع من شهر ابن حوشب ومن الحسن البصري .

تلاميذه

في تهذيب التهذيب عنه أبو اسحق الفزاري وعمران القطان ويزيد بن هارون ومعمر وغيرهم « انتهى » ومر أن شعبة سمع منه .

أبان بن كثير العامري الغنوي الكوفي

ذكره الشيخ في رجال الصادق (ع) . (وكثير) كزبير (والعامري) نسبة إلى عامر أبي قبيلة وهو عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن وأمه عمرة بنت عامر بن الظرب (والغنوي) نسبة ألى غني على فعيل حي من غطفان كذا في الصحاح والقاموس وقيل ان الذي ذكره ائمة الانساب أنه غني بن أعصر وأعصر هو بن سعد بن قيس بن عيلان وغطفان من سعد بن قيس بن عيلان كما قاله الجوهري نفسه فاعصر أخو غطفان وباهلة وغني ابناء اعصر فليس غني حيا من غطفان كما توهم .

ابان بن محمد بن ابان بن تغلب

هو حفيد ابان بن تغلب الثقة الجليل المشهور بين الخاصة والعامة المتقدم ذكره روى ابان بن محمد الحديث ووقع في سند رواية للنجاشي مرت في ترجمة جده يروي عن أبيه محمد بن ابان ويروي عنه علي بن محمد الحريري .

ابان المحاربي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ﷺ وقال انه روى حديثاً واحداً على قول البغوي « انتهى » ولكن لم يظهر لنا ما يدل على أنه من الشيعة وإنما ذكرناه لأن الشيخ ذكره . وفي أسد الغابة : ابان المحاربي كان أحد الوفد الذين قدموا على رسول الله ﷺ من عبد القيس روى الحكم بن حبان المحاربي قال كنت في الوفد فرأيت بياض أبط رسول الله ﷺ حين رفع يديه استقبل بها القبلة وذكر ابن منده ابانا العبدي وابانا المحاربي وهو وهم منه فإن اباناً العبدي هو المحاربي ومحارب بطن من عبد القيس وهو محارب بن عمر بن وديعة بن لكيز بضم اللام وفتح الكاف بن اقصى بالفاء بن عبد القيس فهو عبدي محاربي « انتهى » .

ابان بن محمد البجلي أبو بشر المعروف بالسندي البزاز

وفي الخلاصة أبو بشير بالياء . وعليها بخط الشهيد الثاني في كتاب النجاشي بخط ابن طاوس بشر بغير ياء وكذلك في كتاب ابن داود نقلاً عنه والمصنف أيضاً استمداده منه فالظاهر أن الياء سهو « انتهى » . قال النجاشي في حرف الألف : ابان بن محمد البجلي وهو المعروف بسندي البزاز . اخبرنا القاضي ابو عبد الله الجعفي ثنا احمد بن سعيد ثنا محمد بن احمد القلانسي عن ابان بن محمد بكتاب النوادر عن الرجال وهو ابن اخت صفوان بن يحيى قاله ابن نوح . وفي حرف السين : سندي ابن محمد واسمه ابان يكنى ابا بشر صلب من جهينة ويقال من بجيلة وهو الاشهر وهو ابن اخت صفوان بن يحيى كان ثقة وجها في أصحابنا الكوفيين له كتاب نوادر رواه عنه محمد بن علي بن محبوب اخبرنا محمد بن محمد عن الحسن بن حمزة عن محمد بن جعفر بن بطة عن محمد بن علي بن محبوب عنه ورواه عنه غير محمد « انتهى » وقال الشيخ في الفهرست : السندي بن محمد له كتاب . اخبرنا به جماعة عن أبي المفضل عن ابن بطة عن الصفار واحمد بن أبي عبد الله السندي بن محمد وذكر الشيخ في رجال الهادي : السندي بن محمد اخو علي وذكر فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام في بعض النسخ : السندي بن محمد روى عنه الصفار « انتهى » قال الشيخ البهائي في حواشي الخلاصة ظنهما النجاشي اثنين فذكر ابان بن محمد في حرف الألف والسندي بن محمد في حرف السين ووثق الثاني دون الأول « انتهى » اقول لا اشعار في كلامه بأنه جعلهما اثنين بل هو كالصريح في انهما واحد وعدم توثيقه في حرف الالف لسهوه عنه أو عدم ثبوته حينئذ أو للحوالة على ما ذكره في باب السين . وفي المشتركات : ابن محمد البجلي المعروف بالسندي الثقة عن احمد بن محمد القلانسي ومحمد بن علي بن محبوب والصفار واحمد بن أبي عبد الله وحيث يعسر التمييز كرواية علي بن الحكم عن ابان تقف الرواية فإن اباناً مشترك بين تسعة عشر رجلاً .

نظام الملك آصفجاه قمر الدين[1]

ولد سنة ١٠٨٢ وتوفي سنة ١١٦١ عن ٧٩ سنة ، ودفن في مقبرة برهان الدين بالهند .

ذكره في آثار الشيعة الامامية في عداد الامراء الشيعة الذين كانوا في

(١) هذا وما بعده اخر وا عن محالهم سهوا .

الهند في الدول الغير الشيعية ، وعده في الامراء المعاصرين لمحمد شاه ، فقال نقلا عن كتاب حديقة العالم : ان اباه كان من مشاهير الرجال في مدينة توران وان عالمكير لقب المترجم بقمر الدين وارتقى تدريجا الى المناصب العالية ، وتولى مدة الحكم في نصر آباد وفتح قلعة اكنكرة في سنة ١١١٨ ، وعين حاكما على صوبدارية دكن بيجابور ، ولما ولي محمد شاه صار محلا لتوجه الشاه المذكور وارتقى الى مقامات عالية ، وفي ايام معز الدين جهاندارشاه عين لامارة صوبدارية دكن ورئيسا لجيش كرنايك ، وفي سنة ١١٣٥ عين حاكما على احمد آباد ، وبعد قتل مبارزخان صار أمره نافذاً في جميع بلاد الدكن ، وكان اديبا شاعرا كان يتخلص اولا في شعره بشاكر ثم صار يتخلص بآصف ، وبنى سوراً على برهان بور سنة ١١٤١ واكمل سور حيدر اباد . ومن شعره قوله بالفارسية .

آصف از حديث نبوي ميكند اينجام بي مهر علي آب ازكوثر نثوان خرد

وترجمته : ان آصف استفاد من الحديث النبوي ان ماء الكوثر لا يمكن شربه بدون اجازة من علي : وذكره محمد حسن خان في جريدة شرف في العدد (١٧) فقال: كان أباؤه من عرفاء سمرقند وبعضهم كان له منصب قاضي القضاة . ولما هاجر هو الى الهند لم يغير زيه ، ونظام الملك هذا حضر الحرب التي جرت بين نادر شاه ومحمد شاه وخدم متبوعه خدمة صادقة « انتهى » .

اولاده

قال : خلف من الاولاد : الامير محمد شاه امير الامراء ، المير احمد نظام الدولة ، الميرزا محمد امير الممالك ، المير نظام علي خان بهادر ، المير محمد شريف برهان الملك ، المير مغل علي ناصر الملك « انتهى » .

آصفخان اخو نوجهان بيكم

ذكره صاحب آثار الشيعة الامامية في عداد الامراء المعاصرين لجهانشاه نقلا عن تواريخ ملوك الهند فقال : كان له تقرب تام عند السلطان جهانشاه ، وكان يدعوه عمي والوكيل المطلق .

السيد ميرزا آقا ابن الميرزا حبيب الله الموسوي الجندقي

ولد سنة ١٢٧٥ ببلدة جندق من مدن ايران ، وتوفي بطهران سنة ١٣١٥ ودفن في صحن السيد عبد العظيم بالري .

قرأ على والده ، وكان من اجلة العلماء ، ويتخلص المترجم في شعره بالاقبال ، وهو من بيت شرافة وعلم وسؤدد .

آمنة بنت الامام محمد الباقر (ع)

في معجم البلدان : بين مصر والقاهرة قبر آمنة بنت محمد الباقر (انتهى) . وليس في اولاد الباقر (ع) من اسمها آمنة ، ولو كانت فما الذي جاء بها الى مصر ، فالله اعلم بصاحبة ذلك القبر من هي .

آمنة بنت الامام موسى الكاظم (ع)

في معجم البلدان بالقرب من القرافة الصغرى قبر آمنة بنت الامام موسى الكاظم في مشهد (انتهى) ومر اسم آمنة في اولاد الكاظم (ع) في القسم الثاني من الجزء الرابع .

ابان بن مصعب الواسطى

ابراهيم ابو اسحق البصري

ذكرهما الشيخ في رجال الصادق عليه السلام

ابراهيم ابو اسحق الحارثي

ذكره البرقي في رجاله والظاهر انه هو الذي ذكره الشيخ في رجال الصادق (ع) بعنوان ابراهيم بن اسحق الحارثي كما يأتي .

ابراهيم ابو رافع القبطي مولى رسول الله ﷺ

ورافع بالراء المهملة والفاء والعين المهملة

وفاته

قال ابن ماكولا توفي سنة ٤٠ حكاه في اسد الغابة ثم قال في اسد الغابة توفي في خلافة عثمان وقيل في خلافة علي وهو الصواب وفي تهذيب التهذيب قال الواقدي مات بالمدينة بعد قتل عثمان وقيل مات في خلافة علي وهو قول ابن حبان

الخلاف في اسمه

في تهذيب التهذيب قيل اسمه ابراهيم وقيل اسلم وقيل ثابت وقيل هرمز ويقال صالح وفي اسد الغابة قال ابن معين اسمه ابراهيم وقيل هرمز . وقال علي بن المديني ومصعب اسمه اسلم قال علي ويقال هرمز وقيل ثابت ذكره ابو عمرو (يعني صاحب الاستيعاب) في اسلم واخرجه ابن منده وابو نعيم في ابراهيم « انتهى » وقال العلامة في الخلاصة اسمه ابراهيم وقال النجاشي اسمه اسلم ثم قال اخبرنا محمد بن جعفر الاديب اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد في تاريخه انه يقال ان اسم ابو رافع ابراهيم وفي الاصابة يقال اسمه ابراهيم ويقال اسلم وقيل سنان وقيل يسار وقيل صالح وقيل عبد الرحمن وقيل قدمان وقيل يزيد وقيل ثابت وقيل هرمز وقال مصعب الزبيري اسمه ابراهيم ولقبه بريه وهو تصغير ابراهيم وقيل كان اسمه قرمان فسمي بعده ابراهيم او اسلم وفي الاستيعاب اشهر ما قيل في اسمه اسلم « انتهى »

اقوال العلماء فيه

قال العلامة في الخلاصة ثقة اعمل على روايته « انتهى » وذكره النجاشي في الطبقة الاولى من الشيعة في سلفنا الصالح المتقدمين في التصنيف قال كان للعباس بن عبد المطلب(ره) فوهبه للنبي ﷺ فلما بشر النبي ﷺ باسلام العباس اعتقه اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد الجندي حدثنا احمد بن معروف حدثنا الحارث الوراق والحسين بن فهم عن محمد بن سعد كاتب الواقدي قال ابو رافع وذكر هذا الحديث واسلم ابو رافع قديماً بمكة وهاجر الى المدينة وشهد مع النبي ﷺ مشاهده ولزم امير المؤمنين (ع) من بعده وكان من خيار الشيعة وشهد معه حروبه وكان صاحب بيت ماله بالكوفة وابناه عبيد الله وعلي كاتبا امير المؤمنين (ع) اخبر محمد بن جعفر حدثنا احمد بن محمد بن سعيد حدثنا ابو الحسين احمد بن يوسف الجعفي حدثنا علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام حدثنا اسماعيل بن محمد بن عبدالله بن علي بن الحسين حدثنا اسماعيل بن الحكم الرافعي عن عبدالله بن ابي رافع عن أبيه عن ابي رافع قال دخلت على رسول الله ﷺ وهو نائم او يوحي اليه واذا حية في جانب البيت فكرهت أن اقتلها فأوقظه فاضطجعت بينه وبين الحية حتى اذا كان منها سوء يكون الي دونه فاستيقظ وهو يتلو هذه الآية (انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيسون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) ثم قال الحمد لله الذي اكمل

لعلي سنيته وهنيئاً لعلي بتفضيل الله اياه ثم التفت فرآني الى جانبه فقال ما اضجعك ها هنا يا أبا رافع فأخبرته خبر الحية فقال قم اليها فاقتلها فقتلتها ثم اخذ رسول الله ﷺ بيدي فقال يا أبا رافع كيف انت وقوما يقاتلون علياً وهو على الحق وهم على الباطل يكون في حق الله جهادهم فمن لم يستطع جهادهم فبقلبه فليس وراء ذلك شيء فقلت ادع لي ان ادركتهم ان يعينني الله ويقويني على قتالهم فقال اللهم ان ادركهم فقوه وأعنه ثم خرج الى الناس فقال يا ايها الناس من احب ان ينظر الى اميني على نفسي واهلي فهذا ابو رافع اميني على نفسي قال عون بن عبد الله بن ابي رافع فلما بويع علي وخالفه معاوية بالشام وسار طلحة والزبير الى البصرة قال ابو رافع هذا قول رسول الله ﷺ سيقاتل علياً قوم يكون حقاً في الله جهادهم فباع ارضه بخيبر وداره ثم خرج مع علي وهو شيخ كبير له خمس وثمانون سنة وقال الحمد لله لقد اصبحت لا احد بمنزلتي لقد بايعت البيعتين بيعة العقبة وبيعة الرضوان وصليت القبلتين وهاجرت الهجر الثلاث قلت وما الهجر الثلاث ؟ قال هاجرت مع جعفر بن ابي طالب الى ارض الحبشه وهاجرت مع رسول الله ﷺ الى المدينة وهذه الهجرة مع علي بن ابي طالب الى الكوفة فلم يزل مع علي حتى استشهد علي (ع) فرجع ابو رافع الى المدينة مع الحسن (ع) ولا دار له بها ولا ارض فقسم له الحسن دار علي (ع) بنصفين واعطاه سنح ارض اقطعه اياها فباعها عبيد الله بن ابي رافع من معاوية بمائة الف وسبعين الفا . وبهذا الاسناد عن عبيد الله بن ابي رافع في حديث ام كلثوم بنت امير المؤمنين (ع) انها استعارت من ابي رافع حلياً من بيت المال بالكوفة . ولابي رافع كتاب السنن والاحكام والقضايا اخبرنا محمد بن جعفر النحوي حدثنا احمد بن محمد بن سعيد حدثنا حفص بن محمد بن سعيد الاحمسي حدثنا حسن بن الحسين الانصاري حدثنا علي بن القاسم الكندي عن محمد بن عبيد الله بن ابي رافع عن ابيه عن جده ابي رافع عن علي بن ابي طالب (ع) انه كان إذا صلى قال في اول الصلاة وذكر الكتاب الى آخره باباً باباً الصلاة والصيام والحج والزكاة والقضايا وروى هذه النسخة من الكوفيين ايضا زيد بن محمد بن جعفر بن المبارك يعرف بابن ابي الياس عن الحسين الحكم الجبري قال حدثنا حسن بن حسين باسناده وذكر شيوخنا ان بين النسختين اختلافاً قليلا ورواية ابي العباس اتم « انتهى » ومن ذلك يعلم ان أبا رافع أول من جمع الحديث ورتبه بالأبواب كما مر في المقدمات ومضى عن رجال بحر العلوم بعض الكلام في آل ابي رافع عموما وقال ايضاً اسلم ابو رافع بمكة قديما وبايع البيعتين بيعة العقبة وبيعة الرضوان وصلى القبلتين وهاجر مع جعفر بن ابي طالب الى الحبشة ومع رسول الله ﷺ الى المدينة وشهد مع النبي ﷺ مشاهده ولزم امير المؤمنين بعده وخرج معه الى الكوفة وشهد معه حروبه وكان صاحب بيت ماله بالكوفة ولم يزل معه حتى استشهد فرجع مع الحسن الى المدينة ولا دار له بها ولا ارض وكان قد باعها في خروجه مع امير المؤمنين (ع) فقسم له الحسن دار علي بنصفين الى آخر ما مر وقال ابن عبد البر في الاستيعاب : اسد مولى رسول الله ﷺ ابو رافع غلبت عليه كنيته كان للعباس فوهبه للنبي ﷺ فلما اسلم العباس بشر ابو رافع باسلامه النبي عليه الصلاة والسلام فأعتقه وكان قبطياً وقيل انه كان لسعيد بن العاص فورثه بنوه ثمانية او عشرة فاعتقوه الا خالد بن سعيد وقيل اعتقه ثلاثة فاتى ابو رافع رسول الله ﷺ وكلمهم فيه فرهبوه له فاعتقه وقيل ان خالداً ابى ان يعتق نصيبه او يبيعه او يهبه ثم وهبه للنبي ﷺ اولى واصح ان شاء الله لانهم قد اجمعوا على انه مولى رسول ﷺ لا يختلفون في ذلك « انتهى »

وفي أسد الغابة : كان ابو رافع قبطياً وكان للعباس فوهبه للنبي ﷺ وكان اسلامه بمكة مع اسلام ام الفضل فكتموا اسلامهم وشهد احدا والخندق وكان على ثقل النبي ﷺ ولما بشر النبي باسلام العباس اعتقه وزوجه مولاته سلمى وشهد فتح مصر ثم روى عنه حديثاً مسنداً وفي تهذيب التهذيب يقال انه كان للعباس فوهبه للنبي ﷺ واعتقه لما بشره باسلام العباس وكان اسلامه قبل بدر ولم يشهدها وشهد احدا وما بعدها وقال مصعب الزبيري كان عبداً لابي احيحة سعيد بن العاص فاعتق بنوه نصيبهم منه الا خالد بن سعيد فوهب نصيبه لرسول الله ﷺ فاعتقه فكان ابو رافع يقول انا مولى رسول الله ﷺ فلما ولي عمرو بن سعيد بن العاص المدينة ضرب ابن ابي رافع ليقول له ابي مولاكم فابى الا ان يقول انا مولى رسول الله ﷺ حتى ضربه خمسمائة سوط حتى قال له انا مولاكم كذا اورد بعضهم هذا في ترجمة ابي رافع هذا ولا يتبين لي ذلك بل عندي انه غيره وقد بينت ذلك في كتابي في الصحابة وقال المبرد في الكامل قال الليثي اعتق سعيد بن العاص ابا رافع الا سهماً واحداً فيه فاشترى رسول الله ﷺ ذلك السهم فاعتقه وكان لابي رافع بنون اشراف منهم عبيد الله وحديثه اثبت الحديث عن علي بن ابي طالب وكان كالكاتب له وكان شريفاً وكان ينسب الى ولاء رسول ﷺ فلما ولي عمرو بن سعيد الاشدق المدينة لم يعمل شيئاً قبل ارساله الى عبيد الله بن ابى رافع فقال له مولى من انت قال مولى رسول الله ﷺ فضربه مائة سوط ثم قال له مولى من انت ؟ فقال مولى رسول الله فضربة مائة اخرى فلما راى عبد الله اخاه عبيداً غير راجع وان عمراً قد ألح عليه في ضربه قام الى عمرو وقال له اذكر الملح فأمسك عنه والملح ها هنا اللبن يريد الرضاع كما قال الطمحان القيني :

واني لارجو ملحها في بطونكم وما بسطت من جلد اشعث اغبرا[1]

وكما قال الآخر

لا يبعد الله رب العباد والملح ما ولدت خالده

وكلام الاستيعاب المتقدم وكلام المبرد هذا يدل على ان عبيد الله بن ابي رافع الذي كان مملوكا لسعيد بن العاص وجرت له الواقعة مع عمرو بن سعيد هو ابن ابي رافع القبطي صاحب الترجمة ولكن ابن حجر في تهذيب التهذيب كما مر وفي الاصابة قال انه رجل آخر غير القبطي ذكره مصعب الزبيري فقال كان ابو رافع عبداً لابي احيحة سعيد بن العاص بن امية فاعتق كل من بنيه نصيبه منه الا خالد بن سعيد فانه وهب نصيبه للنبي ﷺ فاعتقه فكان يقول انا مولى رسول الله ﷺ فلما ولي عمرو بن سعيد المدينة ايام معاوية دعا ابناً لابي رافع فقال مولى من انت فقال مولى رسول الله ﷺ فضربه مائة سوط ثم تركه ثم دعاه فقال مولى من انت فقال مولى رسول الله ﷺ فضربه مائة سوط حتى ضربه خمسماية سوط وقال ان ما ذكره المبرد وابن عبد البر من ايراد ذلك في ترجمة ابي رافع القبطي والد عبيد الله كاتب علي غلط بين لان ابا رافع والد عبيد الله كان للعباس بن عبد المطلب فاعتقه قال وذكر ابن الاعرابي في معجمه هذه القصة من طريق آخر عن عثمان بن

(١) قال ابو الحسن الاخفش في شرح كامل المبرد كذا وقعت الرواية والصواب اغبر لان قبله

ولو علمت صرف البيوع لسرها بمكة ان تبتاع حمضاً باذخر

فليت في الافق من تلك الهوادج ما … غابت شموس منيرات واقمار
فالجسم فارقهم والقلب رافقهم … دهري ووافقهم فيما له اختاروا
يا ذلك العيش عُد يوماً لنا فلقد … اذاب شوقاً اليك الروح تذكار
سقياً لساعاتك اللاتي مضين فلو … تفدى فدتهنّ اسماع وابصار
لا تأمننّ لحاظ الظبي فهي ظباً … غرارها من دم العشاق قطار
واسلم بنفسك او لا فاسلها ابداً … فانما العشق اهوال واخطار
كم عاشق بات مطوياً على حرق … يبكي دماً ونجوم الليل سمار
اضحت قصارى مناه أن تواصله … اسيلة الخد هيفا القد معطار
يا دهر كنت قرير العين منك بها … حتى قضت بالتجافي منك اقدار
يادهر لم ترض لي بالهجر بل حكمت … منك الصروف بان شطت بنا الدار
يا دهر كم قد نهبنا فيك ازمنة … جميع هاتيك آصال واسحار
حيث الشباب بها غضّ « وطوس » لنا … مثوى وساكن قلب الصبّ زوّار
فكم هصرنا غصوناً للقدود على … رغم الحسود وروض الحسن نوّار
وكم رشفنا ثغور الحور وابتسمت … في ظلمة الهجر من هاتيك انوار
وكم قطفنا وروداً للخدود ولم … نخش الرقيب وليل الشعر ستار
سقى الحمى وأويقات به سلفت … من الغمام مدى الايام مدرار

ابراهيم بن أبي اسرائيل .

روى الكليني في الكافي في باب الدعاء للكرب والهم والخوف رواية ١٧ بسنده عن علي بن اسباط عن ابراهيم بن أبي اسرائيل عن الرضا « ع » « انتهى » . ومر عن رجال الشيخ بعنوان ابراهيم بن اسرائيل من اصحاب الرضا « ع » .

الميرزا ابراهيم خان امين السلطان

توفي سنة ١٣٠٢ .

في آثار الشيعة الامامية : في سنة ١٣٠٢ قصد الشاه ناصر الدين القاجاري زيارة الرضا « ع » وكان في خدمته ميرزا ابراهيم خان امين السلطان فتوفي في الطريق فمنح الشاه وساماته وهي ٤٢ أو ٤٣ وساما إلى ولده ميرزا علي اصغر خان .

الشيخ ابراهيم الحر العاملي الجبعي

توفي سنة ١٢٠٤ في ربيع الأول في جبع .

ذكر في مجلة العرفان نقلاً عن المخطوط العاملي في التاريخ ، والظاهر انه كان من أهل العلم والفضل .

ابراهيم بن أبي بكر بن أبي سماك .

يأتي بعنوان ابراهيم بن أبي بكر محمد .

ابراهيم بن أبي البلاد .

يأتي بعنوان ابراهيم بن أبي البلاد يحيى .

السيد ابراهيم بن السيد أبي الحسن الموسوي نقيب بعلبك .

توفي حاجاً من طريق مصر في رابع سنة ١١٣٧ .

ذكره جامع ديوان السيد نصر الله الحائري فقال : السيد الحسيب الكريم ذو المنن السيد ابراهيم بن السيد أبي الحسن نقيب بعلبك (انتهى) وهو من سادات آل المرتضى الشهيرين القاطنين بمدينة بعلبك ودمشق فقد كان نقباؤها منهم وهم اهل بيت سيادة وشرف وجلالة قديماً وحديثاً معروفون بصحة انتسابهم إلى مولانا الامام موسى بن جعفر عليهما السلام عند الخاص والعام وفيهم العدد الكبير ويدل كريم فعلهم على شرف اصلهم ، وحسن اخلاقهم على طيب اعراقهم . عندهم مكتبة تحتوي جملة من المخطوطات النفيسة وكتب الفقه لقدماء فقهاء الشيعة مما يدل على انهم كانوا اهل بيت علم وفضل ومن هذه المكتبة نسخ الشيخ طاهر الجزائري الشهير كتاب ادب الصغير لابن مسكويه وطبعه في بيروت . ومنهم ادباء وشعراء نذكرهم في محالهم من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى والمترجم ارسل اليه السيد نصرالله الحائري بعد انصرافه من زيارة الرضا (ع) بهذه الابيات في ضمن كتاب وهي :

فرب قفر مـوحش جبتمُ … والطرف مكحول بميل السهاد
خلتم ثـراه عنبراً اشهبـا … وشـوكه ورداً سقـاه العهاد
شوقاً إلى تقبيل اعتاب من … قد كان للتوحيد نعم العماد
كهف الحجا الزاكي علي الرضا … نور الهدى الساطع خير العباد
سليل موسى آية الله والـ … ـهادي إلى الحق وباب الرشاد
بحر نوال قد غدا ضـامناً … لـزائريـه الفوز يـوم المعاد
صلى عليه الله من مـاجد … كان غداة الفخر واري الزناد

ورأيت مكاتبة من نقيب دمشق اليه بتاريخ ٨ رجب ١١٠٤ . وقد ذهب المترجم إلى الديار الرومية واناب عنه في النقابه السيد عبد الرحيم الرفاعي سنة ١١٠٣ وبعد وفاته وجهت النقابة إلى ابن اخيه السيد حسن . وخلف السيد محمد والسيد اسماعيل .

ابراهيم بن أبي حفص

يأتي بعنوان ابراهيم بن أبي حفص جعفر .

ابراهيم بن أبي حفصة مولى بني عجل .

عده الشيخ في رجاله والذهبي في مختصره من اصحاب علي بن الحسين عليهما السلام وكما نقله عنه الميرزا محمد في الرجال الكبير وليس بابراهيم بن أبي حفص الكاتب قطعاً لأن ذلك من اصحاب العسكري « ع » كما يأتي .

وفي لسان الميزان : ذكره الطوسي في رجال الشيعة الرواة عن أبي جعفر الباقر وقال كان من العباد الثقات « انتهى » وقوله كان الخ لا يوجد في المنقول عن رجال الشيخ كما مر .

ابراهيم بن أبي زياد الكرخي .

في نقد الرجال : روى عنه الحسن بن محبوب ويظهر ذلك من باب الاحداث الموجبة للطهارة من التهذيب وفي منهج المقال روى الصدوق في الفقيه في الصحيح عن ابن أبي عمير عنه وفي حاشية لمنهج المقال للبهبهاني وكذا في توحيد الصدوق . ويروي عنه صفوان بن يحيى والحسن بن محبوب وهو يروي عن الصادق والكاظم عليهما السلام وللصدوق طريق اليه وهو كثير الرواية وهو يشعر بحسنه بل بوثاقته وقال الشيخ في الرجال في اصحاب الصادق « ع » ابراهيم الكرخي البغدادي وزاد البرقي في رجاله من ابناء العجم والظاهر انهما واحد وفي رجال ابي علي جزم بعض المعاصرين بانه ابن زياد الكوفي الاتي أبو أيوب الخزاز الثقة وقال في الاكثر ابن زياد ويمكن ان يستشهد له بان صفوان وابن أبي عمير والحسن بن محبوب يروون عن أبي

أيوب وفي المشتركات ابن أبي زياد الكرخي عنه ابن أبي عمير (قلت) وعنه صفوان والحسن بن محبوب ومحمد بن خالد الطيالسي .

إبراهيم بن أبي سمال .

يأتي بعنوان ابراهيم بن أبي بكر محمد .

ابراهيم بن أبي فاطمة .

ذكره الشيخ في رجال الصادق عليه السلام .

الميرزا ابراهيم بن أبي الفتح الزنجاني .

كتب الينا ترجمته صديقنا الشيخ فضل الله الزنجاني هكذا : توفي سنة ١٣٥١ في ١٣ رمضان بزنجان ودفن فيها :

كان عالماً جليلاذا زهد وورع واخلاق فاضلة بارعاً في علوم الفلسفة خصوصاً الرياضيات مع ما كان عليه من المهارة في الفقه والاصول قرأ سنين كثيرة في طهران على الميرزا محمد حسن الاشتياني من أجلاء تلامذة الشيخ مرتضى الانصاري صاحب الحاشية المعروفة على الرسائل وكتب كثيراً من تقريرات بحثه وكان اجازه وصرح ببلوغه مرتبة الكمال والفقاهة وتلمذ في العقليات بطهران على الحكيم الفيلسوف الشهير الميرزا أبي الحسن المتخلص بجلوه احد اعلام اساتذة العلوم الفلسفية بايران ثم رجع إلى زنجان واشتغل فيها بالتدريس والتصنيف واقامة الجماعة مع الاعتزال عن غالب الامور الدنيوية إلى ان توفي وكان اعتراه في آخر عمره ضعف في البصر منعه عن المطالعة الا انه كان مع ذلك يشتغل ببعض المباحثات في العلوم العقلية وغيرها ويفيد الطلبة ومحامد اوصافه كثيرة . له من المؤلفات « ١ » رسالة في حكم اللباس المشكوك «٢» رسالة في أحكام الخلل الواقع في الصلاة «٣» رسالة في الخمس «٤» تعليقه على كتاب اقليدس المعروف في الهندسة الذي حرره الخواجه نصير الدين الطوسي «٥» حواش على كتاب الاكرلنا وذوسيوس «٦» رسالة في نسبة ارتفاع اعظم الجبال إلى قطر الأرض «٧» كتاب مبسوط في الرد على البابية سماه مشي الانصاف في كشف الاعتساف . وغير ذلك من مختصرات وحواش على مواضع متفرقة .

الميرزا ابراهيم بن الميرزا ابو القاسم ابن الميرزا أبو طالب الأول ابن الامير محمد بن المير غياث الدين عزيز بن الميرزا شمس الدين محمد الرضوي .

في الشجرة الطيبة توفي سنة ١٠٤٧ بالمشهد المقدس الرضوي ودفن فيه في ايوان في جبل سنباذ الذي إتكأ عليه الرضا عليه السلام ودعا له بالبركة وتنحت منه القدور . وكان سيداً جليلاً ولم يعقب غير بنت واحدة اسمها سليمة سلطان بيكم ووقف أملاكه على اولاد عمه السادات الرضوية سنة ١٠٣٨ منتصف شوال وشهد في ورقة الوقف جماعة من العلماء العظام ووضعوا فيها اختامهم ووضع الواقف فيها ختمه وكذلك الميرزا ابو القاسم الرضوي وميرزا بديع الرضوي وميرزا محمد حسن بن ميرزا الغ الرضوي وسجل وختم ميرزا محمد زمان بن محمد جعفر الرضوي من مشاهير العلماء مترجم في امل الآمل وشهد العلماء الاعلام على اعتبار هذا الوقف ومطابقته للاصل وهم ميرزا محمد مهدي الشهيد والسيد محمد بن علي بن محيي الدين الموسوي العاملي والسيد حسين الحسيني العاملي وميرزا هداية الله بن ميرزا محمد مهدي الشهيد والسيد محمد القصير والسيد صادق الطباطبائي وسبطه السيد محمد الطباطبائي ومن متأخري العلماء والاعيان الشيخ عبد الرحيم وميرزا ابراهيم السبزواري وميرزا محمد كاظم متولي المسجد وميرزا طاهر المتولي وملا اقا بزرك الطهراني وملا كاظم الهمذاني وملا مصطفى وميرزا هداية البسطامي والسيد اسماعيل الموسوي وميرزا أبوالحسن سركشيك وغيرهم . ورأس محل الصاق الطومار مختوم بخاتم الشيخ حسين العاملي الذي كان من اجلة علماء المشهد المقدس والسواد مختوم بخاتم السيد محمد العاملي .

ابراهيم بن ابي الكرام .

يأتي بعنوان ابراهيم بن ابي الكرام علي بن عبد الله بن جعفر او ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر .

ابراهيم بن ابي المثنى

يأتي بعنوان ابراهيم بن ابي المثنى عبد الأعلى .

ابراهيم بن ابي محمود الخراساني .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الرضا عليه السلام فقال : ابراهيم بن ابي محمود خراساني ثقة مولى وذكره في اصحاب الكاظم (ع) فقال ابراهيم بن ابي محمود له مسائل وفي الفهرست ابراهيم بن ابي محمود له مسائل اخبرنا بها عدة من أصحابنا عن محمد بن علي بن الحسين بن بابويه عن ابيه عن سعد والحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابراهيم بن ابي محمود ورواها ايضاً عن ابيه عن الحسن بن أحمد المالكي عن ابراهيم بن ابي محمود وقال النجاشي ابراهيم بن ابي محمود الخراساني ثقة روى عن الرضا عليه السلام له كتاب يرويه احمد بن محمد بن عيسى . اخبرنا محمد بن علي الفتال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى حدثنا احمد بن ادريس واخبرنا علي بن احمد بن أبي جيد حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن إبراهيم بن ابي محمودبه وفي الخلاصة : ابراهيم بن محمود الخراساني مولى روى عن الرضا (ع) ثقة اعتمد على روايته وفي تعليقات الشهيد الثاني على الخلاصة ان المولى يطلق على غير العربي الخالص وعلى الحليف وعلى المعتق والا كثر في هذا الباب ارادة المعنى الاول وقال الكشي قال نصر بن الصباح انه كان مكفوفاً روى عنه احمد بن عيسى مسائل موسى (ع) قدر خمس وعشرين ورقة وعاش بعد الرضا . وعن حمدويه حدثنا الحسن بن موسى الخشاب عن ابراهيم بن ابي محمود دخلت على ابي جعفر (ع) ومعي كتب اليه من أبيه فجعل يقرأها ويضع كتاباً كبيراً (كثير الخ ل) على عينيه ويقول خط ابي والله ويبكي حتى سالت دموعه على خديه فقلت جعلت فداك قد كان ابوك ربما قال لي في المجلس الواحد مرات اسكنك الله الجنة فقال وانا اقول أدخلك الله الجنة فقلت جعلت فداك تضمن لي على ربك ان يدخلني الجنة قال نعم فأخذت رجله فقبلتها (والمراد) بابي جعفر هو الجواد (ع) ومنه يعلم انه من رجال الكاظم والرضا والجواد عليهم السلام وفي المشتركات عنه احمد بن محمد بن عيسى والحسن بن احمد المالكي والحسن بن موسى الخشاب وابراهيم بن هاشم وهو عن الكاظم والرضا والجواد عليهم السلام « انتهى » (اقول) وعنه علي بن اسباط وعبد العظيم الحسيني .

ابراهيم بن ابي موسى الأشعري .

يأتي بعنوان ابراهيم بن ابي موسى عبد الله بن قيس .

ابراهيم بن ابي يحيى المدني .

روى عنه الصدوق في الفقيه في الموثق بالحسن بن علي بن فضال قال الميرزا في الرجال الكبير كأنه ابن محمد بن ابي يحيى المدني الآتي « انتهى »

وفي التعليقة : هذا هو الظاهر كما لا يخفى على المتأمل . هذا ويروي عنه حماد وربما كان فيه إيماء إلى الاعتماد مضافاً إلى رواية الصدوق عنه (اقول) يأتي بعنوان ابو اسحق او ابو الحسن ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى سمعان المدني مولى اسلم بن افصى شيخ الامام الشافعي .

الامير ابراهيم الدنبلي بن احمد بن . . . بيك ابن جعفر شمس الملك بن عيس بن يحيى بن جعفر الثاني بن سليمان بن احمد بن موسى بن عيسى بن يحيى البرمكي وزير هارون الرشيد .

توفي سنة ٦٩٢ ودفن في مقبرته في محلة دوجي من تبريز كما في آثار الشيعة الامامية قال واهالي تلك البلاد يزورونها ويتبركون بها وكان مطاعاً نافذ الحكم في تبريز وهي مقره ولما خرج جنكز خان استرضى خاطره وسلم أهالي أذربايجان في فتنته « انتهى » ويأتي في أحمد بن موسى الدنبلي ما يتعلق بالمقام .

ابو اسحق ابراهيم بن احمد بن محمد العدل الطبري .

له كتاب المناقب قاله ابن شهراشوب كذا في رجال الميرزا وغيره قال ابو علي في رجاله الظاهر ان هذا هو الذي قال فيه ابن ابي الحديد : ذكر ابو الفرج بن الجوزي في التاريخ في وفاة الشيخ ابي اسحق ابراهيم بن احمد الطبري الفقيه المالكي قال كان شيخ الشهود والمعدلين ببغداد ومتقدمهم سمع الحديث الكثير وكان كريماً مفضلاً على اهل العلم وعليه قرأ الشريف الرضي القرآن وهو شاب حدث (اقول) ينافيه وصفه بالمالكي إلا ان تكون النسبة لغير المذهب وفي امل الآمل ابراهيم بن احمد المقري العدل العلوي له كتاب قاله ابن شهراشوب في معالم العلماء « انتهى » ويحتمل الاتحاد بل هو الظاهر لعدم ذكر كل منهما غير واحد .

السيد تاج الدين ابراهيم بن أحد بن محمد بن محمد الحسيني الموسوي الرومي

نزيل دار النقابة بالري . فاضل مقري قاله ابن بابويه في الفهرست .

ابراهيم الاحمري الكوفي .

ذكره الشيخ في رجال الصادق تارة بعنوان ابراهيم الاحمري واخرى بعنوان الاحمري الكوفي والظاهر انه الذي سيجيء بعنوان ابراهيم عبد الله الاحمري .

ابراهيم بن ادريس .

ذكره الشيخ في رجال الهادي « ع » وعن جامع الرواة انه نقل رواية ابي علي احمد بن ابراهيم بن ادريس عن ابيه انه قال رأيته عليه السلام بعد مضي ابي محمد حين ايفع وقبلت يديه ورأسه في الكافي في باب تسمية من رآه « انتهى » . ويمكن كونه هو وفي لسان الميزان : ابراهيم بن ادريس القمي ذكره ابو الحسن بن بابويه في رجال الشيعة « انتهى » والظاهر ان المراد بابي الحسن بن بابويه هو علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي والد الصدوق فإنه يكنى ابا الحسن ولم يعلم اين ذكره .

ابراهيم بن الازرق الكوفي بياع الطعام .

قال الشيخ في رجاله روى عن الباقر والصادق عليهما السلام .

الشيخ ابراهيم الاسترابادي الملقب بكركين .

له ترجمة الرسالة الحسينية الموضوعة على لسان جارية تسمى حسنية في زمان هارون الرشيد في الامامة ذكر في مقدمتها ما ترجمته انه في سنة ٩٥٨ بعدما رجع من حج بيت الله الحرام وزيارة الأئمة المعصومين عليهم السلام وصل إلى دمشق واتصل ببعض المؤمنين وجد رسالة الحسنية الموضوعة في زمان هارون الرشيد المشتملة على اثبات حقية مذهب اهل البيت بالدلائل والبراهين عند بعض السادات المعروف بالتشيع والورع وطالعها من اولها إلى آخرها واستنسخها وحملها معه إلى ايران فالتمس منه جماعة نقلها الى الفارسية فنقلها وجعلها باسم الشاه طهماسب الصفوي (اقول) الرسالة المذكورة جمعها الشيخ ابو الفتوح الرازي صاحب التفسير وذكر فيها مناظراتها في مجلس الرشيد ولكن المظنون ان هذه الرسالة من وضع ابي الفتوح عن لسانها وانه لا وجود لها كما فعله ابن طاوس صاحب الاقبال من وضعه كتاب الطرائف ونسبته إلى عبد المحمود الذمي كما ذكرناه في ترجمة حسنية المزعومة ولكن يظهر مما نقلناه هناك ان الرسالة بالفارسية ولعل الذي قال انها فارسية رأى الترجمة التي ترجمها كركين منسوبة الى ابي الفتوح واصل الرسالة عربية والله اعلم .

ابراهيم بن اسحق .

ذكره الشيخ في رجال الهادي « ع » وقال ثقة وجزم في الرواشح بمغايرته للاحمر النهاوندي الآتي وقال يروي عن ثقة محمد بن خالد البرقي وعن الضعيف ابو سليمان المعروف بابن ابي هراسة واستظهر ذلك الشهيد الثاني واحتمل اتحاد هذا مع المذكور في رجال البرقي . وفي لسان الميزان وقد وقع لي حديثه في الغيلانيات من رواية محمد بن يونس الكديمي عنه عن المسيب بن شريك « انتهى » .

ابو اسحق ابراهيم بن اسحق بن ابي سهل بن نوبخت النوبختي .

ونوبخت مر ضبطه والكلام على بني نوبخت عموماً في آل نوبخت ومر تعداد المتكلمين من النوبختيين في المقدمات فراجع كان المترجم من العلماء والمتكلمين وله :

كتاب الياقوت او فص الياقوت ، في الكلام

شرحه العلامة الحلي وسمى شرحه انوار الملكوت في شرح الياقوت رأينافي جبل عامل نسخة مخطوطة من هذا الشرح كتبت في عصر المؤلف تاريخ كتابتها يوم السبت ٢٧ شوال سنة ٧٣٢ وقال العلامة في اول هذا الشرح ما لفظه : وقد صنف شيخنا الاقدم وامامنا الاعظم ابو اسحق ابراهيم بن نوبخت قدس الله روحه الزكية ونفسه العلية مختصراً سماه بالياقوت قد احتوى من المسائل على اشرفها واعلاها ومن المباحث على اجلها واسناها لأنه صغير الحجم كبير العلم مستصعب على الفهم الخ وحسبك بمن يقول العلامة في حقه هذا الكلام . وفي كتاب الشيعة وفنون الاسلام ان صاحب كتاب الياقوت في الكلام الذي شرحه العلامة الحلي هو ابو اسحق اسماعيل بن اسحق بن ابي سهل بن نوبخت قال العلامة في اوله : لشيخنا الاقدام وامامنا الاعظم ابي اسحق ابراهيم بن نوبخت « انتهى » وهو سهو تبع فيه صاحب رياض العلماء الذي قال ابن نوبخت قد يطلق على الشيخ اسماعيل بن اسحق بن ابي سهل بن نوبخت الفاضل المتكلم

المعروف الذي هو من قدماء الأمامية صاحب الياقوت في علم الكلام « انتهى » .

ثم ان كتاب انوار الملكوت عليه شرح للسيد عميد الدين ابن اخت العلامة وللمترجم ايضاً كتاب اسمه الابتهاج ذكره في كتاب الياقوت عند ذكره لعقيدة غير صحيحة كان يعتقدها وقال صنفت في ذلك كتاباً سميته الابتهاج وقد حكى تلك العقيدة عنه الشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزي البحراني المتوفى سنة ١١٢١ فقال وذهب الشيخ الجليل ابراهيم بن نوبخت الخ وحكاها عنه المحقق البهبهاني في تعليقته على رجال الميرزا الكبير في ترجمة احمد بن محمد بن نوح السيرافي عند ذكر بعض العقائد التي لا تضر بالوثاقة .

ابو اسحق ابراهيم بن اسحق الاحمري النهاوندي .

(النهاوندي) نسبة إلى نهاوند بكسر النون الاول او مثلثة النون الاول . بلد من بلاد الجبل يقال ان اصله نوح آوند لأنه بناها نوح « ع » ثم قيل نهاوند . (الاحمري) بالميم بين المهملتين .

اقوال العلماء فيه

ذكره الشيخ في كتاب الرجال فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام .

وقال له كتب وهو ضعيف . وفي الفهرست : ابراهيم بن اسحق ابو اسحق الاحمري النهاوندي كان ضعيفاً في حديثه متهما في دينه وصنف كتباً جماعة قريبة من السداد منها كتاب الصيام كتاب المتعة كتاب الدواجن كتاب جواهر الاسرار كبير كتاب النوادر كتاب الغيبة كتاب مقتل الحسين بن علي عليهما السلام اخبرنا بكتبه ورواياته ابو القاسم علي بن شبل بن اسد الوكيل اخبرنا ابو منصور ظفر بن حمدون بن سداد البادرائي حدثنا ابراهيم بن اسحاق واخبرنا بها ايضاً الحسين بن عبيد الله عن ابي محمد هارون بن موسى التلعكبري حدثنا ابو سليمان احمد بن نصر بن سعيد الباهلي المعروف بابن ابي هراسة حدثنا ابراهيم بجميع كتبه . واخبرنا ابو الحسن بن ابي جيد القمي عن محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بمقتل الحسين عليه السلام خاصة . وقال النجاشي : ابراهيم بن اسحق ابو اسحق الاحمري النهاوندي كان ضعيفاً في حديثه متهوما ، له كتب منها كتاب الصيام كتاب المتعة كتاب الدواجن كتاب جواهر الاسرار كتاب المآكل كتاب الجنائز كتاب النوادر كتاب الغيبة كتاب مقتل الحسين عليه السلام كتاب العدد كتاب نفي ابي ذر . اخبرنا بها ابو القاسم علي بن شبل بن اسد حدثنا ابو منصور ظفر بن حمدون البادرائي حدثنا ابو اسحق ابراهيم بن اسحق الاحمري بها قال ابو عبد الله بن شاذان حدثنا علي بن حاتم قال اطلق لي ابو احمد بن القاسم بن محمد الهمداني عن ابراهيم بن اسحاق وسمع منه سنة ٢٦٩ « انتهى » . قوله اطلق لي اي رخص . وفي الخلاصة . كان ضعيفاً في حديثه متهما في دينه وفي مذهبه ارتفاع وامره مختلط لا اعمل على شيء مما يرويه وقد ضعفه الشيخ في الفهرست وقال في كتاب الرجال في اصحاب الهادي : ابراهيم بن اسحاق ثقة فإن يكن هو هذا فلا تعويل على روايته « انتهى » . (اقول)قوله في مذهبه ارتفاع اي غلو وقوله ان يكن هو هذا فلا تعويل على روايته وذلك لتعارض التوثيق والتضعيف وقال الميرزا : الظاهر ان الثقة ليس بالاحمري هذا ولا ابراهيم الأحمري الذي في رجال الصادق « ع » « انتهى » والأمر كما ذكر .

قال المحقق البهبهاني في حاشية رجال الميرزا الكبير لعل القاسم بن محمد هو الوكيل الجليل فيكون فيه شهادة على الاعتماد عليه وكذا في سماعه منه ويؤيده كثرة الرواية عنه ورواية الصفار وعلي بن شبل الجليلين عنه وربما كان تضعيفهم له من جهة ايراده الاحاديث التي عندهم انها تدل على الغلو ولذا اتهموه في دينه على ان احمد بن محمد بن عيسى روى عنه مع انه لم يرو عن الحسن بن خرزاذ وابن المغيرة وابن محبوب وفعل مع البرقي وسهل ابن زياد وغيرهما ما فعل بالاسباب المذكورة المعهودة ولذا كثر الطعن منه بالنسبة إلى الرجال بل الاجلة منهم وطعنه فيمن يروي عن الضعفاء واخرج من قم جمعاً لذلك « انتهى » . (قال المؤلف) القميون كانوا يعدون من الطعن ما ليس طعناً وبعضهم عد نفي السهو والنسيان عن النبي ﷺ غلواً وكثرة رواية الاجلاء عنه وكونه كثير الرواية مقبولها وشهادة الشيخ بان كتبه قريبة الى السداد كل ذلك يشهد بوثاقته .

الراوون عنه

في المشتركات . الاحمري الثقة عنه محمد بن الحسن الصفار واحمد بن سعيد بن نصر الباهلي وظفر بن حمدون والقاسم بن محمد الهمداني وعن الرواشح يروي عنه ابو سليمان المعروف بابن ابي هراسة وعن جامع الرواة عنه محمد بن علي بن محبوب ومحمد بن احمد بن يحيى وعلي بن محمد بن بندار وعلي بن محمد بن عبد الله والحسين بن الحسن الحسيني والحسن بن الحسين الهاشمي ومحمد بن هوذة واحمد بن هوذة ومحمد بن الحسين ومحمد بن الحسن وسعد بن عبد الله وصالح بن محمد الهمداني وابراهيم بن هاشم . وفي مستدركات الوسائل عنه علي بن ابراهيم واحمد بن محمد بن عيسى كما صرح به في التعليقة واحمد بن محمد البرقي .

مؤلفاته

قد علمت مما مر ولكننا نذكرها تباعاً (١) الصيام (٢) المتعة (٣) الدواجن (٤) جواهر الاسرار (٥) النوادر (٦) الغيبة (٧) مقتل الحسين « ع » (٨) المآكل (٩) الجنائز (١٠) العدد (١١) نفي ابي ذر .

ابراهيم بن اسحق الازور .

قال البرقي في رجاله: شيخ لا بأس به وعن الداماد في الرواشح السماوية اتحاده مع ابراهيم الاعجمي الآتي ولم يظهر لنا وجهه .

ابو اسحاق ابراهيم بن اسحاق الحارثي .

ذكره الشيخ في رجال الصادق « ع » والظاهر انه هو الذي ذكره البرقي في رجاله بعنوان ابراهيم بن ابي اسحاق الحارثي كما مر .

ابراهيم بن اسرائيل .

ذكره الشيخ في رجال الرضا « ع » .

ابراهيم بن اسماعيل الخلنجي الجرجاني

في التعليقة يظهر من كشف الغمة مدحه

السيد ميرزا ابراهيم الصغير ابن الامير اسماعيل ابن الامير السيد حسن ابن الامير ابراهيم الكبير ابن الامير محمد معصوم القزويني .

له كتاب الادعية .

الميرزا ابراهيم ابن الميرزا اسماعيل ابن المولى زين العابدين ابن ميرزا محمد ابن المولى محمد باقر السلماسي الكاظمي .

مولده ووفاته

ولد في ١٨ ذي الحجة سنة ١٢٧٤ في الكاظمية وتوفي فيها سنة ١٣٤٢ وشيع تشييعاً عظيماً وصلى عليه الشيخ راضي الخالصي الكاظمي ودفن في الرواق الشرقي بجنب جده وأبيه وعمه مقابل قبر الشيخ المفيد وارخ وفاته الشيخ محمد السماوي النجفي بقوله :

يا لبحر من العلوم غزير ترتوي ورده العطاش الهيم
رضي الله عنه فاستأثرته رحمات وجنة ونعيم
فهنيئاً له هنيئاً وارخه رضا الله حاز ابراهيم
سنة ١٣٤٢

نسبته

« والسلماسي » نسبة إلى سلماس بفتح السين واللام مدينة مشهورة في آذربايجان وأول من انتقل منها إلى العراق جده الحاج ميرزا .

أحواله

كان عالماً فاضلاً عارفاً بالفروع والأصول والمعقول والمنقول جيد التقرير صالحاً ورعاً حسن السريرة حسن الخلق صريحاً في الرأي ثابتاً على المبدأ ناصراً للحق وأهله وكان يؤم في صحن الكاظمية ويصلي خلفه الخلق الكثير قرأ في الكاظمية عند علمائها ثم سافر إلى سامراء فحضر درس الميرزا السيد محمد حسن الشيرازي الشهير ثم عاد الى الكاظمية بأمر والده وقبل وفاة الميرزا بعشر سنين وبحث ودرس وأقام الجماعة بعد وفاة أبيه . رأيته ورأيت أباه في الكاظمية .

مشايخه

قرأ السطوح في الكاظمية فقرأ النحو على السيد علي من أحفاد المحقق السيد محسن الكاظمي والمنطق على السيد موسى ابن السيد محمود الجزائري والبيان عند عمه الميرزا محمد باقر والأصول عند الشيخ محمد ابن الحاج كاظم الكاظمي والشيخ عباس الجصاني والشيخ محمد حسين بن أقا الهمداني والفقه عند السيد مرتضى ابن السيد أحمد ابن السيد حيدر البغدادي الكاظمي وحضر في الفقه والأصول خارجاً عند الفقيه الشيخ محمد حسن آل يس الكاظمي وقرأ في سامراء على الميرزا السيد محمد حسن الشيرازي ويروي بالاجازة عن الميرزا ابراهيم الخوئي صاحب الدرة النجفية .

ابراهيم الاعجمي

من أهل نهاوند « في الفهرست » له كتاب أخبرنا به عدة من أصحابنا عن أبي المفضل الشيباني عن ابن بطة عن احمد بن أبي عبد الله البرقي عنه وذكره في كتاب الرجال فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام فقال : ابراهيم العجمي من أهل نهاوند روى عنه البرقي وفي التعليقة قرب بعض المحققين وفي نسخة في التلخيص والنقد كونه الاحمر المتقدم وربما يأبى عنه ترحم الشيخ عليه في الفهرست وذكره على حدة فيمن لم يرو عنهم « ع » وإن ما ذكره فيه غير ما ذكره الاحمر ثم أن ترحمه عليه في الفهرست يدل على حسن حاله في الجملة « انتهى » وجزم في الرواشح باتحاده مع الذي في رجال البرقي وتغايره مع الأحمر فقال : الثقة الذي في رجال الهادي يروي عنه محمد بن خالد البرقي والأحمر الضعيف يروي عنه ابو سليمان المعروف بابن أبي هراسة ولنا أيضاً ابراهيم بن اسحق النهاوندي يقال له ابراهيم العجمي يروي عنه احمد بن محمد بن خالد البرقي ذكره الشيخ ايضاً فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام بعد ذكر الاحمر النهاوندي الضعيف وهو الذي قال البرقي فيه ابراهيم بن اسحق بن أزور شيخ لا بأس به « انتهى ».

ابراهيم شاه الافشاري .

توفي سنة ١١٦٢ .

نسبة إلى افشار بهمزة مفتوحة وفاء ساكنة وسين معجمة وألف وراء مهملة اسم قبيلة في ايران وهي قبيلة نادر شاه المشهور المسمى عند الافرنج نابليون الشرق الذي استولى على مملكة ايران بعد الصفوية وقتل سنة ١١٦٠ وملك بعده عادل شاه الافشاري الذي كان من الأمراء في عصر نادر وكان لعادل اخ يسمى ابراهيم وهو المترجم كان حاكم العراق العربي فخرج على أخيه عادل وادعى السلطنة وتغلب على آذربايجان وقتل أخاه عادلاً في خراسان سنة ١١٦٢ وتوفي هو أيضاً في تلك السنة .

الشيخ ابراهيم البازوري .

مر في ابراهيم بن ابراهيم .

شمس الدين ابراهيم بن أبي بكر الجزري الكتبي عرف بالفافوشه[1]

ولد سنة ٦٠٢ وتوفي سنة ٧٠٠ .

في شذرات الذهب كان مشهوراً بالكتب ومعرفتها وكان عنده فضيلة وكان يتشيع جاء إليه انسان فقال عندك فضائل يزيد قال نعم ودخل الدكان وطلع ومعه جراب فجعل يضربه به ويقول العجب كيف ما قلت ﷺ ومن شعره :

وما ذكرتكم الا وضعت يدي على حشاشة قلب قلما بردا
وما تذكرت اياما بكم سلفت الا تحدر من عيني ما بردى

ابراهيم بن حسام الدين اسماعيل الكرماني المتخلص في شعره بشريفي توفي سنة ١٠١٦ .

كان عالماً فاضلاً شاعراً له من المؤلفات (١) التائية في نظم الكافية النحوية (٢) التائية في نظم الشافية الصرفية (٣) شرحها المسمى بالفوائد الجلية (٤) التائية الموسومة موزون الميزان نظم ايساغوجي (٥) شرحها . ذكر الجميع صاحب كشف الظنون فقال في عنوان « موزون » التائية الموسومة بـ« موزون الميزان » نظم لايساغوجي للشيخ الفاضل ابراهيم بن حسام الكرمياني « صوابه الكرماني » المتوفى (١٠١٦) وله شرحها . أول الشرح « الحمد لله الذي كرم نوع الانسان » فرغ من الشرح (١٠٠٩) وقال في ذيل الشافية : التائية في نظم الشافية الصرفية لابراهيم بن حسام الكرمياني « صوابه الكرماني كما مر » المتخلص بـ« شريفي » المتوفى (١٠١٦) وقال انها نظيرة لتائية الجبتري « صوابه الشبستري كما يأتي » ثم شرحها وسماه الفوائد الجلية . والشبستري هو ابراهيم بن حسن الشبستري ناظم كافية ابن الحاجب وصحف لقبه في شذرات الذهب بالشيشتري كما

---

(١) كان حقه والذي بعده أن يقدما فاخرا سهواً .

يأتي في ترجمته بعد هذا وقال في ذيل الكافية ونظم الكافية ابن حسام الدين اسماعيل بن ابراهيم المتوفى (١٠١٦) « انتهى » وكلمة ابن قبل ابراهيم زيادة من النساخ .

الشيخ ابراهيم البعلبكي

في فهرست المكتبة الرضوية ج ٣ ص ١٨٦ ما تعريبه : قصيدة وتخميس عربي في الحكم والآداب والمواعظ صاحب القصيدة امام المتقين علي بن أبي طالب عليه السلام وتخميسها للشيخ ابراهيم البعلبكي أول النسخة « يا من إلى طرق الجهالة يذهب » وآخرها « الرازق المغني ببعض نواله » ضمن مجموعة فيها أيضاً لامية العجم ولامية العرب ونونية أبي الفتح البستي وقصيدة وتخميسها لم يعلم ناظمها . والواقف ابن خاتون « انتهى » والظاهر أن القصيدة المذكورة هي المنسوبة ألى أمير المؤمنين عليه السلام ولم تصح نسبتها وأولها :

صرمت حبالك بعد وصلك زينب والدهر فيه تغير وتقلب

وابن خاتون الواقف هو الشيخ أسد الله بن محمد مؤمن الخاتوني سنة ١٠٦٧ وتأتي ترجمته في ج ١١ والقصيدة المشار إليها ذكرها الدميري في حياة الحيوان في افعى والله أعلم .

ابراهيم بن برهان الدين الحسن بن علي من ذرية القاسم بن جعفر بن محمد ابن محمد بن زيد الشهيد .

في عمدة الطالب : اعقب القاسم المذكور من أبي عبد الله جعفر المعروف بابن الجدة كان على الصلاة للحسن بن زيد والعقب من أبي عبد الله جعفر في جماعة بهراة وفي الحاشية منهم جمال الدين محمد وصدر الدين احمد وابراهيم اولاد برهان الدين الحسن بن علي بن صدر الدين محمد حاجب أمير الحاج بن المطهر بن يعلى بن عوض بن علي بن زيد بن أبي الحسن علي بن أبي عبد الله المذكور « انتهى ».

ابراهيم بن الخضر البغدادي

في كتاب الفرج بعد الشدة تأليف القاضي أبي القاسم محسن بن القاضي أبي القاسم علي بن محمد بن أبي الفهم التنوخي كما في نسخة مخطوطة قديمة عندي قال حكى ابراهيم بن الخضر وكان أحد أمناء القضاة ببغداد قال خرجت الى الحائر في ايام الحنبلية أنا وجماعة متخفين فلما صرنا في اجمة بزنقا قال لي رفيق منهم يا فلان ان نفسي تحدثني ان السبع يخرج فيفترسني من دون الجماعة فإن كان ذلك فخذ حماري وما عليه فاده الى عيالي فقلت له هذا استشعار ردي يجب أن تتعوذ بالله منه وتضرب عن الفكر فيه فما مضى على هذا الا شيء يسير حتى خرج الاسد فلما رآه الرجل سقط عن حماره فأخذه ودخل به الاجمة وسقت الحمار واسرعت مع القافلة وبلغت الحائر وزرنا ورجعت إلى بغداد فاسترحت في بيتي اياماً ثم اخذت الحمار وجئت به الى منزله لاسلمه الى عياله فدققت الباب فخرج الي الرجل بعينه فحين رأيته طار عقلي وشككت فيه فعانقني وبكى وبكيت فقلت حدثني حديثك فقال أن السبع ساعة اخذني جرني إلى الأجمة ثم سمعت صوت شيء ورأيت الأسد قد خلاني ومضى ففتحت عيني فإذا الذي سمعته صوت خنزير وإذا السبع لما رآه عن له أن تركني ومضى فصاده وبرك عليه ليفترسه وأنا أشاهده إلى أن فرغ منه ثم خرج من الاجمة وغاب عني فسكنت وتأملت حالي فوجدت مخاليبه قد وصلت إلى فخذي وصولاً قليلاً وقوتي قد عادت فقلت لأي شيء جلوسي ها هنا فقمت أمشي في الأجمة اطلب الطريق فإذا بجيف ناس وبقر وغنم وعظام باليات وإذا رجل قد أكل الأسد بعض جسده وبقي أكثره وهو طري في وسطه هميان قد تخرق بعضه وظهرت منه دنانير فتقدمت فجمعتها وقطعت الهميان وأخذت جميع الدنانير وتتبعتها حتى لم يبق منها شيء وقويت نفسي وأسرعت في المشي وطلبت الجادة فوقعت عليها واستأجرت حماراً وعدت، إلى بغداد ولم امض إلى الزيارة لأني خشيت أن تسبقوني فتذكروا خبري لاهلي فيصير عندهم مأتم فسبقتكم وأنا اعالج فخذي فإذا من الله علي بالعافية عدت الى الزيارة « انتهى ».

وفي هذه القصة ما يدل على تشيع ابراهيم بن الخضر .

الشيخ تاج الدين ابراهيم المعروف بزاهد الجيلاني

في الذريعة أنه مرشد الشيخ صفي الدين (اسحق) الاردبيلي جد السلاطين الصفوية وان حفيده الشيخ محمد علي بن أبي طالب المعروف بالشيخ علي الحزين له رسالة في أخبار جده هذا وأن بينه وبينه خمسة عشر بطناً أو سبعة عشر بطناً « انتهى » فدل ذلك على أنه كان من الصوفية وهو غير الشيخ ابراهيم بن عبد الله الزاهدي الجيلاني الذي هو عم الشيخ علي الحزين لا جده ومرت ترجمته وأنه توفي (١١١٩) وأما مرشد الشيخ صفي الدين فهو من أهل المائة الثامنة لأن الشيخ صفي الدين توفي (٧٣٠).

الشيخ ابراهيم بن أبي نصر الجرجاني

من أهل المائة السادسة يروي عنه أبو القاسم علي بن محمد بن علي الفقيه والد عماد الدين الطبري صاحب بشارة المصطفى ووصفه بالشيخ الزاهد ويروي عنه أيضاً أبو اليقظان عمار بن ياسر وولده ابو القاسم سعد بن عمار ويروي عن هؤلاء الثلاثة عنه عماد الدين صاحب البشارة .

المولى ابراهيم ابن المولى باقر النجم آبادي الطهراني

توفي بعد الشيخ مرتضى الانصاري بقليل .

كان من اعاظم تلاميذ الشيخ مرتضى الأنصاري له كتاب البيع ومعه الخلل والصوم في مجلد كبير .

الشيخ ظهير الدين ابراهيم البحراني

هو والد الشيخ شمس الدين محمد البحراني وابنه المذكور تلميذ السيد حسين بن حسن بن محمد الموسوي الكركي كما ذكر في ترجمة السيد حسين المذكور ولا نعلم من أحواله غير ذلك .

ابراهيم شاه بن برهان نظام شاه ابن حسين نظام شاه

ابن برهان نظام شاه ابن احمد شاه احد ملوك النظامشاهية في احمد نكر من بلاد الهند .

في كتاب آثار الشيعة الامامية أنه لما انقرضت السلطنة البهمنية بهزيمة كليم الله شاه البهمني خاتمة ملوكها الى بيجابور سنة ٩٣٥ انقسم ملوك دكن إلى خمس طوائف العادلشاهية والنظامشاهية والقطبشاهية وهذه الثلاث من ملوك الشيعة والبريدشاهية والعمادشاهية وهاتان من أهل السنة وكانت عاصمة العادلشاهية بيجابور . وعاصمة النظامشاهية أحمد نكر وعاصمة القطبشاهية كولكندة ثم حيدر آباد وقد اقتضبنا مجمل أحوالهم من كتب شتى

أهمها تاريخ ملوك الهند لمحمد قاسم فرشتة وحدائق العالم المختص بأحوال القطبشاهية « انتهى » ثم ذكر في حق صاحب الترجمة أنه قتل في حرب جرت له مع العادلشاهية بعد اربعة شهور ويومين وتصرف في خزانته وملكه أحمد شاه بن شاه طاهر ثمانية شهور .

ابراهيم بن بشر

قال النجاشي : له مسائل الى الرضا (ع) اخبرنا محمد بن محمد عن علي بن محمد بن أحمد بن داود عن الحسين بن علان قال حدثنا أبو الحسين الآمدي عن محمد بن عبدالحميد عن ابراهيم بن بشر به .

ابراهيم بن الانصاري المدني

ذكره الشيخ في اصحاب علي بن الحسين (ع) .

الأمير ابراهيم ميرزا الصفوي الموسوي بن بهرام ميرزا ابن الشاه اسماعيل

ابن السلطان حيدر بن جنيد ابن السلطان الشيخ صدر الدين بن ابراهيم ابن السلطان خواجه علي ابن الشيخ صدر الدين موسى ابن السلطان الشيخ صفي الدين اسحق ابن الشيخ أمين الدين جبريل ابن السيد صالح ابن السيد قطب الدين احمد ابن السيد صلاح الدين رشيد ابن السيد محمد الحافظ كلام الله ابن السيد عوض الخواص ابن السيد فيروز شاه درين كلاه ابن محمد شرف شاه بن محمد بن أبي حسن بن ابراهيم بن جعفر بن محمد بن اسماعيل بن محمد بن احمد العراقي بن محمد قاسم بن أبي القاسم حمزة ابن الامام موسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر ابن الامام علي زين العابدين ابن الامام الحسين ابن الامام علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم اجمعين .

(والصفوي) نسبة إلى الشيخ صفي الدين اسحق جدهم المذكور وظهرت دولتهم بعد وفاة حسن الطويل ملك تبريز وهم من أهل اردبيل وكانت مدة ملكهم ٢٣٣ سنة من سنة ٩٠٦ الى سنة ١١٣٩ وعدة ملوكهم عشرة أولهم الشاه اسماعيل بن حيدر ولم يكن آباؤه من السلاطين لكنهم كانوا من مشائخ الصوفية والعرفاء فلقبوا بلقب سلطان لذلك وآخرهم الشاه طهماسب الثاني ابن الشاه حسين وارتقت في عهدهم الدولة واتسعت المملكة وكانوا معظمين لأهل العلم والدين فكثرت في عهدهم العلماء والفت الكتب ونسخت المخطوطات النفيسة من كتب الاسلام وانتقلت الدولة منهم إلى نادرشاه المشهور .

أما المترجم فذكره صاحب (مطلع الشمس) فقال في حقه ما تعريبه : قتل بحكم اسماعيل ميرزا وعمره ٣٤ سنة وحمل نعشه من قزوين إلى المشهد المقدس فدفن هناك كان من الخطاطين المشهورين في عصره وكان حاكم المشهد الرضوي وحكم في غيره أيضاً وكان ماهراً في جميع العلوم الأدبية والرياضية وله تصنيف في الموسيقى وخطه في النسخ تعليق في غاية الجودة وكان شاعراً مجيداً بالفارسية والتركية ولم يكن له نظير في علم الاصول والأحاديث والسير والانساب والتواريخ وكان مواظباً على قراءة القرآن مع التجويد وكان مولعاً بالصيد يرميه بيده اليسرى فلا يخطىء وكان ماهراً في الرمي من البندقية وماهراً في الأعمال اليدوية من النقش والتذهيب والطبخ وعمل الحلويات والسكاكين والخياطة وتجليد الكتب والتصوير والصباغة والصياغة « انتهى » وفي كتاب دانشمندان اذربايجان (علماء آذربايجان ما ترجمته :

قتل يوم السبت خامس ذي الحجة سنة ٩٨٤ بأمر الشاه اسماعيل الثاني في قزوين ونقل نعشه من قزوين إلى المشهد المقدس الرضوي فدفن في الروضة المطهرة .

وفيه أنه لما بلغ سن الرشد زوجه الشاه طهماسب الأول ابنته كوهر سلطان خانم وأعطاه حكومة خراسان فبقي فيها حاكماً إلى سنة ٩٧٩ وذلك اثنتا عشرة سنة كاملة وكان صاحب أفكار عالية وله معرفة بالعلوم والفنون المعروفة وأغلب الصنائع النفيسة وأعمال اليد من ذلك القراآت العشر وعلم التجويد قرأه على الشيخ فخر الدين الطبسي وابنه الشيخ حسنعلي ونقح علم النحو والصرف والمعاني والبيان والمنطق وحصل علم الاصول وتتبع علم الرجال وصحح كتب الأحاديث النبوية والإمامية وله استحضار كامل لعلم السير والنسب والتاريخ وكان صاحب معرفة وتصنيف في العلوم الرياضية والمجسطي من الحساب والنجوم والموسيقى . وللنقوش والأصوات في عهده كمال الاشتهار وكان ذا فنون في علم العروض والقافية والشعر وينظم الشعر بالفارسية والتركية وديوان شعره نحو ثلاثة آلاف بيت ذكره الحاج احمد بن مير منشي القمي مؤلف خلاصة التواريخ في ستة مجلدات وتذكرة السلاطين والأمراء وكلستان هنر (روضة الشعراء) في كتبه الثلاثة المذكورة وذكر تاريخ حياته مفصلاً وذكره صاحب خلاصة الاشعار بشرح مبسوط وذكر في كتب أخرى مختصرة ومطولة ومن مؤلفاته (فرهنك ابراهيمي) في أحوال وأقوال الشعراء وهو أحد مآخذ سفينة خوشكو (خير القول) وعلى ما ذكره الحاج أحمد ابن مير منشي القمي أنه كان له مكتبة ثمينة تحتوي نفائس الكتب وتحتوي مجموعات مرغوبة هي من نوادر الأيام منها مجموعة للخطوط النفيسة لمشاهير الخطاطين وللنقوش البديعة لمشاهير النقاشين وصور جميلة من تصوير معاريف المصورين تساوي قيمتها خراج مملكة وكان مجلسه دائماً مجمع الفضلاء والأدباء وكل من يقصد الهند من الشعراء يمر بايالة خراسان فيبقى عنده في اعزاز واحترام وللخواجة حسين الثنائي فيه قصائد عالية وساقي نامه (قسم مخصوص من الشعر الفارسي) عمله باسمه ومن تلاميذه يولقلي بيك انيسي وهو الذي لقبه بانيسي ومن ندمائه مولانا قاسم القانوني يحسب في علم الأدوار والقانون من مشاهير اساتذ ذلك العصر .

وبعد جلوس الشاه اسماعيل الثاني قتل شمخال سلطان هذا الشاب العالم بامره في التاريخ المتقدم وقتل في ذلك اليوم احد عشر شخصاً من العائلة المالكة وكانت زوجة المترجم اخت الشاه اسماعيل فلما اطلعت على حكم القتل الصادر بحق زوجها قبل قتله القت جميع كتبه ومجاميعه النفيسة المتقدم الاشارة اليها في الماء فاتلفتها وجمعت جواهره ونفائس موجوداته فكسرتها والقتها في النار ولما قتل اقامت عليه المأتم ومن شدة ما اصابها صارت طريحة الفراش وتوفيت في ذلك الشهر ونقلت ابنته كوهر شاد بيكم نعش والدها ووالدتها من قزوين الى المشهد المقدس فدفنا في الحرم المطهر وقال العبدي الجنابذي مؤرخاً هذه الواقعة :

كـل كـلزار حيـد كـرار	خلف آل احمـد ابـراهيم
ورد روضـة حيـدر الكـرار	ابـراهيم خلف آل احمـد
برفلك سواد افسرش كه نهاد	در مقام رضا سر تسليم
وصـل تـاجـه الى الفلك	حيث سلم لامر ربه راضيا
كفت تاريخ سال قتل مرا	بنو يسيد (كشته ابراهيم)
قـال تـاريـخ سنـة قتـلي	اكتبوه (قتل ابراهيم ٩٨٤

ويقال ان المترجم لما ايقن بدنو اجله كتب الى الشاه اسماعيل كتابا اوله :

بخون اي برادر ميالاي دست — كه بالاي دست توهم دست هست
يا اخي لا تلطخ يدك بالدماء — فـفـوق يـدك يـد
كسي رافلك افسر زرنكرد — كه در آخرش خاك برسر نكرد
لم يصنع الفلك تاجاً ذهبياً لاحد — لا يضع التراب على رأسه في آخر امره

وهذه ترجمة الكتاب : غاية الامر ان يكون بعد شهور قبري اعتق من قبرك وبسبب هذه الاعمال القبيحة لا يمكن ان يطول عمرك ففي مدة ثمانية اشهر مضت من ملكك قتل من اهل المملكة بغير ذنب ٤٤٢٢٠ بالفرمان السلطاني العادل منهم ٣٢٠ نفساً من ذرية رسول الله ﷺ لم يبلغوا الحلم معصومون من الذنوب فماذا تجيب في اليوم الذي يقضي فيه قاضي الدنيا والآخرة بين الخصوم وانما مثلك مثل بقال يفتح دكانه قبيل الغروب فماذا يبيع هذا البقال واحسن ايام شبابك ٤٨ سنة قد مضت . وربي عالم الغيب يعلم انني كنت دائماً في حرب كفار الكرج اسأل الله ان يرزقني الشهادة واليوم اؤمل ان اكون ملحقاً بالشهداء انا لله وانا اليه راجعون :

بنيا دكرده أي كه كني خان ومان ما
اي خان ومان خرب جه بيبا دكرده اي
بنيت بناء تقلع به اساس حياتنا وعائلتنا
يا ايها الذي اساس حياته خرب ما الذي بنيته

السيد ابراهيم التنكابني القزويني

توفي سنة ١٣٢٣ او ٢٤ ودفن في قزوين (والتنكابني) نسبة الى تنكابن بضم المثناة الفوقية وسكون النون وبالكاف الفارسية بعدها الف وباء موحدة مضمومة ونون . بلدة من بلاد ايران بناحية قزوين . احد النحاة والاصوليين اخذ عن علماء النجف منهم الميرزا حبيب الله الرشتي الجيلاني وله مؤلفات لم تحضرنا الآن اسماؤها .

ابراهيم الجبوبي او الجيوبي

ظاهر منهج المقال انه بالباء الموحدة بعد الجيم وظاهر نقد الرجال انه بالياء المثناة التحتية . من غلمان العياشي ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام .

ابراهيم الجدلي

ذكره صاحب تجربة الابرار وقال عنه جامع العلم الخفي والجلي مولانا ابراهيم الجدلي من قدماء علماء اصفهان مشهور بالعلم وطلاقة اللسان رأيته في اصفهان .

ابراهيم الجريري

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق « ع » .
وقيل في اصحاب الباقر « ع » .

الشيخ ابراهيم الجزائري النجفي

الظاهر انه من أجداد آل الجزائري النجفيين الموجودين الى اليوم وهم بيت علم وفضل ونجابة خرج منهم جماعة من فحول العلماء واعيان الشعراء والادباء مثل الشيخ احمد الجزائري صاحب آيات الاحكام وغيره ولم ينقطع العلم والفضل من بيتهم الى اليوم ونذكر أعيانهم كل في بابه من هذا الكتاب (انش) والمترجم هو الفقيه المجتهد الذي أمضى حكمه اجلاء الفقهاء فقد وجد له حكم في صدر ورقة مؤرخة سنة ١٢٢٣ بوقفية مدرسة في الكاظمية هذه صورته : ما سطر فيها لا شك فيه وقد حكمت به وانا الاقل ابراهيم الجزائري . وكتب تحته بخطه الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء ما صورته : حكم الشرع الشريف المنيف بأن مدرسة المرحوم المبرور المأجور بالاجر الموفور الشيخ امين وقف على كافة المشتغلين والمتولي جناب الشيخ حسن بمحضر من الاقل جعفر بن خضر الجناجي بخط يده . وكتب السيد محسن الكاظمي ما صورته : الامر كما سطر الشيخ سلمه الله وكتب الاقل محسن بن السيد حسن الاعرجي . وكتب الشيخ اسد الله صاحب المقابيس ما صورته : قد قضى حاكم الشرع الشريف بوقفية المدرسة المزبورة ونصب شيخنا الشيخ حسن هادي دام ظله العالي متولياً عليها . وناهيك بعالم يصدقه مثل هؤلاء الحجج الاعلام ويقدمونه في الحكم ويحضرون مجلس حكمه ولكن المؤسف انها لم تدون احوال هذا الرجل ولولا هذه الوثيقة لكان من المنسيين المجهولين كما نسي وجهل غيره على ان تلك الوثيقة لم تفدنا الا أموراً اجمالية لا تسمن ولا تغني من جوع ويعلم مما ذكره الفقيه الزاهد العابد الشيخ خضر بن شلال النجفي في كتابه التحفة الغروية أن الشيخ ابراهيم المذكور من اجل من في النجف في ذلك العصر قال في الكتاب المذكور في آخر باب الخلل عند ذكر الفتنة التي وقعت في النجف في رمضان سنة ١٢٣١ بين الزقرت والشمرت ومجيء العسكر من بغداد : لفعل جناب العالم الفاضل الشيخ ابراهيم الجزائري الذي قد بذل الجهد في نصرة المؤمنين بسيفه ولسانه حتى ادخل الرعب على الراية المنسوبة ليزيد حيث انه كان يجمع عليهم من التفك فيضربه دفعة واحدة على وجه ترتعد فرائص العسكر ومن معهم ويظنون انهم أخذوا من كل مكان « انتهى » .

ابراهيم بن جعفر بن احمد بن ابراهيم بن نوبخت

العالم المتكلم الفقيه وكانت داره بالنوبختية النافذة الى الشمل والى الدرب الاخر والى قنطرة الشوك في الدرب الذي كانت فيه دار علي بن أحمد النوبختي وهو من اهل المائة الرابعة في طبقة ابن عمته الشيخ ابي نصر هبة الله بن محمد ابن بنت ام كلثوم بنت الشيخ ابي جعفر العمروي وهما ممن رويا عن الشيخ ابي القاسم الروحي . وجده ابو جعفر احمد بن ابراهيم بن نوبخت يأتي في بابه .

الشيخ ابراهيم بن جعفر بن عبد الصمد العاملي الكركي

في امل الآمل : عالم فاضل محقق فقيه محدث ثقة عابد له كتاب حسن ورسائل متعددة سكن بلاد (فراه) من نواحي خراسان من المعاصرين « انتهى » (والكركي) نسبة الى كرك نوح قرية بنواحي البقاع منسوبة الى نوح عليه السلام لان فيها قبراً ينسب اليه تمييزاً لها عن كرك الشوبك التي بنواحي البلقاء وهذه غير داخلة في جبل عامل لكن يقال في علمائها العاملي كالمحقق الثاني وهذا وغيره تغليباً للمجاورة .

ابراهيم بن ابي حفص جعفر ابو اسحق الكاتب

قال النجاشي : شيخ من اصحاب أبي محمد (ع) ثقة وجد له كتاب الرد على الغالية وابي الخطاب ومثله في الخلاصة الى قوله ثقة وفي الفهرست : ابراهيم بن ابي حفص ابو اسحق الكاتب شيخ من اصحاب ابي محمد (ع) ثقة وجيه له كتب منها كتاب الرد على الغالية وابي الخطاب واصحابه « انتهى » والظاهر ان المراد بابي محمد هو الحسن العسكري ولذلك عده ابن داود من اصحاب العسكري قال الميرزا في الرجال الكبير : هو الظاهر وصرح به في بعض نسخ الفهرست وفي لسان الميزان ذكره ابو

جعفر الطوسي في رجال الشيعة وقال كان احد المصنفين روى عن ابي محمد العسكري وكان مقبول القول ما رأيت أعقل منه ولا احسن من حديثه « انتهى » قوله كان مقبول القول الخ من كلام صاحب اللسان .

ابراهيم بن جعفر بن محمود الانصاري المدني

ذكره الشيخ في رجال الصادق عليه السلام والظاهر انه هو المذكور في طبقات ابن سعد بعنوان ابراهيم بن جعفر بن محمود بن عبيد الله بن سلمة بن خالد بن عدي بن مجدعة بن حارثة بن الاوس (وقال) وامه كبلة بنت السائب من بني محارب بن خصفة من قيس عيلان فولد ابراهيم بن جعفر يعقوب واسماعيل وامامة لامهات شتى وكان ابراهيم بن جعفر يكنى أبا اسحق وتوفي في شوال سنة ١٩١ .

ابراهيم بن جميل اخو طربال الكوفي

ذكره الشيخ في رجال الباقر (ع) وقال روى عنه علي بن شجرة وإبراهيم بن اسحاق وذكره في رجال الصادق (ع) .

الشيخ ابراهيم الحاريصي العاملي

توفي يوم السبت ١٦ شعبان سنة ١١٨٥ (والحاريصي) نسبة الى حاريص بحاء مهملة والف وراء مهملة مكسورة ومثناة تحتيه ساكنة وصاد مهملة قرية بترب تبنين اهلها معروفون بالذكاء . عالم فاضل شاعر مجيد يعد في طليعة شعراء جبل عامل في ذلك العصر وعقبه في حاريص إلى اليوم . وكان شاعر الشيخ ناصيف بن نصار شيخ مشائخ جبل عامل في ذلك العصر أي أمير أمرائه وله مدائح في غيره من امراء الصعبية جبل عامل وهما الشيخ علي الفارس والشيخ حيدر الفارس وقصائده فيهما مجموعة في كتاب عند احفادهما تاريخ بعضها سنة ١١٧٦ وبعضها ١١٨٣ ويظهر من شعره أنه قرأ في مدرسة جويا لقوله في ختام بعض قصائده في مدح الشيخ ناصيف :

اليك فريدة رقت وراقت	بجيد الدهر قد امست حليا
هدية شاعر داع مراع	اجاد بك ابن نصار الرويا
فتى حاريص مغناة ولكن	تلقى العلم وفرا من جويا
وكان له بها شيخ جليل	جميل حاز علما احمديا
وفي تبنين ما يرجو وانتم	له ذاك الرجا ما دام حيا

وتدل قصائده على اطلاع واسع وعلم بالوقائع التاريخية القديمة ومعرفة برجال التاريخ وفي شعره شيء كثير من الحكم والامثال فله فيهما ابيات جديرة بالحفظ حرية بان تخلد مع الشعر الخالد وجرت بينه وبين الشيخ عبد الحليم النابلسي شاعر الشيخ ظاهر العمر الزيداني شيخ مشايخ بلاد صفد وحاكم عكا وبلاد صفد وسائر فلسطين مساجلات شعرية ومعارضات ومناقضات ومفاخرات ومطارحات والشيخ عبد الحليم هذا الظاهر انه هو المترجم في سلك الدرر بعبد الحليم الشويكي الذي قال عنه انه الف رسالة في علم الكلام رد بها على معاصره الشيخ ابي الحسن العاملي الرافضي في تأليف له اودعه بعض الدسائس الرافضية والظاهر ان مراده بالشيخ ابي الحسن هذا هو جدنا السيد ابو الحسن موسى المعاصر للشيخ ناصيف اذ ليس في علماء جبل عامل المشهورين في ذلك العصر من اسمه ابو الحسن سواه ومن مؤلفاته رسالة في علم الكلام . ووصفه بالشيخ على قاعدة اهل السنة ومن وصفهم العالم بالشيخ وان كان من السادات الاشراف فمما عارض به المترجم معاصره الشيخ عبد الحليم المذكور قصيدة في ممدوحه الشيخ ناصيف يصف بها ايقاعه باعراب مرج بن عامر من الصقر والحوارث لما استنجد به الشيخ ظاهر العمر عليهما بعد ما هزموه في سخنين فانجده عليهم فبددوهم وقاتلوهم قتالا عظيما حتى شردوهم ونفوهم الى خارج فلسطين واستنجد به يوم (قاقون) فانجده ثم جرى خلاف بين ظاهر العمر وناصيف على قرية البصة التي كانت تابعة لجبل عامل فاعتدى عليها ظاهر وجرت لاجلها وقعة دولاب جنوبي طيربيخا فانتصر ناصيف على ظاهر واسره بعدما امكن الرمح من صدره وعفا عنه وانزله عن فرسه المعروفة بالبريصة تصغير برصاء ثم اعادها له وقال لا حاجة لنا بالبريصة بعدما رجعت لنا البصيصة وبقول الشيخ علي السبيتي انه اركبه عليها بيده أما قصيدة الشيخ عبد الحليم النابلسي التي يمدح بها الشيخ ظاهر العمر واجابه عنها المترجم فهي قوله :

ما بال مالكتي تزيد دلالها	كبراً عليَّ فليت شعري ما لها
انهوا لها اني مللت من الهوى	وسئمت من سود العيون وصالها
كذبوا ومن خلق المحاسن فتنة	للناظرين حرامها وحلالها
ما زلت عن حبيك فاطرحي الذي	نقل العواذل زورها ومحالها
لكن ظننت ورب ظن كذب	لما رأيت ملالها ومحالها
ان ابنة القوم العزيز جنابهم	لما رأت حالي استحال بدالها
ما لي اراك تأخرت بك همة	وطرحت منبوذ العرى ومذالها
هذي حواسدك الرعاع بداهم	واستنكروا قيل الرواة وقالها
قلت اربعي لا فض فوك فربما	حرص اتاح الى النفوس وبالها
ما زلت مذ نيطت علي تمائمي	اهوى الملاح وجدها وجدالها
جد كجد ابي سعيد ظاهر	خاض المنايا بالنفوس فغالها
وسرى بجمع لو تشاهد هوله	اسد الشرى والراسيات لهالها
فيها النسوّر والصواعق والقنا	ترمي على اهل الهوى اهوالها
وبه السوابق كالنعام شوازبا	يرقلن عند الملتقى ارقالها
تنفض من أعلى الصخور كأنها	عصم تروم من البزاة نعالها
من كل مشرقة القفا نجدية	الفت سباريت الفلا ورئالها
يحملن كل مدجج لو انه	رام المعاقل بالمداد لنالها
وافى بهم عند الصباح اغرة	كانت عليه سوأة ما نالها
فاجتاحهم والله ينفذ امره	بظبا اجادتها القيون صقالها
جمعوا وما اغنت سوى ان قربت	تلك الجموع من الردى آجالها
خمس مئون وما استراءت غير ان	القت وما حق الردى اثقالها
القت من الجزع السلاح وسلمت	للصنع بالبيض الرقاق قذالها
جوزوا بما سبقت اليه رعاعهم	حنقاً وكان جزاؤهم امثالها
ما كان احراهم بعروة ماجد	ان لا يبثوا بالخيال خيالها
لو راجعوا احلامهم وتدبروا	رأوا الطريق رشادها وضلالها
ورأوه اذ ناووه غير مغلب	ولكم دعوه لمحنة فأزالها
وبنى لهم في المجد اعظم رتبة	يتفيؤن من الهوان ظلالها
انسيتم يوما بملحم[1] اولغت	بكم السيوف واشبعت اشبالها

(١) هو الامير ملحم الشهابي واليوم الذي يشير اليه هو زحفه على جبل عامل سنة ١١٦٣ وايغاله فيها قتلا وحرقا ونهبا حتى استنجد العامليون بالشيخ ظاهر العمر فاعانهم عليه .

ـ المؤلف ـ

وبيوم مرجعيون[1] لولا تذكرون   كماته وضرابها وقتالها
ولكم فوادح ذادها عن حيكم   لولاه ما كنتم هناك رجالها
يا عصبة جاءت بما لا ينبغي   ولربما جنت النفوس نكالها
فالرتبة القعساء حلة سيد   حامي العشيرة حامل اثقالها
بدر له نجم سعيد ظاهر   باهت بطلعته النجوم هلالها
لو انه لبني بغيض[2] قائد   ما زايلت من منذر اطلالها
فادّاركوا ان كان ثم بقية   ان الصنيعة ويحكم اولى لها
واستوثقوا في رأيكم باولي النهى   ما عز قوم قلدت جهالها
لم تأخذوها بالطراد بل احمدوا   إما حمدتم ارضكم وجبالها
كنتم له يمنى فخانت اختها   لا خير في يمنى تخون شمالها

فأجابه المترجم يقول :

ما بال نعمى اعرضت ما بالها؟   بعد الدنو وما عصت عذالها
لم ترع سالف عشرتي ومودتي   معها وحرصي ان تنال منالها
وتمتعي قبل الكرى بحديثها   وتطلبي بعد الرقاد خيالها
هجرت اسير جفونها لا عن قلى   منه وجرت للجفا اذيالها
يا ليت شعري من اراه مخبري   عما لها مني ابدا فبدا لها
لما اصاخت للوشاة واعرضت   عني وكنت يمينها وشمالها
وكأنها نسيت عهودي وانتقت   غيري وما يوما هتكت حجالها
والله يعلم ان نعمى قد بدا   فيها المشيب وما سئمت وصالها
بوأتها قلبي ولم اطلب بها   بدلا وما صرمت يداي حبالها
وبذلت مجاناً لها روحي وما   رمت الملال وان رأيت ملالها
وجعلتها لي قبلة لما امل   عنها وان عني العذول اماها
ولطالما عنها كشفت ملمة   لولا حسامي لم تظن زوالها
اجنيت ذنباً فاقتضى ان لا ارى   في شرع نعمى حسنها وجمالها

* * *

يا للرجال لمحنة لا يرتجى   غير ابن نصار يحل عقالها
ناصيف من يحمي الثغور ومن به   ابدت سماء المكرمات هلالها
ندب له القى الزمان قياده   لو طاولته الشامخات لطالها
ويد مقبلة البنان كريمة   مدت على المستضعفين ظلالها
شكر الاله فعاله في غارة   شعوا ارى خير المآل مآلها
فسرى الصباح بفتية مشهورة   علم العزيز صلاحها فأداها
شوس تمد من السيوف قصارها   يوم الوغى ومن الرماح طوالها
لا ينثني عما يحاوله من الـ   ـعليا وان بلغت بها آجالها
تجفو لدى كسب الثنا ارواحها   وتعاف في نيل المنى اموالها
سارت على اسم الله غير مطيعة   اهواءها يا للعشيرة يا لها
تهوي بها نحو الطراد سوابق   تخذت غبار الدارعين جلالها
جرد تقول العاصفات اذا غدت   هذي بناتي من يجول مجالها
ما اطلقت في غارة ثم انثنت   الا وبلغت المنى ابطالها
وافى بها في يوم تربيخا[3] وقد   جاست خيول الدارعين خلالها
طافوا عليها بالصوارم والقنا   فكأنهم قطع الغمام حيالها
فسطا ونادى لا فرار فأدبرت   تلك الجموع ونالها ما نالها
عافت هنالك خيلها وسلاحها   والرعب عن تلك السروج اماها
يا عصبة رات الجميل وما وفت   وبنت على نياتها افعالها
وتعمدت سفك الدماء وما رعت   سنن النبي حرامها وحلالها
انسيتم ايام سخنين[4] التي   لم ينسكم طول المدى اهوالها
جافت جفون كما تناطيب الكرى   فيها وعافت عذبها وزلالها
القت على ابن العظم كل عظيمة   فرأى أشد نكاية ما نالها
والصقر[5] لولا الخوف من عقباننا   ما ازمعت عن ارضكم ترحالها
أفما ابحنا في العراك غنيمة   اغنامها وخيولها وجمالها
حتى خلت لكم البلاد واوترت   من كان يبغي حربها ونزالها
يبلي الجديدان الصفا وحقوقنا   تبقى وان حاولتم ابطالها
يا فتنة تأبى العقول وقوعها   القت على متن الهدى اثقالها
فيها ذهاب الدين والدنيا وما   يستطيع غير ابي سعيد[6] زوالها

وله من قصيدة يمدح بها الشيخ علي الفارس من الامراء الصعبية حاكم النباطية وناحية الشقيف :

اقرن بقولك فعلا ما به خلل   لا يصدق القول حتى يصدق العمل
عز الزمان وعلياه حسب الـ   ـأفعال والقول لا يقضى به امل
بما سما الاسود العبسي[7] مرتبة   وصار ممن به السادات تحتفل
ولم حديث العطايا لابن زائدة   مدون وهو في الآفاق منتقل
ويل البخيل وويل للجبان فقد   صارا مشومين ! كل برجه زحل
ان مد كفاً الى العلياء اقعدها   عجز واقعده عن نيلها فشل

الى ان يقول :

ولا تخف اعوجيات مضمرة   مثل السعالى على صهواتها قلل
تخوض لجة بحر الموت عابسة   وجوهها وبهام الشوس تنتعل
فاركب مطية عزم دون مضربه   حد الحسام فنعم الحارس الاجل
وكن مع الدهر معوجاً ومعتدلا   فانما الشهم معوج ومعتدل
وصل ولا تقطع المعروف عن احد   فالحر لا يقطع المعروف بل يصل
واحمل ولا تشك للايام حادثة   ان الكريم لاثقال الورى جمل
وقل لمفتخر بالاصل محتقراً   خفض عليك فاصل النرجس البصل
لا تعجبن اذا داس السها قدمي   وبابن احمد حبل الحب متصل

وله من قصيدة اخرى في الممدوح :

الى كسب المحامد مد باعا   وحاذر ان تذل وان تراعا
وان تعنو لخصمك في عراك   وان ترجو من الضد انتفاعا
وان تخشى ملمات الليالي   وان لا تستعد لها دفاعا

---

(١) هو يوم للعامليين ورجال الشيخ ظاهر العمر على الدروز والاميرين الشهابيين نجم وسيد احمد وهو الذي احفظ عليهم الامير ملحم فكان منه ما تقدم وكان ذلك في السنة المتقدمة نفسها .

(٢) بنو بغيض بطن من غطفان من قيس عيلان من العدنانية وهم بنو بغيض بن ريث بن غطفان .

(٣) ويقال طيربيخا وهو يوم كان النصر فيه للشيخ ناصيف النصار على الشيخ ظاهر العمر وقتل من عسكره مائة قتيل ونهبت منه خيول ومنها فرسه الملقبة بالبريصا وكان وقوع هذه المعركة في قرية تربيخا او طيربيخا من قرى الشعب وكان الشيخ ظاهر حاصرها ووضع يده قبل ذلك على قرية البصة وكانت من اعمال جبل عامل فاستردها الشيخ ناصيف منه بعد هذه المعركة التي حدثت سنة ١١١٨ وبعدها بعام عقد الصلح بين ظاهر وناصيف في عكا وجدد الحلف فكان لهما منه عز ومنعة

(٤) قرية من عمل طبريا

(٥) قبيلة من عرب فلسطين

(٦) هو الشيخ ظاهر العمر

(٧) هو عنترة بن شداد

ـ المؤلف ـ

وكن اقسى من الجلمود قلباً … « اذا كشف الزمان لك القناعا »
وخذ بالجد في ادراك آت … ولا تطلب لما فات ارتجاعا
ولا تعتب على الايام اني … اراهن اتصالا وانقطاعا
فما العليا تتم لغير حر … شرى في سوقها قوماً وباعا
وليس المرء كل المرء الا … فتى عنه حديث الحمد شاعا
رأى نيل المعالي بالعوالي … فزاحم في مواردها السباعا
وجرد من عزيمته حساماً … كصارمه ومد لها ذراعا
وزعزع قلب صرف الدهر حتى … تقاعس عنه وارتاع ارتياعا
يؤامر كل هندي قصير … اذا ما الرأي بين الناس ضاعا

وله من قصيدة اخرى :

بالسيف يفتح كل باب موصد … وبه من العليا بلوغ المقصد
من لم يكن بين الورى ذا صارم … فهو البعيد عن الفخار السرمد
لا حق الا للحسام وكل من … طلب الحقوق بغيره لم ينجد
فاذا بدا لك حاجة فاستقضها … بغرار ماضي الشفرتين مهند
واذا العلا مرضت فان طبيبها … سيف له في الهام ابلغ مغمد
والجود يحيي كل ذكر خامل … ان البخيل بماله لم يحمد
فاذا السما حبست عزاليها فكن … مطراً يفيض كلج بحر مزبد
وكن الشجاع اذا القنا قرع القنا … واسمح وفي كسب الثنا لا تزهد

الى ان يقول :

فاقذف بنفسك ان اردت لها ثنا … واعلم بان المرء غير مخلد
لم ينجه الحصن المنيع ولا الظبى … من مورد افّ له من مورد
فاجعل زمانك كله خيراً به … تعلو وتحظى بالعلى والسؤدد
واعمل بما يرضى الآله به ولا … تفخر بورق قد ملكت وعسجد

وله من اخرى :

جرد من العزم سيفاً واركب الحذرا … واجعل فؤآدك في يوم الوغى حجرا
وغالب الدهر لا ترهب بوائقه … واعلم بان الفتى من غالب القدرا
وغالب الخصم لا تشفق عليه ولا … تركن اليه فلا يعفو اذا قدرا
وان دجاليل خطب لا بياض له … للناظرين فكن فيه لهم قمرا
وان اردت خليلا لا يغشك في … نصيحة فاتخذه صارماً ذكرا
بدونه ليس للساعي بلوغ منى … ولم يزل للعلى والعز مفتقرا
من لا حسام له لا يرتقي شرفاً … وليس يدرك في حاجاته وطرا
به سما الاسود العبسي مرتبة … عليا وكان على السادات مفتخرا
فهو الكفيل بما ترجوه من ظفر … يوم الوغى حين ترمي نارها شررا

الى ان يقول :

لا بد للمرء من يوم وان بعدت … عنه المنون كذا امر الآله جرى
فاصرف زمانك فيما تستطيل به … على الفريقين اعني البدو والحضرا
واشك الزمان اذا منه رأيت جفا … الى فتى لم يزل للحق منصرا

وله من قصيدة اخرى :

بالمشرفية ترقى اشرف الرتب … وتخجل الخصم بالخطية السلب
لا يكشف الكربة السوداء غير فتى … ماضي المضارب للارواح منتهب
يدب في غربه ماء الردى وبه … نيل المنى وبلوغ القصد والارب
فكل من فاه بالعليا وليس له … ماضي الغرار فمنسوب الى الكذب
فان رأيت بنات الريح عادية … والحرب ترمي بني الهيجاء باللهب
وفي بنان يمين الموت كأس ردى … يديرها وينادي اين مطلبي
ما للجبان نصيب في الفخار ولا … يفتض بكر العلا من ليس يشرق بي
والبيض في قلل الشجعان عاملة … حدودها عمل النيران في الحطب
ثب وثبة يتقيها كل ذي ثقة … ببأسه غير مرتاح الى الهرب
واعلم بان سهام الموت نافذة … والامر لله لا للعبد في السبب
فاصرف زمانك فيما تستطيل به … على البرية لا في اللهو والطرب
ولا تخف من صروف الدهران لها … ماضي الحسام عليا كاشف الكرب

وله من قصيدة اخرى :

على قدر الاقدام للمرء مفخر … ولا حظ في العليا لمن يتعذر
وكل امرىء يخشى من الموت لم يزل … له الذل منه مربع العز مقفر
وكل فتى لا يرهب الموت امره … مطاع به بدر السعادة نير
وما الفخر الا بذلك الروح في الوغى … وما لك يوم السلم ان كنت تفخر
وصارمك البتار صاحبك الذي … يقيك من الأيام ما كنت تحذر
فلا تعتمد الا عليه فانه … اخ ناصح ماحده بك يغدر

وله في مدح الشيخ علي الفارس ويذكر بعض وقائعه المشهورة ويصف قلعة الشقيف من قصيدة :

اربط الفرسان جاشا ان سطا … ما ابن قيس عنده ما ذو الخمار
كم تلقى لليالي حادثا … انسيتم يوم من تبنين غار
فوق طرف ذي نشاط أمه … من بنات الريح مأمون العثار
وبيمناه صقيل مرهف … في طلى أقرانه ماضي الغرار
اخذته هزة صعبية … غيرة منه على تلك الديار
ابصر « الدولاب »[1] منه وقفة … يومه في جنح ليل من غبار
والمذاكي بالرواسي اقبلت … شزباً تعدو وللاقوام ثار
والقضا القى مناجيق الردى … للفريقين وما نادى حذار
والعلا بالنفس في سوق الوغى … سلعة ليس لشاريها خيار

الى ان قال في وصف قلعة الشقيف :

ما الشقيف الصلد الا جنة … ولنا قصر باعلاه استنار
ليس يدنو منه في عظم البنا … قصر غمدان ولا عظم الجدار
تنظر المرآة فيه فترى … فوقك النهر تراءى بانحدار
ما رأينا قبل هذا جدولا … فوق قصر شامخ في الجو طار
لا ولا قصر كهذا انه … فلك يزهو ولكن لا يدار
زينة الدنيا على ارجائه … تزدهي في كل نحو كالفنار
نقشها مؤتلف مختلف … في ابيضاض واحمرار واخضرار
شامخ يأوي اليه اسد … ذو افتراس واقتناص وابتدار

وله في وصفها ايضا من قصيدة :

لك القلعة الشماء شراق بدرها … وان كره الحساد في فرق فرقد
جذبت بها حتى بلغت بها السهى … وقصر عنها كل قصر مشيد

(١) سكان جنوبي طيربيخا كان للعاملين فيه يوم على الفلسطينيين

وابرزتها للوافدين فاقبلت تنادي على شحط المدى كل مجتدي

وله من اخرى :

انت العزيز ودار العز داركم بل انت شمس الضحى في دارة الحمل
حصن حصين وابراج تدور على قطب السعود ولا تنحط عن زحل
وشاهق راح يحكيها فقلت له ليس التكحل في العينين كالكحل

وله من اخرى يصف الحرب :

واذا بدت نار الوطيس رايته يغشى القراع على اغر محجل
والخيل ناكصة على ادبارها والبيض تلمع في ظلام القسطل
والهام طائرة وكل مدجج رعش الفؤاد عن القتال بمعزل
والموت مد على الكماة لواءه ويقول ليس الورد الا منهلي

وله من اخرى في مدح الشيخ علي الفارس :

وضرغام مخالبه المواضي جسور غابه سمر العوالي
له بأس بصهوة اعوجي كريم من بقايا ذي الجلال
من الخيل المسومة اللواتي يفقن اذا برزن على السعالي
فما الحنفا وما الغبرا لديه وداحس والوجيه وذو العقال
علي فوقه يسطو بسيف طليق زانه حسن الصقال
كطود في العراك وما رأينا جياد الخيل تعدو بالجبال

وله من اخرى :

فما العز الا مرهف الحد والقنا اذا اشتد في يوم الوغى الطعن والضرب
واقبلت الفرسان فوق شوازب مسومة شعث يضيق بها الرحب
ودارت رحى الموت الزؤ ام وما بها سوى الهام مطحون وماضي الشبا قطب
ونكست الشوس البنود وانشبت بليث الشرى الضاري مخالبها الحرب
ومزقت الابطال كل ممزق مثقفة سمر ومرهفة قضب
وثار عجاج الصافنات ولم يزل يمد الى ان اظلم الشرق والغرب
وزاد الظما بالدارعين وما لهم وان اجهدوا من غير كاس الردى شرب

وله من اخرى :

له يوم تربيخا على الخصم غارة تكاد بها شم الجبال تفطر
احاط بها الاقوام من كل جانب وللحقد ابدوا والضغائن اظهروا
وداروا بها شرقاً وغربا واقبلوا بعسكر بغي لا يباريه عسكر
فلما دنا ان يأخذوها ولم يكن لسكانها شيء سوى الله ينصر
اتاهم علي في كماة اعدها ليوم الوغى كل على الموت يجسر
سباع الى كسب المعالي تسابقوا محجلة ايامهم ليس تنكر
فمذ ابصر الاعدا بريق صفاحه تولوا على اعقابهم ثم ادبروا
وعافوا هناك الخيل والبيض والقنا ولم يطلبوا الا النجاة فقصروا
وحاق بهم سوء العذاب فاصبحوا على الارض صرعى منهم الدم يقطر
هم جردوا سيفا من البغي قاطعا فلم ينجهم منه دلاص ومغفر

وله في مدحه :

رفقاً بذي قلب عليك مقلقل متخشع لك في الورى متذلل
صب صبا من وجده حتى غدا مثل الخلال وما صبا للعذل
هل زورة فيها الشفاء لدائه تغنيه عن ماضيه بالمستقبل
طال البعاد وما رثيت لما به حتام يشكو مر طعم الحنظل
يا من سمحت لها بروحي في الهوى أمن المودة ان اجود وتبخلي
وبكل يوم عن قسي حواجب ارمى فلا تخطي سهامك مقتلي
نفسي الفداء لوجهك الزاهي الذي هو كالهلال يلوح للمتأمل
ولمبسم فلج به عذب اللما من دونه عذب الرحيق السلسل
ولوردة الخد التي من شامها ذاب احتراقاً بالغرام المشعل
ولا عين تركية ريمية واهاً على تلك العيون الغزل
يا منية العشاق لم تبق قوى مني وقل تصبري وتحملي
حتى متى اشكو تباريح الجوى وابيت فيك طويل ليل أليل
والدهر يجفوني ويعلم انه لي من بني صعب أخو العليا علي
أعني سلالة احمد الشهم الذي ما زال صدر الجيش صدر المحفل
سامي الفخار أبو حسين والذي افعاله معروفة لم تجهل
ماضي العزيمة دون سطوة بأسه في الروع سطوة كل ليث مشبل
تغنيك أيسر قطرة من كفه ان جئته في كل عام ممحل
ورث الرياسة عن ابيه وجده وكذا الرياسة آخر عن أول
رجل اذا ألفيته ألفيته في الضيق رحب الصدر رحب المنزل
واذا بدت نار الوطيس رأيته يغشى القراع على أغر محجل
والخيل ناكصة على اعقابها والبيض تلمع في ظلام القسطل
والسمر مصدرها النحور ووردها ودم الفوارس فاض فيض الجدول
والهام طائرة وكل مدجج رعش الفؤاد عن القتال بمعزل
والموت مد على الكماة لواءه ويقول ليس الورد الا منهلي
وترى عليا عند ذلك باسما فكأن غانية عليه تجتلي
يسطو ولم يثن العنان ولم يخف جبناً وينقض انقضاض الاجدل
بمهند صافي الحديد وعزمة أمضى واقطع من غرار المنصل
سيف صقيل ما انتضاه بوقعة الا انثنى بالنصر والفتح الجلي
يا ايها المولى الجليل ومن بنى بيتاً على هام السماك الاعزل
يا ابن الكرام السابقين الى العلا وهم رجا وغياث كل مؤمل
خذها عروساً لا يمل ضجيعها منها وقد جاءتك ترفل في الحلي
مأنوسة تجلى عليك ولم ترد بعلا سواك ولا لغيرك تنجلي
واسلم ودم ولك السعادة والهنا ولك الغنا والعز غير مخجل

وقال أيضاً يمدحه ومر بعضها فيما تقدم ثم عثرنا عليها كاملة :

بالسيف يفتح كل باب موصد وبه من العليا بلوغ المقصد
من لم يكن بين الورى ذا صارم فهو البعيد عن الفخار السرمد
لا حق الا للحسام وكل من طلب الحقوق بغيره لم ينجد
فاذا بدت لك حاجة فاستقضها بغرار ماضي الشفرتين مهند
واذا العلى مرضت فان طبيبها سيف له في الهام أبلغ مغمد
والجو يحيي كل ذكر خامل ان البخيل بماله لم يحمد

لولا نوال بنان راحة حاتم لم يعل قدراً فوق أرفع أمجد
والأسود العبسي لولا بأسه يوم الوغى ما كان قدر الأسود
فإذا السما حبست عزاليها فكن مطراً يفيض كلج بحر مزبد
وكن الشجاع إذا القنا قرع القنا واسمح وفي كسب الثنا لا تزهد
وإذا رأيت البيض تعمل في الطلا والليث احجم حائراً لا يهتدي
والخيل تخترق العجاج كأنها الـ عقبان تسبح في الدم المتبدد

والحرب قد قامت على سوق لها … سوق به تجر الثنا لم يكسد
والموت اترع كاسه وسقى بها … ما بين اشوس باسل أو اصيد
والشمس لا يبدو لها ضوء وقد … بدت الكواكب في النهار الارمد
فاقذف بنفسك إن أردت لها ثناً … واعلم بأن المرء غير مخلد
لم ينجه الحصن المنيع ولا الظبا … من مورد أف لذاك المورد
فاجعل زمانك كله خيراً به … تعلو وتحظى بالعلى والسؤدد
واعمل بما يرضي الاله به ولا … تفخر بورق قد ملكت وعسجد
وإذا خشيت الضيم في أمر فلذ … منه بليث لا يقود ولا يدي
بالليث من صعب علي لم يزل … صعباً على الاعدا خليفة احمد
بأبي حسين صاحب الحسن الذي … ما شأنه عم ولا خال ردي
ماضي العزيمة والحسام اذا سطا … في الحرب صدر الجيش صدر المقصد
عالي الجناب ملاذ كل مؤمل … عدل رؤوف لا يجور ويعتدي
ورث المفاخر عن أبيه وجده … يا سيداً ورث العلا عن سيد
رجل بعيني حدسه في يومه … يدري بما يأتي عليه في الغد
متجرد لقتال كل ممنع … متجرد من فوق صهوة أجرد
فلو ابن مسعود رآه وقد سطا … في فيلق اضحى لديه كصفرد
ولو ابن زائدة رأى معروفه … في الجدب قال لكفه ويك اسجدي
لم يبق معنى في السماح لجعفر … كلا ولا ذكراً لرافع مزبد
فضل به الفضل بن يحيى شاهد … ويد أقل نوالها بذل اليد
يمنى مقبلة البنان كريمة … بلغت من العلياء أشرف مقعد
ما فاتها مطلوبها ولو انه … ما بين نابي ضيغم في فدفد
وغضنفر شاكي السلاح مقلد … ماضي الشبا فتكاً بكل مقلد
مولى أقل نواله إن جاءه … مستعطف أعلى مراتب أبجد
يحنو على اضيافه متبسماً … والبشر لاح بذلك الوجه الندي
يا من كجار أبي دؤاد جاره … والقدر منه فويق فرق الفرقد
يا ابن الكرام السابقين الى العلا … وهم الملاذ لمن يروح ويغتدي
خذها كبلقيس وانت لها سليـ … ـمان واني صادق كالهدهد
فاستجل رائقة السماع فإنها … لوحيدة من أوحد في أوحد
والعبد راج انه من بعدها … يحظى بأسعد نظرة من سيد
واسلم ودم تهدى إليك عرائس … من كل ناعمة الترايب شوهد
هذا ولا برحت يمينك كوثراً … يجري وحيك جنة المتودد
في غاية وعناية ورعاية … وبحفظ رب عينه لم ترقد

وله يمدحه أيضاً :

سلها لمن حد ماضي لحظها شهرت … وكيف بعد اللقا للحب قد هجرت
ولم أباحت بلا ذنب ولا سبب … قتلي وللقلب مني عنوة اسرت
ولم تر بُعد من لا يستطيع لها … بعداً وادمعه في وجنتيه جرت
ولهان حيران لا صبر ولا جلد … أيامه من مسرات الزمان عرت
يا علة ما لها عند الطبيب دوا … إلا الوصال وعنه النفس قد قصرت
ومحنة لو بلي رضوى بها لغدا … دكا واركانه من أصله انفطرت
صبابة لو على الجلمود ايسرها … للان أو كان بالأنواء ما مطرت
ما ليل مجنون ليلى بالغرام حكى … ليلي ولا جسمه بري الخلال برت
وتوبة لم ينل بالاخيلية ما … قد نلته مذله عن وجهها سفرت
يا لائمي لا تلمني ان بكيت دما … ولا اذا مقلتي طول الدجى سهرت
لو كنت تعلم ما بي لنت ويحك لي … اواه من حاجة في الصدر قد عسرت
من لي بناعمة الأطراف غانية … بيضاء في وجنتيها حمرة ظهرت
رعبوبة بضة في ثغرها ضرب … كالشمس في غاسق من فرعها استترت
ميالها اسل سلسالها عسل … تسبي الغزال بعينيها اذا نظرت
وعث مؤزرها بدر مخمرها … تزري بغصن النقى والبان ان خطرت
جعلت روحي لها مهراً وما ملكت … يدي فلم ترضه مني وقد نفرتَ
كأنها من جنان الخلد ابرزها … رضوان اعجوبة للعقل قد سحرت
من لي ودائي دوي والحبيب جفا … وحالتي عند ارباب الهوى اشتهرت
واغلة في فؤادي ليس ينفعها … ماء الفرات وواناراً به سعرت
ايخلف الدهر آمالي ولي اسد … ضار مخالبه في الدارعين فرت
لي كل ما جار صرف الدهر ذو شطب … صافي الفرند وكف للوفود قرت
من آل صعب فتى صعب المراس له الـ … ـباع الطويل وباع الليث قد قصرت
علي احمدها من نسل احمدها … كبيرها خيرها بيتاً وان كبرت
أبو الحسين اخو العلياء حليف علا … رئيسها راسها السامي اذا افتخرت
يمينها يمنها صمصامها يدها … عميدها وبه في حربها انتصرت
شخص من البرقد صيغت انامله … فالخير ينمى اليها كلما ذكرت
شاعت مكارمه في كل ناحية … نعم كذاك احاديث الكرام سرت
يمد ان مد باعاً لا تطاولها … باع فلا تنثني إلا وقد ظفرت
نفس مؤبدة بالحق قائمة … بالحق عن امر رب العرش قد امرت
كريمة الأصل ما في طبعها شرس … تؤتي الجميل وتعفو بعد ما قدرت
يسرها كل ما يرضى الإله به … عنها وما مرحت تيهاً ولا فخرت
يا طالما وهبت الفا وما رغمت … انفا وما جبرت قلبا وما كسرت
ما مالها مال يوماً للفجور بها … بل للثناء به دون الانام شرت
يا ذا الرغائب يا مبدي العجائب يا … اعلا المناصب اسخاها وإن كثرت
يا ذا الجميل ويا عز النزيل وذا الـ … ـقدر الجليل ومن اخلاقه طهرت
يا من اذا حل أرضاً اجدبت نعشت … به كأن عليها السحب قد مطرت
خذها جواهر فكر لا يقاس بها … جواهر الدر في حسن وإن بهرت
مأنوسة لو رآها جرول لعنا … لها وقال يدي عن مثلها قصرت
فاستجل غانية جاءتك باسمة … تجلى عليك وعن أوضاحها سفرت
واسعد ودم آمناً من كل حادثة … للدهر ما امسكت سحب وماهمرت

وله أيضاً يمدحه :

حدث فان حديثك المقبول … يشفي فؤاداً بات وهو عليل
واحكم بما تهوى علي فانني … لك طائع وبما تقول اقول
أنا عاذر لا عازل لك ان تمل … فيها فمن شأن الغصون تميل
هل زورة فيها الشفاء لعاشق … ألف السهاد وقلبه متبول
من لي بوصل مقلد من جفنه … ماضي الغرار قتيله المقتول
ظبي من الغيد الحسان قوامه … ورضا به العسال والمعسول
والخد منه جمرة يجري بها … ماء الحياة العذب وهو اسيل
والخال في اعلاه زنجي حما … كنز اللئالىء ما اليه وصول
والفرق ما بين الصباح وبينه … فرق وحالك شعره مسدول
والعين عين العين الا انها … مكحولة ما جر فيها ميل
يمشي فتغبطه الرماح اذا مشى … تيها وتحسده الغضون الميل
يا قبلة العشاق اني مغرم … صب اسح مدامعي واذيل
صل وامقاً يشكو اليك من الدجى … طولا وليل العاشقين طويل

ان كان قصر يدي اضر وفاقتي   فلربما حال الفقير تحول
هذا علي لا يخيب به الرجا   طبعاً عليه خلقه مجبول
اعني سلالة احمد الشهم الذي   ما اختاره المختار والمفعول
رجل بديع صفاته جلت فلم   ينهض بها المعقول والمنقول
بطل اذا حمي الوطيس رأيته   ليثاً بماضي الشفرتين يصول
وإذا دجا ليل العجاج فما له   شيء سوى لمع السيوف دليل
واذا علا متن الجواد لغارة   يعلو به التكبير والتهليل
واذا تفاقمت الهموم ترى له   فرجاً به تلك الهموم تزول
تهمي انامل راحتيه بصيب   ما دجلة في جنبه ما النيل
فهو المحكم والرئيس وباعه   باع مداه اذا اعتبرت يطول
وجنابه المقصود والمحمود والـ   ـممدوح والمرجو والمأمول
يا من يرى في هذه الدنيا له   نداً يضاهيه أفيها غول
هيهات ما سمحت لنا بنظيره   فيها رأينا بكرة واصيل
كذب الذي عاب الزمان ومثله   فيه ومن فعل الجميل جميل
هو من علمت كما علمت وغيره   متطفل لو ينفع التطفيل
جلت معانيه فما معن وما   قيس وما قس وما الضليل
أأب المكارم وابنها وشقيقها   يا من له التعظيم والتبجيل
يا ابن الكرام الخيرين ومن هم   غيث وغوث للانام وسول
بكر بكرت بها اليك وانها   جهدي وما جهد المقل قليل
واسلم ودم انسان عين الدهر في   عز عليك من العلا اكليل

وله أيضاً يمدحه :

رفقاً بذي وصب يا ساحر المقل   فقد براه رسيس الوجد والعلل
صب تصبب منه الدمع منهملا   في عارضيه كصوب العارض الهطل
حيران يرعى نجوم الليل من شغف   متيم القلب لا يصغي الى عذل
حتى متى يشتكي في كل آونة   حر الغرام ووجداً غير محتمل
يا من رمت مهجتي عن قوس حاجبها   سهماً تجسم من غنج ومن كحل
وغادرتني اسيراً في محبتها   ان الاسير اسير الاعين النجل
من لي بمقلة ظبي مقلتي هجرت   بها لذيذ الكرى شوقاً ولم تزل
وقامة كل عسال يدين لها   شتان بين قناة القد والاسل
ومبسم من اقاح راق منظره   فيه الجمان وصافي الراح والعسل
ونقط خال على خد تصور من   نضير ورد يراه عاشقوه جلي
وليل فرع على صبح الجبين دجا   يا حسن مبتهج منها ومنسدل
يهزها فيهيم العاشقون بها   سكر الدلال فتمشي مشية الثمل
ويا سيوف لجي الاجفان ان نظرت   بفاتر الجفن منسوب الى ثعل
لا تعذلوني اذا ما ذبت من ألمي   فليس قلبي من صخر كقلب علي
سليل احمد محمود الفعال فتى   ايامه لم تدع في الغير من امل
من آل صعب عزيز لان جانبه   وقدره كاسمه فوق السماك علي
ابو الحسين الذي شاعت مكارمه   حتى غدا علماً يغني عن البدل
باب من الرزق مفتوح لآمله   فلا يخيب به ظن لذي امل
رب المواهب والجرد السلاهب والـ   ـبيض القواضب والعسالة الذبل
قطب الكمال محط للرحال به   نيل المنال وامن الخائف الوجل
حامي الذمار عزيز الجار مقتدر   على الجميل جميل الخلق خير ولي
تعود الجود اذ ضن الجواد وفي   متن الجواد تراه فالق القلل
والمستعان على جور الزمان اذا   ضاق المكان وسدت اوجه الحيل
مؤيداً حيثما سارت اعنته   على العدو بعون الخالق الازلي
شاعت فضائله في كل ناحية   فصار كالعلم المشهور والمثل
نفس مسددة الأفعال يعضدها   عناية صدرت عن علة العلل
لها يد كل عاف يرتجي يدها   منا وقلب همام قد من جبل

وقال يرثي الحسين عليه السلام :

ألا انني بادي الشجون متيمُ   ونار غرامي حرها يتضرمُ
ودمعي وقلبي مطلق ومقيد   وصبري ووجدي ظاعن ومخيم
أبيت ومالي في الغرام مساعد   سوى مقلة عبرى تفيض وتسجم
وأكتم فرط الوجد خيفة عاذلي   فتبدي دموعي ما اجن وأكتم
ويا لائمي كف الملام وخلني   وشأني فإن الخطب أدهى وأعظم
فلو كنت تدري ما الغرام عذرتني   وكنت لأشجاني ترق وترحم
الى الله اشكو ما لقيت من الجوى   فربي بما ألقاه أدرى واعلم
ويا جيرةً شطت بهم غربة النوى   وأقفر ربع الأنس والقرب منهم
أجيروا فؤاد الصب من لاعج الاسى   وجودوا عليه باللقا وتكرموا
وحقكم اني على العهد لم أزل   وما حلت بالتفريق والبعد عنكم
وقربكم أنسي وروحي وراحتي   وانتم مني قلبي وقصدي انتم
رعى الله عصراً قد قضيناه بالحمى   بطيب التداني والحواسد نوم
وحيا الحيا تلك المعاهد والربى   فقد كنت فيها بالسرور وكنتم
الى ان قضى التفريق فينا قضاءه   وأشمت فينا الحاسدون وفيكم
وشأن الليالي سلب ما سمحت به   ومن عادة الايام تبني وتهدم
وما زال هذا الدهر يخدع اهله   ويقضي بجور في الانام ويحكم
ويرفع مفضولاً ويخفض فاضلاً   وينصب في غدر الكرام ويجزم
أصاب بسهم الغدر آل محمدٍ   وأمكن أهل الجور والبغي منهم
وكانوا ملاذ الخلق في كل حادث   نجاة الورى فيما يسوء ويؤلم
وأبحر جود لا تغيض سماحةً   وأطواد حلم لا تكاد تهدّم
وأقمار فضل في سماءٍ من التقى   وأعلام ايمان به الحق يعلم
همُ حجج الرحمن من بين خلقه   وعروته الوثقى التي ليس تفصم
وعندهم التبيان لا عند غيرهم   ومودع سر الله لا ريب فيهم
ومنهم اليهم فيهم العلم عندهم   وأحكام دين الله تؤخذ عنهم
ومن مثلهم والطهر احمد جدهم   ووالدهم أزكى الانام واعظم
وصي رسول الله وارث علمه   وفارسه المقدام والحرب تضرم
وناصر دين الله والأسد الذي   هو البطل القرم الهمام الغشمشم
وقاتل اهل الشرك بالبيض والقنا   ومن كان أصنام الطغاة يحطم
واول من صلى الى القبلة التي   إليها وجوه العارفين تيمم

منها في رثاء الحسين عليه السلام :

فلما رأى ان لا محيص من الردى   وطاف به الجيش اللهام العرمرم
سطا سطوة الليث الغضنفر مقدماً   وفي كفه ماضي الغرارين مخذم
وصال عليهم صولة علوية   فولوا على الأعقاب خوفاً وأحجموا
الى ان دنا ما لا مرد لحكمه   وذاك على كل الانام محتم
فلله يوم السبط يا لك نكبة   لها في فؤاد الدين والمجد أسهم

ابراهيم بن حبيب القرشي

ذكره الشيخ في اصحاب الصادق « ع » .

الشيخ ابراهيم الحر العاملي الصوري

قال لنا بعض الفضلاء انه ليس من آل الحر اسرة صاحب الوسائل فأولائك مسكنهم مشغرى وجبع وهذا من اهل صور « انتهى » (والصوري) نسبة إلى صور المدينة المشهورة على ساحل بحر الشام ولها ذكر في التاريخ وفي الحروب الصليبية وكانت عظيمة العمران الى ما بعد الفتوحات الاسلامية وفيها الى اليوم آثار كثيرة تدل على عظمتها وكانت دار العلم واليها الهجرة لأخذ العلم وسماع الحديث وممن هاجر اليها لطلب العلم الخطيب التبريزي شارح الحماسة ونسب اليها جماعة من العلماء والشعراء والمحدثين وذكرها ابن جبير في رحلته ووصف عمرانها وذكرها ناصر خسرو في رحلته ايضاً وكثير من الرحالين ثم تضاءل امرها وخربت ثم عمرها الامير عباس من آل علي الصغير وبنى جامعها وبنى فيها حماماً وسكنها واتخذها دار امارته وهي اليوم أشبه بقرية منها بمدينة . والمترجم ذكر له الامير حيدر الشهابي في تاريخه قصيدة يرد بها على قصيدة للشيخ عبد الغني النابلسي ويظهر انه كان معاصراً للشيخ عبد الغني ولكن كلامه ليس صريحاً في ذلك فيحتمل انه رد عليه بعد مدة طويلة فان الامير حيدر بعد ان اورد قصيدة الشيخ عبد الغني النابلسي الذي قال عنه انه كان في الشام سنة ١١٣٦ قال : فرد عليه الشيخ ابراهيم الحر الشيعي من مدينة صور بقوله الخ ونحن نورد القصيدتين كما اوردهما اما قصيدة الشيخ عبد الغني التي هي في التصوف وشطحات الصوفية ووحدة الوجود فهي هذه :

وجودي جل عن جسمي ... وعن روحي وعن عقلي
وعن شرعي وتكليفي ... وعن حكمي وعن نقلي
وامري مطلق حتى ... عن الاطلاق يستعلي
وعن ذات وعن وصف ... وعن بعض وعن كل
وعلمي ليس يدركه ... سوى من لم يزل مثلي
ولو زال الغطا عن علـ ... ـم اهل العقد والحل
لأضحى علمهم في بحـ ... ـر علمي قطرة الطل
وعلم الجفر من علمي ... وموسى رشحة البل
واني هدهد الاخبا ... ر للقوم الاولى قبلي
وعن قولي انا اعني ... واني فوق ما املي
علي الله قيوم ... بلا شبه ولا مثل
واني ذلك القيو ... م لما قمت عن حملي
وقد جردت عن ملكي ... وعن علمي وعن جهلي
ووجهي قد غسلت الكو ... ن عنه ايما غسل
واني لست مخلوقاً ... ولا شربي ولا اكلي
ولا اني انا الخلا ... ق ذو صنع وذو فعل
ولا من انبياء الله ... ـه اني او من الرسل
واني ما انا عيسى ... ولا المهدي الى السبل
انا بي حارت الافها ... م ما يدرون من اصلي
انا الشامي انا الهندي ... انا الرومي انا الصقلي
انا الاكوان بي قامت ... انا الافلاك من اجلي
انا الاملاك بي تدري ... ومني ترتجي وصلي
انا المعروف في الدنيا ... وفي الاخرى بذي الفضل
واني لست انساناً ... ولا من ذلك النسل
ولا قوم يرى قومي ... ولا اهل ترى اهلي
ولا اني جنين او ... بمولود ولا طفل
واني مطلق والكل ... في قيد وفي غل
وما في عالمي غيري ... فخفض عنك يا خلي
وما عبد الغني اسمي ... وهذا مقتضى شكلي
ولكن عالم الاوها ... م يمشي بي على مهل
فيا من رام في الدنيا ... يراني طالباً وصلي
تجرد وانتزح واخرج ... عن الاكوان بالعقل
وكن خمراً بلا كأس ... وكن شمساً بلا ظل
وحقق واقطع الاحبا ... ل وامسك دونها حبلي
وصابر واصطبر واعلم ... فليس المسك كالزبل
ولا حق اليقين الصر ... ف في الأقساط كالعدل
كعين او كعلم لـ ... يقين الصائب النبل
وسد الباب عن غيري ... وعالج وافتتح قفلي
صلاة الله من قبلي ... على قلبي بلا فصل
كذلك انبياء الله ... نور الفضل والنقل
مدى الايام ماسحت ... سحاب الجود بالهطل

قال فرد عليه الشيخ ابراهيم الحر الصوري الشيعي بقوله :

رويداً يا اخا الفضل ... مزجت الشهد بالخل
اذعت السر يا هذا ... شريت الجور بالعدل
فتحت القفل يا شامي ... فقدت العلم بالجهل
تعالى الله ذو الفضل ... عن الأشباه والمثل
وعن كيف وعن اين ... وعن ادراك ذي عقل
وعن قبل وعن بعد ... وعن بعض وعن كل
وعن كم وعن لم ... وعن جنس وعن فصل
وعن تمثيل ذي وصف ... وعن تشبيه ذي بطل
وهذا الخطب قد اعيا ... جنود العقل والجهل
فنوح لا يدانيه ... وموسى خالع النعل
وابراهيم مع لوط ... وعيسى صاحب الفضل
واسماعيل مع يحيى ... ولا كل من الرسل
ايا عبد الغني مهلا ... فليس القول كالفعل
لقد اكثرت من هذر ... يضاهي صبوة الطفل
دعاو لا يدانيها ... سوى عار من العقل
فما هذا الذي تهذي ... رويداً يا ابا الجهل
حلول واتحاد ثم ... تشبيه مع البطل
وقد اردفت يا هذا ... مجاز القول بالفعل
فليس الدر كالحصبا ... وليس المسك كالزبل
فيا عبد الغني الشامي ... تفطن واستمع نقلي
فما المشكاة يا رومي ... وما المصباح يا صقلي
وما الزيتون يا هندي ... فقل يا فاتح القفل
وما ذا الكوكب الدري ... وما النور الذي يجلي
وما علم اليقين الصر ... ف فاخبر يا اخا النبل
إلا يا هدهد الاخبا ... ر خبر بالورى واجل
فكم من هدهد اضحى ... كفرخ البوم يا خلي

وكم من طالب نوراً هوى في غيهب الجهل
وكم من ضل في هذا الطـ ـريق المهلك المبلي
ايا عبد الغني اكثر ت من هذر ومن هزل
لقد ابرزت مخزوناً عن الاوهام يستعلي
تسامى قدر باري الكل مبدي الفرع والاصل
عن الاضداد والانداد والاولاد والمثل
وعن ادراك ذي علم وعن تحقيق ذي فضل
وعن انكار مغرور عمي عن واضح السبل
لقد حازت به البا ب اهل العلم والعقل
واصحاب النهى طراً مع الاملاك والرسل

الشيخ ابراهيم الاردبيلي .

ولد بقلعة جوقي من محال اردبيل حدود ١٢٨٦ وتوفي بالكاظمية سنة ١٣٢٦ .

كان عالما فاضلاً قرأ في النجف سنين على شيخنا الشيخ شريعتمدار الاصفهاني فتح الله المعروف بشيخ الشريعة وعلى الفاضلين المامقاني والشرابياني والكاظمين اليزدي والخراساني واستقل بتدريس السطوح لأكثر من مائة من الفضلاء برهة قليلة فابتلي بالسل له كتاب في اصول الفقه .

الشيخ جمال الدين ابراهيم بن الحسام ابي الغيث العاملي .

كان حياً سنة ٦٦٩ .

كان فاضلاً اديباً شاعراً من أهل اواخر المائة السابعة ذكره الذهبي في مختصر تاريخ الاسلام فيما حكى عنه في اثناء ترجمة ابو القاسم نجيب الدين بن الحسين بن العود الأسدي الحلي الحلبي فقال عن ابي القاسم المذكور انه لما مات في جزين رثاه ابراهيم بن الحسام ابي الغيث بابيات اولها :

عرس بجزين يا مستبعد النجف ففضل من حلها يا صاح غير خفي

وعن ابو ذر في كنوز الذهب في تاريخ حلب عند كلامه على مدرسة ابن النقيب انه قال لما توفي ابو القاسم المذكور رثاه الجمال ابراهيم العاملي فقال :

عرج بجزين يا مستبعد النجف ففضل من حلها يا صاح غير خفي
نور ثوى في ثراها فإستنار به واصبح الترب منها معدن الشرف
فلا تلومن ان خفتم على كبدي صبراً ولو انها ذابت من اللهف
لمثل يومك كان الدمع مدخراً بالله يا مقلتي سحي ولا تقفي
لا تحسبن جود دمعي بالبكا سرفاً بل شح عيني محسوب من السرف

قال وهي أكثر من هذه الابيات . ولما بلغت هذه الابيات جمال الدين محمد بن يحيى بن مبارك الحمصي وهو من اكابر اهل مذهبهم قال رادا على ناظمها :

ارى تجاوز حد الكفر والسخف من قاس مقبرة العود بالنجف

في ابيات ذكرناها في ترجمة الحمصي المذكور تجاوز ناظمها الحد وتحمل الأثم والوزر في نسبته المترجم إلى الكفر والالحاد في تلك الابيات وذكرناها هناك انه ليس في ابيات المترجم ما يوجب الانتقاد فضلاً عن النسبة إلى الكفر والالحاد وانه لم يقصد بالبيت الاول منها التسوية بين القبرين والمكانين وانما قال ان من صعب عليه الوصول للنجف فليزر قبر هذا العالم وذلك ليس بمستهجن ولا مستنكر ان يقال في قبر عالم فقيه متكلم عابد قائم الليل بلغ نيفاً وتسعين عاماً من عمره في خدمة الدين .

ابراهيم بن الحسن بن علي بن عبدالله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب .

في مقاتل الطالبيين قتل هو واخوه محمد في الوقعة التي كانت بين الصغار وحسن بن زيد بطبرستان .

المولى ابراهيم الخشني .

له مسائل إلى الشيخ يوسف البحراني صاحب الحدائق اسمها الاسئلة الخشنية ذكرها في اللؤلؤة .

الشريف ابراهيم بن داود بن موسى بن عبد الله بن حسن .

في مقاتل الطالبيين انه قتل هو واخوته محمد وعبد الله بنو داود في حرب كانت بين الجعفريين والعلويين .

الشريف ابراهيم بن عبد الله بن داود بن محمد بن جعفر بن ابراهيم الجعفري

في مقاتل الطالبيين انه قتل في حرب بين الجعفريين والعلويين .

الشيخ ابراهيم بن عبد النبي البحراني نزيل كازرون .

له مسائل ارسلها الى الشيخ يوسف البحراني صاحب الحدائق فكتب له جوابها ذكرها في اللؤلؤة .

الشيخ ابراهيم آل عصفور البحراني .

من اهل هذا العصر ولا اعلم تاريخ وفاته ذكره صاحب انوار البدرين فقال من الأخيار الاتقياء سكن البصرة في آخر عمره مدة مديدة واجتمعت معه (اهـ) .

الشيخ ابو الرياض ابراهيم بن الشيخ علي بن الحسن البلادي البحراني كان حياً سنة ١١٥٠ .

عالم فاضل اديب شاعر له الاقتباس والتضمين من كتاب الله المبين في اثبات عقائد الدين منظومة في اصول الدين من التوحيد الى المعاد مع الرد على المخالفين في كل مسألة نقل في الذريعة بيتين من اولها رأيت ان وزنهما مختل ولعل الخلل وقع من الناسخ وجدت نسخة منه بخط تلميذه الشيخ عبد الله بن محمد بن الحسين بن محمد الشويكي الخطي كتبها سنة ١١٤١ وله جامع الرياض منظوم فرغ من مقابلة رياضه في مدح امير المؤمنين (ع) سنة ١١٥٠ ,

ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن ابي حمزة بن عمارة الحافظ .

من مشائخ الصدوق كما في مستدركات الوسائل .

الشريف ابراهيم بن محمد بن هارون بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد .

في مقاتل الطالبيين انه قتل في الحرب التي كانت بين الجعفريين والعلويين .

الشيخ ابراهيم بن منصور بن علي بن عشيرة البحراني .

كان عالماً فاضلاً فقيهاً له شرح الفية الشهيد فرغ منه سنة ٨٠٧ .

ابراهيم بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب (ع) .

في مقاتل الطالبيين حبسه محمد بن احمد بن عيسى بن المنصور عامل المهتدي على المدينة فمات في حبسه ودفن في البقيع .

الشيخ ناصر الدين ابراهيم الشهير بابن نزار الاحسائي .

ذكره الشيخ محمد بن حسن بن علي بن ابي جمهور الاحسائي في سلسلة اجازاته في كتابه غوالي اللآلي وفي إجازته للسيد محسن الرضوي بهذه العبارة الشيخ التحرير قاضي قضاة الاسلام ناصر الدين الشهير بابن نزار الاحسائي .

ابراهيم بن هارون الهيبسي .

من مشائخ الصدوق كما في مستدركات الوسائل .

ابراهيم بن اليسع ابو اسحق الشيعي .

في تاريخ بغداد حدث عن الفتح بن شخرف روى عنه منصور بن محمد الحذاء المقرىء (اهـ) هذا على النسخة الموجودة بالصميصاطية وعلى غيرها الشعبي بدل الشيعي فلم يتحقق دخوله في موضوع كتابنا .

الأمير ابراهيم الحرفوشي .

احد امراء بعلبك والبقاع المشهورين هو عم الامير جهجاه الحرفوشي المشهور المذكور في بابه وفي سنة ١٧٩٤ م ١٢١٢ هـ تشاق جهجاه مع اولاد عمه ابراهيم المذكور فإنتصرعليهم وقتل الامير داود . ويأتي ذكر الحرافشة في ابراهيم بن محمد بن علي .

الشيخ ابو الفضل ابراهيم بن الحسن الاباني الطرابلسي .

(الاباني) كأنه نسبة إلى جد له يسمى ابان والطرابلسي نسبة إلى طرابلس الشام . هو صاحب المسائل الطرابلسية الاولى والثانية والثالثة للسيد المرتضى فالاولى سبع عشرة مسألة والثانية اثنتا عشرة مسألة تسع منها من مسائل الامامة والعاشرة في وجه اعجاز القرآن والحادية عشرة في كيفية مسخ الممسوخ والثانية عشرة في كيفية نطق النمل والهدهد والثالثة ثلاث وعشرون مسألة .

حسام الدين ابراهيم بن الحسن بن ابراهيم بن ابي جمهور الاحسائي .

هو جد محمد بن علي بن ابراهيم المعروف بابن ابي جمهور الاحسائي صاحب غوالي اللآليء الشهير . والمترجم قد ذكر في سلسلة رواية الشيخ ابراهيم القطيفي ووصف بالفاضل هكذا روى الشيخ ابراهيم القطيفي عن المحقق الكركي عن علي بن هلال الجزائري والشيخ محمد بن زاهد وابي الحسن علي بن الفاضل حسام الدين ابراهيم بن ابي جمهور الاحسائي وذلك يدل على نباهته ولا نعلم من احواله أزيد من هذا .

المولى ابراهيم البوناتي ويقال محمد ابراهيم[1]

من تلاميذ المجلسي المولى محمد باقر ذكره صاحب كتاب شذور العقيان فيما حكى عنه فقال كان فاضلاً عالماً فقيهاً محدثاً « انتهى » وقال المجلسي في كتاب الاجازات : صورة اجازة منا لبعض تلاميذنا وقال فيها ثم ان المولى الاجل النقي والفاضل الكامل اللوذعي صاحب الفكر والحدس المجد في تحصيل ما به كمال النفس الابر الحكيم مولانا محمد ابراهيم البوناتي ممن أجهد نفسه في تحصيل ما به من النجاة من المعارف الدينية والعلوم اليقينية فرجع منها بحظ وافر ونصيب متكاثر وسمع مني من الاحاديث النبوية والاشارات المصطفوية ما فيه الكفاية والتمس من داعيه وقت العزم على المفارقة واللحوق بمسقط رأسه اجازة ما صح لي روايته من الكتب المشهورة بين أصحابنا رضوان الله عليهم اجمعين فأجزت له روايتها بطرقي الواصلة إلى مؤلفيها فليروها عني وما صح له انه من مقروآتي ومسموعاتي ومجازاتي .

ابو الحسن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب « ع »

الملقب بالغمر ، وذكر في عمدة الطالب انه لقب بذلك لجوده وانه يكنى ابا اسماعيل وقال ابو الفرج في مقاتل الطالبيين توفي ابراهيم هذا في الحبس بالهاشمية في ربيع الاول سنة ١٤٥ وهو اول من توفي منهم في الحبس وهو ابن سبع وستين سنة وامه فاطمة بنت الحسين وقال عمر بن شبة كل ابراهيم تقدم من علي يكنى ابا الحسن وكان ابراهيم أشبه الناس برسول الله ﷺ ومر عليه حسن بن حسن بن حسن وهو يعلف ابلا له فقال اتعلف ابلك وعبد الله بن الحسن محبوس اطلق عقلها يا غلام فاطلقها ثم صاح في ادبارها فذهبت فلم يوجد منها واحدة قال ابو الفرج هؤلاء الثلاثة من ولد حسن بن حسن لصلبه قتلوا وماتوا في الحبس « انتهى » يعني عبد الله بن حسن بن حسن واخويه حسناً وابراهيم وذلك لما قبض المنصور على عبد الله بن الحسن واولاده واخوته بسبب اختفاء ولديه محمد وابراهيم وكان المنصور بايع لمحمد في دولة بني امية ثم قتل المنصور محمداً وابراهيم بعدما حبس اباه ومن معه ثم قتلهم (والهاشمية) مدينة كان بناها المنصور بقرب الكوفة قبل بناء بغداد .

وقال في عمدة الطالب : كان سيداً شريفا روى الحديث ، وهو صاحب الصندوق بالكوفه يزار قبره وقبض عليه ابو جعفر المنصور مع اخيه وتوفي في حبسه سنة ١٤٥ وله تسع وستون سنة . وقال ابن خداع مات قبل الكوفة بمرحلة وسنه سبع وستون سنة .

(اقول) : الاختلاف بين السبع والتسع : الظاهر انه ناشىء من التصحيف بين الكلمتين .

(اقول) وكان السفاح يكرمه فيروى ان السفاح كان كثيراً ما يسأل عبد الله المحض عن ابنيه محمد وابراهيم ، فشكا عبد الله ذلك الى اخيه ابراهيم الغمر فقال له ابراهيم اذا سألك عنهما فقل عمهما ابراهيم اعلم بهما فقال له عبد الله وترضى بذلك قال نعم فسأله السفاح عن ابنيه ذات يوم فقال لا علم لي بهما وعلمهما عند عمهما ابراهيم فسكت عنه ثم خلا بابراهيم فسأله عن ابني اخيه فقال له يا امير المؤمنين أكلمك كما يكلم الرجل سلطانه او كما يكلم ابن عمه فقال بل كما يكلم الرجل ابن عمه فقال يا امير المؤمنين ارأيت ان كان الله قدر ان يكون لمحمد وابراهيم من هذا الامر شيء اتقدر انت وجميع من في الارض على دفع ذلك ؟ قال : لا والله . قال فما لك تنغص على هذا الشيخ النعمة التي تنعمها عليه . فقال السفاح : والله لا ذكرتها بعد هذا . فلم يذكر شيئا من امرهما حتى مضى لسبيله « انتهى » .

---

(١) كان حقه ان يقدم واخر سهوا .

وابراهيم الغمر هذا هو المدفون بين الكوفة والنجف على يسار الذاهب من النجف الى الكوفة بعد الخندق في سمت مسجد السهلة وعليه قبة . واحتمل بعضهم ان يكون صاحب القبة هو ابراهيم بن طباطبا . وذكره الخطيب في تاريخ بغداد فقال : امه فاطمة بنت الحسين بن علي بن ابي طالب ، ويقال انه كان اشبه الناس برسول الله ﷺ اخذه ابو جعفر المنصور واخذ اخاه عبد الله فحبسهما بسبب محمد وابراهيم ابني عبد الله بن الحسن وذكر محمد سلام الجمحي انه مات ببغداد والصحيح ان وفاته كانت بالهاشمية في محبسه وهو ابن سبع وستين سنة وهو اول من مات في الحبس من بني الحسن وتوفي في ربيع الاول « انتهى » .

الشيخ برهان الدين ابراهيم بن حسن الشقيفي العاملي

في امل الآمل : فاضل فقيه صالح رأيت التحرير في الفقه للعلامة بخطه واجازه له بخط الشيخ محمد بن محمد بن داود العاملي الجزيني واثنى عليه وتاريخ الاجازة سنة ٨٦٨ ورأيت اجازة اخرى من الشيخ محمد بن الحسام العاملي قال فيها قرأ علي الشيخ الامام العالم الفاضل الورع الكامل برهان الدين ابراهيم ولد الشيخ المرحوم الحسن الشقيفي ثم ذكر ما قرأه وانه اجازه له اجازة عامة .

ابراهيم بن الحسن بن خاتون العاملي العيناثي

في أمل الآمل : فاضل صالح خير من المعاصرين « انتهى » وجدناه في نسخة مخطوطة نقلت عن خط المؤلف ونقل ترجمته صاحب نجوم السماء عن امل الآمل وسقطت من النسخة المطبوعة ويظن انه ابراهيم بن حسن بن علي بن خاتون صاحب كتاب قصص الانبياء الآتي لانه في عصره .

ابراهيم بن الحسن بن عطية المحاربي الدغشي

يأتي في أبيه الحسن روايته عن ابيه ورواية ابنه علي عنه (المحاربي والدغشي) يأتي ضبطهما هناك .

الشيخ ابراهيم بن حسن بن علي بن احمد بن محمد بن علي بن خاتون العاملي

له كتاب قصص الانبياء من طرق الشيعة رأينا منه نسختين مخطوطتين في جبل عامل في آخر احداهما : وافق الفراغ من نسخ هذا الكتاب المبارك بعون الله وحسن توفيقه يوم الثلاثاء تاسع عشر ذي الحجة الحرام الخاتم لشهور سنة ١٠٩٢ بقلم العبد الفقير الحقير الراجي عفو ربه اللطيف الخبير وشفاعة نبيه محمد البشير النذير ابراهيم بن حسن بن علي بن احمد بن محمد بن علي بن خاتون عفا الله عنه وغفر له ولهم اجمعين وجميع المؤمنين .

« وآل خاتون » من بيوتات العلم القديمة في جبل عامل بل من اقدمها كانوا معروفين بالعلم قبل المائة السابعة وكانوا اولا في قرية اميه من قرى جبل عامل بقرب قرية ارشاف وتتصل ارضها بقرية (دبل) وكانت ملكاً لآل السبيتي فباعها الشيخ حسن ابن الشيخ محمد السبيتي من اهل دبل بستين ريالا مجيديا .

رزقت ملكاً فلم احسن سياسته كذاك من لا يسوس الملك يخلعه

وهي اليوم خراب وانتقلوا منها الى عيناثا واستقروا اخيراً في جويا (وخاتون) هذه التي ينسبون اليها احدى بنات الملوك الايوبية وهي كلمة فارسية معناها السيدة والاميرة كان ابوها مجتازاً بقرية امية فنزل هناك وكان فيها جد آل خاتون وهو من العلماء الزهاد فلم يذهب لزيارة الملك وزاره جميع اهل القرية فأرسل اليه الملك يسأله عن سبب تركه زيارته ويظهر له استياءه من ذلك فاجابه بما هو مأثور : اذا رأيتم العلماء على ابواب الملوك فبئس العلماء وبئس الملوك واذا رأيتم الملوك على ابواب العلماء فنعم الملوك ونعم العلماء . فعظم في عينه وزوجه ابنته الملقبة بالخاتون ونسبت ذريته اليها . هذا خبر مشهور مستفيض عند اهل جبل عامل يرويه خلفهم عن سلفهم ويتناقله شيوخ علمائهم ومؤرخيهم . وخرج من آل خاتون ما لا يحصى من العلماء في جبل عامل والعراق وايران والهند وغيرها واليهم كانت الرحلة في عيناثا فهاجر اليها ابن ناصر البويهي ليقرأ عليهم وقصدهم بعض اعاظم علماء ايران مع ولده بطريقه الى الحج للاستجازة منهم في عيناثا ووزر احد علمائهم لبعض الملوك القطبشاهية في الهند واستمر فيهم العلم الى هذا العصر ثم تراجع بتطور الزمان وانقلابه رأسا على عقب نسأله تعالى اللطف والعافية .

الشيخ ابراهيم ابن الشيخ حسن ابن الشيخ علي ابن الشيخ عبد الحسين ابن نجم

السعدي الرباحي النجفي المولد والمسكن والمدفن . من آل رباح المشهور بقفطان (وقفطان) اسم اعجمي لنوع من اللباس كان يلبسه جدهم فقيل له أبو قفطان هكذا نقل عن بعض احفادهم

(وآل قفطان) من بيوتات العلم والفضل القديمة في النجف خرج منهم عدة علماء وشعراء

والمترجم نشأ في النجف[1] وقرأ فيها . وهو عالم فاضل اديب شاعر من مشاهير شعراء عصره ومن تلامذة الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء معاصر لصاحب الجواهر ويقول بعض من ترجمه انه لم يساعده الزمان ولم يحصل له رياسة مع غزارة علمه غير ان فضله لا ينكر وكان أحص لا شعر في وجه شعرتين أو ثلاث . وفي الطليعة : كان اديبا حسن الخط شاعراً له المام بالعلوم الدينية وله مراجعات ومطارحات مع شعراء عصره كعبد الباقي العمري وغيره ومدائح لاشراف وقته ومراث فيهم .

وفي مجلة الحضارة نقلا عن بعض مجاميع الفاضل الشبيبي انه كان من اشهر ادباء هذه الاسرة وفقهائها وهو كأبيه يعول في كسب رزقه على نسخ كتب الفقه والادب اي أنه يحترف الوراقة ويوجد عدد غير قليل من آثاره المخطوطة في خزائن النجف ويفهم من مؤلفاته انه من علماء عصره الملمين بالفقه والاصولين . ومن خط اخيه الشيخ احمد : خرجنا الى الجعارة في احدى السنين فنزل اخي الشيخ ابراهيم في بعض اطرافها بمكان ليس به انيس يسمى (ابو الدبيغ) وذلك لنزول نسيبه السيد عسكر فيه فكتب الى السيد محمد واخيه السيد حسين آل زوين هذه الابيات :

شكوت لسيدي مقام ارض تجنب اهلها العيش الرغيد
نزلت ابا الدبيغ فاندبغنا به مذ كظنا البرد الشديد
ترى سبخاء بيضاء ملحا واوجهنا من الدخان سود

---

(١) ذكر المؤلف في الطبعة الاولى انه ولد سنة ١١٩٩ وتوفي سنة ١٢٧٩ ثم ذكر في مستدركات الجزء ١٧ ان هذا التاريخ لابيه وان المترجم مجهول تاريخ الولادة والوفاة .

قال وانشدني الوالد له في عبد يدعى فرج :

كل الامور اذا ضاقت لها فرج الا اموري اذا ضاقت فمن فرج

قال وله من قصيدة :

يا فتاة الحي هل من لفتة بوصال او خيال لفتاك
تحملين العذر في الهجر له وهو لا يصغي الى غير لقاك

قال وانشدني سيدي الوالد لاحدهم في احد المشايخ من آل قفطان والغالب انه الشيخ حسن والد المترجم (اقول) بل الصواب انه المترجم لانه كان احص لا شعر في وجهه :

ايا ابن قفطان الا تستحي بلغت سبعين ولم تلتح

مؤلفاته

(١) مؤلف في الرهن (٢) رسالة في اقل الواجب في حج التمتع استخرجها من مناسك الحج لصاحب الجواهر الموسوم بهداية الناسكين (٣) رسالة في المتعة كتبها بامر استاذه صاحب الجواهر (٤) قاطعة النزاع في احكام الرضاع . عن مجموعة الشبيبي هي رسالة مفيدة في مسائل الرضاع لخص فيها رأي استاذه الفقيه صاحب الجواهر وقفنا عليها فيما بقي من خزانة آل قفطان في النجف « انتهى » .

مشائخه

اخذ العلم في النجف عن مشايخ اجازته وهم : الشيخ علي والشيخ حسن ابناء الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء ، والشيخ محمد حسن صاحب الجواهر والشيخ عبد الحسين الطريحي وقرأ اخيراً على الشيخ مرتضى الانصاري .

تلاميذه

قرأ عليه جماعة من فضلاء النجف .

اشعاره

له شعر كثير في التهاني ومدائح ومراثي علماء النجف وادبائها وله ايضاً في مراثي الائمة عليهم السلام ومدائحهم قصائد كثيرة في اللغتين الفصحى والعامية وقد برع من اقسام الشعر العامي بالمواليا ومدح به الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء كثيراً ومن شعره قوله يتشوق الى العسكريين عليهما السلام :

يا راكباً تطوي المهامه عيسه وتجوب كل تنوفة ومكان
ومسافراً نحو المكارم قاصداً هلا مننت على الكئيب العاني
ببلوغ مألكة الى ساداته خير البرية انسها والجان
لعلي الهادي المعظم وابنه والقائم الخلف العظيم الشان
سيف الآله المنتضى فصل القضا والمرتضى فرج الآله الداني
خزان علم الله ابواب الهدى ركن الولاء معالم الايمان
سفن النجاغيث المكارم عصمة الـ ـجانين غوث الواله الحيران
قسما بهم وبجدهم لا اختشي هول الحساب وحبهم بجناني
فاذا حضرت بحضرة القدس التي تسمو بهم شرفاً على كيوان
فقل السلام عليكم يا سادتي من عبد عبدكم المسيء الجاني

وله في رثاء الحسين (ع) شعر كثير شهير فمنه قوله من قصيدة :

سفه وقوفك بين تلك الارسم وسؤال رسم دارس مستعجم
يا ربع مالك موحشاً من بعدما قد كنت للوفاد محشد موسم
أفكلما بالغت في كتم الهوى غلبتك زفرة حسرة لم تكتم
هلا وفيت بأن قضيت كما وفى صحب ابن فاطمة بشهر محرم
من كل وضاح الفخار لهاشم يعزى علا ولآل غالب ينتمي
واذا هم سمعوا الصريخ تواثبوا (ما بين سافع مهره أو ملجم)
نفر قضوا عطشا ومن ايمانهم ري العطاش بجنب نهر العلقمي
أسفي على تلك الجسوم تقسمت بيد الظبا وغدت سهام الاسهم
قد جل بأس ابن النبي لدى الوغى عن ان يحيط به فم المتكلم
اذ هد ركنهم بكل مهند وأقام مائلهم بكل مقوم
يغشى الوطيس بيأس أروع باسل متهلل عند اللقا متبسم
ينحو العدى فتفر عنه كأنهم حمر تنافر من زئير الضيغم
ويسل ابيض في الهياج تخاله صبحاً تبلج تحت ليل مظلم
واذا العداة تنظمت فرسانها في كل سطر بالاسنة معجم
وافاهم فمحا صحائف خطهم مسحاً بكل مقوم ومصمم
قد كاد يفني جمعهم لولا الذي قد خط في لوح القضاء المحكم
سهم رمى احشاك يا ابن المصطفى سهم به كيد الهداية قد رمي
لم انس زينب وهي تدعو بينهم يا قوم ما في جمعكم من مسلم
انا بنات المصطفى ووصيه ومخدرات بني الحطيم وزمزم
ما دار في خلدي مجاذبة العدى مني ردای ولا جرى بتوهمي

وله في رثاء الحسين « ع » :

انيخت لهم عند الطفوف ركاب وناداهم داعي القضا فاجابوا
يقودون للحرب العوان شوازباً لها بين ارجاء الفضاء هباب
تقل عليها من لؤي فوارس شداد على وقع النصال صلاب
اذا جانب الهندي في الحرب غمده فما الغمد الا هامة ورقاب
فديت الذي يستعطف القوم عتبه وكيف وهل يثني العتاة عتاب
يناديهم هل من نصير فلم يكن سوى السمر والبيض الرقاق جواب
فأذكى لظى الهيجا عليهم وقد غدا على الشمس من نسخ العجاج حجاب
بنفسي من قاسى المنية ظاميا وفي كفه للعالمين سحاب
وما انس لا انس الحسوم على الثرى عليهن من قاني الدماء ثياب
تعلى بأطراف العوالي رؤوسها ويجلى عليها في الكؤوس شراب
عسى ان يغيث الدين في الله ثائر به الحكم فصل والمقال صواب
فعدل ولا عفو وقتل ولا فدا وأمن به الف السوام ذئاب

ومن شعره قوله لما فارق « الحلة الفيحاء » :

ربوع الجامعين استوقفيني سقاك مضاعف الغيث الهتون
اجدد للهوى عهداً واقضي على رغم العذول بها شؤوني
يحركني الهوى شوقاً اليها فيمسي في معالمها سكوني
الا من مبلغ عني سلاما الى حي بجانبها قطين
انست بأهله واقمت فيهم زمانا أتقيه ويتقيني

وقوله من قصيدة كتبها الى احد اصدقائه في الحلة :

صبوت الى الفيحا ونشر خزاماها سقاها ملث الغاديات وحياها
وايام جمع قد تصرم شطرها فما كان أنآها الغداة وادناها

واكواب وصل ما الذ رسيسها سـلافته مختومة نتعاطاها
تطعمت من لألائها شهدة الهوى فبتنا نداماها ونحن نشاواها

ومن شعره ما ارسله الى الشيخ علي ابن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء :

ابا المهدي لو انصفت عبدا حكمت عليه في عرف السواد
فحبك مذهبي وهواك ديني وذكرك مشربي وثناك زادي
ندبتك لليسير من القضايا فكيف اذا ندبتك للشداد
حقوق عن ذوي الايمان تزوى وتصرف نحو السنة حداد
لقد رقت ثيابهم ولكن قلوبهم اشد من الجماد

وارسل اليه أيضا :

متى يا ابا المهدي يعبق ما عبق (كذا) سواك وتجلو الهم والغم والفرق
غريق ببحر الدين في ذاك راسب ومن واجبات الدين انقاذ من غرق

وقوله في ولده الشيخ محمد ابن الشيخ علي من قصيدة :

اني قصرت على علاك مدائحي وعلى ودادك قد طويت الاضلعا
ان يمتدح غيري سواك ويرتكب نهج الغلو فقد اصبت وضيعا

وقوله مخاطبا الشيخ مهدي ابن الشيخ علي ابن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء وقد اعتاد ان يهدي اليه عباءة في الصيف وعباءة في الشتاء :

دخلت باحوره الصيف التي كنت قد اجلت بشتي عنده
فاذا جاء الشتا تبدله بعباء كي تقيني برده
وهلم الامر جراً كلما جاء وقت قلت فيا بعده

وله من ابيات :

وله في الهوى دين ولي غير دينه فريقان اني منجد وهو متهم

وله مقرظا الباقيات الصالحات لعبد الباقي العمري البغدادي الشاعر الشهير :

لله در نظام عبد الباقي هو سلك در حلية الاعناق
المخرس العشر العقول بنطقه والمجتبى من فضله بنطاق
ذو الباقيات الصالحات وهل سوى هاتيك في دار البقا من باقي
سحر العقول بآي نظم لم اجد الا سماع نشيده لي راقي
واف فخلت مداد رسم سطوره فيه سواد نواظر الاحداق
ولقد نشرت بنشره لما انطوى سر البلاغة منه في الاوراق
اغنى عن الشمس المنير بهجة وسناه اغنى عن مدام الساقي
قطب مدار طباق كل فريدة تجلو نظام الدر في اطباق
نادت مفاخره برفع محله فترى الفحول لديه في اطراق
علم وآداب وغر مناقب كالشهب في اللألاء والاشراق
خلق تشاطر والنسيم لطافة وكذا تكون مكارم الاخلاق
ذو طلعة بدر في السماء قرينها لو لم يشن بدر السما بمحاق
واضاء في الدنيا سنا اعراقه في شامها وحجازها وعراق
يا من له في العالمين سوابغ هي في رقاب الناس كالاطواق
متبوّىء ربع الفضيلة منزلا وسواه لا يدنوه باستطراق
قصرت خطا الاوهام عن تحديده في العلم في المفهوم والمصداق

هدرت شقاشقه بفصل خطابه ان اخرس العلماء وقع شقاق
سبق السؤال ندى فسحّ سحابه من غير ارعاد ولا ابراق
متفرد بزكي اخلاق زكت ازرت بنفح المسك في استنشاق
فاق الورى طراً وقد فات الأولى سبقوا واتعب من بقي بلحاق
دامت رقائق فضله منشورة ما غردت ورق على الأوراق

الشيخ ابراهيم بن الشيخ حسن بن الشيخ محمد بن علي بن يوسف بن محمد بن اسماعيل بن ابراهيم آل عز الدين العاملي .

توفي في حنويه قرية في ساحل صور سنة ١٣٣٣ ودفن بها .

عالم فاضل صالح أديب شاعر حسن الأخلاق كريم الطباع من بيت علم وفضل وتقوى وزهادة معاصر قرأ على جده الشيخ محمد علي في مدرسة حنويه في جبل عامل ثم هاجر بعد وفاة جده إلى النجف الاشرف لطلب العلم فبقي هناك عدة سنين ورجع إلى جبل عامل بعد وفاة والده الشيخ حسن وسكن بحنويه من عمل صور ودرس وافاد وله مصنفات في النحو والمنطق وله ديوان شعر كبير لم يتفق لنا الوقوف عليه ومن شعره هذان البيتان من قصيدة :

جد الغرام فأين تذهب يا قلب ما في الحب ملعب
ذابت حشاشة مدنف علقت حشاه بحب زينب

(وآل عز الدين) من البيوتات العلمية في جبل عامل خرج منهم علماء وادباء وشعراء وأول من نبغ منهم جد المترجم ثم اولاده واحفاده .

ابراهيم بن حسن الوراق

من اهل اوائل المائة العاشرة من مشائخ الاجازة للشيخ ابراهيم القطيفي .قال القطيفي في اجازته للمولى شمس الدين محمد بن الحسن الاسترابادي وتاريخها سنة ٩٢٠ في حقه : الشيخ الفقيه النبيه على الاطلاق ابراهيم بن الحسن الوراق وقال انه اوثق مشائخه الذين روى عنهم يروي القطيفي عنه عن علي بن هلال الجزائري .

ميرزا ابراهيم ابن الحاج حسين آقا

ولد في دار الصفا له شرح نهج البلاغة سماه الدرة النجفية وجدت منه نسخة منقولة من خطه تاريخها سنة ١٢٨٦ وله شرح الشرائع وكتاب في الاصول ويأتي ميرزا ابراهيم بن الحسين بن علي بن عبد الغفار وان من مؤلفاته شرح نهج البلاغة المسمى بالدرة النجفية لكن اللازم ان يكون غير هذا لأنه فرغ من تأليفه سنة ١٢٩١ او أن يكون احد التاريخين غير صحيح .

الشيخ برهان الدين ابراهيم بن حسن البنيسي الشيشتري النقشبندي ..

توفي سنة ٩١٥ كما في شذرات الذهب او ٩١٧ كما في كشف الظنون في حرف التاء أو ٩٢٠ فيه في نظم ايساغوجي .

اقوال العلماء فيه

في كشف الظنون كان فريداً في الصناعة والنظم يقال له سيبويه الثاني وفي الشذرات في حوادث ٩١٥ فيها توفي برهان الدين ابراهيم بن حسن الشيخ العلامة البنيسي الشيشتري قال وبينس قرية في حلب والشيشتر من بلاد العجم قاله النجم أي نجم الدين محمد بن محمد الغزي في كتابه

الكواكب السائرة في مناقب اعيان المائة العاشرة وقال ـ اي النجم ـ كان من فضلاء عصره وله مصنفات في الصرف وقصيدة ثانية في النحو لا نظير لها في السلالة وله تفسير من أول القرآن إلى سورة يوسف ومصنفات في التصوف وقتل في ارزنجان قتله جماعة من الخوارج « انتهى النجم الغزي » وقال المعاصر في الذريعة الشيشتر تصحيف شبشتر القريبة من تبريز في آذربايجان وارزنجان تصحيف آذربايجان أو زنجان التي توجد فيها خوارج وارزنجان اهلها ارمن وليس فيها خوارج .

تشيعه

يمكن ان يستفاد تشيعه من قوله تائيته في النحو .

وقد حذف التنوين في مثل قولنا شفيعي حسين بن علي فتمت

مؤلفاته

(١) نهاية البهجة في نظم الكافية النحوية لابن الحاجب نظمها وزاد عليها فرغ منها سنة ٩٠٠ يقول فيها :

تيمنت بسم الله مبدي البرية مفيض الجدى معطي العطايا السنية
وبعد فان النحو علم مبين لكيفية الترتيب في العربية
فرغت وقد ابدى المحرم غرة لتسعماء من هجرة النبوية

(٢) شرحها فقد شرحها شرحاً لطيفاً ممزوجاً (٣) مؤلفات في الصرف (٤) مؤلفات في التصوف (٥) تفسير القرآن (٦) نظم ايساغوجي .

ابراهيم جردقة بن الحسن بن عبيد الله بن العباس ابن امير المؤمنين علي « ع » في عمدة الطالب كان من الفقهاء الادباء الزهاد .

الشيخ ابو البقاء ابراهيم بن الحسين بن ابراهيم الرقاء البصري .

من مشائخ الشيخ عماد الدين أبي جعفر محمد بن أبي القاسم علي بن محمد بن علي الطبري صاحب بشارة المصطفى قرأ عليه بمشهد مولانا امير المؤمنين علي « ع » سنة ٥١٦ .

الميرزا ابراهيم بن الميرزا الشاه حسين الاصفهاني

له رسالة باللغة الفارسية .

الميرزا السيد ابراهيم ظهير الدين ويقال رفيع الدين بن الميرزا قوام الدين حسين بن السيد عطاء الله الحسن الحسيني الهمذاني .

في جامع الرواة وغيره توفي سنة ١٠٢٥ وفي تاريخ عالم آراي ١٠٢٦ .

اقوال العلماء فيه

في جامع الرواة : قدوة المحققين سيد الحكماء المتألهين والمتكلمين امره في علو قدره وعظم شأنه وسمو رتبته اشهر من أن يذكر وفوق ما تحوم حوله العبارة اخذ الحديث عن الشيخ البهائي « انتهى » وقال في حقه صاحب السلافة بعد ترك جملة من اسجاعه : برهان العلم القاطع وقمر الفضل الساطع ومنار الشريعة ومحقق الحقيقة وجامع شمل العلوم ومعلي كلمة الحق (شعر) :

وزاد به الدين الحنيفي رتبة وشاد دروس العلم بعد دروسها
واحيا موات العلم منه بهمة تلوح على الاسلام منه شموسها

إلى تأله وتنسك وعفة وزهادة وعمل وعلم ووقار وحلم وبلاغة وبراعة . اخبرني غير واحد ان الشاه عباس قصد يوماً زيارة الشيخ بهاء الدين محمد فرأى بين يديه من الكتب ما ينوف عن الألوف فقال له الشاه هل في الدنيا عالم يحفظ جميع ما في هذه الكتب فقال لا الا ان يكون الميرزا ابراهيم « انتهى » . وفي امل الآمل فاضل عالم معاصر لشيخنا البهائي وكان يعترف له بالفضل « انتهى » وعن مناقب الفضلاء : العالم الفاضل والحكيم الماهر والعارف بعلوم الاوائل والاواخر كان فاضلا حكيماً مدققاً نحريرا مبرز في فنون العلم « انتهى » وكان قد اجتمع في مكة المكرمة بالشيخ محمد بن احمد بن نعمة الله بن خاتون العاملي واستجازه الميرزا ابراهيم فأجازه باجازة بالغ فيها في الثناء عليه فمن جملة ما قاله : لما من الله على عبده في اشرف الامكنة والبقاع مكة المشرفة بنعمة الاجتماع بالجناب الارفع الجليل العالي مبين حكم الاحكام بواضح البرهان مبرز الحقائق بوقاد فكره من كنوز الدقائق سيدنا وعزيزنا العلامة الفهامة الميرزا ابراهيم ذي الحسب المنيف والنسب الباذخ الشريف أدام الله ظله العالي محروساً بعين الصمدية من صروف الايام والليالي فلقد رأيته وان كنت معترفاً بقصوري عن ادراك فضائله جامعاً من العلوم الادبية والحكمية العقلية والسمعية ما تفخر به اواخر الزمان على اوائله وهيهات ان يسع مسطور طرس الكمال ما جمع فيه ولقد آنس محبه تمام عام ١٠٠٧ احببت ان اكون داخلًا في ربقة اخائه راجياً ان تهب علي نفحة من نفحات زاكيات دعواته وان لا ينسى المملوك المقصر في خدمته من عطف لطفه وشفقته وان اجيزه معترفاً باني لم اعد في طبقاته ان يعمل بما لعله يجده بحدسه الصائب وذوقه الثاقب على نهج الصواب مما ألفه الخاطر الفاتر من قيد او حاشية أو كتاب وكذلك مما ألفه الفضلاء والفقهاء الاماميون بل كلما جمعه وصنفه علماء الاسلام المآلفون والمخالفون عملاً ورواية كما شاء واحب متى شاء واحب لمن شاء واحب بالطرق التي لي اليهم بحق القراءة أو السماع أو المناولة أو الاجازة إلى غير ذلك من العبارات المتضمنة ارفع الثناء وقال في آخرها وكتب الفقير إلى عفو الله تعالى محمد بن أحمد بن نعمة الله بن خاتون العاملي بمكة المشرفة سنة ١٠٠٨ يوم الجمعة ١٤ محرم الحرام حامداً مصلياً مسلماً مستغفراً وذكره صاحب رياض العلماء فقال في حقه : عالم فاضل حكيم فقيه صوفي المشرب محقق مدقق معاصر للشيخ البهائي والسيد الداماد في عصر السلطان الشاه عباس وقرأ العقليات على الأمير فخر الدين السماكي وكتب له اجازة واثنى عليه فيها ومن العجيب ما نقل من انه كان غير عارف بالمسائل الفقهية حتى انه كان يجهل نجاسة الدم « انتهى » . وفي تاريخ عالم آراي عباسي ما تعريبه : ميرزا ابراهيم الهمذاني الطباطبائي الحسني . كان ابوه قاضياً في همذان ومتصديا للأمور الشرعية وتلمذ هو مدة على ميرزا مخدوم الاصفهاني وتلمذ ايضا في دار السلطنة قزوين على علامة العلماء الامير فخر الدين السماكي واشتهر واكتسب العلوم العقلية وترقى في الحكميات ترقياً عظيماً وبعد وفاة الشاه عباس ورث منصب القضاء من ابيه في همذان ولكنه قلما اشتغل بأمر القضاء بل كان يكل امر المرافعة وفصل الخصومات إلى نوابه ويصرف شريف اوقاته في المطالعة والمباحثة وجمع كثير من الطلبة حضروا مجلس درسه واستفادوا منه وكتب في المعقولات والحكميات كتباً وحواشي دقيقة وفي زمان دولة حضرة الشاه الأعلى ظل الله (يعني الشاه عباس الأول) جاء مراراً إلى المعسكر الأعلى وصار منظوراً بالانظار الملوكانية ومتحفا بالعطايا والانعامات الجليلة ومعززا مكرما وانعم عليه الشاه مرة بسبعمائة تومان عراقي لقضاء دينه من الخزانة العامرة

وبالجملة كانت اقواله في المعقولات معتبرة عند علماء وفضلاء عصره وفي سنة ١٠٢٦ بعد رجوع الشاه من سفر كرجستان ترخص منه وتوجه إلى همذان فتوفي في الطريق « انتهى » وفي رياض العلماء عن كتاب تقويم البلدان ما معناه ان ميرزا ابراهيم الهمذاني المشهور بقاضي زاده كان من علماء دولة الشاه طهماسب ومن بعده من السادة الطباطبائية الحسنية وكان والده قاضياً بهمذان وكان ولده هذا في قزوين مشتغلا بتحصيل العلوم العقلية عند العلامة امير فخر الدين السماكي الاسترابادي وقد ترقى في العلوم الحكمية وظهر امره وبعد موت والده وموت السلطان المذكور صار قاضياً بهمذان ثم ذكر نحواً مما مر عن تاريخ عالم آراي ثم قال وارخ وفاته المولى نصير الدين الهمذاني احد علماء ذلك العصر في شعر بالفارسية « انتهى » . ثم قال في الرياض : وكان بينه وبين شيخنا البهائي من المؤاخاة والمصافاة ما يفوق الوصف وكان البهائي يمدحه ويصف علمه وفضله ويرجحه على السيد الداماد المعاصر لهما قال وبينهما مراسلات ومكاتبات لطيفة فمما كتبه إلى البهائي جواباً عن كتاب له اليه (قال المؤلف) وفيه كثير من عبارات المتصوفين والعرفاء والتسجيعات التي كانت متعارفة في ذلك الزمان واستشهادات بابيات فارسية اوردنا نموذجاً منه لا لبلاغته وفصاحته بل لان السامع ربما تتشوق نفسه إلى معرفته وقد صدره بهذا الدوبيت :

يا غائباً عن عيني لا عن بالي القربُ اليك منتهى آمالي
ايام نواك لا تسل كيف مضت والله مضت باسوأ الاحوال

ومما جاء فيه : قد نورت عيون قلوب المهجورين لمعات البرقة القدسية المباني وعطرت مشام ارواح المشتاقين نسمات ازهار المفاوضة اللاهوتية المعاني المنطوية على كنوز الحقائق الدينية التي لا تصل إلى غوامضها اكثر الاذهان المحتوية على رموز الاسرار العرفانية التي هي فوق مدارك الزمان ولقد جرني كل سطر منها إلى شطر ودلني كل فصل على أصل وهدتني كل اشارة إلى بشارة وان كانت جميع تلك الاشطار المتخالفة والفصول المتكاثرة والاشارات المتعاندة راجعة في الحقيقة إلى شيء وحداني لا تعدد فيه وامر فرداني لا كثرة تعتريه وقد اشرتم إلى فحص عن حال مخلصكم الحقيقي وخادمكم التحقيقي فأقول : ان بوائق الايام قد كدرت مشاربي وطوارق الآلام قد ضيقت مساربي وقلبي القاسي العاصي قد سودته الذنوب والمعاصي وجنود الضعف قد استولت على ممالك قواي وذهب مع الركب اليماني هواي ومناي فقم يا مطاع المعارضين حتى ننفض من اذيالنا غبار التعلق بتمويهات عالم الزور وانهض يا سلطان المتألهين لكي نخلص رقابنا من ربقة ملاقاة اهل در الغرور وقد قيل لا راحة الا في قطع العلائق ولا عز الا في العزلة عن الخلائق .

ومن كتاب له إلى الشيخ البهائي أيضاً من هذا البحر وعلى هذه القافية اورده صاحب العلاقة وقال فيه : ومن انشائه الذي بلغ من البلاغة الارب وعجز عن الحوك على منواله مداره العرب « انتهى » ومع كونه بعيداً عن هذا الوصف فنحن نورد شيئاً منه بتسجيعاته للفرض الآنف الذكر قال : الاتحاد الحقيقي يقتضي سماجة توشيح مفتتح الخطاب وترشيح مبتدأ الكتاب بما استقر عليه العرف العام واستمر عليه الرسم بين الانام من ذكر المحامد والالقاب ونشر المزايا في كل باب مع ان ذلك امر كفت شهرته مؤنة التصدي لتحريره واغنى ارتكازه في الاذهان عن شرحه وتقريره فلو اطلقت عنان القلم في هذا المضمار واجريت فلك التبيان في ذلك البحر الزخار لكنت كمن يصف الشمس بالضياء ويثني على حاتم بالسخاء فلذلك ضربت صفحاً عن ذلك وطويت كشحاً عن سلوك تلك المسالك واقتصرت على الايماء إلى نبذة من عموم مديدة سلم برهان السلم عدم انحصارها وشرذمة من غموم عديدة لا ينطبق دليل التطبيق على عشر معشارها نسأل الله سبحانه مفتح ابواب السرور بقطع علائق عالم الزور وحسم عائق دار الغرور وتبديل الاصدقاء المجازيين بالاخلاء الروحانيين والانز واء في زاوية العزلة والانفراد عن جلساء السوء والذلة وصرف الاوقات في تلافي ما فات واعداد الزاد ليوم المعاد هذا ولقد اوجع قلبي وازعج لبي ما صرحتم به من حكاية السقطة التي آلمت قدم قدوة المتألهين واوهنت رجل سلطان المتولهين لكن القى هاتف الغيب في بالي ان سقوط مبشر بارتقاء والهبوط مخبر عن غاية الاعتلاء فان القطرة لماهبطت صارت لؤلؤة والحبة لما سقطت على الأرض صارت سنبلة مع ان المصيبة والابتلاء موكل بالانبياء ثم الاولياء .

مشايخه

قد عرفت انه قرأ على الأمير فخر الدين السماكي والميرزا مخدوم الاصفهاني ويروي بالاجازة عن الشيخ محمد بن احمد بن نعمة الله بن خاتون العاملي وعن الشيخ البهائي .

تلاميذه

قد عرفت انه كان يحضر مجلس درسه كثير من الطلاب واستفادوا منه ويروي عنه بالاجازة المولى محمد تقي المجلسي .

مصنفاته

«١» حاشية على الكشاف «٢» حاشية على إلهيات الشفا لابن سينا في مجلدين وذكر في ديباجة انموذج علومه ان المجلد الأول منه ضاع في سفر الحج «٣» حاشية على شرح الاشارات النصيري «٤» حاشية على اثبات الواجب لملا جلال الدين الدواني . في جامع الرواة مشورة متداولة «٥» رسالة اثبات الواجب القديم والجديد ذكرها في تاريخ عالم آراي «٦» حاشية على الشرح الجديد للتجريد ذكرها في رياض العلماء «٧» رسالة الانموذج الابراهيمية المشار اليها آنفا وله غير ذلك رسائل في علم الكلام .

تنبيه ـ ذكر صاحب كتاب نجوم السماء في احوال العلماء في كتابه المذكور ترجمتين . احداهما للسيد ظهير الدين ميرزا ابراهيم بن حسين الهمذاني وقال انه معاصر للشيخ البهائي يعترف بفضله ويبالغ في مدحه في مجالسه ومدارسه يروي اجازة عن الشيخ محمد بن نعمة الله خاتون العاملي ويروي عنه المجلسي كما صرح به في الشذور وفاته (١٠٢٦). والثانية للسيد ابراهيم بن قوام الدين حسين بن عطاء الله الحسني الحسيني الهمذاني وقال انه اخذ الحديث عن الشيخ البهائي واجازه اجازة مبسوطة وفاته على ما قاله مولى عبد العلي الطباطبائي في حاشية امل الآمل ولم يذكر التاريخ (اقول) الظاهر انهما واحد وحسبهما اثنين .

السيد ابراهيم ابن السيد حسين بن السيد رضا بن السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي الشاعر النجفي المشهور .

ولد سنة ١٢٤٨ في النجف الاشرف وتوفي فيه سنة ١٣١٩ ودفن مع ابيه وجده قرب مقبرة الشيخ الطوسي .

(وآل بحر العلوم) من بيوتات العلم الجليلة في العراق خرج منهم العدد الكثير والجم الغفير من جهابذة العلماء واعيان الفضلاء ومن الشعراء والادباء . كان المترجم شاعراً مجيداً تلوح عليه آثار السيادة وشرف النسب ابي النفس عالي الهمة حسن المعاشرة كريم الاخلاق لم يكتسب بشعره ولم يمدح احداً لطلب بره رأيناه في النجف وعاشرناه فكان احسن الناس عشرة ومما قاله جامع ديوانه في حقه : نشأ وفيه ميل فطري للآداب فعكف عليها في ابان شبابه وكان مغرى بغريب اللغة واستظهار شواردها . ذو حافظة قوية للغاية مفضلا لاسلوب الطبقة الأولى طبقة البداوة على الاساليب الصناعية الحادثة واشتهر في شعره بطريقته العربية الصرفة حتى تألف لها حزب من ادباء العراق على عهده تخرج جماعتهم عليه وكانت له حلقة منهم لا يزال الناس يذكرونها ويصفون لهجته في كلامه وحسن تصويره للخاطر الذي يختلج في باله حتى كأنه يشير إلى شيء محسوس في الخارج كثير الارتجال والحفظ ربما نظم القصيدة كلها بينه وبين نفسه ثم يسردها جميعاً على من يكتبها « انتهى » وذكره في الطليعة فقال من اكبر بيت شيد بالفضل والادب يتلقى ذلك عن أب فأب عاشرته فوجدته شيخاً في ظرافة كهل وأريحية فتى يترنم بشعره اذا انشده فانشد يوماً قصيدته التي يرثي بها الشيخ جعفر الشوشتري وجعل يترنم بقوله فيها :

فمن استنزل النجم من ابراجها   واستنزل الاقمار من هالاتها

في محفل من الأدباء فيهم السيد جعفر الحلي فطلب السيد جعفر « جيكارة » من بعض الجالسين وقال معرضاً بالمترجم :

الا من يقتل البق   فإن البق آذاني
اذا طنطن في الجو   يصم الصوت آذاني

ففطن لذلك المترجم وقطع الانشاد وقال :

فقل زجرة الليث   بها وقر آذاني
ودع طنطنة البق   لكابي الشعر خزيان

وقبض على يد السيد جعفر وأراد صفعه فارتجل السيد جعفر معتذراً :

رأيت ابراهيم رؤيا بها   اضحى كاسماعيلها جعفر
ها انذا جئتك مستسلماً   يا أبت افعل بي ما تؤمر

فضحك لحسن اعتذاره وسري عنه « انتهى ».

تلاميذه في الشعر

منهم الشيخ محمد السماوي النجفي صاحب كتاب الطليعة والشيخ عبد المحسن الكاظمي نزيل مصر والشيخ عبد الحسين الخياط النجفي .

ما قاله فيه شعراء عصره

قال السيد محمد سعيد الحبوبي النجفي شاعر العصر من قصيدة رثى بها والد المترجم :

وكفاك ابراهيم فهو فتى   ان قال اصغى الدهر واستمعا
جوالة في المجد سبقته   ان ضاق ميدان له اتسعا
مستيقظ للعز ناظره   يخشى ويرجى ضر او نفعا

وقال السيد جعفر الحلي فيه من قصيدة :

سيان ان قلت رد البحر وارده   أو قلت خيب ابراهيم راجيه
تهدي القريض اليه وهو صيرفه   يرى مزيفه منا وصافيه
له القوافي النزاريات لو وزنت   بالدر ما رجحت الا قوافيه
تنمى الى العرب العرباء من مضر   وشاهدي الذلق المسنون في فيه

وله ديوان شعر مطبوع ، ومن شعره قوله من قصيدة يهني بها السيد علي بحر العلوم بتزويج ولده السيد محمد باقر :

بدر تجلى ام ضياء ذكاء   بزغت بحالك ليلة ليلاء
تعطو كما يعطو الغزال بجيده   ولها التفات الظبية الادماء
حوراء قد أخذت تدير سلافها   لرفاقها من مقلة حوراء
طافت وقد ملأ الدلال رداءها   تيهاً تحل معاقد الصهباء
لله ليلتنا بوجرة بعدما   حل الربيع مرابع البطحاء
حيث النسيم الرطب يبعث موهنا   بالروض غب الديمة الوطفاء

منها في المديح :

علامة العلماء والعلم الذي   تلوى عليه خناصر العلماء
يبدو كمثل البدر تم تمامه   في وقت اسعده لعين الرائي
متجلب جلباب مجد تالد   مصنوع كف المجد لا صنعاء
تخذ الفراسة والهبات وراثة   عن خيم آباء له امراء
فهم الليوث ليوث يوم كريهة   وهم الغيوث غيوث يوم عطاء
كم قلت للمزجي خفاف طلائح   قطعت نياط مفاوز البيداء
عيساً كامثال السهام اذا انبرت   تفري نحور اجارع الوعساء
إن جئت بالانضاء مغنى ابن الرضا   فاحبس فثم معرس الانضاء
تلقاه ثمة حيث لم ير منعم   مثوى الوفود وكعبة النعماء
ما ام مغناه الخصيب مؤمل   الا وآب بثروة وغناء
خلق له كالروض يغني طيبه   عن طيب نشر الروضة الغناء
يا ابن الذين تقاعست عن عزهم   ابناء ذروة عزة قعساء
ماذا يقول الكاشحون وانما   اذن العلى صما عن الفحشاء
ان عاودت رجمي فإن جنادلي   ترمي امامي حسدي وورائي
ان عز مجدي في العلاء فانما   يعزى لمجدك سؤددي وعلائي
وهب انتسبت به اليك فإنما   هي نسبة الابناء للآباء
فلأنت تاج مفاخري وشعائري   وشباة صارم عزمتي ولوائي
تاج كمثل الشمس لاح مرصعاً   اكليله بكواكب الجوزاء

وقال يمدح عمه السيد علي الطباطبائي صاحب البرهان القاطع :

القت اليك زمامها العلياء   فشأوت شأوا دونه الجوزاء
لك إن دجا الليل الظلام يغيهب   تجلو الغياهب غرة غراء
ومناقب لا يستطاع عدادها   هي والنجوم النيرات سواء
وخلائق طاب النسيم بريها   فكأنما هي روضة غناء
ويد يمير الدهر فيض نوالها   فكأنما هي ديمة وطفاء
تمضي الأمور المشكلات بعزمة   والسيف من عاداته الامضاء
ان الرياسة مذ غدوت زعيمها   قدما ورف لها عليك لواء
وافتك شائقة تجر ذيولها   فكأنما هي غادة حسناء
شهدت عداك بكنه فضلك عنوة   (والفضل ما شهدت به الأعداء)
أترى الكواشح طاولوك فضيلة   اني وهم أرض وأنت سماء
هيهات تبلغ شأو مجدك حسد   امست وملء صدورها شحناء
واليك شكوى من زمان نالني   فيه وقيت من الزمان عناء

فاسمح فديتك بالتعطف لي فكم ... لك يوم مكرمة يد بيضاء

وقال مقرضاً أشعار بعض اخوانه :

ما صوب الفكر الا ريث صعده ... فالفكر منه بتصعيد وتصويب
يفيض بالثاقب الرأي المصيب ذكا ... حتى يصوب بدر غير مثقوب
منمنم زهر الألفاظ يـرقمها ... رقم الخميلة في طرز وترتيب
للشعر حسنان لا تعدوهما جهة ... حسن بمعنى وحسن بالاساليب
ما كل من صحب الاخوان جربها ... لا يعرف الخل الا بالتجاريب

وقال متغزلاً :

للعـاشقين مـذاهب لكنما ... ما لي سواك من المذاهب مذهب
ولقد شكوت عليك عندك عاتباً ... لو كان للعشاق عندك معتب
وكأن جعدك فوق خدك مرسلا ... ليل احم البردتين مكوكب
اني ليطربني قوامك ان خطا ... يهتز كالخطي وهو مـذرب
ينساب فوق كثيب ردفك ارقم ... وتدب فوق شقيق خدك عقرب
لدغت وريقك قاتل لسمامها ... والريق درياق بفيك مجرب
وإذا استمالك عن هواي مؤنب ... لم يستملني عن هواك مؤنب
لك حين تبدو من جمالك هيبة ... ومن الملاحة حين تقبل موكب
امعذبي بهواك اقسم والهوى ... لولاك لا يحلو النسيم ويعذب
تصف العذاب العذب منك ثلاثة ... ريق وسـالفـة وثغـر اشنب
ان يمس وادي الجزع ملعب سربهم ... فلهم مراح في القلوب وملعب
ويشوقني منك الجبين كأنـه ... طرس بمحلول النضار مذهب
فاذا طلعت فكل شيء مطلع ... واذا غربت فكل شيء مغرب
ومجـرد لحظاً لحتفي مـرهفاً ... عضب المضارب من دمي يتحلب
ومصرف بالتبر بيض انامل ... مثل اللجين تجدّ فيه وتلعب
نـاديته والقلب مني واجب ... يا من يصوغ القُلْب قلبك قُلّب(١)

وقال راثياً السيد ميرزا علي نقي خلف صاحب الرياض ومعزياً عنه السيد علي صاحب البرهان القاطع :

من للمـدارس بعده فلقـد ... امست بهـا تتناوب النـوب
ذهب الذي تزهو العلوم به ... فـامتاز عما دونهُ الـذهب
قل للرياسـة بعده احتجبي ... فلقد تساوى الرأس والذنب
ميت لـه العليـاء نـادبـة ... دون الورى والمجد ينتحب
لم يجـر ذكر حـديثه بفمي ... الا انثنيت ومـدمعي سرب
ابكـل يـوم ظفـر نـائبـة ... في مهجـة العليـاء ينتشب
قم بي نعزي من بني مضر ... حبراً له بحـر العلوم أب
طود رسا في يعرب فغدت ... تأوي اليه العجم والعـرب
شمخت الى الشرف الاشم به ... شم المعـاطس معشر نجب
يتهـللون بـأوجـه شـرقت ... لولا رضا الرحمن ما غضبوا
تلقى الاماني البيض ان نزلوا ... وترى المنايا السود ان ركبوا
ان طاولوا طـالوا بمجدهم ... أو غـالبـوا بنـوالهم غلبـوا
يتـذاكـرون بكـل منقبـة ... حتى إذا ذكر الندى طربوا
طلبوا بجدهم العلوم وقـد ... نالوا لعمري فوق ما طلبوا
ضربوا بمدرجة العلى قبباً ... اطنـابهـا المعـروف والأدب
سارت بافق سمائها شهب ... عثرت بلمع سنائها الشهب
يا ابن الأولى لبس الزمان بهم ... ابـراد عـز كلهـا قشب
ان غاب بدر عنك محتجب ... وافـاك بـدر ليس يحتجب

وقال يرثي الشيخ جعفر الشوشتري ويعزي عنه اباه السيد حسين من قصيدة :

من زلزل الطود الاشم فدكه ... دكاً يحط الطير عن وكناتها
اربيب حجر الفضل بعدك عطلت ... غرف العلوم وصيح في حجراتها
ان رقرقت لك دمعها فلربما ... قلدتها بـأرقّ من عبـراتهـا
فقدت بك السباق في مضمارها ... وزعيمها الوثاب في حلباتها
واهاً لدهر لم يقل لك عثرة ... ولكم اقلت بنيه من عثراتها
اجمان بحر العلم والدرر التي ... هي كالدراري الشهب في لمعاتها
نزلت بنعت اب له من قبله ... ام الكتاب فكان من آياتها
عميت بصائر حسد لو ابصرت ... لرأت ذعاف سمامها بلهاتها
لسب العقارب لا لسبق عداوة ... ان العقارب لسب من ذاتها

وقال يرثي السيد كاظم ابن السيد احمد الحسيني العاملي ابن عم والد المؤلف :

عميد نزار ما انا بالعميد ... وبيت نـزار منتزع العمـود
وما انا بالاحق على وجوداً ... اذا لم ارع حق على وجود
فريد الدهر ما لبنات دهري ... نزعن جمانـة العقد الفـريد
عقيد الفضل كيف تكف كف ... تجاذبُ منك واسطة العقود
لقد ورد الردى لنداك بحراً ... يعب عبـابه بنـدى الوفـود
تعرض رائضاً فارتاد شـوقاً ... تجـارب اشيب وجمـال رود
وهبة باسـل وهبات سمـح ... وهيبـة خـادر وحيـاء خـود
فكيف اعتاق في شرك المنايا ... أبو العدوى اخو الذكر الشرود
اخو النجدات في طرق المساعي ... يلف الغـور منها بـالنجـود
اخو حسب اذا نقبت عنه ... جلا لك جوهر السيف الحديد
فتى يفـتر عن خلق ذكيّ ... يعـود وعرفـه نفحـات عـود
اجدّك لا يرى من بعد داع ... يقـول لعاً لعـاثـرة الجـدود
فلا رفعت مواقد نار حي ... ونار قرى ضيوفك في خمود
ولا اخضرت مرابع دار قوم ... وزهر رياض ربعك في همود
ولا انبسطت يد ويد لرام ... رمى بمريّش السهم السديد
ولم أر كالوجود اضر شيء ... على ابناء آدم في الـوجود
ولا من باسط كالموت ختلا ... ذراعي ذي براثن بالوصيد
هي الدنيا بها بيض وسود ... رمت بيضاً من الدنيا بسود
لقد نفضت بابيض من قريش ... بوجه البدر اسود من كديد
ملكتهم بحرّ الفضل حتى ... تـركتهم كـأمثـال العبيـد
افدت الناس فاضل فيض فضل ... ابنت لهم به فضل المفيـد
فقل للوافح الزفرات جدي ... وقل لسوافح العبرات جودي
لويت عن الورى جيداً ولكن ... ضربت باخدعي فلويت جيدي
لبست من البلى ثوباً جديدا ... يمزق فيك بـالثوب الجـديد
تراني بعدُ ارعي العين مرعى ... انيقـاً بـين معتلجي زرود
ذكرت وهل نسيت لنا زماناً ... زمـان الورد نمنم بـالـورود
فـما لكوالـح الايام عـادت ... تعيـد مآتمي في يـوم عيد

(١) القلب بضم القاف السوار وقلب بصير بتقليب الأمور. - المؤلف -

وكنت اعد قبل نواك جلدا ... فبعد نواك ما انا بالجليد
تكأدني الزمان الرغد حتى ... رمى جلدي بداهية كؤود
زمان عناً ولود بالرزايا ... رمي بالعقم من زمن ولود
فوا لهفي لتصريع القوافي ... وترصيع القصائد والنشيد
فمن لقلائد الابكار غراً ... نفسن بها على السوم الزهيد
ومن لخرائد الاشعار غيداً ... بأيام لدان فيه غيد
ومن لفرائد الافكار انى ... يفوه بهنّ بعدُ فم المجيد
ومن للآلىء الاصداف حزناً ... صدأن عليه في تيجان صيد
ولي حزنان حزن لي عليه ... وحزن قد قصدت به قصيدي
ولست بعالم والمرء غفل ... ففاجأ معلناً خبر البريد
فبينا نحن اذ اطرى نحوساً ... نعيك ناعياً قمر السعود
فاعملنا خفائف يعملات ... تلف مخارماً بيداً ببيد
وملنا نحو نعشك في صراخ ... نعط قلوبنا عط البرود
فقمنا حاملين جلال قدس ... على الاكتاف واهية الزنود
نخف به وينقل منه رضوى ... عليّ فنريض بالمشي الوئيد
نقصر بالخطى حتى كأنا ... وراء النعش نرسف في قيود
إلى أن لاحت الذكوات بيضا ... من الوادي المقدس كالنهود
ارحنا واضعين له سريراً ... بحائر ذلك الحرم المشيد
دفنا صعدة في الترب دقت ... واغمدنا جرازاً في الصعيد
لحدنا الدين والدنيا جميعاً ... وكاظم والمكارم في اللحود
نمته اساود لا بل اسود ... لها فعل الاساود والاسود
هم القوم الاولى قدماً تحلوا ... بحلية واضح الشرف التليد

وقال متغزلاً :

يا أجود الناس الا في مسامحتي ... البخل اجود مما ضيع الجود
اخيّ ما الحسن مودود لذي كرم ... وانما الحسن بالاحسان مودودُ
عد للتخلق ان الخلق مجمرة ... لولا التخلق لم يسطع بها عود
يا حبذا الحب لو تبقى حلاوته ... لكنه بالذعاف المر مقصود
والحب كالرزق مقسوم ومحتبس ... والناس قسمان محروم ومسعود
اجد والكور لي ردف على اجد ... والليل في لهوات البيد مكدود
بجسرة تذرع البيدا بعجرفة ... وللركائب اسآد وتوخيد
وشادن اخذت منه المها حوراً ... واغيد اطرقت منه الظبا الغيد
اذا مشى اهتز من فرع الى قدم ... كأنه غصن بالريح مخضود
مرنح مرح مستعذب عذب ... مخصر ناعم الاطراف املود
مستغرق بمياه الحسن عارضه ... قد زان منه بياض الخد. توريد
يا فاضح البدر من لألاء طلعته ... وساتر الوجه ان الوجه مشهود
لي منك في حالتي سخط وعين رضا ... وعد تقر به عيني وتوعيد
واعدتمونا واخلفتم وعودكم ... فما مللنا ومللتا المواعيد

وقال وارسلها الى جبل عامل الى السيد نجيب آل فضل الله الحسني العاملي العيناثي :

انعم ببيروت اجراعاً وأودية ... وحي بيروت احياء واخيافا
اذا تنفس مشتاق بأربعها ... اعاد مرتبع الحيين مصطافا
يبسمن عن لؤلؤ ما ضمه صدف ... ولؤلؤ الثغر لا يحتاج اصدافا
من كل صامتة الحجلين تفصح عن ... نطق الوشاحين اشباعاً واخطافا
اذا مشت لك ريثا او على عجل ... تقسمت لك قضباناً واحقافا
أو كلفت في التكفي خطو مشيتها ... تهزهز الاسل الخطي اعطافا
لطف من الله مقسوم يضاعفه ... لمن يشاء وزاد الله الطافا
يخيل الوهم لي في العين موقفها ... حتى إخال امير الحسن قد وافى
يأوي بي المجد والعليا الى علم ... موطد المجد والعلياء أكناف
تلقاه في ساعتي يوميه من زمن ... خوفا لذي الا من أو امنا لمن خافا
ان اخلف المزن اوجفت ضروع حيا ... كفى بكفيه الموسمي اخلافا
يلقي الخميسين في بأسين مشتملا ... بالسيف منصلتاً والرمح رعافا
يا ابن العرانين من آناف هاشمها ... والجادعين من الأقوام آنافا
والمرتقين وقد حلوا السما غرفا ... والعاقدين بأعلى النجم اعرافا
انت الذي قد اذل المال طارفه ... وعز في الدهر انداداً واحلافا
ان قيل اسرف في جدواه زاد على ... جدواه في الجود والمعروف اسرافا
غير ان يهتف بالاضياف حيهلا ... حتى يضيف الى الاضياف اضيافا
وواصف لك بالتطويل قلت له ... اقصر بوصفك من قد عز اوصافا
جرى النجيب على مجرى الاولى سلفوا ... طلق العنان ويقفو الفرع اسلافا
عبا من العلم بحراً جاش غاربه ... مغلولباً بنفيس الدر قذافا
يغور اما على معنى ليوردة ... بكراً واما لورد اللفظ قطافا
يا حي لي بمغاني عامل فئة ... عواملا تعمل الاقلام اسيافا
صفحت عنهم وقد جربتهم قضبا ... قد ارهفت من صفيح الهند ارهافا
اخوان صدق اذا اهتزوا لمكرمة ... اروك ضرب قداح الجود اصنافا
كم فيهم من نسيب لي وددت بان ... لو قد نزعت له الحوبا وان عافا
ذكرت الفتهم ايام قربهم ... وهل نسيتهم في البعد الافا
اشتاق للجبل العالي المنيف بهم ... شوقاً يضاعف بالاشواق اضعافا
لو استطعت تركت الخيل حافية ... سرىً لهم وتركت الليل زيافا
من ينثني بغوادي الطير بارحة ... لم يثن عزمي زجر الطير عيافا
لاغب عامل ان غب الغمام حيا ... غيث دلوح يصوب المزمن وكافا

وقال في جبل عامل واهله :

اين السهول من جبال عامل ... حكت مناط الشهب بالكواهل
اخاشب رواسب شوامخ ... بواذخ فوارع مواثل
عاديه بل قبل عاد رسخت ... معاقلا للفضل والفواضل
لو رام اسكندر سد شعبها ... لا نشعبت بالملك الحلاحل
يحجب قرن الشمس مشمخرها ... حتى ترى الهجير كالاصائل
من كل طود شامخ عطوّد[1] ... خوى على العيوق بالكلاكل
كالكوكب الشرقي في شروقه ... بالجانب الغربي في المناهل
كأن من بطنانها ظهرانها ... تحدر سيلا عرما للسائل
اذا النسيم استن في ربوعها ... صح سقيم الروض في الخمائل
اجيل طرفي بمجال وشحها ... كأنها ذات الوشاح الجائل
اصغي ولا يرن لي خلخالها ... ما بال ذات الخال والخلاخل
سقياً لها من اربع مربعة ... بكل ربعي الندى من عامل
كالبحر الا انه مغلوب ... طاغي العباب ماله من ساحل
يا هل ترى مساجلا له وهل ... للبحر ذي التيار من مساجل

(١) العطود من الجبال الطويل

ام هل ترى مشاكلا له وهل ... لزبرقان الافق من مشاكل
يضم مجداً قشعميا برده الـ ... ـضافي وما اتمّ سنّ بازل
اروع ان هز يراعه انبرى ... ينفث في الاطراس سحر بابل
خضارم من قاسهم بغيرهم ... قاس البحار الفعم بالجداول
اجادل الطير ويا شتان ما ... بين بغاث الطير والاجادل
اكرم بهم من عامليين غدوا ... بالعلم طعانين لا العوامل
عواقد على الحجى حباهم ... وان هم حلوا حبا المناضل
قل في القضاء الفصل مهما نطقوا ... وان تشأ قل في الجراز الفاصل
تحلهم اكرومة الفضل ذرى ... عيطا بها تزل رجل الناعل
سل عاملا تنبئك عنهم انهم ... هم لذوي السؤال والمسائل
هم المقيلون المنيلون وهل ... سواهم لعثرة ونائل
هم يمنعون الضيم عن جارهم ... ان ركبوا في الازم النوازل
وهم يروون الثرى بواكف ... يستنبت الارض بعام ماحل
اذا اعترى طارق ليل حيهم ... لا يبدلون الشاء بالمطافل
قبائل لم تر في قبالها ... قبائلا من تغلب ووائل
غطارف وغيرهم زعانف ... ينتهزون فرص الغوائل
لم تحو غل كاشح صدورهم ... تلك سجايا العرب الاوائل
يعرف عتق النجر في سماتهم ... كذا اختيار السبق الصواهل
تعرب عن هجانها الشياة في ... تحجيلها والغرر السوائل
لاغبهم قطر غمام باكر ... صبح قطريهم بغيث وابل

وقال وكتبها الى بعض اصحابه (وهو الشيخ باقر بن حيدر) حيث نقل عنه انه يذم العرب :

نقلوا عن اخي المكارم نقلا ... ما ارى ان يصح حاشا وكلا
كيف من صح اصله عربيا ... يجحد العرب والمكارم اصلا
انما العرب في القديم طراز ... اينما حل بالنضار محلى
باقر العلم لا جهلت تعلم ... كرم العرب قدح فضل معلى
ايهذا الجليل بل من تعدى ... بعلاه الفتى الاجل الاجلا
والكريم النبيل اصلا وفرعاً ... والعديم المثيل قولا وفعلا
لست ادري وليت اني ادري ... قلت جداً اخي ام قلت هزلا
انت ذاك الفتى المشار اليه ... مفرد في الزمان قد عز مثلا
يا فتى حيدر المرشح ليثاً ... ان يكن رشح الغضنفر شبلا
كل من كان حائزاً للمساعي ... حاز بعضاً وانت من حاز كلا
طال ما اخطأ المكثر قولا ... انما القول كلما قل دلا

وقال متغزلا :

اتمحضني الصدود ولست ادري ... ملالا كان صدك ام دلالا
اذاع الحب فيك مصون سري ... فاسبل مقلتيّ دماً مذالا
فدى لك يا غزال الرمل صب ... يبيت الليل يفترش الرمالا
بخلت بيقظة بالوصل فامنن ... بطيف منك يطرقني خيالا
وحسبي ان لي بهواك قلباً ... يكابد بعدك الداء العضالا
وكم واش لحاه الله يسعى ... ليقطع من مودتنا حبالا
ولين معاطف ما مسن الا ... سلبن الغصن لينا واعتدالا
وعذب مراشف لعس شربنا ... على نغم بها الخمر الحلالا
فما القمر المنير لدي ابهى ... واسنى من محاسنه جمالا
ولا الماذي احلى من شمول ... يطوف بها يمينا او شمالا

ابراهيم بن الحسن بن جهور ابو الفتح

في لسان الميزان ذكره ابو جعفر الطوسي في شيوخ الشيعة وقال روى عن ابي المفيد نسخة الاشج يعني عثمان بن الخطاب « انتهى » ثم ذكر في عثمان بن الخطاب المغربي ابي الدنيا او ابن ابي الدنيا الاشج الذي قال انه ادرك علي بن ابي طالب وشج من ركاب بغلته في صفين وانه عاش زيادة على ٣٠٠ سنة وانه ولد في خلافة ابي بكر الصديق ومات سنة ٣٢٧ قال والقصة وقعت لنا من رواية ابي نعيم الاصبهاني وغيره عن المفيد وهو محمد بن احمد بن محمد بن يعقوب احد الضعفاء « انتهى ملخصاً » وخبره طويل جداً ولم يثبت ابن حجر صحته ولم اعلم اين ذكره ابو جعفر الطوسي .

ابراهيم بن حريث

في لسان الميزان : ذكره الكشي في رجال جعفر الصادق من الشيعة « انتهى » ولم ينقل احد من اصحابنا ذلك عن الكشي ولا غيره والله اعلم .

ابراهيم بن خالد القطان

مجهول يروي عنه ابو محمد الهذلي في الكافي في باب النوادر من كتاب الجنائز ، وابو محمد مجهول ايضاً ويروي هو عن محمد بن منصور الصقيل وهو مجهول ، وقال المجلسي في مرآة العقول : ان السند مجهول .

الميرزا ابراهيم الاصفهاني المشتهر بالقاضي

توفي سنة ١١٦٠ باصفهان ودفن بها في مقبرة آب بخشان .

عالم محدث فقيه نبيه له تفسير كبير وشرح على نهج البلاغة

ابراهيم بن الخليل الفراهيدي

في لسان الميزان شيعي ذكره ابو الحسن بن بابويه القمي (اهـ) ولعل مراده بابن بابويه والد الصدوق لانه يكنى ابا الحسن وليس مراده صاحب الفهرست لانه لم يذكره ولعله كان في نسخته وسقط من غيرها والله اعلم ويحتمل كونه ابن الخليل بن احمد العروضي لانه فراهيدي .

ابراهيم بن زيد العابدين النخجواني الدمشقي

ولد بدمشق سنة ١٠٠٥ وتوفي بها سنة ١٠٥٨

جاء ابوه من ايران الى دمشق وولد ابنه ابراهيم بها واشتغل بعلم الطب الى ان اعطي لقب رئيس الاطباء ويغلب على الظن تشيعه لان عصره موافق لعصر الصفوية وكانت ايران في عصرهم كلها شيعة غير اماكن مخصوصة ولكن لا يمكن الجزم بتشيعه فلذلك لم نتحقق كونه من شرط كتابنا وانما ذكرناه لما غلب على ظننا .

وكان المترجم يلقب بالجمل فجرى بينه وبين القاضي محمد بن الحسين الصالحي الملقب (قاق) مطايبات ومداعبات فاراد القاضي يوماً ان يحتال بحيلة على ابراهيم فاطلع عليها ابراهيم وادت الحال بينهما الى المشاتمة فقال في ذلك ابراهيم الاكرمي الشاعر :

انظر الى حال الزما ... ن وما اعتراه من الخلل
القاق مد جناحه ... شركا ليصطاد الجمل

وولي تدريس بعض المدارس فقال الاكرمي المذكور :

يا ايها الجمل الذي	غدت الربوع به دوارس
قد كنت ترجد في الحقو	ل فصرت ترجد في المدارس
فابعر وكل واشرب وبل	وارتع فما للروض حارس

واختل عقله في آخر أمره . ذكره في خلاصة الاثر .

ابراهيم بن الضحاك الشلمغاني

مات سنة ٣٤٣

(والشلمغاني) نسبة الى شلمغان قرية بنواحي واسط .

في لسان الميزان احد فقهاء الشيعة اهـ .

ميرزا ابراهيم بن ضياء الدين التبريزي

في كتاب داشمندان آذربايجان (علماء آذربايجان) ما ترجمته : كان ساكناً في عباس آباد اصفهان وتارة يطلب العلم واخرى ينظم اشعار الغزل وفي سنة ١٠٨٣ ذهب الى الهند وجاء من هناك الى مكة المشرفة والمسموع انه وهب ما يملكه الى سيد من الذرية الطاهرة بقصد رضا الله تعالى ورجع الى الهند فقيراً ومات بعد مدة قليلة وهو اخو آقاسي محمد امين المتخلص بخازن من شعراء الشاه عباس الكبير .

ابراهيم بن عبد الجليل وزير تبريز

في كتاب داشمندان آذربايجان : قرأ في شبابه في اصفهان ولما عاد الى تبريز صار من جملة كتاب القائمقام وكان ماهراً في الكتابة العربية والفارسية نظماً ونثراً له ذهن صاف وطبع مائل الى الانصاف وله يد في علم النجوم والكلام والحديث والمعاني والبيان وله شعر قليل وقال عن نفسه في بعض ما كتبه انه اشتغل في العتبات العاليات بالتعلم والتعليم والتأليف والتصنيف والف كتاباً باسم محمد شاه القاجاري سماه حقائق العلوم ولما فرغ منه امره بتدوين الوقائع فالف في ذلك كتابا سماه مآثر سلطاني (المآثر السلطانية) اوله : الحمد لله الذي خلق الاصباح في مشرق الازل وخلق الارواح من مشرع لم يزل . وابتدأ الكتاب المذكور بسفر هراة وفتحها .

ابراهيم بن عبد الرحمن بن ابي كريمة اخو اسماعيل السدي

في لسان الميزان : من رجال الشيعة ذكره الطوسي « انتهى » (اقول) لم اجده في كتب الشيخ الطوسي ولا غيره .

ابراهيم بن عبد العزيز

في لسان الميزان : روى عن ابيه وجعفر الصادق ذكره علي بن الحكم في رجال الشيعة .

ابراهيم بن عثمان ابو اسحق الكاشغري

مات سنة ٦٤٥

في ميزان الاعتدال : حدثونا عنه وانفرد في زمانه بالغلو فيه تشييع وفي دينه رقة والله المستعان « انتهى » وفي لسان الميزان : قال ابن التجار هو صحيح السماع الا انه عسر في الرواية وكان يذهب الى الاعتزال ويقال انه يرى رأي الفلاسفة مع حمق ظاهر وقلة علم روى عن ابي الفتح بن البطر وابن ماح الفرا وغيرهما وآخر من حدث عنه بالاجازة احمد ابن ابي طالب الشحنة فيما اعلم « انتهى » (اقول) الظاهر ان الغلو الذي نسب اليه من حيث اعتقاده او روايته بعض الفضائل لاهل البيت التي لا تحتملها نفوسهم وان الاعتزال المنسوب اليه هو موافقة المعتزلة في بعض الاصول المعروفة لا في جميع عقائدهم ، كما نسبوا كثيراً من علماء الشيعة الى الاعتزال امثال السيد المرتضى وغيره اما رقة الدين فلم يبينها الذهبي وكذا رأي الفلاسفة لم يذكر ابن النجار مستنده في نسبته اليه ويوشك ان يكون منشأ ذلك وغيره مما رمي به هو التشيع مع شهادة ابن النجار بصحة سماعه . وعسره في الرواية لم يظهر المراد منه .

ابراهيم بن أبي زياده الكلابي[1]

روي الشيخ في التهذيب في باب ابتياع الحيوان عن محمد بن ابي عمير عنه عن ابي عبد الله (ع) .

الشيخ ابراهيم ابن الشيخ حسين ابن الشيخ عباس ابن الشيخ حسن ابن الشيخ عباس ابن الشيخ محمد علي ابن الشيخ محمد البلاغي النجفي العاملي

ولسنا نعرف اصل هذه النسبة (والبلاغيون) ينتسبون الى ربيعة كما يوجد في كتابات بعضهم فهم من اصل عربي صميم وهم بيت علم وفضل وادب معروفون بالفقه والادب قديما وحديثا من عهد بعيد الى اليوم وقد ذكرنا في كتابنا هذا عدداً وافراً منهم . وكان المترجم عالما فاضلا فقيها متبحراً تخرج في الفقه على الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء ووجد تملكه كتاب اليتيمة للثعالبي بتاريخ ١٢٠٥ واصله من العراق من النجف الاشرف ولما حج بيت الله الحرام رجع من طريق الشام ومكث في جبل عامل بطلب من اهلها وصار له هناك ذرية وهو جد البلاغيين العامليين جميعهم منه تناسلوا . فأصل البلاغيين من العراق لا من جبل عامل وهو جد جد الشيخ محمد جواد البلاغي النجفي المعاصر المؤلف المشهور .

ومن شعره قوله يخاطب السيد علي الامين جد المؤلف وكان ذلك حين تركه للتدريس لكلمة سمعها وكان يقوم بنفقات الطلاب وتجبى اليه بعض الزكوات فيصرفها عليهم فلما سمع تلك الكلمة قال للطلاب من كان يتمكن من نفقته فليبق ومن لا يتمكن لا اقدر على الانفاق عليه فتفرق اكثرهم كما ذكرناه في ترجمته فالظاهر ان المترجم ارسل اليه هذه الابيات في ذلك الوقت والله اعلم وهي :

اذا كنت بالدنيا الدنية مغرما	فقل لي من يرجى ويؤمل للاخرى
وان كنت تسعى نحو كل كريمة	فما لك لا تسعى إلى الامثل الاحرى
تضن بعلم انت اولى ببذله	وتبذل ما اغناك عنه ذوو الاثرا
وتترك سوق العلم في الناس كاسداً	وطلابه في ظلمة الجهل كالاسرا
فقم واقم سوقا من العلم ناشراً	لواء به ولاك رب السما امرا
واني لعمر الله اكبر حجة	عليك اذا ما رمت يوم الجزا عذرا
فخذ يا سمي الطهر مني نصيحة	لقد خلصت سراً وقد خلصت جهرا

الشيخ تقي الدين ابراهيم بن الحسين بن علي الآملي

نسبة الى آمل بالالف الممدودة والميم المضمومة واللام قال ياقوت في معجم البلدان : اسم اكبر مدينة بطبرستان في السهل لان طبرستان سهل

---

(١) كان حقه ان يقدم فأخر سهواً .

وجبل وآمل ايضا مدينة مشهورة غربي جيحون في طريق القاصد الى بخارى « انتهى » ذكره في رياض العلماء وقال : فاضل فقيه من تلامذة العلامة وولده فخر المحققين قال ورأيت نسخة من الارشاد في اردبيل وعليها اجازة العلامة وولده له بخطيهما وكان خطاهما رديين سيما خط العلامة وهذه صورة اجازة العلامة له : قرأ علي هذا الكتاب الموسوم بارشاد الاذهان الى احكام الايمان في الفقه الشيخ العالم الفاضل الزاهد الورع افضل المتأخرين تقي الدين ابراهيم بن الحسين الآملي ادام الله تعالى ايامه وحفظه قراءة بحث واتقان وسأل في اثناء قراءته وتضاعيف مباحثه عما اشكل عليه في فقه الكتاب فبينت له ذلك بيانا واضحا واجزت له رواية هذا الكتاب وغيره من مصنفاتي ورواياتي واجازاتي وجميع كتب اصحابنا المتقدمين رضوان الله عليهم اجمعين على الشروط المعتبرة في الاجازة وكتب الحسن بن يوسف بن المطهر في المحرم سنة ٧٠٩ حامدا مصليا . وصورة اجازة ولده له هكذا : قرأ علي الشيخ الاجل الاوحد العالم الفاضل الفقيه الورع المحقق رئيس الاصحاب تقي الدين ابراهيم بن الحسين بن علي الآملي ادام الله فضله وامتع ببقائه الدين واهله كتاب ارشاد الاذهان الى احكام الايمان تصنيف والدي ادام الله ايامه من اوله الى آخره قراءة مطلع على مقاصده عارف بمصادره وموارده باحث عن دقائق اغواره غير قانع بدون الوقوف على حقائق اسراره مناقش على الالفاظ المتضمنة للعقائد مطالب لما لا يرتاب فيه من الدلائل والشواهد فأخبر مشمراً عن ساق الاجتهاد مشيراً الى ما عليه الاعتماد واليه الاستناد فأخذ ذلك ضابطاً لعيونه وغرره جامعاً لمتبدده ومنتشره واجزت له رواية الكتاب عن والدي المصنف ادام الله ايامه فليرو ذلك متى شاء واحب لمن شاء واحب محتاطاً لي وله وكتب العبد الفقير الى الله الغني به عمن سواه محمد بن الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحلي في ثاني عشر شهر رمضان المبارك سنة ٧٠٦ والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامين وآله الطيبين « انتهى » .

ابراهيم بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام .

ذكره ابن شهراشوب في المناقب في اصحاب الحسين « ع » فإنه حينما عد المقتولين من اهل البيت عليهم السلام قال وستة من بني الحسين مع إختلاف فيهم وعد منهم ابراهيم .

ابو علي ابراهيم بن الحسين بن علي بن الحسين المدني نزل الكوفة .

ذكره الشيخ في رجال الصادق « ع » .

الميرزا ابراهيم بن الحسن بن علي بن عبد الغفار الدنبلي الخوئي .

ولد حدود سنة ١٢٤٠ في بلدة خوي وقتل سنة ١٣٢٥ قتله بعض اشرار الاكراد في حوادث المشروطة في ايامها في خوي قبل صلاة الظهر في داره بالمسدس وحملت جنازته الى النجف الاشرف ودفن بوادي السلام . كان من اكابر العلماء عاش سعيداً ولقي ربه شهيداً بذل نفسه في سبيل الدين وإحياء آثار الأئمة الطاهرين .

مشايخه .

عمدة قراء ته في النجف على الشيخ مرتضى الانصاري وقرأ على غيره ايضاً ويروي عن الشيخ مهدي النجفي عن عمه واستاذه الشيخ حسن عن اخيه الشيخ موسى ابن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء ويروي عن الشيخ محمد حسين الكاظمي صاحب هداية الانام عن شيخه المرتضى الانصاري عن شيخه النراقي عن والده عن الوحيد البهبهاني عن مشايخه المسطورين في اجازته .

مؤلفاته

له مؤلفات (١) شرح نهج البلاغة المسمى بالدرة النجفية فرغ من تأليفه سنة ١٢٩١ طبع مرتين في تبريز اولاهما سنة ١٢٩٢ (٢) شرح الاربعين حديثاً طبع في تبريز سنة ١٢٩٩ (٣) ملخص المقال في تحقيق احوال الرجال طبع في تبريز (٤) رسالة في الاصول .

الميرزا السيد ابراهيم بن سلطان العلماء علاء الدين حسين .

المدعو بخليفة سلطان صاحب حاشية المعالم واللمعة الحسيني المرعشي الآملي الاصفهاني ولد سنة ١٠٣٨ وتوفي سنة ١٠٩٨ .

نسبه

هو السيد ابراهيم بن سلطان العلماء حسين بن الصدر الكبير اميرزا رفيع الدين محمد بن السيد الامير شجاع الدين محمود بن الأمير السيد علي بن الخليفة هداية الله بن الامير علاءالدين حسين ابن الامير نظام الدين علي ابن الامير قوام الدين محمد ابن ابو محمد السيد علاء الدين حسين ابن السيد علي ابن السيد كمال الدين الوالي الساري ابن الامير الكبير ابن قوام بن قوام الدين ابن الامير علاء الدين حسين ابن الامير نظام الدين علي ابن الامير قوام الدين الشهير بمير بزرك ابن السيد كمال الدين احمد المعروف بالصادق ابن الامير السيد علي الملقب المرتضى ابن الشريف عبد الله ابن الامير ابو صادق ابن ابو عبد الله السيد محمد ابن الامير ابو محمد السيد هاشم ابن السيد ابو الحسن علي النقيب بطبرستان ابن ابو عبد الله حسين الشريف ابن الامير ابو علي ابن الامير السيد حسن المحدث ابن ابو الحسن السيد علي المرعش ابن السيد عبد الله ابن ابو الحسن السيد محمد الأكبر ابن ابو محمد السيد حسن بن حسين الأصغر ابن الامام زين العابدين « ع » وامه السيدة شريفة خان اقابيكم بنت الشاه عباس الصفوي تزوجها والده فرزق منها اربعة ذكور ارباب فضل وتقي واجتهاد وورع منهم المترجم .

اقوال العلماء فيه

كان فقيهاً محدثاً اصوليا متكلماً شاعراً قرأ على والده حتى برع له حاشية على الروضة إلى التيمم وصفها بعض الفضلاء بانها مشحونة بالتحقيق والافادة وذكره صاحب رياض العلماء في اثناء ترجمة ابيه فقال : كان من الفضلاء المحققين وله تعليقات لطيفة وافادات عديدة شريفة على اكثر الكتب الفقهية والكلامية والاصولية وغيرها واجودها من المدونات حاشية على شرح اللمعة لم يخرج منها إلا على كتاب الطهارة وهي حاشية طويلة الذيل مفيدة نافعة وقد تعرض فيها لكلام والده في حواشيه وقد يناقش فيه «انتهى» وذكره الشيخ عبد النبي القزويني في تكملة امل الآمل فقال : كان فاضلاً محققا وعالما مدققاً وماهراً متفننا ومتبحراً متتبعاً لم تر عين الزمان معادله ومماثله له حاشية مدونة على شرح اللمعة رأيت منها كتاب الطهارة وحواش متفرقة على كتاب المدارك يظهر منها سعة تتبعه وقوة فكره ودقة ذهنه وحسن سليقته وكان مكفوف البصر كف بصره وهو ابن ثلاث سنين واشتغل بطلب العلم وفاق ذوي الابصار حكى الاستاذ السيد مهدي ادام الله ظله ان بعض معاصري المترجم قال له لي اعتراض على حاشية والدك على شرح اللمعة فقال له اقرأ الحاشية فقرأها فقال هذه مغلوطة وصحيحها كذا فلا يرد اعتراضك فاعترف « انتهى » وله مناقشات على حاشية والده

سلطان العلماء على شرح اللمعة « انتهى » وقال بعضهم انه اعمي بامر الشاه صفي الصفوي فيكون قد سمله صغيراً والله اعلم . وفي جامع الرواة : هو السيد الجليل الفاضل الزكي العالم بالتفسير والحديث والفقه والاصول والكلام والعربية والرجال له تعليقات على كل من الفنون المذكورة منها تعليقة على الروضة وفي آخر عمره سمله السلطان وله من العمر ثلاث سنين وخصل تلك العلوم في تلك الحالة « انتهى » وقيل الصحيح ان عمره كان لما كف ثلاثاً وثلاثين سنة « انتهى » وهو كما قال والا لكان الكلام متناقضاً .

مؤلفاته

(١) حاشية مدونة على الروضة الى التيمم (٢) حاشية على المدارك .

اولاده

خلف سبعة ذكور الميرزا جمال الدين محمد والميرزا فضل الله والميرزا معين الدين محمد والميرزا كمال الدين الحسين والميرزا معز الدين محمد والميرزا السيد محمد والميرزا محمد حسين كما عن رياض العلماء . وتنسب اليه كرامات كثيرة .

السيد الميرزا ابراهيم الحسيني النيشابوري ثم الطوسي المشهدي .

توفي سنة ١٠١٢ ودفن في الروضة المقدسة الرضوية .

اقوال العلماء فيه

في رياض العلماء : عالم محقق باهر في العلوم الرياضية عمل رسالة في ان مولد النبي ﷺ في السابع عشر من ربيع الاول لا الثاني عشر ورسالة في ان يوم النيروز غير ما هو المعروف الآن في تحويل الشمس من الحوت إلى الحمل بالفارسية قال وهذه المسألة قد صارت مطرحاً لآراء العلماء فصنف المولى اقا رضا القزويني رسالة في بطلان ان النيروز ما هو المتعارف الآن وألف كل من الميرزا محمد حسين ابن الميرزا ابو الحسن القابني والميرزا رضي الدين محمد المستوفي للخاصة باصبهان رسالة في صحة ما هو المعروف وصار من مدرسي الحضرة المقدسة « انتهى » .

مؤلفاته

ذكرها صاحب الرياض (١) رسالة في صلاة الجمعة بالفارسية (٢) الرسالة المولودية (٣) الرسالة النوروزية .

الميرزا ابراهيم الحسيني الهمذاني .

معاصر للبهائي له رسالة في ان الواحد لا يصدر منه الا الواحد . ويحتمل قريباً ان يكون هو الميرزا ابراهيم ظهير الدين بن الحسين الحسيني الهمذاني المتقدم .

ابراهيم بن الحصين الاسدي ابو اسحق .

ذكره ابن شهراشوب في المناقب فيمن استشهد مع الحسين « ع » فقال : ثم برز ابراهيم بن الحصين الاسدي وهو يرتجز قائلا :

اضرب منكم مفصلا وساقا ليهرق اليوم دمي اهراقا
ويرزق الموت ابو اسحاقا اعني بني الفاجرة الفساقا

فقتل منهم جمعاً كثيراً « انتهى » .

ابراهيم الحضرمي .

عنه ابنه علي عن ابي الحسن موسى « ع » في زيادات المزار من التهذيب .

ابراهيم بن الحكم بن ظهير الفزاري ابو اسحق .

صاحب التفسير عن السدي كذا في الفهرست وفي كتاب النجاشي وغيره ابن صاحب التفسير قال النجاشي له كتب الملاحم وكتاب الخطب اخبرنا محمد بن جعفر حدثنا احمد بن محمد بن سعيد حدثنا يحيى بن زكريا بن شيبان عن ابراهيم بكتبه (وفي الفهرست) صنف كتباً منها كتاب الملاحم وكتاب خطب علي عليه السلام اخبرنا بهما احمد بن محمد بن موسى أخبرني احمد بن محمد بن سعيد حدثني يحيى بن زكر بن شيبان عن ابراهيم بن الحكم .

وفي ميزان الاعتدال : شيعي جلد له عن شريك قال ابو حاتم كذاب روى في مثالب معاوية فمزقنا ما كتبنا عنه وقال الدارقطني ضعيف « انتهى » وفي لسان الميزان وكذا قال الازدي وأخرج له عن ابيه عن السدي عن ابي مالك عن ابن عباس في قوله السابقون قال سابق هذه الأمة علي بن ابي طالب وذكره الطوسي في رجال الشيعة المصنفين وقال له كتاب الملاحم وقال روى عن ابيه وعبيدة بن حميد وعلي بن عابس « انتهى » وقوله روى عن ابيه لا يوجد في كلام الطوسي كما مر وقد علم ان سبب تكذيبه وتضعيفه روايته ما مر .

ابراهيم بن حماد الكوفي .

قال النجاشي : له كتاب حدثنا علي بن حبشي حدثنا حميد بن زياد عن احمد بن ميثم حدثنا ابراهيم بن حماد به (وفي الفهرست) له كتاب رويناه بالاسناد الاول عن حميد عن القاسم بن اسماعيل عن ابراهيم بن حماد والاسناد الاول احمد بن عبدون عن ابي طالب الانباري عن حميد .

أبو اسحق ابراهيم بن حمدان بن حمدون التغلبي عم ابي فراس .

توفي سنة ٣٠٨ في المحرم .

قال ابن خالويه كانت بنو حبيب تقارب (تقارن خ ل) بني حمدان وتلقى الحرب منهم عشرة آلاف فارس شاكين في السلاح فنازلهم ابو اسحق ابراهيم بن حمدان في مدينتهم السمعية حتى افتتحها وكان الحسين نازلها قبل ذلك فلم يقدر عليها واعجله السلطان عنها قال الشاعر يمدح ابا اسحق :

يا عزة الجيش إذا تراءى وفاصح الصبح إذا اضاء
وخير من نعلمه وفاء شفيت عنا بظباك داء
قد اعجز الاجداد والاباء

وفي ذلك يقول ابو فراس في رائيته التي يفخر فيها بقومه :

وعمي الذي ذلت حبيب بسيفه وكانت ومرعاها من العز ناضر

ومن أبيات لأبي فراس :

ومن كان مثلي لم يمت إلا اميراً او اسيراً
ليست تحل سراتنا إلا الصدور او القبورا

قال ابو فراس اخذته من كلام عمي الحسين بن حمدان وقد بنى اخوه ابراهيم بن حمدان منزلا بخمسين الف دينار فقال له في منزل تصرف خمسين الف دينار لا نزلته ابداً ولا نزلت إلا دار الامارة ونظير ذلك ما يحكى عن

بعض آل المهلب انه قيل له الا تبني داراً فقال لا حاجة لي فيها لأني اما في دار الامارة او في السجن .

وقال ابن الأثير : في سنة ٢٩٦ كتب المقتدر إلى ابي الهيجاء عبد الله بن حمدان وهو الامير بالموصل ، يأمره بطلب اخيه الحسين ، فسار هو والقاسم بن سيما الذي كان سيره المقتدر في طلب الحسين ، فالتقوا عند تكريت فانهزم الحسين ، فأرسل أخاه ابراهيم بن حمدان يطلب الامان فأجيب الى ذلك ، ثم قال : وفي سنة ٣٠٧ قُلد ابراهيم بن حمدان ديار ربيعة « انتهى » .

ابراهيم بن حمزة بن جعفر الغنوي .

نسبة إلى غني قبيلة. قال المفيد في رسالته التي يرد فيها على اصحاب العدد اي الذين يقولون ان شهر رمضان لا ينقص ابداً : وأما رواة الحديث بأن شهر رمضان شهر من شهور السنة يكون تسعة وعشرين يوماً ويكون ثلاثين يوماً فهم فقهاء اصحاب ابي جعفر محمد بن علي وابي عبد الله جعفر بن محمد بن علي وابي الحسن علي بن محمد وابي محمد الحسن بن علي بن محمد صلوات الله عليهم والاعلام الرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام والفتيا والاحكام الذين لا يطعن عليهم ولا طريق إلى ذم واحد منهم وهم اصحاب الاصول المدونة والمصنفات المشهورة وكلهم قد اجمعوا نقلاً وعملا على ان شهر رمضان يكون تسعة وعشرين يوماً نقلوا ذلك عن أئمة الهدى وعرفوه في عقيدتهم واعتمدوه في ديانتهم وقد فصلت احاديثهم في كتابنا مصابيح النور في علامات الشهور ثم ذكر الذين رووا ان شهر رمضان يكون تسعة وعشرين يوماً كما يكون ثلاثين وعد منهم ابراهيم بن حمزة الغنوي .

ابراهيم بن حمويه .

روى عنه محمد بن أحمد بن يحيى وكان محمد بن الحسن بن الوليد القمي شيخ الصدوق بن بابويه يستثني من رواية محمد بن أحمد بن يحيى ما رواه عن جماعة فلا يقبلها لأنهم قالوا انه يروي عن الضعفاء ويعتمد المراسيل ولم يذكره منهم وذلك يشعر بالاعتماد عليه .

ابراهيم بن حنان الاسدي الكوفي نزيل واسط .

ذكره الشيخ في اصحاب الباقر والصادق عليهما السلام لكن في اصحاب الباقر بعنوان الاسدي الكوفي نزل واسط وفي اصحاب الصادق بعنوان ابن حنان الواسطي فإستظهر الميرزا اتحادهما وان كان الثاني قد رسم ابن حيان بالياء قال لأن الفرق بالنقط لم يثبت وجزم بالاتحاد في النقد فقال ابراهيم بن حنان الاسدي الكوفي نزل واسط عده الشيخ في رجال الباقر والصادق عليهما السلام .

السيد ابراهيم ابن السيد حيدر ابن السيد ابراهيم ابن السيد محمد بن السيد علي الحسني البغدادي الكاظمي .

ولد سنة ١٢٥٠ في الكاظمية وتوفي فيها سنة ١٣١٨ ودفن فيها في مقبرة آل حيدر في صحن مشهد الكاظمين عليهما السلام .

هو من السادة القاطنين في بلد الكاظمين « ع » المعروفين بآل السيد حيدر وطائفة منهم قطنوا بغداد وكلهم من اجلاء السادة ونجبائهم معروفون بحسن الاخلاق وسعة الصدر والتقوى وفيهم العلماء والفضلاء ممن سنحلي كتابنا هذا بذكرهم كلا في بابه « انش » قرأ المترجم اولا في الكاظمية ثم هاجر إلى النجف فقرأ فيها مدة ثم عاد إلى الكاظمية فحضر درس احد اقربائه السيد محمد ابن السيد احمد ودرس الشيخ محمد تقي ابن الشيخ حسن بن الشيخ اسد الله التستري له من المؤلفات : (١) هداية المسترشدين إلى معرفة الامام المبين (٢) هداية العباد ليوم المعاد (٣) اعمال شهر رمضان (٤) مجموعة ذات اخبار وفوائد هكذا كتب لنا ترجمته أحد افراد اسرته .

ابراهيم بن خالد العطار العبدي .

قال النجاشي : يعرف بابن ابي مليقة روى عن ابي عبد الله « ع » ذكره اصحابنا في الرجال له كتاب « انتهى » (وفي الفهرست) له كتاب اخبرنا به احمد بن عبدون عن ابي طالب الانباري عن حميد بن زياد عن ابن نهيك عن ابراهيم بن خالد . وذكره الشيخ في كتاب الرجال في اصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام وعن الايضاح : العبدي بموحدة بين مهملتين يعرف بابن ابي مليكة بضم الميم وفتح اللام وسكون المثناة تحت وفتح الكاف .

الميرزا ابراهيم خان الهمداني الشيرواني .

كان وزير نادر شاه وإستعفى من الوزارة في اواخر عمره لما كبر سنه وجاور النجف للعبادة إلى ان توفي وفوضت الوزارة الى ابنه ومن احفاده الميرزا محمد بن محمد علي ابن الميرزا ابراهيم المترجم ويأتي في بابه (انش) .

ابراهيم بن خربوذ المكي

(خربوذ) بخاء معجمة مفتوحة أو مضمومة وذال كأنه معرب خربوذ بفتح الخاء وسكون الراء الخفاش الكبير ذكره الشيخ في رجال الصادق « ع » .

ابراهيم بن خضيب الانباري

ذكره الشيخ في رجال الهادي « ع » .

ميرزا ابراهيم بن خليفة سلطان

مر بعنوان ابراهيم بن حسين بن محمد بن رفيع بن محمود .

الشيخ عفيف الدين ابراهيم بن الخليل بن رشيد القوهدي .

في مجموعة الجباعي فاضل له نظم ونثر رائقان نزيل بلدة خوارزم .

السيد ابراهيم الدامغاني الخراساني النجفي

توفي سنة ١٢٩١ في النجف .

كان من اجلاء تلاميذ الميرزا الشيرازي السيد محمد حسن وفضلائهم في النجف الأشرف وتوفي سنة مهاجرة السيد إلى سامرا وكان عالماً فاضلاً محققاً منصباً في كل أوقاته على الاشتغال حسن التحرير نقي التصنيف كتب ما املاه استاذه المذكور في مجالس دروسه في الفقه والأصول في مجلدين احدهما في الأصول والآخر في الفقه في العبادات والمعاملات .

ابراهيم بن داود اليعقوبي

عن الايضاح وغيره ضبطه بالمثناة التحتية في اوله ويحتمل كونه بالموحدة كما عن خط الشهيد الثاني نسبة إلى يعقوبا قصبة بينها وبين بغداد عشرة فراسخ ذكره الشيخ في رجال الجواد والهادي عليهما السلام وروى

الكشي بسنده عن ابراهيم بن داود اليعقوبي قال كتبت اليه يعني ابا الحسن « ع » اعلمه امر فارس بن حاتم (وكان قد ظهر منه الغلو) فكتب لا تحفلن به وإن اتاك فاستخف به « انتهى » وهذا يدل على حسن عقيدة ابراهيم وعن جامع الرواة : عنه السندي بن الربيع في اواخر كتاب المكاسب من التهذيب .

السيد ابراهيم الدماوندي

توفي سنة ١٢٩١ .

(والدماوندي) نسبة إلى دماوند بضم اوله قال ياقوت كورة قرب الري له كتاب البيع مبسوط من تقرير بحث الميرزا السيد محمد حسن الشيرازي وكان المترجم تلميذه القديم .

ابراهيم الدهسقان

ذكره الشيخ في رجال الهادي « ع » .

ابراهيم بن رجاء الجحدري

من بني قيس بن ثعلبة (رجاء) بالراء المهملة والجيم (والجحدري) بالجيم المفتوحة والحاء المهملة الساكنة والدال المهملة المفتوحة والراء المهملة نسبة إلى جحدر رجل من بني قيس بن ثعلبة . في الفهرست : رجل ثقة من اصحابنا البصريين له كتب منها كتاب الفضائل اخبرنا به احمد بن عبدون عن احمد بن زياد عن جعفر الهمذاني حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ابراهيم بن رجاء ومثله قال النجاشي الا أن فيه اخبرنا محمد بن محمد بن النعمان حدثنا أبو محمد الحسن بن حمزة حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ابراهيم بن رجاء وذكره الشيخ في كتاب الرجال فيمن لم يرو عنهم « ع » وقال روى عنه ابراهيم بن هاشم وفي رجال ابن داود له مجلس يصف فيه ابا محمد العسكري « ع » .

ابراهيم بن رجاء الشيباني ابو اسحق

المعروف بابن هراسة بالراء والسين المهملة قال النجاشي المعروف بابن أبي هراسة وهراسة امه عامي روى عن الحسن بن علي بن الحسين وعبد الله بن محمد بن عمر بن علي وجعفر بن محمد وله عن جعفر نسخة اخبرنا علي بن احمد عن محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار عن هارون بن مسلم عن ابراهيم وقال الشيخ في الفهرست : ابراهيم بن هراسة له كتاب اخبرنا به عدة من اصحابنا عن أبي المفضل الشيباني عن ابن بطة القمي عن أبي عبد الله محمد بن القاسم عن ابراهيم بن هراسة وقال في اصحاب الصادق « ع » ابراهيم بن رجاء أبو اسحق المعروف بابن هراسة الشيباني الكوفي « انتهى » قال الميرزا في الرجال الكبير كلام الشيخ في الكتابين خال عن لفظة أبي وهو الأنسب بقولهم إن هراسة امه قال وربما يظهر من كلام الشيخ ان ابن أبي هراسة غير هذا فإنه قال في باب من عرف بلقبه ابن ابي هراسة له كتاب الايمان والكفر والتوبة وذكر فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام احمد بن أبي نصر المعروف بابن أبي هراسة ولعل هذا اثبت « انتهى » والنجاشي قال المعروف بابن أبي هراسة مع تصريحه بأن هراسة امه فزيادة أبي اما من سبق القلم أو مبني على تساهل العرب في امثال ذلك وفي القاموس : ابراهيم بن هراسة كسحابة وهو متروك الحديث « انتهى » .

وحيث أنه عامي فهو ليس من شرط كتابنا وانما ذكرناه لذكر اصحابنا له وروايتهم عنه وروايته عن أئمتنا مع الاشارة إلى أنه ليس من شرط الكتاب وقد عرفت من يروي عنهم ومن يروون عنه . وعن جامع الرواة عنه الحارث بن الحسين وهو عن أبي الجارود عن أبي جعفر .

ابراهيم سلطان بن شاهرخ بن تيمورلنك

في شذرات الذهب في حوادث سنة ٨٣٩ فيها توفي اميرزاه ابراهيم بن شاهرخ صاحب شيراز وكان قد ملك البصرة وكان فاضلاً حسن الخط جداً توفي في رمضان « انتهى » . وتيمورلنك والتيموريون كلهم كانوا شيعة . وفي الضوء اللامع لأهل القرن التاسع : السلطان اميرزاه بن القان معين الدين شاهرخ بن تيمور وباقي نسبه في جده استقر به ابوه في شيراز واعمالها فظهرت نجابته وعدله فاضاف اليه ما والاها وحسنت سيرته في رعيته . ثم بعد مدة ارسل عسكراً إلى البصرة في شعبان سنة ٨٣٨ فملكوها له ثم وقع الاختلاف بينهم وبين اهلها فاقتتلوا في ليلة عيد الفطر منها فانهزم عسكر ابراهيم وقتل منهم عدة وخافوا من ملكهم فلم يلبث ان ورد عليهم موته وإنه مات في رمضان منها كذا قيل ولكن انما ارخه شيخنا (اراد به ابن حجر العسقلاني) في رمضان من سنة ٣٩ فالله اعلم . وسر اهل البصرة بذلك سروراً عظيماً ووجد عليه ابوه واهل شيراز وكان شاباً جميلاً من عظماء الملوك مع فضيلة تامة وخط بديع يضرب بحسنه المثل بل قيل أنه يوازي خط ياقوت وقد ترجمه شيخنا باختصار فقال : كان فاضلاً حسن الخط جيداً ملك البصرة . قلت وسمعت من يذكره بالجميل « انتهى » .

ووجدنا بخطه قطعة من القرآن الشريف في المكتبة الرضوية فيها سورة الفاتحة وسورة يٓس وسور اخرى بقلم الثلث كل صفحة منها سبعة اسطر سطران في الأعلى والأسفل بالحبر الأسود وخمسة اسطر في الوسط بالذهب على ورق ثخين جداً من الورق المسمى بالدولتآبادي في ١٦ ورقة و ٣٢ صفحة كتب في آخرها بالذهب كتبه اضعف عباد الله الرحمن ابراهيم سلطان بن شاهرخ بن تيمور الكوركاني عفى الله عنهم في سنة ٨٢٧ هـ اللهم صل على نبي الرحمة وشفيع الأمة محمد وآله الطاهرين وصحبه وسلم وكتب تحت ذلك بصورة دائرة ما لفظه : تقرب الفائز بكتابة هذا السفر الكريم من القرآن العظيم بوقفه على الروضة الطاهرة العلوية الموسوية الرضوية بمشهد طوس إلى روحه الزكية تقبل الله منه « انتهى » طولها ٨٢ سانتيمتراً وعرضها ٦٢ سانتيمتراً وطول الكتابة وحدها ٥٨ سانتيمتراً وعرضها ٥٠ سانتيمتراً .

الشيخ ابراهيم الرشتي النجفي

توفي بالنجف في حدود سنة ١٣٢ .

له تقرير بحث الميرزا حبيب الله الرشتي .

الشيخ ابراهيم الزاهدي الجيلاني

هو الشيخ ابراهيم بن عبد الله .

ابراهيم بن الزبرقان التيمي الكوفي .

ذكره الشيخ في رجال الصادق « ع » وقال اسند عنه .

مات سنة ١٨٣ كما في لسان الميزان .

وفي ميزان الاعتدال : ابن الزبرقان عن مجالد وثقه ابن معين وقال أبو حاتم لا يحتج به روى عنه أبو نعيم « انتهى » وفي لسان الميزان قال ابن أبي حاتم سألت أبي عنه فقال محله الصدق يكتب حديثه ولا يحتج به وقال البزار

وأبو داود والنسائي ليس به بأس وقال العجلي كان ثقة راوية لتفسير القرآن وكان صاحب سنة وذكره ابن حبان وابن شاهين في الثقات وقال ابن حبان روى عنه أبو غسان النهدي وقال ابو جعفر الطوسي في رجال الشيعة ابراهيم بن الزبرقان التيمي الكوفي اسند عن جعفر الصادق وقال الخطيب في الموضح ومن الناس من ينسب ابراهيم بن الزبرقان إلى بني تميم وكان ثقة « انتهى » .

ابراهيم بن زياد الخارقي الكوفي

وفي بعض النسخ المخارقي بالميم ذكره الشيخ في رجال الصادق « ع » وروى الكشي عن جعفر بن احمد بن نوح أن ابراهيم الخارقي قال وصفت الأئمة عليهم السلام لأبي عبد الله « ع » فقلت اشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله وأن علياً امام ثم الحسن والحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم أنت فقال رحمك الله ثم قال اتقوا الله عليكم بالورع وصدق الحديث وعفة البطن والفرج وذكر الشيخ ايضاً في رجال الصادق « ع » ابراهيم بن هارون الخارقي الكوفي والظاهر اتحاده مع السابق .

ابراهيم بن زياد أبو ايوب الخزاز الكوفي

الخزاز بالمعجمات بياع الخز ذكره الشيخ في رجال الصادق « ع » ويأتي ابراهيم بن عثمان أو ابن عيسى ابو أيوب الخزاز وأن بعض المحققين استظهر كون زياد جده وعثمان اباه وفي رجال أبي علي عن المجمع أنه ذكر لأبي ايوب ترجمتين احداهما بالمعجمات وهو ابراهيم بن عثمان والثانية بالراء فالزاي اخيراً وهو ابراهيم بن زياد .

السيد أبو محمد شرف الدين ابراهيم بن زين العابدين بن علي نور الدين أخي .

صاحب المدارك بن نور الدين علي بن الحسين بن محمد بن الحسين بن علي بن محمد بن تاج الدين عباس المعروف بابي الحسن بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن حمزة الصغير بن سعد الله بن حمزة الكبير بن محمد بن محمد بن عبدا لله بن محمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن طاهر بن الحسين القطعي بن موسى ابي سبحة بن ابراهيم الصغير المرتضى ابن الامام موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب « ع » الموسوي العاملي .

ولد في جبع سنة ١٠٣٠ وتوفي في شحور سنة ١٠٨٠ وهو جد آل شرف الدين الشهيرين في جبل عامل وجد آل صدر الدين الشهيرين في العراق واصفهان ولهذا اعلنوا عن أنفسهم قبل سنين في بعض المجلات انهم آل شرف الدين لا آل صدر الدين وهم اهل بيت علم وفضل وتقوى وزهادة خرج منهم كثير من اجلاء العلماء . وامه ابنة الشيخ سليمان بن الحسين بن محمد بن احمد بن سليمان العاملي النباطي وكانت جبع موطن اسرته . قرأ على ابيه وبعض اعمامه وجماعة من افاضل معاصريه في علوم شتى ولما توفي ابوه كان عمره ٤٣ سنة وفي سنة ١٠٧٨ انتقل إلى شحور وحج في تلك السنة وزار المدينة الطيبة وقفل منها مريضاً ولم يزل كذلك حتى توفي بالتاريخ السابق .

الشيخ ابراهيم بن سالم بن أبي سرور التميمي ممدوح الشيخ جعفر الخطي .

قال جامع ديوان الخطي : كان بينه وبين الشيخين الجليلين كهفي العرب ومعقل بني الأدب أبي عبد الله الشيخ خميس وأخيه الشيخ ابراهيم ابني سالم بن أبي سرور التميمي ما يربي على وشائج الأرحام فخرجا من مقرهما بالبحرين إلى تاروت القطيف لأمر ذكره يغير في وجه المروة ويفت في عضد الفتوة والدهر عدو الأحرار فقال يمدحهما ويعرض بمن يسعى بهما في سنة ١٠٠٦ .

خليلي حال البعد دون لقاكما	فمن لي يا ابني سالم إن اراكما
فوالله ما إن حال لما نأيتما	بعادكما بيني وبين هواكما
ولا حلت عما تعلمان من الوفا	ولا ألفت روحي بديلا سواكما
وددت لو أن الدهر اسعف انني	تجرعت كاس الحتف قبل نواكما
فبالرغم مني أن يروح ويغتدي	يناوح افواج الرياح حماكما
لحا الله هذا الدهر فيما اتى به	ولا سالمت ايدي الزمان عداكما
وخص رجالا حيث كانوا فإنهم	سعوا جهدهم لاقدسوا في ذاكما
أبى الله والبيت التميمي أن يرى	عدوكما من وصمة في علاكما
الا فسقى تاروت جمة مائه	لأجلكما صوب الحيا وسقاكما
وجهل بنا استسقاؤ نا صيب الحيا	لدار يغادي ساحتيها حياكما
لعمري لاضحى ليلها كنهارها	لما انبث في ارجائها من سناكما
وإن قرى البحرين اضحى نهارها	دجى بعدما فارقتماها كلاكما
لعمري لنعم المستجيبين انتما	لمن ساورته نكبة فدعا كما
ونعم حسامي نقمة انتما لمن	تكنفه اعداءه فانتضاكما
ونعم مناخ الطارقين اذا ارتمت	بهم نوب فاستعصموا بنداكما
وكهفي حمى يغشى الانام ذِراكما	ويعصم من ريب الزمان ذُراكما
فاقسم لو اني اسائل واحداً	من الناس مَن خير الورى ما عداكما
ألا رضي الله المهيمن عنكما	وبارك في اصل كريم نماكما
ولا زال ما استصبحتما سرمد البقا	على هام من عاديتماه خطاكما

الميرزا ابراهيم السبزواري

اخذ عن صاحب الجواهر واجازه بالاجتهاد واخذ عن الشيخ نوح النجفي .

ابو اسحاق ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني نزيل بغداد .

ولد سنة ١٠٨ ومات سنة ١٨٥ أو ١٨٣ ببغداد ودفن بمقابر باب التبن ذكره الشيخ في رجال الصادق « ع » وليس عندنا ما يفيد القطع بتشيعه وانما ذكرناه لذكر اصحابنا له في كتبهم مع احتمال تشيعه احتمالاً قريباً وقد ذكره ابن حجر في التقريب وقال ثقة حجة تكلم فيه بلا قادح من الثامنة وذكره ايضاً في تهذيب التهذيب فقال قال احمد : ثقة احاديثه مستقيمة وكان وكيع كف عن حديث ابراهيم بن سعد ثم حدث عنه وقال ابن معين ثقة حجة وقال العجلي وأبو حاتم ثقة وقال ابراهيم بن حمزة كان عند ابراهيم بن سعد عن ابن اسحاق نحو من سبعة عشر الف حديث في الأحكام سوى المغازي وأنه من اكثر اهل المدينة حديثاً في زمانه وقال ابو داود ولي بيت المال ببغداد وقال ابن خراش صدوق وقال ابن عدي هو من

ثقات المسلمين حدث عنه جماعة من الأئمة وقال انه روى حديث الأئمة من قريش رواه عنه جماعة وحكى عن يحيى بن سعيد تضعيفه ثم قال قول من تكلم فيه تحامل وله احاديث مستقيمة عن الزهري وغيره « انتهى » وذكره الخطيب في تاريخ بغداد وروي أنه قدمها سنة ١٨٤ وفيها مات فأكرمه الرشيد واظهر بره وسأله عن الغناء فافتى بتحليله وحكى له في ذلك حكايات مع الرشيد وان بعض اصحاب الحديث لما سمع ذلك حلف أن لا يروي عنه ابداً . وذكره الذهبي في ميزانه فقال احد الاعلام الثقات ثم قال وساق له ابن عدي غرائب الزهري وفي طبقات ابن سعد الكبير : ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ويكنى ابا اسحاق وكان ثقة كثير الحديث وربما أخطأ في الحديث وقدم بغداد فنزلها هو وعياله وولده وولى بها بيت المال لهارون امير المؤمنين ومات ببغداد سنة ١٨٣ ودفن في مقابر باب التبن « انتهى » .

مشايخه

في تاريخ بغداد : سمع اباه وابن شهاب الزهري وهشام بن عروة وصالح بن كيسان ومحمد بن اسحاق بن يسار .

تلاميذه

قال وعنه يزيد بن عبد الله بن الهاد وشعبة بن الحجاج والليث بن سعد وابناه يعقوب وسعد ابنا ابراهيم ونوح بن يزيد وعبد الرحمن بن مهدي ويزيد بن هارون وأبو داود الطيالسي وعلي بن الجعد واحمد بن حنبل وغيرهم .

ابراهيم بن سعيد المدني

في رجال الشيخ في اصحاب الصادق عليه السلام : ابراهيم بن سعيد المدني اسند عنه . وفي تهذيب التهذيب ابراهيم بن سعيد أبو اسحاق المدني قال ابو داود شيخ من اهل المدينة ليس له كبير حديث وقال ابن عدي ليس بالمعروف رفع حديثاً لا يتابع على رفعه « انتهى » وفي ميزان الاعتدال منكر الحديث غير معروف « انتهى » والظاهر أنه هو هذا وعن تقريب ابن حجر ابراهيم بن سعيد المدني أبو اسحاق مجهول الحال من السابعة وفي التعليقة الظاهر من بعض اتحاد ابراهيم بن سعيد هذا مع ابراهيم بن سعد السابق وليس ببعيد « انتهى » (اقول) بل بعيد غاية البعد فذاك ابن سعد بغير ياء وهذا ابن سعيد بالياء ودليل التغاير ان ابن حجر والذهبي ذكر لهما ترجمتين مستقلتين متنافيتين مع الاختلاف بين اسمي الأبوين كما سمعت .

ابراهيم طباطبا بن اسماعيل الديباج

ابن ابراهيم الغمر بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب[١] .

في عمدة الطالب : لقب طباطبا لأن اباه اراد أن يقطع له ثوباً وهو طفل فخيره بين قميص وقبا فقال طباطبا يعني قباقبا وقيل بل اهل السواد لقبوه بذلك وطباطبا سيد السادات نقل ذلك ابو نصر البخاري عن الناصر للحق وكان ابراهيم طباطبا ذا خطر وتقدم « انتهى » وهو جد السادات الطباطبائية واليه ينتسبون .

أبو اسحاق ابراهيم بن سعيد أو سعد بن الطيب الرفاعي

توفي سنة ٤١١ .

ذكره ياقوت في معجم الأدباء فقال : قال أبو طاهر السلفي سألت ابا الكرم الجوزي عن الرفاعي فقال هو من عبيد السبي وكان ضريراً قدم صبياً ذا فاقة إلى واسط فدخل الجامع إلى حلقة عبد الغفار الحصيني فتلقن القرآن فكان معاشه من اهل الحلقة ثم اصعد إلى بغداد فصحب ابا سعيد السيرافي وقرأ عليه شرح كتاب سيبويه وسمع منه كتب اللغة والدواوين وعاد إلى واسط وقدمات عبد الغفار فجلس صدراً يقرىء الناس في الجامع ونزل (الزيدية)[٢] من واسط وهناك تكون الرافضة والعلويون فنسب إلى مذهبهم ومقت على ذلك وجفاه الناس قال أبو نعيم احمد بن علي المقري رأيت جنازته مع غروب الشمس وخلفها رجلان فحدثت بها شيخنا ابا الفتح بن المختار النحوي فقال كنت انا احدهما وأبو غالب بن بشران الآخر وما صدقنا انا نسلم خوفاً من أن نقتل ومن عجائب ما اتفق أن هذا الرجل توفي وكان على هذا الوصف من الفضل فكانت هذه حاله وتوفي من الغد رجل من حشو العامة يعرف بدناءة كان سوادياً فأغلق البلد لأجله وصلى عليه الناس كافة ولم يوصل إلى جنازته من الزحام « انتهى كلام الجوزي » فانظر إلى ما آلت اليه حال الناس من اتباع اهل البيت ومحبيهم قال ياقوت وكان شاعراً حسن الشعر جيده ومن شعره :

واحبة ما كنت احسب انني ابلى ببينهم فبنت وبانوا
نأت المسافة فالتذكر حظهم مني وحظي منهم النسيان

قال ياقوت حدث ابو غالب بن بشران (وهو محمد بن محمد بن سهل بن بشران النحوي) قال انشدنا ابو اسحاق الرفاعي وما رأيت قط اعلم منه قال انشدنا عبد الغفار بن عبد الله قال انشدنا ابو عبدالله ابراهيم بن محمد بن نفطويه :

أقبل معاذير من يأتيك معتذراً ان بر عندك فيما قال او فجرا
فقد اطاعك من ارضاك ظاهره وقد اجلك من يعصيك مستترا

وذكره السيوطي في بغية الوعاة ونقل ترجمته عن ياقوت باختصار وفي لسان الميزان : قال السلفي سألت خميساً عنه فقال كان يقرىء العربية بالجامع ويعاشر الرافضة فمقت ونسب اليهم اخذ عنه أبو غالب بن بشران وغيره « انتهى » .

أبو طاهر ابراهيم بن سعيد بن يحيى بن محمد بن الخشاب

توفي في ذي القعدة سنة ٥٨٩ .

عن مختصر تاريخ الاسلام للذهبي انه من أعيان الحلبيين وكبرائهم كان فاضلاً أديباً شاعراً منشئاً له نظر في العلوم الا انه كان من اجلاء الشيعة المعروفين (مع الأسف) وكان دمث الاخلاق ظريفاً مطبوعاً وهو والد المولى الصدر بهاء الدين الحسن بن الخشاب .

ابراهيم بن سفيان .

قال المحقق البهبهاني للصدوق طريق اليه روى عن الرضا (ع) وروى عنه الحسين بن سعيد وأبو محمد الذهلي « انتهى » وهو صاحب كتاب معتمد في مشيخة الفقيه وعنه محمد بن سنان أيضاً .

---

(١) كان حقه أن يقدم فاخر سهواً .

(٢) في معجم البلدان الزيدية بلفظ النسبة إلى زيد اسم رجل قرية من سواد بغداد من اعمال بادوريا .

ابراهيم بن سلام النيشابوري

ذكر الشيخ في رجال الرضا (ع) انه كان وكيله.

ابراهيم بن سلمة البكناني

ذكره الشيخ في اصحاب الصادق عليه السلام.

ابو اسحق ابراهيم بن سليمان بن ابي داحة المزني.

وفي الخلاصة المدني وقيل انه تصحيف، مولى طلحة بن عبيد الله.

قال النجاشي: كان وجه اصحابنا البصريين في الفقه والكلام والأدب والشعر، والجاحظ يحكي عنه وقال الجاحظ ابن داحة عن محمد بن أبي عمير له كتب ذكرها بعض اصحابنا في الفهرستات لم أر منها شيئاً وفي الفهرست ذكر انه روى عن أبي عبد الله «ع» وكان وجه أصحابنا بالبصرة فقهاً وكلاماً وأدباً وشعراً والجاحظ يحكي عنه كثيراً وذكر أنه صنف كتباً ولم ير منها شيئاً وداحة بالدال والحاء المهملتين في الخلاصة داحة امه وقيل كانت جارية لأبيه ربته فنسب اليها وقيل ابوه اسحق بن أبي سليمان فوقع الاشتباه فحول لفظة أبي سليمان الى داحة «انتهى» ويدل عليه ان الذي في كلام الجاحظ والفهرست ابن داحة والجاحظ اعرف باسمه لأنه معاصره وإن احتمل أن يكون نسب ابوه اليها فقيل لأبي سليمان ابو داحة كما هو عادة في العرب في مثله كأبي ريشة ونحوه على ما ذكره الميرزا في رجاله الكبير. وذكره الجاحظ في كتاب الحيوان فقال: انشد ابن داحة في مجلس ابي عبيدة قول السيد الحميري:

اترى فعالا وابنها وابن ابنها ... وابا فعالة آكل الذبان
كانوا يرون وفي الامور عجائب ... يأتي بهن تصرف الازمان
ان الخلافة في ذؤابة هاشم ... فيهم تصير وهيبة السلطان

قال وكان ابن داحة رافضياً وابو عبيدة خارجياً صفرياً.

الشيخ ابراهيم آل سليمان العاملي او ابن الشيخ سليمان.

توفي سنة ١١٩٥.

لا نعلم من أحواله شيئاً غير أننا وجدنا الشيخ محمد النحوي الحلي النجفي احد مشاهير شعراء ذلك العصر قد رثاه بقصيدتين مذكورتين في ترجمته وارخ عام وفاته السيد صادق الفحام النجفي احد مشاهير علماء ذلك العصر وشعرائه فاستدللنا بذلك على نباهة شأنه وكونه من علماء ذلك العصر أما ابيات السيد صادق فهي قوله:

اضريح ما أرى ام روضة ... بعثت نشر عرار وخزامى
جدث ضاء به الكون كما ... مزق البارق من جنح ظلاما
ايها الزائر قف مستعبراً ... ناضحاً بالدمع ذياك الرغاما
مهدياً في البدء والعود الى ... ذلك القبر صلاة وسلاما
تالياً فاتحة الذكر له ... ناعشاً بالختم هاتيك العظاما
ثم أنشد بعد تعدادك من ... فضله تاريخه بيتاً تماما
حل ابراهيم في دار علا ... وكساه الله برداً وسلاماً

أبو اسحق ابراهيم بن سليمان بن عبد الله او عبيد الله بن حيان النهمي الخزاز الكوفي وفي رجال النجاشي بدل حيان خالد.

(وحيان) بالحاء المهملة وتشديد المثناة التحتية والنون بعد الألف والنهمي بكسر النون وسكون الهاء بعدها ميم (ونهم) بطن من همدان (وهمدان) بالهاء المفتوحة والميم الساكنة والدال المهملة (والخزاز) بالخاء المعجمة والزاي نسبة إلى بيع الخز أو عمله قال النجاشي والشيخ في الفهرست ثقة في الحديث سكن الكوفة في بني نهم قديماً فقيل النهمي وسكن في بني تيم فقيل تيمي ثم سكن في بني هلال فربما قيل الهلالي ونسبه في نهم. له كتب منها كتاب النوادر كتاب الخطب كتاب الدعاء كتاب المناسك كتاب اخبار ذي القرنين كتاب ارم ذات العماد كتاب قبض روح المؤمن والكافر كتاب الدفائن كتاب خلق السماوات كتاب جرهم وزاد النجاشي كتاب مقتل امير المؤمنين «ع» كتاب حديث ابن الحر. وعن رجال الشيخ فيمن لم يرو عنهم «ع» روى عنه حميد بن زياد اصولاً كثيرة قال الشيخ اخبرنا بجميع كتبه ورواياته احمد بن عبدون عن أبي الفرج محمد بن أبي عمران موسى بن علي بن عبد ربه القزويني حدثنا أبو الحسن موسى بن جعفر الحائري حدثنا حميد بن زياد اصولاً كثيرة قال الشيخ اخبرنا بجميع كتبه ورواياته احمد بن عبدون عن أبي الفرج محمد بن أبي عمران موسى بن علي ابن عبد ربه القزويني حدثنا أبو الحسن موسى بن جعفر الحائري حدثنا حميد بن زياد اخبرنا ابراهيم واخبرنا احمد بن عبدون عن أبي طالب الانباري عن ابن أبي جيد عنه وقال النجاشي اخبرنا احمد بن عبد الواحد حدثنا علي بن حبشي حدثنا حميد بن زياد حدثنا ابراهيم وقال ابن الغضائري يروي عن الضعفاء وفي مذهبه ضعف «انتهى» ولا عبرة بتضعيف ابن الغضائري المعلوم حاله في التضعيف لاقل سبب مع توثيق الشيخ والنجاشي. وفي لسان الميزان روى عن ابي نعيم وأهل الكوفة ثنا عنه ابراهيم بن محمد الدستوائي وغيره قال ثم ذكر ابراهيم بن سليمان الخزاز الكوفي روى عن أبي نعيم وعنه وصيف وقد ذكره ابو جعفر الطوسي في رجال الشيعة وهو أعلم به فقال: ثم ذكر ملخص ما تقدم عن الفهرست.

الشيخ ابو اسماعيل ابراهيم بن سليمان القطيفي البحراني الخطي

المجاور بالنجف الاشرف حياً وميتاً وفي رياض العلماء القطيفي ثم الغروي الحلي وفي لؤلؤتي البحرين قطيفي الاصل الا انه جاء العراق فقطن في الغري مدة ثم في الحلة فلهذا نسب إلى كل منهما «انتهى».

توفي في النجف ولم اقف على تاريخ وفاته لكنه كان حياً سنة ٩٤٤.

أقوال العلماء في حقه

في أمل الآمل: فاضل عالم فقيه محدث وعن البحار كان في غاية الفضل. وفي رياض العلماء: الامام الفقيه العالم الفاضل الكامل المحقق المدقق المعاصر للشيخ علي الكركي العاملي كان زاهداً عابداً ورعاً مشهوراً تاركاً للدنيا برمتها وفي اللؤلؤة فاضل ورع «انتهى» (أقول) وصفه بالورع لتورعه عن الخراج وجوائز الملوك وكان الأولى به أن يتورع عن القدح في امثال المحقق الثاني في جلالة قدره وعلو شأنه.

احواله

قدم من القطيف الى العراق وسكن النجف وفي اللؤلؤة يظهر من بعض رسائله أن مقدمه العراق كان في اواخر جمادى الثانية سنة ٩١٣ قال والعجب أنه مع كونه يروي عن الشيخ علي الكركي كان له معه معارضات ومناقضات بل رأيت في كلامه في بعض كتبه ما يدل على القدح في فضل الشيخ علي المذكور ونسبته الى الجهل كما هو شأن جملة من المتعاصرين حتى أنه ألف في جملة من المسائل في مقابلة الشيخ علي المذكور رداً عليه ونقضاً لما

ذكر منها مسألة حل الخراج كما هو المشهور فإن الشيخ علي صنف في حله رسالة سماها قاطعة اللجاج في حل الخراج فصنف الشيخ ابراهيم في حرمته رسالة سماها السراج الوهاج لدفع لجاج قاطعة اللجاج واقتفى اثره في هذه المسألة المحقق الاردبيلي رحمه الله في شرح الارشاد وقد حققنا المسألة في كتاب المتاجر من كتاب الحدائق الناضرة وفق الله تعالى لاتمامه . وصنف رسالة في عدم مشروعية الجمعة في زمان الغيبة مطلقاً رداً على الشيخ علي في رسالته التي ألفها في وجوبها بشرط الفقيه الجامع للشرائط وصنف رسالة في القول بالمنزلة في الرضاع رداً على الشيخ علي في رسالته التي الفها في بطلان القول بالتنزيل وفي الجميع ما أصاب ولا وفق للصواب وقد حققنا جميع ذلك بما لا مزيد عليه في كتاب الحدائق الناضرة ورسالة كشف القناع . (وقال) المجلسي في البحار على ما حكي عنه : كان معاصراً للمحقق الثاني نور الدين علي بن عبد العالي الكركي وكانت بينهما مناظرات وكتب القطيفي عدة رسائل في الرد على الكركي واطال لسانه في حق الكركي وليس من رجاله حتى نسبه الى الجهل وعدم العدالة وقدح فيه بقبول جوائز الملوك وكانا معاً في النجف الاشرف الغروي فاتفق ان الشاه طهماسب الصفوي ارسل جائزة للقطيفي فردها معتذراً بعدم الحاجة فقال له الكركي اخطأت في ردها وارتكبت اما حراما او مكروهاً بتركك التأسي بالامام الحسن السبط في قبوله جوائز معاوية مع انك لست اعلى مرتبة من الامام ولا السلطان اسوأ حالا من معاوية فأجابه بجواب اقناعي وقد اشار القطيفي الى هذه الحادثة في رسالة الخراج وخطأ الكركي في قبوله جائزة الشاه « انتهى » وفي رياض العلماء كثرت المعارضات بينه وبين الشيخ علي الكركي في المسائل حتى أن أكثر الايرادات التي اوردها الشيخ علي في رسائله في الرضاع والخراج وغيرهما رد عليه فيها وقد ألف في كل موضوع ألف فيه الشيخ علي للرد عليه ثم ذكر من جملة ذلك الرسالة الخراجية ورسالة عدم مشروعية صلاة الجمعة في زمن عدم وجود السلطان العادل على نحو ما مر عن اللؤلؤة قال وقد سمعنا من المشايخ أنه كان رحمه الله بمشهد الحسين أو المشهد الغروي على مشرفه افضل الصلاة والسلام ثم ذكر قصة الجائزة التي ارسلها الشاه على نحو ما مر عن المجلسي ثم قال ما ملخصه : وأنا اقول ان كليهما طودا الحلم وعلما العلم ولا يليق بمثلي ان يحاكم بينهما لكن يتراءى من كلام المحقق الكركي آثار المغالطة (أولاً) لأن أخذ الحسن « ع » جوائز معاوية استيفاء لبعض حقوقه ويبطل التأسي لأنه فيها لم يعلم فيه جهة اختصاص (ثانياً) أنه للتقية والضرورة ولا ضرورة لذلك للشيخ (ثالثاً) قوله تعالى (ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار) (قال المؤلف) بعد ما اعترف بأنه ليس له اهلية المحاكمة بينهما حاكم بينهما ولم يصب في حكمه وكان الأولى به أن يبقى على اعترافه الأول قوله ان الحسن (ع) اخذ بعض حقوقه فالمحقق الكركي هو نائب الامام له أن يأخذ ما اخذه . قوله أنه للتقية والضرورة فالحسن (ع) لم يكن يتقي من معاوية في مثل ذلك بل كان يصارحه بما هو أعظم مع أن كونه للضرورة يناقض انه أخذ بعض حقه ومن ذلك يعلم أنه ليس ركوناً الى الذين ظلموا . وحكى في الرياض عن شيخه المجلسي انه سمع منه أن الشيخ ابراهيم لم يكن له كثير فضل ولا له رتبة المعارضة مع الشيخ علي الكركي وانه سمع منه ما يدل على القدح في فضله بل في تدينه قال وذكر لي أنه رأى مجموعة بخط الشيخ ابراهيم ذكر فيها افتراآت على الشيخ علي وقال اين فضله من فضل الشيخ علي وعلمه وتبحره « انتهى » وفي اللؤلؤة وقعت

بيدي رسالة من رسائله سماها بالرسالة الحائرية في تحقيق المسألة السفرية قد ذكر في صدر الرسالة المذكورة ما اتفق له مع الشيخ علي في سفره معه للمشهد المقدس الرضوي اجمالاً من المسائل التي نسبه فيها الى الخطأ منها أن العشرة القاطعة لكثرة السفر يشترط فيها التتالي ام لا فنسب إلى الأول والى الشيخ علي الثاني وفي هذه المسألة صنف الرسالة المشار اليها ومنها انه نقل عنه انه لو لم يجد ساتراً إلا جلد الكلب وعليه في نزعه خوف يسقط فرض اداء الصلاة قال فبالغته في ذلك فأبى الا الاصرار على ما قاله مع أن الذي وصل الينا معرفته أن الصلاة لا تسقط بفقد الساتر ولا بفقد صفته الواجبة في حال الاختيار باجماع وهو مصرح به في كلام الأصحاب . قال فأعرضت عنه وحملته على الغفلة وعدم المطالعة ومنها قال مسألة اخرى مجملها انه حكم باستحباب الوضوء على من اغتسل غسل الجنابة قال وبالغته في ذلك وقلت له أن المجدد لا يستحب الا مع سبق وضوء قبله فقال في غسل الجنابة وضوء ضمناً فقلت ان اردت كفايته عن الوضوء فلا وضوء ضمناً وإن أردت غير ذلك فبينه فأبى إلا ما ذكره فأعرضت عنه ثم ذكر انه دخل يوماً الى ضريح الرضا (ع) قال فوجدته هناك فجلست معه فاتفق حضور بقيةالعلماء الزاهدين وزبدة الفضلاء الراسخين جمال الملة والدين فابتدأ بحضوره معترضاً علي لِمَ لم تقبل جائزة الحكام فقلت لأن التعرض لها مكروه فقال بل واجب او مستحب وطالبته بالدليل فاحتج بفعل الحسن (ع) مع معاوية وقال ان التأسي أما واجب أو مندوب على اختلاف المذهبين فأجبته عن ذلك واستشهدت بقول الشهيد رحمه الله تعالى في دروسه ترك أخذ ذلك من الظالم أفضل ولا يعارض ذلك أخذ الحسن عليه السلام جوائز معاوية لان ذلك من حقوقهم بالاصالة فمنع أولاً كون ذلك في الدروس ثم التزمه بالمرجوحية وعاهد الله تعالى هنا أن يقصر كلامه على قصد الاستفادة بالسؤال او الافادة بالجواب ولولا كراهة الاطالة لفصلت أكثر ما وقع بيني وبينه ثم فارقته قاصداً الى المشهد الغروي على أحسن حال فلما وصلت تواترت الاخبار عنه من الثقات وغيرهم بما لا يليق بالذكر فقابلته بالضد فلم أزل الى أن انتهى الأمر الى دعواه الا علمية والافقهية من غيره فبذلت ما في وسعي في رضاه بالاجتماع للبحث والمذاكرة بجميع أنواع الملاطفة فأبى « إلى آخر كلامه في الرسالة المذكورة » وهو مما يقضي منه العجب العجيب كما لا يخفى على الموفق الا ريب ثم ذكر في آخر الرسالة ما صورته : وإذا فرغت من هذه فأنا مشتغل بنقض رسالته الخراجية وكشف لبس ما رأيته فيها من المباحث الاقناعية . ثم نقل ما حكاه صاحب الرياض عن شيخه المجلسي ثم قال ومن وقف على ما نقلناه عن الرسالة المتقدمة وما حذفناه مما هو من هذا القبيل او اشنع عرف صحة ما ذكره شيخنا المذكور ولكن هذه طريقة قد جرى عليها جملة من العلماء من تخطئة بعضهم بعضاً في المسائل وربما انجر الى التجهيل والطعن في العدالة كما وقفت عليه في رسالة للشيخ علي ابن الشيخ محمد ابن الشيخ حسن صاحب حاشية اللمعة في الرد على المولى محمد باقر الخراساني صاحب الكفاية والطعن فيه بما يستقبح نقله وما وقع لشيخنا المفيد والسيد المرتضى في الرد على الصدوق في مسألة جواز السهو على المعصوم من الطعن الموجب للتجهيل وما وقع للمحقق والعلامة في الرد على ابن ادريس والتعريض به ونسبته الى الجهل ونحو ذلك سامحنا الله وإياهم بعفوه وغفرانه . (أقول) لا شبهة في تقدم الشيخ علي عليه في العلم والتحقيق والتبحر كما لا شك في أن الشيخ علي ابعد غوراً واصح رأياً وأقوى سياسة في قبوله جائزة الشاه طهماسب

ومخالطته للملوك الصفوية وان في رد القطيفي لجائزة الشاه نوع جمود . على ان العالم اذا تورع عن جوائز الملوك وتنزه عنها وتجنب الانحياز اليهم تورعاً فلا لوم عليه ولا يقدح ذلك فيه بل هو طريق السلامة ولكن اللوم على القطيفي في قدحه في الشيخ علي واطالة لسانه عليه مع جلالة قدره وعظم محله في العلم وكون القطيفي ليس من رجاله فإن من تورع عن جوائز الملوك لا يجوز له القدح فيمن يأخذها لوجوب حمل فعله على الصحة لا سيما ان كان من اجلاء العلماء كالمحقق الكركي .

مشايخه في التدريس والرواية

قال المجلسي وغيره انه يروي عن المحقق الكركي عن علي بن هلال الجزائري وقال صاحب رياض العلماء انه كان هو والشيخ عز الدين الآملي والشيخ علي الكركي شركاء في الدرس عند الشيخ علي بن هلال الجزائري على ما قيل قال لكن الذي يظهر من اجازة الشيخ ابراهيم هذا للمولى شمس الدين محمد بن الحسن الاسترابادي انه يروي عن الشيخ علي بن هلال بواسطة واحدة فقال فيها ان عدة من الفضلاء اجازوه اوثقهم الشيخ ابراهيم بن الحسن الشهير بالوراق عن الشيخ علي بن هلال الجزائري وتاريخ الاجازة سنة ٩٢٠ في أيام مجاورته بالروضة المقدسة الغروية (أقول) لا منافاة بين قراءته على ابن هلال وروايته عنه بالواسطة . ويروي المترجم ايضاً عن الشيخ محمد بن زاهد النجفي وغيرهم .

تلاميذه

منهم السيد معز الدين محمد بن تقي الدين محمد الحسيني الاصفهاني والسيد شريف الدين بن نور الدين المرعشي التستري والد القاضي نور الله صاحب مجالس المؤمنين والسيد نعمة الله الحلي .

من روى عنه بالاجازة

يروي عنه اجازة تلاميذه الثلاثة المذكورون . في الرياض : يروي عنه جماعة من العلماء كما يظهر من اجازاته منهم تلميذه السيد معز الدين المتقدم ذكره وله منه اجازة تاريخها سنة ٩٢٨ في المشهد المقدس الغروي وقد رأيتها بخطه الشريف على ظهر الشرائع التي كانت لتلميذه المذكور وخطه غير جيد وفي اللؤلؤة يظهر من تلك الاجازة ان الشيخ علي بن هلال كان عم هذا الشيخ (قال) في الرياض ومنهم السيد شريف الدين الحسيني المرعشي التستري والد القاضي نور الله التستري صاحب مجالس المؤمنين على ما صرح به القاضي نور الله في حواشي المجالس المذكور ومنهم السيد الاميرزا نعمة الله الحلي (أقول) وهي اجازة كبيرة تاريخها سنة ٩٤٤ وله اجازة كبيرة للمولى شمس الدين محمد بن تركي ذات فوائد مهمة تبلغ نحو كراستين تاريخها سنة ٩١٥ بعد وروده العراق بسنتين وله اجازه للشيخ شمس الدين محمد بن الحسن الاسترابادي سنة ٩٢٠ وله اجازة كبيرة للمدعو شاه محمود الخليفة الشيرازي وللشيخ حسين بن عبد الحميد .

مؤلفاته

(١) الرسائل الخراجية منها الرسالة المسماة بالسراج الوهاج لدفع لجاج قاطعة اللجاج في حلية الخراج للمحقق الكركي ط (٢) الرسالة الحائرية في تحقيق المسألة السفرية رداً على المحقق الكركي أيضاً في قوله بعدم اشتراط التوالي في العشرة القاطعة لكثرة السفر (٣) كتاب تعيين الفرقة الناجية من طريق اهل البيت ذكره في أمل الامل وقال حسن (٤) الهادي الى سبيل الرشاد في شرح الارشاد خرج منه قليل من اول العبادات (٥) نفحات الفوائد ومفردات في أجوبة المسائل الفرضية ان سأل سائل كذا فنقول كذا (٦) الرسائل ط (٧) رسالة في محرمات الذبيحة (٨) رسالة في الصوم ينقل عنها في مجمع الفائدة (٩) رسالة في احكام الشكوك (١٠) رسالة في ادعية سعة الرزق وقضاء الدين (١١) رسالة الجمعة رداً على الشيخ علي الكركي (١٢) الرسالة النجفية في مسائل العبادات الشرعية لعمل المقلدين وفي بعض اجازاته انه اذن بالعمل بخلافياتها ما دام حياً (١٣) حاشية او شرح على الفية الشهيد نسبها اليه والد البهائي في حواشيه على الالفية (١٤) شرح الاسماء الحسنى . في اللؤلؤة طويل الذيل جليل الفوائد فرغ منه سنة ٩٣٤ (١٥) تعليقات على الشرائع (١٦) تعليقات على غيرهما كثيرة (١٨) كتاب الاربعين حديثاً (١٩) مجموعة في نوادر الاخبار الطريفة (٢٠) كتاب الامالي رأينا منه نسخة في مكتبة الحسينية في النجف الاشرف ولعله هو المجموعة المذكورة (٢١) اجازاته الكثيرة ذات الفوائد التي مر ذكرها .

ابراهيم بن سماعة الكوفي

ابراهيم بن سنان

وفي لسان الميزان : ذكره علي بن الحكم في رجال الشيعة من أصحاب جعفر الصادق « انتهى ».

ابراهيم بن السندي الكوفي

يروي عنه ثعلبة بن ميمون ومحمد بن عبد الحميد وابو علي بن راشد .

ذكرهم جميعاً الشيخ في رجال الصادق عليه السلام .

ابراهيم بن شعيب .

ذكره الشيخ في اصحاب الكاظم عليه السلام وقال واقفي وقال الكشي في رجاله : (في علي بن الخطاب وابراهيم بن شعيب) حدثني حمدوية ثنا الحسن بن موسى ثنا علي بن خطاب وكان واقفيا قال كنت في الموقف يوم عرفة فجاء ابو الحسن الرضا « ع » ومعه بعض بني عمه فوقف امامي وكنت محموماً شديد الحمى وقد اصابني عطش شديد فقال الرضا « ع » لغلام له شيئاً لم أعرفه فنزل الغلام وجاء بما في مشربة فتناوله فشرب وصب الفضلة على رأسه من الحر ثم قال املأ فملأ المشربة ثم قال اذهب فاسق الشيخ فجاءني بالماء فقال لي انت موعوك فقلت نعم قال اشرب فشربت فذهبت والله الحمى فقال لي يزيد بن اسحاق ويحك يا علي فما تريد بعد هذا ما تنظر قلت يا أخي دعنا قال له يزيد فحدثت بحديث ابراهيم بن شعيب وكان واقفياً مثله قال كنت في مسجد رسول الله ﷺ وإلى جنبي انسان ضخم آدم فقلت له من الرجل فقال لي مولى لبني هاشم قلت فمن أعلم بني هاشم قال الرضا « ع » قلت فما باله لا يجيء عنه كما يجيء عن ابائه فقال لي ما ادري ما تقول ونهض وتركني فلم البث يسيراً حتى جاءني بكتاب فدفعه إلي فقرأته فاذا خط ليس بجيد فاذا فيه يا ابراهيم انك نجل عن آبائك وان لك من الولد كذا وكذا من الذكور فلان وفلان حتى عدهم باسمائهم ولك من البنات فلانة وفلانة حتى عد جميع البنات باسمائهن وكانت بنت ملقبة بالجعفرية فخط على اسمها فلما قرأت الكتاب قال لي هاته قلت دعه قال لا امرت ان آخذه منك فدفعته اليه قال الحسن واجدهما ماتا على شكهما . وروى الكشي حديثاً آخر حاصله ان ابراهيم بن شعيب

كتب إلى الرضا « ع » وهو بالمدينة يسأله دلالة فكتب إليه ان من آبائك شعيبا وصالحا ومن ابنائك محمداً وعلياً وفلانة وفلانة « الحديث » .

ولا يخفى ان رجوع ابراهيم بن شعيب عن الوقف مظنون بما ذكره الكشي لكنه غير محقق وقال ابن داود عن الكشي ابراهيم بن شعيب واقفي وفي رجوعه خلاف « انتهى » قال أبو علي في رجاله لا ادري من اين فهم الخلاف .

ابراهيم بن شعيب العقرقوفي .

نسبة إلى عقرقوف بوزن حضرموت وعنكبوت قرية من نواحي دجيل بينها وبين بغداد اربعة فراسخ ذكره الشيخ في اصحاب الرضا عليه السلام واستظهر الميرزا في رجاله الكبير ان يكون هو الواقفي المتقدم المذكور في اصحاب الكاظم (اقول) ولا ينافي صحبته الرضا (ع) كونه واقفياً لجواز ان يصحبه مع بقاء عقيدته .

ابراهيم بن شعيب الكوفي .

ذكره الشيخ في اصحاب الصادق (ع) وقال الميرزا لا يبعد كونه الواقفي السابق (اقول) بل هو بعيد لأن هذا من اصحاب الصادق وذاك من اصحاب الكاظم والرضا وهذا كوفي وذاك عقرقوفي على احتمال استظهره الميرزا نفسه وفي التعليقة لا يبعد اتحاده مع المزني وابن ميثم الآتيين «انتهى» (اقول) اتحاده مع احدهما غير بعيد لكن الظاهر اختلاف المزني والاسدي .

ابراهيم بن شعيب الكوفي المزني

ذكره الشيخ في اصحاب الصادق (ع) .

ابراهيم بن شعيب بن ميثم الاسدي الكوفي .

ذكره الشيخ في اصحاب الصادق (ع) وفي مستدركات الوسائل يروي عنه الجليل عبد الله بن مسكان وعبد الله بن جندب في الكافي (اقول) : في كتاب الحج من الكافي في باب الوقوف بعرفة بسنده عن ابراهيم بن أبي البلاد او عبد الله بن جندب قال كنت في الموقف فلما افضت لقيت ابراهيم بن شعيب فسلمت عليه وكان مصاباً بأحدى عينيه واذا عينه الصحيحة حمراء كأنها علقة دم فقلت له قد اصبت باحدى عينيك وانا والله مشفق على الاخرى فلو قصرت من البكاء قليلاً فقال والله يا ابا محمد ما دعوت لنفسي اليوم بدعوة فقلت فلمن دعوت قال دعوت لاخواني لأني سمعت ابا عبد الله(ع) يقول من دعا لاخيه بظهر الغيب وكل الله به ملكا يقول ولك مثلاه فاردت انما اكون ادعو لاخواني ويكون الملك يدعو لي لأني في شك من دعائي لنفسي ولست في شك من دعاء الملك « انتهى » واذا صح ان عبد الله بن جندب يروي عن ابن ميثم الاسدي الكوفي كما مر عن المستدركات كان ذلك قرينة على انه هو المذكور في هذه الرواية وكان مؤذناً بحسن حاله .

ابراهيم الشعيري .

يروي عنه ابن أبي عمير وفيه اشعار بوثاقته وفي بعض الروايات عن ابن أبي عمير عن ابراهيم صاحب الشعير .

ابراهيم بن شيبة الاصبهاني .

مولى بني اسد واصله من قاشان .

ذكره الشيخ في رجال الهادي (ع) ويروي عنه محمد بن أبي نصر البزنطي وهو امارة الاعتماد عليه وقال الكشي في ترجمة علي بن حسكة : والقاسم بن يقطين وجدت بخط (جبرئيل بن احمد الفاريابي) حدثني موسى بن جعفر بن وهب عن ابراهيم بن شيبة قال كتبت اليه جعلت فداك ان عندنا قوماً يختلفون في معرفة فضلكم باقاويل مختلفة تشمئز منها القلوب وتضيق لها الصدور يروون في ذلك احاديث لا يجوز لنا اقرار بها لما فيها من القول العظيم ولا يجوز ردها ولا الجحود لها اذا نسبت إلى آبائك فنحن وقوف عليها من ذلك فان رأيت ان تمن على مواليك بما فيه سلامتهم ونجاتهم من الاقاويل التي تصير إلى العطب والهلاك والذين ادعوا هذه الاشياء ادعوا انهم اولياء ودعوا إلى طاعتهم منهم علي بن حسكة الحوار والقاسم اليقطيني فما تقول في القبول منهم جميعاً فكتب (ع) ليس هذا ديننا فاعتزله .

الشيخ ابراهيم الشيرواني

له مباني الفقه في مجلدين فرغ من اولهما سنة ١٢٧٢ .

الشيخ ابراهيم ابن الشيخ صادق ابن الشيخ ابراهيم ابن الشيخ يحيى بن محمد بن سليمان بن نجم المخزومي العاملي .

هكذا وجد بخطه في بعض مجاميعه .

ولد في قرية الطيبة من قرى جبل عامل سنة ١٢٢١ وتوفي بها سنة ١٢٨٤ وكانت وفاته بكوانين والثلوج مادة رواقها على السهول والجبال لم تأذن لسكنة البيوت بتجاوز اعتاب الأبواب ثلاثة أيام بلياليها وفي اليوم الرابع امكن ان يشق له بعد المشقة ضريح محاذ لضريحي ابيه وجده الشيخ يحيى فدفن به (والطيبي) نسبة إلى الطيبة بطاء مهملة مفتوحة ومثناة تحتية مشددة وباء موحدة وهاء .

اقوال العلماء فيه

ذكره صاحب جواهر الحكم فقال كان من العلماءالافاضل الا انه تغلب عليه الشعر جالسته مراراً بعامرة الطيبة بدار الامير محمد بك الاسعد وكان يومئذ كهلاً وقد عمر له محمد بك داره بالطيبة ولم يتم بناؤها ولا سكناها ففي اثناء تعميرها اصابتهم النكبة وبعدها بقليل توفي الشيخ رحمه الله (اقول) وكانت نكبتهم سنة ١٢٨٢ وفي الطليعة كان فقيهاً اصولياً خفيف الروح رقيق الحاشية وله شعر كثير مجموع ايام اقامته بالعراق وبقايه في جبل عامل (انتهى) .

احواله(١)

كان في حياة والده منصرفاً عن طلب العلم فلما توفي والده وعمره اذ ذاك احدى وثلاثون سنة تحركت نفسه لطلب العلم فهاجر إلى النجف لهذه الغاية سنة ١٢٥٢ وفي اثناء طريقه حدثت تلك الزلزلة الهائلة بالقطر الشامي المؤرخة من بعض الشعراء بهذين البيتين :

زلـزلت الارضون زلـزالها تلك لعمري آية مرسله
والنجم لما انقض قلنا اتى ارخ ليتلو سورة الزلزلة(٢)

سنة ١٢٥٢

(١) من هنا إلى آخر الترجمة ارسله لنا ولده الشيخ عبد الحسين .

(٢) لا يخفى أن هذا المؤرخ حسب هاء سورة تاء وحقها ان تحسب هاء لأن العبرة في التاريخ بما يكتب لا بما ينطق . ـ المؤلف ـ

اقام بالنجف سبعاً وعشرين سنة وبضعة اشهر ثم عاد لجبل عامل اثناء سنة ١٢٧٩ ودخل دمشق بدخول سنة الثمانين ثم ارتحل منها للخيام فمكث فيها عاماً او بعض عام وشخص عنها للطيبة بلدة آبائه واجداده بطلب من علي بك ومحمد بك الاسعدين ومكث بها اربع سنين واياما ثم توفي .

وقال الشيخ سليمان ظاهر في الجزء الثاني من كتابه (ديوان الشعر العاملي المنسي) :

تلقى مبادىء العلم في البلاد وبعد وفاة والده بعامين اي سنة ١٢٥٢ ارتحل الى العراق واقام زهاء عشرين سنة وتخرج باجلة علماء النجف من اسرتي آل الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء وآل القزويني وبرع في نظم الشعر وتعرف بعظماء الدولة العثمانية من ولاة القطر العراقي وبعظماء الدولة الايرانية الذين كانوا يأتون للزيارة وبمشاهير علماء العرب والفرس وسير فيهم مدائحه وبالجملة فان حياته الادبية جعلت له شهرة واسعة في زمانه ولم تكن منزلته في الشعر المعروف والمتداول في ذلك العصر دون منزلته في النثر البديع فكان يتولى امور الكتابة عن شيوخ العلم خطاباً وجواباً وله اليد الطولى في التاريخ والقدح المعلى في التخميس النفيس والتشطير الأثير ومما يذكر ان مزية التجويد في الشعر انتقلت من جده الشيخ ابراهيم بن يحيى إلى فرع بيته ودونهم في هذه المزية بنو عمه آل نصر الله ابن الشيخ ابراهيم بن يحيى فأبوه شاعر وهو شاعر مفلق وابنه الشيخ عبد الحسين شاعر مفلق « انتهى » .

مشائخه

قرأ على الشيخ حسن بن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء واخيه الشيخ مهدي وعلى الشيخ مرتضى الانصاري ويروي عنهم بالاجازة .

مؤلفاته

له منظومة في الفقه تناهز ابياتها الفاً وخمسمائة بيت شرح منها ثلاثين بيتا من كتاب الطهارة وأول المنظومة :

الماء إما مطلق وذاك ما ... يسبق للفهم متى ما قيل ما

شعره

ارسل الينا ولده حين طلبنا منه شيئاً من شعره يقول :

اما شعره فبعثر بالعراق وعزب عنا علمه فتعذر علينا جمعه وما عندنا منه سوى نزر قليل منه هذه القوافي المرسلة (انتهى) ونحن قد رأينا في القديم مجموعة بخطه عند ولده فيها جميع شعره كما رآها غيرنا والله اعلم أين ذهبت . وخطه في غاية الجودة وهو شاعر مكثر مجيد فمن شعره قوله يمدح مولانا امير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) :

اشاقك من ربى نجد هواها ... ومن نسمات كاظمة شذاها
ونبه وجدك المكنون برق ... تألق في العشية من رباها
نعم والم بي سحراً نسيم ... يحدث عن شذا وادي قراها
فألمني وذكرني عهوداً ... بعامل لا عدا السقيا ثراها
بلاد لي بساحتها اناس ... ولي صحب كرام في حماها
احن لجانب الشرقي منها ... حنين مروعة ثكلت فتاها
وتلعب بي لذكراها شجون ... كما لعبت برياها صباها
واشتاق الخيام وثم صحباً ... عليه راح مزروراً خباها
نعمت بقربها زمناً ونفسي ... برغم الحلم تمرح في غواها
فكم من كاعب الفت فباتت ... تمج الكاس عذبا من لماها
وكم هرعت لتلك وكم اقامت ... بسوق اللهو طارحة عصاها
وكم قطعت هنالك من ثمار ... لعمر العز عذب مجتناها
بحيث العيش صفو والليالي ... غوافل راح مأمونا قضاها
ولما أن رأيت الجهل عاراً ... وان العمر اجمله تناهى
وان النفس لا تنفك تسعى ... إلى الشهوات فاغرة لهاها
رددت جماحها فارتد قسراً ... والوت عن كثير من شقاها
وحركني إلى الترحال عنها ... عزائم قد ابت الا قلاها
فهبت بي لما ابغي عصوب ... تلف الأرض لفا في سراها
معودة على ان لا تبالي ... بفري مفاوز ناء مداها
كستها عزمة الرائي شحوبا ... وتدآب السرى عنقا براها
اذا ما هجهج الحادي واضحت ... تثير النقع من طرب يداها
وامست بعد ارقال وخب ... تغافل وهي نافخة براها
يخيل لي بان البر بحر ... يسارع في المسيل إلى وراها
إلى ان امت الاعتاب ابدت ... رغاها تشتكي نصبا عراها
وقد لاحت لعينيها قباب ... يرد الطرف عن بادي سناها
هنالك قرت الوجناء عينا ... ونالت بالسرى اقصى مناها
وانحت جانب الغروي شوقا ... يجاذبها لما تبغي هواها
فوافت بعد جد خير أرض ... يضاهي النيران سنا حصاها
فألقت في مفاوزها عصاها ... وارست في ذرى حامي حماها
أبي الحسنين خير الخلق طراً ... واكرم من وطاها بعد طاها
واعظم من نحته النيب قدراً ... واشرف من به الرحمن باهى
واطيب من بني الدنيا نجاراً ... واقدم مفخراً واتم جاها
واصبرها على مضض الليالي ... وابصرها اذا عميت هداها
واحلمها اذا دهمت خطوب ... تطيش لها حلوم ذوي نهاها
وانهضها باعباء المعالي ... اذا عن نيلها قصرت خطاها
واشجعها اذا ما ناب امر ... يرد الدارعين إلى وراها
وان هم اوقدوا للحرب ناراً ... احال إلى لظاها من وراها
وان طرقت حماها مشكلات ... وارزم في مرابعها رجاها
جلاها من لعمري كل فضل ... إلى قدسي حضرته تناهى
امام هدى حباه الله مجداً ... واولاه علاء لا يضاهى
وبحر نداً سما الافلاك قدراً ... فدون مقامه دارت رحاها
وبدر علا لابناء الليالي ... سناه كل داجية محاها
متى ودقت مرابعها غيوث ... فمن تيار راحته سخاها
او اجتازت مسامعها علوم ... فزاخر فيض لجته غشاها
وان نهجت سبيل الرشد يوما ... فمن انوار غرته اهتداها
وثم مناقب لعلاه امست ... يد الاحصاء تقصر عن مداها
واني لي بحصر صفات مولى ... له الاشياء خالقها براها
وما مدحي وآيات المثاني ... على علياه مقصور ثناها
اخا المختار خذ بيدي فاني ... غريق جرائم داج قذاها
وعدل في غد اودي لاني ... وقفت من الجحيم على شفاها
وكف بفضلك الاسواء عني ... فقد اخنى على جلدي اذاها

وباعد بين ما ابغي ودهر ابت احداثه الا سفاهـا
فأنت اجل من يدعي اذا ما تفـاقمت الحوادث لانجلاها
فزعت إلى حماك ونار شوقي للثم ثراك مسعور لظاهـا
وبت لديك والآمال تجري على خلدي وظلك منتهاها

وقال في مدح امير المؤمنين علي عليه السلام وابيات من أولها مرسومة في شباك قبره الشريف :

هذا ثرى حط الاثير لقدره ولعزه هام الثريا يخضع
وضريح قدس دون غاية مجده وجلاله خفض الضراح الارفع
انى يقاس به الضراح علا وفي مكنونه سر المهيمن مودع
جدث عليه من الاله سرادق ومن الرضا واللطف نور يسطع
ودت دراري الكواكب انها بالدر من حصبائه تترصع
والسبعة الافلاك ود عليها لو انها لثرى علي مضجع
عجباً تمنى كل ربع انه للمرتضى مولى البرية مربع
ووجوده وسع الوجود وهل خلا في عالم الامكان منه موضع
كشاف داجية القضاء عن الورى بعزائم منها القضاء يروع
هو آية الله العظيم وسره ومنار حجته التي لا تدفع
هو باب حطته وخازن وحيه ولسر غامض علمه مستودع
هو سيفه البتار والنور الذي بضيائه ظلم الضلال تقشع
هزام احزاب الضلال بسطوة منها الجبال الراسيات تزعزع
سباق غايات الفخار بحلبة فيها السواري وهي شهب تضلع
فلاق هامات الكماة بصارم من غربه صبح المنايا يطلع
صنو النبي المصطفى ووصيه خير البرايا والامام الاورع
والاروع البطل الذي دانت له بيض القواضب والرماح الشرع
والزاهد البدل الذي من حكمه رفع المحل وغيره لا يتبع
وابو المواقف في الحروب وللوغى ناب بها سم النوائب منقع
والشوس رافلة باردية الردى ويد المنايا بالنواصي تسفع
والنقع اذكن مسبكر جوه بصفاح اطراف الرماح مجزع
والصم تصدع خيفة من بأسه والاسد من وجل هنالك تصرع
لولاه ما عبد الاله موحد كلا ولا عرف الهدى متطوع
لولاه ما محي الضلال ولا انجلى لسبيل دين الله نهج مهيع
وبسيفه الاسلام قام فركنه حتى القيام بناه لا يتضعضع
والعلم منه أصوله فجميع ما في اللوح عن تلك الأصول مفرع
غمر الوجود بسابغ الجود الذي ضاقت بايسره الجهات الاربع
واذا حللت بطور سينا مجده وشهدت انوار التجلي تلمع
فاخضع فثم مقام لا هوت به لجميع احزاب الملائك مجمع
فتطوف طائفة وتخضع فرقة وتقوم ثالثة واخرى تركع
وامسك عرى ابوابه مستنشقاً لثرى به مسك الهدى يتضوع
وانخ على اعتابه واخشع فلم يبلغ مقام الاذن من لا يخشع
وارمق بطرف الفكر منك مقامه متذللا ومذال طرفك يدمع
واضرع لربك داعياً متوسلا بالمرتضى فيه دعاؤك يسمع
والانبياء المرسلون لربها عند الشدائد باسمه تتضرع
ومتى تنل شرف الحضور بروضة في ضمنها نور الامامة يسطع
فقل السلام عليك يا من فضله عمن تمسك بالولا لا يمنع
مولاي جد بجميلك الا وفى على عبد له بجميل عفوك مطمع
يرجوك احساناً ويأملك الرضا فضلا فانت لكل فضل منبع
هيهات ان يخشى وليك من لظى ويهوله يوم القيامة مطلع
ويهوله ذنب وانت له غدا من كل ذنب لا محالة تشفع
ويخاف من ظمأ وحوضك في غد لذوي الولا من سلسبيل مترع
يا من اليه الامر يرجع في غد ولديه اعمال الخلائق ترفع
وله مآل ثوابها وعقابها يعطي العطاء لمن يشاء ويمنع
اعيت فضائلك العقول فما عسى يثني بمدحتك البليغ المصقع
وارى الاولى لصفات ذاتك حددوا قد اخطأوا معنى علاك وضيعوا
ولآي مجدك يا عظيم المجد لم يتدبروا وحديث قدسك لم يعوا
ولقد درى الاقوام اذ وقفوا على تلك المآثر ان قدرك ارفع
او لست عين الله والاذن التي ابداً تعي نجوى الضمير وتسمع
او لست انت دليله وسبيله في الخلق والسبب الذي لا يقطع
ولانت غيث عبادة وغياثها وعصامها وامامها والمفزع
بل انت ظل الله في ملكوته أبداً وجانبه الاعز الامنع
ذلت لعزتك الدهور وأذعنت لجلال رفعتك العوالم اجمع
وصفاتك الحسنى يقصر عن مدى ادنى علاها كل مدح يصنع
ورفيع مدح الخلق منخفض اذا كان الكتاب بمدح مجدك يصدع
والحمد مقصور عليك ثناؤه وعلى سواك لواؤه لا يرفع

وقال مادحاً سيد الشهداء أبا عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام :

يا سيد الشهداء يا من حبه فرض وطاعته اطاعة جده
وابن الامام المرتضى علم الهدى سر الاله مبين منهج حمده
وابن المطهرة البتول ومن عنت غر الوجوه لنور باذخ مجده
وأخا الزكي المجتبى الحسن الذي نور الهدى من نور غرة سعده
وأبا علي خير أرباب العلى وامام كل موحد من بعده
وافاك عبدك راجيا ومؤملا منك الحبا ورضاك غاية قصده
فاعطف عليه بنظرة توري بها ـ يا خير مقصود ـ شرارة زنده
وأنله منك شفاعة يمسي بها من لطف باريه بجنة خلده
وأقله سطوة حادث الزمن الذي أخنى عليه بجده وبجهده
فلأنت أكرم من همت انواؤه يوم العطاء لوفده من رفده

وقال يمدح بعض الاجلة العراقيين :

عدتك ويحك ذات الخال والشنب فاذهب فما للغواني فيك من ارب
جانبت نهج العلى والمكرمات على عمد فبت عن الاتراب في جنب
هن الكرائم ما واصلن منقطعاً عن النهى لم يصل للمجد من سبب
ولا ألفن عديم الفضل همته هذر الفضول ومزج الجد باللعب
ولا رئمن بذياً راح منتفخاً كالبو يمرح مختالا من العجب
ولاخطبن من الابطال غير فتى جم الكمال بديع النظم والخطب
ولا أبحنك ـ ممنوع الوصال ـ لمى احلى وأشهى لمشتار من الضرب
ممنعات فلا يدنين من وكل يوماً لهن ولا يدنين ذا ريب
وناعمات صقيلات الترائب ان يمسن يسخرن بالاغصان والقضب
وناصعات اسيرات الحجال متى يبرزن يهزأن بالاقمار والشهب
يمحضنك النصح قصر من خطاك فلا ينال بالكد وصل الخرد العرب
ما كل طالب امر نال مأربه يوماً وان لج عمر الدهر في الطلب

ما لم يكن قائلا في الفخر ها انذا ... ولم يكن قائلا بالامس كان ابي
كالاوحدي الفتى المهدي من سمكت ... اقدامه ساميات المجد والرتب
مولى حوى كل فضل في الوجود فلم ... يترك على ظهرها فضلا لمكتسب
وعالم علم سامي الذرى أخذت ... من علمه علماء العجم والعرب
هذا الثناء وما أوفيت حق أخي ... مجد تجلى على الايام من كثب
لله من كوكب باد وبدر على ... هاد وبحر بموج الفضل مضطرب
من معشر ضربوا للمجد أخبية ... بالنيرات غدت مشدودة الطنب
هم هُم القوم كل القوم ان ذكروا ... في الناس لم تلف منهم غير منتجب
بحور فضل فما في الكون من احد ... الا استمد الندى من مدها اللجب
وهاكها - يا كريم الخيم - قافية ... تزري قلائدها باللؤلؤ الرطب
ما شام بارقها السامي أخو حنق ... أحشاه من حسد مسعورة اللهب
فليس بدعاً اذا ما قال ناظمها ... انا الذي نظر الاعمى الى ادبي
ما التبر والتبن في شرع النهى شرع ... وفي الحمية معنى ليس بالعنب
هل يجهل الفرق ما بين الفريد على ... جيد المهاة وبين الزبرج الكذب
عطفاً ابا صالح فالعطف من شيم الا ... مجاد واسلم مدى الآباد والحقب

وقال في مجموعة بخطه تحوي شعره ونثره : لما ورد الوزير الاعظم محمد نامق باشا والي إيالة بغداد ومشير أوردي الحجاز والعراق الى النجف الاشرف أجمع رأي العلماء ان يفدوا بأجمعهم اليه ويهنؤوه بما فتحه الله على يديه وذلك بعد فتحه لقلاع الهندية واستيلائه على ذلك الرستاق الذي تمهد بتمهيده قطر العراق سنة ١٢٦٧ ، وكنت أحد الوافدين الى حضرته فأنشدته هذه الابيات التي وقعت منه موقع القبول وهي :

أقام الله فوق ابي خليل ... رواق المجد ممدود السرادق
ومكن سيفه من كل باغ ... عنيد عن طريق الرشد مارق
ولا ينفك محروس المعالي ... بعين الله مأمون الطوارق
ومحفوفاً بأجناد عليها ... لواء النصر عمر الدهر خافق
وزير ذو مناقب قد تغنت ... بها اهل المغارب والمشارق
فكم اسدى الينا من اياد ... هي النعم السوابغ في الخلائق
وكم جلى ظلام الظلم عنا ... بسمر الخط والبيض البوارق
أطل على العراق وكان وعر الـ ... مسالك جم مزدحم البوائق
وفيه للفساد اقيم سوق ... فسوق ذوي المعاصي فيه نافق
وللنفر العصاة به قلاع ... ثلاث مشحنات بالبنادق
فهب اليهم بثار عزم ... يدك جوانب الهضب الشواهق
وجر لفل مجمعهم خميساً ... بأمواج الردى والحتف دافق
وهدم بالمدافع ما أشادوا ... عشية قد رمتهم بالصواعق
وقد شهدوا الغداة سعير حرب ... تشيب لها من الفرق المفارق
وفرسان النزال اتت تهادى ... كأطواد على الجرد السوابق
غدوا ايدي سبا ولهم قلوب ... كأجنحة البغاث غدت خوافق
وبانوا عن قلاعهم وقالوا ... ثلاثاً للثلاثة انت طالق
فاضحى الناس في دعة واضحت ... مروج الارض ممرعة الحدائق
بها الاغصان ترقص والقماري ... ترجع بالغنا والماء صافق
وبتنا والورى في ظل عدل الـ ... مشير ابي الخليل على نمارق
وكم من قائل : هل زال عنا الـ ... ـعناء فقلت قد اضحى مفارق
وهل أمن الطريق ؟ فقلت : لما ... نجد احداً له بالبغي طارق
وهل بقي الشقاق ؟ فقلت : كلا ... ازيل فلا شقاق ولا مشاقق
وهل بقي النفاق ؟ فقلت : كلا ... ابيد ، فلا نفاق ولا منافق
وهل فتح العراق ؟ فقلت ارخ ... اجل ! فتح العراق بسيف نامق

سنة ١٢٦٧ .

ولما[1] انتهيت الى قولي : « اجل فتح العراق بسيف نامق » ابتهج وجعل يستعيد مني كل بيت اوله :وهل ، ففعلت ، فجعل يميس طربا وكلما استمنحت منه الاذن بالانصراف يقول اجلس . وكلفني عمل قصيدة اخرى في مدح السلطان وبيان حال ما انتهى اليه القطر العراقي في ايام ولايته ، فاجبته بالامتثال وانا منطو من رجاء حبائه على اكبر الآمال ، حتى اذا تصرم يومنا كالامس وسمعنا صوت المؤذن وقد غربت الشمس امر من كان بحضرته وهو امير لواء او فريق ان ائتنا بطست وابريق فغسل وجهه ويديه وخلل بكلتا سبابتيه اذنيه ومسح بباقي بلة كفه خفيه ، ثم نهض قائماً لصلاته ونهضت آيسا من صلاته وانشأت بعد ذلك هذه القصيدة الثانية وارسلتها اليه الى بغداد وهي :

ارى طالع الايام يفتر عن ثغر ... كأن عليه رونق الانجم الزهر
وسود الليالي رحن بيضاً زواهراً ... يمطن نقاب البشر عن اوجه غر
وما في البرايا من مسود وسيد ... سوى لاهج بالحمد لله والشكر
ومبتهل يمسي ويصبح قائما ... على قدم في السر يدعو وفي الجهر
بتأييد خاقان الملوك عميدها الـ ... مجيد بن محمود المؤيد بالنصر
خليفة رب العالمين وظله ... على خلقه الممدود في البر والبحر
وحامي ثغور المسلمين بهمة ... عزائمها اربت على همم الدهر
عزائم طول الدهر في جنب طولها ... وما بينها والنجم اقصر من شبر
فلو من اقاصي الغرب يسطو ببعضها ... على الشرق امسى قابضاً شفق الفجر
ولو انه يرمي الفضا باقلها ... لطارت جبال الخافقين من الذعر
بها قصر دار الملك اضحى مشيدا ... يماثل في احكامه هرمي مصر
وممدود سرداق الخلافة لم يزل ... من الله مقصوراً على ذلك القصر
مليك به الاسلام عز وقد علا ... على الكفر والاسلام يعلو على الكفر
وسلطان حق شيد الدين فاغتدت ... به ملة الاسلام مشدودة الازر
حوى كل مجد في الوجود كأنما ... له قد عنى من قال في سالف العصر
(تجمع فيه ما تفرق في الورى ... من الجود والمعروف والفضل والفخر
حياء ابن عفان وسطوة حيدر ... وعدل ابي حفص وصدق ابي بكر)
وقد طبق السبع الاقاليم عدله ... وعم البرايا فيض معروفه الغمر
وساس الورى باللطف منا ولم يزل ... ابر بخلق الله من والد بر
تهاب سراياه الملوك كأنما ... تسير المنايا قبلها اينما تسري
وترجو عطاياه وترهب بأسه ... فما برحت بين الرجا منه والحذر
ويسري اليها الرعب قبل مسيره ... فيقتادها من حيث تدري ولا تدري
ولما رأى القطر العراقي شاكيا ... لداء ثوى بين الجوانح والصدر
تلافى بموفور المفاخر نامق ... تلاف الردى والضر عن ذلك القطر
وانهى اليه الامر علماً بانه ... اجلّ وزير قام بالنهي والامر
له طبّ بقراطٍ وقوة آصف ... وحكمة لقمان ومعرفة الخضر
يعالج بالآراء دار الشقا ... ولم يعجل على الجاني بمصقولة تبري
ويصدر عادي الخطب قبل وروده ... ويكره ان يلقى ذوي الشر بالشر
ويردع ارباب المعاصي عن الشقا ... بقرع العصا في الارض والزجر لا الجزر

(١) هذا الفصل كله مسجع فحذفنا جلة من اسجاعه .

ويقتلع الادواء بـالحلو مـرة … واخرى اذا لم ينجح الحلو بالمر
ويعفو عن الجاني ويجبر كسره … وقد لا يكون الجبر الا مع الكسر
ويا رب اقوام اقاموا على الشقا … شقاقا ومن جهل اصروا على الامر
فحذرهم دهراً وانذرهم فلم … . . . .
وهل ينفع التحذير والوعظ معشراً … رعاعاً غدوا من غمرة الغي في سكر
ولما ابوا الا العناد وصمموا … . . . .
رمـاهم باجنـاد تلف بمثلها … من العزم ما يغني عن الجحفل المجر
وقاد اليهم كل اشوس فاتك … بمصطدم الابطال اقدم من عمرو
واصلف في الهيجاء من متنمر … وفي السلم احيا من مخدرة بكر
كبكر حليف المجد والاروع الذي … حوى رتباً من دونها واقع النسر
امير نظام ما سرى في كتيبة … الى الحرب الا عاد بالفتح والنصر
ولما رأوا غلب الفوارس اقبلت … تهاوى كعقبان على ضمر شقر
وبيض الظبا مشهورة ترمق الطلى … معطشة اكبادها لـدم النحر
وسمر القنا تهوى الصدور مواردا … وترنو الى الاكباد بالاعين الخزر
ولم يجدوا من دافع لمدافع … غدت نارها تشوي الوجوه على الجمر
نووا هربا والرعب سدّ عليهم … فم السهل فانحازوا الى المنهج الوعر
وفروا كأن لم تغن عنهم حصونهم … وقد علموا ان لا محيص عن الفر
فأوسعهم عفواً واصدر عنهم … صدور العوالي والمهندة البتر
وقد اصبح القطر العراقي لابساً … من العدل برداً نشره طيب النشر
وارجاؤه مطلولة الروض غضة … تميس من الافراح في حلل خضر
ترنحها ايدي المسرات والهنا … كما رنحت ايدي الصباطرة النهر
وتسجع للاقبال فيها عنادل … كما رجعت في الدوح صادحة القمري
وما في البرايا غير مسد لنامق … برود ثناء نمقتها يد الشكر
مشير له دون الاعاظم اصبحت … تشير بنان المجد والعز والفخر
اجل وجيوش المسلمين به اغتدت … منظمة الاجناد مشدودة الازر
واضحى به عبد المجيد مؤيداً … كما ايدت كفاه بالانمل العشر
اخو همم لم يلف في الصيد مثله … لقرن اذا اصطك العوالي ولا ثغر
أنظم فيه جوهر المدح عالماً … بان علاه لا يحيط بها شعري
وأطرب مهما رحت اطري مديحه … بنظمي فلم ابرح به مطربا مطري

فلما وصلت اليه اعجب بها غاية الاعجاب على انه لم يزد من مجازاتي على ان كتب الي في الجواب : اما بعد فقد وصلت الينا قصيدتك الفائقة وفريدتك الرائقة وهديتك السنية وتحفة مدحتك البهية ، وقد وقعت لدينا في محل المحبوبية والمقبولية وصرنا لك من اجلها في كمال الممنونية والمحظوظية بارك الله تعالى فيك ما احسن قوافيك واطيب نفحات فيك وكثر امثالك في البرية ووفقك لصالح الاعمال الخيرية « انتهى ملخصاً » ، فكأنني انما امتدحته رغبة بصالح دعائه ومحبة لجميل ثنائه لا طلباً لمزيد حبائه ، ومن ثم وفر نصيبي منها وما كان اغناني عنها .

قال : ولما ارسل السلطان امجد علي شاه ملك الهند الى مولانا المؤتمن الشيخ محمد حسن (صاحب الجواهر) دام مجده اموالا يلتمس بناء حضرة سيدنا الشهيد بأرض الكوفة مسلم بن عقيل رضوان الله عليه سارع مولانا المشار اليه في تشييد اركان تلك الحضرة واتقن صحنها واحكم سورها وبنى الى جانبها مأذنة فطلب مني ايده الله نظم تاريخ فنظمت هذا التاريخ سائلا من الله عز اسمه ان يعطينا على ذلك الثواب الجزيل فقلت :

ان سلطان سـلاطين المـلا … فخر ارباب المعالي والدول
حارس الاسلام حامي حوزة الد … ين والايمان اعلى من عدل
ذو النهى امجد علي شاه الذي … منح التاج وبـالملك استقل
اصيدكم ملك سامي الذرى … في حمى ظل معاليه استظل
ومليـك دين.. آل المصطفى … عـز في ايامـه والكفر ذل
واغـر لاح في افـلاكـه … كـوكبا علم وهـدى وعمل
سيـدانـا المـولـويـان ومن … كل فضل حويا من غير كل
اورداه منهـل العلم الـذي … كرعا من عذبه نهلا وعل
فجرى جري ابيه في الندى … والحيا من فيض كفيه استهل
رمق الـدنيا فلما ان رأى … مربع الفضل بكوفان اضمحل
بـذل الامـوال لله ومـا … راح الا وهو اوفى من بذل
وامـد الاوحدي المـاجد الـ … ـعلم المفضال مولانا الاجل
عيلم العلم ومشكاة الهدى … فخر اهل العصر والغر الاول
لا يباري شأوه النجم علا … وفخـاراً عـز بـاريـه وجـل
بابي عبد الحسين اجتمعت … جمل الفضل وبالحسن اكتمل
ان ترده تلف بحراً طامياً … او ترد تفصيل ما اجملت سل
شاد من اركان اعلام الهدى … ودعـامات المعـالي ما نـزل
وبنى في الكوفة الغراء ما … طال فخراً وعلى الشعرى اطل
حضرة القدس التي في ضمنها … مسلم بل مهجة الاسلام حل
نـاصر السبط وحـاميه ومن … كان للدين حساماً لا يفل
وبهـا اعـلى لهـاني منـزلا … ومقـاماً دونـه الجـوزا محـل
سيد المصر منيـع الجار لا … يختشي في جانب الله العذل
واستنـار الافق من مـأذنـة … اذن الله بان ترقى زحـل
لهج الـذاكـر في تـاريخهـا … علناً حي على خير العمل

وقال مهنئاً السيد صالح القزويني بقدومه من البصرة :

يا صالح الفعل والمولى الكريم ومن … يعزى لا شرف خلق الله من مضر
ومن سحائب كفيه متى وكفت … كفت جميع الورى عن واكف المطر
ومن متى ازهرت نوراً خلائقه … يثمرن دراً وكم نور بلا ثمر
انى يقاس بك الادنى وهل احد … يحكيك في سؤدد سام وفي خطر
اين الحصى ونجوم الافق مزهرة … واين وجه الثرى من هالة القمر
ان جاد غيرك احياناً فكم سبح الـ … ـعافون في بحر جود منك منهمر
لله اوصافك الغرا التي سطعت … نوراً يفوق سناء الانجم الزهر
لانت اكرم من يولي الجميل ومن … يعم بالفيض اهل البدو والحضر
ان جدت جدت بلا وعد يكون وان … تكن توعدت تعفو عفو مقتدر
تالله ان زماناً انت فيه قضى … بالعدل في كل ما تهوى ولم يجر
فليهنئن بك دهر فيك ازهر ولـ … ـيجرر على كل دهر ذيل مفتخر
ولتنعمن كل عين للورى كحلت … بنور طلعة ذاك المنظر النضر
لا زلت كهفاً منيعاً في الوجود ومن … يأوي بظلك مأموناً من الحذر
ولا برحت مدى الايام في دعة … وصفو عيش ومن ناواك في كدر

قال وقلت في مدح ذي الرياستين والي بغداد الحاج محمد نجيب باشا بلغه الله ماشا :

بـراك الـه البـرايـا نجيبـا … فليس النهى فيك امراً عجيبا
اتتك الوزارة تبغي الفخار … فوافت من المجد ظلا رحيبا

وجئت اخيراً فسدت الملوك … ورحت اماماً وراحوا عقيبا
ولاذ بساحتك المسلمون … مخافة وقع الردى ان ينوبا
يرون لمجدك عدلا كبيراً … وحلماً كثيراً وقدراً مهيبا
وجودا يطبق رحب الفلاة … جبالا وهادا جريبا جريبا
قمعت الفساد وسست البلاد … ببأس ينيل القلوب الوجيبا
ورأي متى يرم وجه السداد … بسهم فلا بد من ان يصيبا
تروح وتغدو عزيز اللواء … ويمسي عدوك مضنى كئيبا
وبدر سعادتك المستطيل … على النجم بادي السنا لن يغيبا
وعزم يحك مناط النجوم … ويغدو البعيد لديه قريبا
وحين نهضت تؤم البقاع الـ … ـتي يمحق الله فيها الذنوبا
قصدت الحسين ابن بنت النبي الـ … امام الشهيد بظلم غريبا
وخير شباب الجنان الذي … لخير البرية كان الحبيبا
إمام لما مسه من ردى … ادمنا الاسى واطلنا النحيبا
واعظم مولى اصيب الفخار … وركن الهداية لما اصيبا
حقيق على كل طرف متى … ذكرنا مصائبه ان يصوبا
وزرت الوصي ابن عم الرسول … وزوج البتول الامام المنيبا
وباب مدينة علم النبي … المجلي عنه الردى والكروبا
وخامس اهل العبا صاحب الـ … ـمواقف والحرب تبدي لهيبا
إذا ما دعا فارس للبراز … واحجمت الاسد كان المجيبا
وحامي حمى الدين ما راح يوماً … على نائب الدهر إلا صليبا
إمام البرايا علي المقام … وخير الانام شباباً وشيبا
فنلت ابا احمد ما طلبت … وحزت من الاجر اوفى نصيبا
وجددت عهداً بمثوى تقد … س روضاً وقد عبق الكون طيبا
ورحت وانت أب للجميل … تنيل الحبا وتزيل الخطوبا
فلا زلت تلبس في انعم … تدوم من النصر برداً قشيبا

قال : وقلت مادحاً حضرة محمد نور الدين بك نجل الوزير الكبير راغب باشا :

يا ابن الوزير الذي القت أعنتها … له المفاخر تسليماً وإذعانا
وابن الامير الذي عز النظير له … وعم نائله سهلا واحزانا
ورثت عن راغب في كل مكرمة … مجداً قديما وفخراً نال كيوانا
وطلت جاهاً وطاولت السماك على … وسدت بالمجد اشباهاً واقرانا
فبت اوفرهم عدلا واكثرهم … بذلا واغزرهم فضلا وعرفانا
حللت باليمن والالطاف ساحتنا … ورحت باليمن والاسعاف ترعانا
ان يمسك الغيث عنا ريّ وابله … فجود كفك اغنانا وأروانا
لانت عين اناسي الزمان وما … سواك امسى لعين الدهر انسانا
لله اوصافك الغر التي بهرت … كالشهب نوراً وتعداداً وتبيانا
ليهن حضرتك الغراء حيث بدت … في جبهة الدولة العلياء عنوانا
وليهننا ما من البشرى تجللنا … غداة شمنا وميضاً منك قد بانا
يا لائمي في مديحي ماجداً رفعت … يداه للجود والمعروف اركانا
اقصر فما مثل نور الدين من ملك … يولي أخا الود ابراهيم احسانا
مولى حوى جمل العليا وجر على … هام المجرة أذيالا واردانا
وقد تردى - كما يهوى مؤرخه - … نوراً وقلد نيشاناً سما شانا .

قال : وقلت فيه ايضاً يوم أولم الوليمة العظيمة وضربت لها على شاطىء البحر الخيام ليكون ذلك غير مضر بالانام ساعة الازدحام وقد دعي لها جملة العلماء وجماعة خدام الحضرة العلوية وكافة الكبراء والاشراف وغيرهم من العساكر المنصورة ، وذلك في اوائل شهر ربيع الثاني سنة ١٢٦٢ :

بزغت محاسن وجه نو … ر الدين محمود السجيه
وتلامعت بسمات غر … غرته الصفات الراغبيه
فرع الوزارة والاما … رة شمس دارتها المضيه
فرد الزمان وسابق الـ … أقران بالهمم العليه
أثر النجابة ساطع … بجمال طلعته السنية
شمس النهار ونور صبـ … ـح جبينه قمر العشيه
غوث يحاكي الغيث وا … كف كف راحته النديه
ومحلق بفخاره … عن خطة الخسف الدنيه
ومجاوز ربع الهوا … ن بشامخ النفس الأبيه
قد راح يحكي عدله … عدل الملوك الكسرويه
ولربما أضحى اعز … على وارحم بالرعيه
مولى شربنا من حيا … ض وداده الكأس الرويه
ما زال يمنحنا جميـ … ـل مواهب الكرم الدفيه
وينيلنا الطاف جد … واه الخفية والجليه
حتى دعا يوما منا … ديه البرية بالسويه
وإستنهض العلماء والـ … أشراف ارباب المزيه
وجماعة الادبا وأجـ … ـناد النظام العسكرية
لوليمة أنست مشاكل … هدها القضايا الحاتميه
ضربت لها في شاطىء الـ … ـبحر القباب الالمعيه
وجفانها تحكي الجبا … ل مطاعم فيها شهيه
احشاء اهل البر والـ … ـبحر اغتدت فيها مليه
فلأكسين علاءه … حلل الثناء الازهريه
ولأنظمن بمدحه … درر العقود الجوهريه
ولأهدين له مدى الـ … آباد ادعية زكيه
فعساه يعفو بعد ذا … لك عن اخي الشيم الرديه
ولعلني يوما الوح … بنور فكرته الذكيه
لا زال ممنوحاً بالـ … ـطاف الآله السرمديه

وقال يمدح نور الدين بك المذكور بهذه القصيدة وقد خمسها فاقتصرنا على الاصل وتركنا التخميس وهي :

انبه دهري دائما وهو غافل … وألهو بسمر الخط وهي ذوابل
وما كنت ادري والاماني تقودني … الى الرفع ان الدهر للخفض عامل
تقول اصيحابي استقم تحظ بالمنى … فقلت لهم قد عوجتني الصياقل
وما زال متن القوس للسهم صاحبا … ووصف لوصف والقياس معادل
تقول فتاة الحي مالك ضائعا … وذكرك من دون البرية خامل
فقلت لها مالي سوى الفضل صفقة … ومذ خسرت خابت علي الوسائل
زمان الصبا ولى وللمرء في الصبا … غرور وهل يرضى التصابي كامل
ومالي وللظبي الكحيل وناظر … الى سحره الفتان تنسب بابل
يغازي بجيش الصد قلب متيم … يباهي به شمس الضحى ويغازل
اعاتبه والعتب يعزيه بالنوى … وأعلم أهوال الهوى وهو جاهل
وتجرحني من غير سل لحاظه … ورب سلاح عند من لا يقاتل
وما الحب إلا حيرة غب نظرة … قضت ابداً ان لا يرى الحب عاقل

وما العمر إلا نجدة ونباهة ... على قدرها يسمو اللبيب الحلاحل
ولما رأيت الجد للمجد غالباً ... وليس لتحصيل الفضائل حاصل
واني فيما نلت لا مستقر لي ... ولو انني بين السماكين نازل
توطنت داراً لا يذل مقيمها ... فما انا حتى يرحل العمر راحل
واسبلت اثواب الخمول على المنى ... فلا انا مأمول ولا انا آمل
وقولي لنفسي كلما جاش صدرها ... مكانك ان الله للرزق كافل
فإن خطت الاقلام نلت الذي جرى ... بها او تخطته فرأيك فائل
وقد يطلب العلياء من لا ينالها ... وقد كثرت منه اليها الوسائل
وقد يدرك الآمال من ليس رائداً ... لها ولدى الاقدار تخطي الحبائل
يكلفني ما لا اقوم بحمله ... زمان برواد الخنا متشاغل
وكم قلت يا ليل الخطوب الا أنجلي ... فقال اصطبر فالصبر للهم غاسل
واصحاب هذا العصر نزر وفاؤ هم ... فمن اي شخص للوفاء تحاول
وإن اناساً قدمتهم وقاحة ... وما منهم للمجد والفخر قابل
بجد ومجد عش وقل غير قانع ... إلا في سبيل المجد ما انا فاعل
تفاوت اهل الفضل في الفضل مثلما ... تفاوت وضعاً في الاكف الانامل
وشعر الفتى فأعلم دليل كماله ... وللفضل عند الكاملين دلائل
ولو انه سمي شعيراً سمت به ... نخال وسامته الهوام الهوامل
أقمت زماناً لا أفوه به وكم ... بخلت به والحر بالمجد باخل
ولو لم يعدوه كمالا تركته ... وتبت وان الله للتوب قابل
ولكن نور الدين شعشع وجهه ... قريحة صب بالقريض يساجل
واحرزت اوصافا له فنظمتها ... عقوداً لها عقد الجمان مشاكل
أمير العلى بحر الندى اسد الشرى ... همام لأحزاب الجهالة خاذل
حليم ومن لم يؤت حلما مع العلى ... فعما قليل نجم علياه آفل
تفرد في جميع الكمال فما إلى ... سوى فضله لا زال يهرع فاضل
ايا ابن الذي في الفضل قد كان راغبا ... وعنه تجزت في الانام الفواضل
مكارمه الركبان سارت بصيتها ... ولم تك تخفي في الظلام المشاعل
اليك يرد الامر اشكل حله ... ورأيك في كل القضيات فاصل
حويت مزايا بعضها الفخر فاخترق ... معارج لا يدنو لها المتطاول
شمائل رقت فاسترقت بلطفها ... قلوب جميع الناس تلك الشمائل
سماح وإقبال ومجد وسؤدد ... وحلم وانصاف وفضل ونائل
وانت الذي لا تستخفنه ثروة ... ولا كدرت مما يجود المناهل
اعيذك من ان تطبيك مطامع ... وغيث الندى من بحر جودك ناقل
حمدت زمانا انت يا سهم صدره ... من الفضل عال والتفاضل سافل
وخير على الدنيا مقام امارة ... حماها منيع ان يدانيه طائل
بسودها في الناس من يجعل الحجى ... اماما له يقضي به ويراسل
ليرضي سلطان السلاطين حكمه ... وتخضع إجلالا لديه القبائل
ويحسن عفو المرء عند اقتداره ... وفي ضمنه التأديب والزجر حاصل
وما ساد من يبغي الفساد وان سرت ... بطاعته في الخافقين الجحافل
بأمرك كل واقف عند حده ... فبين الرجا والخوف راج ووحل
نوالك مأمول ورأيك صائب ... وبطشك محذور وبأسك قاتل
ومن لم يتوجه الحجى فهو عاطل ... ومن لم يعلمه الزمان فجاهل
اقامك رب الناس سيفاً مضاؤه ... ليفرج كرب او تحل مشاكل
تنير فتمحو الظلم إذ هو قاتم ... وتعشب روض الفضل إذ هو ماحل
وإن زماناً انت عنوان فضله ... زمان له في كل خير دلائل
ودونك من بحر القريض فريدة ... تنظم مدحاً ما له قط ساحل
قفت منك آثار الفضائل وانثنت ... وهن قواف عن سواك قوافل
وللشعر ميدان وفيه فوارس ... ومنهم إذا ما نقد القول راجل
يزخرف الفاظاً وليس وراءها ... معان وما كالناقد النظم ناقل
وليس سواء عند مثلك بارع ... نوائح بوم في اللوى وبلابل
بقيت لسر العقد والحل مرجعاً ... وقلبك في بحر الحقائق جائل
ودمت دوام الدهر والنحس خارج ... وفقت مقام الشمس والسعد داخل

وقال راثياً سيد الشهداء «ع»:

هل في الوقوف على ربى يبرين ... برءٌ لداء في الفؤاد دفين
وهل الوقوف على الاماكن منقع ... غللا وقد بقيت بغير مكين
حتام تتبع لحظ طرفك مجري الـ ... ـعبرات إثر ركائب وظعون
وإلام تنفث مؤصد الزفرات عن ... جمر باخبية الحشى مكمون
تخفي الاسى وغريب شأنك في الاسى ... باد يفسره غروب شؤون
ولقد بلوت الحادثات وكان لي ... في الخطب صبر لا يزال قريني
وتجلدي ما في كعوب قناته ... لردى يريد الغمز ملمس لين
وزين حلمي لا يطيش لمحنة ... جلت وان قطع الزمان وتيني
وغزير دمعي لا يذال مصونه ... إلا لذل شامل في الدين
وحطوب آل محمد ضعفن من ... اركان دين الله كل حصين
هم خيرة الباري ومهبط وحيه ... حقا، وعيبة علمه المخزون
هم نور حكمته وباب نجاته ... ابداً وموضع سره المكنون
امناؤه في ارضه خلفاؤه ... في خلقه ابناء خير امين
وهم الألى عين اليقين ولاهم ... من كل هول في المعاد يقيني
ما لي من الاعمال إلا حبهم ... في النشأتين وحبهم يكفيني
مهما اسأت وقد نسأت رثاءهم ... بدر الولا لرثائهم يدعوني
وإذا تقاعد منطقي عن مدحهم ... نهضت جميع جوارحي تهجوني
او ما درت تلك الجوارح شفها ... رزء الاطائب من بني ياسين
وحدبث فاجعة الطفوف اذا لها ... دمعا به انبجست عيون عيوني
اني متى مثلتها سعر الجوى ... مني باذكى من لظى سجين
ومتى اطف بالطف من ذاك العرى ... جعلت اراجيف الاسى تعروني
وذكرت ما لم انسه من حادث ... ما زال يغري بالشمال يميني
حيث ابن فاطمة هناك تحوطه ... زمر الضلالة وهو كالمسجون
وهم الالى قد عاهدوه واوثقوا ... عقداً لبيعته بكل يمين
حتى اناخ بهم بما يحويه من ... آل واموال وخير بنين
غدروا به والغدر ديدن كل ذي ... احن بكل دنية مفتون
ورموه لا عرفوا السداد بأسهم ... من كف كفر عن قسي ضغون
ولديه من آساد غالب اشبل ... يخشى سطاها كل ليث عرين
واماثل شربوا باقداح الولا ... صافي المودة من عيون يقين
سبقوا بجدهم الوجود وآدم ... ما بين ماء في الوجود وطين
وهم الالى ذخر الآله لنصره ... في كربلا من مبدأ التكوين
لا عيب فيهم غير انهم لدى الـ ... ـهيجاء لا يخشون ريب منون
وعديدهم نزر القليل وفي الوغى ... كل يعد اذا عدا بمئين
والكل ان حمي الوطيس يرى به ... قبض اللوا فرضاً على التعيين
ما رنة الاوتار في نغماتها ... اشهى لديهم من صليل ظبين
كلا ولا الحان معبد عندهم ... في الروع اطرب من صهيل صفون

ثاروا كما شاء الهدى وتسنموا … صهوات قب اياطل وبطون
وعدوا لقصد لو جرت ريح الصبا … معهم به وقفت وقوف حرون
واذا الهجان جرت لقصد ادركت … قصباً يقصر عنه جري هجين
حتى اذا ما غادروا مهج العدى … نهباً لكل مهند مسنون
وفد الردى يبغي قراه وكلهم … حب القرى بالنفس غير ضنين
فلذاك قد سقطوا على وجه الثرى … ما بين مذبوح وبين طعين
وشروا مفاخرهم بانفس انفس … ينحط عنها قدر كل ثمين
طوبى لهم ربحوا وقد خسر الالى … رجعوا هناك بصفقة المغبون
وغدا عميد المكرمات عميدهم … من بعدهم كالواله المحزون
ظامي الفؤاد ولا معين له على … قوم حموا عنه ورود معين
يرنو ثغور البيد وهي فسيحة … شحنت مراصدها بكل كمين
ويرى كراديس الضلال تراكمت … وكأنها قطع الجبال الجون
ويكر في تلك الصفوف مجاهداً … كر الوصي ابيه في صفين
ويعود نحو سرادق ضربت على … ازكى بنات للهدى وبنين
وكرائم عبث الاسى بقلوبها … فغدت فواقد هدأة وسكون
يسدي لها الوعظ الجميل وذاك لا … يجدي ذوات لواعج وشجون
ونوائب عن حمل ايسر نكبة … منها تسيخ مناكب الراهون
ثم انثنى يلقي الصوارم والقنا … بأغر وجه مشرق وجبين
قسما بثابت عزمه واليتي … بثبات عزمته ابر يمين
لو شاء اقراء الردى مهج العدى … طراً لأضحت ثم طعم منون
او شاء افناء العوالم كلها … قسراً لاوحى للمنايا كوني
انى ومحتوم المنايا كامن … ما بين كاف خطابه والنون
لكن لسر في الغيوب وحكمة … سبقت بغامض علمه المخزون
وخبا ضياء المسلمين ومحكم الذ … كر المبين غدا بغير مبين
وبنات خير المسلمين بزن من … دهش المصاب بعولة ورنين
من كل زاكية حصان الذيل ما … الفت سوى التخدير والتحصين
ولصونها ايدي النبوة شيدت … من هيبة الباري منيع حصون
واجل يوم راح مفخر هاشم … فيه اجب الظهر والعرنين
يوم به تلك الفواطم سيرت … اسرى تلف اباطحاً بحزون
من فوق غارب كل اعجف عاثر … في السير صعب القود غير امون
وتقول للحامي الحمى ومقالها … كدموعها من لؤلؤ مكنون
عطفاً علي ولا اخالك إن اقل … عطفاً علي تغض طرفك دوني
او لست تنظرني وقد هتك العدى … خدري وهدمت الطغاة حصوني
من بعد أن تركوا بنيك على الثرى … ما بين مذبوح وبين طعين

وقال يهني خليل بك الأسعد بزفاف :

زهت هذه الدنيا سروراً وازهرت … رباها بانوار الهنا وسهولها
وجادت وكان البخل بالخير شأنها … وقطع رجاء الآملين سبيلها
ووفت عطاء المستنيل من المنى … وقد كان محروم المنى مستنيلها
ليالي سعد ملكت لابن اسعد … زمام التي في الكون عز مثيلها
محجبة القصر التي قد ترشحت … بمنعبق الفخر القديم ذيولها
وتلك التي قد طالت الشهب من ابت … سوى كهفها السامي الذرى لا يطولها
ملاذ النهى حتف العدى عيلم الندى … خليل المعالي بدرها وكفيلها
ابو المجد وضاح الفخار وإن تسل … عن المكرمات الغر فهو سليلها
من العصبة اللاتي تسامت فروعها … وطابت غروساً في الزمان اصولها
على كل عصر ساد في الدهر عصرها … اجل وعلى الأجيال قد ساد جيلها

وله في زفاف السيد كاظم ابن السيد احمد الأمين الحسيني العاملي ابن عم والد المؤلف وهي اول شعر نظمه في التهاني :

ايها الراكب المجن غراماً … اينقا نحو بارق تترامى
وعوال شوازب كقسي … تركتها يد المغذ سهاما
تتحامى إلى السرى وبها من … قبس الوجد لاهب يتحامى
حي عني الاحياء من آل ودي … واقرأن من عرفت مني السلاما
وبسلع سل عن فؤاد مضاع … لم يزل في رباعها مستهاما
واذا ما بدت لعينك نجد … او تراءت لديك دار اماما
وعهود اللوى فثم مغان … كن للغيد مرتعاً ومقاما
وغرانيق ما حفظن عهوداً … لمحب ولا رعين ذماما
وبجيرون جائرون اباحوا … من دم المستهام شيئاً حراما
واضاعوا حق امرىء وزعته … لفتات المها عراقاً وشاما
فعلاما هذا التجافي علاما … والى ما هذا التنائي إلى ما
ليس من شرعة الهوى إن ارى في … حلبات الهوان مضنى مضاما
يا خليلي للهوى عطفاتٌ … تورث الصب لوعة وسقاما
عللاني بذكر سالف عهد … واديرا سلافة او مداما
وانشرا خاطري بنشر حديث … طالما ضاع منه نشر الخزامى
واعيدا علي افراح عرس … اودعت مهجتي سروراً مداما
يوم زفت لنجل احمد خود … كرمت محتداً وعزت مراما
كاعب ما رأت سوى الخدر مغـ … ـنى وبيوت العلى ذرى ومقاما
ورداح زهت على الزهر معنى … وعلى الزهر نظرة وابتساما
نهبت من صفائح البيض جيداً … ومن السمر معطفاً وقواما
واقامت بخير مغنى لاوفى … من عرفنا من الكرام احتراما
فهو الكاظم الذي لم يزل في … كل آن إلى العلى يتسامى
واخو المجد والعلى من لعمري … طالما راح للمعالي اماما
من بني احمد الذين اذا ما … عدّ اهل الزمان عدوا كراما
فهناء وكلنا شرع في … فرح بين جانبي اقاما
واليك المحب اهدي قواف … حسنت مبدأ وطابت ختاما
دمت في نعمة الهنا والتهاني … تتهادى اليك عاماً فعاما
ما المّ النسيم وهنا وهزت … مائسات الأغصان ايدي النعامى

وله يرثي الشيخ علي ابن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء :

اليك فؤاداً لا تمل نوادبه … ودونك دمعاً لا تغب سواكبه
لعمر ابي لم يبق في القوس منزع … غداة حدا الحادي وزمت ركائبه
ودار التصابي باد للبين رسمها … وليل دجى الأيام مدت غياهبه
هو الدهر لا يلوي لشاك تقاذفت … به غمرات اردفتها سحائبه
فكم صال فتكاً غير مثن عنانه … لسلم وكم كرت لحرب كتائبه
اباد ذوي التيجان من عهد آدم … وكسرى على ذحل قضى ومرازبه
ولا مثل طود غاله غائل الردى … فمادت اعاليه ودكت جوانبه
وبحر بعيد المدّ عبّ عبابه … وقد طبق الدنيا وجاشت غواربه
وبدر علوم قد تغيب نوره … فاظلم افق الدين واغبر جانبه
فذاك علي نجل جعفر من سمت … على هامة الجوزاء فخراً مناقبه
قضى فقضى الدين الحنيفي بعده … وسدت لعمري طرقه ومذاهبه

اقول على الدنيا العفا إن عصرنا لقد كثرت زلاته وغرائبه
وها انا مذ نيطت علي تمائمي يحاربني يا ويله واحاربه
ومن حارب الأيام والدهر جاهداً فاجدر به أن ينثني وهو غالبه
ذروني اسل ماء الجفون لتنطفي لواعج ما ضم الحشا وجوانبه
ففي النفس امر ضاق عن وسع بعضه برغمي اكناف الحمى وسباسبه
ويا طالما ضر الحليم اصطباره وجرعه الورد الذعاف مشاربه
لتبك المعالي ما استطاعت لما جد مضى فمضت من ذا الزمان اطائبه
وتبكي علوم الآل مبدي عويصها اذا ما ظلام الجهل مدت غياهبه
فيا هاجراً حاشاه لا عن ملالة وتارك وجد لا يبارح لاهبه
علمنا بأن العلم قوض والأسى تزايد والسلوان عزت مطالبه
تعاظم هذا الخطب فالناس واحد اباعده فيه استوت واقاربه
اعزيكم يا آل جعفر عن فتى بعيد مناط الفخر جم مواهبه
اخو هِمم لا الدهر بالغ شأوها وصارم عزم لا تفل مضاربه
وبحر علوم لا يمل حديثه جليس ولم يكتب سوى الخير كاتبه
وثم معال لا اطيق عدادها ثناء وهل يقوى على الرمل حاسبه
فصبراً بني العلياء فالصبر مغنم تبشر بالأجر الجميل عواقبه
فأنتم جبال الحلم في كل ازمة وطالعه وقف عليكم وغاربه
(نجوم سماء كلما انقض كوكب بدا كوكب تأوي اليه كواكبه)
ولا زال رضوان المهيمن واصلا ثرى حله مولى الفخار وصاحبه
ولا برح الرحمن يهدي له الحيا (وكل امرىء يهدي له ما يناسبه)

وقال بعد أن وردت اليه عدة قصائد من الشيخ طالب البلاغي من النجف إلى جبل عامل مجيباً له :

يا رعى الله بلبنان مقاما وحمى في سفحها قوماً كراما
وسقى عهد الصبا في ظلها عارض يمطرها الغيث الركاما
يا خليلي اذا ما جئتها بعد وخد في فيافيها الخياما
فاقرآ مني على سكانها وعليها ابد الدهر السلاما
جيرة جاروا على ضعفي وما رحموا صباً معنى مستهاما
اودعوا قلبي لما ودعوا بالغضا منه حريقا وضراما
وانالوني عن الوصل الجفا واراعوني وما راعوا ذماما
لست اسلو عهدهم او ينثني عن معاليه اخو مجد تسامى
عالم حبر تقي ماجد طالب من راح للفضل اماما
بدر علم وكمال نوره ملأ الدنيا فجاجاً وأكاما
وعليم حل اعلا رتب شمخت مجداً وقد عزت مراما
واخو عزم وحزم ونهى ومقام طاول الشهب مقاما
وعميد العلم والندب الذي شاد في الدين ربوعا ودعاما
وفريد الدهر والبر الذي بالتقى والفضل للعيوق هاما
يا اخا البدر كمالا وسنا وقرين المجد عزاً واحتراما
وابا الافضال والخلق الذي قد حكى الروض اريجا وابتساما
هاكها شامية قد زفها لك ذو ود على العهد اقاما
تتهادى وعليها نفحة من اريج الرند او نشر الخزامى
ترتجي منك قبولا ورضا عن اخي حزم لها صاغ النظاما
دمت كهفاً للعلا مشتملا بردة الفخر سليما لن تضامى

وله يمدح السيد محمد الأمين الحسيني عم مؤلف الكتاب ويهنيه بالعيد :

سلام كما ارفضت عقود السحائب علي الطيب ابن الاكرمين الاطائب
تحية مشتاق إلى الطلعة التي سنا نورها يجلو ظلام الغياهب
إلى ما جد سمح البنان مهذب ابر الورى من عجمها والاعارب
هو الندب والمولى الهمام الذي سما إلى غاية من دونها كل ثاقب
محمد يا غيث السماح ومن غدا له مفخر سامي الذرى والمناكب
فتى جدد الايمان من بعد ما عفا وقرب منه كل ناء وعازب
تقي يخاف الله سراً وجهرة وحاشاه من تضييع ندب وواجب
فصيح فما قس يقاس اذا انتضى شبا مرهف ماضي الغرارين قاضب
فلو أنه في سالف الدهر يقتنى لزين به جيد الغواني الكواعب
لقد جمعت فيه الفضائل اذ غدا يرى الجود والمعروف اعظم واجب
تبارك من حلاه عقد فضائل يقصر عن احصائها كل حاسب
ايا ماجداً يأوي من المجد والعلا لا شرف مأوى او لخير المراتب
ابثك اشواقاً اليك تركتني طريحاً على جمر الغضى المتلاهب
واسكنني ما بين قوم وجوههم تلوح بسيماها وجوه المثالب
امانع نفسي عن هجاهم وانما لعمري رأيت الهجو ضربة لازب
اذا كنت يا رأس الاكارم سالماً فحسبي به عن كل دان وغائب
ودونكها بكراً تروم صداقها قبولا وصفحاً عن كثير المعائب
هدية مولى صاغها بنت ساعة تهني بعيد بالمسرة آيب
ولا زلت محبوراً من الله بالمنى على ثقة منه بحسن العواقب

وقال بعد مجيئه إلى جبل عامل وارسلها إلى الشيخ محمد رضا من آل الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء بالنجف الأشرف :

اليكم نفثة صب ما سلا على النوى عهدهم ولا قلا
وها كم جذوة صدر قبست من جمر احشاء المعنى شعلا
احبتي ما بنت عن ربعكم متخذا في الناس عنكم بدلا
كلا ولا ارتضيت لي سوى الحمى لا والحمى والساكنيه منزلا
وبالرضا لا والرضا لم ابغ عن دار بها حل الرضا تحولا
وانما طوح بي عن ارضكم امر سقاني المر صابا حنظلا
وساقني للجبل الأقصى ومن جبلتي إن لا اود الجبلا
وها انا اطوي جوانحي على نار جوى وطيسها لا يصطلى
واسفح الدمع على وجه الثرى منهمراً منهمعا منهملا
لا غللي تجفف الدمع ولا منهمع الدمع يطفي الغللا
وكيف تطفى غلل الصب الذي امس باصفاد النوى مغللا
يا جيرة المثوى الذي ارجاؤه معقل نجب الانجبين النبلا
إن بان عنكم منزلي فانتم بين ضلوعي لن تزالوا نزلا
او شط جسمي عنكم فمهجتي لديكم لم تبغ عنكم حولا
وإن اكن فضلت يوما معشرا عليكم فلا عرفت الفضلا
وإن عقلت بسوى حماكم رواحلي ما كنت ممن عقلا
أأسكن الشام ومن واليتهم في النجف الأعلى وطف كربلا
وارتضي بعد ولائي لهم بعدا اذا كذبت في دعوى الولا
فيالها من محنة رحت لها مشتت البال كئيبا مبتلى
ويا لها مصيبة توجب إن اكثر من قولي لا حول ولا
هذا وإن اصبحت ممنوع المنى بحمل اثقال العنا موكلا
فلي اسى مهما عراني من اسى بخيرة الخالق من هذا الملا
ائمتي وسادتي وقادتي إلى النجاة اخرا واولا

فانهم هم لا سواهم جرعوا … من مضض الأيام كاسا ماحلا
وحملوا من دهرهم ما لم تطق … لـه شناخيب الفلا تحملا
ولم يكونوا نزلوا في منزل … إلا وامسى للرزايا منزلا
وهذه الدنيا بهم ضاقت فلا … يرون عن ضيم بها مرتحلا
بلى وهم قد اخرجوا من دارهم … وانزلوا في دار كرب وبلا
جلت رزاياهم وللحشر غدت … تضرب اهل الأرض فيها المثلا
كم من دم زاك لهم محرم … اصبح في محرم محللا
قد كنت ارضى مع جواري لهم … بالخفض عن رفع الورى معتزلا
فكيف بي وقد ارى جوارهم … احلني ارفع غايات العلى
وعامل وإن علا حظي بها … اعدها عامل خفض كعلى

وكتب إلى السيد محمد الأمين الحسيني عم المؤلف من النجف إلى جبل عامل معزيا له باخيه السيد محسن وقد توفي في النجف مهاجراً في طلب العلم وراثياً له بما هذه صورته :

مالي كلما حاولت انتعاش جسمي من موبقات الأحزان والنوائب واردت انتقاش فهمي في صحائف بلوغ الآمال والمآرب عرض لي فادح او هي قوى جلدي وفت اعضائي وعضدي واسلمني إلى جيوش العطب والحزن وسلط علي دواهي الكرب والمحن واناخ بكلكله على ربوع ارتياحي ومعاطن نجاحي وسدد سهام قسي غدره لاصابة غرض مسرتي وافراحي إن سالمت لا انتفع بمسالمتي وإن خاصمت لا املك دفع الردى في مخاصمتي واني لي بالانفلات من شرك دنياً طبعت على الغدر مصائدها وجبلت على المكر مكائدها ترمي باسهم جورها فلا تخطي وتأخذ الخليل بعد الخليل وهي تضن أن تعطي فلا يصح سقيمها ولا يرقى سليمها ولا تجلى غمومها ولا تندمل كلومها وعودها كاذبة وسهامها صائبة لا تقيم على حال ولا تمتع بوصال ولا تسمح بنوال :

وتلك لمن يهوى هواها مليكة … تغرره افعالها والطرائق
اذا عدلت جارت على اثر عدلها … ومكروهة عاداتها والخلائق

وما كفاها ما فعلت بالسلف الماضين من الآباء والبنين والاحباء والاقربين حتى دهتنا ابعد الله دارها ولا قرب مزارها بفقد انسان عين الوجود وعين انسان كل موجود انيس بالمحراب في الاسحار ومحيي سنن التهجدات والاذكار والناهض بتشييد ما انطمس من ثناء المجد والفخار والجاهد بتمهيد ما اندرس من علوم آبائه الأبرار :

العالم العامل الموفي بمفخره … على السهى وكذاك الماجد الحسب
السيد السند المفضال خير فتى … زاك لأشرف خلق الله ينتسب

الفائق اهل زمانه بجلاله وكماله والمحسن في اقواله وافعاله :
ملاذي عصامي مؤنسي سيدي الذي … يزول به غمي ويعلو به قدري
وكهفي من الأيام إن ناب حادث … ابث له حزني واشكو له امري

فجددت علينا ما خلق من جلابيب الأحزان وانفذت الينا كتائب الكآبة والأشجان واسالت العيون مع الدموع واوقدت جمر الغضا ما بين محني الطلوع فيا له من فادح حطم أركان الهدى واورد الفضل موارد الردى وملمة لا تقابل بجميل الصبر وثلمة في الدين لا تسد عمر الدهر :
مصاب ما السلو به مصاب … ولا الصبر الجميل له جميل
ولقد اصبحت لما عراني من الكمد ودهاني من النكد الذي لا يقوم به جلد ابل وجه البسيطة بدمع مدرار وكلما رآني راء تمثل بقول أبي الحسن الجزار :

يا اخا ما لك ويا من له الخنـ … ـساء اخت ويا اباً لمعاذ

فانشد عن مناجاتي ما قاله ابن الساعاتي :
لم يبق في هذه الدنيا لنا ارب … فقل سلام عليها غير محتشم
فليت أن زماناً فات دام لنا … وليت أن زماناً دام لم يدم

وما برحت أكابد من الوجد المأ لا يبارح واواري اوار النار بين الجوانح واتذكر اياماً مضت ما كان ابهاها وليالي قد انقضت ما كان اسناها وساعات تصرمت ما كان احلاها وآنات لم يبق منها سوى أن أتمناها :
ولما تفرقنا كأني ومالكا … لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

ورب خلي يؤنبني على الدمع الهتون ويفندني على ملازمة الوجد والشجون قائلاً اين الأهلون والأقربون واين القرون الذين توالت عليهم السنون وطحنتهم رحى المنون وانا اليه راجعون .

إذا كان هذا حال من كان قبلنا … فـإنا عـلى آثارهم نتلاحق
ومن صاحب الأيام في العمر مدة … فلذاتها لا بد منه طوالق

فاسمع الخطاب وحقق الجواب وإن لكل أجل كتاب :
وفوض الى الاقدار امرك كله … اذا جرت الأقدار لا ينفع الحذر
وما كل من يشكو يغاث اذا شكا … وهل تنفع الشكوى لمن مسه الضر
يثاب الفتى رغماً عليه بصبره … وليس ينال الاجر من فاته الصبر
ولازم هوى الايام واصبر لحكمها … فمن عاند الأيام عانده الدهر
ومن قامر الأيام في ثمراتها … فاجدر بها أن تنثني ولها القمر
ولا تبر من امرأ له الدهر ناقض … فهل ممكن ابرام ما نقض الدهر

فأقول لذلك القائل المطيل من الوعظ حيث لا طائل اما علمت أن الأمر عظيم والخطب جسيم وفي القلب جراح وما على كل ميت يناح :
يؤنبني جهلاً وما بين اضلعي … لهيب الغضا يزداد وقداً على وقد
ويكثر من لومي عذولي وادمعي … تخبره ان الملامة لا تجدي

فيا ليتني لم اسمع مقالة من نعاه فإنه ما نعى إلا دروس المدارس وخمول المجالس وتعطيل القوانين وتعظيم شعائر الدين كيف لا وهو العالم النحرير والفاضل المبرز في التحرير والتقرير فحق للمدارس ان تنعاه وللمساجد ان تندبه وترعاه وللمفاخر أن تحزن عليه مدى الأبد وللفضائل أن تبكي عليه بدمع سرمد واقسم لولا مخافة أن أكون خارجاً من ربقة قوم إذا اصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون :
لنحت كما ناحت على صخرها التي … قد اتخذت من بعده العمر مأتماً
ورحت اضاهي في البكا بعد مالك … زمام المعالي والفخار متمماً

بيد أني رأيت كثرة النوح لن ترجع ما فات وشدة البكاء لن تدفع ما هو آت وأن الموت قد خط على من في الأرض والسماوات خط القلادة في جيد الفتاة :
وإن جميع الخلق لا بد هالك … وليس سوى الله العظيم بدائم
ولو كان في الدنيا يخلد واحد … لخلد خير الناس من ولد آدم

فمن أجل ذلك تعزينا بعزاء الله وسلمنا له عز وعلا ما جرى من محتوم قضائه سائلين من كرم جوده العميم وفضل احسانه القديم ان يلهمنا

وأهله على ما أصابنا الصبر الجميل ويمنحنا بما نابنا الاجر الجزيل وفي الله جل عن كل فائت لنا خلف :

ولي سلوة عن كل ماض بفتية وجوههم في الناس كالانجم الزهر
لهم فلك العليا محل وبدرهم محمد من أوفى سناء على البدر
فتى جمع المعروف كهلاً ويافعاً وساد الورى بالمكرمات وبالفخر
وندب جرى والنجم في حلبة العلى فحاز رهان السبق في مركز النسر
همام تردى بالمكارم فاغتدى منيع الذرى سامي المراتب والقدر
نشرت مزاياه بنظمي فانبرى نظامي من اوصافه طيب النشر
ومن بعده المهدي فرع العلى ومن به اضحت العلياء مشدودة الأزر
فيا ايها الأمجاد صبراً على الردى فلا شيء اولى بالكرام من الصبر
بقيتم لنا ذخراً وللفضل موئلاً وللخائف اللاجي امانا من الضر
ودمتم مدى الأيام كهفاً لاهلها ولا امكم من بعده طارق الدهر

ولما نُصب له اعلى الله تعالى مقامه مجلس الفاتحة ثلاثة أيام وعقد له في الحضرة المقدسة أيضاً مجلس الترحيم العام رثيته بحسب الامكان بهذه الأبيات في ذلك المقام وهي هذه :

هو البين لم يستبق في القوس منزعا ولم يبق للعاني من الوجد مفزعا
نوى ظعننا والوجد باق وقد غدا له جلدي يوم الرحيل مشيعا
ولي كبد قد شفها بعده النوى وقلب براه الحزن حتى تقطعا
واحشاء ملهوف معنى اذابها جوى البين فانهالت من العين ادمعا
ولا عجب ان بت حلف كآبة اخا حسرات شاحب الجسم موجعا
فإني سلبت الصبر قسراً وقد غدا لي الوجد لا ما يدعيه من ادعى
فيا ظاعنا لا مسك السوء انني لفقدك لا انفك مضنى مروعا
ويا هاجراً حاشاه لا عن ملالة ومودعنا نار الجوى يوم ودعا
علمنا بأن المجد قوض والأسى تزايد والمعروف اضحى مضيعا
اذا هتفت بي غر اوصافك التي سمت انجم الافلاك نوراً وموضعاً
تأوهت عن وجدو اصبحت من أسى يزيل القوى اطوي على الجمر اضلعا
لئن غالبتك الحادثات وأصبحت ديار المعالي يوم ازمعت بلقعا
فكم قد غلبت الحادثات وكم غدا بجدواك روض الفضل والجود ممرعا
وأن تمس رهناً في التراب مغيباً غريباً وشمل العلم يمسي موزعا
فكم كنت للأيام انسا وبهجة وللفضل والتقوى محلا ومجمعا
فيا واحد الأيام وابن عميدها واكرم ندب من لؤي تفرعا
سعيت الى كسب المعالي ونيلها فكنت بحمد الله اكرم من سعى
لك الخير هل من أوبة تثلج الحشا وتطفي لهيباً بين جنبي مودعا
فكم جدت بالوصل الذي أنت أهله ولم تتخذ الا الوفا لك مهيعا
سقى عهدك الماضي ملث سحابة ابى مدة الايام ان يتقشعا

ومن الغريب ما وجدناه في بعض المجاميع في النجف سنة ١٣٥٢ من نسبة هذه القصيدة الى المترجم في الشيخ محمد ابن الشيخ علي ابن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء وتعزية ذويه ومدح الشيخ مرتضى الأنصاري وهذا ما وجدناه منها :

هو البين لم يستبق في القوس منزعا ولم يبق للعاني من الوجد مفزعا
غداة ابو المجد الأثيل محمد ملاذ النهى والعلم بالرغم ازمعا
نوى ظعننا والوجد باق مكانه له جلدي يوم الرحيل مشيعا
ولي كبد قد شفها بعده النوى وقلب براه الحزن حتى تقطعا

وان لكم بعد افتقاد محمد عزاء بمن قد شاد للدين اربعا
هو المرتضى بدر الهدى حجة الورى منار التقى من راح للفضل منبعا
امام له عقد الولاء وقد غدت لعلياه اعناق البرية خضعا
وحيا الحيا رمسا بلطف سحابه ابى مدة الأيام ان يتقشعا

وله في الحاج محمد علي باشا امير اللواء لما زار امير المؤمنين (ع) :

الا قل لندب حوى المكرمات وفوق عروش الفخار استوى
محمد علي العلي المقام عميد النظام امير اللوا
حثثت ركاب السرى في المسير مجداً بحيث يشاء الهوى
فوافيت مشهد قدس به امام الانام علي ثوى
فنلت لدى رمسه ما نويت وللمرء من عمل ما نوى
فداو الجوى بثراه فذاك لداء الجرائم نعم الدوا
ونعليك فاخلع باعتابه فإنك منها بوادي طوى
حوى عظم الأجر تاريخه فأرّخ لاعظم اجر حوى

١٢٦٩

وله فيه :

يا وزيراً حوى المعالي واضحى لعلي بعد النبي سميا
انت اسمى من كل ندب تسمى في البرايا محمداً وعلياً
كم اناجي ربي ليبقيك غوثا ابد الدهر راضيا مرضيا
واناجيه أن تدوم معاذا كمناجاة عبده زكريا

وقال رحمه الله يرثي المرحوم السيد محمد ابن السيد جواد صاحب مفتاح الكرامة ويعزي عنه عمينا المرحومين السيد محسن والسيد محمد الأمين وابن عم والدنا السيد كاظم وولدي المتوفى السيد حسن والسيد حسين والشيخ رضا بن زين العابدين العاملي رحمهم الله تعالى جميعاً :

بوائق دهر اردفت ببوائق لقد طرقتنا كل يوم بطارق
تشن علينا غارة بعد غارة كثير بها نهب القلوب الخوافق
وما الدهر الا مثل ظل سحابة يمر ولا الدنيا سوى لمع بارق
كأني لم انظر الى غير غارب اذا نظرت عيني الى ضوق شارق
لقد خطفت ابصارنا ببروقها وما الحتف الا في بروق البوارق
اذاق الورى صرف المنية صرفها وهل احد من صرفها غير ذائق
وكم رصدت منا اختلاس حياتنا وكم راقبت منا النفوس برامق
وكم أكلت لحم السباع سباعها والقت عراق العظم منها لعارق
وكم قطعت منا قلوباً تفصلت بوصل المنايا وانقطاع العلائق
وكم اججت في القلب ناراً خطوبها قد اشتعلت بالشيب منها مفارقي
وكم صاحب في كل ارض مودعي وكم من خليل كل يوم مفارقي
وكم راحل نحته عني يد الردى واقصته عن جنبي وكان ملاصقي
وكم مدت الاحداث باع صروفها لكل طويل الباع عبل المرافق
لقد فوقت سهماً فاصمت محمدا فخر كما خرت شمام الشواهق
وما هي ان اصمته اصمته وحده ولكنها اصمت جميع الخلائق
فتى حاز اقصى المجد بالفضل يافعاً وحاز العلى والعلم غير مراهق
أجل فقيد من لؤي بن غالب واشرف سبط للكرام العرائق
واعظم مخلوق على الله وافد واكرم من لبى لدعوة خالق
لقد نهضت فيه الى المجد همة وما عاقها عن نيله من عوائق
بنفس ابت الا الاباء سجية كما قد ابت الا استباق السوابق

فداست طلى المجد الاشم بأخمص ... وحكت مناط النجم منها بعاتق
اخو همم لم تبق فضلاً سابق ... علاها ولم تترك فخاراً للاحق
له عضب فكر ما انتضاه بمعضل ... فاغمد الا في خلال الدقائق
فما نافع من بعد فقد محمد ... بقاء ولا العيش الهني برائق
لقد راح للحور الحسان معانقا ... كما كان للعلياء خير معانق
تفيض على مصفر وجنة دهره ... دموع العلى محمرة كالشقائق
فيا للمنايا امطرتنا فزجرت ... فـوادحهـا منهلة بـالصـواعق
اذا هي ساءتنا مسكنا (بمحسن) ... الى كل من ساءته من مس الطوارق
همام طما في صدره بحر علمه ... ففاض بفضل في البرية دافق
يضيق الثنا ذرعاً ببعض صفاته ... وليس نداء عن ثناه بضائق
مناقب تنحو كالكواكب جانب الـ ... ـمغارب في انوارها والمشارق
لقد انطقت في شكرها كل صامت ... كما اخرست عن ذكرها كل ناطق
وانا رضينا (بالرضا) عن دوائر ... سقتنا المنايا بالرزايا الذوائق
فتى فاق بالعلم الانام وبالتقى ... فكان على من فاق اول فائق
فللفضل والتقوى اجل مصاحب ... وللعلم والفتوى اجل مرافق
وان لنا دون الورى (بمحمد الأ ... مين) سلوا عن اجل مفارق
همام قفا آثار آبائه الأولى ... هم شرعوا للمجد بيض الطرائق
هم القوم لولاهم لما عرف الهدى ... ولا امتاز منا مؤمن من منافق
ولي ان اغاظتني الحوادث اسوة ... (بكاظم) غيظ في حلول البوائق
جرى طلقا في حلبة العلم والعلى ... فكان بطرق الفضل اسبق سابق
الى غيره تنمى المجازات في العلى ... ولا ينتمي منها لغير الحقائق
خلائق ضاعت كالخلوق بنشرها ... وما النشر الا طيب نشر الخلائق
وبالحسنين ابنيه تسلى همومنا ... وتجلى خطوب الرزء عن كل وامق
هما ثمرا دوح من الفضل مثمر ... وفرعان من فرع من المجد وارق
سقى الله قبراً ضم أكرم ماجد ... ورواه صوب العفو منه برائق

وقال يمدح الشيخ حسن ابن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء بقصيدة قافيتها الخال عارض بها قصيدة الشيخ عبد الحسين آل محيي الدين وقصيدة الشيخ موسى ابن الشيخ شريف آل محيي الدين في مدح الشيخ حسن المذكور وذلك عندما وردت قصيدة بطرس كرامة الخاليه في داود باشا والي بغداد وطلب من ادباء العصر ومعارضتها فأبى ذلك الشيخ صالح التميمي ونظم القصيدة الرائية المشهورة وتخلص فيها الى مدح داود باشا وأجاب الى ذلك عبدالباقي العمري فعارضها بخالية مذكورة في ديوانه وعارضها المترجم والمذكوران وجعلوا ذلك في مدح الشيخ حسن المذكور فقال المترجم والنسخة كثيرة الغلط :

اشاقك من اطلال مية بالخال(1) ... رباع تعفى رسمها راجف الخال(2)
ونبه منك الوجد ايماض بارق ... سرى من ثنايا الابرقين وذي خال(3)
أجل قد سرى وهنا فنبه لوعتي ... فرحت اخا وجدو ما كنت بالخال(4)
وذكرني في مر الصبا اعصر الصبا ... وعهداً قديماً فات بالزمن الخالي(5)
ليالي ريعان الشباب مسلط ... يقود زمامي حيثما شاء كالخال(6)
وإذ انا خدن للغرانق تارة ... واخرى لدى المريخ ذي اللهو والخال(7)
وللخود تقتاد النفوس بفاتك من ... اللحظ امضي من شبا الصارم الخال(8)
وناصعة ريا البرى ومعاضد ... اسيلة خد كالوذيلة ذي خال(9)
وباخلة وهي الكريمة لم تجد ... بوصل وجدت دونها امل الخال(10)
حملت لها قلب الجبان ولم ازل ... شجاع الهوى ما كنت بالرعش الخال(11)
اذا رئمت ارضا رئمت رباعها ... وردت مغانيها كذي الرتبة الخال(12)
وبت بمستن الظباء على شفا ... ردي الاماني خائب السعي والخال(13)
ورحت افدي من يعين على الهوى ... بعمي من فرط الصبابة والخال(14)
غداة صغت للعاذلين وروعت ... بما اتهم الواشي الخنا كبدي الخالي(15)
وصالت على حلمي بجيش عرمرم ... من اللحظ منصور الكتائب والخال(16)
ولا عجب ان يقذف الشيب شادن ... له عند ارباب الهوى رتبة الخال(17)
وقد علمت لا ابعد الله دارها ... غرامي واني لست بالسمج الخال(18)
واني عزيز بين قومي واسرتي ... ولست بحاد للعروج ولا خال(19)
سقى حيها نوء من الدمع هامع ... اذا ضن يوماً بالحيا طالع الخال(20)
وروح معتل النسيم قوامها ... وان لاح في اعطافها شيم الخال(21)
فيا راكبا يفري نحوراً من الفلا ... على سابح عبل الشوامت اوخال(22)
وزيافة ان هجهج المعتلي بها ... فما هي بالواني القطوف ولا الخال(23)
حناها السرى حتى الاهان وما يرى ... بها من لجان يستبان ولا خال(24)
تلف الفيافي سبسبا بعد سبسب ... اذا لمحت غيب الظما خافق الخال(25)
وساحرة الاقـطار يخفق آلها ... فيغتر من روادها سيء الخال(26)
رويداً اذا شاهدت لبنان عامل ... وشمت من الجولان لامعة الخال(27)
وحييك هاتيك الرباع واهلها ... بنفحة نور النرجس الغض والخال(28)
قضيت بها عهد التصابي ولم يكن ... زمان تعاطيت الصبابة بالخال(29)
ورحت بها دهر الشبيبة مارحا ... كما راح مفصوم الشكيمة والخال(30)
وما انس لا انسى عهوداً بربعها ... تقضت ولو ارخى الى الزمن الخال(31)
تحالف جسمي والضنا بعد بعدها ... كما احتلفت عبس وذبيان بالخال(32)
وللحسن الحسنى فان جاد غيره ... فذلك جود لا يبل لدى الخال(33)
امام له القدح المعلى وفضله ... لا شهر من نار تشب على خال(34)
وبحر علوم ان تقس غيره به ... تكن كمقيس الطود ويحك بالخال(35)
فتى لم يزل يجري لاشرف غاية ... تقاصر عن ادراكها نظر الخال(36)
من القوم شادوا للمعالي دعائما ... فما شئت من برتقي ومن خال(37)
تلامع سيماء الهدى من جبينه ... وفي وجهه الزاكي علا موضع الخال(38)
ولا يرتدي الا الفضائل حلة ... اذا فخر الاقوام بالعصب والخال(39)
عليه لنا ما للمحبين من هوى ... وشوق وإن طال المدى في الحشى خال(40)

وله على طريقة اهل الاندلس المعروفة بالموشح :

ايها العاذل دعني والصبا ... ليس يصغي لعذول مسمعي
تخذ القلب التصابي مذهبا ... فهو عن صبوته لم يرجع

* * *

ما لمن خان عهوداً للهوى ... ان يرى مما جنى معتذرا
كل من زل عن النهج هوى ... وجرى في سقر مع من جرى
عرف السر يقيناً من روى ... عن بني عذرة يوماً خبرا
ونجى من قد توقى العطبا ... وقضى من عشقه في خدع

---

(1) موضع (2) السحاب (3) موضع (4) الضعيف (5) الماضي (6) الفارس (7) الكبر (8) القاطع (9) الشامة (10) المتكبر (11) الجبان (12) الوزير (13) الظن (14) اخي الأم (15) البريء (16) اللواء (17) الخلافة (18) الخالي (19) الراعي (20) الخلب (21) المختال (22) الجمل (23) الحرون (24) الضلع (25) السراب (26) التوهم (27) البرق (28) نبت (29) القفر (30) اللجام (31) السحاب (32) موضع (33) المحتاج (34) جبل (35) الاكمة (36) الحس (37) جواد (38) السمة (39) البرد (40) ثابت.

ورعى حق الهوى من شربا جرع الحتف بسفح الأجرع

* * *

معهد اصبو الى ايامه كلما هبت شمال وصبا
ولغير البيض من آرامه ابداً ما مال قلبي وصبا
وهم بين ربى اعلامه اكسبوا جسمي المعنى وصبا
فسقاهم وسقى عهد الصبا بالغضا كل ملث ممرع
ورعى الرحمن هاتيك الظبا بثنيات الربى من لعلع

* * *

ما رعى حق غرام ابدا من غدا عن مذهبي منحرفا
وتردى في الهوى من وردا موردا ما ذقت منه غرفا
ومن اختار طريقا للهدى فليكن في بردتي ملتحفا
ومتى شاء لرشد مركبا فليخض في لجج العشق معي
واذا ما خاف موجا كالربى قلت يا ايتها الارض ابلعي

* * *

انا عبد للهوى بل وانا ربه الناهض في اعبائه
وانا السالك من غير إنا سبل الاهواء في ارجائه
من يكن من دهره ذاق عنا ونحا قصدي شفي من دائه
او يكن يوماً لرمس ذهبا قلت يا ايتها النفس ارجعي
ولكم ساء امرؤ منقلبا في الردى اذ لم يكن متبعي

* * *

ذكرتني عهد ود سبقا بالحمى ورق حمام غنت
وكست قلبي المعنى قلقا عندما حنت وانت انتي
ورنت نحوي فطارت فرقا لصدى ازعجها من رنتي
وترقت تتخطى القربا وتغني بشجي مفجع
واذا ما لحنها آنا خبا قلت يا ايتها الورق اسجعي

* * *

وبدور بين اكناف الحمى وصلوني بعد ما قد هجروا
وسقوني بنت كرم عندما شربوا منها الى ان هجّروا
خمرة كي تسترق العجما بايعت مارق منها القجر
ولكيما تسترق العربا بايعتها الروم تحت البيع
شمأل لوعبها رث العبا لرأى تبع بعض التبع

* * *

وغزال عن ودادي عدلا لا لذنب وعهودي ضيعا
وبأحكام الوفا ما عدلا وحقوقي يا لنفسي ما رعى
تخذ الهجران منه بدلا عن ودادي ساء ما قد صنعا
صد عني ولقلبي عذبا ووري جمر الغضا في اضلعي
ولدعوى الحب مني كذبا وشهودي مع نحولي ادمعي

* * *

ومهاة كل حسن في الورى ثابت في الكون منها ولها
لو رآها عابد فوق الذرى وهو شيخ هام فيها ولها
لست بالمقبول عذراً ان ارى تاركاً ما عشت فيها ولها

لحظها الماضي الشبا عقلي سبا فهو في غمرة سكر لا يعي
وغدا قلبي به ايدي سبا فهو مع جسمي لم يجتمع

* * *

ذات دل بظبا اجفانها قد اعادت حسنها لا بالرقى
علم الغصن تثني بانها ميلانا بين بانات النقا
ولان الشمس من اقرانها غيرة منها تلظت حرقا
شمس خدر نورها ما غربا من سما الفكر وان لم تطلع
طلعت يوماً تميط الحجبا فأرتني هول يوم المطلع

* * *

وفتاة ما حوت شمس الضحى ما حوته من جمال وسنا
لم يذق طرفي لما لمحا جيدها الناصع دهراً وسنا
بالذي اولى المنى والمنحا وكساك ثوب لطف حسنا
حدثيني واتركي من انّبا وصليني ودعي عذل الدعي
وتخطي ليلة برج الخبا كي اراكي سلوة في يوشع

* * *

وله يهني الملا يوسف حاكم النجف بختان ولديه محمود وسلمان سنة ١٢٦٤ :

يا رب بالمصطفى الهادي النبي ومن لولاه لولاه هذه الكون ما كانا
وبالوصي امير المؤمنين ومن لولاه لولاه ما دان الذي دانا
ادم سرور ابي محمود يوسف في ختان نجليه محمود وسلمانا

وقال مهنئاً عمنا السيد عبد الله بولده السيد محمد علي ومؤرخاً ولادته :

ولد النجيب سليل خير فتى ساد الورى بالعلم والعمل
فغدا الفخار زمان مولده يزهو بوجه كالصباح جلي
والمجد من طرب غدا جذلا نشوان يسحب مطرف الثمل
والعلم والعلياء قد لبسا اسنى الحلي وابهج الحلل
فليهن عبد الله اكرم من ينمى لدوحة سيد الرسل
واجل من ورث الفضائل عن ازكى اب رحب الجناب علي
مولى غدا في الكون مفخره يحكي سنا نار على جبل
من معشر بسناء اوجههم هدي الانام لاوضح السبل
وائمة هم سادتي وهم ازكى موال للانام ولي
لله من ولد شمائله كنسيم روض يانع خضل
ذي طلعة تحكي سنا قمر باد بجنح الليل مكتمل
بالله عوذه مؤرخه ومحمد خير الورى وعلي

سنة ١٢٧١

وكتب الى عمنا السيد محمد الامين رحمهما الله بما صورته :

ان قصارى ما وصل اليه نظر العاجز بعد مزيد التصويب والتصعيد قصوره عن الاحاطة بأوصاف معاليك الممتدة بسرادق مجدها في اوج الجلال الى امد بعيد بيد ان لك ادام الله فضلك مناقب بلغت في الاشتهار مبلغ الشمس في رابعة النهار فهي كالضروري لدى كل واحد والبديهي الذي لا يختلج جحوده في خلد منها انك جمعت اشتات مفاخر لم تنلها يد الاوائل

والاواخر ورفعت اركان مجد اسس بنيانه آباؤك الكرام :

ورحت لك القدح المعلى بغاية تمطر فيها مستقيم وهازل
فلا بدع ان جرت مطارف فخرها على غيرها من اجلك اليوم عامل

ان عد اعاظم الزمان كنت جديلها المحكك الذي لا تميله الفحول بغواربها وان ذكر اكابر الاوان كنت عذيقها المرجب في مشارق الارض ومغاربها :

وان رفعت للمجد في الدهر راية ونادى المنادي ايها الناس من لها
سبقت اليها من عداك وحزتها وكنت احق الناس فيها واهلها

وكم لك من مفاخر روجت بعد الكساد سوقها ووفيتها بحمد الله حقوقها حيث الناهض بهاتيك الحقوق اعز لدى الناس من بيض الانوق :

وكفاك منقبة اذا ذكر الندى كرم لحضرتك العليّة ينسب
ومواقف مشهودة لك في العلا حيث المواضي نارها تتلهب
ومعارف قصرت عليك لانها بك يا اجل ذوي المعارف انسب
وخلائق عم الخلائق نشرها كالروض غب المزن بل هي اطيب
وشمائل تحكي النسيم وانما هي من صبا نجد ارق واعذب
وعزائم يعنو لها ليث الشرى في غابه والدهر منها يرهب
وبـلاغة عـربية آيـاتهـا تليت فأصحت عن كمالك تعرب
ومراتب في المجد عز مرامها بعدت مدى فالنجم منها اقرب
وهناك جم مناقب لا تنتهي وكواكب الافلاك انى تحسب
يا واحد الدنيا واكرم من له جمل المدائح والثنا تتركب
وابر من رحم الوفود كأنه لهم وقد نزلوا بساحته اب
وابن الاولى ملكوا العلى وتسنموا مرقى له ظهر المجرة مركب
شملت مواهبك العفاة فشرقوا بجميل مدحك في البلاد وغربوا
وسرت اياديك الجسام فأخصبت رحب الفلا والدهر قفر مجدب
وانار طالعك الليالي فانجلت كرباتها وانجاب عنها الغيهب

* * *

وقال :

تجنب رياض الغور من ارض بابل فثم قدود يانعات واحداق
وايـاك اياك الغـوير وقـربه وقلبك فاحفظ ان طرفك سراق

وله يهني السيد علي ابن السيد رضا الطباطبائي بعافيته من مرض في يوم عيد :

العيد صحة مولانا العليم علي وبرء جثمانه الزاكي من العلل
وان يوما سقي كأس الشفاء به لذاك اسعد عيد للانام ولي
ومنذ ألبسه الرحمن عافية تبقى عليه بقاء الدهر لم تزل
امسى الوجود من الافراح مبتهجاً نشوان يسحب ذيل الشارب الثمل
والدين اضحى قرير العين مبتسماً يفتر عن طالع مثل الصباح جلي
انعم به من فتى امست فضائله في الناس اشهر من نار على جبل
وعـالم عامـل مـازر مئـزره الا على الحسنين العلم والعمل
وذي تقي بالنهى والفضل ملتحف وبالفخار وبرد المجد مشتمل

من معشر شرف الله الوجود بهم اجل وهم علة الايجاد في الازل
وقادة راح عمر الدهر دينهم يسمو على سائر الاديان والملل
أئمة ضربوا للمجد اخبية أرست دعائمها الطولى على زحل
بهم وثقت فلا اخشى الخطوب اذا جاشت علي وقلت عندها حيلي
يا وارثا في البرايا فضل مجدهم وموضحاً نهج ما سنوا من السبل
لك الهناء بعيد قد لبست به جلباب عافية من افخر الحلل
واسلم مدى الدهر في امن وفي دعة ممنعا من صروف الحادث الجلل
ممتعاً بشقيقيك اللذين هما هما رضيعا لبان العلم والعمل
محمد منبع الفضل التقي اخو الـ ـمجد الاثيل امان الخائف الوجل
وواحد الدهر مولانا الحسين ومن اضحى من العلم والفضل الغزير ملي
داما ودمت من النعما على سرر وفي سرور بلطف الله متصل

وله يرثي رجلا من امراء الفرس اسمه آصف الدولة :

دهتنا برزء قاصم الظهر قاصف وخطب لاحلام الالباء خاطف
فلم تبق قلباً من جوى غير واجب ولم تبق طرفا من اسى غير راعف
ولم تبق ندبا في الملا غير قائل على هذه الدنيا العفا بعد آصف
مليك له القى الزمان زمامه وذلت لعلياه ملوك الطوائف
قضى كل حق للمعالي ومذ قضى بكته المعالي بالدموع الذوارف
واضحت بنات المكرمات نوادبا عليه بألحان الحمام الهواتف
فمن للندى ان امسك الغيث قطره وشح على اهل الزمان بواكف
ومن للعدى ان امَّت الفرس ردها بمشحوذ عضب من دم الكفر ناطف
ومن لثغور المسلمين يحوطها بعزم لدهماء الملمات صارف
سل الشرك عنه وأسأل الروم كم له بمستن غارات الوغى من مواقف
وسل عنه ارض الفرس كما قد تجلببت اقاليمها منه بأسنى المطارف
وسل عنه طوساكم افاض بها الندى وكم بث في ارجائها من عوارف
وسل من وراء النهر عنه فلن ترى اخا سطوة من بأسه غير راجف
وسل عنه بيت الله مذ حج كم حبت يداه من الجدى به كل طائف
وكم عم بالفيض البرية فاغتدى سواء لديه كل باد وعاكف
أياد بها الايمان قد عز جانبا واضحى التقى فيها ندي المعاطف
ولما قضى حجا وقام بما اتى به الشرع من مسنون تلك الوظائف
وجـدد عهداً بـالنبي مسلما على احمد المختار تسليم عارف
وزار ثرت ضم الرسول وسادة هم لا سواهم بدء فيض المعارف
اتى وافد القطر العراقي زائرا موالي البرايا من حديث وسالف
والقى عصاه في حمى طالما غدا ملاذا للمهوف وامنا لخائف
وراح الى دار الكرامة هاجرا ديار فناء زينت بالزخـارف
تنعم في اعلى قصور زواهر بواذخ لا ينتاشها وصف واصف
لذلك قد نادت المنادي مؤرخا قصورا عدت في الجنان لآصف[1]
سنة ١٢٩٧

وله يرثي حمد البك امير جبل عامل المشهور قال ما صورته : ولمحرره الفقير لمن امات واحيا ابراهيم بن صادق بن ابراهيم بن يحيى وذلك انه في سنة ١٢٦٩ من هجرة سيد المرسلين قد انتقل الى جوار العزيز الغفار اكرم من احتاطت به قبة الفلك الدوار من ارباب المجد والفخار ومن تغنى الحادي بماله من الايادي في جميع الاقطار حمد البك بن محمد المحمود من آل نصار وقد كنت يومئذ نازحا عن الديار في جوار الائمة الاطهار فنظمت في رثائه هذه القصيدة المشتملة كما تراها بسواد الحداد وارسلت بها في طي

(١) هكذا وجد هذا التاريخ ولا يخفى ما فيه لان المترجم توفي سنة ١٢٨٤ كما مر المؤلف

كتاب الاكتئاب من باب التعزية عن المصاب الى هذه البلاد لدى سعادة منار المناقب والشيم وزخار المواهب والكرم والمعطي كل ذي حق حقه من السيف والرمح والقلم ابو السعود علي بك الاسعد المحترم دام بالعز والنعم بحرمة البيت والحرم وها انا املي الآن صورة ما يحضرني مما كنت كتبته في ذلك الزمان :

ظعنوا فهل لك بالاسى عنهم يد ... ام هل يطيعك بالعزاء تجلد
هيهـات اي تجلد لمـروع ... وعد النوى حتى دهاه الموعد
الموت اقرب من غداة رحيلهم ... والعيش من بعد الاحبة ابعد
ولقد وقفت على الغضا من بعدهم ... بحشاشة فيهـا الغضا يتـوقد
ابكي فلا غللي تجفف ادمعي ... ومن المدامع غلتي لا تبرد
وانهنه الدمع الغروب براحتي ... عن عودي كي لا يراني العود
واناشد الطلل المحيل ولا ارى ... طللا يجيب وقد عفا من ينشد

سقط هنا عدة ابيات من الاصل المنقول عنه :

وغياث ملهوف وغيث مؤمل ... ومنار فضل فضله لا يجحد
عمت مواهبك البلاد فاتهموا ... بجميل ذكرك في البلاد وانجدوا
حملوك ميتاً والدموع طليقة ... وفؤاد كل شج عليك مقيد
والحور تبسم في لقائك بهجة ... والـدهر مغبر المحيا انكـد
ولقد اضاء الرمس فيك مسرة ... وغدا الفضاء عليك وهو مسود
وزهت بقربك روضة قدسية ... لك في ثراها عند يوشع مرقد
فمساء بطن الارض عندك ابيض ... وصباح وجه الارض بعدك اسود
ما كنت احسب قبل قبرك خطة ... يطوى بها البحر المحيط ويلحد
والبدر يمسي في ثراها غارباً ... والصـارم البتار فيهـا يغمد
من يلف للمعروف بعدك حافظ ... والصارخ الملهوف منح منجد
من للممالك ساعد ومساعد ... ولانت طالعها السعيد الاسعد
من في ثغور المسلمين مرابط ... رصداً وانت بها الرصيد المرصد
من للرعية سائس من للشريـ ... ـعة حارس من للسبيل ممهد
فعليك اصبح لا يبارحني الجوى ... والوجد بين جوانحي يتردد
ما زلت آمل ان اراك فصار ما ... بيني وبين مدى لقاك الموعد
كم لي اليك مقاصد املتها ... لولا علي قلت خاب المقصد
هو ذلك الملك الكريم ومن غدا ... للمدلجين يلوح منه الفرقد
متجـردا للحـادثـات بعـزمـة ... كالسيف الا انها لا تغمد
ومسدداً في كل معضل مشكل ... حزماً يصيب الامر وهو مسدد
تتكلم الايـام عنه صـامتـاً ... واذا تكلم فالحديث المسند
بصفاته تاج الفخار مرصع ... وبجيده جيد الـوجود مقلد
ما ان شهدت مقاله وفعاله ... الا وراقك منه ذاك المشهد
ورأيت من عليائه ما لا يرى ... ووجدت من جدواه ما لا يوجد
حتى يقول العالمـون مناقب ... شيء يجمعهـا همـام اوحـد
يا ايها الملك المطاع ومن له ... زمر الخلائق بالمكارم تشهد
وعليه تلهج بالثناء فـواحد ... ينشي مدائحه وآخـر ينشد
صبرا وتسليما وان عظم الردى ... وقعا فمثلك في العزا يتجلد
ولئن رآك الشامتون بفقده ... تشجي وقد ابدى السرور الحسد
فليخسؤا انى تنام عيـونهم ... فرحا وانت بها المقيم المقعد
ولك المساعد والنصير محمد ... ومحمد نعم النصير المسعـد

احيا الندى من بعدما فقد الندى ... طـلابـه فكـأنهم لم يفقـدوا
وحبا الانام نواله فغدت له ... بالمدح والحمد الجليل تغرد

هذه نفثة مصدور تصاعدت زفراته وتتابعت عبراته وتولت مسراته فتوالت حسراته :

وامسى بسهد لا تنام جفونه ... وامسى بهم لا يعيد ولا يبدي

ليس ولوعه الا بالهيام ولا تطوى ضلوعه الا على حر الاوام من وقوع تلك المصيبة العظيمة والرزية النازلة بفناء الكرماء من آل نصار والزلزلة لابنية المجد واعمدة الفخار والقارعة التي تستصغر في جنبها الخطوب الكبار وتستحقر عندها النوائب والاخطار :

بكر من الاقدار رج منارها ... فطوي بها علم العلى المنشور
ما بعد هذا الخطب من خطب له ... فلك العلى والمكرمات يمور

كلا وان عظائم ذلك الخطب كمكارم من فقدناه ورزاياه على حد مزاياه وكل منها لا يحد بحد ولا ينتهي حصر عدده الى امد :

قد كان حسب بني الدنيا ندى وهدى ... فصار وجدهم هما واحزانا

بيد ان الذي اذهب من الوجد ما نجد واثلج اوارا بين اضالع المجد يتقد وجود سادات وجوه القبائل ودوام سعادة الكرماء من آل وائل فانهم ولله الحمد من قبل ومن بعد :

نجوم سماء كلما انقض كوكب ... تجد كوكباً تأوي اليه كواكبه

لا ترى منهم الا متردياً من المفاخر باسنى رداء ولا تعاين منهم الا من يقال في حقه هذا الذي احيا المآثر وكلهم في ذلك شرع سواء :

من تلق منهم تقل لاقيت سيدهم ... مثل النجوم التي يسري الساري

وجميعهم بفضل الله تعالى خير خلف عن كل من مضى وسلف :

وفي علي لنا عمن مضى خلف ... تلقاه من بين اهليها مبجلها
بقية النفر الماضي واكرم من ... عليه ام العلي القت معولها
وما تناضل اهل المجد في شرف ... الا وكان علي القدر افضلها

فيا ايها المتوج بتاج الفخار والرشاد المتردي برداء الوقار والحلم والسداد :

صبراً على مضض الزمان فانما ... شيم الزمان قطيعة الأمجاد

على أنه ليس والحمد لله بمفقود من كنت أنت قائماً مقامه وناشراً على رؤوس الانام أعلامه :

وما مات من في الدهر أنت وليه ... وهيهات يطوي من نشرت له ذكرا
وإن كان ذاك البحر قد غيض في الثرى ... فكفاك قد ابدت لنا ابحرا عشرا
وإن تكن العلياء غاب منارها ... فانك فيها مطلع انجما زهرا

وبعد فلنا ولك اسوة في هذه الحال بل في كل الأحوال بما جرى على الآل من النوب العضال والموت غاية كل الانام من الخاص والعام :

لا شجاع يبقى فيعتنق البيـ ... ـض ولا آمـل ولا مأمـول
وقصارى الحياة مهما استطالت ... ان نراها كمثل ظل يزول

وها انا اسأل الذي انشأ حمداً حميداً واماته سعيداً أن يقربه من رحمته

ويبوئه في جنته مقاماً علياً والسلام عليه يوم ولد ويوم مات ويوم يبعث حياً وعليكم وعلى من لديكم ورحمة الله وبركاته .

ثم لما كان نظيمي وارسالي لهذه القصيدة انما وقع ذلك اليوم بعد وفاة البك المرحوم بمدة مديدة كتبت ايضاً في هامش قرطاسها هذه الفقرات الآتي ذكرها من باب الاعتذار موضحا للسبب الذي اعاقني عن اداء ما يلزمني من واجب الرثاء على وجه الفور والبدار وهي :

ثم ليكن بشريف علم سعادة أبي السعود المحترم دام بالعز والنعم بحرمة البيت والحرم اني ما نسأت بالاختيار ما يلزمني على وجه البدار اداؤه من الرثاء حتى اكون قد اسأت مع من اساء بل قارن ورود ذلك الخبر الشنيع والنبأ المفجع الفظيع حدوث أعراض قد وزعتني سهامها حصصا وعروض امراض قد جرعتني آلامها غصصا ولم تزل تلك الممضات خشو حشاي حتى ضاعفت اجارك الله ضعف قواي وسلبت مني الحواس الخمس واوقفتني على شفا الرمس وصيرتني ذا بنية نحيفة مرضوضة بحيث اذا نهضت يكاد يصرعني لا صرعتم تنفس بعوضه .

ورحت لا احمل اليراع ولا املك اصلاحه اذا كسرا

وربما تقشع الآن عني عارض الألم وترعرع طفل البنان حتى قدر على ركوب ادهم القلم بادرت لنظم هذه الأبيات التي هي من بيوت العناكب اضعف وانا لما بي من وجد شحن اهابي اوهى قوى من العنكبوت وانحف وبودي يوم ارسلتها لفسيح تلك الرحاب أن اكون مندرجا معها في طي كتاب الاكتئاب لأشاهد من انوار مطالع سعادتكم ما اشاهد واجدد عهد الصبا بتلك المعاهد وغب إن حشدت لاستماع تلاوة تلك الأبيات جماعة العلماء الأمجاد وكرر انشادها على رؤوس تلك الاشهاد باشجى لحن يكاد ينصدع له قلب الجماد سيرتها لساحة سعادتك تجر من فرط الشجون ابراد ثكلى وتستمطر شآبيب الشؤون عن العيون انى تتلى فإن حصلت منك على الرضا فقد فازت لديك بأجل محصول وإن سمحت مكارمك بقبول عذري فذاك عندي نهاية المأمول والعذر عند كرام الناس مقبول والداعي حال التاريخ مستمر على اداء فرض الدعاء لكم ونائب بالحضور عند قبور الأئمة الأمناء عن المرحوم المبرور وعنكم كل ذلك حسبة ووفاء واخلاصا وصفاء والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته « انتهى » .

واوردنا هذا الكتاب بتمامه ليعلم ما كان عليه النثر في ذلك العصر تبعا للأعصار التي قبله من التزام الاسجاع المتكلفة التي تذهب ببهائه وامور اخر لا تخفى على الناظر .

وله في الاكفاء :

يا ملبسي ثوب الهوان بهجره لولا جمالك ما تجلببت الهوى
اشكو اليك جوانحا تطوى على نار الصبابة آه من نار الجوى

وله في مثله :

زعمت بثينة والعجائب جمة اني وصلت بغيرها حبل الهوى
سنحت جآذر رامة فرمقتها فتوهمت اني جنحت إلى السوى

وله في امير المؤمنين (ع) :

يـا حجة الله عـلى خلقـه وصاحب القدر الرفيع العلي
انت عليم بـالـذي ارتجي منك فكن لي ناصراً يا علي

وقال يرثي اخت الشيخ احمد البلاغي :

برغم التقى إن قوضت اخت احمد وفات برغم المجد سفر التجلد
وبا كرها صرف القضاء وكم غدا يجور على اهل المعالي ويعتدي
بلاغية طابت نجارا ومحتدا فراحت تسامي بين فخر وسؤدد
لقد عمرت في الدهر تسعين حجة سوى الخير في آنائها لم تزود
نعاها نهار القيظ صامت هجيره وقد ملأت اطرافه بالتهجد
وليل الدجى في داجن طالما اتت تقـوم مقام الـراهب المتعبد

واورد له في التحفة الناصرية ايضاً :

على الصب قد ضاقت لعمري مذاهبه وبان عزاه حين بانت حبائبه
وما هجعت منه العيون ولم يكن يسامره في الليل الا كواكبه
فوا عجبا نيران شوقي تسعرت ولم يطفها من دمع عيني سحائبه
فهل يا ترى احظى ولو ببعض ساعة به وعلى طول التجافي اعاتبه
ولا صبر لي فيه على كل حادث يشيب له من كل طفل ذوائبه
هنيئاً لمن لم يدر ما لوعة النوى ولا سهمها بين البرية صائبه
وطوبي لصب لم يصب دموعه لبعد حبيب قد تناءت ركائبه
وقد عجت في ربع له عنه سائلا وصوتي به غير الصدى لا يجاوبه
وقفت على ربع لمية ناقتي فما زلت ابكي عنده واخاطبه
واسقيه حتى كاد مما ابثه تكلمني احجـاره ومـلاعبـه

وله اورده في التحفة الناصرية ايضاً :

احبة قلبي لم اجد قط مخبراً يطارحني اخباركم واطـارحه
بعيد النوى الا النسيم وانه بكم يستفز القلب لا شك نافحه
فهل يا ترى من عودة ينطفي بها لهيب اشتياق احرق الجسم لافحه
ويهجع طرف لم يجد لذة الكرى ويجمد دمع خد في الخد سافحه
وما الدهر الا غادر بي وقادر علي وما عندي جنود تكافحه
هنيئاً لصب لم تذق حرقة النوى ولا ألم الهجران يوماً جوانحه

وله يتشوق إلى جبع اورده ايضاً في التحفة الناصرية :

يا حبذا زمن بالوصل مر فما قد كان احلاه بل يا حبذا جبع
فكم كريمة اصل في الكروم لنا بالوصل جادت ولكن صدني ورع
وكم رعى الطرف بين الطرق بدردجي شوقاً إلى منيتي والناس قد هجعوا
وكم غدا لي نديماً والمدامة من فيه وفيه عذولي ليس يرتدع
وكم لثمت ثناياه وليس على التـ ـقبيل والضم غير الله يطلع
فهل يجود زماني بالتواصل أو تضمنا بعض يوم تلكم البقع
مع البدور اللواتي في براقعها عنا تخفت وفي افق الحشا طلعوا

واورد له في التحفة الناصرية ايضاً :

ايا بين رفقا في الهوى بمتيم احاطت به الأشواق من كل جانب
فقد كدت اقضي من فراق احبتي ولم اقض يوماً من لقاهم مآربي
وما لي سبيل في النوى غير انني اعلل نفسي بالأماني الكواذب
فحتام يا قلبي تذوب صبابة وشوقا إلى وصل الحسان الكواعب
ولم يك سهم الحرب للصب قاتلا ولكن سهام فوقت بالحواجب
فواعجبا من مرسل الصدغ لم يزل يصدق في قول من السحر كاذب

ومن قد كوى قلبي بنار صدوده ووكل اجفاني برعي الكواكب
واجرى عيونا من عيوني لبعده واورى زناد الشوق بين الجوانب
وكم حرسوه بالأسنة والظبي فغادرتهم والليل في مسح راهب
فهل من سبيل نحو سلمى لمغرم سليم الحشا دامي الدموع السواكب

وكان المترجم ليلة عند علي بك الأسعد فلم ينم علي بك تلك الليلة لكثرة البراغيث ، فقال المترجم :

اتخشى لسع برغوث حقير وفي اثوابك الغراء ليث
فلا يدنو لك البرغوت الا لأنك للورى بر وغوث

فأجازه عليها جائزة سنية . وبات المترجم ليلة بذي الكفل في العراق ، فكان اذا غطى رأسه اكلته البراغيث واذا كشف وجهه لسعه البعوض (البق) فقال :

وليلة باتت براغيثها ترقص اذ غنى لها البق
قد كدت من حزني وافراحها انشق لولا الفجر ينشق

وقد خمس قصائد كثيرة منها قصيدة عبد الباقي العمري في امير المؤمنين « ع » وقصيدة محمد امين العمري فيه ايضاً وقصيدة الشيخ عبد الحسين آل محيي الدين في مدح آل الشيخ جعفر وغيرها .

رسائله النثرية

ارسل هذه الرسالة إلى الشيخ عبيد الله بن صبغة الله افندي الأشعري بعد عوده من العراق إلى جبل عامل . وهذه الرسالة من ضمن مجموعة بخط المؤلف تحتوي على قصائده الشعرية ورسائله النثرية وقف عليها الشيخ سليمان ظاهر كما ذكر في (ديوان الشعر العاملي المنسي) :

قلبي يحن إلى العراق ولم اكن لا من رصافته ولا من كرخه
لكن في بغداد لي من قربه اشهى إلي من الشباب وشرخه
بأبي الذي شوقي له شوق السقيـ ـم إلى الشفاء او الظليم لفرخه
او شوق اعرابية حنت إلى طلل بنجد فارقته ومرخه
قلبي اسير عنده دنف فقل إن لم يحل اسيره فليرخه[١]

اهدي من التسليمات رياضا تفتقت من اكمام الولاء ازهارها وتدفقت من ينابيع الوفاء انهارها وسجعت بمحض الوداد اطيارها ورقت من رقة نسيم الاخلاص اصائلها واسحارها ومن التحيات قلائد نفائس بهر النيرين لألاء دررها وخرائد عرائس انافت على الليل اذا عسعس بسواد طررها وعلى الصبح اذا تنفس ببياض غررها وعلى الشمس وضحاها بواضح محياها ومن الاثنية ما لو مسه محرم لأوجبنا عليه الفداء لأنه باشر طيبا او استنشقه مقعد لراح وقد اوفى من ماء الحياة نصيبا ، ومن الأدعية ما هبت عليه قبول القبول وتكلل بحصول السؤل على الوجه المأمول ، إلى من ربته العلوم في حجرها وغذته من افاويق درها حتى ترعرع وبرع فبنى باعرابه عن مضمرات الأحكام للدين قصراً مشيداً واطلق اعنة الأفكار في اقتناص الفوائد فقيد منها الأوابد ، ولله ذلك الاطلاق كيف صار تقييداً وتعاطى ذروة سنام المعالي فتمطاها ورمى الشوارد عن قسي الاصابة فما اخطاها وقفت مناهجه فضلاء عصره ومشت ادراجه نبلاء مصره ، فهو مجازهم إلى كل حقيقة وقطبهم الذي تدور عليه رحى كل دقيقة والبليغ الكاسي وحشي الكلام طلاوة المألوف من حلاوة خطابه .

كالنحل يجني المر من زهر الربى فيصير شهداً في طريق رضابه

والعضب الذي لا يفلّ والبعض الذي حوى الكل بلا ـ كَلّ :

جامع اشتات علوم الورى فاستشهدن اقلامه تشهد
وما على الله بمستنكر أن يجمع العالم في مفرد
كما حوى كل حروف الهجا بيت قصير فاستمع واعدد
جامع فضل غوث مستصرخ هش ذكي قطب عزندي[٢]

رابطة نظام العقيدة الاشعرية واسطة القلادة الجوهرية الحيدرية ، التي صيغت بيد الاقدار على احسن صيغة وصبغت من صبغة الله باحسن صبغة وروى حديث قديم شرفها الاعلام باقلام الألسنة وألسنة الاقلام وطار صيتها مدى دهر لاشهر وازدهت بها الزوراء على ما وراء النهر لما تضمنته من كل حبر بحبر الفضائل مشتمل وبحر تضرب إلى عذب شرائعه اكباد الابل ، فهم الذين جبلوا على حسن الشيم وطبعوا على طيب الخيم حتى فاح عبير اخلاقهم في كل نادٍ وغنى الحادي بما لهم من الأيادي في كل وادٍ :

قد كاد ـ من كرم الطباع ـ وليدهم يهب التمائم ليلة الميلاد
واذا امتطى مهداً فليس ينيمه الا نشيد مدايح الأجداد

ما رفعت راية من المعالي ونودي من لها الا كانوا احق بها واهلها فلينشر من اراد من ابكار افكاري اعلاناً ولا يبالي من شكا قلبه من داء الحسد نيراناً :

كل حر في فضله عبد رق لموال تديروا ما ورانا
واقروا لهم سوى من هواه ترك القلب منه اغمى ورانا
كم شفوا بالعلوم منا صدوراً كان فيها من جهلها ما ورانا
سئلوا هل وراءكم من مرام لمريد فقيل لا ما ورانا

اعني به شمس الدين المشرقة في الآفاق شيخ مشايخ العراق على الاطلاق العلامة الذي اصبح العلم متقلداً منه بالصارم الهندي حضرة سيدنا المكرم (عبيد الله) ابن المرحوم المبرور صبغة الله افندي اسأل الله الذي جلت اسماؤه وافعاله وتنزهت عن سمة الحروف والألفاظ كلماته واقواله إن لا يزال ذلك العلم المفرد منادياً لدفع المعضلات ومستغاثاً به في حل المشكلات مصغراً بالنسبة اليه والاضافة إلى ما لديه من غزارة الفهم البحر الخضم حائزاً باختصاصه بين الجميع بالتقوى والتبريز مكسوراً ضده مرفوعاً في خفض من العيش مجده منصوباً على ذلك التمييز مرفهاً حاله منصرفاً باله على ما فيه من العدل والمعرفة عن اشتغاله بالتنازع على الدنيا المتزخرفة .

وبعد فاني مذ طوحت بي طوائح الاغتراب وانأتني عن شرف تلك الاعتاب لم يزل الزمان يرمقني شزراً ويلحظني خزراً ويوسعني هجراً وهجراً ويمطيني غارب كل هجين وينيخ بي على كل واد وجين لا اسري منه الا في كل داج داجن ولا ارد الا على آجن يسومني خطة الأذى ويقلاني قلا المقلة للقذى ، لكنه مع ذلك يزاول مني فتى قوي الشكيمة ابياً ويرعى مني مرعى وبياً ويستمري مني دمعاً عصياً ويخوض مني غمرة الدأماء ويزاحم مني

(١) الظاهر أن هذه الأبيات ليست له وانما استشهد بها .
(٢) لا يخفى أنه نقص منه حرفان الخاء والظاء وكرر فيه الميم والعين والياء .

صخرة صماء فلا يتعثر مني الا بحد صارم قضيب ولا يعجم مني غير عود على ناب الزمان صليب لم يحملني ـ ولله الحمد ـ تصريفه لأحوالي واعلاله لآمالي على ابتذالي بالتملق إلى والي حياء من قولي الذي شرق به الركبان وغربوا واطرب اولي الألباب لما صعدوا النظر فيه وصوبوا :

لا تمددن يدا يوما لأخذ يد ولو اضرت بك اللأواء والنوب
فالصبر صبر على من الرجال وإن اربى على المن والسلوى الذي وهبوا

على أن التعفف كان دابي واجمل ثيابي قبل أن اطوي برد شبابي فكيف وليل الشباب تقضي وصبح المشيب قد اضا :

اذا الفتى ذم عيشا في شبيبته فما يقول اذا عصر الشباب مضى

بل كنت مما شاهدت من تقلب الزمان بين قالبي البرد والحر وتبدله من الخير إلى الشر ومن الشر إلى الخير مغتبطا بالعناء اغتباط المثري بالغنى واجتني من غصون المنايا ثمار المنى اقتفاء باسلاف كان ذلك سيماهم وقليل ما هم واني في ذلك ـ جنب الله سيدي المهالك وسلك به إلى رضوانه احسن المسالك ـ لم آل في اقتناء علم الأدب وتتبع خفايا كلام العرب فقطعت من تلك الفنون الشجراء والمرداء وطويت منها الآهل والبيداء ولم اترك منها مورداً الا عرست عليه ولا طللا إلا وحثثت ركابي اليه حتى صار الأدب حشو اهابي وملء جرابي فطفقت اصوغ من الغزل والتشبيب ما تغني به الغواني في صهواتها ومن الوعظ ما يرفض منه مآقي العباد في خلواتها ومن رقيق المديح ما تندي له صفاة الشحيح ومن الهزل والمجون ما يطرب له العاقل والمجنون كما قلت ملتزما فيه ما لا يلزم من القوافي :

وكم من قليب خضخضته دلاؤنا فعاد نميرا بعد ما كان آجنا
ولما رأيت الجد لم يجد طائلا برزت ـ ولم احفل بما قيل ـ ماجنا
تراني ابيع اللؤلؤ الرطب ساعة وسود قدور ساعة ومعاجنا
لحى الله دهراً لم يزل في منشيا لياليه من كل الجهات محاجنا

ومن شدة شغفي في الابكار والاصائل بارتشاف رضاب الطل من ثغور اقاصي تلك الخمائل ووفرة كلفي بالمقيل في سجسج ظلها كنت اتنكب عن صحبة من لا يدأب في اجتناء ثمرات الأدب ولم يتعلق من اهدابه بهدب ولو اناف في التصوف على الجنيد وفي التقشف على عمرو بن عبيد ظنا مني أنه من امنع المعاقل واوثق الوسائل إلى النائل اغتراراً بقول القائل :

لا تيأسن اذا ما كنت ذا أدب على خمولك أن ترقى إلى الفلك
بينا ترى الذهب الابريز مطرحا في الترب اذ صار اكليلا على الملك

بيد اني كلما ازددت في ذلك ارتفاعاً زاد حظي نقصا واتضاعا كما قلت فيما بثثت فيه شجوني قبل أن يطلع فجر المشيب من ليالي قروني :

حتى متى ارقى المعالي ولا ابرح من دهري على هون
اعلو ورأسي في انتكاس إلى سفل كأني بيد مخبون (كذا)

واصبحت الليالي تشن علي الغارة بعد الغارة وتلعب بي كما يلعب السنور بالفارة فأيقنت أن ذلك عقوبة ما كسبت يداي وأنه من شؤم ادبي الذي كان غاية فصار في زيادة ربما أورثتني في العيون زهادة ، وليتها كانت كالزيادة في الآن إن لم تزده تعريفا فهو من تنكيرها في امان أو كواو عمرو إن لم تفده في المعنى حظاً لم تزده الثقل لفظاً ، بل كانت لي كياء التصغير الكاسية ذويها ثوب التحقير أو هاء صيارفة التي صارت لها صارفة ، وفعيلة لولا زيادة هائها لما رزئت في النسب بحذف يائها ، والعرب تجاهر في الدعاء على كل ماهر فتقول للمقدام المطعان : ويل امه ما اشجعه ، وللشاعر المجيد : قاتله الله ما ابدعه ، ولأمر ما ترعى الصعوة لطائف الأزهار وترد حيثما ارادت من الأنهار ، والهزار في ضيق قفصه يشكو مضض غصصه . ورحم الله العلامة التفتازاني حيث يقول وازناً بميزاني :

طويت باحراز الفنون ونيلها رداء شبابي والجنون فنون
وحين تعاطيت الفنون وحظها تبين لي أن الفنون جنون

ومع ذلك لم التفت يمنة ولا يسرة إلا واری ما يزيدني حسرة من تقلب اغنياء اغبياء كالنعم في بلهنية النعم وتصرف البغاث المستنسرة في الرياض النضرة واختيال اهل الغيرى في نفايس الغراء ، على انه يتيهون بالمال على اهل الكمال وقد تاهوا في تيههم ذاك تيهاً . ولم يشعروا ان النتيجة تتبع احسن مقدمتيها والدهر مع الانام كالميزان لا يرفع الا صاحب النقصان ، فلما لم تزد علي أنياب النوائب إلا حدة ومخالب المصائب إلا شدة الجأتني الايام الغبر إلى مسالمة الدهر فاستسلمت له إستسلام العاجز بعدما كانت قناتي لا تلين لغامز ، وقلت للادب ارحل عني ركاب البين واجعل بيني وبينك بُعد المشرقين ، تباً لك من صارم اكل بحده جثمان غمده وثمر عرض اشجاره للرمي بالحجارة واصالة رأي ساقتني الى الخطل وحلية فضل شانتني لدى العطل :

وهبك كالشمس في حسن الم ترنا نفر منها إذا مالت إلى الضرر

لا جرم اني انتظمت استمالة للدهر في سلك اغمار الناس وطويت كشحي عن مداناة الاكياس وفررت عن تلك المناهل والموارد فرار الظل عن الشمس ، واقوت تلك المنازل والمعاهد حتى كأن لم تغن بالامس وجلبت دواوين الادب الى سوق الكرب واتخذت من التغابي جلباباً وفتحت على من الفهاهة ابواباً وأرأيت اني ارى الصواب خطأ والخطأ صواباً اقتداء باديب معرة النعمان ابي العلاء احمد بن سليمان حيث يقول وقد رشقته سهام الزمان :

ولما رأيت الجهل في الناس فاشياً تجاهلت حتى ظن اني جاهل
فواعجبا كم يدعي الفضل ناقص ووا اسفاً كم يظهر النقص فاضل

فكنت إذا سمعت معربا في مجالس الالباء يقول زيد مجرور بالباء أتباكى واقول : ويح ذاك الفتى اين جر ومتى وما الذي جر لأجله وما الباء وهل يجر المرء إلا بنحو يده او رجله او رأيته يقول عمرو مرفوع اتباشر واقول : لعل ذاك الشيطان مرفوع إلى السلطان فلقد كان كأبيه فلان مفسداً في الاوطان متسوراً للحيطان ، وربما اخذني ذلك المعرب بحلمه وادناني ليفيدني من علمه فعلمني معنى الرفع وبين لي ما يقصد به في ذلك الوضع ، فأقول : فما لنا لا نقرأ في بيوت اذن الله ان ترفع برفع بيوت وهل بعد ان اذن الله لرفعها من رفع وهل لنا بين الرفعين فارق يرفع الاشكال من البين فيقول بينهما فرق قوي ، ذاك اصطلاحي وهذا لغوي فأقول لقد اطلت الهراش حتى كثرت الظباء على خراش هلّا كسرت من فرق الفاء وفتحت من لغوي اللام لتسلم من حمة الملام ، الم تقرأ في الكتاب المبين : كل فرق كالطود العظيم وانك لغوي مبين ؟ فتضحك مني الطلبة ويقولون : لله انت ما اظرف جهلك واعذبه ! تالله انك بطرق الجهالة اعلم من الشافعي بمسائل الرسالة ، وفي السلوك الى الخطا اهدى من القطا، وانك لأحلى

فكاهة لمجالس السفاهة ، ودمت على هذا المنهج آتي اهل العصر من كل فج واتقلب بينهم في مقاليب واتنكر عليهم في اساليب حتى سكنت عني تلك الهزاهز والزعازع وصافاني المقاذع لي قبل المنازع وهشت الي الليالي بعد اكفهرارها وتوطأت لي الايام بعد اشمخرارها ، وانتبه طرف حظي بعد طول النعاس ودرت علي اخلاف النعم من غير ايباس فصرت من التغابي والتعامي لا تخطىء سهامي المرامي ولا تنثني براثن آمالي عن فرائس الاماني إلا دوامي فلا علي ان انشد من حوك جناني ووشي بناني :

الجأتني الايام للجهـل حتى غشيني واهـل بيتي التهاني
فأنا اليوم في الانام ابو جهـ ـل وعرسي من الهنا ام هاني

وبالجملة فللجهل عندي يد لا افتر عن ذكرها ولا اقوم وما حييت بشكرها إذ لو لم اتظاهر بذلك العيب لم تظفر آمالي بادراك السيب كالقوس لولا اعوجاج فيها لما اهتدت نبلها إلى مراميها ، وانا اليوم في روض اريض واتبختر في برد من العافية طويل عريض بين سادة سمحاء يكرمون ولا يمكرون ويطعمون ولا يطمعون،وفصحاء يبتكرون ولا يرتكبون ويبهرون ولا يرهبون لا تمل مناجاتهم ولا تخشى مداجاتهم إلى اخلاق في رقة النسيم او محاورة في عذوبة التسنيم لا تكبو في حلبة الفخار جيادهم ولا تصلد في مشاهد النوال زنادهم ثابت لديهم كما ابتغي قدمي مجرى عليهم ما نفث به فمي او كتبه قلمي :

لا عيب فيهم سوى ان النزيل بهم يسلو عن الأهل والأوطان والحشم

ومذ انخت في رحال افنيتهم واستنشقت من ندى انديتهم لم ازل اذيع من جميل وصاف حضرة سيدنا ما ينفي كلف السهر عن مآقي اهل السمر من حسن اخلاقه وطيب اعراقه وجمعه إلى شجرة علمه ثمرة عمله ووصله بطول طوله قصر امله وعدم ازدهائه بما هو فيه من سعة جاهه على اشباهه علماً منه بان الدنيا ذات ضماد ووائدة الاولاد ، ومن بحر علمه الذي لا تكدره الدلاء ولا ينقصه الغرف بالاملاء كما قلت فيه من غير تمويه :

إن فاخرت دجلة في فيضها علم عبيد الله قلت اقصري
فعلمـه ليس لـه معبـر وكم رأينا لك من معبر
ودَّ السما تشري علاه ولو بالشمس والمريخ والمشتري
اقلامه تفعل في مهجة الـ ـحاسد ما لا يفعل السمهري
زهت بـه بغداد زهـو الربى بالنبت غب العارض الممطر

وما فتىء قلبي من تذكر منادمته في ذهول وجسمي في ذبول وزفراتي في صعود وعبراتي في نزول فإذا ضاقت بي رحبة البلد مما بي من الكمد برزت إلى الرياض وتنزهت في الغياض لعلي ابل من متسلسل انهارها صدى او اجد على نار جلنارها هدى فما انثني إلا على ما كنت من صبر في انتقاص وولوع في مزيد منشداً ما قاله الامين بن الرشيد :

وصف البدر حسن وجهك حتى خلت اني ارى واني اراكا
وإذا ما تنفس النرجس الغض تـوهمتـه نسيم شـذاكـا
خـدع لـلمنى تـعللني فيـ ـك باشراق ذا ونفحة ذاكا
لاقيمن ما حييت على الشكـ ـر لهذا وذاك إذ حكياكا

ويا ليت شعري هل درى اني ابعث الى طيف خياله كل برق جرى او نسيم سرى مثل قولي الذي يملأ العين عبراً ويصدع القلب ولو كان حجراً :

هل ترى زورة صب مولع بهواكم فترى هـل فترا
سترى ان جئته حلف اسى فيك كم داءً دفيناً سترا
وترى من في انحناء شابه الـ ـقوس لكن في نحول وترا

وما برحت من الشجي والخلي في ثوبي معذرة وتعنيف إلى ان اتاني من جنابه الشريف لا زالت حضرته العلية للطلاب اخصب ريف كتاب فحاويه ارق من ماء رونق الشباب ومعاليه احل من رضاب الخود الكعاب لم يترك من الجزالة طريفة إلا حواها ومن السلاسة صغيرة ولا كبيرة إلا احصاها فوقفت على ما فيه من بديع الفنون (وقوف شحيح ضاع في الترب خاتمه) فألفيت عند مجمل سره المصون (كما فصل الياقوت بالدر ناظمه) ورأيت اصداف الفاظه تنطق عن اللؤلؤ المكنون (كما افتر عن زهر الرياض كمائمه) فتضاعفت عند قراءته على قلبي المحزون (من الشوق والتبريح ما الله عالمه) وكأن جفني حين بادره بالدمع الهتون (كريم رأى ضيفاً فدرت مكارمه) فليزه كاتب ذلك الخط فلقد خط بعدما قط فأتى بما لم يسبق اليه قط وسطر فعطر وقرر فحرر وجمع جمع تصحيح لا مكسر إلى حسن كتابة سخرت الفاتها بالقدود وواواتها بالاصداغ فوق الخدود وسيناتها بالطرر على الغرر وصاداتها بالعيون ولو استعانت بالحور ولاماتها بالعذار على سوالف العذارى وميماتها بالافواه وان تركت راشفيها سكارى ونوناتها بالحواجب وان انافت في الفخار على قوس حاجب فلا غرو ان وقعت تلك الالوكة من قلوب الادباء موقع الطل من اقاح الربا واطربت حتى من لم يفهم معناها :

فصـار كـأنـه أعمى معنى بحب الغـانيات ولا يـراها

فشكرت عند ورودها ذاك الجناب شكر الروض للسحاب وحمدت الله على ان أجناني ثمرة شجرة اخلاصي في ولائه وإقامتي على دعائه واذعاني لعبير ثنائه ولقد زادني سيدي اجلالا بما كتب عند جحاجحة العرب حتى اني حللت من كل صدر محل جنانه ومن كل طرف محل انسانه وقلدني نعمة لا اقارف كفرها ولا افارق شكرها إلى ان تفارق الحمائم اطواقها والجوزاء نطاقها وقد أمللت بهذا الهذر جنابه الخطير وأبرمته بتطويل ما لا طائل تحته على اني من اهل التقصير فما هو إلا هذيان محموم او تخليط ممموم مع ان الكلام ما هو إلا كالشعر كلما طال زاد في الجمال وكالحياة تشتهي النفوس بعد مداها وان لا تقف على منتهاها وكالتشكي والتناجي بين المحبين إذا التقيا بعد البين في الليل الداجي .

ولربما ساق المحدث بعض ما ليس البذيء اليه بالمحتاج

لكن لا عتب على نازح صدع قلبه تذكر اوطانه صدع الزجاج واخل منه طول حنينه صحيح المزاج ففي دماغي من السوداء التي هي أسوأ داء ما لو صب في الفرات لأنقلب نيلا او حمل رأس غيري لأندق عنقه وان كان فيلاً ولولا اني كبحت طرف قلبي الجموح وغضضت طرف فكري الطموح لأفضيا بي إلى عقد فصول من هذه الفضول ومؤلفات من هذه الخرافات فليحمد سيدي على العافية مولاه وليعذر من ابتلاه أدام الله لنا مكارمه التي عمت ولم اسأل زيادتها فقد تمت والحمد لله تعالى .

كتابه إلى حمد البك امير جبل عامل

قال في مجموعته : ومن كتاب كتبته في النجف الاشرف وارسلته الى جناب

الشيخ حمد البيك دام مجده في جبل عامل :

قصارى ما وصل اليه نظر داعيك بعد مزيد التصويب والتصعيد قصوره عن الاحاطة بأوصاف معاليك الممتدة سرادق مجدها في أوج الجلال إلى اسد بعيد بيد ان لك أدام الله فضلك مناقب بلغت في الأشتهار مبلغ الشمس في رائعة النهار فهي كالضروري لدى كل احد والبديهي الذي لا يختلج جحوده في خلد منها انك جمعت أشتات مفاخر لم تنلها يد الاواخر والاوائل ورفعت أركان مجد اسس بنائه آباؤك الكرام من وائل ورحت ولك القدح المعلى بغاية تمطر فيها مستقيم وهازل فلا بدع ان جرت مطارف فخرها على غيرها من اجلك اليوم عامل متى عد اعاظم الزمان كنت جذيلها المحكك الذي لا تميله الفحول بغواربها وان ذكر افاخم الاوان كنت عذيقها المرجب في مشارق الارض ومغاربها فلا تعقد خناصر الاعداد الا عليك ولا يشار في مجامع الامجاد باحدى الاشارتين الا اليك :

وإن رفعت للمجد في الدهر راية ... ونادى المنادي أيها الناس من لها
سبقت اليها من دعاك وحزتها ... وكنت احق الناس فيها واهلها

وكم لك من مفاخر روجت بعد الكساد سوقها ووفيت بحمد الله تعالى حقوقها حيث الناهض بهاتيك الحقوق اعز لدى الناس من بيض الانوق :

ومتى يقال من العصام من الردى ... لهج الورى ذاك الاشم الاخشب
حمد بن محمود الفعال اجل من ... لبس المفاخر في الانام وانجب
وكفاك منقبة إذا ذكر الندى ... كرم لحضرتك العلية ينسب
ومواقف مشهورة لك في الوغى ... حيث القنا والمشرفية تلهب
ومعارف قصرت عليك لأنها ... بك يا جمال ذوي المعارف انسب
وخلائق عم الخلائق نشرها ... كالروض غب المزن بل هي اطيب
وشمائل تحكي النسيم وانما ... هي من صبا نجد ارق وأعذب
وعزائم يعنو لها ليث الشرى ... في غابة والدهر منها يرهب
وسياسة عجب الانام بحسنها ... وسداد رأيك في الحوادث أعجب
وبـلاغـة عـربيـة آيـاتـهـا ... تليت فأضحت عن كمالك تعرب
ومراتب في المجد عز مرامها ... بعدت مدى فالنجم منها اقرب
وهناك جم مناقب لا تنتهي ... وكواكب الافلاك أنىّ تحسب
يا واحد الدنيا وأكرم من له ... جمل المدايح والثناء تـركب
وابر من رحم الوفود كأنه ... لهم ـ وقد نزلوا بساحته ـ اب
وابن الالى ملكوا العلى وتسنموا ... مرقى له ظهر المجرة مركب
من آل نصار الذين فخارهم ... كالشمس إلا انه لا يحجب
شملت مواهبك العفاة فشرقوا ... بجميل مدحك في البلاد وغربوا
وسرت اياديك الجسام فأخضبت ... رحب الفلا والدهر قفر مجدب
وانار طالعك الليالي فانجلت ... أظلامها وانجاب عنها الغيهب
واللطف منك سجية وجبلة ... فيك المحاسن والوفا لك مذهب

هذا ولولا ما يجول في البال ويردد في مرآة الخيال اني قد أمللت بما أمليت ذلك الجناب الخطير وأبرمته بتطويل هذا الخطاب على اني من اهل القصور والتقصير لاذعت من جميل اوصاف ذلك الماجد النبيل ما هو أطيب ارجا من العبير وجمعت جوامع الكلم الفصيح جمع تصحيح لا جمع تكسير وأودعت في مطاوي هذا الكتاب درراً فحاويها أجلى من رونق الشباب وغررا معانيها احلى من رضاب الخود الكعاب فإن من النثر والشعر ما هو كالشعر كلما طال زاد في الجمال وكالحياة تتمنى النفوس بعد مداها وان لا تقف على منتهاها وكالتشكي والتناجي بين المحبين إذا التقيا بعد البين في الليل الداجي .

ولربما ساق المحدث بعض ما ... ليس المقام اليه بالمحتاج (١)

وحيث انتهى جري جواد القلم إلى هذا المقام فلنختم الكلام .

كتابه الى الشيخ حسين السلمان أحد امراء جبل عامل

وهذا كتاب له الى بعض زعماء عاملة والظاهر انه الى الشيخ حسين السلمان حاكم بنت جبيل لما صرح به من ان أسمه الشيخ حسين وانه وائلي وتلك العشيرة تنتسب إلى وائل وإنما تحاشى من ايضاح اسمه لما كان بينه وبين بني عمه حكام تبنين من المنافسة وهو كان أشد اتصالاً بحكام تبنين :

ما نظمت جواهر الالفاظ في زواهر القعود ورسمت فضائل الافاضل في صحائف الوجود وتحلت رسائل الاحباب بنظام الدر النضيد وتجلت عرائس اذهانهم في مرايا بيانهم من كل مكان بعيد وتوجت صحفهم بتيجان المودة والاتحاد وادرجت مكنونات سرائرهم بين بياض القرطاس وسواد المداد باحسن من الفة رحمانية وحكمة ربانية الفت بين الارواح وان تناءت الاشباح ومزجت بعضها ببعض مزج الراح بالماء القراح ولم تزل تزف عرائس المحبة في هوادج الهيام وتقود خيول المودة بزمام الغرام وتزجي قلاص الاخلاص من كل فج عميق حتى أدخلتها من حرم الافئدة ذلك البيت العتيق فنظرت كعبة القلب وقد ارخي عليها ستار الجلال ورمقت مقام الضمير وقد حلي بحلي الكمال فطافت بتلك المرابع طواف القدوم وسعت ما بين صفا تلك المشاعر ومروة هاتيك الرسوم ثم اذنت لأتباعها بضرب الاخبية في تلك العراص ونادت اطيارها بالتلبية من تلك الاقفاص فخيموا في عرفات الهوى وعرسوا في مشاعر الاحشاء والجوى وبات الارق في منى الآماق ليالي التشريق واصبح القلق يرمي في الفؤاد حر الحريق فأعجب للطافة المحبة واندراجها وسريانها في طبائع اهل الفضل وامتزاجها حيث ظهرت رموزها وبدت دفائنها وكنوزها ولاحت على جبهات الطروس كامثال الشموس سلاماً محرراً مدى المدى بمداد الاخلاص محبراً ودعاء على كر الجديدين مكرراً إلى جناب من شرع بصافية المجد والفخار وخلف للواردين تكفف الاسئار فخر العشائر والقبائل وبدر سماء المكرمات من آل وائل والقطب الاعظم لدائرة الكمال وجزل النائل والمشار اليه من الاعاظم والاكابر بالانامل روضة المجد الباسقة الانوار والجنا والحسنة التي قد محى بها الدهر ما جنى من عشقته ابكار المعاني فهو زوجها في هذا الزمان وهن عليه قاصرات الطرف لم يطمثهن انس قبله ولا جان كريم الشيم وفي الذمم وعلي المجد والهمم جناب الشيخ حسين المفخم لا زال ان شاء الله تعالى بالعنايات الربانية مؤيداً وبالالطاف الالهية مسدداً ما مدت المراسيل لقصر ممدود البيد يداً :

أما بعد فالمقصود الاصلي من جري جواد القلم في هذا الميدان مفصوم الشكيمة مرخي العنان انما هو الاستفسار عن صحة تلك الذات التي هي جزيرة خالدات المفاخر والكمالات والاستخبار عن سلامة هاتيك

---

(١) هذا المعنى قد ذكره في بعض كتبه السالفة فكرره .

الصفات المشرقة في جميع الاقطار والجهات اشراق النيرات لا برحت محروسة من الآفات بعين جبار السماوات ثم ان عطفت عواطف الاشفاق بالفحص عن الداعي المشتاق الذي هو رهين دار الغربة وقطين العراق فإنه من لطف الله تعالى وبركات الأئمة الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين في أكمل عافية وسرور وأفضل نعمة وحبور غير انه لم يزل في جميع هذه المدة الماضية المستمدة يفوق النظر في بيداء التفكر لأقتناص بعض أخباركم ويرسل غواص الفكر في دأماء التدبر لأستخراج درر آثاركم حتى إذا ورد بعض اخواننا المشتغلين من العامليين واخبرونا من أول العام بما خولتموه لنا من الانعام من مكاتبة منكم لنا ولمشايخنا الكرام وان ذلك قد دفعوه لبعض الاقوام في الشام لكي يرسله لنا في اقرب الايام فهنالك قلت قد فاز القناص وحاز الغواص ولم أدر أن قاطع الزمان قد قطع بترس الحوادث على سهم قصدي الطريق وتمساح الاوان قد ابتلع غواص ارادتي فإذا هو في دمشق غريق وبقي ما انعمتم به من كتب وغيرها معطلاً عند السيد محمد دروان من ذلك الوقت حتى الآن فسنح لنا ان نوضح من الحال ما لعله كان خفياً وان نبسط في بيانه لسان المقال بعد ان سكتنا ملياً وان نهز جذع شفقتكم ليساقط علينا رطباً جنياً ونستقي ودق رأفتكم لكي يهمي على ربوعنا وسمياً فرسمنا فقرات الدعاء ورقمنا كلمات الثناء آملين من ذلك الجناب الكريم توجيه الحادث القديم وان تجعلوا ذلك جارياً مجرى القانون المستديم وان تواصلونا باخبار حضرتكم دائماً ابداً ولا تهملوا أمرنا سدى وان تمدونا بمزيد لطفكم وكفانا به مدداً وان تمرونا على حواشي الضمير الفاخر المستنير كما انا لا ننساكم من صالح الدعوات في اوقات الخلوات لدى مضاجع موالينا الأئمة الهداة ولا زلتم مؤيدين على الدوام ومحروسين مع كافة الاهل والبنين من حوادث الليالي والايام ما خطبت على منابر الطروس خطباء الاقلام بالحمد والثناء والدعاء والسلام

مدح السلطان عبد المجيد وامير اللواء وشيخ الاسلام ووالي بغداد .

وقال في مديح السلطان عبد المجيد خان ومدح امير اللواء الحاج محمد علي باشا صهر السلطان محمود والد عبد المجيد ومدح شيخ الاسلام عارف افندي ووالي بغداد محمد رشيد باشا ، وذكر لذلك مقدمة طويلة افتتحها بقوله : الحمد لله الذي قرن بطاعته طاعة ولاة الامر من العباد واجرى مقادير حكمته بتخليد سلطنة سلاطين آل عثمان إلى انتهاء الآباد . ثم اخذ في مدح آل عثمان عموماً والسلطان عبدالمجيد خصوصاً بما يشتمل على المبالغات والعبارات المألوفة في عصر آل عثمان من انهم خلفاء الله في بريته لأعلاء كلمة الايمان والتوحيد وان عبد المجيد مالك رقاب الامم ومالك ازمة الملوك وحافظ الشريعة الغراء وامثال ذلك ، ثم قال : وبعد فيقول العبد الفقير إلى الله الغني ابراهيم بن صادق بن ابراهيم بن يحيى المخزومي الشامي العاملي : اني منذ عقلت رواحل الترحال في رحاب سيدنا المرتضى ابي تراب وانخت ركاب الآمال في حي اعتاب حضرة مولانا علي قالع الباب وفاضت علي من اشعة بركاته انوار المعارف والآداب ، لم اجد حرفة يعرف بالنجاح صاحبها وتجارة يوصف بالارباح طالبها احسن من الملازمة على اداء وظائف الدعاء للدولة الابدية الغراء والمداومة على تنظيم درر مدايحها رجاء منايحها في سلك الحمد والثناء ومن ثم صيرت نشر صحائف الادعية لها ديدني وشعاري وسيرت في مدايحها ما هو كالدراري يهدي به الساري من درر اشعاري :

وكم لي يسلطان الورى من مدايح … يضاهي شذاها الروض وهومفوف
قواف كدر البحر اتحفته بها … وما زالت الاملاك بالدر تتحف

ثم ذكر انه كثيراً ما شفع مدايحه بمدح من ينتمي لدولته من الوزراء وولاة الزوراء مستشفعاً بهم لديه فانهم ابواب خزانة مرحمته وقد امر الله تعالى أن تدخل البيوت من الابواب ثم ذكر ان من محاسن مديحه هذه القصيدة التي كان المنشأ في انشائها انه لما قدم ارض الغري وتشرف بزورة المرقد الحيدري الاسد الهمام والامجد المقدام صاحب المواقف المشهورة والغزوات المذكورة والمكارم الموفورة حضرة امير لواء العساكر المنصورة الامجد الافخم الحاج محمد علي باشا المحترم رفع الله تعالى اعلام قدره وانار في مراتب الوزارة طوالع مجده وفخره وقد اجتمعت به في ذلك المقام عدة ليال وايام وكرعت من عذب مسامرته ما هو الذ عند الندامى من أكؤس المدام . وكان من جملة ما املاه علي ما شاهده في سفره هذا من غرائب الاشياء وذلك انه حين فصل عن دار الخلافة العلية ممتطياً غوارب ظهور المراكب الدخانية مشحنة بفئات العساكر الجهادية لم يزل يسير على اسم الله تعالى فمرة يقحمها سد ذي القرنين واخرى ينجو بها مغرب النيرين وهي آنة تسفح على ماطغى من الموج الزخار فينطح اعلاها جباه النجوم وآونة تسبح في خلال الغمار فيمسح اقصاها تخوم التخوم وهو مع ذلك لم يبرح اني شاء مسراها ويحسن باسم باريء الأشياء مجراها بحيث لم يدع جانباً من المحيط إلا وازجاها اليه ولا ساحلاً بعيد المرحل إلا وعرّس عليه ولا خلقاً في اقاصي البلاد الايم من طريق اليم ساحتهم وحرضهم على طاعة السلطان عبد المجيد وحذرهم من سطوات ساعده القوي وبأسه الشديد . وكان من اعجب ما رأى خلقاً ينتحلون الاسلام ولا يعرفون اسم سلطان الانام ، وذلك لعدم انذارهم وبعد مسافة ديارهم فأخبرهم باسمه وعرفهم حق طاعته وامرهم ان يخطبوا باسمه ثم ردعهم ، وسار حتى إذا عبر بحر عمان وابصر اعلام البصرة في يمن وامان وانتحى جانب مدينة السلام في خير وسلام وافاض على العساكر ما كلف بحمله اليهم من الارزاق وهنالك ازهرت اكناف العراقيين لا سيما وقد قارن ذلك الطالع السعيد قدوم واليها الوزير الاعظم والمشير الافخم محمد رشيد فكان ذلك نوراً على نور وعيداً على عيد ، فانتدبت إذ ذاك لأنشاء هذه القصيدة في مدح حضرة سلطان السلاطين ووزراء دولته الافاخم الاكرمين ومدح حضرة شيخ الاسلام والمسلمين ، وجعل ختام مدحي للامير المشار اليه فقلت :

بدا للعلى في جبهة الدهر نيرُ … به قد غدا يزهو الوجود ويزهر
وقد فاض من عبد المجيد على الورى … سحاب ندى بالجود يهمي ويهمر
واضحت به الدنيا تميس من الهنا … كغانية في حليها تتبختر
وامست ثغور المسلمين بعزمه … ممتعة اركانها ليس تثغر
وللدين في ايام سسلطانه حمى … منيع ، وللاسلام سور معمر
وللملة البيضاء عين قريرة … ووجه طليق بالمسرات مسفر
وللشرع تأييد وللملك رونق … لناظره من رونق الشمس انضر
مليك ملوك الأرض شرقاً ومغرباً … تؤمل نعماه وبؤساه تحذر
وسلطان عدل في البرايا قد ارتقى … مراتب عنهاناظر الدهر يحسر
تحرر لله المماليك كفه … ويملك منها جوده ما يحرر
ويغفر ما تجني الرعايا كأنما … يود بان تجني الرعايا فيغفر
ويطوي الردى عنها كما ينشر الندى … عليها فلا ينفك يطوي وينشر

بعزم يرينا البحر كالبر مقفراً ... وجود يرينا البر كالبحر يزخر
ورأي يريه سر كل قضية ... جهاراً كأن السر في الكون مجهر
له همم لا تنتهي وصغارها ... من الدهر والدنيا اجل واكبر
له سطوات توسع الأرض رهبة ... وتملأ صدر الكفر رعباً وتذعر
يقود اعزاء الملوك اذلة ... كما قادها أهلوه والبيض تشهر
بدور بآفاق الممالك اشرقت ... سعوداً وفيها الشرق كالغرب مزهر
وصيد نمتهم للمعالي عزائم ... وكل بها منهم مليك مظفر
وان يفتخر ملك بملك يناله ... ففي كل ملك منهم الملك يفخر
ولم يورثوا العلياء الا لا صيد ... مجيد به كسر الخلافة يجبر
فيا للمليك قام بالامر صادعاً ... كآبائه في الخلق ينهى ويأمر
له وزراء بالجميل تقلدوا ... وبالمجد والفخر الاثيل تأزروا
همُ ـ لا سواهم ـ نظموا عقد ملكه ... وما نظموا من امره ليس ينثر
وهم دبروا امر الممالك كلها ... وهم للاعادي في الاقاليم دمروا
وهم وازروه فاغتدى ازره بهم ... شديداً وهم من فيض يمناه ايسروا
وهم حزبه في كل حرب وانما ... بهم وباجناد من الله ينصر
لهم منن في جيد كل موحد ... وحسن مساع فضلها ليس يكفر
اماجد نالوا ما استطال سن الذرى ... و حازوا العلى بين الورى وتصدروا
وصدرهم صدر المعالي محمد ... علي الذرى من فضله ليس ينكر
وزير له يعزى الجلال وينتمي ... الى ظل علياه الفخار المنور
وبحر لارباب المفاخر مورد ... وللجود والمعروف في الخلق مصدر
وبدر اضاء الكائنات فلم يكن ... بها منزل الا بدا وهو مسفر
حوى الفخر والعليا بنسبته إلى ... ملوك عليهم طائل الفخر يقصر
وقد خصه المحمود بابنته التي ... سنا مجدها السامي من الشمس اشهر
فكان لها كفواً كريماً وان تكن ... له مفخراً بين الورى حين يفخر
وقد صار للمولى المجيد مؤازراً ... كما كان للمختار من قبل حيدر
وفى وهو اوفى من وزير جذيمة ... وان قصيراً عن علي ليقصر
وكلهم من بحر عارف غارف ... نميراً يضاهي المزن بل هو اغزر
ومقتبس نور الفضائل من سنا ... جبين عليه كوكب العلم مزهر
خبير بأسرار العلوم كأنما ... له رائد عن كل سر يخبر
وزخار فضل دائم المد في الورى ... وهل ابحر الا تمد وتجزر
حوى قصب العليا فلا متقدم ... لها غيره يوماً ولا متأخر
وسار اسمه بين البرايا وفضله ... من الشمس في رأد الظهيرة اظهر
اجل وهو للاسلام شيخ وللهدى ... منار به افق الهداية مقمر
وان قام يوماً في البرية خاطباً ... أقيم له فوق الكواكب منبر
ولولاه لم يرفع منار الهدى ولم ... يعظم لدين الله في الكون مشعر
لئن قست أهل العلم يوماً به اكن ... كمن قاس اعراضا بما هو جوهر
وكيف تقاس الشهب بالشمس وهي ان بدت لم يبن في الكون منهن نير
رجال بهم روض الفخار مفوف ... ودوح المعالي يانع الغصن مثمر
توسمت من وسميهم فيض انعم ... اروح لها ما عشت في الدهر اشكر
فكم اصبحت من وكف جدوى اكفهم عيون الندى بين الورى تتفجر
لئن لم يكن طرفي يراهم فانني ... اليهم بعين الفكر ارنو وانظر
واشهد من بعد ذواتا لهم غدت ... مآثرها كالانجم الزهر تسفر
ويعرف بالآثار عند ذوي النهى ... اذا لحظوا الآثار ذاك المؤثر
وميزان عقل المرء عقل خدينه ... وحال خليط الشخص للشخص مظهر
وعنوان احوال الملوك رجالها ... لمن راح في احوالها يتدبر
فكم رجل ينمى اليهم خبرته ... فعاينت منه فوق ما كنت اخبر
كليث الشرى بدر الفخار محمد ... علي الذرى من راح بالخير يذكر
امير اللوامن ليس ينفك في الوغى ... عليه لواء الفتح والنصر ينشر
وخواض أمواج الردى مرهب العدى ... اذا ما غدا جمر الوغى يتسعر
همام تهاب الاسد من سطواته ... ويرهب منه الفاتك المتنمر
واروع سباق الى الروع اشوس ... واغلب مرهوب اللقاء غضنفر
وذو همم مشهورة وهو في اللقا ... بحسن سداد الرأي في الحرب اشهر
ومهما تسل صنعاء عن حسن صنعه ... تنبئك ان الخير فيما يدبر
غداة غزا القطر اليماني خائضاً ... بحار نجيع مدها ليس يجزر
ووافى جيوشاً قد اعدت لحربه ... وتعدادها كالرمل بل هي اكثر
ونظم بالسمر اللدان فوارسا ... لها ماتها كانت يد البيض تنثر
ولما انابوا للمجيد انالهم ... مواهب لطف عدها ليس يحصر
واوسعهم بالعفو في حال قدرة ... ولا عفو الا عفو من كان يقدر
فيا لامير انهيت امرة اللوا ... له فهو ينهى من يشاء ويأمر
وللرتبة العليا ترقى وانه ... لبالمنزل الاعلى احق واجدر
فكيف وقد ادى لمالك امره ... فرائض في ادائها العبد يؤجر
ومذ كلف المعسور ثار ومثله ... اذا كلف المعسور لا يتعذر
وازمع عن دار الخلافة قاصداً ... محلا اليه ينتهي حيث يؤمر
وسار على اسم الله في اليم جاريا ... الى امد عنه مدى المد يقصر
وانهى إلى الله التوكل واثقاً ... بتسييره والله نعم المسير
وقد ركب الفلك الجواري جاسراً ... على الهول والمقدام في الهول يجسر
واعجب شيء فلكه تلك قد طغت ... على الموج تخفى في العباب وتظهر
ومن تحتها بحر بعيد قراره ... ومن فوقها والعالم الله ابحر
واعجب من ذا في المياه انغماسها ... وفي جوفها نار الغضى تتسعر
جرت وجرى ريح الشمال لغاية ... اليها انتهت والريح عنها مقصر
وخاضت بلجيّ المحيط وموجه ... كجنح الدجى محلولك اللون معكر
وقد وقفت مما يلي قاف موقفا ... يطيش به لب الحليم ويذعر
تغشى بليل قد تغشى ظلامه ... بموج تغشاه السحاب الكنهور
يصرف مسراها أخو الهمم الذي ... اذا حار فيها الماء لا يتحير
فلم يبق لج لم يلجه وساحل ... من الأرض لم يجعل له فيه معبر
وقد طاف بالدنيا جميعاً كأنه ... لكل فريق في البرية منذر
وشاهد من صنع الاله عجائباً ... لها عقل ارباب الحجى يتطير
وابصر في اقصى الديار طوائفا ... اكابرهم منهم عليهم تأمروا
ولم يعرفوا ملك البرية باسمه ... اذا هللوا باسم الاله وكبروا
وقد مر يزجي الفلك غير محاذر ... عنا منه رعديد الحشى ظل يحذر
وعام بها في بحر عمان بعدما ... تصرمن ليلات العنا وهي اشهر
وايام اهوال البحار لطولها ... شهور ولو انصفتها قلت ادهر
إلى ان اتى ارض العراق وقطرها ... من الجدب مغبر المفاوز مكدر
تجلى الردى عنها واضحى بيمنه ... سحاب الحيا في ذلك القطر يقطر
فكان كنجم السعد لما بدا اغتدى ... بانواره وجه البسيطة يسفر
وقارن ذاك النجم بدرٌ سعودُه ... على كل نجم في البرية تزهر
رشيد تسمى وهو والله كاسمه ... رشيد لاحوال الرعايا مدبر
وزير مشير بالصواب وعادل ... بغير رداء الحزم لا يتأزر

به قرت الزوراء عيناً، وطالما عهدنا قديما طرفها وهو ازور
واني وان طولت نظم المديح في امير اللوا ادري باني مقصر
وكيف افي بالشعر معشار حقه واحصي مزايا ليس بالشعر تحصر
له وعلاه راحُ صفو مودتي مدى العمر لا يفنى ولا يتكدر
واني لارجو للغريين عوده ليطفي جوى من لاهب الشوق يسعر
وآمل تقدير اجتماعي به كما يشاء الهوى ، والاجتماع مقدّر
واذكره بالمدح ما مر ذكره على خلدي والشيء بالشيء يذكر

وله أشعار تأتي في ترجمة الشيخ طالب البلاغي .

خبر خالية بطرس كرامة

جاء في مجموعته ما حاصله بعد حذف الاسجاع : جاء من القسطنطينية إلى بغداد قصيدة نظمها قهرمان الأدب الخواجة بطرس بن ابراهيم كرامه ، وكان الباعث له على ارسالها إلى العراق الاطلاع على أدبائها وقد كرر فيها لفظة الخال ، مع هذا الالتزام في ابدع نظام فخمستها أحسن تخميس « ثم ذكرها مع تخميسها وحيث كانت مشهورة لم نر فائدة في نقلها ونقل تخميسها » ، قال : وخمسها أيضاً الشيخ موسى ابن الشيخ شريف ، « واورد التخميس في المجموعة المذكورة ولم نر فائدة في نقله أيضاً » ، ثم قال في المجموعة المذكورة : ولما وصل هذا التخميس والذي قبله إلى عروسة دار الخلافة وشاهدهما ذلك الأديب كتب الينا ما لفظه :

أقول ـ وانا المعترف بالعجز والتقصير ـ : انني لما وقفت على تخميس قصيدتي الخالية الذي طرز برده ونظم عقده جناب بدر الادباء صدر العلماء الراقي من ذرى الآداب أسنى محل علي الشيخ ابراهيم ابن جناب سيدي المرحوم الشيخ صادق آل يحيى العاملي ، فقلت مورياً مقرضاً ومصرحاً بمدح ذلك الجناب ومعرضاً :

فتاة الخال عن علم وفضل اتى تخميسها يروي ويملي
يقول لمن تلاه : فز بدرّ وقلدني شهادة كل عدل
فقلت : نعم ! وهذا ليس بدعاً بابراهيم يحيى كل فضل .

ولما رأيت تخميسها الذي جاد به من روض أدبه الاديب الاريب الحائز من البلاغة اوفى نصيب ذو المقام السامي المنيف جناب الشيخ موسى ابن الفاضل الشيخ شريف قلت مقرضاً مقتبساً وقد آنست حي التقريض قبساً :

يا ابن الشريف الذي اضحت فضائله كالشمس تشرق بين البدو والحضر
خمست بالنظم ذات الخال مكرمة مطوقاً جيدها عقداً من الدرر
من البديع ومن سحر البيان لقد أوتيت سؤلك يا موسى على قدر

ولكني لم اكتف بذلك لما اصابني من الوجد والغرام لمدح أولئك الافاضل الاعلام ، فقلت وقد شب الشوق عن الطوق :

مرحباً مرحباً بربة خال صانها الحسن بين عم وخال
اقبلت تنجلي وفي معطفيها من بديع البديع فرط الدلال
قد روانا الوردي عن وجنتيها ما روانا عن نغرها ابن هلال
من بنات الافكار يصبو اليها حين تجلى أخو الحجى والكمال
جاء مكحول جفنها بحديث قد رواه عن العيون الكحال
نعم بكر من الكرامة سارت فأتت مربع الكرام الموالي
وسرت في الجهات شرقاً وغرباً فوق متن القبول والاقبال
ثم عادت من العراق الينا بعد بين مشمولة بالنوال
قلداها ابن صادق وشريف خير عقدين من بهاً وجمال
خمساها بل شرفاها بعقد ذي معان أزرت بعقد اللآلي
لست أدري هل سمطاها بشعر أخجل الدرام بسحر حلال
وعجيبا قد اخمد النار ابرا هيم قدماً وفضله ذو اشتعال
ولموسى قد أبطل السحر قبلا ونراه اتى بسحر المقال
حبذاً حبذاً العراق وما فيـ ـه من المجد والسنا والمعالي
قام فيه لكل فن خطيب صادع في منابر الآمال
وغدا للعلوم في كل عصر فلكاً مشرقاً بدور الرجال
ايها الدهر ان في فلك الفضـ ـل كما أزهرت نجوم الشمال
ليس بدعاً فأنتما وارثا الآ داب والعلم عن جدود وآل
عز لي فيكما ثناء ومدحاً لا بعين المها وجيد الغزال
انني والهوى على البعد صب قانع منكما بطيف الخيال
ان شوقي اليكما شوق حر ذي وفاء يهوى كرام الخصال
اصبح القلب سالياً بهواكم ما تلقاه من صروف الليالي
ان يكن بيننا انفصال ففي الحب انفصال المحب عين اتصال
واذا لم تكن تراكم عيوني فيراكم فكري بعين الخيال
او تمادى بين ولم يك وصل ففؤادي عن حبكم غير سالي
دمتما كوكبي علوم اضاءت منكما الفضل في سنا الافضال
ما تغنت ورق وبات شجي تحت ذيل الرجا لنيل الوصال

الداعي : بطرس بن ابراهيم كرامة

قال وقد كتب الاديب المذكور عندما وردت عليه قصيدة من الشيخ صالح التميمي يمدح بها داود باشا والي بغداد سابقاً ويعرض بذم القصيدة الخالية المتقدمة وصاحبها ما هذا لفظه : بسم الله الرحمن الرحيم الحمد الله رب العالمين مالك يوم الدين الذي لا يمنع فضله وأنعامه عن احد لعلة الملة والدين والصلاة على الانبياء والمرسلين الذين من انوار أقمار صفاتهم اشرقت زاهرات اللطف واللين (وبعد) فيقول العبد الفقير العاجز الذي حد الفصاحة والبلاغة عن حده مجاوز بطرس بن ابراهيم كرامة خادم كل علامة فهامة المسيحي مذهباً والمغربي نسباً المطوق من الزمن بقلائد الجمان والملتقط من فضل العلماء الاعلام فرائد العقيان انني لما أتيت القسطنطينية تشرفت بلثم أعتاب علمائها العظام وتكلمت بين أدبائها كما هو دأبي في مصروحلب والشام فكنت أشنف آذاني بدرر أشعارهم الفائقة واعرض بين يديهم منظوماتي وان لم تكن رائقة فأسمعني بعض شعرائهم منظومة تركية كرر في بعض قوافيها لفظة الخال وامرني ان انسج أبياتاً على ذلك المنوال فنظمت قصيدة لم يكن فيها غير لفظة الخال قافية وهي هذه :

امن خدها الوردي أفتنك الخال فسح من الاجفان مدمعك الخال

« إلى اخر القصيدة » فلما كمل نظامها زففتها لمقام صدور العلماء الافاضل سحبان الفصاحة والكرم والواهب لكل ذي حق حقه من السيف والقلم من انا عبده ورقيقه كما استرق له بليغ النظم ورقيقه داود باشا والي بغداد سابقاً قاصداً ان تنال الشرف بمطالعته فتلقاها بعين الرضا وأرسلها إلى بغداد ليطلع عليها من هناك من الشعراء فيشهدوا فضلها وينظموا مثلها

فتلقاها بعضهم بما تلقاني به زماني وانكر حسنها لأن ناظمها نصراني ، وكتب جواباً كأنه جمرة وما كل سوداء تمرة وهذا هو بلا خلاف والحكم فيه لذي الانصاف :

عهدناك تعفو عن مسيء تعذرا الا فاعفنا عن رد شعر تنصرا

إلى آخر القصيدة (قال المؤلف) : وقد ذكرت في ترجمة الشيخ صالح التميمي والبعض المشار اليه هو الشيخ صالح التميمي نفسه ، وكان كاتب ديوان الانشاء بالعربية في عهد ولاية داود باشا على بغداد . فارسلها داود باشا إليه فأجابه بهذه الرائية .

قال بطرس كرامة في تتمة كتابه : فلما وقفت على هذا الكتاب المغاير طريقة الاداب ولم يكن فيه ما يعترض على الفصيح الا اني على دين المسيح فأخذني العجب كيف لا يعلم ان الفصاحة لا تتعلق بالمذهب فاستأذنت من الوزير المشار اليه بأن اكتب له جوابا انبهه فيه على ما خفي عليه فكتبت بعد صدور الاذن جواباً منظوماً اطلع واضحات المعاني من بروج الفاظها نجوماً وهو هذا :

لكل امرىء شأن تبارك من برا وخص بما قد شاء كلا من الورى

« إلى اخر القصيدة المذكورة في ترجمة التميمي » ثم قال : هذا هو جوابي وأرجو من كل ناظر اليه ان يسدد الخلل وها انا مقر بالعجز والتقصير وان ما اصبته من الفصاحة شيء يسير التقطته من فضلات موائد العلماء ولقد ضربت صفحاً عما في شعره من الهفوات المتعلقة بالالفاظ والمعاني ولكن لا بد من ذكر بعضها .

قال المترجم صاحب المجموعة: ثم اخذ يذكر بعض عيوب ما كان ينبغي ذكرها لان اكثرها بل كلها اشكالات فاسدة وايرادات ليست بواردة لذلك اعرضت عن ذكرها « انتهى » قال : وارسل مفتي الحنفية ببغداد الى صفوة ارباب الفقاهة والاجتهاد ملاذنا الافخم واستاذنا الاعظم الشيخ حسن نجل المرحوم الشيخ جعفر كتابا يتضمن الالتماس منه ان يحشد لمباراة القصيدة الخالية جماعة الادباء في النجف الاشرف فجعل ايده الله تعالى يلح علي غاية الالحاح ويستنهضني لقضاء ما التمس منه كل مساء صباح وحيث رأيت امره أبقاه الله من الفرض الواجب سارعت للامتثال مع جمود القريحة وخمود نيرة البال وباريتها بهذه القصيدة بعد تخميسها الا اني قد تعمدت خفض ما رفع وختمتها بمدح شيخنا المومى اليه ثم ذكر القصيدة « وقد مرت » ثم أورد خالية السيد صالح ابن السيد مهدي الحسيني القزويني المذكورة في ترجمته .

وأنت ترى أن كتابات المترجم كعادة أكثر أهل ذلك الزمان قد التزم فيها التسجيع الذي لا بد أن يكون متكلفاً غالباً ويلزم منه الاطالة المملة مع ما في أصل الكتابة من التطويل الممل في نفسها ، وإن جل هذه الكتابات تنحو منحى واحداً وتتكرر أكثر المعاني والألفاظ في جميعها الى غير ذلك مما يراه الناظر وإن كان ممليها ذا فطنة وذكاء وقابلية لاجادة الانشاء الا انه قد اضاع ذلك بهذه الالتزامات ونحن قد نقلنا هذه الرسائل على علاتها ـ كما قلنا من قبل ـ ليعلم ما كانت عليه الكتابة في ذلك العصر لأنه مما تتطلع النفوس اليه .

أشعاره التي لم تذكر في ترجمته

وله في ذيل الرسالة التي كتبها الى علي بك الاسعد تعزية عن عمه حمد البك ابن محمد بن محمود المتقدمة في ترجمته هذه الأبيات :

تمنيت لقياهم ليطفى بقربهم جوى أسعرت نيرانه اي اسعار
وفي الغرب من اقصى الشآم ديارهم وفي الشرق من اقصى العراق غدت داري
بعيدٌ مرامي والزمان محاربي وجارية الاقدار تعكس أوطاري
وخفف عني ان ناصبة القضا وان جمحت افراسه ـ في يد الباري

ابو اسحق ابراهيم بن الحسن بن علي بن أبي طالب المحسن بن ابراهيم العسكري بن موسى أبي سبحة بن ابراهيم الأصغر بن موسى الكاظم عليه السلام[1].

في عمدة الطالب : خاطبه شرف الدولة بن عضد الدولة وولاه نقابة الطالبيين في سائر اعماله فهو يدعى نقيب النقباء .

ابراهيم بن صالح

في الفهرست : له كتاب رويناه عن احمد بن عبدون عن أبي طالب الانباري عن حمد بن زياد عن ابن نهيك عن ابراهيم بن صالح وذكر الشيخ في رجال الرضا عليه السلام ابراهيم بن صالح . وهذا يحتمل اتحاده مع الكوفي الآتي :

ابراهيم بن صالح الانماطي الاسدي

قال النجاشي : ثقة روى عن أبي الحسن ووقف له كتاب يرويه عدة اخبرنا محمد « يعني المفيد » حدثنا جعفر بن محمد « يعني ابن قولويه » حدثنا عبيدالله بن أحمد بن نهيك حدثني ابراهيم بن صالح « اقول » وهذا أيضاً يحتمل اتحاده مع الكوفي الآتي :

ابراهيم بن صالح الانماطي الكوفي ابو اسحق

قال النجاشي : ابراهيم بن صالح الانماطي يكنى بأبي اسحق كوفي ثقة لا بأس به قال لي أبو العباس احمد بن علي نوح انقرضت كتبه فليس اعرف منها إلا كتاب الغيبة اخبرنا به احمد بن جعفر حدثنا حميد بن زياد عن عبيدالله بن احمد بن نهيك عنه « وفي الفهرست » ابراهيم بن صالح الانماطي كوفي يكنى أبا اسحق ثقة ذكر اصحابنا أن كتبه انقرضت والذي اعرف من كتبه كتاب الغيبة اخبرنا به الحسين بن عبيد الله حدثنا احمد بن جعفر حدثنا حميد بن زياد حدثنا عبيد الله بن احمد بن نهيك عن ابراهيم بن صالح الانماطي . وذكر الشيخ فيمن يروى عنهم عليهم السلام ابراهيم بن صالح الانماطي قال روى عنه احمد بن نهيك ذكرناه في الفهرست « انتهى » وفي رجال الباقر « ع » ابراهيم بن صالح الانماطي . ولا يخفى أن الراوي عبيد الله بن احمد بن نهيك لا احمد فكأنه من سبق القلم وقال العلامة في الخلاصة ابراهيم بن صالح الانماطي يكنى أبا اسحق قال الشيخ أبو جعفر الطوسي انه ثقة وكذا قال النجاشي ألا أنه قال ثقة لا بأس به وقال في باب ابراهيم ايضاً ابراهيم بن صالح الانماطي الأسدي ثقة روى عن أبي الحسن « ع » ووقف والظاهر انهما واحد مع احتمال تعددهما فعندي تردد فيما يرويه « انتهى » .

---

(١) كان حقه أن يقدم وأخر سهوا ـ المؤلف ـ

ابراهيم بن صالح الازدي الكوفي

ذكره الشيخ الطوسي في رجال الصادق « ع » .

ميرزا ابراهيم بن صدر الدين الشيرازي او ابن ملا صدرا .

يأتي بعنوان ميرزا ابراهيم بن ملا صدر الدين محمد بن ابراهيم الشيرازي

ابراهيم الصيقل أبو اسحق

ذكره الشيخ في رجال الصادق « ع » ويروي عنه ابان بن عثمان .

ابراهيم بن ضمرة الغفاري المدني مولاهم وهو ابن أبي عمرو

ذكره الشيخ في رجال الصادق « ع ».

ابراهيم الطائفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ﷺ روى له البغوي والطبراني حديثاً واحداً عن النبي ﷺ وكونه من شرط كتابنا غير معلوم وذكرناه تبعاً للشيخ حتى لا يفوتنا احد ممن ذكره أصحابنا .

ابراهيم بن طهمان بن شعبة الخراساني ابو سعيد .

في تهذيب التهذيب ولد بهراة وسكن نيسابور وقدم بغداد ثم سكن مكة الى أن مات سنة ١٥٨ أو ١٦٨ أو ١٦٣ بمكة .

قال الحافظ ابو نعيم في حلية الأولياء : في ترجمة جعفر بن محمد الصادق « ع » حدث عنه من الأئمة والاعلام وذكر جماعة وعد منهم : ابراهيم بن طهمان وعن ابن النديم انه لقبه بالهروي وذكر له كتباً منها كتاب المناقب وربما يشعر روايته عن الصادق « ع » وتصنيفه في المناقب بتشيعه وذكر له في تهذيب التهذيب ترجمة طويلة وعد جماعة كثيرة رووا عنه وروى عنهم وحكى توثيقه عن جماعة وعن بعض تضعيفه وقوله بالارجاء وعلى كل حال فلم نتحقق أنه من شرط كتابنا وذكرناه لهذا الاحتمال الذي اشرنا اليه .

ابراهيم بن عاصم

في رجال الكشي في ترجمة الفضل بن شاذان أنه يروي عن جماعة منهم ابن أبي عمير وصفوان بن يحيى والحسن بن محبوب وعد جماعة أمثالهم ثم قال وعلي بن الحكم وابراهيم بن عاصم قال الميرزا في الوسيط والظاهر أنه من أصحابنا المعروفين من المشائخ .

ابراهيم بن عباد البرجمي الكوفي
ابراهيم بن عباد الازدي الكوفي

ذكرهما الشيخ في رجال الصادق « ع »

ابراهيم بن العباس الصولي بن محمد بن صول الكاتب مولى يزيد بن المهلب

ولد سنة ١٧٦ أو ٦٧ ومات للنصف من شعبان سنة ٢٤٣ بسامراء واصله من خراسان « والصولي » نسبة الى جده صول بضم الصاد المهملة كما في الأغاني وفهرست ابن النديم وتاريخ بغداد وغيرها أو صول تكين كما في وفيات الأعيان وهو رجل تركي وقيل انه منسوب الى صول بعض ضياع جرجان ويقال لها جول والأول اشهر . وفي انساب السمعاني هذه النسبة الى صول وهو اسم لبعض اجداد المنتسب اليه وصول مدينة بباب الأبواب قال بعض القدماء :

في ليل صول تناهى العرض والطول ... كأنما صبحه بالحشر موصول

ثم قال : صول جده كان من ملوك جرجان ثم رأس أولاده بعده في الكتبة وتقلد الأعمال السلطانية « انتهى » وقال ابن خلكان : قال الحافظ ابو القاسم حمزة بن يوسف السهمي في تاريخ جرجان : الصولي جرجاني الأصل وصول من بعض ضياع جرجان ويقال لها جول وهو عم والد أبي بكر محمد بن يحيى بن عبدالله بن العباس الصولي صاحب كتاب الوزراء وغيره يجتمعان في العباس المذكور « انتهى ». وقال غير واحد من المؤرخين كان صول وأخوه فيروز ملكي جرجان وتمجسا وتشبها بالفرس فلما حصر يزيد بن المهلب جرجان وفتحها امنهما فأسلم صول على يده فهم موالي يزيد بن المهلب ولم يزل معه حتى قتل يزيد يوم العقر وقتل معه صول . وفي الأغاني لما دعا يزيد الى نفسه لحق به صول لينصره فصادفه قد قتل وكان يقاتل كل من بينه وبين يزيد من جيش بني أمية ويكتب على سهامه صول يدعوكم الى كتاب الله وسنة نبيه فبلغ ذلك يزيد بن عبد الملك فاغتاظ وجعل يقول ويلي على ابن الخلفاء وماله وللدعاء الى كتاب الله وسنة نبيه ولعله لا يفقه صلاته . وقد كان بعض أهلهم ادعوا انهم عرب وان العباس بن الاحنف خالهم « انتهى » أي خال ابراهيم واخوته وكان محمد بن صول من رجال الدولة العباسية ودعاتها ويكنى ابا عمارة قتله عبدالله بن علي لما خالف عبد الله مع مقاتل بن حكيم العتكي وكان المنصور أرسله الى عبد الله ليمكر به فلما أتاه قال له اني سمعت أبا العباس يقول الخليفة بعدي عمي عبدالله فقال كذبت انما وضعك أبو جعفر وضرب عنقه .

أقوال المترجمين فيه

في معجم الأدباء : كان كاتباً حاذقاً بليغاً فصيحاً منشئاً . وقال أبو زيد البلخي : كان من أبلغ الناس في الكتابة حتى صار كلامه مثلا « انتهى » وفي فهرست ابن النديم : ابو اسحق ابراهيم بن العباس بن محمد بن صول الكاتب احد البلغاء والشعراء الفصحاء وكان اليه ديوان الرسائل في مدة جماعة من الخلفاء وكان ظريفاً نبيلاً قال ابو تمام : لولا أن همة ابراهيم سمت به الى خدمة السلاطين لما ترك لشاعر خبزاً يعني لجودة شعره . وفي الأغاني : ابراهيم بن العباس بن محمد بن صول : كان ابراهيم وأخوه عبدالله من وجوه الكتاب وكان عبدالله اسنهما وأشدهما تقدماً وكان ابراهيم آدبهما وأحسنهما شعراً وكان يقول الشعر ثم يختار ويسقط رذله ثم يسقط الوسط ثم يسقط ما يسبق إليه فلا يدع من القصيدة الا اليسير وربما لم يدع منها إلا بيتاً أو بيتين فمن ذلك قوله :

ولكن الجـواد أبـا هـاشم ... وفي العهـد مأمون المغيب

وهذا أيضاً ابتداء يدل على أن قبله غيره وقوله في أخيه :

ولكن عبد الله لما حوى الغنى ... وصار له من بين اخوته مال

وهذا أيضاً ابتداء يدل على أن قبله غيره وهذا مما عيب عليه قوله ابتداء : ولكن عبدالله ، ولكن الجواد ، ولا عيب فيه فسببه اختياره شعره واسقاطه ما لم يرض منه وكان ابراهيم وأخوه عبد الله من صنائع ذي

الرياستين (الفضل بن سهل) اتصلا به فرفع منها وتنقل ابراهيم في الأعمال الجليلة والدواوين إلى أن مات وهو يتقلد ديوان الضياع والنفقات بسر من رأى « انتهى » ثم روى عن دعبل انه كان يقول لو تكسب ابراهيم بالشعر لتركنا في غير شيء ثم انشد وكان يستحسن ذلك من قوله :

ان امرأ ضن بمعروفه عني لمبذول له عذري
ما انا بالراغب في عرفه ان كان لا يرغب في شكري

وقال ابو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس بن محمد بن صول تكين المعروف بالصولي في كتاب الأوراق : تأدب ابراهيم بن العباس بجدي عبد الله بن العباس وعنه أخذ وكان أسن منه بنحو عشرين سنة وقال في موضع آخر : اجتمع الكتاب عند احمد بن اسرائيل فتذاكروا الماضين من الكتاب فاجمعوا ان اكتب من كان في دولة بني العباس احمد بن يوسف وابراهيم بن العباس وان اشعر كتاب دولتهم ابراهيم بن العباس ومحمد بن عبد الملك بن الزيات فابراهيم اجودهما شعراً ومحمد اكثرهما شعراً . وقال الخطيب في تاريخ بغداد : ابراهيم بن العباس بن محمد بن صول مولى يزيد بن المهلب يكنى أبا اسحق كان كاتباً من أشعر الكتاب وارقهم لساناً واسيرهم قولا وله ديوان شعر مشهور « انتهى ». وقال ابن خلكان كان أحد الشعراء المجيدين وله ديوان شعر كله نخب وهو صغير ثم قال وقد ذكره ابو عبد الله محمد بن داود بن الجراح في كتاب الورقة فقال : ابراهيم بن العباس بن محمد بن صول بغدادي أصله من خراسان يكنى أبا اسحق اشعر نظرائه الكتاب وأرقهم لساناً وأشعاره قصار ثلاثة أبيات ونحوها الى العشرة وهو أنعت الناس للزمان وأهله غير مدافع « انتهى » قال ابن خلكان والسمعاني في الانساب : ابو اسحق ابراهيم بن العباس ابن صول الصولي المعروف بالكاتب كان أشعر الكتاب وأرقهم لساناً وأسيرهم قولا وله ديوان شعر مشهور « انتهى » وكان احمد بن يحيى ثعلب يقول : ابراهيم بن العباس اشعر المحدثين وما روي شعر كاتب غيره وكان يستجيد قوله :

لنا ابل كوم يضيق بها الفضا ويفتر عنها ارضها وسماؤها
فمن دونها ان تستباح دماؤنا ومن دوننا ان تستباح دماؤها
حمى وقرى فالموت دون مرامها وايسر خطب يوم حق فناؤها

ويقول والله لو أن هذا لبعض الاوائل لاستجيد له .

تشيعه

عده رشيد الدين بن شهراشوب في معالم العلماء من شعراء الشيعة ومادحي أهل البيت عليهم السلام وذكره صاحب نسمة السحر فيمن تشيع وشعر وقال : كان كاتباً في أيام المأمون والمعتصم والواثق والمتوكل وكان شيعياً يستعمل التقية في ايام المتوكل ويعد من شعراء أبي الحسن الرضا (ع) وله فيه مدائح أشهرها حين عهد له المأمون بالخلافة وله قصيدة رثى بها أبا عبد الله الحسين (ع) وأنشدها بين يدي الرضا (ع) ولم يذكر الاصبهاني الا مطلعها وهو :

أزالت عزاء القلب بعد التجلد مصارع ابناء النبي محمد

فأجازه عنها الرضا بعشرة آلاف درهم مما ضرب باسمه « انتهى ».

(وفي الأغاني) اخبرني محمد بن يونس الانباري قال حدثني أبي أن ابراهيم بن العباس الصولي دخل على الرضا لما عقد له المأمون وولاه على العهد فانشده « ازالت عزاء القلب » « البيت » فوهب له عشرة آلاف درهم من الدراهم التي ضربت باسمه فلم تزل عند ابراهيم وجعل منها مهور نسائه وخلف بعضها لكفنه وجهازه الى قبره « انتهى » وفي تاريخ بغداد وقد روى ابراهيم بن العباس عن علي بن موسى الرضا . اخبرنا القاضي ابو العلاء محمد بن علي الواسطي حدثنا عبد الغفار بن عبيد الله المقرىء اخبرنا محمد بن يحيى الصولي اخبرنا ابو ذكوان حدثنا ابراهيم بن العباس عن علي بن موسى عن أبيه موسى بن جعفر قال سأل رجل أبي جعفر بن محمد ما بال القرآن لا يزداد على النشر والدرس الا غضاضة فقال لأن الله لم يجعله لزمان دون زمان ولا لناس دون ناس فهو في كل زمان جديد وعند كل قوم غض الى يوم القيامة . وقال الصدوق في عيون اخبار الرضا (ع) الذي صنفه للصاحب بن عباد : لابراهيم مدائح كثيرة في الرضا (ع) اظهرها ثم اضطر الى ان سترها وتتبعها وأخذها من كل مكان (وروى فيه) أن ابراهيم بن العباس ودعبل لما وصلا الى الرضا (ع) وقد بويع له بولاية العهد انشده دعبل :

مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات

وانشده ابراهيم بن العباس :

ازالت عزاء القلب بعد التجلد مصارع اولاد النبي محمد

فوهب لهما عشرين الف درهم من الدراهم التي عليها اسمه فأما دعبل فسار بالعشرة الآلاف حصته إلى قم فباع كل درهم بعشرة دراهم وأما ابراهيم فلم تزل عنده بعد أن أهدى بعضا وفرق بعضها على أهله الى أن توفي رحمه الله فكان كفنه وجهازه منها « انتهى » قال الصولي : ولم أقف من هذه القصيدة على أكثر من هذا البيت « انتهى » والسبب في ذهاب هذا النوع من شعره ما ذكره الصدوق في العيون وذكره غيره أيضاً . قال الصدوق : حدثنا الحسين بن ابراهيم الباقطاني قال كان ابراهيم بن عباس صديقاً لاسحق بن ابراهيم اخي زيدان فنسخ الكاتب المعروف بالزمن فنسخ له شعره في الرضا وكانت النسخة عنده الى ان ولي ابراهيم بن عباس ديوان الضياع للمتوكل وكان قد تباعد ما بينه وبين اخي زيدان فعزله عن ضياع كانت في يده وطالبه بمال وشدد عليه فدعا اسحق بعض من يثق به وقال امض الى ابراهيم فاعلمه أن شعره في الرضا عندي بخطه وغير خطه ولئن لم يزل المطالبة عني لاوصلته الى المتوكل فصار الى ابراهيم برسالته فضاقت به الدنيا حتى اسقط المطالبة وأخذ جميع ما عنده من شعره فأحرقه وكان لابراهيم ابنان الحسن والحسين ويكنيان بأبي محمد وأبي عبدالله فلما ولى المتوكل سمى الاكبر اسحق وكناه بأبي محمد والآخر عباساً وكناه بأبي الفضل فزعا وما شرب ابراهيم ولا موسى بن عبدالملك النبيذ قط حتى ولي المتوكل فشرباه وكانا يتعمدان يجمعا الكراعات والمخنثين ويشربا بين أيديهما في كل يوم ثلاثاً ليشيع الخبر بشربهما ، قال وله اخبار كثيرة في توقيه ليس هذا موضع ذكرها « انتهى » وذكر ابو الفرج في الأغاني الخبر السابق فقال اخبرني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني ابو العباس بن الفرات والباقطاني قالا كان اسحق بن ابراهيم بن أخي زيدان صديقاً لابراهيم بن العباس فأنسخه شعره في مدح الرضا (ع) ثم ولي ابراهيم بن العباس في ايام المتوكل ديوان الضياع فعزله عن ضياع كانت بيده بحلوان وطالبه بمال وجب عليه وتباعد ما بينهما فقال اسحق لبعض من يثق به قل لابراهيم بن العباس والله لئن لم يكفف عما يفعله فيَّ لاخرجن قصيدته في الرضا بخطه الى المتوكل فأحجم عنه ابراهيم وتلافاه ووجه من ارتجع القصيدة منه وجعله

على ثقة من أنه لا يظهرها ثم أفرج عنه وازال ما كان يطالبه به « انتهى » ثم قال الصدوق في عيون اخبار الرضا (ع) : حدثنا احمد بن اسماعيل بن الخضيب قال لما ولي الرضا (ع) العهد خرج اليه ابراهيم بن العباس ودعبل وأخوه رزين وكانوا لا يفترقون فقطعت عليهم الطريق فالتجأوا الى أن يركبوا الى بعض المنال حميراً كانت تحمل الشوك فقال ابراهيم :

اعيضت بعد حمل الشو ك احمالا من الحرف
نشاوى لا من الخمر ة بل من شدة الضعف

ثم قال لرزين اجز فقال :

فلو كنتم على ذا كم تصيرون الى القصف
تساوت حالكم فيه ولم تبقوا على الخسف

ثم قال لدعبل اجز فقال :

اذا فات الذي فاتا فكونوا من بني الظرف
وخفوا نقصف اليوم فاني بائع خفي

ورواه ابو الفرج لكنه لم يقل انهم خرجوا الى الرضا (ع) ولا قطعت عليهم الطريق وقال فباع خفه وانفقه عليهم . قال الصولي ما عرفت في اهل البيت شيئاً من شعره الا ابياتا وجدتها بخط ابي قال انشدني اخي لعمه في الرضا (ع) قوله :

كفى بفعال امرىء عالم على اهله عادلا شاهدا
ارى لهم طارفا مونقا ولا يشبه الطارف التالدا
يمن عليكم بأموالكم وتعطون من مائة واحدا
فلا حمد الله مستبصر يكون لاعدائكم حامدا
فضلت قسيمك في قعدد كما فضل الوالد الوالد

قال الصولى فنظرت في قوله فضلت قسيمك فوجدت الرضا (ع) والمأمون متساويين في قعدد النسب وهاشم التاسع من آبائهما .

قال الصدوق في عيون اخبار الرضا (ع) قال الحاكم ابو علي قال الصولي (يعني ابا بكر محمد بن يحيي الصولي وابراهيم عم ابيه) : الدليل على ان اسم ام الرضا عليه السلام تكتم قول الشاعر يمدح الرضا (ع) :

ألا ان خير الناس نفساً ووالداً ورهطاً واجداداً علي المعظم
اتتنا به للعلم والحلم ثامناً إماماً يؤدي حجة الله تكتم

قال وقد نسب قوم هذا الشعر الى عم ابي ابراهيم بن العباس ولم اروه له وما لم يقع لي رواية وسماعاً فاني لا احققه ولا ابطله (وهذا يدل على شدة ثبت السابقين في الرواية) بل الذي لااشك فيه انه لعم ابي ابراهيم بن العباس قوله : « كفى بفعال امرىء عالم » الأبيات الخمسة المتقدمة في ترجمة ابراهيم، قال الصولي : وجدت هذه الابيات بخط ابي على ظهر دفتر له يقول فيه انشدني اخي لعمه في علي يعني الرضا (ع) تعليق متوق فنظرت فاذا قسيمه في القعدد المأمون لان عبد المطلب هو الثامن من آبائهما جميعاً ، قال المؤلف قوله تعليق متوق اي انه كتب هذه الابيات وعلقها على ظهر الدفتر تعليق متوق خائف حيث قال انشدني اخي لعمه في علي فلم يصرح باسم اخيه ولا باسم عم اخيه ولم يبين الممدوح من هو من العليين لأن قوله : يعني الرضا من كلام ابي بكر لا ابيه ويمكن ان يكون اراد ان ابراهيم كتب الابيات وعلقها تعليق متوق خائف فكنى فيها ولم يصرح فقال :

كفى بفعال امرىء عالم على اصله عادلا شاهداً

اي كفى بفعال آل ابي طالب شاهداً على طيب اصلهم ثم قال :

ارى لهم طارفا مونقا ولا يشبه الطارف التالدا

الطارف الحديث والتالد القديم كنى به عن بني العباس بان لهم طارفا مونقا بتوليهم الخلافة ولكن لا يشبه اصلهم بطيب افعاله ثم قال :

يمن عليكم بأموالكم وتعطون من مائة واحدا
فلا حمد الله مستبصراً يكون لاعدائكم حامدا!

فلم يصرح باسم المخاطبين والمراد آل ابي طالب وبأعدائهم بنو العباس او هم وغيرهم ثم قال :

فضلت قسيمك في قعدد كما فضل الوالد الوالدا

فلم يصرح بالمخاطب والمراد الرضا (ع) وكنى عن المأمون بقسيمه في القعدد وقوله كما فضل الوالد الوالدا اي كما فضل ابوك اباه قال : وتكتم من اسماء نساء العرب قد جاءت في الاشعار كثيراً قال الشاعر :

زار الخيالان فزادا سقما خيال تكنى وخيال تكتما

قال الصولي : وكانت لابراهيم بن العباس الصولي عم ابي في الرضا (ع) مدائح كثيرة اظهرها ثم اضطر الى ان سترها وتتبعها فأخذها من كل مكان « اهـ » وتكنى وتكتم على بناء المجهول كل منهما اسم لامرأة كما في القاموس .

اخباره

في معجم الادباء : كان ابراهيم صديقا لمحمد بن عبد الملك الزيات فولي محمد الوزارة وابراهيم على الاهواز فوجه اليه بابي الجهم احمد بن سيف وامره بكشفه فتحامل عليه تحاملا شديداً فكتب ابراهيم الى ابن الزيات وقيل كتبها اليه بعدما عزل عن الاهواز واعتقل :

فلو اذنبا دهر وانكر صاحب وسلط اعداء وغاب نصير
تكون عن الاهواز داري بنجوة ولكن مقادير جرت وامور
واني لارجو بعد هذا محمداً لافضل ما يرجى اخ ووزير

فلم يلتفت اليه ولج ابو الجهم في التحامل عليه فكتب اليه ثانيا يشكو ابا الجهم ويقول هو كافر لا يبالي ما عمل وهو القائل لما مات غلامه يخاطب ملك الموت :

تركت عبيد بني طاهر وقد ملأوا الارض عرضا وطولا
واقبلت تسعى الى واحدي ضراراً كأن قد قتلت الرسولا
فسوف ادين بترك الصلاة واصطبح الخمر صرفا شمولا

فقال محمد لعصبيته على ابراهيم ليس هذا الشعر لابي الجهم وانما قاله ابراهيم ونسبه اليه فكتب اليه قد بلغت المدية المحز وعدت الايام علي بعد عدواي بك عليها وكان اسوأ ظني واكثر خوفي ان تسكن في وقت حركتها ونكف عند اذاتها فصرت اضر علي منها فكف الصديق عن نصرتي خوفاً منك وبادر إليّ العدو تقربا إليك وكتب تحت ذلك :

اخ بيني وبين الدهـ ر صاحب اينا غلبا
صديق ما استقام وان نبا دهر علي نبا

وثبت على الزمان به فعاد به وقد وثبا
ولو عاد الزمان لنا لعاد به اخا حدبا

وكتب اليه اما والله لو امنت ودك لقلت ولكني اخاف منك عتبا لا تنصفني فيه واخشى من نفسي لائمة لا تحتملها لي وما قدر فهو كائن عن كل حادثة احدوثة وما استبدلت بحالة كنت فيها مغتبطا حالا انا في مكروهها والمها اشد علي من اني فزعت الى ناصري عند ظلم لحقني فوجدت من ظلمني اخف نيه في ظلمي منه واحمد الله كثيراً وكتب تحتها :

وكنت اخي باخاء الزمان فلما نبا صرت حربا عوانا
وكنت اذم اليك الزمان فأصبحت فيك اذم الزمانا
وكنت اعدك للنائبات فها انا اطلب منك الامانا

وكتب اليه ايضا :

من رأى في المنام مثل اخ لي كان عوني على الزمان وخلي
رفعت حاله فحاول حطي وابى ان يعز الا بذلي

وكتب اليه يستعطفه :

فهبني مسيئاً مثلما قلت ظالما فعفواً جميلا كي يكون لك الفضل
فان لم اكن للعفو منك لسوء ما جنيت به اهلا فانت له اهل

ثم وقف الواثق على تحامله عليه فرفع يده عنه وامره ان يقبل منه ما رفعه ويرد الى الحضرة مصونا فبسط ابراهيم لسانه في ابن الزيات وهجاه هجاء كثيراً فمنه قوله :

قدرت فلم تضرر عدواً بقدرة وسمت بها اخوانك الذل والرغما
وكنت مليا بالتي قد يعافها من الناس من يأبى الدنية والذما

وقوله :

ابا جعفر خف خفضة بعد رفعة وقصر قليلا عن مدى غلوائكا
فان كنت قد اوتيت عزاً ورفعة فان رجائي في غد كرجائكا

وقوله :

دعوتك في بلوى المت صروفها فاوقدت من ضغن علي سعيرها
واني اذا ادعوك عند ملمة كداعية بين القبور نصيرها

وله في ابن الزيات :

يصبح اعداؤه على ثقة منه واخوانه على وجل
تذللا للعدو عن ضعة وصولة بالصديق عن نغل

ومن قوله في ابن الزيات :

ان كان رزقي عليك فارم به في ما صفى حبه على رصد (كذا)
لو كنت حراً كما زعمت وقد كررتني بالمطال لم اعد
لكنني عدت ثم عدت فان عدت الى مثلها اذاً فعد
اعتقني سوء ما اتيت من الرق فيا بردها على كبدي
فصرت عبداً للسوء فيك وما احسن سوء قبلي الى احد

وله فيه :

وقائل لا ابدا ان جد او ان هزلا
فهو اذ اضطر الى قول نعم قال بلى
تعودا منه لما ضن بلى من قول لا

ولما مات ابن الزيات قال ابراهيم :

لما اتاني خبر الزيات وانه قد عد في الاموات
ايقنت ان موته حياتي

ولما انحرف ابن الزيات عن ابراهيم تحاماه الناس ان يلقوه وكان الحارث المغني صديقاً له فهجره فيمن هجره فكتب اليه ابراهيم :

تغير لي فيمن تغير حارث وكم من اخ قد غيرته الحوادث
احارث ان شوركت فيك فطالما غنينا فما بيني وبينك ثالث

ودخل عليه ابن المدبر بعد خلاصه من النكبة مهنئاً وكان استعان به في أمرها فقعد عنه وبلغه أنه كان يحرض عليه ابن الزيات فقال :

وكنت اخي بالدهر حتى اذا نبا نبوت فلما عاد عدت مع الدهر
فلا يوم اقبال عددتك طائلا ولا يوم ادبار عددتك من وتر
وما كنت الا مثل احلام نائم كلا حالتيك من وفاء ومن غدر

وله فيه ايضاً :

لو قيل لي خذ امانا من اعظم الحدثان
لما اخذت امانا الا من الخلان

ومر برجل يستثقله فسلم عليه فقال لبعض من معه انه جرمي فقال له ما كان عندي الا انه من اهل السواد فضحك ابراهيم وقال انما اردت قول الشاعر :

يسائل عن اخي جرم ثقيل والذي خلقه

ورفع احمد بن المدبر على بعض عمال ابراهيم فحضر ابراهيم دار المتوكل فرأى هلال الشهر على وجهه ودعا له وضحك فقال له ابن المدبر رفع على عاملك كذا وكذا فاصدقني عنه قال فضاقت علي الحجة فعدلت الى الحيلة فقلت انا في هذا يا امير المؤمنين كما قلت فيك :

رد قولي وصدق الاقوالا واطاع الوشاة والعذالا
اتراه يكون شهر صدود وعلى وجهه رأيت الهلالا

فقال لا يكون ذلك والله ابداً والتفت الى الوزير وقال له كيف تقبل في المال قول صاحبه (وقال وهب بن سليمان بن وهب) كنت اكتب لابراهيم بن العباس على ديوان الضياع وكان رجلا بليغا ولم يكن له في الخراج تقدم وكان بينه وبين احمد بن المدبر تباعد وكان احمد مقدما في الكتابة فقال للمتوكل قلدت ابراهيم ديوان الضياع وهو لا يحسن قليلا ولا كثيراً وطعن عليه طعنا قبيحا فقال غداً اجمع بينكما وايقن ابراهيم بحلول المكروه لانه لا يفي بابن المدبر في صناعته وحضرا فقال المتوكل لابن المدبر قد حضر ابراهيم فهات اذكر ما كنت فيه امس فقال انه لا يعرف اسماء عماله ولا يعلم ما في دساترهم ولا يعلم اسماء النواحي التي تقلدها وقد اقتطع صاحبه بناحية كذا وكذا الفا واختلت عمارة ناحية كذا واطال في هذه الامور فقال المتوكل لابراهيم ما سكوتك فقال جوابي في بيتين قلتهما وانشد البيتين فقال المتوكل زه زه احسنت ائتوني بمن يعمل في هذا لحنا ودعونا من فضول ابن المدبر واخلعوا على ابراهيم ففعلوا وانصرف ابراهيم الى منزله

فمكث يومه مغموما فقيل له هذا يوم سرور بانتصارك على خصمك فقال الحق اولى بمثلي اني لم ادفع احمد بحجة ولا كذب في شيء مما ذكر ولا ابلغ معشاره في الخراج كما لا يبلغ معشاري في البلاغة وانما غلبته بالمخرقة افلا ابكي فضلا عن ان اغتم من زمان يقع فيه ذلك . واجتاز محمد بن علي برد الخيار على ابي ايوب وهو يتولى ديار مضر فلم يتلقه ونزل الرقة فلم يصل اليه ولم يبره وخرج عنها فلم يشيعه فلامه اخوانه وقالوا يشكوك الى ابراهيم بن العباس فكتب الى ابراهيم يعتذر من ذلك فكتب اليه ابراهيم على ظهر كتابه :

ابدا معتذر لا يعذر ... وركوب للتي لا تغفر
وملقى بمساو كلها ... منه تبدو واليه تصدر
هي من كل الورى منكرة ... وهي منه وحده لا تنكر

ونظر الحسن بن وهب وهو مخمور فقال :

عيناك قد حكتا مبيتك ... كيف كنت وكيف كانا
ولرب عين قد ارتك ... مبيت صاحبها عيانا

فاجابه الحسن بن وهب بعشرين بيتاً وطالبه بمثلها فكتب اليه باربعة ابيات وطالبه باربعين فقال :

أأبا علي خير قولك ما ... حصلت انجعه ومختصره
ما عندنا في البيع من غبن ... للمستقل بواحد عشره
انا اهل ذلك غير محتشم ... ارضى القديم واقتفي اثره
ها نحن وفيناك اربعة ... والاربعون لديك منتظره

ولقيه محمد بن عبد الملك الزيات وهو خارج من دار احمد بن ابي دؤاد فتبين الغضب في وجه محمد فكتب اليه ابراهيم :

دعني اواصل من قطعـ ... ـت يراك بي اذ لا يراكا
اني متى اهجر كهجـ ... ـرك لا اضربه سواكا
واذا قطعتك في اخيـ ... ـك قطعت فيك غداً اخاكا
حتى ارى متقسما ... يومي لذا وغدي لذاكا

ولما عقد المتوكل لولاة العهود من ولده نزل القصر المسمى بالعروس ومعه الجيش فانشده ابراهيم :

ولما بدا جعفر في الخميس ... بين المطل وبين العروس
بدا لابساً بهما حلة ... ازيلت بها طالعات النحوس
ولما بدا بين احبابه ... ولاة العهود وعز النفوس
غداً قمراً بين اقماره ... وشمساً مكللة بالشموس
لايقاد نار واطفائها ... ويوم انيق ويوم عبوس

ثم اقبل على ولاة العهود فقال :

اضحت عرى الاسلام وهي منوطة ... بالنصر والاعزاز والتأييد
بخليفة من هاشم وثلاثة ... كنفوا الخلافة من ولاة عهود
قمر توافت حوله اقماره ... فحففن مطلع سعده بسعود
رفعتهم الايام وارتفعوا به ... فسموا باكرم انفس وجدود

فامر له المتوكل بمائة الف درهم وامر له ولاة العهود بمثلها وكان يكتب كتابا فنقطت من القلم نقطة مفسدة فمسحها بكمه فعجب منه ابو الغيث فقال لا تعجب المال فرع والقلم اصل ومن هذا السواد جاءت هذه الثياب والاصل احوج الى المراعاة من الفرع ثم فكر قليلا وقال :

اذا ما الفكر ولد حسن لفظ ... واسلمه الوجود الى العيان
ووشاه فنمنمه بيان ... فصيح في المقال بلا لسان
ترى حلل البيان منشرات ... تجلى بينها حلل المعاني

واجتمع هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات وابن برد الخيار في مجلس عبيد الله بن سليمان فجعل هارون ينشد من شعر ابيه ويفضله فقال له ابن برد الخيار ان كان لابيك مثل قول ابراهيم بن العباس الصولي :

اسد ضار اذا هيجته ... واب بر اذا ما قدرا
يعرف الا بعد ان اثرى ولا ... يعرف الادنى اذا ما افتقرا

او مثل قوله :

تلج السنون بيوتهم وترى لهم ... عن جار بيتهم ازورار مناكب
وتراهم بسيوفهم وشفارهم ... مستشرفين لراغب او راهب
حامين او قارين حيث لقيتهم ... نهب العفاة ونهزة للراغب

فاذكره وفاخر به والا فاقلل فخجل هارون . وانشد في مجلسه في ديوان الضياع :

ربما تجزع النفوس من الأمر ... له فرجة كحل العقال

ونكت بقلمه ثم قال :

ولرب نازلة يضيق بها الفتى ... ذرعاً وعند الله منها المخرج
ضاقت فلما استحكمت حلقاتها ... فرجت وكان يظنها لا تفرج

قال الراوي تعجبنا والله من سرعة طبعه وجودة قريحته وحدث يحيى بن البحتري قال رأيت أبي يذاكر جماعة من شعراء الشام بمعان من الشعر فمر فيها قلة نوم العاشق وما قيل في ذلك فانشدوا انشادات فقال لهم أبي فرغ من هذا كاتب العراق ابراهيم بن العباس فقال :

احسب النوم حكاكا ... اذ رأى منك جفاكا
مني الصبر ومنك الـ ... ـهجر فابلغ بي مداكا
كذبت همة عين ... طمعت في أن تراكا
او ما حظ لعين ... أن ترى ما قد رآكا
ليت حظي منك أن ... تعلم ما بي من هواكا

ثم قال البحتري تصرفت هذه الأبيات في معان من الشعر احسن في جميعها . وكان صديقاً لأحمد بن دؤاد فعتب ابراهيم على ابن لأحمد بعد موته فقال فيه ابراهيم :

عفت مساو تبدت منك واضحة ... على محاسن ابقاها ابوك لكا
لئن تقدمت ابناء الكرام به ... لقد تقدم آباء اللئام بكا

وقال وهو في حبس موسى بن عبد الملك من قصيدة طويلة وكان يكنى ابا اسحاق فكناه ابا عمران :

كم ترى يبقى على ذا بدني ... قد بلي من طول همي وفني
انا في اسر واسباب ردى ... وحديد فادح يكلمني
وأبو عمران موسى حنق ... حاقد يطلبني بالأحسن

ليس يشفيه سوى سفك دمي او يراني مدرجا في كفني

وكتب احمد بن ابي دؤاد على ظهر الدفتر الذي فيه هذا الشعر قوله :

ابا اسحاق ان تكن الليالي عطفن عليك بالخطب الجسيم
فلم ار صرف هذا الدهر يجري بمكروه على غير الكريم

وفي معجم الأدباء : قال الحسين بن علي الباقطاني شاورت ابا الصقر قبل وزارته في امر فعرفني الصواب فيه فقلت له انت ايدك الله كما قال ابراهيم بن العباس في هذا المعنى :

اتيتك شتى الأمر لابس حيرة فسددتني حتى رأيت العواقبا
على حين القى الرأي دوني حجابه فجبت الخطوب واعتسفت المذاهبا

فقال لا تبرح والله حتى اكتبهما فكتبتهما له بين يديه بخطي .

وانشده ابو تمام في المعتصم فقال يا ابا تمام امراء الكلام رعية لاحسانك فقال أبو تمام ذلك لأني استضيء بك واورد شريعتك « انتهى » وهذا منهما غاية التواضع مع كونهما أميري صناعتيهما . وقال المرتضى روى احمد بن عبد الله بن العباس الصولي المعروف بطماس قال كنت عند عمي ابراهيم فدخل اليه رجل فعرفه حتى جلس إلى جانبه أو قريبا منه ثم حادثه إلى أن قال عمي يا ابا تمام ومن بقي ممن يعتصم به أو يلتجأ إليه فقال انت لا عدمت وكان طوالا انت والله كما قال القائل :

يمد نجاد السيف حتى كأنه باعلى سنامي فالج يتطوح
ويدلج في حاجات من هو نائم ويوري كريمات الندى حين يقدح
اذا اعتم بالبرد اليماني خلته هلالا بدا في جانب الأفق يلمح
يزيد على فضل الرجال فضيلة ويقصر عنه فضل من يتمدح

فقال له عمي انت تحسن قائلا ومتمثلا وراويا فلما خرج تبعته وقلت اكتبني هذه الأبيات فقال هي لأبي الجويرية العبدي فخذها من شعره .

نثره

قال ابن خلكان : له نثر بديع فمن ذلك ما كتبه عن الخليفة إلى بعض الخارجين عليه يتهددهم ويتوعدهم وهو (اما بعد) فإن لأمير المؤمنين أناة فإن لم تغن عقب بعدها وعيداً فإن لم يغن اغنت عزائمه والسلام . قال وهذا الكلام مع وجازته في غاية الابداع فإنه ينشأ منه بيت شعر اوله :

اناة فإن لم تغن عقب بعدها وعيداً فإن لم يغن اغنت عزائمه

اقول توهم ابن خلكان أن أصل الكلام نثر وأنه يستخرج منه بيت شعر والحال أنه شعر من اصله نظمه ابراهيم وضمنه الكتاب ففي معجم الأدباء لما قرأ ابراهيم بن العباس على المتوكل رسالته إلى اهل حمص اما بعد فإن أمير المؤمنين يرى من حق الله عليه مما قوم به من اود وعدل به من زيغ ولم به من منتشر استعمال ثلاثا تقدم بعضهن امام أولاهن ما يتقدم به من تنبيه وترفيق ثم ما يستظهر به من تحذير وتفريق ثم التي لا يقع بحسم الداء غيرها .

اناة فإن لم تغن عقب بعدها وعيداً فإن لم تغن اغنت عزائمه

والسلام عجب ، المتوكل من ذلك وأومأ إلى عبيد الله أما تسمع فقال يا امير المؤمنين إن ابراهيم فضيلة خبأها الله لك واحتبسها على أيامك وهذا أول شعر نفذ في كتاب عن خلفاء بني العباس (وقيل) له إن فلانا يحب أن يكون لك ولياً فقال انا والله احب أن يكون الناس جميعاً اخواني ولكني لا آخذ منهم الا من اطيق قضاء حقه وإلا استحالوا أعداء وما مثلهم إلا كمثل النار قليلها مقنع وكثيرها محرق .

ومن منثور كلامه : أتاني فلان في وقت استثقل فيه لحظة الفرح قال ابن خلكان وكان يقول ما اتكلت في مكاتبي قط الا على ما يجلبه خاطري ويجيش به صدري الا قولي : وصار ما يحرزهم يبرزهم وما كان يعقلهم يعتقلهم . وقولي في رسالة أخرى . فأنزلوه من معقل إلى عقال وبدلوه آجالاً من آمال . فاني ألممت بقولي آجال من آمال بقول مسلم بن الوليد الأنصاري المعروف بصريع الغواني وهو :

موف على مهج في يوم ذي رهج كأنه أجل يسعى إلى امل

وفي المعقل والعقال يقول أبي تمام :

فإن باشر الاصحار فالبيض والقنا قراه واحواض المنايا مناهله
وإن بين حيطانا عليه فانما اولئك عقالاته لا معاقله
والا فأعلمه بأنك ساخط عليه فإن الخوف لا شك قاتله

وفي الأغاني : كتب شفاعة لرجل إلى بعض اخوانه : فلان ممن يزكو شكره ويعنيني أمره والصنيعة عنده واجدة موضعها وسالكة طريقها :

وافضل ما يأتيه ذو الدين والحجى إصابة شكر لم يضع معه اجر

وفي معجم الأدباء عن أبي زيد البلخي : كتب ابراهيم بن العباس كتاب فتح عجيبا اثنى على الله وحمده ثم قال : وقسم الله الفاسق اقساما ثلاثة روحا معجلة إلى نار الله وجثة منصوبة بفناء معقله وهامة منقولة إلى دار خلافته . وكتب إلى الواثق يعزيه بابيه المعتصم ويهنيه بالخلافة أورده في معجم الأدباء : إن أحق الناس بالشكر من جاء به عن الله وأولاهم بالصبر من كان سلفه رسول الله وأمير المؤمنين اعزه الله وآباؤه نصرهم الله اولو الكتاب الناطق عن الله بالشكر وعترة رسوله المخصوصون بالصبر وفي كتاب الله اعظم الشفاء وفي رسوله احسن العزاء وقد كان من وفاة امير المؤمنين المعتصم بالله ومن مشيئة الله في ولاية امير المؤمنين الواثق بالله ما عفى على اوله آخره وتلافت بدأته عاقبته فحق الله في الأولى الصبر وفرضه في الأخرى الشكر فإن أمير المؤمنين أن يستنجز ثواب الله بصبره ويستدعي زيادته بشكره فعل إن شاء الله تعالى وحده ، ومن كلامه : ووجد اعداء الله زخرف باطلهم وتمويه كذبهم سرابا بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئاً وكوميض برق عرض فأسرع ولمع فاطمع حتى انحسرت مغاربه وتشعبت مولية مذاهبه وايقن راجيه وطالبه أن لا ملاذ ولا وزر ولا مورد ولا صدر ولا من الحرب مفر هنالك ظهرت عواقب الحق منجية وخواتم الباطل مودية سنة الله فيما ازاله واداله ولن تجد لسنة الله تبديلا ولا عن قضائه تحويلا .

شعره

قد مضى قسم منه في اخباره ومن شعره قوله :

ولكن الجواد ابو هشام وفي العهد مأمون المغيب
بطيء عندما استغنيت عنه وطلاع عليك مع الخطوب

وقوله لأخيه عبد الله بن العباس حين وهبه ثلث ماله ووهب اخته الثلث الآخر :

ولكن عبد الله لما حوى الغنى وصار له من بين اخوانه مال
رأى خلة منهم تسد بماله فساهمهم حتى استوت بهم الحال

وقال في الفضل بن سهل :

يقضي (يمضي خ ل) الأمور على بديهته وتريه فكرته عواقبها
فيظل يصدرها ويوردها فيعم حاضرها وغائبها
واذا ألمت صعبة عظمت فيها الرزية كان صاحبها
المستقل بها وقد رسبت ولوت على الأيام جانبها
وعدلتها بالسيف فاعتدلت ووسعت راغبها وراهبها
وإذا الحروب علت بعثت لها رأيا تفل به كتائبها
رأيا اذا نبت السيوف مضى عزم به فشفا مضاربها
أجرى إلى فئة بدولتها وأقام في اخرى نوادبها
واذا الخطوب تأثلت ورست هدت فواصله نوائبها
واذا جرت بضميره يده ابدت له الدنيا مناقبها

ومن شعره قوله :

دنت بأناس عن تناء زيارة وشط بليلي عن دنو مزارها
وإن مقيمات بمنعرج اللوى لاقرب من ليلى وهاتيك دارها

واورد له ابو تمام في الحماسة :

ونبئت ليلى ارسلت بشفاعة الي فهلا نفس ليلى شفيعها
أأكرم من ليلى علي فتبتغي به الجاه ام كنت امرأ لا اطيعها

وله :

يا من حنيني اليه ومن فؤادي لديه
من غاب غيرك منهم فأذنه في يديه

وقال يهنىء المأمون بتزوجه ببوران بنت الحسن بن سهل :

ما جددت لك من نعمي وإن عظمت الا يصغرها الفضل الذي فيكا
لا زلت مستقبلاً بشرى تسر بها على الزمان ولا زلنا نهنيكا

وله يهنىء الحسن بن سهل بصهر المأمون :

هنتك اكرومة جللت نعمتها اعلت وليك واجتثت اعاديكا
ما كان يحبى بها الا الامام وما كانت اذا قرنت بالحق تعدوكا

وله ويرويان لمنصور بن كيغليغ كما في مجموعة الأمثال الشعرية :

ما يرجع الطرف عنها حين يبصرها حتى يعود اليها الطرف مشتاقا
قالوا عليك سبيل الصبر قلت لهم هيهات أن سبيل الصبر قد ضاقا

وله :

معودتي الغفران في السخط والرضا اسأت فقولي قد غفرت لك الذنبا
وما كان ما بلغت الا تكذبا ولكن اقراري به يعطف القلبا
فما العين مني مذ سخطت قريرة ولا الأرض او ترضين تقبل لي جنبا

وله :

كن كيف شئت وقل ما تشا وأرعد يميناً وابرق شمالا
نجا بك لؤمك منجى الذباب حمته مقاذره أن ينالا

وله في المعتز :

سحور محاجر الحدقة مليح والذي خلقه
سواء في رعايته مجانبه ومن عشقه
لعيني في محاسنه رياض محاسن انقه
فيا قمراً اضاء لنا يلألىء نوره افقه
يشبهه سنا المعتز ذو مقة اذا رمقه
امير قلد الرحمان امر عباده عنقه
وفضله وطيبه وطهر في الورى خلقه

ومن مستحسن شعره قوله :

خل النفاق لأهله وعليك فالتمس الطريقا
وارغب بنفسك أن ترى الا عدواً أو صديقا

قال أبو الفرج انشدني له الأخفش وكان يفضلها ويستجيدها :

اميل مع الصديق على ابن امي واقضي للصديق على الشقيق
وافرق بين معروفي ومني واجمع بين مالي والحقوق
فإن الفيتني حراً مطاعا فانك واجدي عبد الصديق

وقال متغزلا :

وعلمتني كيف الهوى وجهلته وعلمكم صبري على ظلمكم ظلمي
واعلم ما لي عندكم فيردني هواي إلى جهلي فارجع عن علمي

وفي معجم الأدباء : حدث علي بن الحسين الاسكافي قال كان لابراهيم ابن قد يفع وترعرع وكان به معجبا فاعتل علة لم تطل حتى مات فرثاه مراثي كثيرة وجزع عليه جزعاً شديداً فمن مراثيه فيه :

كنت السواد لمقلتي فبكى عليك الناظر
من شاء بعدك فليمت فعليك كنت احاذر

وقيل له قد اخملت نفسك ورضيت أن تكون ابداً تابعاً فقال :

انما المرء صورة حيث حلت تناهت
انا مذ كنت في التصر ف لي حال ساعتي

وله في المتوكل :

ما واحد من واحد اولى بفضل او مروه
ممن ابوه وجده بين الخلافة والنبوه

وله في الفضل بن سهل :

لفضل بن سهل يد تقاصر عنها الأمل
فباطنها للندى وظاهرها للقبل
وبسطتها للغنى وسطوتها للأجل

وله في قصر الليل :

وليلة من الليالي الزهر قابلت فيها بدرها ببدر

لم تك غير شفق وفجر حتى تولت وهي بكر الدهر

وقال :

ابتداء بالتجني وقضاء بالتظني
واشتفاء بتجنيك لاعدائك مني
بابي قل لي كي اعلم لم اعرضت عني
قد تمنى ذاك اعدائي فقد نالوا التمني

وله :

اذا المرء اثرى ثم ضن برفده فدعه صريع اللؤم تحت القوائم
وبعض انتقام المرء يزري بعرضه وإن لم يقع الا باهل الجرائم
وما كل اهل الوزر يجزي بوزره الا انما تجزي قروض المكارم
وذكر ذنوب الوغد يرفع قدره وإن عبثت اطرافه بالمظالم

وله يرثي :

لئن كنت ملهى للعيون وقرة لقد صرت سقما للقلوب الصحائح
وهون وجدي أن يومك مدركي واني غداً من اهل تلك الضرائح

وله :

لا خير في صحبة خوان يأتي من الغدر بالوان
ولعنة الله على صاحب له لسانان ووجهان

وله :

لا دار للمرء بعد الموت يسكنها الا التي كان قبل الموت يبنيها
فإن بناها بخير فاز ساكنها وان بناها بشر خاب بانيها

وله كما في ذيل زهر الآداب :

وعابك اقوام فقالوا شبيهة لبدر الدجى حاشاك أن تشبهي البدرا
لئن شبهوك البدر ليلة تمه لقد قارنوا الشنعاء واقترفوا الوزرا
ايشبه بدر آفل نصف شهره ضياء منيراً يطلع الشهر والدهرا

ومما روى له الصولي قوله :

اولى البرية طراً أن تواسيه عند السرور الذي واساك في الحزن
إن الكرام اذا ما اسهلوا ذكروا من كان يألفهم في المنزل الخشن

وقال وهو من شعر الحماسة :

لا يمنعنك خفض العيش في دعة نزوع نفس إلى اهل واوطان
تلقى بكل بلاد إن حللت بها ارضاً بارض وجيرانا بجيران

وروى الخطيب في تاريخ بغداد بسنده عن محمد بن يحيى ثعلب قال انشدنا ابراهيم بن العباس الكاتب لنفسه :

كم قد تجرعت من حزن ومن غصص اذا تجدد حزن هون الماضي
وكم غضبت فما باليتم غضبي حتى رجعت بقلب ساخط راضي

قال ابو بكر الصولي كأنه اخذه عندي من قول خاله العباس بن الأحنف :

تعلمت الوان الرضا خوف عتبها وعلمها حبي لها كيف تغضب
ولي غير وجه قد عرفت مكانه ولكن بلا قلب إلى اين اذهب

مؤلفاته

له من المؤلفات على ما في معجم الأدباء عن فهرست ابن النديم (١) ديوان رسائله (٢) ديوان شعره (٣) كتاب الدولة كبير (٤) كتاب الطبيخ (٥) كتاب العطر . ولم يذكر ديوان شعره في نسخة الفهرست المطبوعة .

الشيخ ابراهيم بن الشيخ عباس آل مروة العاملي نزيل قم .

عالم فاضل صالح عفيف ورع زاهد معاصر هاجر من جبل عامل وتوطن بلدة المؤمنين قما وتزوج بها وولد له عدة اولاد وفيها توفي قرأ فيها على الشيخ عبد الكريم اليزدي الشهير وكان في كل سنة يذهب إلى عراق العجم في ايام الصيف فيعظ ويعلم العوام ويرشدهم رآه المؤلف في قم في سفره لزيارة الرضا عليه السلام سنة ١٣٥٢ . وله في تورعه عن مخالطة اهل الدنيا واموال الظلمة مقامات مشكورة وكان ابوه الشيخ عباس من الصلحاء الاتقياء . دخل المترجم في اوائل وروده إلى ايران دار بعض العلماء فسأل عنه فقيل أنه عاملي فقال ليس في العوامل زكاة فقال المترجم ولا على المعلوفة زكاة وكان ذلك الرجل بدينا سمينا فضحك الحاضرون واكرمه العالم فاحترمه . هكذا حكاه لنا من لفظه .

عمدة الدولة ابو اسحاق ابراهيم بن معز الدولة أحمد بن بويه الديلمي الحاجب .

ولد ليلة الجمعة ٧ جمادي الثانية سنة ٣٤٢ ، وتوفي بمصر يوم الجمعة رابع المحرم سنة ٤٠١ .

في مجمع الآداب : قد تقدم نسبه في ترجمة جده وقد كتبناه في عمدة الدولة مرات . في تاريخ أبي الحسين ابن الصابي قال : وفي شهر رمضان سنة ٣٦٢ خلع على الأمير أبي اسحاق ابراهيم بن معز الدولة من دار الخلافة بالسيف والمنطقة ورسم لحجبة المطيع لله ولقب عمدة الدولة قال وفي سنة ٣٦٥ قلد عز الدولة بختيار أخاه عمدة الدولة اعمال الاهواز واستوحش عمدة الدولة من اخيه بختيار وتوجه إلى مصر واختلفت احواله . وقال الحكيم احمد بن محمد بن يعقوب مسكويه في تجارب الأمم كان مولده في ليلة الجمعة سابع جمادي الآخرة سنة ٣٤٢ وتوفي بمصر في يوم الجمعة لأربع خلون المحرم سنة ٤٠١ « انتهى » .

ابراهيم الأحول .

روى الكليني في الكافي في باب تشخيص اول يوم من شهر رمضان عن منصور بن العباس عن ابراهيم الأحول عن عمران الزعفراني عن الصادق « ع » .

ابراهيم بن اسماعيل الخلنجي الجرجاني .

مر ذكره في ج ٥ وأنه يظهر من كشف الغمة مدحه وذلك ما حكاه في كشف الغمة عن القطب الراوندي ـ في الخرايج والجرايح عن احمد بن محمد عن جعفر بن الشريف الجرجاني قال : حججت سنة فدخلت على أبي محمد بسر من رأى وكان اصحابنا حملوا معي شيئاً إلى أن قال فقلت يا ابن رسول الله إن ابراهيم بن اسماعيل الخلنجي وهو من شيعتك كثير المعروف إلى اوليائك يخرج اليهم في السنة من ماله اكثر من مائة الف درهم فقال شكر الله لأبي اسحاق ابراهيم بن اسماعيل صلته إلى شيعتنا وغفر له ذنوبه ورزقه

ذكراً سوياً قائلاً بالحق فقل له يقول لك الحسن بن علي سم ابنك احمد « انتهى » .

ابراهيم بن أبي المثنى عبد الأعلى الكوفي

ذكره الشيخ في رجال الصادق « ع » .

ابراهيم بن عبد الحميد الأسدي مولاهم البزاز الكوفي

ووصفه الكشي بالصنعاني كما يأتي لأن الظاهر الاتحاد .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق « ع » وقال في اصحاب الكاظم « ع » ابن عبد الحميد له كتاب ثم فيه أيضاً ابن عبدالحميد واقفي وفي أصحاب الرضا « ع » ابن عبد الحميد من أصحاب ابي عبدالله « ع » أدرك الرضا عليه السلام ولم يسمع منه على قول سعد بن عبد الله واقفي له كتاب وفي الفهرست : ابراهيم بن الحميد ثقة له أصل أخبرنا به ابوعبد الله محمد بن محمد بن النعمان والحسين بن عبيد الله عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب وابراهيم بن هاشم عن ابن ابي عمير وصفوان عن ابراهيم بن عبد الحميد وله كتاب النوادر رواية حميد بن زياد عن عوانة بن الحسين البزاز عن ابراهيم .

وقال النجاشي : ابراهيم بن عبد الحميد الأسدي مولاهم كوفي انماطي وهو أخو محمد بن عبد الله بن زرارة لامه روى عن أبي عبيد الله ، واخواه الصباح واسماعيل ابنا عبد الحميد له كتاب نوادر يرويه عنه جماعة أخبرنا محمد بن جعفر عن احمد بن محمد بن سعيد حدثنا جعفر بن عبدالله المحمدي حدثنا محمد بن أبي عمير عن ابراهيم به .

وفي الخلاصة : ابن عبد الحميد وثقه الشيخ في الفهرست وقال في كتاب الرجال انه واقفي من أصحاب الصادق (ع) قال سعيد بن عبدالله أنه أدرك الرضا « ع » ولم يسمع منه وتركت روايته لذلك وقال الفضل بن شاذان أنه صالح « انتهى ».

وفي مشتركات الكاظمي يعرف ابراهيم بأنه ابن عبد الحميد الواقفي الموثق برواية ابن أبي عمير وصفوان عنه ورواية عوانة بن الحسن البزاز ورواية درست عنه وقال الكشي ابراهيم بن عبد الحميد الصنعاني ذكر الفضل بن شاذان انه صالح قال نصر بن الصباح : ابراهيم يروي عن أبي الحسن موسى وعن الرضا وعن أبي جعفر محمد بن علي عليهم السلام وهو واقف على أبي الحسن موسى « ع » وقد كان يذكر في الأحاديث التي يرويها عن ابي عبد الله «ع» في مسجد الكوفة وكان يجلس فيه ويقول اخبرني أبو اسحق كذا وقال أبو اسحاق كذا وفعل ابو اسحاق كذا يعني بأبي اسحاق أبا عبدالله « ع » كما كان غيره يقول حدثني الصادق وسمعت الصادق حدثني العالم وسمعت العالم وقال العالم وحدثني الشيخ وقال الشيخ وحدثني أبو عبدالله وقال أبو عبدالله وحدثني جعفر بن محمد وقال جعفر ابن محمد وكان في مسجد الكوفة خلق كثير من أهل الكوفة من أصحابنا فكل واحد منهم يكني عن أبي عبدالله باسم فبعضهم يسميه ويكنيه بكنيته « ع » « انتهى » والظاهر ان التعبير عنه بغير اسمه الصريح كان للخوف والتقية في دولة بني العباس وبني أمية وقال الشهيد الثاني في حواشي الخلاصة : لا منافاة بين حكم الشيخ بكونه واقفياً وكونه ثقة وكذلك قول الفضل بن شاذان أنه صالح « انتهى » وظاهر الخلاصة ورجال الميرزا ان الصنعاني هو الأسدي الكوفي وقال ابن داود عندي أن الثقة من رجال الصادق والواقفي من رجال الكاظم وليس بثقة قال سعد بن عبد الله أدرك الرضا ولم يرو عنه « انتهى » وفيه نظر مع أن تصريح نصر بروايته عن الرضا « ع » يؤيد عدم وقفه والشيخ في الفهرست لم يذكر وقفه وفي كتاب الرجال نسب عدم روايته عن الرضا « ع » الى سعد كما سمعت فيجوز أن يكون سعد لم يطلع على روايته عنه والله اعلم ويروي عنه والله الاجلاء مثل النضر بن سويد والحسين بن سعيد ويعقوب بن يزيد وجعفر بن محمد بن سماعة وعبد الله بن محمد النهيكي وابراهيم بن هاشم وعلي بن اسباط وغيرهم وهو من أصحاب الأصول في مشيخة الفقيه .

أبو محمد ابراهيم بن عبدالرحمن بن أمية بن محمد بن عبدالله بن ربيعة الخزاعي المدني .

ذكره الشيخ في رجال الصادق (ع) وقال اسند عنه .

الميرزا ابراهيم بن المولى عبدالرزاق اللاهجي

له القواعد الحكمية والكلامية

الشيخ ابراهيم بن عبدالعالي العاملي الميسي

عالم فاضل من تلامذة الشيخ علي سبط الشهيد الثاني ولم يذكر في أمل الآمل ولعله هو المدفون في ميس الذي يظن الناس انه ابن الشيخ علي بن عبدالعالي الميسي مع أن ذلك كان في اصفهان كما نبهنا عليه في ترجمته ولعله اخو الشيخ علي بن عبد العالي الميسي وللمترجم اخ اسمه احمد يأتي ذكره (انش) في بابه .

السيد ميرزا ابراهيم النواب اليزدي ابن السيد عبد الفتاح ابن الميرزا ضياء الدين النواب ابن الميرزا محمد صادق بن النواب الميرزا محمد طاهر ابن الميرزا السيد علي النواب ابن السيد حسين المدعو بخليفة سلطان أو سلطان العلماء صاحب حواشي الروضة والمعالم الحسيني المرعشي .

كان عالماً جليلاً نبيلاً ورعاً زاهداً ذا قدم راسخ في الفقه والأدب والشعر صاحب كرامات قرأ على أبيه ويروي عنه وعن صاحب مفتاح الكرامة وكان من جملة العلماء الخارجين لمدافعة الروس عن بلاد إيران في سلطنة فتحعلي شاه مع السيد محمد المجاهد ابن صاحب الرياض ولكن تلك المدافعة كانت سبباً لضياع عدة ولايات من بلاد ايران (خلق الله للحروب رجالا) وهو أول من أحيا تدريس الحديث في تلك البلاد بعد انقراض الصفوية وكان يقيم صلاة الجمعة وكانت له اليد الطولى في النجوم ومن أعماله الدوائر الهندية للعموم في عدة مواضيع والساعات الشمسية وغيرها وله كتاب في وجوب صلاة الجمعة عيناً ورسالة في تراجم اسرته وحواش على عمدة الطالب وغيره خلف ولداً اسمه السيد محمد من اشراف تبريز وعلمائها وموجهيها وهو أول من نشر الطباعة ببلاد ايران .

ابراهيم بن عبدالله الاحمري الكوفي

قال الشيخ في رجاله روى عن الباقر والصادق عليهما السلام وروى عنه سيف بن عميرة .

أبو الحسن أو أبو اسحاق ابراهيم بن عبدالله المحض ابن الحسن المثنى ابن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام .

في عمدة الطالب : قتل على ما قاله ابو نصر البخاري لخمس بقين من ذي القعدة سنة ١٤٥ ـ وهو ابن ٤٨ سنة وقال ابو الحسن العمري قتل في ذي الحجة من السنة المذكورة وحمل ابن أبي الكرام الجعفري رأسه الى مصر وكان قتله بباخمرى . في معجم البلدان : باخمرى موضع بين الكوفة وواسط وهو الى الكوفة اقرب قالوا بين باخمري والكوفة سبعة عشر فرسخاً بها كانت الوقعة بين أصحاب ابي جعفر المنصور وابراهيم بن عبد الله بن حسن بن علي بن أبي طالب « ع » فقتل ابراهيم هناك فقبره بها إلى الآن يزار وإياها عنى دعبل بن علي بقوله :

وقبر بارض الجوزجان محله وقبر بباخمري لدى الغربات

« انتهى » . والغرب بفتحتين شجر وفي رجال فخر الدين الطريحي عند ذكر النسب في لا حمري أحمر قرية قريبة من الكوفة وهي التي قتل فيها ابراهيم بن عبد الله من ولد النفس الزكية « انتهى » واستظهر بعضهم أنه أراد به المترجم واستفاد أن أحمر هي باخمرى قال وبين الشنافية والكوفة مكان يعرف بالاحيمر وفيه قبر يعرف بقبر ابراهيم . (أقول) الظاهر أنه غيره لأن النفس الزكية لقب محمد بن عبدالله بن الحسن أخي المترجم .

أمه

في عمدة الطالب : امه وأم أخويه محمد وموسى الجون هند بنت أبي عبيدة بن عبد الله بن ربيعة بن الاسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب .

كنيته

في عمدة الطالب يكنى أبا الحسن وروى أبو الفرج في مقاتل الطالبيين عن عمر بن شبة أنه يكنى أبا الحسن وأن كل ابراهيم في آل أبي طالب يكنى بذلك قال وأما قول سديف لابراهيم :

أيها أبا اسحق هنئتها في نعم تترى وعيش طويل
اذكر هداك الله وتر الأولى سير بهم في مصمتات الكبول

فإنما قال ذلك على مجاز الكلام وللضرورة في وزن الشعر الى ذلك .

أقوال العلماء فيه

ذكره الشيخ أبو جعفر الطوسي في كتاب رجاله في رجال الصادق عليه السلام وقال ابن النديم في الفهرست : ابراهيم بن عبد الله بن حسن شاعر مقل . وفي مقاتل الطالبيين كان ابراهيم جارياً على شاكلة أخيه محمد في الدين والعلم والشجاعة والشدة وفي عمدة الطالب كان ابراهيم من كبار العلماء في فنون كثيرة « انتهى » وكان شاعراً متضلعاً باللغة العربية واسرارها عارفاً بأخبار العرب وأيامهم وأشعارهم روى أبو الفرج في مقاتل الطالبيين وابن عساكر في تاريخ دمشق في ترجمة ابراهيم بن يحيى بن المبارك العذري ان ابراهيم بن عبدالله كان جالساً ذات يوم وفي مجلسه أبو عمرو بن العلاء أحد علماء العربية المشهورين فسأل ابراهيم عن رجل من أصحابه فقده فقال لبعض من حضره اذهب فسل عنه فرجع فقال تركته يريد أن يموت فضحك منه بعض القوم وقال في الدنيا انسان يريد أن يموت فقال ابراهيم لقد ضحكتم منها عربية أن يريد بمعنى يكاد قال الله تعالى (جداراً يريدان ينقض) اي يكاد قال ابو عمرو لا نزال في خير ما كان فينا مثلك وزاد ابو الفرج ان أبا عمرو قبل رأسه .

أخباره

قال ابو الفرج في مقاتل الطالبيين : كان قوياً أيداً كان مع أخيه محمد عند أبيهما فوردت ابل لمحمد فيها ناقة شرود لا يرد رأسها شيء فجعل ابراهيم يحد النظر اليها فقال له محمد كأن نفسك تحدثك انك رادها قال نعم قال ان فعلت فهي لك فوثب ابراهيم فجعل يتغير لها ويتستر بالابل حتى إذا امكنته هايجها وأخذ بذنبها فاحتملته وأدبرت تمخض بذنبها حتى غاب عن عين أبيه فقال لمحمد عرضت أخاك للهلكة فمكث حيناً ثم عاد فقال له محمد زعمت انك رادها فألقى ذنبها وقد انقطع في يده « انتهى » وابراهيم بن عبدالله هو الذي جمع كتاب المفضليات المشهور المنسوب الى المفضل الضبي جمع منها اولاً سبعين قصيدة ثم اتمها المفضل فصارت مائة وعشرين (روى) أبو الفرج في مقاتل الطالبيين أن ابراهيم نزل على المفضل الضبي (صاحب المفضليات المشهور) في وقت استتاره وكان المفضل زيديا قال فكنت اخرج واتركه فقال لي انك اذا خرجت ضاق صدري فأخرج الي شيئاً من كتبك اتفرج به فاخرجت اليه كتباً من الشعر فاختار منها السبعين قصيدة وكتبها مفردة في كتاب فلما قتل اظهرتها فنسبها الناس الي وهي القصائد التي تسمى اختيار المفضل السبعين القصيدة قال ثم زدتها وجعلتها تتمة مائة وعشرين فلما خرج خرجت معه فتمثل :

مهلاً بني عمنا ظلامتنا ان بنا سورة من العلق
لمثلكم تحمل السيوف ولا تغمز احسابنا من الرقق
اني لانمى اذا انتميت الى عز عزيز ومعشر صدق
بيض سباط كأن اعينهم تكحل يوم الهياج بالزرق

فقلت ما اجود هذه الأبيات وافحلها فلمن هي قال يقولها ضرار بن الخطاب الفهري يوم عبر الخندق على رسول الله ﷺ وتمثل بها علي (ع) يوم صفين والحسين (ع) يوم الطف وزيد بن علي يوم السبخة ويحيى بن زيد يوم الجوزجان ونحن اليوم فتطيرت له من تمثله بأبيات لم يتمثل بها أحد إلا قتل . ثم أتاه نعي اخيه فانفجر باكياً فجعلت اعزيه فقال لي اني والله في هذا كما قال دريد بن الصمة :

تقول الا تبكي أخاك وقد أرى مكان البكا لكن بنيت على الصبر
ابى القتل الا آل صمة انهم ابوا غيره والقدر يجري على القدر

« الأبيات » ثم ظهرت لنا جيوش أبي جعفر فتمثل :

نبئت ان بني خزيمة اجمعوا امراً تدبره لتقتل خالدا
ان يقتلوني لا تصب ارماحهم ثاري ويسعى القوم سعياً جاهداً
ارمي الطريق وان رصدت بضيقه وانازل البطل الكمي الحاردا

فقلت من يقول هذا الشعر يا ابن رسول الله قال يقوله خالد بن جعفر بن كلاب في اليوم الذي لقيت فيه قيس تميما . وأقبلت عساكر ابي جعفر فطعن رجلاً وطعنه آخر فقلت له اتباشر الحرب بنفسك وإنما العسكر منوط بك فقال اليك عني يا اخا بني ضبة فإني كما قال عويف القوافي اخو فزارة كأنه ينظر إلينا في يومنا هذا :

ألمت جساس والمامها أحاديث نفس واحلامها
ثمانية من بني مالك تطاول في المجد اعمامها

وإن لنا اصل جرثومة ترد الحوادث أيامها
ترد الكتيبة مغلولة بها افنها وبها ذامها

خروجه على المنصور ومقتله

كان ابراهيم وأخوه محمد اختفيا من المنصور لأن المنصور كان قد بايع هو وعامة بني هاشم لمحمد عدا جعفر الصادق (ع) في دولة بني امية كما سنذكره في ترجمة محمد (انش) والح المنصور في طلبهما فظهر محمد بالمدينة وقتل وظهر ابراهيم بالبصرة سنة ١٤٥ وكان قبل ظهوره قد طلب اشد الطلب فلم تقره ارض خمس سنين مرة بفارس وأخرى بكرمان وتارة بالجبل وأخرى بالحجاز ومرة باليمن وتارة بالموصل وإلى ذلك يشير أبو فراس الحمداني بقوله :

محلؤون فاصفى وردهم وشل عند الورود واوفى وردهم لم

قال ابراهيم : اضطرني الطلب بالموصل حتى جلست على مائدة المنصور ثم خرجت وقد كف الطلب وكان في عسكر المنصور قوم يتشيعون فكتبوا الى ابراهيم بالقدوم اليهم ليثبوا بالمنصور فقدم عليهم والمنصور قد خط بغداد فزعموا أنه كان له مرآة يرى فيها عدوه من صديقه فنظر فيها فقال يا مسيب لأحد قواده قد رأست ابراهيم في عسكري ثم أمر ببناء قنطرة الصراة العتيقة فخرج ابراهيم ينظر اليها مع الناس فوقعت عليه عين المنصور فجلس وذهب في الناس فأتى فاميا وهو بائع الفوم اي الحنطة فاصعده غرفة له وجد المنصور في طلبه وبث العيون فبقي ابراهيم في مكانه فقال له صاحبه سفيان بن حيان القمي قد نزل بنا ما ترى ولا بد من المخاطرة قال انت وذاك فأتى سفيان الى الربيع حاجب المنصور وطلب الأذن عليه فأدخله فشتمه المنصور فقال أنا أهل لذلك وإنما اتيتك تائباً وأنا آتيك بابراهيم اني قد بلوتهم فلم أجد فيهم خيراً فاكتب لي جوازاً ولغلام معي واحملني على البريد ووجه معي جنداً ففعل ودفع اليه الف دينار فأخذ منها ثلثمائة وأقبل والجند معه فدخل البيت وابراهيم بلباس الغلمان فصاح به فوثب وجعل يأمره وينهاه فسار حتى اتى المدائن فمنعه صاحب القنطرة فاراه الجواز فتركه وقال ما هذا غلام هذا ابراهيم اذهب راشداً فركبا سفينة حتى قدما البصرة فجعل يأتي بالجند الى الدار لها بابان فيقعد البعض على احد البابين ويقول لا تبرحوا حتى آتيكم ويخرج من الباب الآخر حتى فرقهم وبلغ الخبر أمير البصرة فطلب القمي فاعجزه وكان ابراهيم قد قدم الاهواز قبل ذلك واختفى عند الحسن بن حبيب وكان أميرها محمد بن الحصين يطلبه فقال يوماً أن أمير المؤمنين كتب الي ان المنجمين اخبروه ان ابراهيم بالاهواز في جزيرة بين نهرين (مما دل على رواج التنجيم في ذلك العصر) وقد طلبته في الجزيرة وليس فيها وقد عزمت أن أطلبه في المدينة فاخرج ابن حبيب ابراهيم الى ظاهر البلد فلما كان المساء ادخله فلقيهما اوائل خيل ابن الحصين فنزل ابراهيم عن حماره كأنه يبول فسأله ابن الحصين الحسن عن مجيئه فقال من عند بعض أهلي فمضى وتركه ورجع الحسن الى ابراهيم فاركبه وأدخله منزله فقال له ابراهيم لقد بلت دماً فأتى الموضع فرآه قد بال دماً ثم قدم ابراهيم البصرة سنة ١٤٣ أو سنة ١٤٥ بعد ظهور أخيه محمد بالمدينة ودعا الناس إلى بيعة أخيه فبايعه جماعة وفيهم كثير من الفقهاء وأهل العلم حتى احصى ديوانه اربعة آلاف واشتهر امره (وفي عمدة الطالب) بايعه وجوه الناس منهم بشير الرحال والاعمش سليمان بن مهران وعباد بن منصور القاضي صاحب مسجد عباد بالبصرة والمفضل بن محمد وسعيد بن الحافظ في نظرائهم ويقال ان أبا حنيفة الفقيه بايعه أيضاً قال ابو الفرج : وكان سفيان بن معاوية امير البصرة قد مال معه فظهر في اول شهر رمضان سنة ١٤٥ والمنصور بظاهر الكوفة في قلة من العسكر قد فرق عسكره لحرب محمد والى الري وافريقية فأرسل ثلاثة من القواد الى البصرة مدداً لسفيان فلما أراد ابراهيم الظهور اعلم سفيان بذلك فجمع القواد اليه فغنم ابراهيم دواب اولئك الجند وكانت سبعمائة وصلى بالناس الصبح في الجامع وحصر دار الامارة وبها سفيان فطلب الامان فامنه ودخلها ففرشوا له حصيراً فهبت الريح فقلبته فتطير الناس بذلك فقال ابراهيم انا لا نتطير وجلس عليه مقلوباً وحبس القواد ومعهم سفيان وقيده بقيد خفيف ليعلم المنصور انه محبوس فجاء جعفر ومحمد ابنا سليمان بن علي في ستمائة فأرسل اليهما قائداً في خمسين رجلاً فهزمهما ونادى مناديه ان لا يتبع مهزوم ولا يدفف على جريح واتى بنفسه باب زينب بنت سليمان بن علي فنادى بالامان وأن لا يعرض لهم أحد وصفت له البصرة ووجد في بيت المال الفي درهم فقوي بها وفرض لاصحابه لكل رجل خمسين فكان الناس يقولون خمسون والجنة وارسل المغيرة الى الاهواز في مائتين فخرج اليه محمد بن الحصين أميرها في أربعة آلاف فانهزم ابن الحصين ودخلها المغيرة وأرسل عمرو بن شداد الى فارس فملكها وارسل مروان بن سعيد العجلي الى واسط في سبعة عشر الفاً فملكها وارسل المنصور لحربه قائداً في خمسة آلاف وقيل عشرين الفاً فجرت بينهما وقائع ثم تهادنوا حتى ينظروا ما يكون من أمر ابراهيم والمنصور فلم يزل ابراهيم بالبصرة يفرق العمال والجيوش حتى اتاه نعي اخيه محمد فخطب الناس واعلمهم بقتله فازدادوا بصيرة في قتال المنصور واظهر الجزع عليه وتمثل وهو على المنبر :

يا با المنازل يا خير الفوارس من يفجع بمثلك في الدنيا فقد فجعا
الله يعلم اني لو خشيتهم واوجس القلب من خوف لهم فزعا
لم يقتلوه ولم اسلم اخي لهم حتى نموت جميعاً أو نعيش معا

ثم جرض بريقه وتراد الكلام في فيه وتلجلج ساعة ثم انفجر باكياً منتحباً وبكى الناس ثم عزم على المسير الى المنصور فأشار البصريون أن يقيم ويرسل الجنود فيكون اذا انهزم له جند امدهم بغيرهم فخيف مكانه واتقاه عدوه وجبى الأموال فقال من عنده من الكوفيين ان بالكوفة اقواماً لو رأوك ماتوا دونك وان لم يروك قعدت بهم أسباب شتى فسار الى الكوفة وارسل المنصور الى عساكره المتفرقة فاستقدمها ووجه الى ابراهيم عيسى بن موسى في خمسة عشر ألفاً وعلى مقدمته حميد بن قحطبة في ثلاثة آلاف وقال له لما ودعه ان هؤلاء الخبثاء يعني المنجمين يزعمون انك اذا لاقيت ابراهيم تجول اصحابك جولة ثم يرجعون إليك وتكون العاقبة لك (وهذا يشبه أن يكون من بعض خدع الحرب لتقوية القلوب لا الاعتقاد بالتنجيم ولذلك سماهم الخبثاء) وكان ديوان ابراهيم قد أحصى مائة ألف وكان معه في طريقه عشرة آلاف وطلب بعض أهل الكوفة أن يرسله إليها فيدعو الناس ثم جهراً فإذا سمع المنصور الهيعة لم يرد وجهه شيء دون حلوان فقال بشير الرحال لا نأمن أن تجيئك منهم طائفة فيرسل اليهم المنصور الخيل فيؤخذ البريء والصغير والمرأة فيكون ذلك تعرضاً للمآثم فقال الكوفي كأنكم خرجتم لقتال المنصور وأنتم تتوقون قتل الضعيف والمرأة والصغير ألم يكن رسول الله ﷺ يبعث سراياه ويكون نحو هذا فقال بشير اولئك كفار وهؤلاء مسلمون فاتبع ابراهيم رأيه وسار حتى نزل باخمرى بفتح الباء بعدها ألف وخاء معجمة مفتوحة فميم ساكنة فراء مهملة فألف ، بلدة على ستة عشر

فرسخاً من الكوفة مقابل عيسى بن موسى فبعث إليه سلم بن قتيبة ان خندق على نفسك حتى لا تؤتى إلا من وجه واحد فإن لم تفعل فتخفف في طائفة حتى تأتي المنصور فتأخذ بقفاه فليس عنده عسكر فعرض ذلك ابراهيم على أصحابه فقالوا نخندق على أنفسنا ونحن ظاهرون وفي رواية أنهم قالوا تجعل بينك وبين الله جنة قال فنأتي أبا جعفر قالوا ولم هو في أيدينا فقال للرسول اتسمع فانصرف راشداً (وهكذا يفسد التدبير بترك صواب الرأي) فصف ابراهيم أصحابه صفاً واحداً فأشار عليه بعضهم أن يجعلهم كراديس فإذا انهزم كردوس ثبت كردوس والصف اذا انهزم بعضه تداعى سائره فقال الباقون لا نصف إلا صف أهل الاسلام يعني قوله تعالى (ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص) وأشار عليه بعضهم أن يبيت عيسى فقالت الزيدية إنما البيات من فعال السراق فاقتتل الناس قتالاً شديداً وانهزم حميد بن قحطبه وانهزم الناس معه فعرض لهم عيسى يناشدهم الله والطاعة فلا يلوون عليه وأقبل حميد منهزماً فقال له عيسى الله الله والطاعة فقال لا طاعة في الهزيمة فلم يبق مع عيسى إلا نفر يسير فقيل له لو تنحيت عن مكانك حتى يرجع الناس إليك فقال لا اتحول حتى اقتل أو يفتح الله على يدي وجاء جعفر ومحمد ابنا سليمان بن علي من وراء أصحاب ابراهيم فرأى الذين يتبعون المنهزمين القتال من ورائهم فعادوا ورجع أصحاب المنصور يتبعونهم فكانت الهزيمة على أصحاب ابراهيم وكان من تقدير الله أن أصحاب المنصور لقيهم نهر في طريقهم لم يقدروا أن يجوزوه فعادوا بأجمعهم وثبت ابراهيم في نحو ستمائة أو اربعمائة وجعل حميد يرسل برؤوس المقتولين الى عيسى وجاء ابراهيم سهم عائر لا يدري من رماه فوقع في حلقه فتنحى وقال لأصحابه انزلوني فانزلوه وهو يقول وكان امر الله قدراً مقدوراً واجتمعوا عليه يحمونه فقال حميد لاصحابه شدوا عليهم حتى تزيلوهم وتعلموا ما اجتمعوا عليه فشدوا فقاتلوهم اشد قتال حتى افرجوهم ووصلوا الى ابراهيم فحزوا رأسه وأتوا به عيسى فأراه ابن أبي الكرام الجعفري فقال نعم هذا رأسه فسجد وبعث به إلى المنصور وكان قتله يوم الخميس (وعن كامل ابن الأثير يوم الاثنين) لخمس بقين من ذي القعدة سنة ١٤٥ وعمره ثمان واربعون سنة وقيل كان سبب انهزامهم أنهم لما هزموا أصحاب المنصور وتبعوهم نادى مناديه أن لا تتبعوا مدبراً فرجعوا فظنهم أصحاب المنصور منهزمين فتبعوهم فكانت الهزيمة ولما بلغ المنصور هزيمة أصحابه عزم على اتيان الري فقال له ابن نوبخت المنجم الظفر لك وسيقتل ابراهيم فلم يقبل فجاءه الخبر بقتله واقطع ابن نوبخت الفي جريب بنهر حويزه وروى أبو الفرج في مقاتل الطالبيين أن عيسى وأصحابه انهزموا هزيمة قبيحة حتى دخل اوائلهم الكوفة وأمر أبو جعفر باعداد الابل والدواب على جميع أبواب الكوفة ليهرب عليها وأنه جعل يقول ويلك يا ربيع فكيف ولم ينلها ابناؤنا فأين امارة الصبيان يشير الى ما سمعه عن الامام جعفر بن محمد الصادق في ذلك.

وفي مروج الذهب: كان قد تفرق أخوة محمد بن الحسن بن الحسن وولده في البلدان يدعون إلى إمامته (إلى أن قال) ومضى ابراهيم اخوه الى البصرة وظهر بها فأجابه أهل فارس والأهواز وغيرهما من الأمصار في عساكر كثيرة من الزيدية وجماعة ممن يذهب الى قول البغداديين من المعتزلة وغيرهم ومعه عيسى بن زيد بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام فسير اليه المنصور عيسى بن موسى وسعيد بن مسلم في العساكر فحارب حتى قتل في الموضع المعروف بباخمرى وذلك على ستة عشر فرسخا من الكوفة من أرض الطف وهو الموضع الذي ذكرته الشعراء ممن رثى ابراهيم. وقتل معه عن الزيدية من شيعته اربعمائة رجل وقيل خمسمائة وروى بعض الاخباريين عن حماد التركي قال كان المنصور نازلاً في دير على شاطىء دجلة في الموضع الذي يسمى اليوم الجلد من مدينة السلام اذ اتى الربيع في وقت الهاجرة والمنصور في البيت الذي هو فيه وحماد قاعد على الباب فقال يا حماد افتح الباب فقلت الساعة هجع امير المؤمنين فقال افتح ثكلتك امك فسمع المنصور كلامه فنهض يفتح الباب بيده وتناول منه الخريطة فقرأ ما فيها من الكتب وتلا هذه الآية «والقينا بينهم العداوة والبغضاء كلما اوقدوا ناراً للحرب اطفأها الله ويسعون في الأرض فساداً والله لا يحب المفسدين» ثم امر باحضار الناس والقواد والموالي وأهل بيته وأصحابه وامر حماداً التركي باسراج الخيل وامر ابن مجالد بالتقدم ثم خرج فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي ﷺ ثم قال:

مالي اكفكف عن سعد ويشتمني ... وإن شتمت بني سعد لقد سكنوا
جهلا علينا وجبنا عن عدوهم ... لبئست الخصلتان الجهل والجبن

أما والله لقد عجزوا عن امر قمنا له فما شكروا ولا حمدوا الكافي ولقد مهدوا فاستوعروا وغبطوا فغمطوا فماذا تحاول مني اسقى رنقاً على كدر كلا والله لأن أموت معززاً أحب إلي من أن أحيا مستذلاً ولئن لم يرض العفو مني ليطلبن ما لا يوجد عندي والسعيد من وعظ بغيره.

ثم نزل وقال يا غلام قدم فركب من فوره إلى معسكره ثم قال اللهم لا تكلنا إلى خلقك فنضيع ولا إلى انفسنا فنعجز.

وذكر ان المنصور هيئت له عجة من مخ وسكر فاستطابها فقال اراد ابراهيم ان يحرمني هذا واشباهه.

(قال المؤلف) وهكذا كانت همة هؤلاء من الخلافة في نيل الدنيا ولذاتها. وقد مضت عنهم ووقعوا في تبعاتها.

وذكر ان المنصور قال يوماً لجلسائه بعد قتل محمد وابراهيم تالله تالله ما رأيت رجلاً أنصح من الحجاج لبني مروان فقام المسيب بن زهرة الضبي فقال يا امير المؤمنين ما سبقنا الحجاج بأمر تخلفنا عنه والله ما خلق الله على جديد الأرض خلقا اعز علينا من نبينا ﷺ وقد امرتنا بقتل اولاده فاطعناك وفعلنا ذلك فهل نصحناك أم لا قال له المنصور اجلس لا جلست.

(قال المؤلف) وقد انقضى عن المنصور واعوانه ما كانوا فيه من حطام الدنيا ولقوا جزاء اعمالهم من حاكم عادل.

وذكر المسعودي قبل ذلك ان المنصور لما ظهر محمد بن عبد الله بالمدينة دعا ابا مسلم العقيلي وكان شيخاً ذا رأي وتجربة فقال اشر علي في خارجي خرج علي فقال صفه لي فوصفه فقال صف لي البلد الذي قام به فوصفه ففكر ساعة ثم قال اشحن يا أمير المؤمنين البصرة بالرجال فقال المنصور في نفسه قد خرف الرجل اسأله عن خارجي خرج بالمدينة فيقول اشحن البصرة بالرجال ثم لم يكن الا يسير حتى ورد الخبر ان ابراهيم ظهر بالبصرة فاستدعى المنصور العقيلي فقال انك اشرت علي ان اشحن البصرة او كان عندك من البصرة علم قال لا ولكنك ذكرت لي رجلاً اذا خرج لم يتخلف عنه احد ثم ذكرت لي البلد فاذا هو ضيق لا يحتمل الجيوش فقلت انه

سيطلب غير موضعه ووجدت مصر مضبوطة والشام والكوفة كذلك وخفت على البصرة منه فاشرت بشحنها فقال له المنصور احسنت وقد خرج بها اخوه « الحديث » .

افتاء الامام ابي حنيفة بالخروج مع ابراهيم

(في مقاتل الطالبيين) بسنده ان ابا حنيفة كان يجهر في أمر ابراهيم جهراً شديداً ويفتي الناس بالخروج معه وانه كتب اليه هو ومسعر بن كدام يدعوانه إلى ان يقصد الكوفة ويضمنا له نصرتها ومعونتها واخراج اهل الكوفة معه (وفيه) عن أبي اسحاق الفزاري قال جئت إلى أبي حنيفة فقلت له ما اتقيت الله حيث افتيت اخي بالخروج مع ابراهيم حتى قتل فقال قتل اخيك حيث قتل يعدل قتله لو قتل يوم بدر وشهادته مع ابراهيم خير له من الحياة قلت ما منعك انت منذاك قال ودائع الناس كانت عندي (وفيه) بسنده عن عبد الله بن ادريس سمعت ابا حنيفة وهو قائم على درجته ورجلان يستفتيانه في الخروج مع ابراهيم وهو يقول اخرجا (وفيه) بسنده ان أبا حنيفة كتب إلى ابراهيم اذا ظفرك الله بعيسى واصحابه فلا تسر فيهم سيرة ابيك في اهل الجمل لانه لم يكن لهم فئة ولكن سر فيهم بسيرته يوم صفين فانه سبى الذرية ودفف على الجريح وقسم الغنيمة لان اهل الشام كانت لهم فئة فظفر المنصور بكتابه فسقاه شربة فمات منها (وفيه) بسنده عن ابراهيم بن سويد الحنفي قال سألت ابا حنيفة وكان لي مكرما ايهما احب اليك بعد حجة الاسلام الخروج إلى هذا الرجل او الحج قال غزوة بعد حجة الاسلام افضل من خمسين حجة (وروى) عدة روايات مسندة غير هذه تدل على ان ابا حنيفة كان يحض الناس على الخروج مع ابراهيم ويأمرهم باتباعه يطول الكلام بنقلها . ولذلك ذكر اهل الملل والنحل انه كان زيديا ، وقسم من الزيدية في الفروع على مذهب أبي حنيفة (وفي عمدة الطالب) كان أبو حنيفة الفقيه افتى الناس بالخروج مع ابراهيم فيحكى ان امرأة اتته قالت له انك افتيت ابني بالخروج مع ابراهيم فخرج فقتل فقال لها ليتني كنت مكان ابنك وكتب اليه ابو حنيفة (اما بعد) فاني قد جهزت اليك اربعة آلاف درهم ولم يكن عندي غيرها ولو لا امانات للناس عندي للحقت بك فاذا لحقت القوم وظفرت بهم فافعل كما فعل ابوك في أهل صفين قتل مدبرهم واجهز على جريحهم ولا تفعل كما فعل ابوك في اهل الجمل فان القوم لهم فئة . قال ويقال ان هذا الكتاب وقع إلى الدوانيقي وكان سبب تغيره على أبي حنيفة .

ما جرى للصادق (ع) مع المنصور بعد قتل ابراهيم

(في مقاتل الطالبيين) بسنده عن يونس بن أبي يعقوب قال حدثنا جعفر بن محمد « ع » من فيه إلى اذني قال لما قتل ابراهيم وحشرنا من المدينة ولم يترك فيها منا محتلم حتى قدمنا الكوفة فمكثنا فيها شهراً نتوقع فيه القتل ثم خرج الينا الربيع الحاجب فقال اين هؤلاء العلوية ادخلوا على امير المؤمنين رجلين منكم من ذوي الحجى فدخلت اليه انا وحسن بن زيد فقال لي انت الذي تعلم الغيب قلت لا يعلم الغيب إلا الله قال انت الذي يجبى إليك الخراج قلت اليك يجبى يا أمير المؤمنين الخراج قال اتدرون لم دعوتكم قلت لا قال اردت ان اهدم رباعكم واروع قلوبكم واعقر نخلكم واترككم بالسراة (مكان بنواحي البلقاء) لا يقربكم احد من اهل الحجاز واهل العراق فانهم لكم مفسدة فقلت يا أمير المؤمنين ان سليمان اعطي فشكر وان ايوب ابتلي فصبر وان يوسف ظلم فغفر وانت من ذلك النسل فتبسم وقال اعد علي فاعدت فقال مثلك فليكن زعيم القوم وقد عفوت عنكم ووهبت لكم جرم اهل البصرة حدثني الحديث الذي حدثتني عن أبيك عن آبائه عن رسول الله ﷺ قلت حدثني أبي عن آبائه عن رسول الله ﷺ قال صلة الرحم تعمر الديار وتطيل الاعمار وان كانوا كفاراً قال ليس هذا ، قلت حدثني ابي عن آبائه عن علي « ع » عن رسول الله ﷺ قال الارحام معلقة بالعرش تنادي صل من وصلني واقطع من قطعني ، قال ليس هذا قلت حدثني أبي عن آبائه عن علي عن رسول الله ﷺ قال ان الله عز وجل يقول انا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسماً من اسمي فمن وصلها وصلني ومن قطعها قطعته ، قال ليس هذا الحديث ، قلت حدثني ابي عن آبائه عن علي عن رسول الله ﷺ ان ملكاً من الملوك في الأرض كان بقي من عمره ثلاث سنين فوصل رحمه فجعلها الله ثلاثين سنة فقال هذا الحديث اي البلاد احب اليك فوالله لأصلن رحمي اليكم قلنا المدينة فسرحنا إلى المدينة وكفى الله مؤونته .

شعره

قال ابو الفرج كان ابراهيم يقول شيئاً من الشعر وروى بسنده عن عبد الله بن حسن بن ابراهيم ان جده ابراهيم بن عبد الله قال في زوجته بحيرة بنت زياد الشيبانية :

الم تعلمي يا بنت بكربانني	اليك وانت الشخص ينعم صاحبه
وعلقت مالونيط بالصخر من جوى	لهد من الصخر المنيف جوانبه
رأت رجلاً بين الركاب ضجيعه	سلاح ويعبوب فباتت تجانبه
تصد وتستحيي وتعلم انه	كريم فتدنو نحوه فتلاعبه
فاذهلنا عنها ولم نقل قربها	ولم نقلها دهر شديد تكالبه
عجاريف فيها عن هوى النفس زاجر	اذا اشتبكت انيابه ومخالبه

وأورد له أبو الفرج في مقاتل الطالبيين قصيدة . قال ابراهيم بن عبد الله فيها اخبرني عمر بن عبد الله العتكي عن أبي زيد عن المدائني يذكر اباه واهله وحملهم وحبسهم :

ما ذكرك الدمنة القفار واهل الد	ار إما نأوك او قربوا
ألا سفاها وقد تفرعك الشيـ	ـب بلون كأنه العطب[1]
ومرّ خمسون من سنيك كما	عدّ لك الحاسبون اذ حسبوا[2]
فعد ذكر الشباب لست له	ولا اليك الشباب ينقلب
إني عرتني الهموم واحتضر الهم	وسادي والقلب منشعب
واستخرج الناس للشقاء وخلف	ـت لدهر بظهره حدب
أعوج استعدت اللئام به	ويحنوا به (كذا) الكرام ان شربوا
نفسي فدت شيبة هناك وطنبو	با[3] به من قيودهم ندب[4]
والسادة الغر من ذويه فما	روقب فيهم إل ولا نسب
يا حلق القيد ما تضمنت من حلـ	ـم وبرّ يزينه حسب
وأمهات من الفواطم اخلصـ	ـنك بيض عقائل عرب
كيف اعتذاري إلى الإله ولم يشـ	ـهر فيك المأثورة القضب

(١) العطب بالضم وبضمتين القطن .
(٢) هذا ينافي ما مر في ترجمته من ان عمره ٤٨ سنة وهذا اثبت .
(٣) الطنبوب عظم في الساق .
(٤) الندب اسم جنس جمعي واحدة ندبة كشجر وشجرة وهي اثر الجراحة .

ولم أقد غارة ململمة فيها بنات الضريح تنتحب
والسابقات الجياد والإبل السمـ ـر وفيها أسنة ذرب
حتى توفي بني نثيلة بالقسـ ـط بكيل الصاع الذي اختلبوا
بالقتل قتلا وبالأسير الذي في الـ ـقيد اسراً مقصودة سلب
أصبح آل الرسول احمد في النا س كذي عرة به جرب
بؤساً لهم ما جنت اكفهم وأي حبل من امة قضبوا
واي عهد خانوا الإله به شد بميثاق عهده الكرب

مراثيه

قال ابو الفرج في مقاتل الطالبيين من مختار ما رثي به ابراهيم قول غالب بن عثمان الهمذاني المسعاري :

وقتيل باخمرى الذي نادى فاسمع كل شاهد
قاد الجنود إلى الجنو د تزحف الاسد الحوارد
بالمرهفات وبالقنا والمبرقات وبالرواعد
فدعا لدين محمد ودعوا إلى دين ابن صائد[1]
فرماهم بلبان ابـ ـلق سابق للخيل قائد
بالسيف يفري مصلتا هاماتهم باشد ساعد
فاتيح سهم قاصد لفؤاده بيمين جاحد
فهوى صريعاً للجبـ ـين وليس مخلوق بخالد
وتبددت انصاره وثوى باكرم دار واحد
نفسي فداؤك من صريـ ـع غير ممهود الوسائد
وفدتك نفسي من غريـ ـب الدار في القوم الاباعد
اي امرىء ظفرت به ابناء ابناء الولائد[2]
فاولئك الشهداء والصـ ـبر الكرام لدى الشدائد
وبحار يثرب والابا طح حيث معتلج العقائد
اقوت منازل ذي طوى فبطاح مكة والمشاهد
والخيف منهم والجما ر بموقف الظعن الرواشد
وحياض زمزم فالمقا م فصادر عنها ووارد
فسويقتان فينبع فبقيع يثرب ذي اللحائد
امست بلاقع من بني حسن بن فاطمة الاراشد

وله أيضاً يرثي محمداً وابراهيم :

كيف بعد المهدي أو بعد ابرا هيم نومي على الفراش الوثير
وهم الذائدون عن حرم الأسـ ـلام والجابرون عظم الكسير
حاكموهم لما تولوا إلى اللـ ـه بمصقولة الشفار الذكور
واشاعوا للموت محتسبي الانـ ـفس لله ذي الجلال الكبير
افردوني امشي باعضب مجبو باسنامي والحرب ذات زفير
غيل فيها فوارسي ورجالي بعد عز وذل فيها نصيري
ليتني كنت قبل وقعة باخمـ ـرى توفيت عدتي من شهوري

« الشيخ ابراهيم بن عبد الله الزاهدي الجيلاني :

توفي سنة ١١١٩ بلاهيجان .

ذكره ابن اخيه الشيخ محمد علي الحزين ابن الشيخ أبي طالب ابن عبد الله في تذكرته فقال ما تعريبه : المحقق الحقاني الشيخ ابراهيم ابن الشيخ عبد الله الزاهدي الجيلاني عم هذا الفقير مظهر شوارق الانوار والمؤيد بتأييدات الملك الجبار جامع العلوم الدينية والمعارف اليقينية وحاوي الكمالات الصورية والمعنوية قرأ على والده متوطن بلدة لاهيجان ومرجع افاضل كيلان وصل صيت فضائله ومناقبه بالاعالي والاداني حسن التقرير والتحرير وفي الشعر والانشاء وكشف اللغز والمعمى بغير نظير يكتب انواع الخطوط الجيدة له جملة مصنفات (١) حاشية على المختلف اسمها رافعة الخلاف (٢) حاشية على الكشاف اسمها كاشفة الغواشي وصل فيها إلى سورة الاحقاق (٣) رسالة في توضيح كتاب اقليدس (٤) القصائد الغراء في مدح اهل العباء) ولما . وصل خبر وفاته إلى اصفهان رثاه ابن اخيه المذكور بابيات فارسية .

ابراهيم بن عبد الله القاري القمي

قال الشيخ في رجاله في اصحاب علي « ع » : ابراهيم بن عبد الله القاري من القارة «انتهى» وعن البرقي في رجاله : قمي من خواص علي « ع » من مضر وفي رجال ابن داود : ابراهيم بن عبد الله القاري منسوب الى قارة وهو ايثع بفتح الهمزة والياء المثناة تحت المسكنة والثاء المثلثة المفتوحة والعين المهملة وقيل يثيع بالياءعوض الهمزة . ابن مليح بن الهون بن خزيمة بن مدركة «انتهى» وفي انساب السمعاني: القاري بالقاف والراء المهملة المكسورة وتشديد ياء النسبة غير مهموز هذه النسبة إلى بني قارة وهم بطن معروف من العرب وانما سموا القارة لأن يعمر بن عوف الشداخ اراد أن يفرقهم في بطون كنانة فقال رجل منهم :

دعونا قارة لا تنفرونا فنجفل مثل اجفال الظليم

وقيل في المثل السائر : قد انصف القارة من راماها يصفهم بالرمي والاصابة « انتهى » .

ابراهيم بن أبي موسى الاشعري عبدالله بن قيس .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الرسول ﷺ ولم ار من نص على تشيعه ولكني ذكرته تبعا للشيخ في رجاله والله اعلم بحاله وفي تهذيب التهذيب : ولد في حياة رسول الله ﷺ فسماه وحنكه بتمرة ودعا له بالبركة عداده في أهل الكوفة روى عن ابيه والمغيرة بن شعبة وعنه الشعبي وعمارة بن عمير قال ابن حبان : في الصحابة لم يسمع من النبي ﷺ وروى عنه الحكم بن عتيبة وقال العجلي كوفي تابعي ثقة وذكره جماعة في الصحابة على عادتهم فيمن له ادراك وقال أبو اسحاق الصريفيني روى له مسلم حديثاً واحداً في الحج « انتهى » . وفي اسد الغابة : ولد في عهد النبي ﷺ فسماه ابراهيم وحنكه ثم روى بسنده عن أبي موسى قال ولد لي غلام في عهد رسول الله ﷺ فاتيت به اليه فسماه ابراهيم وحنكه بتمرة ودعا له بالبركة « الحديث » .

الشيخ ابراهيم بن الخواجة عبد الله بن كرم الله الحويزي

توفي سنة ١١٩٧ .

يروي بالاجازة عن السيد عبد الله بن السيد نور الدين بن السيد نعمة الله الجزائري قال في اجازته له ولعمه الشيخ محمد بن كرم الله الحويزي المؤرخة في جمادي الثانية سنة ١١٦٨ المولى العالم العامل العارف المهذب الاديب الاريب اللبيب المدقق السعيد المجيد الوحيد الذكي الزكي التقي النقي الرضي الوفي كهف الحجاج والمعتمرين عمدة الابرار وخلاصة

(١) هو الدجال .
(٢) جمع وليدة وهي الامة .

الاخيار الاخ في الله الشيخ ابراهيم بن الخواجة عبد الله بن كرم الله الحويزي . ولما توفي رثاه السيد محمد زيني البغدادي النجفي بقصيدة أولها :

ترى اي خطب قد الم جليل	واي مصاب قد اتيح مهول
اجل فجأ الناعي المبكر معولا	فهاج عويلا موصلا بعويل
نعى اليوم ابراهيم افضل من نعى	واوفى خليل للآله جليل
موارد علم جف سائغ وردها	وروضة فضل آذنت بذبول
الا في سبيل الله من سدّ بعده	لطالب دين الله كل سبيل
فيا راحلا قد غادر الهم قاطنا	يريع قلوبا آذنت برحيل
مقامك ابراهيم اصبح عامراً	بخير سليل قد نجلت نبيل
مناقبك الحسنى علي دليلها	فاكرم بمدلول وخير دليل
وما صاح روض قد نمت في بقاعه	زواكي فروع طيبات اصول
علي وان جلت وجمت مصيبة	فانت اذا حلت اجل حمول
اندعوك للصبر الجميل جهالة	ولم نر خلقا منك غير جميل
اتى اول الباكين ينعى مؤرخا	بكى فقد ابراهيم كل خليل

ابراهيم بن عبد الله بن معبد بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف المدني ويوجد في بعض المواضع سعيد بدل معبد وهو تصحيف .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الحسين « ع » وفي تهذيب التهذيب : ابراهيم بن عبد الله بن معبد بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي المدني روى عن ابيه وعن عم أبيه عبد الله بن عباس وروى عن ميمونة وروى عنه نافع واخوه عباس بن عبد الله وابن جريج وذكره ابن حبان في الثقات في طبقة اتباع التابعين « انتهى » .

الشيخ ابراهيم بن الشيخ عبد الله بن ناصر الحويزي الهمبلي .

ذكره السيد عبد الله بن نور الدين بن نعمة الله الجزائري في ذيل اجازته الكبرى وذكر انه استجازه مكاتبة من الحويزة وقال في حقه : العالم الفاضل الكامل الاديب الخطيب جامع مكارم الاخلاق ومحاسن الخصال حائز قصبات السبق في مضامير الكمال السعيد الامين امام المسلمين قدوة الابرار عصام الاخيار حلية المحاريب والمنابر ناشر لواء العلم كابراً عن كابر .

جلال الدولة ابو نصر ابراهيم بن عميد الدين عبد المطلب بن شمس الدين علي .

من بني المختار السادة الاجلاء ينتهي نسبهم إلى علي بن المختار النقيب وامير الحاج . كانت نقابة مشهد النجف وامارة الحج فيهم وكان المترجم نقيب النقباء وآخر النقباء في زمن بني العباس .

ابراهيم بن عبده النيشابوري

الظاهر ان الهاء في عبده هاء الضمير كأنه قيل عبد الله ويحتمل كونها هاء التأنيث ذكره الشيخ في كتاب الرجال في اصحاب الهادي والعسكري « ع » (وفي الكافي) في باب تسمية من رآه « ع » (اي القائم) بسنده عن خادم لابراهيم بن عبده النيشابوري انها قالت كنت واقفة مع ابراهيم على الصفا فجاء عليه السلام حتى وقف على ابراهيم وقبض على كتاب مناسكه وحدثه باشياء . وقال الكشي : (ما روي في اسحاق بن اسماعيل النيشابوري وابراهيم بن عبده والمحمودي والعمري والبلالي والرازي حكى بعض الثقات بنيسابور : انه خرج لاسحاق بن اسماعيل من ابي محمد « ع » (وهو العسكري) توقيع وذكرنا التوقيع بطوله في ترجمة اسحاق (إلى ان قال فيه) : ولقد طالت المخاطبة فيما بيننا وبينكم فيما هو لكم وعليكم فلولا ما يجب من تمام النعمة من الله عز وجل لما اتاكم من خط ولا سمعتم مني حرفا من بعض الماضي « ع » انتم في غفلة عما اليه معادكم ومن بعد الثاني رسولي وما ناله منكم حين اكرمه الله بمصيره اليكم ومن بعد اقامتي لكم ابراهيم بن عبده وفقه الله لمرضاته واعانه على طاعته وكتابي الذي حمله محمد بن موسى النيشابوري والله المستعان على كل حال (إلى ان قال) : وانت يا رسولي يا اسحاق إلى ابراهيم بن عبده وفقه الله ان يعمل بما ورد عليه في كتابي مع محمد بن موسى النيشابوري ان شا الله ويقرأ ابراهيم بن عبده كتابي هذا على من خلفه ببلده حتى لا يسألوني وبطاعة الله يعتصمون والشيطان بالله عن انفسهم يجنبون ولا يطيعون وعلى ابراهيم بن عبده سلام الله ورحمته وكل من قرأ كتابنا هذا من موالي اهل بلدك ومن هو بناحيتكم ونزع عما هو عليه من الانحراف عن الحق فليؤد حقوقنا إلى ابراهيم وليحمل ذلك ابراهيم بن عبده إلى الرازي أو إلى من يسمي له الرازي فان ذلك عن امري ورأيي ان شاء الله . وقال الكشي أيضاً : (ما روي في عبد الله بن حمدويه البيهقي وابراهيم بن عبده النيشابوري) قال ابو عمرو حكى بعض الثقات أن أبا محمد صلوات الله عليه كتب إلى ابراهيم بن عبده : وكتابي الذي ورد على ابراهيم بن عبده بتوكيلي اياه بقبض حقوقي من موالينا هناك نعم هو كتابي بخطي اليه اقمته اعني ابراهيم بن عبده لهم ببلدهم حقاً غير باطل فليتقوا الله حق تقاته وليخرجوا من حقوقي وليدفعوها اليه فقد جوزت له ما يعمل فيها وفقه الله ومن عليه بالسلامة من التقصير برحمته (قال الكشي) : ومن كتاب له « ع » إلى عبد الله بن حمدويه البيهقي : وبعد فقد بعثت لكم ابراهيم بن عبده ليدفع النواحي واهل ناحيتك حقوقي الواجبة عليكم اليه وجعلته ثقتي واميني عند موالي هناك فليتقوا الله جل جلاله وليراقبوا وليؤدوا الحقوق فليس لهم عذر في ترك ذلك ولا تأخيره ولا اشقاهم الله بعصيان أوليائه ورحمهم الله واياك معهم برحمتي لهم ان الله واسع كريم .

ابو غرة ابراهيم بن عبيد الأنصاري .

ذكره الشيخ في اصحاب الباقر والصادق عليهما السلام .

ابراهيم بن عبيدالله بن العلاء المدني .

حكي عن ابن الغضائري انه قال لا نعرفه إلا بما ينسب اليه عبد الله بن محمد البلوي وينسب إلى ابيه عبيد الله بن العلاء عمار بن يزيد (عمارة زيد خ ل) وما يسند (ينسب خ ل) إليه إلا الفاسد المتهافت واظنه اسما موضوعاً على غير واحد « انتهى » ونقل البهبهاني في التعليقة عبارة عن النقد في حقه لا توجد فيه وقعت في نسخته سهواً من الكاتب .

ابراهيم بن عثمان ابو ايوب الخزاز

وقيل ابراهيم بن عيسى . في الخلاصة : ابراهيم بن عيسى ابو ايوب الخزاز بالخاء المعجمة والراء بعدها والزاي بعد الالف وقيل قبلها ايضا كوفي ثقة كبير المنزلة وقيل ابراهيم بن عثمان روى عن ابي عبد الله وابي الحسن عليهما السلام وفي رجال ابي علي عن المجمع ان الخزاز بالمعجمات ابراهيم بن عثمان أو عيسى وبالراء ثم الزاي ابراهيم بن زياد. وفي

الفهرست : ابراهيم بن عثمان ابو ايوب الخزاز ثقة له اصل اخبرنا به ابو الحسين بن ابي جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد واخبرني به ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المفيد عن احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن ابيه عن محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن ابي عمير وصفوان بن يحيى عن ابي يعقوب الخزاز (وقال الكشي) ابو ايوب ابراهيم بن عيسى الخزاز قال محمد بن مسعود عن علي بن الحسن أبو ايوب كوفي اسمه ابراهيم بن عيسى ثقة « انتهى » (وقال النجاشي) : ابراهيم بن عيسى ابو ايوب الخزاز وقيل ابراهيم بن عثمان روى عن ابي عبدالله وابي الحسن عليهما السلام ذكر ذلك ابو العباس في كتابه ثقة كبير المنزلة له كتاب نوادر كثير الرواة عنه اخبرنا محمد بن علي عن احمد بن محمد بن يحيى عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عنه به . وفي أصحاب الصادق (ع) من رجال الشيخ ابراهيم بن زياد ابو أيوب الخزاز الكوفي ثم في آخر الباب ابراهيم بن عيسى كوفي خزاز ويقال ابن عثمان وفي حاشية البهبهاني على منتهى المقال قال المحقق المدقق الفقيه النبيه نادر العصر والزمان الشيخ سليمان البحر البحراني الظاهر أن زياداً جده وانه ابراهيم بن عثمان بن زيادوربما نسب إلى الجد وفي آخر كتاب الرهون من التهذيب التصريح بما ذكرنا « انتهى » (أقول) والظاهر ان عيسى احد اجداده او ابوه وعن المجلسي الاول الخزاز بياع الخز أو الخراز بياع الخرازي الجواهر او ما يخرز به من الجلد والسير « انتهى » وفي باب القول عند الاصباح والامساء من كتاب الدعاء من الكافي وفي باب حكم من نسي طواف النساء من الفقيه بن عثمان وفي رجال الميرزا في رواية صحيحة في قنوت الجمعة تصريح بانه ابن عيسى « انتهى » وفي مشتركات الكاظمي يعرف ابراهيم انه ابن عثمان أو ابن عيسى الثقة الخزاز برواية محمد بن ابي عمر وصفوان والحسن بن محبوب وعبد الله بن المغيرة وعلي بن الحكم وحسين بن عثمان وداود بن النعمان ويونس بن عبد الرحمن عنه وعن جامع الرواة رواية جمع عن ابراهيم بن عثمان أبي أيوب الخزاز منهم يونس بن عبد الرحمن والحسن بن محبوب ورواية النوفلي عن ابراهيم بن عيسى ورواية جمع عن أبي أيوب الخزاز من غير اسم أو المسمى بابراهيم فقط منهم حمد بن عيسى وعلي بن الحكم وداود بن النعمان والحسين بن عثمان وداود بن الحصين وأبان الاحمر وهارون بن حمزة وعبدالله بن المغيرة والحسين بن سعيد ومحمد بن ابي عمير وابن رباط وصفوان بن يحيى والحسين بن هاشم ومحمد بن أبي حمزة وحماد وأحمد بن محمد واسحق بن ابراهيم .

ابراهيم بن عربي الاسدي مولاهم الكوفي .

ذكره الشيخ في اصحاب الصادق عليه السلام وقال اسند عنه (عربي) بالعين والراء المهملتين والباء الموحدة والياء كما في رجال الميرزا ونسختين من النقد وضبطه بعض من الف في الرجال من اهل العصر ممن لا يعتمد على ضبطه بالفاء بدل الباء الموحدة ولم يذكر لذلك مستنداً .

ابراهيم بن عطية الثقفي الخراساني الواسطي .

قال البخاري مات سنة ١٨١ وقال الذهبي قيل مات بعد هشيم بواسط مر بعنوان ابراهيم بن عطية الواسطي في رجال الشيخ من أصحاب الصادق عليه السلام وذكره الذهبي في ميزانه بعنوان ابراهيم بن عطية الثقفي ثم حكي انه مات بواسط وحكى ابن حجر في لسان الميزان ان العقيلي نسبه واسطيا ثقفيا فظهر انه هو المتقدم ذكره في اصحاب الصادق (ع) والطبقة لا تأبى ذلك .

قدح القوم فيه

في ميزان الاعتدال قال البخاري عنده مناكير ، وقال النسائي : متروك : وقال احمد لا يكتب حديثه ، وقال يحيى (بن معين) لا يساوي شيئاً قال احمد : كنا نكتب عنه قال ولا ينبغي ان يروى عنه اهـ وفي لسان الميزان قال الساجي لا يكتب عنه ولا يروى عنه ليس حديثه بشيء ، وقال العقيلي عنده مناكير عن يونس بن خباب ومغيرة قال ابن حبان : مَنكر الحديث جداً ، وقال أبو أحمد الحاكم ليس بالقوي عندهم « انتهى » .

من مدحه

في لسان الميزان قال ابو حاتم هو شيخ وقال ابن عدي ثنا احمد بن حمدون النيسابوري ثنا ابرهيم بن اسماعيل الرقي ثنا ابي ابراهيم بن عطية الواسطي ثقة فذكر حديثاً .

ومن ملاحظة ما مر لا يستبعد ان يكون القدح فيه للتشيع .

بعض أحواله

في لسان الميزان قال ابن عدي قليل الحديث وفي ميزان الاعتدال قيل احاديثه دون العشرة منها ماروى عن عثمان بن مخلد الواسطي ثنا ابراهيم بن عطية ثنا يونس بن خباب ثنا مهاجر مولى بن عمر عن ابن عمر (ر ض) عن النبي ﷺ في قوله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له اضعافاً كثيرة قال الف الف ضعف وقال احمد كان يلي السواد .

مشايخه

قد عرفت ان الشيخ في رجاله عده من اصحاب الصادق عليه السلام وفي ميزان الاعتدال يروى عن يونس بن خباب وغيره ومر انه يروي عن مغيرة .

تلاميذه

يروي عنه هشيم واحمد واسحق بن شاهين واسماعيل الرقي وعثمان بن مخلد الواسطي ومغيرة .

ابراهيم بن عقبة .

ذكره الشيخ في رجال الهادي عليه السلام وروى الشيخ في التهذيب ان بعضهم كتب بيد ابراهيم بن عقبة إلى ابي جعفر (ع) يسأله عن الصلاة على الخمرة المدنية فكتب صل فيها ما كان معمولاً بخيوطه ولا تصل على ما كان بسيور ، في المصباح المنير : الخمرة وزان غرفة حصير صغيرة قدر ما يسجد عليه « انتهى » يروي عنه من الاجلاء محمد بن الحسين بن الخطاب وعلي بن مهزيار ومعاوية بن حكيم واحمد بن محمد بن خالد ويعقوب بن يزيد ومحمد بن خالد ويعقوب بن يزيد ومحمد بن عيسى . وفي الاستبصار : محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى كتب اليه ابراهيم بن عقبة يسأله عن الفطرة كم هي برطل بغداد عن كل رأس وهل يجوز اعطاؤ ها غير مؤمن فكتب عليه السلام اليه عليك ان تخرج عن نفسك صاعاً بصاع النبي ﷺ وعن عيالك ولا ينبغي لك ان تعطي زكاتك إلا مؤمناً « انتهى » ويمكن ان يستفاد من مجموع ذلك اماميته ووثاقته .

ابراهيم بن علي بن ابي طالب عليهم السلام .

ذكره ابن شهراشوب في المناقب في اصحاب الحسين عليه السلام فانه

قال اختلفوا في عدد المقتولين من اهل البيت عليهم السلام ، فالاكثرون على انهم كانوا سبعة وعشرين تسعة من بني عقيل لكنه عدهم ثمانية وثلاثة ومن ولد جعفر وعدهم وتسعة من ولد أمير المؤمنين وعد فيهم ابراهيم واربعة من بني الحسن وستة من بني الحسين لكنه عدهم أكثر من ذلك بكثير .

ابراهيم بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الجعفري .

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا عليه السلام وقالت ام علي بن عبد الله زينب بنت علي عليه السلام وامها فاطمة بنت رسول الله ﷺ ورجح بعضهم او جزم بانه ابن ابي الكرام الجعفري الآتي كما ستعرف .

ابراهيم ابن أبي الكرام الجعفري .

في الخلاصة : الكرام بفتح الكاف وتشديد الراء كان خيراً روى عن الرضا عليه السلام (وقال النجاشي) كان خيراً روى عن الرضا عليه السلام له كتاب اخبرنا محمد بن علي حدثنا احمد بن محمد بن يحيى عن ابيه عن محمد بن حسان عن أبي عمران موسى بن رنجويه الأرمني عن ابراهيم به ويوجد في بعض النسخ عن ابن ابي عمران موسى ، والظاهر زيادة لفظ ابن لما يأتي في ترجمة موسى من تكنيته بأبي عمران وفي رجال الميرزا يحتمل ان يكون هو ابراهيم بن علي بن عبد الله بن جعفر وقال في ابراهيم بن علي المذكور لا يبعد ان يكون هذا ابن أبي الكرام الجعفري اهـ وعن صاحب مجمع الرجال انه جزم بذلك وكأنه للاشتراك في الرواية عن الرضا (ع) وفي الوصف بالجعفري واتحاد الآباء ووقوع علي مكان أبي الكرام ولكن ستعرف في ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر عن تقريب ابن حجر إن محمداً هو المعروف بأبي الكرام لا أباه علياً ويمكن ان يكون لفظ محمد سقط من قلم الشيخ والتغاير أيضاً ممكن والله أعلم ومر في ترجمة ابراهيم بن عبدالله بن الحسن ما يدل على أن ابن أبي الكرام الجعفري كان في عسكر المنصور المحارب لأبراهيم حيث ذكروا أن المنصور أراه رأس ابراهيم فعرفه وانه حمل رأس ابراهيم إلى مصر فلعله هو او اخوه . وفي المشتركات ابن ابي الكرام الجعفري الممدوح عنه ابو عمران موسى بن رنجويه الأرمني .

ابراهيم بن علي بن حسن بن علي بن ابي رافع المدني مولى النبي ﷺ .

مر في حرف الالف الثناء على آل ابي رافع عموماً بقول بحر العلوم انهم من ارفع بيوت الشيعة بناناً الخ . ذكره ابن حجر في تهذيب التهذيب وقال قدم بغداد ومات بها . روى عن ابيه وعمه ايوب وكثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف وغيرهم وعنه ابن اخيه احمد بن محمد وابراهيم بن المنذر الحزامي ويعقوب بن حميد بن كاسب وغيرهم وقال ابن معين ليس به بأس وقال البخاري فيه نظر وقال الدارقطني ضعيف وقال ابن عدي هو وسط وقال ابن حبان كان يخطيء حتى خرج عن حد من يحتج به إذا انفرد قلت وقال ابو حاتم شيخ وقال الساجي روى عن محمد بن عروة يعني ابن هشام بن عروة حديثاً منكراً وقال ابن الجوزي في الضعفاء وقال ابو الوليد القاضي يرمى بالكذب « انتهى » (اقول) الظاهر تشيعه ويحتمل رجوع القدح فيه إلى ذلك وكون حديثه المنكر ما يرويه في الفضائل .

السيد ابراهيم بن السيد علي الجصاني .

(الجصاني) نسبة إلى جصان .

قال الشيخ محمد رضا الشبيبي فيما كتبه في مجلة العرفان ج ١٠ و ١١ م ٣١ ص ٥٤٤ :

من شعراء جصان وفقهائها السيد ابراهيم ابن السيد علي الجصاني الشاعر الاديب الخطيب ، له ديوان وجدنا نسخته بخط صاحب الديوان في جملة المخطوطات التي ظفرنا بها في الخزانة القفطانية وهو خط جميل في اكثر من ٣٠٠ صفحة كبيرة يشتمل على انواع من الشعر في اللغتين الفصحى والمحكية من القريض والركباني والموال وابو عتابة وفي الديوان الغاز وتواريخ كثيرة ، وقد برع في فني الالغاز والتواريخ . وهذه النسخة من الديوان وثيقة تاريخية ثمينة توقفنا على تاريخ كثير من الاحداث العراقية في دولة المماليك وخصوصاً في ايام داود باشا وتسمي لنا كثيراً من أعلام ذلك العصر في العلم والادارة .

الشيخ تقي الدين ابراهيم بن علي بن الحسن بن محمد بن صالح .

ابن اسماعيل الحارثي العاملي الكفعمي وفي آخر المصباح ابراهيم بن علي بن حسن بن صالح وفي آخر حياة الارواح ابراهيم بن علي بن حسن بن محمد بن اسماعيل .

ولادته ووفاته ومدفنه

ولد سنة ٨٤٠ كما استفيد من أرجوزة له في علم البديع ذكر فيها انه نظمها وهو في سن الثلاثين وكان الفراغ من الارجوزة سنة ٨٧٠ وكانت ولادته بقرية كفرعيما من جبل عامل وتوفي في القرية المذكورة ودفن بها وتاريخ وفاته مجهول وفي بعض المواضع انه توفي سنة ٩٠٠ ولم يذكر مأخذه فهو إلى الحدس اقرب منه إلى الحس لكنه كان حياً سنة ٨٩٥ فإنه فرغ من تأليف المصباح في ذلك التاريخ وليس في تواريخ مؤلفاته ما هو أزيد من هذا وفي الطليعة انه توفي سنة ٩٠٠ بكربلا ودفن بها وظهر له قبر بجبشيت من جبل عامل وعليه صخرة مكتوب فيها اسمه والله أعلم حيث دفن « انتهى » (اقول) قد سكن كربلاء مدة وعمل لنفسه ازج بها بأرض تسمى عقير واوصى ان يدفن فيه كما يظهر مما يأتي ثم عاد الى جبل عامل وتوفي فيها ولم يذكر احد ممن ترجمه من الاوائل تاريخ ولادته ووفاته على عادة اصحابنا في التهاون بتاريخ المولد والوفاة ومعرفة الطبقات بل مطلق التاريخ مع محافظة غيرهم على ذلك ومع ما فيه من الفوائد ثم خربت القرية ويقال ان سبب خرابها كثرة النمل فيها الذي لا تزال آثاره فيها إلى اليوم فنزح اهلها منها واصبحت محرثا وهذا بعيد فكثرة النمل لا توجب خرابها وانما خربت بالاسباب التي خرب بها غيرها من القرى والبلدان في كل صقع ومكان فلما خربت اختفى قبره بما تراكم عليه من التراب ولم يزل مستوراً بالتراب إلى ما بعد المائة الحادية عشرة لا يعرفه احد فظهر عند حرث تلك الأرض، وعرف بما كتب عليه هو: هذا قبر الشيخ ابراهيم بن علي الكفعمي رحمه الله . وعمر وصار مزورا يتبرك به وبعض الناس يروي لظهوره حديثاً لا يصح وهو ان رجلاً كان يحرث فعلقت جاريته بصخرة فانقلعت فظهر من تحتها الكفعمي بكفنه غضاً طرياً فرفع رأسه من القبر كالمدهوش والتفت يميناً وشمالا وقال : هل قامت القيامة ثم سقط فأغمي على الحارث فلما أفاق اخبر اهل القرية فوجدوه قبر الكفعمي وعمروه . وقد

سرى تصديق هذه القصة إلى بعض مشاهير علماء العراق والحقيقة ما ذكرناه ويمكن ان يكون الحارث الذي عثر على القبر زاد هذه الزيادة من نفسه فصدقوه عليها .

نسبته

وصف نفسه في آخر المصباح وغيره بالكفعمي مولداً اللويزي محتداً الجبعي ابا الحارثي نسبا التقي لقبا الامامي مذهباً وفي آخر حياة الارواح اللواني الجد الجبعي الاب العيماوي المولد . والكفعمي) نسبة إلى كفرعيما قرية من ناحية الشقيف في جبل عامل قرب جبشيت واقعة في سفح جبل مشرفة على البحر هي اليوم خراب وآثارها وآثار مسجدها باقية (والكفر) بفتح الكاف وسكون الفاء وراء مهملة في اللغة القرية وقيل انه كذلك في السريانية ويكثر استعماله في بلاد الشام ومصر واهل الشام يفتحون فاء كفر عند اضافتها (وعيما) بعين مهملة ومثناة تحتية ساكنة وميم والف لفظ غير عربي على الظاهر وقياس النسبة الى كفرعيما كفرعيماوي لكنه خفض كما قيل عبشمي وعبدري وحصكفي في النسبة إلى عبد شمس وعبد الدار وحصن كيفا وعن خط الشيخ البهائي ان الكفر على لغة جبل عامل بمعنى القرية وعيما اسم لقرية هناك واصلها كفرعيما أي قرية عيماو النسبة اليها كفرعيماوي فحذف ما حذف لشدة الامتزاج وكثرة الاستعمال فصار كفعمي «انتهى» والصواب ان عيما ليست اسماً للقرية كما لا يخفى بل اسم رجل او نحوه كما ان تسمية القرية كفراً ليس خاصاً بجبل عامل بل هي كذلك في اللغة وكأنه حصل تصرف من الناقل فوقع هذا الخلل وإلا فمثل ذلك لم يكن ليخفى على البهائي ويمكن كونه من إضافة العام للخاص . وفي الجزء الرابع من نفح الطيب المطبوع بمصر صفحة ٣٩٧ ان الكفعمة نسبة الى كفرعيما قرية من قرى اعمال صفد كما في النسبة الى عبد الدار عبدري والى حصن كيفا حصكفي « انتهى » وهي من عمل الشقيف في جبل عامل لا من اعمال صفد إلا ان تكون في ذلك العصر من اعمالها لتجاور البلدين ودخول احدهما في عمل الآخر في بعض الاعصار وما في النسخة المطبعة من نفح الطيب من رسم عيما بتاء فوقانية من تحريف النساخ . وفي معجم البلدان : عما بفتح اوله وتشديد ثانية اسم اعجمي لا ادريه إلا ان يكون تأنيث عم من العمومة وكفر عما صقع في برية خساف بين بالس وحلب عن الحازمي « انتهى » (واللويزي) نسبة إلى اللويزة بصيغة تصغير لوزة . قرية في جبل عامل من عمل لبنان فأصل آباء الكفعمي من اللويزة وابوه سكن جبع ثم انتقل الى كفرعيما فولد ابنه فيها (والجبعي) نسبة الى جبع بوزن زفر ويقال جباع بالمد . قرية من قرى جبل عامل على رأس جبل عال غاية في عذوبة الماء وصحة الهواء وجودة الثمار نزهة كثيرة المياه والبساتين والثمار (والحارثي) نسبة الى الحارث الهمداني صاحب امير المؤمنين « ع » فإن المترجم من اقارب البهائي وهما من ذرية الحارث .

اقوال العلماء في حقه

ذكره احمد المقري في الجزء الرابع من كتابه نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب صفحة ٣٩٧ من الطبعة المصرية فقال : الكفعمي هو ابراهيم بن علي بن حسن بن محمد بن صالح وما رأيت مثله في سعد الحفظ والجمع « انتهى » وحكى الشيخ عبد النبي الكاظمي نزيل جويا من جبل عامل في كتابه تكملة الرجال انه وجد بخط المجلسي : ابراهيم بن علي بن الحسن بن محمد بن صالح الكفعمي من مشاهير الفضلاء والمحدثين والصلحاء المتورعين وكان بين الشهيد الاول والثاني رضي الله عنهما وله تصانيف كثيرة في الدعوات وغيرها « انتهى » .

وفي امل الآمل : كان ثقة فاضلا اديبا شاعرا عابدا زاهدا ورعا « انتهى » ويحكى في كثرة عبادته انه كان يقوم بجميع العبادات المذكورة في مصباحه وتقوم زوجته بما لا يتسع له وقته منها وفي رياض العلماء : الشيخ الاجل العالم الفاضل الكامل الفقيه المعروف بالكفعمي من اجلة علماء الاصحاب وكان عصره متصلا بزمن ظهور الغازي في سبيل الله الشاه اسماعيل الماضي (الاول) الصفوي وله اليد الطولى في انواع العلوم لا سيما العربية والادب جامع حافل كثير التتبع وكان عنده كتب كثيرة جداً واكثرها من الكتب الغريبة اللطيفة المعتبرة وسمعت انه ورد المشهد الغروي على مشرفه السلام واقام به مدة وطالع في كتب خزانة الحضرة الغروية ومن تلك الكتب الف كتبه الكثيرة في انواع العلوم المشتملة على غرائب الاخبار وبذلك صرح في بعض مجاميعه التي رأيتها بخطه وانه كان معاصراً للشيخ زين الدين البياضي العاملي صاحب كتاب الصراط المستقيم بل كان من تلامذته « انتهى » وكان واسع الاطلاع طويل الباع في الادب سريع البديهة في الشعر والنثر كما يظهر من مصنفاته خصوصاً من شرح بديعته حسن الخط وجد بخطه كتاب دروس الشهيد قدس سره فرغ من كتابته سنة ٨٥٠ وعليه قراءته وبعض الحواشي الدالة على فضله . ورأيت بعض الكتب بخطه في بعض خزائن الكتب في كربلا سنة ١٣٥٣

مشائخه

في رياض العلماء : يروي اجازة عن جماعة عديدة منهم والده « انتهى » (اقول) ومنهم السيد الفاضل الشريف الجليل حسين بن مساعد الحسيني الحائري صاحب تحفة الابرار في مناقب الائمة الاطهار وعن رياض العلماء ان من مشائخه في الاجازة على الظاهر السيد علي بن عبد الحسين بن سلطان الموسوي الحسيني صاحب كتاب رفع الملامة عن علي (ع) في ترك الامامة (وقال) وكانت بينهما مكاتبات ومراسلات بالنظم والنثر ومدحه الكفعمي في بعض رسائله ومدح كتابه المذكور ونقل عنه كثيراً ودعا له بلفظ دام ظله انتهى (اقول) وليس ذلك في القطعة التي نقلها الشيخ يوسف البحراني في كشكوله ونسبها الى بعض تلاميذ المجلس والحقيقة انها قطعة من الرياض .

مؤلفاته

(١) الجنة الواقية والجنة الباقية المعروف بمصباح الكفعمي لسبقه بمصباح المتهجد للشيخ ابي جعفر الطوسي الذي كان مشتهراً بينهم وعلى منواله نسج الكفعمي فاستعاروا له اسمه الذي كان مألوفا بينهم لخفته على السنتهم وتشابه الكتابين فرغ منه سنة ٨٩٥ وقد رزق هذا الكتاب حظا عظيما ونسخ مصباح المتهجد وكتبت منه نسخ عديدة بالخطوط الفاخرة على الورق الفاخر في جميع بلاد الشيعة وطبع مرتين في بمبىء وثالثة في ايران (٢) مختصر منه لطيف نسبه اليه في امل الآمل ونسب اليه صاحب البلغة (الجنة الواقية) مختصر لطيف في الادعية والاوراد عندي منه نسخة والظاهر انه المختصر الذي نسبه اليه في الأمل وربما شك في كونه له (٣) البلد الامين والدرع الحصين صنفه قبل المصباح وضمنه مضافا الى الادعية والعوذ والاحراز والزيارات والسنن والآداب وغيرها جميع ادعية الصحيفة السجادية (٤) شرح الصحيفة المسمى بالفوائد الطريفة او الشريفة في شرح الصحيفة

قال في آخرها نقلت هذه الصحيفة من صحيفة عليها اجازة عميد الرؤساء ونقلت من خط علي بن السكون وقوبلت بخط الشيخ محمد بن ادريس واستخرجت ما على هامشها من كتب معتمد على صحتها :

كتب كمثل الشمس يكتب ضوؤها ومحلها فوق الرفيع الارفع
عظمت وجلت اذ حوت لمفاخر ابداً سواها في الورى لم يجمع

ووسمت ما جمعته بالفوائد الشريفة في شرح الصحيفة (٥) رسالة المقصد الاسنى او المقام الاسنى في شرح الاسماء الحسنى (٦) رسالة في محاسبة النفس اللوامة وتنبيه الروح النوامة مطبوعة وترجمت الى الفارسية وهذه الثلاث اكلها في ضمن البلد الامين وفيه غير ذلك من الادعية المبسوطة التي لا توجد في المصباح وهو اكبر من المصباح رأينا منه نسخة في سلطاناباد من عراق العجم وله عليه وعلى المصباح حواش كثيرة فيها فوائد غزيرة وله كتب ورسائل كثيرة في فنون شتى ذكر جملة منها في تضاعيف الكتابين وحواشيها منها (٧) نهاية الارب في امثال العرب كبير في مجلدين قيل انه لم ير مثله في معناه (٨) قراضة النضير في التفسير ملخص من مجمع البيان للطبرسي (٩) سفط الصفات في شرح دعاء السمات ذكره في حواشي المصباح ورأيت نسخة منه في طهران في مكتبة الشيخ ضياء الدين النوري فرغ منه سنة ٨٧٥ ويوجد في بعض القيود ان اسمه صفوة الصفات والظاهر انه تصحيف (١٠) لمع البرق في معرفة الفرق (١١) زهر الربيع في شواهد البديع (١٢) فروق اللغة ويحتمل ان يكون هو لمع البرق (١٣) المنتقى في العوذ والرقى (١٤) الحديقة الناضرة (١٥) نُور حدقة الربيع البديع وَنور حديقة الربيع في شرح بعض قصائد العرب المشهورة (١٦) النخبة (١٧) الرسالة الواضحة في شرح سورة الفاتحة ذكرها في حواشي المصباح (١٨) العين المبصرة (١٩) الكواكب الدرية (٢٠) حديقة انوار الجنان الفاخرة وحدقة انوار الجنان الناظرة (٢١) العين المبصرة (٢٢) حجلة العروس (٢٣) مشكاة الأنوار وهو غير مشكاة الأنوار لسبط الشيخ ابي علي الطبرسي (٢٤) مجموع الغرائب وموضوع الرغائب بمنزلة الكشكول رأيت منه نسخة مخطوطة في المكتبة الرضوية من وقف الشيخ اسد الله بن محمد مؤمن الشهير بابن خاتون العاملي وقفها سنة ١٠٦٧ وقال الكفعمي في آخره جمعته من كتابنا الكبير الذي ليس له نظير جمعته من الف مصنف ومؤلف (٢٥) اللفظ الوجيز في قراءة الكتاب العزيز (٢٦) حياة الارواح ومشكاة المصباح يشتمل على ثمانية وسبعين باباً في اللطائف والاخبار والآثار فرغ من تأليفه سنة ٨٤٣ (٢٧) التلخيص في مسائل العويص من الفقه (٢٨) فرج الكرب وفرح القلب في علم الأدب باقسامه يقرب من عشرين الف بيت «البيت السطر المحتوي خمسين حرفا» (٢٩) ارجوزة ألفية في مقتل الحسين «ع» واصحابه باسمائهم واشعارهم قال في كتاب فرج الكرب وفرح القلب لم يصنف مثلها في معناها مأخوذة من كتب متعددة ومظان متبددة (٣٠) رسالة في البديع ولعلها زهر الربيع المتقدم (٣١) قصيدة في البديع في مدح النبي ﷺ وشرحها ولعلها المذكورة قبلها (٣٢) تاريخ وفيات العلماء (٣٣) ملحقات الدروع الواقية (٣٤) تعليقات على كشف الغمة لعلي بن عيسى الاربلي (٣٥) مجموعة كبيرة كثيرة الفوائد مشتملة على مؤلفات عديدة قال صاحب الرياض : رأيتها بخطه في بلدة ايروان من بلاد آذربيجان وكان تاريخ اتمام كتابة بعضها سنة ٨٤٨ وبعضها سنة ٨٤٩ وبعضها ٨٥٢ فيها عدة كتب من مؤلفاته منها مختصرات لعدة كتب (٣٦) كالغريبين للهروي (٣٧) ومغرب اللغة للمطرزي (٣٨) وغريب القرآن لمحمد بن عزيز السجستاني (٣٩) وجوامع الجامع للطبرسي (٤٠) وتفسير علي بن ابراهيم (٤١) وعلل الشرائع للصدوق (٤٢) وقواعد الشهيد (٤٣) والمجازات النبوية للسيد الرضي (٤٤) وكتاب الحدود والحقائق في تفسير الالفاظ المتداولة في الشرع وتعريفها (٤٥) ونزهة الالباء في طبقات الادباء لكمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن سعيد الانباري (٤٦) ولسان الحاضر والنديم هذه الكتب كلها اختصرها ووجدنا له (٤٧) رسالة مخطوطة جمع فيها مسائل متعددة (٤٨) مقاليد الكنوز في اقفال اللغوز ذكره في مجموع الغرائب (٤٩) كتاب الروضة والنحلة .

خطبه

له خطب كثيرة مسجعة التزم فيها التزامات أخرجت بعضها عن البلاغة (منها) ما أورده احمد المقري في كتاب نفح الطيب ص ٣٩٥ ج ٤ فقال بعدما أورد خطبة للقاضي عياض ضمنها اسماء سور القرآن ما لفظه : وقد وقفت للكفعمي رحمه الله تعالى في شرح بديعيته على خطبة وقصيدة من هذا النمط قال رحمه الله تعالى ما نصه : ولنختم الخاتمة بخطبة وجيزة في فنها عزيزة وجعلناها في مدح سيد البرية وتورياتها في السور القرانية فكن لسورها قارياً ولمعراجها راقيا وعل وانهل من شرابها السكري وفكه نفسك بتسجيعها العبقري وهي هذه : الحمد لله الذي شرف النبي العربي « بالسبع المثاني » وخواتيم « البقرة » من بين الانام وفضل « آل عمران » على الرجال « والنساء » بما وهب من « مائدة الانعام » ومنحهم « باعراف الانفال » وكتب لهم « براءة » من الآثام واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الذي نجى « يونس » و « هودا » و « يوسف » من قومهم « برعد » الانتقام وغذى « ابراهيم » في « الحجر » بلعاب « النحل » ذات « الاسراء » فضاهى « كهف مريم » عليها السلام واشهد ان محمداً عبده ورسوله الذي هو « طه ـ الانبياء » و « حج المؤمنين » و « ونور فرقان » الملك العلام « فالشعراء » و « النمل » بفضله تخبر و « القصص . العنكبوت . الروم » تذكر و « لقمان » في « سجدته » يشكرو « الاحزاب » كأيادي « سبأ » تقهر و « فاطر ياسين لصفاته » ينصر و « صاد » مقله « زمره » تنظر الاسلام فآل « حم » بقتال محمد » « فتحه » في « حجرات قافه » قد ظهرت و « ذاريات طوره ونجمه » و « قمره » قد عطرت « وبالرحمن واقعة حديده » يوم « المجادلة » قد نصرت وابصار معانديه في « الحشر » يوم « الامتحان » حسرت و « صف جمعته » فائز اذ أجساد « المنافقين بالتغابن » استعرت وله « الطلاق » و « التحريم » ومقام « الملك » و « القلم » فناهيك به من مقام وفي « الحاقة » أعلى الله له « المعارج » على « نوح » المتطهر وخصه من بين الانس و « الجن » بيا أيها « المزمل » ويا ايها « المدثر » وشفعه في « القيامة » اذا دموع « الانسان مرسلات » كالماء المتفجر ووجهه عند « نبأ النازعات » وقد « عبس » الوجه كالهلال المتنور ويوم « التكوير » و « الانفطار » وهلاك «المطففين» و « انشقاق » ذات « البروج » بشفاعته غير متضجر وقد حرست لمولده السماء « بالطارق الاعلى » وتمت « غاشية » العذاب الى الفجر على المردة اللئام فهو « البلد » الامين و « شمس الليل » و « الضحى » المخصوص « بانشراح » الصدر والمفضل « بالتين والزيتون » المستخرج من أمشاج « العلق » الطاهر العلي « القدر » شجاع « البينة » يوم الزلزال » اذ « عاديات القارعة » تدوس أهل

« التكاثر » و مشركي العصر أهلك الله به « الهمزة » واصحاب « الفيل » اذ مكروا « بقريش » ولم يتواصوا بالصبر المخصوص « بالدين » الحنيفي و « الكوثر » السلسال والمؤيد على اهل « الجحد بالنصر » (ص) ما « تبت » يدا معادية ونعم « بالتوحيد » مواليه وما افصح « فلق » الصبح بين « الناس » وامتد الظلام .

اشعاره

له شعر ونثر وقصائد طوال واراجيز جيدة وقد اورد له في نفح الطيب بعد الخطبة السابقة قصيدة في مدح النبي ﷺ تجمع اسماء سور القرآن نظير هذه الخطبة تبلغ أربعين بيتاً البسها هذا الالتزام ركة كهذه الخطبة فلم نر فائدة في ايرادها لكننا نورد نموذجا مختاراً منها وهو هذا :

مولى له الانعام والاعراف والأ ... نفال والحكم التي لا تجهل
يا نور يا فرقان يا من مدحه ... نطقت به الشعراء وهو المرسل
ودنا له القمر المنير وشقه الر ... حمن واقعة لـه لا تجهـل
وله لدى الحشر العظيم شفاعة ... في امة بالامتحـان تسربلوا
يا من به شرع الطلاق ومن له التـ ... ـحريم والملك العظيم الاجمل
يا من تزول المرسلات ببعثه ... يا ايها النبأ العظيم الاكمل
يا من ليالي القدر بينة له ... وعداه بالزلزال منه تزلـزلوا
هو صاحب الايلاف والدين الذي ... يسقى غداً من كوثر يتسلسل
يا خاتما فلق الصباح كوجهه ... والنـاس منه مكبـر ومهلل
ابياتها ميقات موسى عـدة ... والكفعمي بمـدحه يتعجـل

قال ومن نظمه في اسماء الكتب :

يا طريق النجاة بحر فلاح ... انت دفع الهموم والاحزان
انت اتس التوحيد عدة داع ... ثم روح الاحياء فلك المعاني
نهج حق ونـثر در نبيـه ... ورياض الآداب ذكرى البيان
فـائق رائـع مسـرة راض ... منتهى السؤل جامع للاماني
نـزهة عـدة ظرائف لـطف ... روضـة منهج جنـان الجنان
فصحاح الالفاظ فيـه تلقى ... وشـذور العقـود والمـرجـان
وهو قوت القلوب نهج جنان ... وكنـوز النجـاح والبـرهـان

قال فناسب بين اسماء الكتب وقصده غير ذلك واكثر هذه الكتب التي ورى بها غير موجودة بايدي الناس بل ولا معروفة لديهم وهذا دليل على سعة اطلاعه « أقول » جلها بل كلها معروف مشهور ثم قال : ومن بدائع الكفعمي المذكور رسالة كتب بها الى قاضي القضاة ابي العباس بن القرقوري في شأن استاذ دار قاضي القضاة المذكور الامير علاء الدين ويخرج من اثنائها قصيدة منها يقبل الارض وينهي « سلام » عبد لكم « محب » وعلى المقة منكب « لوبدا » للناظرين « عشر » معشار « شوقه » وغرامه « لطبق » ذلك « ما بين آفاق » السماوات « السبع « والارض » لشدة هيامه « تراه » حقاً « لكم » حانياً « بالامن » والسرور « والسعد » والحبور « داعياً » لا جرم « وهذا » الثناء المتوالي و « الدعاء » للمقام العالي « لا شك من لازم الفرض » ملكك الله تعالى ازمة البسط والقبض « وانجاك » ربي من المصاعب « في » دينك و « دنياك » وانقذك « من » شر « كل » صغير « شدة » وكبيرها « وارضاك » وجعلك اميناً « في الارض الى « يوم القيامة » والنشور « والعروض كما انت » امن « لي » من المخاوف و « عون » في كل شدة « وغوث » وملجأ « وعدة » وانجحت آمالي « ووفرت » باخدامك « لي مالي » واحسنت قرضي « ووفرت » باجلالك « لي عرضي وينهي » المملوك « الى » سيده « قاضي القضاة » وكافي في الكفاة « بان » المتولي الامين « ذا » الفخر المبين « علي ابن » المرحوم « فخر الدين » قوله (في امركم) العالي (مرضي) وفعله مقضي (ومدحكم) عليه (فرض) واجب (يراه) ابداً (لسانه) ويذكر المناقب (وحبكم) له واختياركم (اياه) دال بانه امير حكيم (شاهده) حقاً (يقضي) بجعله على خزائن الارض انه حفيظ عليم (حديث) مدح (سواكم) ليس من مدائحه و (لا يمر) ابداً (بقلبه) وجوارحه (وان مر) في خاطره (لا يحلو) قطعاً (وحكمكم) عليه شرعاً ومرسومكم (يمضي) وامركم يقضي (يتيه) سروراً (به) رؤساء الشام و (من في القبيبات) من الانام (عزة) وعلواً (لخدمته) الشريفة (اياك) ولانه (يا قاضي) قضاة الدين و (الارض) لا يريد سواك (فان يك) الخادم المذكور (في) بعض (افعاله) غافلا (او) في (مقاله) غير كامل و (عصاكم) في بعض الامر (فعين العفو) والستر (عن ذنبه) لا جرم (تغضي) وهو بتوبته اليكم يفضي (وسلام) الله (عليكم) ورحمته لديكم (كلما) نطق ناطق او (ذر) في المشارق (شارق) وما دارت الافلاك (وسبحت) بلغاتها (الاملاك في) فسيح (الطول) ورحب (العرض) دوما ما بين السماء والارض . وهذه ابيات القصيدة المتولدة من هذه الرسالة :

سلام محب لو بدا عشر شوقه ... لطبق ما بين السماوات والارض
تراه لكم بالامن والسعد داعيا ... وهذا الدعا لا شك من لازم الفرض
وانجاك في دنياك من كل شدة ... وارضاك في يوم القيامة والعرض
كما انت لي عون[1] وغوث وعدة ... ووفرت لي مالي ووفرت لي عرضي
وينهي الى قاضي القضاة بان ذا ... علي بن فخر الدين في امركم مرضي
ومدحكم فرض يراه لسانه ... وحبكم اياه شاهده يقضي
حديث سواكم لا يمر بقلبه ... وان مر لا يحلو وحكمكم يمضي
يتيه به من في القبيبات عزة ... لخدمته اياك يا قاضي الارض
فان يك في افعاله او مقاله ... عصاكم فعين العفو عن ذنبه تغضي
سلام عليكم كلما ذر شارق ... وسبحت الاملاك في الطول والعرض

وفي بعض حواشيه على المصباح انه حفر له ازج في كربلاء لدفنه فيه بارض تسمى عقيراً فقال في ذلك وهو وصية منه الى اهله واخوانه بدفنه فيه :

سـألتكم بالله ان تـدفنوني ... اذا مت في قبر بارض عقير
فاني به جار الشهيد بكربلا ... سليل رسول الله خير مجير
فاني به في حفرتي غير خائف ... بلا مرية من منكر ونكير
امنت به في موقفي وقيامتي ... اذا الناس خافوا من لظى وسعير
فاني رأيت العرب تحمي نزيلها ... وتمنعه من ان يصاب بضير
فكيف بسبط المصطفى ان يردمن ... بحائره ثـاو بغير نصـير
وعار على حامي الحمى وهوفي الحمى ... اذا ضل في البيدا عقال بعير

وله ارجوزة تنيف على مائة وثلاثين بيتاً في الايام المستحب صومها اوردها في المصباح واولها :

الحمـد لله الـذي هـداني ... الى طريق الرشد والايمان
ثم صلاة الله ذي الجلال ... على النبي المصطفى والآل
وبعد فالمولى الفقيه الامجد ... الكـامـل المفضـل المؤيـد

(١) في نفح الطيب يصح ان يقرأ بالنصب على الحالية قال وهو الذي رايته بخط الكفعمي « انتهى » .

العالم البحر الفتى العلامه البابلي صاحب الكرامه
اعني به الحسين عز الدين ومن رقى في درج اليقين
ذاك ابن موسى وسمي جده وذاك في الزهد نسيج وحده
اشار ان انظم ما قد ندبا من الصيام دون ما قد وجبا

وله قصيدة في مدح امير المؤمنين « ع » ووصف يوم الغدير تبلغ مائة وتسعين بيتاً ويظهر من آخرها انه عملها في الحائر الحسيني على مشرفه السلام واوردها في المصباح ايضا اولها :

هنيئا هنيئا ليوم الغدير ويوم الحبور ويوم السرور
ويوم الكمال لدين الآله واتمام نعمة رب غفور
ويوم العقود ويوم الشهود ويوم المدود لصنو البشير
ويوم الفلاح ويوم النجاح ويوم الصلاح بكل الامور
ويوم الامارة للمرتضى ابي الحسنين الامام الامير
واين الضباب واين السحاب وليس الكواكب مثل البدور
علي الوصي وصي النبي وغوث الولي وحتف الكفور
وغيث المحول وزوج البتول وصنو الرسول السراج المنير
امان البلاد وساقي العباد بيوم المعاد بعذب نمير
همام الصفوف ومقري الضيوف وعند الزحوف كليث هصور
ومن قد هوى النجم في داره ومن قاتل الجن في قعر بير
وسل عنه بدراً واحداً ترى له سطوات شجاع جسور
وسل عنه عمراً وسل مرحباً وفي يوم صفين ليل الهرير
وكم نصر الدين في معرك بسيف صقيل وعزم مرير
وستا وعشرين حربا رأى مع الهاشمي البشير النذير
امير السرايا بامر النبي وليس عليه بها من امير
وردت له الشمس في بابل وآثر بالقرص قبل الفطور
ترى الف عبد له معتقا ويختار في القوت قرص الشعير
وفي مدحه نزلت هل اتى وفي ابنيه والام ذات الطهور
جزاهم بما صبروا جنة وملكاً كبيراً ولبس الحرير
وحلوا اساور من فضة ويسقيهم من شراب طهور
وآي التباهل دلت على مقام عظيم ومجد كبير
واولاده الغر سفن النجاة هداة الانام الى كل نور
ومن كتب الله اسماءهم على عرشه قبل خلق الدهور
هم الطيبون هم الطاهرون هم الاكرمون ورفد الفقير
هم العالمون هم العاملون هم الصائمون نهار الهجير
هم الحافظون حدود الاله وكهف الارامل والمستجير
لهم رتب علت النيرين وفضلهم كسحاب مطير
مناقبهم كنجوم السماء فكيف يترجم عنها ظهير
ترى البحر يقصر عن جودهم وليس لهم في الورى من نظير
فدونكها يا امام الورى من الكفعمي العبيد الفقير
اتيت الامام الحسين الشهيد بقلب حزين ودمع غزير

ومن شعره قوله فيما يقرأ طرداً في المدح وعكساً في الذم فطرده

شكروا وما نكثت لهم ذمم ستروا وما هتكت لهم حرم
صبروا وما كلت لهم قمم وهنوا وما نصرت لهم همم

وعكسه :

نكثوا وما شكرت لهم ذمم هتكوا وما سترت لهم حرم
كلوا وما صبرت لهم قمم وهنوا وما نصرت لهم همم

وقوله :

وقائلة ما الحال قلت لها ارحمي قتيل الهوى فالوجه اصفر فاقع
فقالت وصالي لا يليق بناقص فهل لك فضل قلت كالشمس شائع
فقالت وعلم قلت كالبدر ظاهر فقال وذكر قلت كالمسك ذائع
فقالت وعز قلت كالحصن مانع فقالت ومال قلت كالبحر واسع
فقالت وفكر قلت كالسهم صائب فقالت وسيف قلت كالبين قاطع
فقالت وجند (كذا) قلت اي وهوآفل فقالت وجد قلت بالسعد طالع
فاضحت تفديني وبت منعما بحبي وعيشي باللذاذة جامع

وله في تقريض كتابه مجموع الغرائب وموضوع الرغائب قال في آخره ما صورته : في مدح هذا الكتاب لمؤلفه وجامعه العبد الفقير إلى رحمة اللطيف الخبير ابراهيم بن علي الجبعي الكفعمي اصلح الله تعالى امر داريه ووفقه للخير واعانه عليه :

هذا الكتاب كتاب لا نظير له في بحث امثاله في سائر الكتب
فكان كالروض ضاهى عرفها ابداً عرف الغواني معان فيه كالضرب
وكان تحسر عنه العين ان نظرت ولا شبيه له في العجم والعرب
تخاله نور روض قد بدا نضراً او ناصع الورق يعلو قاني المذهب
يميس مثل عروس في غلائلها يمسى ابو قلمون منه في تعب

قال : الضرب العسل الابيض وابو قلمون طائر يتلون الواناً ، ومما أورده في الكتاب المذكور قول الشاعر :

وكم من يد قبلتها عن كريهة وقد كان ودي قطعها لو امكن

قال وللكفعمي عفى الله عنه :

جنة الوصل لا تنال لصب ان يكن عند صبه مذكورا
فلقاكم يعد جنة عدن وجفا كم سلاسلا وسعيرا
اولني الوصل يا حبيب فؤادي انني شاكر ولست كفورا
ان يوم الفراق يوم عصيب كان حقا بشره مستطيرا
عيني الآن ان نظرت تراها فجرت من نواكم تفجيرا
انا مسكينكم قتيل هواكم صرت من فقدكم يتيماً اسيرا
ما تخافون شر يوم شديد قد دعي مع عبوسه قمطريرا
ليس ينجو سوى ولي هداة من اذاه ينال ملكاً كبيرا
سادة هل اتي اتت في علاهم لفظها جاء لؤلؤاً منثورا
يا هنيئاً لهم بدار نعيم سوف يلقون نضرة وسرورا
سوف يلقون سلسبيلا اعدت في كؤس مراجها كافورا
سوف نعطيهم نعيماً مقيما ثم نسقيهم شرابا طهورا
يا ولاة الهداة بشراً فانتم سوف تجزون حنة وحريرا
كم لكم من ارائك في جنان ليس شمساً ترى ولا زمهريرا
كم قوارير فضة قد ابيحت قدروها لاجلكم تقديرا
كان هذا جزاؤكم ان صبرتم في رضاه وسعيكم مشكورا

قال : وله في مدح السيد بدر الدين دام ظله :

وكف له بابان للناس واحد وللاعتفا ثان يرى غير مغلق

فداخل باب الناس ليس بسالم   وداخل باب الاعتفا غير مخفق

وله في المعنى :

وان لسان الكفعمي بوصفه   تراه حقيقا صادقاً غير كاذب
هو البحر الا انه كل ساعة   انامله تهمي بخمس سحائب

وله في المعنى :

لك كف يقضي لكل ولي   بالعطايا وللعدى بالدحور
فهو يقضي على الولي بوبل   ووبال لكل ضد كفور
وزلال له إذا زيد زايا   للاعادي وفقدها للشكور
لك قس الكتاب حاتم طي   برمكي العطاء بحر البحور

وله :

وإذا السعادة البستك قشيبها   فاهجم فان لظى الجحيم جنان
فاصرع بها الاعداء فهي ذوابل   واقطع بها البيداء فهي حصان

وله :

وإذا السعادة لفعتك ثيابها   ثم فالتعازي كلهن هناء
فإذبح بها الاعداء فهي مهند   وامتح بها الآبار فهي رشاء

قال وهذه الابيات الفها الكفعمي عفى الله عنه معارضة لقول القائل :

وإذا السعادة لاحظتك عيونها   نم فالمخاوف كلهن امان
فاصطد بها العنقاء فهي حبالة   واقتد بها الجوزاء فهي عنان

وله في جواب هذين البيتين المتقدمين وقد كتبها بعض الاعيان وبعث بهما مع قينة تسمى سعادة إلى الامير نجم الدين بن بشارة :

وافى كتابك بالسعادة مخبراً   ففضته فإذا السماع عيان
لا زلت مشتملاً بضافي بردها   ما سار في اعلى العلى كيوان

وله منقول من كتاب مجموع الغرائب :

يا كتابي الية بالرسول   وعلي الوصي بعد البتول
قبل الارض في حمى ابن علي   والثم الترب عن سمي الخليل
ان هذا رجاي وهو حري   بزوال الجوى وري الغليل
ثم سله بأن يجهز تسعا   بعد تسع ومائة بالاصيل

الجملة مائة وثمانية عشر وهي اشارة إلى أسم المرسل اليه وهو حسين لان هذا عدده بالجمل .

وله :

شكوت الى المولى او امي وانني   ببحر جداه العد(١) اصبحت راكبا
فقال وقد ابديت فرط تعجبي   الم تر ان البحر يبدي العجائبا

وله :

صد الحبيب ومنعي عن مجالسه   مران مران او مران(٢) مران
ولثمه ولماه القند طعمهما   حلوان حلوان او حلوان حلوان(٣)

(١) في هامش الاصل : العد الماء الذي لا ينزح ولا ينقطع .
(٢) في الاصل او امران مران .
(٣) في هامش الاصل : امره الكامل (كذا) وهو ايضاً ما يأخذه الرجل من مهر ابنته وحلوان بنت حلو والجميع بضم الحاء (انتهى) .

وفيه : للكفعمي عفى الله عنه :

اتاني كتاب كالربيع وزهره   من الحلة الفيحاء من خير كاتب
فقلت له اهلا وسهلا ومرحبا   وصرت به في اوج اعلى المراتب
سررت به حتى كأني لقيته   كتاب بمنثور الجنان مكاتب (كذا)

وله :

قالت لجارتها والقول توضحه   قرنت زوجك والقرنان تفضحه
قالت اخليه حملا لا قرون له   يلقاه زوجك بعض الدرب ينطحه

وله :

اتاني كتاب من سليل ابن حمزة   يخال كسلوى او كتصحيف جده
كتاب امان في يمين وعكسه   يقطع اعناق الشناة بحده

وله :

وناري في الوفاء لها انتساب   إلى نار الخليل وليس تخفى
ويشهد بالوفاء كتاب ربي   ففيه ان ابراهيم وفى

وله :

يا ايها المولى الذي افضاله   كالقطر منهلا على الفقراء
انت المؤمّل والرجاء اميرنا   ابقاك رب الخلق في النعماء

وله :

وقائلة عظ خلف سوء اجبتها   فكيف واني ينجح الوعظ في الخلف
جماعات سوء قد وقفن بلا خفا   على السبع والخمسين من سورة الكهف

الآية السابعة والخمسون هي قوله تعالى (ومن اظلم ممن ذكر بآيات ربه فاعرض عنها ونسي ما قدمت يداه انا جعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي آذانهم وقراً وان تدعهم الى الهدى فلن يهتدوا إذاً أبداً) .

وله :

لا تلمني إذا وقيت الاواقي   فالاواقي لماء وجهي اواقي

ابو اسحق ابراهيم بن علي بن سلمة بن عامر بن هرمة بن هذيل بن ربيع بن عامر بن صبح بن عدي بن قيس بن الحارث بن فهر القرشي الفهري المدني .

ولادته ووفاته

في الاغاني عن البلاذري : ولد سنة ٩٠ وانشد ابا جعفر المنصور في سنة ١٤٠ قصيدته التي اولها :

إن الغواني قد اعرضن مقلية   لما رعى هدف الخمسين ميلادي

ثم طر بعدها مدة طويلة « انتهى » .

شاعريته

في الاغاني : كان الاصمعي يقول ختم الشعراء بابن هرمة وحكم الحضرمي وابن ميادة وطفيل الكناني ودكين العذري . وفيه أيضاً بسنده قدم جرير المدينة فاتاه ابن هرمة وابن أذينة فانشداه فقال جرير : القرشي اشعرهما والعربي افصحهما « انتهى » وبسنده عن ابن الاعرابي انه كان يقول ختم الشعراء بابن هرمة .

قصيدته الخالية من الاعجام

في الأغاني بسنده ان عامر بن صالح انشد قصيدة لابن هرمة نحوا من

اربعين بيتاً ليس فيها حرف يعجم قال ولم اجد هذه القصيدة في شعر ابن هرمة ولا كنت اظن ان احداً تقدم رزبنا العروضي الى هذا الباب واولها :

ارسم سودة امسى دارس الطلل   معطلاً رده الاحوال كالحلل

قال ووجدتها في رواية الاصمعي ويعقوب بن السكيت اثني عشر بيتاً فنسختها للحاجة إلى ذلك وليس فيها حرف يعجم إلا ما اصطلح عليه الكتاب من تصييرهم مكان الف ياء مثل اعلى فإنها في اللفظ بالالف وتكتب بالياء ومثل رأى ونحو هذا وهو في التحقيق في اللفظ بالالف وانم اصطلح الكتاب على كتابته بالياء « انتهى » وإلا هاء التأنيث التي تلفظ هاء في الوقف وتاء في الدرج فكأنهم اعتبروها حرفاً مهملا لذلك . والقصيدة :

ارسم سودة محل دارس الطلل   معطل رده الاحوال كالحلل

لما رأى أهلها سدوا مطالعها   رام الصدود وعاد الود كالمهل

وعاد ودك داء لا دواء له   ولو دعاك طوال الدهر للرحل

ما وصل سودة إلا وصل صارمه   احلها الدهر درا مأكل الوعل

وعاد امواهها سدما وطار لها   سهم دعا اهلها للصرم والعلل

صدوا وصد وساء المرء صدهم   وحام للورد ردها حومة العلل(١)

وحلؤه رداها ماؤها عسل   ما ماء رده لعمر الله كالعسل

دعا الحمام حماما سد مسمعه   لما دعاه ودهر طامح الامل

طموح سارحة حوم ملمعة   وممرع السر سهل ما كد السهل

وحاولوا رد امر لا مرد له   والصرم داء لأهل اللوعة الوصل

أحلك الله اعلى كل مكرمة   والله اعطاك اعلى صالح العمل

سهل موارده سمح مواعده   مسود لكرام سادة حمل

من سائر شعره

في الاغاني بسنده كان المسور بن عبد الملك المخزومي يعيب شعر ابن هرمة وكان المسور هذا عالما بالشعر والنسيب فقال ابن هرمة فيه :

اياك لا الزمن لحييك من لجمي   نكلا ينكل قراضا من اللجم

يدق لحييك او تنقاد متبعا   مشي المقيد ذي القردان والحلم

اني إذا ما امرؤ خفت نعامته   الي واستحصدت منه قوى الوذم

عقدت في ملتقى اوداج لبته   طوق الحمامة لا يبلى على القدم

اني امرؤ لا اصوغ الحلي تعمله   كفاي لكن لساني صائغ الكلم

اخباره

في الاغاني بسنده عن عبد الله بن مصعب الزبيري عن ابيه قال لقيني ابن هرمة فقال لي يا ابن مصعب اتفضل علي ابن اذينة اما شكرت قولي :

فما لك مختلا عليك خصاصة   كأنك لم تنبت ببعض المنابت

كأنك لم تصحب شعيب بن جعفر   ولا مصعباً ذا المكرمات ابن ثابت

يعني مصعب بن عبد الله فقلت يا ابا اسحاق اقلني (الخبر) وبسنده عن ابن هرمة ما رأيت اسخى ولا اكرم من رجلين ابراهيم بن عبد الله بن مطيع وابراهيم بن طلحة بن عمرو بن عبد الله بن معمر اما ابراهيم بن طلحة فأتيته فقال احسنوا ضيافة ابي اسحاق فاتيت بكل شيء من الطعام فاردت ان انشده فقال ليس هذا وقت الشعر ثم اخرج الغلام الي رقعة فقال ائت بها الوكيل فاتيته بها فقال ان شئت اخذت جميع ما كتب به وان شئت اعطيتك القيمة قلت وما أمر لي به قال مائتا شاة برعائها واربعة اجمال وجمال ومظلة وما تحتاج اليه وقوتك وقوت عيالك سنة قلت فاعطني القيمة فاعطاني مائتي دينار واما ابراهيم بن عبدالله فاتيته بمنزله في مشاش فدخل الى منزله ثم خرج الي برزمة من ثياب وصرة من دراهم ودنانير وحلي ثم قال لا والله ما بقينا في منزلنا ثوبا إلا ثوبا نواري به امرأة ولا حليا ولا ديناراً ولا درهما .

وقال يمدح ابراهيم :

ارقتني تلومني ام بكـر   بعد هدء واللوم قد يؤذيني

حذرتني الزمان ثم قالت   ليس هذا الزمان بالمأمون

قلت لما هبت تحذرني الدهـ   ـر دعي اللوم عنك واستبقيني

ان ذا الجود والمكارم ابرا   هيم يعنيه كل ما يعنيني

قد خبرناه في القديم فالفيـ   ـنا مواعيده كعين اليقين

قلت ما قلت للذي هو حق   مستبين لا للذي يعطيني

نضحت ارضنا سماؤك بعد الـ   ـجدب منها وبعد سوء الظنون

فدعينا آثار غيث هراقتـ   ـه بدا محكم القوى ميمون

وبسنده إن ابلا لمحمد بن عمران تحمل علفاً مرت بمحمد بن عبد العزيز الزهري ومعه ابن هرمة فقال يا ابا اسحاق الا تستعلف محمد بن عمران وهو يريد ان يعرضه لمنعه فيهجوه فارسل ابن هرمة في اثر الحمولة رسولا حتى وقف علي بن عمران فأبلغه رسالته فرد اليه الابل بما عليها وقال ان احتجت الى غيرها زدناك فقال ابن هرمة لابن عبد العزيز اغسلها عني فإنه ان علم اني استعلفته ولا دابة لي وقعت منه في سوأة قال بماذا قال تعطيني حمارك قال هو لك بسرجه ولجامه فقال ابن هرمة من حفر حفرة سوء وقع فيها .

وبسنده عن ابن ابي زريق قال كنت مع السري بن عبدالله باليمامة وكان يتشوق الى إبراهيم بن علي بن هرمة ويحب ان يفد عليه فاقول ما يمنعك ان تكتب اليه فيقول اخاف ان يكلفني من المؤنة ما لا اطيق فكنت اكتب بذلك إلى ابن هرمة فكره ان يقدم عليه إلا بكتاب منه ثم غلب فشخص اليه فنزل علي ومعه راويته ابن ربيح فقلت له ما يمنعك من القدوم على الامير وهو من الحرص على قدومك على ما كتبت به اليك قال الذي منعه من الكتاب اليّ فدخلت على السري فاخبرته بقدومه فسر بذلك وجلس للناس مجلسا عاما ثم اذن لأبن هرمة فدخل عليه ومعه راويته ابن ربيح وكان ابن هرمة قصيراً دميماً أريمص وكان ابن ربيح طويلاً جسيماً نقي الثياب فسلم على السري ثم قال له اصلحك الله اني قد قلت شعراً اثنيت فيه عليك فقال انشد فقال هذا ينشد فجلس فانشده ابن ربيح قصيدته التي أولها :

عوجا على ربع ليلى أم محمود   كيما نسائله من دون عبود

عن أم محمود اذ شط المزار بها   لعل ذلك يشفي داء معمود

فعرجا بعد تغوير وقد وقفت   شمس النهار ولاذ الظل بالعود

شيئاً فما رجعت اطلال منزلة   قفر جواباً المحزون الجوى مودي

ثم قال فيها يمدح السري :

ذاك السرى الذي لولا تدفقه   بالعرف مات حليف المجد والجود

من يعتمدك ابن عبدالله مجتديا   لسيب عرفك يعمد خير معمود

يا ابن الاساة الشفاة المستغاث بهم   والمطعمين ذرى الكوم المقاحيد

والسابقين الى الخيرات قومهم   سبق الجياد الى غاياتها القود

(١) الرده مستنقع الماء وحومة الماء كثرته وغمرته والعلل الشرب الثاني .

انت ابن مسلنطح البطحاء منبتكم بطحاء مكة لا روس القراديد
لكم سقايتها قدماً وندوتها قد حازها والد منكم لمولود
لولا رجاؤك لم تعسف بنا قلص أجواز مهمهمة قفر الصوى بيد
لكن دعاني وميض لاح معترضاً من نحو أرضك في دهم مناضيد

وانشده ايضاً قصيدة مدحه فيها أولها .

أفي طلل قفر تحمل آهله وقفت وماء العين ينهل هامله
تسائل عن سلمى سفاها وقد نأت بسلمى نوى شحط فكيف تسائله
وترجو ولم ينطق وليس بناطق جوابا محيل قد تحمل آهله
ونؤى كخط النون ما أن تبينه عفته ذيول من شمال تذائله

ثم قال فيها يمدح السري :

فقل للسري الواصل البرذي الندى مديحاً اذا ما بث صدق قائله
جواد على العلات يهتز للندى كما اهتز عضب أخلصته صياقله
نفى الظلم عن اهل اليمامة عدله فعاشوا وزاح الظلم عنهم وباطله
وناموا بأمن بعد خوف وشدة بسيرة عدل ما تخاف غوائله
وقد علم المعروف انك خدنه ويعلم هذا الجوع انك قاتله
بك الله أحيا أرض حجر وغيرها من الأرض حتى عاش بالبقل آكله
وأنت ترجى للذي اتت أهله وتنفع ذا القربى لديك وسائله

وأنشده ايضاً مما مدحه به قوله :

(عوجا نحيي الطلول بالكثب) يقول فيها يمدحه :

دع عنك سلمى وقل محبرة لماجد الجد طيب النسب
محض مصفى العروق يحمده في العسر واليسر كل مرتغب
الواهب الخيل في أعنتها والوصفاء الحسان كالذهب
مجداً وحمداً يفيده كرماً والحمد في الناس خير مكتسب

فلما فرغ ابن ربيح قال السري لابن هرمة مرحبا بك يا ابا اسحاق ما حاجتك قال جئتك عبداً مملوكاً قال بل حراً كريماً وابن عم فما ذاك قال ما تركت لي مالا الا رهنته ولا صديقا الا كلفته .

يقول ابن أبي زريق حتى كأن له ديانا وله عليه مالا فقال له السري وما دينك قال سبعمائة دينار قال قد قضاها الله جل وعز عنك قال ابن زريق فاقام اياما ثم قال لي قد اشتقت فقلت له قل شعرا تشوق فيه فقال قصيدته التي يقول فيها :

أألحمامه في نخل ابن هداج هاجت صبابة عاني القلب مهتاج
ام المخبر إن الغيث قد وضعت منه العشار تماما غير اخداج
شفت شوائفها بالفرش من ملل إلى الأعارف من حزن فاوجاج
حتى كأن وجوه الأرض ملبسة طرائفا من سدي عصب وديباج

وهي طويلة مختارة من شعره يقول فيها يمدح السري :

اما السري فاني سوف امدحه ما المادح الذاكر الاحسان كالهاجي
ذاك الذي هو بعد الله انقذني فلست انساه انقاذي واخراجي
ليث بحجر اذا ما هاجه فزع هاج اليه بالجام واسراج
لاحبونك مما اصطفى مدحا مصاحبات لعمار وحجاج
اسدي الصنيعة من بر ومن لطف إلى قروع لباب الملك ولاج

كم من يدلك في الأقوام قد سلفت عند امرىء ذي غنى أو عند محتاج

فأمر له بسبعمائة دينار في قضاء دينه ومائة دينار يتجهز بها ومائة دينار يعرض بها اهله ومائة دينار اذا قدم على اهله (قال ابو الفرج) : قوله يعرض بها اهله اي يهدي لهم بها هدية والعراضة الهدية قال الفرزدق يهجو هشام بن عبد الملك :

كانت عراضتك التي عرضتنا يوم المدينة زكمة وسعالا

وبسنده عن عمران بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن ابن عوف قال وافينا الحج فأصبحنا بالسيالة فإذا ابراهيم بن علي بن هرمة يأتينا فاستأذن على اخي محمد بن عبد العزيز فاذن له فقال الا اخبرك ببعض ما تستطرف قال بلى يا ابا اسحاق قال فإنه اصبح عندنا هاهنا منذ ايام محمد بن عمران الطلحي واسماعيل بن عبد الله بن جبير واصبح ابن عمران بجملين له ظالعين فجاءني رسوله إن اجب فاتيته فاخبرني بظلع جمليه وأنه يريد أن يردهما إلى مكانها ويأتي بناضحين له بعمق وقال لي فرغ لنا دارك واشتر لنا علفا واستلنه بجهدك فانا مقيمون هاهنا حتى تأتينا جمالنا فقلت في الرحب والدار فارغة وزوجته طالق إن اشتريت عود علف عندي حاجتك واشتريت له من كل شيء فاخره وارسلته اليه مع دجاج كان عندنا وساومني في السوق عبد لاسماعيل بن عبد الله وانا لا اعرفه على حمل علف فاشتراه بعشرة دراهم فجئت اتقاضاه ثمنه فإذا العبد لاسماعيل فحياني اسماعيل ورحب بي وقال هل من حاجة يا ابا اسحاق فاخبره العبد فاجلسني فتغذيت عنده ثم امر لي مكان كل درهم بدينار وامرت لي زوجته فاطمة بنت عباد بخمسة دنانير . واقام ابن عمران عندي ثلاثاً واتاه جملاه فما فعل بي شيئاً فبينا هو يترحل إذ كلم غلاما له بشيء فلم يفهم فقال لي ما اقدر على افهامه مع قعودك عندي قد والله آذيتني ومنعتني ما اردت فقمت مغتما حتى إذا كنت على باب الدار لقيني أنسان فسألني هل فعل إليّ شيئاً فقلت له انا والله بخير إذ تلف مالي وربحت بدني وطلع علي وانا اقولها فشتمني وزعم أن لولا احرامه لضربني وراح وما اعطاني درهماً فقلت :

يا من يعين على ضيف الم بنا ليس بذي كرم يرجى ولا دين
اقام عندي ثلاثا سنة سلفت اغضيت منها على الاقذاء والهون
تحدث الناس عما فيك من كرم هيهات ذاك لضيفان المساكين
اصبحت تخزن ما تحوي وتجمعه ابا سليمان من اشلاء قارون
مثل ابن عمران آباء له سلفوا يجزون فعل ذوي الاحسان بالدون
الا تكون كاسماعيل إن له رايا اصيلا وفعلا غير ممنون
او مثل زوجته فيها الم بها هيهات من امها ذات النطاقين

فلما انشدها قال محمد بن عبد العزيز نحن نعينك يا ابا اسحاق لقوله يا من يعين قال قد رفعك الله عن العون الذي اريده ما اردت الا رجلا مثل عبد الله بن خنزيرة وطلحة اطباء الكلية يمسكونه لي وآخذ خوط سلم فاوجع به خواصره وجواعره . فلما بلغ في انشاده إلى قوله (مثل ابن عمران آباء له سلفوا) قال عذراً إلى الله واليكم اني لم اعن من آبائه طلحة بن عبيد الله فقال له اسماعيل بن جعفر بن محمد فعنيت من آبائه ابا سليمان محمد بن طلحة يا دعي وارسل اليه محمد بن طلحة حفيد عبد الرحمن بن أبي بكر يدعوه فقال له ما الذي بلغني من هجائك ابا سليمان والله لا ارضى حتى تحلف أن لا تقول له ابدا الا خيراً وتترضاه اذا رجع وتمدحه قال افعل بالحب والكرامة واعطاه ثلاثين ديناراً واعطاه محمد بن عبد العزيز مثلها ومدح محمد بن عمران فقال :

ألم تر أن القول يخلص صدقه وتأبى فما تزكو لباغ بواطله
ذممت امرأ لم يطبع الذم عرضه قليلا لدى تحصيله من يشاكله
فما بالحجاز من فتى ذي امارة ولا شرف الا ابن عمران فاضله
فتى لا يطور الذم ساحة بيته وتشقى به ليل التمام عواذله

ومن هنا يعلم ما كان عليه ابن هرمة من صنعة الشعراء في التحيل لكسب المال حتى بالسؤال والكدية وفي المدح والذم لذلك وفي المهارة في التخلص والتأويل فهو يقول لعبد الله بن الحسن لما قال له تفضل الحسن بن زيد علي وعلى اخوتي بقولك :

الله اعطاك فضلا من عطيته على هن وهن فيما مضى وهن

فيقول ما عنيت الا فرعون وهامان وقارون كما ذكر في ترجمة الحسن بن زيد ويقول في محمد بن عمران الطلحي .

مثل ابن عمران آباء له سلفوا يجزون فعل ذوي الاحسان بالدون

ثم يعتذر بأنه لم يعن من آبائه طلحة بن عبيد الله ثم يعطيه محمد بن طلحة البكري ومحمد بن عبد العزيز كل واحد ثلاثين ديناراً ويطلب اليه الأول أن يمدح محمد بن عمران بعدما هجاه فيفعل . ويظهر من مجموع اخباره إن الكبراء كانوا يهابون لسانه . وفي الأغاني بسنده أن ابراهيم بن هرمة مدح محمد بن عمران الطلحي فالفاه راويته وقد جاءته عير تحمل له غلة قد جاءته من الفرع أو خيبر فقال له رجل إن ابا ثابت عمران بن عبد العزيز اغراه بك وانا حاضر عنده واخبره بعيرك هذه فقال انما اراد أبو ثابت أن يعرضني للسانه قودوا اليه القطار فقيد اليه . وبسنده أن ابن هرمة قال يمدح ابا الحكم المطلب بن عبد الله :

لما رأيت الحادثات كنفنني واورثتني بؤسى ذكرت ابا الحكم
سليل ملوك سبعة قد تتابعوا هم المصطفون والمصفون بالكرم

فلاموه وقالوا اتمدح غلاما حديث السن بمثل هذا قال نعم وكانت له ابنة يلقبها عيينة وقيل عينة فقال :

كانت عيينة فينا وهي عاطلة بين الجواري فحلاها ابو الحكم
فمن لحانا على حسن المقال له كان المليم وكنا نحن لم نلم

وبسنده أن ابن هرمة ارسل إلى عبد العزيز بن المطلب بكتاب يشكو فيه بعض حاله فبعث اليه بخمسة عشر ديناراً فمكث شهراً ثم بعث يطلب منه شيئاً آخر فقال انا والله ما نقوى على ما كان يقوى عليه الحكم بن المطلب وكان عبد العزيز قد خطب إلى امرأة من ولد عمر فردته فخطب إلى امرأة من بني عامر بن لؤي فزوجوه فقال ابن هرمة :

خطبت إلى كعب فردوك صاغراً فحولت من كعب إلى جذم عامر
وفي عامر عز قديم وانما اجازك فيهم هزل اهل المقابر

وقال فيه ايضاً :

أبا لبخل تطلب ما قدمت عرانين جادت باموالها
فهيهات خالفت فعل الكرام خلاف الجمال بابوالها

وبسنده أنه جلس ابن هرمة مع قوم فذكر الحكم بن المطلب فاطنب في مدحه فقالوا انك لتكثر ذكر رجل لو طرقته الساعة في شاة يقال لها غراء لردك عنها وكانوا قد عرفوا أن الحكم بها معجب وفي داره سبعون شاة تحلب فخرج فدق الباب فخرج اليه غلامه فقال اعلم ابا مروان بمكاني وكان امر أن لا يحجب عنه ابن هرمة فخرج اليه متشحا فقال اني في مثل هذه الساعة يا ابا اسحاق فقال نعم جعلت فداك ولد لأخ لي مولود فلم تدر عليه امه فطلبوا له شاة حلوبة فلم يجدوها فذكرت شاة عندك يقال لها غراء فسألني أن اسألكها فقال اتجيء في هذه الساعة ثم تنصرف بشاة واحدة والله لا تبقى في الدار شاة الا انصرفت بها سقهن معه يا غلام فساقهن وفيهن ما ثمنه عشرة دنانير واكثر « انتهى » .

وقال الأستاذ احمد امين في الجزء الثاني من ضحى الاسلام : والأدب اتجه اكثره إلى مشايعة رغبات القصر يذم الشعراء من ذمهم الخلفاء ويمدحون من رضوا عنه فإذا خرج محمد بن عبد الله على المنصور قال ابن هَرْمَةَ :

غلبت على الخلافة من تمنى ومناه المضل بها الضلول
فاهلك نفسه سفها وجبنا ولم يقسم له منها فتيل
دعوا ابليس اذ كذبوا وجاروا فلم يصرفهم المغوي الخذول
وما الناس احتبوك بها ولكن حباك بذلك الملك الجليل
تراث محمد لكم وكنتم اصول الحق اذ نفي الأصول

وإذا رضي المعتصم عن الأفشين فقصائد أبي تمام تترى في مدحه واذا غضب عليه وصلبه فقصائد ابي تمام ايضاً تقال في ذمه وكفره . إلى آخر ما استشهد به من هذا القبيل (قال المؤلف) : الأدب وجهته من يوم وجد إلى اليوم وإلى أن تقوم الساعة رغبات القصور الا ما ندر ولم يختص بذلك عصر دون عصر ، وقوله اتجه يقال فيما لم يكن متجها لا فيما وجهته شيء واحد من اول وجوده ولا يختص ذلك بالأدب بل جميع اعمال بني آدم الا ما شذ وجهتها رغبات من يخافونه ويرجونه ، لكنه يمكننا أن نقول إن ابن هرمة كان - وهو علوي النزعة - يظهر اتجاه ادبه للعلويين في دولة اعدائهم اهل القصور فقد جاء في ترجمته انه مدحهم في حال اشد الخوف من العباسيين حتى أنه لما سئل عن قائله قال قائله من عض ببظر امه فقيل له ألست انت قائله فقال لأن يعض المرء ببظر امه خير له من أن يأخذه ابن قحطبة ، وقوله الذي استشهد به في محمد بن عبد الله الحسني لما خرج على المنصور لا يدل على اتجاهه إلى متابعة رغبات القصور فهو علوي الرأي في شعره وغيره عند عدم كون العلويين من ارباب القصور ، وشعره هذا الذي قاله في محمد لم يكن عند كون محمد صاحب قصر فصاحب القصر يومئذ والحول والطول هو المنصور ومحمد في مبدأ ثورة لم تكسبه دولة ولا ملكا ولا يدري ما نهايتها فلو كان متجها بادبه إلى مشايعة رغبات القصر لاتجه به إلى رغبات قصر المنصور او لانتظر اقلا إلى ما بعد هذه الثورة لينظر عما تنجلي ولم يكن آمنا في ذلك الوقت من انجلائها عن تغلب المنصور على محمد فهو يخاف عقابه عليها اشد الخوف ومع ذلك اقدم عليها . فهذا يدلنا على أنه لم يكن منخرطاً في سلك من عدهم كأبي تمام وغيره على أنه ليس هناك ما يدلنا على أن أبا تمام مدح الافشين ثم ذمه وكفره مع أنه لم يكن كافراً فقد نسب اليه الكفر الذي قتله المعتصم لأجله وليس لنا ما يدل على كذب هذه النسبة .

نسبته

(المدني) نسبة إلى المدينة المنورة لأنه كان ساكناً بها ويوجد في بعض الكتب في نسبته المديني والمعروف في النسبة اليها المدني على غير القياس

تخفيفاً وفرقاً بين النسبة اليها والنسبة إلى مدين فيقال المديني (وهرمة) بفتح الهاء وسكون الراء .

اقوال العلماء فيه

في تاريخ ابن عساكر قال علي بن عمر الحافظ : كان ابراهيم هذا مقدما في شعراء المحدثين قدمه محمد بن داود بن الجراح على بشار وأبي نواس وغيرهما من المحدثين وقال الخطيب عند ذكره : هو شاعر مفلق فصيح مسهب مجيد محسن القول سائر الشعر وهو احد الشعراء المخضرمين ادرك الدولتين الأموية والهاشمية وكان ممن اشتهر بالانقطاع إلى الطالبيين وقال الأصمعي ختم الشعر بابراهيم بن هرمة وهو آخر الحجج « انتهى » وذكره الخطيب في تاريخ بغداد فقال : شاعر مفلق إلى قوله الطالبيين ثم روى بسنده عن علي بن عمر الحافظ أنه قال ابراهيم بن هرمة الشاعر مقدم في شعراء المحدثين إلى آخر ما مر .

تشيعه

قد سمعت قول الخطيب في تاريخ بغداد أنه كان ممن اشتهر بالانقطاع إلى الطالبيين في العصر الأموي والعباسي عصر الملك العضوض واكثاره من مدائح الطالبيين ورثائهم منها قصائد كثيرة في عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب وزيد بن الحسن بن علي ومراث في الحسين « ع » قيل وبعضها مذكور في معجم البلدان وله قصائد تعرف بالهاشميات يرويها الرواة وكان المنصور يعرفه بالتشيع لآل أبي طالب لاشتهار ذلك عنه وتجاهره به كما يدل عليه خبره الآتي معه وقال ابن عساكر في تاريخه أنه قيل له في دولة بني العباس الست القائل :

مهما الام على حبهم ... فاني احب بني فاطمه
بني بنت من جاء بالمحكما ... ت وبالدين والسنن القائمه
ولست ابالي بحبي لهم ... سواهم من النعم السائمه

فقال اعض الله قائلها بهن امه فقال له من يثق به :

الست قائلها قال بلى ولكن اعض بهن امي خير من أن اقتل « انتهى » (وفي ذيل امالي القالي) ثنا أبو بكر بن أبي الأزهر ثنا الزبير خبرنا ابن ميمون عن أبي مالك قال قال ابن هرمة وذكر الأبيات فسأله بعد ذلك رجل من قائلها ؟ قال من عض ببظر امه قال ابنه يا ابت ألست قائلها قال بلى قال فلم تشتم نفسك قال اليس الرجل بعض بظر امه خير له من أن يأخذه ابن قحطبة « انتهى » وروى الخطيب في تاريخ بغداد بسنده عن احمد بن عيسى وذكر ابن هرمة قال كان متصلا بنا وهو القائل فينا وذكر الأبيات الثلاثة . وكان معروفا بالتشيع عند الأمويين والعباسيين وكانوا مع ذلك يكرمونه لشعره فيمدحهم ويجيزونه الجوائز الجليلة مدح الوليد بن يزيد بن عبد الملك فأجازه ومدح عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك فأجازه مع بغض المنصور له بغضاً شديداً لحبه الطالبيين وانقطاعه اليهم كما ستعرف ذلك كله .

اخباره واحواله

قال ابراهيم بن هرمة لعبد الله بن مصعب الم يبلغني انك تفضل علي بن اذينة قال نعم قال ما شكرتني في مدحي اباك بقولي :

رأيتك مختلا عليك خصاصة ... كأنك لم تنبت ببعض المنابت
كأنك لم تصحب شعيب بن جعفر ... ولا مصعبا ذا المكرمات ابن ثابت

فقال له اقلنيها يا ابا اسحاق وهلم نروي من شعرك ما شئت فروى له هاشمياته اي اخذها من فيه « انتهى » وهذا يدل على أن الناس كانت تتحامى رواية هاشمياته . وحدث راوية ابراهيم بن هرمة أنه كان عليه دين مائة دينار فذهب إلى الحمراء قصر الحسن بن زيد في الهاجرة فقال ما جاء بك في هذا الوقت قال علي مائة دينار قد منعتني القائلة وانشأ يقول :

اما بنو هاشم حولي فقد رفضوا ... نيل الصياب الذي جمعت في قرني
فما بيثرب منهم من اعاتبه ... الا عوائد ارجوهن من حسن
الله اعطاك فضلا من عطيته ... على هن وهن فيما مضى وهن

فقال يا غلام افتح باب تمرنا فبع منه بمائة دينار واعطها غريمه وبع بمائة دينار اخرى واعطه اياها فقال ابن هرمة يا سيدي مر لي بحمل ثلاثين حماراً تمراً فأمر له بها . وفي مجالس المؤمنين عن تذكرة ابن المعتز : كان ابن هرمة حجازيا يسكن المدينة وله مدائح كثيرة في خلفاء بني العباس وفي عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ثم ذكر خبر الأبيات الثلاثة المتقدمة ثم قال كان مداحا للحكم بن عبد المطلب وكان الحكم من اسخياء زمانه فلما مات الحكم قيل لابن هرمة قد هرم شعرك فقال لم يهرم شعري ولكن هرمت مكارم الأخلاق بعد الحكم « انتهى » وقدم ابن هرمة دمشق ومدح الوليد بن يزيد بن عبد الملك واجازه واحتبسه عنده واشتاق إلى وطنه فقال في ذلك شعراً وقدمها ايضاً قاصداً عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك فأجازه وقيل له مرة امتدح عبد الواحد بشعر ما مدحت به احداً غيره فتقول فيه :

وجدنا غالبا كانت جناحا ... وكان ابوك قادمة الجناح

ثم تقول :

اعبد الواحد المأمول اني ... اغص حذار شخصك بالقراح

فبأي شيء استوجب منك هذا المدح قال اصابتني ازمة بالمدينة فوفدت على عبد الواحد بدمشق فقال ما وراءك فقلت لا تسألني فإن الدهر قد جنى علي فما وجدت مستغاثاً غيرك فاجازني بألف دينار وقال اقم فاغث من وراءك واعطاني جملاً ولم انشده بيتاً واحداً .

ووفد على المنصور حين انتقل إلى مدينة السلام سنة ١٤٦ أو ١٤٥ وقد كتب إلى اهل المدينة أن يفد عليه خطباؤهم وشعراؤهم، والمنصور وراء ستر رقيق وحاجبه أبو الخصيب قائم وهو يقول يا امير المؤمنين هذا فلان الخطيب فيقول أخطب وهذا فلان الشاعر فيقول انشد قال ابن هرمة ولم تكن في الدنيا خطبة ابغض الي من خطبة تقربني منه وكنت في آخر من بقي فقال له هذا ابن هرمة فسمعته يقول لا مرحبا ولا اهلا ولا انعم الله به عيناً فقلت انا لله وانا اليه راجعون ذهبت والله نفسي ثم قلت إن لم اشتد هلكت فقال ابو الخصيب أنشد فأنشدته :

سرى ثوبه عنك الصبا المتخايل ... وقرب للبين الخليط المزايل

حتى انتهيت إلى قولي :

له لحظات في خوافي سريرة ... اذا كرها فيها عقاب ونائل
فأم الذي آمنته تأمن الردى ... وام الذي حاولت بالثكل ثاكل

فقال يا غلام ارفع عني الستر فرفعه ثم قال تمم القصيدة فلما فرغت قال ادن فدنوت ثم قال اجلس فجلست فقال يا ابراهيم قد بلغني عنك اشياء لولاها لفضلتك على نظرائك فاقر لي بذنوبك اعفها عنك ، فقلت هذا رجل فقيه يريد أن يقتلني بحجة فقلت يا أمير المؤمنين كل ذنب بلغك مما عفوته عني فانا مقر به فضربني بالمخصرة فقلت :

اصبر من ذي ضاغط عركرك   الفى بواني زوره للمبرك[١]

فضربني ثانياً فقلت :

اصبر من عود بجنبه جلب   قد اثر البطان فيه الحقب[٢]

فقال قد أمرت لك بعشرة آلاف درهم وخلعة والحقتك بنظرائك من طريح بن اسماعيل ورؤبة بن العجاج ولئن بلغني عنك ما أكره لاقتلنك قلت نعم فاتيت المدينة فأتاني رجل من الطالبيين فسلم علي فقلت تنح عني لا تشط بدمي . وكان ابن هرمة جواداً كريماً متلافاً وكان له كلاب إذا أبصرت الأضياف لم تنبح عليهم وبصبصت بأذنابها بين أيديهم فقال يمدحها :

ويدل ضيفي في الظلام على القرى   اشراق ناري أو نبيح كلابي
حتى إذا واجهنه وعرفنه   فدينه ببصابص الأذناب
وجعلن مما قد عرفن يقدنه   ويكدن أن ينطقن بالترحاب

ونزل رجل ببنات ابن هرمة بعد موته فرأى حالة سيئة فقال لاحداهن قد كان أبوك حسن الحال فما ترك لكن فقال كيف يترك لنا شيئاً وهو القائل :

لاغنمي مد في البقاء لها   الا دراك القرى ولا أبلي

ومر رجل بمنزله فإذا بنية له تلعب بالطين قال اين ابوك قالت وفد الى بعض الملوك الاجواد قال انحري لنا ناقة فأنا اضيافك قالت والله ما عندنا قال فشاة قالت والله ما عندنا قال فدجاجة قالت والله ما عندنا قالت فاعطينا بيضة قالت والله ما عندنا قال فباطل ما قال ابوك :

كم ناقة قد وجأت منحرها   بمستهل الشؤبوب أو جمل

قالت فذلك الذي اصارنا إلى أن ليس عندنا شيء واجتاز نصيب بمنزل ابن هرمة فناداه يا أبا اسحق فخرجت ابنته فقال أين أبوك قالت راح لحاجة انتهز فيها برد الفيء قال فهل من قرى قالت لا والله فقال قاتل الله أباك ما أكذبه اذ يقول :

لا اتبع العوذ بالفصال ولا   ابتاع الا قصيرة الاجل
اني اذا ما البخيل امنها   تبيت صوراً مني على وجل

قالت ففعله والله ذاك بها أقلها عندنا (وقال مرقع) كنت مع ابن هرمة في سقيفة ابن أذينة فجاءه راع بقطعة من غنمه يشاوره فيما يبيع ويترك فقلت له يا أبا اسحاق اين عزب عنك قولك :

لا غنمي مد في الحياة لها   الا دراك القرى ولا أبلي
لا اتبع العوذ بالفصال ولا   ابتاع الا قريبة الاجل
كم ناقة قد وجأت منحرها .   بمستهل الشؤبوب أو جمل

(١) الضاغط انفتاق في ابط البعير والعركرك الجمل الغليظ والبواني الشعب .
(٢) العود المسن من الابل والجلب والجرح برىء وييبس والبطان حزام البطن والحقب الحزام يلي حقو البعير أو حبل يشد به الرحل في بطنه .

تصف نفسك بالسخاء والكرم وقرى الأضياف . فقال مالك اخزاك الله أو لا جزاك الله خيراً ثم قال سن اخذ منها شيئاً فهو له فانتهبناها ولم يبق شيء مع الراعي .

ووفد أهل الكوفة على معن بن زائدة لما ولاه المنصور آذربيجان فرأى معن هيئة رثة فأنشأ يقول :

إذا نوبة نابت صديقك فاغتنم   مرمتها فالدهر بالناس قلب
فاحسن ثوبيك الذي أنت لابس   وافره مهريك الذي ليس يركب
وبادر بمعروف اذا كنت قادراً   زوال اقتدار او غنى عنك يذهب

فقال له رجل منهم أصلح الله الأمير الا انشدك احسن من هذا لابن عمك ابن هرمة فانشده :

وللنفس تارات يحل بها العزا   وتسخوعن المال النفوس الشحائح
إذا المرء لم ينفعك حيا فنفعه   أقل اذ ضمت عليه الصفائح
لاية حال يخبأ المرء ماله   حذار غد والموت غاد فرائح

قال معن أحسنت والله وإن كان الشعر لغيرك يا غلام اعطهم أربعة آلاف فقال الغلام يا سيدي دراهم أو دنانير قال والله لا تكون همتك ارفع من همتي صفّرها لهم . ورئيت جارية للمنصور وعليها قميص مرقوع فقيل أنت جارية الخليفة وتلبسين هذا فقالت أما سمعتم قول ابن هرمة :

قد يدرك الشرف الفتى ورداؤه   خلق وجيب قميصه مرقوع

وبعده :

أو ما تراني شاحباً متبذلاً   كالسيف يخلق جفنه فيضيع
فلرب لذة ليلة قد نلتها   وحرامها بحلالها مدفوع

ويقال ان ابن هرمة كان يشرب مع أناس بأعلى السيالة وهي موضع بنواحي المدينة كان به منزله فقل ما عنده فذكر له أن حسن بن حسن بن حسن قد قدم السيالة فكتب إليه يذكر أن أصحاباً له قدموا عليه وقد خف ما معهم ولم يذكر من شرابه شيئاً وكتب في أسفل الكتاب :

اني استحيتك أن أقول بحاجتي   فإذا قرأت صحيفتي فتفهم
وعليك عهد الله ان اخبرتها   أهل السيالة ان فعلت وإن لم

فقال وأنا علي عهد الله إن لم أخبر بقصته أهل السيالة فيردعه أميرها ثم قال يا أهل السيالة هذا ابن هرمة يشرب بالشرف فعلم ابن هرمة فهرب .

شعره

قد سمعت قول الخطيب في تاريخ بغداد أنه شاعر مفلق فصيح مسهب مجيد حسن القول سائر الشعر وقول علي بن عمر الحافظ أنه مقدم في شعراء المحدثين قدمه محمد بن داود بن الجراح على بشار وأبي نواس وغيرهما وقول الأصمعي أنه ختم الشعر به وهو آخر الحجج وفي فهرست ابن النديم عند تعداد الشعراء ابراهيم بن علي بن هرمة وشعره مجرد نحو مئتي ورقة وفي صنعة أبي سعيد السكري نحو خمسمائة ورقة وقد صنعه الصولي فلم يأت بشيء « انتهى » وكل صفحة من الورقة عشرون سطراً كما ذكره قبل ذلك . وفي اعتناء العلماء بشعره ما يدل على مكانته فمن شعره قوله يمدح عمران بن عبدالله بن مطيع :

ستكفيك الحوائج ان ألمت … عليك بصرف متلاف مفيد
فتى بتحمل الاثقال ماض … مطيع جده آل الاسيد
حلفت لامدحنك في معد … وذي يمن على رغم الحسود
بقول لا يزال وفيه حسن … بأفواه الرواة على النشيد
وقبلك ما مدحت زناد كاب … لاخرج وري آبية صلود
فاعياني فدونك فاعتنيني … فما المذموم كالرجل الحميد
وكان كحية رقيت فصمت … على الصادي برقيته المعيد
فاقسم لا تعود له رقاتي … ولا اثني له ما عشت جيدي

ولقيه رجل من قريش ممن كان خرج مع ابراهيم بن عبدالله بن حسن فقال له ما فعل الناس يا أبا اسحاق فقال :

أرى الناس في أمر سحيل[1] فلا تزل … على ثقة أو تبصر الأمر مبرما
تمسك بأطراف الكلام فإنه … نجاتك مهما خفت امرأ مجمجما
فلست على رجع الكلام بقادر … إذا القول عن زلاته فارق الفما
وكائن ترى من وافر العرض صامتا … وآخر اردى نفسه ان تكلما

وقوله :

كأن عيني إذ ولت حمولهم … عنا جناحا حمام صادفت مطرا
أو لؤلؤ سلس في عقد جارية … خرقاء نازعها الولدان فانتثرا

وقوله :

أسد في الغيل يحمي اشبلا … قلما يعتاده فيه القرم
مطرق يكذب عن اقرانه … ينقض الكلم اذا الكلم التأم

وقوله في فناء الاحبة :

ما اظن الزمان يا أم عمرو … تاركاً ان هلكت من يبكيني

وقوله :

تزور امرأ لا يمحض القوم سره … ولا ينتجي الادنون فيما يحاول
إذا ما أبى شيئاً مضى كالذي أبى … وما قال اني فاعل فهو قائل

وقوله كما في مجموعة الأمثال الشعرية :

ما رغبة النفس في الحياة وإن … عاشت طويلاً فالموت لاحقها
يوشك من فر من منيته … في بعض غراته يوافقها
من لم يمت عبطة[2] يمت هرما … الموت كأس والمرء ذائقها

وقوله :

وإني وإن كانت مراضاً صدوركم … لملتمس البقيا سليم لكم صدري
وان ابن عم المرء من شد ازره … وأصبح يحمي غيبه وهو لا يدري

الشيخ ابراهيم بن علي العاملي الجبعي

في امل الآمل : فاضل صالح شاعر اديب معاصر له رسالة في الأصول وارجوزة في المواريث وغير ذلك .

الشيخ ابراهيم ابن الشيخ علي العاملي الشامي

في امل الآمل : عالم فاضل ماهر معاصر أديب شاعر سكن قسطنطينية وله مؤلفات منها الصبح المنبي عن حيثية المتنبي رأيت هذا الكتاب وفيه فوائد كثيرة غير أحوال المتنبي « انتهى » هكذا في النسخة المطبوعة وفي نسخة مخطوطة نقلت عن خط المؤلف : ابراهيم بن علي بن الحسن الحر العاملي الشامي .

(١) السحيل ثوب لم يبرم غزله .
(٢) يقال اعتبط الرجل إذا مات شاباً من غير مرض واصل العبط الطري من كل شيء ويروى هذا الشعر لامية بن ابي الصلت .

الشيخ ظهير الدين ابو اسحاق ابراهيم ابن الشيخ نور الدين علي ابن أبي القاسم تاج الدين عبدالعالي العاملي الميسي الشهير بابن مفلح (الميسي)

نسبة إلى ميس بفتح الميم وسكون المثناة التحتية بعدها سين مهملة احدى قرى جبل عامل وتوهم من قال إنها بكسر الميم كالشيخ يوسف البحراني في لؤلؤتي البحرين وتبعه غيره .

أقوال العلماء فيه

في امل الآمل : كان عالماً فاضلاً حيياً زاهداً عابداً ورعاً محققاً مدققاً فقيهاً محدثاً ثقة جامعاً للمحاسن كان يفضل على أبيه في الزهد والعبادة يروي عن أبيه وعن الشيخ علي ابن عبدالعالي العاملي الكركي ورأيت اجازته له ولأبيه وأثنى عليهما ثناء بليغاً وكان حسن الخط رأيت بخطه مصحفاً في غاية الحسن والصحة . وفي رياض العلماء : كان من علماء دولة السلطان طهماسب الصفوي فقيه عالم وهو ولد الشيخ علي الميسي المشهور الذي أجاز الشيخ علي الكركي والده الشيخ علي الميسي واجاز والده المذكور الشهيد الثاني فالشيخ ابراهيم هذا في درجة الشهيد الثاني (وفي لؤلؤتي البحرين) : فاضل فقيه محدث من علماء دولة الشاه طهماسب الصفوي في درجة الشهيد الثاني « انتهى » وعن بعض التواريخ انه من علماء دولة الشاه عباس الأول أيضاً وأنه كان من مشاهير العلماء المتبحرين والفقهاء والفضلاء انتقل من ميس إلى ايران وقال الشهيد الثاني في اجازته له وكان ممن تسنم ذروة هذه المنزلة الرفيعة وحصل لمقاعدها الشريفة ومعاقدها المنيفة المولى الاجل الفاضل الكامل العالم العامل زبدة الفضلاء والعلماء وخلاصة الاتقياء والنبلاء الأخ الرفيق والشقيق الحقيق بمنزلة الأخ الرفيق الشقيق جمال الاسلام وعمدة الانام تقي الدنيا والدين الشيخ ابراهيم ابن شيخنا ومولانا ووالدنا المرحوم المقدس الفرد البدل سند عصره بغير دفاع ومربي العلماء الأعيان بغير نزاع الشيخ نور الدين علي ابن الشيخ الصالح التقي الشيخ عبدالعالي فوقفت ارتأي بين المسارعة إلى اجابته نظراً إلى وجوب طاعته وإيثار الأحجام التفاتا إلى قصوري في جانب فضله عن هذا المقام لأنه مني بمنزلة الأخ الشقيق الرحمي والرفيق في كل مطلب علمي لكن جانب الاطاعة يستر مزجاة البضاعة واجابة مطلوب الفاضل الكبير يضمحل عندها مراعاة الأدب من المعترف بالتقصير فراعيت هذا الجانب الكريم واجزته . وكان والده الشيخ علي كتب الى المحقق الكركي يطلب الاجازة لنفسه ولولده المذكور فاجازهما بإجازة طويلة ذكرناها في ترجمة والده وفيها مما يتعلق بالمترجم ما صورته : وحيث تضمن الكتاب الكريم الاستجازة على القانون المقرر بين أهل الصناعات العلمية من العقلية والنقلية لما ثبت لي حق روايته من أصنافها على تفاوتها واختلافها اجازة عامة لنجله الأسعد الفاضل الأوحد ظهير الدين ابي اسحاق ابراهيم ابقاه الله تعالى في ظل والده الجليل دهراً طويلاً . ونسخة الأمل التي كانت عند صاحب اللؤلؤتين وعند صاحب الرياض كان ساقطاً منها اسمه فظنا ان صاحب الامل لم يذكره فتعجبا من ذلك وهو موجود في نسخة الأمل بخط المؤلف وجميع النسخ .

مشايخه

قرأ على والده ويروي عنه بالاجازة ويروي بالاجازة أيضاً على المحقق الكركي وعن الشهيد الثاني كما مر .

الراوون عنه

يروي عنه السيد ميرزا محمد الاسترابادي صاحب كتاب الرجال قال في آخره : لي الى العلامة طرق اقصرها عن الشيخ السعيد ابراهيم بن علي بن عبد العال الميسي عن والده الخ . وفي الرياض : يروي عنه المولى عبد الله بن المولى محمود التستري ثم الخراساني المقتول المشهور بالشهيد الثالث ويروي عنه أيضاً المولى أحمد الاردبيلي على ما يظهر من اجازة الشيخ محمد تقي الغروي للشيخ محمد بن خليفة الجزائري « انتهى ».

مدفنه

قال المؤلف المشهور أن قبره في (ميس) من قرى جبل عامل مسكن والده وقبره في سفح الجبل شرقيها مزور متبرك به فكأنه عاد إليها من إيران وتوفي بها وهو بعيد ويحتمل أن هذا القبر لغيره ومر في الشيخ ابراهيم بن عبد العال احتمال أن يكون هو صاحب القبر والله أعلم .

أولاده

له ولدان من أجلة العلماء الحسن وعبدالكريم ولعبد الكريم ولد اسمه لطف الله من اجلاء العلماء وسيأتي ذكر كل في بابه (انش).

ابراهيم علي خان بن علي مراد خان عامل كشمير من قبل اوزبك زيب عالم كير الغازي الجوفتائي سلطان الهند .

كان هذا الوزير قد جمع العلماء الكبار سنة ١١١٦ وجمع لهم ثلاثين ألف كتاب وأمرهم أن يدونوا كتاباً كبيراً في فضائل أهل البيت عليهم السلام ومناقبهم من كتب أهل السنة وصحاحهم وشرعوا فيه حتى خرج منه خمسة مجلدات مهذبات وسموه البياض الابراهيمي . وجاء في كتاب لعله منتخب من كتاب البياض وصف المترجم بالأمير الوزير الجامع بين المعقول والمنقول كهف السادات الخان ابن الخان ابن الخان ابراهيم خان وعن كتاب كشف الحجب أنه رأى من مجلداته سبعة وقد رأى بعضهم المجلد السابع منه وأوله حديث امر النبي ﷺ بقتل ذي الثدية .

الشيخ ابراهيم بن الشيخ علي بن الشيخ عبدالمولى الربعي النجفي المعروف بالمشهدي لقبه بذلك استاذه جعفر صاحب كشف الغطاء تمييزاً له عن سميه المشارك له في الدرس عنده . ذكره صاحب كتاب سعداء النفوس ووصفه بالعالم الفاضل الورع التقي .

أفضل الدين ابراهيم بن علي العجمي الملقب بحسان العجم المعروف بالخاقاني

توفي في تبريز سنة ٥٨٢ ودفن في مقبرة سرخاب تبريز المشهورة بمقبرة الشعراء هكذا ذكر تاريخ وفاته حمد الله المستوفي على ما نقل عنه وخطأه صاحب حبيب السير بأنه مدح تكشخان خوارزم شاه في سنة ٥٩٢ .

كان حكيماً أديباً شاعراً استدلوا على تشيعه ببعض اشعاره ونقل صاحب مجالس المؤمنين بعض أشعاره في مدح ثامن الأئمة عليهم السلام واشتياقه الى زيارته بخراسان . له تحفة العراقين توجد منه نسخة في ويانا بالنمسا .

مولده ووفاته

بحسب رواية مؤلف كلستان ارم أنه ولد في قرية ملهملو الواقعة فوق شماخي في أوائل القرن السادس الهجري ويفهم من شعره الذي قاله في هذا الباب أنه ولد في الخمسمائة من الهجرة .

وتوفي على قول صاحب روضة أولي الألباب في أيام المستضيء العباسي سنة ٥٨٢ وقال عبد الرشيد في تلخيص الآثار توفي سنة ٥٨١ في تبريز وعلى رواية صاحب نتائج الأفكار انه توفي سنة ٥٩٥ في تبريز ودفن بمقبرة الشعراء سرخاب قريب مزار بابا حسن .

أقوال العلماء فيه

قال عبد الرشيد في تلخيص الآثار عند ذكر شروان : وينسب إليها الحكيم الفاضل أفضل الدين الخاقاني كان رجلاً حكيماً شاعراً اخترع صنفاً من الكلام انفرد به وكان قادراً على نظم القريض جداً محترزاً عن الرذائل التي كان يرتكبها الشعراء « انتهى ».

وكان من فحول شعراء ايران ومشاهير علماء آذربايجان معززاً محترماً عند سلاطين شروان ووزراء آذربايجان والخوارزم شاهية والسلجوقيين ملوك العراق وخلفاء بغداد الذين كانوا في زمانه وكان مداحاً لهم وله مكاتبات ومراسلات ومناظرات مع مشاهير القرن السادس الهجري ونظم في حق بعضهم مدائح عالية وهو أحد مشاهير أدباء عصره وله بصيرة واطلاع في أكثر العلوم المتداولة في ذلك الزمان خصوصاً علم الحكمة والهيأة واحكام النجوم والموسيقى ولذلك ادخل اصطلاحات هذه العلوم في أشعاره وله وقوف على السير والتواريخ والقصص والأخبار القديمة وأشار في شعره إلى بعض الحوادث والوقائع المشهورة وله تشبيهات عجيبة ابدعها وبالجملة مجموعة اشعاره بمنزلة سفينة وحرب وفيها نوادر وأمثال وقاموس تعبيرات ومصطلحات كانت معروفة ومتداولة في القرن السادس ولكن غالبها لم يضبط في مكان ولهذا كتب أصحاب التتبع والتحقيق وتفسير غوامض الكلمات واللغات حواشي وتعليقات على بعض أشعاره المشكلة اشهرهم حسن الدهلوي والشيخ الآذري وعبدالوهاب الاصفهاني ومحمد بن داود الشادابادي وغيرهم ، والخاقاني دخل في كل باب من أبواب الشعر وخرج من عهدته مثل التوحيد والتجرد والمواعظ والنصائح والفخر والحماسة والتواضع وكسر النفس والمدح والقدح والغزل والنسيب والرثاء وغير ذلك وقصائده الشينية والرائية من غرر منظوماته وقد عارض الشينية عدة من مشاهير الشعراء من ذلك قصائد مرآة الصفا للأمير خسرو وأنيس القلوب للفضولي وعمان الجواهر العرفي وفردوس الرضا للضميري وقد عارض بقصيدته الرائية رائية السنائي . ورائية المترجم قريب ٢٠٠ بيت وممدوح الخاقاني فيها كما يعلم من مقدمتها التمهيدية شخصان احدهما الأمير جعفر ابن الأمير عيسى الدنبلي . وجاء الخاقاني غير مرة رسولا اليه من قبل سلاطين شروان . وكان قد حبس وبعد خلاصه من الحبس تشرف مرة ثانية بحج بيت الله الحرام ثم عاد إلى تبريز وسكنها الى أن مات .

مؤلفاته

(١) كليات الخاقاني قريب عشرين الف بيت طبع في لكهنؤ في مجلدين سنة ١٩٠٨م(٢) تحفة العراقين شعر مثنوي نظمه في الطريق طبع في اكبر آبادالهند . وله قصائد سماها . باسماء مخصوصة هي من امهات

قصائده وهي (٣) نهزة الارواح ونزهة الاشباح (٤) تحفة الحرمين وتفاحة الثقلين (٥) باكورة الاسفار ومذكورة الاسحار (٦) كنز الركاز (٧) حرز الحجاز في زيارة بيت الله الحرام وزيارة مرقد خير الانام فقد تشرف بزيارته مرتين (٨) قصيدة خرابات المدائن (٩) القصائد الحبسية .

ابراهيم بن علي الكوفي .

ذكره الشيخ في كتاب الرجال فيمن لم يروعنهم عليهم السلام وقال راو منصف زاهد عالم . قطن بسمرقند وكان نصر بن احمد صاحب خراسان يكرمه ومن بعده من الملوك .

الشيخ ابو منصور ابراهيم بن علي بن محمد المقري الرازي .

صالح فاضل قاله منتجب الدين .

الشيخ برهان الدين ابو اسحاق ابراهيم ابن الشيخ زين الدين ابي الحسن علي بن جمال الدين أبي يعقوب الحاج يوسف بن يوسف بن علي الخوانساري الاصفهاني .

في رياض العلماء : كان من اجلة تلامذة الشيخ علي الكركي وقرأ عليه طائفة من الكتب الفقهية وغيرها وله منه اجازة رأيتها بخط الشيخ علي الكركي المذكور على ظهر كتاب كشف الغمة لعلي بن عيسى الاربلي تاريخها سنة ٩٢٤ في المشهد المقدس الغروي ومدحه في تلك الاجازة واثنى عليه « انتهى » وذكره صاحب رياض العلماء ايضاً في ترجمة المحقق الكركي في عداد من روى عن الكركي وقال انه اجازه باجازة نقلناها في ترجمة الشيخ ابراهيم المذكور .

ابراهيم بن عمر الشيباني .

في طريق الصدوق إلى مصعب بن يزيد الانصاري عن علي بن الحكم .

ابراهيم بن عمر بن فرج الواسطي .

له كتاب روضة العابدين ومأنس الراغبين ينقل عنه ابن طاوس في الاقبال والظاهر انه من اصحابنا .

ابراهيم بن عمر اليماني الصنعاني .

في الفهرست ابراهيم بن عمر اليماني وهو الصنعاني له اصل اخبرنا به عدة من اصحابنا عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن ابيه عن محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عنه. واخبرنا احمد بن عبدون عن أبي طالب الانباري عن حميد بن زياد عن ابن نهيك والقاسم بن اسماعيل القرشي جميعاً عنه قال الميرزا في منهج المقال الظاهر رجوع الضمير إلى حماد أو الحسين اذ يبعد الرجوع إلى ابرهيم كما لا يخفى. وقال الشيخ في رجال الباقر: ابراهيم بن عمر الصنعاني اليماني له اصول رواها عنه حماد بن عيسى وفي رجال الصادق ابراهيم بن عمر الصنعاني وفي رجال الكاظم ابراهيم بن عمر اليماني له كتاب وروى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام أيضاً وقال النجاشي : ابراهيم بن عمر اليماني الصنعاني شيخ من اصحابنا ثقة روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام ذكر ذلك ابو العباس وغيره له كتاب يرويه عنه حماد بن عيسى وغيره إخبرنا محمد بن عثمان حدثنا ابو القاسم جعفر بن محمد حدثنا عبيد الله بن احمد بن نهيك حدثنا ابن أبي عمير عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر به وقال العلامة في الخلاصة : ابراهيم بن عمر اليماني الصنعاني قال النجاشي ينقل كلامه السابق وقال ابن الغضائري انه ضعيف جداً روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام وله كتاب ويكنى ابا اسحاق . والارجح عندي قبول روايته وان حصل بعض الشك بالطعن فيه « انتهى » وقال الشهيد الثاني في حواشي الخلاصة في ترجيح تعديله نظر ما أولاً فلتعارض الجرح والتعديل والأول مرجح مع ان كلا من الجارح والمعدل لم يذكر مستنداً لينظر في امره واما ثانياً فلان النجاشي نقل توثيقه وما معه عن أبي العباس وغيره كما يظهر من كلامه والمراد بأبي العباس هذا احمد بن عقدة وهو زيدي المذهب او إبن نوح ومع الاشتباه لا يفيد فائدة يعتمد عليها واما غير هذين من مصنفي الرجال كالشيخ الطوسي وغيره فلم ينصوا عليه بجرح ولا تعديل نعم قبول المصنف روايته اعم من تعديله كما يعلم من قاعدته ومع ذلك لا دليل على ما يوجبه « انتهى » وقال البهبهاني في حاشية منتهى المقال الظاهر انه ابن نوح لأنه شيخ النجاشي وابن عقدة بينه وبينه وسائط والاطلاق ينصرف إلى الاكمل « انتهى » وفي منتهى المقال كون التوثيق مجرد النقل غير واضح بل الظاهر انه حكم منه بالتوثيق واشارة إلى شيوع ذلك وشهرته ان عاد إلى التوثيق ويحتمل عوده إلى روايته عنهما على ان الجارح غير مقبول القول نعم ربما قبل قوله عند الترجيح أو عدم المعارض فانه مع عدم توثيقه قد كثر منه القدح في جماعة لا يناسب ذلك حالهم ويؤيد التوثيق رواية ابن أبي عمير عنه بواسطة حماد بن عيسى (اقول) وروى كتابه اجلاء الاصحاب وروى كتابه الصدوق عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن حمادبن عيسى عنه وكلهم من اجلاء الثقات وفيهم حماد من اصحاب الاجماع ويروي عنه أيضاً ابن أبي عمير ومحمد بن علي بن محبوب وسيف بن عميرة وعلي بن الحكم وابان وعن التقي المجلسي بعد نقل كلام الخاصة بل لا يحصل الشك لأن اصوله معتمد الاصحاب بشهادة الصدوق والمفيد والجارح مجهول الحال « انتهى » وعليه فلا ينبغي الاصغاء إلى تضعيف ابن الغضائري .

ابراهيم بن عيسى

هو ابو أيوب الخراز على قول تقدم في ابراهيم بن عثمان عن الكشي عن محمد بن مسعود عن علي بن الحسن بن فضال وعن الخلاصة والنجاشي في اخر الباب فراجع .

ابراهيم بن غريب الكوفي .

ابراهيم الغفاري .

ذكرهما الشيخ في رجال الصادق عليه السلام .

ابراهيم الغمر

هو ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام .

ابراهيم بن فخر الدين العاملي البازوري .

ذكر في ابراهيم بن ابراهيم .

ابو اسحاق ابراهيم بن حبيب بن سليمان بن سمرة بن جندب .

عده السيد ابن طاوس في الباب الخامس من فرج الهموم من علماء الشيعة العاملين بالنجوم والمصنفين فيه له قصيدة في النجوم . وذكره في

فهرست ابن النديم واخبار الحكماء بأبسط من هذا ففي الفهرست ص ٤٧٣ طبعة أوربا و٣٨١ طبعة مصر ما لفظه : الفزاري وهو أبو اسحاق ابراهيم بن حبيب الفزاري من ولد سمرة بن جندب وهو اول من عمل في الاسلام اسطرلابات وعمل مبطحا ومسطحا وله من الكتب كتاب القصيدة في علم النجوم . المقياس للزوال . الزيج على سني العرب . العمل بالاسطرلاب وهو ذات الحلق . العمل بالاسطرلاب المسطح وقال ابن القفطي في تاريخ الحكماء ص ٥٧ طبعة ليبسك : ابراهيم بن حبيب الفزاري الامام العالم المشهور المذكور في حكماء الاسلام وهو أول من عمل في الإسلام أسطرلابات وله كتاب في تسطيح الكرة منه اخذ كل الاسلاميين وكان من اولاد سمرة بن جندب وكان ميله إلى علم الفلك وما يتعلق به وله تصانيف مذكورة منها كتاب القصيدة في علم النجوم . المقياس للزوال . الزيج على سني العرب . العمل بالاسطرلابات ذوات الحلق . العمل بالاسطرلاب المسطح « انتهى » وله ولد منجم أسمه محمد بن ابراهيم الفزاري يأتي في المحمدين ونسب صاحب معجم الادباء القصيدة إلى الابن فقال في ترجمة محمد : وللفزاري القصيدة التي تقوم مقام زيجات المنجمين وهي مزدوجة طويلة تدخل مع تفسيرها عشرة اجلاد أولها :

الحمد لله العلي الاعظم ذي الفضل والمجد الكبير الاكرم
الـواحـد الفـرد الجـواد المنعم
الخالق السبع العلا طباقا والشمس يجلو ضوؤها الاغساقا
والبـدر يمـلا نـوره الآفـاقـا

قال وهي هكذا ثلاثة اقفال . وفي كشف الظنون قصيدة في النجوم لمحمد بن ابراهيم بن حبيب بن سمرة بن جندب الصحابي الفزاري « انتهى » ولكن ابن طاوس وابن النديم وابن القفطي نسبوها إلى الابن كما سمعت والله اعلم ، كما ان صاحب كشف الظنون انفردبان ابراهيم هو ابن محمد بن حبيب .

ابو اسحاق ابراهيم بن الفضل المدني

ذكره الشيخ في رجال الصادق « ع » .

ابراهيم بن الفضل الهاشمي المدني .

ذكره الشيخ في رجال الصادق « ع » وقال اسند عنه وعن جامع الرواة روى عنه عمر بن عثمان ومحمد بن اسلم ومحمد بن سليمان وعبد الله بن علي بن عامر وجعفر بن بشير وغالب رواياته عن ابان بن تغلب .

ابراهيم بن فهد الكوفي .

في لسان الميزان ذكره الطوسي في رجال الشيعة وقال روى عن محمد بن عقبة وروى عنه عبد العزيز بن يحيى « انتهى » (اقول) لا ذكر له أيضاً في رجال اصحابنا وهذا عجيب .

الامير ابو سالم ابراهيم بن الامير علم الدين قريش بن أبي الفضل بدران بن الأمير حسام الدولة ابي حسان المقلد بن المسيب بن رافع بن المقلد بن جعفر بن عمرو بن المهنى عبد الرحمن بن يزيد بالتصغير ابن عبد الله بن زيد بن حوثة بن طهفة بن حزن بن عقيل بن كعب بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوزان العقيلي .

قتل في ربيع الأول بمكان يعرف بالمصنع من أرض الموصل قتله تاج الدولة تتش السلجوقي سنة ٤٨٦ .

(والعقيلي) : بضم العين وفتح القاف نسبة إلى عقيل المذكور وهم قبيلة مشهورة إلى اليوم .

وكان بنو عقيل ابو الذواد محمد بن المسيب واخوه المقلد واولاده امراء الموصل وغيرها واتسع ملكهم وكانوا شيعة .

قال ابن خلكان في ترجمة المقلد بن المسيب : كان مسلم بن قرين اعتقل ابا سالم ابراهيم بن قرين بقلعة سنجار مدة اربع عشرة سنة فلما مات مسلم وتقرر امر ولده محمد في الامارة اجتمع اهله على ابراهيم المذكور فاخرجوه وقدموه ثم اعتقله ملكشاه وولى ابن اخيه محمداً المذكور فلما مات ملكشاه اطلق وجمع ابراهيم العرب وحارب تاج الدولة تتش السلجوقي بمكان يعرف بالمصنع فقتله تتش صبراً في التاريخ المتقدم . وقال ابن الاثير في حوادث سنة ٤٧٧ لما قتل شرف الدولة مسلم بن قريش قصد بنو عقيل اخاه ابراهيم بن قريش وهو محبوس فاخرجوه وملكوه امرهم وكان قد مكث في الحبس سنين بحيث انه لم يمكنه المشي والحركة لما اُخرج « انتهى » وفي مجالس المؤمنين ما تعريبه : كان المترجم من بني عقيل وكان محبوساً فأخرج من الحبس وتولى الحكومة ولما كان محبوساً كان لا يقدر على المشي ولكن صفية خاتون بنت جغري بيك السلجوقي اخت السلطان الب ارسلان زوجة اخيه شرف الدولة اصلحت اموره وبقي كذلك إلى سنة ٤٨٢ فطلبه السلطان ملكشاه إلى الديوان لمحاسبته فحمل مقيداً وكان مع السلطان في حرب سمرقند ثم شفعت فيه سلطانة تركان خاتون وعين حاكماً على الموصل فبقي فيها إلى أن قصد تتش بن ارسلان عراق العرب وبدأ بالموصل وجرى بينهما حرب في ربيع الأول سنة ٤٨٦ في موضع يسمى المصنع فقتل ابراهيم «انتهى».

وقال ابن الأثير في حوادث سنة ٤٨٦ كان ابراهيم بن قريش بن بدران أمير بني عقيل قد استدعاه السلطان ملكشاه سنة ٤٨٢ ليحاسبه فلما حضر عنده اعتقله وانفذ فخر الدولة بن جهير إلى البلاد فملك الموصل وغيرها وبقي ابراهيم مع ملكشاه وسار معه إلى سمرقند وعاد إلى بغداد فلما مات ملكشاه أطلقته تركان خاتون من الاعتقال فسار إلى الموصل وكان ملكشاه قد اقطع عمته صفية مدينة بلد وكانت زوجة شرف الدولة مسلم بن قريش ولها منه ابنها علي وكانت قد تزوجت بعد شرف الدولة بأخيه ابراهيم فلما مات ملكشاه قصدت الموصل ومعها ابنها علي فقصدها محمد بن شرف الدولة مسلم واراد أخذ الموصل فافترقت العرب فرقتين فرقة معه واخرى مع صفية وابنها علي واقتتلوا بالموصل عند الكناسة فظفر علي وانهزم محمد وملك علي الموصل فلما وصل ابراهيم إلى جهينة وبينه وبين الموصل اربعة فراسخ سمع ان الأمير علي ابن أخيه شرف الدولة قد ملكها ومعه أمه صفية عمة ملكشاه فاقام مكانه وراسل صفية خاتون وترددت الرسل فسلمت البلد اليه فاقام به فلما ملك تتش نصيبين ارسل اليه يأمره ان يخطب له بالسلطنة ويعطيه طريقاً إلى بغداد لينحدر ويطلب الخطبة بالسلطنة فامتنع ابراهيم سن ذلك فسار تتش اليه وتقدم ابراهيم ايضاً نحوه فالتقوا بالمضيع[1] من أعمال الموصل في

(١) هكذا في تاريخ ابن الاثير المضيع بالضاد المعجمة والمثناة التحتية والعين المهملة وتقدم المصنع بالصاد المهملة والنون والعين المهملة ولم يتضح لنا الصواب منها بعد التفتيش التام .

ربيع الأول وكان ابراهيم في ثلاثين الفاً وتتش في عشرة آلاف وكان آقسنقر على ميمنة تتش وبوزان على مسيرته فحمل العرب على بوزان فانهزم وحمل آقسنقر على العرب فهزمهم وتمت الهزيمة على ابراهيم والعرب واخذ ابراهيم اسيراً وجماعة من امراء العرب فقتلوا صبرا ونهبت اموال العرب وقتل كثير من نساء العرب انفسهن خوفا من السبي والفضيحة وملك تتش بلادهم الموصل وغيرها واستناب بها علي بن شرف الدولة مسلم وامه صفية عمة تتش « انتهى » .

السيد ابراهيم القايني

نسبة إلى قاين بقاف والف ومثناة تحتية مكسورة ونون قال السمعاني : بليدة قريبة من طبس بين نيسابور واصبهان خرج منها جماعة من المحدثين قديماً وحديثاً . وفي معجم البلدان عن البشاري : قاين قصبة قوهستان وهي فرضة خراسان وخزانة كرمان وبين قاين ونيسابور تسع مراحل وإلى طبس مسينان يومان « انتهى » (وطبس) بطاء مهملة وباء موحدة مفتوحتين وسين مهملة مدينة بين نيسابور واصبهان وكرمان .

في تكملة امل الآمل للشيخ عبد النبي القزويني بعد الترجمة : شيخ الاسلام في قاين كان عالماً عاملاً رأيته فيها فوجدته عالماً نضجا ذا صلاح « انتهى » .

ابراهيم بن قتيبة الاصفهاني .

ذكره الشيخ فيمن لم يرو عنهم « ع » وقال روى عنه البرقي وفي الفهرست له كتاب اخبرنا به عدة من اصحابنا عن أبي المفضل عن إبن بطة عن احمد بن أبي عبد الله عنه وقال النجاشي له كتاب اخبرنا محمد بن محمد عن الحسن بن أبي حمزة عن إبن بطة عن احمد بن محمد بن خالد البرقي عنه به .

السيد ابراهيم القزويني .

وقال السيد محمد ابراهيم .

توفي سنة ١١٥٠ وبضع كما في نجوم السماء عن الشذور .

وفي النجوم عن الشيخ علي الحزين في سوانح عمره عند ذكر من رآهم في اثناء سفره قال : ومن الافاضل سيد العلماء الأمير محمد ابراهيم القزويني جامع المعقول والمنقول من الاتقياء رايته في دار السلطنة قزوين « انتهى » وهو غير السيد محمد ابراهيم بن محمد معصوم الحسيني القزويني الآتي في ابراهيم بن معصوم لأن ذلك توفي سنة (١١٤٥) .

السيد ابراهيم بن علي بن باليل الجزائري الدورقي .

توفي في عشر الخمسين بعد المائة والف .

ذكره السيد عبد الله بن نور الدين بن نعمة الله الجزائري في ذيل اجازاته الكبيرة فقال : كان عالماً اديباً شاعراً مجيداً حسن الصحبة ترافقت معه في طريق اصبهان فرأيته فوق الوصف قرأ على ابيه وعلى الشيخ فتح الله الكعبي وغيرهما .

ابراهيم بن علي بن عيسى الرازي

في لسان الميزان ذكره ابن بابويه في تاريخ الري وقال شيخ من الشيعة يحدث عن احمد بن محمد بن يحيى العطار روى عنه ابو الفتح عبيد الله بن موسى بن احمد الحسيني وجعفر بن محمد البونسي وغيرهما « انتهى » ولعل مراده بابن بابويه الصدوق فان له كتاب التاريخ ويمكن كونه تاريخ الري .

ابراهيم بن عياش القمي

في لسان الميزان روى عن احمد بن دريس القمي وعنه أبو عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي والثلاثة من الشيعة الامامية « انتهى » .

(اقول) لا ذكر له في رجال اصحابنا .

السلطان ابراهيم قلي قطبشاه الرابع ابن سلطان قلي قطب الملك قطبشاه الأول . ابن أمير زاده اويس قلي بن أمير زاده بير قلي بن أمير زاده الوند بن أمير زاده اسكندر بن الأمير قرا يوسف بن المعروف أميراً قرا محمد احد سلاطين القطبشاهية في كولكندة وحيدر آباد من بلاد الهند .

في حديقة السلاطين القطبشاهية ما ترجمته : ولد سنة ٩٣٦ وجلس على سرير الملك سنة ٩٥٧ وتوفي سنة ٩٨٨ بعد ثلاثين سنة من سلطنته ودفن في مقبرة عائلته ويأتي ذكرها في قطبشاه الأول (اقول) فيكون عمره ٥٢ سنة ومدة ملكه ٣١ سنة .

ومر في ابراهيم شاه بن برهان نظامشاه اجمال الكلام على الدولة القطبشاهية في الهند وان ملوكها كانوا شيعة ومنهم المترجم . في الحديقة : ولي الملك قبله ابن اخيه السلطان سبحان قلي قطبشاه الثالث وبقي في الملك عدة شهور وعزل فجلس المترجم على سرير الملك سنة ٩٥٧ وكان ماهراً في تدبير امور السلطنة صاحب عقل ورأي عمر في عهده كثيراً من المساجد والمستشفيات والخانات ومخازن الماء كان في عهده ثلاثة اشخاص من الخطاطين المشهورين بحسن الخط وهم محمد الاصفهاني واسماعيل بن ملا عرب الشيرازي وتقي الدين محمد صالح البحريني وكان ابراهيم قد جعل مدينة (كولكندة) وهي من عواصم مملكته مركزاً لتجار العرب والترك وايران وسوقاً لتجارتهم وبقي في الملك ثلاثين سنة وخلف ثلاثين ولداً « انتهى » وفي كتاب آثار الشيعة الامامية ان مدة ملكه ٣٣ سنة و٩ اشهر ووفاته كما ذكرناه وانه لما توفي اخوه جمشيد صمم الامراء على نصب ولده سبحا نقلي مكانه ثم حصل النزاع بينهم وانتهى باستيلاء ابراهيم شاه والقبض على سبحا نقلي سنة ٩٥٦ قال وله وقائع تاريخية مهمة ذكرها صاحب حديقة العالم المختص باحوال القطبشاهية ومحمد قاسم فرشته صاحب تاريخ ملوك الهند « انتهى » (اقول) على ما ذكره من تاريخ استيلائه ووفاته تكون مدة ملكه (٣٢) سنة .

الشيخ ابراهيم القطيفي

مر بعنوان ابراهيم بن سليمان .

ابراهيم الكرخي

ذكره الشيخ في رجال الصادق « ع » وقال بغدادي « انتهى » ويروي عنه الحسن بن محبوب وابن ابي عمير ومر في ابراهيم بن ابي زياد الكرخي استظهار اتحاده معه .

المولى ابراهيم الكرماني

له كتاب بيمارنامة فارسي وله ديوان نامه وطالع نامه .

الشيخ ابراهيم ويقال محمد ابراهيم اللنكراني

توفي يوم الخميس من شهر ربيع الثاني او جمادي الثانية سنة ١٣١٤

وفي الشجرة الطيبة انه توفي مسموماً في النجف الاشرف ودفن في احدى حجر الصحن الشريف القبلية .

عالم فاضل فقيه زاهد عابد محقق مدقق جامع للمعقول والمنقول بارع في فني الفقه والاصول تلمذ في اول امره في كربلاءعلى الشيخ علي اليزدي ثم على الفاضل الاردكاني ثم انتقل إلى النجف وحضر دروس الفاضل الايرواني وميرزا حبيب الله الرشتي والفاضل الشرابياني له من المؤلفات (١) كتاب في الاصول في مجلدين ضخمين (٢) كتاب في الفقه فيه الطهارة والصلاة والمتاجر (٣) رسالة في السهو (٤) شرح الشرائع في الطهارة الى آخر المياه وفي البيع (٥) كتاب في الدليل العقلي والملازمة العقلية (٦) رسالة في قضاء الفوائت (٧) رسالة في قاعدة لا ضرر ولا ضرار (٨) رسالة في العدالة (٩) رسالة في قاعدة الميسور (١٠) رسالة في حمل فعل المسلم على الصحة (١١) رسالة في دراية الحديث .

ابراهيم بن مالك بن الحارث الاشتر النخعي

قتل سنة ٧١ وفي مرآة الجنان ٧٢ مع مصعب بن الزبير وهو يحارب عبد الملك بن مروان وقبره قرب سامراء مزور معظم وعليه قبة .

(والنخعي) بفتحتين نسبة الى النخع قبيلة باليمن وهم من مذحج ويأتي في ابراهيم. بن يزيد النخعي الكلام عليهم بابسط من هذا .

كان ابراهيم فارسا شجاعا شهما مقداما رئيسا عالي النفس بعيد الهمة وفيا شاعرا فصيحا مواليا لاهل البيت عليهم السلام كما كان ابوه متميزاً بهذه الصفات (ومن يشابه اباه فما ظلم) وفي مرآة الجنان كان سيد النخع وفارسها « انتهى » وكان مع ابيه يوم صفين مع امير المؤمنين (ع) وهو غلام وابلى فيها بلاء حسنا وبه استعان المختار حين ظهر بالكوفة طالباً بثأر الحسين (ع) وبه قامت امارة المختار وثبتت اركانها وكان مع مصعب بن الزبير وهو يحارب عبد الملك فوفى له حين خذله اهل العراق وقاتل معه حتى قتل وقال مصعب بعد قتله حين رأى خذلان اهل العراق له يا ابراهيم ولا ابراهيم لي اليوم .

حربه يوم صفين

روى نصر بن مزاحم المنقري في كتاب صفين ان معاوية اخرج عمرو بن العاص يوم صفين في خيل من حمير كلاع ويحصب الى الاشتر فلقيه الاشتر امام الخيل فلما عرف عمرو انه الاشتر جبن واستحيا ان يرجع فلما غشيه الاشتر بالرمح راغ منه عمرو ورجع راكضا الى المعسكر ونادى غلام شاب من يحصب يا عمرو عليك العفا ما هبت الصبا يا لحمير ابلغوني اللواء فاخذه وهو يقول :

ان يك عمرو قد علاه الاشتر ... باسمر فيه سنان ازهر
فذاك الله لعمري مفخر ... يا عمرو يكفيك الطعان حمير
واليحصبي بالطعان امهر ... دون اللواء اليوم موت احمر

فنادى الاشتر ابراهيم ابنه خذ اللواء فغلام لغلام فتقدم ابراهيم وهو يقول :

يا ايها السائل عني لا ترع ... اقدم فاني من عرانين النخع
كيف ترى طعن العراقي الجذع ... اطير في يوم الوغى ولا اقع
ما ساءكم سر وما ضركم نفع ... اعددت ذا اليوم لهول المطلع

وحمل على الحميري فالتقاه الحميري بلوائه ورمحه ولم يبرحا يطعن كل واحد منهما صاحبه حتى سقط الحميري قتيلا .

خبره مع المختار

كان اصحاب المختار قالوا له ان اجابنا الى أمرنا ابراهيم بن الاشتر رجونا القوة على عدونا فانه فتى رئيس وابن رجل شريف له عشيرة ذات عز وعدد فخرجوا الى ابراهيم ومعهم الشعبي وسألوه مساعدتهم وذكروا له ما كان ابوه عليه من ولاء علي واهل بيته فاجابهم الى الطلب بدم الحسين (ع) على ان يولوه الامر فقالوا له انت اهل لذلك ولكن المختار قد جاءنا من قبل محمد بن الحنفية فسكت ثم جاءه المختار في جماعة فيهم الشعبي وابوه فقال له المختار هذا كتاب من المهدي محمد بن علي امير المؤمنين وهو خير اهل الارض اليوم وابن خير اهلها بعد الانبياء والرسل وكان الكتاب مع الشعبي فدفعه اليه فاذا فيه من محمد المهدي الى ابراهيم بن مالك الاشتر اني قد بعثت اليكم وزيري واميني وامرته بالطلب بدماء اهل بيتي فانهض معهم بنفسك وعشيرتك ولك اعنة الخيل وكل مصر ومنبر ظهرت عليه فيما بين الكوفة واقصى الشام فقال ابراهيم قد كتب الي ابن الحنفية قبل هذا فلم يكتب الا باسمه واسم ابيه قال المختار ان ذلك زمان وهذا زمان قال فمن يعلم ان هذا كتابه فشهد جماعة الا الشعبي فتأخر ابراهيم عن صدر الفراش واجلس المختار عليه وبايعه فلما خرجوا قال ابراهيم للشعبي رأيتك لم تشهد انت ولا ابوك فقال هؤلاء سادة القراء ومشيخة المصر ولا يقول مثلهم الا حقاً وبلغ عبد الله بن مطيع امير الكوفة من قبل ابن الزبير ان المختار يريد الخروج عليه في تينك الليلتين فبعث العساكر ليلا سنة ٦٦ الى الجبانات الكبار بالكوفة وبعث صاحب شرطته اياس بن مضارب في الشرط فاحاط بالسوق والقصر وخرج ابراهيم تلك الليلة بعد ما صلى باصحابه المغرب في مائة دارع قد لبسوا الاقبية فوق الدزوع يريد المختار فقال له اصحابه تجنب الطريق فقال والله لامرن وسط السوق بجنب القصر ولارعبن عدونا ولارينهم هوانهم علينا فسار على باب الفيل وهو من ابواب المسجد الاعظم وقصر الامارة بجانب المسجد فلقيهم اياس في الشرط فقال من انتم قال انا ابراهيم بن الاشتر قال ما هذا الجمع الذي معك ولست بتاركك حتى آتي بك الامير قال ابراهيم خل سبيلنا فامتنع ومع اياس رجل من همدان اسمه ابو قطن وكان اياس يكرمه وهو صديق ابراهيم فقال له ابراهيم ادن مني فدنا ظاناً انه يريد ان يستشفع به عند اياس فاخذ ابراهيم منه الرمح وطعن به اياسا في ثغرة نحره فصرعه وامر رجلا فقطع رأسه وانهزم اصحابه واقبل ابراهيم الى المختار فاخبره ففرح بذلك وقال هذا اول الفتح وخرج ابراهيم واصحابه فلقيتهم جماعة فحمل عليهم ابراهيم فكشفهم وهو يقول اللهم انك تعلم انا غضبنا لأهل بيت نبيك ثرنا لهم على هؤلاء القوم ثم حمل على جماعة آخرين فهزمهم حتى اخرجهم إلى الصحراء ثم رجع إلى المختار فوجد القتال قد نشب بينه وبين اصحاب ابن مطيع فلما علم اصحاب ابن مطيع بمجيء ابراهيم تفرقوا وخرج المختار باصحابه ليلا الى دير هند حتى اجتمع عنده ثلاثة آلاف وجمع ابن مطيع أصحابه من الجبانات ووجههم الى المختار فبعث المختار ابراهيم في سبعمائة فارس وستمائة راجل وبعث نعيم بن هبيرة اخا مصقلة في تسعمائة وذلك بعد صلاة الصبح فقتل نعيم وأسر جماعة من اصحابه ومضى ابراهيم فلقيه راشد بن اياس في اربعة آلاف فاقتتلوا قتالا شديداً فقتل راشد وانهزم اصحابه واقبل ابراهيم نحو المختار وشبث بن ربعي محيط به فحمل عليهم ابراهيم فانهزموا وبعث المختار ابراهيم امامه وخرج ابن

مطيع فوقف بالكناسة وارسل العساكر ليمنعوا المختار من دخول الكوفة ودنا ابراهيم من ابن مطيع فأمر اصحابه بالنزول وقال لا يهولنكم أن يقال جاء آل فلان وآل فلان فان هؤلاء لو وجدوا حر السيوف لانهزموا انهزام المعزى من الذئب ثم حمل عليهم فانهزموا ودخل ابن مطيع القصر فحاصره ابراهيم ثلاثا فخرج منه ليلا ونزله ابراهيم ودخله المختار فبات فيه وارسل الى ابن مطيع مائة الف درهم وقال تجهز بها وبايعه اهل الكوفة على كتاب الله وسنة رسوله والطلب بدماء أهل البيت وفرق العمال وكان عبيد الله بن زياد قد هرب بعد موت يزيد الى الشام وجاء بجيش الى الموصل فارسل اليه المختار يزيد بن انس في ثلاثة آلاف فلقي مقدمة اهل الشام فهزمهم واخذ عسكرهم ومات من مرض به فعاد اصحابه الى الكوفة لما علموا انه لا طاقة لهم بعسكر ابن زياد فأرسل المختار ابراهيم بن الاشتر في سبعة آلاف وامره ان يرد جيش يزيد معه فلما خرج ابراهيم طمع اشراف اهل الكوفة في المختار واجمع رأيهم على قتاله فجعل يخادعهم ويعدهم بكل ما يطلبون فلم يقبلوا ووثبوا به فارسل قاصداً مجدا الى ابراهيم يأمره بالرجوع وامر اصحابه بالكف عنهم واجتهد في مخادعتهم فوصل الرسول الى ابراهيم بساباط المدائن فسار ليلته كلها ثم استراح حتى امسى وسار ليلته كلها ثم استراح حتى امسى وسار ليلته كلها ويومه الى العصر فبات في المسجد واشتد القتال ومضى ابن الاشتر الى مضر فهزمهم واستقام امر الكوفة للمختار وتجرد لقتل قتلة الحسين (ع) ثم سار ابراهيم بعد يومين لقتال ابن زياد وكان قد سار في عسكر عظيم من الشام فبلغ الموصل وملكها فنزل ابراهيم قريبا منه على نهر الخازر ولم يدخل عينه الغمض حتى اذا كان السحر الاول عبى اصحابه وكتب كتابه وامر امراءه فلما انفجر الفجر صلى الصبح بغلس ثم خرج فصف اصحابه ونزل يمشي ويحرض الناس حتى اشرف على اهل الشام فاذا هم لم يتحرك منهم احد وسار على الرايات يحثهم ويذكرهم فعل ابن زياد بالحسين واصحابه واهل بيته من القتل والسبي ومنع الماء وتقدم اليه وحملت ميمنة اهل الشام على ميسرة ابراهيم فثبتت لهم وقتل اميرها فاخذ الراية آخر فقتل وقتل معه جماعة وانهزمت الميسرة فاخذ الراية ثالث ورد المنهزمين فاذا ابراهيم كاشف رأسه ينادي اي شرطة الله انا ابن الاشتر ان خير فراركم كراركم ليس مسيئاً من اعتب وحملت ميمنة ابراهيم على ميسرة ابن زياد رجاء ان ينهزموا لان اميرها كان قد وعد ابراهيم ذلك لانه وقومه كانوا حاقدين على بني مروان من وقعة مرج راهط فلم ينهزموا انفة من الهزيمة فقال ابراهيم لاصحابه اقصدوا هذا السواد الاعظم فوالله لئن هزمناه لا نجفل من ترون يمنة ويسرة انجفال طير ذعرت فمشى اصحابه اليهم فتطاعنوا ثم صاروا الى السيوف والعمد وكان صوت الضرب بالحديد كصوت القصارين وكان ابراهيم يقول لصاحب رايته انغمس فيهم فيقول ليس لي متقدم فيقول بلى فاذا تقدم شد ابراهيم بسيفه فلا يضرب رجلا الا صرعه وحمل اصحابه حملة رجل واحد فانهزم اصحاب ابن زياد فقال ابراهيم اني ضربت رجلا تحت راية منفردة على شاطىء نهر الخازر فقددته نصفين فشرقت يداه وغربت رجلاه وفاح منه المسك واظنه ابن مرجانة فالتمسوه فاذا هو ابن زياد فوجدوه كما ذكر قطع رأسه واحرقت جثته . وقتل في هذه الوقعة من اصحاب ابن زياد الحصين بن نمير السكوني وشرحبيل بن ذي الاكلاع الحميري . ولما انهزم اصحاب ابن زياد تبعهم اصحاب ابراهيم فكان من غرق اكثر ممن قتل وانفذ ابراهيم عماله الى نصيبين وسنجار ودارا وقرقيسيا وحران والرها وسميساط وكفرتوثا وغيرها واقام هو بالموصل وقال سراقة البارقي يمدح ابراهيم بن الاشتر :

اتاكم غلام من عرانين مذحج ... جريء على الاعداء غير نكول
جزى الله خيراً شرطة الله انهم ... شفوا من عبيد الله حر غليلي

وقال عبد الله بن الزَّبير الاسدي بفتح الزاي وقيل عبد الله بن عمرو الساعدي يمدح ابراهيم ويذكر الوقعة :

الله اعطاك المهابة والتقى ... واحل بيتك في العديد الاكثر
واقر عينك يوم وقعة خازر ... والخيل تعثر بالقنا المتكسر
من ظالمين كفتهم آثامهم ... تركوا لعافية وطير حسر
ما كان اجرأهم جزاهم ربهم ... شر الجزاء على ارتكاب المنكر

وفي الاغاني بسنده عن الهيثم بن عدي ان عبد الله بن الزَّبير الاسدي اتى ابراهيم بن الاشتر فقال اني قد مدحتك بابيات فاسمعهن قال اني لست اعطي الشعراء قال اسمعها مني وترى رأيك فقال هات اذن فانشده البيتين الاولين وبعدهما :

اني مدحتك اذ نبا بي منزلي ... وذممت اخوان الغنى من معشري
وعرفت انك لا تخيب مدحتي ... ومتى اكن بسبيل خير اشكر
فهلم نحوي من يمينك نفحة ... ان الزمان الح يا ابن الاشتر

فقال كم ترجو ان اعطيك قال الف درهم فاعطاه عشرين الفاً . قال هذا مع ان عبد الله بن الزبير هذا كان من شيعة بني امية وذوي الهوى فيهم والتعصب لهم (اقول) ولكن قد نسب اليه رثاء في الحسين (ع) مما يدل على خلاف ذلك ويشبه ان يكون وقع من المؤرخين خلط بين ابيات الاسدي والساعدي لاتحاد الوزن والقافية ومثله قد وقع منهم كثيراً والله اعلم وقال يزيد بن المفرع الحميري يهجو ابن زياد ويذكر مقتله :

ان الذي عاش ختاراً بذمته ... وعاش عبداً قتيل الله بالزاب
العبد للعبد لا اصل ولا طرف ... الوت به ذات اظفار وانياب
ان المنايا اذا مازرن طاغية ... هتكن عنه ستوراً بين ابواب
هلا جموع نزار اذ لقيتهم ... كنت امرأ من نزار غير مرتاب
لا انت زاحمت عن ملك فتمنعه ... ولا مددت الى قوم باسباب
ما شق جيب ولا ناحتك نائحة ... ولا بكتك جياد عند اسلاب
لا يترك الله انفاً تعطسون بها ... بين العبيد شهوداً غير غياب
اقول بعداً وسحقا عند مصرعه ... لابن الخبيثة وابن الكودن الكابي

ثم ان مصعب بن الزبير خرج من البصرة الى المختار فقتله بعد حرب شديد واقر ابراهيم بن الاشتر على ولاية الموصل والجزيرة ثم ان عبد الملك بن مروان سار الى العراق بجيش لحرب مصعب فاحضر مصعب ابراهيم من الموصل وجعله على مقدمته والتقى العسكر ان بمسكن من ارض العراق وكان اشراف العراق قد كاتبوا عبد الملك فكتب الى من كاتبه ومن لم يكاتبه وكتب الى ابراهيم فكلهم اخفى كتابه الا ابراهيم فجاء به مختوما الى مصعب ففتحه فاذا فيه انه يدعوه الى نفسه ويجعل له ولاية العراق فقال له ابراهيم انه كتب الى اصحابك كلهم مثل ما كتب الي فاطعني واضرب اعناقهم فابى فقال احبسهم فابى وقال رحم الله الاحنف ان كان ليحذرني غدر اهل العراق ويقول هم كمن تريد كل يوم بعلا وقدم عبد الملك اخاه محمداً وقدم مصعب ابراهيم بن الاشتر فقتل صاحب لواء محمد وجعل

مصعب يمد ابراهيم فازال محمداً عن موقفه وامد ابراهيم بعتاب بن ورقاء فساء ذلك ابراهيم وقال قد قلت له لا تمدني بامثال هؤلاء فانهزم عتاب وكان قد كاتب عبد الملك وصبر ابراهيم فقاتل حتى قتل وحمل رأسه الى عبد الملك وانهزم اهل العراق عن مصعب حتى قتل وقيل انه سأل عن الحسين « ع » كيف امتنع عن النزول على حكم ابن زياد فاخبر فقال متمثلا بقول سليمان بن قتة :

فان الاولى بالطف من آل هاشم تآسوا فسنوا للكرام التآسيا

وقال يزيد بن الرقاع العاملي اخو عدي بن الرقاع وكان شاعر اهل الشام :

نحن قتلنا ابن الحواري مصعبا اخا اسد والمذحجي اليمانيا
ومرت عقاب الموت منا لمسلم فاهوت له طير فاصبح ثاويا

(المذحجي) هو ابن الاشتر ومسلم هو ابن عمرو الباهلي وكان على ميسرة ابراهيم بن الاشتر .

وفي الاغاني ان ابراهيم بن الاشتر بعث الى ابي عطاء السندي ببيتين من شعر وسأله ان يضيف اليهما بيتين وهما :

وبلدة يزدهي الجنان طارقها قطعتها بكناز اللحم معتاطه
وهنا وقد حلق النسران او كربا وكانت الدلو بالجوزاء حتاطه

فقال ابو عطاء :

فأنجاب عنها قميص الليل فابتكرت تسير كالفحل تحت الكور لطاطه
في أينق كلما حث الحداة لها بدت مناسمها هوجاء خطاطه

وعرف لابراهيم من الاولاد ولدان . النعمان ومالك

ابراهيم المؤمن

مذكور في ترجمة زرارة بن اعين ولم يطعن عليه ابن طاوس عندما ذكر روايته عن عمران الزعفراني عن الصادق « ع » ذم زرارة بل علي عمران بانه مجهول وعلى العبيدي بالضعيف .

ابراهيم بن المبارك

قال النجاشي له كتاب .

ابراهيم بن المتوكل الكوفي

ذكره الشيخ في رجال الصادق « ع » .

ابراهيم بن المثنى

ذكره الشيخ في رجال الصادق « ع » مرتين وقيل بل احدهما ابن ابي المثنى ويروي عنه عبد الله بن مسكان .

ابراهيم المجاب

يأتي بعنوان ابراهيم بن محمد العابد ابن الامام موسى الكاظم « ع » .

ابراهيم بن مجاهد وهو ابن ابي ثواب المؤدب

ذكره الشيخ في من لم يرو عنهم عليهم السلام .

ابراهيم بن محرز الجعفي

ذكره الشيخ في رجال الصادق « ع » .

ابراهيم بن محرز الخثعمي

يروي عنه ابراهيم بن محمد الاشعري ويروي هو عن محمد بن مسلم ويروي مروان بن مسلم عنه عن ابي جعفر ولم يذكره اصحاب الرجال .

ميرزا ابراهيم بن ملاصدر الدين محمد بن ابراهيم الشيرازي المعروف ابوه بملا صدرا توفي سنة ١٠٧٠ بشيراز .

في رياض العلماء : كان فاضلاً عالما متكلما فقيهاً جليلا نبيلاً متدينا جامعاً لأكثر العلوم ماهراً في اكثر الفنون سيمافي العقليات والرياضيات وهو في الحقيقة مصداق قوله يخرج الحي من الميت قرأ على جماعة منهم والده ولم يسلك مسلكه وكان على ضد طريقته في التصوف والحكمة توفي في دولة الشاه عباس الثاني بشيراز في عشر السبعين بعد الالف وله اخ فاضل وهو الميرزا احمد نظام الدين . (اقول) قوله مصداق يخرج الحي من الميت يشير إلى ما نسب إلى ملا صدرا من بعض الكلمات المنافية لظاهر الشريعة كما يجيء (انش) في ترجمته ويمكن ان يكون لها محمل صحيح . والقدح لا يجوز بغير الامر الصريح . وذكره الشيخ عبد النبي القزويني في تكملة امل الآمل فقال : ميرزا ابراهيم ابن مولانا صدر الدين الشيرازي آية الله في التحقيق وحجته على ذوي التدقيق أعظم العلماء شأناً وانورهم برهانا لو رآه ابو علي لأذعن له او نصر لشكره كم من مسائل عويصة برهن عليها ومن دقائق خفية بينها ان قلت انه فاق اباه ما اخطأت من رأى حاشيته على حاشية الخفري يحكم بإن اللازم على الخفري ان يقرأها عليه ويستفيد منه ليحل له مواضعها المشكلة ثم يشكره وبالجملة لساني قاصر عن مدحه وشرح فضله وله رسالة في تفسير آية الكرسي حقق فيها ودقق وتعمق وبين لحق وكان مبايناً لطريقة والده في الاعتناء بالملوك لا فيما اشار اليه صاحب الرياض وله حاشية على اثبات الواجب للمحقق الدواني . وفي لؤلؤتي البحرين عن السيد نعمة الله الجزائري في بعض مؤلفاته انه قال لما وردت شيراز لم اصل الا إلى ولد صدر الدين واسمه ميرزا ابراهيم وكان جامعاً للعلوم العقلية والنقلية فاخذت عنه شطراً من الحكمة والكلام وقرأت عليه حاشية على حاشية شمس الدين الخفري على شرح التجريد وكان اعتقاده في الاصول خيراً من اعتقاد والده وكان يمتدح ويقول اعتقادي في اصول الدين مثل اعتقاد العوام وقد اصاب في هذا التشبيه « انتهى » ثم قال في اللؤلؤتين في اثناء ترجمة والده صدر الدين . وله ابن فاضل كما تقدم في كلام السيد نعمة الله يسمى ميرزا ابراهيم وكان فاضلاً عالما متكلماً جليلاً نبيلاً حاويا لأكثر العلوم سيما في العقليات والرياضيات .

مشائخه

قرأ على جماعة منهم والده صدر الدين محمد المعروف بملا صدرا .

تلاميذه

منهم السيد نعمة الله الجزائري .

مؤلفاته

(١) حاشية على شرح اللمعة الى كتاب الزكاة (٢) العروة الوثقى في تفسير القرآن وكأنه اخذ هذا الاسم من الشيخ البهائي (٣) حاشية على حاشية

شمس الدين على شرح التجريد (٤) رسالة في تفسير آية الكرسي (٥) حاشية على رسالة اثبات الواجب للمحقق الدواني (٦) على آلهيات الشفا .

ابراهيم بن محمد بن يحيى المدني .

يأتي بعنوان ابن محمد بن ابي يحيى سمعان .

الشيخ ابراهيم بن محمد بن احمد .

في امل الآمل فاضل فقيه يروي عن السيد علي بن موسى بن طاوس ويروي عن أبيه محمد .

الشيخ ابراهيم بن شمس الدين محمد بن احمد بن صالح القسيني .

في معجم البلدان قسين بالضم ثم الكسر والتشديد ومثناة تحتية ونون كورة من نواحي الكوفة .

ابو المترجم هو شيخ اجازة المزيدي الذي يروي عنه الشهيد ويروي المترجم اجازة عن السيد علي بن طاوس المتوفى سنة ٦٦٤ اجازه له ولأبيه ولأخويه جعفر وعلي وجماعة آخرين سنة ٦٦٤ ولا نعلم من احواله شيئاً غير ذلك .

ابراهيم بن محمد البطحاني بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام .

(البطحاني) في عمدة الطالب : يروى بفتح الباء منسوباً إلى البطحاء وبضمها منسوباً إلى بطحان واد بالمدينة قال العمري واحسب انهم نسبوا إلى أحد هذين الموضعين ونسب جدهم محمد اليه لادمانه الجلوس فيه .

في عمدة الطالب : اما ابراهيم بن البطحاني ويعرف على ما قيل بالشجري وكان رئيساً بالمدينة قال شيخ الشرف العبيد لي اعقب في بلدان شتى وفيهم مجانين عدة وبله وسفهاء .

الشيخ ابراهيم بن المولى محمد علي البادكوبي نزيل النجف الأشرف .

توفي حدود ١٣٢٢ .

عالم فاضل ذكر في الذريعة من مؤلفاته رسالة فارسية فقهية بعنوان السؤال والجواب مطبوعة .

الخواجة فخر الدين ابراهيم بن الوزير الكبير خواجه عماد الدين محمود بن الصاحب خواجه وشمس الدين محمد بن علي الصفي .

ترجم بأمره الحسن بن علي بن الحسن بن عبد الملك القمي تاريخ قم العربي الى الفارسية في سنة ٨٦٥ .

السيد ميرزا ابراهيم بن مراد الحسيني .

يروي بالاجازة عن السيد صدر الدين علي بن نظام الدين احمد صاحب السلافة له منه اجازة مختصرة تاريخها سنة ١١٠٩ .

ابراهيم بن محمد اسماعيل .

روى عنه علي بن الحسن الطاطري وقال الشيخ ان الطائفة عملت بما رواه الطاطريون .

ابراهيم بن محمد الأشعري .

و(الاشعريون) نسبة إلى أشعر بحذف ياء النسبة لقب نبت بن ادد لأنه ولد وعليه شعر وهو ابو قبيلة باليمن والنسبة اليه اشعري قال النجاشي : ابراهيم بن محمد الاشعري قمي ثقة روى عن موسى والرضا عليهما السلام واخوه الفضل وكتابهما شركة رواه الحسن بن علي بن فضال عنهما « انتهى » وفي مشتركات الكاظمي يعرف ابراهيم بن محمد انه الاشعري الثقة برواية الحسن بن فضال اخبرنا علي بن احمد بن محمد بن الحسن عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب حدثنا الحسن بن علي بن فضال حدثنا الفضل وابراهيم به. وفي الفهرست: ابراهيم بن محمد الاشعري له كتاب بينه وبين اخيه الفضل بن محمد اخبرنا به ابن ابي جيد عن محمد بن الحسن بن علي بن فضال عنهما عنه وروايته هو عن الكاظم والرضا عليهما السلام .

الميرزا ابراهيم بن الميرزا غياث الدين محمد الأصفهاني الخوزاني .

قاضي اصبهان ثم قاضي العسكر النادري .

قتل سنة ١١٠٠ .

(الخوازاني) بخاء معجمة مضمومة وواو ساكنة وزاي والف ونون آخر الحروف نسبة إلى خوزان من قرى اصبهان .

في تكملة امل الآمل للشيخ عبد النبي القزويني بعد الترجمة اعجوبة الدهر ونادرة الزمان فاضل عز مثله في زمانه بل في سائر الازمان كان ماهراً في الفقه واصوله حاذقاً في الحكمة وفصولها دقيق الذهن جيد الفهم عميق الفكر كامل العلم صاحب التقرير الفائق والتحرير الرائق حلو الكلام حسن الاخلاق حسن الاعتقاد له رسالة في تحريم الغناء رداً على رسالة السيد المعظم السيد ماجد الكاشي ورسالة في ان الدراهم والدنانير مثلية او قيمية « انتهى » وفي نجوم السماء انه اسند اليه منصب مشيخة الاسلام باصبهان ويروي عن الامير محمد حسين بن محمد صالح الاصفهاني وغيره وقال مولانا محمد باقر الهزارجريبي النجفي في إجازته للسيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي سنة ١١٩٥ عند ذكر مشائخه ومنهم شيخنا العالم الفاضل الفقيه الجليل القدر العظيم المرتبة الميرزا ابراهيم قاضي اصفهان طاب رمسه بحق روايته عن جماعة من الاكابر منهم السيد السند الجليل القدر الفاضل العالم الكامل العظيم المنزلة وحيد العصر فريد الدهر شيخ الاسلام ملاذ المسلمين الامير محمد حسين ابن العلامة الامير محمد صالح الاصفهاني « انتهى » وهو من مشائخ الاجازة متكرر ذكره في الاجازات يروي عنه إجازة محمد باقر بن محمد باقر الهزار جريبي الغروي والسيد نصر الله الحائري ويروي هو عن الامير محمد حسين الخاتون آبادي ومحمد طاهر بن مقصود علي الاصبهاني والشيخ حسين الماحوزي ومحمد قاسم بن محمد رضا الهزارجريبي ومحمد باقر صدر الخاصة من ذرية سلطان العلماء وذكره في نجوم السماء في موضعين وهو شخص واحد كما صنع في غيره .

الميرزا ابراهيم بن محمد باقر الجوهري الهدوي الاصل القزويني .

المسكن الاصفهاني المدفن .

توفي سنة ١٢٥٣ ودفن في مقبرة آب بخشان من مقابر اصفهان .

كان عالماً عارفا اديبا شاعراً . وله من المؤلفات كتاب في الامامة نظما وله طوفان البكاء المشهور بالجوهرة .

السيد ابراهيم ابن السيد محمد باقر بن محمد علي بن محمد مهدي القمي الرضوي اخو السيد صدر الدين الرضوي شارح الوافية التونية ينتمي إلى الامام محمد الجواد بن علي الرضا عليهما السلام وباقي النسب ذكر في ترجمة اخيه صدر الدين بن محمد باقر .

كان حياً سنة ١١٦٨ .

حكي عن السيد عبدالله سبط السيد نعمة الله الجزائري انه ذكره في اجازته الكبيرة فقال : كان من الفضلاء المدققين والعلماء المحققين وانتقل بعد وفاة اخيه السيد صدر الدين من همذان إلى كرمانشاهان « انتهى » ولكن الذي وجدت انه ذكره السيد عبدالله بن نور الدين بن نعمة الله الجزائري في ذيل اجازته الكبيرة هو هذا : عالم فاضل اريب مدقق حسن الخط رأيته في همذان سنة ١١٤٨ وعاشرته ليلاً ونهاراً ايام اقامتي هناك وكان مشتغلاً بشرح المفاتيح وهو ذو ذكاء كثير إلا انه كثير التعطيل يروي عن اخيه وهو الآن مقيم ببلدة كرمانشاه سلمه الله « انتهى » وفي تتمة امل الآمل للشيخ عبد النبي القزويني : السيد ابراهيم بن السيد محمد القمي ثم النجفي ثم الهمذاني . كان فاضلاً محققا وعالما مدققا ذا فطنة ودراية متقناً بارعاً حاذقاً في الحكمة والكلام والحديث والاصول والتفسير والفقه حضرت مجلس درسه كثيراً ومن مصنفاته شرح المفاتيح وشرح الوافي وغيرهما من الرسائل المفردة « انتهى » وبعضهم قال حواشي المفاتيح بدل شرح المفاتيح .

السيد ابراهيم ابن السيد محمد باقر الموسوي القزويني المجاور بالحائر الحسيني على مشرفه السلام .

توفي في كربلاء سنة ١١٦٤ عن عمر ناهز الستين ودفن في مقبرة بجانب داره قريباً من المشهد الشريف الحسيني .

كان ابوه من اهل خومين احدى القرى الخمس المعروفة بمحال قزوين وسكن قزوين وانتقل المترجم مع ابيه من محال قزوين إلى كرمانشاه وقرأ مبادىء العلوم على من فيها من المدرسين واقام ابوه في كرمانشاه عند محمد علي ميرزا من امراء العائلة المالكة القاجارية الذي كان حاكماً فيها وصار معلماً لأولاده ثم انتقل مع ولده المترجم إلى كربلاء فقرأ ولده اولا على السيد علي صاحب الرياض في اواخر ايامه ثم لازم درس شريف العلماء في الاصول ثم هاجر إلى النجف فقرأ على الشيخ علي ابن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء في الفقه نحو ثمانية اشهر او سبعة عشر شهراً وعلى اخيه الشيخ موسى ثم عاد إلى كربلاء فابتدأ استاذه شريف العلماء يدرس في الفقه بعد ان كان درسه مقصوراً على الأصول وشرع في بحث البيع الفضولي فبقي استاذه نحو ثمانية اشهر ثم توفي وكان المترجم اشتغل بالتدريس في حياة استاذه حتى اجتمع في مجلس درسه نحو المائة طالب وبعد وفاة استاذه استقل بالتدريس وكان يدرس في مسجد مدرسة سردار المتصلة بالصحن الشريف الحسيني ويجتمع في حلقة درسة سبعمائة طالب إلى ثمانمائة إلى الف وفيهم من فحول العلماء كما سيأتي عند ذكر تلاميذه وفي بعض الاوقات كان يمتلىء المسجد ويضيق عن المستمعين فتفتح الابواب ويجلس الناس في صحن المدرسة فيمتلىء إلى قريب نصفه كان يدرس درسين احد هما في الأصول عنوانه كتاب نتائج الأفكار من تأليفه والآخر في الفقه عنوانه شرائع المحقق الحلي وفي اكثر الاوقات يدرس الفقه حسب ترتيب شرحه على شرائع الاسلام المسمى بدلائل الاحكام فيكتب الشرح فيقرؤه في الدرس وكان في اكثر الاوقات يقول إذا كان لأحد كلام او رد او بحث او دليل زائد على ما ذكرناه فليتكلم وإذا ناظره احد في مجلس الدرس يجيبه فإذا رأى ان الطرف المقابل غرضه المجادلة لا فهم الحقيقة يسكت عن جوابه وكان معاصراً للشيخ محمد حسين صاحب الفصول وتجري بينهما مباحثات في المجلس وكان صاحب الفصول قليل الحظ في التدريس فاتفق ان سافر المترجم فحضر كثير من تلاميذه درس صاحب الفصول فلما عاد المترجم من سفره عادوا اليه وبقي صاحب الفصول في تلاميذه الاولين فقال لهم مازحاً وانتم ايضاً إذا شئتم ان تذهبوا فلا مانع . ومن آثاره بناء سور سامرا فقد بني بمسعاه .

مشائخه

قرأ كما مر في كربلا على السيد علي الطباطبائي صاحب الرياض في اواخر ايامه ثم قرأ على المولى محمد شريف بن حسن علي الآملي المازندراني الملقب بشريف العلماء وكان يحضر درسه في كربلا ما يزيد على الف طالب وقرأ ايضاً على السيد محمد صاحب المناهل ومفاتيح الاصول وهو الذي رغبه في التأليف في الفقه واعطاه من كتب الفقه ما يلزمه .

تلاميذه

قد عرفت انه كان يحضر درسه من سبعمائة إلى الف ومن مشاهير تلاميذه الشيخ زين العابدين البارفروشي المازندراني الفقيه المشهور الذي انتهت اليه الرياسة في كربلا وادركنا أواخر عصره والسيد حسين الترك والسيد اسد الله نجل حجة الاسلام والشيخ مهدي الكجوري الذي كان في شيراز والسيد ابو الحسن التنكابني والحاج محمد كريم للاهجي والشيخ عبد الحسين الطهراني وملا علي محمد التركي وملا علي الكني وميرزا محمد حسين الساروي وميرزا محمد محسن الاردبيلي وميرزا صالح من العرب وميرزا رضا الدامغاني والشيخ محمد طاهر الكيلاني وملا محمد صادق التركي واقا جمال المحلاتي وامثالهم وكل واحد منهم صار مرجعا في صقعه .

مؤلفاته

(١) ضوابط الاصول في مجلدين مطبوع وكان تأليفه في سنة الطاعون (٢) نتائج الافكار في الاصول بقدر المعالم (٣) رسالة في حجية الظن (٤) دلائل الاحكام في شرح شرائع الاسلام في الفقه من الطهارة الى الديات في عدة مجلدات (٥) رسالة فارسية في الطهارة والصلاة والصوم (٦) رسالة عربية مفصلة في الطهارة والصلاة (٧) مناسك الحج (٨) رسالة في الغيبة (٩) رسالة في صلاة الجمعة (١) رسالة في القواعد الفقهية جمع فيها خمسمائة قاعدة .

ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن بسام المصري او البصري .

ذكره الشيخ فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وقال روى عنه التلعكبري إجازة .

السيد زين الدين ابراهيم بن محمد بن تاج الدين الحسيني الكسكي .

عالم زاهد قاله منتجب الدين و(والكسكي) لا يعلم نسبته إلى اي

شيء فلم نجد في اسماء البلدان ولا القبائل ولا غيرها ما اسمه كسك ولعله تصحيف الكشكي بالفتح والله اعلم .

السيد ابراهيم ويقال محمد ابراهيم ابن السيد محمد تقي ابن السيد حسين ابن السيد دلدار علي النقوي النصير آبادي اللكهنوئي .

ولد سنة ١٢٥٩ وتوفي سنة ١٣٠٧ ودفن في حسينية ابيه بلكهنوء .

تنقل ترجمته من رسالة لحفيده السيد علي ابن السيد ابو الحسن ابن السيد محمد ابراهيم المترجم قال كان عالماً فقيهاً حاويا لصنوف الكمالات نهض باعباء الزعامة الروحية ونشر تعاليم الدين الحنيف بعد والده السيد محمد تقي فجاهد في اعلاء كلمة الاسلام وثابر حق المثابرة وكان على شنشنة اسلافه الهاشمية في بث روح الاسلام في هاتيك الديار والدعوة إلى شرعة جده الامين ﷺ وتصدى للافتاء والاستنباط في حداثة سنه وله مقامات معروفة تضرب بها الامثال ومشاهد في حماية الدين سارت بها الركبان ويعرفها الحاضر والبادي وكان وقوراً مهيباً عند الخاصة العامة . لقبه السلطان واحد على شاه آخر ملوك الشيعة في لكهنؤ بسيد العلماء ولما زار الرضا « ع » . احتفى به ناصر الدين شاه ولقبه حجة الاسلام وبعد انقراض الدولة الجعفرية من بلاد لكهنؤ واحتلال الدولة البريطانية حرض جماعة من العلماء الحاكم الانكليزي على الغاء شهادة الولاية من الاذان فراجع الحاكم المترجم في ذلك فأبى وقال اسقطها إذا اسقطتم شهادة الرسالة قالوا هذه هي الاسلام قال وهذه عندنا هي الأيمان ثم احضره الحاكم في المكان الذي فيه المدافع والبنادق وقال ترى ان كل هذا عندنا قال نعم اعلم ذلك وانتم قادرون على ارهاق نفسي ولكنها ليست نفسا واحدة ولا تزهق حتى تسيل الازقة والاسواق دما . ثم كتب المترجم الى ملكة بريطانيا في لندن فامرت بابقاء ذلك وكان ذلك سنة ١٣٠٦ تقريباً سافر الى الحج وزار مشهد الرضا (ع) ومشاهد العراق مراراً .

مشائخه

قرأ النحو والصرف والمنطق والبيان على المولى كمال الدين الموهاني والفقه والاصول على ابيه السيد محمد تقي يروي عن جماعة كالسيد الميرزا محمد حسن الشيرازي والشيخ محمد طه نجف النجفي والسيد ميرزا محمد حسين الشهرستاني والشيخ علي نجل صاحب الجواهر والميرزا حبيب الله الرشتي والمولى لطف الله المازندراني والشيخ محمد حسن آل يسين الكاظمي الفاضل الايرواني والشيخ محمد حسين الكاظمي والشيخ حسن ابن الشيخ اسدالله الكاظمي والشيخ زين العابدين المازندراني والسيد ابو القاسم الطباطبائي الملقب حجة الاسلام .

مؤلفاته

(١) امل الامل في تحقيق بعض المسائل الكلامية فارسي (٢) وطاب العائل في المعاملات شرحاً لبعض عبائر المسالك (٣) الشمعة في احكام الجمعة وسماها عند قدومه ايران اللمعة الناصرية (٤) تكملة ينابيع الأنوار لوالده في تفسير القرآن مجلدان (٥) نور الأبصار في اخذ الثار فارسي (٦) اليواقيت والدرر في احكام التماثيل والصور (٧) البضاعة المزجاة في تفسير سورة يوسف . وغيرها من كتب ورسائل .

الميرزا السيد ابراهيم ويقال محمد ابراهيم الرضوي المشهدي

متولي الآستانة المقدسة الرضوية ابن الميرزا محمد بديع بن أبي طالب الرضوي[1]

قتل في ٢٢ رجب سنة ١١٠٠ ودفن في الصحن العتيق في حائط ايوان الذهب الشرقي الشمالي ونصب عليه لوح وفيه : ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله « الآية » ويتضمن من القاب المدح ما تعريب بعضه : النواب المقدس الألقاب افتخار اعاظم السادات والنقباء ماحي ظلمات الظلم والاعتساف باسط بساط المعدلة والانصاف مرجع العلماء الافاضل ومجمع الفواضل والفضائل الشهيد الملحق بآبائه الشهداء الأئمة المعصومين الشفعاء المولى المعظم السيد الاعظم ميرزا ابراهيم الرضوي المتولي . وسبب شهادته كما في الشجرة الطيبة ان الميرزا أبا طالب الاول المترجم في محله كان قد زوج ولده أبا القاسم بنتا من بني المختار فلم يحصل بينهما اتفاق فاظهر بنو المختار العداوة للسلسلة الرضوية خصوصاً بعد ما جعل ميرزا بديع تولية اوقافه لابن ابن ابنه ميرزا ابراهيم وكانت ابنة ميرزا بديع زوجة السيد علي المختاري فلم تفز بسبب ذلك بما يعتد به من مال أبيها فتحرك عرق العداوة في بني المختار وكان في حمام ميرزا ابراهيم المدفون في جبل سنا آباد رجل حمامي فاطعمه بنو المختار في المال فضرب المترجم بخنجر في الصحن المقابل لايوان الذهب بضربة كانت فيها نفسه وذكر الشيخ احمد بن الحسن الحر العاملي اخو صاحب الوسائل في كتابه الدر المسلوك في احوال الأنبياء والأوصياء والخلفاء والملوك انه سنة ١١٠٠ آخر نهار الخميس ٢٢ رجب قتل ميرزا ابراهيم متولي حضرة الرضا « ع » قتله رجل في غاية الحقارة في صحن الحضرة وقت ضرب النقارة « انتهى » وأخذ بنو المختار قيمومة على اولاده ونيابة تولية الآستانة المقدسة وتصرفوا باملاكه فأخذت الحمية اولاد السيد ميرزا محسن سركشيك فأخذوا التولية على ايتام المترجم وتولية الآستانة منهم « انتهى الشجرة الطيبة » (وبنو المختار) كانوا نقباء العراق وكان لهم جاه عظيم وملك واسع حتى كان يقال (السماء لله والأرض لبني المختار) وجاء جدهم الأمير شمس الدين علي في زمان السلاطين الكوركانية الذين جدهم تيمورلنك الى ايران واتسعت حاله وتولى المناصب العالية وذريته من بعده ويأتي الكلام عليهم في ترجمة علي جدهم المذكور (انش) .

الاقا ابراهيم ويقال محمد ابراهيم القمي[2]

من مشهوري الخطاطين في الدرجة الأولى في عصر الصفوية بخطه نسخه من الصحيفة الكاملة السجادية في المكتبة المباركة الرضوية كتبت كلها بالذهب الابريز وسود بين السطور باللازورد وكتب عنوان الأدعية بالسيذاب والهامش كله منقوش بالذهب بأشكال مختلفة والجلد مذهب ظاهره فوق النقش وفي آخر النسخة : كتبها الفقير المحتاج الى عفو ربه الغني (محمد ابراهيم القمي) غفر ذنوبه وستر عيوبه في شهر شوال المكرم من شهور سنة اثنتين ومائة بعد الألف من الهجرة النبوية المقدسة المصطفوية كتبه للشاه محمد الصفوي والد الشاه عباس الأول فكتب في أول نسخة: هذا انجيل آل محمد عليهم السلام للملك الأعظم والسلطان ابن السلطان ابن السلطان والخاقان ابن الخاقان ابن الخاقان السلطان الأمجد شاه محمد وهي من وقف

---

(١) كان حقه ان يقدم واخر سهوا .

(٢) كان حقه ان يقدم واخر سهواً

اقا مرتضى قليخان تاريخ وقفها سنة ١٣٣٧ عدد أوراقها مائتان .

ابراهيم بن محمد الجعدي

ذكره الشيخ في رجال الكاظم « ع ».

ابراهيم بن محمد الجعفري

أحد شهود وصية الكاظم « ع » روى الكليني في الكافي بسنده عن يزيد بن سليط قال لما أوصى ابو ابراهيم « ع » اشهد ابراهيم بن محمد الجعفري وذكر جماعة معه وفي آخر الوصية وليس لأحد سلطان ولا غيره أن يفض كتابي هذا وختم ابراهيم والشهود (إلى أن قال) فلما مضى موسى قدم الرضا « ع » اخوته الى أبي عمران الطلحي قاضي المدينة فقال العباس ابن موسى للقاضي في جملة كلامه اصلحك الله وامتع بك أن في اسفل هذا الكتاب كنزاً وجوهراً ويريد أن يحتجبه ويأخذه دوننا ولم يدع ابونا رحمه الله شيئاً الا الجاه وتركنا عالة ولولا أن أكف نفسي لاخبرتك بشيء على رؤوس الملأ فوثب ابراهيم بن محمد فقال اذن والله تخبر بما لا نقبله منك ولا نصدقك عليه ثم تكون عندنا ملوماً مدحوراً نعرفك بالكذب صغيراً وكبيراً وكان أبوك اعرف بك لو كان فيك خير وإن كان ابوك لعارفاً بك في الظاهر والباطن وما كان ليأمنك (الحديث).

ويأتي ذكر الحديث بطوله في العباس بن موسى بن جعفر ويأتي ابراهيم بن محمد بن عبد الله الجعفري وابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر أبي طالب ولا يبعد اتحاد الجميع كما سيأتي .

ابراهيم بن محمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام الحسني العلوي الكوفي .

ذكره الشيخ في كتاب الرجال فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وقال روى عنه التلعكبري وفي التعليقة يظهر من بعض المواضع معروفيته بل نباهته (أقول) ويكفي في جلالته كونه من مشائخ التلعكبري .

الشيخ ابراهيم بن ضياء الدين محمد شمس الدين حسن بن زين الدين العاملي من ذرية الشهيد الأول .

وصفه اخوه شرف الدين في اجازته للفاضل التبريزي بالزاهد العابد ذي الرأي السديد والفعل الشفيق الحميد وأنه يروي عنه وتاريخ الاجازة سنة ١١٧٨ .

ابراهيم ويقال الحاج محمد ابراهيم ابن الحاج محمد حسن الخراساني الكاجي الاصفهاني الكرباسي .

ولد في ربيع الثاني سنة ١١٨٠ وقيل ١١٨٦ باصفهان وتوفي ٨ جمادى الثانية سنة ١٢٦٠ أو (٦١) أو (٦٢) باصفهان وقبره بها معروف وفي قصص العلماء توفي (١٢٦٢) عن ٩٥ سنة وعليه فتكون ولادته ١١٦٧ .

نسبته

(الكاخي نسبة الى (كاخيك) قرية من قرى خراسان قريب كوناباد منها الى جويمند أربعة فراسخ فيها ماء جار وبساتين وهواؤها جيد وفيها مزار لسلطان محمد أخي الرضا « ع » وعليه قبة وايوان . وكان أبوه انتقل منها الى اصفهان .

(والكرباسي) نسبة الى (حوض كرباس) محلة بهراة وكان والده توطن أولاً بهراة في تلك المحلة ثم بكاخيك (وقيل) في وجه تسمية تلك المحلة بحوض كرباس ان امرأة من الشيعة كانت تغزل وتعمل الكرباس وهو (الخام الغليظ) وتبيعه حتى جمعت مبلغا وبنت به حوضاً ووقفته على الشيعة المقيمين بتلك المحلة فعرفت المحلة بذلك ثم حذف المضاف لكثرة الاستعمال فقيل محلة كرباس وأقام أبوه مدة بهراة في تلك المحلة معيناً من قبل الشاه إماماً للجماعة يصلي بالشيعة القاطنين بها فنسب اليها ثم رحل منها الى كاخيك ثم الى اصفهان .

صفته

كان عالماً جليلاً ورعاً تقياً اصولياً عابداً زاهداً قانعاً متورعاً في الفتوى شديد الاحتياط والورع يحكى عنه أنه قال لم اقض بين اثنين واردت ان لا اؤلف رسالة للمقلدين لكن الميرزا القمي أصر علي بذلك فعملت رسالة . ولكن لا يخفى ان القضاء بين الناس من الواجبات الكفائية والأمور الراجحة وكذلك الفتوى ولكن الظاهر كما حكي عنه أنه كان لا يتولى فصل المرافعات بنفسه بل يحيلها الى من يرى فيه الكفاءة من تلاميذه ويحكي عنه أنه شهد عنده شاهد فسأله ما صنعتك قال اغسل الأموات فسأله عن شرائط الغسل واحكامه فأجاب عن كل سؤال فلما فرغ قال اني بعد أن ادفن الميت اضع فمي في اذنه واقول له كلاما قال ما تقول له قال اقول احمد الله تعالى انك قد مت ولم تؤد شهادة امام الكرباسي ويحكى ان بعض جيرانه كان يشتغل باللهو واللعب وآلات الطرب فأرسل اليه أن يترك ذلك فقال للرسول قل له أن يضع غلا في خصيتي فأبلغه ذلك فلما خرج الى المسجد وصلى رقى المنبر ووعظ ودعا في آخر وعظه يا رب انا لست نجاراً لاضع غلا في خصيتي فلان فورمت بيضتاه فوراً وهلك في تلك الليلة وعن كتاب شفاء الصدور ان بعض الفضلاء المتدينين قال على المنبر حاكياً عن سيد الشهداء « ع » في جملة حكاية أنه قال يا زينب يا زينب فصاح به الكرباسي في الملأ العام كسر الله فمك الامام « ع » لم يقل يا زينب مرتين وإنما قال مرة واحدة « انتهى » .

أحواله

لما توفي أبوه باصفهان حدود ١١٩٠ كفله وصيه الاقا محمد علي ابن المولى محمد رفيع الجيلاني فقرأ عليه وعلى فضلاء حضرته مبادىء العلوم ولما بلغ الحلم حج حجة الاسلام الواجبة عليه وعاد الى اصفهان ثم انتقل الى العراق وتردد بين كربلاء والنجف والكاظمية وقرأ على مشاهير علمائها كما ستعرف ثم عاد الى ايران وقرأ على جماعة منهم الميرزا القمي واذن له بالفتوى لبلوغه درجة الاجتهاد وكان يكثر المهاجرة اليه إلى قم ويتحفه بأنواع الهدايا ثم أقام باصبهان وقام بإمامة الجماعة والتدريس في مسجدها المعروف بمسجد الحكيم وهو من بناء الصاحب بن عباد وكان يعرف بمسجد جوجو ثم جدده الحكيم داوود الهندي فعرف به وكان بينه وبين السيد محمد باقر صاحب مطالع الأنوار زميله في التدريس الفة تامة ومصافاة لم تختل فيما يزيد عن خمسين سنة .

مشائخه في التدريس

قد عرفت أنه قرأ باصفهان على الاقا محمد علي بن محمد رفيع الجيلاني وعلى فضلاء حضرته ثم قرأ في كربلاء مدة يسيرة على الآقا محمد باقر البهبهاني وعلى السيد علي الطباطبائي صاحب الرياض وقرأ في النجف على السيد مهدي الطباطبائي بحر العلوم والشيخ جعفر الجناجي صاحب كشف الغطاء وفي الكاظمية على السيد محسن الأعرجي الكاظمي صاحب المحصول ثم قرأ في ايران على الميرزا القمي صاحب القوانين والمولى محمد مهدي بن ابي ذر النراقي .

مشائخه في الاجازة

يروي بالاجازة عن الميرزا القمي والشيخ جعفر النجفي والشيخ احمد بن زين الدين الاحسائي والشيخ عبد علي بن محمد بن عبدالله بن الحسين الخطي البحراني النجفي والشيخ يحيى ابن الشيخ محمد العوامي عن الشيخ حسين بن محمد الماحوزي عن الشيخ سليمان بن عبدالله البحراني صاحب بلغة الرجال .

تلاميذه

له عدة تلاميذ ويروي عنه بالاجازة جماعة كثيرة .

أولاده

له ولدان فاضلان .

مؤلفاته

(١) الاشارات في الأصول في مجلدين كبيرين (٢) الايقاظات في الاصول ايضاً صنفه في بدء امره (٣) شوارع الهداية في شرح الكفاية للسبزاوري مبسوط غير تام خرج منه الطهارة والصلاة إلى آخر سجود التلاوة وعلى ظهر نسخة الأصل منه تقريض الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء بخطه وبعض يسميه شوارع الاحكام (٤) منهاج الهداية الى احكام الشريعة في مجلدين كثير الفروع نظير القواعد والتحرير صنفه فيما يقرب من عشرين سنة في الفقه كله سوى بعض أبواب الحدود والديات شرحه ولده الشيخ محمد مهدي وسماه معراج الشريعة في شرح منهاج الهداية (٥) الارشاد في الفقه فارسي (٦) النخبة في العبادات بالفارسية (٧) مناسك الحج فارسي (٨) رسالة في الصحيح والاعم من علم الاصول (٩) رسالة في تفطير دخان التتن للصائم (١٠) رسالة في تقليد الميت . الى غير ذلك من الحواشي والرسائل واجوبة المسائل .

السيد ميرزا ابراهيم بن محمد بن الحسين بن الحسن الموسوي العاملي الكركي

في أمل الآمل : عالم فاضل جليل القدر شيخ الاسلام في طهران من المعاصرين وهو ابن ميرزا حبيب الله العاملي الآتي « انتهى » وفي روضات الجنات القاضي ببلدة طهران .

الميرزا ابراهيم بن محمد حسين بن مجد الدين ابن السيد علي خان المدني الشيرازي

له فصل الخطاب الابراهيمية في شرح الروضة البهية شرح مبسوط في مجلد كبير وصل فيه الى اواسط النكاح .

الشيخ ابراهيم بن محمد حمام العاملي الجبشيثي

توفي سنة ١٣٣٤ وحمام بالتخفيف بلفظ اسم الطائر لقب عشيرته .

كان أديباً شاعراً مغرماً بالتاريخ وجمع الاشعار واختيارها وله مجموعة اختار فيها قصائد ومقاطيع . جميل المعاشرة لين العريكة خفيف الروح له نظم جيد وغزل جميل وكان يحذو بشعره حذو قدماء الشعراء كأبي تمام والمتنبي وقد أدركته حرفة الأدب ولم يزل عيشه في ضيق ونصب وقد عين معلماً للمدرسة الابتدائية التي في الزرارية ونقل إلى طيردبا في زمن الاتراك وتوفي بتلك المدة أيام الحرب وقد ذاق ألم الغلاء والضيق الذي عم الناس ومن شعره :

أقبلت سكرى ومن فرط الصبا ... تتثنى مرحاً ذات الوشاح
غادة قامتها غصن النقا ... وسنا طلعتها ضوء الصباح
يستعير البدر منها مطلعا ... ان بدت والليل مسود الجناح

وله في المدح :

بدا من هالة الشرف المعلى ... صباح هدى بطالعه تجلى
ومن أفق العلى لاهوت قدس ... فكان لدارة الافلاك شكلا
تبلج مشرقا شرفا وفضلا ... وفاق المعصرات ندى وبذلا
وما من حلية للفضل الا ... على رغم الحسود بها تحلى

وقال يمدح السيد علي ابن عمنا السيد محمود

بهديك للورى قام الدليل ... على تفصيل ما شرع الرسول
وشف دجى الغواية منك نور ... كنور الشمس ليس له أفول
غدوت لأمة الهادي زعيماً ... بحكمته استقام لها السبيل
وكهفاً مانعاً ابداً اليه ... اذا ما الظيم حل بها تؤول
وغيث ندى يصوب الغيث حتى ... يحول عن الورى الزمن المحيل
كشفت عن الحقيقة كل خدر ... فنبصرها عياناً اذ تقول
بصدرك للشريعة بحر علم ... بسائغ عذبه يروى الغليل
وغيرك تحت داجي الوهم يسري ... تميل به الوساوس ما تميل
يجاهر بادعاء الفضل لكن ... لدى البرهان يستره الخمول
لقد شهدت مآثرك الزواكي ... بأن الفضل عندك مستطيل
وان معاشراً جاروك سعياً ... عليهم بعض فضلك مستحيل
يرومون الذي لك من معال ... وهم في غير ساحتها نزول
أبا عبد الحسين اليك تعزى ... فروع المجد طراً والأصول
اذا سام العلى ضيما زمان ... فأنت لها المدبر والكفيل
اذا زهدت بمكرمة رجال ... فأنت لكل مكرمة خليل
وان عجزت بحمل علا نفوس ... فأنت لعبئها ابداً حمول
إذا ما الحلم خف فأنت طود ... تزول الراسيات ولا يزول
تحامتك العيوب فكل شيء ... اتيت به هو الحسن الجميل
كذاك يكون من طلب المعالي ... ونيط بهمه الامل الجليل
فلا زالت تنائيك الرزايا ... ومجدك في الورى المجد الاثيل

ابراهيم بن محمد بن حمران بن اعين بن سنسن الشيباني بالولاء .

كان جده سنسن روميا وذكر انه من غسان ممن دخل بلد الروم في اول الاسلام وكان اعين غلاما روميا اشتراه رجل من بني شيبان من الجلب ومر ذكر آل اعين على الاجمال اما صاحب الترجمة فذكر ابو غالب الزراري

احد مشائخ المفيد وهو احمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين الشيباني في رسالته الى ابن ابنه محمد بن عبدالله بن احمد التي يذكر فيها آل اعين ان ابراهيم بن محمد بن حمران روى عن أبيه عن ابي عبدالله « ع » وروى عنه محمد بن الحسين .

ابراهيم بن محمد الخراساني مولى

ذكره الشيخ في أصحاب الرضا « ع ».

ابراهيم بن ابي بكر محمد بن الربيع

يكنى بأبي بكر محمد بن السمال سمعان بن هبيرة بن مساحق بن بجير بن عمير بن اسامة بن نصر بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن اسد بن خزيمة .

هكذا ذكره النجاشي (وفي الفهرست) ابراهيم بن ابي بكر بن ابي سماك (وفي الخلاصة) ابراهيم بن ابي سمال وفي رجال الكشي ابراهيم بن ابي السمال وصرح (النجاشي) ايضا بانه يقال ابراهيم بن ابي السمال ويفهم مما يأتي في اخيه اسماعيل انه يقال ابن السماك وقوله يكنى بابي بكر الظاهر رجوعه الى الربيع فاسمه محمد ولقبه الربيع وكنيته ابو بكر والسمال لقب سمعان حينئذ فمن قال ابن ابي سماك او سمال فقد نسبه الى جده (والسمال) بالسين المهملة المفتوحة والميم المشددة على الظاهر وقيل المخففة واللام كما في رجال الكشي والنجاشي والخلاصة او السماك بالكاف كما في الفهرست وكثيراً ما يذكر في كتب الحديث بالكاف فان كان بالكاف فمعناه بائع السمك او صائده وان كان باللام فمعناه بائع الاسمال اي الثياب الخلقة والله اعلم وسمعان بالسين المهملة المكسورة وهبيرة بوزن المصغر ودودان بفتح المهملتين بينهما واو (قال النجاشي) ثقة هو واخوه اسماعيل بن ابي السمال رويا عن ابي الحسن موسى وكانا من الواقفة وذكر الكشي عنهما في كتاب الرجال حديثا شكا ووقفا عن القول بالوقف وله كتاب نوادر اخبرنا محمد بن علي حدثنا احمد بن محمد بن يحيي عن ابيه عن محمد بن حسان به (وفي الفهرست) له كتاب اخبرنا به عبدون عن ابي الزبير عن علي بن الحسن بن افضال عن اخويه عن ابيهما عن ابراهيم بن ابي بكر وفي رجال الشيخ ابراهيم واسماعيل ابنا ابي سمال واقفيان (وفي الخلاصة) واقفي لا اعتمد على روايته وقال النجاشي انه ثقة « انتهى » (والواقفة) من وقف على الكاظم « ع » (وقال الكشي) في ابراهيم واسماعيل ابني ابي سمال حدثني حمدويه حدثني الحسن بن موسى حدثني احمد بن محمد السراد قال لقيني مرة ابراهيم بن ابي سمال فقال لي يا ابا حفص ما قولك قلت قولي الذي تعرف فقال يا ابا حفص انه ليأتي علي تارة وقت ما اشك في حياة ابي الحسن وتارة يأتي علي وقت ما اشك في مضيه ولكن ان كان قد مضى فما لهذا الامر احد الا صاحبكم قال الحسن فمات على شكه وبهذا الاسناد قال حدثني محمد بن احمد بن اسيد قال لما كان من امر ابي الحسن ما كان قال ابراهيم واسماعيل ابنا ابي سمال فلنأت احمد ابنه فاختلفا اليه زمانا فلما خرج ابو السرايا خرج احمد بن ابي الحسن معه فاتينا ابراهيم واسماعيل وقلنا لهما ان هذا الرجل قد خرج مع ابي السرايا فما تقولان قال فانكرا ذلك من فعله ورجعا عنه وقالا ابو الحسن حي نثبت على الوقف قال ابو الحسن واحسب هذا يعني اسماعيل مات على شكه . حمدويه حدثني محمد بن عيسى حدثنا صفوان عن ابي الحسن الرضا « ع » قال صفوان ادخلت عليه ابراهيم واسماعيل ابني ابي سمال فسلما عليه واخبراه بحالهما وحال اهل بيتهما في هذا الامر وسألاه عن ابي الحسن فخبرهما بانه قد توفي قالا فاوصى قال نعم قالا اليك قال نعم قالا وصية مفردة قال نعم قالا فان الناس قد اختلفوا علينا ونحن ندين الله بطاعة ابي الحسن ان كان حيا فانه امامنا وان كان مات فوصيه الذي اوصى اليه امامنا فما حال من كان هكذا مؤمن هو ؟ قال نعم قالا جاء عنكم انه من مات ولم يعرف امامه مات موتة جاهلية قالا انه كافر هو قالا فلم يكفره قالا فما حاله قال اتريدون ان اضلكم قالوا فبأي شيء تستدل على اهل الارض قال كان جعفر يأتي المدينة فيقول الى من اوصى فلان فيقولون الى فلان والسلاح عندنا بمنزلة التابوت في بني اسرائيل حيث ما دار دار الامر قالا فالسلاح من يعرفه ثم قالا جعلنا الله فداك فاخبرنا بشيء نستدل به فقد كان الرجل يأتي ابا الحسن « ع » يريد ان يسأله عن الشيء فيبتدئه به ويأتي ابا عبد الله فيبتدئه به قبل ان يسأله قال فهكذا كنتم تطلبون من جعفر وابي الحسن عليهما السلام قال له ابراهيم : جعفر لم ندركه وقد مات والشيعة مجتمعون عليه وعلى ابي الحسن وهم اليوم مختلفون قال ما كانوا مجتمعين عليه كيف يكونون مجتمعين عليه وكان مشيختكم وكبراؤكم يقولون في اسماعيل وهم يرونه يشرب كذا وكذا فيقولون هذا اجود قالوا اسماعيل لم يكن ادخله في الوصية قال فقد كان ادخله في كتاب الصدقة وكان اماماً فقال له اسماعيل بن ابي السمال والله الذي لا إله الا هو عالم الغيب والشهادة الكذا الكذا واستقصى يمينه ما سرني اني زعمت انك لست هكذا ولي ما طلعت عليه الشمس او قال الدنيا بما فيها وقد اخبرناك بحالنا فقال له ابراهيم قد اخبرناك بحالنا فما كان حال من كان هكذا مسلم هو؟ قال امسك فسكت . وقد يستدل على عدم وقفه او رجوعه عنه بقول النجاشي في ترجمة داود بن فرقد : وقد روى عنه هذا الكتاب جماعات من اصحابنا رحمهم الله كثيرة منهم ابراهيم ابن ابي بكر المعروف بابن ابي السمال « انتهى » فقوله من اصحابنا يدل على انه ليس بواقفي .

وفي مشتركات الكاظمي يعرف ابراهيم انه ابن ابي سماك الواقفي الموثق برواية محمد بن حسان والحسن بن علي بن فضال عنه وبروايته هو عن ابي الحسن الكاظم حيث لا مشارك وعن جامع الرواة يروي عنه ابو القاسم معاوية وموسى بن القاسم ومعاوية بن عمار وعبد الله بن حماد وعلي بن معلى وعلي بن الحسن بن فضال وعثيم .

الشيخ تقي الدين ابراهيم بن محمد بن سالم

في امل الآمل : فاضل عالم يروي كتاب كشف الغمة عن مؤلفه علي بن عيسى وله منه اجازة رأيتها بخط علمائنا .

ابراهيم بن محمد بن سعدان بن المبارك النحوي

من اهل اواسط المائة الرابعة ذكره ياقوت في معجم الادباء فقال احد من كتب وصحح ونظر وحقق وروى وصدق وقد صنف كتبا حسنة منها كتاب الخيل لطيف . كتاب حروف القرآن . وابوه محمد بن سعدان المكفوف احد اعيان اهل العلم من القراء وله باب يذكر فيه « انتهى » وقال في ترجمة ابيه له ولد يقال له ابراهيم من اهل العلم « انتهى » وفي فهرست ابن النديم : ابن سعدان ابراهيم بن محمد بن سعدان بن المبارك جماعة للكتب صحيح الخط صادق الرواية وله من الكتب كتاب الخيل رأيته لطيفا كتاب حروف القرآن ولابيه محمد بن سعدان كتاب القراآت كبير كتاب المختصر في النحو (انتهى) وابوه ذكر في بابه وذكرنا هناك قول ابن النديم

انه كوفي المذهب اي شيعي ويحتمل ارادة انه كوفي المذهب في النحو وهو بعيد .

السيد الميرزا ابراهيم ويقال محمد ابراهيم بن الميرزا محمد الرضوي النسب المشهدي البلد .

توفي يوم الاحد ٥ رجب سنة ١٣٠٤ في المشهد المقدس بمرض السل ودفن في الحجرة التي فوق الرأس الشريف .

ورث العلم عن اب فأب ذو البيت العالي العماد والحسب الرفيع الآباء والاجداد الفائق الاوصاف والنعوت معدود في عداد فحول مشاهير الاسلام وصناديد العلماء الاعلام كان واحد عصره ونادرة دهره في تنقيح الاحكام والانتقاد وغور الفكر ولطافة النظر الدقيق والزهد والتقوى والاعراض عن الدنيا وما فيها ومن كثرة وثوق الناس بديانته وامانته كانوا لا يقبلون معاملة او قبالة غير ممهورة بخاتمه الشريف ولم يقبل مدة عمره شيئاً من احد ولم يحضر دعوة ضيافة لا يتكلم في مجلسه بكلام سري مراع لحقوق المسلمين في التواضع والتكريم وحفظ الغيب ومعاشرة العلماء العظام خصوصاً الزوار والغرباء ومن زيادة غوره ودقته في الاحكام الشرعية كان الحكم الصادر منه من المحال العادي ان ينسخ . هكذا نقلنا ترجمته من بعض الكتب في المشهد المقدس الرضوي ولا نعلم الآن اسم الكتاب المنقول عنه ولعله من الشجرة الطيبة .

أبو اسحق ابراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال بن عاصم بن مسعود الثقفي الاصفهاني

توفي سنة ٢٨٣ قاله الشيخ في الفهرست .

« والثقفي » نسبة الى ثقيف بوزن امير القبيلة المشهورة قبيلة الحجاج كان مسكنها الطائف « واصفهان » بفتح الهمزة والفاء وسكون الصاد المدينة المشهورة وقد تكسر الهمزة ويقال اصبهان بالباء وهو الاكثر واصل اسمها اعجمي وهو سباهان بالباء الفارسية وسباه العسكر والالف والنون علامة الجمع لانها محل عساكر الاكاسرة وقيل سميت باسم اصبهان بن فلوج بن لطي بن يافث بن نوح « ع » لانه أول من نزلها وقيل اصلها اصت بهان اي سمنت المليحة لحسن هوائها وطيب مائها وكثرة فواكهها وقيل ان النمرود لما دعاهم لحرب من في السماء كتبوا في جوابه « آسباه آن نه كه باخدا جند كند » أي ليس هذا الجند ممن يحارب الله وقيل غير ذلك والله اعلم .

أقوال العلماء فيه

« في فهرست ابن النديم » : الثقفي أبو اسحق ابراهيم بن محمد الاصبهاني من الثقات العلماء المصنفين « وفي فهرست الشيخ الطوسي » أصله كوفي وسعد بن مسعود أخو ابي عبيد ابن مسعود عم المختار ولاه علي « ع » على المدائن وهو الذي لجأ اليه الحسن « ع » يوم ساباط وانتقل ابراهيم هذا الى اصفهان وأقام بها وكان زيدياً اولا ثم انتقل الى القول بالامامة ويقال ان القميين كأحمد بن محمد بن خالد وغيره وفدوا عليه الى اصفهان وسألوه الانتقال الى قم فأبى « انتهى » وقال النجاشي مثله الى قوله واقام بها ثم قال كان زيدياً اولا ثم انتقل الينا ويقال ان جماعة من القميين كأحمد بن محمد بن خالد وفدوا اليه وسألوه الانتقال الى قم فأبى وكان سبب خروجه من الكوفة انه عمل كتاب المعرفة وفيه المناقب المشهورة والمثالب فاستعظمه الكوفيون واشاروا عليه بأن يتركه ولا يخرجه فقال اي البلاد ابعد من الشيعة فقالوا اصفهان فحلف لا اروي هذا الكتاب الا بها فانتقل اليها وورواه بها ثقة منه ما رواه في « انتهى » « وفي مستدركات الوسائل » اما ابراهيم بن محمد الثقفي صاحب كتاب الغارات المعروف الذي اعتمد عليه الاصحاب فهو من اجلاء الرواة المؤلفين كما يظهر من ترجمته ويروي عنه الاجلاء كالصفار وسعد بن عبد الله واحمد بن ابي عبد الله « وقال » السيد علي بن طاوس في الباب الرابع والاربعين من كتابه الموسوم باليقين الباب ٤٤ فيما نذكره من تسمية مولانا علي بأمير المؤمنين « ع » سماه به سيد المرسلين صلوات الله عليهم أجمعين روينا ذلك من كتاب المعرفة تأليف ابي اسحق ابراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي من الجزء الاول منه « قال » ان هذا ابا اسحاق ابراهيم بن محمد الثقفي كان من الكوفة ومذهبه مذهب الزيدية ثم رجع الى اعتقاد الامامية وصنف هذا كتاب المعرفة فقال له الكوفيون تتركه ولا تخرجه لاجل ما فيه من كشف الامور فقال لهم اي البلاد ابعد من مذهب الشيعة فقالوا اصفهان فرحل من الكوفة اليها وحلف انه لا يرويه الا بها فانتقل الى أصبهان ورواه بها ثقة منه بصحة ما رواه فيه . وفي انساب السمعاني ابراهيم بن سعيد بن هلال الثقفي الكوفي قدم أصبهان واقام بها وكان يغلو في الرفض وهو أخو علي بن محمد الثقفي وكان علي قد هجره وباينه وله مصنفات في التشيع يروي عن ابي نعيم الفضل بن دكين واسماعيل بن ابان « انتهى » . وعن المجلسي وابن طاوس يستفاد مما مر له مدائح « احدها » انتقاله الينا من الزيدية « ثانيها » وفود جماعة من القميين اليه وسؤالهم منه الانتقال اليهم « ثالثها » هجرته الى اصفهان لنشر المناقب والمثالب « انتهى » .

وفي لسان الميزان عن ابي نعيم في تاريخ اصبهان انه مات باصبهان « ٢٨٠ » وفي لسان الميزان يروي عن اسماعيل بن ابان وغيره قال ابو نعيم في تاريخ اصبهان كان غالياً في الرفض ترك حديثه وذكره الطوسي في رجال الشيعة وقال كان اولا زيدياً ثم صار اماميا قال وكان سبب خروجه من الكوفة الى اصبهان « وذكر ما مر في ترجمته » ثم قال وحدث عن ابي نعيم وعباد بن يعقوب والعباس بن بكار وهذه الطبقة . روى عنه احمد بن علي الاصبهاني والحسين بن علي بن محمد الزعفراني ومحمد بن زيد الرطال وآخرون وكان اخوه علي قد هجره وباينه بسبب الرفض « انتهى » .

مؤلفاته

قال الشيخ في الفهرست له مصنفات كثيرة منها : « ١ » المغازي « ٢ » السقيفة « ٣ » الردة « ٤ » مقتل عثمان « ٥ » الشورى « ٦ » بيعة امير المؤمنين (ع) « ٧ » الجمل « ٨ » صفين « ٩ » الحكمين « ١٠ » النهروان « ١١ » الغارات « ١٢ » مقتل امير المؤمنين « ع » « ١٣ » رسائل أمير المؤمنين (ع) واخباره وحروبه غير ما تقدم « ١٤ » قيام الحسن ابن علي «ع» وفي فهرست ابن النديم اخبار الحسن بن علي عليه السلام ولم يذكره غيره «١٥» مقتل الحسين (ع) «١٦» التوابين وعين الوردة «١٧» أخبار المختار « ١٨ » فدك « ١٩ » الحجة في فضل المكرمين « ٢٠ » السرائر « ٢١ » المودة في ذوي القربى « ٢٢ » المعرفة « ٢٣ » الحوض والشفاعة « ٢٤ » الجامع الكبير في الفقه « ٢٥ » الجامع الصغير « ٢٦ » ما انزل من القرآن في امير المؤمنين (ع) « ٢٧ » فضل الكوفة ومن نزلها من الصحابة « ٢٨ » كتاب في الامامة كبير « ٢٩ » كتاب في الامامة صغير « ٣٠ » كتاب المتعتين « ٣١ » الجنائز « ٣٢ » الوصية (قال) وزاد احمد بن عبدون في فهرسته « ٣٣ » كتاب المبتدا « ٣٤ » اخبار عمر « ٣٥ » اخبار عثمان

« ٣٦ » الدار « ٣٧ » الاحداث « ٣٨ » الحروب[1] « ٣٩ » الاسفار والغارات [2] « ٤٠ » السير « ٤١ » اخبار يزيد « ٤٢ » اخبار ابن الزبير « ٤٣ » التفسير « ٤٤ » التاريخ « ٤٥ » الرؤيا « ٤٦ » الاشربة الكبير « ٤٧ » الاشربة الصغير « ٤٨ » زيد واخباره « ٤٩ » محمد وابراهيم « ٥٠ » من قتل من آل محمد عليهم السلام « ٥١ » الخطب المعربات . اخبرنا بجميع هذه الكتب احمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير القرشي عن عبد الرحمن بن ابراهيم المستملي عن أبي اسحاق ابراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي واخبرنا بكتاب المعرفة ابن أبي جيد القمي عن محمد بن الحسن بن الوليد عن احمد بن علوية الأصفهاني المعروف بابن الأسود عن ابراهيم واخبرنا به الأجل المرتضى علي بن الحسين الموسوي والشيخ ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رحمهم الله جميعا عن علي بن حبشي الكاتب قال الشيخ ابو علي ابن حبش بغيرياً عن الحسن بن علي بن عبد الكريم الزعفراني عن ابي اسحاق ابراهيم بن محمد بن سعيد وقال النجاشي له تصانيف كثيرة انتهى الينا منها وذكر ما مر عن فهرستي الشيخ وابن عبدون الا انه قال كتاب السيرة بدل السير والنهر بدل النهر وان والغارات بدل الاسفار والغارات ورسائل امير المؤمنين (ع) واخباره ولم يذكر وحروبه والتوابين ولم يذكر وعين الوردة والخطب السائرة والخطب المعربات وذكر كتاب المعرفة (٥٢) وكتاب معرفة فضل الافضل وظاهره انهما كتابان وزاد (٥٣) كتاب الدلائل فجملة مصنفاته ثلاثة وخمسون او اثنان وخمسون قال النجاشي اخبرنا محمد بن محمد حدثنا جعفر بن محمد حدثنا القاسم بن محمد بن علي بن ابراهيم حدثنا عباس بن السندي او السري عن ابراهيم بكتبه واخبرنا الحسين عن محمد بن علي بن تمام حدثنا علي بن محمد بن يعقوب الكسائي حدثنا محمد بن زيد الرطاب عن ابراهيم بكتبه واخبرنا علي بن احمد حدثنا محمد بن الحسين بن محمد بن عامر عن احمد بن علوية الاصفهاني الكاتب المعروف بابن الاسود عنه بكتبه واخبرنا احمد بن عبد الواحد حدثنا علي بن محمد القرشي عن عبد الرحمن بن ابراهيم المستملي عن ابراهيم بالمبتدأ والمغازي والردة واخبار عمر واخبار عثمان وكتاب الدار وكتاب الاحداث حروب الغارات السيرة اخبار يزيد لعنه الله مقتل الحسين (ع) التوابين المختار بن الزبير المعرفة جامع الفقه والاحكام التفسير فضل المكرمين التاريخ الرؤيا السرائر كتاب الاشربة صغير وكبير اخبار زيد اخبار محمد وابراهيم اخبار من قتل من آل ابي طالب (ع) كتاب الخطب السائرة الخطب المعربات كتاب الامامة الكبير والصغير كتاب فضل الكوفة (انتهى) وفي مشتركات الكاظمي يعرف ابراهيم بن محمد بن سعيد برواية عبد الرحمن بن ابراهيم المستملي واحمد بن علوية والحسن بن علي بن عبد الكريم وعباس بن السري ومحمد بن زيد الرطاب عنه وعن جامع الرواة انه نقل زيادة على من ذكر رواية سعد بن عبد الله واحمد بن محمد بن خالد وسلمة بن الخطاب وعلي بن محمد عنه .

ابراهيم بن محمد بن سماعة بن موسى بن رويد بن نشيط الحضرمي مولاهم

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع) فقال ابراهيم بن محمد بن سماعة اخو جعفر وذكره النجاشي في كتابه ويأتي في جعفر بن محمد بن سماعة وفي التعليقة ربما يظهر من ترجمة ابيه واخيه جعفر معروفيته بل نباهته (انتهى) .

ابو اسحق او ابو الحسن ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى سمعان المدني مولى اسلم بن افصى شيخ الامام الشافعي

توفي بالمدينة سنة ١٨٤ قاله ابن سعد في الطبقات وغيره وقيل سنة ١٩١ .

(واسلم) بفتح الهمزة وسكون السين المهملة وضم اللام بعدها ميم . من خزاعة وافصى بالفاء والصاد المهملة بوزن اعمى .

اقوال العلماء فيه

ذكره الشيخ في رجال الصادق (ع) وقال اسند عنه الا انه قال ابن يحيى بحذف لفظة ابي وهو محتمل للسهو منه او من النساخ وروى عنه الصدوق في الفقيه في الموثق بالحسن بن علي بن فضال ويروي عنه حماد . وفي الفهرست : ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى ابو اسحق مولى اسلم بن افصى مدني روى عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام وكان خاصا بحديثنا والعامة تضعفه لذلك ذكر يعقوب بن سفيان في تاريخه في اسباب تضعيفه عن بعض الناس انه سمعه ينال من الاولين وذكر بعض ثقات العامة ان كتب الواقدي سائرها انما هي كتب ابراهيم نقلها الواقدي وادعاها ولم نعرف منها شيئا منسوبا الى ابراهيم وله كتاب مبوب في الحلال والحرام عن جعفر بن محمد (ع) اخبرنا به احمد بن موسى المعروف بابن الصلت الاهوازي اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ حدثنا المنذر بن محمد القابوسي حدثنا الحسين بن محمد بن علي الازدي حدثنا ابراهيم (وقال النجاشي) ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى ابو اسحق مولى اسلم مدني روى عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام وكان خصيصا (اي شيعيا) والعامة لهذه العلة تضعفه وحكى بعض اصحابنا عن بعضهم ان كتب الواقدي سائرها انما هي كتب ابراهيم نقلها الواقدي وادعاها وذكر بعض اصحابنا ان له كتاباً مبوباً في الحلال والحرام عن ابي عبد الله (ع) اخبرنا ابو الحسن النحوي حدثنا احمد بن محمد بن سعيد حدثنا المنذر بن محمد القابوسي حدثنا الحسين بن محمد الازدي حدثنا ابراهيم بكتابه وذكره العلامة في القسم الاول من الخلاصة الموضوع لمن يعتمد على روايته .

من مدحه من علماء اهل السنة

قال الذهبي في ميزان الاعتدال : ابن محمد بن أبي يحيى هو أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن أبي يحيى الاسلمي المدني قال الشافعي كان يقول لان يخر من السماء أو قال من بعد احب اليه من ان يكذب وكان ثقة في الحديث وقال سعيد بن أبي مريم قال لي ابراهيم بن أبي يحيى سمعت من عطاء سبعة آلاف مسألة وقال الشافعي وليت على عمل باليمن فجهدت فيه فقدمت فلقيت ابن أبي يحيى فقال لي تجالسوننا وتضيعون فاذا شرع لاحدكم شيء دخل فيه فوبخني فلقيت ابن عيينة فقال قد بلغنا ولايتك فما احسن ما انتشر عنك ، وما اديت كل الذي عليك فلا تعد . فكانت موعظته ابلغ مما صنع ابن أبي يحيى وقال الربيع كان الشافعي اذا قال حدثنا من لا اتهم يريد به ابراهيم بن أبي يحيى وقد ساق ابن عدي لابراهيم ترجمة طويلة إلى أن قال وله كتاب الموطأ اضعاف موطأ مالك وله نسخ كثيرة وقد وثقه الشافعي وابن الاصبهاني « انتهى » (وفي تذكرة الحفاظ) للذهبي وصفه

(١) في نسخة الحرور وفي اخرى الجزور ولعلها تصحيف

(٢) في نسخة الاستفسار وفي اخرى الاستنفار

بالفقيه المحدث احد الاعلام (وفي تهذيب التهذيب) قال عبد الغني بن سعيد المصري هو ابراهيم بن محمد بن أبي عطاء الذي حدث عنه ابن جريج وهو عبد الوهاب بن معاوية وهو أبو الذئب الذي يحدث عنه ابن جريج وقال ابن عدي سألت احمد بن محمد بن سعيد يعني ابن عقدة فقلت له اتعلم احداً احسن القول في ابراهيم غير الشافعي فقال نعم ، حدثنا احمد بن يحيى الاودي سمعت حمدان الاصبهاني قلت اتدين بحديث ابراهيم إبن أبي يحيى قال نعم ثم قال لي احمد بن محمد بن سعيد نظرت في حديث ابراهيم كثيراً وليس بمنكر الحديث قال ابن عدي وهذا الذي قاله كما قال وقد نظرت انا ايضاً في حديثه الكثير فلم اجد فيه منكراً الا عن شيوخ يحتملون وانما روى المنكر من قبل الراوي عنه أو من قبل شيخه وهو في جملة من يكتب حديثه ثم نقل سماعه من عطاء سبعة آلاف مسألة وقال العجلي وكان من احفظ الناس وقد سمع علماً كثيراً وقال الشافعي في كتاب اختلاف الحديث : ابن أبي يحيى احفظ من الدراوردي وفي تذكرة الحفاظ ما كان ابن أبي يحيى في وزن من يضع الحديث وكان من أوعية العلم وعمل موطأً كبيراً وكان عند الشافعي غير متهم بالكذب كما حط عليه بذلك بعضهم .

من ذمه من علماء اهل السنة

قال ابن سعد في الطبقات الكبير : ابراهيم بن محمد بن أبي يحيى مولى لاسلم وكان يكنى ابا اسحاق وكان اصغر من اخيه سحبل بعشر سنين وكان كثير الحديث ترك حديثه ليس يكتب (انتهى) وقال الذهبي في ميزان الاعتدال : احد العلماء الضعفاء سئل مالك عنه اكان ثقة في الحديث فقال لا ولا في دينه وعن القطان كذاب وعن احمد بن حنبل تركوا حديثه قدري معتزلي يروي احاديث ليس لها اصل وعنه قدري جهمي كل بلاء فيه ترك الناس حديثه وقال البخاري تركه ابن المبارك والناس وكان يرى القدر جهمياً وعن ابن معين كذاب رافضي وعن علي (يعني ابن المديني) كذاب كان يقول بالقدر وقال النسائي والدارقطني متروك وذكره العقيلي في الضعفاء وقال بعضهم كنا نسميه ونحن نطلب الحديث خرافة وقال ابو همام السكوني سمعته يشتم بعض السلف وقال نعيم بن حماد انفقت على كتبه خمسة دنانير (وفي تهذيب التهذيب خمسين ديناراً) ثم اخرج الينا يوما كتاباً فيه القدر وكتاباً فيه رأي جهم فقلت هذا رأيك قال نعم فحرقت بعض كتبه وطرحتها وقال الربيع سمعت الشافعي يقول كان قدرياً فقيل له فما حمل الشافعي على الرواية عنه قال كان يقول لأن يخر من السماء احب اليه من أن يكذب وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ كان الشافعي يمشيه ويدلسه فيقول اخبرني من لا اتهم ولكنه ضعيف عند الجماعة ولو كان عند الشافعي ثقة لصرح بذلك كما يقول في غيره اخبرني الثقة ولكنه كان عنده غير متهم بالكذب كما حط عليه بذلك بعضهم وفي تهذيب التهذيب قال بشر بن المفضل سألت فقهاء اهل المدينة عنه فكلهم يقولون كذاب وعن يحيى بن سعيد كنا نتهمه بالكذب وعنه كان فيه ثلاث خصال كان كذاباً قدرياً رافضياً وعن إبن معين ليس بثقة كذاب في كل ما روى وقال الجوزجاني غير مقنع ولا حجة فيه ضروب من البدع وقال سفيان بن عيينة احذروه ولا تجالسوه وقال ابو زرعة ليس بشيء وقال ابن المبارك كان صاحب تدليس وقال عبد الرزاق ناظرته فاذا هو معتزلي فلم اكتب عنه وقال العجلي كان قدرياً معتزلياً رافضياً وقال البزار كان يضع الحديث وكان يوضع له مسائل فيضع لها اسناداً وهو من اساتذة الشافعي وعز علينا وقال اسحاق بن راهويه ما رأيت احداً يحتج بإبراهيم ابن أبي يحيى مثل الشافعي قلت للشافعي وفي الدنيا احد يحتج بإبراهيم ابن أبي يحيى وقال الساجي لم يخرج الشافعي عنه حديثاً في فرض انما اخرج عنه في الفضائل قلت هذا خلاف الموجود المشهود « انتهى باختصار » ونقل الذهبي وابن حجر في الكتابين السالفين عن ابن حبان انه قال كان يرى القدر ويذهب إلى كلام جهم ويكذب في الحديث ثم قال واما الشافعي فكان يجالس ابراهيم في حداثته ويحفظ عنه حفظ الصبي والحفظ في الصغر كالنقش في الحجر فلما دخل مصر في آخر عمره واخذ يصنف الكتب المبسوطة احتاج إلى الاخبار ولم يكن معه كتبه فأكثر ما أودع الكتب من حفظه وربما كنى عنه ولم يسمه في كتبه (قال المؤلف) : لا ذنب للرجل الا انه شيعي موال لأهل البيت ومذهبه مذهب الباقر والصادق عليهما السلام لا يحيد عنه لا جهمياً ولا قدرياً ولا معتزلياً ولا كذاباً ولا وضاعاً ولا مدلساً كما افتري عليه وانما هو البغض والعداوة وسوء الاعتقاد الباعث على سوء القول والظن واختلاق المعائب وكفى فيه شهادة الشافعي امام المذهب بوثاقته وقوله لأن يخر ابراهيم من السماء احب إليه من أن يكذب وروايته عنه واحتجاجه به واعترافه بحفظه وكونه شيخه واستاذه وان عز ذلك على البزار عداوة وعناداً واعتذار ابن حبان عن الشافعي انه روى عنه في الصغر واثبت روايته عنه في الكبر لما لم تكن عنده كتبه اعتذار واه ولم يتفطن انه يؤول إلى قدحه في الشافعي بما لا يرضاه عاقل ولكنها العصبية وحب نصرة المعتقد ولو بالباطل وكيف يجتمع قول الامام الشافعي المتقدم مع قول ابن معين انه كذاب في كل ما روى وقول غيره بانه كذاب . وكفى فيه اعتراف ابن عقدة وابن عدي بأنه ليس منكر الحديث وتوثيق ابن الاصبهاني له ورواية الكبار عنه وروايته عن الكبار باعتراف الذهبي . والجرح انما يقدم على التعديل مع عدم ظهور فساده وأي دليل أوضح على استناد الجرح إلى التحامل مما مر ويشهد له قول الساجي ان الشافعي لم يرو عنه الا في الفضائل وتكذيب الحافظ بن حجر له بإنه خلاف الموجود المشهود فكل ذلك يدل على انهم اجتهدوا في اختلاق اسباب للقدح فيه . واخفاء الشافعي احياناً اسمه وتعبير ابن جريح عنه تارة بإبن أبي عطاء واخرى بعبد الوهاب بن معاوية وثالثة بأبي الذئب كل ذلك خوفاً من ان يترشح عليهم مما رمي به مع مجابهة البعض للامام الشافعي في روايته عنه كما سمعت (وقول) الذهبي فيما مر عن تذكرته ان الامام الشافعي كان يمشيه ويدلسه اساءة ادب منه في حق الامام الشافعي ونوع جرأة وزعمه انه لو كان ثقة عند الشافعي لصرح بذلك يرده انه قد صرح بذلك حيث قال وكان ثقة في الحديث ونفى عنه الكذب مبالغاً فيه بقوله لان يخر من السماء احب اليه من ان يكذب وكان يقول حدثنا من لا اتهم كما مر ذلك كله ونقله الذهبي نفسه مع ان التوثيق لا ينحصر في لفظ ثقة بل يصح بكل ما يفيد معناه وقد فهم ابن عدي منه التوثيق كما سمعت مع وصف الذهبي نفسه له بالفقيه المحدث واعترافه بأنه احد الاعلام ومن أوعية العلم ولو كانت هذه الصفات وما ورد فيه من قول الشافعي لغيره لما توقفوا في توثيقه .

من يروي عن إبراهيم

قد عرفت من طريق الشيخ والنجاشي انه يروي عنه الحسين بن محمد الازدي وفي مشتركات الكاظمي يعرف ابراهيم بن محمد انه ابن أبي يحيى برواية الحسين بن محمد الازدي عنه وفيها في ابراهيم بن أبي يحيى المدني : عنه ظريف بن ناصح « انتهى » أقول ويروي عنه حماد . ويفهم من

مجموع ما ذكره الذهبي في ميزان الاعتدال وتذكرة الحفاظ وابن حجر في تهذيب التهذيب انه روى عنه من شيوخه يزيد بن الهاد والشافعي وابن جريح وهو من شيوخه وابراهيم بن موسى السدي وابراهيم بن طهمان ولاثوري وكنى عن اسمه وابن جريح وكنى جده ابا عطاء وسعيد بن أبي مريم وأبو نعيم والكبار وآخر من حدث عنه الحسن بن عرفة وفي تكملة الرجال للشيخ عبد النبي الكاظمي العاملي روى عنه محمد بن خالد البرقي « انتهى » وفي ميزان الاعتدال روى عنه ابو داود أي بالواسطة .

من يروي عنه ابراهيم

في مشتركات الكاظمي يعرف ابراهيم بن محمد انه ابن ابي يحيى بروايته عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام وفي تكملة الرجال روى عن أبي كهمش وكأنه الشيباني كما يظهر ذلك من بصائر الدرجات « انتهى » وفي ميزان الاعتدال ولابراهيم رواية عن الكبار الزهري وابن المنكدر وصالح مولى ألوأمة وفي تهذيب التهذيب روايته أيضاً عن يحيى بن سعيد الانصاري وموسى بن وردان واسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة وغيرهم وفي تذكرة الحفاظ روايته أيضاً عن صفوان بن سليم وخلق كثير .

ابراهيم بن محمد الطحان

روى الشيخ في التهذيب في باب فضل الغسل لزيارة الحسين « ع » السلام بسنده عن محمد بن فراس عنه عن بشير الدهان .

ابراهيم بن محمد بن العباس الختلي

بضم الخاء المعجمة وتشديد المثناة الفوقية نسبة إلى ختل كسكر كورة بما وراء النهر ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وقال يروي عن سعد بن عبد الله وغيره من القميين وعن علي بن الحسن بن فضال وكان رجلاً صالحاً وفي تعليقة البهبهاني وهو والد هشام بن ابراهيم المشرفي ويظهر من ترجمة جعفر بن عيسى اتصافه بالبغدادي أيضاً .

مضى في محله بدون وصف القمي وفي لسان الميزان ذكره أبو عمرو الكشي في رجال الشيعة وقال روى عن علي بن الحسين بن فضال « انتهى » ولم نجده في نسخة رجال الكشي المطبوعة .

الشيخ ابراهيم بن محمد بن عبد الحسين من آل مظفر النجفي .

كتب إلينا بعض المظفرين ترجمته وما يتبعها فقال :

آل مظفر

ينسبون إلى مظفر بن احمد بن محمد بن علي بن حسين بن محمد بن احمد بن مظفر ابن الشيخ عطاء الله بن الشيخ احمد بن فطر بن خالد من عقيل من آل مسروح وهم من حرب آل علي القاطنين في العوالي من آل مضر فمظفر هذا حجازي الاصل نجفي المنشأ وكان من العلماء : وسكن في ناحية البصرة وينسب اليه بعض البقاع والانهار هناك وهم من البيوت العلمية في النجف وفيهم أيضاً الشعراء والادباء . نشأ المترجم في النجف وقرأ فيها ثم ارتحل إلى الكاظمية إلى أن توفي فيها ودفن في الرواق وله تآليف ووجدت له احكام ممضاة من علماء وقته والى اليوم يعرف مسجده في الكاظمية وكان يعرف فيها بالشيخ ابراهيم الجزائري وبيعت كتبه بعد وفاته ومعها مؤلفاته ويوجد بعضها عند المظفرين وخرج من سلالته عدة علماء منهم ولده الصلبي الشيخ باقر والشيخ حسين ابن الشيخ باقر المذكور معاصر للسيد بحر العلوم الطباطبائي وتلمذ عليه وتوفي في أيامه أو بعده بيسير والشيخ محمد ابن الشيخ حسين المذكور وله اجازات جليلة من علماء وقته والشيخ خلف والشيخ محمد حسن ولبعد عهدهم لم نعرف من حالهم ما يصح لنا ذكره « انتهى » (أقول) قد تقدم ذكر الشيخ ابراهيم الجزائري الذي اشار اليه وحكمه الممضي من علماء وقته وقد رأيناه في الكاظمية وليس فيه ما يدل على انه من آل المظفر ولو كان منهم لنسب نفسه اليهم واستظهرنا هناك ان يكون جد الجزائريين النجفيين المشهورين ولم يذكر هذا الكاتب مستنده في اتحاد المترجم مع الجزائري ويوشك ان يكون بناه على الحدس والظن الذي لا يغني من الحق شيئاً .

الخاجة ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن اسماعيل ابن تقي كاتب ديوان السلطنة بأوال من بلاد البحرين .

قال جامع ديوان الشيخ جعفر الخطي : كان بين الشيخ جعفر وبين الخاجة المعظم ابراهيم بن محمد المترجم وبين الشريف ناصر العلوي الموسوي من الالفة والصحبة والانس والخلطة ما حمله على مدحهما وشكر صنيعهما فقال سنة ١٠٢٢ :

لي ان تحاماني اخ وحميم	اخوان فضلهما علي عظيم
جاءت بهذا من قريش جحاجح	واتت بهذا من تقي قروم
وهما فتى فتيان هاشم ناصر	وجمال آل تقي ابراهيم
لا مورد الآمال في كنفيهما	رنق ولا مرعى الرجاء وخيم
ان امرأ ساواهما بسواهما	لاخو عمى او كالاغر بهيم
هذا يلازمني نداه كأنه	لي حيث كنت من البلاد غريم
وجميل ذلك لا يزايلني فلي	منه حديث صنيعة وقديم
يا خير من لهج الانام بذكره	فحدا بذلك ظاعن ومقيم
حتى رأيت العرب تحسدها به	عند التفاضل فارس والروم
واما مرفوع السقائف مثلما اعـ	ـلولى عن الفحل المسن عكوم
ناء يشق على المطي بلاغه	فظل تقعد دونه وتقوم
تستفرغ الجهد الركائب نحوه	فلهن وخد دونه ورسيم
لاكافينهما بكل قصيدة	عرض الكرام بمثلها موسوم
يتهلل الحر الكريم بمثلها	دعوى والا مثلها معدوم

* * * *

وقال يخاطبه ويشكو اخوانه :

لابراهيم خالصتي ودي	وصفو سريرتي ووفاء عهدي
فتى ما زال مذ نيطت عليه	تمائمه يعيد ندى ويبدي
أغر عليه متكلي اذا ما	تحاماني الورى وله مردي
وما البسته حلل امتداحي	لعارفة أؤملها ورفد
أإبراهيم يا ادنى البرايا	إلى عدوى وابعد عن تعدي
شكوت اليك اخوان الليالي	جزوا شراً بما صنعوه عندي
ابوا الا مجانبتي ورميي	على ودي لهم بقلى وصد
أكان جزاء ما سيرت فيهم	من الكلم التي يبقين بعدي
برود ثنا مضاعفة كأني	نسجت لهم بها حلقات سرد
متى ما افرغت يوماً عليهم	وقتهم بأس خطي وهندي
ولو انصفت حين بذلت نصحي	لهم ومحضتهم اعلاق ودي

وكابدت الذي كابدت فيهم زووني بين احشاء وكبد
فلولا ان يقولوا جن هذا واني ان حزنت حزت جلدي
لما أغضيت عن احد واني اهون بالشكاية بعض وجدي
فيا ابن محمد بن تقي اسمع ثناء مبرز في النظم فرد
تشاركني الورى في الشعر ظلما على اني المبرز فيه وحدي

ابراهيم بن محمد بن عبد الله الجعفري

ذكره الشيخ في رجال الصادق (ع) وقال اسند عنه وفي تعليقه منهج المقال الظاهر انه ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب والد عبد الله الثقة الصدوق وهو جد سليمان بن جعفر الجعفري المشهور روى ابوه عن الباقر والصادق عليهما السلام « انتهى » ولا يبعد اتحاده مع ابراهيم بن محمد الجعفري احد شهود وصية الكاظم (ع) كما تقدم واتحادهما مع ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن جعفر (وفي رجال ابي علي احتمل بعض كونه ابن أبي الكرام قال ويبعده كون ذاك من اصحاب الرضا وهذا من اصحاب الباقر والصادق عليهم السلام « انتهى ») (اقول) بناء على اتحاده مع ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر الآتي كما مر عن التعليقة فلا بعد لما ستعرف هناك من تصريح ابن حجر بانه ابن أبي الكرام وادراكه الصادق (ع) إلى الرضـاع غير ممتنع .

ابراهيم بن محمد الكابلي بن عبد الله بن الأشتر الكابلي بن محمد النفس الزكية ابن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب .

ذكره صاحب عمدة الطالب بهذه الصفة وقال قال شيخنا العمري اولد بطبرستان وجرجان ولم يذكر في احواله شيئاً غير ذلك . وقال الشيخ فخر الدين الطريحي في جامع المقال عند ذكر النسب في الاحمري احمر قرية قريبة من الكوفة وهي التي قتل فيها ابراهيم بن عبد الله من ولد النفس الزكية « انتهى » واحتمل بعضهم انه هو المترجم وهو بعيد لأن المترجم كابلي واولد بطبرستان وجرجان كما سمعت ولو كان قد قتل بالكوفة لذكره صاحب عمدة الطالب وبعض استظهر ان المذكور في كلام الطريحي هو قتيل باخمري وان القرية المسماة احمر هي باخمري وبينا فساده في إبراهيم بن عبد الله بن الحسن .

ابراهيم بن محمد بن علي بن ابي طالب الهاشمي المدني ابن الحنفية .

عده الشيخ في رجاله من اصحاب علي بن الحسين عليهما السلام وقال ابن حجر في تهذيب التهذيب روى عن ابيه وعن جده مرسلا فيما قال ابو زرعة وعن انس روى عنه ياسين العجلي وعمر مولى غفرة ومحمد بن اسحاق قلت قال العجلي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات « انتهى » وعنه في التقريب صدوق من الخامسة« انتهى ».

الميرزا ابراهيم بن محمد علي بن احمد المحلاتي الشيرازي .

توفي في شيراز في ٢٤ صفر سنة ١٣٣٦ وقبره خارج شيراز بمقبرة السيد علي بن حمزة بن موسى الكاظم (ع) .

كان من وجوه تلاميذ الميرزا الشيرازي قرأ عليه حين اقامته في النجف الأشرف اعواما وفي سامراء مدة حياته وكتب من تقرير بحثه في الأصول والفقه كثيراً وبقي في سامراء بعد وفاة استاذه إلى سنة ١٣١٥ ثم رجع إلى شيراز ورأس بها وبقي فيها حتى توفي وكان عالما جليلا رئيساً مطاعاً في شيراز ومن تلاميذه الشيخ عبد الكريم اليزدي نزيل قم الشهير قرأ عليه شطراً من الاصول . له من المؤلفات (١) تقرير بحث استاذه المذكور في الاصول (٢) تقرير بحثه في الفقه (٣) حاشية على رسالة الاستصحاب للشيخ مرتضى (٤) رسالة في الرد على الحاج محمد كريمخان الكرماني (٥) رسالة اخرى في الرد عليه فارسية (٦) رسالة في الخيارات . وله اخ فاضل جليل صالح اسمه الشيخ محسن وخلف الميرزا ابا الفضل من رؤساء شيراز فعلا وكان والده ايضاً من العلماء وهو الذي قال امـام الحرمين في تاريخ وفاته (لمحلات الجنان ارتحلا) .

الميرزا ابراهيم الواعظ ابن الحاج محمد علي التاجر الاصفهاني الملقب بأمين الواعظين .

ولد سنة ١٢٧٥ ولا نعلم وفاته .

له (١) روح العالمين في التوحيد فارسي (٢) طريقة الحق في النبوة (٣) امان الخائفين في الامامة .

السيد ابراهيم ابن السيد محمد ابن السيد علي الحسني البغدادي .

توفي سنة ١٢٢٧ .

هو والد السيد حيدر الذي ينتسب اليه آل السيد حيدر الشهيرين القاطنين في الكاظمية وبغداد وهم اهل بيت علم وفضل وتقوى وحسن اخلاق من مشاهير بيوتات العلم في العراق وفيهم يقول الشيخ جابر الكاظمي الشاعر المشهور من قصيدة :

كرام لقد سادوا الكرام بمحتد سما رفعة في مجده كل محتد
نمتهم الى غر المكارم سادة ومت بضبعيهم الى كل سؤدد
زكت في الورى اعراقهم فزكت لهم عناصر قد متت باكرم سيد
وما منتم قد ساد الا وساده فتى ينتمي مجداً لآل محمد
ومن قد غدا ازكى النبيين جده تناهى وما ابقى على لمجد
فما بعد هذا المجد مجد لماجد وما بعد هذا الفضل فضل لأصيد
لذا قد غدا ازكى الورى آل حيدر واكرم ابناء العلى آل احمد
هم ورثوا العلياء من كل امجد توارثها عن سيد بعد سيد
وكل فتى منهم يلفع بالعلى وبالعلم والتقوى وبالمجد يرتدي
وكل به في شرعة الحق يقتدي وكل به في منهج الرشد يهتدي
وهم قلدوا جيد الوجود مناقبا يروح دوام الدهر فيها ويغتدي
فطوق منهم بالعلى كل عاطل وقلد بـالمعروف كـل مقلد
وكم بددوا بين البرية من ندى به جمعوا للمجد كل مبدد
اعاروا البرايا العلم منهم ومنهم تعود بث الجود من لم يعود

كان المترجم عالما اديبا وكان قاطناً في بغداد وهاجر الى النجف فقرأ على السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي وسكن والده السيد حيدر في الكاظمية وبقيت اسرته فيها الى اليوم .

وفي الطليعة : كان فاضلا فقيها مشاركاً وتقيا زاهداً ناسكا وله شعر إلى ادب ومعرفة باللغة ومحاضرات لادباء وقته كالسيد محمد الشهير بالزيني وغيره « انتهى » ومن شعره قوله من قصيدة حسينية :

لم ابك ذكر معالم وديـار قـد اصبحت ممحوة الآثـار

واستوحشت بعد الانيس فما ترى ... فيهن غير الوحش من ديار
كلا ولا وصل العذارى شاقني ... فخلعت في حبي لهن عذاري
كلا ولا برق تألق من ربى ... نجد فهيج مذ سرى تذكاري
لكن بكيت وحق ان ابكي دما ... لمصاب آل المصطفى الاطهار
وإذا تمثلت الحسين بكربلا ... اصبحت ذا قلق ودمع جاري
لم أنسه فرداً يجول بحومة الـ ... ـهيجاء كالأسد الهزبر الضاري
لا غرو ان اضحى يكر على العدى ... فهو ابن حيدرة الفتى الكرار
حتى احيط به وغودر مفرداً ... خلوا من الاعوان والانصار
يا للحماة لمصعب تقتاده ... ايدي الردى بازمة الاقدار
يا للملا لدم يطل محللا ... بمحرم لمحمد المختار
يا للرجال لهاتف يدعو إلا ... هل من محام وهو حامي الجار
ويموت ظمآن الفؤاد ولم تغر ... اسفاً مياه لسبعة الابحار
وبنوه صرعى كالاضاحي حوله ... ما بين بدر دجى وشمس نهار
اين الخضارمة القماقم من بني ... مضر واين ليوث آل نزار
كم من مخدرة لآل محمد ... قد ابرزت حسرى من الاستار
نحر له الهادي النبي مقبل ... اضحت تقبله شفاه شفار
صدر يرضض بالخيول وانه ... كنز العلوم وعيبة الأسرار
يا جد هل خبرت أن حماتنا ... قد اصبحوا خبراً من الأخبار
يا مدرك الأوتار ادركنا فقد ... عظم البلا يا مدرك الأوتار
فاليك يا غوث العباد المشتكى ... مما الم بنا من الاشرار
والمؤمنون على شفا جرف الردى ... فبدار يا ابن الاكرمين بدار
يا سيداً بكت الوحوش عليه في الـ ... ـفلوات والأطيار في الأشجار
يا ابن النبي الهاشمي ومن اتى ... للعالمين باصدق الاخبار
يا رب اظهر ديننا بظهوره ... وانصره واجعلنا من الانصار
يا منية الكرار بل يا مهجة الـ ... ـمختار بل يا صفوة الجبار
اتزل بي قدم ومثلك آخذ ... بيدي وانت غداً مقيل عثاري
ويذوق حر النار من ينمى الى الـ ... ـكرار وهو غدا قسيم النار
او يختشي منها ونار سميه ... بكم خبت في سالف الاعصار
ولقد بذلت الجهد في مدحي لكم ... طمعاً بان تمحى بكم أوزاري
صلى الاله عليكم واحلكم ... دار السلام فنعمى عقبى الدار

وقوله من حسينية اخرى :

لهفي لتلك الرؤوس يرفعها ... على رؤوس الرماح اوضعها
لهفي لتلك الجسوم عارية ... وذاريات الصبا تلفعها
لهفي لتلك الصدور توطأ بالخيـ ... ـل ومنها العلوم اجمعها
لهفي لتلك الاسود قد ظفرت ... بها كلاب الشقا واضبعها
لهفي لتلك الاوصال تنهبها السمـ ... ـر وبيض ، الظبا تقطعها
لهفي لتلك البدور تأفل في التر ... ب واوج الجمال مطلعها
لهفي لتلك البحور قد نضبت ... وكم طما دافقاً تدفعها
لهفي لتلك الجبال تنسفها ... من عاصفات الضلال زعزعها
لهفي لتلك الغصون ذاوية ... ومن أصول التقى تفرعها
لهفي لتلك الديار موحشة ... تبكي لفقد الانيس اربعها

وهو احد الادباء الستة الذين قرضوا تخميس الشيخ محمد رضاالنحوي للبردة في عصر بحر العلوم الطباطبائي كما ذكرناه في ترجمة النحوي المذكور وله قصيدة يرثي بها اخاه السيد احمد يقول فيها :

لله رزء حزنه لا ينفد ... يفنى الزمان وذكره يتجدد
رزء به طرف المعالي مطلق ... وفؤادها بين الهموم مقيد
رزء له في كل قلب شعلة ... لا تنطفي وحرارة لا تبرد
رزء وهي الزوراء فانفجعت له ... بطحاء مكة فالصفا فالمسجد
رزء اصيب به قبيل محمد ... لابل اصيب به النبي محمد
مالي ارى الدنيا تخر جبالها ... هداً اللاخرى تدانى الموعد
ما للبسيطة لا تمور وقد هوى ... من شمها العلم المنيف المفرد
ما للمحافل اظلمت جنباتها ... أخبا سنا مصباحها المتوقد
ما للمساجد قد خلت عرصاتها ... أفبان عنها الناسك المتهجد
ما للمدارس من بعد درس علومها ... درست معالمها وأقوى المعهد
ما بال ام الفضل تعلن ندبها ... أقضى ابن بجدتها الهمام الاوحد
ما بال شرعة احمد قد عطلت ... أحكامها أفبان عنها احمد
ما للنوائب لا تزال سهامها ... ابداً إلى مهج الكرام تسدد
هنّ الليالي لا تزال بنقض ما ... قد أبرمته ذوو المعالي تجهد
اليوم بيت الفخر خر عماده ... وانقض من أفق الهداية فرقد
اليوم هدم هادم اللذات ما ... هو من بناء المكرمات مشيد
اليوم صوح نبت اندية الندى ... وعفا برغم المجد ذاك المعهد
اليوم جدد حزننا في أحمد ... ناهيك حزناً لا يزال يجدد
بكر النعي به فظل الناس من ... دهش المصاب به تقوم وتقعد
لا كان في الايام يوم مصابه ... ما يومه إلا العبوس الانكد
واخيبة القصاد قد ذهب الذي ... قد كان للقصاد نعم المقصد
أفبعد أحمد نرتجي للناس من ... يهدي الى نهج السبيل ويرشد
قد كان شمل الانس منتظماً به ... فمضى فعقد نظامه متبدد
اودى فقلب المجد بعد وفاته ... قلق وطرف المكرمات مسهد
اودى فأية مهجة من بعده ... تهوى الحياة واي عين ترقد

ومن شعره قوله يرثي السيد مرتضى والد السيد مهدي الطباطبائي المتوفى سنة ١٢٠٤ مؤرخاً عام وفاته ومعزياً عنه ولده المذكور :

مصاب اذال الدموع الغزارا ... واجج بين الحشى منه نارا
وخطب ترى الناس من هوله الـ ... ـعظيم سكارى وما هم سكارى
وعبء أسى حمله لا يطاق ... يهد القوى ويقد الفقارا
ونار جوى كلما رمت ان ... تبوخ ضراما تزيد استعارا
فوالوعتاه لغضب نبا ... وطود تداعى وبدر توارى
قضى المرتضى من بني المرتضى ... ومن هو ازكى البرايا نجاراً
فقدنا فتى كان اوفى الورى ... وفاء وصدقا وارعى ذمارا
فقدنا أبر كريم اليه ... نحث القطار ونطوي القفارا
فقدنا فتى كان مأوى الطريد ... وكهف اليتامى وغوث الحيارى
فقدنا فتى لم يزل بيته ... لمن حجه خائفاً مستجاراً
فقدنا فتى لا يزال التقى ... شعاراً له والعفاف الدثارا
لقد اظلم الكون لما قضى ... وكم بسناه البهي استنارا
وضل الانام سواء السبيل ... من بعده حيث كان المنارا
فمن لليتامى رأت بعدما ... مضى عزها ذلة او صغارا
اتسلب ايدي الردى نفسه ... وكم اطلقت يده من اسارى

فـلله قـارعـة أوسـعـت … بقلب المكارم جرحاً جبارا
ولله ميت بكتـه العـلى … بدمع لصوب الملثات جاري
ومن عجب انهم حنطوه … وكل شذى من شذاه استعارا
فيا قبره طل فخاراً فقد … حويت الندى والعلى والفخارا
سقيت وان حل فيك الحيا … عهادا من العفو ما ان تجارى
وهل يختشي ان يضام امروء … بحامي الحمى والنزيل استجارا
ومن قد اناخ برحل الحسين … بنوء في الخلد مثوى ودارا
فبشرى له إذ ينادي البشير … بدار السلام البدار البدارا
ولـولا بنوه الكـرام الهـداة … لامست ربوع المعالي قفـارا
رضا يا بنيه بحكم الاله … وفي الله فاحتسبوه اصطبارا
فلم يـرتحـل عنكم قـالياً … لكم لا ولا ند عنكم نفارا
ولكن أحب لقـاء الحبيب … فسـارع سوقـاً اليـه وسـارا
وشـأن بـدور السـما انها … عقيب التمام تعاني السرارا
فإن يك وارى الثرى شخصه … فـإن سنا نـوره لا يوارى
وكيف يوارى وكم منه قد … ارانـا الالـه هـلالا انـارا
كمهـدي آل النبي الـذي … تسامت مزاياه عن ان تبارى
هـو الخلف المرتجى بعـده … اذا ناب صرف الليالي وجارا
جـواد عـلا فـات اقـرانـه … وهيهات ان يلحقـوه غـبـارا
وكـوكب رشـد بـه يهتـدي … إذا اشتد ليل الضلال اعتكارا
ومركز قطب الوجـود الذي … هو اليوم للكون امسى مدارا
فـيـا من بـه سـاد آبـاؤه … عـلى ماهم من فخـار فخارا
تعز وان جل مـا قد دهـاك … فما مات من ذكره فيك سارا
ولا تأس وجداً على من ثوى … برحل الحسين وفيه استجارا
وكن مـوقناً انـه قد غـدا … لاجداده الغر في الخلد جارا
فبشـراه ان كـان تـاريخـه … تبـوأ جنـات عـدن ديـارا

وقال يرثيه أيضاً :

أرأيت هذا اليوم ما صنع الردى … بدعائم التقوى واعلام الهدى
انظر الى شمل المكارم والعلى … من بعد ذاك الجمع كيف تبددا
ما للنوائب ليس يفتأ سهمها … نحو الكرام مدى الزمان مسددا
مالي ارى الدنيا على الدنيا العفا … ان اضحكت يومها ابكت غدا
مالي ارى العلياء اظلم افقها … افنور بدر سمائها قد اخمدا
ما للمدارس اصبحت تبكي اسى … افقام ناعي المرتضي علم الهدى
لله نـار جوى تـزايد كلما … طال الزمان تزافرا وتوقـدا
كيف السبيل الى النجاة ولم يزل … سيف الحمام على الانام مجردا
من يطلق الاسرى ومطلق اسرها … امسى باصفاد المنون مقيدا
وبمن يلوذ اللائذون وقد قضى … من كان كهفاً للانام ومقصداً
وبمن نصول على الزمان وقد مضى … من كان غضبا في الخطوب مهندا
ميت له بكت المفاخر والعلى … ونعته اندية السماحة والندى
وتصعـد انفـاسنـا ونفـوسنـا … حزنا عليه وحق ان تتصعدا
قد هد اركان السرور مصابه … وغدا لأركان الهموم مشيدا
يا قبره قد طلت ابراج السما … في الفخر حيث المرتضى بك الحدا
يا قبره ما انت الا هالة … أسنى بدورالتم فيها قد بدا
مـا مهجة الا وودت انها … كانت له دون المراقد مرقدا
لا زال صوب عهاد كل سحابة … ابـدا لـه كـدموعنـا متعهدا
بالود منا لو فدته نفـوسنا … ويقل في أمثاله منها الفدا
ما عذر قلب لا يبيت لفقده … بلظى الكابة والاسى متوقدا
اليوم ربع المجد صوح نبته … وعدا عليه من العوادي ما عدا
اليوم البست العلى حلل الاسى … اليوم برقعت الهدى ظلم الردى
اين الذي كنا نسود به علا … ونطول فخراً في الانام وسؤددا
اين الذي قد كان رعي ذمامنا … وحقوقنا فرضا عليه مؤكدا
اين الذي قد كان فيض نواله … غوثاً لكل من اعتفى ومن اجتدى
أودعت في الاكباد منا لوعة … يأبى شواظ لهيبها ان يخمدا
ولها بنا شمت الحسود وطالما … قد كنت غيظا للحواسد والعدى
بعـداً ليومـك انه يـوم به … امسى السرور عن الاحبة مبعدا
اشقيق روحي للاسى خلفتني … قد صرت اهوى ان اشاطرك الردى
حزني عليك كما علمت مؤبد … لا ينقضي ابداً وان طال المدى
قد كان ليلي قبل يومك ابيضا … واليوم اصبح صبح يومي اسودا
اقسمت بالود القديم وسالف الـ … عهـد الذي هو بيننا قد اكدا
لو ان ريب الدهر يقنع بالفدا … لفداك منا كل اشوس اصيدا
يا آل بيت المصطفى والمرتضى … صبرا على ما نابكم وتجلدا
ورضا بحكم الواحد الاحد الذي … هو بالـدوام وبالبقـاء تفردا
وكفى النفوس تسليا من بعده … بسليله مهدي ارباب الهدى
صدر الأفاضل قدوة العلماء من … بجدوده في القول والفعل اقتدى
علامة العصر النطاسي الذي … عنه حديث الفضل يروى مسندا
المفرد العلم الذي بـوجوده … امسى بناء المكرمات موطدا
فهو الذي يحيي مآثر مجده … ويشيد من عليائه ما شيدا
ما سار عن دار الفناء مسارعا … الا ليغتنم النعيم السرمدا
ومذ اغتدى جار الشهيد بكربلا … اضحى بجنات النعيم مخلدا
ليقر عينا حيث حل ببقعة … امسى ثراها للنواظر اثمدا
بشراه قد نال الجنان وجاور الـ … ولدان والحور الحسان الخردا
ولقد جهدت بنظم تاريخ له … فأبى علي وبات فكري مجهدا
وقريحتي امست هناك قريحة … وبقيت من قلقي لذاك مسهدا
فإذا بأعظم هاتف في الغيب لم … ار شخصه قد جاء يعلن بالندا
ان رمت تاريخ الشريف المرتضى … فهلم ارخ قد قضى علم الهدى

سنة ١٢٠٤

السيد ابراهيم بن محمد علي الدررودي الخراساني

توفي في ١٢ ذي الحجة سنة ١٣٢٨ في الكاظمية ودفن في الرواق الشريف الشرقي

(والدررودي) نسبة الى دررود بدال مفتوحة وراء ساكنة وراء مضمومة وواو ودال كلها مهملات . قرية من قرى نيشابور مركبة من كلمتين فارسيتين احداهما در بمعنى باب والأخرى رود بمعنى النهر كأنها واقعة على فم النهر .

كان سيداً زاهداً متقشفاً خرج الى المشهد الرضوي في طلب العلم ثم هاجر الى العراق وبقي في النجف مكباً على الاشتغال ثم رحل الى سامراء وتلمذ فيها على الميرزا الشيرازي الى أن توفي الميرزا وبعد وفاته بسنتين هاجر الى الكاظمية فجاور بها الى ان توفي وقام مقامه ابنه السيد محمد مهدي .

السيد ابراهيم بن محمد علي ابن السيد راضي الاعرجي

تلميذ عم أبيه السيد محسن الاعرجي المشهور المعروف بالمحقق البغدادي ، للمترجم مؤلف في الفقه الاستدلالي كبير في أربعة عشر مجلداً .

ابراهيم بن محمد بن علي بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب

ذكره النجاشي في ترجمة ابنه عبد الله وقال روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله وفي تهذيب التهذيب لابن حجر بعد الترجمة يأتي في آخر من اسم أبيه محمد ابراهيم بن محمد . عن معاوية بن عبد الله بن جعفر . وعنه ابو بكر بن ابي سبرة قال ابن أبي حاتم عن أبيه ابراهيم بن محمد بن علي بن عبدالله بن جعفر عن أبيه وعنه ابن عيينة ويعقوب بن عبدالرحمن فكأنه هو قلت صاحب الترجمة اظنه ابن أبي يحيى وهو من اقران ابن أبي سبرة وأما هذا فقد ذكره ابن حبان في الثقات وقال روى عنه الدراوردي « انتهى » (أقول) لا تخلو عبارته من غموض فلا بأس بتوضيحها فهناك كتاب اسمه الكمال في أسماء الرجال هذبه بعضهم وسماه تهذيب الكمال فهذبه ابن حجر وسماه تهذيب التهذيب فهو ينقل اولاً عبارة المؤلف وإن كان عنده زيادة صدرها بلفظ قلت فالمؤلف عنون اولاً ابراهيم بن محمد وقال انه يروي عن معاوية بن عبدالله بن جعفر ويروي عنه ابو بكر بن أبي سبرة ثم حكى عن ابن أبي حاتم عن أبيه انه ذكر ابراهيم بن محمد بن علي بن عبدالله بن جعفر وقال انه يروي عن أبيه ويروي عنه ابن عيينة ويعقوب بن عبدالرحمن واستظهر ان يكون ابراهيم بن محمد الجعفري هذا هو ابراهيم ابن محمد صاحب الترجمة الذي لم ينسب فرد عليه ابن حجر وقال ان صاحب الترجمة اظنه ابن ابي يحيى وأما الجعفري فذكره ابن حبان في الثقات ومر في ابراهيم بن محمد الجعفري وابراهيم بن محمد بن عبد الله الجعفري استظهار اتحادهما مع هذا وعنه في التقريب ان اباه محمداً هو المعروف بأبي الكرام وعليه فيكون هو ابراهيم بن أبي الكرام الجعفري الذي ذكر النجاشي انه روى عن الرضا « ع ».

الشيخ ملا ابراهيم بن محمد علي القمي نزيل طهران

توفي سنة ١٣١٠ في طهران ونقل الى النجف .

عالم فاضل فقيه صالح خرج في اوان شبابه متسكعاً الى العراق ولازم اولا درس السيد ابراهيم القزويني صاحب الضوابط في كربلاء وفي سنة ١٢٦٠ غادرها الى النجف فأخذ عن صاحب الجواهر في الفقه وعن الشيخ مرتضى الأنصاري صاحب الوسائل في الأصول ولازمهما حتى برع في العلمين وصاهر الشيخ مشكور الحولاوي النجفي الشهير على ابنته وفي سنة ١٢٧٩ خرج من النجف بقصد الاقامة في طهران بأمر من استاذه الانصاري فأقام بها الى ان توفي . له مؤلفات لم تخرج إلى المبيضة وخلف ولده الشيخ علي القمي الزاهد العابد العالم المعروف في النجف .

ابراهيم بن محمد بن علي الكوفي

ذكره الشيخ في رجال الصادق « ع » وقال اسند عنه .

الشيخ ابراهيم بن محمد بن علي بن محمد الحرفوشي العاملي الكركي

وفي بعض القيود وصف جده علي بالأمير .

توفي سنة ١٠٨٠ بطوس .

وأبوه هو المعروف بالحريري ترجم في محله . في امل الآمل : كان فاضلاً صالحاً قرأ على أبيه وغيره وتوفي بطوس وحضرت جنازته « انتهى » له مجموعة الاجازات (والكركي) نسبة الى كرك نوح من بلاد بعلبك ووصفه بالعاملي توسع وفي روضات الجنات رأيت في مجموعة اجازات من تأليف صاحب الترجمة رواية حديث قاضي الجن بهذه الكيفية حدثنا المولى الفاضل الجليل مولانا تاج الدين حسن الاصفهاني الفلا ورجاني (يريد به والد شيخنا الفاضل الهندي الذي هو في الأصل اصفهاني لنجاني) قال حدثنا المولى المحقق مولانا خواجا جمال الدين محمود السدادي السلماني قال حدثنا المولى العلامة جلال الدين بن أسعد الدواني الشيرازي واخبرني السيد السند الفقيه الصدر السعيد الشاه ابو الولي ابن السيد المحقق الشاه محمود الحسني الشيرازي قال اخبرني المولى المحقق مولانا خواجه جمال الدين محمود قال اخبرني العلامة الدواني واخبرني أيضاً المولى المحقق المدقق الشيخ المنصور المشتهر براست كوشارح تهذيب الوصول الى علم الاصول عن واحد عن المولى العلامة الدواني قال اخبرني مشافهة السيد الامام حقيقة الأئمة الاعلام السيد صفي الدين بن عبدالرحمن الحسيني الايجي حديث قاضي الجن عن رسول الله ﷺ من تزيا بغير زيه فقتل فلا قود ولا دية وصلى الله على سيدنا محمد وآله الاطهار والحمد لله رب العالمين .

الحرافشة

وأما الحرفوشي فنسبة إلى آل حرفوش الذين كانوا أمراء بعلبك يقال أن أصلهم من العراق من خزاعة وهم أيضاً يقولون ذلك (في دواني القطوف) نسبوا الى جدهم الأمير حرفوش الخزاعي الذي عقدت له راية بقيادة فرقة في حملة أبي عبيدة بن الجراح على بعلبك واصلهم من العراق من خزاعة قدموا أولاً الى غوطة دمشق ثم إلى بعلبك وسكنوها وأقدم من ذكر منهم في تاريخ بيروت علاء الدين بن الحرفوش سنة ١٣٠٩ ميلادية (٧٢٩) هجرية وكان مع الذين يؤمنون الطرق في البقاع يقاتل تركمان كسروان فقتل سنة ١٣٩٣ م (٨١٣ هـ) وكانوا يتولون بعض شؤون البقاعين وبعلبك في أول عهدهم للحكم ومسكنهم في بعلبك وكرك نوح وهم من الشيعة وأول من تولى الحكم منهم في بعلبك الأمير موسى أو يونس في أوائل القرن السابع عشر (الميلادي والحادي عشر الهجري) وله وقائع مع فخر الدين المعني فحكموا في هذه البقعة اربعة قرون وفتكت بهم الدولة العثمانية سنة ١٨٦٦ م (١٢٨٦ هـ) « انتهى » قوله ان جدهم حرفوش الخزاعي عقدت له راية الخ ما هو إلا من قبيل الاساطير إذ لم يذكره مؤرخ وقوله انهم حكموا في هذه البقعة اربعة قرون أي في البقاع وبعلبك لا في خصوص بعلبك لأن حكمهم في بعلبك على ما ذكره من أوائل القرن السابع عشر الى سنة ١٨٦٦ وهو نحو قرنين ونصف فقط إلا أن يريد من القرن اربعين سنة والذي كانت له الوقائع مع فخر الدين المعني حتى قتل هو الأمير يونس لا الأمير موسى كما تعرفه في ترجمته لكن لم يعلم أنه أول من حكم منهم في بعلبك وكيف كان فلا يعلم مبدأ أمرهم على التحقيق وتواريخهم ذهبت بها الحوادث وكانوا من أعاظم امراء سورية صولة وشجاعة وقوة وسعة ملك وكان تحت حكمهم بلاد بعلبك والبقاع وحمص وغيرها في العهد الاقطاعي وحسبك بشجاعتهم أن أحدهم الأمير سلمان كان محبوساً بقلعة دمشق فطلب مقراضاً ليأخذ من شعره فجيء اليه فقص لوحاً من التنك على هيأة السيف وشهره بيده وخرج فلم يجسر أحد على الوقوف في

وجهه وأغلقت أسواق المدينة خوفاً منه فركب جواده وخرج ووقعت جمرة من النارجيلة على يد أحدهم ولعله المير سلمان فلم يرمها وصبر حتى جاء الخادم وأخذها عن يده . وكانوا شيعة اثني عشرية يكرمون العلماء والاشراف وبنوا المساجد في بعلبك وغيرها وجامع النهر في بعلبك بناه الأمير يونس وسكنوا قلعة بعلبك وبنوا فيها وفي المدينة الأبنية الفاخرة ودار الأمير يونس بجانب القلعة لا تزال قائمة وهي مثال القوة والعظمة والاتقان ولهم في بعلبك مقبرة عليها قبة شامخة باقية الى اليوم والتجأ اليهم جماعة من أهل جبل عامل حين فروا من الجزار وتفرقوا في البلاد منهم جد والد المؤلف السيد محمد الأمين الأول ابن السيد أبي الحسن موسى وبعض علماء آل الحر وغيرهم فحموهم وأكرموا وفادتهم وأرسل الجزار مرة إلى الأمير الحرفوشي ولعله بعدما ملك الشام يطلب منه الأموال المقررة على امارته للسلطنة فملأ أكياساً من نعال الخيل من الحديد وحملها على البغال فظنها نقوداً فلما فتح الأكياس وجد نعال الخيل اشارة الى انه ليس عنده الا الحرب فاغتاظ الجزار وعزم على حربه فلم يتهيأ له ذلك وقد كان فيهم الأمراء والعلماء والشعراء فمن علمائهم صاحب الترجمة ووالده الشيخ محمد وكان شاعراً أيضاً ومن أمرائهم وشعرائهم الأمير موسى بن علي ومن عظماء امرائهم الأمير يونس ومنهم ولده الأمير أحمد والأمير جهجاه والأمير شلهوم والأمير سلمان والأمير محمد وغيرهم ويأتي ذكر كل في بابه وأخيراً فتكت بهم الدولة العثمانية ونفتهم الى الروم ايلي في حدود سنة ١٢٨٦ هـ وعينت لهم معاشات ثم سكنوا اسلامبول ودخلوا في وظائف الدولة العالية حتى صار منهم رئيس شورى الدولة صفوت باشا وغيره لكنهم فقدوا بذلك مميزات قوميتهم واخلاقهم العربية وصاروا أتراكاً لا يعرفون شيئاً من اللسان العربي . ولا تزال منهم بقية في قرى تمنين وسرعين وشعث وحربتا والنبي رشادي من بلاد بعلبك .

ابراهيم بن محمد بن علي بن مطهر بن نوفل التعلبي الادفوي المصري
ينعت بقطب الدين

توفي سنة ٧٣٧ .

(الادفوي) نسبة إلى أدفو بفتح الهمزة وسكون الدال المهملة وضم الفاء وسكون الواو بلدة بصعيد مصر .

ذكره صاحب الطالع السعيد في فضلاء الصعيد فقال كان لطيف الذات حسن الصفات شاعراً ناثراً وكان في شبابه يتعاطى الغناء ثم عكف على حفظ كتاب الله العزيز فاستحق به التمييز واستمر الى آخر عمره على قراءة القرآن والانقطاع عن تلك الاقران ملازماً للصلاة والتلاوة والعبادة وسلوك الطريق الشاهد لسالكها بالسعادة وهو كل يوم من الخير في زيادة مع صدق لهجة وصيانة وأمانة وديانة إلا أنه كان من اتباع الشيعة اصحاب تلك البدع الشنيعة شاهدته لما حضر داود الذي يدعي انه ابن سليمان بن العاضد الى ادفو سنة ٦٩٧ وهو بين يديه وقد اخذ العهد عليه وهو ينشده قصيدة نظمها لم يعلق بذهني منها الا اولها :

ظهر النور عند رفع الحجاب فاستنار الوجود من كل باب
واتانا البشير يخبر عنهم ناطقاً عنهم بفصل الخطاب

وما اعلم هل تاب او سبق عليه الكتاب توفي ببلده بعد أن كف بصره من سنين كثيرة وهو صابر شاكر على طريقة حسنة وكانت وفاته في يوم عرفة فيرجى له الخير « انتهى » وقد ذكرنا من سخافات هذا المؤلف في غير هذه الترجمة شيئاً كافياً ونقلنا من أقواله أمثال ما سمعت ما يدل على أنه كان من النصاب الذين سبق عليم الكتاب .

جمال الدين ابراهيم بن ناصر الدين محمد بن كمال الدين عمر بن عبدالعزيز بن محمد بن أحمد بن هبة الله بن احمد بن يحيى بن زهير بن هارون بن موسى بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن أبي جرادة

صاحب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه واسم أبي جرادة عامر بن ربيعة بن خويلد بن عوف بن عامر بن عقيل أبي القبيلة بن كعب بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر هوازن بن منصور بن عكرمة بن حفصة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان العقيلي الحلبي هكذا ساق النسب ياقوت في معجم الأدباء في ترجمة كمال الدين أبي القاسم عمر بن أحمد بن العديم وفي تاج العروس : ابو جرادة عامر بن ربيعة بن خويلد بن عوف بن عامر اخي عبادة وعمرو والد خفاجة بن عقيل اخي قشير وجعدة والحريش أولاد كعب اخي كلاب ابني ربيعة بن عامر بن صعصعة صاحب علي رضي الله عنه وهو جد بني جرادة بحلب « انتهى » .

وآل أبي جرادة

طائفة كبيرة مشهورة بحلب وهم شيعة وفيهم العلماء والفضلاء والشعراء والكتاب والقضاة الكثيري العدد نذكرهم في هذا الكتاب كلا في بابه إن شاء الله ويظهر أنهم كانوا أصحاب عشرة حسنة مع الناس في الدين والدنيا وألسنة نظيفة ومداراة ولذلك تراهم قد ذكروا في كتب التراجم لأهل السنة بكل ثناء جميل وتوقير وتعظيم ووصفوا بدماثة الاخلاق وحسن العشرة كما ستطلع عليه مع ظهور تشيعهم غالباً ويدل على تشيعهم ما ذكره ياقوت في معجم الأدباء في ترجمة علي بن عبد الله بن محمد بن عبد الباقي بن أبي جرادة منهم كما يأتي في بابه حيث قال : قال ابن السمعاني قرأت عليه بحلب وخرجت يوماً من عنده فرآني بعض الصالحين فقال لي أين كنت قلت عند أبي الحسن بن أبي جرادة قرأت عليه شيئاً من الحديث فأنكر علي قال ذاك يقرأ عليه الحديث قلت ولم هل هو الا متشيع يرى رأي الحلبيين فقال لي ليته اقتصر على هذا بل يقول بالنجوم ويرى رأي الأوائل وسمعت بعض الحلبيين يتهمه بذلك « انتهى » وقوله يقول بالنجوم أي بتأثيرها في الكائنات كما كان يراه أهل الجاهلية وهذا معنى قوله يرى رأي الأوائل ولا يبعد أن يكون الذي ساق إليه هذه التهمة هو التشيع فكثيراً ما ساق التشيع تهماً باطلة وافتراءات كاذبة . وأهل حلب كان الغالب عليهم التشيع الى القرن الثامن ، وبنو أبي جرادة حلبيون . ويدل عليه قول ابن السمعاني : متشيع يرى رأي الحلبيين . ووجدنا لاحدهم وهو القاضي ابو المكارم محمد بن عبدالملك بن احمد بن هبة الله بن أبي جرادة الحلبي شرحاً مخطوطاً على قصيدة أبي فراس الحمداني الميمية المسماة بالشافية في مدح أهل البيت والرد على ابن سكرة الهاشمي لا يشك المطلع عليه في تشيعه مع أنه ترجم في كتب أهل السنة بكل وصف جميل ولم يشر أحد الى تشيعه فدل على أن باقي أهل بيته كذلك ولم يذكر أحد أن هذا وعليا المتقدم ذكره متشيعون من بين أهل بيتهم كما ذكروا أن الامام الناصر شيعي من بين أهل بيته وناصر الدولة بن حمدان سني من بين أهل بيته قال ياقوت في معجم الأدباء في ترجمة كمال الدين عمر بن احمد بن أبي جرادة المعروف بابن العديم : بيت أبي جرادة بيت مشهور من أهل حلب أدباء شعراء فقهاء عباد زهاد قضاة

يتوارثون الفضل كابراً عن كابر وتاليا عن غابر وأنا اذكر شيئاً من مآثر هذا البيت وجماعة من مشاهيرهم ناقلاً ذلك كله من كتاب الفه كمال الدين اطال الله بقاءه وسماه الأخبار المستفادة في ذكر بني أبي جرادة وقرأته عليه فأقر به وسألته لم سميتم ببني العديم فقال سألت جماعة من أهلي عن ذلك فلم يعرفوه وهو اسم محدث لم يكن آبائي القدماء يعرفون به ولا أحسب إلا أن جد جدي القاضي أبا الفضل هبة الله بن أحمد بن يحيى بن زهير بن أبي جرادة مع ثروة له واسعة كان يكثر في شعره من ذكر العدم وشكوى الزمان فسمي بذلك فإن لم يكن هذا سببه فلا أدري ما سببه قال ياقوت حدثني كمال الدين عن عمه أبي غانم محمد بن هبة الله بن محمد بن أبي جرادة أنه قال لما ختمت القرآن قبل والدي ما بين عيني وبكى وقال الحمد لله يا ولدي هذا الذي كنت ارجوه فيك حدثني جدك عن أبيه عن سلفه أنه ما منا أحد إلى زمن النبي ﷺ إلا من ختم القرآن (قال ياقوت) وهذه منقبة جليلة لا اعرف لأحد من خلق الله شرواها وسألت عنها قوماً من أهل حلب فصدقوها وقال لي زين الدين محمد بن عبد القاهر بن النصيبي دع الماضي واستدل بالحاضر فإنني أعد لك كل من هو موجود في وقتنا هذا وهم خلق ليس فيهم أحد إلا وختم القرآن وجعل يتذكرهم واحداً واحداً فلم يخرم بواحد حدثني كمال الدين أطال الله بقاءه قال كان عقب بني أبي جرادة من ساكني البصرة في محلة بني عقيل بها وأول من انتقل منهم عنها موسى بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عامر ابي جرادة الى حلب بعد المائتين للهجرة وكان وردها تاجراً واستوطنها وقيل وقع طاعون بالبصرة فخرج منها جماعة من بني عقيل الى الشام فاستوطن جدنا حلب وكان لموسى من الولد محمد وهارون وعبد الله ولمحمد ولد اسمه عبد الله لا ادري اعقب ام لا وأما العقب الموجود الآن فلهارون وهو جدنا .ولعبد الله وهم أعمامنا « انتهى » وفي تاج العروس أن أول من انتقل منهم إلى حلب هو عيسى وأن ولده موسى ولد بحلب قال قرأت في معجم شيوخ الحافظ الدمياطي قال عيسى بن عبد الله بن محمد بن أبي جرادة نقل من البصرة مع أبيه سنة إحدى وخمسين في طاعون الجارف الى حران ثم إلى حلب فولد بها موسى وولد موسى هارون وعبد الله فهارون جد بني العديم وعبد الله جد بني أبي جرادة « انتهى ».

ولد صاحب الترجمة ٦ ذي الحجة سنة ٧١٧ وتوفي ١٦ المحرم سنة ٧٨٧ بحلب .

في اعلام النبلاء انه سمع صحيح البخاري على الحجار بحماه وعلى العز ابراهيم بن صالح بن العجمي عشرة الحداد وسمع من الكمال بن النحاس وحفظ المختار وولي قضاء حلب بعد ابيه سنة ٧٥٢ الى ان مات الا انه تخلل في ولايته انه صرف مرة بابن الشحنة قال علا الدين في تاريخه كان عاقلا عادلا في الحكم خبيراً بالاحكام عفيفا كثير الوقار والسكون الا انه لم يكن ناقداً في الفقه ولا في غيره من العلوم مع انه درس بالمدارس المتعلقة بالقاضي الحنفي كالحلوية والشاذبختية وكان يحفظ المختار ويطالع في شرحه ثم حكى عن خط البرهان الحلبي انه كان من بقايا السلف وفيه مواظبة على الصلوات في الجامع الكبير نظيف اللسان وافر الفضل طويل الصمت والمهابة في غاية الفقه مع المعرفة بالمكاتيب والشروط كبير القدر عند الملوك والامراء له مكارم ومآثر وكان كثير النظر في مصالح اصحابه وحكى ايضاً عن خط البرهان المحدث ان ابن العديم هذا ادعى عنده مدع على آخر بمال فانكر فاخرج المدعي وثيقة فيها اقر فلان ابن فلان فانكر ان يكون ذلك اسمه واسم ابيه فتشاغل القاضي عنه مدة واطال ثم نادى يا فلان ابن فلان فاجابه المدعى عليه مبادراً فقال ادفع لغريمك حقه فاستحسنت منه هذه الحيلة .

الشيخ ابراهيم بن محمد الغراوي النجفي

توفي في شعبان سنة ١٣٠٦ او ١٣٠٤ .

والغراوي نسبة الى قبيلة بنواحي العمارة . قرأ على الشيخ راضي بن الشيخ محمد الفقيه النجفي المشهور له كتاب في الفقه الاستدلالي في عدة مجلدات .

ابراهيم بن محمد بن فارس النيسابوري .

ذكره الشيخ في اصحاب الهادي والعسكري عليهما السلام وقال الكشي سألت ابا النضر محمد بن مسعود فقال اما ابراهيم بن محمد بن فارس فهو في نفسه لا بأس به ولكن بعض من يروي هو عنه « انتهى » وعن الشهيد الثاني في حاشية الخلاصة انه نسب الى الكشي قول انه ثقة في نفسه وعن الميرزا في الوسيط انه نقل عن احمد بن طاوس عن الكشي عن محمد بن مسعود انه ثقة في نفسه ولكن ازراه بعض من يروي عنه « انتهى » ويمكن ان يكون ذلك مبنيا على ان نفي البأس يقتضي التوثيق وهو غير بعيد ونقل ابن طاوس كلمة ازراه يدل على سقوطها من نسخة الكشي التي وصلت الينا وانها كانت موجودة فاسقطها الناسخ وبقي الكلام غير تام .

ابراهيم بن محمد القرشي مولاهم

ذكره الشيخ في كتاب الرجال فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وقال روى عنه التلعكبري اجازة « انتهى » والتلعكبري واسمه هارون بن موسى من اجلاء العلماء يأتي في بابه (انش) وروايته اجازة من ابراهيم هذا تدل على جلالة شأنه .

السيد ابراهيم ابن السيد محمد القمي ثم النجفي ثم الهمداني

في تكملة امل الآمل للشيخ عبد النبي القزويني : تلميذ بحر العلوم كان فاضلا محققا وعالما مدققا ذا فطنة ودراية متقناً بارعا حاذقا في الحكمة والكلام والحديث والاصول والتفسير والفقه ومن مصنفاته شرح المفاتيح وشرح الوافي وغيرهما من الرسائل المفردة حضرت مجلس درسه كثيراً « انتهى » فهو في طبقة بحر العلوم . وفي الذريعة الى معرفة مؤلفات الشيعة : السيد ابراهيم بن محمد القمي معاصر للشيخ عبد النبي الكاظمي العاملي صاحب تكملة الرجال له حاشية على الوافي .

ابراهيم بن محمد الكوفي مولى ابي موسى الاشعري

ذكره الشيخ في رجال الصادق « ع » .

ابو اسحق ابراهيم بن سعد الدين محمد بن المؤيد ابي بكر بن ابي عبد الله بن حموية بن محمد الجويني المعروف بالحموئي وابن حموية جميعاً

ويوجد في بعض المواضع ترجمته هكذا : الشيخ صدر الدين ابراهيم بن سعد الدين محمد بن ابي المفاخر مؤيد بن ابي بكر بن ابي الحسن محمد بن عمر بن عمر بن علي بن محمد بن حموية الحموئي الصوفي والظاهر انهما واحد .

وفي تذكرة الحفاظ مات سنة ٧٢٢ وله ٧٨ سنة .

(والجويني) نسبة الى جوين مصغراً ناحية بين خراسان وقهستان في القاموس جوين كزبير كورة بخراسان وبلدة بسرخس « انتهى » .

(والحموئي) نسبة إلى حموية بحاء مهملة وميم مضمومة مشددة ومثناة تحتية وهاء وهو جده .

في تذكرة الحفاظ : سمعت من الامام المحدث الاوحد الاكمل فخر الاسلام صدر الدين ابراهيم بن محمد بن المؤيد بن حموية الخراساني الجويني شيخ الصوفية حين قدم علينا حديث . . .[1] روى لنا عن رجلين من اصحاب المؤيد الطوسي وكان شديد الاعتناء بالرواية وتحصيل الاجزاء (الاجازة ط) على يده اسلم غازان الملك ثم ذكر تاريخ موته « انتهى » .

تشيعه

المعروف انه من عظماء اهل السنة ومحدثيهم وحفاظهم وكذا ابوه وجده وكثير من سلسلة نسبة الحموئيين ولكن المحكي عن صاحب رياض العلماء انه ذهب فيه الى تشيعه ويمكن ان يستفاد تشيعه من امور (١) روايته عن اجلاء علماء الشيعة الآتي ذكرهم (٢) ما اورده من الروايات في كتابه فرائد السمطين من احاديث الوصية لعلي « ع » والتفضيل وخوارق العادات وغير ذلك وهذا الوجه اعترضه صاحب روضات الجنات بانه كما اورد ذلك اورد ما تضمن خلافة غيره وفضائله وجوابه ان مثل ذلك وقع من الحاكم النيسابوري صاحب المستدرك ولم يشك احد في تشيعه (٣) ما في بعض الكتب من نسبة صاحب الترجمة الثانية المتقدمة الذي يظهر اتحاده معه الى التشيع وان السلطان غازان اخا السلطان محمد الجايتو اسلم على يده وذلك في ٤ شعبان سنة ٦٩٤ عند باب قصره بمقام لاردماوند وكان قد عقد مجلسا عظيما واغتسل في ذلك اليوم ولبس لباس الشيخ سعد الدين الحموئي والد الشيخ المذكور واسلم باسلامه خلق كثير من الترك وبذلك سميت تلك تركمان .

مشائخه

في روضات الجنات : له الرواية في كتابه فرائد السمطين وغيره عن الشيخ سديد الدين يوسف بن المطهر الحلي والد العلامة وعن المحقق الحلي وابن عمه يحيى بن سعيد وابني طاوس والشيخ مفيد الدين بن الجهم والخواجه نصير الدين الطوسي والسيد عبد الحميد فخار بن معد الموسوي بحق روايتهم جميعا عن مشائخهم الثقات الاجلة ويروي هو او ابوه الشيخ سعد الدين عن منتجب الدين صاحب الفهرست كما ان للشيخ منتجب الدين في كتاب اربعينة الرواية عن جده محمد بن حموية بن محمد الجويني الصوفي قال وفي بعض كتب اجازات الاصحاب اسناد ادعية السر من خط السيد نظام الدين احمد الشيرازي هكذا : الفقير الى الله الغني المغني احمد بن الحسن بن ابراهيم الحسني الحسيني يروي عن عمه ومخدومه مجد للملة والدين اسماعيل عن والده ومخدومه شرف الاسلام وعز المسلمين ابراهيم عن شيخ شيوخ المحدثين صدر الحق والدين ابراهيم بن محمد بن المؤيد الحموئي عن الشيخ سديد الدين يوسف بن علي بن مطهر الحلي عن الحسين بن الفرج النيلي عن ابي الحسن ابن شيخنا الطوسي عن والده الجليل « انتهى » قال وانما مشائخه الذين يروي عنهم من اهل السنة والجماعة فهم كثيرون منهم بعض بني عمومته الفضلاء من آل حموية كالقاضي نصير الدين محمد بن محمد بن علي بن المؤيد الحموئي وابن عمه الآخر الشيخ الامام نظام الدين محمد بن الامير الامام قطب الدين علي بن صدر المشائخ معين الدين محمد الحموئي ومنهم الشيخ ابو الفضل احمد بن هبة الله بن احمد بن محمد بن الحسن بن عساكر الدمشقي الشافعي المعروف بابن عساكر والشيخ عبد الحافظ بن بدران وبعض تلامذة المطرزي المعروف ومنهم الشيخة الفاضلة الصالحة زينب بنت القاضي عماد الدين ابي صالح نصر بن عبد الرزاق ابن الشيخ العارف عبد القادر الجيلي البغدادي الى غير ذلك من مشائخه الكثيرين المذكورين باسمائهم وصفاتهم في كتابه فرائد السمطين « انتهى » .

مؤلفاته

له كتاب فرائد السمطين في فضائل المرتضى والبتول والسبطين وقد جعل سمطه الاول فيما ورد في فضائل علي « ع » والسمط الآخر في مناقب سائر اهل البيت عليهم السلام فرغ من تأليفه سنة ٧١٦ .

الميرزا ابراهيم ويقال محمد ابراهيم الناظر ابن ميرزا محمد رضا ابن ميرزا محمد الناظر ابن ميرزا محمد مهدي الشهيد ابن محمد ابراهيم ابن ميرزا محمد بديع الرضوي المشهدي وباقي النسب في محمد بديع .

توفي سنة ١٢٣٣ .

في الشجرة الطيبة : السيد الجليل والركن الاصيل عمدة السادات العظام والنقباء الاجلة الكرام ذو المجد والابهة والاحتشام ملاذ الاسلام والمسلمين غوث الفقراء والمساكين ميرزا محمد ابراهيم الناظر الرضوي كان معاصراً لاواخر سلطنة الزندية وكان في ذلك الزمان في خراسان نصر الله ميرزا ونادر ميرزا اولاد الشاهرخ وكان للمترجم عندهم رتبة التقدم على السادات العظام والتولية على موقوفات اجداده الكرام ونظارة الآستانة وكان مواسيا لارحامه واقربائه وجماعة كثيرين من جيرانه كان طعامهم في كل يوم وليلة من خوانه وكان يذبح في كل يوم على الاقل رأسا من الغنم لاجل طعامه وفي اوائل سلطنة فتحعلي شاه زار المترجم العتبات العالية وعند رجوعه فاز بملاقاة الشاه فقال له الشاه سأتشرف قريبا ان شاء الله بتقبيل اعتاب الآستانة المقدسة فهيء لي الخدمة اللائقة وبعد ان استأذنه خرج من طهران الى المشهد المقدس ثم ان الشاه زار المشهد فاعاد على المترجم ذلك الكلام وقال له فكر في خدمة اقوم بها فقال الناظر الخدمة التي تليق بالملوك هي بناء صحن أو مسجد كما كان يفعل السلاطين السابقون وفي جنب قبة حاتم خان بستان يليق ان تبنيه صحنا فوقع ذلك من الشاه موقع القبول وبعد ايام قليلة امر البنائين ببنائه وعين لذلك ثلاثين الف تومان من خزانته .

ابراهيم بن محمد بن معروف ابو اسحق المذاري

نسبة الى مذار كسحاب بلد بين واسط والبصرة قال النجاشي شيخ من اصحابنا ثقة روى عن ابي محمد بن علي بن همام ومن كان في طبقته له كتاب المزار اخبرنا به الحسين بن عبيد الله عنه وفي الفهرست ابراهيم بن محمد المذاري صاحب حديث وروايات له كتاب مناسك الحج اخبرنا به وبرواياته احمد بن عبدون عن ابراهيم بن محمد وحكى لنا ان من الناس من ينسب هذا الكتاب الى ابي محمد الدعلجي لانسبه به والعمل به[2] وقال

(١) محل النقط الثلاث بياض بالاصل .

(٢) ما يوجد في عدة نسخ من لفظ (لا نسبة له به) تصحيف .

الشيخ في الرجال فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام : ابراهيم بن محمد المذاري روى عنه ابن حاسر وقال الميرزا في منهج المقال كأن ابا علي محمداً هذا هو المذكور في الاسماء بابي علي محمد بن همام البغدادي منسوبا الى جده والذي تقدم في ترجمة ابراهيم بن محمد الثقفي بن تمام فتدبر « انتهى » وفي مشتركات الكاظمي يعرف ابراهيم انه ابن محمد بن معروف برواية احمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر والحسين بن عبيد الله عنه وبروايته هو عن محمد بن همام « انتهى » .

الشيخ ابراهيم بن محمد الاصفهاني الصنعاني

توفي بصنعاء آخر سنة ١١٥٠

ذكره السيد محمد بن زبارة الحسني الصنعاني في كتابه ملحق البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع فقال : العالم الفاضل الورع التقي كان اماماً في كثير من الفنون كالفقه والاصول والعربية والتفسير وصل من اصفهان الى مدينة صنعاء سنة ١١٥٠ وكانت أوقاته مستغرقة في الذكر والوعظ ولكلامه وقع وقبول في الاسماع والقلوب وكان يقف بالجامع الكبير بصنعاء فيجتمع اليه خلق وهو فصيح العبارة حسن الاخلاق لطيف في وعظه لا يلتفت الى الدنيا ومتاعها ولا يقصد بوعظه غير نفع المسلمين وكان يملي على الناس شيئاً من تفسير القرآن ويزيده للسامعين بيانا بعبارة حسنة ويد قوية في العلوم وكان يمر بالطرقات والاسواق وهو يعظ الناس ويأمرهم بما يليق بكل مخاطب وبالجملة فهو من العلماء الربانيين واهل الانقطاع الى الله تعالى في جميع اوقاته وكان قانعا راضيا من القوت بما حصل له وربما اكتفى في يومه بكف من باقلا وسئل يوما عن مذهب العجم في السلف فقال الجهال ينحون باللوم على البعض والعلماء يتوقفون وتوفي في آخر العام الذي قدم فيه وكانت وفاته من اعظم الخطوب فانه كان قد القى الله تعالى محبته في جميع القلوب وظهر منه من حسن الطريقة ما لا يمكن التعبير عنه فما راع الناس الا وفاته ولم يطل به المرض فانه احتجب عن الناس يوما او يومين فقصدوا منزله فوجدوه ميتا وشيعه خلق كثير وارخ وفاته الاديب احمد بن حسين الركيحي بقوله :

هذا ضريح الواعظ المنتقى علامة العصر فصيح اللسان
العابد الاواه شمس العلا ومن له في كل حكم بيان
فـارق اهـلـيـه وجـيـرانـه وجاء يسعى من ذرى اصفهان
قد صافحته الحور في جنة وعانقته القاصرات الحسان
نـاداه رضـوان بـتـاريـخـه يا خلد ابراهيم اسنى الجنان

سنة ١١٥٠

وقبره جنوبي مدينة صنعاء مزور وللناس فيه حسن اعتقاد ولما توفي خلفه على الكرسي الذي كان يقعد عليه للوعظ السيد الامام محمد بن اسماعيل الامير ثم تخلف عنه فكتب اليه الأديب الركيحي المذكور :

أرى غرس ابراهيم ما زال ينتمي فمنك أجتنينا بعده ثمر الغرس
فدع جسدا ملقى بكرسي غيره فانك أولى بالقعود على الكرسي

فأجابه السيد محمد الامير بقوله :

صفي الهدى ابدعت فيما نظمته فداك بنو الآداب بالمال والنفس
اذا الشعراء جاؤا بقرآن شعرهم فشعرك في اشعارهم آيات الكرسي

ابراهيم بن محمد السهيلي

في لسان الميزان المذكور في مصنفي الشيعة « انتهى » ولم أجده فيهم .

ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر الصادق

في لسان الميزان : ذكره الطوسي في رجال الشيعة « انتهى » (أقول) ليس في فهرست الشيخ الطوسي ولا في كتاب رجاله ذكر لسوى ابراهيم بن محمد بن عبد الله الجعفري المختلف في تعيينه كما تقدم .

ابراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان بن المغيرة بن حبيب بن المهلب بن ابي صفرة العتكي الازدي الواسطي البغدادي ابو عبد الله نفطويه النحوي ويقول الماوردي قال ابن خلكان قال ابن خالويه ليس في العلماء من اسمه ابراهيم وكنيته ابو عبد الله سوى نفطويه .

مولده ووفاته

ولد بواسط وسكن بغداد وفي معجم الادباء عن المرزباني في المقبس انه قال ولد سنة ٢٤٤ ومات يوم الاربعاء ١٢ ربيع الاول سنة ٣٢٢ وحضرت جنازته عشاء ودفن في مقابر باب الكوفة وصلى عليه البربهاري « انتهى » وقال الخطيب في تاريخ بغداد عن احمد بن كامل القاضي انه ولد سنة ٢٤٠ وتوفي يوم الاربعاء ٦ صفر ودفن يوم الخميس وصلى عليه البربهاري رئيس الحنابلة ابو محمد وقيل توفي يوم الاربعاء بعد طلوع الشمس بساعة ودفن من يومه مع صلاة العصر وقيل توفي ٥ صفر وقيل توفي (٣١٩) او (٣٢١) او (٣٢٤) والاصح ما مر عن المرزباني لانه حضر جنازته وكانت وفاته في بغداد .

نسبته

(العتكي) نسبة الى العتيك بن الازد احد أجداد المهلب (والازدي) نسبة الى الازد احد اجداده الذي تنسب اليه القبيلة قال ابن خلكان ويقال الاسد بالسين الساكنة .

تلقيبه بنفطويه

قال الثعالبي . لقب نفطويه تشبيهاً له بالنفط لدمامته وأدمته وجعل على وزن سيبويه لأنه كان ينسب في النحو اليه ويجري في طريقته ويدرس كتابه وانشدوا (لو انزل النحو على نفطويه) قال وجعله ابن بسام بضم الطاء وتسكين الواو وفتح الياء فقال (إن كان نفطويه من نسلي) وفي بغية الوعاة : قلت هذا اصطلاح لأهل الحديث في كل اسم بهذه الصيغة وانما عدلوا إلى ذلك الحديث ورد أن ويه اسم شيطان فعدلوا عنه كراهة له « انتهى » وقال ابن خلكان نفطويه بكسر النون وفتحها والكسر افصح والفاء ساكنة « انتهى » والحاق ويه بآخر الاسم من استعمالات الفرس كما قالوا سيبويه وراهويه وشيرويه ومكويه وبابويه وغيرها :

أقوال العلماء فيه

في ميزان الاعتدال : ابراهيم بن محمد بن عرفه النحوي نفطويه مشهور له تصانيف قال الدارقطني ليس بقوي وقال الخطيب كان صدوقاً « انتهى » وفي تاريخ الخطيب عن الدارقطني لا بأس به وعن احمد بن كامل القاضي حسن الافتنان في العلوم وكان يخضب بالوسمة وحكى ياقوت عن الزبيدي في كتابه (طبقات النحاة) قال كان بخيلاً ضيقاً في النحو واسع العلم بالشعر . وفي طبقات القراء : صاحب التصانيف صدوق وكان مما ينكر الاشتقاق وله في ابطاله مصنف « انتهى » وقال ابن خلكان له

التصانيف الحسان في الآداب وكان عالماً بارعاً « انتهى » وفي لسان الميزان قال مسلمة كان كثير الرواية للحديث وايام الناس ولكن غلب عليه الملوك لا يتفرغ للناس « انتهى » وفي معجم الأدباء كان عالماً بالعربية واللغة والحديث « انتهى » وفي فهرست ابن النديم كان طاهر الأخلاق حسن المجالسة وخلط المذهبين[١] وكان مجلسه في مسجد الانباريين بالغدوات ويتفقه على مذهب داود « انتهى » وفي معجم الأدباء : ذكره المرزباني في المقتبس فقال : كان من طهارة الأخلاق وحسن المجالسة والصدق فيما يرويه على حال ما شاهدت عليها احداً ممن لقيناه وكان يقول جلست إلى هذه الأسطوانة منذ خمسين سنة يعني محلته بجامع المدينة وكان حسن الحفظ للقرآن اول ما يبتدي به في مجلسه بمسجد الانباريين بالغدوات إلى أن يقريء القرآن على قراءة عاصم ثم الكتب بعده وكان فقيها عالماً لمذهب أبي داود الأصبهاني رأسا فيه يسلم له ذلك جميع اصحابه وكان مسنداً في الحديث من اهل طبقته ثقة صدوقا لا يتغلق عليه شيء من سائر ما رووه وكان حسن المجالسة للخلفاء والوزراء متقن الحفظ للسيرة وايام الناس وتواريخ الزمان ووفاة العلماء وكانت له مروة وفتوة وظرف ولقد هجم علينا يوما ونحن في بستان كان له بالزبيدية[٢] سنة ٣٢٠ أو ٢١ فرآنا على حال تبذل فانقبضت وذهبت اعتذر اليه فقال في ترك التغافل عن التبذل سخف[٣] ثم انشدنا لنفسه :

لنا صديق غير عالي الهمم ... يحصي على القوم سقاط الكلم
ما استمتع الناس بشيء كما ... يستمتع الناس بحسم الحشم

وحكى ياقوت عن خط الوزير المغربي قال نفطويه اما سائر العلوم فها هنا من يشركنا فيها واما الشعر فإذا مت مات على الحقيقة وقال من أغرب علي ببيت لجرير لا أعرفه فانا عبده .

تشيعه

أشار إلى تشيعه ابن حجر في لسان الميزان فإنه قال : قال مسلمة كانت فيه شيعية « انتهى » وفي روضات الجنات : من كلامه المنبيء عن تشيعه بنقل بعض المواضع المعتبرة أنه قال اكثر الأحاديث المذكورة في فضل الصحابة انما ظهرت في دولة بني امية وضعوها للتقرب اليهم « انتهى » وسيأتي في عداد مؤلفاته الرد على من قال بخلق القرآن وفيه موافقة للأشاعرة وقال ياقوت : ذكر الفرغاني أن نفطويه كان يقول بقول الحنابلة أن الاسم هو المسمى وجرت بينه وبين الزجاج مناظرة انكر عليه موافقة الحنابلة على ذلك . وفي فهرست ابن النديم في ترجمة الواسطي محمد بن زيد أن نفطويه كان يتعاطى الكلام على مذهب الناشي « انتهى » ومعلوم أن الناشي كان من متكلمي الشيعة وحكى ابن أبي الحديد في شرح النهج عن المدائني في كتاب الأحداث ما ملخصه أن معاوية كتب إلى عماله إن برئت الذمة ممن روى شيئا من فضل أبي تراب واهل بيته فقامت الخطباء يلعنون عليا ويبرؤ ون منه ويقعون فيه وفي اهل بيته وكتب إلى عماله أن لا يجيزوا لأحد من شيعة علي واهل بيته شهادة وأن يكرموا شيعة عثمان والذين يروون فضائله ففعلوا ذلك حتى اكثروا في فضائل عثمان لما كان يبعثه اليهم من الصلات ثم كتب إلى عماله أن الحديث في عثمان قد كثر فادعوا الناس إلى الرواية في فضائل الصحابة والخلفاء الأولين ولا تتركوا خبراً يروى في أبي تراب الا وائتوني بمناقض له في الصحابة مفتعل فإن هذا احب إلي وادحض لحجة أبي تراب وشيعته فرويت اخبار كثيرة في مناقب الصحابة مفتعلة حتى اشادوا بذكر ذلك على المنابر والقي ذلك إلى معلمي الكتاتيب فعلموه صبيانهم كما يتعلمون القرآن وبناتهم ونساءهم فظهر حديث كثير موضوع ثم قال : وقد روى ابن عرفة المعروف بنفطويه وهو من اكابر المحدثين واعلامهم في تاريخه ما يناسب هذا الخبر وقال إن اكثر الأحاديث الموضوعة في فضائل الصحابة افتعلت في ايام بني امية تقربا اليهم بما يظنون انهم يرغمون به انوف بني هاشم « انتهى » .

اخباره

قال ابن خلكان : حكى عبد العزيز بن الفضل قال خرج القاضي أبو العباس احمد بن عمر بن سريج وابو بكر محمد بن داود الظاهري وابو عبد الله نفطويه إلى وليمة دعوا اليها فافضى بهم الطريق إلى مكان ضيق فاراد كل واحد منهم صاحبه أن يتقدم عليه فقال ابن سريج ضيق الطريق يورث سوء الأدب وقال ابن داود لكنه يعرف مقادير الرجال فقال نفطويه إذا استحكمت المودة بطلت التكاليف . وفي معجم الأدباء قرأت في تاريخ خوارزم قال أبو سعد الحمد لجي سمعت نفطويه يقول إذا سلمت على المجوسي فقلت له اطال الله بقاءك وادام سلامتك واتم نعمته عليك فانما اريد به الحكاية أي أن الله قد فعل بك هذا إلى هذا الوقت وفي معجم الأدباء عن تاريخ ابن بشران أبي محمد عبيد الله قال كان نفطويه كثير النوادر ومن نوادره : قيل لبهلول في كم يوسوس الانسان قال ذاك صبيان المحلة . قال وقيل لبعض الشيعة معاوية خالك فقال لا ادري امي نصرانية والأمر اليه . وفي معجم الأدباء وتاريخ بغداد للخطيب عن أبي بكر بن شاذان قال : بكر نفطويه يوماً إلى درب الرواسين فلم يعرف الموضع فتقدم إلى رجل يبيع البقل فقال له ايها الشيخ كيف الطريق إلى درب الرواسين فالتفت البقلي إلى جار له فقال يا فلان الا ترى إلى الغلام فعل الله به وصنع فقد احتبس علي قال وما الذي تريد منه قال لم يبادرني فيجيئني بالسلق بأي شيء اصفع هذا العاض بظر امه لا يكني ، فتركه وانصرف من غير أن يجيبه بشيء « انتهى » والظاهر أن هذا البقلي الكامل لم يشأ أن يصفعه الا بالسلق الطري الناعم لا بعصا ولا بيده ولا بنعله محافظة منه على الكمال وحسن الأخلاق . وذكر ياقوت عن الزبيدي قال كان نفطويه مع كونه من اعيان العلماء وعلماء الأعيان غير مكترث باصلاح نفسه فكان يفرط به الصنان فلا يغيره . وقال ياقوت : كان بين نفطويه ومحمد بن داود الأصبهاني مودة اكيدة وتصاف تام فمات محمد بن داود سنة ٢٩٧ فقال إن نفطويه تفجع عليه وجزع جزعا عظيما ولم يجلس للناس سنة فقيل له في ذلك فقال إنه قال لي يوما وقد تجارينا له في حفظ عهود الأصدقاء اقل ما يجب للصديق أن يتسلى على صديقه سنة عملا بقول لبيد :

إلى الحول ثم اسم السلام عليكما ... ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر

ما هجي به

قال ابن خلكان : فيه يقول ابو عبد الله محمد بن زيد بن علي بن الحسين الواسطي المتكلم المشهور :

---

(١) الظاهر أن مراده مذهب الكوفيين والبصريين في النحو- المؤلف-

(٢) محلتين ببغداد .

(٣) في الأصل : في التغافل على التبذ سخف . ويظن أن صوابه ما ذكرناه . - المؤلف-

من سره أن لا يرى فاسقا فليجتهد أن لا يرى نفطويه
احرقه الله بنصف اسمه وصير الباقي صراخا عليه

وقال ابن بسام :

رأيت في النوم أبي آدما صلى عليه الله ذو الفضل
فقال ابلغ ولدي كلهم من كان في حزن وفي سهل
بأن حوا امهم طالق إن كان نفطويه من نسلي

(اقول) جرى بعض ظرفاء العصر القريب من عصرنا مجرى ابن ابسام فقال في الحاكة :

رأيت في النوم ابي آدما فقلت يا آدم ذا الفضل
أهكذا تفعل يا والدي تترك اولادا بلا عقل
فقال قل لي من هم يا فتي قلت هم الحاكة للغزل
فقال حوا زوجتي طالق إن كانت الحاكة من نسلي

وكان بينه وبين ابن دريد منافرة فقال فيه لما صنف كتاب الجمهرة :

ابن دريد بقره وفيه لؤم وشره
قد ادعى بجهله جمع كتاب الجمهره
وهو كتاب العين الا أنه قد غيره

فبلغ ذلك ابن دريد فقال يجيبه :

لو انزل الوحي على نفطويه لكان ذاك الوحي سخطا عليه
وشاعر يدعى بنصف اسمه مستأهل للصفع في اخدعيه
احرقه الله بنصف اسمه وصير الباقي صراخا عليه

مشائخه

في فهرست ابن النديم اخذ عن ثعلب والمبرد وسمع من محمد بن الجهم وعبد الله بن اسحاق بن سلام واصحاب المدائني وفي تاريخ بغداد للخطيب حدث ببغداد عن اسحاق بن وهب العلاف وخلف بن محمد كردوس ومحمد بن عبد الملك الدقيقي الواسطيين ، وشعيب بن ايوب الصريفيني وعباس بن محمد الدوري ، وعبد الله بن شاكر ، واحمد بن عبد الجبار العطاردي ، وعبد الكريم بن الهيثم العاقولي . وغيرهم وفي طبقات القراء للجزري قرأ على محمد بن عمرو بن عون الواسطي واحمد بن ابراهيم بن الهيثم البلخي وسمع الحروف من شعيب بن ايوب الصريفيني صاحب يحيى بن آدم وقيل عرض عليه « انتهى » .

تلاميذه

في معجم الأدباء : روي عنه أبو عبيد الله المرزباني وأبو الفرج الأصفهاني وابن حيويه وغيرهم وفي تاريخ بغداد : روي عنه ابو بكر محمد بن عبد الله الشافعي وأبو طاهر بن أبي هاشم المقريء واحمد بن ابراهيم بن شاذان والمعافي بن زكريا وفي طبقات القراء للجزري قرأ عليه محمد بن احمد الشنبوذي وعلي بن سعيد القزاز بن ذؤابة واحمد بن نصر الشذاي وعبد الواحد بن أبي هاشم وعمر بن ابراهيم الكتاني « انتهى » وفي روضات الجنات من اغلمة نفطويه الشيخ أبو جعفر الأصفهاني المعروف بشيرويه .

مؤلفاته

في فهرست ابن النديم له من الكتب (١) التاريخ (٢) الاقتصارات (٣) البارع[١] (٤) غريب القرآن وفي تاريخ بغداد أنه كتاب كبير (٥) المقنع في النحو (٦) الاستثناء والشروط في القراآت (٧) الوزراء (٨) الملح (٩) الأمثال (١٠) الشهادات (١١) المصادر (١٢) القوافي (١٣) امثال القرآن (١٤) الرد على من يزعم أن العرب تشتق الكلام بعضه من بعض (١٥) الرد على من قال بخلق القرآن (١٦) الرد على المفضل بن سلمة في نقضه على الخليل (١٦) في أن تتكلم طبعا لا تعلما .

شعره

قال المرزباني كان يقول من الشعر المقطعات في الغزل والنسيب وما جرى مجراهما كما قال المتأدبون : يقول ومما انشدنا لنفسه سنة ٣٢٢ :

غنج الفتور يجول في لحظاته والورد غض النبت في وجناته
وتكل ألسنة الورى عن وصفه أو أن تروم بلوغ بعض صفاته
لا يعرف الاسعاف الا خطرة لكن طول الصد من عزماته
لا يستطيع نعم ولا يعتادها بل لا يسوغ لعل في لهواته

قال وانشدنا لنفسه :

تشكو الفراق وأنت تزمع رحلة هلا اقمت ولو على جمر الغضا
فالآن عذ بالصبر او مت حسرة فعسى يرد لك النوى ما قد مضى

قال وانشدنا لنفسه :

اتخالني من ذلة اتعتب قلبي عليك ارق مما تحسب
قلبي وروحي في يديك وانما انت الحياة فاين منك المذهب

قال ياقوت في معجم الأدباء ولم يورد ابو عبيد الله الا هذين البيتين وانشدني بعض الأصدقاء البيت الأول منها واتبعه بما لا اعلم اهو من قول نفطويه او غيره وهو :

لا يوحشنك ما صنعت فتنثني متجنيا فهواك لا يتجنب
انت البريء من الاساءة كلها ولك الرضا وانا المسيء المذنب
وحياة وجهك وهو بدر طالع وسواد شعرك وهو ليل غيهب
ما انت الا مهجتي وهي التي احيا بها اترى على من اغضب

قال المرزباني وانشدني لنفسه :

كفى بالهوى بلوى وبالحب محنة وبالهم تعذيبا وبالعذل مغرما
اما والذي يقضي الأمور بامره فما شاء امضاه وما شاء احكما
لقد حملتني صبوتي وصبابتي من الشوق ما اضنى الفؤاد وتيما

قال وانشدنا لنفسه :

تجل بلواي عن البلوى ويذهل القلب عن الشكوى
يظلمني من لا ارى ظلمه وما عليه لي من عدوى
عذبني الحب ولكنني لا اطلب الراحة بالبلوى
سلط من اهوى علي الضنى لا واخذ الله الذي اهوى

---

(١) لم يذكر البارع والوزراء وامثال القرآن في نسخة الفهرست المطبوعة وذكرها يا قوت نقلا عن ابن النديم . المؤلف

قال وله :

لـك خـد تـذيبـه الأبصـار يخجـل الـورد منـه والجلنار
لا تغبي عن ناظري فاني انا من لحظتي عليك اغار

قال الحسين بن ابي قيراط انصرفت من عند أبي عبد الله نفطويه وقد كتبت عنه شيئاً فجئت إلى أبي اسحاق ابراهيم بن السري الزجاج فقال لي ما هذا فأريته اياه وكان على ظهره مقطوعتان انشدنيهما نفطويه لنفسه فلما قرأهما الزجاج استحسنهما وكتبهما بخطه على ظهر كتاب غريب الحديث وكان بحضرته :

تـواصلنا عـلى الأيـام بـاق ولكن هجرنا مـطر الربيـع
يـروعك صـوته لكن تـراه عـلى روعاتـه داني الـنـزوع
كذا العشاق هجرهم دلال ومرجع وصلهم حسن الرجوع
معاذ الله أن نلقي غضابا سوى دل المطاع على المطيع

والأخرى :

وقالوا شانه الجدري فانـظر إلى وجـه بـه اثـر الكلوم
فقلت مـلاحة نثـرت عليه وما حسن السماء بلا نجوم

قال ياقوت : قال الحمدجي انشدنا نفطويه لنفسه :

اذا ما الأرض جانبها الأعادي وطـاب المـاء فيهـا والهـواء
وساعد من تحب بها وتهوى فتلك الأرض طاب بها الثواء
يرى الأحباب ضنك العيش وسعا ولا يسع البغيضين الفضاء
وعقـل المرء احسن حليتيـه وزين المرء في الدنيا الحياء

ومن شعره ما اورده ابو علي القالي في اماليه :

قلبي عليك ارق من خديكا وقواي اوهى من قوى جفنيكا
لم لا ترق لمن يعذب نفسه ظلما ويعـطفه هـواه عليكـا

وقوله :

اذا ما مت فاطلبوا بثاري ذوات الـدل اشباه الـظبـاء
فمن ورد الخدود لهيب وجدي ومن مرض الجفون دواء دائي

وقوله :

انظر إلى السحر يجري في لواحظه وانظر إلى دعج في طرفه الساجي
وانظر إلى شعرات فوق عارضه كـأنهن نمال دب في عـاج

وانشد الخطيب لنفطويه :

كم قد ظفرت بمن اهوى فيمنعني منه الحياء وخوف الله والحذر
وكم خلوت بمن اهوى فيقنعني منه الفكاهة والتحديث والنظر
اهوى الملاح واهوى إن جالسهم وليس لي في حرام منهم وطر
كذلك الحب لا اتيان معصية لا خير في لذة من بعدها سقر

وله اورده الخطيب ايضاً :

استغفـر الله مما يعلم الله إن الشقي لمن لم يرحم الله
هبه تجاوز لي عن كل مظلمة واسوأنا من حيائي يوم القاه

ومن شعره اورده في معجم الأدباء عن تاريخ ابن بشران :

الجد انفع من عقل وتأديب ان الزمان ليأتي بالاعاجيب
كم من اديب يزال الدهر يقصده بالنائبات ذوات الكره والحوب
وامريء غير ذي دين ولا ادب معمر بين تـأهيل وتـرحيب
ما الرزق من حيلة يحتالها فطن لكنه من عطاء غير محسوب

ابراهيم بن محمد المرادي

في لسان الميزان ذكره الطوسي في مصنفي الشيعة « انتهى » (اقول) لا ذكر له في كتب الطوسي الرجالية .

ابراهيم بن مسعدة

في ميزان الاعتدال شيخ حدث عنه محمد بن مسلم الطائفي لا يعرف من هو اهـ وفي لسان الميزان قال ابو زرعة اسند عن النبي ﷺ قال ابو حاتم مجهول وذكره ابن حبان في الثقات « اهـ » اقول محمد بن مسلم الطائفي من اصحاب الباقر والصادق عليهما السلام ومن اجلاء رواة اصحابنا ومشاهيرهم . ولكن المترجم غير مذكور في كتب الرجال لاصحابنا وكيف كان فلم يتحقق انه من شرط كتابنا .

ابراهيم بن مسكين البصري

في لسان الميزان : روى عن كهمس الفزاري وعنه محمد بن سليمان بن محبوب ذكره الطوسي في رجال الشيعة « انتهى » (اقول) لا ذكر له في كتب الطوسي الرجالية .

ابراهيم بن محمد بن ميمون الكندي

في ميزان الاعتدال للذهبي من اجلاد الشيعة روى عن علي بن عابس خبراً عجيبا روى عنه أبو شيبة بن ابي بكر وغيره « انتهى » (قوله) من اجلاد الشيعة بالدال اي المتصلبين في التشيع وبعضهم قرأه بالهمزة فحرفه . ثم قال الذهبي : ابراهيم بن محمود بن ميمون لا أعرفه روى حديثاً موضوعا فاسمعه فروى محمد بن عثمان بن ابي شيبة عنه علي بن عابس عن الحارث بن خضيرة عن القاسم بن جندب عن انس ان النبي ﷺ قال لي اول من يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين وخاتم الوصيين الحديث بطوله « انتهى » وتعقبه ابن حجر في لسان الميزان فقال اعاده المؤلف في ترجمة ابراهيم بن محمود وهو فقال لا اعرفه روى حديثا موضوعا فذكر الحديث المذكور « انتهى » يعني ان ابراهيم بن محمود بن ميمون الذي قال لا اعرفه لا وجود له بل هو ابراهيم بن محمد راوي الحديث المذكور (وأقول) هذا الحديث أورده ابو نعيم الاصفهاني في حلية الاولياء قال حدثنا محمد بن احمد بن علي ثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة ثنا ابراهيم بن محمد بن ميمون ثنا علي بن عياش[1] عن الحارث بن حصيرة[2] عن القاسم بن جندب عن انس قال رسول الله ﷺ يا انس اسكب لي وضوءاً ثم قام فصلى ركعتين ثم قال يا انس اول من يدخل عليك من هذا الباب امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين وخاتم الوصيين قال انس قلت اللهم اجعله رجلا من الانصار وكتمته اذ جاء علي فقال من هذا يا انس فقلت علي فقام مستبشراً فاعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه بوجهه ويمسح عرق علي بوجهه قال علي يا رسول الله لقد رأيتك صنعت شيئا ما صنعت بي من قبل قال وما يمنعني وانت تؤدي عني وتسمعهم صوتي وتبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي ثم قال رواه جابر الجعفي عن ابي الطفيل عن انس نحوه « انتهى » والذي حمل

(١) مر في السند السابق علي بن عابس وقيل الصحيح الاخير
(٢) مر في السند السابق خضيرة المؤلف

الذهبي على ان تعجب منه وجزم بوضعه لاول وهلة فقال خبراً عجيبا وحديثا موضوعا هو اشتماله على فضيلة ومنقبة لامير المؤمنين لم يألفها طبعه فلم تطقها نفسه كأن عليا ليس اهلا لاعظم المناقب هذا وهو يزعم ان النصب قد عدم في عصره من بلده . وفي لسان الميزان ذكره (أي المترجم) ابن حبان في الثقات وقال انه كندي وقال ابراهيم بن ابي بكر بن ابي شيبة سمعت عمي عثمان بن ابي شيبة يقول لولا رجلان من الشيعة ما صح لكم حديث فقلت من هما يا عم قال ابراهيم بن محمد بن ميمون وعباد بن يعقوب وقال ايضا ذكره الاسدي في الضعفاء وقال انه منكر الحديث قال ونقلت من خط شيخنا ابي الفضل انه ليس بثقة « انتهى » (أقول) انكار حديثه وتضعيفه لروايته ما لا تقبله نفوسهم من فضائل امير المؤمنين بعد ما وثقه ابن حبان وقال فيه عثمان بن ابي شيبة ما سمعت ثم ان من الغريب عدم ذكر هذا الرجل في رجال اصحابنا ولعله كان مختلطا بغيرهم وراويا لهم واغرب من ذلك ان ابن حجر في لسان الميزان قال ذكره ابو جعفر الطوسي في رجال الشيعة مع انه لا ذكر له في شيء من كتب الطوسي نعم في كتب رجاله ابراهيم بن ميمون الكوفي وابراهيم بن ميمون بياع الهروي كلاهما في رجال الصادق كما مر وكونه صاحب الترجمة غير معلوم .

ابراهيم بن محمد معصوم القزويني

يأتي بعنوان ابراهيم بن معصوم .

ابراهيم المجاب بن محمد العابد بن موسى الكاظم عليه السلام

عن كتاب عمدة الطالب في انساب آل ابي طالب للسيد الشريف النسابة احمد بن علي بن الحسين الحسني انه قال واما ابراهيم الضرير بن محمد بن موسى الكاظم (ع) فهو المعروف بالمجاب وقبره بمشهد الحسين (ع) معروف مشهور « انتهى » وفي رجال بحر العلوم : وانما لقب ابوه محمد بالعابد لكثرة عبادته وصومه وصلاته كما ذكره المفيد طاب ثراه في الارشاد وغيره « انتهى » اي ان المفيد ذكر كثرة عبادته لا انه قال ان ذلك سبب تلقيبه بالعابد . اما سبب تلقيب ابراهيم بالمجاب فهو ما يقال انه سلم على الحسين (ع) فأجيب من القبر والله اعلم بصحة ذلك وليس هو جد السيدين المرتضى والرضي كما يتوهم لان احدهما ابراهيم ابن الامام موسى الكاظم (ع) .

السيد ابراهيم بن محمد الموسوي الدزفولي الكرمنشاهي المولد

توفي حدود سنة ١٣٠٠ له حاشية على الحدائق .

ابراهيم بن محمد الهمذاني

نسب الى همذان بالميم المفتوحة والذال المعجمة المدينة المشهورة لا الى همدان بالميم الساكنة والدال المهملة وهي القبيلة لما يأتي في التوقيع من قوله (ع) وكتبت الى موالي بهمذان فدل على انه من اهل همذان وفي بعض الاسانيد وصفه بالوكيل .

ذكره الشيخ في كتاب الرجال في اصحاب الرضا والجواد والهادي عليهم السلام قال العلامة في الخلاصة ابراهيم بن محمد الهمذاني وكيل حج اربعين حجة وقال الكشي في باب احمد بن اسحق : محمد بن مسعود حدثني علي بن محمد حدثني محمد بن احمد عن محمد بن عيسى عن ابي محمد الرازي قال كنت انا واحمد بن ابي عبد الله البرقي بالعسكر فورد علينا رسول من الرجل فقال لنا الغائب العليل ثقة وايوب بن نوح وابراهيم بن محمد الهمذاني واحمد بن حمزة واحمد بن اسحق ثقات جميعا وفي تعليقة البهبهاني العليل هو علي بن جعفر الهماني وفي بعض النسخ العامل بدل العليل وهو تصحيف قال الشهيد الثاني في حواشي الخلاصة في هذا الطريق من هو مطعون فيه ومجهول العدالة ومجهول الحال كما لا يخفى « انتهى » وقال في الحاوي ما ذكره في السند غير واضح كله نعم محمد بن احمد مشترك بين الثقة وغيره مع قرب احتمال كونه المحمودي « انتهى » وقال الكشي في ابراهيم بن محمد الهمذاني : علي بن محمد حدثني احمد بن محمد عن ابراهيم بن محمد الهمذاني قال كتبت إلى أبي جعفر (ع) اصف له صنع السميع بي فكتب بخطه عجل الله نصرتك ممن ظلمك وكفاك مؤنته وابشر بنصر الله عاجلا إن شاء الله وبالاجر آجلا واكثر من حمد الله . علي بن محمد حدثني محمد بن احمد عن عمر بن علي ابن عمر بن يزيد عن ابراهيم بن محمد الهمذاني آل كتب إلي قد وصل الحساب تقبل الله منك ورضي عنهم وجعلهم معنا في الدنيا والآخرة وقد بعثت اليك من الدنانير بكذا ومن الكسوة بكذا فبارك الله لك فيه وفي جميع نعم الله اليك وقد كتبت الى النضر امرته ان ينتهي عنك وعن التعرض لك ولخلافك واعلمته موضعك عندي وكتب الى ايوب امرته بذلك ايضا وكتبت الى موالي بهمذان كتابا امرتهم بطاعتك والمصير الى أمرك وان لا وكيل سواك . ويأتي في ترجمة فارس بن حاتم القزويني ما يدل على حسن حاله ويأتي في ترجمة ابن ابنه محمد بن علي بن ابراهيم القزويني ان النجاشي قال روى عن ابيه عن جده عن الرضا (عليه السلام) وروى ابراهيم بن هاشم عن ابراهيم بن محمد الهمذاني عن الرضا (ع) وانه روى ان القاسم بن محمد بن علي بن ابراهيم بن محمد وكيل الناحية وجده علي وكيل الناحية وجد ابيه ابراهيم بن محمد وكيل « انتهى » يروي عنه ابراهيم بن هاشم وعلي بن مهزيار ويعقوب بن يزيد واحمد بن محمد بن عيسى واحمد بن ابي عبد الله وسهل بن زياد ومحمد بن عيسى بن عبيد وعمر بن علي بن عمر بن يزيد وابو عبيد الله الحسين بن الحسن الحسني ويروي هو عن عمر الزعفراني .

السالار ابراهيم بن المرزبان بن اسماعيل بن وهسوذان بن محمد بن مسافر الديلمي .

كان من امراء الديلم والديلم كلهم أو جلهم شيعة، قال ابن الأثير في حوادث سنة ٣٥٥ في خبر الغزاة الخراسانية أنه دخل بلد الري منهم جماعة يكبرون كأنهم يقاتلون الكفار ويقتلون كل من رأوه بزي الديلم ويقولون : هؤلاء رافضة وقال أيضاً : كان ابوه المرزبان مستولياً على آذربيجان ، فلما حضره الموت اوصى الى اخيه وهسوذان بالملك وبعده لابنه جستان بن المرزبان وعرف اخاه علامات بينه وبين نوابه في قلاعه ليتسلمها منهم ، وكان المرزبان قد تقدم اولا الى نوابه بالقلاع أن لا يسلموها بعده إلا الى ولده جستان ، فان مات فإلى ابنه ابراهيم ثم الى ابنه ناصر فان لم يبق منهم أحد فالى أخيه وهسوذان ، فلما مات المرزبان انفذ اخوه وهسوذان خاتمه وعلاماته اليهم فاظهروا وصيته الاولى ، فظن وهسوذان أن أخاه خدعه بذلك فاستبد جستان بالامر وأطاعه اخوته وقلد وزارته أبا عبد الله النعيمي وأتاه قواد ابيه إلا جستان بن شرمزن فانه عزم على التغلب على ارمينية ، وكان والياً عليها وشرع وهسوذان في الافساد بين أولاد اخيه ، ثم ان جستان ترك سيرة والده في سياسة الجيش ، واشتغل باللعب ومشاورة النساء ثم قبض على وزيره النعيمي وكان بينه وبين وزير جستان بن شرمزن ـ وهو

ابو الحسن عبد الله بن محمد بن حمدويه مصاهرة - فاستوحش ابو الحسن لقبض النعيمي ، فحمل صاحبه بن شرمزن على مكاتبة ابراهيم بن المرزبان وكان بأرمينية فكاتبه وأطعمه في الملك ، فسار اليه فقصدوا مراغة واستولوا عليها فلما علم جستان بن المرزبان بذلك راسل ابن شرمزن ووزيره ابا الحسن فاصلحهما وضمن لهما إطلاق النعيمي ، فعادا عن نصرة إبراهيم وظهر له ولأخيه نفاق ابن شرمزن فتراسلا واتفقا عليه ، ثم هرب النعيمي من حبس جستان بن المرزبان وسار الى موقان وكاتب رجلا من اولاد عيسى بن المكتفي بالله واطمعه في الخلافة وان يملكه آذربيجان فاذا قوي قصد العراق ، فسار اليه في نحو ثلاثمائة رجل وأتاه جستان بن شرمزن فقوي به وبايعه الناس وتلقب بالمستجير بالله وبايع للرضا من آل محمد ولبس الصوف واظهر العدل وامر بالمعروف ونهى عن المنكر واستفحل امره ، فسار اليهم جستان وابراهيم ابنا المرزبان قاصدين قتالهم ، فلما التقوا انهزم أصحاب المستجير وأخذ أسيراً ، فأعدم قتلاً او موتاً وذلك سنة ٣٤٩ . ولما رأى وهسوذان اختلاف اولاد أخيه راسل ابراهيم بعد وقعة المستجير فجاء اليه فأكرمه عمه ووصله بما ملأ عينيه ، وكاتب ناصراً ابن اخيه واستغواه ، ففارق اخاه جستان وصار الى موقان وصار اليه اكثر جند اخيه جستان ثم ان الاجناد طالبوا ناصراً بالاموال فعجز عن ذلك ، وقعد عمه وهسوذان عن نصرته ، فعلم انه كان يغويه ، فراسل اخاه جستان واصطلحا ، ولقلة الاموال واضطراب الامور اضطرا الى المسير الى عمهما ، فراسلاه واخذا عليه العهود ، فغدر بهم وقبض على جستان وناصر وعقد الامارة لابنه اسماعيل ، وكان ابراهيم بن المرزبان قد سار الى ارمينية فتأهب لمنازعة اسماعيل واستنقاذ اخويه من حبس عمهما وهسوذان ، فلما علم وهسوذان ذلك قتل جستان وناصراً وامهما وكتب الى جستان بن شرمزن ان يقصد ابراهيم وامده بالجند والمال ، ففعل ذلك واضطر ابراهيم الى الهرب والعود الى ارمينية واستولى ابن شرمزن على عسكره ، وشرع ابراهيم يستعد ويتجهز للعود الى آذربيجان ، واتفق ان اسماعيل ابن عمه وهسوذان توفي ، فسار ابراهيم الى اردبيل فملكها ، وسار الى عمه وهسوذان يطالبه بثأر إخوته ، فخافه عمه وسار هو وابو القاسم بن مسيكي الى بلد الديلم ، واستولى ابراهيم على اعمال عمه وخبط اصحابه وأخذ أمواله التي ظفر بها ، وجمع وهسوذان الرجال وعاد الى قلعته بالطرم ، وسير أبا القاسم بن مسيكي في الجيوش الى ابراهيم فلقيه ابراهيم واقتتلوا قتالاً شديداً وانهزم ابراهيم وتبعه الطلب فلم يدركوه ، وسار وحده حتى وصل الى الري الى ركن الدولة فاكرمه ركن الدولة واحسن اليه وكان زوج اخت ابراهيم ، وذلك سنة ٣٥٥ . وفيها : جاء نحو عشرين الفاً الى الري مظهرين انهم غزاة فأفسدوا ، وكان قصدهم الاستيلاء على الري ، فقاتلهم ركن الدولة واثر فيهم ابراهيم بن المرزبان وهو عند ركن الدولة آثاراً حسنة ، ثم ان ركن الدولة جهز مع ابراهيم العساكر ومعه ابن العميد ليرده الى ولايته ويصلح له اصحاب الاطراف ، فسار معه اليها واستولى عليها واصلح له جستان بن شرمزن وقاده الى طاعته وغيره من طوائف الاكراد ومكنه من البلاد ، ولما رأى ابن العميد كثرة دخل تلك البلاد وسعة مياهها ورأى ما يتحصل لابراهيم منها فوجده قليلا لسوء تدبيره وطمع الناس فيه لاشتغاله باللذات ، كتب الى ركن الدولة يعرفه الحال ويشير بأن يعوضه من بعض ولايته بمقدار ما يتحصل له من هذه البلاد ويأخذها منه فانه لا يستقيم له حال مع الذين بها وانها تؤخذ منه ، فامتنع ركن الدولة من قبول ذلك منه ، وقال : لا يتحدث الناس عني اني استجار بي انسان وطمعت فيه ، وامر ابن العميد بالعود عنه وتسليم البلاد اليه ، ففعل وعاد وحكى لركن الدولة صورة الحال وحذره خروج البلاد من يد ابراهيم ، وكان الأمر كما ذكره . وقال ابن الأثير في حوادث سنة ٤٢٠ : كان لابراهيم من البلاد سرجهان وزنجان وابهر وشهرزور وغيرها ، وهي ما استولى عليه بعد وفاة فخر الدولة بن بويه ، فلما ملك يمين الدولة محمود بن سبكتين الري سير المرزبان بن الحسين بن خراميل وهو من اولاد ملوك الديلم فكان قد التجأ إلى يمين الدولة ، فسيره الى بلاد السالار ابراهيم ليملكها فقصدها واستمال الديلم فمال اليه بعضهم ، واتفق عود يمين الدولة الى خراسان ، فسار السالار ابراهيم الى قزوين ، وبها عسكر يمين الدولة فقاتلهم فاكثر القتل فيهم ، وهرب الباقون واعانه اهل البلد ، وسار السالار الى مكان بقرب سرجهان تطيف به الانهار والجبال فتحصن به ، فسمع مسعود بن يمين الدولة وهو بالري بما فعل ، فسار مجداً الى السالار ، فجرى بينهما وقائع كان الاستظهار فيها للسالار ثم ان مسعوداً راسل طائفة من جند السالار واستمالهم واعطاهم الاموال فمالوا اليه ودلوه على عورة السالار ، وحملوا طائفة من عسكره في طريق غامضة حتى جعلوه من ورائهم وكبسوا السالار اول رمضان ، وقاتله مسعود من بين يديه واولئك من خلفه فاضطرب السالار ومن معه وانهزموا وطلب كل انسان منهم مهرباً واختفى السالار في مكان فدلت عليه امرأة سوادية ، فأخذه مسعود وحمله الى سرجهان وبها ولده ، فطلب منه ان يسلمها ، فلم يفعل فعاد عنها وتسلم باقي قلاعه وبلاده واخذ امواله وقرر على ابنه المقيم بسرجهان مالا وعلى كل من جاوره من مقدمي الاكراد وعاد الى الري .

الحاج ابراهيم خان كلانتري ابن الحاج هاشم بن طالب بن محمود الشيرازي

قتل سنة ١٢١٥

في آثار الشيعة الامامية نقلا عن كتاب حقائق الاخبار تأليف ميرزا جعفر خان ان ابراهيم خان المذكور الف كتاباً مختصراً في تاريخ ملوك ايران قبل الاسلام وانهى نسبه في ذلك الكتاب الى قوام الدين حسن الشيرازي ممدوح الخواجة ، وابوه الحاج هاشم كان يعد من اعيان عصره وكان في عصر نادر شاه فاشتكوا منه الى نادر فغضب نادر وامر بسمله فأعماه ، وكان ابراهيم خان المترجم في ابتداء امره ملازماً للطف علي خان بن جعفر خان بن صادق خان الزندي ووصل في خدمته الى مقام كلانتري (وهو لقب معناه العظيم) ولكنه في آخر الامر خانه فانضم الى آغا محمد خان ودعا اليه في شيراز ، ولما قتل لطف علي خان واستولى آغا محمد خان على شيراز عينه حاكما عليها ولقبه بكلربك ، وبعد مدة ارتقى الى مقام الصدارة ولقب باعتماد الدولة ، وبعد وفاة آغا محمد خان وزر لفتح علي شاه ولقب باللقب السابق وبقي الى سنة ١٢١٥ ، وفي اواخر هذه السنة غضب عليه فتح علي شاه وقطع لسانه واعمى عينيه . ثم قتله مع اولاده غير ولده الصغير ميرزا علي اكبر ، وكان في ذلك الوقت طفلا صغيراً فسلم من شر الشاه ، وكان عاقلا نبيها فارتقى تدريجاً في مناصب الملك ولقب بقوام الملك الى ان ولي الآستانة الرضوية وتوفي هناك سنة ١٢٨٢

الميرزا ابراهيم الهيوي الحكيم

توفي سنة ١١٧٤ وقبره في عتبة بقعة امام زاده اسماعيل الحسني

الكائنة باصفهان والمشهور ان المدفون بها ابو عبد الله اسماعيل بن زيد بن الحسن « ع » وقيل اسماعيل الديباج .

وكان مؤرخاً حكيماً عارفاً بعلم الهيئة اديباً اريباً شاعراً وكان يتخلص في شعره بطوبى .

ابراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني الدمشقي
مات سنة ٢٣٨

في ميزان الاعتدال : عن ابيه ومعروف الخياط وعنه ابنه احمد ويعقوب الفسوي والفريابي وابن قتيبة والحسن بن سفيان وطائفة . وهو صاحب حديث ابي ذر الطويل انفرد به عن ابيه عن جده قال الطبراني لم يرو هذا عن يحيى الا ولده وهم ثقات وذكره ابن حبان في الثقات وغيره قال ابو حاتم اظنه لم يطلب العلم وهو كذاب وقال علي بن الحسين بن الجنيد ينبغي ان لا يحدث عنه وقال ابو زرعة كذاب « انتهى » وفي لسان الميزان قال تمام ثنا محمد بن سليمان ثنا محمد بن الفيض قال ادركت من شيوخنا بدمشق من يزيغ بعلي بن ابي طالب فذكر جماعة منهم ابراهيم هذا فقال ابو العرب عن ابي الطاهر المقدسي قال ابراهيم بن هشام بن يحيى الغساني دمشقي ضعيف « انتهى » والظاهر ان زيغه في علي بسبب تقديمه ويؤيده روايته حديث ابي ذر ولعل تكذيبه لذلك فهو مظنون التشيع ولم يعلم كونه من شرط كتابنا .

ابراهيم بن يزيد

عد الشيخ في رجاله من رجال العسكري « ع » ابراهيم بن يزيد واخوه احمد قال الميرزا في منهج المقال لا يبعد اتحاده مع ابراهيم بن يزيد المكفوف الاتي « انتهى » اقول لا دليل عليه مضافاً الى ان هذا من رجال العسكري « ع » وذاك لم يعد من رجالهم عليهم السلام وذاك وصف بالمكفوف وهذا لم يوصف به .

ابراهيم بن يزيد الاشعري

روى عنه محمد بن سنان وهو عن عبدالله بن بكير في باب من طلب عثرات المؤمن من الكافي .

ابراهيم بن يزيد المكفوف

قال النجاشي ضعيف يقال ان في مذهبه ارتفاعاً له كتاب

ابراهيم بن يوسف بن ابراهيم الكندي الطحان

قال النجاشي : روى عن ابي الحسن موسى « ع » ثقة له كتاب نوادر يرويه عنه جماعة اخبرنا احمد بن عبد الواحد حدثنا علي بن حبشي حدثنا حميد ابن زياد حدثنا احمد بن ميثم عنه (وفي فهرست) ابراهيم بن يوسف له كتاب رويناه بالاسناد الاول عن حميد بن زياد عن احمد بن ميثم عنه ، والاسناد الاول احمد بن عبدون عن ابي طالب الانباري عن حميد بن زياد . وفي مشتركات الكاظمي : يعرف ابراهيم انه ابن يوسف الثقة برواية احمد بن ميثم عنه .

المولى ابراهيم بن عبد الله الاستر ابادي

من مشايخ الاجازة يروي عن شيخه المحدث المولى محمد امين الاستر ابادي وعن الشيخ البارع ميرزا محمد الاستر ابادي والسيد محمد صاحب المدارك وعنه الامير محمد صالح بن عبد الواسع الحسيني كذا يفهم من اجازة الشيخ احمد بن اسماعيل الجزائري لولده محمد بن احمد .

القاضي ابو اسحق ابراهيم بن مخلد بن جعفر

من مشايخ النجاشي صاحب الرجال ، في رجال بحر العلوم عند تعداد مشايخ النجاشي قال ومنهم القاضي ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن جعفر كذا ذكره في ترجمة دعبل بن علي الخزاعي ومحمد بن جرير الطبري لكنه انهاه فيه الى مخلد وقال في محمد بن الحسن بن ابي سارة قال ابو اسحق الطبري والظاهر انه القاضي ابو اسحق المذكور « انتهى » .

(اقول) قال في ترجمة دعبل بعدما ذكر مؤلفاته : اخبرنا القاضي ابو اسحق ابراهيم بن مخلد بن جعفر حدثنا ابو بكر احمد بن كامل بن خلف بن شجرة حدثنا موسى بن حماد اليزيدي حدثنا دعبل وقال في محمد بن جرير الطبري اخبرني القاضي ابو اسحق ابراهيم بن مخلد حدثنا ابي حدثنا محمد بن جرير بكتابه الرد على الحرقوصية وفي محمد بن الحسن بن ابي سارة قال ابو اسحق الطبري حدثنا ابو القاسم يحيى بن محمد بن يحيى قراءة عليه «انتهى» وقد علم مما مر انه يروي عن ابيه وعن ابن شجرة ويحيى بن محمد بن يحيى .

الاقا ابراهيم النواب

ويقال محمد ابراهيم بن الآقا محمد مهدي الطهراني الملقب بدائع نكار .

ذكره صاحب كتاب المآثر والآثار قال ما تعريبه : كان من مؤرخي هذه الدولة ـ أي القاجارية ـ وله اليد البيضاء في الانشاء والترسل وهو من كتاب ديوان وزارة الخارجية ولما توفي دفن في النجف الاشرف .

مؤلفاته

له من المؤلفات : (١) المقتل الموسوم بفيض الدموع ط (٢) ترجمة عهد امير المؤمنين عليه السلام لمالك الاشترا (٣) التاريخ المسمى بعقد اللآل .

ابراهيم بن محمد بن يحيى المدني

ذكره الشيخ في رجال الصادق عليه السلام وقال اسند عنه وفي بعض النسخ ابن أبي يحيى وكأنه الصحيح وهو الذي تقدم بعنوان ابن محمد بن أبي يحيى سمعان .

الميرزا ابراهيم ابن المولى كاشف الدين محمد اليزدي اخو ميرزا قاضي

يروي بالاجازة عن المولى محمد تقي المجلسي قال في اجازته له : لما تشرفت بصحبة الفاضل العامل الكامل علامة الوقت وفهامة الزمان افلاطون العصر وجالينوس الاوان جامع الكمالات الملكية والفضائل الانسانية حاوي المعقول والمنقول مستجمع الفروع والأصول ميرزا ابراهيم ابن شيخ علماء الزمان وفاضل فضلاء الدوران ارسطا طاليس العصر وبقراط الأوان الواصل الى رحمة الملك المنان مولانا كاشف الحق والحقيقة محمد افاض الله تعالى شآبيب رحمته على رمسه المزكى وتربته المطهرة بعد أن قرأ على هذا الضعيف برهة من الزمان وطائفة من الأوان التمس مني وان لم أكن أهلا له أن أجيز له واجزت له ادام الله تعالى عزه أن يروي عني جميع ما يجوز لي روايته من الكتب العقلية والنقلية سيما كتب الاحاديث .

ابراهيم المخارقي

الظاهر أنه هو ابراهيم بن زياد الخارقي المتقدم وزيادة الميم سهو من النساخ ويأتي ابراهيم بن هارون الخارقي والظاهر أيضاً اتحاده معه فنسب تارة الى أبيه وأخرى الى جده وثالثة بدون نسبة ويأتي الحسين بن سالم الخارقي وهو مما ينبه على أنه بدون ميم ثم أن الخارقي بخاء معجمة وألف وراء مهملة مكسورة وفاء . في انساب السمعاني هذه النسبة الى خارف بطن من همدان نزل الكوفة « انتهى » فكل هذه النسب في ابراهيم الخارقي وابراهيم ابن زياد الخارقي وابراهيم بن هارون الخارقي والحسين بن سالم الخارقي كلها اليه ولم يذكر السمعاني الخارقي بالقاف أصلاً فما يوجد من رسمها بالقاف سهو .

ابراهيم المرتضى

هو ابراهيم الاصغر ابن الامام موسى بن جعفر عليهما السلام .

أبو سفيان ابراهيم بن مرثد الكندي الازدي اخو أبي صادق الكوفي

ذكره الشيخ في رجال الباقر والصادق عليهما السلام فقال في رجال الباقر « ع » ابراهيم بن مرثد الكندي الازدي ابو سفيان وفي رجال الصادق « ع » ابراهيم بن مرثد الازدي اخو أبي صادق الكوفي .

ابراهيم بن موسى الحلواني

في الكافي عن ابن فضال عنه قال الميرزا في رجاله فيه ايماء إلى اعتداد ما به « انتهى » وكأنه لما ورد من الأمر بالأخذ بما رواه بنو فضال ولكنه إنما يفيد الأخذ بما رووه بأنفسهم لا ما رووه عن غيرهم .

ابراهيم بن مسلم بن هلال الضرير الكوفي

قال النجاشي ثقة ذكره شيوخنا في أصحاب الأصول اخبرنا الحسين بن عبيد الله عن أحمد بن جعفر عن حميد عنه « انتهى » والأصول كتب مر تفسير المراد بها في اوائل هذا الجزء وفي مشتركات الكاظمي يعرف ابراهيم انه ابن مسلم الثقة برواية حميد عنه . وعن جامع الرواة يروي احمد ابن محمد عن محمد بن الحسن عنه .

السيد ابراهيم المشعشعي

ذكره القاضي نور الله بن شريف الحسيني المرعشي الشوشتري في مجالس المؤمنين قال ما تعريبه : شعشعة العلم والسيادة لامعة من جبين منسبه وآثار الفضل والسعادة لائحة من ناصية منصبه ذهب في عنفوان شبابه من خوزستان التي هي دار الملك للسلاطين الموسوية المشعشعية الى استراباد ومنها الى هراة بقصد تحصيل العلوم الدينية والمعارف اليقينية وكان من أهل مجلس السلطان حسين ميرزا ومن أصحاب مير علي شير .

الاقا ابراهيم المشهدي

توفي سنة ١١٤٨ .

في مطلع الشمس : من علماء المشهد المقدس الرضوي ومعاصر للميرزا عبد الرحمن صاحب وسيلة الرضوان وقد عده فيها من جملة علماء المشهد المقدس الرضوي وكان له لقب نائب الصدارة في الآستانة المقدسة « انتهى » وفي تكملة امل الآمل للشيخ عبد النبي القزويني : اقا ابراهيم المشهدي ـ شيخ الاسلام فيه كان من مشاهير العلماء في زماننا معروفاً بالحكمة والكلام والفقه صنف كتاباً في المسائل الحكمية والكلامية زهاء اربعين ألف بيت (البيت خمسون حرفاً) حضرت درسه كثيراً وسمعته يقول لما الفت الفوائد وهو الكتاب المقدم ذكره لم اراجع كتاباً غير ما نقلته في بحث الامامة من الأخبار وذلك لقوة حفظه « انتهى » واسم ذلك الكتاب الفوائد الكلامية . وفي نجوم السماء أن من مؤلفاته رسالة في عدم مشروعية صلاة الجمعة عند عدم وجود السلطان العادل الفها في المشهد المقدس الرضوي وكانت بخط تلميذه السيد عبد الصمد ابن الشريف عبد الباقي الكشميري تاريخ اتمامها سنة ١١٢٠ (اقول) وله الفيروزجة الطوسية في شرح الدرة الغروية أي درة بحر العلوم .

ملا ابراهيم المشهدي المعروف بواصف

ذكره صاحب كتاب مطلع الشمس في شعراء المشهد الرضوي .

ابراهيم بن معاذ

ذكره الشيخ في اصحاب الباقر « ع » وقال روي عنه في قوله تعالى أن الذين ارتدوا على ادبارهم حديث التعاقد بين القوم .

ابراهيم بن معوض الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في رجال الصادق « ع » وقال في رجال الباقر روى عن الباقر والصادق عليهما السلام وروى عنه منصور بن حازم وحصين ابن مخارق .

الأمير ابراهيم ابن الأمير معصوم بن المير فصيح بن المير اولياء التبريزي محتداً القزويني مسكناً الحسيني نسباً ويقال ابراهيم بن محمد معصوم ومحمد ابراهيم بن محمد معصوم .

توفي سنة ١١٤٥ وعمره قريب الثمانين كما في تتميم امل الآمل للقزويني ومستدركات الوسائل وقبره بقزوين وقيل توفي سنة ١١٤٠ وقيل ٤٨ وقيل ٤٩ كما في نجوم السماء نقلاً عن تتمة الأمل للقزويني مع أن الذي فيه (٤٥) كما عرفت .

أقوال العلماء فيه

قال ولده في كتاب اللآليء الثمينة في ترجمته : كان علامة دهره وفهامة عصره في فنون كثيرة عمدة الاماثل وقدوة الافاضل ثقة وأي ثقة معرضاً عن الدنيا زاهداً في مالها وجاهها مختاراً للعزلة والقناعة مقبلاً على اخراه وكانت طريقته سلوك مسلك الاحتياط ذاكراً قوله تعالى ولو تقول علينا بعض الأقاويل وما شاع عنهم عليهم السلام المفتي على شفير جهنم وفضائله لا تحصى ومن مؤلفاته شرح آيات الأحكام للأردبيلي لم يتم عرض مجلداً منه على استاذه جمال المحققين فاستحسنه وكتب بخطه على ظهره قد اوقفني رائد النظر على مواقف هذه الحواشي الشريفة والتعليقات المنيفة فوجدتها لما فيها من تبيان الدقائق وتكثير الفوائد على تفسير زبدة البيان كحواشي الأهداب على الأجفان وقد أحسن جامعها جمع الله شمله في تأليفاته وأجاد وحق له الاحسان فيما حقق وأفاد ادام الله تعالى تأييده وأجزل أجره وتوفيقه وكتب ذلك الفقير الى الله الباري جمال الدين محمد بن الحسين الخوانساري اوتيا كتابها يميناً وحوسبا حساباً يسيراً في شهر جمادى الثانية سنة ١١١٧ هـ وقال الشيخ عبد النبي القزويني في تتمة امل الآمل : بحر متلاطم مواج ما من علم الا وقد نظر فيه وحصل منه كان في خزانة كتبه

زهاء ألف وخمسمائة كتاب في أنواع العلوم لا يوجد فيها كتاب الا وفيه اثر خطه من تصحيح او حاشية وكتب بخطه سبعين مجلداً من تأليفه وغيره عاش نحو ثمانين سنة صرف جلها في تحصيل العلوم وكان متواضعاً متعبداً ذا صفات جميلة وكمالات نبيلة واعطاه الله جاهاً عظيماً وأولاداً فضلاء وسعة في الرزق وعمر طويلاً قرأت عليه قطعة من ذخيرة السبزواري وقابلت معه كتاب المنتقى .

مشائخه

قرأ على أبيه وعلى الآقا جمال الدين محمد الخوانساري وعلى المجلسي ويروي بالاجازة عن المجلسي وجمال الدين الخوانساري والسيد حسين بن جعفر الخوانساري والأمير السيد عبد الباقي ومحمد باقر بن محمد باقر الهزار جريبي الغروي والشيخ محمد مهدي الفتوني العاملي والشيخ يوسف البحراني صاحب الحدائق .

مؤلفاته

في تتمة امل الآمل للقزويني : له تواليف وتصانيف حسنة وقال ولده في اللآلىء الثمينة له تآليف في فنون العلم (١) حاشية على آيات الأحكام للاردبيلي مبسوطة جداً سماها تحصيل الاطمئنان في شرح زبدة البيان لم تتم عرض قطعة منها على استاذه جمال الدين محمد الخوانساري فاستحسنها وكتب على ظهرها تقريظاً كما مر (٢) رسالة في تحقيق البدا (٣) رسالة في تحقيق العلم الالهي (٤) رسالة في تحقيق الصغيرة والكبيرة قال ولده في غاية الجودة (٥) مقامات كمقامات الحريري (٦) أجوبة مسائل فقهية وعقلية (٧) شرح بعض ادعية الصحيفة الكاملة (٨) تعليقات على كتب الحديث (٩) تعليقات على كتب الرجال (١٠) تعليقات على المدارك (١١) تعليقات على المسالك (١٢) تعليقات على الروضة البهية وغيرها (١٣) سلاح المؤمن في الدعاء والاحراز رتبه ولده السيد احمد . توجد نسخته في المشهد المقدس الرضوي عند أحفاده وقال لنا الشيخ عباس القمي انها موجودة عنده (١٤) مجاميع تتضمن رسائل من العلوم واشعاراً وفوائد .

اشعاره

قال ولده له قصائد في مدائح الأئمة ومراثيهم عليهم السلام بالعربية والفارسية « انتهى » وقال القزويني في تتمة الامل له اشعار بالعربية منها قصيدة عارض بها قصيدة البهائي في صاحب الزمان .

ابراهيم بن معقل بن قيس اخو اسحق

ذكره الشيخ في رجال الصادق عليه السلام .

ابراهيم بن المفضل بن قيس بن رمانة الاشعري مولاهم

ابراهيم بن منير الكوفي

ذكرهما الشيخ في رجال الصادق عليه السلام وقال في كل منهما اسند عنه .

ابراهيم بن موسى الانصاري

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الرضا عليه السلام له كتاب نوادر قال النجاشي اخبرنا ابن شاذان عن احمد بن محمد بن يحيى حدثنا أبي عن محمد ابي القاسم ما جيلويه عن محمد بن الحسين عن محمد بن حماد عن ابراهيم بن موسى الانصاري بكتابه النوادر وعن جامع الرواة روى محمد بن حمزة بن قاسم عنه عن أبي الحسن الرضا (ع) .

السيد ابو الكرام ابراهيم جمال الدين بن أبي شجاع موسى بن أبي عبد الله جعفر النقيب بطوس بن أبي النصر محمد بن أبي علي اسماعيل بن أحمد بن أبي جعفر المجدي

كان ابراهيم سيداً جليلاً رفيع المنزلة عالي الهمة فارساً شجاعاً نقيباً بطوس قتل في احدى غزواته على الكفار وطرحوا جسده في البحر فبقيت النقابة في ولده الى زماننا هذا . هكذا وجدته بخطي في مسودات هذا الكتاب ولا اعلم الآن من أين نقلته لكن الظاهر اني نقلته من كتاب السيد ضامن بن شدقم بن علي الحسيني المدني في الانساب الذي رأيت نسخته بخطه في طهران ونقلت منه أشياء في هذا الكتاب .

ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام .

توفي ببغداد اوائل سنة ٢١٠ مسموماً ودفن بها . قاله علي بن انجب المعروف بابن الساعي وهو جد المرتضى والرضي فإنهما ابنا أبي احمد النقيب وهو الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن ابراهيم بن موسى بن جعفر .

ابراهيم هذا ابن الكاظم « ع » واحد أو اثنان

صرح صاحب عمدة الطالب في انساب آل أبي طالب ان للكاظم (ع) ولدين كل منهما يسمى ابراهيم أكبر واصغر حيث قال ان موسى الكاظم (ع) ولد ستين ولداً سبعاً وثلاثين بنتاً وثلاثة وعشرين ابناً درج منهم خمسة لم يعقبوا بغير خلاف وهم عبد الرحمن وعقيل والقاسم ويحيى وداود ومنهم ثلاثة لهم أناث وليس لأحد منهم ولد ذكر وهم سليمان والفضل وأحمد وخمسة في أعقابهم خلاف وهم الحسين وابراهيم الأكبر وهارون وزيد والحسن ومنهم عشرة اعقبوا بغير خلاف وهم علي وابراهيم الأصغر والعباس واسماعيل ومحمد واسحاق وحمزة وعبد الله وعبيد الله وجعفر هكذا قال أبو نصر البخاري وقال الشيخ تاج الدين اعقب موسى الكاظم من ثلاثة عشر ولداً رجلاً منهم أربعة مكثرون وهم علي الرضا وابراهيم المرتضى ومحمد العابد وجعفر وأربعة متوسطون وهم زيد النار وعبد الله وعبيد الله وحمزة وخمسة مقلون وهم العباس وهارون واسحاق واسماعيل والحسن « انتهى » وفي رجال بحر العلوم : ظاهر الأكثر كالمفيد في الارشاد والطبرسي في الاعلام والسروي في المناقب والاربلي في كشف الغمة أن المسمى بابراهيم من اولاد ابي الحسن موسى بن جعفر « ع » رجل واحد فإنهم ذكروا عدة أولاده وعدوا منهم ابراهيم ولم يذكروا غير رجل واحد ثم قال : والظاهر تعدد ابراهيم كما نص عليه صاحب العمدة وغيره من علماء لانساب فإنهم أعلم من غيرهم بهذا الشأن وليس في كلام غيرهم ما يصرح بالاتحاد فلا يعارض النص على التعدد « انتهى » ثم أنه بناء على التعدد كما هو الظاهر هل ابراهيم الملقب بالمرتضى هو الأصغر أو الأكبر ؟ غير معلوم ، نعم علم كما مر عن عمدة الطالب أن ابراهيم الأكبر في عقبه خلاف وابراهيم الاصغر اعقب بغير خلاف والشيخ تاج الدين وان عد ابراهيم المرتضى من المعقبين المكثرين الا ان ذلك ينافي انه مختلف فيه لكن قد يستأنس لكون ابراهيم المرتضى هو الأصغر الذي لا خلاف في عقبه بقوله انه معقب مكثر فإن المكثر يبعد وقوع الخلاف فيه والله اعلم .

وكذلك الذي تقلد امرة اليمن لم يعلم انه الأكبر او الأصغر ففي عمدة الطالب ابراهيم المرتضى بن موسى الكاظم وهو الأصغر وأمه ام ولد نوبية اسمها نجيبة قال الشتخ : أبو الحسن العمري ظهر باليمن ايام أبي السرايا وقال ابو نصر البخاري ان ابراهيم الاكبر ظهر باليمن وهو أحد ائمة الزيدية وقد عرفت حاله وأنه لم يعقب (انتهى) كما أن اقوال العلماء في وصف ابراهيم المرتضى أو ابراهيم بن موسى الكاظم لم يعلم أن المراد بها ايهما نعم الذي تقلد امرة اليمن هو الملقب بالمرتضى كما يأتي عن غاية الاختصار .

أقوال العلماء فيه

في كتاب غاية الاختصار في أخبار البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار للسيد تاج الدين بن محمد بن حمزة بن زهرة الحسيني نقيب حلب وابن نقبائها : الامام الامير ابراهيم المرتضى كان سيداً أميراً جليلاً نبيلاً عالماً فاضلاً يروي الحديث عن آبائه عليهم السلام . وفي ارشاد المفيد واعلام الورى للطبرسي كان ابراهيم بن موسى شيخاً كريماً قال ولكل واحد من ولد ابي الحسن موسى عليه السلام فضل ومنقبة مشهورة وكان الرضا عليه السلام المقدم عليهم في الفضل (انتهى) .

حاله في الوثاقة

في الوجيزة : ابراهيم بن موسى ممدوح « انتهى » وفي رجال بحر العلوم : وكأنه اخذ المدح من هاهنا اي من قول المفيد ولكل واحد الخ قال وقد كان أبو الحسن موسى «ع» اوصى الى ابنه علي بن موسى عليهما السلام وافرده بالوصية في الباطن وضم اليه في الظاهر ابراهيم والعباس والقاسم واسماعيل واحمد وام احمد وفي حديث وصيته على ما في الكافي والعيون وانما اردت بادخال الذين ادخلت معه من ولدي التنويه باسمائهم والتشريف لهم وان الامر الى علي ان رأى ان يقر اخوته الذين سميتهم في كتابي هذا اقرهم وان كره فله ان يخرجهم فإن آنس منهم غير الذي فارقتهم عليه فاحب ان يردهم في ولاية فذلك له قال وفي هذا الحديث ان اخوة الرضا (ع) نازعوه وقدموه الى ابي عمران الطلحي قاضي المدينة وابرزوا وجه ام أحمد في مجلس القاضي وكان العباس بن موسى هو الذي تولى خصومته وأساء الادب معه ومع ابيه وفض خاتم الوصية الذي نهى عليه السلام عن فضه ولعن من يفضه وقال للرضا (ع) في آخر كلامه : ما اعرفني بلسانك وليس لمسحاتك عندي طين . وهي منتهى الذم للعباس واخوته الذين وافقوه على خصومة الرضا (ع) ومخالفته ومنازعته . وفي حديث آخر في الكافي ان اخوته كانوا يرجون ان يرثوه فلما إشترى يزيد بن سليط للرضا (ع) أم الجواد عادوه من غير ذنب ثم كان بغيهم انهم هموا بنفيه عن ابيه حتى قضت القافة بالحاقه والقصة في ذلك مشهورة أوردها الكليني في الكافي وغيره فما ذكره المفيد هنا وتبعه غيره من الحكم بحسن حال أولاد الكاظم (ع) عموماً محل نظر وكذا في خصوص ابراهيم ففي الكافي في باب ان الامام متى يعلم ان الامر قد صار اليه عن الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن علي بن أسباط قلت للرضا (ع) ان رجلا غر اخاك ابراهيم قد ذكر له ان اباك في الحياة وانك تعلم من ذلك ما لم يعلم فقال سبحان الله يموت رسول الله ﷺ ولا يموت موسى قد والله مضى كما مضى رسول الله ﷺ ولكن الله تبارك وتعالى لم يزل منذ قبض نبيه هلمجراً يمن بهذا الدين على أولاد الاعاجم ويصرفه عن قرابة نبيه هلمجراً فيعطي هؤلاء ويمنع هؤلاء لقد قضيت عنه في هلال ذي الحجة الف دينار بعد ان أشفى على طلاق نسائه وعتق مماليكه وقد سمعت ما لقي يوسف من اخوته . وفي العيون عن الهمداني عن علي عن ابيه عن بكر بن صالح قلت لأبراهيم بن أبي الحسن موسى بن جعفر ما قولك في ابيك قال هو حي قلت فما قولك في اخيك ابي الحسن قال ثقة صدوق قلت فإنه يقول ان أباك قد مضى قال هو اعلم وما يقول فاعدت عليه فاعاد علي قلت فاوصى أبوك قال نعم قلت الى من اوصى قال إلى خمسة منا وجعل علياً المقدم علينا . وفي الكافي في مولد الحسن العسكري (ع) عن علي بن محمد عن محمد بن ابراهيم المعروف بابن الكردي عن محمد بن علي بن ابراهيم بن موسى بن جعفر قال ضاق بنا الامر فقال لي أبي امض بنا حتى نصير إلى هذا الرجل يعني أبا محمد فإنه قد وصف لي عنه سماحة فقلت تعرفه قال ما أعرفه ولا رأيته قط . قال فقصدناه فقال لي أبي و في طريقه ما احوجنا الى ان يأمر لنا بخمسمائة درهم مائتا درهم للكسوة ومائتا درهم للدقيق ومائة للنفقة فقلت في نفسي ليته امر لي بثلثمائة درهم مائة اشتري بها حماراً ومائة للكسوة ومائة للنفقة واخرج إلى الجبل قال فلما وافينا الباب خرج الينا غلامه فقال يدخل علي بن ابراهيم ومحمد ابنه فلما دخلنا عليه وسلمنا قال لأبي يا علي ما خلفك عنا إلى هذا الوقت فقال يا سيدي استحييت ان القاك على هذه الحال فلما خرجنا من عنده جاءنا غلامه فناول أبي صرة فقال هذه خمسماية درهم مائتان لكسوة ومائتان للدقيق ومائة للنفقة واعطاني صرة فقال هذه ثلثمائة درهم اجعل مائة في ثمن الحمار ومائة للكسوة ومائة للنفقة « الخبر » ومع هذا يقول بالوقف قال محمد بن ابراهيم الكردي فقلت له ويحك اتريد أمراً أبين من هذا قال فقال هذا أمر قد جرينا عليه وظاهره جريانه وجريان ابيه وجده جميعاً عليه « انتهى » ولا يفيد تعدد المسمى بابراهيم من أولاد الكاظم (ع) لأن الذي وافق العباس على مخاصمةالرضا (ع) ان لم يكن كل منهما فواحد منهما غير معين .

سيرته

قال المفيد في الارشاد والطبرسي في اعلام الورى : تقلد ابراهيم بن موسى الامرة على اليمن في ايام المأمون من قبل محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن ابي طالب عليهم السلام الذي بايعه أبو السرايا بالكوفة ومضى اليها ففتحها واقام بها مدة الى ان كان من امر ابي السرايا ما كان وأخذ له الامان من المأمون « انتهى » وقال ابن زهرة في غاية الاختصار : مضىإلى اليمن وتغلب عليها في أيام أبي السرايا ويقال انه ظهر داعياً إلى أخيه الرضا فبلغ المأمون ذلك فشفعه فيه وتركه « انتهى » وقال أحمد بن زيني دحلان في تاريخ الدول الاسلامية إن أبا السرايا ولى اليمن ابراهيم بن موسى بن جعفر ولما قتل أبو السرايا كان ابراهيم بن موسى بمكة فسار إلى اليمن واستولى على كثير من بلاده ودعى لنفسه « انتهى » وقال علي بن انجب المعروف بابن الساعي في مختصر أخبار الخلفاء : توفي ولي الله الامام ابراهيم المرتضى ابن الامام موسى الكاظم (ع) في اوائل سنة ٢١٠ ببغداد لقبه المجاب وامه ام ولد اسمها نجيبة استولى على اليمن وامتدت حكومته الى الساحل وآخر القرن الشرقي من اليمن وحج بالناس في عهد المأمون ولما إنتصب خطيباً في الحرم الشريف دعا للمأمون ولولي عهده علي الرضا بن الكاظم عليهما السلام . مات مسموماً ببغداد وقد قدم بغداد بعهد وثيق من المأمون ولكن الله يفعل ما يشاء وانشد حين لحده ابن السماك الفقيه:

مات الامام المرتضى مسموماً وطوى الزمان فضائلا وعلوما
قد مات في الزوراء مظلوماً كما أضحى ابوه بكربلا مظلوما
فالشمس تندب موته مصفرة والبدر يلطم وجهه مغموما

« انتهى » (أقول) قوله لقبه المجاب غير صحيح فإن المجاب لقب ابراهيم بن محمد العابد ابن الامام موسى الكاظم كما مر في ترجمته والمترجم لا يلقب بالمجاب .

(وأبو السرايا) الذي ورد ذكره في أخبار ابراهيم هو السري بن منصور كان خالف السلطان وكان من رجال هرثمة بن أعين فمطله بارزاقه وكان علوي الرأي فدعاه محمد بن ابراهيم بن اسماعيل طباطبا بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الى نفسه فاجاب وكان موعدهما الكوفة وذلك في أيام المأمون فوافى محمد الكوفة وبايعه بشركثير ووافاه أبو السرايا بها ثم مات محمد بن ابراهيم فجأة فبويع محمد بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وهو غلام حدث السن فعقد لأبراهيم بن موسى بن جعفر على اليمن فاذعن له أهل اليمن بالطاعة بعد وقعة كانت بينهم وقتل أبو السرايا بعد عشرة اشهر من ظهوره الكوفة وجرت حروب انتهت بخذلان اهل الكوفة لمحمد بن محمد فحمل إلى خراسان إلى المأمون فاسكنه داراً واخدمه فكان فيها على سبيل الاعتقال فاقام أربعين يوماً ومات من شربة سم دست إليه .

وبعد كتابة ما تقدم وطبعه عثرنا على كلام للمتتبع السيد حسن الموسوي العاملي الكاظمي المعروف بالسيد حسن الصدر في بعض فوائده فاحببنا الحاقه بهذا المكان قال فيه : ان ابراهيم الاكبر صاحب أبي السرايا ابن الامام موسى الكاظم (ع) حارب المأمون وكسر وفر إلى مكة ولما جاء المأمون إلى بغداد بعد موت الرضا (ع) جاء ابراهيم إلى بغداد فأمنه المأمون ومات ببغداد ودفن قرب قبر أبيه قال واما القبر الآخر الذي الى جانبه فالمشهور أنه قبر اسماعيل بن الكاظم (ع) وليس بمحقق لأن المشهور عند النسابين والمؤرخين ان قبر اسماعيل بن الكاظم (ع) بمصر « انتهى » . وحكى في رسالة له في عمارة المشهدين عن السيد جمال الدين أحمد بن المهنا العبيدلي النسابة في مشجرته ان ابراهيم الصغير ابن الامام موسى الكاظم (ع) كان عالماً عابداً زاهداً وليس هو صاحب أبي السرايا انما ذاك أخوه ابراهيم الاكبر وذكر ان قبره يعني ابراهيم الاصغر خلف ظهر الحسين (ع) بستة اذرع « انتهى » . وقال في بعض تلك الفوائد المشار اليها : ان ابراهيم الاصغر ابن الامام الكاظم هو الملقب بالمرتضى وهو المعقب المكثر جد المرتضى والرضي وجد الأشراف الموسوية معه جماعة من أولاده في سردابين متصلين خلف الضريح المقدس كانت قبورهم ظاهرة ولما عمر المشهد التعمير الاخير محوا آثارها « انتهى » وقال في ابراهيم المجاب بن محمد العابد ابن الامام موسى الكاظم (ع) انه اول من سكن الحائر من الموسوية كان ضريراً يسكن الكوفة ثم سكن الحائر « انتهى » .

وقد تلخص مما ذكرناه في تراجم من سمي بابراهيم من آل أبي طالب انهم جماعة :

١ - ابراهيم بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب (ع) قتيل باخمرى قبره بباخمرى على سبعة عشر فرسخاً من الكوفة .

٢ - ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام وهو الملقب طباطبا ويحتمل كونه صاحب القبة الموجودة الآن بين النجف والكوفة والظاهر انه غيره كما يأتي .

٣ - ابراهيم الغمر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب والظاهر انه صاحب القبة التي بين النجف والكوفة كما يفهم من قول صاحب عمدة الطالب كما مر انه صاحب الصندوق بالكوفة .

٤ - ابراهيم من ولد النفس الزكية صاحب المزار قرب الشنافية كما يفهم من قول الطريحي في رجاله انه مدفون بالاحمر قرب الكوفة .

٥ - ابراهيم بن الحسن بن علي بن أبي طالب المحسن بن ابراهيم بن موسى بن ابراهيم ابن الامام موسى الكاظم .

٦ - ابراهيم بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام .

٧ - ابراهيم بن علي بن أبي طالب عليهم السلام .

٨ - ابراهيم بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب .

٩ - ابراهيم بن أبي الكرام الجعفري وهو ابراهيم بن محمد بن علي بن عبدالله بن جعفر او المذكور قبله .

١٠ - ابراهيم بن محمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب .

١١ - ابراهيم بن محمد الكابلي بن عبدالله الأشتر بن محمد النفس الزكية بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب وربما احتمل انه المدفون بالاحمر .

١٢ - ابراهيم المجاب بن محمد العابد بن موسى الكاظم « ع » المدفون بمشهد الحسين « ع » صاحب الصندوق .

١٣ - ابراهيم الاكبر ابن الامام موسى بن جعفر عليهما السلام صاحب أبي السرايا المدفون في صحن الكاظمين « ع » .

١٤ - ابراهيم الاصغر ابن الامام موسى بن جعفر « ع » الملقب بالمرتضى جد السيدين الرضي والمرتضى وسائر السادات الموسوية .

ابراهيم بن موسى الكندي .

ذكر النجاشي المعلى بن موسى الكندي الكوفي ثم قال وأخوه ابراهيم وهو يشير إلى أنه معروف .

السيد أبو الناصح ابراهيم الموسوي

ينقل عنه المير محمد أشرف في كتاب فضائل السادات وله كتاب أشرف المناقب .

ابراهيم مولى عبدالله .

عده الشيخ من رجال الكاظم « ع » .

ابراهيم بن المهاجر الازدي الكوفي .

ذكره الشيخ في رجال الصادق (ع) وقال اسند عنه ثم في أواخر باب الهمزة من أصحاب الصادق (ع) ذكر ابراهيم بن المهاجر والظاهر انهما واحد .

ابراهيم بن مهرويه من اهل جسر بابل .

ذكره الشيخ في رجال الجواد عليه السلام . وذكره ابن حجر في لسان الميزان وقال ذكره الطوسي في رجال الشيعة . روى عن طلحة بن زيد والهيثم بن واقد وعنه ابراهيم بن صالح الانماطي والحسن بن محبوب ومحمد بن سالم بن عبد الرحمن .

ابراهيم بن مهزم الاسدي الكوفي

بكسر الميم وسكون الهاء وفتح الزاي من بني نصر يعرف بابن ابي بردة بضم الباء الموحدة قال الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام : ابراهيم بن مهزم الأسدي وفي رجال الكاظم عليه السلام ابراهيم بن مهزم الاسدي كوفي وفي الفهرست : ابراهيم بن مهزم الاسدي له اصل اخبرنا به ابن ابي جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن ابراهيم بن مهزم وقال النجاشي : ابراهيم بن مهزم الاسدي من بني نصر ايضاً (يعني نصر بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن اسد بن خزيمة كما ذكره في الذي قبله وهو ابراهيم بن ابي السمال) يعرف بابن ابي بردة ثقة روى عن ابي عبدالله وابي الحسن عليهما السلام وعمر عمراً طويلا له كتاب رواه عنه جماعة منهم اخبرني ابن الصلت الاهوازي حدثنا احمد بن محمد بن سعيد حدثنا محمد بن سالم بن عبد الرحمن حدثنا ابراهيم بن مهزم بن ابي بردة بكتابه وروى مهزم أيضاً عن ابي عبدالله (ع) وعن رجل عن ابي عبدالله (ع) « انتهى » يروي عنه الحسن بن محبوب ومحمد بن سالم بن عبد الرحمن وهو عن الصادق والكاظم عليهما السلام وعن جامع الرواة يروي عنه علي بن الحكم وعيسى بن هشام واحمد بن محمد والحسن بن الجهم والحسن بن علي وابن ابي عمير ومحمد بن اسماعيل بن بزيع ومحمد بن علي وجعفر بن بشير « انتهى » .

ابراهيم بن مهزيار الاهوازي .

(مهزيار) بفتح الميم واسكان الهاء وكسر الزاي وبعدها ياء مثناة تحتية والف وراء مهملة كذا ذكره العلامة في ايضاح الاشتباه في علي بن مهزيار .

قال الشيخ في رجال الجواد : ابراهيم بن مهزيار وفي رجال الهادي ابراهيم بن مهزيار اهوازي . وقال النجاشي ابراهيم بن مهزيار ابو اسحق الاهوازي له كتاب البشارات اخبرنا الحسين بن عبيدالله حدثنا احمد بن جعفر حدثنا احمد بن ادريس حدثنا محمد بن عبد الجبار عن ابراهيم به وقال الكشي : (في حفص بن عمرو المعروف بالعمري وابراهيم بن مهزيار وابنه محمد) احمد بن علي بن كلثوم السرخسي وكان من الفقهاء وكان مأموناً على الحديث حدثني اسحاق بن محمد البصري قال حدثني محمد بن ابراهيم بن مهزيار قال ان ابي لما حضرته الوفاة دفع اليّ مالا واعطاني علامة ولم يعلم بتلك العلامة إلا الله عز وجل وقال من اتاك بهذه العلامة فادفع اليه المال قال فخرجت الى بغداد ونزلت في خان فلما كان في اليوم الثاني اذ جاء شيخ ودق الباب فقلت للغلام انظر من هذا فقال شيخ بالباب فقلت ادخل فدخل وجلس فقال انا العمري هات المال الذي عندك وهو كذا وكذا ومعه العلامة قال فدفعت اليه المال . وحفص بن عمرو كان وكيل ابي محمد (ع) واما ابو جعفر محمد بن حفص بن عمرو فهو ابن العمري وكان وكيل الناحية وكان الامر يدور عليه وفي منهج المقال : حكم العلامة بصحة طريق الصدوق الى بحر السقا وفيه ابراهيم وهو يعطي التوثيق وفي ربيع الشيعة عد ابراهيم من السفراء للصاحب عليه السلام والابواب المعروفين الذين لا تختلف الامامية القائلين بامامة الحسن بن علي عليهما السلام فيهم .

وفي الخلاصة : ابراهيم بن مهزيار روى الكشي عن محمد بن ابراهيم بن مهزيار ان أباه لما حضره الموت دفع اليه مالا واعطاه علامة لمن يسلم اليه المال فدخل اليه شيخ فقال انا العمري فاعطاه المال وفي الطريق ضعف . قال المحقق البهبهاني في التعليقة قوله وفي الطريق ضعف : تضعيفه بأحمد بن علي واسحاق بن محمد وفيه ما سيجيء فيهما فلاحظ وتأمل وقوله يعطي التوثيق فيه ما اشرنا اليه في صدر الرسالة هذا ويروي عنه محمد بن احمد بن يحيى ولم يستثن روايته وفيه اشعار بوثاقته كما اشرنا اليه هناك ايضاً وما يدل على وثاقته كونه وكيلا لهم (ع) وقد اشرنا اليه هناك ايضاً ويظهر وكالته مضافاً الى ما ذكره المصنف مما سيجيء في ابنه محمد وغير ذلك وروى الصدوق في اكمال الدين عن محمد بن موسى المتوكل عن عبدالله بن جعفر الحميري عن ابراهيم بن مهزيار حديثا طويلا يتضمن رؤ ية ابراهيم لصاحب الزمان عليه السلام وفي عدة السيد محسن الكاظمي انه يستفاد جلالته من ربيع الشيعة لأبن طاوس حيث عده من سفراء القائم (ع) ومن الابواب الذين لا تختلف الاثنا عشرية فيهم ، وفي مستدركات الوسائل : يستظهر وثاقة ابراهيم بن مهزيار من امور(١) قول السيد علي بن طاووس في ربيع الشيعة وقد تقدم (٢) ما في رجال الكشي وقد تقدم (٣) رواية الاجلاء عنه كعبد الله بن جعفر الحميري في طريق الصدوق في مشيخة الفقيه الى ابراهيم بن مهزيار وفي الكافي في باب مولد الحسن بن علي عليهما السلام وباب مولد فاطمة الزهراء عليها السلام وفي الفهرست في ترجمة اخيه علي وسعد بن عبدالله كما يأتي في طريق الفقيه إلى علي بن مهزيار وفي الفهرست في ترجمة علي وفي طرق الفقيه في البابين المذكورين ومحمد بن علي بن محبوب في الكافي في اواخر باب كيفية الصلاة من ابواب الزيادات وباب وصية الانسان بعبده وباب الزيادات في فقه الحج واحمد بن محمد والظاهر انه ابن عيسى وفي الكافي في باب مولد الحسين عليه السلام ومحمد بن عبد الجبار كما في رجال النجاشي في ترجمته ومحمد بن احمد بن يحيى في اواخر باب الذبح وباب الكفارة عن خطأ المحرم وباب الاقرار في المرض من التهذيب وفي الاستبصار في باب لبس الخاتم للمحرم (٤) انه روى عن صاحب نوادر الحكمة ولم يستثنوا روايته وقد صرحوا بان فيه اشعاراً بالوثاقة (٥) ما رواه الشيخ في التهذيب في كتاب الوصايا عن محمد بن علي بن محبوب عن ابراهيم بن مهزيار قال كتبت اليه عليه السلام ان مولاك علي بن مهزيار اوصى ان يحج عنه من ضيعة صير ريعها الى حجة في كل سنة عشرين ديناراً وانه قد انقطع طريق البصرة فتضاعفت المؤنة على الناس وليس يكتفون بالعشرين وكذلك اوصى عدة من مواليك في حججهم فكتب (ع) يجعل ثلاث حجج في حجة ان شاء الله « الخبر » ففيه إشعار بان كان وصي اخيه (٦) حكم العلامة بصحة طريق الصدوق الى بحر السقا وهو فيه « انتهى » وفي مشتركات الكاظمي يعرف ابراهيم بانه ابن مهزيار برواية محمد بن عبد الجبار عنه وعن جامع الرواة يروي عنه محمد بن علي بن محبوب ومحمد بن احمد بن يحيى والحميري وعبد الله بن جعفر وسعد بن عبدالله واحمد بن محمد « انتهى » .

ابراهيم بن ميمون الكوفي بياع الهروي

وهي ثياب تنسب إلى هراة ذكره الشيخ في رجال الصادق (ع)

ويروي عنه جماعة من الثقات وهو كثير الرواية مقبولها وفي ترجمة عبد الله بن مسكان ان ابن ميمون حمل جواب مسائل عبد الله من الصادق عليه السلام فيظهر اعتماد الامام عليه وهو صاحب كتاب معتمد مشيخة الفقيه ويروي عنه صفوان بن يحيى الذي لا يروي الا عن ثقة وغيره من الاجلاء وفيهم بعض اصحاب الاجماع مثل حماد بن عثمان ومعاوية بن عمار وعلي بن رئاب وعبد الله بن مسكان وابو المعزا حميد بن المثنى وعيينة بياع القصب وعلي بن أبي حمزة . وفي مستدركات الوسائل : في التقريب ابراهيم بن ميمون كوفي صدوق من السادسة وقال الذهبي في الميزان انه من اجلاء الشيعة « انتهى » اقول لم اجده في ميزان الاعتدال في النسخة المطبوعة وفي تهذيب التهذيب لابن حجر ابراهيم بن ميمون كوفي روى عن أبي الاحوص الجثمي وعنه شعبة وابو خالد الدالاني قال ابو حاتم شيخ وقال النسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وافاد ان المغيرة بن مقسم روى عنه « انتهى » وفي منهج المقال عند ذكر طريق الصدوق اليه : ربما احتمل ان يكون أخا عبد الله بن ميمون فيشمله قول الصادق (ع) انتم نور الله في ظلمات الأرض « انتهى » وفي تعليقة البهبهاني يروي عنه ابن ابي عمير بواسطة حماد وكذا فضالة وكذا ابن ابي عمير بواسطة عمار وكذا صفوان بواسطة ابن مسكان وكذا علي بن رئاب وفيها ذكر اشارة إلى الوثاقة والقوة هذا مضافاً إلى ما يظهر من استقامة رواياته وكثرتها .

ابراهيم بن ناصر بـن جروان المالكي من بني مالك بطن من قريش صاحب القطيف .

كان حياً سنة ٨٢٠

ذكره ابن حجر في الدرا الكامنة وقال : انتزع جده جروان الملك من سعيد بن مغامس بن سليمان بن رميثة القرمطي سنة (٧٠٥) وحكم في بلاد البحرين كلها ثم لما مات قام ولده ناصر مقامه ثم قام ابراهيم مقام ابيه وهم من كبار الروافض « انتهى » .

ابراهيم النخعي

يأتي بعنوان ابراهيم بن يزيد .

ابراهيم بن نصر بن القعقاع الجعفي الكوفي

والقعقاع بقافين وعينين مهملتين ذكره الشيخ في اصحاب الباقر عليهما السلام وفي الفهرست : ابراهيم بن نصر له كتاب اخبرنا به جماعة من اصحابنا عن أبي هارون بـن موسى التعلكبري عن أبي علي محمد بن همام عن حميد بن زياد عن القاسم بن اسماعيل عن جعفر بـن بشير عن ابراهيم بن نصر وقال النجاشي ابراهيم بن نصر بن القعقاع الجعفي كوفي يروي عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام ثقة صحيح الحديث قال إبن سماعة بجلي وقال ابن عبده (عقدة خ ل) فزاري . أحمد بن عبد الواحد حدثنا علي بن حبشي حدثنا حميد بن زياد حدثنا أبو القاسم بن اسماعيل حدثنا جعفر بن بشير عن ابراهيم بن نصر بـن القعقاع به . وفي مشتركات الكاظمي يعرف ابراهيم انه ابن نصر الثقة برواية جعفر بـن بشير عنه .

الشيخ ابراهيم ابن الشيخ نصر الله ابن الشيخ ابراهيم ابن الشيخ يحيى ابن الشيخ محمد بن سليمان العاملي الطيبي .

كان عالماً صالحاً شاعراً أديباً وقد ختم الله له بالشهادة فقتل في قرية عثرون من جبل عامل[1] ووهبه ذرية من اهل التقى والصلاح فمن شعره قوله مادحاً عمنا السيد محمد الامين من قصيدة :

اهلا بطيف في الدجنة اوبا	حيا فاحيا المستهام فاطربا
لله ليل بات فيه مضاجعي	ظبي لواحظه لها فعل الظبا
واغن حياً بـالمدامـة فتيـة	جعلو لهم شرب المدامة مذهبا
فكأنه اذ قام يحمل كأسه	في كفه بدر تحمل كوكبا
ظبي يصيد الليث سحر جفونه	ولقد عهدنا الليث يصطاد الظبا

ومنها في المديح :

لله جارك قد بنيت مراتبا	نظر الزمان سموهـا فتعجبا
ماسح جودك بالجهام وما غدت	للسائمين يروق وعدك خلبا

الشيخ ابراهيم ابن الشيخ نصار النجفي اخو الشيخ راضي بن نصار المعروف كان من تلاميذ الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء والسيد محسن الاعرجي صاحب المحصول .

ابراهيم بن نصير الكشي

(نصير) بالنون والصاد المهملة والياء والراء بوزن المصغر (والكشي) نسبة الى كش بلد معروف بجرجان على ثلاثة فراسخ منها .

ذكره الشيخ فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وقال ثقة مأمون كثير الرواية وقال في الفهرست : ابراهيم بن نصير له كتاب رويناه بالاسناد الأول عن حميد عن القاسم بن اسماعيل عن ابراهيم « انتهى » والاسناد الأول احمد بن عبدون عن أبي طالب الانباري عن حميد بن زياد واعتمد عليه الكشي في كتاب رجاله واكثر رواياته عنه .

ابراهيم بن نعيم الصحاف الكوفي

(الصحاف) بائع الصحاف او صانعها جمع صحفة بفتح الصاد وسكون الحاء المهملتين ذكره الشيخ في اصحاب الصادق « ع » .

ابراهيم بن نعيم العبدي ابو الصباح الكناني الكوفي .

في رجال ابن داود مات بعد ١٧٠ وهو ابن نيف وسبعين سنة .

(ونعيم) بضم النون وفتح العين المهملة (والصباح) بفتح الصاد المهملة وتشديد الباء الموحدة كذا في الخلاصة ذكره الشيخ في كتاب الرجال في اصحاب الصادق « ع » فقال ابراهيم بن نعيم العبدي ابو الصباح الكناني من عبد القيس ونسب إلى بني كنانة لأنه نزل فيهم وذكره في اصحاب الباقر « ع » فقال ابراهيم بن نعيم العبدي يكنى ابا الصباح كان يسمى الميزان من ثقته وقال له الصادق « ع » انت ميزان لا عين فيه له اصل رواه محمد بـن اسماعيل بن بزيع ومحمد بن الفضيل وابو محمد صفوان بن يحيى بياع السابري الكوفي عنه وروى عنه غير الاصول عثمان بن عيسى وعلي بن الحسن بن رباط ومحمد بن اسحاق الخزار وظريف بن ناصح وغيرهم وممن روى عنه ابو الصباح عن أبي عبد الله « ع » صابر ومنصور بـن حازم وابن أبي يعفور « انتهى » قال الميرزا لا يخفى

[1] جاء في سوق المعادن للشيخ محمد علي عز الدين انه سنة ١٢٧٠ غزا عرب الفضل البلاد وقتلوا احد شعرائها وهو الشيخ ابراهيم ابن الشيخ نصر الله ابن الشيخ ابراهيم يحيى العالم الشاعر المشهور ولما وصل خبر قتله إلى اميرهم حسن الفاعور امر بالرحيل إلى حوران خوفاً من طلب الثار .

ان الصواب رواه محمد بن اسماعيل بن بزيع كما يأتي عن الفهرست «انتهى» ولم يذكره الشيخ في اصحاب الجواد وفي الفهرست في الكنى ابو الصباح الكناني وقال ابن عقدة اسمه ابراهيم بن نعيم له كتاب اخبرنا به ابن أبي جيد عن ابن الوليد عن الصغار عن احمد بن محمد عن محمد بن اسماعيل بن بزيع والحسن بـن علي بن فضال عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح ورواه صفوان بن يحيى عن أبي الصباح «انتهى» (وقال النجاشي) ابراهيم بن نعيم العبدي ابو الصباح الكناني نزل فيهم فنسب إليهم .كان ابو عبد الله (ع) يسميه الميزان لثقته ذكره ابو العباس في الرجال رأى أبا جعفر وروى عن أبي ابراهيم عليهما السلام له كتاب يرويه عنه جماعة اخبرنا محمد بن علي حدثنا علي بن حاتم عن محمد بن احمد بن ثابت القيسي حدثنا محمد بن بكر والحسن بن محمد بـن سماعة عن صفوان عنه به وفي الخلاصة : ابراهيم بن نعيم العبدي الكناني ثقة اعمل على قوله رأى ابا جعفر الجواد (ع) وروى عن أبي ابراهيم موسى (ع) وقال الكشي (ما روي في أبي الصباح الكناني ابراهيم بن نعيم) : محمد بن مسعود حدثني علي بن محمد حدثني احمد بـن محمد عن الوشا عن بعض اصحابنا قال ابو عبد الله «ع» لأبي الصباح الكناني انت ميزان فقال له جعلت فداك ان الميزان ربما كان فيه عين قال انت ميزان ليس فيه عين وبهذا الاسناد عن احمد عن علي بن الحكم عن ابن عثمان عن بريد العجلي كنت انا وأبو الصباح الكناني عند ابي عبد الله «ع» فقال كان اصحاب ابي والله خيراً منكم كان اصحاب ابي ورقاً لا شوك فيه وانتم اليوم شوك لا ورق فيه فقال ابو الصباح الكناني جعلت فداك فنحن اصحاب ابيك قال كنتم يومئذ خيراً منكم اليوم «محمد بن مسعود» قال كتب إلي الشاذاني حدثنا الفضل قال حدثني علي بن الحكم وغيره عن أبي الصباح الكناني قال جاءني سدير فقال لي ان زيداً تبرأ منك قال فأخذت علي ثيابي قال وكان أبو الصباح رجلاً ضارياً قال فأتيته فدخلت عليه وسلمت فقلت له يا ابا الحسن بلغني انك قلت الأئمة اربعة ثلاثة مضوا والرابع هو القائم قال هكذا قلت قال قلت لزيد هل تذكر قولك لي بالمدينة في حياة أبي جعفر وانت تقول ان الله تعالى قضى في كتابه انه من قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً وانما الأئمة ولاة الدم وأهل الباب وهذا ابو جعفر الامام فان حدث به حدث فان فينا خلفاً . وقال كان يسمع مني خطب امير المؤمنين «ع» وانا اقول فلا تعلموهم فهم اعلم منكم فقال لي اما تذكر هذا القول فقلت بلى فان منكم من هو كذلك قال ثم خرجت من عنده فتهيأت وهيأت راحلة ومضيت إلى أبي عبد الله «ع» ودخلت عليه وقصصت عليه ما جرى بيني وبين زيد فقال ارأيت لو ان الله تعالى ابتلى زيداً فخرج منا سيفان آخران بأي شيء يعرف اي السيوف سيف الحق والله ما هو كما قال لئن خرج ليقتلن قال فرجعت فانتهيت إلى القادسية فاستقبلني الخبر بقتله رحمه الله (علي بن الحكم بن قتيبة) قال حدثنا ابو محمد الفضل بن شاذان قال حدثني علي بن الحكم باسناده هذا الحديث بعينه «محمد بن مسعود» قال قال علي بن الحسن ابو الصباح الكناني ثقة وكان كوفياً انما سمي الكناني لأن منزله في كنانة فعرف به وكان عبدياً «وفي كشف الغمة» عن أبي الصباح قال صرت يوماً إلى باب الباقر «ع» فقرعت الباب فخرجت إلي وصيفة ناهد فضربت بيدي على رأس ثديها فقلت قولي لمولاك اني بالباب فصاح من داخل الدار لا ام لك فدخلت وقلت والله يا مولاي ما قصدت ريبة «الخبر» .

وهذه الرواية من روايات الراوندي في الخوالج والجرائح . قال الميرزا في رجاله بعد نقل الرواية : وهذا على تقدير الصحة غير مضر بوثاقته كما هو ظاهر «انتهى» وذلك لأن فعله هذا لم يكن لريبة كما صرح به وحلف عليه وصدقه الامام «ع» واما قول الصادق «ع» في رواية الكشي المتقدمة انتم اليوم شوك لا ورق فيه وقوله كنتم يومئذ خيراً منكم اليوم فلا يدل على قدح لأن مثله يجري مجرى الوعظ والحث على الصلاح والخير والظاهر ان المراد بأبي جعفر في كلام النجاشي هو الباقر «ع» لا الجواد لما مر من ذكر الشيخ له في اصحاب الباقر والصادق عليهما السلام وعدم ذكره له في اصحاب الجواد ولقاؤه للجواد مع طول المدة كالمقطوع بعدمه سيما مع فصل الكاظم والرضا «ع» ومنه يعلم ان المراد بأبي جعفر في كلام النجاشي هو الباقر لا الجواد كما في الخلاصة وعده المفيد في رسالته في الرد على الصدوق واصحاب العدد[1] من فقهاء اصحابهم صلوات الله عليهم والاعلام الرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام والفتيا والاحكام وفي مشتركات الكاظمي يعرف ابراهيم انه ابن نعيم الثقة المكنى بأبي الصباح برواية صفوان بن يحيى ومحمد بن اسماعيل بن بزيع ومحمد بن الفضيل وعثمان بن عيسى وعلي بن الحسن بن رباط ومحمد بن اسحاق الخزار وظريف بن ناصح وعبد الله بن المغيرة وعلي بن النعمان النخعي وعلي بن الحكم عنه وبروايته هوعن صابر ومنصور بن حازم وعبد الله بن أبي يعفور وعن المشتركات للكاظمي زيادة رواية القاسم بن محمد وفضالة بن أيوب عنه ولم أجد ذلك فيه وعن جامع الرواة زيادة رواية سيف بن عميرة والحسن بن محبوب وحنان وسلمة بن حنان وابان بن عثمان وعباد بن كثير وحماد بن عثمان وعبد الله بن جبلة واسماعيل بن الصباح وجعفر بن محمد وأبي ايوب والحسن بن علي واحمد بن محمد ومعاوية بن عمار ومحمد بن مسلم وسلمة بن صاحب السابري ويحيى الحلبي «انتهى» وفي تكملة الرجال : ورد في بعض روايات الكافي روايته عن الاصبغ واستبعده في مرآة العقول حيث قال الحديث حسن يمكن فيه شوب ارسال اذ رواية الكناني عن الاصبغ بغير واسطة بعيد «انتهى» وهو كذلك لأن الاصبغ من اصحاب امير المؤمنين «ع» والكناني من اصحاب الباقر والصادق «ع» ويبعد ملاقاتها كما لا يخفى «انتهى» .

ابراهيم النواب الطهراني

مر بعنوان ابراهيم بن محمد مهدي .

ابراهيم بن هارون الخارفي .

ذكره الشيخ في رجال الصادق «ع» وتقدم ابراهيم الخارفي واستظهرنا اتحاده معه .

ابراهيم بن هاشم العباسي .

ذكره الشيخ في اصحاب الرضا «ع» . قال السيد مصطفى التفرشي في نقد الرجال لم اجده في كتب الرجال والاخبار ويحتمل ان يكون هذا هو المذكور في رجال النجاشي وابن داود بعنوان هاشم بن ابراهيم العباسي الذي هو من اصحاب الرضا (ع) «انتهى» وفي التعليقة لا يخلو من قرب وسيجيء انه هشام بن ابراهيم «انتهى» اي فيكون وقع تقديم وتأخير من قلم الشيخ سهواً .

أبو اسحاق ابراهيم بن هاشم الكوفي ثم القمي

قال الكشي : تلميذ يونس بن عبد الرحمن من أصحاب الرضا (ع)

(١) هم الذين يقولون ان رمضان لا ينقص .

اصله من الكوفة وانتقل الى قم وذكره الشيخ في كتاب رجاله في أصحاب الرضا (ع) فقال ابراهيم بن هاشم القمي تلميذ يونس بن عبد الرحمن وفي الفهرست : ابراهيم بن هاشم أبو اسحاق القمي اصله الكوفة وانتقل الى قم وأصحابنا يقولون أنه أول من نشر حديث الكوفيين بقم وذكروا انه لقي الرضا (ع) والذي اعرف من كتبه كتاب النوادر وكتاب القضايا قضايا أمير المؤمنين (ع) اخبرنا بها جماعة من أصحابنا منهم الشيخ ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان واحمد بن عبدون والحسين بن عبيدالله العلوي عن علي بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه . وقال النجاشي : ابراهيم بن هاشم أبو اسحاق القمي اصله كوفي انتقل الى قم قال ابو عمرو الكشي : تلميذ يونس بن عبد الرحمن من أصحاب الرضا (ع) أخبرنا محمد بن محمد حدثنا الحسن بن حمزة الطبري حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه بها « انتهى » . وفي الخلاصة لم أقف لأحد من أصحابنا على قول في القدح فيه ولا على تعديله بالتنصيص والروايات عنه كثيرة والأرجح قبول قوله « انتهى » قال الميرزا في رجاله إنما قيد بالتنصيص لأن ظاهر لأصحاب تلقيهم روايته بالقبول كما ينبه عليه قولهم أنه أول من نشر حديث الكوفيين بقم وعن الشهيد الثاني أنه ذكر الشيخ في احاديث الخمس انه ادرك أبا جعفر الثاني (ع) وذكر له معه خطاباً في الخمس « انتهى » (وقال) البهبهاني في حاشية منتهى المنال قوله بالتنصيص اشارة إلى أن التعديل ظاهر الأصحاب الا انهم لم ينصوا عليه وقوله والروايات عنه كثيرة فيه اشارة الى ما ذكرناه في الفائدة الثالثة (يعني من أن كثرة الرواية عنه امارة الاعتماد عليه) وذكر امارات اخر للاعتماد عليه كرواية الاجلاء عنه وكونه من مشائخ الاجازة وغير ذلك (أقول) والأصحاب يطلقون على روايته الحسن كالصحيح لذلك ولا ينبغي الريب في وثاقته وصحة حديثه وكتاب قضايا أمير المؤمنين (ع) عندنا منه نسخة مخطوطة كتب في اولها (عجائب أحكام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه) رواية محمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن جده علي بن ابراهيم عن أبيه عن محمد بن الوليد عن محمد بن الفرات عن الاصبغ بن نبانة عن أمير المؤمنين « ع » وجميعها بهذا السند وقد نقلنا جملة منها في الجزء الثاني من كتابنا معادن الجواهر ويرجع عهد كتابتها الى القرن السادس ولكن وجدنا في بعض رواياتها ما لا يوافق بظاهره اصول أصحابنا . وفي رجال بحر العلوم ابراهيم بن هاشم ابو اسحاق الكوفي ثم القمي كثير الرواية واسع الطريق سديد النقل مقبول الحديث له كتب روى عنه اجلاء الطائفة وثقاتها ويأتي ذكرهم وروى عن خلق كثير ويأتي ذكرهم أيضاً ذكره الفاضلان في القسم الأول ثم حكى عبارة الخلاصة السابقة قال وحكى الشيخان عن الأصحاب أنه أول من نشر حديث الكوفيين بقم وحكى النجاشي عن الكشي أنه تلميذ يونس من أصحاب الرضا « ع » ثم قال وفيه نظر ولعل وجهه عدم ثبوت روايته عن يونس وأنه لو كان تلميذاً له وخصيصاً به لم يتمكن من نشر الحديث بقم فإن القميين كانوا أشد الناس على يونس والظاهر من قول الكشي من أصحاب الرضا « ع » التعليق بيونس دون ابراهيم (أقول) هو خلاف للظاهر (قال) وعلى الثاني فربما كان وجه النظر عدم تحقق رواية لابراهيم عن الرضا «ع» لكن الشيخ في كتاب الرجال عده في جملة اصحابه وقال في الفهرست وذكر أنه لقي الرضا «ع» ولعل الأقرب أنه لقيه ولم يرو عنه وإنما روى عن الجواد «ع» ففي التهذيب في باب زيادات الخمس وروى ابراهيم بن هاشم قال : كنت عند أبي جعفر الثاني (ع) إذ دخل عليه صالح بن محمد بن سهل وكان يتولى له الوقف بقم فقال يا سيدي اجعلني من عشرة آلاف درهم بحل فإني انفقتها فقال له أنت في حل فلما خرج صالح قال أبو جعفر « ع » يثب أحدهم على أموال آل محمد وأيتامهم ومساكينهم وفقرائهم وأبناء سبيلهم فيأخذها ثم يجيء فيقول اجعلني في حل اتراه ظن أني أقول لا أفعل والله ليسألنهم الله عن ذلك سؤالاً حثيثاً . وفي الكافي : علي بن ابراهيم عن أبيه قال كنت عند أبي جعفر الثاني « ع » إذ دخل عليه صالح ابن محمد بن سهل (الحديث) وهو صريح في لقائه للجواد « ع » وروايته عنه وقد ذكر ابن داود انه كان من أصحابه ولم يذكر ذلك غيره ولم يحضرني الآن رواية له عن الرضا « ع » ومن الغريب ما وقع في الكافي والتهذيب من رواية ابراهيم بن هاشم عن الصادق « ع » والحديث هكذا : علي بن ابراهيم عن أبيه قال سألت أبا عبد الله (ع) عن صدقات أهل الذمة وما يؤخذ من ثمن خمورهم ولحم خنازيرهم فقال (ع) عليهم الجزية في أموالهم (الحديث) ولا ريب في أن ذلك هو بعض السند والباقي ساقط كما يدل ممارسة الحديث والرجال ومن تصدى لتصحيح ذلك على وجهه فقد ارتكب شططاً من القول وقد روى الشيخ هذا الحديث بعينه في باب الجزية من التهذيب عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن صدقات أهل الذمة (الحديث) وهو صريح فيما قلناه وقد يوجد في بعض الأسانيد رواية ابراهيم بن هاشم عن حريز والظاهر سقوط الواسطة بينهما وهو حماد بن عيسى كما هو المشهور المعهود من روايته وأما روايته عن حماد بن عثمان فقد وقع في عدة من أسانيد الكافي والتهذيب مصرحاً بالنسبة وفي جملة منها عن حماد عن الحلبي وهو حماد بن عثمان فإنه الراوي عن الحلبي لكن الصدوق قد قال في آخر مشيخة الفقيه وما كان فيه من وصية أمير المؤمنين « ع » لأبنه محمد بن الحنفية فقد رويته عن أبي عبدالله « ع » ويغلط أكثر الناس فيجعل مكان حماد بن عيسى حماد بن عثمان وابراهيم بن هاشم لم يلق حماد بن عثمان وان لقي حماد بن عيسى وروى عنه وتبعه على ذلك العلامة وابن داود والمحقق الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني ووالده على ما حكي عنه وغيرهم من أصحاب الفن وحمل ما ورد من ذلك على كثرته على التبديل او سقوط الواسطة بين حماد والحلبي لا يخلو من أشكال وإن كان الأقرب ذلك واختلف الأصحاب في حديث ابراهيم بن هاشم فقيل انه حسن وعزى ذلك جماعة إلى المشهور وهو اختيار الفاضلين العلامة وابن داود والسيدين السيد مصطفى والميرزا محمد والشيخ البهائي وابن الشهيد وغيرهم وزاد بعضهم ما يزيده على الحسن ويقربه من الصحة ففي الوجيزة أنه حسن كالصحيح وفي المسالك في وقوع الطلاق بصيغة الأمر أن ابراهيم بن هاشم من أجل الاصحاب وأكبر الأعيان وحديثه من أحسن مراتب الحسن وفي عدم التوارث بالعقد المنقطع إلا مع الشرط بعد نقل حديث احمد بن محمد بن أبي نصر الدال على ذلك وهو من أجود طرق الحسن لأن فيه من غير الثقات ابراهيم بن هاشم القمي وهو جليل القدر كثير العلم والرواية ولكن لم ينصوا على توثيقه مع المدح الحسن وفي شرح الدروس في مسألة مس المصحف أن حديث ابراهيم بن هاشم مما يعتمد عليه كثيراً وإن لم ينص الأصحاب على توثيقه لكن الظاهر أنه من اجلاء الأصحاب وعظمائهم المشار الى عظم منزلتهم ورفع قدرهم في قول الصادق « ع » اعرفوا منازل الرجال بقدر روايتهم عنا . وقال السيد الدماد في الرواشح : الأشهر الذي عليه الأكثر عد الحديث من جهة ابراهيم بن هاشم حسناً ولكن في أعلى درجات الحسن التالي لدرجة الصحة والصحيح الصريح عندي ان الطريق من جهته صحيح فأمره أجل وحاله

اعظم من أن يعدل بمعدل أو يوثق بموثق . حكى القول بذلك جماعة من أعاظم الأصحاب ومحققيهم وعن شيخنا البهائي عن أبيه أنه كان يقول اني لاستحيي أن لا أعد حديثه صحيحاً وقال المحقق الاردبيلي في كتاب الصوم من زبدة البيان والظاهر أنه يفهم توثيق ابراهيم بن هاشم من بعض الضوابط وعن المحقق البحراني عن بعض معاصريه أنه نقل توثيقه عن جماعة وقواه وفي الوسائل وقد وثقه بعض علمائنا ويفهم توثيقه من تصحيح العلامة طرق الصدوق ومن أول تفسير ولده علي بن ابراهيم وظاهره اختيار القول بالتوثيق وهو خيرة التعليقات والفوائد الطبرية وغيرهما وربما قيل ان حديثه صحيح وإن لم يثبت توثيقه لأنه من مشايخ الاجازة كأحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد واحمد بن محمد بن يحيى العطار ومحمد بن اسماعيل النيشابوري وغيرهم ممن لم يوثق في الرجال ويعد مع ذلك حديثه صحيحاً لكونه مأخوذاً من الأصول وذكر المشائخ لمجرد اتصال السند لا لكونهم وسائط في الرواية ويضعف هذا بتصريح الشيخين والسروي بأن له كتباً منها كتاب النوادر وغيره فلعل الرواية مأخوذة منها فيكون واسطة في النقل وقد اضطرب كلام العلامة والشهيدين والمحقق الشيخ علي وصاحب المدارك وأكثر من يعد حديثه حسنا في ذلك فتارة يصفونه بالحسن وهو الغالب في كلامهم وأخرى بالصحة وهو أيضاً كثير إلا أنه دون الأول فالعلامة في الخلاصة وصف بالحسن طريق الصدوق الى بكير بن أعين وجعفر بـن محمد بن يونس وحريز بن عبدالله في الزكاة وذريح المحاربي والريان بن الصلت وسليمان بـن خالد وسهل بن اليسع وصفوان بن يحيى وعاصم بن حميد وعبدالله بن المغيرة ومحمد بن قيس ومعمر بن خلاد وهاشم الخياط ويحيى بن خالد وابن الاغر النخاس والسبب في ذلك كله وجود ابراهيم بن هاشم في السند ومع ذلك فقد وصف بالصحة الطريق الى عامر بن نعيم القمي وكردويه الهمداني وياسر الخادم وهو موجود فيها والطريق منحصر فيه وفي التذكرة والمختلف والدروس وجامع المقاصد في حديث الحلبي عن الصادق « ع » في جواز الرجوع في الهبة ما دامت العين باقية أن الحديث صحيح وفي طريقه ابراهيم بن هاشم وفي غاية المراد في عدم الاعتداد بيمين العبد مع مولاه أن ذلك مستفاد من الأحاديث الصحيحة منها صحيحة منصور بن حازم وفيه ابراهيم بن هاشم وفي المسالك في كتاب الصوم وصفت رواية محمد بن مسلم وفيها ابراهيم بن هاشم بالصحة وفيه وفي الروضة وحواشي الارشاد والقواعد كما في المناهج السوية التصريح بصحة رواية زرارة المتضمنة لكون المبدأ الحول في السخال من حين النتاج مع وجوده في الطريق واورد سبطه الفاضل في المدارك سند الحديث ثم قال قال الشارح قدس سره أن هذا الطريق صحيح وأن العمل بالرواية متجه قال وما ذكره من اتجاه العمل بالرواية جيد لأن الظاهر الاعتماد على ما يرويه ابراهيم بن هاشم كما اختاره العلامة في الخلاصة وباقي رجاله ثقات لكن طريقة الشارح وصف رواية ابراهيم بالحسن لا الصحة ومع هذا وصف السيد في المدارك جملة من الأحاديث المشتملة أسانيدها على ابراهيم بالصحة ومنها رواية محمد بن مسلم في الترتيب بين الرجلين وغيرها وهو كثير في كتابه وقد اتفق لجده قدس سره من الايراد علـى مـا تقدم بـه في مثـل ذلـك ثم الـوقـوع . في مثله مثـل ما وقع معـه قـدس سـره فـإنـه في المسـالـك حكى عن العلامة والشهيد والمحقق الكركي في مسألة الهبة وصفهم لرواية الحلبي بالصحة واعترض بأن الحق انها من الحسن لأن في طريقها ابراهيم

ابن هاشم وهو ممدوح خاصة غير معدل وقد وصفه العلامة في المخلف بالحسن في مواضع كثيرة منه موافقاً للواقع والعجب من تبعيته هذين الفاضلين أكثر قلت ومن هذا كلامه فالعجب من وقوعه في مثل ما أورده على غيره أكثر وأشد (وبالجملة) فكلام الجماعة في هذا المقام مضطرب جداً بل لم أجد أحداً منهم استقام على وصف حديث ابراهيم بن هاشم بالحسن ولم يختلف قوله فيه الا القليل ومنه يظهر أن دعوى الشهرة في ذلك محل نظر وتأمل نعم بناء الأكثر في الأكثر على ذلك وهو خلاف الشهرة المشهورة والجمع بين كلماتهم في ذلك مشكل فإن الحسن في اصلاحهم مباين للصحيح وقد يتكلف للجمع بحمل الصحيح على مطلق الحجة أو نحوه على خلاف الاصلاح مجازاً أو يحمل الحسن على مطلق الممدوح رجال سنده بالتوثيق أو غيره أو حمل الوصف بالحسن على ما يقتضيه ظاهر الحال في ابراهيم بن هاشم لفقد النص على توثيقه والصحة على التحقيق المستفاد مما له من النعوت وهذه الوجوه متقاربة في البعد عن الظاهر وعلى الاخيرين تنعكس الشهرة وهما كالأول أولى من حمل الحكم بالصحة على الغلط والاشتباه وأولى من الكل ابقاء كل من اللفظين على معناه على أن يكون السبب اختلاف النظر ومثله غير عزيز في كلامهم وبذلك تنكسر سورة الشهرة المشتهرة وقد يفهم من قول العلامة طاب ثراه والأرجح قبول روايته وكذا من مناقشة صاحب المدارك وغيره في بعض رواياته كروايته في تسجية الميت تجاه القبلة وغيرها احتمال عدم القبول إما لأن اشتراط عدالة الراوي تنفي حجية الحسن مطلقاً أو لأن ما قيل في مدحه لا يبلغ حد الحسن المعتبر في قبول الرواية وهذا الاحتمال ساقط بكلا وجهيه أما الأول فلان التحقيق أن الحسن يشارك الصحيح في أصل العدالة وإنما يخالفه في الكاشف عنها فإنه في الصحيح هو التوثيق أو ما في معناه أو ما يستلزمه بخلاف الحسن فإن الكاشف فيه هو حسن الظاهر المكتفى به في ثبوت العدالة على الأقوال وبهذا يزول الاشكال في القول بحجية الحسن مع القول باشتراط عدالة الراوي كما هو المعروف بين الأصحاب وأما الثاني فالأمر فيه واضح فإن الحسن هو أقل المراتب في حديث ابراهيم بن هاشم وأسباب مدحه وحسن حديثه مما هو معلوم أو منقول كثيرة ظاهرة ككونه شيخاً فقيهاً محدثاً من اعيان الطائفة وكبرائهم واعاظمهم وأنه كثير الرواية سديد النقل قد روى عنه ثقات الأصحاب واجلاؤهم واعتنوا بحديثه وأكثر عنه ثقة الاسلام الكليني والصدوق والشيخ وغيرهم كما يعلم من النظر الى الكافي وسائر الكتب الأربعة وغيرها من كتب الصدوق فإنها مشحونة بالنقل عنه أصولاً وفروعاً وكذا من تفسير ولده الثقة الجليل علي بن ابراهيم فإن أكثر رواياته فيه عن أبيه وقلما يروي فيه عن غيره وقد عرفت ان العلامة وابن داود ذكراه في القسم الأول من كتابيهما ونص العلامة على قبول روايته وذكر غير واحد من الأعاظم أن حديثه متلقى بالقبول بين الأصحاب وهذا ظاهر من طريقة الفقهاء في كتب الفقه من كتاب الطهارة الى الديات فإنهم عملوا برواياته في جميع الأبواب وافتوا بها بل قدموها في كثير من المواضع على أحاديث الثقات وقد حكى الشيخ والنجاشي وغيرهما من الأصحاب أنه أول من نشر أحاديث الكوفيين بقم وهذا يقتضي القبول من القميين وفيهم الجم الغفير من الفقهاء ونقاد الحديث بأبلغ الوجوه فإن نشر الحديث لا يتم الا بالاعتماد والقبول ومع ذلك فهو من رجال نوادر الحكمة ولم يستثنه القيمون منهم فيمن استثني من ضعيف أو مجهول هذا كله مع سلامته من الطعن والقدح والغمز حتى من القميين وابن الغضائري وغيرهم من المتسرعين الى

القدح بأدنى سبب وقل ما اتفق ذلك خصوصاً في المشاهير وهذه مزية ظاهرة لهذا الشيخ الجليل ولقوة هذه الأسباب وتعاضدها وتأيد بعضها ببعض قالوا ان حديثه حسن في أعلى درجات الحسن وهذا القدر مما لا ريب فيه وإنما الكلام في توثيقه وصحة حديثه والأصح عندي أنه ثقة صحيح الحديث ويدل على ذلك وجوه (الأول) ما ذكره ولده الثقة الثبت المعتمد في خطبة تفسيره المعروف فإنه قال ونحن ذاكرون ومخبرون بما انتهى الينا ورواه مشايخنا وثقاتنا عن الذين فرض الله طاعتهم وأوجب ولا يتهم ثم أنه روى معظم كتابه هذا عن أبيه (رض) ورواياته كلها حدثني أبي واخبرني أبي إلا النادر اليسير الذي رواه عن غيره ومع هذا الاكثار لا يبقى الريب في أنه مراد في عموم قوله مشايخنا وثقاتنا فيكون ذلك توثيقاً له من ولده الثقة وعطف الثقات على المشايخ من باب تعاطف الأوصاف مع اتحاد الموصوف والمعنى مشايخنا الثقات وليس المراد به المشايخ غير الثقات والثقات غير المشايخ كما لا يخفى على العارف بأساليب الكلام (الثاني) توثيق كثير من المتأخرين كما سبق النقل عنهم ولا يعارضه عدم توثيق الاكثر لما عرفت من اضطراب كلامهم ولأن غايته عدم الاطلاع على السبب المقتضي للتوثيق فلا يكون حجة على المطلع لتقدم قول المثبت على النافي ودعوى حصر الأسباب ممنوعة فإن في الزوايا خبايا وكثيراً ما يقف المتأخر على ما لم يطلع عليه المتقدم وكذا الشأن في المتعاصرين ولذا قبلنا توثيق كل من النجاشي والشيخ لمن لم يوثقه الآخر أو لم يوثقه من تقدم عليهما نعم يشكل ذلك مع تعيين السبب وخفاء الدلالة وأكثر الموثقين هنا لم يستند الى سبب معين فيكون توثيقه معتبراً (الثالث) تصحيح الحديث من أصحاب الاصطلاح كالعلامة والشهيدين وغيرهما في كثير من الطرق المشتملة عليه كما أشرنا الى نبذ منها ولا ينافيه الوصف بالحسن منهم في موضع آخر فإن اختلاف النظر من الشخص الواحد في الشيء الواحد كثير الوقوع ونظر الاثبات مقدم على نظر النفي وهو في الحقيقة من باب تقدم المثبت على النافي فإنه اعم من اختلافهما بالذات أو الاعتبار (الرابع) اتفاق الاصحاب على قبول روايته مع اختلافهم في حجية الحسن وفي الاكتفاء في ثبوت العدالة بحسن الظاهر فلا بد من وجود سبب مجمع على اعتباره يكون هو المنشأ في قبول الكل أو البعض وليس الا التوثيق (الخامس) ما ذكره الاصحاب في شأنه أنه أول من نشر أحاديث الكوفيين بقم وهذا الوجه وإن رجع الى سابقه فإن التقريب فيه تلقي القميين من أصحابنا أحاديثه بالقبول إلا أن العمدة فيه ملاحظة أحوال القميين وطريقتهم في الجرح والتعديل وتضييقهم أمر العدالة وتسرعهم الى القدح والجرح والهجر والاخراج بأدنى ريبة كما يظهر من استثنائهم كثيراً من رجال نوادر الحكمة وطعنهم في يونس بن عبد الرحمن مع جلالته وعظم منزلته وأبعادهم لأحمد بن محمد بن خالد من قم لروايته عن المجاهيل واعتماده على المراسيل وغير ذلك مما يعلم بتتبع الرجال فلولا أن ابراهيم بن هاشم عندهم بمكان من الثقة والاعتماد لما سلم من طعنهم وغمزهم بمقتضى العادة ولم يتمكن من نشر الأحاديث التي لم يعرفوها إلا من جهته في بلدهم ومن ثم قال في الرواشح ومدحهم إياه بأنه أول من نشر حديث الكوفيين بقم كلمة جامعة وكل الصيد في جوف الفرا ولعل قول العلامة فيما تقدم نقله عنه ولا على تعديله بالتنصيص اشارة الى استفادة تعديله منه فإنه حكى ذلك عن الأصحاب ثم عقبه بهذا الكلام فإن نشر الحديث وإن يكن صريحاً في التوثيق إلا أنه مستفاد منه بالتقريب الذي ذكرناه والمدار على فهم التوثيق وإن لم يصرح بلفظه وهذه الوجوه التي ذكرناها وإن كان كل منها كافياً في افادة المقصود إلا أن المجموع مع ما أشرنا اليه من اسباب المدح كنار على علم ـ «انتهى رجال بحر العلوم»

(اقول) الرجل في أعلى درجات الوثاقة ولا يحتاج اثبات وثاقته الى كل هذه الاطالة وإنما الذي اوقعهم في هذا الارتباك عدم تصريح القدماء بوثاقته بقولهم ثقة وذلك إنما كان منهم لظهور وثاقته عندهم ووضوحها فلم يحتاجوا ان ينصوا عليها ولم يعلموا أنه سيجيء بعدهم من يشكك فيها فاكتفوا في وصفه ببيان ما لعله يخفى من صفاته مثل أنه أول من نشر حديث الكوفيين بقم ونحو ذلك ولا يخفى أن الذي ورد فيه وعلم من حاله أقوى في الدلالة على الوثاقة من قول رجل عن شخص لم يشاهده ولم يدرك غيره ثقة وأمثال ذلك. وذكره ابن حجر في لسان الميزان بهذه الترجمة وقال أصله كوفي وهو أول من نشر حديث الكوفيين بقم قال ابو الحسن بن بابويه في تاريخ الري وقدم الري مجتازاً وأدرك محمد بن علي الرضا ولم يلقه روى عن ابي هدبة الراوي عن انس وعن غيره من اصحاب جعفر الصادق منهم حماد بن عيسى غريق الجحفة روى عنه ابنه علي ومحمد بن يحيى العطار وجعفر الحميري واحمد بن ادريس وغيرهم «انتهى».

مشايخه

في رجال بحر العلوم روى عن خلق كثير منهم ابراهيم ابن أبي محمود الخراساني وابراهيم بن محمد الوكيل الهمداني وأحمد بن محمد بن أبي نصر وجعفر بن محمد بن يونس والحسن بن الجهم والحسن بن علي الوشاء والحسن بن محبوب وحماد بن عيسى وحنان بن سدير والحسين بن سعيد والحسين بن يزيد النوفلي والريان بن الصلت وسليمان بن جعفر الجعفري وسهل بن اليسع وصفوان بن يحيى وعبد الرحمن بن الحجاج وعبد الله بن جندب وعبد الله بن المغيرة وعبد الله بن ميمون القداح وفضالة بن ايوب ومحمد بن أبي عمير ومحمد بن عيسى بن عبيد ويحيى بن عمران الحلبي والنضر بن سويد وغيرهم.

تلاميذه

في رجال بحر العلوم روى عنه اجلاء الطائفة وثقاتها كأحمد بن ادريس القمي وسعد بن عبد الله الاشعري وعبد الله بن جعفر الحميري وابنه علي بن ابراهيم ومحمد بن احمد بن يحيى ومحمد بن الحسن الصفار ومحمد بن علي بن محبوب ومحمد بن يحيى العطار «انتهى» وفي مشتركات الكاظمي يعرف ابراهيم بانه ابن هاشم برواية ابنه علي ومحمد بن احمد بن يحيى واحمدبن اسحاق بن سعد عنه.

ابراهيم بن هراسة

تقدم في ابن أبي هراسة بن رجاء.

ابراهيم بن هرمة

اسمه ابراهيم بن علي بن سلمة.

ابراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني الدمشقي

مات سنة ٢٣٨

في ميزان الاعتدال: عن ابيه ومعروف الخياط وعنه ابنه احمد ويعقوب الفسوي والفريابي وابن قتيبة والحسن بن سفيان وطائفة. وهو

صاحب حديث ابي ذر الطويل انفرد به عن أبيه عن جده قال الطبراني لم يرو هذا عن يحيى الا ولده وهم ثقات وذكره ابن حبان في الثقات وغيره قال ابو حاتم اظنه لم يطلب العلم وهو كذاب وقال علي بن الحسين بن الجنيد ينبغي ان لا يحدث عنه وقال ابو زرعة كذاب « انتهى » وفي لسان الميزان قال تمام ثنا محمد بن سليمان ثنا محمد بن الفيض قال ادركت من شيوخنا بدمشق من يزيغ بعلي بن أبي طالب فذكر جماعة منهم ابراهيم هذا فقال ابو العرب عن أبي الطاهر المقدسي قال ابراهيم بن هشام بن يحيى الغساني دمشقي ضعيف « انتهى » والظاهر ان زيغه في علي بسبب تقديمه ويؤيده روايته حديث ابي ذر ولعل تكذيبه لذلك فهو مظنون التشيع ولم يعلم كونه من شرط كتابنا .

ابراهيم بن هلال بن جابان الكوفي .

ذكره الشيخ في اصحاب الصادق « ع » وجابان بالجيم والباء الموحدة .

ابو اسحاق ابراهيم الوطواط الانصاري .

توفي سنة ٥٧٨ .

وهو فارسي الاصل له مطلوب كل طالب من كلام علي بن أبي طالب طبع في ليبسك وبولاق فيه مائة من الحكم المنسوبة إلى أمير المؤمنين « ع » وعدة امثال عربية مع ترجمة فارسية واخرى المانية .

ابراهيم بن يحيى .

قال الشيخ في الفهرست : له اصل رواه حميد بن زياد عن ابراهيم بن سليمان عنه « انتهى » وقال الميرزا : ابراهيم بن يحيى ثقة وهو ابن ابي البلاد وفي النقد الظاهر انه غير ابراهيم بن يحيى أبي البلاد لأنه أي الشيخ في الفهرست ذكرهما « انتهى » وفي تكملة الرجال قال المجلسي فيما وجدته بخطه الظاهر انه ابراهيم بن أبي البلاد وذكر سابقاً ان له اصلا وتكرار الذكر لا يدل على التعدد كما يذكره المصنف كثيراً « انتهى » قال في التكملة والظاهر هو ما استظهره المصنف من التعدد بدليل ذكر الشيخ اياه في الفهرست مرتين متصلتين على التعدد سيما مع تعدد الطريق اليهما « انتهى » (اقول) تعدد الذكر في كتاب الرجال للشيخ لا يدل على التعدد لأن الغرض استيفاء ذكر اصحاب كل إمام فيذكر الشيخ الرجال في اصحاب امامين أو اكثر بل كثيراً ما يعيد ذكره في اصحاب امام واحد بلفظين مختلفين مع الاتحاد اما في الفهرست فتعدد الذكر يدل على التعدد فالحق ما قاله المحقق التفرشي من دلالة ذكر الشيخ لهما في الفهرست مرتين متصلتين على التعدد سيما مع تعدد الطريق اليهما .

الشيخ ابراهيم بن يحيى الاحسائي .

في رياض العلماء : كان من علماء دولة الشاه عباس الماضي الصفوي وكان والده ايضاً من العلماء وقال بعض العلماء في وصفه كان عالماً زاهداً فاضلاً بارعاً .

ابراهيم بن يحيى الدوري .

يروي ابراهيم بن محمد الثقفي عنه عن هشام بن بصير في باب حدود الزنا من التهذيب .

ابراهيم بن يحيى ابي البلاد .

بالباء الموحدة المكسورة واللام المخففة والدال المهملة واسم أبي البلاد يحيى بن سليم مصغراً أو إبن سليمان مولى بني عبد الله بن غطفان قال النجاشي يكنى ابا يحيى وقال الصدوق أبا اسماعيل وقال العلامة في الخلاصة أبا الحسن ويفهم من الشيخ في كتاب الرجال أن أبا البلاد يكنى أبا اسماعيل . قال النجاشي : كان ثقة قارئاً اديباً وكان أبو البلاد أبوه ضريراً وكان راوية للشعر وله يقول الفرزدق (يا لهف نفسي على عينيك، من رجل) وروى عن أبي جعفر وأبي عبد الله ولابراهيم محمد ويحيى رويا الحديث وروى ابراهيم عن أبي عبد الله وأبي الحسن موسى والرضا « ع » وعمر دهراً وكان للرضا اليه رسالة واثنى عليه له كتاب يرويه عنه جماعة اخبرنا علي بن احمد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عبد الجبار قال حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن حماد الكوفي عن محمد بن سهل بن اليسع عنه وفي الفهرست : له اصل اخبرنا به إبن أبي جيد عن إبن الوليد عن الصفار عن محمد بن الصهبان واسمه عبد الجبار عن أبي القاسم عبد الرحمن بن حماد عن محمد بن سهل بن اليسع عن ابراهيم بن أبي البلاد الكوفي وفي رجال الرضا « ع » كوفي ثقة وفي رجال الكاظم « ع » وكان أبو البلاد ويكنى أبا اسماعيل له كتاب اي لابراهيم « انتهى » وهو يدل على ان المكنى أبا اسماعيل ابوه ولكن الصدوق في مشيخة الفقيه قال ان ابراهيم يكنى أبا اسماعيل وقال الكشي حدثني الحسين بن الحسن حدثني سعد بن عبد الله حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن علي بن أسباط قال قال لي أبو الحسن « ع» ابتداء منه ابراهيم بن أبي البلاد على ما تحبون ومر في ترجمة ابان الاحمر رواية الكشي عن ابراهيم بن البلاد قال كنت اقود ابي وكان قد كف بصره « الحديث » فراجع . وروى الكليني في الكافي في باب النبيذ عن ابراهيم بن أبي البلاد قال دخلت على أبي جعفر بن الرضا (إلى ان قال) فقال ها هنا يا أبا اسماعيل الحديث قال البهبهاني في التعليقة يظهر منه مضافاً إلى نباهته دركه للجواد (ع) وتكنيته بأبي اسماعيل « انتهى » وفي مشتركات الكاظمي يعرف ابراهيم انه ابن أبي البلاد يحيى بن سليم أو سليمان الثقة برواية محمد سهل بن اليسع والحسن بن علي بن يقطين ومحمد بن الحسين ابن أبي الخطاب وموسى بن القاسم عنه وروايته عن الباقر والصادق والكاظم والرضا عليهم السلام .

الشيخ ابراهيم ابن الشيخ يحيى ابن الشيخ محمد بن سليمان العاملي الطيبي نزيل دمشق .

مولده ووفاته

ولد سنة ١١٥٤ بقرية الطيبة من جبل عامل وتوفي سنة ١٢١٤ بدمشق عن ٦٠ عام ودفن بمقبرة باب الصغير شرقي المشهد المنسوب إلى السيدة سكينة وكان له قبر مبني وعليه لوح فيه تاريخ وفاته رأيته وقرأته فهدم في زماننا .

اقوال العلماء في حقه

كان عالماً فاضلاً اديباً شاعراً مطبوعاً نظم فأكثر حتى اشتهر بالشعر وورث ذلك منه اولاده واحفاده فكلهم شعراء ادباء كولديه الشيخ نصر الله والشيخ صادق وحفيديه الشيخ إبراهيم بن نصر الله والشيخ ابراهيم بن صادق وولده وغيرهم ولا يخلو شعره من نكتة بديعية أو كناية او اشارة إلى واقعة لكن كثيراً من شعره محتاج للتهذيب فيظهر انه قلما كان يعيد النظر فيه

وكانت له اليد الطولى في التخميس وكان مولعاً به وقد خمس جملة من القصائد المشهورة كالبردة ورائية ابي فراس الحمداني في الفخر وميميته في مدح اهل البيت «ع» ولاميته المرفوعة التي قالها في الأسر وعينية ابن زريق البغدادي وكافية السيد الرضي المكسورة وزاد عليها مخمساً وجعلها في مدح النبي ﷺ ورائية ابن منير المعروفة بالتترية بل قيل انه خمس اكثر المشهور من غرر الشريف الرضي وانه خمس ديوان الأمير أبي فراس برمته ونظم محبوكات عارض بها ارتقيات الصيفي الحلي وهي في مدح الشيخ علي بن أحمد فارس الصعبي من امراء جبل عامل المعروف بالشيخ علي الفارس وله فيه ايضاً مدائح غيرها وفي اخيه الشيخ حيدر الفارس وتوهم بعضهم ان القصيدة العينية التي على مشبك الضريح العلوي هي له والصواب انها لحفيده الشيخ ابراهيم بن صادق كما مر في ترجمته وفي الطليعة : كان فاضلاً اديباً مشاركاً في العلوم مصنفاً في جملة منها «انتهى» وقال الشيخ علي السبيتي العاملي الكفراوي مؤرخ جبل عامل في بعض مؤلفاته ان ثلاثة من تلاميذ السيد أبي الحسن الحسيني العاملي (هو والد جد المؤلف) برعوا في الفضل في زمانهم حتى فضلهم من رآهم على استاذهم وهم ولده السيد حسين ابن السيد ابي الحسن وابن اخيه السيد جواد صاحب مفتاح الكرامة والشيخ ابراهيم بن يحيى وهؤلاء الثلاثة سافروا بعد وفاة استاذهم للعراق واشتهر كل منهم بفن : السيد جواد بالفقه والسيد حسين بالاصول والشيخ ابراهيم بالشعر والادب «انتهى» .

احواله

لما استولى الجزار على جبل عامل بعد قتل الأمير ناصيف بن نصار وقبض على من قبض من رؤسائه وعلمائه وقتل من قتل كالشيخ علي الخاتوني وسلمان البزي وامثالهم وهرب من افلت منهم من الجزار فبعضهم ذهب إلى بعلبك كالسيد محمد الأمين والدجد المؤلف وبعض آل الحر وبعضهم إلى عكار وبعضهم إلى العراق وبعضهم إلى الهند وبعضهم إلى دمشق . كان المترجم في جملة من هرب إلى بعلبك وذلك في شهر رمضان ولقي في هربه شدة عظيمة حتى قيل انه بقي اياماً لا يذوق الطعام حتى وصل بعلبك فبقي فيها نحو عشرين يوماً وفي ذلك قال القصيدة اللامية الآتية يصف فيها ما ناله ثم تردد بين دمشق وبعلبك ثم سافر إلى العراق فأقام بها مدة قرأ في اثنائها على السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي والشيخ جعفر النجفي صاحب كشف الغطاء ثم سافر لزيارة الرضا «ع» ثم عاد إلى دمشق وتوطنها إلى ان مات وكان يتردد إلى بعلبك ويكثر الاقامة فيها وصاهره بعض اجلاء سادة آل المرتضى فيها على ابنته وحج في سنة ١١٩٢ .

مشائخه

جل قراءته على جدنا السيد أبي الحسن موسى بن حيدر بن احمد الحسيني في مدرسة شقراء قرأ عليه فيها حتى توفي السيد ولم تطل المدة حتى حدثت واقعة الجزار المعروفة وهرب إلى دمشق ثم سافر إلى العراق فقرأ على السيد مهدي بحر العلوم الطبطبائي والشيخ جعفر النجفي كما مر .

مؤلفاته

له ارجوزة في التوحيد وجدتها بخطه في آخر مجموعة شعرية له فنسختها بخطي وجمعت شعره في ديوان كبير يقارب سبعة آلاف وخمسماية بيت بعد تفتيش وتنقيب كثير ورتبته على حروف المعجم وكنت عثرت له على مجموعة شعرية بخطه من نظمه عند اسباطه من السادات آل المرتضى الكرام بمدينة بعلبك والظاهر ان فيها شعره الذي نظمه بعد خروجه من جبل عامل عقيب حادثة الجزار دون ما كان قبل ذلك فانه قد ذهب اكثره الا ما كان منه في مجاميع ممدوحيه وغيرهم بدليل اننا وجدنا له شعراً كثيراً في امراء جبل عامل وفي جدنا السيد ابي الحسن وفي غيرهم لم يوجد في مجموعته تلك بل وجد في مجاميع جبل عامل واخبرنا الشيخ محمد السماوي النجفي ان عنده نسخة ديوان شعره ولم يتيسر لنا الاطلاع عليها ومقابلتها على نسختنا .

شعره[1]

قال في مدح النبي ﷺ :

حبذا اعلام نجد ورباها	وغصون تتثنى في ذراها
وتود العين لو اكحلتها	من ثراها كل يوم لا تراها
دمن يضحك فيهن الدجى	عن ثنايا الفجر ان لاحت دماها
يا سقى الله زماناً مر لي	بين هاتيك المعاني وسقاها
ورعى الله عهوداً سلفت	عند جيران بحزوى ورعاها
لست انسى ليلة الخيف وقد	هزم البرق اليماني دجاها
قلت للاصحاب ما هذا السنا	فأجابت كل نفس بهواها
وتماروا ثم قالوا ما ترى	قلت بشراكم ارى انوار طاها
سيد الكونين مولانا الذي	حاز اشتات المعالي وحواها
راحة الجود الذي غيث السما	وبحور الأرض من بعض نداها
روضة العلم الالهي التي	عرفها طاب كما طاب جناها
حجة الله التي شعشعها	فهي كالشمس وها انت تراها
هو نور الله لا يجحده	غير عين كتب الله عماها
مبدأ العلياء طه المصطفى	واليه بعد هذا منتهاها
ذو خلال كالدراري اشرقت	مثل اشراق الدراري في سماها
معجزات كلما انكرها	ذو عناد فضحته بسناها
من يدانيه وقد اوفى على	رتبة لا يدرك العقل مداها
قمر حف به من آله	انجم ما حلية العرش سواها
هم لعمر الله اعلى من رقى	في مراقي العز اقدارا وجاها
وهم افضل من ساس الورى	وحمى بالبيض والسمر حماها
شيدوا بالسيف اركان العلا	وعلى اقطابهم دارت رحاها
سادة سودها خالقها	واصطفاها وحباها واجتباها
تنفر العلياء من اعدائهم	واذا مرت بهم ألقت عصاها
يا رسول الله يا من يده	غمرت كل النوادي بنداها
جل من اولاك يا خير الورى	رتبة جرت على النجم رداها
لا يحل الدهر منها عقدة	بعد ما شدت يد الله عراها
حبكم في الحشر مفتاح الغنى	يوم لا يغني عن النفس غناها
انطوي منه على ما لو جرى	بعضه في الناس طرا لكفاها

وقال في مدح النبي ﷺ وعترته الأئمة الاثني عشر عليهم السلام :

اشاقك بالجرعاء حي ومألف	وروض باكناف العذيب مفوف
ونبه منك الوجد ايماض بارق	كنبض العميد الصب يقوى ويضعف

[1] نشر المؤلف في الطبعة الأولى معظم شعر المترجم حفظاً له من الضياع بعد ان عني بجمعه . وقد رأينا بعد ان حفظ الشعر وطبع ان نقتصر منه في هذه الطبعة على ما يدل عليه . الناشر

نعم نبه البرق اليماني لوعتي … فلي مقلة تذري الدموع وتذرف

اواري اوار النار بين جوانحي … وتنطق عين بالجوى حين تنطف

سقى الله حياً بالغضا ريق الحيا … اذا غاض منه اوطف فاض اوطف

فكم روضة فيحاء في ذلك الحما … لها ثمر باللحظ يجنى ويقطف

وكم نطفة بين العذيب وبارق … عليها قلوب العاشقين ترفرف

ويا رب ريم بين رامة والنقا … اقول له انت الهلال فيأنف

وان قلت انت البدر قال اخا له … يشابهني لكنه متكلف

وبيضة خدر في الألال يضمها … خباء باشفار السيوف مسجف

لها نظرة أولى يروح بها الفتى … جريحاً واخرى بعد ذاك تدفف

اسر هواها والدموع تذيعه … وهيهات ان يخفى على الناس مدنف

تميس كخوط البان رنحه الصبا … ولم لا يميس الغصن والغصن اهيف

لها في يفاع الخيف ملهى وملعب … وعند الكثيب الفرد مغنى ومألف

فيا ظبية بالمأزمين لشد ما … اصابت مني منك المنى والمعرف

ولو انصف الدهر الخؤون اباح لي … بلوغ المنى لكنه ليس ينصف

هنيئاً لمن اوفى على الروضة التي … يغرد طير الحق فيها ويهتف

فثم النبي المصطفى سيد الورى … وثم المليك الاصيد المتغطرف

وثم امام الحق لو لا وجوده … لما كان موجود سوى الله يعرف

هو الاخضر الطامي علوما ونائلا … ولكنه باللؤلؤ الرطب يقذف

هو البدر لكن لا يصاب كماله … بنقص ولا في رونق التم يخسف

هو السيد الندب الذي بولائه … يدل على الرحمن عاص ومسرف

مجيد له في ذروة المجد حضرة … عليها من النور الالهي رفرف

وأبلج ميمون النقيبة ذكره … به يتقي صرف الزمان ويصرف

بدا فانجلى ليل الضلال عن الورى … وكيف بقاء الليل والصبح مشرف

وكم اترع التقوى نبي ومرسل … وكلهم من ذلك البحر يغرف

اليه تناهى كل فضل فما عسى … يؤلف اشتات الثناء مؤلف

اذا انزل القرآن في جيد مجده … فاين يرى عقد النظام المزخرف

لـه عترة كالنيرات وانها … لا عرق منها في السناء واعرف

مودتهم اجر الكتاب وحبهم … وجدك اجدى ما حواه المكلف

حماة كماة ينهضون الى الوغى … خفافاً واصلاب الرجال تقصف

يرمون في النادي حياء وعفة … كأن الفتى منهم حسام مغلف

وتلمع في العام المحيل وجوههم … كما استن برق في دجى الليل يطرف

ويغشى الورى قبل السؤال نوالهم … مخافة ان لا يظفر المتعفف

ولا خير في خير يحل وثاقه … وقد صب فيه نطفة الوجه ملحف

وهم حجج الباري وهل يدفع السنا … من الشمس الا اكمه متعسف

وكل حديث عنهم فهو صادق … وكل حديث عن سواهم مزخرف

ومن ذا يماري في علاهم ومنهم … (علي) ولا يرتاب في الحق منصف

امام الهدى صنو النبي وصهره … وافضل مخلوق سواه واشرف

هو العالم الحبر الذي جاوز الورى … الى غاية العرفان حين توقفوا

جواد تخال البر والبحر نقطة … لدى جوده الغمر الذي ليس ينزف

هو الصارم العضب الذي ترعد … العدا إذا ذكرته في الخلاء وترجف

هو الفارس الحامي حقيقة احمد … لدى احد والبيض بالدم ترعف

الظ[1] به فهو الزعيم بنصره … وانصاره من حوله تتخطف

وقد شبت الحرب العوان بجمرة … يفيض عليها السابري المضعف

اسود وابطال يرومون باطلا … فانيابهم غيظاً على الحق تصرف

فكان وكانوا لا رعى الله عهدهم … كما اجتمعا في الريح نار وكرسف

يقدهم طوراً وطوراً يقطهم … وصارمه في القسمتين ينصف

وسل عنه سلعاً والنضير وخيبرا … ويوم حنين والقنا يتقصف

مشاهد لا تخفى ولو اسدل العدا … على بدرها ليل الجحود واسدفوا

اذا جمجم الاعداء عنها تعنتاً … تعرض رمح للبيان ومرهف

تبارك من اولاه كل فضيلة … بانوارها طرف الغزالة يطرف

اكيف منها ما تبينت حاله … وثم خفي غامض لا يكيف

فتى نبذ الدنيا ومر مسلماً … كذلك ينجو الحازم المتخفف

ولما مضى ابقى علينا خليفة … ندين به والبدر للشمس يخلف

هو (الحسن) الميمون والطيب الذي … بغرته عرش الجليل مشنف

اتتنا به (الزهراء) بضعة احمد … وافضل من لاث الخمار واشرف

امام هدى في الحشر فاز وليه … وخاب مناويه الذي عنه يصدف

ولما اجاب الله ابقى شقيقه … يحاط به الدين الحنيف ويكنف

(حسين) حسام الدين وابن حسامه … وعامل رب العالمين المثقف

وريحانة الهادي الذي كان مغرما … بطلعته يشتم طوراً ويرشف

هو السيد المقتول ظلماً وربما … اصاب الردى شمس النهار فتكسف

قضى ظاميا والسبعة الابحر التي … سمعت بها من جوده تتألف

وما كنت ادري يعلم الله انه … يصيب الحيا حر الظماء فيتلف

مصاب لعمر الله اطلق عبرتي … وقلبي في قيد من الحزن يرسف

فيا قمرا اودى واعقب انجما … تزول بها الظلماء عنا وتكشف

هم التسعة الغر الاولى لرضاهم … وغيظهم يرضى الجليل ويأسف

(علي) امام العابدين وزينهم … وسيدهم والناسك المتقشف

وعيبة اسرار الاله (محمد) … امام الهدى والمالك المتصرف

ومطلع انوار الحقيقة (جعفر) … ودع ما يقول الجاهل المتصرف

وحامي حما الزوراء (موسى بن جعفر) … ملاذ بني الايام والدهر مجحف

(وضامن) دار الخلد للزائر الذي … اتاه يؤدي حقه لا يسوف

وبحر الندا ذاك (الجواد) الذي جرى … رويداً فبذ الغيث والغيث موجف

وسيدنا (الهادي) الى منهج الهدى … وقد ضل عنه عارف ومعرف

ومولى الانام (العسكري) وذخرهم … وكهفهم والسيد المتعطف

ونور الهدى (المهدي) والفاعل الذي … بماضيه اعناق النواصب تحذف

لعمري لقد اطريت قوما بمدحهم … ينوه انجيل ويعلن مصحف

شموس واقمار اذا ما ذكرتهم … تهلل وجه الصبح والليل مغدف

تخذتهم والحمد لله جنة … اكف بها صرف الردى واكفكف

بهم طاب عيشي في الحياة وفي غد … بهم يسعد العبد الشقي ويسعف

خفضت جناحي راجياً فتح بابهم … اذا ضمني يوم القيمة موقف

اذا نال ابراهيم برد رضاهم … يخوض اوار النار لا يتخوف

خدمت علاهم بالقوافي لانني … بخدمتهم دون الورى اتشرف

هم المنعمون المفضلون وعبدهم … ضعيف بغير الشكر لا يتكلف

وكم عطفوا يوماً علي بفضلهم … ولم يبرح المولى على العبد يعطف

ولو جهلوا امري هتفت بشرحه … ولكنهم مني بذلك اعرف

فان اعرضوا عني وحاشا علاهم … فقد عاقبوني بالجفاء وانصفوا

وان اومض البرق اليماني منهم … تيقنت ان الري لا يتخلف

(١) اللظ بالظاء المعجمة اللزوم . ـ المؤلف ـ

ولي فيهم الغر الحسان التي لها   من الدر والياقوت عقد منصف
تحدث عما في الفؤاد من الهوى   وبالعرف ما يخفى من المسك يعرف

وقال في مدح علي أمير المؤمنين عليه السلام .

سلام به تغدو الصبا وتروح   ويعبق في ذاك الحمى ويفوح
تحية مشتاق اذا ذكر الغضا   أو السفح بات الجفن وهو سفوح
نزحتم فأجفاني تفيض دموعها   فليس لها بعد النزوح نزوح
وقد كان لي جفن شحيح بدمعه   ولكن لامر ما يجود شحيح
لي الله كم أخفي الهوى وهو ظاهر   واكتم سري والدموع تبيح
ومما شجا قلبي هديل حمامة   مطوقة بين الغصون تصيح
تغني سروراً بالحبيب وقربه   واذكر بعداً منكم فأنوح
ولو ساعدتني بالجناح لكان لي   رفيف الى مغناكم وجنوح
الا فارحموا صبا له في عراقكم   فؤاد وجسم في الشآم طريح
تحركه ريح الصبا فاضطرابه   بها كاضطراب الطير وهو ذبيح
وان عز وصل منكم فتفضلوا   بوعد فوعد الصادقين نجيح
وان كان في هجر المحب رضاكم   فكل الذي يرضي المليح مليح
ليسقك يا وادي السلام مجلجل   من الغيث محلول النطاق دلوح
وحسبك يا ربع الهوى من مدامعي   غبوق اذا ضن الحيا وصبوح
فقد خط في مغناك للمجد والعلا   ضريح له قلب الولي ضريح
ضريح ثوى فيه الوصي وآدم   أبو الناس والشيخ المطهر نوح
ثلاثة اقيال اذا ما ذكرتهم   تحرك مرموس وقام سطيح
فبعضهم يوحى اليه وبعضهم   له ردت الشمس المنيرة يوح
ولا عجب ان ردت الشمس للذي   بسر علاه تغتدي وتروح
امام له من خالص التبر قبة   سناها على بعد المزار يلوح
أميري أمير المؤمنين وجنتي   اذا صد عني مشفق ونصيح
امام بنص الذكر قد خاب جاحد   لنص كتاب الله وهو صريح
ويوم الغدير استوضح الحق سامع   مطيع وهل بعد الوضوح وضوح
ولكنها مالت رجال عن الهدى   وقد لاح وجه للصباح صبيح
وقد يكره الشمس المنيرة ارمد   ويعرض عن شرب القراح قريح
الطوا (١) بأسباب الوبال وفارقوا   فتى قربه للمنجيات متيح
بعيد مناط الفخر اما مقامه   فعال واما ربعه ففسيح
خفيف الى داعي الوغى غير انه   وقور اذا طاش الحليم رجيح
جواد يبذ الغاديات اذا جرى   رويداً وسار الغيث وهو مشيح
صفوح عن الجانين من بعد قدرة   وكل كريم العنصرين صفوح
حيي اذا كان الحياء فضيلة   وشهم اذا سيم الهوان جموح
جرى للعلى والحاسدون وراءه   على رسلكم ان المناخ طروح
ولست ترى في الناس اجهل من فتى   يروم لحاق الريح وهو رزيح
علا قدره عن كل مدح فقلما   يليق بجيد من علاه مديح
اذا افصح القرآن عن مدح حيدر   فيا ليت شعري ما يقول فصيح
وما لي اذا اشتد العنا غير حبه   وحب بنيه الطاهرين مريح
عليهم سلام الله ما انبجس الحيا   واومض برق او تنسم ريح

وقال يمدح أمير المؤمنين (ع) ويشكو الزمان عقيب واقعة الجزار :

عج بالغري وقل يا حامي النجف   تلافنا قبل ان نفضي الى التلف
عطفا علينا فقد ارسى بعقوتنا   من الحوادث صرف غير منصرف
خطب من الدهر لا تنبو صوارمه   ولا يطيش له سهم عن الهدف
ضرب دراك ورمي طل كل دم   منـا بمتفق منـه ومختلف
فيا أعز الورى جاراً وأقومهم   بالقسط في زمن العدوان والجنف
أعجوبة كيف حل الضيم ساحتنا   ونحن من حبلك الموضون في كنف
يعدو العدو علينا بين منتهب   ما نصطفيه من الدنيا ومختطف
وما هنالك ذنب غير حبكم   وبغض اعدائكم والامر غير خفي
وكيف نعدل عن عين الحياة الى   ماء نرى جوفه ملآن بالجيف
ولو تلاشى بما نلقاه حبكم   كنا كمن يعبد الباري على طرف
وعبدك الدهر يسعى في مساءتنا   فقل له ايها العبد اللئيم قف
وكن لنا واقيا مما نخاف فمن   كفيته يا أمير المؤمنين كفي
حتى متى نحن في ذل يطيب له   طعم المنية عند الماجد الانف
نمسي ونصبح في هم وفي حزن   ولا معول غير المدمع الذرف
مشردين عن الاوطان ليس لنا   مغنى يحيط بنا الا من الاسف
فوضى اذا ما قطعنا جوف ملتقم   من العداة حوانا كف ملتقف
اذا طلبنا وصال الوفر فر الى   فراش مشتمل بالبخل ملتحف
وان طلبنا فراق الفقر عانقنا   يا للرجال عناق اللام والالف
ارغمت يا دهر والاقدار غالبة   منا انوف اباة الضيم والأنُف
كأننا ما رفعنا للعلى علما   يناطح الفلك الدوار بالكتف
ولا غدونا الى الهيجاء تحملنا   خيل جياد تبذ الريح بالهرف
اذا أصبنا عظيما هان مصرعه   فينا واسد الشرى تجني ولم تخف
وان أصبنا بندب قال قائلنا   ما اطيب الموت بين البيض والحجف
وكم تركنا حياض الجود مترعة   والناس من كارع فيها ومغترف
وكم ترعرع فينا ماجد بطل   سمح ينوب مناب العارض الوطف
اذا تهلل جوداً قال حاسده   تالله لا عيب في هذا سوى السرف
وكم رفعنا من التقوى منار هدى   والناس خابطة في ظلمة السدف
وكم تركنا قطوف العلم دانية   والناس ما بين مشتم ومقتطف
وكم اناخ بنا والارض مجدبة   ضيف فألقى العصا في روضة انف
فضل من الله آثرت الحديث به   وما سلكت سبيل البذخ والترف
يالهف نفسي وهل يطفي اوارجوى   بين الجوانح قول المرء يا لهفي
فيا لها ليلة ليلاء قد عصفت   رياحها بجذوع الدوح والسعف
وهاكها يا علي الشان قافية   كالبدر حسنا وحاشاها من الكلف
حوت صفاتكم الفاظها فزهت   والفضل للدر ليس الفضل للصدف
فاقبل هدية عبد من عبيدكم   بالحب محترف بالعجز معترف
صلى عليكم إله العرش ما طرفت   عين وما حن مشتاق الى النجف

وقال يرثي الحسين عليه السلام :

بنفسي اقماراً تهاوت بكربلا   وليس لها الا القلوب لحود
بنفسي سليل المصطفى وابن صنوه   يذود عن الاطفال وهو فريد
اذاب فؤادي رزؤهم ومصابهم   وعهدي به في النائبات جليد
فقل لابن سعد اتعس الله جده   أحظك من بعد الحسين يزيد
نسجت سرابيل الضلال بقتله   ومزقت ثوب الدين وهو جديد

وقال في شكوى الزمان من قصيدة :

أشكو الى الله الزمان وطالما   مد الكسير يديه للجبار

(١) لط بالامر يلط بالطاء المهملة لزمه -المؤلف-

كم سامني ضيما وهل يرضى الفتى   وهو العزيز بذلة وصغار
يجني علي مقاربا ومجانبا   لا مرحباً بحديدة المنشار
خوف وفقر واغتراب حيث لا   يسر ولا عدوى على الاعسار
واذا تأملت الشدائد لم تجد   كيمين مغترب بغير يسار
خطب رماني حيث لا روض الثنا   زاه ولا ماء المكارم جاري
ما بين قوم ليس يبرح جارهم   في جور جبار وسوء جوار
بشر ولو كشف الغطاء وجدتهم   ما بين شيطان وبين حمار
فلا صبرن فما تطاول غيهب   الا محاه الله بالانوار
والحر يظهر بالنوائب فضله   وانظر الى نار وحر نضار
واماط عني الهم اني واثق   بالله في الاعلان والاسرار
والخير كل الخير في الامر الذي   يجري بحكم الفاعل المختار
وبديعة كالروض تمري فوقه   أيدي الجنوب حوافل الامطار
ما زال يبكيه الحيا حتى جرت   عبراته من أعين الازهار
هي نفثة المصدور يخفي داءه   ابدا وقد يضطر للاظهار
بل تحفة اهديتها لاولى النهى   والعطر مجلوب الى العطار

أشعاره في السيد ابي الحسن موسى بن حيدر بن احمد بن ابراهيم الحسيني العاملي الشقرائي جد جد المؤلف . قال يمدحه :

اتهجر سلمى والمزار قريب   وتطمع فيها والحسام خضيب
وتعرض عن رشف الثنايا تعففا   وصبر الفتى عن مثلهن عجيب
وتحلم حتى لا يقال اخو هوى   وتجهل حتى لا يقال لبيب
خليلي قوما واسقياني سلافة   لها في عظام الشاربين دبيب
وخمراً تجلى في الكؤوس كأنها   دموع محب شط عنه حبيب
ولا تطلبا مني مع الشيب سلوة   فان الكرى عند الصباح يطيب
وقد تدمع العينان من ذي مسرة   ويضحك بعض الناس وهو كئيب
الا ليت شعري هل تروق مواردي   والمح روض العيش وهو قشيب
وليس يزول الخطب الا برحلة   الى بلد فيه الشريف خطيب
أبو الحسن الحبر الذي بعلومه   اغاث ربوع الدين فهو خصيب
حسيب نسيب من ذؤابة هاشم   وخير نجيب من ابوه نجيب
خليفة قوم اخلص الله سهمهم   فليس لهم الا الكمال ذنوب
تخطاهم شر الخطا غير انهم   لهم حسنات المخلصين ذنوب
اذا نزل القرآن فيهم فما عسى   يقول اديب او يفوه اريب
ترعرع في روض الهدى وأماله   اليهم نسيم الفضل وهو قضيب
خلائقه مثل النجوم ومجده   حكى الشمس الا ان تلك تغيب
له الرتبة العلياء والراحة التي   تصيب فؤاد المحل حين تصوب
له قلم كالسهم ما زال وافدا   على مهج الاغراض وهو مصيب
يراع يرى آثاره كل معرب   كما نثرت حب الجمان غروب
إذا ماس في القرطاس كالغصن   رفرفت عيون على افنانه وقلوب
يرى ارغد الايام يوم مواهب   ويوم القرى عند البخيل عصيب
اعادت اياديه النعيم على الورى   وقد كان في جسم الانام شحوب
إذا مرضت بالمحل أغصان روضة   فليس لها غير السحاب طبيب
أبا حسن يا واحد الدهر والذي   له منزل فوق السماك رحيب
ويا خير من يرجى إذا ما تزاحمت   خطوب زمان لا تزال تنوب
اعد نظراً في ذلك الامر انني   دعوتك للجلى وانت مجيب
واعجب شيء أنه قد تباعدت   موارده مني وانت قريب
فقم غير مأمور به ان صعبه   عليك لسهل والآله مثيب
وما ذاك إلا انني قد وكلته   اليك وظني فيك ليس يخيب
ودونكها غراء كالنجم تنتمي   اليكم وترنو الناس وهي غضوب
ولا زلت مخضر الجناب ولا عدا   ربوعك غيث السعد وهو سكوب

وقال يمدحه وذكر في مقدمتها ما صورته : لما ثبت عند أولي الالباب الواردين حياض السنة والكتاب ان شكر المنعم واجب فلا جرم رأيت مدح مولانا الشريف ضربة لازب فاني غرس نعمته وربيب جود راحته وهو الذي طوقني الفضل وقد كنت عاطلا وقلدني قلائد العلم وقد كنت جاهلاً وهو الاستاذ الجليل الأعظم محيي الفرائض والسنن سيدنا ومولانا السيد ابو الحسن رضي الله عنه فبادرت على اسم الله مناظراً في ذلك الفذ اللبيب الماهر الشيخ أحمد الشاعر « المعروف بالنحوي » في لاميته التي امتدح بها السيد السند المؤيد بالطاف الله المرحوم المبرور السيد نصر الله « المعروف بالحائري » طيب الله ثراه ورضي الله عنه وارضاه فقلت :

الام يعاني خطة الخسف باسل   وحتى متى يغضى عن النقص كامل
لقد ظلم النفس النفيسة من يرى   خمائل اغصان العلا وهو خامل
فما سئمت نفس السري من السرى   ولا صرمت حبل الرحيل الرواحل
اتظفر من لبنى بخير لبانة   وقد نزلت حيث المنون نوازل
وتطمع من ريا بري ودونها   مهامه لا تدري بها ومجاهل
سباسب لم تسحب بها السحب ذيلها   ولا وضعت فيها الغيوم الحوامل
ولا سار فيها الريح والريح راكب   ولا مر فيها البرق والبرق راجل
ولا رشفت ريق الغوادي ثغورها   ولا رضعت ثدي الحيا وهو حافل
طلول كأن الطل يخشى اكامها   فليس له ذيل هنالك رافل
وصادية الاحشاء عطشى وفوقها   بحور سراب ما لهن سواحل
ومظلمة الارجاء ليس يجوزها   دجى الليل الا والنجوم مشاعل
لي الله كم ادلجت فيها تقلني   امون ويعدو بي على الهول صاهل
أحاول من سلمى سلاما ودونها   صدور رماح اشرعت وسلاسل
وقد نفحت من جانب الغور نفحة   وفي طيها للعاشقين رسائل
وعيشك لا انسى هناك غزالة   تغازلني احداقها واغازل
عقيلة حي من عقيل وطفلة   أوائلها في سالف الدهر وائل
وخود كغصن البان لو زايل الردى   لواحظها غنت عليها البلابل
منعمة الاعطاف كاد قوامها   يسيل من الساقين لولا الخلاخل
تقنصتها حيث الشبيبة غضة   وروق الصبا اشراكها والحبائل
على روضة فيحاء اما هزارها   فقس واما زهرها فهو باقل
كأن غصون البان فيها كواعب   زن على اعطافهن الغلائل
كأن نضير الورد بين اقاحها   خدود غوان رابهن عواذل
كأن غدير الروض تحت نسيمه   أخو جنة قد أوثقته السلاسل
فيا لك من روض اريض ونعمة   نعمنا بها والدهر اذ ذاك غافل
إلى ان جرى نهر النهار على الدجى   فنواره من ذلك النور ذابل
هناك نهضنا للوداع وقلما   يدوم على صرف الزمان التواصل
ليهنك مني أوبة بعد رحلة   الى بحر جود ماله قط ساحل
أبي الحسن النور الالهي والذي   تبلج في برج الهدى وهو كامل
هو البحر علما والسحاب مواهبا   فما الناس الا سائل او مسائل
كريم المحيا والبنان كأنما   له البدر وجه والغوادي انامل

فتى ترد الاعلام ابحر علمه … فتصدر عنها وهي منها نواهل
وينخزل الغيث الركام عن الورى … وراحته في الشرق والغرب وابل
توجه تلقاء العلوم فضمها … اليه كما ضم الانابيب عامل
(اشاراته) فيها (الشفا) من العمى … (وتلويحه) فيه (الفصول) الفواصل
خبير (بتحرير) القواعد (سالك) … (مسالك) مأثور (الشرائع) فاصل
بصير (بتهذيب الاصول)موكل … (بإيضاح) ما قد اضمرته الافاضل
حري (بتسهيل) (الفوائد) مظهر … (لباب) المعاني حيث تخفي المسائل
ينادي (باسرار البلاغة)لفظه … فيظهر للاعجاز فيه (دلائل)
جواد جرى والغيث في حلبة الندى … فغبر في وجه الحيا وهو هاطل
وما هو الا كعبة الدين والهدى … فلا غرو ان حجت اليه القبائل
فإن انكر الحساد باهر فضله … فكم انكر الصبح المبين غافل
وما ضر من كانت أسافل مجده … رؤوس المعالي ما تقول الاسافل
حسيب نسيب اصبح الكون مشرقا … بأسلافه وهي البدور الكوامل
هم النفر البيض الذين بنورهم … تزين ساق العرش اذ هو عاطل
وهم خير هذا الخلق من غير شبهة … وافضل من تعزى اليه الفضائل
رواجبهم للوافدين موائد … وراحاتهم للواردين مناهل
وراجيهم في ذروة الفوز صاعد … وضيفهم من جانب الافق نازل
وآثارهم للسائرين معالم … واسماؤهم للسائلين وسائل
حماة كماة ينزلون الى الوغى … فرادى ومثنى والمنون نوازل
إذا خفقت اعلامهم فوق فيلق … رأيت جنود الله فيه تقاتل
ملوك لهم في غامض العلم صارم … صقيل له الامر الالهي حامل
كأني به من ذلك الغمد مصلتا … يصول به رب السما وهو فاصل
الا يا ربيع المجدبين ومن به … تلوذ اليتامى حسرا والارامل
ويا علم العلم الالهي والذي … أقام قناة الدين والدين مائل
ليهنك يا غصن النبوة حلة … من المجد فيها للنبي شمائل
نثرت من العلم النفيس جواهرا … على الناس حتى ليس في الارض جاهل
وقلدت اعناق الانام قلائدا … من الفضل حتى ليس في الناس عاطل
ودونكها غراء كالبدر قابلت … علاك فامسى وجهها وهو كامل
وردتك يا بحر المكارم صادياً … فلا غرو ان اهدى لك الحمد ناهل

وقال يرثي شيخه السيد أبا الحسن المذكور المتوفى سنة ١١٩٤ ويعزي ولديه السيد محمد الامين والسيد حسين :

أتعجب من دمعي السخي إذا جرى … لانت خلي ما سمعت بما جرى
الم تر ان المجد جب سنامه … وان فؤاد المكرمات تفطرا
وان رياض الفضل صوح نبتها … وكان لعمري بالفضائل مزهرا
وان عقود العلم من بعد جيدها … ابي الحسن الماضي محللة العرى
فقدنا به بدر السماء ونوره … يشق الدياجي والربيع منورا
فدمعي ياقوت وقد كان لؤلؤا … وفودي كافور وقد كان عنبرا
فيا قبره واريت منه مهندا … صقيلاً بأسرار العلوم مجوهرا
ويا قبره واريت والله موردا … لكل جميل في الوجود ومصدرا
ويا قبره واريت افضل عالم … تستر نور العلم لما تسترا
ويا قبره واريت شمساً منيرة … بها كان ينجاب الظلام عن الورى
فديت الذي أمسى رهين جنادل … ظفرن بخير الناس مرءا ومخبرا
فديت الذي أمسى رهين جنادل … سلبن من العافين منتجع القرا
وما كنت أدري قبل ما غاب بينها … محياه ان البدر يغرب في الثرى
فمن لأصول الدين يفصح روحها … بتحقيقه حتى ترى الحق مزهرا
ومن لمعاني الذكر يبدي بديعها … باورى زناد في البيان واسورا
ومن لاحاديث النبي وآله … يميط غطاها موضحاً ومقررا
ومن لفنون النحو يبدي عويصها … ويظهر من معناه ما كان مضمرا
ومن للمعاني والبيان مبين … بأفصح ما قال البليغ واحصرا
لقد اصبح الدين الحنيفي بعده … ذليلا فيا لله من حادث عرا
تحول عن دار الشقاء مكرما … وصار الى دار النعيم مطهرا
وما زال ذاك النور حتى افادنا … هلالين بل بدرين لن يتسترا
ولا جف ذاك البحر حتى افادنا … بوبلين بل بحرين لن يتكدرا
رضيعي لبان العلم والحلم والندى … وافضل من فوق البسيطة عنصرا
لقد زال عنا بالامين وصنوه … حسين فولى الحزن عنا وأدبرا
لقد لبس الاسلام بعد ابيهما … قميصاً بياقوت الدموع مزررا
فقد البساه ثوب عز لمثله … تواضع كسرى وانحنى عرش قيصرا
سرور اتانا بعد حزن كما دجا … ظلام فلاح الصبح يضحك مسفرا
حسودهما خفض عليك فقلما … ترى الافق الاعلى من النور مقفرا
اعزيكما عن خير حي وميت … وإن كنتما بالصبر احرى وأجدرا
ولا زلتما كالشمس في رونق الضحى … وكالبدر في برج السعادة مبدرا
ودونكماها يا خليلي ثاكلا … تحن حنين العود أجهضه السرى
سقى الله مثواه سحائب رحمة … واردفها من ريق العفو ابحرا
ولا زالت الارياح تنشر فوقه … لطائف مسك طيب النشر اذفرا

وقال يمدح الامير ابا حمد محمود بن نصار أخا الامير الشيخ ناصيف بن نصار من آل علي الصغير امراء جبل عامل :

نظرت الى هذا الانام فلاح لي … بأن الورى أهل الحلوم العوازب
وما سرني في سالف الدهر كاذب … من الظن الاساءني في العواقب
سأرحل عن دار الهوان واهلها … فليس مقام السوء ضربة لازب
وغانية مثل الهلال تركتها … وأدمعها تنهل فوق الترائب
تقول الى من تقطع البر صاديا … فقلت الى محمود بحر المواهب
ابي حمد حامي البلاد ومن جرى … ندى كفه في شرقها والمغارب
جواد جرى في حلبة المجد سابقاً … فغادر عين المال من غير حاجب
انامله في الحرب خمس صواعق … وفي السلم لا تنفك خمس سحائب
لعمرك ما انساه يوم تألبت … عليه الاعادي من فتي وشائب
رماحهم مثل الافاعي وخيلهم … تدب على وجه الثرى كالعقارب
أغار على جيرانهم فتواثبت … اليهم حماة الحي من كل جانب
وثار لهم من آل نصار عصبة … على كل معروق الجناحين شازب
هم الاسد فالخطي في الروع غابهم … وأسيافهم محمرة كالمخالب
وقائعهم سود وسمر رماحهم … من الغارة الشعواء حمر الذوائب
جيادهم ان اظلم النقع اضرمت … سنابكها للقوم نار الحباحب
يكاد ظلام النقع فوق رؤوسهم … يواريهم لولا ضياء المناقب
بدور كمال في بروج منيفة … تصول بأمثال النجوم الثواقب
فأقلقهم وقع الحسام وأدبروا … يروعون من أسد الشرى كالثعالب
كأني بهم عند المضيق وقد هوى … هنالك رأس القوم من غير ضارب
جواد تردى عن جواد مطهم … وما زال ظهر البغي شر المراكب
فلست ترى إلا سلاحا على الثرى … وخيلا بها فقر الى كل راكب

واعجب شيء ان خمسين فارسا ... تمزق الفي فارس بالقواضب
كتبت باقلام الرماح لمن يرى ... سطور المعالي في صدور الكتائب

وقال يمدح الامير الشيخ علي الفارس الصعبي سنة ١١٨٤ ويصف قلعة الشقيف من قصيدة :

مالي وللدهر ما استجديته فرحا ... إلا واتحفني بالحادث الجلل
ما زلت أسأله ورداً ويمنعني ... حتى وفدت على بحر الساح علي
الماجد البطل ابن الماجد البطل ... ابن الماجد البطل ابن الماجد البطل
بحر المواهب والانواء باخلة ... حامي الحقيقة والابطال في وجل
كبش الكتيبة مقدام اذا سطعت ... نار الوغى غير هياب ولا وكل
مولى إذا قال قول الصدق اتبعه ... فعلا ولا خير في قول بلا عمل
منزه عن عيوب الناس قاطبة ... ومالك الفضل والاحسان عن كمل
وكل عيب قبيح في الانام ولا ... كالجبن في الرجل المشهور والبخل
والقائد الخيل تردى في اعنتها ... وفوقها كل حامي حوزة بطل
شعث النواصي إلى الاعداء حاملة ... أسد الشرى فوقها غاب من الاسل
سود الوقائع لا تنفك بيضهم ... حمر الخدود وحاشاها من الخجل
شم العرانين وهابون ما ملكوا ... من الذخائر نحارون للابل
تدفقوا كرما يوم العطاء وقد ... تغيبوا في ظلال العارض الهطل
اطريت خير فتى أورى بهمته ... زند السماح وزند العلم والعمل
لاه ابن أحمد من أحيا بنائله ... جود ابن زائدة في الاعصر الاول
لاه ابن احمد من سارت فضائله ... في الشرق والغرب حتى صار كالمثل
لاه ابن احمد من تغنيه همته ... في النائبات عن الانصار والخول
يا ايها العلم الفرد الذي خفقت ... راياته في اعز الملك والدول
انت العزيز ودار العز داركم بل ... انت شمس الضحى في دارة الحمل
حصن حصين وابراج تدور على ... قطب السعود ولا تنحط عن زحل
وشاهق راح يحكيها فقلت له ... ليس التكحل في العينين كالكحل
أبا حسين رعاك الله من رجل ... رعى وما مثله في الناس من رجل

وقال يمدحه ويهنيه بعيد الفطر سنة ١١٨٠ من قصيدة :

وما انس لا انس الغداة وقد سرى ... فريدا ينادي من يجيب المناديا
فثار اليه الجيش من كل جانب ... فلست ترى إلا سيوفا عواريا
فحكم فيهم سمهريا تخاله ... شهابا على جمع الشياطين هاويا
فلست ترى إلا قتيلاً وهاربا ... ومنجدلا يشكو الجراح وعانيا
وأقلقهم وقع الحسام فاسلموا ... عتاق المذاكي والرماح العواليا
فارسل كل نفسه في تنوفة ... يجوب الفيافي واديا ثم واديا
رأوا من سيوف الهند بحرا واصبحوا ... يدورون في الدولاب[1] شعثا ظواميا
ومن سل سيف البغي راح بحده ... قتيلا وشر الناس من كان باغيا
فلو نطق العدل الذي تدعونه ... لكان بكم عن ذلك العدل ناهيا
الا يا علي القدر والماجد الذي ... انامله تحكي البحور الطواميا
لك الطلعة الغراء والهمة التي ... رأينا بها السبع الطباق ثمانيا
ليهنك عيد الفطر ان هلاله ... انار من الافراح ما كان داجيا

وقال يمدحه من قصيدة :

كريم المحيا واليدين بنانه ... تفيض على العافين بالجود والجدا
اناخ على حزب الطغاة بعارض ... سحائبه تنهل في موقف الردى
على كل معروق الجناحين شازب ... طويل الشوى مستشرف الجيد اجردا
فلست ترى إلا طريحا وساقطا ... جريحا وماسورا ذليلا مصفدا
يشلهم من آل صعب غضنفر ... مخالبه تجري نجيعا من العدى
فغادرهم صرعى تخال رؤ وسهم ... مفارقة الاجسام عقداً مبددا
يكر عليهم كالقضاء وسيفه ... يلوح كما عاينت خداً موردا

وقال يمدحه عام ١١٨٣ ويصف قلعة الشقيف من قصيدة :

علي ربيع المجدبين ومن به ... تألف شمل الجود بعد التبدد
شجاع مطاع فارس وابن فارس ... حسيب نسيب سيد وابن سيد
هزبر هصور اريحي مقذف ... له تشهد الاعداء في كل مشهد
واكرم من اوس بن لام اناملا ... واربط جأشاً من يزيد بن مزيد
جواد على متن الجواد وباسل ... يقول متون الخيل أشرف مقعد
كأني به في عرصة الجيش ينكفي ... على الجيش فردا بالحسام المجرد
ينابذهم بالهندواني ضاربا ... به كل ولاج على الدين ملحد
فاحجم عنه ذلك الجمع اذ رأى ... فتى غير هياب ولا طائش اليد
وأدبر لا يثني عنانا الى الوغى ... على كل نجدي له غير منجد
وحقك لو عاينته يطرد العدى ... بمنصلت ماضي الغرار مهند
رأيت به مثل القطامي واقعا ... هناك على سرب البغاث المبدد
ظباء رمال نبهت ساكن الغضا ... اليها فكانت كالسنام المسرهد
وقد هتنت في آل نصار مزنة ... ببيض المواضي والوشيج المقصد
على كل موار العنان يقودها ... الى الروع عداء على كل معتدي
الا يا علي القدر والعارض الذي ... سحائبه تنهل من غير موعد
تسنمت عرش المجد كهلا ويافعا ... وسدت شيوخ الفضل في سن امرد
لك القلعة الغراء أشرق نورها ... وإن كره الحساد في فرق فرقد
جذبت بها حتى بلغت بها السها ... وقصر عنها كل قصر مشيد
وأبرزتها للوافدين فأقبلت ... تنادي على شحط المدى كل مجتدي
الا قاتل الله الذين توازروا ... على نقض ما أبرمت في اليوم والغد
يسومونكم سوء الردى وبنانكم ... تروح عليهم بالجميل وتغتدي
نظرت اليهم مغضباً فتباعدوا ... من الخوف وانثالوا الى غير مسعد
واقسم لولا حلمكم عن جرائم ... اتوها وراشوها بنصل محدد
وثبت عليهم وثبة الليث طاويا ... ثلاثا على سرب الظباء المقيد
تجاوزت عن أفعالهم بعد قدرة ... عليهم وخير العفو عفو المؤيد
وكفكفت عنهم سطوة فارسية ... يذوب لها يوم الوغى كل جلمد
خلائق غر كالنجوم ورثتها ... وأحرزتها من سيد بعد سيد

وقال وارسلها من اصفهان الى محروسة دمشق الشام لبعض الاخوان :

غرام وتشتيت وشوق مبرح ... فلله ما يلقى الفؤاد المقرح
أما والهوى يا مي لولا معاهد ... لاحبابنا فيهن مسرى ومسرح
لما بت في نار من الوجد اصطلي ... لظاها وفي بحر من الدمع اسبح
أما تتقين الله يامي في فتى ... على سروات النيب يمسي ويصبح
يشيم بروق الشام وهو بفارس ... لقد بعد المغدى وشط المروح
ليسقكم يا جيرة الشام وابل ... من المزن محلول النطاقين مدلح
وما زلت مذ فارقتكم في صبابة ... لواعجها في حبة القلب تقدح

(١) الدولاب موضع جنوبي طيريبخا بين فلسطين وجبل عامل. ـ المؤلف ـ

وتضطرب الاحشاء عند ادكاركم ... كما اضطرب المذبوح ساعة يذبح
فيا ليت شعري هل يبل بقربكم ... فؤاد بأسياف البعاد مقرح
وهل تنظر العينان يامي اوجها ... لها شبه بالصبح بل هي أصبح
وانزل في الحي الذي ترتع المها ... به والظباء الحاجريات تسنح
واطرح رحلي بين أهل وجيرة ... لهم في سواد القلب مغنى ومطرح
واصبح في الاحباب حيث يلفني ... وإياهم روض من العيش افيح
منى ارتجيها من كريم وقادر ... فما زال يوليني الجميل ويمنح
أطوّف في الآفاق شرقا ومغربا ... ولكنني عن بابه لست أبرح
وما اخترت هذا البعد ابغي تجارة ... يبور بها دين الفتى حين يربح
ولكنني والحمد لله زائر ... قبوراً إذا ما زارها المرء يفلح
ولما قضيت الفرض هبت الى السرى ... نجائب منها ناجيات ورزح
إذا ما تخطت صحصحا من مفازة ... اتيح لها من قاتم الدو صحصح
أسير بها ابغي الرضا وهي حاجة ... إذا أنعم الرحمن بالنجح تنجح
ومالي انيس غير نفس عزيزة ... علي كنفسي بل من النفس ارجح
وحسبي بنصر الله لا زال سالماً ... انيساً به صدري اذا ضاق اشرح
فيا ايها الناؤون عني عليكم ... سلام يمسي حيكم ويصبح
تحية مشتاق يكني عن الهوى ... حياء ولكن الدموع تصرح
أحاول صبرا عنكم فيذودني ... عن الصبر نار في الجوانح تلفح
وأرسل طرفي كي أراكم فينبري ... لتشييعه دمع على الخد يسفح
ودونكموها غادة ساقها الهوى ... اليكم فجاءتكم تكد وتكدح
ومرت على الزوراء تهدي تحيتي ... الى ماجد كالبحر بل هو اسمح
ولا زلتم في خفض عيش ونعمة ... يغرد طير السعد فيها ويصدح

وكتب الى السيد موسى جمال الدين الحسيني الموسوي من بعلبك الى دمشق من قصيدة :

وحسبك يا موسى بن موسى بن جعفر ... بهم مفخراً يعنو له كل اصيد
أبوك جمال الدين أورثك العلى ... فمن ينتحلها غيرك اليوم يطرد
لقد ظفرت منك الشآم بماجد ... إذا هم بالمعروف لم يتردد
ابثك يا فرع النبوة انني ... وهي جلدي من بعدكم وتجلدي
اذا ما ذكرت القرب منك تبددت ... فرائد هذا الدمع أي تبدد
وقد كان وعد منك أومض باللقى ... فنحن نرجي الري في اليوم والغد
فلا تبخلن حاشا لك البخل بالمنى ... وقم غير مأمور بذلك واقعد
فلا تنطفي الا بقربك لوعة ... توقد في الاحشاء اي توقد
ولي أمل أن يجمع الله شملنا ... على خير ما نرجوه في خير مقعد
لدى « جبع » الغراء حيث تنافست ... بنو المجد في كسب الثناء المخلد
وحيث عيون المكرمات تفجرت ... على رائح يشكو الظماء ومغتدي
وحيث الهدى والدين شد نطاقه ... على كل حر بالفضائل مرتدي
وحيث الرياض الخضر يبكي بها الحيا ... فتضحك عن مثل الجمان المنضد
وحيث لجين الماء يجري وفوقه ... من الدوح أزهى خيمة من زبرجد
منازل أحباب ودار مسرة ... ومطمح آمال وغاية مقصد
سقى الله هاتيك البلاد وأهلها ... ملث الغوادي من لجين وعسجد
واطلع في آفاقها انجم الهدى ... وطهرها من كل رجس ومعتدي
ورد إلى اوطانه كل شاسع ... يكابد ذلا بعد عز موطد
فقد عيل صبر الصابرين ومزقت ... يد الجور جلد الصابر المتجلد
ودونكها يا ابن النبي فريدة ... تزف الى مولى بعلياه مفرد
ولا زلت في روض من الفضل يحتوي ... على كل طير بالثناء مغرد

وقال في العراقيات الاخوانيات وأرسلها من العراق الى الشام الى صديقه السيد موسى الحكيم :

سلام وهل يشفي الغليل سلام ... وقد نزحت دار وعز مرام
تحية مشغوف يحن إلى اللقا ... حنين وليد نال منه فطام
حليف سهاد طلق النوم بعدكم ... ثلاثا فراح اليوم وهو حرام
قضى لي هواكم ان ابيت مسهدا ... وانتم نيام والخلي ينام
وما ضر ابراهيم نار غرامه ... اذا صح برد منكم وسلام
لعمري لقد أججتم بفراقكم ... لواعج لا يخبو لهن ضرام
وحملتم جسمي على ضعفه جوى ... يئط ثبير تحته وشمام
أما وهواكم وهي حلفة صادق ... يرى أن مكذوب الكلام كلام
لقد لعبت أيدي الهوى بحشاشتي ... كما لعبت بالشاربين مدام
اشيم بروق الشام شوقاً اليكم ... وهيهات من دار السلام شآم
وارمي بطرفي نحوكم كي اراكم ... فتأبى موام بيننا واكام
ليسقكم يا جيرة الشام وابل ... ركام وهل يسقي الغمام غمام
ولا غرو ان سقت الحيا لمعالم ... لافلاذ قلبي بينهن مقام
مسرة نفسي والجديرون بالهوى ... وإن نبهوني للغرام وناموا
تركتهم فوضى وحسبي وحسبهم ... من الله مولى كافل وعصام
نعم حبذا تلك المغاني وحبذا ... نزولي بها والمزعجات نيام
قضى حسنها أن لا نلام بحبها ... ومن هام بالفردوس كيف يلام
معاهد يأتيها الخلي من الهوى ... فيصدر عنها والغرام غرام
وثم رياض مونقات يزينها ... من النور فذ مشرق وتوام
حدائق بالاكمام يرقص دوحها ... اذا ما تغنى في الغصون حمام
وإني لحران الى مائها الذي ... له بين هاتيك الرياض زحام
لي الله كم خيمت فيهن نازلا ... ومالي سوى الظل الظليل خيام
وحولي اخوان كرام تعاقدوا ... على المجد شيخ منهم وغلام
مساميح إماما أصابوا من الغنى ... فطل وأما جودهم فركام
ميامين تنجاب الهموم بقربهم ... كما انجاب من نور الصباح ظلام
يضيع ذمام الود الا لديهم ... وعند كريم لا يضيع ذمام

وقال لما وقع الطاعون بدمشق ونواحيها سنة ١٢٠٧ فتفرق اصحابه في جهات شتى منهم السيد موسى جمال الدين الموسوي فكتب الى بعضهم من قصيدة :

خليلي ان شطت منازل من اهوى ... فلست ابالي والفؤاد لهم مثوى
ترامت بهم أيدي النوى خيفة الردى ... فشنوا على رحب الفضا غارة شعوا
وطار فريق للحجاز تقلهم ... نجائب تطوي كل فج ولا تطوى
سروا يخبطون البيد والحج قصدهم ... ونيتهم والخير افضل ما ينوى
وما ضرهم بعد الشآم اذا غدت ... تحوزهم تلك المعالم من حزوى
وعرق منهم فرقة فوق ضمر ... سواهم أدنى سيرها يفضل العدوا
اذا وردوا ماء الفرات وشاهدوا ... قبابا حديث الجود عن أهلها يروى
فقد وردوا عين الحياة وأدركوا ... من الخير كل الخير غايته القصوى
معالم لو حلت يد الدهر حبوتي ... سعيت اليها كل حين ولو حبوا
وهل يدرك المقصور مثلي مرامه ... من الخير والايام تمنعه الخطوا

فساروا على اسم الله في دعة الذي — احاط باعلان البرية والنجوى
والقى العصا في النبك منهم عصابة — كرام اذا مل الكرام من الجدوى

وقال رحمه الله وهي من الشاميات يشكو الزمان :

اكفكف دمع العين وهو غزير — واكتم نار القلب وهي تفور
وانتشق الارواح من نحو عامل — وفيها لمثلي سلوة وسرور
وانهض من شوق إلى ذلك الحمى — وكيف نهوضي والجناح كسير
منازل أحباب اذا ما ذكرتهم — شرقت بماء المزن وهو نمير
وبي ظمأ برح وفيها موارد — وما هي الا أوجه وثغور
ولي عندها افلاذ قلب تركتها — ومنها صغير باغم وكبير
وقد كان يشجيني تفرق ساعة — فكيف وقد مرت علي شهور
ولي أمل أن يجمع الله بيننا — وينظم هذا الشمل وهو نثير
فقد زال صبري عنهم وتصبري — وإن كان شيء منه فهو يسير
وغراء من عليا نزار تطلعت — الي بعين الظبي وهو غرير
تسائل عني لا بألفاظ ناطق — ولكن بأغصان اللجين تشير
فقلت لها والعين يرفض دمعها — وقد بادرتني أنة وزفير
كريم رماه الدهر في دار غربة — فأصبح في دور الضلال يدور
صبور على جور الزمان وقلما — يخيب وإن طال البلاء صبور
تروح عليه النائبات وتغتدي — وليس يبالي بالرياح ثبير
قضى ما قضى في عامل وتصرمت — حبال الاماني والحياة غرور
وقوض عنها حين اظلم جوها — وغابت من الحي الحلال بدور
وكيف يطيب العيش بين منازل — وفيهن كلب للكرام عقور
واعجبني منها أمور ورابني — أمور بها مشنوءة وأمور
منازل اشرار اذا ما سبرتها — وجدت قصوراً حشوهن قصور
هي النار لو زال الغطاء وإن بدا — لعينيك منها جنة وحرير
لها عند أرباب البصائر باطن — وظاهر حال مظلم ومنير
اذا جعجع المقدار فيها مهذبا — عزيزا اصاب الذل حيث يسير
خليلي أن الظلم طال ظلامه — فهل من تباشير الصباح بشير
سئمت مقامي في دمشق وقلما — يسر وما زال الوثاق اسير
أروح وأغدو ظامياً في ربوعها — وللماء حولي صيحة وخرير
لحى الله دهراً سامني خطه الردى — وجار وبعض المالكين يجور
وحملني ما لا أطيق احتماله — الا كل شيء لا يطاق عسير
وأخلى سماء المجد من زهرة العلا — وكان لها نور يضوع ونور
وبدد أنصاري على الدهر حيث لا — يصاب لمثلي في الزمان نصير
وصيرهم ما بين حي مروع — يطير مع العنقاء حيث تطير
وبين قتيل يشهد الله أنه — شهيد له قبل النشور نشور
كأن لم يكونوا في مقام من العلى — علي يرد الطرف وهو حسير
ولا خطبوا بكر العلا ونفوسهم — لها وهي اغلى ما يساق مهور
ولا فاز منهم بالامان وبالمنى — غني اتاهم خائفاً وفقير
ولا نال ما يرجو من الدهر عنوة — رئيس ثوى في ظلهم وأمير
ولا خفقت اعلامهم فوق فيلق — كما رفرفت فوق الفضاء طيور
ولا سمعوا صوت المنادي فبادروا — كبير كسرحان الغضا وصغير
ولا طوقوا بالمشرفية والقنا — وزيراً غشوماً يقتفيه وزير
ولا ارغموا من آل قيس معاطساً — لها العز شرب والثناء سمير
وما انس لا انس الغداة وقد اتوا — لهم عدد فيها يرون كثير
الموا بنا راد الضحى ثم هجهجوا — بنا فتلاقى زائر ومزور
فما واقفوا الا قليلاً وادبروا — فقل في هشيم دغدغته دبور
يشلهم من آل نصار ضيغم — وصل اذا سيم الهوان يثور
وابلج ميمون النقيبة وجهه — إذا ما دجا ليل القتام منير
طويل إذا ما طاولته بنو العلى — وإن طلب الاوتار فهو قصير
فغادرهم صرعى كأن جسومهم — زقاق جرى منها الغداة خمور
وجب سنام المجد منهم فأصبحوا — وللذل فيهم روحة وبكور
ومن نكد الأيام أن « شهابهم » — له بعد ما زال النهار ظهور
فلا تعذلاني ان شكوت فإنما — يجرجر من حمل الثقيل بعير
ولا تأنفا لي أن شكرت عصابة — بهم طاب عيشي فالكريم شكور
وما عذر مثلي ان يضن بشكره — على منعم اني اذاً لكفور
وعندي مما خول الله مقول — يدور البديع الفرد حيث يدور
قواف اذا جرت جلابيب حسنها — تطامن حسان لها وجرير
وإن كثر المستشعرون فعندنا — لباب وعند المدعين قشور
ولا تستوي والحق ابلج واضح — قصور تناجيها الصبا وقبور
ولا ارتجي بل الغليل من الورى — فقد قل ورد فيهم وصدور
ومالي لا ارجو كريماً نواله — يريك المحيط الغمر وهو غدير
امد له كلتا يدي لانه — لمثلي من الذنب العظيم طهور
عناء لعمري نالني بعد راحة — وللدهر ظل مرة وحرور
سأصبر أو تنجاب كل ملمة — وللصبح من بعد الظلام سفور

وقال حين فارق وطنه بعد وقعة الجزار يتشوق الى اهله ووطنه ويذم الزمان ويذكر هموماً جاش بها صدره واغراضاً اعتلجت في فكره وختمها بمدح النبي ﷺ وأهل بيته عليهم السلام ومدح سادات آل المرتضى الموسويين الشهيرين :

من لي برد مواسم اللذات — والعيش بين فتى وبين فتاة
ورجوع أيام مضين بعامل — بين الجبال الشم والهضبات
عهدي بهاتيك المعاهد والدمى — فيهن مثل الحور في الجنات
والروض افيح والجناب ممنع — والورد صاف والزمان مواتي
والشمل مجتمع واخوان الصفا — احنى من الآباء والامات
إذ لا ترى إلا كريماً كفه — والوجه عين حيا وعين حياة
أو مولعاً بالجود تفهق قدره — ويداه بالمعروف في اللزبات
تختال في المغنى الرحيب ضيوفه — إن الكرام رحيبة الساحات
أو فارساً يغشى الوغى بمهند — ينقض مثل النجم في الهبوات
يجلو بهمته الهموم اذا دجت — ان الهموم تزول بالهمات
ما دام في قيد الحياة فدهره — يومان يوم وغى ويوم هبات
واذا مضى لم يبق غير مكرم — ومطهم ومخذم وقناة
او عالم حبر اذا باحثته — حشد المحيط عليك بالغمرات
واذا اقتبست النور من مشكاته — اهدى اليك البدر في الظلمات
او عابد لله تعظيما له — لم يعن بالرغبات والرهبات
يخشى الإله وما اصاب محرما — فكأنه يخشى من الحسنات
حتى اذا سيم الهوان رأيته — كالليث ايقظه نطاح الشاة
او شاعراً ذرب اللسان تخاله — قحاً ترعرع في الزمان العاتي
طباً بكل غريبة وحشية — نشأت مع الارام في الفلوات
ويصوغ كل بديعة حضرية — مصقولة الالفاظ كالمرآة

ان قال بذ القائلين وقصروا ... عن درك سباق الى الغايات
لهفي على تلك الديار واهلها ... لو كان تنفع غلتي لهفاتي
يا ليت شعري هل ارى ذاك الحمى ... حال من الفتيان والفتيات
سرعان ما درجت اويقات اللقا ... ان البروق سريعة الخطوات
اشكو الى الرحمن بعد احبة ... عصف الزمان بهم وقرب عداة
خطب دعاني للخروج من الحمى ... فخرجت بعد تلوم واناة
وتركته خوف الهوان وربما ... ترك النمير مخافة الهلكات
مستوطناً دار الضلال وربما ... القى الغريب عصاه بين عصاة
مالي وللبلد الذي نشر الخنا ... فيه بضائعه على الطرقات
قسم الفجور به على طول المدى ... والجور بين رعية ورعاة
لا يخدعنك ثلة من اهله ... مثل الكلاب تهر في الحلقات
قالوا عبيد الله نحن وربهم ... يدري بانهم عبيد اللات
فانظر الى العلماء منهم هل ترى ... الا تهالكهم على الشهوات
ينوون عصيانا ويبدون التقى ... للناس والاعمال بالنيات
وانظر بعين العقل ما يقضي به ... في ملة الاسلام شر قضاة
من قهر ايتام وظلم ارامل ... قعد الزمان بهم عن الاقوات
وثبوا على الاموال وثبة ضيغم ... مرت بساحته صغار شياة
ميلا الى الدنيا فكم من مصرع ... للدين بين هن وبين هنات
فاحكم كما حكم الكتاب بذمهم ... وبظلمهم في محكم الآيات
وانفض يديك من . . . واهلها ... نفض الانامل من ثرى الاموات
وابرأ الى الرحمن من سكانها ... حاشا ذوي الايمان والطاعات
اطريت قوما ابصروا طرق الهدى ... والغي فاختاروا طريق نجاة
بيض الوجوه يلوح في جبهاتهم ... للناظرين دلائل الخيرات
وهم الكرام الاتقياء فدأبهم ... بذل الصلات وكثرة الصلوات
خيمت في اكنافهم فكأنني ... ظام اناخ بدجلة وفرات
ووجدت قوما من اتاهم بادروا ... قبل السؤال اليه بالبدرات
منح يشد كبيرها وصغيرها ... رمي الحجيج احاط بالجمرات
يزداد نور وجوههم يوم العطا ... والبرق يكثر في الزمان الشاتي
قوم رتقت بقربهم فتق النوى ... من بعد ما صدع الفراق حصاتي
طابت اصولهم فلا عجب اذا ... اتت الفروع باطيب الثمرات
نسب يؤول الى النبي محمد ... خير الانام وسيد السادات
مولى اذا قرع المسامع ذكره ... عجت جميع الخلق بالصلوات
والى اخيه المرتضى وشريكه ... في المكرمات وكاشف الكربات
ذاك الذي صدع الكتاب بمدحه ... ومنزّل الانجيل والتوراة
وابو الائمة والهداة من العمى ... اكرم بخير ائمة وهداة
قوم بهم بزغت مصابيح الهدى ... والناس في ليل من الشبهات
هم خيرة الرحمن خيرة خلقه ... والصبح لا يحتاج للاثبات
وهم العباد المخلصون من الورى ... والذاكرون الله في الخلوات
والعالمون بكل علم احجمت ... عنه الخواطر غير كنة الذات
ملكوا امور العالمين فامرهم ... ماض على الاحياء والاموات
اثنى عليهم بالجميل وكيف لا ... يثني النبات على الأتي الآتي
نلت السعادة في الحياة بحبهم ... وبهم انال الفوز بعد مماتي
واخالهم لا يمنعون لهاهم ... من عبدهم والروح في اللهوات
ان المكارم لا تعد مكارما ... الا اذا اتصلت الى الغايات
صلى الإله عليهم عدد الحصا ... والرمل والحركات والسكنات

وقال رحمه الله تعالى يشكو الزمان ويرثي امير جبل عامل الشيخ ناصيف النصار ويصف دمشق الشام ويمدح السيد موسى جمال الدين احد ابناء العائلة المرتضوية بدمشق وذلك عند خروجه من الوطن هاربا الى دمشق حين استيلاء احمد باشا الجزار على جبل عامل بعد قتله اميره الشيخ ناصيف بن نصار :

مضى ما مضى والدهر بؤس وانعم ... وصبر الفتى ان مسه الضر احزم
وان كان في الشكوى كما قيل راحة ... فعندي منها ما يمض ويؤلم
الى الله نشكو لا الى الناس انه ... بنا من ذوي القربى ابر وارحم
منينا باحداث يضيق بها الفضا ... وليس الى اوج السلامة سلم
فراق ولا وصل وفقر ولا غنى ... وخوف ولا امن وضد محكم
يقولون بعد الالف اعظم شدة ... وقرب العدى عندي اشد واعظم
يعز علينا ان نروح ومصرنا ... لفرعون مغنى يصطفيه ومغنم
منازل اهل العدل منهم خلية ... وفيها لاهل الجور جيش عرمرم
فلا باذل زاداً ولا قائل هدى ... ولا دافع ضيما ولا متكرم
وعهدي بها مأهولة وربيعها ... على كل مرتاد العناد محرم
وكان لها من آل نصار صارم ... صقيل وسهم لا يطيش ولهذم
هو الليث بل اعدى من الليث في العدى ... هو الغيث بل اندى بنانا واكرم
جواد جرى والسابقين الى العلا ... فجاز مداها والكرام تجمجم
ولا امتري ان الانابيب فضلها ... جلي ولكن السنان المقدم
هو البدر وافاه المحاق وانما ... يكون خسوف البدر وهو متمم
قضى في ظلال المرهفات مطهرا ... واي شهيد لا يطهره الدم
فقدناه فقدان الصباح ومن لنا ... بطلعته الغراء والدهر مظلم
فجعنا به والشمس في رونق الضحى ... فلم تمس الا والبلاء مخيم
وعاثت يد الايام فينا فمجدنا ... وبالرغم مني ان اقول مهدم
ولست ترى الا قتيلا وهاربا ... سليبا ومكبولا يغل ويرغم
وكم عالم في عامل طوحت به ... طوائح خطب جرحها ليس يلأم
واصبح في قيد الهوان مكبلا ... واعظم شيء عالم لا يعظم
وكم من عزيز ناله الضيم فاغتدى ... وفي جيده حبل من الذل محكم
يدين بدين الكافرين مخافة ... الا رب شيء حل وهو محرم
وكم هائم في الارض تهفو بلبه ... قوادم افكار تغور وتتهم
ولما رأيت الظلم طال ظلامه ... وان صباح العدل لا يتبسم
ترحلت عن دار الهوان وقلما ... يطيب الثوا في الدار والجار ارقم
اخاطر بالنفس النفيسة قاطعا ... بلاداً يشب الكفر فيها ويهرم
تملكها والملك لله فاجر ... سواء لديه ما يحل ويحرم
عتل زنيم يظهر الدين كاذبا ... وهيهات ان يخفى على الله مجرم
ولما بلغت الشام صادفت جنة ... بها الحور والولدان فذ وتوأم
هي الغادة الحسناء ترقص فرحة ... فينثر دينار عليها ودرهم
تبختر في ثوب الغنى وهو مسبل ... وتختال في برد الهنا وهو معلم
وانهارها تفتر عن درر الحصا ... ويظهر مكنون الثغور التبسم
وكم روضة فيحاء قد نثر الحيا ... عليها فريداً قلما يتنظم
رياض اذا هز النسيم غصونها ... تأوه مشتاق وحن متيم
وان اخرجت من كمها يانع الجنا ... تشارك فيه العين والانف والفم

لها مبسم بالاقحوان مفضض وخد اسيل بالشقيق معندم

تبارك من اولى الشآم محاسنا غـرائبهـا يمن لمن يتشـأم

محاسنها شتى جلي وغامض وجوهرها في الحسن لا يتقسم

هي الدار نعم الدار لوّ ان عيشها يـدوم ولكن الفنـاء محتم

وفيها هنات لو اردت كشفتها ولكنني عن مثل ذلك ملجم

تخيرت منها منبت الدين والتقى وخيمت فيه حين طاب المخيم

فصادفت اخوانا كراما يزينهم عفـاف وحلم وافر وتكـرم

سراة كرام ليس يكتم فضلهم وللمسك عرف طيب ليس يكتم

هم القوم كل القوم لولا صدودهم عن الجار وهو الخائف المتذمم

نزلت بهم ابغي الجوار فاظهروا كراهة من يأبى الجوار ويسأم

وما كنت ارجو يعلم الله عندهم نصيبا من النعماء والله منعم

وكيف يرجي حازم غاض وفره غناء من المربوب والرب اكرم

ولكنني صـادفت ماء مـودة فعرجت والصادي على الماء يهجم

ولو عرفوا قدر المعارف امسكوا بذيل فتى والحمد لله يعلم

ولكنهم لا ابعد الله دارهم سـواء لـديهم عـالم ومعلم

فقوضت عنهم كارها لفراقهم وما كل محبوب من الدهر يقسم

على ان لي فيهم خليلا مهذبا تجمع فيه الفضل وهو مقسم

حسيب نسيب من ذؤابة هاشم وناهيك بالقوم الذين هم هم

اذا زمزم الحادي بهم في مفازة على ظمأ كادت توافيه زمزم

لموسى يد بيضاء عندي فقد حلا بها طعم عيشي وهو صاب وعلقم

تخلصت من فرعون همي بقربه ومالي عصا الا هواه المخيم

وليس خليلا من يودك في الرخا وينبو اذا اشتد الزمان ويكهم

ولكنه الماضي على كل حالة من الدهر لا ينبو ولا يتثلم

الى الله نشكو من خطوب اخفها يئط ثـبـير تحتـه ويـلملم

لقد جرحتنا شر جرح وما لنا سوى فرج يأتي به الله مرهم

وظني ان الله جل جلالـه سيجبر هذا الكسر منا ويرحم

وسيلتنـا انـا عبيـد عبيده وعبد الكرام المكرمين يكرم

ايربح قطمير ونخسر في الهوى ويعطي بحب الطيبين ونحرم

اذا فضياء الصبح لا شك ظلمة وجنة عدن في القياس جهنم

اذ كان اغرانا باخلاف جوده فكيف ولما نملك الحول نفطم

تفضله بـالخير مبتـدئـاً بـه يبشر ان الله بالخير يختم

وقال يشكو الزمان ويمدح السيد موسى جمال الدين واهل البيت عليهم السلام :

تذكرت والمحزون جم التذكر مسرة ايام مضـين واعصر

اذا الدهر سمح والشبيبة عودها رطيب وصفو العيش لم يتكدر

ندير كؤوس الود تطفح بالصفا ونأوي الى روض من العيش اخضر

منازلنا مأوى الغريب وظلنا ترف حواشيه على كل مصحر

واكنـافنـا مخضلة واكـفنـا تفيض على مثر لدينا ومقتر

نسوق الابي المستميت بابيض صقيل ونقتاد الحرون باسمر

وجار سوانا في الحضيض وجارنا منصته فوق السحاب المسخر

وتشرق اشراق الصباح وجوهنا اذا ما دجا في مأزق ليل عثير

نغلس في كسب المعالي وغيرنا نؤوم الضحى والمجد حظ المبكر

نسوس الورى بالعدل شرقا ومغربا فكم اسد جار حكم جؤذر

وسامرنا في الحي كل مهلل يصيح باعلى صوتـه ومكبر

وما زال هذا دأبنا وزنادنا وراء المنى من كل مكرمة وري

ولا غرو ان جار الزمان فانه على سنة في الجور لم تتغير

وحسب الفتى من رحمة الله كافل اذا طرقت في الدهر ام حبوكر

ولما طغى في عامل كل عامل وغطى على معروفها كل منكر

تـداركني والحمد لله لـطفه فانقذني والجور كالاسد الجري

وقربني من خير دار ومعشر وابعدني عن شر دار ومعشر

نزلت بآل المصطفى فوجدتهم مـآلا للمهوف ومـالا لمعسر

وجوه كايماض البروق تهللا وايد كشؤبوب الغمام الكنهور

جزى الله عني والجزاء بفضله حليف الندى موسى بن موسى بن جعفر

شريد فريد في الشآم مقلقل كاني بها ثاو على روق اعفر

ثلاثة اعـوام اكابـد ضيمها صبوراً على مثل الشراب المصبر

وقال وهو في الحلة الفيحاء بالعراق من قصيدة :

لقد طال عمر الهجر يا ام عامر ورثت حبال الصبر من كل صابر

وحن الى ارض الشآم معرق تـدافعـه عنهـا أكف المقـادر

وباح بمكنون الصبابة مدنف على حمل اعباء الهوى غير قادر

وما كلفي بالشام والله عالم لزاه يروق الناظرين وزاهر

ولا هزني مر النسيم بناضر من الدوح يغري بالهوى كل ناظر

ولا نزعت نفسي الى ظلها الذي له هجرتي كانت زمان الهواجر

ولا آنست نار الهوى من اوانس هنالك امثال الظباء النوافر

ربارب لا ينجو من الاسر ضيغم لديها اذا بثت حبال الظفائر

وليس حنيني للشـآم وانمـا حنيني لافلاذ الفؤاد الاصاغر

تـركتهم والله خيـر خليفـة واسلمتهم والله اعظم ناصر

رعى الله احباباً اذا ما ذكرتهم حسبت فؤادي في مخاليب كاسر

اسائل عن اخبارهم كل وارد واطرح اخباري على كل صادر

وان ضحك البرق الشآمي اسبلت جفوني بمنهل من الدمع هامر

وان خفقت ريح الشمال تبرجت على الرغم مني محصنات السرائر

فيا ليت شعري هل يزول دجى النوى ونصبح في صبح من الوصل سافر

ويلقي العصا بين الاحبة مزمع مضى عمره ما بين خف وحافر

ويسفر وجه الدين في ارض عامل على رغم ضليل هناك وكافر

وينشر فيها العدل رايته التي يذوق الردى في ظلها كل جائر

اكف رفعناها الى خير منعم وكسر شكوناه الى خير جابر

فراق وفقر واغتراب ثلاثـة قد اعترضت بين اللهى والحناجر

واصبح باقينا ترامى به النوى فمن منجد في المنجدين وغائر

ففي جلق يوما ويوما ببابل وبالمنحنى يوما ويوما بحاجر

ولا كر حيلي للعراق يطير بي من العرمس الوجناء ايمن طائر

اخاطر بالنفس النفيسة راكبا متون السرى والمجد حظ المخاطر

اذا ما اماط الصبح عني رداءه لبست جلابيب الدجى والدياجر

ولا نهر الا سـراب بقيعة ولا سمر الا حنين الاباعر

وقال يشكو الزمان ويتشوق الى الاهل والاوطان ويصف نزوله ببعلبك ويمدح بها السيد زين العابدين ابن السيد اسماعيل العلواني من قصيدة :

غريب يمد الطرف نحو بلاده فيرجع بالحرمان وهو همول

اذا ذكر الاوطان فاضت دموعه كما استبقت يوم الرهان خيول

وان ذكر الاحباب حن اليهم … كما حن من بعد الفطام فصيل
هم الاهل لا برق المودة خلب … لديهم ولا ربع الوداد محيل
مساميح اما ما حوته اكفهم … فنزر واما جودهم فجزيل
فيا روضة فيحاء لي من لبابها … ولا فخر فرع طيب واصول
سقى الله مغناكم وجاد بلادكم … من الغيث محلول النطاق هطول
فيصبح في جيد الرياض وسوقها … قلائد من دمع الحيا وحجول
وان بخل الوسمي عنكم بمائه … فجفني لكم بالغاديات كفيل
خرجت برغمي من بلاد واسرة … ويسر فهل بعد الخروج دخول
وصرت غريبا لا حميم ولا حمى … فهل في حماكم للغريب مقيل
واني لحران الفؤاد اليكم … فهل لي الى عين الحياة سبيل
وتعترض الحاجات بيني وبينكم … وليس لنا غير النسيم رسول
ليهنكم ان القلوب لديكم … وان بعدت منا الجسوم حلول
ازيدكم حبا وان زدتم نوى … واكرم نفسي ان يقال ملول
وانتحل السلوان عنكم وربما … تماسك بعض الناس وهو نحيل
الى الله اشكو ما لقيت من النوى … وعهدي به يعطي المنى وينيل
ويحلو لعيني ان تراكم وجفنها … بتربكم طول الزمان كحيل
وكيف اكتحالي من ثراكم وبيننا … من الارض ميل لا يرام وميل
ومما شجا قلبي واجرى مدامعي … والقى علي الهم وهو ثقيل
نزولي وقد فارقتكم في عصابة … سواء لديهم عالم وجهول
وكيف يطيب العيش بين معاشر … جوادهم بالابيضين بخيل
سواسية لا يأمن الجور جارهم … ولو انه للنيرين سليل
يضام لدى ابياتهم كل نازل … وعند كريم لا يضام نزيل
وليس مقام الذل ضربة لازم … وفي الارض حزن واسع وسهول
واي نتاج يرتجى من مطالب … مواعيد عرقوب لهن بعول
نزلت نزول الغيث فيها وليتني … عبرت عبور الريح وهو عجول
لقد جار دهر ساقني لجوارهم … ومني ومنهم شمأل وقبول
وانزلني في بعلبك وقلما … اقام بها لولا القضاء نبيل
تراب لها من بلدة لو وردتها … سقتك بكأس الهم وهو قتول
اقام بها من عهد عاد وجرهم … وطاب له المثوى فليس يحول
يطوف بلاد الله شرقا ومغربا … ويأوي اليها مسرعا ويؤول
وجدت بها مس الهوان كانني … مهين ومجدي لو علمت اثيل
اكابد ذلا بعد عز موطد … وكل غريب في اللئام ذليل
كأني لم اسحب من الفضل حلة … لها فوق اعناق السحاب ذيول
ولا ضمني صدر رحيب تحوطه … اسود لها زرق الأسنة غيل
ولا طار ذكري في رجال تخالهم … بزاة اذا لف الرعيل رعيل
بلابل صدر تبعث القول عنوة … لكل جواد في الرباط صهيل
انابذها والصبر لي خير ناصر … واصدر عنها والنصير قتيل
لقد عثرت منا الجدود وحسبنا … من الله وهو المستعان مقيل
ويعجبني خطب من الدهر ادهم … له غرر من لطفه وحجول
كذاك تناهي الشر خير لانه … على فرج الله القريب دليل
وما ضرني ان ثلم الدهر مضربي … فليس يعيب المشرفي فلول
ولكن اماط لهم عني مهذب … قؤول لما يرضي الإله فعول
هو الشهم زين العابدين ومن له … فخار ومجد لا يرام اثيل

وقال مؤرخا قتل احمد الزعفرنجي وقد وجد ملقى في خندق قلعة دمشق بعد ما كان محبوساً بها :

رأيت الارض مشرقة المحيا … واهل الشام في هرج ومرج
وقد برزت نساء مومسات … مصبغة معاجرها بغنج
تجاهر بالدعاء على كريم … له الباري من الاسواء منجي
ويكثرن الوقيعة في هلال … اقام من العلى في خير برج
فقلت اظن عجل الشام اضحى … قتيلا والحسام لكل علج
فقال مبشر بالخير ارخ … اجل قتل اللعين الزعفرنجي

سنة ١٢٠٦

وقال مؤرخا خنق نبو بدمشق :

وسائل يسأل عن خائن … عاقبه بالخنق مولاه
يقول لي ان فلانا قضى … وما علمنا كيف عقباه
افي جنان الخلد ام في لظى … يا ليت شعري اين مأواه
فقلت في تاريخه معلنا … اما نبو فالنار مثواه

سنة ١٢٠٥

وقال مؤرخاً الغلاء الواقع بدمشق ايضاً :

يا رب يا رب انت المستعان على … عام شديد على الفجار والبرره
عام كأن على وجه الفقير به … من المجاعة في تاريخه غبره

سنة ١٢٠٧

وقال مؤرخاً عام انقضاء الغلاء في دمشق :

لما حبانا ربنا … برضاه من بعد الغضب
ذهب الغلاء فقلت في … تأريخه شر ذهب

سنة ١٢٠٧

وقال مؤرخاً حجه إلى بيت الله الحرام :

يا من حباني حجة … تستوجب الشكر الجميلا
راجيك ابراهيم في … تاريخها يبغي القبولا

سنة ١١٩٢

وقال مؤرخا شهادة الأمير ناصيف بن نصار أمير جبل عامل لما قتله عسكر الجزار قرب قرية يارون في الوقعة المشهورة :

قتل ابن نصار فيا لله من … مولى شهيد بالدماء مضرج
وتداولتنا بعده ايدي العدى … من فاجر او غادر او اهوج
هي دولة عم البلاد الظلم في … تاريخها والله خير مفرج

سنة ١١٩٥

هكذا في النسخة المنقول عنها بخط الناظم ولا يخفى أن عدد حروف التاريخ وهي (والله خير مفرج) بحساب الجمل تبلغ ١٢٠٥ ولعل الصواب (والله خير مفرج) بدون واو .

أبو عمران أو عمار ابراهيم بن يزيد بن الاسود بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن سعد بن مالك بن النخع النخعي الكوفي .

هكذا نسبه ابن خلكان ويأتي عن ابن حجر ما يخالفه .

ولد سنة ٥٠ عن إبن حبان ومات سنة ٩٦ في رجال الشيخ او ٩٥

وله ٤٩ سنة أو ٥٨ في تاريخ ابن خلكان قال والأول اصح واذا كانت ولادته سنة ٥٠ ووفاته (٩٦) يكون عمره ٤٦ .

(والنخعي) نسبة إلى النخع بنون وخاء معجمة مفتوحتين وعين مهملة قال ابن خلكان هي قبيلة كبيرة من مذحج باليمن وفي انساب السمعاني هي قبيلة من العرب نزلت الكوفة ومنها انتشر ذكرهم (والنخع) هو جسر بالفتح بن عمرو بن وعلة بن خالد بن مالك بن ادد سمي النخع لأنه انتخع من قومه اي بعد عنهم قال ابن خلكان خرج منهم خلق كثير وقيل في نسبته غير هذا وهذا هو الصحيح نقلته من جمهرة النسب لابن الكلبي « انتهى » .

وام ابراهيم النخعي مليكة بنت يزيد بن قيس النخعية اخت الاسود بن يزيد النخعي فهو خاله .

اقوال العلماء فيه

ذكر الشيخ في رجاله في اصحاب علي ابراهيم بن يزيد النخعي وفي اصحاب علي بن الحسين ابراهيم بن يزيد النخعي الكوفي يكنى ابا عمران مات سنة ٩٦ مولى وكان اعور « انتهى » . وقال ابن خلكان : احد الأئمة المشاهير تابعي رأى عائشة ودخل عليها ولم يثبت له منها سماع - وفي طبقات ابن سعد : ابراهيم النخعي - وهو ابراهيم بن يزيد بن الاسود بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن سعد بن مالك بن النخع من مذحج ويكنى ابا عمران وكان أعور « انتهى » وعن تقريب ابن حجر ابراهيم بن يزيد بن قيس بن الاسود النخعي ابو عمران الكوفي الفقيه ثقة الا انه يرسل كثيراً « انتهى » (وفي تهذيب التهذيب) لابن حجر ابراهيم بن يزيد بن قيس بن الاسود بن عمرو بن ربيعة بن ذهل النخعي أبو عمران الكوفي الفقيه قال العجلي كان مفتي اهل الكوفة وكان رجلاً صالحاً فقيها متوقياً قليل التكلف ومات وهو مختف من الحجاج وقال الاعمش كان خيراً في الحديث وقال الشعبي ما ترك احداً اعلم منه وذكره ابن حبان في الثقات وقال الحافظ ابو سعيد العلائي هو مكثر من الارسال وجماعة من الأئمة صححوا مراسيله وخص البيهقي ذلك بما ارسله عن ابن مسعود « انتهى » .

المنقول في حقه من طبقات ابن سعد

ننقله بحذف الاسانيد اختصاراً . في الطبقات بسنده عن أبي بكر بن عياش كان ابراهيم وعطاء لا يتكلمان حتى يسألا .

وبسنده عن محمد بن سيرين اني لأحسب ابراهيم الذي تذكرون فتى كان يجالسنا فيما اعلم عند مسروق كأنه ليس معنا وهو معنا وفي رواية هو في القوم كأنه ليس فيهم .

وبسنده عن منصور عن ابراهيم قال ما كتبت شيئاً قط وفي رواية اخرى عن منصور عنه لان اكون كتبت احب إلي من كذا وكذا . وبسنده عن فضيل قلت لابراهيم اني اجيئك وقد جمعت مسائل فكأنما تخلسها الله مني واراك تكره الكتاب فقال انه قل ما كتب انسان كتاباً الا اتكل عليه وقل ما طلب انسان علماً الا آتاه الله منه ما يكفيه .

وبسنده عن عبد الملك بن أبي سليمان : رأيت سعيد بن جبير يستفتي فيقول اتستفتوني وفيكم ابراهيم. اخبرنا الفضل بن دُكين ثنا سفيان عن ابيه : ربما سمعت ابراهيم يعجب يقول احتيج إلي احتيج الي . وبسنده عن الاعمش ما ذكرت لابراهيم حديثاً قط الا زادني فيه وعن مغيرة : كنا نهاب ابراهيم هيبة الامير . وعن مالك بن مغول سمعت طلحة يقول ما بالكوفة اعجب إلي من ابراهيم وخثيمة وعن الشعبي والله ما ترك ابراهيم بعده مثله قيل بالكوفة قال لا بالكوفة ولا بالبصرة ولا بالشام ولا بكذا ولا بكذا وفي رواية ولا بالحجاز . وعن الشعبي اما إنه لم يخلف خلفه مثله قال وهو ميتا افقه منه حيا .

كراهيته ان يسأل

وعن ابن عون كان ابراهيم يحدث بالحديث بالمعاني .

وعن زبيد ما سألت ابراهيم قط الا عرفت فيه الكراهية وعن زبيد سألت ابراهيم عن مسألة فقال ما وجدت فيما بيني وبينك احداً تسأله غيري . وعن ابي حصين اتيت ابراهيم لاسأله عن مسألة فقال ما وجدت فيما بيني وبينك احداً تسأله غيري . وعن الحسن بن عبيد الله قلت لابراهيم الا تحدثنا فقال تريد ان اكون مثل فلان ائت مسجد الحي فان جاء انسان يسأله عن شيء فستسمعه .

وعن هنيدة امرأة ابراهيم كان يصوم يوماً ويفطر يوماً .

وعن الاعمش ربما رأيت مع ابراهيم الشيء يحمله يقول اني لأرجو فيه الاجر يعني في حمله .

حاله مع الحجاج

وعن الحسن بن عمرو ان ابراهيم كان يجلس عن العيدين والجمعة وهو خائف . وعن فضيل استأذنت لحماد على ابراهيم وهو مستخف في بيت أبي معشر . وعن منصور ذكرت لابراهيم لعن الحجاج أو بعض الجبابرة فقال اليس الله يقول الا لعنة الله على الظالمين . وعن منصور قال ابراهيم كفى بالرجل عمى ان يعمى عن امر الحجاج . وعن الشيباني ذكر ان ابراهيم التيمي بعث إلى الخوارج يدعوهم قال له ابراهيم النخعي إلى من تدعوهم إلى الحجاج . وعن حماد بشرت ابراهيم بموت الحجاج فسجد .

بعض اقواله وآرائه

وعن الحسن بن عمرو: قال ابراهيم ما خاصمت رجلاً قط .

وعن ابن عون جلست الى ابراهيم النخعي فذكر المرجئة فقال فيهم قولاً غيره احسن منه . وعن الحارث العكلي عن ابراهيم اياكم واهل هذا الرأي المحدث يعني المرجئة وعن محل عن ابراهيم الارجاء بدعة . وكان رجل يجالس ابراهيم يقال له محمد فبلغ ابراهيم انه يتكلم في الارجاء فقال له ابراهيم لا تجالسنا . وعن مسلم الاعور عن ابراهيم : تركوا هذا الدين ارق من الثوب السابري . وعن محل قلت لابراهيم انهم يقولون لنا مؤمنون انتم قال اذا سألوكم فقولوا آمنا بالله وما انزل الينا وما انزل إلى ابراهيم إلى آخر الآية . وعن محل قال لنا ابراهيم لا تجالسوهم يعني المرجئة وعن حكيم بن جبير عن ابراهيم قال لانا على هذه الامة من المرجئة اخوف عليهم من عدتهم من الازارقة وعن غالب ابي الهذيل انه دخل على ابراهيم قوم من المرجئة فكلموه فغضب وقال ان كان هذا كلامكم فلا تدخلوا علي وعن الاعمش ذكر عند ابراهيم المرجئة فقال والله انهم ابغض إلي من أهل الكتاب .

وعن ابي حمزة عن ابراهيم لو ان اصحاب محمد ﷺ لم يمسحوا الا على ظفر ما غسلته التماس الفضل وحسبنا من ازراء على قوم ان نسأل عن فقههم فنخالف امرهم . وعن مغيرة عن ابراهيم قال من رغب عن المسح فقد رغب عن السنة ولا اعلم ذلك الا من الشيطان قال فضيل يعني تركه المسح . وعن مغيرة عن ابراهيم من رغب عن المسح فقد رغب عن سنة النبي ﷺ .

وسأل رجل ابراهيم النخعي عن علي وعثمان فقال ما انا بسبأي ولا مرجىء وعن مغيرة : وقال ابراهيم علي احب إلي من عثمان ولان اخر من السماء احب إلي من ان اتناول عثمان بسوء .

وعن الاعمش كان ابراهيم اذا قام سلم فان سألناه عن شيء اعاد السلام فيختم به .

وعن ابن عون في حديث كنا عند ابراهيم إلى ان قال فذكر ابراهيم السنة فرغب فيها وذكر ما احدث الناس فكرهه وقال فيه .

وعن حكيم بن جبير عن ابراهيم قال ما بها عريف الا كافر .

وروى ابن سعد في الطبقات ان ابراهيم خرج إلى ابن الاشتر فاجازه فقبل وقدم على زهير الازدي وهو على حلوان فحمله على برذون وكساه واعطاه الف درهم فقبله .

وعن فضيل بن عمرو عن ابراهيم : كانوا يقولون اذا بلغ الرجل اربعين سنة على خلق لم يتغير عنه حتى يموت .

ما يمكن ان يستدل به على تشيعه

(١) ذكر الشيخ الطوسي له في رجاله في اصحاب امير المؤمنين وولده الحسين عليهما السلام ولا ينافي ذلك عدم ذكره له في الفهرست وعدم ذكر النجاشي له في كتابه لانهما معدان للمصنفين وليس منهم (٢) قوله ما انا بسبأي ولا مرجىء السبأي مدعي الالهية في علي « ع » والمرجئة فرقة معروفة بعيدة عن التشيع فجعل نفسه حداً أوسط ولو اراد غير التشيع لقال ما انا بشيعي ولا مرجىء (٣) قوله علي احب إلي من عثمان (٤) افتاؤه بالمسح دون الغسل (٥) تشديده على المرجئة (٦) طلب الحجاج له واختفاؤه منه وسبه للحجاج وذمه له بشدة ومجاهرته بذلك وتفضيله الخوارج عليه فالحجاج لم يكن يطلب غالباً سوى الشيعة كما فعل بسعيد بن جبير وغيره (٧) قول سعيد بن جبير المعلوم تشيعه اتستفتوني وفيكم ابراهيم . وهذه وان لم ينهض كل واحد منها دليلاً الا ان مجموعها يمكن ان يستدل به على ذلك ولها منافيات : « منها » عدم ذكر غيرنا له الا بالمدح وهو خلاف عادتهم فيمن ينسب للتشيع فقلما يسلم من قدح ولعله لأنه كان مدارياً غير متجاهر « ومنها » اشياء ذكرت في طبقات ابن سعد وغيره ولعل موجبها كان ما اشرنا إليه من حب المداراة وعدم المجاهرة والله اعلم وعلى كل حال فتشيعه مظنون ولم يعلم انه من شرط كتابنا .

ووجدنا في الاعلاق النفيسة لابن رستة انه عده من الشيعة مضافاً إلى ان النخع معروفة بالتشيع وذكره صاحب شذرات الذهب في وفيات سنة ٩٥ فقال : الامام الجليل فقيه العراق بالاتفاق ابو عمران ابراهيم بن يزيد النخعي اخذ عن مسروق والاسود وعلقمة والنخع من مذحج وقد عده ابن قتيبة في المعارف من الشيعة وقال عنه وكان مزاحاً قيل له ان سعيد بن جبير يقول كذا قال قل له يسلك وادي الترك وقيل لسعيد انه يقول كذا قال قل له يقعد في ماء بارد ومات وهو ابن ست واربعين سنة وقال ابن عون : كنت في جنازة ابراهيم فما كان فيها الا سبعة انفس وصلى عليه عبد الرحمن ابن الاسود بن يزيد وهو ابن خاله « انتهى ملخصاً » هذا وحكي عن المجلد التاسع من البحار انه كان ناصبياً جداً تخلف عن الحسين وخرج مع ابن الاشعث في جيش عبيد الله .

مشايخه وتلاميذه

في تهذيب التهذيب روى عن خاليه الاسود وعبد الرحمن ابني يزيد ومسروق وعلقمة وابي معمر وهمام بن الحارث وشريح القاضي وسهم بن منجاب وجماعة .

وفيه روى عنه الاعمش ومنصور وابن عون وزبيد اليماني وحماد بن سليمان ومغيرة ابن مقسم الضبي وخلق .

ابراهيم بن يزيد

عد الشيخ في رجاله من رجال العسكري « ع » ابراهيم بن يزيد واخوه احمد قال الميرزا في منهج المقال لا يبعد اتحاده مع ابراهيم بن يزيد المكفوف الآتي « انتهى » اقول لا دليل عليه مضافاً إلى ان هذا من رجال العسكري « ع » وذاك لم يعد من رجالهم عليهم السلام وذاك وصف بالمكفوف وهذا لم يوصف به .

ابراهيم بن يزيد الاشعري .

روى عنه محمد بن سنان وهو عن عبد الله بن بكير في باب من طلب عثرات المؤمن من الكافي .

تعليقات على هذا الجزء للسيد شهاب الدين الحسيني المرعشي التبريزي المعروف بآقا نجفي نزيل قم المباركة ما يلي .

في الجزء الخامس : الميرزا ابراهيم خان الهمداني هذا الرجل جد الشيخ احمد الشرواني صاحب نفحة اليمن المعروفة المطبوعة فيلزم التنبيه عليه .

وفي ترجمة ابراهيم علي خان لفظة (اوزبك) غلط والصحيح (اورنك) كما هو واضح لدى المراجعة لتواريخ الهند واورنك بمعنى سرير السلطنة .

وفي ترجمة السيد ابراهيم القزويني احتمال كونه غير السيد ابراهيم والد السيد حسين شيخ بحر العلوم كما اشرتم اليه في آخر الترجمة مما لا وجه له بل الحق اتحادهما وأحد التاريخين غلط جزما كما يظهر من كليات الشيخ الحزين .

والسيد ابراهيم بن محمد باقر الرضوي قبره ببلدة همذان مزور معروف .

وفي ترجمة صاحب الضوابط (خومين) غلط والصحيح (خوئين) وهي قرية معروفة إلى الآن . ثم قد فات اسماء كثير من تلامذة صاحب الضوابط منهم جدي والد والدي السيد علي سيد الاطباء الحسيني التبريزي المتوفى سنة ١٣١٦ والميرزا محمد التنكابني صاحب قصص العلماء المتوفى سنة ١٣٠٢ .

وكذلك في الذي تقلد أمرة اليمن الخ لا وجه لهذه الاحتمالات فالحق ان الذي ظهر باليمن هو ابراهيم الاكبر واما الاصغر فهو الملقب بالمرتضى وهو المعقب بغير خلاف نص عليه كثير من علماء النسب كالشريف ابي الفضيل في كتابه النفحة العنبرية في سلالة خير البرية والسيد عميد الدين النجفي في بحر الانساب وابن شدقم المدني في الزلال فراجعوا .

وفي الكشي : الظاهر ان نسبته إلى كش بلدة قريبة من سمرقند لا جرجان كما يظهر من موارد منها الرواشح السماوية للسيد الدماد فراجعوا (اهـ) (اقول) الذي ذكره في معجم البلدان ان كش بالكاف والشين المعجمة قرية على ثلاثة فراسخ من جرجان وان التي قرب سمرقند بالسين المهملة ثم نقل عن ابن ماكولا انه قال ربما صحفه بعضهم فقاله بالشين المعجمة وهو خطأ (اهـ) .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين وأصحابه المنتجبين وسلم تسليماً ورضي الله عن التابعين لهم بإحسان وتابعي التابعين وعن العلماء والصالحين إلى يوم الدين .

(وبعد) فيقول العبد الفقير الى عفو ربه الغني محسن ابن المرحوم السيد عبد الكريم الأمين الحسيني العاملي عامله الله بفضله ولطفه : هذا هو الجزء السادس من كتاب أعيان الشيعة يتضمن ما بقي ممن اسمه ابراهيم وما بديء بابن وابنة وما بديء بأب . ومن الله تعالى نستمد المعونة والهداية والتوفيق والتسديد .

ابراهيم أبو اسحق الليثي

في التعليقة : يظهر من روايته كونه من خلص اصحاب الباقر (ع) ومن خواص الشيعة .

ابراهيم بن أبي شبل

روى الكليني في روضة الكافي عن ابن فضال عن ابراهيم بن ابي شبل عن ابي شبل عن الصادق (ع) .

أبو جعفر ابراهيم بن إسماعيل

ابن جعفر بن محمد بن عبيد الله بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسيني الموسوي المكي القاضي الخطيب .

توفي في شهر رمضان سنة ٣٩٠ .

في تاريخ دمشق لابن عساكر: قدم دمشق وحدث بها وبمكة عن أبي بكر الآجري وابن الاعرابي وغيرهما وروى عنه جماعة ورويناه بالسند من طريقه عن بعض أصحاب ذي النون المصري انه قال: قال عبد الباري اخو ذي النون له يا ابا الفيض لم صير الموقف بعرفات والمشعر ولم يصر بالحرم قال لأن الكعبة بيت الله عز وجل والحرم حجابه والمشعر بابه فلما قصده الوافدون اوقفهم بالباب الأول يتضرعون حتى أذن لهم بالدخول فلما دخلوا أوقفهم بالباب الثاني وهو المزدلفة فلما أن نظر إلى تضرعهم أمرهم بتقريب قربانهم ويقضون تفثهم ويتطهرون من الذنوب التي كانت تحجبهم عنه أمرهم بالزيارة على طهارة قال عبد الباري فلم كره لهم الصيام أيام التشريق فقال إن القوم زاروا الله وهم في ضيافته ولا ينبغي للضيف ان يصوم عند من اضافة الا باذنه فقال يا ابا الفيض فما معنى التعلق بأستار الكعبة فقال مثله مثل رجل بينه وبين صاحبه جناية فهو يتعلق به ويستجديه رجاء ان يهب له جرمه (اهـ) .

مولانا إبراهيم التبريزي

اخو الاخوند ملا رضا التبريزي المذكور في بابه . في تجربة الاحرار انه كان فاضلاً غير مراءٍ عالماً بعلم الفقه والتفسير والحديث خفيف الروح درويش المشرب .

ابراهيم الجمال

في البحار عن كتاب عيون المعجزات المنسوب الى المرتضى عن محمد ابن علي الصوفي قال: استأذن ابراهيم بن الجمال (رض) على ابي الحسن علي بن يقطين الوزير فحجبه فحج علي بن يقطين في تلك السنة فاستأذن بالمدينة على مولانا موسى بن جعفر فحجبه فرآه ثاني يومه فقال اعلي بن يقطين يا سيدي ما ذنبي فقال حجبتك لأنك حجبت اخاك ابراهيم الجمال وقد أبى الله أن يشكر سعيك أو يغفر لك ابراهيم الجمال فقلت سيدي ومولاي من لي بابراهيم الجمال في الوقت وأنا بالمدينة وهو بالكوفة ثم ذكر أنه ذهب إلى الكوفة واعتذر إلى ابراهيم الجمال فرضي عنه .

أبو طاهر ابراهيم بن ناصر الدولة

الحسن بن أبي الهيجاء عبد الله بن حمدان بن حمدون التغلبي قتل سنة ٣٨٠ بنصيبين كما يأتي :

كان من امراء آل حمدان المعروفين له بأس ونجدة وذكر في الحروب والوقائع قال ابن الأثير في سنة ٣٥٨ اختلف اولاد ناصر الدولة بسبب اقطاع ولده حمدان الرحبة وماردين وغيرهما فاتفقت فاطمة الكردية زوجة ناصر الدولة مع ابنها أبي تغلب فقبضوا على ناصر الدولة وكان حمدان من ام غيرها فوقع الحرب بينهم ثم مات ناصر الدولة وقبض أبو تغلب املاك اخيه حمدان وتجهز أبو تغلب ليسير إلى حمدان وقدم بين يديه أخاه أبا الفوارس محمداً إلى نصيبين فلما وصلها كاتب أخاه حمدان ومالا على أبي تغلب فأرسل أبو تغلب إلى محمد يستدعيه ليزيد في اقطاعه، فلما حضر عنده قبض عليه فسار ابراهيم والحسين ابنا ناصر الدولة الى اخيهما حمدان خوفا من أبي تغلب وسازوا الى سنجار، فسار أبو تغلب اليهم من الموصل سنة ٣٦٠ ولم يكن لهم بلقائه طاقة فراسله اخواه ابراهيم والحسين يطلبان العود اليه خديعة منهما ليفتكا به فاجابهما الى ذلك فهربا اليه وتبعهما كثير من أصحاب حمدان فعاد حمدان واستأمن الى ابي تغلب واطلعه على حيلة اخويه ابراهيم والحسين عليه فأراد القبض عليهما فحذرا وهربا ثم ان نائب حمدان بالرحبة أخذ جميع ما له بها وهرب الى اصحاب ابي تغلب بحر ان فاضطر حمدان الى العود للرحبة وارسل ابو تغلب سرية كبسوا حمدان بالرحبة فنجا هارباً واستولى ابو تغلب عليها وسار حمدان الى بغداد ملتجئاً الى بختيار ومعه اخوه ابراهيم وعاد الحسين الى اخيه ابي تغلب مستأمناً وحمل بختيار الى حمدان واخيه ابراهيم هدايا جليلة كثيرة المقدار وكرمهما واحترمهما وصارا في خدمته وفي سنة ٣٦٣ سار بختيار الى الموصل ليستولي عليها وعلى ما بيد ابي تغلب بن حمدان، وسبب ذلك ما مر من مسير حمدان واخيه ابراهيم الى بختيار واستجارتهما به وشكواهما اليه من اخيهما ابي تغلب فوعدهما ان ينصرهما ويخلص اعمالهما واموالهما منه وينتقم لهما واشتغل عن ذلك ببعض

الفتن فلما فرغ عاود حمدان وابراهيم الحديث معه وبذل له حمدان مالاً جزيلاً وصغر عنده امر اخيه ابي تغلب ثم ان ابراهيم هرب من عند بختيار وعاد الى اخيه ابي تغلب فقوي عزم بختيار على قصد الموصل فقصدها ثم اصطلح مع ابي تغلب بعد حوادث كثيرة ورجع عنها ثم ان بختيار وقعت معه حوادث كثيرة وفتن فكتب الى ابي تغلب يطلب مساعدته فاجابه الى ذلك وانفذ اخاه ابا عبدالله الحسين بن ناصر الدولة الى تكريت في عسكر (وهذا يدل على ان الحسين كان قد رجع الى اخيه ابي تغلب) ثم ان بختيار ضعف امره وخرج عن بغداد وعزم على قصد الشام ومعه حمدان بن ناصر الدولة (وهذا يدل على رجوع حمدان من عند اخيه ابي تغلب الى بختيار) فلما صار بختيار بعكبرا حسن له حمدان قصد الموصل فلما صار الى تكريت ارسل اليه ابو تغلب ان يقبض على اخيه حمدان ويسلمه اليه فيكون معه على عضد الدولة فقبض على حمدان وسلمه الى نواب اخيه فحبسه وسارا الى حرب عضد الدولة فهزمهما وقبض على بختيار وقتله وملك الموصل وهرب ابو تغلب الى الشام فقتل بالرملة في خبر طويل وصار ابو طاهر ابراهيم وابو عبدالله الحسين ابنا ناصر الدولة في خدمة شرف الدولة بن عضد الدولة بعد وفاة ابيه عضد الدولة ببغداد فلما توفي شرف الدولة وملك بهاء الدولة استأذناه في الاصعاد الى الموصل فأذن لهما فأصعدا ثم علم القواد الغلط في ذلك فكتب بهاء الدولة الى خواشاذه وهو يتولى الموصل يأمره بدفعهما عنها فأرسل اليهما خواشاذه يأمرهما بالعود عنه فأعادا جوابا جميلاً وجدا في السير حتى نزلا بالدير الأعلى بظاهر الموصل وثار أهل الموصل بالديلم والأتراك فنهبوهم وخرجوا الى بني حمدان وخرج الديلم الى قتالهم فهزمهم المواصلة وبنو حمدان وقتل منهم خلق كثير واعتصم الباقون بدار الامارة وعزم اهل الموصل على قتلهم والاستراحة منهم فمنعهم بنو حمدان عن ذلك وسيروا خواشاذه ومن معه الى بغداد واقاموا بالموصل وكثر العرب عندهم فلما ملك أبو طاهر ابراهيم وأبو عبيد الله الحسين ابنا ناصر الدولة الموصل طمع فيها باذا الكردي صاحب ديار بكر فجمع الأكراد فأكثر، وممن اطاعه الأكراد البشنوية أصحاب قلعة فنك وكانوا كثيراً وكاتب أهل الموصل فاستمالهم فأجابه بعضهم فسار اليهم ونزل بالجانب الشرقي فضعفا عنه وراسلا أبا الذواد محمد بن المسيب امير بني عقيل واستنصراه فطلب منهما جزيرة ابن عمر ونصيبين وبلدا وغير ذلك فأجابه الى ما طلب واتفقوا وسار اليه الحسين واقام ابراهيم بالموصل يحارب باذا فلما اجتمع الحسين وأبو الذواد سارا الى بلد وعبرا دجلة وصارا مع باذا على أرض واحدة وهو لا يعلم فأتاه الخبر وقد قارباه فأراد الانتقال الى الجبل لئلا يأتيه هؤلاء من خلفه وابراهيم من امامه فاختلط أصحابه وأدركه الحمدانية فناوشهم القتال وأراد باذا الانتقال من فرس لآخر فسقط واندقت ترقوته فأتاه ابن اخته أبو علي بن مروان وأراده على الركوب فلم يقدر فتركوه وانصرفوا واحتموا بالجبل ووقع باذا بين القتلى فعرفه بعض العرب فقتله وحمل رأسه الى بني حمدان وأخذ جائزة سنية وسار أبو علي بن مروان ابن اخت باذا في طائفة من الجيش الى حصن كيفا وهو على دجلة وبه امرأة باذا وأهله فقال لزوجة خاله قد انفذني خالي اليك في مهم فلما صعد اخبرها بهلاكه وملك ما كان لخاله حصناً حصناً وذلك ابتداء دولة بني مروان وسار الى ميافارقين وسار اليه أبو طاهر ابراهيم وأبو عبدالله الحسين ابنا ناصر الدولة فوجداه قد احكم امره فتصافوا واقتتلوا وظفر ابو علي واسرابا عبدالله الحسين بن حمدان فأكرمه واحسن اليه ثم اطلقه فسار الى اخيه ابي طاهر ابراهيم وهو بآمد يحصرها فاشار عليه بمصالحة ابن مروان فلم يفعل واضطر الحسين الى موافقته وسارا الى ابن مروان فواقعاه فهزمهما واسرابا عبدالله ثانياً فأساء اليه وضيق عليه الى ان كاتبه صاحب مصر فأطلقه ومضى الى مصر وتقلد منها ولاية حلب واقام بتلك الديار الى ان توفي واما أبو طاهر ابراهيم فانه لما وصل الى نصيبين قصده ابو الذواد فأسره وعليا ابنه والمزعفر أمير بني تميم وقتلهم صبراً وملك الموصل .

وقد وجدنا في ديوان الشريف الرضي انه قتل سنة ٣٨٢ وقد رثاه الشريف الرضي بقصيدتين موجودتين في ديوانه دالية ورائية من اجود المراثي لا سيما الرائية وكان صديقاً له وقد استفدنا من صداقة الشريف له ورثائه اياه بأكثر من قصيدة ووصفه له فيهما بجميل الأوصاف علو مكانه وجلالة شأنه والقصيدة الرائية لفصاحة ألفاظها وكثرة معانيها فسرها ابو الفتح عثمان ابن جني النحوي في حياة الرضي ومدحه الرضي لتفسيره اياها بقصيدة في ديوانه فمن الدالية قوله :

تفوز بنا المنون وتستبد ... ويأخذنا الزمان ولا يرد
وأنظر ماضياً في عقب ماض ... لقد أيقنت أن الأمر جد
رويداً بالفرار من المنايا ... فليس يفوتها الساري المجد
فأين ملوكنا الماضون قدماً ... أعدوا للنوائب واستعدوا
وكل فتى تحب بجانبيه ... خواطر بالقناقب قب وجرد
فما دفع المنايا عنه وفر ... ولا هزم النوائب عنه جند
أعارهم الزمان نعيم عيش ... فيا سرعان ما نزعوا وردوا
هم فرط لنا في كل يوم ... نمدهم وان لم يستمدوا
فلا الغادي يروح فترتجيه ... ولا المتروح العجلان يغدو
وللانسان من هذي الليالي ... وهوب لا يدوم ومسترد
تجد لنا ملابسها فيبقى ... جديداها ويبلى المستجد
أإبراهيم أما دمع عيني ... عليك فما يعد ولا يحد
يفضض بالأوائل منه طرف ... ويدمي بالأواخر منه خد
بكيتك للوداد ورب باك ... عليك من الاقارب لا يود
وأن بكاء من تبكيه قربى ... لدون بكاء من يبكيه ود
اذا غضنا الدموع ابت علينا ... مناقب منك ليس لهن ند
فمنهن اشتطاطك في المساعي ... وفضل العزم والباع الاشد
فأين مسابق الآجال طعناً ... يعود ورمحه ريان ورد
وأن الآسر الفكاك يسري ... اليه من العدى ذم وحمد
فاعناق احاط بهن من ... واعناق احاط بهن قد
ايا سهما رمى غرضاً فاخطى ... وذي الاقدار اسهمها اسد
ولو غير الردى جاتاك اقعى ... به من باسك الخصم الالد
فيا اسد يصول عليه ذئب ... ويا مولى يطول عليه عبد
وهل بقيت قبائله فيبقى ... ربيعة أو نزار او معد
من القوم الاولى طلبوا ونالوا ... وجد بهم الى العلياء جد
تصدع مجد اولهم فشدوا ... جوانبه بأنفسهم وسدوا
اذا عد الاماجد جاء منهم ... عديد كالرمال فلم يعدوا
سقاه احم نجدي التوالي ... يعم بودقه غور ونجد
اذا مخضت حوافله جنوب ... مرى لقحاته برق ورعد
ولا عرى ثراه من الغوادي ... ومن نوارها سبط وجعد
اذا ما الركب مر عليه قالوا ... ايا حالي الصعيد سقاك عهد

لقد كرمت يمينك قبل حيا ... وقد كرم الغمام عليك بعد

ومن الرائية التي فسرها ابن جني قوله :

القي السلاح ربيعة بن نزار ... اودي الردى بقريعك المغوار
وترجلي عن كل اجرد سابح ... ميل الرقاب نواكس الأبصار
ودعي الاعنة من اكفك انها ... فقدت مصرفها ليوم مغار
وتجنبي جر القنا فلقد مضى ... عنهن كبش الفيلق الجرار
قطع الزمان لسانك العضب الشبا ... وهدى تخمط فحلك الهدار
واجتاح ذاك البحر يطفح موجه ... وطوى غوارب ذلك التيار
اليوم صرحت النوائب كيدها ... فينا وبان تحامل الاقدار
مستنزل الاسد الهزبر برمحه ... ولى وفالق هامة الجبار
وتعطلت وقفات كل كريهة ... ابداً وحط رواق كل غبار
هيهات لا علق النجيع بعامل ... يوماً ولا علق السرى بعذار
يا تغلب ابنة وائل ما لي ارى ... نجميك قد أفلا عن النظار
غربا فذاك غروبه لمنية ... عجلى وذاك غروبه لأسار
ما لي رأيت فناء دارك عاطلا ... من كل ابلج كالشهاب الواري
متخلي الأقطار الا من جوى ... ونشيج كل خريدة معطار
وحنين ملقاة الرحال مناخة ... وصهيل واضعة السروج عواري
فجعت سماؤك بالشموس وحولت ... عنها وعنك مطالع الاقمار
في كل يوم نوء مجد ساقط ... منها ونجم مناقب متواري
يا طالباً بالثأر اعجلك الردى ... عن ان تنام على وجود الثأر
هجرت ركاب الركب بعدك قطعها ... هول الدجى ومهاول الاوعار
اين القباب الحمر تفهق بالقرى ... مهتوكة الاستار للزوار
اين القنا مركوزة تهفو بها ... عذب البنود يطرن كل مطار
اين الجياد مللن من طول السرى ... يقذفن بالمهرات والامهار
من معشر غلب الرقاب جحاجح ... غلبوا على الاقدار والاخطار
من كل اروع طاعن او ضارب ... او واهب او خالع او قاري
ركبوا رحاهم الى اغراضهم ... امم العلى وجروا بغير عثار
فاستنزلوا ارزاقهم بسيوفهم ... فغنوا بغير مذلة وصغار
لا ينبذون الى الخلائف طاعة ... بقعاقع الايعاد والانذار
كثر النصير لهم فلما جاءهم ... امر الردى وجدوا بلا انصار
هم اعجلوا داعي المنون تعرضا ... للطعن بين ذوابل وشفار
نزلوا بقارعة تشابه عندها ... ذل العبيد وعزة الاحرار
خرس قد اعتنقوا الصفيح وطالما اعـ ... ـتنقوا الصفائح والدماء جواري
شرفاً بني حمدان ان نفوسكم ... من خير عرق ضارب ونجار
أنفت من الموت الذليل فأشعرت ... جلداً على وقع القنا الخطار

ابراهيم بن عبدالله

ابن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب (ع).

الشريف ابراهيم الاعرابي

ابن محمد الأريس الرئيس ابن جعفر السيد بن ابراهيم بن محمد بن علي الزينبي بن عبدالله الجواد بن جعفر الطيار بن أبي طالب.

في عمدة الطالب: أعقب محمد الأريس الرئيس من أربعة رجال احدهم ابراهيم الأعرابي وفيه العدد والبيت وكان من اجلاء بني هاشم وأمه امرأة من قريش وفيه يقول أبو محمد عبدالله المحض ابن الحسن بن الحسن ابن علي بن أبي طالب يرثيه :

موت ابراهيم جدي هدني ... وأشاب الرأس مني واشتعل

«اهـ» وقوله جدي يدل على انه جده من قبل الأم.

ابراهيم بن محمد بن عبدالله

ابن عبيد الله بن الحسن بن عبيدالله بن الحسن بن العباس بن علي ابن ابي طالب عليه السلام.

في عمدة الطالب انه كان مع الحسين الكوكبي ابن علي الرخ ابن احمد الرخ بن محمد بن اسماعيل بن محمد الارقط ابن عبدالله الباهر بن زين العابدين (ع) الذي خرج في ايام المستعين وتغلب على قزوين وابهر وزنجان سنة ٢٥٥ فخرج اليه طاهر بن عبدالله فقتل ابراهيم بموضع من قزوين.

أبو علي ابراهيم بن محمد

ابن محمد بن احمد ذنيب بن علي دانقين بن الحسين بن علي بن حمزة ابن يحيى بن الحسين ذي العبرة بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (ع).

في عمدة الطالب انه كان قاضي حمص.

الشريف ابو علي ابراهيم بن محمد

ابن محمد بن احمد بن علي بن حمزة بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب الكوفي والد ابي البركات عمر النحوي صاحب شرح اللمع.

قال ياقوت مات فيما ذكره السمعاني عن ابنه ابي البركات في شوال سنة ٤٦٦ ودفن بمسجد السهلة عن ٦٦ سنة «اهـ» ومسجد السهلة من مساجد الكوفة المعروفة عند الشيعة المعمورة الى اليوم. وقال ابن عساكر توفي في شوال ٤٦٦ بالكوفة.

« تشيعه »

كان ولده أبو البركات عمر المذكور زيدياً جارودياً كما يأتي في ترجمته ولا يبعد كون الأب كذلك ووصفه ابن عساكر بالعلوي الزيدي ولكن الظاهر ان المراد كونه من نسل زيد لا زيدي المذهب والظاهر ان مراده ايضاً كونه من ولد زيد الشهيد وكيف كان فهو شيعي كما يظهر للمتأمل في احواله الآتية وشعره الآتي :

(أقوال العلماء فيه)

ذكره السيوطي في بغية الوعاة وقال ابن عساكر في تاريخ دمشق: قدم دمشق هو وأولاده عمر وعمار ومعد وعدنان وسكن بها مدة وما أظنه حدث فيها بشيء ثم رجع الى الكوفة وحدث بها عن الشريف زيد بن جعفر العلوي الكوفي وروينا من طريقه عن سفينة مولى رسول الله ﷺ مرفوعاً ليس لنبي ان يدخل بيتاً مزوقاً «اهـ» وقال ياقوت في معجم الأدباء : من أهل الكوفة له معرفة حسنة بالنحو واللغة والأدب وحظ من الشعر جيد من مثله وكان قد سافر الى الشام ومصر ونفق على الخلفاء بمصر ثم رجع الى وطنه الكوفة الى ان مات بها. قال وجدت بخط ابي سعيد السمعاني سمعت

ابراهيم الخياط الذي كان من مشاهير عصره علماً وأدباً وخطاً، له كتاب تذكرة الخطاطين خرج منه مجلد واحد.

الشيخ ابراهيم ابن الشيخ حسين

ابن ابراهيم الجيلاني التنكابني

ذكره صاحب رياض العلماء في ترجمة أبيه المذكور فقال: ولهذا الشيخ ولد كان من الطلبة وشريكنا في الدرس واسمه الشيخ ابراهيم ومات في عصرنا هذا بأصبهان «اهـ».

السيد ابراهيم ابن السيد حسين

ابن ابراهيم صاحب القبة في (دهدشت) ابن حسين بن زين العابدين ابن السيد علي بن علي اصغر ابن الأمير علي اكبر ابن الأمير السيد علي المعروف بسياه بوش دفين همذان الحسيني الموسوي البهبهاني.

توفي حدود سنة ١٣٠٠ ونيف.

كان عالماً فاضلاً هاجر الى سامراء وتلمذ على الامام الميرزا السيد محمد حسن الشيرازي الشهير.

الميرزا ابراهيم بن الحسين

ابن علي بن عبدالغفار الدنبلي الخوئي.

مرت ترجمته ولم نذكر تاريخ ولادته وعلمنا بعد ذلك انه ولد سنة ١٢٤٧ وان من مشائخه الذين قرأ عليهم السيد حسين الكوهكمري التبريزي المعروف بالسيد حسين الترك وان من مؤلفاته زيادة على ما ذكرناه حاشية على رسائل استاذه الشيخ مرتضى الإنصاري موجودة في المكتبة الرضوية وكتاب في الدعوات مطبوع وتلخيص كتاب البحار يحكى عن السيد علي آغا نجل الميرزا السيد محمد حسن الشيرازي انه جرت بين المترجم وبين والده الميرزا الشيرازي مباحثة في بعض المسائل عند زيارة المترجم للمشاهد الشريفة خالف فيها المترجم نظر الميرزا وبعد ذهابه من سامرا الى الكاظمية ارسل اليه الميرزا ان الحق معه وكان كريماً جواداً باراً بالفقراء والمعوزين ينفق عليهم نحو تسعة اعشار عائداته على كثرتها وينفق على نفسه العشر فقط.

الشيخ ابراهيم بن علوان

كان عالماً جليلاً معاصراً للعلامة الحلي له اجازة لتلميذه الشيخ عز الدين حسين بن ابراهيم بن يحيى الاسترابادي الذي هو تلميذ العلامة الحلي أيضاً وقرأ عليه الشرائع وله منه اجازة.

الميرزا ابراهيم الفلكي

توفي سنة ١٣٥١.

كان عالماً فيلسوفاً متكلماً رياضياً حكيماً من أفاضل تلامذة الميرزا حسن الاشتياني الطهراني الشهير والميرزا ابي الحسن جلوة له مؤلفات لم تصل هي ولا اسماؤها الينا ومن تلاميذه صديقنا الشيخ أبو عبد الله الزنجاني المعروف بعلمه وفضله.

الشيخ ابراهيم

ويقال محمد ابراهيم ابن الشيخ قاسم بن محمد بن جواد الكاظمي

كان عالماً فاضلاً له اجازة لبعض تلاميذه مختصرة تاريخها سنة ١٠٩٨.

ملا ابراهيم

ويقال محمد ابراهيم بن محمد علي القمي نزيل طهران

مرت ترجمته وذكرنا انه توفي سنة ١٣١٠ ووجدنا في الذريعة انه توفي سنة ١٣٠١ وان له كتاب الإجارات مؤلف على سبيل الاستدلال بين البسط والاختصار موجود عند ولده الزاهد الورع الشيخ علي.

الشيخ ابراهيم

ابن محمد قاسم بن يوسف العاملي

وجدت بخطه اجازة من ملا محسن الفيض لحفيد اخي الفيض تاريخها ١٠٧٢ كتبها على الوافي الموجود في الخزانة الرضوية سنة ١١٢٤.

الابرد بن طهرة الطهوي التميمي

استشهد مع علي (ع) بصفين سنة ٣٧.

(الابرد) النمر سموا به على قاعدة العرب في التسمية بأسماء الوحوش ومن اسمائهم الابيرد تصغير ابرد (وطهرة) لعلها امه (والطهوي) نسبة الى طهية كسمية قبيلة من تميم والمترجم له ذكره نصر بن مزاحم في آخر كتاب صفين مع جماعة فيه ما علم انه من شرط كتابنا وفيهم ما علم انه ليس من شرطه وفيهم ما جهل حاله وذلك لوقوع اضطراب في عبارة كتاب صفين لعله ناشىء من تعاقب النساخ مع الظن بأن المترجم من شرط كتابنا لذكره بعد جماعة هم كذلك ففي آخر كتاب صفين ما صورته: نصر عن عمرو بن شمر عن جابر قال سمعت تميم بن جذيم الناجي يقول أصيب في المبارزة من أصحاب علي عامر بن حنظلة الكندي يوم النهر وبسر بن زهير الازدي وعد بعده رجلين ثم قال والمرتفع بن الوضاح الزبيدي أصيب بصفين وشر حبيل بن طارق البكري وعد بعده عشرين رجلاً ثم قال وصالح بن المغيرة اللخمي وكريب بن الصباح الحميري من آل ذي يرن قتله علي والحارث بن وداعة الحميري وعد اثنين وعشرين رجلاً بينهم الكلاعي والسكسكي والغساني والعكي ثم قال والابرد بن عقمة الحرقي ومن أصحاب طلحة والزبير الهذيل بن الأشهل التميمي وعد بعده ثلاثة عشر رجلاً فيهم جماعة من بني ضبة منهم عمرو بن يثري الضبي وفيهم من الازد ثم قال وابرهة بن زهير المذحجي وعد أربعة عشر رجلاً فيهم هند الجملي ورافع بن زيد الانصاري وزيد بن صوحان العبدي ومالك بن جذيم الهمداني وعلباء بن الهيثم البكري ثم قال (والابرد بن طهرة الطهوي) وهو المترجم له وعلباء بن المخارق الطائي وعد بعده رجلين ولا يخفى اضطراب هذه الرواية وغير بعيد أن يكون وقع فيها تحريف من تعاقب النساخ وان يكون صوابها هكذا: اصيب من أصحاب علي يوم النهر عامر الكندي والأربعة الذين بعده آخرهم المرتفع بن الوضاح وأصيب بصفين من أصحاب علي (كذا) وهم الذين ذكرهم أولاً ثم ذكر من أصيب من أهل الشام بصفين والظاهر ان أولهم صالح اللخمي أو قبله فإن السكاسك وحمير وغسان وعك ولخم كانوا مع معاوية ثم ذكر أصحاب الجمل أولهم الهذيل ومن بعده من بني ضبة والازد فإن أكثر القبيلتين كانوا مع عائشة ثم ذكر أصحاب علي والظاهر أن أولهم أبرهة المذحجي فمذحج جلها من شيعة علي ان لم يكن كلها وصعصعة قتل مع علي بصفين وعلباء وهند الجملي قتلهما عمرو بن يثري يوم الجمل وقال (ارديت علباء وهندا في طلق) ثم ذكر المترجم له بعدهم فالظاهر انه منهم وبذلك يغلب على الظن انه من شرط كتابنا والله اعلم. ثم وجدنا بعد كتابة هذا ان نصرا ذكر في كتاب صفين

أبا البركات عمر بن ابراهيم سمعت والدي يقول كنت بمصر وضاق صبري بها فقلت :

فإن تسأليني كيف أنت فإنني تنكرت دهري والمعاهد والقربا
وأصبحت في مصر كما لا يسرني بعيداً من الأوطان منتزحاً غربا
وإني فيها كامرىء القيس مرةً وصاحبه لما بكى ورأى الدربا
فإن انج من بابي زويلا فتوبة الى الله ان لامس خفى لها تربا

قال السمعاني قال لي الشريف قال ابي قلت هذه الأبيات بمصر وما كنت ضيق اليد وكان قد حصل لي من المستنصر خمسة آلاف دينار مصرية قال وقال الشريف مرض أبي إما بدمشق أو بحلب فرأيته يبكي ويجزع فقلت له يا سيدي ما هذا الجزع فإن الموت لا بد منه قال أعرف ولكنني اشتهي أن أموت بالكوفة وأدفن بها حتى إذا نشرت يوم القيامة أخرج رأسي من التراب فأرى بني عمي ووجوهاً أعرفها قال الشريف وبلغ ما أراد (قال) وأنشدني أبو البركات لوالده (قلت) ورواها له ابن عساكر أيضاً :

ارخ لها زمامها والأنسعا ورم بها من العلى ماشسعا
واجل بها مغترباً عن العدى توطئك من ارض العدى متسعا
يا رائد الظعن بأكناف الحمى بلغ سلامي ان وصلت لعلعا
وحي خدراً بأثيلات الغضى عهدت فيه قمراً مبرقعا
كان وقوعي في يديه ولعا وأول العشق يكون ولعا
ماذا عليها لو رثت لساهر لولا انتظار طيفها ما هجعا
تمنعت من وصله فكلما زاد غراماً زادها تمنعا
انا ابن سادات قريش وابن من لم يبق في قوس الفخار منزعا
وابن علي والحسين وهما أبر من حج ولبى وسعى
نحن بنو زيد وما زاحمنا في المجد الا من غدا مدفعا
الأكثرين في المساعي عددا والأطولين بالضراب اذرعا
من كل بسام المحيا لم يكن عند المعالي والعوالي ورعا
طابت اصول مجدنا في هاشم فطال فيها عودنا وفرعا

قال وأنشدني لأبيه (قلت) وأوردها ابن عساكر له في تاريخ دمشق وكذلك أوردها السمعاني له في الأنساب :

لما ارقت بجلق وأقض فيها مضجعي
نامدت بدر سمائها بنواظر لم تهجع
وسألته بتوجع وتخضع وتفجع
صف للأحبة ما ترى من فعل بينهم معي
واقر السلام على الحبيـ ـب ومن بتلك الأربع

الشريف ابراهيم بن موسى

ابن محمد البطحاني بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي ابن أبي طالب ويعرف بالشجري .

في عمدة الطالب: كان رئيساً بالمدينة قال شيخ الشرف اعقب في بلدان شتى وفيهم مجانين عدة وبله وسفهاء .

ابراهيم بن هشام بن يحيى

ابن يحيى الغساني الدمشقي .
ولد سنة ١٥٠ وتوفي سنة ٢٣٨ .

(من مدحه من العلماء)

قال ابن عساكر في تاريخ دمشق: كان محدثاً سمع الحديث من جماعة ورواه عنه جماعة وله شعر حسن وروينا بالسند اليه ومنه الى أبي هريرة مرفوعاً لا تسبوا الدهر فإن الله هو الدهر وروى عن جابر أيضاً ورواه الطبراني وقال لم يروه عن يحيى بن يحيى الا ابنه وهم ثقات . وفي ميزان الاعتدال هو صاحب حديث أبي ذر الطويل انفرد به عن أبيه عن جده قال الطبراني لم يرو هذا عن يحيى الا ولده وهم ثقات وذكره ابن حيان في الثقات وغيره واخرج حديثه في الأنواع .

(من قدح فيه)

قال ابن عساكر قال ابن أبي حاتم أظنه لم يطلب العلم وهو كذاب وقال علي بن الحسين بن الجنيد لا ينبغي ان يحدث عنه وكان يزيغ بعلي بن أبي طالب. وفي ميزان الاعتدال قال ابن أبي حاتم قلت لأبي لم لا تحدث عن ابراهيم بن هشام الغساني فقال ذهبت الى قريته فأخرج إلي كتاباً زعم انه سمعه من سعيد بن عبدالعزيز فنظرت فاذا فيه احاديث ضمرة عن ابن شوذب وغيره فنظرت الى حديث فاستحسنته من حديث الليث بن سعد عن عقيل فقلت له اذكر هذا فقال حدثنا سعيد بن عبدالعزيز عن ليث بن سعد عن عقيل قالها بالكسر ورأيت في كتابه احاديث عن سويد بن عبدالعزيز عن مغيرة فقلت هذه احاديث سويد قال حدثنا سعيد بن عبدالعزيز عن سويد قال أبو حاتم فأظنه لم يطلب العلم وهو كذاب قال عبدالرحمن بن أبي حاتم فذكرت بعض هذا لعلي بن الحسين بن الجنيد فقال صدق أبو حاتم ينبغي أن لا يحدث عنه قال أبو زرعة كذاب «اهـ» وفي لسان الميزان قال تمام حدثنا محمد بن سليمان حدثنا محمد بن الفيض قال ادركت من شيوخنا بدمشق من يزيغ بعلي بن أبي طالب فذكر جماعة منهم ابراهيم هذا فقال أبو العرب عن أبي الطاهر المقدسي : ابراهيم بن هشام بن يحيى الغساني دمشقي ضعيف .

(تشيعه)

هذا الرجل مظنون التشيع لقولهم كان يزيغ بعلي بن أبي طالب أي يميل عن جادة الصواب بسبب اعتقاده في علي بن أبي طالب أو يميل بعلي عن جادة الصواب فيعتقد فيه بما ليس فيه فيحتمل ارادة الزيغ في حبه أو بغضه ولكن الأظهر ارادة حبه لقدح الجماعة فيه ولم يعهد منهم القدح في مبغض علي فقد قبلوا رواية عمران بن حطان مادح عبدالرحمن بن ملجم على قتله عليا وأمثاله من الخوارج ولعل المراد بحديث أبي ذر الطويل وصية النبي (ﷺ) له التي رواها أصحابنا في كتبهم وهي طويلة جداً .

المولى ابراهيم الجيلاني

من اعاظم العلماء له شرح على نهج البلاغة في ثمانية مجلدات وعلى الصحيفة السجادية وعلى الخطبة الشقشقية وحواش على الكتب الأربعة. وقبره في مقبرة تخت فولاذ بأصفهان يروي بالإجازة عن المجلسي كما عن الفيض القدسي .

ابراهيم الحافظ

له كتاب الادعية كتبه سنة ١١٥٩ توجد منه نسخة في مدرسة سبهسالار الجديدة بطهران وهي بخط يده الجيد اللطيف ويمكن ان يكون

خبراً مسنداً عن القعقاع بن الابرد الطهوي قال والله اني لواقف قريباً من علي بصفين (الحديث) ويذكر في ترجمة القعقاع. فدل ذلك على ان القعقاع واباه من أصحاب علي عليه السلام وكانا معه بصفين وقتل الأب بصفين.

الابرش الكلبي

روى الكليني وابن شهر اشوب في المناقب حديثاً يدل على اعترافه بفضل الباقر عليه السلام على جميع الخلق في زمانه وربما دل صدر الحديث على انه كان أولاً على خلاف ذلك قال ابن شهر أشوب في المناقب قال الابرش الكلبي لهشام من هذا الذي احتوشه اهل العراق يسألونه؟ قال هذا نبي أهل الكوفة وهو يزعم أنه ابن رسول الله وباقر العلم ومفسر القرآن فاسأله مسألة لا يعرفها فأتاه وقال يا ابن علي قرأت التوراة والانجيل والزبور والفرقان؟ قال نعم؟ قال: فإني أسألك عن مسائل قال سل فإن كنت مسترشداً فستنتفع بما تسأل عنه قال كم الفترة التي كانت بين محمد وعيسى عليهما السلام؟ قال أما في قولنا فسبعمائة سنة وأما في قولك فستمائة سنة قال فأخبرني عن قوله تعالى « يوم تبدل الأرض غير الأرض» ما الذي يأكل الناس ويشربون الى ان يفصل بينهم يوم القيامة قال يحشر الناس على مثل قرص النقي[1] فيها انهار متفجرة يأكلون ويشربون حتى يفرغ من الحساب فقال هشام قل له ما اشغلهم عن الأكل والشرب يومئذ قال هم في النار اشغل ولم يشغلوا عن أن قالوا : « ان افيضوا علينا من الماء ومما رزقكم الله تعالى » قال فأخبرني عن قول الله تعالى : « واسأل من أرسلنا قبلك من رسلنا » كان في ايامه من الرسل من يسألهم فيخبروه فأجاب عن ذلك بمثل ما تقدم من فصل الميثاق من هذا (أقول) لم اعثر على ما ذكره فيما تقدم من فصول كتابه والذي ذكره المفسرون ان المراد واسأل امم من أرسلنا قبلك على حذف المضاف او نحو ذلك. قال فنهض الابرش وهو يقول انت ابن بنت رسول الله حقاً ثم صار الى هشام فقال دعونا منكم يا بني أمية فإن هذا أعلم أهل الأرض بما في السماء والأرض فهذا ولد رسول الله ﷺ قال وقد روى الكليني هذه الحكاية عن نافع غلام بن عمر وزاد فيها زيادة (اقول) فهي واقعة اخرى مع نافع كالتي مع الابرش والتي مع سالم مولى هشام كما مر في مناقب الباقر (ع).

وجدنا في مجموعة ورام انه روي عن الأبرش الكلبي ـ وقد قام ليصلح المصباح ـ فقال صاحب المجلس له : ليس من المرؤة ان يستخدم الرجل ضيفه «اهـ» والظاهر انه أبو مجاشع الأبرش بن الوليد الكلبي القضاعي الذي ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق وانه كان في عصر هشام ابن عبد الملك وبقي الى عصر المنصور قال ابن عساكر في تاريخ دمشق: ابرش بن الوليد بتصل نسبه بقضاعة كان أحد الفصحاء من أصحاب هشام ابن عبد الملك ولما افضت الخلافة الى هشام سجد من كان حوله شكراً ولم يسجد أبرش فلما رفع هشام رأسه قال ما منعك من السجود وقد سجدت أنا وهؤلاء فقال أما أنت فقد أتتك الخلافة فشكرت الله على عطاء جزيل وأما هذا فكاتبك وشريكك وأما هذا فحاجبك والمؤدي عنك وإليك وأما أنا فرجل من العرب لي بك حرمة وخاصية وأنا أخاف أن تغيرك الخلافة فعلى ماذا أسجد فقال له إن الذي منعك من السجود هو ما ذكرت فقال نعم فقال له لك ذمة الله وذمة رسوله ان لا أتغير عليك فقال الآن طاب السجود الله أكبر. وقال دخلت على هشام فسألته حاجة فامتنع علي فقلت يا أمير المؤمنين لا بد منها فإنا قد ثنينا عليها رجلاً فقال ذاك أضعف لك أن تثني رجلك على ما ليس عندك فقلت يا أمير المؤمنين ما كنت أظن أني أمد يدي الى شيء مما كان قبلك إلا نلته قال ولم قلت لأني رأيتك لذلك أهلاً ورأيتني مستحقه منك فقال يا أبرش ما أكثر من يرى أنه مستحق أمراً ليس له بأهل فقلت أف لك والله ما علمتك قليل الخير نكده والله لا نصيب منك الشيء إلا بعد مسألة فإذا وصل الينا مننت به والله ما أصبنا منك خيراً قط قال والله ولكنا وجدنا الاعرابي أقل شيء شكراً قلت والله اني لأكره الرجل يحصي ما يعطي. ودخل عليه أخوه سعيد بن عبد الملك ونحن في ذلك فقال مه يا أبا مجاشع لا تقل ذلك لأمير المؤمنين فقال هشام أترضى بأبي عثمان بيني وبينك قلت نعم قال سعيد ما تقول يا أبا مجاشع قلت لا تعجل صحبت والله هذا وهو أرذل بني أبيه وأنا سيد قومي يومئذ وأكثرهم مالاً وأوجههم جاهاً ادعى الى الأمور العظام من قبل الخلفاء وما يطمع هذا يومئذ فيها صار اليه حتى إذا صار إلى البحر الأخضر غرف لنا منه غرفة ثم قال حسبك فذاك فقال هشام يا أبرش اغفرها لي فوالله لا أعود لشيء تكرهه أبداً صدق يا أبا عثمان قال فوالله ما زال مكرما لي حتى مات وكتب الفرزدق أبياتاً الى سعيد بن الوليد يخاطب بها الأبرش ليكلم فيه هشاماً يقول فيها :

الى الابرش الكلبي اسندت حاجة ... تـواكلها حيا تميم ووائـل
على حين ان زلت بي النعل زلة ... واخلف ظني كل حاف وناعل
فدونكها يا ابن الوليد فإنها ... مفضلة اصحابها في المحافل
واوتيتها يا ابن الوليد فقم بها ... قيام امرىء في قومه غير جاهل

فكلم فيه هشاما فأمر بتخليته فقال:

لقد وثب الكلبي وثبة حازم ... الى خير خلق الله نفسا وعنصرا
الى خير أبناء الخلافة لم تجد ... لحجته مـن دونـه متأخرا
افي حلف كلب من تميم وعقدها ... لما سنت الآباء ان يتعمرا

وكان بين كلب وتميم حلف قديم في الجاهلية وفي ذلك يقول جرير :

تميم الى كـلب وكلب اليهم ... احق واولى مـن صداء وحميرا

وكان بين مسلمة وهشام تباعد وكان الأبرش الكلبي يدخل عليهما وكان أحسن الناس عقلا وحديثاً وعلماً فقال له هشام كيف تكون خاصاً بي وبمسلمة على ما بيننا من المقاطعة فقال لأني كما قال الشاعر :

اعاشر قوما لست اخبر بعضهم ... بأسرار بعض ان صدري واسع

فقال كذلك والله انت. وحدا الأبرش بالمنصور فقال :

اغـر بين حاجبيه نـوره ... اذا تـوارى ربـه ستوره

فأطرب له المنصور فأمر له بدراهم فقال يا أمير المؤمنين اني حدوت بهشام بن عبد الملك فطرب فأمر لي بعشرة آلاف درهم فقال يا ربيع طالبه بها وقد اعطاه ما لا يستحقه واخذه من غير محله فلم يزل أهل الدولة يشفعون فيه حتى رد الدراهم وخلى سبيله «اهـ».

الابزاري

لقب عمر بن أبي زياد وحجاج الابزاري وداود الابزاري وداود بن

---

(١) النقي كغني الخبز الأبيض الذي نخل مرة بعد مرة ومر مثل ذلك عن سالم مولى هشام بن عبد الملك في مناقب الباقر (ع). ـ المؤلف ـ

راشد الابزاري وصالح الابزاري وعطية الابزاري وغيرهم .

الابُلّي

لقب علي بن محمد بن شبران أبو الحسن الابلي وحفص بن عمرو بن ميمون وعلي بن أبي طالب الحسني وغيرهم .

ما بديء بابن أو ابنة أو أب

اعلم أن طريقة الرجاليين أن يذكروا الكنى والألقاب وما بديء بابن ونحوه وتراجم النساء في آخر الكتاب مبتدئين بالكنى وهي ما بديء بأب ثم بما بديء بابن أو ابنة ثم المصدر بأخ أو اخت ثم الألقاب والأنساب ثم تراجم النساء ونحن قد جرينا على غير هذه الطريقة فذكرنا كلا من هذه المذكورات في بابه من حروف المعجم فاقتضى ذلك ان نذكر هنا أولاً ما بديء بابن أو ابنة ثم الكنى وهي ما بديء بأب عكس ما فعلوا مع ترتيب ما أضيف اليه لفظ الابن أو الاب على حروف المعجم وتأخير ما صدر بأخ أو أخت أو أم إلى محله من حروف المعجم وتفريق الألقاب والأنساب وتراجم النساء على الأبواب بحسب ما يقتضيه ترتيب حروف المعجم لاقتضاء مراعاة حروف المعجم ذلك وقد نبهنا على ذلك في الأمر الثالث عشر من المقدمة الأولى وأعدناه هنا لتكون على ذكر منه .

ابن ابان

اسمه الحسين بن الحسن بن أبان .

ابن الابار الاندلسي

اسمه محمد بن عبد الله بن ابي بكر بن عبد الرحمن ويطلق ابن الابار أيضاً على أبي جعفر أحمد بن محمد الخولاني شاعر أمير أشبيلية .

ابن أبي الاسود الدؤلي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الحسين عليه السلام وفي المنهج لعل اسمه حرب .

ابن أبي الياس

اسمه زيد بن محمد بن جعفر .

ابن أبي أويس

قال الشيخ في الفهرست له كتاب اخبرنا به جماعة عن محمد بن علي بن الحسن (الحسين خ ل) عن محمد بن موسى عن موسى بن ابي موسى الكوفي عن محمد بن أيوب والحسين بن علي بن زياد عن ابن أبي أويس «اهـ» وفي معالم العلماء ابن أبي أويس له كتاب ولكن في النسخة ابن أويس والظاهر انه سقط لفظ أبي .

ابن أبي بردة

اسمه ابراهيم بن مهزم الأسدي .

ابن أبي الثلج

في نقد الرجال وغيره اسمه محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله . وفي فهرست ابن النديم ابن أبي الثلج أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الثلج .

ابن أبي جامع

هو أحمد بن محمد بن أبي جامع.

القاضي ابن أبي جرادة الحلبي

اسمه محمد بن عبد الملك بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة .

ابن أبي الجعد

اسمه سالم بن أبي جهمة جهم بن أبي الجهم .

ابن أبي جمهور الاحسائي

اسمه محمد بن علي بن ابراهيم ويأتي في ابن جمهور ما له دخل في المقام .

ابن أبي الجهم

اسمه جهم بن أبي الجهم

ابن أبي جيّد القمي

اسمه علي بن أحمد بن محمد بن أبي جيّد وعبر عنه النجاشي في ترجمة جعفر بن سليمان بعلي بن أحمد بن أبي جيّد وقد يعبر عنه بعلي بن أحمد القمي وعن المحقق الداماد انه يظهر من النجاشي في مواضع انه يقال لأبيه أحمد بن طاهر فيكون اسم أبي جيد طاهر«اهـ» .

ابن أبي حبيب

روى الكليني في الكافي في باب نادر بعد باب من يشتري الرقيق فيظهر عيب وكذا الشيخ في التهذيب في باب ابتياع الحيوان عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن أبي حبيب عن محمد بن مسلم .

ابن أبي حفص

اسمه محمد بن عمر بن عبيد الرازي .

ابن أبي حماد

اسمه صالح بن أبي حماد .

ابن أبي الحمراء أو الحراء

روى الكليني في الكافي في باب ميراث ذوي الأرحام مع المولى عن ابن فضال عنه عن أبي عبد الله عليه السلام .

ابن أبي حمزة البطائني

اسمه علي بن أبي حمزة .

ابن أبي الخطاب

اسمه محمد بن الحسين بن أبي الخطاب الهمداني .

ابن أبي داحة ويقال ابن داحة

اسمه ابراهيم بن سليمان .

ابن أبي دارم

اسمه أحمد بن محمد بن السري بن يحيى .

ابن أبي الدنيا

اسمه عبد الله بن محمد .

ابن أبي الذئب

اسمه محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة .

ابن أبي رافع

هو أحمد بن ابراهيم بن عبيد بن عازب الضميري الأنصاري ويطلق

على علي بن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ وأخيه عبيد الله بن أبي رافع وآل أبي رافع كثيرون .

ابن أبي زاهر

هو أحمد بن أبي زاهر .

ابن أبي الزرقاء

قال الميرزا في الرجال الكبير كأنه جعفر بن واقد .

ابن أبي زياد

مشترك بين السكوني وغيره واسم السكوني اسماعيل بن أبي زياد .

ابن أبي سارة

هو الحسن بن أبي سارة النيلي الأنصاري القرظي .

ابن أبي سارة النحوي

يقال لولده محمد بن الحسن بن أبي سارة أبو جعفر الرؤاسي الكوفي النيلي .

ابن أبي سعيد المكاري

اسمه الحسين بن أبي سعيد هاشم بن حيان المكاري .

ابن أبي سمال

هو ابراهيم بن أبي بكر محمد بن أبي سمال .

ابن أبي سورة

اسمه أحمد بن أبي سورة محمد بن الحسن بن عبد الله التميمي كما صرح به الشيخ في كتاب الغيبة .

ابن أبي شيبة الزهري

روى الكليني في الكافي في باب النوادر في آخر كتاب الطهارة عن داود بن فرقد عنه عن أبي عبد الله عليه السلام .

ابن أبي الصلت

في النقد اسمه أحمد بن محمد بن موسى «اهـ» ولكن المذكور هو ابن الصلت لا ابن أبي الصلت كما يأتي في ترجمته وكما ذكره الشيخ في ابان بن تغلب وأحمد بن محمد بن سعيد والنجاشي في برية العبادي .

ابن أبي الصهبان

اسمه محمد بن عبد الجبار القمي ويقال محمد بن أبي الصهبان .

ابن أبي طيفور المتطبب

روى الكليني في الكافي في باب فضل الماء في كتاب الاشربة عن محمد بن الحسن بن شمون البصري عنه عن أبي الحسن الماضي (ع) .

ابن أبي طي

اسمه يحيى بن حميدة الحلبي وقيل يحيى بن أحمد بن ظافر الطائي الكلبي الحلي .

ابن أبي ظبية

اسمه سليمان بن علي بن سليمان بن راشد بن أبي ظبية البحراني .

ابن أبي العاص بن الربيع

لا يعرف اسمه ويمكن أن يكون اسمه العاص وبه كنى أبوه وأبوه أبو العاص بن الربيع زوج زينب بنت النبي (ﷺ) واسم أبي العاص لقيط أو الزبير أو هشيم أو مهشم أو ياسر روى الكشي في رجاله قال حدثني محمد بن قولويه والحسين بن بندار القميان قالا حدثنا سعد بن عبد الله بن أبي خلف القمي حدثني الحسن بن موسى الخشاب ومحمد بن عيسى بن عبيد عن علي بن اسباط عن عبد الله بن سنان سمعت أبا عبد الله روحي وروح العالمين له الفداء يقول كان مع أمير المؤمنين (ع) من قريش خمسة نفر الى ان قال والخامس سلف أمير المؤمنين (ع) ابن ابي العاص بن أبي ربيعة وهو صهر النبي ﷺ أبو الربيع «اهـ» وتأتي الرواية في ترجمة محمد بن أبي بكر والسلف ككبد أو بكسر السين وسكون اللام من الرجل زوج أخت امرأته كما في القاموس والذي كان سلف أمير المؤمنين (ع) هو أبوه العاص والرواية المذكورة تدل على أنه هو سلفه ويمكن أن يكون سقط لفظ ابن قبل سلف وأبو العاص توفي قبل صفين فلا يمكن أن يكون هو المراد .

ابن أبي عثمان

في البحار ورجال أبي علي هو الحسن بن علي بن أبي عثمان «اهـ» وعبر عنه النجاشي بالحسن بن أبي عثمان ويمكن أن يكون علي يطلق عليه ابن أبي عثمان أيضاً كما يظهر من النجاشي .

ابن أبي العز

في رياض العلماء هو الشيخ الفقيه الفاضل العالم المعروف الذي ذهب مع والده العلامة الحلي والسيد مجد الدين بن طاووس من الحلة الى قرب بغداد لطلب الأمان من هولاكو ملك التتر لهم ولأهل الحلة والقصة مشهورة «اهـ» (أقول) لم أقف على شيء من أحواله سوى ما في هذه القصة وقد أوردها العلامة في كشف اليقين وفي كتاب الألفين في باب اخبار أمير المؤمنين (ع) بالمغيبات فقال : ومن ذلك أخباره بعمارة بغداد وملك بني العباس وأحوالهم وأخذ المغول الملك منهم رواه والدي (ره) وكان ذلك سبب سلامة أهل الكوفة والحلة والمشهدين الشريفين من القتل لأنه لما وصل السلطان هولاكو إلى بغداد قبل أن يفتحها هرب أكثر أهل الحلة إلى البطائح إلا القليل فكان من جملة القليل والدي والسيد مجد الدين بن طاووس والفقيه بن العز فأجمع رأيهم على مكاتبة السلطان بأنهم مطيعون داخلون تحت الإيلية وانفذوا به شخصاً اعجمياً فأنفذ السلطان اليهم فرمانا مع شخصين احدهما يقال له نكلة والآخر يقال له علاء الدين وقال لهما قولاً لهم ان كانت قلوبكم كما وردت به كتبكم تحضروا الينا فجاء الاميران فخافوا لعدم معرفتهم بما ينتهي الحال اليه فقال والدي ان جئت وحدي كفى قالا نعم فاصعد معهما فلما حضر بين يديه وكان ذلك قبل فتح بغداد قال له كيف قدمتم على مكاتبتي والحضور عندي قبل أن تعلموا بما ينتهي اليه امري وامر صاحبكم وكيف تأمنون ان يصالحني وأرحل عنه فقال والدي انما أقدمنا على ذلك لأنا روينا عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب أنه قال في خطبة : الزوراء وما أدراك ما الزوراء أرض ذات أثل يشيد فيها البنيان يتخذها ولد العباس موطنا تخدمهم أبناء فارس والروم لا يأتمرون بمعروف ولا يتناهون عن منكر فعند ذلك الغم العميم والبكاء الطويل والويل والعويل لأهل الزوراء من سطوات الترك وهم قوم صغار الحدق وجوههم كالمجان المطرقة لباسهم الجديد جرد مرد يقدمهم ملك يأتي من حيث بدأ ملكهم جهوري الصوت قوي الصولة عالي الهمة لا يمر بمدينة الا فتحها ولا ترفع عليه راية الا نكسها الويل ثم الويل لمن ناواه فلا يزال

كذلك حتى يظفر. فلما وصف لنا ذلك ووجدنا الصفات فيكم رجوناكم فقصدناك فطيب قلوبهم وكتب لهم فرماناً باسم والدي يطيب فيه قلوب أهل الحلة وأعمالها «اهـ».

ابن أبي العزاقر

اسمه محمد بن علي الشلمغاني .

ابن أبي العساف المغافري

اسمه الحسن بن محمد الخيزراني ذكر ذلك الشيخ في الفهرست في باب الكنى في أبي الفضل الصابوني فقال عن أبي محمد الحسن بن محمد الخيزراني يعرف بابن أبي العساف المغافري عن أبي الفضل الصابوني. وفي معالم العلماء في نسخة أبو الفضل الصابوني يعرف بابن أبي العساف المغافري وفي نسخة أخرى أبو الفضل الصابوني اسمه محمد بن أحمد الجعفي ولم يذكر انه يعرف بابن أبي العساف وهذا هو الصواب لأن ابن أبي العساف يروي عن الصابوني وليس هو الصابوني كما سمعت التصريح في الفهرست ولعل نسخة ابن شهر أشوب من الفهرست كان فيها نقص فوقع منه اشتباه أولاً ثم أصلحه .

ابن أبي عفيلة أو غفيلة

هو الحسن بن أيوب بن أبي عفيلة .

ابن أبي عقيل

اسمه الحسن بن علي بن عيسى بن أبي عقيل الحذّاء العماني يكنى أبا علي .

ابن أبي العلاء

اسمه الحسين بن أبي العلاء الخفاف .

ابن أبي علاج الموصلي

هو والد بكر وجد أيوب بن بكر بن أبي علاج ولا ذكر له في الرجال ولا في الأسانيد إنما المذكور حفيده أيوب ويمكن أن يكون حفيده يطلق عليه ابن أبي علاج .

ابن أبي عمران

في التعليقة هو موسى بن رنجويه ولكن الذي في ترجمته انه موسى بن عمران لا ابن أبي عمران نعم يكنى بأبي عمران كما يأتي .

ابن أبي عمير

اسمه محمد بن أبي عمير زياد بن عيسى.

ابن أبي عياش

اسمه ابان بن أبي عياش فيروز .

ابن أبي قرة

اسمه محمد بن علي بن محمد بن أبي قرة ويقال لمحمد بن علي بن يعقوب بن اسحق بن أبي قرة أو هما واحد .

ابن أبي الكرام

اسمه ابراهيم بن علي بن عبد الله بن جعفر ويقال لإبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر .

ابن أبي ليلى القاضي

اسمه محمد بن عبد الرحمن الأنصاري.

ابن أبي المجد

اسمه أبو الحسن علي بن أبي الفضل بن الحسن بن أبي المجد الحلبي صاحب اشارة السبق .

ابن أبي المعاذ البغدادي

اسمه أبو الحسن علي بن أبي المعاذ وفي مروج الذهب علي بن أبي معاذ ويأتي بعنوان ابن المعاذ وذكرنا هناك أنه صحف بابن الغار .

ابن أبي المغيرة

اسمه علي بن غراب .

ابن أبي المقدم

اسمه عمرو بن أبي المقدام ثابت بن هرمز .

ابن أبي مليقة أو مليكة

اسمه ابراهيم بن خالد العطار العبدي .

ابن أبي نجران

اسمه عبد الرحمن بن أبي نجران .

ابن أبي نصر

اسمه أحمد بن محمد بن عمرو بن أبي نصر البزنطي .

ابن أبي هراسة

هو أبو سليمان أحمد بن نصر بن سعيد الباهلي ويقال لابراهيم بن رجاء الشيباني ولكن مر أن ابراهيم يقال له ابن هراسة لا ابن أبي هراسة .

ابن أبي يحيى الرازي

روى الكليني في الكافي في باب من يكره معاملته من كتاب المعيشة عن فضل النوفلي عنه عن أبي عبد الله عليه السلام .

ابن أبي يعفور

هو عبد الله بن أبي يعفور .

ابن أخت أبي بصير يحيى بن القاسم

اسمه شعيب بن يعقوب العقرقوفي .

ابن أُخت أبي سهل بن نوبخت

هو الحسن بن موسى النوبختي .

ابن أُخت أبي مالك الحضرمي

هو الحسن بن محمد الحضرمي .

ابن أُخت خلاد المنقري

اسمه محمد بن علي بن ابراهيم بن موسى بن جعفر .

ابن أُخت داود بن النعمان

هو علي بن الحكم الأنباري .

ابن أُخت سليمان بن الأقطع

اسمه عيص بن القاسم بن ثابت البجلي ويقال لأخيه الربيع .

ابن أُخت صفوان بن يحيى

هو ابان بن محمد البجلي المعروف بالسندي وقد يطلق على سعيد أخي فارس أيضاً.

ابن أُخت علي بن ميمون

هو الفضل بن عثمان المرادي الصائغ الانباري

ابن أخي الحصين بن عبد الرحمن

هو محمد بن اسماعيل بن عبد الرحمن حكاه أبو علي في رجاله عن المجمع.

ابن أخي خلاد

في رجال الميرزا اسمه حكم بن حكيم صرح به ابن بابويه في الفقيه في باب ما ينجس الثوب والجسد وفي النقد يظهر ذلك من الفقيه «اهـ» ونقله في الخلاصة عن ابن بابويه.

ابن أبي خيثمة واسماعيل

هو بسطام بن الحصين.

ابن أخي دعبل

هو اسماعيل بن علي بن علي بن رزين بن عثمان الخزاعي.

ابن أخي ذبيان بن حكيم

اسمه أحمد بن يحيى بن الحكيم الأودي الصوفي.

ابن أخي رواد

اسمه محمد بن علي بن يحيى الأنصاري.

ابن أخي سعد بن معاذ

اسمه الحارث بن أوس بن معاذ.

ابن أخي السكوني

في رجال أبي علي عن مجمع الرجال للشيخ عناية الله انه محمد بن محمد بن نصر.

ابن أخي شهاب بن عبد ربه

قال الميرزا اسمه اسماعيل بن عبد الخالق وكأنه استفاد ذلك من كون شهاب بن عبد ربه له أخ يسمى عبد الخالق بن عبد ربه وعبد الخالق له ابن يسمى اسماعيل بن عبد الخالق بن عبد ربه.

ابن أخي طاهر

هو الشريف أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى العلوي.

ابن أخي عبد الرحمن بن سيابه

هو الصباح بن سيابة على ما نص عليه الصدوق في المشيخة.

ابن أخي عبد الله بن شريك

هو جعفر بن عثمان بن شريك بن عدي الكلابي.

ابن أخي عبد الملك بن عمرو الأحول

اسمه هشام بن الحارث بن عمرو الخثعمي.

ابن أخي علي بن عاصم المحدث

اسمه أحمد بن محمد بن أحمد بن طلحة بن عاصم.

ابن أخي فضيل

في النقد لعل اسمه الحسن بن أخي الفضيل بن يسار كما يظهر من الكافي في باب ما ينقض الوضوء حيث روى ابن أبي عمير عن الحسن بن أخي فضيل عن فضيل عن أبي عبد الله (ع) ومن كتاب المكاتب من التهذيب حيث روى ابن أبي عمير عن ابن أخي فضيل بن يسار «اهـ» وجزم به الميرزا في رجاله وكذا غيره.

ابن أبي كثير

قال الميرزا في رجاله في بعض التوقيعات أمر ونهي اليه وتقدم سنده في أحمد بن ابراهيم أبو حامد «اهـ».

ابن أخي محمد بن رجاء الخياط

اسمه الحسن بن محمد.

ابن أخي محمد بن عثمان العمري

اسمه محمد بن أحمد بن عثمان أبو بكر البغدادي.

ابن أخي المعلى بن خنيس

اسمه عبد الحميد بن أبي الديلم النبالي الكوفي.

ابن ادريس

في الاخبار يراد به الحسين بن أحمد بن ادريس وفي كلام الفقهاء يراد به محمد بن منصور بن احمد بن ادريس بن القاسم بن عيسى العجلي.

ابن أُذينة

اسمه عمر بن محمد بن عبد الرحمن بن اذينة.

ابن اسباط

في البحار اسمه علي وبعده عن عمه هو يعقوب بن سالم الأحمر «اهـ».

ابن الأسود الكاتب

اسمه أحمد بن علوية الأصفهاني.

ابن اشناس

هو الشيخ أبو علي الحسن بن محمد بن أشناس البزّاز راوي الصحيفة السجادية برواية مخالفة للصحيفة المشهورة في الأدعية.

ابن أشيم

في النقد اسمه موسى بن أشيم وقد يطلق على محمد بن أشيم ومالك بن أشيم وعلي بن أحمد بن أشيم والحسن بن أشيم يظهر ذلك من حديث كراهة السواك من التهذيب «اهـ».

ابن اعثم الكوفي

اسمه أحمد بن أعثم على ما في معجم الأدباء والبحار وفي دائرة المعارف الاسلامية ابن أعثم محمد بن علي بن أعثم.

ابن الأعجمي اليماني

روى الصدوق في كمال الدين بسنده انه ممن رأى المهدي (ع) ووقف على معجزته من أهل اليمن.

ابن الأقساسي

يقال لجماعة (منهم) يحيى بن محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن

محمد الاقساسي بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد (ومنهم) الشاعر الحسين بن الحسن بن علي بن حمزة بن محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن محمد الاقساسي (ومنهم) الشاعر أبوه الحسن بن علي بن حمزة وغيرهم والاقساسيون كثيرون .

ابن الإمام

اسمه محمد بن ابراهيم الملقب بالامام ابن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب .

ابن أم الطويل

اسمه يحيى من أصحاب السجاد (ع) .

ابن أم كلاب

اسمه عبد أو عبيد بن أبي سلمة الليثي .

ابن أمية

اسمه حذيفة بن اسيد الغفاري وقيل ان ابن ادريس ابدله بابن آمنة بالنون بدل الياء .

ابن أمير الحاج العاملي

اسمه محمود بن أمير الحاج .

ابن ارومة

اسمه محمد بن ارومة أبو جعفر القمي .

ابن بابا القمي

اسمه الحسن بن محمد بن بابا والذي صححه ابن داود في رجاله انه ابن يايا بيائين مثناتين من تحت وتبعه في النقد ونسب بعضهم ذلك الى الاشتباه .

ابن بابويه

قال ابن النديم اسمه علي بن الحسين بن موسى القمي «اهـ» والاكثر اطلاقه على الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن موسى وقد يطلق على أبيه ونادراً على أخيه الحسين ولهما أخ ثالث اسمه الحسن .

ابنا بابويه

يطلق غالباً على الصدوق وأبيه وقد يتوهم أن المراد منهما الصدوق وأخوه الحسين وهو خطأ. ويحكى عن الشيخ علي سبط الشهيد الثاني أنه كان يظن في لفظ الصدوقين أو ابنا بابويه أن المراد بهما الصدوق وأخوه الحسين ورأى جده في المنام وسأله عن ذلك فأخبره أن المراد بهما الصدوق وأبوه لا أخوه. وأولاد بابويه كثيرون جداً وأكثرهم علماء أجلة وفي رجال أبي علي : وقد كتب المحقق البحراني في تعدادهم رسالة ومع ذلك شذ عنه غير واحد .

ابن باد شالة الاصفهاني

روى الصدوق في كمال الدين مسنداً اسماء جماعة ممن رأى المهدي (ع) في الغيبة الصغرى ووقف على معجزاته وعد منهم من أصفهان ابن باد شالة .

السيد ابن باقي

اسمه علي بن الحسين بن حسان بن باقي القرشي .

القاضي ابن بدر الهمذاني الكوفي

في الرياض فاضل وهو الذي روى معجزة بالروضة المقدسة الغروية .

ابن البراج

اسمه عبد العزيز بن تحرير بن عبد العزيز بن البرّاج الطرابلسي المعروف بالقاضي .

ابن برنية

اسمه هبة الله بن أحمد ووهم في النقد فقال في الكنى أبو برنية هبة الله بن أحمد وإنما هو ابن برنية لا أبو برنية .

ابن بزيع

اسمه محمد بن اسماعيل بن بزيع .

ابن بشار

هو جعفر بن محمد بن بشار .

ابن بشران

اسمه علي بن محمد بن عبدالله بن بشران .

ابن بشير

اسمه جعفر بن بشير

ابن البصري

اسمه محمد بن أحمد بن محمد الحريري.

ابن البطائني

اسمه الحسن بن علي بن أبي حمزة.

ابن البطريق

اسمه يحيى بن الحسن بن الحسين بن علي بن محمد بن البطريق الحلي الأسدي .

ابن بُطة

بضم الباء اسمه محمد بن جعفر بن أحمد بن بطة قال ابن أبي طي في تاريخه ما زال الناس بحلب لا يعرفون الفرق بين ابن بَطة الحنبلي وابن بُطة الشيعي حتى قدم الرشيد (يعني ابن شهر أشوب) فقال ابن بطة الحنبلي بالفتح وابن بطة الشيعي بالضم «اهـ» ولنا أبو الطيب أحمد بن محمد بن بطة والظاهر أنه جد هذا ولم يذكروا انه يطلق عليه ابن بطة وابن بطة وزير عضد الدولة اسمه أبو العلاء بن بطة .

ابن بقاح

اسمه الحسن بن علي بن بقاح وفي المشتركات هو الحسن بن علي بن يوسف روى عنه الحسن بن علي الكوفي كما في الفهرست وهو روى عن معاذ الجوهري في طريق ابن بابويه الى عمرو بن جميع .

ابنا بسطام[1]

هما الحسين بن بسطام بن سابور وأخوه أبو عتاب عبد الله بن بسطام سابور صاحبا كتاب طب الأئمة .

(١) آخر اسماهما عن موضعها سهواً . ـ المؤلف ـ

ابن بقية

اسمه أبو طاهر محمد بن محمد بن بقية .

ابن بكير

اسمه عبد الله بن بكير.

ابن بلال

في فهرست ابن النديم: هو أبو الحسن علي بن بلال بن معاوية بن أحمد المهلبي .

ابن بنت أبي حمزة الثمالي

اسمه الحسين بن حمزة.

ابن بنت أحمد بن محمد بن خالد البرقي

اسمه علي بن محمد بن أبي القاسم البرقي .

ابن أبي الياس الصيرفي

اسمه الحسن بن علي بن زياد الوشا.

ابن بنت زيد الشحام

اسمه القاسم بن الربيع الصحاف .

ابن بنت سعد بن عبد الله

اسمه موسى بن محمد الأشعري .

ابن بندار

في البحار: هو محمد بن جعفر بن بندار الفرغاني.

ابن بندار العاصمي

في الخلاصة دعا له ولابن بنت سعد بن عبد الله أبو الحسن (ع) «اهـ» وله ذكر في الوكلاء المحمودين .

ابن بندار القمي

اسمه الحسين بن بندار يروي عنه الكشي .

ابن بهلول

في البحار اسمه تميم يروي عنه ابن حبيب.

ابن البيّع

بتشديد الياء. اسمه محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم المعروف بالحاكم النيسابوري .

ابن التاجر السمرقدني

اسمه جعفر بن أحمد بن أيوب .

ابن التعاويذي

اسمه أبو الفتح محمد بن عبيد الله الكاتب.

ابن تغلب

اسمه ابان بن تغلب.

ابن التيهان

اسمه مالك بن التيهان.

ابن تمام وابن تمام الدهقان

في رجال الميرزا الكبير هو محمد بن تمام من رجال الصادق (ع) ومحمد بن علي بن تمام روى عنه الحسين بن عبيد الله الغضائري والتلعكبري وهو محمد بن علي بن الفضل بن تمام .

ابن ثابت

عن جامع الرواة: اسمه عمرو على ما يظهر من التهذيب في باب الحد في السرقة ومن الاستبصار والكافي في باب حد النباش والظاهر أنه عمرو بن أبي المقدام ثابت بن هرمز ويقال ثابت لمحمد بن أبي حمزة الثمالي ثابت بن دينازفعن جامع الرواة عن التهذيب في باب ميراث الموالي مع ذوي الرحم عن أحمد بن محمد بن عيسى عنه عن حنان لكن أبدل في الكافي في ذلك الباب كلمة ابن بابي ثم نقل عن مواضع من التهذيب وغيره الرواية عن أبي ثابت عن حنان ثم قال اعلم أن أبا ثابت في جميع تلك المواضع سهو واشتباه والصواب ابن ثابت وانه محمد بن أبي حمزة ثابت بن دينار ثم اقام على ذلك شواهد «اهـ» ويطلق ابن ثابت على يوسف بن ثابت بن أبي سعدة أبي أمية .

ابن جبلة

اسمه عبد الله بن جبلة بن حنان بن الحر الكناني.

ابن جبير

اسمه سعيد بن جبير.

ابن الجُحام

بتقديم الجيم على الحاء اسمه محمد بن العباس بن علي.

ابن جريح

اسمه عبد الملك بن جريح المكي.

ابن جرير الطبري

رجلان سني وشيعي فالأول أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن خالد وقيل يزيد بن كثير بن غالب صاحب التفسير والتاريخ والثاني أبو جعفر محمد بن جرير بن رستم بن جرير اتحدا في الكنية والاسم واسم الأب والنسبة ووصف الثاني في لسان الميزان بالمعتزلي مبني على الخلط بين الشيعي والمعتزلي للاشتراك في بعض الأصول كما وقع كثيراً .

ابن الجعابي

قال ابن النديم اسمه عمر بن محمد بن سلام بن البراء وفي تذكرة الحفاظ ابن الجعابي ابو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سلم والظاهر ان كلا من عمر بن محمد ومحمد بن عمر بن محمد يعرف بابن الجعابي أو أن عمر يعرف بالجعابي ومحمد بن عمر يعرف بابن الجعابي وليس ابن الجعابي واحداً اسمه عمر بن محمد أو محمد بن عمر كما توهم ورسم في فهرست ابن النديم عمرو بالواو والظاهر أنه سهو من الناسخ.

ابن جعدة

عده الشيخ في رجاله في أصحاب الكاظم (ع) وقال واقفي ولكن النسخة المعتمدة أبو جعدة كما يأتي في الكنى .

ابن جمهور

في فهرست ابن النديم اسمه محمد بن الحسين بن جمهور العمي

«اهـ» وفي غيره اسمه محمد بن الحسن بن جمهور العمي. ويطلق على ابنه الحسن.

ابن جمهور الاحسائي ويقال ابن أبي جمهور

في رياض العلماء يطلق في الأغلب على الشيخ شمس الدين بن علي بن ابراهيم بن الحسن بن ابراهيم بن أبي جمهور كذا بخطه على ظهر بعض مؤلفاته وقد يطلق على الشيخ شمس الدين علي بن محمد بن جمهور ولا يبعد ان يكون هو ولد الأول بل يحتمل كونه عين الأول والقلب غلط من الناسخ وقد يطلق ابن جمهور على أبي الحسن علي بن محمد بن جمهور صاحب كتاب الواحدة المعروف.

ابن الجندي

في الرياض في الأغلب هو الشيخ أحمد بن محمد بن عمران بن موسى بن الجراح وقد يطلق على الشيخ أبي الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن جندي من مشائخ الصهرشتي ومن المعاصرين للمفيد والحق اتحادهما وقد يطلق على الشيخ أبي الحسن عبد الوهاب بن أحمد بن هارون الغساني ولعله من العامة وقد يطلق على الشيخ أبي الفتح الجندي تلميذ أبي يعلى الهاشمي وقد يطلق على بعض علماء العامة.

ابن الجنيد

اسمه محمد بن أحمد بن الجنيد.

ابن جني

اسمه عثمان بن جني

ابن الجواليقي

في الرياض هو من الامامية واليه أسند الشهيد الثاني في اجازته للحسين بن عبد الصمد والد البهائي واليه ينسب بعض نسخ دعاء السمات وقد يطلق على بعض العامة وهو الشيخ موهوب بن أحمد بن محمد ابن الخضر الجواليقي تلميذ أبي زكريا يحيى بن علي بن الحسن بن محمد الشيباني شارح ديوان الحماسة «اهـ».

ابن الجهم

في الرواة اسمه هارون بن الجهم بن ثوير بن أبي فاختة. وفي العلماء اسمه مفيد الدين محمد بن جهم أو جهيم الأسدي الحلي الربعي.

ابن حاتم القزويني

اسمه علي بن حاتم.

ابن حازم

اسمه منصور بن حازم.

ابن الحاشر

اسمه أحمد بن عبد الواحد المعروف بأحمد بن عبدون.

ابن حبيب

هو بكر بن عبد الله بن حبيب.

ابن الحجاج

في الرواة اسمه عبد الله وفي الشعراء اسمه الحسين بن أحمد بن الحجاج.

ابن الحجام

اسمه محمد بن العياش بن مروان.

ابن حذيفة

اسمه الحسن بن حذيفة بن منصور الكوفي.

ابن الحسام

اسمه الشيخ زين الدين جعفر بن الحسام ويقال لمحمد بن الحسام من شعراء الفرس.

ابن حسام

في الرياض هو من مجتهدي الأصحاب ومن أرباب الفتاوى ولم يعلم عصره ولا اسمه ولكن ابن طي يروي عنه في كتاب المسائل مشافهة «اهـ».

ابن حسكة

اسمه علي بن حسكة.

ابن حشيش

هو محمد بن علي بن حشيش استاذ الشيخ الطوسي.

ابن حكيم

اسمه معاوية بن حكيم.

ابن الحمامي

هو أبو الحسن علي بن أحمد بن عمران بن حفص المقري.

ابن الحمد النحوي

اسمه أبو جعفر محمد.

ابن حماد

يطلق على ابن حماد الشاعر واسمه علي بن حماد بن عبيد بن حماد البصري العبدي أو العدوي وربما يطلق على علي بن الحسين بن حماد الليثي الواسطي وعلى الحسين بن علي بن الحسين بن حماد الليثي الواسطي ويوجد في بعض القيود نسبة بعض الأشعار الى محمد بن حماد ولعله ممن يطلق عليه ابن حماد أيضاً.

السيد ابن حماد العلوي الحسيني

في الرياض نسب اليه صاحب المجموع العتيق كتاب غرر الدلائل والآيات في شرح السبع العلويات لابن أبي الحديد «اهـ».

ابن حمدون الكاتب

اسمه أحمد بن ابراهيم بن اسماعيل بن حمدون علي محمد بن الحسن بن حمدون صاحب كتاب التذكرة.

ابن حمزة المشهدي الطوسي صاحب الوسيلة

اسمه محمد بن علي بن حمزة كما في فهرست منتجب الدين ونكت الارشاد والبحار والفوائد النجفية وقد وقع في المقام عدة اشتباهات (منها): ما عن السيد صدر الدين العاملي الاصفهاني من أن صاحب الوسيلة اسمه الحسن بن محمد بن حمزة وفي رجال أبي علي رأيت في كلام بعض متأخري المتأخرين ان اسمه الحسن وهو وهم «اهـ» وقيل ان مراده به السيد صدر الدين المذكور وفي أمل الآمل ابن حمزة اسمه الحسن مع انه في الأسماء ذكره كما في فهرست منتجب الدين (ومنها) ما عن المحقق الكركي في بعض

اجازاته انه قال: من فقهاء حلب الشيخ الأجل الفقيه هبة الله بن حمزة صاحب الوسيلة فنسب الوسيلة الى هبة الله مع انها لغيره وجعل صاحبها من فقهاء حلب مع انه من اهل طوس. وعندنا محمد بن الحسن بن حمزة الجعفري أبو يعلى لكن ظاهر الجماعة ان اطلاق ابن حمزة لا ينصرف اليه وتوهم صاحب نظام الاقوال انه هو صاحب الوسيلة وتبعه على هذا الوهم السيد صدر الدين العاملي في المحكي عن حواشي المنتهى، وفي رياض العلماء ابن حمزة يطلق على جماعة وفي الأغلب الأشهر يراد منه الشيخ أبو جعفر الثاني الطوسي المتأخر صاحب الوسيلة وغيرها في الفقه وهو الشيخ الإمام عماد الدين أبو جعفر محمد بن علي بن حمزة الطوسي المشهدي الفقيه المعروف ويقال فيه محمد بن حمزة أيضاً اختصاراً وقد يطلق أيضاً على الشريف أبي يعلى محمد بن حمزة بن الحسن الجعفري ومحمد بن الحسن بن حمزة الجعفري خليفة الشيخ المفيد وتلميذه والجالس مجلسه واستاذ جد منتجب الدين صاحب الفهرست وقد يعبر عنه بعبارات أخر ذكرت في أبي يعلى وقد يطلق على الشيخ الجليل الحسن بن حمزة الحلبي وقد يطلق على السيد بهاء الدين أبي الكرم محمد بن حمزة الحسيني ويطلق نادراً على الشيخ النبيل ابن حمزة المعاصر للعلامة وكان يسأل العلامة عن مسائل وظهر من هذا التفصيل فساد كلام طائفة من أهل العصر ومن تقدمهم من نسبة كتاب الوسيلة إلى أبي يعلى محمد بن الحسن بن حمزة الجعفري وفي جعل صاحب الوسيلة تلميذ المفيد ونحو ذلك من الخلط والخبط «اهـ» (اقول) ويطلق ابن حمزة أيضاً على الحسن بن حمزة العلوي الطبري الراوي عن ابن بطة.

ابن حميد

اسمه عاصم.

ابن الحنيفة

اسمه محمد بن علي بن أبي طالب (ع).

ابن الخازن الحائري

اسمه علي بن الحسن.

ابن خالد

في البحار اسمه سليمان والذي يروي عن الرضا (ع) هو الحسين الصيرفي «اهـ».

ابن خالويه الفارسي

اسمه أبو الحسن علي بن يوسف بن مهجور.

ابن خالويه النحوي

اسمه أبو عبد الله الحسين بن محمد أو ابن أحمد بن خالويه بن حمدان.

ابن خانبة

اسمه أحمد بن عبد الله بن مهران.

ابن خراش

اسمه أحمد بن الحسن بن خراش.

ابن خرقة

اسمه محمد بن محمد بن النضر بن منصور.

ابن الخلفة

اسمه محمد بن اسماعيل.

ابن الخمري

اسمه الحسين بن جعفر بن محمد المخزومي

ابن الخياط العاملي

له مجموعة قال في الرياض رأيتها بأردبيل نقل فيها عن الشهيد جملة من الفوائد ولعله ينقل عنه بالواسطة «اهـ». قال وقد يطلق (ابن الخياط) على الشيخ أبي عبد الله الحسين بن ابراهيم بن علي القمي الذي يروي عن أبي محمد هارون ابن موسى التلعكبري ويروي الشيخ الطوسي عنه وليسا بمتحدين لبعد الفاصلة بينهما «اهـ».

ابن داب

اسمه التقي بن داب

ابن داحة ويقال ابن أبي داحة المزني

اسمه ابراهيم بن سليمان.

ابن دارم

اسمه أحمد بن محمد بن السري.

ابن داود الحلي

اسمه تقي الدين الحسن بن علي بن داود الحلي صاحب كتاب الرجال المشهور.

ابن داود القمي

هو محمد بن أحمد بن داود بن علي وقد يطلق على ابنه أحمد.

ابن الداية

اسمه أحمد بن يوسف بن ابراهيم الكاتب.

ابن دريد

اسمه محمد بن الحسن بن دريد.

ابن ذي الحبكة

اسمه كعب بن عبدة أو عبيدة النهدي.

ابن الرازي

اسمه جعفر بن علي بن أحمد القمي.

ابن راشد

اسمه الحسن بن راشد.

ابن راشد البحراني

هو الحسن بن محمد بن راشد.

ابن راشد المتطبب

على ما في بعض النسخ عده الشيخ في رجاله من أصحاب الهادي (ع) وعلى بعض النسخ أبو راشد كما يأتي.

ابن الراوندي

اسمه أحمد بن يحيى بن محمد بن اسحق الراوندي.

ابن رئاب أو رياب

اسمه علي بن رئاب.

ابن رباح

بالباء الموحدة قال الميرزا في الرجال الكبير كأن الغالب فيه أحمد ولنا أيضاً اسماعيل بن رباح وغيره وفي رجال أبي علي المطلق ينصرف الى الثقة وهو الأول «اهـ».

ابن رباط

قال الميرزا: جاء لجماعه منهم الحسن والحسين وعلي يونس وعبد الله وفي النقد ابن رباط اسمه علي بن الحسن بن رباط وقد يطلق على الحسن والحسين ويونس بني رباط «اهـ» وبنو رباط على تعداد النجاشي اسحق ويونس وعبد الله وعلى تعداد نصر الحسن والحسين وعلي ويونس كما مر في ترجمة الحسن بن رباط.

ابن رزيك

بالراء المهملة ثم الزاي اسمه طلائع بن رزيك الملك الصالح.

ابن الرضا

اسمه عيسى بن جعفر بن علي بن محمد بن علي الرضا (ع) قاله في النقد (اقول) كان الإمام أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا (ع) يعرف هو وأبوه وجده بابن الرضا.

الشريف ابن الرضا

ذكره ابن شهر أشوب في معالم العلماء في شعراء أهل البيت المقتصدين من السادات ويمكن كونه عيسى بن جعفر المشار إليه آنفاً وأورد له في المناقب هذه الأبيات:

يا بني أحمد أناديكم اليو ... م وأنتم غداً لرد جوابي
الف باب اعطيتم ثم افضى ... كل باب منها الى الف باب
لكم الأمر كله واليكم ... ولديكم يؤول فصل الخطاب

ابن روح

اسمه الحسين بن روح احد السفراء.

ابن الرومي

اسمه علي بن العباس بن جريخ.

ابن رويدة أو ريذويه

اسمه محمد بن جعفر بن عنبسة وقد يطلق على ابنه علي بن محمد بن جعفر.

ابن الريان

اسمه علي بن الريان بن الصلت.

ابن الزبير

في النقد اسمه علي بن محمد بن الزبير وفي رجال الميرزا روى عنه ابن عبدون هو علي بن محمد بن الزبير القرشي.

ابن الزبير الأسدي

بفتح الزاي اسمه عبد الله بن الزبير.

ابن زكريا القطان

هو أحمد بن يحيى بن زكريا.

ابن زهرة

في رياض العلماء: هو لقب جماعة من سادات أهل زهرة ويطلق في الأغلب على السيد عز الدين أبي المكارم حمزة بن علي بن زهرة الحسيني الحلبي صاحب غنية النزوع المشهور بالغنية وقد يطلق على أخيه السيد أبو القاسم عبد الله بن علي صاحب كتاب الغنية عن الحجج والادلة وقد يطلق على ابن أخيه المذكور وهو السيد محيي الدين أبي حامد محمد بن أبي القاسم عبد الله بن علي بن زهرة الحسيني الحلبي استاذ المحقق وتلميذ أبيه وابن شهر أشوب وغيرهما وقد يطلق على السيد بدر الدين أبي عبد الله محمد بن ابراهيم بن محمد بن زهرة الحسيني الحلبي تلميذ العلامة الذي كتب له العلامة الاجازة الكبيرة المعروفة المشهورة ولأبنه السيد أحمد ولأخيه ولولده الآخر ولابن أخيه ويطلق على غير هؤلاء السادة أيضاً من أولاد جدهم زهرة الحسيني كالسيد أبي طالب أحمد بن القاسم بن زهرة الحسيني تلميذ الشهيد وكالسيد أبي طالب أحمد بن محمد بن الحسن بن زهرة الحسيني الحلبي الذي هو من مشايخ الشهيد.

ابن زياد

اسمه مسعدة بن زياد.

ابن زياد الطائي

روي في باب المملوك يتزوج بغير اذن سيده عن إبان بن عثمان ان رجلا يقال له ابن زياد الطائي قال قلت لأبي عبد الله الخ..

ابن زينب

اسمه محمد بن ابراهيم بن جعفر أبو عبد الله الكاتب النعماني.

ابن السائب الكلبي

اسمه محمد بن السائب وابنه هشام بن محمد.

ابن الساعي

اسمه علي بن أنجب بن عثمان بن عبد الله.

ابن السدرة

اسمه شريف الدين محمد.

ابن السراج

اسمه أحمد بن أبي بشر السراج.

ابن سعادة البحراني

اسمه أحمد بن علي بن سعيد.

ابن سعدان

اسمه ابراهيم بن محمد بن سعدان بن المبارك ويقال أيضاً لأبيه محمد ابن سعدان.

ابن سعيد الأكبر

في المقابيس اسمه يحيى بن الحسن بن سعيد الهذلي الحلي جد المحقق الحلي (وابن سعيد بلا قيد أو مع قيد الأصغر) لابن ابنه يحيى بن أحمد بن يحيى المذكور.

ابن سعيد الهاشمي

في البحار هو الحسن بن محمد بن سعيد أستاذ الصدوق.

ابن السقا

اسمه أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عثمان.

ابن السكون

في الرياض اسمه علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن محمد بن السكون ويظهر من حواشي البهائي على أول الصحيفة الكاملة أن اسم ابن السكون هو محمد. وابن السكون هذا هو الذي يذكره الأصحاب في اختلاف نسخ الصحيفة السجادية «اهـ».

أبن السكيت

اسمه يعقوب بن اسحق الملقب بالسكيت لكثرة سكوته وصمته.

ابن سماعة

اسمه الحسن بن محمد بن سماعة ويطلق على محمد بن سماعة بن موسى بن رويد وعلى جعفر بن محمد بن سماعة وعلى محمد بن سماعة بن مهران ولا يبعد انصراف الاطلاق الى الأول.

ابن السمّال

هو أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله بن يزيد الدقاق.

ابن سنان

يطلق على عبد الله بن سنان وعلى محمد بن سنان وعن المجمع أنه يطلق على محمد بن سنان أخي عبد الله بن سنان وفي رجال أبي علي فيه أنه مجهول لا ذكر له أصلاً في الأخبار ولا ينصرف الإطلاق إليه مطلقاً.

ابن سنان الخفاجي

اسمه عبد الله بن سعيد بن محمد بن سنان.

ابن سورة القمي أبو عبد الله

اسمه الحسين بن محمد بن سورة.

ابن سيابة

اسمه عبد الرحمن بن سيابة.

ابن سينا

اسمه الحسين بن عبد الله بن الحسين بن علي بن سينا.

أبن شاذان

اسمه الفضل بن شاذان. وفي رياض العلماء: ابن شاذان في الأغلب يطلق على الشيخ أبي الحسن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان القمي صاحب مائة منقبة وغيره وقد يطلق على الشيخ أبي الفضل علي بن الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان وهو من العامة كما يلوح من مطاوي كتاب فرائد السمطين وقد يطلق على غيره أيضاً.

ابن الشاذكوني

اسمه سليمان بن داود المنقري كما في سند الفقيه.

ابن شاذويه المؤدب

هو علي بن الحسين بن شاذويه.

ابن شبرمة القاضي

اسمه عبد الله بن شبرمة الضبي الكوفي ويقال له أبو شبرمة.

ابن شبل الوكيل

في الرياض: هو بعينه أبو القاسم بن شبل أعني علي بن شبل بن أسد شيخ النجاشي. وقد يطلق على الشاعر المجيد المعروف ولم يعلم اسمه ولا عصره وقد يطلق على ابن شبل الشاعر من العامة اهـ.

ابن شجاع القطان

اسمه محمد بن شجاع.

ابن الشجري

اسمه هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة.

السيد ابن شرف شاه الحسيني

في رياض العلماء: له كتاب منهج الشيعة في فضائل وصي خاتم الشريعة ألفه باسم السلطان أويس بهادر خان وهو من المتأخرين والظاهر انه غير السيد ركن الدين الاسترابادي أعني السيد أبا محمد الحسن بن محمد بن شرشفاه تلميذ الخاجه نصير الدين الذي قد يعبر عنه بالسيد حسن بن شرفشاه واختلف في تشيعه وعندنا من مؤلفاته شرح على فوائد الفوائد للخاجه نصير أستاذه. وللسيد ابن شرفشاه الحسني أيضاً كتاب المنهج[1] وقد رأيت في استراباد بخط السيد الأمير محمد باقر الاسترابادي نقلاً عن هذا الكتاب حكاية الرجل الناصبي الذي كان بالموصل والتماسه من رجل اراد الحج أن يقول في الروضة النبوية يا رسول الله ما أعجبك من علي بن أبي طالب حتى زوجته ابنتك ثم وجد مقتولاً في بيته ولم يعلم قاتله وهي معروفة اهـ.

ابن الشريف أكمل البحراني

ذكره المحقق الشيخ أسد الله في مقدمة المقابيس فقال عند ذكر البصروي روى عنه الفقيه الفاضل الشريف المعروف بابن الشريف أكمل البحراني عن الشريف المرتضى اهـ.

ابن الشريفة الواسطي

في الرياض ذكره حسن بن سليمان تلميذ الشهيد في كتاب المختصر ونسب اليه كتاب اللباب وينقل عن كتابه ولعل الشريفة هي أمه اهـ.

ابن شمون

هو محمد بن الحسن بن شمون.

ابن شهاب

وقع في سند رواية للكشي في ترجمة عبد الرحمن بن ابي ليلى وروايته عن الأعمش ولم يعلم المراد به وفي تهذيب التهذيب عدّ ابن شهاب في جملة من يروي عن الأعمش. وعن جامع الرواة وقع ابن شهاب في طريق للكليني في باب طلاق التي لم يدخل بها واستظهر كونه اشتباهاً وكون الصواب شهاب بن عبد ربه لوجود الرواية بعينها في التهذيب والفقيه عن شهاب بن عبد ربه بدل ابن شهاب.

---

(١) لم يعلم انه غير كتاب منهج الشريعة السابق وصاحب الرياض كان يذكر في مسوداته أشياء مكررة فلعل هذا منها. المؤلف

ابن شهر اسوب

بشين معجمة وهاء وراء وألف وسين مهملة كما ضبطه الصفدي في الوافي بالوفيات، هو الشيخ رشيد الدين أبو جعفر محمد بن علي بن شهر أسوب بن أبي نصر بن أبي الجيش المازندراني السروي.

ابن شهريار الخازن

اسمه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن شهريار الخازن لخزانة مولانا أمير المؤمنين (ع).

ابن شيبان القزويني

اسمه الحسين بن أحمد بن شيبان.

ابن شيبة الاصفهاني

روى الشيخ في التهذيب في الموثق عن علي بن مهزيار قرأت كتاب أبي جعفر (ع) الى ابن شيبة الأصفهاني فهمت ما ذكرت من أمر بناتك وأنك لا تجد أحداً مثلك فلا تنظر في ذلك يرحمك الله الحديث.

ابن شيث

اسمه عبد الرحمن بن علي.

ابن الشيخ

اسمه مفيد الدين أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي.

ابن شيرة

اسمه علي بن محمد بن شيرة أبو الحسن.

ابن الصائغ

اسمه السيد علي بن الحسين بن محمد بن محمد الصائغ الحسيني العاملي الجزيني المعروف بابن الصائغ وذكر في الرياض إطلاقه على غيره من العامة.

ابن الصباح الرياحي

عدّه ابن شهر أشوب في المعالم من شعراء أهل البيت المهاجرين وفي نسخة أبو الصباح.

ابن صدقة

اسمه مسعدة بن صدقة.

ابن صردر

اسمه علي بن الحسن بن الفضل

ابن الصقر البصري أو النصري

عدّه ابن شهر أشوب في معالم العلماء من شعراء أهل البيت المجاهرين اهـ ويمكن كونه المذكور في شرح رسالة ابن زيدون بعنوان ابن الصقر الواسطي وأورد له قوله:

كل رزق ترجوه من مخلوق يعتريه ضرب مـن التعويق
وأنا قائـل وأستغفر اللّـ ـه مقال المجاز لا التحقيق
لست أرضى من فعل إبليس شيئاً غير تـرك السجود للمخلوق

ابن الصلت الاهوازي

اسمه أحمد بن محمد بن موسى بن هارون بن الصلت الاهوازي أبو الحسن.

ابن صهيب

اسمه عبد الله بن صهيب.

ابن الصوفي

اسمه علي بن محمد.

ابن ضريرة

اسمه أحمد بن محمد بن موسى بن عبد الرحمن بن سعد.

ابن طاوس

المعروف به جمال الدين أحمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاوس ويقال أيضاً لاخيه السيد علي وربما أطلق على السيد عبد الكريم بن أحمد المذكور. وفي رياض العلماء: ابن طاوس يطلق على جماعة عديدة من أفاضل سادات آل طاوس أشهرها على السيد رضي الدين أبي القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن الطاوس الحسني الحلي صاحب الاقبال وقد يطلق على أخيه أحمد بن موسى المعروف بأحمد بن طاوس صاحب كتابي الملاذ والبشرى ويطلق أيضاً على ابنه السيد عبد الكريم بن أحمد بن طاوس صاحب فرحة الغري وقد يطلق على السيد رضي الدين أبي القاسم علي بن عبد الكريم المذكور وقد يطلق نادراً على أحد ابني السيد رضي الدين علي المذكور أولاً أعني السيد جلال الدين محمد ابن السيد رضي الدين علي وعلى ابنه الآخر واسمه أيضاً السيد رضي الدين علي أبو القاسم وهو قد سمي باسم والده وكني بكنيته أعني صاحب كتاب زوائد الفوائد المعروف في الأدعية وقد صرح بكون اسمه اسم ابيه وكنيته كنية أبيه هو نفسه في أثناء كتاب زوائد الفوائد وقد يطلق على السيد مجد الدين بن طاوس الذي ذهب مع والد العلامة إلى عند هولاكو طلباً للأمان لأهل الحلة عند مجيء هولاكو إلى بغداد. قال وبما حققناه ارتفع الاشتباه بين أولي الألباب وسطع وجه عدم الانتباه لجماعة من الأصحاب حيث خلطوا في ضبط أحوال هؤلاء السادة الانجاب وخبطوا في ذكر الأقوال من المؤلفات والانتساب اهـ.

ابن طباطبا

اسمه محمد بن أحمد بن ابراهيم.

الشريف ابن طباطبا النسابة الاصفهاني

عده ابن شهر اشوب في معالم العلماء في شعراء أهل البيت المتقين.

ابن الطبال

اسمه علي بن الحسن بن القاسم القشيري الخزاز.

ابن طحال المقدادي

اسمه الحسين بن أحمد.

ابن طرفة

اسمه تميم بن طرفة الطائي المسلي الكوفي.

ابن طريف

اسمه سعد بن طريف.

ابن الطقطقي

اسمه محمد بن علي بن علي بن طباطبا.

ابن الطيالسي

اسمه أحمد بن العباس النجاشي الصيرفي.

ابن طيفور المتطبب

روى الشيخ في التهذيب في باب ارتباط الخيل عن أحمد بن محمد عمن أخبره عنه عن أبي الحسن (ع).

ابن طي

في الرياض: هو في الأغلب يطلق على أبي القاسم علي بن علي بن جمال الدين محمد بن طي العاملي الشيخ الفقيه المعروف ولعل المراد جده المنقول فتاواه في كتب الفقه وكان من المتأخرين المعاصرين لابن فهد الحلي وقد يطلق ابن طي على الشيخ محمد بن علي بن علي بن محمد بن طي المتقدم الذي تنقل فتاواه في كتب الفقه ويروي بعض الأخبار ولد السيد جمال الدين بن طاوس في كتاب الدعاء المعروف الآن بزوائد الفوائد عن خطه والظاهر أن ابن الثاني جد الأول «اهـ».

ابن الطيار

اسمه حمزة بن محمد وفي رجال أبي علي الظاهر صحة إطلاقه على محمد أبيه.

ابن ظبيان

اسمه يونس بن ظبيان.

ابن العاجز

اسمه جعفر بن أحمد بن أيوب السمرقندي.

ابن عامر

هو الحسين بن محمد بن عامر ذكره النجاشي في ترجمة عمه عبد الله ابن عامر وذكر انه يروي كتاب عمه عنه.

ابن عباد

اسمه اسماعيل بن عباد بن العباس.

ابن عباس

هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ابن عم النبي ﷺ.

ابن عبد الحميد

اسمه ابراهيم بن عبد الحميد.

ابن عبد العالي

في الرياض: يطلق على ثلاثة من أفاضل علماء جبل عامل الشيخ نور الدين أبو الحسن علي بن الحسين بن عبد العالي الكركي العاملي المعروف بالمحقق الكركي[٢] الشيخ نور الدين أو زين الدين أبو القاسم علي ابن عبد العالي الميسي العاملي صاحب الميسية وشيخ الشهيد الثاني[٣] الشيخ عبد العالي ابن الشيخ نور الدين علي بن عبد العالي العاملي الكركي وهو ابن المحقق الكركي المذكور أولاً. ومن جهة الاشتراك قد يشتبه أحوال بعضهم ببعض فلا تغفل وقد يطلق على الشيخ لطف الله بن عبد الكريم بن ابراهيم بن علي بن عبد العالي الميسي العاملي المعاصر للشيخ البهائي الفقيه المعروف صاحب المسجد بأصفهان المعروف بمسجد لطف الله بل الثالث هو هذا فلاحظ «اهـ».

ابن عبدك من أهل جرجان

اسمه محمد بن علي بن عبدك العبدكي الجرجاني.

ابن عبدوس

في البحار هو عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار وفي النقد هو أحمد بن عبدوس.

ابن عبدون

اسمه أبو عبد الله أحمد بن عبد الواحد بن أحمد البزاز.

ابن العتائقي

اسمه عبد الرحمن بن محمد.

ابن عتبة بالتاء أو عنبة بالنون

اسمه أحمد بن علي بن الحسين صاحب عمدة الطالب.

ابن عجلان

اثنان عبد الله بن عجلان ومحمد بن عجلان.

ابن العديم

اسمه عمر بن أحمد بن هبة الله.

ابن العرزمي

مشترك بين عبيد الله أو عبد الله أو عبيد العرزمي وبين عيسى بن صبيح العرزمي وعبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله العرزمي وفي رجال أبي علي الأول مجهول لا ينصرف إليه الاطلاق ولذا لم يذكره في المجمع معهما وفي الوجيزة لم يذكر الا الأخير (اقول) وفي النقد لم يذكر الأول.

ابن عزور

يأتي في حرف الغين المعجمة والراء.

ابن عزيز المرادي

روى الكليني في باب الاشنان والسعد من الكافي عن الفضيل بن عثمان عنه وقال هو خال امي قال سمعت أبا عبد الله (ع) الخ.

ابن العشرة الكركي

بكسر العين وسكون الشين هو الشيخ عز الدين الحسن بن علي المعروف بابن العشرة تلميذ ابن فهد وأبي طالب محمد ولد الشهيد.

ابن عصام

في البحار هو محمد بن محمد بن عصام الكليني «اهـ» وقال الشيخ في آخر الفهرست ابن عصام له نوادر أخبرنا بها جماعة عن أبي المفضل عن حميد عن ابن عصام ولم يذكر اسمه وذكره النجاشي بعنوان أبو عصام كما يأتي والذي في الفهرست الظاهر انه هو الذي في كتاب النجاشي اما الذي في البحار فاتحاده معه مشكوك لا سيما ان النجاشي عنونه أبو عاصم وقال ابن شهر أشوب ابن عصام له كتاب.

ابن عطية

اسمه مالك بن عطية الأحمسي.

ابن عقدة

اسمه أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الزيدي. وفي الرياض قد يطلق على ابنه أبي نعيم محمد بن أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني الإمامي وفي الأغلب يطلق على والده.

ابن عقيل ويقال ابن أبي عقيل

اسمه الحسن بن علي بن عيسى بن أبي عقيل العماني الحذاء.

ابن العلقمي

اسمه مؤيد الدين أبو طالب محمد بن أحمد بن علي بن محمد العلقمي القمي وزير المستعصم آخر خلفاء بني العباس وقد يطلق على ابنه شرف الدين أبي القاسم علي.

ابن علوية

اسمه أحمد بن علوية الاصبهاني.

الشيخ الأمير ابن علي الجلدكي

له التقريب في أسرار التركيب في الكيمياء وله نتائج الفكر ألفه (٧٤٢) وله المصباح.

ابن عم الحسين بن أبي العلاء

اسمه محمد بن عبد الله.

ابن عم خلاد بن عيسى

اسمه حكم بن حكيم أبو خلاد الصيرفي.

ابن عم الهيثم بن أبي مسروق

اسمه داود بن محمد النهدي.

ابن عمار الثقفي

اسمه أحمد بن عبيد الله بن محمد بن عمار.

القاضي ابن عمار صاحب طرابلس الشام

اسمه فخر الملك أبو علي عمار بن محمد بن عمار ويقال عمار لابنه جلال الملك أبي الحسن علي بن عمار.

ابن عمران القمي

قال ابن النديم أبو جعفر محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران صاحب الفقه.

ابن العمري

بسكون الميم اسمه محمد بن حفص بن عمرو أبو جعفر وعن المجمع أنه يقال لمحمد بن عثمان بن سعيد «اهـ» والمعروف انه يسمى العمري.

ابن العميد

اسمه أبو الفضل محمد بن الحسين بن العميد.

ابن عميرة

اسمه سيف بن عميرة.

ابن عنبة بالنون أو عتبة بالتاء

اسمه أحمد بن علي بن الحسين بن علي بن مهنا.

ابن العودي

اسمه بهاء الدين محمد بن علي بن الحسن العودي العاملي الجزيني وفي الرياض: رأيت في إجازة على ظهر السرائر لابن إدريس هكذا: للشيخ محمد بن موسى بن الحسين بن العود كتبها فلان الدين الحسين بن الإمام نصير الدين موسى ولعله بعينه جد ابن العودي فلاحظ «اهـ».

ابن عياش

اسمه أحمد بن محمد بن عبيد الله بن حسن بن عياش.

ابن العياشي

هو جعفر بن محمد بن مسعود العياشي.

ابن عيسى

هو أحمد بن محمد بن عيسى.

الشيخ ابن عيسى الرماني

في الرياض: رأيت في بعض المواضع انه من متأخري علماء الشيعة وهو غير علي بن عيسى الرماني النحوي المتكلم استاذ المفيد وقال بعض الفضلاء في رسالته الفارسية أن الشيخ ابن عيسى الرماني المفسر من جملة علماء الشيعة وقال ان امه بنت الشيخ الطوسي وانه قرأ على خاله أبي علي ابن الشيخ الطوسي وانه كثير الاطلاع على مضامين كتب جده الشيخ الطوسي قال ومن مؤلفاته كتاب كشف الغمة في فضائل الأئمة وله مؤلفات آخر أيضاً «اهـ» وكشف الغمة هذا غير كشف الغمة في معرفة الأئمة لعلي ابن عيسى الأربلي «اهـ».

ابن العين زربي

قال ابن شهر أشوب: من غلمان المرتضى له عيون الأدلة اثنا عشر جزءاً في الكلام «اهـ» وفي انساب السمعاني: العين زربي بفتح العين المهملة والياء الساكنة بعدهما النون والزاي المفتوحة والراء الساكنة هذه النسبة إلى عين زربة وهي بلدة من بلاد الجزيرة بقرب الرها وحران «اهـ».

ابن عيينة

اسمه سفيان بن عيينة وعن المجمع انه يطلق على الحكم بن عيينة أيضاً وهو اشتباه لأن الحكم بن عتيبة بالتاء المثناة الفوقية.

ابن أم مكتوم[1]

اسمه عبد الله بن زائدة بن الأصم ويقال عبد الله بن عمرو بن شريح بن قيس بن زائدة بن الاصم.

ابن غراب

اسمه علي بن عبد العزيز.

ابن غرور أبو طالب

ذكره في المحكي عن المجمع في باب الغين المعجمة وكذلك هو في كل مكان ذكر فيه كما اعترف به أبو علي في رجاله ويحتمل كونه بالعين المهملة والزاي ولكن صاحب التعليقة ذكره في باب العين المهملة والراء ويحتمل كون إهمال الراء من سهو النساخ والذي وجدناه في الأكثر ابن غرور أو عزور ويوجد قليلاً غزور اما عرور فلم نجده. عن المجمع انه أحمد بن محمد بن عمر«اهـ» والظاهر أنه سهو فإن ذلك اسم ابن الجندي وابن غرور يروي عن ابن الجندي كما يأتي في ترجمة ابن الجندي ولم أجد

(١) اخر عن محله سهواً.

أحدا صرح باسمه غير صاحب المجمع وفي التعليقة شيخ الشيخ ذكره العلامة في اجازته للسادة أولاد زهرة وغيره في غيرها ويظهر ذلك أيضاً من كثير من التراجم «اهـ». وفي رجال أبي علي رأيت بخط بعض تلامذة المجلسي عده في جملة مشايخ الشيخ «اهـ» اقول يأتي في ترجمة أحمد بن محمد أبن عمر المعروف بابن الجندي ان الشيخ في الفهرست قال اخبرنا بجميع كتبه ورواياته أبو طالب ابن غرور عنه وهو صريح في انه من مشايخه ولا حاجة الى وجود ذلك بخط بعض تلامذه المجلسي.

ابن غزوان

هو محمد بن سعيد بن غزوان.

ابن الغضائري

اسمه أحمد بن الحسين بن عبيد الله بن ابراهيم وفي أمل الآمل ظن الشهيد الثاني أنه الحسين وهو خلاف ما صرح به الشيخ في خطبة الفهرست وغيره في مواضع من كتب الرجال بلا ريب في ذلك كما قاله الشيخ محمد بن الحسن ابن الشهيد الثاني في حواشي كتاب الرجال لميرزا محمد.

ابن غيلان المدائني

روى الكليني في الكافي في باب من كان له حمل فنوى أن يسميه محمداً من كتاب العقيقة بسنده عن علي بن الحكم عن الحسن بن سعيد قال كنت انا وابن غيلان المدائني دخلنا على ابي الحسن الرضا (ع) الخ ويظهر من الحديث المذكور تشيعه وحسن حاله.

ابن فارس اللغوي

اسمه أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب.

ابن الفارسي

اسمه محمد بن أحمد بن علي الفتال النيشابوري.

ابن الفارض

اسمه عمر بن علي بن المرشد بن علي المعروف بالفارض.

ابن فرقد

اسمه يزيد بن فرقد.

ابن فضال

في البحار هو الحسن بن فضال وفي النقد اسمه علي بن الحسن بن علي بن فضال وقد يطلق على أحمد بن الحسن بن علي بن فضال ومحمد بن الحسن بن علي بن فضال والحسن بن علي بن فضال وهو من بين الثلاثة في الأخير أشهر «اهـ» وفي فهرست ابن النديم: ابن فضال أبو علي الحسن بن علي بن فضال.

ابن الفضل الهاشمي

اسمه اسماعيل بن الفضل.

ابن الفوطي

اسمه عبد الرزاق بن أحمد بن محمد.

ابن فهد الاحسائي

اسمه أحمد بن فهد بن حسن بن إدريس شهاب الدين الاحسائي صاحب خلاصة التنقيح.

ابن فهد الحلي

اسمه أحمد بن محمد بن فهد أسدي الحلي صاحب عدة الداعي والمهذب البارع.

القاضي ابن قادوس المصري

أورد له ابن شهر أشوب في المناقب قوله في أمير المؤمنين (ع):

يا سيد العالم طراً	بدوهم والحضم
أن عظموا سقي الحجيـ	ـج فأنت ساقي الكوثر
أنت الإمام المرتضى	وشفيعنا في المحشر

وقوله أورده في المناقب في احوال زين العابدين (ع):

أنت الامام الأمر العدل الذي	جنب البراق لجده جبريل
الفاضل الاطراف لم ير فيهم	إلا إمام طاهر وبتول
أنتم خزائن غامضات علومه	وإليكم التحريم والتحليل
فعلى الملائك أن تؤدي وحيه	بأمانة وعليكم التأويل

ذكرنا في الجزء ١٣ أن ابن قادوس الدمياطي المصري اعتماداً على ما وجدناه في الطليعة من نسبة الشعر الذي في المناقب اليه ثم وجدنا في كتاب شذرات الذهب في حوادث سنة ٦٣٩ ما صورته: وفيها توفي النفيس بن قادوس القاضي أبو الكرم اسعد بن عبد الغني العدوي فرجحنا أن يكون هو الذي نسب اليه ابن شهر أشوب الشعر الصريح في تشيعه وسبب الترجيح وصفه بالقاضي في المناقب والذي كان قاضياً بنص المناقب والشذرات هو أسعد لا محمود ومحمود إنما كان كاتباً للفاطميين بنص الطليعة لكن يبعده أن صاحب المناقب مات سنة ٥٨٨ وأسعد مات بعد ذلك بإحدى وخمسين سنة لأنه مات سنة ٦٣٩ إلا أنه يمكن أن يكون نقل عنه وإن توفي قبله بمدة لأن أسعد عاش ٩٦ سنة ويأتي تفصيل ذلك في أسعد وفي محمود.

ابن قاسم

اسمه محمد بن محمد بن الحسن الحسيني العاملي العيناثي صاحب الاثني عشرية.

ابن قبة

اسمه محمد بن عبد الرحمن بن قبة أبو جعفر الرازي ولنا محمد بن عبد الحميد بن قبة أبو جعفر الرازي ولم يعلم أنه يطلق عليه ابن قبة.

ابن قتيبة

هو علي بن محمد بن قتيبة النيشابوري.

ابن القداح

اسمه عبد الله بن ميمون القداح.

القاضي ابن قدامة

اسمه أحمد بن علي بن قدامة تلميذ المرتضى والرضي. ويقال ابن قدامة لعلي بن جعفر بن الحسين بن قدامة الموسوي معاصر للسلطان سنجر كما في مجالس المؤمنين.

ابن قرط أمير الموصل

لم نعرف اسمه أورد له ابن شهر اشوب في المناقب هذه الأبيات:

إلهي بالميامين هداتي من بني هاشم
بأنوارك في خلقك والحجة في العالم
بمن صيرت جبريل لهم يا ذا العلى خادم
بخير الخلق ختام النـ ـبيين أبي القاسم
وبالهادي علي و بحوراء النسا فاطم
وبالمسموم والمقتو ل ظلماً لعن الظالم
وبالسجاد والباقر والصادق والكاظم
وبالمدفون في طوس علي وابنه العالم
بحق العسكريين وبالمنتظر القائم

ابن قريعة القاضي

اسمه محمد بن عبد الرحمن.

ابن قضاعة

في الرياض : نسب إليه الكفعمي في مصباحه كتاب الانتهاء ولعله القاضي القضاعي صاحب الشهاب وفي تشيعه كلام «اهـ».

ابن القطان

اسمه محمد بن شجاع القطان الانصاري الحلي .

ابن قنبر

اسمه عبد الوهاب النهاوندي وفي نسخة أبو قنبرة .

ابن قولويه

هو جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن قولويه القمي ويأتي لأبيه محمد أيضاً .

ابن قياما

اسمه الحسين بن قياما ويوجد مقاتل بن مقاتل بن قياما ولعل الاطلاق لا ينصرف اليه.

ابن قيس

اسمه محمد بن قيس.

ابن كازر

اسمه عيسى بن راشد.

ابن كبرياء النوبختي

اسمه موسى بن الحسن بن محمد بن العباس بن إسماعيل بن أبي سهل بن نوبخت.

ابن كثير

اسمه عبد الوهاب النهاوندي ولا يبعد اتحاده مع ابن قنبر المتقدم .

ابن الكلبي

اسمه هشام بن محمد بن السائب الكلبي .

ابن كلوب

اسمه غياث بن كلوب .

ابن كورة القمي

قال ابن النديم : اسمه أبو سليمان داود بن كورة من أهل قم .

ابن الكوفي

اسمه أحمد بن علي بن أحمد النجاشي الصيرفي .

ابن لهيعة

اسمه عبد الله بن لهيعة بن عقبة بن قرعان بن ربيعة بن ثوبان .

ابن الماهيار

اسمه محمد بن العباس بن علي بن مروان بن الماهيار.

ابن المبارك

اسمه يحيى بن المبارك .

ابن المتوج البحراني

في الرياض : يطلق غالباً على الشيخ جمال الدين بن ناصر بن أحمد بن عبد الله بن سعيد بن المتوج البحراني وقد يطلق على والده وعلى جده .

ابن المتوكل

هو محمد بن موسى بن المتوكل.

ابن مثويه

اسمه علي بن محمد بن علي بن سعد الأشعري القمي.

ابن متيل

هو الحسن بن متيل الدقاق.

ابن محبوب

اسمه الحسن بن محبوب وقد يطلق على محمد بن علي بن محبوب .

ابن محرز

هو عبدالله بن محرز وأخوه عقبة بن محرز وفي الكافي في باب الإشارة والنص على أبي الحسن الرضا (ع) رواية عن ابن محرز عن ابن يقطين عن الكاظم (ع) والظاهر ان ابن محرز فيها هو احدهما وان قيل إن عبد الله يروي عن الباقر وهما عن الصادق (ع) لامكان البقاء من آخر عهد الباقر الى اوائل عهد الكاظم عليهما السلام .

ابن محمود

في رياض العلماء هو الشيخ الفاضل الفقيه الكامل رأيت في جملة كتب السيد نور الدين علي بن محمد أخي صاحب المدارك بخط الشيخ يونس على ظهر تلك الكتب فوائد حسنة منقولة عن هذا الشيخ ولم اعلم عصره ولا اسمه ولا مؤلفاته ولعله ابن سديد الدين محمود بن علي الحمصي صاحب تعليق الوافي في الكلام «اهـ».

ابن مخلد

هو أبو الحسن محمد بن محمد بن مخلد.

ابن مدلل الحسيني الموصلي

ذكره ابن شهر اشوب في المعالم في شعراء اهل البيت المجاهرين وقال كان اعمى نفي من الموصل، وفي نسخة ابن مدرك بدل ابن مدلل.

ابن مرار

اسمه اسماعيل بن مرار.

ابن مروان الكلواذاني

اسمه العباس بن عمر بن عباس بن محمد بن عبد الملك الكلواذاني يعرف بابن مروان .

ابن مروان الكوفي

اسمه أبو عبد الله محمد بن زيد بن مروان يدل عليه ان الشيخ في كتاب الغيبة روى عن جماعة عن أحمد بن محمد بن عياش عن ابن مروان الكوفي عن ابن أبي سورة. وروى عن جماعة عن أبي غالب أحمد بن محمد الزراري عن أبي عبد الله محمد بن زيد بن مروان عن محمد بن علي الجعفري ومحمد بن علي بن الرقام ثم قال قال أبو غالب وقد رأيت ابناً لأبي سورة وفي كتاب الغيبة رواية ابن عياش عن أبي غالب فدل على أن أبا غالب وابن أبي سورة وابن عياش وابن مروان في طبقة واحدة وان ابن مروان هو محمد بن زيد .

ابن مسرور

هو جعفر بن محمد بن مسرور .

ابن مسعود

هو عبد الله بن مسعود الصحابي ويطلق ابن مسعود في كلام الرجاليين على محمد بن مسعود العياشي الذي أكثر الكشي من الرواية عنه .

ابن مسكان

اسمه عبد الله بن مسكان قال الميرزا في الغالب عبد الله لكن في الرجال عمران بن مسكان ومحمد بن مسكان وحسين بن مسكان وصفوان بن مسكان فلا يحمل على غيره مع احتماله الا بقرينة صالحة «اهـ».

ابن مسكويه

اسمه أحمد بن محمد بن يعقوب بن مسكويه.

ابن المشيع المدني

وفي معالم العلماء المشيع المدني بدون لفظة ابن والظاهر انه هو المذكور هنا وسقطت لفظة ابن او زيدت كما اشرنا اليه في باب الميم واحتمال السقوط اقرب من احتمال الزيادة عده ابن شهر اشوب في شعراء اهل البيت المتقين وروى الصدوق في عيون اخبار الرضا عن تميم القرشي عن أبيه عن أحمد بن علي الأنصاري قال قال ابن المشيع المدني رضي الله عنه يرثي الرضا صلوات الله وسلامه عليه .

يا بقعةً مات بها سيد ما مثله في الناس من سيد
مات السدى من بعده والندى وشمر الموت به يقتدي
لا زال غيث الله يا قبره عليك من رائح مغتدي
كان لنا غيثا به نرتوي وكان كالنجم به نهتدي
ان علياً ابن موسى الرضا قد حل والسؤدد في ملحد
يا عين فابكي بدمٍ بعده على انقراض المجد والسؤدد

ابن المطهر

وقد يقيد بالحلي في الرياض هو الشيخ جمال الدين حسن ابن الشيخ سيد الدين يوسف بن علي بن المطهر المعروف بالعلامة وقد يطلق على والده سديد الدين يوسف وقد يطلق ابن المطهر على أحد فضلاء العامة وهو صاحب شرح المفصل للزمخشري في النحو «اهـ» وفي المقاييس (ابن المطهر) اسمه يوسف بن علي بن المطهر الحلي وهو والد العلامة الحلي المشهور .

ابن المعاذ البغدادي

اسمه أبو الحسن علي بن المعاذ ومر بعنوان ابن أبي المعاذ وقد وقع في نسختي المناقب والبحار المطبوعتين تارة ابن المعاذ وتارة ابن الغار وأخرى أبو الحسن المعاذ. وابن الغار تصحيف والصواب أبو الحسن بن المعاذ .

ابن المعافى

في الرياض هو الشيخ القاضي ابن قدامة يروى عن السيد المرتضى ويروى عنه القاضي حسن الاسترابادي ويروي ابن شهر اشوب عنه بتوسط القاضي حسن المذكور على ما يظهر من أول مناقب ابن شهراشوب والظاهر انه ابن القاضي احمد بن علي بن قدامة المعروف بالقاضي ابن قدامة الذي يروي عن المرتضى والرضي اذ لا بعد في رواية الأب والابن عن المرتضى لكن يبعده تسميته بابن المعافى الا أن يقال قد لقب القاضي ابن قدامة بالمعافى ولا يبعد ان يكون لفظ عن قد سقط من البين في رواية ابن شهر اشوب عن القاضي حسن الاسترابادي وأصله هكذا عن ابن المعافى عن القاضي ابن قدامة عن السيد المرتضى لكن يشكل بان منتجب الدين يروي عن ابن قدامة بواسطة واحدة فكيف يروي ابن شهر اشوب المعاصر له عنه بواسطتين ولعله غير بعيد اذ مثل ذلك كثير «اهـ» .

ابن معاوية

روى الشيخ في التهذيب عن علي بن اسباط عنه عن زرارة

ابن معبد

اسمه علي بن معبد .

السيد ابن معبد الحسيني

في الرياض هو السيد الأجل الذي يروي القطب الراوندي عنه نهج البلاغة وهو يروي عن الشيخ أبي عبد الله الحلواني«اهـ».

ابن معتوق

اسمه شهاب الدين الموسوي الحويزي.

ابن معروف

اسمه العباس بن معروف.

ابن معصوم

اسمه السيد علي صدر الدين بن السيد أحمد نظام الدين .

ابن المعلم

هو الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان .

ابن معمر الكوفي

اسمه أبو الحسين محمد بن علي بن معمر .

ابن مُعيَّة

اسمه أبو عبد الله محمد بن القاسم بن الحسن بن محمد بن الحسن بن معية بن سعيد الحسني الديباجي .

ابن مغيرة

في البحار هو علي بن محمد بن الحسن استاذ الصدوق «اهـ» ولم اجده في مشايخ الصدوق ولا في كتب الاخبار.

ابن المغيرة

اسمه عبد الله بن المغيرة .

ابن مفتاح الزيدي

اسمه عبد الله بن أبي القاسم بن مفتاح .

ابن المقرب

اسمه محمد بن علي بن مقرب بن منصور.

ابن المكاري

اسمه الحسين بن ابي سعيد هاشم بن حيان .

ابن مكانس

اسمه فخر الدين ابن مكانس .

ابن مكي

قد اشتهر بذلك الشهيد الأول محمد بن مكي بن محمد بن حامد العاملي الجزيني .

ابن المكي

اسمه سعيد بن أحمد.

ابن مملك الاصبهاني

اسمه محمد بن عبد الله بن مملك الاصبهاني الجرجاني .

ابن المنذر

روى الكليني في الكافي في باب الحرز والعوذة عن ابان عن ابن المنذر عن أبي عبد الله (ع) ويمكن كونه الحسين بن المنذر البجلي .

ابن منير الطرابلسي

اسمه أحمد بن منير بن أحمد بن مفلح .

ابن المنيرة الشيرازي

اسمه أبو عبد الله بن المنيرة وذكر هناك في الكنى.

ابن موسى

هو علي بن أحمد بن موسى استاذ الصدوق .

ابن المهتدي

هو الحسن بن الحسين بن عبد العزيز بن المهتدي .

ابن مهران

اسمه اسماعيل بن مهران.

ابن مهروية

هو علي بن مهرويه القزويني.

ابن مهزيار

هو علي بن مهزيار ويمكن ان يطلق على أخيه ابراهيم بن مهزيار .

ابن مياح

اسمه الحسين بن مياح المدائني.

ابن ميثم

في الرياض يطلق في الأغلب على الشيخ كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني وقد يطلق على بعض اقربائه «اهـ» وفي الأخبار هو علي بن اسماعيل الميثمي .

ابن ميمون

هو عبد الله بن ميمون المعبر عنه تارة بالقداح.

ابن ناثانة

هو الحسن بن ابراهيم بن ناثانة.

ابن نباتة

هو الاصبغ بن نباتة.

ابن النباج

اسمه عامر بن النباج مؤذن (ع).

ابن النجار

في الرياض: اسمه الشيخ حسن بن علي بن حسن النجار وقد يطلق ابن النجار على جمال الدين أحمد بن النجار تلميذ الشهيد «اهـ» (اقول) وابن النجار البغدادي صاحب ذيل تاريخ بغداد اسمه محمد بن محمود.

ابن النجاشي

اسمه عبد الله بن النجاشي.

ابن نجدة

اسمه الشيخ شمس الدين أبو جعفر محمد ابن الشيخ تاج الدين أبي محمد عبد العلي بن نجدة وهو الذي اجازه الشهيد باجازة طويلة معروفة.

ابن النديم

اسمه أبو الفرج محمد بن اسحق أبي يعقوب النديم صاحب الفهرست ويطلق على أبي عبد الله أحمد بن ابراهيم بن اسماعيل بن داود بن حمدون الكاتب النديم وعند الإطلاق ينصرف الى الأول ولم يذكر في المجمع غيره .

ابن نعيم

اسمه محمد بن الحسن بن محمد بن كحيل.

ابن نما

في الرياض: ضبطه بعض الفضلاء بفتح النون وتشديد الميم والألف الممدودة والمسموع من المشايخ بتخفيف الميم مع ضم النون أو فتحها مع قصر الألف ثم قال يطلق على الشيخ نجم الدين جعفر ابن الشيخ نجيب الدين أبي ابراهيم محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن هبة الله بن نما الحلي ويطلق على الشيخ نجم الدين جعفر بن نما والظاهر أنه الأول واقتصر في النسبة فنسب الى الجد ويطلق على الشيخ نجيب الدين أبي ابراهيم محمد بن نما الحلي تلميذ ابن إدريس وعلى الشيخ نجيب الدين أبي ابراهيم محمد بن جعفر بن محمد بن نما أستاذ المحقق ولعله بعينه تلميذ ابن إدريس لكنه بعيد لأن المحقق يروي عن ابن نما السابق بواسطة جعفر بن الحسن الحلي ويطلق على الشيخ محمد بن جعفر بن هبة الله بن نما وهو جد جد الشيخ نجيب الدين أبي ابراهيم محمد بن جعفر المذكور ويطلق على والد نجيب الدين المذكور أعني جعفر بن هبة الله بن نما. ويطلق على الشيخ جلال الدين أبي محمد الحسن بن نظام الدين أحمد بن نجيب الدين محمد بن جعفر بن هبة الله بن نما وهو استاذ الشهيد وسبطه نجيب الدين المذكور أستاذ المحقق. ويطلق نادراً على جدهم الأعلى أبي البقاء أو أبي التقي هبة الله بن نما بن

علي بن حمدون الحلي وهو ابن نما حقيقة «اهـ» وقال بعضهم إن أبا البقاء اسمه محمد ويلقب هبة الله وأبوه نما بن علي بن حمدون فظهر ان نما يطلق نادراً على هبة الله الذي هو ابن نما حقيقة وعلى ابنه جعفر وعلى ابن ابنه نجيب الدين محمد أستاذ المحقق وعلى ابن ابن ابنه نجم الدين جعفر بن نجيب الدين أستاذ العلامة والظاهر أنه إذا أطلق في كتب الفقه أريد به أستاذ المحقق.

ابن نمير

يقال لرجلين عبد الله بن نمير الهمداني. عن مختصر الذهبي حجة توفي سنة ١٩٩ وابنه محمد بن عبد الله بن نمير الخارفي الكوفي الزاهد حكى الذهبي عن الترمذي ان ابن حنبل كان يعظم ابن نمير تعظيماً عجيباً مات سنة ٢٣٤ «اهـ» وليسا من شرط الكتاب ولذلك لم نترجم لهما في الأسماء واكتفينا بما يذكر هنا قال الميرزا في رجاله الكبير وإنما ذكرتهما لأن العلامة في مواضع يروي عن ابن عقدة عن ابن نمير التوثيق ونحوه فينبغي معرفته «اهـ» وفي رجال أبي علي مر في عبد العزيز بن أبي ذئب نقل الشيخ تضعيفه عن ابن نمير.

ابن نوبخت

يطلق على ابراهيم بن اسحق بن أبي سهل بن نوبخت صاحب كتاب الياقوت في علم الكلام وما في رياض العلماء من انه قد يطلق على اسماعيل ابن اسحق بن أبي سهل بن نوبخت صاحب الياقوت هو من سهو القلم وتبعه فيه بعض المعاصرين. وفي الرياض ابن نوبخت يطلق على اسماعيل بن نوبخت الذي كان معاصراً لأبي نواس الشاعر الذي كان بعد عصر الثلاثمائة اذ وفاة أبي نواس سنة (٣٥٥) وقد يطلق على الشيخ أبي اسماعيل بن علي بن نوبخت المتكلم الذي كان من كبار الشيعة والظاهر انه والد الأول «اهـ» وقد يطلق على أبي الحسن علي بن أحمد بن نوبخت.

ابن نوح

في الاخبار يطلق على أيوب بن نوح وعند الرجاليين على أبي العباس أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن العباس بن نوح السيرافي صاحب الرجال ويقال أحمد بن محمد بن نوح.

ابن نهيك

اسمه عبد الله بن أحمد بن نهيك ويقال عبيد الله وفي النقد وأخوه عبد الرحمن والظاهر انصراف الاطلاق الى الأول ولذا اقتصر عليه غير واحد. وعندنا عبد الله بن محمد النهيكي ولعله يطلق عليه ابن نهيك أيضاً.

ابن هاشم

هو ابراهيم والد علي بن ابراهيم بن هاشم.

ابن هاني الاندلسي

اسمه محمد بن هاني.

ابن الهبارية

اسمه محمد بن محمد بن صالح بن حمزة بن عيسى.

ابن هراسة

اسمه ابراهيم بن رجاء الشيباني.

ابن هرمة

اسمه ابراهيم بن علي بن سلمة بن عامر بن هرمة.

ابن هلال الجزائري

اسمه علي بن هلال.

ابن همام

في الرياض: قد يطلق عند الخاصة على أبي محمد بن همام الإمامي الذي ينسب اليه كتاب التمحيص وغيره وقد يطلق على الشيخ اسماعيل بن همام بن عبد الرحمن الكندي البصري الذي يروي عن الصادق (ع) بواسطتين وهو من القدماء ولعله عامي «اهـ» وفي البحار: ابن همام هو اسماعيل ويكنى بأبي همام «اهـ» وفي النقد ابن همام اسمه اسماعيل بن همام «اهـ» وفي منهج المقال بالعكس.

ابن هندو

اسمه علي بن الحسين بن هندو.

ابن الهيثم

اسمه أحمد بن محمد بن الهيثم العجلي.

ابن واضح

اسمه أحمد بن أبي يعقوب واضح المعروف باليعقوبي صاحب التاريخ.

ابن الوتار

اسمه أحمد بن محمد بن أحمد.

ابن الوجناء النصيبي أبو محمد

اسمه الحسن بن علي بن الوجناء ويقال الحسن بن محمد بن الوجناء فالظاهر انه تارة نسب الى أبيه وتارة الى جده.

ابن وضاح

ذكره الشيخ في آخر الفهرست وقال له كتاب التفسير فيكون إمامياً لأن الفهرست وضع لمؤلفي الامامية عالماً مؤلفاً في التفسير وفي معالم العلماء ابن وضاح له التفسير.

ابن وكيع البغدادي التنيسي

اسمه الحسن بن علي بن أحمد بن محمد بن خلف بن حيان بن صدقة ابن زياد الضبي.

ابن الوليد

في البحار هو محمد بن الحسن بن الوليد «اهـ» وفي النقد يحتمل ان يطلق على ابنه أحمد بن محمد وعلى محمد بن الوليد الخزاز أيضاً.

ابن وهيب الحميري

اسمه محمد بن وهيب.

ابن يزيد

اسمه يعقوب بن يزيد.

ابن يوسف الكاتب

اسمه أحمد بن يوسف بن ابراهيم.

ابنة أبي الأسود الدؤلي

ذكرها الشيخ منتجب الدين في كتاب الأربعين في أثناء الحكاية الرابعة من الحكايات التي نقلها في آخره وتأتي بسندها في ترجمة عبيد بن موسى بن أحمد الموسوي عن علي بن محمد قال رأيت ابنة أبي الاسود وبين يدي أبيها خبيص فقالت يا أبة أطعمني فقال افتحي فاك ففتحته فوضع فيه مثل اللوزة ثم قال لها عليك بالتمر فهو أنفع وأشبع فقالت هذا أنفع وأنجع فقال هذا الطعام بعث به الينا معاوية يخدعنا به عن حب علي بن أبي طالب (ع) فقالت قبحه الله يخدعنا عن السيد المطهر بالشهد المزعفر تباً لمرسله وآكله ثم عالجت نفسها وقاءت ما أكلت منه وأنشأت تقول باكية:

أبا لشهد المزعفر يا ابن هند نبيع عليك اسلاماً ودينا
فلا والله ليس يكون هذا ومولانا أمـير المـؤمنينـا

وقال الشيخ أبو الفتوح الرازي في تفسيره كان عمرها خمس أو ست سنين.

ابنة المولى الاصفهاني

وأخت المولى عبد الرحيم الاصفهاني الساكن بمحلة كران. في الرياض أنها الآن بأصبهان وأنها من العلماء والكتاب المعاصرين لنا رأيت خطها وبعض فوائدها ومن ذلك شرح اللمعة بخطها في غاية الجودة وهي تكتب بخط النسخ وخط النسخ تعليق وقد قرأت على والدها وأخيها.

ابنة الشاه طهماسب الصفوي

لا نعرف اسمها، كانت عالمة فاضلة ألف جملةٌ من العلماء لها رسائل في أصول الفقه وغيره.

ابنة السيد المرتضى علم الهدى علي بن الحسين

لا نعرف اسمها، في الرياض كانت فاضلة جليلة وتروي عن عمها السيد الرضي كتاب نهج البلاغة ويروي عنها الشيخ عبد الرحيم البغدادي المعروف بابن الاخوة (من علماء أهل السنة) على ما اورده القطب الراوندي في آخر شرحه على نهج البلاغة على ما سبق في ترجمتي القطب الراوندي والشيخ زين الدين أبو جعفر محمد بن عبد الحميد بن محمد «اهـ».

(أقول) ذكر في ترجمة الراوندي سعيد بن هبة الله أنه أورد في آخر شرحه على نهج البلاغة سنده الى الرضي من طرق العامة هكذا الى ان قال وأخبرنا الشيخ عبد الرحيم البغدادي المعروف بابن الاخوة عن السيدة التقية بنت المرتضى عن عمها الرضي «اهـ».

ابنة الشيخ علي المنشار العاملي زوجة الشيخ البهائي

في الرياض: لم أعلم اسمها، فاضلة عالمة فقيهة محدثة وكانت زوجة شيخنا البهائي وقد قرأت على والدها وقد سمعنا من بعض المعمرين الثقات الذي قد شاهدها في اوان صباها أنها كانت تدرس في الفقه والحديث ونحوهما وكانت النساء تقرأ عليها وورثت من أبيها أربعة آلاف مجلد من الكتب صارت عند الشيخ البهائي وذكر لنا بعض الأفاضل أنها وافرة العلم كثيرة الفضل وقد بقيت بعد وفاة زوجها الشيخ البهائي مدة.

ابنتا الشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي

الرياض: كانتا عالمتين فاضلتين إحداهما أم ابن إدريس كما ذكر في ترجمته (وتأتي أيضاً بعنوان ام ابن إدريس) وأمها بنت المسعود بن ورام وكانت ام ابن إدريس فيها الفضل والصلاح وقد أجازها وأختها بعض العلماء ولعل المجيز أخوهما أبو علي ابن الشيخ الطوسي أو والدهما الشيخ الطوسي «اهـ» ولم يعلم اسماهما.

ابنة الشيخ مسعود بن ورام جدة ابن إدريس لأمه وزوجة الشيخ الطوسي

في رياض العلماء: لم أعلم اسمها وهي جدة ابن ادريس الحلي من طرف أمه كانت فاضلة عالمة صالحة قال ومر في ترجمة ابن إدريس ان امه بنت الشيخ الطوسي وأمها بنت مسعود بن ورام وكانت ام ابن إدريس فيها الفضل والصلاح وقد أجازها وأختها بعض العلماء وحينئذ فبنت الشيخ الطوسي كانت فاضلة لا بنت مسعود فلاحظ ثم قال أقول لا مانع من ان تكون بنت مسعود فاضلة عالمة صالحة وبنت الشيخ الطوسي فيها الفضل والصلاح «اهـ».

اسـتدراك

فيما يلي استدراك على ما بدىء بابن وابنة:

ابن أبي سلمة

اسمه عمر بن أبي سلمة ربيب رسول الله ﷺ.

ابن أخي زر بن حبيش

لم يتيسر لنا معرفة اسمه وأبوه زر بن حبيش كان من الشيعة والولد على سر أبيه وصفه صاحب لسان العرب بالفقيه القارىء وحكى صاحب تاج العروس وصفه بذلك عن ابن بري ولم نجد له ذكرا في طبقات القراء للجزري والذهبي. وفي لسان العرب في مادة حرم: حرمه وأحرمه الشيء اذا منعه إياه قال يصف امرأة.

ونبئتهـا احـرمـت قـومهـا لتنكح في معشر آخرينا

قال ابن بري وانشد أبو عبيد شاهدا على احرمت ببيتين متباعدا احدهما عن صاحبه وهما في قصيدة تروى لشقيق بن السليك وتروى لابن أخي زر بن حبيش الفقيه القارىء وخطب امرأة فردته فقال:

ونبئتهـا احـرمـت قـومهـا لتنكح في معشر آخـرينا
فإن كنت احرمتنا فاذهبي فـإن النساء يخن الامينا
وطـوفي لتلتقطـي مثلنـا واقسـم بالله لا تفعلينـا
فاما نكحت فلا بالرفاء اذا ما نكحت ولا بالبنينا
وزوجـت اشمط في غربة تجـن الحليلة منه جنونا
خليل امـاء يـراوحنـه وللمحصنات ضروبـا مهينـا
اذا ما نقلت الى داره اعدي لظهرك سوطا متينا
وقلبت طرفك في مارد[1] تظل الحمام عليه وكونا[2]
يشمك اخبث اضراسـه اذا ما دنوت فتستنشقينا
كأن المساويك في شدقه اذا هن اكرهن يقلعن طينا
كـأن تـوالي انـيـابـه وبين ثناياه غسلا لجينا[3]

(١) المارد حصن او قصر حيطانه عالية ملساء لا يقدر أحد على ارتقائه.
(٢) وكون جمع واكن مثل جلوس وجالس وهي الجاثمة يريد ان الحمام يقف عليه فلا يذعر لارتفاعه.
(٣) الغسل بالكسر ما يغسل به وهو هنا الخطمي (واللجين) كأمين المضروب بالماء. شبه ما ركب اسنانه وانيابه من الخضرة بالخطمي المضروب بالماء كذا يفهم من لسان العرب.

وفي تاج العروس : حرمه الشيء منعه واحرمه لغية وانشد لشاعر يصف امرأة قال أبو محمد الاسود الفندجاني في ضالة الاريب انه لشقيق بن السليك الغاضري قال ابن بري ويروى لابن أخي زر بن حبيش الفقيه القارىء. ونبئتها (البيت) .

ابن أخي سعيد بن يسار

روى الكليني في باب الدعاء للكرب والهم والخوف من كتاب الدعاء الحديث ١٥ عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن اخي سعيد بن يسار عن سعيد بن يسار عن الصادق (ع) وهو مجهول ليس له ذكر في كتب الرجال بمدح ولا قدح .

ابن أبي نمران الهمداني

لم يتيسر لنا الآن معرفة اسمه، كان مع علي (ع) يوم الجمل فجعل يرتجز ويقول ذكره ابن الاثير ونصر بن مزاحم في كتاب صفين :

جردت سيفي في رجال الازد اضرب في كهولهم والمرد
كل طويل الساعدين نهد

ابن أبي هلال المدائني

روى الكليني في الكافي في كتاب الدعاء في باب من ابطأت عليه الاجابة: الرواية الثالثة عن علي بن ابراهيم عن أبي عمير عن اسحاق عن ابن أبي هلال المدائني عن حديد عن أبي عبد الله (ع) .

ابن حبران

في معجم البلدان : جيشان، من مدن اليمن لم يزل بها علماء وفقهاء، ومن شعرائهم ابن حبران وهو من شعراء الرافضة وصاحب الكلمة المحرضة على المسلمين منها :

وليس حي من الاحياء نعلمه من ذي يمان ولا بكر ولا مضر
الا وهم شركاء في دمائهم كما تشارك أيسار على جزر

قال : وهذا يروى لدعبل اهـ. قوله : صاحب الكلمة المحرضة على المسلمين، كلمة مسمومة صادرة عن قلب متشبع بالنصب، ولا غرو فياقوت ـ كما ذكروا في ترجمته ـ طالع كتب الخوارج فعلق بنفسه منها شيء، وتكلم بدمشق كلاماً في حق علي بن أبي طالب أوجب ارادة التعرض له بالأذى فهرب منها. فإذا كان ياقوت يميل الى رأي الخوارج فاصحابه هم الذين كفروا المسلمين واستحلوا دماءهم وأموالهم واعراضهم وحرضوا عليهم لا هذا، وأيضاً فهذا الشاعر يقول: ان جميع احياء العرب اشتركت في دماء أهل البيت وهذا ليس معناه أن جميع أفراد كل حي اشتركوا فيه، بل يكفي اشتراك واحد من الحي في ذلك، فهل يمكن لياقوت أو غيره ان ينكر هذا، فالذين قتلوا الحسين (ع) كانوا من احياء متعددة، وقلما يكون حي من احياء العرب ليس منه واحد معهم فهؤلاء الذين يتظلم منهم هذا الشاعر .

ابن خراش

اسمه أحمد بن الحسن.

ابن دبيس الكوفي

روى الكليني في الكافي في كتاب الحدود الحديث السابع بسنده عن أبي جميل عن ابن دبيس الكوفي عن عمر بن قيس عن الصادق (ع) . وهو مجهول لا ذكر له في كتب الرجال .

ابن دراج

هو جميل بن دراج.

ابن راشد البحراني

له الرسالة الجوابية في علم الكلام كما كتب على ظهرها عندنا منها نسخة وكتب على ظهرها أيضاً انها تصنيف الشيخ الامام العالم العلامة العالم الفاضل وحيد دهره وفريد عصره ابن راشد البحراني «انتهى» ولم نعرف اسمه وما ذكرناه في ج ٦ من ان اسمه الحسن بن محمد بن راشد خطأ كما بيناه في الحسن بن محمد بن راشد البحراني فراجع. نعم يوجد في تلاميذ ابن فهد الحسين بن راشد القطيفي ولا يمكن أن يكون هو بتصحيف ولا غيره .

ابن زولاق المصري

اسمه الحسن بن ابراهيم بن الحسن .

ابن سعد بن نبيس

لم نعرف اسمه ولا شيئاً من احواله سوى انا وجدنا له قصيدة جيدة في بعض المجاميع في مدح أمير المؤمنين علي ورثاء ولده الحسين عليهما السلام وقد ذكر في آخرها بيتاً يدل على ان اسم أبيه وجده كما ذكرناه ويأتي والقصيدة هي هذه :

عاتبته ما رق لي ولا عطف وصد في الحب دلالا وصدف
ومر بي يخطر في مشيته كالغصن فاستوقفته فما وقف
مهفهف القامة مهضوم الحشى يغار من قامته الغصن الهيف
ما الحسن في صورته تكلفا وآفة الحسن استعارت الكلف
ما ضره لو جاد لي بنظرة او قبلة تشفي الأوام واللهف
أو جاد بالوصل على ذي لوعة صب به منه غرام وكلف
عجبت منه ترفا كيف احتوى صلدا وصلدا لم يكن فيه ترف
لو ان ما في خده في قلبه رق لحالي ورثى لي وعطف
خد كأن النار والماء معاً فيه فكيف الماء بالنار ائتلف
لله ما اسعدني لو انه جاد بوصلي وعن الهجر انحرف
يا شمس حسن يا قضيب بانة يا بدر تم عنده الحسن وقف
جد وارع لي العهد القديم وارث لي وخل عنك الهجر فالهجر سرف
ولا يغرنك مع الحسن الصبا حسنك هذا عن قليل يختطف
فاغتنم الايام وانعم طربا واقتطف اللذات مهما تقتطف
فالدهر ما دامت به سعادة ولا مشى امر به الا وقف
الورد من خدك ظل زائل كأنني به وقد صار كلف
كم قد رأينا قمراً في تمه ما تم الا ليلة النصف انخسف
فاعص هوى النفس وكن في حذر وارج من الله عن الخلق الخلف
والتمس الرشد بحب حيدر اكرم من حل الغري والنجف
ذاك علي المرتضى خير الورى بعد رسول الله فضلا وشرف
مولى يدور الحق معه حيثما دار فمن حاققه فما عرف
ليث الشرى يوم الوغى حيث انبرى هادي الورى لاشطط ولا سرف
بحر الندى ملقي العدى الى الردى نور الهدى بدر بدا لا ينكسف

مولى علا دون الملا فوق العلا … ورد حلا منهله لمن رشف
عالي السنار حب الفنا معطي المنى … حلو الجنا لمن دنا ثم اقتطف
سام سما حامي الحمى مروي الظما … بحر طما دونك منه فارتشف
ما مثله في علمه وحكمه … بعد النبي غابرا ومن سلف
أخو رسول الله وابن عمه … وصهره بأفضل الوصف اتصف
وارث حكمه وباب علمه … من طلب العلم فالباب وقف
محك اولاد الحلال حبه … فحبه عن طاهر الأصل كشف
مكسر الأصنام ملقي عتبة … ومرحب والليث عمرو للتلف
سائل به الخيل وسل عن سيفه الـ … ـبيض وسل عنه الدروع والحجف
يا حبذا يوم الوغى وحبذا(1) … تعجز عن وصفيهما يا من وصف
لله ما بينهما من كرم … ما خلقا الا الخلق يعترف
فذاك يقري الضيف ان حل به … وذاك يقري الوحش في البر الجيف
يا امة السوء التي تخلفت … عنه وما عنه مدى الدهر خلف
تبأ لها من امة باغية … ما عرفت حقا له ولم تخف

* * *

ويلي لذكر السبط يوم كربلا … هم وغم وبلاء وأسف
لهفي على من ظل ظمآن الحشى … وهو على الماء الزلال ملتهف
تراهم ما عرفوا محمداً … حقاً وما جاءت به فيه الصحف
عجبت منهم كيف لم تأتهم … صاعقة وارضهم لم تنخسف
يا دمع جد وارو الثرى من بعده … فالحزن للقلب عليه قد الف
يا آل طه قسما بحبكم … اقسام من بحبكم صدقا حلف
ان ابن سعد بن نبيس دهره … لا حاد عن حبكم ولا صدف
ولم يزل ينظم فيكم دررا … بنظمها تزري على در الصدف
وهذه البكر التي قد زانها … بذكركم فهي معان وطرف

ابنا سعيد الحليان

هما المحقق صاحب الشرائع جعفر بن سعيد وابن عمه يحيى بن سعيد صاحب الجامع .

ابن الصقر الموصلي

ذكره الشيخ المفيد في كلامه الذي نقله عنه المرتضى في الفصول المختارة من المجالس والعيون والمحاسن للمفيد في الفصل السابع والعشرين من الجزء الثاني فقال: قال الشيخ أدام الله حراسته ـ يعني المفيد ـ حضرت مجلساً لبعض الرؤساء وفيه جمع كثير من المتكلمين والفقهاء فالفيت أبا الحسن علي بن عيسى الرماني يكلم رجلاً من الشيعة يعرف بابن الصقر الموصلي في شيء يتعلق بالحكم في فدك . ثم ذكر محاورة جرت بينهما في ذلك وان المفيد أخذ الكلام واسكت علي ابن عيسى الرماني وكلام الرماني. معه يدل على انه من أهل العلم .

ابن العودي النيلي

لم نعرف اسمه وقد فاتنا ذكره فيما بديء بابن وذكرنا هناك ان ابن العودي اسمه بهاء الدين محمد بن علي بن الحسن العودي العاملي الجزيني وهو غير ابن العودي هذا لأن ذاك تلميذ الشهيد الثاني وهذا مقدم على ابن شهر اشوب او معاصر له . وابن العودي النيلي لم نجد له ذكراً الا في مناقب ابن شهر اشوب ولم نطلع من آثاره الا على قصيدة له ميمية علوية أورد أكثرها ابن شهر اشوب في المناقب في مواضع متفرقة مرة بعنوان ابن العودي ومرة بعنوان ابن العودي النيلي ومر في ترجمة الشيخ شهاب الدين اسماعيل ابن الشيخ شرف الدين أبي عبدالله الحسين العودي العاملي الجزيني ان صاحب الطليعة نسب أبياتاً من هذه القصيدة الى الشيخ شهاب الدين المذكور واستظهرنا أن ابن العودي النيلي غير شهاب الدين لأن النيل بلد بالعراق. وجزين قرية في جبل عامل .

وقد عثرنا على هذه القصيدة في بعض المجاميع القديمة من خبايا الزوايا منسوبة الى العودي وقد رسم العودي وفوق العين ضمة ولسنا نعلم الى أي شيء هذه النسبة . وفي الرياض أورد اجازة الشهيد الأول للشيخ علي بن الحسن بن محمد الخازن بالحائر الحسيني عن خط الأمير محمد أمين الشريف عن خط المولى محمود بن محمد بن علي الجيلاني عن خط الشيخ بهاء الدين محمد بن علي الشهير بابن بهاء الدين العودي عن خط ناصر بن ابراهيم البويهي عن خط الشهيد «انتهى» فلعله صاحب القصيدة قال :

متى يشتفي من لاعج الشوق مغرم … وقد لج بالهجران من ليس يرحم
اذا هم ان يسلو ابى عن سلوه … فؤاد بنيران الاسى يتضرم
ويثنيه عن سلوانه لخريدة … عهود التصابي والهوى المتقدم
رمته بلحظ لا يكاد سليمه … من الخبل والوجد المبرح يسلم
اذا ما تلظت في الحشا منه لوعة … طفتها دموع من اماقيه سجم
مقيم على اسر الهوى وفؤاده … تغور به ايدي الهموم وتتهم
يجن الهوى عن عاذليه تجلدا … فيبدي جواه ما يجن ويكتم
يعلل نفسا بالاماني سقيمة … وحسبك من داء يصح ويسقم
رعى الله ذياك الزمان واعصرا … لهونا بها والرأس اسود اسحم
وقد غفلت عنا الليالي واصبحت … عيون العدى عن وصلنا وهي نوم
فكم من ثدي قد ضمت غصونها … الي وافواه لها كنت ألثم
اجيل ذراعي لاهيا فوق منكب … وخصر غدا من ثقله يتظلم
وامتاح راحا من شنيب كأنه … من الدر والياقوت في السلك ينظم
فلما علاني الشيب وابيض مفرقي … وبان الصبا واعوج مني المقوم
واضحى مشيبي للعذار ملثما … به ولرأسي بالبياض يعمم
وامسيت من وصل الغواني مخيبا … كأني من شيبي لديهن مجرم
بكيت على ما فت مني ندامة … كأني خنساء به أو متمم
واصفيت مدحي للنبي وصنوه … وللنفر البيض الذين هم هم
هم التين والزيتون آل محمد … هم شجر الطوبى لمن يتفهم
هم جنة المأوى هم الحوض في غد … هم اللوح والسقف الرفيع المعظم
هم آل عمران هم الحج والنسا … هم سبأ والذاريات ومريم
هم آل ياسين وطاها وهل أتى … هم النحل والانفال لو كنت تعلم
هم الآية الكبرى هم الركن والصفا … هم الحج والبيت العتيق وزمزم
هم في غد سفن النجاة لمن وعى … هم العروة الوثقى التي ليس تقصم
هم الجنب جنب الله واليد في الورى … هم العين لو قد كنت تدري وتفهم
هم السر فينا والمعاني هم الأولى … نيمم في منهاجهم حيث يمموا
هم الغاية القصوى هم منتهى المنى … سل النص في القرآن ينبئك عنهم
هم في غد للقادمين سقاتهم … اذا وردوا والحوض بالماء مفعم
هم شفعاء الناس في يوم عرضهم … الى الله فيما اسرفوا وتجرموا
هم منقذونا من لظى النار في غد … اذا ما غدت في وقدها تتضرم

(١) هكذا في النسخة ولعل الصواب (يا حبذا يوم الوغى يوم الندا) او نحو ذلك فإن سوق الكلام يقتضي ان أحدهما بمعنى الشجاع والثاني بمعنى السخي والظاهر وقوع سقط هنا .

هم باهلوا نجران من داخل العبا ... فعاد المنادي عنهم وهو مفحم
واقبل جبريل يقول مفاخراً ... لميكال من مثلي وقد صرت منهم
فمن مثلهم في العالمين وقد غدا ... لهم سيد الاملاك جبريل يخدم
ومن ذا يساميهم بفخر فضيلة ... من الناس والقرآن يؤخذ عنهم
ابوهم أمير المؤمنين وجدهم ... أبو القاسم الهادي النبي المكرم
فهذا اذا عد المناسب في الورى ... هو الصهر والطهر النبي له حم
هم شرعوا الدين الحنيفي والتقى ... وقاموا بحكم الله من حيث يحكم
وخالهم المشهور والام فاطم ... وعمهم الطيار في الخلد ينعم
واين كزوج الطهر فاطمة أبي ... الشهيدين ابناء الرسول وهم هم
الى الله ابرا من رجال تبايعوا ... على قتلهم اهل التقى كيف اقدموا
حموهم لذيذ الماء والماء مفعم ... وأسقوهم كاس الردى وهو علقم
وعاثوا بآل المصطفى بعد موته ... بما قتل المختار بالأمس منهم
وثاروا عليه ثورة جاهلية ... على انه ما كان في القوم مسلم
وألقوهم في الغاضرية حسرا ... كأنهم قف على الأرض جثم
تحاماهم وحش الفلا وتنوشهم ... بأجنحة طير الفلا وهي حوم
بأسيافهم اردوهم وبدينهم ... اريق بأطراف القنا منهم الدم
وانى لهم ان يبرأوا من دمائهم ... وقد اسرجوها للخصام والجموا
وقد علموا ان الولاء لحيدر ... ولكنه ما زال يؤذى ويظلم
فنازعه في الأمر من ليس مثله ... وآخر وهو اللوذعي المقدم
وافضوا الى الشورى بها بين ستة ... وكان ابن عوف فيهم المتوسم
متى قيس ليث الغاب يوما بغيره ... واين من الشمس المنيرة انجم
ولكن أمور قدرت من مقدر ... ولله صنع في الارادة محكم
وكم فئة في آل احمد اهلكت ... كما هلكت من قبل عاد وجرهم
فما عذرهم للمصطفى في معادهم ... اذا قال لم ختنتم بآلي وجرتم
وما عذرهم ان قال ماذا صنعتم ... بآلي من بعدي وماذا فعلتم
نبذتم كتاب الله خلف ظهوركم ... وخالفتموه بئس ما قد صنعتم
وخلفت فيكم عترتي لهداكم ... فلم قمتم في ظلمهم وقعدتم
قلبتم لهم ظهر المجن وجرتم ... عليهم واحساني اليكم اضعتم
وما زلتم بالقتل تطغون فيهم ... الى ان بلغتم فيهم ما اردتم
كأنهم كانوا من الروم فالتقت ... سراياكم راياتهم فظفرتم
ولكن اخذتم من بني بثاركم ... فحسبكم جرما على ما اجترأتم
منعتم تراثي ابنتي وسليلتي ... فلم انتم آباء كم قد ورثتم
وقلتم نبي لا تراث لولده ... أللاجنبي الارث فيما زعمتم
وهذا سليمان لداود وارث ... ويحيى اباه كيف انتم منعتم
وقلتم حرام متعة الحج والنسا ... اعن ربكم ام انتم قد شرعتم
الم يأت ما استمتعتم من حليلة ... فآتوا لها من اجرها ما فرضتم
فهل نسخ القرآن ما كان قد اتى ... بتحليله ام انتم قد نسختم
وكل نبي جاء قبلي وصيه ... مطاع وانتم للوصي عصيتم
ففعلكم في الدين اضحى منافيا ... لفعلي وامري غير ما قد امرتم
وقلتم مضى عنا بغير وصية ... الم اوص لو طاوعتم وعقلتم
وقد قلت من لم يوص من قبل موته ... يمت جاهلا بل انتم قد جهلتم
نصبت لكم بعدي اماماً يدلكم ... على الله فاستكبرتم وظلمتم
وقد قلت في تقديمه وولائه ... عليكم بما شاهدتم وسمعتم
علي غدا مني محلا وقربة ... كهارون من موسى فلم عنه حلتم
شقيتم به شقوى ثمود بصالح ... وكل امرىء يبقى له ما يقدم
وملتم الى الدنيا فتاهت عقولكم ... ألا كل مغرور بدنياه يندم
لحا الله قوماً جلبوا وتعاونوا ... على حيدر ماذا اساؤا وأجرموا
وقد نصها يوم الغدير محمد ... وقال لهم يا أيها الناس فاعلموا
علي وصيي فاتبعوه فإنه ... امامكم بعدي اذا غبت عنكم
فقالوا رضيناه إماماً وحاكما ... علينا ومولى وهو فينا المحكم
رأوا رشدهم في ذلك اليوم وحده ... ولكنهم عن رشدهم في غد عموا
ونازعه فيها رجال ولم يكن ... لهم قدم فيها ولا متقدم
يقيم حدود الله في غير حقها ... ويفتي اذا استفتي بما ليس يعلم
ويبطل هذا رأي هذا بقوله ... وينقض هذا ما له ذاك يبرم
وقالوا اختلاف الناس في الدين رحمة ... فلم يك من هذا يحل ويحرم
أقد كان هذا الدين قبل اختلافهم ... على النقص من دون الكمال فتمموا
اما قال ان اليوم أكملت دينكم ... وأتممت بالنعماء مني عليكم
وقال اطيعوا الله ثم رسوله ... تفوزوا ولا تعصوا اولي الأمر منكم
وما مات حتى اكمل الله دينه ... ولم يبق امر بعد ذلك مبهم
يقرب مفضول ويبعد فاضل ... ويسكت منطيق وينطق ابكم
وهل عظمت في الدهر قط مصيبة ... على الناس الا وهي في الدين اعظم
ولو انه كان المولى عليهم ... اذ لهداهم وهو بالأمر أقوم
هو العالم الحبر الذي ليس مثله ... هو البطل القرم الهزبر العشمشم

ابن الاطيس، وفي نسخة ابن الاطبق

اورد له ابن شهر اشوب شعرا في المناقب ولما كانت نسخة المناقب المطبوعة كثيرة الغلط فلا وثوق بأنه غير مصحف. ومع ذلك فلسنا نعرف اسمه ولا نعرف من احواله شيئاً فمما اورده ابن شهر اشوب في المناقب قوله في أمير المؤمنين (ع) وهو بيت واحد ولا ريب انه من جملة أبيات كثيرة وهو :

وطارق الباب على كهفهم ... في الخبر المشهور عن جابر

وأورد له أيضاً قوله :

من قال فيه المصطفى معلناً ... ان له الحوض لدى الحشر
انت اخي انت وصيي كما ... هارون من موساه في أمر

ابن الخشاب الكاتب

اورد له ابن شهر اشوب في المناقب هذا البيت :

حب علي بن أبي طالب ... وسيلتي تسعف بالمغفره

ولم نعرف اسمه ويحتمل ان يكون هو عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر بن الخشاب النحوي المترجم في بغية الوعاة وغيرها ويبعده انه غير معروف بالكتابة وان قال السيوطي كان يكتب خطاً مليحاً فحسن الخط غير كونه كاتباً بل هو معروف بعلم النحو فلو اراده لقال النحوي ولم يقل الكاتب. ومر في اواخر الجزء الثامن أبو الفضل بن الخشاب الحلبي لكنه لم يوصف بالكاتب فيبعد ارادته.

ابن الصباح الرياحي

مر فيما بدىء بابن ان ابن شهر اشوب في المعالم عده من شعراء اهل

البيت المجاهرين ثم وجدنا انه اورد في المناقب لابن الصباح في موضعين قوله :

قال فما العين وفيها صورت ... قلت هو العين علي فابتسم
قال وما اذن وعت عن ربها ... قلت وعى بالاذن من غير صمم
قال وما الجنب وما فضلهم ... قلت هو الجنب وحبل المعتصم
قال فما الفلك المنجى اهلها ... قلت هو الفلك وأسباب النعم
قال فما الشهر الحرام يا فتى ... قلت هو الشهر الحلال والحرم
قال فما الحج وما الحجر ابن ... قلت فلولاه فما كان حرم
قال فبعد المصطفى الأمر لمن ... كان فقلت الأمر للطهر العلم
قال فمن خير الورى من بعده ... قلت علي خيرهم أباً وأم
قال فمن اقربهم لأحمد ... قلت شقيق الروح أولى والرحم
قال فصحب المصطفى قلت فهل ... يبلغ للمختار صهر وابن عم
قال فمن ادناهم قلت الذي ... لم يتخذ من دون ذي العرش صنم
قال فمن اكرمهم قلت الذي ... صدق بالخاتم في يوم العدم
قال فمن افتكهم قلت الذي ... تعرفه الحرب اذا فيها هجم
قال فمن اقدمهم قلت الذي ... كان له المختار اخاً يوم خم
قال فمن اعلمهم قلت الذي ... كان له العلم ومذ كان علم
قال وأحد قلت ما زال بها ... مثابتاً حتى له الجمع انهزم
قال فسل عمرو بن ود ماله ... قلت سقى عمراً بكأس لم يرم
قال وفي خيبر من نازله ... قلت له من لم يكن منه سلم
قال فباب الحصن من دكدكه ... قلت الذي اومى اليه فانهدم
قال وفي البصرة ماذا نالها ... قلت ملا الغدران بالبصرة دم
قال فصفين ابن لي امرها ... قلت علا بالسيف اولاد التهم
قال فعند الحوض من يسقي الورى ... قلت علي فهو يسقي من قدم
قال فمن هذا فدتك مهجتي ... قلت له ذاك الامام المحترم
قال فما في عبد شمس مثله ... قلت ولا في الخلق شبه يا ابن عم

ابن العطار الواسطي الهاشمي[1]

أورد له ابن شهر اشوب في المناقب بيتاً واحداً وهو قوله :

ولقد ارانا الله افضل خلقه ... في الطائر المشوي لما ان دعا

ولسنا نعرف اسمه ولا نعلم شيئاً من احواله .

الوزير ابن القصاب

اسمه مؤيد الدين أبو المظفر محمد بن القصاب

ابن كاكويه

لقبه علاء الدولة أبو جعفر بن دشمنزيار ولم نعرف اسمه وترجم في علاء الدولة.

ابن مكي

اسمه سعد أو سعيد بن أحمد.

ابن مدلل الحسيني الموصلي

مر فيها بدىء بابن ولسنا نعرف اسمه واعدنا ذكره لانا وجدنا ابن شهر اشوب في المناقب اورد له أبياتاً منها :

زر بالغري العالم الرباني ... علم الهدى ودعائم الايمان
وقل السلام عليك يا خير الورى ... يا أيها النبأ العظيم الشان
يا من على الاعراف يعرف فضله ... يا قاسم الجنات والنيران
نار تكون قسيمها يا عدتي ... انا آمن منها على جثماني

ابن نباتة السعدي

اسمه أبو نصر عبد العزيز بن عمر بن محمد بن أحمد بن نباتة. وهو غير ابن نباتة الحذقي الفارقي صاحب الخطب المشهورة واسمه أبو يحيى عبد الرحيم بن محمد بن اسماعيل بن نباتة .

ابن نصار صاحب النعي

اسمه محمد بن علي بن ابراهيم بن نصار الشيباني النجفي .

ابنة بدر الدين لؤلؤ ملك الموصل زوجة الدويدار الكبير

توفيت سنة ٦٣٥ وعمرها نيف وعشرون سنة.

يدل كلام ابن الفوطي في الحوادث الجامعة ان لؤلؤاً هذا كان له ابنتان احداهما زوجة الامير علاء الدين أبي شجاع الطبرسي المعروف بالدويدار الكبير والثانية زوجة مجاهد الدين ايبك الخاص المستنصري المعروف بالدويدار الصغير (والدويدار) من أصحاب الوظائف الكبيرة في الدولة العباسية وهي كلمة فارسية مركبة فيما احسب من (ديدن) وهو الاسراع في المشي (ودار) بمعنى صاحب ويدل كلام المقريزي في الخطط ان هذه الرتبة كانت في دولة المماليك في مصر الا انه سماه الدوادار ورتبته الدوادارية وهو تحريف بسبب كثرة الاستعمال. قال المقريزي: ومن عادة الدولة ان يكون بها من امرائها من يقال لها الدوادار وموضوعه لتبليغ الرسائل عن السلطان وابلاغ عامة الأمور وتقديم القصص الى السلطان والمشاورة على من يحضر الى الباب وتقديم البريد (انتهى) فهو شبيه بوزير البلاط في هذا العصر.

ولم يذكر ابن الفوطي ولا غيره اسمها ولا نعلم من احوالها شيئاً من أدب وفضل يستحقان به الذكر في كتابنا سوى أنهما ابنتا أمير كبير أصله مملوك وزوجتا من له وظيفة كبرى في الدولة العباسية واتفق ان كلا الزوجين يلقب بالدويدار ونحن نترجم كل واحدة على حدة .

(اما الأولى) فلم يذكر المؤرخون اسمها وإنما عرف أنها زوجة الأمير علاء الدين أبي شجاع الطبرسي المعروف بالدويدار الكبير مما ذكره ابن الفوطي في الحوادث الجامعة في حوادث سنة ٦٣٣ من ان أخاها الأمير ركن الدين إسماعيل بن بدر الدين لؤلؤ لما جاء الى بغداد تلك السنة قصد دار اخته زوجة علاء الدين المذكور فعمل له دعوة جميلة وقد ذكرنا ذلك في ترجمة أخيها اسماعيل ج ١٤ وذكر ابن الفوطي في حوادث سنة ٦٢٨ أن الخليفة أنعم على علاء الدين هذا بدار وفي فوائد بعض المعاصرين المنقبين ان الذي سهل تزوج علاء الدين فيها هو الخليفة المستنصر بالله وأعطاه ليلة دخوله مائة الف دينار واقطعه قوسان فكان يحصل له منها بالاملاك التي استجدها حدود ثلثمائة الف دينار (انتهى) ولم يذكر مأخذه. وقال ابن الفوطي في حوادث سنة ٦٣٥ فيها في ربيع الآخر تقدم الى المدرسين والفقهاء ومشايخ الربط والصوفية وأرباب الدولة من الصدور والأمراء بحضور جامع القصر لأجل الصلاة على ابنة بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل زوجة الأمير

---

(١) آخر عن محله سهواً .

علاء الدين الطبرسي الدويدار الكبير وصلي عليها في القبلة شيع الكل جنازتها الى المشهد الكاظمي ودفنت الى جانب والدها في الايوان المقابل للداخل الى مصف الحضرة المقدسة في ضريح مفرد قيل انها كانت نفساء عن نيف وعشرين سنة ومدة مقامها ببغداد عشر سنين وعمل العزاء في دار الأمير علاء الدين وحضر النقيب الطاهر الحسين بن الاقاسي وموكب الديوان وأقامه من العزاء وأنفذ المحتسب أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي الى بدر الدين لؤلؤ ليقيمه من العزاء (انتهى) ومجلس العزاء هو نظير ما يسمونه اليوم مجلس الفاتحة وكانت العادة جارية ان يجيء رجل جليل في آخر يوم من الأيام التي تعين لمجلس العزاء ويقيم صاحب المصيبة من ذلك المجلس وتنقطع أيام العزاء بعد ذلك. فجاء ابن الاقساسي النقيب واقام علاء الدين وأنفذ الخليفة ابن الجوزي الواعظ المشهور ليقيم والد المتوفاة من العزاء ولعله كان في الموصل فأرسل اليه ابن الجوزي من بغداد الى الموصل ونظير هذا متعارف في ايران الى اليوم. وكل هذا يدلنا على ما كان لبدر الدين من المكانة العالية في ذلك الوقت.

ابنة بدر الدين لؤلؤ ملك الموصل الثانية زوجة مجاهد الدين ايبك المعروف بالدويدار الصغير.

كانت حية سنة ٦٣٤.

لا نعرف اسمها ولا من أحوالها شيئاً سوى ماذكره ابن الفوطي في الحوادث الجامعة حيث قال في حوادث سنة ٦٣٢ انه ورد رسول بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل ومعه تحف وألطاف وكراع كثير وسأل تزويج ابنته بمجاهد الدين ايبك الخاص المستنصري المعروف بالدويدار الصغير فاحضر قاضي القضاة أبو المعالي عبد الرحمن بن مقبل ونائبان عبد الرحمن بن عبد السلام بن اللمغاني وعبد الرحمن بن يحيى التكريتي. وحضر مجاهد الدين الدويدار ومعه جماعة كبيرة من خدم الخليفة وأصحاب الشرابي وحاشيته البدرية وجلس على يمين نصير الدين نائب الوزارة وخطب الخطيب أبو طالب الحسين بن المهتدي بالله خطبة النكاح وتولى العقد القاضي ابن اللمغاني وكان وكيل بدر الدين لؤلؤ رسوله أمين الدين لؤلؤ والصداق عشرون ألف دينار (قريب عشرة آلاف ليرة عثمانية وهكذا كانت تبذر الأموال التي يتناولها هؤلاء الأمراء من مال الفقراء والمساكين) وكتب كتاب الصداق في ثوب اطلس أبيض وعملت دعوة عظيمة ثم نهض مجاهد الدين وخلع نصير الدين على من باشر العقد من القضاة والشهود والخطيب والوكلاء وفي هذا الاملاك أنشد جماعة من الشعراء منهم عبد الحميد بن أبي الحديد أنشد أبياتاً يقول فيها:

أهلاً بيوم حسن المنظر قد قرن الزهرة بالمشتري
لا سلباً ظل امام الهدى شمس الوجود النير الأكبر

ثم قال في حوادث سنة ٦٣٤ وفيها وصل الأمير عز الدين قيصر الظاهري مخبرا بوصول ابنة بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل وكان قد أنفذ لاحضارها لتزف على مجاهد الدين ايبك المستنصري المعروف بالدويدار الصغير فخرج الى تلقيها بدر الظاهري المعروف بالشحنة احد خدم الخليفة وفي صحبته ثلاثون خادماً والامير بدر الدين سنقرجاه امير آخر الخليفة وجماعة من المماليك والحاجب أبو جعفر أخو استاذ الدار مؤيد الدين محمد ابن العلقمي فتلقاها بدر الشحنة في المزرقة وعاد والجماعة معه وانحدرت هي في شبارة حملت لها الى هناك في جماعة من خدمها وجواريها وصعدت في باب البشرى ليلاً وقد اعدت لها بغلة فركبت واجتازت بدار الخلافة وخرجت من باب النوبي الى دار زوجها مجاهد الدين بدرب الدواب وهي الدار المنسوبة الى احمد بن القمي فنثر عليها خادم لزوجها الف دينار عند دخولها الدار.

ابن دغيم

اسمه علي بن محمد اللويزاني العاملي.

ابن الربيب الآوي

اسمه الحسن بن ربيب الدين أبي طالب بن أبي المجد اليوسفي الآوي او الآبي.

ابن زهرة

ذكرنا من يطلق عليه في محله ثم وجدنا في أمل الآمل: ابن زهرة حمزة ابن علي ويأتي لمحمد بن عبدالله ومحمد بن ابراهيم وغيرهما «اهـ».

فذكرنا في صفحة سابقة من هذا الجزء انا لم نعثر على اسمه ولا على ترجمته مع أننا كنا ذكرنا اسمه في الجزء الأول في طبقات الشعراء وذكرنا ترجمته في بابها من مسودات الكتاب فسبحان من لا يسهو ولا ينسى فلذلك اصلحناه بالقلم.

ابن الصوفي

ذكرنا في محله ان اسمه علي بن محمد ثم وجدنا انه يقال لعمر بن الحسين بن عبد الله بن محمد الصوفي ابن يحيى بن عبد الله بن محمد بن عمر ابن امير المؤمنين علي (ع).

ابن الطحان

اسمه أحمد بن محمد بن سلامة بن عبدالله الستيتي.

ابن العود الحلي الحلبي الجزيني

اسمه نجيب الدين أبو القاسم بن الحسين بن العود.

ابن الفحام

اسمه الحسن بن محمد بن يحيى بن داود الفحام.

ابن المراغي

اسمه أبو الفتح محمد بن جعفر الهمذاني ثم المراغي.

ابن مردويه الاصفهاني

اسمه أحمد عامي.

ابن الزسي

اسمه أحمد بن محمد بن أحمد بن علي أبو منصور.

ابن ابي شيبة

في الرياض: ابن أبي شيبة عالم فاضل يروي عن كتابه الكفعمي في حواشي مصابحه «اهـ».

ابن أبي الشيص

اسمه عبد الله بن أبي الشيص محمد بن عبد الله بن رزين الخزاعي.

ابن أبي مروان

اسمه العباس بن عمر بن العباس بن محمد بن عبد الملك.

ابن احما الصمصامي

اسمه الحسين بن الحسن بن علي بن بندار بن باد بن بويه أبو عبدالله الانماطي.

ابن أويس

قال ابن شهر اشوب في المعالم له كتاب «اهـ» وقد ذكرناه في باب ما بدىء بابن بعنوان (ابن أبي اويس) وقلنا ان في نسخة المعالم ابن أويس واستظهرنا سقوط لفظ أبي ولكن في جميع نسخ المعالم ابن أويس بدون لفظ أبي فهو كذلك في ثلاث نسخ وحكاه صاحب الرياض عن المعالم كذلك.

ابن البواب

اسمه علي بن هلال الكاتب.

ابن حبان

اسمه محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ.

ابن حزم الانصاري

اسمه أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم.

ابن حماد

ذكرنا في محله من هذا الجزء اسم من يطلق عليه ونزيد هنا انه يطلق على علي بن حماد الأزدي البصري الشاعر.

ابن بابك

اسمه عبد الصمد بن بابك.

ابن الساعاتي

اسمه علي بن رستم الحلبي.

ابن طوطي الواسطي

هو ابو نصر بن طوطي وتقدم في أبو نصر وذكرنا له هناك أبياتاً كانت متفرقة في مناقب ابن شهر اشوب فجمعناها ثم عثرنا منها على هذه الأبيات:

لقد باع دنياه بدين معاشر ... متى ما تبع دنياك بالدين يشتروا
فإن قال قوم كان بالبيع خاسراً ... فللمشتري دنياه بالدين أخسر

ومنها في رثاء الحسن (ع):

بنفسي نفس بالبقيع تغيبت ... ونور هدى في قبره ظل يقبر
امام الهدى عف الخلائق ماجد ... تقي نقي ذو عفاف مطهر
اشد عباد الله بأسا لدى الوغى ... وأجلى لكشف الأمر والأمر معسر
وازهد في الدنيا وأطيب محتدا ... واطعن دون المحصنات واغير

وله كما في المناقب:

اليس رسول الله آخى بنفسه ... عليا صغير السن يومئذ طفلا

السيد الميرزا أبو القاسم قائمقام ابن الميرزا عيسى بن محمد حسن بن عيسى ابن أبي الفتح بن أبي الفخر بن ابي الخير الحسيني الفراهاني الطهراني.

وتمام نسبه مذكور في مقدمة طبع كتابه الآتي ذكره.

كان وزير فتح علي شاه في مقام أبيه ميرزا عيسى المتوفي سنة ١٢٣٧ وبسبب ذلك لقب قائمقام ولقبه في شعره (ثنائي) جمع انشاءه فرهاد ميرزا القاجاري وسماه انشاء قائمقام وهو بالفارسية وطبع بأمر أويس ميرزا بن فرهاد ميرزا سنة ١٢٩٤ في مجلد كبير فيه فوائد كثيرة علمية أدبية تاريخية.

وفاتنا أن نذكر فيما بدىء بابن ما ذكره الامين الكاظمي في مشتركاته فذكرناه هنا قال: واما ما صدر بابن فجماعة منهم ابن أبي ليلى المشترك بين جماعة لا حظ لهم في التوثيق. بين عبد الرحمن بن أبي ليلى. من أصحاب علي (ع) وبين محمد بن عبد الرحمن القاضي الكوفي (ق) وبين سفيان بن أبي ليلى (ن) لكن حيث لا تميز فلا أشكال لتقاربهم في المرتبة مع امكان استعلام انه عبد الرحمن بروايته عن علي (ع) حيث انه معدود من أصحابه وشهد معه بعض وقائعه.

ومنهم ابن رباح ولم يذكره شيخنا وهو مشترك بين أحمد بن رباح بن أبي نصر السكوني ويعرف برواية علي بن الحسن الطاطري عنه ورواية عبيد الله بن أحمد بن نهيك عنه وبين إسماعيل الكوفي المجهول السلمي (ق) وبين علي بن محمد النحوي ويعرف برواية أبي همام علي بن همام عنه (لم).

ومنهم ابن رباط مشترك بين الحسن مهمل والحسين مهمل وعلي مهمل ويونس مهمل وعبد الله ثقة ويعرف الحسين (الحسن) بما في بابه وحيث لا تميز بين المذكورين فالوقف.

ومنهم ابن سماعة المشترك بين جماعة فيهم الثقة وغيره (احدهم) محمد بن سماعة بن موسى بن رويد ويعرف بما في بابه (والثاني) الحسن بن محمد بن سماعة الواقفي الموثق ويعرف بما في بابه وليس هو محمد السابق ومحمد بن سماعة الثاني ليس من ولد سماعة بن مهران كمحمد الأول (والثالث) جعفر بن محمد بن سماعة الواقفي الثقة ويعرف بما في بابه لكن غلب عند الاطلاق على الحسن بن محمد دون غيره «اهـ» والحق في بعض النسخ هذه العبارة والظاهر انها ليست من المصنف وهي (قلت) فهم من كلام الشيخ محمد رحمه الله انه اذا وقع في السند محمد بن سماعة يراد به ابن موسى بن رويد الثقة «اهـ».

ومنهم ابن سنان المشترك بين عبد الله الثقة ومحمد الضعيف ويمكن معرفة انه عبد الله بما في بابه وبرواية النضر بن سويد عنه[1] وعبد الله بن المغيرة عنه وعبد الرحمن بن أبي نجران وفي كتابي الشيخ عبيد بن الحسين بن أيوب وهو سهو وعلي بن الحكم وخلف بن حماد وروايته هو عن عمر بن يزيد وعن معروف بن خربوذ وأبي حمزة وروايته أيضاً عن سليمان بن خالد ومحمد بن النعمان وحفص الأعور وعن اسماعيل بن جابر[2] وعن أبي عبد الله (ع) بغير واسطة بخلاف محمد وانه محمد بما في بابه وبرواية موسى بن القاسم عنه ورواية الحسين بن سعيد عنه ورواية علي بن الحكم عنه وحيث لا تمييز فالوقف.

وممن شارك في الكنية ولم يكن معدوداً من الرواة ابن طاوس المشترك

---

(١) في التهذيب في كتاب الحج عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن ابن مسكان قال في المنتقى اثبات ابن مسكان مكان عبد الله بن سنان غلط متكرر الوقوع في كتابي الشيخ «اهـ».

(كذا في هامش النسخة)

(٢) هذا ينافي ما مر في باب اسماعيل من انه يعلم كونه اسماعيل بن جابر برواية محمد بن سنان عنه.

(كذا في هامش النسخة)

بين جمال الدين أحمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن طاوس الحسني صاحب البشرى والتصانيف الكثيرة وبين ابنه عبد الكريم غياث الدين الفقيه النحوي النسابة العروضي الزاهد العابد الحافظ للقرآن وله احدى عشرة سنة المشتغل بالكتابة والمستغني عن المعلم في أربعين يوماً وعمره إذ ذاك أربع سنين على ما قيل صاحب فرحة الغري وحيث لا تميز فلا أشكال لتساويهما في مرتبة القبول. وأما أبو القاسم رضي الدين ابن السعيد غياث الدين علي بن موسى أخو أحمد بن طاوس صاحب مهج الدعوات والتتمات والاقبال ومصباح الزائر وغاية الداعي وغياث سلطان الورى لسكان الثرى وفتح الدعوات وغيرها من الادعية فغير معهود من الاطلاق على ما يظهر من كلام القوم.

ومنهم ابن العرزمي المشترك بين عبيد الله وقيل عبد الله وقيل عبيد العرزمي وبين عيسى بن صبيح الثقة العرزمي وعبد الرحمن بن محمد بن عبد الله ومحمد بن عبد الرحمن الكوفي العرزمي المجهول الحال ويمكن استعلام انه عبد الرحمن بما في بابه وروايته هو عن أبي عبد الله (ع) كعيسى بن صبيح وحيث لا تميز فلا أشكال لاشراكهما في معنى التوثيق.

ومنهم ابن الغضائري المشترك بين الحسين الذي هو شيخ الطائفة وبين أحمد ابنه المجهول الحال ويعلم انه الحسين الثقة برواية الشيخ الطوسي ومن في مرتبته كالنجاشي عنه وأنه أحمد بذكره في مبحث الجرح والتعديل كما صرح به العلامة في ترجمة إسماعيل بن مهران والشيخ في خطبة الفهرست قال فإني لما رأيت جماع من أصحابنا من شيوخ طائفتنا أصحاب التصانيف عملوا فهرست كتب أصحابنا وما صنفوه من التصانيف ورووه من الأصول ولم أجد منهم أحداً استوفى ذلك ولا ذكر أكثر بل كل منهم كان غرضه أن يذكر ما اختص بروايته وأحاطت به خزانته من الكتب ولم يتعرض أحد منهم لاستيفاء جميعه إلا ما كان قصده أبو الحسين أحمد بن الحسين بن عبيد الله فإنه عمل كتابين احدهما ذكر فيه المصنفات والآخر ذكر فيه الأصول «اهـ» وأيضاً لم يذكر النجاشي للحسين كتاباً في علم الرجال حين ذكر تعداد كتبه ومع الاشتباه يقف الأمر لجهالة أحمد وإن ورد الترحم عليه مكرراً من بعض الفضلاء. وقد فهم الشيخ محمد بن الحسن تعديله من عبارة العلامة في الخلاصة في ترجمة حذيفة بن منصور قال لا يخفي دلالة كلام العلامة على تعديل ابن الغضائري وهو أحمد كما ذكرته في موضع آخر أيضاً «اهـ» ومما يقوي الأشكال ورود قدح وجرح للرجل مع ورود توثيقه ومدحه في كلام النجاشي ونحره على القول بتقديم الجرح والظاهر تقديم قول الغير عليه وإن قلنا بذلك القول من تقديم قول الجارح لما ذكرنا من أن المراد بابن الغضائري أحمد المجهول الذي لم يذكر في بابه وجرح المجهول لا يعارض مدح الثقة.

ومنهم ابن مسكان المشترك بين عبد الله بن مسكان الثقة وعمران بن مسكان الثقة وبين غيره كالحسين بن مسكان المجهول ومحمد بن مسكان المجهول وصفوان بن مسكان وهو غير مذكور ويعرف انه عبد الله بما في بابه وبروايته عن أبي الحسن موسى وأبي عبد الله عليهما السلام وأنه عمران بن مسكان الثقة برواية حميد بن زياد عنه والباقون مجاهيل والغالب في الاطلاق ذكر عبد الله وارادته فلا يحمل على غيره مع احتماله الا بقرينة صالحة «اهـ» ما ذكر في المشتركات فيما بدىء بابن.

ابن بسام الغساني

اسمه أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور بن نصر بن بسام الغساني.

أبو الورد بن قيس بن فهد[١]

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي (ع). وتقدم أبو الورد غير منسوب ولعله هو هذه القاب فاتنا ذكرها في محلها من حرف الألف فذكرناها هنا.

(الآبي)

يوصف به بابا بن محمد والحسن بن محمد بن الحسن الرازي وصاعد بن محمد بن صاعد وعلي بن زيد بن الحسن وعمر بن أبي زيد.

الآبي العروضي

لقب أحمد بن الحسين بن عبيد الله بن مهران.

الآبي اليوسفي

لقب الحسن بن أبي طالب وتقدم في أوائل الجزء الخامس.

الآوي اليوسفي

لقب الحسن بن أبي طالب صاحب كشف الرموز ويقال له الآبي كما مر لأنه من قرية يقال لها آبه وآوه.

الأبـــار

لقب حفص بن حميد الكوفي ولقب موسى الأبار.

الأبــرش

لقب الحسن بن النضر أبو عون.

الأبـزاري

يوصف به حجاج الكوفي وداود بن راشد وداود بن سعيد وصالح الكوفي وعطية.

الأبــلي

يوصف به حفص بن عمر بن ميمون وعلي بن أبي طالب الحسيني وعلي بن محمد بن شيران.

الأبهــري

يوصف به دولتشاه بن الأمير علي بن شرفشاه الحسيني. والرضا بن أبي زيد بن هبة الله. وطالب بن علي. وعبد العظيم بن محمد بن عبد العظيم.

الأثــرم

لقب محرز بن حازم الزيدي.

الأثنــائي

اسمه الحسين بن أحمد بن محمد بن أحمد.

الأجـدع

لقب محمد بن مقلاص.

الأحــدب

لقب صدقة. والمنير بن عمرو.

(١) آخر عن موضعه سهواً.

الأحسائي

لقب أحمد بن فهد ومحمد بن علي وابن أبي جمهور وشمس الدين محمد والشيخ أحمد زين الدين .

ما بدىء بأب من الكنى

الكنية هي ما بدىء بأب أو أم وقد جرت عادة الرجاليين ان يذكروا أولاً ما بدىء بأب ثم ما بدىء بأم ثم ما بدىء بابن أو أخ أو أخت ثم الألقاب ونحن لالتزامنا الترتيب على حروف المعجم حتى في أوائل الكنى والألقاب وما بدىء بابن أو ابنة نذكر هنا ما بدىء بأب خاصة ونؤخر ما بدىء بأم إلى موضعه من حرف الألف مع الميم كما أننا قدمنا ما بدىء بابن على ما بدىء بأب عكس ما فعلوا وذكرنا ما بدىء بأخ أو أخت في موضعه من حرف الألف مع الخاء وفرقنا الألقاب على الأبواب كل ذلك للعلة المذكورة كما مر .

«كنى الأئمة عليهم السلام وألقابهم»

قبل الشروع في ذكر الكنى نذكر كنى أئمة أهل البيت الاثني عشر (ع) وألقابهم ولا نخلطهم بسواهم كما أفردنا تراجمهم فيما تقدم عما عداهم تمييزاً وتشريفاً لهم قال أبو علي في رجاله : المقدمة الثالثة في كنى الأئمة عليهم السلام وألقابهم على ما تقرر عند أهل الرجال وذكره مولانا عناية الله في رجاله .

(أبو إبراهيم) للكاظم (ع) .

(أبو إسحق) للصادق (ع) كما في إبراهيم بن عبد الحميد .

(أبو جعفر) للباقر والجواد عليهما السلام لكن أكثر المطلق والمقيد بالأول هو الأول وبالثاني هو الثاني.

(أبو الحسن) لعلي أمير المؤمنين وعلي بن الحسين والكاظم والرضا والهادي عليهم السلام وقلما يراد الأول والأكثر في الإطلاق الكاظم (ع) وقد يراد منه الرضا (ع) والمقيد بالأول هو الكاظم وبالثاني الرضا وبالثالث الهادي ويختص المطلق بأحدهم في القرينة .

(أبو الحسين) لعلي (ع) .

(أبو عبد الله) للحسين والصادق عليهما السلام لكن المراد في كتب الأخبار الثاني كالعالم والشيخ كما مر في إبراهيم بن عبدة وابن المكرمة كما في معروف بن خربوذ وكذا الفقيه والعبد الصالح وقد يراد بهما وبالعالم الكاظم قال أبو علي في رجاله قوله كالعالم والشيخ كما في إبراهيم بن عبدة سهو من قلمه فإن ذلك مذكور في ترجمة إبراهيم بن عبد الحميد وقال أيضاً في الاكثر يراد بالعالم والشيخ والفقيه والعبد الصالح الكاظم (ع) لنهاية شدة التقية في زمانه والخوف من تسميته وذكره بألقابه وكناه المعروفة قال وقد يعبر عن الصادق (ع) بالهادي كما في أحد التهذيبين على ما هو يبالي عن محمد بن أبي الصهبان وهو محمد بن عبد الجبار كذا أفادني الاستاذ العلامة ويأتي في محمد بن عبد الجبار ما يعنيه «اهـ».

(أبو القاسم) للنبي ﷺ وللقائم وأكثر إطلاقه على الثاني .

(والصاحب) وصاحب الدار وصاحب الزمان والغريم والقائم والمهدي والهادي هو القائم وكذلك الرجل الهادي كما في فارس بن حاتم وإبراهيم بن محمد الهمداني وكذلك المرتضى كما في إبراهيم بن عبدة وكذا صاحب العسكر وصاحب الناحية الهادي أو الزكي والمراد بالأصل الامام كما في أبي حامد المراغي « اهـ » .

أبو إبراهيم الأسدي

اسمه محمد بن القاسم الأسدي الذي يقال له الكاره بالكاف كذا كناه الشيخ وعن ابن حجر في التقريب انه كناه بأبي القاسم لكنه في تهذيب التهذيب قال أبو إبراهيم الأسدي هو محمد بن القاسم الأسدي«اهـ».

أبو إبراهيم الأسدي

اسمه مهزم بن أبي بردة الأسدي كما في رجال الشيخ .

أبو ابراهيم الأنصاري

اسمه يعقوب بن إبراهيم.

أبو إبراهيم البصري

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع).

أبو إبراهيم العجلي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع).

أبو إبراهيم الموصلي

روى الكليني في الكافي في باب الكون والمكان عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي عنه .

تتمة

قال الشيخ محمد أمين بن محمد علي الكاظمي تلميذ الشيخ فخر الدين الطريحي في مشتركاته القسم الثالث في بيان الكنى والنسب والألقاب من الأسماء المطلقة المشتركة وهو منحصر في أبواب ثلاثة : الباب الأول في الكنى ممن اشترك بين جمع كثير منهم (أبو إبراهيم) ولم يذكره شيخنا مشترك بين محمد بن القاسم الأسدي الذي يقال له الكاره ورجلين آخرين رووا عن الصادق (ع) كلهم مجاهيل «اهـ».

أبو أجنحة

بالجيم والنون والحاء اسمه عمرو بن محصن هكذا رسمه في نقد الرجال وذكره قبل أبو أحمد فدل على أنه عنده بالجيم وكذا في التعليقة ذكره قبل أبو أحمد ورسمه بالجيم والنون والحاء ويأتي أن صوابه أبو أحيحة بالحاء المهملة والمثناة التحتية .

أبو أحمد

اعلم أن صاحب النقد ذكر أن أبا أحمد كنية لجماعة اثني عشر وأنها أشهر في الأول منهم وهو محمد بن أبي عمير وميزهم أبو علي في رجاله بألقابهم. ولا يخفى ان المهم في الكنى ذكر من اشتهر بكنيته ولم يعلم اسمه أو كان اسمه كنيته أو من عبر عنه بكنيته في أسانيد الأخبار دون اسمه فيذكر اسمه ليمكن البحث عنه وهؤلاء ليسوا كذلك وأما ذكر كل من كنى بكنية وإن لم يعرف بها ولم تطلق عليه مفردة عن اسمه فلا فائدة فيه ولا يمكن استقصاؤهم وهكذا فعل في جملة من الكنى ولكننا مع ذلك نذكر جميع من ذكرهم كلا بمفرده ونزيد عليهم لئلا يفوتنا شيء مما في كتب الرجال .

أبو أحمد

كنية إسحق بن إسماعيل لكن المراد به غير متعين ففي التعليقة أن في التهذيب عن أبي اسحق ابراهيم عن أبي أحمد إسحق بن إسماعيل «اهـ» .

أبو أحمد

كنية حيدر بن محمد بن نعيم التلعكبري والراوي عنه ابن قولويه .

أبو أحمد بن أبي منصور بن علي القطيفي المعروف بالقطان

في البحار عن بعض كتب المناقب القديمة أخبرني أبو منصور الديلمي عن أحمد بن علي بن عامر الفقيه أنشدني أبو أحمد بن أبي منصور بن علي القطيفي المعروف بالقطان ببغداد لنفسه :

يا أيها المنزل المحيل غاثك مستحفز هطول
أزرى عليك الزمان لما شجاك من أهلك الرحيل
لا تغترر بالزمان واعلم ان يد الدهر تستطيل
فإن آجالنا قصار فيه وآمالنا تطول
تفنى الليالي وليس يفنى شوقي ولا حسرتي تزول
لا صاحب منصف فأسلو به ولا حافظ وصول
وكيف أبقى بلا صديق باطنه باطن جميل
يكون في البعد والتداني يقول مثل الذي أقول
هيهات قل الوفاء فيهم فلا حميم ولا وصول
يا قوم ما بالنا جُفينا فلا كتاب ولا رسول
لو وجدوا بعض ما وجدنا لكاتبونا ولم يحولوا
حالوا وخانوا ولم يجودوا لنا بوصل ولم ينيلوا
قلبي قريح به كلوم افتنه طرفك البخيل
انحل جسمي هواك حتى كأنه خصرك النحيل
يا قاتلي بالصدود رفقاً بمهجة شفها غليل
غصن من البان حيث مالت ريح الخزامى به يميل
يسطو علينا بغنج لحظ كأنه مرهف صقيل
كما سطت بالحسين قوم اراذل ما لهم أصول
يا أهل كوفان لم غدرتم بنا وكم أنتم نكول
اين الذي حين ارضعوه ناغاه في المهد جبريل
اين الذي حين غمدوه قبله أحمد الرسول
اين الذي جده النبي وأمه فاطم البتول
انا ابن منصور لي لسان على ذوي النصب يستطيل
ما الرفض ديني ولا اعتقادي ولست عن مذهبي أحول

أبو أحمد الأزدي

كنية محمد بن أبي عمير.

أبو أحمد الأسدي

اسمه محمد بن قيس الأسدي .

أبو أحمد الأشجعي الكوفي

اسمه محمد بن زياد الأشجعي .

أبو أحمد البجلي

اسمه محسن بن أحمد.

أبو أحمد البصري

قال الشيخ في الفهرست: له كتاب رويناه عن جماعة عن أبي المفضل عن حميد عن إبراهيم بن سليمان عنه «اهـ» ويحتمل كونه عمر بن الربيع الآتي. وفي التعليقة لا يبعد أن يكون هو الجلودي .

أبو أحمد البصري

اسمه عمر بن الربيع. وفي فهرست ابن النديم أبو أحمد عمر بن الربيع .

أبو أحمد الجزري

اسمه بيان .

أبو أحمد الجلودي

اسمه عبد العزيز بن يحيى وفي التعليقة لا يبعد كونه البصري المتقدم .

أبو أحمد الصيرفي الأسدي

اسمه عمرو بن حريث.

أبو أحمد الطرسوسي

اسمه محمد بن أحمد بن روح .

أبو أحمد العبسي

اسمه إسماعيل بن يحيى .

أبو أحمد العبسي الكوفي

اسمه عائذ بن جبيب .

أبو أحمد القزويني

اسمه داود بن سليمان بن جعفر .

أبو أحمد القلالي

اسمه أسيد بن عبد الرحمن.

الشريف أبو أحمد الموسوي

يطلق على السيد الشريف أبي أحمد الحسين بن موسى والد الشريفين الرضي والمرتضى وعلى ولده السيد الشريف المرتضى علي بن الحسين وعلى حفيده السيد الشريف أبي أحمد عدنان ابن الشريف الرضي المعروف بالسيد المرتضى الثاني ولعله في الأول أشهر كذا يفهم من رياض العلماء ولكن المعروف في الشريف المرتضى أنه يكنى أبا القاسم .

أبو أحمد النخعي

اسمه عيسى بن حيان .

تتمة

في مشتركات الكاظمي (ومنهم) أي أصحاب الكنى المشتركة أبو أحمد المشترك بين ثقة وغيره ويعرف أنه المسمى بحيدر بن محمد الثقة برواية العكبري عنه وبروايته هو عن محمد بن الحسن بن الوليد وعن أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن إدريس القمي وعن أبي القاسم جعفر بن قولويه وعن أبيه وعن محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي وعن أبي القاسم العلوي وعن زيد بن محمد الخلقي وعن محمد بن مسعود العياش (ومنهم) أبو أحمد المسمى بعمرو بن حريث الصيرفي الثقة ويعرف برواية صفوان بن يحيى

عنه وروايته هو عن أبي عبد الله (ع) (ومنهم) أبو أحمد المسمى بمحمد بن أبي عمير الثقة الجليل ويعرف بما ذكر في بابه وحيث لا تميز فالتوقف «اهـ» .

أبو الأحوص المصري أو البصري

اسمه داود بن أسد بن عفير أو أعفر .

أبو أحيحة

بحاءين بينهما مثناة تحتية مصغراً اسمه عمرو بن محصن ومر ان بعضهم رسمه بجيمين بينهما نون وهو تصحيف .

أبو إدريس الكوفي

اسمه عبد الرحمن بن بدر .

أبو إدريس المحاربي

اسمه تليد بن سليمان .

أبو اراكة البجلي

وصحفه في التعليقة فقال نقلاً عن الخلاصة أبو راكة بدون ألف مع أن الموجود فيها أبو أراكة بالألف . ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب أمير المؤمنين علي (ع) وقال أبو اراكة البجلي كوفي وعن رجال البرقي انه عد من خواص أصحاب علي (ع) أبو أراكة البجلي من اليمن وفي الوجيزة : رأيت في بعض الكتب مدحه «اهـ» وعده في الخلاصة في القسم الأول من أصحاب أمير المؤمنين (ع) من اليمن وذلك أنه في آخر القسم الأول من الخلاصة ذكر جماعة من أصحاب أمير المؤمنين (ع) نقلاً عن البرقي عد بعضهم من الأصفياء وبعضهم من أوليائه (ع) ثم قال ومن خواص أمير المؤمنين (ع) من مضر وعد جماعة ثم قال وأصحابه من ربيعة وعد جماعة ثم قال وأصحابه من اليمن وعد جماعة إلى أن قال وأبو أراكة البجلي ثم قال في الخلاصة : ثم قال (أي البرقي) ومن المجهولين من أصحاب أمير المؤمنين (ع) وعد جماعة ثم قال فهذا ما أردنا إثباته مما قاله البرقي «اهـ» قال أبو علي في رجاله في انتخاب نفر قليل وتخصيصهم بالذكر من بين أصحابه (ع) الجمع والكثير الجم دلالة على مزيد اختصاص لهم دون غيرهم ولذا ذكرهم العلامة في القسم الأول بعد نقل الجماعة عن كتاب البرقي ثم قال (يعني البرقي) ومن المجهولين من أصحاب أمير المؤمنين (ع) فلان وفلان فيظهر ظهوراً تاماً في أن هذا وأمثاله من المذكورين ليسوا من المجهولين «اهـ» وهو جيد .

وروى المفيد في الأمالي عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن أبيه عن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن محمد بن سنان عن أبي معاذ السدي عن أبي أراكة قال صليت خلف أمير المؤمنين (ع) الفجر في مسجدكم هذا على يمينه وكان عليه كآبة ومكث حتى طلعت الشمس على حائط مسجدكم هذا قيد رمح وليس هو على ما هو اليوم ثم أقبل على الناس فقال أما والله لقد كان أصحاب رسول الله ﷺ وهم يكابدون هذا الليل يراوحون بين جباههم وركبهم كأن زفير النار في آذانهم فإذا أصبحوا أصبحوا غبراً صفراً بين أعينهم شبه ركب المعزى فإذا ذكر الله مادوا كما يميد الشجر في يوم الريح وانهملت أعينهم حتى تبتل ثيابهم قال ثم نهض وهو يقول فكأنما بات القوم غافلين ثم لم ير مفتراً حتى كان من أمر ابن ملجم لعنه الله ما كان وفي مستدركات الوسائل : هذا الخبر موجود في الكافي والنهج وغيرهما (قال) وروى الحسين بن سعيد في كتاب الزهد عن محمد بن سنان عن أبي عمار صاحب الاكسية عن البريدي عن أبي أراكة قال سمعت علياً (ع) يقول ان لله عباداً كسرت قلوبهم خشية الله فاستنكفوا عن المنطق وانهم لفصحاء عقلاء ألباء نبلاء يستبقون إليه بالأعمال الزاكية لا يستكثرون له الكثير ولا يرضون له القليل يرون أنفسهم أنهم شرار وأنهم لاكياس أبرار (قال) هذا ومن أولاده وذريته أجلاء ثقات وآل أبي أراكة من أكبر بيوت الشيعة أشار إليه النجاشي في ترجمة علي بن شجرة بن ميمون بن أبي أراكة «اهـ» ومرت الاشارة إلى آل أبي أراكة في أوائل الجزء الخامس .

أبو ارطأة

اسمه الحجاج بن ارطأة .

أبو الأرقم

اسمه ابان بن أرقم .

أبو الأزهر

اسمه زفر بن النعمان العجلي.

أبو أسامة الأزدي

اسمه زيد الشحام بن محمد بن يونس وفي رياض العلماء قد يطلق على أبي أسامة من العامة «اهـ».

أبو أسامة الخياط أو الحناط

ذكره في التعليقة بدون أن يذكر اسمه واستفاد من بعض الروايات انه امامي وذكره في جامع الرواة وجعله كنية لبشر بن جعفر وكلاهما اشتباه وليس لنا أبو اسامة غير زيد الشحام المتقدم كما ستعرف . قال في التعليقة أبو اسامة الخياط في بشير بن جعفر عنه رواية تدل على تشيعه «اهـ» (اقول) ما أحال عليه لم يذكره في بشير بن جعفر وسند الرواية المشار إليها في التهذيبين هكذا عن علي بن الحسن بن فضال عن أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن جعفر بن بشير عن أبي اسامة الشحام قلت لأبي عبد الله (ع) وفي نسخة الحناط بدل الشحام فهي عن جعفر بن بشير لا عن بشير بن جعفر وأبو اسامة الشحام الموجود في سندها هو زيد الشحام السابق وذكر الحناط بدله في بعض النسخ اشتباه أو أنه كما كان شحاماً كان حناطاً وعلى كل حال فليس هناك اثنان بل هما واحد. وزيد الشحام شيعي بلا ريب فلا حاجة الى الاستدلال بالرواية على تشيعه وعن جامع الرواة أبو اسامة الحناط بشير بن جعفر عن أبي عبد الله (ع) في التهذيب في باب أحكام الطلاق وكذا الاستبصار في باب من طلق امرأته ثلاث تطليقات مع تكامل الشرائط «اهـ» (اقول) ما ذكره من أن أبا أسامة كنيته بشير بن جعفر اشتباه ناشىء من غلط نسخته حيث كان فيها عن بشير بن جعفر أبي اسامة فقدم فيها بشير على جعفر وسقط منها لفظة عن بين جعفر بن بشير وبين أبي أسامة وصوابها عن جعفر بن بشير عن أبي أسامة .

أبو إسحق

جعله في النقد كنية لستة عشر شخصاً وقال انه أشهر في إبراهيم بن هاشم وثعلبة بن ميمون ومن جملتهم حازم بن الحسين كما في ثلاث نسخ ولم نجد له ذكراً في كتب الرجال أصلاً حتى النقد فضلاً عن تكنيته بأبي إسحق ونقل أبو علي عن النقد منهم ثمانية فقط ليس فيهم حازم بن الحسين ونحن نذكرهم فيما يأتي ونزيد عليهم «انش».

أبو اسحق الأحمري النهاوندي

هو إبراهيم بن إسحق الأحمري النهاوندي.

أبو إسحق الأسدي الكوفي

هو ثعلبة بن ميمون.

أبو إسحق الأسلمي المدني

اسمه إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى.

أبو إسحق الأنماطي

اسمه إبراهيم بن صالح الأنماطي.

أبو إسحق الأهوازي

هو إبراهيم بن مهزيار.

الشيخ أبو اسحق بن بجير (مجير خ ل) الاصفهاني

في الرياض له كتاب تأويل الآيات وكان من مشائخ أصحابنا الامامية رضوان الله عليهم على ما يظهر من رسالة بعض تلامذة الشيخ علي الكركي في ذكر أسامي المشايخ«اهـ».

أبو اسحق البصري

اسمه إبراهيم أبو إسحق البصري.

أبو إسحق التميمي الهلالي الخزاز

هو إبراهيم بن سليمان بن عبد الله بن حيان.

أبو إسحق الثقفي

اسمه إبراهيم بن محمد بن سعيد.

أبو إسحق التبريزي البغدادي

اسمه خليل بن محمد بن خليل.

الشيخ أبو إسحق بن مجير الأصفهاني

في رياض العلماء في باب الكنى: كان من مشايخ أصحابنا رضوان الله عليهم على ما يظهر من رسالة بعض تلامذة الشيخ علي الكركي في ذكر أسامي المشايخ له كتاب تأويل الآيات (انتهى).

أبو إسحق الجرجاني

يروي عثمان بن عيسى عنه عن أبي عبد الله (ع) في روضة الكافي.

أبو اسحق الحارثي

اسمه ابراهيم أبو اسحق.

أبو اسحق الخراساني

عده الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا (ع) وقال انه من أصحاب أبي عبد الله (ع) ويأتي عن مشتركات الكاظمي: أبو اسحق الخراساني الثقة الراوي عن أبي عبدالله والرضا عليهما السلام«اهـ» ولم نجد توثيقه لغيره وروى الكليني عن علي بن أسباط عنه عن أمير المؤمنين (ع) وروى في باب الأمر بالمعروف عنه عن بعض رجاله عن أمير المؤمنين وعن جامع الرواة انه استظهر كونه المتقدم وكون هذه الأخبار مشتملة على الارسال «اهـ».

أبو اسحق السبيعي

اسمه عمر بن عبد الله بن علي بن كليب الهمداني الكوفي السبيعي.

أبو اسحق الشيباني

اسمه ابراهيم بن أبي رجاء المعروف بابن أبي هراسة.

أبو اسحق صاحب اللؤلؤ

في التعليقة في التهذيب في الصحيح عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عنه.

أبو اسحق الصيقل

اسمه ابراهيم وقع بهذا العنوان في باب تحريم الدماء والأموال من الديات والحدود من الفقيه ولم يعهد من غيره هذه الكنية لابراهيم الصيقل.

أبو اسحق الطبري

استظهر بحر العلوم في رجاله انه القاضي أبو اسحق ابراهيم بن مخلد ابن جعفر.

أبو اسحق العبدي الكوفي

اسمه عيسى بن ابراهيم.

أبو اسحق العدل الطبري

هو المقري ابراهيم بن أحمد بن محمد.

أبو اسحق الغنوي

هو زيد بن اسحق بن السخف.

أبو اسحق الفزاري

هو ابراهيم بن الحكم.

أبو اسحق الفقيه

اسمه ثعلبة بن ميمون.

أبو اسحق القمي

كنية ابراهيم بن هاشم.

أبو اسحق الكاتب

هو ابراهيم بن أبي حفص.

أبو اسحق الليثي

اسمه ابراهيم الليثي.

أبو اسحق المدني

اسمه ابراهيم بن الحكم.

أبو اسحق المذاري

اسمه ابراهيم بن محمد بن معروف.

أبو اسحق المزني

هو ابراهيم بن سليمان بن أبي داحة.

أبو اسحق المصري

اسمه ابراهيم بن محمد بن بسام

أبو اسحق النحوي

هو أيضاً ثعلبة بن ميمون المتقدم بعنوان أبو اسحق الفقيه فإنه يطلق عليه النحوي كما يطلق عليه الفقيه .

أبو اسحق النهمي الخزار الكوفي

اسمه ابراهيم بن سليمان بن عبد الله بن حيان تقدم بعنوان أبو اسحق التميمي .

أبو اسحق الهمداني

هو أبو اسحق السبيعي المتقدم عده الشيخ في رجاله في أصحاب علي وابنه الحسن عليهما السلام .

أبو اسحق اليماني الصنعاني

اسمه ابراهيم بن عمر.

(تتمــة)

في مشتركات الكاظمي محمد أمين بن محمد علي عند ذكر الكنى المشتركة قال : ومنهم أبو اسحق المشترك بين ثقة وغيره ويعرف انه ابراهيم بن هاشم الممدوح برواية محمد بن أحمد بن يحيى عنه وروايته عن عثمان بن عيسى كما ذكر في ابراهيم وعثمان وكثعلبة بن ميمون الثقة ويعرف بما سبق في القسم الأول أي بما ميز به ثعلبة وكالخراساني الثقة ولم يذكره شيخنا الراوي عن أبي عبد الله والرضا عليهما السلام ويعرف بروايته عنهما وكأبراهيم بن أبي حفص الكاتب الثقة ولم يذكره شيخنا ويعرف بروايته عن العسكري (ع) وغير الثقة جماعة كعمر بن عبد الله السبيعي الهمداني ولم يذكره شيخنا وابراهيم بن الحكم الفزاري ولم يذكره شيخنا ويعرف بروايته يحيى بن زكريا عنه وقد تقدم وكابراهيم بن رجاء الشيباني المعروف بابن أبي هراسة العامي ولم يذكره شيخنا ويعرف برواية هارون بن مسلم عنه ورواية أبي عبد الله محمد بن القاسم عنه وكالأحمري النهاوندي الضعيف وقد سبق ولم يذكره شيخنا وكيونس العامي في الظاهر ذكر في ترجمة ثوير بن أبي فاختة «اهـ» .

أبو الأسد

يظهر من عدة روايات للكشي أنه ممن روى عن الرضا (ع) وأنه ختن علي بن يقطين أي صهره أعني زوج ابنته .

أبو إسرائيل الملائي الكوفي

اسمه اسماعيل بن عبد العزيز الملائي الكوفي وفي طبقات ابن سعد، أو اسرائيل الملائي العبسي واسمه اسماعيل بن أبي اسحق .

أبو أسماء العبدي

عده ابن شهر اشوب في المعالم من شعراء أهل البيت المجاهرين من التابعين .

أبو اسماعيل

كنية ميسر بن أبي البلاد.

أبو اسماعيل الأزدي

هو البصري الآتي

أبو اسماعيل الأسدي

هو محمد بن أبي زينب مقلاص.

أبو اسماعيل الاشجعي الكوفي

اسمه محمد بن سالم بن شريح.

أبو اسماعيل الأشجعي الكوفي

هو محمد بن زياد الاشجعي ـ ويأتي محمد بن زياد الاشجعي الكوفي بترجمتين احدهما يكنى ابا احمد والآخر ابا اسماعيل فعلى فرض التعدد الامر واضح وعلى فرض الاتحاد يكون له كنيتان .

أبو اسماعيل البصري

في الفهرست له كتاب رويناه عن جماعة عن أبي المفضل عن ابن بطة عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عنه قال الميرزا في رجاله كأنه همام أبو اسماعيل بن همام بن عبد الرحمن بن أبي عبيد الله الثقة والله أعلم قال أبو علي في رجاله بل الظاهر أنه حماد بن زيد وفاقاً للمجمع «اهـ» وعن المشتركات : أبو اسماعيل البصري الثقة عنه ابن أبي عمير وكأنه أحمد بن زيد البصري «اهـ» (اقول) الذي في نسختي من المشتركات كما يأتي .

أبو اسماعيل الحناط الكوفي

اسمه عمرو بن غانم .

أبو اسماعيل السراج

في رجال الميرزا اسمه عبد الله بن عثمان بن عمرو الفزاري صرح به الكافي في صلاة الحوائج وبحث البئر والبالوعة «اهـ» ويأتي قول الكاظمي في مشتركاته ان محمد بن اسماعيل مشترك بين جماعة وعده منهم عبد الله بن عثمان بن عمرو الفزاري ونسبته الى تصريح الكافي وقال المحقق البهبهاني في التعليقة في نسختي من الكافي عن محمد بن اسماعيل عن أبي اسماعيل السراج عن عبد الله بن عثمان بلفظ عن في الموضعين وفي ثمان أو تسع نسخ من التهذيب أيضاً كذلك نعم في نسخة غير مصححة من التهذيب بدون لفظة عن مع ان الراوي عن أبي اسماعيل محمد بن اسماعيل وعبد الله بن عثمان من أصحاب الصادق وهذا مما يبعد الاتحاد «اهـ» اي ان محمد بن اسماعيل من أصحاب الكاظم وعبد الله بن عثمان من أصحاب الصادق فلا يناسب أن يكون في طبقة ابن بزيع قال وذكر المحقق الشيخ محمد مثل ما ذكره المصنف ثم قال وفي الظن انه أخو حماد بن عثمان الثقة وفي بعض نسخ النجاشي في عبد الله بن عثمان أخي حماد أبي اسماعيل السراج غير أن الاعتماد عليها مشكل لعدم معلومية الصحة قال جدي (يعني المجلسي الأول) يروي الكليني عن محمد بن اسماعيل عن أبي إسماعيل السراج عبد الله بن عثمان والظاهر أن يكون هو هذا يعني أخا حماد كما ذكره شيخنا الاسترابادي وليس في هذه المرتبة إلا عبد الله بن عثمان الخياط الواقفي ووصفه بالخياط يشعر بالمغايرة وان أمكن أن يكون غيرهما لكن لما لم يكن في الرجال غيره وروي عنه كثيراً فلو كان غيره لذكره أصحاب الرجال وأكثر القرائن الرجالية قريب من هذا «اهـ» (أقول) ليس في نسخة النجاشي المطبوعة عنوان مستقل لعبد الله بن عثمان وإنما ذكره في ترجمة أخيه حماد كما يأتي وعن نسخة من التهذيب مصححة بمقابلة المجلسي لم يفصل بكلمة عن بين السراج وبين عبد الله إلا أنه في موضع كتبت عن

بين السطور يعلم عليها (خ) أي كذلك في بعض النسخ وقد اتضح مما مر عدم تحقق اتحاد السراج مع عبد الله بن عثمان والله أعلم .

أبو اسماعيل الشعيري

اسمه بشار الشعيري .

أبو اسماعيل الصائغ الأنباري

اسمه ثابت بن شريح .

أبو اسماعيل الصيقل الرازي

في التعليقة كان حائكاً فقال له الصادق (ع) لا تكن حائكاً وكن صيقلاً «اهـ» وروى الكليني في الكافي في باب الصناعات والشيخ في التهذيب في باب المكاسب عن أبي عمر الخياط عنه عن أبي عبد الله (ع) .

أبو اسماعيل الطغرائي صاحب لامية المعجم

اسمه الحسين بن علي بن محمد بن عبد الصمد .

أبو اسماعيل الفرائضي

اسمه اسحق بن جندب .

أبو اسماعيل الفرا

في الفهرست أبو اسماعيل الفرا له كتاب أخبرنا به جماعة عن أبي المفضل عن حميد عن أبي محمد القاسم بن اسماعيل القرشي عن أبي اسماعيل ثم قال بعد عدة تراجم : أبو اسماعيل له كتاب به أخبرنا جماعة عن التلعكبري عن ابن همام عن حميد عن القاسم بن اسماعيل عن عبيس بن هشام عن أبي اسماعيل الفرا «اهـ» فوصفه أولاً في العنوان بالفرا وحذف الوصف في السند وحذف الوصف ثانياً في العنوان وأثبته في السند وإنما كرر ذكره لبيان تعدد السند الى كتابه . وفي التعليقة روى عنه الحسن ابن محبوب كما في سورة يوسف من مجمع البيان «اهـ».

أبو اسماعيل الكندي

اسمه محمد بن حيان .

أبو اسماعيل الكوفي

اسمه محمد بن حميد المدني ويطلق على بكر بن الأشعث .

أبو اسماعيل مولى عبد القيس

اسمه ابان بن أبي عياش .

أبو اسماعيل النوا

اسمه كثير بن قاروند .

تتمة

في مشتركات الكاظمي ومنهم أي أصحاب الكنى المشتركة أبو اسماعيل ولم يذكره شيخنا مشترك بين ابن عبد الرحمن الثقة البصري وعبد الله بن عثمان بن عمرو الفزاري الثقة صرح به في الكافي والفراء ويعرف برواية القاسم بن اسماعيل عنه في الفهرست وتارة يروي عنه بواسطة عبيس بن هشام وبين إبراهيم بن أبي البلاد الثقة ذكره ابن بابويه في الفقيه « اهـ » .

أبو الأسود البصري

اسمه حميد بن الأسود .

أبو الأسود بياع السابري

اسمه عمر بن محمد بن يزيد .

أبو الأسود الجعفي

اسمه جميل بن عبد الرحمن الجعفي .

أبو الأسود الحضرمي

اسمه عمرو بن غياث .

أبو الأسود الدؤلي

اسمه ظالم بن عمرو بن جندل بن سفيان وقيل ظالم بن ظالم وقيل عمرو بن ظالم .

قال المرزباني في معجم الشعراء اسمه في رواية دعبل وعمرو بن شبه : عمرو بن ظالم بن سفيان الكناني وفي رواية أبي عبيدة ومحمد بن سلام وأحمد بن حنبل وابن معين وغيرهم ظالم بن عمرو بن سفيان «اهـ» وذكرناه في ظالم بن عمرو. وفي النقد جعله ظالم بن ظالم وقال الشيخ عبد النبي الكاظمي نزيل جبل عامل في كتابه تكملة الرجال الذي هو بمنزلة الحاشية على النقد قوله أبو الأسود العجب من المصنف حيث لم يدخل في هذه الكنية أبو الأسود الدؤ لي وهو أشهر من أن يخفى «اهـ» والعجب منه كيف لم يعرف أن ظالم بن ظالم المذكور في عبارة النقد هو أبو الأسود الدؤ لي .

أبو الأسود الغمشاني

اسمه جبير بن حفص .

أبو الأسود الفرا

في التعليقة هو كنية أبي اسماعيل الفراء روى الحسن بن محبوب عنه كذا في سورة يوسف من مجمع البيان «اهـ».

أبو الأسود الكاتب الأصفهاني

اسمه أحمد بن علوية الأصفهاني .

أبو الأسود الكلبي الكوفي

اسمه خلاد بن الأسود بن خلاد.

أبو الأسود الليثي الكوفي

قال الميرزا في الرجال الكبير يقال اسمه حازم وهو والد منصور بن أبي الأسود الليثي الآتي«اهـ» ولعل القول بأن اسمه حازم نشأ من وجود منصور بن حازم.

أبو الأسود مولى ثقيف

اسمه عمر بن محمد بن يزيد .

أبو الاشعث المزني

اسمه محمد بن حماد.

أبو الاشهب الجعفي الكوفي

اسمه محمد بن يزيد.

أبو الأشهب النخعي

اسمه جعفر بن الحارث .

أبو الأغر أو أبو الأعز النخاس

وقع في طريق الصدوق في الفقيه وقال في مشيخته كلما كان فيه عن

أبي الأغر النخاس فقد رويته عن أبي عن محمد بن يحيى العطار عن ابراهيم ابن هاشم عن صفوان بن يحيى ومحمد بن أبي عمير عن أبي الأغر النخاس مع ما تقدم من تعهده من الصحة المقتضية للتوثيق ولا ريب ان رواية صفوان وابن أبي عمير عنه ينبهان على نوع اعتبار واعتماد .

أبو الاغر التميمي

كان مع علي (ع) بصفين قال ابن أبي الحديد في شرح النهج : روى ابن قتيبة في كتابه المسمى عيون الاخبار قال : قال أبو الاغر التميمي بينا أنا واقف بصفين مر بي العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب وذكر خبر مبارزته عرار بن أدهم من أهل الشام وقتله عراراً إلى أن قال فإذا قائل يقول من ورائي قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين فالتفت فإذا أمير المؤمنين (ع) فقال يا أبا الاغر من المنازل لعدونا قلت هذا ابن أخيكم العباس بن ربيعة «الحديث» .

أبو الاغر بن سعيد بن حمدان

قتل سنة ٣٢١.

اسمه أحمد «وتأتي ترجمته في أحمد ج ٨ » وهو ابن عم ناصر الدولة الحسن بن عبد الله بن حمدان قال ابن الأثير في حوادث سنة ٣٢١ في هذه السنة اجتمعت بنو ثعلبة الى بني أسد القاصدين إلى أرض الموصل ومن معهم من طي فصاروا يداً واحدة على بني مالك ومن معهم من تغلب وقرب بعضهم من بعض للحرب فركب ناصر الدولة الحسن بن عبد الله بن حمدان في أهله ورجاله ومعه أبو الاغر بن سعيد بن حمدان للصلح بينهم فتلكم أبو الاغر فطعنه رجل من بني ثعلبة فقتله فحمل عليهم ناصر الدولة ومن معه فانهزموا وملكت بيوتهم «الخبر».

أبو الأكراد

اسمه علي بن ميمون الصائغ.

أبو امامة الأنصاري الخزرجي

اسمه أسعد بن زرارة .

أبو امامة الأنصاري من الأوس

اسمه أسعد بن سهل بن حنيف بن وهب.

أبو امامة الباهلي

اسمه صدي بن عجلان بن وهب الباهلي.

أبو أمية الأسدي الكوفي

هو عبد الرحمن والد عبد الله بن عبد الرحمن عن المجمع وفي رجال أبي علي هذا على ما مر في عبد الله بن عبد الرحمن عن النجاشي وأما على ما في الخلاصة فهو كنية لعبد الله .

أبو أمية الجعفي

اسمه سويد بن غفلة .

أبو أمية الجمحي السلمي

اسمه صفوان بن أمية .

أبو أمية الضمري

اسمه عمرو بن أمية .

أبو أمية القشيري

كنية لأنس بن مالك القشيري أو العجلاني .

أبو أمية الكوفي

كنية يوسف بن ثابت بن أبي سعيد .

أبو أمية

والد جنادة بن أبي أمية .

قيل اسمه مالك وقيل كثير .

أبو أيوب

جعله في النقد كنية لخمسة أشخاص وقال انه أشهر في ابراهيم بن عيسى ونحن نذكر ما ذكره ونزيد عليه .

أبو أيوب الأنباري

ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وفي الفهرست أبو أيوب الأنباري المدني وتحول إلى بغداد له كتاب أخبرنا به جماعة عن أبي المفضل عن ابن بطة عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبي أيوب «اهـ» وقال النجاشي أبو أيوب الأنباري تحول إلى بغداد أبو النعمان عن ابن حمزة عن ابن بطة عن البرقي عنه بكتابه .

أبو أيوب الأنصاري

اسمه خالد بن زيد بن كليب.

أبو أيوب البجلي الكوفي

اسمه منصور بن حازم .

أبو أيوب الخزاز

بالزاي قبل الألف وبعدها اسمه ابراهيم بن عثمان أو ابن عيسى وقيل ابن زياد وقيل بالمعجمات ابن عثمان أو ابن عيسى وبالراء ثم الزاي ابن زياد .

أبو أيوب الشاذكوني

اسمه سليمان بن داود المنقري .

أبو أيوب الصيرفي الكوفي

اسمه هلال بن مقلاص .

أبو أيوب المدني

وفي بعض الأسانيد بعد المدني مولى بني هاشم .

قال النجاشي قال ابن نوح حدثنا محمد بن علي بن هشام قال حدثنا علي بن محمد ما جيلويه بكتاب أبي أيوب المدني «اهـ» .

وظاهره أن أبا أيوب المدني غير الأنباري وظاهر ما تقدم عن الفهرست انهما واحد .

أبو أيوب بن أزهر السلمي

ربما فهم من آخر كتاب صفين لنصر بن مزاحم انه ممن قتل مع علي (ع) يوم الجمل كما مر في الابرد بن طهرة الطهوي في هذه المستدركات .

أبو أيوب بن باكر الحكمي

ربما فهم من آخر كتاب صفين لنصر بن مزاحم انه قتل مع علي (ع) يوم صفين كما مر في الابرد بن طهرة الطهوي في هذه المستدركات .

أبو البدر بن حيدر البغدادي

توفي ١٠ رمضان سنة ٥٩٩ ودفن في مشهد الكاظم (ع).

قال ابن الساعي علي بن أنجب في حقه فيما حكي عنه: شاب فاضل متميز بالكتابة والشجاعة كان يتولى التركات الحشرية للامام الناصر لدين الله أحمد الخليفة العباسي قيل انه كان يقول دائماً قد عينت على فلان وفلان ويعد الشيوخ المثرين الذين لا وارث لهم سوى بيت المال وهو صاحب ديوان التركات لهم ولامثالهم فتوفي ـ رحمه الله ـ قبلهم في عاشر رمضان سنة ٥٩٩ عن مرض أيام قلائل وصلي عليه بالمدرسة النظامية ودفن في مشهد موسى بن جعفر (ع) (انتهى).

أبو البركات بن أرسلان بن عبد الله البساسيري

لم نعرف اسمه ومرت ترجمة أبيه وقال ابن الأثير في حوادث سنة ٤٤٤ فيها زوج نور الدولة دبيس بن مزيد ابنه بهاء الدولة منصوراً بابنة أبي البركات البساسيري (انتهى).

السيد أبو البركات الحوري.

لا نعرف اسمه ولا نعرف من أحواله شيئاً سوى ما يظهر من اجازة شاذان بن جبريل القمي التي وجدناها بخطه على ظهر كتاب كفاية نصوص للخزاز علي بن محمد القمي التي اجاز بها ابني زهرة في ٤ صفر سنة ٥٨٤ من أنه كان سيداً عالماً يروي عنه علي بن عبد الصمد التميمي ويروي هو عن صاحب كفاية النصوص قال شاذان في تلك الاجازة قرأ علي السيد الأجل العالم الحسيب النسيب شهاب الدين جمال الاسلام محمد بن عبد الله بن علي بن زهرة الحسيني أدام الله سعده جميع كتاب الكفاية في النصوص على عدد الأئمة الاثني عشر عليهم السلام قراءة تفهم وتبين وكشف وسمع بقراءته السيد الأجل العالم العابد الحسيب النسيب جمال الدين عز الاسلام سيد الشيعة أبو القاسم عبد الله بن علي بن زهرة الحسيني اسبغ الله ظله وأجزت لهما أن يروياه عني بحق قراءة وسماع عن الشيخ الفقيه علي بن علي بن عبد الصمد التميمي عن أبيه عن السيد العالم أبي البركات الحوري عن المصنف رضي الله عنهم وكتب أبو الفضل شاذان بن جبرئيل بن اسماعيل القمي نزيل مهبط وحي الله ودار هجرة رسول الله ﷺ وكان ذلك في ٤ مضين من صفر سنة ٥٨٤ حامداً لله ومصلياً على نبيه محمد وآله.

أبو البركات بن ناصر الدولة الحسن بن أبي الهيجاء عبد الله بن حمدان ابن حمدون التغلبي

توفي في ٣ رمضان سنة ٣٥٩ متأثراً من ضربة في الحرب بينه وبين اخوته ببلد يقال له عربان وحمل في تابوت الى الموصل ودفن بتل توبة عند أبيه. قاله ابن الاثير.

هو ابن أخي سيف الدولة علي بن عبد الله بن حمدان صاحب حلب والعواصم وأبوه ناصر الدولة كان صاحب الموصل. قال ابن الاثير: في سنة ٣٥٨ اختلف اولاد ناصر الدولة وسبب اختلافهم أنه اقطع ولده حمدان مدينة الرحبة وغيرها وكان أبو تغلب وأبو البركات واختهما جميلة أولاد ناصر الدولة من زوجته فاطمة بنت أحمد الكردية وكانت مالكة أمر ناصر الدولة فاتفقت مع ابنها أبي تغلب وقبضوا على ناصر الدولة فعظم ذلك على حمدان وطالب اخوته بالافراج عن والده فسار أبو تغلب اليه ليحاربه فانهزم حمدان ثم مات ناصر الدولة في ربيع الأول سنة ٣٥٨ وقبض أبو تغلب أملاك أخيه حمدان وسير أخاه أبا البركات لحربه فلما قرب من الرحبة استأمن إليه كثير من أصحاب حمدان فانهزم حمدان وقصد العراق مستأمناً الى بختيار فوصلها في شهر رمضان سنة ٣٥٨ فأكرمه بختيار. وفي ذي القعدة سنة ٣٥٨ سار أبو البركات بن ناصر الدولة في عسكره الى ميا فارقين فأغلقت زوجة سيف الدولة أبواب البلد في وجهه فأرسل إليها أنني ما قصدت الا الغزاة ويطلب منها ما تستعين به فاتفقا على أن ترسل إليه مائتي ألف دينار وتسلم إليه قرايا كانت لسيف الدولة بقرب نصيبين ثم علمت أنه يعمل سراً في دخول البلد فأرسلت إلى من معه من غلمان سيف الدولة: ما من حق مولاكم أن تفعلوا بحرمه وأولاده هذا فنكلوا عن القتال معه ثم جمعت رجالة وكبست أبا البركات ليلاً فانهزم ونهب سواده وعسكره وقتل جماعة من أصحابه وغلمانه فراسلها إني لم أقصد لسوء فردت رداً جميلاً وأعادت إليه بعض ما نهب منه وحملت إليه مائة ألف درهم وأطلقت الأسرى وكان ابنها أبو المعالي بن سيف الدولة على حلب يقاتل فرغويه غلام أبيه. وأرسل بختيار إلى أبي تغلب النقيب أبا أحمد الموسوي والد الشريفين المرتضى والرضي في الصلح مع أخيه حمدان فاصطلحوا وعاد حمدان إلى الرحبة وكان مسيره من بغداد في جمادي الأولى سنة ٣٥٩ فلما سمع أبو البركات بمسير أخيه حمدان فارق الرحبة ودخلها حمدان وراسله أخوه أبو تغلب في الاجتماع به فامتنع فسير إليه أبو تغلب أخاه أبا البركات فلما علم حمدان بذلك فارقها فاستولى عليها أبو البركات واستناب بها من يحفظها في طائفة من الجيش وعاد إلى الرقة ومنها إلى عربان فلما سمع حمدان بعوده عنها عاد اليها وأسر من بها من الجند فقتل بعضاً واستبقى بعضاً فلما سمع أبو البركات بذلك عاد إلى قرقيسيا واجتمع هو وأخوه حمدان فلم تستقر بينهما قاعدة فقال أبو البركات لحمدان أنا أعود إلى عربان وأرسل إلى أبي تغلب لعله يجيب إلى ما تلتمسه منه فسار عائداً إلى عربان وعبر حمدان الفرات من مخاضة بها وسار في أثر أخيه أبي البركات فأدركه بعربان وهو آمن فلقيهم أبو البركات بغير جنة ولا سلاح فقاتلهم واشتد القتال بينهم وحمل أبو البركات بنفسه في وسطهم فضربه أخوه حمدان فألقاه وأخذه أسيراً فمات من يومه «انتهى».

أبو بجير بن سماك الأسدي

ويقال أبو بجير الأسدي البصري.

اسمه عبد الله بن النجاشي بن غنيم بن سمعان كما صرح به الكشي والنجاشي وصاحب المجمع وغيرهم وفي النقد ذكره بعد أبو بحر الأحنف فدل على أنه توهم كونه بالحاء.

أبـو بحـر

كنية الأحنف بن قيس واسمه صخر بن قيس أو الضحاك وفي رجال الميرزا الكبير أبو بحر سكن البصرة اسمه الضحاك«اهـ» والظاهر أن المراد الأحنف لكن تعريفه بالأجنف كان أولى لاشتهاره به.

أبو البحر

كنية الشيخ جعفر بن محمد بن الحسن بن علي بن ناصر الخطي البحراني الشاعر المشهور.

أبو البختري

بفتح الباء والتاء كنية وهب بن وهب وكنية سعيد أو سعد بن فيروز الطائي مولاهم ويقال سعيد بن عمران.

أبو البختري مؤدب ولد الحجاج

عده الشيخ في رجاله من أصحاب العسكري (ع).

أبـو بـدر

قال النجاشي لم يذكر اسمه كوفي له كتاب يرويه عدة منهم محمد بن سنان اخبرنا الحسين قال حدثنا علي بن محمد قال حدثنا حمزة قال حدثنا علي بن عبد الله بن يحيى عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبي سميّة عن ابن سنان عن أبي بدر بكتابه.

وقال الشيخ في الفهرست أبو بدر له كتاب أخبرنا ابن أبي جيد عن محمد بن الحسن عن محمد بن أبي القاسم وسعد والحميري عن أحمد بن أبي عبد الله عن محمد بن علي عن ابن سنان عن أبي بدر ورواه ابن الوليد عن محمد بن عيسى بن عبيد عن أبي بدر.

واحتمل الميرزا في رجاله كونه أحد الرجلين المذكورين في كتب الذهبي وابن حجر وهما شجاع بن الوليد بن قيس السكوني أبو بدر الكوفي الحافظ وأبو بدر المؤدب عباد بن الوليد بن خالد الغبري من كرخ سر من رأى سكن بغداد فقال ان كلاً منها يحتمل المذكور (أقول) احتمال كونه عباد بن الوليد المؤدب منتف لأن المؤدب كرخي من كرخ سامراء بغدادي وهذا كوفي كما صرح به النجاشي مضافاً الى ان المؤدب مات (٢٥٨) أو (٢٦٢) كما في تهذيب التهذيب وقد سمعت أن أحمد بن محمد بن خالد البرقي يروي المترجم بواسطتين وقد توفي البرقي (٢٧٤) فكيف يروي عنه بواسطتين وقد توفي بعده باثنتي عشرة سنة أو أزيد بقليل أما شجاع بن الوليد الكوفي فوفاته بين (٢٠٣) و(٢٠٥) فالبرقي توفي بعده بنحو سبعين سنة فمن القريب جداً أن يروي عنه بواسطتين فلذلك ترجمناه في الاسماء بعنوان شجاع بن الوليد فقط.

الرئيس أبو البدر

في رياض العلماء: كان رئيساً فاضلاً كاملاً وفي نسخة هو الشيخ الرئيس الفاضل الكامل الامامي المعروف ولم أعلم اسمه ولا عصره ولا مذهبه لكن الظاهر انه شيعي اثنا عشري.

أبو بديل التميمي

في مناقب ابن شهر اشوب انشد أبو بديل التميمي في الامام علي بن محمد الهادي.

انت ابن هاشم بن عبد مناف بـ ـــن قصي في سرهـا المختار
في اللباب اللباب والأرفع الأر فع منهم وفي النضـار النضار

أبو بردة الأزدي

ويقال البلوي ويقال الأنصاري.

اسمه هانيء بن نيار ويوجد هانيء بن يسار وهو تصحيف ويأتي انه يكنى أبا نيار وقيل اسمه هانيء بن عمر بن نيار وقيل الحارث بن عمرو وقيل مالك بن هبيرة والصواب الأول.

أبو بردة الأسدي

هو والد إبراهيم بن مهزم الأسدي المعروف بابن أبي بردة.

أبو بردة بن رجاء

في التعليقة روى الشيخ في التهذيب في الصحيح عن صفوان قال حدثني أبو بردة بن رجاء.

أبو بردة مولى بني فزارة.

اسمه ميمون.

أبو برزة الاسلمي

اسمه نضلة بن عبيد بن الحارث.

في الاستيعاب غلبت عليه كنيته اختلف في اسمه واسم أبيه فقيل نضلة بن عبيد بن الحارث وقيل نضلة بن عبدالله بن الحارث وقيل عبد الله بن نضلة وقيل سلمة بن عبيد ويقال نضلة بن عائذ والصحيح الأول «اهـ» وهو قول أحمد بن حنبل ويحيى بن معين. وفي الاصابة: أبو برزة الأسلمي اسمه نضلة بن عبيد على الصحيح وقيل ابن عبد الله وقيل ابن عائذ وقيل عبد الله بن نضلة نقله الواقدي عن أهله وقيل بالتصغير وقال الهيثم بن عدي خالد بن نضلة«اهـ».

ووقع في النقد في نسخة أبو بريزة اسمه نضلة بن عبد الله وهو مطابق لما مر عن الاصابة من انه قيل بالتصغير وفي أخرى أبو برزة مكبر ولكن هذا العنوان وقع بعد أبو برنية فيغلب على الظن ان الاشتباه وقع من صاحب النقد فظنه أبو بريزة ولو كان عنده أبو برزة لذكره قبل أبو برنية وأن ابداله بأبي برزة إصلاح من الغير أو حصل اشتباه في تأخيره عن أبي برنية ولكن مراعاة الترتيب على حروف المعجم من كل وجه في النقد غير معلوم مع أن أبا برنية ليس صواباً وصوابه ابن برنية كما بيناه هناك كما أنه وقع في التعليقة أبو بربرة عبد الله بن نضلة«اهـ» وهو خطأ من وجهين.

الشيخ أبو البركات الاسترابادي.

فاضل متكلم امام في العلوم العقلية من أعلام العلماء في علم الكلام وفي الرياض فاضل متكلم قد ذكر عنه السيد الأمير فخر الدين السماكي الامامي في رسالة تفسير آية الكرسي بالفارسية بعض الأبحاث الجيدة الدالة على غاية مهارته في علم الكلام والحكمة والتفسير وصرح باسمه في حاشية تلك الرسالة كما في الرياض لكنه لم يذكر ذلك التصريح قال ودعا له بالرحمة والغفران وهذا يشعر بتشيعه مع أن أهل استراباد جلهم بل كلهم شيعة قال وهو غير أبي البركات البغدادي الحكيم المشهور السني صاحب كتاب المعتبر في المنطق فإنه هبة الله بن ملكا بن ملكا البغدادي «اهـ».

أبو البركات البصري

عده ابن شهراشوب في المعالم من شعراء أهل البيت المجاهرين وفي نسخة بدله العباس بن الزيات البصري ومن هنا قد يظن أن أبا البركات اسمه العباس.

السيد أبو البركات الخوزي

اسمه علي بن الحسن أو الحسين الحسيني الخوزي الموسوي.

السيد أبو البركات العلوي

اسمه محمد بن اسماعيل الحسيني المشهدي ويأتي قريباً بعنوان السيد أبو البركات المشهدي.

أبو البركات الكوفي النحوي

اسمه عمر بن ابراهيم بن محمد بن محمد.

السيد أبو البركات المشهدي ناصح الدين

اسمه محمد بن اسماعيل الحسيني المشهدي تقدم قريباً.

أبو برنية

ضبطه في الخلاصة بالباء الموحدة والراء والنون المكسورة والمثناة التحتية المشددة. في النقد اسمه هبة الله بن أحمد «اهـ» وقد عرفت انه يقال له ابن برنية لا أبو برنية كما صرح به صاحب النقد نفسه فقال في الأسماء هبة الله بن أحمد المعروف بابن برنية .

أبو بريد الكوفي الضرير العابد

اسمه ثابت بن موسى.

أبو بسطام الأزدي العتكي الواسطي

اسمه شعبة بن الحجاج بن الورد.

أبو بشر

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر (ع).

أبو بشر البجلي البزاز

اسمه ابان بن محمد البجلي المعروف بالسندي.

أبو بشر السراج

اسمه أحمد بن محمد بن بشر السراج .

أبو بشر العبدي

اسمه مسعدة بن صدقة ففي أحد القولين أنه يكنى أبا بشر .

أبو بشعر العمي

اسمه أحمد بن ابراهيم بن أحمد بن المعلى بن أسد العمي.

أبو بشير

عده الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ﷺ والمكنى بأبي بشير من الصحابة جماعة منهم أبو بشير الأنصاري عن تقريب ابن حجر أبو بشير بفتح أوله وكسر المعجمة الأنصاري المدني قيل اسمه قيس بن عبيد صحابي شهد الخندق ومات بعد الستين وقد جاوز المائة وعن مختصر الذهبي أبو بشير الأنصاري صحابي «اهـ».

وفي الاستيعاب : أبو بشير الأنصاري قيل المازني الأنصاري وقيل الساعدي الأنصاري وقيل الأنصاري الحارثي لا يوقف له على اسم صحيح ولا سماه من يوثق به ويعتمد عليه وقد قيل اسمه قيس بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن الجعد من بني مازن بن النجار ولا يصح والله اعلم ثم روى عن أبي بشير الأنصاري أنه كان مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره فأرسل زيدا مولاه والناس في مقيلهم فقال لا يبقين في رقبة بعير قلادة من وتر الا قطعت وعنه عن النبي ﷺ انه نهى عن الصلاة عند طلوع الشمس حتى ترتفع . وعنه ان النبي ﷺ حرم ما بين لابتيها يعني المدينة قال وروت عنه ابنته عن النبي ﷺ انه قال : الحمى من فيح جهنم ثم قال كل هذا عندي لرجل واحد ومنهم من يجعل هذه الاحاديث لرجلين ومنهم من يجعلها لثلاثة والصحيح انه رجل واحد ليس في الصحابة أبو بشير غيره قال خليفة مات أبو بشير بعد الحرة وكان قد عمر طويلا وقيل مات سنة أربعين والأول أصح لأنه أدرك الحرة «اهـ».

(ومنهم) الحارث بن خزيمة بن عدي الأنصاري في الاستيعاب بعد ما ذكر السابق كما مر قال ما أعلم فيهم (أي الصحابة) من يكنى أبا بشير الا الحارث بن خزيمة بن عدي الأنصاري فإنه يكنى أبا بشير فيما ذكره الواقدي (قال) : ووفي الصحابة من يكنى أبا بشير البراء ابن عرور وعباد بن بشر «اهـ».

وفي الاستيعاب : أبو بشير الأنصاري الساعدي ويقال المازني ويقال الحارثي ذكره أبو أحمد الحاكم فيمن لا يعرف اسمه وقيل اسمه قيس بن عبيد بن الحرير بمهملتين مصغراً ضبطه الطبري وغيره ووقع عند أبي عمر الحارث بن عمرو بن الجعد قاله محمد بن سعد ونقل عن الواقدي أنه شهد أحداً وهو غلام وأورده ابن سعد في طبقة من شهد الخندق وقد ذكره البغوى فقال أبو بشير الأنصاري سكن المدينة «اهـ» ثم ذكر زيادة على ما مر : أبو البشير من موالي رسول الله ﷺ أخرجه أبو موسى وعزاه لجعفر المستغفري وأبو البشير العادي ذكره البزار واستدركه ابن الأمين «اهـ».

أبو بصير

كنية لأربعة عبد الله بن محمد الأسدي وليث بن البختري المرادي ويحيى بن القاسم أو ابن أبي القاسم ويوسف بن الحارث وفي النقد أبو بصير كنيته ليحيى بن القاسم وليث بن البختري وقيل كنيتهما أبو محمد وعبد الله بن محمد الأسدي ويوسف بن الحارث وفي الأولين أشهر «اهـ».

وحيث ان بعض من يكنى بأبي بصير غير ثقة فقد ذكروا لذلك مميزات ذكرت في تراجمهم بل أفردوا ذلك بالتصنيف فصنفوا فيه رسائل عدة ولا يبعد انصراف الاطلاق الى الثقة كما هو المعروف في أمثاله «اهـ» بل قيل ان يوسف بن الحارث كنيته أبو نصر بالنون والصاد والراء لا أبو بصير والمنقول عن مولانا عناية الله انه لم يذكر في الكنى الا ثلاثة وقال قد يكون المطلق مشتركاً بينهم إذا روى عن الباقين أو أحدهما وأما إذا روى عن الكاظم فإنه مخصوص بيحيى بن أبي القاسم وبالغ في الأسماء في باب يوسف في أن قول الشيخ : يوسف بن الحارث يكنى أبا بصير سهو من قلمه واحتج بما في رجال الكشي أبو نصر بن يوسف بن الحارث بتري وقال في موضع آخر هكذا في نسخ الكتاب أي كتاب الكشي بأجمعها عندنا وهي متعددة مصححة وغير مصححة واشتبه على الشيخ وتبعه غيره مثل العلامة في الخلاصة فصار على اشتباههم أبو بصير أربعة فإذا وقع في رواية حكموا بضعف الحديث وهذا خلاف الواقع فإنهم ثلاثة والثلاثة أجلاء ثقات والحديث صحيح وقد خفي هذا على جميع الاعلام والحمد لله على شبه الالهام «اهـ» وقيل أيضاً ان يحيى بن القاسم لا يكنى بأبي بصير بل عن اكمال ابن ماكولا إن كنيته أبو نصير بالنون لا بالباء فانحصر أبو بصير في ثلاثة أو اثنين وكلهم ثقات .

أبو بكر بن أبي الثلج

اسمه محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن اسماعيل .

أبو بكر بن أبي سمال

في رجال الميرزا اسمه ابراهيم ثقة واقفي واسم أبي سمال محمد بن الربيع وفي التعليقة ظهر مما مر فيه وفي محمد بن حسان بن عرزم أن أبا بكر هذا والد ابراهيم ولذا عده خالي مجهولا الا ان للصدوق طريقاً اليه «اهـ». (اقول) تقدم في ابراهيم ان اسم أبي بكر محمد ويأتي في محمد بن حسان بن عرزم ان حميدا روى عنه كتاب ابراهيم بن أبي بكر بن أبي سماك.

أبو بكر بن أبي شيبة

اسمه عبد الله بن محمد بن إبراهيم .

أبو بكر الأنصاري الأشبيلي المعروف بالخدب

اسمه محمد بن أحمد بن طاهر ذكره صاحب كتاب تأسيس الشيعة فيما حكي عنه ولم ينقل مستند القول بتشيعه ولا وجدناه لغيره .

أبو بكر البرناني

أسمه محمد بن الحسن .

أبو بكر البغدادي ابن أخي محمد بن عثمان العمري

اسمه محمد بن أحمد .

أبو بكر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب

مات سنة ١٤٤ في حبس المنصور

وكان المنصور قد قبض عليه لما قبض على اخوته وأهل بيته من ولد الحسن السبط فصيرهم الى الكوفة وحبسوا في سرداب تحت الأرض لا يفرقون بين ضياء النهار وسواد الليل ثم هدم عليهم الموضع وذلك على شاطىء الفرات بالقرب من قنطرة الكوفة. ذكر ذلك المسعودي في مروج الذهب وقال ومواضعهم بالكوفة تزار في هذا الوقت وهو سنة ٣٣٢.

أبو بكر البغدادي المعاصر لابن همام

اسمه محمد بن القاسم .

أبو بكر التايبادي

اسمه زين الدين علي .

أبو بكر التميمي الكلبي اليربوعي

اسمه عباد بن صهيب .

المفيد أبو بكر الجرجاني أو الجرجرائي

اسمه محمد بن أحمد بن محمد .

أبو بكر الجعابي

اسمه محمد بن عمر بن محمد بن سليم أو سالم بن البراء بن نبرة بن سيار التميمي المعروف بابن الجعابي أيضاً قاله في الرياض ويحتمل أن الجعابي يقال لعمر بن محمد وابن الجعابي لمحمد بن عمر ولكن الظاهر أن ابن الجعابي يقال لكل منهما كما أن الظاهر أن أبا بكر كنية لكل منهما .

أبو بكر الحافظ البغدادي

هو أبو بكر الجعابي محمد بن عمر السابق.

أبو بكر بن حزم

يأتي بعنوان أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم.

أبو بكر بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام

قتل مع عمه الحسين (ع) بكربلاء سنة ٦١ .

في مقاتل الطالبيين امه ام ولد لا يعرف اسمها ذكر المدائني في اسنادنا عنه عن أبي مخنف عن سليمان بن أبي راشدان عبد الله بن عقبة الغنوي قتله وفي حديث عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر ان عقبة الغنوي قتله واياه عن سليمان بن قتة بقوله .

وعند غني قطرة من دمائنا وفي أسد أخرى تعد وتذكر

وهو أخو القاسم بن الحسن المقتول بعده لأبيه وامه.

أبو بكر الحضرمي

اسمه عبد الله بن محمد ويطلق على محمد بن شريح الحضرمي والاطلاق ينصرف الى الأول .

أبو بكر بن حماد التاهرتي

هكذا في الاستيعاب في ترجمة علي أمير المؤمنين (ع) وأورد له الأبيات التي أولها (قل لابن ملجم والاقدار غالبة) وفي عدة مواضع بكر بن حماد التاهرتي ومن هنا قد يغلب على الظن أن أبا بكر تحريف من النساخ والصواب بكر فلذلك ترجمناه هناك .

أبو بكر الخوارزمي

اسمه محمد بن العباس الخوارزمي الطبري.

أبو بكر الخالدي

اسمه محمد بن هاشم بن وعلة أحد الخالدين الشاعرين المشهورين.

أبو بكر الدؤادي

اسمه محمد بن علي بن أبي دؤاد.

أبو بكر بن دريد

اسمه محمد بن الحسن بن دريد الأزدي.

أبو بكر الدوري

منسوب الى الدور بالضم وهما قريتان بين سر من رأى وتكريت عليا وسفلى وناحية من دجيل ومحلة ببغداد ومحلة بنيسابور. في الرياض يروي عنه عبد السلام بن الحسين الأديب البصري شيخ النجاشي ويظهر من أسانيد الشيخ الطوسي الى الصحيفة الكاملة في ترجمة المتوكل بن عمر بن المتوكل ان أحمد بن عبدون يروي أيضاً عن أبي بكر الدوري ويروي الشيخ الطوسي عنه بتوسطه وهو يروي عن ابن أخي طاهر فهو في درجة الصدوق ولم اعلم اسمه «اهـ».

أبو بكر الرازي

اسمه محمد بن خلف.

أبو بكر السري

اسمه أحمد بن محمد السري المعروف بابن أبي دارم.

أبو بكر الشافعي

عن المجمع اسمه محمد بن ابراهيم بن يوسف الكاتب «اهـ» قال أبو علي هذا على ما في رجال الشيخ والذي في رجال النجاشي أبو الحسن .

أبو بكر بن شيبة

عن تقريب ابن حجر اسمه عبدالرحمن وقال في الأسماء عبد الرحمن بن عبد الملك بن سعيد بن حبان بن ابجر. وفي تهذيب التهذيب أبو بكر بن شيبة هو عبد الرحمن بن عبد الملك بن شيبة تقدم .

أبو بكر صاحب المغازي

هو محمد بن اسحاق بن يسار وقيل كنيته أبو عبد الله وفي تهذيب التهذيب : أبو بكر بن اسحق بن يسار المطلبي مولاهم أخو محمد بن اسحق صاحب المغازي قال أبو حاتم لا يعرف اسمه «اهـ» ولم يذكر ان أبا بكر كنية لصاحب المغازي .

أبو بكر الصنعاني الحافظ المشهور

اسمه عبد الرزاق بن همام .

أبو بكر الصنوبري

اسمه أحمد بن محمد بن الحسن .

أبو بكر الصولي

اسمه محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس .

السيد أبو بكر بن شهاب العلوي الحسيني الحضرمي

«اسمه كنيته»

نسبه

هو السيد أبو بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عبد الله بن عيدروس بن علي بن محمد بن شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن بن الشيخ شهاب الدين أحمد بن الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ علي بن أبي بكر السكران ابن الشيخ عبد الرحمن السقاف ابن محمد مولى الدويلة بن علي ابن الشيخ علوي ابن الفقيه المقدم الشيخ محمد بن علي ابن الامام محمد صاحب مرباط ابن علي خالع قاسم بن علوي بن محمد صاحب الصومعة ابن الامام علوي بن عبيد الله بن المهاجر الى الله أحمد[1] بن عيسى بن محمد النقيب بن علي العريضي ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر ابن الامام زين العابدين علي ابن الامام السبط الحسين ابن أمير المؤمنين علي عليهم السلام .

«مولده ووفاته»

ولد سنة ١٢٦٢ بقرية حصن آل فلوقة أحد الصايف تريم من بلاد حضرموت وتوفي ليلة الجمعة ١٠ جمادي الأولى سنة ١٣٤١ بحيدر أباد الدكن من بلاد الهند وترك ولداً يسمى السيد مرتضى .

(احواله)

كان عالماً جليلاً حاوياً لفنون العلوم مؤلفاً في كثير منها قوي الحجة ساطع البرهان أديباً شاعراً مخلص الولاء لأهل البيت الطاهر قال جامع ديوانه في حقه : حجة الاسلام، ونبراس الانام، وخاتمة الاعلام، ويتيمة عقد الكرام، قريع الفصحاء، وامام البلغاء، الحائز قصبات السبق في ميادين العلوم، الموضح من مشكلاتها ما حير الفهوم، محيي السنة وناشر لوائها، ومميت البدعة ومقوض بنائها سليل العترة النبوية وناشر لواء ولائها، ناصر اوليائها، وقاهر اعدائها السيد الشريف العلامة أبو بكر بن عبد الرحمن الخ .

(صفته)

قال جامع ديوانه : كان أبض اللون مشربا بحمرة واسع العينين جميل الصورة معتدل القامة الى الطول أقرب. حسن السمت لطيف الأخلاق وديعاً منصفاً كريماً سمحاً فصيح النطق بليغ التعبير ذكي الفؤاد متوقد الذهن سريع الحفظ والفهم قوي الحافظة حاضر الجواب بين الحجة يبغض اللجاج ويمقت المماراة ينصف من يبحث معه ويرشده بلطف الى ما خفي عليه واذا رأى من مباحثه تعصباً تركه وشأنه وكان يؤثر الخمول والانزواء وينفر كل النفور عن أصحاب الفخفخة والأمراء ويحب مجالسة المساكين والفقراء ومن لا يؤبه بهم ينبسط معهم ويقوم بقضاء حوائجهم ويتردد عليهم ويأنف من معاشرة الاغنياء ويكره الذهاب اليهم وكثيراً ما كان يتمثل بقول الشاعر :

فليتك تحلو والحياة مريرة ... وليتك ترضى والانام غضاب
وليت الذي بيني وبينك عامر ... وبيني وبين العالمين خراب
اذا صح منك الود يا غاية المنى ... فكل الذي فوق التراب تراب

(سيرته)

قال جامع ديوانه : كان عالي الهمة عصامي النفس مسموع الكلمة وله في اصلاح ذات البين وقمع الفتن وحقن الدماء المساعي الكبيرة فكان يخدم وطنه حتى مع بعده عنه ويجازي على السيئة بالحسنة وكان متفانياً في حب أهل البيت الطاهر كثير التعظيم لهم معظماً للعلماء لا سيما أهل الأثر مبغضاً للبدع عدواً لها ولأهلها ولكل معاد لأهل البيت عليهم الصلاة والسلام وان ما أودعه الله في فطرته من الذكاء قضى بتقدمه وفوزه على سائر الاقران فبرع في فنون عديدة حتى ادهش فضلاء مشائخه وأذن له بعضهم في اعادة دروسه أو الاستقلال بالتدريس وهو مراهق وله فتاوى وتعليقات في صغره ونظم منظومته المفيدة المسماة ذريعة النهاض الى علم الفرائض وعمره اذ ذاك نحو ١٨ سنة ومما قاله فيها :

وعذر من لم يبلغ العشرينا ... يقبل عند الناس أجمعينا

رحل من وطنه تريم الى الحجاز عام ١٢٨٦ لاداء النسكين وأقام بمكة مدة غير قليلة اتصل فيها بالبركة العابد السيد فضل باشا العلوي وأخذ عن كثير من العلماء ممن لقيهم هناك ومنهم العلامة شيخ مشايخ الحجاز السيد أحمد بن زيني دحلان وأشار عليه السيد فضل باشا بنظم ارجوزة في آداب النساء وهي المدرجة بآخر ديوانه ولقي من أمير مكة وأشرافها كل تجلة واحترام ثم عاد الى تريم وأقام بها الى سنة ١٢٨٨ ثم رحل في العام المذكور الى عدن وما جاورها من اليمن واتصل بأمراء لحج ورجال تلك الجهات فعرفوا فضله وانتفعوا به ورغبوا في اقامته عندهم فلم يرض بل توجه الى الشرق الأقصى ودخل كثيراً من مدنه وأقام به نحو أربع سنين قضى جلها في جزيرة جاوا في بلدة سورابايا وتعاطى فيها التجارة وكللت اعماله بالنجاح الا انه اثر الزهد وقنع بما حصله وعاد الى وطنه عام ١٢٩٢ واشتغل بالتدريس والافتاء والدعوة الى مذهب السلف ونبذ الرعونات والبدع وقد عاداه بعضهم من اجل ذلك وحسده البعض وأوذي ايذاء بالغاً ولم يصده ذلك عما جبل عليه من السعي في نفع العباد وخدمة الصالح العام فقد نشبت حرب في عام ١٢٩٢ واستمرت الى اول عام ١٢٩٤ بين أمير يافع سلطان الشحر وامراء آل كثير سلاطين تريم وسيون واشتد البلاء والضرر

---

(١) قال جامع الديوان المترجم : لما نجحت دعوة الداعي الى الله يحيى بن الحسين الحسني بقطر اليمن سنة ٢٨٠ واستمرت خلافة آله بها واعتز بها أهل البيت هاجر عدة منهم إلى تلك النواحي من الحجاز والعراق فراراً من ظلم العباسيين وعبث القرامطة فهاجر قبل أحمد بن عيسى أبناء عمه محمد بن يحيى بن محمد بن علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين السبط وأحمد بن عبد الله بن موسى بن الحسن بن علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ومحمد بن جعفر بن الحسن بن موسى بن جعفر بن محمد الخ فقتلوا في طريق اليمن قبل وصولهم في حدود سنة ٣١٣ ثم هاجر بعدهم المهاجر الى الله أحمد بن عيسى المذكور وابنه عبيد الله في سنة ٣١٧ فجاء الى حضرموت وهي تفور ببدعة الاباضية الخوارج فقاتلهم هو وأنصاره من أهل الحق بالسنان واللسان وقاتلهم أبناؤه من بعده الى حدود سنة ٦٠٠ ثم تركوا حمل السلاح الى اليوم وكان أول دخول بدعة الاباضية الى حضرموت سنة ١٢٩ هجرية «أهـ» .

فسعى السيد أبو بكر المذكور في اخماد تلك الحرب حتى تم الصلح على يده وبجده ونفوذه وكفى الله شرها ثم حدثت حوادث يقصد بها مضايقته فاختار هجر تلك البلاد فارتحل عنها عام ١٣٠٢ كما أشار الى تلك الأحوال في بعض اشعاره وتصانيفه وبعد مفارقته وطنه طاف في بلاد كثيرة منها عدن ولحج والحجاز مكة المكرمة والمدينة المنورة ثم زار القطر المصري فالشام والقدس ثم الاستانة ولقي من أمراء وعلماء تلك الاقطار كل اجلال وإعظام كما قال في بعض قصائده :

فسنام اي الأرض أذهب منزل ... ولي الندامى الغر من امجادها

وواجه سلطان الترك بالاستانة وقلده الوسام المجيدي المرصع وأهدى له سيفاً وأحبه كثير من أهل النفوذ والفضل ثم ذهب الى الشرق واختار الاقامة في حيدر أباد دكهن بالهند وانتفع به كثير ممن هناك وكان الملجأ لحل المشكلات العلمية، وتولى التدريس في مدرستها النظامية وصحح عدداً مما طبع من الكتب النافعة الدينية، وقد طالت اقامته بحيدر أباد وتأهل بها ورزق أولاداً وتردد من الهند الى جاوه وما قاربها ثم في عام ١٣٣١ عاد المترجم له من الهند الى وطنه وصحب معه جميع ولده وذلك بعد غيبته عنها نحو ثلاثين سنة لم يغب فيها عن وطنه بره ومعروفه وخدمته فقوبل بها مقابلة لم نعلم أن أحداً قوبل بمثلها حتى ولا سلاطينها وكان يوم دخوله تريم يوم عيد عظيم نشرت فيه الرايات وأطلقت المدافع وأقيمت المواكب والحفلات على رغم منه لشدة نفرته من ذلك ثم عاد الى الهند عام ١٣٣٤ لقطع علائقه منها للرجوع الى تريم للاقامة بها ولكن عاقته المقادير حتى انتقل الى رحمة الله تعالى «اهـ» وقد بلغنا انه لاقى من النواصب في سبيل نشر فضائل اجداده أهل البيت الطاهر والدعوة الى سلوك طريقتهم أذى كثيراً اضطره الى الهجرة عنهم وترك وطنه .

(مشـائخـه)

قال جامع ديوانه: تلقى فنون العلم عن والده وأخيه الأكبر العالم العابد والفقيه الورع الزاهد السيد عمر الملقب بالمحضار. وعن كثير من كبار العلماء بلغ عددهم نحو المائة أكثرهم من أهل حضرموت فمن أخذ عنهم من أهل تريم العلامة الصالح السيد محمد بن ابراهيم بلفقيه العلوي والسيد البقية حسن بن حسين الحداد العلوي والسيد العلامة التقي الورع علي بن عبد الله بن شهاب العلوي والحبر السيد حامد بن عمر بافرج العلوي وغيرهم ممن في طبقتهم وهم كثير يطول تعدادهم ومن أهل سيون الاستاذ المحقق السيد المحسن بن علوي السقاف العلوي ومن في طبقته ومن أهل وادي دوعن العلامة الصوفي السيد أحمد بن محمد المحضار العلوي والمحقق الشيخ محمد بن عبد الله باسودان الكندي وغيرهم «اهـ» وقوم مر في سيرته انه أخذ بمكة عن السيد أحمد بن زيني دحلان.

(تـلاميـذه)

له تلاميذ كثيرون أجلهم وأعلمهم وأشهرهم السيد محمد بن عقيل صاحب النصائح الكافية وغيرها .

(مـؤلفـاتـه)

له مؤلفات في الأصلين والفقه والهندسة والحساب والمنطق والطبيعيات والبديع والانساب والاسانيد وغيرها قال جامع ديوانه المعروف لنا منها نحو الثلاثين اكثرها لم يطبع «اهـ» من جملتها (١) الحمية من مضار الرقية رد على الرقية الشافية التي هي رد على النصائح الكافية مطبوع(٢) رسالة ضرب الذلة على جريدة النحلة (٣) ذريعة الناهض الى علم الفرائض منظومة (٤) ارجوزة في آداب النساء (٥) رشفة الصادي في فضائل أهل البيت طبع بمصر (٦) العقود (٧) الترياق النافع بايضاح وتكميل جمع الجوامع مطبوع (٨) الفتوحات (٩) الاسعاف (١٠) النظام (١١) نوافح الورد جوري (١٢) الورد القطيف (١٣) الذريعة ولعلها هي ذريعة الناهض المتقدمة (١٤) التحفة (١٥) الكشف (١٦) الشبهات (١٧) التنوير (١٨) رفع الخبط في مسائل الضغط (١٩) التذكير (٢٠) نزهة الالباب في رياض الأنساب (٢١) ديوان شعره وهو مطبوع وقد حذف منه شيء كثير .

(أشـعـاره)

ننتخب منها من ديوانه المطبوع

قال يرثي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) في ٢١ رمضان سنة ١٣٠٦ من قصيدة :

فـآه على صنو النبي وصهره ... وثانيه أيام التحنث في حرا
وأعلم أهل الأرض بعد ابن عمه ... وأعظمهم جوداً ومجداً ومفخرا
عليك سلام الله يا من بهديه ... تبلجت الأنـوار والحـق اسفرا
ويا ليتنا في يوم صفين والذي ... يليه شهدنا كي نفوز ونظفرا
ونشرب بالكأس الذي تشربونه ... فأما وأما أو نموت فنعذرا
فلا زلت مهما عشت أبكي عليكم ... وأنظم دراً من ثناكم وجوهرا

وله من قصيدة اسماها النبأ اليقين في مدح أمير المؤمنين الامام علي (ع) عدد أبياتها كعدد اسم الممدوح قالها في أواخر شوال سنة ١٣٣٠

علي أخي المختار ناصر دينه ... وملتـه يعسـوبـهـا وإمـامهـا
واعلم أهل الدين بعد ابن عمه ... باحكامه مـن حلـها وحرامها
وأوسعهم حلما وأعظمهم تقى ... وأزهدهم في جاهها وحطامها
وأولهم وهو الصبي اجـابـة ... الى دعوة الاسلام حال قيامها
فكل امرىء من سابقي امة الهدى ... وان جـل قدراً مقتد بغلامها
ابي الحسن الكرار في كل مأقط ... مبدد شوس الشرك نقاف هامها
فتى سمته سمت النبي وما انتقى ... مـواخـاتـه الا لعظم مقامها
فدت نفسه نفس الرسول بليلة ... سرى المصطفى مستخفيا في ظلامها
سقى عتبة كاس الحتوف ورجع الـ ... ـوليد ابنه بالسيف مر زؤامها
وفي أحد أبلى تجاه ابن عمه ... وفل صفوف الكفر بعد التئامها
بعزم سماوي ونفس تعودت ... مساورة الأبطال قبـل احتلامها
اذاق الردى فيها ابن عثمان طلحة ... أمير لواء الشرك غرب حسامها
وعمر بن ود يوم اقحم طرفه ... مدى هوة لم يخش عقبى ارتطامها
دنا ثم نادى القوم هل من مبارز ... ومـن لسبتي عـامـر وهمامها
تحدى كماة المسلمين فلم تجب ... كأن الكماة استغرقت في منامها
فناجزه مـن لا يروع جنانه ... اذا اشتبت الهيجاء لفح ضرامها
وعاجله من ذي الفقار بضربة ... بها آذنت أنفاسه بانصرامها
وكم غيرها مين غمة كان عضبه ... مبـدد غماها وجالي قتامهـا
به في حنين ايد الله حزبه ... وقد روعت اركانه بانهدامهـا

وطردوهم على رغم الانوف من — الغناء ظلما وبغيا أي تطريد
لم يرقبوا فيهم إلا ولا ذمما — كأنهم لم يكونوا اهل توحيد
يا سيد الرسل عطفة اننا فئة — من أهل بيتك بيت المجد والجود
بك التوسل أن ضاق الخناق إلى — مجيب دعوة مضطر ومجهود
وبالإمام أمير المؤمنين وبالز — هراء فاطم ست النسوة الخود
وبالحسين وزين العابدين وبال — ـمهاجر القطب مرسيها على الجودي

وله من قصيد يرثي بها ام اولاده الشريفة سيدة بنت علي بن عبد الله بن شهاب الدين وجاءه الخبر بوفاتها وهو بمصر سنة ١٣٠٣ .

اسى وافي بحادثة البريد — وحزن دائم وجوى يزيد
على اني ربيط الجاش ثبت — وان حشدت من الدهر الجنود
ولكن الليالي فاجأتني — بموجعة يذوب لها الحديد
فيا لله من قمر بقبر — تعظمه لساكنه اللحود
وكم يا ليت شعري من عفاف — تضمن ذلك الجدث الجديد
وطيب شمائل وجميل ذكر — عليه خرائد الغنا شهود
وعرض طاهر وخلال حمد — لها الميزان والشعرى عقود
غرائز هاشميات وخلق — جميل زانه الخلق الحميد
يرشحه لها نسب منيف — لمحتده ذرى العليا سجود
نمته عروق مجد اخلصته — العمومة والخؤلة والجدود
وكل فعالها أعمال بر — وكل خصالها كرم وجود

وله من أبيات :

أما لبدور التم نور ولألإ — بلى ولها البيض الكواعب أكفاء
فتقضي لها العينان جوراً بما اشتهت — فحجتها بالاعين السود بيضاء
مباسمها وضاحة وثغورها — ممسكة أما الشفاء فلعساء
وفي الريق لكن للسعيد الذي له — من الوصل حظ سلسبيل وصبهاء

وله :

قضية أشبه بالمزرئة — هذا البخاري امام الفئة
بالصادق الصديق ما احتج في — صحيحه واحتج بالمرجئة
ومثل عمران ابن حطان أو — مروان وابن المرأة المخطئة
مشكلة ذات عوار الى — حيرة أرباب النهى ملجئه
وحق بيت يممته الورى — مغذة في السير أو مبطئه
ان الامام الصادق المجتبي — بفضله لآي أتت منبئه
أجل من في عصره رتبة — لم يقترف في عمره سيئه
قلامة من ظفر ابهامه — تعدل من مثل البخاري مئه

وله من أبيات :

أسير للحوادث بين قوم — شعارهم تراجيع الغناء
يرون المجد في الانسان عارا — وان الفضل تطريز القباء
الى الرحمن شكو سوء حظي — وحبسي في غمار الاغبياء

وقال يمدح السلطان مير عثمان علي خان سلطان حيدر أباد الدكن ويهنئه باعطاء القاب الشرف لابنيه واخويه سنة ١٣٣٦ من قصيدة :

من كل غانية تخال جبينها — بدراً تألق نوره أو كوكبا
يؤمين بالتسليم رافعة الى الـ — ـجبهات بلور البنان مخضبا
ما ذاك الا ان ذا التاج الذي — ما فوقه غير الخلافة منصبا
عثمان اعطى ابنيه والاخوين الـ — ـقاباً تحل لمن تقلدها الحبى
طابت ارومتهم وهل يلد الكريـ — ـم الطيب الاعراق الا طيبا
انظر تجدهم اكرم الاملاك ثـ — ـم انظر تجد عثمان امضاهم شبا
غيثٌ سواجمه نفائس ما اقتنى — ليثٌ براثنه الأسنة والظبا
بسط الامان فتحت ظل لوائه — لا خائفاً تلقى ولا مترقبا
وقضى ببر بني الزكية فاطم — عملا بما المولى تبارك اوجبا
قلدت اشبال الشرى ومنحتهم — علم الامارة والطراز المذهبا
هم زندك الاقوى وحد حسامك الـ — ـماضي المذلل في الوغى ما استصعبا
سيما ولي العهد من بمطارف الـ — آداب والعلم اكتسى وتجلببا
سيشد ازرك خاطباً او ضاربا — ويكون ردءك مصعدا ومصوبا
واليك من سحر البيان فريدة — احرى بغير التبر ان لا تكتبا

وقال في مدينة سنغافورا ذاكر محاسنها وما لعربها من المفاخر والخصال الحميدة من قصيدة :

بروحي من بحاجبها اشارت — مسلمة ولم تخش الرقيبا
مدينة سنقفورا حين تبدو — معالمها ترى السوح الرحيبا
فحياها الحيا الوسمي حتى — يغادر سفحها ابداً خصيبا
قصور لا يلم بها قصور — ودور بالبدور نفحن طيبا
ولم تسمع اذا ما طفت الا — حماماً ساجعاً او عند ليبا
وبالعرب الكرام الساكنيها — من المجد اكتست برداً قشيبا
اذا عاينتهم لم تلق الا — شقيقاً للمعالي او ربيبا
قصارى همه أخذ بأيدي — كرام النفس أو يؤوي غريبا
ينزه نفسه الغراء عن ان — يجر لها وحاشاه العيوبا
بني الزهراء والكرار اعني — أبا الحسنين والاسد الغضوبا
ملوك في النهار وفي الدجا عن — مضاجعهم يجافون الجنوبا
وجوه بالمكارم مسفرات — سمت عن ان ترى فيها شحوبا
طباعهم دعتهم للمعالي — فسل من علم الليث الوثوبا
اذا عض الزمان لهم نزيلا — من الدهر استقادوا او يتوبا
وعاذلة على الاطراء فيهم — سخرت بها وقلت كسبت حوبا
فلم أك أن نظمت الدر بدعا — ولست اذا مدحتهم كذوبا
ذريني من سلاف الحمد اهدي — لاسماع الورى كوبا فكوبا
وانظم من مناقبهم ثناء — يعطر نشره الأرجاء طيبا
فلي ولهم ولي معهم اخاء — وكأس هوى شربناها ضريبا
كما ان النبي الطهر ذخري — ليوم يجعل الولدان شيبا

وقال مقرظا ومؤرخا طبع كتاب الاستيعاب لحافظ المغرب أبي عمر بن عبد البر :

زحزح البدر نقابه — وبكت عين السحابه
وغد البلبل يشدو — فوق افنان الخطابه
ودعا داعي المسرا — ت فاسرعنا الاجابه
لا الى الدنيا ولا لذ — غيد شوقاً وصبابه
بل لنشر العلم تزويـ — ـه ونستصفي لبابه
لم نقل في اخذنا الـ — ـعلم ثمينا لاخلابه
كتب العلم سمير — لامرىء رام اكتسابه
ولقد ابدى ابن عبد الـ — ـبر في المعنى عجابه

الـف استيعابـة واتـــ ... ـخـذ الحـق ركـابـه
وبمـارد مـن التـأ ... ويـل لم يشحن كتابـه
يـا لـه سفـر تسامى ... ان يسامى او يشابـه
(أسـد الغابـة) منـه ... مسـتـمـدو (الاصابـة)
وبـه فاحـت ازا ... هير (الرياض المستطابة)
اجـزل اللّه لبـانـي ... صـرحه العـالي ثـوابه
ولمـن ذلـل بـالجـد ... مـن الطـبـع صعابـه
وبـبـيـت كـامــل ار ... ختـه فاضبط حسابه
رق الاستيعاب طبـعـاً ... واصفاً مجد الصحابة
(١٣٢٤)

وقـال:

كشفت بقال الله قال رسوله ... ضلال ابن هند والذي فيه من عاب
واثبت ما نيطت به من بوائق ... وبغيٌ بما لم يبق ريبا لمرتاب
قسرت قلوب المتقين ورحبت ... فحول ذوي التحقيق اجمل ترحاب
وانـكر اقوام يخالون انهم ... رجال وان العلم لعبة لعاب
ومن هم وما هم لو عجمت قناتهم ... سوى كل سباب سفيه وصخاب
سأضرب عنهم لا لعجز وانما ... ارى الكف عن صيد الثعالب اولى بي
الم تر ان الليث يحمي عرينه ... ويفرق من انيابه كل ذي ناب
ويعرض ان نقت ضفادع غابة ... ولو ملأت اصواتها افق الغاب

وقال في رأس الفتنة ومفرق كلمة المسلمين في البلاد الجاوية أحمد محمد سوركتي السناري:

قل لابن سنار بؤتا ... بالاثم فيها اقترفتا
ركبت صعبا ووعر التـ ... ـيه المخوف اقتحمتا
أأنت بالنكر افتيـ ... ـت ام قرينك افتى
ام صبوة ابن ابي ... تعروك وقتا ووقتا
كم آية وحديث ... مكذب ما زعمتا
وكم دليل ونص ... لو شئت الفا وجدتا
اقفلن عنها قلوب ... كمثل قلبك موتى
والعقل ينهاك عما ... تهذي به لو عقلتا
وحدت ضدين جهلا ... والمستحيل اجزتا
اتجعل الزفت مسكا ... ام تجعل المسك زفتا
ان كنت تعلم شيئاً ... فعالم السوء انتا
يا بائع الدين بخساً ... وآكل المال سحتا
أفسدت قوماً كراماً ... من امنع العرب بيتا
والكل كان تقياً ... وفي العقيدة ثبتا
كانوا جميعاً فصاروا ... بسوء فعلك شتى
لو ادركوا منتهى ما ... تجني لفتوك فتا
فتب والا تمتع ... وازدد من الله مقتا
واستبدل الحال واجعل ... يوم العروبة سبتا
لا يبعد الله الا ... اياك حياً وميتا
ارخص لهم اسعارهم واسقهم ... بعد اجاج الملح عذب الفرات

وقال يمدح السلطان أحمد فضل حاكم لحج من قصيدة:

فلي في البحر سفن منشئات ... ولي في البر راحلة وزاد
الى خير الملوك ابا واماً ... واكرمهم اذا انتسبوا وجادوا
له بيت عريق في المعالي ... من العرب الأولى شرفوا وسادوا
ملوك اردفت بملوك عز ... اليهم كل آبدة تقاد
لهم في المجد برج لا يسامى ... بنته البيض والسمر الصعاد
اولاك الصيد اجداد كرام ... لمن دانت لهيبته البلاد
لاحمد خير من ركب المطايا ... ومن حملته للحرب الجياد
ولفاف الكتائب والسرايا ... وفارسها اذا احتدم الجلاد
يقود الخيل عادية عليها ... غطارفة تصيد ولا تصاد
عبادلة الى الجلا سراع ... على صهواتها لهم اعتياد
اذا ما صبحت قوما فيتم ... لصبيتهم وللغيد الحداد
تبوأ في ذرى «لحج» فأمست ... به حرما يحج له العباد
وأضحت معقلاً في الثغر تعنو ... له الهضب المنيعة والوهاد
يمون القاطنين بما أحبوا ... ويحبو الوافدين بما أرادوا
يهيل التبر بينهم جزافا ... كأن التبر ليس له نفاد
ويمنحهم سمان الكوم يمشي ... فيزلق عن غواربها القراد
يسوس الملك مقتدراً برأي ... وتدبير نتائجه السداد
ومجد يملأ الفلوات ضخم ... تميل له الرواسي أو تكاد
اذا قست الملوك به فهذا ... عباب والملوك هم الثماد
صاحبة منظر وجلال ملك ... وأخلاق حسان واعتقاد
اليها همة قعساء ما ان ... عن الخطر العظيم لها ارتداد
يمد بها الى الجوزاء كفا ... فتدنو دونها السبع الشداد
وافعم ملكه عدلا وأمنا ... فما من قائل ظهر الفساد
ولا لحق القوي هناك حيف ... ولا رهق الضعيف به اضطهاد
واعلى للعلوم منار هدي ... به للدين والدنيا استناد
شديد أزره ببني أبيه ... بناة المجد كم برج أشادوا
فمن عبد المجيد شديد ركن ... ومن عبد الكريم له عماد
ونيطت بالعليين المعالي ... فجلت أن يحيط بها عداد
وفي فضل وفي عبد الحميد ... الشهامة والزعامة والسداد
وان تكتب محاسن محسن أو ... محامد أحمد يفن المداد
محال أن ينال الحيف ملكا ... يكون له بمثلهم اعتضاد
الا يا ابن الملوك الشوس سمعا ... فداً لك طارف لي والتلاد
بقيت مدى الزمان جليل قدر ... لك الدنيا وما فيها مهاد
لرايتك المهابة والترقي ... وللملك اتساع وازدياد
ودونك من أخي مقة ثناء ... يفسر ما تضمنه الفؤاد
قلائد يعجز ابن العبد عنها ... ويقصر من به افتخرت اياد

وقال من قصيدة:

طلب العلى والمجد شغل شاغل ... للحر عن بيض الدمى ووداها
خود المعالي لم تمل الا الى ... كفؤ لها جلد ليوم جلادها
يسدي ويلحم في مناسج فكره ... ابرادها ويجيد قدح زنادها
تلك السبيل الى الفخار فان ترد ... ادراكه فدع الربوع وعادها
وارحل فإن العجز شر مصاحب ... عجلا وطأ في السير شوك قتادها
واخطب عذارى المجد في آفاقها ... واشهد مواسمها على ميعادها
فنفائس الياقوت تؤخذ من معا ... دنها وتشرى من يدي نقادها
كم المهيمن في العباد بفضله ... منح يضيق الحصر عن تعدادها
واقصدوا مدائن حضرموت لكي تنا ... ل بها المنى من صالحي عبادها

فاقرأ السلام بها على ابني غالب … واقصدهما فهما قويم عماد
ملكان شأنهما اذا الشحم الوغي … ضرب يبين الهام عن أجسادها
من عصبة غرّ شديد بأسها … ورثت سني الملك عن أجدادها
هل في القضية أن أقيم في ببلدة … يخشى الكرام بها اذا اوغادها
في الأرض متسع لحر نفسه … عصماء يأمن مستحيل كسادها
فسنام أي الأرض أذهب منزلي … ولي الندامى الغر من أمجادها
وتريم تعلم والمدائن حولها … اني لدى اللأواء من اجوادها
واذا جرت خيل الكرام الى مدى … فمن المجلي في كرام جيادها
ولربما التبست بها سبل المعا … ني والبيان فكنت قس ايادها
كم فتنة فيها اكفهر وبالها … حمد الانام سراي في اخمادها
رعيا بني بدر لأيام زهت … فيكم بزينتها على اعيادها

وقال وأرسلها الى السلطان صالح بن غالب بن عوض القعيطي حين رجع من القنص ظافراً بثلاثة من الاسود .

ذهبت الى منازلة الاسود … وذلك ما ورثت من الجدود
ركبت الصعب نحو الغاب حيث الز … ئير به كجلجلة الرعود
طربت به لزمجرة الضواري … كانك بين مزمار وعود
ونعم تزاور الاقران لكن … وفودك حيها شر الوفود
اخذت ثلاثة وتركت جما … لكيلا ينقرضن من الوجود
ايجمل ما صنعت نعم واني … يفل شبا الحديد سوى الحديد
وماذا ذنبها ويداك تفري … وتفتك فتكها تحت البنود
فهل خفرت ذمامك واستخفت … ولو غلطا بمنصبك المجيد
وهل نظرت بعين السوء حتى … لاغنام الرعية والعبيد
لعلك خلتها تنوي اذا لم … تؤدبها مجاوزة الحدود
معاذ الله ان لها ذكاء … يصد الطبع عن فك القيود
وتعلم وهي ذات الصمت وحياً … بأنك ذو الكتائب والجنود
وانك سائق الارواح قهراً … الى حوض المنية للورود
وانك فوقها باسا وعزماً … واقداماً وذو البطش الشديد
فانت السيف وحدك ذو مضاء … برزت مقارنا سعد السعود
وانت لتبع العصر المجلي … بمضمار العلى اسمى حفيد
فعش ملكا ودم في اوج عز … تكلل بالترقي والمزيد

وقال يمدح سلطان زنجبار برغش بن سعيد بن سلطان من قصيدة في ذي الحجة سنة ١٣٠٠ .

سبق الملوك محليا في حلبة العليا فصلوا خلفه لما جرى
لم يبق في سوق المكارم خلة … سيمت بأغلى قيمة الا اشترى
من آل سلطان الذين استعبدوا … كرم النفوس وكان قبل محررا
والموردي الخيل العتاق مواردا … لا يعرف الخريت منها المصدرا
اشبال غاب تحت راية قائد … خشعت لصولة بأسه اسد الشرى
ازمعت من عدن ولي شجن بها … فارقت مذ فارقته سنة الكرى
وركبت سابحة كأن دخانها … سحب ولمع شرارها برق سرى
تفري أديم البحر ساخرة به … وتدوس هامته اذا ما زجرا
تهوي هوى الأجدل المنقض لا … ترعى الجنوب ولا الدبور الازورا
يا أيها الملك المفدى والاما … م المقدى والسيد السامي الذرى
بوركت من ملك ودمت مؤيدا … بشبا القواضب والقنا مستنصرا
ولتهن في عيد وجودك عيده … جذلا فصل به لربك وانحرا

وقال مجيبا عن واقعة حال :

قال لي بعض مدعي العلم ممن … اضرم الحمق بين جنبيه نارا
هل ترفضت قلت لم ادر ما الرفـ … ـض لديكم حقيقة واعتبارا
فرفيع مقام قومي وسام … ان يجاروا السفيه والمهذارا
غير أن الضرورة اقتضت الايـ … ـضاح فالصمت يوهم الاقرارا
فاستمع ما أقوله ثم قل ما … شئت بعد اعتذاراً أو انكارا
ان لي من تمسكي بكتاب اللـ … ـه ما اتقي به الاخطارا
ولما صح من حديث أبي القا … سم انقاد راضيا مختارا
لا أعاني التأويل فيها اتباعاً … للهوى أو تعصباً أو ضرارا
مذهبي مذهب الوصي ابي السبـ … ـطين فالحق دائر حيث دارا
اعلم الصحب للمدينة باب … كم به الله أرغم الكفارا
وتمسكت بالشهيدين اني … سائر في عقيدتي حيث سارا
أشرف العالمين أماً وجداً … أطيب الناس عنصراً ونجارا
والمثنى وابن الحسين علي … من به كل مقد لن يضارا
وعلى الباقر اعتمادي وزيد … في سبيلي فلست اخشى العثارا
حصنوا العلم اذ بنو عبد شمس … خبط عشواء يخبطون سكارى
وباقوال جعفر حيث صحت … عنه نقضي ونتبع الآثارا
ولموسى بن جعفر والعريضي … ومن خلفا نرى الخلف عارا
كابن عيسى المهاجر المتلقي … عن أبيه العلوم والاسرارا
وبنيه الأئمة العلويين … الأولى حولوا العتيم نهارا
سالكي المنهج الذي لم تجد فيـ … ـه انعطافا ولست تلقى ازورارا
كالفقيه المقدام ابن علي … سابق القوم خيله لا تجارى
واتخذنا السقاف كوكب مسرا … نا وحبل اعتصامنا المحضارا
والذي اسكرته راح التجلي … وابنه العيدروس غوس الاسارى
وبشيخ الحقيقة ابن ابي بكـ … ـر علي تأتم فيها اشارا
هؤلاء الاعلام اشرف بيت … في الورى بيتهم واعلى منارا
ايها الغمر هل سؤالك أيا … ي لجهل أم خفة واغترارا
اننا ايها المغفل نقفو … هؤلاء الأئمة الاطهارا
ديننا حب أهل بيت رسول اللـ … ـه حباً يكفر الاوزارا
وكذا حب الصاحبين الضجيعين … العليلين عنده مقدارا
ولعثمان نعرف الفضل لما … جاد بالفضل حين نال اليسارا
هذه السنة التي امر اللـ … ـه بها الناس صبية وكبارا
ونهاهم عن التولي لمن نا … فق اوجد في الفساد وحارا
ما تريدون بعد انا شرحنا … ما الصدور انطوت عليه مرارا
هل تسوموننا انتقاص علي … فنغيظ المهيمن القهارا
او على ابنيه تجتري وسخيف … من يعيب الشموس والاقمارا
ام تريدون ان نحب ابن هند … وعن النص مثلكم نتوارى
يقتل الصالحين صبرا كحجر … يأكل الفيء يلعن الكرارا
خاض لج الضلال عشرين عاماً … ثم ولى يزيده الخمارا
وتقولون باجتهاد مثاب … يا لهذا معرة وشنارا
لو يكون الذي زعمتم صوابا … لارعوى بعد قتله عمارا

وكتب على ظهر كتاب تطهير الجنان لابن حجر المكي :

لا تنكروا جمع تطهير الجنان ولا … مدحاً به كذبا فيمن بغى وفجر
فإنما طينة الشيخين واحدة … ذاك ابن صخر وهذا المادح ابن حجر

وقال :

صحت في صحبي بمجلسهم   بين مشريهم ومفلسهم
جئت بالحق الصريح لهم   واضحاً يتلى بمدرسهم
جئت من آي الكتاب ومن   خبر الهادي بمخرسهم
فأبوا إلا مكابرة   وتمادوا في تغطرسهم
عظموا اعداء خالقهم   وتناسوا خبث مغرسهم
أولوا نص الدليل بما   جاء في فتيا مدلسهم
هل كتاب الله تنسخه   نفثات من موسوسهم
او حديث المصطفى تبع   لهواهم في تهوسهم
آفة التقليد مهلكة   تخنق الاسرى بمحبسهم
بيد ان الاكثرين وقد   عرفوا تلويث ملبسهم
سكتوا جبنا وبعضهم   حسداً من عند أنفسهم

وقال يمدح ابا بكر الزبيدي من قصيدة :

ناشدتك الرحمن هل جزت الحمى   حيث البواسق والاراك المورق
ورأيت لاسهرت جفونك حيهم   وعلمت حالة ساكنيه وما لقوا
يا فاتر الطرف الكحيل وبارع الـــخد الاسيل اما ترق وترفق
كيف السبيل الى اللقاء ونحن في   رق الزمان وربما لا يعتق
ولئن بعثت إلي طيفك زائراً   فجفون صبك بالكرى لا تطبق
مني عليك تحية يسري بها   بدر السماء وشمسها اذ تشرق
لك بالجمال على الحسان خلافة   انت الأحق بها وانت الأليق
بالحسن سدت وساد إحساناً أبو   بكر الزبيدي النسيب المعرق
كثرت محامده فما في نشرها   في الناس من يغلو ولا من يغرق
يتزاحم العانون حول رحابه   فيبث فيهم ماله ويفرق
واذا انقلبت سمعت السنهم لما   اولاه تلهج بالثناء وتنطق
قد نال من حب النبي وآله   رتباً لها أهل النهى لم يرتقوا
سبحان مانحه الفضائل فطرة   يعطي المهيمن من يشاء ويرزق
واذا ظفرت به فلا ألوي على   ابناء عصري غربوا او شرقوا
أترى زمان السوء يسمح لي بما   ارجو فتسري بي اليك الأينق
لأبثك الشكوى وتعلم انني   دنف وشملي بالبعاد ممزق
بين اللئام اعيش الا انني   فرد فلا عاش اللئام ولا بقوا
واليكها بكرا تقاصر عن مدى   ادراك غايتها البليغ المفلق

وقال يهنىء الملك نظام الدولة آصف جاه مير محبوب علي خان بعيد جلوسه من قصيدة :

بشراك هذا منار الحي ترمقه   وهذه دور من تهوى وتعشقه
وتلك اعلامهم للعين بادية   تزهو بها بهجة النادي ورونقه
جد في الربوع بمرجان الدموع ولا   تبخل فمحمر دمع الحب أصدقه
من كان غان كأن الليل طرته   والشمس غرته والسحر منطقه
يزهو به من عقود الجيد لؤلؤها   كأنه من دراري الثغر يسرقه
لدن القوام دقيق الخصر خاتمه   لو شاء من غير تكليف يمنطقه
ما اطيب العيش في اكنافهن وما   اولى الفتى بنفيس العمر ينفقه
يا ايها الراكب الغادي الى بلد   جرعاؤه خصبة المرعى وابرقه
ناشدتك الله والود القديم اذا   ما بان من بان ذاك السفح مورقه
ان تستهل صريخاً بالتحية عن   باك من البعد كاد الدمع يغرقه
يثير اشجانه فوح الصبا سحراً   وساجع الورق بالذكرى يؤرقه
له فؤاد نزوع لا يفارقه   حر الغرام وجفن ليس يطبقه
بالهند ناء اخي وجد نحن الى   اوطانه وسهام البين ترشقه
وما دعاه لطول الاغتراب سوى   امر به ظل سعد الحظ يسبقه
وكيف لا يحمد المسعى وقد بلغت   به الى «الدكن» المأنوس اينقه
حتى اناخ بباب الآصفي نظا   م الملك اهيب سلطان واليقه
من دوحة في روابي العز منبتها   وماء عين العلا فيها تدفقه
ليث العرين تصك الخطب همته   وتنطح الشامخ الراسي فتسحقه
ثبت اذا مكفهر النائبات دهى   فبالقنا وسديد الرأي يفتقه
نجيع هام العدا صهباء مرهفة   محكم في تراقيهم مذلقه
الرابط الجاش والهيجاء كاشرة   اذ كل قرم خفوق القلب مشفقه
يا ايها الملك الميمون لا برحت   على لوائك ريح النصر تخفقه
وافتك من نازح دابت حشاشته   بالبين فهو كئيب الصدر ضيقه
عذراء يعنو جرير لو اصاخ لها   سمعاً ويسجد تعظيماً فرزدقه
تمت بالصدق اذ لم تأت مختلقاً   من الثناء وخير القول أصدقه
ضمنت أبياتها آي البديع فلم   يقدر عليها بليغ القول مغلقه
فالزمه واعن به فانك للأولى   سبقوا اذا لازمته لحاق
والفال أفصح معلنا تاريخه   راقي السموم بطبعه الترياق

وقال من قصيدة :

ايها النفس فاصبري صبر حر   رابط الجأش لازورار الليالي
انما نلت سنة الدهر في من   رشحتهم أحسابهم المعالي
واذا ما الكريم آنس ذلا   في بلاد فليعن بالارتحال

وقال من أبيات :

يا اعز الناس عندي   وسروري والمرام
لا تعذبني فاني   فيك حرمت المنام
فيك قد خاصمت عدا   لي ولم اسمع ملام
ليتني لم اعرف الـ   ـعشق ولم أدر الغرام
زان غصن البان لما   ان حكى منك القوام
واستعار البدر من نو   ر محياك الشمام
طرفك الفتان يرميـــني   بمسموم السهام
ان قتل العبد يا رو   حي بلا ذنب حرام
ما الذي ضرك لو سا   عدت صبا مستهام
انت والله من الدنـــيا   له اقصى المرام
في يديك الحكم فاصنع   كيف تهوى والسلام

وقال من قصيدة :

غصون من البانات يحملن نرجسا   ووردا وعنابا ويثمرن رمانا
معاطير لا من مس جام لطيمة   واذكى شذا من مسك دارين اردانا
من اللاء ما عيبت عليهن خلة   سوى نهب ارواح المحبين عدوانا
ولي من أولاك الفاتنات حبيبة   على شكلها لم يخلق الله انسانا
ولم أدر لولاها بأن الهوى هدى   ولا عاد كفري بالمحبة ايمانا
وما غرس هذا الحب الا التفاتة   بها اشعلت مني الجوانح نيرانا
ولكنها من غير ذنب تنكرت   علي وأولتني صدودا وهجرانا
واني لمن غير الحديث مبرأ   وان وسوس الواشي براءة صفوانا

ولم تدر اني بابن فضل بن محسن أصبت بذلك الحي آلا واوطانا
أعز الملوك الاعظمين عميدهم وارجحهم عند التفاخر ميزانا
نمته البهاليل العبادلة الأولى بهم ناهزت في السبق قحطانا عدنانا

وقال :

اذ ما ذكرنا المصطفى او وصيه وفاطم والسبطين أعلا الورى شانا
ذكرتم لنا الباغي مفاعل وابنه وصخراً وعمراً والداعي ومروانا
قرود كما قال الرسول وانما رقصتم لهم لما استوى القرد سلطانا
أما حاربوا الجبار لما تحزبوا لحرب أخي المختار بغيا وطغيانا
وقلتم جهاد بأجتهاد وان يكن خطاء ففي الاخرى سيجزون احسانا
تأولتموا معنى الاحاديث كيفما تشاؤن غمطا للدليل وكتمانا
دعوا قول من قلدتموه تعصباً لهم واجعلوا وحي المهيمن ميزانا

وقال :

أرأيت أحمق من جهول يدعي ما ليس فيه ويعقد الايمانا
ينهي ويأمر وهو يحسب غيه رشداً وسيء فعله احسانا
لم يرض قول نبيه فيما قضى اشياخه حكما ولا القرآنا
يسعى بغير بصيرة فيزيده طلب المزيد بسعيه نقصانا
ركب الاتان وظن أن أتانه يوم الرهان تسابق الفرسانا
يملي على اسماع زمرة باقل هذراً فيعتقدونه عرفانا
واذا امرؤ لا عقل يرشده ولا أدب فكيف نعده انسانا

وقال :

لا يدع العلم امرؤ جاهل يخاف أن يفضحه الامتحان
العلم سر الله الهامه في القلب لا لقلقة باللسان
نشكو الى الرحمن من هذه الـغوغاء شكوى من رماه الزمان
من ماكر ذي سبحة أوامرا ء قارىء همسا وذي طيلسان
ورامز بالغيب ذي حيلة يلفظ بالقول الكثير المعان
رواد صيد كلهم حاذق في الرمي لا يصطادون الا السمان
هذا يرى المختار في نومه وذاك يستخبره بالعيان
كأنه من بعض اتباعهم يحضر في كل مكان وآن
ومنهم المخبر عن برزخ الـموتى شقي أو سعيد فلان
وقد اراني الله شيخا له جماعة رجلاه مصفرتان
فقلت ماذا نابه قيل من وطىء حشيش الجنة الزعفران
أف لقوم همهم كيدهم وجمعهم للمال من حيث كان
بالمال تلقاهم سكارى كما يسكر من يشرب خمر الدنان
ان أحسن الظن بتلبيسهم مثر رأوا تطهيره بالختان
من كل ما الانسان يخشاه من مستقبل الدارين يعطي الضمان
وان رأوا في عقله خفة باعوه في الدنيا قصور الجنان
يا رب يا منان انت السريـع الغوث والمفزع والمستعان
وفق رجال الدين للصدق والـخلاص والاعراض عن كل فان
ونزه الاسلام عن غش أهـل المكر والدليس كيلا يهان

وقال :

(لقد رابني من عامر أن عامرا بعين الرضا يرنو الى من جفانيا
يجيء فيبدي الود والنصح غاديا ويمسي لحسادي خليلا مواخيا
فيا ليت ذاك الود والنصح لم يكن ويا ليته كان الخصيم المعاديا

أبو أحمد الكوفي[1]

اسمه محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر بن درهم .

أبو بكر بن علي بن أبي طالب (ع) .

قتل مع اخيه الحسين (ع) بكربلا سنة ٦١ وقال الطبري وابن الاثير شك في قتله . ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الحسين (ع) فقال : أبو بكر بن علي اخوه قتل معه امه ليلى بنت مسعود بن خالد بن مالك بن ربعي بن مسلمة بن جندل بن نهشل من بني دارم «اهـ» . وفي المقاتل كما سيأتي ابن سلمى بدل مسلمة ولعله هو الصواب للبيت الذي استشهد به اذ لا ينطبق وزنه الا على ذلك وذكر الشيخ في رجاله بعد قوله من بني دارم ابن ابي الاسود الدؤ لي فعده في اصحاب الحسين (ع) فتوهم ابو علي ان ذلك من تتمة ترجمة ابي بكر بن علي فقال من بني دارم بن ابي الاسود الدؤ لي (سين) فتنبه . وفي البحار قالوا ثم تقدم إخوة الحسين (ع) عازمين على ان يموتوا دونه (ع) فأول من خرج منهم أبو بكر بن علي واسمه عبيد الله وامه ليلى بنت مسعود بن خالد بن ربعي التميمية فتقدم وهو يرتجز ويقول :

شيخي علي ذو الفخار الاطول من هاشم الصدق الكريم المفضل
هذا حسين ابن النبي المرسل عنه نحامي بالحسام المصقل
تفديه نفسي من أخ مبجل

فلم يزل يقاتل حتى قتله زجر بن بدر النخعي وقيل عبد الله عقبة الغنوي .

وفي مناقب ابن شهر اشوب بعد ذكر قتل القاسم بن الحسن ثم برز أبو بكر بن علي قائلا :

شيخي علي ذو الفخار الاطول من هاشم الخير الكريم المفضل
هذا حسين ابن النبي المرسل تفديه نفسي من أخ مبجل

فلم يزل يقاتل حتى قتله زجر بن بدر النخعي او الجعفي ويقال عقبة الغنوي .

وفي مقاتل الطالبيين عند ذكر من قتل مع الحسين (ع) من أهل بيته : وأبو بكر بن علي بن أبي طالب لم يعرف اسمه وامه ليلى بنت مسعود بن خالد بن مالك بن سلمى بن جندل بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم وام ليلى بنت مسعود عميرة بنت قيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن منقر سيد أهل الوبر ابن عبيد بن الحارث وهو مقاعس . وامها عناق بنت عصام بن سنان بن خالد بن منقر وامها بنت أغيد بن اسعد بن منقر وامها بنت سفيان بن خالد بن عبيد بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ولسلمى يقول الشاعر :

يسود اقوام وليسوا بسادة بل السيد الميمون سلمى بن جندل

ذكر أبو جعفر محمد بن علي بن حسين في الاسناد الذي تقدم (وهو حدثني أحمد بن عيسى حدثني حسين بن نصر حدثنا أبي حدثنا عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر (ع)) ان رجلا من همذان قتله وذكر المدائني

(١) آخر عن موضعه سهواً .

انه وجد في ساقية مقتولاً لا يدري من قتله «اهـ» .

وفي أبصار العين : أبو بكر بن علي بن أبي طالب اسمه محمد الأصغر أو عبد الله وامه ليلى الى آخر ما مر عن المقاتل (اقول) قد سمعت قول أبي الفرج لم يعرف اسمه وهو اوسع اطلاعا من كل مؤرخ وسمعت ان صاحب المناقب وسعة اطلاعه غير منكورة لم يسمه اما محمد الاصغر ابن علي بن أبي طالب فقد ذكره أبو الفرج في مقاتل الطالبيين على حدة ولم يشر الى انه يكنى بأبي بكر فلا ندري من أين أخذ ذلك صاحب أبصار العين وهو اعلم بما قال وقد سمعت ان صاحب البحار قال اسمه عبيد الله لا عبد الله ولم نعلم مأخذه في ذلك فإنه لم يسنده الى كتاب مخصوص وإنما ذكره عقيب قوله قالوا على ان ابا الفرج في المقاتل قال : ذكر يحيى بن الحسن ان أبا بكر بن عبيد الله الطلحي حدثه عن أبيه أن عبيد الله بن علي قتل مع الحسين قال وهذا خطأ إنما قتل عبيد الله يوم المذار قتله أصحاب المختار بن أبي عبيدة وقد رأيته بالمذار «اهـ» فهو مضافاً الى انه لم يذكر تكنية عبيد الله بأبي بكر انكر قتله بكربلا أصلاً ولم يذكر أبو الفرج ولداً لعلي بن أبي طالب (ع) قتل بكربلا اسمه عبد الله غير أخي العباس الذي امه ام البنين وحاصل الأمر انه لم يتحقق عندنا اسمه فلذلك ذكرناه في باب الكنى فقط ولم نذكره في باب الاسماء .

جمال الدين أبو بكر بن كمال الدين عمر بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن هبة الله ابن العديم بن أبي جراده العقيلي الحلبي .

ولد سنة نيف وسبعمائة وتوفي فجأة بحلب ٧٦٨ اوردنا ترجمته في هذا الكتاب مع وصفه بالحنفي في الدرر الكامنة لابن حجر وفي ذيل تذكرة الحفاظ لابن فهد لما ذكرناه في ابراهيم بن العديم من تشيع آل أبي جرادة وبني العديم واظهار جماعة منهم التمذهب بغير مذهب اهل البيت انما كان لمقتضيات الزمان والمكان وما كان يعامل به من يظهر التشيع في تلك الاصقاع وفي الدرر الكامنة أنه اشتغل وتميز وتعانى الاداب وهو أخو قاضي حلب ناصر الدين سمع جزء الدفقي على بيبرس العديمي وجزء البانياسي وحدث وكان فاضلاً حسن الخلق والمحاضرة والخط وولي مشيخة خانقاه الصالح بحلب . ذكره أبو جعفر الكويك في معجمه وابن جماعة واثنى عليه ابن حبيب «اهـ» وفي ذيل تذكرة الحفاظ لابن فهد وفي سنة ٧٦٨ توفي بحلب القاضي جمال الدين أبو بكر بن عمر بن عبد العزيز بن أبي جرادة الحلبي الحنفي في المحرم وله نيف وستون سنة «اهـ» .

أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة

ذكره ابن الاثير في المشهورين ممن كان مع محمد بن عبد الله بن الحسن .

أبو بكر بن عيسى بن أحمد العلوي

من أصحاب الكاظم (ع) روى عنه موسى بن طلحة . روى الكليني في الكافي في باب الصلاة على الجنائز في المساجد عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن موسى بن طلحة عن أبي بكر بن عيسى بن أحمد العلوي قال : كنت في المسجد وقد جيء بجنازة فأردت أن أصلي عليها فجاء أبو الحسن الأول (ع) فوضع مرفقه في صدري فجعل يدفعني حتى خرج من المسجد فقال يا أبا بكر ان الجنائز لا يصلى عليها في المساجد «انتهى» قال المجلسي في مرآة العقول السند مجهول «انتهى» وجهالته بالمترجم ويستفاد من هذا الحديث تشيعه وعطف الكاظم عليه وموسى بن طلحة الراوي عنه قالوا فيه قريب الامر له نوادر يروي عنه أحمد بن محمد بن خالد البرقي .

أبو بكر العمري

اسمه أحمد بن بشير .

« أبو بكر بن عياش بن سالم الاسدي بالولاء الكوفي الحناط المقري مولى واصل بن حيان الاسدي الاحدب » .

(مولده ووفاته)

ولد سنة ٩٧ وروي ٩٤ وروي ٩٥ وقيل ٩٦ وقال أحمد بن حنبل احسب ان مولده سنة ١٠٠ وتوفي بالكوفة في جمادى الأولى سنة ١٩٣ قاله ابن سعد في الطبقات وقيل سنة ١٩٤ وقيل ١٩٢ وما في خلاصة تذهيب الكمال انه مات سنة ١٧٣ ناشيء من تصحيف تسعين بسبعين . عياش بمثناة تحتانية وشين معجمة (والحناط) بلمهملتين ونون .

« الخلاف في اسمه »

في تهذيب التهذيب قيل اسمه محمد وقيل عبد الله وقيل سالم وقيل شعبة وقيل رؤبة وقيل مسلم وقيل خداش وقيل مطرف وقيل حماد وقيل حبيب والصحيح ان اسمه كنيته «اهـ» وزاد في معجم الأدباء قيل قتيبة وقيل عبد الله وقيل محمد وقيل عنترة وقيل أحمد وقيل عتيق وقيل حسين وقيل قاسم واظهر ذلك شعبة ومطرف وقال الحسين بن فهم وقد ذكر جماعة لا تعرف اسماؤهم وعد منهم أبو بكر بن عياش «اهـ» وشدة هذا الاختلاف يدل ان هذه الاقوال كلها ليست بصواب وانها مبنية على التخيل والتخمين . وفيه أيضاً عن الفضل بن موسى قلت لأبي بكر بن عياش ما اسمك قال ولدت وقد قسمت الاسماء وقال أبو حاتم الرازي سالت ابراهيم بن أبي بكر ابن عياش عن اسم أبيه فقال اسمه وكنيته واحد وقال ابنه ابراهيم لما نزل بأبي الموت قلت يا أبت ما اسمك قال يا بني إن أباك لم يكن له اسم وقال ابن حبان اختلفوا في اسمه والصحيح ان اسمه كنيته وفي خلاصة تذهيب الكمال مختلف في اسمه جدا والصحيح ان اسمه كنيته وعن تقريب ابن حجر مشهور بكنيته وفي تذكرة الحفاظ في اسمه اقوال اصحها كنيته او شعبة وقال حسن بن عبد الاول وأبو هشام الرفاعي سألناه فقال اسمي شعبة وقال النسائي اسمه محمد «اهـ» وقال أبو عمرو بن عبد البر ان صح له اسم فهو شعبة وهو الذي صححه أبو زرعة لرواية أبي سعيد الاشج عن أبي أحمد الزبيري قال سمعت سفيان الثوري يقول للحسن بن عياش قدم شعبة وكان أبو بكر غائباً .

(أقوال العلماء فيه)

عده ابن سعد في الطبقات من الطبقة السابعة فقال : الطبقة السابعة أبو بكر بن عياش مولى واصل بن حيان الاحدب الاسدي وهو من الطبقة التي قبل هذه الطبقة ولكنه بقي وعمر حتى كتب عنه الاحداث وكان من العباد وقال وكيع ونظر اليه يصلي يوم الجمعة حين يسلم الامام الى العصر فقال اعرف هذا الشيخ بهذه الصلاة منذ أربعين سنة وكان أبو بكر ثقة صدوقاً عارفاً بالحديث والعلم إلا أنه كان كثير الغلط «اهـ» . وفي خلاصة تذهيب الكمال : أحد الاعلام قال أحمد ثقة وربما غلط وقال ابن عدي لم

أجد له حديثاً منكراً إذا روى عنه ثقة وقال ابن المبارك ما رأيت أسرع الى السنة منه وقال يزيد بن هارون لم يضع جنبه الى الأرض أربعين سنة «اهـ». وعن تقريب ابن حجر ثقة عابد الا انه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح من السابعة «اهـ» وفي تذكرة الحفاظ أبو بكر بن عياش الإمام القدوة شيخ الاسلام الكوفي المقري. وفي تهذيب التهذيب قال الحسن بن عيسى ذكر ابن المبارك أبا بكر بن عياش فاثنى عليه وقال صالح بن أحمد عن أبيه صدوق صالح صاحب قرآن وخبر وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه ثقة وربما غلط وقال عثمان الدرامي قلت لابن معين فأبو الأحوص أحب اليك في أبي اسحق أو أبو بكر بن عياش قال ما أقربهما قلت الحسن بن عياش أخو أبي بكر قال هو ثقة قال عثمان هما من أهل الصدق والامانة وليسا بذاك في الحديث قال وسمعت محمد بن عبد الله بن نمير يضعف أبا بكر في الحديث قلت كيف حاله في الأعمش قال هو ضعيف في الأعمش وغيره وقال ابن أبي حاتم سألت أبي عن أبي بكر بن عياش وأبي الأحوص فقال ما أقربهما لا ابالي بأيهما بدأت قال وسئل أبي عن شريك وأبي بكر بن عياش أيهما أحفظ قال هما في الحفظ سواء غير أن أبا بكر أصح كتابا قلت لأبي أبو بكر أو عبد الله ابن بشر الرقي قال أبو بكر أحفظ منه وأوثق وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن عدي أبو بكر هذا كوفي مشهور وهو يروي عن اجلة الناس وهو من مشهوري مشائخ الكوفة وقرائهم وعن عاصم بن بهدلة أحد القراء هو في كل رواياته عن كل من روى عنه لا بأس به وذلك اني لم أجد له حديثاً منكراً إذا روى عنه ثقة إلا أن يروي عنه ضعيف وقال ابراهيم بن أبي بكر بن عياش لما نزل بأبي الموت قال يا بني إن أباك أكبر من سفيان بأربع سنين وانه لم يأت فاحشة قط وانه يختم القرآن من ثلاثين سنة كل يوم مرة قال أحمد بن حنبل كان يقول انا نصف الاسلام وكان جليلاً وقال ابن حبان كان من العباد والحفاظ المتقين وكان يحيى القطان وعلي بن المديني يسيئان الرأي فيه وذلك انه لما كبر ساء حفظه فكان يهم اذا روى والخطأ والوهم شيئان لا ينفك عنهما البشر فمن كان لا يكثر ذلك منه فلا يستحق ترك حديثه بعد تقدم عدالته وكان شريك يقول رأيت أبا بكر عند أبي اسحق يأمر وينهي كأنه رب البيت مات هو وهارون الرشيد في شهر واحد وكان قد صام سبعين سنة وقامها وكان لا يعلم له بالليل نوم والصواب في أمره مجانبه ما علم انه اخطأ فيه والاحتجاج بما يرويه سواء وافق الثقات او خالفهم وقال العجلي كان ثقة قديماً صاحب سنة وعبادة وكان يخطىء بعض الخطأ بعد سبعين سنة وقال أبو عمرو بن عبد البركان الثوري وابن المبارك وابن مهدي يثنون عليه وهو عندهم في أبي اسحق مثل شريك وأبي الأحوص الا انه يهم في حديثه وفي حفظه شيء وقال الحاكم أبو أحمد ليس بالحافظ عندهم وقال مهنأ سألت أحمد أبو بكر بن عياش احب اليك او اسرائيل قال اسرائيل قلت لم قال لأن أبا بكر كثير الخطأ جداً قلت كان في كتبه خطأ قال لا إذا كان حدث من حفظه وقال يعقوب بن شيبة شيخ قديم معروف بالصلاح البارع وكان له فقه كثير وعلم باخبار الناس ورواية للحديث يعرف له سنة وفضل وفي حديثه اضطراب وقال الساجي صدوق يهم وقال علي بن المديني عن يحيى بن سعيد لو كان أبو بكر بن عياش حاضراً ما سألته عن شيء ثم قال اسرائيل فوق أبي بكر وكان يحيى بن سعيد إذا ذكر عنده كلح وجهه وقال أبو نعيم لم يكن في شيوخنا أحد أكثر غلطاً منه وقال البزار لم يكن بالحافظ وقد حدث عنه أهل العلم واحتملوا حديثه وقال الاحمس ما رأيت أحداً أحسن صلاة من أبي بكر بن عياش «اهـ» وفي معجم الأدباء كان ابن عياش معظما عند العلماء «اهـ».

(أخبـــاره)

في تهذيب التهذيب قال أبو سعيد الاشج قدم جرير بن عبد الحميد فأخلى مجلس أبي بكر فقال أبو بكر والله لاخرجن غداً من رجالي اثنين حتى لا يبقى عند جرير أحد فأخرج أبا اسحق وأبا حصين وقال يحيى الحماني وبشر بن الوليد الكندي سمعنا أبا بكر بن عياش يقول جئت ليلة الى زمزم فاستقيت منه دلواً لبنا وعسلا «اهـ». وفي معجم الأدباء لقي ابن عياش الفرزدق وذا الرمة وروى عنهما شيئاً من شعرهما ثم ذكر ان المرزباني روى عنه أحاديث في فضل الخليفة الأول ثم قال: قال زكريا بن يحيى سمعت ابن عياش يقول لو اتاني أبو بكر وعمر وعلي في حاجة لبدأت بحاجة علي قبل حاجتهما لقرابته برسول الله ﷺ ولأن آخر من السماء أحب إلي من أن أقدمه عليهما وكان يقدم علياً على عثمان ولا يغلو ولا يقول الا خيراً.

وروى المرزباني بسنده عن أبي عمر العطاردي قال بعث أبو بكر بن عياش الى أبي يوسف الأعشى فمضيت مع أبي يوسف ومعي جماعة فدخلنا اليه وهو في علية له فقال لأبي يوسف قرأت علي القرآن مرتين وقد نقلت عني القرآن فاقرأ عليّ آخر الانفال واقرأ عليّ من رأس المائة من براءة واقرأ عليّ كذا فقال له أبو يوسف هذا القرآن والحديث والفقه وأكثر الأشياء قد افدتها بعد ما كبرت أو لم تزل فيه منذ كنت ففكر هنيهة ثم قال بلغت وأنا ابن ست عشرة سنة فكنت فيما يكون فيه الشبان مما يعرف وينكر سنتين ثم وعظت نفسي وزجرتها واقبلت على الخير وقراءة القرآن فكنت اختلف الى عاصم في كل يوم وربما مطرنا ليلاً فأنزع سراويلي واخوض في الماء الى حقوي فقال له أبو يوسف ومن أين هذا الماء كله قال كنا اذا مطرنا جاء ماء الحيرة الينا حتى يدخل الكوفة وكنت اذا قرأت على عاصم أتيت الكلبي فسألته عن تفسيره وأخبرني أبو بكر ان عاصماً أخبره أنه كان يأتي زر بن حبيش فيقرئه خمس آيات لا يزيد عليها شيئاً ثم يأتي أبو عبد الرحمن السلمي فيعرضها عليه فكانت توافق قراءة زر قراءة أبي عبد الرحمن وكان أبو عبد الرحمن قرأ على علي (ع) وكان زر بن حبيش الشكري العطاردي قرأ على عبد الله بن مسعود القرآن كله في كل يوم آية واحدة لا يزيده عليها شيئاً فاذا كانت آية قصيرة استقلها زر من ابن عبد الله فيقول عبد الله خذها فوالذي نفسي بيده لهي خير من الدنيا وما فيها ثم يقول أبو بكر وصدق والله ونحن نقول كما قال أبو بكر بن عياش اذا حدثنا عن عاصم عن زر عن عبدالله قال هذا والله الذي لا إله إلا هو حق كما أنكم عندي جلوس والله ما كذبت والله ما كذب عاصم بن أبي النجود والله ما كذب زر والله ما كذب عبد الله بن مسعود وان هذا لحق كما أنكم عندي جلوس وحدث عمن أسنده الى أحمد بن عبد الله بن يونس قال ذكر النبيذ عند العباس بن موسى فقال ان ابن إدريس يحرمه فقال أبو بكر بن عياش ان كان النبيذ حراماً فالناس كلهم أهل ردة[1] وحدث المرزباني قال قال عبد الله بن عياش[2] كنت أنا وسفيان الثوري وشريك نتماشى بين الحيرة والكوفة فرأينا

(١) يعني لأنهم يستحلونه والنبيذ المعروف حرام في مذهب أئمة أهل البيت وعلمائهم وهو أعرف بمذهب جدهم« ص »فدعوى ابن عياش اتفاق الناس على تحليله غير صواب الا ان يريد من النبيذ غير المعروف وهو ما ينبذ في المساء عشيا ويشرب بالغداة لتذهب بحاجته وهو الذي سئل عنه الصادق (ع) فأحله فلما ذكر النبيذ المعروف قال شه شه تلك الخمرة المنتنة.

(٢) هو أبو بكر بن عياش بناء على ان اسمه عبد الله كما مر. ـ المؤلف ـ

شيخاً أبيض الرأس واللحية حسن السمت والهيأة فظننا ان عنده شيئاً من الحديث وانه قد أدرك الناس وكان سفيان اطلبنا للحديث واشدنا بحثاً عنه فتقدم اليه وقال يا هذا عندك شيء من الحديث فقال اما حديث فلا ولكن عندي عتيق سنتين فنظرنا فإذا هو خمار. وحدث أبو بكر بن عياش قال قال الفرزدق بالكوفة ينعي عمر بن عبد العزيز:

كم من شريعة عدل قد سننت لهم كانت اميتت واخرى منك تنتظر
يا لهف نفسي ولهف اللاهفين معي على العدول التي تغتالها الحفر

وحدث باسناده عن ابن كناسة قال حدثني أبو بكر بن عياش قال كنت اذ انا شاب اذا اصابتني مصيبة تصبرت ورددت البكاء فكان ذلك يوجعني ويزيدني ألماً حتى رأيت بالكناسة اعرابياً واقفاً وقد اجتمع الناس حوله وهو يقول:

خليلي عوجا من صدور الرواحل بجهور حزوى وابكيا في المنازل
لعل انحدار الدمع يعقب راحة من الوجد او يشفي نجي البلابل

فسألت عنه فقيل ذو الرمة فأصابتني بعد ذلك مصائب فكنت أبكي فأجد راحة فقلت في نفسي قاتل الله الاعرابي ما كان أبصره واعلمه.

وحدث باسناد رفعه الى أبي بكر بن عياش قال دخلت على هارون أمير المؤمنين فسلمت وجلست فدخل فتى من أحسن الناس وجهاً فسلم وجلس فقال لي هارون يا أبا بكر أتعرف هذا قلت لا قال هذا ابني محمد ادع الله له فقلت يا أمير المؤمنين جعله الله أهلاً لما جعلته له أهلاً فسكت ثم قال يا أبا بكر الا تحدثني فقلت يا أمير المؤمنين: حدثنا هشام بن حسان عن الحسين قال قال رسول الله ﷺ ان الله فاتح عليكم مشارق الأرض ومغاربها وان اعمال ذلك الزمان في النار الا من اتقى الله وادى الامانة، فانتفض وتغير وقال: يا مسرور اكتب، ثم سكت ساعة وقال: يا أبا بكر الا تحدثني فقلت يا أمير المؤمنين حدثنا هشام بن حسان عن الحسن قال قال اتدري ما قال عمر بن الخطاب للهروان قال وما قال له قلت قال له ما يمنعك من حب المال وأنت كافر القلب طويل الأمل قال لأني قد علمت ان الذي لي سوف يأتيني والذي أخلفه بعدي يكون وباله علي ثم قال يا مسرور اكتب ويحك ثم قال ألك حاجة يا أبا بكر قلت تردني كما جئت بي قال ليست هذه حاجة سل غيرها قلت يا أمير المؤمنين لي بنات أخت ضعاف فإن رأى أمير المؤمنين أن يأمر لهن بشيء قال قدر لهن قلت يقول غيري قال لا يقول غيرك قلت عشرة آلاف قال لهن عشرة آلاف وعشرة آلاف وعشرة آلاف وعشرة آلاف يا فضل اكتب بها الى الكوفة والآن تحبس عليه ثم قال انصرف ولا تنسنا من دعائك. وحدث باسناده عن العباس بن بسنان قال كنا عند أبي بكر بن عياش يقرأ علينا كتاب مغيرة فغمض عينيه فحركه جمهور وقال له تنام يا أبا بكر فقال لا ولكن مر ثقيل فغمضت عيني. وحدث أبو هاشم الدلال قال رأيت أبا بكر بن عياش مهموماً فقلت له مالي أراك مهموماً قال سيف كسرى لا أدري إلى من صار[1] وقال محمد بن كناسة يذكر أصحاب أبي بكر بن عياش.

لله مشيخة فجعت بهم كانت تزيغ إلى أبي بكر
سرج لقوم يهتدون بها وفضائل تنمى ولا تحري

(١) لم يرد أن يخبره بسبب همه فأخبره من باب المداعبة أنه مهتم لما لا يهتم له عاقل.

وحدث المدائني قال كان أبو بكر بن عياش أبرص وكان رجل من قريش يرمي بشرب الخمر فقال له أبو بكر بن عياش يداعبه زعموا أن نبياً قد بعث يحل الخمر فقال له القرشي إذاً لا نؤمن به حتى يبرىء الاكمه والابرص.

أنشد أبو بكر بن عياش المحدث ويقال انهما له:

ان الكريم الذي تبقى مودته ويكتم السر ان صافي وان حرما
ليس الكريم الذي ان ذل صاحبه افشى وقال عليه كل ما علما

وروى بسنده أنه دخل أبو بكر بن عياش على موسى بن عيسى وهو على الكوفة وعنده عبدالله بن مصعب الزبير وأدناه موسى ودعا له بتكاء فاتكأ وبسط رجليه فقال الزبيري: من هذا الذي دخل ولم يستأذن؟ ثم اتكأته وبسطته قال هذا فقيه الفقهاء والرأس عند أهل المصر أبو بكر بن عياش قال الزبيري فلا كثير ولا طيب ولا مستحق لكل ما فعلته به فقال أبو بكر يا ايها الأمير من هذا الذي سأل عني بجهل ثم تتابع في جهله بسوء قول وفعل فنسبه له فقال اسكت مسكتا فبابيك غدر ببيعتنا ويقول الزور خرجت امنا وبابنه هدمت كعبتنا وبك احرى ان يخرج الدجال فينا فضحك موسى حتى فحص برجليه وقال الزبيري انا والله اعلم انه يحوط اهلك واباك ويتولاه ولكنك مشؤوم على آبائك. وروى بسنده ان ابن المبارك كان يعظم الفضيل وأبا بكر بن عياش ولو كانا على غير تفضيل أبي بكر وعمر لم يعظمهما ثم روى عدة أخبار تدل على بعده عن التشيع لا نطيل بذكرها. ثم روى بسنده ان رجلا قال لأبي بكر بن عياش الا تحدث الناس قال حدثت الناس خمسين سنة ثم قال أبو بكر للرجل اقرأ قل هو الله احد فقرأ ثم قال الثانية فقرأ حتى بلغ عشرين مرة فكأن الرجل وجد في نفسه من ذلك فقال انا لا اضجر وقد حدثت الناس خمسين سنة وانت في ساعة تضجر وروى بسنده عمن سمع أبا بكر بن عياش ينشد:

بلغت الثمانين أو جزتها فماذا اؤمل أو انتظر
علتني السنون فابلنني ودقت عظامي وكل البصر
اما في الثمانين من مولدي ودون الثمانين ما يعتبر

وبسنده قال قال أبو بكر بن عياش:

صرت من ضعفي كالثوب الخلق طورا يرفيه وطورا اينفتق
من صحب الدهر تقيأ بالعلق

« احتمال تشيعه »

سيأتي انه روى عن الصادق او الكاظم عليهما السلام وافتى بقوله ويمكن أن يكون رمز الى التشيع بما مر عن معجم الأدباء من أنه لو أتاه الثلاثة في حاجة لبدأ بحاجة علي لقرابته من رسول الله ﷺ ورمز اليه ايضاً بتقديمه علياً على عثمان كما مر وصرح بتقديم الشيخين على علي ويمكن كونه مداراة لا سيما في مثل ذلك الزمان وكيف كان فتقديمه علياً على عثمان نوع من التشيع بل ربما يومي من طرف خفي الى انه كان يتهم بتفضيل علي على الشيخين قول من قال ان ابن المبارك كان يعظمه ولو كان على غير تفضيلهما لم يعظمه وربما يرشد الى تشيعه كون جملة من مشائخه شيعة كعاصم بن بهدلة وأبي عبد الرحمن السلمي وأبي اسحق السبيعي والاعمش وغيرهم وجملة من تلاميذه شيعة كاسماعيل بن ابان الوراق وغيره وكونه من أهل الكوفة والغالب عليهم التشيع وربما يرشد اليه ما ذكره ابن أبي الحديد في

شرح النهج قال قال أبو بكر بن عياش لقد ضرب علي بن أبي طالب (ع) ضربة ما كان في الاسلام أيمن منها ضربته عمرا يوم الخندق ولقد ضرب علي ضربة ما كان في الاسلام اشأم منها يعني ضربة ابن ملجم لعنه الله « اهـ ».

وقال الميرزا في رجاله الكبير : أبو بكر بن عياش جاء في بعض رواياتنا والظاهر انه عامي كوفي له محبة وميل الى أهل البيت عليهم السلام ونوع تدين انتهى. والرواية المشار اليها هو ما رواه الكليني في الكافي والشيخ في التهذيب عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن الحسن بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج من أصحاب الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام قال اشتريت محملاً فأعطيت بعض الثمن وتركته عند صاحبه ثم احتبست أياماً ثم جئت الى بائع المحمل لآخذه فقال قد بعته فضحكت ثم قلت لا والله لا ادعك او اقاضيك فقال لي اترضى بأبي بكر بن عياش قلت نعم فأتيته فقصصنا عليه قصتنا فقال أبو بكر يقول من تحب ان اقضي بينكما ابقول صاحبك أو غيره قلت بقول صاحبي قال سمعته يقول من اشترى شيئاً فجاء بالثمن فيما بينه وبين ثلاثة أيام وإلا فلا بيع له «اهـ». واراد بصاحبه الصادق او الكاظم عليهما السلام وربما استفاد السيد صدر الدين العاملي فيما حكي عنه في حواشي رجال أبي علي تشيعه مما رواه في التهذيب عن محمد بن الحسن الصفار عن السندي عن موسى بن حبيش عن عمه هاشم الصيداني قال : كنت عند العباس بن موسى بن عيسى وعنده أبو بكر بن عياش واسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة وعلي بن الظبيان . ونوح بن دراج تلك الأيام على القضاء فقال العباس يا أبا بكر أما ترى ما أحدث نوح في القضاء إنه ورث الخال وطرح العصبة وأبطل الشفعة فقال أبو بكر بن عياش وما عسى أن أقول للرجل قضى بالكتاب والسنة فاستوى العباس جالساً فقال وكيف قضى بالكتاب والسنة فقال أبو بكر ان النبي ﷺ لما قتل حمزة بن عبد المطلب بعث علي بن أبي طالب (ع) فأتاه بابنة حمزة فسوَّغها الميراث كله فقال له العباس فظلم رسول الله ﷺ جدي فقال مه اصلحك الله شرع لرسول الله ﷺ ما صنع فما صنع رسول الله ﷺ الا الحق«اهـ» ووجه استفادة تشيعه من ذلك انه حكم بأن إبطال التعصيب مطابق للكتاب والسنة وهو مذهب أئمة أهل البيت عليهم السلام وعلمائهم. وكيف كان فتشيعه غير محقق وان كان محتملاً أو مظنوناً فلذلك لم يعلم انه شرط كتابنا وان كان جملة مما روي في تاريخ بغداد وغيره مما أشرنا اليه صريح في بعده عن التشيع وتعظيم الرشيد له دليل على انه لو شم منه رائحة التشيع لم يسلم من أذاه فضلاً عن تعظيمه واكرامه لكن الخرف قد يبعث على اظهار خلاف ما يبطن فتشيعه محتمل وليس بمعلوم وميله محقق والله أعلم بالسرائر .

استدرك المؤلف على الطبعة الأولى بما يلي :

وذكرنا بعض الامارات على تشيعه، ثم عثرنا على ما يرشد الى تشيعه بل يدل عليه ويؤكده وهو ما أرشدنا اليه الفاضل الورع التقي الزاهد العابد الشيخ عباس بن محمد رضا بن أبي القاسم القمي مما رواه الشيخ أبو جعفر الطوسي في أماليه عن ابن حشيش عن محمد بن عبد الله عن علي بن محمد بن مخلد عن أحمد بن ميثم عن يحيى بن عبد الحميد الحماني املاء علي في منزله قال : خرجت أيام ولاية موسى بن عيسى الهاشمي الكوفة من منزلي فلقيني أبو بكر بن عياش فقال لي : امض بنا يا يحيى الى هذا فلم أدر من يعني وكنت أجل أبا بكر عن مراجعته وكان راكباً حماراً له فجعل يسير عليه وأنا أمشي مع ركابه ، فلما صرنا عند الدار المعروفة بدار عبد الله بن خازم التفت الي وقال : يا ابن الحماني اني جررتك معي وجشمتك أن تمشي خلفي لاسمعك ما اقول لهذه الطاغية. فقلت: من هو يا أبا بكر؟ قال: هذا الفاجر الكافر موسى بن عيسى، فسكت عنه ومضى وأنا أتبعه حتى اذا صرنا الى باب موسى بن عيسى وبصر به الحاجب وبينه وكان الناس ينزلون عند الرحبة ، فلم ينزل أبو بكر هناك ، وكان عليه يومئذ قميص وازار وهو محلول الازرار، فدخل على حماره وناداني: تعال تعال يا ابن الحماني فمنعني الحاجب فزجره أبو بكر وقال له: اتمنعه يا فاعل وهو معي فتركني فما زال يسير على حماره حتى دخل الايوان فبصر بنا موسى وهو قاعد في صدر الايوان على سريره ، وبجنبتي السرير رجال متسلحون وكذلك كانوا يصنعون، فلما رآه موسى رحب به وقربه واقعده على سريره، ومنعت، انا حين وصلت الى الايوان ان أتجاوزه. فلما استقر أبو بكر على السرير التفت فرآني حيث انا واقف فناداني فقال ويحك فصرت اليه ونعلي في رجلي وعلي قميص وازار فأجلسني بين يديه. فالتفت اليه موسى فقال: هذا رجل تكلمنا فيه؟ قال: لا ولكني جئت به شاهداً عليك: قال فيماذا؟ قال : اني رأيتك وما صنعت بهذا القبر: قال اي قبر؟ قال : قبر الحسين بن علي بن فاطمة بنت رسول الله ﷺ وكان موسى قد وجه اليه من كربه وكرب جميع أرض الحاير وحرثها وزرع فيها الزرع، فانتفخ موسى حتى كاد ان ينقد ثم قال: وما انت وذا؟ قال: اسمع حتى اخبرك اعلم اني رأيت في منامي كأني خرجت الى قومي بني غاضرة، فلما صرت بقنطرة الكوفة اعترضني خنازير عشرة فأغاثني الله برجل كنت أعرفه من بني أسد فدفعها عني، فمضيت لوجهي. فلما صرت الى شاهي ضللت الطريق فرأيت هناك عجوزاً فقالت لي : أين تريد أيها الشيخ ؟ قلت : أريد الغاضرية، قالت لي: تنظر هذا الوادي فإنك إذا أتيت إلى آخره اتضح لك الطريق. فمضيت وفعلت ذلك فلما صرت الى نينوى اذا أنا بشيخ كبير جالس هناك فقلت : من أين أنت أيها الشيخ : فقال لي : أنا من أهل هذه القرية: فقلت: كم تعد من السنين؟ فقال: ما أحفظ ما مر من سنيني وعمري ولكن أبعد ذكري اني رأيت الحسين بن علي عليهما السلام ومن كان معه من أهله ومن يتبعه يمنعون الماء الذي تراه ولا تمنع الكلاب ولا الوحوش شربه. فاستفظعت ذلك وقلت له: ويحك أنت رأيت هذا قال اي والذي سمك السماء لقد رأيت هذا أيها الشيخ وعاينته وانك وأصحابك الذين تعينون على ما قد رأيت مما أقرح عيون المسلمين ان كان في الدنيا مسلم. فقلت: ويحك وما هو؟ قال حيث لم تنكروا ما أجرى سلطانكم اليه. قلت وما أجرى؟ قال: أيكرب قبر ابن النبي ﷺ وتحرث أرضه، قلت وأين القبر؟ قال: ها هو ذا انت واقف في ارضه فأما القبر فقد عمي عن ان يعرف موضعه قال أبو بكر بن عياش: وما كنت رأيت القبر قبل ذلك الوقت قط ولا أتيته في طول عمري فقلت: من لي بمعرفته؟ فمضى معي الشيخ حتى وقف بي على حير له باب وآذن واذا جماعة كثيرة على الباب فقلت للآذن اريد الدخول على ابن رسول الله ﷺ فقال : لا تقدر على الوصول في هذا الوقت. قلت: ولم ؟ قال: هذا وقت زيارة ابراهيم خليل الله ومحمد رسول الله ومعهما جبرئيل وميكائيل في رعيل من الملائكة كثير. قال أبو بكر بن عياش: فانتبهت وقد دخلني روع شديد وحزن وكآبة ومضت بي الأيام حتى كدت ان انسى المنام ثم اضطررت الى الخروج الى بني غاضرة

لدين كان لي على رجل منهم فخرجت وانا اذكر الحديث حتى اذا صرت بقنطرة الكوفة لقيني عشرة من اللصوص، فحين رأيتهم ذكرت الحديث ورعبت من خشيتي لهم فقالوا لي: الق ما معك وانج بنفسك وكانت معي نفيقة فقلت : ويحكم أنا أبو بكر بن عياش وانما خرجت في طلب دين لي والله الله لا تقطعوني عن طلب ديني وتصرفاتي في نفقتي فإني شديد الاضافة فنادى رجل منهم مولاي ورب الكعبة لا نعرض له ثم قال لبعض فتيانهم كن معه حتى تصير به الى الطريق الايمن قال ابو بكر: فجعلت اتذكر ما رأيته في المنام وأتعجب من تأويل الخنازير حتى صرت الى نينوى فرأيت والله الذي لا إله إلاّ هو الشيخ للذي كنت رأيته في منامي بصورته وهيأته رأيته في اليقظة كما رأيته في المنام سواء فحين رأيته ذكرت الامر والرؤ يا فقلت: لا إله إلا الله ما كان هذا الا وحيا. ثم سألته كمسألتي اياه في المنام فأجابني بما كان اجابني ثم قال لي امض بنا فمضيت فوقفت معه على الموضع وهو مكروب فلم يفتني شيء من منامي الا الآذن والحير فإني لم أر حيراً ولم أر آذناً فاتق الله أيها الرجل فإني قد آليت على نفسي ان لا ادع اذاعة هذا الحديث ولا زيارة ذلك الموضع وقصده واعظامه فإن موضعاً يأتيه ابراهيم ومحمد وجبرئيل ومكائيل لحقيق بأن يرغب في اتيانه وزيارته فإن أبا حصين حدثني ان رسول الله ﷺ قال من رآني في المنام فاياي رأى فإن الشيطان لا يشبه بي فقال له موسى : انما امسكت عن اجابة كلامك لاستوفي هذه الحمقة التي ظهرت منك وتالله ان بلغني بعد هذا الوقت انك تحدث بها لاضربن عنقك وعنق هذا الذي جئت به شاهداً علي. فقال له أبو بكر: اذاً يمنعني الله واياه منك فإني إنما أردت الله بما كلمتك به. فقال له: أتراجعني يا ماص وشتمه فقال له: اسكت أخزاك الله وقطع لسانك. فازعل موسى على سريره ثم قال: خذوه فأخذوا الشيخ عن السرير وأخذت أنا فوالله لقد مر بنا من السحب والجر والضرب، ما ظننت اننا لا نكثر الاحياء أبداً وكان أشد ما مر بي من ذلك أن رأسي كان يجر على الصخر وكان بعض مواليه يأتيني فينتف لحيتي وموسى يقول اقتلوهما ابني كذا وكذا بالزاني لا يكني وأبو بكر يقول له. امسك قطع الله لسانك وانتقم منك اللهم إياك أردناولولد نبيك غضبنا وعليك توكلنا، فصير بنا جميعاً الى الحبس: فما لبثنا في الحبس الا قليلاً فالتفت اليّ ابو بكر ورأى ثيابي قد خرقت وسالت دمائي فقال: يا حماني قد قضينا لله حقاً واكتسبنا في يومنا هذا أجراً ولن يضيع ذلك عند الله ولا عند رسوله فالثبنا الاقدر غدائه ونومه حتى جاءنا رسوله فأخرجنا اليه وطلب حمار أبي بكر فلم يوجد، فدخلنا عليه فإذا هو في سرداب له يشبه الدور سعة وكبراً فتعبنا في المشي اليه تعباً شديداً، وكان أبو بكر اذا تعب في مشيه جلس يسيراً ثم يقول: اللهم ان هذا فيك فلا تنسه فلما دخلنا على موسى واذا هو على سرير له فحين بصر بنا قال لا حيا الله ولا قرب من جاهل أحمق متعرض لما يكره ويلك يا دعي ما دخولك فيما بيننا معشر بني هاشم فقال له أبو بكر: قد سمعت كلامك والله حسيبك. فقال له: اخرج قبحك الله والله ان بلغني ان هذا الحديث شاع او ذكر عنك لاضربن عنقك ثم التفت الي وقال: يا كلب وشتمني وقال اياك ثم اياك ان تظهر هذا فإنه انما خيل لهذا الشيخ الأحمق شيطان يلعب به في منامه اخرجه عليكما لعنه الله وغضبه فخرجنا وقد أيسنا من الحياة ، فلما وصلنا الى منزل الشيخ أبي بكر وهو يمشي وقد ذهب حماره، فلما أراد أن يدخل منزله التفت الي وقال: احفظ هذا الحديث واثبته عندك، ولا تحدثن هؤلاء الرعاع ولكن حدث به أهل العقول والدين «انتهى».

وفي مروج الذهب الجزء الثاني: مات هارون الرشيد سنة **١٩٣** لاربع ليال خلون من جمادى الأولى ومات أبو بكر بن عياش بعد موت الرشيد بثماني عشرة ليلة وهو ابن ٩٨ سنة«انتهى» وعليه فيكون مولده سنة ٩٥ ومر الخلاف فيه وقال المسعودي أيضاً في مروج الذهب ما لفظه: في سنة ١٨٨ حج الرشيد وهي آخر حجة حجها فذكر عن أبي بكر بن عياش وكان من علية أهل العلم انه قال : وقد اجتاز الرشيد بالكوفة في حال منصرفه من هذه الحجة : لا يعود الى هذه الطريق ولا خليفة من بني العباس بعد أبداً فقيل له اضرب من الغيب قال نعم قيل بوحي قال نعم قيل اليك قال لا الى محمد ﷺ وكذلك خبر عنه (ع) المقتول في هذا الموضع وأشار الى الموضع الذي قتل فيه بالكوفة «انتهى» ولعله يريد به أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) ويكون قد رواه عنه بعض الطرق وهذا أيضاً مما يرشد الى تشيعه .

(مشـائخـه)

في تهذيب التهذيب: روى عن أبيه وأبي اسحق السبيعي وأبي حصين عثمان بن عاصم وعبد العزيز بن رفيع وعبدالملك بن عمير ويزيد بن أبي زياد وحصين بن عبد الرحمن السلمي وحميد الطويل وسفيان التمار وأبي اسحق الشيباني وعاصم بن بهدلة ومطرف بـن طريف واسماعيل السدي ومحمد بن عمرو بن علقمة ومغيرة بن مقسم وغيرهم «اهـ» وزاد في تاريخ بغداد سليمان التيمي وسليمان الأعمش وهشام بن عروة .

« تـلاميــذه »

في تهذيب التهذيب : عنه الثوري وابن المبارك وأبو داود الطيالسي وأسود بن عامر شاذان ويحيى بن آدم ويعقوب القمي وابن مهدي وابن يونس وأبو نعيم وابن المديني وأحمد بـن حنبل وابن معين وابنا أبي شيبة واسماعيل بن ابان الوراق ويحيى بن يحيى النيسابوري وخالد بن يزيد الكاهلي ويحيى بن يوسف الزمي ومنصور بن أبي مزاحم وأحمد بن منيع وعمرو بن زرارة النيسابوري وأبو كريب وأبو هشام الرفاعي والحسن بن عرفة وأحمد بـن عبد الجبار العطاردي وآخرون «اهـ». وزاد في تاريخ بغداد حسين بن علي الجعفي ومحمد بـن عبد الله بن نمير وأحمد بن عمران الاخنسي .

أبو بكر الفهفكى بن أبي طيفور المتطبب

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي (ع) وروى الكليني في الكافي في باب النص على أبي محمد العسكري (ع) مسنداً عنه قال كتب الي أبو الحسن : أبو محمد ابني انصح آل محمد غريزه وأوثقهم حجة وهو الأكبر من ولدي وهو الخلف واليه ينتهي عرى الامامة واحكامها فما كنت سائلي فاسأله عنه فعنده ما تحتاج اليه .

أبو بكر القاضي

في الرياض: كان من مشاهير العلماء يروي عنه سبطه من جانب الأم قاضي القضاة عماد الدين أبو محمد الحسن بن محمد بن احمد الاسترابادي املأ ويروى عنه الشيخ منتجب الدين بـن بابويه بتوسط قاضي القضاة المذكور وهو يروي عن الشيخ الشهيد أبي جعفر محمد بـن جعفر عن ابراهيم بن الحسن عن عبدالله السعيد الطائي عن رشيد بن رشيد عن يزيد بن أبي حبيب عن الحسن عن ثوبان قال شهدت علي بن أبي طالب

(ع) الحديث كما يظهر من اسناد بعض اخبار كتاب الأربعين للشيخ منتجب الدين المذكور لكن لم يترجمه في الفهرست ولذلك قد يظن كونه من العامة وكذا من بعده من الرواة ولم اعثر على اسمه «اهـ» .

القاضي أبو بكر بن قريعة

اسمه محمد بن عبد الرحمن.

أبو بكر القشيري

اسمه داود بن أبي هند دينار.

أبو بكر القناني

نسبة الى قنان وزن غراب جبل لبني أسد أو إلى القنانة نهر بسواد العراق قال الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم (ع) أبو بكر القناني زاهد من اصحاب العياشي .

أبو بكر المؤدب

اسمه محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله النحوي.

أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بن زيد بن لَوذان بن عمرو بـن عبيد بن عوف بن عنم بن مالك بن النجار الأنصاري الخزرجي ثم النجاري المدني القاضي .

توفي سنة ١٠٠ وقيل ١١٠ وقيل ١١٧ وقيل ١٢٠.

(أقوال العلماء فيه)

قال الشيخ في رجاله أبو بكر بن حزم الأنصاري من أصحاب علي (ع) عربي «اهـ». وذكره البرقي في رجاله في أصحاب علي (ع) من اليمن وكذا في الخلاصة نقلاً عن رجال البرقي وقال ابن داود من خواص علي (ع) يمني قال الميرزا وفيه نظر«اهـ» ووجه النظر أن أصل هذا القول رجال البرقي وهو قد عد جماعة من خواصه (ع) ثم عد جماعة من أصحابه وعده منهم فدل على أنه من أصحابه لا من خواصه ثم ذكر جماعة وقال ومن المجهولين من أصحاب أمير المؤمنين (ع) (ويمكن) ان يقال ان في انتخاب نفر قليل من اصحابه وتخصيصهم بالذكر من بين الجم الغفير دليل على نوع اختصاص لهم به وان لم يكونوا في درجة من عدهم من خواصه فهم درجة وسطى بينهم وبين المجهولين ولذا ذكره العلامة في القسم الأول من الخلاصة. ثم ان أبا بكر بن حزم الانصاري الذي ذكره الشيخ والبرقي هو ابن محمد بن عمرو بن حزم المترجم وقد ذكره في تهذيب التهذيب أولاً بعنوان أبو بكر بن حزم وقال هو ابن محمد بن عمرو بن حزم المدني يأتي ثم ذكر أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم (قال) ابو علي في رجاله بعد نقل ما مر عن الشيخ والبرقي وغيرهما يظهر من مجمع الرجال ان ابا بكر هذا هو محمد بن عمرو بن حزم الانصاري الماضي في الاسماء«اهـ» اقول ابو بكر هو ابن محمد بن عمرو بن حزم لا محمد نفسه كما عرفت ولم يقل أحد من الخاصة ولا من العامة ان محمد بن عمرو بن حزم يكنى أبا بكر بل في أسد الغابة محمد بن عمرو بن حزم كنيته أبو القاسم وقيل أبو سليمان وقيل أبو عبد الملك«اهـ» فقد وقع اشتباه اما من صاحب مجمع الرجال وتبعه أبو علي أو من أبي علي فحذف لفظة ابن قبل محمد والصواب إثباتها وليس الاشتباه من النساخ لقوله الماضي في الاسماء والذي مضى هو محمد بن عمرو وكيف كان فلا شبهة في ان أبا بكر بن حزم المذكور في كلام الشيخ والبرقي هو ابن محمد بن عمرو وفي تهذيب التهذيب : أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري الخزرجي ثم النجاري المدني القاضي يقال اسمه أبو بكر وكنيته أبو محمد وقيل اسمه كنيته قال ابن معين وابن خراش ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال عطاف بن خالد عن امه عن امرأة أبي بكر بن محمد بن حزم انها قالت ما اضطجع أبو بكر على فراشه منذ أربعين سنة بالليل وقال محمد بن علي بن شافع قالوا لعمر بن عبد العزيز استعملت أبا بكر بن حزم غرك بصلاته فقال اذا لم يغرني المصلون فمن يغرني قال وكانت سجدته قد أخذت جبهته وانفه، وذكره الهيثم بن عدي في محدثي أهل المدينة والواقدي في ثقلتهم وقال ابو ثابت عن ابن وهب عن مالك لم يكن عندنا أحد بالمدينة عنده من علم القضاء ما كان عند أبي بكر بـن محمد بن عمرو بن حزم وكان ولّاه عمر بن عبد العزيز وكتب اليه ان يكتب له من العلم من عند عمرة بنت عبد الرحمن والقاسم بن محمد ولم يكن بالمدينة أنصاري غير أبي بكر بن حزم وكان قاضياً زاد غيره فسألت ابنه عبد الله بن أبي بكر عن تلك الكتب فقال ضاعت وقال سعيد بن عفير عن ابن وهب قال لي مالك ما رأيت مثل أبي بكر بن حزم اعظم مروءة ولا أتم حالا ولا رأيت مثل ما أرى ولي المدينة والقضاء والموسم قال الخليفة بن خياط سنة مئة أقام الحج أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وفيها مات وقال الوقدي كان ثقة كثير الحديث «اهـ» وذكره ابن سعد في الطبقات في اثناء ترجمة أبيه محمد بـن عمرو بن حزم فقال ولد لمحمد بن عمر عثمان وابا بكر الفقيه وذكر غيرهم ثم قال كان رسول الله ﷺ قد استعمل عمرو بن حزم على نجران اليمن فولد له هنالك على عهد رسول الله ﷺ سنة ١٠ من الهجرة غلام فسماه محمد وكناه اباه سلمان وكتب بذلك الى رسول الله ﷺ فكتب اليه رسول الله ﷺ ان اسمه محمداً واكنه أبا عبد الملك ففعل ثم روى بسنده عن اسامة بن زيد عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ان عمر بن الخطاب جمع كل غلام اسمه اسم نبي فادخلهم الدار ليغير اسماءهم فجاء آباؤ هم فأقاموا البينة ان رسول الله ﷺ سمى عامتهم فخلى عنهم قال ابو بكر وكان أبي فيهم ثم قال ولمحمد بن عمرو بن حزم عقب بالمدينة وبغداد «اهـ». وفي خلاصة تهذيب الكمال: أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري المدني ولي القضاء والامرة والموسم «اهـ» وفي الحاشية عن التهذيب بعد والموسم لسليمان بن عبد الملك ولعمر بن عبد العزيز اسمه وكنيته واحد «اهـ».

(مشـائخـه)

في طبقات ابن سعد روايته عن أبيه وفي تهذيب التهذيب روى عن أبيه وارسل عن جده وعبد الله بن زيد بن عبد ربه الانصاري وروى عن خالته عمره بنت عبد الرحمن وأبي حيه البدري وخالده بنت انس ولها صحبة والسائب بن يزيد وعباد بن تميم وسلمان الاغر وعبد الله بن قيس بن مخرمة وعبد الله بن عمرو بن عثمان وعمرو بن سليم الزرقي وعمر بن عبد العزيز وأبي سلمة بن عبد الرحمن وأبي البداح بن عاصم وجماعة .

(تـلاميـذه)

في طبقات ابن سعد رواية اسامة بن زيد وابنه عبد الله بن ابي بكر بن محمد عنه وفي تهذيب التهذيب عنه ابناه عبد الله ومحمد وابن عمه محمد بن عمارة بن عمرو بن حزم وعمرو بن دينار وهو اكبر منه والزهري ويحيى بن سعيد الانصاري والوليد بن أبي هشام ويزيد بن الهاد وعبد الله بن عبد الرحمن وأبو حسين وسعيد بن أبي هلال وعبد الرحمن بن عبد الله المسعودي وأفلح بن حميد وأبي ابن عباس بن سهل بن سعد وآخرون «اهـ».

أبو بكر المخزومي

اسمه فطر بن خليفة .

أبو بكر المدائني

اسمه محمد بن الحسن بن اروزيه.

أبو بكر بن مردويه الاصفهاني

اسمه أحمد عامي .

أبو بكر الوراق الدوري

اسمه أحمد بن عبد الله بن أحمد بن جلين .

تتمة

في مشتركات الكاظمي : ومنهم ـ أي أصحاب الكنى المشتركة أبو بكر المشترك بين ثقة وغيره ويمكن استعلام انه ابراهيم بن أبي سمال بما في بابه وانه ابن أبي شيبة عبد الله بن محمد بن ابراهيم كما في تقريب ابن حجر برواية أحمد بن ميثم عنه وانه الوراق أحمد بن عبد الله بن أحمد بن جلين بما في بابه وانه المؤدب محمد بن جعفر بن محمد بما في بابه وانه ابن حزم الانصاري ولم يذكره شيخنا بروايته عن علي (ع) وانه الحضرمي عبد الله ابن محمد ولم يذكره شيخنا بما في بابه وبرواية عبد الله بن عبد الرحمن الاصم وسيف بن عميرة عنه وانه محمد بن خلف الرازي ولم يذكره شيخنا بأن له كتاب في الامامة من رجال أبي محمد العسكري (ع) وانه ابن شيبة برواية ابن حصين عنه كما في الفهرست وفي تقريب ابن حجر اسمه عبد الرحمن بن عبد الملك بن سعيد بن حيان بن ابجر وأبو بكر بن علي بن أبي طالب قتل مع أخيه الحسين ولم يذكره شيخنا وأبو بكر الفهفكي من رجال الهادي والقناني من أصحاب العياشي وابن عياش العامي الكوفي ظاهراً وقع في بعض رواياتنا له محبة وميل الى أهل البيت عليهم السلام ولم يذكره شيخنا .

قال : ومنهم أبو الاسود ـ وفاتنا ذكره في محله ـ ولم يذكره شيخنا مشترك بين ظالم بن عمرو أو ظالم بن ظالم الدؤ لي مبتكر النحو والليثي الكوفي يقال اسمه حازم وهو أبو منصور بن أبي الاسود الليثي وهما مهملان «اهـ» .

قال ومنهم أبو أيوب ـ وفاتنا ذكره في محله ـ المشترك بين ابراهيم بن عثمان الخزاز ويقال له ابن عيسى وبين غيره كالانصاري المشكور خالد بن زيد ولم يذكره شيخنا ومجهول كالانباري المدني ويعرف برواية أحمد بن أبي عبد الله عنه وكالمدني والظاهر ان المدني هو الانباري ويعرف برواية علي بن محمد ما جيلويه عنه .

قال ومنهم أبو البختري ـ وفاتنا ذكره في محله ـ ولم يذكره شيخنا مشترك بين سعيد بن فيروز وقيل سعد بن عمران من أصحاب علي (ع) وبين مؤدب وله الحجاج وبين وهب بن وهب الكذاب العامي .

قال ومنهم : أبو بشر ـ وفاتنا ذكره في محله ـ ولم يذكره شيخنا مشترك بين ابان بن محمد البجلي المعروف بالسندي الثقة وبين مهمل من رجال الباقر (ع).

أبو بكرة الثقفي البصري الصحابي

اسمه نفيع بن الحارث بن كلدة .

أبو البلاد الكوفي

اسمه يحيى بن سليم او سليمان وعن التقريب وغيره ابن أبي سليمان .

أبو بلال الاشعري

في الفهرست له كتاب رويناه عن جماعة أبي المفضل عن حميد عن ابراهيم بن سليمان الحزاز عنه «اهـ» وقال النجاشي أبو بلال الاشعري مقل له كتاب حدثنا الحسين حدثنا أحمد بن جعفر حدثنا حميد حدثنا ابراهيم عن أبي بلال به«اهـ» .

تتمة

في مشتركات الكاظمي ومنهم أبو بلال ولم يذكره شيخنا مشترك بين رجلين مهملين .

أبو التحف المصري

هو الشيخ أبو الحسن علي بن محمد بن ابراهيم بن الحسن ابن الطيب المصري وقد يقال أبو النجف بالنون بدل التاء وهو تصحيف .

أبو تراب

اسمه حماد بن صالح الازدي البارقي . ويكنى به علاء الدين محمد ابن الامير شاه ويكنى به أيضاً المرتضى مقدم السادة وفي التعليقة ويكنى به عبيد الله بن الحارث (اقول) ولم اجده فليراجع .

السيد أبو تراب ابن السيد ابي طالب بن ابي تراب الحسني القايني

توفي حدود سنة ١٣٢٨ .

له كتاب أسرار التوحيد فارسي في تفسير سورة التوحيد .

الحاج أبو تراب الاصفهاني

توفي سنة ١١١٠ وهي سنة وفاة المجلسي من علماء عصر المجلسي كان من المعروفين بالفقه والحديث الذين تنقل أحوالهم ومن المراجع للشيعة في الشرعيات .

السيد أبو تراب الجزائري ابن السيد عبدالله ابن السيد نور الدين ابن السيد نعمة الله الجزائري .

توفي سنة ١٢٠٠

كان من علماء تستر المدرسين في العلوم العربية والأدبية والفقه والأصول ويصلي بالناس في بعض مساجد البلد وذكره ابن عمه في تحفة العالم بأنه كان عالماً فاضلاً محققاً مدرساً في احدى مدارس يستراه وخلف ولدين السيد عبد الله والسيد زكي .

السيد أبو تراب الحسني

هو المرتضى ابن الداعي الحسني الرازي .

السيد أبو تراب الخوانساري

اسمه عبد العلي بن أبي القاسم .

أبو تراب الخطيب

في الرياض كان من مشاهير العلماء له كتاب الحدائق ينقل عنه ابن شهر اشوب في المناقب بعض الاخبار والظاهر انه من علماء الخاصة «اهـ» .

القاضي أبو تراب بن رؤبة القزويني

في رياض العلماء كان من اجلة العلماء المعاصرين للشيخ الطوسي تقريباً «اهـ» وفي مجالس المؤمنين ما ترجمته كان من نوادر شيعة قزوين وفضلائها قال الشيخ عبد الجليل القزويني في كتاب نقض فضائح الروافض : قال يوما بعض النواصب المجبرة للقاضي المترجم نحن نعتقد انكم كفرة فأجابه القاضي بالمثل المعروف (ازآوه تاساوه همان قدر راه است كه ازساوه تا آوه يعني جنانجه داني هست نه بيش ونكم) وترجمته : المسافة من آوه الى ساوه بقدرها من ساوه الى آوه كما تعلم بدون زيادة ولا نقصان وآوه قرية بنواحي قم اهلها شيعة وساوه قرية تقابلها اهلها سنية قال وفي اختياره للتمثيل بآوه وساوه لطيفة لا تخفى على العارف بحال هاتين البلدتين .

أبو تراب الشيرازي إمام الجمعة بشيراز

توفي سنة ١٢٧٢ وقبره بمقبرة يقال لها شاه داعي الله.

كان من اجلة علمائها واعاظم فقهائها رئيساً مطاعاً نافذ الحكم وامامة الجمعة باقية في عقبه الى الآن .

الميرزا ابو تراب المشهور بفطرس المشهدي

توفي في حيدر أباد سنة ١٠٦٠

كان من شعراء الفرس ذكره في مطلع الشمس.

أبو تراب القاشاني

توفي في عصر ناصر الدين شاه القاجاري.

كان عالماً فاضلاً استاذاً في فن العقليات بأقسام علومها وفي الرياضيات لم يكن في بلده أفضل منه كان المدرس العام وكان يدرس في المدرسة الخاقانية التي بناها الخاقان فتح علي شاه القاجاري .

الشيخ أبو تراب القزويني الحائري الشهير بميرزا آقا ابن اخت الشيخ محمد حسين القزويني الحائري

كان عالماً فاضلاً من تلاميذ صاحب الجواهر وله الرواية واجازة بالاجتهاد عنه ومن تلاميذ الشيخ حسن ابن الشيخ جعفر صاحب انوار الفقاهة والشيخ مرتضى الانصاري والمولى اسد الله البزوجردي وصاحب الضوابط يروي عنه اجازه الميرزا محمد باقر بن زين العابدين بن حسين بن علي اليزدي وتاريخ اجازته له ٢٣ جمادى الثانية سنة ١٢٧٩ ويروي عنه اجازة الميرزا جعفر بـن ميرزا علي نفي الطباطبائي الحائري وتاريخ اجازته غرة رجب سنة ١٢٩٢ له المواهب العلية في شرح اللمعة الدمشقية في عدة مجلدات .

السيد أبو تراب بن المحسن الحسيني الارغندي

عالم فاضل له أصول الدين فارسي مرتب على مقدمة وخمسة فصول في الأصول الخمسة (عن كشف الحجب) .

الشيخ أبو تراب ابن الشيخ محمد علي المحلاتي نزيل شيراز

توفي في النجف الأشرف سنة ١٢٨٨

كان من الأفاضل والعلماء الربانيين المداومين على المراقبة والعبادة جاء الى النجف الاشرف لتحصيل الفقه وكان غزير الدمعة لم ير مثله في كثرة البكاء والعبادة وكان يقف عند رأس أمير المؤمنين (ع) ليلة الجمعة ويأخذ بدعاء كميل مع كامل التوجه من أول الدعاء إلى آخره ولا يتغير اقباله ولا بكاؤه .

الميرزا أبو تراب بن المير مرتضى الحسيني القزويني المعروف بالسكاكي

توفي - ٢٦ ذي الحجة سنة ١٣٠٣ .

كان من اجلاء تلاميذ الشيخ مرتضى الانصاري له مؤلف في الفقه الاستدلالي .

الشيخ أبو تراب بن حسين بن عبد علي بن علي بن حسن بن عبد الله ابن سليمان البحراني الماحوزي.

ولد في برازجان من قرى دشتستان سنة ١٠٣٢ واستشهد سنة ١٣٤١ هكذا في شهداء الفضيلة وهو غلط قطعا ولو قلنا صوابه ١٢٣٢ لكان عمره ١٠٩ سنين فيكون من المعمرين ولو كان لذكر فاغتاظ من ذلك شير محمد وقتل المترجم واخته في داره ببندقية وقتل في السوق خصمه ورجلاً آخر وذلك سنة ١٣٤١ وظهر انه امر دبر بليل .

الميرزا ابو تراب الشهير بميرزا آقا القزويني الحائري

كان حياً سنة ١٢٩٢.

عالم فاضل من تلاميذ السيد ابراهيم القزويني الحائري صاحب الضوابط له كتاب التقريرات من تقرير بحث استاذه المذكور في مجلدين (احدهما) في القضاء فرغ منه ١٢٥٥ (وثانيهما) في البيع فرغ منه ١٢٦٠ وله شرح منظومة بحر العلوم في مجلد كبير وجدت نسخة الأصل المسودة منه غير مهذبة ولا كاملة. وهكذا يصرف امثال هؤلاء اعمارهم فيما لا ينتفعون به ولا ينتفع به احد .

الشيخ أبو تراب بن محمد سليم الساوري

له مجلد في اصول الفقه من تقرير بحث استاذه المولى محمد كاظم وجد منه نسخة في سبزوار تاريخ كتابتها (١٢٤٧) ولا يدري من هو المولى محمد كاظم هذا ولكن في الذريعة : الظاهر انه الهزار جريبي . المتوفي ١٢٣٨ والله العالم .

عميد الدين أبو تغلب بن أبي عبد الله الحسين بن محمد بن أبي الفضل العلوي السوراوي الأديب

في مجمع الاداب على معجم الالقاب لعبد الرزاق بن الفوطي : كان من الادباء الاكابر وله شعر حسن ذكره لي شيخنا بهاء الدين علي بن عيسى ابن أبي الفتح الاربلي وانشدني له مقطعات من الشعر من ذلك :

لي حبيب من رآه عشقه سيء الخلق قليل الشفقه
احرق القلب بنيران الهوى ثم ذر الملح فيها احرقه

أبو تغلب ناصر الدولة ابن اخي سيف الدولة

اسمه الغضنفر بن الحسن بن عبد الله بن حمدان بن حمدون التغلبي.

أبو تغلب بن حمدان بن ناصر الدولة بن حمدان التغلبي

اسمه فضل الله بن ناصر الدولة الحسن بن أبي الهيجاء عبد الله بـن حمدان بن حمدون التغلبي .

أبو تمام الطائي

اسمه حبيب بن اوس بن الحارث بن قيس بن اوس .

أبو تميم

اسمه بهلول.

أبو ثابت الانصاري

كنية سعد بن عبادة. وكنية سهل بن حنيف.
في احد الاقوال حكاه في الاستيعاب ولم ينقله في الاصابة.

أبو ثابت الثقفي

اسمه ايمن بن يعلى الثقفي.

ابو ثابت المروزي

روى الصدوق في كمال الدين بسنده انه ممن رأى المهدي (ع) في الغيبة الصغرى ووقف على معجزاته من أهل مرو.

أبو ثمامة

بالثاء المثلثة واحتمال كونه بالمثناة ضعيف. وقع في طريق الصدوق في باب الدين والقريض من الفقيه روى عن أبي جعفر الثاني وفي مشيخة الفقيه انه صاحب أبي جعفر الثاني (ع) «اهـ». وفي التهذيب في باب الديون باسناده عن عبد الكريم من أهل همدان عن رجل يقال له أبو ثمامة قال قلت لأبي جعفر الثاني (ع) اني اريد ان الزم مكة والمدينة وعلي دين فما تقول قال ارجع الى مؤدي دينك فانظر ان تلقى الله عز وجل وليس عليك دين ان المؤمن لا يخون.

وفي الكافي عن عبد الكريم الهمداني عن ابي ثمامة قلت لأبي جعفر الثاني (ع) ان بلادنا باردة فما تقول في لبس هذا الوبر (الحديث).

ومن الطريف ما في مستدركات الوسائل من احتمال كونه ابا تمام الطائي الشاعر وتأييده برواية الكافي المذكورة لكون بلاد طيء بلاداً باردة فإن ذلك أبو تمام لا أبو ثمامة ولم يعهد انه روى عن احد من الائمة وبلاد طيء اجأ وسلمى وأبو تمام شامي وبلاد طي الى الحر اقرب.

ابو ثمامة الصائدي

اسمه عمرو بن عبد الله بن كعب.

أبو جابر الانصاري والد جابر بن عبد الله

اسمه عبد الله بن عمرو بن حرام.

أبو جابر الصدفي

في الاصابة: ذكره الطبراني فيمن ابهم اسمه واستدركه أبو موسى في الكنى من طريقه عن الاعمش عن قيس بن جابر الصدفي عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال سيكون من بعدي خلفاء ومن بعد الخلفاء امراء ومن بعد الامراء ملوك ومن بعد الملوك جبابرة ثم يخرج رجل من أهل بيتي يملأ الأرض عدلاً الحديث والراوي له عن الأعمش حسين بن علي الكندي لا اعرفه ولا اعرف حال جابر والد قيس «اهـ» ولم يعلم انه من شرط كتابنا وان كان محتملاً ولهذا ذكرناه.

أبو الجارود العبدي

اسمه زياد بن المنذر.

أبو جبل

بالجيم والباء الموحدة عده الشيخ في رجاله من أصحاب الكاظم (ع) وقال واقفي. وفي الخلاصة أبو جبل من أصحاب الكاظم (ع) واقفي وفي رجال ابن داود أبو حبل بالحاء المهملة والباء المفردة واقفي «اهـ».

أبو الجحاف التميمي البرجمي

في تهذيب التهذيب اسمه داود بن أبي عوف سويد «اهـ» وقال الميرزا في رجاله الكبير أبو الجحاف بفتح الجيم وتثقيل المهملة وآخره فاء على وزن شداد: اسمه داود بن أبي عوف «اهـ». وفي رجال ابن داود رسم أبو الحجاف بتقديم الحاء على الجيم والصواب الأول.

أبو جحيفة

في الخلاصة بضم الجيم اسمه وهب بن عبد الله السوائي بالسين المهملة.

أبو جرادة صاحب أمير المؤمنين (ع).

اسمه عامر بن ربيعة بن خويلد.

أبو الجراح الكندي الكوفي

اسمه عبد الملك بن ميسرة.

أبو جرير

في النقد كنية لزكريا بن ادريس وزكريا بن عبد الصمد ويظهر من كتاب الروضة من الكافي في حديث نوح (ع) ان أبا جرير كنية لمحمد بن عبد الله أيضاً «اهـ».

أبو جرير القمي

اسمه زكريا بن إدريس بن عبد الله وفي رجال الميرزا الكبير واعلم انه ان روى عن الصادق (ع) فهو زكريا بن ادريس وان روى عن الكاظم والرضا عليهما السلام فهو مشترك بينه وبين زكريا بن عبد الصمد لكن كليهما معتمدان والاخير مصرح بتوثيقه لكن في أواخر الثلث الأخير من روضة الكافي: علي بن ابراهيم عن أحمد بن محمد بن خالد عن محمد بن سنان عن أبي جرير القمي وهو محمد بن عبيد الله وفي نسخة محمد بن عبد الله عن أبي الحسن الحديث «اهـ» ولكن عند الاطلاق ينصرف الى ابن عبد الصمد الثقة او اليه والى ابن إدريس اما ابن عبيد الله فلا ينصرف اليه الاطلاق.

(تنبيه)

في مشتركات الكاظمي ـ: ومنهم أبو جرير ولم يذكره شيخنا ويطلق على زكريا بن ادريس بن عبد الله القمي وعلى زكريا بن عبد الصمد الثقة وفي روضة الكافي في حديث نوح (ع) السلام عن أبي جرير القمي وهو محمد بن عبد الله وفي نسخة ابن عبيد الله عن أبي الحسن (ع) «اهـ».

أبو جري

اسمه جابر بن سليم الهجيمي.

أبو الجعد الطائي

اسمه أحمد بن عامر.

أبو الجعد مولى ابن عطيه

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب أمير المؤمنين علي (ع).

أبو جعدة

عده الشيخ في رجاله من أصحاب الكاظم (ع) وقال واقفي.

أبو جعدة الاشجعي

عده الشيخ في رجاله من أصحاب أمير المؤمنين علي (ع).

(تتمـــة)

في مشتركات الكاظمي: ومنهم أبو جعدة ولم يذكره شيخنا مشترك بين رجلين مهملين.

أبو جعفر

جعله في النقد كنية لجماعة تبلغ تسعة وستين رجلاً ولم يذكر ألقابهم غالباً ولا يخفى ان المطلوب في باب الكنى ذكر من عرف بكنيته او اطلق عليه الكنية مجردة عن الاسم لا كل من يكنى بكنيته ونحن قد ذكرنا فيما يأتي جميع ما ذكره مع ذكر الألقاب لئلا يفوت كتابنا شيء مما ذكر في غيره.

أبو جعفر غير منسوب

كنية أحمد بن القاسم بن أبي كعب.

الشيخ أبو جعفر

في الرياض هذه كنية لجماعة كثيرة من أصحابنا وأشهرها للشيخ محمد بن الحسن الطوسي والشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي والشيخ ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني الرازي «اهـ».

أبو جعفر بن أبي عوف الجاري

ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم (ع) وقال من أصحاب العياشي.

الداعي أبو جعفر

ابن أبي الحسين أحمد بن الناصر الكبير صاحب القلنسوة في تاريخ طبرستان للسيد ظهير الدين المرعشي بويع له بعد وفاة اخيه كما مر وحكم مدة في طبرستان الى ان جاء ما كان بن كاكي مرة ثانية الى رويان واتفق مع الداعي فاستظهر به الداعي وتقوى وكان اسفار بن شيرويه نائب ابي جعفر في ساري فاتفق الاصفهبدات مع أبي جعفر وحيث ان الداعي حسن جاء إلى آمل مع خمسمئة نفر جاء الاصفهبدات من طريق لارجان لامداد اسفار اللارجاني وتواقفوا خارج مدينة آمل فانهزم عسكر الداعي فخاف الداعي وهرب ثم عثر به جواده فمات وكانت هذه الوقعة سنة ٣٢٠ وكان من يوم دعوة الداعي الصغير الى يوم وفاته اثنتا عشرة سنة ثم وقعت منافرة بين ما كان وأبي جعفر وقتل أبو جعفر مع جماعة واستقر الملك لاسماعيل بن أبي القاسم ومازالت الحروب تقع بين هؤلاء السادات ويخرج بعضهم على بعض الى سنة ٣٥٠ التي خرج فيها الثائر بالله «اهـ». واستدرك المؤلف على الطبعة الأولى بما يلي:

مرت ترجمته ولما تأملناها وجدنا فيها غموضاً (أولاً):

قلنا فيها نقلاً عن تاريخ طبرستان بويع له بعد وفاة اخيه كما مر ولم نبين من هو اخوه ولا مر له ذكر والظاهر ان المراد بأخيه هو أبو علي بن أبي الحسين الذي قتل أبا الحسن بن كاكي وملك طبرستان سنة ٣١٥ ثم سقط عن دابته فمات فبويع أخوه أبو جعفر هذا وقد كان أبو علي مذكوراً أولاً في الكتاب الذي نقلنا عنه وهو تاريخ طبرستان فلما ذكرنا أبو جعفر غفلنا عن ان نشير الى اسمه (ثانياً) نقلنا أن (ما كان) اتفق مع الداعي الخ ثم نقلنا ان الداعي حسن جاء إلى امل الخ وانه انهزم عسكر الداعي فخاف الداعي وهرب ثم عثر به جواده فمات. والمراد بالداعي هنا الحسن بن القاسم المعروف بالداعي الصغير وكذلك الداعي حسن المراد به هذا وكذا قوله فانهزم عسكر الداعي فخاف الداعي: المراد به الحسن بن القاسم وعليه فقوله عثر به جواده فمات ليس بصواب لأن الداعي الصغير الحسن بن القاسم قتله مرداويج والذي عثر به جواده فمات هو أبو علي بن أحمد بن الناصر الكبير. (ثالثاً) نقلنا بعد ذلك ان هذه الوقعة كانت سنة ٣٢٠ فلا بد أن يكون المراد بها موت أبي علي بن أحمد بن الناصر ولم يتقدم له ذكر. (رابعاً) نقلنا قوله وكان من يوم دعوة الداعي الصغير الى يوم وفاته ١٢ سنة والمراد به الحسن بن القاسم وهو يؤيد ان قوله فعثر به جواده الخ وقوله وكانت هذه الوقعة الخ كله راجع الى الحسن بن القاسم لكنه لا ينطبق عليه كما عرفت.

اختلاف كلماتهم في المقام

في عمدة الطالب: أبو جعفر محمد صاحب القلنسوة ابن أبي الحسين أحمد بن الناصر ملك الديلم «انتهى» ولم يذكر صاحب العمدة في أولاد أبي الحسن أحمد بن الناصر من اسمه أبو علي فإنه ذكر له ثلاثة أولاد أبو جعفر محمد صاحب القلنسوة ملك الديلم وأبو محمد الحسن الناصر الصغير النقيب وأبو الحسن محمد. وفي رياض العلماء عن كتاب المجدي للشريف العلوي العمري النسابة انه قال ومحمد أبو جعفر صاحب القلنسوة قال شيخي أبو عبد الله بن طباطبا هو الناصر الصغير ملك بالديلم وطبرستان وهو الذي قصد ساحل طبرستان سنة ٣٠٥ والحسن بن زيد بها فافرج له حتى لحق بالري وله ولد منتشرون بالاهواز وما يليها «انتهى» وقال ابن الاثير في حوادث سنة ٣١٥ ان أبا الحسن بن كاكي (كاكي) كان بجرجان وقد اعتقل أبا علي بن أبي الحسين الاطروش العلوي عنده فشرب ابن كالي ليلة فقام إلى العلوي ليقتله فقتله العلوي وعرف جماعة القواد ذلك ففرحوا بقتله واخرجوا العلوي وألبسوه القلنسوة وبايعوه فامسى أسيراً وأصبح أميراً وجعل مقدم جيشه علي بن خرشيد وسار اليهم ما كان بن كالي في جيشه فهزموه وأقاموا بطبرستان ومعهم العلوي فلعب يوماً بالكرة فسقط عن دابته فمات «انتهى». وفي تاريخ رويان انه لما توفي أبو القاسم جعفر بن الناصر الكبير سنة ٣١٢ بايع الناس أبا علي محمد بن أبي الحسين أحمد بن الناصر الكبير ولم يكن في السادات مثله في الرجولة والجلادة وكان ما كان بن كاكي (او كالي) امير كيلان ابا زوجة أبي القاسم جعفر بن الناصر فأخذ ابن بنته اسماعيل بن أبي القاسم جعفر وجاء الى آمل وقبض على أبي علي بن الناصر وأرسله إلى كركان ووضع قلنسوة الملك أو تاج الملك على رأس اسماعيل وبينما أبو علي بن الناصر وأبو الحسين بن كاكي جالسين في بعض الليالي في مجلس لهو وشرب اذ عربد أبو علي وضرب أبا الحسين بن كاكي بخنجر في بطنه فشقها فمات فاجتمع عليه الناس وبايعوه وأقام في جرجان وملك طبرستان وكان ملكاً سائساً مطاعاً إلى أن كبا به جواده يوماً في الميدان فوقع عنه فمات فحملوه من مكانه ودفنوه وبنوا عليه قبة مقابل قبة الداعي. قال وأنا قرأت مرارا اسمه ولقبه وكنيته وتاريخ وفاته مكتوباً هناك قال وبعده بايع الناس أخاه أبا جعفر ويقال له صاحب القلنسوة فبقي حاكماً مدة فعاد

ما كان بن كالي الى رويان واتفق مع الداعي (الحسن بن القاسم) فقوي به الداعي وكان أسفار بن شيرويه نائب أبي جعفر بن الناصر في ساري وكان الاصفهبدات قد اتفقوا مع أبي جعفر وكان الداعي الحسن بن القاسم قد جاء إلى آمل مع خمسمئة رجل من جهة الري بطريق لارجان فحصل المصاف بينه وبين أسفار والاصفهبد خارج المدينة فرجع عنه هؤلاء الخمسمائة نفر فخاف وتوجه مع عدة من خواصه الى جهة البلد وكان على مقدمة عسكر أسفار مرداويج بن زيار وهو ابن اخت (استندار هروسندان) الذي كان قد قتله الداعي الصغير في جرجان في حرب أولاد الناصر فأراد الأخذ بثأر خاله فلحق الداعي الصغير وقتله فخالفه أبو جعفر بن الناصر وذهب الى لارجان فحاربه ما كان الى ان قتل مع جمع من أصحابه واستقر ملك اسماعيل بن أبي القاسم جعفر بن الناصر فدست أم أبي جعفر بن الناصر جاريتين الى دار اسماعيل فوضعتا السم في مشرط وافتصد به اسماعيل فمات «انتهى».

ولا يخفى ما في هذه الكلمات من الاختلاف **(أولاً)** ان عبارتي عمدة الطالب والمجدي صريحتان في ان المعروف بصاحب القلنسوة هو أبو جعفر وكلام ابن الاثير ظاهر في انه أبو علي لقوله وألبسوه القلنسوة ويظهر انها قلنسوة مخصوصة كانوا يلبسونها من يريدون ان يملكوه عليهم بمنزلة التاج للملوك. **(ثانياً)** عبارتا العمدة والمجدي صريحتان في أن اسم أبي جعفر محمد وعبارة تاريخ رويان صريحة في ان الذي اسمه محمد كنيته أبو علي لا أبو جعفر . **(ثالثاً)** أن صاحبي العمدة والمجدي لم يذكرا غير أبي جعفر محمد وابن الاثير لم يذكر غير أبي علي وصاحبي تاريخي طبرستان ورويان ذكرا أبا علي وأبا جعفر وان أبا علي بويع بعد وفاة أخيه أبي القاسم جعفر وان أبا جعفر بويع بعد وفاة أبي علي واتفق ابن الاثير وصاحبا تاريخ طبرستان وتاريخ رويان على ان قاتل أبي الحسين بن كاكي هو أبو علي والأرجح أنهما اثنان أبو جعفر وأبو علي اما ان الذي اسمه محمد هو أبو جعفر أو أبو علي فلم يتضح . ولما لم يتعين اسم أبي جعفر أعدناه هنا بكنيته وأشرنا اليه في محمد بن أحمد بن الحسن الناصر .

أبو جعفر الأحول

اسمه محمد بن علي بن النعمان المعروف بمؤمن الطاق.

أبو جعفر الأزدي

اسمه أحمد بن الحسين بن عبد الله بن عبد الملك وقال ابن داود انه الأودي بالواو ويأتي .

أبو جعفر الأزرق

اسمه محمد بن فضيل بن كثير الأزدي .

أبو جعفر الاسكافي

اسمه محمد بن عبد الله الإسكافي .

أبو جعفر الاشعري

اسمه محمد بن مفضل بن ابراهيم بن قيس بن رمانة .

أبو جعفر الاشعري القمي

يطلق على محمد بن علي بن محبوب ومحمد بن أحمد بن يحيى وأحمد بن محمد بن عيسى بن عبد الله وأحمد بن أبي زاهر .

أبو جعفر الاعرج الاشعري

اسمه محمد بن الحسن بن فروخ الصفار ويقال محمد بن الحسن الصفار.

أبو جعفر الاصبهاني

اسمه محمد بن أحمد بن بشير

الشيخ معين الدين أبو جعفر ابن الفقيه أميركا بن أبي اللجيم المصدر المقيم بقرية جنبذة فقيه عالم صالح قاله منتجب الدين .

أبو جعفر الأودي

اسمه أحمد بن الحسن أو الحسين بن عبد الله بن عبد الملك وقيل انه الأزدي بالزاي وتقدم .

أبو جعفر الأودي الصوفي

اسمه أحمد بن يحيى بن حكيم .

أبو جعفر الأهوازي

اسمه أحمد بن الحسين بن سعيد بن حماد.

أبو جعفر البجلي

اسمه محمد بن أحمد بن رجاء.

أبو جعفر البجلي الخزار

اسمه محمد بن الوليد.

أبو جعفر البجلي الرازي

اسمه يحيى بن العلا.

أبو جعفر البرقي

اسمه أحمد بن محمد بن خالد.

أبو جعفر البرمكي

اسمه محمد بن اسماعيل صاحب الصومعة على ما ذكره ابن الغضائري أما النجاشي والعلامة في الخلاصة فقد جعلا كنيته أبا عبد الله .

أبو جعفر البزاز

يظهر من رجال الشيخ في أصحاب الصادق (ع) انه يكنى به محمد ابن حمران النهدي .

أبو جعفر البزنطي

اسمه أحمد بن محمد بن عمرو بن أبي نصر .

أبو جعفر البصري

عده الشيخ في رجاله من أصحاب الجواد (ع) ويدل خبر الكشي الآتي على وثاقته ودركه الرضا (ع) قال الكشي في ترجمة يونس بن عبد الرحمن حدثني علي بن محمد القتيبي حدثني أبو محمد الفضل بن شاذان حدثني أبو جعفر البصري وكان ثقة فاضلاً صالحاً قال دخلت مع يونس بن عبد الرحمن على الرضا (ع).

أبو جعفر البصري البغدادي

اسمه محمد بن الحسن بن شمون.

أبو جعفر التلعكبري

عن المجمع اسمه محمد بن هارون بن موسى «اهـ». ويأتي في ترجمة النجاشي صاحب الرجال أحمد بن علي انه قال في ترجمة أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري كنت أحضره في داره مع ابنه أبي جعفر الخ فكأن صاحب مجمع الرجال استفاد من هذا ان اسم ابنه أبي جعفر محمد ولكن النجاشي قال في ترجمة أحمد بن محمد بن الربيع الكندي قال أبو الحسين محمد ابن هارون بن موسى فكناه بأبي الحسين فيمكن أن يكون لمحمد كنيتان أبو جعفر وأبو الحسين ويمكن أن يكون محمد المكنى بأبي الحسين غير أبي جعفر فكون أبي جعفر اسمه محمد غير محقق وان كان محتملاً ولذلك قال في أمل الأمل أبو جعفر بن هارون بن موسى التلعكبري فاضل يروي عن أبيه وكان يحضره النجاشي كما تقدم «اهـ» وتبعه صاحب رياض العلماء فقال الشيخ أبو جعفر بن هارون بن موسى التلعكبري فاضل عالم يروي عن أبيه وكان يحضره النجاشي كما تقدم «اهـ» فاقتصرا على تكنيته بأبي جعفر .

السيد أبو جعفر التنكابني

كان عالماً فاضلاً فقيهاً ورعاً محتاطاً تلمذ على السيد علي الطباطبائي صاحب الرياض وولده السيد محمد المجاهد وهو خال المولى الميرزا محمد التنكابني مؤلف قصص العلماء.

أبو جعفر الثقفي الطحان

اسمه محمد بن مسلم بن رباح الطائفي .

أبو جعفر الجرجاني

اسمه محمد بن علي بن عبدك.

أبو جعفر بن جرير الطبري

اسمه محمد بن جرير بن رستم بن جرير الطبري وهو غير أبي جعفر ابن جرير الطبري صاحب التاريخ والتفسير فذاك اسمه محمد بن جرير بن كثير بن غالب او ابن جرير بن يزيد بن خالد .

أبو جعفر الجريري

اسمه محمد بن أحمد بن محمد المعروف بابن البصري.

أبو جعفر الحسيني

في مجالس المؤمنين من أولاد زيد من مشاهير الدنيا في الفضل والكرم وهو ممدوح بديع الزمان الهمذاني وله مخالطة مع آل سامان وأبو الفائز الذي كان في شيراز مع عضد الدولة من نسله .

السيد أبو جعفر الحسيني المرعشي

اسمه مهدي بن أبي حرب.

أبو جعفر الحلبي

اسمه محمد بن علي بن أبي شعبة.

أبو جعفر الحميري

اسمه محمد بن عبد الله بن جعفر بن الحسين بن جامع بن مالك القمي .

أبو جعفر الحيري

اسمه أحمد بن جعفر بن محمد بن ابراهيم بن موسى بن جعفر العلوي الحيري . وكأنه منسوب الى الحيرة وبعض من تعاطى التأليف في الرجال في عصرنا وطبع كتابه ونشر جعله الحميري وأخذ في بيان قبائل حمير ولم يتنبه الى ان الرجل هاشمي علوي حسيني فكيف يكون حميرياً ومنشأ ذلك نسخ كتب الرجال المطبوعة المملوءة بالأغلاط والتأليف بالاستعجال وعدم التأمل والمراجعة وكم في هذا الكتاب من امثال ذلك .

أبو جعفر الخثعمي

اسمه محمد بن حكيم

أبو جعفر الخثعمي الاشناني

اسمه محمد بن الحسين بن حفص .

أبو جعفر الخزاعي

اسمه أحمد بن محمد بن زيد.

أبو جعفر خوراء

اسمه محمد بن موسى وفي النقد ابن موسى بن خوراء وكأنه من غلط النساخ لتصريح غير واحد بأن خوراء لقبه .

أبو جعفر الرازي

يقال لمحمد بن عبد الحميد بن قبة ومحمد بن عبد الرحمن بن قبة ومحمد بن بكران. ويحيى بن أبي العلاء وعيسى بن ماهان .

أبو جعفر الرازي الزينبي

اسمه محمد بن حسان على ما ذكره ابن الغضائري وكناه النجاشي وغيره أبا عبد الله.

أبو جعفر الرؤاسي

اسمه محمد بن الحسن بن أبي سارة مولى الأنصار القرظي.

أبو جعفر بن رستم الطبري

اسمه محمد بن جرير بن رستم بن جرير الطبري ومر بعنوان أبو جعفر بن جرير الطبري .

أبو جعفر الرفا الرازي

روى الصدوق في كمال الدين بسنده انه ممن رأى المهدي (ع) في الغيبة الصغرى من أهل الري.

أبو جعفر الزاهري

اسمه محمد بن سنان.

أبو جعفر الزيات

اسمه محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ويقال لمحمد بن عمرو الزيات كناه بذلك الكليني في باب مولد الصادق (ع).

أبو جعفر السراج

اسمه أحمد بن أبي بشر.

أبو جعفر السقاء الأحول المنجم

ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وقال كان لقي الرضا (ع) رآه التلعكبري بدسكرة الملك سنة ٣٤٠ ووصف له الرضا وحكى حكايته «اهـ».

أبو جعفر السكاك

هو محمد بن الخليل الآتي.

أبو جعفر السكاك البغدادي

اسمه محمد بن الخليل وعن المجمع أبو جعفر البغدادي محمد بن الخليل وكذلك مر عن النقد «اهـ» وقال أبو علي في رجاله المشهور في لقبه أبو جعفر السكاك «اهـ».

أبو جعفر السكوني

اسمه أحمد بن محمد بن عمرو بن أبي نصر ويقال له أبو عبدالله .

أبو جعفر السمان الهمداني

اسمه محمد بن موسى بن عيسى .

أبو جعفر الشامي

في طريق الصدوق الى جعفر بن عثمان. ابن أبي عمير عنه عن جعفر ابن عثمان .

أبو جعفر شاه طلق

هو محمد بن علي بن النعمان مؤمن الطاق .

أبو جعفر الشلمغاني

اسمه محمد بن علي الشلمغاني المعروف بابن أبي العزاقر .

أبو جعفر الصائغ

اسمه محمد بن الحسين بن سعيد. وفي فهرست ابن النديم: أبو جعفر محمد بن الحسين الصائغ .

أبو جعفر الصبحي

اسمه حمدان بن المعافى .

السيد أبو جعفر ابن السيد صدر الدين العاملي الأصل الاصفهاني المولد والمنشأ

توفي سنة ١٣٢٠ ونيف وقبره في بقعة مخصوصة به في تخت فولاذ باصفهان .

امه بنت الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء كان سيداً جليلاً عالماً فاضلاً متعبداً صالحاً قرأ على علماء اصفهان واختص بالسيد أسد الله ابن السيد محمد باقر وكان صهره وتلمذ عليه في الفقه وكتب فيه وعرضه على استاذه فكتب عليه ثناء على مؤلفه بالفضل .

أبو جعفر الصيرفي

اسمه محمد بن علي بن ابراهيم المعروف بأبي سمينة .

أبو جعفر الصيقل

اسمه أحمد بن الحسين بن عمر بن يزيد .

أبو جعفر الطبري

اسمه محمد بن الحسين بن سعيد ويقال أبو جعفر الطبري لمحمد بن جرير بن رستم بن جرير الشيعي وتقدم بعنوان أبو جعفر بن جرير الطبري وبعنوان أبو جعفر بن رستم الطبري ولمحمد بن جرير بن كثير بن غالب او ابن جرير بن يزيد بن خالد صاحب التاريخ والتفسير السني .

أبو جعفر الطبري الآملي

اسمه محمد بن جرير بن رستم بن جرير الطبري وتقدم بثلاثة عناوين أخرى.

أبو جعفر الطبري الجبلي

اسمه محمد بن اسلم.

أبو جعفر الطوسي

اسمه محمد بن الحسن. وفي رياض العلماء الشيخ أبو جعفر الطوسي يطلق في الأغلب على محمد بن الحسن الطوسي المعروف بالشيخ الطوسي وقد يطلق على محمد بن علي بن حمزة بن محمد بن علي الطوسي المشهدي صاحب الوسيلة وهو فيه قد يقيد بأبي جعفر الطوسي المتأخر كما فعله الشيخ يحيى بن سعيد الحلي في كتابه نزهة الناظر وقد يعبر عنه بأبي جعفر الطوسي المشهدي الثاني «اهـ».

أبو جعفر العاصمي

اسمه عيسى بن جعفر بن عاصم .

أبو جعفر العبرتائي

اسمه أحمد هلال.

أبو جعفر العطار القمي

اسمه محمد بن يحيى ويطلق على محمد بن أحمد بن جعفر.

أبو جعفر العطار الكوفي

اسمه محمد بن عبد الحميد وعن المجمع انه يطلق على محمد بن أحمد بن جعفر وهو اشتباه فإن ذاك القمي لا الكوفي .

أبو جعفر العمري

اسمه محمد بن عثمان بن سعيد.

أبو جعفر بن العمري

اسمه محمد بن حفص بن عمرو.

أبو جعفر العنبري البصري

اسمه محمد بن صدقة.

أبو جعفر بن قبة

اسمه محمد بن عبد الرحمن بن قبة الرازي.

أبو جعفر القرشي

اسمه محمد بن علي بن ابراهيم الصيرفي المعروف بأبي سمينة.

أبو جعفر القلانسي

اسمه محمد بن أحمد بن خاقان النهدي .

أبو جعفر القمي

يطلق على محمد بن علي بن الحسين بن بابويه ومحمد بن علي بن أحمد ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد وفي فهرست ابن النديم أبو جعفر محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد القمي «اهـ». ويطلق على محمد بن بندار بن عاصم ومحمد بن اورمة أو ارومة ومحمد بن أحمد بن يحيى بن عمران .

أبو جعفر الكرخي

يطلق على محمد بن عبد الله بن مهران ومحمد بن أحمد بن عبد الله ابن مهران بن خانبة وأحمد بن عبد الله بن مهران .

الشيخ أبو جعفر الكرماني

توفي في مرض السوداء في العشرة الأولى بعد سنة ١٣٠٠ عالم كرمان ومرجعها العام فقيه متكلم مرجع في الأصول والفروع لأهل العلم بكرمان كانت الشيعة الأصولية في عز في ايامه وقابل كريم خان الكرماني رئيس الكشفية .

أبو جعفر الكليني

اسمه محمد بن يعقوب .

أبو جعفر بن كميح

في رياض العلماء فقيه فاضل من مشائخ ابن شهر اشوب ويروي أبو جعفر عن أبيه عن ابن البراج عن المفيد كذا قاله ابن شهر اشوب في اوائل مناقبه وهو أخو الشيخ أبي القاسم ابن كميح من مشايخ ابن شهر اشوب «اهـ» (اقول) قال ابن شهراشوب في اوائل المناقب عند ذكره لطرقه الى الكتب المؤلفة: واما اسانيد كتب المفيد فعن أبي جعفر وأبي القاسم ابني كميح عن أبيهما عن ابن البراج عن الشيخ «اهـ» ويأتي ذكر أبي القاسم بن كميح .

أبو جعفر الكندي الطحان الكوفي

اسمه محمد بن الحسن بن هارون .

الشيخ أبو جعفر المازندراني

ذكره السيد عبد الله بن نور الدين بن نعمة الله الجزائري في ذيل اجازته الكبير الذي هو بمنزلة التتمة لأمل الآمل وترجمه كما ذكرناه وظاهره ان اسمه كنيته ثم قال: فاضل جامع محقق اجتمعت به في أصبهان وتفاوضنا في بعض المسائل ثم ولي قضاء أصبهان الى الآن .

أبو جعفر المؤدب القمي

اسمه محمد بن جعفر بن أحمد بن بطة .

الشيخ أبو جعفر بن المحسن الحلبي

اسمه محمد بن علي بن المحسن الحلبي .

الشيخ أبو جعفر بن محمد أمين الاسترابادي

في أمل الآمل فاضل عالم شاعر أديب ماهر معاصر مقيم بالهند «اهـ» .

أبو جعفر المدائني

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر (ع) .

أبو جعفر المدني

اسمه محمد بن عبد الله بن محمد بن عمرو بن علي بن أبي طالب .

أبو جعفر مردعة

قيل انه وقع في طريق الصدوق فيما أحل الله عز وجل من النكاح وما حرم .

أبو جعفر المروزي

من مشائخ الصدوق كما في مستدركات الوسائل.

أبو جعفر بن معية

اسمه القاسم بن الحسن بن محمد بن الحسن بن معية بن سعيد الديباجي الحسني .

السيد أبو جعفر بن أبي الحسن موسى بن أبي عبد الله أحمد

النقيب بقم ابن محمد الأعرج بن أحمد بن موسى المبرقع ابن الامام محمد الجواد (ع) .

كان من اجلاء السادة الرضوية بقم وتزوج ابنة أبي الفتح علي بن محمد بن العميد سنة ٣٧٤ .

أبو جعفر مولى السائب القمي الاشعري

اسمه محمد بن أحمد بن أبي قتادة .

أبو جعفر مولى المنصور

اسمه محمد بن اسماعيل بن بزيع .

أبو جعفر الميثمي الاسدي

اسمه محمد بن الحسن بن زياد .

أبو جعفر النقيب

اسمه يحيى بن زيد الحسني.

أبو جعفر النهدي

اسمه محمد بن حمران ومرانه يكنى بأبي جعفر البزاز .

الشيخ أبو جعفر النيشابوري

اسمه محمد بن علي بن الحسن. .

أبو جعفر النيسابوري

قال ابن شهر اشوب في المعالم له البداية في الهدية «اهـ» والظاهر انه غير محمد بن علي بن الحسن المتقدم (**أولاً**) لأن المتقدم ذكر له ابن بابويه في الفهرست مؤلفات ولم يذكر فيها البداية في الهداية. (**ثانياً**) ان صاحب أمل الآمل ترجم المتقدم في الاسماء وحكى في باب الكنى ما مر عن ابن شهر اشوب فجعلهما اثنين ومع ذلك فيحتمل كونه الأول ثم ان في نسختين مخطوطتين من المعالم أبو جعفر وفي النسخة المطبوعة أبو شعيب والظاهر انه غلط.

أبو جعفر الهمداني

اسمه محمد بن علي بن ابراهيم .

أبو جعفر اليشكري

اسمه محمد بن سلمة بن ارتبيل بن سنان الزاهري.

أبو جعفر اليقطيني

اسمه محمد بن عيسى بن عبيد .

أبو جعفر بن عبد الله بن عقيل بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب

في عمدة الطالب ولد عبد الله بن عقيل ابنا يكنى ابا جعفر وكان نسابة «انتهى» فلم يذكر اسمه واقتصر على كنيته .

أبو جعفر الثائر في الله يعرف بأميرك

لم يتيسر لنا الآن معرفة اسمه، قال ابن الاثير في حوادث سنة ٣٥٨:

فيها في شعبان وقعت حرب بين أبي عبدالله بن الداعي العلوي وبين علوي آخر يعرف بأميرك وهو أبو جعفر الثائر في الله قتل فيها خلق كثير من الديلم والجبل، وأسر أبو عبد الله بن الداعي وسجن في قلعة ثم اطلق في المحرم سنة ٣٥٩ وعاد الى رياسته وصار أبو جعفر صاحب جيشه «انتهى».

أبو جعفر رجل من أهل الكوفة كان يعرف بكنيته

روى الكليني في الكافي في باب الدعوات الموجزات رواية ٢٠ بسنده عن أبي سعيد المكاري وجهم بن أبي جهمة عن أبي جعفر رجل من أهل الكوفة قال: قلت لأبي عبد الله (ع) علمني دعاء ادعو به، فقال نعم قال: يا من ارجوه لكل خير الخ..

أبو جعفر علاء الدولة بن دشمنزيار كاكويه

لم نعرف اسمه وترجم في علاء الدولة كما مر في ابن كاكويه.

عميد الدين أبو جعفر نقيب الكوفة ابن أبي نزار عدنان بن أبي علي عمر

المختار بن أبي العلاء مسلم الاحول امير الحاج ابن أبي علي محمد أمير الحاج ابن الامير أبي الحسن محمد الاشتر ممدوح المتنبي بن عبيد الله الثالث ابن أبي الحسن علي بن عبيد الله الثاني ابن علي الصالح ابن عبيد الله الاعرج ابن الحسين الاصغر ابن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.

لم نعرف من احواله شيئاً الا وصف صاحب عمدة الطالب له بنقيب الكوفة وقال ان من عقبه شمس الدين علي آخر نقباء بني العباس.

أبو جعفر النقيب بن اسماعيل بن احمد بن عبيد الله بن محمد الشريف

بالمدينة ابن عبد الرحمن الشجري بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب.

وصفه في عمدة الطالب بالنقيب النسابة وقال كان بآمل.

(تنبيه)

في مشتركات الكاظمي: ومنهم أبو جعفر المشترك بين ثقة وغيره ويمكن استعلام انه الاحول محمد بن علي بن النعمان الثقة بما في بابه وانه البصري الثقة برواية الفضل بن شاذان عنه وانه الزيات محمد بن الحسين بن أبي الخطاب بما في بابه وانه محمد بن موسى خوراء بما في بابه ولم يذكره شيخنا وقد يطلق أبو جعفر على محمد بن علي بن بابويه الثقة ويعرف بوقوعه في أول السند كثيراً وبما في بابه وعلى أحمد بن محمد بن عيسى الثقة ويعرف بما في بابه وكثيراً ما يرد سعد بن عبد الله عن أبي جعفر والمراد هذا. قال ويطلق أبو جعفر على ابن أبي عوف النجاري من أصحاب العياشي وعلى محمد بن عبد الله المدني وعلى المدائني وعلى محمد بن صدقه وعلى محمد بن عبد الله الحميري وعلى محمد بن سنان وعلى محمد بن الخليل صاحب هشام بن الحكم وعلى السقاء الاحول المنجم ويوجد في بعض الاسانيد أبو جعفر الشامي ولكنه غير مذكور في كتب الرجال ويطلق على محمد بن عبد الرحمن بن قبة «اهـ».

أبو جميلة

اسمه المفضل بن صالح. ويطلق على عنبسة بن جبير.

أبو جنادة الاعمى

قال النجاشي: ابن نوح عن محمد بن علي بن هشام عن محمد بن علي ماجيلويه عن ابن أبي الخطاب عن أبي جنادة الاعمى بكتابه «اهـ» وظاهره انه غير السلولي الآتي فقد ترجم الحصين بن مخارق في باب الاسماء وكناه بأبي جنادة السلولي كما ستعرف وترجم ابي جنادة الأعمى في باب الكنى كما مر ولذلك عنون في المجمع أبو جنادة الاعمى ثم عنون أبو جنادة السلولي.

أبو جنادة السلولي الكوفي

اسمه الحصين أو الحضين بن مخارق روى الكليني في الكافي عن الحصين بن مخارق ابي جنادة السلولي عن ابي حمزة ويأتي في ترجمة الحصين ابن مخارق انه يكنى بأبي جنادة السلولي وفي النقد أبو جنادة اسمه الحصين بن مخارق «اهـ» وكان ينبغي ان يقيده بالسلولي.

أبو جند بن عمرو

عده الشيخ في رجاله من اصحاب علي (ع) وقال الذي عقر الجمال «اهـ» هكذا ترجمة الميرزا في رجاله الكبير والوسيط نقلاً عن رجال الشيخ وفي النقد عن رجال الشيخ أبو جند بن عبد عمرو وفي رجال ابن داود عن رجال الشيخ أبو جندر ابن عبدي.

أبو الجوائز

اسمه الحسن بن علي بن محمد بن باري.

أبو الجوزاء التميمي

اسمه منبه بن عبد الله.

المولى أبو الجود بن نصر الله التتوي

في رياض العلماء هو حكيم فاضل امامي المذهب وقد رأيت له في تبريز كتاب خلاصة الحيوان في تاريخ احوال الحكماء والاعيان بالفارسية كبير حسن الفوائد الفه بأمر الوزير أبي الفتح بن عبد الرزاق ولم اعلم عصره انتهى.

أبو الجوشاء

في رجال ابن داود بالجيم والواو والشين المعجمة كذا رأيته بخط الشيخ أبي جعفر رحمه الله في كتاب الرجال «اهـ» ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي امير المؤمنين (ع) وقال صاحب رأيته يوم خرج من الكوفة الى صفين ثم قال ودفع راية المهاجرين الى نوح بن الحارث بن عمرو المخزومي ودفع راية الانصار الى قرظة بن كعب ودفع راية كنانة الى عبد الله بن بكير ابن عبد يا ليل ودفع راية هذيل الى عمرو بن ابي عمرو الهذلي ودفع راية همدان الى رفاعة بن أبي رفاعة الهمداني وخرج على مقدمته أبو ليلى بن عمرو وأبو سمرة بن ذؤيب «اهـ».

أبو جويرة الجرمي

اسمه حطان بن خفاف.

أبو الجهم بن أعين

اسمه بكير بن أعين بن سنسن.

أبو الجهم بن الحارث

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ﷺ وقال قيل اسمه عبد الله «اهـ» وفي الاستيعاب ابو الجهيم ويقال أبو الجهم بن الحارث بن الصمة بن عمرو بن عتيك بن عمرو بن عامر ويقال له مبذول بن مالك بن

النجار الانصاري. روى عن أبي جهم هذا عمير مولى ابن عباس لا اعلم روى عنه غير عمير «اهـ» وفي الاصابة أبو الجهيم قيل اسمه عبد الله وقيل الحارث بن الصمة «اهـ» وذكر قبل ذلك أبو جهيم عبد الله بن جهيم الانصاري. وعن تقريب ابن حجر: أبو جهيم بالتصغير ابن الحارث بن الصمة بكسر المهملة وتشديد الميم ابن عمر الانصاري قيل اسمه عبد الله وقد ينسب لجده وقيل هو عبد الله بن جهيم بن الحارث وقيل اسمه الحارث بن الصمة وقيل هو آخر غيره وهو صحابي معروف وهو ابن اخت أبي بن كعب بقي الى خلافة معاوية «اهـ». وفي تهذيب التهذيب أبو جهم بن الحارث بن الصمة بـن عمرو بن عتيك بن عمرو بن مبذول بن عامر بن مالك بن النجار الانصاري وقيل في نسبه غير ذلك روى عن النبي وآله ﷺ وعنه بشر بن سعيد الحضرمي وأخوه مسلم بن سعيد وعمير مولى ابن عباس وعبد الله بن يسار مولى ميمونة وصحح أبو حاتم كون الحارث اسم أبيه لا اسمه «اهـ» وكيف كان فلم يعلم انه من موضع كتابنا.

أبو الجهم الكوفي

اسمه ثوير بن أبي فاخته سعيد بن علاقة.

أبو جهمة الاسدي

كان مع علي (ع) بصفين ومن شعره قوله من أبيات:

يجالد من دون ابن عم محمد   من الناس شهباء المناكب شارف
فما برحوا حتى رأى الله صبرهم   وحتى اتحيت بالاكف المصاحف

وقوله:

أنا أبو جهمة في جلد الاسد   علي منه لبد فوق لبد
أهجو بني تغلب ما ينجي النقد   أقود من شئت وصعب لم يقد

أبو جويرية العبدي

(جويرية) تصغير جارية (والعبدي) نسبة الى عبد القيس قبيلة في البصرة معروفة بولاء علي وذريته عليهم السلام.

في اخبار التوابين انه كان في اصحاب سليمان بن صرد الخزاعي ثلاثة من القصاص منهم أبو جويرية العبدي فجعلوا يطوفون على أصحاب سليمان يحرضونهم. وكان أبو جويرية يدر فيهم ويقول ابشروا عباد الله بكرامة الله ورضوانه فحق والله لمن ليس بينه وبين لقاء الاحبة ودخول الجنة الا فراق هذه النفس الامارة بالسوء ان يكون بفراقها سخيا وبلقاء ربه مسروراً. وفي اخبار التوابين أيضاً ان رفاعة بن شداد البجلي لما رجع بالناس حين رأى انه لا طاقة لهم بأهل الشام جعل وراءهم أبا ألجويرية العبدي في سبعين فارساً فاذا مروا برجل قد سقط حمله اعانوه او وجدوا متاعاً قد سقط قبضوه حتى يوصلوه الى صاحبه. ولكن المسعودي في مروج الذهب سماه ابا الحويرث العبدي فقال: فلما علم من بقي من الترابية ان لا طاقة لهم بمن بإزائهم من أهل الشام انحازوا عنهم وارتحلوا وعليهم رفاعة بن شداد البجلي وتأخر أبو الحويرث العبدي في جابية (حامية ظ) الناس «انتهى» ولا شك انه وقع تصحيف بين أبي جويرية وأبي الحويرث والله أعلم أيهما الصواب ويأتي حويرثة بن سمي العبدي والظاهر انه والد المترجم وهو تصغير حارثة كما أن جويرية تصغير جارية.

أبو الجيش

اسمه أنس بن رافع.

أبو الجيش الخراساني البلخي

اسمه مظفر بن محمد.

أبو حاتم

في الفهرست انه محمد بن ادريس الحنظلي.

أبو حاتم بن حبان التميمي

في العالم له وصف أهل البيت والآل عليهم السلام «اهـ» (اقول) هو محمد بن حبان بـن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي البستي المتوفي سنة ٣٥٤ من مشاهير علماء أهل السنة وفقهائهم ومحدثيهم صنف فأكثر وهو الذي ينقل أقواله علماء أهل السنة في الجرح والتعديل بحيث لا تكاد تخلو منها ترجمة ومن الغريب ان ابن شهر اشوب لم يشر الى انه من غير الشيعة كما هي عادته اذا ذكر من ليس من الامامية ان يقول زيدي او عامي او غير ذلك واذا سكت عن رجل ظهر انه عنده من الامامية. وقد ذكر في مقدمة كتابه انه في فهرست كتب الشيعة واسماء المصنفين منهم وانه تتمة لفهرست الشيخ الطوسي الذي هو كذلك وقد ذكر قبله أبو المحاسن الروياني وقال عامي له الجعفريات (مع ان الصحيح انه شيعي) وبعده القاضي أبو القاسم البستي وقال زيدي له كتاب الدرجات وذكره بينهما عارياً من وصف عامي ونحوه ومقتضى ما ذكرنا كونه شيعياً مع ان تسننه اشهر من نار على علم بل هو ناصبي فهو القائل عن الرضا (ع) يروي عن أبيه العجائب كان يهم ويخطىء حكاه عنه السمعاني في الانساب ومر نقله في سيرة الرضا (ع) ولعل تركه التنبيه عليه لشهرته أو من سهو القلم والله أعلم.

أبا حاتم الرازي

اسمه محمد بن ادريس الحنظلي الرازي كذا يفهم من رجال الشيخ وعن تقريب ابن حجر انه محمد بن ادريس بن المنذر الحنظلي الرازي «اهـ» والظاهر اتحاده مع السابق وفي تهذيب التهذيب أبو حاتم الرازي هو محمد بن ادريس الحنظلي.

أبو حاتم الرازي

اسمه أحمد بن حمدان.

أبو حارث

اسمه كثير بن كلثم أو كلثمة ويطلق على محمد بن عبد الرحمن.

أبو الحارث الجعفي

اسمه عبد العزيز بن الحارث.

أبو الحارث

روى الكليني في الكافي في باب التطوع في السفر الحديث ٧٥٦ بالاسناد عن مقاتل بـن مقاتل عن ابي الحارث عن الرضا (ع).

أبو الحارث بن أبي الاسود الدؤلي البصري

مذكور في مرآة الجنان لليافعي ج ١ ص ٢٢٩ وهو تصحيف والصواب أبو حرب وذكره له بالألف واللام يوجب الظن بأن التحريف من المؤلف.

أبو حازم الاحمسي

اسمه سعيد بن أبي حازم.

أبو حازم الاحمسي البجلي الكوفي والد قيس بن ابي حازم

في الاستيعاب: اختلف في اسمه فقيل عوف بن الحارث وقيل: عبد عوف بن الحارث وقيل حصين بن عوف، وقال خليفة: عوف بن عبد عوف «انتهى» وفي أسد الغابة: أبو حازم والد قيس بن أبي حازم البجلي الاحمسي، قيل اسمه عوف بن الحارث وقيل عوف بن عبد الحارث وقيل عوف بن عبيد بن الحارث وقيل حصين وقيل صخر وهو قليل «انتهى» وفي الاصابة: أبو حازم البجلي والد قيس قيل اسمه عوف وقيل عبد عوف «انتهى» وفي الطبقات الكبير: أبو حازم واسمه عوف بن عبد الحارث بن عوف «انتهى» وذكرناه في عوف بن الحارث.

أبو حازم الاعرج

اسمه سلمة بن دينار ويعرف بالاقرن القاص.

أبو حازم النهدي

اسمه ميسرة بن حبيب.

أبو حازم النيسابوري

يأتي في أبي منصور الصرام ما يظهر منه أن أبا حازم استاذ الشيخ الطوسي وتلميذ أبي منصور الصرام.

أبو حامد المراغي

اسمه أحمد بن ابراهيم المراغي.

أبو حامد الكوفي مولى مزينة

اسمه سليمان بن عبد الله. وفي النقد أبو حامد كنية لأحمد بن ابراهيم المراغي وسليمان بن عبد الله وفي الأول اشهر «اهـ».

أبو حبرة الضبعي

اسمه شيحة بن عبد الله بن قيس الضبعي.

أبو حبش أو حبيش

اسمه تميم بن عمرو.

أبو حبة

عده الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ﷺ (اقول) المكنى بأبي حبة من أصحاب الرسول ﷺ اثنان.

(احدهما) أبو حبة البدري الانصاري قيل أبو حبة بالباء الموحدة وقيل بالمثناة التحتية وقيل بالنون اسمه عامر او مالك بن عبد عمرو ويقال عامر بن عمير ويقال مالك بن عمرو أو (عمير) بن ثابت ويقال ثابت بن النعمان. وذكرناه في عامر بن عبد عمرو وفي تهذيب التهذيب أبو حبة البدري الأنصاري قال أبو زرعة اسمه عامر بن عمرو ويقال عامر بن عمرو مازني وقيل عامر بن عبيد بن عمرو بن عمير بن ثابت وقيل اسمه عمرو قال ابن اسحق أبو حبة شهد بدراً وقتل يوم أحد وهو أخو سعد بن حبة لامه وقال الواقدي ليس فيمن شهد بدراً أحد يقال له أبو حبة إنما هو أبو حنة يعني بالنون واسمه مالك بن عمرو بن ثابت.

(ثانيهما) أبو حبة بن غزية الانصاري المازني وفي تهذيب التهذيب: قال أبو جعفر الطبري اسمه زيد بن عمرو بن عطية بن خنساء بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار شهد أحداً وقتل يوم اليمامة قال ابن عبد البر وقد قيل في هذا أيضاً أبو حنة بالنون وليس بشيء إنما هو بالباء.

وليس هو بالبدري ذاك من الأوس وهذا من الخزرج ولم يشهد بدراً «اهـ».

أبو حبيب الاسدي الصيداوي الطحان

اسمه ناجية بن أبي عمارة.

أبو حبيب النباجي

الظاهر انه ناجية بن أبي عمارة المتقدم.

أبو حبيش

اسمه تميم بن عمرو ومر أبو حبش مكبرا.

أبو الحتوف بن الحارث بن سلمة الانصاري العجلاني نسبة الى بني عجلان بطن من الخزرج

عن الحدائق الوردية في أئمة الزيدية انه كان مع أخيه سعد في الكوفة ورأيهما رأي الخوارج فخرجا مع عمر بن سعد لحرب الحسين (ع) فلما كان اليوم العاشر وقتل أصحاب الحسين (ع) وجعل الحسين (ع) ينادي الا ناصر فينصرنا فسمعته النساء والأطفال فتصارخن وسمع سعد وأخوه أبو الحتوف النداء من الحسين والصراخ من عياله قالا انا نقول لا حكم الا لله ولا طاعة لمن عصاه وهذا الحسين ابن بنت نبينا محمد ﷺ ونحن نرجو شفاعة جده يوم القيامة فكيف نقاتله وهو بهذا الحال لا ناصر له ولا معين فما لا بسيفهما مع الحسين (ع) على اعدائه وجعلا يقاتلان قريباً منه حتى قتلا جمعاً وجرحا آخر ثم قتلا معاً في مكان واحد وختم لهما بالسعادة الأبدية بعد ما كانا من المحكمة وانما الأمور بخواتيها.

أبو الحجاج

عده الشيخ في رجاله في باب الكنى من أصحاب الباقر (ع) وقال روى عنه عثمان بن عيسى.

أبو الحجاج

اسمه عبيد الله بن صالح الخثعمي الكوفي كناه الشيخ بذلك.

أبو الحجاف

أسمه داود بن أبي عوف (والحجاف) بالحاء ثم الجيم هكذا رسم في رجال ابن داود في نسخة صحيحه مضبوط ومعناه بائع الحجف وهي الدرق أو صانعها وتقدم أبو الجحاف بالجيم قبل الحاء كما ضبطه الميرزا ويدل عليه كلام النقد حيث ذكره بين أبو جبل وأبو حجاف ولعل الصواب تقديم الحاء على الجيم.

أبو حجر الاسلمي

روى الكليني في الكافي في باب زيارة النبي ﷺ بالاسناد عن محمد بن سليمان الديلمي عن أبي حجر الاسلمي عن أبي عبد الله (ع). وروى الصدوق في الفقيه والعلل هذا الحديث بعينه عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابراهيم عن أبي حجر الاسلمي ولكن عن التهذيب انه روى مثل ذلك وجعل بدل أبي حجر أبي يحيى ولعله تصحيف.

أبو حجية الكندي

اسمه يحيى بن عبد الله بن معاوية الكندي الملقب بالاجلح.

أبو حذيفة الكاهلي الخراساني

اسمه اسحق بن بشير.

السيد أبو حرب بن علي الحسيني

في الرياض كان من اعاظم العلماء .

أبو حرب بن أبي الاسود ظالم بن عمرو الدؤلي البصري

توفي سنة ١٠٨ او ١٠٩

(الخلاف في اسمه)

في تهذيب التهذيب قال خليفة في الطبقات إن اسمه كنيته وذكر عبد الواحد بن علي في اخبار النحاة عن ابي حاتم السجستاني قال تعلم النحو من أبي الاسود ابنه عطاء فإن صح هذا فيحتمل ان يكون هو اسم أبي حرب لانهم لم يذكروا لأبي الاسود ولداً غيره وقال ابن عدي في حديث رواه ديلم ابن غزوان عن وهب بن أبي دني عن أبي حرب عن محجن عن أبي ذر لعل أبا حرب هو محجن قلت أراد المؤلف من هذا ان أبا حرب يجوز ان يكون اسمه مجحن « اهـ » وفي تهذيب التهذيب. والظاهر انه يروى عن محجن وليس اسمه محجن كما صرح به عند ذكر مشائخه. وقال ابن حجر في محكي التقريب أبو حرب بن أبي الاسود الدؤلي البصري قيل اسمه محجن وقيل عطاء من الثالثة «اهـ». وفي كتاب الشيعة وفنون الاسلام وفي كون عطاء وأبي حرب اثنين تأمل بل في فهرست مصنفي الشيعة لأبي العباس النجاشي وهو علامة النسب أبو حرب عطاء بن أبي الاسود الدؤلي وكان استاذ الاصمعي وأبي عبيدة «اهـ» ونقلنا عبارته في الجزء الأول ولم نجد ذلك في كتاب النجاشي لا في الكنى ولا في الاسماء ولعله ذكر ذلك في اثناء بعض التراجم فلم يقع نظرنا عليه. وصرح ابن قتيبة في المعارف في كلامه الآتي بأن عطاء وأبا حرب اثنان وعن ركن الدين علي بن أبي بكر في كتابه الركني في النحو انه قال اخذ النحو عن ابي الاسود خمسة وهم ابناه عطاء وأبو حرب الخ . . .

أقوال العلماء فيه

ذكره محمد بن سعد في الطبقات الكبير في عداد من نزل البصرة من الصحابة والتابعين وأهل العلم والفقه فقال أبو حرب بن أبي الاسود الدؤلي وكان معروفاً وله أحاديث «اهـ» وذكره ابن حجر في تهذيب التهذيب وقال ذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن قتيبة في المعارف عند ذكر التابعين ومن بعدهم ولد أبو الاسود عطاء وأبا حرب وكان عطاء ويحيى بـن يعمر العدواني بعجا العربية بعد أبي الاسود ولا عقب لعطاء واما أبو حرب بن أبي الاسود فكان عاقلاً شاعراً وولاه الحجاج جوخى فلم يزل عليها حتى مات الحجاج وقد روي عن أبي حرب الحديث وله عقب بالبصرة وعدد «اهـ». وفي مجموعة الشيخ ورام بـن أبي فراس: أبو حرب بن أبي الاسود الدؤلي عن أبيه قال قدمت الربذة فدخلت على أبي ذر جندب بن جنادة فحدثني أبو ذر فقال دخلت ذات يوم في صدر نهاره على رسول الله ﷺ في مسجده فلم أر في المسجد أحداً من الناس الا رسول الله ﷺ وعلي الى جانبه جالس فاغتنمت خلوة المسجد فقلت يا رسول الله بأبي أنت وأمي أوصني بوصية ينفعني الله بها فقال نعم وذكر الوصية إلى آخرها .

(مشـائخـه)

في تهذيب التهذيب : روى عن أبيه وأبي ذر والصحيح عن أبيه وعن عمه وعن محجن عنه وعبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن فضالة الليثي وعمرو بن يثري قاضي البصرة وعبد الله بن قيس البصري .

(تـلاميـذه)

في تهذيب التهذيب عنه قتادة وداود بن أبي هند والقطان وعثمان بن عمير البجلي وعبد الملك وحمران ابنا أعين وعثمان بن قيس البجلي ووهب بن عبد الله بن أبي دني وسيف بـن وهب وابن جريج وقال النسائي ما علمت ان ابن جريج سمع من أبي حرب وقال ابن عدي في حديث رواه ديلم بن غزوان عن وهب بن أبي دني عن أبي حرب .

وقد ذكرنا عطاء بن أبي الأسود في بابه .

أبو حرب بن علاء الدولة أبو جعفر المعروف بابن كاكويه بن دشمنزيار الديلمي

لم نعرف اسمه قال ابن الاثير: كان أبوه علاء الدولة ابن خال مجد الدولة بن بويه، فلما توفي علاء الدولة سنة ٤٣٣ قام مقامه باصبهان ابنه ظهير الدين أبو منصور فرامز وسار اخوه أبو كاليجار كرشاسف بن علاء الدولة الى نهاوند فاستولى عليها وعلى اعمال الجبل فأخذها لنفسه ، ثم إن مستحفظاً لعلاء الدولة بقلعة نطنز أرسل أبو نصر إليه يطلب شيئاً مما عنده من الأموال والذخائر فامتنع وأظهر العصيان فسار اليه أبو منصور وأخوه الأصغر أبو حرب ليأخذ القلعة منه كيف أمكن، فصعد أبو حرب اليها ووافق المستحفظ على العصيان فعاد أبو منصور الى أصبهان وأرسل أبو حرب الى الغز السلجوقية بالري يستنجدهم فسار طائفة منهم الى قاشان فدخلوها ونهبوها وسلموها الى أبي حرب وعادوا الى الري، فسير اليها أبو منصور عسكراً فالتقوا فانهزم عسكر أبي حرب وأسر جماعة منهم وتقدم أصحاب أبي منصور فحصروا أبا حرب فلما رأى الحال وخاف نزل منها متخفياً وسار الى شيراز الى الملك أبي كاليجار بن بويه صاحب فارس والعراق فحسن له قصد اصبهان واخذها من اخيه، فسار الملك اليها وحصرها وبها الامير أبو منصور، فامتنع عليه وجرى بين الفريقين عدة وقائع وكان آخر الامر الصلح على ان يبقى أبو منصور باصبهان وتقرر عليه مال وعاد أبو حرب الى قلعة نطنز واشتد الحصار عليه فارسل الى أخيه يطلب المصالحة فاصطلحا على ان يعطي اخاه بعض ما في القلعة ويبقى بها على حاله .

أبو حسان البكري

كان من أصحاب علي (ع) . في كتاب صفين لنصر ان عليا (ع) لما قدم من البصرة الى الكوفة بعد حرب الجمل ولى وجماعة على عدة مواضع وعد منهم أبا حسان البكري فقال وبعث أبا حسان البكري على استان العالي «انتهى» وفي معجم البلدان الاستان العالي كورة في غربي بغداد من السواد تشتمل على أربعة طساسيج وهي الانبار وبادوريا وقطربل ومسكن قال العسكري الاستان مثل الرستاق «انتهى».

أبو الحر

اسمه أديم بن الحر .

أبو حسان الانماطي

عده الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر (ع) .

أبو حسان الجملي المرادي الكوفي

اسمه جميل بن زياد .

أبو حسان العجلي الكوفي

اسمه موسى بن عبدة .

أبو الحسن

كنية لجماعة وقد عد في النقد منهم ما ينيف على المائة ونحن نذكرهم في ضمن ما يأتي «أنش» وان كان باب الكنى لم يوضع لكل من يكنى بكنية بل لمن اشتهر بكنية لئلا يفوتنا شيء مما في كتب الرجال والعلامة في الخلاصة كنى سلامة بن دكا بابي الحسن وهو تحريف أبي الخير .

أبو الحسن

في المقابيس : هو المولى عبده بن الحسين التسزي الاصفهاني .

المولى أبو الحسن

في رياض العلماء الفقيه الفاضل الذي له رسالة في أحكام الصيود والذبائح مختصرة بالفارسية الفها باسم السلطان حيدر رأيتها في أردبيل والظاهر ان هذا السلطان كان من حكام دولة الشاه طهماسب الصفوي وظني أنه بعينه المولى أبو الحسن بن أحمد الكاشي «اهـ».

أبو الحسن الآملي

اسمه علي بن أحمد بن الحسين .

السيد أبو الحسن الملقب بممتاز العلماء ابن السيد ابراهيم الملقب

شمس العلماء ابن السيد محمد تقي ابن السيد حسين ابن السيد دلدار علي النقوي الموسوي الحسيني العلوي النصير آبادي الكهنوئي واسمه علي الهادي لكنه اشتهر بكنيته لا يعرف بغيرها لذلك ترجمناه هنا .

ولد في ٢٩ صفر سنة ١٢٩٨ أو ٩٩ في بمبيء عند توجه أبيه الى العراق لزيارة المشاهد المشرفة في رحلته الثانية واستصحبه معه رضيعاً .

وتوفي يوم السبت ١١ ذي الحجة سنة ١٣٥٥ في لكهنوء ودفن في بستان جده الذي بجنب المسجد وصلى عليه السيد نقي النقوي .

كان عالماً فاضلاً مؤلفاً صريحاً في أموره غير مداهن متواضعاً توفي والده وعمره تسع سنين فقرأ العلوم الآلية كالنحو والصرف على جملة من المعلمين ثم شرع في المعقول والمنقول فقرأ في الهند على جملة من علمائها كالسيد محمد حسين ابن السيد بنده حسين والسيد عابد حسين والسيد سبط حسين من اسباط السيد محمد سلطان العلماء. ثم سافر الى العراق في ٢٧ صفر سنة ١٣٢٧ فأقام مدة في كربلا قرأ فيها على الشيخ حسين ابن الشيخ زين العابدين المازندراني الحائري وقرأ رسائل الشيخ مرتضى على الشيخ غلا محسين المرندي ثم ذهب الى النجف فقرأ المكاسب على الشيخ ابراهيم الترك والرسائل ثانياً على الشيخ ضياء الدين العراقي والمكاسب ثانياً على الشيخ علي الكونابادي والكفاية على الشيخ علي القوجاني وحضر مجلس درس الشيخ ملا كاظم الخراساني وبعد وفاته حضر مجلس درس الشيخ فتح الله الاصفهاني الغروي المعروف بشيخ الشريعة وكان من أخص تلاميذه وكان في خلال ذلك يحضر بحث السيد كاظم اليزدي وعاد الى بلده لكهنوء سنة ١٣٣٢ عند وقوع الحرب العامة فدرس وأفاد وكان يصعد المنبر ويعظ الناس .

(مشائخه)

قد عرفت مما مر ان من مشائخه السيد محمد حسين بن بنده حسين والسيد عابد حسين والسيد سبط حسين والشيخ حسين المازندراني والشيخ غلا محسين المرندي والشيخ ابراهيم الترك والشيخ علي الكونابادي ويروي عنه اجازة والشيخ ملا كاظم الخراساني ويروي عنه بالاجازة والشيخ شريعة الأصفهاني ويروي عنه بالاجازة والسيد كاظم اليزدي والشيخ ضياء الدين العراقي والشيخ علي القوجاني ويروي بالاجازة عن الشيخ عبد الله المازندراني .

(مـؤلـفـاتـه)

من مؤلفاته (١) الوقاية حاشية على الكفاية وعلى هامشها حواشي بخط شيخ الشريعة . (٢) رسالة في تجزي الاجتهاد . (٣) البرق الوميض في منجزات المريض . (٤) رسالة في الامامة . (٥) رسالة في غسل الميت . (٦) حاشية على ارشاد المؤمنين الى احكام الدين لأبيه في المسائل الفقهية . (٧) كتاب في الرد على معراج العقول للسيد المرتضى النونهروي . (٨) طريق الصواب في بعض المسائل الفقهية . (٩) رسالة في البداء . (١٠) رسالة في الدعاء . (١١) رسالة في وجوب المعرفة . (١٢) رسالة في اثبات النبوة . (١٣) كتاب مبسوط في الفتاوى .

أبو الحسن الابلي

اسمه علي بن محمد بن شيران.

أبو الحسن المعروف بأبي التحف المعصري

اسمه علي بن محمد بن ابراهيم بن الحسن بن الطيب المصري.

أبو الحسن بن أبي جيد

اسمه علي أحمد بن محمد بن أبي جيد .

أبو الحسن بن أبي طاهر الطبري

اسمه علي بن الحسين بن علي .

أبو الحسن بن أبي القاسم بن أبي الطيب الرازي

في التعليقة سيجيء في جده انه من أهل العلم وسيجيء في أبي منصور ما ينبغي ان يلاحظ «اهـ» والذي يأتي في أبو منصور الصرام قول الشيخ في الفهرست رأيت ابنه أبا القاسم وكان فقيهاً وسبطه أبا الحسن وكان من أهل العلم «اهـ» ولذلك قال أبو علي سها قلمه سلمه الله وقبله قلم العلامة أجزل الله اكرامه في جعل أبي الطيب جد أبي الحسن وانما جده أبو المنصور «اهـ» وأشار بذلك الى ما ذكره العلامة في الخلاصة في أبي الطيب الرازي حيث قال كان مرجئاً والصرام كان وعيدياً قال الشيخ الطوسي رأيت ابنه أبا القاسم إلى آخر ما مر آنفاً قال أبو علي ولا يخفى ان هذا من تتمة كلام الشيخ في أبي منصور الصرام وأبو القاسم بن أبي منصور وأبو الحسن سبطه ولعل العلامة اراد ذلك بارجاع الضمير في ابنه الى الصرام «اهـ» .

المولى ابو الحسن بن أبي القاسم بن عبدالعزيز بن محمد

باقر بن نعمة الله المازندراني الاصل الطهراني المولد والمسكن

ولد في ١٤ صفر سنة ١٢٠٠ في طهران وتوفي سنة ١٢٨٢ بطهران وحمل الى النجف الاشرف فدفن في وادي السلام .

ذكره أصحاب كتاب دانشوران ناصري فقالوا أصل وطن آبائه

مازندران وفي اوائل سلطنة كريمخان الزندي سكن اجداده في طهران وكان أبوه ملا أبو القاسم معدوداً في زمرة أصحاب القدس ومنظوماً في سلك أرباب العلم فولد ولده الحسن في طهران وظهرت عليه من صباه مخايل الذكاء والفطنة فلذلك اهتم أبوه بتربيته فحاز من موائد العلوم وفوائد الفنون حظاً وافراً وقرأ في الأصول والفروع على السيد آقا من السلسلة الجليلة المعروفة بسادات أخوي وكان عالماً بالمعقول والمنقول ومدرساً في مدرسة ملا اقارضا فبقي عنده مدة وحيث كانت اصفهان في ذلك الوقت بوجود اعيان الفقهاء واركان الأصوليين وأفاضل الحكماء مجمع العلوم ومرجع الطلاب ذهب المترجم اليها فقرأ فيها على الحاج محمد ابراهيم الكرباسي صاحب الاشارات ثم سافر الى العتبات العاليات فقرأ على السيد علي صاحب الرياض مدة سنة أو سنتين ولما رأى ان أسباب اقامته غير موفرة عاد الى اصفهان وقرأ على الكرباسي ثانياً حتى بلغ رتبة الاجتهاد واستجاز منه فأجازه وعاد الى مسقط رأسه طهران ولما كان بساط الحكم والقضاء فيها منشوراً أنكر جماعة اجتهاده فحصلت الشبهة في اذهان العوام فكتب علماء طهران الى الكرباسي بواقعة الحال فجاء الجواب منه ان درجات الاجتهاد كثيرة اما الملا أبو الحسن الطهراني فقد ارتفع من حضيض التقليد والتجزي الى اوج الاجتهاد وهو عندي معتمد ومقبول القول وبعد ورود هذا الجواب صار يتقدم في أنظار عموم الناس وصار مرجع الخاص والعام واكثر المرافعات والمشاجرات تصرف في مجلسه وكل من صحبه علم بأن احكامه لم تكن ملوثة بهوى النفس وكان شديد الزهد آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر وكان الاوباش والمقامرون في الشوارع اذا رأوه هربوا وفي آخر عمره انزوى عن الناس واعتزل المرافعات وخلف بعد موته خمسة أولاد ذكور «اهـ» له كتاب في تمام الفقه الاستدلالي .

أبو الحسن بن أبي قرة

اسمه علي بن أبي قرة .

المولى أبو الحسن ابن المولى أحمد الايبوردي الاصل القاشاني المسكن وفي الذريعة القايني بدل القاشاني

توفي يوم الاحد ٢٦ رمضان سنة ٩٦٦ كذا عن احسن التواريخ لحسن بيك روملو .

(اقوال العلماء فيه)

في رياض العلماء هو المولى الجليل الفاضل العالم الفقيه المتكلم المعروف في دولة الشاه طهماسب الصفوي وكان هذا المولى والمولى ميرزاجان السني على ما ذكر في ترجمة السيد الامير غياث الدين منصور يأخذان اكثر المطالب من كلام ذلك السيد ويسرقان من كتبه. وقال حسن بيك في أحسن التواريخ ما معناه كان المترجم من أفاضل الاوان واعلم علماء الزمان وجامعاً للعلوم وأقسام الحكميات مستجمعاً لانواع الفضائل والكمالات وكان لعلو فطرته حسن الطبع ظريفاً في الغاية لا نظير له في ذلك ولا عديل له في حسن العبارة وقد شنف آذان الايام وقلد اعناقها بجواهر فضائله وكان لحدة فهمه وسرعة انتقاله لا يقدر أحد على مباحثته قرأت عليه شرح التجريد وجملة من مؤلفاته «اهـ» وفي الذريعة المولى أبو الحسن بن أحمد الشريف القائني المعاصر للشاه طهماسب الصفوي واستاذ السيد حسين بن حيدر بن قمر الكركي والمجيز له .

(مـؤلـفـاتـه)

في الرياض له مؤلفات جيدة منها : (١) روض الجنان أو روضة الجنان في الكلام والحكمة العقلية مشهور وقد صرح في ديباجته بتشيعه وللأمير فخر الدين السماكي حاشية على مبحث اثبات الواجب منه يلوح منها ان السماكي المذكور معاصر له او قريب من عصره ويرد السماكي فيها عليه كثيراً. (٢) رسالة سماها الحسنى في الحكمة الطبيعية اختصرها من روض الجنان المذكور. (٣) شرح على رسالة الفرائض للخواجه نصير الدين الطوسي ممزوج بالمتن رأيته فرغ من تسويده في المحرم سنة ٩٦٢ معروف حسن الفوائد. (٤) رسالة فارسية مختصرة في مقدار الديات واحكامها الفها بأمر سلطان عصره رأيتها . (٥) رسالة في اثبات الواجب وصفاته كبيرة الحجم رأيتها فرغ منها في أواخر ربيع الأول سنة ٩٦٤ وهي رسالة حسنة لكنه عبر فيها عن نفسه بأبي الحسن الشريف وقال غيره فرغ منها ١٥ ربيع الأول سنة ٩٦٦ قال ولعلها الرسالة في أصول الدين التي ألفها بأمر احدى بنات الشاه طهماسب الصفوي (قال المؤلف الرسالة المذكورة اسماها اركان الايمان في الامامة وألفها بأمر بنت الشاه طهماسب بالفارسية وهي جيدة رأيت منها نسخة في كرمانشاه عبر فيها عن نفسه بأبي الحسن الشريف وتاريخ كتابتها ١٠١٣ كتب على ظهرها هذه الرسالة المسماة بأركان الايمان من مؤلفات العالم المحقق المدقق مولانا أبو الحسن القاشاني «اهـ» وذكر في خطبتها ما تعريبه انه صدر الأمر اللازم الاذعان من سرادق صاحبة العزة والعصمة والسلطنة والسيادة ومقام النواب المستطاب شمس الاحتجاب مريم الزمان وبلقيس الدوران وخديجة الاوان وهاجر الثانية شاهزاده سلطانم خلد الله ملكها وسيادتها وعصمتها الى قيام الساعة وساعة القيام «اهـ» وفي الذريعة ان رسالة أركان الايمان ألفها بأمر الشاه طهماسب الصفوي فرغ منها ٢٨ ربيع الأول سنة ٩٦٤ وذكر انه كتب النسخة وهو في معسكر الشاه «اهـ» ويوشك أن يكون وقع اشتباه بين الرسالة التي ألفها بأمر الشاه طهماسب والتي ألفها بأمر ابنته وان تكون المؤلفة بأمر الشاه فرغ منها ١٥ ربيع الأول سنة ٩٦٦ وهي سنة وفاته والتي ألفها بأمر ابنته فرغ منها ٢٨ ربيع الأول سنة ٩٦٤ . (٦) رسالة في المنطق . (٧) الشوارق في الكلام . (٨) حاشية على بعض الكتب الكلامية . (٩) رسالة في حل أشكال الشكل الخامس عشر من المقالة الثالثة من تحرير اقليدس وهذه لم يذكرها صاحب الرياض.

أبو الحسن بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان

اسمه محمد بن أحمد.

أبو الحسن الاحمسي

من أصحاب الصادق (ع) لم يذكر في كتب الرجال ولكن في الكافي في باب لبس الحرير من كتاب الزي والتجميل عن جعفر بن بشير عنه عن أبي عبد الله (ع) وفي باب ما يجوز لبسه للمحرم من الثياب من الكافي وباب ما يجب اجتنابه على المحرم من التهذيب عن علي بن الحكم عنه عن أبي عبد الله (ع) وفي باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من الكافي عن عبد الله بن سنان عنه عن أبي عبد الله (ع) .

أبو الحسن الارزني

اسمه سلامة بن محمد بن اسماعيل .

أبو الحسن أو الحسين الازدي

اسمه عمر أو عمرو بن شداد.

أبو الحسن الازدي

اسمه ثوير بن عمارة .

أبو الحسن الازدي الزيدلي

اسمه مسكين.

السيد الامير أبو الحسن الاسترابادي المشهدي

عالم فاضل يروي اجازة عن صاحب البحار وتاريخ الاجازة عاشر جمادى الثانية سنة ١٠٨٥ في المشهد الرضوي وهذه صورتها :

قال المجلسي : اما بعد فلما كان السيد الايد الفاضل الكامل الحسب النسيب اللبيب الاريب الاديب الفطن الذكي المتوقد الالمعي الامير أبو الحسن الاسترابادي المشهدي أصلاً ومولداً وموطناً وفقه الله تعالى للارتقاء الى اعلى مدارج الكمال في العلم والعمل ممن اجتذب بشر اشره في عنفوان شبابه الى التمسك بحبل آبائه الطاهرين واقتفاء آثارهم وتتبع اخبارهم والنظر في اسرارهم صلوات الله عليهم أجمعين ولقد كان الله سبحانه اعانه على ذلك بفطنة قويمة وفطرة مستقيمة وطبع خالص عما يتشبث باليقين من عروق الشبه والاوهام وكان مما من الله به علي ان فزت بلقائه في بلاد متباعدة وقرى متباينة من عراق العرب والفرس وخراسان فأكثر الاختلاف الي والتردد لدي في تلك القرى على تشتتها فأخذ مني شطراً وافياً من العلوم العقلية والنقلية بأنواعها لا سيما علم الحديث الذي هو اشرفها واعلاها وكان آخر ما اتفق من ذلك في أشرف بلاد خراسان بل في روضة من رياض الجنان بين جبلي طوس في جوار سيدنا ومولانا نور الله في السماوات والأرضين وامام المتقين وغوث الغرباء والمكروبين وثامن أئمة الدين أبي الحسن علي بن موسى الرضا صلوات الله عليه وعلى آبائه الاقدسين وأولاده الأطيبين فاستجازني أدام الله تأييده وكثر في العلماء مثله نقل كتب الحديث وروايتها فاستخرت الله تعالى واجزت له ان يروي عني كلما صحت لي روايته وإجازته من كتب الكلام والتفسير والحديث والأصول والفقه والمنطق والصرف والنحو واللغة والتجويد والقراءة وغير ذلك مما ألفه علماؤنا رضوان الله عليهم وغيرهم مما هو داخل في اجازات أصحابنا . فليرو عني دام تأييده جميع مؤلفات هؤلاء المشايخ المذكورين وغيرهم بتلك الاسانيد وغيرها مما هو مذكور في كتب الاجازات واجزت له أيضاً ان يروي عني جميع مؤلفات مشايخي الذين ادركت زمانهم واستفدت من بركات انفاسهم. وآخذ عليه ما أخذ علي من ملازمة التقوى في جميع الامور وعلى جميع الاحوال ومراقبة الله تعالى في السر والاعلان وسلوك سبيل الاحتياط الذي لا يضل سالكه ولا تظلم مسالكه لا سيما في الفتوى فإن المفتي على شفير جهنم وبذل الوسع في تحصيل العلم وتنقيحه وتحقيقه وبذله لاهله كل ذلك لابتغاء مرضاة الله واجتناب مساخطه من غير رئاء او مراء اعاذنا الله وسائر اخواننا المؤمنين منهما وألتمس منه أن لا ينساني ومشايخي في خلواته وأعقاب صلواته. وكتب بيمناه الجانية الفانية أحقر عباد الله محمد بن محمد التقي يدعى باقر حشرهما الله مع أئمتهما في عاشر شهر جمادى الأولى من شهور سنة ١٠٨٥ من الهجرة في المشهد المقدس الرضوي صلوات الله على مشرفه والحمد لله أولاً وآخراً ﷺ الاخيار الانجبين .

الميرزا الشيخ أبو الحسن الاصبهاناتي المعروف بالمحقق

كان عالماً عارفاً متكلماً رياضياً مفسراً محدثاً له تآليف منها شرح تشريح الأفلاك في الهيأة وكتاب السلسبيل في العرفان مطبوعان .

أبو الحسن الاسدي

اسمه علي بن عقبة بن خالد.

أبو الحسن الاشعري

اسمه علي بن اسحق بن عبد الله بن سعد.

أبو الحسن الاشعري القمي

اسمه موسى بن الحسن بن عامر بن عبد الله بن سعد.

أبو الحسن الاشعري القمي القرداني

اسمه علي بن محمد بن علي بن سعد.

أبو الحسن الاصبهاني

من أصحاب الصادق (ع) لم يذكر في كتاب الرجال بل في الاسانيد روى الكليني في الكافي في باب الالبان من كتاب الاطعمة عن القاسم بن محمد الجوهري عنه عن أبي عبد الله (ع) وفي باب الكتمان وباب النميمة من الكافي عن محمد بن عيسى عن يونس عنه عن أبي عبد الله (ع) .

أبو الحسن الاعرج الكوفي

اسمه علي بن عمر .

أبو الحسن الانباري

من أصحاب الصادق (ع) روى الكليني في الكافي في باب التمجيد والتجميد من كتاب الدعاء عن ابن أبي عمير عنه عن أبي عبد الله (ع) .

أبو الحسن الانماطي المعروف باللاعب

اسمه أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله .

أبو الحسن الاهوازي

اسمه علي بن مهزيار .

أبو الحسن الايادي

في الرياض يروي عن أبي القاسم الحسين بن روح الذي كان من سفراء الصاحب (ع) كما يظهر من كتاب الغيبة للشيخ الطوسي فهو في درجة الكليني «اهـ».

أبو الحسن بن بابويه

اسمه علي بن الحسين بن موسى والد الصدوق .

الشيخ أبو الحسن الباوردي

في الرياض كان من فقهاء أصحابنا ومن أصحاب الفتاوى ونقل بعض المتأخرين قوله في المواريث كالفاصل الكاشي في حواشي المفاتيح وشرح الشرائع (والباوردي) لعله نسبة إلى أبي ورد من بلاد خراسان والحق عندي انه تصحيف البازوري نسبة الى البازورية قرية بجبل عامل واليها ينسب جماعة من العلماء «اهـ» قال المؤلف: هذا منه عجيب فإن باورد هي ابيورد كما صرح به ياقوت في معجم البلدان والنسبة الى أبي ورد ابيوردي والى باورد باوردي فالرجل منسوب باورد وهي ابيورد بعينها وليس من علماء جبل عامل بهذا الاسم من ينسب الى البازورية .

أبو الحسن البجلي

روى الكليني في الكافي في باب حق الجوار من كتاب العشرة عن عبد الله بن عثمان عنه عن عبيد الله الوصافي .

أبو الحسن البجلي

اسمه معاوية بن وهب .

أبو الحسن البجلي الاحمسي

اسمه كثير .

أبو الحسن البجلي الكوفي

اسمه علي بن الحسن بن رباط.

أبو الحسن البرقي

اسمه علي بن محمد بن أبي القاسم .

أبو الحسن البزاز

اسمه هارون بن يحيى .

أبو الحسن البصري

اسمه معلى بن محمد .

الرئيس أبو الحسن البصري الكاتب

في رياض العلماء كان من الأدباء وهو في حدود الاربعمائة وقد ينقل السيد عبد الحميد جد السيد علي بن عبد الكريم عنه مرفوعاً بعض الوقائع على ما حكاه سبطه علي بن عبد الكريم المذكور في كتاب الانوار المضيئة وحكاه الاستاذ الاستناد في أوائل مجلد أحوال القائم (ع) من البحار فلاحظ وكان تاريخ نقل عبد الحميد المذكور سنة ٣٩٢ ولا يبعد كونه من علماء الخاصة فلاحظ كتب الادب والتواريخ .

أبو الحسن البصروي

اسمه محمد بن محمد بن احمد بن محمد بن خلف البصروي.

أبو الحسن البطائني

اسمه علي بن أبي حمزة سالم البطائني .

أبو الحسن البغدادي

اسمه علي بن يقطين .

أبو الحسن البغدادي

اسمه موسى بن جعفر بن وهب .

أبو الحسن البغدادي

اسمه علي بن بلال .

أبو الحسن بن البغدادي السوراني البزار

من مشائخ النجاشي يروي عن الحسين بن يزيد السوراني لم توجد له ترجمة في كتب الرجال ولكن قال النجاشي في ترجمة فضالة بن أيوب قال لي أبو الحسن بن البغدادي السوراني البزار قال لنا الحسين بن يزيد السوراني الخ ثم ان الموجود في كتاب النجاشي السوراني بالنون والبزار بالزاي والراء والموجود في رياض العلماء السورائي بالهمزة والبزاز بالزايين قال ولا يبعد كون السورائي نسبة الى نهر سوراء وان كان الصواب حء السوراوي بالواو لا بالهمزة كما هو قاعدة النسب «اهـ» اقول بل هو نسبة الى سوراء موضع الى جنب بغداد او مدينة السريانيين بأرض بابل واليها اضيف النهر والنسبة اليه سوراني كما يقال صنعاني وبهراني نسبة الى صنعاء وبهراء .

أبو الحسن البكائي الكوفي

اسمه حمزة بن زياد .

أبو الحسن البكري

اسمه احمد بن عبد الله البكري.

السيد أبو الحسن ملاذ العلماء ابن السيد بنده حسين ابن السيد محمد دلدار علي النقوي الهندي

ولد سنة ١٢٨٨ بلكهنوء وتوفي في ١٧ صفر سنة ١٣٠٩ بلكهنوء ودفن فيها في حسينية جده غفران مآب .

كان عالماً فاضلاً محققاً مدققاً ورعاً متكلماً تلمذ على والده وبعد وفاة أبيه صار مرجعاً هناك وتلمذ عليه جماعة منهم السيد محمد اللكهنوئي والسيد آقا حسن والسيد ظهور حسن البارهوي اللكهنوئي والسيد نجم الحسن اللكهنوئي وخلف السيد محمد طاهر . له كتاب تنضيد النقود في حل المغالطة العامة الورود وكتاب حسن في المنطق مطبوع .

أبو الحسن البندنيجي

اسمه علي بن أحمد بن نصر .

أبو الحسن البياضي

لم نعرف اسمه وذكر له ابن شهر اشوب في المناقب هذه الأبيات :

من قاتل الجن غير حيدرة	وصاح فيهم بصوته الجهور
فصوته قد علا عزيفهم	إذ قال هات الحسام يا قنبر
فانهزموا ثم مزقت شيعاً	منه العفاريت خيفة تذعر

الميرزا السيد أبو الحسن التبريزي

توفي سنة ١٣٥٧.

وكانت وفاته بعد فوات محله من الكتاب. كان يسكن تبريز واصله من قرية بالقرب منها. عالم جليل مرجع للتقليد في نواحي آذربايجان عظيم المنزلة في الزهد والتقوى والصلاح والاصلاح وهو من المعمرين وكانت له معارضة مع السلطات ولما جاء خبر نعيه للعراق اقام اعاظم العلماء له مجالس الفاتحة في النجف وكربلا والاتراك في الكاظمية ولم نعلم من احواله غير هذه العجالة لبعدنا عن بلاده وعدم من يعتني بهذه الامور فيرسل لنا ترجمته من اهل بلاده وعارفيه .

السيد أبو الحسن ابن السيد زين العابدين بن علوان العلواني الشريف الموسوي من آل المرتضى نقيب اشراف بعلبك

توفي ليلة الثلاثاء ١١ جمادى الثانية سنة ١١٠٤.

تولى النقابة في بعلبك بعد ابن عمه السيد محمد أبي طالب سنة ١٠٨٦ وجدت على ظهر كتاب الانساب بخط بعض آل المرتضى انه تولى النقابة بعد السيد محمد أبي طالب ابن السيد علي بن علوان ابن عمه السيد الأجل مولانا السيد أبو الحسن ابن السيد زين العابدين ابن علوان الحسني. ورأيت مكاتبة من احد نقباء الاشراف بدمشق وهو السيد حمزة بن عجلان

الحسيني اليه بتاريخ ٥ جمادى الثانية سنة ١١٠١ وبعد وفاته قام مقامه في النقابة ولده السيد ابراهيم .

أبو الحسن البيهقي

اسمه علي بن زيد ويلقب فريد خراسان ويأتي بعنوان أبو الحسن بن أبي القاسم زيد بن الحسين البيهقي ويوجد في بعض المواضع الحسن البيهقي والصواب ابو الحسن .

ابو الحسن الثمار

اسمه سيف بن سليمان .

ابو الحسن التميمي شيخ النجاشي

اسمه محمد بن جعفر التميمي ويقال محمد بن جعفر الأديب والمؤدب والتميمي ومحمد بن ثابت ويأتي بعنوان أبو الحسن النحوي وذكرنا اختلاف التعبير عنه في مشائخ النجاشي احمد بن علي بن احمد بن العباس .

ابو الحسن الجندي

اسمه احمد بن محمد بن عمر او عمران بن موسى وفي التعليقة ابو الحسن الجندي ولكن الذي ذكره النجاشي ابو الحسن المعروف بابن الجندي .

السيد ابو الحسن ابن السيد جواد ابن السيد علي الامين الحسيني العاملي الشقرائي ابن عم المؤلف اسمه كنيته

توفي يوم الاربعاء ١٣ ربيع الأول سنة ١٢٦٥ .

كان من العلماء الفضلاء توفي ابوه في حياة جدنا السيد علي قدس سره ولم يعقب ذكرا .

أبو الحسن الجواني

اسمه علي بن ابراهيم بن محمد بن الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب .

ابو الحسن الجوهري شيخ البخاري

اسمه علي بن الجعد .

أبو الحهسن الحارثي

اسمه محمد بن أحمد بن محمد بن الحارث.

أبو الحسن بن الحجاج الكوفي

اسمه علي بن الحسن بن الحجاج.

الشيخ زين الدين أبو الحسن بن الحسن بن علي بن جعفر بن عثمان الخطي

كان عالماً جليلاً من تلاميذ الشيخ جمال الدين أحمد بن عبد الله بن محمد بن المتوج البحراني له رسالة في المواريث . عن كشف الحجب: رسالة في الميراث للشيخ زين الملة والحق والدين أبي الحسن بن الحسن بن علي بن جعفر بن عثمان الخطي «اهـ» وذكر فيها انه بعد ما تلمذ برهة على استاذه العلامة الشيخ جمال الدين أحمد بن عبد الله بن محمد بن المتوج البحراني ورجع الى وطنه سأله الشيخ العالم قوام الدين عبد الله بن شبيب بن عباس ان يكتب شيئاً في الإرث فكتب هذا الكتاب وجعله كالمتن ووعد في آخره ان يكتب له شرحاً ان أمهله الأجل .

أبو الحسن الحداد العسكري

اسمه علي بن محمد بن جعفر بن عتبة .

أبو الحسن الحذاء

اسمه اديم بن الحر .

السيد أبو الحسن ابن السيد حسين ابن السيد أبي الحسن موسى ابن السيد حيدر ابن السيد ابراهيم الحسيني العاملي النجفي ابن عم جد المؤلف

ذكرنا في ترجمة أبيه سفر أبيه الى العراق وتوطنه فيها في عهد الوحيد البهبهاني وبحر العلوم الطباطبائي وصيرورته من مشاهير العلماء ولما توفي قام مقامه ولده الأكبر صاحب الترجمة فكان عالماً فاضلاً محققاً مدققاً مجتهداً مدرساً له كتاب في الفقه شرحاً على الشرائع من أول المعاملات الى بحث الشروط في مجلد كبير يدل على غزارة فضله رأيته بخطه فرغ منه يوم السبت ٨ ذي القعدة سنة ١٢٣٣ وعليه تقاريظ للشيخ محسن الأعسم النجفي وغيره وكان يصلي اماماً في النجف في المسجد المعروف بمسجد الطوسي عند باب الصحن الشريف الشمالي ثم يوضع له منبر فيصعد عليه ويعظ الناس كما كان أبوه كذلك وتزوج المترجم بابنة صاحب مفتاح الكرامة ولم يعقب منها غير بنت واحدة وتوفي في النجف ودفن في محلة الحويش مع أبيه وجده في مقبرتهم وهو خال السيد محمد الهندي العالم المشهور قال المذكور في نظم اللئال في احوال الرجال: وقفت لخالي السيد أبي الحسن ابن السيد حسين العاملي على مجلد من مجلدات مصنفه في الفقه وكان في التجارة فاعجبني «اهـ» وهو يدل على ان له غير المجلد المذكور .

أبو الحسن بن الحصين

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي (ع) وقال ينزل الأهواز ثقة وقال الميرزا في الرجال الكبير سيأتي عن الخلاصة ورجال الشيخ انه أبو الحصين بن الحصين وقال في مختصره الأوسط يأتي عن الخلاصة ورجال الشيخ في أصحاب الجواد أبو الحصين وهو الصواب «اهـ» وتمام الكلام في أبو الحصين بن الحصين وفي رجال أبو علي : المنقول في الحاوي والمجمع عن رجال الهادي من رجال الشيخ أبو الحسين مصغراً وهو كذلك عندي في نسختين منه «اهـ» .

أبو الحسن بن حماد الشاعر

اسمه علي بن حماد بن عبيد الله بن حماد العدوي او العبدي.

السيد أبو الحسن ابن السيد حيدر الحسيني العاملي الشقرائي الجد الأعلى للمؤلف .

اسمه موسى واشتهر بكنيته وذكرناه هناك.

أبو الحسن الخازن

وقد يعبر عنه بالخازن أبو الحسن.

في رياض العلماء هو الشيخ الشيعي ذكره حسن بن سليمان تلميذ الشهيد في كتابه المحتضر ونسب اليه كتاب المجموع ويروي عن كتابه المذكور بعض الاخبار واظن انه مذكور باسمه في هذا الكتاب وعندنا من كتابه نسخة ومما نقله عنه ما روي عن الصادق (ع) انه قال من بركة المرأة خفة موؤنتها وتيسر ولادتها ومن شؤمها شدة موؤنتها وتعسر ولادتها قال وقال السيد ابن طاوس في آخر رسالة المواسعة في فوائت الصلاة عن الصادقين الذين لا تتشبه بهم الشياطين وان لم يكن ذلك مما يحتج به في

كان عالماً لا يقاس به أحد في العلم ورعاً لا يقاس به ذو تقى في الورع والحلم أبي الضيم كريم الشيم علي الهمم ساعياً في حوائج المسلمين مشيداً اركان الدين مقرباً عند الملوك محبوباً لديهم ذا نثر لا يقوى عليه أحد وشعر قصرت عنه الشعراء الابد مقرباً عند العلماء لا سيما عند الاخوال الكرام من الطائفة الجعفرية الشيخ موسى والشيخ محمد والشيخ علي والشيخ حسن والشيخ حسين وأولادهم ومن طائفة الشيخ أسد الله وهم المهدي والباقر والكاظم واسماعيل والتقي والحسن وزوجه موسى بنت اخته بنت الشيخ اسد الله فأعقب الأحقر والأخ الميرزا جعفر وقد كتب في علم الأصول من اوله الى آخره وحضر الفقه على الشيخ موسى المومى اليه وقد سمعت من خالي الشيخ حسن صاحب أنوار الفقاهة ان إثبات صفة الاجتهاد له نقص في حقه ولو اطلعت على قضاياه ومراسمه مع الحكام والملوك والاكابر والعلماء والفضلاء ومكاتباته لسلطان العصر وغيره لقضيت عجباً وكذا لو مر بك حديث مخالطته لاقطاب بغداد وائمتهم وولاتهم ومحبتهم له واكرامهم وولائهم لقضيت عجباً «اهـ» يقول المؤلف كثير من التراجم التي يترجمها من لهم علاقة بالمترجم أولهم فيه هوى تخرج عن حد الاعتدال الى المبالغات العظيمة المعيبة البعيدة عن الصحة ومنها هذه الترجمة مثل ان نثره لا يقوى عليه احد وشعره قصرت عنه شعراء الابد وهكذا يقتضي أن كون نثره ناسخاً لرسائل الصابي ومقامات البديع والحريري وكتب الجاحظ وامثال ذلك وشعره ناسخاً لشعر الطائيين والمتنبي وأبي نواس والشريف الرضي وأين هو هذا النثر والشعر ولماذا لم يشتهر ولعله لا يحسن كتابة رسالة بلغية او نظم ابيات جيدة ومثل ان اثبات صفة الاجتهاد له نقص في حقه وماذا موق درجة الاجتهاد غير درجة الامامة والنبوة وكيف يكون اثبات اعلى صفات الكمال في غير المعصوم نقصاً ونحن ننقل امثال هذه المبالغات وهذا الافراط في المدح في امثال هذه الترجمة غير معتقدين لصحته ليكون نموذجاً لما يذكره المترجمون ملقين عهدته عليهم فقد نقل هذا الكلام عنه بعض المعاصرين في كتاب له والله الموفق للصواب .

أبو الحسن ابن الصفار

في أمل الآمل عده العلامة من مشائخ الشيخ الطوسي من رجال الخاصة «اهـ» . وفي الرياض عده العلامة من مشائخ الشيخ الطوسي من علماء الشيعة وصرح بذلك نفسه في أواخر أماليه ولكن ليس فيه كلمة ابن في البين وهو يروي عن أبي المفضل الشيباني وأظن انه باسمه مذكور في المشائخ«اهـ» .

أبو الحسن الضبي

اسمه أحمد بن محمد بن أبي الغريب .

أبو الحسن الضرير النخعي

اسمه علي بن الحكم بن الزبير.

أبو الحسن الطائي الجرمي المعروف بالطاطري

اسمه علي بن الحسن بن محمد .

أبو الحسن بن طباطبا الحسني الاصفهاني

اسمه محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن ابراهيم طباطبا بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام .

الشيخ أبو الحسن الطبري

في الرياض من القدماء ويروي عن أبي غياث بن بسطام عن علي بن بابويه كما يظهر من صدر رسالة مناظرة علي بن بابويه مع محمد بن مقاتل الرازي في الإمامة وجعله شيعياً ولم اعلم اسمه «اهـ» .

أبو الحسن الطبري الآملي

اسمه علي بن أحمد بن الحسين .

أبو الحسن بن ظفر البغدادي

روى الشيخ في كتاب الغيبة عن المفيد وابن الغضائري عن الصفواني قال وافى الحسن بن علي بن الوجناء النصيبي سنة ٣٠٧ ومعه محمد بن الفضل الموصلي وكان رجلاً شيعياً غير انه كان ينكر وكالة الحسين بن روح فقال له ابن الوجناء اتق الله فإن صحة وكالته كصحة وكالة محمد بن عثمان العمري وقد كانا نزلا ببغداد على الزاهر وكنا حضرنا للسلام عليهما وكان قد حضر هناك شيخ يقال أبو الحسن بن ظفر فقال محمد بن الفضل لابن الوجناء من لي بصحة ما تقول فأخذ نصف ورقة من دفتر وقال لمحمد بن الفضل إبرلي قلماً فبراه واتفقا على شيء بينهما وأطلعا عليه أبا الحسن بن ظفر وتناول ابن الوجناء القلم وكتب ما اتفقا عليه بلا مداد وأرسله مع خادم لمحمد بن الفضل فجاء الجواب عن كل فصل فصل الحديث وهذا الحديث يدل على انه بغدادي من الشيعة ذو مكانة وفضل ولذلك أطلعاه على ما اتفقا عليه .

أبو الحسن العامري

اسمه سعدان بن مسلم .

أبو الحسن العباسي الهاشمي

اسمه محمد بن أحمد بن عبيد الله بن أحمد .

السيد أبو الحسن ابن السيد عبد الله ابن السيد نور الدين ابن السيد نعمة الله الموسوي الجزائري التستري وباقي النسب ذكر في السيد نعمة الله

توفي في شوال سنة ١١٩٣ في تستر وقبره بها معروف ذكره ابن عمه في تحفة العالم وقال : السيد الفاضل المؤتمن السيد أبو الحسن قام مقام أبيه في التدريس والترويج كان قد جاء إلى حيدر أباد في أيام شبابه ونفر من تلك البلاد ورجع إلى وطنه وفي أيام كريم خان الزندي سلطان ايران نال مرتبة شيخ الاسلام وكان المعظم في تلك الدولة كان فاضلاً في الفقه والعلوم الرياضية وحيداً في علم الطب له مصنفات منها شرح مفاتيح ملا محسن الكاشي وهو شرح مبسوط ولم يمهله الأجل لاتمامه وله عدة رسائل في الطب والحساب والرياضي خلف ثلاثة أولاد السيد محسن والسيد عبد الله والسيد محمد «اهـ» .

أبو الحسن العبدي

في طريق الصدوق في نكت من حج الأنبياء من الفقيه .

أبو الحسن العدوي

اسمه علي بن محمد العدوي الشمشاطي .

الشريف الجليل نظام الشرف أبو الحسن ابن العريضي

في الرياض فاضل عالم والظاهر أنه من السادات (هو منهم يقيناً) ولم اعلم اسمه وليس هو السيد أحمد بن يوسف بن أحمد بن العريضي العلوي

الحسيني لأنه يروي عنه والد المحقق وهو عن برهان الدين محمد بن محمد بن علي الحمداني القزويني نزيل الري عن السيد فضل الله الراوندي فيبعد كونه هو لتقدم درجة السيد أبي الحسن بن العريضي عليه ويظهر من اسناد كتاب سليم بن قيس الهلالي ان المترجم يروي عن ابن شهريار الخازن ويروي عن العريضي المذكور الشيخ المقري أبو عبد الله محمد بن الكمال ولعل ابن شهريار هذا هو المذكور في سند الصحيفة الكاملة بقوله أخبرنا الشيخ السعيد أبو عبد الله محمد بن أحمد بن شهريار الخازن لخزانة مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) في شهر ربيع الأول سنة ٥١٦ قراءة عليه وأنا أسمع والدليل على ذلك أن الشيخ حسين بن علي بن حماد الليثي الواسطي ذكر في اجازته للشيخ نجم الدين خضر بن محمد بن نعيم المطارابادي ان الشيخ محمد بن جعفر بن علي بن جعفر المشهدي الحائري يروي الصحيفة الكاملة السجادية مع ندبه الثلاث (ع) بحق سماعه بقراءة الشريف الأجل نظام الشرف أبي الحسن بن العريضي على الشريف النقيب جلال العلماء بهاء الشرف محمد بن الحسن بن أحمد بن علي بن محمد بن عمر بن يحيى العلوي الحسيني في شوال سنة ٥٥٦ وأقول السيد بهاء الشرف محمد بن الحسن هذا هو المذكور في أول الصحيفة السجادية وعلى هذا فلا يعد في كون القائل حدثنا هو الشريف نظام الشرف أبو الحسن المذكور أيضاً «اهـ» .

أبو الحسن العريضي

اسمه علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ع) .

أبو الحسن بن عشاية

ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وقال روى عنه حميد حديثاً واحداً .

أبو الحسن العطار

روى الكليني في الكافي في باب طاعة الأئمة عليهم السلام عن أبي خالد القماط عنه عن أبي عبد الله (ع).

أبو الحسن العطار القمي

اسمه علي بن عبد الله .

أبو الحسن العكبري المعدل

اسمه عبد الواحد بن أحمد بن الحسن بن عبد العزيز .

السيد أبو الحسن بن علوان الحسيني العاملي الشامي

في أمل الآمل فاضل صالح جليل معاصر سكن بعلبك .

أبو الحسن العلوي

اسمه محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بـن أبي طالب المعروف بأبي قيراط .

أبو الحسن العلوي

اسمه علي بن عبيد الله بن علي بن الحسين.

أبو الحسن العلوي

اسمه عباس بن علي بن جعفر بن محمد بن الحنفية .

الشيخ أبو الحسن بن علي بن أبي طالب هموسة الفرزادي

يأتي بعنوان أبي علي الحسن بن علي بن أبي طالب هموسة الفرزادي .

أبو الحسن بن علي بن بلال

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي (ع) .

أبو الحسن أو الحسين بن علي الخواتيمي

عن التحرير الطاوسي أنه عنونه كذلك في باب الكنى وهو سهو منه بل الحسين بن علي الخواتيمي كما ذكره هو نفسه في باب الاسماء .

السيد أبو الحسن بن نور الدين علي أخي صاحب المدارك بن علي بـن الحسين بن أبي الحسن المرسوي العاملي الجبعي نزيل دمشق

في أمل الآمل فاضل صالح جليل القدر سكن الشام من المعاصرين «اهـ» (اقول) الظاهر انه جد آل نور الدين القاطنين بدمشق من سادات آل مرتضى الشهيرين وفي بغية الراغبين امه بنت الشيخ عبد اللطيف بن علي ابن احمد بن ابي جامع فهو أخو زين العابدين وجمال الدين وحيدر (الآتي ذكرهم كل في بابه) لأبيهم فقط وشقيق السيد علي الآتي ذكره لأبيه وأمه .

(تنبيـه)

في رياض العلماء في باب الكنى السيد أبو الحسن بن علي بن العريضي الغلوي من أجلة العلماء وكان من مشائخ الشيخ الجليل ورام بن أبي فراس صاحب المجموعة المشهورة على ما يظهر من أواخرها وقد قال في وصفه حدثني السيد الأجل الشريف ويحتمل كون أبو الحسن كنيته واسمه سقط من قلم النساخ ويحتمل كونه راوياً عنه بالواسطة «اهـ» (اقول) الموجود في آخر مجموعة ورام حدثني السيد الأجل الشريف أبو الحسن علي بن ابراهيم العريضي العلوي الحسيني قال حدثني علي بن نما ألخ. فنسخة صاحب الرياض من المجموعة كانت ناقصة .

السيد أبو الحسن بن علي شاه ابن صفدر شاه

اسمه محمد بن علي بن صفدر .

الشيخ الامام أبو الحسن بن علي بن المهدي

في رياض العلماء من أجله علماء الأصحاب ولم أعلم اسمه ولكن ليس هو بابن المهدي الذي يروي الشيخ الطوسي عنه ولعل كلمة بن قد سقطت من قلم النساخ أو يقال المهدي لقب محمد المذكور وهذا من مشايخ شاذان بن جبرئيل القمي قال قدس سره في كتاب الفضائل حدثنا الإمام شيخ الاسلام أبو الحسن بن علي بن محمد المهدي بالاسناد الصحيح عن الاصبغ بن نباته الحديث وأقول لكن حكى السيد هاشم البحراني في معالم الزلفى عن الشيخ رجب البرسي انه قال حدثنا الامام شيخ الاسلام الى تمام هذه العبارة وعلى هذا فيكون حدثنا من منقول الشيخ رجب البرسي ويكون الشيخ أبو الحسن هذا من مشائخ البرسي ايضاً وهو غريب لأنه من المتأخرين وليس بمعاصر لشاذان بن جبرئيل ثم اقول لا يبعد اتحاده مع ابن المهدي المامطري المذكور في باب الابن صاحب كتاب المجالس ومر في ترجمة السيد بهاء الدين علي بن مهدي الحسيني المامطري احتمال اتحاده مع هذا الشيخ فتكون كلمة ابن بعد ابو الحسن زيادة من قلم الناسخ « اهـ » .

أبو الحسن بن الغار

في الرياض عده العلامة من مشايخ الشيخ الطوسي من علماء الخاصة

والظاهر أنه مذكور باسمه في تعداد المشايخ وله مؤلفات « اهـ » ومر ذكره فيما بدىء بابن بعنوان ابن الغار ابو الحسن .

الشيخ ابو الحسن الفارسي

في الرياض من أجلة المشائخ ولم أعلم عصره ولكن حكى الشهيد عنه خبر رؤيا زيارة الحسين عليه السلام من بعد كما نقله الاستاذ الاستناد أيده الله تعالى في مزار بحار الانوار لكن يحتمل كونه بعينه الشيخ ابو الحسن محمد بن القاسم الفارسي المعاصر للصدوق فلاحظ « اهـ » والذي أشار اليه هو ما ذكره المجلسي في مزار البحار في باب الزيارة من بعد قال وجدت بخط بعض الافاضل نقلا من خط الشهيد ابن مكي قدس الله روحيهما عن ابي الحسن الفارسي قال كنت كثير الزيارة لمولانا ابي عبد الله عليه السلام فقل مالي وضعف من الكبر جسمي فتركت الزيارة فرأيت ذات ليلة رسول الله ﷺ في المنام ومعه الحسن والحسين فمررت بهم فقال الحسين يا رسول الله هذا الرجل كان يكثر زيارتي فانقطع عني فقال رسول الله ﷺ اعن مثل الحسين تهاجر وتترك زيارته فقلت يا رسول الله حاشا لي ان اهجر مولاي لكني ضعفت وكبرت ولقلة مالي تركت زيارته فقال عليه السلام اصعد كل ليلة على سطح دارك وأشر بأصبعك السبابة اليه وقل السلام عليك وعلى جدك وأبيك السلام عليك وعلى أمك وأخيك السلام عليك وعلى الائمة من بنيك الى آخر الزيارة ثم قل ما شئت فان زيارتك تقبل من قريب وبعيد « اهـ » .

ابو الحسن الفارسي

اسمه محمد بن يحيى .

السيد الامير أبو الحسن الفراهاني ثم الشيرازي

في رياض العلماء : كان من فضلاء عصره ولكن ابتلي بوزارة امام قلي خان حاكم بلاد فارس في زمن الشاه عباس الاول والشاه صفي الصفوي فقتله الخان المذكور ظلماً لتهمة نسبت اليه وله مؤلفات منها شرح فارسي على ديوان الانوري الشاعر الفارسي المشهور « اهـ » .

ابو الحسن بن فسانجس

اسمه علي بن محمد بن العباس .

ابو الحسن بن فضال

اسمه علي بن الحسن بن علي بن فضال

ابو الحسن بن فيروزان

اسمه علي بن محمد بن فيروزان

ابو الحسن القاشاني

اسمه علي بن سعيد بن رزام

ابو الحسن القاشاني

اسمه علي بن محمد بن شيرة

الامير ابو الحسن القايني المشهدي

ذكره في الرياض في باب الكنى ولكنه استظهر ان أسمه الحسن لا أبو الحسن وذكره في باب الأسماء ونحن ذكرناه في الاسماء بعنوان الامير الحسن الرضوي القايني المشهدي .

أبو الحسن بن قتيبة النيشابوري

أسمه علي بن محمد بن قتيبة .

أبو الحسن القزويني

اسمه حنظلة بن زكريا بن حنظلة

أبو الحسن القزويني

اسمه علي بن أبي سهل بن حاتم القزويني

أبو الحسن القزويني القاضي

اسمه علي بن محمد بن عبد الله .

أبو الحسن القسري

اسمه أحمد بن محمد بن عيسى .

أبو الحسن القمي

اسمه محمد بن أحمد بن داود بن علي .

أبو الحسن القمي

اسمه علي بن ابراهيم بن هاشم .

أبو الحسن القمي

اسمه أحمد بن محمد بن داود .

أبو الحسن القمي

أسمه موسى بن الحسن بن عامر بن عمران .

أبو الحسن القمي

اسمه علي بن جعفر الهرمزاني .

ابو الحسن القيسي

اسمه علي بن عبد الله بن غالب .

ابو الحسن الكاتب

اسمه محمد بن داود بن سليمان .

أبو الحسن الكاتب

قال ابن النديم أسمه محمد بن ابراهيم بن يوسف بن أحمد بن يوسف الكاتب .

ابو الحسن الكاتب القناني

اسمه علي بن عبدالرحمن بن عيسى بن عروة بن الجراح .

أبو الحسن بن كبرياء النوبختي

اسمه موسى بن الحسن بن محمد بن العباس بن اسماعيل بن أبي سهل بن نوبخت .

أبو الحسن الكرخي

اسمه علي بن محمد .

أبو الحسن بن كردين

اسمه علي بن كردين .

السيد أبو الحسن الكشميري اللكهنوئي

أسمه محمد بن علي بن شاه صفدر شاه بن صالح

أبو الحسن الكشي

أسمه محمد بن سعيد .

أبو الحسن الكناني

اسمه محمد بن عبد الله بن سعيد بن حيان بن الحر .

أبو الحسن الكوفي

اسمه علي بن عمر الاعرج .

أبو الحسن الكوفي

اسمه علي بن أبي صالح محمد .

أبو الحسن الكوفي البغدادي

اسمه علي بن منصور .

أبو الحسن الكيدري

اسمه قطب الدين ابو الحسن محمد بن الحسين بن تاج الدين الحسن بن زين الدين محمد بن الحسين بن أبي المحامد الكيدري المعروف بقطب الدين الكيدري .

الشيخ أبو الحسن اللؤلؤي

في الرياض كان من أجلة العلماء وهو الذي تولى غسل الشيخ الطوسي مع السليقي والشيخ أبي محمد بن الحسن بن عبد الواحد الرازي ولعله من تلامذة الشيخ الطوسي « اهـ » .

أبو الحسن الليثي

اسمه جبلة بن عياض .

المولى الحاج أبو الحسن المازندراني الحائري

سكن كربلاء وعمر حتى ناهز التسعين وكان من العلماء الربانيين المتجردين للعبادة وكان من خواص أصحاب الشيخ زين العابدين المازندراني كانا أخوين متآخيين في الله ويقول الميرزا حسين النوري عند النقل عنه حدثني العالم الورع التقي المقدس الزكي الوفي الوالد الروحاني الحاج مولى ابو الحسن المازندراني المتوطن في مشهد الحسين (ع) وكان المترجم التمس من الشيخ عبد الحسين الطهراني لما عمر الصحن الشريف الحائري وعين لنفسه حجرة للدفن فيها ان يأذن له ان يدفن معه فدفن معه عند الباب السلطاني . له أولاد أفاضل على منهاجه خصوصا الشيخ عبد الهادي قرأ على الميرزا الشيرازي بسامرا وهو من افاضل علماء كربلاء .

أبو الحسن بن ماهويه

اسمه أحمد بن حاتم بن ماهويه .

أبو الحسن المجاشعي

في الرياض من متأخري مفسري علمائنا على الظاهر ورأيت بعض الأخبار والفوائد المنقولة من كتاب التيسير في التفسير له وقد جمع في تفسيره هذا جميع النكات والمشكلات والاسئلة والجوابات المتعلقة بالقرآن ويحتمل انه من علماء العامة فلاحظ ولم اتبين خصوص عصره « اهـ » .

المولى أبو الحسن بن محمد كاظم

كان عالماً فاضلاً له كتاب ينابيع الحكمة مطبوع وله كتاب تحفة الأمير .

الميرزا السيد أبو الحسن ابن الميرزا محمد ابن الميرزا حسين الملقب بالقدس ابن ميرزا حبيب الله الرضوي النسب المشهدي البلد

توفي في المشهد المقدس سنة ١٣١١ ودفن في دار الضيافة .

في الشجرة الطيبة : كان في الأصول والفقه والوثاقة والزهد والورع وطيب الاخلاق وكرم الملكات على حال لا يمكن الاحاطة بها كان في حياة والده مشاراً اليه وعزم مع أخيه وشيخ الفقهاء والاصوليين الشيخ صادق القوجاني الذي كان في خدمته على زيارة أئمة العراق فلما عادوا من الزيارة زوجه أبوه بنتا من أهل هرات ذات مال وجمال وكمال وبعد مدة ذهب مع زوجته الى العراق لاتقان مراتب الفقاهة والاجتهاد فقرأ على الشيخ مهدي ابن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء وعلى الشيخ مرتضى الانصاري وأجازه الشيخ مهدي وفي خلال ذلك بدون سبب طلق زوجته فكان ذلك سبب الحيرة والتعجب ثم تبين عروض جنون له وأجتهد الشيخ مرتضى في مداواته فأفاق في الجملة وتوجه الى طهران فزوجه قوام الدولة الذي كان حاكم خراسان وفتح مرو أخته نظراً الى حسبه ونسبه ولياقته وعلمه وتقواه وجهزها بما يليق بها ونظراً الى أنه لم يكن عوفي من مرضه تماما أو نظراً الى زهد طلقها أيضاً وجاء إلى المشهد المقدس فجاءت امرأة من راجوات الهند لزيارة المشهد المقدس ولما علمت بحسبه ونسبة بواسطة بني عمه ميرزا معصوم الرضوي قدمت له مبلغا خطيراً من نقود وامتعة نفيسة فصرفها في مدة قصيرة وفي زمان مجد الملك المتولي باشي للآستانة المقدسة فوض اليه منصب التدريس وعظمه للغاية وعين له منبراً ومحراباً ومع ذلك كانت رغبته وميله الى الانقطاع عن الخلق وله شوق مفرط الى مطالعة الكتب وعلق حواشي كثيرة على كتب متفرقة وكان له في فنون الأدب وشجون الفضل امتياز تام وكان جيد الخط وشاعراً أديباً عارض قصيدة ابن سينا التي أولها :

هبطت اليك من المحل الارفع ورقاء ذات تعزز وتمنع

بقصيدة نحو مائة بيت شبه منظومة الحكيم الألهي ملا هادي السبزواري واعترض عليه وكتب في بعض الحواشي هذه العبارة : ولقد قلت في بعض مؤلفاتي الموضوعة للرد على كتاب المثنوي للمولوي المعنوي وهي أيضاً منظومة على وزنها في هذا المعنى وهو بطلان الحلول والأتحاد كما حققه صاحب هذه الرسالة المسماة بصراط النجاة .

وحدة الشيئين شيئا واحداً لا يراه العقل الا بارداً
نزد ارباب عقول وأهل حال در حقيقت اتحاد آمد محال
اتحاد الخمر بالماء القراح امتزاج عند أهل الاصطلاح

وله :

وديار آل محمد من أهلها بين الديار كما تراها بلقع
و وبنات سيدة النساء ثواكل اسرى حيارى في البرية ضيع
ماذا تقول امية لنبيها يوما به خصماؤه تستجمع

وفي آخر امره أشتغل بعلم الصنعة والجفر « اهـ » الشجرة الطيبة .

السيد أبو الحسن ابن السيد محمد ابن السيد عبد الحميد الموسوي البهبهاني الأصل الأصفهاني المسكن النجفي الهجرة والمدفن

مولده ووفاته ومدفنه

ولد سنة ١٢٨٤ في قرية صغيرة من قرى اصفهان ولا يزال اخوته فيها الى الآن وأصله من نواحي بهبهان ثم انتقل جده الى القرية المذكورة . هكذا أخبرنا من لفظه حين اجتماعنا به في النجف الاشرف سنة ١٣٥٣ فما ذكر في تاريخ ولادته غير هذا فهو خطأ .

وتوفي ليلة الثلاثاء ٩ ذي الحجة سنة ١٣٦٥ في الكاظمية عن ٨١ سنة وحمل نعشه الى النجف الاشرف فدفن فيه وشيع تشييعاً عظيماً لم يسبق له مثيل في بغداد وكربلاء والنجف وعطلت أسواق طهران عاصمة ايران ثلاثة أيام حداداً عليه واقيمت له مجالس الفاتحة في مدن ايران ومدن العراق وقصباته ودمشق وفي جملة من بلاد جبل عامل وسوريا وحضر شاه ايران ووزراؤه مجلس فاتحته في طهران واشترك في مآتمه عظماء المسلمين من جميع النحل وعظماء النصارى واليهود وغيرهم .

أحــوالــه

التي أخبرنا بها من لفظه في النجف الأشرف عام ١٣٥٢ قال ان والده لم يكن من أهل العلم وإنما كان جده من العلماء وقرأ جده في النجف الأشرف على الشيخ موسى ابن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء وكتب تقريرات درسه وهي عند المترجم. وولد السيد محمد أبو المترجم في كربلا حين مجيء والده الى العراق لطلب العلم. وقرأ المترجم أولاً في قريته على بعض أهل العلم فيها ثم رحل في أوائل البلوغ الى أصفهان فقرأ على علمائها وأتم فيها السطوح وحضر في دروس الخارج وكان ممن قرأ عليهم في أصفهان الشيخ محمد الكاشي وكان الشيخ محمد هذا عالماً في علوم عديدة منها علم الحكمة العقلية والرياضي ثم رحل المترجم الى النجف الاشرف سنة ١٣٠٨ وأخذ عن الميرزا حبيب الله الرشتي في الفقه الى أن توفي الرشتي سنة ١٣١٢ واختص بالشيخ ملا كاظم الخراساني فحضر دروسه في الفقه والأصول الى أن توفي الخراساني سنة ١٣٢٩ فاستقل بالتدريس. هذا ما أخبرنا به من لفظه حينما سألناه عن ترجمة أحواله .

ومن لطيف الاتفاق ان سنة ولادته موافقة لسنة ولادتنا ومجيئه الى العراق في سنة مجيئنا اليها وقال انني جئت بعد وفاة الشيخ محمد حسين الكاظمي الذي توفي سنة ١٣٠٨ وفي تلك السنة كان مجيئنا بعد وفاة المذكور وكان شريكنا في درس الشيخ ملا كاظم الخراساني في الأصول. هذا مع المشابهة بيننا في الشكل حتى كان كثير من الناس يشتبه بيننا وبينه حين تشرفنا بزيارة النجف سنة ١٣٥٢، وافترقنا عنه بالسكنى في بلاد مضيعة العلماء وبما نحمد الله عليه من أننا لم نبتل بكثير مما ابتلي به فلعل سكنانا ببلاد المضيعة كان لخير ارادة الله بنا، وبأنه اشتغل بأمور الرياسة والتدريس وأجوبة المستفتين واشتغلنا طول عمرنا وفي ليلنا ونهارنا في انزوائنا بالتأليف والتصنيف والقضاء وبعض مصالح العباد وأجوبة المستفتين وبأننا بقينا بعده الى مدة لا ندري منتهاها بعد ما مات أكثر لداتنا ونسأله تعالى أن يجعل باقي عمرنا مصروفاً فيما يرضيه عنا ويحسن لنا الخاتمة .

بقية أحواله التي عرفناها

كان علماً من أعلام الدين واماماً من أعظم أئمة المسلمين وقد انحصرت الرياسة العلمية الدينية في النجف الاشرف فيه وفي معاصره الميرزا حسين النائيني وقلدا في العراق وسائر الأقطار ثم انحصرت الرياسة فيه بعد وفاة النائيني سنة ١٣٥٥ ومن جليل أعماله جراية الخبز على الطلبة بالنجف وما يعولون والنفقات المالية وارساله المرشدين من أهل العلم الى الأقطار في ايران والعراق حتى البلاد التي يكون فيها عدد قليل من الشيعة وقيامه بنفقاتهم وايصاؤهم ان لا يقبلوا من أحد شيئاً وتفقده أهل البيوتات والمستورين وبره بهم وعنايته بتطبيب المرضى منهم وارسالهم الى البلدان التي فيها حذاق الأطباء وقيامه بنفقاتهم. ولما ظهر ان في كركوك ونواحيها عدد كثير يبلغ الألوف من المنتمين الى ولاء أهل البيت وذلك بعد تقلص حكم العثمانيين عن تلك الديار وقد استولى عليهم الجهل وانتشر فيهم التصوف الغير المحمود والغلو وجهلوا أحكام الدين الاسلامي وأعماله أرسل اليهم الدعاة والمرشدين وعين لهم المشاهرات الوافية فكان يصل إلى بعضهم خمسماية روبية في الشهر عدا ما يرسل اليه من الخلع والعباآت الفاخرة ليهدوها الى الرؤساء استمالة لهم وألف لهم رسالة في أحكام العبادات بالتركية الشائعة بينهم وطبعها ووزعها عليهم وبنى لهم المساجد والحسينيات وان كان بعض من أرسلهم أولاً لم يحسن الدعاية على وجهها. وكانت الحكومة العراقية الانكليزية بعد احتلال العراق عقيب الحرب العامة الأولى وقيام الثورات فيه قد أبعدته مع زميله النائيني الى بلاد ايران بتهمة التدخل في منع الانتخابات النيابية فاحتفلت بهما ايران احتفالاً عظيماً فجاءا الى قم وبقيا فيها مدة ثم عادا الى العراق. وجبيت اليه الأموال من أقاصي البلاد وأدانيها ولم يبلغ أحد في عصره ما بلغه من ذلك حتى بلغت نفقاته في كل شهر من عشرين ألف الى ثلاثين ألف دينار عراقي فينفقها على طلاب العلم والفقراء ومن تلزم مصانعتهم وتأليف قلوبهم. ولو كان هذا الدخل والخرج في بيئة صالحة وأعوان مخلصين لانتج على الأمة نتائج باهرة وأثمر ثمرات عظيمة وأخرج من فحول العلماء وطبقات الفضلاء أمة كبيرة زيادة على ما خرج وأوجد في العالم الاسلامي دعاية واسعة منتجة مثمرة وكان مدعاة للجد والعمل لا للبطالة والكسل. وهكذا فإن أعمالنا كما بيناه في موضع آخر من هذا الكتاب لا يكون لها دوام وتكون أعمارها مقرونة بأعمار القائمين بها فإذا ماتوا ماتت بموتهم لعدم ابتنائها على أساس الدوام .

نظرته عام سفري للعراق سنة ١٣٥٢ ومارسته فرأيت فيه رجلاً كبير العقل واسع العلم والفقه بعيد النظر دقيقه صائب الرأي عميق الفكر حسن التدبير واسع التفكير عارفاً بمواقع الأمور جاهداً في اصلاح المجتمع ـ لو استطاع ـ شفيقاً على عموم الناس عالي الهمة سخي النفس جليل المقدرة عظيم السياسة مضافاً إلى مكانته العلمية في الفقه والاجتهاد وان ما حازه من الرياسة العامة كان عن جدارة واستحقاق[1]. ولم يبرز منه مؤلف غير

(١) قال الشيخ محمد الشريعة من كلمة له بعنوان (المثل الأعلى للزعامة الدينية) يصور بها بعض مواقف المترجم خلال الحرب العالمية الثانية :

لقد عرفه الجميع في ساعة المحنة والشدة أكثر مما عرفوه في الأوقات الأخرى ، ولقد شاهدت النجف طائفة كبيرة من هؤلاء الزعماء الروحانيين الذين اجتازوا دور التجربة بتوفيق باهر ونجاح عظيم ولكن الذين (كالسيد أبو الحسن) كانوا قليلين ، والسبب في ذلك على ما نرى عائد الى تلك المواهب التي خص الله بها النوابغ والعباقرة اولا ، ولمزاولة جميع الشؤون بنفسه وعدم الأتكال على أحد في أنجاز الأعمال ثانياً ، وقد يكون للسبب الثاني أهمية لا تقل عن أهمية السبب الأول ، والعمل الذي ألقي على عاتق زعيم مثله أنما هو عمل عظيم جداً يتطلب مجهوداً قد يكون من المستحيل اداؤه ما لم يكن هذا المجهود نتيجة تضافر عدة أشخاص معروفين بالحزم والصبر والخبرة الواسعة ، ولكن المعجزة والعجب في قيامه بنفسه بكل هذه الأعمال الشاقة وهو في سن ما احوجها الى الراحة والاستقرار، فأنه فضلاً عن قيامه بالتدريس والبحث اليومي وحضوره صلاة الجماعة في أوقاتها والفسح في المجال لزائريه بزيارته ومقابلته في مختلف الأوقات فأنه مكلف بقراءة البريد في كل يوم والأجابة على الفتاوى والرسائل بقلمه دون ان يساعده أحد في ذلك ، وكم ستكون دهشة القارىء عظيمة اذا علم بأن نصف ما يستورد بريد النجف ـ والرسل الآخرون أن لم يكن أكثر ـ من الرسائل اليومية انما هو معنون بأسمه ، ونصف ما يستصدر البريد ورسله الخاصة ، انما يستصدره من مكتبه وبقلمه ، والرد على أغلب هذه الرسائل لا يخلو من تعب وكلفة ومشقة فالكثير من هذه الرسائل يتضمن فتاوى ليس من السهل الاجابة عليها قبل تأمل طويل لعدم حصول نظائرها من قبل او تداخل مشاكلها بعضها في بعض . =

الرسائل العملية في أحكام العبادات وذلك لاشتغاله بالتدريس واجوبة المسائل التي ترد عليه من الاستفتاآت من جميع الاقطار وأجوبة الرسائل التي ترد عليه في شتى الأمور وانشغاله بأمور الرياسة ومباشرة أكثر أمورها بنفسه وذلك لا يترك له فراغاً لأن يخط سطراً واحداً في التصنيف والتأليف. ولما ألفنا رسالة التنزيه لأعمال الشبيه وهاج هائج المغرضين واستهووا العامة والرعاع، كان له موقف حازم في نصرتنا وتأييد نظرنا بقدر الاستطاعة واصابه رشاش مما أصابنا كما أخبرنا بذلك حين اجتماعنا به في الكوفة ثم ما لبث ذلك الزبد ان ذهب جفاء.

ما أسداه الينا من الجميل

في سفرنا لزيارة العتبات العاليات عام ١٣٥٢ ـ ١٣٥٣:

فقد أوفد وفداً من قبله لاستقبالنا في كربلاء وآخر لاستقبالنا في خان الحماد وخرج لملاقاتنا في جمع غفير من العلماء والفضلاء والوجهاء وغيرهم حين دخولنا النجف وأنزلنا في داره ليلة وصولنا للنجف ثم كرر الزيارة لنا بعد وصولنا للنجف في أغلب الأيام كما كرر الزيارة لنا بمنزلنا بالكوفة ولما عزمنا على التوجه لزيارة الرضا (ع) حضر الى منزلنا وطلب اخلاء المجلس ثم قال أتريد السفر الى ايران قلت نعم فقال يلزم ان تستعد للباس يقي البرد لأن ايران باردة وكثيرة الثلج وكان ذلك في أوائل نيسان ثم قال وأين تريد أن تنزل في طهران قلت أنا رجل درويش لا أبالي أين أنزل قال هذا لا يمكن ان إيران ليست جبل عامل فلا بد من نزولك في منزل معروف قلت ان رجلاً ممن ينتسب الى العلم من أهل طهران كان في النجف وعرض علي النزول في داره واجبته قال هذا لا يصلح أن تنزل في داره قلت قد وعدته بذلك ويصعب علي خلف الوعد قال المحافظة على مكانة العلم أهم من خلف الوعد فاختر غيره من أهل المكانة في العلم لاكتب له بذلك قلت أنا لا أعرف أحداً هناك وإنما أسمع بالشيخ اسحاق الرشتي والسيد محمد البهبهاني قال اختر أحدهما لاكتب له فاخترنا الرشتي ثم قال اذا لزمك أمر في كرمانشاه فراجع فلاناً وإذا لزمك أمر في طهران فراجع فلاناً وإذا لزمك أمر في خراسان فراجع فلاناً ثم طلب دفتراً فكتب أسماءهم فيه بخط يده فشكرته على ذلك وانصرف ولكني لم احتج والحمد لله الى مراجعة أحد من هؤلاء الا الخراساني فراجعته في بعض الأمور. وبعد سفرنا إلى ايران كان يستخبر عن أحوالنا في كل بلدة نصلها وعن جزئيات أمورنا وكلياتها في جميع مدن ايران وبلدانها وتأتيه أخبارنا في كل يوم وكل مكان. ولما رجعنا من ايران الى العراق بعدما أقمنا في ايران نحو خمسة أشهر ونصف شهر التقينا به في كربلاء فأول ما رأيناه قال أتريد أن نكلمك بالفارسي أو بالعربي قلت بما شئت فقال لا تذكر لي شيئاً مما جرى لك في ايران، كله عندي علمه، وأخبارك كانت تأتيني يوماً فيوم وساعة فساعة. ورأيته مولعاً بتدخين النارجيلة فنهيته عن ذلك فكان يمتنع عن تدخينها بحضوري. وذكرت له في النجف أثناء الحديث ما عملته في سوريا مما ربما يكون اصلاحاً فقال لي اتدري لماذا عملت هذه الأعمال ذلك لأنه ليس معك فيها أحد من أهل هذا السلك. وقد ابتلي بقتل ولده وفلذة كبده السيد حسن الذي مرت ترجمته في محلها فقد قتل ذبحاً في الصحن الشريف العلوي وهو في صلاة الجماعة خلف والده بين العشائين من رجل يدعى علي القمي من اللامزين في الصدقات انتقاماً من والده إذ لم يعطه من المال فوق ما يستحق فشحذ سكينا وذبح بها هذا النجل الكريم بين مئات من المصلين وخرج من الصحن الشريف شاهراً سكينه حتى دخل المخفر القريب من الصحن وسلم نفسه للجنود الذين فيه ليسلم من القتل وحكم عليه بالسجن فصبر والده واحتسب وانهالت برقيات ورسائل التعازي عليه من جميع الاقطار وهو يجيب عن جميعها. وقبل وفاته بسنين قليلة عرض له ضعف في المزاج وتوالت عليه الأمراض فكان يخرج في أيام الصيف الى الكاظمية وسامراء فيقيم فيها لتغيير الهواء فتنهال عليه البرقيات والرسائل للاستعلام عن صحته فيجيب عن جميعها حتى أنه كان ينفد الورق المعد للبرقيات من عند مأمور البرق والبريد لكثرة ما يرد عليه ويجيب عنه فيكتبها على ورق عادي. وفي السنة التي توفي فيها أشير عليه بتغيير الهواء فأراد الذهاب الى ايران ثم امتنع لما كان فيها من القلاقل وعزم على قضاء فصل الصيف في بعلبك وجاء متكتماً ولكن الخبر انتشر رغم التكتم فبلغنا ونحن بدمشق فخرجنا مع جمع من الاخوان من جميع الطبقات الى أبي الشامات وكان في النية أن ندعوه ليعرج على دمشق وزين الحي لقدومه واستعد أحد الاخوان لوليمة كبيرة ولكن لما قابلناه اعتذر بأنه لا يستطيع النهوض وان احدى يديه لا يستطيع تحريكها وانه يحتاج الى أن يحمل سن السيارة حملاً على الأكف ودخوله دمشق بهذه الحالة موجب للحزن بدلاً عن أن يكون موجباً للسرور فعذرناه وشيعناه بعد خروجه من دمشق مسافة وعدنا وأرسلت الحكومة السورية سيارة مصفحة فيها ثلة من الجند تلقته الى الحدود السورية ورافقته حتى وصل دمشق وأوفدت أحد رجالها مع المستقبلين وفي اليوم الثاني من وصوله لبعلبك أرسل ولده الاقا حسين مع لفيف من أصحابه لرد الزيارة لنا والاعتذار عن عدم تعريجه على دمشق بشدة الضعف والمرض ثم زرناه في بعلبك في وفد من الاخوان في عدد كبير من السيارات فأعاد اعتذاره عن عدم التعريج على دمشق وتوافدت عليه الوفود وهو في بعلبك من جميع الأقطار من الوجهاء والكبراء والعلماء في جبل عامل وبلاد بعلبك وبيروت ودمشق وسائر أقطار سوريا، وعرض له وهو في بعلبك بعدما حسنت صحته شيئاً ما ان سقط على الأرض فأصيب بكسر في فخذه وخروج عظم وركه من موضعه وعولج من قبل المجبرين ثم سافر مع حاشيته في طائرة لبنانية وتوفي في الكاظمية بعد وصوله بأيام قلائل وفجع بوفاته العالم الاسلامي رحمه الله رحمة واسعة وحق أن يقال فيه:

= ومع كل ذلك فليس هذا وحده ـ وان كان هذا كبيراً ومهما ـ هو الشاغل الوحيد لفكره وأوقاته ونشاطه وانما هو مسؤول بعد ذلك عن معالجة جميع المشاكل التي تحدثها الظروف في مختلف الأوقات لجميع الطوائف الأسلامية في سائر الانحاء، ولقد زادت هذه الأيام الأحوال تأزماً سواء بسبب الحرب التي عم شرها جميع الكرة الأرضية أو بسبب المحتكرين وحرص التجار فاضطر الى مضاعفة جهوده وبذل غاية ما لديه من سعة للتخفيف عن هذه الازمة بشتى الطرق ومختلف الوسائل وكان من ذلك أن امر بزيادة عدد الخبازين الذين يحول عليهم الخبز اليومي للفقراء مجاناً ليس في النجف وحدها وانما في كربلا والكاظمين وسامراء حتى لقد بات ما ينفق على خبز الفقراء وحده يتراوح بين الفي دينار والفين وخمسمائة دينار شهريا، هذا مضافا الى الرواتب التي تدفع الى الوكلاء والمعوزين والعاجزين عن العمل من مختلف الأصناف والعمال في جميع مدن العراق.

وبالرغم من أهمية هذا العمل العظيم فقد كان له موقف تجلت فيه عظمته وسمو روحه ومبلغ اهتمامه بالناس فقد نمي اليه خلو السوق من الحبوب في اليوم الذي وصلت فيه الكمية المطلوبة من لدنه لتوزيعها على الفقراء خبزاً، فأطرق قليلا ثم رفع رأسه وقال: «يبدو لي أنه قد تساوى في هذا اليوم الفقير وغير الفقير من أرباب المال لخلو البلد من الحبوب فأحملوا هذه الحنطة الى جميع الخبازين وبيعوا بعضها خبزاً على الناس بسعر دون السعر المقرر، وامنحوا بعضها مجانا للفقراء حتى تنكشف الازمة وتصل حبوب التموين الى النجف» وهكذا فعل الوكيل، وهكذا نادى المنادي بأن الخبز قد أصبح في متناول الجميع على أن يتناوله الفقراء مجانا، والأغنياء غير المدخرين بسعر الكلفة وبلا أية فائدة،! وكان بعمله هذا قد ضرب اسمى الأمثال لأهتمامه بالناس وشفقته عليهم وبره بهم.

سلكت بك الناس السبيل الى الهدى ... حتى اذا سلك الردى بك حاروا
فاذهب كما ذهبت غوادي مزنة ... اثنى عليها السهل والاوعار

مـراثيـه

رثاه جماعة من شعراء العراق وجبل عامل وسوريا بقصائد كثيرة نختار منها ما يأتي :

قال السيد حسن ابن عمنا السيد محمود الامين :

ما خبا من سراج فضلك نور ... لا ولا دك من علائك طور
انما انت في حياة وموت ... قطب حوله النظام يدور
ان يغيبك في ثرى الأرض قبر ... قد تسامت بما حواه القبور
فلعمري لانت كالشمس تهدي ... بسناها وقرصها مستور
ان يوماً اصابك الموت فيه ... لهو يوم على الانام كبير
اصبح الأمر بعد يومك فوضى ... حيث لا آمر ولا مأمور
اويدري السرير والحاملوه ... ما الذي قد أقل منك السرير
صحف المرسلين فيه وفيه ... شرعة اللّه والكتاب المنير
ما تجليت للنواظر إلا ... قيل اين السها واين البدور
تترامى الأبصار نحوك حتى ... كل طرف الى علاك يشير
خلفك الناس ان اقمت اقاموا ... وهم سائرون حيث تسير
كم مبان على مساعيك قامت ... لم تحلق من فوقهن النسور
وأمور قومتها بعد زيغ ... فاستقامت كما تشاء الأمور
ما ازدهتك الدنيا ولا انت منها ... بجمال وزينة مغرور
قد تمسكت بالتقى في زمان ... هان فيه التقى وعز الفجور
أخذ الناس بالاساطير حتى ... كاد يلغى كتابه السطور
كل حكم في معرض الرد الا ... ما ارتضاه القانون والدستور
غلب الجهل لا السميع سميع ... حين يدعى ولا البصير بصير
اظلمت سبلهم وفي كل افق ... من قوى الكهرباء نار ونور
اشرقت سرجها على الكون حتى ... ذهب الليل وانمحى الديجور
ملك العلم أمرها فهي طوراً ... في يديه تعلو وطوراً تغور
كنجوم السماء تخفى وتبدو ... عندما يطلب الخفا والظهور
قتلوا كيف فكروا باختراع ... لم يحم حول سره تفكير
أخرجوا النار بعد طول كمون ... والمصابيح من مياه تمور
واستطاعوا ان يخلقوا من حديد ... ذا جناح لم تحتضنه الطيور
قدروه بالوهم واصطنعوه ... فاذا ذلك الحديد يطير
قد اتوا بالغريب لكن اذا هم ... غرباء عما اليه المصير
تلك آثارهم فأين هداهم ... سلهم أيهم بذاك خبير
وردوا المالح الاجاج وعافوا ... سائغ الورد وهو عذب نمير
افسدوا دينهم باصلاح دنيا ... باطل كل ما بها وغرور
ما عليهم لو اعملوا الفكر فيما ... هو باق وسوقه لا تبور
ايها الراحل الذي من ثناه ... وثراه الزاكي يفوح العبير
جمع الله فيك غر صفات ... كل عقل بحسنها مبهور
ما تحرجت لا ولا ضقت صدراً ... بشؤون تضيق منها الصدور
قد تلقيتها بحزم أريب ... لم يخنه رأي ولا تدبير
يقلق السهم في الجفير اذا ما ... قصر السهم واستطال الجفير
جئت لبنان فازدهى بك فخراً ... وتسامت منازل وقصور
اخصبت ارضه بفيض أياد ... يك وكادت تخضر منه الصخور
كل أرض وطأتها فهي غيث ... وربيع وروضة وغدير
وعليك السلام حياً وميتاً ... ودفيناً ويوم يأتي النشور

وقال الشيخ سليمان ظاهر :

للّه اية فتكة بكر ... نزلت بنائب صاحب الأمر
علامة العلماء اقومهم ... بالوازعين النهي والأمر
واجهلم قدراً وأخلصهم ... للّه في سر وفي جهر
لم يحفل الدنيا وما ظفرت ... منه بغير الصد والهجر
ما ان اصابت منه مأربها ... بالمغريين البيض والصفر
يا ليت سهماً قد رماه به ... دهر اصاب مقاتل الدهر
وعلى أبي الحسن العيون جرت ... وكافة بالادمع الحمر
من للشريعة يا أبا حسن ... يحمي حقائقها وللذكر
وكأن يوماً شيعوك به ... للقبر يوم الناس في الحشر
وكأنما من شيعوك وهم ... ملء الفضا والسهل والوعر
حجاج بيت الله قد هرعوا ... من بعد موقفهم الى النفر
والحشد من دار السلام الى ... وادي السلام يموج كالبحر
في كل قطر مأتم لك ير ... وي الشجو والاحزان عن قطر
يا ابن الأولى ان ينتموا لعلى ... فقل انتموا للانجم الزهر
المجد والعلياء ارثهم ... والفخر من نضر ومن فهر
حيا الحيا لك تربة كبرت ... من ان تقاس بخالص التبر

وقال الشيخ أحمد صندوق يرثيه ويعزي عنه المؤلف :

سلوا الحنيفية السمحاء كيف نحا ... صرف الردى خير ناد من نواديها
وأي رزء على الدنيا أطل ضحى ... فماد للرزء قاصيها ودانيها
من بدل البيض من أيامها فبدت ... سوداً وكانت به بيضا لياليها
من حول الخصب في جناتها فغدت ... غبراً وكانت به خضرا روابيها
البدر في افقه من راح يكسفه ... والشمس في أوجها من راح يطويها
والجو ما للبروق الخرق تلهبه ... والأرض ما للرعود الهوج تذكيها
لمن تنكس رايات الجهاد وقد ... كانت على الشم تزهو في أعاليها
سفينة الرشد باتت وهي حائرة ... والريح تعصف والأمواج ترميها
في ليلة غيبت عنها كواكبها ... يا من احس بمجريها ومرسيها
خطب عدا طوره المقدار فيه وقد ... طاشت حلوم العوادي في تماديها
لما أناخ على الزوراء كلكله ... هز البسيطة وارتجت نواحيها
وادي الغضى يتلظى من جوانحها ... وماء دجلة يجري من مآقيها
من المعزى من الدنيا وحاضرها ... امسى يشاركه في الرزء باديها
فلا دعامة الا مال جانبها ... ولا قرارة الا جف واديها
اذا نسور الربا طاحت قوادمها ... فهل تقوم بمسعاها خوافيها
قل للمساكين أودى اليوم كافلها ... فأصبحت وهي أحلام أمانيها
كانت به شرعة الهادي ممنعة ... واليوم لا بلغت سؤلاً أعاديها
ابقى الاله لها من (محسن)وزراً ... من كل سوء بعون الله يحميها
اضحى(الامين)على احكامها فغدت ... تعتز فيه ونال القوس باريها
تعز مولاي فالهادي أبو حسن ... في الخلد أمسى قرير العين هانيها
واسلم ودم انت للدنيا امام هدى ... وللشريعة حاميها وراعيها

وقال الشيخ عبد المهدي مطر :

وجمت لك الامصار والآفاق ... مهج تذوب وادمع تهراق
فكأن يومك يوم حشر طأطأت ... فيه الرؤوس ومدت الاعناق
يتململون كـأنمـا نهشتهـم ... رقشاء ليس لسمها درياق
هذي الأرامل واليتامى تشتكي ... لك أنفساً أزرى بها الاملاق
كنت النمير لها ومذ فارقتها ... ذوت الغصون وجفت الأوراق
قل للشريعة فل جيشك وانطوى ... علم على جنباتـه خفـاق
عشرون عاماً لم تكن لك حلبة ... فيها بأشـواط العلى تعتـاق
جازت بك السبع الطباق فشيدت ... لك . فوقها سبع هناك طباق
وضربت فوق الفرقدين ولم يكن ... الا لمجدك في السماء رواق
حتى اذا انبرت الخطوب ولم يكن ... عهـد لخـائنـة ولا ميثـاق
اردتك طائشة الحتوف بسهمها ... تذري عليك دموعها الآماق
(ايهاً فقيد الامتين فيعرب) ... بك مثل فارس للاسى تستاق
سلبتها ايدي النوائب حلية ... ترنو على شزر لها الاحداق
خلق كما وصف الكتاب وانما ... تدني وترفـع ربها الاخـلاق
ويد كما اشتهت السماحة والندى ... بيضاء يلمع سيلها الرقراق
شوطاً بعدت به على من رامه ... سبقاً فاجهد تابعيـك سباق

وقال السيد محمد جمال الهاشمي :

عذراً ولا غرو اما جئت اعتذر ... ففيك تضطرب الاراء والفكر
تبقى حياتك في التاريخ مدرسة ... تمشي على ضوئها الاجيال والعصر
لا يملك الأمر الا من يؤيده ... عقل على هجمات الجهل ينتصر
آمنت في عزمك الجبار ان له ... مواقفاً حار فيها السمع والبصر
لله فكـرك والالهـام يسنده ... يرى الذي ما وراء الغيب يستتر
كذا النوابغ تطوي السير لا حذر ... يصدها عن مساعيها ولا خطر
يا آية الله في الاسلام ارسلها ... لطفاً ليؤمن في اعجازها البشر
هذي المشاريع آثـار مقدسة ... تتلى كما تقرأ الآيات والسور
وما الخلود سوى فكر يسير به ... ركب الحياة ويبقى العين والاثر
أقام يومك للاحزان ملحمة ... كبرى تسابق فيها البدو والحضر
لله درك ما اسماك من علم ... اضحى بتاريخه الاسلام يفتخر

وقال السيد طالب الحيدري من قصيدة :

الا ليت شعري ايدري الذي ... يواريه من ذا تواري يداه
لقد فقد اليوم دين النبي ... اماماً عليه استدارت رحـاه

وقال الشيخ أحمد الدجيلي من قصيدة :

طـالما دوخ الـزمـان برأي ... ثاقب فوق كل رأي سديد
قد شأى صيب الغمام بجود ... وتحلى بفضله كل جيد

وقال الشيخ صالح قفطان من قصيدة :

نضبت بحرا فمن يروي غليل ظما ... وغبت بدرا فمن يجلو لنا الظلما
من للندى عيلما من للهدى علما ... من للجدى مغنما من للعدى نقما

وقال حسين الحاج وهج العماري من قصيدة :

نعي به العيد استحال مآتما ... وبه فقدنا الدين والدنيا معا
وبفقده غاضت ينابيع المنى ... وغدا به انف الفضائل اجدعا

وقال محمد جواد الغبان النجفي من قصيدة :

ايه دار السلام هل كنت تدريـ ... ـن لمن قد رفعت من جثمان
انما قد رفعت من هو ارسى ... في لقاء الخطوب من ثهلان
ما سمعنا من قبل ما كفنوه ... ان بحراً يضم بـالاكفـان
عجبا للمنون كيف ترقت ... لـذرى حصنه المنيع المباني
يا فقيد الاسلام انا فقدنا ... بـك رمزاً للدين والايمـان
كنت بدراً يجلو الغياهب بالنو ... ر وفيـه هـداية الحيـران

وقال الشيخ محمد حسن آل يسن من قصيدة :

طواك الردى طوداً من الحلم راسيا ... وفلك عضبا مرهف الحد ماضيا
وفوق قوس الدهر نحوك سهمه ... فارداك بل اردى الهدى والمعاليا
فمن لليتامى بعد فقدك موئل ... ومن للايامى يرتجى اليوم حاميا
ومن ينقذ الضلال من هوة الردى ... ومن يرتجى للحق والرشد هاديا
أبا حسن صات النعي وليتني ... اصم ولم اسمع لشخصك نائيا
ابا حسن هذي الجموع غفيرة ... تصوغ من الدمع الهتون القوافيا
وهذي نوادي الدين ترثيك منشأ ... وهذي ربوع العلم تبكيك بانيا
ينوحك شجوا مسجد منك مقفر ... وينعاك محراب غدا اليوم خاليا
الا ايها الموت الزؤام شكاية ... ابثكها لو كنت تسمع شاكيا
شللت يمينا بالعطاء ندية ... وارديت بدر الحق في الترب ثاويا
الا أيها القبر الذي ضم جسمه ... تطاول على الشهب المنيرة عاليا
فقيك ضممت الدين والعلم والعلى ... وضمنت آمال الورى والامانيا

وقال السيد صادق الاعرجي مؤرخاً وفاته من أبيات :

قضى هيكل التوحيد والعلم الذي ... صدى نعيه قد زلزل الغرب والشرقا
قضى بعدما عمت فواضله الورى ... وابقى له من أجمل الذكر ما أبقى
وطائش فكر قـال لي متعجباً ... لمن هذه الاجفان في دمعها غرقى
ومن هو ميتاً زلزل الأرض والسما ... فقلت له ـ أرخ ـ هو العروة الوثقى

وقال السيد عبد الحسن الزلزلة من قصيدة :

يا مودعين الأرض سيفاً سله الباري ليـوم كـريهـة وكـفـاح
اليوم قد صرع الصلاح بأمة ... فقدت زعيم هداية وصلاح
وطوى الزمان جهاد أعظم مصلح ... في أمة تهفو الى الاصلاح
قسماً بمجدك وهو عندي آية ... قـدسية وجبينـك الوضـاح
ومـآثر عـلوية احـرزتهـا ... رغم العنود بعزمك الطماح
اني لاخفض من جناحي هيبة ... لمصيبة نسلت عروق جناحي
اضحية الدين الحنيف بعيده ... والعيد لا يرضى بغير اضاحي
قبس من الروح العظيم ونفحة ... من عـالم الأسرار والأرواح

الميرزا أبو الحسن بن محمد البحراني الأصل الشيرازي المسكن

توفي سنة ١١٩٣ بشيراز ودفن في حضرة السيد أحمد ابن الامام موسى الكاظم «ع» المعروف بشاه شراغ في شيراز .

كـان عالماً فقيهاً أديباً شاعراً نبيلا من علماء دولة السلطان كريمخان الزندي له تواليف : «١» التفسير الكبير الذي ألفه باسم السلطان المذكور توجد بعض مجلداته عند أحفاده ببلدة شيراز يظهر منها كمال تبحره . «٢» شرح لطيف على نهج البلاغة «٣» شرح الصحيفة الكاملة «٤» شرح احتجاج الطبرسي «٥» شرح الاداب الدينية للطبرسي وغيرها . .

الميرزا أبو الحسن ابن الميرزا محمد رفيع المشتهر بالميرزا رفيعا الطباطبائي النائيني

توفي سنة ١٠٩٨ باصفهان .

عالم حكيم فقيه منجم زاهد مرتاض قرأ على والده وعلى المجلسي صاحب البحار ، ونبغ في أعقابه جماعة من أرباب الفضل والأدب والتأليف والتصنيف .

الشيخ أبو الحسن المشكيني النجفي

توفي في رجب سنة ١٣٥٨ في النجف .

(والمشكيني) نسبة الى مشكين بكسير الميم وسكون الشين المعجمة وكسر الكاف ، بلدة من بلاد الترك فيما اظن .

عالم فاضل مدرس مؤلف من علماء الترك كان يدرس في النجف في علمي الاصول والفقه ، وله حاشية على كافية الشيخ ملا كاظم الخراساني مطبوعة وانما لم نذكره في بابه لانه كان حياً يومئذ وقد التزمنا عدم ترجمة الاحياء فلما مات صار له حق الذكر .

أبو الحسن بن علي المحدث بن أبي علي أبراهيم بن محمد المحدث بن أبي الحسن المحدث صاحب الجوانية قرية بالمدينة ابن الحسن بن محمد الجواني ابن عبيد الله الاعرج بن الحسين الاصغر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام .

وصفه صاحب عمدة الطالب بافاضل النسابة .

الشيخ أبو الحسن ابن الحاج اسماعيل الاصبهاناتي نسبة الى اصبهانات من محال شيراز

توفي في ذي الحجة سنة ١٣٣٨ .

السيد أبو الحسن بن الحسين الحسيني الكاظمي

من شعراء وأدباء المائة الثانية عشرة له تقريظ على القصيدة الكرارية من نظم الشيخ محمد شريف بن فلاح الكاظمي سنة ١١٦٦ .

الخاجة ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن اسماعيل بن تقي كاتب ديوان السلطنة بأوال من بلاد البحرين

قال جامع ديوان الشيخ جعفر الخطي : كان بين الشيخ جعفر وبين الخاجة المعظم ابراهيم بن محمد المترجم وبين الشريف ناصر العلوي الموسوي من الألفة والصحبة والأنس والخلطة ما حمله على مدحهما وشكر صنيعهما فقال سنة ١٠٢٢ :

لي ان تحاماني أخ وحميم ... أخوان فضلهما علي عظيم
جاءت بهذا من قريش جحاجح ... وأتت بهذا من تقي قروم
وهما فتى فتيان هاشم ناصر ... وجمال آل تقي ابراهيم
لا مورد الآمال في كنفيهما ... رنق ولا مرعى الرجاء وخيم
ان امرأ ساواهما بسواهما ... لاخو عمى او كالاغر بهيم
هذا يلازمني نداه كأنه ... لي حيث كنت من البلاد غريم
وجميل ذلك لا يزايلني فلي ... منه حديث صنيعة وقديم
يا خير من لهج الانام بذكره ... فحدا بذلك ظاعن ومقيم
حتى رأيت العرب تحسدها به ... عند التفاضل فارس والروم

وأما مرفوع السقائف مثلما اعـ ... ـلولى عن الفحل المسن عكوم
ناء يشق على المطي بلاغه ... فتظل تقعد دونه وتقوم
تستفرغ الجهد الركائب نحوه ... فلهن وخد دونه ورسيم
لاكافينهما بكل قصيدة ... عرض الكرام بمثلها موسوم
يتهلل الحر الكريم بمثلها ... دعوى والا مثلها معدوم

* * * *

وقال يخاطبه ويشكو جفاء أخوانه :

لابراهيم خالصتي وودي ... وصفو سريرتي ووفاء عهدي
فتى ما زال مذ نيطت عليه ... تمائمه يعيد ندى ويبدي
أغر عليه متكلي اذا ما ... تحاماني الورى وله مردي
وما البسته حلل امتداحي ... لعارفة أؤملها ورفد
أأبراهيم يا ادنى البرايا ... الى عدوى وأبعد عن تعدي
شكوت اليك اخوان الليالي ... جزوا شراً بما صنعوه عندي
أبوا الا مجانبتي ورميي ... على ودي لهم بقلى وصد
أكان جزاء ما سيرت فيهم ... من الكلم التي يبقين بعدي
برود ثنا مضاعفة كأني ... نسجت لهم بها حلقات سرد
متى ما افرغت يوماً عليهم ... وقتهم بأس خطي وهندي
ولو انصفت حين بذلت نصحي ... لهم ومحضتهم اعلاق ودوي
وكابدت الذي كابدت فيهم ... زووني بين احشاء وكبد
فلولا ان يقولوا جن هذا ... واني ان حززت حززت جلدي
لما أغضيت عن احد واني ... أهون بالشكاية بعض وجدي
فيا ابن محمد بن تقي اسمع ... ثناء مبرز في النظم فرد
تشاركني الورى في الشعر ظلما ... على اني المبرز فيه وحدي

السيد أبو الحسن ابن الشاه كوثر النجفي

كان شاعراً ولا نعلم من أحواله شيئاً سوى ان له قصيدة في وقعة الوهابيين سنة ١٢٢١ كما عن مجموعة الشبيبي وهي :

بشرى لمن سكنوا كوفان والنجفا ... وجاوروا المرتضى اعلى الورى شرفا
مولى مناقبه عن عدها قصرت ... كل البرايا ولم تعلم لها طرفا
منها (سعود) كساه الذل خالقه ... ولم يزل بنكال دائم وجفا
اراد تهديم ما الباري يشيده ... من قبة لسقام العالمين شفا
وجمع الجيش من آل الحجاز ومن ... سكان نجد ومن للظالمين قفا
وقد اتى الناس قبل الفجر في صفر ... بتاسع الشهر نحو السور قد زحفا
مقسما جيشه اقسام اربعة ... كل له سائق يعنيه ان وقفا
حتى اتى السور قوم منهم فرقوا ... ففاجئوا حتفهم في الحال قد صدفا
وصفّ بالباب قوم مكثرين لها ... من المعاول في حزب قد ارتدفا
والناس في غفلة حتى اذا انتبهوا ... أعطوا الثبات وباريهم بهم رؤفا
فهزموا الجند نصراً من الهمم ... والسؤ عنهم بعون الله قد صرفا
ورد سلطان نجد ملء اعينه ... حزناً وقد باء بالخسران وانصرفا
فلا السلالم والادراج نافعة ... بل ربنا قد كفانا شرها وكفى
وقد طوى الله وقت الحرب في عجل ... لأنه لم يكن ما كان قد وصفا
ولم ينل غير قتل في جماعته ... والكل في عدد القتلى قد اختلفا
وكان مذ بان نجم الصبح اوله ... ومنتهاه طلوع الفجر حين صفا
وثم معجزة أخرى لسيدنا ... في ذلك اليوم من بعض الذي سلفا

قد كان في حجرة في الصحن ما اد خروا وجمعوه من البارود قد جرفا
أصابه بعض نار ثم بردها مبرد نار ابراهيم اذ قذفا
فلا تخف بعدما عاينت من عجب ولا تكونن ممن قلبه وجفا
وقر عيناً وطب نفساً فأنك في جوار حامي الحمى قد صرت مكتنفا
وقال في خبر : كوفان في حرم ما امها من بغي الا وقد قصفا
ومذ تقطع قلب الجور ارخه (نحس بدا لسعود اذ دنى النجفا) ١٢٢١

هكذا ضبطه بعضهم مع ان حروفه تبلغ بحساب الجمل ١٢٢٥ واذا اسقطنا منه ستة كما يفهم من قوله تقطع قلع الجوريقي ١٢١٩ مع ان الواقعة كانت سنة ١٢٢١ على ان الصواب كتابة دنا بالاف لا الياء مع انه فعل قاصر اما روايته رنى بالراء فخطأ قطعاً لأنه يزيد كثيراً :

السيد أبو الحسن ابن السيد محمد الطباطبائي الحسني الزواري الاصفهاني نزيل طهران المعروف بميرزا جلوة من ذرية السيد رفيع الدين محمد النائيني المشهور

ولد في أحمد أباد كجرات من بلاد الهند في ذي القعدة سنة ١٢٣٨ فان والده كان قد سافر في شبابه الى الهند وتوطن أحمد آباد مدة فولد هو فيها كما ذكره هو في ترجمة أحوال نفسه على ما في كتاب نامه دانشوران ناصري . وتوفي في طهران سنة ١٣١٤ ودفن في جوار قبر الصدوق في قبة عالية بنيت على قبره .

وسبب تلقيبه بميرزا جلوة تخلصه في اشعاره بجلوة فان من عادة شعراء الفرس ان يتخلص كل واحد منهم بلفظة فتغلب عليه .

(احــوالــه)

طلب منه وزير العلوم في ايران اعتضاد السلطنة ان يرسل اليه ترجمة لتدرج في كتاب نامه دانشوران ناصري الذي ألفه جماعة من العلماء بأمر ناصر الدين شاه القاجاري فكتب ما تعريبه ببعض اختصار : انني اقل السادات أبو الحسن ابن السيد محمد الطباطبائي سافر والدي الى الهند فسكن حيدر آباد وصاهره ابراهيم شاه وزير مير غلام علي خان فزوجه ابنته اخت ميرزا اسماعيل شاه وصار مقرباً عند الأمير فوشى به بعض الحساد الى الأمير فأنحرف عنه فسافر الى أحمد آباد كجرات واشتغل بالتجارة ثم ظهر للأمير براءة ساحته فكتب اليه معتذراً طالباً عودته فأبى وولدت انا في أحمد أباد كجرات في ذي القعدة سنة ١٢٣٨ ثم سافر والدي الى بمبيء ثم عاد الى أصفهان بطلب من اقربائه وتوفي في زوارة وكان عمري حين وروده الى اصفهان سبع سنين وتوفي بعد وروده لأصفهان بسبع سنين ولما لم أكن في مرتبة أقدر على حفظ نفسي فقد تلف من يدي كلما خلفه والدي وأصبحت فقيراً ولما كانت سلسلة آبائنا وأجدادنا من قديم الأيام أكثرها أهل علم وفضل وقد عد صاحب الوسائل جدنا ميرزا رفيع الدين محمد المعروف بالنائي من مشائخ اجازته وكان صاحب تصانيف كثيرة منها حواشي على أصول الكافي وله الآن مشهد مزور في تخت فولاذ بأصفهان وحصل لي من سماع أخبار أجدادي شوق الى تحصيل العلم مع ما أنا فيه من الفقر فذهبت الى أصفهان وسكنت في حجرة من المدرسة المعروفة (بكاسة كران) وأشتغلت بطلب العلم حتى أعتقدت بأني فرغت من المقدمات ولما كنت بحسب الفطرة مائلا الى العلوم المختلفة مالت نفسي الى العلوم العقلية فصرفت اوقاتاً في تحصيل فنون علم المعقول من الهي وطبيعي ورياضي خصوصا الآلهي والطبيعي المتداولين في ايران ولا سيما الآلهي مع انني من أول شبابي محب لصحبة الأصدقاء ومحب لصحبة الآدباء والشعراء والظرفاء ولي معاشرة تامة مع الكل وقليلاً قليلاً بحسب الوراثية ومجالسة الآدباء صرت أنظم الشعر (يعني الفارسي) الى أن صرت أميز جيده من رديه وأقدر على نظم جيده ومع أنه ليس فيه كثير فائدة لم تصرف نفسي عنه وصرت أختلس من وقتي شيئاً لاجله ولما رأيت ان قراءتي على الأساتذة ليس فيها كثير فائدة تركت القراءة عليهم واشتغلت بالمطالعة والتدريس وما استرحت في آن قط وأتفق أن أكثر الطلاب كانوا دقيقي الفهم ويراودونني في المطالب وبقيت مدة في أصفهان مشتغلاً بهذا الشغل ثم أتيت الى طهران وبحسب العادة والأنس وعدم القدرة على المنزل المنفرد نزلت في (مدرسة دار الشفا) ولي الى هذا الوقت وهو سنة ١٢٩٠ أحدى وعشرون سنة لم اشتغل فيها بغير المطالعة والمباحثة ولم يخطر ببالي شغل غيرها ولما علمت أن التصنيف الجديد صعب بل غير ممكن لم اكتب شيئا مستقلا ولكن كتبت حواشي كثيرة على الحكمة المتعالية المعروفة بالاسفار وغيرها والآن هي في يد بعض الطلاب ومحل الانتفاع . وفي هذه المدة أما فطرة أو اضطراراً آثرت القناعة ولم أذهب الى دعوة « اهـ » ثم أورد بعض أشعاره الفارسية . فأنظر في قوله ان التصنيف المستقل صعب بل غير ممكن وفي تركه للتزويج كما يأتي وفي صرفه عمره في العلوم العقلية تجده غير خال من الشذوذ في عقليته وكان انتقاله من أصفهان الى طهران سنة ١٢٧٣ بعدما أكمل المعقول وبقي في مدرسة دار الشفا مشتغلاً بالتدريس ٤١ سنة مجرداً بلا زوجة ولا عقب حتى مات وكان مجلس درسه مجمع الفضلاء الأعلام وقد انتهت اليه رياسة التدريس بالحكمة والعلوم العقلية في عصره وكان من عظماء علماء الفلسفة الأسلامية والحكمة الأشراقية وأساتذة هذه الفنون وكان معاصراً للاقا علي الحكيم الآلهي ولما توفي الاقا علي تقدم على الكل وكان عالما عارفاً ورعاً زاهداً حسن الاخلاق وبلغ في الجلالة الى حيث انه كان يزوره السلطان ناصر الدين القاجاري في حجرته في المدرسة وهي منزله ومسكنه ولم يخرج من المدرسة الى آخر عمره كان يباحث كتب صدر المتألهين الاسفار وغيرها وكان وحيداً في تدريس ذلك وكان يباحث كتب المشائين شفاء الشيخ واشاراته وعلق على الاسفار وأكثر كتب الشيخ ابن سينا التعاليق ومن غرائب الحواشي حاشيته على الاسفار تعرض فيها لبيان أن هذه العبارة للحكيم الفلاني وهكذا لأن الملا صدرا في كل مبحث يتكلم ولا يذكر أنه كلام من ولا ينقل إلا قليلاً لكن من المعلوم أن ما قبل قوله والتحقيق هو كلام غيره من علماء الفن فعين الميرزا أبو الحسن المذكور ارباب ذلك الكلام وهذا دليل طول باعه وكثرة اطلاعه .

استدرك المؤلف على الطبعة الاولى بما يلي :

وجدنا في ترجمته زيادة في مجلة « جلوة » الايرانية التي يحررها الشيخ مرتضى الجهاردهي في طهران :

تـلامـيـذه

كان يحضر درسه نحو من سبعين طالبا منهم الميرزا طاهر التنكابني .

مـؤلـفـاتـه

(١) ديوان اشعاره بالفارسية مطبوع جمعة علي عبد الرسول . (٢) رسالة في تحقيق الحركة في الجوهر . (٣) رسالة في بيان ربط الحادث بالقديم . (٤) حواشي على شرح الهداية الأثرية لملا صدرا الشيرازي

مطبوع . (٥) حواشي على مشاعر صدر الدين الشيرازي مطبوع مع العرشية لملا صدرا في مجلد واحد . (٦) تصحيح المثنوي المولوي مطبوع . (٧) حواشي على كتاب المبدأ والمعاد لملا صدرا الشيرازي مطبوع . (٨) ترجمة السيد حسين الطباطبائي المتخلص بمجير مطبوعة مع الديوان المذكور . (٩) حواشي على كتاب الشفا لابن سينا « انتهى » .

ومن ذلك تعلم ان عمره وتأليفه كان مقصوراً على علم الحكمة العقلية .

بعض الحكايات عنه

ذكر صاحب المجلة عدة حكايات عنه انتخبنا منها ما يلي :

١ ـ يقال أنه خطب أحدى بنات عمه في بلدة زوارة فأبى عمه ان يزوجه نظراً لفقره ولما كان يحب ابنة عمه هذه حباً شديداً لم يتزوج بغيرها طول حياته .

٢ ـ يقال ان الشاه ناصر الدين القاجاري عرض عليه ان يزوجه احدى بناته فأبى وقال ان كانت عاقلة وهي شابة من بنات الملوك لا ترضى ان تتزوج برجل شيخ أبيض الشعر فقير مثلي .

٣ ـ يقال ان بعض الطلبة كتب رسالة في جواز انفكاك العلة عن المعلول وعرضها على الميرزا جلوه فلم يقرأها وقال ان كان يجوز انفكاك العلة عن المعلول فيجوز ان لا تثبت هذه الرسالة مدعى مؤلفها .

٤ ـ جاء السيد جمال الدين الافغاني الى طهران واحب الاجتماع مع ميرزا جلوه فطلب أصحاب جلوه منه ان يزور جمال الدين فأبى وبعد اصرار كثير منهم زاره جلوه فأخذ جمال الدين في خطابات مهيجة في لزوم اتحاد المسلمين والتحرر من العبودية للحكام الظلمة كل ذلك وجلوه ساكت لم ينبس ببنت شفة الى ان تمت الخطابة ثم خرج من المجلس فسئل عن سبب خروجه فقال لأهيء كفني وأجاهد .

السيد أبو الحسن ابن السيد محمد الأمين ابن السيد علي ابن السيد محمد الأمين ابن السيد أبي الحسن موسى ابن السيد حيدر ابن السيد أحمد الحسيني العاملي ابن عم المؤلف .

توفي حدود سنة ١٣٠٤ في قرية نيحا ودفن بها :

كان فاضلاً أديباً شاعراً قرأ في حنويه في مدرسة الشيخ محمد علي عز الدين وفي جبع في مدرسة الشيخ عبد الله نعمة وقرأ في الصوانة على الشيخ جعفر مغنية استحضره أبوه لتعليم أولاده . ومن شعره قوله من قصيدة مفتخراً :

ونفس لها فوق السماك مراتب ... لشهم على العلياء دلت مخايله
خدين السداحلف الندا موئل الهدى ... الى الجود والاحسان هشت شمائله
ولا صعبة الا وروض صعبها ... ولا مورد الا سقته مناهله
له أحمد جد له حيدر أب ... فمن ذا يجاريه ومن ذا يساجله
له المجتبى عم وفاطم أمه ... فمن ذا يباريه ومن ذا يناضله
تفرع من دوح النبوة أصله ... أواخره تحوي العلى وأوائله
منازله من فوق كيوان قد غدت ... وطال على الدنيا وقل مماثله
ففاخر حتى لم يجد من مفاخر ... وطاول حتى لم يجد من يطاوله

الحاج أبو الحسن بن محمد بن زمان بن عناية الله التستري

توفي سنة ١١٤٣ .

ذكره السيد عبد الله بن نور الدين بن نعمة الله الجزائري في ذيل اجازته الكبيرة الذي هو بمنزلة تتمة أمل الآمل وظاهره ان اسمه كنيته فقال : كان عالماً ذكياً حسن الادراك رضي الأخلاق مستجمعا لصفات الخير كلها من أقران والدي وشركائه في الدرس عند جدي وله منه اجازات متعددة ولما توفي رثيته بمرثية رسمت على لوح قبره « اهـ » .

أبو الحسن المخزومي

أسمه علي بن عبد الله بن عمران

أبو الحسن المدائني صاحب السير

اسمه علي بن محمد المدائني .

أبو الحسن المدني

اسمه علي بن عبيد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب .

أبو الحسن المرادي

لم نعرف أسمه واورد له ابن شهر اشوب في المناقب هذه الأبيات :

يا سائلي عن علي والاولى عملوا ... به من السوء ما قالوا وما فعلوا
لم يعرفوه فعادوه لجهلهم ... والناس كلهم اعداء ما جهلوا

الشيخ أبو الحسن المرندي النجفي

توفي سنة ١٣٥٢ كما وجدته في مسودة الكتاب وفي الذريعة توفي بمشهد الشاه عبد العظيم في المحرم سنة ١٣٤٩ .

كان عالماً فاضلا له كتاب مجمع النورين وملتقى البحرين في أحوال الزهراء عليها السلام مطبوع وعليه تقاريظ جملة من العلماء يروي اجازة عن المولى محمد علي ابن الحاج محمد حسن الخوانساري وعن الشرابياني وميرزا حسين الخليلي والشيخ عبد الله المازندراني والشيخ محمد طه نجف .

أبو الحسين في نظم الأخبار

هكذا ذكره ابن شهر اشوب في المناقب ، والظاهر أنه نظم الأخبار الواردة عن النبي ﷺ وجمع ذلك في كتاب سماه « نظم الأخبار » . ولم نعرف اسمه ، وأورد له ابن شهر اشوب في المناقب هذه الابيات :

اخذ النبي يد الحسين وصنوه ... يوماً وقال : ـ وصحبه في مجمع ـ
من ودني يا قوم او هذين او ... أبويهما فالخلد مسكنه معي

ومن ذلك يظهر تشيعه ؛

أبو الحسن المقري

أسمه علي بن أسباط .

أبو الحسن المقري البغدادي

في النقد : أسمه محمد بن أحمد بن مخزوم « اهـ » ولكن الموجود في النسخ كلها ومنها نسخ النقد أبو الحسين بدل أبو الحسن .

أبو الحسن المكفوف

اسمه علي بن خليد .

أبو الحسن المنصوري

أسمه محمد بن أحمد بن عبيد الله بن أحمد بن عيسى بن المنصور الهاشمي العباسي ¡السرمن رائي .

السيد أبو الحسن الموسوي العاملي

في أمل الآمل : كان فاضلاً عالماً يروي عن الشهيد الثاني ويروي عنه الأمير محمد باقر الداماد « اهـ » وفي رياض العلماء : ظني انه سهو اذ السيد الداماد يروي عن السيد علي بن أبي الحسن الموسوي العاملي لا عن والده أبو الحسن قال السيد الداماد في سند حرز من أحراز الأدعية ومن طريق آخر رويته عن السيد الثقة الثبت المركون اليه في فقه المأمون في حديثه علي بن أبي الحسن العاملي رحمه الله تعالى قراءة وسماعاً وأجازة سنة ٩٨٨ من الهجرة المباركة النبوية في مشهد سيدنا ومولانا ابي الحسن الرضا صلوات الله وتسليماته عليه بسنا آباد طوس عن زين أصحابنا المتأخرين وقد عده الشيخ المعاصر على حدة فلعل السيد الداماد روى عن والد هذا السيد ايضاً ويكون والده أيضاً من تلامذة الشهيد الثاني « اهـ » .

أبو الحسن الموصلي

قال الميرزا في رجاله: روى عن أبي عبد الله عليه السلام وروى عنه احمد بن محمد بن ابي نصر في الكافي كثيراً وفي التعليقة روي الصدوق في الامالي والتوحيد عن البزنطي عنه وفيه اشعار بثقته مع ما يظهر من نفس أخباره « اهـ » .

أبو الحسن الموصلي

اسمه عبد العزيز بن عبد الله بن يونس لكنه غير الأول لأن الأول يروي عن الصادق عليه السلام وهذا ويروي عنه التعلكبري اما سلامة بن دكا الموصلي فكنيته ابو الخير لا أبو الحسن وان صحف العلامة أبا الخير بأبي الحسن كما مر في أول الباب .

أبو الحسن المهلبي الازدي

اسمه علي بن بلال بن ابي معاوية .

أبو الحسن الميثمي

أسمه علي بن اسماعيل بن شعيب بن ميثم الثمار .

ابو الحسن الميموني

أسمه علي بن عبد الله بن عمران القرشي وعن التقريب ان اسمه عبد الملك بن عبد الحميد ابن ميمون بن مهران وقال الميرزا في رجاله في باب الكني : أبو الحسن الميموني ولم يسمه ثم نقل ما مر عن التقريب ويظهر منه أنه ظن اتحاد المذكور في كتب أصحابنا مع المذكور في التقريب قال أبو علي في رجاله وهو اشتباه بلا اشتباه فان ذاك اسمه علي بن عبد الله بن عمران كما ذكر في الاسماء مع أنه قرأ عليه النجاشي وهذا مات سنة ١٧٤ كما ذكره في التقريب فبين تاريخها اكثر من مائة سنة « اهـ » وفي العالم أبو الحصين الحسن الميموني وفي نسخة ابن الحسن « اهـ » . وكأنه تصحيف .

أبو الحسن النحوي شيخ النجاشي

اسمه محمد بن جعفر النحوي ويقال محمد بن جعفر الأديب ومحمد بن المؤدب ومحمد بن ثابت ومحمد بن جعفر التميمي ومضى بعنوان أبو الحسن التميمي .

أبو جعفر النخعي

اسمه علي بن النعمان الأعلم

أبو الحسن النخعي

اسمه علي بن سيف بن عمارة .

أبو الحسن بن نصير

اسمه حمدويه بن نصير .

ابو الحسن النعالي

اسمه محمد بن طلحة بن محمد بن عثمان .

أبو الحسن النهدي

قال الشيخ في الفهرست : له كتاب أخبرنا الحسين بن عبيد الله عن أحمد بن يحيى عن ابيه عن محمد بن علي بن محبوب عنه « اهـ » وقال النجاشي أبو الحسن النهدي ـ الحسين عن ابن حمزة عن ابن بطة عن محمد بن علي بن محبوب عنه بكتابه وفي المعالم أبو الحسن النهدي له كتاب وله الصلاة « اهـ » .

ابو الحسن الواسطي العجلي

اسمه علي بن صالح بن محمد بن يزداد

ابو الحسن الواسطي القصير

في النقد : اسمه : علي بن حسان ولكن الموجود في كتب الرجال ومنها النقدان علي بن حسان واسطي القصير يكنى أبا الحسين لا أبا الحسن .

أبو الحسن الوراق

اسمه محمد بن أحمد

أبو الحسن الهذلي المسعودي

اسمه علي بن الحسين بن علي .

أبو الحسن الهمداني الثوري

اسمه علي بن صالح

أبو الحسن بن يحيى

اسمه زكريا بن يحيى

السيد مير ابو الحسن الحسيني الفراهاني

كان من علماء زمن الصفوية قتل بيد اما مقلي خان الوالي على فارس له تأليف منها رسالة في العروض والمقطعات .

السيد ابو الحسن الحيدري الحسيني اليزدي الميبدي

عالم فقيه من أعيان علماء يزد معاصر للشيخ مرتضى الأنصاري خلف السيد رضا من العلماء وأبا القاسم وكاظما .

السيد أبو الحسن شاه الرضوي الخراساني ثم الكشميري

العلامة الزاهد المجاهد انتقل من مشهد الرضا عليه السلام الى دهلي ثم منها الى كشمير وبها أعقب وقبره في محل يقال له (بلبل لنكر) او (بلبل لانكر) مزور معروف واليه ينتهي نسب جماعة من السادة الرضويين منهم السيد مرتضى الكشميري النجفي المعروف .

السيد أبو الحسن بن المسيب بن أبي الحي محمد الحسيني من ذرية الحسين الأصغر المحلاتي المنتهي نسبه الشريف الى ابي الحسين يحيى النسابة العبيدلي الاعرجي .

أول من جمع نسب الطالبيين ومؤلف كتاب أخبار الزينبات توفي في محلات ونقل الى كربلاء ودفن في بعض أبواب الصحن الشريف كان من فقهاء عصره وعلماء زمانه وجيهاً عند الناس قرأ على جماعة منهم الوحيد البهبهاني واليه ينتهي نسب أكثر سادات محلات ورهق وعدة بقرى فراهان .

تتمـــة

في مشتركات الكاظمي : ومنهم أبو جميلة (وفاتنا ذكره محله) ـ ولم يذكره المصنف يطلق على عتبة (عنبسة) بن جبير من أصحاب علي (ع) وعلى المفضل بن صالح الضعيف . ومنهم أبو الجهم (وفاتنا ذكره في محله) ـ ولم يذكره شيخنا مشترك بين بكير بن اعين المشكور وابن الحارث بن الصمة بن عمرو الأنصاري واسمه عبد الله . ومنهم أبو حبيب (وفاتنا ذكره في محله) ـ ولم يذكره شيخنا مشترك بين الاسدي في التهذيب عنه عن ابي عبد الله (ع) وبين النباجي عنه ابن مسكان في رجال النجاشي قال الميرزا والظاهر انهما واحد وانه ناجية بن عمارة أو ابن ابي عمارة كما صرح بـه الصدوق في اسانيد الفقيه . ومنهم أبو حسان (وفاتنا ذكره في محله) ـ ولم يذكره شيخنا مشترك بين رجلين مهملين الأنماطي والعجلي .

ومنهم أبو الحسن المشترك بين ثقة وغيره ويمكن استعلام أنه محمد بن أحمد بن داود الثقة شيخ الطائفة بما ذكر في بابه قال الميرزا وربما جاء لابنه أحمد بن محمد وأنه ابن عشاية برواية حميد عنه روى عنه حديثا واحدا ويطلق ابو الحسن على ابن بلال أيضاً من رجال الهادي (ع) ولم يذكره شيخنا . وأنه الليثي برواية هارون بن مسلم عنه ويطلق ابو الحسن على المدائني العامي الكثير التصانيف له كتاب الخونة لأمير المؤمنين (ع) ولم يذكره شيخنا . ويطلق على المكفوف البغدادي علي بن خليد ولم يذكره شيخنا . وانه الموصلي برواية أحمد بن محمد بـن ابي نصر عنه في الكافي كثيرا . وأنه علي بن النعمان النخعي الثقة بما في بابه . ويطلق على ابي الحسن الميموني له كتاب الحج قرأه عليه النجاشي ولم يذكره شيخنا . وأنه النهدي برواية محمد بن علي بن محبوب عنه . وقد يراد بأبي الحسن عند الاطلاق علي بن الحسين بن بابويه ويعرف بوقوعه في أول السند وبما ذكر في بابه وحيث لا تميز فالوقف .

أبو الحسين المعروف بصاحب الجيش

اسمه أحمد بن الناصر الكبير الحسن بن علي ، يأتي في ج ٩ وفي ج ١٣ .

ابو الحسين

في النقد ذكره كنية لجماعة وقد ذكرنا فيما سبق ان المقصود في باب الكنى ذكر من اشتهر بكنيته أو ذكر بالكنية مفردة عن الأسم وان لم يشتهر بها لاكل من كني بكنية ومن ذكرهم صاحب النقد ليس كلهم من القسم الاول لكننا ذكرناهم كلهم فيما يأتي لئلا يشذ عنا شيء مما ذكر في كتب الرجال .

فمن ذكر في النقد انه يكنى بأبي الحسين علي بن محمد بن جعفر والمسمى بذلك في كتب الرجال رجلان أحدهما علي بن محمد بن جعفر بن عنبسة الحداد والثاني علي بن محمد بـن جعفر بن موسى بن مسرور وكلاهما يكنى بأبي الحسن مكبراً لا بأبي الحسين مصغرا الا أن تكون النسخ مختلفة .

أبو الحسين بـن ابي جعفر النسابة

لم يعرف اسمه . من مشائخ الشيخ الطوسي وقد أكثر الرواية عنه وصرح بأنه من مشايخه في ترجمة الحسن بن محمد بن يحيى العلوي فقال اخبرنا عنه أبو الحسين بن ابي جعفر النسابة .

أبو الحسين بن أبي جيدالقمي

إسمه علي بن أحمد بن محمد .

أبو الحسين بن ابي طاهر الطبري

اسمه علي بن الحسن بن علي قال الشيخ في الفهرست وفي كتاب الرجال قيل إسمه علي بـن الحسين وقد ترجمه في باب العين من رجاله وكناه بأبي الحسن مكبراً دون أبي الحسين فقال علي بن الحسين بن علي يكنى أبا الحسن بن أبي طاهر الطبري فما نسبه الى القيل في باب الكنى جزم به في باب الاسماء ولعله ظنه غيره ولعل إبدال أبي الحسين بأبي الحسن من سهو النساخ .

الشيخ أبو الحسين بن أحمد العطار

في الرياض : كان من تلاميذ الكليني والراوين عنه كما يظهر من عيون المعجزات للشيخ ابن عبد الوهاب المعاصر للشيخ الطوسي ولم أعلم اسمه « اهـ » .

أبو الحسين بن أحمد القمي

اسمه علي بن أحمد بن أبي جيد .

أبو الحسين الاسدي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام .

أبو الحسين الاسدي

اسمه محمد بن جعفر بن محمد بن عون الاسدي الذي يقال له محمد بن ابي عبد الله .

أبو الحسين الاشعري

هو أبو الحسين الاسدي محمد بن جعفر بن محمد المتقدم بعينه .

أبو الحسين البجلي الكوفي

اسمه مالك بن عطية .

أبو الحسين بياع اللؤلؤ

اسمه آدم بن المتوكل.

أبو الحسين الترماشيري

اسمه يحيى بن زكريا .

أبو الحسين الجرجاني

اسمه أحمد بن محمد بن أحمد بن طرخان.

أبو الحسين الجزار

اسمه يحيى بن عبد العظيم.

أبو الحسين بن الحصين

ذكره الشيخ في رجاله في رجال الهادي (ع) وقال ينزل الاهواز ثقة والمنقول عن عدة نسخ مصححة من رجال الشيخ ورجال ابن داود أبو الحسين مصغراً ولكن الذي في نسختي من رجال ابن داود أبو الحصين

بالصاد ولم يذكر أبو الحسن ولا أبو الحسين ومر أبو الحسن مكبراً ويأتي أبو الحصين .

أبو الحسين الحمدوني السوسجزدي

اسمه محمد بن بشير وفي فهرست ابن النديم أبو الحسن اسمه محمد بن بشر لكن النسخة غير مضمونة الصحة ويأتي بعنوان أبو الحسين السوسنجردي .

أبو الحسين الدهقان

اسمه محمد بن علي بن الفضل بن تمام.

أبو الحسين الرازي

اسمه منصور بن العباس.

أبو الحسين الراوندي

في الرياض ويقال أبو الحسن الراوندي هو الشيخ قطب الدين أبو الحسين سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندي المعروف بالقطب الراوندي .

أبو الحسين الراوندي المعروف بابن الراوندي

اسمه أحمد بن يحيى بن محمد بن اسحاق الراوندي.

أبو الحسين الرؤاسي الكوفي

اسمه عثمان بن زياد .

أبو الحسين السمري وفي نسخة السمرقندي

عده ابن شهر اشوب في المعالم من شعراء أهل البيت المجاهرين.

أبو الحسين السوسجزدي

هو أبو الحسين الحمدوني محمد بن بشير المتقدم.

أبو الحسين السياري

اسمه أحمد بن ابراهيم.

أبو الحسين الشروطي

اسمه محمد بن محمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن الحسن بن العباس .

أبو الحسين الشهيد

كنية زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام.

أبو الحسين الشيباني

في البحار بعد ابن محمد هو عمر بن الحسن بن علي بن مالك الشيباني .

أبو الحسين الشيباني الرهني

اسمه محمد بن بحر .

أبو الحسين الصيداوي الاسدي

اسمه كليب بن معاوية ويكنى أبا محمد .

أبو الحسين العبرتائي الكاتب

اسمه رجاء بن يحيى بن سامان .

أبو الحسين العقراني التمار

اسمه اسحاق بن الحسن بكران .

أبو الحسين العلوي الحسيني

اسمه يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبد الله .

أبو الحسين العلوي الزياري النيشابوري أخو أبو علي العلوي

اسمه محمد بن محمد بن يحيى .

أبو الحسين بن علي الخواتيمي

عن التحرير الطاوسي عن اختيار الكشي ذكره كذلك في الكنى وفي التعليقة مضى عن الكشي الحسين بن علي«اهـ» وقال أبو علي في نسختي من التحرير ذكر الحسين كما مر في الاسماء وفي الكنى أبو الحسين كما نقله في التعليقة «اهـ» وكأن ذكره في باب الكنى اشتباه .

أبو الحسين الغضائري

اسمه أحمد بن الحسين بن عبيد الله المعروف بابن الغضائري .

النواب أبو الحسين ميرزا ابن الميرزا فتح الله ابن الميرزا رفيع الدين محمد ابن السيد حسين سلطان العلماء صاحب حواشي المعالم والروضة الحسيني المرعشي

كان عالماً رئيساً محدثاً شريفاً متكلماً انتقل من اصفهان الى جرقويه من توابعها ونزل قرية محمد آباد من قرى جرقويه وبقي بها مشتغلاً بالتأليف والتصنيف حتى توفي ودفن بها ويشاهد من قبره الكرامات وكان من تلامذة والده خلف الميرزا صدر الدين محمد والميرزا نور الدين محمد والميرزا عبد الواسع والميرزا محمد بديع صاحب الخط النسخ المشهور بين الخطاطين وكان من كتاب الصفوية وجدت الصحيفة الكاملة السجادية بخطه الشريف .

أبو الحسين بن فضال

اسمه أحمد بن الحسن بن علي بن محمد بن فضال .

أبو الحسين القاموسي اللخمي

اسمه سعيد بن أبي الجهم .

أبو الحسين القاضي النصيبي

اسمه محمد بن عثمان بن الحسين.

أبو الحسين القصير

اسمه علي بن حسان الواسطي.

أبو الحسين القمي

اسمه علي بن أحمد بن محمد بن أبي جيد.

أبو الحسين القمي

اسمه أحمد بن داود بن علي كناه بذلك الشيخ في الفهرست.

أبو الحسين الكوفي

اسمه أحمد بن محمد بن علي.

أبو الحسين الكوفي الكاتب

اسمه أحمد بن محمد بن علي بن سعيد أو أبي سعيد الكوفي الكاتب من مشائخ النجاشي صاحب الرجال وهو المتقدم بعينه .

أبو الحسين بن معمر الكوفي

اسمه محمد بن علي بن معمر .

أبو الحسين الملبدي

ذكره الشيخ في رجاله في باب من لم يرو عنهم عليهم السلام وقال من أهل سرخس من أهل الأدب والمعرفة في وقت الظاهرية «اهـ» لعل المراد بالظاهرية اتباع داود الظاهري .

السيد أبو الحسين بن المهلوس العلوي الموسوي

في الرياض: من أكابر العلماء والأجلة ومن المعاصرين للمفيد ويروي عنه النجاشي وهو يروي عن محمد بن بشر المعروف بأبي الحسين السوسجزدي كما يظهر من رجال النجاشي في ترجمة أبي جعفر محمد بن عبد الرحمن بن قبة الرازي «اهـ» (اقول) ذكره النجاشي في ترجمة محمد بن عبد الرحمن بن قبة فإنه بعدما ذكر ان لابن قبة كتاب الإنصاف في الإمامة وكتاب المستثبت نقض كتاب أبي القاسم البلخي قال: سمعت أبا الحسين بن المهلوس العلوي الموسوي رضي الله عنه يقول في مجلس الرضي أبي الحسن محمد بـن الحسين بن موسى وهناك شيخنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رحمهم الله أجمعين سمعت أبا الحسين السوسجزدي يقول مضيت إلى أبي القاسم البلخي ومعي كتاب أبي جعفر بن قبة في الامامة المعروف بالإنصاف فوقف عليه ونقضه بالمسترشد في الامامة فعدت إلى الري فدفعته الى ابن قبة فنقضه بالمستثبت فحملته الى أبي القاسم فنقضه بنقض المستثبت فعدت الى الري فوجدت أبا جعفر رحمه الله قد مات «اهـ» وذكر مثله العلامة في الخلاصة ويظهر من ذلك اعتماد النجاشي عليه ومن ترضيه عنه حسن حاله ومن العلامة مثل ذلك .

أبو الحسين بن ميثم

اسمه أحمد بن ميثم .

أبو الحسين الناشي الشاعر

اسمه علي بن وصيف.

أبو الحسين النحوي

اسمه محمد بن العباس بن الوليد .

أبو الحسين النحوي شيخ النجاشي

اسمه محمد بن جعفر ومضى بعنوان أبو الحسن النحوي وأبو الحسن التميمي .

أبو الحسين النخعي

اسمه أيوب بن نوح بن دراج.

القاضي أبو الحسين النصيبي من مشائخ النجاشي

اسمه محمد بن عثمان بن الحسن أو ابن عبد الله النصيبي .

أبو الحسين النوبختي

اسمه علي بن اسماعيل .

الشيخ أبو الحسين الواراني

اسمه الشيخ علي بن الحسين بن أبي الحسن الواراني.

أبو الحسين الواسطي

اسمه بسطام بن سابور.

أبو الحسين الهذلي

في البحار هو محمد بن محمد بن أبي بكر الهذلي يكون بعد حموية .

أبو الحسين بن هلال

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي (ع) وقال ثقة وقال العلامة في الخلاصة : أبو الحسين بن هلال ثقة من أصحاب أبي الحسن الثالث الهادي وفي الوجيزة أنه ثقة ونقل المحقق الشيخ محمد ابن صاحب المعالم عن بعض المتأخرين الجامع للرجال عدم وجود التوثيق في رجال الشيخ ومراده ببعض المتأخرين الشيخ عبد النبي الجزائري في كتابه الحاوي الأقوال في معرفة الرجال ولكن غيره صرح بوجوده في رجال الشيخ وبعضهم في عدة نسخ منه وكفى في ذلك توثيق العلامة والمجلسي فإنهما أخذاه من رجال الشيخ بلا شك فلا التفات الى ما ذكره ولعله سقط التوثيق من نسخته من الناسخ وعن جامع الرواة أنه يروي عنه علي بن مهزيار.

(تتمة)

في مشتركات الكاظمي : ومنهم أبو الحسين المشترك بين ثقة وغيره ويمكن استعلام انه علي بـن الحسين بن علي بن أبي طاهر الطبري السمرقندي الثقة بروايته عن أبي جعفر الاسدي وعن جعفر بن محمد بن مالك . وانه أبو الحسين الحمدوني المسمى بمحمد بن بشير أو بشر الذي عد من عيون الأصحاب وصلحائهم بما ذكر في بابه وانه الاسدي محمد بن جعفر بـن محمد بن عون الثقة الذي يقال له محمد بن أبي عبد الله بما ذكر في بابه ولم يذكره شيخنا هنا . وانه النخعي الثقة المسمى بأيوب بن نوح بن دراج بما في بابه وحيث لا تميز فالوقف . وبقى أبو الحسين العلوي النيشابوري الجليل أخر أبو علي الجليل ولم يذكره شيخنا وأبو الحسين بـن معمر الكوفي ولم يذكره شيخنا وأبو الحسن الملبدي وفي نسخة ابن داود ـ البلوي وفي نسخة السيد يوسف ـ الليدي من أهل الأدب والمعرفة ولم يذكره شيخنا وأبو الحسين ابن المهلوس العلوي الموسوي وظاهر العلامة في ترجمة محمد بن عبد الرحمن بن قبة الاعتماد عليه ولم يذكره شيخنا وأبو الحسين بن هلال من أصحاب أبي الحسن الثالث الهادي عليه السلام ولم يذكره شيخنا وثقة في الخلاصة كذا اثبته الميرزا والسيد يوسف في رجاله ولكن بعض المتأخرين نقل انه لم يجد توثيقه في شيء من الكتب وأنا أيضاً لاحظت الخلاصة فلم أجده والله اعلم «اهـ» .

أبو الاسود الكندي[1]

أورد له ابن شهراشوب في المناقب قوله :

امفندي في حب آل محمد حجر بفيك فدع ملامك أو زد
من لم يكن بحبالهم متمسكاً فليعترف بـولادة لم تشهـد

أبو الحصين الاسدي

اسمه زحر بن عبد الله وفي التعليقة زجير بن عبد الله بالجيم مصغراً «اهـ» والصواب زحراً بالحاء مكبراً .

أبو الحصين الاسدي الكوفي

اسمه زحر بن زياد .

أبو الحصين بن الحصين الحصيني

ذكره الشيخ في رجال الجواد وقال ثقة وقال العلامة في الخلاصة أبو

(١) آخر عن محله سهوا . ـ المؤلف ـ

الحصين بن الحصين الحصيني من أصحاب أبي جعفر الجواد (ع) ثقة نزل الاهواز وهو من أصحاب أبي الحسن الثالث (ع) أيضاً «اهـ» ولا يخفى ان المذكور في رجال الشيخ في أصحاب الهادي انه ثقة ينزل الاهواز هو أبو الحسن أو أبو الحسين لا أبو الحصين ولم يصفه بالحصيني والمذكور في رجال الجواد هو أبو الحصين بن الحصين الحصيني لا أبو الحسن والعلامة جعلهما رجلاً واحداً سماه أبو الحصين بن الحصين الحصيني وجعله من رجال الجواد ومن رجال الهادي ووصفه بنزول الاهواز ولم يذكر أبو الحسن بن الحصين والظاهر وقوع سهو من قلمه الشريف فهما اثنان ولا مصحح لجعلهما واحداً ولذلك قال في النقد نقلاً عن رجال الشيخ أبو الحسن بن الحصين ينزل الاهواز ثقة من رجال الهادي ثم قال نقلاً عن رجال الشيخ أبو الحصين بن الحصين الحصيني ثقة من رجال الجواد فجعلهما اثنين كما قلنا ولكن بعضهم قال إن الموجود في رجال الجواد أبو الحسين مصغراً لا أبو الحسن مكبراً والأمر سهل وقال ابن داود في رجاله كما في نسخة مصححة نقلاً عن الشيخ في رجال الهادي: أبو الحصين بن الحصين نزلا الاهواز ثقة ثم قال نقلاً عن رجال الشيخ أبو الحصين بن الحصين الحصيني من رجال الجواد والهادي ثقة فهو قد وقع في مثل ما وقع فيه العلامة وان ذكرهما اثنين والميرزا في رجاله الكبير نقل عبارة الخلاصة المتقدمة ناسباً لها الى الخلاصة ورجال الشيخ فكأنه توهم من الخلاصة وجود ذلك بهذا النحو في رجال الشيخ مع انه غير موجود فيه بهذا النحو كما سمعت ولكنه في مختصره قال نقلاً عن الخلاصة ورجال الشيخ أبو الحصين بن الحصين الحصيني من أصحاب أبي جعفر الجواد ثقة (صه . جخ) وهو اصحاب ابي الحسن الثالث أيضاً نزل الاهواز (صه) لكن في اصحابه (ع) أبو الحسن كما تقدم «اهـ» فكأنه في المختصر تنبه لما غفل عنه في الرجال الكبير وفي التعليقة. أبو الحصين بن الحصين الحصيني كذا في سند الروايات ومر بعنوان أبو الحسن والظاهر الاتحاد «اهـ» ويعلم ما فيه مما مر.

(تتمة)

في مشتركات الكاظمي: ومنهم أبو الحصين ـ المشترك بين ثقة وغيره ويمكن استعلام انه الاسدي برواية القاسم بن اسماعيل عنه وأنه ابن الحصين الحصيني الثقة بوروده في طبقة رجال أبي الحسن الثالث (ع) لأنه معدود من أصحابه وحيث لا تميز فالوقف «اهـ».

أبو حفص الاعشى

روى الكليني في الكافي في باب من لم يناصح أخاه المؤمن عن الحسن بن علي بن النعمان عنه عن أبي عبد الله (ع).

أبو حفص بياع اللؤلؤ

اسمه عمر بن حفص الكوفي.

أبو حفص الثوري الكوفي

اسمه عمر بن سعيد بن مسروق.

أبو حفص الحداد النيشابوري

اسمه عمرو بن سلمة.

أبو حفص الخزاز الاسدي الكوفي

اسمه عمر بن عنكشة.

أبو حفص الرماني الكوفي

اسمه عمر.

أبو حفص الزبالي

اسمه عمر والظاهر اتحاده مع السابق وصحف الزبالي والرماني أحدهما بالآخر.

أبو حفص زحل

اسمه عمر بن عبد العزيز.

أبو حفص العجلي

اسمه عمر بن هارون.

أبو حفص العطار

عن جامع الرواة: شيخ من أهل المدينة روى الكليني في باب القول عند دخول المسجد من الكافي عن جعفر بن محمد الهاشمي عنه عن أبي عبد الله (ع).

أبو حفص القزاز الكوفي

اسمه عمر.

أبو حفص الكلبي الكوفي

اسمه عمر بن أبان.

أبو الحكم

كنية هشام بن سالم الجواليقي.

وكنية عمار بن اليسع الكوفي. قال أبو علي وهو مجهول لا ينصرف اليه الإطلاق.

وكنية هشام بن الحكم. قال أبو علي وقد يوصف بالكندي أقول ويكنى أبا محمد أيضاً بل لعله أكثر.

أما مسكين أبو الحكم بن مسكين فقد عبر عنه بذلك النجاشي ولكنه أراد أنه والد الحكم بن مسكين فعرفه بابنه ولم يرد أنه يكنى بأبو الحكم وان كان محتملاً إلاّ أن كلام النجاشي لا يدل عليه فليس كل من له ولد يكنى به وفي الخلاصة ورجال ابن داود مسكين بن الحكم فجعلا الحكم والده عكس ما قاله النجاشي والظاهر انه تصحيف.

أبو الحكيم

في النقد وعن جامع الرواة كنية لمعاوية بن حكيم (أقول) لم أعثر على من كناه بذلك حتى صاحب النقد في ترجمته لم يكنه بذلك وهما أعلم بما قالا.

أبو حكيم الازدي

اسمه دينار الازدي.

أبو حكيم الجمحي الخياط

اسمه زيد بن عبد الله.

أبو حكيم الدهني

كنية عمار بن أبي معاوية جناب بن عبد الله الدهني وعن مجمع الرجال للمولى عناية الله انه كنية معاوية بن عمار الدهني وفيه نظر فإن النجاشي قال معاوية بن عمار بن أبي معاوية جناب بن عبد الله الدهني كان وجهاً الخ وكان أبوه عمار ثقة وجهاً يكنى أبا معاوية وأبا القاسم وأبا حكيم

له من الولد القاسم وحكيم ومحمد روى معاوية عن أبي عبد الله (ع) الخ. فقوله يكنى راجع الى ابيه عمار لا اليه نفسه إذ ان اسمه معاوية فكيف يكنى بأبي معاوية فلم تجر بذلك عادة وقوله روى معاوية دليل على ان الكلام كان في غيره فأعاده مظهراً لا مضمراً لئلا يتوهم ان الضمير راجع الى الاقرب وعليه فيكون أبو حكيم كنية عمار لا ابنه معاوية فإن كان صاحب المجمع استفاده من كلام النجاشي هذا فارجع الضمير في يكنى الى معاوية لا الى ابيه ففيه ما سمعت وان كان استفاده من ترجمة معاوية بن حكيم بن معاوية بن عمار الدهني حيث صرح فيها بأن حكيم بن معاوية بن عمار ففيه انه ليس كل من له ولد يلزم ان يكنى به وان كان استفاده من أمر آخر فلم يبينه.

أبو حكيم الصيرفي الكوفي

اسمه صهيب.

أبو حماد الأزدي الكوفي

اسمه الربيع بن عاصم.

أبو حماد الحنفي الكوفي

اسمه المفضل بن سعيد بن صدقة أو المفضل بن صدقة بن سعيد.

أبو حماد الكناني الكوفي

اسمه رزيق بن دينار.

أبو حماد الكوفي القيسي الجعفري

اسمه عطاء بن سالم.

السيد أبو الحمد

اسمه مهدي بن نزار الحسيني.

أبو الحمراء خادم رسول الله ﷺ

في الإصابة اسمه هلال بن الحارث ويقال ابن ظفر نقله ابن عيسى في تاريخ حمص وفي أسد الغابة أبو الحمراء مولى رسول الله ﷺ قيل اسمه هلال بن الحارث ويقال هلال بن ظفر «اهـ» وفي تهذيب التهذيب وعن التقريب نحوه وفي الاستيعاب في باب الكنى: أبو الحمراء قيل اسمه هلال بن الحارث وقيل هلال بن ظفر وفي باب الكنى أبو الجمل قال عباس سمعت يحيى بن معين يقول أبو الجمل صاحب رسول الله ﷺ اسمه هلال ابن الحارث وكان يكون بحمص قال يحيى بن معين رأيت بها غلاماً من ولده وفي باب الأسماء هلال أبو الحمراء وفي باب الأسماء أيضاً هلال بن الحارث أبو الجمل غلبت عليه كنيته ذكرته في الكنى يعد في الشاميين. وفي الاصابة في باب الاسماء هلال بن الحارث أبو الجمل مشهور بكنيته هكذا أورده ابن عبد البر ثم أعاده في الكنى ونسبه الى العباس بن محمد عن ابن معين وصحفه في الموضعين تصحيفاً شنيعاً وانما هو أبو الحمراء بفتح المهملة وسكون الميم بعدها راء ثم الف وقد تعقبه عليه أصحابه وأتباعهم والأمر فيه أشهر من ذلك. وفي أسد الغابة وهذا أبو الحمراء هو الذي ذكره أبو عمر في الجيم فقال أبو الجمل ووهم فيه (أقول) هذا من ابن عبد البر غريب مع تبحره وفضله فجعل هلال بن الحارث رجلين أحدهما يكنى أبو الجمل والآخر أبو الحمراء والعصمة لله وحده.

أبو حمران المروزي

اسمه موسى بن ابراهيم.

أبو حمزة البطائني

اسمه سالم.

أبو حمزة الثمالي

اسمه ثابت بن دينار أبي صفية.

أبو حمزة الخادم

اسمه نصر.

أبو حمزة الغنوي

ذكره الشيخ في رجاله في باب من لم يرو عن أحدهم عليهم السلام وقال روى عنه عبد الله بن الصلت وقال في الفهرست له كتاب أخبرنا ابن أبي جيد عن محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار عن أبي طالب عبد الله بن الصلت عن أبي حمزة وفي المعالم أبو حمزة الغنوي له كتاب.

أبو حمزة مولى الرضا (ع)

ذكره الشيخ في رجاله فقال في باب الكنى من أصحاب الرضا (ع) أبو حمزة مولاه.

(تتمة)

في مشتركات الكاظمي: ومنهم أبو حمزة المشترك بين ثقة وغيره ويمكن استعلام انه الثمالي ثابت بن دينار الثقة بما ذكر في بابه كنية دينار أبو صفية وأنه الغنوي برواية عبد الله بن الصلت عنه قال وأبو حمزة أيضاً مولى الرضا (ع) وأبو حمزة الأزدي من أصحاب علي (ع) وحيث لا تميز فالوقف «اهـ».

أبو حميد المكي

اسمه عمر بن قيس.

أبو حنش الأزدي

ذكره الشيخ في رجاله من أصحاب علي (ع)..

أبو حنه الأنصاري

مر بعنوان أبو حبة بالموحدة ويأتي بعنوان أبو حية بالمثناة التحتية.

أبو حنيفة سابق الحاج بالباء الموحدة

اسمه سعيد بن بيان الهمداني.

القاضي أبو حنيفة المصري المغربي

اسمه النعمان بن محمد بن منصور بن حبون.

أبو الحويرث العبدي

هكذا ذكره المسعودي في مروج الذهب فقال في أخبار التوابين وتأخر أبو الحويرث العبدي في جابية (حامية ظ) الناس وفي أخبار التوابين لغير المسعودي أبو جويرية أو الجويرية بالجيم والهاء ولا شك أنه قد صحف أحدهما بالآخر كما مر ويأتي عن كتاب نصر حويرثة بن سمي العبدي والظاهر أنه والد هذا.

أبو حيان

في رجال ابن داود بالياء المثناة تحت قال ابن عقدة ثقة «اهـ» وفي كنى

الخلاصة أبو حيان وأبو الجحاف قال ابن عقدة انهما ثقتان «اهـ».

أبو حيون

في الفهرست في باب من عرف بكنيته ولم أقف له على الاسم: أبو حيون له كتاب الملاحم اخبرنا ابن ابي جيد عن محمد بن الحسن عن سعد والحميري عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبي حيون «اهـ» وقال النجاشي في باب من اشتهر بكنيته: أبو حيون لا يعرف بغير هذا له كتاب في الملاحم اخبرنا علي بن أحمد عن محمد بن الحسن عن سعد عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبي حيون بكتابه «اهـ» وذكره الشيخ في رجاله في باب من لم يرو عنهم عليهم السلام فقال أبو حيون روى عنه البرقي أحمد بن أبي عبد الله «اهـ». وفي المعالم أبو حيون له الملاحم «اهـ».

أبو حية الاحمسي الكوفي

اسمه طارق بن شهاب كما يفهم من رجال البرقي ورجال الشيخ ويأتي فيه بعض الكلام في طارق بن شهاب.

أبو حية الانصاري

مر بعنوان أبو حبة بالموحدة وأبو حنة بالنون.

أبو خالد الازدي الكوفي

اسمه داود بن الهيثم.

أبو خالد الازدي الكوفي

اسمه محمد بن مهاجر.

أبو خالد الأزرق

اسمه اسماعيل بن سلمان.

أبو خالد الأعور

اسمه يزيد الاعور.

أبو خالد الانصاري

اسمه الحارث بن قيس بن خالد بن مخلد الانصاري.

أبو خالد البجلي الدهني

اسمه يعقوب بن قيس.

أبو خالد البزاز

اسمه يزيد البزاز.

أبو خالد بياع السابري

اسمه القاسم بن سالم الكوفي.

أبو خالد الذيال

في الخلاصة في كنى القسم الثاني أبو خالد الذيال بالذال المعجمة والياء المنقطة تحتها نقطتين مجهول «اهـ» وقال الشيخ في رجاله في كنى أصحاب الكاظم (ع) مجهول «اهـ» وفي التعليقة لا يبعد اتحاده مع أبي خالد الزبالي الآتي بأن يكون صحف الزبالي بالذيال «اهـ» وهو قريب جداً لكونهما معاً من أصحاب الكاظم (ع) وتقارب الحروف فيهما.

أبو خالد الزبالي

منسوب الى زبالة بضم الزاي وفتح الباء الموحدة في معجم البلدان زبالة بضم أوله منزل معروف بطريق مكة من الكوفة وهي قرية عامرة بها اسواق بين واقصه والثعلبية وقال أبو عبيد السكوني زبالة بعد القاع من الكوفة وقبل الشقوق فيها حصن وجامع لبني غاضرة من بني أسد. قالوا سميت زبالة بزبلها لباء أي ضبطها له وقال ابن الكلبي سميت باسم زبالة بنت مسعر امرأة من العمالقة نزلتها وقال بعض الاعراب:

ألا هل الى نجد وماء بقاعها ... سبيل وارواح بها عطرات
وهل لي الى تلك المنازل عودة ... على مثل تلك الحال قبل مماتي
فأشرب من ماء الزلال وارتوي ... وارعى مع الغزلان في الفلوات
والصق أحشائي برمل زبالة ... وآنس بالظلمان والظبيات

وفي القاموس: زبالة كسحابة موضع وبالضم موضع وفي تاج العروس بالضم موضع من ضواحي المدينة قاله الزجاجي وقيل بين بغداد والمدينة سمي بزبالة بن حباب بن مكرب بن عمليق. وهي منزلة من مناهل طريق مكة وفي التبصير منزلة بين فيد والكوفة«اهـ» (اقول) أبو خالد هذا منسوب الى زبالة التي بطريق مكة لا الى غيرها لما سيأتي من انه استقبل أبا الحسن بالأجفر بضم الفاء وهو كما في المعجم موضع بين فيد والخزيمية فدل على أنه منسوب الى زبالة التي بناحية فيد. قال الشيخ في رجاله أبو خالد الزبالي من أهل زبالة من رجال الكاظم (ع) ومثله قال ابن داود في القسم الأول من رجاله قال الميزرا في الرجال الكبير: في الكافي في مولد أبي الحسن موسى (ع) ما يدل على حسن عقيدته ومحبته (اقول) ويدل بعض الاخبار الآتية انه كان زيدياً فصار إمامياً اثني عشرياً. روى الكليني في باب مولد الكاظم (ع) من الكافي عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد وعلي ابن ابراهيم عن أبيه جميعاً عن أبي قتادة القمي عن أبي خالد الزبالي قال لما قدم بأبي الحسن موسى (ع) على المهدي القدمة الأولى نزل زبالة فكنت أخدمه فرآني مغموماً فقال يا أبا خالد مالي أراك مغموماً فقلت وكيف لا اغتم وأنت تحمل الى هذا الطاغية ولا أدري ما يحدث فيك فقال لي ليس علي بأس فإذا كان شهر كذا وكذا ويوم كذا فوافني في أول الليل فما كان لي هم إلا إحصاء الشهور والأيام حتى كان ذلك اليوم فوافيت الميل فما زلت عنده حتى كادت الشمس ان تغيب ووسوس الشيطان في صدري وتخوفت ان أشك فيما قال فبينا انا كذلك إذ نظرت الى سواد قد أقبل من ناحية العراق فاستقبلتهم فإذا أبو الحسن إمام القطار على بغلة فقال أيهاً يا أبا خالد قلت لبيك يا ابن رسول الله ﷺ فقال لا تشكن ود الشيطان انك شككت فقلت الحمد الله الذي خلصك منهم فقال ان لي اليهم عودة لأتخلص منهم. ورواه الحميري في قرب الاسناد عن أحمد بن محمد عن أبي قتادة القمي عن أبي خالد الزبالي نحوه. وروى الحميري في الدلائل هذا الخبر بوجه أبسط فقال دلائل أبي إبراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام روى أحمد بن محمد عن أبي قتادة القمي عن أبي خالد الزبالي قال قدم علينا أبو الحسن موسى زبالة ومعه جماعة من أصحاب المهدي (ع) بعثهم في أشخاصه إليه الى العراق من المدينة وذلك في مسكنه الأولى فأتيته وسلمت عليه فسر برؤيتي وأوصاني بشراء حوائج له وتعبيتها عندي فرآني غير منبسط وأنا مفكر منقبض فقال مالي أراك منقبضاً فقلت وكيف لا وأنت تصير الى هذا الطاغية ولا آمن عليك منه فقال يا أبا خالد ليس علي منه بأس فإذا كان في شهر كذا في اليوم الفلاني فانتظرني آخر النهار مع دخول الليل فإني اوافيك إن شاء الله تعالى قال أبو خالد فما كان لي هم إلا إحصاء الشهور

والأيام إلى ذلك اليوم الذي وعدني المأتى فيه فخرجت وانتظرته الى أن غربت الشمس فلـم أر أحداً فداخلني الشك في أمره فبينما أنا كذلك وإذا بسواد قد أقبل من ناحية العراق فإذا هو على بغلة امام القطار فسلمت عليه وسررت بمقدمه وتخلصه فقال لي داخلك الشك يا أبا خالد فقلت الحمد لله الذي خلصك من هذه الطاغية فقال يا أبا خالد إن لهم الي دعوة لا أتخلص منها .

وفي المناقب: أبو خالد الزبالي قال نزل أبو الحسن منزلنا في يوم شديد البرد في سنة مجدبة ونحن لا نقدر على عود نستوقد به فقال يا أبا خالد ائتنا بحطب نستوقد به قلت والله ما أعرف في هذا الموضع عوداً وأحداً فقال كلا يا أبا خالد ترى هذا الفج خذ فيه فإنك تلقى إعرابياً معه حملان حطباً فاشترهما منه ولا تماكسه فركبت حماري وانطلقت نحو الفج الذي وصف لي فإذا اعرابي معه حملان حطباً فاشتريتهما منه وأتيته بهما فاستوقدوا منه يومهم ذلك وأتيته بطرف ما عندنا فطعم منه ثم قال يا أبا خالد أنظر خفاف الغلمان ونعالهم فأصلحها حتى تقدم عليك في شهر كذا وكذا قال أبو خالد فكتبت تاريخ ذلك اليوم فركبت حماري اليوم الموعود حتى جئت الى لزق ميل ونزلت فيه فإذا أنا براكب يقبل نحو القطار فقصدت اليه فإذا هو يهتف بي ويقول يا أبا خالد قلت لبيك جعلت فداك قال أتراك وفيناك بما وعدناك ثم قال يا أبا خالد ما فعلت بالقبتين اللتين كنا نزلنا فيهما فقلت جعلت فداك قد هيأتهما لك وانطلقت معه حتى نزل في القبتين اللتين كان نزل فيهما ثم قال ما حال خفاف الغلمان ونعالهم قلت قد أصلحناها فأتيته بها فقال يا أبا خالد سلني حاجتك فقلت جعلت فداك أخبرك بما كنت فيه كنت زيدي المذهب حتى قدمت علي وسألتني الحطب وذكرت مجيئك في يوم كذا فعلمت أنك الامام الذي فرض الله طاعته فقال يا أبا خالد من مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية وحوسب بما عمل في الاسلام . وفي المناقب أيضاً أبو خالد الزبالي وأبو يعقوب الزبالي قال كل واحد منهما استقبلنا أبا الحسن بالأجفر في القدمة الأولى على المهدي فلما خرج ودعته وبكيت فقال لي ما يبكيك قلت حملك هؤلاء ولا أدري ما يحدث فقال لا بأس علي منه في وجهي هذا ولا هو بصاحبي واني لراجع إلى الحجاز ومار عليك في هذا الموضع راجعاً فانتظرني في يوم كذا وكذا في وقت كذا فإنك تلقاني راجعاً قلت له خير البشرى لقد خفته عليك قال فلا تخف فترصده في ذلك الوقت في ذلك الموضع فإذا بالسواد قد أقبل ومناد ينادي من خلفي فأتيته فإذا هو أبو الحسن على بغلة له فقال لي يا أبا خالد قلت لبيك يا ابن رسول الله الحمد لله الذي خلصك من أيديهم فقال أما ان لي عودة اليهم لا أتخلص من أيديهم «اهـ» .

أبو خالد السجستاني

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا (ع) وروى الكشي في رجاله عن حمدويه وابراهيم قالا حدثنا أبو خالد السجستاني انه لما مضى أبو الحسن (ع) وقف عليه ثم نظر في نجومه فزعم أنه قد مات فقطع على موته وخالف أصحابه «اهـ» .

أبو خالد بن عمرو بن خالد الواسطي

قال ابن النديم في الفهرست : قال محمد بن اسحاق : هؤلاء مشائخ الشيعة الذين رووا الفقه عن الأئمة ذكرتهم على غير ترتيب فمنهم الى ان قال: كتاب أبي خالد بن عمرو بن خالد الواسطي وقال الشيخ في الفهرست بعد ذكر العنوان كما ذكرناه له كتاب ذكره ابن النديم «اهـ» والصواب أبو خالد عمرو بن خالد وكلمة ابن وقعت سهواً من قلم ابن النديم أو النساخ وتبعه الشيخ كما يأتي في أبي خالد الواسطي وفي عمرو بن خالد وما مر يدل على وجود ذلك في فهرست ابن النديم وان الشيخ تابعه عليه فإن كان هناك سهو فأصله من ابن النديم لا من الشيخ .

أبو خالد عم الزبير

اسمه حكم أو حكيم بن حزام .

أبو خالد الفزاري

عده الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر (ع).

أبو خالد القماط

اسمه يزيد. قال الشيخ في الفهرست أبو خالد القماط له كتاب ثم قال وقال ابن عقدة اسمه كنكر «اهـ» ونسبة الشيخ له الى ابن عقدة لعله يدل على توقفه فيه وفي التعليقة قول ابن عقدة اسمه كنكر لعله اشتباه يعني بلقب أبي خالد الكابلي الآتي قال ويمكن أن يكون الكابلي يقال له القماط أيضاً أو يكون كنكر اسماً لغيره أيضاً (يعني له وللقماط) على بعد فيهما «اهـ» وظاهر معالم ابن شهر اشوب ان أبا خالد القماط وأبا خالد الكابلي الآتي واحد حيث قال أبو خالد القماط الكابلي اسمه كنكر وقيل كفكر «اهـ» وفي نسخة كفكين والظاهر ان كلا منهما تصحيف والصواب كنكر بالنون وفي رجال ابن داود كنكر أبو خالد القماط وهو الكابلي «اهـ» وقد جعل ابن داود أبا خالد القماط كنية خالد بن زيد فتوهم انه يلقب كنكر وقال الشيخ في كتاب الرجال في أصحاب الصادق (ع) خالد بن يزيد يكنى أبا خالد القماط «اهـ» وذكر الكشي في أبي خالد القماط عن حمدويه انه قال واسم أبي خالد القماط يزيد «اهـ» وفي رجال ابن داود خالد بن يزيد أبو خالد القماط «اهـ» وقول الشيخ يكنى أبا خالد القماط راجع الى يزيد لا الى خالد مع انه لا معنى لكون خالد بن يزيد يكنى أبا خالد إذ لم يعهد تكنية الشخص باسمه فكلام الشيخ والكشي متوافق ومنه علم ان أبا خالد القماط اسمه يزيد وبه صرح النجاشي وغيره في ترجمة يزيد فقال يزيد أبو خالد القماط وكذا قول ابن داود أبو خالد راجع الى زيد لا الى خالد لأنه حكاية قول غيره وابدال يزيد في كلامه بزيد تصحيف لتفرده به أما ان اسمه كنكر فالظاهر انه اشتباه كما قال البهبهاني وكذا اتحاد مع الكابلي وفي رجال الميرزا الكبير: في رجال الكشي في عبد الرحمن بن ميمون في طريق صحيح أبو خالد صالح القماط والصواب انه مشترك يرجع فيه الى القرائن «اهـ» اي بين كنكر وخالد بن يزيد ويزيد صالح القماط وقد عرفت انه لا اشتراك بين الثلاثة الأول اما صالح القماط فما عزاه عنه الى الكشي في عبد الرحمن بن ميمون فغير موجود اذ لا وجود لعبد الرحمن بن ميمون في رجال الكشي وكأنه من سبق القلم والصواب عبد الله بن ميمون لكن الموجود في النسخة المطبوعة من رجال الكشي في ترجمة عبد الله بن ميمون أبو خالد فقط وفي رجال الميرزا في النسخة المطبوعة في ترجمة عبد الله بن ميمون أبو خالد القماط بدون ذكر صالح لكن المنقول عن بعض النسخ الصحيحة أبو خالد صالح القماط. وفي رجال ابن داود عن النجاشي صالح أبو خالد القماط لكن الذي في كتاب النجاشي في جميع النسخ صالح بن خالد القماط والذي نقله ابن داود تفرد به وهو غير ضابط بل كتاب رجاله معروف بعدم الضبط قال الميرزا الظاهر ان صالح القماط هو

أبو خالد القماط وان الأمر كما قاله ابن داود «اهـ» اقول بل الظاهر خلافه وان صالح القماط هو ابن خالد بن يزيد كما استظهره المحقق البهبهاني في التعليقة أو صالح بن سعيد أبو سعيد القماط فبان ان الاشتراك أيضاً بين يزيد القماط وصالح القماط غير متحقق بل الظاهر عدمه فإن صالح القماط يكنى أبا سعيد لا أبا خالد .

أبو خالد الكابلي

أصغر وأكبر كلاهما اسمه وردان والأكبر لقبه كنكر قال الشيخ في رجاله في رجال علي بن الحسين عليهما السلام كنكر يكنى أبا خالد الكابلي وقيل اسمه وردان وفي رجال الباقر وردان أبو خالد الكابلي الأصغر روى عنه وعن أبي عبد الله عليهما السلام والكبير اسمه كنكر وفي رجال الصادق (ع) وردان أبو خالد الكابلي الاصغر روى عنهما والاكبر كنكر «اهـ» وفي الخلاصة وردان أبو خالد الكابلي ولقبه كنكر ثم حكى عن الفضل بن شاذان ان ابا خالد الكابلي اسمه وردان ولقبه كنكر «اهـ» وفي رجال ابن داود وردان أبو خالد الكابلي الأصغر والأكبر كنكر بالنون والراء المهملة ورايته بخط الشيخ أبي جعفر رحمه الله وقال بعض الأصحاب وردان أبو خالد الكابلي ولقبه كنكر والحق الأول وقد تقدم في باب الكاف في رجال الباقر والصادق عليهما السلام «اهـ» وفيه أيضاً كنكر أبو خالد القماط وهو الكابلي «اهـ» ومر انه جعل أبا خالد القماط كنية خالد بن زيد فتوهم انه يلقب كنكر وأراد ببعض الأصحاب العلامة في الخلاصة فهو قد جعل وردان اسماً للأصغر وكنكر اسماً للأكبر وعرض بالعلامة في جعلهما إسماً لرجل واحد والصواب ما ذكرناه من ان كلا منهما يسمى وردان وان كنكر لقب الأكبر دون الأصغر وبذلك يندفع اعتراض ابن داود عن العلامة فإنه جعل الأكبر الذي هو من أصحاب علي بن الحسين (ع) اسمه وردان وكنكر والثاني لقب واطلاق الاسم على اللقب شائع والى هذا الجواب أشار الميرزا بقوله في الرجال الكبير بعد نقل كلام ابن داود: وكأنه تعريض بما في الخلاصة وهو غير وارد فإنه ذكر الأول كما لا يخفى فلا تغفل «اهـ» وقال في الوسيط نقلاً عن الخلاصة وردان أبو خالد الكابلي ولقبه كنكر روى الكشي انه من حواري علي بن الحسين عليهما السلام وقال الفضل بن شاذان لم يكن في زمن علي بن الحسين في أمره الا خمسة نفر وعد منهم أبا خالد الكابلي واسمه وردان ولقبه كنكر ثم قال وردان أبو خالد الكابلي الأصغر والأكبر اسمه كنكر ثم نقل كلام ابن داود وقال وكأنه تعريض بما تقدم عن الخلاصة الا انه قال ذلك عن الكبير «اهـ» فترجم لهما ترجمتين وذكر ان المسمى بوردان الملقب بكنكر هو الاكبر الذي هو من حواري علي بن الحسين وذكر في الأصغر ان اسمه وردان ولم يذكر تلقيبه بكنكر بل قال ان ذلك لقب الأكبر وذكر ابن داود أيضاً أبو خلاد الكابلي وقال انه من أصحاب علي بن الحسين وحكى عن الكشي انه كان كيسانياً و رجع على يده «اهـ» ولا يخفى انه أبو خالد الكابلي لا أبو خلاد وهو الأكبر الذي كان من أصحاب علي بن الحسين فهذه جملة أغلاط في رجال ابن داود من جملة الاغلاط الكثيرة التي قالوا أنها فيه .

أبو خالد الكناسي

اسمه يزيد الكناسي ويمكن اتحاده مع أبي خالد القماط للاتحاد في الاسم والكنية والمروي عنه ومر بريد الكناسي بالباء الموحدة والراء ويمكن اتحاده مع هذا لتقارب الحروف فصحف احدهما بالآخر واتحاد النسبة واتحاد الطبقة .

أبو خالد الكوفي

عده الشيخ في رجال من أصحاب الرضا (ع).

أبو خالد الكوفي

اسمه يحيى بن يزيد.

أبو خالد مولى علي بن يقطين

في رجال الميرزا الكبير : روى عنه عن أبي الحسن (ع) انه قال ليس على المفرد الحج طواف النساء وهو يخالف اجماعنا فكأنه كان مخالفاً أو ضعيف العقل سفيهاً «اهـ» واقتصر في تلخيصه على قوله وهو خلاف الاجماع فتأمل «اهـ» وغير بعيد حمله على التقيه.

أبو خالد الواسطي

اسمه عمرو بن خالد وما في الفهرست من قوله أبو خالد بن عمرو بن خالد الواسطي سهو كما مر وفي المعالم في نسخة أبو خالد عمرو بن خالد الواسطي وفي نسخة أبو خالد بن عمرو بن خالد الواسطي والصواب الأول.

(تتمـــة)

في مشتركات الكاظمي : ومنهم أبو خالد المشترك بين ثقة وغيره ويمكن استعلام انه القماط الثقة المسمى بيزيد بما ذكره في بابه وفي بعض الاخبار صفوان بن يحيى عن أبي خالد صالح القماط والظاهر انه هو مع احتمال غيره والترجيح بالقرائن وانه مولى على بن يقطين بروايته عن أبي الحسن (ع) بواسطة علي بن يقطين وحيث لا تميز فالوقف قال الميرزا محمد رحمه الله والصواب أن أبا خالد مشترك يرجع فيه الى القرائن «اهـ» ومن هنا حكم الشيخ البهائي والسيد محمد بصحة روايته وبقي أبو خالد الذيال المجهول ولم يذكره شيخنا وأبو خالد الزبالي من أهل زبالة من أصحاب الكاظم (ع) وفي الكافي في مولد الكاظم (ع) ما يدل على عقيدته ومحبته ولم يذكره شيخنا وأبو خالد السجستاني من أصحاب الرضا (ع) يعرف برواية محمد بن عثمان عنه ولم يذكره شيخنا وقف على الكاظم (ع) ثم قطع بموته وأبو خالد عمرو بن خالد الواسطي البتري العامي الا ان له ميلاً ومحبة شديدة ويعرف بما في بابه ولم يذكره شيخنا هنا وأبو خالد الكابلي صغير وكبير والكبير اسمه وردان ولقبه كنكر وتحقيقه في وردان ولم يذكره شيخنا وأبو خالد الكوفي من أصحاب الرضا (ع) ولم يذكره أيضاً «اهـ».

أبو خداش المهري بصري

اسمه عبد الله بن خداش.

(تتمـــة)

في مشتركات الكاظمي: ومنهم أبو خداش ولم يذكره شيخنا مشترك بين حيان بن زيد وثقه ابن حجر في التقريب وقال اخطأ من زعم ان له صحبة وبين عبد الله بن خداش المهري البصري من أصحاب الجواد (ع) ويعرف بما ذكر في بابه «اهـ».

أبو خديج الجعفي

اسمه خيثمة بن الرجيل بن معاوية .

أبو خديجة

اسمه سالم بن مكرم.

أبو خديجة الرواجني الكوفي

اسمه سالم بن سلمة .

أبو الخزرج

كنية الحسن بن الزبرقان وأخيه الحسين بن الزبرقان.

أبو الخزرج النهدي

اسمه طلحة بن زيد النهدي.

أبو الخضيب بن سليمان

من أصحاب الباقر (ع) .

وقع في سند أدعية السر التي يرويها السيد فضل الله الراوندي بسنده الى محمد بن ابراهيم الاصبحي قال حدثني أبو الخضيب بن سليمان أخبرني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بـن علي بن أبي طالب عن أبيه عن أبيه عن علي عليهم السلام .

أبو الخزرج الأنصاري

روى الكليني في الكافي في باب كفاية العيال والتوسيع عليهم من أبواب الصدقة عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبي الخزرج الأنصاري عن علي بن غراب عن أبي عبد الله (ع) .

تقي الدين أبو الخير الفارسي

اسمه محمد بن محمد الفارسي .

أبو الخطاب

اسمه محمد بن مقلاص الاسدي الكوفي البراد الأجدع الغالي الملعون ويكنى أيضاً أبا زينب وأبا اسماعيل وأبا الظبيان وقال أبو جعفر بن بابويه اسم أبي الخطاب زيد وفي النقد أبو الخطاب كنية لمحمد بن مقلاص وراشد المنقري وزحر بن النعمان وفي الأول أشهر .

أبو الخطاب الاسدي الكوفي

اسمه زحر بن النعمان .

أبو الخطاب المنقري

اسمه راشد.

(تتمـــة)

في مشتركات الكاظمي : ومنهم أبو الخطاب ولم يذكره شيخنا مشترك بين مجهول هو زحر بن النعمان الأسدي من أصحاب الصادق (ع) وملعون هو محمد بن مقلاص ويقال له محمد بن أبي زينب .

أو خلاد

في النقد كنية لمعمر بن خلاد وعمرو بن حريث والحكم بن حكيم وفي الأول أشهر «اهـ».

أبو خلاد البغدادي

اسمه معمر بن خلاد بن أبي خلاد.

أبو خلاد الصيرفي

اسمه الحكم بن حكيم .

أبو خلاد الكوفي

اسمه عمرو بن حريث .

أبو خلف العجلي

عده الشيخ في رجاله في باب الكنى من أصحاب العسكري وقال : روى عنه علي بـن الحسين بن بابويه عن أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام .

أبو خليفة الطائي

في تاريخ بغداد للخطيب : سمع علي بن أبي طالب وورد المدائن وحضر قتال أهل النهر ثم روى بسنده عن أبي خليفة الطائي قال لما رجعنا من النهروان لقينا قبل ان ننتهي الى المدائن أبا العيزار الطائي، فقال لعدي يا أبا طريف أغانم سالم أم ظالم آثم قال بل غانم سالم قال اذن اليك فقال الاسود بن يزيد والاسود بن قيس المراديان ـ وكانا مع عدي ـ ما أخرج هذا الكلام منك الاشر وإنما لنعرفك برأي القوم فأخذاه فأتيا به علياً فقالا إن هذا يرى رأي الخوارج ، وقد قال كذا وكذا لعدي قال فما أصنع به قالا تقتله قال أقتل من لا يخرج علي قالا فتحسه قال وليست له جناية أحبسه عليها خليا سبيل الرجل «اهـ».

القاضي أبو خليفة الجمحي

اسمه الفضل بن حباب الجمحي ويعرف بأبي خليفة ويكون في سند الاخبار بعد أبي الحسين ويروي عنه الشيخ الطوسي بواسطتين .

أبو الخليل

عده الشيخ في رجاله في باب الكنى من أصحاب علي (ع) ولا يبعد كونه أبو الخليل عبد الله بن خليل الحضرمي الكوفي الآتي .

أبو الخليل الاسدي الكوفي

اسمه بدر بن الخليل.

أبو الخليل الحضرمي الكوفي

قال ابن حجر في التقريب وتهذيب التهذيب اسمه عبد الله بن خليل ويروي عن علي ومن هنا استظهر الميرزا في رجاله أنه هو المذكور في رجال الشيخ المتقدم وهو غير بعيد كما مر والتفصيل في الأسماء .

الشيخ أبو خليل ابن الحاج سليمان الزين العاملي

اشتهر بكنيته واسمه الحسين .

أبو خميصة

عده الشيخ في رجاله في باب الكنى من أصحاب علي (ع) .

أبو خيبة الضبي

اسمه محمد بن خالد.

أبو خيثمة

اسمه عبد الرحمن.

أبو خيثمة الجعفي

اسمه زهير بن معاوية.

أبو الخير الاسدي

اسمه بركة بن محمد بن بركة الأسدي.

أبو الخير الرازي

اسمه صالح بن أبي حماد الرازي.

السيد أبو الخير العلوي الحسيني

اسمه الداعي بن الرضا بن محمد.

أبو الخير الموصلي الحراني

اسمه سلامة بن دكا.

أبو الخير النيسابوري

اسمه حمدان بن سليمان.

أبو داود

عده الشيخ في رجاله في الكنى من أصحاب الرسول ﷺ وقال الميرزا في رجاله تقدم روايته عن عبيد الله بن أبي عبد الله الجدلي وأشار بذلك الى ما أورده الكشي في رجاله بقوله (في أبي عبد الله الجدلي وأبي داود) حدثنا محمد بن مسعود حدثني علي بن الحسن بن علي بن فضال حدثنا العباس بن عامر وجعفر بن محمد بن حكيم عن ابان بن عثمان الأحمر عن عبد الرحمن بن سيابة عن أبي داود عن أبي عبد الله الجدلي قال دخلت على أمير المؤمنين (ع) الحديث.

أبو داود

كنية يوسف بن ابراهيم.

أبو داود الحمَّار الكوفي

اسمه سليمان بن عبد الرحمن.

أبو داود السبيعي

اسمه نفيع بن الحارث.

أبو داود الكوفي النخعي

اسمه سليمان بن عمرو بن عبدالله بن وهب النخعي.

أبو داود المسترق ويقال المنشد

اسمه سليمان بن سفيان بن السمط وفي النقد جعل أبو داود كنية لستة أحدهم هذا وقال إنه فيه أشهر والخمسة ذكروا فيما مر ويأتي.

أبو داود النخعي

اسمه سليمان بن هارون.

(تتمــة)

في مشتركات الكاظمي: ومنهم أبو داود ولم يذكره شيخنا مشترك بين الراوي عن عبيد الله بن أبي عبد الله الجدلي وبين سليمان بن سفيان المسترق المنشد. قال الميرزا وقد روى محمد بن يعقوب عن أبي داود عن الحسين بن سعيد وليس بالمسترق. والى الآن لم يتبين لي من هو فتدبر «اهـ».

أبو دجانة الأنصاري

اسمه سماك بن خرشة أو سمال باللام كما عن القاموس.

أبو دعامة

من أصحاب الهادي (ع) غير مذكور في الرجال ولا نعلم من حاله شيئاً سوى ما رواه عنه المسعودي في مروج الذهب قال حدثني محمد بن الفرج بمدينة جرجان في المحلة المعروفة سراي غسان قال حدثني أبو دعامة قال أتيت علي بن محمد بن علي بن موسى عائداً في علته التي كانت وفاته منها فلما هممت بالانصراف قال يا أبا دعامة قد وجب حقك أفلا أحدثك بحديث تسر به قال فقلت له ما أحوجني إلى ذلك يا ابن رسول الله قال حدثني أبي محمد بن علي قال حدثني أبي علي بن موسى قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي جعفر بن محمد قال حدثني أبي محمد بن علي قال حدثني أبي علي بن الحسين قال حدثني أبي الحسين بن علي قال حدثني أبي علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ اكتب قال: قلت وما أكتب قال لي اكتب بسم الله الرحمن الرحيم الايمان ما وقرته القلوب وصدقته الأعمال والاسلام ما جرى به اللسان وحلت به المناكحة. قال أبو دعامة فقلت يا إبن رسول ما أدري والله أيها أحسن الحديث أم الاسناد فقال انها لصحيفة بخط علي بن أبي طالب باملاء رسول الله ﷺ نتوارثها صاغراً عن كابر.

الامير أبو دلف بن مجد الدولة بن فخر الدولة بن بويه

لم نعرف اسمه ولا من احواله شيئاً سوى ما ذكره ابن الاثير من ان يمين الدولة محمود بن سبكتكين سير جيشاً إلى الري فقبضوا على مجد الدولة وعلى أبي دلف ولده «انتهى».

أبو دلف العجلي

اسمه القاسم بن عيسى بن إدريس.

أبو دلف الكاتب

اسمه محمد بن المظفر ويقال أبو دلف المجنون الأزدي.

أبو الدنيا المعمر المغربي

اسمه علي بن عثمان.

أبو دهبل الجمحي

اسمه وهب بن زمعة.

أبو الديلم

عن جامع الرواة عن أواخر باب الذبائح والأطعمة من التهذيب رواية اسحق بن عمار عنه عن أبي عبد الله (ع).

أبو ذر

كنية لأحمد بن أبي سورة محمد بن الحسن بن عبد الله التميمي.

أبو ذر الجهني الكوفي

اسمه عمار الجهني.

أبو ذر بن خليل بن الغازي القزويني واسمه كنيته

توفي في حياة والده سنة ١٠٨٤.

في أمل الآمل: الحكيم مولانا أبو ذر بن الخليل القزويني فاضل عالم معاصر «اهـ» وفي رياض العلماء في ترجمة والده كان عالماً فاضلاً «اهـ».

أبو ذر الغفاري صاحب رسول الله ﷺ

اسمه جندب بن جنادة وقيل برير.

أبو ذكوان

اسمه القاسم بن اسماعيل.

أبو راشدة المتطبب

ذكره الشيخ في رجاله في الكنى في أصحاب الهادي (ع) وفي رجال الميرزا قال وفي نسخة ابن راشة .

أبو رافع مولى رسول الله ﷺ

اسمه ابراهيم وقيل أسلم وقيل غير ذلك أسماء كثيرة ذكرت في ابراهيم أبو رافع .

أبو رافع السلمي

اسمه بسر بن شريك السلمي .

أبو الربيع بن أبي العاص بن ربيعة صهر رسول ﷺ وسلف أمير المؤمنين (ع)

يفهم تكنيته بأبي الربيع مما ذكره الكشي في ترجمة محمد بن أبي بكر فإنه روى عن الصادق (ع) انه كان مع أمير المؤمنين (ع) من قريش خمسة نفر وعدهم الى ان قال والخامس سلف أمير المؤمنين (ع) ابن أبي العاص بن ربيعة وهو صهر النبي ﷺ أبو الربيع «اهـ» وبناء على ذلك ذكره الميرزا وغيره في باب الكنى بعنوان أبو الربيع بن أبي العاص كما ذكرناه ولكن المذكور في الاستيعاب والإصابة وأسد الغابة وغيرها ان كنيته أبو العاص ابن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس وكذا في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد وسماه ابن سعد في الطبقات في غزوة بدر أبو العاص بن الربيع وما ذكره الكشي من تكنيته بأبي الربيع شيء انفرد به فالظاهر وقوع سهو منه أو من النساخ فصحف ابن ربيع بأبو الربيع والجماعة في هذه الأمور اضبط من أصحابنا واتقن وقد قيل ان في رجال الكشي اغلاطاً ولعل هذا منها .

أبو الربيع الأقطع الهلالي البجلي

اسمه سليمان بن خالد.

أبو الربيع البصري السمان

اسمه أشعث بن سعيد.

أبو الربيع الشامي

اسمه خليل ويقال خليد وقد يقال خالد بن اوفى.

أبو الربيع القزاز

في التعليقة عنه ابن أبي عمير في الصحيح .

(تتمة)

في مشتركات الكاظمي : ومنهم أبو الربيع مشترك بين خالد بن أوفى أو خليد الشامي العنزي ويعرف برواية عبد الله بن مسكان عنه ورواية خالد بن جرير عنه وبين سلف أمير المؤمنين (ع) ابن أبي العاص بن ربيعة صهر النبي ﷺ وكان مع علي (ع) ومن أصحابه وحيث لا تميز فالأمر واحد .

أبو رجاء

اسمه المنذر والد زياد بن المنذر .

أبو رجاء العطاردي المصري

في الاستيعاب اسمه عمران اختلف في اسم أبيه فقيل عمران بن تميم وقيل عمران بن ملحان وقيل عمران بن عبد الله وفي الاصابة ويقال اسم أبي رجاء عطارد .

أبو رجاء الكوفي

اسمه محمد بن الوليد بن عمارة .

أبو رجاء المصري

روى الصدوق في كمال الدين بسنده انه ممن رأى المهدي (ع) في الغيبة الصغرى .

أبو رزين

كنية سليمان مولى الحسين (ع) الذي كتب معه إلى أهل البصرة .

أبو رزين الأسدي

اسمه مسعود بن مالك.

أبو رزين عن علي (ع)

قال ابن حجر في التقريب صوابه زرير بزاي وراء ومثناة تحتية وراء ويأتي .

أبو رشيد

احدى كنى نوف البكالي صاحب أمير المؤمنين (ع).

السيد أبو الرضا الحسني الحسيني الراوندي

اسمه السيد فضل الله بن الحسين بن علي الراوندي .

أبو الرضا الحضرمي

اسمه عبد الله بن يحيى الحضرمي ووقع في رجال الشيخ أيضاً أبو الرضا عبد الله بن بحر الحضرمي ولكن بحر تصحيف يحيى فهما واحد

أبو رفاعة العدوي

اسمه تميم بن أسيد.

أبو رفاعة الكوفي الخشاب

اسمه حجاج بن رفاعة وقيل كنيته أبو علي.

أبو الرقعمق

اسمه أحمد بن محمد الانطاكي.

أبو رقية

كنية تميم بن اوس بن خارجة الداري.

أبو رملة الأنصاري

اسمه عامر بن ملة .

أبو الرميح الخزاعي

اسمه عمر بن مالك بن حنظلة.

أبو رهم الاشعري

اسمه محمد بن قيس.

أبو روح

اسمه فرج بن قرة.

أبو روق الهمداني الكوفي

اسمه عطية بن الحارث.

أبو رويم الأنصاري

في الخلاصة : قال علي بن أحمد العقيقي انه ضعيف الأمر .

أبو رويم الشيباني الكوفي

اسمه طلاب بن حوشب.

أبو الريحان البيروني

اسمه محمد بن أحمد وما يوجد في روضات الجنات وتأليف بعض المعاصرين ويحكى عن رياض العلماء من تسميته بأحمد بن محمد اشتباه .

أبو زبيد الطائي

قال في يوم صفين يمدح علياً (ع) ويذكر باسه من أبيات ذكره نصر في كتاب صفين :

ان عليا ساد بالتكرم والحلم عند غاية التحلم
هداه ربي للصراط الاقوم بأخذه الحل وترك المحرم
كالليث عنده الليوث الضيغم يرضعن اشبالاً ولما تفطم
فهو يحمي غيره ويحتمي عبل الذراعين كريه الشدقم
ليث الليوث في الصدام مصدم وكهمس الليل مصك ملدم
ذو جبهة غرا وأنف أختم يكنى من الناس أبا محطم
إذا رأته الاسد لم ترمرم من هيبة الموت ولم تحمحم
عند العراك كالفنيق المعلِم يفري الكمي بالسلاح المعلم
ترى من الفرس به نضح الدم بالنحر والشدقين لون العندم
إذا الاسود احجمت لم يحجم إذا يناجي النفس قالت صمم

أبو زبيد الكوفي

اسمه الربيع.

أبو الزبير المكي

اسمه محمد بن مسلم.

أبو زرعة الفارسي

في معالم العلماء له الرد على الأحدب المعتزلي فيما ذهب إليه من إبطال النص «اهـ» .

أبو زرير الغافقي المصري

اسمه عبد الله بن زرير وقال ابن حجر في تهذيب التهذيب ومحكي التقريب أبو رزين عن علي وعنه أبو الخير صوابه أبو زرير وهو عبد الله بن زرير .

أبو الزعلى

روى الكليني في أواخر أصول الكافي في باب من تجب مصادقته ومصاحبته عن ثابت بن أبي صخر عن أبي الزعلى عن أمير المؤمنين (ع). هكذا رسم الزعلى بالزاي والعين المهملة واللام والألف المقصورة ولا يمكن الاعتماد على صحة النسخة ولا نعمل عنه غير ذلك .

أبو زكريا

عده الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) .

أبو زكريا الأعور

قال الشيخ في رجاله ثقة من أصحاب الكاظم (ع) روى عنه علي ابن رباط «اهـ» وفي المشتركات عنه علي بن رباط ومحمد بن عيسى بن عبيد كما في مشيخة الفقيه .

أبو زكريا التميمي الكوفي

اسمه يحيى بن المساور.

أبو زكريا الحمداني

اسمه محمد بن سليمان .

أبو زكريا القطان

اسمه يحيى بن سعد .

أبو زكريا الذي حدث عنه خالد بن عيسى العكلي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع).

أبو زكريا الكوفي

اسمه يحيى بن يعلي الاسلمي القطواني.

(تتمة)

في مشتركات الكاظمي : ومنهم أبو زكريا المشترك بين ثقة وغيره. ويعرف انه الأعور الثقة برواية علي بن رباط عنه من أصحاب الكاظم (ع) وحيث لا تميز فالوقف «اهـ».

أبو الزناد

اسمه عبد الله بن ذكوان.

أبو زُنَيْبة

اسمه محمد بن سليمان بن مسلم (وزنيبة) بالزاي المضمومة والنون المفتوحة والمثناة التحتية الساكنة والموحدة والهاء مصغر زنبة في القاموس زنب كفرح سمن وبه سميت المرأة زينب وزنبة امرأة وأبو زنيبة كجهنية من كناهم «اهـ» وأنشد في تاج العروس :

نكدت أبا زنيبة اذ سألنا بحاجتنا ولم ينكد صباب

قال وقد يرخم على الاضطرار قال :

فجنبت الجيوش أبا زنيب وجاد على منازلك السحاب

أبو زهير النهدي

روى الشيخ في التهذيب في باب كيفية الصلاة عن محمد بن يحيى عنه عن آدم بن اسحاق .

أبو زياد الغنوي

اسمه زحر بن مالك.

أبو زياد المازني النجاري

اسمه الحارث بن الربيع.

أبو زيد

اسمه ثابت بن زيد.

أبو زيد الأنصاري

اسمه عمرو بن أخطب.

أبو زيد البصري الأحول

اسمه بكر بن عيسى.

أبو زيد التميمي

عده ابن شهر اشوب في المعالم من شعراء أهل البيت المتكلفين.

أبو زيد الخيواني الهمداني

اسمه عمارة بن زيد .

أبو زيد الرطاب

قال الشيخ في الفهرست له كتاب الدلائل أخبرنا أحمد بن عبدون عن ابن الزبير عن علي بن الحسن عن أبي زيد الرطاب عن الحسن بن سماعة وفي المعالم أبو زيد الرطاب له كتاب .

أبو زيد العبسي الكوفي

اسمه سعيد بن حكيم.

السيد أبو زيد بن الكيابكي الكحي الجرجاني

اسمه السيد عبد الله بن علي كيابكي بن عبد الله بن عيسى بن زيد بن علي الحسيني الكحي الجرجاني .

أبو زيد المكي

قال الشيخ في رجاله من أصحاب الرضا (ع) مجهول.

أبو زيد مولى عمرو بن حريث

قال الشيخ في رجاله من أصحاب أمير المؤمنين (ع) شهد معه .

أبو زيد الهمداني الكوفي

اسمه مسهر بن عبد الملك بن سلع الهمداني الخيواني الكوفي.

(تتمـة)

في مشتركات الكاظمي : ومنهم أبو زيد المشترك بين جماعة لاحظ لهم في التوثيق (أحدهم) الأنصاري عمر بن أخطب الصحابي ولم يذكره شيخنا (والثاني) الرطاب ويعرف برواية علي بن الحسن بن فضال عنه (والثالث) المكي من أصحاب الرضا (ع) ولم يذكره شيخنا (والرابع) مولى عمرو بن حريث من رجال علي (ع) وحيث لا تميز فالأمر واحد «اهـ» .

أبو زينب

اسمه مقلاص والدابي الخطاب المعروف .

أبو زينب بن عروة

قتل مع علي (ع) بصفين سنة ٣٧.

روى نصر بن مزاحم في كتاب صفين عن عمر بن سعد بن أبي الصيد الاسدي عن الصلت بن زهير النهدي عن عبد الرحمن بن مخنف الأزدي قال قتل أبو زينب بن عروة فقتلت صاحبه .

أبو زينب بن عوف

قتل مع علي (ع) في صفين .

لم نعرف اسمه وفاتنا ذكره في الكنى. قال نصر بن مزاحم في كتاب صفين : حدثنا عمر بن سعد عن الحارث بن حصين قال دخل أبو زينب بن عوف على علي (ع) - وذلك لما أراد الخروج الى صفين - فقال يا أمير المؤمنين ان كنا على الحق لأنت أهدانا سبيلاً وأعظمنا في الخير نصيباً ولئن كنا على ضلال انك لاثقلنا ظهراً واعظمنا وزراً قد أمرتنا بالمسير الى هذا العدو وقد قطعنا ما بيننا وبينهم من الولاية وأظهرنا لهم العداوة نريد بذلك ما يعلمه الله تعالى من طاعتك أليس الذي نحن عليه هو الحق المبين والذي عليه عدونا هو الحوب الكبير . فقال (ع) بلى شهدت أنك ان مضيت معنا ناصراً لدعوتنا صحيح النية في نصرنا قد قطعت منهم الولاية واظهرت لهم العداوة كما زعمت فإنك ولي الله تسبح في رضوانه وتركض في طاعته فأبشر أبا زينب. وقال له عمار بن ياسر اثبت أبا زينب ولا تشك في الاحزاب اعداء الله ورسوله فقال أبو زينب ما أحب ان لي شاهدين من هذه الأمة شهدا لي عما سألت من هذا الأمر الذي أهمني مكانكما «انتهى» وهذا الخبر يدل على شك كان منه فزال وكفاه فضلاً شهادته مع علي (ع) .

أبو السائب

كنية عثمان بن مظعون الصحابي.

أبو سارة

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الجواد (ع).

أبو سارة امام مسجد بني هلال

روى الكليني في باب المستضعف من الكافي عن علي بن حبيب الخثعمي عنه عن أبي عبد الله (ع) وله عدة روايات عن أبي عبد الله (ع) أشار اليها في جامع الرواة .

أبو سارة عن هند السراج

روى الشيخ في مكاسب التهذيب عن أبي سارة عن هند السراج.

أبو سارة الغزال

روى الكليني في باب الورع من الكافي عن حنان بن سدير عنه عن أبي جعفر (ع).

أبو ساسان

كنية الحضين بن المنذر الرقاشي .

أبو ساسان التميمي

كنية هشام بن السري.

أبو ساسان الأنصاري

في ترجمة سلمان من رواية الكشي بسنده عن الصادق (ع) أنها فتحت على الضلال الا ثلاثة ثم لحق أبو ساسان وعمار وشتيرة وأبو عميرة فصاروا سبعة وبسنده عن أبي بصير قلت لأبي عبد الله (ع) انقلب الناس الا ثلاثة أبو ذر وسلمان والمقداد فقال أبو عبد الله (ع) فأين أبو ساسان وأبو عمرة الأنصاري (وبسنده) عن الباقر (ع) انقلب الناس الا ثلاثة نفر سلمان وأبو ذر والمقداد قلت فعمار قال حاص حيصة ثم رجع ثم أناب الناس بعد فكان أول من أناب أبو سنان الأنصاري (وفي نسخة أبا ساسان الأنصاري) وأبو عمرة وشتيرة فكانوا سبعة فلم يكن يعرف حق أمير المؤمنين (ع) الا هؤلاء السبعة. وأنت ترى أنه في الروايتين الأوليين سماه أبا ساسان وفي الأخيرة على بعض النسخ أبا سنان وفي الخلاصة تارة سماه أبا ساسان وأخرى أبا سنان ولا ريب أنه صحف أحدهما بالآخر .

(تتمـة)

في مشتركات الكاظمي : ومنهم أبو ساسان مشترك بين رجلين

(أحدهما) هشام بن السري الكوفي ويعرف برواية محمد بن أبي حمزة عنه وبروايته هو عن أبي عبد الله (ع) (والثاني) حضين بن المنذر الرقاشي الممدوح صاحب راية علي (ع) «اهـ».

أبو سالم

اسمه طالب بن هارون.

أبو سجاح الانصاري

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا (ع) وفي النقد في بعض النسخ أبو شحاج.

أبو سخيلة

اسمه عاصم بن طريف.

أبو السرايا

اسمه السري بن منصور.

أبو سريحة بوزن عظيمة

اسمه حذيفة بن أسيد وقد يوجد أبو سرعة وهو تصحيف.

أبو السعادات ابن الشجري

اسمه هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة.

أبو السعادات الاصفهاني

اسمه اسعد بن عبد القاهر.

أبو السعادات الجبيلي البغدادي التاجر

توفي يوم الاثنين ٧ جمادى الأولى سنة ٦٠١ ودفن في المشهد العلوي بوصية منه.

(الجبيلي) قيل نسبة الى جبيل وكانت غربي الكوفة عامرة في عهد بني العباس «انتهى» ولم نجد لها ذكراً في معجم البلدان ولا في انساب السمعاني نعم في أنساب السمعاني جبيل بطن من قضاعة فيمكن كونه منسوباً اليه ويمكن كونه منسوباً الى جبل بضم الجيم وفتح الباء الموحدة المشددة، في أنساب السمعاني بلدة على دجلة بين بغداد وواسط، وفي معجم البلدان بلدة بين النعمانية وواسط في الجانب الشرقي كانت مدينة وهي الآن قرية كبيرة «انتهى» وتكون الياء من زيادة النساخ.

عن تاريخ ابن الساعي في وفيات سنة ٦٠١ فيها توفي أبو السعادات الجبيلي التاجر البغدادي ودفن في مشهد علي (ع) بوصية منه. وكان تاجراً يسكن باب العامة وهو محلة ببغداد من الجانب الشرقي وكان من اعيان التجار مشهور التشيع.

أبو السعادات العطاردي

اسمه أحمد بن محمد بن غالب.

الشيخ أبو سعد بن الحسن الصلتي

اسمه محمد بن الحسين بن الصلت.

الشيخ أبو سعد بن ظاهر

اسمه يحيى بن ظاهر بن الحسين.

أبو سعيد

قال الشيخ في الفهرست أبو سعيد له كتاب الطهارة أخبرنا به جماعة عن أبي المفضل عن ابن بطة عن أحمد بن محمد بن عيسى عنه وذكره في كتاب الرجال فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام فقال أبو سعيد روى عنه أحمد بن محمد بن عيسى «اهـ» وذكر الشيخ له في الفهرست دليل تشيعه لأنه موضوع لمؤلفي الإمامية ورواية جماعة كتابه تشير الى القبول مضافاً الى رواية أحمد بن محمد بن عيسى عنه مع ما عرف من طريقته وسلوكه مع من يروي عن الضعفاء فهو من الحسان وفي المعالم أبو سعيد له الطهارة.

أبو سعيد

كنية المسيب بن حزن.

أبو سعيد

كنية منصور بن يونس.

الحكيم أبو سعيد بن ابراهيم المتطبب

كان عالماً بالطب مؤلفاً فيه له كتاب الألواح في أنواع الأدوية للأمراض الخاصة وهو ١٤٩ لوحاً استخرجها من كتابه الكبير الموسوم بكنز الحكماء.

أبو سعيد الأحول

روى الشيخ في باب تفصيل أحكام النكاح عن القاسم بن محمد الجوهري عن أبي سعيد الأحول عن أبي عبد الله (ع) ولكن الكليني في الكافي رواها عن القاسم بن محمد الجوهري عن أبي سعيد الأحول عن أبي عبد الله (ع) فكأن لفظة عن سقطت من رواية التهذيب لا سيما مع كون الكليني أضبط.

أبو سعيد الأدمي

اسمه سهل بن زياد.

أبو سعيد الأصطخري

اسمه عبد الحميد.

أبو سعيد الأنصاري

اسمه يحيى بن سعيد بن قيس.

أبو سعيد الأنصاري

اسمه رافع بن المعلى.

أبو سعيد الأوجيني

اسمه عثمان بن حامد.

أبو سعيد الأودي العطار الكوفي

اسمه ثمامة بن عمرو.

أبو سعيد البجلي

اسمه محمد بن اسماعيل بن سعيد البجلي.

أبو سعيد البجلي الكوفي

اسمه ثابت بن عبد الله أبي ثابت ويقال ثابت الكوفي والظاهر انهما واحد.

أبو سعيد البصري

اسمه الحسين بن علي بن زكريا بن صالح.

أبو سعيد البصري القطان

اسمه يحيى بن سعيد بن فروخ.

أبو سعيد البكري الجريري

كنية أبان بن تغلب. وجعله في النقد كنية لابنه محمد بن أبان بن تغلب وظني انه اشتباه بل هو كنية لأبان لا للابن فقد قالوا أبان بن تغلب أبو سعيد البكري الجريري وقالوا محمد بن أبان بن تغلب أبو سعيد البكري الجريري والظاهر أن ذلك راجع للأب لا للابن.

أبو سعيد التيمي من تيم الله بن ثعلبة

يلقب عقصياً واسمه دينار.

أبو سعيد الخدري

اسمه سعد بن مالك بن سنان.

أبو سعيد الخراساني

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا (ع) وقال مجهول. وعن جامع الرواة روى أحمد بن هلال عنه عن الرضا (ع). ثم عنون في جامع الرواة أبا سعيد الخراساني مرة أخرى ونقل رواية موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عنه عن أبي عبد الله (ع) في باب ما عند الأئمة من آيات الأنبياء من الكافي والظاهر اتحاده مع الأول لإمكان دركه الصادق والرضا عليهما السلام وان كان ظاهر جامع الرواة التغاير.

الشيخ فخر الدين أبو سعيد الخزاعي

في الرياض ابن اخت الشيخ العدل زين الدين علي بن أحمد بن محمد.

أبو سعيد الزهري

عن جامع الرواة: روى داود بن فرقد عنه عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام في باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من التهذيب والكافي.

أبو سعيد السدوسي

اسمه أحمر بن جري.

أبو سعيد السكري

اسمه الحسن بن الحسين بن عبد الله أو عبيد الله بن عبد الرحمن.

أبو سعيد السمان

كنية اسماعيل بن علي بن الحسين السمان.

أبو سعيد السمرقندي

اسمه جعفر بن أحمد بن أيوب.

أبو سعيد العامري الكلابي

اسمه عبيد بن كثير بن محمد.

أبو سعيد العدوي

اسمه الحسن بن علي العدوي.

أبو سعيد العصفوري

روى الكليني في أصول الكافي في باب ما جاء في الاثني عشر عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن محمد بن الحسين عنه عن عمر بن ثابت عن أبي الجارود عن أبي جعفر (ع).

أبو سعيد بن عقيل بن أبي طالب

لا يعرف اسمه. وجاء في أخبار وقعة كربلاء انه خرج محمد بن أبي سعيد بن عقيل بن أبي طالب فقاتل حتى قتل فيكون ابن المترجم. وفي عمدة الطالب: العقب من عقيل بن أبي طالب ليس إلا في محمد بن عقيل «اهـ» وقال الزبير بن بكار انقرض ولد عقيل الا من محمد «اهـ» ومحمد هذا ليس هو المكنى بأبي سعيد لأنه لم يذكر ذلك أحد مع ظهور انه كان مشهوراً بهذه الكنية. وقد روى ابن أبي الحديد عن الجاحظ خبراً يدل على فضل أبي سعيد هذا وقوة حجته وشدة عارضته وذلاقة لسانه قال ابن أبي الحديد في اوائل الجزء الحادي عشر من شرح نهج البلاغة: روى شيخنا أبو عثمان (وهو الجاحظ) قال دخل الحسن بن علي (ع) على معاوية وعنده عبد الله بن الزبير وكان معاوية يحب ان يغري بين قريش فقال يا أبا محمد أيهما كان أكبر سناً علي أم الزبير فقال الحسن ما أقرب ما بينهما وعلي أسن من الزبير رحم الله علياً فقال ابن الزبير رحم الله الزبير وهناك أبو سعيد بن عقيل بن أبي طالب فقال يا عبد الله وما يهيجك من ان يترحم الرجل على أبيه فقال وأنا أيضاً ترحمت على أبي فقال أتظنه نداً له وكفواً قال وما يقصر به عن ذلك كلاهما من قريش وكلاهما دعا الى نفسه ولم يتم له الأمر قال دع ذاك عنك يا عبد الله ان علياً من قريش ومن الرسول ﷺ حيث تعلم ولما دعا الى نفسه دعا الى أمر اتبع فيه وكان فيه رأساً ودعا الزبير الى أمر كان الرأس فيه امرأة ولما تراءت الفئتان نكص على عقبيه وولى مدبراً قبل أن يظهر الحق فيأخذه أو يدحض الباطل فيتركه فأدركه رجل لو قيس ببعض اعضائه لكان أصغر فضرب عنقه وأخذ سلبه وجاء برأسه ومضى علي قدماً كعادته مع ابن عمه رحم الله علياً فقال ابن الزبير أما لو أن غيرك تكلم بهذا يا أبا سعيد لعلم فقال ان الذي نعرض به يرغب عنك وكفه معاوية فسكتوا واخبرت عائشة بمقالتهم ومر أبو سعيد بفنائها فنادته يا أبا سعيد أنت القائل لابن اختي كذا وكذا فالتفت أبو سعيد فلم ير شيئاً فقال ان الشيطان يراك ولا تراه فضحكت وقالت لله أبوك ما اذلق لسانك «اهـ».

الحكيم جمال الدين أبو سعيد بن الفرّخان نزيل قاشان

قال منتجب الدين في فهرسته: فاضل له كتب منها الشامل. وكتاب القوافي. وكتاب في النحو شاهدته ولي عنه رواية «اهـ» فيمكن ان يكون اسمه جمال الدين وكنيته أبو سعيد ويمكن ان يكون اسمه كنيته ويمكن ان يكون له اسم آخر وذكره في أمل الآمل في باب الكنى نقلاً عن منتجب الدين.

أبو سعيد القماط

اسمه خالد بن سعيد ويجيء أيضاً لصالح بن سعيد وقال الشيخ في رجاله أبو سعيد القماط من أصحاب الكاظم (ع) «اهـ» وهو محتمل لكل منهما.

تاج الدين أبو سعيد بن عماد الدين الحسين بن محمد بن أحمد الكاشي

كان حياً سنة ٧٥٩.

من تلاميذ فخر المحققين العلامة الحلي ويروي عنه اجازة وقد وصفه بأوصاف جليلة في تلك الاجازة وقد تفضل وأرسل الينا صورتها الشيخ فضل الله الزنجاني حفظه الله من زنجان الى دمشق وقال انه نقلها عن ظهر نسخة من كتاب تبصرة المتعلمين للعلامة قدس سره وكان بآخر النسخة:

تم ذلك في ليلة الثلاثاء خامس عشري ربيع الثاني لسنة تسع وخمسين وسبعمائة بمدينة الحلة حماها الله عن الآفات . وبآخرها أيضاً بخط فخر المحققين قدس سره .

انهاه أيده الله تعالى وأدام فضائله قراءة وبحثاً وفهماً وضبطاً واستشراحاً في مجالس آخرها تاسع عشري ربيع الآخر لسنة تسع وخمسين وسبعمائة والحمد لله وحده صلى على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين وأصحابه الأكرمين وكتب محمد بن الحسن بن المطهر . وهذه صورة الاجازة : قرأ علي مولانا الامام الأعظم أفضل المحققين سلطان الحكماء والمتكلمين تاج الحق والدين عماد الاسلام وفخر المسلمين أبو سعيد ابن الامام السعيد عماد الدين الحسين ابن الامام السعيد محمد بن أحمد الكليني ادام الله فضائله وأسبغ فواضله هذا الكتاب من أوله إلى آخره قراءة محققة قواعده مقررة دلائله كاشفة مسائله وكانت الاستفادة منه أكثر من الافادة له وقد أجزت له رواية هذا الكتاب وغيره من مصنفات والدي مصنف هذا الكتاب في العلوم العقلية والنقلية الفروعية والأصولية عني عنه وأجزت له رواية جميع كتب السالفين من أصحابنا رضي الله عنهم أجمعين فله ذلك لمن شاء وأحب وهو أهل لذلك وكتب محمد بن الحسن بن يوسف المطهر في سلخ ربيع الآخر سنة تسع وخمسين وسبعمائة والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله .

الشيخ العارف أبو سعيد بن أبي الخير المهنى

توفي سنة ٤٠٤.

كان معروفاً بمحبة أهل البيت عليهم السلام. كذا في توضيح المقاصد للشيخ البهائي .

أبو سعيد الكلبي الكوفي

اسمه حفص بن عبد الرحمن.

أبو سعيد الكوفي

اسمه منصور بن يونس.

السلطان أبو سعيد بهادر خان ابن السلطان محمد خدابنده الملقب بالجايتوخان المغولي

ولد في اوجان ليلة الإثنين لخمس ساعات مضين منها ثامن ذي القعدة سنة ٧٠٤ بطالع الحوت كما في مجالس المؤمنين وفي بعض التواريخ الفارسية المخطوطة ولد في ماي دشت طارم ليلة ١٤ ذي الحجة سنة ٧٠٤ وتوفي ١٢ ربيع الأول سنة ٧٣٦ في بيلقان آران وحمل الى مدينة سلطانية فدفن أولاً في القبة التي كانت في قورق سلطانية ثم ان ميرزا ميرانشاه ابن الامير تيمور الكوركاني أمر بتخريب تلك القبة فنقل من ذلك المكان ودفن ثانياً في قبة أبواب البر بجانب أبيه الجايتو وقد أرخ وفاته ابن يمين فقال كما في التاريخ الفارسي :

جون كذشت ازسال هجرة هفتصد باسي وشش

وزربيع آخرين هم سيزده بكذشت بود

در قراباغ ازسر سلطان أعظم بوسعيد دست تقدير الا هي افسر شاهي ربود

(نسبه)

هو أبو سعيد بهادر خان ابن السلطان محمد خدابنده الجايتوخان ابن ارغون خان ابن ابقا خان ابن هولاكو خان ابن تولي خان ابن جنكيز خان ابن بوكي بهادر ابن برنان بهادر ابن قيل خان ابن تومنه خان ابن بايسنقر خان ابن قايدون خان ابن ذوتومين اوتوبين خان ابن يوقا خان ابن بوزنجر او (نوزنجر) خان ويتصل بيافث بن نوح (ع) بتسعة عشر جداً فيافث هو الأب التاسع والعشرون لجنكيز خان وآباء جنكيز خان كلهم كانوا ملوكاً في بلاد الشرق وتيمورلنك يتصل بجنكيز خان بثلاثة عشر جداً هكذا في بعض التواريخ الفارسية المخطوطة .

(سلاطين المغول)

جنكيز هو الذي فتح بلاد المسلمين في عهد السلطان قطب الدين محمود خوارزم شاه وانهزم منه خوارزم شاه وقتل جنكيز الناس قتلاً عاماً وأمره في التاريخ مشهور وملك منهم في بلاد الاسلام أحد وعشرون ملكاً وكانت مدة ملكهم ١٦٨ سنة وشهرين من سنة ٦٠٣ الى سنة ٧٧١ ودخلوا في دين الاسلام أخيراً وأول من أسلم منهم السلطان أحمد خان ابن هولاكو ثم غازان خان ابن ارغون بن ابقا ابن هولاكو واسلم باسلامه ثمانون ألفاً من المغول ثم اخوه محمد خدابنده الجايتو والد المترجم ابن ارغون وتشيع على يد العلامة الحلي في خبر مشهور يذكر في ترجمته ان شاء الله تعالى .

(احواله)

في بعض التواريخ الفارسية المخطوطة انه كان قد تعلم حسن الخط على الخواجه عبد الله الصيرفي وكان في الشجاعة ممتازاً على جميع سلاطين المغول وهو أول سلطان في أيران أضيف الى اسمه لقب بهارد وكان يصيف في مدينة سلطانية ويشتو في بغداد او قرباغ وله ميل تام الى اهل الفضل والنباهة والشعراء وكان حسن السيرة والصورة وبقي في السلطنة ١٩ سنة وثلاثة أشهر وبعد وفاته وقع الهرج والمرج في المملكة ولم يبق لسلاطين المغول بعده استقلال بالسلطنة في بلاد ايران بل كان في كل طرف من ايران ملك حاكم .

(تشيعه)

ذكره صاحب مجالس المؤمنين في عداد الملوك الشيعة ويؤيده ان اباه السلطان محمد خدابنده كان قد تشيع على يد العلامة كما هو معروف ومر آنفاً والولد على سر أبيه وكذا عم أبيه السلطان أحمد كان قد تشيع وكذا عمه السلطان غازان كما يأتي في ترجمتها وتشيع من ذرية هولاكو الامير تيمور الكوركاني المعروف بتيمورلنك وذريته .

(اخباره)

في مجالس المؤمنين تولى السلطنة بعد أبيه بولاية العهد وجاء من خراسان الى مدينة سلطانية وفي أوائل صفر سنة ٧١٧ جلس فيها على سرير السلطنة وعمره اثنتا عشرة سنة وتولى تدبير المملكة الامير جوبان ولم يكن لأبي سعيد من السلطنة الا الاسم فصبر أبو سعيد على ذلك وفي ربيع الآخر سنة ٧١٩ اثار بعض الامراء فتنة وحرباً والخواجه تاج الدين علي شاه الذي كان وزير السلطان راعي جانب الأمير جوبان وكان مباشراً للقتال في هذه المعركة ولقب بهادرخان وأخيراً غضب السلطان على الجوبانيين فأمر بقتل الأمير جوبان وأولاده ونهب دوره ودور أولاده وأتباعه فأخرجت من دورهم خزائن الأموال وأمر بقتل الجوبانيين في جميع الولايات ولما استقل أبو سعيد بالملك استوزا الخواجه غياث الدين محمد ابن الخواجة رشيد الدين الذي

قتله الامير جوبان ونشر لواء العدل وبسط بساط الأمن والرفاهية كما ذكره الأوحدي الذي كان من خواص ذلك السلطان في كتابه (جام جم) والأيمني الشاعر كان في زمانه وقال في ذلك شعراً بالفارسية «اهـ». وفي بعض التواريخ الفارسية المخطوطة: تولى السلطان أبو سعيد بهادر خان ابن الجايتو الملك بعد أبيه وحيث انه كان طفلاً ابن اثنتي عشرة سنة سلم زمام السلطنة بيد الامير جوبان سلدوز فولى الأمير جوبان أولاده على البلاد فولى ولده الامير حسن على ايالة خراسان وولده الشاه محمود على كرجستان وولده الامير تيمور تاش على ديار بكر والروم وجعل ولده الامير دمشق نائب السلطان. وزوج السلطان بابنة ابنه دلشاد خاتون بنت الامير دمشق وعزل الخواجه رشيد الدين من الوزارة ثم قتله بتهمة انه سم السلطان الجايتو وكان قتله في حدود أبهر سنة ٧١٨ وبعد مضي ١٢ سنة من سلطنة أبو سعيد تغير على الامير جوبان وعشق ابنته بغداد خاتون التي كانت متزوجة بالأمير الشيخ حسن الإيلخاني واراد من جوبان ان يطلقها من الامير الشيخ حسن ويزوجه اياها فلم يمكنه الامير جوبان من ذلك فقامت بسبب ذلك فتنة عظيمة ذهب فيها الامير جوبان وأولاده الثلاثة وكان ذلك آخر أمرهم واخيراً طلق الامير الشيخ حسن بغداد خاتون وتزوجها السلطان وسلم بيدها زمام الحكم ولقبها بخواند كار. وكان الجوبانيون في زمان غازان خان والجايتو خان والسلطان محمد خدابنده من الامراء الكباروفي زمان السلطان أبو سعيد كان مدار السلطنة على الامير جوبان مدة ١٢ سنة وكان جوبان متصفاً بمحامد الاخلاق ومحاسن الاوصاف وعمر عمارات في طريق مصر والشام وبادية مكة المعظمة وعمل خيرات كثيرة وأجرى الماء في مكة المعظمة وعمل من الخيرات ما لم يعمله غيره وكان قتله في هراة سنة ٧٢٨ ودفن في البقيع «اهـ».

الميرزا السلطان أبو سعيد ابن الميرزا السلطان محمد ابن الميرزا ميرانشاه ابن الامير تيمور الكوركاني المعروف بتيمورلنك قتل سنة ٨٧٣

في تاريخ فارسي مخطوط ذهب أوله وينتهي بتاريخ الصفوية انه جلس على سرير الملك في بلاد ما وراء النهر بعد قتل السلطان الميرزا عبد الله بن ابراهيم سلطان بن شاهرخ ابن الامير تيمور الكركاني الذي حاربه المترجم في مكان يبعد عن سمرقند أربعة فراسخ وقتله وذلك سنة ٨٥٥ واستولى بعده على الملك وكان المترجم ملكاً عاقلاً عادلاً صاحب رأي محباً للمشائخ والفقراء مكرماً للطلبة والعلماء واكتسب آداب السلطنة بخدمته لعمه الميرزا الغ بيك ابن شاه رخ ابن الامير تيمور الكوركاني ووقع نزاع بينه وبين ميرزا باير بن بايسقر ابن شاهرخ ابن الامير تيمور فجرد ميرزا باير عسكراً على سمرقند وحصر السلطان أبو سعيد ثم جرى بينهما الصلح ورجع باير الى خراسان واستقل أبو سعيد بما وراء النهر وتركستان ثم وقع الهرج والمرج في خراسان مملكة الميرزا باير فوقع النزاع بين ميرزا ابراهيم بن شاهرخ وميرزا شاه محمود ابن ميرزا باير بن بايسقر بن شاهرخ وتوجه السلطان أبو سعيد لفتح خراسان فوصل هراة في ٢٦ شعبان سنة ٨٦١ وقتل كوهرشاد بيكم وهي زوجة شاهرخ المنسوب اليها مسجد كوهرشاد في المشهد المقدس الرضوي الباقي الى اليوم ولم يذكرصاحب التاريخ السبب في قتله لها ثم ترك خراسان بسبب اخبار موحشة جاءته من وراء النهر وخرج من هراة تاسع شوال من السنة المذكورة وعاد الى بلخ ثم ان الميرزا جهانشاه جاء بقصد فتح خراسان ووصل الى حدود استراباد وتحارب مع ميرزا ابراهيم فانكسر ابراهيم ووصل جهان شاه بتمام العظمة الى هراة منتصف شهر شعبان سنة ٨٦٢ وبقي هناك قريباً من ستة اشهر فجمع أبو سعيد عساكره وخرج من بلخ بعسكر عظيم لقتاله حتى وصل الى مرغاب فتوسط الناس في الصلح بينهما وسلم جهانشاه خراسان الى أبي سعيد ورجع الى العراق وفي اواسط جمادى الثانية سنة ٨٦٣ اتفق الميرزا سنجر بن احمد بن بايقرا بن عمرا بن عمر شيخ بن تيمورلنك مع الميرزا علاء الدولة وابنه ابراهيم على حرب أبي سعيد فحصلت حرب عظيمة بينهم على حدود سرخس فقتل ميرزا سنجر وانهزم علاء الدولة وابراهيم وفي سنة ٨٦٤ توجه الى استراباد وكان السلطان حسين بايقرا مستقلاً فيها فانهزم الى العراق وصفت لأبي سعيد خراسان وبدخشان وغزنه وكابل وسيستان وحيث انه في سنة ٨٧٢ صار ميرزا جهانشاه حاكماً في ديار بكر بدفع حسن بيك ابن علي بيك ابن قرا عثمان التركماني وقتل في ١٢ ربيع الثاني من السنة المذكورة وتفرق عسكره فأرسل أهل العراق وفارس وكرمان واذربايجان يطلبون السلطان أبا سعيد فأرسل حكاماً إلى هذه البلاد وأبقى ولده السلطان أحمد فيما وراء النهر وكان قد بنى قشلاقا في مرو ففي آخر شعبان من السنة المذكورة والقمر في العقرب خرج بعساكره من القشلاق وتوجه نحو العراق واذربايجان وقبل وصوله الى العراق كان قد فتحها امراؤه فعبر منها حتى وصل الى ميانة فجاءه حسن علي ابن ميرزا وجاءه سفراء من قبل حسن بيك يلتمسون الصلح فلم يقبل وذهب الى قرباغ من طريق اردبيل فلما أيس حسن بيك من الصلح خالف ابا سعيد وجعل الطريق عليه بعيداً حتى وقع القحط في عسكره وبقيت خيلهم اثنتي عشرة ليلة لم تذق الشعير وجاء حسن بيك مع اولاده الى المعسكر فلما خرج أبو سعيد من المعسكر قبضوا عليه واحضروه امام حسن بيك وبعد ثلاثة أيام سلمه حسن بيك الى يادكار محمد ابن بنت كوهرشاد بيكم التي قتلها أبو سعيد كما مر فقتله أخذاً بثأر كوهرشاد «اهـ» قال وبعد قتله تولى الملك ولده السلطان أحمد واستوزر الخواجه غياث الدين ابن الخواجه محمد رشيد الدين الذي كان متحلياً بأنواع الفضائل. وكان حمد الله بن أبي بكر بن حمد الله بن نصر المستوفي صاحب تاريخ كزيدة ونزهة القلوب في زمان السلطان أبي سعيد وكان ملازماً للخواجه رشيد الدين فضل الله الوزير والف كتاب (كزيدة) سنة ٧٣٠ باسم خواجة غياث الدين محمد الوزير ابن الخواجه رشيد الدين وهو في التاريخ من زمن النبي ﷺ الى سنة ٧٣٠ وكتاب نزهة القلوب صنفه سنة ٧٤٠ بعد تصنيف كتاب كزيدة بعشر سنوات وبعد وفاة السلطان أبي سعيد بخمس سنوات.

أبو سعيد المدائني

روى الكليني في الكافي في باب صلاة التسبيح عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن عبد الله بن أبي القاسم عمن حدثه عن أبي سعيد المدائني عن أبي عبد الله (ع).

أبو سعيد المصلوب

اسمه الربيع بن أبي مدرك.

أبو سعيد المكاري

اسمه هاشم بن حيان وقيل هشام.

أبو سعيد النيشابوري

اسمه حمدان بن سليمان.

أبو سعيد النيسابوري

في الرياض فاضل عالم وفي معالم العلماء: له الرسالة الواضحة في بطلان دعوى الناصبة«اهـ»وفي الرياض أيضاً قال القطب الراوندي في قصص الأنبياء أخبرنا أبو سعيد بن الحسن بن علي عن جعفر بن محمد بن العباس الدرويستي عن أبيه فلعله هو هذا فلاحظ «اهـ».

أبو سعيد النيلي

منسوب الى النيل بلدة على الفرات بين بغداد والكوفة كان الحجاج حفر لها نهراً سماه النيل باسم نيل مصر. في مجالس المؤمنين أبو سعيد النيلي رحمه الله من فضلاء شعراء الامامية وهذه الأبيات من بعض قصائده المشهورة. قمر أقام قيامتي بقوامه (إلى ان يقول) :

دع با سعيد هواك واستمسك بمن تسعد بهم وتزاح عن آثامه
بمحمد وبحيدر وبفاطم وبولدهم عقد الولا بتمامه
ذاك الذي لولاه ما اتضحت لنا سبل الهدى في غوره وشآمه
عبد الإله وغيره من جهله ما زال منعكفاً على أصنامه

قوله دع با سعيد (با) بالباء الموحدة مخفف أبا وحذف منه حرف النداء أي يا أبا قال وقال يوسف الواسطي :

اذا اجتمع الناس في واحد وخالفهم في الرضا واحد
فقد دل إجماعهم كلهم على أنه عقله فاسد

فأجابه أبو سعيد يقول :

ألا قل لمن قال في غيه وربي على قوله شاهد
(اذا اجتمع الناس في واحد وخالفهم في الرضا واحد)
فقد دل اجماعهم كلهم على أنه عقله فاسد)
كذبت وقولك غير الصحيح وزغلك ينقده الناقد
فقد أجمعت قوم موسى جميـ ـعاً على العجل يا رجس يا بارد
وداموا عكوفاً على عجلهم وهارون منفرد فارد
فكان الكثير هم المخطئون وكان المصيب هو الواحد

أبو سعيد الوصافي

اسمه عبيد الله بن الوليد .

(تتمة)

في مشتركات الكاظمي : ومنهم أبو سعيد المشترك بين جماعة لاحظ لهم التوثيق ما عدا القماط الثقة خالد بن سعيد ويعرف برواية محمد بن سنان عنه واسماعيل بن مهران (والثاني) أبو سعيد له كتاب الطهارة ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وفي الفهرست ويعرف برواية أحمد بن عيسى عنه (والثالث) أبو سعيد الادمي الضعيف سهل بن زياد ويأتي في بابه (والرابع) الخدري الأنصاري الخزرجي سعيد بن مالك الممدوح من أصحاب الرسول ﷺ ومن أصحاب أمير المؤمنين (ع) (والخامس) الخراساني المجهول من أصحاب الرضا (ع) (والسادس) أبو سعيد التيمي التابعي الملقب بعقصيان (والسابع) المكاري الواقفي ويعرف برواية القاسم بن اسماعيل القرشي عنه وبرواية عثمان بن عبد الملك عنه (والثامن) الحارث بن أوس بن المعلى الأنصاري الخزرجي الزرقي «اهـ».

أبو السفاتج

اسمه ابراهيم

أبو السفاتج البزاز الكوفي

اسمه إسحاق بن عبد العزيز.

أبو السفاتج الكوفي

اسمه إسحاق بن عبد الله .

أبو السفاح البجلي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي أمير المؤمنين (ع) قال وهو أول قتيل قتل يوم صفين من أصحاب أمير المؤمنين (ع) .

أبو السفن

عده الشيخ في رجاله من أصحاب علي (ع) .

أبو سفيان البجلي

اسمه رافع بن سلمة.

أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف

اسمه المغيرة .

أبو السكن الكوفي

اسمه حجر بن العنبس.

أبو سكينة كوفي

عده الشيخ بهذا العنوان في أصحاب الجواد (ع) .

أبو سلمة

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الكاظم (ع) فقال أبو سلمة وقيل اسمه خلف بن خلف اللفائفي خادم أبي الحسن (ع) «اهـ».

أبو سلمة البصري

ذكره ابن النديم في عداد المصنفين في الفقه والأصول من مشائخ الشيعة الذين رووا الفقه عن الأئمة فقال: الكتب المصنفة في الأصول والفقه وأسماء الذين صنفوها قال محمد بن اسحاق : هؤلاء مشائخ الشيعة الذين رووا الفقه عن الأئمة ذكرتهم على غير ترتيب فمنهم كتاب صالح بن أبي الأسود الى ان قال: كتاب أبي سلمة البصري وذكر بعده جماعة من مشائخ الشيعة المشهورين وقال الشيخ في كنى الفهرست أبو سلمة البصري له كتاب ذكره ابن النديم«اهـ» وفي المعالم أبو سلمة البصري له كتاب«اهـ».

أبو سلمة البكري

اسمه عليم بن محمد

أبو سلمة الجهني الكوفي

اسمه خالد بن سلمة.

أبو سلمة الخلال

اسمه حفص بن سليمان الهمداني.

أبو سلمة السراج

روى الشيخ في التهذيب في باب كيفية الصلاة من أبواب الزيادات عن محمد بن اسماعيل بن يزيع عنه عن أبي عبد الله (ع) . وروى

الكليني في الكافي في باب مولد مولانا الصادق (ع) عن أبي الحسن الضرير عنه عن أبي عبد الله (ع) وفي باب التعقيب عن الخيبري عنه وروى الشيخان في الكافي والتهذيب عن الحسين بن ثوير وأبي سلمة السراج قالا سمعنا أبا عبد الله (ع) يذكر اربعة من الرجال وأربعاً من النساء.

أبو سلمة العبدي

اسمه محمد بن حنظلة.

أبو سلمة الفزاري الكوفي

اسمه راشد بن سعيد.

أبو سلمة الكناسي

اسمه سالم بن مكرم بن عبد الله.

أبو سلمة الكوفي

اسمه محمد بن حنظلة العبدي.

أبو سلمة الكوفي المزني

اسمه غيلان بن عثمان.

أبو سلمة المجريطي

اسمه أحمد المجريطي.

(تتمة)

في مشتركات الكاظمي ومنهم أبو سلمة ولم يذكره شيخنا مشترك بين رجلين مجهولين (احدهما) خلف بن خلف اللفائفي خادم الكاظم (ع) (والثاني) بصري صاحب كتاب ويوجد في بعض الاسانيد أبو سلمة السراج يروي عن الصادق (ع) «اهـ».

أبو سليط

اسمه أسير بن عمرو البدري.

أبو سليمان

قال الشيخ في الفهرست: له كتاب رويناه عن جماعة عن أبي المفضل عن حميد عن ابن نهيك عنه.

أبو سليمان

كنية محمد بن طلحة بن عبيد الله.

أبو سليمان الأزدي

اسمه حماد بن حبيب الكوفي.

أبو سليمان الجصاص

روى الكليني في باب دعوات موجزات لجميع الحوائج من الكافي عن صفوان بن يحيى عنه عن ابراهيم بن ميمون.

أبو سليمان الحضرمي

روى نصر بن مزاحم في كتاب صفين عن أبي سليمان الحضرمي وكان حضر الحرب مع علي بصفين ان الفيلقين التقيا بصفين واضطربوا بالسيوف ليس معهم غيرها الى نصف الليل.

أبو سليمان الحمار بتشديد الميم

اسمه داود بن سليمان.

أبو سليمان الختّلي

بالخاء المعجمة والمثناة الفوقانية نسبة الى ختل كسكر كورة بما وراء النهر.

ذكره الشيخ في رجاله في باب من لم يرو عن أحدهم عليهم السلام. وقال في الفهرست أبو سليمان الجبلي له كتاب أخبرنا به عدة من أصحابنا عن أبي المفضل عن ابن بطة عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبي سليمان. وقال النجاشي: أبو سليمان الجبلي. ابن نوح وغيره عن ابن حمزة عن ابن بطة عن البرقي عنه بكتابه والظاهر انه صحف احدهما بالآخر وفي المعالم في نسخة البجلي وفي نسخة الجبلي او الختلي والظاهر ان نسخة البجلي تصحيف.

أبو سليمان الخندقي

اسمه داود بن زربي.

أبو سليمان الدهقان الكوفي

اسمه داود بن يحيى.

أبو سليمان الرقي

اسمه داود بن كثير.

أبو سليمان الزاهر

روى الكليني في باب الجلوس من كتاب العشرة من الكافي عن محمد بن مرازم عنه عن ابي عبد الله (ع).

أبو سليمان الصرمي

اسمه داود بن منافة.

أبو سليمان الطائي الكوفي

اسمه داود بن نصير.

أبو سليمان العصري

اسمه خليد بن عبد الله.

أبو سليمان الفزاري الكوفي

اسمه جعفر بن أبي عثمان.

أبو سليمان القمي

اسمه داود بن كورة.

أبو سليمان الكوفي

اسمه حماد بن خليفة.

أبو سليمان الكوفي

اسمه داود بن عبد الجبار.

أبو سليمان المدني

اسمه داود بن عطاء.

أبو سليمان المرعشي من التابعين

في تاريخ بغداد للخطيب سمع علي بن أبي طالب وحضر معه قتال الخوارج بالنهروان وروى عنه الجعد بن عثمان اليشكري أخبرنا الحسين ابن أبي بكر أخبرنا عبد الصمد بن علي الطسي حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر حدثنا شهاب بن عباد حدثنا جعفر بن سليمان عن

الجعد بن عثمان عن أبي سليمان المرعشي قال لما سار علي الى أهل النهر سرت معه فلما نزل بحضرتهم أخذني غم لقتالهم لا يعلمه إلا الله تعالى حتى سقطت في الماء مما أخذني من الغم فخرجت من الماء وقد شرح الله صدري لقتالهم فقال علي لأصحابه لا تبدأوهم فبدأ الخوارج فرموا فقيل يا أمير المؤمنين قد رموا فأذن لهم بالقتال فحملت الخوارج على الناس حملة حتى بلغوا منهم شدة ثم حملوا عليهم الثانية فبلغوا من الناس أشد من الأولى ثم حملوا الثالثة حتى ظن الناس أنها الهزيمة فقال علي والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لا يقتلون منكم عشرة ولا يبقى منهم عشرة فلما سمع الناس ذلك حملوا عليهم فقتلوا فقال علي إن فيهم رجلاً مخدج اليد أو مثدون أو مودن اليد فأتي به فقال علي من رأى منكم هذا فأسكت القوم ثم قال علي من رأى منكم هذا فأسكت القوم ثم قال علي من رأى منكم هذا فقال رجل يا أمير المؤمنين رأيته جاء لكذا وكذا قال كذبت ما رأيته ولكن هذا أمير خارجة خرجت من الجن «اهـ».

أبو سليمان المكي العطار

اسمه داود بن عبد الرحمن.

السيد أبو سليمان النباكتي

اسمه داود بن محمد بن داود النباكتي.

أبو سليمان النيسابوري

اسمه داود بن أبي زيد رنكان.

أبو سليمان الهمداني

اسمه زيد بن وهب.

أبو سليمان اليشكري الكوفي

اسمه داود بن أبي يحيى.

(تتمـــة)

في مشتركات الكاظمي : ومنهم أبو سليمان المشترك بين ثقة وغيره ـ منهم ـ الجبلي ويعرف برواية أحمد بن أبي عبد الله البرقي عنه (والثاني) الحمّار الثقة داود بن سليمان ويعرف بما ذكر في بابه (والثالث) مجهول ويعرف برواية ابن نهيك عنه وحيث لا تميز فالوقف.

أبو سماك الاسدي

كان مع أمير المؤمنين (ع) يوم صفين قال نصر جعل أبو سماك الاسدي يأخذ اداوة من ماء وشفرة حديد فيطوف في القتلى فاذا رأى رجلاً جريحاً وبه رمق اقعده فيقول من أمير المؤمنين فإن قال علي غسل عنه الدم وسقاه من الماء وإن سكت وجاءه بسكين حتى يموت فكان يسمى المخضخض «اهـ» ولعله من اجداد أبي بجير بن سماك الأسدي.

أبو سمرة بن ابرهة

روى الكليني في الكافي والشيخ في التهذيب في باب صدقات أمير المؤمنين (ع) صورة وصيته (ع) في صدقاته وفي آخرها شهد أبو سمرة بن ابرهة وصعصعة بن صوحان ويزيد بن قيس وهياج بن أبي هياج وكتب علي بن أبي طالب بيده لعشر خلون من جمادى الأولى سنة سبع وثلاثين «اهـ» وفي جعل أمير المؤمنين (ع) له من شهود وصيته ما لا يخفى من الدلالة على وثاقته.

أبو سمرة بن ذويب

من أصحاب أمير المؤمنين (ع). مر في أبي الجوشاء قوله الشيخ في رجاله انه خرج على مقدمة علي (ع) يوم صفين أبو ليلى بن عمرو وأبو سمرة بن ذويب.

أبو السمهري

روي الكشي ان أبا جعفر الثاني محمد بن علي الجواد لعنه وتبرأ منه وذلك لغلوه في الأئمة (ع) قال الكشي قال سعد حدثني محمد بن عيسى بن عبيد. حدثني اسحاق الأنباري قال قال أبو جعفر الثاني ما فعل أبو السمهري لعنه الله يكذب علينا ويزعم أنه وابن أبي الزرقاء دعاة الينا أشهدكم أني أتبرأ الى الله جل جلاله منهما انهما فتانان ملعونان الحديث. وظن الميرزا في رجاله ان أبا السمهري هو جعفر بن واقد وذلك لأن الكشي قال : في هاشم بن أبي هاشم وأبي السمهري وابن أبي الزرقاء وجعفر بن واقد وأبي الغمر ثم ذكر أولاً رواية تتضمن ذم أبي الغمر وجعفر بن واقد وهاشم بن أبي هاشم ولعنهم ثم ذكر ثانياً الرواية السابقة ولكن نسخة الميرزا من رجال الكشي كانت خالية في الرواية الأولى من ذكر جعفر بن واقد في العنوان فقال الميرزا قد نقلت جميع ذلك (اي الروايتين) لظني ان ابا السمهري هو جعفر بن واقد اذ لولا ذلك كان ينبغي ذكر جعفر بن واقد أيضاً في العنوان «اهـ» ومراده ان الكشي اقتصر في العنوان على هاشم بن أبي هاشم وأبي السمهري وابن أبي الزرقاء ولم يذكر معهم جعفر بن واقد وعند سوق الرواية الاولى اقتصر على ابي الغمر وجعفر بن واقد وهاشم بن أبي هاشم ولم يذكر أبا السمهري وفي الرواية الثانية اقتصر على أبي السمهري وابن أبي الزرقاء فلولا ان أبا السمهري هو جعفر بن واقد لكان الكشي قد ذكر جعفر بن واقد عند سوق الروايات ولم يذكره في العنوان وظاهر ان العناوين التي يذكرها الكشي أولاً هي عناوين لما اشتملت عليه تلك الروايات بدون زيادة ولا نقصان ولكن حيث ان جعفر بن واقد مذكور في العنوان في نسخ الكشي وساقط من نسخة الميرزا فقط فقد تبين فساد هذا الظن.

أبو سمية

اسمه محمد بن علي بن ابراهيم القرشي ويطلق أيضاً على محمد بن علي الصيرفي.

أبو سنان الانصاري

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب أمير المؤمنين علي (ع) وحكى العلامة في الخلاصة عن رجال البرقي انه عده من أصحاب أمير المؤمنين (ع) من الاصفياء ولكن النسخ فيه مختلفة فتارة سمي أبا سنان وأخرى أبا ساسان والعلامة في الخلاصة ذكره في موضعين بالاسمين كما ذكرناه في ابي ساسان.

أبو سنان العبدي البصري

اسمه عبد الملك.

أبو السوداء النهدي الكوفي

اسمه عمرو بن عمران.

أبو سنح بن عمرو النهدي

لم نعرف اسمه قتل مع امير المؤمنين علي (ع) بصفين سنة ٣٧ روى نصر بن مزاحم في كتاب صفين قال: حدثنا عمر بن شمر عن الصلت بن زهير النهدي ان راية بني نهد بالعراق. ثم ذكر جماعة اخذوها منهم من قتل

ومنهم من أرتث الى ان قال ثم اخذها أبو سنح بن عمرو فقتل «انتهى» .

أبو سورة

اسمه محمد بن الحسن بن عبيد الله التميمي صرح به الشيخ في كتاب الغيبة .

أبو سهل البغدادي

في أمل الآمل فاضل متكلم له كتاب الكر والفر في الإمامة عندنا منه نسخة «اهـ» وفي رياض العلماء هو كتاب معروف رأيته عند الشيخ المعاصر قدس سره (يعني صاحب أمل الآمل) وقد أورده الاستاذ في البحار ونقل عنه فيه قال وكتاب الكر والفر للشيخ أبي سهل البغدادي وهو مشهور ومشتمل على اجوبة شريفة «اهـ» وقد الف الحسن بن أبي عقيل أيضاً كتاب الكر والفر في الإمامة .

أبو سهل أو أبو سهيل الجلاب

اسمه علي بن عيسى.

أبو سهل القرشي

روى الكليني في الكافي في باب جامع في الداب التي لا يؤكل لحمها عن عاصم بن حميد عن أبي سهل القرشي عن أبي عبد الله (ع) .

أبو سهل القطان

اسمه أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد بن عباد .

أبو سهل القمي

اسمه صدقة بن بندار.

أبو سهل الكوفي

اسمه محمد بن سالم.

أبو سهل بن نوبخت أو أبو سهل النوبختي

يطلق على ابن نوبخت لصلبه الذي كان في عصر المنصور واسمه طيمارث او اطول من ذلك كما ذكرناه في آل نوبخت وسماه المنصور أبو سهل فاسمه كنيته ويطلق على الفضل ابن نوبخت صاحب كتاب النهمطان وغيره اطلقه عليه ابن النديم في الفهرست ويطلق على اسماعيل بن علي بن اسحاق بن أبي سهل بن نوبخت اما ابو سهل بن نوبخت الشاعر فلم اعرف اسمه ولعله الاخير .

أبو سهل الواسطي

اسمه عباد بن العوام بن عمر بن عبد الله بن المنذر بن مصعب بن جندل .

أبو سيار

اسمه مسمع بن عبد الملك كردين.

أبو سيار الكوفي

اسمه مطر بن سيار وفي النقد هو في مسمع اشهر.

أبو شاكر

اسمه عبد الأعلى بن زيد العبدي الكوفي.

أبو شبرمة القاضي

اسمه عبد الله بن شبرمة الضبي الكوفي والاشهر اطلاق ابن شبرمة عليه .

أبو شبل

قال الشيخ في الفهرست : أبو شبل له كتاب أخبرنا به جماعة عن أبي المفضل عن حميد عن القاسم بن اسماعيل القرشي عنه «اهـ» والظاهر ان أبا شبل هذا هو عبد الله بن سعيد الاسدي بياع الوشي الآتي (أولاً) لقول صاحب النقد انه الاشهر بهذه الكنية كما يأتي (وثانيا) لأن من يكنى بأبي شبل ثلاثة: عبد الله بن سعيد الثقة وقد ذكر النجاشي ان له كتاباً وذكر سنده اليه ويحيى بن محمد بن سعيد ولم يذكروا ان له كتاباً وأحمد بن عبد العزيز الجوهري ذكر الشيخ في الفهرست ان له كتاب السقيفة ولم يذكر سنده اليه فدل على انه غير ابي شبل هذا الذي ذكر الشيخ سنده الى كتابه مع ان ذكر الشيخ لهما في الفهرست دليل التغاير فانحصر الأمر في بياع الوشي .

أبو شبل

اسمه يحيى بن محمد بن سعيد بن دينار .

أبو شبل الأسدي بياع الوشي

اسمه عبد الله بن سعيد. وفي النقد أنه فيه أشهر.

أبو شبل الجوهري الكوفي

اسمه أحمد بن عبد العزيز .

أبو شجاع

اسمه فارس بن سليمان الأرجاني .

أبو شجاع الحميري

قال نصر بن مزاحم في كتاب صفين : نادى أبو شجاع الحميري يوم صفين وكان من ذوي البصائر مع علي (ع) فقال يا معشر حمير «يخاطب حمير الشام» اترون معاوية خيراً من علي أضل الله سعيكم ثم أنت يا ذا الكلاع فو الله ان كنا نرى ان لك نية في الدين فقال ذو الكلاع أيها يا أبا شجاع لأعلمن ما معاوية بأفضل من علي ولكن إنما أقاتل على دم عثمان .

أبو الشداخ

في الخلاصة بالخاء المعجمة بعد الألف والشين المعجمة قبل الدال المهملة قال النجاشي ذكر أحمد بن الحسين رحمه الله (هو ابن الغضائري) انه وقع اليه كتاب في الامامة موقع عليه بخط الأصل كتاب أبي الشداخ في الامامة يكون نحواً من خمسين ورقة وانه أراه لأبيه فلم يعرف الرجل «اهـ» .

أبو شداد

اسمه قيس بن مكشوح.

أبو شداد الكلابي

اسمه محمد بن عمارة بن ذكوان.

القاضي أبو الشرف الاصفهاني

في الرياض كان من مشائخ التقي المجلس الاصفهاني ومن معاصري البهائي وفي أمل الآمل أبو الشرف الاصفهاني كان عالماً فاضلاً نروي عن مولانا محمد باقر المجلسي عنه «اهـ» قال في الرياض وفي قوله نروي الخ تأمل فإن الاستاذ المجلسي يروي عن والده عنه كما صرح بذلك المعاصر نفسه في أواخر وسائل الشيعة وهذا القاضي يروي عن المولى درويش

محمد بن الحسن العاملي عن الشيخ علي الكركي على ما يظهر من آخر الوسائل «اهـ» اقول صاحب أمل الآمل اعرف بنفسه من صاحب الرياض به ولا مانع من ان يكون المجلسي يروي عن القاضي بلا واسطة وبواسطة والده .

أبو شريح الخزاعي

من أصحاب أمير المؤمنين علي (ع) كان معه بصفين . قال نصر في كتاب صفين : قال أبو شريح الخزاعي :

يا رب قاتل كل من يريدنا وكد آلهي كل من يكيدنا
حتى يرى معتدلاً عمودنا ان علياً للذي يقودنا
وهو الذي بفقهه يؤودنا عن قحم الفتنة اذ تريدنا

أبو شعبة الحلبي

وثقه النجاشي عند ترجمة ابن ابنه عبيد الله بن علي بن أبي شعبة وتبعه العلامة في الخلاصة وغيره .

أبو شعبل أو شعيل

اسمه أحمر بن معاوية بن سليم .

أبو الشعثاء

اسمه يزيد بن زياد بن مهاصر البهدلي.

أبو شعيب الحماني الكوفي

اسمه حماد بن شعيب.

أبو شعيب المحاملي

اسمه صالح بن خالد وفي النقد ان أبو شعيب أشهر فيه من الأول .

أبو شمر بن أبرهة بن الصباح الحميري

شمر بفتح الشين وكسر الميم ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي (ع) وقال كان من أهل الشام ومعه رجال من أهل الشام لحقوا بأمير المؤمنين (ع) يوم صفين .

أبو شهاب

اسمه معلى.

أبو شهاب الكوفي

اسمه محمد بن همام العبدي.

الأمير أبو الشوك

اسمه فارس بن محمد بن عنان.

أبو شيبة

روى الكليني في الكافي في باب ذي اللسانين عن عبد الله بن مسكان عن أبي شيبة عن الزهري .

أبو شيبة الأسدي

اسمه عقبة بن شيبة.

أبو شيبة الخراساني

روى الكليني في الكافي في باب البدع والرأي والمقاييس عن أبان بن عثمان عنه عن أبي عبد الله (ع) .

أبو شيبة الفزاري

عده الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر (ع) .

أبو الشيص

اسمه محمد بن عبد الله بن رزين الخزاعي.

الشيخ أبو صابر بن أحمد بن محمد

قال منتجب الدين في فهرسته فقيه صالح قرأ على المفيد عبد الجبار رحمهما الله تعالى «اهـ» .

أبو صادق

عده ابن رستة في الاعلاق النفيسة من الشيعة ولم يذكر اسمه ويمكن ان يكون كليب الجرمي او غيره من بعض من يأتي .

أبو صادق الأزدي

اسمه عبد بن خير بن ناجد. وفي تهذيب التهذيب أبو صادق الأزدي الكوفي من ازد شنوءة قيل اسمه مسلم بن يزيد وقيل عبد الله ناجد.

أبو صادق من أصحاب الحسين (ع)

اسمه كيسان بن كليب.

(تنبيـــه)

في رجال الميرزا ومختصره على رجال البرقي انه عد أبا صادق بشر بن غالب في أصحاب الحسين من أصحاب أمير المؤمنين عليهما السلام وكذا عن جامع الرواة انه نسب الى البرقي انه عد ابا صادق بشر بن غالب من أصحاب الحسين الذين كانوا قبله من أصحاب أمير المؤمنين عليهما السلام والظاهر وقوع الاشتباه في ذلك من الميرزا وصاحب جامع الرواة فالبرقي ذكر أبا صادق في أصحاب الحسين (ع) ثم ذكر بشر بن غالب في أصحابه أيضاً فتوهم ان بشر بن غالب يكنى أبا صادق وانما هو كيسان بن كليب ولم يذكر احد ان بشر بن غالب يكنى أبا صادق .

أبو صادق الجرمي

ذكره الشيخ في رجاله في كنى أصحاب أمير المؤمنين (ع) فقال أبو صادق وهو أبو عاصم بن كليب الجرمي عربي كوفي «اهـ» وقال البرقي حين عده أصحاب أمير المؤمنين (ع) من اليمن فيما حكاه العلامة في الخلاصة : وأبو صادق كليب الجرمي «اهـ» فإما انه زيد ابن في رجال الشيخ أو سقط من رجال البرقي أو الخلاصة وفي رجال الشيخ في الأسماء في أصحاب علي (ع) : كليب بن شهاب الجرمي « اهـ » ولعله هو الموجود في النسخ الجرمي بالجيم ولكن العلامة في الخلاصة ضبطه بالحاء المهملة والراء والميم .

أبو صادق الكوفي

اسمه ربيع بن ناجد بن كثير.

أبو صادق الهلالي

كنية سليم بن قيس الهلالي.

(تتمـــة)

في مشتركات الكاظمي : ومنهم أبو صادق المشترك بين جماعة لم يوثقوا (أحدهم) عبد خير بن ناجد الأزدي وحديثه عن علي (ع) قاله ابن

حجر في التقريب (الثاني) بشر بن غالب من أصحاب الحسين (ع) وأصحاب أمير المؤمنين (ع) (والثالث) كليب الحرمي بالراء والميم من أصحاب علي (ع) وفي أصحاب الحسين وعلي بن الحسين عليهما السلام كيسان بن كليب يكنى أبا صادق «اهـ» وقد عرفت الكلام في بشر بن غالب .

أبو صالح

اسمه عيسى بن صبيح أبي منصور شلقان.

أبو صالح

اسمه عجلان ذكره الكشي والظاهر انه واحد ممن يأتي ممن يسمى بعجلان ان كانوا متعددين.

الشيخ أبو صالح ابن الشيخ أبي تراب الاصفهاني

توفي سنة ١١١٥.

كان من العلماء الفضلاء العاملين والفقهاء المتبحرين في علم الحديث المعاصرين لصاحب البحار .

الشيخ أبو صالح الحلبي

في الرياض : كان من الفقهاء وأصحاب الفتاوى في عصره ذكره الشهيد في شرح الارشاد في بحث التسليم ونسب اليه القول بالوجوب وتوهم انه تصحيف أبي الصلاح غلط لأنه قال فيه والحلبيون كأبي الصلاح وابن زهرة وأبي صالح وابني سعيد نعم لا يبعد كونه غير داخل في «الحلبيون» كما ان ابني سعيد كذلك وله كتاب المعراج نسبه اليه بعض افاضل العصر في كتاب انوار القرآن وينقل عنه بعض الأخبار ولكن ليس فيه قيد الحلبي بل فيه الشيخ أبو صالح «اهـ».

أبو صالح الحمادي عن أبيه عن جده

قال ابن حجر في الاصابة في ترجمة أبي طالب عند كلامه على تصنيف لبعض الشيعة اثبت فيه اسلام أبي طالب، قال من طريق راشد الحماني قال: سئل أبو عبد الله ـ يعني جعفر بن محمد الصادق ـ وذكر الحديث، ثم قال ابن حجر: اخرجه عن أبي بشر أحمد بن ابراهيم بن يعلى بن أسد عن أبي صالح الحمادي عن أبيه عن جده سمعت راشداً الحماني فذكره، وهذه سلسلة شيعية غلاة في رفضهم «انتهى» فهذه شهادة منه بتشيع أبي صالح الحمادي ولا نعلم من أحواله سوى ذلك. وأبو بشر أحمد بن ابراهيم بن يعلى بن أسد، مرت ترجمته في ج ٧ ولكن كان بدل يعلى المعلى كما نبهنا عليه هناك .

أبو صالح الخباز الواسطي

اسمه عجلان.

أبو صالح الخراساني

يطلق على اشيم بن عبد الله وعقبة بن صالح بن عقبة.

أبو صالح السكوني الأزرق الكوفي

اسمه عجلان.

أبو صالح الكشي

اسمه خلف بن حماد.

أبو صالح المؤذن

اسمه أحمد بن عبد الملك.

الميرزا أبو صالح ابن الميرزا محسن أو حسن بن الميرزا ألغ ابن الميرزا

أبو صالح ابن المير شمس الدين بن المير غياث الدين عزيز بن شمس الدين محمد بن محمود بن محمد بن ميرباري بن حسن بن أبي الفتوح بن عيسى بن أبي صفي بن علي بن محمد الاعرج ابن أحمد بن موسى المبرقع ابن الامام محمد الجواد (ع). توفي حدود ١٠٩.

سيد جليل عالم نبيل. في كتاب مطلع الشمس : نقيب الاشراف الرضوية التقوية في المشهد المقدس الرضوي قيل ان أمه فخر النساء بيكم بنت الشاه عباس الأول وفي عهد الشاه عباس الثاني كان له منصب صدر الممالك في جميع بلاد ايران. من أحفاده وذريته فعلاً جمع كثير في عدد أصحاب المناصب في الآستانة المقدسة الرضوية ومن آثاره الخيرية المدرسة الصالحية بناها سنة ١٠٨٦ ووقف عليها املاكاً كثيرة وتعرف اليوم بمدرسة النواب ومن آثاره ايوان مصلى المشهد المقدس الرضوي بناه سنة ١٠٨٧ بأمر السلاطين الصفوية «اهـ» وفي كتاب الشجرة الطيبة: هو باني المدرسة الصالحية المعروفة الآن بمدرسة النواب ومصلى المشهد خارج باب المدينة بنى المصلى سنة ١٠٨٧ بأمر السلاطين الصفوية وبنى المدرسة الصالحية المعروفة بمدرسة النواب سنة ١٠٨٦ ووقف املاكاً كثيرة عليها وعلى طلاب العلوم الدينية وكتب على بابها : بسم الله الرحمن الرحيم بعد حمد الله سبحانه قد اتفق اتمام بناء هذه المدرسة الرفيعة الصالحية في أيام خلافة السلطان الأعظم والخاقان الأكرم مولى ملوك العرب والعجم السلطان ابن السلطان ابن السلطان ابن السلطان والخاقان ابن الخاقان ابن الخاقان ابن الخاقان أبو المظفر الشاه سليمان الحسيني الموسوي الصفوي ايد الله ملكه وسلطانه وافاض على العالمين بره وعدله واحسانه من خالص مال النواب المستطاب عمدة السادات والنجباء الكرام ومرجع النقباء العظام صدر الاسلام والمسلمين الميرزا أبو صالح النقيب الرضوي كتبه محمد صالح سنة ١٠٨٦ وكتب بعد ذلك اشعاراً بالفارسية وكان الميرزا أبو صالح المذكور مصدر خيرات ومبرات وقف كتبا كثيرة على طلاب المدرسة المزبورة ولكن تاريخ وقف هذه الكتب المكتوب في ظهرها سنة ١٠٨٣ (وكأنه كان وقفها قبل بناء المدرسة ثم جعلت فيها) وكان يلقب بصدر الممالك الف رسالة سماها دقائق الخيال أورد فيها رباعيات الشعراء المتقدمين والمتأخرين بترتيب حروف الهجاء منسوبة لقائلها «اهـ».

أبو صالح المدائني

اسمه عجلان.

أبو صامت الحلواني

كأنه منسوب الى حلوان التي بأطراف العراق ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر (ع) وذكره بغير وصف الحلواني في أصحاب الصادق والباقر عليهما السلام وروى الكليني في الكافي في باب ان الأئمة عليهم السلام هم أركان الأرض عن أبي عبد الله الرياحي عن أبي الصامت الحلواني عن أبي جعفر (ع). وفي باب المنبر والروضة ومقام النبي ﷺ عن ابن مسكان عن أبي الصامت عن أبي عبد الله (ع) والظاهر اتحاد الجميع .

أبو الصباح الرياحي

عده ابن شهر اشوب في المعالم من شعراء أهل البيت المجاهرين.

أبو الصباح بن عبد الحميد

روى الكليني في روضة الكافي بعد حديث الفقهاء والعلماء عن محمد بن سنان عنه عن محمد بن مسلم.

أبو الصباح الكناني

اسمه ابراهيم بن نعيم.

أبو الصباح المزني

روى الشيخ في الاستبصار في باب رفع اليدين بالتكبير الى القنوت في الصلوات الخمس بسنده عن عبد الله بن المغيرة عنه قال قال أمير المؤمنين (ع) خمس وتسعون تكبيرة في اليوم والليلة للصلوات منها تكبير القنوت ولكن حيث ان الشيخ روى هذا الخبر بعينه في التهذيب عن عبيد الله بن المغيرة عن الصباح المزني كان من المظنون قوياً كما استظهره صاحب جامع الرواة زيادة كلمة أبي في نسخة الاستبصار وكون الصواب عن الصباح المزني وذلك لعدم وجود ابي الصباح المزني في كتب الرجال ووجود الصباح المزني في اصحاب الصادق والباقر عليهما السلام وكون الراوي في المقامين واحداً والرواية واحدة فتكون الرواية على هذا مرسلة لكونها عن امير المؤمنين (ع) وهو من أصحاب الصادقين عليهما السلام والله أعلم فوجود شخص غير الصباح المزني لم يتحقق.

أبو الصباح مولى آل سام

قال الشيخ في الفهرست : له كتاب اخبرنا به جماعة عن التلعكبري عن ابن عقدة عن احمد بن عمر بن كيسبة عن الطاطري عن محمد بن أبي عمير عنه. واخبرنا جماعة عن ابي المفضل عن حميد عن القاسم بن اسماعيل القرشي عنه «اهـ» ويأتي عن النجاشي ورجال الشيخ صبيح أبو الصباح مولى بسام وقد يوجد في بعض الاسانيد مولى آل بسام ومن هنا يحتمل قريباً ان يكون الصواب مولى بسام بدل آل سام.

أبو الصباح الهمداني

اسمه الحكم بن عمير.

(تنبيـــه)

روى الكليني في الكافي في باب النوادر من آخر كتاب المعيشة عن محمد بن يحيى عن محمد ابن أحمد عن محمد بن عيسى عن جعفر بن محمد بن أبي الصباح عن أبيه عن جده عن الصادق (ع) ويمكن كونه الحكم بن عمير لروايته عن الصادق (ع) وعن جامع الرواة انه حكم بكون الصواب جعفر بن محمد عن ابي الصباح لعدم وجود جعفر بن محمد بن أبي الصباح في كتب الرجال وفيه ان وجود رجال في الاسانيد وعدم وجودهم في كتب الرجال غير عزيز .

(تتمـــة)

في مشتركات الكاظمي : ومنهم أبو الصباح مشترك بين ابراهيم بن نعيم الثقة وبين مولى آل سام صبيح مولى بسام بن عبد الله ويعرف بما ذكر في بابه وحيث لا تميز فالوقف .

أبو الصبيح

كنية دراج والد جميل بن دراج.

أبو الصحاري

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر (ع) وقال كوفي ووقع في باب الوقف من الفقيه وفي التهذيب روايته عن أبي عبد الله (ع) ورواية العباس بن عامر والحسن بن الحسين اللؤلؤى عنه ووصفه في بعضها بالنخاس .

أبو الصخر

اسمه عمرو بن طلحة العجلي.

أبو صدام

روى الكليني في باب مولد الصاحب (ع) من الكافي عن علي بن محمد عن سعد بن عبد الله قال إن الحسن بن النضر وأبا صدام وجماعة تكلموا بعد مضي أبي محمد فيما في أيدي الوكلاء وأرادوا الفحص الحديث وهو يدل على مكانته بين الشيعة .

أبو صدقة

اسمه بشر بن مسلمة .

أبو الصفر الكوفي

عده الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق (ع) ورسم الصفر بالفا في جملة من الكتب .

أبو صفرة

اسمه ظالم بن سراق .

أبو صفوان

اسمه عمر بن عبد الله الأزدي .

أبو الصلاح الحلبي

اسمه نقي بن نجم بن عبد الله الحلبي.

أبو الصلت الخراساني

هو أبو الصلت الهروي عبد السلام بن صالح الآتي.

الشيخ أبو الصلت بن عبد القادر بن محمد

في فهرست منتجب الدين فقيه صالح قرأ على الشيخ أبي جعفر.

أبو الصلت الهروي الخراساني

اسمه عبد السلام بن صالح.

السيد أبو الصمصام بن معبد الحسني

اسمه ذو الفقار بن محمد بن معبد الحسني ويقال ذو الفقار بن معبد وقيل في نسبه غير ذلك كما يذكر في ترجمته .

أبو الصهبان

اسمه عبد الجبار ابنه محمد يقال ابن أبي الصهبان وابن عبد الجبار.

أبو صهيب الصيرفي

اسمه حكيم بن صهيب.

أبو الضبار

في الخلاصة بالضاد المعجمة والباء الموحدة والراء بعد الألف من

أصحاب زيد رضي الله عنه وقال الكشي حدثني محمد بن مسعود حدثني حمدان بن أحمد القلانسي عن معاوية بن حكيم عن عاصم بن عمار عن نوح بن دراج عن أبي الضبار وكان من أصحاب زيد بن علي (ع).

أبو الضريس

اسمه عبد الملك بن أعين الشيباني.

أبو ضمرة الليثي المدني

اسمه أنس بن عياض.

أبو طارق

اسمه كثير بن طارق.

أبو طالب

هو العلاء بن غالب كذا في الرياض.

السيد أبو طالب ابن السيد تراب القايني

توفي متوجهاً الى الحج في بلدة كراجي سنة ١٢٩٥.

عالم فاضل له (١) مناسك الحج. (٢) اجوبة المسائل نظير جامع الشتات لصاحب القوانين. (٣) الفوائد الغروية في جزءين أولهما في مسائل علم دراية الحديث والثاني في أحوال جملة من الرجال المختلف فيها بين الرجاليين وقد شرحه تلميذ المصنف الشيخ محمد باقر القايني البير جندي وسمى الشرح بالعوائد القروية في شرح الفوائد الغروية.

السيد الأمير أبو طالب ابن الأمير أبو الفتح الحسيني

في الرياض: الفاضل الفقيه الأصولي المعروف وكان هو وأبوه معاصرين للشاه طهماسب الصفوي له رسالة فارسية في أصول الفقه الفها لبنت السلطان المذكور رأيتها في اردبيل وأظن انه متحد مع الذي قبله «اهـ».

السيد الميرزا أبو طالب ابن السيد الميرزا أبو القاسم ابن السيد كاظم الموسوي الزنجاني نزيل طهران

توفي ١٦ ربيع الثاني سنة ١٣٢٩ بطهران.

كان من أجلاء العلماء من بيت علم وفضل وجلالة متبحراً في العلوم الاسلامية له التقدم في طهران معروف بكثرة الاطلاع وطول الباع مرجوعاً اليه في معضلات المسائل. له من المؤلفات (١) كتاب في التعادل والترجيح. (٢) التنقيد في أحكام التقليد مطبوع. (٣) غاية المرام في أحكام الصيام. (٤) ايضاح السبل مطبوع. (٥) احكام اواني الذهب والفضة.

السيد أبو طالب ابن السيد أبو القاسم

ذكره جامع ديوان السيد نصر الله الحائري فقال: صفوة الفضلاء الاعاظم ونتيجة الرؤساء الافاخم الامجد السيد أبو طالب سليل العلامة السيد أبو القاسم وذكر انه امتدح السيد نصر الله بقصيدة فأجابه السيد نصر الله على الوزن والقافية فقال:

هذي شموس حميا شهبها الحبب ... أم ذي بروق ثغور زانها الشنب
ام طل صبح بدا في الاقحوانة مذ ... تبسمت حين اجرى دمعها السحب
استغفر الله بل هذا قريض فتى ... دانت له عظماء الفرس والعرب
من معشر ضربت فوق السماء لهم ... خيام عز لها جوزاؤها طنب
اعني ابا طالب بحر النوال وينـ ... ـبوع الكمال الذي جلت له الرتب
وقاه ربي من عين النجوم فقد ... تطرزت بمعالي مدحه الكتب

أبو طالب الأزدي البصري الشعراني

قال النجاشي: أبو طالب الأزدي البصري له كتاب يرويه محمد بن خالد البرقي وقال أصحابنا لا نعرف هذا الرجل الا من جهته اخبرنا عدة من أصحابنا عن الحسن بن ضمرة عن ابن بطة عن احمد بن محمد بن خالد عن أبيه قال حدثنا أبو طالب الأزدي بكتابه «اهـ» وقال الشيخ في الفهرست: أبو طالب الأزدي الملقب بالشعراني له كتاب رويناه عن عدة من أصحابنا عن أبي المفضل عن ابن بطة عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن أبي طالب «اهـ» وفي معالم العلماء: أبو طالب الأزدي الشعراني له كتاب «اهـ» ويأتي بعنوان أبو طالب البصري.

السيد الأمير أبو طالب الاسترابادي

في الرياض: العالم الفاضل الفقيه له: (١) المطالب المظفرية في شرح الرسالة الجعفرية للمحقق الكركي ممزوج بالمتن ألفه في حياة الماتن: باسم المظفر الكحي الجرجاني ولعله كان حاكماً بجرجان أو نحو ذلك. (٢) حدائق اليقين في الإمامة ومناقب الأئمة نسبها اليه تلميذه المولى حيدر بن محمد الخونساري في رسالته المسماة بمضيء الأعيان وهو غير النجيب الاسترابادي الآتي المتقدم على ابن شهر اشوب قال وفي بعض مسوداتي السيد محمد بن أبي طالب الحسيني الموسوي الاسترابادي له شرح الجعفرية للشيخ علي الكركي وهو من تلامذة الكركي.

الشيخ نجيب الدين أبو طالب الاسترابادي

في الرياض فقيه عالم فاضل من المتأخرين.

النجيب أبو طالب الاسترابادي

في معالم العلماء له: (١) مناسك الحج. (٢) الابواب والفصول لذوي الألباب والعقول. (٣) المقدمة. (٤) الحدود «اهـ» وفي الرياض بالبال ان الشيخ في المبسوط قد ينقل بعض الفتاوى عن الشيخ أبي طالب الاسترابادي فهو من قدماء الأصحاب فلاحظ اوائل المبسوط اذ لعله أبو جعفر النيسابوري والسهومني أو هو بعينه أبو طالب بن غرور ثم ان الشيخ عبد الجليل القزويني المعاصر لولد الشيخ الطوسي في كتاب مثالب النواصر عده أبا طالب من أكابر علماء الشيعة «اهـ».

الشيخ أبو طالب ابن الشيخ اسماعيل الرازاني

في الرياض: من أجلة الفقهاء يروي عن والده عن الشهيد وكان والده أيضاً من العلماء وفي بعض المواضع ان أبا طالب هذا يروي عن الشيخ الطوسي وهو سهو الا ان يراد بالوسائط ولم اعلم اسمه ولا مؤلفه ولا عصره لكن رأيت في بعض المواضع مسائل نقلها الشيخ أبو طالب ابن الشيخ اسماعيل الرازاني عن أبيه الشهيد قدس سره فلعله هو هذا والظاهر ان الرازاني بفتح الراء المهملة ثم الألف والزاي والنون نسبة الى رازان من قرى جبل عامل «اهـ» وهو سهو فإنه ليس في جبل عامل قرية بهذا الاسم بل هو نسبة الى رازان براء وألف وزاي ونون قرية من قرى أصبهان بحومة التجار ذكرها ياقوت في معجم البلدان.

السيد أبو طالب الاصفهاني ابن الميرزا علي رضا ابن الميرزا محمد علي ابن الميرزا كوجك ابن الحكيم داود نزيل المشهد المقدس الرضوي

توفي سنة ١٢١٦.

كان فاضلاً في العلوم العقلية والنقلية ماهراً في علم الطب جليل القدر عظيم المنزلة وكان يتولى كل أوقات الحضرة الرضوية تولاها ٣٧ سنة بالاستقلال وكان آباؤه وأسلافه علماء خصوصاً في علوم الحكمة والطب وكل من ذكرناه من آبائه هم من مشاهير الحكماء والأطباء وله اولاد واحفاد لهم خدمة في الحرم المقدس الرضوي الى اليوم. وفي كتاب مطلع الشمس: كان من مشاهير الحكماء والاطباء وجاء هو الى المشهد المقدس وانتقل من الطبابة الى التولية اشتغل مدة ٣٧ سنة في لوازم هذا المنصب الجليل. وفي مسلك العرفان والتصوف وغالب المعقولات والمنقولات يعد في أكابر العصر وخلف تسعة ذكور فازكل منهم بخدمة الآستانة المباركة وبعض احفاده فاز بذلك ايضاً «اهـ».

السيد الامير ابو طالب الامامي الاصفهاني.

في الرياض: كان من علماء دولة الشاه طهماسب الصفوي ومن بعده وكان متولياً للمشهد المنسوب الى الامام زين العابدين بأصفهان ولكن الظاهر انه لأحد أولاده الذي كان يعرف بهذا الأسم وهذا السيد من اولاد ذلك الامام ولذا لقب بالامامي كما ان عشيرته يلقبون بالسادات الامامية وتعرف تلك المحلة بدر امام وكان فائقاً على اقرانه بالحكمة والمعقول باعتقاده كذا قاله صاحب تاريخ عالم آرا وهو الجد الاعلى للامير السيد علي الامامي المترجم في موضعه «هـ».

ابو طالب الانباري

اسمه عبيد الله بن ابي زيد احمد بن يعقوب بن نصر.

ابو طالب البصري

ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وفي الفهرست ابو طالب البصري له كتاب رويناه عن عدة من اصحابنا عن ابي المفضل عن ابن بطة عن احمد بن ابي عبدالله عن ابي طالب وقال النجاشي: ابو طالب البصري - ابن بطة عن أحمد بن محمد بن خالد عن ابيه عنه. وفي المعالم ابو طالب البصري له كتاب «اهـ» وظاهر الشيخ في الفهرست ان المذكور هنا وابو طالب الازدي البصري المتقدم رجلان وكذلك ابن شهراشوب ولكن الميرزا في رجاله قال عن المذكور هنا وكأنه الازدي المتقدم «اهـ» والأمر كما قال.

المولى أبو طالب التبريزي.

في الرياض: كان من تلامذه البهائي رأيت اجازة منه بخطه على آخر رسالة للشيخ حسن ابن الشهيد الثاني كتبها لتلميذه المولى محمد زمان في المشهد المقدس الرضوي سنة ١٠٢٤.

الميرزا أبو طالب الثاني الحسيني الرضوي المشهدي ابن الميرزا أبو القاسم ابن الميرزا أبو طالب الأول ابن الأمير محمد ابن المير غياث الدين عزيز ابن الميرزا شمس الدين محمد ويأتي باقي نسبه في ترجمة جده أبو طالب بن محمد

توفي سنة ١٠٣٥ في طهران عائداً من العراق وحمل نعشه الى المشهد المقدس الرضوي ودفن في روضة جده المقدسة.

في تاريخ عالم أرا: كان أبوه أبو القاسم قد تزوج بنت الأمير شمس الدين علي سلطان فلم يأتلفا وولد لأبي القاسم منها ولدان الميرزا أبو طالب والميرزا ابراهيم وكانا عند وفاة أبيهما وجدهما في سن الصبا وفي عصر الشاه عباس الأول وصلا الى مرتبة النشو والنمو وهما اليوم سنة ١٠٢٥ في ظل رأفته ومرحمته الملوكية معززان محترمان ومحسودان من اقرانهما ولهما اقطاع واملاك موروثة تزيد على معيشتهما وأعطي المترجم النقابة والتولية على الحضرة والآستانة الشريفة الرضوية «اهـ» وعن قصص الخاقاني أنه في سنة ١٠٣٠ رجع الشاه عباس من فتح قندهار وجاء الى المشهد المقدس الرضوي وفوض تولية الآستانة المقدسة الرضوية الى ميرزا أبي طالب الرضوي. وفي تاريخ عالم آرا أيضاً: الميرزا أبو طالب الرضوي من سادات المشهد الرضوي العالي الدرجات وكان متولي الروضة المنورة الرضوية وفي سفر بغداد الواقع سنة ١٠٣٥ كان ملازماً للركاب الاشرف وبعد انهزام الرومية تشرف بزيارة الروضات المطهرة في الكاظمين وكربلاء والنجف وراقم الاحرف (يعني صاحب التاريخ اسكندر بيك منشي الشاه عباس) أيضاً كان لي مع هذا السيد مقدار من المعاشرة وكان رفيقي في زيارة المشاهد المقدسة وبعد العود استأذن الشاه وتوجه من قزوين قاصداً المشهد الرضوي فأصابه القولنج يوماً في طهران بسبب الإفراط في أكل الفواكه والطعام ولم تنفع فيه المعالجات فتوفي وحمل نعشه إلى المشهد المقدس فدفن فيه «اهـ».

السيد الأمير أبو طالب ابن الأمير بيك ابن الأمير أبو القاسم الفندرسكي المشهور الحسيني الموسوي الاسترابادي الأصفهاني

(الفندرسكي) بفاء مكسورة ونون ساكنة ودال مهملة وراء مكسورتين وسين مهملة ساكنة وكاف نسبة الى فندرسك، في الرياض قصبة من توابع أعمال استرآباد بينهما ١٢فرسخاً.

(احـوالـه)

عالم فاضل محقق مدقق فقيه محدث حكيم الاهي متكلم بارع متبحر في أكثر العلوم معاصر للمجلسي الثاني ولصاحب رياض العلماء من كبار علماء ذلك العصر. ووصفه صاحب الرياض بأنه من أهل الفضل شاعر منشىء.

(مشائخـه)

قال صاحب الرياض قرأ على الاستاذ المحقق وغيره «اهـ» (يعنى الاقا حسين الخوانساري) كان من أفاضل تلامذته وقرأ أيضاً على المحقق محمد باقر السبزواري صاحب الكفاية.

(مـؤلـفـاتـه)

له مؤلفات جليلة: (١) كتاب المنتهى في النحو أو النجوم. (٢) بيان البديع في البيان والبديع فارسي يشتمل على الصناعات البديعية. (٣) مجمع البحرين فارسي في علم العروض لاشعار العرب والفرس طويل الذيل حسن الفوائد. (٤) توضيح المطالب شرح فارسي كبير على خلاصة الحساب للبهائي. (٥) شرح أو حاشية على شافية ابن الحاجب في الصرف. (٦) حاشية على تفسير البيضاوي. (٧) حاشية جليلة على أصول الكافي للكليني. (٨) حاشية على شرح اللمعة. (٩) ترجمة على شرح اللمعة بالفارسية. (١٠) حاشية على حاشية الخفري على الاهيات الشفا كذا

في الرياض وفي مسودة كتابنا حاشية على شرح تذكرة الهيأة للخفري فكأنه قد وقع تحريف في احدى العبارتين . (١١) حاشية على معالم الأصول للشيخ حسن. (١٢) غزوات حيدري نظم بالفارسية فيه غزوات أمير المؤمنين (ع) . (١٣) نكار خانة جين وهي مجموعة انشاآته بالعربية والفارسية. (١٤) سامي نامة منظوم بالفارسية .

السيد أبو طالب الحسيني البستي

في الرياض : من علمائنا له كتاب الرضا يشتمل على أخبار آل محمد ورأيت بعض القوائد المنقولة عنه بخط قديم جداً ولم أعلم خصوص عصره .

السيد الصالح أبو طالب الحسيني القصبي .

في الرياض هو السيد أبو طالب محمد بن السيد أبي عبد الله الحسين بن الحسن الحسيني القصبي الجرجاني وكان من مشائخ الطبرسي ويروي عنه في إعلام الورى ولا يبعد اتحاده مع سابقه .

الشيخ أبو طالب بن رحب

في الرياض كان من متأخري علماء الامامية وفقهائهم ويظهر من كتاب الطهارة من بحار الانوار في بحث التكفين ومن كلام جماعة منهم بعض الناقلين عن خط هذا الشيخ في بعض مجاميعه انه كان سبط الشيخ تقي الدين الحسن بن داود صاحب الرجال ولعله من جانب الأب وينقل عن الشيخ ابن رجب هذا دعاء الجوشن الكبير وشرحه «اهـ».

المولى أبو طالب السلطان أبادي

توفي في العشر الثاني بعد الثلاث مئة والألف.

هو من الطبقة الأولى من تلامذة السيد الميرزا محمد حسن الشيرازي أيام كان في النجف قبل هجرته الى سامراء وهاجر اليها سنة ١٢٩١ وهي سنة هجرة السيد الميرزا اليها ثم رجع الى وطنه وبقي هناك وكان من العلماء الصلحاء الابرار ذكر الميرزا حسين النوري في دار السلام ما لفظه حدثني العالم الفاضل التقي الصالح الزكي الالمعي الحاج المولى أبو طالب السلطان آبادي المجاور في المشهد الغروي حفظه الله تعالى وهو من خيار اهل العلم وعمدتهم وزبدة الاتقياء وسندهم الى آخر كلامه وكان يدرس في مدرسة السيد العالم اقا محسن السلطان آبادي ويصلي فيها بأهل البلد حتى توفي وله مصنفات .

أبو طالب السمرقندي

كنية المظفر بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب (ع) .

المولى أبو طالب بن الشريف أبي الحسن الفتوني العاملي الغروي

وأبوه مذكور في حرف الشين ذكره بهذا العنوان السيد عبد الله بن نور الدين بن نعمة الله الجزائري في ذيل اجازته الكبيرة الذي هو بمنزلة تتمة أمل الآمل وظاهره ان اسمه كنيته فقال : كان فاضلاً محققاً متتبعاً في غاية الذكاء وحسن الادراك متقياً متعبداً متوسعاً في العقليات والشرعيات يروي عن أبيه وغيره من فضلاء العراق قدم الينا بعد وفاة والده وأقام أياماً وتباحثنا في كثير من المسائل وأفادني فوائد عظيمة ثم صعد الى بلاد العجم وتوفي رحمة الله عليه «اهـ» وذكره في نشرة السلافة بألفاظ مسجعة على عادة أهل ذلك العصر فقال الشيخ أبو طالب ولد شيخنا العلامة أبو الحسن الشريف العاملي تشاغل في فن الأدب فصار من أربابه وتعلق بغصن البلاغة فترك قشوره وأخذ من لبابه نظم فأبدع فمن نظمه هذه القصيدة يرثي بها الحسين عليه السلام :

عمـر تصرم ضيعة وضـلالا ... ما نلت فيه من الرشاد منالا
يا نفس قد أبدلت رشدك بالعمى ... فركبت أمراً في الخيال خبالا
يا نفس كفي عن ضلالك واعلمي ... ان الإلـه يشاهـد الأحوالا
وذري المساوي والذنوب وراقبي ... رب العبـاد واحسني الأعمالا
ودعي البكاء على الطلول جهالة ... لا تشمـتي ببكائـك العـذالا
فإلى متى تبكين رسماً دارساً ... وتخـاطبـين بجهلـك الاطـلال
هلا بكيت السبط سبط محمد ... نجـل البتول السيد المفضالا
بأبي اماما ليس ينسى رزؤه ... في الناس ما بقي الزمان وطالا
افديه فرداً في الطفوف وقد قضى ... عطشاً ونال من العدى ما نالا
لهفي له بين الطغاة وقد غدا ... فردا ينازل منهـم الابطـالا
لهفي عليه مضمخا بدمائه ... تسفي عليه السافيات رمالا
فالأفق أظلم والكواكب كورت ... حزناً عليه وأبدت الإعوالا
يا سادتي يا آل أحمد حبكم ... دين الإله به استتم كمالا
وعليكم صلى المهيمن كلما ... جر النسيم على الربى أذيالا

وقوله في مدح نتائج الأفكار في محاسن الأشعار لصاحب النشوة :

ومؤلف الف الزمـان رواءه ... إلف النواظر كل روض مزهر
الفاظـه حاطت بـكل فريدة ... فتكلفت بحفاظ كـنز الجوهر

السيد أبو طالب الشريف الاريجاني

كان حياً سنة ١٣٠٦ .

وكان من أفاضل العلماء والسادات الاجلاء ينتهي نسبه إلى السيد جلال الدين أشرف . كان المترجم من حكام الشرع مبسوط اليد نافذ الحكم في عصر الشاه ناصر الدين القاجاري .

الميرزا أبو طالب صاحب الحاشية على شرح السيوطي على ألفية ابن مالك في النحو

فرغ منها سلخ جمادى الآخرة عام ١٢٢٣.

هو عالم فاضل بارع ماهر بالأدب متكلم فقيه لغوي نحوي مفسر محدث من أجلاء تلامذة السيد صاحب الرياض له مصنفات كثيرة لا يحضرني تفصيلها .

السيد أبو طالب بن عبد السميع

في الرياض هو الشريف أبو طالب عبد الرحمن بن عبد السميع الهاشمي الواسطي ويقال أبو طالب الهاشمي «اهـ».

أبو طالب صاحب مسجد الرضا (ع)

اسمه علي بن عبد الله.

أبو طالب (ع) ابن عبد المطلب عم النبي ﷺ والد أمير المؤمنين (ع)

اسمه عبد مناف وقيل عمران وعبد مناف لقبه ومناف اسم الشمس وقيل اسم الصنم وهو من اسماء الجاهلية وذكرناه في عبد مناف .

السيد أبو طالب ابن السيد عبد المطلب الحسيني الهمذاني النجفي

توفي بالنجف الأشرف سنة ١٢٦٣ قبل وفاة استاذه صاحب الجواهر بستة أشهر .

كان عالماً فاضلاً بارعاً في الفقه والأصول من أحفاد المير السيد علياً المدفون بهمذان تلمذ على صاحب الجواهر وله مصنفات منها : (١) كتاب المواهب العلوية في شرح الأحكام النبوية شرح على الشرائع خرج منه كتاب الطهارة . (٢) كتاب في أصول الفقه في مجلدين . (٣) ترجمة نجاة العباد بالفارسية مطبوع .

الشيخ أبو طالب بن عبد الله بن علي بن عطاء الله الزاهدي الجيلاني الأصفهاني

توفي بأصفهان سنة ١١٢٧ وقد بلغ تسعاً وتسعين سنة.

كان أصله وتولده ومنشأه لاهجان من بلاد الديلم قرأ العلوم العربية والسطوح فيها على المولى حسن اللاهجي شيخ الاسلام حتى بلغ من العمر العشرين فرحل الى اصفهان واستوطنها وأخذ في تحصيل العلوم على علمائها وكانت يومئذ محط رحال الأفاضل وهو عصر المجلسيين فقرأ الرياضي على المولى محمد رفيع اليزدي وسائر العلوم على أفاضل عصره وكان كثير الكد والجد في تحصيل العلوم لا يفتر ساعة حتى وصل الى مراتب عالية في العلم وكانت خزانة كتبه تزيد على خمسة آلاف كتاب لا يوجد فيها كتاب ليس عليه تصحيحه من أوله ألى آخره وله على كثير منها حواش وتعليقات وكتب بخط يده سبعين كتاباً وكان حسن الخط منها تفسير البيضاوي والقاموس وشرح اللمعة وتمام التهذيب في الحديث وأمثال ذلك. كان يكتب في اليوم والليلة ألف بيت (والبيت خمسون حرفاً) ترجمه ابنه الشيخ محمد الشهير بحزين وقال في التذكرة وفي السوانح عن أبيه انه قال ما كان يرسله الي أبي لا يفي بشراء كتاب وكنت استنسخ كل كتاب احتاجه حتى توفي والدي وأصابني من إرثه مال كثير فعزمت على المقام بأصفهان فصرت أكتري الكتب ولا أنسخها وحج بيت الله الحرام وكان من العباد الاتقياء كثير التهجد والصلاة كثير التواضع حسن الأخلاق ترابي المذاق ولم ير منه فعل مكروه وكان إذا مضى نصف الليل قام الى الصلاة والتهجد والدعاء واحيا ليله بالعبادة وكان قليل المعاشرة للناس خصوصاً في آخر عمره اختار الانزواء واعتزل الناس وداوم على العبادة حتى نحل جسمه واستولى عليه الضعف ولم يكن يتكلم الا بقدر الضرورة . له من المؤلفات تفسير آية قل الروح من أمر ربي .

الشيخ أبو طالب بن عزرو أو غرور أو غزور أو عزوز

الموجود في أكثر النسخ عزور بالعين المهملة والزاي والواو والراء وفي بعضها بالغين المعجمة والراءين بينها واو وفي بعضها بالعين والزاي والواو والراء وفي بعضها بالعين المهملة والزايين بينهما واو وبعضهم ضبطه بفتح الغين المعجمة وسكون الزاي. في التعليقة من مشايخ الشيخ ذكره العلامة في إجازته للسادة أولاد زهرة وغيره في غيرها «اهـ» وفي الرياض عده العلامة في آخر إجازته لبني زهرة من مشايخ الشيخ الطوسي من الخاصة ويظهر ذلك أيضاً من مطاوي فهرست الشيخ وفي ترجمة أحمد بن محمد بن عمر بن موسى بن الجراح المعروف بابن الجندي قال الشيخ أخبرنا عن جميع كتبه أبو طالب بن عزور وقد يعبر عنه الشيخ في الفهرست بابن عزور كما في ترجمة ابراهيم بن أبي رافع ويروي عن ابن قولويه «اهـ».

أبو طالب بن العلامة

اسمه محمد بن الحسن بن يوسف .

الميرزا أبو طالب ابن الميرزا علي رضا ابن الميرزا مهر علي ابن الميرزا كوجك ابن الحكم داود الاصفهاني الخراساني المشهدي

توفي سنة ١٢١٦.

في فردوس التواريخ : الفاضل الكامل صاحب المفاخر والمناقب مولانا ميرزا أبو طالب يكفي في مدحه أنه تولى الآستانة المباركة سبعاً وثلاثين سنة وهو من أهل أصفهان كان أبوه وجدُّه وأبو جدِّه وجدُّ جدِّه من الأعاظم والأكابر ومشاهير الأطباء والحكماء عزم على زيارة العتبات العاليات وفي ليلة ضل عن الطريق فتوسل بأمير المؤمنين (ع) فرأى فارساً فدله على الطريق وأعطاه قرآناً صغيراً ثم غاب فلما زار كربلاء وجاء إلى النجف رأى في معالم الرؤ يا أمير المؤمنين (ع) فبشره بقبول زيارته وأمره بسرعة الرجوع إلى خراسان وتولي خدمة الروضة المقدسة وأنه أوكل خدمتها اليه فعزم على الرحيل ولما وصل الى المشهد المقدس نزل في الحجرة التي تحت الرجلين واشتغل هناك بالتدريس والطبابة وكان ذلك في وقت ولاية نادر سلطان وفي زمان قليل صار معروفاً عند الناس ومشهوراً بحسن المعالجة عند الأكابر والأعيان وترقى يوماً فيوماً الى ان صار مرجعاً للعوام والخواص وفي اثناء ذلك توفي رجل من أكابر الخدم ولا وارث له فأعطي منصبه الى المترجم وبعد أيام اعطيت له وزارة الآستانة وفي ضمن سنتين صار له سبعة مناصب في الآستانة منها خدمة الضريح المطهر ومنها الكليتدارية والمهردارية وفي آخر الأمر صارت له التولية حتى قيل كل الصيد في جوف الفرا وفي زمان توليته كان أيضاً يعالج المرضى ويعطي الضعفاء والفقراء منهم من ماله الدواء والغذاء وكان طبيباً حاذقاً وجميع تدابيره موافقة ويسلك مسلك العرفان والتصوف ولم يكن خالياً من غالب العلوم المعقولة والمنقولة وخلف تسعة أولاد لكل منهم عمل وشغل في العتبة العلية والآن جماعة من أسباطه وأحفاده في خدمة الآستانة المقدسة «اهـ» .

الحاج ملا أبو طالب العراقي الكزازي ابن الملا عبد الغفور ابن الملا شر فعلي ابن الملا أحمد الجرفادقاني

توفي سنة ١٣٢٩ وقبره في مقبرة يقال لها مقبرة دروازه شهر كرد بسلطان آباد .

كتب الينا السيد شهاب الدين الحسيني الفاضل النسابة ما لفظه: كان من فقهاء عصره ورؤ ساء بلده سلطان آباد المشهورة في بلاد ايران. تلمذ في النجف على شيخنا المرتضى ثم بعده حضر بحث الميرزا السيد محمد حسن الشيرازي، ثم رجع الى وطنه وصار مرجعاً في الشرعيات. يروي عن شيخيه بطرقهما، وعن الحاج ميرزا حبيب الله الرشتي الجيلاني. وعنه جماعة منهم والدي العلامة النسابة السيد شمس الدين محمود الحسيني المتوفى سنة ١٣٣٨ وللمترجم تآليف منها شرح كبير على نجاة العباد لصاحب الجواهر في مجلدات ورأيت المجلد الأول منه ببلدة قم المشرفة يظهر منه وفور تتبعه وتبحره في الفقه «انتهى».

السيد أبو طالب الهمذاني النجفي

من أعيان علماء عصر مؤلف اليتيمة الصغرى من آل صدر الدين الموسوي العاملي .

المولى أبو طالب بن ابراهيم بن أبي طالب

كان حياً سنة ١٢٢٥.

له تذكرة الأنبياء والأولياء والسلاطين بالفارسية كبير مبسوط وجد

فواقعاه فهزمهما وأسر أبا عبد الله أيضاً، فأساء اليه وضيق عليه الى ان كاتبه صاحب مصر فأطلقه، وسار أبو طاهر الى نصيبين منهزماً من ابن مروان في قلة من أصحابه وكانوا قد تفرقوا، فطمع فيه أبو الذواد، فثار بأبي طاهر فأسره وعلياً ابنه والمزعفر أمير بني نمير وعدة من قوادهم وقتلهم صبراً، وسار الى الموصل فملكها.

الأمير أبو طاهر بن عضد الدولة فناخسرو البويهي

اسمه فيروز شاه.

أبو طبيان

في مجالس المؤمنين: أبو طبيان بطاء مهملة وباء مفردة وياء مثناة تحت كان من خواص أمير المؤمنين (ع) «انتهى» ومر في ج ٦ أبو ظبيان حصين بن جندب الجنبي المذحجي من أصحاب علي (ع) ويأتي في الأسماء ولعله هو هذا وذكر بالظاء المعجمة سهواً فليراجع.

(تتمة)

في مشتركات الكاظمي ومنهم أبو طاهر المشترك بين ثقة وغيره (الأول) البرقي أخو أحمد بن محمد من رجال الهادي (ع). (الثاني) ابن حمزة بن اليسع الثقة ولم يذكر المصنف في كنية أبي طاهر غيره ويعرف برواية أحمد بن محمد بن عيسى عنه وروايته هو عن زكريا بن آدم كما هو المستفاد من ترجمة أبي جرير القمي وكأن اسمه محمد كما فهم منها يروي عن الرضا وأبي الحسن الثالث عليهما السلام. (الثالث) محمد بن عبيد الله بن أحمد الثقة الزراري (الرابع والخامس والسادس) محمد وأبو الحسن وأبو الطيب بنو علي بن بلال من أصحاب الهادي (ع) (السابع) محمد بن أبي يونس تسنيم الوراق الثقة ويعرف بما ذكر في بابه «اهـ».

أبو طريف

كنية عدي بن حاتم الطائي.

أبو الطفيل الكناني

اسمه عامر بن واثلة بن الاسقع الكناني.

أبو طلحة الأنصاري

اسمه زيد بن سهل بن الأسود بن حرام الانصاري النجاري.

أبو طوالة الانصاري

اسمه عبد الله بن عبد الرحمن.

أبو طي والد يحيى بن حميدة ويعرف يحيى بابن أبي طي

اسمه أبي طي أحمد بن ظافر الطائي الحلبي.

أبو الطيب

في الرياض قد روى عنه الشيخ الطوسي في أماليه ولعله بالواسطة فإني لم أجده من جملة مشائخه وان قال فيه حدثنا أبو الطيب عن علي بن ماهان.

أبو الطيب ابن بطة

اسمه أحمد بن محمد.

أبو الطيب التيملي النحاس الكوفي

اسمه محمد بن الحسين بن جعفر بن الفضل.

أبو الطيب الحضيني

اسمه عبد الغفار بن عبد الله بن السري.

أبو الطيب الرازي

قال الشيخ في الفهرست من جملة (جلة) المتكلمين وله كتب كثيرة في الامامة والفقه وغيرها من الأخبار وله كتاب زيارة الرضا (ع) وفضله ومعجزاته نحو من مائتي ورقة وكان استاذ أبي محمد العلوي وكان مرجئاً. وذكر في ابن عبدك انه كان يذهب الى الوعيد قال وكذلك أبو منصور الصرام على مذهب البغداديين ويخالفهما أبو الطيب الرازي ويقول بالارجاء «اهـ» وفي المعالم أبو الطيب الرازي متكلم من كتبه زيارة الرضا (ع) وفضله ومعجزاته وله كتب في الامامة والفقه وكان مرجئاً «اهـ» (المرجئة) القائلون انه لا تنفع مع الكفر طاعة ولا مع الايمان معصية فلا يعاقب المؤمن على المعاصي (والوعيدية) القائلون بعدم جواز عفو الله عن الكبائر من غير توبة. قال أبو علي في رجاله الظاهر كونه من أجلة علمائنا كما ذكره في الفهرست ولذا أدرجه العلامة في المقبولين ويشهد له بل يدل عليه قول الشيخ كان استاذ أبي محمد العلوي وهو يحيى بن محمد الثقة الجليل وربما يسبق الى بعض الأوهام دلالة قول الشيخ كان مرجئاً والصرام أي أبو منصور كان وعيدياً على ذمهما بل عدم كونهما منا وليس كذلك فإن الخلاف في أمثال هذه المسائل واقع بين أكثر المتقدمين. وشيخ الطائفة المحقة كان وعيدياً ورجع وابن الجنيد كان قائلاً بالقياس ونسب الى هشام بن الحكم وهشام بن سالم ويونس ما هو أعظم من ذلك ومر في ترجمة أحمد بن محمد بن نوح ذهاب المحمدين الثلاثة وابن الوليد والسيد المرتضى وغيرهم من الأجلاء الى اشياء لا نقول بها في هذه الأزمان ومر فيها عن المحقق البحراني قوله ان الذي ظهر لي من كلمات أصحابنا المتقدمين وسيرة أساطين المحدثين ان المخالفة في غير الأصول الخمسة لا توجب الفسق «اهـ».

أبو الطيب بن علي بن بلال

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي (ع) على بعض النسخ وفي بعضها أبو المتطبب.

أبو الطيب المتنبي

اسمه أحمد بن الحسين.

(تتمة)

في مشتركات الكاظمي: ومنهم أبو الطيب ولم يذكره شيخنا مشترك بين الرازي المتكلم صاحب الكتب الكثيرة استاذ أبي محمد العلوي وكان مرجئاً والصرام وكان وعيدياً قال الشيخ الطوسي رأيت ابنه أبا القاسم وكان فقيهاً وسبطه أبا الحسن وكان من أهل العلم وبين ابن علي بن بلال أخي أبي طهر«اهـ».

أبو طيفور المتطبب

قال الميرزا في الرجال الكبير له ابن اسمه محمد من أصحاب الهادي (ع) وربما يقال ان باب الكنى لم يوضع لمثل ذلك.

أبو الظبيان

يكنى به محمد بن مقلاص أبو الخطاب.

أبو ظبيان الجنبي

اسمه حصين بن جندب.

(تتمة)

في مشتركات الكاظمي : ومنهم أبو ظبيان بفتح الظاء وكسرها ولم يذكره شيخنا مشترك بين حصين بن جندب الجنبي المذحجي من أصحاب علي (ع) وبين محمد بن مقلاص الملعون أبو الخطاب «اهـ» .

أبو عائذ

كنية عمارة بن السرى الأزدي الغامدي.

أبو عائشة المنقري الكوفي

اسمه حفص.

أبو العاص بن الربيع صهر رسول الله ﷺ

في الاستيعاب اختلف في اسمه فقيل لقيط وقيل مهشم وقيل هشيم والاكثر لقيط «اهـ» وفي الاصابة حكى ابن منده وتبعه أبو نعيم أنه قيل اسمه ياسر وأظنه محرفاً من ياسم «اهـ» وذكرناه في لقيط تبعا للأكثر ومر في أبي الربيع بن أبي العاص ان الكشي جعله كنية للمذكور هنا وبينا هناك انه تصحيف واشتباه .

أبو عاصم البصري النبيل

اسمه الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم بن الضحاك الشيباني والظاهر اتحاده مع أبي عاصم النبيل الشيباني البصري الآتي لم يذكر ابن حجر في تهذيب التهذيب سوى هذا .

أبو عاصم السجستاني

اسمه عمار بن عبد الحميد.

أبو عاصم السلمي المدني

اسمه حفص بن عاصم .

أبو عاصم الكوفي

اسمه غالب بن عبد الله .

أبو عاصم المدني

عده الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) والظاهر انه حفص بن عاصم السلمي المدني المتقدم .

أبو عاصم النبيل الشيباني البصري

اسمه الضحاك بن محمد بن شيبان والظاهر اتحاده مع أبي عاصم البصري النبيل المتقدم كما احتمله في النقد وان محمد تصحيف مخلد .

أبو عامر الأزدي الكوفي

اسمه كعب بن سلامة بن زيد .

أبو عامر الأنصاري

كنية البراء بن عازب الأنصاري.

أبو عامر البصري الكوفي

اسمه عبد الأعلى بن كثير .

أبو عامر بن جناح

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الكاظم (ع) وقال النجاشي في سعيد بن جناح : وأخوه أبو عامر روى عن أبي الحسن والرضا عليهما والسلام وكانا ثقتين «اهـ» ولذلك قال العلامة في الخلاصة أبو عامر بن جناح من أصحاب الكاظم (ع) ثقة وعن جامع الرواة انه نقل رواية أخيه سعيد عنه وروايته عن عبد الله بن سنان .

أبو عامر الحضرمي الكوفي

اسمه زرارة بن لطيفة .

أبو عامر الحميري

كنية اسماعيل بن محمد الحميري الشاعر المشهور.

أبو عامر السناني أو البنائي واعظ أهل الحجاز

روى الشيخ في التهذيب في باب زيارة أمير المؤمنين (ع) عن عمارة بن زيد عنه عن أبي عبد الله (ع) .

أبو عامر الطائي

اسمه خضر بن عمارة .

أبو عامر الطائي

اسمه بريد بن اسماعيل.

أبو عامر بن عامر

عده الشيخ في رجاله في أصحاب علي (ع) وقال ابن حجر في تهذيب التهذيب : أبو عامر الأوصابي ويقال الوصابي هو لقمان بن عامر الحمصي «اهـ» ولم يعلم اتحاده مع الذي ذكره الشيخ لا سيما انه لم يذكر في ترجمته روايته عن علي (ع) وذكر روايته عن غيره .

أبو عبادة البحتري الشاعر

اسمه الوليد بن عبيد.

أبو عباد العبدي الكوفي

اسمه محمد بن عبد الله بن شهاب.

أبو عباد الكوفي

اسمه عمران بن عطية.

أبو العباس

هو في لسان فقهاء الشيعة جمال الدين أحمد بن فهد الحلي .

أبو العباس

اسمه عبد الله بن ابراهيم .

أبو العباس الآبي العروضي

اسمه أحمد بن الحسين بن عبيد الله بن مهران .

أبو العباس البقباق

اسمه الفضل بن عبد الملك .

أبو العباس التميمي

اسمه عبد الله بن أبي عبد الله محمد.

أبو العباس الثقفي

اسمه أحمد بن عبيد الله بن محمد بن عمار .

أبو العباس الجواني الكوفي

اسمه أحمد بن علي بن ابراهيم بن محمد بن الحسن.

أبو العباس الحميري القمي

اسمه عبد الله بن جعفر .

أبو العباس الخلقاني

اسمه رزيق أو زريق بن الزبير .

أبو العباس الدينوري

اسمه أحمد بن محمد .

أبو العباس الرازي

اسمه محمد بن خالد .

أبو العباس الرازي الخضيب الأيادي

اسمه أحمد بن علي.

أبو العباس الرزاز

اسمه محمد بن جعفر .

أبو العباس السيرافي

اسمه أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن العباس بن نوح . ويقال أحمد بن محمد بن نوح. ويقال أحمد بن نوح بن علي بن العباس بن نوح.

أبو العباس صاحب عمار بن مروان

ذكره الشيخ في رجاله في باب من لم يرو عنهم عليهم السلام وقال روى عنه أحمد بن أبي عبد الله وفي الفهرست له كتاب أخبرنا به عدة من أصحابنا عن أبي المفضل عن ابن بطة عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن أبي العباس. وقال النجاشي : أبو العباس صاحب عمار بن مروان ـ ابن بطة عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبي العباس بكتابه وفي المعالم له كتاب.

أبو العباس الطرناني أو الطبرناني

في رجال الكشي مرسوم بالطاء المهملة والراء والنون قبل الألف وبعدها وفي الخلاصة أنه بالطاء المهملة والباء الموحدة والراء والنون قبل الألف .

روى الكشي عن نصر بن الصباح انه قال كان من الغلاة الكبار الملعونين في وقت علي بن محمد العسكري عليهما السلام «اهـ» قال الفضل ابن شاذان في بعض كتبه انه من الكذابين المشهورين فهو ليس من شرط كتابنا وذكرناه لذكره في كتب الرجال حتى لا يفوتنا شيء مما فيها.

أبو العباس بن عقدة

اسمه أحمد بن محمد بن سعيد المشهور بابن عقدة وفي النقد ان ابا العباس أشهر فيه وفي ابن نوح.

أبو العباس الفامي القمي

اسمه احمد بن علي بن الحسن بن شاذان.

أبو العباس القمي

هو أبو العباس الحميري المتقدم عبد الله بن جعفر.

أبو العباس القمي الضرير المفسر

اسمه أحمد بن أصفهبذ.

أبو العباس الكوفي

هو أبو العباس الجواني الكوفي المتقدم أحمد بن علي .

أبو العباس الكوفي

كنية الوليد بن صبيح .

أبو العباس الكوفي الرزاز

اسمه محمد بن جعفر الرزاز كما يفهم من رسالة أبي غالب الزراري في آل أعين وهو خال أبيه أي الرزاز خال أبي الزراري

أبو العباس المبرد

اسمه محمد بن يزيد النحوي.

أبو العباس المفسر الضرير

اسمه أحمد بن الحسين الاسفرايني.

أبو العباس المكي

روى الكليني في روضة الكافي عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله عنه عن أبي جعفر (ع) .

أبو العباس النامي

اسمه أحمد بن محمد الدارمي المصيصي.

أبو العباس النجاشي صاحب الرجال

اسمه أحمد بن علي بن أحمد بن العباس .

أبو العباس بن نهيك

اسمه عبيد الله بن أحمد بن نهيك الكوفي .

أبو العباس بن نوح

اسمه أحمد بن محمد بن العباس بن نوح ويقال أحمد بن نوح بن علي بن العباس بن نوح ويقال أحمد بن محمد بن نوح. وفي النقد أن أبا العباس في ابن عقدة وابن نوح أشهر«اهـ».

أبو العباس الصفري شاعر سيف الدولة بن حمدان

ذكره ياقوت في معجم البلدان في عدة مواضع منه واستشهد بشعره : منها في كلاه قال: بالفتح بلد بأقصى الهند يجلب منها العود، قال أبو العباس الصفري شاعر سيف الدولة :

لها أرج يقصر عن مداه فتيت المسك أو عود الكلاهي

ومنها في عربسوس بفتح أوله وسكون ثانيه ثم باء موحدة وتكرير السين المهملة بلد من نواحي الثغور قرب المصيصة غزاه سيف الدولة بن حمدان ، فقال أبو العباس الصفري شاعره :

اسريت من برد السرايا عاجلاً ميعاد سيفك في الوغى ميعادها
فحويت قسراً عربسوس ولم تدع فيها جنودك ما خلا ابلادها

ومنها في عرقة بكسر أوله وسكون ثانيه بلدة شرقي طرابلس وكان سيف الدولة بن حمدان قد غزاها ، فقال أبو العباس الصفري :

أخذت سيوف السبي في عقر دارهم بسيفك لما قيل قد أخذ الدرب
وعرقة قد سقيت سكانها الردى ببيض خفاف لا تكل ولا تنبو
كأن المنايا أودعت في جفونها فأرواح من حلت به للردى نهب

واستشهد صاحب معجم البلدان بشعره في عدة مواضع في كتابه غير ما ذكرنا . وربما استفيد تشيعه من اختصاصه بسيف الدولة وكونه شاعره .

أبو العباس بن عمار بن داود بن حمدان بن حمدون التغلبي العدوي

اسمه داود بن عمار بن داود الخ .

أبو العباس بن كشمرد

اسمه أحمد بن كشمرد.

(تتمـة)

في مشتركات الكاظمي : ومنهم أبو العباس مشترك بين جماعة فيهم الثقة وغيره بين الفضل بن عبد الملك البقباق الثقة وبني الحميري المسمى

بعبد الله بن جعفر الثقة وبين صاحب عمار بن مروان ويعرف برواية أحمد بن أبي عبد الله عنه وبين الطرناني ـ ولم يذكره شيخنا ـ وكان من الغلاة الكبار الملعونين وبين الكوفي المسمى بمحمد بن جعفر الرزاز ويعرف برواية محمد بن يعقوب عنه وبين أحمد بن محمد بن نوح الثقة السيرافي الذي هو أحمد بن علي بن العباس بن نوح السيرافي ويعرف برواية النجاشي. صاحب الرجال عنه وكثيراً ما يرد أبو العباس أحمد بن محمد والمراد به أحمد بن نوح السيرافي على الظاهر وبين أحمد بن محمد بن سعيد المعروف بابن عقدة ـ ولم يذكره شيخنا ـ وهو سابق على ابن نوح ـ وحيث لا تميز فالوقف «اهـ».

أبو عبد الرحمن الاعرج الكوفي الحذاء.

اسمه أيوب بن عطية الاعرج الكوفي الحذاء ويأتي بعنوان أبو عبد الرحمن الحذاء.

أبو عبد الرحمن البزوفري

في الرياض: هو الحسين بن علي بن سفيان البزوفري كذا في نسخة من أمل الآمل والظاهر انه سهو «اهـ» اقول الظاهر ان السهو من النساخ اذ ليس ذلك في النسخ المطبوعة ولا في نسخة مخطوطة منقولة عن خط المؤلف والموجود في الكل ان الحسين المذكور كنيته أبو عبد الله.

أبو عبد الرحمن الحذاء

اسمه أيوب بن عطية. وتقدم بعنوان أبو عبد الرحمن الأعرج الكوفي الحذاء.

أبو عبد الرحمن الزعفراني

اسمه محمد بن الحسين الزعفراني كذا في النقد ولم نجده في الرجال حتى في النقد.

أبو عبد الرحمن السلمي

اسمه عبد الله بن حبيب.

أبو عبد الرحمن الضبي

اسمه محمد بن الفضيل بن غزوان.

أبو عبد الرحمن العرزمي

ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وقال روى عنه أحمد بن أبي عبد الله وفي الفهرست أبو عبد الرحمن العرزمي له كتاب أخبرنا به عدة من أصحابنا عن أبي المفضل عن ابن بطة عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبي عبد الرحمن. وقال النجاشي: أبو عبد الرحمن العرزمي ـ ابن نوح عن ابن حمزة عن ابن بطة عن البرقي عنه بكتابه. وفي المعالم أبو عبد الرحمن العرزمي له كتاب.

أبو عبد الرحمن الكندي

قال العلامة في الخلاصة: قال الفضل بن شاذان في بعض كتبه ان من الكذابين المشهورين أبا عبد الرحمن الكندي المعروف بشاه رئيس وقال الكشي قال نصر بن الصباح أبو عبد الرحمن الكندي المعروف بشاه رئيس كان من الغلاة الكبار الملعونين «اهـ» وهو ليس من شرط كتابنا وذكرناه لذكره في كتب الرجال حتى لا يفوتنا شيء مما فيها وفي بعض نسخ الخلاصة أبو عبد الله الكندي عند النقل عن نصر مع عنوانه أولاً أبو عبد الرحمن وهو سهو من الناسخ.

أبو عبد الرحمن المزني

اسمه بلال بن الحارث.

أبو عبد الرحمن المسعودي

ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وفي الفهرست أبو عبد الرحمن المسعودي له كتاب أخبرنا به جماعة عن أبي المفضل عن حميد عن أبي جعفر محمد بن موسى خوراء عنه وعن جامع الرواة ان الكليني روى في نوادر كتاب المعيشة من الكافي عن العباس بن عامر عنه عن حفص بن عمر البجلي. وفي معالم العلماء أبو عبد الرحمن المسعودي له كتاب «اهـ» وفي أمل الآمل بعد نقل ذلك عن المعالم: اسمه علي بن الحسين «اهـ» أقول الذي في المعالم هو الذي ذكره الشيخ في رجاله وليس اسمه علي بن الحسين والذي اسمه علي بن الحسين هو صاحب مروج الذهب وهو لا يكنى بأبي عبد الرحمن بل كنيته أبو الحسن والذي أوقعه في الاشتباه اشتراكهما في لقب المسعودي وقد تنبه لذلك صاحب الرياض.

أبو عبد الرحمن المسلي

اسمه اسماعيل بن علي.

أبو عبد الرحمن النسائي

اسمه أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار.

أبو عبد الرحمن الهمداني

اسمه عبيد الله بن زياد.

أبو عبد الرحمن اليماني

اسمه طاوس بن كيسان.

(تتمة)

في مشتركات الكاظمي: ومنهم أبو عبد الرحمن المشترك بين جماعة فيهم الثقة وغيره (الأول) أيوب بن عطية الحذاء الاعرج الثقة ويعرف برواية القاسم بن اسماعيل القرشي عنه كما في الفهرست وبرواية صفوان ابن يحيى عنه كما في رجال النجاشي ويروي عنه أيضاً أبو المعزا كما في باب كمية زكاة الفطرة من الاستبصار روى عن أبي عبد الله (ع) الثاني عبد الله ابن حبيب السلمي ولم يذكره شيخنا من خواص علي (ع) الثالث العرزمي ويعرف برواية أحمد بن أبي عبد الله عنه كما في رجال الشيخ فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام والفهرست ـ قلت العرزمي يطلق على جماعة (احدهم) عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الثقة واثبته في الخلاصة والايضاح الزرمي (ثانيهم) محمد بن عبد الرحمن الكوفي ذكره الشيخ في رجال الصادق (ع) ولم يسند عنه (ثالثهم) عيسى بن صبيح يكنى بأبي منصور شلقان قال الميرزا محمد ولنا غير ذلك قلت وقد نظرت في تراجم هؤلاء فلم أر فيمن يروي عنهم أحمد بن أبي عبد الله فما ذكره شيخنا هنا في العرزمي مجمل والراوي غير معلوم (الرابع) الكندي المعروف بشاه رئيس الكذاب ولم يذكره شيخنا (الخامس) المسعودي كما في رجال الشيخ فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام ويعرف برواية ابي جعفر محمد بن موسى خوراء عنه «اهـ».

أبو عبد الصمد الكوفي

اسمه بشير بن بشر الكوفي.

ابن النرسي

اسمه أحمد بن محمد بن أحمد بن علي أبو منصور الصيرفي.

* * *

وليكن هذا آخر الجزء السادس من أعيان الشيعة الذي حوى مع الجزء الخامس ٧٢٧ ترجمة عدا ما لم يعلم دخوله في موضوع الكتاب ويليه

الجزء السابع ـ أوله ما كنيته او اسمه أبو عبد الله .

وتم تبييضه ـ في شهر رجب المرجب من سنة ١٣٥٦ على يد مؤلفه العبد الفقير الى عفو ربه الغني محسن الأمين الحسيني العاملي بمدينة دمشق الشام صينت عن طوارق الحدثان والحمد لله أولاً وآخراً وصلّى اللّه على سيّدنا محمد وآله وسلّم .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين وأصحابه المنتجبين ورضي الله عن التابعين لهم بأحسان وتابعي التابعين وعن العلماء والصالحين الى يوم الدين .

(وبعد) فيقول العبد الفقير الى عفو ربه الغني محسن ابن المرحوم السيد عبد الكريم الامين الحسيني العاملي عامله الله بفضله وأحسانه هذا هو الجزء السابع من كتاب « أعيان الشيعة » في بقية ما بدىء بأب وما يتبعه من الأسماء بحسب ترتيب حروف المعجم أوله ما كنيته أو اسمه ابو عبد الله ، ومن الله تعالى نستمد المعونة والتوفيق والتسديد .

أبو عبد الله

كنية سلمان الفارسي رضي الله عنه

الشيخ أبو عبد الله

في الرياض : هو في كتب الشيخ الطوسي واضرابه يطلق على شيخنا المفيد وفي كتب السيد فخار بن معد الموسوي وأمثاله يطلق على ابن ادريس .

أبو عبد الله

عده الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) .

ابو عبد الله

عده الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام

أبو عبد الله بن ابي الحسين الحسن خ ل

عده الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي (ع) .

أبو عبد الله الأحمر البجلي

كنية أبان بن عثمان

أبو عبد الله الاحمسي

أسمه محمد بن مالك بن عطية

أبو عبد الله أخو جعفر مبشر

كنية حبيش بن مبشر وأسمه محمد .

أبو عبد الله الارحبي الكوفي

أسمه محمد بن بكر بن عبد الرحمن .

أبو عبد الله الأزدي

كنية الحسين بن محمد بن علي الازدي .

أبو عبد الله الأسدي

أسمه محمد بن قيس .

أبو عبد الله الأسدي الكوفي

كنية أحمد بن صبيح .

أبو عبد الله الأشعري القمي

أسمه الحسين بن محمد بن عمران بن ابي بكر .

أبو عبد الله الاشناني الرازي

كنية الحسين بن محمد .

أبو عبد الله الأنباري الكوفي

كنية داود بن سعيد .

أبو عبد الله الأنصاري

كنية حذيفة بن اليمان .

أبو عبد الله الأنصاري البزاز

أسمه محمد بن عبد الله بن غالب .

أبو عبد الله الأنصاري الكوفي

كنية عبد المؤمن بن قاسم بن قيس .

أبو عبد الله الأنماطي

أسمه الحسين بن الحسن بن علي بن بنداد بن باد بن بويه .

أبو عبد الله الاودي

كنية جعفر بن أحمد بن يوسف .

أبو عبد الله الأهوازي الحداد

أسمه محمد بن جعفر بن عنبسة .

أبو عبد الله بن بابويه

كنية الحسين بن علي بن موسى بن بابويه .

أبو عبد الله الباقطاني

عده العلامة في الخلاصة في الفائدة الخامسة من وجوه الشيعة الذين حضروا عند محمد بن عثمان بن سعيد العمري لما حضرته الوفاة وقالوا له إن حدث أمر فمن يكون مكانك « الحديث » وهو مضمون ما رواه الشيخ في كتاب الغيبة بسنده عن جماعة من بني نوبخت ان أبا جعفر العمري لما أشتدت حاله اجتمع جماعة من وجوه الشيعة وعد جماعة فيهم أبو عبد الله الباقطاني ثم قال وغيرهم من الوجوه والاكابر فدخلوا على ابي جعفر فقالوا له أن حدث امر فمن يكون مكانك الحديث وروى الكليني في آخر باب مولد الصاحب عليه السلام عن علي بن محمد قال خرج نهي عن زيارة مقابر قريش والحير فلما كان بعد اشهر دعا الوزير ـ الباقطاني فقال له إلق بني الفرات والبرنسيين وقل لهم لا يزوروا مقابر قريش فقد أمر الخليفة أن يتفقد كل من زار فيقبض عليه « اهـ » ـ الحير الحائر بكربلا ـ بنو الفرات كانوا شيعة وكان الوزير منهم وهو أبو الفتح الفضل بن جعفر ، البرنسيين نسبة الى برنس قرية بين الكوفة والحلة ، وكأنها كانت في الموضع الذي يسمى اليوم برس .

أبو عبد الله البجلي

كنية أبان بن عثمان بن أحمر البجلي وكنية موسى بن القاسم بن معاوية بن وهب . وكنية محمد بن قيس .

أبو عبد الله البزاز

أسمه محمد بن العباس بن علي بن مروان .

أبو عبد الله البزوفري

أسمه الحسين بن علي بن سفيان بن خالد بن سفيان .

أبو عبد الله البجلي الكوفي

كنية جرير بن عبد الله البجلي من أصحاب علي عليه السلام .

أبو عبد الله البرقي

أسمه محمد بن خالد بن عبد الرحمن .

أبو عبد الله البرمكي صاحب الصومعة

اسمه محمد بن اسماعيل بن أحمد بن بشير .

أبو عبد الله البصري

اسمه أبان بن عبد الرحمن .

أبو عبد الله البصري استاذ القاضي عبد الجبار المعتزلي

في المعالم له الدرجات في تفضيل أمير المؤمنين عليه السلام « اهـ » ولم يعلم أنه من شرط كتابنا فان صاحب المعالم ذكر جماعة من العامة لأن لهم مؤلفات في الفضائل كما نبه عليه في امل الآمل .

أبو عبد الله البصري الملقب بالمفجع

أسمه محمد بن أحمد بن عبد الله

أبو عبد الله البقال

ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وقال من أصحاب العياشي .

أبو عبد الله البوشنجي

اسمه الحسين بن أحمد بن المغيرة .

أبو عبد الله التبان

اسمه محمد بن عبد الملك بن محمد التبان .

أبو عبد الله التميمي الأعرج السمان

كنية سعيد بن عبد الرحمن .

أبو عبد الله بن ثابت

من مشايخ أبي غالب الزراري أحمد بن محمد قال الزراري في رسالته في آل أعين أنه سمع منه ومن حميد بن زياد وأحمد بن محمد بن رباح ثم قال وهؤلاء من رجال الواقفة الا أنهم كانوا فقهاء ثقات في حديثهم كثيري الرواية ويأتي ذلك في ترجمة أحمد بن محمد بن علي بن عمر القلا .

أبو عبد الله الثقفي

أسمه محمد بن الخليل بن أسد .

أبو عبد الله الثوري

كنية سفيان بن سعيد .

أبو عبد الله الجاموراني الرازي

اسمه محمد بن أحمد .

أبو عبد الله الجدلي

أسمه عبيد بن عبد او عبد او عبد الرحمن بن عبد .

أبو عبد الله الجرجاني

أسمه فتح بن يزيد

أبو عبد الله الجعفي

روى الكليني في روضة الكافي عن أحمد بن اسماعيل عن عمرو بن كيسان عنه عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام .

أبو عبد الله الجعفي الكوفي

كنية المفضل بن عمر ، وكنية جابر بن يزيد ، وكنية عمرو بن شمر .

أبو عبد الله الجعفي مولاهم الكوفي

اسمه علي بن الحسين بن نحيح .

أبو عبد الله الجملي

اسمه ناصح بن عبد الله .

أبو عبد الله الجنيدي بن الجنيد البغدادي

روى الصدوق في كمال الدين بسنده أنه ممن رأى القائم (ع) ووقف على معجزاته في الغيبة الصغرى .

أبو عبد الله الجوان

كنية خالد بن نجيح

أبو عبد الله الحارثي

اسمه محمد بن حماد بن زيد .

أبو عبد الله الحبشي

كنية بلال بن رباح مولى رسول الله ﷺ .

أبو عبد الله الحراني

روى الشيخ في التهذيب في باب فضل زيارة السجاد والباقرين عليهم السلام عن هارون بن مسلم عنه عن ابي عبد الله (ع) .

أبو عبد الله الحسني

ذكره ابن النديم في الفهرست في عداد الشيعة فقال : له من الكتب (١) كتاب اخبار المحدثين (٢) كتاب اخبار معاوية (٣) كتاب الفضائل (٤) كتاب الكشف . وذكره الشيخ في الفهرست مقتصرا على نقل ما مر عن ابن النديم وفي ذلك من الدلالة على سعة اطلاع ابن النديم مالا يخفى وفي المعالم ابو عبد الله الحسني له كتب منها وذكر مامر بدون ان ينسبه الى ابن النديم .

أبو عبد الله الحسيني الاسود

كنية الحسين بن الحسن .

أبو عبد الله الحصرمي الكوفي

أسمه غورك بن ابي الحصرم .

أبو عبد الله الحصيني

كنية الحسين بن حمدان .

أبو عبد الله الحضرمي

أسمه محمد بن شريح .

أبو عبد الله الحضرمي الكوفي

كنية حجر بن زائدة .

أبو عبد الله الحضرمي مولى عبد الجبار

أسمه محمد بن سماعة بن موسى بن رويد .

أبو عبد الله الحلواني الذي اشتهر بالحلواني

في الرياض : تلميذ السيد الرضي ويروي عنه السيد ابن معبد الحسيني .

أبو عبد الله بن حماد الانصاري

في الرياض له أصل ينقل عنه السيد ابن طاوس في الاقبال واظن انه من القدماء وله أصل معروف .

أبو عبد الله الحميري

من مشايخ النجاشي روى عن الحسين بن احمد بن المغيرة ذكره النجاشي في ترجمة الحسين المذكور فقال له (اي للحسين) كتاب عمل السلطان اجاونا روايته أو عبد الله الحميري الشيخ الصالح في مشهد مولانا أمير المؤمنين (ع) سنة اربعمائة عنه « اهـ » .

أبو عبد الله الحناط

كنية الحسين بن موسى بن سالم .

أبو عبد الله الخالع

كنية الحسين بن محمد بن جعفر

أبو عبد الله الخراساني

من أصحاب أبي جعفر الثاني محمد بن علي الجواد . روى الصدوق في الفقيه عن أبي عبد الله الخراساني عن ابي جعفر الثاني قلت له اني حججت وأنا مخالف وقد من الله علي بمعرفتكم وعلمت ان الذي كنت فيه كان باطلا فما ترى في حجتي قال أجعل هذه حجة الأسلام وتلك نافلة . وقال الصدوق في مشيخة الفقيه : وما كان فيه عن أبي عبد الله الخراساني فقد رويته عن ابي رضي الله عنه عن سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن هاشم عن ابي عبد الله الخراساني . وفي مستدركات الوسائل وعد الصدوق له من أرباب الكتب المعتمدة مدح عظيم .

أبو عبد الله الخزاز

روى الكليني في باب فضل النظر الى الكعبة من الكافي عن ابن ابي عمير عنه عن ابي عبد الله عليه السلام وهو غير أحمد بن الحسن الخزاز على الظاهر لأن أحمد ذكره الشيخ في الفهرست وقال له كتاب التفسير لم يزد على ذلك ولو كان يروي عن الصادق عليه السلام لعده في أصحابه والله أعلم .

أبو عبد الله الخزاز

كنية أحمد بن الحسن .

أبو عبد الله الخزاز القمي

كنية الحسين بن علي .

أبو عبدالله الخلنجي .

اسمه أحمد بن عبدوس .

أبو عبد الله الخمري أو ابن الخمري

أسمه الحسين بن جعفر بن محمد المخزومي الخزاز المعروف بأبن الخمري وقال المحقق البهبهاني في التعليقة مر في محمد بن الحسن بن شمون ان اسم ابي عبد الله الخمري شيبة « اهـ » وهو تصحيف فان النجاشي بعد ما ذكر ان محمد بن الحسن بن شمون عاش ١١٤ سنة قال اخبرنا بسنه أبو عبد الله الخمري وقد كانت كلمة بسنه مصحفة في نسخة البهبهاني بكلمة شيبة مع أنه على نسخة شيبة يبقى الكلام مبتوراً لعدم ذكر المخبر به والعصمة لله وحده ولمن عصمه .

أبو عبد الله الدوريستي

اسمه جعفر بن محمد بن أحمد بن العباس بن الفاخر .

الشيخ أبو عبد الله الدولي

يروي عنه أبو عبد الله جعفر بن محمد الدرويستي .

أبو عبد الله الديلمي

اسمه محمد بن سليمان بن زكريا .

أبو عبد الله ذو الدمعة

كنية الحسين بن زيد بن علي بن الحسين عليه السلام .

أبو عبد الله الرازي

هو الجاموراني محمد بن أحمد المتقدم .

أبو عبد الله رأس المذري

كنية جعفر بن عبد الله بن جعفر .

أبو عبد الله الرتاحي أو الرياحي صحف أحدهما بالآخر

روى الكليني في ان الأئمة اركان الأرض من أصول الكافي عن علي بن حسان عنه عن ابي الصامت الحلواني عن ابي جعفر عليه السلام .

أبو عبد الله الزبيدي الكوفي

اسمه محمد بن اسماعيل بن رجاء .

أبو عبد الله الزعفراني

اسمه محمد بن اسماعيل بن ميمون .

أبو عبد الله الزينبي

اسمه محمد بن حسان الرازي .

أبو عبد الله السعدي

كنية أسود بن سريع .

أبو عبد الله السعدي

كنية الحسين بن عبيد الله .

أبو عبد الله بن سماعة

كنية جعفر بن محمد بن سماعة .

أبو عبد الله بن سورة القمي

اسمه الحسين بن محمد بن سورة صرح به الشيخ في كتاب الغيبة .

أبو عبد الله السياري

اسمه أحمد بن محمد بن سيار الكاتب .

أبو عبد الله الشاذاني

اسمه محمد بن أحمد بن نعيم الشاذاني النيسابوري وهو بعينه محمد بن نعيم بن شاذان المذكور في حيدر بن شعيب نسب الى جده وجعلهما الميرزا اثنين وهو في غير محله مع انه قال ابو عبد الله الشاذاني هو محمد بن نعيم بن شاذان ابن اخي الفضل وراوية كتابه كما تقدم في حيدر بن شعيب وتقدم أيضاً ابنه محمد بن أحمد بن نعيم أبو عبد الله الشاذاني « اهـ » فكيف جعله ابنه مع كونه محمد بن أحمد لا محمد بن محمد .

أبو عبد الله بن شاذان القزويني الذي يروي عنه النجاشي

اسمه محمد بن علي بن شاذان وفي الرياض أبو عبدالله بن شاذان هو الشيخ أبو عبد الله محمد بن علي بن شاذان القزويني الراوي عن علي بن حاتم القزويني وعن أحمد بن محمد بن يحيى العطار وغيرهما وهو من مشا يخ النجاشي ولكنه ليس البتة الشيخ أبو عبد الله الشاذاني « اهـ » يعني المتقدم .

أبو عبد الله شاكري العسكري عليه السلام .

اسمه محمد .

أبو عبد الله صاحب المغازي

اسمه محمد بن اسحاق ويكنى أبا بكر أيضاً .

أبو عبد الله بن صاعد

اسمه محمد بن عبيد بن صاعد .

أبو عبد الله الشيباني

أسمه ميمون وهو والد عبد الرحمن بن أبي عبد الله البصري .

أبو عبد الله بن صالح ويقال أبا عبد الله الصالحي

روى الكليني في الكافي في باب تسمية من رأي المهدي (ع) عن علي بن محمد عن محمد بن علي بن ابراهيم عن ابي عبد الله بن صالح أنه رآه عند الحجر الأسود والناس يتجاذبون عليه وهو يقول ما بهذا أمروا : وعن علي عن ابي عبد الله بن صالح وأحمد بن النضر عن القنبري رجل من ولد قنبر الكبير مولى أبي الحسن الرضا (ع) وذكر حديثاً فيه أن القنبري قال ان جعفر بن علي رأى المهدي (ع) مرتين . وروي الكليني في الكافي عن علي بن محمد عن أبي عبد الله الصالحي قال : سألني أصحابنا بعد مضي أبي محمد (ع) ان أسأله عن الأسم والمكان فخرج الجواب ان دللتهم على الأسم أذاعوه وان عرفوا المكان دلوا عليه .

أبو عبد الله الصفار

كنية الحسين بن شاذويه .

أبو عبد الله الصفواني

اسمه محمد بن أحمد بن عبد الله بن قضاعة بن صفوان بن مهران الجمال .

أبو عبد الله الصيرفي

كنية بسام بن عبد الله .

أبو عبد الله الصيمري

كنية أحمد بن ابراهيم بن أبي رافع .

أبو عبد الله الضبي

كنية جنيد بن عبد الله .

أبو عبد الله الطبري الآملي

كنية أحمد بن محمد الخليلي

أبو عبد الله الطيالسي التميمي

اسمه محمد بن خالد بن عمر

أبو عبد الله العاصمي

أسمه أحمد بن محمد بن أحمد بن طلحة بن عاصم .

أبو عبد الله بن عبدوس

كنية أحمد بن عبدوس .

أبو عبد الله بن عبدون

كنية أحمد بن عبد الواحد

أبو عبد الله العبدي الكوفي

كنية الحسين بن حماد .

أبو عبد الله العطار الكوفي

أسمه محمد بن الحسن الضبي

أبو عبد الله العلوي

اسمه محمد بن علي بن حمزة

أبو عبد الله العمركي

في الخلاصة : اسمه علي البوفكي (اهـ) وذكر النجاشي والعلامة في الخلاصة في الأسماء العمركي بن علي بن محمد البوفكي وفي رجال الشيخ في رجال الهادي (ع) العمركي بن علي البوفكي وفي رجال ابن داود : كان سيدنا جمال الدين (ابن طاوس) يقول في رواية صحيحة ان اسمه علي بن البوفكي .

أبو عبد الله بن عياش

اسمه أحمد بن محمد بن عبيد الله بن الحسن بن عياش .

أبو عبد الله الغاضري

اسمه محمد بن العباس بن عيسى .

أبو عبد الله الغضائري

كنية الحسين بن عبيد الله بن ابراهيم .

أبو عبد الله الغلابي

اسمه محمد بن ركريا بن دينار .

الشيخ أبو عبد الله بن نصر الله الزنجاني

ولد في جمادي الثانية سنة ١٣٠٩هـ وتوفي حدود سنة ١٣٦٠ .

عالم فاضل مؤلف . تعلم مبادىء القراءة والكتابة في زنجان ثم درس العلوم العربية ومبادىء الفقه الاسلامي وأصوله على جماعة من شيوخ عصره ثم تلقى علم الهيأة وعلم الكلام عن الشيخ ميرزا ابراهيم الفلكي

الفيلسوف الزنجاني من كبار المتخرجين على الفيلسوف الشهير ميرزا ابي الحسن جلوة[1] ثم رحل الى طهران سنة ١٣٢٩ فدرس فيها العلم برهة من الزمن وفي سنة ١٣٣١ رحل الى النجف الأشرف مع أخيه الميرزا فضل الله لدرس علمي الفقه وأصوله فقرءا معاً على السيد محمد كاظم اليزدي وشيخ الشريعة الأصبهاني وقرأ المترجم على السيد أبي الحسن الأصبهاني والشيخ ميرزا حسين النائيني والشيخ ضياء الدين العراقي وغيرهم . ومكث في النجف الى سنة ١٣٣٨ أو ٣٩ ثم قصد زنجان .

ويروي بالاجازة عن السيد حسن الصدر العاملي الكاظمي والسيد محمود شكري الالوسي صاحب بلوغ الارب والسيد محمد بدر الدين بن يوسف المغربي محدث دمشق .

ثم سافر الى بعض بلاد ايران المهمة وزار سورية وفلسطين والقدس االشريف وحج مكة المكرمة والمدينة ورأيناه في دمشق مرتين في سفرين وجرت بيننا وبينه مكاتبات ومراسلات وكتب الينا في صدر بعض رسائله هذين البيتين :

يا ابن الذي بلسانه وبيانه هـدي الانـام ونزل التنزيل
مني اليك مع الرياح تحية مشفوعة ومع الوميض رسول

مـؤلـفـاتـه

« ١ » تاريخ القرآن ، يحتوي على مقدمة في السيرة النبوية وتاريخ القرآن من نزوله وخطه مطبوع « ٢ » كتاب علوم القرآن الاجتماعية « ٣ » كتاب الأفكار وهو كتاب فلسفي « ٤ » كتاب دين الفطرة بالفارسية « ٥ » كتاب سر انتشار الاسلام بالفارسية « ٦ » تعليق على كتاب بقاء النفس لنصير الدين الطوسي المطبوع بمصر « ٧ » رسالة في قاعدة فلسفية اغريقية الأصل (الواحد لا يصدر عنه الا الواحد) وقد وضع استاذه شيخ الشريعة استدراكات لهذه الرسالة وقرظها واثنى على مؤلفها « ٨ » رسالة طهارة أهل الكتاب مطبوعة « ٩ » رسالة في لزوم الحجاب جواب سؤال ورد اليه من اميركا فارسية مطبوعة « ١٠ » رسالة حياة صدر الدين الشيرازي وشخصيته وأهم اصول فلسفته ألفها للمجمع العلمي العربي في دمشق حين انتخابه عضواً مراسلاً فيه مطبوعة وترجمت في ايران الى اللغة الفارسية « ١١ » ترجمة مقال « توماس كارليل » الفيلسوف الأنكليزي في النبي ﷺ من كتابه الأبطال مطبوعة « ١٢ » كتاب في التصويت وهو آخر مؤلفاته ، هكذا قرأنا في بعض الجرائد ولكن لم نعلم موضوع الكتاب .

السيد أبو عبد الله بن ابي القاسم الموسوي الزنجاني

ولد سنة ١٢٦٢ وتوفي سنة ١٣١٣ .

عالم فاضل له : « ١ » الايقاظات « ٢ » الإيماضات في الحكمة الإشراقية « ٣ » الأنصاف في التحسين والتقبيح العقليين « ٤ » تقسيم العلم باقسامه الأولية والثانوية وغيرها .

أبو عبد الله الخراساني

مر في ج ٧ وهو غير مذكور ولا معلوم بأسمه وقد وقع في طريق الصدوق الى الحسين بن سالم في رواية عبد الله بن جبلة وابراهيم بن هاشم عنه . في مستدركات الوسائل وعد الصدوق له من أرباب الكتب المعتمدة مدح عظيم .

أبو عبد الله العجمي

توفي سنة ٣٩٠

قرأ عليه سلامة بن حرب شرح المقصورة الدريدية وفرغ من القراءة ليلة السبت لخمس بقين من شعبان سنة ٣٧٥ وكتب ذلك سلامة بن حرب بخطه على ظهر النسخة المقروءة الموجودة في الخزانة الغروية . هكذا ذكره المعاصر في مؤلفات الشيعة ولم يذكر ما يدل على تشيعه .

أبو عبد الله بن الفارسي

في أمل الآمل : عده العلامة من مشايخ الشيخ الطوسي من رجال الخاصة (اهـ) ومثله عن الرياض عن العلامة في الخلاصة ولكن في نسختي من الرياض أبو عبد الله بن الفارسي ولم يعلق عليه شيئاً وفي النقد جعل ممن يكنى بأبي عبد الله أحمد بن محمد بن يحيى الفارسي ولو صح ذلك لامكن أن يكون هو المذكور هنا لكن هذا يكنى أبا علي لا أبا عبد الله كما ذكره جميع أهل الرجال ومنهم صاحب النقد .

أبو عبد الله الفرا

قال الشيخ في الفهرست له كتاب رويناه عن جماعة عن ابي المفضل عن ابن بطة عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عنه (اهـ) وفي المعالم أبو عبد الله الفرا له كتاب (اهـ) وقال البهبهاني في التعليقة المشهور أن الفراء مختلف فيه وقال جدي الظاهر أنه سليم الفراء وهو الظاهر ولعله لذا حكم خالي بوثاقته ويؤيده رواية ابن أبي عمير عنه (اهـ) وذلك لان ابن أبي عمير يروي عن سليم الفرا كتابه لكنهم لم يذكروا أنه يكنى بأبي عبد الله ويأتي في رجال الصادق (ع) سليم الفراء مولى طربال لكنهم لم يذكروا أيضاً تكنيته بأبي عبد الله .

أبو عبد الله بن فروخ البغدادي

روى الصدوق في كمال الدين بسنده أنه ممن رأى المهدي (ع) في الغيبة الصغرى .

أبو عبد الله الفزاري

أسمه جعفر بن محمد بن مالك

أبو عبد الله الفزاري

كنية الحسين بن محمد بن الفرزدق

أبو عبد الله بن فضال

كنية أحمد بن الحسين بن علي بن فضال .

أبو عبد الله القرشي

كنية أحمد بن الحسين بن سعيد بن عثمان وكنية أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد القرشي

أبو عبد الله القزويني

هو محمد بن علي بن شاذان شيخ النجاشي وتقدم بعنوان أبو عبد الله بن شاذان القزويني الذي يروي عنه النجاشي ويطلق أبو عبد الله القزويني على الحسين بن أحمد بن شيبان وعلى الحسين بن علي بن شيبان كما في ترجمة أحمد بن علي الفائدي من الفهرست .

المؤلف

[1] جلوة وزان قربة .

أبو عبد الله القطان
اسمه يونس بن علي

أبو عبد الله القلانسي الكوفي
كنية الحسين بن المختار .

أبو عبد الله القمي الأشعري
كنية الحسين بن أحمد بن أدريس .

أبو عبد الله القمي البصري
اسمه محمد بن الحسن بن جمهور .

أبو عبد الله الكاتب
كنية الحسين بن القاسم بن محمد بن ايوب .

أبو عبد الله الكاتب النعماني
اسمه محمد بن ابراهيم بن جعفر .

أبو عبد الله الكاهلي الطحان
كنية جعفر بن مازن .

أبو عبد الله الكناني
كنية الحسين بن سليمان .

أبو عبد الله الكندي العلاف
أسمه يحيى بن زكريا بن شيبان .

أبو عبد الله الكوفي
كنية أدريس بن يزيد .

أبو عبد الله الكوفي
أسمه محمد بن بكر بن جناح .

أبو عبد الله الكوفي
كنية زكار بن مالك

أبو عبد الله الكوفي
كنية جعفر بن محمد بن مالك .

أبو عبد الله الكوفي
كنية جعفر بن هارون .

أبو عبد الله الكوفي
كنية سالم بن عطية .

أبو عبد الله الكوفي الأحمر
كنية جعفر بن زياد

أبو عبد الله اللاحقي الصفار
اسمه محمد بن عبد الله بن عمر بن سالم بن لاحق .

أبو عبد الله الذي روى عنه سيف بن عميرة
ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) .

أبو عبد الله ماجيلويه
كنية محمد بن ابي القاسم عبيد الله بن عمران .

أبو عبد الله المؤمن
اسمه زكريا بن محمد .

أبو عبد الله المحاربي
أسمه محمد بن الحسن بن علي .

أبو عبد الله المحاربي السوداني
اسمه محمد بن القاسم بن زكريا .

أبو عبد الله المحاربي الكوفي
كنية غيلان بن جامع .

أبو عبد الله محمد
قال الشيخ في الفهرست : كذا ذكره ابن عقدة له كتاب رويناه عن جماعة عن أبي المفضل عن ابن بطة عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن الأحول عنه وفي المعالم أبو عبد الله محمد له كتاب (اهـ) وفي نسخة ابن محمد .

أبو عبد الله بن محمد الحسيني (الحسني) .
في الرياض فاضل عالم فقيه جليل شاعر ماهر معاصر للشهيد وبينه وبين الشهيد مناشدات ولكل منهما أشعار لطيفة في التورية وقد رأيتها بخط الشيخ عبد الصمد بن محمد الجباعي جد الشيخ البهائي ونقلها عن خط والده (اهـ) وياليته كان نقلها ولم يتهاون بها .

أبو عبد الله المخزومي
كنية ارقم بن ابي الارقم

أبو عبد الله المدائني
روى الكليني في روضة الكافي عن الحسن بن علي بن عثمان عنه عن ابي عبد الله عليه السلام .

أبو عبد الله المدني
كنية محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام .

أبو عبد الله المدني الكوفي
اسمه محمد بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام .

أبو عبد الله المزني
كنية أسود بن رزين .

أبو عبد الله المصري
أسمه الحسين بن علي .

أبو عبد الله بن معية
اسمه محمد بن القاسم بن الحسن بن محمد بن الحسن بن معية الحسني الديباجي .

أبو عبد الله المغازي
ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي عليه السلام وقال غال واحتمل في النقد ان يكون محمد بن اسحاق صاحب المغازي وهو توهم فاسد فان صاحب المغازي مات سنة ١٥١ والهادي عليه السلام توفي سنة

٢٥٤ فبينهما اكثر من مائة سنة .

أبو عبد الله المفيد

اسمه محمد بن محمد بن النعمان .

أبو عبد الله المكاري

عده الشيخ في رجاله من أصحاب الهادي عليه السلام .

أبو عبد الله المكاري

كنية الحسين بن ابي سعيد هاشم وليس هو السابق لأنه واقفي من أصحاب الكاظم عليه السلام .

أبو عبد الله المكفوف

كنية الحكم بن مسكين .

أبو عبد الله بن مملك

أسمه محمد بن عبد الله بن مملك .

أبو عبد الله المنقري التميمي

كنية الحسين بن أحمد المنقري .

أبو عبد الله بن المنيرة الشيرازي

له كتاب في النحو وجدناه بخط الشيخ علي بن عبد العالي حفيد الشيخ علي بن عبد العالي العاملي الميسي كتب في أوله (مقدمة في العربية) تأليف الشيخ الأجل العالم الفاضل أبي عبد الله بن المنيرة الشيرازي رحمه الله تعالى .

أبو عبد الله مولى عبد ربه

روى الشيخ في باب بيع الواحد بالاثنين من التهذيب عن ابن مسكان عنه عن ابي عبد الله عليه السلام .

أبو عبد الله بن نجيح

أسمه محمد بن عبد الله بن نجيح .

أبو عبد الله النحوي

أسمه الحسين بن محمد أو أحمد بن خالويه الهمداني المعروف بابن خالويه .

أبو عبد الله النخعي

كنية الحسين بن سيف بن عميرة .

أبو عبد الله النعماني الكاتب

اسمه محمد بن ابراهيم بن جعفر .

الشريف أبو عبد الله المعروف بنعمة

في الرياض : وهو شريف الدين ابو عبد الله محمد بن الحسين بن اسحق بن الحسين بن الحسين بن اسحاق بن موسى بن جعفر بن محمد علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام المعروف بنعمة وهو الذي صنف له الصدوق كتاب من لا يحضره الفقيه « اهـ » .

أبو عبد الله النيسابوري الشيخ المفيد المعروف بأبن البيع

اسمه محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم الضبي الطهماني النيسابوري .

أبو عبد الله والد ابي قيراط

كنية جعفر بن جعفر بن محمد .

أبو عبد الله بن الوجناء

ذكره العلامة في الخلاصة في الفائدة الخامسة من وجوه الشيعة وذكر فيه هو والشيخ في كتاب الغيبة عين ما ذكرناه في ابي عبد الله الباقطاني .

أبو عبد الله الوراق الطرابلسي

أسمه محمد بن هبة الله بن جعفر الوراق الطرابلسي .

أبو عبد الله الهمذاني

اسمه هارون بن عمران الهمذاني ورسمه أبو عبد الله بن هارون من سهو النساخ .

أبو عبد الله الهمذاني الثوري

كنية الحسن بن صالح بن حي .

تتمة

في مشتركات الكاظمي : ومنهم أبو عبد الله المشترك بين جماعة فيهم الثقة وغيره « أحدهم » ذكره الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام« الثاني » ذكره الشيخ فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام (الثالث) ابن أبي الحسين ذكره الشيخ في رجال الهادي (ع) (الرابع) البجلي الكوفي من أصحاب علي (ع) (الخامس) الحسين بن علي بن سفيان البزوفري الثقة ويعرف بما ذكر في بابه (السادس) أبو عبد الله البقال من أصحاب العياشي ذكره الشيخ فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وهؤلاء الستة لم يذكرهم شيخنا هنا لكن الخامس ذكره في الأسماء (السابع) محمد بن أحمد الجاموراني الرازي ضعيف ويعرف برواية أحمد بن أبي عبد الله عنه وبرواية محمد بن أحمد بن يحيى عنه (الثامن) عبيد بن عبد الله الجدلي ولم يذكره شيخنا هنا ويعرف بما ذكر في القسم الأول من أصحاب علي (ع)وخواصه وأوليائه (التاسع) فتح بن يزيد الجرجاني روى عن الرضا والهادي عليهما السلام ولم يذكره شيخنا ويعرف برواية أحمد بن أبي عبد الله البرقي ورواية المختار بن بلال المختار بن ابي عبد الله عنه (العاشر) الحسني صاحب كتاب أخبار المحدثين وكتاب أخبار معاوية وكتاب الفضائل وكتاب الكشف ولم يذكره شيخنا . ويوجد في بعض الأسانيد أبو عبد الله الخراساني لم يذكر في كتاب الرجال . (الحادي عشر) الحميري الشيخ الصالح الذي أدركه النجاشي ذكره في ترجمة الحسين بن أحمد بن المغيرة ولم يذكره شيخنا (الثاني عشر) الذي روى عنه سيف بن عميرة وذكره الشيخ في رجال الصادق (ع) ولم يذكره شيخنا (الثالث عشر) أحمد بن محمد السياري الضعيف المستثنى من رجال نوادر الحكمة ولم يذكره شيخنا (الرابع عشر) محمد بن نعيم بن شاذان الشاذاني والد ابن أخي الفضل روي عنه التلعكبري ولم يذكره شيخنا ذكر في ترجمة حيدر بن شعيب (الخامس عشر) ميمون الشيباني والد عبد الرحمن بن أبي عبد الله ولم يذكره شيخنا (السادس عشر) محمد بن أحمد الصفواني الثقة ذكر في بابه في القسم الثاني ولم يذكره شيخنا هنا (السابع عشر) أحمد بن محمد بن عاصم العاصمي الثقة والشيخ عبر عنه بأحمد بن عاصم ويعرف برواية أبي علي محمد بن أحمد بن الجنيد والحسين بن علي بن سفيان ورواية ابن داود عنه ـ لم أجد رواية ابن داود عن العاصمي في ترجمته (الثامن عشر) أبو عبد الله العمركي الذي يروي عن

علي بن جعفر (ع) ولم يذكره شيخنا في الاسماء أسمه علي البوفكي ورُوي أنه ابن علي بن محمد بن البوفكي وعن رجال ابن داود عن ابن طاوس ان في رواية صحيحة اسمه علي بن البوفكي ويقال له العمركي منفردا ويتميز برواية محمد بن أحمد بن اسماعيل العلوي عنه ورواية عبد الله بن جعفر الحميري عنه (التاسع عشر) الفرا ويعرف برواية ابن أبي عمير عنه (العشرون) ابن عياش ولم يذكره شيخنا (الحادي والعشرون) جعفر بن مازن الكاهلي الطحان ويعرف بما في بابه ولم يذكره شيخنا هنا (الثاني والعشرون) أبو عبد الله المؤمن زكريا بن محمد (الثالث والعشرون) أبو عبد الله بن محمد ويعرف برواية الأحول عنه كما في الفهرست ولم يذكره شيخنا (الرابع والعشرون) المغازي الغالي ذكره الشيخ في أصحاب الهادي (ع) ولم يذكره شيخنا (الخامس والعشرون) أبو عبد الله بن هارون «ن» وكيل « صة » ذكره في محمد بن علي بن ابراهيم عن « جش » (السادس والعشرون) أبو عبد الله الأشعري الثقة المسمى بالحسين بن محمد بن عمران ويعرف برواية الكليني عنه (السابع والعشرون) محمد بن النعمان الثقة الملقب بالمفيد ويعرف برواية الشيخ الطوسي عنه والنجاشي أيضاً وحيث لا تميز فالوقف « اهـ » .

أبو عبد الملك القمي

روي الشيخ في التهذيب في باب كيفية الصلاة من أبواب الزيادات قريبا من الآخر بثلاث ورقات عن عبد الرحمن بن الحجاج أنه قال رأيت أبا عبد الملك القمي يسأل أبا عبد الله (ع) الحديث .

أبو عبس الحارثي الأنصاري

أسمه عبد الرحمن بن جبر بن زيد ويقال أن كنيته أبو عيسى وفي تهذيب التهذيب أبو عبس بن جبر أسمه عبد الرحمن وقيل عبد الله والأول أصح (اهـ) .

أبو عبيد النخعي

كنية جبير بن الأسود النخعي .

أبو عبيد الجبائي

كنية يحيى بن مهران الثوري الكوفي .

أبو عبد الله المرزباني الكاتب

اسمه محمد بن عمران بن موسى .

أبو عبيدة البكري الذهلي الكوفي

اسمه سليمان بن نصر .

أبو عبيدة الحذاء

اسمه زياد بن عيسى بن رجاء أو ابن أبي رجاء .

أبو عبيدة المدائني

روى الكليني في أصول الكافي عن عمرو بن سعيد المدائني عنه عن أبي عبد الله (ع) . وروى في كتاب الروضة عن خلف بن عيسى عنه عن أبي جعفر (ع) .

أبو عتاب الكوفي

اسمه زياد بن مسلم .

أبو عتاب بن بسطام

أسمه عبد الله بن بسطام بن سابور أخو الحسين بن بسطام . وفي رجال الميرزا أبو عناب يقال لزياد بن مسلم وعبد الله بن بسطام وقد يجيء لغيرهما (اهـ) .

الرئيس أبو العتاهية

في الرياض : من أجلاء علماء الإمامية ولم أعلم اسمه والظاهر أنه غير أبي العتاهية الشاعر المشهور وهو كما يظهر من اسناد ادعية السر يروي عن عبد الله بن ناصر بن حسين بن نصر الدهقاني قراءة من لفظه قال أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن هبة بن جعفر الطرابلسي قراءة عليه عن الشيخ الطوسي .

أبو العتاهية الشاعر

أسمه اسماعيل بن القاسم العنزي الكوفي .

أبو عبيدة بن راشد بن سلمى الربعي

استشهد مع علي « ع » يوم الجمل سنة ٣٦ .

قال ابن الأثير عند ذكر وقعة الجمل : وظهرت يمن البصرة على يمن الكوفة فهزمتهم وربيعة البصرة على ربيعة الكوفة فهزمتهم ورجعت ربيعة الكوفة فاقتتلوا قتالاً شديداً فقتل على رايتهم وهم في الميسرة زيد وعبد الله بن رقبة وأبو عبيدة بن راشد بن سلمى وهو يقول اللهم أنت هديتنا من الضلالة وأستنقذتنا من الجهالة وأبتليتنا بالفتنة فكنا في شبهة أو على ريبة وقتل « انتهى » و وقوله فكنا في شبهة ربما يقدح في صحة عقيدته وقوله اللهم أنت هديتنا الخ ربما يريد به الهداية الى الأسلام والله أعلم .

أبو عتيبة الأسدي

اسمه عبد الله بن عبد الرحمن .

أبو عثمان

عده الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق(ع) .

أبو عثمان

عن جامع الرواة : أسمه عبد الواحد بن حبيب وهو والد علي بن أبي عثمان والد الحسن بن علي بن أبي عثمان في آخر باب كيفية الصلاة من التهذيب (اهـ) (أقول) الحسن بن علي بن أبي عثمان مذكور في الرجال أما أن جده أبو عثمان اسمه عبد الواحد بن حبيب فلم نجده لا في كتب الرجال ولا في آخر باب كيفية الصلاة من التهذيب ولا وجود لعبد الواحد ابن حبيب في الرجال وهو أعلم بما قال ولعله وقع خطأ في النقل عنه .

أبو عثمان الأحول الكوفي

أسمه معلي بن عثمان .

أبو عثمان الازدي

أسمه عمرو بن جميع .

أبو عثمان الخالدي

أسمه سعيد بن هاشم بن وعلة أحد الخالديين الشاعرين المشهورين .

أبو عثمان العبدي

روى الكليني في الكافي في باب الأخذ بالسنة شواهد الكتاب عن

ابراهيم بن أسحاق الأزدي عنه عن جعفر عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم السلام .

أبو عثمان القابوسي

روى في باب حسن الخلق من الكافي عن عبد الله بن الحجال عنه عمن ذكره عن أبي عبد الله (ع) .

أبو عثمان المازني

أسمه بكر بن محمد بن حبيب .

أبو عثمان النهدي

أسمه عبد الرحمن بن مل القضاعي ، كان مع المختار وابراهيم بن الأشتر لما طلبنا بثار الحسين « ع » . قال ابن الأثير في حوادث سنة ٦٦ أن عبد الله بن مطيع لما خاف خروج المختار بعث الرؤساء الى الجبانات فكان ممن بعث كعب بن أبي كعب الخثعمي الى جبانة بشر وخرج المختار حتى نزل في ظهر دير هند وخرج أبو عثمان النهدي فنادى في شاكر وهم مجتمعون في دورهم يخافون أن يظهروا لقرب كعب الخثعمي منهم وكان قد أخذ عليهم أفواه السكك فلما أتاهم أبو عثمان في جماعة من أصحابه نادى يا لثارات الحسين يا منصور أمت أمت يا أيها الحي المهتدون ان أمين آل محمد ووزيرهم قد خرج فنزل دير هند وبعثني اليكم داعياً ومبشراً فأخرجوا رحمكم الله فخرجوا يتداعون يا لثارات الحسين وقاتلوا كعباً حتى خلى لهم الطريق فأقبلوا الى المختار فنزلوا معه . ثم ذكر أن المختار استخلفه على الضعفاء .

تتمة

في مشتركات الكاظمي : ومنهم أبو عثمان المشترك بين رجلين لاحظ لهما في التوثيق ويعرف أنه الأحول برواية صفوان بن يحيى عنه والناني في رجال الصادق (ع) « اهـ » .

أبو عدنان بن حسنويه بن الحسين الكردي البزريكاني

من أمراء الأكراد ببلاد الجبل ولم نعرف اسمه وكان حسنويه هذا وأولاده من الشيعة ، وكانوا في عصر بني بويه وكان المترجم معاصراً لعضد الدولة منهم وكان لحسنويه أبيه أولاد سبعة أبو النجم بدر وعبد الرزاق وأبو العلاء وعاصم وأبو عدنان المترجم وبختيار وعبد الملك . قال ابن الأثير في حوادث سنة ٣٦٩ أنه لما مات حسنويه في هذه السنة افترق أولاده من بعده فبعضهم انحاز الى فخر الدولة وبعضهم الى عضد الدولة وسار عضد الدولة في هذه السنة الى بلاد الجبل فأحتوى عليها وأتاه أولاد حسنويه فقبض على عبد الرزاق وأبي العلاء وأبي عدنان وأحسن الى بدر وخلع عليه « أنتهى » .

أبو العديس[1]

أسمه صالح .

أبو عدي الجهني

أسمه عثمان بن زيد .

أبو عرفاء الذهلي الرقاشي

أسمه جبلة بن عطية .

أبو عرفجة الأسدي

اسمه عبد الواحد بن عبد الواحد الاسدي .

أبو عروة الأنصاري

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر (ع) .

أبو عروة الصنعاني البصري

أسمه معمر بن راشد .

أبو العريف الهمداني

أسمه عبد الله بن خليفة .

أبو عزة

عده الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) وروى في باب الرجل يطوف فتعرض له الحاجة من الكافي وبال الطواف من التهذيب وباب قطع الطواف لعذر من الاستبصار عن علي بن عبد العزيز عنه عن ابي عبد الله (ع) .

أبو عزة الخراساني

وقع في طريق الصدوق في باب الأكل والشرب في آنية الذهب والفضة من الفقيه وروى الصدوق عن صفوان عنه عن أبي عبد الله (ع) وروى الكليني في باب زيارة الأخوان عن اسحاق بن عمار عنه عن أبي عبد الله (ع) وروي في بات الطواف من التهذيب عن علي بن عبد العزيز عنه عن أبي عبدالله (ع) وعن جامع الرواة أنه ذكره في باب الغين المعجمة والراء ولكن بعضهم ضبطه بالعين المهملة والزاي .

أبو العشائر بن حمدان

أسمه الحسين بن سعيد أخو أبي فراس .

أبو العسكر بن سر خاب بن محمد بن عناز الكردي

كان من أمراء الأكراد بني عناز وكانوا شيعة وهو ابن أخي أبي الشوك فارس بن محمد بن عناز وكان أبوه سرخاب من امرائهم أيضاً قال ابن الأثير في تاريخه في حوادث سنة ٤٣٩ فيها قبض الأكراد المربة وجماعة من عسكر سرخاب عليه لأنه أساء السيرة معهم ووترهم فقبضوا عليه وحملوه الى ابراهيم ينال (السلجوقي) فقلع احدى عينيه وطالبه بإطلاق سعدى بن أبي الشوك ـ وكان قد حبسه ـ فلم يفعل وكان أبو العسكر بن سرخاب قد غاضب أباه لما قبض على سعدى وأعتزله كراهية لفعله فلما أسر أبوه سرخاب سار الى القلعة وأخرج سعدى ابن عمه وأحسن اليه وأطلقه (انتهى) .

أبو عصام

قال النجاشي : ذكر حميد بن زياد قال سمعت من أبي جعفر محمد بن الحسين بن حازم نوادر أبي عصام قال ومات محمد بن الحسين بن حازم سلخ رجب سنة ٢٦١ وصلى عليه قاسم بن حازم « اهـ » ومر عن الفهرست ابن عصام .

---

(١) هكذا رسم بالمثناة التحتية وأظن أنه أبو العديس بالباء الموحدة ضبطه ابن حجر في التقريب بفتح المهملتين والموحدة المشددة بعدها مهملة . وأن جعله كنية لغير صالح المؤلف

أبو عصمة الخراساني قاضي مرو ويقال أبو عصمة المروزي

اسمه نوح بن أبي مريم وأسم ابي مريم مافنة وقيل يزيد بن جعونة ويعرف بنوح الجامع .

أبو العطارد الخياط

من أصحاب الصادق(ع) روى الشيخ في التهذيب في باب بيع المضمون وباب زكاة أموال الطفل وروى الكليني في الكافي والشيخ في الاستبصار في باب الزكاة في مال اليتيم والكليني في الكافي في باب شراء الطعام وبيعه والصدوق في الفقيه في باب البيوع كلهم عن إسحاق بن عمار عنه عن أبي عبد الله (ع) ويأتي حماد بن أبي العطارد ولعله ابنه .

أبو عقبة

أسمه أهبان بن أوس .

أبو عقيل الحذاء العماني

أسمه يحيى بن المتوكل .

أبو العلاء

أورد له ابن شهراشوب في المناقب هذين البيتين :

حاز النبي وسبطاه وزوجته ... مكارما أفنت الأقلام والصحفا
والفخر لو كان فيهم صورة جسداً ... كانت فضائلهم في اذنه شنفا

وذكر في المعالم في شعراء أهل البيت (ع) رجلين يكنى كل منهما أبو العلاء وهما أبو العلاء محمد بن ابراهيم القارني السروي عده من شعراء أهل البيت المتقين والوزير أبو العلاء محمد بن حسول الرازي عده من شعراء أهل البيت من أصحاب الأئمة وغيرهم ويأتي ذكرهما وكأنه أحدهما .

أبو العلاء الأسدي الكوفي

اسمه جابر بن شمير .

أبو العلاء الإسكاف

حكى الميرزا في رجاله القول بأنه هو سعد بن طريف ثم قال أن صح كون ابن طريف يكنى أبو العلاء جاز أن يأتي له أبو العلاء الخفاف أيضا « اهـ » . (اقول) لم أجد من قال ان أبو العلاء الإسكاف كنية سعد بن طريف ولكن أبن حجر في تهذيب التهذيب قال أبو العلاء الحنظلي اسمه سعد بن طريف الاسكاف الكوفي « اهـ » ويأتي .

أبو العلاء بن بطة

في مجالس المؤمنين قال الشيخ عبد الجليل الرازي إنه كان وزيراً لعضد الدولة بن بويه وكان شيعيا صحيح الاعتقاد وله قصيدة في مدح أهل البيت (ع) آخرها هذا البيت .

شفيع لأبن بطة يوم يبلي ... محاسنه التراب أبو تراب

أبو العلاء الجعفي

أسمه عبد الرحمن بن ناصح .

أبو العلاء الجعفي

اسمه عبد الكريم بن سعد .

أبو العلاء الحضرمي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الكاظم (ع) .

أبو العلاء بن حمدان

اسمه سعيد بن حمدان .

أبو العلاء الحنظلي

اسمه سعد بن طريف الاسكاف الكوفي قاله ابن حجر في تهذيب التهذيب .

أبو العلاء الخارفي الهمداني الكوفي

أسمه محمد بن أسلم .

أبو العلاء الخفاف السلولي

اسمه خالد بن طهمان ويطلق عليه أبو العلاء الخفاف بدون السلولي وأبو العلاء الخفاف الكوفي .

أبو العلاء الخفاف الكوفي

اسمه خالد بن بكار .

أبو العلاء الرازي

اسمه محمد بن حسول .

أبو العلاء الشيباني الكوفي

أسمه الحارث بن زياد .

أبو العلاء العطار الكوفي الازدي

اسمه محمد بن ثمامة .

أبو العلاء الغنوي

اسمه سليمان بن عبد الله .

أبو العلاء القارني السروي

اسمه محمد بن ابراهيم .

أبو العلاء القرشي الكوفي

أسمه محمد بن خالد بن زياد .

أبو العلاء الكوفي

اسمه حماد بن راشد .

أبو العلاء الكوفي المدني

اسمه حيان بن عبد الرحمن .

أبو العلاء بن حسنويه الكردي

مضى ذكره في ترجمة أخيه أبي عدنان المذكور قريباً ولم نعرف اسمه كأخيه .

مجد الدين أبو العلاء

يروي بالأجازة عن الحسن بن الحسين بن علي الدوريستي نزيل كاشان كتبها له بخطه على ظهر ارشاد المفيد تاريخها سنة ٥٧٦ ووصفه فيها بالمولى الآجل ويروي الأرشاد عن المرتضى بن الداعي عن جعفر بن محمد الدوريستي عن المفيد .

أبو العلاء بن حسول

اسمه محمد بن علي بن الحسن بن حسول الهمذاني الرازي وتقدم أبو العلاء الرازي اسمه محمد بن حسول .

تتمة

في مشتركات الكاظمي : ومنهم أبو العلاء ولم يذكره شيخنا مشترك بين جماعة (أحدهم) الحضرمي من رجال الكاظم (ع) (والثاني) خالد بن بكار الخفاف الكوفي من رجال الباقر والصادق عليهما السلام والثالث الحارث بن زياد الشيباني الكوفي من رجال الصادق (ع) .

أبو علي

في الرياض يطلق في كتب أصحابنا المتأخرين ولا سيما الحسن بن أبي طالب الأوي في كشف الرموز وابن فهد في المهذب على الشيخ الأقدم أبي علي بن أحمد بن الجنيد الاسكافي المعروف بابن الجنيد .

أبو علي

كنية زرارة بن أعين .

أبو علي الأراجني « الأرجاني » الكاتب

أسمه هارون بن عبد العزيز .

أبو علي الازدي المدائني

أسمه حديد بن حكيم .

أبو علي الأسدي

هو ابن محمد بن ابي عبد الله الأسدي الكوفي في هكذا ذكره الميرزا في رجاله الكبير والوسيط لم يزد عليه شيئاً .

أبو علي الأسدي

اسمه عبد الله بن غالب .

أبو علي الأشعري

اسمه الريان بن الصلت .

أبو علي الأشعري القمي

اسمه أحمد بن أدريس بن أحمد ويطلق على محمد بن عيسى بن عبد الله بن سعد بن مالك الأشعري وعلى أحمد بن إسحاق بن عبد الله بن سعد بن مالك .

أبو علي الأعور

أسمه الحسين بن أبي العلاء الخفاف .

أبو علي بن أيوب

ذكره الميرزا في رجاله مقتصراً على ذلك .

أبو علي البجلي

أسمه الحارث بن أبي جعفر محمد .

أبو علي البجلي القمي

أسمه أحمد بن أسماعيل بن سمكة .

أبو علي البرقي

أسمه الحسن بن خالد .

أبو علي البزاز

اسمه كرامة بن أحمد البزاز .

أبو علي البزاز الكوفي

اسمه جميل بن عياش .

أبو علي أو أبو جعفر البزنطي

اسمه أحمد بن محمد بن أبي نصر زيد .

أبو علي البزوفري

في رجال الميرزا اسمه أحمد بن جعفر وفي أمل الآمل اسمه أحمد بن جعفر بن سفيان : وفي الرياض أبو علي البزوفري هو أحمد بن جعفر بن سفيان كذا في نسخة أمل الآمل وهو سهو لأن كنية أحمد هذا أبو عبد الله لا أبو علي « اهـ » (اقول) الموجود في جميع كتب الرجال أن كنية أحمد هذا أبو علي لا أبو عبد الله نعم قالوا أنه أبن عم أبي عبد الله فلعل نسخة صاحب الرياض كانت ناقصة فظن انه أبو عبد الله مع أنه صرح بأن أبو عبد الله البزوفري اسمه الحسين بن علي بن سفيان .

أبو علي البصير

اسمه الفضل بن جعفر بن الفضل بن يونس .

أبو علي البصري القمي

اسمه اسماعيل بن علي القمي .

أبو علي البغدادي

اسمه الحسن بن راشد .

أبو علي بياع الزطي

اسمه أسباط بن سالم .

أبو علي البهيقي

اسمه أحمد بن محمد بن يعقوب .

أبو علي التمار

اسمه عمرو بن القاسم بن حبيب الكوفي .

أبو علي التنوخي ويقال القاضي أبو علي التنوخي

اسمه المحسن بن القاضي أبو القاسم علي بن أبي الفهم داود بن ابراهيم بن تميم القحطاني التنوخي .

أبو علي الثقفي الخزاز أو الأزدي

اسمه عمرو بن عثمان .

أبو علي جد فقاعة

اسمه الحكم بن أيمن .

أبو علي الجرجاني

اسمه أحمد بن محمد بن أحمد .

أبو علي الجريري

اسمه وهيب بن جفص .

أبو علي الجريري الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) .

أبو علي الجلاب البجلي الدهني

كنية يونس بن يعقوب .

أبو علي بن الجنيد

اسمه محمد بن أحمد بن الجنيد ومر أن أبو علي يطلق عليه في كتب المتأخرين ولا سيما كشف الرموز للحسن بن أبي طالب الآوي والمهذب البارع لأبن فهد الحلي .

أبو علي الجواني

في المعالم : له كتاب (اهـ) وفي نسخة الحراني يوشك أن يكون صحف أحدهما بالآخر وروى الكليني في باب الصمت وحفظ اللسان من أصول الكافي عن أبن محبوب عن أبي علي الجواني عن أبي عبد الله (ع) ويحتمل أن يكون أحد من يلقب بالجواني ممن ذكر في حرف الجيم ويحتمل كونه الحراني الآتي صحف أحدهما بالآخر .

أبو علي الحائري صاحب الرجال

أسمه محمد بن اسماعيل بن عبد الجبار بن سعد الدين .

أبو علي الحراني

قال الشيخ في الفهرست : له كتاب رويناه عن عدة من أصحابنا عن أبي المفضل عن ابن بطة عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبي علي وقال النجاشي أبو علي الحراني - ابن بطة عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن أبي علي بكتابه « اهـ » وروى الصدوق في آخر باب الجماعة وفضلها من الفقيه عن محمد بن ابي عمير عن أبي عبد الله (ع) وفي المعالم أبو علي الحراني له كتاب وفي نسخة الجواني كما مر .

أبو علي الحلبي

اسمه عبيد الله بن علي بن ابي شعبة .

السيد السعيد جلال الدين أبو علي بن حمزة الموسوي

من أجلة مشايخ سبط الشيخ أبي علي الطبرسي كما نص عليه في كتاب مشكاة الأنوار له قاله في الرياض .

أبو علي الخزار

روي الكليني في الكافي في باب صلاة الحوائج عن الحسين بن سعيد عنه عن أبي عبد الله (ع) وفي باب الأشارة والنص على ابي الحسن الرضا (ع) عنه عن محمد بن علي عنه عن داود بن سليمان عن أبي ابراهيم (ع) وروى في مكاسب التهذيب عن أحمد بن يوسف بن عقيل عنه عن داود الرقي .

أبو علي الخزاعي

كنية دعبل بن علي الشاعر .

أبو علي الخشاب

اسمه الحجاج بن رفاعة الكوفي .

أبو علي الرازي

آسمه أحمد بن الحسن الرازي .

أبو علي الرازي

اسمه الحسن بن العباس بن الحريش .

أبو علي الرازي الخضيب الأيادي

اسمه أحمد بن علي وقيل كنيته أبو العباس .

أبو علي الرؤاسي

كنية الحسن بن أبي سارة .

أبو علي بن راشد

أسمه الحسن بن راشد .

أبو علي الرقي الأنصاري

اسمه أحمد بن علي بن مهدي .

أبو علي السراد

كنية الحسن بن محبوب .

أبو علي بن سينا

اسمه الحسين بن عبد الله بن الحسين بن علي بن سينا .

أبو علي بن شاذان

يأتي في ترجمة الحسن بن محمد بن يحيى العلوي قول الشيخ الطوسي أنه من العامة .

أبو علي الشيباني

كنية عبد الله بن بكير .

أبو علي الشيباني

كنية محمد بن عبد الملك بن أعين .

أبو علي الصائغ

اسمه صبيح الصائغ الكوفي .

أبو علي صاحب الأنماط

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) وقال كوفي . وروى الشيخ في آخر باب الآذان والأقامة من أبواب الزيادات من التهذيب عن ابن أبي عمير عنه عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام وروى الكليني في الكافي في كتاب الحج عنه عن أبان بن تغلب .

أبو علي صاحب الشعير

روى عن محمد بن قيس وروى عنه ابن أبي عمير .

أبو علي صاحب الكلل

وقع في طريق الصدوق الى أبان بن تغلب ففي مشيخة الفقيه كل ما كان في هذا الكتاب عن أبان بن تغلب فقد رويته عن أبي عن سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن صفوان بن يحيى عن أبي أيوب عن أبي علي صاحب الكلل عن أبان بن تغلب (اهـ) وحكى الميرزا في رجاله وقوعه في بعض أسانيد النجاشي في مقام محمد بن موسى أبي مريم صاحب اللؤلؤ (اهـ) وروى الكليني في باب حق المؤمن على أخيه من أصول الكافي عن ابن ابي عمير عن أبي علي صاحب الكلل عن أبان بن تغلب . وعن جامع الرواة إحتمال اتحاده مع أبي علي صاحب الأنماط بقرينة الراوي والمروي عنه وبقرينة قرب الأنماط من الكلل فالكلل جمع كلة بكسر الكاف وهو ستر رقيق كالبيت يتقى به من البعوض والأنماط ما يلقي على الهودج شبه الكلة .

أبو علي الصفار البصري

اسمه الحسن بن محمد بن أحمد .

أبو علي الصولي

اسمه أحمد بن محمد بن جعفر .

أبو علي الصيرفي

اسمه الحسن بن محمد بن سماعة كما في أصحاب الكاظم (ع) من رجال الشيخ وفي غيره كنيته أبو محمد .

أبو علي الصيقل

أسمه موسى بن عمر بن يزيد بن ذبيان .

الشيخ سديد الدين أبو علي بن طاهر الصوري العاملي ويوجد السيوري بدل الصوري وهو تصحيف

في الرياض : عالم فاضل فقيه من أعاظم العلماء العاملة الامامية . وفي موضع آخر من أجلة علماء الأمامية ذكره الأستاذ في البحار ونسب اليه كتاب قضاء حقوق المؤمنين وينقل عن كتاب هذا فيه وأعتمد عليه وقال انه كتاب جيد مشتمل على أخبار طريفة « اهـ » وينقل عن كتابه قضاء حقوق المؤمنين الشيخ أحمد بن سليمان البحراني في عقد اللآل وينقل عنه الكفعمي في حاشية مصباحه وقال انه كتاب يتعلق بقضاء حوائج المؤمنين

الشيخ أبو علي الطبرسي

اسمه أمين الدين الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي المشهدي صاحب مجمع البيان .

أبو علي الطوسي

في الرياض : وقد يذكر نادراً بلا قيد الطوسي وقد يضم معه لفظ الشيخ هو الشيخ أبو علي الحسن بن الشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي ولد الشيخ الطوسي المشهور صاحب الآمالي المعروف .

أبو علي العبسي

أسمه أحمد بن عائذ بن حبيب .

أبو علي العجلي الكوفي

اسمه نجم بن حطيم .

أبو علي العلوي الزباري النيشابوري

قال الشيخ في رجاله في باب من لم يرو عنهم (ع) أبو علي العلوي وأخوه أبو الحسين اسمه محمد بن محمد بن يحيى من بني زبارة معروفان جليلان من أهل نيشابور « اهـ » وقوله اسمه راجع الى أبي الحسين .

أبو علي العلوي العباسي

اسمه عبيد الله بن علي بن ابراهيم بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب .

أبو علي العماني

اسمه الحسن بن علي بن عيسى بن أبي عقيل .

أبو علي الفارسي

اسمه الحسن بن علي بن أحمد .

أبو علي الفتال

اسمه محمد بن أحمد بن علي .

أبو علي القطان

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا (ع) وليس هو الحسن بن محمد أبو علي القطان الكوفي على الظاهر لأن ذاك مذكور في أصحاب الصادق (ع) ولا أحمد بن محمد بن الحسن أبو علي القطان الرازي لأن ذلك من مشائخ الصدوق .

أبو علي القطان الرازي

أسمه أحمد بن محمد بن الحسن .

أبو علي القطان الكوفي

أسمه الحسن بن محمد .

أبو علي القمي

أسمه أحمد بن إسحاق بن عبد الله وتقدم بعنوان أبو علي الأشعري القمي .

أبو علي الكاتب الإسكافي

أسمه محمد بن أحمد بن الجنيد .

أبو علي الكاتب الإسكافي

أسمه محمد بن همام البغدادي .

أبو علي الكُمنداني

اسمه موسى بن جعفر الكمنداني .

أبو علي الكوفي

أسمه أحمد بن محمد بن عمار .

أبو علي الذي حدث عنه حصين بن مخارق

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) .

أبو علي بن محمد بن الأشعث الكوفي

أسمه محمد بن محمد بن الأشعث وكناه الذهبي وابن حجر أبو الحسن وهو سهو

السيد أبو علي بن محمد بن منصور الحسيني

في الرياض كان من علماء دولة الشاه عباس الصوفي الأول ومن مؤلفاته كتاب رسائل بدائع الصنائع رأيت الرسالة الخامسة منه مختصرة في مجمل التواريخ من ادم إلى زمن السلطان المذكور الفه سنة ١٠١٩ (اهـ)

أبو علي المحمودي

اسمه محمد بن احمد بن حماد .

أبو علي المدني

اسمه عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب .

أبو علي المدني الكوفي

اسمه ابراهيم بن الحسين بن علي بن الحسين .

أبو علي بن مسكويه

اسمه أحمد بن محمد بن يعقوب بن مسكويه .

أبو علي المطهري

اسمه أحمد بن محمد بن المطهر .

الشريف أبو علي الموضح

في الرياض أسمه عمر بن الحسين بن عبد الله بن محمد الصوفي بن

يحيى بن عبدالله بن محمد بن عمر بن أمير المؤمنين علي (ع) العمري العلوي الكوفي المعروف بالموضح ويقال له ابن اللبن أيضاً وابن الصوفي .

أبو علي النخعي

كنية جميل بن دراج .

أبو علي النهاوندي

اسمه الحسن بن محمد .

أبو علي النيشابوري

ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وقال ضعيف (اهـ) واستثني من كتاب نوادر الحكمة كما يأتي في محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران .

أبو علي الوارثي

ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام .

أبو علي الوكيل

أسمه بسطام بن علي .

أبو علي الهاشمي اليعقوبي

أسمه داود بن علي .

أبو علي بن همام

أسمه محمد بن أبي بكر همام بن سهيل بن بيزان البغدادي الكاتب صاحب كتاب الأنوار ولكن عن مدينة المعاجز للسيد هاشم البحراني ان السيد المرتضى يروي عن كتاب الأنوار تأليف أبي علي الحسن بن همام (اهـ) والظاهر أنه من سبق القلم أو تحريف النساخ .

الأمير أبو علي عميد الجيوش بن استاذ هرمز

اسمه الحسن بن أبي جعفر .

أبو علي بن رستم

قال ابن عساكر في آخر ترجمة سليمان بن أحمد الطبراني صاحب المعجم : لما قدم أبو علي بن رستم من فارس دخل عليه الطبراني فصب بعض الكتاب على رجل ابن رستم خمسمائة درهم فأعطاها للطبراني ثم دخلت عليه ابنته فصبت على رجله خمسمائة أيضاً فأعطاها للطبراني فلما كان آخر امره تكلم في الشيخين ببعض شيء فخرج من عنده ولم يعد اليه بعد (انتهى) وابن رستم هذا لعله من آل بويه .

الأمير أبو علي بن شرف الدولة ابي الفوارس شيرزيل ابن عضد الدولة فناخسرو بن ركن الدولة الحسن بن بويه الديلمي

لم نعرف اسمه قال ابن الأثير في حوادث سنة ٣٧٨ فيها توفي شرف الدولة ولما اشتدت علته سير ولده أبا علي الى بلاد فارس ومعه والدته وجواريه وسير معه من الأموال والجواهر والسلاح أكثرها وسير معه جماعة كثيرة من الأتراك فلما أيس أصحابه منه سألوه أن يأمر أخاه أبا نصر ان ينوب عنه الى ان يعافى لئلا تثور فتنة فقبل فلما توفي خلع الطائع على ابي نصر خلع السلطنة ولقبه بها الدولة ولما بلغ أبو علي البصرة أتاهم الخبر بموت شرف الدولة فسير ما معه في البحر الى ارجان وسار هو مجداً الى أن وصل اليها واجتمع معه من بها من الأتراك وساروا نحو شيراز وكاتبهم متوليها أبو القاسم العلاء بن الحسن بالوصول اليها ليسلمها اليهم وكان صمصام الدولة وأخوه أبو طاهر شرف الدولة محبوسين بقلعتها فأطلقهما المرتبون فيها فسارا الى سيراف واجتمع على صمصام الدولة كثير من الديلم ووصل ابو علي الى شيراز ووقعت الفتنة بها بين الأتراك والديلم وخرج الأمير أبو علي من داره الى معسكر الأتراك وأجتمع الديلم اليه ليأخذوه ويسلموه الى صمصام الدولة فرأوه قد انتقل الى الأتراك فجرى بين الأتراك والديلم قتال عدة أيام ثم سار أبو علي والأتراك الى فسا فاستولوا عليها وأخذوا ما بها من مال وقتلوا من بها من الديلم وأخذوا أموالهم وسلاحهم فقووا بذلك وسار أبو علي الى أرجان وعاد الأتراك الى شيراز فقاتلوا صمصام الدولة ومن معه من الديلم ونهبوا البلد وعادوا الى أبي علي بارجان ثم وصل رسول من بهاء الدولة الى أبي علي وطيب قلبه ثم أنه واصل الاتراك سراً وأستمالهم فحسنوا لأبي علي المسير الى بهاء الدولة فسار اليه فلقيه بواسط فانزله وأكرمه وتركه عدة أيام وقبض عليه ثم قتله بعد ذلك بيسير (انتهى) وفي النجوم الزاهرة في حوادث سنة ٣٣٩ فيها مات شرف الدولة بعد ان عهد بالملك الى أخيه أبي نصر وجاء الطائع الى أبي نصر وعزاه ثم عهد اليه بالملك ولقبه بهاء الدولة وبلغ الاتراك بفارس ولايته فأخرجوا صمصام الدولة من معتقله وكان اعتقله أخوه شرف الدولة ثم وقع بينه وبين الاتراك نفور فتركوه وأقاموا ابن أخيه أبا علي ولقبوه شمس الدولة (انتهى) .

أبو علي الحداد

من مشايخ السيد فضل الله الراوندي . في مستدركات الوسائل صرح به في الدرجات ولم أعرف حاله (انتهى) .

تتمة

في المشتركات : ومنهم أبو علي مشترك بين جماعة بينهم الثقة وغيره (أحدهم) ابن محمد بن أبي عبد الله الأسدي الكوفي لم يذكره شيخنا هنا ويعرف بما في بابه (الثاني) أحمد بن ادريس الأشعري الثقة شيخ الكليني لم يذكره شيخنا ويعرف بما في بابه (الثالث) محمد بن عيسى بن عبد الله بن سعد شيخ القميين المختلف في شأنه ويعرف بالمرتبة ونحوها وبما ذكر في بابه (الرابع) ابو علي بن أيوب ولم يذكره شيخنا (الخامس) أحمد بن جعفر البزوفري ويعرف برواية التلعكبري عنه وبروايته هو عن ابي علي الأشعري أحمد بن أدريس (السادس) أبو علي الجريري الكوفي ولم يذكره شيخنا (السابع) أبو علي الذي حدث عنه حصين بن مخارق (ق) ولم يذكره شيخنا (الثامن) الحراني ويعرف برواية محمد بن خالد البرقي عنه (جش) أحمد بن محمد (ست) (الثامن) الحسن بن راشد الثقة الوكيل من رجال الجواد والهادي عليهما السلام روى عنه علي بن مهزبار وعلي بن رئاب (التاسع) صاحب الأنماط الكوفي (ق) ولم يذكره شيخنا (العاشر) صاحب الشعير ويعرف برواية محمد بن أبي عمير عنه وروايته هو عن محمد بن قيس لم يذكره شيخنا (الحادي عشر) صاحب الكلل روى عنه أبو ايوب وروى هو عن أبان بن تغلب (الثاني عشر) أحمد بن محمد بن جعفر الصولي الثقة ويعرف بما في بابه (الثالث عشر) العلوي وأخوه الحسين اسمه محمد بن محمد بن يحيى معروفان جليلان من أهل نيشابور (صقلم) ولم يذكره شيخنا (الرابع عشر) أبو علي القطان (ضا) (الخامس عشر) محمد بن أحمد بن حماد المحمودي (السادس عشر) أبو علي النيشابوري « صة » ضعيف (السابع عشر) الوارثي (لم) وهؤلاء الأربعة لم يذكرهم

شيخنا أيضا (الثامن عشر) محمد بن همام الثقة ويعرف بما في بابه وحيث لا تميز فالوقف وبقي من هذه الكنية كثير تركته خوف الإطالة (اهـ) .

أبو عمار الازدي

أسمه قيس بن عمار .

أبو عمار السراج وفي نسخة أبو عامر

روى الشيخ في التهذيب في آخر باب الزيادات بعد باب الإجارات عن الحسين بن أبي العلاء عنه عن ابي عبد الله (ع) .

أبو عمار الطحان

قال الشيخ في الفهرست له روايات رويناها عن جماعة عن أبي المفضل عن حميد عن أحمد بن ميتم عن أبي عمار وفي المعالم أبو عمار الطحان له روايات .

أبو عمار الهمداني

اسمه سعد بن حميد .

أبو عمار الهمداني الكوفي

اسمه الحسين بن سلمة .

تتمة

في مشتركات الكاظمي : ومنهم أبو عمار مشترك بين قيس بن عمار الأزدي «ق» وبين الطحان ويعرف برواية أحمد بن ميتم عنه « اهـ » .

أبو عمارة

كنية حمزة بن عبد المطلب عم النبي ﷺ .

أبو عمارة

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر (ع) .

أبو عمارة الأزدي الغامدي الكوفي

اسمه قيس بن عمارة .

أبو عمارة الازدي الكوفي

اسمه سليمان بن عمرو .

أبو عمارة البجلي

اسمه قيس بن يعقوب .

أبو عمارة البكري الكوفي

أسمه داود بن سليمان .

أبو عمارة التيملي

اسمه حمزة بن حبيب .

أبو عمارة الجهني الكوفي

اسمه محمد بن عثمان بن زيد .

أبو عمارة الخارفي الكوفي

اسمه عمران بن عطية .

أبو عمارة الطيار

روى الكليني في باب النوادر في آخر كتاب المعيشة من الكافي عن الحجال عن الحسن بن علي عنه عن ابي عبد الله (ع) .

أبو عمارة العجلي الكوفي

اسمه محمد بن أحمر .

أبو عمارة الكوفي الطائي

أسمه زاهر بن الأسود .

أبو عمارة المدني

أسمه محمد بن سليمان بن عمار .

أبو عمارة المزني

أسمه محمد بن ظهير .

أبو عمارة الهمداني الخارفي الكوفي

أسمه جعفر بن عمارة .

أبو عمران الخراط

روى الكليني في باب من قال لا اله آلا الله حقاً حقاً بسنده عن محمد بن عيسى الارمني عن أبي عمران الخراط عن الاوزاعي عن أبي عبد الله « ع » .

أبو عمرو أو عمر بن ابي زياد

اسمه برد بن أبي زياد .

أبو عمرو ابن أخي السكوني البصري

وعن الفهرست ابن أخي السكري وهو تصحيف .

أسمه محمد بن محمد بن أبي نصر السكوني .

أبو عمرو الأسدي الغاضري المقري البزاز

أسمه حفص بن سليمان .

أبو عمرو الأسدي الكوفي

أسمه دينار .

أبو عمرو الأنصاري

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي (ع) . قال الميرزا في رجاله بعد نقله كأنه أبو عمرة اذ هو في موقعه وأسمه ثعلبة بن عمرو تقدم له مدح في أبي ساسان والله أعلم « اهـ » .

أبو عمرو أو عمير الاوزاعي

روى الكليني في روضة الكافي عن الحسين بن النضر الفهري عنه عن عمرو بن شمر (أقول) الظاهر أنه أبو عمرو عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو واسمه محمد الشامي الاوزاعي الفقيه المشهور نزيل بيروت المتوفي بها سنة ١٥٨ أو ١٥٦ أو ١٥٥ أو ١٥١ فأنه في طبقة عمرو بن شمر الراوي عن الامام جعفر الصادق (ع) المتوفي سنة ١٤٨ .

أبو عمرو البجلي

كنية جرير بن عبد الله .

أبو عمرو البزاز

عده الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر (ع) ويمكن كونه الأسدي الغاضري المتقدم .

أبو عمرو البزاز القطيعي الكوفي

أسمه سعيد بن يحيى .

أبو عمرو الحبشي

كنية بن بلال رباح على بعض الأقوال .

أبو عمرو أو عمر الحذاء

عده الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي (ع) والنسخ فيه مختلفة ففي بعضها بالواو وفي بعضها بغير واو . وروى الشيخ في مكاسب التهذيب عن محمد بن عيسى العبيدي عنه عن أبي الحسن (ع) والمراد به أبو الحسن الثالث وروى في باب النوادر في آخر كتاب المعيشة من الكافي عن أحمد بن الفضل عنه عن أبي جعفر وابنه ابي الحسن عليهما السلام فيدل ذلك على أنه روى عن الجواد أيضا .

أبو عمرو الخياط

عده الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وروى الشيخ في مكاسب التهذيب والكليني في باب الصناعات من الكافي عن القاسم بن اسحق بن ابراهيم عن ابراهيم عن موسى بن رنجويه التفليسي عنه عن ابي اسماعيل الصيقل الرازي عن أبي عبد الله (ع) وما يوجد في بعض نسخ التهذيب عن القاسم بن اسحاق بن ابراهيم بن موسى بن رنجويه الخ . فغير صواب وقد حصل فيه سقط .

أبو عمرو الرؤاسي العامري الكلابي

أسمه عثمان بن عيسى .

أبو عمرو الزاهد

أسمه محمد بن عبد الواحد .

أبو عمرو الزبيري

روى الكليني في باب من يجب عليه الجهاد وباب ان الإيمان مبثوث بجوارح البدن كلها وباب السبق الى الإيمان وباب وجوه الكفر من الكافي عن القاسم بن بريد عنه عن أبي عبد الله (ع) وأبدل في باب من يجب عليه الجهاد من التهذيب الزبيري بالراء بالزبيدي بالدال ولعله من سهو القلم والصواب بالراء لتكرره في روايات الكليني مع أنه أضبط قيل ومن لاحظ روايات أبي عمرو الزبيري ظهر له غزارة علمه وجودة قريحته وأنه أهل لأن يخاطب بما لا يخاطب به الا جهابذة العلماء .

أبو عمرو السكوني

اسمه محمد بن محمد بن النضر بن منصور .

أبو عمرو السمان الأسدي

اسمه عثمان بن سعيد العمري أحد أبواب الصاحب (ع) .

أبو عمرو العامري الكلابي

اسمه عثمان بن عيسى .

أبو عمرو العبسي

أسمه سعيد بن الحسن .

أبو عمر العَمْري

اسمه عثمان بن سعيد أحد السفراء ومر بعنوان أبو السمان الأسدي .

أبو عمرو الفارسي

اسمه زاذان بالزاي والذال المعجمة هكذا أبو عمرو عن بعض نسخ الخلاصة عن رجال البرقي من خواص علي (ع) من مضر وعن بعض نسخها أبو عمر بفتح الميم وهو الموافق لنسخة عندي مقابلة على نسخة ابن المصنف ويؤيده ان المحكي عن رجال البرقي أبو عمر بفتح الميم والعلامة في الخلاصة انما نقل عبارة البرقي وفي رجال الشيخ في أصحاب علي (ع) زاذان أبو عمره بالهاء .

أبو عمرو الكشي صاحب الرجال

اسمه محمد بن عمر بن عبد العزيز .

أبو عمرو الكلابي الجعفري

اسمه محمد بن سليمان بن سويد .

أبو عمرو الكناني

روى الكليني في باب التقية من الكافي عن هشام بن سالم عنه عن أبي عبد الله (ع) .

أبو عمرو الكوفي

كنية عبد الله بن دكين .

أبو عمرو المدائني

روى الكليني في باب الذنوب من الكافي عن حماد بن عيسى عنه عن أبي عبد الله (ع) . ويوشك ان يكون هو أبو عمر المديني الآتي .

أبو عمرو بن مهدي

يأتي بعنوان أبو عمر بن مهدي .

أبو عمرو النحوي الكوفي

اسمه نعيم بن ميسرة .

أبو عمرو النهشلي وقيل الخثعمي

قتل مع الحسين (ع) وكان فارساً شجاعا عابداً متهجداً قال ابن نما حدث مهران مولى بني كاهل قال شهدت كربلاء مع الحسين (ع) فرأيت رجلا يقاتل قتالاً شديداً لا يحمل على قوم الا كشفهم ثم يرجع الى الحسين (ع) ويرتجز ويقول :

أبشر هديت الرشد تلقى أحمداً   في جنة الفردوس تعلو صعداً

فقلت من هذا فقالوا أبو عمرو النهشلي وقيل الخثعمي فأعترضه عامر بن نهشل أحد بني اللات بن ثعلبة فقتله واحتز رأسه وكان أبو عمرو هذا متهجداً كثير الصلاة « اهـ » .

أبو عمرو الوابشي

اسمه عاصم بن حفص .

أبو عمرو اليشكري الكوفي

اسمه عبد الرحمن بن الأسود .

(تتمـــة)

في مشتركات الكاظمي : ومنهم أبو عمرو المشترك بين جماعة ولم يذكره شيخنا (احدهم) الأنصاري وأسمه ثعلبة بن عمرو تقدم له مدح مع

أبي ساسان ويقال له أبو عمره (الثاني) أبو عمرو بن اخي السكوني البصري وكان فقيهاً (صه) وفي (لم) (وست) أبو عمرو بن السكوني اسمه محمد بن محمد بن نصر السكوني . وفيهم محمد بن محمد بن النضر أبو عمرو السكوني (الثالث) أبو عمرو البزاز « ق » (الرابع) أبو عمرو الحداد « ي » وفي نسخة بغير واو (الخامس) أبو عمر الخياط (لم) (السادس) الفارسي زاذان من خواص أمير المؤمنين (ع) والذي تقدم زاذان أبو عمرة « اهـ » .

أبو عمران الأرمني

اسمه موسى بن رنجويه .

أبو عمران البكري الكوفي

أسمه محمد بن أسامة .

أبو عمرة

حكى العلامة في الخلاصة عن رجال البرقي أنه عده من أصحاب أمير المؤمنين علي (ع) من الأصفياء « اهـ » والظاهر أنه أبو عمرة الأنصاري البخاري المقتول مع علي (ع) بصفين المختلف في أسمه كما يأتي .

أبو عمرة الأنصاري

أسمه ثعلبة بن عمرو ومر أن الشيخ في رجاله كناه أبو عمرو .

أبو عمرة الأنصاري

أسمه عمرو بن محصن .

أبو عمرة الأنصاري النجاري

في الاستيعاب أختلف في أسمه فقيل عمرو بن محصن وقيل ثعلبة بن عمرو بن محصن وقيل بشير بن عمرو بن محصن بن عمرو بن عتيك بن عمرو بن مبذول واسمه عامر بن مالك بن النجار وهو الصواب ان شاء الله تعالى وهو والد عبد الرحمن بن أبي عمرة قال ابراهيم بن المنذر اسمه بشير بن عمرو بن محصن وقال غيره أسمه رشيد (أسيد) بن مالك فان كان اسمه بشير بن عمرو بن محصن فهو والله أعلم أخو أبي عبيدة الأنصاري المقتول ببئر معونة على أنهم قد اختلفوا في رفع نسبهما الى مالك بن النجار « اهـ » وفي الأصابة : أبو عمرة الأنصاري قيل أسمه بشر وقيل بشير وقيل أسمه ثعلبة بن عمرو بن محصن بن عمرو بن عبيد بن مبذول بن مالك بن النجار وقيل ان ثعلبة أخوه « اهـ » وفي طبقات ابن سعد في ترجمة ابنه عبد الرحمن بن أبي عمرة أسم أبي عمرة بشير بن عمرو بن محصن بن عمرو بن عتيك بن عمرو بن مبذول وهو عامر بن مالك بن النجار « اهـ » وكأن استصواب ابن عبد البر لكون اسمه بشير لاقتصار ابن سعد المشهور بحفظه وسعة علمه عليه ونحن ترجمناه في بشير . ويأتي مفصلا في بشير بن عمرو ابن محصن في الجزء ١٤ .

أبو عمرة السلمي

روى الكليني في الكافي في باب الغزو مع الناس عن علي بن الحكم عنه عن ابي عبد الله (ع) .

أبو عمرة الفارسي

أسمه زاذان وقد يذكر أبو عمرو بالواو بدون هاء وقد تقدم وأبو عمر بفتح الميم ويأتي أبو عمر بفتح الميم .

احدى كنى بلال بن رباح مولى رسول الله ﷺ .

أبو عمر الأعجمي

روى الكليني في الكافي في باب التقية عن هشام بن سالم عنه عن ابي عبد الله (ع) .

أبو عمر الأعمى الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) .

أبو عمر الحذاء

تقدم أبو عمرو بالواو .

أبو عمر السراج وفي بعض النسخ أبو عمرو

روى الشيخ في التهذيب والكليني في الكافي في عدة مواضع عن الحسين بن العلاء عنه عن ابي عبد الله (ع) .

أبو عمر الشيباني وفي بعض النسخ أبو عمر

روى الكليني في الكافي في باب ما يجب من الاقتداء بالأئمة من كتاب المعيشة عن جميل بن صالح عنه عن ابي عبد الله (ع) .

أبو عمر الضرير

في الفهرست له كتاب الجنائز وله كتاب نوادر أخبرنا بها جماعة عن أبي المفضل عن حميد عن أبي عمر الضرير وذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم (ع) فقال أبو عمر الضرير روى عنه حميد وفي المعالم أبو عمر الضرير له نوادر .

أبو عمر الطبيب ويوجد أبو عمرو

اسمه عبد الله بن سعيد بن حيان بن ابجر ويأتي أبو عمر المتطبب ويحتمل قريباً أنه هذا .

أبو عمر العبدي

روى الشيخ في التهذيب في باب إبطال العول عن ليث بن سليمان عنه عن علي بن ابي طالب (ع) .

أبو عمر الفارسي

أسمه زاذان كما نقله العلامة في الخلاصة عن رجال البرقي هكذا أبو عمر بفتح الميم كما في نسخة من الخلاصة مقابلة على نسخة ابن المنصف ومر عن رجال الشيخ زاذان أبو عمرة وعن بعض نسخ الخلاصة أبو عمرو بسكون الميم .

أبو عمر الفايدي القزويني

أسمه أحمد بن علي .

أبو عمر المتطبب

روى الشيخ في موضع من ديات التهذيب عن عبد الله بن ايوب عنه عن أبي عبد الله (ع) وعن عبد الله بن أيوب عن الحسين بن عثمان عنه عن أبي عبد الله (ع) ويحتمل قريباً كونه أبو عمر الطبيب المتقدم .

أبو عمر المديني

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) في بعض النسخ .

أبو عمر مولى بني هاشم الكوفي

أسمه برد بن ابي زياد .

أبو عمر بن مهدي

أسمه عبد الواحد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مهدي وأبو عمر في سند امالي الطوسي هو هذا .

أبو عميران الازدي

روي الكليني في الكافي في باب الصلاة على محمد وأهل بيته (الرواية ٩) عن أبي علي الأشعري عن محمد بن حسان عن أبي عميران الأزدي عن عبد الله بن الحكم عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام .

أبو العمرطة بن يزيد الكندي

لم نعرف اسمه . قال ابن الاثير عند ذكر وقعة صفين : وخرج قيس بن يزيد وهو ممن فر الى معاوية فخرج اليه ابو العمرطة بن يزيد فتعارفا فتوافقا ثم انصرفا وأخبر كل واحد منهما أنه لقي أخاه . وقال في حوادث سنة ٥١ عند ذكر مقتل حجر بن عدي وعمرو بن الحمق واصحابهما : قال زياد لصاحب شرطته انطلق إلى حجر فإن تبعك فائتني به وإلا فشدوا عليهم بالسيوف حتى تأتوني به ، فأتاه صاحب الشرطة يدعوه ، فمنعه أصحابه من إجابته فحمل عليهم ، فقال أبو العمرطة الكندي لحجر : انه ليس معك من معه سيف غيري وما يغني عنك سيفي قم فالحق بأهلك يمنعك قومك . وأتي حجر ببلغته فقال له أبو العمرطة أركب فقد قتلتنا ونفسك ، وحمله حتى اركبه وركب ابو العمرطة فرسه ولحقه يزيد بن طريف المسلي فضرب أبا العمرطة على فخذه بالعمود وأخذ أبو العمرطة سيفه وضرب به رأسه فسقط ثم برىء . وله يقول عبد الله بن همام السلولي :

ألوم ابن لؤم ما عدا بك حاسراً الى بطل ذي جرأة وشكيم
معاود ضرب الدارعين بسيفه على الهام عند الروع غير لئيم
الى فارس الغارين يوم تلاقيا بصفين قرم خير نجل قروم
حسبت ابن برصاء الحتار قتاله قتالك زيداً يوم دار حكيم

وكان ذلك السيف أول سيف ضرب به في الكوفة باختلاف بين الناس . ومضى حجر واجتمع اليهما ناس كثير « انتهى » .

ابو العميس

اسمه عتبة بن عبد الله بن عتبة بن عبدالله بن مسعود الزهري .

الشيخ رضي الدين أبو عنان بن أحمد بن بندار

فاضل عين قاله منتجب الدين هكذا في النسخ المعتمدة وما يوجد في بعض النسخ من انه ابو عنان احمد فغير صحيح .

أبو العنبس الكوفي

اسمه حجر بن العنبس .

أبو عوف

روى الكليني في الكافي في باب ان المجالس بالأمانات من كتاب العشرة من الكافي عن عبد الله بن سنان عنه عن أبي عبد الله (ع) ولعله البجلي الآتي .

أبو عوف البجلي

روى الكليني في الكافي في باب الوضوء قبل الطعام وبعده عن ابن ابي عمير عنه عن أبي عبد الله (ع) .

أبو عوف البخاري

اسمه أحمد بن أبي عوف .

أبو عون الأبرش

أسمه الحسن بن النضر .

أبو عياش الزرقي الأنصاري

أسمه عتيق بن معاوية بن الصامت الأنصاري . وفي تهذيب التهذيب اسمه زيد بن الصامت وقيل ابن النعمان وقيل اسمه عبيد وقيل عبد الرحمن بن معاوية بن الصامت الخزرجي « اهـ » .

أبو عيسى الحارثي الأنصاري

اسمه عبد الرحمن بن جبر بن زيد بن خثيم ويقال بدل أبو عيسى أبو عبس .

أبو عيسى الزاهدي

اسمه محمد بن أحمد بن محمد بن سنان .

أبو عيسى الكوفي

أسمه دبيس بن حميد .

أبو عيسى الذي قيل انه مطعون فيه

في التعليقة الظاهر أنه محمد بن هارون الوراق الآتي « اهـ » وهو كذلك .

أبو عيسى النبهاني

اسمه عبيد الله أو عبد الله بن الفضل بن محمد بن هلال .

أبو عيسى الوراق

اسمه محمد بن هارون الوراق ومر بعنوان أبو عيسى الذي قيل انه مطعون فيه .

أبو العيناء البصري

اسمه محمد بن قاسم الأهوازي البصري .

أبو عيينة

ذكره النجاشي في باب من اشتهر بكنيته ولم يذكر عنه شيئاً . وروى الشيخ في التهذيب في باب تطهير المياه عن جعفر بن بشير عن أبي عيينة عن ابي عبد الله (ع) وفي كتاب العتق عن أبي جميلة عنه . وروي الكليني في الكافي في باب زكاة الذهب والفضة عن أحمد بن محمد بن ابي نصر عن أبي عيينة عن أبي عبد الله (ع) وفي باب عن محمد بن عبد الجبار وأيوب بن نوح جميعاً عن صفوان عنه عن زرارة « اهـ » وفي رجال الميرزا أبو عيينة عن ابي عبد الله (ع) في بعض الروايات ولم أجد له ذكراً في كتب رجالنا « اهـ » وقال المحقق الداماد ذكره النجاشي في كتابه ومن لم يعثر عليه يقول لم أجد له ذكراً في كتب الرجال « اهـ » والميرزا لم يعثر على ما قاله النجاشي يقيناً والا لنعرض له وان كان لم يذكر عنه شيئاً .

الكبير ولا يبعد اتحاده مع الشريف أبي الفتح محمد بن محمد الجعفري الذي كان مع مشايخ محمد بن جعفر المشهذي أيضاً «اهـ» .

أبو الفتح الكراجكي

اسمه محمد بن علي بن عثمان بن علي .

أبو الفتح كشاجم

اسمه محمود بن الحسين .

الأمير السيد أبو الفتح ابن الميرزا مخدوم الحسيني الشريفي العربشاهي ابن شمس الدين محمد بن الميرزا السيد شريف الجرجاني ويعبر عنه أيضاً بالأمير أبو الفتح شرفة والظاهر أن شرفة قبيلة .

توفي سنة ٩٧٦ بأردبيل كما عن أحسن التواريخ .

أقوال العلماء فيه

في رياض العلماء: فاضل عالم فقيه متكلم محدث أصولي مفسر وهو من أسباط الأمير السيد شريف العلامة الشيرازي الجرجاني المشهور والحق اتحاده مع الأمير أبو الفتح شرفة المذكور في بابه ووالده الميرزا مخدوم الشريفي المشهور كان عامياً وهو الذي حول الشاه اسماعيل الثاني الصفوي عن التشيع وهرب الى بلاد الروم وقصته مشهورة وهو صاحب نواقض الروافض وبالجملة المترجم من جملة مشاهير العلماء في عصر السلطان المذكور مبجل عنده معاصر للشاه طهماسب الصفوي معظم عنده وقال عند ذكر السيد الأمير أبو الفتح شرفة الذي قد عرفت اتحاده مع المترجم الفاضل العالم وفي مكان آخر من أجلة علماء عصر السلطان الشاه اسماعيل الصفوي والشاه طهماسب الصفوي وكان معظماً جليلاً عنده وقال حسن بيك روملو في أحسن التواريخ ما ترجمته : في سنة ٩٧٨ توفي المولى الأعظم جامع الفنون والعلوم والحكم الأمير أبو الفتح الذي هو من سادات شرفة وكانت وفاته بأردبيل وكان قدس سره من تلامذة المولى عصام الدين يعني الاسفرايني الذي كان من تلامذة المولى الجامي وقد تلمذ عند المولى عصام الدين ببلد ما وراء النهر ثم توطن بأردبيل .

مـؤلـفـاتـه

له مؤلفات ذكرها صاحب رياض العلماء : (١) شرح آيات الأحكام بالفارسية ألفه للسلطان طهماسب الصفوي وسماه التفسير الشاهي . (٢) مفتاح الباب في شرح الباب الحادي عشر للعلامة في أصول الدين وعليه حواش منه وهو شرح كبير ممزوج بالمتن حسن الفوائد . (٣) شرح آخر على الباب الحادي عشر بالفارسية ألفه بعد الشرح العربي المذكور فرغ منه في مرغة وهو مع عسكر السلطان سنة ٩٥٧ . (٤) تاريخ الصفوية . (٥) حاشية على الحاشية الجلالية على الحاشية الشريفية على شرح الرسالة القطبية . (٦) حاشية على بحث افعل التفضيل من . (٧) حاشية طويلة الذيل على بحث. . . من الشرح الجديد للتجريد وعلى متعلقاته من الحواشي فرغ منها أواسط ذي الحجة سنة ٩٦٤ . (٨) حاشية على بحث . . . . من الحاشية القديمة الجلالية مختصرة. (٩) رسالة في تحقيق معنى الأقوال الشارحة في المنطق فرغ منها في مشهد الرضا (ع) آخر رجب سنة ٩٥٤ . (١٠) حاشية طويلة الذيل جداً على بحث المجهول المطلق من شرح المطالع ومن حاشية السيد الشريف فرغ منها في ذي الحجة سنة ٩٥٠ في مشهد الرضا (ع) . (١١) حاشية على رسالة المولى علي القوشجي في بحث تقديم المسند اليه ودفع اعتراضاته التسعة فرغ منها في شهر رمضان سنة ٩٥٦ . (١٢) حاشية على شرح المولى عصام على آداب المناظرة للقاضي عضد الدين . (١٣) رسالة في المغالطات على احتمال . (١٤) حاشية على حاشية العلامة الدواني على تهذيب المنطق . (١٥) رسالة في أصول الفقه . (١٦) حاشية على المطالع . (١٧) حاشية على الحاشية الكبرى للسيد الشريف في المنطق«اهـ» أقول كأنه ورث من جده السيد الشريف الجرجاني تأليف الحواشي فأكثر مؤلفاته حواش على مشاهير الكتب كحواشي المطول وشرح الشمسية وشرح الرضي على الكافية وشرح العضدي في الأصول وحاشية الكشاف وغيرها .

أبو الفتح المراغي

اسمه محمد بن جعفر بن محمد وهو المذكور بعد .

أبو الفتح الهمداني الوادعي المعروف بالمراغي

اسمه محمد بن جعفر بن محمد وهو المذكور قبله .

الشيخ أبو الفتح الواسطي

في الرياض: كان من شعراء الشيعة وفضلائها نقل شعره سبط بن جبير في كتاب نهج الايمان «اهـ» ويا ليته نقل لنا شيئاً من شعره.

الشيخ أبو الفتوح بن أبي الحسن التكابني

عالم فاضل له كتاب أصول الدين وألحق بآخره مختصراً في العبادات وجدت منه نسخة تاريخ كتابتها حدود ١١٣٣ .

الشيخ أبو الفتوح جمال الدين

اسمه الحسين بن علي والد الشيخ صدر الدين علي .

أبو الفتوح الرازي

اسمه الشيخ جمال الدين الحسين بن علي بن محمد بن أحمد الخزاعي الرازي النيسابوري .

الشيخ أبو الفتوح منتجب الدين

في الرياض: عالم فاضل جليل وقد نسب اليه الشيخ حسن الطبرسي في كتاب أسرار الأئمة بعد ذكره فيه ـ كتاب نكت الفصول والظاهر انه من الخاصة ولعل هذا الكتاب بعينه نكت فصول عبد الوهاب الذي رأيته في أردبيل وينسب الى القطب الراوندي فيكون المراد بأبي الفتوح هذا هو الشيخ أبو الفتوح الرازي لكنه لم يشتهر تلقيب الشيخ أبي الفتوح بمنتجب الدين «اهـ».

حسام الدين أبو فراس بن جعفر بن فراس الحلي الكردي الورامي

لم نعرف اسمه. قال ابن الأثير: هو ابن أخي الشيخ ورام كان عمه من صالحي المسلمين وخيارهم من أهل الحلة السيفية «انتهى» أقول عمه: هو الشيخ ورام صاحب المجموعة المشهورة في الزهد والمواعظ المعروفة «بمجموعة ورام». وقال ابن الأثير أيضاً في حوادث سنة ٦١٠ : حج بالناس في هذه السنة أبو فراس بن جعفر بن فراس الحلي نيابة عن أمير الحاج ابن ياقوت ، ومنع ابن ياقوت عن الحج لما جرى للحاج في ولايته . ثم قال في حوادث سنة ٦٢٢ : وفيها هرب أمير حاج العراق وهو حسام الدين أبو فراس الحلي الكردي الورامي فارق الحاج بين مكة والمدينة وسار الى مصر

حكى لي بعض اصدقائه أنه إنما حمله على الهرب كثرة الخرج في الطريق وقلة المعونة من الخليفة، ولما فارق الحاج خافوا خوفاً شديداً من العرب فأمن الله خوفهم ولم يرعهم ذاعر في جميع الطريق ووصلوا آمنين، إلا أن كثيراً من الجمال هلك أصابها غدة عظيمة ولم يسلم الا القليل «انتهى».

وفي الحوادث الجامعة قال في حوادث سنة ٦٣٠: فيها وصل الأمير حسام الدين أبو فراس بن جعفر بن أبي فراس الذي كان أمير الحاج في الأيام الناصرية وقد تقدم ذكر مفارقته للحاج ومصيره الى الشام ومصر، ملتجئاً الى الكامل أبي المعالي محمد بن العادل هرباً من الوزير القمي وحذراً من قصده إياه، فلما بلغه عزله كاتب الديوان واستأذن في العود فأجيب سؤاله فلما وصل الى مدينة السلام، حضر عند نصير الدين بن الناقد نائب الوزارة فخلع عليه ومضى الى داره بسوق العجم ثم استدعي بعد أيام وخلع عليه وأعطي سيفاً محلى بالذهب وأعطي فرساً وأعطي سبعة أحمال كوسات وأعلاماً وضم اليه جماعة من العسكر وأقطع بلد دقوقا وقال في حوادث سنة ٦٣٢ فيها عزل أمير الحاج قيران الظاهري عن إمارة الحاج خاصة، وولي عوضه الأمير حسام الدين أبو فراس بن جعفر بن أبي فراس وحج بالناس في هذه السنة. وقال في حوادث سنة ٦٣٤ فيها وصل أمير الحاج أبو فراس بن أبي فراس ومعه العرب الاجاودة الذين تعرضوا لأذية الحاج ومنعوهم الحج في سنة ٦٣٢ وكل منهم قد كشف رأسه وجعل على عنقه كفنه وبيده سيفه ومعهم نساؤهم وأولادهم فقصدوا باب التوبي وقبلوا الأرض ورمى النساء براقعهن وضججن بالبكاء والتضرع، فعرفوا قبول توبتهم والعفو عنهم وأنعم عليهم بالكسوات وغيرها وعادوا الى أماكنهم. وفي حوادث سنة ٦٤٠ انه كان من جملة الأمراء الذين عزوا بوفاة المستنصر وهنأوا بخلافة المستعصم (انتهى).

أبو فراس الحمداني

اسمه الحارث بن سعيد بن حمدان بن حمدون.

أبو فراس الفرزدق

اسمه همام بن غالب والفرزدق لقبه.

أبو الفرج ابن اخي الوزير ابي القاسم المغربي

قال ابن الاثير في حوادث سنة ٤٥٠: لما خطب البساسيري للمستنصر العلوي بالعراق أرسل اليه بمصر يعرفه ما فعل، وكان الوزير هناك أبا الفرج ابن أخي أبي القاسم المغربي وهو ممن هرب من البساسيري وفي نفسه ما فيها، فأوقع فيه وبرد فعله وخوف عاقبته، فتركت أجوبته مدة ثم عادت بغير الذي أمله ورجاه «انتهى».

أبو الفرج بن عمران بن شاهين

اسمه محمد بن عمران بن شاهين.

أبو الفرج ابن القاضي أبي الحصين علي بن عبد الملك الرقي

كان أبوه قاضي سيف الدولة وكان أبوه أديباً شاعراً وبينه وبين أبي فراس محاورات ومراسلات ذكرت في ترجمتيهما وكان لأبي الحصين عدة أولاد منهم أبو الهيثم وأبو الحسن اسرا ببلاد الروم ومحمد مات في حياته. وأبو الفرج المترجم له ذكره الثعالبي في تتمة اليتيمة فقال: أبو الفرج بن أبي حصين القاضي الحلبي من اظرف الناس وأحلاهم أدباً وأبوه الذي كاتبه أبو فراس وساجله ومدحه السري وأخذ جائزته ولم أسمع لأبي الفرج أملح من قوله فيمن أبى أن يضيفه:

وأخ مسه نزولي بقرح ... مثلما مسني من الجوع قرح
بت ضيفاً له كما حكم الدهـ ... ـر وفي حكمه على الحر قبح
فابتداني يقول وهو من السكـ ... ـرة بالهم طافح ليس يصحو
لم تغربت قلت قال رسول اللّـ ... ـه والقول منه نصح ونجح
سافروا تغنموا فقال وقد قا ... ل تمام الحديث صوموا تصحوا

وقال يعاتب الدهر:

يا دهر مالك طول عهدك ترتعي ... روض المعالي بأرضا وجميا
يا دهر مالك والكرام ذوي العلا ... ماذا يضرك لو تركت كريما

سعد الدولة أبو الفضائل بن سعد الدولة أبي المعالي شريف ابن سيف الدولة علي بن عبد الله بن حمدان التغلبي العدوي

مات مسموماً في منتصف صفر سنة ٣٩١.

كذا في كتاب آثار الشيعة الامامية.

لم نعرف اسمه ولا رأينا من ذكر اسمه من المؤرخين والظاهر أن أبا الفضائل كنية لا اسم.

ونحن ننقل ما عثرنا عليه من أحواله من تاريخ ابن الاثير في حوادث سنة ٣٨١ والنجوم الزاهرة في حوادث سنة ٣٦٥ وأخباره في الثاني اطول فننقلها من مجموع الكتابين. كان لسيف الدولة بن حمدان غلام اسمه قرعويه فلما مات سيف الدولة ولي بعده ابنه أبو المعالي شريف ثم تغلب قرعويه على أبي المعالي وأخرجه من حلب فسار الى حماه واستناب قرعويه على حلب مولى له اسمه بكجور فتغلب على قرعويه وحبسه في قلعة حلب ست سنين فكتب من بحلب الى أبي المعالي ليسلموا اليه حلب فحضر وحارب بكجوراً واستولى على حلب واستأمن اليه بكجور فأمنه ثم ولاه حمص وقتل قرعويه.

(وقرعويه) هذا هو الذي أمر غلامه فقتل أبا فراس الحمداني فجازاه الله بالحبس ثم بالقتل. ثم وقعت وحشة بين أبي المعالي وبين بكجور فأمره أبو المعالي بأن يفارق بلده وكان العزيز بالله العلوي وعد بكجوراً بولاية دمشق فكتب اليه بكجور يستنجز وعده فولاه اياها ثم عزله وأرسل جيشاً ليأخذ منه دمشق فذهب الى الرقة منهزماً من عساكر مصر فأرسل بكجور الى العزيز يطمعه في حلب ويقول انها دهليز العراق ويطلب النجدة فأنجده العزيز وجرت خطوب انتهت بالقبض على بكجور فقتله أبو المعالي وبرز أبو المعالي بعساكره ليسير الى دمشق ثم مات فتراجعت العساكر الى حلب وهرب الوزير المغربي علي بن الحسين كاتب بكجور ووزيره الى مشهد أمير المؤمنين علي (ع) وكان موت سعد الدولة أبو المعالي سنة ٣٨١ بعد أن عهد الى ولده أبي الفضائل ووصى الى لؤلؤ الكبير غلام سيف الدولة به وبسائر أهله وأخذ له لؤلؤ العهد على الاجناد وكان الوزير المغربي قد سار من مشهد علي (ع) الى العزيز وأطمعه في حلب وهون عليه أمرها وكان للعزيز غلام تركي اسمه منجوتكين فأشار عليه بارساله لتنقاد اليه الأتراك مماليك سعد الدولة فسير العزيز جيشاً وعليهم منجوتكين الى حلب وأرسل معه الوزير المغربي علي بن الحسين كالمدبر له فسار اليها في ثلاثين ألفاً فحصرها وبها أبو الفضائل ومعه لؤلؤ فأغلقا أبوابها واستظهرا في القتال غاية

الاستظهار على المصريين وكان لؤلؤ لما قدم عسكر مصر الى الشام كاتب بسيل ملك الروم في النجدة على المصريين ومت اليه بما كان بينه وبين سعد الدولة من المعاهدة وبعث اليه بهدايا وتحف كثيرة فجاءه الكتاب وهو يقاتل ملك البلغار فبعث الى نائبه بأنطاكية يأمره بانجاد أبي الفضائل فسار في خمسين ألفاً حتى نزل الجسر الجديد (او جسر الحديد) على العاصي بين انطاكية وحلب فلما بلغ ذلك منجوتكين استشار المغربي والقواد فأشاروا بالابتداء بالروم قبل وصولهم الى حلب لئلا يصيروا بين عدوين فساروا حتى صار بينهم وبين الروم نهر انطاكية وليس لأحد الفريقين سبيل للعبور لكثرة الماء وأقام منجوتكين من يمنع الناس من العبور لوقت يختاره المنجم (وهذا يدل على رواج أمر التنجيم في ذلك الوقت) فعبره شيخ من أصحابه والماء الى صدره والروم يرمونه بالنشاب فلما رآه الباقون رموا بأنفسهم في الماء فرساناً ورجالة ومنجوتكين يمنعهم فلا يمتنعون حتى صاروا مع الروم في أرض واحدة وقاتلوهم فنصر الله المسلمين وانهزمت الروم واثخن المسلمون فيهم قتلاً وأسراً وأفلت كبيرهم في عدد يسير الى انطاكية وغنم المسلمون منهم ما لا يحصى وتبعهم منجوتكين الى انطاكية فأحرق ونهب ضياعها وكان وقت الغلال فأنفذ أبو الفضائل الى قرى حلب فنقل ما فيها من الغلال وأحرق الباقي لئلا يأخذه المصريون وعاد منجوتكين الى حلب فحصرها فعلم لؤلؤ انه لا قبل له بهم فأرسل الى المغربي والى كاتب منجوتكين وأرغبهما في المال وسألهما أن يشيرا على منجوتكين بالانصراف عنهم هذه السنة بعلة تعذر الاقوات ففعلا وصادف ذلك ضجره من الحرب وشوقه الى دمشق فانخدع وسار الى دمشق وكتبوا جميعاً الى العزيز يقولون قد نفدت الميرة ويستأذنونه في الرجوع وقبل مجيء الجواب رحلوا فبلغ العزيز ذلك فشق عليه ووجد أعداء المغربي طريقاً الى الطعن فيه عند العزيز فصرفه وأنفذ شيئاً كثيراً من الاقوات من مصر في البحر الى طرابلس ومنها الى العسكر وكتب بعود العسكر الى حلب فرجع منجوتكين في السنة الآتية وبنى الدور والحمامات والخانات والأسواق بظاهر حلب وحاصر حلب ثلاثة عشر شهراً فقلت الأقوات واشتد الحصار على لؤلؤ وأبي الفضائل فكاتبا ملك الروم ثانياً وقالا له متى أخذت حلب أخذت انطاكية ومتى أخذت انطاكية أخذت القسطنطينية وكان قد توسط بلاد البلغار فجاء بنفسه في مائة ألف وتبعه من كل بلد عسكره فلما قرب من البلاد أرسل لؤلؤ الى منجوتكين يقول ان الاسلام جامع بيني وبينك وأنا ناصح لكم وقد وافاكم ملك الروم بجنوده وأتته جواسيسه بمثل ذلك فأخرب ما كان بناه من سوق وحمام وسار الى دمشق ووصل ملك الروم فنزل على باب حلب وخرج اليه أبو الفضائل ولؤلؤ ثم عادا الى حلب ورحل بسيل الى الشام ففتح حمص وشيزر ونهب وأسر ونازل طرابلس نيفاً وأربعين يوماً فامتنعت عليه فعاد الى بلاده ولما بلغ الخبر العزيز عظم عليه ونادى في الناس بالنفير لغزو الروم وبرز من القاهرة وحدثت به أمراض منعته وأدركه الموت «انتهى ما اخذناه من تاريخ ابن الاثير والنجوم الزاهرة» ثم ان لؤلؤاً دس السم فيما قيل الى أبي الفضائل على يد زوجته بنت لؤلؤ فانه كان صهره فسمته فمات سنة ٣٩١ وقام مقامه ولداه أبو الحسن علي وأبو المعالي شريف أياماً ثم أخرجا الى مصر وبهما ختمت سلطنة آل حمدان واستقل لؤلؤ بملك حلب ثم توفي سنة ٣٩٩ وملكها بعده ابنه أبو منصور وتلقب مرتضى الدولة وكان فتح غلام أبيه نائبه فيها فعصى عليه ومنعه من دخولها فمضى الى الروم وتصرف بنو كلاب بما تحت يده. وفي النجوم الزاهرة : في سنة (٤٠٤) استولى الحاكم (العبيدي) على حلب وزال ملك بني حمدان منها .

أبو الفضل بعض بني حمدان

مر أبو الفضل بن سعيد بن حمدان أخو أبي فراس ثم وجدنا في ديوان السري الرفا ما لفظه: وقال يمدح أبا الفضل بعض بني حمدان والظاهر ان المراد به اخو أبي فراس لأنه في ذلك العصر وليس في بني حمدان من يكنى أبا الفضل غيره ولكن فيما جمعناه من سيرة أبي فراس ذكر أبيات من القصيدة وانها في مدح سيف الدولة ولا ندري الآن من أين نقلناه وأبيات القصيدة تدل على أنها في سيف الدولة مثل وصفه بأنه ملك ووصف جيشه ولكن في القصيدة اسم أبا الفضل فالأمر غير خال من اشتباه والله أعلم . قال من قصيدة :

علّ طيفا سرى حليف اكتئاب ... مطفيء من صبابة وتصابي
لم يذقنا حلاوة الوصل الا ... بين عتب مبرح وعتاب
كيف عنت لنا ظباء كناس ... غادرتها النوى شموس قباب

وفيها يقول :

لطمت خدها ببيض لطاف ... نال منها عذاب بيض عذاب
يتشكى العناب نور الاقاحي ... واشتكى الورد ناضر العناب

عذاب الأولى بفتح العين فاعل نال وعذاب الثانية بكسر العين وأراد بالبيض العذاب الاسنان يقول لطمت خدها وعضت أناملها غيظاً (يتشكى العناب) أي الأنامل (نور الاقاحي) وهي الاسنان حيث عضت الأنامل بالاسنان (واشتكى الورد) وهو خدها (ناضر العناب) وهو أناملها لما لطمت خدها بهن. ثم قال يصف مسيره الى الممدوح في السفينة السوداء المطلية بالقار وهي التي يسميها اليوم أهل العراق (ساجة):

كل زنجية كأن سواد الـ ... ـليل أهدى لها سواد الاهاب
تسحب الذيل في المسير فتختا ... ل وطورا تمر مر السحاب
وتشق العباب كالحية السو ... داء ابقت في الرمل أثر انسياب

يشير الى ما يحدث وراءها من اثر في الماء عند جريها :

واذا قومت رؤوس المطايا ... للسرى قومت من الادناب

فإن الملاح يقومها بالسكان الذي في آخرها وهو ذنبها.

ثم قال في وصف القصيدة :

مهديات الى الامير لبابا ... من ثناء يثني من الالباب
زهرة غضة النسيم غذاها ... صفو ماء العلوم والآداب
فهي كالخرد الاوانس يخلطـ ... ـن شماس الصبا بانس التصابي
طالبات (بها) أبا الفضل يمتـ ... ـن اليه بأوكد الاسباب
خطبت وده ونائله الغمـ ... ـر وكم أعرضت عن الخطاب

ثم قال في الممدوح :

ملك ما انتضى المهند الا ... خيل بدرا يسطو بحد شهاب
خيمه في مواطن الحكم كهل ... ونداه في عنفوان الشباب
قمر اطلعته أقمار ليل ... أسد انجبته آساد غاب

ثم قال يصف الجيش :

بخميس كأنما حجب الشمـ ... ـس وقد ثار نقعه بضباب
وكأن اللواء في الجو لما ... باشرته الصبا جناحا عقاب

حين أوفى على العراق طلوع الـ ـبدر في ليل حادث مستراب
فثنى الأرض منه محمرة الأر جاء والأفق حالك الجلباب

ثم قال في بني حمدان عموماً:

آل حمدان غرة الكرم المحـ ـض وصفو الصريح منه اللباب
أشرق الشرق منهم وخلا الغر ب ولم يخل من ندى وضراب
ينجلي السلم عن بدور رواض فيه والحرب عن أسود غضاب

الشيخ أبو الفضل بن شهردوير بن بهاء الدين يوسف الديلمي ابن أبي القاسم الديلمي الجيلاني المرقاني أو المركاني

من أهل أواخر القرن الثامن (وشهردوير) معناه شيخ البلد وكبيره وأصل معناه ذو فضلين وفصيحه دبير (والمرقاني) نسبة الى مرقان أو مركان من قرى ديلمان.

في الذريعة: كان هو وأبوه وجده وأخوه اسماعيل من علماء ديلمان وجيلان من أوائل القرن الثامن الى أواخره وقد ذكرهم القاضي أحمد بن صالح بن أبي الرجال اليمني في حرف الفاء من مطلع البدور بعنوان المشهور بأبي الفضل من علماء العراق وذكرهم المولى يوسف الحاجبي الديلمي في كتابه في ترجمتهم فذكر أبا الفضل هذا وذكر من تصانيفه. (١) دلائل التوحيد في الكلام. (٢) تفسير القرآن في مجلدين ضخمين وتوجد نسخة هذا التفسير القديمة في بقايا مكتبة صاحب مفتاح الكرامة في النجف بخط محمد بن حامد اللنكرودي وكتب المؤلف في آخرها انه تفسير كتاب الله المتضمن لحقائقه ودقائقه تولى جمعه المحتاج الى رحمة مولاه أبو الفضل بن شهردوير بن يوسف ويكثر فيه من النقل عن مجمع البيان والكشاف وتفسير الناصر للحق وغريب القرآن ودرة الغواص وكشف المشكلات وغيرها وفي تفسيره هذا دلالات كثيرة على تشيعه فقد صرح في تفسير آية (انما وليكم الله» بثبوت الولاية الالهية لخصوص مؤتي الزكاة في الركوع وروى حديث تفسير (الصادقين) بعلي (ع) وشيعته وحكم بإيمان أبي طالب وأنه مات على الاسلام بدلالة أشعاره وكلامه في مقاماته ويكثر فيه من الرواية عن جعفر بن محمد الصادق (ع) وكثيراً ما يصف علي بن أبي طالب بأمير المؤمنين (ع) وفي أول سورة مريم صريح بأن حديث نحن معاشر الأنبياء لا نورث باطل أريد به أخذ فدك وان المراد بآية (يرثني ويرث من آل يعقوب) ارث المال لا ارث العلم وان ام المؤمنين أخرجت قميص رسول الله ﷺ ونعله عند كلامها على عثمان ولم يتعرض لها أحد بأخذهما لأنهما صدقة وأورد خطبة الزهراء عند منعها فدكا بعين ما في احتجاج الطبرسي الى غير ذلك.

أبوَ الفضل الاسكافي

لم نعرف اسمه وأورد له ابن شهر اشوب في المناقب هذه الأبيات:

من ذا له شمس النهار تراجعت بعد الأفول وقد تقضى المطلع
حتى اذا صلى الصلاة لوقتها أفلت ونجم عشا الأخيرة يطلع
في دون ذلك للأنام كفاية من فضله ولذي البصيرة مقنع
هو قبلة الله التي ظهرت لنا وشهاب نور للهداية يلمع
لولاه لم يك للنبي دلالة وملة الاسلام باب يشرع

أبو الفضل التميمي

تقدم في الكنى وتقدم ان ابن شهر اشوب عده من شعراء أهل البيت المجاهرين ثم وجدنا له في مناقب ابن شهر اشوب يقول فيها:

سمعت مني يسيراً من عجائبه وكل أمر علي لم يزل عجباً
ان كان أحمد خير المرسلين فذا خير الوصيين أو كل الحديث هبا

أبو الفضل عز الدين ابن الوزير العلقمي

اسمه أحمد بن محمد بن أحمد.

أبو الفرج بن أبي قرة

اسمه محمد بن علي بن محمد بن محمد بن أبي قرة المعروف بابن أبي قرة ولعله هو أبو الفرج القناني الكاتب الآتي.

أبو الفرج ابن النديم

اسمه محمد بن اسحاق النديم.

أبو الفرج ابن هندو

كنية الحسين بن محمد بن هندو الرازي.

أبو الفرج الاسدي

اسمه عثمان بن أبي زياد.

أبو الفرج الاصبهاني

اسمه علي بن الحسين بن محمد بن الهيثم بن عبد الرحمن بن مروان بن الحكم.

أبو الفرج السندي

اسمه عيسى

أبو الفرج القزويني

اسمه مظفر بن أحمد.

أبو الفرج القزويني الكاتب

اسمه محمد بن أبي عمران موسى بن علي بن عبدويه.

أبو الفرج القمي

قال الميرزا في رجاله روى عنه علي بن الحكم وروى عن معاذ بياع الاكسية وهو الكسائي.

أبو الفرج القناني الكاتب

اسمه محمد بن علي بن يعقوب بن اسحاق بن أبي قرة ولعله هو أبو الفرج بن أبي قرة المتقدم ونسب هناك الى جده.

تتمة

في مشتركات الكاظمي: ومنهم أبو الفرج المشترك بين جماعة فيهم الثقة وغيره ويعرف انه الاصبهاني الزيدي برواية أحمد بن عبدون عنه ورواية الدوري عنه قال الميرزا كان اسمه علي بن الحسين الكاتب وانه عيسى السندي برواية أحمد بن رباح عنه وروايته هو عن الصادق (ع) وانه محمد بن أبي عمران الثقة القزويني ولم يذكره شيخنا بوقوعه في طبقة النجاشي فإن النجاشي رآه لكن لم يتفق له سماع شيء منه وانه القمي برواية علي بن الحكم عنه وروايته هو عن معاذ.

أبو فضالة الانصاري

قتل مع علي (ع) بصفين سنة ٣٧.

كان من أهل بدر ومن شيعة أمير المؤمنين (ع) صحبه الى صفين فقتل معه، في الاستيعاب: أبو فضالة الانصاري شهد بدراً مع النبي ﷺ وقتل مع علي بصفين سنة ٣٧ روى عنه ابنه فضالة بن أبي فضالة. ذكر البخاري حدثنا موسى بن اسماعيل التبودكي حدثنا محمد بن راشد حدثنا عبد الله بن محمد بن عقيل عن فضالة بن أبي فضالة الانصاري وقتل أبو فضالة مع علي بصفين وكان من أهل بدر وذكر ابن أبي خيثمة خبره حدثنا عبد الوارث بن سفيان حدثنا قاسم بن أصبغ حدثنا أحمد بن زهير حدثنا عارم بن الفضل حدثنا محمد بن راشد الخزاعي حدثنا عبد الله بن محمد بن عقيل عن فضالة بن أبي فضالة ان علياً قال ان رسول الله ﷺ اخبرني اني لا أموت حتى أؤمر ثم تخضب هذه من هذه يعني لحيته من دم هامته قال فضالة فصحبه أبي الى صفين وفي صفين قتل فيمن قتل وكان أبو فضالة من أهل بدر قال أبو عمر قد سمع فضالة بن أبي فضالة هذا الخبر من علي أخبرنا خلف بن قاسم حدثنا عبد الله بن عمر الجوهري حدثنا أحمد بن محمد بن الحجاج حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي وعبد العزيز بن عمران بن مقلاص قالا حدثنا أسد بن موسى حدثنا محمد بن راشد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن أبي فضالة قال خرجت مع أبي الى علي بن أبي طالب بينبع عائداً له وكان مريضاً ثقيلاً يخاف عليه فقال له أبي ما يقيمك بهذا المنزل لو هلكت لم يلك الا اعراب جهينة فاحتمل الى المدينة فإن أصابك أجلك وليك أصحابك وصلوا عليك وكان أبو فضالة ممن شهد بدراً مع النبي ﷺ فقال له علي اني لست ميتاً من وجعي هذا ان رسول الله ﷺ عهد الي اني لا اموت حتى اؤمر ثم تخضب هذه من هذه يعني لحيته من هامته قال وسار أبو فضالة مع علي الى صفين فقتل وفي أسد الغابة: أبو فضالة الأنصاري شهد بدراً مع النبي ﷺ روى عنه ابنه فضالة ثم ذكر نحو الخبر الذي مر عن الاستيعاب ثم قال وقتل أبو فضالة معه بصفين سنة ٣٧ أخرجه الثلاثة «انتهى». وفي الاصابة: أبو فضالة الانصاري ذكره أحمد والحارث بن أبي اسامة في مسنديهما وابن أبي خيثمة والبغوي في الصحابة وأسد بن موسى في فضائل الصحابة وذكره البخاري في الكنى مختصراً قال حدثنا موسى بن راشد حدثنا ابن عقيل عن فضالة بن أبي فضالة الأنصاري وقتل أبو فضالة بصفين مع علي وكان من أهل بدر وأخرجه ابن خيثمة عن عارم عن ابن راشد فقال عنه عن فضالة ان علياً قال أخبرني النبي ﷺ اني لا أموت حتى اؤمر ثم تخضب هذه من هذه قال فضالة فصحبه أبي الى صفين وقتل معه وكان أبو فضالة من أهل بدر وساقه أحمد مطولاً زاد فيه قصة لأبي فضالة مع علي حضرها فضالة وكذلك أخرجه البغوي عن شيبان بن فروخ عن محمد بن راشد بطوله «انتهى».

أبو فروة

روى الشيخ في التهذيب عن أبي أسامة عنه عن أبي جعفر (ع).

أبو الفضائل بن طاوس

كنية أحمد بن موسى بن جعفر بن طاوس.

أبو الفضائل الراوندي

اسمه برهان الدين محمد بن علي أبي الحسين سبط قطب الدين الراوندي.

أبو فضالة

اسمه ثابت البناني.

أبو الفضل

كنية العباس بن الفضل.

الشيخ أبو الفصل ابن الشيخ أبي القاسم بن محمد علي النوري الطهراني المعروف هو وأبوه بالكنتري

اشتهر بكنيته واسمه أحمد بن أبي القاسم وذكر في الأحمدين.

أبو الفضل البراوستاني الأزدورقاني

اسمه سلمة بن الخطاب.

أبو الفضل التميمي

اسمه عبد الرحمن بن أبي نجران.

أبو الفضل التميمي

عده ابن شهر اشوب في المعالم من شعراء أهل البيت المجاهرين.

أبو الفضل الثقفي القصباني

اسمه العباس بن عامر بن رباح.

أبو الفضل الجعفي

اسمه محمد بن أحمد بن ابراهيم بن سليمان أو سليم الجعفي الكوفي المصري صاحب كتاب الفاخر ويقال له الجعفي وصاحب الفاخر والصابوني وأبو الفضل الصابوني ويأتي بعنوان أبو الفضل الصابوني وأبو الفضل الجعفي الكوفي المعروف بالصابوني فالكل واحد وإن كان ابن شهر اشوب في المعالم ذكره تارة بعنوان أبو الفضل الصابوني واسمه محمد بن أحمد الجعفي وتارة بعنوان أبو الفضل الصابوني المعروف بابن أبي العساف المغافري وفي بعض النسخ العامري بدل المغافري وفي الرياض عن المعالم المعروف بأبي العباس العامري وكلاهما تحريف ومقتضى ذلك أنهما اثنان لكن لا ريب في الاتحاد كما جزم به في الرياض وما في المعالم كأنه اشتباه نشأ من توهم ان أحدهما يعرف بابن أبي العساف فظن انه غير الآخر وهو أيضاً اشتباه فإن ابن أبي العساف اسمه الحسن بن محمد الخيزراني وهو يروي عن أبي الفضل الصابوني كما صرح به الشيخ في كنى الفهرست وليس هو الصابوني كما بيناه فيما بدىء بابن.

أبو الفضل الجعفي الكوفي المعروف بالصابوني

اسمه محمد بن أحمد بن ابراهيم بن سليمان وتقدم بعنوان أبو الفضل الجعفي ويأتي بعنوان أبو الفضل الصابوني.

السيد أبو الفضل الحسيني السروي

كان من أجلاء مشائخ ابن شهر اشوب ويروي عنه في كتاب المناقب.

أبو الفضل الحصكفي

اسمه يحيى بن سلامة بن الحسن بن محمد.

أبو الفضل الحناط

اسمه سالم الحناط.

أبو الفضل الحنفي

اسمه عاصم بن حميد الحناط.

أبو الفضل الخراساني

عده الشيخ في رجاله من أصحاب الرضا (ع) وروى الكشي عن محمد بن مسعود حدثني حمدان بن أحمد القلانسي حدثنا معاوية بن حكيم (بضم الحاء) حدثني أبو الفضل الخراساني وكان له انقطاع الى أبي الحسن الثاني (ع) وكان يخالط القراء ثم انقطع الى أبي جعفر (ع) «اهـ» قال العلامة في الخلاصة بعد نقله وحمدان ضعيف فهذه الرواية من المرجحات «اهـ».

أبو الفضل الخولاني

اسمه ادريس بن الفضل بن سليمان.

أبو الفضل الساباطي

اسمه عمار بن موسى.

أبو الفضل بن سعيد بن حمدان أخو أبي فراس الحمداني

قال ابن خالويه في شرح ديوان أبي فراس: كتب أبو الفضل اعتذاراً إلى أخيه أبي فراس فكتب أبو فراس جواب اعتذاره فقال:

العذر منك على الحالات مقبول ... والعتب منك على العلات محمول
لولا اشتياقي لم أقلق لبعدكم ... ولا غدا في زماني بعدكم طول
وكل منتظر الاك محتقر ... وكل شيء سوى لقياك مملول

وكتب أبو فراس الى أخيه أبي الفضل يستزيره وهما اسيران:

أتترك إتيان الزيارة عامداً ... وأنت عليها لو تشاءُ قدير
فما بال رأيي في لقائك نافذاً ... ورأيك فيه ونية وفتور
تقول غداً آتي ولو كنت راغباً ... لطال عليك الليل وهو قصير
يضيق عليَّ الحبس حتى تزورني ... فما هو إلّا جنة وغدير
صبرت على هذي فما أنا بعدها ... على غيرها مما كرهت صبور

أبو الفضل السمرقندي

اسمه جعفر بن معروف

الشيخ أبو الفضل الشعبي

في الرياض: كان من مشايخ أصحابنا وهو صاحب كتاب ياقوتة الايمان وواسطة البرهان كذا قاله بعض تلامذة الشيخ علي الكركي في رسالته المعمولة في ذكر أسامي المشائخ ولم أعلم اسمه ولعل فيه تصحيفاً ورأيت في بلاد سجستان بخط بعض العلماء اذ كتاب أقوية الايمان وواسطة البرهان للشيخ أبي الفضل الشيعي والظاهر ان في لفظه أقوية أيضاً تصحيفاً وعلى أي حال هذا الكتاب في الكلام أو في بحث الامامة لأن ذلك العالم قد كتبه في جملة ما كتب لفهرس الكتب التي لها مدخل في بحث الامامة وما يتعلق بها «اهـ» أقول يمكن ان يكون اسم الكتاب تقوية الايمان وواسطة البرهان.

أبو الفضل الصابوني

اسمه محمد بن أحمد بن ابراهيم بن سليمان أو سليم الجعفي وذكره الشيخ في الفهرست في الكنى في باب من عرف بكنيته ولم يقف له على الاسم ومر بعنوان أبو الفضل الجعفي وأبو الفضل الجعفي الكوفي المعروف بالصابوني وفي المعالم أبو الفضل الصابوني المعروف بابن أبي العساف المغافري له كتب كثيرة «اهـ» أقول مر في ابن أبي العساف المغافري انه غير أبي الفضل الصابوني وانه يروي عن أبي الفضل وان ما في المعالم غير صحيح وانه أصلح في بعض النسخ.

أبو الفضل الصيرفي

كنية سدير بن حكيم بن صهيب وحنان بن سدير.

أبو الفضل الطبرسي

اسمه علي صاحب مشكاة الأنوار ابن الحسن صاحب مكارم الأخلاق ابن الفضل الطبرسي صاحب مجمع البيان.

الشيخ عز الدين أبو الفضل

في الرياض: يظهر من بعض المواضع كونه من علماء الشيعة وأنه يروي عن الشيخ أبي طالب ولد الشيخ الشهيد وعلى هذا لم أبعد كونه بعينه الشيخ عز الدين بن دحنون الآتي ذكره في باب الألقاب «اهـ» لكنه لم يذكره في باب الألقاب.

أبو الفضل العنزي

اسمه محمد بن الوليد.

أبو الفضل بن العميد

اسمه محمد بن الحسين بن العميد الكاتب المشهور.

الامام ركن الاسلام أبو الفضل الكرماني

في الرياض: كان من اعاظم العلماء وهو يروي عن فخر القضاة محمد بن الحسين الارسانيدي وقد رأيت في مجلد أحوال الحسين (ع) من بحار الاستاذ في أثناء ذكر المراثي له (ع) نقلاً عن بعض الكتب هكذا: وأنشدني الامام الأجل ركن الاسلام أبو الفضل الكرماني رحمه الله أنشدنا الامام الأجل الأستاذ فخر القضاة محمد بن الحسين الارسانيدي لواحد من الشعراء الخ... والظاهر أنه مأخوذ من مناقب ابن شهراشوب ويروي فخر القضاة المذكور عن القاضي الامام محمد بن عبد الجبار السمعاني وظني ان هؤلاء من العامة «اهـ».

أبو الفضل الكفرتوثي

اسمه ادريس بن زياد.

أبو الفضل الكوفي

اسمه كثير بن كلثم.

المولى الشيخ مؤتمن الدولة أبو الفضل المؤرخ ابن الشيخ مبارك ابن الشيخ خضر اليماني الأصل الهندي المسكن.

ولد سنة ٩٥٧ كما ذكره عن نفسه في تاريخه الأكبري وكان حياً سنة ١٠٠٤ والله اعلم كم عاش بعد ذلك.

عالم مؤرخ كان معاصراً للسلطان جلال الدين محمد أكبر شاه بن همايون شاه المنسوب اليه مدينة أكبر آباد بالهند والمتوفى سنة ١٠١٤ ألف له المترجم تاريخاً فارسياً سماه الأكبري منسوباً الى اسمه فرغ منه سنة ١٠٠٤ أورد فيه من عادات الهنود وأحوالهم أموراً عجيبة وفي كتاب دانشوران ناصري ما ترجمته: الشيخ أبو الفضل المؤرخ من مشاهير علماء مملكة الهند ومعاريف أفاضل عهد السلطان محمد أكبر شاه وكان أسلافه وأجداده غالباً من أهل العلم وأصحاب الكمال ومشايخ الصوفية وأرباب الحال وأصل

(ضا) ويعرف برواية معاوية بن حكيم عنه (الرابع) الصابوني المسمى بمحمد بن أحمد بن ابراهيم بن سليمان ويعرف برواية أبي علي كرامة بن أحمد عنه وأبي محمد الحسن بن محمد عنه ورواية جعفر بن محمد بن قولويه عنه«اهـ» .

أبو الفوارس

روى الكليني في باب صلاة النوافل والشيخ في التهذيب في باب كيفية الصلاة عن حجاج الخشاب عنه عن أبي عبد الله (ع) .

الشيخ أبو الفيض المفسر ابن الشيخ مبارك ابن الشيخ خضر اليماني الأصل الهندي المسكن المعروف بالفيضي

كان عالماً فاضلاً مفسراً له كتاب سواطع الالهام في تفسير القرآن الكريم ومر في ترجمة أخيه الشيخ أبو الفضل ان سلسلتهم كانت من أهل العلم وان أصلهم من اليمن جاء جدهم الشيخ خضر من اليمن الى الهند وان الشيخ أبو الفضل وأخاه المترجم وأباه كانوا شيعة وان المترجم كان مشهوراً في ذلك الاقليم بحسن والنظم والنثر وكان يتخلص في أشعاره بالفيضي على قاعدة شعراء الفرس فعرف بالفيضي ومر في ترجمة أخيه أبي الفضل انه لما قتل الملا أحمد الشيعي في أوائل سنة ٩٣٣ وضع الشيخ فيضي والشيخ أبو الفضل على قبره من يحفظه خوفاً من أن ينبش وفي ذلك ما يدل على تشيعهما .

أبو القاسم

كنية معاوية بن عمار الدهني . وفي الخلاصة ورجال ابن داود يرد في بعض الأخبار الحسن بن محبوب عن أبي القاسم والمراد به معاوية بن عمار .

أبو القاسم

كنية عبد الله بن أحمد بن عامر بن سليمان بن وهب بن عامر .

أبو القاسم بن أبي منصور الصرام النيسابوري

ذكره الشيخ في الفهرست في ترجمة أبيه أبي منصور الصرام فقال كما يأتي: رأيت ابنه أبا القاسم وكان فقيهاً . وتوهم المحقق الوحيد البهبهاني في التعليقة أن أبا القاسم الذي قال فيه الشيخ أنه رآه وأنه كان فقيهاً هو ابن أبي الطيب الرازي وسبب توهمه ان العلامة في الخلاصة قال في ترجمة أبي الطيب الرازي : من جملة المتكلمين كان استاذ أبي محمد العلوي وكان مرجئاً والصرام كان وعيدياً قال الشيخ الطوسي رأيت ابنه أبا القاسم وكان فقيهاً وسبطه أبا الحسن وكان من أهل العلم « اهـ » فظن البهبهاني أن ضمير ابنه رأجع إلى أبي الطيب الرازي مع أنه راجع إلى الصرام فإن الشيخ الطوسي في الفهرست ذكر هذه العبارة اعني قوله رأيت ابنه في أبي منصور الصرام ولم يذكرها في أبي الطيب ولكن العلامة جمع عبارتي الشيخ في الرازي والصرام في مكان واحد فحصل هذا التوهم من البهبهاني فقط لا من العلامة ومنه .

السيد أبو القاسم ابن السيد أحمد الكاشاني النجفي

توفي في النجف بعد سنة الطاعون وهي سنة ١٢٩٨ كذا في مؤلف لبعض المعاصرين وفي آخر توفي حدود سنة ١٣١٨.

فاضل عالم كان من خواص أصحاب السيد علي آل بحر العلوم صاحب البرهان القاطع له مصنفات منها كشف الأسرار الخفية في شرح الدرة النجفية للسيد بحر العلوم ، كتاب حسن تتبع فيه نقل الأقوال وضبط كلمات العلماء وقرر الأبيات تقريراً حسناً وذكر وجوه معانيها خرج منه مجلدان وبلغ الى باب الاغسال وله كشف المهمات في الالغاز والمعميات فارسي وعلى المجلد الثاني من شرح المنظومة تقريض للميرزا صالح ابن السيد مهدي القزويني الحلي وهو :

يا أيها الحبر الفريد الذي أضحى بتاج العلم محبورا
شرحت نظم البحر في فكرة مصقولة أهدت لنا نورا
إن جاء بالدرة منظومة فقد جمعت الدر منثورا

وعليه تقريظ لبعض الآخرين المعاصرين له :

قل لأبي القاسم إن جئته هنيت ما أعطيت هنيته
ولحمة من درة نظمت بكاشف الاسرار أسديته
قدست بالهاشم أصلاكما قدس فرع انت انميته

ابو القاسم بن الأزهر البغدادي

كان في عصر الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح أحد النواب الأربعة للمهدي (ع) روى الشيخ في كتاب الغيبة بسنده عن الصفواني حديثاً حاصله ان أبا القاسم بن الأزهر كان حاضراً مجلس الحسن بن علي بن الوجناء النصيبي ومحمد بن الفضل الموصلي حين قدما بغداد سنة ٣٠٧ وشاهد فيمن شاهد معجزة لصاحب الزمان (ع) حاصلها انه كتب ابن الوجناء في ورقة بقلم بلا مداد أشياء اتفق عليها هو محمد بن الفضل الذي كان ينكر وكالة أبي القاسم بن روح وأنفذ الورقة الى أبي القاسم فجاء الجواب عما اتفقا عليه فاعترف محمد بن الفضل واعتذر الى أبي القاسم واستقاله وقد ذكرنا ذلك مفصلاً في ترجمة الحسن بن علي بن الوجناء .

الشيخ أبو القاسم بن اسماعيل بن عنان الكبتي الوراق الحلي

في الرياض: وجد بخطه كتاب المناقب لابن شهرأشوب وتاريخ كتابته أواخر رجب سنة ٦٥٨ بعد وفاة المؤلف بمائة وسبعين سنة والظاهر انه كان من العلماء .

أبو القاسم الأشعري

كنية سعد بن عبد الله بن أبي خلف.

أبو القاسم البجلي

اسمه عيص بن القاسم.

أبو القاسم البجلي

اسمه جعفر بن محمد بن اسحاق بن رباط.

أبو القاسم البجلي الكوفي

كنية معاوية بن عمار.

أبو القاسم بن البراج

اسمه عبد العزيز بن نحرير.

أبو القاسم البستي او السني

اسمه محفوظ .

أبو القاسم البلخي

اسمه نصر بن الصباح.

السيد الامير أبو القاسم بان اميرزا بيك ابن الامير صدر الدين الموسوي الحسيني الاسترابادي الفندرسكي المعروف بالامير أبو القاسم الفندرسكي

توفي سنة ١٠٥٠ في أصبهان في دولة الشاه صفي الصفوي ودفن بها وقبره الآن معروف فيها وله من العمر نحو ثمانين سنة ويقال انه أوصى بجميع كتبه الى الشاه صفي الصفوي فحملت بعد وفاته الى خزانة كتبه.

(والفندرسكي) نسبة الى فندرسك بفاء مكسورة ونون ساكنة ودال مهملة وراء مكسورتين وسين مهملة ساكنة قصبة من أعمال استراباد بينهما اثنا عشر فرسخاً.

(اقوال العلماء فيه)

كان حكيماً متألهاً عارفاً وفي الرياض في موضع: الحكيم العلم المعلوم والسند الفاضل الذي هو بمعرفة علم الحكمة والطبيعي والالهي والرياضي موسوم وفي موضع آخر حكيم فاضل فيلسوف صوفي مشهور كثير المهارة في العلوم العقلية والرياضية لكنه قليل البضاعة في العلوم الشرعية بل والعربية.

(احــوالــه)

في الرياض: كان في عصر الشاه عباس الأول الصفوي والشاه صفي وكان معظماً عندهما وكان يسافر الى بلاد الهند وكان مكرماً مبجلاً عند سلاطينهم وغيرهم وسئل عن وجه كثرة مسافرته الى الهند مع كونه مكرماً في بلاد العجم فقال ان مسافة دهليز دار الاميرزا رفيع الدين الصدر أطول عندي من مسافة بلاد الهند وفيه لطيفة أيضاً لأن دهليزه كان طويلاً في الغاية وتنقل عنه حكايات بينه وبين سلاطين العجم وسلاطين الهند تدل على عجبه وعلو نفسه ويحكى عنه انه كان سيد أهل زمانه في العقليات لا سيما في تدريس كتاب الشفاء وكان جماعة من العلماء في عصره منهم الاستاذان الكاملان الاستاذ المحقق والاستاذ الفاضل والسيد الاجل النائيني (واراد بالاستاذ المحقق أقا حسين الخوانساوي شارح الدروس وبالاستاذ الفاضل محمد باقر السبزواري صاحب الكفاية) وكان الاستاذ الفاضل يمدح فضله في العلوم المزبورة والاستاذ المحقق يقول في حقه ان له كلاماً كثيراً في العلوم العقلية ولو تم ما يقوله لكان له فضل كثير وهذا نوع تمريض منه له ونقل انه من زيادة مهارته في العلوم الهندسية والرياضية جرى ذات يوم ذكر مسألة هندسية من كلام المحقق الطوسي ولعلها من تحرير اقليدس او المجسطي وكان متكئاً فأقام عليها برهاناً بداهة ثم قال أهذا الذي أقامه المحقق الطوسي عليها من البرهان قالوا لا الى ان أقام دلائل وبراهين عديدة وكل مرة يسأل هل هذا الذي أقامه المحقق الطوسي فيقولون لا حتى ضاق صدره من المحقق الطوسي (اهـ) وجده السيد صدر الدين كان من أكابر سادات استراباد وولده الاميرزا بيك كان مقرباً عند الشاه عباس الأول وسبط المترجم الاميرزا أبو طالب ابن الاميرزا بيك كان من العلماء وترجمناهم في أبوابهم.

(مـؤلـفـاتـه)

له مؤلفات: (١) تاريخ الصفوية. (٢) الرسالة الصناعية في موضوع جميع الصنائع وتحقيق حقيقة العلوم. (٣) شرح كتاب المهابارة من كتب حكماء الهند بالفارسية، في الرياض وهو المعروف بشرح الجوك ولعله غيره. (٤) كتاب في التفسير. (٥) رسالة في حقيقة الوجود بالفارسية. (٦) رسالة في حقيقة الحركة. (٧) رسالة في المقولات العشر. (٨) رسالة في ارتباط الحادث بالقديم. (٩) نظمه الفارسي الذي علقت عليه شروح أحسنها شرح الفاضل الخلخالي.

أبو القاسم البيهقي

اسمه زيد بن محمد بن الحسين وبعضهم يجعله زيد بن الحسين فينسبه الى جده وذكرناه في زيد بن محمد وهو والد أبي الحسن البيهقي علي بن زيد.

الحاج أبو القاسم التاجر الطهراني الشهير ببروين

أديب له كتاب آمال العارفين نظم لطيف فارسي في العرفان مرتب على سبع وثلاثين رشحة فيها شرح جملة من خطب أمير المؤمنين (ع) وشرح الزيارة الجامعة شرع فيه سنة ١٢٧٣ وفرغ منه سنة ١٢٧٨ وطبع بعدها.

السيد الامام أبو القاسم التبريزي الاسكوئي

في الرياض: كان من سادات أكابر العلماء في أوائل ظهور الدولة الصفوية وقبلها وكان يسكن اسكويه قرية من قرى تبريز وكان معظماً عند السلاطين ومن أسباطه السيد الأمير صدر الدين محمد والأمير قوام الدين أحمد والأمير قمر الدين محمد والأمير أبو المحامد الاخوة الاربعة الذين كانوا معظمين في الغاية عند الشاه طهماسب الصفوي الى ان انقلبت حالهم لقلة تدبرهم في أمور الدنيا وكان الشاه المذكور يذهب من تبريز الى بيوتهم في قرية اسكويه لرؤيتهم ومراعاتهم كذا في المجلد الأول من تاريخ عالم ارا «اهـ».

القاضي أبو القاسم التنوخي

اسمه علي بن محمد بن أبي الفهم داود بن ابراهيم بن تميم القحطاني التنوخي.

أبو القاسم التيمي

كنية محمد بن طلحة الصحابي.

الميرزا أبو القاسم ابن الميرزا حبيب الله ابن الميرزا عبد الله الرضوي

توفي في ٨ شعبان سنة ١٢٤٨.

في الشجرة الطيبة كان موصوفاً بنباهة الشأن معروفاً بالتقوى والتدين صاحب ضياع وعقار ومن نوادر أسخياء الدهر كان له في عصره رياسة نقابة سادات خراسان.

أبو القاسم الحسكاني

هو الحاكم أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله المعروف بالحسكاني.

السيد الميرزا أبو القاسم المعروف بالحجة ابن السيد حسن ابن السيد محمد المجاهد ابن السيد مير علي صاحب الرياض الطباطبائي الحائري

ولد سنة ١٢٤٢ وتوفي سنة ١٣٠٩ في الكاظمية بعد رجوعه من زيارة سامراء وكان قد جاء من كربلاء للزيارة وحمل نعشه إلى كربلاء ودفن مع أخيه وعمه في مقبرتهم المعروفة حذاء بقعة السيد المجاهد.

فقيه أصولي من تلامذة الشيخ مرتضى الأنصاري وقد كتب أكثر ما قرأه على استاذه من المباحث فقهاً وأصولاً وكان يدرس في كربلاء وهو أحد الرؤساء فيها اليه انتهت رياسة هذا البيت الشريف في الحائر واليه أرجع

تقسيم الأموال الهندية وكان سيداً جليلاً صافي الطوية حسن المحاضرة جميل الأخلاق قليل الاعتناء بأمور الدنيا خفيف المؤونة كثير المعونة سخي الطبع عالي الهمة يروي عنه اجازة الميرزا محمد حسن ابن المولى علي العلياري التبريزي وتاريخ الاجازة سنة ١٣٠٤ والسيد ابراهيم ابن السيد محمد تقي ابن السيد حسين ابن السيد دلدار علي النقوي تاريخها سنة ١٢٩٠.

خلف السيد محمد باقر والسيد علي المتوفي سنة ١٣٠٩ والسيد محمد مهدي يقيم الجماعة في الصحن الحسيني الشريف لأم واحدة والسيد حسن لأم أخرى يقيم الجماعة في الصحن الحسيني أيضاً مكان أبيه.

الميرزا أبو القاسم بن الحسن القمي

يأتي بعنوان أبو القاسم بن محمد حسن.

أبو القاسم الحسني

اسمه عبد العظيم بن عبد الله.

أبو القاسم بن حسين بن العود الاسدي الحلي الحلبي الجزيني

اسمه نجيب الدين.

السيد أبو القاسم بن الحسين بن التقي الرضوي القمي اللاهوري

توفي حدود سنة ١٣١٥.

كان عالماً جليلاً مفسراً متبحراً له عدة مصنفات. (١) كتاب برهان شق القمر ورد النير الأكبر كتبه للنواب ناصر علي خان سنة ١٢٩٦ وطبع سنة ١٣٠١. (٢) لوامع التنزيل وسواطع التأويل في التفسير فارسي كبير وجمع ولده السيد علي المتمم لتفسير والده في جزءين تقريظات الكتاب وسماها تقريظات المشاهير على لوامع التنزيل. (٣) كتاب البشرى بالحسنى في شرح رسالة مودة القربى تأليف السيد علي بن شهاب الدين الهمداني. (٤) تخريج الآيات والاحاديث في اثبات امامة الائني عشر فارسي. (٥) كتاب الاصابة في تحقيق حال بعض الصحابة. (٦) تذكرة الملأ الأعلى في الكلام فارسي. (٧) زبدة العقائد وعمدة المقاصد في بعض المسائل الكلامية. (٨) الاجوبة الزاهرة. (٩) ازالة الغين عن بصارة العين باثبات شهادة الحسين (ع). (١٠) الايقان في الجواب عن مسألة الاجتهاد والكتمان.

عفيف الدين أبو القاسم بن محمد بن علي بن عقيل الحلي التاجر الأديب

ولد بالحلة سنة ٦٤٨

في كتاب مجمع الآداب في معجم الألقاب لعبد الرزاق ابن الفوطي: ذكره لي ابن اخته صديقنا تقي الدين عبد الله بن محمد بن عقيل وقال كان خالي ظريفاً أديباً تاجراً سافر إلى بلاد الشام. قال اتفق انه هوى امرأة من بنات التجار وشغف بها وعرف أهلها بذلك فأرادوا قتله فخرج عن الحلة وهام على وجهه وكان ينظم فيها الأشعار فمنها:

جسام الدواهي في محلي حلت   وايدي الرزايا عقد صبري حلت

قال وكان مولده بالحلة سنة ٦٤٨.

الميرزا أبو القاسم النائيني الملقب بسلطان الحكماء ينتهي نسبه الى السلطان محمد شاه خدابنده أول سلاطين المغول

كان من الأطباء له كتاب ناصر الملوك في الطب.

أبو القاسم الفراهاني الملقب في شعره ثنائي

توفي سنة ١٢٥١.

من شعراء الفرس. له ديوان فارسي مطبوع ترجمه حفيده ميرزا عبد الوهاب وطبعت الترجمة في مقدمة ديوانه وهي مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة كما في الذريعة.

أبو القاسم الحسني العلوي

اسمه عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن.

المولوي السيد أبو القاسم بن الحسين بن النقي الرضوي النقوي اليزدي القمي الحائري الهندي الكشميري اللاهوري

ولد بكشمير وتوفي في لاهور ١٤ المحرم سنة ١٣٢٤.

كان عالماً فاضلاً فقيهاً مفسراً من مشاهير علماء الهند له عدة مؤلفات كلها فارسية أو بلسان أوردو سوى كتاب برهان القمر:

(١) تكليف المكلفين فارسي مطبوع في مجلدين أحدهما في الأصول والآخر في الفروع. (٢) برهان شق القمر ورد النير الأكبر ألفه للنواب ناصر علي خان سنة ١٢٩٦ وطبع سنة ١٣٠١ وليس له كتاب عربي سواه. (٣) لوامع التنزيل وسواطع التأويل في التفسير فارسي كبير وجمع ولده السيد علي المتمم لتفسير والده في جزءين تقريظات المشاهير على لوامع التنزيل. (٤) البشرى الحسنى في شرح رسالة السيد علي بن شهاب الدين الهمداني فارسي مطبوع. (٥) تخريج الآيات والأحاديث في اثبات امامة الاثني عشر فارسي. (٦) الاصابة في تحقيق حال بعض الصحابة. (٧) تذكرة الملأ الأعلى في الكلام فارسي. (٨) زبدة العقائد وعمدة المقاصد في بعض المسائل الكلامية. (٩) الأجوبة الزاهرة. (١٠) ازالة الغين عن بصارة العين باثبات شهادة الحسين (ع) فارسي مطبوع. (١١) برهان البيان في الخلافة والامامة وتفسير آية الاستخلاف بلغة اوردو مطبوع. (١٢) برهان المتعة. (١٣) الايقان في الجواب عن مسألة الاجتهاد والكتمان. (١٤) تجريد المعبود في جواب شبه النصارى واليهود. (١٥) رسالة لا تدركه الأبصار في نفي رؤيته تعالى وتقدس. (١٦) معارف الملة في شرح افتراق الأمة وتعيين الناجي منهم. (١٧) الابانة عن سبب مصاهرة بعض الصحابة فارسي. (١٨) ابطال التناسخ أو ابطال أو بطلان النسخ والمسخ مطبوع بلاهور.

أبو القاسم ابن العود الاسدي الحلي

اسمه نجيب الدين بن الحسين بن العود.

أبو القاسم اللاهيجي

عالم فاضل يروي اجازة عن السيد علي بن محمد علي بن أبي المعالي الطباطبائي الحائري صاحب الرياض بتاريخ ١٢١١ له كتاب رياض المؤمنين.

جلال الدين أبو القاسم بن فخر الدين يحيى بن أبي طاهر هبة الله ابن شمس الدين أبي الحسن علي بن محمد مجد الشرف بن أبي نصر أحمد مجد الشرف بن أبي الفضل بن أبي تغلب علي بن الحسن الاصم السوراوي بن أبي الحسن محمد الفارس النقيب ابن يحيى بن الحسين النسابة بن أحمد بن عمر بن يحيى بن الحسين ذي العبرة بن زيد الشهيد ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.

في عمدة الطالب: كان فقيهاً زاهداً فلما قتل أخوه زين الدين توجه الى

حضرة السلطان غازان وتولى النقابة الطاهرية والقضاء والصدارة بالبلاد الفراتية وقتل كل من دخل في قتل أخيه وتجرأ على الفتك وسفك الدماء وطالت حكومته (انتهى).

أبو القاسم بن عز الدولة بختيار

اسمه أسبام كما في ذيل «تجارب الامم»، فاتنا ذكره في محله من حرف الالف، ويأتي ذكره .

أبو القاسم بن الحسن الاطروش ابن علي بن الحسين بن علي بن عمر الاشرف ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.

اسمه جعفر قاله صاحب مجالس المؤمنين .

السيد أبو القاسم ابن السيد حسين بن أبي القاسم جعفر بن حسين بن قاسم ابن محب الله بن قاسم بن المهدي الموسوي الخوانساري الاصفهاني جد صاحب روضات الجنات .

ولد سنة ١١٦٣ وتوفي في رمضان سنة ١٢٤٠.

قال سبطه السيد محمد باقر بن زين العابدين بن أبي القاسم المذكور في روضات الجنات: كان في درجة عالية من الزهد والعلم والفضل والتقوى ولشدة احتياطه كان يحترز مدة حياته عن الامامة والرياسة والقضاء والفتوى ويقوم بحوائج أهل البلوى ويحصل الشفاء بدعائه وعوذه واحرازه قرأ على والده وكثير من فضلاء أصبهان وغيرها ويروي اجازة عن والده وعن السيد محمد مهدي بحر العلوم بأصبهان أيام نزوله بها عند مسافرته الى المشهد المقدس الرضوي وعن الميرزا السيد محمد مهدي ابن السيد أبي القاسم الموسوي الشهرستاني المجاور بالحائر المطهر حياً وميتاً وعن السيد علي صاحب الرياض في سفره الى العتبات العاليات. له رسائل في بعض المسائل المتفرقة وتعليقات لطيفة على كثير من كتب الفقه والحديث وكان عنده ثلاثة مجلدات من الوسائل بخط مؤلفها «اهـ» قال السيد مهدي بحر العلوم في اجازته له وقد استجازني الأخ الأعز الأمجد الأرشد المؤيد الحسيب النسيب الأديب الأريب السيد أبو القاسم ابن السيد السند العالم العامل الحبر الكامل وحيد العصر ونادرة الدهر السيد حسين الخوانساري فأجزت له الخ.

السيد الميرزا أبو القاسم الحسيني الخاتون آبادي المدرس

توفي في سنة ١٢٠٣.

كان من مشاهير المدرسين ببلدة اصفهان له تعاليق على الكتب الأربعة في الحديث وعلى تفسير الكاشي وتفسير فارسي وشرح على نهج البلاغة وهو من اسرة المير السيد محمد حسين الخاتونابادي سبط المجلسي .

الميرزا أبو القاسم الحسيني المرعشي الخليفة سلطاني

كان عالماً جليلاً محدثاً فقيهاً نسابة تولى تولية روضة الامام علي بن موسى الرضا عليهما السلام بخراسان مدة من قبل السلطان الشاه طهماسب الأول بالشراكة مع المير كمال الدين محمد الاسترابادي وكان المير أبو القاسم من أسرة سلطان العلماء المشهور صاحب الحواشي على شرح اللمعة والمعالم ومن اقربائه. له تآليف منها كتاب في تراجم العلماء والفضلاء من اسرته .

الشيخ أبو القاسم الحلي

اسمه جعفر بن الحسن بن يحيى بن الحسن بن سعيد الحلي المعروف بالمحق .

الميرزا أبو القاسم الخوانساري

وهو غير جد صاحب الروضات السابق. عالم فاضل كامل وهو صاحب التعليقة على الروضة شرح اللمعة وشرح النصاب بالفارسية في اللغة وغير ذلك .

أبو القاسم الخزاز

اسمه علي بن محمد بن علي.

أبو القاسم الخزاعي

اسمه اسماعيل بن علي بن علي بن رزين الخزاعي.

أبو القاسم الدارمي

في الرياض: هو عبيد الله بن عبد الواحد الدارمي الكاتب البيضي المعاصر للمفيد «اهـ».

أبو القاسم بن دبيس البغدادي

روى الصدوق في كمال الدين بسنده انه ممن رأى المهدي (ع) في الغيبة الصغرى.

أبو القاسم الدعبلي

اسمه اسماعيل بن علي بن علي بن رزين ابن اخي دعبل الخزاعي وما في الرياض من انه من أولاد دعبل الخزاعي الشاعر المشهور اشتباه فهو ابن اخيه لا ابنه اما وصفه بالدعبلي فلم نجده في غير الرياض وزاد على ذلك انه قد يعبر عنه بالدعبلي وحيث انه ليس من اولاد دعبل فلا ينبغي ان يوصف بالدعبلي الا ان تجعل النسبة الى عمه ببعض المناسبات كما نسب أبو غالب الزراري الى زرارة وهو ليس من اولاد زرارة بل من اولاد أخيه .

السيد أبو القاسم بن رضي الدين الموسوي الملقب بمير عالم الهندي

ولد سنة ١١٦٦.

عالم فاضل له تاريخ القطبشاهية الموسوم بحديقة العالم مطبوع في مجلدين أولهما في تواريخ القطبشاهية في حيدر أباد ، وثانيهما تاريخ الملوك الآصفية الى سنة ١٢١٤.

أبو القاسم الروحي

اسمه الحسين بن روح أحد السفراء .

أبو القاسم الزيد البقال الكوفي

اسمه عبد العزيز بن اسحاق بن جعفر.

أبو القاسم السكوني الكوفي

اسمه الحسن بن محمد بن الحسن .

أبو القاسم بن سهل الواسطي العدل

من معاصري النجاشي والشيخ واضرابهما ذكره النجاشي في ترجمة عبيد الله بن أبي زيد أحمد بن يعقوب بن نصر الانباري فقال : كان أبو القاسم بن سهل الواسطي العدل يقول ما رأيت رجلاً كان أحسن عبادة ولا أبين زهادة ولا أنظف ثوباً ولا أكثر تخلياً من أبي طالب الى آخر كلامه .

أبو القاسم الشاشي

اسمه جعفر بن محمد .

الشيخ أبو القاسم بن شبل الوكيل

اسمه علي بن شبل بن اسد وهو بعينه ابن شبل الوكيل المذكور في باب الابن .

أبو القاسم الشريف المرتضى

اسمه علي بن الحسين بن موسى .

أبو القاسم الطالقاني

اسمه حيدر بن شعيب .

الشيخ أبو القاسم بن طي العاملي

اسمه علي بن علي بن جمال الدين محمد بن طي العاملي .

الميرزا أبو القاسم بن الميرزا عبد النبي الحسيني الشيرازي المتخلص براز من احفاد المير السيد شريف الجرجاني .

كان عالماً فاضلاً حكيماً متكلماً عارفاً امامياً شاعراً وله شعر جيد بالفارسية ومنه قصيدة في مدح صاحب الزمان (ع) .

أبو القاسم العجلي

اسمه بريد بن معاوية .

الميرزا أبو القاسم ابن الميرزا علي اكبر البيد آبادي الاصفهاني

توفي سنة ١٣٠١ .

له علاج الامراض بالأدوية والأدعية وله حقائق (حدائق ظ) الناظرين فارسي مختصر .

المولى أبو القاسم بن علي بابا

عالم فاضل له ارجوزة في النحو تزيد على الف بيت سماها الدرة فرغ من نظمها سنة ١٢٩٨ .

الميرزا أبو القاسم ابن الميرزا علي نقي ابن السيد جواد الذي هو أخو بحر العلوم الطباطبائي البروجردي

توفي سنة ١٢٧٧ .

كان من العلماء الأجلاء مرجعاً في برو جرد وهو أكبر من أخيه السيد محمود شارح المنظومة .

أبو القاسم الفارسي

اسمه جابر بن يزيد .

أبو القاسم الفردوسي الطوسي الشاعر الفارسي الشهير صاحب الشاهنامة .

(مولده ووفاته)

ولد سنة ٣٢٣ أو ٣٢٤ ففي كتاب (سخن وسخنوران) لصديقنا الفاضل المعاصر بديع الزمان بشرويه الخراساني ما تعريبه : ان ولادته على الظاهر سنة ٣٢٣ وقال في الحاشية حيث انه حين إكمال الشاهنامة كان بحسب الحدس الصحيح في سن ٧٧ سنة او ٧٦ سنة فيكون عام تولده هو ما ذكرناه «اهـ» وذلك لأنه اكمل الشاهنامة سنة ٤٠٠ قال ومولده على الاصح في قرية باز بالزاي المنقط فوقها ثلاث نقط التي تلفظ جيماً تركية أو فارسية أو باز (بالزاي الخالصة) أو فاز (بالفاء) قرية من قرى طوس من نواحي طبران أو طابران التي هي مركز تلك الولاية وهما مدينتان من عمدة مدن طوس وهذه القرية واقعة بين طوس ونيشابور وهذا قول صاحب أربعة مقالات وعلى قول دولتشاه مولده بقرية شاداب من نواحي طوس وقيل مولده بقرية رزان «اهـ» اما تاريخ وفاته فغير معلوم على التحقيق فإنه اتم الشاهنامة سنة ٤٠٠ والله اعلم كم عاش بعد ذلك وقبره قريب من نيشابور بينها وبين طوس على يمين الذاهب من نيشابور الى طوس قريب الطريق وعلية قبة رأيناه في سفرنا الى المشهد المقدس سنة ١٣٥٣ .

(كنيته ولقبه واسمه واسم أبيه)

كنيته أبو القاسم ولقبه الفردوسي لأنه كان يتخلص في اشعاره بفردوسي على طريقة شعراء الفرس وعلمائهم في تخلصهم بلفظ منسوب يشتهرون به كالفردوسي والمجلسي وغير ذلك . وفي سخن وسخنوران : وهذا متفق عليه ولكن الخلاف في اسمه واسم أبيه فقيل اسمه حسن أو أحمد أو منصور واسم أبيه علي أو اسحاق ابن شرفشاه أو أحمد بن فرخ ولا يحضرنا دليل على ترجيح أحد الأقوال (اهـ) وحيث لم يعلم اسمه واسم أبيه على التحقيق فقد ترجمناه بكنيته ولقبه المتفق عليهما .

(اقوال العلماء والشعراء فيه)

في كتاب سخن وسخنوران : الفردوسي أكبر شاعر فارسي وأشهر بلغاء إيران . واستاذ جميع فصحاء وشعراء الفرس بقول مطلق وله فضل في اعناق جميع شعراء الفرس المتأخرين فإنه وسع لهم من نطاق البيان ومهد طريق الكلام وسهل طريقة الشعر وفتح باب صناعة النظم باصرح اشارة وفي المقامات المتعددة والجهات المختلفة والأفكار المتفاوتة جاء بأنواع العبارات وألوان الكنايات .

استاذ طوس له يد في تمام فنون الكلام من النسيب والغزل والحكمة والاعتذار والانذار والمدح والهجاء والرثاء والافتخار والعتاب وغيرها من أغراض الشعر ولم يكن مقصوراً على الشعر القصصي كما يتوهم بعض منتحلي الأدب في هذا العصر ولا يقصر في ذلك عن غيره ولكن رأى ان ذلك غير كاف في احياء القومية والوطنية واللسان الفارسي ورأى ان ترتيب المقدمات وتنظيم البراهين لا ينفع لاقناع العوام وتحريضهم لأن مقدمات البرهان وان كانت بديهية في ذاتها فهي بعيدة عن اذهان العوام وان كانت نظرية فهم قاصرون عن ترتيبها والاستنتاج منها والمقدمات الظنية والخيالية اشد تأثيراً فيهم وكلما كانت المقدمات قريبة الى الحس وممثلة بشكل محسوس تكون أقرب الى التصديق ومن هذه الجهة كان التمثيل أحسن وسيلة لاقناع الجمهور وبواسطة ذلك يمكن لفت نظر العامة وتحريكهم الى أي مقصود كان وغرض الشاعر تحريك العواطف والاحساسات فاذا التمثيل لأجل هؤلاء انفع الوسائل ولو كان استاذ طوس استعمل في مقاصده الوطنية والاخلاقية غير طريقة التمثيل فمن أين كان لشعره كل هذا التأثير ومن أين كان ينتشر في الشوارع والأسواق ويكون حديث الناس فيها والآن مع هذا الانحطاط الأدبي والأخلاقي فالناس تقرأ شعره في الشاهنامة في المحافل والأندية بوضع خاص فيحرك احساساتهم وعواطفهم ويجسم لهم حب الوطن .

الفردوسي اكبر شعراء ايران واشهرهم لا لأنه اتي بالشعر الحماسي الذي احيا به القومية الايرانية فحسب كلا بل كل من مارس فن البلاغة وكان صاحب ذوق سليم وذهن مستنير ووقع في مضائق الشعر ومسالكه الدقيقة ورأى الانتقاد وعرف مواقع الحروف والجمل وعلم وجوه الاتصال

والانفصال يصدق حتماً بأن الفردوسي لا نظير له في إبداع الأساليب وحسن التراكيب ومعرفة مواقع الفصل والوصل والابتداء والختم والاستطراد وارسال الامثال ودقة التشبيه والاستعارة ومراعاة مقتضيات الأحوال .

كان الفردوسي مطلعاً على الأخبار والأحاديث الاسلامية وفي كثير من الأمكنة تجد ترجمتها في الشاهنامة وأما انه كان عارفاً بالعلوم البرهانية من الفلسفة والرياضي فغير قابل للتشكيك لأنه مع قطع النظر عن الاستدلالات المحكمة التي في الشاهنامة التي لا يقدر على ايجادها الا من تمكن في معرفة البرهانيات، فيها من قوانين الإلهي والطبيعي شيء كثير.

الفردوسي كان طاهر الأخلاق عفيف النفس لم يدنس شعره بألفاظ قبيحة كما يجرى لبعض الشعراء واذا اضطر الى ذلك يأتي به بطريق الكناية عدواً للجفاء والشدة واراقة الدماء. وكان محباً لوطنه ومواطنيه «اهـ».

(اقوال شعراء الفرس فيه)

قال الانوري الشاعر الفارسي فيما حكي عنه ما ترجمته: مرحباً بمشاعر الفردوسي في مقامه النوراني الرفيع فما كان الفردوسي استاذاً ونحن تلاميذه بل كان اله الشعر ونحن عبيده . ويقول ابن اليمني : ان الطابع الذي نقشه الفردوسي على دنانير الكلام لم يتح لشاعر فارسي انه كلام هبط من الثريا الى الثرى فأصعد الفردوسي ورفعه من الثرى الى الثريا .

ويقول النظامي: الفردوسي هو الشاعر التاريخي والعالم الطوسي هو الذي زين بالشعر وجه الكلام كما زين بالحلي وجه العروس. وقال السعدي : ما أجمل أقوال الفردوسي الطاهر الأصل فلتهبط شآبيب الرحمة على ترابه الطاهر .

(مـؤلفاتـه)

(١) الشاهنامة المشهورة وهي شعر بالفارسية. (٢) كتاب يوسف وزليخا وهو شعر فارسي أيضاً .

(الكلام على الشاهنامة)

في كتاب (سخن وسخنوران): المعروف ان الفردوسي نظم الشاهنامة في زمان سلطنة السلطان محمود الغزنوي وبأمره سنة ٣٨٩ ـ ٤٢١ فبقي في نظمها زيادة عن ثلاثين سنة ولكن هذا القول غلط لأن الشاهنامة بتصريح الفردوسي نفسه تمت سنة ٤٠٠ حيث يقول :

زهجرت شده بنج هشتاد بار   كه كفتم من اين نامة شاهوار

أي تمت بضرب خمسة في ثمانين من الهجرة وهذه السنة هي الثانية عشرة من سلطنة محمود وكونه بقي في نظمها ثلاثين سنة ثابت بنص الفردوسي فعليه لم يكن نظم الشاهنامة بأمر محمود بل انه نظم القسم المهم منها في زمان السامانيين ويحتمل قوياً انه ابتدأ بنظمها سنة ٣٦٧ وعلى اليقين انه لم يتأخر عن سنة ٣٧١ وعلى كل حال فالفردوسي بعد سنة ٣٦٧ كان في صدد تحصيل نسخة الشاهنامة المنثورة تأليف أبو منصور محمد بن عبد الرزاق من امراء خراسان وشرع في نظمها ولكنه لم يتمها بسبب الانقلاب الذي حصل في خراسان بقتل أبي الحسين عبيد الله بن أحمد العتبي وزير نوح بن منصور الساماني سنة ٣٧١ وعزل حسام الدولة أبو العباس تاش من قواد خراسان ولموانع أخر وأخيراً أعطاه بعض اصدقائه من أهل بلده نسخة من الشاهنامة المنثورة ورغبه في نظمها فشرع في ذلك[1] فنظم منها نسخة مختصرة تمت سنة ٣٨٤ وفي هذه السنة ذهب الى العراق والتقى بموفق الدين وزير بهاء الدولة الديلمي ونظم له كتاب يوسف وزليخا ثم عاد الى خراسان واشتغل جديداً بنظم الشاهنامة وجعلها باسم محمود الغزنوي وهذه تمت سنة ٤٠٠ فذهب في هذه السنة الى غزنة مع جماعة لتقديمها الى اعتاب السلطان وكان يأمل بواسطة نظم هذه الشاهنامة الكبيرة وما لاقاه في سبيل نظمها ان يحصل من السلطان على جائزة عظيمة تغنيه مدة حياته مع تجهيز ابنته وسد خزان طوس ولكن السلطان لم يتوجه له أما بسبب الوشاية به بأنه قرمطي أو شيعي أو معتزلي أو غير ذلك فتوارى وذهب من غزنة الى هراة بطريق اندراب منهزماً وبقي في هراة ستة أشهر مختفياً في دكان اسماعيل الوراق والد الأزرقي الشاعر وعلى بعض الروايات انه ذهب الى طوس ووضع نسخة الشاهنامة عند أسبهبد طبرستان وأراد ان يجعلها باسمه وهجا محموداً بمائة بيت اشتراها منه اسبهبد بمائة ألف درهم ثم رجع الى طوس ولم يستفد من عناء ثلاثين سنة «اهـ».

وقيل انه أراد تتميم الشاهنامة التي بدأها الدقيقي ونظم منها ألف بيت والظاهر انه شرع في ذلك في عهد السامانيين. ونظراً لأن السلطان محموداً كان محباً للعلم والأدب توجه اليه لتتميم مقصده واتصل بالعنصري والفرخي والعسجدي الذين كانوا من مقدمي الشعراء في عصره ومن خواص شعراء السلطان فبعد ما رآه وعلم بمقصده من تمام الشاهنامة هيأ له محلاً خاصاً وتكفل بمؤنته وعين له خدماً وزين بيته بصور الأبطال والملوك والأسلحة حسب طلبه حتى أتم الشاهنامة وكان نظره من جائزة السلطان محمود على الشاهنامة تجهيز بنته ومد خزان طوس وجائزة تكون مدداً له في شيخوخته فوعده ان يكافئه بستين الف دينار ولكنه عملا بمشورة بعض المغرضين بدل الدنانير بالدراهم فغضب الفردوسي من ذلك وقسم الأموال بين حمامي وبائع شراب واعطى قسماً منها لحاملها ثم هجا السلطان محموداً هجاء مراً متضمناً التحذير من الايذاء والاغترار بالدنيا ثم هرب من غزنة وأتى هراة وقيل رجع الى طوس ويقال ان الشاه محموداً ندم على ما فعل بنصيحة (ناصر لك) احد الحكام في ذلك الوقت حيث بعث اليه كتاباً يعظه فيه وينصحه ويذكر له فناء الدنيا وبقاء الذكر الحسن ويذكره بتعب ثلاثين سنة للفردوسي وما كان يؤمله منه فندم السلطان وأمر بستين ألف دينار للفردوسي ولكن حينما كانت الدنانير تدخل باب بيته كانوا يخرجون جنازته من باب آخر «اهـ» وفي كتاب (سخن وسخنوران) ما تعريبه: الشاهنامة على القول المعروف وبنص الفردوسي ستون الف بيت وفعلاً تشتمل على خمسين الف بيت هي احسن المنظومات الفارسية ومن المقطوع به ان ربعها من الشعر العالي وربعها من الشعر الجيد وباقيها من الشعر المتوسط. الشاهنامة اليوم من خزائن اللغة الفارسية وكنوز فصاحتها وهذا الكتاب اقوى دليل على وسعة وقوة فكر ناظمه وقدرته على البيان واستقامة طبعه واقتداره على الكلام واحاطته بالتعبير ومن هنا يعلم قدر ما عنده من الاطلاع على الوقائع وما عنده من سعة الفكر وانه كان عنده من ذلك مادة غزيرة حتى قدر ان يظهر تلك المعاني الصعبة بتلك العبارات الجميلة .

---

(١) هذا يدل على ان الابتداء بنظمها كان بعد سنة ٣٧١ لأنه في ذلك الوقت حصل على النسخة المنثورة وحيث كان بصدد تحصيل النسخة المنثورة فظاهر الحال يقضي بأنه لم يشرع في النظم قبل حصوله عليها ـ المؤلف ـ

أبو القاسم المحقق الحلي

اسمه جعفر بن الحسن بن يحيى بن الحسن بن سعيد ومضى بعنوان أبو القاسم الحلي .

الميرزا أبو القاسم بن محمد ابراهيم الرشتي الاصفهاني

فاضل أديب له كتاب التحفة الناصرية في الفنون الأدبية منتخبات من أشعار العرب مرتبة على الأبواب مع الترجمة بالفارسية صنفه باسم ناصر الدين شاه القاجاري مطبوع في مجلد كبير .

الشيخ أبو القاسم بن محمد بن أبي القاسم الحاسمي

في رياض العلماء: الفاضل العالم الكامل المعروف بالحاسمي كان من أكابر مشائخ أصحابنا والظاهر انه من قدماء الأصحاب قال الأمير السيد حسين العاملي المعروف بالمجتهد المعاصر للشاه عباس الأول في أواخر رسالته المعمولة في أحوال القوم في النشأتين عند ذكر بعض المناظرات الواقعة بين الشيعة وغيرهم هكذا: وثانيهما حكاية غريبة وقعت في البلدة الطيبة همذان رأيت في كتاب قديم يحتمل بحسب العادة انه مضى على كتابته ثلثمائة سنة وكان في أول الكتاب أنه وقع بين بعض علماء الشيعة الاثني عشرية واسمه أبو القاسم بن محمد بن أبي القاسم الحاسمي وبين عالم آخر وهو رفيع الدين حسين مصادقة ومصاحبة قديمة ومشاركة في الأموال ومخالطة في أكثر الأحوال والأسفار وكل منهما لا يخفي عقيدته عن الآخر وعلى سبيل الهزل ينسب أبو القاسم رفيع الدين الى الناصبي وينسب رفيع الدين أبا القاسم الى الرافضي ولا يقع بينهما مباحثة في المذهب الى ان اتفق اجتماعهما في مسجد همذان المسمى بالمسجد العتيق وانجر الكلام بينهما الى التفضيل واستدل أبو القاسم على مدعاه بآيات وأحاديث وكرامات ومقامات ومعجزات واستدل رفيع الدين بالمخالطة والمصاحبة في الغار والمخاطبة بالصديق والاختصاص بالمصاهرة والخلافة والامامة وبما روي عن النبي ﷺ انت بمنزلة القميص «الحديث» واقتدوا بالدين من بعدي فقال أبو القاسم انك تعلم ان علياً هو الصديق الأكبر والفاروق الأزهر أخو الرسول وزوج البتول وان علياً ليلة الغار اضطجع على فراش رسول الله ﷺ وشاركه في حال العسر والفقر وسد رسول الله ﷺ أبواب الصحابة من المسجد الا بابه وحمل علياً على كتفه ليكسر الاصنام في أول الاسلام وزوج الحق جل وعلا فاطمة لعلي في الملأ الأعلى وقتل عمرو بن عبد ود وفتح خيبر وما أشرك بالله طرفة عين بخلاف غيره وشبه ﷺ علياً (ع) بالأنبياء الأربعة بقوله من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه والى نوح في فهمه والى موسى في بطشه والى عيسى في زهده فلينظر الى علي بن أبي طالب ومع وجود هذه الفضائل والكمالات الظاهرة الباهرة وقرابته للرسول كيف يعقل تفضيل غيره عليه ولما سمع رفيع الدين ذلك من أبي القاسم تغير عليه وبعد اللتيا والتي قال له رفيع الدين أول من يأتي الى المسجد فلنرض بحكمه بيننا ولما كانت عقيدة أهل همذان ليست مثل عقيدة أبي القاسم خاف من هذا الشرط ثم رضي به كرهاً فدخل شاب عليه أثر السفر وتلوح عليه مخائل الجلالة والنجابة فسأله رفيع الدين عن ذلك وأكد عليه بالقسم أن يظهر عقيدته على ما هو الواقع فأنشأ هذين البيتين :

متى ما أقل مولاي أفضل منهما ... أكن للذي فضلته متنقصا
ألم تر ان السيف يزري بحده ... مقالك ان السيف امضى من العصا

فرجع رفيع الدين الى مذهب أبي القاسم(اهـ).

الميرزا أبو القاسم بن الملا محمد بن الملا أحمد النراقي القاشاني .

من بيت جليل قديم في العلم كان عالماً فاضلاً فقيهاً جليل مرجعاً في الأحكام في كاشان مدرساً في الفقه والأصول انتهت اليه رياسة آبائه الكرام في تلك البلاد في التدريس وغيره له رسالة في حجية الظنون الخاصة من علماء عصر الشاه ناصر الدين القاجاري .

الميرزا أبو القاسم بن المولى محمد تقي الشهيد البرقاني

كان المرجع العام في الأحكام في قزوين عالم فاضل جليل كبير نافذ الحكم مروج للعلم والدين في تلك البلاد لم يكن أكبر منه في الرياسة الشرعية له مصنفات وكان في علماء عصر السلطان ناصر الدين شاه القاجاري .

الشيخ أبو القاسم بن ملا محمد تقي القمي

توفي في أواسط شهر جمادى الثانية سنة ١٣٥٣ عن سبعين وبضع .

كان عالماً فاضلاً محققاً مدققاً فقيهاً أصولياً تقياً زاهداً معروفاً بالفضل وسعة الاطلاع ودقة النظر وكان يفضل على الشيخ عبد الكريم اليزدي الرئيس المعروف في قم وكانا متعاصرين في بلدة واحدة والرياسة للثاني رأيناه في قم في هذه السنة وجرت بيننا وبينه مباحثات فقهية عرفنا منها فضله ودقة نظره ثم جاءنا خبر وفاته ونحن في كرمانشاه وسمعنا الثناء عليه من فضلاء قم وغيرها قرأ على الشيخ محمد جواد القمي من أعاظم علماء قم وعلى الشيخ ميرزا حسين بن ميرزا خليل الطهراني النجفي وعلى شيخنا الاستاذ الاقا رضا الهمداني صاحب مصباح الفقيه وعلى الشيخ ملا كاظم الخراساني والسيد كاظم اليزدي وغيرهم له من المؤلفات كتاب في الأصول .

الميرزا أبو القاسم بن محمد تقي بن محمد قاسم بن عبد علي بن الحسن بن عبد الحسين بن عبد الحسن بن القاسم بن علي بن محسن بن القاسم الاوردبادي النجفي

ولد في تبريز في جمادى الأولى سنة ١٢٧٤ وتوفي في همذان في طريقه الى زيارة الامام الرضا (ع) خامس شعبان سنة ١٣٣٣ ونقله ولده الميرزا محمد علي الى النجف الاشرف ودفن في احدى حجر الصحن الشريف.

(والاوردبادي) نسبة الى اوردو آباد بلدة من بلاد ايران يتخللها نهر كبير اسمه ارس.هاجر الى العراق وتوطن النجف حتى توفي قبيل الحرب العامة كان عالماً فقيهاً تقياً ورعاً خشناً في ذات الله أحد مراجع التقليد في آذربايجان وقفقاسيا رجع اليه بعض أهل تلك البلاد بعد وفاة المامقاني والشرابياني واحد ائمة الجماعة في الصحن الشريف العلوي شهد باجتهاده الميرزا الشيرازي والشيخ زين العابدين المازندراني الحائري والفاضل ملا محمد المازندراني والشيخ محمد طه نجف وفي حدود سنة ١٣٠٨ ذهب الى تبريز واكب على التدريس ونشر أحكام الدين ثم عاد الى النجف سنة ١٣١٥ مقيماً للجماعة والتدريس وفي سنة ١٣٣٣ توجه لزيارة الرضا (ع) فتوفي في همذان كما مر .

(مشائخـه)

قرأ على الملا محمد الايرواني والملا علي النهاوندي والشيخ محمد حسين الكاظمي والميرزا حسين قلي الهمذاني المشهور في علم الأخلاق ويروي بالاجازة عن الشيخ محمد طه نجف .

(مؤلفاته)

له من المؤلفات: (١) القبسات في أصول الدين. (٢) مناهج اليقين في الرد على النصارى. (٣) الشهاب المبين في إعجاز القرآن فارسي. (٤) رسالة مختصرة منه. (٥) الشهب الثاقبة في الرد على القائلين بوحدة الوجود فارسي مطبوع. (٦) رسالة في بعض معاني ذلك الكتاب طبعت معه. (٧) رجوم الشياطين في الرد على مير كريم قاضي بادكوبه في تفسيره المطبوع وكلاهما بالتركية. (٨) النجم الثاقب في نفائس المناقب. (٩) السهام النافذة في الرد على البابية. (١٠) المسائل الشكوية. (١١) نور الضياء في مسألة تحريف الكتاب. (١٢) كتاب في أصول الدين فارسي. (١٣) مسائل الأصول في أصول الفقه جزءان. (١٤) رسالة في التعادل والترجيح. (١٥) الطهارة في الفقه مطول. (١٦) الطهارة أيضاً متوسط. (١٧) الطهارة أيضاً مختصر. (١٨) الصلاة. (١٩) الزكاة. (٢٠) الخمس والانفال. (٢١) الصوم. (٢٢) الاعتكاف. (٢٣) الحج والمزار. (٢٤) الحج أبسط منه. (٢٥) الجهاد. (٢٦) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. (٢٧) المتاجر. (٢٨) الصيد والذبائح. (٢٩) الأطعمة والأشربة. (٣٠) المواريث. (٣١) القضاء. (٣٢) القصاص. (٣٣) الديات. (٣٤) منهج السداد في فقه العبادات فارسي مطبوع. (٣٥) مناسك الحج فارسي مطبوع. (٣٦) تكملة منهج السداد من الجهاد الى الديات فارسي. (٣٧) حاشية على رسائل الشيخ مرتضى. (٣٨) رسالة في شروط المزارعة. (٣٩) رسالة في عدة المتعة المنقضي أجلها أو الموهوبة مدتها. (٤٠) رسالة في التصرف في الأراضي المملوكة باذن مالكها ومسائل أخر. (٤١) رسالة في علم المطلقة الرجعية بالرجوع وعدمه. (٤٢) شرح مبحث الامامة من عقائد النسفي. (٤٣) منظومة في المنطق. (٤٤) حواش على تصريف الزنجاني. (٤٥) حواشي المطول. (٤٦) رسالة في الاحتكار. (٤٧) رسالة في الاوزان والمقادير الشرعية. (٤٨) رسالة في اقرار احد الشريكين الثابتة يد كل منهما على نصف العين بأن ثلثها لفلان وكذبه الآخر. (٤٩) مقدمة على منهج السداد فارسية. (٥٠) رسالة في عقائد ملا نصر الدين الصحافي المعاصر بقفقاسيا فارسية. (٥١) حواشي الجامع العباسي. (٥٢) حواش على رسائل عملية.

أبو القاسم بن محمد التنوخي

في الرياض اسمه علي بن القاضي أبي علي المحسن صاحب كتاب الفرج بعد الشدة ابن القاضي أبي القاسم علي بن محمد بن أبي الفهم داود بن ابراهيم بن تميم القحطاني التنوخي ويعرف بالقاضي التنوخي والانتساب الى الجد الأعلى شائع ويحتمل ان يكون المراد منه جده اعني القاضي أبو القاسم علي بن محمد وهو أقرب لفظاً والأول أقرب معنى لأن سبطه مجزوم بتشيعه بخلاف جده وفي موضع آخر من الرياض وقد يطلق على جده القاضي أبي القاسم علي بن محمد «اهـ».

الميرزا أبو القاسم ابن المولى محمد حسن ويقال ابن الحسن الجيلاني الشفتي الرشتي أصلاً الجابلاقي مولداً ومنشأ القمي جواراً ومدفناً صاحب القوانين المعروف بالميرزا القمي واسمه كنيته

ولد سنة ١١٥٠ أو ١١٥١ أو ١١٥٣ وتوفي سنة ١٢٣١ أو ١٢٣٣ بقم وقبره مزرور متبرك به.

(الجيلاني) بكسر الجيم وسكون الياء نسبة الى جيلان ويقال كيلان بكاف فارسية قطر من بلاد ايران قاعدته رشت (والشفتي) بفتح الشين وسكون الفاء نسبة الى شفت قرية من قرى رشت (والجابلاقي) نسبة الى جابلاق بجيم فارسية وباء فارسية مضمومة وقاف آخر الحروف ناحية مشتملة على ثلثمائة قرية تقريباً وهي من توابع دار السرور التابعة بروجرد.

(اقوال العلماء فيه)

كان مجتهداً محققاً مدققاً فقيهاً أصولياً علامة رئيساً مبرزاً من علماء دولة السلطان فتحعلي شاه القاجاري واشتهر بين العلماء بالمحقق القمي وفي عباراته شيء من الأغلاق وانفرد بعدة أقوال في الأصول والفقه عن المشهور كقوله بحجية الظن المطلق واجتماع الأمر والنهي في شيء واحد شخصي وجواز القضاء للمقلد برأي المجتهد وغير ذلك وقد قيل في حقه: هو أحد أركان الدين والعلماء الربانيين والأفاضل المحققين وكبار المؤسسين وخلف السلف الصالحين كان من بحور العلم وأعلام الفقهاء المتبحرين طويل الباع كثير الاطلاع حسن الطريقة معتدل السليقة له غور في الفقه والأصول مع تحقيقات رائقة وله تبحر في الحديث والرجال والتاريخ والحكمة والكلام كما يظهر كل ذلك من مصنفاته الجليلة هذا مع ورع واجتهاد وزهد وسداد وتقوى واحتياط ولا شك في كونه من علماء آل محمد وفقهائهم المقتفين آثارهم والمهتدين بهداهم (اهـ) وفي روضات الجنات: كان محققاً في الأصول مدققاً في المسائل النظرية شأنه أجل من أن يوصف ورعاً جليلاً كثير الخشوع غزير الدموع طيب المعاشرة جيد الخط بقسميه المشهورين (اهـ) وفي قصص العلماء: عيلم تدقيق وعلم تحقيق علامة فهامة مقنن القوانين وناهج مناهج الصدق واليقين قدوة العلماء العاملين وأسوة الفقهاء الراسخين ورئيس الدنيا والدين أزهد أهل زمانه وأورع المتورعين وأعلم وافقه المعاصرين (اهـ).

وقال تلميذه الشيخ أسد الله صاحب المقابيس: الشيخ المعظم العالم العلم المقدم مسهل سبيل التدقيق والتحقيق مبين قوانين الأصول ومناهج الفروع كما هو به خقيق المتسنم ذروة المعالي بفضائله الباهرة الممتطي صهوة المجد بفواضله الزاهرة بحر العلوم الخائض بالفوائد والفرائد الكاشف بفكره الثاقب عن غوالي الخرائد شمس النجوم المشرقة بأنوار العوائد على الأوائل والأماجد والأداني والأباعد الأجل الأمجد الأعبد الأزهد الأورع الأتقى الأسعد الأوحد شيخنا ومولانا ومقتدانا الذي لم يعلم له في الفقهاء سمي الميرزا أبو القاسم بن الحسن الجيلاني القمي أدام الله عليه عوائد لطفه الأبدي وفيضه السرمدي وهو صاحب القوانين في الأصول والمناهج والغنائم ومرشد العوام الفارسي في الفقه وغيرها من الرسائل والمسائل والفوائد العظيمة المنافع العميمة العوائد «اهـ» ونقلناه مع مافيه من ضعف العبارة لأنه كلام عالم جليل يتضمن أعلى المدح لصاحب الترجمة. وذكره السيد عبد الله ابن السيد محمد رضا الحسيني في اجازته للشيخ أحمد الاحسائي فقال: الشيخ المعظم والعلم المقدم مسهل سبيل التدقيق والتحقيق مبين قوانين الأصول ومناهج الفروع كما هو به حقيق الميرزا أبو القاسم الجيلاني القمي قدس الله روحه ونور ضريحه «اهـ». وفي الروضات: ذكره خصمه الألد ميرزا محمد عبد النبي النيسابوري الشهير بالاخباري الذي يعبر عنه وعن اتباعه بالقاسمة وعن صاحب الرياض وأصحابه بالازارقة وعن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء واقرانه بالاموية في كتاب رجاله الكبير فقال: فقيه أصولي مجتهد مصوب معاصر يروي عن شيخنا محمد باقر البهبهاني (مع)اهـ ولفظه مع عنده رمز الى معتبر الحديث كما ان (صح) رمز لصحيحه

و(ح) لحسنه و(م) لموثقه و(ض) لضعيفه وقوله مصوب افتراء منه فليس في الامامية من يقول بالتصويب الباطل الذي هو بمعنى ان ما ادى اليه نظر المجتهد فهو حكم الله الواقعي لا هو ولا غيره ولعله يريد به التصويب في الحكم الظاهري الذي هو بمعنى المعذورية .

(احــوالـه)

أصل أبيه من شفت من قرى رشت وجيلان ثم سكن جابلاق من أعمال دار السرور فولد ابنه أبو القاسم هناك واشتغل أولاً على أبيه في العلوم الأدبية ولما بلغ مبلغ الرجال انتقل الى بليدة خوانسار واشتغل على السيد حسين الخوانساري جد صاحب روضات الجنات عدة سنين في الفقه والأصول وتزوج بأخته ثم توجه الى العراق فقرأ على الاقا محمد باقر البهبهاني في كربلا. وفي قصص العلماء انه كان في أول أمره فقيراً للغاية وكان الاقا البهبهاني يتعبد بالاجرة وينفق عليه وهذا ما لا يكاد يصح فالاقا البهبهاني كان رئيس زمانه والأموال تجبى اليه فلا يحتاج الى ان يتعبد بالاجرة وينفق على الميرزا القمي وان كان ذلك في اول امره فلم يكن معروفاً ليقصده الميرزا ويقرأ عليه قال ثم عاد الى بلاد العجم مجازاً من شيخه البهبهاني فجاء أولاً الى وطن ابيه (دره باغ) من قرى (جابلاق) ولما كانت هذه القرية صغيرة وأسباب معاشه فيها ضيقة انتقل منها الى قرية (قلعة بابو) من قرى جابلاق وصار المتكفل بأموره الحاج محمد سلطان من أعيان جابلاق وأرباب الثروة والتدين وأحب الميرزا وأعانه وقرأ عليه هناك رجلان أحدهما ميرزا هداية أخو الحاج محمد سلطان والآخر علي دوستخان ابن الحاج طاهر خان فقرأ عليه في النحو والمنطق في شرح الجامي وحاشية ملا عبد الله ولم يكن أهل تلك القرية يعرفون قدره بل انهم استخفوا به فانتقل الى اصفهان وأخذ يدرس في مدرسة (كاسه كران) مدة من الزمان فألحق به أحد علماء الدنيا بعض الأذى حسداً لما رأى فيه من آثار الرشد فسافر الى شيراز وكان ذلك في أيام سلطنة كريم خان الزندي فبقي هناك سنتين أو ثلاثاً وأعانه الشيخ عبد المحسن أو ابنه الشيخ مفيد بمبلغ سبعين توماناً أو مائتي تومان على اختلاف الحكايتين فرجع الى اصفهان ولم يكن عنده كتب فاشترى بعض كتب الاستدلال واللغة والحديث ويقال ان الكتب كانت يومئذ تباع بالوزن ثم رجع من هناك الى قرية (بابو) واشتغل عليه بعض الطلاب في الفقه والأصول ولكن لما كان البلد خالياً من العلماء والفضلاء والطلبة وأمر معاشه فيها ضيقاً انتقل الى قم «اهـ» ويقال ان أهل قم هم الذين طلبوا منه الاقامة في بلدهم فأجابهم وتوطن قماً ودرس بها وألف أكثر كتبه فيها وطار ذكره في ايران وقلده الناس وبقي فيها الى ان توفي وكان مدة اقامته فيها مشغولاً بالتأليف والتصنيف والمقابلة والتدريس وأجوبة الاستفتاء وصلاة الجمعة والجماعة وإرشاد الخلق. وكان له مع الملا علي النوري الاصفهاني الحكيم الالهي المعروف وداد صميم وبينهما مكاتبات في المسائل العلمية وجملة منها بطريق السؤال والجواب مدرجة ضمن المسائل المتفرقة في آخر جامع الشتات .

وفي الروضات انه كانت بينه وبين السيد علي الطباطبائي صاحب الرياض مخالفات ومنافرات كثيرة في المسائل العلمية (قال) وذكر لي شيخنا الفقيه المتبحر السيد صدر الدين الموسوي العاملي انه كان في تلك الايام بكربلا فكان صاحب الرياض يناظره في كثير من مسائل الفقه والأصول حيثما اجتمع به ويضيق عليه في المناظرة ويقول لي تكلم معه فيما تريده من المسائل لتعلم انه ليس بشيء قال ولا يبعد كون صاحب الرياض يعتقد فيه ذلك لأنه كان قليل الحافظة ولذا حكي عنهما انه في بعض المجالس جعل السيد يستطيل عليه في المناظرة ويقول له برفيع صوته قل حتى أقول والميرزا يجيبه بصوت منخفض اكتب حتى اكتب وكان الميرزا يرى حرمة الزبيب المطبوخ في المرق حتى يغلي قبل ذهاب ثلثيه ونجاسته كالعصير العنبي وصاحب الرياض يرى حل العصير الزبيبي وطهارته فاتفق ان السيد دعا الميرزا الى ضيافته في كربلا حين جاءها الميرزا زائراً وكان على المائدة مرق فيه الزبيب فلما أكل منه الميرزا وأحس بطعم الزبيب قام ليغسل فمه وقال للسيد نعم الضيافة ضيافتك آذيتنا وأطعمتنا النجس ولم يقرب الطعام .

(ومما يحكى) عن الميرزا القمي في أيام تحصيله واشتغاله بالمطالعة انه كان اذا غلبه النوم وضع على السراج طاسة ووضع يده عليها ونام بمقدار ما تسخن الطاسة فلا يطيق وضع يده عليها فينتبه .

(قال) وكان يرجع عند شكه في مسائل الفقه في وجود مخالف في المسألة الى سيدنا الفقيه المتتبع السيد جواد العاملي صاحب مفتاح الكرامة أيام مقامه عنده ونزوله عليه في قم المباركة«اهـ».

(اقول) ويحكى انه لما زار العتبات الشريفة بعد مجاورته بقم واراد علماء النجف الاشرف مناظرته في مسألة حجية الظن المطلق اختاروا لذلك السيد حسين ابن السيد أبي الحسن موسى الحسيني العاملي أخا جد والد المؤلف وكان مبرزاً في علم الأصول فأورد عليه ايرادات كثيرة لم يجب الميرزا عن جميعها في المجلس ثم ذكرها في قوانينه في ذلك المبحث بصورة فإن قلت قلت فالأسئلة الكثيرة في ذلك المبحث هي للسيد حسين المذكور .

(مشايخه)

قرأ أولاً على والده ثم على السيد حسين الخوانساري ثم على الاقا البهبهاني كما مر ويروي بالاجازة عن شيخه البهبهاني المذكور وعن الشيخ محمد مهدي الفتوني العاملي والاقا محمد باقر الهزارجريبي النجفي. وفي المقابيس : وقد روى عن الاستاذ الأعظم (الاقا البهبهاني) والشيخ الفتوني وغيرهما (اهـ) .

(تلاميــذه)

يروي عنه صاحب المقابيس الشيخ أسد الله التستري صرح بذلك في مقدمة المقابيس والسيد محسن الاعرجي صاحب المحصول والكرباسي صاحب الاشارات وتلميذ المترجم صاحب مطالع الأنوار والسيد عبدالله شبر ويروي عنه أيضاً تلميذاه السيد محمد مهدي الخوانساري صاحب الرسالة المبسوطة في أحوال أبي بصير وابن أخيه السيد علي شارح منظومة بحر العلوم شرحاً لم يتم. وفي روضات الجنات انه كان كثير العناية بهما شديد المحبة لهما كثير الاعتماد عليهما مصرحاً بفضلهما واجتهادهما وتقدمهما على جميع تلاميذه (اهـ) ويروي عنه السيد جواد العاملي صاحب مفتاح الكرامة. ورأيت اجازته له بخطه على ظهر بعض مجلدات الكتاب المذكور وتاريخها في جمادي الأولى سنة ١٢٠٠ .

مؤلفاته

له مؤلفات كثيرة بالعربية والفارسية: (١) القوانين المحكمة في الأصول وحواشيها طبعت عدة مرات صنفها حين قرأ الطلاب عليه معالم الأصول وأورد فيها حاصل حاشيتي الفاضل الشيرواني وسلطان العلماء على

المعالم ولذا حكي عن بعض معاصريه انه قال له انما جمعت القوانين من المعالم وحاشيتيه المذكورتين فقال كفاني فخراً ان فهمت المعالم وحاشيتيه ولخصت منها كتاباً وقد رزقت القوانين حظاً وافراً في التدريس الى هذا العصر فنسختها كفاية الشيخ ملا كاظم الخراساني وفي القوانين يقول السيد صدر الدين الموسوي العاملي الاصفهاني جد آل صدر الدين الشهيرين في العراق وأصفهان :

ليت ابن سينا درى اذ جاء مفتخرا باسم الرئيس بتصنيف لـقـانـون
ان الاشارات والقانون قد جمعا مع الشفا في مضامين القوانين

وعني بالقوانين جماعة وعلقوا عليه التعاليق من ذلك تعليقة السيد محمد الاصفهاني الشهير بالشهشاني وتعليقة السيد علي القزويني وتعليقة الملا لطف الله المازندراني وتعليقة الاخوند محمد علي القره جه داغي وتعليقة للفقير مؤلف هذا الكتاب . (٢) كتاب آخر في الأصول حاشية أو شرح على شرح المختصر. (٣) شرح تهذيب العلامة في الأصول. (٤) الغنائم في الفقه في العبادات مطبوع . (٥) المناهج في الطهارة والصلاة وكثير من أبواب المعاملات مطبوع. (٦) جامع الشتات في أجوبة المسائل مرتب على أبواب الفقه أكثره بالفارسية مطبوع . (٧) معين الخواص في فقه العبادات بالعربية مختصر . (٨) مرشد العوام لتقليد أولي الأفهام بالفارسية مختصر. (٩) رسالة في الأصول الخمسة الاعتقادية والعقائد الحقة الاسلامية بالفارسية. (١٠) رسالة في قاعدة التسامح في أدلة السنن والكراهة. (١١) رسالة في جواز القضاء والتحليف بتقليد المجتهد. (١٢) رسالة في عموم حرمة الربا لسائر عقود المفاوضات. (١٣) رسالة في الفرائض والمواريث مبسوط. (١٤) رسالة في القضاء والشهادات مبسوط. (١٥) رسالة في الطلاق. (١٦) رسالة في الوقف. (١٧) رسالة في الرد على الصوفية والغلاة. (١٨) منظومة في المعاني والبيان. (١٩) تعليقة على شرح جد والد صاحب روضات الجنات لعبارة شرح اللمعة في صلاة الجماعة. (٢٠) رسالة في الشروط الفاسدة في البيع . (٢١) كتابة مفصلة ذات فوائد أرسلها من النجف الاشرف للمذكور. (٢٢) ديوان شعره بالفارسية والعربية يقارب خمسة آلاف بيت. وقيل انه وجد بخطه ما يدل على انه كتب اكثر من ألف رسالة في مسائل شتى من العلوم.

«المولى أبو القاسم ابن الآقا محمد رفيع الجرفادقاني»

توفي بجرفادقان من بلاد عراق العجم حدود ١٠٩٢.

(والجرفادقاني نسبة الى جرفادقان بكسر الجيم على المشهور وسكون الراء وبالفاء والألف والدال المهملة والقاف والألف والنون وعن صاحب الجواهر المضية في طبقات الحنفية وصاحب المشترك انه بفتح الجيم وسكون الراء وباء موحدة والف وسكون الذال المعجمة وقاف والف وفي آخرها نون اسم بلدين أحداهما بين جرجان واسترباد والثانية بين أصبهان والكرج وقيل بين همذان والكرج وفي الرياض ان المترجم من الثانية وعن تقويم البلدان جربادقان من الاقليم الرابع من بلاد الجبل يعني عراق العجم وعن المشترك ان العجم يسمونها دبابكان. وفي الرياض أصل هذه الكلمة أعجمية أصلها كلبايكان ثم عربت تارة بجرفادقان وتارة بجربادقان قال والدائر على الالسنة في هذه الأعصار كلبايكان بالكافين العجميين واللام والباء العجمية والياء المثناة التحتية والألف والنون واختلف في الكاف الأول فيقال تارة بضمها بمعنى الورد وتارة بكسرها بمعنى الوحل وبايكان هو الدائم (اهـ) فمعناه على الأول دائمة الورد وعلى الثاني دائمة الوحل ولكون الباء في الأصل فارسية فلما عربت نطقوها بالفاء لقرب الباء الفارسية من الفاء وبعضهم ينطقها بالباء العربية (اهـ).

(اقوال العلماء فيه)

عالم عامل فاضل كامل محدث فقيه رجالي وفي رياض العلماء العالم الفاضل العابد الورع المعاصر .

(مشـائخـه)

كان من تلامذة المجلسي الأول محمد تقي والسيد سراج الدين الأمير قاسم بن محمد الحسني الطباطبائي القهپاني ويروي عنهما بالاجازة كلاهما عن الشيخ البهائي عن أبيه .

(تـلاميـذه)

يروي عنه اجازة المولى مهر علي .

(مصنفاتـه)

في الرياض: له رسالة في أصول الدين فارسية (اهـ) وله حاشية على الشرح الجديد للقوشجي على التجريد .

الميرزا أبو القاسم بن محمد صادق الملقب بالفاني

عالم معاصر للسلطان ناصر الدين شاه القاجاري له كتاب بدايع العلوم وكنز الرموز في علم الحروف والفنون مطبوع .

السيد أبو القاسم بن محمد علي السدهي الاصفهاني الواعظ

عالم فاضل له : (١) كتاب بشارة الابرار في أحوال شيعة الكرار في أربعين الف بيت وله : (٢) كتاب لمعات الأنوار فرغ منه سنة ١٣٠١ .

الميرزا أبو القاسم ابن الحاج محمد علي ابن الحاج هادي النوري الطهراني الشهير بكلانتري صاحب تقريرات بحث الشيخ مرتضى الانصاري المشهورة واسمه كنيته

ولد في ٣ ربيع الثاني سنة ١٢٢٦ في طهران وتوفي بها في ٣ ربيع الثاني سنة ١٢٩٢ ودفن بمشهد عبد العظيم في مقبرة أبي الفتوح الرازي في ظهر قبر حمزة بن موسى (ع) .

(وكلانتر) كلمة فارسية معناها الأكبر أو الأعظم من كلان بمعنى الكبير وتر علامة التفضيل وفي بخاري يسمون قاضي القضاة قاضي كلان أي القاضي الكبير . وفي الذريعة لقب بالكلانتري أو الكلنتري لأنه ابن اخت محمود خان كلنتر الذي صلبه السلطان ناصر الدين شاه القاجاري عام المجاعة (والنوري) نسبة إلى نور بلد من أعمال مازندران أصل جده منها .

(أقوال العلماء فيه)

وصفه ولده الميرزا أبو الفضل فقال: حكيم الفقهاء الربانيين وفقيه الحكماء الالهيين وحيد عصره وزمانه وفريد دهره واوانه علامة العلماء المجتهدين وكشاف حقائق العلوم بالبراهين «اهـ» وفي نامه دانشوران ناصري ما ترجمته من جملة فقهاء وأجلة علماء طهران وكان جده الحاج هادي من التجار الأبرار جاء من بلدة نور وسكن طهران وكان أحد أولاده الحاج محمد علي والد المترجم قد وضع قدمه في دائرة أهل العلم وتزوج امرأة من

أهل بيت دين وتقوى فولد له منها المترجم ولما بلغ رتبة الرشد مال الى تحصيل العلوم ويوماً فيوماً صارت تظهر عليه امارات الفضل والنبوغ فما بلغ العشر السنوات حتى صار يفهم علوم المقدمات فهماً جيداً ويحل العبارات المشكلة بسهولة وانتظم في سلك الطلاب مع أحد أعمامه وذهب الى أصفهان فبقي فيها نحو ثلاث سنوات تعلم فيها علوم المقدمات ثم رجع الى طهران فبقي فيها سنتين ثم سافر الى المشاهد المشرفة في العراق فبقي نحو سنتين ولما لم تكن أسباب معاشه ميسرة كما يجب عاد الى طهران وكان قد فرغ في هذه المدة من العلوم الأدبية فسكن في مدرسة الخان المروي وأخذ يقرأ في المعقول على ملا عبد الله الزنوزي وعلى غيره في الفقه والأصول حتى بلغ العشرين من عمره واشتهر بالعلم والفضل فرغبه علماء ذلك الزمان في الهجرة الى العراق فهاجر الى كربلا وحضر درس السيد ابراهيم القزويني في العلوم الشرعية مدة من الزمان ثم وقعت الفتنة في كربلا والقتل والنهب فاضطر الى الخروج منها وذهب الى اصفهان ولما هدأت الفتنة عاد الى العراق وحضر درس الشيخ مرتضى الأنصاري في العلوم الشرعية وبعد مدة صار معتمد استاذه وبقي يحضر درسه نحو عشرين سنة وصرح استاذه باجتهاده مراراً وفي سنة ١٢٧٧ توجه من النجف الاشرف الى طهران في حياة استاذه المذكور فأقام بها وصار مرجع الخاص والعام وفي كل يوم يحضر مجلس درسه الفقهاء والعلماء ويستفيدون منه ولما كانت تولية مدرسة الحاج محمد حسين خان فخر الدولة منوطة بعمدة المجتهدين الحاج ملا علي فوض اليه التدريس فيها فبقي يدرس فيها الفقه والأصول سبع سنوات وأضر في آخر عمره لرمد لحقه «اهـ» ويقال ان استاذه الشيخ مرتضى لما ودعه قال له ان اشغال العلماء ثلاثة فأوصيك فيها فواحد منها ان قدرت ان تفعله قربة إلى الله فأقمه وهو الصلاة بالناس جماعة وواحد ان قدرت ان تقوم به قربة لله فلا تتعرض له وهو القضاء والحكومة والثالث ان قدرت ان تفعله لله فافعله وداوم عليه وان لم تقدر ان تفعله فلا تتركه وداوم عليه وهو التدريس والتصنيف وهذه وصيتي اليك فلما رجع إلى طهران اقتصر على التدريس والتصنيف وكان يدرس في المدرسة الفخرية وله التقدم في ذلك على غيره .

(اقول) ان وصية الشيخ مرتضى المذكورة له من الوصايا الخالدة التي يصح ان يقال فيها كلام الملوك ملوك الكلام ووصيته له بترك القضاء والحكومة محمولة على وجود من يقوم بالكفاية والأوجب عيناً ومع ذلك فالحكم بين الناس بالعدل لمن هو لذلك أهل من أفضل الأعمال وكان ينبغي أن يوصيه بتصحيح قراءة الصلاة فإن ذلك أمر متهاون فيه حتى من العلماء وبعضهم إذا قيل له ان قراءته غير صحيحة أخذته العزة بالاثم والأمر لله وحده .

وكان المترجم من عباد الله الصالحين وفي أيام قراءته على الشيخ مرتضى كان من وجوه تلاميذه وكان بعد فراغ استاذه من الدرس في علمي الأصول والفقه يعيده ويقرره لجماعة من حاضري الدرس وتوجد كتاباته فيهما بخط ولده الميرزا أبي الفضل وطبع المجلد الأول منها في الأصول مراراً في إيران وسمي مطارح الأنظار ولاقى رواجاً عظيماً لأنه من أحسن ما قرر فيه مطالب الشيخ مرتضى .

(مشائخه)

قد علم مما مر أنه قرأ على عدة مشايخ منهم ملا عبد الله الزنوزي في المعقول والسيد ابراهيم القزويني والشيخ مرتضى الأنصاري في العلوم الشرعية .

(تلاميذه)

منهم الملا فتح علي النهاوندي المجاور بالنجف الاشرف الذي عاصرناه ورأيناه في النجف الاشرف .

(مؤلفاته)

في نامه دانشوران انه كان في أيام اقامته في طهران الف في اكثر مسائل الفقه والأصول عدة رسائل اودعها في مجلدين منها في أصول الفقه بقسميه من مباحث الألفاظ والأدلة العقلية ومنها في الفقه بهذا التفصيل . في الصحيح والأعم . واجتماع الأمر والنهي واقتضاء النهي الفساد . والإجزاء . ومقدمة الواجب . ومسألة الضد العام والخاص والمجمل والمبين . والمطلق والمقيد . والمفهوم والمنطوق . والمشتق . هذا في مباحث الألفاظ . وفي الأدلة العقلية وغيرها . من الاستصحاب . وأصل البراءة . وحجية القطع . وحجية الظن . والحسن والقبح العقليين والملازمة بينهما وبين الشرعيين . والاجتهاد والتقليد والتعادل والتراجيح . وفي الفقه في الطهارة . وأحكام الخلل في الصلاة . وصلاة المسافر . والزكاة . والغصب . والوقف . واللقطة . والرهن . واحياء الموات . والاجارة . والقضاء والشهادات «اهـ» وله رسالة في الارث توجد نسختها في مكتبة مدرسة سبهسالار في طهران وهي رد على رسالة السيد اسماعيل البهبهاني في اثبات وارثية رجل اسمه رجب ولد من جارية عزيز الله ابن الحاج أحمد الطهراني . ومؤلفاته المتقدمة كلها او جلها من تقرير بحث استاذه الشيخ مرتضى كما عرفت وكان قد كتبها في النجف الاشرف لا في طهران ويمكن ان يكون بيضها في طهران أو ألف يسيراً منها هناك أما أنه ألفها كلها في طهران كما مر عن نامه دانشوران فغير صحيح ثم انه لم يطبع منها الا جزء واحد في الأصول وهو المسمى بمطارح الأنظار كما مر وهو يحتوي على رسائل الأصول المتقدمة كلها عدا المشتق وحجية القطع وحجية الظن والاستصحاب والتعادل والتراجيح اما رسائل الفقه فلم يطبع منها شيء .

السيد الأمير أبو القاسم بن محمد ابن الأمير عيسى شيخ الاسلام التستري

كان عالماً فاضلاً يروي بالاجازة عن السيد نعمة الله بن عبد الله الموسوي الجزائري التستري . عن السيد عبد الله التستري في تذكرته انه رأى تلك الاجازة بخط المجيز على ظهر بعض كتب الحديث .

السيد الميرزا أبو القاسم بن محمد محسن بن مرتضى بن محمد مهدي بن محمد صالح

الشهير باقا ابن زين العابدين بن محمد صالح الكبير الحسيني الاصفهاني امام الجمعة بطهران من أسباط الأمير محمد صالح الخاتون آبادي جد العلامة المجلسي .

(مولده ووفاته)

ولد سنة ١٢١٥ وتوفي سنة ١٢٧١ في طهران وعمره ٥٦ سنة وصلى عليه أخوه ميرزا مرتضى الملقب صدر العلماء ودفن خارج الباب القديم بين الدرب العتيق والجديد الى حضرة عبد العظيم الذي هو اليوم داخل المحلة الناصرية وبنيت عليه قبة وقد زرت قبره في سفري الى زيارة الرضا (ع) سنة ١٣٥٣ ودخلت الى هذه القبة .

وساق نسبه كما ذكرناه أصحاب كتاب دانشوران ناصري وفي كتاب

لبعض المعاصرين قال انه السيد الميرزا أبو القاسم ابن المير محمد مهدي الخاتون آبادي الحسيني امام الجمعة بطهران وقال ان أول من فوضت اليه امامة الجمعة بطهران والده المير محمد مهدي أيام السلطان فتحعلي شاه القاجاري وبعده صارت الى ولده صاحب الترجمة «اهـ» ولكن في كتاب دانشوران وغيره ان الميرزا محمد مهدي الذي كان امام الجمعة في طهران وانتقلت امامة الجمعة منه الى المترجم هو عم المترجم لا أبوه كما ستعرف ومؤلفو دانشوران أعرف به وبنسبه من كل أحد لأنهم أهل بلده وأولاده وأحفاده بينهم .

(أقوال العلماء فيه)

كان عالماً فاضلاً ورعاً زاهداً فقيهاً رئيساً في إيران نافذ الحكم مبسوط اليد مروجاً للدين لم يكن في عصره أجل منه ولا أنفذ منه في الحكم كان يقيم الحدود في طهران وكان معظماً في الدولة القاجارية لا أعظم منه فيها وهو من بيت كبير في العلم والفضل والرياسة قديم وهو جد السادة الاشراف الذين لهم امامة الجمعة بطهران وهو من السادة الخاتون أبادية الذين لهم امامة الجمعة بأصفهان وجدهم الأعلى المير عبد الواسع كان معاصراً للتقي المجلسي، وولده المير محمد صالح كان صهر العلامة المجلسي وولده المير محمد حسن سبط المجلسي أول من أسندت اليه امامة الجمعة من هذا البيت في أصفهان والمترجم من أحفاده وأول من فوضت اليه امامة الجمعة بطهران عمه المير محمد مهدي أيام السلطان فتحعلي شاه القاجاري وبعده صارت الى ابن أخيه صاحب الترجمة فنصب لامامة الجمعة في المسجد السلطاني «مسجد الشاه» بطهران وأدرك المترجم عصر السلطان فتحعلي شاه وكان ظهوره وبروزه في عصر السلطان محمد شاه القاجاري .

وفي نامه دانشوران: كان من السادات الفخام والفقهاء الأجلاء فائقاً في الزهد والتقوى والتقدس على علماء العصر وأسوة لفقهاء الدهر وله رتبة عليا في حسن الأخلاق والفضائل الصورية والمعنوية «اهـ».

وفي كتاب المآثر والآثار ما ترجمته : كان أوحد الآفاق ولم يكن لأحد من أبناء عصره ما كان له من الرياسة العظمى وبسط اليد ونفوذ الأمر ورواج الحكم صرف نفيس عمره في نشر الأحكام وقضاء حوائج الناس وحفظ الحدود وحراسة الاسلام ودرجة اجتهاده وعلو مقامه في الفقاهة وتفصيل اساتيذه واجازاته وسائر مراتبه العلمية مشروحة في كتاب نامه دانشوران ناصري.

وبيته كبير كثيراً في إيران ولم ينقطع العلم والعمل والفضل والتقوى والقبول عند العامة والرياسة من هذه السلسلة في وقت من الأوقات وجده الأعلى المير عبد الواسع الخاتونابادي كان معاصراً للمجلسي الأول ومعاشراً له وولده المير محمد صالح كان من فحول الفقهاء وبحر علم وفضل وكان صهر المجلسي الثاني وولده المير محمد حسين سبط المجلسي كان وحيد زمانه في العلم والفضل وأول من اسند اليه منصب امامة الجمعة من هذه السلسلة النبيلة وولده المير عبد الباقي امام الجمعة كان من أجلة علماء عصره «اهـ» وسنذكر كلا من هؤلاء في بابه ان شاء الله تعالى .

(المراد بامام الجمعة)

وعلى ذكر امامة الجمعة فلا بأس من بيان المراد بها هنا فنقول هي منصب علمي من قبل السلطان في الدولة الايرانية نظير مشيخة الاسلام في الدولة العثمانية الا ان مشيخة الاسلام كانت تحسب في عداد الوزارة وهي بمنزلة قضاء القضاة في الدولة العباسية وكان شيخ الاسلام هو الذي يعين القضاة في جميع المملكة بخلاف امامة الجمعة فإنها منصب علمي صرف وكانت مشيخة الاسلام موجودة في الدولة الايرانية في عهد الصفوية وهي أيضاً منصب علمي يفوض من قبل السلطان ويشبه امامة الجمعة التي حدثت مكانه في الدولة القاجارية أو قبلها .

(سيرته)

في كتاب دانشوران انه لما كانت سنة ١٢٣٠ وجاء خبر وفاة محمد علي ميرزا بن فتحعلي شاه الى والده وأثر ذلك عليه جاء علماء البلاد الى طهران لتعزيته ومنهم علماء اصفهان فكتب الى المترجم عمه ميرزا محمد مهدي وهو امام جمعة طهران ان يحضر معهم من اصفهان الى طهران فجاء مع الحاج مير محمد حسن الملقب سلطان العلماء الذي هو امام جمعة اصفهان وحضروا جميعاً الى عند الشاه فسأل الشاه عن المترجم فعرفه به سلطان العلماء ومدحه وبين فضله وزهده ونسبه فقال الشاه حيث ان امام الجمعة في طهران الميرزا محمد مهدي لا ولد له فليكن المترجم نائبه في صلاة الجمعة والجماعة فتوطن من ذلك الحين في طهران وشرع في القراءة على ملا عبد الله في الحكمة والكلام وعلى ملا محمد تقي الاسترابادي في الفقه والأصول وفي تلك الأيام سافر عمه المير محمد مهدي امام الجمعة الى اصفهان ففوض اليه نيابة صلاة الجمعة وفي غياب عمه ظهرت من أخلاق حسنة وأطوار محبوبة جذب بها قلوب الناس اليه وأظهروا ذلك لفتحعلي شاه فأعزه وأكرمه وسار على هذا المنوال الى أن حضر عيد النوروز السلطاني وأراد الشاه ان يزور العلماء حسب العادة المتبعة ولما كان الحاج ميرزا مسيح من كبار العلماء وكانت عادة الشاه ان يزوره أولاً قبل باقي العلماء خرج بالموكب السلطاني على هذا العزم فلما وصل الى الدرب الذي فيه دار امام الجمعة عدل عن تقديم زيارة ميرزا مسيح وعزم على تقديم زيارة امام الجمعة فشكر له امام الجمعة ذلك ثم خرج من عنده وزار باقي العلماء وأخذ في الثناء على المترجم في كل مكان جاء اليه وفي تلك الأيام رجع عمه المير محمد مهدي من أصفهان الى طهران فسر بما شاهده من حسن سلوك المترجم وتوجه النفوس اليه ورأى من المصلحة ارساله الى العتبات العاليات في العراق لاكتساب المعارف وتكميل الفقه والأصول فتوجه المترجم الى النجف الاشرف فقرأ على الشيخ حسن ابن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء الى ان صار قادراً على استنباط الأحكام الفرعية من المدارك الشرعية ثم عاد الى طهران بأمر صادر من فتح علي شاه حسب التماس عمه المير محمد مهدي فعاد الى طهران يحمل اجازات عديدة فكان موضع الاعزاز والاكرام من الشاه وعموم الناس وبعد أيام جلس في مسند الافادة والقضاء الشرعي وفي زمان قليل صار مرجع الخاص والعام ولما توفي فتحعلي شاه وتولى السلطنة بعده حفيده محمد شاه سلك مع المترجم مسلك جده في التوقير والاحترام والاعزاز والاكرام ولما مضى اثنا عشر عاماً من ملك محمد شاه توفي عمه المير محمد مهدي امام جمعة طهران فصدر الامر من محمد شاه باسناد منصب امامة الجمعة الى المترجم وذلك بإشارة أبي الملوك كيومرث ميرزا واعطاه الشاه عصا مرصعة وقرأ الخطيب الفرمان في المسجد السلطاني على مسامع الخاص والعام وصلى المترجم الجمعة في المسجد المذكور وبقي سنين عديدة في هذا المقام المنيع مشغولاً بنشر أحكام سيد المرسلين ﷺ وجرى على طريقة آبائه وأجداده

المرضية . وجرى ذكره يوماً في مجلس ميرزا تقي خان أمير نظام فمع انه لم يكن بينهما وداد قال أمير نظام جميع الرقاع التي تصلني من العلماء غير امام الجمعة أما لجلب نفع لهم أو لدفع ضرر عنهم اما الرقاع التي تصلني من امام الجمعة فكلها في مصالح الناس إما لإغاثة ملهوف أو لإعانة مظلوم. وكان مع وفور شواغله وكثرة مشاغله لا يترك التعليم والتدريس وله جهد كاف في التصنيف والتأليف .

(مشائخـه)

قد عرفت أنه قرأ في طهران في الحكمة والكلام على ملا عبد الله وفي الفقه والأصول على ملا محمد تقي الاسترابادي وفي النجف في الفقه والأصول على الشيخ حسن ابن الشيخ جعفر صاحب أنوار الفقاهة .

(مـؤلـفـاتـه)

في نامه دانشوران له: (١) كتاب بيان البلدان المفتوحة عنوة. (٢) كتاب في ذكر فتاواه وأحواله وهو خمس رسائل. (٣) كتاب في تحقيق بعض المطالب الأصولية . (٤) منتخب الفقه .

خلف الحاج ميرزا زين العابدين الذي صار امام الجمعة بطهران وقام مقام أبيه وخلف ميرزا زين العابدين الميرزا أبا القاسم صاحب رسائل منجزات المريض وقاعدة الضرر والتسامح في أدلة السنن كلها مطبوعة وخلف أيضاً السيد محمد امام الجمعة اليوم بطهران عالم جليل مدرس رأيناه سنة ١٣٥٣ في طهران .

السيد أبو القاسم بن محمد مهدي بن الحسن بن الحسين بن أبي القاسم الموسوي الخوانساري.

توفي سنة ١٢٨٠ .

عالم فاضل جليل فقيه كان من أجلاء تلامذة الشيخ محسن خنفر النجفي والشيخ مرتضى الأنصاري له كتاب مفصل في التجارة والبيع مملوء من التحقيقات .

السيد ميرزا أبو القاسم بن محمد نبي الحسيني الشريفي الذهبي الشيرازي الشهير بآقا ميرزا بابا

قطب العرفاء السالكين ، له عدة مؤلفات : (١) تباشير الحكمة في الحكمة والعرفان . (٢) آيات الولاية فارسي طبع في مجلدين ينتهي المجلد الأول بآخر سورة الأنبياء فسر فيه احدى وألف آية من كتاب الله العزيز النازلة ثلاثمائة منها في حق أهل البيت عليهم السلام وولايتهم باتفاق المفسرين والباقي حسب تفاسير أهل البيت عليهم السلام الذين نزل فيهم القرآن وهم أعرف به، من طرق أصحابنا الامامية خاصة طبع سنة ١٣٢٤. (٣) قوائم الأنوار وطوالع الأسرار فارسي في السير والسلوك والعرفان مطبوع أورد فيه السبع المثاني الذي هو بمنزلة المجلد السابع للمثنوي المولوي وأورد فيه القصيدة القافية الطويلة في العشق لجده السيد محمد القطب الذهبي وترجمها بالفارسية المولى أحمد بن علي مختار الجرفادقاني . (٤) قواطع الأوهام في نبذ من مسائل الحلال والحرام.

الميرزا أبو القاسم المدرس

في تجربة الأحرار: حجة العلماء الكرام سلالة السادات العظام فخر الأنام من تلامذة العلامة البيدآبادي ولم يكن أحد مثله في تدريس شرح الدروس لاقا حسين الخوانساري .

السيد أبو القاسم ابن السيد معصوم الحسيني الاشكوري الجيلاني

توفي يوم الأحد ١٧ شوال سنة ١٣٢٥ أو ٢٤ بعد مرض طويل وتعب بقواه العقلية فعرض له النسيان والسكوت وتعطلت حواسه ودفن في النجف في الحجرة التي بجنب الباب السلطاني على يمين الخارج من الصحن الشريف .

(والاشكوري) نسبة الى اشكور بهمزة مفتوحة وشين معجمة ساكنة وكاف وواو مفتوحتين وراء مهملة بلدة من نواحي جيلان .

كان عالماً فاضلاً فقيهاً أصولياً محققاً ثقة معروفاً بالورع والعدالة أحد المدرسين في النجف الأشرف المسلم لهم الفضيلة انتقل هو وأخواه السيد جعفر والسيد مرتضى الى النجف وجاوروا هناك وقلدفي جيلان بعد وفاة الميرزا الشيرازي ومما يدل على تقواه وورعه اشارته الى اتباع رأيه ومقلديه بالعدول عن تقليده بعد أن لحقه المرض وتعطلت بعض حواسه وقواه العقلية وأعلن أنه لا يجوز تقليده .

(مشائخـه)

أخذ عن جماعة من الاساتذة منهم الميرزا الشيرازي والسيد حسين الترك وأكبر أساتيذه الميرزا حبيب الله الرشتي وكان من وجوه تلامذته ويروي عنه بالاجازة .

(تـلاميـذه)

أخذ عنه فريق من طلاب جيلان وغيرهم وتلمذ لديه جماعة منهم السيد محمود الحسيني المرعشي .

(مـؤلـفـاتـه)

له كتاب في الفقه والأصول الأغلب انها أو بعضها أمالي استاذه الميرزا حبيب الله : (١) حاشية على رسائل الشيخ مرتضى الأنصاري وهي تقرير بحث استاذه المذكور. (٢) بغية الطالب في شرح المكاسب وهي شرح على مكاسب الشيخ مرتضى الأنصاري من أول البيع الى مسألة تعارض المقومين . (٣) كتاب مباحث الألفاظ في أصول الفقه. (٤) رسالة في اللباس المشكوك انه من غير مأكول اللحم. (٥) عدة مجلدات في الفقه .

خلف ولدين السيد حسن من علماء بلدة رشت والسيد محمد وكان له اخوان فاضلان عالمان جليلان السيد جعفر الاشكوري والسيد مرتضى الاشكوري كانا أيضاً من تلامذة الميرزا حبيب الله الرشتي مات السيد مرتضى سنة الطاعون الذي خص النجف وهي سنة ١٢٩٨ وتوفي السيد جعفر بعد سنة ١٣٠٠ ولهما مصنفات جليلة .

أبو القاسم المغربي الوزير

اسمه الحسين بن علي بن الحسين بن محمد بن يوسف.

الميرزا أبو القاسم ابن الاقا مهدي ابن الحاج محمد ابراهيم الكرباسي الاصفهاني النجفي

توفي في النجف سنة ١٣٠٨ .

هاجر الى النجف لتحصيل العلم فصارت له فيه رياسة ووجاهة قرأ

على الشيخ محمد حسين الكاظمي وغيره في الفقه والأصول وكان جليلاً حسن الأخلاق كثير التواضع له كتاب في أصول الفقه كبير في مجلدين كتبه شرحاً على بعض كتب والده .

السيد أبو القاسم الموسوي

وصفه في الذريعة بالعلامة الرياضي وقال ان له اثبات المصادرة التي في المقالة الأولى من اقليدس أثبتها ببراهين متقنة وفيه انتقاد على المحقق الطوسي واشارة الى ان (بديهية بلايفير) مأخوذة من القطب الشيرازي .

السيد أبو القاسم الموسوي الاصفهاني النجفي

عالم فاضل معاصر له أبواب الجنان في أعمال اليوم والليلة فارسي مرتب على ثمانية أبواب وخاتمة ألفه بالتماس سهم الملك العراقي المتوفى سنة ١٣٤٥ مطبوع. وله منظومة ميمية خالية من حرف الألف مطبوعة .

أبو القاسم الموصلي

اسمه عبد الواحد بن عبد الله بن يونس .

نجيب الدين أبو القاسم بن ناصر بن أبي القاسم

اديب صالح قاله منتجب الدين.

أبو القاسم بن نافع

له البيان قاله في المعالم.

أبو القاسم النحوي

اسمه علي بن محمد بن رباح.

أبو القاسم النقار الحلواني

اسمه عبد الله بن طاهر.

أبو القاسم النهدي

كنية فضيل بن يسار وابنه العلاء.

السيد الأمير أبو القاسم ابن أمير زابيك الفندرسكي

مذكور في ج ٧ نسبه متحد مع نسب السيد المرتضى وذريته منتشرون بأصفهان واستراباد وغيرهما وله من المؤلفات غير ما ذكر . (٥) رسالة في حقيقة الوجود فارسية . (٦) رسالة في حقيقة الحركة . (٧) رسالة في المعقولات العشر . (٨) رسالة في ارتباط الحادث بالقديم . (٩) نظمه الفارسي الذي علقت عليه شروح أحسنها شرح الفاضل الخلخالي .

السيد ميرزا أبو القاسم بن الحسين ابن الميرزا زكي ابن الميرزا زين العابدين الحسيني الاعرجي النهاوندي الهمداني

توفي في طريق مكة سنة ١٢٤٠.

كان فقيهاً محدثاً متكلماً قرأ على صاحب القوانين وتلمذ عليه جماعة منهم ولده السيد محمد والملا أسد الله البروجردي وغيرهما وكان أبوه السيد حسين من أعيان تلامذة الوحيد البهبهاني وصاحب الحدائق خلف المترجم أبا القاسم المسمى باسم أبيه والمهدي العالم الزاهد والسيد محمد كان من أعيان العلماء توفي سنة ١٢٨٦ والميرزا محمد تقي وذريته بيت جلالة وشرف وعلم نبغ منهم كثير من الأفاضل والأدباء .

السيد أبو القاسم الدهكردي نزيل أصفهان

توفي في شوال سنة ١٣٥٣.

كان عالماً جامعاً عارفاً مرجعاً في الشرعيات له تآليف منها: (١) الوسيلة في السير والسلوك. (٢) حاشية على متاجر الشيخ مرتضى الأنصاري. يروي عن الشيخ زين العابدين المازندراني الحائري والميرزا حسين النوري والميرزا حسن النجفي. ويروي عنه جماعة منهم السيد شهاب الدين الحسني النجفي المرعشي النسابة المعاصر نزيل قم وهو الذي أرسل الينا هذه الترجمة وما قبلها .

السيد جمال الدين أبو القاسم النسابة ابن السيد ضامن بن شدقم

قال والده في التحفة : ولد ضحى الخميس ثالث رمضان سنة ١٠٦٤ بمدينة الرسول ﷺ .

هو أخو نظام الدين له كتب نافعة في النسب منها تذييل تحفة الأزهار لوالده ورسالة في نسب الملوك الصفوية وأخرى في نسب شرفاء مكة وأخرى في نسب شرفاء بني الحسين (ع) بالمدينة وأخرى في نسب ملوك طبرستان السادة المرعشيين ذرية السيد قوام الدين الحسيني المرعشي، الذي قبره ببلدة آمل مزور معروف .

السيد أبو القاسم الشهيد ابن السيد عبد الباقي ابن السيد حسن الحسيني الكرماني

كان عالماً نحريراً بصيراً بالفقه والحديث والرياضيات والعلوم الغريبة، وينسب اليه العمل الشمسي والقمري والزحلي وغيرها، وأصله من بلدة قم المشرفة انتقل جده الأعلى وهو السيد عبد المؤمن الى كرمان وبها أعقب وأنجب، وبالجملة كان صاحب الترجمة من مشاهير عصره قتله محمد خان الخواجة أول الملوك القاجارية ظلماً، وقبره في بقعة شريفة يتبرك بها واقعة بجنب أحد شوارع بلدة كرمان يسمى «بخيابان شاه بور» ويعرف هذا السيد الجليل لدى أهل تلك الديار بالسيد العلوي، وقبره مزور معروف تنسب اليه الكرامات، له ذيل طويل بكرمان في قرية جنة آباد وفردوس آباد وقوام آباد من قرى كرمان خلف السيد زين العابدين .

الميرزا أبو القاسم بن محمد حسن الجيلاني القمي صاحب القوانين

مذكور في ج ٧

(تلاميـــذه)

سقط من تلاميذه جماعة من مشاهير العلماء منهم: ملا أحمد النراقي صاحب المستند، والشيخ محمد حسين القمي صاحب توضيح القوانين المطبوع المعروف، والميرزا أبو طالب ابن أبي المحسن الحسيني، والميرزا علي رضا الحسيني وهذان الشريفان صاهراه على ابنتيه وذريتهما من أشراف بلدة قم، والسيد اسماعيل الحسيني القمي المعروف بالواعظ، والآقا علي أشرف بن أحمد ابن المولى عبد النبي الطسوجي الاذربايجاني، والآقا محمد جعفر حفيد الوحيد البهبهاني المتوفى حدود ١٢٥٧، اما الذين يروون عنه فعدة كثيرة منهم - غير ما ذكرتم - الميرزا محمد الاخباري المقتول المعروف ومنهم جدي الميرزا محمد يوسف بن عبد الفتاح الطباطبائي الحسني المتوفى سنة ١٢٤٢ صاحب التآليف الرشيقة، ومنهم السيد محمد باقر الرشتي المعروف، ومنهم ملا عباس الكزازي العراقي، ومنهم الشيخ محمد علي ابن الآقا محمد باقر الهزارجريبي المازندراني النجفي، ومنهم جدي الآخر السيد محمد ابراهيم بن عبد الفتاح الحسيني المرعشي النسابة صاحب التآليف الرشيقة هكذا كتب الينا السيد شهاب الدين .

السيد الميرزا أبو القاسم بن محمد نبي الحسيني الشريفي الذهبي الشهير بآقا ميرزا بابا

توفي سنة ١٣١٨ كما هو مرسوم على لوح قبره ودفن بمقبرة الخواجة جافظ بشيراز . ذكر في ج ٧ وكانت بيده تولية بقعة السيد أحمد ابن الإمام الكاظم (ع) بشيراز وأبوه الميرزا عبد النبي توفي سنة ١٢٣١ كما هو مرسوم على لوح قبره بشيراز ، ثم ان للميرزا أبي القاسم منظومات كثيرة في الصرف والنحو والبلاغة طبع بعضها ورسائل في السير والسلوك ، وكان قطب السلسلة الذهبية من الصوفية في عصره ويعبر عن ذريته بآل مجد الاشراف وهم بشيراز بيت شرافة وجلالة

(تتمـة)

في مشتركات الكاظمي : ومنهم أبو القاسم المشترك بين ثقة وغيره ويعرف أنه حميد بن زياد الثقة الواقفي الكوفي بما في بابه وانه ابن سهل الواسطي العدل ولم يذكره شيخنا بوقوعه في طبقة أبي غالب الزراري والحسين بن عبيد الله الغضائري وأحمد بن عبدون وأنه معاوية بن عمار الثقة بما في بابه وأنه جعفر بن محمد بن قولويه الثقة بما في بابه ويطلق أبو القاسم على الحسين بن روح النوبختي وكيل صاحب الأمر (ع) بعد أبي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري ولم يذكره شيخنا وحيث لا تميز فالوقف (اهـ).

أبو الغنائم الحلي[1]

اسمه محمد بن الحسين.

أبو قتادة الاشعري القمي

اسمه علي بن محمد بن حفص.

أبو قتادة الأنصاري التابعي

اسمه الحارث بن ربعي .

أبو قتادة بن ربعي الأنصاري فارس رسول الله ﷺ

الخلاف في وفاته

في الاستيعاب: مات بالمدينة سنة ٥٤ وقيل بل مات في خلافة علي بالكوفة، وهو ابن سبعين سنة. وقال الحسن بن عثمان مات سنة ٤٠ وفي الاصابة: عن الواقدي مات بالمدينة سنة ٥٤ وله ٧٢ سنة ويقال ابن ٧٠ قال الواقدي ولا أعلم بين علمائنا اختلافاً في ذلك وروى أهل الكوفة أنه مات بالكوفة وعلي بها سنة ٣٨ وذكره البخاري في الأوسط فيمن مات بين الخمسين والستين وساق باسناد له أن مروان لما كان والياً على المدينة من قبل معاوية أرسل الى أبي قتادة «الحديث» قال ويدل على تأخره ما أخرجه عبد الرزاق ان معاوية لما قدم المدينة تلقاه الناس فقال لأبي قتادة: تلقاني الناس كلهم الا انتم يا معشر الأنصار. وفي الاستيعاب: صلى عليه علي، وكبر عليه سبعاً روي من وجوه عن موسى بن عبد الله بن يزيد الأنصاري وعن الشعبي انهما قالا صلى علي على أبي قتادة وكبر عليه سبعاً ومن طريق آخر عن الشعبي أن علياً كبر على أبي قتادة ستاً هكذا قال ستاً «انتهى».

(١) فاتنا ذكره في محله فذكرناه هنا .

الخلاف في اسمه

في الاستيعاب: أبو قتادة الأنصاري فارس رسول الله ﷺ وكان يعرف بذلك اختلف في اسمه فقيل الحارث بن ربعي بن بلدمة وقيل النعمان بن ربعي وقيل النعمان بن عمرو بن بلدمة وقيل عمرو بن ربعي بن بلدمة وقيل بلدمة بن خناس بن سنان بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري السلمي. وفي الاصابة: أبو قتادة بن ربعي الأنصاري المشهور ان اسمه الحارث وجزم الواقدي وابن القداح وابن الكلبي بأن اسمه النعمان وقيل اسمه عمرو وأبوه ربعي هو ابن بلدمة بن خناس بضم المعجمة وتخفيف النون وآخره مهملة ابن عبيد بن غنم بن سلمة الأنصاري الخزرجي السلمي وفي أسد الغابة : أبو قتادة الأنصاري اسمه الحارث بن ربعي وقيل اسمه النعمان قاله الكلبي وابن اسحاق والحارث أكثر «انتهى» ونظراً للاختلاف في اسمه ذكرناه هنا .

أمــه

في الاستيعاب: امه كبشة بنت مظهر بن حرام بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة.

(أقوال العلماء فيه)

في الاستيعاب: اختلف في شهوده بدراً فقال بعضهم كان بدرياً ولم يذكره ابن عقبة ولا ابن اسحاق في البدريين. وبسنده عن الشعبي كان بدرياً. قال وشهد أحداً وما بعدها من المشاهد كلها، وشهد مع علي مشاهده كلها في خلافته. وذكر الواقدي عن يحيى بن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه عن جده أبي قتادة قال ادركني رسول الله ﷺ يوم ذي قرد فنظر إلي فقال اللهم بارك في شعره وبشره وقال : أفلح وجهك. قلت: ووجهك يا رسول الله قال ، قتلت مسعده، قلت: نعم. قال: فما هذا الذي بوجهك؟ قلت: سهم رميت به يا رسول الله. قال: ادن، فدنوت فتفل عليه فما ضرب علي قط لا فاح «وروي» من حديث محمد بن المنكدر ومرسل عطاء ومرسل عروة ان رسول الله ﷺ قال لأبي قتادة من اتخذ شعراً فليحسن اليه وليحلقه وقال له أكرم جمتك وأحسن اليها فكان يرجلها غباً «انتهى» وفي الاصابة: كان يقال له فارس رسول الله ﷺ ثبت ذلك في صحيح مسلم ثم روى بسنده عن عبدة بنت عبد الرحمن بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن أبي قتادة حدثني أبي عبد الرحمن عن أبيه مصعب عن أبيه ثابت عن أبيه عبد الله عن أبيه أبي قتادة أنه حرس النبي ﷺ ليلة بدر فقال : اللهم احفظ أبا قتادة كما حفظ نبيك هذه الليلة قال الطبراني : لم يروه عن أبي قتادة الا ولده، وكانت عبدة امرأة عاقلة فصيحة متدينة قال وقوله في رواية عبدة ليلة بدر غلط فإنه لم يشهد بدراً، وباسناده عن أبي قتادة قال: انحاز المشركون على لقاح رسول الله ﷺ فأدركتهم فقتلت مسعدة (في أسد الغابة: هو مسعدة بن حكمة بن مالك بن حذيفة بن بدر الفزاري) فقال رسول الله ﷺ حين رآني أفلح الوجه . وقال خليفة ولاه علي على مكة ثم ولاها قثم بن العباس «انتهى».

(اقول) وأبو قتادة هو الذي روى ان رسول الله ﷺ كان يحمل امامة ابنة بنته زينب من أبي العاص بن الربيع على عاتقه في الصلاة فاذا اراد ان يركع أو يسجد وضعها فاذا قام أخذها رواه الامام أحمد بن حنبل في مسنده بعدة طرق وأخرج الامام أحمد في مسنده بسنده عن أبي سعيد الخدري قال

أخبرني من هو خير مني أن رسول الله ﷺ قال لعمار حين جعل يحفر الخندق وجعل يمسح رأسه ويقول : بؤس ابن سمية تقتلك الفئة الباغية وبسنده عن أبي سعيد الخدري قال : أخبرني من هو خير مني أبو قتادة أن رسول الله ﷺ قال لعمار بن ياسر تقتلك الفئة الباغية. ومن مسند أحمد بسنده : قدم معاوية المدينة فتلقاه أبو قتادة فقال : أما أن رسول الله ﷺ قد قال انكم ستلقون بعدي اثرة قال فيم أمركم قال أمرنا أن نصبر قال فاصبروا إذاً «انتهى».

الذين روى عنهم والراوون عنه

في الاصابة: روى عن معاذ وعمر وروى عنه ابناه ثابت وعبد الله ومولاه أبو محمد نافع الاقرع وانس وجابر وعبد الله بن رباح وسعيد بن كعب بن مالك وعطاء بن يسار وآخرون.

أبو قتادة القمي

اسمه علي بن محمد بن حفص بن عبيد بن حميد.

(تتمة)

في مشتركات الكاظمي : ومنهم أبو قتادة ولم يذكره شيخنا مشترك بين الحارث بن ربعي الأنصاري الصحابي وبين علي بن محمد بن حفص الثقة ويعرف برواية أحمد بن عيسى ومحمد بن خالد البرقي وموسى بن القاسم عنه(اهـ).

أبو قدامة الاسدي

اسمه محمد بن قيس.

أبو قدامة الانصاري

في الاصابة: ذكره أبو العباس بن عقدة في كتاب الموالاة الذي جمع فيه طرق حديث من كنت مولاه فعلي مولاه أخرج فيه من طريق محمد بن كثير عن قطر عن أبي الطفيل قال كنا عند علي فقال أنشد الله من شهد يوم غدير خم فقام سبعة عشر رجلاً منهم أبو قدامة الأنصاري فشهدوا أن رسول الله ﷺ قال ذلك واستدركه أبو موسى «انتهى» ثم استظهر ان يكون هو أبو قدامة بن سهيل بن الحارث بن جعدبة بن ثعلبة بن سالم بن مالك بن واقف وهو سالم. وفي أسد الغابة: أبو قدامة الأنصاري أورده ابن عقدة أخبرنا أبو موسى اذنا أخبرنا الشريف أبو محمد حمزة بن العباس العلوي أخبرنا أحمد بن الفضل الباطرقاني أخبرنا أبو مسلم بن شهدل أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد حدثنا محمد بن مفضل بن ابراهيم الاشعري أخبرنا رجاء بن عبد الله أخبرنا محمد بن كثير عن قطر وابن الجارود عن أبي الطفيل قال كنا عند علي فقال أنشد الله تعالى من شهد يوم غدير خم الا قام فقام سبعة عشر رجلاً منهم أبو قدامة الانصاري فقالوا نشهد أنا أقبلنا مع رسول الله ﷺ فأمر بشجرات فشددن والقي عليهم ثوب ثم نادى الصلاة فخرجنا فصلينا ثم قام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا أيها الناس أتعلمون ان الله عز وجل مولاي وأنا مولى المؤمنين واني اولى بكم من أنفسكم يقول ذلك مراراً قلنا نعم وهو آخذ بيدك يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وآل من والاه وعاد من عاداه ثلاث مرات «انتهى» ولم يذكر في الاستيعاب.

أبو قدامة بن الحارث من بني عبد مناة بن كنانة ويقال من بني عبد بن كنانة بغير اضافة

قتل مع علي (ع) بصفين سنة ٣٧.

ذكره ابن حجر في الاصابة بالعنوان المذكور وقال انه شهد أحداً ذكره مستدركاً على ابن عبد البر وتبعه ابن الاثير وزاد ابن الدباغ عن العدوي انه كان ابن خمسين (١) بأحد وبقى حتى قتل مع علي بصفين وقد انقرض عقبه قال ويقال هو أبو قدامة بن سهيل بن الحارث بن جعدبة بن ثعلبة بن سالم بن مالك واقف وهو سالم. قلت هذا الثاني من الانصار لا يجتمع مع بني كنانة فهو غيره، ولعله المذكور قبله «انتهى» يعني بالمذكور قبله أبو قدامة الأنصاري. وابن الاثير في أسد الغابة ذكر أولاً أبا قدامة الأنصاري، ثم قال في ذيل ترجمته قال العدوي: أبو قدامة بن الحارث شهد أحداً وله فيها أثر حسن وبقي حتى قتل بصفين مع علي وقد انقرض عقبة قال وهو أبو قدامة بن الحارث من بني عبد مناة من بني عبيد. قال ويقال: أبو قدامة بن سهل بن الحارث بن جعدة بن ثعلبة بن سالم بن مالك بن واقف. أخرجه أبو موسى «انتهى» ومقتضى ذكره في ذيل ترجمة أبي قدامة الأنصاري اتحادهما عنده أو احتمال الاتحاد، والا لترجمه مستقلاً. وقد سمعت ان حجر جعله غير الانصاري وظن اتحاده مع الكناني صاحب الترجمة ولم يذكره في الاستيعاب

أبو قدامة العرني

كنية حبة بن جوين العرني

أبو قرة من أصحاب الرضا (ع)

عن الفاضل الصالح المازندراني عن بعض الفضلاء ان اسمه علي (اهـ) ولعله علي بن أبي قرة الذي عده الشيخ في أصحاب الهادي (ع) والذي حكى الطبرسي في الاحتجاج انه كان صاحب ابن شبرمة.

أبو قرة السلمي

عده الشيخ في رجاله في أصحاب علي (ع).

أبو قرة الكندي القاضي

عده الشيخ في رجاله في أصحاب علي (ع).

(تتمة)

في مشتركات الكاظمي : ومنهم أبو قرة ولم يذكره شيخنا مشترك بين رجلين مجهولين.

أبو قرصافة الكناني

اسمه جندرة بن خيشنة.

أبو القلوص

اسمه وهب بن كريب.

أبو قيراط الحسني

اسمه محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر.

أبو قيس مولى قريش

عده الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق (ع).

أبو كاليجار الديلمي

اسمه مرزبان.

(١) الذي في النسخة المطبوعة ابن خمس ولعل الصواب ابن خمسين أو خمس وعشرين أو نحو ذلك فصحف أو أسقط منه من النساخ لما مر عن أسد الغابة انه كان له بأحد أثر حسن.

أبو كثير

في النقد كنية المستنير بن يزيد (اهـ) ولم نجد أحداً كناه بذلك حتى صاحب النقد نفسه.

أبو كثير الأنصاري مولاهم

في تاريخ بغداد للخطيب: حضر مع علي (ع) وقعة الخوارج بالنهروان. روى عنه اسماعيل بن مسلم العبدي أخبرنا الحسن بن علي التميمي والحسن بن علي الجوهري قالا: أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم حدثنا اسماعيل بن مسلم العبدي حدثنا أبو كثير مولى الأنصار قال كنت مع سيدي مع علي بن أبي طالب (ع) حين قتل أهل النهروان فكأن الناس وجدوا في أنفسهم عليه من قتلهم. فقال علي يا أيها الناس ان رسول الله ﷺ قد حدثنا بأقوام يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، ثم لا يرجعون فيه حتى يرجع السهم على فوقه وان آية ذلك ان فيهم رجلاً أسود مخدج اليد احدى يديه كثدي المرأة بها حلمة كحلمة ثدي المرأة حوله سبع هلبات فالتمسوه فاني اراه فيهم فالتمسوه فوجدوه الى شفير النهر تحت القتلى فأخرجوه فكبر علي (ع) فقال الله اكبر صدق الله ورسوله وانه لمتقلد قوساً له عربية فأخذها بيده فجعل يطعن بها في مخدجته ويقول صدق الله ورسوله وكبر الناس حين رأوه واستبشروا وذهب عنهم ما كانوا يجدون «اهـ».

أبو كثير النهاوندي

كنية عبد الوهاب النهاوندي على نسخة وفي أخرى ابن كثير.

أبو كرب الهمداني

حكى ابن أبي الحديد في شرح النهج عن ابراهيم بن هلال ان بسر بن ارطاة لما ارسله معاوية الى الحجاز واليمن سار حتى أتى أرحب فقتل أبا كرب وكان يتشيع ويقال انه سيد من كان بالبادية من همدان فقدمه فقتله.

أبو كريبة الأزدي

قال الكشي في ترجمة محمد بن مسلم حدثني حمدويه بن نصير حدثني محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن بكير عن زرارة قال شهد أبو كريبة الأزدي ومحمد بن مسلم الثقفي عند شريك بشهادة وهو قاض فنظر في وجهيهما ملياً ثم قال جعفريان فاطميان فبكيا فقال لهما ما يبكيكما قالا له نسبتنا الى اقوام لا يرضون بأمثالنا أن يكونوا من اخوانهم لما يرون من سخيف ورعنا ونسبتنا الى رجل لا يرضى بأمثالنا أن يكونوا من شيعته فإن تفضل وقبلنا فله المن علينا والفضل فينا فتبسم شريك ثم قال اذا كانت الرجال فلتكن أمثالكما يا وليد اجزهما هذه المرة قالا فحججنا فخبرنا أبا عبد الله (ع) بالقصة فقال ما لشريك شركه الله يوم القيامة بشراكين من نار «اهـ» اقول شريك بن عبد القاضي كان من الشيعة وعده المرزباني في شعراء الشيعة كما يأتي في ترجمته وقوله لما نظر في وجهيهما ملياً جعفريان فاطميان اما لما رأى عليهما من سيماء الشيعة من الخشوع وآثار السجود أو لأنه كان يعرفهما قبل فلما تأمل في وجهيهما تذكرهما وكان قاضي الكوفة من قبل ملوك بني العباس وقوله جعفريان فاطميان وتبسمه عند قوله ذلك وقوله لكاتبه يا وليد أجزهما هذه المرة يومي الى تشيعه اما قول الصادق (ع) ما لشريك شركه الله يوم القيامة بشراكين من نار الدال على ذمه فلعله لتوليه القضاء من قبل الظلمة وقضائه بمذهب من ينتسب اليهم أو لتعنته معهما وعدم قبوله شهادتهما من أول الأمر والله أعلم.

أبو كعب الخثعمي

قتل مع علي (ع) بصفين سنة ٣٧.

ولا نعرف اسمه وكان رأس خثعم بالعراق. قال نصر بن مزاحم في كتاب صفين: حدثنا عمرو حدثنا أبو علقمة الخثعمي ان عبد الله بن حنش الخثعمي رأس خثعم الشام ارسل إلي أبي كعب الخثعمي رأس خثعم العراق: ان شئتم توافقنا فلم نقتتل فإن ظهر صاحبكم كنا معكم وان ظهر صاحبنا كنتم معنا ولا يقتل بعضنا بعضاً فأبى أبو كعب ذلك ـ وهذا يدل على بصيرته في قتال أهل الشام ـ فلما التقت خثعم وخثعم وزحف الناس بعضهم الى بعض قال عبد الله بن حنش لقومه: يا معشر خثعم انا قد عرضنا على قومنا من أهل العراق الموادعة صلة لارحامها وحفظاً لحقها فأبوا إلّا قتالنا وقد بدأونا بالقطيعة فكفوا أيديكم عنهم حفظاً لحقهم أبداً ما كفوا عنكم فإن قاتلوكم فقاتلوهم فخرج رجل من أصحابه فقال: انهم قد ردوا عليك رأيك واقبلوا اليك، يقاتلونك ثم برز فنادى يا أهل العراق فغضب عبد الله بن حنش وقال اللهم قيض له وهب بن مسعود يعني رجلاً من خثعم الكوفة كان شجاعاً يعرفونه في الجاهلية لم يبارزه رجل قط إلا قتله فخرج اليه وهب بن مسعود فقتله ثم اضطربوا ساعة واقتتلوا أشد قتال فجعل أبو كعب يقول لأصحابه يا معشر خثعم خدموا أي اضربوا موضع الخدمة وهي الخلخال يعني اضربوهم في سوقهم فناداه عبد الله بن حنش يا أبا كعب الكل قومك فأنصف قال أي والله وأعظم واشتد قتالهم فحمل شمر بن عبد الله الخثعمي من خثعم الشام على أبي كعب فطعنه فقتله ثم انصرف يبكي ويقول يرحمك الله كعب قد قتلتك في طاعة قوم انت امس بي رحماً منهم واحب الي منهم نفساً ولكني والله لا ادري ما اقول ولا ارى الشيطان الا قد فتننا.

أبو الكنود الوائلي

عده الشيخ في رجاله في باب الكنى من أصحاب علي (ع).

أبو كهمس

اسمه القاسم بن عبيد.

أبو كهمس الكوفي

اسمه الهيثم بن عبد الله والكهمس يقال للقصير.

أبو كهمس الكوفي الشيباني

اسمه الهيثم بن عبيد الشيباني واستظهر الميرزا انه والسابق واحد وهذا صغر ورخم وهو في محله.

(تتمة)

عن جامع الرواة روى أبو كهمس عن أبي عبد الله وسليمان بن خالد وعمر بن سعيد بن هلال ومحمد بن عبد الله بن علي بن الحسين وعبد المؤمن بن القاسم الانصاري. وروى عنه علي السراد أو الزراد ومروان بن مسلم والحسن بن علي وعلي بن الحكم وحماد وعبد الله بن بكير وحريز ومحمد بن شعيب وحنان والحسن بن محبوب وعلي بن عقبة والحجاج الخشاب والحكيم بن مسكين وعين صاحب جامع الرواة محال تلك الروايات.

أبو لبابة الأنصاري

اسمه بشير وقيل رفاعة بن عبد المنذر وظاهر النقد انه كنية لرجلين

بشير ورفاعة والصواب انه رجل واحد مختلف في اسمه. وفي تهذيب التهذيب أبو لبابة بن عبد المنذر الانصاري المدني اسمه بشير بن عبد المنذر وقيل رفاعة بن عبد المنذر بن زبير بن زيد بن امية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن الأوس ويقال ان رفاعة ومبشر أخواه. قيل في اسمه بشير بالضم وقيل يسير بمثناتين من تحت مضمومة ثم مهملة وحكى الزمخشري في تفسير سورة الانفال ان اسمه مروان «اهـ».

أبو لبيد الهجري

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر (ع).

الشيخ الامام منير الدين أبو اللطيف بن أحمد بن أحمد بن أبي اللطيف زرقويه الاصفهاني نزيل خوارزم

قال منتجب الدين في الفهرست: مناظر فقيه دين شاهدته بخوارزم وقرأت عليه وكان يروي عن القاضي ابن قدامة عن السيد الأجل المرتضى علم الهدى أبي القاسم علي بن الحسين الموسوي جميع مؤلفاته ويمكن كون منير الدين اسمه.

أبو ليلى الأنصاري

قتل بصفين سنة ٣٧.

عده البرقي في رجاله من الاصفياء من أصحاب علي (ع) ونقله عنه العلامة في الخلاصة وقال ابن عبد البرفي الاستيعاب أبو ليلى الانصاري والد عبد الرحمن بن أبي ليلى اختلف في اسمه فقيل يسار بن نمير وقيل اوس بن خولى وقيل داود بن بلال بن احيحة ابن الجلاح بن الحريش بن جحجبا بن كلفة بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس صحب النبي ﷺ وشهد معه أحداً وما بعدها من المشاهد ثم انتقل الى الكوفة وله بها دار في جهينة يلقب بالايسر روى عنه ابنه عبد الرحمن وشهد هو وابنه مع علي بن أبي طالب مشاهده كلها (اهـ) وفي تهذيب التهذيب قال غير ابن عبد البر قتل بصفين مع علي (اهـ) وعن مختصر الذهبي شهد أحداً وقتل بصفين (اهـ) وفي تهذيب التهذيب (د ت س ق أبو ليلى الانصاري) والد عبد الرحمن له صحبة واسمه بلال وقليل بليل ويقال داود بن بلال بن بليل بن أحيحة بن الجلاح بن الحريش ابن جحجبا بن كلفة بن عوف بن عمرو بن عوف وقيل اسمه يسار بن نمير وقيل اوس بن خولى وقيل لا يحفظ اسمه روى عن النبي ﷺ وعبد الله بن عمر وعنه ابنه عبد الرحمن (اهـ). وذكره الخطيب في تاريخ بغداد ج١ في عداد من ورد المدائن من جلة أصحاب رسول الله ﷺ فقال: وأبو ليلى الأنصاري والد عبد الرحمن بن أبي ليلى واسمه يسار ويقال داود بن بلال بن مالك بن أحيحة بن الجلاح أسند عن رسول الله ﷺ وهو ممن نزل الكوفة وأعقب بها، وفي ولده جماعة يذكرون بالفقه ويعرفون بالعلم. وكان أبو ليلى خصيصاً بعلي (ع) يسمر معه ومنقطعاً اليه، وورد المدائن في صحبته وشهد صفين معه ذكر ذلك غير واحد من أهل العلم. ثم روى بسنده عن خليفة بن خياط ان اسم أبي ليلى يسار بن هلال بن مالك بن أحيحة بن الجلاح بن حريش بن جحجبة بن كلفة بن عوف بن مالك بن اوس بن حارثة. قال: وقال خليفة في موضع آخر اسم أبي ليلى بلال بن أحيحة وساق نسبه كما مر الى مالك بن الأوس قال: ويقال ليس لأبي ليلى اسم ويقال بلال هو أخو أبي ليلى ثم روى بسنده عن محمد بن عمران بن أبي ليلى ان اسم أبي ليلى داود بن داود بن بلال ولقبه ايسر (انتهى). وفي خلاصة تذهيب الكمال: له ثلاثة عشر حديثاً (انتهى).

أبو ليلى بن حارثة

عده الشيخ في رجاله في أصحاب علي (ع).

أبو ليلى بن عبد الله بن الجراح

عده الشيخ في رجاله في أصحاب علي (ع).

أبو ليلى بن عمر

ذكر الشيخ في رجاله في أصحاب علي (ع) في أبي الجوشاء ان ابا ليلى بن عمر كان ممن خرج على مقدمة أمير المؤمنين (ع) يوم خروجه الى صفين.

(تتمة)

في مشتركات الكاظمي: ومنهم أبو ليلى ولم يذكره شيخنا مشترك بين بلال أو بليل بالتصغير ويقال داود وقيل يسار وقيل أوس قتل بصفين من أصفياء علي (ع) وبين ابن حارثة (ي) وبين عبد الله بن الجراح (ي) وبين ابن عمرو (ي)اهـ.

أبو مالك الاشعري

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ﷺ والمكنى بأبي مالك الاشعري من الصحابة ثلاثة الحارث بن الحارث مشهور باسمه وكنيته معاً وكعب بن عاصم مشهور باسمه وربما كني وآخر مشهور بكنيته واختلف في اسمه.

أبو مالك الجهني

قال النجاشي: له كتاب يرويه أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عنه وقال الشيخ في الفهرست أبو مالك الجهني له كتاب رويناه عن جماعة أبي المفضل عن ابن بطة عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن أبي مالك وفي المعالم أبو مالك الجهني له كتاب (اهـ) ورواية الاجلاء كتابه تدل على الاعتماد عليه وذكر الثلاثة له يدل على انه امامي.

أبو مالك الحضرمي

اسمه الضحاك.

أبو مالك العنزي الكوفي

اسمه محمد بن ضمرة بن مالك.

(تتمة)

في مشتركات الكاظمي: ومنهم أبو مالك المشترك بين جماعة لا حظ لهم في التوثيق (الاول) الحارث بن الحارث وكعب بن عاصم وآخر اختلف في اسمه جميعهم من الصحابة ولم يذكرهم شيخنا (الرابع) أبو مالك الجهني ويعرف برواية ابن ابي عمير عنه (الخامس) أبو مالك الحضرمي الضحاك لم يذكره شيخنا «اهـ».

أبو المأمون

عده الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر (ع).

أبو المأمون الحارثي

روى الكليني في الكافي في باب حق المسلم على أخيه عن علي بن

ابراهيم عن أبيه عن ابن عمير عن منصور بن يونس عن أبي المأمون الحارثي عن أبي عبد الله (ع) ويمكن كونه المتقدم.

أبو المؤمن الوائلي

في تاريخ بغداد للخطيب سمع علي بن أبي طالب (ع) وحضر معه حرب الخوارج بالنهروان روى عنه سويد بن عبيد العجلي، أخبرنا أبو سعيد الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسنويه الكاتب بأصبهان ـ حدثنا أبو جعفر أحمد بن جعفر بن أحمد بن سعيد السمسار حدثنا يحيى بن مطرف حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا سويد بن عبيد العجلي حدثنا أبو المؤمن الوائلي قال سمعت علي بن أبي طالب (ع) حين قتل الحرورية قال: انظروا فيهم رجلاً كأن ثديه ثدي المرأة. أخبرنا النبي ﷺ أني صاحبه فقلبوا القتلى فلم يجدوه قالوا ما وجدناه. قال لئن كنتم صدقتم لقد قتلتم خيار الناس. قالوا يا أمير المؤمنين سبعة تحت نخلة لم نقلبهم، قال فأتوهم فقلبوهم فوجدوه. قال أبو المؤمن فرأيته حين جاءوا به يجرونه في رجله حبل، قال فرأيت علياً حين جاءوا به خرساً جداً. وقال: قتلاكم في الجنة وقتلاهم في النار(اهـ).

أبو ماوية بن الاجدع بن أسد

ذكره البرقي في رجاله من المجهولين من أصحاب أمير المؤمنين (ع) كما حكاه عنه العلامة في آخر القسم الأول من الخلاصة وضبط العلامة ماوية بالمثناة التحتية بعد الواو والاجدع بالجيم والدال المهملة.

أبو المثنى الكوفي

اسمه محمد بن الحسن بن علي.

أبو مجزاة بن تور الربعي

ذكر نصر بن مزاحم في كتاب صفين انه كان مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يوم صفين فجعل يقاتل ويقول:

اضربهم ولا أرى معاويه الأبرج العين العظيم الحاويه
هوت به في النار أم هاويه جاوره فيها كلاب عاويه
أغوى طغاما لا هداه هادية

ولكنه في موضع آخر نسب هذه الأبيات بعينها للأشتر الا انه قال الأخزر العين ويمكن ان يكون أحدهما قالها والآخر تمثل بها.

أبو مجعد

اسمه ثابت بن يزيد على بعض الأقوال.

الشيخ أبو المحاسن الجرجاني

في الرياض: كان من أكابر علمائنا المعاصرين للعلامة الحلي عثرت من مؤلفاته على كتاب تكملة السعادات في كيفية العبادات المسنونات فارسي الفه سنة (٧٢٢) عندنا منه نسخة عتيقة جداً بخط المولى الأجل الحسن الشيعي السبزواري الفاضل المشهور المقارب لعصر المؤلف بل كان من تلامذته أيضاً فإن تاريخ كتابة تلك النسخة سنة (٧٤٧) اهـ.

أبو المحاسن الروياني

اسمه عبد الواحد بن اسماعيل بن أحمد الروياني.

أبو المحتمل

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الكاظم (ع) وقال كوفي ثقة روى عن أبي عبد الله (ع) وقال العلامة في الخلاصة ثقة من أصحاب الكاظم (ع).

أبو المحجل

اسمه عبد الله بن شريك العامري.

أبو محشى

اسمه أربد بن حمزة وقيل سويد بن محشى.

أبو محفوظ الكرخي

اسمه معروف بن فيروز او فيروزان الكرخي.

أبو محمد

عده الشيخ في رجاله من أصحاب الباقر (ع).

أبو محمد

اسمه الحسن بن علي بن أحمد.

أبو محمد بن ابراهيم

عده الشيخ في رجاله من أصحاب الهادي (ع).

الوزير الجليل أبو محمد بن أبي الفتح الواسطي

في الرياض: كان من أجلة علماء أصحابنا قرأ عليه المحقق جعفر بن الحسن بن سعيد الحلي ببغداد (اهـ).

أبو محمد بن أبي قتادة

اسمه الحسن بن أبي قتادة علي بن محمد بن عبيد بن حفص بن حميد.

أبو محمد ابن أخي طاهر

اسمه الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.

أبو محمد ابن عم الحسين بن العلاء

اسمه محمد بن عبد الله.

أبو محمد بن فضال

اسمه الحسن بن علي بن فضال.

أبو محمد أبو بصير

اسمه ليث بن البختري المرادي.

أبو محمد الأزدي السجستاني الكوفي

اسمه حريز بن عبد الله.

أبو محمد الأزدي الغامدي

اسمه بكر بن محمد بن عبد الرحمن بن نعيم.

أبو محمد الأزدي الكوفي

اسمه رقيم بن عبد الرحمن.

أبو محمد الأزدي المدني

اسمه مرازم بن حكيم.

أبو محمد الاسدي صاحب أبي مريم الانصاري

في الفهرست: له كتاب رويناه عن عدة عن أبي المفضل عن ابن بطة

عن أحمد بن ابي عبد الله عن أبيه عن أبي محمد الاسدي (اهـ) وفي المعالم أبو محمد الاسدي له كتاب (اهـ) وعن مجمع الرجال للشيخ عناية الله انه عبد الله بن محمد أبو بصير الاسدي (اهـ) ولا دليل عليه .

أبو محمد الاسدي الصيداوي

اسمه كليب بن معاوية بن جبلة .

أبو محمد الاسدي الكوفي

اسمه قيس بن الربيع.

أبو محمد الاسدي مولاهم

اسمه صفوان بن مهران.

أبو محمد الاسدي مولاهم القمي

اسمه القاسم بن الحسن بن علي بن يقطين بن موسى.

أبو محمد الاسدي مولاهم التمار

اسمه يعقوب بن شعيب.

أبو محمد الاسكافي

اسمه علي بن بلال كذا عن نسخة من رجال الشيخ .

أبو محمد الاسود صاحب أبي مريم

قال النجاشي ذكره ابن بطة قال حدثنا بكتابه البرقي عن أبيه عنه (اهـ) ولا ينبغي التأمل في انه هو الاسدي المتقدم وصحف الاسدي والاسود أحدهما بالآخر أو انه يوصف بالأسود وبالأسدي لوصفه في الموضعين بصاحب ابي مريم ولاتحاد السند الى كتابه فيهما .

أبو محمد الاشجعي الكوفي

اسمه عمرو بن حريث.

أبو محمد الاشعري

اسمه عبد الله بن عامر بن عمران.

أبو حمد الاطروش

اسمه الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن عمر الاشرف ابن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام ويلقب بالناصر الكبير .

أبو محمد الأعمش الكوفي

اسمه سليمان بن مهران .

أبو محمد الانصاري

اسمه سهل بن حنيف .

أبو محمد الانصاري الذي يروي عنه العبيدي

قال الكشي (ما روي في أبي محمد الانصاري من أصحاب الرضى (ع)) قال أبو عمرو قال نصر بن الصباح أبو محمد الانصاري الذي يروي عنه محمد بن عيسى العبيدي وعبد الله بن ابراهيم مجهول لا يعرف(اهـ) وفي الكافي في باب ان المؤمن لا يكره على قبض روحه أبو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن أبي محمد الانصاري وكان خيرا قال حدثني أبو اليقظان عمار الاسدي عن أبي عبد الله (ع) الخ قال العلامة في الخلاصة وقول نصر عندي ليس بحجة وعن التحرير الطاوسي ان قول نصر لا عبرة به (اقول) وذلك لمعارضته بقول الكليني وكان خيراً ونصر انما رماه بالجهالة ولم يقدح فيه ولا مانع من اطلاع الكليني على ما لم يطلع عليه نصر فلا يقال هذا من تعارض الجرح والتعديل والجرح مقدم على ان نصرا لا يصل الى درجة الكليني ويدل على اتحاد الذي في رجال الكشي مع الذي في الكافي تصريح الكشي بأنه يروي عنه محمد بن عيسى العبيدي وهو أبو علي الاشعري بعينه الذي روى عنه في الكافي بالواسطة وعن المجمع أن أبو محمد الانصاري هو عبد الله بن محمد الحجال المتقدم وفيه ان الحجال وان كان من أصحاب الرضا (ع) والانصاري أيضاً من أصحابه الا ان أحداً لم يصف الحجال بالانصاري وعن الشيخ عبد النبي في الحاوي انه عد الذي في رجال الكشي والذي في طريق الكليني اثنين الأول ضعيف والثاني حسن ولكن الكاظمي في المشتركات جعلهما واحداً كما يأتي .

أبو محمد الاهوازي

اسمه الحسين بن سعيد بن حماد بن مهران .

أبو محمد البارقي الكوفي

اسمه عبد الرحمن بن نصر بن عبد الرحمن (ح ل) ابن أبي عبد الرحمن.

الشيخ أبو محمد الشهير ببا يزيد البسطامي الثاني

كان عالماً فاضلاً فقيهاً له كتاب معارج التحقيق في الفقه يروي عنه اجازة السيد حسين بن حيدر بن قمر الحسيني الكركي العاملي تاريخها ١٠٠٤ ويروي هو عن المولى عبد الله التستري وعن والد البهائي .

أبو محمد البجلي

اسمه الحسن بن عمارة بن المضرب .

أبو محمد البجلي

اسمه عبد الرحمن بن محمد بن أبي هاشم.

أبو محمد البجلي

اسمه الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة .

أبو محمد البجلي بياع السابري

اسمه صفوان بن يحيى.

أبو محمد البجلي الكوفي

اسمه عبيد بن محمد بن قيس.

أبو محمد البجلي مولى جندب بن عبد الله

اسمه عبد الله بن المغيرة .

أبو محمد البجلي الوشا

اسمه جعفر بن بشير.

أبو محمد البجلي الوشا الكوفي

اسمه الحسن بن علي بن زياد.

أبو محمد البراوستاني الازدورقاني

اسمه سلمة بن الخطاب كناه بذلك ابن الغضائري وكناه غير أبو الفضل .

أبو محمد البصري

اسمه معلى بن محمد.

أبو محمد البصري

اسمه الزبرقان.

أبو محمد البصري الأخباري

اسمه صالح بن علي بن عطية الأضخم.

أبو محمد البصري العمي

اسمه الحسن بن محمد بن جمهور.

أبو محمد البطائني

اسمه الحسن بن علي بن أبي حمزة.

أبو محمد البغدادي مولى أبي أيوب الخوزي أو الجوزي أو الجزري أو المكي وأبو أيوب وزير المنصور

اسمه القاسم بن عروة هكذا في كتب رجالنا والذي في كتب التواريخ المعتمدة ان وزير المنصور اسمه أبو أيوب سليمان المورياني.

أبو محمد البوفكي

اسمه العمركي بن علي.

أبو محمد التفليسي

عده الشيخ في رجاله من أصحاب الرضا (ع) وقال مجهول والمكنى بذلك اثنان يأتيان.

أبو محمد التفليسي

اسمه الحسن التفليسي.

أبو محمد الكوفي التفليسي

اسمه شريف بن سابق.

أبو محمد التلعكبري

اسمه هارون بن موسى بن أحمد بن سعيد.

أبو محمد التمار مولى بني أسد

اسمه يعقوب بن شعيب بن ميثم.

أبو محمد التميمي الاسدي

اسمه غياث بن ابراهيم.

أبو محمد التنوخي

اسمه الحسن بن موسى.

أبو محمد التيملي الكوفي

اسمه الحسن بن علي بن فضال.

محمد الثقفي الرحال

اسمه سكين بن عمارة.

أبو محمد الجعفري

اسمه عبد الله بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب.

أبو محمد الجعفي

اسمه جابر بن يزيد.

أبو محمد الجعفي

اسمه المفضل بن عمر.

أبو محمد الجهني

اسمه حماد بن عيسى.

أبو محمد الحجال الاسدي مولاهم المزخرف

اسمه عبد الله بن محمد.

أبو محمد الحجال القمي

اسمه الحسن بن علي.

أبو محمد الحذاء الدعلجي

اسمه عبد الله بن محمد بن عبد الله.

الشيخ سديد الدين أبو محمد بن الحسن بن داود القمي

فاضل قاض قاله منتجب الدين هكذا حكاه في أمل الآمل عن فهرست منتجب الدين ولكن الذي في الفهرست المذكور في باب الألف: أبو الحمد محمد بن الحسن بن ماداد القمي الا ان النسخة غير مضمونة الصحة ومع ذلك فيحتمل كون ما فيها هو الصواب ولا ينافيه انه على هذا كان ينبغي ذكره في باب الميم لأن اسمه محمد لأن صاحب أمل الآمل قال ان نسخة الفهرست غير مرتبة وقد ذكر فيها أسماء في غير بابها وأنه هو رتبها ونحن نقلنا من نسخة المجلسي المذكورة في البحار وقال انه لم يتصرف فيها بترتيب وغيره فيمكن أن يكون هذا من الأسماء التي ذكرت في غير بابها بأن يكون ذكره في باب الألف باعتبار كنيته والله أعلم.

الشيخ أبو محمد بن الحسن بن عبد الواحد بن زربي

في الرياض: كان من أكابر العلماء وهو الذي تولى غسل الشيخ الطوسي بالليل مع الشيخ أبي الحسن اللؤلؤي والحسن بن مهدي الصديقي ولعل هذا الشيخ من تلامذة الشيخ الطوسي (اهـ).

الشيخ أبو محمد بن الحسن بن محمد بن نصر

في الرياض: كان من أكابر علمائنا من مشائخ الشيخ حسين بن عبد الوهاب المعاصر للمرتضى والرضي والشيخ الطوسي كما يظهر من كتابه في معجزات فاطمة والأئمة عليهم السلام وهو يروي عن الأسعد منصور بن الحسين بن علي المرزبان الانبواراني رضي الله عنه ثم ما اوردناه من كنيته واسم أبيه ونسبه هو ما وجدناه بخط عتيق من ذلك الكتاب وقد يظن من ذلك الكتاب ان اسمه الحسين مصغراً وكنيته أبو محمد وان كلمة ابن من زيادة النساخ (اهـ).

الشريف الزكي أبو محمد الحسيني

في الرياض كان من أجلة مشائخ المفيد لكن لا يبعد عندي اتحاده مع الشريف أبي محمد المحمدي الذي يروي عنه المفيد في الارشاد كثيراً قال المفيد على ما حكاه ابن طاوس في الاقبال عنه في عدم نقص شهر رمضان عن الثلاثين في كتابه الموسوم بلمح البرهان في عدم نقص شهر رمضان بعد الطعن على من ادعى حدوث هذا القول وقلة القائلين به ما هذا لفظه: ومما يدل على كذبه وعظم بهته ان فقهاء عصرنا هذا وهو سنة ٣٦٣ ورواته

وفضلاءه وان كانوا أقل عدداً منهم في كل عصر مجمعون ويتدينون ويفتون بصحته وداعون الى صوابه كسيدنا وشيخنا الشريف الزكي أبي محمد الحسيني ادام الله عزه وشيخنا الفقيه ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه وشيخنا أبي عبد الله الحسين بن علي بن الحسين ايدهما الله يعني به أخا الصدوق وشيخنا أبي محمد هارون بن موسى ايده الله (اهـ) كلام المفيد وأقول فعلى هذا عمر المفيد اذ ذاك خمس وعشرون سنة ويحتمل اتحاده مع السيد أبي محمد الحسيني القايني الآتي الذي يروي عن الحاكم أبي القاسم الحسكاني «اهـ» كلام الرياض.

السيد أبو محمد الحسيني القايني

في الرياض: كان من أجلة محدثي اصحابنا وقدمائهم يروي عن الحاكم أبي القاسم عبيد الله بن عبد الله الحسكاني صاحب شواهد التنزيل وغيره ويروي عن الشيخ أبي علي الطوسي على ما يظهر من باب غزوة الاحزاب وبني قريضة من مجلد أحوال النبي ﷺ من بحار الأنوار والحق عندي اتحاده مع الشريف الزكي أبي محمد الحسيني المتقدم وقال الطبرسي في مجمع البيان حدثنا السيد أبو محمد حدثنا الحاكم أبو القاسم ولكن في المقام اشكال لأن الطبرسي متأخر عن المفيد بكثير والشريف أبو محمد من مشائخ المفيد فكيف يمكن اتحادهما على ان في رواية هذا الشريف عن الحسكاني أيضاً على هذا التقدير اشكال آخر لأن الحسكاني من القدماء والطبرسي من المتأخرين فكيف يروي عنه بواسطة واحدة والعبارة التي نقلها الاستاذ ايده الله تعالى في ذلك الباب من مجمع البيان هكذا: وفي ما رواه لنا السيد أبو محمد الحسيني القايني عن الحاكم أبي القاسم الحسكاني بالاسناد عن عمرو بن ثابت عن أبيه عن جده عن حذيفة وظاهر السياق ان رواية الطبرسي عن هذا السيد ورواية هذا السيد عن الحسكاني كلتيهما بلا واسطة الا ان يقال قوله بالاسناد متعلق برواية هذا السيد عن الحاكم الحسكاني فيبقى الاشكال الاول او يقال ان هذا الكلام ليس عبارة الطبرسي نفسه بل هو منقول في مجمع البيان هكذا فلعله عبارة من تقدم عليه فلاحظ مجمع البيان والبحار ولعله مذكور في مجمع البيان في تفسير آية ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم الآية من سورة البقرة «اهـ» كلام الرياض.

الشيخ أبو محمد ابن الشيخ حسين المعروف باقا العاملي المشهدي الطوسي

ذكر في آقا.

أبو محمد الحضرمي

اسمه زرعة بن محمد.

أبو محمد الحضرمي مولى

اسمه سماعة بن مهران.

أبو محمد الحلال البغدادي

اسمه عبيد الله بن محمد بن عائذ الحلال.

أبو محمد الحناط الكوفي

اسمه سالم بن عبد الله.

أبو محمد الخزاز

قال النجاشي أبو محمد الخزاز وأبو محمد القزاز كتبهما تروى بهذه الاسانيد «اهـ» وأراد بالاسانيد ما روي من طريق أحمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عنه وفي الفهرست أبو محمد الخزاز له أصل رويناه عن جماعة عن أبي المفضل عن ابن بطة عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن أبي محمد الخزاز وفي المعالم أبو محمد الخزاز له أصل «اهـ» ورواية ابن أبي عمير عنه ورواية جماعة أصله تشير الى الوثاقة.

أبو محمد الخزاعي

اسمه حذيفة بن منصور بن كثير بن سلمة بن عبد الرحمن.

أبو محمد الخزاعي المدني

اسمه ابراهيم بن عبد الرحمن بن امية بن محمد بن عبد الله بن ربيعة.

القاضي أبو محمد بن خلاد الكرخي

في المعالم: عامي له كتاب في مناقب أهل البيت عليهم السلام «اهـ» وفي الخلاصة أبو محمد بن خلاد عامي «اهـ» هكذا نسبة الرجاليون الى الخلاصة وفي نسخة عندي مقابلة على نسخة ابن المصنف ـ ابن محمد.

أبو محمد الدعلجي

تقدم بعنوان أبو محمد الحذاء الدعلجي.

أبو محمد الدقاق الدوري الحافظ

اسمه جعفر بن علي بن سهل بن فروخ.

أبو محمد الديباجي

اسمه سهل بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن سهل.

أبو محمد الديلمي

اسمه سليمان بن عبد الله.

أبو محمد الدينوري

اسمه الحسين أو الحسن بن الراوندي.

أبو محمد الذريري الدينوري

قال الشيخ في رجاله في كنى أصحاب الرضا (ع) أبو محمد الذريري دينوري «اهـ» والذريري كأنه منسوب الى بيع الذريرة وهو نوع من الطيب.

أبو محمد الرازي

اسمه جعفر بن يحيى بن العلاء.

أبو محمد الرازي

اسمه الحسن بن العباس بن الحريش.

أبو محمد الزبيري

اسمه عبد الله بن هارون.

أبو محمد الرزمي الفزاري

اسمه عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله.

أبو محمد الزيتوني الاشعري

اسمه الحسن بن علي.

أبو محمد سجادة

اسمه الحسن بن علي بن أبي عثمان.

أبو محمد السكوني

اسمه اسماعيل بن مهران بن أبي نصر زيد .

أبو محمد السمو قندي

اسمه حيدر بن محمد .

أبو محمد السمري دهمان

اسمه عبد الرحمن بن أحمد بن نهيك.

أبو محمد الشامي الدمشقي

اسمه عبد الله بن محمد.

أبو محمد الشيباني

اسمه الحسن بن الجهم.

أبو محمد الشيباني

اسمه جعفر بن ورقاء.

أبو محمد الصائغ الأعور الانباري

اسمه الفضل بن عثمان المرادي.

أبو محمد الصيقل الكوفي

اسمه منصور بن الوليد .

أبو محمد الصيمري

في الرياض: يروي عن أحمد بن عبد الله البجلي كذا قاله ابن طاوس في جمال الاسبوع وينقل عنه بعض الأخبار ولم أعلم اسمه ولا عصره «اهـ».

أبو محمد الضرير المفسر القاشاني

اسمه عبد الرحمن بن الحسن.

أبو محمد الطالبي الجعفري

اسمه سليمان بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر الطيار .

أبو محمد بن طلحة بن علي بن غلالة

قال العلامة في الخلاصة في ترجمة محمد بن نصير قال ابن الغضائري قال لي أبو محمد بن طلحة بن علي بن غلالة قال لنا أبو بكر بن الجعابي الخ وهو يدل على اعتماد ابن الغضائري عليه وانه من أصحاب أبي بكر ابن الجعابي وتلاميذه أشار الى ذلك البهبهاني في التعليقة .

أبو محمد الطيالسي التميمي

اسمه الحسن بن أبي عبد الله محمد بن خالد بن عمير .

أبو محمد العباسي العلوي

اسمه علي بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب (ع).

أبو محمد بن عبد الله السراج

روى الكليني في باب الصبر من الكافي عن علي بن الحكم عنه رفعه الى علي بن الحسين عليهما السلام.

أبو محمد العبدي

اسمه مسعدة بن صدقة.

أبو محمد العبدي

اسمه سفيان بن مصعب.

أبو محمد العبدي مولاهم

كنية عبد الله بن أبي يعفور.

أبو محمد العجلي

اسمه الحسن بن أحمد بن محمد بن الهيثم .

أبو محمد العجلي

اسمه عبد الرحمن بن هلقام.

أبو محمد العجلي

اسمه مصبح بن هلقام بن علوان.

أبو محمد العسكري

اسمه عبد الرحمن بن أحمد بن جبرويه .

أبو محمد العسكري صاحب أبي عيسى الوراق

اسمه تثبيت بن محمد .

الشيخ أبو محمد العفجري

من أجلة علمائنا المتأخرين له: (١) زبدة البيان المنتزع من كتاب مجمع البيان في تفسير القرآن للطبرسي ينقل عن كتابه هذا الكفعمي في حواشي البلد الأمين. (٢) نجد العلاج .

(الفلاح ظ) ذكره الكفعمي أيضاً في تلك الحواشي لكن في موضع آخر منها نسب نجد العلاج الى الشيخ البياضي المعاصر للكفعمي قاله في الرياض والتعدد ممكن. ثم ان الظاهر انه منسوب الى عين فاجور أو عينفجور بالتخفيف كما يقال حصكفي في النسبة الى حصن كيفا ولعلها قرية كانت بقرب العين المسماة اليوم بهذا الاسم تحت لبايا من قرى البقاع فهو عاملي بالمعنى الأعم .

أبو محمد العلوي

يطلق على يحيى بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام ويطلق على الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام المعروف بابن أخي طاهر وبالنيشابوري ويأتي ويطلق على أبي محمد العلوي من ولد الأفطس الراوي عنه علي السوري ويأتي ويطلق على غيرهما كما ستعرف .

أبو محمد العلوي

اسمه الحسن بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام .

أبو محمد العلوي

في الرياض: هو بعينه ابن أخي طاهر المذكور في باب الابناء (اهـ).

أبو محمد العلوي النيسابوري

اسمه يحيى بن محمد بن أحمد زبارة بن محمد بن عبد الله بن الحسن

المكفوف ابن الحسن الأفطس بن علي الأصغر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام هكذا في أكثر كتب التراجم وفي كتب الأنساب وفي رجال النجاشي : يحيى بن أحمد بن محمد الخ فالظاهر ان سقوط لفظ محمد من النساخ لوجوده في الخلاصة ورجال ابن داوود اللذين يتبعان النجاشي دائماً أو غالباً لكن ظاهر النجاشي ان أبا محمد العلوي غير يحيى المذكور فإنه قال يحيى المكنى أبا محمد العلوي من بني زبارة متكلم فقيه من أهل نيشابور له كتب وعد منها كتاباً في المسح على الرجلين ثم قال يحيى بن أحمد بن محمد الخ أبو محمد كان فقيهاً متكلماً سكن نيشابور صنف كتباً وعد منها الايضاح في المسح على الخفين (اهـ) ونحوه ذكر ابن داود مع ظهور انهما رجل واحد والشيخ في الفهرست ذكره في الأسماء مرة واحدة بنحو ما ذكره النجاشي أو لا ولم يذكره في الكنى.

أبو محمد العلوي من ولد الأفطس

يروي عنه علي السوري وقال انه كان من عباد الله الصالحين قال الميرزا في رجاله : أبو محمد العلوي في كتاب الاحتجاج حدثني السيد العالم العابد أبو جعفر مهدي بن أبي حرب الحسني رضي الله عنه أخبرنا الشيخ أبو علي الحسن ابن الشيخ ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر قدس الله روحه أخبرنا جماعة عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري أخبرنا أبو علي محمد بن همام أخبرنا علي السوري أخبرنا أبو محمد العلوي من ولد الأفطس وكان من عباد الله الصالحين الحديث قال الميرزا وتقدم يحيى أبو محمد فتدبر (اهـ) قال أبو علي في رجاله أقول ليس هذا ذاك لأن ذاك في درجة التلعكبري كما مضى وهذا كما ترى يروي عنه التلعكبري بواسطتين وليس هو السابق عليه أيضاً (يعني الحسن بن محمد بن يحيى المعروف بابن أخي طاهر) لأنه يروي عنه التلعكبري بغير واسطة (اهـ).

أبو محمد العلوي من بني زبارة

اسمه يحيى العلوي ومر بعنوان أبو محمد العلوي النيسابوري.

أبو محمد العلوي الشريف النقيب

اسمه الحسن بن أحمد بن القاسم بن محمد بن علي بن أبي طالب (ع).

أبو محمد العلوي الهاشمي

اسمه عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.

أبو محمد بن علي العبدي الجرجاني

من كبار المتكلمين صاحب تصانيف كثيرة له كتاب التفسير كتاب كبير.

أبو محمد العماني الحذاء

اسمه الحسن بن علي بن أبي عقيل.

أبو محمد الغاضري الكوفي

اسمه عباس بن عيسى.

أبو محمد الغفاري المدني

اسمه عبد الله بن ابراهيم بن أبي عمرو.

أبو محمد الفارسي

اسمه عبد الله بن الحسين بن محمد بن يعقوب.

أبو محمد الفاريابي

اسمه جبرئيل بن أحمد.

أبو محمد الفحام

اسمه الحسن بن محمد بن يحيى بن داود الفحام السر من رائي ويعرف بابن الفحام ذكر في باب الألقاب بعنوان الفحام وفي باب الابن بعنوان ابن الفحام.

أبو محمد الفرا

روى الكليني في باب فضل الحج والعمرة من الكافي عن علي بن ابراهيم عن ابن أبي عمير عنه عن جعفر بن محمد عليهما السلام.

أبو محمد الفزاري

قال الشيخ في الفهرست: له كتاب رويناه عن جماعة عن أبي الفضل عن ابن بطة عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عنه (اهـ) وهذا السند هو سند النجاشي الى ابي محمد الخزاز بعينه كما تقدم. ويأتي في الفزازي هذا ما مر في الخزاز. ويحتمل قريباً ان يكون هو عبد الرحمن بن محمد العرزمي الفزاري أبو محمد لأن ابن أبي عمير يروي عن كليهما فالطبقة واحدة.

أبو محمد القزاز

تقدم في أبي محمد الخزاز.

أبو محمد القزويني

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا (ع).

أبو محمد القزويني

اسمه جعفر بن محمد بن جندب.

أبو محمد القماص

اسمه الحسن بن علوية.

أبو محمد القمي

اسمه جعفر بن سليمان.

أبو محمد القمي

اسمه سهل بن زاذويه.

أبو محمد القمي

اسمه زيتون.

أبو محمد القمي الكوفي

اسمه عمران بن سليمان.

أبو محمد القمي مولى بني أسد

اسمه القاسم بن الحسن بن علي بن يقطين.

أبو محمد القيسي الشامي

اسمه امية بن علي.

أبو محمد الكاتب

اسمه عبد الله بن الحسين بن سعد القطربلي.

أبو محمد الكاهلي الأسدي

اسمه عبد الله بن يحيى.

القاضي أبو محمد الكرخي

في الرياض: له كتاب ينقل عنه ابن شهراشوب في المناقب بعض الأخبار المروية عن الصادق (ع) والظاهر انه من أصحابنا (اهـ) وفي المعالم القاضي أبو محمد بن خلاد الكرخي عامي له كتاب في مناقب أهل البيت عليهم السلام (اهـ) فعلم بذلك انه ليس من أصحابنا.

أبو محمد الكشي

اسمه الحسن بن علي القائد.

أبو محمد الكشي الوكيل

اسمه جعفر بن معروف.

أبو محمد الكلبي

اسمه الحسن بن علوان.

أبو محمد الكناني

اسمه عبد الله بن جبلة بن حيان بن أبجر.

أبو محمد الكندي

اسمه الاشعث بن قيس.

أبو محمد الكندي

اسمه الحسن بن محمد سماعة.

أبو محمد الكندي القاضي

اسمه معاوية بن ميسرة بن شريح بن الحارث.

أبو محمد الكندي الكوفي

اسمه الحكم بن عتيبة.

أبو محمد الكندي مولاهم

اسمه هشام بن الحكم.

أبو محمد الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا (ع). ويكنى به عمران ابن مسكان وبكر بن جناح وغيرهما مما يأتي.

أبو محمد الكوفي

اسمه عمران بن مسكان.

أبو محمد الكوفي الأعشى

اسمه قتيبة بن محمد الأعشى.

أبو محمد الكوفي البجلي

اسمه عبيد بن محمد.

أبو محمد الكوفي البغدادي

اسمه الحسن بن طريف بن ناصح.

أبو محمد الكوفي صاحب أبي بصير

اسمه عبد الله بن الوضاح.

أبو محمد الكوفي الصيرفي

اسمه عبد الرحمن بن أبي حماد.

أبو محمد الكوفي المكفوف

اسمه الحكم بن مسكين.

أبو محمد الكوفي مولى

اسمه بكر بن جناح.

أبو محمد الكوفي الوابشي

اسمه عبد الله بن سعيد ويأتي بعنوان أبو محمد الوابشي.

أبو محمد المادراني

اسمه عبد الوهاب.

أبو محمد المؤذن

اسمه حفص بن محمد مؤذن علي بن يقطين.

أبو محمد المؤمن القمي

اسمه جعفر بن الحسين بن علي بن شهريار.

أبو محمد المجدي

في الرياض: هو بعينه أبو محمد المحمدي الآتي (اهـ) وفي رجال الميرزا الكبير أبو محمد المجدي هو الشريف النقيب أبو محمد الحسن بن أحمد ابن القاسم وربما يأتي لغيره (اهـ).

الشريف أبو محمد المحمدي

هو الشريف النقيب أبو محمد الحسن بن أحمد بن القاسم بن محمد بن الحنفية بن علي بن أبي طالب (ع) المذكور في كتب الرجال وقد يطلق على غيره وتقدم آنفاً بعنوان أبو محمد المجدي.

أبو محمد المخزومي

اسمه سعيد بن المسيب بن حزن.

أبو محمد المخزومي

اسمه اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن هلال.

أبو محمد المدني

اسمه الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.

أبو محمد المذاري

اسمه عبد الله بن العلاء.

أبو محمد المرادي

اسمه عبيد بن أمي بن ربيعة.

أبو محمد المزني الكوفي

اسمه صباح بن يحيى.

أبو محمد المستنير الجعفي الأزرق بياع الطعام

اسمه بشير.

الشيخ أبو محمد المشهدي

في مطلع الشمس: من مشاهير مشايخ المشهد المقدس لقيته هناك سنة ١٣٠٠ يصلي اماماً في جامع كوهرشاد «اهـ».

أبو محمد المشهدي البجلي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا (ع) .

أبو محمد المصري البلوي

اسمه عبد الله بن محمد البلوي .

السيد منتجب الدين أبو محمد بن المنتهى الحسيني المرعشي

عالم صالح قاله منتجب الدين .

أبو محمد المنذري

اسمه القاسم بن اسماعيل القرشي .

أبو محمد مولى أبي أيوب المكي أو الجزري أو الجوزي وزير المنصور

اسمه القاسم بن عروة ومرّ بعنوان أبو محمد البغدادي مولى أبي أيوب الخ .

أبو محمد مولى عنزة

اسمه عبد الله بن مسكان .

أبو محمد مولى علي بن يقطين

اسمه يونس بن عبد الرحمن بن موسى .

أبو محمد مولى كندة

اسمه الحكم بن هشام بن الحكم .

أبو محمد مولى المنصور

اسمه الحسن بن راشد .

أبو محمد النخعي

اسمه جميل بن دراج بن عبد الله .

أبو محمد النوبختي

اسمه الحسن بن يحيى.

أبو محمد النوبختي ابن اخت أبي سهل

اسمه الحسن بن موسى.

أبو محمد النوبختي الكاتب

اسمه الحسن بن الحسين بن علي بن العباس بن اسماعيل بن أبي سهل بن نوبخت.

أبو محمد النوفلي

اسمه عبد الله بن الفضل بن عبد الله بن الحارث بن الحارث بن عبد المطلب .

أبو محمد النوفلي

اسمه الحسن بن محمد بن الفضل بن يعقوب بن سعيد بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب.

أبو محمد النهدي

اسمه هيثم بن أبي مسروق عبد الله النهدي

أبو محمد النهدي البصري

اسمه القاسم بن الفضيل بن يسار .

أبو محمد النيشابوري

كنية الفضل بن شاذان .

أبو محمد الوابشي

اسمه عبد الله بن سعيد قال الميرزا في الوسيط كأنه عبد الله بن سعيد ولم نجزم به لأن الوابشيين كثيرون الا ان الذي علمنا كونه يكنى بأبي محمد هو عبد الله «اهـ» ومر بعنوان أبو محمد الكوفي الوابشي .

أبو محمد الواسطي

قال النجاشي : أخبرنا الحسين عن أحمد بن جعفر عن أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن أبي محمد الواسطي بكتابه. وفي الفهرست له كتاب رويناه عن جماعة عن أبي المفضل عن ابن بطة عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن الحسن بن محبوب عن أبي محمد «اهـ» وفي المعالم أبو محمد الواسطي له كتاب «اهـ» ورواية جماعة كتابه ورواية ابن أبي عمير وابن محبوب عنه تشعر بالاعتماد عليه .

أبو محمد الوالبي

اسمه سعيد بن جبير.

أبو محمد بن الوجناء

اسمه الحسن بن محمد بن الوجناء .

أبو محمد الوراق الكشي

اسمه طاهر بن عيسى.

أبو محمد الوشا

اسمه الحسن بن علي بن زياد.

أبو محمد بن هارون الرازي

روى الصدوق في كمال الدين بسنده انه ممن رأى المهدي (ع) في الغيبة الصغرى .

أبو محمد الهمداني

اسمه الحسن بن علي .

أبو محمد اليوسفي

اسمه الحسن بن ربيب الدين أبي طالب بن أبي المجد اليوسفي الآوي وما يوجد في بعض المواضع من انه أبو محمد بن الحسن سهو من النساخ .

(تتمة)

في مشتركات الكاظمي : ومنهم ابو محمد المشترك بين جماعة فيهم الثقة وغيره (احدهم) أبو محمد (قر) (الثاني) ابن ابراهيم (دي) (الثالث) الأسدي ويعرف برواية أحمد بن ابي عبد الله عن ابيه عنه (الرابع) الأنصاري ويعرف برواية محمد بن عبد الجبار عنه ورواية محمد بن عيسى العبيدي عنه وعبد الله بن ابراهيم وكان خيراً (الخامس) التفليسي

من أصحاب الرضا عليه السلام مجهول (السادس) الحجال الثقة عبد الله بن محمد ويعرف بما في بابه (السابع) الخزاز والقزاز ويعرف كل منهما برواية ابن ابي عمير عنه (الثامن) ابن خلاد الكرخي العامي (التاسع) الذريري الدينوري (ضا) (العاشر) عبد الله بن محمد الشامي الدمشقي ويعرف برواية محمد بن أحمد بن يحيى عنه وبروايته هو عن أحمد بن محمد بن عيسى (ري) (الحادي عشر) يحيى العلوي من ولد الافطس وكان من عباد الله الصالحين يروي عنه علي السوري قال الشيخ في الفهرست لقيت جماعة ممن لقوه وقرأوا عليه (الثاني عشر) الفزاري ويعرف برواية ابن ابي عمير عنه ايضاً (الثالث عشر) القزويني (ضا) (الرابع عشر) الكوفي (ضا) (الخامس عشر) حفص المؤذن لعلي بن يقطين ويعرف بروايته عن علي بن يقطين ورواية الحسن بن علي بن يقطين عنه (السادس عشر) المحمدي الشريف النقيب الحسن بن أحمد بن القاسم قرأ عليه النجاشي وربما يأتي لغيره (السابع عشر) المشهدي البجلي (ضا) (الثامن عشر) عبد الله بن سعيد الوابشي (ق) قال الميرزا : وربما يأتي لغيره فان الوابشيين كثيرون (التاسع عشر) الواسطي ويعرف برواية الحسن ابن محبوب عنه « اهـ » .

أبو مخلد الخياط

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر عليه السلام وقال مجهول وتبعه في الخلاصة وقال مخلد بالخاء المعجمة .

أبو مخلد السراج

قال النجاشي أخبرنا محمد بن جعفر عن أحمد بن محمد بن سعيد عن محمد بن عبد الله بن غالب عن علي بن الحسن الطاطري عن ابن ابي عمير عن ابي مخلد السراج بكتابه وفي الفهرست له كتاب رويناه عن جماعة عن ابي المفضل عن حميد عن القاسم بن اسماعيل القرشي عنه « اهـ » وفي المعالم أبو مخلد السراج له كتاب « اهـ » له روايات عن ابي عبد الله عليه السلام وقد سمعت من النجاشي رواية ابن ابي عمير عنه ومن الشيخ رواية القاسم بن اسماعيل القرشي عنه وعن جامع الرواة زيادة رواية الحسين بن ابي العلاء وعلي بن اسباط وصفوان بن يحيى وابن رباط وابن مسكان عنه وذلك مما يشير الى حسن حاله .

(تتمة)

في مشتركات الكاظمي : ومنهم أبو مخلد المشترك بين رجلين لاحظ لهما في التوثيق (احدهما) الخياط (قر) مجهول (الثاني) السراج ويعرف برواية ابن ابي عمير عنه ورواية القاسم بن اسماعيل عنه « اهـ » .

أبو مخنف

اسمه لوط بن يحيى الخزاعي الازدي .

أبو مرثد الغنوي

أسمه كناز بن حصين بن يربوع . مرثد بفتح الميم وسكون الراء بعدها مثلثة . وكناز بفتح الكاف وتشديد النون آخره زاي .

الأمير أبو المرجى الحمداني

إسمه جابر بن ناصر الدولة الحسن بن عبد الله بن حمدان .

أبو مروان

اسمه عمرو بن عبيد البصري :

أبو المرهف

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر عليه السلام . وروى الكليني في اوائل الثلث الاخير من روضة الكافي عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن حفص بن عاصم عن سيف التمار عن ابي المرهف عن ابي جعفر عليه السلام قال الغبرة على من أثارها ، هلك المحاضير . قلت جعلت فداك وما المحاضير قال المستعجلون الا انهم لن يريدوا الا من يعرض لهم قال يا أبا المرهف أما انهم لم يريدوهم بجحجفة الا عرض الله عز وجل لهم بشاغل ثم نكت أبو جعفر عليه السلام في الأرض ثم قال يا أبا المرهف قلت لبيك قال أترى قوما حبسوا أنفسهم على الله عز ذكره لا يجعل الله لهم فرجاً بلى والله ليجعلن الله لهم فرجاً « اهـ » (اقول) هذا الكلام نهي منه عليه السلام عن التعرض للولاة وأمر منه بالتقية والمداراة وبشارة منه لشيعته وأصحابه بأن الله تعالى ينصرهم ويدافع عنهم ويجعل لهم فرجاً ما اتقوا الله ولزموا طاعته والعمل بما امرهم به (قوله) الغبرة على من أثارها الغبرة مبتدأ وعلى من أثارها خبر أي واقعة عليه وهو بمنزله المثل أي ان من يثير الغبار يقع عليه الغبار وهذا تلميح لهم بألطف اشارة الى النهي عن التعرض لما يشير ولاة الجور واظهار انفسهم عندهم (وقوله) هلك المحاضير هلك فعل ماضي والمحاضير فاعل جمع محضار وهو الشديد الجري من حضر الفرس وهو شدة جريه وركضه نهاهم عن التسرع للأمور وعدم التأني والتأمل في عواقبها والمسارعة الى اظهار ما في نفوسهم مما يسخط خصومهم عليهم من بني أمية وأتباعهم ثم بين له ان خصومهم لن يريدوا بسوء الا من يتعرض لهم فلا تتعرضوا لهم تسلموا من شرهم ثم بين أنهم لم يريدوهم بجحجفة أي بظلم واجحاف ابتداء منهم بدون تعرض الا ابتلاهم الله بما يشغلهم عنهم ثم علل ذلك بأن من حبس نفسه على الله ولزم طاعته لا بد ان يجعل الله له فرجا كرما منه ورأفة ورحمة . وهو تصديق قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجاً الآية .

أبو مريم

عده الشيخ في رجاله تارة في أصحاب أمير المؤمنين علي عليه السلام وأخرى في أصحاب علي بن الحسين عليهما السلام .

أبو مريم

اسمه بكر بن حبيب الاحمسي البجلي ويمكن كونه هو المذكور في أصحاب علي بن الحسين عليهما السلام لأن بكراً معدود في أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام أما المذكور في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام فالظاهر أنه غيره .

أبو مريم الانصاري

اسمه عبد الغفار بن القاسم .

(تتمة)

في مشتركات الكاظمي : ومنهم أبو مريم مشترك بين مجهول (ي ين) وبين عبد الغفار بن القاسم الثقة الأنصاري ويعرف بما في بابه روى عن الباقر والصادق عليهما السلام وحيث لا تميز فالظاهر عند الاطلاق أنه هو لأن غيره لا أصل له ولا كتاب (اهـ) .

أبو مساور

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الجواد عليه السلام .

أبو المسترق

عن السيد صدر الدين العاملي الأصفهاني في حواشيه على منتهى المقال ان في باب المباهلة من الكافي خبراً يتضمن ما يشعر بمدحه وكونه من الشيعة الذين يباحثون العامة (اهـ) .

أبو المستهل

اسمه يونس بن خالد .

أبو المستهل الأسدي

كنية الكميت بن زيد . وهو المنصرف اليه الأطلاق .

أبو المستهل الطائي الكوفي

اسمه حماد بن أبي العطارد .

أبو المستهل الكوفي

اسمه سلمة .

أبو المستهل النخعي

اسمه المستورد بن نهيك .

أبو مسروق

اسمه عبد الله النهدي .

أبو مسعود

عن جامع الرواة : روى الكليني في الكافي في باب ان الأئمة عليهم السلام خلفاء الله عز وجل عن معلى بن محمد عن أحمد بن محمد عن ابي مسعود عن الجعفري عن أبي الحسن عليه السلام (اهـ) ويمكن كونه أحد من يأتي .

أبو مسعود البدري ويقال الأنصاري

اسمه عقبة بن عمرو .

أبو مسعود الطائي

في التعليقة روى عنه ابن أبي عمير في الصحيح وعن جامع الرواة أنه روى الشيخ في التهذيب في باب كيفية الصلاة عن ابن أبي عمير عنه وفي أحكام الجماعة منه عن جعفر بن بشير عن حماد عنه عن الحسن الصيقل وأنه روى الكليني في باب حق الجوار من كتاب العشرة من الكافي عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن سعدان عنه عن ابي عبد الله (ع) وفي باب التحميد والتمجيد من كتاب العشرة منه عن سعيد بن جناح عنه عن أبي عبد الله (ع) .

أبو مسعود الهمداني الكوفي

اسمه موسى بن صالح .

(تتمة)

في مشتركات الكاظمي : ومنهم أبو مسعود مشترك بين رجلين لاحظ لهما في التوثيق أحدهما الأنصاري عقبة بن عمرو البدري والثاني مجهول طائي روى عنه ابن ابي عمير .

أبو مسكين السمان

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر عليه السلام .

أبو مسكين الكوفي

اسمه زياد بن صدقة .

أبو مسلم الغفاري

اسمه أهبان بن صيفي .

أبو المسور

اسمه فضيل بن يسار .

أبو مصعب الزيدي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الكاظم (ع) وقال ثقة .

أبو المضارب

اسمه محمد بن مضارب .

الأمير أبو المطاع اسمه ذو القرنين (وترجمناه هناك أيضاً) ابن ناصر الدولة أبي محمد الحمداني .

يحتمل أن يكون اسمه ذو القرنين ويحتمل أن يكون ذلك لقبه ولم يذكره أحد الا بهذا العنوان أبو المطاع ذو القرنين وحيث لم يتحقق أن ذلك اسمه او لقبه ذكرناه هنا .

كان شاعراً مجيداً ذكره الثعالبي في اليتيمة في شعراء آل حمدان ثم أعاد ذكره في تتمة اليتيمة قال في اليتيمة انشدني أبو الحسن محمد بن أبي موسى الكرخي قال انشدني القاضي أبو القاسم علي بن الحسن ابن القاضي أبي القاسم التنوخي قال انشدني أبو المطاع ذي القرنين ابن ناصر الدولة أبي محمد لنفسه تغمدهم الله تعالى برحمته وأسكنهم بحبوحة جنته :

أني لاحسد لا في أسطر الصحف — اذا رأيت اعتناق اللام للألف
وما اظنهما طال اجتماعهما — الا لما لقيا من شدة الشغف

قال وانشدني ايضا لنفسه :

أفدي الذي زرته بالسيف مشتملا — ولحظ عينيه أمضى من مضاربه
فما خلعت نجادي في العناق له — حتى لبست نجادا من ذوائبه
فكان أنعمنا عينا بصاحبه — من كان في الحب أشقانا بصاحبه

قال وانشدني ايضاً لنفسه :

قالت لطيف خيال زارها ومضى — بالله صفه ولا تنقص ولا تزد
فقال خلفته لو مات من ظمأ — وقلت قف عن ورود الماء لم يرد
قالت صدقت الوفا في الحب عادته — يا برد ذاك الذي قالت على كبدي

وأنشدني أيضاً قال انشدني لنفسه في جارية كانت معاجرها تبلى بسرعة :

أرى الثياب من الكتان يلمحها — ضوء من البدر أحيانا فيبليها
وكيف تنكر ان تبلى معاجرها — والبدر في كل حين طالع فيها

وقوله :

أيا من صبرت على فقده — وأن كان لي مؤلما موجعا
لقد نال كل الذي يشتهي — حسود علينا بين دعا

وقال في مقدمة تتمة اليتيمة : وكررت فيه انباء قوم سبق ذكرهم في اليتيمة ولم يحضرني في وقت تأليف اليتيمة الا القطر من سيح وابلهم واللمعة اليسيرة من ابكار افكارهم كأبي المطاع ذي القرنين ابن ناصر الدولة أبي محمد الحمداني الخ . ثم قال : الأمير أبو المطاع قد قدمت العذر في تكرير ذكره وكتبت ما لم يقع في اليتيمة من شعره فمن ذلك ما انشدني ابو محمد خلف بن محمد بن يعقوب الشرمقاني بها قال انشدني أبو المطاع لنفسه : افدي الذي ـ الابيات الثلاثة المتقدمة . قال وأنشدني الشرمقاني عن الجوهري عن أبي المطاع لنفسه :

لما التقينا معا والليل يسترنا — من جنحه ظلم في طيها نعم
بتنا اعف مبيت باته بشر — ولا مراقب الا الظرف والكرم
فلا مشى من وشى عند العدو بنا — ولا سعى بالذي يسعى بنا قدم

وأنشدني أيضا بهذا الأسناد :

تقول لما رأتني نضوا كمثل الخلال
هذا اللقاء منام وأنت طيف الخيال
فقلت كلا ولكن اساء بينك حالي
فليس يعرف مني حقيقتي من خيالي

وأنشدني أيضاً بهذا الأسناد : ترى الثياب من الكتان ـ البيتين السابقين قال وأنشدني ابو يعلى محمد بن الحسن الصوفي قال انشدني أبو المطاع لنفسه :

لو كنت ساعة بيننا ما بيننا وشهدت حين نكرر التوديعا
ايقنت ان من الدموع محدثا وعلمت ان من الحديث دموعا

وله في هذا المعنى بعينه :

غير مستنكر وغير بديع ان ابين الذي تجن ضلوعي
لي دموع كأنها من حديث وحديث كأنه من دموع

قال وكنت أحسب ان شعره مقطعات دون القصائد حتى طلع علينا الشيخ أبو بكر علي بن الحسن فاعارني من ديوان شعره ما نقله بالشام من خطه وفيه القصائد الطوال والقصار ولم يكن وقع الى خراسان من ذلك غير ما كتبته فمن احاسنه ولطائفه قوله :

ومفارق نفسي الفداء لنفسه ودعت صبري عنه في توديعه
ورأيت منه مثل لؤلؤ عقده من ثغره وحديثه ودموعه

وقوله في معناه :

رأيت عند الفراق لما حم لحيني وشؤم جدي
اربعة ما لها شبيه فيمن به صوتي ووجدي
من در لفظ ودر ثغر ودر دمع ودر عقد

وقوله :

اليوم يوم السرور والطرب فاقض به ما تحب من أرب
أما ترى الجو في سحائبه وبرقه المستطير في السحب
يختال في حلة ممسكة قد طرزتها البروق بالذهب

قال ولابي المطاع من قصيدة :

ولما اجتمعنا للتفرق سلمت سلام فراق لا سلام تلاقي
فحليت من نظم الصبابة جيدها فريد دموع في عقود عناق
فياليت روحينا جرت في دموعنا تسيل باجفان لنا ومآقي
فقد يستلذ الصب فرقة نفسه اذا جد بالاحباب وشك فراق

وله أيضا :

أيها الشادن الذي صاغه اللـ ـه بديعا من كل حسن وطيب
ظل بين اللحاظ لحظك يحكي سقم قلبي عليك بين القلوب

وله في يوم مضى في دير دمشق :

ما أنس لا أنس يوم الدير مجلسنا ونحن في نعم توفي على النعم
وافيته غلسا في فتية زهر ما شئت من أدب فيهم ومن كرم
والفجر يتلو الدجى في اثر زهرته كطاعن بستان أثر منهزم

قال كانت الزهرة تطلع في ذلك الوقت قبيل طلوع الفجر

فلم نزل بمطي الراح نعملها محدوة بيننا بالزمر والنغم
حتى اثنثينا ونور الشمس يطرده جنح من الليل في جيش من الظلم
وليس فينا لفعل الخندريس بنا من تستقل به ساق على قدم

وله من قصيدة :

جناحي ان رمت النهوض مهيض وحبة قلبي للهموم مغيض
وقد هاج لي حزنا تألق بارق له باعالي الرقمتين وميض
كما سارقت باللحظ مقلة أرمد يقلبها جفن عليه غضيض
فلو ان ما بي بالحديد اذابه أو الصخر عاد الصخر وهو رضيض
ولي همة لو ساعدتها سعادة لكانت سماء والسماء حضيض
وتحكم في ما لي حقوق مروة نوافلها عند الكرام فروض

انتهى ما ذكره الثعالبي في اليتيمة وتتمتها واورد له ياقوت في معجم البلدان وصاحب تاج العروس قوله في وصف دمشق .

سقى الله أرض الغوطتين وأهلها فلي بجنوب الغوطتين شجون
وما ذقت طعم الماء الا استخفني الى بردى والنيربين حنين
وقد كان شكي في الفراق يروعني فكيف اكون اليوم وهو يقين
فوالله ما فارقتكم قاليا لكم ولكن ما يقضى فسوف يكون

وهذا البيت الاخير مثل به النحويون لدخول ما غير الكافة على لكن

أبو مطر

روى الشيخ في التهذيب في باب فضل الكوفة عن مختار التمار عنه عن أمير المؤمنين (ع) .

أبو المطهر الرازي

أسمه عطية بن نجيح .

الشيخ أبو المطهر الصيدلاني

في الرياض : هو القاسم بن الفضل بن عبد الواحد الصيدلاني من مشائخ منتجب الدين بن بابويه وقد يظن كونه من العامة « اهـ » .

الأمير أبو المظفر الحمداني

اسمه حمدان بن ناصر الدولة الحسن بن ابي الهيجاء عبد الله بن حمدان بن حمدون التغلبي .

أبو المظفر الطاوسي العلوي

اسمه عبد الكريم بن أحمد بن موسى .

أبو المظفر النعيمي

اسمه محمد بن أحمد .

أبو معاذ الأذدي الكوفي

اسمه راشد .

أبو معاذ الجويمي

اسمه عبدان بن محمد .

أبو معاذ الرازي

اسمه أعين .

أبو معاذ الطائي الكوفي .

اسمه أيوب بن علاق .

أبو معاذ المكي

أسمه اسرائيل بن عباد .

أبو معاذ النصري او البصري

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي (ع) وعن تقريب ابن حجر وفي تهذيب التهذيب اسمه سليمان بن ارقم .

الأمير أبو المعالي بن حسن بن عمران بن شاهين أمير البطيحة

أقيم في الامارة بعد قتل عمه ابي الفرج محمد بن عمران بن شاهين .

قال ابن الاثير في الكامل : في سنة ٣١٣ قتل أبو الفرج محمد بن عمران بن شاهين صاحب البطيحة لانه قدم الجماعة الذين ساعدوه على قتل أخيه ووضع من حال مقدمي القواد فجمعهم المظفر بن علي الحاجب وهو أكبر قواد أبيه عمران وأخيه الحسن وحذرهم عاقبة أمرهم فاجتمعوا على قتل أبي الفرج فقتله المظفر وأجلس أبا المعالي ابن اخيه الحسن مكانه وتولى تدبيره بنفسه وقتل كل من كان يخافه من القواد ولم يترك معه الا من يثق به وكان أبو المعالي صغيراً ولما طالت أيام المظفر وقوي امره طمع في الاستقلال بأمر البطيحة فوضع كتاباً عن لسان صمصام الدولة اليه يتضمن التعويل عليه في ولاية البطيحة وسلمه الى ركابي غريب وأمره ان يأتيه به اذا كان القواد والاجناد عنده ففعل ذلك وأتاه وعليه اثر الغبار وسلم اليه الكتاب فقبله وفتحه وقرأه بمحضر من الاجناد وأجاب بالسمع والطاعة وعزل ابا المعالي وجعله مع والدته وأجرى عليهما جراية ثم أخرجهما الى واسط وكان يصلهما بما ينفقانه واستبد بالأمر وأحسن السيرة وعدل في الناس مدة ثم انه عهد الى ابن اخته ابي الحسن علي بن نصير الملقب بمهذب الدولة وبعده الى أبي الحسن علي بن جعفر وهو ابن اخته الاخرى وانقرض بيت عمران بن شاهين وكذلك الدنيا دول (اهـ) .

أبو المعالي الحمداني

اسمه محمد بن الحسين بن محمد .

الميرزا أبو المعالي الخراساني المشهدي ابن الميرزا ابي محمد المشهدي
توفي قبل سنة ١١٦٥ بزمان قليل في المشهد المقدس .

من بيت جليل قديم في العلم بالمشهد المقدس الرضوي ولهم الخدامة بالحضرة الرضوية والتقدم من قديم الزمان . وفي نجوم السماء ما ترجمته : كان أباً عن جد من أعيان وأماجد ذلك المكان المقدس ورؤساء خدام العتبة العالية الرضوية أوقاته بأداء الوظائف والطاعات مصروفة وذاته بشرائف الصفات معروفة وتبحره في العربي والفارسي مسلم (لعله يعني تبحره في العلم) ذكره الشيخ علي الحزين وانه عاشرة ثلاث سنين لما جاور المشهد فيها قال وكان سيداً عالماً عابداً زاهداً ورعاً ملكوتي الصفات « اهـ » .

الميرزا أبو المعالي ابن الحاج محمد ابراهيم بن حسن الكرباسي الاصفهاني توفي في ٢٤ صفر سنة ١٣١٥ .

عالم عامل فاضل متجرد دقيق النظر كثير التتبع حسن التحرير كثير التضنيف كثير الاحتياط شديد الورع عالم رباني منقطع الى العلم لا يفتر عن التحصيل ساعة لم يكن في عصره أشدانكبابا منه على الاشتغال .

(مـؤلـفـاتـه)

له جملة مؤلفات ذكر كثيرا منها ولده ميرزا ابو الهدى في البدر التمام منها جملة رسائل في مسائل مهمة في الأصول مثل (١) الاصل في الاستعمال الحقيقة (٢) تحرير النزاع في دلالة النهي على الفساد (٣) الفرق بين الجهة الحيثية والتقييدية (٤) الشك في الجزئية والشرطية والمانعية (٥) الفرق بين الشك في التكليف والشك في المكلف به (٦) اشتراط بقاء الموضوع في الاستصحاب (٧) تعارض الاستصحابين (٨) تعارض اليد والاستصحاب وتعارض الاستصحاب وأصالة الصحة (٩) نقد مشيخة الصدوق في الفقيه والشيخ في التهذيب والاستبصار (١٠) في الصحيح والمعيب (١١) في أن التزكية من الخبر او الشهادة أو الظنون الاجتهادية (١٢) في حجية الظن (١٣) في حكم البقاء على تقليد الميت وقد طبعت هذه الرسائل جميعاً في مجلد واحد (١٤) رسالة في أحوال ابن الغضائري (١٥) في الغسالة (١٦) في العصير العنبي (١٧) البشارات في أصول الفقه وله رسائل في الرجال (١٨) في معنى ثقة (١٩) في أصحاب الاجماع (٢٠) في نقد الطريق كذا (٢١) في النجاشي (٢٢) في المراد من محمد بن الحسن الذي في ابتداء بعض أسانيد الكافي (٢٣) في محمد بن زياد (٢٤) في معاوية بن شريح (٢٥) في حماد بن عثمان (٢٦) في محمد بن الفضل (٢٧) في محمد بن سنان (٢٨) في علي بن الحكم (٢٩) في أبي بكر الحضرمي (٣٠) في محمد بن قيس (٣١) في تزكية أهل الرجال (٣٢) في تفسير العسكري (٣٣) في علي بن السندي (٣٤) في حفص بن غياث وسليمان بن داود وقاسم بن محمد (٣٥) في أحوال المحقق الخوانساري وله في الفقه غير ما تقدم (٣٦) شرح كفاية السبزواري (٣٧) ارجوزة في الوضوء مبسوطة هي نظم لمبحث الوضوء من الشرح المذكور (٣٨) في النية (٣٩) في أن وجوب الطهارات نفسي ام غيري (٤٠) في الصلاة في الصوف المشكوك (٤١) في الحمام الوقف الذي يتصرف فيه غير أهله (٤٢) في إفساد الغبار للصوم (٤٣) في اشتراط الرجوع إلى الكفاية في الحج (٤٤) في الاستئجار للعبادة (٤٥) في الشرط في ضمن العقد (٤٦) في المعاطاة (٤٧) الرسالة الاسرافية في تحقيق الاسراف موضوعا وحكما (٤٨) في أصوات النساء (٤٩) في حكم التداوي بالمسكر (٥٠) شرح الخطبة الشقشقية (٥١) في الاستخارة بالقرآن المجيد (٥٢) رسالة في التربة الحسينية مطبوعة (٥٣) في سند الصحيفة الكاملة (٥٤) في الجبر والتفويض (٥٥) شبهة الاستلزام (٥٦) الشبهة الحمارية (٥٧) الشبهة في حمل المشكوك فيه على الغالب (٥٨) في الجهة التقييدية والتعليلية ولعلها عين رسالة الجهة الحيثية والتقييدية السابقة (٥٩) كتاب التفسير في اجزاء قليلة (٦٠) حواش على القرآن الكريم من سورة النساء إلى سورة المعارج (٦١) مجموعة (٦٢) خطب مؤلفة من الآيات القرآنية (٦٣) مختصر في علم الحساب (٦٤) في زيارة عاشوراء مطبوعة (٦٥) كتاب الاستخارات .

السيد أبو المعالي ابن القاضي نور الله صاحب إحقاق الحق ابن شريف المرعشي الشوشتري

في كتاب نجوم السماء في تراجم العلماء عن أمل الآمل انه قال في حقه فاضل عالم حكيم متكلم ماهر صاحب تصانيف وتواليف رأيت خطه وتاريخ كتابه سنة ١٠٢٦ « اهـ » ثم قال صاحب نجوم السماء والمسموع من بعض الاعلام ان له رسالة في كيفية شهادة ابيه القاضي نور الله « اهـ » أقول ما نقله عن أمل الآمل لم أجده في النسخة المطبوعة ولا في نسخة مخطوطة عندي منقولة عن نسخة المؤلف لا في الأسماء ولا في الكنى ولا في ترجمة أبيه ولعل ذلك كان في بعض النسخ من الحاق المصنف والله اعلم .

السيد أبو المعالي الكبير الطباطبائي جد صاحب الرياض

كان عالماً فقيها عابداً ناسكاً تزوج بنت الملا محمد صالح المازندراني صاحب حاشية المعالم ورزق منها اربعة اولاد ذكور : السيد علي والسيد محمد والسيد أبو طالب والسيد أبو المعالي الصغير وبنتان تزوج احداهما الميرزا محمد رفيع الجيلاني نزيل مشهد الرضا عليه السلام شيخ اجازة صاحب الحدائق وتزوج الاخرى الملا محمد شفيع الجيلاني جد الطائفة النوابية النازلة في يزد .

أبو معاوية البجلي

اسمه عمار بن أبي معاوية خباب الدهني والد معاوية بن عمار

المعروف وفي النقد أبو معاوية اسمه معاوية بن عمار « اهـ » وهو سهو فان معاوية بن عمار كنيته أبو القاسم ولم يقل احد ان كنيته أبو معاوية مع أنها لم تجر عادة ان يكنى الرجل بأسمه .

أبو معبد

أسمه زيد بن ربيعة .

أبو معبد البهرواني

كنية المقداد بن الأسود الكندى .

أبو المعتمر

روى الكليني في الكافي في باب خدمة المؤمن عن صالح بن أبي الأسود رفعه عن أبي المعتمر قال سمعت أمير المؤمنين عليه السلام الخ . وهذا غير الآتي لان ذاك من أصحاب الصادق عليه السلام .

أبو المعتمر الهمداني

اسمه حامد بن عمير .

أبو معشر المدني

اسمه نجيح بن عبد الرحمن السندي .

أبو المعلى

روى الكليني في الكافي في باب النوادر من كتاب الاحكام عن عمر بن يزيد عنه عن ابي عبد الله عليه السلام .

أبو معمر

روى الكليني في الكافي في باب ان الامام لا يغسله الا الامام عن محمد بن جمهور عنه عن الرضا عليه السلام .

أبو معمر الازدى الكوفي

اسمه عبد الله بن سخبرة .

أبو معمر العجلي الكوفي

أسمه اسماعيل بن كثير .

أبو معمر الهلالي الكوفي

اسمه سعيد بن خثيم .

أبو المغراء

اسمه حميد بن المثنى الصيرفي وعن الخليل : بضم الميم وسكون المعجمة والمهملة والمد .

أبو المغراء الخصاف

قال الميرزا في رجاله انه في سد بعض الروايات قال والظاهر انه غير المذكور .

(تتمة)

في مشتركات الكاظمي: ومنهم أبو المغرا ولم يذكره شيخنا مشترك بين رجلين (احدهما) حميد بن المثنى الصيرفي الثقة ويعرف بما في بابه (والثاني) مجهول وهو الخصاف في سند بعض الروايات قال الميرزا والظاهر انه غير المذكور (اهـ) .

أبو المغيرة

في التعليقة عنه حماد في الصحيح .

أبو المغيرة الذهلي

اسمه سماك بن حرب .

أبو المغيرة الزبيدي الازرق

اسمه حسان والد علي بن ابي المغيرة .

أبو المغيرة المخزومي القرشي

أسمه الحارث بن مسلم .

أبو المفاخر بن بابويه

أسمه هبة الله بن الحسن بن الحسين بن بابويه .

الشيخ شمس الدين أبو المفاخر بن محمد الرازي مداح آل رسول الله ﷺ

صالح فاضل قاله منتجب الدين وهو من شعراء الفرس المشهورين . وفي مجالس المؤمنين : فخر الشعراء ابو المفاخر الرازي رحمة الله عليه ذكره دولتشاه القزويني في تذكرة الشعراء فقال انه محسوب من الاساتيذ متحل بأنواع الفضائل واكثر شعره على طريقة اللغز وهذه الصنعة مسلمة له وله في مناقب الامام الرضا عليه السلام عدة قصائد ثم اورد بعض أشعاره الفارسية ثم قال ، قال دولتشاه : الشيخ ابو المفاخر كان له جاه وقبول تام عند السلاطين والحكام وفي تاريخ آل سلجوق حكي ان السلطان مسعود بن محمد بن ملكشاه لما كان في الري وتوجه الى مازندران ووقعت خيول عساكره في زروع الناس فرعتها بدون رحمة وبغير ضبط ارسل اليه ابو المفاخر قصيدة فارسية في هذا المعنى فمنع عساكره عن ذلك وذكر القصيدة .

أبو المفضل الاشعري

اسمه قيس بن رمانة .

أبو المفضل الخراساني

عده الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا (ع) على بعض النسخ وعلى بعضها أبو الفضل وتقدم .

أبو المفضل الشيباني

اسمه محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن البهلول بن همام بن عبد المطلب بن همام بن بحر بن مطر بن مرة الصغرى بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان أبو المفضل هكذا ذكره النجاشي وذكره الشيخ في الفهرست، وكتب الرجال وابن الغضائري بعنوان محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني ابو المفضل فاقتصروا على بعض نسبه والنجاشي ذكره بتمامه وذكره العلامة في الخلاصة مرة كالنجاشي وأخرى كالشيخ وابن الغضائري وذكره ثلاث مرات مرة في الموثقين ومرتين في المجروحين مع انه رجل واحد وفي الرياض ابو المفضل الشيباني يطلق في الاغلب على الشيخ ابي المفضل محمد بن عبد بن المطلب بن بهلول الشيباني المذكور في أول الصحيفة السجادية ويروي عنه المفيد وأمثاله وكثيراً ما يطلق ذلك عليه ابن طاوس في كتبه بل غيره ايضاً وفي بشارة المصطفى أبو المفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد المطلب الشيباني (اهـ) ويطلق أبو المفضل أيضاً على أبيه عبد الله بن المطلب الشيباني .

أبو المفضل الكاتب الشيباني

اسمه محمد بن عبد الله بن محمد الكاتب الشيباني ذكره في المعالم بعد أبو المفضل الشيباني ونسب الى كل منهما مؤلفات غير ما نسبه الى الآخر وهو صريح في انهما عنده اثنان .

أبو المفضل المنقري العطار الكوفي

اسمه نصر بن مزاحم .

(تتمة)

في مشتركات الكاظمي : ومنهم أبو المفضل ولم يذكره شيخنا مشترك بين جماعة « احدهم » الخراساني المهمل « ضا » وربما احتمل كونه أبا الفضل السابق « والثاني » محمد بن عبد المطلب الشيباني « والثالث » ابن عبد الله بن محمد بن عبيد الله بن البهلول المضعفين .

أبو مقاتل الديلمي

اسمه صالح الديلمي .

أبو المقدام العجلي وفي تهذيب التهذيب أبو المقدام المدني

اسمه ثابت بن هرمز الحداد .

أبو المكارم

في الرياض : له كتاب الاربعين في فضائل أمير المؤمنين ينقل عنه بعض المتأخرين في أربعينه ولعله بعينه السيد ابن زهرة أو المراد به المطرزي من العامة (اهـ) أقول لم يذكروا كتاب الاربعين مؤلفات ابن زهرة وارادة المطرزي بعيدة .

السيد ميرزا أبو المكارم ابن الميرزا أبو القاسم الموسوي الزنجاني

ولد سنة ١٢٥٥ وتوفي سنة ١٣٣٠ .

عالم فاضل مؤلف له التحية المباركة في احكام السلام .

السيد أبو المكارم بن زهرة

اسمه السيد عز الدين حمزة بن علي بن زهرة الحسيني الحلبي .

أبو المكرم

كنية محمد بن حمزة الحسيني .

أبو الملك

اسمه أحمد بن عمر بن كيسبة .

أبو مليك

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الكاظم (ع) وفي تكملة الرجال للشيخ عبد النبي بن علي الكاظمي نزيل جبل عامل الذي هو كالحاشية على النقد قوله أبو مليك كأنه أبو مليك الحضرمي الذي يروي عنه معاوية بن حكيم ويروي هو عن ابي العباس البقباق (اهـ) .

أبو المناقب

كنية علي بن هبة الله بن دعويدار .

أبو المنذر

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) .

أبو المنذر

اسمه يحيى بن سابق .

أبو منذر الجهني

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي (ع) .

أبو المنذر الخراساني

اسمه زهير بن محمد .

أبو المنذر العبدي

اسمه جفير بن الحكم .

أبو المنذر الكلبي

اسمه هشام بن محمد بن السائب .

أبو المنذر الكندي النخاس

اسمه الجارود بن المنذر .

أبو المنذر بن الناسب

هو هشام بن محمد بن السائب الكلبي المتقدم .

أبو المنذر النجار الانصاري

اسمه ابي بن كعب بن قيس .

(تتمة)

في مشتركات الكاظمي : ومنهم أبو المنذر ولم يذكره شيخنا مشترك بين مجهولين أحدهما (ق) والثاني الجهني (ي) .

أبو منصور الباخرزي

اسمه محمد بن ابراهيم .

أبو منصور البادرائي

اسمه ظفر بن حمدون .

أبو منصور الحلي

كنية العلامة الحلي الحسن بن يوسف .

أبو منصور الديراني

عده الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام .

أبو منصور الزيادي

في الفهرست له كتاب الحج ومثله في المعالم .

أبو منصور السكري او اليشكري

في الرياض : هو من مشايخ الشيخ الطوسي كما يظهر من أماليه وهو يروي عن جده علي بن عمر عن إسحاق بن مروان القطان عن أبيه عن عبيد بن مهران العطار عن يحيى بن عبد الله بن الحسن عن ابيه وعن جعفر بن محمد عن ابيهما عن جدهما الحديث ولا يبعد كونه من علماء العامة او الزيدية وليس هو بأبي منصور بن عبد المنعم لأن الشيخ يروي عنه بالواسطة قال وفي طي بعض اسانيد أخبار فرائد السمطين للحموئي هكذا عن الأمين السيد أبي محمد الحسن بن عيسى بن المقتدر بالله قرأت عليه في داره بالحريم الطاهري في ذي القعدة سنة ٤٣٨ قال أنبأنا أبو العباس أحمد بن منصور اليشكرى المعروف بالأغر وكان مؤذنا له املاء سنة ٣٥٦ قال أنبأنا الصولي الخ « اهـ » وفي مستدركات الرسائل أما كونه من العامة فيبعده ما رواه الشيخ عنه فيه وأما كونه زيدياً فالله اعلم « اهـ » .

أبو منصور الصرام النيسابوري من أهل القرن الثالث

في الخلاصة : أبو منصور الصرام بالراء بعد الصاد من جملة المتكلمين من أهل نيسابور كان رئيسا مقدما (اهـ) وفي الفهرست أبو منصور الصرام من جملة المتكلمين من أهل نيسابور وكان رئيسا مقدما وله كتب كثيرة منها كتاب في الأصول سماه بيان الدين كتاب في أبطال القياس كتاب تفسير القرآن كبير حسن قرأت على ابي حازم النيسابوري اكثر كتاب بيان الدين وكان قد قرأ عليه رأيت ابنه أبا القاسم وكان فقيها وسيطه أبا الحسن وكان من أهل العلم (اهـ) وقال في الفهرست في ابن عبدك وكان يذهب الى الوعيد وكذلك ابو منصور الصرام على مذهب البغداديين (اهـ) وذكرنا في

ترجمة أبو الطيب الرازي معنى الوعيد وانه لا يضر بالوثاقة وفي المعالم أبو منصور الصرام النيسابوري متكلم له البيان في الاصول . أبطال القياس . تفسير القرآن كبير حسن . زيارة الرضا عليه السلام وفضله (اهـ) .

أبو منصور الصيرفي

اسمه أحمد بن محمد بن أحمد بن علي المعروف بابن النرسي .

الشيخ أبو منصور الطبرسي

كنية أحمد بن علي بن أبي طالب صاحب كتاب الاحتجاج وغيره .

الأمير مجاهد الدين أبو منصور بن عبد الله

في الرياض : كان من أكابر العلماء المتأخرين ورأيت بعض فوائده من جملتها توجيه جديد للحديث القدسي المشهور الصوم لي وأنا أجزي به وقد أوردت توجيهه في الباب الثاني من كتابنا نثار العرائس وأظنه من مشايخ السيد علي بن عبد الكريم بن علي بن محمد بن علي بن عبد الحميد الحسيني فلاحظ (اهـ) .

أبو منصور بن عبد المنعم بن النعمان البغدادي

في الرياض : فقيه عالم قيل انه من مشايخ الطوسي وقد وصفه بالصلاح ودعا له بالرحمة على ما يظهر من بعض كتب ابن طاوس وفيه كلام لان الشيخ يروي عنه بالواسطة ففي الاقبال باسناده عن الشيخ الطوسي عن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عياش قال حدثني الشيخ الصالح أبو منصور بن عبد المنعم بن النعمان البغدادي رحمه الله قال خرج من الناحية سنة ٢٥٢ فلعل المراد أنه من مشايخه بالواسطة (اهـ) .

أبو منصور العكبري

في الرياض : هو الشيخ الاجل الصدوق أبو منصور محمد بن أبي نصر محمد بن أحمد بن الحسين بن عبد العزيز العكبري المعدل راوي الصحيفة الكاملة (اهـ) .

السيد ابو منصور ابن عم السيد رضي الدين علي بن طاوس الحسني .

في الرياض : كان من العلماء ويحكي عنه السيد رضي الدين المذكور ورأيت بخط رضي الدين فيها ألحقه بكتابه الفتن والملاحم بهذه العبارة احضر الولد أبو منصور ابن عمي رقعة وذكر انها بخط الفقيه أحمد الموصلي الخ . ولا يخفى ان اطلاق لفظ الولد عليه من باب الشفقة والمحبة لصغر سنه بالنسبة اليه .

(تتمـــة)

في مشتركات الكاظمي : ومنهم أبو منصور ولم يذكره شيخنا مشترك بين الديراني (ق) وبين الزيادي ، له كتاب الحجج وبين الصرام المتكلم النيشابوري كان رئيساً مقدما . قال النجاشي وذكره كلامه السابق .

أبو المنيع

اسمه قرواش بن المقلد .

أبو موسى

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر عليه السلام .

أبو موسى الاشعري

اسمه عبد الله بن قيس .

أبو موسى البجلي الضرير

اسمه عيسى بن المستفاد .

أبو موسى البناء

قال الكشي في رجاله : حمدويه وابراهيم ابنا نصير قالا حدثنا محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم قال دخل ابو موسى البناء على ابي عبد الله عليه السلام مع نفر من اصحابنا فقال لهم ابو عبد الله عليه السلام احتفظوا بهذا الشيخ قال فذهب على وجهه في طريق مكة فذهب من مرح فلم ير بعد ذلك « اهـ » مرح كأنه اسم مكان ولم أجده في مظانه وفي بعض النسخ قزح ولعله الصواب .

أبو موسى السرمن رائي

أسمه عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور .

أبو موسى الصيقل

اسمه عمر بن يزيد بن ذبيان .

أبو موسى المجاشعي

اسمه هارون بن عمر بن عبد العزيزبن محمد .

أبو موسى المستعطف

اسمه عيسى بن مهران .

(تتمـــة)

في مشتركات الكاظمي : ومنهم ابو موسى ولم يذكره شيخنا مشترك بين مجهول (فر) وبين عبد الله بن قيس الاشعري الصحابي صاحب التحكيم وبين البناء المجهول روى عن أبي عبد الله والباقر عليهما السلام ممدوح .

أبو المولى الأنصاري

عده ابن شهراشوب في المعالم من شعراء أهل البيت المتقين .

أبو ميسرة الكوفي

أسمه عمرو بن شرحبيل .

أبو المؤمن الوائلي الكوفي

مضى بعنوان أبو المؤمن الوائلي في باب الميم مع الهمزة واعدناه هنا مع زيادة لانا وجدنا ابن حجر وغيره ذكروه في باب الميم مع الواو وكأنه باعتبار رسم الحروف . في خلاصة تذهيب الكمال : ابو المؤمن بتشديد الميم الثانية بعد الهمزة وضم الاولى الوائلي الكوفي عن علي وعنه سويد العجلي « اهـ » . وفي تهذيب التهذيب ابو المؤمن الوائلي الكوفي وقيل ابو المؤمر بالراء روى عن علي قصة ذي الثدية وعنه سويد بن عبيد العجلي « اهـ » .

أبو ناب الدغشي

أسمه الحسن بن عطية .

أبو ناشرة

اسمه سماعة بن مهران .

أبو نجران والد عبد الرحمن بن ابي نجران

اسمه عمرو بن مسلم .

أبو نجيد

اسمه عمران بن الحصين الخزاعي الكعبي .

أبو نصر الاسدي

اسمه محمد بن قيس .

أبو نصر الأسدي الطوسي الشاعر الفارسي

اسمه علي بن أحمد وفي بعض نسخ مجالس المؤمنين ابو نصر بن علي بن احمد الاسدي وكذلك عن مجمع الفصحاء وقد ترجمناه في علي بن أحمد .

الشيخ الأسعد أبو نصر

في الرياض : من مشايخ الشيخ حسين بن عبد الوهاب المعاصر للمرتضى والرضي والشيخ الطوسي كما يظهر من كتاب المعجزات للشيخ حسين المذكور لكن قد بطن انه بعينه الشيخ الاسعد منصور بن الحسين بن علي المرزبان الانبواراتي الذي قد يروي عنه الشيخ حسين بن عبد الوهاب المذكور ايضاً بواسطة الشيخ ابي محمد بن الحسين بن محمد بن نصر تارة اخرى « اهـ » .

أبو نصر البجلي

إسمه مخلد بن شداد .

أبو نصر البخاري النسابة

إسمه سهل بن عبد الله .

أبو نصر خازن عضد الدولة

إسمه خواذشاه .

أبو نصر الخلقاني

ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام .

أبو نصر بن الريان

قال النجاشي في ترجمة علي بن محمد العدوي الشمشاطي بعد ما ذكر كتبه ورأيت في فهرست كتبه بخط أبي نصر بن ريان رحمه الله كتبا زائدة على هذه الكتب غير ان هذه رواية سلامة بن دكا « اهـ » فتراه قد ترحم عليه واستند اليه .

أبو نصر الزعفراني

إسمه محمد بن ميمون التميمي .

أبو نصر بن شاذان

إسمه قنبر بن علي .

أبو نصر الشيباني

إسمه أحمد بن يعقوب .

السيد نظام الدين أبو النصر ابراهيم النسابة ابن السيد ضامن النسابة ابن شدقم الحسيني الاعرجي المدني

ولد ليلة الغدير بالمدينة المشرفة سنة ١٠٥٦ .

كان عالماً فاضلاً نسابة اخذ علم النسب عن والده السيد ضامن صاحب تحفة الازهار ساح في بلاد العراقين والهند وغيرها وجمع أنساب الطالبيين له رسائل في النسب .

أبو نصر بن طوطي الواسطي

عده ابن شهراشوب في معالم العلماء من شعراء أهل البيت المجاهرين حيث قسمهم الى أربع طبقات المجاهرين والمقتصدين والمتقين والمتكلفين ولم يذكر اسمه ولا عرفنا من أحواله شيئاً غير ذلك . واورد له في المناقب هذه القصيدة وجمعناها من مواضع متفرقة منه :

ولما سرى الهادي النبي مهاجراً ... وقد مكر الاعداء والله أمكر
ونام علي في الفراش بنفسه ... وبات ربيط الجأش ما كان يذعر
فوافوا بياتا والدجى متقوض ... وقد لاح معروف من الصبح أشقر
فألفوا أبا شبلين شاك سلاحه ... له ظفر من صائك الدم احمر
فصال علي بالحسام عليهم ... كما صال في الفريس ليث غضنفر
فولوا سراعاً نافرين كأنما ... هم حمر من قسور الغاب تنفر
فكان مكان المكر حيدرة الرضا ... من الله لما كان بالقوم يمكر
خليفة رب العرش بعد محمد ... رضيت به والله أعلى وأكبر
ومظهر دين الله بالسيف عنوة ... وما كان دين الله لولاه يظهر
ولولاه ما صلى لذي العرش مسلم ... وكان سبيل الحق يعفو ويدثر
ويوم غدير قد اقروا بفضله ... وفي كل وقت منهم الغدر أضمروا
لدى دوح خم والنبي محمد ... ينادي بأعلى الصوت فيهم ويجهر
ألست اذاً أولى بكم من نفوسكم ... فقالوا بلى والقوم في الجمع حضر
فقال لهم من كنت مولاه منكم ... فمولاه بعدي حيدر المتخير
فوال مواليه وعاد عدوه ... أيا رب وانصر من له ظل ينصر
فلما مضى الهادي لحال سبيله ... أبانوا له الغدر القبيح وأظهروا
أقام على عهد النبي محمد ... ولم يتغير بعده اذ تغيروا

هذا وقد وجدنا في مجموعة نفيسة مخطوطة قصيدة في مدح امير المؤمنين ورثاء ولده الحسين عليهما السلام لم يذكر اسم ناظمها لكنه صرح في آخرها انه واسطي فاحتملنا انه المترجم فأوردناها هنا على هذا الاحتمال وليس لنا ما يوجب الظن ولا الجزم بأنها له وهذه هي :

هذي المنازل يا بثينة بلقع ... قفر تكنفها الرياح الاربع
طمست معالمها وبان انيسها ... وأحتل عرصتها الغراب الابقع
لم يبق الا خط نؤي دارس ... فيها وأشعث مائل يتصعصع[1]
وثلاثة[2] لم تضمحل كأنها ... برسوم عرصتها حمام وقع
دار لجمل العامرية حلها ... بعد الغواني فرعل[3] وسمعمع[4]
والربرب العين المطافل[5] والمها ... يمشين زهوا والهجف[6] الأسفع[7]
في رسم دار يستهل بجوها ... جون هتون مرجحن يهمع
مستعذب زجل الرعود كأنه ... والبرق يحفزه[8] صوارم تلمع
واذا تضاحك في الدجى ايماضه ... فعيونه في كل قطر تدمع
عهدي بها يا بثن وهي انيقة ... للخرد البيض العذارى مربع
وعلى غصون الدوح في جنباتها ... ورق الحمائم خاطبات تسجع
والعيش غض والمدام مدامة ... رقراقة في كأسها تتشعشع
كالشمس يضحي غربها افواهنا ... ولها يد الظبي المهفهف مطلع
وتقول عاذلتي حملت مآثماً ... صم الجبال لحملها يتضعضع

(١) يتحرك وهو الوتد .
(٢) هي الاثافي
(٣) الفرعل الضبع
(٤) السمعمع الذئب
(٥) جمع مطفل أي ذات طفل .
(٦) الهجف بكسر الهاء وفتح الجيم وتشديد الفاء ذكر النعام المسن .
(٧) الأسود .
(٨) كان في الاصل والودق تحصره . - المؤلف -

دع ذكر رسم دارس بجديده كف البلا بعد البشاشة تولع
واذخر لنفسك عدة تنجو بها من هول يوم فيه نار تلذع
فأجبتها كفي فلست اذا أتى يوم المعاد أخاف منه وأفزع
قالت فمن ينجيك من اهواله وعذابه قلت البطين الأنزع
صنو النبي ابو الأئمة والذي لـوليه يـوم القيامـة يشفـع
قوم بهم غفرت خطيئة آدم وهم الوسيلة والنجوم الطلع
أمـا امير المؤمنـين فـذكـره في محكم التنزيل ذكر ارفع
من قال فيه محمد أقضاكم بعدي وأعلمكم علي الاروع
حفظوا عهود .... فيما بينهم وعهود أحمد يوم خم ضيعوا
قتلوا بعرصة كـربلا اولاده ولهم بغفران المهيمن مطمع
منعوا ورود الماء آل محمد وغدت ذئاب البر منه تشبع
آل الضلال بنو أمية شرع فيه وسبط الطهر أحمد يمنع
لهفي له والخيل تعلو صدره والرأس منه على الاسنة يرفع
يا زائر المقتول بغيا قف على جدث يقابله هنالك مصرع
وقل السلام عليك يا مولى به يرجو الشفاعة عبدك المتشيع
لو زال في القبر الحجاب رأيتم جبريل حول ضريحه يتضرع
وأبـوه حيـدر والنبي محمـد وهم السبيل المستقيم المهيع
يا يوم عاشواء أنت تركتني حلف الهموم بمقلة لا تهجع
عين غداها الكحل فيك تفرقعت ويد تصافح في البرية تقطع
هذي شهادة واسطي دهره للمدح في آل النبي يصرع
حيـا يقر بـأن قنبـر قـادر في يوم محشرنا يضر وينفع
يرجو النجاة من الجحيم بحبكم ويفوز بالجنـات فيها يـرفع

الشيخ ابو نصر الغاري

(الغازي) قال في الرياض انه بالغين المعجمة على ما رآه بخطه الشريف قال ولعله نسبة الى الغار قرية من قرى الاحساء وهي معمورة الى الآن وقد دخلتها وكان فيها في الاغلب جماعة من العلماء .

قال كان من اجلة تلامذة السيد فضل الله الراوندي ويروي عن أبي منصور العكبري عن السيد المرتضى كما وجدته بخط السيد فضل الله المذكور في بعض اجازاته (اهـ) .

أبو نصر الفارابي

إسمه محمد بن أحمد بن طرخان .

أبو نصر القمي

اسمه وهب بن محمد .

أبو نصر الكاتب

إسمه هبة الله بن أحمد بن محمد المعروف بابن برنية .

الوزير ابو نصر المنازي

إسمه أحمد بن يوسف .

أبو نصر يحيى الفقيه من أهل سمرقند ويقال ابو نصر الفقيه السمر قندي

إسمه أحمد بن يحيى .

أبو نصر بن يوسف بن الحارث

قال الكشي بتري وتقدم ابو بصير يوسف بن الحارث وذكرنا هناك قول من قال ان صوابه ابو نصر بالنون لا ابو بصير بالباء والياء وفي التعليقة يحتمل ان يكون ابن زائداً ويكون ابو نصر يوسف او ابو بصير .

(تتمـــة)

في مشتركات الكاظمي : ومنهم ابو نصر ولم يذكره شيخنا مشترك بين الخلقاني « لم » وبين ابن يحيى الفقيه السمرقندي الخير الفاضل الثقة « لم » وبين ابن يوسف بن الحارث البتري « اهـ » .

أبو النضر العتبي

إسمه محمد بن عبد الجبار .

أبو النضر العياشي

اسمه محمد بن مسعود .

أبو النضر الكلبي الكوفي

اسمه محمد بن السائب بن بشر .

أبو نضرة العبدي

في تهذيب التهذيب وعن مختصر الذهبي : اسمه المنذر بن مالك بن قطعة العوقي النضري عن التقريب قطعة بضم القاف وفتح المهملة وفي خلاصة التذهيب بكسر القاف وسكون المهملة الاولى .

والعوقي عن التقريب بفتح المهملة والواو ثم قاف والنضري بنون ومعجمة ساكنة « اهـ »

أبو نعامة

إسمه محمد ويقال أحمد بن الدقيقي الكوفي .

أبو النعمان الازدي

إسمه الحارث بن خضيرة .

أبو النعمان العجلي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر عليه السلام وروى الكليني في الكافي في الباب الذي بعد باب الاستدراج عن اسحاق بن عمار عنه عن ابي جعفر عليه السلام .

أبو النعمان الكوفي

إسمه حفص بن حفص ابو النعمان على بعض النسخ وعلى بعضها ابن النعمان .

أبو نعيم بلالام

مصغرا او مكبرا . في الرياض : يطلق على جماعة من الخاصة والعامة اشهرهم بذلك الحافظ ابو نعيم أحمد بن عبد الله بن احمد بن اسحاق بن موسى بن عمران الاصفهاني صاحب حلية الاولياء وغيره المعروف بالحافظ ابي نعيم الاصبهاني والمشهور انه من العامة « اهـ » اقول نعيم تصغير نعمان وأبو نعيم الاصفهاني الظاهر انه سني . ثم ذكر أربعة من الشيعة يطلق عليهم أبو نعيم نذكرهم فيما يأتي .

أبو نعيم الأصفهاني صاحب حلية الأولياء

إسمه أحمد بن عبد الله بن اسحاق الاصفهاني الحافظ عامي كما مر .

أبو نعيم الفهري المعروف بقرقارة

قال الشيخ فرج الله الحويزي في رجاله انه مكبر اسمه نضر بن عصام بن المغيرة الفهري .

أبو نعيم الملائي التيمي الكوفي

اسمه الفضل بن دكين بن حماد قال الشيخ فرج الله الحويزي في رجاله انه مكبر وقال غيره مصغر .

أبو نعيم الهذلي البصري

اسمه ربعي بن عبد الله بن الجارود بن ابي سبرة قيل انه مصغر .

أبو نعيم الهمداني

اسمه محمد بن أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الهمداني وأبوه ابن عقدة الزيدي الحافظ المشهور صاحب الرجال . وفي رجال أبي علي : أبو نعيم الهمداني محمد بن احمد بن محمد بن سعيد . في التعليقة عن النقد يأتي ابو نعيم لأبن عقدة وليس كذلك بل لأبن ابنه محمد هذا وابن عقدة أحمد كما تقدم « اهـ » والذي في النقد ان أبا نعيم كنية محمد بن أحمد بن سعيد وهو ابن الحافظ بن عقدة المشهور وصاحب التعليقة وان حكى عن النقد ان ابا نعيم كنية ابن عقدة لكنه يجوز ان يريد به الابن محمداً لأنه يقال له ابن عقدة ايضاً لا الاب احمد .

الشيخ أبو النعيم .

في الرياض : هو من أعاظم العلماء والأصحاب له كتاب الصيام والقيام وينقل عن كتابه السيد طاوس في الأقبال بعض الأخبار ولا يبعد اتحاده مع الشيخ رضي الدين أبو النعيم بن محمد بن القاشاني الآتي الذي ذكره منتجب الدين في الفهرست « اهـ » .

الشيخ رضي الدين أبو النعيم بن محمد بن محمد القاشاني

فقيه فاضل قاله الشيخ منتجب الدين في فهرسه وفي الرياض لم يبعد عندي اتحاده مع الشيخ ابو النعيم السابق ثم أن لفظة فاضل لم توجد في بعض نسخ الفهرس وأعلم ان الشيخ فرج الله الحويزوي قد اورد ترجمة هذا الشيخ في باب الكنى من كتاب رجاله نقلا عن فهرس الشيخ منتجب الدين ولكن فيه هكذا أبو النعيم كالسابق معرفاً مكبراً ابن محمد بن محمد مرتين القاشاني الشيخ رضي الدين فقيه فاضل صالح « اهـ » ومراده بقوله كالسابق ما أورده في ترجمة أبو نعيم الذي قبله يعني بالنون والعين المهملة والياء المثناة التحتية والميم « اهـ » الرياض .

أبو نمران الحنفي اليماني

اسمه جارية بن ظفر .

أبو النمر مولى الحارث بن المغيرة النصري

وقع في طريق الصدوق في باب مس الميت روى عنه محمد بن سنان ويونس بن يعقوب قال الميرزا في الرجال الكبير : غير معلوم الحال روى عنه الصدوق بوسائط .

أبو نواس

اسمه الحسن بن هانىء بن عبد الاول بن الصباح . وفي لسان الميزان الحسين بن هانىء بن جناح بن عبد الله بن الجراح .

أبو نواس المؤدب

اسمه أبو السري سهل بن يعقوب بن إسحاق المؤدب وعند الاطلاق ينصرف للاول .

أبو نوح الكلاعي الحميري

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي عليه السلام بدون لفظ الحميري (أقول) كان من أصحاب علي عليه السلام يوم صفين المخلصين له الولاء وشهد معه حرب الجمل روى نصر بن مزاحم في كتاب صفين عن ابي نوح انه قال : كنت في خيل علي عليه السلام يوم صفين واذا برجل من أهل الشام يقول من دل على الحميري ابي نوح فقلنا هذا الحميري فأيهم تريد قال اريد الكلاعي قلت قد وجدته فمن انت قال أنا ذو الكلاع سر الي قلت معاذ الله ان اسير اليك الا في كتيبة قال لك ذمة الله وذمة رسوله وذمة ذي الكلاع حتى ترجع الى خيلك فانما أريد أن اسألك عن أمر فيكم تمارينا فيه فسار اليه فقال ذو الكلاع انما دعوتك احدثك حديثاً حدثناه عمرو بن العاص في امارة عمر بن الخطاب ان رسول الله ﷺ قال يلتقي أهل الشام وأهل العراق وفي احدى الكتيبتين الحق وأمام الهدى ومعه عمار بن ياسر قال ابو نوح لعمر الله انه لفينا قال أجاد هو في قتالنا قال نعم ورب الكعبة لهو أشد على قتالكم مني ولوددت انكم خلق واحد فذبحته وبدأت بك قبلهم وانت ابن عمي قال ويلك علام تتمنى ذلك والله ما قطعتك وان رحمك لقريبة وما يسرني اني اقتلك قال ان الله قطع بالاسلام ارحاماً قريبة ووصل به ارحاماً متباعدة واني منا انت واصحابك ونحن على الحق وانتم على الباطل مقيمون مع ائمة الكفر ورؤوس الاحزاب فقال ذو الكلاع هل تستطيع ان تأتي معي صف أهل الشام فأنا جار لك منهم حتى تلقى عمرو بن العاص فيخبر منك بحال عمار وجده في قتالنا هو وأصحابه لعله ان يكون صلحا بين هذين الجندين فقال له انك رجل غادر وانت في قوم غدر ان لم ترد الغدر اغدروك واني ان أموت احب الي من ان ادخل مع معاوية في دينه وأمره فقال انا جار لك ان لا تقتل ولا تسلب ولا تكره على بيعة ولا تحبس عن جندك وانما هي كلمة تبلغها عمرو بن العاص لعل الله ان يصلح بذلك بين هذين الجندين فقال أبو نوح أخاف غدراتك وغدرات أصحابك فقال ذو الكلاع انا لك بما قلت زعيم فسار معه حتى أتى عمراً وهو عند معاوية وحوله الناس فقال ذو الكلاع لعمرو يا أبا عبد الله هل لك في رجل ناصح لبيب شفيق يخبرك عن عمار بن ياسر لا يكذبك قال من هو قال ابن عمي هذا وهو من أهل الكوفة فقال له عمرو اني لأرى عليك سيماء ابي تراب قال ابو نوح علي سيماء محمد ﷺ وعليك سيماء أبي جهل وسيماء فرعون فسل أبو الاعور سيفه وقال لا أرى هذا الكذاب اللئيم يشاتمنا بين أظهرنا وعليه سيماء أبي تراب فقال ذو الكلاع أقسم بالله لئن بسطت يدك اليه لاحطمن انفك بالسيف ابن عمي وجاري عقدت له بذمتي وجئت به اليكما ليخبركما عما تماريتم فيه قال عمرو بن العاص اذكرك بالله يا أبا نوح الا ما صدقت ولا تكذبنا أفيكم عمار بن ياسر فقال له أبو نوح ما انا بمخبرك حتى تخبرني لم تسألني عنه فان معنا من أصحاب رسول الله ﷺ عدة غيره وكلهم جاد على قتالكم قال : قال عمرو سمعت رسول الله ﷺ يقول ان عماراً تقتله الفئة الباغية وانه ليس ينبغي لعمار ان يفارق الحق ولن تأكل النار منه شيئا فقال ابو نوح لا اله الا الله والله اكبر والله انه لفينا جاد على قتالكم قال عمرو والله انه لجاد على قتالنا قال نعم والله الذي لا اله الا هو لقد حدثني يوم الجمل انا سنظهر عليهم ولقد حدثني امس ان لو ضربتمونا حتى تبلغوا بنا سعفات هجر لعلمنا انا على حق وانكم على باطل وكانت قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار فقال له عمرو فهل تستطيع ان تجمع بيني وبينه قال نعم فسار عمرو ومعه جماعة مع ابي نوح

فأخبر أبو نوح عماراً بما جرى فقال اقررته بذلك أي بسماعه من رسول الله ﷺ ان عماراً تقتله الفئة الباغية قال نعم فقال عمار صدق وليضرنه ما سمع ولا ينفعه فلما اجتمعا قال له عمرو بعد كلام طويل لا يرتبط بالحديث انما جئت لأني رأيتك إطوع أهل هذا المعسكر فيهم اذكرك الله الا كففت سلاحهم وحقنت دماءهم الى ان قال له عمرو ما ترى في قتل عثمان واراد ان يقرره على قتله فقام أهل الشام وركبوا خيولهم فرجعوا .

أبو هارون السنجي او السنحي او السبخي

اسمه ثابت بن توبة

أبو هارون شيخ من أصحاب ابي جعفر (ع)

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر (ع) وقال الكشي (في ابي هارون شيخ من أصحاب ابي جعفر (ع) حدثني جعفر بن محمد حدثني علي بن الحسن بن فضال حدثني عبد الرحمن بن أبي نجران حدثني ابو هارون قال : كنت ساكناً دار أبي الحسن بن الحسين فلما علم انقطاعي الى أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام اخرجني من داره فمر بي ابو عبد الله (ع) فقال لي أبا هارون بلغني ان هذا اخرجك من داره قلت نعم جعلت فداك قال بلغني انك كنت تكثر فيها تلاوة كتاب الله تعالى والدار اذا تلي فيها كتاب الله تعالى كان لها نور ساطع في السماء تعرف به من بين الدور « اهـ » .

أبو هارون العبدي

أسمه عمارة بن جوين عن تقريب ابن حجر وفي تهذيب التهذيب ولسان الميزان وزاد في الاخيرين بجيم مصغر مشهور بكنيته « اهـ » .

أبو هارون المكفوف

اسمه موسى بن عمير أبو ابن ابي عمير .

أبو هارون مولى آل جعدة

روى الكليني في الكافي عن محمد بن سنان عنه عن ابي عبد الله (ع) .

(تتمــة)

في مشتركات الكاظمي : ومنهم أبو هارون المشترك بين جماعة لم يوثقوا و يمكن معرفة السنجي قيل إسمه ثابت بن توبة برواية عبيس بن هشام عنه ورواية القاسم بن اسماعيل القرشي عنه وانه الذي هو شيخ من أصحاب أبي جعفر (ع) برواية عبد الرحمن بن ابي نجران عنه وانه المكفوف (قر) برواية عبيس بن هشام عنه أيضاً (الرابع) عمارة بن جوين العبدي شيعي من الرابعة (الخامس) أبراهيم بن العلاء الغنوي من العامة (اهـ) (اقول) الخامس حكاه الميرزا في رجاله عن تقريب ابن حجر وذكره ابن حجر ايضا في تهذيب التهذيب فقال أبو هارون الغنوي إسمه ابراهيم بن العلاء تقدم « اهـ » ومن العجيب انه لم يذكره في الاسماء .

أبو هاشم البزاز

روى الشيخ في التهذيب في باب حدود الزنا عن محمد بن عيسى العبدي عن عبد الله بن محمد عنه عن حنان .

أبو هاشم البصري

روى الصدوق في الفقيه في باب المعايش والمكاسب عنه عن الرضا (ع) ولكن قيل ان ذلك سهو من الناسخ والصواب أبو همام البصري .

أبو هاشم الجعفري

إسمه داود بن القاسم بن اسحاق .

السيد ابو هاشم العلوي

في أمل الآمل : من اكابر السادات الفضلاء كان شاعراً معاصراً للصاحب بن عباد ومدح كل منهما الآخر بأبيات ذكرها القاضي نور الله في مجالس المؤمنين « اهـ » وفي الرياض كان من اكابر السادات الفضلاء وأعاظم الشعراء من الامامية معاصراً للصاحب بن عباد ومدح كل واحد منهما الآخر ورأيت باردبيل مجموعة بخطوط علماء جبل عامل فيها بعض الأشعار التي أرسلها الصاحب اليه حين مرض وأجابه السيد ولم أعلم اسمه بخصوصه وقال وفي مجالس المؤمنين ما معناه ان السيد الحسيب ابو هاشم العلوي كان من أكابر السادة الاجلاء معاصراً للصاحب بن عباد وكان الصاحب يراعي معه دائما طريقة الاخلاص والعبودية والاختصاص وقد ذكر ابن اعراق في تذكرته ان الصاحب لما مرض وبرىء مرض السيد ابو هاشم فأرسل اليه الصاحب :

ابا هاشم ما لي اراك عليلا	ترفق بنفس المكرمات قليلا
لترفع عن قلب النبي حرارة	وتدفع عن صدر الوصي غليلا
فلو كان من بعد النبيين معجز	لكنت على صدق النبي دليلا

فأجابه أبو هاشم يقول :

دعوت اله الناس شهراً محرماً	ليصرف سقم الصاحب المتفضل
الى بدني أو مهجتي فاستجاب لي	فها أنا مولانا من السقم ممتلي
فشكراً لربي حين حول سقمه	الي وعافاه ببرء معجل
وأسال ربي ان يديم علاءه	فليس سواه مفزع لبني علي

فأجابه الصاحب يقول :

ابا هاشم لم أرض هاتيك دعوة	وان صدرت من مخلص متطول
فلا عيش لي حتى تدوم مسلماً	وصرف الليالي عن فنائك بمعزل
فان نزلت يوماً بجسمك علة	وحاشاك منها يا علاء بني علي
فناد بها في الحال غير مؤخر	الى جسم اسماعيل زولي تحولي

انتهى المجالس . قال في الرياض (واقول) لا نظن اتحاده مع أبي هاشم الجعفري المعاصر للصاحب بن عباد لكن يغلب على ظني ان هذا السيد هو بعينه السيد أبو هاشم العلوي اعني السيد أبا هاشم جعفر بن محمد العلوي الحسيني من ولد علي بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب الذي يروي عنه التلعكبري وكان قليل الرواية وذكره أصحاب الرجال (اهـ) الرياض .

أبو هاشم العلوي الحسيني

إسمه جعفر بن محمد من ولد علي بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ع) المشار اليه في الذي قبله ؟

أبو هاشم بن يحيى المدني

روى الكليني في الكافي في باب شرب الماء من قيام عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عنه عن أبي عبد الله (ع) .

ابو هبيرة

اسمه المغيرة بن عبد السلام

ابو الهذيل

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) .

أبو الهذيل الأودي الكوفي الشاعر

إسمه غالب بن الهذيل وكذلك هو في تهذيب التهذيب وعن التقريب وما ذكرناه في الجزء الاول عن ابن شهراشوب من انه محمد بن غالب كنا قد وجدناه في نسخة مخطوطة من المعالم والظاهر أنه غلط والصواب غالب لا محمد بن غالب .

أبو الهذيل القمي الكوفي

إسمه يوسف بن عبد الرحمن .

أبو هراسة

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر (ع) ويأتي في ترجمة أحمد بن نصر بن سعيد الباهلي ان أبا هراسة كنية سعيد جد أحمد المذكور أما رجاء والد ابراهيم بن رجاء الشيباني فأنه وان دل كلام النجاشي على انه يكنى ابا هراسة لقوله في ابراهيم المعروف بابن هراسة الا انا قد بينّا في ترجمة ابراهيم المذكور ان الصواب انه ابن هراسة كما صرح به الشيخ لا ابن ابي هراسة وان لفظة ابي في عبارة النجاشي من سهو القلم لقوله وهراسة امه .

أبو هريرة الابار

في معالم العلماء عند ذكر شعراء أهل البيت المتقين : أبو هريرة الابار المادح الصادق (ع) (اهـ) وذكر في شعراء أهل البيت المجاهرين ابو هريرة العجلي كما سيأتي وهو كالصريح في انهما اثنان احدهما يوصف بالعجلي من الشعراء المجاهرين والاخر يعرف بالابار من الشعراء المتقين . ولكن في الطليعة : أبو هريرة بن نزار الابار العجلي توفي سنة مئة ونيف وخمسين كان راوية شاعراً ناسكاً لقي الباقر والصادق (ع) وكان يسكن البصرة (اهـ) فجعلهما واحدا مع جعل صاحب المعالم لهما اثنين كما سمعت فلينظر ذلك وقوله ابن نزار لم نجد من قال ان اسم ابيه نزار لا العجلي ولا الابار ويوشك ان يكون ذلك تصحيف البزاز فقد وجدناه كذلك في مسودة الكتاب ولا نعلم ان التصحيف منا او منه وعليه فيكون قد جعل الثلاثة الابار والعجلي والبزاز الاتي واحدا . وفي مناقب ابن شهراشوب اورد في مدح الباقر (ع) لابي هريرة هذين البيتين بدون ان يصفه بالابار ولا العجلي فلم يعلم انهما لأيهما بناء على التغاير وهما :

ابا جعفر انت الامام احبه ... وارضى الذي يرضى به واتابع
اتانا رجال يحملون عليكم ... احاديث قد ضاقت بهن الاضالع

وفي المناقب لابن شهراشوب قرأت في بعض التواريخ لما اتى كتاب ابي مسلم الخراساني الى الصادق (ع) بالليل قرأه ثم وضعه على المصباح فحرقه فقال الرسول وظن ان حرقه له تغطية وسترا وصيانة للأمر هل من جواب قال الجواب ما قد رأيت فقال ابو هريرة الأبار صاحب الصادق (ع) :

ولما دعا الداعون مولاي لم يكن ... ليثني اليهم عزمه بصواب
ولما دعوه بالكتاب اجابهم ... بحرق الكتاب دون رد جواب
وما كان مولائي كمشرى ضلالة ... ولا ملبسا منها الردى بثواب
ولكنه لله في الأرض حجة ... دليل الى خير وحسن مآب

واورد ابن شهراشوب في المناقب هذه الابيات لابي هريرة الابار في رثاء الصادق عليه السلام واوردها ابن عياش في مقتضب الاثر وزاد فيها البيت الاخير فروى باسناده عن عيسى بن داب قال لما حمل ابو عبد الله جعفر بن محمد سريره واخرج الى البقيع ليدفن قال ابو هريرة :

أقول وقد راحوا به يحملونه ... على كاهل من حامليه وعاتق
اتدرون ماذا تحملون الى الثرى ... ثبيرا ثرى من رأس علياء شاهق
غداة حثا الحاثون من فوق قبره ... تراباً واولى كان فوق المفارق
ايا صادق ابن الصادقين اليه ... بآبائك الأطهار حلفة صادق
لحقا بكم ذو العرش اقسم في الورى ... فقال تعالى الله رب المشارق
نجوم هي اثنا عشرة كن سبقا ... الى الله في علم من الله سابق

أبو هريرة البزاز

في الخلاصة : قال العقيقي ترحم عليه ابو عبد الله (ع) وفي التعليقة يحتمل كونه عبد الله بن سلام المذكور في خالد بن ماد (اهـ) حيث ذكروا ان له كتابا يرويه ابو هريرة عبد الله بن سلام .

أبو هريرة العجلي

في معالم العلماء عند ذكر شعراء أهل البيت المجاهرين : ابو هريرة العجلي قال ابو بصير قال ابو عبد الله (ع) من ينشدنا شعر ابي هريرة قلت جعلت فداك انه كان يشرب فقال رحمه الله وما ذنب يغفره الله لولا بغض علي (اهـ) ويحتمل اتحاده مع البزاز السابق .

أبو هفان العبدي البصري

إسمه عبد الله بن أحمد بن حرب بن مهزم .

أبو هلال الذي حدث عنه يعقوب بن سالم

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق (ع) .

أبو هلال الرازي

قال الميرزا في رجاله روى عن أبي عبد الله (ع) وروى عنه حفص بن البختري (اهـ) ووقع في طريق الصدوق في كتاب الوكالة وقد روى عن عبد الله بن مسكان عنه .

أبو هلال العسكري

إسمه الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران .

(تتمـــة)

في مشتركات الكاظمي : ومنهم ابو هلال مشترك بين رجلين لم يوثقا (احدهما) الرازي ويعرف برواية حفص بن البختري عنه (والثاني) ويعرف برواية يعقوب بن سالم عنه كلاهما رويا عن ابي عبد الله (ع) .

أبو همام

اسمه اسماعيل بن همام .

أبو همدان

اسمه القاسم بن بهرام .

أبو همدان التمار

كنية ميثم التمار .

أبو الهياج الاسدي الكوفي

اسمه حيان بن حصين .

أبو الهيثم بن التيهان

اسمه مالك بن التيهان وقد يعبر عنه بابن التيهان .

ابو الهيثم بن سيابة

في رجال الميرزا روى عنه أحمد بن الحسين بن عمر بن يزيد عن ابي محمد العسكري (ع) في كتاب الغيبة للشيخ (اهـ) .

أبو الهيثم العطار

اسمه خالد بن عبد الرحمن .

أبو الهيثم الكلبي الكوفي

اسمه الحسين بن عامر .

(تتمة)

في مشتركات الكاظمي : ومنهم أبو الهيثم ولم يذكره شيخنا مشترك بين ابن التيهان الذي هو من السابقين الذين رجعوا الى امير المؤمنين (ع) وبين ابن سيابة ويعرف برواية أحمد بن الحسين بن عمر بن يزيد عنه روى عن أبي محمد العسكري (ع) .

أبو الهيجاء الحمداني

كنية سعيد بن حمدان بن حمدون التغلبي اخي ابي فراس ويكنى بها ايضاً ابنه حرب بن سعيد بن حمدان ويكنى بها ايضا عم ابي فراس عبد الله بن حمدان والد ناصر الدولة الحسن بن ابي الهيجاء عبد الله بن حمدان بن حمدون التغلبي .

الامير أبو الهيجاء بن عمران بن شاهين امير البطيحة

هكذا ذكره ياقوت في معجم البلدان ولم نعلم اسمه وقد ذكر اهل التواريخ من ذرية عمران ثلاثة تولوا الامارة من بعده وهم ولده الحسين بن عمران قتل (٣٧٢) وأخوه ابو الفرج محمد بن عمران قتل (٣٧٣) وحفيده أبو المعالي بن الحسين بن عمران بن شاهين اقيم في الامارة بعد قتل عمه ثم انقرض بيت عمران بن شاهين ولم يذكروا ابا الهيجاء وانما ذكره ياقوت ولا يجوز ان يكون ابو الهيجاء هو الحسين لان ابا الهيجاء كان موجودا سنة ٤٠١ كما ستعرف .

كان ابو الهيجاء شاعراً وكان اميراً على البطيحة كابيه عمران وابوه هو صاحب مسجد عمران بالنجف الاشرف المذكور في بابه في معجم البلدان . عند ذكر قصر العباس بن عمرو الغنوي : قرأت في كتاب الفه عميد الدولة ابو سعد محمد بن الحسين بن عبد الرحيم الوزير حدثني أبو الهيجاء بن عمران بن شاهين أمير البطيحة قال كنت أساير معتمد الدولة ابا المنيع قراوش بن المقلد ما بين سنجار ونصيبين ثم نزلنا فاستدعاني بعد النزول بقصر هناك مطل على بساتين ومياه كثيرة يعرف بقصر العباس بن عمرو الغنوي فدخلت عليه وهو قائم في القصر واخرى لناصر الدولة الغضنفر ابن اخيه واخرى للمقلد بن المسيب والد قرواش واخرى لقرواش بن المقلد وقد ذكرنا الجميع في ترجمة قرواش قال ابو الهيجاء فعجبت من ذلك وقلت له متى كتب الامير هذا قال الساعة قال وكتب الامير ابو الهيجاء تحت الجميع :

ان الذي قسم المعيشة في الورى ... قد خصني بالسير في الافاق
متردداً لا أستريح من العنا ... في كل يوم ابتلى بفراق

أبو وائل

اسمه عمرة بن الزبير .

أبو وائل الاسدي

اسمه شقيق بن سلمة الكوفي . في تهذيب التهذيب وعن التقريب والشيخ في رجاله في أصحاب علي (ع) جعل كنية شقيق بن سلمة أبو الوداك وجعل أبو وائل الاسدي كنية جبر بن نوف الهمداني البكالي وابن حجر جعل الوداك كنية جبر كما ستعرف في أبي الوداك وأبا وائل كنية شقيق كما سمعت بعكس ما قاله الشيخ .

أبو وائل الحمداني

اسمه دواود بن حمدان .

(تتمة)

في مشتركات الكاظمي : ومنهم أبو وائل ولم يذكره شيخنا مشترك بين عمرة بن الزبير كما نقله الميرزا ولكن لم اره في الاسماء وبين شقيق بن سلمة الاسدي الكوفي (اهـ) قلت عمرة بن الزبير مذكور في الاسماء .

أبو الواثق العنبري

أورد له ابن شهراشوب في المناقب هذه الابيات :

شفيعي اليك اليوم يا خالق الورى	رسولك خير الخلق والمرتضى علي
وسبطاه والزهراء بنت محمد	ومن فاق أهل الارض في زهده علي
وباقر علم الانبياء وجعفر	وموسى وخيرالناس في رشده علي
ومولاي من بعد الكرام الى الورى	محمد المحمود ثم ابنه علي
وبالحسن الميمون تمت شفاعتي	وبالقائم المهدي ينمى الى علي
ائمة رشد لا فضيلة بعدهم	سلالة خير الخلق افضلهم علي

أبو واقد الليثي

مات بمكة سنة ٦٨ فدفن في مقبرة المهاجرين بفخ وهو ابن خمس وثمانين سنة على الاصح : (والليثي) نسبة الى الليث بن بكر من اجداده وبنو ليث قبيلة من ولد الليث المذكور .

(الاختلاف في اسمه)

في الاستيعاب اختلف في اسمه فقيل الحارث بن عوف وقيل عوف بن الحارث وقيل الحارث بن مالك بن اسيد بن جابر بن حوثرة بن عبد مناة بن اشجع بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن علي بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر (اهـ) وللخلاف في اسمه ترجمناه هنا .

(احواله)

في الاستيعاب : قيل انه شهد بدراً مع النبي ﷺ وكان قديم الاسلام وكان معه لواء بني ليث وضمرة وسعد بن بكر يوم الفتح وقيل انه من مسلمة الفتح والاول اصح واكثر . يعد في اهل المدينة وجاور بمكة سنة ومات فيها « اهـ » (اقول) روى الشيخ في الامالي بسنده ان رسول الله ﷺ كتب الى علي عليه السلام من قبل يوم الهجرة مع ابي واقد الليثي يأمره بالمسير اليه وخرج علي عليه السلام بالفواطم وتبعهم ايمن بن ام ايمن وابو واقد فجعل ابو واقد يسوق الرواحل سوقاً حثيثاً فقال له علي (ع)

ارفق بالنسوة يا ابا واقد فانهن من الضعائف قال اني اخاف ان يدركنا الطلب فقال علي (ع) اربع عليك فلما قارب ضجنان ادركه الطلب وهو ثمانية فرسان فقال علي (ع) لأيمن وابي واقد أنيخا الابل واعقلاها وتقدم فأنزل النسوة وقاتل القوم وقتل مقدمهم فتفرقوا عنه ثم اقبل على ايمن وابي واقد وقال لهما اطلقا مطاياكما الحديث . وهذا يدل على ان ابا واقد كان قديم الاسلام من اول الهجرة وانه ليس من مسلمة الفتح وانه كان يوم الهجرة رجلا لا غلاما وكل ذلك مما يبطل قول من قال انه اسلم يوم الفتح ومن قال انه ولد بعد بدر ومن قال انه كان يوم بدر ابن اثنتي عشرة سنة . وفي الاصابة قال البخاري وابن حبان والبارودي وابو احمد الحاكم شهد بدراً وقال ابو عمرو قيل شهد بدراً ولا يثبت وقال ابن سعد أسلم قديما وكان يحمل لواء بني ليث وضمرة وسعد بن بكر يوم الفتح وحنين وفي غزوة تبوك يستنفر بني ليث وفي تهذيب التهذيب عن البارودي في كتاب الصحابة شهد بدراً ثم شهد صفين « اهـ » وفي اسد الغابة شهد اليرموك بالشام روى عنه ابن المسيب وعروة بن الزبير وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وعطاء بن يسار وغيرهم .

أبو وداك

اسمه شقيق بن سلمة عن رجال الشيخ وجعله ابن حجر في تهذيب التهذيب وعن التقريب كنية جبر بن نوف الهمداني البكالي وجعل كنية شقيق بن سلمة ابو وائل والشيخ جعل أبا وائل كنية جبر كما سبق في أبي وائل وأبي وداك كنية شقيق عكس ما قاله ابن حجر .

أبو الورد

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر عليه السلام وروى الكليني في الكافي في الصحيح عن سلمة بن محرز عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لرجل يقال له ابو الورديا ابا الورد اما انتم فترجعون اي عن الحج مغفوراً لكم واما غير كم فيحفظون في اهاليهم واموالهم .

ابو الورد

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي عليه السلام .

أبو الورد بن زيد الكوفي

روى الصدوق في الفقيه في باب المطاعم عن ابي بكر الحضرمي عن ابي الورد بن زيد قلت لابي جعفر عليه السلام حدثني حديثا وامل علي حتى اكتبه فقال اين حفظكم يا أهل الكوفة قلت حتى لا يرده على احد (الخبر) ويمكن ان يكون هو المذكور في أصحاب الباقر عليه السلام .

(تتمة)

في مشتركات الكاظمي : ومنهم ابو الورد ولم يذكره شيخنا مشترك بين مهمل (ي) وبين مهمل آخر (قر) وبين ابن ابي قيس بن فهد (ي) « اهـ » .

أبو الوزير بن أحمد الابهري

له طب النبي ﷺ فيه ما ورد عنه في الادوية والاطعمة والاشربة وآداب الاكل والشرب وهو غير طب النبي ﷺ المطبوع للامام الخطيب الحافظ أبو العباس جعفر بن أبي علي محمد بن أبي بكر المعتز بن المستغفر النسفي السمرقندي المعروف بابي العباس المستغفري فانه لم يعلم كونه من الشيعة بل قوى صاحب الرياض انه حنفي والمجلسي جعل كتابه احد المآخذ للبحار ونقل فيه كثيراً من اخباره والمحقق الطوسي في كتاب آداب المتعلمين امر بتعلم كتابة هذا وظاهرهما تشيعه والله اعلم بحاله .

ابو الوفاء الشرازي

في البحار ج ١٩ ص ٧٢ في باب الاستشفاع بمحمد وآله ﷺ عن كتاب قبس المصباح اخبرنا الشيخ الصدوق ابو الحسن أحمد بن علي بن أحمد النجاشي الصيرفي المعروف بابن الكوفي ببغداد آخر ربيع الاول سنة ٤٤٢ اخبرني الحسن بن محمد بن جعفر التميمي قراءة عليه حكى لي ابو الوفاء الشيرازي وكان صديقاً لي انه قبض عليه ابو علي الياس صاحب كرمان قال فقيدني وكان الموكلون بي يقولون انه قد هم فيك بمكروه فقلقت لذلك وجعلت أناجي الله تعالى بالائمة عليهم السلام وذكر خبراً طويلا فيه انه نام فرأى النبي ﷺ في منامه فامره ان يستغيث بصاحب الزمان عليه السلام فقال فناديت في نومي يا مولاي يا صاحب الزمان ادركني فقد بلغ مجهودي قال ابو الوفاء فانتبهت من نومي والموكلون يأخذون قيودي « اهـ » وحكاه في البحار ايضا عن دعوات الراوندي نحوه .

أبو الوفاء المرادي

روى الشيخ في التهذيب في باب تلقين المحتضر عن علي بن شجرة عنه عن سدير .

أبو وكيع

قال الميرزا في الرجال الكبير ورد في سند بعض الروايات عندنا وهو منهم ثم ذكر اثنين بهذه الكنية .

أبو ولاد الحناط

إسمه حفص بن سالم .

أبو ولاد الحناط الآجري

إسمه حفص بن يونس .

السيد الشاه ابو الولي بن محمد هادي الحسيني الشيرازي

في الرياض : كان من اجلة السادات الشاهية بشيراز وكان متكلما جليلا ورد اصفهان في اول صباه ولم اره ورأيت ابنه وكان رفيقنا في الحجة الاولى . وذكر في أمل الآمل السيد الامير ابو الولي بن محمد هادي الحسيني الشيرازي وقال انه كان عالماً متكلما جليلا فاضلا معاصراً (اهـ) قال والحق ان المراد منه الشاه ابو الولي الشيرازي المترجم قال ثم ان هذا السيد ليس هو السيد الامير ابو الولي ابن الامير الشاه محمود الانجولي الشيرازي الذي كان صدراً في زمن الشاه عباس الاول الصفوي الآتية ترجمته (اهـ) .

السيد الامير ابو الولي ابن الامير الشاه محمود الانجولي الشيرازي الصدر الكبير المعروف .

(اقوال العلماء فيه)

في رياض العلماء : كان من اجلة السادات بشيراز وكان سيداً فاضلا فقيها متصلبا في التشيع وفائقا في الفضائل والكمالات على أخيه الامير الشاه أبو محمد وكان الامير ابو الولي هذا من علماء دولة الشاه طهماسب متولياً للروضة المقدسة الرضوية ثم عزل لمنازعة وقعت بينه وبين الشاه ولي سلطان ذو القدر حاكم المشهد المقدس وجاء الى معسكر الشاه المذكور وصار متوليا للاوقاف الغازانية بشراكة اخيه المذكور ثم في اواخر سلطنة الشاه المذكور صار متوليا لحضرة الشاه صفي الدين باردبيل واستقل اخوه المذكور بأمر توليه الوقف الغازاني ثم صار في زمن السلطان محمد خدابنده الصفوي

قاضياً بعسكر السلطان المذكور ثم صار صدراً في زمن الشاه عباس الاول الصفوي (وذلك ان جماعة من اكابر العلماء تولوا الصدارة في عهد الصفوية) وله اخ آخر فاضل وهو الشاه مظفر الدين علي الانجولي . وكان المترجم في الفضائل والكمالات اسبق من اخيه المذكور ابو محمد واستحضاره في المسائل الفقهية أزيد من سائر أهل عصره كذا حكاه صاحب تاريخ عالم آرا في المجلد الأول منه وأحال باقي احواله الى ما بعد .

(كتاب الشيخ البهائي اليه)

جوابا عن كتاب جاءه منه ويظهر من هذا الجواب ان المترجم كان قد اقترض شيئاً من الأموال الراجعة الى المشهد المقدس فنقم الناس عليه لاجل ذلك .

في رياض العلماء : كان هذا الصدر الجليل معاصراً للشيخ البهائي ورأيت رقعة من الشيخ البهائي اليه في جواب كتاب كتبه اليه هذه صورتها :

سلام الله تعالى على مخدوم العالمين ومطاع أهل الحق واليقين ومتبوع كافة المؤمنين ومن تشرف به مسند الصدارة والله على ذلك من الشاهدين (وبعد) فقد تشرف الخادم الحقيقي والمخلص التحقيقي بورود الخطاب المستطاب من تلك الاعتاب لازالت عالية القباب الى يوم المآب وقبل مجاري الاقلام الشريفة ومسح وجهه بمواقع الانامل القدسية المنيفة وابتهل الى الله سبحانه ان يمن على هذه الفرقة بدوام تلك الذات العلوية السمات وان يحرسها من سائر الكدورات ثم ان العبد والله على ما اقول شهيد في غاية التألم والتكدر والانزعاج من استماع بعض الحكايات وان كان عاقبة امرها بتوفيق الله ليس على ما يظنه العوام الذين هم كالانعام حيث انكم ايدت ايامكم لم يصدر عنكم في هذه الحكاية ما يخالف الشرع الشريف فان اقتراض امثال هذه الاموال ليس من الامور المحرمة وحيث انكم سلمكم الله في صدد وفاء ذلك الدين فأي امر محرم وقع في البين مع انه قد تحقق انكم دام ظلكم لم تكونوا مطلعين على وقوع ذلك وانما فعله بعض خدام الحرم من غير امركم فلا مؤاخذة عليكم شرعاً ولا عرفاً واذا كان الانسان عند الله سبحانه بريئاً فلا يضره كلام الناس ولكم اذاً اسوة بآبائكم الطاهرين سلام الله عليهم اجمعين ولقد كنت صممت العزيمة بالامس على احرام شرف الملازمة في هذا اليوم فحصل لي بالليل وجع شديد في الظهر منعني عن الفوز بتلك السعادة العظمى وانتم ومن ينتمي الى بابكم ويلوذ باعتابكم في امان الله تعالى وحفظه وحمايته وحرزه وكفايته ابد الابدين (اهـ) قال المؤلف : بعد الاذن من شيخنا البهائي نقول ان مال الحضرة الشريفة لا ينبغي للسيد ان يقترضه وان كان بعض الخدم فعل ذلك بغير علمه فهو غير بريء من التقصير فليسمح لنا شيخنا ان نقول له هذا العذر غير مقبول : ولعل المصلحة التي رآها البهائي كانت تقتضي هذا الجواب .

(مشايخه وتلاميذه)

يروى عن أبيه الشاه محمود عن الشيخ ابراهيم القطيفي ويروي عن السيد الامير صفي الدين محمد بن جمال الدين الاسترابادي شارح تهذيب الاصول عن المحقق الكركي ويروي عن السيد حسين ابن السيد حيدر بن قمر الحسيني الكركي العاملي .

أبو الوليد الازدي البصري

اسمه عمر بن عاصم .

أبو الوليد البجلي

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب علي (ع) .

أبو الوليد البكري

اسمه اسماعيل بن كثير .

أبو الوليد الجعفي

إسمه بشر بن جعفر .

أبو الوليد الخياط

اسمه المثنى بن راشد .

أبو الوليد الصيقل

إسمه الحسن بن زياد .

أبو الوليد العبدي الكوفي

اسمه نصر بن عبد الرحمن .

أبو الوليد الكوفي

اسمه نصير بن ابي الأشعث .

أبو الوليد المحاربي

اسمه ذريح بن محمد بن يزيد .

أبو وهب الثقفي

إسمه الحارث بن غصين .

أبو وهب القصري

روى الشيخ في التهذيب في باب فضل زيارة امير المؤمنين (ع) عن منيع بن الحجاج عن يونس عنه عن ابي عبد الله (ع) ولكن الكليني روى الرواية بعينها في باب فضل الزيارات وثوابها عن منيع بن الحجاج عن يونس بن ابي وهب القصري .

أبو يحيى

كنية ابراهيم بن أبي البلاد .

أبو يحيى الاسدي

اسمه حبيب بن ابي ثابت .

أبو يحيى الاسلمي

عن الشيخ في التهذيب في باب زيارة النبي ﷺ بالاسناد عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابي يحيى الاسلمي ولكن مر ان الكليني في الكافي ذكر بدل ابي يحيى ابي حجر فيوشك ان يكون ما عن التهذيب تحريفاً من النساخ وعن تقريب ابن حجر ابو يحيى الاسلمي مولاهم المدني لا بأس به من الثالثة اسمه سمعان (اهـ) . وفي تهذيب التهذيب روى عن ابي هريرة وأبي سعيد الخدري (اقول) فهو غير المذكور في سند التهذيب لان محمد بن سليمان الديلمي الراوي عنه من اصحاب الرضا (ع) .

أبو يحيى الاهوازي

قال الميرزا في رجاله روى عنه جعفر بن محمد بن مالك في سند الفقيه

ولم اجده في غيره (اقول) وقع في طريق الصدوق في مشيخة الفقية الى ميمون بن مهران ـ روى عنه جعفر بن محمد بن مالك وروى هو عن محمد بن جمهور .

أبو يحيى البارقي

اسمه زكريا بن سوادة .

أبو يحيى البصري

اسمه محمد بن يحيى .

أبو يحيى البصري

اسمه عبد الرحمن بن عثمان .

أبو يحيى البكري

اسمه ليث بن كيسان .

ابو يحيى الجرجاني

اسمه أحمد بن داود بن سعيد الفزاري .

أبو يحيى الحضرمي

اسمه سلمة بن كهيل .

أبو يحيى الحناط

قال النجاشي : اخبرنا الحسين بن عبيد الله عن الحسين بن علي عن حميد حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة بكتاب ابي يحيى الحناط وقال الشيخ في الفهرست : ابو يحيى الحناط له كتاب رويناه عن جماعة عن ابي المفضل عن ابن بطة عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن الحسن بن محبوب عن ابي يحيى .

أبو يحيى الحنفي

اسمه حكم او حكيم بن سعد .

أبو يحيى الرازي

روى الكليني في الكافي في باب ما يفعل بالمولود في كتاب العقيقة عن ابن فضال عن ابي اسماعيل الصيقل عنه عن ابي عبد الله (ع) .

أبو يحيى الصنعاني

اسمه عمر بن توبة .

أبو يحيى الطحان ويقال حناط

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الكاظم (ع) .

ابو يحيى العلوي

اسمه عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام .

أبو يحيى القرشي

اسمه منصور بن يونس بزرح .

أبو يحيى الكوفي

اسمه بحر بن عدي .

أبو يحيى المدني

اسمه فليح بن سليمان .

أبو يحيى المرادي

كنية أبي بصير ليث المرادي كما يفهم من فهرست ابن النديم نقلا عن محمد بن اسحاق فقيه قال محمد بن اسحاق هؤلاء مشائخ الشيعة الذين رووا الفقه عن الائمة ذكرتهم على غير ترتيب فمنهم الى ان قال كتاب ابي يحيى ليث المرادي وقال الشيخ في رجال الصادق (ع) ليث بن البختري المرادي ابو يحيى ويكنى ابا بصير .

أبو يحيى المغربي

أورد له ابن شهراشوب في المناقب قوله .

يا راكب الشهباء تعمل تحته سلم على قبر بسامراء
قبر الامام العسكري وابنه وسمي أحمد خاتم الخلفاء

أبو يحيى المكفوف

قال النجاشي : اخبرنا الحسين بن عبيد الله عن الحسين بن علي بن سفيان حدثنا احمد بن زياد قال سمعت من عمر بن طرخان كتاب ابي يحيى المفكوف (اهـ) وقال الشيخ في الفهرست : ابو يحيى المكفوف له كتاب رويناه عن جماعة عن ابي المفضل عن حميد عن عمر بن طرخان عنه وقال في كتاب الرجال في رجال الكاظم (ع) : ابو يحيى المكفوف روى عن ابي عبد الله (ع) « اهـ » .

ابو يحيى الموصلي الملقب كوكب الدم

إسمه زكريا .

أبو يحيى الواسطي

إسمه سهيل بن زياد .

أبو يحيى الواسطي

إسمه اسماعيل بن زياد من أصحاب الكاظم عليه السلام أطلقه عليه الكشي في سند احدى الروايات الواردة في هشام بن الحكم فقال عن ابي يحيى وهو اسماعيل بن زياد الواسطي .

أبو يحيى الواسطي

اسمه زكريا بن يحيى اطلقه عليه احمد بن محمد بن عيسى في سند بعض الروايات الواردة في المغيرة بن سعيد مولى بجيلة وهو يروي عن الرضا عليه السلام ومر زكريا بن يحيى الواسطي من اصحاب الصادق عليه السلام فتلخص ان ابا يحيى الواسطي يأتي لسهيل بن زياد من اصحاب العسكري عليه السلام ولأسماعيل بن زياد من أصحاب الكاظم (ع) كما في ترجمة هشام بن الحكم ولزكريا بن يحيى من أصحاب الرضا (ع) كما في ترجمة المغيرة بن سعيد .

(تتـمـة)

في مشتركات الكاظمي : ومنهم أبو يحيى المشترك بين جماعة لاحظ لهم في التوثيق (احدهم) الاهوازي ويعرف برواية جعفر بن محمد بن مالك عنه (والثاني) الحناط أو الخياط بن سفيان ويعرف برواية الحسن بن محمد بن سماعة والحسن بن محبوب عنه (والثالث) المكفوف ويعرف برواية عمر بن طرخان عنه وروايته هو عن ابي عبد الله عليه السلام حيث لا مشارك (الرابع) الموصلي الملقب بكوكب الدم المعدود من الاخيار ويعرف بوروده في طبقة الرضا (ع) حيث هو معدود من رجاله (الخامس) سهيل

ابن زياد الواسطي ويعرف برواية احمد بن ابي عبد الله عنه ورواية احمد بن محمد بن عيسى عنه ورواية محمد بن هارون عنه (السادس) سمعان الاسلمي المدني من الثالثة (السابع) الجرجاني احمد بن داود بن سعيد الفزاري كان من أجلة اصحاب الحديث ورزقه الله هذا الامر وصنف في الرد على الحشوية تصنيفاً كثيراً (الثامن) حكم بن سعد الحنفي وكان من شرطة الخميس من الاولياء من أصحاب علي (ع) (التاسع) الطحان ويقال حناط (ظم) (العاشر) المكي (ضا) وهؤلاء الخمسة لم يذكرهم شيخنا وحيث لا تميز فالحال بحسب الظاهر واحد وربما كان لشدة الامعان في ملاحظة النظر في القرائن دخل في الاطلاع على ترجيح بعض المذكورين على بعض « اهـ » . (اقول) الأسلمي المدني ليس من رواتنا ذكره ابن حجر في كتبه .

أبو يزيد

كنية عقيل بن ابي طالب .

أبو يزيد البسطامي

اسمه طيفور السقا .

أبو يزيد البسطامي الثاني

اسمه أبو محمد عناية الله .

أبو يزيد الحمار

روى الكليني في الكافي في باب اللواط من كتاب النكاح عن داود بن فرقد عنه عن ابي عبد الله عليه السلام .

الشيخ أبو يزيد بن شريعة الدين محمد الذاكاني المعروف ببايزيد

(والذاكاني) نسبة الى ذاكان قرية من قرى قزوين ينسب اليها عبيد الذاكاني الشاعر الظريف المشهور .

في الرياض : كان من اكابر علماء الشيعة قبل ظهور دولة الصفوية له كتاب في احوال النبي الزهراء والأئمة الاثني عشر صلوات الله وسلامه عليه وعليهم وشيء من مناقبهم وفضائلهم ومعجزاتهم فارسي مختصر ألفه للأمير الكبير الجليل عبد الصمد ابن الامير حسين الحسيني من امراء عصره (اهـ) .

أبو يزيد الكعكي

اسمه خالد بن يزيد .

أبو يزيد الغضائري الرازي الشاعر الفارسي

اسمه محمد وفي بعض المواضع ابو يزيد بن محمد وترجمناه في محمد .

أبو يزيد القسيمي

(القسيمي) نسبة الى قسيم حي من اليمن بالبصرة .

روى الشيخ في التهذيب في باب ما تجوز الصلاة فيه من اللباس عنه عن ابي الحسن الرضا عليه السلام .

أبو يزيد المكي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا (ع) .

أبو اليسر

هو كعب بن عمرو الأنصاري الآتي .

أبو يسر الانصاري

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي (ع) ولا يبعد ان يكون هو الاتي بعده .

أبو اليسر بن عمرو الانصاري

أسمه كعب بن عمرو بن عباد السلمي الانصاري .

(تتمـــة)

في مشتركات الكاظمي : ومنهم أبو يسر ولم يذكره شيخنا مشترك بين الانصاري (ي) وبين عمرو الانصاري وفي تقريب ابن حجر أبو اليسر بفتحتين والسلمى بفتحتين ايضا الصحابي هو كعب بن عمرو « اهـ » .

أبو اليسع

اسمه داود الابزاري قال الميرزا مشترك بين مهملين ابن راشد وابن سعيد مع احتمال الغير والله اعلم « اهـ » .

أبو اليسع الاشعري

قال الميرزا في رجاله ربما قيل ابو اليسع لسهل بن اليسع أقول لم اجد من كناه بذلك .

أبو اليسع الكرخي

أسمه عيسى بن السري .

أبو يعقوب الاحمر

اسمه اسحاق بن محمد بن أحمد بن ابان بن مرار بن عبد الله النخعي .

أبو يعقوب الاسدي امام بني الصيداء الكوفي

عده الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام .

أبو يعقوب الاصفهاني

اسمه يوسف بن يحيى .

أبو يعقوب البجلي

اسمه اسحاق بن جرير بن يزيد بن عبد الله البجلي .

أبو يعقوب البزاز

اسمه يوسف البزاز .

أبو يعقوب البزاز

أسمه اسحاق بن عبد العزيز .

أبو يعقوب البصري

أسمه اسحاق بن محمد البصري .

أبو يعقوب البغدادي

روى الكليني في كتاب العقل والجهل من الكافي عن أحمد بن محمد السياري عنه « اهـ » .

أبو يعقوب الجعفي

قال الشيخ في الفهرست له كتاب رويناه عن جماعة عن ابي المفضل عن حميد عن أحمد بن ميثم عنه (اهـ) .

أبو يعقوب الزبالي

مر ما يتعلق به في ابي خالد الزبالي .

أبو يعقوب السكوني

أسمه اسماعيل بن مهران .

أبو يعقوب الصيرفي

اسمه اسحاق بن عمار بن حيان .

أبو يعقوب الطائي

اسمه اسحاق بن يزيد بن يعقوب .

أبو يعقوب العقرقوفي

أسمه شعيب بن يعقوب .

أبو يعقوب الكاتب

أسمه يزيد بن حماد الانباري .

أبو يعقوب المقري

روى الكشي في ترجمة زيد بن علي عن محمد بن مسعود حدثني ابو عبد الله الشاذاني وكتب به الي حدثني الفضل حدثني ابي حدثنا ابو يعقوب المقري وكان من كبار الزيدية الحديث .

أبو يعقوب النجاشي الصيرفي المعروف بابن الطيالسي

اسمه أحمد بن العباس .

أبو يعقوب الوراق

كتبه اسحاق والد محمد بن اسحاق بن النديم صاحب الفهرست اوجده .

(تتمـــة)

في مشتركات الكاظمي : ومنهم أبو يعقوب المشترك بين جماعة (احدهم) الاسدي امام بني الصيداء الكوفي (ق) (الثاني) اسحاق بن محمد البصري الغالي (الثالث) الجعفي ويعرف بروا ية أحمد بن ميثم عنه (الرابع) اسحاق بن يزيد الطائي الكوفي الثقة من أصحاب الصادق والباقر عليهما السلام وفي الخلاصة بريد (الخامس) المقري من كبار الزيدية « اهـ » .

أبو يعلى

في الرياض : هذه كنية جماعة من فضلاء الاصحاب من الرواة والعلماء والفقهاء المتأخرين كما يظهر من كتب الرجال يزيدون على خمسة عشر رجلا قيل ومنهم ابن ابي عقيل ولم يثبت لان كنيته ابو علي او ابو محمد فالظاهر ان ابو يعلى تصحيف ابو علي (اهـ) (اقول) ونحن نذكرهم بحسب ترتيبهم على حروف المعجم فيما يأتي إن شاء الله تعالى .

أبو يعلى

كنية حمزة بن عبد المطلب عم النبي ﷺ .

السيد تاج الدين ابو يعلى بن ابي الهيجاء العلوي العمري

دين صالح قاله منتجب الدين ويمكن ان يكون اسمه تاج الدين .

الشريف أبو يعلى الجعفري

في الرياض : هو على الاصح السيد الشريف الفاضل ابو يعلى حمزة بن محمد الجعفري وقد يطلق على ابي يعلى محمد بن الحسن بن حمزة الجعفري المعروف بالسيد ابن حمزة الذي يعبر عنه تارة بمحمد بن الحسن الجعفري وتارة بأبي يعلى محمد بن الحسن بن حمزة الجعفري وتارة بمحمد صهر الشيخ المفيد وتارة بأبي يعلى الجعفري صهر المفيد والجالس موضعه والكل عبارة عن شخص واحد (اهـ) .

الشريف ابو يعلي الحسني الافطس

اسمه حمزة بن زيد بن الحسين الحسني الافطس .

السيد جلال الدين ابو يعلى بن حيدر بن مرعش الحسيني المرعشي

عالم صالح قاله منتجب الدين .

أبو يعلى الدهان

اسمه حمزة بن محمد بن يعقوب الدهان .

أبو يعلى الديلمي

اسمه سلار او سالار بن عبد العزيز الديلمي صاحب المراسم وفي الرياض : انه اشهر من يطلق عليه ابو يعلى .

أبو يعلى العباسي العلوي

أسمه حمزة بن القاسم بن علي بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن ابي طالب وفي الرياض : وليس هو بأبي يعلى الهاشمي كما لا يخفي (اهـ) (اقول) ووجهه مذكور في ابي يعلى الهاشمي العباسي .

السيد علاء الدين ابو يعلى بن علي بن عبد الله بن احمد الجعفري قاضي الروم وارمينية) .

عالم فاضل قاله منتجب الدين وفي أمل الآمل : وهذا السيد يروي عن المفيد .

أبو يعلى الغفاري البغدادي

اسمه حمزة بن ابي عبد الله .

أبو يعلى القمي

أسمه حمزة بن يعلى الاشعري .

السيد ابو يعلى الهاشمي العباسي تلميذ السيد المرتضى في الرياض : كان من اعاظم تلامذة السيد المرتضى ولم أجد ذكره في كتب الرجال ولم اعثر على اسمه وسائر نسبه ولعله مذكور باسمه في مطاوي كتابنا هذا فلاحظ وقال الشهيد في بعض مجاميعه في طي ذكر اسامي تلامذة المرتضى : وممن قرأ على السيد المرتضى ابو يعلى الهاشمي العباسي وعمر وحكى ابو الفتح بن الجندي قال ادركته وقرأت عليه وكان من ضعفه لا يقدر على الاكثار من الكلام وكان يكتب الشرح في اللوح فنقرأه انتهى ما حكاه الشهيد قال ولا تظنن ان هذا السيد هو ابو يعلى حمزة بن القاسم بن علي بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن ابي طالب فانه يروي النجاشي عنه بواسطتين وهو يروي عن سعد بن عبد الله فهو في درجة والد الصدوق ونظرائه والمترجم كان من تلامذة السيد المرتضى المتأخر عن سعد ابن عبد الله بدرجات نعم الظاهر ان ابا يعلى الهاشمي العباسي من إسباط

يتم بها غيره وتبدل الوجوب الكفائي بالعيني قام بها والفاضل الايرواني المقدم ذكره كان ينقل عنه معالجات بديعة لا يتسع المقام لذكرها وخرج من ذريته جملة من العلماء تأتي تراجمهم في ابوابها .

« مشائخــه »

في المطارح : له اجازة عامة من السيد علي الطباطبائي صاحب الرياض وادرك جملة من عرفاء ذلك الزمان مثل ملا عبد الصمد الهمداني صاحب كتاب بحر المعارف والحاج محمد حسين الاصفهاني والحاج محمد جعفر الهمداني والحاج ملا عباس علي البنابي ولقيهم واستفاد منهم (اهـ) .

أبو نصر الكيلاني الطبيب

قتل حدود ٩٨٣ في قزوين .

في كتاب مطارح الانظار ما تعريبه : كان من اطباء المئة العاشرة الهجرية وفي سلطنة الشاه طهماسب الاول الصفوي كان من مشاهير الاطباء والمعالجين وأبوه هو الملقب بصدر الشريعة من أهل كيلان وكان هو يسكن قزوين وفي اول أمره كان يعالج في المعسكر السلطاني وبواسطة وجاهته الصورية والمعنوية وطلاقة لسانه وحلاوة بيانه وتوسط جماعة من خواص الشاه حصلت له رخصة في الحضور الى مجلس الشاه وفي مرض الشاه طهماسب كان ملازما له ليلا ونهاراً وانخرط في سلك اطباء الخاصة وحصل له اتصال بولي العهد حيدر ميرزا ابن طهماسب وكان ضيق النفس فلما رأى انه وصل الى هذا المقام تجاوز حده وأراد التفوق على جميع اطباء العالم ولم يعبأ بامراء ووزراء البلاط السلطاني ولكن حيث انه كان من المقربين عند الشاه تحملوا منه ولم يجسروا على معارضته الى ان توفي الشاه طهماسب سنة ٩٨٣ هجرية وكان القابل من اولاده للسلطنة اثنين اسماعيل ميرزا الذي كان محبوساً في قلعة قهقهة والاخر حيدر ميرزا المدعي انه ولي العهد والمقيم في مقر الدولة وانقسم اعيان الدولة واركان الملة فرقتين فرقة تريد حيدر ميرزا وفرقة تريد اسماعيل ميرزا وكانت بريخان خانم اخت طهماسب في الحرم السلطاني لها تمام الاقتدار والحكم فقوت جانب اسماعيل ميرزا واخيراً اجتمع رأي المريدين لاسماعيل ميرزا باشارة بريخان خانم على قتل حيدر ميرزا فقتلوه واقاموا في السلطنة اسماعيل ميرزا وفي الفترة بين قتل حيدر ووصول اسماعيل من قهقهة الى قزوين كانت السلطنة المطلقة بيد بريخان على ما قاله مؤلف تاريخ عالم آرا فكان حسينقلي يذهب الى بابها ويعرض عليها مهمات السلطنة ويصدر عن امرها ولا يستطيع احد مخالفة اوامرها واشتعلت في تلك الايام نار الفتنة وتسلط الاوباش على اموال الناس واعراضهم بتهمة انهم من الحيدريين فلم يقدر احد على الخروج من داره وكان كل واحد يجمع من السلاح بحسب طاقته ما يدافع به عن نفسه وعياله اما ميرزا ابو النصر الطبيب حيث انه كان من اتباع حيدر ميرزا وسيء السلوك مع الناس وبعد موت طهماسب كان موافقا لحيدر فلما قتل حيدر وثار الاسماعيليون بصدد قتل الحيدريين اختفى ابو النصر وانضاف الى ذلك ان بعض أهل العناد اتهموا الحكيم ابو النصر بانه سم الشاه طهماسب بالنورة في الحمام فاخرج وقطع اربا اربا وقال صاحب روضة الصفاء ان ابا النصر اختفى في القصر السلطاني فرآه سليمان ميرزا ابن طهماسب فامر بقتله هكذا ذكر صاحب مطارح الانظار وقال انه نقله عن تاريخ عالم آرا تأليف اسكندر بيك المنشي المعاصر للصفوية وعن كتاب روضة الصفاء اما بعين العبارة او بمضمونها ثم حكى عن نامه دانشوران في ترجمة ابو نصر الطبيب انه كان طبيب الشاه عباس الاول وانه كان مقربا عند حيدر ميرزا وانه قتل بسبب انه نسب اليه الخطأ في معالجة الشاه عباس وثبت ذلك بالبراهين واعترف هو بذلك ونسب ذلك الى تاريخ عالم آرا فرد عليه صاحب المطارح بأن صاحب عالم آرا وصاحب روضة الصفا صرحا بأنه من اطباء طهماسب ولم يدرك عصر عباس وبان حيدر ميرزا من اولاد طهماسب لا عباس .

ابو نيزر

قال المبرد في الكامل : حدثنا ابو ملحم محمد بن هشام في اسناد ذكره آخره ابو نيزر وكان ابو نيزر من ابناء بعض ملوك الاعاجم قال وصح عندي بعد انه من ولد النجاشي فرغب في الاسلام صغيراً فأتى رسول الله ﷺ فأسلم وكان معه في بيوته فلما توفي رسول الله ﷺ صار مع فاطمة وولدها عليهم السلام قال ابو نيزر جاءني علي بن ابي طالب وانا اقوم بالضيعتين عين ابي نيزر والبغيبغة فقال لي هل عندك من طعام فقلت طعام لا ارضاه لامير المؤمنين قرع من قرع الضيعة صنعته باهالة سنخة فقال علي به فقام الى الربيع وهو جدول فغسل يده ثم اصاب من ذلك شيئاً ثم رجع الى الربيع فغسل يديه بالرمل حتى انقاهما ثم ضم يديه كل واحدة منها الى اختها وشرب بهما حساء من ماء الربيع ثم قال يا ابا نيزر ان الاكف انظف الانية ثم مسح ندى ذلك الماء على بطنه وقال من ادخله بطنه النار فابعده الله ثم اخذ المعول وانحدر في العين فجعل يضرب وابطأ عليه الماء فخرج وقد تفضح جبينه عرقا فانتكف العرق عن جبينه ثم اخذ المعول وعاد الى العين فاقبل يضرب فيها وجعل يهمهم فانثالت كأنها عنق جزور فخرج مسرعا فقال اشهد الله انها صدقة علي بدواة وصحيفة قال فعجلت بهما اليه فكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما تصدق به عبد الله علي امير المؤمنين تصدق بالضيعتين المعروفتين بعين ابي نيزر والبغيبغة على فقراء أهل المدينة وابن السبيل ليقي الله بهما وجهه حر النار يوم القيامة لاتباعا ولا توهبا حتى يرثهما الله وهو خير الوارثين الا ان يحتاج اليهما الحسن او الحسين فهما طلق لهما وليس لاحد غيرهما قال محمد بن هشام فركب الحسين رضي الله عنه دين فحمل اليه معاوية بعين ابي نيزر مائتي الف دينار فأبى ان يبيع وقال انما تصدق بها ابي ليقي الله بها وجهه حر النار ولست بائعها بشيء وتحدث الزبيريون ان معاوية كتب الى مروان بن الحكم وهو والي المدينة اما بعد فان امير المؤمنين احب ان يرد الالفة ويسل السخيمة ويصل الرحم فاذا وصل اليك كتابي فاخطب الى عبد الله بن جعفر ابنته ام كلثوم على يزيد ابن امير المؤمنين وارغب له في الصداق فوجه مروان الى عبد الله بن جعفر فقرأ عليه كتاب معاوية واعلمه بما في رد الالفة من صلاح ذات البين واجتماع الدعوة فقال عبد الله ان خالها الحسين بينبع وليس ممن يفتات عليه بأمر فأنظرني الى ان يقدم وكانت امها زينب بنت علي بن ابي طالب صلوات الله عليه فلما قدم الحسين ذكر ذلك له عبد الله بن جعفر فقام من عنده فدخل الى الجارية فقال يا بنية ان ابن عمك القاسم بن محمد بن جعفر بن ابي طالب احق بك ولعلك ترغبين في كثرة الصداق وقد نحلتك البغيبغات فلما حضر القوم للاملاك تكلم مروان بن الحكم فذكر معاوية وما قصده من صلة الرحم وجمع الكلمة فتكلم الحسين فزوجها من القاسم فقال له مروان أعذراً يا حسين فقال انت بدأت خطب ابو محمد الحسن بن علي عليه السلام عائشة بنت عثمان بن عفان واجتمعنا لذلك فتكلمت انت فزوجتها

من عبد الله بن الزبير فقال مروان ما كان ذلك فالتفت الحسين الى محمد بن حاطب فقال انشدك الله أكان ذاك قال اللهم نعم فلم تزل هذه الضيعة في يدي بني عبد الله بن جعفر من ناحية ام كلثوم يتوارثونها حتى ملك امير المؤمنين المأمون فذكر ذلك له فقال كلا هذا وقف علي بن ابي طالب صلوات الله عليه فانتزعها من ايديهم وعوضهم عنها وردها الى ما كانت عليه .

استدراك على ما بدىء باب

السيد ابو الحسن النيسابوري

ذكره بديع الزمان أحمد بن الحسين الهمذاني المتوفي سنة ٣٩٨ في اثناء وصفه للمناظرة التي جرت بينه وبين ابي بكر الخوارزمي بنيشابور ، ومما ذكره يستدل على تشيعه ، قال : ثم حضر السيد أبو الحسين وهو ابن الرسالة والإمامة وعامر أرض الوحي والمحتبي بفناء النبوة والضارب في الادب بعرقه والناطق بحذقه وفي الانصاف بحسن خلقه فجشم الى المجلس قدم سبقه وجعل يضرب عن هذا الفاضل - يعني ابا بكر الخورازمي - بسيفين لأمر كان قدموه عليه وحديث كان قد شبه لديه وفظنت لذلك فقلت : ايها السيد انا اذا سار غيري في التشيع برجلين طرت بجناحين واذا مت سواي في موالاة أهل البيت بلمحة دالة توسلت بغرة لائحة فان كنت ابلغت غير الواجب فلا يحملنك على ترك الواجب ثم ان لي في آل الرسول ﷺ قصائد قد نظمت حاشيتي البر والبحر وركبت الافواه ووردت المياه وسارت في البلاد ولم تسر بزاد وطارت في الآفاق ولم تسر على ساق ولكني اتسوق بها لديكم ولا اتنفق بها عليكم وللآخرة قلتها لا للحاضر وللدين ادخرتها لا للدنيا فقال انشدني بعضها فأنشده القصيدة التي اولها :

يالمة ضرب الزمان على معرسها خيانه

قال فلما انشدت ما انشدت وكشفت له الحال فيما اعتقدت انحلت العقدة وصار سلما يوسعني حلما (اهـ) .

السيد ابو طالب بن ابي تراب القابني

مرّ في محله وله زيادة على ما مر : القضاء والشهادات :

أبو الفضل ابن الخشاب الحلبي

قتل سنة ٥٧٠ بحلب .

قال ابن الاثير : كان رئيس الشيعة بحلب ومقدم الاحداث بها « اهـ » ولم نعلم هل اسمه كنيته او له اسم آخر وكذلك لم نعلم اسم ابيه ، عن كتاب الروضتين والسيرة الصلاحية وغيرها انه لما توفي نور الدين محمود بن زنكي صاحب الشام والجزيرة ومصر الملقب بالملك العادل سنة ٥٦٩ وقام مقامه ولده اسماعيل الملقب بالملك الصالح وعمره ١٢ سنة وكان في دمشق وكان بحلب جماعة يقال لهم بنو الداية منهم شمس الدين علي واليه امور الجيش والديوان والى اخيه حسن الشحنكية فلما بلغ علياً موت نور الدين حدثته نفسه بالاستيلاء على الملك فصعد الى القلعة واضطرب البلد وتحزب الناس اهل السنة مع بني الداية والشيعة مع ابن الخشاب ، ونهبت الشيعة دار قطب الدين ابن العجمي ودار بهاء الدين بن امين الملك ونهب اهل السنة دار ابي الفضل ابن الخشاب رئيس الشيعة ، واختفى ابن الخشاب وبلغ ذلك من في دمشق من الامراء فرأوا ان مسير الملك الصالح الى حلب اصلح من بقائه في دمشق فارسلوا الى ابن الداية يطلبون ارسال سعد الدين كمشتكين احد الامراء ليأخذ الملك الصالح فجهزه وسيره . وعلى نفسها تجني براقش - وساروا الى حلب ومع الملك الصالح سعد الدين كمشتكين وجرديك واسماعيل الخازن وسابق الدين عثمان ابن الداية وقد وكلت الجماعة به وهو لا يعلم ، وساروا الى حلب وخرج الناس للقائهم ، وكان حسن ابن الداية قد رتب في تلك الليلة جماعة من الحلبيين ليصبح ويصلبهم ، فلما خرج للقاء الملك الصالح قبض عليه جرديك وعلى اخيه عثمان وعلى اصحابهم ، وساروا مجدين حتى سبقوا الخبر الى القلعة وقبضوا على شمس الدين ابن الدايه ثم صفدوا جميعا في سجن القلعة وقبضوا على جميع الاجناد الذين حلفوا لابن الداية ، قال ابن ابي طي في تاريخه : وفي اول سنة ٥٧٠ ضمن القطب العجمي وابن امين الدولة - اللذين نهبت دورهما - لجرديك ان قتل ابن الخشاب ردوا عليه جميع ما نهب له في دار ابن امين الدولة فدخل على الملك الصالح وتحدث معه واخذ خاتمه اماناً لابن الخشاب ونودي عليه فحضر وركب الى القلعة في جمع عظيم فصعد اليها والشيعة تحت القلعة وقوف ، فقتل وعلق رأسه على احد أبراج القلعة ؛ ثم رمي برأسه الى البلد وسكنت الفتنة « اهـ » .

السيد ابو الحسن ابن الشاه كوثر النجفي

كان شاعراً ولا نعلم من احواله شيئاً سوى ان له قصيدة في وقعة الوهابيين سنة ١٢٢١ كما عن مجموعة الشبيبي وهي :

بشرى لمن سكنوا كوفان والنجفا ... وجاوروا المرتضى اعلى الورى شرفاً
مولى مناقبه عن عدها قصرت ... كل البرايا ولم تعلم لها طرفاً
منها (سعود) كساه الذل خالقه ... ولم يزل بنكال دائم وجفا
اراد تهديم ما الباري يشيده ... من قبة لسقام العالمين شفا
وجمع الجيش من آل الحجاز ومن ... سكان نجد ومن للظالمين قفا
وقد اتى الناس قبل الفجر في صفر ... بتاسع الشهر نحو السور قد زحفا
مقسما جيشه اقسام اربعة ... كل له سائق يعنيه ان وقفا
حتى اتى السور قوم منهم فرقوا ... ففاجأوا حتفهم في الحال قد صدفا
وصفّ بالباب قوم مكثرين لها ... من المعاول في حزب قد ارتدفا
والناس في غفلة حتى اذا انتبهوا ... اعطوا الثبات وباريهم بهم رؤفا
فهزموا الجند نصراً من الههم ... والسؤ عنهم بعون الله قد صرفا
ورد سلطان نجد ملء اعينه ... حزناً وقد باء بالخسران وانصرفا
فلا السلالم والادراج نافعة ... بل ربنا قد كفانا شرها وكفى
وقد طوى الله وقت الحرب في عجل ... لانه لم يكن ما كان قد وصفا
ولم ينل غير قتل في جماعته ... والكل في عدد القتلى قد اختلفا
وكان مذ بان نجم الصبح اوله ... ومنتهاه طلوع الفجر حين صفا
وثم معجزة اخرى لسيدنا ... في ذلك اليوم من بعض الذي سلفا
قد كان في حجرة في الصحن ما اد ... خروا وجمعوه من البارود قد جرفا
أصابه بعض نار ثم بردها ... مبرد نار ابراهيم اذ قذفا
فلا تخف بعدما عاينت من عجب ... ولا تكونن ممن قلبه وجفا
وقر عيناً وطب نفساً فانك في ... جوار حامي الحمى قد صرت مكتنفا
وقال في خبر : كوفان في حرم ... ما امها من بغى الا وقد قصفا
ومذ تقطع قلب الجور ارخه ... (تحس بدا لسعود اذ دنى النجفا) ١٢٢١

هكذا ضبطه بعضهم مع ان حروفه تبلغ بحساب الجمل ١٢٢٥ واذا اسقطنا منه ستة كما يفهم من قوله تقطع قلع الجوريقي ١٢١٩ مع ان

الواقعة كانت سنة ١٢٢١ على ان الصواب كتابة دنا بالألف لا الياء مع انه فعل قاصراً اما روايته رنى بالراء فخطأ قطعاً لأنه يزيد كثيراً :

السيد أبو محمد بن اسماعيل الحسيني المدعو بشيخ الاسلام الساوجي

توفي بالنجف في ٢٥ ذي الحجة سنة ١٣٣٣ .

كان عالما عاملا متهجداً له آداب صلاة الليل .

الآقا أبو محمد ابن الشيخ حسين المشهدي نزيل المشهد الرضوي

توفي سنة ١٢٤٠ ودفن في الصفة خلف القبر الشريف .

كان من علماء المشهد الرضوي زمن السلطان فتحعلي شاه القاجاري في العلوم الشرعية والرياضية واتفق على عهده كسوف الشمس احترق فيه القرص كله حتى بدت النجوم فأرخها بقوله « قد انكسفت الشمس كلها » تخرج عليه جماعة منهم البرنس محمد ولي ميرزا الوالي على خرسان أيام ولايته في الرياضيات وله رسائل في النجوم والتفسير والفقه . هكذا كتبه الينا السيد شهاب الدين الحسيني التبريزي القمي النسابة .

أبو محمد الدهلي

في طريق الصدوق الى منصور الصيقل غير معلوم .

أبو محمد بن العباس الجرجاني

اسمه ابو محمد عبدوس بن علي بن العباس الجرجاني .

الشيخ ابو محمد بن علي الكرماني

توفي سنة ٨٩٠ .

محدث عارف له رسالة في الامامة وكتاب الرشاد في الاخلاق .

عصفور الجنة ابو محمد بن قيس الحضرمي المحدث

في مجمع الآداب : ذكره الشيخ العالم جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي في كتاب كشف النقاب عن الاسماء والالقاب وقال كان يلقب عصفور الجنة وكان من غلاة الرافضة يروي احاديث منكرة (انتهى) .

أبو مسيح بن عمرو الجهني

استشهد مع علي « ع » بصفين سنة ٣٧ .

روى نصر في كتاب صفين عن عمر عن الصلت بن زهير النهدي ان راية بني نهد بن زيد اخذها ابو مسيح بن عمرو الجهني فقتل وذلك بعدما أخذها جماعة فقتلوا وارتث بعضهم .

الأمير أبو المظفر بن الملك ابي كاليجار مرزبان الديلمي

لم نعرف اسمه ، قال ابن الأثير في حوادث سنة ٤٤٢ : في هذه السنة استولى الخوارج المقيمون بجبال عمان على مدينة عمان وتلك الولاية وسبب ذلك ان صاحبها الامير ابا المظفر ابن الملك ابي كاليجار كان مقيماً بها ومعه خادم له قد استولى على الامور وحكم على البلاد وأساء السيرة في أهلها ، فأخذ اموالهم فنفروا منه وأبغضوه وعزف انسان من الخوارج يقال له ابن راشد الحال فجمع من عنده منهم وقصدوا المدينة فخرج اليه الامير ابو المظفر في عساكره فالتقوا واقتتلوا فانهزمت الخوارج . ثم جمع ابن راشد جمعاً وسار ثانياً وقاتله الديلم فأعانه أهل البلد لسوء سيرة الديلم فيهم فانهزم الديلم وملك ابن راشد البلد وقتل الخادم وكثيراً من الديلم وقبض على الامير ابي المظفر وسيره الى جباله مستظهرا عليه وسجن معه كل من خط بقلم من الديلم واصحاب الاعمال واخرب دار الامارة وقال هذه احق دار بالخراب (انتهى) .

أبو المعتمر بن ربيعة الكناني الكوفي

في تهذيب التهذيب : أسمه حنش بن المعتمر الكوفي الكناني ويقال حنش بن ربيعة « انتهى » ومر فيما بدىء بأب ابو المعتمر عن امير المؤمنين « ع » ، والظاهر انه هو يأتي بعنوان : حنش بن المعتمر او حنش بن ربيعة .

ابو مقاتل ابن الداعي العلوي

لم نعرف أسمه عده ابن شهر اشوب في المعالم من شعراء أهل البيت المقتصدين من السادات واورد بعض ابيات له في المناقب كقوله في امير المؤمنين « ع » :

وان عندك علم الكون اجمعه ... ما كان من سالف منه ومؤتنف

وقوله :

محمـد المختـار ثم صنـوه ... والحسنان ولدا ست النسا
ومن مشى جبريل مع ميكاله ... عن جانبيه في الحروب إذ مشى
ومن ينـادي جبرئـيل معلناً ... والحرب قد قامت على ساق الردى
لا سيف الا ذو الفقار فأعلموا ... ولا فتى الا علي في الورى

أبو المناقب عم جلال الملك بن عمار

لم نعرف اسمه ولا عرفنا من أحواله شيئاً سوى ان ابن الخياط مدحه بأبيات في ديوانه المطبوع . وبنو عمار هؤلاء كانوا شيعة جاءوا من بلاد الغرب مع الفاطميين المصريين الى البلاد الشامية واستولوا على طرابلس الشام مدة طويلة وكانوا من كتامة كما ذكرنا ذلك في ترجمة الحسن بن عمار والابيات هي هذه :

يدلك عندي لا تؤدى، حقوقها ... بشكر وأي الشكر مني يطيقها
سماح وبشر كالسحائب ثرة ... توالى حياها واستطارت بروقها
وكم كربة ناديت جودك عندها ... فما رامني حتى تفرج ضيقها
مناقب ان تنسب فأنت لها أب ... وعلياء ان عدت فانت شقيقها
ووليتها نفساً لـديك كـريمة ... تبيت أغاريد السماح تشوقها

أبو المولى الانصاري وفي بعض نسخ المعالم : ابن المولى الانصاري

ان ابن شهراشوب ذكره في معالم العلماء في شعراء أهل البيت المتقين ثم وجدنا انه ذكر بعده داود بن مسلم ، والظاهر انه اسم آخر غيره ويحتمل ان يكون اسمه والله اعلم ، واورد له في المناقب هذه الابيات :

رهطه واضح (كذا) برهط ابي القا ... سم رهط اليقـين والايمـان
هم ذوو النور والهدى وأولو الامـ ... ـر وأهل الفرقان والبرهان
معـدن الحق والنبوة والعـد ... ل اذا ما تنازع الخصمان

أبو نصر بن عز الدولة بختيار بن معز الدولة الديلمي

اسمه شهفيروز .

أبو نزار النحوي

أسمه الحسن بن صافي .

أبو نصر بن خسرو الديلمي

من امراء الديلم وعمالهم قال ابن الأثير في حوادث سنة ٤٤٥ في هذه

السنة عاد الامير ابو منصور فولا ستون ابن الملك ابي كاليجار الى شيراز مستولياً عليها وفارقها اخوه الامير ابو سعد وسبب ذلك أن أبا سعد كان قد تقدم في دولته انسان يعرف بعميد الدين أبي نصر بن الظهير فتحكم واطرح الاجناد واستخف بهم واوحش أبا نصر بن خسرو صاحب قلعة اصطخر الذي كان قد استدعى الامير أبا سعد وملكه فلما فعل ذلك اجتمعوا على مخالفته وتألبوا عليه واحضر ابو نصر بن خسرو الامير ابا منصور بن أبي كاليجار اليه وسعى في اجتماع الكلمة عليه فأجابه كثير من الاجناد الخ ومن ذلك يعلم مكانة ابي نصر في الدولة .

أبو نصر بن علي القمي

له كتاب اختيارات النجوم ذكره في كشف الظنون ومر في ج ٧ أبو نصر القمي وهب بن محمد ويمكن اتحادهما بان يكون نسب الى الجد وكيف كان فالمظنون تشيعه لغلبة التشيع على أهل قم قديماً وحديثاً .

أبو نصر بن علي بن محمد بن الفرات

لم نعرف اسمه وكـان أبـوه وزير المقتدر بالله فلما قبض على ابيه وعلى اولاده وقتل أبوه اطلق هو وأخوه عبد الله وخلع عليهما ووصلهما المقتدر بعشرين الف دينار . ذكر ذلك ابن الاثير في حوادث سنة ٣١٠

أبو نهشل

روى الكليني في الكافي في باب ان الذي يقسم الصدقة شريك صاحبها في الأجر من أبواب الصدقة الخبر ٣٥٤ عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن أبي نهشل عمن ذكره عن أبي عبدالله « ع » .

أبو نيزر

(نيزر) بنون مفتوحة ومثناة تحتية ساكنة وزاي مفتوحة وراء .

مرت ترجمته في ج ٧ ثم وجدنا لها زيادة في معجم البلدان قال : كان ابو نيزر من أطول الناس قامة واحسنهم وجهاً ولم يكن لونه كالو ان الحبشة ولكنه اذا رأيته قلت هذا رجل عربي . قال المبرد رووا ان علياً رضي الله عنه لما اوصى الى الحسن في وقف امواله وان يجعل فيها ثلاثة من مواليه وقف فيها عين ابي نيزر والبغيبغة فهذا غلط لان وقفه هذين الموضعين كان لسنتين من خلافته . أقول : ما تقدم في ترجمة ابي نيزر يدل على ان وقفه لها كان بالحجاز فكأنه ذهب من العراق الى الحجاز أيام خلافته ولم ينقله احد والله اعلم .

أبو الهدى بن ابي المعالي بن محمد إبراهيم الكلباسي

توفي ٢٧ ربيع الثاني سنة ١٣٥٦ .

عالم فاضل له رسالة في أحوال والده وجده المذكورين سماها البدر التمام في احوال الوالد القمقام وله اجازة كبيرة مبسوطة فيها فوائد كثيرة اجاز بها السيد شهاب الدين التبريزي نزيل قم .

أبو هريرة

ذكر المرزباني في معجم الشعراء ومر فيما بدیء بأب .

ابو الهيجان بن الحسن بن المحسن بن الحسين الحراني بن عبد الله بن عمر ابن محمد بن عمر الأطرف بن علي بن أبي طالب .

في عمدة الطالب : كان شديد البد ن والنفس عظيم الشجاعة قال العمري وما رأى الناس جماعة يتوارثون الشجاعة عن علي بن أبي طالب مثل العمريين الحرانيين .

أبو يعقوب

في طريق الصدوق الى أبي سعيد الخدري في وصية النبي ﷺ لعلي « ع » غير مذكور مع جماعة قال الميرزا كأن بعضهم من العامة .

أبو اليقظان بن حمدان

اسمه عمار بن نصر بن حمدان .

السيد ابو القاسم بن الحسين بن التقي الرضوي القمي اللاهوري

توفي حدود ١٣١٥ .

مر ذكره في الجزء السابع وذكرنا هناك ثلاثة عناوين واحتملنا ان تكون لشخص واحد وظهر لنا بعد ذلك انها لشخص واحد وذكرنا هناك مؤلفاته ونذكر هنا ما عثرنا عليه زيادة عما ذكر هناك . منها لوامع التنزيل قلنا انه كبير وعلمنا انه برز منه ١٣ مجلداً ضخماً ولم يتم ولو تم لكان ٣٠ مجلداً وقد اتم ولده السيد علي المجلد الرابع عشر منه . ومنها (١) سيادة السادة (٢) برهان المتعة (٣) عصمة الانبياء والملائكة (٤) وقاية الانسان عن تلبيس شياطين الانس والجان (٥) ناصرة العترة الطاهرة (٦) هداية الاطفال (٧) حجج العروج في اثبات عروج النبي ﷺ (٨) الانوار الخمسة (٩) الجنة الواقية والجنة الباقية ، في اثبات مشروعية زيارة المعصومين عليهم السلام وكيفيتها والفاظها (١٠) حاشية على شرح الفصول للمقداد السيوري في الكلام (١١) ضياء النسمة (١٢) الاركان الخمسة (١٣) نماز بنجكانة (١٤) الصيام الواجب (١٥) هداية الغالية (١٦) خلاصة الاصول (١٧) الايقان في جواب مسألة الاجتهاد والكتمان (١٨) رسالة الخلافة (١٩) رسالة البراهين (٢٠) حاشية شرح التجريد للعلامة (٢١) حاشية شرح التجريد للقوشجي (٢٢) نفي الاجبار عن الفاعل المختار (٢٣) جواب لا جواب (٢٤) تجريد المعبود (٢٥) الجواب بالصواب (٢٦) الخصائص اللدنية في شرح الخصائص العلوية للنسائي (٢٧) برهان البيان (٢٨) زبدة المعارف ولعله هو زبدة العقائد المذكور في ترجمته (٢٩) جواب العين (٣٠) حكمة الايلام (٣١) ارض العتاق واذا ضممناها الى الاربعة عشر التي مرت في ترجمته صارت (٤٥) مؤلفا .

الميرزا ابو القاسم ابن الميرزا كاظم الموسوي الزنجاني

مر في محله زيادة على ما مر فصل الخطاب في شرح حديث علماء امتي افضل من انبياء بني اسرائيل .

الأمير السيد أبو القاسم المدرس الاصفهاني الخاتونابادي ابن الامير محمد اسماعيل ابن الامير محمد باقر ابن السيد محمد اسماعيل ابن الامير محمد باقر ابن السيد اسماعيل ابن الامير عماد الدين محمد ابن النقيب الامير حسين بن جلال الدين بن مرتضى بن الحسن ابن ابن الحسين بن شرف الدين ابن مجد الدين محمد بن تاج الدين حسن ابن شرف الدين حسين ابن الامير الكبير عماد الشرف ابن عباد بن محمد ابن الامير حسين القمي ابن الامير علي بن عمر الاكبر ابن الحسن الافطس ابن علي ابن الامام زين العابدين عليه السلام » .

توفي في اصبهان سنة ١٢٠٢ عن ٥٧ سنة وحمل الى النجف الاشرف فدفن فيه .

كان عالماً فاضلاً فقيهاً اصوليا محدثاً حكيماً متكلماً قرأ على السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي في الفقه والاصول والحديث وقرأ عنده استاذه المذكور في الكلام والحكمة اربع سنين .

السيد الامير ابو المعالي بن بدر الدين حسن الحسيني الاسترابادي

في الرياض كان من اجلة تلامذة الشيخ علي الكركي وكان فيها فاضلا عالما كاملا ومن مؤلفاته « ١ » رسالة كد اليمين وعرق الجبين في مسائل مغمضة مشكلة حلها الفها ببغداد سنة ٩٣٥ رأيتها بخط الشهيد الثاني « ٢ » ترجمة الرسالة الجعفرية للشيخ علي الكركي بالفارسية رأيتها في تبريز « اهـ » وتقدم في باب الكنى السيد ابو المعالي الاسترابادي اسمه بدر الدين حسن الحسيني الاسترابادي وهو اشتباه فقد راجعنا رياض العلماء فوجدنا ان اسمه أبو المعالي بن بدر الدين حسن فلذلك استدركناه هنا .

أبو وائل الحمداني

مر انه داود بن حمدان ولكن في ديوان المتنبي ابو وائل تغلب بن داود بن حمدان .

أبيض بن حمال السبائي المازني

(نسبـه)

في أسد الغابة عن النسابة الهمداني : هو أبيض بن حمال بن مرثد بن ذي لحيان عامر ابن ذي العنبر بن معاذ بن شرحبيل بن معدان بن مالك بن زيد بن سدد بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعة بن سبأ الاصغر بن كعب بن الاذروح بن سدد .

(حمال) قال ابن حجر في التقريب بالحاء المهملة وتشديد الميم (ولحيان) بضم اللام (والمأربي) بسكون الهمزة وكسر الراء وبعده موحدة نسبة الى مأرب التي ينسب اليها السد باليمن (اهـ) ويوجد في بعض المواضع المازني والظاهر انه تصحيف .

(اقوال العلماء فيه)

قال الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ﷺ أبيض بن حمال المازني من ناحية اليمن (اهـ) عن التقريب له صحبة وأحاديث وفي الاستيعاب : ابيض بن حمال السبائي المأربي من مأرب اليمن يقال انه من الأزد روى عن النبي ﷺ ما يحمى من الاراك روي عنه انه اقطعه الملح الذي بمأرب اذ سأله ذلك فلما أعطاه اياه قال له رجل عنده يا رسول الله انما اقطعته الماء العد[1] فقال فلا اذن قال وفي حديث ان رسول الله ﷺ غير اسم رجل كان اسمه اسود فسماه ابيض فلا ادري اهو هذا او غيره (اهـ) وفي اسد الغابة ان الذي غير النبي اسمه غير هذا وفي الاصابة ابيض بن حمال المأربي السبائي روى حديثه أبو داود والترمذي والنسائي في الكبرى وابن ماجة وابن حبان في صحيحه انه استقطع النبي ﷺ لما وفد عليه الملح الذي بمأرب فاقطعه اياها ثم استعاده منه ومن طريق اخرى ان ابيض بن حمال كان بوجهه حزازة وهي القوباء فالتقمت انفه فمسح النبي ﷺ على وجهه فلم يمس ذلك اليوم وفيه اثر قال البخاري وابن السكن له صحبة واحاديث بعد في أهل اليمن (اهـ) وفي اسد الغابة ابيض بن حمال المأربي السبائي ثم روى بسنده انه وفد الى النبي ﷺ واستقطعه الملح الذي بمأرب فأقطعه له فلما ولى قال رجل يا رسول الله تدري ما اقطعته له انما اقطعت له الماء العد فانتزعه منه قال ومن حديثه أيضاً انه سئل النبي ﷺ عما يحمى من الاراك قال ما لا تناله اخفاف الابل (اهـ) .

(١) في النهاية الأثيرية في الحديث انما اقطعته الماء العد اي الدائم الذي لا انقطاع لمادته « اهـ » .
- المؤلف -

(اقول) ليس عندنا ما يدل على دخوله في موضوع كتابنا وانما ذكرناه لذكر الشيخ له .

الأبيض بن الأغر بن سعد بن طريف

روى نصر بن مزاحم عنه في كتاب صفين عن الاصبغ قال ما كان علي في قتال قط الا نادى يا كهيعص (اهـ) وجده سعد بن طريف من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام روى عن الاصبغ بن نباتة .

الأبيض الشاعر

هو ابو عبد الله الحسين بن عبد الله بن العباس بن عبد الله الشهيد بن الحسن الافطس ابن علي الاصغر ابن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب حكاه في عمدة الطالب عن أبي نصر البخاري وحكى فيه عن الشيخ أبي الحسن العمري انه عبدالله بن العباس بن عبدالله الشهيد .

الابيوردي بغير مد الاموي الشاعر

اسمه محمد بن أحمد بن محمد .

ابي بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار الانصاري الخزرجي اخو حسان واوس ابني ثابت .

(حرام) في أسد الغابة بفتح الحاء والراء :

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ﷺ فقال : ابي بن ثابت بن المنذر بن حرام اخو حسان شهد بدراً واحداً (اهـ) وفي الاصابة ابي بن ثابت الانصاري اخو حسان قال ابن الكلبي والواقدي وابن حبان وغيرهم هو ابو شيخ شهد بدراً وخالفهم ابن اسحاق فقال ان ابي بن ثابت مات في الجاهلية وان الذي شهد بدراً واحداً ابنه ابو شيخ بن ابي بن ثابت وكذا قال موسى بن عقبة فيمن شهد بدراً ابو الشيخ بن ابي بن ثابت والله اعلم (اهـ) وفي اسد الغابة ابي بن ثابت وساق نسبه كما ذكرناه بكنى ابا شيخ وقيل ابو شيخ كنية ابنه والله اعلم ثم حكي عن ابن منده انه روى ان اوس بن ثابت بن المنذر ابو شداد شهد بدراً وقتل يوم احد وهو اخو حسان بن ثابت قال ومن الدليل على انه اوس انه كناه ابا شداد وهي كنية اوس بن ثابت كني بابنه شداد وقال ابو نعيم : ذكر ابي بن ثابت بن المنذر وانه اخو حسان واوس وهم تصحيف وساق اسناده الى ابن اسحاق ان اوساً شهد بدراً وقتل يوم احد وقال بعضهم ان ابي بن ثابت بن المنذر شهد بدراً واحداً وقتل يوم بئر معونة شهيداً في صفر على رأس ستة وثلاثين شهراً من الهجرة (اهـ) .

وكيف كان فقد ظهر ان كون ابي بن ثابت من الصحابة غير ثابت ولو ثبت فكونه من شرط كتابنا غير معلوم وانما ذكرناه لذكر الشيخ له .

أبي بن عمارة الانصاري المدني .

(عمارة) في تهذيب التهذيب بكسر العين وقيل بضمها والاول اشهر ويقال ابن عبادة المدني سكن مصر (اهـ) وفي الخلاصة بكسر العين وعن نسخة منها وصححها الشهيد الثاني بضم العين وتشديد الميم وفي اسد الغابة عمارة ضبطه ابن ماكولا بكسر العين وقال ابو عمرو قيل عمارة يعني بالكسر والاكثر يقولون عمارة يعني بالضم (اهـ) .

وفي الاستيعاب : ابي بن عمارة الانصاري ويقال ابن عمارة (يعني

بكسر العين) والاكثر يقولون ابن عمارة (يعني بضمها) يضطرب في اسناد حديثه (اهـ) (وفي الاصابة) قال ابن حبان صلى القبلتين غير اني لست اعتمد على اسناد خبره (اهـ) وفي اسد الغابة صلى مع رسول ﷺ في القبلتين (اهـ) وذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ﷺ وقال صلى مع النبي ﷺ القبلتين (اهـ) وفي الاستيعاب : روى عمارة ان رسول الله ﷺ صلى في بيت ابي عمارة القبلتين وله حديث آخر في المسح على الخفين روى عنه عبادة بن نسى وايوب بن قطن (اهـ) .

وكونه من شرط كتابنا غير معلوم وانما ذكرناه لذكر الشيخ له في رجاله والشيخ لم يلتزم في رجاله بذكر الشيعة فقط وان التزم ذلك في فهرسته .

أبي بن قيس النخعي

تابعي قتل مع امير المؤمنين عليه السلام بصفين سنة ٣٧ .

ذكر الشيخ في رجاله من أصحاب علي عليه السلام ابي بن قيس وفي الخلاصة ابي بن قيس قتل يوم صفين (اهـ) وفي الاصابة في القسم الثالث من حرف الالف ابي بن قيس النخعي اخو علقمة هاجر مع أخيه في زمن عمر فله ادراك وقد ذكره ابن حبان في ثقات التابعين (اهـ) . ووجدت في مسودة الكتاب ولا اعلم الآن من اين نقلته والظاهر انه من كتاب صفين لنصر بن مزاحم : قال اخوه علقمة بن قيس : كنت احب ان ابصر في نومي اخي وبعض اخواني فرأيت اخي في النوم فقلت له يا اخي ماذا قدمتم عليه فقال اجتمعنا نحن والقوم فاحتججنا عند الله عز وجل فحججناهم فما سررت بشيء منذ عقلت كسروري بتلك الرؤيا (اهـ) وقال الكشي (علقمة وابي والحارث بنو قيس) روى يحيى الحماني حدثنا شريك عن منصور قلت لابراهيم اشهد علقمة صفين قال نعم وخضب سيفه دما وقتل اخوه ابي بن قيس يوم صفين قال وكان لابي بن قيس خص من قصب ولفرسه فاذا غزا هدمه واذا رجع بناه وكان علقمة فقيها في دينه قارئا لكتاب الله عالما بالفرائض شهد صفين واصيبت احدى رجليه فعرج منها واما اخوه ابي فقد قتل بصفين وكان الحارث فقيها جليلا وكان اعور (اهـ) وسيذكر كل من علقمة والحارث في بابه وذكرناهما هنا لئلا يختل سياق الخبر .

أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك ابن النجار وهو تيم اللات بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج الاكبر الانصاري الخزرجي النجاري الصحابي المشهور يكنى ابا المنذر وأبا الطفيل .

وقال ابن النديم في الفهرست في نسبه : ابي بن كعب بن قيس بن مالك بن امرىء القيس عبيد بن معاوية بن زيد بن ثابت الضحاك وهو يخالف ما اتفق عليه الباقون مما مر ولعله وقع خلل من النساخ .

(وفاته ومدفنه)

توفي سنة ١٩ أو ٢٠ أو ٢٢ أو ٣٠ أو ٣٢ أو ٣٦ على اختلاف الاقوال وكانت وفاته في خلافة عمر وقيل في خلافة عثمان قال ابن عساكر مات بالمدينة وقال عند ذكر قبور الصحابة الذين بظاهر دمشق فعد منهم عبد الله بن ام حرام قال وهو محاذي طريق الجادة وجماعة يقولون انه قبر ابي بن كعب وليس بصحيح (اقول) فالقبر الذي خارج الباب الشرقي المعروف بين العامة بقبر سيدي ابي ليس لأبي بن كعب والله اعلم لمن هو ولعله قبر عبد الله بن ام حرام .

(كنيتـــه)

في الاستيعاب والأصابة وتاريخ ابن عساكر : انه يكنى ابا المنذر وابا الطفيل ويدل على تكنيته بابي المنذر وأبي الطفيل ما رواه ابن عبد البر في الاستيعاب بسنده الى ابي موسى قال جاء ابي بن كعب الى عمر رحمه الله فقال يا ابن الخطاب فقال عمر يا ابا الطفيل (وبسنده) عن ابي قال لي رسول الله ﷺ يا ابا المنذر أي آية معك في كتاب الله تعالى أعظم فقلت الله لا إله إلا هو الحي القيوم فضرب صدري وقال ليهنك العلم ابا المنذر «اهـ» وفي الدرجات الرفيعة أنه يكنى ابا يعقوب أيضاً . وهو اشتباه الظاهر انه نشأ مما رواه النسائي في سننه في باب من يلي الامام اخبرنا محمد بن عمر بن علي بن مقدم حدثنا يوسف بن يعقوب اخبرني التميمي عن ابي مجلز عن قيس بن عباد قال بينا انا في المسجد في الصف المقدم فجبذني رجل جبذة فنحاني وقام مقامي فوالله ما عقلت صلاتي فلما انصرف اذا هو ابي بن كعب فقال يا فتى لا يسؤك الله ان هذا عهد من النبي ﷺ الينا ان نليه ثم استقبل القبلة فقال هلك اهل العقد ورب الكعبة ثم قال والله . ما آسى عليهم ولكن آسى على من اضلوا قلت يا ابا يعقوب ما يعني به اهل العقد قال الامراء « اهـ » والظاهر ان المخاطب بأبا يعقوب هو يوسف بن يعقوب خاطبه بذلك محمد بن عمر وكناه باسم ابيه يعقوب على جاري العادة فتوهم صاحب الدرجات ان المخاطب به ابي وليس كذلك (قوله) فجبذني جبذة هذا من باب القلب يقال جذب وجبذ ويأتي في رواية عنه هلك أهل العقدة ويأتي تفسير ذلك عند نقل كلام ابن عساكر في حقه .

(امـــه)

روى الحاكم في المستدرك عن خليفة بن خياط ان ام ابي بن كعب صهيلة بنت الاسود ابن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار وهي عمة ابي طلحة .

(صفتـــه)

قال ابن عساكر في تاريخ دمشق : كان ربعة لا بالطويل ولا بالقصير ابيض الرأس واللحية لا يغير شيبه « اهـ » وروى الحاكم في المستدرك انه رؤي ابيض الرأس واللحية لا يخضب وفي الاصابة كان ربعة ابيض اللحية لا يغير شيبه « اهـ » .

(اقوال العلماء فيه)
(وما روي في حقه واحواله)

وانما لم نفرد كلا منها عن الآخر على عادتنا في هذا الكتاب لتداخل بعضها مع بعض فيوجب ذلك تقطيع الروايات وتبتر الكلمات .

ذكره الشيخ الطوسي في رجاله في أصحاب الرسول ﷺ وقال شهد العقبة مع السبعين وكان يكتب الوحي آخي رسول الله ﷺ بينه وبين سعد ابن زيد بن عمرو بن نفيل وشهد بدراً والعقبة الثانية وبايع رسول الله ﷺ فيها (اهـ) .

وذكر العلامة في القسم الاول من الخلاصة . وفي تعليقه البهبهاني على منهج المقال : في المجالس ما يظهر منه جلالته وأخلاصه لأهل البيت عليهم السلام . والظاهر ان مراده بالمجالس مجالس المؤمنين ففيها ما تعريبه : في الكامل البهائي ان ابي بن كعب قال مررت عشية يوم السقيفة بحلقة الانصار فسألوني من اين اتيت قلت من عند أهل بيت رسول الله ﷺ فقالوا على أي حال تركتهم قلت ما يكون حال قوم لم يزل بيتهم محط قدم جبرائيل ومنزل رسول الله ﷺ الى اليوم وقد زال ذلك عنهم اليوم وخرج حكمهم من ايديهم ثم بكي ابي وبكى الحاضرون (اهـ) وفي

الدرجات الرفيعة : وروي عن ابي وذكر مثله وفي زيارته لأهل البيت في ذلك الوقت واجتماعه معهم وعدم اجتماعه مع الناس وتوجعه لهم اكبر دليل على اخلاصه في حبهم . وذكره السيد علي خان الشيرازي في كتابه الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة وقال من فضلاء الصحابة شهد العقبة الى آخر عبارة الشيخ المتقدمة ثم قال كان يسمى سيد القراء (اهـ) وعن السيد المرتضى في الفصول المختارة انه عده من الشيعة وكذلك المحقق السيد محسن الاعرجي في العدة . وفي الاستيعاب شهد ابي العقبة الثانية وبايع النبي ﷺ فيها ثم شهد بدراً وكان احد فقهاء الصحابة واقرأهم لكتاب الله عز وجل روي عن النبي ﷺ اقرأ امتي ابي (وروى) انه ﷺ قال له امرت ان اقرأ عليك القرآن او اعرض عليك القرآن (وروي) بسنده عن ابي قال لي رسول الله ﷺ امرت ان اقرأ عليك القرآن قلت يا رسول الله سماني لك ربك فقال نعم فقرأ علي قل (بفضل الله وبرحمته فبذلك فلتفرحوا هو خير مما تجمعون) بالتاء جميعا (وروى) فيه بسنده انه ﷺ دعا ابياً فقال ان الله امرني ان اقرأ عليك قال آ الله سماني لك قال نعم فجعل ابي يبكي (وبسنده) انه لما نزلت لم يكن الذين كفروا قال جبرائيل للنبي ﷺ ان ربك يأمرك ان تقرئها ابيا قال ابي او ذكرت ثم يا رسول الله قال نعم فبكى ابي قال وروينا عن عمر من وجوه انه قال اقضانا علي واقرؤنا ابي وانا لنترك اشياء من قراءة ابي قال وكان ابي بن كعب ممن كتب لرسول الله ﷺ الوحي قبل زيد بن ثابت ومعه ايضاً (ثم قال) : ذكر محمد بن سعد عن الواقدي عن أشياخه اول من كتب لرسول الله ﷺ مقدمة المدينة ابي بن كعب وهو أول من كتب في آخر الكتاب وكتب فلان (الى ان قال) وكان الكاتب لعهوده اذا عهد وصلحه اذا صالح علي بن ابي طالب (اهـ) وعن ابن شهراشوب في المناقب : روي ان النبي ﷺ قال له ان الله امرني ان اقرأ عليك فقال يا رسول الله بأبي وامي انت وقد ذكرت هناك قال نعم باسمك ونسبك فارعد فالتزمه رسول الله ﷺ حتى سكن الحديث . وفي الدرجات الرفيعة روى البخاري ومسلم والترمذي عن أنس انه ﷺ قال لابي ان الله عز وجل امرني ان اقرأ عليك لم يكن الذين كفروا قال وسماني قال نعم فبكى قال وروى الشيخ الجليل محمد بن يعقوب الكليني في الكافي عن الصادق عليه السلام انه قال اما نحن فنقرأ على قراءة ابي (اهـ) (وفي تهذيب التهذيب) سيد القراء شهد بدراً والعقبة الثانية وثبت ان النبي ﷺ قال له ان الله امرني ان اقرأ عليك (اهـ) اي ان اتلو عليك ما نزل من القرآن لتسمعه وتعلمه . وروى محمد بن سعد في الطبقات ان النبي ﷺ قال اقرأ أمتي أبي بن كعب وانه ﷺ قال له ان الله تبارك وتعالى امرني ان اقرأ عليك (اهـ) .

وروى الحاكم في المستدرك انه شهد بدراً وشهد العقبة في السبعين من الانصار وكان يكتب لرسول الله ﷺ الوحي وانه سماه رسول الله ﷺ سيد الانصار فلم يمت حتى قالوا سيد المسلمين وان زر بن حبيش قال كانت في ابي شراسة وانه لما وقع الناس في امر عثمان قيل لابي بن كعب أبا المنذر ما المخرج من هذا الأمر قال كتاب الله وسنة نبيه ما استبان لكم فاعملوا به وما أشكل عليكم فكلوه الى عالمه وان رسول الله ﷺ حين آخى بين اصحابه آخى بين أبي بن كعب وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وان قيس بن عبادة قال شهدت المدينة فلما اقيمت الصلاة تقدمت فقمت في الصف الاول الى ان قال وخرج رجل آدم خفيف اللحية فنظر في وجوه القوم فلما رآني دفعني وقام مكاني واشتد ذلك علي فلما انصرف التفت الي فقال لا يسؤك ولا يحزنك اشق عليك اني سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يقوم في الصف الاول الا المهاجرون والانصار فقلت من هذا فقالوا أبي بن كعب . وان رسول الله ﷺ قال لأبي انزلت علي سورة وأمرت ان اقرئكها قال اسميت لك يا رسول الله قال نعم فقيل لأبي افرحت بذلك يا ابا المنذر قال وما يمنعني والله تبارك وتعالى يقول (قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا) وان رسول الله ﷺ قال له ابا المنذر اي آية في كتاب الله اعظم معك قال الله لا آله إلا هو الحي القيوم قال فضرب صدري وقال ليهنك العلم ابا المنذر . وان عمر قال : علي اقضانا وأبي اقرأنا وإنّا لندع بعض ما يقول ابي وابي يقول اخذت عن رسول الله ﷺ ولا ادعه وان عمر سأله عن هذه الآية (الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم) فأتى ابي بن كعب فسأله اينا لم يظلم فقال له يا امير المؤمنين انما ذاك الشرك اما سمعت قول لقمان لابنه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم « اهـ » وقال ابن عساكر في تاريخ دمشق : سيد القراء شهد بدراً والعقبة وغيرهما . واخرج ابن عساكر في التاريخ المذكور ان ابن عباس كان يقرأ آية فقال له عمر اتبع اتبع فقال اتبعك على ابي بن كعب فقال لمولى له اذهب معه الى ابي فقل له انت اقرأته هذه الآية فانطلقنا الى ابي فبينا انا بالباب اطرقه اذ جاء عمر فاستأذن فأذن له فطرح لعمر وسادة من ادم فجلس عليها وابي مقبل بوجهه على حائط وظهره الى عمر فالتفت الينا عمر وقال ما يرانا هذا شيئاً ثم اقبل ابي عليه بوجهه وقال مرحباً بأمير المؤمنين ازائراً جئت ام طالب حاجة فقال بل طالب حاجة علام تقنط الناس يا ابي ـ وكأنها آية فيها شدة ـ فقال ابي تلقنت القرآن ممن تلقاه من جبرئيل وهو رطب فصفن عمر وقام وهو يقول بالله ما انت بمنته وما انا بصابر كررها مرتين . ويمكن كون الآية هي المذكورة في الرواية التالية (وهي) ما اخرجه ابن عساكر ايضا ان ابا الدرداء اتى المدينة في نفر من أهل دمشق فقرأوا على عمر يوما هذه الآية (اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية ولو حميتم كما حموا لفسد المسجد الحرام) فقال عمر من اقرأكم اياها قالوا أبي بن كعب فأرسل مدنيا ودمشقيا الى ابي يدعوه فوجداه يهنأ بعيراً له فقال له المدني اجب امير المؤمنين فقال ولماذا دعاني فاخبره فقال للدمشقي والله ما كتم منتهين معشر الركب او يشتد في منكم شر ثم جاءه مثمراً والقطران على يديه فقال لهم اقرأوا فقرأوا فقال ابي نعم انا اقرأتهم فقال عمر لزيد بن ثابت اقرأ فقرأ قراءة العامة فقال عمر اللهم لا اعرف الا هذا فقال ابي والله انك لتعلم اني كنت احضر ويغيبون وادنو ويحجبون ولئن احببت لألزمن بيتي ولا احدث احداً ولا اقرىء احداً حتى اموت فقال اللهم غفرانك لتعلم ان الله قد جعل عندك علما فعلم الناس ما علمت قال ومر عمر بغلام وهو يقرأ بالمصحف (النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وهو اب لهم) فقال يا غلام حكها فقال هذا مصحف ابي بن كعب فذهب اليه فسأله فقال له انه كان يلهيني القرآن ويلهيك الصفق بالاسواق « اهـ » ابن عساكر .

وعلى ذكر الاختلاف في قراءة القرآن بالزيادة والنقصان نقول ذكر ابن عساكر في تاريخ دمشق في آخر ترجمة ابراهيم المخزومي والي المدينة قال المسور بن مخزمة قال عمر بن الخطاب لعبد الرحمن بن عوف الم يكن فيما يقرأ قاتلوا في الله آخر مرة كما قاتلتم فيه أول مرة قال متى ذلك يا ابا محمد قال إذا كان بنو امية الامراء وبنو مخزوم الوزراء . وفي لفظ ان عمر قال الم تجد فيما انزل الله جاهدوا كما جاهدتم اول مرة قال بلى قال فانا لا نجدها قال اسقط فيما سقط من القرآن قال اتخشى ان يرجع الناس كفارا قال ما شاء الله قال لئن رجع الناس كفارا ليكونن امراؤهم بنو فلان ووزراؤهم بنو فلان « اهـ » ابن عساكر .

وقوله بنو فلان وبنو فلان هم الذين صرح بهم في الرواية الاولى فهذا كلام ابن عساكر ونصه ولا نرى احداً يتهمه وأهل نحلته بالقول بتحريف

القرآن وتكفير بني امية ويتهم بذلك الشيعة لبعض روايات شاذة مطرحة لا تزيد عن هذه وتقوم القيامة وينصب الصراط مع تصريح اعظم علماء الشيعة الشريف المرتضى بأنه ما بين الدفتين ومبالغته في الاحتجاج عليه وتصريح اعظم علماء الشيعة الشريف المرتضى بانه ما بين الدفتين ومبالغته في الاحتجاج عليه وتصريح احد اعاظم محدثيهم ابن بابويه بان عدم نقص القرآن من عقائد الإمامية كما اوضحناه في الجزء الاول .

وابي معدود في الطبقة الاولى من المفسرين قال السيوطي في الاتقان في النوع الثمانين في طبقات المفسرين اشتهر بالتفسير من الصحابة عشرة وعد منهم ابيا من الطبقة الاولى من الصحابة (اهـ) (واول) من الف في فضائل القرآن ابي بن كعب قال ابن النديم في الفهرست : (الكتب المؤلفة في فضائل القرآن) وعدها احد عشر كتابا لاحد عشر مؤلفا وهم (١) أبو عبيد القاسم بن سلام (٢) محمد بن عثمان بن ابي شيبة (٣) أحمد بن المعدل (٤) هشام بن عمار (٥) أبو عبد الله الدوري (٦) أبو شبل (٧) أبي بن كعب الانصاري (٨) الحداد (٩) علي بن ابراهيم بن هاشم في نوادر القرآن شيعي (١٠) عل بن حسن بن فضال من الشيعة (١١) عمرو بن هشيم الكوفي (١٢) ابو النضر العياشي من الشيعة « اهـ » فهؤلاء اثنا عشر شخصا أحد عشر منهم الفوا في فضائل القرآن والثاني عشر وهو علي بن ابراهيم الف في نوادر القرآن وليس في العشرة الباقية احد الا وزمانه متأخر عن أبي فعلم من ذلك ان أبيا اول من الف في فضائل القرآن فما في كشف الظنون وعن الجلال السيوطي من ان اول من صنف في فضائل القرآن الامام محمد بن ادريس الشافعي ليس بصحيح وكأنه ناشيء من عدم الاطلاع على ذلك لان الامام الشافعي توفي سنة ٢٠٤ وابي توفي سنة ١٩ على الاقل و ٣٦ على الأكثر وعده ابن النديم في فهرسته من الذين جمعوا القرآن على عهد النبي ﷺ فقال ما صورته : (الجماع للقرآن على عهد النبي ﷺ) وعد جماعة ثم قال : ابي بن كعب وساق نسبه الى آخر ما مر في صدر الترجمة . وذكر في الفهرست ايضاً ترتيب سور القرآن في مصحف ابي بن كعب برواية الفضل بن شاذان اولها الفاتحة وآخرها الناس . وفي تاريخ ابن عساكر : روى البخاري عن أنس انه قال . جمع القرآن على عهد النبي ﷺ أربعة كلهم من الانصار وعد منهم أبياً وافتخر الاوس والخزرج فقال الخزرجيون منا اربعة جمعوا القرآن لم يجمعه احد غيرهم وعد منهم أبياً : وفسر مهذب تاريخ ابن عساكر المطبوع جمع القرآن بحفظه كله عن ظهر قلب . وينافيه صريحاً قول ابن النديم المتقدم آنفاً في مصحف ابي بن كعب وقول الغلام في رواية ابن عساكر السابقة هذا مصحف ابي بن كعب فكل ذلك صريح في ارادة الجمع لجميع السور في مصحف واحد مكتوب .

قال ابن عساكر وشهد ابي مع عمر الجابية وكتب كتاب الصلح لأهل بيت المقدس وكانت داره بالمدينة ابعد دار عن المسجد فقيل له لو اشتريت حماراً تركبه في الرمضاء والظلماء فقال ما يسرني ان داري الى جنب المسجد فاخبر النبي ﷺ بقوله فسأله ما أردت ان يكتب اقبالي ورجوعي فقال انطاك الله ذلك كله انطاك الله ما احتسبت أجمع مرتين . وقال أبو العالية كان ابي صاحب عبادة فلما احتاج اليه الناس ترك العبادة وجلس للناس وقال محمد بن سعد كان ابي يكتب في الجاهلية قبل الاسلام وكانت الكتابة في العرب قليلة وكان يكتب الوحي لرسول الله ﷺ ثم روى ابن عساكر عن قيس بن عباد قال كنت آتي المدينة فالقى أصحاب النبي ﷺ وكان احبهم الي ابي بن كعب ثم ذكر ما مر من دفعه له عن الصف الاول وقال ثم قعد يحدث فما رأيت الرجال مدت اعناقها الى رجل مثلما مدت اعناقها متوجهة الى ابي بن كعب فقال هلك أهل العقدة ورب الكعبة ولا آسى عليهم ثلاث مرات يقول ذلك انما آسى على من يهلكون من المسلمين . قال ورواه الامام احمد (اهـ) ومر في صدر الترجمة رواية النسائي بسنده عن قيس بن عباد نحوه وانه قال هلك اهل العقد ورب الكعبة ثم قال والله ما آسى عليهم ولكن آسى على من اضلوا وتفسير يوسف بن يعقوب أهل العقد بالامراء (اقول) في النهاية الاثيرية في حديث عمر هلك اهل العقد ورب الكعبة يعني اصحاب الولايات على الامصار من عقد الالوية للامراء ـ ومنه حديث ابي هلك اهل العقدة ورب الكعبة يريد البيعة المعقودة للولاة (اهـ) وفي حاشية سنن النسائي للسيوطي (اهل العقدة) بضم العين وفتح القاف قال في النهاية يعني اصحاب الولايات على الامصار من عقد الالوية للأمراء وروى العقدة يريد البيعة المعقودة للولاة (اهـ) وفي حاشية السندي مثله (اقول) الظاهر ان العقد مصدر عقد يعقد اي عقد البيعة بالخلافة لمن ليس من أهلها او جمع عقدة والعقدة ايضاً الظاهر ان المراد بها عقدة البيع وتفسيره بعقد الالوية لاصحاب الولايات على الامصار ينافيه قوله على من اضلوا كما لا يخفى وكل ذلك يدل على سخطه الخلافة من تخلف . وفي الاصابة ابي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار الانصاري النجاري ابو المنذر وابو الطفيل سيد القرآء كان من اصحاب العقبة الثانية وشهد بدراً والمشاهد كلها قال له النبي ﷺ ليهنك العلم ابا المنذر وقال له ان الله امرني ان اقرأ عليك وكان عمر يسميه سيد المسلمين ويقول اقرأ يا ابي ويروي ذلك عن النبي ﷺ ايضاً واخرج الائمة احاديثه في صحاحهم وعده مسروق في الستةمن أصحاب الفتيا قال الواقدي وهو اول من كتب للنبي (ص) واول من كتب في اخر الكتاب وكتب فلان ابن فلان (اهـ) ومر في اوائل الجزء الاول من هذا الكتاب ان ابن ابي الحديد قال في اوائل شرح نهج البلاغة ان القول بتفضيل علي (ع) قول قديم قد قال به كثير من الصحابة والتابعين وعد من الصحابة ابي بن كعب .

(وفي احتجاج الطبرسي) عن ابان بن تغلب انه قال لأبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق (ع) جعلت فداك هل كان احد في اصحاب رسول الله ﷺ انكر على الخليفة الاول فعله وجلوسه مجلس رسول الله ﷺ قال نعم كان الذي انكر عليه اثنا عشر رجلا من المهاجرين خالد بن سعد بن العاص وكان من بني امية وسلمان الفارسي وابو ذر الغفاري والمقداد بن الاسود وعمار بن ياسر وبريدة الاسلمي . ومن الانصار ابو الهيثم بن التيهان وسهل وعثمان ابنا حنيف وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين وابي بن كعب وابو ايوب الانصاري فلما صعد المنبر تشاوروا بينهم فقال بعضهم والله لنأتينه ولننزلنه عن منبر رسول الله ﷺ وقال آخرون منهم والله لئن فعلتم ذلك فقد اعنتم على انفسكم قال الله عز وجل (ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة) فذهبوا الى امير المؤمنين (ع) واستشاروه فقال لهم في كلام طويل : وايم الله لو فعلتم ذلك لما كنتم لهم الا حربا ولكنكم كالملح في الزاد وكالكحل في العين (الى ان قال) فانطلقوا باجمعكم الى الرجل فعرفوه ما سمعتم من قول نبيكم ليكون ذلك اوكد للحجة وابلغ للعذر فساروا حتى احدقوا بالمنبر يوم الجمعة فلما صعد المنبر قال المهاجرون للانصار تقدموا وتكلموا فقال الانصار بل تقدموا وتكلموا انتم فان الله قدمكم في الكتاب فاول من تكلم خالد بن سعيد بن العاص ثم باقي المهاجرين ثم الانصار (وروي) انهم كانوا غيباً عن وفاة رسول الله ﷺ فقدموا وقد تولى الخليفة ثم ذكر كلام كل واحد منهم (وسنذكر كلا في بابه « انش ») الى ان قال ثم قام ابي بن كعب فقال يا فلان لا تجحد حقا جعله الله لغيرك ولا تكن اول من عصى رسول الله ﷺ في وصيه وصفيه وصدف عن امره واردد الحق الى اهله تسلم ولا تتماد في غيك فتندم وبادر الانابة

يخف وزرك ولا تختص نفسك بهذا الامر الذي لم يجعله الله لك فتلقى وبال عملك فعن قليل تفارق ما انت فيه وتصير الى ربك فيسألك عما جنيت وما ربك بظلام للعبيد (الحديث) وروى له في الاحتجاج أيضاً خطبة طويلة يحتج بها على القوم ويذكر فضائل امير المؤمنين (ع) وانه احق بالخلافة . وروى الصدوق في الخصال بسند ذكرناه في الجزء الاول من هذا الكتاب عن زيد بن وهب قال كان الذين انكروا تقدم من تقدم على علي في الخلافة اثني عشر رجلا من المهاجرين والانصار ثم عدهم كما في الرواية السابقة الا انه عد بدل عثمان بن حنيف عبد الله بن مسعود وزاد عليهم زيد بن وهب فصاروا ثلاثة عشر رجلا (وروى) الكليني في الكافي في الصحيح عن المعلى بن خنيس قال كنا عند ابي عبد الله (ع) ومعنا ربيعة الرأي وقد ذكر فضل القرآن (ع) ان كان ابن مسعود لا يقرأ على قراءتنا فهو ضال فقال ربيعة ضال فقال نعم ضال ثم قال اما نحن فنقرأ على قراءة ابي (اهـ) .

« من روى عن ابي »

قال ابن عساكر في تاريخ دمشق : روى عنه ابن عباس وجندب بن عبد الله البجلي وعبد الرحمن بن ابزي وانس بن مالك وعبد الله بن عمرو بن العاص وابو هريرة وابو ايوب الانصاري وسهل بن سعد وغيرهم من التابعين (اهـ) وفي الاصابة : ممن روى عنه من الصحابة عمر وكان يسأله عن النوازل ويتحاكم اليه في المعضلات وابو ايوب وعبادة بن الصامت وسهل بن سعد وأبو موسى وابن عباس وأبو هريرة وانس وسليمان بن صرد وغيرهم (اهـ) .

(بعض ما اثر عن ابي في الوصايا والحكم)

في تاريخ دمشق لابن عساكر : حكى المزني عن الشافعي انه قال رجل لابي اوصني يا ابا المنذر فقال لا تعترض فيما لا يعنيك واعتزل عدوك واحترس من صديقك وآخ الاخوان على قدر عقولهم ولا تجعل لسانك بذلة لمن لا يرغب فيه ولا تغبطن حياً بشيء الا بما تغبطه به ميتاً ولا تطلب حاجة الا ممن لا يبالي الا ان يقضيها لك وقال ابو العالية كان ابي يقول ما ترك أحد منكم لله شيئاً الا آتاه الله بما هو خير له منه من حيث لا يحتسب ولا تهاون به واخذه من حيث لا يعلم به الا آتاه الله بما هو اشد عليه من حيث لا يحتسب (اهـ) .

أبي بن مالك الجرشمي وقيل العامري

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول (ص) وفي رجال ابن داود الجرشي وفي نسخة الجرشمي بالجيم والشين المعجمة (اهـ) وفي الاستيعاب : أبي بن مالك الحرشي ويقال العامري بصري . وفي الاصابة ابي بن مالك القشيري ويقال الحرشي من بني عامر بن صعصعة عداده في اهل البصرة نسبه ابن حبان فقال ابي بن مالك بن عمرو بن ربيعة بن عبد الله بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة القشيري أبو مالك وفي اسد الغابة أبي بن مالك الحرشي ويقال العامري قاله ابو عمرو وقال ابن منده وابو نعيم القشيري العامري فقد اتفقوا على انه من عامر بن صعصعة واختلفوا فيما سواه فالحريش وقشير اخوان وهما ابنا كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر وهو بصري (اهـ) ويظهر من ذلك ان الصواب في نسبته الحرشي بالحاء المهملة والراء والشين المعجمة وان الجرشي بالجيم او الجرشمي بالجيم والميم تصحيف . روى ابن عبد البر في الاستيعاب بسنده عن زرارة بن اوفى عن رجل من قومه يقال له ابي بن مالك انه سمع النبي ﷺ يقول من ادرك والديه او احدهما فدخل النار بعد ذلك فابعده الله واسحقه (اهـ) وذكروا اختلافاً في اسمه والصحيح ما مر وكيف كان فلم يعلم انه من شرط كتابنا وانما ذكرناه لذكر الشيخ اياه .

ابي بن معاذ بن انس بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار :

في الاستيعاب : شهد مع أخيه انس بن معاذ بدراً واحداً وقتلا يوم بئر معونة شهيدين (اهـ) . وذكر نحو ذلك في اسد الغابة وزاد الأنصاري الخزرجي النجاري وقال الشيخ في رجاله في اصحاب الرسول ﷺ : ابي بن معاذ بن انس بن قيس اخو انس بن معاذ وهما لأم (اهـ) وفي الاصابة : ابي بن معاذ وساق نسبه كالاستيعاب وزاد الانصاري قال الواقدي شهد بدراً واحداً وقال البلوي شهد انس بن معاذ وأخوه ابي بن معاذ احداً وقتلا يوم بئر معونة شهيدين (اهـ) .

اثال بن حجل بن عامر المذحجي

(اثال) في القاموس كغراب وفي تاج العروس علم مرتجل او من قولهم تأثلت بئراً إذا حفرتها (اهـ) اقول اثال سمت به العرب كثيراً قال ابن أحمر في أولاد له أو قوم من عشيرته ماتوا أو قتلوا فكان يراهم في منامه .

أرى ذا شيبة حمال ثقل ... وأبيض مثل صدر الرمح نالا[1]
أبو حنش يؤرقنا وطلق ... وعمار وآونة اثالا
اراهم رفقتي حتى اذا ما ... تجافى الليل وانخزل انخزالا
اذا انا كالذي يسعى لورد ... الى آل فلم يدرك بلالا

واستشهد به النحويون على جواز الترخيم في غير النداء للضرورة فإنه رخم اثالة فحذف منها الهاء واتفقوا على جواز الترخيم في مثله على لغة من لا ينتظر واختلفوا في جوازه على لغة من ينتظر فاجازه سيبويه وحمل عليه هذا البيت ومنعه المبرد وقال ان اثالا منصوب بالعطف على نا في يؤرقنا اي يؤرق اثالا وعليه فيكون اثال من الاحياء وعلى قول سيبويه من الأموات وقال السيرافي الذي عندي انه وقع وهم في ان الرجل اثالة وانما هو اثال ولا نعلم في اسماء العرب ولا في اسماء المواضع اثالة وقد عرف من كلامهم في أسماء الناس وغيرهم اثال ووافق سيبويه في انه داخل في جملة الهالكين يومئذ وجعل انتصابه باضمار فعل دل عليه يؤرقنا فكأنه قال ونتذكر آونة اثالا (اهـ) اقول ويمكن حمله على الايطاء الذي كثر في شعر العرب حتى قل ان يسلم منه شعر لهم ولا يبعد ان يكون كثير مما يحمله النحويون على ضرورة الشعر او الشذوذ هو من باب الايطاء. وممن سمي بأثال من العرب والد ثمالة بن اثال بن النعمان الصحابي .

والمترجم كان مع علي (ع) بصفين قال نصر بن مزاحم وكان مجتهداً مستبصراً وكان أبوه حجل مع معاوية. قال نصر: كان الناس يوم صفين قد ثقلوا عن البراز حين عضتهم الحرب فقال الاشتر يا أهل العراق اما من رجل يشري نفسه لله فخرج اثال بن حجل بن عامر المذحجي فنادى بين العسكرين هل من مبارز فدعا معاوية حجلا فقال دونك الرجل وكانا مستبصرين في رأييهما فتبارزا فبدره الشيخ بطعنة فطعنه الغلام وانتمى فاذا هو ابنه فنزلا وتعانقا وبكيا فقال له الأب أي أثال هلم الى الدنيا فقال له اثال يا أبت هلم الى الآخرة والله يا ابت لو كان من رأيي الانصراف الى أهل الشام لوجب عليك ان تنهاني واسوأتا ماذا أقول لعلي وللمؤمنين الصالحين وانصرف حجل الى اهل الشام وأثال الى اهل العراق فخبر كل منهما أصحابه وقال في ذلك حجل :

---

(١) يقال رجل قال اذا كثر نائله.

ان حجل بن عامر واثالا ... اصبحا يضربان في الأمثال
أقبل الفارس المدجج في النقـــع ... اثال يدعو يريد نزالي
دون أهل العراق يخطر كالفحـــل ... على ظهر هيكل ذيال
فدعاني له ابن هند وما زا ... ل قليلا في صحبه امثالي
فتناولتـه بـبـادرة الـرمـــح ... واهوى بأسمر عسال
فاطعنا وذاك من حدث الدهـــر ... عظيم فتى لشيخ بـالي
شاجرا بالقناة صدر أبيه ... وعـزيز علي طعن أثال
لا أبالي حين اعترضت اثالا ... واثال كذاك ليس يبـالي
فافترقنا على السلامة والنفـ ... ـس يقيها مؤخر الآجال
لا يراني على الهدى واراه ... من هدانا على سبيل ضلال

فلما انتهى شعره الى أهل العراق قال ابنه اثال مجيباً له :

ان طعني وسط العجاجة حجلا ... لم يكن في الذي نويت عقوقا
كنت أرجو به الثواب من اللـ ... ـه وكوني مع النبي رفيقا
لم أزل أنصر العراق على الشام ... أراني بفعـل ذاك حقيقـا
قال أهل العراق اذ عظم الخطـ ... ـب ونـق المبارزون نقيقا
من فتى يأخذ الطريق الى اللـ ... ـه فكنت الذي أخذت الطريقا
حاسر الرأس لا اريد سوى المو ... ت ارى الاعظم الجليل دقيقا
فاذا فارس تقحم في النقـ ... ـع خدبا مثل السحوق عنيقا
فبداني حجـل ببادرة الطعـ ... ـن وما كنت قبلها مسبوقا
فتلقيتـه بـعـالـيـة الرمـ ... ـح كلانا يطاول العيوقا
احمد الله ذا الجلالة والقد ... رة حمـداً يـزيـدني تـوفيقـاً
لم أنـل قتله ببادرة الـطعـ ... ـنة مني ولم أكن مفـروقا
(اذ كففت السنان عنه ولم أر ... د قتيلاً أبي ولا مفروقا خ ل)
قلت للشيخ لست أكفرك الدهـ ... ـر لطيف الغـذاء والتفنيقا
غير اني اخاف ان تدخل النا ... ر فلا تعصني وكن لي رفيقا
وكذا قال لي فغرب تغريـ ... ـبا وشرقت راجعـا تشريقا

الأثير المحدث

من قدماء الأصحاب في أواخر المئة الثالثة أو أوائل الرابعة ولا يدري ان الاثير اسمه أو لقبه ويظهر انه كان من أفاضل العلماء ولكن الأيام قد طوت أخباره وآثاره ككثيرين أمثاله ولولا ما يأتي عن كتاب اليقين لما عرف له اسم ولا رسم. قال المعاصر الشيخ محمد محسن الشهير بآغا بزرك الطهراني نزيل النجف الأشرف صاحب كتاب الذريعة الى مصنفات الشيعة فيما كتبه في الجزء الثاني من مجلة العدل الاسلامي العراقية : الفاضل الكبير والمحدث الخبير المدعو (بالأثير) مؤلف كتاب «حجة التفضيل» يعني تفضيل أمير المؤمنين (ع) ، وهذا الكتاب هو من مآخذ كتاب «اليقين باختصاص مولانا علي (ع) بامرة المؤمنين» من تأليفات جمال السالكين السيد رضي الدين علي بن طاوس رحمه الله المتوفى سنة ٦٦٤ ـ الذي لا يزال مخطوطاً ـ ، وقد نقل السيد عن هذا الكتاب في الباب الثامن والثلاثين بعد المئة من كتابه «اليقين» خبر حذيفة بن اليمان وذكر انه نقله عن نسخة عتيقة من هذا الكتاب تاريخ كتابتها سنة ٣٦٩ (قال السيد) وعلى ظهر تلك النسخة كتب الشيخ أبو علي ابن الشيخ الطوسي رحمه الله بخطه ما لفظه: «نظرت في أصول هذا الكتاب فوجدته قد اشتمل على أشياء لم يسبق مصنفه أحسن الله توفيقه اليها من حسن اللفظ وغزارة المعنى ولطيف المناظرة والأدلة المستخرجة من كتاب الله عز وجل وهذا يدل على فضل كبير وعقل غزير، والله تعالى ينفعه به ويجازيه أفضل ما يجازي مثله، ممن سلك سبيله وتوخى طريقه، وجرى في ميدانه. وكتب الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي حامداً ومصلياً على رسوله وأهل بيته صلوات الله عليهم أجمعين، في رجب سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة، قال السيد ابن طاوس رحمه الله : وعلى المجلد أيضاً خطوط ثلاثة من العلماء بالثناء على مصنفه رضوان الله عليه. (اقول) يظهر من تاريخ الكتابة ان المؤلف من أوائل القرن الرابع أو قبله ويظهر أيضاً من تقريظ الشيخ أبي علي الطوسي وثناء ثلاثة من العلماء الأعلام على المصنف انه كان ممن يستحق المدح والدعاء والاجلال والثناء وان كان الدهر قد أخفى اسمه وأعفى عنا رسمه، كما هو الشأن في كثير من أعلام الامامية ولا سيما القدماء منهم فإنه لم يترجم في الأصول الرجالية الا القليل منهم، فترى مشايخ الشيخ أبي جعفر الصدوق رحمه الله المتجاوز عددهم نيفاً ومئتين ليس لأكثرهم ذكر الا في أسانيد رواياته وانما نعتمد عليهم لما علمنا من ديدن الصدوق رحمه الله انه لا يأخذ معالم دينه وما يعمل به بينه وبين ربه الا عن الثقة الأمين المؤتمن على الدنيا والدين كما فصلنا ذلك في الجزء الرابع من «الذريعة» وكذلك بعض مشايخ النجاشي والشيخ المفيد والشيخ الطوسي رحمهم الله فإنه ليس لهم تراجم في الأصول الرجالية «انتهى».

أجلح بن عبد الله الكندي

اسمه يحيى بن عبد الله بن معاوية .

أحزم أبو عبد الرحمن بن أحزم

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ﷺ والنسخ فيه مختلفة ففي رجال الميرزا الكبير عن رجال الشيخ أحزمة بن عبد الرحمن بن أحزمة ذكره بين أبي وأحكم فدل على انه بالحاء المهملة والزاي ثم قال: وفي بعض النسخ بالمعجمتين بدون هاء في الموضعين (اهـ) ونحوه في الوسيط وفي النقد عن رجال الشيخ أحزم أبو عبد الله بن أحزم (اهـ) هكذا في نسختين أبو عبد الله وفي أحداهما أحزم بدون هاء وفي الأخرى أحزمة بالهاء ومن العجيب أن أحزم أبو عبد الرحمن لم أجده في الاستيعاب ولا في أسد الغابة ولا في الاصابة لا في الأسماء في أحزم وأخرم وفي عبد الرحمن ولا في الكنى نعم في الاصابة عبد الله بن أخرم بين عبد الله بن أحق وعبد الله بن ادريس فدل على أنه بالخاء المعجمة والراء وهذا يؤيد صحة نسخة النقد وانه بالخاء المعجمة والراء دون نسخة رجال الميرزا اذ لو صح وجود احزم أبو عبد الرحمن لم يشذ عن الاستيعاب والاصابة وأسد الغابة فإن كلا منهم قد بذل غاية وسعه في احصاء الصحابة والاستدراك على من قبله وفي الاصابة في باب الالف والخاء الاخرم الهجيمي ثم حكى انه معدود في الصحابة ثم قال عن عبد الله بن الأخرم عن أبيه وكانت له صحبة عن النبي ﷺ (اهـ). والظاهر ان هذا هو الذي أراده الشيخ وإن جعله أبو عبد الرحمن من سهو القلم وكيف كان فهو مجهول ولم يعلم دخوله في موضوع كتابنا .

أحكم بن بشار المروزي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الجواد (ع) وفي الخلاصة ورجال ابن داود حكم بن بشار غال لا شيء وقال الكشي في رجاله (في أحكم بن بشار المروزي الكلثومي) غال لا شيء: أحمد بن علي بن كلثوم السرخسي قال رأيت رجلاً من أصحابنا يعرف بابي زينبة (زينب) فسألني عن أحكم بن بشار المروزي وسألني عن قصته وعن الأثر الذي في حلقه وقد كنت رأيت في حلقه شبه الخيط كأنه أثر الذبح فقلت له قد سألته مراراً فلم يخبرني فقال كنا سبعة نفر في حجرة واحدة ببغداد في زمان أبي جعفر الثاني

(ع) فغاب عنا أحكم من عند العصر ولم يرجع الينا في تلك الليلة فلما كان في جوف الليل جاءنا توقيع من أبي جعفر الثاني (ع) ان صاحبكم الخراساني مذبوح مطروح في لبد في مزبلة كذا وكذا فاذهبوا اليه فداووه بكذا وكذا فذهبنا فوجدناه مذبوحاً مطروحاً كما قال فحملناه وداويناه بما أمر فبرىء من ذلك قال أحمد بن علي كان قصته انه تزوج امرأة متعة ببغداد في دار قوم فعلموا به ففعلوا به ذلك قال أحمد وكان أحكم إذا ذكر عنده الرجعة فأنكرها أحد فيقول أنا أحد المكرورين وحكى لي بعض الكذابين أيضاً بهراة هذه القصة فأعجب وامتنع بذكر تلك الحالة لما يستنكره الناس (اهـ) ولا يخفى وقوع خلل في آخر العبارة والغريب اننا وجدناها كذلك في أكثر كتب الرجال التي بأيدينا وبعضهم حذفها ثم ان العلامة في الخلاصة وابن داود في رجاله قالا في باب الحاء حكم بن بشار غال لاشيء (اهـ) وفي النقد الظاهر انهما واحد لأني لم أظفر في كتب الرجال على حكم بن بشار (اهـ) والأمر كما قال.

المولى أحمد

له رسالة في المنطق في الخزانة الرضوية من موقوفات الشيخ أسد الله بن محمد مؤمن ابن خاتون العاملي وله عدة موقوفات من الكتب في الخزانة الرضوية أشرنا الى جملة منها في ترجمته .

نظام الدين أحمد

من علماء عصر الشاه عباس الثاني له كتاب فرس نامه في البيطرة صنفه بأمر الشاه عباس الثاني رأيت نسخة منه في كرمانشاه بخط الشيخ علي أكبر القمي كتبها سنة ١٠٩١.

الشيخ الحاج أحمد آغا اغات الفول في دمشق وممدوح للشيخ ابراهيم بن يحيى العاملي

سيد شريف جليل القدر من السلالة الطاهرة النبوية العلوية الفاطمية من أهل العراق وسكن دمشق الشام وتولى فيها منصب آغات القول مدة من الزمان في أواخر القرن الثاني عشر وهو من المناصب العسكرية في الدولة العثمانية ثم نقل الى العراق وللشيخ ابراهيم بن يحيى العاملي فيه مدائح كثيرة موجودة في ديوانه الذي جمعناه قالها حين هربه من جبل عامل الى دمشق في حادثة الجزار واتصاله بصاحب الترجمة وقد ذكرنا جملة منها في ترجمة الشيخ ابراهيم المذكور ومما لم نذكره هناك قوله يمدحه ويهنئه بالعيد ويذكر وقعة له بدمشق :

اما واهوى لولا الجفون الفواتر لما صرعت أسد العرين الجآذر
ولولا خدود كالشقيق نواضر لما نثرت در الدموع النواظر
وبيضة خدر لا تزال لحاظها تصيد فؤاد الليث والليث خادر
اذا سفرت عن وجهها قوض الدجى وكيف بقاء الليل والصبح سافر
وفي وجهها ماء ونار كلاهما ينص على ان المهيمن قادر
وبين ثناياها غدير مدامة ترد يد الحران عنه الظفائر
لهوت بها والعيش غض وللصبا على البيض ناه لا يرد وآمر
ولما ذوى غرس الشبيبة أعرضت لسرعان ما مج العقار المعاقر
وما الشعرات البيض في لمة الفتى وجمته للبيض الا ضرائر
ولا عجب أن تخفر البيض ذمتي فأكبر من أخلصته الود خافر
اذا قلب الدهر المجن تواثبوا على فهم جند له وعساكر
وما نالني والحمد لله جيعهم بشر ولي من أحمد الخير ناصر
حليف العلى والمكرمات وتربها واكرم فرع طبن منه العناصر
وأبي فياض اليدين نواله على علل الأيام هام وهامر
أعاد حياة الجود والجود ميت وشاد ربوع المجد والمجد دائر
يخاطر في كسب المعالي وقلما ينال خطير المجد الا المخاطر
مفيد ومتلاف يرى الحمد مغنما عظيما وان خاسرت لديه المتاجر
وكل فتى لا يكسب الحمد والثنا وان ربحت امواله فهو خاسر
من النفر الغر الذين اليهم تؤول المعالي كلها والمفاخر
اذا ولد المولود منهم تهللت له الأرض واهتزت اليه المنابر
وان ذكرت اسماؤهم سلم الصفا عليهم وعجت بالصلاة المشاعر
بحور أحاطت بالعباد هباتهم فغرد باد بالثناء وحاضر
نبذت الورى لما ظفرت بحبهم يعاف الحصى من في يديه الجواهر
سعى أحمد للمكرمات كسعيهم وتجري على أعراقهن الضوامر
له الله من ندب أغر وماجد على مثله في الفضل تثنى الخناصر
تلافى صلاح الشام عند تلافها برأي له السيف الصقيل مؤازر
فألبسها درع السلامة بعدما أطلت نيوب للردى وأظافر
ودارت على الباغين فيها رحى الردى كذاك على الباغي تدور الدوائر
ولكن نجا شيطانها وقرينه وللأجل المحتوم لا شك آخر
وفر فرار الطير أهوى لصيدها من الجو معروق الجناحين كاسر
ولما أراد الله قتلهما معاً ومن عد له أن ليس يسلم جائر
أصابهما الضاري فأمسى ثعالة قتيلاً وأمست في الرباط حضاجر
فيا راحلاً لا قرب الله داره لقد جرت البلوى اليك الجرائر
ويا مجرماً أدناه من سيف أحمد تبسمه وهو الهزبر المكاشر
لعمري لقد نالت يد الشام منكما مناها وطارت للعراق البشائر
وثم فروع من يزيد وحزبه لدينا وفي كلتا يديك البواتر
وقد صنعوا بالسبط ما قد عرفته وانت بثأر السبط لا شك ثائر
ليهنك عيد قيل انك مثله مغالطة والفرق كالصبح ظاهر
ودونكها عذراء طيبه الشذا وكل حديث في معاليك عاطر
اضربها طول الظماء فصرحت بحاجتها للبحر والبحر زاخر
فإن تولها فضلاً فما زلت مفضلاً وان تكن الأخرى فإني عاذر
وحقك ما في الشام غيرك ماجد يرجى ولا في الشام غيري شاعر

* * * *

وقال يمدحه ايضاً ويذكر تلك الوقعة :

بشرى فقد اهدت لك الاقدار ما تشتهي منها وما تختار
وحباك ربك بالمعالي فاغتدى متواضعا من خوفه الجهار
عاثوا زمانا في الشآم وافسدوا فيها وعقبى المفسدين بوار
وعصوا ولي الأمر وانحازوا الى شق الشقاق وكلهم اغمار
ورموك عن قوس العداوة حيث لا ينجيك الا الواحد القهار
واتوك من بقر البلاد بجحفل لجب ولكن الرئيس حمار
فوثبت وثبة ضيغم انيابه سمر القنا وسيوفه الأظفار
فتركتهم ما بين مطرّح على وجه الصعيد ضيوفه الأطيار
ومكلم يبغي الفرار وقلما ينجي اذا حم الحمام فرار
فأصيب منهم من تعرض للقنا واتجاب ذاك الجحفل الجرار
بذلوا لك الأموال خوفاً عندما قتل أطل عليهم وأسار
يبغون ردّ غشمشم لا درهم يثني عزيمته ولا دينار
فعفوت عنهم والعبيد اذا هفت منت عليها السادة الأحرار
إلا عن الرجس الذي شبت به في الجانب الشامي تلك النار
ما زلت تطلبه كما أهوى على فحل الحبارى أجدل مغوار
حتى ظفرت به وبالوغد الذي قد كان يختار الذي يختار

فقضيت حق المشرفية منهما ... والبيض لا تغدو لها أوتار
وأرحت من فوق البسيطة منهما ... وبشكر فضلك طارت الأخبار
فضل حباك به الذي خلق الورى ... وانهل فيهم جوده المدرار
فاشكر الهك ما قدرت فانه ... غرس له ما تشتهيه ثمار
والخير كل الخير انعاش الفتى ... في شدة قلت بها الانصار
والعدل ان العدل أفضل مركب ... لا يعتريه مدى الزمان عثار
والجود لكن لا تريد مذكراً ... بالجود وهو أليفك المختار
أنت الذي بالفضل أنعشت الورى ... حتى كأن هباتك الامطار
وإذا أراد الله إحياء الكلا ... ساق الغيوث اليه وهي غزار
خذها ولا منٌ عليك فريدة ... عصماء يكبو دونها بشار
من مخلص لك في المودة لم تكن ... لولا هواك شعاره الاشعار
واسلم ولا تنفك ما هب الصبا ... قطراً تعيش بصوبه الاقطار

* * * *

وله أيضاً يمدحه من قصيدة أرسلها اليه من أصفهان الى بغداد وكان قد نقل اليها من الشام :

همام إذا ما هم لم يثن همه ... قراع العوالي والمهندة البتر
وان حضر النادي تخطت به العلى ... الى صدره والصدر أجدر بالصدر
وان رفعت أعلامه جزم العدى ... لجمعهم قبل الملاقاة بالكسر
جواد يبذ الاغنياء ذوي الندى ... سماحاً وان أمسى مقلا من الوفر
وجود الفتى في كل حال فضيلة ... وأفضله ما كان في زمن العسر
فصيح اذا نص البيان حسبته ... يبدد عند القول عقداً من الذر
ويفرق منه الليث والليث خادر ... وتأمن في اكنافه بيضة الخدر
وصلت به حبلي فأصبحت ممسكاً ... بمنصلت يفري وذي كرم يقري
وعهدي به في الشام وهو أميرها ... وراحته كالقطر في ذلك القطر
أروح وأغدو آمناً في جواره ... على علل الايام من سطوة الفقر
فما راعني الا وقد قوّضت به ... عتاق المهارى والمطهمة الضمر
يسير كبدر التم في حندس الدجى ... ومن حوله الاصحاب كالانجم الزهر
وما ذاك الا انه شيم خطة ... يضام بها والضيم صعب على الحر
واجدر خلق الله باللوم قادر ... على النأي يغدو جار فرعون في مصر
فخيم في الزوراء في ظل اصيد ... مطاع معاليه تجل عن الحصر
فيا خير من يعزى الى الدوحة التي ... ترف على الايام بالورق النضر
أبثك أشواقاً اليك تركتني ... وحاشاك مطوي الضلوع على الجمر
نعم حبذا دار السلام وحبذا ... (عيون المها بين الرصافة والجسر)
هي الروضة الغناء بل هي جنة ... ترى الكوثر السلسال من تحتها يجري
أقمت زمان القيظ فيها وعندما ... خبت ناره الحمراء ناديت بالنفر
ولولا فساد الرأي ما اخترت فارساً ... مقراً على بغداد في زمن القر
ودونكها عذراء خامر قلبها ... هواك فلم تحفل بزيد ولا عمرو
هدية مولى أثمر الغرس عنده ... وأنت ولي الغرس بالحمد والشكر
ولي في حماك الرحب فرخ تركته ... فريداً أعيد الوتر بالواحد الوتر
وأنت له بعد المهيمن عدة ... وذخر وتعويل الضعيف على الذخر

* * * *

وله من قصيدة يمدحه فيها :

أتلك ثغور أم بروق لوامع ... وأعين عين أم سيوف قواطع
وطرة مي ما ارى ام هو الدجى ... ونور محياها ام الصبح طالع
دعاني جمال العامرية للهوى ... على رسله اني مطيع وسامع
واطمع منها بالوصال وانما ... يقطع اعناق الرجال المطامع
وبي ظمأ برح وفي الثغر منهل ... نمير ولكن حوله السم ناقع
اما تتقين الله في قتل مسلم ... على مثله في الفضل تثنى الاصابع
وان كان لي ذنب كما تدعينه ... فحسبي من الاخلاص يا مي شافع
ولولا الهوى ما لان عودي لغامز ... وكيف يلين الطود والطود فارع
وما ضرني ان غار وفري ومزقت ... قميص الغنى عني رياح زعازع
فقد يفجع البازي بفقدان ريشه ... ويخلق غمد السيف والسيف قاطع
وليس الغنى في الناس الا وديعة ... ولا بد يوماً ان ترد الودائع
ولست أبالي بعد ادراكي العلى ... أضاق علي الرزق أم هو واسع
وان كان في نظم القوافي لناظم ... فخار ففخري في البرية شائع
انرت دياجيه وأوريت زنده ... وقارعت من فرسانه من يقارع
ولي قصبات السبق في كل حلبة ... تقطر فيها مستقيم وضالع
انا السابق المتبوع فيها الى المدى ... وكل مجيد جاء بعدي تابع
وما زلت أكفي صاحبي ما أهمه ... وأكدح في حاجاته وهو وادع
وأعذل أيامي وأشكو جفاءها ... فلا العذل مسموع ولا الشكو نافع
وما زلت مذ نيطت علي تمائمي ... تصارعني أحداثها وأصارع
ولولا أذاها ما تركت منازلي ... وفيها من الأحباب كهل ويافع
ولا صرت في الدنيا غريباً تضمني ... مرابع أقوام وتأبى مرابع
أروح وأغدو في الشآم كأنني ... أفتش عن باب الغنى وهو ضائع
ولكنني صادفت فيها أماجداً ... أكفهم للواردين مشارع
ولا سيما بحر المكارم أحمد ... حليف العطاء الجزل والدهر مانع
فتى وجهه في الحرب ضاح وضاحك ... ومعروفه في السلم هام وهامع
يبشره مرآه بجدواه مثلما ... تبشر بالغيث البروق اللوامع
هو الروض أما ظله فهو سابغ ... ظليل وأما عرفه فهو ضائع
ويشرق في العام المحيل جبينه ... وللبدر في جنح الظلام مطالع
به قام سوق الشعر شرقاً ومغرباً ... وقد قل شار للثناء وبائع
غرست لديه المدح فهو حديقة ... لها ثمر من جود كفيه يانع
ولا غرو ان يزكو لدي صنيعه ... فعند كرام الناس تزكو الصنائع

* * * *

واقترح عليه الآغا المذكور نظم قصيدة لفظها له ومعانيها للاغا فقال

الا طرقتنا والخليون هجع ... والليل تاج بالنجوم مرصع
نؤوم الضحى مجدولة النقد تنثني ... كما اهتز خوط البان والريح زعزع
وتفتر عن كنز من الدر نوره ... يلوح على رغم الظلام ويلمع
تذود الافاعي عنه وهي ظفائر ... فأي فتى في ذلك الكنز يطمع
اتتنا على يأس الرجاء وربما ... أباح لك المطلوب من كان يمنع
ونضت محيا لو تطلع ناسك ... اليه لهام الناسك المتطلع
وحيت بأجفان مراض وانها ... لأفتك من غرب الحسام واقطع
لعمرك يا لمياء اني متيم ... وللبيض عندي ذمة لا تضيع
ولكن أبى لي ان أميل الى الخنا ... عفاف ووجه بالحياء مبرقع
الم تعلمي يا بيضة الخدر انني ... حجاب على البيض الحسان ممنع
واني اصون البيض بالبيض حيث لا ... ولي وأحمي السمر والسمر شرع
سلي بي الست الضارب الهام في الوغى ... بمنصلت يفري العظام ويقطع
سلي بي الم اغش الكريهة حاسراً ... وقد ندرت فيها رؤوس واذرع
سلي بي ألم الق الجري على اللقا ... وأسد الشرى من خيفة تتكعكع
سلي بي الست القاتل الفقر بالندا ... وحامل اعباء بها الدهر يضلع

سلي بي الست الباذل المال للورى … وغيري يذود الناس عنه ويدفع
انا ابن الاباة الضيم من آل هاشم … حماة الحمى والبيض بالبيض تقرع
بدور الدجى والمنعشون بني الرجا … وأكرم من فوق البسيط واشجع
وهم روضة المعروف والدوحة التي … فروع الهدى عن أصلها تتفرع
أقر الموالي والمعادي بفضلهم … وكيف جحود الصبح والنور يسطع
تمل أحاديث الكرام وذكرهم … (هو المسك ما كررته بتضوع)
اولئك يا لمياء قومي وأسرتي … وعرقي اليهم يا ابنة القوم ينزع
ويا رب باغ قد بغاني بكيده … فنكسته والشر بالشر يدفع
وكم خامل في الناس أدلى بوده … الي وروض الود عندي ممرع
فأكرمت مثواه ونوهت باسمه … فصار له في قنة المجد موضع
وحقك يا لمياء لولاي ما اغتدت … طيور الثنا في دوحة الشعر تسجع
ونحن اناس لا يزال لباسنا … مدى الدهر جلباب الشتاء الموشع
لنا من سرابيل المديح جديدها … وللناس منها المسترث المرقع
ومن اعوزت فيه المعالي فمدحه … ضلال وهل يحتاج للمشط أقرع
وقافية ضم البديع نسيبها … الى فخرها خير الرحيق المشعشع
يضوع الشذا من كل طيب بعثته … الى الانف لكن فأرة المسك أضوع

* * * *

وقال يمدحه بعد توجهه الى بغداد من قصيدة :

اما والهوى لولا هوى لي معرق … لما بل نحري عبرة تترقرق
فلا تعذلاني ان من يطرح الغضا … على ناره كي تنطفي فهو أحمق
جوى لزه بالقلب حي تحملوا … وسارت مطاياهم تخب وتعنق
تنازعني نفسي اليهم وبينها … وبين الربيع الطلق بيداء سملق
ولو انصفوا يوم الرحيل أخاهم … لما طرحوه في الشآم واعرقوا
واني على القلب الذي سافروا به … من الترك في بعض الموامي لمشفق
ولا غرو ان فاضت دموعي فإنما … يفرق شمل الدمع شمل مفرق
اما وهواهم وهي حلفة صادق … وما كل قوال اذا قال يصدق
لقد ضاق صدري بعدهم ومن العنا … حياة الفتى والصدر بالهم ضيق
اذا بلغوا دار السلام واشرفت … عليهم وجوه كالاهلة تشرق
ومدوا الى ماء الفرات اناملا … بأمثاله يـوم الندى تتـدفق
فقد تركوا ماء المذلة آجنا … وفازوا بماء العز وهو مروق
والقوا عصاهم في رياض من العلى … بها يثمر المجد الاثيل ويورق
ومن شط عن دار الهوان تفاديا … من الضيم فهو اللوذعي الموفق
وليس سواء جار موسى وضده … ولا نستوي دار السلام وجلق
سقى الغيث اكناف العراق فانها … بذلك أحرى من سواها وأخلق
ولا غرو ان فضلتها وهي مغرب … لانوار رب العالمين ومشرق
هم النفر الغر الذين بحبلهم … وعروتهم دون الورى نتعلق
سراة كرام كل باد وحاضر … من الخلق بالاحسان منهم مطوق
تبارك من اولاهم الفضل كله … فطاروا بأقسام المعالي وحلقوا
أما وعلاهم أن قلبي اليهم … من الحائم الصادي الى الماء اشوق
اذا ما ذكرت القرب منهم ولم أجد … اليه سبيلا كادت الروح تزهق
خليلي قوماً واسقياني سلافة … من الشعر لا كان الرحيق المعتق
مصفقة كاسـاتها بثنـاء مـن … كلفت به خير الرحيق المصفق
وما هو الا أحمد البأس والندى … وجامع شمل الفضل وهو مفرق
أبر من الطائي ان عز نائل … وافصح من سحبان ان عز منطق
همام كساه الله أفضل حلة … من المجد لا تبلى ولا تتمزق
اقام زماناً في الشآم وظلها … به سابغ والعيش ريان مونق
وقد كان لي فيها مجنا من الردى … اذا أرعد الاعداء فيها وأبرقوا
وبحراً يداوي كظة الفقر بالغنى … وبدراً اذا ما اظلم الدهر يشرق
فأصبحت فرداً في الشآم مقلقلاً … كأني على ورق الغزال معلق
اروح ولي قلب يقلبه الجوى … وطرف كما شاء الفراق مؤرق
ولولا اتقاء الشامتين لصرحت … بمكنون وجدي عبرة تتدفق
أفي الحق ان يغدو فتاك مغرّبا … يكابد اشواقاً وانت مشـرق
اتتركني ما بين ضد مباين … وخب أصافيه الوداد فيمذق
ومن رام تعذيب البلابل ساقها … الى دوحة فيها غراب وعقعق
وما يصنع الغصان والماء مفزع … له وبه أمسى يغص ويشرق
الست الذي احيا بمدحك ما قضى … من الشعر حتى قيل عاش الفرزدق
قواف بروح الدهر وهو مطوق … بهن وان طال المدى ومقرطق
لها من معاليك اشتهار ورفعة … ومن سيفك الماضي مضاء ورونق
ولي قصبات السبق في مدحك الذي … أدل به لكن اياديك اسبق
ولولا وجوب الشكر كان معرة … علي وان قالوا مجيد ومفلق

قال المؤلف مستدركاً على الطبعة الأولى :

قتل في بغداد يوم الاثنين ٢٢ جمادى الأولى سنة ١٢١٧.

مرت ترجمته في محلها واعدنا ذكره ثانياً لزيادات وجدناها.

قال الاستاذ يعقوب سركيس فيما نشره في مجلة الاعتدال النجفية: كلمة (ينيجري) تركية وأصحابها الترك يكتبونها (يكيجري) ويلفظون الكاف كافاً فارسية وهي مركبة من كلمتين معناهما (الجند الجديد)، والعرب قالوا فيها انكشاري وجمعوها على انكشاريه. ثم حكى عن مكتوب بالايطالية لأحد تجار بغداد تاريخه ٢١ أيلول سنة ١٨٠٢م الموافق جمادى الأول سنة ١٢١٧هـ أن الحاج أحمد آغا البغدادي كان قواساً في بغداد وفر وهو شاب بسبب قتل، فذهب الى دمشق فكان تفكجي ثم تفكجي باشي وأخيراً ينيجري آغاسى وبعد أن كان متفقاً مع أحمد باشا الجزار اختلفا فنجا منه ومعه أمواله وجاء الى بغداد سنة ١٧٩١م ـ ١٢٠٦هـ فأحسن لقاءه الوالي سليمان باشائم نضبه ينيجري آغاسى خلفا لقاسم آغا وبقي على ذلك حتى وفاة الباشا وعلى أثر هذه الوفاة اجتمع الذين لهم حق القول فيمن يكون خلفا للمتوفى ـ وكان بينهم أحمد آغا ـ فأجمعوا على نصب علي باشا مكانه وبعدئذ خالفهم هذا الآغا فأضرم في ١٢ الجاري (ايلول) ثورة كان أضمر القيام بها فهجم أو لا على مشايعي العثمانيين يريد أصحاب الباشا وحفر خنادق ووجه مدافعه وقنابله الى السراي بمساعدة أعوانه وكانت النتيجة ان الظفر جاء بجانب علي باشا في ٢٠ الجاري فاستولى على القلعة وقد فر العصاة منها فأمر الباشا بالتفتيش عنهم فوجد أحمد آغا المسبب للثورة وقبض عليه فقتله مع جماعة شركائه في الأمر وسجن الباقين وقد دامت هذه الثورة ثمانية أيام كان خلالها تخريب للعصاة في المدينة وسلب وقتل وغصب أموال ونهب عام اهـ واستولى علي باشا على القلعة يوم السبت ٢٠ جمادى الأول سنة ١٢١٧ وكان أحمد آغا قد هرب ففتش عنه فوجد يوم الاثنين ٢٢ جمادى الأولى في دار واقعة في محلة رأس القرية فجيء به الى الوالي فقتل. قال وجاء ذكر هذه الواقعة في غرائب الأثر في حوادث ربع القرن الثالث عشر لياسين العمري الموصلي كما في نسخة مخطوطة وينتهي بأخبار ١٢٢٥ قال وقبضوا على أحمد آغا وحملوه الى علي باشا فشتمه وضربه بالسيف ثم ضربه اتباع الحاكم ـ قائمقام علي باشا ـ فمات اهـ وحكى أيضاً عن كتاب دوحة الوزراء التركي في تاريخ بغداد المخطوط ان أحمد آغا كان في سنة ١٢١٧هـ ١٨٠٢م ينيجري آغاسى بغداد وفي تلك السنة مات واليها سليمان باشا ـ

والد سعيد باشا واليها بعد ذلك ـ فأجمع أهل الحل والعقد وبينهم ينيجري آغاسي أحمد آغا والوجوه وذوو الشأن على أن يكون الكتخدا علي باشا قائم مقام للمتوفى وهو صهره، وعرضوا الأمر على الآستانة طالبين نصبه واليا فشرع الباشا يقوم بمهام الولاية وبينما كانوا بانتظار الجواب المؤيد لطلبهم أخبر أحمد آغا الباشا بأن الحاجة ماسة الى ضبط (ايج قلعة) ـ القلعة الداخلية ـ مقر وزارة الدفاع اليوم ـ فأذن له بذلك فتحصن فيها وهو ينوي مخالفته وكان الآغا قد شعر بأن سليم بك الصهر الثاني لسليمان باشا يوافقه على معارضته للقائم المقام فوجه أحمد آغا الى السراي رمي بالمدافع وقطع الجسر فكان قتال وحرب وكان حصار للقلعة فاضطر الآغا الى الفرار ثم فتش عنه وعمن كان يواليه فقبض عليهم واذيقوا جزاء أعمالهم اهـ. وحكى أيضاً عن مختصر مطالع السعود نحوه الا انه قال: فبينما اشتد الأمر على علي باشا الا وجاء الفرج والمبشر بقتل أحمد آغا المذكور ففرح واطمأن وملك القلعة وعفا عن أكثر من فيها وهدأت الفتنة اهـ ثم تعقب قوله وجاء المبشر بقتله بأنه انفرد بهذه الرواية وان المكتوب الايطالي وغيره من مدونين في بغداد في زمن الحادثة خالفوا ذلك وقالوا كما مر اهـ. ولأحمد آغا ابن اخ اسمه علي آغا يترجم في محله.

ومما قاله السيد ابراهيم ابن السيد محمد العطار المتقدمة ترجمته في ج٥ في مدح الحاج أحمد آغا المذكور وهو في الشام من قصيدة عدد أبياتها ٥٢ أولها:

من ذي فؤاد بنار الوجد مشتعل	وطيف فكر بذكر الالف مشتغل

يقول فيها:

سمي أحمد خير الخلق كلهم	وأشرف الناس من حاف ومنتعل
سيف الوزير الجليل الشان فخر بني	عثمان من ذكره قد سار كالمثل
شمس الامارة ابراهيم من سطعت	قدما بنور سناه جبهة الدول
لولاكم لم تهجني الشام مطربة	من حيث لا ناقتي فيها ولا جملي
وقد أتاني كتاب من جنابكم	أبهى من الروض غب العارض الهطل

ومما قاله الشيخ ابراهيم بن يحيى العاملي عن لسان الحاج أحمد آغا المذكور في مدح علي أفندي المرادي من قصيدة عدد أبياتها ٣٥ وأولها:

ألمت بنا لمياء بعد صدود	على رغم واش في الهوى وكنود

يقول فيها:

وكيف ينال الذل مني مراده	وآل مراد عدتي وعديدي
لهم نسب كالشمس شد نطاقه	على خير آباء وخير جدود
اذا قيل طَه سيد الخلق جدهم	أقر لهم بالفضل كل حسود
شباب وفتيان كأن وجوههم	نجوم سماء في بروج سعود
ولا سيما المولى علي فإنه	لفسطاط دين الله خير عمود
طرحت عنائي بعد معرفتي له	كما ارتفق الحران بعد ورود
ولكنه اصغى الى قول حاسدي	وقابل اخلاصي له بصدود
فيا علم الاعلام شرقاً ومغرباً	وافضل مبد في الورى ومعيد
ايسخطكم مثلي بشيء وانما	قيامي في مرضاتكم وقعودي
امرت بأمر لو تجنبت ورده	أباح ولي الأمر قطع وريدي
صدرت اليك العذر التمس الرضا	وانت كريم الحلم غير حقود

احمد بن ابراهيم بن ابي رافع بن عبيد بن عازب أخي البراء بن عازب الانصاري

قال النجاشي أصله كوفي سكن بغداد كان ثقة في الحديث صحيح الاعتقاد له كتب منها: (١) كتاب الكشف فيما يتعلق بالسقيفة. (٢) الاشربة ما حل منها وما حرم. (٣) الفضائل. (٤) الصفاء في تاريخ الأئمة. (٥) السرائر مثالب. (٦) النوادر وهو كتاب حسن أخبرنا عنه بكتبه الحسين بن عبيد الله (وفي الفهرست) احمد بن ابراهيم بن أبي رافع الصيمري يكنى أبا عبد الله من ولد عبيد الله بن عازب أخي البراء الانصاري أصله الكوفة وسكن بغداد ثقة في الحديث صحيح العقيدة صنف كتباً وذكرها كما من النجاشي الا انه قال كتاب الضياء بدل الصفاء ولا شك انه صحف احدهما بالآخر وقال أيضاً عن النوادر وهو كتاب حسن أخبرنا بكتبه ورواياته الشيخ المفيد أبو عبد الله والحسين بن عبيد الله وأحمد بن عبدون وغيرهم بسائر كتبه ورواياته. (وذكره الشيخ في رجاله) فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وقال روى عنه التلعكبري وقال كنا نجتمع ونتذاكر وروى عني ورويت عنه وأجاز لي جميع رواياته وأخبرنا عنه الحسين بن عبيد الله ومحمد بن محمد بن النعمان وأحمد بن عبدون وابن غرور وفي الخلاصة (الصيمري) بفتح الصاد المهملة واسكان الباء المثناة التحتية وضم الميم بعدها راء وفي نضد الايضاح رافع بالفاء وعبيد مصغراً وعازب بالمهملة والزاي والصيمري بفتح الميم والعلامة ضبطه بضمها والصواب الفتح والصيمرة بلدة من أرض مهرجان على خمس مراحل من الدينور وناحية بالبصرة وفي القاموس أهلها يعبدون رجلاً يقال له عاصم وولده بعده ولهم في ذلك أخبار وذكره العلامة في الايضاح مرتين وظاهره التعدد وهو سهو (اهـ) وفي القاموس صيمر كحيدر وقد تضم ميمه بلد من بلاد خوزستان وبلاد الجبل ونهر بالبصرة عليه قرى ثم قال والصيمرة كهينمة بلد قرب الدينور وناحية بالبصرة بفم نهر معقل (اهـ).

السيد أبو العباس أحمد بن ابراهيم بن أحمد الحسيني

فاضل ثقة قاله منتجب الدين.

الشيخ أحمد ابن الشيخ ابراهيم ابن الحاج صالح بن أحمد بن عصفور بن أحمد بن عبد الحسين بن عطية بن شنبة الدرازي البحراني الشيخ يوسف صاحب الحدائق.

ولد حدود سنة ١٠٨٤ وتوفي في ٢٢ صفر سنة ١١٣١ في بلدة القطيف بعد أخذ الخوارج البحرين وخروج جميع أعيانها الى بلاد القطيف ودفن في مقبرتها المعروفة بالحناكة وعمره قريب ٤٧ سنة.

(اقوال العلماء فيه)

ذكره ولده في كشكوله في الجزء الثاني وقال قد قدمنا ترجمته في هذا الكتاب وعدد مصنفاته (اهـ) ولم أجد له ترجمة فيه بعد التفتيش التام فقال: كان مجتهداً فاضلاً جليلاً وفقيهاً نبيلاً يجاريه في البحث مجاري ولا يباريه فيه مباري وكان لا يمل من البحث ولا يغتاظ ولا يظهر التعب ولا الانقباض كما هو عادة جملة من الفضلاء الذين ليس لهم قدرة ملكة البحث وكان يدرس في أول خطبة الكافي وفي الحلقة جملة من الفضلاء منهم الشيخ علي بن عبد الصمد الاصبعي وكان فاضلاً دقيق النظر فوقع البحث في قوله احتجب بغير حجاب واستمر البحث من أول الدرس من الصبح الى الظهر وهما ينتقلان من علم الى علم ومن مسألة الى أخرى وانفصل المجلس بدخول وقت الظهر ثم بعد العصر جلسوا للدرس فعاد الشيخ علي في البحث واستمر الكلام الى الغروب قال في اللؤلؤة قرأت عليه كتاب قطر

الندا وأكثر شرح ابن الناظم والمطول الى البديع واتفق بعد ذلك مجيء الخوارج لأخذ بلاد البحرين ووقع فيها الهرج والمرج والخراب والعطال لاشتغالهم بالاستعداد لحرب الاعداء وكانت له ملكة في التدريس لم يسبقه اليها غيره ممن رأيته وحضرت درسه من علماء عصرنا كان لسعة باعه في العلوم يستفيد منه الدارس في علم جملة من مسائل العلوم الآخر مما يفرغه في وقت البحث ويبسطه من الكلام في المقام فيصير عند الدارس قواعد من تلك العلوم قبل الخوض فيها قال المحدث الشيخ عبد الله بن صالح بن جمعة السماهيجي في وصفه: اخي وصديقي بالمصافاة الشيخ العلامة الفهامة الاسعد الامجد شيخنا الاوحد الشيخ احمد بن المقدس الكريم الحليم الشيخ ابراهيم بن أحمد بن صالح بن عصفور الدرازي البحراني متع الله المسلمين بوجوده وشمل المتعلمين افادات جوده وهذا الشيخ ماهر في أكثر العلوم لا سيما العلوم العقلية والرياضية وهو فقيه محدث مجتهد وله شأن كبير في بلادنا واعتبار عظيم امام في الجمعة والجماعة ولي به اختصاص زائد دون سائر الاخوان والاقران وقد قرأت عليه شيئاً من النحو في كتاب الرضي في صغري وأوائل الخلاصة في طريق السفر وله لسان طلق وسرعة في الجواب وحسن انشاء في العبارة وهو افضل أهل بلادنا في العلوم العقلية والرياضية (اهـ) اللؤلؤة وفي انوار البدرين: كان عالماً فاضلاً محققاً مدققاً مجتهداً صرفاً كثير التشنيع على الاخباريين كما صرح به ولده في اجازته الكبيرة المشهورة.

(مشائخه)

قال ولده في اللؤلؤة: طلب له والده رجلاً يسمى الشيخ أحمد بن ابراهيم المقابي يجيء كل يوم الى البيت لتدريسه وعين له وظيفة في مبدأ اشتغاله في الطلب ثم لما صارت له قوة قوية في علمي النحو والصرف اشتغل عند الشيخ محمد بن يوسف البحراني ثم عند الشيخ سليمان ابن الشيخ عبد الله بن علي بن حسن بن أحمد بن يوسف بن عمار البحراني السراوي.

(تلاميذه)

فهم مما مران له عدة تلاميذ من جملتهم: (١) الشيخ علي بن عبد الصمد الاصبعي. (٢) الشيخ عبد الله بن صالح بن علي بن أحمد بن ناصر ابن محمد بن عبد الله السماهيجي. (٣) ولده الشيخ يوسف صاحب الحدائق.

(مؤلفاته)

في اللؤلؤة له جملة مصنفات وتصانيفه مهذبة محررة وعباراته مع دقتها ظاهرة مسفرة فمن مصنفاته: (١) رسالة في بيان حياة الاموات بعد الموت. (٢) رسالة في الجوهر والعرض. (٣) رسالة في الجزء الذي لا يتجزى اختار فيها مذهب الحكماء (يعني القدماء منهم مثل ديمقراطيس وغيره الذين اثبتوه اما المتأخرون فقالوا بامتناعه). (٤) رسالة في ألاوزان. (٥) الرسالة الاستثنائية في الاقرار. (٦) شرح المحمدية لشيخه الشيخ سليمان بن عبد الله المتقدم وقد مدحه في صدرها واثنى عليه غاية الثناء واطراه نهاية الاطراء أخبر أنه لما عرضها عليه وقد كان فيها جملة من الاعتراضات على المصنف اعجب بها وقال بعد ملاحظة الاعتراضات مداعباً له: ان حصل من يتصدى للجواب اعناه فقال له الوالد: ان عدتم عدنا. (٧) رسالة في ثبوت الولاية على البكر البالغة الرشيدة. (٨) رسالة في هدم الطلقة أو الطلقتين بتحليل المحلل وعدمه اختار فيها عدم الهدم خلاف القول المشهور رد في هاتين الرسالتين على بعض المعاصرين وأراد به المحدث الشيخ عبد الله بن صالح. (٩) رسالة في القرعة حسنة في فنها. (١٠) رسالة في التقية عجيبة غريبة الا ان هاتين الرسالتين ذهبتا فيما وقع علينا في قضية البحرين مع جملة من الكتب وكان يتلهف عليهما غاية التلهف ويتأسف على عدم حفظهما نهاية التأسف. (١١) رسالة في شرح عبارة اللمعة في مبحث الزوال. (١٢) رسالة في حكم المهر عند موت أحد الزوجين قبل الدخول. (١٣) رسالة في الدعوى على الميت هل تثبت بشاهد ويمين اختار فيها الثبوت ورد على بعض المعاصرين وهو الشيخ عبد الله بن علي البلادي. (١٤) رسالة في العدول من سورة الى أخرى. (١٥) رسائل في أجوبة مسائل الشيخ ناصر الخطي الجارودي حسنة جيدة تشتمل على تحقيق في طلاق الفدية وانه هل يفيد فائدة الخلع أو لا. (١٦) الرسالة العطارية وهي أجوبة جملة من المسائل للشيخ علي بن لطف الله الجد حفصي تتعلق بالعطارة وتنتظم في كتاب التجارة. (١٧) رسالة في أجوبة مسائل السيد يحيى ابن السيد حسين الاحسائي. (١٨) رسالة في مسألة المتنجس بعد زوال عين النجاسة هل ينجس ام لا وهي مسألة المحدث الكاشاني التي تفرد بها رد عليه فيها. (١٩) رسالة في أجوبة مسائل الشيخ عبد الامام الاحسائي. (٢٠) رسالة في دخول الرقبة في الرأس في الغسل وقد كان الشيخ عبد الله بن صالح كتب رسالة في عدم دخولها وقد أشرنا الى ذلك في كتاب الحدائق الناضرة (اهـ).

السيد أحمد ابن السيد ابراهيم ابن السيد أحمد ابن السيد قاسم الحسيني الحلي العاملي الشقرائي أحد أجداد المؤلف لأبيه. المنتهي نسبه الشريف الى يحيى بن الحسين ذي الدمعة ابن زيد الشهيد ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام

كان عالماً فاضلاً جليل القدر عظيم الشأن وهو أو والده السيد ابراهيم أول من انتقل من أجدادنا من العراق من الحلة السيفية الى جبل عامل في حدود سنة ١٠٨٠هـ وتوطن قرية كفرة من عمل صور وتبنين ثم انتقل الى مجدل سلم من اعمال ناحية هونين ثم انتقل هو أو أحد أولاده الى شقراء من عمل ناحية هونين وبقيت ذريته فيها الى اليوم.

أحمد بن ابراهيم بن ابان

ذكره الشيخ فضل الله الراوندي في سنده الى ادعية السر قال قرأت بخط الشيخ محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن مهرويه الكرمندي وأخبرني عنه ابنه الشيخ الخطيب أحمد قال وجدت بخط أحمد بن ابراهيم بن ابان قال اخبرني أحمد بن محمد بن عمر بن يونس اليماني (اليمامي) قال حدثني محمد بن ابراهيم الاصبحي حدثني أبو الخصيب بن سليمان أخبرني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن أبيه عن علي عليهم السلام.

الشريف أبو جعفر أحمد بن ابراهيم العلوي الموسوي النقيب بالحائر على ساكنه السلام

في جمال الاسبوع في عمل ليلة السبت: عمل وصلاة للفرج عن المسجون مروي عن الامام الكاظم (ع) ثم قال: ذكر رواية بهذه الصلاة والدعاء ليلة السبت بشرح وتفصيل وزيادة في دعائها الجميل وجدناها في كتب امثالها من العبادات مروية عن مولانا موسى بن جعفر الكاظم عليه أفضل الصلاة وهذا لفظها: حدثنا الشريف أبو جعفر أحمد بن ابراهيم العلوي الموسوي النقيب بالحائر على ساكنه السلام قال حدثنا أبو الحسين

محمد بن الحسن بن اسماعيل الاسكاف يرفعه باسناده الى الربيع قال استدعاني الرشيد «الخبر».

أحمد بن ابراهيم بن الوليد السلمي

من مشايخ الصدوق روى عنه في الخصال في باب الاثنين عن أبي الفضل محمد بن أحمد الكاتب النيسابوري.

الشيخ جمال الدين أحمد بن ابراهيم بن حسين الكردئي

من تلاميذ الشهيد الأول. في رياض العلماء في ترجمة الشيخ علي بن بشارة العاملي الشقراوي رأيت اجازة بخط الشهيد على ظهر كتاب علل الشرائع للصدوق كتبها لتلامذته وفيها سمع بقراءتي أكثر هذا الكتاب وبقراءة غيري لباقيه فلان وفلان وعد جماعة ثم قال والشيخ الفقيه الزاهد العابد جمال الدين أحمد بن ابراهيم بن حسين الكردائي وعدد جماعة أخرى. ثم قال ورويته لهم بحق قراءتي عليهم من لفظي عن شيخي ثم ذكر سنده الى الصدوق مؤلف علل الشرائع ثم قال وأذنت لهم بروايته بهذا الطريق وغيرها مما صح فإنها الأصل وكتب محمد بن مكي يوم الأربعاء لاثنتي عشرة ليلة خلت من شعبان سنة ٧٥٧ بالحلة حامداً لله تعالى ومصلياً على رسوله محمد وآله الطاهرين.

الشيخ أحمد بن ابراهيم رضا[1]

ولد في النبطية سنة ١٢٨٩ وتوفي ودفن فيها سنة ١٣٧٣.

دراســـته

درس كغيره من لداته في كتاب البلدة، ثم انتقل وهو في الثامنة من عمره الى قرية أنصار لطلب العلم فيها عند السيد حسن ابراهيم، فدرس فيها الصرف والنحو ثم عاد الى بلده وراح يختلف الى مجلس السيد محمد نور الدين في النبطية الفوقا قارئاً عليه شرح الألفية لابن الناظم. ثم انقطع عن طلب العلم بعد ان توفي والده خلال عام ١٨٨٤م ولم يصل ما انقطع من دراسته حتى هبط النبطية السيد محمد ابراهيم، فلازمه وقرأ عليه علوم المعاني والبيان والمنطق، وبدا في هذه الفترة شغفه بالعلوم الحديثة. ولما لم تكن يومئذ مدارس تتيح له فرصة التزيد من هذه العلوم، فقد اجتهد وسعه في المطالعة وتثقيف نفسه مستعيناً بمن يوفقه في المعرفة والدراية. وفي سنة ١٨٩١م قدم النبطية السيد حسن يوسف مكي وافتتح فيها مدرسته الكبيرة فكان المترجم فيها دارساً ومدرساً - على عادة المدارس القديمة - فكان يلقي دروساً في النحو والصرف والمنطق والبيان ويتلقى في نفس الوقت دروساً في الفقه والأصول على مؤسس المدرسة.

جمعية المقاصد الخيرية

وضع مع تربه وقرينه الشيخ سليمان ظاهر في مطلع شبابهما حجر الاساس لجمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في النبطية، مستهدفين بها تأسيس مدرسة أو أكثر. وقد استولى الأتراك على ممتلكات هذه الجمعية وألغوا رخصتها خلال الحرب العالمية الأولى، ثم هدمت تلك الممتلكات. ولكنه أعاد الكرة بعد الحرب مع الشيخ سليمان يؤازرهما اخوان لهما فاستعاد للجمعية قوتها ونهضتها، فأنشأت مدرستين ابتدائيتين واحدة للبنين وأخرى للبنات.

[1] مما استدركناه على مسودات الكتاب «ح».

حياته السياسية والعلمية

كان دائم التطلع الى كل جديد، تدفعه رغبة شديدة في تغيير الأوضاع السيئة التي وجد عليها سكان محيطه، فأقبل على مقاومة هذه العلل ما وسعته المقاومة، مستعيناً بالوسائل التي تهيأت له رغم اشتغاله بتجارته، فتعاون مع إخوان له في تأسيس محافل أدبية وعلمية وجميعات سرية ذات أهداف سياسية. وفي خلال الحرب العالمية الأولى كان هو وصديق حياته الشيخ سليمان ظاهر من أفراد القافلة الأولى التي قدمها السفاح جمال باشا للمحاكم العرفية في بلدة عاليه. ولكن الله سلمه وزميله ونجاهما من شر الطاغية. وبعد الاحتلال الفرنسي قاوم هذا الاحتلال وساهم في الحركات الوطنية العاملة.

وقد مثل بلاده في عدة مؤتمرات سياسية وأدبية منها: مؤتمر الوحدة السورية، ومؤتمر الساحل، ومؤتمر بلودان، والمؤتمر الاسلامي العام في القدس، ومؤتمر بيت مري الثقافي الذي عقدته جامعة الدول العربية. كما انتخب عضواً في المجمع العلمي العربي في دمشق ثم انتدبه هذا المجمع لتأليف معجم يجمع فيه متن اللغة باختصار مفيد، ويضم اليه ما وضعه مجمعاً دمشق ومصر من الكلمات المنتخبة للمعاني المستحدثة، وما دخل في الاستعمال وطرأ على اللغة. فتم له ذلك كله بعد جهد دام نحو ثماني عشرة سنة.

أدبـــه

قال السيد علي ابراهيم متحدثاً عن أدب المترجم:

هو في الأدب منارة في ذلك العهد السحيق عهد الجناس والطباق والتورية والمبالغة والمدح والرثاء يوم كانت تجمع الأوصاف المروية عن العرب للناقة والفرس وتحشد بقصيدة هي أقرب للعمارة منها للصور الحية المعبرة عن الشعور والاحاسيس عهد الصناعة اللفظية والزخرف البياني حيث يقتل اللفظ المعنى ويجني التكلف على الروح فيشتغل الأدب باللف والدوران كما يشتغل الحاوي بالالعاب، ازدهرت مكانته الأدبية في مصر وسوريا فكان أحد كتبة العرب الناهضين في العرفان والمقتطف ومجلة المجمع والمقتبس وغيرها.

وقال عنه أيضاً من كلمة:

كان في حياته العملية واقعياً يشتغل في التجارة والزراعة بفطنة ودراية فيعطي مثلاً بالترفع عن التكسب بالعلم والارتزاق منه، لقد طلبه على انه هدف وغاية لتهذيب النفس وحمل الرسالة والسعي لرضا الله تعالى.

مـــؤلفاتـــه

رسالة الخط، هداية المتعلمين، الدروس الفقهية، رد العامي الى الفصيح. وكلها المطبوعة. اما اكبر مؤلفاته فهو معجم (متن اللغة) المطبوع.

ومن مؤلفاته التي لم تطبع: معجم الوسيط، المعجم الموجز، التذكرة في الأسماء المنتخبة للمعاني المستحدثة. كتاب الوافي بالكفاية والعمدة.

أما مقالاته اللغوية والعلمية والأدبية والسياسية والتاريخية وقصائده الشعرية، فما تزال متفرقة في بطون المجلات والجرائد.

شـــعـــره

قال من قصيدة بعد انتهاء الحرب العامة الأولى يصف خيبة العرب بنقض الوعود التي اعطيت لهم:

أيقسم دارنا الأحلاف قسراً ... كأنا بينهم مال حريب

ويجعل في الغنائم رق قوم لهم يوم الوغى العزم الصليب
هم عهدوا العهود لنا وانا نطالب بالوفاء فلا مجيب
فلا عهد هناك ولا ذمام اذا ما استفحل الطمع الخلوب
اسوريا يباح حماك نهبا ومجدك في يد العادي سليب
تريدين السلامة من طبيب وقد اهدى لك الداء الطبيب

قال :

ان لم تعالج ذا ضنى بالذي يشفى به عاد الى نكسه
أو لم تسامح مذنباً عاثراً اذ كيت حب الذنب في نفسه
لا تجز بالشر فتى بائساً تزيده بؤساً الى بؤسه
بعض من المعروف تدلي به للمجتدي أفضل من حبسه
لا تعذل الجاهل في صحبه كل امرء يأوي الى جنسه
لا تأمنن للدهر في صرفه وأصبر على المكروه من بأسه
فالصبر أجدى للفتى مطلباً من جزع يدنيه من رمسه

* * * *

من كان يرجو الخير من دهره فقد جنيت المر من غرسه
لا يرتج ذو اللب اصلاحه فيومه يبنى على أمسه
دهر على الاحرار لا يأتلي يرميهم بالهون من مسه
طالت لياليه على ساهر يرقب ضوء الصبح من شمسه
كم من قرير العين في أهله مأتمه غطى على عرسه

* * * *

من حكم الشهوة في عقله دل على النقصان في حسه
من لم يثبت محكماً رجله في مزلق خر على رأسه

وقال :

طغا الدهر في ظلمي واكثر من هضمي فما لليالي لا تفيء الى سلم
يفضّ سواد الليل بالهم مضجعي ويسلمني ضوء النهار الى الهم
كأن الصلال الرقش باتت تعلّني بما في نيوب الصل من ناقع السم
كأن على شوك القتاد اضالعي تبيت فلا ينفك ينشب في جسمي
صحبت اذى الأيام ستين حجة رهين نضال فيه أرمى ولا أرمي
ألّا فاربعي يا ام دفر أو اصدعي بما شئت من عسف وما شئت منظلم
فلن تقفي مني على غير أصيد صليب قناة لا تلين على العجم
أخي ثقة بالله تجلو همومه اذا حشرجت نفس الجزوع من الغم
يرى ان في الصبر الجميل مجنة وما الصبر عند الخطب الا من الحزم
يضيء له نور العقيدة كلما دجوت بليل من نوائبك الدهم
صبور لدى الجلى عيوف عن الخنى سريع الى العليا صدوف عن الاثم
أأطلب عدلاً في الزمان وانه قمين على الاحرار بالجور في الحكم
واشقى بعقلي والغبي منعم ويمرح في النعمى واشكو من السقم

* * * *

ألا لا أبالي بعد ادراكي العلا بوفر ولا أشكو الخصاصة من عدم
ولكنه حب لقومي غذيته وسار مسير الروح في الدم واللحم
رأيتهم شتى وقد طوقتهم دواه بها هم احوج الناس للضم
يسوقهم للذل سوقاً رعاتهم ألا ارفق بمن ترعاه يا راعي البهم
تسابق في استرقاقهم زعماؤهم شفاء لغيظ أو وصولاً الى غنم
شديد على زلفى القوي خصامهم ولو عقلوا كانوا جميعاً على الخصم

يمدون كفاً كان في الحق قطعها لما كسبت من عقوق ومن ظلم

* * * *

الى الغر من قومي لاحرار امتي الى النجب الاطهار خير بني أمي
نداء امرىء ما زال يسمع فيكم نداء بنفس الحر ادمى من الكلم
الى م ترى هذي الزعامة بينكم وكيف تقرون الزعامة بالزعم
وان زعيم القوم من كان فيهم شفيقاً رؤوفاً لا يبيت على وغم
حريصاً على انهاضهم ورقيهم وصولاً لذي رحم حمولاً لذي عزم
اذا لم يكن رأس العشيرة حارساً لأمجادها فالرأس أجدر بالحطم

* * * *

ورب جهول غره حلم سيد تعود ان يستقبل الجهل بالحلم
يحاول هدمي ضلة ولطالما تقاصر باع الذر عن ذروة الشم
كنجم الثرى الموطوء بالنعل ذلة يطاول جهلاً في السما طالع النجم
أينكر فضلي ام يحارب عفتي ام الجهل لا ينفك حرباً على العلم
سيذكرني قومي اذا نزلت بهم نوازل تعيي بالصواب أولي الفهم

وقال :

تحارب ابناء النبي ضلالة وما اجترحوا إثماً ولا اقترفوا ذنبا
وتخشى ملام الناس لا الله فيهم وما كنت يوماً تختشي في فعلك الربا
فتطلقها في الناس ايمان فاجر وترسلها ما شئت مشحونة كذبا

وقال :

تمرست بالايام حتى خبرتها فلم أرها ترعى لذي شرف عهدا
وقلبت ابناء الزمان فلم أجد خليلا أصافيه فيصفي لي الودا

وقال بعنوان (ليلة في صفد):

يا ليلة في «صفد» فيها نبابي مرقدي
كأنني من وحدتي وكربها في صفد
بت ضجيع ملل فيها أسير كمد
نام الخلي ليلها وبته لم ارقد
كأن عيني كحلت من شهدها بمرود
كأن خافي نجمها بين السحاب الاربد
شرارة في فحمه بين حنايا موقد
او درة تضيء من خلال موج مزبد
او عين يقظان على سرح نعاج أسود
او قلب حر زج في جحيم عيش انكد
او بارق من أمل في دجن يأس مكمد
او ظلمات بدع فيها ضياء رشد
ابكي طلوع فجرها في ليلها الباكي الندي
لا وهج الكانون في كانوها بمسعدي
كلا ولا حر ضلوعي من اذاه منجدي
برد وريح صرصر وعارض من برد

* * * *

مالي وللأيام أوهى صرفها تجلدي
أطوف البلاد في نيل الاماني الشرد
فكل ارض منزلي وكل قطر بلدي
حظي يرى في صبب وهمتي في صعد

ابغي الكفاف لا الغنى واكتفي بالثمد
ورزقي الذي انشد يلمح لي من بعد
ينأى ويدنو ثم ينأى حائراً لا يهتدي
حتى اذا قنصته فر طليقاً من يدي
لا الدهر مرو غلتي ولا مقيم أودي
ولا بفضلي أرتجي نشدان عيش أرغد
ما الفضل عند الناس الا فضل مال وددد
ما نافعي سعيي اذا باليمن لم يسدد
يأبى إبائي لي أن انحو ذليل المورد

وقال:

تمنيت ان اغشى الحمى عمر ساعة تقر بها عين وتنعش روح
ولكن من اهواه شط مزاره ومن دونه حالت مهامه فيح
يؤرقني ومض من البرق موهناً على عدواء الدار بات يلوح
ويطربني عذب النسيم اذا سرى يمر على واديهم ويفوح
متى يستقر القلب من ألم النوى ويهدأ مكلوم الفؤاد قريح
تواترت الانباء شتى كذوبها فهل نبأ يشفي الفؤاد صحيح

أحمد بن ابراهيم بن أحمد بن المعلى بن أسد العمي أبو بشر
توفي سنة ٣٥٠.

(والعمي) نسبة الى العم وهو مرة بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة مولى بني تميم كما يأتي عن الفهرست والنجاشي والعم بفتح العين المهملة وتشديد الميم وقيل بتخفيفها ولا وجه له وفي الخلاصة أحمد بن محمد ابن ابراهيم ولا يوجد كذلك في غيرها وكأنه سهو (وفي الاصابة) لابن حجر يعلي بدل المعلى ذكر ذلك في ترجمة أبي طالب عم النبي ﷺ.

(أقوال العلماء فيه)

ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وقال واسع الرواية ثقة روى عنه التلعكبري اجازة ولم يلقه له مصنفات ذكرناها في الفهرست وقال في آخر الباب: ابراهيم بن معلى بن أسد العمي أبو بشر بصري ثقة مستملي أبي أحمد الجلودي وفي الفهرست والعم هو مرة بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة وهو ممن دخل في تنوخ بالحلف وسكنوا الأهواز وأبو بشر بصري وأبوه وعمه وكان مستملي أبي أحمد الجلودي وسمع كتبه ورواها وكان ثقة في حديثه حسن التصنيف وأكثر الرواية عن العامة والاخباريين وكان جده المعلى بن أسد فيما ذكر الحسين بن عبيد الله من أصحاب صاحب الزنج والمختصين به وروى عنه وعن عمه أسد بن المعلى أخبار صاحب الزنج وله تصانيف فمنها التاريخ الكبير والتاريخ الصغير ومناقب أمير المؤمنين (ع) وأخبار صاحب الزنج وكتاب الفرق وهو كتاب حسن غريب وأخبار السيد الحميري وشعره وعجائب العالم أخبرنا بجميع كتبه ورواياته أحمد بن عبدون عن أبي طالب الأنباري عنه (وقال النجاشي) وهم (أي بنو العم) الذين انقطعوا بفارس عن بني تميم حتى قال الشاعر:

سيروا بني العم فالاهواز منزلكم ونهر جور فما يعرفكم العرب

ولهذا موضع غير هذا يكنى أبا بشر بصري وذكر ما مر عن الفهرست الى قوله وعن عمه اسد بن المعلى اخبار صاحب الزنج ثم قال يعرف من كتبه التاريخ وهو كبير وصغير مناقب امير المؤمنين (ع) اخبار صاحب الزنج كتاب الفرق حسن غريب على ما ذكره شيوخنا. أخبار السيد. شعر السيد. عجائب العالم. المثالب القبائل حسن على ما حكي لم يجمع مثله أخبرنا بكتبه الحسين بن عبيد الله عن محمد بن وهبان الدبيلي عنه بها.

وذكره ابن النديم في فهرسته في متكلمي الشيعة وفقهائهم فقال أبو بشر أحمد بن ابراهيم بن أحمد العمي قريب العهد وكان يستملي على الجلودي وتوفي بعد الخمسين وله من الكتب كتاب محن الأنبياء والاوصياء والاولياء.

(مؤلفاته)

علم مما مر ان له من المؤلفات: (١) التاريخ الكبير. (٢) التاريخ الصغير. (٣) أخبار صاحب الزنج. (٤) أخبار السيد الحميري. (٥) شعر السيد الحميري. (٦) مناقب أمير المؤمنين. (٧) كتاب الفرق. (٨) عجائب العالم. (٩) المثالب. (١٠) القبائل. (١١) محن الأنبياء والأوصياء.

(تتمة)

في مشتركات الكاظمي: أحمد بن ابراهيم المشترك بين ثقة وغيره ويمكن استعلام انه ابن ابراهيم بن أبي رافع الثقة برواية الحسين بن عبيد الله عنه ورواية التلعكبري عنه ورواية محمد بن محمد بن النعمان عنه ورواية أحمد بن عبدون عنه. وانه ابن ابراهيم بن أحمد الثقة برواية أبي طالب الأنباري عنه ورواية محمد بن وهبان عنه (قلت) وروى عنه التلعكبري ولكن لم يلقه فمتى وجد الحديث عن التلعكبري عن أحمد هذا فهو مقطوع وروى هو عن عبد العزيز بن يحيى الجلودي وحيث لا تميز فالوقف (اهـ).

أبو علي أحمد بن ابراهيم بن ادريس

روى الكليني في الكافي في باب تسمية من رأي المهدي (ع) عن علي ابن محمد (هو المعروف بعلان الكليني) عن أبي علي أحمد بن ابراهيم بن ادريس.

الشريف أحمد بن ابراهيم بن اسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي أخو القاسم

في مقاتل الطالبيين قتله بنو محمد بن يوسف وابنه محمداً في الحرب التي كانت بين الجعفريين والعلويين.

أبو عبد الله أحمد بن ابراهيم بن اسماعيل بن داود بن حمدون الكاتب القديم النحوي.

ولد سنة ٢٣٧ وتوفي ببغداد سنة ٣٠٩.

ذكره الشيخ في رجال الهادي والعسكري وقال شيخ أهل اللغة وفي الفهرست شيخ أهل اللغة ووجههم واستاذ أبي العباس ثعلب قرأ عليه قبل ابن الاعرابي وتخرج من يده وكان خصيصاً بأبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام وأبي الحسن قبله وله معه مسائل وأخبار وله كتب منها كتاب أسماء الجبال والمياه والأودية كتاب بني مرة بن عوف كتاب بني النمر ابن قاسط كتاب بني عقيل كتاب بني عبد الله بن غطفان كتاب طيء. شعر العجير السلولي وصنعته كتاب شعر ثابت بن قُطنة وصنعته ومثله قال النجاشي ولم يقل وتخرج من يده وقال كان خصيصاً بسيدنا أبي محمد العسكري ولم يقل له معهما الخ وزاد في كتبه كتاب بني كليب بن يربوع أشعار بني مرة بن همام نوادر الاعراب وذكره العلامة في القسم الأول من الخلاصة. وذكره السيوطي في بغية الوعاة مقتصراً على بعض ما ذكره ياقوت مما يأتي وفي مجالس المؤمنين انه مع تشيعه كان من خواص المتوكل العباسي ونديماً له ومن مصنفاته كتاب اسماء الجبال والأودية (اهـ) وقال ياقوت في معجم الأدباء ذكره أبو جعفر الطوسي في مصنفي الامامية ثم نقل عبارة الفهرست السابقة ثم قال: قال الشابشتي كان خصيصاً بالمتوكل ونديماً له (ولذلك عرف بالنديم) وانكر منه المتوكل أمراً فحلف عليه يميناً حنث فيها فطلق

نساءه واعتق مماليكه ولزمه حج ثلاثين حجة فكان يحج كل سنة فنفاه المتوكل الى تكريت ثم جاءه زرافة (حاجب المتوكل) ليلاً على البريد فظن ان المتوكل لما سكر بالليل امر بقتله فقال له قد جئتك في شيء ما كنت أحب ان اخرج في مثله قال ما هو قال أمير المؤمنين أمر بقطع اذنك فرأى ذلك هينافي جنب ما توهمه من أذهاب مهجته فقطع خضروف اذنه من خارج ولم يستقصه وجعله في كافور وانصرف به وبقي مدة منفياً ثم حدر الى بغداد فأقام بمنزله مدة قال فلقيت اسحاق بن ابراهيم الموصلي لما كف بصره فشكوت اليه غمي بقطع اذني فجعل يسليني ثم سألني عن المتقدم عند المتوكل من ندمائه قلت محمد بن عمر البازيار قال ما مقدار علمه وأدبه قلت لا أدري ولكني أخبرك بما سمعت منه قريباً حضرنا الدار يوم عقد المتوكل لأولاده الثلاثة فدخل مروان بن أبي الجنوب بن أبي حفصة فأنشده قصيدته التي يقول فيها :

بيضاء في وجناتها ورد فكيف لنا بشمه

فسر المتوكل بذلك سروراً عظيماً وأمر فنثر عليه بدرة دنانير وان تلقط وتوضع في حجره وعقد له على اليمامة والبحرين فقال يا أمير المؤمنين ما رأيت كاليوم ولا أرى ابقاك الله ما دامت السماوات والأرض فقال البازيار هذا بعد طول إن شاء الله قال فما تقول في أدبه قال أكثر من أن يقول للخليفة أبقاك الله الى يوم القيامة وبعد القيامة بشيء كثير قال اسحاق ويلك جزعت على اذنك حتى لا تسمع مثل هذا الكلام لو ان لك مكوك آذان ايش كان ينفعك مع هؤلاء ثم أعاده المتوكل الى خدمته. ووهب له المتوكل جارية اسمها صاحب فلما مات تزوجت بعض العلويين فرآه علي بن يحيى المنجم في النوم وهو يقول.

أيا علي ما ترى العجائبا أصبح جسمي في التراب غائبا
واستبدلت صاحب بعدي صاحبا

ومن شعر له يكاتب علي بن يحيى :

من عذيري من أبي حسن حين يجفوني ويصرمني
كان لي خلا وكنت له كامتزاج الروح بالبدن
فوشى واش فغيره وعليه كان يحسدني
انما يزداد معرفة بودادي حين يفقدني

وقال أبو عبد الله بن حمدون حسبت ما وصلني به المتوكل مدة خلافته وهي ١٤ سنة وشهور فوجدته ثلثمائة الف دينار وستين ديناراً ونظرت فيما وصلني به المستعين مدة خلافته وهي ثلاث سنين ونيف فكان أكثر من ذلك ثم خلع المستعين وحدر الى واسط ومنع من كل شيء الى القوت حتى قتل بالقاطول. وذكر ياقوت جماعة من بني حمدون عرفوا بمنادمة الخلفاء منهم أبوه ابراهيم قال واظن انه الملقب بحمدون نادم المعتصم ثم الواثق ثم حكى عن ابن حمدون النديم ان الواثق بسط جلاسه وأمرهم أن لا ينقبضوا في مجلسه وأن يجروا النادرة غير محتشمين ولو كانت عليه وكان على احدى عيني الواثق نكتة بياض فأنشد الواثق يوماً أبيات أبي حية النميري :

نظرت كأني من وراء زجاجة الى الدار من ماء الصبابة أنظر

فقال ابن حمدون والى غير الدار يا أمير المؤمنين فتبسم ثم قال لوزيره قد قابلني هذا بما لا اطيق ان انظر اليه فانظر كم مبلغ ما يصله منا فاقطعه به اقطاعاً بالاهواز واخرجه اليها فخرجت اليها وزاد بي الدم فقلت التمسوا حجاماً نظيفاً حاذقاً وتقدموا اليه بقلة الكلام فأتوني بشيخ على غاية النظافة فلما أخذ في اصلاح وجهي قلت اترك في هذا الموضع وأحذف في هذا وافعل كذا وكذا واطلت الكلام وهو ساكت فلما أراد الحجامة قلت اشرط في الجانب الايمن اثنتي عشرة شرطة وفي الايسر أربع عشرة فإن الدم في الجانب الايمن أقل منه في الأيسر لأن الكبد في الايمن والحرارة في الأيسر أوفر والدم اغزر فاذا زدت في شرط الايسر اعتدل خروج الدم من الجانبين ففعل وأمرت ان يدفع له ديناراً فرده فقلت استقله اعطه ديناراً آخر فرده أيضاً فقلت قبحك الله انت حجام سواد واكثرهم يدفع لك نصف درهم وانت تستقل دينارين فقال وحقك ما رددتها استقلالا ونحن أهل صناعة واحدة وأنت أحذق وما كان الله ليراني وأنا آخذ من أهل صنعتي أجرة فأخجلني ولم يأخذ شيئاً فلما كان في العام القابل احتجت الى اخراج الدم فأتى به فأصلح وجهي الاصلاح الذي كنت اوقفته عليه وحجمني أحسن حجامة فلما فرغ قلت انت صانع سواد فمن أين لك هذا الحذق فقال اجتاز بنا حجام الخليفة في العام الماضي فتعلمت منه وما كنت أحسن من هذا شيئاً فضحكت منه وأمرت له بثلاثين ديناراً (اهـ) ووجدنا ترجمته في مخطوط منقول من تلخيص أخبار الشيعة للمرزباني فيه ترجمة سبعة وعشرين شاعراً كتب على أوله ما صورته: هذه نبذة اخترتها من كتاب تلخيص أخبار شعراء الشيعة للمرزباني وفي آخرها ما صورته: هذا آخر ما اخترته من كتاب تلخيص أخبار شعراء الشيعة والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله ولم يذكر تاريخ كتابته وجملة من هذه التراجم مطولة مشتملة على أخبار نادرة قلما توجد في غيرها وبعضها مختصرة. والمرزباني هو محمد بن عمران ابن موسى بن سعيد بن عبد الله المرزباني أبو عبد الله الراوية الاخباري الكاتب المشهور المترجم في محله من هذا الكتاب وكنا نظن أن هذه القطعة مختارة من كتابه معجم الشعراء فلما طبع الجزء الثاني منه علمنا انها ليست مأخوذة من معجم الشعراء لأن بعض من فيها لم يذكر في معجم الشعراء ومن ذكر منهم ذكر بترجمة تخالف ما في القطعة وقد راجعنا أسماء مؤلفاته في معجم الأدباء فلم نجد فيها تلخيص كتاب أخبار شعراء الشيعة فكأن هذه القطعة انتخبت من بعض كتبه في أخبار الشعراء أو من كتاب منتخب منها فإن له ـ غير معجم الشعراء ـ أخبار الشعراء المشهورين والمكثرين أولهم بشار وآخرهم ابن المعتز ولكن هذه القطعة ليست منتخبة منه لأن فيها من غير المشهورين والمكثرين ـ أخبار المتيمين من الشعراء وليست منتخبة منه ـ المفيد في أخبار الشعراء وأحوالهم في الجاهلية والاسلام ودياناتهم ونحلهم ـ المونق في أخبار الشعراء الجاهليين والمخضرمين والاسلاميين على طبقاتهم ـ والظاهر انها منتخبة من أحد هذين الكتابين وهذه جريدة أسماء المترجمين في تلك النبذة على ترتيبهم فيها. (١) أبو الطفيل الكناني عامر بن واثلة. (٢) أبو الاسود الدؤلي. (٣) عبد الله بن العباس. (٤) هاشم بن عتبة المرقال. (٥) خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين. (٦) قيس بن سعد بن عبادة. (٧) ثابت بن العجلان الانصاري. (٨) عدي بن حاتم الطائي. (٩) حجر بن عدي بن الأدبر الكندي. (١٠) مالك بن الحارث الاشتر. (١١) الاحنف بن قيس التميمي. (١٢) شريك بن الاعور الحارثي. (١٣) قيس بن فهدان الكندي. (١٤) الفرزدق بن همام المجاشعي. (١٥) كثير عزة. (١٦) الكميت بن زيد الاسدي. (١٧) شريك بن عبد الله القاضي. (١٨) السيد اسماعيل بن محمد الحميري. (١٩) منصور بن سلمة بن الزبرقان بن شريك بن مطعم الكبش الرخم. (٢٠) محمد بن علي النعمان مؤمن الطاق. (٢١) دعبل بن علي الخزاعي. (٢٢) القاسم بن يوسف الكاتب. (٢٣) أحمد بن ابراهيم بن اسماعيل الكاتب. (٢٤) أبو نواس الحسن بن هاني. (٢٥) احمد بن خلاد الشروى. (٢٦) جعفر بن عفان. (٢٧) مروان بن محمد السروجي الاموي (اهـ) قال المرزباني في تلك القطعة في حق المترجم: احمد بن ابراهيم بن اسماعيل الكاتب ومن شعره :

واني لاغضي من رجال على القذى مـراراً ومـا هيبة لهمُ اغضي
ولـكـنـنـي اقـنـي الحيـاء تكرماً واكرم عن ادناس عرضهمُ عرضي

السيد أحمد ابن السيد ابراهيم ويقال محمد ابراهيم الحسيني القزويني

في تتمة أمل الآمل للشيخ عبد النبي القزويني كان سيداً نبيلاً جليلاً له حظ من العلوم لا سيما الأدبية وكان ينظر في كتاب وصاف كثيراً ويتأمل فيه ويدقق في معانيه (اهـ).

أحمد بن ابراهيم الحسيني

له كتاب المصابيح.

الامير نظام الدين أحمد بن ابراهيم بن سلام الله بن عماد الدين مسعود بن صدر الدين محمد بن غياث الدين منصور الحسيني الدشتكي الشيرازي جد صاحب السلافة .

توفي سنة ١٠١٥.

وما ذكرناه هو الصواب في نسبه كما في نسخة مخطوطة من أمل الآمل منقولة عن نسخة الأصل وأكثر نسخه لمطبوعة وما في بعض نسخه المطبوعة من حذف ابراهيم وما في نجوم السماء من انه أحمد بن نظام الدين ابراهيم أو أحمد بن نظام الدين بن ابراهيم فغير صواب بل لقبه نظام الدين لا لقب لأبيه .

حكيم عالم. في أمل الآمل: السيد الجليل كان يلقب بسلطان الحكماء وسيد العلماء كان عالماً فاضلاً له كتاب اثبات الواجب كبير وصغير ووسط وغير ذلك ذكره السيد علي بن ميرزا أحمد في سلافة العصر واثنى عليه وذكر انه جده (اهـ) (اقول) اثبات الواجب الكبير مرتب على مقدمة وعشرين فصلاً وخاتمة في الكلام النفسي ولم أجد ذكره في السلافة المطبوعة ولعله غاب عن نظري او سقط منها .

أبو بكر أحمد بن ابراهيم السنسني

يروي عنه الكشي مترجماً في ترجمة أبي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي ويظهر من تلك الترجمة تشيعه وانه من رواة الحديث يروي عن أبي أحمد محمد بن سليمان من العامة وعن أبي القاسم طاهر بن علي بن أحمد .

أحمد بن ابراهيم أبو الحسين السياري خال أبي عمر الزاهد

وأبو عمر الزاهد كان صاحب ثعلب النحوي وأحمد شيعي نحوي لغوي معروف نقل عن خط الشهيد الأول انه قال: قال أبو بكر بن حميد قلت لأبي عمر الزاهد: من هو السياري قال خال لي كان رافضياً مكث اربعين سنة يدعوني الى الرفض فلم استجب له ومكثت اربعين سنة ادعوه الى السنة فلم يستجب لي (اهـ) وفي تاريخ بغداد للخطيب: حدثني الأزهري قال قال لي أبو بكر بن حميد قلت لأبي عمر الزاهد: من هو السياري؟ فقال خال لي كان رافضياً وذكر مثله. وفيه أيضاً: أحمد بن ابراهيم أبو الحسين السياري خال أبي عمر الزاهد صاحب ثعلب روى عنه أبو عمر أخباراً عن الناشيء وابن مسروق الطوسي وأبي العباس المبرد وغيرهم في كتابي عن ابراهيم بن مخلد قال اخبرنا أبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد اخبرني السياري أبو الحسين أحمد بن ابراهيم عن الناشيء قال كتب علي بن هشام الى اسحاق الموصلي بتشوقه فكتب اليه اسحاق: وصل الي منك كتاب يرتفع عن قدري ويقصر عنه شكري ولولا ما قد عرفت من معانيه لظننت ان الرسول غلط وأراد غيري فقصدني، وأما ما ذكرت من التشوق واللوعة والتحرق فلولا ما حلفت عليه وصرفت الألية اليه لقلت :

يا من شكا - عبثا - الينا شوقه فعل المشوق وليس بالمشتاق
لو كنت مشتاقاً الي تريدني ما طبت نفساً ساعة بفراقي
وحفظتني حفظ الخليل خليله ووفيت لي بـالعهد والميثاق
هيهات قد حدثت أمور بعدنا وشغلت باللذات عن اسحاق

أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل قال انشدنا أبو عمر الزاهد قال انشدني السياري قال انشدني المبرد :

النحو يبسط من لسان الألكن والمـرء تعظمه اذا لم تلحن
فإذا أردت من العلوم أجلها فأجلهـا منها مقيم الالسن

وفي لسان الميزان : أحمد بن ابراهيم التمار الخارص، قال الحسن بن علي بن عمرو الزهري ليس بمرضي له عن عبد الله بن معاوية روى عن الناشي والمبرد دون غيرهما .

أبو العباس أحمد بن ابراهيم الضبي الملقب بالكافي الأوحد الوزير بعد الصاحب بن عباد لفخر الدولة علي بن بويه وممدوح مهيار الديلمي

مات في صفر سنة ٣٩٩ في بروجرد من أعمال بدر بن حسنويه الكردي ودفن في مشهد الحسين (ع) حسب وصيته وفي الطليعة انه توفي سنة ٣٩٩ أو ٣٩٨ أو ٣٩٧.

(تشـيـعـه)

في معالم العلماء لابن شهر أشوب عند ذكر شعراء أهل البيت المجاهرين : الرئيس أبو العباس أحمد بن ابراهيم الضبي من أجلاء الكتاب (اهـ) ويدل على تشيعه مضافاً الى ذلك ايصاؤه بدفنه مشهد الحسين (ع) كما يأتي وكونه تلميذ الصاحب بن عباد وخريجه ووزارته لآل بويه وشعره الآتي في أمير المؤمنين (ع) .

(اقوال العلماء فيه)

ذكره الثعالبي في يتيمة الدهر فقال: هو جذوة من نار الصاحب ونهر من بحره وخليفته النائب منابه في حياته القائم مقامه بعد وفاته وكان الصاحب استصحبه منذ الصبا واجتمع له فيه الرأي والهوى فاصطنعه لنفسه وأدبه بآدابه وقدمه بفضل الاختصاص على سائر صنائعه وندمائه وخرج به صدراً يملأ الصدور كمالا ويجري في طريقه ترسما وترسلا وفي ذرى المعالي توقلا ويحقق قول أبي محمد الخازن فيه من قصيدة :

تزهى بأتـرابها كـمـا زهيت ضبة بالماجد ابن مـاجدهـا
سماؤها شمسهـا غـمامتهـا هـلالهـا بـدرهـا عـطاردهـا
يروي كتاب الفخار أجمع عن كافي كفاة الورى وواحدها

وقوله فيه من أخرى :

نماه ضبة في أزكى مناصبه فخراً وأوطأه الشعرى وأمطاه
ومن يوال ابن عباد مخالصة يحـز سعـادة دنيـاه واخـراه
فما الصنائـع الا ما تخيـره وما الودائـع الا ما تـولاه
فأسلم ودم أيها الاستاذ مبتهجاً وخذ من العيش اصفاه واصفاه
فقد تقيلت في الجدوى معالمه كما توخيت في الجلى قضاياه

وقد كانت بلاغة العصر بعد الصاحب والصابىء بقيت متماسكة بأبي العباس واشرفت على التهافت بموته (اهـ) وذكره ياقوت في معجم الأدباء وقال انه لما توفي الصاحب بن عباد نظر في الأمور أبو العباس الضبي وطلب فخر الدولة منه ان يحصل من الاعمال والمتصرفين فيها ثلاثين ألف ألف

درهم فامتنع وكتب أبو علي الحسن بن أحمد بن حمولة وهو من أعيان الكتاب المتقدمين الذين استخصهم الصاحب وكان عند موت الصاحب بجرجان مع الجيوش لمدافعة قابوس بن وشمكير فكتب يخطب الوزارة ويبذل ثمانية آلاف الف درهم فأجيب بالحضور فلما قرب قال فخر الدولة لأبي العباس الضبي قد عزمت على الخروج لتلقيه وأمرت قوادي وأصحابي بالنزول له ولا بد من خروجك ونزولك له فثقل هذا القول على أبي العباس ولامه أصحابه على امتناعه عما دعاه اليه فخر الدولة أولا فراسله وبذل ستة آلاف ألف درهم على اقراره على الوزارة واعفائه من الخروج فخرج فخر الدولة ولم يخرج أبو العباس واشرك فخر الدولة بينهما في وزارته وسامح كلا منهما بألفي الف درهم وقرر عليهما عشرة آلاف الف وخلع عليهما على ان يجلسا في دست واحد ويكون التوقيع لهذا في يوم والعلامة للآخر ويجعل الكتب باسميهما يقدم عنواناتها لهذا يوماً ولهذا يوماً ثم مات فخر الدولة وولي الأمر بعده ابنه مجد الدولة أبو طالب رستم واستولت السيدة والدته على الأمر وبقي الوزيران على حالهما ثم نجم قابوس واستولى على جرجان فاضطر الى تجهيز جيش بقيادة أحد الوزيرين فوقعت القرعة على ابن حمولة ووقعت بينه وبين قابوس وقائع استنفدت الأموال واحتاج الى الامداد من الري فتقاعد به أبو العباس الضبي فرجع الى الري مفلولا وسعت بينهما السعاة فقبض أبو العباس على ابن حمولة بأمر السيدة وحمله الى قلعة استوناوند ثم أنفذ اليه من قتله واستبد أبو العباس بالأمر وجرت له خطوب وعجز في آخرها ومات للسيدة ابن أخ فاتهمته انه سقاه السم فهرب الى بروجرد سنة ٣٩٢ ملتجئاً الى بدر بن حسنويه الكردي فلم يزل عنده حتى مات وتبعه ابنه أبو القاسم سعد وقيل ان أبا بكر بن رافع أحد قواد فخر الدولة واطأ أحد غلمانه فسقاه سماً ويقال انه قبل موته بدا له في الرجوع الى الوزارة فبذل مائتي الف دينار ليعاد الى وزارة مجد الدولة فلم يجب الى ذلك ثم مات بعده بشهور ابنه سعد فاحتوى أبو بكر محمد بن عبد العزيز بن رافع على المال ولما مات ورد تابوته الى بغداد مع أحد حجابه وكتب ابنه الى أبي بكر الخوارزمي شيخ أصحاب أبي حنيفة يعرفه أنه وصى بدفنه في مشهد الحسين بن علي عليهما السلام ويسأله القيام بأمره وابتياع تربة له فخاطب الشريف الطاهر أبا أحمد (والد الشريفين المرتضى والرضي) في ذلك وسأله أن يبيعهم تربة بخمسمئة دينار فقال هذا رجل التجأ الى جوار جدي ولا آخذ لتربته ثمناً وكتب نفسه الموضع الذي طلب منه(١) وأخرج التابوت الى براثا وخرج الطاهر أبو أحمد ومعه الاشراف والفقهاء وصلى عليه وأصحبه خمسين رجلاً من رجاله حتى أوصلوه ودفنوه هنالك .

(مراثيه)

ورثاه مهيار الديلمي بقصيدة وعزى فيها ابنه سعداً وانفذها الى الدينور يقول فيها :

لم سد باب الملك وهو مواكب ... وخلت مجالسه وهن محافل
ما للجياد صوافنا وصوامتا ... نكسا وهن سوابق وصواهل
من قطر الشجعان عن صهواتها ... وهم بها تحت الرماح اجادل
المجد في جدث ثوى ام كوكب الد ... نيا هو أم ركن ضبة مائل
ابكيك لي ولمرملين بنوهم الـ ... ايتام بعدك والنساء ارامل
ولمستجير والخطوب تنوشه ... مستطعم والدهر فيه آكل
متلوم العزمات لا هو قاطن ... في داره فقراً ولا هو راحل
ولمعشر طرق العلوم ذنوبهم ... في الناس وهي لهم اليك وسائل
كانوا عن الطلب الذليل بنزل ... ثقة وانت بما كفاهم كافل
وعصائب هي ان ركبت مواكب ... تسع العيون وان غضبت جحافل
ولج الحمام اليك بابا ما شكا ... غير الزحام عليك فبه داخل
مستبشراً بالوفد لم يجبه به ... رد ولم ينهر عليه سائل
لم يغنك الكرم العتيد ولا حمى ... عنك السماح ولا كفاك النائل
فغدوت مالك في عدوك حيلة ... تغني ولا لك من صديقك طائل
يا ثاوياً لم تقض حق مصابه ... كبد محرقة وجفن هامل
فاليوم اشكرك الصنيع مراثيا ... خرس المشبب عندها والغازل
يا ليث لا يبعد حماك وان خلا ... منك العرين فإن شبلك باسل
يقظان تعرف فيه مبتدئاً كما ... قال ابن حجر من أبيه شمائل
طب في الثرى نفساً فوفدك حوله ... زمر الثناء وربع مجدك آهل
لا تحسبن وسعد ابنك طالع ... يحتل برجك ان سعدك آفل

(مدائحه)

لمهيار فيه مدائح كثيرة منها قوله من قصيدة يعاتبه ويبرأ من أمر بلغه عنه :

اجيراننا بالغور والركب متهم ... أيعلم خال كيف بات المتيم
رحلتم وعمر الليل فينا وفيكم ... سواء ولكن ساهرون ونوم
بنا انتم من ظاعنين وخلفوا ... قلوباً ابت ان تعرف الصبر عنهم
يقولون الوجوه الشمس والشمس فيهم ... ويسترشدون النجم والنجم منهم
بكيت على الوادي فحرمت ماءه ... وكيف يحل الماء اكثره دم
وان ملوكاً في بر وجرد كرمت ... بهم بذلوا الانصاف فيما تكرموا
فميز من اعدائهم أولياؤهم ... اذا انتقموا يوم الجزاء وانعموا
الام وكان البر منكم سجية ... تواصلنا يخفى وكم نتظلم
أواش دهاني عندكم أم خيانة ... جنتها يد حاشاي من ذاك أو فم
وما انا ممن يستغر بخدعة ... يعود على اعقابها يتندم
اسادتنا والجود صيرنا بكم ... عبيداً وعن قوم نعز ونكرم
ونفس قضت فيكم زمان شبابها ... رجت انها فيكم تشيب وتهرم
متى اعتضتم مني خطيباً بفضلكم ... وهل مثل شعري عن علاكم مترجم
وهل غير مدحي طبق الأرض فيكم ... وان كان ملئى الأرض ما قد مدحتم

وللاستاذ أبو القاسم عبد الواحد بن محمد بن علي بن الحريش في مدح المترجم أورده في تتمة اليتيمة :

بتفسي واهلي شعب واد تحله ... ودهر مضى لم يجد الا اقله
وعطفة صدغ يهتدي فوق خده ... ويضربه روح الصبا فيضله
وطيب عناقي منه بدراً أضمه ... الي وأهوى لثمه فأجله
وقفنا معاً واللوم يصفق رعده ... ومنا سحاب الدمع يسجم وبله
ترق على ديباجته دموعه ... كما غازل الورد المضرج طله
وينأى رقيب عن مقام وداعنا ... وتبلغه أنفاسنا فتدله
يقلقني عتب الحبيب وغدره ... ويقلقني جد الحبيب وهزله
وكيف أقي قلبي مواقع رميه ... ولست أرى من أين ينثال نبله
فلو طاف في دارين ما طاب مسكه ... ولو عاج في بيرين ما ماج رمله
فيا من يكد النفس في طلب العلى ... اذا كبرت نفس الفتى طال شغله
فإن ماثلوه صورة وتخيلا ... فارواؤنا بالماء والآل شكله
وليس الفتى يرجى اذا ابيض رأسه ... ولكنه يرجى اذا ابيض فعله
اليك زففت الشعر يقرب فهمه ... وينأى على طبع المساجل سهله

(١) هكذا في نسخة معجم الأدباء ولعل الصواب وكتب له بالموضع الذي طلب منه أو ووهبه الموضع الذي طلب منه أو نحو ذلك . - المؤلف -

يرق فلا اذن الفصيح تمجه كريهاً ولا نفس البليد تمله
وغير قليل ما بلغت بعزكم ولكنني في جودكم استقله

(اشعاره)

من شعره ما كتبه الى الصاحب بن عباد:

اكافي كفاة الأرض ملكك خالد وعزك موصول فاعظم بها نعمى
نثرت على القرطاس دراً مبدداً وآخر نظماً قد فرعت النجما
جواهر لو كانت جواهر نظمت ولكنها الاعراض لا تقبل النظما

وقوله:

ترفق أيها المولى بعبد فقد قتلت لواحظك النفوسا
واسكرت العقول فلست تدري اسحرا ما تسقى ام كؤوسا

وقوله في الثريا وكان أنفذه الى أبي سعيد نصر بن يعقوب ليضمنه كتابه (روائع التوجيهات في بدائع التشبيهات):

خلت للثريا إذ بدت طالعة في الحندس
سنبلة من لؤلؤ او باقة من نرجس

ومن شعره قوله:

لا تركنن الى الفراق فانه مر المذاق
والشمس عند غروبها تصفر من الم للفراق

وقوله في امير المؤمنين علي (ع):

لعلي الطهر الشهير مجد اناف على ثبير
صنو النبي محمد ووزيره يوم الغدير
وخليل فاطمة ووا لد شبر وأبو شبير

وقوله:

حب النبي أحمد والآل فيه متجري
احنو عليهم ما حنا على حياتي عمري
اعدهم لمفخري في عمري ومحشري
وكل وزرى محبط ما دام فيهم وزري
وردي عليهم صاديا وليس عنهم صدري
لعائن الله على من ضل فيهم اثري
لعائن تتركهم معالما للخبر

ومن شعره:

مهفهف قال الإله لخده كن مجمعا للطيبات فكانه
زعم البنفسج انه كعزاره حسداً فسلوا من قفاه لسانه
لم يظلموا في الحكم اذ مثلوا به فلطالما رفع البنفسج شانه

وقوله:

الا يا ليت شعري ما مرادك فجسمي قد اضر به بعادك
واي ثلاثة لك قد سباني جمالك ام كمالك ام ودادك
وأي ثلاثة أوفى سواداً أخالك أم عذارك أم فؤادك

هذا ونقل الثعالبي في تتمة اليتيمة أهاجي لأبي علي بن مسكويه في المترجم وفي الصاحب بن عباد نصون كتابنا هذا عن ذكر شيء منها.

استدرك المؤلف على الطبعة الأولى بما يلي:

ذكر له الثعالبي في تتمة اليتيمة عدة مدائح مدحه بها شعراء عصره منها ما كتبه صاعد بن محمد الجرجاني الى أبي العباس الضبي وقد أهدى له ديواناً بخط ابن مقلة:

ولو انني حسب اشتياقي ومنيتي منحتك شيئاً لم يكن غير مقلتي
ولكنني أهدي على قدر طاقتي وأحمل ديواناً بخط ابن مقلة

(ومنها) ما كتبه اليه الاستاذ عبد الواحد بن محمد بن علي بن الحريش الاصفهاني من قصيدة طويلة:

بنفسي واهلي شعب واد تحله ودهر مضى لم يجد إلا اقله
وعطفة صدغ يهتدي فوق خده ويضربه روح الصبا فيضله
وطيب عناقي منه بدراً أضمه الي وأهوى لثمه فأجله
وقفنا معاً واللوم يصفق رعده ومنا سحاب الدمع يسجم وبله
ترق على ديباجتيه دموعه كما غازل الورد المضرج طله
وينأى رقيب عن مقام وداعنا وتبلغه أنفاسنا فتدله
يقلقني عتب الحبيب وعذره ويقلقني جد الرقيب وهزله
وكيف أقي قلبي مواقع رميه ولست أرى من أين ينثال نبله
يولى وبالاحداق تفرش ارضه ويفدى وبالافواه ترشف رجله
فلو طاف في دارين ما طاب مسكه ولو ماج في يبرين ما ماج رمله
فيا مَن يكد النفس في طلب العلى اذا كبرت نفس الفتى طال شغله

وأورد صاحب اليتيمة قصيدة لأحمد مسكويه في هجاء المترجم أعرضنا عن ذكرها. وقال ياقوت في معجم الأدباء في ترجمة الصاحب بن عباد: انتقلت الوزارة عنه الى أبي العباس أحمد بن ابراهيم الضبي وأبي علي الحسن بن أحمد بن حمولة والسياسة التي قد سنها هو باقية وحشمة الوزارة ثابتة والأمور على ما مهد في أيامه جارية وكان لهما من الحشم والحاشية والتجمل والزينة مثل ما كان له بل كانا فوقه في الغنى والثروة وان لم يلحقاه في الفضل والكرامة «انتهى».

أحمد بن ابراهيم المعروف بعلان الكليني

ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وقال خير فاضل من أهل الري ومثله في الخلاصة وفي رجال إبن داود أحمد بن ابراهيم بن علان ويعرف بعلان بفتح العين المهملة وتشديد اللام (اهـ) وبعد اللام الف ونون وكذا ضبط علان في توضيح الاشتباه ولكن عن حاشية الشهيد الثاني على الخلاصة في ترجمة محمد بن يعقوب الكليني ان علان مخفف اللام (اهـ) (والكليني) نسبة الى كلين بضم الكاف وفتح اللام المخففة قرية من قرى الري كذا ضبطها العلامة في الخلاصة وابن داود في رجاله وفي القاموس كلين كأمير قرية بالري منها محمد بن يعقوب الكليني من فقهاء الشيعة (اهـ) وقيل ان بالري قريتين تسميان كلين احداهما بضم الكاف وفتح اللام والأخرى بفتح الكاف وكسر اللام وان محمد بن يعقوب من الأولى لا الثانية كما توهم صاحب القاموس ويؤيده ان والد الكليني مدفون في الأولى وفي تاج العروس الصواب بضم الكاف وامالة اللام كما ضبطه الحافظ في التبصير (اهـ) ويأتي في محمد بن يعقوب ما يلزم ان ينظر وفيه احتمال ان يكون هو خال محمد بن يعقوب الكليني وروى الشيخ في كتاب الغيبة عن محمد بن يعقوب الكليني عن محمد بن جعفر الأسدي عن أحمد بن ابراهيم عن خديجة بنت محمد بن علي الرضا عليهما السلام والظاهر ان أحمد بن ابراهيم هو المترجم.

أحمد بن ابراهيم أبو حامد المراغي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي (ع) وقال الكشي: (في

أحمد بن ابراهيم أبي حامد المراغي) علي بن قتيبة: حدثني أبو حامد أحمد بن ابراهيم المراغي قال كتب أبو جعفر محمد بن أحمد بن جعفر القمي العطار وليس له ثالث في الأرض في التقرب من الأصل يصفنا لصاحب الناحية (هو العسكري (ع) فخرج وقفت على ما وصفت به أبا حامد أعزه الله بطاعته وفهمت ما هو عليه تمم الله ذلك بأحسنه ولا أخلاه من تفضله عليه وكان الله وليه (وعليه ظ) اكثر السلام وأخصه قال أبو حامد هذا في رقعة طويلة وفيها أمر ونهي الى ابن أخي كثير وفي الرقعة مواضع قد قرضت فدفعة الرقعة كهيئتها الى علا بن الحسن الرازي وكتب رجل من أجل اخواننا يسمى الحسن بن النضر بما خرج في أبي حامد وأنفذه الى ابنه من مجلسنا يبشره بما خرج قال أبو حامد: فأمسكت الرقعة أريدها فقال أبو جعفر اكتب ما خرج فيك ففيها معان نحتاج الى احكامها قال وفي الرقعة أمر ونهي منه (ع) الى كابل وغيرها (اهـ) قال البهبهاني في حاشية منتهى المقال عد حديثه من الحسان لذلك وليس ببعيد وان كان راويه هو نفسه لاعتناء المشائخ بشأنه وذكره العلامة في الخلاصة في القسم الأول المعد لمن يعتمد هو عليه. وروى الشيخ في كتاب الغيبة عن التلعكبري عن الحسن بن محمد النهاوندي عن الحسن بن جعفر بن مسلم الحنفي عن ابي حامد المراغي عن خديجة بنت محمد اخت أبي الحسن العسكري عليهما السلام.

أحمد بن ابراهيم بن المعلى

هو أحمد بن ابراهيم بن أحمد بن المعلى المتقدم.

الشيخ أحمد بن ابراهيم المقابي البحراني

ذكر الشيخ يوسف البحراني في اللؤلؤة في ترجمة والد الشيخ أحمد أباه طلب له رجلاً يسمى الشيخ أحمد بن ابراهيم المقابي يجيء الى البيت كل يوم لتدريسه وعين له وظيفة في مبدأ اشتغاله في الطلب.

السيد أحمد ابن السيد ابراهيم الموسوي الطهراني الأصل الحائري المولد النجفي المسكن والمدفن المعروف بالسيد أحمد الكربلائي.

توفي في ٢٧ شوال سنة ١٣٣٢.

شيخنا واستاذنا قرأنا عليه في الفقه والأصول في النجف سطحاً واستفدنا من علمه وأخلاقه كان عالماً فاضلاً ورعاً تقياً كاملاً مرتاضاً مهذب النفس من تلامذة ميرزا حسين قلي الهمذاني النجفي المدفون بالحائر الأخلاقي الشهير تلمذه عليه في علم الأخلاق وغيره ومن تلامذة الشيخ ملا كاظم الخراساني خرجنا من النجف الأشرف وهو حي ثم علمنا انه توفي بالتاريخ المذكور يروي عن الشيخ ميرزا حسين قلي المذكور وعن الميرزا حسين بن ميرزا خليل الطهراني النجفي وعن الشيخ علي بن الحسين الخيقاني النجفي كلهم عن الحاج ملا علي ابن الميرزا خليل الرازي بطرقه المعروفة وكانت احدى عيني المترجم قد ذهبت وله مؤلفات في الفقه والأصول وله كتب بالفارسية أرسلها الى اصدقائه في الأخلاق جمعت وطبعت باسم تذكرة المتقين.

أبو عبد الله أو أبو جعفر أحمد بن ابراهيم بن نوبخت النوبختي

(النوبختي) مر بيان هذه النسبة في ابراهيم بن اسحاق.

هو جدّ ابراهيم بن جعفر بن أحمد بن ابراهيم بن نوبخت المتقدم في بابه وصهر الشيخ أبي جعفر محمد بن عثمان العمروي على ابنته أم كلثوم. من أعلام المتكلمين وشيوخ أهل الفقه والحديث وأعيان علماء بني نوبخت ومن خواص أبي جعفر محمد بن عثمان العمروي. واختص بعد وفاته بالشيخ أبي القاسم الحسين بن روح النوبختي وكان يكتب له الاجوبة عن المسائل التي يخرج جوابها على يده. قال يوماً لأبي جعفر العمروي: شوقي الى رؤية مولانا عجل الله فرجه، فقال له: مع الشوق تشتهي ان تراه، فقال نعم فقال له: شكر الله لك شوقك وأراك جسمه في يسر وعافية لا تلتمس أبا عبد الله أن تراه فإن أيام الغيبة تشتاق اليه ولا تسأل الاجتماع معه انه من عزائم الله، والتسليم لها أولى، ولكن توجه اليه بالزيارة.

روى عنه ابنه أبو ابراهيم جعفر بن أحمد حديث وصية أبي جعفر محمد بن عثمان العمروي أحد السفراء الى الحسين بن روح بن أبي بحر النوبختي كما ذكره الشيخ في كتاب الغيبة وروى الشيخ في كتاب الغيبة أيضاً قال: أخبرنا جماعة عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن داود القمي قال: وجدت بخط أحمد بن ابراهيم وإملاء أبي القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه على ظهر كتاب فيه جوابات ومسائل انفذت من قم يسأل عنها هل هي جوابات الفقيه (ع) أو جوابات محمد بن علي الشلمغاني لأنه حكي عنه أنه قال: هذه المسائل أنا أجبت عنها فكتب اليهم على ظهر كتابهم بسم الله الرحمن الرحيم قد وقفنا على هذه الرقعة وما تضمنته فجميعه جوابنا ولا مدخل للمخذول الضال المضل المعروف بالعزاقري لعنه الله في حرف منه (الحديث) ثم قال الشيخ في كتاب الغيبة: وقال ابن نوح أول من حدثنا بهذا التوقيع أبو الحسين محمد بن علي بن تمام ذكر انه كتبه من ظهر المدرج الذي عند أبي الحسن بن داود فلما قدم أبو الحسن بن داود قرأته عليه وذكر ان هذا المدرج بعينه كتب به أهل قم الى الشيخ أبي القاسم وفيه مسائل فأجابهم على ظهره بخط أحمد بن ابراهيم النوبختي وحصل المدرج عند أبي الحسن بن داود.

الأمير أحمد بن ادريس بن يحيى بن ادريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب أمير السوس

ذكره ابن حزم عرضاً في كتابه الفصل عند ذكر فرق الشيعة فقال: ومنهم طائفة تسمى النحلية نسبوا الى الحسن بن علي بن ورصند النحلي كان من أهل نفطة من عمل قفصة وقسطيلية من كور أفريقية ثم نهض هذا الكافر الى السوس في أقاصي بلاد المصامدة فأضلهم وأضل أمير السوس أحمد بن ادريس بن يحيى بن ادريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب فهم هنالك كثير سكان في ربض مدينة السوس. الى آخر ما ذكره من ترهاته، ومر تمام كلامه في الجزء الأول من هذا الكتاب. وفي لسان الميزان في اثناء ترجمة الحسن بن علي بن ورصند النحلي، قال حاكياً عن ابن حزم انه كان ممن افتتن به أمير قفصة أحمد بن ادريس بن يحيى بن ادريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب «انتهى» ويأتي كلام ابن حزم ورده في ترجمة الحسن بن علي هذا.

السيد نظام الدين أحمد بن اسحاق بن ابراهيم بن محمد الحسيني الدشتكي الشيرازي

في الذريعة: يروي عنه السيد صدر الدين محمد بن منصور بن محمد بن منصور بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن اسحاق بن عربشاه الحسيني الدشتكي الشيرازي الذي كان حياً سنة ٩٧٣ وصدر الدين هو ابن عم أبي المترجم. وقال القاضي في المجالس ان صدر الدين الكبير أخذ الشرعيات عن أبيه منصور وعن ابن عمه نظام الدين أحمد، قال في الذريعة: ومراده ابن عم أبيه (اقول) بل يكون على ما ذكره ابن عم أبي

جده وروايته عنه ان لم تكن ممتنعة فهي مستبعدة فلا بد من وقوع خلل في هذا المذكور.

أحمد بن اسحاق بن جعفر الملك بالملتان ابن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر الاطرف بن علي بن أبي طالب (ع)

في عمدة الطالب: كان ذا جاه وجلالة بفارس له بقية بشيراز.

(نسخة المدرج)

(مسائل محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري)

بسم الله الرحمن الرحيم اطال الله بقاءك وأدام عزك وتأبيدك وسعادتك وسلامتك واتم نعمته عليك وزاد في احسانه اليك وجميل مواهبه لديك وفضله عندك وجعلني من السوء فداك وقدمني قبلك الناس يتنافسون في الدرجات فمن قبلتموه كان مقبولاً ومن دفعتموه كان وضيعاً والخامل من وضعتموه ونعوذ بالله من ذلك وببلدنا ـ ايدك الله ـ جماعة من الوجوه يتساوون ويتنافسون في المنزلة ورد ـ ايدك الله ـ كتابك الى جماعة منهم في أمر أمرتهم به من معاونة فلان، وأخرج علي بن محمد بن الحسين بن مالك المعروف بادوكة وهو ختن فلان من بينهم فاغتمَّ بذلك وسألني ـ أيدك الله ـ ان اعلمك ما ناله من ذلك فإن كان من ذنب استغفر الله منه وان يكن غير ذلك عرّفته ما تسكن نفسه اليه إن شاء الله.

(التوقع) لم نكاتب الا من كاتبنا ثم ذكر عدة مسائل فقهية وأجوبتها.

أحمد بن أبي ابراهيم الحلبي السماهيجي

في تكملة الرجال للكاظمي السيد الجليل العريف الأصيل.

أحمد بن أبي الأكراد

عده الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق (ع) وقال في أحمد بن الحارث كما يأتي روى عنه أحمد بن أبي الأكراد.

أحمد بن أبي بشر السراج

قال النجاشي كوفي مولى يكنى أبا جعفر ثقة في الحديث واقفي روى عن موسى بن جعفر وله كتاب نوادر أخبرنا الحسين بن عبيد الله حدثنا أحمد بن جعفر حدثنا حميد بن زياد بن هوار حدثناابن سماعة حدثنا أحمد ابن أبي بشر به ، وفي الفهرست : كوفي مولى يكنى أبا جعفر ثقة في الحديث واقفي المذهب روى عن موسى بن جعفر وله كتاب النوادر أخبرنا به الحسين بن عبيد الله عن أحمد بن جعفر عن حميد بن زياد عن ابن سماعة عن أحمد بن أبي البشر (اهـ) وسيأتي في الحسين بن أبي سعيد هاشم بن حيان المكاري رواية الكشي انه دخل على الرضا (ع) علي بن أبي حمزة وابن السراج وابن المكاري فقال له ابن أبي حمزة: ما فعل أبوك؟ قال مضى، قال مضى موتاً؟ قال نعم، قال الى من عهد؟ قال الي، قال أفأنت امام مفترض الطاعة من الله؟ قال نعم قال ابن السراج وابن المكاري قد والله امكنك من نفسه قال ويلك وبما امكنت؟ اتريد ان آتي بغداد وأقول لهارون اني امام مفترض طاعتي والله ما ذاك علي وانما قلت ذلك لكم عندما بلغني من اختلاف كلمتكم وتشتت امركم لئلا يصير سركم في يد عدوكم (الحديث) وفي الخلاصة: ابن السراج وابن أبي سعيد المكاري وعلي بن أبي حمزة البطائني كانوا من أهل الضلال، ويأتي أحمد بن محمد أبو بشر السراج وليس أبا هذا لأن هذا روى عن الكاظم (ع) وذاك يروي عنه محمد بن الحسين بن أبي الخطاب الذي هو من أصحاب الجواد (ع).

الشيخ أحمد ابن الشيخ أبو تراب ابن الشيخ محمد حسن القاضي ابن الشيخ عبد الله ابن الشيخ زاهد العارف الجيلاني الأصفهاني.

كتب إلينا السيد شهاب الدين النسابة الحسيني التبريزي نزيل قم انه توفي سنة ١٣٠٩ في اصفهان ودفن بمقبرة (آب بخشان) وفي التنظيمات الأخيرة ذهبت المقبرة ومنها قبره وقد رأيت قبره وكان عليه لوح من المرمر عليه اسمه ونسبه الى الشيخ زاهد الجيلاني العارف وشطر من ترجمته.

كان من أجلة علماء أصفهان زاهداً تقياً ورعاً منقطعاً عن الخلق ومن جملة ما كان مكتوباً على لوح قبره انه أخذ عن صاحب الجواهر وله تواليف منها: (١) شرح المعالم. (٢) شرح الشرائع. (٣) شرح فصوص محيي الدين. (٤) شرح خلاصة البهائي. (٥) شرح تشريح الأفلاك للبهائي يروي عن جماعة منهم صاحب الجواهر والشيخ مرتضى الأنصاري.

أحمد بن أبي جامع العاملي

يأتي بعنوان أحمد بن محمد بن أبي جامع.

أحمد بن أبي خالد

في الكافي انه من موالي أبي جعفر الثاني وممن أشهد على الوصية الى ابنه عليهما السلام.

أحمد بن أبي خلف مولى أبي الحسن الرضا (ع) وكاتبه وقهرمانه

في كتاب العدة في الرجال للسيد محسن الاعرجي يستفاد مدحه من الكافي في كتاب الزي والتجمل في باب البخور منه (اهـ) وأشار بذلك الى ما رواه في الكافي عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن علي بن الريان عن أحمد بن أبي خلف مولى أبي الحسن (ع) وكان اشتراه وأباه وأمه وأخاه فأعتقهم واستكتب أحمد وجعله قهرمانه (اهـ).

أحمد بن أبي داود

روى الكليني في باب مسجد السهلة عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن أبي داود عن عبد الله بن ابان عن الصادق (ع).

أحمد بن أبي زاهر

يأتي بعنوان أحمد بن أبي زاهر موسى.

أحمد بن أبي علي بن أبي المعالي بن الزكي الحسيني

عالم ورع فاضل قاله منتجب الدين.

أحمد بن أبي عوف

ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وقال: يكنى أبا عوف من أهل بخارى لا بأس به (اهـ).

(تتمة)

في مشتركات الكاظمي: أحمد المشترك بين الثقة وغيره يمكن استعلام انه ابن أبي بشر الواقفي برواية الحسن بن محمد بن سماعة عنه وروايته هو عن الكاظم (ع) حيث لا مشارك.

الميرزا أحمد الشريف بن أبي الحسن بن اسماعيل الاصطهباناتي

توفي سنة ١٣٥٤.

عالم فاضل له بيان الحق أو أحسن الصحف في الامامة الخاصة والمهدوية الشخصية .

الشيخ أبو نصر أحمد بن أبي الحسن أو ابن الحسن بن محمد بن جرير بن عبد الله بن ليث بن جرير بن عبد الله البجلي الجامي الخراساني المعروف بزنده بيل أحمد جام

ولد بقرية نامق من أعمال ترشيز من بلاد خراسان وتوفي كما عن تاريخ أخبار البشر في حدود سنة ٥٣٦هـ.

في روضات الجنات: كان من أعاظم أئمة الصوفية وأكابر مشائخها وأهل الكشف ينتهي نسبه الى اسماعيل بن ابراهيم الخليل (ع) بخمس وثلاثين واسطة كما نقل عن كتاب خلاصة المقامات الذي ألفه في بيان أحواله المولى أبو المكارم بن علاء الملك الجامي وفي مجالس المؤمنين : لما كان عمره اثنتين وعشرين سنة اصابته جذبة الاهية فترك ابويه ووطنه واعتزل في بعض الجبال وهنالك رأى الخضر (ع) ولقنه الذكر وبقي في ذلك الجبل ثماني عشرة سنة مشغولاً بالرياضة والعبادة وفي سنة ٤٨٠ لما بلغ الأربعين من عمره توجه بالهام من الله تعالى الى بلدة جام من بلاد ما وراء النهر وأخذ في ارشاد الخلق بها حتى تاب على يديه ستمائة ألف رجل من المتمردين من أهل تلك النواحي وغيرها (اهـ) (اقول) التريض والانقطاع في الجبال عن الخلق ربما يكون منافياً لقوله (ع) لارهبانية في الاسلام ورؤية الخضر عليه السلام مما يدعيه أرباب الحال والتصوف ربما تكون غير صحيحة وتكون من تمويهات الصوفية وتسويلاتهم وربما ينسبها الناس لبعض من اشتهر بالزهد ولا يكون له علم بها ولا ادعاها .

(مـؤلـفـاتـه)

في الروضات: له من المصنفات (١) الرسالة السمرقندية. (٢) انيس التائبين. (٣) سراج السائرين ثلاثة مجلدات . (٤) مفتاح النجاة. (٥) روضة المذنبين ألفه سنة ٥٢٦ باسم السلطان سنجر السلجوقي. (٦) بحار الحقيقة. (٧) كنوز الحكمة. (٨) فتوح الروح. (٩) الاعتقادات. (١٠) التذكيرات. (١١) الزهديات. (١٢) ديوان الأشعار وجل ذلك أو كله بالفارسية .

(تشـيـعـه)

في الروضات : ربما ينسب اليه مذهب الامامية في كلمات بعض أصحابنا لما يترءاى من بعض فقرات أشعاره وليس ببعيد. وفي المجالس: أن ديوان شعره مشتمل على مناقب الأئمة الأطهار وان الشاه اسماعيل الصفوي تفاءل يوماً بديوان شعره : لتنكشف له حقيقة امره فإذا في صدر الصفحة اليمنى هذه القطعة .

أي زمهر حيدرم هر لحظة دردل كَصد صفا است
أزبي حيـدر حسن مـارا إمـام رهنـما است
همجو كلب افتاده ام برخاك دركـاه حسن
خاك نعلين حسين اندردو جشم تونيا است
عابدين تاج سر وباقر دوجشم روشن است
دين جعفر برحق است ومذهب موسى روا است
اي مـوالي وصف سلطان خـراسان راشنو
ذره ازخاك قبرش درد منـدانرا شفـا است
بيشـواي مؤمنـانسـت امسلمـانـان تـقي
كرنقي رادوست دارم درهمه مذهب روا است
عسكـري نـور دوجشم عـالم وآدم بـود
هم جو مهدي يك سبه سالار در ميدان كجا است
قلعـه خيـبر كرفتـه آن شهنشاه عـرب
زانكه دريازوي حيدر نامه از لا فتى است
شاعران ازبهرسـيم وزرسـخنهـا كفتـه انـد
أحمد جامي غلام خاص شاه أولـيـاسـت

ومن شعره أيضاً :

كر منظر أفلاك شود منزل تو ... وزكوش اكر سر شته باشد كل تو
جون مهر علي نباشد أندردل تو ... مسكين تو وسعيهاي بي حاصل تو

وقال البابافغاني الشاعر الفارسي المشهور في وصفه هذا البيت وكفى به تعريفاً :

مستان اكر كنند فغاني بتوبه ميل ... بيري باعتقاد به ازبير جام نيست

مجد الدين أبو عبد الله أحمد بن أبي الحسين بن علي بن أبي الغنائم المعمر بن محمد بن أحمد بن عبيد الله الحسيني .

ذكره صاحب رياض العلماء في ترجمة يحيى بن بطريق عند ذكر من يروي عنه ابن بطريق فقال: ومنهم الشهيد مجد الدين أبو عبد الله أحمد الخ . .

أحمد بن أبي طاهر الشاعر

في مروج الذهب: لما قتل أبو الحسن يحيى بن عمر بن يحيى بن الحسين بن عبد الله بن اسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب كان مما رثي به ما قاله فيه أحمد بن أبي طاهر الشاعر من قصيدة طويلة :

سـلام على الإسلام فهو مودع ... اذا ما مضى آل النبي فودعوا
فقدنا العلا والمجد عند افتقادهم ... وأضحت عروش المكرمات تضعضع
أتجمع عين بين نوم ومضجع ... ولابن رسول الله في الترب مضجع
فقـد اقفـرت دار النبي محمـد ... من الدين والإسلام فالدار بلقـع
وقتـل آل المصطفى في خلالها ... وبـدد شمل منهم ليس يجمع
الم تر آل المصطفى كيف تصطفي ... نفـوسهـم أم المنـون فتتبع
بني طاهـر واللـؤم منكم سجية ... وللغـدر منـكم حاسر ومقنع
قواطعكم في الترك غير قواطع ... ولكنها في آل أحمد تقطع
لكم كل يوم مشرب من دمائهم ... وغلتها مـن شربها ليس تنقع
رمـاحـكـم للطـالـبيـين شـرع ... وفيكم رماح الترك بالقتل شرع
لـكم مرتـع في دار آل محمد ... وداركم للترك والجيـش مـرتـع
أخلتم بأن الله يرعى حقوقـكم ... وحـق رسول الله فيـكم مضيع
وأضحوا يرجـون الشفاعة عنـده ... وليس لـمن يرميه بالوتر يشفع
فيغلب مغـلوب ويقتـل قـاتـل ... ويخفـض مرفـوع ويدنى المرفع

أحمد بن أبي طالب الطبرسي

يأتي بعنوان أحمد بن علي بن أبي طالب.

أحمد بن أبي عبد الله

هو أحمد بن محمد بن خالد البرقي

السيد عماد الدين أبو القاسم أحمد بن أبي علي ابن أبي المعالي بن الزكي الحسيني

عالم ورع فاضل قاله منتجب الدين.

السيد الأمير قوام الدين أحمد سبط الأمير أبي القاسم التبريزي الاسكوئي .

ذكره اسكندر بك في تاريخ عالم ارا في أثناء ترجمة جده الأمير السيد أبو القاسم فقال انه هو واخوته الأمير صدر الدين والأمير قمر الدين محمد والأمير أبو المحامد الاخوة الأربعة كانوا معظمين في الغاية عن الشاه طهماسب الصفوي بحيث كان يذهب من تبريز الى بيوتهم في قرية اسكويه لرؤيتهم ومراعاتهم الى ان انقلبت حالهم لقلة تدبيرهم في أمور الدنيا .

الميرزا أبو الفضل أحمد المشتهر بكنيته ابن الميرزا أبو القاسم نائب درس الشيخ مرتضى الأنصاري وصاحب التقريرات المعروفة في الأصول ابن الحاج محمد علي ابن الحاج هادي النوري الأصل الطهراني الملقب بكلنتري كابيه .

توفي في طهران سنة ١٣١٧ أو ١٦ ونقل الى النجف فدفن في وادي السلام .

(والنوري) و(الكلنتري) مضى بيان النسبة فيهما في أبيه .

(احـوالـه)

ذكرنا في ترجمة أبيه أنه سافر الى طهران وتوطنها في حياة استاذه الشيخ مرتضى الى ان توفي بها وهاجر ولده المترجم في شبابه بعد وفاة أبيه الى العراق فقرأ في النجف على علمائها وفي بعض القيود انه بقي في النجف عشر سنوات يقرأ على علمائها وهاجر الى سامراء حدود ١٣٠٢ فتوطنها وتلمذ على السيد الميرزا محمد حسن الشيرازي وبقى يقرأ عليه في سامراء الى ان توفي الميرزا فعاد الى طهران وسكنها الى ان توفي بالتاريخ المذكور وهو الذي افتتح مدرسة سبهسالار واسكن فيها الطلبة واشتغل بالتدريس فيها سنة ١٣١٢ كان عالماً فاضلاً فقيهاً أصولياً متكلماً عارفاً بالحكمة والرياضي مطلعاً على السير والتواريخ مشاركاً في علوم شتى أديباً شاعراً حسن المحاضرة لطيف المحاورة حلو المعاشرة لكنه كان دون أبيه في الفضل وكان على فارسيته عربي النظم حسن الأسلوب زاول حفظ الشعر العربي حينما كان في النجف حتى صارت له فيه ملكة وصار ينظم الشعر الجيد وله ديوان شعر كبير بالعربية رأيناه عند ولده الميرزا محمد في طهران سنة ١٣٥٣ وكأنه هو ممدوح شاعر العصر السيد محمد سعيد الحبوبي النجفي بقوله من قصيدة :

والفضل للمولى أبي الفضل الذي … أرسى مضاربه على العيوق
المنطق الخرس اليراعة بالذي … أوحى لها والمخرس المنطيق

(مـؤلـفـاتـه)

(١) شفاء الصدور في شرح زيارة عاشوز فارسي مطبوع فرغ منه سنة ١٣٠٩. (٢) ميزان الفلك منظومة في الهيئة. (٣) كتاب في التراجم. (٤) صدح الحمامة في ترجمة والده. (٥) ديوان شعره. (٦) ارجوزة في النحو وصل فيها الى باب الحال.

(اشـعـاره)

له اشعار جيدة تحتوي على نكات بديعة ومعان دقيقة ويوشك ان يكون جرى في طريق مهيار من نظم المعاني الفارسية بالألفاظ العربية فمن شعره قوله في الخضاب بالحناء :

رنت الى الشعرات الحمر لامعة … في سودها لمعان البرق في الظلم
فقلت بيض مواضي الشيب قد سفكت … دم الشباب وهذا منه بعض دمي

وقوله في الغزل :

فتنتمي بعينها الحوراء … عادة بالرواق في الزوراء
بخيال ممن أحب تراءى … يا له من خياله المترائي
شمس حسن لوان شمساً رأتها … لتراءت تمشي على استحياء
ان تكن تنزل الظباء كناساً … فهو ظبي كناسه احشائي
صاد قلبي وهاج كربي وأورى … نار حبي عند ابتداء اللقاء

وقوله :

وردية الخدين ياقوتية الشفـ … ـتين نلت بوصلها اقصى الرجا
فلثمتها حتى غدا ياقوتها … فيروزجاً والورد عاد بنفسجا

وقوله :

لولا تمنطقه يوماً ومنطقه … ما أثبتوا أبداً خصراً له وفما

وقوله في مليح يحمل سبحة :

بنفسي من فازت بيمناه سبحة … يعد بها قتلي نواظره النجل
فقلت له: لا تتعبن بعدّهم … فلست بمحصيهم وهم عدد الرمل

ومن شعره على طريقة أهل العرفان والتصوف:

ليس حاس كاس الهوية الا … وهو يحسو سلافة الاهواء
كلما في الوجود قد نال حظاً … ونصيباً من هذه الصهباء
واختلاف الهيوليات دليل … لاختلاف الحظوظ والانصباء

ومن شعره ما نقلناه من ديوانه الذي رأيناه عند ولده ميرزا محمد في طهران من قصيدة:

وعذاراً كالآس في جلنار … يا عذراً خلعت فيه العذارا
الحذار الحذار لا يعدينكم … سقم اجفانه الحذار الحذارا
الفرار الفرار ان سل غنجا … سيف الحاظه الفرار الفرارا
يولج الليل في النهار كما يو … لج الليل حيث شاء النهارا
يا هزاراً غنى على الايك وجدا … باسمه غن ثانيا يا هزارا
فانعطاف الخوط الذي فيه تشدو … زاد قلبي للقد منه ادكاراً
أنا ملقى بسر من را ولكن … هو بالري ما أشط المزارا
ليس في هجره الرياض رياضا … لا وعشقي ولا العقار عقارا
وفؤادي وان اطالوا عليه الـ … ـقول بأبي الا عليه اقتصاراً
قرب الاشقر المطهم مني … ضاق ذرعي فلا أطيق اصطبارا
قرب الاشقر المطهم مني … كي أجوب الفلا وأطوي القفارا
قرب الاشقر المطهم مني … كي اوافي بالري تلك الديارا
قرب الاشقر المطهم مني … فلعلي استاف ذاك العفارا
لأطيرن نحوه بجناح الشـ … ـوق ان كان من به الشوق طارا
يفضح الغصن بالمعاطف لكن … يخجل الورد وجنة وعذارا
خجلة التبر من مديح نضير … في الرئيس الاستاذ صيغ نضارا

عيلم علـم السحاب نوالا … علـم علـم الجبـال الوقارا
توجته ايدي الرياسة تـاجاً … ذخـرته لـه الليـالي ادخارا

ولـه :

مولاي يا باب الحوائج انني … بك لائذ والى جنابك ألتجي
لا أرتجي أحداً سواك لحاجتي … أحداً سواك لحاجتي لا أرتجي

ولـه :

تـذكرني الشمس المنيـرة وجهه … متى اشرقت والشيء بالشيء يذكر
وقد صبغت أيديّ من مدمعي دماً … بحمـرة ذاك الخد والحسن أحمر

(قوله) والحسن أحمر مثل من أمثال العرب.

ولـه :

انا اول العلماء يوم فضيلة … واذا نظمت فـأول الشعراء

ولـه :

ان كنت ذا النسب القصير فانما … أنا في المكارم ذو النجاد الاطول
او كنت ذا الفضل الغزير فان لي … شرفاً أناف على السماك الأعزل
او كنت حبراً في الاصول فإن لي … فقهاً ترى الفقهاء عنه بمعزل

ومن شعره قوله في رثاء أبيه من قصيدة :

دع العيش والآمال واطو الأمانيا … فمـا انت طول الدهر والله باقيا
رمى الدهر من سهم النوائب ماجدا … أغر كريما طاهر الأصل زاكيا
وعلامـة الـدنيـا وواحـد أهلها … ومن كان عن سرب العلوم محاميا
وأبـلـج وضـاح المفاخـر مشرقاً … بـه للهدى بـدر يجلي الدياجيا
أبي كم أتاني من فراقك حادث … مبير لقد أبـلى ثيـاب شبابيا
وقد نلت من عبد العظيم جواره … جواراً له طول المدى كنت راجيا
أجارك قوم مـن اناخ ببابهم … غداً من صروف يشتكيهن ناجيا
خدمتهم مـا دمت حياً فأحسنوا … جوارك اذ أصبحت للموت لاقيا
ابا القاسم القرم الخضارم صل وزد … أبا القاسم اللاجي اليـك مراعيا
وأحسن له حق الجوار وكن له … بخدمتـه طـول الحياة مجازيا

ولبعض الشعراء في المترجم من قصيدة وظنّ جامع ديوانه انها للسيد حيدر الحلي ولكن الظاهر انها ليست له وهي جواب عن قصيدة :

أنا والصبر مذ قطعت وصالي … عن مـلال كواصـل والراء
أنا لا أختشي سوى فتك سيف … غمده عين عينـك النجلاء
لا تسلني يا ريم عن داء قلبي … ان من نجلك المريضات دائي
ان ليلاي أنت والري نجدي … ومـقـر الحـشـا بـسـامـراء
حرت ماذا أقول في أريحي … شف حتى أزرى بلطف الماء
كفل الفضل من حنو عليه … وكـذاك الآبـاء لـلابـنـاء
يا أبا الفضل قدت صعب المعالي … مشمخـراً بـهـمـة قعسـاء
زاد اعجاب فكرتي من لئال … رقن نظماً فزن جيد علائي
من بديعات استعيدت فأزرت … ببديـع الـزمـان والطغـرائي
قصر الخطو عن مداها فأبدت … لي غدراً عن شأوها المتنائي
فتباطأت لا عـيـاء ولكن … يقصر النجم عن مدى ابن ذكاء
وعليك السلام ما غنت الور … ق سحيراً ببانـة الجـرعـاء

علم الدين أبو جعفر أحمد بن أحمد بن محمد بن علي بن المحسن القصري المعروف والده بالعلقمي الحاجب

توفي في شهر ربيع الأول سنة ٦٥٦ بعد واقعة التتر . كذا في مجمع الآداب .

وفيه : كان علم الدين أخو الوزير مؤيد الدين صدراً جليل القدر نبيه الذكر كثير الخيرات دار الصدقات ولما عمر داره بقراح رازين (زارة ظ) سود بابها بعض اعدائه فعمل مجد الدين النشابي مسلياً له :

ايها الصاحب دع ما فعل الضـــد في بابك من لون السواد
واتخـذه فـال عـز وعـلا لبني العباس من لبس السواد

في أبيات، ومن محاسنه انه كان في كل عام يحمل الى العلوية . . . . الى أربعمائة مثقال على سبيل الصلة «انتهى» ثم أورده بعنوان: علم الدين أبو جعفر بن أحمد بن علي بن العلقمي الاسدي الحاجب وقال اسمه أحمد وقد تقدم وكان رئيساً جليلاً كريم النفس وله خيرات غزيرة الى السادات العلويين وقد سمع مع أخيه كتب الأدب والفقه وغيرها رأيت بخطه ما أورد: أورد بإسناده الى جبير بن نصير انه قال: خمس خصال قبيحة في أصناف من الناس: الحدة في السلطان، والحرص في القراء، والفتوة في الشيوخ، والشح في الاغنياء، وقلة الحياء في ذوي الاحساب «انتهى».

السيد منتجب الدين أحمد بن أبي محمد بن المنتهى الحسيني المرعشي

عالم فاضل صالح قاله منتجب الدين .

الشيخ وجيه الدين أبو طاهر أحمد بن أبي المعالي

فقيه ثقة قاله منتجب الدين.

السيد جمال الدين أحمد بن أبي المعالي العلوي الحسيني الموسوي

من أهل أوائل المئة الثامنة.

(نـسـبـه)

هو السيد جمال الدين أحمد بن أبي المعالي أبي جعفر بن علي أبي القاسم بن علي أبي الحسن بن علي أبي القاسم بن محمد أبي الحمد بن علي أبي القاسم بن علي أبي الحسن بن الحسن الحائري بن محمد أبي جعفر الحائري بن ابراهيم المجاب الصهر العمري بن محمد الصالح ابن الامام موسى الكاظم صلوات الله عليه ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر ابن الامام زين العابدين علي بن الحسين السبط الشهيد ابن الامام امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه وعليهم أفضل الصلاة والتسليم .

(احـوالـه)

مذكور في ضمن اجازة لولده السيد شمس الدين محمد ابن السيد جمال الدين أحمد بن أبي المعالي نقلها صاحب البحار في مجلد الاجازات فقال: اجازة لطيفة كبيرة من بعض افاضل تلامذة الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد الحلي ونظرائه والظاهر انها من السيد محمد بن الحسن بن محمد بن أبي الرضا العلوي للسيد شمس الدين محمد بن السيد جمال الدين أحمد بن أبي المعالي استاذ الشهيد قدس سره .

بسم الله الرحمن الرحيم استخرت الله وأجزت للسيد الكبير المعظم الفاضل الفقيه الحامل لكتاب الله شرف العترة الطاهرة مفخر الاسرة النبوية شمس الدين محمد ابن السيد الكريم المعظم الحسيب النسيب جمال الدين أحمد بن أبي المعالي الى آخر النسب المتقدم هذا كل ما عرفناه من أحوال هذا

السيد المترجم ومما مر من الفاظ هذه الاجازة يظهر انه ليس من أهل العلم بل من أهل الجلالة والشرف فإنه لم يوصف فيها بصفة من صفات العلماء كما وصف ولده.

المولى أحمد الابيوردي

ذكره في رياض العلماء في أثناء ترجمة ولده المولى أبي الحسن بن المولى أحمد الابيوردي فقال ان المترجم كان من علماء الامامية له حواش على كتب المنطق كشرح الشمسية وشرح المطالع (اهـ) ومر ان ولده المولى أبو الحسن توفي سنة ٩٦٦.

أحمد بن أبي يعقوب اليعقوبي

يأتي بعنوان أحمد بن واضح.

الشريف أحمد الحسيني الاسحاقي الحلبي

ولد سنة ٧٤١ وتوفي في رجب سنة ٨٠٣ بمدينة تيزين على مرحلتين من حلب الى جهة الفرات وكان انتقل اليها بعد كائنة التاتار بحلب ونقل الى حلب فدفن بمشهد الحسين ظاهرها بسفح جبل جوشن عند اقاربه واجداده كذا عن تلميذه البرهان الحلبي.

(نسبه)

هو الشريف عز الدين أبو جعفر أحمد بن شهاب الدين أبي العباس أحمد بن أبي المجد محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن زيد بن ابراهيم بن محمد ممدوح أبي العلاء المعري بن أحمد بن محمد بن الحسين بن اسحاق بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.

وبعضهم لم يذكر في نسبه بعد علي الثاني محمداً ولا ابراهيم يلتقي في النسب مع بني زهرة الحلبيين في محمد الممدوح والد ابراهيم وجد زهرة الاعلى فإن زهرة هو ابن علي بن محمد بن محمد بن محمد الممدوح.

عن الضوء اللامع ان جده محمداً والد جعفر يعني الممدوح أول من ولي نقابة الطالبيين بحلب في أيام سيف الدولة (اهـ).

(تشيعه)

والظاهر انه من الشيعة كسائر أهل بيته بني زهرة والاسحاقيين وان وصف في الضوء اللامع بالشافعي لتظاهره بذلك.

(اقوال العلماء فيه)

عن الضوء اللامع انه قال: نقيب الاشراف وابن نقيبهم وان أخي نقيبهم وسبط الامام الجمالي أبي اسحاق ابراهيم بن الشهاب محمود الكاتب نشأ بحلب فحفظ القرآن واشتغل كثيراً في النحو وغيره على شيوخ وقته كأبي عبدالله المغربي الضرير وسمع على جده لامه والقاضي ناصر الدين بن العديم وغيرهما واستجاز له جده لامه جماعة من دمشق ومصر وغيرهما وحدث سمع منه البرهان الحلبي وابن خطيب الناصرية وآخرون منهم البهاء بن المصري وقرأ عليه الاستيعاب بسماعه له منه باجازته من الواداشي وروى عنه شيخنا بالاجازة وخرج عنه في بعض تخاريجه وكان أوحد وقته زهداً وورعاً وصيانة وعفة وجمال صورة ذا وقار وسكينة ومهابة وجلالة وسمة حسن لا يشك من رآه انه من السلالة الطاهرة واقتفاء الآثار السلف متمسكاً بالسنة استقر في النقابة بعد والده وولي مشيخة خانقاه ابن العديم مدة ثم تركها وانفرد برياسة حلب حتى كان قضاتها وأكابرها يترددون اليه ولا يردون له كلمة كل ذلك مع مشاركة جيدة في الفضل ويد في العربية ونظم جيد ونثر رائق وحسن محاضرة في أيام الناس والتاريخ وحلاوة الحديث وهو من حسنات الدهر. قال البرهان الحلبي: نشأ نشأة حسنة لا يعرف له لعب واستمر على ذلك الى ان مات ملازماً للخير محافظاً على الصلاة في أول وقتها مع الطهارة في البدن والثوب واللسان والعرض قال لي: انا اقدم مصالح الناس على مصلحتي، قال: وكان أديباً بليغاً كاملاً ذا سمت وهيأة وحشمة مفرطة لم أرَ بحلب أكثر أدباً ولا أحشم منه لا من الاشراف ولا من غيرهم مع الذكاء وحسن الخلق وحسن الخط والفهم الحسن. وقال في سياق الكلام الأول: ومن نظمه ما انشدناه البهاء ابن المصري عنه:

يا رسول الله كن لي شافعاً في يوم عرضي
فاولو الارحام نصاً بعضهم أولى ببعض

وقوله وقد ورد بئر زمزم والناس يتزاحمون عليها:

وذي ضغن بفاخر اذ وردنا لزمزم لا بجد بل بجد
فقلت تنح ويح أبيك عنها فإن الماء ماء أبي وجدي

وقوله من أبيات:

يا سائلي عن محتدي وارومتي البيت محتدنا القديم وزمزم
والحجر والحجر الذي أبدا يرى هذا يشير له وهذا يلثم
ولنا بابطح مكة وشعابها اعلام مجد أين منها الانجم
التائبون العابدون الحامدو ن السائحون الراكعون القوم
الآمرون الناس بالمعروف والنـ ـاهون عما ينكرون ويحرم

أحمد بن أحمد بن يوسف السوادي العاملي العيناثي

كان حياً سنة ١٠٧١.

(والسوادي) لا أعلم هذه النسبة الى أي شيء.

في أمل الآمل فاضل فقيه عندنا كتاب بخطه وفي آخره ما يظهر منه انه كان من تلامذة الشيخ محمد بن الحسن ابن الشهيد الثاني العاملي وتاريخ الكتاب سنة ١٠٧١.

أحمد بن ادريس بن أحمد أبو علي الأشعري القمي

توفي سنة ٣٠٦ بالقرعاء في طريق مكة.

ذكره الشيخ فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام فقال كان من السواد روى عنه التلعكبري قال سمعت منه أحاديث يسيرة في دار ابن همام وليس لي منه إجازة وفي الفهرست كان ثقة في أصحابنا فقيهاً كثير الحديث صحيح الرواية له كتاب النوادر وهو كبير كثير الفوائد أخبرنا بسائر رواياته الحسين بن عبيد الله عن أحمد بن جعفر بن سفيان اليزوفري عنه ومات بالقرعاء في طريق مكة سنة ٣٠٦ وقال النجاشي كان ثقة فقيهاً في أصحابنا كثير الحديث صحيح الرواية له كتاب نوادر أخبرني عدة من

أصحابنا اجازة عن أحمد بن جعفر بن سفيان عنه ومات بالقرعاء سنة ٣٠٦ من طريق مكة على طريق الكوفة (اهـ) (والاشعر) أبو قبيلة باليمن كما مر فإن العرب قد توطنوا ايران وكثروا بها بعد الفتوحات الاسلامية (والقرعاء) بالقاف والراء والعين المهملة منزل بطريق مكة بين القادسية والعقبة على طريق الكوفة. وفي ميزان الاعتدال : أحمد بن ادريس الفاضل أبو علي القمي.

الشريف أحمد بن ادريس بن محمد بن جعفر بن ابراهيم الجعفري

في مقاتل الطالبيين بعد ما ذكر ان داود بن أحمد قتله الجعفريون بالمضيق في حرب كانت بينهم وبين العلويين قال وقتل في هذه الأيام علي واحمد ابنا ادريس بن محمد بن جعفر بن ابراهيم الجعفري (اهـ).

السيد أحمد الاردكاني اليزدي

فقيه محدث حكيم فاضل معاصر للشيخ أحمد الاحسائي ولفتح علي شاه ولما ورد الشيخ احمد الى يزد قام بتعظيمه جملة من العلماء ما عدا السيد أحمد المذكور.

من مؤلفاته: (١) فضائل الشيعة. (٢) سرور المؤمنين في أحوال أمير المؤمنين (ع). (٣) رسالة في فضل الصلاة على النبي وآله. (٤) كتاب في أنساب السادات مشتمل على جداول ومشجرات. (٥) ترجمة عدة مجلدات من كتاب العوالم كذا في نجوم السماء وكتاب الأنساب موسوم بشجرة الأولياء ابتدأ فيه بصاحب الزمان وختم بآدم عليهما السلام.

أحمد بن اسحاق الابهري

ليس له ذكر في كتب الرجال ولكن الشيخ الطوسي اليه طريق حكى صاحب مستدركات الوسائل عن رسالة الحاج محمد الاردبيلي المسماة تصحيح الاسانيد بعدما قال عن الحاج محمد الاردبيلي انه فارس هذا الميدان انه ذكر طرق الشيخ في التهذيب فقال من جملتها والى أحمد بن اسحاق الأبهري صحيح في (بص) والظاهر ان مراده بصائر الدرجات.

السيد العلامة النواب السيد أحمد ميرزا المتخلص في شعره بالنيازي ابن اسحاق بن أبي تراب ابن العلامة النواب السيد مرتضى ابن السيد علي ابن السيد مرتضى الأول ابن النواب العلامة السيد علي ابن العلامة السيد حسين علاء الدين المشتهر بسلطان العلماء وخليفة سلطان المشهور صاحب الحواشي على الروضة والمعالم ابن رفيع الدين محمد الصدر الحسيني الموسوي المعروف بأحمد ميرزا نيازي.

توفي سنة ١٢١٦.

(والنيازي) نسبة الى نياز وهو الاحتياج والحاجة وهو تخلصه في الشعر.

كان محدثاً فقيهاً مرتاضاً أديباً أورده في تحفة العالم ومجمع الفصحاء وانجمن خاقان ورياض الشعراء ورياض العارفين ونجوم السماء وغيرها واثنوا عليه ثناء بليغاً امه بنت الشاه حسين الصفوي وصار صدراً وصهراً لخاله الشاه طهماسب الثاني الصفوي ابن الشاه حسين وكان قبلة لأدباء عصره وفضلاء إيران وله آثار منها: ديوان شعر صغير وله شعر رائق بالفارسية وخلف الميرزا السيد علي وفي تحفة العالم: هو من أحفاد اعتماد الدولة خليفة سلطان وجلالة قدر هذه السلسلة التي كان بينها وبين الملوك الصفوية مصاهرة وعلو رتبتها غير خاف على من وقف على التواريخ والسير والمترجم من هذه السلالة من مشاهير زمانه شاعر عديم النظير وشعره وان كان قليلا الا انه في غاية الجودة وديوان شعره فيه الف بيت (يعرف بديوان نيازي الأصفهاني) وكان شعراء عصره يقرأون شعرهم عليه ويصلح منه ما يحتاج الى اصلاح وكان في أصفهان صاحب ضياع وعقارات وأوقاته مرتبة ومنظمة (اهـ) وخلف الميرزا السيد علي.

أحمد بن اسحاق الرازي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي (ع) وقال ثقة. وفي الخلاصة: من أصحاب أبي الحسن الثالث علي بن محمد الهادي عليهما السلام ثقة، أورد الكشي ما يدل على اختصاصه بالجهة المقدسة وقد ذكرته في الكتاب الكبير (اهـ) وأراد العلامة بذلك التوقيع الذي رواه الكشي وتقدم نقله في ترجمة ابراهيم بن عبده فقال: ما روي في اسحاق بن اسماعيل النيسابوري وابراهيم بن عبده والمحمودي والعمري والبلالي والرازي حكي عن بعض الثقات بنيسابور انه خرج لاسحاق بن اسماعيل من أبي محمد (ع) وتوقيع الى ان (قال) ومن بعد اقامتي لكم ابراهيم بن عبده وفقه الله (الى ان قال) ويقرأ ابراهيم بن عبده كتابي هذا ومن خلفه ببلده (الى ان قال) وعلى ابراهيم بن عبده سلام الله ورحمته وعليك يا اسحاق وعلى جميع موالي السلام وكل من قرأ كتابنا هذا من موالٍ من أهل بلدك ومن هو بناحيتكم فليؤدّ حقوقنا الى ابراهيم وليحمل ذلك ابراهيم بن عبده الى الرازي والى من يسمي له الرازي فإن ذلك عن امري ورأيي إن شاء الله (اهـ) وهو صريح في وكالته ووثاقته والميرزا لما لم يعثر على ذلك في كتاب الكشي وعثر على ما ورد في أحمد بن اسحاق القمي لم يستبعد اتحادهما ولكن لا وجه لذلك فهما اثنان وما أشار اليه العلامة موجود في حق الرازي كما سمعت وفي تكملة الرجال قال الصالح (اي ملا صالح المازندراني) احمد بن اسحاق المشترك بين الرازي والقمي وكلاهما ثقة جليل القدر ويحتمل اتحادهما (اهـ) والقمي هو الاشعري الآتي.

احمد بن اسحاق بن عبد الله بن سعد بن مالك بن الاحوص الاشعري القمي أبو علي.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الجواد (ع) بعنوان أحمد بن اسحاق بن سعد الاشعري القمي وكذا في أصحاب العسكري وقال ثقة والظاهر ان هذا هو المذكور لكنه نسب الى الجد الاكبر لشهرته وهو متعارف وذكر في رجال الهادي (ع) أحمد بن الحسن بن اسحاق بن سعد وأحمد بن اسحاق بن سعد وكونه أحدهما محتمل وفي الفهرست بعد ذكره كما في العنوان: كان كبير القدر وكان من خواص أبي محمد (الحسن العسكري) (ع) ورأى صاحب الزمان (ع) وهو شيخ القميين ووافدهم رضي الله عنه له كتب منها كتاب علل الصلاة[1] كبير ومسائل الرجال لأبي الحسن الثالث (علي الهادي) (ع) أخبرنا بهما الحسين بن عبيد الله وابن أبي جيد عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار عن سعد بن عبد الله عنه وقال النجاشي كان وافد القميين روى عن أبي جعفر الثاني (محمد الجواد) وأبي

(١) هكذا في نسخة الفهرست المطبوعة سنة ١٢٧١هـ علل الصلاة وكذا في نسخة مصححة بمقابلة الشهيد الثاني وفي رجال النجاشي ورجال الميرزا نقلاً عن الفهرست ورجال النجاشي علل الصوم.

الحسن (علي الهادي) عليهما السلام وكان خاصة أبي محمد (الحسن العسكري) (ع) السلام قال أبو الحسن علي بن عبد الواحد الخمري رحمه الله وأحمد بن الحسين رحمه الله رأيت من كتبه كتاب علل الصوم كبير مسائل الرجال لأبي الحسن الثالث (ع) جمعه قال أبو العباس أحمد بن علي بن نوح السيرافي أخبرنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار حدثنا سعد عنه وأخبرني اجازة أبو عبد الله القزويني عن أحمد بن محمد بن يحيى عن سعد عنه بكتبه وقال العلامة في الخلاصة ثقة كان وافد القميين روى عن أبي جعفر الثاني وأبي الحسن عليهما السلام وكان خاصة أبي محمد (ع) وهو شيخ القميين وفي حواشي أصول الكافي لملا صالح المازندراني ثقة روى عن الجواد والهادي عليهما السلام وكان من خاصة أبي محمد (ع) ورأى صاحب الزمان (ع) وفي ربيع الشيعة انه من الوكلاء والسفراء وكذا في اكمال الدين (اهـ) . جعفر بن معروف الكشي قال: كتب أبو عبد الله البلخي الي يذكر عن الحسين بن روح القمي ان أحمد بن اسحاق بن سعد القمي عاش بعد وفاة أبي محمد (ع) وأتيت بهذا الخبر ليكون أصح لصلاحه وما ختم له به (اهـ) ومر في ابراهيم بن محمد الهمذاني توقيع بوثاقته وفي كتاب الغيبة للشيخ الطوسي : وقد كان في زمن السفراء المحمودين أقوام ثقات ترد عليهم التوقيعات من قبل المنصوبين للسفارة من الأصل ثم قال ومنهم أحمد بن اسحاق وجماعة خرج التوقيع في مدحهم روى أحمد بن ادريس عن محمد بن أحمد عن محمد بن عيسى عن أبي محمد الرازي قال كنت أنا وأحمد بن أبي عبد الله بالعسكر فورد علينا رسول من قبل الرجل فقال أحمد بن اسحاق الاشعري (وعد اثنين معه) ثقات وعن تعليقات الشهيد الثاني على الخلاصة روى الصدوق في اكمال الدين ان أحمد بن اسحاق توفي بحلوان منصرفهم من عند أبي محمد (ع) وانه كان أخبره بقرب وفاته «اهـ» وعن ربيع الشيعة انه من الوكلاء وانه من السفراء والأبواب المعروفين الذين لا تختلف الشيعة القائلين بامامة الحسن بن علي عليهما السلام فيهم «اهـ» وفي تاريخ قم : قبره في حلوان المعروفة الواقعة في طريق كرمانشاهان وبغداد وقبره قريب من نهر تلك القرية على بعد نحو ألف قدم من جهة الجنوب وعليه بناء خرب ومسجد بناه حاكم تلك النواحي ومن ضعف همة أهل الثروة من أهل تلك البلاد وقلة معرفتهم لاسيما أهل كرمانشاهان والمترددين بقي مهملاً وغير معروف ومن كل ألف شخص لا يذهب شخص لزيارته مع انه يلزم ان يكون قبره معروفاً ومزوراً «اهـ».

أحمد بن اسحاق القمي

روى الصدوق في كمال الدين بسنده أنه ممن رأى المهدي (ع) في الغيبة الصغرى والظاهر انه الأشعري المتقدم .

(تـتـمـة)

في مشتركات الكاظمي : أحمد المشترك بين الثقة وغيره يمكن استعلام انه ابن اسحاق الثقة بوروده في طبقة رجال الامام أبي الحسن الثالث (ع) لأنه من أصحابه حيث لا مشارك (قلت) وبروايته هو عن الجواد والحسن العسكري عليهما السلام وروى عنه سعد بن عبد الله ومحمد بن الحسن الصفار (اهـ).

الأجل خطير الدين أبو علي أحمد بن أسعد القاشاني

فاضل وجيه قاله منتجب الدين.

الشيخ أحمد بن اسماعيل ابن الشيخ عبد النبي بن سعد الجزائري النجفي

توفي سنة ١١٥٠ او ٥١ بالنجف الاشرف.

(الجزائري) نسبة الى الجزائر وهي جزائر خوزستان وفي مجالس المؤمنين عن بعض الثقات انها تشتمل على ٣٦٠ موضعاً ودار الملك فيها مدينة نام (ومعنى خوزستان) بلاد الخوز بالخاء المضمومة والواو الساكنة والزاي وهم أهل تلك البلاد يسمون بهذا الاسم قال ياقوت في معجم البلدان (الخوز) أهل خوزستان ونواحي الأهواز بين فارس والبصرة وواسط وجبال اللور المجاورة لأصبهان لكنه لم يذكر هذه الجزائر ولست أعلم لماذا سميت بالجزائر ولعله لاحاطة النهر من جهة والبحر من جهة بها. وفي مجالس المؤمنين محصولها الارز والتمر والحرير والنارنج والليمون ويكثر فيها العنب والبط وجميع أهلها امامية مواظبون على الفرائض والسنن الشرعية ولا يوجد بينهم شيء من شرب الخمر والزنا واللواط والقمار ومحافظتهم على اداء الفرائض المالية الى حد ان احدهم لا يبقي زكاة ماله في بيته يوماً واحداً بغير ضرورة بل يحملها الى الأفقه والأصلح من فقهاء الامامية حتى يوصلها الى مستحقها ولكن مع وجود كل هذه الطاعات والعبادات فيهم لا يتجنبون سفك الدماء وفي أكثر الأوقات تحصل الحروب بين القبائل وتراق فيها الدماء وسمعت من بعض الثقات انه يوجد في الجزائر زيادة على ثلاثمئة ألف ممن يحمل السلاح وهو في نهاية القوة والشجاعة وفيها كثير من أهل العلم والفضل «اهـ».

(اقوال العلماء فيه)

في لؤلؤتي البحرين : كان فاضلاً محققاً مدققاً وفي اجازة السيد عبد الله بن نور الدين بن نعمة الله الجزائري الكبيرة : الفاضل المحقق خاتمة المجتهدين الشيخ أحمد بن اسماعيل الجزائري ثم النجفي وفي كتاب مخطوط يظن ان اسمه كتاب الأنوار لأنه مرتب على أنوار النور الأول النور الثاني الخ. وهو في تراجم علماء الشيعة بقطع الربع رأيناه في بغداد في مكتبة عباس عزاوي المحامي ونقلنا منه قد ذهب أوله فجهل مصنفه ولم يبق منه غير كراريس قال فيه: الشيخ أحمد بن اسماعيل الجزائري النجفي هو الذي قام منام اعلم مشائخه مولانا أبو الحسن الشريف بن محمد طاهر بن عبد الحميد ابن الشيخ الجليل العالم العلامة الشيخ موسى بن علي بن محمد بن معتوق بن عبد الحميد الفتوني العاملي النباطي النجفي لأنه كان الفقيه الأفقه المحدث الأروع العالم العلامة التحرير الفهامة في زمانه وهو شيخنا ومعتمدنا وثقتنا في أعظم أمورنا عليه نعتمد وفي أشهر طرق رواياتنا اليه نستند وله كتب ورسائل كثيرة (اهـ) وقوله لأنه كان الفقيه الخ راجع الى المترجم وكذا قوله وهو شيخنا ومعتمدنا الخ وذكره الشيخ عبد النبي القزويني في تتمة أمل الآمل فقال الشيخ أحمد الجزائري كان فقيهاً ماهراً وعالماً باهراً وبحراً زاخراً ذا قوة متينة وملكة قوية سمعت مشائخنا يثنون عليه بالفضل ويمدحونه بالفقه تشرفت بلقائه في المشهد الغروي سنة ١١٤٩.

ووصفه السيد عبد الله بن نور الدين بن نعمة الله الجزائري في اجازته الكبيرة بخاتمة المجتهدين وذكره السيد مهدي القزويني في المزار من فلك النجاة عند ذكر استحباب زيارة قبور العلماء فقال الشيخ أحمد الجزائري صاحب الشافية وآيات الاحكام (اهـ) وآل الجزائري أحفاد المترجم بيت علم وفضل وأدب ونبل من مشاهير البيوتات العلمية في النجف منهم الشيخ عبد الكريم الجزائري علم من أعلام النجف اليوم في

علمه وفضله وأخلاقه الحميدة ورئيس من رؤساء علمائه وأخوه الشيخ محمد الجواد ممن يشاور اليهم بالبنان علماً وفضلاً وأدباً ونبلاً وأخوهما الشيخ محمد الآتي ترجمته في بابه .

(مشـائخـه)

ذكر المترجم في اجازته لولده محمد بن أحمد انه يروى قراءة وسماعاً عن الشيخ حسين ابن الشيخ عبد علي الخمايسي النجفي وعن الشيخ عبد الواحد عن الشيخ فخر الدين الطريحي وعن ولده الشيخ صفي الدين عن والده فخر الدين وعن الشيخ أحمد بن محمد بن يوسف البحراني عن المولى محمد باقر المجلسي وعن المير محمد صالح بن عبد الواسع الحسيني وعن المولى محمد قاسم بن محمد صادق الاسترابادي (اهـ) وفي اجازة السيد عبد الله بن نور الدين بن نعمة الله الجزائري الكبيرة انه يروي عن الفاضل النحرير مولانا محمد نصير ومن مشائخه المولى أبو الحسن الشريف الفتوني العاملي النجفي ويروي عن جماعة من مشائخه عن العلامة المجلسي وجمع بعضهم كتاباً اسماه المشيخة في ذكر طرق المشائخ الذين يروي عنهم الجزائري المذكور.

(تـلاميـذه)

يروى عنه السيد عبد الله بن السيد علوي البلادي البحراني وولده الشيخ محمد طاهر بن احمد الجزائري ونقل في اللؤلؤة جملة من اجازته له والسيد عبد العزيز بن أحمد الموسوي النجفي والسيد نصر الله الحائري الشهيد وصاحب الأنوار الذي لم نعرف اسمه .

(مـؤلفاتـه)

(١) تبصرة المبتدئين في فقه الطهارة والصلاة. (٢) الشافية في الصلاة ذكر فيه مع كل حكم دليله وشرحه ولده الشيخ محمد طاهر وينقل عنه صاحب الجواهر في مبحث الصلاة على الميت بعد دفنه. (٣) شرح آيات الأحكام سماه قلائد الدرر في بيان آيات الأحكام بالأثر مطبوع فرغ منه في النجف في رجب سنة ١١٣٨ كتبه بالتماس الشيخ محمد علي ابن العالم الشيخ بشارة آل موحي النجفي وشرحه ولده المذكور وتلميذه السيد عبد العزيز النجفي. في اللؤلؤة جيد نفيس راعى فيه الأخذ بالروايات وقال بعض العلماء انه من أجل الكتب وأنفع ما كتب في هذا الباب وأبسطه. (٤) شرح التهذيب في الحديث خرج منه قطعة من أوله. (٥) رسالة في الارتداء وما يحصل به وتفصيل بعض احكامه. (٦) رسالة في أنه يشترط في نية الاقامة في بلدان لا يخرج الى محل الترخص أو يحال على العرف أو يكفي عدم السفر الى مسافة . (٧) ميزان المقادير . (٨) رسالة في ارتداء الزوجة. وغير ذلك من الرسائل الكثيرة .

أبو علي أحمد بن اسماعيل السليماني

روى عنه الثقة الجليل علي بن محمد الخزاز في كتابه كفاية النصوص على الأئمة الاثني عشر مترجماً وذلك دليل حسنه كما في التعليقة .

أحمد بن اسماعيل بن سمكة بن عبد الله أبو علي المعاصر للكليني

في الفهرست بجلي عربي من أهل قم كان من أهل الفضل والأدب والعلم وعليه قرأ أبو الفضل محمد بن الحسين بن العميد (الكاتب الشهير) وله كتب عدة لم يصنف مثلها وكان اسماعيل بن سمكة بن عبد الله من أصحاب أحمد بن أبي عبد الله البرقي وممن تأدب عليه فمن كتبه كتاب العباسي وهو كتاب عظيم نحو عشرة آلاف ورقة في أخبار الخلفاء والدولة العباسية مستوفى لم يصنف مثله في هذا الفن وله أيضاً الرسالة الى أبي الفضل بن العميد في القصيدة نحو مئتي ورقة ورسائل أخر كثيرة في معان مختلفة ومثله قال النجاشي الا انه قال أحمد بن اسماعيل بن عبد الله يلقب سمكة فجعل سمكة لقبا لأحمد لا جداً له وقال ويقال عليه قرأ أبو الفضل الخ وقال وكان اسماعيل من غلمان أحمد بن أبي عبد الله وممن تأدب عليه وكتب له وقال عن كتاب العباسي رأيت منه أخبار الأمين وهو كتاب حسن وله كتاب الامثال كتاب حسن مستوفى الى أن قال أخبرنا بها محمد بن محمد عن جعفر بن محمد عنه والموجود في الفهرست وكتاب النجاشي عشرة ألف ورقة وفي الخلاصة عشرة آلاف وفي معالم العلماء : أحمد بن اسماعيل ابن سمكة أبو علي البجلي سكن قم من كتبه العباسي وهو عشرون ألف ورقة في أخبار الخلفاء والدول العباسية : الرسالة الى أبي الفضل بن العميد في القصيدة ورسائل أخر والظاهر أن ألف في الفهرست وكتاب النجاشي باسقاط الالف قبل اللام وبعدها كتابة واثباتها نطقاً كما في اسحاق والقسم وغيرهما والا فما كان الشيخ والنجاشي ليجعلا مميز العشرة مفرداً هذا وفي فهرست ابن النديم: سمكة معلم بن العميد واسمه محمد بن علي بن سعيد وله من الكتب كتاب أخبار العباسيين (اهـ) وهو يخالف ما في الكتب الثلاثة المتقدمة واتحاد اللقب وتعليم بن العميد وكونه صاحب كتاب أخبار العباسيين يدل على الاتحاد فلا بد أن يكون قد وقع خلل في احدى الترجمتين والله أعلم والغريب ان كلا من النجاشي وابن النديم لا يشك في سعة اطلاعه وتبحره في هذا الفن وترجيح النجاشي على ابن النديم كما قيل غير متحقق بل المتحقق عدمه .

أحمد بن اسماعيل الفقيه

ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم (ع) وقال صاحب كتاب الامامة تصنيف علي بن محمد الجعفري روى عنه التلعكبري اجازة (اهـ)

اي أنه راوي كتاب الامامة عن مصنفه ووصفه بالفقيه وكونه شيخ اجازة يشير الى وثاقته وجلالته .

احمد بن اسماعيل بن يقطين

ذكره الشيخ في رجال الهادي (ع).

(تـتـمـة)

في مشتركات الكاظمي : أحمد المشترك بين الثقة وغيره يمكن استعلام انه ابن اسماعيل سمكة الفاضل برواية جعفر بن محمد بن قولويه عنه .

أحمد بن أشيم

عن ابن داود انه نقل عن نسخة بضم الهمزة وفتح الشين المعجمة وسكون المثناة التحتية وبعدها سيم ولم أجد ذلك في كتاب ابن داود. ولم يذكره التفرشي في النقد والميرزا في رجاله والعلامة في الخلاصة ولكن حكي عن المحقق في المعتبر انه قال أحمد بن أشيم ضعيف على ما ذكره النجاشي في كتاب المصنفين والشيخ (اهـ) ولم يعنون له النجاشي ولا الشيخ عنواناً بالخصوص ولعلهما ذكراه في أثناء بعض التراجم وحكي أيضاً عنه في المعتبر انه قال المفضل بن عمر ضعيف الحديث جداً ثم قال بل حال المفضل بن عمر أضعف من أحمد بن أشيم ورجح روايته عليه (اهـ).

السيد أحمد الاصفهاني الخاتون أبادي المجاور بمشهد الرضا (ع)

توفي بالمشهد الرضوي سنة ١١٤١.

ذكره الشيخ عبد النبي القزويني في تتميم أمل الآمل فقال كان فاضلاً جليلاً وعالماً نبيلاً صالحاً حضرت درسه في المشهد الرضوي المقدس ومع تبحره في الفقه وحصوله على ملكة الاستنباط كان محاطاً في الفنيا والعمل غاية الاحتياط وكان ماهراً في عدة علوم غير الفقه له رسالة في أجوبة اعتراضات اتته من الهند على العلامة المجلسي في كتابه حق اليقين في الامامة اجاد فيها كل الاجادة (اهـ).

السيد أحمد الاصفهاني المتخلص بهاتف

توفي سنة ١١٩٨

من شعراء الفرس له ديوان فارسي صغير مطبوع.

أحمد بن أصفهبذ أبو العباس القمي الضرير المفسر

في الفهرست: لم يعرف له الا الكتاب الذي بأيدي الناس في تعبير الرؤ يا وقال قوم انه لأبي جعفر الكليني وليس كذلك وفيه أحاديث أخبرنا به جماعة من أصحابنا عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمي عن أحمد بن أصفهبذ ومثله قال النجاشي الا انه لم يقل وفيه أحاديث وقال أخبرناه اجازة محمد بن محمد (المفيد) عن أبي القاسم جعفر بن محمد عنه وذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وقال روى عنه ابن قولويه (واصفهبذ) بهمزة مفتوحة وصاد مهملة ساكنة وفاء مفتوحة وهاء ساكنة وموحدة مفتوحة وذال معجمة (وفي نضد الايضاح) ربما يضبط بالمثناة التحتانية وربما يذكر بالنون والظاهر انها من تصحيفات غير المتمرنين (اهـ) والظاهر ان الاشتباه وقع في نسبة كتاب تعبير الرؤ يا الى الكليني من وجود كتاب له في تعبير الرؤ يا.

(تتمــة)

في مشتركات الكاظمي : أحمد المشترك بين الثقة وغيره يمكن استعلام انه ابن اصفهبذ برواية جعفر بن محمد بن قولويه عنه.

أحمد بن أعثم الكوفي أبو محمد الاخباري المؤرخ

توفي حدود سنة ٣١٤هـ.

ذكره ياقوت في معجم الأدباء بهذا العنوان وقال: كان شيعيا وهو عند أصحاب الحديث ضعيف وله كتاب المألوف وكتاب الفتوح معروف ذكر فيه الى أيام الرشيد وله كتاب التاريخ الى أيام المقتدر ابتداه بأيام المأمون ويوشك ان يكون ذيلا على الأول رأيت الكتابين وقال أبو علي الحسين بن أحمد السلامي البيهقي انشدني ابن اعثم الكوفي :

اذا اعتذر الصديق اليك يوما من التقصير عذر أخ مقر
فصنه عن جفائك وارض عنه فإن الصفح شيمة كل حر

(اهـ) وهكذا ذكره المجلسي في البحار بعنوان أحمد بن اعثم وقال انه له تاريخا ونقل عنه في البحار ولكن في الجزء الأول من دائرة المعارف الاسلامية ما صورته ابن اعثم الكوفي محمد بن علي مؤرخ عربي كل ما نعرفه عنه أنه توفي حدود عام ٣١٤هـ الف تاريخاً قصصياً عن الخلفاء الأول وغزواتهم متأثراً بمذهب الشيعة ونقل هذا الكتاب الى اللغة الفارسية محمد ابن محمد المستوفي الهروي وطبع طبعة حجرية في بمباي سنة ١٣٠٠هـ (اهـ)

والظاهر ان المذكور في معجم الأدباء والبحار وفي دائرة المعارف شخص واحد ووقع تحريف في أحد الاسمين ويرشد اليه انهما في عصر واحد فقد سمعت ان صاحب الدائرة ارخ وفاته حدود ٣١٤ وياقوت ذكر ان له تاريخاً الى أيام المقتدر والمقتدر قتل ٣٢٠ فكأنه انتهى بالتاريخ الى أيام المقتدر الذي كان في عصره ولعل اسمه أبو محمد أحمد بن علي فحرف الى محمد بن علي والله اعلم. ومن الغريب قول صاحب مجالس المؤمنين انه كان شافعي المذهب قال ما تعريبه: في تاريخ أحمد بن اعثم الكوفي الذي كان شافعي المذهب ومن ثقات المتقدمين أرباب السير ثم حكى خبر محاصرة عثمان.

استدرك المؤلف على الطبعة الأولى بما يلي :

مر في ج ٧ وذكرنا هناك قول دائرة المعارف انه محمد بن علي ونقول هنا: الصواب انه أبو محمد أحمد بن علي المعروف بأعثم وما في دائرة المعارف تصحيف فجعل محمد مكان أبي محمد واسقط أحمد واسم أبيه علي وأعثم لقبه. وفي كشف الظنون: (فتوحات الشام) ثم قال وصنف فيها أبو محمد أحمد بن أعثم الكوفي وترجمه أحمد بن محمد المستوفي بالفارسية. ثم قال فتوح أعثم وهو محمد بن علي المعروف بأعثم الكوفي وترجمته لأحمد بن محمد المستوفي «انتهى» فجعله في مكان أحمد وهو الصواب وفي آخر محمد وهو تصحيف تبع فيه أصحاب دائرة المعارف غيرهم. وفي الذريعة أن هذا التصحيف قديم من عهد مترجمه الى الفارسية وهو أحمد بن محمد المستوفي الهروي ترجمه باسم قوام الدين خاتم الزمان في سنة ٥٩٦ فإنه وقع في أول الترجمة ما ترجمته : (انه ذكر عندي كتاب الفتوح لمحمد بن علي الأعثم الكوفي الذي الف سنة ٢٠٤) قال وهذا مع ان فيه تصحيف أبي محمد بمحمد فيه غلط آخر في تاريخ التأليف جزماً فإن ياقوتا المعاصر للمترجم لأنه توفي (٦٢٦) أخبرنا بأنه رأى الكتابين الفتوح المنتهي الى عصر الرشيد والتاريخ المنتهي الى أيام المقتدر المقتول (٣٢٠) وهما لأحمد بن أعثم فمؤلف هذا التاريخ كيف يكون تأليف فتوحه سنة ٢٠٤ فالظاهر ان المترجم لما لم يظفر بتاريخ ابن اعثم وانما ظفر بفتوحه فقط المنتهي الى حدود (٢٠٤) حسب ذلك تاريخ الفراغ من تأليف الفتوح قال والموجود من ترجمة الفتوح الفارسية المطبوع في بمبيء سنة ١٣٠٥ ليس فيه الا من بدء وفاة النبي ﷺ الى رجوع أهل البيت من كربلاء الى المدينة وترجم أيضاً الى لغة أوردو «انتهى».

أبو علي الملك الأكمل أحمد الملقب كتيفات ابن الأفضل أمير الجيوش شاهنشاه ابن أمير الجيوش بدر الجمالي

قتل في المحرم سنة ٥٢٦.

كان أبوه وزير الآمر بأحكام الله العلوي فقتل أبوه سنة ٥١٥ واعتقل أولاده وفيهم المترجم على ما ذكره ابن الأثير وبقي معتقلاً الى ان قتل الآمر واقيم الحافظ فأخرج وولي الوزارة. وقال المقريزي في الخطط[1]: لما قتل الخليفة الآمر بأحكام الله منصور ثار أبو علي أحمد الملقب كتيفات ابن الأفضل شاهنشاه ابن أمير الجيوش واستولى على الوزارة سنة ٥٢٤ وسجن الحافظ لدين الله عبد المجيد وأعلن بمذهب الإمامية والدعوة للامام المنتظر، وضرب دراهم نقشها: «الله الصمد الإمام محمد»، ورتب في سنة ٥٢٥ أربعة قضاة اثنان أحدهما إمامي والآخر اسماعيلي واثنان احدهما مالكي والآخر شافعي فحكم كل منهما بمذهبه، وورث على مقتضاه، واسقط ذكر اسماعيل بن جعفر الصادق، وأبطل من الاذان: حيَّ على خير العمل وقولهم: محمد وعلي خير البشر، فلما قتل في المحرم سنة ٥٢٦ عاد الأمر على

(١) ج ٤ ص ٦١٠.

ما كان عليه من مذهب الاسماعيلية «انتهى» وقال ابن الأثير في حوادث سنة ٥١٥: إنه فيها قتل أمير الجيوش وفي سنة ٥٢٤ قتل الآمر بأحكام الله ولم يكن له ولد بعده فولي بعده ابن عمه عبد المجيد ولقب بالحافظ ولم يبايع بالخلافة وإنما بويع له لينظر في الأمر نيابة حتى يكشف عن حمل إن كان للآمر، ولما ولي استوزر أبا علي أحمد بن الأفضل بن بدر الجمالي، فاستبد بالأمر وتغلب على الحافظ وحجر عليه وأودعه في خزانة ولا يدخل عليه إلا من يريده أبو علي وبقي الحافظ له اسم لا معنى تحته، ونقل أبو علي كل ما في القصر الى داره من الأموال وغيرها، ولم يزل الأمر كذلك الى ان قتل أبو علي سنة ٥٢٦ فاستقامت أمور الحافظ وحكم في دولته وتمكن من ولايته. وقال في حوادث سنة ٥٢٦: في هذه السنة في المحرم قتل الأكمل أبو علي بن الأفضل بن بدر الجمالي وزير الحافظ لدين الله العلوي صاحب مصر، وسبب قتله انه كان قد حجر على الحافظ ومنعه أن يحكم في شيء من الأمور قليل أو جليل، وأخذ ما في قصر الخلافة الى داره، وأسقط من الدعاء ذكر اسماعيل الذي هو جدهم واليه تنسب الاسماعيلية، وهو ابن جعفر بن محمد الصادق وأسقط من الاذان حي على خير العمل، ولم يخطب للحافظ وأمر الخطباء أن يخطبوا له بألقاب كتبها لهم وهي: السيد الأفضل الأجل سيد مماليك أرباب الدول والمحامي عن حوزة الدين وناشر جناح العدل على المسلمين الأقربين والأبعدين ناصر إمام الحق في حالتي غيبته وحضوره والقائم بنصرته بماضي سيفه وصائب رأيه وتدبيره أمين الله على عباده وهادي القضاة الى اتباع شرع الحق واعتماده ومرشد دعاة المؤمنين بواضح بيانه وإرشاده مولى النعم ورافع الجور عن الأمم ومالك فضيلتي السيف والقلم أبو علي أحمد ابن السيد الأجل الأفضل شاهنشاه أمير الجيوش، وكان إمامي المذهب يكثر ذم الآمر والتناقص به، فنفر منه شيعة العلويين ومماليكهم وكرهوه وعزموا على قتله، فخرج في العشرين من المحرم من هذه السنة الى الميدان يلعب بالكرة مع أصحابه فكمن له جماعة منهم مملوك إفرنجي كان للحافظ، فخرجوا عليه فحمل الفرنجي عليه فطعنه فقتله وحزوا رأسه، وخرج الحافظ من الخزانة التي كان فيها، ونهب الناس دار أبي علي وأخذ منها ما لا يحصى، وركب الناس والحافظ الى داره فأخذ ما بقي فيها وحمله الى القصر، وبويع يومئذ الحافظ بالخلافة وكان قد بويع له بولاية العهد وان يكون كافلاً لحمل إن كان للآمر. ثم قال: وإنما ذكرت ألقاب أبي علي تعجباً منها ومن حماقة ذلك الرجل فإن وزير صاحب مصر وحدها إذا كان هكذا فينبغي أن يكون وزير السلاطين السلجوقية كنظام الملك وغيره يدعون الربوبية، على أن تربة مصر هكذا تولد: ألا ترى الى فرعون يقول: أنا ربكم الأعلى! وإلى أشياء أخر لا نطيل بذكرها. وفي شذرات الذهب في حوادث سنة ٥٢٦ وفيها توفي الملك الأكمل أحمد بن الأفضل أمير الجيوش شاهنشاه ابن أمير الجيوش بدر الجمالي المصري.

(اقول): سمعت تصريح المقريزي بأنه أعلن بمذهب الإمامية الخ وقول ابن الأثير إنه كان إمامي المذهب، وقولها انه أبطل من الاذان حيّ على خير العمل، وقول الأول: وقولهم: محمد وعلي خير البشر، وهذا ينافي كونه إمامياً إلا أن يكون إسقاط ذلك لبعض المصالح، أما قول صاحب الشذرات: إنه كان سنياً كأبيه لكنه اظهر التمسك بالامام المنتظر وابطل من الاذان حي على خير العمل فمنظور فيه بأن الغالب على أهل مصر في ذلك الوقت مذهب الاسماعيلية وأهل السنة دون الامامية، فما الذي يدعوه الى التمسك بالامام المنتظر وهو خلاف معتقده! وإذا كان أظهر التمسك بذلك وأسقط حي على خير العمل فهو قد فعل ما يسوء المذاهب الثلاثة الاسماعيلية وأهل السنة والامامية وخالف معتقده وهذا ما لا يفعله عاقل.

فما ذكره المؤرخون عنه لا يخلو من تناقض والله اعلم.

الشيخ جمال الدين أو نظام الدين أبو محمد أحمد بن الياس بن يوسف ابن المؤيد التفرشي القمي الكنجوي

توفي بعد سنة ٦٠٧ كما في الذريعة ج٢ ص ٦١ ولكنه في ص٢٦٦ من ذلك الجزء قال المتوفى سنة ٥٩٦ قلت والصواب الأول.

في الذريعة: لقبه تارة نظام الدين وأخرى جمال الدين وقال: كان معاصراً لنصرة الدين السلطان الب ارسلان المتوفى سنة ٦٠٧ وابنه عز الدين طغرل تكين المتوفى سنة ٦١٠ من ملوك الشام بعد عصر طغرل بك ابن ميكائيل بن سلجوق والب ارسلان بكثير كما في حبيب السير «اهـ» له كتاب بنج كنج (الزوايا الخمس) مطبوع المشتمل على المثنويات الخمس النظامية بالفارسية أولها اقبال نامه واحداها تسمى اسكندر نامة نظمها سنة ٥٩٧ كما صرح به في آخره وله تتميم اسكندر نامه نظمه باسم السلطان عز الدين مسعود طغرل تكين بن الب ارسلان الذي جلس على سرير الملك بعد موت أبيه سنة ٦٠٧ وتوفى ٦١٠.

السلطان أحمد ابن الشيخ أويس بن حسين الايلخاني الجلايري

قتل سنة ٨١٣هـ.

وآل جلاير أو الايلخانية قوم من التتر كانت لهم دولة بعد انقراض دولة بني هولاكو حفيد جنكيز خان وكانوا من امرائهم وذلك انه بعد موت أبي سعيد آخر ملوك التتر بني جنكيز خان تمرد الأمراء واستقل كل بما في سلطنته وظهرت أربع دول صغيرة متتابعة للامامية وهي الجوبانية نسبة الى جوبان أمير أمراء أبي سعيد والايلخانية وقرة قوينلو التركمانية والسربدارية وسر بالفارسية الرأس ودار المشنقة سموه بذلك لقول عميدهم ما ترجمته: ان وفقني الله رفعت ظلم الظالمين والا اخترت المشنقة ويأتي ذكر رجالها (انش) كل في بابه (اما الايلخانية) فكانوا شيعة امامية وحكموا نحو مئة وثلاث وعشرين سنة من سنة ٧٣٦ الى ٨١٣ وأول من ملك منهم الشيخ حسن ابن أمير حسين ثم ولده الشيخ أويس أو الشاه أويس ثم السلطان حسين ابن الشيخ أويس ثم أخوه السلطان أحمد ابن الشيخ أويس وهو آخرهم وكان حكمهم في آذربايجان واران ومغان وخراسان وبغداد والموصل وبلاد الروم وبلاد الأرمن.

وفي أيام اقامتنا بالنجف الاشرف ظهرت مقبرة في الصحن الشريف من جهة الشمال للشيخ حسن وولده الشيخ أويس حينما كانت ادارة الأوقاف تصلح عمارة الصحن الشريف ولما قلعت البلاط لاصلاحه ظهرت هذه المقبرة وهي سراديب قد ذهب سقفها وبقيت جدرانها وهي مبنية بالكاشي (القيشاني) الفاخر الذي لا نظير له في هذا الزمان وأرضها مفروشة به ايضاً وعليه تواريخ وفيات من دفن فيها واسماؤهم وقد ذكرت ذلك مفصلاً في هذا الكتاب وغاب عني الآن موضعه وعلى بعضه تاريخ وفاة طفلة صغيرة لهم اسمها (بابنده سلطان) فبقيت هذه السراديب مكشوفة مدة حتى أخبر والي بغداد للعثمانيين بأمرها وأرسل من نظرها ثم طمرت وأعيدت الى حالها الأولى.

كان السلطان أحمد ذا فضل وأدب باهر شاعراً بالعربية والفارسية عالماً بالفنون الجميلة له مؤلفات عديدة في علم الموسيقى والأدوار من تلامذته عبد القادر المعروف في فنّ الموسيقى وكان يحسن الكتابة في ستة أقلام. وكان قوي الاعتقاد في الخواجه حافظ الشيرازي الشاعر الفارسي المشهور ألحّ

عليه في التوجه الى بغداد فلم يقبل منه حافظ وله أشعار مدحه بها موجودة في ديوانه وذكره دولتشاه السمرقندي في كتاب التذكرة المطبوع بلندن على ما حكي فقال انه كان سفاكاً للدماء سيء التدبير مستعملاً الأفيون ضجرت من سوء سياسته الرعايا والقواد والأمراء وتابعوا الكتب الى تيمور خان الكوركاني (وهو المعروف بتيمورلنك أي الأعرج) في حقه حتى أخذ منه خراسان وتبعه الى بغداد.

وكان السلطان أحمد قد قتل أخاه السلطان حسين سنة ٧٨٤هـ وتملك مكانه واستولى على آذربايجان الى حدود الروم وملك بغداد ولما قتل أخاه حاربه أخواه الآخران الشيخ علي وبير علي طلباً بثأر أخيهما فدحراه واستمد أحمد قره محمد التركماني أحد امرائه وصهره على ابنته فأمده وعاد الى قتالهما فغلب عليهما وقتلهما مع عدة من الأمراء الكبار وقبض على أخيه السلطان بايزيد وانفذه الى بغداد.

ثم خرجت عليه جيوش تيمورلنك في خراسان فجاء الى بغداد ثم قصد تيمورلنك بغداد في جيش كثيف سنة ٧٩١ فملكها وولى عليها الخواجه مسعود السربداري وعاد عنها ولما دخلها تيمور هرب السلطان أحمد الى الروم ملتجئاً الى يلدرم بايزيد العثماني فأمده بجيش ذهب به الى بغداد فملكها وأخرج مسعوداً منها وبقي فيها عدة سنين جرت له فيها حروب مع عساكر تيمورلنك ثم أخذها منه تيمور وعاد الى السلطان بايزيد وكان قد خرج على السلطان أحمد قره يوسف بن قره محمد وملك تبريز فلما دخلها تيمور هرب قره يوسف أيضاً الى السلطان بايزيد فحرضه الاثنان على قتال تيمور فكتب اليه بايزيد يتهدده ويشتمه أقبح الشتم فقابله تيمور باللين وطلب منه السلطان أحمد الجلايري وقره يوسف التركماني فلم يسلمهما فزحف اليه تيمور وملك بلاد الروم وأسر السلطان بايزيد ففر السلطان أحمد وقره يوسف الى الشام فقبض عليهما نائبها مراعاة لتيمور لنك وسجنهما ثم أطلقهما فذهبا الى مصر ملتجئين الى الظاهر برقوق ملك مصر والشام من ملوك الجراكسة ولما وصل السلطان أحمد اليها خرج برقوق للقائه وذلك سنة ٧٩٥ ومشى الأمراء في ركابه الى داخل البلد ثم خرج برقوق بالعساكر الى دمشق ومعه السلطان أحمد لمعاونة نائبه الناصري على منطاش فهرب منطاش وتوجه برقوق الى حلب وسير العساكر مع السلطان أحمد الى بغداد وكان تيمورلنك قد توفي فملكها واخرج واليها من قبل شاهرخ بن تيمور وعاد قره يوسف الى تبريز فملكها وكان السلطان أحمد وقره يوسف قد تعاهدا فنقض السلطان أحمد العهد وجهز جيشاً الى آذربايجان ففتحها وكان قره يوسف في غزو الروم وفي سنة ٨١٣ رجع وحارب السلطان أحمد وقهره ثم قبض عليه وقتله مع عدة من أولاده وبه انقرضت دولة آل جلاير ولم يتولّ احد منهم بعد السلطان أحمد سوى اثنين أو ثلاثة في خوزستان أياماً قليلة وملك بعدهم التركمان.

استدرك المؤلف على الطبعة الأولى بما يلي:

في إعلام النبلاء قال ابن إياس في سنة ٧٩٥ حضر الى حلب قاصد نائب الرحبة وأخبر بأن القان أحمد بن أويس صاحب بغداد قد وصل الى الرحبة وهو هارب من تيمورلنك وقد احتاط على غالب بلاده وملكها وكان سبب أخذ تيمورلنك بلاد القان أحمد بن أويس ان تيمورلنك أرسل الى القان أحمد كتاباً يترفق له فيه ويقول له أنا ماجئتك محارباً وإنما جئتك خاطباً أتزوج بأختك وأزوجك بنتي ففرح القان أحمد بذلك وظن ان هذا صحيح فكان كما قيل في المعنى:

لا تركنن الى الخريف فماؤه	مستوخم وهواؤه خطاف
يمشي مع الايام مشي صديقها	ومن الصديق على الصديق يخاف

وكان القان أحمد استعد لقتال تيمورلنك وجمع له العساكر فلما أتى قاصد تيمورلنك بهذا الخبر ثنى عزمه عن القتال واستعاد من العسكر الذين قد جمعهم ما أعطاهم من آلة للقتال وصرف همته عن القتال فلم يشعر الا وقد دهمته عساكر تيمورلنك من كل مكان فضاق بهم رحب الفضاء فخرج اليهم القان أحمد بمن بقي من العساكر فبينما القان يقع مع عسكر تيمورلنك اذ فتح أهل بغداد بقية أبواب المدينة وقد خافوا على أنفسهم مما جرى عليهم من هولاكو أيام الخليفة المستعصم بالله فلما رأى تيمورلنك أبواب المدينة مفتحة دخل الى المدينة وملكها ولم يجد من يرده عنها فلما بلغ القان أحمد ذلك ما أمكنه الا الهرب فأتى الى جسر هناك فعدى من فوقه ثم قطعه فلما بلغ ذلك عسكر تيمورلنك تبعوا القان أحمد وخاضوا خلفه الماء فهرب منهم فتبعوه مسيرة ثلاثة أيام فلما حصلت له هذه الكسرة قصد التوجه الى الديار المصرية ثم حضر قاصد نائب حلب وأخبر بأن القان أحمد بن أويس قد وصل الى حلب، فلما تحقق السلطان (برقوق) صحة هذا الخبر جمع الأمراء واستشارهم فيما يكون من أمر القان أحمد فوقع الاتفاق على ان السلطان يرسل اليه الإقامات ويلاقيه فعند ذلك عين السلطان الأمير أزمرد الساقي وصحبته الإقامات وما يحتاج اليه القان أحمد من مال وقماش وغير ذلك فخرج الأمير ازمرد على جياد الخيل ثم عقب ذلك حضر الى الأبواب الشريفة قاصد بايزيد بن عثمان ملك الروم - مراد بك - على يده تقادم عظيمة للسلطان وكان سبب مجيء قاصد بن عثمان بايزيد انه ارسل يخبر السلطان بأمر تيمورلنك ويحذره الغفلة في امره قال ابن خلدون في أوائل الجزء الخامس من تاريخه لما استولى تيمورلنك على بغداد وانهزم منه صاحبها القان أحمد بن أويس وصل أحمد الى الرحبة من تخوم الشام فأراح بها وطالع نائبها السلطان بأمره فسرح بعض خواصه لتلقيه بالنفقات والازواد وليستقدمه فقدم به الى حلب واراح بها وطرقه مرض ابطأ به عن مصر وجاءت الاخبار بأن تيمورلنك عاث في مخلفه واستصفى ذخائره ثم قدم أحمد بن أويس على السلطان بمصر في شهر ربيع سنة ٧٩٦ مستصرخاً به على طلب ملكه والانتقام من عدوه فأجاب للسلطان صريخه ونادى في عسكره بالتجهز للشام وخيم بالزيدانية عدة أيام أزاح فيها علل عسكره وأفاض العطاء في مماليكه واستوعب الحشد من سائر أصناف الجند واستخلف على القاهرة النائب سودون وارتحل على التعبية ومعه أحمد بن أويس بعد أن كفاه مهمة وسرب النفقات في تابعيه وجنده ودخل دمشق آخر جمادى الأولى وبقي فيها الى شعبان سنة ٧٩٦ وقال ابن أياس أن السلطان دخل من الريدانية وصحبته القان أحمد بن أويس وسائر الأمراء وجد في السير حتى وصل الى دمشق يوم الاثنين ١٢ ربيع الآخر فنزل بالقصر الابلق الذي في الميدان ثم توجه الى حلب فأتاه قاصد من عند السلطان بايزيد بن عثمان بأن يكون هو والسلطان يداً واحدة على دفع العدو الباغي تيمورلنك فأجابه السلطان الى ذلك ثم حضر اليه قاصد طقتمش خان صاحب بسطام بمثل ذلك فأجابه كما اجاب ابن عثمان ثم بلغه ان تيمورلنك رجع الى بلاده ولما تحقق ذلك قصد السلطان الرجوع الى الديار المصرية وكذلك القان أحمد بن أويس رجع الى بلاده «اهـ».

الشيخ جمال الدين أحمد بن ابراهيم بن الحسين الكرواني[1]

هكذا وجدناه (الكرواني) والظاهر انه مصحف من الكوثراني نسبة الى

---

(١) آخر عن محله سهواً.

الكوثرية قرية من قرى جبل عامل بناحية الشقيف من تلاميذ الشهيد الأول محمد بن مكي العاملي الجزيني قرأ عليه علل الشرائع مع جماعة غالبهم من جبل عامل وأجازه وأجازهم وتاريخ الاجازة ١٢ شعبان سنة ٧٥٧.

في البدر الطالع بعد ما ترجمه كما هنا قال: ملك بعد أبيه المتوفى بتبريز سنة ٦٧٦ فأقام الى سنة ٦٩٥ ثم قدم حلب ومعه نحو ٤٠٠ فارس جافلا من تيمورلنك لائذاً بالظاهر برقوق فاستقدمه القاهرة وتلقاه وأرسل له نحو عشرة آلاف دينار ومئتي قطعة قماش وعدة خيول وعشرين جارية ومثلها مماليك وتزوج السلطان اختاً له. ثم سافر معه حين توجهه بالعساكر الى جهة الشام فلما رجع عاد أحمد الى بلاده فلم يلبث أن ساءت سيرته فوثبوا عليه وأخرجوه وكاتبوا نائب تيمورلنك بشيراز ليتسلمها ففعل وهرب أحمد إلى قرا يوسف التركماني بالموصل فسافر معه الى بغداد فلقيه أهلها فكسروه وانهزما نحو الشام ومعهما جمع كبير وعبرا الفرات حتى وصلا الساجور قريباً من حلب فخرج اليهما نائب حلب ونائب حماه وغيرهما فكانت بينهم وقعة عظيمة انكسر فيها العسكر الحلبي وأسر نائب حماه وتوجها نحو بلاد الروم فلما كان قريباً من بهنسى التقاه نائبها وجماعة فكسروه واستلبوا منه سيفا يقال له سيف الخلافة وغيره وعاد الى بغداد فدخلها ومكث بها مدة حاكماً ثم جاء اليها التتر فخرج هارباً وحده وجاء الى حلب في صفر سنة ٧٠٦ بزي الفقراء فأقام بها مدة ثم رسم الناصر باعتقاله فاعتقل بها ثم طلب الى القاهرة فتوجه اليها واعتقل في توجهه بقلعة دمشق ثم اطلق بغير رضا السلطان وعاد الى بغداد ودخلها بعد أن نزل التتار عنها بوفاة تيمورلنك ثم تنازع هو وقرا يوسف فكانت الكسرة عليه فأسره وقتله خنقاً ليلة الأحد سلخ شهر ربيع الآخر سنة ٧١٣ ثم نقل عن ابن حجر في أنبائه انه قال في حقه سار سيرة جائرة وكان سفاكاً للدماء متجاهراً بالقبائح وله مشاركة في عدة علوم كالنجوم والموسيقى وله شعر كثير بالعربية وغيرها وكتب الخط المنسوب مع شجاعة ودهاء وحيل ومحبة لأهل العلم وقال ابن خطيب الناصرية كان مهيباً له سطوة على الرعية «انتهى» والتواريخ التي ذكرها تخالف ما مر من التواريخ في ج ٧ فقد مر هناك أن قتله سنة ٨١٣ وهو ذكره (٧١٣) مع أن تيمورلنك الذي توفي قبله ولد ٧٢٦ أو ٧٢٨ وتوفي (٨٠٨) فكيف تكون وفاة أحمد الذي توفي بعده سنة ٧١٣ ومر أن ملك تيمور بغداد سنة ٧٩١ وهو ذكر أنه سنة ٦٩٥ الى غير ذلك.

الميرزا أحمد بن كربلائي بابا الأردبيلي

توفي سنة ١٣٤٩.

كان عالماً فاضلاً له من المؤلفات: (١) تنزيل العلل في أحكام الخلل في الصلاة. (٢) غنائم الدهر في أحكام أيام الاسبوع والشهر نظير الاختيارات. (٣) تكملة المتأملين في شرح تبصرة المتعلمين خرج منه مجلد في الطهارة.

الشيخ أحمد البحريني

وجدنا رسالة في الرّق والأدعية والمجرّبات من جمع بعض تلاميذه بالفارسية في طهران في مكتبة شر يعتمدار الرشتي كتب في أولها في وصفه العلامة الفهامة جامع المنقول والمعقول حاوي الفروع والأصول وحيد الدهر فريد العصر مجتهد الزمان شيخ المشائخ الشيخ أحمد البحريني نور الله مرقده، وفي آخرها حرره العبد الحقير الفقير أقل الحاج عباس المازندراني الآملي في ١٨ جمادى الأول سنة ١٢٩٥.

أحمد بن بديل

سيأتي في أحمد بن محمد المقري أنه صاحب أحمد بن بديل وذلك يدل على معروفيته.

أحمد بن بشربن عمار الصيرفي

ذكره الشيخ في رجال الصادق (ع) والظاهر انه ابن بشر بن اسماعيل بن عمار بن حيان الصيرفي التغلبي مولاهم كما يظهر من رجال الطباطبائي حيث عد من آل حيان التغلبي أحمد بن بشر بن عمار الصيرفي فيكون قد نسب الى جده وظاهر كلام أهل الرجال سلامة مذهب جميع أهل هذا البيت وكذا المستفاد من قول النجاشي في اسحاق بن عمار بن حيان وهو في بيت كبير من الشيعة استقامة جميعهم كما نبه عليه الطباطبائي في رجاله لكن الموجود في النسخة التي بأيدينا: أحمد بن بشر بن عمارة بالهاء فليراجع.

أحمد بن بشير الرقي

في رجال النجاشي في ترجمة محمد بن يحيى الاشعري الرقي وفي غيره البرقي ذكره الشيخ في كتاب الرجال فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وقال روى عنه أحمد بن محمد بن يحيى وهو ضعيف ذكر ذلك ابن بابويه (اهـ) وأستثنى محمد الحسن بن الوليد شيخ الصدوق من رواية محمد بن يحيى الاشعري فلم يقبل روايته عنه وصوب ذلك أبو العباس بن نوح شيخ النجاشي وتبعه أبو جعفر بن بابويه.

أحمد بن بشير أبو بكر العمري الكوفي

ذكره الشيخ في رجال الصادق (ع).

أبو الحسن أو أبو الحسين أحمد بن بكر بن جناح

ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وقال روى عنه حميد كتاب عبد الله بن بكير رواية ابن فضال وذكره النجاشي ولم يصفه بشيء.

الشيخ أحمد البلاغي العاملي النجفي الكاظمي

توفي فجأة يوم النيروز سنة ١٢٧١.

العالم الفاضل والمحقق الكامل فقيه عصره صاحب النظر الدقيق التقي الالمعي ذكره السيد محمد معصوم في تلامذة السيد عبد الله شبر الكاظمي المتوفي سنة ١٢٤٤.

الشيخ جمال الدين أبو الفتوح أحمد بن الشيخ أبي عبد الله بلكو بن أبي طالب بن علي الآوي

يروي بالاجازة عن العلامة الحلي وعن ولده فخر الدين أبي طالب محمد وتاريخها سنة ٧٠٥.

الشيخ رضي الدين أبو عنان أحمد بن بندار

فاضل عين قاله منتجب الدين هكذا في بعض النسخ ولكن الذي في النسخ المعتمدة ومنها نسخة منقولة عن مسودة أمل الآمل بخط محمد بن الحسن الشاطري العاملي الصيداوي أبو عنان بن أحمد بن بندار وقد مر في محله.

معز الدولة أبو الحسن أحمد بن بويه الديلمي

ولد سنة ٣٠٣هـ وتوفي سنة ٣٥٦ بعلة الذرب ودفن بباب التبن في مقابر قريش مدفن الامامين الكاظمين عليهما السلام ومدة امارته ٢١ سنة و١١ شهراً ويومان.

نسبه

هو أحمد بن أبي شجاع بويه بن فناخسرو بن يمام او تمام ابن كوهي ابن شيروين أو شيرويل الأصغر ابن شيركوه بن شيروين أو شيرويل الأكبر ابن شيران شاه أو ميراشاه بن شيرويه أو شيرسر بن سشتان شاه بن سيس أو سنش بن قرو أو فيروز بن شيروزيل أو شيرو بن سنباد أو غيلان ابن بهرام جور الملك بن يزدجرد الملك ابن هرمز الملك ابن شابور الملك ابن شابور ذي الاكتاف هكذا عن ابن ماكولا وفي كتاب نسمة السحر فيمن تشيع وشعر للشريف يوسف بن يحيى الحسيني الصنعاني اليمني نقلاً عن كتاب التاجي لأبي اسحاق الصابي الذي وضعه في آل بويه هكذا: بويه ابن فناخسروا ابن يمام بن كوهي بن شيرين الاصغر ابن شيركوه بن شيرين الأكبر ابن ميرشاه ابن شيرسر بن شاهنشاه بن سش بن فروين بن شيرد بن غيلاد بن بهرام جور الحكيم بن يزدجرد بن بهرام بن لوماشاه بن سابور ذي الاكتاف الساساني الديلمي وفي تاريخ طبرستان للسيد ظهير الدين بن نصير الدين المرعشي عند ذكر اولاد بويه عماد الدولة وركن الدولة حسن ومعز الدولة قال :

(نسب بويه بهذا النحو)

بويه بن فناخسرو بن تمام بن كوهي بن شيره زيل بن شير انشاه ابن سيستان بن سيس جرد بن شيره زيل بن سنباد بن بهرام كور وعن ابن مسكويه انهم يزعمون انهم من ولد يزدجرد بن شهريار آخر ملوك الفرس (اهـ) وكيف كان فنسبهم عريق في الفرس وانما نسبوا الى الديلم لطول مقامهم ببلادهم وفي القاموس الديلم جيل وفي معجم البلدان الديلم جيل سموا بأرضهم في قول بعض أهل الأثر وليس باسم لاب لهم (اهـ) وبلاد الديلم هي جيلان وما والاها من بلاد فارس وكان اسم الديلم يقال قديماً لقسم من البلاد الواقعة على ساحل بحر الخزر يفصل بينها وبين العراق العجمي جبل البورز وعرف ساكنو تلك البلاد بالديلم وبقوازمانا بعد انقراض الساسانية يدينون بدين زردشت وقاوموا الجيوش الاسلامية غير مرة كما فعل أهل طبرستان وكان الديلم لمناعته الطبيعية مأمناً لمناوئي الخلفاء العباسية خاصة العلويين دعاة التشيع وفيها ظهر حسن بن زيد العلوي الداعي الكبير سنة ٢٥٠ وشكل الدولة العلوية في طبرستان .

(ابتداء دولة بني بويه)

كان أبو شجاع بويه والد صاحب الترجمة فقير الحال يتكسب باصطياد السمك في بحيرات الديلم فماتت زوجته وخلفت له ثلاثة أولاد بنين ـ وهم عماد الدولة علي وركن الدولة الحسن ومعز الدولة أحمد وصاروا كلهم بعد ذلك ملوكاً ـ فاشتد حزنه عليها قال شهريار بن رستم الديلمي كنت صديقاً له فعذلته على حزنه وسليته وأدخلته مع أولاده داري وصنعت لهم طعاماً فاجتاز بنا رجل يقول عن نفسه انه منجم ومعزم ومعبر للمنامات ويكتب الرقى والطلاسم فقال له أبو شجاع رأيت في منامي كأني أبول فخرج من ذكري نار عظيمة حتى كادت تبلغ السماء ثم صارت ثلاث شعب وتولد من تلك الشعب عدة شعب فأضاءت الدنيا بتلك النيران ورأيت البلاد والعباد خاضعين لها فقال المنجم هذا منام عظيم لا أفسره الا بخلعة وفرس فقال أبو شجاع لست أملك الا الثياب التي على جسدي قال فعشرة دنانير فقال ما أملك ديناراً فأعطاه شيئاً فقال انه يكون لك ثلاثة أولاد يملكون الأرض ويعلو ذكرهم في الآفاق كما علت تلك النار ويولد لهم جماعة ملوك بعدد تلك الشعب فقال أبو شجاع أما تستحي تسخر منا فقال أخبرني بوقت ميلادهم فأخبره فجعل يحسب ثم قبض على يد أبي الحسن علي فقبلها وقال هذا والله الذي يملك البلاد ثم هذا فاغتاظ منه أبو شجاع وقال لأولاده اصفعوه فقد أفرط في السخرية بنا فصفعوه وهو يستغيث ونحن نضحك منه فقال لهم اذكروا لي هذا اذا قصدتكم وأنتم ملوك . ثم خرج من بلاد الديلم جماعة لتملك البلاد منهم ما كان بن كالي ومرداويج بن زيار وأسفار بن شيرويه وغيرهم ولما استولى ما كان على طبرستان انتظم بويه وابناه عماد الدولة وركن الدولة في قواده ثم توفي بويه وانفرد ولداه عن ما كان وعظم أمرهما ونبغ من آل بويه نوابغ عظام أمثال عماد الدولة وابنه عضد الدولة وأخويه ركن الدولة ومعز الدولة وغيرهم كما يأتي في تراجمهم انش».

(أحوال معز الدولة أحمد بن بويه صاحب الترجمة)

قال ابن الأثير في الكامل: كان حليماً كريماً عاقلاً ولما أحس بالموت أظهر التوبة وتصدق بأكثر ماله وأعتق مماليكه ورد شيئاً كثيراً على أصحابه وعهد الى ابنه عز الدولة بختيار وأوصاه بوصايا خالفها بختيار فندم وهو أول من أحدث أمر السعاة وأعطاهم عليه الجرايات الكثيرة ونشأ في أيامه فضل ومرعوش وفاقا جميع السعاة وكان كل واحد منهما يسير في اليوم نيفاً وأربعين فرسخاً وتعصب لهما الناس وكان أحدهما ساعي السنة والآخر ساعي الشيعة «اهـ» وقال غيره: كان بعد تملكه البلاد يعترف بنعمة الله عليه ويقول: كنت أحتطب الحطب على رأسي نظراً لما كانوا عليه قبل الملك كما مرّ.

وكان متصلباً في التشيع ذكر ابن الأثير في حوادث سنة ٣٥١ انه كتب عامة الشيعة ببغداد بأمر معز الدولة على المساجد الحط على معاوية بن أبي سفيان ومن غصب فاطمة فدكاً ومن منع من أن يدفن الحسن عند جده عليه السلام ومن نفى أبا ذر الغفاري ومن أخرج العباس من الشورى فلما كان الليل حكه بعض الناس فأراد معز الدولة اعادته فأشار عليه الوزير المهلبي بأن يكتب مكانه : الظالمين لآل رسول الله ﷺ ولا يذكر أحداً الا معاوية ففعل «اهـ».

وهو أول من أمر باقامة المآتم للحسين الشهيد (ع) في العشرة الأولى من المحرم على النحو المعروف اليوم واستمرت عليه الشيعة من ذلك الحين . وليس المراد انه أول من أقام المآتم وانها لم تكن تقام على الحسين (ع) قبل ذلك فقد ذكرنا في اقناع اللائم ان المآتم اقيمت على الحسين (ع) قبل قتله وان أول مأتم أقيم عليه هو الذي اقامه جده ﷺ بمحضر الصحابة حين أخبره جبرائيل بأنه سيقتل كما رواه الماوردي الشافعي في أعلام النبوة وغيره وروته الشيعة عن أئمة أهل البيت عليهم السلام وقد تظافرت الأخبار بأن زين العابدين بكى على أبيه عليهما السلام مدة حياته وما وضع بين يديه طعام ولا شراب الا بكى وقال : قتل ابن رسول الله جائعاً قتل ابن رسول الله عطشان واقام جابر بن عبد الله الانصاري المآتم على الحسين (ع) حين زار قبره الشريف أول من زاره وأقام أئمة أهل البيت (ع) هذه المآتم في كل عصر وزمان بانحاء مختلفة وأتبعهم شيعتهم على ذلك حتى روى عن الامام الرضا (ع) انه كان اذا دخل شهر المحرم لا يرى ضاحكاً وكانت الكآبة تغلب عليه فاذا كان اليوم العاشر كان ذلك اليوم يوم مصيبته وحزنه ولا تزيد اقامة المآتم المتعارفة عن هذا في المعنى وان خالفته في الشكل بل لا تصل الى هذا الحد بأن لا يرى ضاحكاً ولا متبسماً والكآبة غالبة عليه في عشر المحرم كله بل المراد انه أول من أمر باقامة المآتم على هذا النحو المتعارف .

ذكر ابن الأثير في حوادث سنة ٣٥٢ انه في عاشر المحرم امر معز الدولة الناس ان يغلقوا دكاكينهم ويبطلوا البيع والشراء وان يظهروا النياحة ويلبسوا قباباً عملوها بالمسوح وان يخرج النساء منشرات الشعور مسودات

الوجوه قد شققن ثيابهن يدرن في البلد بالنوائح ويلطمن وجوههن على الحسين ففعل الناس ذلك ولم يكن للسنية قدرة على المنع منه لكثرة الشيعة ولأن السلطان معهم وذكر نحو ذلك سنة ٣٥٣ (اهـ). وفي كتاب أحسن القصص تأليف القاضي أحمد بن نصر الله الدبيلي التتوي السندي عن تاريخ ابن كثير الشامي انه قال: في سنة ٣٥٢ أمر معز الدولة أحمد بن بويه في بغداد في العشر الأول من المحرم باغلاق جميع أسواق بغداد وان يلبس الناس السواد ويقيموا مراسم العزاء وحيث لم تكن هذه العادة مرسومة في البلاد لهذا رآها علماء أهل السنة بدعة كبيرة وحيث لم تكن لهم يدٌ على معز الدولة لم يقدروا الا على التسليم وبعد هذا في كل سنة الى انقراض دولة الديالمة الشيعة في العشرة الأولى من المحرم من كل سنة يقيمون مراسم العزاء في كل البلاد. وكان هذا في بغداد الى اوائل سلطنة السلطان طغرل السلجوقي (اهـ).

قال صاحب الكتاب: أول شخص عمل الشبيه في اقامة العزاء معاوية فإنه لما قتل عثمان أحضر قميصه وأصابع زوجته نائلة الى الشام وكان في كل جمعة يحضرها في الجامع بحضور أهل الشام فوق المنبر (اهـ).

وقوله: وان يخرج النساء الخ. . مبالغ فيه فإبراز النساء شعورها امام الاجانب محرم بضرورة الدين فكيف يقدم عليه معز الدولة وهو إنما يفعل ذلك تديناً وكيف يمكنه أهل الدين منه.

قال ابن الأثير: وفيها في ثامن ذي الحجة أمر معز الدولة باظهار الزينة في البلد واشعلت النيران بمجلس الشرطة وأظهر الفرح وفتحت الأسواق بالليل كما يفعل في ليالي الأعياد فعل ذلك فرحاً بعيد الغدير - يعني غدير خم - وضربت الدبادب والبوقات وكان يوماً مشهوداً (قال): وكانت احدى يديه مقطوعة واختلف في سبب قطعها فقيل قطعت بكرمان في حرب ابن كلويه كما يأتي وقيل غير ذلك

(شجاعة معز الدولة)

قال ابن الأثير: لما كان أخوه عماد الدولة علي بن بويه يحارب ياقوتاً قرب شيراز حتى هزمه وأخذ شيراز كان معز الدولة في ذلك اليوم من أحسن الناس أثراً.

(مسير معز الدولة الى كرمان وما جرى عليه)

لما تمكن عماد الدولة وأخوه ركن الدولة من بلاد فارس وبلاد الجبل وبقي أخوهما الأصغر معز الدولة بغير ولاية سيراه الى كرمان سنة ٣٢٤ في عسكر جرار فلما بلغ السيرجان استولى عليها وجبى أموالها وأنفقها في عسكره وكان ابراهيم الدواتي يحاصر محمد بن الياس بقلعة هناك فلما بلغه اقبال معز الدولة سار عن كرمان الى خراسان فتخلص محمد بن الياس من القلعة وسار الى مدينة بم وهي على طرف المفازة بين كرمان وسجستان فسار اليه معز الدولة على بم بعض أصحابه وسار الى جيرفت وهي قصبة كرمان فلما قاربها اتاه رسول علي ابن الزنجي المعروف بعلي بن كلويه وكان هو واسلافه متغلبين على تلك النواحي فبذل لمعز الدولة مالاً ليمتنع عن دخول البلد فلم يقبل فسار علي بن كلويه عنها نحو عشرة فراسخ وتمنع بمكان صعب المسلك ودخل معز الدولة جيرفت واصطلح هو وعلي وأخذ رهائنه وخطب له ثم أشار على معز الدولة بعض أصحابه بكبس بن كلويه فأصغى الى ذلك لحداثة سنه وكانت لابن كلويه عيون فأخبروه بحركته فرتب رجاله بمضيق على الطريق فلما اجتاز بهم ثاروا به ليلاً فقتلوا في أصحابه وأسروا ولم يفلت منهم الا اليسير وأصابته ضربات كثيرة ضربة منها بيده اليسرى قطعتها من نصف الذراع وضربة بيده اليمنى اسقطت بعص أصابعه وسقط مثخناً بالجراح بين القتلى وبلغ الخبر الى اصحابه في جيرفت فهربوا بأجمعهم وفي الصباح تتبع ابن كلويه القتلى فرأى معز الدولة قد أشرف على التلف فأحضر له الأطباء وبالغ في علاجه واعتذر اليه وانفذ رسله الى عماد الدولة يعتذر اليه ويعرفه غدر أخيه ويبذل من نفسه الطاعة فقبل طاعته واستقر بينهما الصلح واطلق علي الأسرى واحسن اليهم ووصل الخبر الى محمد بن الياس فسار من سجستان الى البلد المعروف بجنابيه فتوجه اليه معز الدولة ودامت الحرب بينهما عدة أيام فانهزم ابن الياس وعاد معز الدولة ظافراً وسار نحو ابن كلويه لينتقم منه فكبس عسكره في ليلة شديدة المطر فقتل ونهب وعاد وفي الصباح سار نحوهم فقتل كثيراً منهم وهرب علي وكتب معز الدولة الى أخيه عماد الدولة بما جرى فأمر بالوقوف وأرسل اليه قائداً من قواده يأمره بالعودة اليه الى فارس فعاد الى أخيه وأقام عنده باصطخر الى سنة ٣٢٦.

(استيلاء معز الدولة على الاهواز)

وكان رجل يسمى محمد بن رائق قد استولى على أمر العراق ولم يبق للخليفة معه أمر وكان رجل يدعى أبا عبد الله البريدي قد استولى على خوزستان ووقعت الوحشة بينه وبين ابن رائق فجهز ابن رائق قائداً لحرب البريدي اسمه بجكم وأصله مملوك فجرت حروب بين البريدي وابن رائق وفي آخرها انهزم البريدي وأتى الى عماد الدولة واستجار به وأطمعه في ملك العراق وهون عليه أمر الخليفة وابن رائق فسير معه أخاه معز الدولة الى الاهواز وترك البريدي ولديه رهينة عند عماد الدولة فبلغ بجكما نزولهم ارجان فسار لحربهم فانهزم بجكم وأقام بالاهواز وجعل بعض عسكره بعسكر مكرم فقاتلوا معز الدولة بها ثلاثة عشر يوماً ثم انهزموا الى تستر فاستولى معز الدولة على عسكر مكرم ثم ساروا الى الاهواز ثم هرب البريدي من معز الدولة واستولى على جميع كور الاهواز سوى عسكر مكرم وأرسل الى معز الدولة ان ينتقل الى السوس لأن البريدي كان قد ضمن الاهواز والبصرة من عماد الدولة كل سنة بثمانية عشر ألف ألف درهم فامتنع معز الدولة من ذلك فانفذ بجكم جماعة من أصحابه فاستولى على السوس وجنديسابور وبقيت الاهواز بيد البريدي ولم يبق بيد معز الدولة سوى عسكر مكرم فضاق به الحال وأراد بعض جنده مفارقته فكتب الى أخيه عماد الدولة بذلك فأنفذ له جيشاً استعاد به كور الاهواز وانهزم البريدي الى البصرة وأقام بجكم بواسط طامعاً في الاستيلاء على بغداد.

وفي سنة ٣٣١ وصل معز الدولة الى البصرة فحارب البريديين وأقام عليهم مدة ثم استأمن جماعة من قواده الى البريديين فاستوحش من الباقين فانصرف عنهم.

وفي سنة ٣٣٢ سار الخليفة المتقي لله من بغداد الى الموصل خوفاً من المتغلبين على بغداد وكان قد تزوج ابنة ناصر الدولة الحمداني صاحب الموصل وكان رجل من الأتراك يقال له تورون قد جعله المتقي أمير الأمراء وكانت واسط في يده لما سار المتقي الى الموصل جرت حروب بين تورون وسيف الدولة بن حمدان انهزم فيها سيف الدولة ودخل تورون الموصل.

فلما بلغ معز الدولة مسير تورون الى الموصل سار هو الى واسط لميعاد من البريديين ان يمدوه بعسكر في الماء فأخلفوا وعاد تورون من الموصل والتقى مع معز الدولة بموضع يقال له (قباب حميد) وطالت الحرب بينهما بضعة عشر يوماً وأصحاب تورون يتأخرون والديلم يتقدمون الى ان عبر تورون نهر (ديالى) وهو نهر يأتي من بلاد العجم ويصب في دجلة ووقف

عليه ومنع الديلم من العبور وكان مع تورون مقاتلة في الماء في دجلة فأصعد معز الدولة على ديالى ليبعد عن دجلة ويعبر فسير تورون جماعة عبروا ديالى وكمنوا فلما حاذاهم معز الدولة خرجوا عليه وحالوا بينه وبين عسكره وثقله ووقعوا في العسكر وهو على غير تعبية وعبر اليهم اكثر أصحاب تورون سباحة فجعلوا يقتلون ويأسرون وهرب ابن بويه ووزيره الصيمري الى السوس ولحق به من سلم من عسكره وأسر من قواده أربعة عشر قائداً منهم ابن الداعي العلوي ثم ان تورون عاوده ما كان يأخذه من الصرع فشغل بنفسه عن معز الدولة وعاد الى بغداد.

وفي سنة ٣٣٣ وصل معز الدولة الى مدينة واسط فسار اليه تورون والخليفة المستكفي ففارقها فعادا الى بغداد.

(استيلاء معز الدولة على بغداد)

وفي سنة ٣٣٤ مات تورون وتولى الامارة ابن شيرزاد فاستعمل على واسط ينال كوشة فكاتب ينال معز الدولة وهو في واسط ودخل في طاعته واستقدمه فسار معز الدولة نحوه فاضطرب الناس ببغداد فلما وصل باجسرى اختفى المستكفي وابن شيرزاد وسار الأتراك الى الموصل فظهر المستكفي وقدم أبو محمد الحسن بن محمد المهلبي صاحب معز الدولة الى بغداد وكان كاتباً لمعز الدولة فلما مات وزيره الصيمري قلده الوزارة وكان شيعياً فاجتمع بابن شيرزاد بالمكان الذي استتر فيه ثم اجتمع بالمستكفي فاظهر السرور بقدوم معز الدولة ووصل معز الدولة الى بغداد ودخل على المستكفي وبايعه وحلف له المستكفي وخلع عليه ولقبه ذلك اليوم معز الدولة ولقب اخاه علياً عماد الدولة وأخاه الحسن ركن الدولة وأمر أن تضرب ألقابهم وكناهم على الدنانير والدراهم وسأله معز الدولة ان يأذن لابن شيرزاد بالظهور ويأذن له أن يستكتبه فأذن بذلك فظهر ابن شيرزاد وولاه معز الدولة الخراج ونزل أصحاب معز الدولة في دور الناس فلحقهم من ذلك شدة عظيمة وصار رسما عليهم ولم يكن قبل ذلك وأقيم للمستكفي كل يوم خمسة آلاف درهم لنفقاته وكانت ربما تأخرت عنه فأقرت له مع ذلك ضياع سلمت اليه تولاها كاتبه أبو أحمد الشيرازي .

ثم اتهم معز الدولة المستكفي بأنه يريد استمالة الديلم والاتراك وازالة معز الدولة وأكد ذلك عنده أن علم القهرمانة صنعت دعوة عظيمة لقواد الديلم والأتراك وأخبره خاله أسفهد فوست من أكابر قواده بأن الخليفة راسله في أن يلقاه سراً وكان بين المستكفي والمطيع عداوة لأجل الخلافة فلما ولي المستكفي استتر المطيع فلما قدم معز الدولة استتر عنده واغراء بالمستكفي فحضر معز الدولة والناس عند الخليفة وحضر رسول صاحب خراسان وحضر رجلان من نقباء الديلم يصيحان فتناولا يد المستكفي فظن انهما يريدان تقبيلها فجذباه عن سريره وجعلا عمامته في عنقه وأخذاه دار معز الدولة فاعتقل بها وبويع للمطيع وسلم اليه المستكفي فسلمه وأعماه بعدما سلم عليه بالخلافة وخلع نفسه وأخذت علم القهرمانة وقطع لسانها وقبض على الشيرازي كاتب المستكفي وتسلم معز الدولة العراق بأسره ولم يبق بيد الخليفة منه شيء سوى ما أقطعه معز الدولة مما يقوم بعض حاجته ولم يبق له وزير بل كاتب فقط والوزارة لمعز الدولة وكان أمر الخلافة قد انحل قبل ذلك .

(الحرب بين معز الدولة وناصر الدولة بن حمدان)

فيها سير معز الدولة عسكراً الى الموصل وهي لناصر الدولة الحمداني وكان قد خرج منها نحو العراق ووصل سامراء فوقعت الحرب بينه وبين عسكر معز الدولة بعكبرا ثم سار معز الدولة مع المطيع الى عكبرا فلحق ابن شيرزاد بناصر الدولة وعاد بعسكر لناصر الدولة الى بغداد فاستولى عليها ودبر الأمور نيابة عن ناصر الدولة وناصر الدولة يحارب معز الدولة ثم سار ناصر الدولة من سامراء الى بغداد ونزل بالجانب الشرقي فنهب معز الدولة تكريت لأنها لناصر الدولة ورجع هو والخليفة الى بغداد فنزلوا بالجانب الغربي ووقعت الحرب بينهم ببغداد ومنع اعراب ناصر الدولة عسكر معز الدولة من الميرة والعلف فغلت الأسعار عليهم ومنع ناصر الدولة من التعامل بالدنانير والدراهم التي عليها اسم المطيع وضرب دراهم ودنانير عليها اسم المتقي لله وعبر ناصر الدولة ليلة في ألف فارس لكبس معز الدولة فلقيهم اسفهدوست وكان من أعظم الناس شجاعة فهزمهم وضاق الأمر بالديلم فاحتال معز الدولة وأظهر انه يعبر في قطر بل فأمر وزيره الصيمري واسفهد وست بالعبور وسار ليلاً ومعه المشاعل على شاطىء دجلة فاسر أكثر عسكر ناصر الدولة بازائه ليمنعوه من العبور فعبر الصيمري والقائد وأصحابهم وعاد معز الدولة الى موضعه فعلموا بحيلته وحارب أصحاب ناصر الدولة أصحاب الصيمري فهزمهم الصيمريون وملكوا الجانب الشرقي وأعيد الخليفة الى داره في محرم سنة ٣٣٥ ونهب الديلم بغداد فأمرهم معز الدولة بالكف فلم ينتهوا فأمر وزيره الصيمري فركب وقتل وصلب جماعة ثم استقر الصلح بينه وبين ناصر الدولة بغير علم من الأتراك التورونية فلما علموا بذلك ثاروا بناصر الدولة وهو نازل شرقي تكريت فهرب منهم فأمروا عليهم تكين الشيرازي وكتب ناصر الدولة الى معز الدولة يستصرخه فسير الجيوش اليه مع وزيره الصيمري فالتقوا مع تكين في الحديثة واقتتلوا فهرب تكين والأتراك وتبعهم العرب فقتلوا فيهم وأسر تكين وحمل الى ناصر الدولة فسلمه .

وفيها اختلف معز الدولة وأبو القاسم البريدي والي البصرة فأرسل معز الدولة جيشاً الى واسط فسير اليه البريدي جيشاً من البصرة فاقتتلوا وانهزم أصحاب البريدي وأسر من أعيانهم جماعة.

(استيلاء معز الدولة على البصرة)

وفي سنة ٣٣٦ سار معز الدولة ومعه المطيع الى البصرة لأخذها من أبي القاسم عبد الله بن أبي عبد الله البريدي وسلكوا البرية اليها فأرسل اليه القرامطة ينكرون عليه مسيره الى البرية بغير أمرهم وهي لهم فقال للرسول : قل لهم من أنتم حتى تستأمروا وليس قصدي من أخذ البصرة غيركم فلما وصل الدرهمية استأمن اليه عساكر البريدي وهرب هو الى القرامطة وملك معز الدولة البصرة.

وخالف كوركين من أكابر القواد على معز الدولة فسير اليه الصيمري فقاتله فانهزم كوركين وأخذ أسيراً وحبس.

وأبقى معز الدولة الخليفة والصيمري بالبصرة ولقي أخاه عماد الدولة بارجان وقبل الأرض بين يديه وكان يقف قائماً عنده فيأمره بالجلوس فلا يفعل ثم عاد مع الخليفة الى بغداد وأظهر أنه يريد الذهاب الى الموصل، فترددت الرسل بينه وبين ناصر الدولة واستقر الصلح وحمل اليه المال فسكت عنه .

وفي سنة ٣٣٧ سار الى الموصل فلما سمع ناصر الدولة بذلك سار الى نصيبين فملك معز الدولة الموصل فجاءه الخبر من أخيه ركن الدولة ان عساكر خراسان قصدت جرجان والري ويستمده فاضطر الى مصالحة ناصر الدولة فاستقر الصلح بينهما على أن يؤدي ناصر الدولة عن الموصل وديار

الجزيرة والشام كل سنة ثمانية آلاف ألف درهم ويخطب في بلاده لعماد الدولة وأخويه فعاد الى بغداد.

وفيها قبض مغز الدولة على خاله اسفهدوست وسجنه في رامهرمز - وكان من اكابر قواده - لأنه كان يكثر الدالة عليه ويعيبه وبلغه انه كان يراسل المطيع في القبض عليه.

واستأمن اليه أبو القاسم البريدي فأحسن اليه وأقطعه.

(عصيان عمران بن شاهين على معز الدولة)

وفي سنة **٣٣٨** استفحل أمر عمران بن شاهين وكان من أهل الجامدة فجبى جبايات وهرب الى البطيحة خوفاً من السلطان وأقام بين القصب والآجام يقتات بما يصيده من السمك وطيور الماء ثم صار يقطع الطريق واجتمع اليه جماعة من الصيادين واللصوص فقوي بهم ثم استأمن الى أبي القاسم البريدي فقلده حماية الجامدة والبطائح فكثر جمعه وغلب على تلك النواحي فأرسل معز الدولة وزيره الصيمري لمحاربته فحاربه مراراً واستأسر أهله وعياله واستتر هو فكاد ان يهلك فاتفق موت عماد الدولة واضطراب جيشه بفارس فأرسل معز الدولة الى الصيمري بالمبادرة الى شيراز لاصلاح أمرها ففعل فظهر ابن شاهين وعاد الى حاله.

وأرسل ركن الدولة بعد موت عماد الدولة الى أخيه معز الدولة شيئاً كثيراً من المال والسلاح من شيراز.

وفيها مات محمد بن أحمد الصيمري وزير معز الدولة فاستوزر الحسن ابن محمد المهلبي.

وأنفذ معز الدولة روزبهان من أعيان عسكره لحرب عمران بن شاهين فاستظهر عليه عمران وهزمه فكتب الى المهلبي بحربه وامده بالقواد فضيق على عمران وانتهى الى مضائق لا يعرفها الا عمران فأشار روزبهان على المهلبي بالهجوم عليه ليصيب المهلبي ما أصابه من الهزيمة فلم يقبل فكتب الى معز الدولة يعجز المهلبي فكتب معز الدولة الى المهلبي بالمناجزة فترك الحزم وهجم بعسكره على عمران فخرج عليهم الكمناء ووضعوا فيهم السيف وألقى المهلبي نفسه في الماء فنجا سباحة فتأخر روزبهان وأصحابه ليسلموا عند الهزيمة فسلموا وأسر عمران القواد فاضطر معز الدولة لمصالحته.

وفي سنة **٣٤١** سار يوسف بن وجيه صاحب عمان الى البصرة وحصرها واستمد القرامطة لعلمه باستيحاشهم من معز الدولة لما أجابهم به كما مر فسار اليه الوزير المهلبي بالعساكر وأمده معز الدولة فدخلها قبل وصول يوسف فتحارب هو ويوسف أياماً ثم انهزم يوسف.

وفيها ضرب معز الدولة وزيره المهلبي بالمقارع لأمور نقمها عليه ولم يعزله من الوزارة.

وفي سنة **٣٤٢** ارسل الخليفة المطيع رسلاً الى خراسان للإصلاح بين نوح بن أحمد الساماني صاحب خراسان وركن الدولة بن بويه فلما وصلوا حلوان خرج عليهم بن أبي الشوك الكردي وقومه فنهبوهم وقافلتهم وأسروهم ثم اطلقوهم فأرسل معز الدولة عسكراً الى حلوان فأوقع بالأكراد.

وفيها سير مع الحاج رجلين من العلويين فجرى بينها وبين عساكر المصريين من أصحاب ابن طغج حرب كان الظفر فيها لهما فخطب بمكة لمعز الدولة.

وفي سنة **٣٤٣** وقعت الحرب بمكة بين أصحاب معز الدولة وأصحاب ابن طعج من المصريين فكانت الغلبة لأصحاب معز الدولة فخطب بمكة والحجاز لركن الدولة ومعز الدولة وولده وبعدهم لابن طغج.

وفيها أرسل معز الدولة سبكتكين في جيش الى شهرزور (السليمانية) لفتحها ومعه المنجنيقات فلم يمكنه فعاد الى بغداد.

وفي سنة **٣٤٤** مرض معز الدولة وارجف بموته وبلغ عمران بن شاهين انه مات فمر عليه مال لمعز الدولة فأخذه فلما عوفي رده.

وفي سنة **٣٤٥** عصى روزبهان بن وندان خرشيد الديلمي على معز الدولة وخرج أخوه بلكا بشيراز وخرج أخوهما أسفار بالاهواز ومال الديلم الى روزبهان وشغبوا على معز الدولة فسار اليه وبلغ ذلك ناصر الدولة فسير عسكراً مع ولده جابر للاستيلاء على بغداد فخاف الخليفة ولحق بمعز الدولة فأعاد سبكتكين الحاجب وغيره من ثقاته الى بغداد فشغب من بها من الديلم فوعدوا بأرزاقهم فسكنوا وبلغ معز الدولة قنطرة أربق فنزل وجعل على الطرق من يحفظ الديلم من الاستئمان الى روزبهان لأنهم كانوا يأخذون العطاء منه ويهربون عنه ثم أراد العبور بثقاته فطلب منه الديلم أن يعبروا معه وقالوا له لا صبر لنا على القعود مع الغلمان فإن ظفرت كان الاسم لغيرنا وان ظفر عدوك لحقنا العار وكان ذلك خديعة منهم فقال أريد أن أجربهم وفي الغد نلقاهم بأجمعنا ثم عبر ووقع الحرب الى الغروب ففني نشاب الاتراك وتعبوا وقالوا نستريح الليلة ونعود غداً فعلم انه ان رجع زحف اليه روزبهان وثار به الديلم ولا يمكنه الهرب فبكى بين يدي أصحابه وطلب منهم أن يحملوا بأجمعهم وهو أمامهم فأما أن يظفروا أن يكون أول من يقتل فطالبوه بالنشاب وكان قد بقي جماعة صالحة من الغلمان الصغار ومعهم نشاب وتحتهم الخيل الجياد فأشار اليهم ليحضروا ويسلموا النشاب فظنوا انه يأمرهم بالحملة فحملوا وهم مستريحون فخرقوا صفوف روزبهان حتى صاروا وراءها وحمل معز الدولة بمن معه فكانت الهزيمة وأخذ روزبهان أسيراً وجماعة من قواده وعاد معز الدولة الى بغداد ومعه روزبهان ليراه الناس وسار سبكتكين الى أبي المرجا جابر بن ناصر الدولة فلم يلحقه وسجن روزبهان فبلغه ان الديلم يريدون اخراجه قهراً فأخرجه ليلاً واغرقه وظفر أبو الفضل بن العميد ببلكا أخو روزبهان وقبض معز الدولة على جماعة من الديلم واستطال الأتراك عليهم.

وفي سنة **٣٤٦** سار معز الدولة نحو الموصل بسبب ما فعله ناصر الدولة فراسله وضمن منه البلاد كل سنة بألفي الف درهم وحمل اليه مثلها فعاد.

وفي سنة **٣٤٧** أخر ناصر الدولة حمل المال فسار معز الدولة الى الموصل ومعه وزيره المهلبي فخرج ناصر الدولة الى نصيبين وملك معز الدولة الموصل وكانت عادة ناصر الدولة اذا قصده أحد سار عن الموصل واستصحب معه الكتاب والوكلاء ومن يعرف أبواب المال ففعل هذه المرة كذلك فضاقت الأقوات على معز الدولة وعسكره وبلغه ان في نصيبين من الغلات السلطانية فسار اليها فبلغه ان ناصر الدولة بسنجار في عسكر فسير اليهم عسكراً فانهزموا ثم عادوا اليهم وهم غارون فقتلوا وأسروا وسار معز الدولة الى نصيبين ففارقها ناصر الدولة الى ميا فارقين واستأمن أصحابه الى معز الدولة فسار ناصر الدولة الى اخيه سيف الدولة بحلب فراسل معز الدولة في الصلح وضمن هو البلاد منه بألفي ألف وتسعمائة ألف درهم واطلاق من أسر من أصحابه فقبل وعاد الى بغداد ورجع ناصر الدولة الى الموصل وذلك في المحرم سنة ٣٤٨.

وفيها توفي أبو الحسن محمد بن أحمد المافروخي كاتب معز الدولة وكتب له بعده أبو بكر بن أبي سعيد.

وفي سنة ٣٤٩ استأمن أبو الفتح أخو عمران بن شاهين الى معز الدولة فأكرمه وأحسن اليه .

وفي سنة ٣٥٠ مرض معز الدولة مرضا شديداً بعسر البول والحصى والرمل ثم عوفي فعزم على الانتقال من بغداد الى الاهواز لأنه اعتقد ان ما يعتريه من الأمراض بسبب مقامه ببغداد فانحدر الى كلواذي فأشار عليه أصحابه بالتريث لأنهم خافوا على بغداد أن تخرب بانتقال دار الملك عنها ثم أشاروا عليه أن يبني داراً في أعلى بغداد لتكون أرق هواء وأصفى ماء ففعل وبنى داره في موضع المسناة المعزية وأنفق عليها ثلاثة عشر ألف ألف درهم فاحتاج الى مصادرة جماعة من أصحابه .

وفي سنة ٣٥٢ توفي الوزير المهلبي وزير معز الدولة فقبض معز الدولة أمواله وذخائره قال ابن الأثير : وكان كريماً فاضلاً ذا عقل ومروءة فمات بموته الكرم ونظر في الأمور بعده أبو الفضل العباس بن الحسين الشيرازي وأبو الفرج محمد بن العباس بن فسانجس من غير تسمية لأحدهما بوزارة .

(ملك معز الدولة الموصل وعوده عنها)

كان قد استقر الصلح بين معز الدولة وناصر الدولة على ألف ألف درهم يحملها ناصر الدولة كل سنة ثم بذل زيادة ليكون اليمين أيضاً لوالده أبي تغلب فضل الله الغضنفر معه فيحلف معز الدولة لهما فلم يجب الى ذلك وسار معز الدولة سنة ٣٥٣ الى الموصل فلما قاربها سار ناصر الدولة الى نصيبين وملك معز الدولة الموصل واستخلف عليها وسار الى نصيبين فلما قاربها سار عنها ناصر الدولة فدخلها وملكها وخاف ان يخالفه ناصر الدولة الى الموصل فعاد اليها وكان أبو تغلب بن ناصر الدولة قد قصد الموصل وحارب من بها فكانت الدائرة عليه فأحرق سفن معز الدولة وانصرف ولما بلغ معز الدولة ظفر أصحابه أقام ببر قعيدة فبلغه أن ناصر الدولة بجزيرة ابن عمر فرحل اليها فلم يجده بها واجتمع ناصر الدولة وأولاده وعساكره وقصدوا الموصل فقتلوا وأسروا كثيراً من أصحاب معز الدولة وقواده وملكوا جميع ما خلفه من مال وسلاح وحمل الجميع الى قلعة كواشي فقصده معز الدولة فسار الى سنجار فعاد معز الدولة الى نصيبين فسار أبو تغلب بن ناصر الدولة فنزل بظاهر الموصل فسار معز الدولة الى الموصل ففارقها أبو تغلب وقصد الزاب وراسل معز الدولة في الصلح فأجابه لأنه علم انه متى فارق الموصل عادوا وملكوها ومتى اقام بها اغاروا على النواحي فعقد عليه ضمان الموصل وديار ربيعة والرحبة وما كان في يد أبيه واطلاق من عندهم من الاسرى وعاد الى بغداد.

وفي سنة ٣٥٤ سير معز الدولة عسكراً الى عمان فدخل اميرها نافع في طاعته وخطب له وضرب اسمه على الدينار والدرهم فلما عاد العسكر عنه وثب به أهل عمان فأخرجوه وسلموا البلد الى القرامطة وهرب نافع الى معز الدولة فلقيه بواسط وهو يحارب عمران بن شاهين فجهز الجيش والمراكب الى عمان وساروا سنة ٣٥٥ وانضم اليهم بسيراف الجيش الذي جهزه عضد الدولة نجدة لعمه معز الدولة فاجتمعوا ودخلوا عمان وخطب لمعز الدولة فيها وقتل من أهلها مقتلة عظيمة وأحرقت مراكبهم وهي ٨٩ مركباً.

ثم مرض معز الدولة وهو يحارب عمران بن شاهين فأصعد الى بغداد وخلف العسكر بواسط ووعدهم العود فلما وصل بغداد اشتد مرضه وتوفي سنة ٣٥٦.

الشيخ أحمد بن البيصاني

من مشائخ الشيخ أحمد بن الشيخ محمد بن أبي جامع العاملي ذكره صاحب رياض العلماء في باب الكنى من كتابه عند ذكر أبي القاسم بن طي العاملي فقال انه يروي عن الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن داود المؤذن الجزيني العاملي كذا يظهر من بعض اجازات الشيخ أحمد بن البيصاني للشيخ أحمد ابن الشيخ محمد بن أبي جامع العاملي (اهـ). ولعل البيصاني مصحف عن البياضي .

الأمير أحمد الدنبلي .

ابن الأمير بيك ابن الأمير أبي المظفر جعفر شمس الملك ابن عيسى ابن يحيى بن جعفر الثاني بن سليمان بن احمد بن موسى بن عيسى بن موسى بن يحيى البرمكي وزير هارون الرشيد .

في آثار الشيعة الامامية: كان المولى جلال الدين الرومي صاحب المثنوي من خواص صاحب الترجمة أحدث رباطات وعمارات عديدة دفن في مقبرته جنب جبل سنقار وآثارها الى الآن باقية وهي قرية صغيرة تعرف ببابا احمد «اهـ» (ويأتي في أحمد بن موسى بيان تشيع الدنابلة ونسبهم وأحوالهم على الاجمال ويأتي الأمير أحمد خان الدنبلي وكأنه غير هذا) .

الشيخ محي الدين أحمد بن تاج الدين العاملي الميسي

ذكره بهذا العنوان صاحب أمل الآمل في باب الأحمدين والصواب انه محي الدين بن احمد فلذلك ذكرناه في باب محي الدين.

ميرزا أحمد التبريزي الخطاط المشهور

وجد بخطه كتاب الأدعية المأثورة وفي حواشيه أسانيد الادعية بالفارسية تاريخ كتابته سنة ١١٥١ توجد نسخته في الخزانة الرضوية ولعله من جمع أحمد ميرزا المذكور. وله كتاب الادعية من جمعه في مجلدين توجد نسخته بخطه في مكتبة مدرسة سبهسالار في طهران فرغ من أحدهما سنة ١١٣٠ ومن الآخر سنة ١١٤٣ وهو غير الأدعية المأثورة المتقدم.

ملا أحمد التبريزي الكوزكناني

توفي في ٥ ربيع الأول سنة ١٣٢٦ أو ٢٧ في الكاظمية زائراً ونقلت جنازته الى النجف الأشرف ودفن في مقبرة الشيخ حسن المامقاني .

(والكوز كناني) نسبة الى كوز كنان بضم الكاف وسكون الواو وفتح الزاي وضم الكاف ونونين بينهما ألف قرية كبيرة من نواحي تبريز بينها وبين أرمية تبين منها بحيرة أرمية كما في مراصد الاطلاع.

من مؤسسي حزب المشروطة في الغري وكان عالماً فاضلاً ذكياً متوقد الفهم يروي عن الشيخ حسن المامقاني وهو من تلاميذه .

(مؤلفاته)

(١) كتاب هداية الموحدين في أصول الدين ثلاثة مجلدات كبار بالفارسية. (٢) روضة الأمثال فيها كل آية فيها لفظ مع تفسيرها. (٣) ايقاظ العلماء رسالة صغيرة والثلاثة مطبوعة في تبريز. (٤) رسالة في السلطنة المشروطة والاستبدادية قال بعض المعاصرين عند ذكرها كأنه يريد بذلك معنى قولي :

تغيرت الدنيا وأصبح شرها يروح بافراط ويغدو بتفريط
الى اين يمضي من يروم سلامة وما الناس الا مستبد ومشروطي

وله شعر كثير بالفارسية .

السيد احمد التستري

فيما كتبه الشيخ محمد رضا الشبيبي النجفي البغدادي الى مجلة العرفان عن دور كتب الشرق قوله : من دور الكتب الخطيرة في تستر دار كتب السيد أحمد التستري تشتمل على سبعة آلاف مجلد في جلها كثير من المخطوطات القديمة والحديثة المذهبة وقد انتقلت من بعده الى ولده السيد عبد الصمد الا انها نهبت وسرقت في النكبة التي لحقته من أهل تستر وبيع بعضها بثمن بخس وفرق بعضها ورمي قسم منها في نهر قارون ولم يبق عنده الا ٩٠٠ من المجلدات «اهـ» ولسنا نعرف من أحواله شيئاً غير ذلك.

ملا أحمد التوني أخو صاحب الوافية ملا عبد الله التوني

كان عالماً فاضلاً ورعاً زاهداً عابداً له حاشية على شرح اللمعة ورسالة في رد الصوفية .

أبو الحسن أحمد بن ثابت النخعي الكوفي ويقال الهمداني

ذكره الشيخ في رجال الصادق (ع) .

أحمد بن جابر الكوفي أخو زيد القتات

ذكره الشيخ في رجال الصادق (ع) .

الشيخ أحمد بن جابر الدمشقي شيخ الشهيد الثاني

كان عالماً بعلم القراءة وقرأ عليه فيه الشهيد الثاني فعن الدر المنثور للشيخ علي بن محمد بن الحسن بن زين الدين الشهيد الثاني عن كتاب في ترجمة الشهيد الثاني لتلميذه الشيخ محمد بن علي بن حسن العودي العاملي الجزيني عن الشهيد الثاني نفسه فيما كتبه في ترجمة أحواله : قال بقيت في جبع الى سنة ٩٣٧ ثم ارتحلت الى دمشق. الى ان قال: وقرأت في تلك المدة بها على المرحوم الشيخ أحمد بن جابر الشاطبية في علم القراءة وقرأت عليه القرآن بقراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو وعاصم، إلى آخر كلامه. فأين هم العلماء في ذلك الزمان منهم في زماننا الذين إذا قلنا لبعضهم صححوا قراءة الصلاة غضبوا وعتبوا .

السيد أحمد الشهير بجان بازخان المرعشي

(المرعشي) بتشديد العين المهملة نسبة الى أحد أجداده الملقب بذلك. ترجم له نظام الدين أحمد الغفاري المازندراني احتجاج الطبرسي الى الفارسية والظاهر أنه كان أحمد الأمراء .

الشيخ أحمد الجزائري

مضى بعنوان أحمد بن اسماعيل بن عبد النبي الجزائري

أحمد بن جعفر بن سفيان البزوفري يكنى أبا علي

ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم (ع) وقال ابن عم أبي عبد الله (يعني الحسين بن علي بن سفيان البزوفري الجليل) روى عنه التلعكبري وسمع منه سنة ٣٦٥ وله منه اجازة وكان يروي عن أبي يعلى الاشعري أخبرنا عنه محمد بن محمد بن النعمان والحسين بن عبيد الله (اهـ) قال الميرزا في الرجال الكبير لا يبعد أن يكون هذا هو أحمد بن محمد بن جعفر الصولي وربما أيد ذلك قول الشيخ في الفهرست في ترجمة أحمد بن ادريس أخبرنا بسائر رواياته الحسين بن عبيد الله عن أحمد بن محمد جعفر بن سفيان البزوفري عن أحمد بن ادريس فيكون الشيخ في رجاله نسبه الى جده وترك من نسبه الصولي وفي غيره نسبه الى أبيه وترك بعض أجداده ومن نسبه البزوفري (اهـ) وكيف كان فلا ينبغي التأمل في أنه أحمد بن محمد بن جعفر فيكون الشيخ نسبه الى جده .

(والبزوفري) منسوب الى بزوفر كغضنفر قرية كبير من أعمال قوشان قريبة من واسط في غربي دجلة.

ثم أن في أمل الآمل في باب الكنى أبو علي البزوفري: هو أحمد بن جعفر بن سفيان (اهـ) وفي رياض العلماء هو سهو لأن كنية أحمد هذا هو أبو عبد الله لا أبو علي (اهـ) أقول المكنى بأبي عبد الله البزوفري هو الحسين بن علي بن سفيان أما هذا فيكنى أبا علي كما سمعت فيوشك أن يكون السهو منه لا من صاحب الأمل.

أحمد بن جعفر بن شاذان

له كتاب أدب الوزراء ينقل عنه ابن طاوس في الإقبال والظاهر أنه من أصحابنا .

أحمد بن جعفر بن محمد بن ابراهيم بن موسى بن جعفر العلوي الحيري أبو جعفر

(الحيري) كأنه منسوب الى الحيرة ذكره الشيخ فيمن لم يرو عنهم (ع) وقال روى عنه التلعكبري وسمع منه سنة ٣٧٠ وكان يروي عنه حميد (اهـ) وبعض من تعاطى التأليف في الرجال في عصرنا جعله الحميري وهو سهو والعلوي كيف يكون حميرياً .

أحمد بن الجهم الخزاز

روى الكليني في كتاب الحج من الكافي باب ١٤٣ الوقوف على الصفا والدعاء آخر رواية منه بسنده عن صالح بن أبي حماد عن أحمد بن الجهم الخزاز عن محمد بن عمر بن يزيد.

وروى الكليني في كتاب الحج من الكافي في الباب ١٤٣ وهو باب الوقوف على الصفاء والدعاء في آخر رواية منه بسنده عن أبي حماد عن أحمد بن الجهم الخزاز عن محمد بن عمر بن يزيد عن بعض أصحابه عن الكاظم عليه السلام وهو غير مذكور في الرجال .

أحمد بن حاتم بن ماهويه أبو الحسن

روى الكشي عن أبي جبرئيل محمد بن محمد الفاريابي حدثني موسى بن جعفر بن وهب حدثني أبو الحسن أحمد بن حاتم بن ماهويه قال كتبت اليه يعني أبا الحسن الثالث (ع) اسأله عمن آخذ معالم ديني وكتب أخوه أيضاً بذلك فكتب اليهما فهمت ما ذكرتماه فاعتمدا في دينكما على كل مسن في حبنا كثير القدم في أمرنا فإنهم كافوكما ان شاء الله تعالى وله ثلاثة أخوة طاهر وفارس وسعيد (اما فارس) فكان غالياً كذاباً على قول ابن شاذان (واما ظاهر) فروى الصدوق في توحيده بسنده عن طاهر بن حاتم بن ماهويه قال كتبت الى الطيب يعني أبا الحسن (ع) ما الذي لا يجزي من معرفة الخالق جل جلاله بدونه فكتبت ليس كمثله شيء الحديث والظاهر انه هو المراد في رواية الكشي (واما سعيد) فذكر في الرجال بعنوان ابن اخت صفوان أخي فارس الغالي .

أحمد بن الحارث

عده الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) وقال: روى عنه المفضل بن عمر وأحمد بن أبي الأكراد وفي الفهرست: أحمد بن الحارث له كتاب أخبرنا به ابن عبدون عن أبي طالب الأنباري عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن أحمد بن الحارث . وقال النجاشي: أحمد بن الحارث كوفي غمز أصحابنا فيه وكان من أصحاب المفضل بن عمر أبوه روى عن أبي عبد الله (ع) له كتاب يرويه عنه الحسن بن محمد بن سماعة الصيرفي أخبرنا الحسين حدثنا أحمد بن جعفر حدثنا حميد حدثنا

الحسن بن محمد حدثنا أحمد بن الحارث به والظاهر اتحاد الكل مع الانماطي الآتي كما يأتي .

أحمد بن الحارث الانماطي

عده الشيخ في رجاله من أصحاب الكاظم (ع) ثم قال أحمد بن الحارث واقفي وفي الخلاصة: من أصحاب الكاظم (ع) واقفي وكان من أصحاب المفضل بن عمر روى أبوه عن الصادق (ع) . الكشي عن حمدويه حدثنا الحسن بن موسى ان أحمد بن الحارث الانماطي كان واقفياً (اهـ) والظاهر أن كل من ذكر في العنوان السابق وفي هذا العنوان واحد وهو الانماطي الواقفي كما استظهره الميرزا أيضاً في رجاله ثم قال وعلى كل حال سبيلهم واحد. وفي النقد لا يبعد أن يكون الجميع واحداً وإن كان الشيخ ذكر الأنماطي في أصحاب الكاظم (ع) والنجاشي ذكر أحمد بن الحارث في أصحاب الصادق (ع) . وهو الذي اعتمده العلامة في الخلاصة كما سمعت فلم يذكر الا واحداً عده من أصحاب الكاظم وقال انه من أصحاب المفضل مع عد الشيخ صاحب المفضل هو صاحب الصادق وما في تتمة الرجال من ترجيح انهما اثنان ضعيف .

السيد أحمد آل زوين الاعرجي النجفي

ولد في الرماحية سنة ١١٩٣ وتوفي في النجف بعد سنة ١٢٦٧ .

نسبه

هو السيد أحمد ابن السيد حبيب بن أحمد بن مهدي بن محمد بن عبد العلي بن زين الدين بن رمضان بن صافي بن عواد بن محمد بن عطيش بن حبيب الله بن صفي الدين ابن السيد الاشرف الجلال بن موسى بن علي بن حسين بن عمران الملقب بالهاشمي ابن أبي علي الحسن بن رجب بن طالب بن عمار بن فضل بن محمد بن الصالح بن أحمد أبو العباس ابن النقيب محمد الاشتر بن عبد الله الثالث ابن المحدث علي الكوفي ابن عبد الله الثاني ابن علي بن عبد الله الاعرج ابن الحسين الأصغر ابن الامام علي زين العابدين ابن الامام الحسين ابن الامام علي بن أبي طالب عليهم السلام.

صدّق على هذا النسب مشاهير علماء النجف الاعلام في عصره منهم السيد مهدي بحر العلوم والشيخ جعفر كاشف الغطاء والشيخ علاء الدين الطريحي والشيخ محمد مهدي الفتوني العاملي النسابة والشيخ محمد الخمايسي والشيخ محمد ابن الشيخ قاسم الشريف والشيخ زين العابدين ابن الشيخ محمد علي النجفي والشيخ ابراهيم بن يحيى بن محمد بن سليمان العاملي والشيخ علي الفراهي.

(وزوين) الظاهر انه تصغير زين ولا نعلم من هو المسمى بذلك منهم ولعله جده زين الدين، ويوجد في جبل لبنان أسرة تعرف بآل زوين هي من أشراف النصارى يقولون انهم سمعوا عن آبائهم أن أحد أجدادهم جاء من العراق الى لبنان فتنصرت ذرّيته ويرجحون أن يكونوا من السادة آل زوين العراقيين ويقولون انهم يجدون من أنفسهم ميلا وعاطفة نحو الإسلام والمسلمين والله أعلم. (والأعرجي) نسبة الى عبد الله الأعرج جدهم (والسادة الأعرجية) بيت كبير في العراق جليل فيه العلماء والعظماء في كل عصر وهذه السلالة منتشرة اليوم في مدن العراق وارجائه، وللسلسلة الاعرجية والسلالة العبيدية طوائف وأفخاذ ومن طوائفها آل زوين الأسرة العلوية التي نبغت في الرمّاحية[1] يوم كان العلم يتردّد بينها وبين النجف على عهد آل طريح في القرن الماضي وما قبله وانتقل بعض النابهين منهم الى النجف وهذه الأسرة جمعت في القرن الثالث عشر الهجري وما بعده بين فضيلتي العلم والأدب وشرف الحسب والنسب والثروة والمال نبغ منها غير واحد بالعلم والفضل ولها فرعان (احدهما) يقطن النجف. (والثاني) يقيم في الجعارة. (الحيرة) حيث أملاكهم وأراضيهم التي أقطعتهم اياها هي والمشخاب قبيلة خزاعة وأكرمت مثواهم يوم كان حكم خزاعة في ارجاء الشامية والديوانية نافذاً ولما عجزوا عن حفظ المشخاب وصاروا لا يقدرون على استغلالها أعطتها الحكومة التركية لآل فتلة القبيلة المعروفة القحطانية الأصل فلم تزل بأيديهم الى اليوم «اهـ».

والمترجم ممن نبغ من هذه الأسرة في القرن الثالث عشر الهجري عالم أديب ظريف هاجر من الرماحية يافعاً الى النجف وقرأ على علمائها العلوم العربية والدينية مدة طويلة حتى حصلت له ملكة الاجتهاد وشغف بطريقة الصوفية القائلين بوحدة الوجود الا انه تنصل في آخر أيامه منها وألف رسالة صغيرة في الرد على من يقول بذلك. ورحل الى ايران سنة ١٢٣٢ وأقام مدة في طهران في مدرسة الصدر يعلم فيها الآداب العربية ويقرأ على كبار علمائها بعض العلوم الغريبة ثم سافر الى خراسان لزيارة الامام الرضا (ع) وعاد الى النجف وكتب رحلة وصف فيها ما شاهده في سفره من العجائب والغرائب والعادات والأخلاق ونظمها أكثر من نثرها ثم سافر من النجف براً الى الحج سنة ١٢٤٢هـ ونظم أرجوزة هناك ضمنها مناسك الحج وتعيين المقامات الشريفة في الحجاز وتاريخها وابنيتها وهوائها الى غير ذلك من الشؤون وعاش الى عهد الطاعون الذي انتشر سنة ١٢٦٧هـ في جميع أنحاء العراق على ما نص عليه هو في كتابه (مستجاب الدعوات) واحترمته يد المنون بعد ان خفت وطأته وارتفع أثره ومات عقيماً ليس له عقب.

(مؤلفاته)

له مؤلفات مخطوطة: (١) رحلته الى خراسان المشتملة على نظمه ونثره. (٢) الرحلة الحجازية. (٣) أنيس الزوار في الأدعية والزيارات. (٤) رائق المقال في فائق الأمثال جمع فيه الأمثال الشائعة بين الناس ورتبها على حروف المعجم وشرحها شرحاً مختصراً . (٥) مستجاب الدعوات فيما يتعلق بجميع الأوقات على نمط (عدة الداعي) لكنه أبسط منه بكثير.

الشيخ الامام جمال الدين أبو العباس أحمد بن الحداد الحلي

يروي العلويات السبع عن ناظمها عز الدين عبد الحميد بن أبي الحديد المدائني رأينا منها نسخة في مكتبة الشيخ ضياء الدين النوري في طهران وفي آخرها فرغ من كتابتها لنفسه العبد الفقير الى الله تعالى محمد بن علي بن حسن الجباعي في أخريات شعبان المبارك سنة ٨٦٨ قوبلت يوم الثلاثاء غرة رمضان المعظم سنة ٨٦٨ وعلى ظهر النسخة بخط المذكور يرويها الشيخ محمد بن مكي عن شيخه فخر الدين عن والده جمال الدين عن جده سديد الدين يوسف عن الناظم عز الدين عبد الحميد بن أبي

(١) الرماحية : بالتشديد مدينة من مدن العراق المنسية المنقرضة واقعة في (الشامية) في ديار خزاعة أنشئت في أواخر القرن السابع الهجري أو العاشر على عهد السلطان سليم العثماني والمشهور على الأفواه ان المنشيء لها فريق من متصوفة الأتراك واليهم تنسب بعض البقاع الى الآن وكانت تسمى (روم ناحية) على قاعدة العراقيين في تسميتهم الأتراك روماً ثم ادمجت الكلمات لكثرة الاستعمال فقيل رماحية وقد غفل عن ذكرها المؤرخون والرحالة وكانت طيبة الهواء عذبة الماء مصطافاً لعلماء النجف وأدبائها على عهد آل طريح آهلة بالسكان قبل أن يطم نهرها ويحول مجراه ذات سور محكم وفيها سبعة حمامات وقد غزاها المولى علي بن محمد المشعشعي ملك الحويزة سنة ٨٦٠هـ واستولى عليها وبنى على مقربة منها حصناً للحامية وحاصرها الوهابيون سنة ١٢٢٢هـ وهاجموها بعد امتناع النجف عليهم فصابرتهم فرجعوا عنها الى الحلة، وقد أمست هذه المدينة نسياً منسياً لا أثر لها ولا طلل .

الحديد المدائني (اهـ) وفي مجموعة الشيخ محمد بن علي بن حسن الجبعي جد والد البهائي وتلميذ الشهيد الأول وناسخ العلويات المذكورة وراويها عن الشهيد ما لفظه: قال ابن راشد الحلي وجدت بخط الفاضل جمال الدين أحمد بن الحداد: قيل الغيظ لمن لا يقدر على الانتصار ولهذا وصف الله تعالى بالغضب ولم يوصف بالغيظ. وقال الشيخ الطوسي في التبيان في تفسير القرآن الفرق بين الغيظ والغضب ان الغضب ضد الرضا وهو ارادة العقاب المستحق بالمعصية وليس كذلك الغيظ لأنه هيجان الطبع بتكره ما يكون من المعاصي ولذلك قيل غضب الله على الكفار ولا يقال اغتاظ منهم (اهـ).

أحمد بن الحسن بن أحمد

له الطب الفلسفي بحسب صناعة النجوم كما أشار اليه بعض القدماء بقوله ان الطب يحتاج الى النجوم ولا يتم الا به.

أبو ذر أحمد بن الحسن بن أسباط

له كتاب الصلاة قاله ابن شهر أشوب.

أحمد بن الحسن بن اسحاق

ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وقال روى عنه ابن نوح.

أحمد بن الحسن بن اسحاق بن سعد

ذكره الشيخ في رجاله في رجال الهادي (ع).

أحمد بن الحسن الاسفراييني أبو العباس المفسر الضرير

نسبة الى (اسافراين) بفتح الهمزة وسكون السين المهملة وفتح الراء بعدها ألف وياء تحتية مكسورة وأخرى ساكنة ونون بلدة بنواحي نيسابور.

في الفهرست: له كتاب المصابيح في ذكر ما نزل من القرآن في أهل البيت عليهم السلام وهو كتاب كبير حسن كثير الفوائد أخبرنا به عدة من أصحابنا منهم أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان والحسين بن عبيد الله وأحمد بن عبدون وغيرهم عن أبي عبد الله أحمد بن ابراهيم بن أبي رافع قال حدثنا أبو طالب محمد بن أحمد بن اسحاق بن البهلول حدثنا أحمد بن الحسن ومثله قال النجاشي الا انه قال وهو كتاب حسن كثير الفوائد سمعت أبا العباس أحمد بن نوح يمدحه ويصفه أخبرنا الحسين بن عبيد الله حدثنا أحمد بن ابراهيم بن أبي رافع حدثنا أبو طالب محمد بن أحمد بن اسحاق بن البهلول حدثنا أحمد بن الحسن.

أحمد بن الحسن بن اسماعيل بن شعيب بن ميثم بن عبد الله التمار أبو عبد الله مولى بني أسد.

في الفهرست: كوفي صحيح الحديث سليمه روى عن الرضا (ع) وله كتاب النوادر أخبرنا به الحسين بن عبيد الله عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار عن عبد الله بن جعفر الحميري عن يعقوب بن يزيد الأنباري الكاتب عن محمد بن الحسين بن زياد عن أحمد بن الحسن ورواه حميد بن زياد عن أبي العباس عبد الله بن أحمد بن نهيك عنه (وقال النجاشي) أحمد بن الحسن بن اسماعيل بن شعيب بن ميثم التمار مولى بني أسد قال أبو عمرو الكشي كان واقفاً وذكر هذا عن حمدويه عن الحسن بن موسى الخشاب قال أحمد بن الحسن واقف وقد روى عن الرضا (ع) وهو على كل حال ثقة صحيح الحديث معتمد عليه له كتاب نوادر أخبرنا أبو عبد الله بن شاذان حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى عن الحميري حدثنا يعقوب بن يزيد عن أحمد بن الحسن بالكتاب وأخبرنا محمد بن عثمان حدثنا جعفر بن محمد عن عبد الله بن أحمد بن نهيك عنه وأخبرنا الحسين بن عبد الله حدثنا الحسين بن علي بن سفيان حدثنا حميد بن زياد حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة حدثنا أحمد بن الحسن الميثمي بكتابه عن الرجال وعن ابان بن عثمان. وقال الشيخ في أصحاب الكاظم (ع) أحمد بن الحسن الميثمي واقفي وقال الكشي في أصحاب الكاظم (ع) حمدويه عن الحسن بن موسى قال أحمد بن الحسن الميثمي كان واقفياً (اهـ) وبذلك يظهر انه من رجال الكاظم والرضا عليهما السلام وعدم ذكر الشيخ له في رجال الرضا لعله لعدم التذكر (والواقفة) هم الذين وقفوا على الكاظم (ع) ولم يقولوا بإمامة الرضا (ع) (قال المجلسي الأول) روايته عن الرضا (ع) تدل على رجوعه عن الوقف لأنهم كانوا اعادي له (اهـ) وربما يظهر من عبارة النجاشي التأمل في وقفه. وقد علم مما مر أنه يروي عنه عبد الله بن أحمد بن نهيك ومحمد بن الحسن بن زياد ويعقوب بن يزيد والحسن بن محمد بن سماعة. وميزه في مشتركات الطريحي والكاظمي مع ذلك برواية موسى بن عمر عنه. وعن جامع الرواة انه زاد رواية الحسن بن الكندي والحسن بن محمد الاسدي وأحمد بن محمد بن أبي نصر وأحمد بن محمد بن عيسى وابراهيم بن هاشم والحسن بن الحسين والحسن بن يزيد أخي يعقوب والمثنى عنه.

(تتمة)

في مشتركات الكاظمي: يعرف أحمد أنه ابن بشير برواية محمد بن أحمد بن يحيى عنه وعن جامع الرواة انه زاد رواية سهل بن زياد وموسى بن جعفر عنه وروايته عن العباس بن عامر وابن أبي عقيل أو عقيلة وعلي بن أسباط ويعرف أنه ابن بكر برواية حميد عنه وأنه ابن الحسن الاسفراييني برواية محمد بن أحمد بن اسحاق بن بهلول عنه «اهـ» وفاتنا ذكر ذلك في محله فذكرناه هنا.

الشيخ أحمد بن الحسن البحراني الدمستاني

كان عالماً فاضلاً كتب للشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي اجازة سنة ١٢١٥ له الاسئلة الدمستانية أرسلها للشيخ يوسف البحراني صاحب الحدائق فأجابه عنها.

أحمد بن الحسن البغدادي

روى الصدوق في كمال الدين بسنده ان ممن رأى المهدي (ع) في الغيبة الصغرى من أهل بغداد أحمد ومحمداً ابني الحسن.

أحمد بن الحسن بن الحسين اللؤلؤي

في الفهرست: ثقة وليس بابن المعروف بالحسن بن الحسين اللؤلؤي كوفي له كتاب اللؤلؤة أخبرنا به الحسين بن عبيد الله عن أحمد بن جعفر عن أحمد بن ادريس عن أحمد بن أبي زاهر عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن أحمد بن الحسن وذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وقال النجاشي أحمد بن الحسن بن الحسين اللؤلؤي له كتاب يعرف باللؤلؤة وليس هو ابن الحسن بن الحسين اللؤلؤي أخبرنا الحسين بن عبيد الله حدثنا أحمد بن جعفر حدثنا أحمد بن ادريس حدثنا أحمد بن أبي زاهر حدثنا الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن أحمد بن الحسن به.

وفي مشتركات الكاظمي يعرف برواية الحسن بن الحسين اللؤلؤي عنه «اهـ».

أحمد خان كاركيا

ابن السلطان حسن المعروف بخواندكار الحسيني العلوي آخر سلاطين كيلان الكاركيانية.

قتل في ميدان صاحب آباد من تبريز في ١٨ شعبان سنة ٩٤٢.

(نسبه)

هو أحمد خان كاركيا ابن السلطان حسن ابن السلطان أحمد كاركيا ابن السلطان حسين ابن السلطان حسين ابن السيد محمد كاركيا المشهور بأمير سيد بن مهدي كيا ابن اميركيا ابن حسين كيا ابن السيد علي ابن السيد احمد ابن السيد علي الغزنوي ابن محمد بن أبو زيد ابن أبو حمد الحسن بن أحمد الأكبر المشهور بالعقيقي الكوكبي ابن عيسى الكوفي ابن علي بن حسين (حسن) الاصفر ابن الامام علي بن زين العابدين ابن الامام الحسين ابن الامام علي بن أبي طالب (ع).

وهم سلسلة من السادات العلوية كانوا ملوك جيلان وعبروا عنهم بكاركيا تعظيماً لهم وهي كلمة فارسية تدل على التعظيم. وكانوا زيدية جارودية على ما هو مذهب أهل كيلان قديماً وأول من انتقل منهم الى مذهب الشيعة الاثني عشرية السلطان أحمد ابن السلطان حسين ابن السيد محمد مير سيد جد المترجم وسيأتي واقتدى به من بعده وتولى السلطنة منهم في كيلان ما يزيد عن عشرة سلاطين أولهم السيد علي بن أميركيا وآخرهم صاحب الترجمة وقد ذكرنا تراجمهم كلا في بابه لكننا نسرد اسماءهم هنا على الاجمال ليرتبط خبرهم بعضه ببعض فنقول: كان فيهم (أميركيا) والد السيد مهدي المذكور في سلسلة النسب توفي سنة ٧٦٣ (وابو زيد) كان في أبهر فانتقل الى كيلان وأقام في قرية قشام (والسيد علي) ابن أميركيا أخو السيد مهدي المذكور في سلسلة النسب سافر بعد وفاة أبيه الى مازندران وملك كيلان وقتل مع أخيه مهدي كيا سنة ٧٩٩ وتولى السلطنة بعده ولده (السيد رضا كار كيا) ابن علي وتوفي سنة ٨٢٩ ولم يعقب فانتقلت السلطنة الى ابن عمه (السيد محمد كاركيا) المعروف بأمير سيد بن مهدي كيا ثم سجنه ولده الأمير وحفيده أميركيا في قلعة (الموت) الى ان توفي سنة ٨٢٧ وقام مقامه في السلطنة ولده (ناصر كاركيا) ابن أمير سيد ملك ١٤ سنة ومات سنة ٨٥١ وقام مقامه ولده السلطان (محمد بن ناصر كاركيا) ملك ٤ سنين ومات سنة ٨٨٣ وقام مقامه في السلطنة ولده (علي كاركيا) ابن السلطان محمد وقتل سنة ٩١٠ عقيما وتولى السلطنة بعده أخوه (السلطان حسين) ابن السلطان محمد وقتل غيلة ٩١١ وقام مقامه ولده (السلطان أحمد كاركيا) ابن حسين الآتية ترجمته مات سنة ٩٤٠ وملك ٢٢ سنة وشهرين فقام مقامه ولده (السيد علي كيا) ابن السلطان أحمد ووقع نزاع بينه وبين أخيه الصغير السلطان حسين وفرّ جملة من أصحاب أخيه السيد علي اليه وفي سنة ٩٤١ سم أخاه السيد علي مع عدة من اخوته واستقر له ملك كيلان وتوفي سنة ٩٤٣ بالطاعون فملك بعده ابنه كاركيا أحمد خان ابن السلطان حسن وهو صاحب الترجمة:

في مجالس المؤمنين هو أفضل ملوك كاركيا وألف قطب الدين العلامة الشيرازي كتاب درة التاج باسم أحدهم، وقال غيره انه ألفه باسم المترجم وله ألف السيد علي بن شمس الدين بن حسين تاريخ خاني ابتداؤه من سنة ٩٢١ طبع في بطرسبورغ سنة ١٨٧٤م ثم قال في المجالس: انه هجم عليه السلطان حسن كاركيا وعدة من أمراء الأطراف فانهزم الى حوالي بادكوبه وكان والي شيروان مصاهراً لهما فأراد أن يصلح بينهما وعرض له مرض فمات به وقبض على أحمد خان وقتل في ميدان صاحب آباد من تبريز بالتاريخ المتقدم وبموته انقرض ملك الكاركيانية وذكرهم (اهـ).

وعن لطفعلي في كتابه آتشكده بالفارسية المطبوع في بمبيء انه كان يتولى بلاد جيلان وطبرستان والديلم وساعد الشاه اسماعيل الصفوي في حروبه ووقعت بينه وبين الشاه طهماسب حرب أسر فيها وصحبه معه طهماسب الى قزوين ثم فر منه والتجأ الى الدولة العثمانية وأسره طهماسب ثانياً وحبسه في قلعة قهقهة ولما ولي الشاه اسماعيل الثاني أطلقه وحكمه على جيلان ولما ظهر الشاه عباس الصفوي فر من جيلان الى النجف وسكنها الى ان مات بها سنة ٩٢٠ والظاهر ان الصحيح من تاريخ وفاته ما مر عن القاضي في مجالسه فإن وفاته لم تكن في النجف وإنما وردها زائراً بالتاريخ المذكور وعاد الى جيلان والله أعلم

وكان نقش خاتمه:

تاشد سعادت راهبر مرا | شد رهنون بمذهب اثني عشر مرا

ومن نظمه قوله:

مرار سيد زفقر رسول ميراثي | جنانكه نبست حقيقت رهيجكس بنهان
ازآنكه روز مال دهر راسه طلاق | علي كه حامي دين بود وهادي ايمان
بطور شرع نبي اين نميشود كه شود | طلاق داده والد حلال فرزندان

أحمد بن الحسن بن خراش البغدادي أبو جعفر خراساني الأصل شيخ مسلم والترمذي

توفي سنة ٢٤٣ عن ستين سنة.

في تهذيب التهذيب لابن حجر: روى عن شبابه وأبي عامر العقدي وابن مهدي وعبد الصمد بن عبد الوارث وجماعة وعنه مسلم والترمذي وعبيد العجلي وعبد الله بن أحمد والسراج قال الخطيب: كان ثقة وذكره ابن حبان في الثقات (اهـ) ثم ذكر في تهذيب التهذيب في ترجمة ابراهيم بن سعد الجوهري خبراً عن تاريخ الخطيب عن ابن خراش ثم قال قلت: وابن خراش رافضي وفي الهامش عن الخلاصة ابن خراش براء مهملة هو أحمد بن الحسن (اهـ).

أحمد بن الحسن الخزاز يكنى أبا عبد الله

في الفهرست: له كتاب التفسير كذا في نسخة منقولة عن نسخة معارضة مع الشهيد الثاني ويوجد في بعض النسخ كتاب التقصير والظاهر انه تصحيف.

الشيخ أحمد بن الحسن الخياط

ذكره جامع ديوان السيد نصر الله الحايري فقال الأديب الاريب الاعز الشيخ أحمد الخياط (اهـ) كان أديباً شاعراً أرسل اليه السيد نصر الله الحايري أبياتاً يعاتبه بها وضمنها اصطلاحات الخاصة وهي:

يا احمد الخياط (قص) لنا الذي | قد أوجب الاعراض والهجرانا
واشرح لنا الأحوال (بالتفصيل) اذ | قد ضقت (ذرعاً) واصطباري بانا
لم لا (يشمع خيط) ودي ماجد | اوتي (القريض) فافحم الاقرانا
عجباً له اتخذ (البطانة) غيرنا | من غير (وجه) موجب لا ذانا
لا زال يلبس (ثوب) عز (زره) | سعد له يغدو الهنا (قيطانا)

وقال السيد نصر الله في أثناء ترجمة الشيخ أحمد الخياط كما ذكره جامع ديوانه.

(وقص) حديث المكرمات (مفصلا) | لسان نداه عند كل فقير
وقد ضاق (ذرعا) عن بيان مديحه | لسان يراعي وهو غير قصير

الشريف أحمد الشاعر الشجاع الجواد بن الحسن المترف بن داود بن أحمد المسور بن عبدالله بن موسى الجون بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.

هكذا وصفه في عمدة الطالب ويظهر من ذلك انه كان شاعراً شجاعاً جواداً .

أحمد بن الحسن الرازي أبو علي

ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وقال خاصي (اي من الامامية الاثني عشرية) روى عن أبي الحسين الاسدي وروى عنه التلعكبري وله منه اجازة. وفي مشتركات الكاظمي يعرف برواية التلعكبري عنه.

أحمد بن الحسن أو الحسين بن سعيد أوابن عثمان القرشي أبو عبد الله

قال النجاشي له كتاب نوادر أخبرنا محمد بن جعفر النجار حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد عن أحمد بن الحسن. وفي الفهرست له كتاب النوادر ومن أصحابنا من عده من جملة الأصول أخبرنا به أحمد بن محمد بن موسى أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد أخبرنا أحمد بن الحسين . وفي مشتركات الكاظمي يعرف برواية أحمد بن محمد بن سعيد عنه.

الشيخ احمد بن الحسن بن سليمان العاملي النباطي

عالم فاضل يروي عن الشهيد الثاني ويروي عنه صاحبا المعالم والمدارك.

أحمد بن تاج الدين حسن بن سيف الدين الاسترابادي

كان عالماً فاضلاً مؤلفاً. له كتاب آثار أحمدي في أحوال النبي ﷺ وغزواته ومختصر من احوال الأئمة عليهم السلام في الذريعة ينقل عنه المولى سلطان محمد بن تاج الدين حسن في كتابه تحفة المجالس المطبوع في سنة ١٢٧٤ ولعلهما اخوان ورأيت بخط المولى محمد جعفر ابن المولى عبد الصاحب الخشتي انه كانت عنده نسخة آثار احمدي في سنة ١٢٧٤ التي طبع فيها تحفة المجالس المذكور (اهـ).

أحمد بن الحسن أو الحسين بن عبد الله بن عبد الملك الاودي أبو جعفر

(الاودي) نسبة الى أود بفتح الهمزة وسكون الواو وبعدها دال مهملة اسم رجل اليه ينسب الافواه الاودي الشاعر وفي نسختي من كتاب النجاشي الازدي، وقال ابن داود في رجاله : ومنهم من يقول الازدي وليس بشيء (اهـ).

ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وقال روى عنه ابن الزبير وروى عن الحسن بن محبوب (وفي الفهرست) كوفي ثقة مرجوع اليه بوب كتاب المشيخة بعد ان كان منثوراً وجعله على أسماء الرجال ولم يعرف له شيء ينسب اليه غيره سمعنا هذه النسخة من أحمد بن عبدون قال سمعتها من علي بن محمد بن الزبير عن أحمد بن الحسين بن عبد الملك وقال النجاشي أحمد بن الحسين بن عبد الملك أبو جعفر الأزدي كوفي ثقة مرجوع اليه ما يعرف له مصنف غير أنه جمع كتاب المشيخة وبوبه على أسماء الشيوخ (اهـ) (وكتاب المشيخة) هو تأليف الحسن بن محبوب ذكر فيه مشائخه الذين روى عنهم كان غير مرتب فرتبه على أسماء الشيوخ فإذا كان له عدة أسانيد الى رجل واحد يذكرها متتالية بعدما كانت متفرقة.

أحمد بن الحسن بن علي بن الحر العاملي المشغري أخو صاحب الوسائل

(والحر) بضم الحاء المهملة وتشديد الراء لقب لهذه السلسلة وهو اسم لاحد اجدادهم سمي باسم الحر الشهيد بكربلاء وكونهم من أولاد الحر الشهيد لا دليل عليه. وهم يذكرون نسباً لهم يتصل بالحر الرياحي والله أعلم بصحته وهو على ما كتبه لنا بعض أفاضلهم هكذا : ان الجد الذي تجتمع عليه فروع هذه العائلة هو الحسين بن عبد السلام بن عبد المطلب ابن علي بن عبد الرسول بن جعفر بن عبد ربه بن عبد الله بن مرتضى بن صدر الدين بن نور الدين بن صادق حجازي بن عبد الواحد بن الميرزا شمس الدين بن الميرزا حبيب الله بن علي بن معصوم بن موسى بن جعفر بن حسن بن فخر الدين بن عبد السلام بن حسين بن نور الدين بن محمد بن علي بن يوسف بن المرتضى بن حجازي بن محمد بن باكير بن الحر بن يزيد بن يربوع الرياحي (اهـ).

وباكير من أسماء الأتراك فكيف سمي به ابن الحر (وآل الحر) بيت علم قديم نبغ فيه جماعات ولا يزال العلم في هذا البيت الى اليوم ويمتازون بالكرم والسخاء وبشاشة الوجه وحسن الأخلاق:

من تلق منهم تقل لاقيت سيدهم ... مثل النجوم التي يهدي بها الساري

في أمل الآمل: أخو مؤلف هذا الكتاب فاضل صالح عارف بالتواريخ له كتاب تفسير القرآن وتاريخ كبير وتاريخ صغير وحاشية المختصر النافع وجواهر الكلام في الخصال المحمودة في الأنام (اهـ) أقول : وله كتاب الدر المسلوك في أخبار الأنبياء والأوصياء والخلفاء والملوك رتبه على ترتيب تاريخ محمد ابن الشحنة الحلبي المسمى بروض المناظر في تاريخ الأوائل والأواخر ولعله أحد التاريخين المتقدمين في عبارة الأمل رأيت منه نسخة مخطوطة في مكتبة البرلمان بطهران فرغ من كتابتها ١٦ ربيع الأول سنة ١٠٩١ وكتب عليها انه فرغ من تاليفه ٨٠٦ وهذا التاريخ لا يصح فإن مولد أخيه صاحب الوسائل ١٠٣٣ وعلى ظهر تلك النسخة انها تأليف الشيخ احمد بن الحسن الحر العاملي الخراساني هجرة الامامي مذهباً اخي الشيخ الحر العاملي وكتب لنا بعض فضلاء الايرانيين وغاب عنا اسمه الآن في سفرنا الى زيارة المشهد المقدس الرضوي عام ١٣٥٣ عدة تراجم منها ترجمة المترجم فقال عن هذا الكتاب انه رأى نسخته في مكتبة الشيخ عبد الحسين في خراسان بخط المؤلف وبعض صفحاته بخط غيره في مجلدين صغيرين وذكر في ديباجته انه رتبه على مقدمة وخمسة اركان وخاتمة فالمقدمة في ابتداء خلق الارض وما فيها من عجائب الخلق والركن الاول في احوال الانبياء والثاني في احوال الائمة المعصومين والثالث في ملوك ايران والامم الخالية والرابع في الخلفاء الراشدين والحكام والسلاطين والخامس في احوال الصحابة والتابعين وباقي المسلمين وحوادث الدنيا والدين والخاتمة في امور شاهدها وفي حوادث اخر- اول المجلد الاول الحمد لله الذي احسن كل شيء في خلقه الخ ويحتوي على مقدمة وثلاثة اركان واول المجلد الثاني الركن الرابع في ايام الخلفاء من المسلمين والحكام والسلاطين وفي آخره وها هنا منتهى ما اردناه واخر ما قصدنا ه ثم ذكر الكتب التي اخذه منها وهي خمسون كتباً ثم قال ونقلته من السواد الى البياض سنة .. ولي من العمر ثلاث وخمسون سنة في مشهد ثامن الائمة المعصومين (اهـ) .

أحمد بن الحسن بن علي بن محمد بن فضال بن عمر بن ايمن مولى عكرمة ابن ربعي الفياض ابو عبد الله وقيل ابو الحسين .

مات سنة ٢٦٠ كما في الفهرست وكتاب النجاشي .

(اقوال العلماء فيه)

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الهادي عليه السلام وفي الفهرست : كان فطحياً غير انه ثقة في الحديث وقال النجاشي : يقال انه كان فطحياً وكان ثقة في الحديث وذكره العلامة في القسم الثاني من الخلاصة وقال كان فطحياً غير انه ثقة وانا اتوقف في روايته (اهـ) وقال الشهيد في

حواشي الخلاصة : تقدم من المصنف الحكم على اخيه علي وعلى جماعة كعلي بن اسباط وعبد الله بن بكير انهم فطحيون لكنهم ثقات فأدخلهم في القسم الاول وعمل على روايتهم فلا وجه لاخراج احمد بن فضال من بينهم مع مشاركته لهم في الوصف والمذهب « اهـ » واعتذر الميرزا في رجاله عن العلامة بان الكشي حكى عن محمد بن مسعود انه مدح علي بن الحسن بن فضال بانه افقه وافضل من رآه غير انه كان فطحياً وكان من الثقات وذكر ان احمد بن الحسن كان فطحياً ايضاً ولم يذكر كونه من الثقات فالظاهر ان هذا هو الباعث لاخراج احمد من بين اولئك « اهـ » وفيه ان عدم ذكر كونه من الثقات لا يدل على عدم الوثاقة بعد توثيق الشيخ والنجاشي وبعد قول العسكري عليه السلام حين سئل عن كتب بني فضال : خذوا ما رووا وذروا ما رأوا .

« مشائخـــه »

يروي عن عمرو بن سعيد .

« الراوون عنه وما يتميز به »

في الفهرست : روى عنه اخوه علي بن الحسن وغيره من الكوفيين والقميين وقال النجاشي روى عنه اخوه علي بن الحسن وغيره من الكوفيين وقال الكاظمي . وكثيرا ما يرد علي بن الحسن مطلقاً عن أحمد بن الحسن مطلقا والمراد بهما هما « أهـ » وفي مشتركات الطريحي والكاظمي يمكن تمييزه بروايته عن عمرو بن سعيد وفي مشتركات الطريحي يمكن استعلام ان احمد ابن الحسن هو ابن علي بن فضال برواية علي بن الحسن اخيه عنه ورواية محمد بن علي بن محبوب عنه ورواية احمد بن محمد بن سعيد عنه قال الكاظمي وروى عنه الصفار ايضاً ومحمد بن أحمد بن يحيى وروى عنه محمد بن علي بن محبوب . وعن جامع الرواة رواية جماعة آخرين عنه كسعد بن عبد الله ومحمد بن موسى والحسين بن بندار ومحمد بن يحيى والحسن بن احمد بن سلمة وعلي بن خالد والحميري وأحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ومحمد بن الحسين وعمران بن موسى ومحمد بن الحسن الصفار وعلي بن الحسين او علي بن الحسن والاخير هو الظاهر وانه اخوه .

(مـؤلفاتــه)

في الفهرست : له كتب منها كتاب الصلاة وكتاب الوضوء اخبرنا بهما ابو الحسين ابن ابي جيد حدثنا ابن الوليد اخبرنا الصفار اخبرنا احمد بن الحسن واخبرنا احمد بن عبدون اخبرنا ابن الزبير حدثنا علي بن الحسن عن اخيه وقال النجاشي : يعرف من كتبه كتاب الصلاة وكتاب الوضوء اخبرنا بهما قراءة عليه ابو عبد الله احمد بن عبد الواحد حدثنا ابو الحسن علي بن محمد القرشي حدثنا علي بن الحسن بن فضال عن اخيه بكتبه (اهـ) .

السيد بهاء الدين أبو الشرف أحمد بن الحسن بن علي الحسيني المرعشي نزيل الجبل الكبير .

ذكره ابن بابويه في فهرسته وقال صالح .

الشيخ احمد ابن الشيخ حسن ابن الشيخ محمد ابن الشيخ علي بن خلف ابن ابراهيم بن ضيف الله البحراني الدمستاني .

ذكره صاحب روضات الجنات في ذيل ترجمة الشيخ يوسف البحراني ووصفه بالشيخ الاجل الأمجد العارف المتبحر وقال انه يروي عن الشيخ يوسف البحراني صاحب الحدائق ويروي عنه الشيخ أحمد بن زين الدين الاحسائي (اقول) تاريخ اجازته للشيخ احمد بن زين الدين سنة ١٢١٥ .

أحمد بن الحسن بن علي الفلكي الطوسي المفسر

له منار الحق وهو ابانة ما في التنزيل من مناقب آل الرسول ﷺ وشرح التهذيب في الامامة قاله ابن شهر اشوب .

(والفلكي) نسبة الى فلك كغلس قرية من قرى سرخس .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين . وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين وأصحابه المنتجبين . ورضي الله عن التابعين لهم باحسان وتابعي التابعين . وعن العلماء والصالحين إلى يوم الدين .

(وبعد) فيقول العبد الفقير إلى عفو ربه الغني محسن ابن المرحوم السيد عبد الكريم الأمين الحسيني العاملي عامله الله بفضله ولطفه وعفوه : هذا هو الجزء الثامن (والمجلد التاسع من كتاب « **أعيان الشيعة** » في بقية الأحمدين ومن الله تعالى نستمد المعونة والتوفيق والتسديد) .

الشيخ ابو سهم الاصم احمد ابن الشيخ حسن ابن الشيخ علي بن نجم السعدي الرباحي النسب المعروف بقفطان النجفي المولد والمنشأ والمسكن والمدفن الدجيلي المحتد :

ولد في النجف سنة ١٢١٧ وتوفي في النجف سنة ١٢٩٣ ودفن في الصحن الشريف عند باب الطوسي مع اخيه وابيه وقيل دفن في وادي السلام .

(وقفطان) بقاف وفاء وطاء مهملة والف ونون بوزن قربان مر في اخيه الشيخ ابراهيم بن الحسن وجه تلقيبهم بذلك .

(وآل قفطان) بيت علم قديم من البيوت العربية في النجف خرج منهم عدة علماء وشعراء وادباء وعرفوا بحسن الخط وتوجد بخطوطهم كتب كثيرة علمية .

والمترجم قرأ في النجف وعانى صناعة الادب حتى اصبح من مشاهير ادبائها وله شعر ونثر كثير مبثوث في المجاميع لو جمع لكان ديواناً كبيراً . وكان ماهراً في علمي النحو والعروض وكان اصم يخاطب بالكتابة او الاشارة .

وفي الطليعة : كان آية في الذكاء والحفظ وكان اصم ولكنه يفهم المراد لأول وهلة من المتكلم يفهم حركات شفتيه حتى إن المنشد قد يقرأ البيت فيسبقه إلى قافيته وكان حسن الخط يعاني الكتابة بالاجرة اخبرني ابو الحسن السيد ابراهيم الطباطبائي قال مدح الشيخ احمد الاصم ابي السيد حسين الطباطبائي ببيتين وكتبهما في ورقة واعطاها اياه وهما :

يا ابن الرضا بن محمد المهدي يا ... من عم اقطار البرية بالندى
ناداك احمد صارخاً من دهره ... فأجب فديتك يا ضيا النادي الندا

فأخذ الورقة ونظرها وكتب تحتها لوكيل مصرفه موقعاً اعط الشيخ احمد بكل سطر ديناراً وسلم الورقة بيده فنظرها واعادها عليه وقال يا مولانا اعجم شين شطر لئلا يشتبه عليه فيقرأها سطر فضحك السيد لنادرته واعجمها كما شاء وله في المدائح الامامية والمراثي شعر كثير لا يخلو منه مجموع (اهـ) .

وله راثيا الشيخ جعفر ابن الشيخ علي ابن الشيخ جعفر الكبير ومؤرخاً عام وفاته من قصيدة :

صرف الردى امر مقدر ... لم ينج منه كل من فر
والكل منا هالك ... يوماً وفي الاجداث يقبر
لكم سلو بابن مو ... سى انه بالامر اجدر
وابو محمد ان قضى ... فحمد المولى الرضا قر
فلأجل ذا ذنب الردى ... في جعفر ارخت يغفر « ١٢٩٠ »

وكتب اليه السيد صالح القزويني يوماً كتاباً طالباً منه قصيدة قالها اخوه (الشيخ ابراهيم قفطان) المتقدمة ترجمته في محلها في رثاء عمه (السيد جعفر القزويني) وقد ضمنه السيد هذين البيتين :

إذا لم تكن تثني علينا بمدحة ... فلاحظ وفا آباك إذ نظموا فينا
وارسل الينا بعض ما قد حفظته ... فذلك عن امثال شعرك يغنينا

فقدم الشيخ احمد قصيدة ارتجلها تلك الساعة على روي القصيدة المطلوبة منه التي هي نظم اخيه الشيخ ابراهيم معتذراً بذلك اليه ، ومشيراً لما غمز به عليه فقال :

من بعد مماتي سوف ترى ... تستنسخ ما قلت الشعرا
ولكم نظمت فرائده ... ولكم ضمنت بها دررا
ولكم سيرت بها مثلا ... في الناس مسير الشمس سرى
ولكم انعمت بها عيناً ... ولكم امعنت به نظراً
ولكم فاخرت بقافية ... تطخى في صدر من افتخرا
لكن قصرت بحقكم ... وصرفت بغيركم عمرا
يا صالح ابناء العليا اعـ ... ـذر من جاءك معتذرا
ما كنت قصير الباع ولا ... ممن لمديحكم هدرا
لكن مهما وجهت له ... طرفي لم يقتحم الخطرا
فتقاعس عن مدح فيكم ... قلم الرحمن بهن جرى
من جاء الذكر بمدحته ... ماذا تنشي فيه الشعرا

ومن شعر الشيخ احمد قفطان قوله من قصيدة في رثاء السيد محمد باقر نجل السيد علي بحر العلوم مطلعها :

ما كنت احسب ان نعشك ينقل ... من ارض فارس للغري ويحمل

وقوله في ختامها :

فلقد بكت عين الهدى اذ ارخوا ... لك باقر عين المكارم تهمل « ١٢٩١ »

وقوله ملغزاً في (نارجيلة) :

ما اسم نديم يا فتى ... من اربع تكونا
في الهند يدعى بعضه ... والبعض منه عندنا
من شأنه يحمل ما ... ء تحت جمر ذي سنا

ومما ينسب اليه ايضاً قوله ملغزاً في (الشطب) :

ما اسم نديم يا فتى ... من وجده تنفسا
يلبس اثواب حدا ... د وبتاج قلنسا
فوه بأعلاه رسا ... ورأسه تنكسا

وقوله مهنئاً احد اعلام النجف من قصيدة مطلعها :

ألا زارتك مسفرة لثاماً ... مكارم قد صبوت لها غلاما
وحيتك المفاخر خالعات ... عليك جمالهن فقل سلاما

وقوله من اخرى راثياً بها الشيخ مهدي نجل الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء :

سهم رمى كبد الهدى فأصابا ... مذ قيل مهديّ الخليفة غابا
نبأ به صك النعي مسامعي ... فأصمها حيث النعيّ أهابا

وقوله مخمساً بيتين للمتقدمين :

فديتك من حبيب لست تدري ... باني من صدودك ضاق صدري
سعوا ما بيننا اصحاب غدر ... تمنى الحاسدون عليك هجري
ليتخذوك من بعدي خليلا

مقامي قد علمت به وسيري ... والفتى الهوى في يمن طير
إذا لم تدر ما شرّي وخيري ... ستذكرني إذا جربت غيري
وتبكي فرقتي زمناً طويلا

ووجدت في بعض المخطوطات العاملية ان الشيخ احمد قفطان النجفي قال مراسلا الشيخ حسن السبيتي العاملي الكفراوي من العراق الى جبل عامل ومادحاً علي بيك الاسعد

إلى من وطت هام السماكين رجلاه ... من الحمد والتسليم والمدح اسناه
إلى حسن الاخلاق والماجد الذي ... قضيت اسى لولا السلو بذكراه
يذكرني مر النسيم صفاته ... وبدر الدجى عند التمام محياه
فتى جل ان تحصى مزاياه في الورى ... وكيف وعد الرمل دون مزاياه
ابو الشرف السامي ورب مفاخر ... وغر مساع ما جواهن الاه
إذا انشرت اخلاقه الغر في الورى ... نشرن عبير المسك يعبر رياه
تسنم مجداً لا ينال ومرتقى ... ترى النسر امسى واقعاً دون مرقاه
وادرك من لطف الآله خفيه ... فاوضح من شرع النبي خفاياه
وقد حل في ارض علي عميدها ... ترى العدل لفظاً وهو في الحق معناه
تبوأ في المجد المؤثل منزلا ... تمنت ثراه في الفخار ثرياه
سما راقياً للمجد والعز والعلى ... فجاز محلا قد تمنته جوازه
يصرف في الدهر المعاند عزمه ... فيأمره فيما يشاء وينهاه
هو الغوث للعاني إذا عز غوثه ... هو الغيث ان ضن السحاب بجدواه

فيا من جرى في المكرمات لغاية ... كبا في مداها كل من كان جاراه
بقيت وابقاك الاله له ذرى ... تقيم اعوجاج الدين حكما بفتواه
وتنحله عزاً وتنحلنا به ... نوال فتى لا تعرف الشح يمناه
ودوما بامن سالمين بدولة ... يدبرها السلطان ايده الله
همام بأمر الله قام مجاهداً ... فملكه الملك العزيز صفاياه
رآه إله العرش هلا فمذ نشا ... تولى رقاب المسلمين فولاه
هي الدولة الغراء لم يرض غيرها ... اليفا ولا ترضى من الناس الاه

وله قصيدة في رثاء السيد محمد تقي ابن السيد محمد رضا ابن السيد مهدي بحر العلوم الميرزا علي تقي الطباطبائي الحائري من ذرية صاحب الرياض ومؤرخاً وفاتها وقد ماتا في عام واحد اولها :

ارى الورى في قلق من فرق ... لما نعى الناعي محمد التقي

إلى ان قال :

هذا الى بحر العلوم قد سرى ... وذا لدى مير علي قد بقي
يا بئس عام فيه قد ارخته ... مات النقي وعلي النقي (١٢٨٩)

وله من قصيدة في رثاء السيد محمد تقي ابن السيد محمد رضا المذكور مطلعها :

عز التقى بتقي جل ناعيه فأصبحت شرعة الاسلام ترثيه

الى ان قال في التاريخ :

مثوى تنافس قرص الشمس تربته ارخ بان الهدى وابن الرضا فيه (١٢٩٤)

وله مقرظاً موشحة السيد صالح القزويني التي يهني بها الشيخ طالب البلاغي بعوده من سفر سنة ١٢٦٦ المذكورة في ترجمة السيد صالح قال :

راق تاج الموشح المنظوم حيث رصعته بزهر النجوم
وزها روضه الاريض كما تز هو رياض الربى بصوب الغيوم
ارج في الارجاء ضاع فازرى بـاريج النوار والقيصوم
ام رحيق فضضت عنه ختاماً ضاع نشراً بالعنبر المختوم
ورق لفظاً وراق معنى وعنه سحراً حدثت بليل النسيم
قل له جهرة على ملأ الأشـ ـراف من قومه الملوك القروم
كن على كل ناظم مستطيل مستـطيلا يـدرك المنـظوم
كل وهم يكل عنه فلم يخـ ـطر على ثاقبات زند الوهوم
نهبت رقة المعاني مع الألـ ـفاظ من طيء ومن مخزوم
واستطالت على سليم وجرت برد فضل على جرير تميم

وهي طويلة . له من الاولاد الشيخ سهل وبه يكنى والشيخ حسون والشيخ مهدي والشيخ عبود من أهل الفضل في الشعر والنثر . قال المؤلف مستدركا على الطبقة الاولى :

مر في ج ٨ ومر انه دفن في الصحن الشريف مع ابيه واخيه ومر مثله في اخيه الشيخ ابراهيم والصواب ان يكون ذلك لأحدهما فقط كما لا يخفى . وفي مجلة الحضارة عن بعض مجاميع الفاضل الشبيبي : كان من النحاة الملمين باللغة والتاريخ والفقه والاصول ينظم الشعر ويترسل ، ونثره خير من نظمه وله موال كثير ورق بصره اخيراً . صحب شبلي باشا (العريان السوري) مدة إقامته في العراق ونزوله في الحلة في ولاية نامق باشا حتى صار خصيصاً به وما زال معنيا بنفعه وصلته وما انفك الشيخ احمد يراسله ويكاتبه حتى بعد فصله عن العراق وتعيينه واليا على اورفة سنة ١٢٨٥ والخلاصة كانت بين المترجم والولاة العثمانيين ووزرائهم مودة أكيده يخالطهم ويخاطبهم . له من الكتب (القوافي الشبلية والصنايع البابلية) وهي اقواله فيما تم على يد شبلي باشا في تلك المدة وخصوصا في النجف والحلة والديوانية . ومن ظرائفه انه قيل له وقد مر به اكبر اولاده : هذا يخلفك وهو لسانك ، فقال : هذا هو سمعي يشير إلى ما أصيب به من الصمم . قال : وكتب الشيخ مهدي ابن الشيخ علي ابن الشيخ جعفر إلى المترجم :

ابـشـر بـبـر وافـر يـأتـيـك مـني عـجـلا
ان من غـيـري بـالعـطا ء فـإنـه مـن بـلا

ومن شعره قوله في اولاده من ابيات ذكرها الفاضل الشبيبي في مجلة الحضارة :

كابدت من ابناء دهري شدة هي فوق ما كابدت من املاقي
ويزيدني سقما تذكر صبية في جانبي فواكه الاسواق
ولـرب قـائلة لهم يكفيكم عن أكل ذلك ناعم السماق

احمد بن الحسن القزاز البصري .

توفي سنة ٢٦١ كما في رجال الشيخ .

قال النجاشي ه له كتاب الصفة في مذهب الواقفة اخبرنا أحمد بن عبد الواحد حدثنا علي بن حبشي ابو القاسم الكاتب حدثنا حميد بن زياد حدثنا احمد بن الحسن به (اهـ) وذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام بعنوان ابن الحسين وقال روى عنه حميد كتاب عاصم بن حميد وغيره .

احمد بن الحسن او الحسين القطان المعروف بابن عبدويه او عبد ربه الرازي يأتي بعنوان احمد بن محمد بن الحسن القطان المعدل .

الحاج احمد ابن الحاج حسن ابن الحاج محمد ابن الحاج ابراهيم ابن الحاج عبيد بن عسيران العاملي الصيداوي .

توفي في عصرنا ولم نعلم سنة وفاته على التحقيق أظنه توفي في زمن الحرب العامة الأولى .

اشتغل في بدء امره بطلب العلم في جبع وتزوج بالسيدة مريم كريمة الشيخ عبدالله نعمه الفقيه المشهور ثم ترك طلب العلم وذهب للآستانة مع ابن عمه الحاج علي عسيران فعينه الشاه قنصلاً في عكا وبعد سنوات استعفى ومال الى السياحة والتجارة وصرف اموالا كثيرة وكان اديباً لبيباً ظريفاً حسن المحاضرة يحسن اللغتين التركية والفارسية له كتاب سماه بالكشكول بقي عند اولاده وفيه نوادر واشعار وقصص وحكايات وكان رفيقاً للشيخ عباس القرشي الشاعر العراقي المشهور .

(وآل عسيران) من الأسر الشهيرة في جبل عامل لهم مكانة دينية ودنيوية فمنهم الابرار الأتقياء والعلماء الفضلاء والوجهاء الرؤساء والتجار الاغنياء واصلهم من بعلبك وهم وآل سليمان المشهورين في بعلبك المعروفين اليوم بآل حيدر طائفة واحدة . ونحن نذكر مجمل احوالهم على العموم كما كتبه لنا الفاضل العالم الشيخ منير ابن الحاج حسن عسيران اخو المترجم قال : الجد الاعلى المسمى بعسيران اخو سليمان ومصطفى اولاد الحاج داود بن سليمان . كان عسيران تاجراً مثرياً خرج من بعلبك خوفاً على ثروته من الامراء الحرافشة واستوطن صيدا واشترى عقارات في توابع صيدا لا زالت تعرف باسمه منها (بستان عسيران)في خراج قرية المطريةوهو الآن ملك الحاج علي الفارس . ومنها (خلة عسيران) بخراج قرية كفر فيلا بقيت بيد احفاده الى زمن غير بعيد فمنحها حفيده الحاج حسن عسيران الشيخ عبدالله آل نعمة الشهير فباعها من آل الحر الذين في جبع ولا تزال في ايديهم ومنها (حواكير عسيران) في قريتي كفرحتى وكفربيت لا تزال في ايدي احفاده . ومنها (زيتون عسيران) في قرية اللوبية . تخلف بالحاج علي عسيران ولم نقف على شيء من اخباره ، له ولد اسمه الحاج عبيد وجد إعلام شرعي فيه انه حضر لدى الحاكم الشرعي في مدينة صيدا الحاج عبيد ابن الحاج علي المعروف بابن عسيران واشترى من ماله لنفسه من حسن جلبي الدار الواقعة في محلة الخيمة والمعروفة الآن بمحلة (رجال الاربعين) بأربعة عشر قرشاً من القروش الاسدية بتاريخ ١١٢٧ هـ اي من نحو ٢٣١ سنة وهذا تخلف بالحاج ابراهيم عسيران وكان مثرياً شهماً هماماً يهابه حكام صيدا لجلالته وكرمه وكان الخوف على الشيعة في زمانه شديداً فكان يحافظ عليهم جهده في حوالي سنة ١١٩٠ ودفن في

مقبرة صيدا . وتخلف بالحاج حسين والحاج محمد فالاول كان رجلا مهيباً له اياد على الحكام وكان الضغط على الشيعة شديداً يومئذ فلما حضرت عمة ناصر الدين شاه الى الشام بطريقها الى الحج ذهب للسلام عليها ودعاها لمحلة الخراب وشكا اليها ما يعانيه الشيعة في جبل عامل من الاضطهاد وبعد رجوعها انعمت عليه (بشال ترما) ونشان (شير خورشيد) واوعزت الى الشاه ناصر الدين ان يطلب من السلطان عبد المجيد تعيين المذكور (شهبندار) في صيدا على الايرانيين فعين بتاريخ ١٢٦٥ بموجب فرمان لا تزال صورته محفوظة في سجلات المحكمة الشرعية في صيدا وبسبب ذلك اصبحت له مكانة لدى الحكام بسبب الامتيازات التي كانت للاجانب لا سيما انه ورث عقارات كثيرة في صيدا منها ثلاثة بساتين بستان المساقى وبستان الكبير وبستان ابو ليل وممشى فدانين في سهل صيدا وجل تلك العقارات ورثها من زوجته بنت مرموش والظاهر ان آل مرموش كانوا حكاماً في جهات كفرحونا بعد المقدمين الذين كانوا في جزين ولم تزل تلك العقارات في يد احفاده ولما توفي ضبط السلطان املاكه بدعوى انه اجنبي لا يجوز ان يتملك في بلاد الدولة العثمانية وذلك قبل ان ينظم الدستور العثماني الذي اجاز في مادته الثالثة تملك الاجانب بعد ان اجتمع مندوبو الدول واعطوا قرارا بخضوعهم للقوانين العثمانية في دعاوى الاملاك فقط وتخلف بالحاج خليل ومحمد الحاج سليمان والحاج علي توجه الحاج علي بعد وفاة ابيه الى القسطنطينية لأستنقاذ العقارات التي ضبطها السلطان فوصلها عند قدوم الشاه ناصر الدين اليها سنة ١٢٩٣ فأنعم عليه وعلى ابن عمه الحاج احمد لكل واحد بنشان (شير خورشيد) وعينه مكان ابيه (شهبندرا) في صيدا واخذ بذلك فرماناً من السلطان عبد الحميد وذلك اول ملكه ورفع الحجز عن املاكه ، ولما حضر إلى صيدا كامل باشا الذي صار صدراً اعظم وكان متصرفاً في بيروت قبل صدارته زاره جميع قناصل الدول ومنهم الحاج علي المذكور فرد الزيارة لجميع قناصل الدول الا الحاج علي كرها منه للإيرانيين ودولتهم فأبرق الحاج علي في الحال للسفارة الايرانية في الآستانة وأعلمها الحال طالبا منها ان تسعى لدى الباب العالي لترضيته حفظاً لكرامة دولته وإلا فهو يستعفي من المنصب فجاء امر الباب العالي لكامل باشا ان يرجع لصيدا ويرد الزيارة للحاج علي ويعتذر اليه ففعل . ولما توفي عين ولده عبدالله مكانه (شهبندراً) في صيدا .

واماالحاج محمد عسيران ابن الحاج ابراهيم اخو الحاج حسين المتقدم فكان ورعاً صالحا ترك البلاد وجاور في النجف الاشرف مدة تنيف على سنتين ويوجد في الحضرة الشريفة الحيدرية شمعدانان كبيران يسرجان بالشمعتين الكبيرتين العسليتين فوق الرأس الشريف مكتوب عليهما وقف الحاج محمد عسيران وتخلف الحاج محمد المذكور بعدة اولاد منهم الشيخ ابراهيم والحاج حسن ـ والد الكاتب ـ وكان الحاج حسن تقيا صالحا جليلاً كريما جعل داره محط رحال الشيعة في ذلك الزمان يحسن اليهم ويكرم وفادتهم ويكرم علماءهم ويعظمهم وكانت داره كالمسجد تقام فيها الصلوات وعزاء سيد الشهداء عليه السلام واشتغل بالتجارة فأثرى ثراء عظيماً حتى انه تملك عشرين قرية من قرى جبل عامل عدا البساتين والحوانيت في صيدا وتخلف بعدة اولاد منهم الحاج احمد صاحب الترجمة والد الشيخ محيى الدين مفتي جبل لبنان (ومنهم الشيخ منير كاتب هذه السطور) وأما الحاج محمد ابن الحاج ابراهيم ابن الحاج عبيد فإن عمه الحاج حسن ارسله الى العراق لطلب العلم فلم يمكث كثيرا ورجع الى صيدا واشتغل بالتجارة امينا صادقا وارعا تقيا صالحا يصوم ثلاثة اشهر من كل عام ويتهجد الليل موثوقاًمن الاجانب فضلا عن الاقارب « انتهى ملخصاً » .

(اقول) والحاج محمد هذا اشتغل بطلب العلم في كفرة قبل ذهابه للعراق .

احمد بن الحسن المادراني .

(المادراني) : في انساب السمعاني بفتح الميم والدال المهملة بعد الالف وبعدها الراء هذه النسبة الى ما درانا وظني انها من اعمال البصرة (اهـ) .

في مجالس المؤمنين ان اهل الري في الاصل لم يكونوا شيعة الى ان تغلب عليها احمد بن الحسن المادراني واظهر مذهب التشيع فتقرب اليه الناس بتصنيف الكتب في مذهب الشيعة ومنهم عبد الرحمن ابو حاتم وغيره فصنفوا كتباً في فضائل اهل البيت عليهم السلام واستولى احمد المذكور على الري في زمان المعتمد العباسي سنة ٢٧٥ وكان قبل هذا في خدمة صاحبه كوتكين بن تكين التركي ومن ذلك الوقت الذي استولى فيه على الري إلى الآن وهذا المذهب مستمر في تلك الديار (اهـ) وذكر ابن الاثير في حوادث سنة ٢٧٦ ان الموفق سار الى بلاد الجبل وسبب مسيره ان المادراني كاتب اذ كوتكين اخبره ان له هناك مالا عظيما وانه ان سار معه اخذه جميعه فسار اليه فلم يجد المال الخبر ولعله المترجم ولكن ذكره بالذال المعجمة والهمزةبدل النون

احمد بن الحسن بن محمد بن علي بن الحر العاملي المشغري الجبعي .

في امل الآمل : ابن اخت مؤلف هذا الكتاب وابن عمه عالم فاضل ماهر محقق عارف بالعقليات والنقليات خصوصاً الرياضيات صالح ورع فقيه محدث ثقة من المعاصرين له شرح ارجوزة المواريث التي نظمتها وسميتها خلاصة الابحاث في مسائل الميراث وله حواش وفوائد كثيرة (اهـ) قرأ على خاله وابن عم ابيه المذكور ويروي ايضاً بالاجازة عنه ورأيت له اجازة بخطه على ظهر كتاب من لا يحضره الفقيه للشيخ محمد بن محمد الشهير بابن مجير لم يذكر لها تاريخاً والظاهر ان هذا هو محمد بن مجير العنقاني العاملي صاحب مختصر تاريخ جبل عامل كما ذكرناه في ترجمته بان يكون صاحب التاريخ نسب نفسه الى جده او انه ابن صاحب التاريخ

وقد عثرنا على ثلاث اجازات له فاثبتناها هنا (الأولى) : اجازة له من خاله وابن عم أبيه صاحب الوسائل وجدت على ظهر تهذيب الأحكام بخط يد المجيز وهذه صورتها : بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي اجازنا احسن الجوائز من كرمه ورحمته وأجاز لنا نقل حديث عدله وحكمته وأمرنا في كتابه الكريم أن نتحدث بنعمته والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وعترته (وبعد) فقد استجازني الشيخ الجليل النبيل الفاضل الكامل العالم العامل المحقق المدقق العلامة الفهامة الورع الصالح التقي النقي الشيخ احمد ابن الشيخ حسن ابن الشيخ محمد ابن الشيخ علي ابن الشيخ محمد ابن الشيخ حسين الحر العاملي عامله الله بلطفه الخفي والجلي بعد ما قرأ عندي جمله من كتب الحديث وغيرها من النقليات والعقليات قراءة بحث وتحقيق ونظر وتدقيق فأحسن وأجاد وأفاد اكثر مما استفاد فاستخرت الله واجزت له كثر الله امثاله أن يروي عني وللرواية فيه مدخل من كتب الحديث وغيرها بالأسانيد والطرق المذكورة في محلها من كتب الحديث

والرجال والاجازات وانا اذكر بعض تلك الطرق فأقول : اجزت له ان يروي عني كتاب الكافي . وعد معه بقية كتب الكليني ثم قال : عن الشيخ الجليل الفاضل الصالح أبي عبدالله الحسين بن الحسن بن يونس بن ظهير الدين العاملي وهو اول من اجازني ثم ذكر اسانيده الكثيرة ثم ذكر كثيراً من المصنفات التي اجاز له روايتها من مصنفاته ومصنفات غيره ثم قال : فليرو ذلك لمن شاء واحب ملتزماً للاحتياط في الرواية والفتوى والعمل والتزام طريق التقوى والتمسك بما هو أقوى وفقه الله لما يحب ويرضى . وكتب بيده محمد بن الحسن بن علي بن محمد الحر العاملي عامله الله بلطفه الخفي حامداً مصلياً مسلماً مستغفراً في آخر جمادى الأولى سنة ١٠٩٩ .

اجازة ثانية للمترجم من الشيخ محمد أمين ابن الشيخ محمد علي الكاظمي تلميذ فخر الدين الطريحي صاحب المشتركات .

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله على جزيل آلائه والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله (أما بعد) فيقول الفقير إلى الله الغني محمد امين الكاظمي ابن محمد علي الجزائري البكاري ان الأخ في الله الدين الصالح الورع التقي النقي العالم العامل الفاضل المرضي النحرير المتبحر المحقق اللوذعي الشيخ احمد ابن الشيخ حسن الحر العاملي لما كان اهلا لأن يروي ما ورد من آثار سيد المرسلين واخبار خلفائه وأوصيائه الحجج على الخلق الأئمة الاثني عشر المعصومين صلوات الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين دعاه ما هو عليه من الاحتياط في الدين الى ان التمس مني أن اجيز له أن يروي عني ما قد صح وجاز لي روايته فاستخرت الله تعالى الحكيم العليم واجزت له دام توفيقه ان يروي عني ما قد اجازه لي أن ارويه شيوخي الثقات وهم شيخنا الجليل الكبير مرجع المحصلين وسند المستدلين شيخنا الشيخ فخر الدين نجل الشيخ الزاهد العابد الورع الزكي المرحوم المبرور الشيخ محمد علي الطريحي النجفي تلميذ الفاضل العالم الورع الشيخ محمد ابن الفاضل الورع الزكي الشيخ جابر عن شيخه الشيخ شرف الدين علي عن شيخه الفاضل الكامل ميرزا محمد الاسترابادي مؤلف كتاب الرجال . الى آخر ما ذكره في تلك الاجازة من الطرق الى مؤلفي الكتب الأربعة وغيرها من الأصول . ثم قال : واجزت له وفقه الله لمرضاته واعانه على طاعته أن يروي عني ويفيد جميع ما قرأته واستفدته ونقلته عن مشايخي رحمهم الله تعالى من العلوم العقلية والنقلية فإنه جدير بذلك وعليه برعاية التثبت والاحتياط والرواية على الطريق الذي قد اعتبره علماء الدراية في نقل الرواية فإن رعاية ذلك هو السبيل الذي لا يضل سالكه ولا تظلم مسالكه والتمست منه دام توفيقه ونفعه وتحقيقه ان يجريني على باله بصالح الدعوات اعقاب الصلوات ومحل الاستجابات وأجره على الله . وكتب هذه الاجازة التي هي من جملة الطرق المعتبرة في جواز الرواية بيده الفانية المجيز محمد امين بن محمد علي الكاظمي حامداً مصلياً مستغفراً وقد اتفق ذلك في ١٧ من شهر الله المبارك رمضان من شهور ١١٠٦ من الهجرة النبوية .

اجازة ثالثة للمترجم من السيد رضي الدين محمد ابن السيد محمد تقي الحسيني الموسوي النجفي أصلاً الشيرازي مولداً ومنشأ الاصفهاني مسكناً . قال بعد الخطبة : وروى عنهم (أي أئمة أهل البيت عليهم السلام) العلماء الأعلام في كل دهر وعصر أمة بعد أمة وطبقة بعد طبقة حتى انتهت النوبة إلى زماننا وكان ممن تسنم ذلك المحل الرفيع الشيخ العالم العامل الفاضل الكامل قدوة المشائخ المتبحرين اسوة العلماء المحققين الذي سارت بأوصاف كماله السنة الحامدين وعرف بالعلم الجهبذ بين الواصفين الشيخ أحمد ابن الشيخ حسن ابن الشيخ محمد الحر العاملي . والتمس مني أن أجيز له ما تتعين فيه الاجازة . فقابلت التماسه بالسمع والطاعة واستخرت الله تعالى وأجزت له أن يروي عني جميع ما صح عنده أنه من مروياتي ومقروآتي ومسموعاتي ومستجازاتي ومؤلفاتي لا سيما الكتب المشهورة للمحمدين الثلاثة شكر الله سعيهم - عن شيخي واستاذي ومن عليه في العلوم الشرعية استنادي العالم الرباني الشيخ صالح بن عبد الكريم البحراني عن شيخه السيد السند والكهف المعتمد السيد نور الدين بن علي بن الحسين عن أخويه امامي الفضل والتحقيق عمادي العلم والتدقيق السيد محمد صاحب المدارك أخيه من أبيه والشيخ حسن صاحب المعالم أخيه من أمه عن شيخهما الجليل السيد علي بن الحسين بن أبي الحسن الحسني الموسوي والد السيدين المزبورين عن الشيخ الجليل السعيد زين الدين العاملي الشهيد (ح) وعن شيخنا الصالح عن شيخه الجليل علي بن سليمان البحراني عن شيخه العالم المتبحر في فنون العلوم الشيخ بهاء الدين العاملي الجبعي بأسانيده وطرقه المتكررة في الأربعين (ج) وعن شيخي واستاذي ومن عليه اعتمادي عمدة الاخباريين والمحدثين الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي بأسانيده وطرقه المذكورة في اجازته للاخ العزيز(ح) وعن شيخي واستاذي الشيخ قاسم بن محمد الكاظمي عن شيخه السيد نور الدين ابن السيد علي وسائر مشائخه كما هو مذكور في كتابه (ح) وعن شيخي واستاذي الشيخ عبد العلي الحوايزاوي مؤلف كتاب نور الثقلين وعن مولانا الجليل والفاضل النبيل عمدة الاخباريين وقدوة المحدثين مولانا محمد محسن الكاشي عن شيخه الشيخ بهاء الدين محمد العاملي (ح) وعنه عن شيخه الجليل السيد ماجد ابن السيد هاشم البحراني عن شيخه المذكور آنفاً وسائر مشائخه كما هو مذكور في كتابه الوافي فله ادام الله فضله أن يروي عني ما شاء لمن يشاء كيف يشاء مشترطاً عليه سلوك جادة الاحتباط التي لا يضل سالكها ولا تظلم مسالكها كما شرطه علي مشائخي وشرط عليهم مشائخهم واسأل منه أن لا ينساني من الدعاء في أوقات الصلوات وأعقاب الدعوات ومظان الاجابات والحمد لله على ما أنعم علينا إذ وفقنا للانخراط في سلك القوم ولم يجعل علينا بلطفه وكرمه ان اخطأنا أو نسينا الاثم ولا اللوم وكتب الاجازة المباركة بيمناه الفانية اقل الخليقة بل لا شيء في الحقيقة محمد بن محمد تقي المدعو برضي الدين الحسيني النجفي أصلاً والشيرازي . ولدا ومنشأ والاصفهاني مسكناً عفا الله عن جرائمهما حامداً مصلياً على من ختمت به الرسالة وآله الأمجاد وكان ذلك في اواخر شهر رمضان المبارك سنة ١١٠٦ .

احمد بن الحسن الميثمي

مضى بعنوان احمد بن الحسن بن اسماعيل بن شعيب بن ميثم

الشيخ ابو الرضا احمد ابن الشيخ حسن الحلي النجفي المعروف بالنحوى وبالشاعر .

توفي سنة ١١٨٣ بالحلة ونقل الى النجف فدفن بها ورثاه السيد محمد زيني بقصيدة مؤرخا فيها عام وفاته مطلعها :

أرأيت شمل الدين كيف يبدد ... ومصائب الاداب كيف تجدد

يقول في التاريخ :

اظهرت احزاني وقلت مؤرخا ... الفضل بعدك احمد لا يحمد (١١٨٣)

(وآل النحوي) بيت من بيوت العلم والأدب نبغ منهم في أوائل القرن الثالث عشر في النجف غير واحد وتعرف بقيتهم واحفادهم الى اليوم في النجف ببيت الشاعر وكانوا يترددون بين النجف والحلة .

أقوال العلماء فيه

كان من كبار العلماء وأئمة الأدب في عصر الشهيد السيد نصر الله الحائري معروفاً عند العامة والخاصة بالفضل والتوغل في العلوم العربية وآدابها ويظهر من بعض أشعاره أنه كان معدوداً من شعراء السيد مهدي بحر العلوم ومحسوباً من ندمائه .

وفي نشوة السلافة ومحل الاضافة للشيخ محمد علي بن بشاره من آل موحي الخيقاني النجفي كما في نسخة مخطوطة رأيناها في مكتبة الشيخ محمد السماوي النجفي : اطلع من الأدب على الخفايا وقال لسان حاله (انا ابن جلا وطلاع الثنايا) تروى من العربية والأدب ونال منها ما أراد وطلب له نظم منتظم يضاهي ثغر الصبح المبتسم (ا هـ) .

وفي هامش نسخة نشوة السلافة المخطوطة المذكورة ما لفظه : الشيخ الجليل أبو الرضا الشيخ احمد بن الشيخ حسن النجفي ثم الحلي عالم عامل وفاضل كامل محدث فقيه نحوي لغوي عروضي قد بلغ من الفضل الغاية وجاوز من الكمال النهاية أخذ من كل فن من العلوم النقلية والعقلية ما راق وطاب ورزق من الاطلاع على غرائبها ما لم يرزق غيره والله يرزق من يشاء بغير حساب (ا هـ).

وقال عصام الدين العمري الموصلي في كتابه الروض النضر في ترجمة علماء العصر كما في نسخة مخطوطة رأيناها في مكتبة عباس عزاوي المحامي في بغداد من جملة كلام طويل مسجع على عادة أهل ذلك العصر : الشيخ أحمد النحوي الحلي الأديب الذي نحا نحو سيبويه وفاق الكسائي ونفطويه لبس من الأدب برودا ونظم من المعارف لئالئاً وعقودا صعد الى ذروة الكمال وتسلق على كاهل الفضل الى أسنمة المعال فهو ضياء فضل ومعارف وسناء علم وعوارف .

غمام كمال هطله العلم والحجى ... ووبل معال طله الفضل والمجد
له رتبة في العلم تعلو على السهى ... فريد نهى اضحى له الحل والعقدْ

لم ترق رقيه الأدباء ولم تحاكه الفضلاء وصل من الفصاحة الى اقصاها ورقى منابر الفضائل وأعوادها ووصل اغوار البلاغة وأنجادها وهو تلميذ السيد نصر الله الحائري وزبد ذلك البحر وكنت أراه في خدمته ملازماً له أتم الملازمة له اليد العالية في نظم الشعر مشهور عند أرباب الأدب (ا هـ).

وفي الطليعة : كان أحد الفضلاء في الحلة وأول الأدباء بها هاجر الى كربلاء لطلب العلم فتلمذ على السيد نصر الله الحائري وبعد وفاته رحل إلى النجف فبقي مدة فيها . ثم رجع إلى الحلة وبقي بها حتى توفي ، وله مطارحات مع أفاضل العراق وما جريات وكان سهل الشعر فخمه منسجمه وعمر كثيراً وهو في خلال ذلك قويّ البديهة سالم الحاسة وكان أبوه الحسن أيضاً شاعراً فلذا يقال لهم بيت الشاعر كما يقال لهم بيت النحوى (ا هـ).

مشائخه

من مشائخه السيد نصرالله الحائري والشيخ محي الدين الطريحي .

مؤلفاته

له شرح المقصورة الدريدية وديوان شعره المخطوط .

اشعاره

له غزل ومديح ورثاء كثير وله في الحسين (ع) وفي غيره من الأئمة عليهم السلام مراث ومدائح كثيرة ومن شعره في المذهب تخميس رائية السيد نصر الله الحائري وتأتي مع التخميس في ترجمة السيد نصرالله المذكور وله مقدمة الفرزدقية وهي :

يا رُبَّ كاتم فضلٍ ليس ينكتمُ ... والشمس لم يمحها غيمٌ ولا قتمُ
والحاسدون لمن زادت عنايته ... عقباهمُ الخزى في الدنيا وان رغموا
أما رأيت هشاماً إذا أتى الحجر السـ ... ـامي ليلمسه والناس تزدحم
أقام كرسيه كيما يخفف له ... بعض الزحام عسى يدنوا فيستلم
فلم يفده وقد سدت مذاهبه ... عنه ولم تستطع تخطو له قدم
حتى اتى الحبر زين العابدين أما ... م التابعين الذي دانت له الأمم
فأفرج الناس طراً هائبين له ... حتى كأن لم يكن منهم بها ارم
تجاهلاً قال من هذا فقال له ... أبو فراس مقالا كله حكم

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته إلى آخر القصيدة .

وخمسها الشيخ محمد رضا والشيخ هادي ابناه .

وله مخمساً هذه الابيات في مدح أهل البيت عليهم السلام :

بنيتم بني الزهراء في شامخ الذرى ... مقاماً يرد الحاسدين الى ورا
أناديكم صدقاً وخاب من افترى ... بني احمد يا خيرة الله في الورى
سلامي عليكم ان حضرنا وان غبنا
لقد بين الباري جلالة امركم ... وابدى لنا في محكم الذكر ذكركم
أمرتم فشرفنا بطاعة أمركم ... طهرتم فطهرنا بفاضل طهركم
فطبتم فمن آثار طيبكم طبنا
موالي لا احصي جميل ثنائكم ... ولا اهتدي مدحاً لكنه بهائكم
ظفرنا بكنز من صفايا صفائكم ... ورثنا من الآباء عقد ولائكم
ونحن إذا متنا نورثه الأبنا

وله يمدح صاحب نشوة السلافة بهذه القصيدة :

برزت فيا شمس النهار تستري ... خجلاً ويا زهر النجوم تكدرى
فهي التي فاقت محاسن وجهها ... حسن الغزالة والغزال الاحور

يقول فيها :

من آل موح شهب افلاك العلى ... وبدور هالات الندى والمفخر
وهم الغطارفة الذين لبأسهم ... ذهر الورى عن سطوة الاسكندر
وهم البرامكة الذين بجودهم ... نسي الورى فضل الربيع وجعفر
لم يخل عصر منهم أبداً فهم ... مثل الاهلة في جباه الاعصر
لا سيما العلم الذي دانت له ال ... أعلام ذو الفضل الذي لم ينكر
ولقد كسا نهج البلاغة فكره ... شرحاً فاظهر كل خاف مضمر
وعجبت من ريحانة النحو التي ... لم يذو ناضرها مرور الاعصر
فذروا السلافة ان في ديوانه ... في كل بيت منه حانة مسكر
ودعوا اليتيمة ان بحر قريضه ... قذفت سواحله صنوف الجوهر
ما دمية القصر التي جمع الأولى ... كخرائد برزت بأحسن منظر
يا صاحب الشرف الاثيل ومعدن الـ ... ـكرم الجزيل وآية المستبصر

خذها اليك عروس فكر زفها — صدق الوداد لكم وعذر مقصر
فاسلك على رغم العدى سبل العلى — واسحب على كيوان ذيل المفخر

وله في تقريظ القصيدة الكرارية والمنظومة الشريفية الكاظمية أوردها صاحب نشوة السلافة وأولها :

الفظك ام ازهار جنة رضوان — ومعناه ام آثار حكمة لقمان

وله هذه الارجوزة في مدح شيخه السيد نصرالله الحائري جاعلاً اعجاز ابياتها من الفية ابن مالك وهي ١٢٠ بيتاً قال فيها :

لله كم أعرب عن نحولي — نحو فتاة أو فتى كحيل
همت بنون الصدغ حيث زانا — والفم حيث الميم منه بانا
افدي الذي سنا اضحى قمرا — أو واقعاً موقع ما قد ذكرا
وقولنا بك الكمال بين — والنقص في هذا الأخير احسن
نصبت قلبي لسهام الجفن — وليس عن نصب سواه مغني
فاعطف فلم يبق بي الضعف رمق — والعطف إن يمكن بلا ضعف احق
واصفح عن القتل فكم مولى صفح — فما أبيح افعل ودع ما لم يبح
قد صح في عذارك الجمال — ولم يكن في لامه اعتلال
مالت لك الروح فته دلالا — فإنك ابتهاجك استمالا
يا صاح أن يسألك عني قل تلف — وفي جواب كيف زيد قل دنف
هذا سهام لحظه مشهورا — فأين من علمته نصيرا
وددت لو اضحي بروحي يفدى — وقائلاً واعبديا واعبدا
لا تذكروا البدر لحبي ثاني — فذكر ذا وحذفه سيان
ولي فتاة ان رنت بالمقله — فلي بكا بكاء ذات عضله
اذا سطت (رنت خ ل) بطرفها السحار — فالضيغم الضيغم يا ذا الساري
بالله كفي عن حشاي المؤلمة — فلم تكوني لترومي مظلمه
خل حديث لحظها الذي يرد — في النظم فاشيا وضعفه اعتقد
بل عد عن كل الورى طرا ولا — تمرر بهم الا الفتى الا العلى
شيخي نصر الله ذا المفاخر — الطاهر القلب جميل الظاهر
سلالة الامجاد نجل المصطفى — وآله المستكملين الشرفا
الواهب البيض الهجان مثقله — وكلها يلزم بعدها صله
فلق الأيادي بجود منهمر — وهكذا ذو عند طيء شهر
إن قال لفظا لهج القبائل — بنحو نعم ما يقول القائل
وكم له عبارة سنيه — مقاصد النحو بها محويه
فاز بحظ في العلا موفور — فما لذي غيبة أو حضور
بجده ارتقى مكارما وما — كالمصطفى والمرتقي مكارما
قرى الضيوف وحوى الإنافه — وشاع في الاعلام ذو الاضافة
راحته تولي غناء المعوز — وتبسط البذل بوعد منجز
الجود والمجد اليه ينتسب — وكونه اصلا لهذين انتخب
متى تزره فالعطايا هامره — والله يقضي بهبات وافره
يخاطب الضيف خطاب من يجب — كنحو اما انت برا فاقترب
كم قد افاد بدرة وعشرا — ومنوين عسلا وتمرا
فيا لهيف اقصد حماه والتزم — واستعذ استعاذة ثم أقم
وابهج بمدح ذاته مفصلا — وزكه تزكية واجملا
واعدده مع والده في الكرما — ولهما كن أبداً مقدما
ان جاءه الضيف يقل نلنا المنى — ورجل من الكرام عندنا
يوليك من غيث نداه الهامي — ما تستحق دون الاستفهام
فالزم مديح فضله حتما ولا — تعدل به فهو يضاهي المثلا
افرد له الفضل واولى بالجدا — وثن واجمع غيره وافردا
وصفه بالعلم الذي به عرف — فيستحق العمل الذي وصف
اضف له الفقه واتبعه العلى — مثل الذي له اضفت الأولا
قرم همام في الورى حيث ذكر — ولا تقس على الذي منه اثر
شافهه الدهر بما قد اجلا — مفصلا كانت اعلى منزلا
عظمه وارفع قدره مدى المدى — وافعل التفضيل صله ابدا
قد شاع بالفضل بكل ما يلي — في الخبر المثبت والامر الجلي
فامدحه والزم مدحه فقد اتى — في النظم والنثر الصحيح مثبتا
سام بفضل وكمال ورشد — ووصف اي بسوى هذا يرد
قل للذي عليه عن قصد نزل — من صلة او غيرها نلت الامل
لقد سما فضلا بكل ما كتب — وكلما يليه كسره وجب
فاق اولي الفضل بما قد سطرا — قبلا وما من بعده قد ذكرا
بالفضل والفضل سما كلا كتب — وكونه اصلا لهذين انتخب
علا على الدر بكلم منتظم — وغير ذي التصرف الذي لزم
قد فاق في ترتيبه الذي قضى — وما اتى مخالفاً لما مضى
وانني من حسنه الذي انجلى — مغرى به في كل ما قد فصلا
لكونه حاز علا نبيلا — مستوجب ثنائي الجميلا
رسالة عن المعاني مخبره — مفردة جاءتك او مكرره
وقد حوت مقاصداً بهيه — مقاصد النحو بها محويه
وانها اصل بلا تجوز — تقرب الاقصى بلفظ موجز
تستوجب المدح بكل بسط — وتقتضي رضاً بغير سخط
يا سائلا عن فضله الذي سرى — على الذي ينقل منه اقتصرا
فانه بدر غدا منيرا — كذا اذا يستوجب التصديرا
شمس معال وكمال وهدى — ولا يلي الا اختياراً ابدا
مالت اولو الفضل اليه والعلا — للمح ما قد كان عنه نقلا
فافرده في فنونه بين الملا — وابرزنه مطلقاً حيث تلا
لقد روية فضله الذي حوى — ما مر فاقبل منه ما عدل روى
فمن يكن مسلما لو صفي — فذاك ذو تصرف في العرف
يسمح للوفد بما قد طلبا — ان كان مثل ملء الارض ذهبا
الفاظه للوفد خذ عليكا — وهكذا دونك مع اليكا
اضحى الندى وصفا له منتسبا — واسمى اتى وكنية ولقبا
كلامه الجامع كله حكم — وكلمة بها كلام قد يؤم
قد حتم الفضل له وقدرا — جميعه وهو الذي قد قصرا
خاطب عبده خطاب الكرما — كاعط ما دمت مصيباً درهما
يكاد يدري اذ ذكاه اتقدا — ما ناطق اراده معتمدا
ان زاره اثنان وجمع رفدوا — وقد يقال سعدا وسعدوا
وكم سخت يمينه بالصفد — لمفرد فاعلم وغير مفرد
وان نسل عن قدره بما غدا — يختص فالرفع التزمه ابدا
كم وصل الوفد ببذل تبر — أو باضافة كوصل يجري
قصدت مغناه فأبت بالصفد — وسرت سيرتين سير ذي رشد
كم ولي الجيش فاولاه العطب — وكلما يليه كسره وجب
يقول دائماً لحب العدل لا — يبغ امرؤ على امرىء مستسهلا

قد اقتفى العلم وحاز الشرفا ... والعلم نعم المقتنى والمقتفى
جرى على نهج ابيه المرتضى ... وما أتى مخالفا لما مضى
من معشر غر مديحهم اتى ... في النظم والنثر الفصيح مثبتا
عن جبرئيل والنبي المرسل ... في الخبر المثبت والامر الجلي
وكم وكم من جوده الذي هطل ... من صلة او غيرها نلت الأمل
وكم حباني هبة معجله ... على الذي استقر انه الصله
يلهج مهتزا لأرباب الأمل ... بنحو نحن العرب اسخى من بذل
يقول وفده لكل من سنح ... اعرف بنا فاننا نلنا المنح
وكم له رويت اوصافا سوى ... ما مر فاقبل منه ما عدل روى
يقول جبر الضعف دأبنا فمن ... يصل الينا يستعن بنا يعن
غيري اذا الظامي اليهم قد وفد ... ابوا ولا امنعه فقد ورد
يا طالبا للعلم من غير مرا ... على الذي ينقل منه اقتصرا
والزمه مثل العروة الوثقى ولا ... تعدل به فهو يضاهي المثلا
وخاطبته بين ارباب العلا ... مفضلا كانت اعلى منزلا
فانه مع الكمال ركبا ... تركيب مزج نحو معدي كربا
كم قال للوفد نداه عطفا ... نحو له على الف عرفا
من يتخذ مغناه خير كهف ... فذاك ذو تصرف في العرف
فاقطع اليه البيد سهلا وجبل ... وجد كل الجد وافرح الجذل
اعلى بناء مجده وشيدا ... على الذي ينقل منه اقتصدا
شأى الورى بالفضل جيلا جيلا ... وهو بسبق حائز تفضيلا
وهو كما اولاني التبجيلا ... مستوجب ثنائي الجميلا
والآن اذ نظمت في المولى الاجل ... نظماً على جل المهمات اشتمل
مضمناً الفية ابن مالكٍ ... احمد ربي الله خير مالك
مصلياً على الذي حاز العلى ... محمد خير نبي ارسلا
وصنوه الهادي مبيد الفجره ... وآله الغر الكرام البرره
ورهطه المتبعين سيره ... وصحبه المنتجبين الخيره
واختم النظم لعلي اسعد ... بنحو خير القول اني احمد

ونظم هذه القصيدة في طريق سر من رأى بمشاركة ولده الشيخ محمد رضا فالصدور له والاعجاز لولده المذكور.

ارحها فقد لاحت لديك المعاهد ... وعما قليل للديار تشاهد
وتلك القباب الشامخات ترفعت ... ولاحت على بعد لديك المشاهد
وقد لاحت الاعلام اعلام من لهم ... حديث المعالي قد رواه مجاهد
حثثنا اليها العيس قد شفها النوى ... وقد اخذت منها السرى والفدافد
مصاب المطايا عندنا فرحة اللقا ... مصائب قوم عند قوم فوائد
نؤم دياراً يحسد المسك تربها ... وتغبط حصباء بهن القلائد
تؤم بها دار العلى سر من رأى ... ديار لآل الله فيها مراقد
ديار بها الهادي الى الرشد وابنه ... ونجل ابنه والكل في الفضل واحد
اقاموا عماد الدين دين محمد ... وشيدت بهم اعلامه والقواعد
فلولاهم ما قام لله راكع ... ولولاهم ما خر لله ساجد
ورب غبي يجحد الشمس ضوئها ... فتحسبه في يقظة وهو راقد
تلوح له منهم عليهم دلائل ... وتبدو له منهم عليهم شواهد
بدا منكراً من عيه بعض فضلهم ... ولا ينفع الانكار والله شاهد
قصدت معاليهم ولي في مديحهم ... قصائد ما خابت لهن مقاصد
أؤمل للدارين منهم مساعدا ... وظني كل لي يمين وساعد
بني الوحي حاشا ان يخيب الرجا بكم ... وان يثني في خيبة القصد قاصد
صلوني وعودوا بالجميل على الذي ... له صلة منكم لديه وعائد
فان تسعدوني بالرضا فزت بالرضا ... والا فدلوني على من يساعد

وله :

بين هجر النوى وصد التلاقي ... بلغت روحه عليك التراقي
ويح قلبي من الضنى ما يعاني ... ويح جسمي من العنا ما يلاقي
لمت في العشق قبل ان اعرف العشق ... فواخجلتا من العشاق
من عذيري من مطلقين وخلوا ... مستهاما من الاسى في وثاق
كلما رمت ابرد القلب عنهم ... بالتسلي يجد بالاحتراق
ليت شعري اين استقلت بهم ايـ ... ـدي المطايا ام كيف لي باللحاق
صاحبي لاعدمت منك معينا ... لي على برد لوعة واشتياق
قم فناشد أظعانهم اين حلوا ... وانني باليقين ان كنت باقي

وله مخمساً :

خلت من حبيب النفس تلك المعاهد ... وبدد شمل الانس دهر معاند
فقلت ولي طرف رعى النجم ساهد ... خليلي اني الثريا لحاسد
وانى على ريب الزمان لواجد
لها في اجتماع الشمل شأن ورفعة ... ولي كل حين من جوى البعد لذعة
فيا عجبا والدهر كم فيه فجعة ... ايجمع منها شملها وهي سبعة
وأفقد من احبته وهو واحد

وارسل الى السيد نصر الله الحايري بهذه القصيدة سنة ١١٤٣ وهي :

مقيم على يأس من الحزم راحل ... ومغض على ضيم عن العزم ناكل
تروم اقتناء الدر والبحر زاخر ... وما قطعت منه لديك السواحل
وترجو اقتناص الوحش في فلواتها ... وما نصبت الصيد منك حبائل
ابى الله الا ان اجوب قفارها ... بمنصلت ما ارهفته الصياقل
لي الرحل بيت والظلام ملابس ... وسيري زاد والنجوم مناهل
لي الله كم كلفت نظمي متألفاً ... من البيد قد عمت بهن الدلائل
سباريت غير موحشات عراصها ... تنوح على الخريت فيها الثواكل
قفار فلا للوحش فيهن وحشة ... وللغول في اكنافهن غوائل
تصيح بها الحرباء من حرب بها ... ويرتاع منها صبحها والاصائل
فلا النبت في تلك الدكادك ناجم ... ولا الغيث في تلك السباسب هاطل
مهامه لا يسري السحاب بجوها ... وان صحبته البروق مشاعل
تقلص فيها الساريات ذيولها ... وتخرس فيها الراعدات الهواطل
قطعت فيافيها ورضت صعابها ... بمهرية للريح فيها شمائل
فزرت بيوت الحي اوتادها القنا ... واطنابها الحدب الظهور الفواصل
ونبهت في جنح الدجى خوط بانة ... رقود الضحى تجني عليها الغلائل
فباتت تعاطيني مدامة ريقها ... ولا شدو الا ما ترن الخلاخل
على روضة غناء قد بسطت لنا ... بايدي السحاب الغر فيها الخمائل
ازاهير أمثال الزمرد تلتوي ... على نبتها مثل الصلال الجداول
تراقص بالاكمام اغصان دوحها ... اذا ما تغنت في ذراها البلابل
نواضر اغصان كأن قدودها ... قنا الخط الا ان تلك ذوابل
كأن غدير الروض يخشى طعانها ... فيعلوه من نسج النسيم غلائل

ابا الفتح نصر الله حسبك في العلا   معال لها فوق الثريا كلاكل
احطت بعلم لو يبث اقله   على من على الغبراء لم يبق جاهل

وله :

لولا لحاظك والقوام الاهيف   ما بات طرفي بالمدامع يطرف
من منصفي من حاكم جعل الاسى   حتما علي وجائر لا ينصف
الف القطيعه والنفار وليس لي   في حبه الا الصبابة مألف
ادنو فيبعد لاهياً بجماله   عني واعطفه فلا يتعطف
يا عاذلي لو كنت شاهد حسنه   ما كنت يوما في هواه تعنف
او ذقت يوماً رشفة من ريقه   ـ لاذقتها ـ لسباك ذاك المرشف
يا سيد الآرام هل من لفتة   لمتيم قد كاد شوقاً يتلف
اسرفت بالهجران حين رأيتني   من عظم ما بي بالمدامع اسرف

وله :

تثنت بقد مائس شبه ذابل   وصدت بجيد عاطل غير عاطل
وارسلت الوحف الاثيث مسلسلا   فرحت اسيراً في غزاة السلاسل

وله :

حين بان الصبا وحان المشيب   لم تدم لي حبيبة وحبيب
ملني عودي لطول سقامي   وسلتني مضاجعي والجنوب
احدقت حولي الاطباء لكن   ليس منهم لبرء دائي طبيب

وكانت له هرة اسمها شذرة واسم امها بريش فماتت شذرة فقال يرثيها ويعزي امها :

اشذرة لم ذهبت ولم تعودي   فبعدك جف بعد اللين عودي
لمسنا الفرش ليس نراك فيها   وفتشناك في كل المهود
فقدنانا ملمساً يحكي حريراً   ولونا مثل الوان الورود
فمن ذا يدفع الفيران عنا   ويحرسنا من الجرذ الشديد
الا يا بريش اصطبري عليها   فكم للناس من ولد فقيد

وهي طويلة

وله مقرظاً نشوة السلافة ومحل الاضافة للشيخ محمد علي بن بشارة من آل موحي الخيقاني النجفي الغروي

يا اخا الفضل والمكارم والسؤ   دد والمجد والعلى والشرافه
والاديب الاريب والمصقع المد   ره رب الكمال رب الظرافه
أي در اودعت في صدف الطر   س غدا الدر حاسداً اوصافه
لو رأى هذه الرياض زهير   لتمنى من زهرهن اقتطافه
لو درى عرفهن صاحب عرف   الطيب ابدى لطيبهن اعترافه
لو رأى جمعها علي رأى الفضـ   ـل على جمعه لكم والانافه
قال جعي صبابة في اناء   من سلاف وذا حباب السلافه
أي مستمتع لذي الفضل فيها   وبشتى نكاتها واللطافة
جئتها طاوي الحشا فاضافتـ   ـني وقالت هذا محل الاضافه

وله راثياً شيخه الشيخ محيي الدين الطريحي النجفي :

فجعت بمطروق الجناب ممنع   مزجت شراسته برقة لين
متواضع في حالتيه وان تكن   تبدي المهابة منه ليث عرين
فله المعارف والعلوم وراثة   وله رقيق الشعر ملك يمين
أأضن كلا بالدموع لفقده   اني بسكب الدمع غير ضنين

من نسل آل طريح القوم الألى   تتلى مآثرهم ليوم الدين
علماء عمالون بان علاهم   بالذات واستغنى عن التبيين
كم معشر راموهم لكنهم   لبثوا بسجن الجهل بضع سنين
طوبى لهم نهجوا الرشاد بهديهم   من كل بر صادق وامين
محيي جمال كمال عز جلال مجـ   ـد بهاء شمس ضياء فخر الدين
ختموا بمحيي الدين بل بدئت لهـ   ـم فئة لكسب معارف ويقين

الى ان يقول :

والدهر اعلن بالنداء مؤرخاً   المجد مات بموت محيي الدين
سنة ١١٤٨

وله مخمسا ابيات علم الدين بن محمد السخاوي :

قلت لصحبي حين زاد الظما   واشتد بي الشوق لورد اللمى
متى نرى المغنى وتلك الدمى   قالوا غداً نأتي ديار الحمى
وينزل الركب بمغناهم

هم سادة قد انجزوا بذلهم   لمن اتاهم راجياً فضلهم
ومن عصاهم لم ينل وصلهم   وكل من كان مطيعاً لهم
اصبح مسروراً بلقياهم

قد لامني صحبي على غفلتي   اذ نظرت غيرهم مقلتي
ومذ اطال اللوم في زلتي   قلت فلي ذنب فما حيلتي
باي وجه اتلقاهم

يا قوم اني عبد احسانهم   ولم أزل أدعى بسلمانهم
فاليوم هل احظى بغفرانهم   قالوا أليس العفو من شأنهم
لا سيما عمن ترجاهم

فمذ تأملت بادابهم   وان حسن العفو من دابهم
ملت الى تقبيل اعتابهم   فجئتهم اسعى الى بابهم
ارجوهم طوراً واحشاهم

وله في جواب كتاب لشيخه السيد نصر الله الحائري :

هذا الكتاب الذي يغني عن السمر   ولم يدع ابداً للفضل من أثر
قل للذي غاص في اخراج لؤلؤه   حتى جنى ما يشاء الفضل من درر
لله عذراء قد سامت بكل سناً   تكاد تبهر ضوء الشمس والقمر
ما كنت احسب ان الشمس مشرقة   تصيدها فخخ الادراك والنظر
ولا ظننت بان الدهر منتقشا   في ساحة الوهم والتخييل والفكر
قد خامرتني بما ابدته من ادب   كأنها الخمر أشفتني على السكر
اما الجواب فاني لست ذا ثقة   بالفكر بل هو لي ضرب من الخطر
تبيت للفضل والافضال منتصبا   ودم فانك انسان الى بصري

ومن شعره قوله :

حتام اخترق المسالك   والام اقتحم المهالك
واجد في طلب الوصا   ل وما عثرت على خبالك
أتظن حبك ينسلي   لا الهوى لا كان ذلك

وقوله :

معذر بالحسن منعوت   في وصفه قلبي مبهوت
مذ خط ريحان على خده   خط على خدي ياقوت

وله يرثي الحسين (ع) :

لو كنت حين سلبت طيب رقادي   عوضت غير مدامع وسهاد

او كنت حين أردت لي هذا الضنا ... أبقيت لي جسداً مع الاجساد
اعلمت يا بين الاحبة انهم ... قبل التفرق أعنفوا بفؤادي
ام ما علمت بأنني من بعدهم ... جسد يشف ضناً عن العواد
يا صاحبي وانا المكتم لوعتي ... فتظن زادك في الصبابة زادي
قف ناشداً عني الطلول متى حدا ... بظعائن الاحباب عنها الحادي
او لا فدعني والبكاء ولا تسل ... ما للدموع تسيل سيل الوادي
دعني أروي بالدموع عراصهم ... لو كان يروي الدمع غلة صادي
من ناشد لي في الركائب وقفة ... تقضي مرادي من أهيل ودادي
هي لفتة لذوي الظعون وان نأوا ... يحيا بنفحتها قتيل بعاد
هيهات خاب السعي ممن يرتجي ... في موقف التوديع مثل مرادي
رحلوا فلا طيف الخيال مواصل ... جفني ولا جفت الهموم وسادي
أنى يزور الطيف اجفاني وقد ... سدت سيول الدمع طرق رقادي
بانوا فعاودني الغرام وعادني ... طول السقام وملني عوّادي
ويلاه ما للدهر فرّق سهمه ... نحوي وهزّ علي كل حداد
أترى درى أن كنت من أضداده ... حتى استثار فكان من اضدادي
صبراً على مضض الزمان فانما ... شيم الزمان قطيعة الامجاد
نصبت حبائله لآل محمد ... فاغتالهم صرعى بكل بلاد
وأباد كل سميذَع منها ولا ... مثل الحسين اخي الفخار البادي
العالم العلم التقي الزاهد الـ ... ـورع النقي الراكع السجاد
خواض ملحمة وليث كريهة ... وسحاب مكرمة وغيث إيادي
لم أنس وهو يخوض أمواج الردى ... ما بين بيض ظبي وسمر صعاد
يلقى العدى عطلا ببيض صوارم ... هي حلية الاطواق للاجياد
بيض صقال غير ان حدودها ... ابداً الى حمر الدماء صوادي
ويهز أسمر في اضطراب كعوبه ... خفقان كل فؤاد أرعن عادي
يفري الدروع به ويحلق تارة ... حلق الطعان بشلو كل معادي
فترى جسوم الدارعين حواسراً ... والحاسرين لديه كالزراد
حتى شفى غلل الصوارم والقنا ... منهم وارقدهم بغير رقاد
فتخال شهب الخيل من فيض الدما ... ما بين شقر في الوغى ووراد
حتى دنا القدر المتاح وحان ما ... خط القضاء لعاكف او بادي
غشيته من حزب ابن حرب عصبة ... ملتفة الاجناد بالأجناد
جيش يغص له الفضا بعديده ... ويضيق محصيه عن التعداد
بأبي أبيّ الضيم لا يعطي العدى ... حذر المنية منه فضل قياد
بأبي فريداً أسلمته يد الردى ... في دار غربته لجمع اعادي
حتى ثوى ثبت الجنان على الثرى ... من فوق مفتول الذراع جواد
لم أدر حتى خر عنه بأنها ... تهوي الشواهق من متون جياد
واعتاق في شرك المنية موثقاً ... وكذا المنون حبالة الآساد
الله اكبر يا لها من نكبة ... ذرت على الآفاق شبه رماد
رزء يقل لوقعه حطم الكلا ... والعط للاكباد لا الأبراد
يا للرجال لسهمٍ ذي حنق به ... أودى وسيف قطيعة وعناد
فلقد اصاب الدين قبل فؤاده ... ورمى الهدى من قبل ذاك الهادي
يا رأس مفترس الضياغم في الوغى ... كيف انثنيت فريسة الأوغاد
يا مخمداً لهب العدى كيف انتحت ... نوب الخطوب اليك بالاخماد
حاشاك يا غيظ الحواسد ان ترى ... في النائبات شماتة الحساد
ما خلت قبلك ان عاديّ الظبا ... يأوي الثرى بدلا من الأغماد
او تحجب الأقمار تحت صفائح الـ ... ـحاد شر عصائب الإلحاد
ما ان بقيت من الهوان على الثرى ... ملقى ثلاثاً في ربى ووهاد
لكن لكي تقضي عليك صلاتها ... زمر الملائك فوق سبع شداد
لهفي لرأسك وهو يرفع مشرقاً ... كالبدر فوق الذابل المياد
يتلو الكتاب وما سمعت بواعظ ... تخذ القنا بدلا عن الاعواد
لهفي على الصدر المعظم يشتكي ... من بعد رش النبل رضّ جياد
يا ضيف بيت الجود اقفر ربعه ... فاشدد رحالك واحتفظ بالزاد
والهفتاه على خزانة علمك السـ ... ـجاد وهو يقاد في الاصفاد
ياذي الضنا يشكوعلى عاري المطى ... عض القيود ونهسة الاقتاد
فمن المعزي للرسول بعصبة ... نادى بشملهم الزمان بداد
ومن المعزي للبتول بنجلها ... شلواً على الرمضاء دون مهاد
ومن المعزي للوصي بفادح ... اوهى القلوب وفت في الأعضاد
ان الحسين رمية تنتاشه ... ايدي الضغون باسهم الاحقاد
وكرائم السادات سبي للعدى ... تعدو عليها للزمان عوادي
حسرى تقاذفها السهول الى الربى ... ما بين اغوار الى انجاد
هذي تصيح ابي وتهتف ذي اخي ... وتعج تلك باكرم الاجداد
اعلمت يا جداه سبطك قد غدا ... للخيل مركضة بيوم طراد
اعلمت يا جداه ان امية ... عدت مصابك اشرف الاعياد
وتعج تندب ندبها بمدامع ... منهلة الاجفان شبه غوادي
احشاشة الزهراء بل يا مهجة الـ ... ـكرار يا روح النبي الهادي
أأخي هل لك اوبة تعتادنا ... فيها بفاضل برك المعتاد
أترى يعود لنا الزمان بقربكم ... هيهات ما للقرب من ميعاد
أأخي كيف تركتني حلف الاسى ... مشبوبة الاحشاء بالايقاد
رهن الحوادث لا تزال تصيبني ... بسهامهن روائحاً وغوادي
تنتاب قاصمة الرزايا مهجتي ... ويبيت زاد الهم ملء مزادي
قلب يقلب بالأسى وجوانح ... ما بين جمر غضى وشوك قتاد
يا دهر كيف اقتاد صرفك للردى ... من كان ممتنعاً على المقتاد
عجباً لارضك لا تميد وقد هوى ... عن منكبيها اعظم الاطواد
عجباً بحارك لا تغور وقد مضى ... من راحتاه لها من الامداد
عجباً لصبحك لا يحول وقد مضى ... من في محياه استضاء النادي
عجباً لشمس ضحاك لم لا كورت ... وتبرقعت من حزنها بسواد
عجباً لبدر دجاك لم لم يدرع ... ثوب السواد الى مدى الآباد
عجباً جبالك لا تزول ألم تكن ... قامت قيامة مصرع الامجاد
عجباً لذي الافلاك لم لا عطلت ... والشهب لم تبرز بثوب حداد
عجباً يقوم بها الوجود وقد ثوى ... في الترب منها علة الإيجاد
عجباً لمال الله أصبح مكسباً (مقسما) ... في رائح للظالمين وغادي
عجباً لآل الله صاروا مغنماً ... لبني يزيد هدية وزياد
عجباً لحلم الله جل جلاله ... هتكوا حجابك وهو بالمرصاد
عجباً لهذا الخلق لم لا أقبلوا ... كل اليك بروحه لك فادي
لكنهم ما وازنوك نفاسة ... أني يقاس الذر بالأطواد
اليوم أمحلت البلاد وأقلعت ... ديم القطار وجف زرع الوادي
اليوم برقعت الهدى ظلم الردى ... وخبا ضياء الكوكب الوقاد
اليوم أعولت الملائك في السما ... وتبدل التسبيح بالتعداد
بحر تدفق ثم غاض عبابه ... من بعده واخيبة الوراد

روض ذوي بعد الغضارة والبها من بعده واخيبة الــرواد
بدر هوى بعد التمام وطالما بالامس كان دليلنا والهادي
سيف تعاوره الفلول وطالما كان القضاء على الزمان العادي
جبل تصدع وهو كان لنا حمى من مصعبات في الامور شداد
مولاي يا ابن الطهر رزؤك جاعلي دمعي شرابي والتحسر زادي
يا مهجة المختار يا من حبه أعددته زادي ليـوم معادي
مولاي خذ بيد الضعيف غداً اذا وافى بأعباء الذنوب ينـادي
واشفع لأحمد في الورود بشربة يطفى بسلسلها غليل فؤادي
لا أختشي ضيماً ومثلك ناصري لا أنقي غياً وأنت رشادي
صلى الإله على جنابك ما حدا بجميل ذكرك في البرية حادي

(أولاده)

خلف ثلاثة اولاد كلهم علماء شعراء ادباء مشهورون وهم : الشيخ محمد رضا والشيخ محسن والشيخ هادي .

المولى احمد بن الحسن اليزدي المشهدي الواعظ
توفي بالمشهد الرضوي سنة ١٣١٠

عالم فاضل مؤلف له مغناطيس الابرار منظوم فارسي مطبوع وفي آخره ذكر تصانيفه وهو من أئمة الجماعة واهل المنابر بالمشهد كتب بخطه تمام البحار واوقفه للخزانة الرضوية وله اسماء الغزوات واقاصيص العجب .

الامام الناصر لدين الله الخليفة العباسي ابو العباس احمد بن المستضيء بأمر الله ابي محمد الحسن بن المستنجد بالله ابي المظفر يوسف بن المقتفي لامر الله محمد بن المستظهر بالله احمد بن المقتدي بامر الله عبد الله بن محمد بن القائم بامر الله عبد الله بن القادر بالله احمد بن الامير اسحق بن المقتدر ابو الفضل جعفر بن المعتضد ابو العباس احمد بن ابي احمد الموفق بن المتوكل جعفر بن المعتصم ابو اسحق محمد بن هارون الرشيد بن المهدي محمد بن منصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب .

ولد يوم الاثنين ١٠ رجب سنة ٥٥٣ وتوفي بالدوسنطاريا في اول شوال سنة ٦٢٢ وعمره نحو سبعين سنة الا اشهراً

امه ام ولد تركية اسمها زمرد بويع له عند وفاة ابيه سنة ٥٧٥ وهو ابن ٢٣ سنة ومدة خلافته ٤٦ سنة و ١٠ اشهر و ٢٨ يوماً ولم يل الخلافة من اهل بيته اطول مدة منه وكان في آبائه اربعة عشر خليفة .

وكان نقش خاتمه (رجائي من الله عفوه)

وكان يتشيع ولم يكن في اهل بيته من يتشيع غيره سوى ما كان من المأمون وما كان من المعتضد احمد بن الموفق كما سيأتي في ترجمته كما انه لم يكن في بني حمدان امراء حلب والجزيرة من ليس بشيعي سوى ناصر الدولة الذي اظهر التسنن وذهب الى مصر وهو من نسل ناصر الدولة الحمداني الشهير اخي سيف الدولة ومعاصر معز الدولة البويهي . وذهبت احدى عيني الناصر في آخر عمره وبقي يبصر بالاخرى ابصارا ضعيفا ولا يشعر بذلك احد وكان له جارية قد علمها الخط بنفسه فكانت تكتب مثل خطه فتكتب على التواقيع .

وكان الناصر عالما مؤلفاً شجاعاً شاعراً راوياً للحديث وبعد في المحدثين قال الذهبي اجاز الناصر لجماعة من الاعيان فحدثوا عنه منهم : ابن سكينه وابن الاخضر وابن النجار وابن الدامغاني وآخرون (اهـ) وسيأتي قول ابن الطقطقي انه الف كتباً وسمع الحديث النبوي واسمعه . وله كتاب في فضائل امير المؤمنين عليه السلام رواه السيد ابن طاوس في كتابه اليقين عن السيد فخار بن معد الموسوي عن الناصر .

قال محمد بن علي بن طباطبا المعروف بابن الطقطقي في كتابه الآداب السلطانية : كان الناصر من افاضل الخلفاء واعيانهم بصيراً بالامور مجرباً سائسا مهيباً مقداماً عارفا شجاعاً متأيداً حاد الخاطر والنادرة متوقد الذكاء والفطنة بليغا غير مدافع عن فضيلة علم ولا نادرة فهم يفاوض العلماء مفاوضة خبير ويمارس الامور السلطانية ممارسة بصير وكان يرى رأي الامامية طالت مدته وصفا له الملك واحب مباشرة اعمال الرعية وما يدور بينهم وكان كل احد من ارباب الرعية والمناصب يخافه ويحاذره بحيث كانه يطلع عليه في داره وكثرت جواسيسه واصحاب اخباره عند السلاطين وفي اطراف البلاد وله في مثل هذه قصص غريبة وصنف كتبا وسمع الحديث النبوي واسمعه ولبس لباس الفتوة والبسه وتفتى له خلق كثير من شرق الارض وغربها ورمى بالبندق ورمى له ناس كثير وكان باقعة زمانه ورجل عصره . في ايامه انقرضت دولة آل سلجوق بالكلية وكان له من المبار والوقوف ما يفوت الحصر وبنى من دور الضيافات والمساجد والربط ما يتجاوز حد الكثرة وكان مع ذلك يبخل وكان وقته مصروفا الى تدبير امور المملكة والى التولية والعزل والمصادرة وتحصيل الاموال يقال عنه انه ملأ بركة من الذهب فرآه يوما وقد بقي يعوزها حتى تمتلىء شيء يسير فقال ترى اعيش حتى املاها فمات قبل ذلك (اهـ) .

وقال الذهبي وغيره كان ابيض اللون رقيق المحاسن وكان يعاني البندق والحمام في شبيبته وكانت له عيون على كل سلطان يأتونه باخباره واسراره حتى كان بعض الكبار يعتقد ان له كشفا واطلاعا على المغيبات (اهـ) .

وقال علي بن انجب البغدادي المعروف بابن الساعي في كتابه مختصر اخبار الخلفاء على ما حكي عنه : لم يل الخلافة احد اطول خلافة من الناصر فاقام فيها ٤٧ سنة ولم يزل في عز وجلالة وقمع للاعداء واستظهار على الملوك والسلاطين في اقطار الارض مدة حياته فما خرج عليه خارجي الا قمعه ولا مخالف الا دفعه ولا اوى اليه مظلوم مشتت الشمل الا جمعه وكان اذا اطعم اشبع واذا ضرب اوجع وقد ملأ القلوب هيبة وخيفة فكان يرهبه اهل الهند ومصر كما يرهبه اهل بغداد وكان الملوك والاكابر بمصر والشام اذا جرى ذكره في خلواتهم خفضوا اصواتهم هيبة واجلالا وملك من الممالك ما لم يملكه احد ممن تقدمه من الخلفاء والملوك وخطب له ببلاد الاندلس وبلاد الصين وكان اسد بني العباس تتصدع لهيبته الجبال وكان حسن الخلق لطيف الخلق كامل الظرف فصيح اللسان بليغ البيان له التوقيعات المسددة والكلمات المؤيدة وكانت ايامه غرة في وجه الدهر ودرة في تاج الفخر شجاعاً ذا فكرة صائبة وعقل رصين ومكر ودهاء وكان مع ذلك رديء السيرة في الرعية مائلا الى الظلم والعسف ففارق اهل البلاد بلادهم واخذ اموالهم واملاكهم وكان يتشيع ويميل الى مذهب الامامية بخلاف آبائه وقد جعل مشهد الامام موسى الكاظم عليه السلام والرضوان امنا لمن لاذ به فكان الناس يلتجئون اليه في حاجاتهم ومهماتهم وجرائمهم فيقضي الناصر لهم

حوائجهم ويسعفهم فيما اهمهم ويعفو عن جرائمهم (اهـ) .

وقال اليافعي في مرآة الجنان . الخليفة الناصر الدين الله كان فيه شهامة واقدام وعقل ودهاء وكان مستقلا بالأمور بالعراق متمكنا من الخلافة يتولى الامور بنفسه حتى انه كان يشق الدروب والاسواق اكثر الليل والناس يتهيبون لقاءه وما زال في عز وجلالة واستظهار وسعادة عاجلة نسال الله الكريم السعادة الآجلة (اهـ) والسعادة الآجلة مرجوة للناصر بولائه لاهل البيت الطاهر عليهم السلام وقال ابن النجار : دانت السلاطين للناصر ودخل تحت طاعته من كان من المخالفين وذلت له العتاة والطغاة وانقهرت لسيفه الجبابرة وفتح البلاد العديدة وملك من الممالك ما لم يملكه احد ممن تقدمه من السلاطين والخلفاء وكان اسد بني العباس (اهـ) .

وقال الموفق عبد اللطيف : احيا هيبة الخلافة وكانت قد ماتت بموت المعتصم ثم ماتت بموته ، وقال ابن واصل : كان مع ذلك رديء السيرة في الرعية مائلا الى الظلم والعسف يفعل افعالا متضادة وكان يتشيع ويميل الى مذهب الامامية بخلاف آبائه حتى ان ابن الجوزي سئل بحضرته : من افضل الناس بعد رسول الله ﷺ فقال : افضلهم من كانت ابنته تحته حكاه في شذرات الذهب وفي نسمة السحر : كان خليفة فاضلا حازما اديباً سعيداً وكان من الشيعة الامامية وكان يرى نفسه نائبا للامام المنتظر عليه السلام وبذلك ذكره الذهبي وعجب منه ، وفي ايامه استرجع بيت المقدس وسائر ساحل الشام ـ الا القليل ـ من ايدي الافرنج بعد ان ملكوه من ايام الآمر بأحكام الله الفاطمي الى وقته (اهـ) .

اما ابن الاثير فلم يذكر من محاسنه شيئا بل قال : لم يطلق الناصر في مرضه شيئا كان احدثه من الرسوم الجائرة وكان قبيح السيرة في رعيته ظالما فخرب في ايامه العراق وتفرق اهله في البلاد واخذ املاكهم واموالهم كان يفعل الشيء وضده عمل دور الضيافة للحجاج ثم ابطلها واطلق بعض المكوس ثم اعادها وجعل همه في رمي البندق والطيور المناسيب وسر اويلات الفتوة وابطل والفتوة في جميع البلاد الا من يلبس منه سراويل ولبسها منه كثير من الملوك ومنع الطيور المناسيب الا ما يؤخذ من طيوره ، ومنع الرمي بالبندق الا من ينتمي اليه فاجابه الناس الى ذلك الا رجل بغدادي يقال له ابن السفت هرب من العراق الى الشام فرغبه في المال ليرمي عنه فلم يفعل ، فليم على عدم اخذ المال فقال : يكفيني فخراً انه ليس في الدنيا احد الا يرمي للخليفة الا انا ، وان كان ما ينسبه العجم اليه صحيحاً من انه هو الذي اطمع التتر في البلاد وراسلهم فهو الطامة الكبرى (اهـ) .

واظن ان ستر محاسنه واظهار معائبه لم يكن الا لتشيعه وميله الى مذهب الامامية فما زال هذا كافياً في ذلك عند الكثيرين ، وكذلك تهمة العجم له بما سمعت التي يكذبها العقل والنقل والله الحاكم بين عباده .

وذكره القاضي نور الله في مجالس المؤمنين فقال : كان من أفاضل الخلفاء ذا خاطر وقاد متبحراً في العلوم شجاعاً وتشيعه شائع ثم نقل عن المبارك بن اسماعيل بن احمد العباسي البغدادي المتطبب المعروف بابن الكتبي أنه ذكر في كتابه نوادر اشعار الملوك ان بعض معاصري الناصر طعن فيه بالتشيع ، فقال في جوابه هذه الأبيات :

زعمـوا أنني أحب علياً صدقوا كلهم لدي علي
كل من صاحب النبي ولو طر فـة عين فحقـه مـرعي
فلقد قلَّ عقل كلِّ غبيّ هو من شيعة النبي بري

ونقل أيضاً عن الكتاب المذكور أن إبن عبيدالله نقيب الطالبين بالموصل كتب الى الناصر أنه بلغنا أنك عدلت عن مذهب التشيع الى التسنين فإن كان ذلك صحيحاً فمروا بإعلامي عن السبب فأجابه الناصر بهذه الأبيات :

يمينا بقوم أوضحوا منهج الهدى وصاموا وصلوا والانام نيام
أصاب بهم عيسى ونوح بهم نجا وناجى بهم موسى واعقب سام
لقد كذب الواشون فيما تخرصوا وحاشا الضحى أن يعتريه ظلام

ولما بويع الناصر بالخلافة اقرابن العطار وزير أبيه أياماً بسيره ثم نكبه وحبسه ثم اخرج ميتاً بعد أيام على رأس حمال فرجمه العامة وأخرجوه من التابوت ومثلوا به بما يقبح ذكره ، ثم وزر له جلال الدين أبو المظفر عبدالله ثم معز الدين سعيد بن علي بن حديدة الأنصاري ثم مؤيد الدين أبو المظفر محمد بن احمد بن القصاب ثم نصير الدين ناصر بن مهدي العلوي الرازي ثم مؤيد الدين محمد بن محمد بن عبد الكريم القمي ، وفي نسمة السحر ذكر الشيخ صلاح الدين الصفدي أن أبا يوسف يعقوب بن صابر المنجنيقي البغدادي الشاعر المشهور كتب إلى الامام الناصر يعرض بالوزير القمي[1] وكان يقال إنه شريف علوي :

خليـليّ قولا للخليفـة احمد توق وقيت الشر ما أنت صانع
وزيرك هذا بين امرين فيهما صنيعك يا خير البرية ضائع
فإن كان حقاً من سلالة احمد فهذا وزير في الخلافة طامع
وإن كان فيما يدعي غير صادق فأضيع ما كانت لديه الصنائع

فلما وقف عليها الناصر كان ذلك سبب تغيره عليه وأمر فخرج اليه مملو كان مسرعين فهجما على الوزير في داره وضرباه بدواته على رأسه وحملاه الى المطبق فكتب إلى الخليفة :

القني في لظى فإن احرقتني فتيقن ان لست بـالياقـوت
صنع النسيج كل من حاك لكن ليس داود فيه كالعنكبـوت

فكتب إليه الناصر :

نسج داود لم يفد صاحب الغا ر وكان الفخار للعنكبـوت
وبقاء السمند في لهب النا ر مـزيـل فضيلة اليـاقـوت

وابن خلكان نسب الجواب الى ابن صابر وقال عن البيتين المذكورين أنه لا يعرف قائلها فقال في ترجمة يعقوب بن صابر المذكور رأيت بالقاهرة كراريس فيها شعر ابن صابر ورأيت فيها البيتين المشهورين المنسوبين الى جماعة ولا يعرف قائلهما على الحقيقة (القني في لظى) إلى آخر البيتين السابقين قال فعمل ابن صابر جوابها فقال :

أيها المدعي الفخار دع الفخـ ر لذى الكبريـاء والجبروت
نسج داود لم يفد ليلة الغا ر وكان الفخار للعنكبـوت
وبقاء السمند في لهب النا ر مـزيـل فضيلة اليـاقـوت
وكـذاك النعام يلتقم الجمـ ر وما الجمر للنعام بقوت

وفي نسمة السحر عن عمدة الطالب أنه ذكر فيه صحة نسب الوزير وشرح حاله وان الناصر لما قبض عليه ارسل الوزير رقاع جميع ما له من النقود والأموال الى الناصر وقال ان هذا جميعه مما كسبته في خدمة مولانا وقد

(١) هكذا في النسخة مع أن الموصوف بالعلوي هوالرازي لا القمي فلينظر ـ المؤلف ـ

عاد اليه حقه فأمر الناصر بارجاع جميع ما له اليه وقال إن التدبير أوجب عزلك فأما مالك فلا حاجة لنا به قال وذكر ابن عنبة عن الوزير ظلماً وكبراً .

قال وزعم المنجمون ان الكواكب السبعة اجتمعت في أيام نوح (ع) في برج الحوت وهو مائي فأوجب ذلك الطوفان المائي وأنها اجتمعت في أيام الناصر في برج الميزان وهو هوائي فدل على حصول طوفان ريح يخرب أكثر المعمور ولو كان زحل معها كما وقع في قران نوح (ع) لعم طوفان الريح الأرض كما عمها في أيام نوح (ع) والذي اجتمع في أيام الناصر الستة ما عداه وشاع ذلك واجمع المنجمون عليه وشرع أكثر ملوك الأعاجم في اتخاذ الأسراب الكبار تحت الأرض واعداد الازواد وبالغوا في ذلك فلما كانت الليلة التي دل القرآن أن طوفان الرياح يقع فيها لم ير مثلها ركوداً ولم تكد تهب ريح .

قال وذكر العماد الكاتب في البرق الشامي قال : استدعاني السلطان صلاح الدين بن ايوب وهو يومئذ محاصر للافرنج على بعض قلاع الساحل فدخلت اليه وقد دخل المساء واوقدت الشموع الكبار فلم يكد يهب نسيم والى ذلك أشار أبو عبدالله محمد سبط بن التعاويذي في قصيدته النونية الطويلة التي يمدح بها الامام الناصر بقوله :

قالوا القرآن وطوفان الهواء له ... بالشر عن كثب في الأرض طوفان
وما لهم فيه برهان وطائرك الـ ... ـميمون فيه لدفع الشر برهان
وكيف تسطو الليالي أو يكون لها ... في عصر مثلك ارهاق وعدوان
سعادة لو احاط الخارمي بها ... لعاد فيما ادعاه وهو خزيان

والخارمي هذا هو أحد أكابر المنجمين في ذلك الوقت وهو منسوب الى خارم بالخاء المعجمة والألف والراء والميم مدينة من ساحل الشام . قال ورأيت في بعض التواريخ أن الناصر لما رأى اجماع المنجمين طلب فلاناً المنجم وكان أجل منجم ببغداد فذكر له ما يقوله أهل النجامة فقال يا أمير المؤمنين لا أقول بقولهم ولكن أقول إن أعظم محل يجتمع فيه الناس تصيبه آفة سماوية فكثر خوف الناصر على بغداد وقال : ما في الدنيا اجمع للناس منها وأمر بإصلاح الجسور خشية من الغرق فاتفق ان الحجاج نزلوا مجتمعين بمنى فجاءهم سيل لم ير مثله في جوف الليل فذهب بهم وبلغ الخبر الناصر فسري عنه وخلع على المنجم (اهـ) .

وفي مرآة الجنان أنه في سنة ٦٢٢ جاء جلال الدين بن خوارزمشاه فوضع السيف في أهل دقوقا وأحرقها وعزم على هجم بغداد فانزعج الخليفة الناصر فحصن بغداد وأقام المجانيق وانفق ألف ألف دينار فأعلم ابن خوارزمشاه ان الكرج قد خرجوا على بلاده فساق اليهم (اهـ) .

والامام الناصر هو الذي بنى سرداب الغيبة في سامراء وجعل فيه شباكاً من الأبنوس الفاخر أو الساج كتب على دائره اسمه وتاريخ عمله وهو باق لهذا الوقت وكأنما فرغ منه الصناع الآن وهذا صورة ما كتب عليه : بسم الله الرحمن الرحيم قل لا أسالكم عليه اجراً لا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا ان الله غفور شكور . هذا ما أمر بعمله سيدنا ومولانا الامام المفترض الطاعة على جميع الانام أبو العباس احمد الناصر لدين الله أمير المؤمنين وخليفة رب العالمين الذي طبق البلاد احسانه وعدله وعم العباد رأفته وفضله قرن الله أوامره الشريفة باستمرار النجح والنشر وناطها بالتأييد والنصر وجعل لأيامه المخلدة حداً لا يكبو جواده ولآرائه الممجدة سعداً لا يخبو زناده في عز تخضع له الأقدار فيطيعه عواصيها وملك تخشع له الملوك فيملكه نواصيها بتولي المملوك معد بن الحسين بن معد الموسوي الذي يرجو الحياة في أيامه المخلدة ويتمنى انفاق عمره في الدعاء لدولته المؤبدة استجاب الله ادعيته وبلغه في أيامه الشريفة امنيته من سنة ست وستمائة الهلالية وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله الطاهرين وعترته وسلم تسليماً (ونقش) في خشب الساج داخل الصفة في ظهر الحائط ما صورته : بسم الله الرحمن الرحيم محمد رسول الله أمير المؤمنين علي ولي الله فاطمة الحسن بن علي الحسين بن علي علي بن الحسين محمد بن علي جعفر بن محمد موسى بن جعفر علي بن موسى محمد بن علي علي بن محمد الحسن بن علي القائم بالحق عليهم السلام . هذا عمل علي بن محمد ولي آل محمد رحمه الله (اهـ) .

وهذا السرداب هو سرداب الدار التي سكنها ثلاثة من أئمة أهل البيت الطاهر وهم : الامام علي بن محمد الهادي وولده الامام الحسن بن علي العسكري وولده الامام محمد المهدي عليهم السلام كما سكنوا أيضاً في ذلك السرداب وتشرف بسكناهم فيه ولذلك تتبرك الشيعة وغيرها به وتصلي لربها فيه وتدعوه لبركته بسكنى آل رسول الله ﷺ فيه وتشريفهم له وليس في الشيعة من يعتقد أن المهدي موجود في السرداب أو غائب فيه كما يرميهم به من يريد التشنيع وينسب اليهم في ذلك أموراً لا حقيقة لها مثل أنهم يجتمعون كل جمعة على باب السرداب بالسيوف والخيول وينادون اخرج الينا يا مولانا ، فإن هذا كذب وافتراء حتى أن بعض من ذكر ذلك قال انه بالحلة ، مع أن السرداب في سامراء لا في الحلة ، وبالجملة فليس للسرداب مزية عند الشيعة الا تشرفه بسكنى ثلاثة من ائمة أهل البيت عليهم السلام فيه وهذا الأمر لا يختص بالشيعة في تبركهم بالأمكنة الشريفة فليتق الله المرجفون .

والامام الناصر هو الذي كتب اليه علي بن صلاح الدين الايوبي وكان أبوه أوصى اليه بالسلطنة وجعله ولي عهده وهو أكبر ولده وأخذ له البيعة على أخيه نجم الدين أبي بكر بن أيوب وعلى ابنه عثمان بن صلاح الدين ولما مات صلاح الدين وثبا عليه واغتصبا منه الملك فكتب إلى الامام الناصر بهذه الأبيات وهي مشهورة رواها عامة المؤرخين مع جوابها :

مولاي ان أبا بكر وصاحبه ... عثمان قد غصبا بالسيف حق علي
وهو الذي كان قد ولاه والده ... عليهما فاستقام الأمر حين ولي
فخالفاه وحلا عقد بيعته ... والأمر بينهما والنص فيه جلي
فانظر الى حظ هذا الاسم كيف لقي ... من الأواخر ما لاقى من الأول

فأجابه الامام الناصر يقول :

وافى كتابك يا ابن يوسف ناطقا ... بالصدق يخبر ان اصلك طاهر
غصبوا علياً حقه إذ لم يكن ... بعد النبي له بيثرب ناصر
فاصبر فإن غداً عليه حسابهم ... وابشر فناصرك الامام الناصر

والناصر هو الذي طلب الشريف قتادة أمير مكة ليحضر إليه فجاء حتى وصل الى النجف وأخرج الخليفة العلماء والأمراء والأعيان للقائه ومعهم أسد في سلسلة فتطير من ذلك وقال : مالي ولأرض تذل فيها الأسود ورجع ، فكتب إليه الناصر يعاتبه ، فأجابه بهذه الأبيات :

بلادي وإن جارت علي عزيزة ولو أنني اعرى بها واجوع
ولي كف ضرغام إذا ما بسطتها بها اشتري يوم الوغى وابيع
معودة لثم الملوك لظهرها وفي بطنها للمجدبين ربيع
أأتركها تحت الرهان وابتغي لها مخرجاً اني إذا لرقيع
وما أنا الا المسك في أرض غيركم اضوع ، وأما عندكم فاضيع

ويقال : إنه لم يرسل له هذه الأبيات وإنما أجابه معتذراً عن الحضور إليه فأرسل الناصر إليه أميراً من الأتراك ومعه هدايا وكتاب يطيب به خاطره ويطلب حضوره ثانياً وأراد أن يستدرجه بذلك ففطن الشريف لما أراد وجعل الذي جاء بالكتاب يستدرجه ويخدعه ويحثه على الذهاب إلى الخليفة فقال له الشريف انظر في ذلك ثم جمع بني عمه وعرفهم أن ذلك استدراج ومخادعة ثم غدا على الرسول وأنشده الأبيات فقال له : أنت ابن بنت رسول الله ﷺ والخليفة ابن عمك وأنا مملوك تركي وحاشا لله أن احمل هذه الأبيات عنك إلى الديوان فإنها إن بلغت الخليفة وجه جهده اليك فإن كان خطر ببالك أنهم استدرجوك فلا تسر إليهم وقل جميلاً : فما الرأي ؟ قال ان تبعث أحد أولادك إليه ولا يقع (انشىء) شيء تكرهه فأعجبه قوله وبعث ولده ومعه أشياخ من الأشراف فأكرمهم الناصر وعادوا الى مكة وكان قتادة يقول : لعن الله أول رأى عند الغضب ولا اعدمنا عاقلاً ناصحاً يثبتنا عند ذلك وقيل : إن الأبيات لما بلغت الخليفة كتب إليه : أما بعد فإذا نزع الشتاء جلبابه ولبس الربيع اهابه قابلناكم بجنود لا قبل لكم بها ولنخرجكم منها اذلة وأنتم صاغرون فكتب قتادة إلى بني عمه بني حسين بالمدينة وأميرها الشريف سالم بن قاسم الحسيني :

بني عمنا من آل موسى وجعفر وآل حسين كيف صبركم عنا
بني عمنا انا كأفنان دوحة فلا تتركوا ان يجتوىٰ فنن منا
إذا ما اخ خلي اخاه لاكل بدا بأخيه الأكل ثم به ثنى

فاجتمع الحسنيون والحسينيون على حرب الناصر فكف عنهم وكان قد وقع حرب بين قتادة وسالم قبل ذلك وفيه يقول قتادة :

مصارع آل المصطفى عدن مثلها بدأن ولكن صرن بين الأقارب

وفي الامام الناصر يقول ابن أبي الحديد في آخر احدى علوياته التي ختمها برثاء الحسين عليه السلام :

بأبي أبو العباس احمد انه خير الورى من أن يطل ويمنع
فهو الولي لثأرها وهو الحمو ل لعبئها إذ كل عود يضلع
والدهر طوع والشبيبة غضة والسيف عضب والفؤاد مشيع

احمد بن ابراهيم بن اسماعيل بن داود بن حمدون أبو عبدالله النديم الكاتب

ولد سنة ٢٣٧ وتوفي سنة ٣٠٩ ذكره في معجم الأدباء عن جحظه مر ذكره وفاتنا هناك ذكر ولادته ووفاته .

قوام الدين ابو طاهر احمد بن الحسن بن موسى بن الطاوس العلوي الحسني امير الحاج .

توفي سنة ٧٠٤

في مجمع الآداب : كان من السادات الأكابر الأكارم الأعيان الأعاظم حج بالناس في أيام السلطان أرغون ابن السلطان أباقا وأيام أخيه كيخاتو وحسنت سيرته في تسييره الحاج ذهاباً ومجيئاً وشكره أهل العراق والغرباء الذين حجوا معه وكان جميل السيرة كريماً وله خيرات دارة على الفقراء وكان دمث الاخلاق جميل السيرة رأيته وكتبت عنه بالحلة وكان قد رسم لي في كل عام خمسمائة رطل من القسب « انتهى ».

احمد بن الحسن التميمي

روى الكليني في كتاب الحج من الكافي باب ٢٥ ما يهدى إلى الكعبة رواية ١٣٧ بسنده عن علي بن الحسن التميمي عن أخويه محمد واحمد عن علي بن يعقوب الهاشمي .

أبو الحسين احمد المعروف بصاحب الجيش ابن الناصر الكبير ابي محمد الحسن الأطروش بن علي بن الحسين بن علي بن عمر الأشرف ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام .

هو والد أبي محمد الحسن المعروف بالناصر الصغير جد السيدين المرتضى والرضي أبو أمهما فاطمة بنت أبي محمد الحسن بن احمد أبي الحسين ومرت ترجمته في جزء ٩ ، وأعدناها هنا ، قال ابن الأثير في حوادث سنة ٣١٠ ذكر حرب سيمجور مع أبي الحسين ابن العلوي (المترجم) قد ذكرنا قتل ليلى بن النعمان وان جرجان تخلف بها بارس غلام قراتكين . فلما قتل ليلى عاد قراتكين إلى جرجان فاستأمن إليه غلامه بارس فقتله قراتكين وانصرف عن جرجان وقدمها أبو الحسين بن الحسن بن علي الأطروش العلوي الملقب والده بالناصر وأقام بها ، فأنفذ اليه السعيد نصر بن احمد - سيمجور الدواتي - في أربعة آلاف فارس فنزل على فرسخين من جرجان وحاصر أبا الحسين نحو شهر من هذه السنة وخرج اليه أبو الحسين في ثمانية آلاف رجل من الديلم والجرجانية وصاحب جيشه سرخاب بن وهسوذان ابن عم ما كان بن كالي الديلمي فتحاربا حرباً عظيمة وكان سيمجور قد جعل كميناً من أصحابه فأبطأوا عنه فانهزم سيمجور ووقع أصحاب أبي الحسين في عسكر سيمجور واشتغلوا بالنهب والغارة ، فخرج عليهم الكمين بعد الظفر فقتلوا من الديلم والجرجانية نحو أربعة آلاف رجل وانهزم ابو الحسين وركب في البحر ، ثم عاد إلى استرآباذ واجتمع إليه فل أصحابه وكان سرخاب قد تبع سيمجور في هزيمته فلما عاد رأى أصحابه مقتلين مشردين فسار إلى استرآباذ واستصحب معه عيال اصحابه ومخلفيهم وأقام بها مع أبي الحسين بن الناصر ، ثم سمع سيمجور بظفر أصحابه فعاد اليهم وأقام بجرجان ، ثم اعتل سرخاب ومات ورجع ابن الناصر الى سارية واستخلف ما كان بن كالي على استرآباذ فاجتمع اليه الديلم وقدموه وأمروه على أنفسهم ثم سار محمد بن عبيد الله البلغمي وسيمجور الى باب استرآباذ وحاربوا ماكان بن كالي ، فلما طال مقامهم اتفقا معه على أن يخرج عن استرآباذ الى سارية وبذلوا له على هذا مالا ليظهر للناس انهم قد افتتحوها ثم ينصرفون عنها ويعود اليها ، ففعل وسار الى سارية ثم رحلوا عن استرآباذ الى جرجان وعاد اليها ماكان بن كالي « انتهى ».

أبو الحسين احمد بن أبي محمد الحسن الناصر الصغير ابن احمد أبي الحسين المعروف بصاحب الجيش ابن الناصر الكبير أبي محمد الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن عمر الأشرف ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام .

توفي في رجب سنة ٣٩١

وهو خال السيد المرتضى والرضي رضي الله عنهما لأن أمهما فاطمة

بنت أبي محمد الحسن الناصر الصغير ابن احمد أبي الحسين صاحب جيش أبيه الناصر الكبير أبي محمد الحسن بن علي وقد توفي المترجم في حياة السيدين المرتضى والرضي ، ورثاه الرضي بقصيدة مذكورة في ديوانه انتخبنا منها هذه الأبيات :

لنا كل يوم رنة خلف ذاهب ومستهلك بين النوى والنوادب
ونأمل من وعد المنى غير صادق ونأمن من وعد الردى غير كاذب
نعم انها الدنيا سمام لطاعم وخوف لمطلوب وهم لطالب
وانا لنهواها على الغدو والقلى ونمدحها مع علمنا بالمعائب
وحسبي من ضراء دهري أنني أقيم الأعادي لي مقام الحبائب
ومن كانت الأيام ظهراً لرحله فيا قرب ما بين المدى والركائب
لئن لم نطل لدم الترائب لوعة فإن لنا لدماً وراء الترائب
يتم تمام الرمح زادت كعوبه ويهتز للمجد اهتزاز القواضب
من القوم حلوا في المكارم والعلى بملتف أعياص الفروع الأطايب
أقاموا بمستن البطاح ومجدهم مكان النواصي من لؤي بن غالب
عظام المقاري يمطرون نوالهم بأيدي مساميح سباط الرواجب
وأضحوا على الأعواد تسمو لحاظهم كلمح القطاميات فوق المراقب
فما شئت من داع الى الله مسمع ومن ناصر للحق ماضي الضرائب
تساموا الى العز الممنع وارتقوا من المجد أنشاز الذرى والغوارب
لتبك قبور أفرغ الموت تحتها سجال العطايا بعدهم والرغائب
اذا اجتاز ركب كان أجود عندها بعقر المطايا من سحيم وغالب
أفي كل يوم يعرق الدهر أعظمي وينهس لحمي جانبا بعد جانب
فكم فل مني ساعداً بعد ساعد وكم جب مني غارباً بعد غارب
تحل الرزايا بالرجال وتنجلي ورب مصاب ينجلي عن مصائب
من اليوم يستدعي منازلك البكا اذا ما طوى الأبواب مر المواكب
وتضحك عنك الأرض أنسا وغبطة وتبكيك أخدان العلى والمناقب

والذي في الديوان : وقال يرثي خاله أبا الحسين احمد بن الحسين الناصر ، والظاهر أن صوابه احمد بن الحسن وأن الحسين تصحيف ومر في أواخر جزء ٩ في المستدركات ، وفي هذا الجزء قبل هذه الترجمة ترجمة جده أبو الحسين أحمد المعروف بصاحب الجيش فلا يتوهم الاتحاد ، فإن ذلك توفي سنة ٣١١ وهذا سنة ٣٩١ كما سمعت وذاك أبو جد السيدين المرتضى والرضي لأمها وهذا خالها .

الشيخ احمد ابن الشيخ حسن بري العاملي التبنيني

توفي حوالي سنة ١٣٥٩ .

كان فاضلاً براً تقياً شاعراً قرأ في جبل عامل وهاجر الى النجف فقرأ فيها مدة وجيزة ثم عاد إلى بلاده فقرأ فيها مدة في مدرسة شقرا ثم عاد الى بلده مقيماً لشعائر الدين محافظاعلى هداية المؤمنين آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر ومن شعره قوله يمدح السيد علي ابن عمنا السيد محمود وهو في مدرسته في شقرا :

أبا عبدالحسين عليك مني سلام في العشي وفي البكور
لأنت بذا الزمان سفين نوح لراكبها الأمان من البحور
وأنت لنا صراط مستقيم لسالكه النجاة من السعير
وفي مصباح هديك قد نجونا من الظلمات يا غوث الأسير
برأي منك توضح مشكلات وتكشف مدلهمات الأمور
فأنت امام هذا العصر حقا تنوب عن الامامة في الظهور
لئن ضلت أناس عنك يوما وراح زنادها بالغي يوري
فإن ذكاء يبصرها البرايا وتنكر ضوءها عين الضرير
ودونك من اخي ود قريض حكت ألفاظه درر النحور

احمد بن الحسن التيمي

روى الكليني في الباب ٢٥ من كتاب الحج من الكافي وهو باب ما يهدى إلى الكعبة الرواية الرابعة بسنده عن علي بن الحسن التيمي عن اخويه محمد واحمد عن علي بن يعقوب الهاشمي ثم بثلاث وسائط عن الصادق عليه السلام .

الشيخ جمال الدين احمد بن الحسن أو الحسين بن جعفر الشامي محتداً الحلي مولداً .

كان حياً سنة ٨٠٢

ذكره صاحب الرياض في ذيل ترجمة الشيخ حسن بن الحسين بن مطر الأسدي وقال إنه رأى نسخة الدروس في كونباد وقد كتبت تلك النسخة للشيخ الفقيه العالم الفاضل جمال الدين أحمد بن الحسن بن جعفر الشامي محتداً والحلي مولداً وتاريخ الكتابة سنة ٨٠٢ .

احمد بن الحسن الحسيني

من أصحاب الامام الحسن العسكري والراوين عنه غير مذكور في كتب الرجال ويروي عنه ابو الحسن محمد بن القاسم الخطيب المفسر الاسترابادي الجرجاني احد مشايخ الصدوق فقد قال الصدوق في اول الباب الثلاثين من العيون حدثنا أبو الحسن محمد بن القاسم المفسر الجرجاني رضي الله تعالى عنه حدثنا احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي عن أبيه عن محمد بن علي عن أبيه الرضا عن أبيه موسى بن جعفر الخ ثم أورد بهذا الاسناد ثمانية أحاديث اخر وأورد في الأمالي حديثين عن المفسر عن احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي عن أبيه الخ .

أبو جعفر احمد أمير اليمامة ابن الحسن بن يوسف بن محمد بن يوسف الاخيضر ابن ابراهيم بن موسى الجون بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام .

لا نعرف من احواله شيئاً سوى أنه كان أمير اليمامة .

أبو العباس احمد بن الحسن بن يوسف الناصر لدين الله العباسي

مرت ترجمته في ج ٨ وأعدناها لزيادة فيها طريفة . في شذرات الذهب : قال شمس الدين الجزري : كان الماء الذي يشربه الناصر تأتي به الدواب من فوق بغداد بسبعة فراسخ ويغلى سبع غلوات كل يوم غلوة ثم يحبس في الأوعية سبعة أيام ثم يشرب منه ومع هذا ما مات حتى سقي المرقد مرات وشق ذكره وأخرج منه الحصى ثم مات منه . ومن لطائفه أن خادماً له اسمه يمن كتب اليه ورقة فيها عتب فوقع فيها بمن يمن بمن ثمن يمن ثمن ثمن .

احمد بن الحسين بن ابراهيم محيي الدين المدني الأصل الدمشقي والد نجم الدين (١).

ولد سنة ٧٥١ أو ٥٢ بدمشق وتوفي في صفر وقيل في ٢٥ المحرم يوم الأربعاء سنة ٨٢٠ وقيل في ٣ شعبان سنة ٨١٨ عن نحو سبعين سنة ودفن بها بتربة الصوفية وهي المعروفة اليوم بالبرامكة.

في الضوء اللامع: كان أبوه انتقل من المدينة الى دمشق فولد هو بها ونشأ بها فطلب العلم وعني بصناعة الانشاء وباشر التوقيع من صغره في أيام جمال الدين ابن الأمير ودخل مصر بعد اللنك فباشر التوقيع أيضاً ثم قدم مع شيخ (كذا) ومعه صهره البدر بن مزهر وأسند وصيته اليه وصحب الفتحي فتح الله فاستكتبه ايضاً في الانشاء وعول عليه في المهمات فلما مات رجع الى دمشق وولي بها كتابة السر في أوائل سنة ٨١٨ وكان ديناً عاقلاً سالماً متجمعاً عن الناس فاضلاً عفيفاً كثير التلاوة متنسكاً ورعاً مشكور السيرة عارفاً متودداً لا يكتب على شيء يخالف الشرع لكنه ينسب للتشيع مات في صفر سنة ٨٢٠ ذكره شيخنا في انبائه ورأيت من أرخه قبل ذلك غلطا كالمقريزي فإنه قال في عقوده أنه مات ٣ شعبان سنة ٨١٨ نعم ارخه ابن قاضي شهبة في يوم الأربعاء سنة ٨٢٠ لكن ٢٥ المحرم بعدما تعلل مدة ودفن بتربة الصوفية بدمشق عن نحو ٧٠ سنة وكان بسبب تجرئه ينسب الى (وهنا كلمة غير مقروأة) ورد ما نسب اليه من التشيع وقال إنه كان من خيار المسلمين أهل السنة رحمه الله «انتهى» فانظر واعجب.

احمد بن الحسين من ولد برير بن خضير الهمداني

له تجويد القرآن وجدت منه نسخة في مكتبة المجلس بطهران تاريخ كتابتها سنة ٧٥٣.

احمد بن الحسين بن سليمان

في البحار: رأيت في آخر مجموع لأحمد بن الحسين بن سليمان ما هذا لفظه: من دعاء النبي ﷺ وذكر الدعاء. ولم يعلم أنه من أصحابنا ولكنه محتمل.

احمد بن الحسين بن عبدالله الصباغ الصنعاني الملقب بالرقيحي

بضم الراء وفتح القاف واسكان المثناة التحتية بعدها حاء مهملة وياء النسبة.

ذكره السيد عباس ابن السيد علي ابن السيد نور الدين الموسوي العاملي المجاور بمكة المكرمة في رحلته التي سماها انيس الجليس ومنية الأديب الأنيس ناقلاً ترجمته عن كتاب نسمة السحر فيمن تشيع وشعر لبعض علماء الزيدية فقال على عادة ذلك العصر في الاسجاع والجناسات الباردة: فاضل له في الأدب صبغة هي الى سمو القدر بلغة فهو المعاصر أو هو لسلاف الشعر العاصر كم عقيلة قاصرة الطرف له وغيره عنها قاصر مقاطيعه كمواصلة الاحباب ترتشف لتنوب عن الرضاب وهو مطبوع فصيح وشعره رائق مليح بل هو أشعر من في صنعاء في هذا الزمان يعرف هذا القاصي منهم والداني. فمن شعره قوله:

ولما اعتنقنا سال دمعي بخده ... وأظهرت من سر الصبابة ما اخفي

وقال عذولي دع هواه فقد بدا ... سواد على خديه من موضع القطف

فقلت له مهلاً فتلك مدامعي ... مسحت وآثار الصباغة في كفي

وقوله:

ارشفني من لمى لسانه ... وقال من لطفه بحالي

قل لي مستشهداً بشعر ... فقلت هذا لسان حالي

وقوله في شخص يعرف بالديك يهوى من يعرف بالشقري والشقري في لسان العامة فراخ الدجاج:

قل للفتى الديك من قد هام في رشأ ... يفوق ريم النقا في الدر والحور

ما أنت أول من قاسى الهوى وصبا ... ولا بأول ديك هام في الشقري

وكتب الى الشيخ الأديب شعبان بن سليم بسبب وسيم يعرف بالنجم:

إذا كنت يا شعبان ترضى بأنني ... أقيم على هون فلست بذي حلم

وإني لشمس يستضاء بنورها ... ولولاك لم اقنع بمنزلة النجم

ومن قول شعبان هذا في النجم المذكور وقد غشيه ليل العذار:

لاح عذار النجم في خده ... فأكثر العاذل فيه الملام

والنجم لا تشرق انواره ... إلا إذا جن عليه الظلام

وقال صاحب الترجمة فيمن يعرف بابن البيني:

كم قد بذلت لوصل الحب حين سطت ... فيك اللواحظ منه خالص العين

وتشتكي البين منه قبل موقعه ... واليوم يا سيدي قد همت بالبين

وقال في الخال:

ولما رأيت الخال من فوق ثغره ... مقيما على العذب الذي عز جانبه

تيقنت أن الخال حوليه حارس ... مخافة أن يسطو على الثغر شاربه

وقال فيمن يسمى سرور:

قلت أهلاً ومرحباً بسرور ... حين وافى ونلت منه حبوراً

وسباني بنظرة من رناه ... فتلقيت نضرة وسروراً

وله شعر كثير وموشحات مشهورة «انتهى».

احمد بن الحسين بن محمد المعروف بابن متويه

له ترجمة الصحف الادريسية اوردها المجلسي في آخر كتاب الدعاء من البحار فأورد ما صورته: بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله على نعمته وصلاته على محمد وعترته قال احمد بن حسين بن محمد المعروف بابن متويه وجدت هذه الصحف بالسورية مما أنزل على ادريس النبي اخنوخ صلى الله على محمد وعليه وكانت ممزقة ومندرسة فتحريت الأجر في نقلها إلى العربية بعد أن استقصيت في وضع كل لفظة من العربية موضع معناها من السورية وتجنبت الزيادة والنقصان ولم أغير معنى لتحسين لفظ أو تقدير سجع بل توخيت ايراده كهيئته من غير نقص ولا زيادة وعلى الله التوكل وبه الاستعانة وله الحول والقوة وحسبنا الله ونعم الوكيل. ثم أوردها وهي ٢٩ صحيفة كل صحيفة في معنى من المعاني. وفي الذريعة أنه ترجمها أيضاً إلى العربية أبو اسحاق الصابي الكاتب معاصر الشريف الرضي وطبعت مستقلة في تبريز. وهذا الرجل لا ذكر له في كتب الرجال ومر في ج ٦ أن ابن متويه

(١) هكذا في الضوء اللامع ولم يعلم من هو هذا نجم الدين. - المؤلف-

هو علي بن محمد بن علي بن سعد الأشعري القمي .

الشيخ جمال الدين احمد بن حسين بن مطهر

عالم فاضل يروي اجازة عن الشيخ زين الدين علي بن الحسن بن احمد بن مظاهر تلميذ فخر المحققين ويروي عنه الشيخ علي بن محمد بن علي بن محمد بن يونس العاملي البياضي النباطي صاحب الصراط المستقيم المتوفى سنة ٨٧٧ فهو إذاً من أهل المئة التاسعة .

أبو الحسين أحمد بن الحسين بن هارون الأقطع ابن الحسين بن محمد بن هارون بن محمد البطحاني ابن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام .

توفي سنة ١٤١

في عمدة الطالب : من ولد الحسين بن محمد . هارون الاقطع ابن الحسين بن محمد له عقب بالري منهم الشريفان الجليلان أبو الحسين احمد بن الحسين بن هارون كثير العلم له مصنفات في الفقه والكلام بويع له بالديلم ولقب بالسيد المؤيد وأخوه أبو طالب يحيى بن الحسين الخ . وفي الحاشية : توفي السيد المؤيد بالله أبو الحسين احمد بن الحسين بن هارون امام الزيدية بطبرستان في سنة ١٤١ وله ثمان وثمانون سنة ومدة امامته عشرون سنة وقام بعده أبو طالب يحيى بن الحسين الخ كذا في كتب الزيدية « انتهى ».

الشيخ جمال الدين احمد بن الحسين بن الواهاني

مرت ترجمته في ج ٨ ولم نذكر هناك من أحواله شيئاً وهو عالم عامل فقيه جليل من مشاهير فقهائنا وهو من شيوخ الشهيد يروي عنه عن العلامة .

السيد احمد الحسيني الحسني

لا نعلم من أحواله شيئاً سوى أن له مشاركة في مساجلة جرت في بعلبك بين عشرة اشخاص من علماء وأدباء ذلك العصر من العامليين وغيرهم وجدت في مجموعة كتبت في ذلك العصر سنة ١١٠١ وذكرت في ترجمة الشيخ حسن بن علي الحانيني ويحتمل كونه السيد احمد بن الحسين بن الحسن الموسوي العاملي الكركي اخو ميرزا حبيب الله قال المترجم له فيها :

والخمر من ريقه تصفو مشاربه ... لكن من رشقه لم يبر انسان

الشريف احمد خان الحسيني الكيلاني سلطان بلاد كيلان

توفي في بغداد سنة ١٠٠٩ هكذا في خلاصة الاثر .

ومر في ج ٧ من هذا الكتاب ذكر السلطان احمد خان ابن السلطان حسن ابن السلطان احمد ابن السلطان حسين ابن السيد محمد الحسيني آخر سلاطين كيلان وأنه قتل سنة ٩٤٢ وقيل توفي سنة ٩٢٠ ومر في ج ٨ ذكر جده السلطان احمد ابن السلطان حسين ابن السلطان محمد وأنه توفي سنة (٩٤٠) ثم وجدنا في خلاصة الأثر الترجمة الآنفة الذكر والظاهر أن المذكور فيها هو الحفيد لأحمد بن حسن المذكور في ج ٧ لأنه ذكر في خلاصة الاثر كما ستعرف أن الشاه طهماسب اعتقله في قلعة دهقهة وأنه فر الى السلطان محمد العثماني ونحن ذكرنا في ج ٧ فراره والتجاءه إلى الدولة العثمانية وحبسه في القلعة المذكورة ولكنه ظهر لنا وقوع خلل في ترجمة الحفيد المذكور في ج ٧ ومخالفة لما ذكر في خلاصة الأثر فنحن نورد هنا ما ذكر في خلاصة الأثر ثم نبين موضع الخلل ومحل المخالفة . قال صاحب خلاصة الاثر ما صورته : خان احمد الكيلاني الشريف الحسيني سلطان بلاد كيلان من بيت السلطنة أباً عن جد وكان مع كونه من الملوك أحد أفراد العالم في العلوم الرياضية والحكمية حصل علم الهيأة والهندسة والفلك وكان يدرس القوشجي في الهيأة وكان إليه النهاية في الموسيقى والشعر الفارسي وإذا نظم غزلاً ربطه في أصوات ونغمات وكان طهماسب شاه قد اعتقله في قلعة دهقهة[1] في بلاد العجم ومكث بها معتقلاً سنين عديدة وكان اسماعيل ولد طهماسب محبوساً عنده فقال له ان اطلقني الله من الحبس وولاني أمر الناس فلله علي أن اطلقك وأوليك بلادك فلما اطلق اسماعيل وملك العراقين واذربيجان وشروان وشيراز وخراسان وهمذان وبلاد الجبال اخرجه من دهقهة لكن وضعه في قلعة اصطخر وقال له اريد ارسالك الى بلادك مع مزيد التعظيم فلم تطل مدة اسماعيل ومات فولي السلطنة بعده باتفاق امراء قزلباش أخوه محمد خرابنده الذي كان مقيماً بشيراز وكان اعمى فولوه السلطنة إذ لم يجدوا في بيت السلطنة من هو قابل لها غيره فأرسل إلى خان احمد واستخرجه من اصطخر وولاه بلاد كيلان كما كان فلم يزل بها إلى أن أخذ سلطان الاسلام السلطان مراد بن سليم غالب عراق العجم وكل عراق العرب واذربيجان وشروان وبلاد الكرج فأرسل الشاه عباس بن خدابنده المذكور عسكراً وافراً واخذوا كيلان من يد أحمد خان فهرب مع جماعة معدودة الى جانب السلطان محمد بن مراد فدخل عليه وامتدحه بقصيدة عظيمة يحثه فيها على أخذ كيلان من الشاه عباس واهدى له شمعداناً مرصعاً قيل إنه ثمن بثمانين ألف دينار فلم يحصل على مراده من العسكر وذهب إلى بغداد بإذن السلطان فمات بها في سنة ١٠٠٩ « انتهى » وكان اخذ السلطان مراد للبلاد المذكورة في حياة الشاه محمد خدابنده ابن الشاه طهماسب الذي فقد سنة ٩٩٦ وأخذ كيلان من يد احمد خان في عهد الشاه عباس بن محمد خدابنده الذي تولى الملك بعد أبيه سنة ٩٩٦ واسترد ما كان اخذه العثمانيون من بلاد ايران وأخذ كيلان من احمد خان فالتجأ الى العثمانيين اعداء الصفوية ظناً منه أنهم ينصرونه فخاب ظنه لأن الشاه عباس كان قوي الشوكة وقد صالح العثمانيين ففي كلام خلاصة الأثر شيء من النقص والغموض . ثم أن ما ذكره في تاريخ وفاته هو الصواب وما مر من أن وفاته سنة ٩٤٢ أو ٩٢٠ خطأ (أولاً) لأنا ذكرنا في ج ٧ أن أباه السلطان حسن توفي سنة ٩٤٣ فملك بعده ابنه السلطان احمد فكيف يكون الأب توفي سنة ٩٤٣ والابن الذي ملك بعده قتل سنة ٩٤٣ أو قبلها (ثانياً) أن اسماعيل الذي كان محبوساً معه خرج من القلعة التي كان محبوساً فيها سنة ٩٨٤ والشاه عباس بن محمد خدابندة الذي ارسل عسكراً واخذ كيلان من يد المترجم له ولي السلطنة سنة ٩٩٦ فكيف تكون وفاة المترجم له سنة ٩٤٢ أو ٩٢٠ ثم أن ما مر عن المجالس في ج ٧ ص ٤٧٧ من أنه قتل في ميدان صاحب آباد من تبريز بالتاريخ المتقدم ينافي ما مر عن خلاصة الأثر من أنه مات في بغداد بعد هذا التاريخ بنحو من ٦٧ سنة أو أكثر فلعله شخص آخر ، وكيف كان فالظاهر أن ما في الخلاصة هو الصواب وأنه حصل اشتباه بين وفاة الجد ووفاة الحفيد ، فالمتوفى سنة ٩٢٠ أو ٩٤٠ أو ٩٤٣ هو الجد والمتوفى سنة ١٠٠٩ هو الحفيد . وفي الذريعة أن المولى علي بن شمس الدين ابن الحاج

(١) في بعض المواقع قهقهة ولا يبعد أن يكون الصواب ما هنا . ـ المؤلف ـ

حسين ألف تاريخ طبرستان وجيلان وسماه تاريخ خاني باسم احمد خان الحسيني ملك جيلان الذي كان جاروديا ثم صار إمامياً وفصل فيه أحوال السادة العلويين ملوك تلك البلاد من المرعشية بمازندران والكيائية بجيلان وفرغ منه سنة ٨٩٩ ومن تاريخ تأليف الكتاب علم أن المؤلف باسمه هو الجد لا الحفيد .

احمد بن ابراهيم التمار الخارص .

مر بعنوان احمد بن ابراهيم السياري وذكره في لسان الميزان بعنوان احمد بن ابراهيم التمار الخارص . ثم قال : قال الحسن بن علي بن عمرو الزهري ليس بمرضي . له عن عبدالله بن معاوية روى عنه ابو عمرو الزاهد يكنى ابا الحسن وقال : كان رافضياً مكثت اربعين سنة ادعوه الى السنة فلا يستجيب لي ويدعوني الى الرفض فلا استجيب له روى عن الناشي والمبرد وغيرهما (اهـ) .

احمد بن ادريس بن احمد ابو علي الاشعري القمي .

مر ذكره وفي لسان الميزان : احمد بن ادريس الفاضل ابو علي القمي الاشعري من كبار مصنفي الرافضة (اهـ) . وذكره ابو الحسن بن بابويه في تاريخ الري ونسبه فقال : احمد بن ادريس بن زكريا بن طهمان كان من قدماء الشيعة روى عنه جماعة من شيوخ الشيعة منهم علي بن الحسين بن موسى ومحمد بن الحسن بن الوليد وقدم الري مجتازاً إلى مكة فمات بين مكة والكوفة (اهـ) وظاهره ان العبارة الاولى لميزان الاعتدال ولم اجده فيه .

احمد بن الحسين بن ابي الحسن بن علي الرحي .

كان من العلماء المصنفين له كتاب (انس الكريم » قال السيد ابن طاوس في الباب الخامس من فرج الهموم انه عندي وقال : سمعت انه من مصنفي الامامية وله ريحان المجالس كان عند ابن طاوس ايضاً .

ابو بكر احمد بن الحسين بن احمد الخزاعي النيشابوري نزيل الري .

ثقة جليل القدر جد ابي الفتوح الرازي الحسين بن علي بن محمد بن احمد ووالده الشيخ الحافظ عبد الرحمن المفيد النيشابوري .

ذكره منتجب الدين بن بابويه في فهرسته فقال الشيخ الثقة الفقيه ابو بكر احمد بن الحسين بن احمد النيسابوري الخزاعي نزيل الري والد الشيخ الحافظ عبد الرحمن عدل عين قرأ على السيدين المرتضى والرضى والشيخ ابي جعفر رحمهم الله .

مؤلفاته

قال منتجب الدين له : (١) الأمالي في الاخبار أربعة مجلدات (٢) كتاب عيون الاحاديث (٣) الروضة في الفقه والسنن (٤) المفتاح في الاصول (٥) المناسك اخبرنا بها الشيخ الامام السعيد ترجمان كلام الله ابو الفتوح الحسين بن علي بن محمد بن احمد الخزاعي الرازي النيشابوري عن والده عن جده عنه (اهـ) وفي المقاييس عنه تعداد تلامذة الشيخ الطوسي ومنهم الشيخ الثقة العدل العين الجليل النبيل ابو بكر احمد بن الحسين بن احمد النيسابوري الخزاعي الرازي الذي هو من اجلاء تلاميذ السيدين المرتضى والرضى ايضاً ومن اعيان المصنفين في الفقه وغيره ولم اقف على كتبه (اهـ) .

وذكره الشيخ محمد بن علي بن حسن بن محمد بن صالح العاملي الجباعي من اجداد الشيخ البهائي في مجموعته فقال هؤلاء جماعة من مشائخ الشيعة ومصنفيهم الذين تأخر زمانهم عن زمان الشيخ ابي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي ثم ذكر المترجم وجماعة غيره نقلنا اسماءهم عنه في ابوابها فقال في حق المترجم عدل عين قرأ على السيدين المرتضى والرضي والشيخ ابي جعفر ثم ذكر مؤلفاته كما ذكرها منتجب الدين وكأنه نقل ترجمته عنه .

ابو نصر احمد بن الحسين بن احمد بن عبيد العتبي .

روى الصدوق في العيون عنه عن ابي القاسم محمد بن عبيدالله بن بابويه الرجل الصالح .

الشيخ ابو علي احمد بن الحسين بن احمد بن عمران .

كان معاصراً للصدوق له كتاب الاختصاص وقد استخرج منه الشيخ المفيد كتابه المعروف بالاختصاص وادرجه في كتاب العيون والمحاسن .

ابو الفتوح الواعظ احمد بن الحسين بن احمد بن عيسى بن زيد بن عيسى بن يحيى بن الحسن ذي الدمعة بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام .

ذكره في عمدة الطالب ويفهم منه انه كان واعظاً .

احمد بن الحسين بن احمد بن محمد المدعو بدل القمي .

صالح ثقة حافظ للاحاديث روى عنه المفيد عبد الرحمن النيسابوري قاله منتجب الدين .

احمد بن الحسين أخ السلطان أويس الايلخاني الجلايري .

قتل سنة ٧٦٧ .

في الدرر الكامنة : قتله أخوه أويس لأنه كان السبب في عصيان مرجان الطواشي على أويس فلما ظفر أويس بالطواشي امر بقتل اخيه المذكور وسر بقتله اهل السنة لأنه كان ينصر الرافضة (اهـ) .

(والايلخانيون) او الجلايريون مر ذكرهم في السلطان احمد بن الشيخ أويس وذكرنا هناك مقبرتهم التي ظهرت في النجف ايام اقامتنا فيه وانه غاب عنا ساعة التحرير اسماء من دفن فيها وانها للشيخ حسن وولده الشيخ أويس وان على بعض قبورها تاريخ وفاة طفلة صغيرة لهم اسمها بابنده سلطان ثم عثرنا عليها الآن فظهر لنا انه ليس فيها اسم الشيخ حسن ولا ولده الشيخ أويس وان كانا قد دفنا في النجف كما ذكره المؤرخون وان بابنده سلطان ليست طفلة ولم يكتب تاريخ وفاتها ومن ذلك قد يشك في كونها مقبرة للايلخانيين وان كان مظنونا لا سيما بملاحظة ان تاريخ بعضها هكذا (المبرور شاهزاده سلطان بايزيد طاب ثراه توفي في شهر جمادى الاولى سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة هلالية) وعلى آخر (هذا ضريح الطفل السعيد سلالة السلاطين شاهزاده شيخ اويس طاب ثراه) وعلى آخر (الله لا آله إلا هو هذا قبر الشاه الاعظم معز الدين عبد الواسع انار الله برهانه توفي في خامس عشر جمادى الاولى سنة تسعين وسبعمائة) وعلى آخر هذا قبر السعيدة مرحومة بابنده سلطان .

الشيخ جمال الدين احمد بن عز الدين حسين الاصفهاني .

يروي بالاجازة عن الفاضل المتبحر السيد حسين ابن السيد حيدر العاملي

الشيخ احمد بن الحسين التفريشي .

توفي بالنجف سنة ١٣٠٩ .

كان عالماً فاضلا له حاشية على المكاسب .

الشيخ احمد بن ملا حسين التفريشي الطادي .

عالم فاضل له نخبة المقال في علم الرجال منظومة مطبوعة فرغ من نظمها سنة ١٣١٣ وله رسالة في الكنى والالقاب والنسب مطبوعة فرغ منها ١٣١٣ .

السيد احمد بن الحسين بن بدر الدين الحسن بن جعفر الاعرجي الحسيني الموسوي العاملي الكركي اخو ميرزا حبيب الله العاملي .

في امل الآمل : كان فاضلا عالما صالحا فقيها معاصرا لشيخنا البهائي قرأ عليه وروى عنه (اهـ) وكان صهر المير محمد باقر الداماد على ابنته وهو ابن خالته لأن امه بنت المحقق الكركي وكذلك ام الداماد . له كتاب مصقل الصفا في الرد على النصارى . اللوامع الربانية في رد الشبه النصرانية وغير ذلك . وهو من طائفة جليلة كلها علماء فضلاء منها احمد هذا وابنه عبد الحسيب بن احمد واخوه عبد الحسين بن احمد واخوه ميرزا حبيب الله وابنه محمد اشرف بن عبد الحسيب وابوه الحسين كل هؤلاء علماء مذكورون في محالهم .

ابو الطيب احمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكندي الكوفي المعروف بالمتنبي وقيل هو احمد بن الحسين بن مرة بن عبد الجبار حكاه ابن خلكان وابن حجر في الميزان .

ولد بالكوفة في محلة كندة سنة ٣٠٣ وقتل سنة ٣٥٤ بضيعة قرب دير العاقول قرب النعمانية آيباً من فارس الى بغداد ودفن هناك .

نسبته

(الجعفي) بضم الجيم وسكون العين المهملة وبعدها فاء هذه النسبة إلى القبيلة وابو القبيلة المنسوب اليه يسمى جعفي ايضا ككرسي وهو جعفي بن سعد العشيرة بن مذحج واسمه مالك بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان وانما قيل له سعد العشيرة لأنه كان يركب في ثلثمائة من ولده وولد ولده فإذا قيل له من هؤلاء قال عشيرتي مخافة العين عليهم (والكندي) قال ابن خلكان نسبة الى محلة بالكوفة تسمى كندة نسب اليها لانه ولد بها وليس هو من كندة التي هي قبيلة بل هو جعفي القبيلة (اهـ) .

ابوه وامه

في انساب السمعاني : كان والد المتنبي جعفيا وامه همدانية صحيحة النسب وكانت من صلحاء الناس الكوفيات : وقال كان السيد ابو الحسن محمد بن يحيى العلوي الزيدي يقول : كان المتنبي وهو صبي ينزل في جواري بالكوفة وكان ابو ه يعرف بعيدان السقا يسقي لنا ولأهل المحلة « اهـ » (اقول) اسم ابيه الحسين وعيدان لقب لقب به وإلى كون ابيه سقاء اشار بعض الشعراء في هجو المتنبي بقوله :

أي فضل لشاعر يطلب الفضـ ـل من الناس بكرة وعشيا
عاش حينا يبيع في الكوفة الما ء وحينا يبيع ماء المحيا

فنسب اليه بيع الماء باعتبار ابيه وقال السمعاني : سئل المتني عن نسبه فقال : انا رجل احفظ القبائل واطوي البوادي وحدي ومتى انتسبت لم آمن ان يأخذني بعض العرب بمطالبة بينها وبين القبيلة التي انتسبت اليها وما دمت غير منتسب الى احد فانا اسلم على جميعهم ويخافون لساني (اهـ) .

اقوال العلماء فيه

قال ابن خلكان : وهو من اهل الكوفة وقدم الشام في صباه وجال في اقطاره وإشتغل بفنون الادب ومهر فيها ، وكان من المكثرين في نقل اللغة والمطلعين على غريبها وحوشيها ، ولا يسأل عن شيء إلا إستشهد فيه بكلام العرب من النظم والنثر حتى قيل ان الشيخ ابا علي الفارسي صاحب الايضاح والتكملة قال له يوماً كم لنا من الجموع على وزن فعلى (يعني بكسر الفاء وسكون العين) فقال المتنبي في الحال : حجلى وظربى ، قال الشيخ ابو علي : فطالعت كتب اللغة ثلاث ليال على ان اجد لهذين الجمعين ثالثاً فلم اجد ، وحسبك من يقول ابو علي في حقه هذه المقالة ، وحجلى جمع حجل وهو الطائر الذي يسمى القبج ، والظربى جمع ظربان على مثال قطران وهي دويبة منتنة الرائحة (اهـ) .

وقال الثعالبي في اليتيمة : وهو وان كان كوفي المولد فهو شامي المنشأ وبها تخرج ومنها خرج نادرة الفلك وواسطة عقد الدهر في صناعة الشعر ، ثم هو شاعر سيف الدولة المنسوب اليه المشهور به ، اذ هو الذي جذب بضبعه ورفع من قدره ونفق سعر شعره والقى عليه شعاع سعادته حتى سار ذكره مسير الشمس والقمر وسافر كلامه في البدو والحضر ، إلى آخر ما يأتي عند الكلام على شعره .

وفي لسان الميزان : نشأ بالكوفة واقام بالبادية وتعانى الادب ونظر في ايام الناس ونظم الشعر حتى بلغ الغاية الى ان فاق اهل عصره وانقطع الى ابن حمدان فأكثر المدح فيه ، ثم دخل مصر ومدح كافوراً ، ثم ورد الى العراق وجالس بها اهل الادب وقرىء عليه ديوان شعره وسمع منه ديوانه ابو الحسين محمد بن احمد بن القاسم المحاملي قال ابو علي التنوخي : حدثني ابو الحسن محمد بن يحيى العلوي قال : كان والد ابي الطيب يلقب عيدان بفتح المهملة وسكون التحتانية ، فنشأ ابو الطيب وتصحب الاعراب واكثر من ملازمة الوراقين فذكر بعضهم انه رأى معه كتاباً من كتب الاصمعي نحو ثلاثين ورقة فأطال النظر فيه ، فقيل له. إن كنت تريد حفظه فسيكون بعد شهر قال : فإن كنت حفظته في هذه المدة قلت فهو لك ، فاخذت الدفتر من يده فسرده ، ثم اسلبه فجعله في كمه ، قال : وكان يخرج الى بادية كلب ، فاقام فيهم فادعى انه علوي ثم إدعى النبوة ثم اخذ فحبس طويلا واستتيب وكان لؤلؤ امير حمص خرج اليه فقاتله وشرد من معه من قبائل العرب وكان بعد ذلك اذا ذكر له ذلك ينكره ويجحده (اهـ) .

سبب تلقيبه بالمتنبي

قال الثعالبي في اليتيمة : يحكى انه تنبأ في صباه وفتن شرذمة بقوة ادبه وحسن كلامه (اهـ) وفي الصبح المنبي عن حيثية المتنبي للشيخ يوسف البديعي المتوفي سنة ١٠٧٣ عن ابي عبد الله معاذ بن اسماعيل اللاذقي ما محصله : ان ابا الطيب قدم اللاذقية سنة ٣٢٠ ونيف واظهر له دعوى النبوة فقال له : ان هذا امر عظيم اخاف عليك منه فقال بديهاً :

أبا عبد الآله معاذ اني خفيّ عنك في الهيجا مقامي

ذكرت جسيم مطّلبي واني أخاطر فيه بالمهج الجسام
أمثلي تأخذ النكبات منه ويجزع من ملاقاة الحمام
ولو برز الزمان الي شخصاً لخضب شعر مفرقه حسامي
وما بلغت مشيئتها الليالي ولا سارت وفي يدها زمامي
إذا إمتلأت عيون الخيل مني فويل في التيقظ والمنام

وأنه اخبره بأنه يوحى اليه وإن له معجزة هي حبس المطر وانه واعده على الخروج في يوم مطير الى الصحراء فنظر الى نحو مائتي ذراع في مثلها ما فيه قطرة مطر فأقر بنبوته وبايعه فقال :

أي محلّ أرتقي أي عظيم اتقي
وكل ما قد خلق الله وما لم يخلق
محتقر في همتي كشعرة في مفرقي

واخذ بيعته لأهله ثم صحّ بعد ذلك ان البيعة عمت كل مدينة في الشام ، وذلك بأصغر حيلة تعلمها من بعض العرب : وهي صدحة المطر يصرفه بها عن اي مكان احب بعد ان يحوي بعصاً وينفث في الصدحة التي لهم ، قال ابو عبدالله وقد رأيت كثيراً منهم بالسكون وحضرموت والسكاسك من اليمن يفعلون هذا ولا يتعاظمونه حتى ان احدهم يصدح عن غنمه وإبله وعن القرية فلا يصيبها شيء من المطر وهو ضرب من السحر وسألت المتنبي بعد ذلك هل دخلت السكون قال نعم اما سمعت قولي :

ملث القطر أعطشها ربوعا وإلا فإسقها السمّ النقيعا
أمُنسيّ السكون وحضر موتاً ووالدتي وكندة والسبيعا

فقلت : من ثم استفاد ما جوزه على طعام اهل الشام .

قرآنه

وانه زعم انه أنزل عليه قرآن ، وهذا بعض ما فيه :

والنجم السيار والفلك الدوار والليل والنهار ان الكافر لفي اخطار امض على سننك واقفُ أثر من كان قبلك من المرسلين فإن الله قامع بك زيغ من ألحد في الدين وضل عن السبيل .

وانه كان يزعم ان الارض تطوي له ويخرق بذلك على الاعراب لانه كان قوياً على السير عارفاً بالبوادي « اهـ » .

وقال ابن خلكان : انما قيل له المتنبي لأنه ادعى النبوة في بادية السماوة وتبعه خلق كثير من بني كلب وغيرهم فخرج اليه لؤلؤ امير حمص نائب الاخشيد فأسره وتفرق اصحابه وحبسه طويلا ثم إستتابه واطلقه ، وقيل غير ذلك وهذا اصح « اهـ » .

وذكر السمعاني في الانساب نحواً مما ذكره ابن خلكان (اقول) ان الثعالبي لم يحقق دعواه النبوة بل إقتصر على نسبتها الى الحكاية كما سمعت ، ثم ذكر الثعالبي كما يأتي انه هم بالخروج على السلطان ودعا قوما إلى بيعته فبلغ خبره الى والي البلدة فحبسه وقيده ولم يقل ان ذلك من اجل دعوى النبوة بل كلامه دال على انه من اجل ارادته الخروج على السلطان ، واما ما ذكره صاحب الصبح من ان تنبأه كان باللاذقية فينا فيه ما ذكره غيره كابن خلكان والسمعاني من ان تنبأه كان ببادية السماوة عند بني كلب وكلاب ، ثم ما حكاه من سحر المطر ومنعه عن المكان الذي يراد وان ذلك شائع باليمن حتى من الرعاة لا يقبله عقل ولم يثبت ان السحر يغير الحقائق وانما بغطي على الابصار كما يرشد اليه قوله تعالى « سحروا أعين الناس » . وقوله تعالى « يخيل اليه من سحرهم انها تسعى » واما الابيات التي زعم انه انشدها عندما خوفه العاقبة وهي قوله « ابا عبد الاله الخ » ففي ديوانه انه انشدها عندما عذله على ما كان شاهده من تهوره وليس فيها إشارة الى ان هذا التهور كان بدعوى النبوة وإلا كان اللازم ذكر ذلك كما هي العادة في دواوين الشعراء فالارجح انه عذله على تهوره في طلب الامارة وارادة الخروج على السلطان والابيات نفسها تدل على ذلك ولو كان عذله على دعوى النبوة وخوفه العاقبة لكان ينبغي ان يقول له في الابيات : اني ان قتلت في سبيل دعوى النبوة اكون شهيداً سعيداً لأن ذلك شأن من يدعي الصدق في دعوى النبوة ، فلما لم يتعرض لشيء من ذلك وإقتصر على ذكر شجاعته وعدم مبالاته بالموت وان الزمان لو برز اليه بصورة شخص لقتله ولم يعط الليالي زمامه وان الخيل تهابه يقظة ونوماً كما ان الشعر الذي زعم انه انشده عندما بايعه بالنبوة من قوله « اي محل الخ » لا يناسب المقام لانه ليس فيه إلا الفخر والحماسة المتناهية واحتقار كل عظيم فلا يناسب انشاده عقيب البيعة بالنبوة بل المناسب ان يقول : سأمضي في القيام باعباء النبوة التي بعثت بها غير مبال بالمصائب ، فهذه الابيات ايضاً ترشد إلى انه قالها معبراً عما في نفسه من الطموح الى الامارة والخروج على السلطان وليس في الديوان انه قالها عندما بايعه بالنبوة ولو كان كذلك لذكر ، على ان قوله ان بيعته عمت كل مدينة بالشام مستبعد في العادة بل مقطوع بكذبه فان صح انه ادعى النبوة فبالبادية بين الاعراب لا في المدن لا سيما ان الوجه الذي استند اليه في عمومها للمدن قد عرفت فساده ومن ذلك يتطرق الشك الى اصل دعواه النبوه خصوصا انه كان ينكر ذلك ويقول انه سمي بالمتنبي لشعر قاله ففي اليتيمة حكى ابو الفتح عثمان بن جني قال سمعت ابا الطيب يقول انما لقيت بالمتنبي لقولي :

انا ترب الندى ورب القوافي وسمام العدى وغيظ الحسود
انا في امة تداركها الله غريب كصالح في ثمود
ما مقامي بأرض نحلة الا كمقام المسيح بين اليهود

ونخلة توجد في كثير من النسخ بالخاء المعجمة والظاهر ان الصواب كونها نحلة بالحاء المهملة وهي القرية التي بقرب بعلبك فانه كان يتردد كثيراً الى تلك البلاد فلعله اقام بها مدة وقد نزل على علي بن عسكر ببعلبك فخلع عليه وحمله ومدحه المتنبي كما في ديوانه وفي معجم البلدان نحلة قرية بينها وبين بعلبك ثلاثة اميال اياها عنى ابو الطيب فما احسب بقوله :

ما مقامي بدار نحلة الا كمقام المسيح بين اليهود

وفي الصبح المنبي قال ابو علي (يعني الفارسي) قيل للمتنبي على من تنبأت قال على الشعراء فقال لكل نبي معجزة فما معجزتك قال هذا البيت :

ومن نكد الدنيا على الحر ان يرى عدواً له ما من صداقته بد

(تشيعه)

قال ابن حجر العسقلاني في لسان الميزان ذكره ابن الطحان في ذيل الغرباء وقال : كان يتشيع وقيل كان ملحداً « اهـ » اقول المسارعة إلى نسبة الالحاد والتكفير يجرأ عليها الكثير فباؤا بسخطه تعالى وما في بعض اشعاره

مما يشف عن قلة المبالاة بالدين لا يوجب الالحاد واستظهر تشيعه القاضي نور الله في مجالس المؤمنين وذكره السيد يوسف بن يحيى الحسني اليماني في كتابه نسمة السحر بذكر من تشيع وشعر وحكى فيه الجزم بتشيعه عن والده السيد يحيى فقال اخبرني القاضي العلامة ابو محمد احمد بن ناصر بن محمد بن عبد الحق عن والدي رحمه الله ان ابا الطيب كان يتحقق بولاء امير المؤمنين علي (ع) تحققاً شديداً وان له فيه عدة قصائد سماها العلويات وانما حذفت من اكثر نسخ ديوانه لشدة التعصبات في المذاهب فلذا ذكرته (اهـ) .

وجزم بتشيعه الاستاذ ماسينيون المستشرق الافرنسي مستدلا ببعض ما يأتي وهو رجل متتبع جدا .

ونحن نوافق على استظهار تشيعه ويمكن ان يستفاد تشيعه من امور :

(١) انه من اهل الكوفة الذين عرفوا بالتشيع وغلب عليهم كما عرف اهل البصرة بضده وغلب عليهم قال ابو تمام :

وكوفني ديني على ان منصبي   شآم وتجري اية ذكر النجر

وحكى الذهبي في ميزان الميل عن الاعتدال عن يحي بن معين ان حفص بن غياث اجتمع اليه البصريون فقالوا لا تحدثنا عن ثلاثة اشعث بن الملك وعمرو بن عبيد وجعفر بن محمد فقال اما اشعث فهو لكم وانا اتركه لكم واما عمرو فانتم اعلم به واما جعفر فلو كنتم بالكوفة لاخذتكم النعال المطرقة(اهـ) وفي نسمة السحر يقوي تشيعه انه كوفي والكوفة احد معادن الشيعة (اهـ) .

(٢) ان قبيلة جعفي التي ينتسب اليها المتنبي وابوه معروفة بالتشيع ففيها من رجال الشيعة جابر الجعفي من اصحاب الباقر والصادق عليهما السلام والمفضل بن عمر الجعفي من اصحاب الصادق (ع) وولده محمد بن المفضل بن عمر من اصحاب الكاظم (ع) وعمرو بن شمر الجعفي من اصحاب الصادق (ع) ونقلت جريدة القبس في عدد ١١٠٨ عن ماسينيون المستشرق الافرنسي المقدم ذكره انه جعل من جملة الادلة على تشيع المتنبي ان قبيلة جعفي التي ينتسب اليها عيدان السقا والد المتنبي عرفت بصبغتها الشيعية وعدا ذلك فقد انجبت هذه القبيلة اربعة من رؤساء الشيعة الغلاة وهم جابر ومفضل وولده محمد وعمر بن الفرات (اهـ) اقول عمر بن الفرات من اصحاب الرضا (ع) ونسب الى الغلو لكن لم اجد من وصفه بالجعفي .

(٣) ان محلة كندة التي ولد فيها ابو الطيب هي محلة عرف اهلها بالتشيع وهذا ايضاً مما جعله الاستاذ ماسينيون من ادلة تشيعه وقد عرفت في صدر الترجمة قول ابن خلكان انه منسوب الى المحلة لا الى القبيلة لكن الظاهر ان تسمية تلك المحلة بكندة لسكنى قبيلة كنده بها وكندة ايضا معروفة بالتشيع ومنها حجر بن عدي الكندي الصحابي شهيد مرج عذرا وقيس بن فهدان الكندي الشاعر الشيعي المشهور وغيرهما ولا تنافي غلبة التشيع في كندة شذوذ الاشعث بن قيس واولاده .

(٤) ان والدة المتنبي همذانية صحيحة النسب من صلحاء النساء الكوفيات كما مر عن السمعاني وتشيع قبيلة همدان اشهر من نار على علم حتى قال فيها امير المؤمنين علي (ع)

فلو كنت بواباً على باب جنة   لقلت لهمدان ادخلوا بسلام

فقد رضع المتنبي التشيع مع اللبن كما قال الشاعر :

لا عذب الله امي انها شربت   حب الوصي وغذتنيه باللبن
وكان لي والد يهوى ابا حسن   فصرت من ذي وذا اهوى ابا حسن

وهذا ايضا مما جعله الاستاذ ماسينيون من ادلة تشيع المتنبي وهو ثالث الامور التي ذكرها .

(٥) ما جاء في اشعاره فقد سمعت ما رواه صاحب نسمة السحر عن والده ان للمتنبي عدة قصائد في مدح امير المؤمنين علي (ع) اسماها العلويات حذفت من ديوانه وسواء صحت هذه الرواية ام لم تصح ففيما نقل من شعره في هذا المعنى كفاية . فمنه قوله وقد عوتب على تركه مدح امير المؤمنين علي (ع) نقله ابو الفتح الكراجكي في كنز الفوائد وذكره البرقوقي في شرح ديوان المتنبي مما استدركه من ذيل لشرح الواحدي المطبوع في اوروبا وفي رسالة جمعها الاستاذ عبد العزيز الراجكوتي الهندي جمعها من اربع نسخ خطية . وذكره صاحب نسمة السحر قائلا انه رأى في بعض اخباره انه آخر شعر قاله وقد عوتب في ترك مديح اهل البيت لا سيما امير المؤمنين علي (ع) قالوا جميعا انه قال حين عوتب على ذلك وليست في ديوانه .

وتركت مدحي للوصي تعمداً   اذ كان نوراً مستطيلا شاملا
واذا استطال الشيء قام بنفسه   وصفات ضوء الشمس تذهب باطلا

وقوله لما كانت الشام بيد الاخشيد محمد بن طغج فسار اليها سيف الدولة فافتحها وهزم عساكر الاخشيد في صفين اورده البرقوقي في شرح ديوان المتنبي فيما استدركه من ذيل لشرح الواحدي المطبوع في اوروبا وفي رسالة جمعها الاستاذ عبد العزيز الراجكوتي الهندي جمعها من اربع نسخ خطية واورده صاحب نسمة السحر بذكر من تشيع وشعر فقالوا قال المتنبي وليست في ديوانه .

يا سيف دولة ذي الجلال ومن له   خير الخلائق والانام سمي
انظر الى صفين حين اتيتها   فانجاب عنها العسكر الغربي
فكأنه جيش ابن حرب رعته   حتى كأنك يا علي علي

وقوله في القصيدة التي يمدح بها ابا القاسم طاهر بن حسين بن طاهر العلوي :

فتى علمته نفسه وجدوده   قراع العوالي وابتذال الرغائب
كذا الفاطميون الندى في اكفهم   اعز انمحاء من خطوط الرواجب[1]
اناس اذا لاقوا عدى فكأنما   سلاح الذي لاقوا غبار السلاهب
نصرت عليا يا ابنه ببواتر   من الفعل لا فل لها في المضارب
اذا علوي لم يكن مثل طاهر   فما هو الا حجة للنواصب
هو ابن رسول الله وابن وصيه   وشبههما شبهت بعد التجارب
حملت اليه من لساني حديقة   سقاها الحيا سقي الرياض السحائب
فحييت خير ابن لخير اب بها   لاشرف بيت في لؤي بن غالب

فقوله هو ابن رسول الله وابن وصيه وقوله خير ابن لخير اب كالصريح في التشيع وباقي الابيات عليها مسحة حب وولاء . وقوله في القصيدة التي

(١) الرواجب مفاصل الاصابع .   المؤلف

يمدح بها محمد بن عبيدالله العلوي المشطب التي اولها :

اهلا بدار سباك اغيدها ابعد ما بان عنك خردها

يقول فيها :

خير قريش اباً وامجدها اكثرها نائلا واجودها

ولا ادل على التشيع من قوله خير قريش ابا .

وفي نسمة السحر : في شعره اشارات الى تشيعه فمنه ما قاله في قصيدة كتب بها الى سيف الدولة وهو بفارس بحضرة عضد الدولة يجيبه عن كتاب :

فهمت الكتاب ابر الكتب فسمعا لأمر امير العرب
مبارك الاسم اغر اللقب كريم الجرشى شريف النسب

وبركة اسمه لموافقته اسم علي (ع) (اهـ) وهو ابو الحسن علي .

وقوله كما في مجالس المؤمنين عن سيد المتألهين حيدر بن علي الآملي انه نسبه اليه في كتاب جامع الانوار (وليست في ديوانه) .

قيل لي قل في علي مدحا ذكرها يطفىء ناراً مؤصده
قلت هل امدح من في فضله حار ذو اللب ان عبده
والنبي المصطفى قال لنا ليلة المعراج لما صعده
وضع الله على ظهري يدا فأراني القلب ان قد برده
وعلي واضع اقدامه في مكان وضع الله يده

وقوله كما في مجالس المؤمنين عن الشيخ عبد الجليل الرازي في كتاب نقض الفضائح انه نقل عنه قال في مدحه (ع) (وليست بديوانه) :

ابا حسن لو كان حبك مدخلي جهنم كان الفوز عندي جحيمها
وكيف يخاف النار من كان موقنا بان امير المؤمنين قسيمها

قال واوردهما علي بن عيسى الاربلي في كشف الغمة بزيادة بيت في اولها وتغيير يسير هكذا :

رضيت بان القى القيامة قانصا دماء نفوس حاربتك جسومها
ابا حسن ان كان حبك مدخلي جحيما فان الفوز عندي جحيمها
وكيف يخاف النار من بات مؤمنا بانك مولاه وانت قسيمها

واما عدم وجود اكثر هذه الاشعار في ديوانه فغير غريب بعد ما رأينا انه اسقط من كشكول البهائي لما طبع جملة من الشعر الذي في اهل البيت وبعدما حرف كتابه مكارم الاخلاق عند طبعه .

(ابتداء امره)

قال الثعالبي في اليتيمة : ذكرت الرواة ان اباه سافر به من الكوفة الى بلاد الشام فلم يزل ينقله من باديتها الى حضرها ومن مدرها الى وبرها ويسلمه الى المكاتب ويردده في القبائل ومخايله نواطق الحسنى عنه وضوا من النجح فيه حتى توفي ابوه وقد ترعرع ابو الطيب وشعر وبرع .

(طلبه امارة)

قال وبلغ من كبر نفسه وبعد همته ان دعا الى بيعته قوماً من راشني نبله على الحداثة من سنه والقضاضة من عوده وحين كاد يتم له امر دعوته تأدى خبره الى والي البلدة ورفع اليه ما هم به من الخروج فأمر بحبسه وتقييده « اهـ » .

وفي الصبح المنبي لما اشتهر امره وشاع ذكره وخرج بأرض سلمية من عمل حمص في بني عدي قبض عليه ابن علي الهاشمي في قرية يقال لها كوتكين وامر النجار بأن يجعل في رجله وعنقه قرميتين من خشب الصفصاف فقال (وليست في ديوانه) :

زعم المقيم بكوتكين بأنه من آل هاشم بن عبد مناف
فأجبته مذ صرت من ابنائهم صارت قيودهم من الصفصاف

قال ولما اعتقل كتب الى الوالي من الحبس :

بيدي ايها الامير الأريب لا لشيء الا لاني غريب
او لأم لها اذا ذكرتني دم قلب بدمع عين يذوب
ان أكن قبل ان رأيتك أخطأ ت فاني على يديك أتوب
عائب عابني لديك ومنه خلقت في ذوي العيوب العيوب

وكتب اليه من الحبس كما في اليتيمة والصبح قصيدته التي اولها :

أيا خدد الله ورد الخدود وقد قدود الحسان القدود

يقول فيها في مدحه :

لقد حال بالسيف دون الوعيد وحالت عطاياه دون الوعود
فانجم امواله في النحوس وانجم سؤاله في السعود
ولو لم أخف غير اعدائه عليه لبشرته بالخلود
رمى حلبا بنواصي الخيول وسمر يرقن دما في الصعيد
وبيض مسافرة ما يقمـ ـن لا في الرقاب ولا في الغمود
فولى بأشياعه الخرشني كشاء أحست بزأر الاسود
يرون من الذعر صوت الرياح صهيل الجياد وخفق البنود
فمن كالامير ابن بنت الامير او من كآبائه والجدود
سعوا للمعالي وهم صبية وسادوا وجادوا وهم في المهود

ومنها في استعطاف ذلك الامير والتنصل مما قذف به :

أمالك رقي ومن شأنه هبات اللجين وعتقُ العبيدْ
دعوتك عند انقطاع الرجا ء والموت مني كحبل الوريد
دعوتك لما براني البلى وأوهن رجليَّ ثقل الحديد
وقد كان مشيهما في النعا ل فقد صار مشيهماً في القيود
وكنت من الناس في محفل فها انا في محفل من قرود
تعجل في وجوب الحدو د وحدي قبل وجوب السجود

أي انما تجب الحدود على البالغ وأنا صبي لم تجب عليّ الصلاة بعد ، وهذا من باب المبالغة ويوضحه البيت الذي بعده :

وقيل عدوت على العالمـ ـن بين ولادي وبين القعود
فما لك تسمع زور الكلا م وقدر الشهادة قدر الشهود
فلا تسمعن من الكاشحيـ ـن ولا تعبأنّ بعجل اليهود
وكن فارقاً بين دعوى أرد ت ودعوى فعلت بشأوٍ بعيد
وفي جود كفيك ماجدت لي بنفسي ولو كنت أشقى ثمود

قال الثعالبي : ومن شعره في الحبس ما كتب به الى صديق له قد كان أنفذ اليه مبرة ، وفي الصبح المنبي انه سجان الوالي الممدوح بالقصيدة السابقة :

اهون بطول الثواء والتلف والسجن والقيد يا ابا دلف

غير اختيار قبلت بـرك بي والجوع يرضي الاسود بالجيف
كن ايها السجن كيف شئت فقد وطنت للموت نفس معترف
لو كان سكناي فيك منقصة لم يكن الدر ساكن الصدف

(اقول) قوله « غير اختيار » البيت : يكشف عن علو نفسه وشدة أنفته المتجاوزة حد الاعتدال ، فأي غضاضة عليه في قبول بر صديقه حتى يقول انه قبله عن غير اختيار وانه بمنزلة الجيفة : « والجوع يرضي الاسود بالجيف » .

(ما كان فيه من الضيق قبل اتصاله بسيف الدولة)

وكان في اول امره في ضنك وشدة قبل اتصاله بسيف الدولة قال الثعالبي في اليتيمة : وكان كثيراً ما يتجشم اسفاراً بعيدة ابعد من آماله ويمشي في مناكب الارض ويطوي المناهل والمراحل ولا زاد الا من ضرب الحراب على صفحة المحراب[1] ولا مطية الا الخف او النعل كما قال :

لا ناقتي تقبل الرديف ولا بالسوط يوم الرهان اجهدها
شراكها كورها ومشفرها زمامها والشسوع مقودها

وكما قال في شكوى الدهر ووصف الخف :

أظمتني الدنيا فلما جئتها مستسقياً مطرت علي مصائبا
وحبيت من خوص الركاب بأسود من دارس فغدوت امشي راكبا

وكما قال يصف قدرته على المشي :

ومهمه جبته على قدمي تعجز عنه العرامس الذلل
اذا صديق نكرت جانبه لم تعيني في فراقه الحيل
في سعة الخافقين مضطرب وفي بلاد من اختها بدل

وشتان ما بين حاله هذه والحال التي قال فيها :

وعرفاهم باني من مكارمه اقلب الطرف بين الخيل والخول

قال : وكان قبل اتصاله بسيف الدولة يمدح القريب والغريب ويصطاد الكركي والعندليب ، قال ويحكى ان علي بن منصور الحاجب لم يعطه على قصيدته فيه الا ديناراً واحداً ، فسميت الدينارية وهي التي اولها :

لمن الشموس الجانحات غواربا اللابسات من الحرير جلاببا

يقول فيها :

حال متى علم ابن منصور بها رجع الزمان اليّ منها تائبا

(اهـ) (وبالجملة) فقد كان قبل اتصاله بسيف الدولة في حال سيئة ، وسيف الدولة هو الذي اعلى شأنه وشهر امره واظهر محاسن شعره .

طموح المتنبي الى معالي الامور والرياسة والولاية

كان هذا الطموح فيه في كل حالاته وفي جميع ادوار حياته من صغره الى كبره بالغاً الى الغاية ، فكان معجباً بنفسه ويلهج دائماً في اشعاره بالحرب والقتال ولا يرى ان احداً يشبهه في هذا الكون ، ففي ديوانه انه قيل له وهو في المكتب : ما احسن هذه الوفرة فقال :

لا تحسن الوفرة حتى ترى منشورة الظفرين يوم القتال
على فتى معتقل صعدة يعلها من كل وافي السبال

وقال في صباه من ابيات :

نفس تصغر نفس الدهر من كبر لها نهى كهله في سن أمرده

وقال ايضاً في صباه من ابيات :

محبي قيامي ما لذا لكم النصل بريئاً من الجرحى سليماً من القتل
امط عنك تشبيهي بما وكأنما فما احد فوقي ولا احد مثلي

وقال ايضا في صباه :

الى اي حين انت في زي محرم وحتى متى في شقوه والى كم
فالا تمت تحت السيوف مكرما تمت وتقاصي الذل غير مكرم
فثبْ واثقا بالله وثبة ماجدٍ يرى الموت في الهيجا جني النحل في الفم

وقال ايضاً في صباه من قصيدة :

مفرشي صهوة الحصان ولكن قمفصي مسرودة من حديد
اين فضلي اذا اقتنعت من الدهـ ـر بعيش معجل التنكيد
عش عزيزاً او مت وانت كريم بين طعن القنا وخفق البنود
لا كما قد حييت غير حميد وإذا مت مت غير فقيد
فاطلب العز في لظى ودع الذل ولو كان في جنان الخلود
لا بقومي شرفت بل شرفوا بي وبنفسي فخرت لا بجدودي
وبهم فخر كل من نطق الضا د وعوذ الجاني وغوث الطريد
إن اكن معجبا فعجب عجيب لم يجد فوق رأسه من مزيد

وفي اليتيمة : ما زال في برد صباه الى ان اخلق برد شبابه وتضاعفت عقود عمره يدور حب الولاية والرياسة في رأسه ويظهر ما يضمر من كامن وسواسه في الخروج على السلطان والاستظهار بالشجعان والاستيلاء على بعض الاطراف ويستكثر من التصريح بذلك في مثل قوله :

لقد تصبرت حتى لات مصطبر فالآن أقحم حتى لات مقتحم
لأتركن وجوه الخيل ساهمة والحرب أقوم من ساق على قدم
بكل متصلت ما زال منتظري حتى أدلت به من دولة الخدم
شيخ يرى الصلوات الخمس نافلة ويستحل دم الحجاج في الحرم

وقوله :

سأطلب حقي بالقنا ومشائخ كأنهم من طول ما التثموا مرد
ثقال إذا لاقوا خفاف اذا دعوا كثير إذا شدوا قليل إذا عدوا
وطعن كأن الطعن لا طعن بعده وضرب كأن النار من حره برد
إذا شئت حفت بي على كل سابح رجال كأن الموت في فمها شهد

وقوله :

ولا تحسبن المجد زقا وقينة فما المجد الا السيف والفتكة البكر
وتضريب أعناق الملوك وان ترى لك الهبوات السود والعسكر المجر
وتركك في الدنيا دوياً كأنما تداول سمع المرء أنمله العشر

وقوله :

وإن عمرت جعلت الحرب والدة والسمهري اخاً والمشرفي ابا
بكل اشعث يلقى الموت مبتسما حتى كأن له في موته اربا
قح يكاد صهيل الخيل يقذفه من سرجه مرحاً للعز او طربا
فالموت اعذر لي والصبر اجمل بي والبر اوسع والدنيا لمن غلبا

وقوله وهو يرثي جدته ام امه التي ماتت فرحاً بوصول كتابه اليها

---

(١) الحراب جمع حربة والمحراب عنق الدابة اي لا زاد الا من الصيد . المؤلف-

وكانت يئست منه فلما وردها كتابه قبلته وحمت لوقتها وغلب الفرح على قلبها فقتلها وليست هذه الحال حال حماسة وفخر بل حال حزن وانكسار وهو مع ذلك يقول :

ولو لم تكوني بنت اكرم والد لكان اباك الضخم كونك لي اما
لئن لذ يوم الشامتين بيومها لقد ولدت مني لأنفهم رغما
تغرب لا مستعظماً غير نفسه ولا قابلا الا لخالقه حكما
ولا سالكاً إلا فؤاد عجاجة ولا واجداً الا لمكرمة طعما
ولكنني مستنصر بذبابه ومرتكب في كل حال به الغشما
وجاعله يوم اللقاء تحيتي وإلا فلست السيد البطل القرما
واني من قوم كأن نفوسهم بها أنف ان تسكن اللحم والعظما
فلا عبرت بي ساعة لا تعزني ولا صحبتني مهجة تقبل الظلما

وقد تكرر حماسه واعجابه بنفسه وإستحقاره عظيم الامور في شعره بحيث لا تكاد تخلو قصيدة له من اي نوع كانت من ذلك قوله :

اريد من زمني ذا ان يبلغني ما ليس يبلغه في نفسه الزمن

وقوله :

وإذا كانت النفوس كباراً تعبت في مرادها الاجسام

وقوله :

تحقر عندي همتي كل مطلب ويقصر في عيني المدى المتطاول

وقوله :

وإني إذا باشرت امراً اريده تدانت اقاصيه وهان اشده

وقوله :

انا صخرة الوادي إذا ما زوحمت فإذا نطقت فانني الجوزاء

وقوله :

الخيل والليل والبيداء تعرفني والسيف والرمح والقرطاس والقلم

وقوله :

وما الدهر إلا من رواة قصائدي إذا قلت شعراً اصبح الدهر منشداً

وإستقصاء ذلك يطول به الكلام .

وتظهر في شعر المتنبي القسوة والغطرسة وقلة الرحمة حيث يقول :

ومن عرف الايام معرفتي بها وبالناس روى رمحه غير راحم
فليس بمرحوم اذا ظفروا به ولا في الردى الجاري عليهم بآثم

اتصاله ببني حمدان
واوله بأبي العشائر

في الصبح المنبي عن ياقوت الرومي انه قال لم يزل المتنبي بعد خروجه من الاعتقال في خمول وضعف حال في بلاد الشام حتى اتصل بأبن العشائر (وهو الحسن بن علي بن الحسن بن الحسين بن حمدان العدوي) وكأنه ابن ابن اخي سيف الدولة وكان والي انطاقية من قبل سيف الدولة ومدحه بعدة قصائد اولها التي يقول فيها .

اتراها لكثرة العشاق تحسب الدمع خلقة في المآقي

حلت دون المزار فاليوم لو زر ت لحال النحول دون العناق

يقول فيها :

ليس الا ابا العشائر خلق ساد هذا الانام باستحقاق
فوق شقاء للأشق[1] مجال بين ارساغها وبين الصفاق
ما رآها مكذب الرسل إلا صدق القول في صفات البراق
يا بني الحارث بن لقمن لاتعـ ـدمكم في الوغى متون العتاق
بعثوا الرعب في قلوب الاعادي فكأن القتال قبل التلاقي
وتكاد الظبا لما عودوها تنتضي نفسها الى الاعناق
وإذا أشفق الفوارس من وقـ ـع القنا أشفقوا من الاشفاق

وله فيه مدائح كثيرة منها قوله لما اوقع باصحاب با قيس من قصيدة :

كأن على الجماجم منه ناراً وأيدي الناس اجنحة الفراش
فولوا بين ذي روح مفات وذي رمق وذي عقل مطاش
فيا بحر البحور ولا أوري ويا ملك الملوك ولا احاشي
كأنك ناظر في كل قلب فما يخفى عليك محل غاشي
أأصبر عنك لم تبخل بشيء ولم تقبل علي كلام واشي
فما خاشيك للتكذيب راج ولا راجيك للتخييب خاشي
فسرت اليك في طلب المعالي وسار سواي في طلب المعاش

وقال يمدحه من قصيدة اولها :

لا تحسبوا ربعكم ولا طلله اول حي فراقكم قتلهْ

يقول فيها :

فحزاً لعضب اروع مشتمله وسمهري اروح معتقله
وليفخر الفخر إذا غدوت به مرتدياً خيره ومنتعله
انا الذي بين الاله به الـ اقدار والمرء حيثما جعله
فلا مبال ولا مداج ولا وا ن ولا عاجز ولا تكله
وربما اشهد الطعام معي من لا يساوي الخبز الذي اكله
ويظهر الجهل بي واعرفه والدر در برغم من جهله
مستحيياً من ابي العشائر ان اسحب في غير ارضه حلله
لما رأت وجهه خيولهم اقسم بالله لا رأت كفله
وكلما أمن البلاد سرى وكلما خيف منزله نزله
قد هذبت فهمه الفقاهة لي وهذبت شعري الفصاحة له
فصرت كالسيف حامداً يده لا يحمد السيف كل من يحمله

واراد ابو العشائر سفراً فقال يودعه .

الناس ما لم يروك اشباه والدهر لفظ وانت معناه
الجود عين وانت ناظرها والبأس باع وانت يمناه
تنشد اثوابنا مدائحه بألسن ما لهن افواه
إذا مررنا على الاصم بها اغنته عن مسمعيه عيناه
يا راحلا كل من يودعه مودع دينه ودنياه
ان كان فيما نراه من كرم فيك مزيد فزادك الله

وضرب ابو العشائر مضربه على الطريق وكثرت سؤاله فقال ابو الطيب :

لام أناس ابا العشائر في جود يديه بالعين والورق

---

(١) الشقاء الفرس الطويلة والاشق الحصان الطويل . - المؤلف - .

قالوا : الم تكفه سماحته حتى بنى بيته على الطرق
فقلت : ان الفتى شجاعته تريه في الشح صورة الفرق
الشمس قد حلت السماء وما يحجبها بعدها عن الحدق

ومما يدلنا على شراسة خلق ابي الطيب وإستخفافه بالناس حتى الامراء ومن يغدق عطاءه عليه انه اغضب ابا العشائر حتى ارسل غلمانه ليوقعوا بالمتنبي ، فلحقوه بظاهر حلب ليلا ، فرماه احدهم بسهم فقال : خذه وانا غلام ابي العشائر لكن ابا الطيب ما عتم ان اعتذر ، فقال :

ومنتسب عندي الى من احبه وللنبل عندي من يديه حفيف
فهيج شوقي وما من مذلة حننت ولكن الكريم الوف
وكل وداد لا يدوم على الأذى دوام ودادي للحسين ضعيف
فإن يكن الفعل الذي ساءوا حداً فافعاله اللائي سررن الوف
ونفسي له نفسي الفداء لنفسه ولكن بعض المالكين عنيف
فإن كان يبغي قتلها يك قاتلا بكفيه فالقتل الشريف شريف

اتصاله بسيف الدولة

في ديوانه قال يمدح سيف الدولة ويذكر ايقاعه بعمرو بن حابس وبني ضبة سنة ٣٢١ ولم ينشده اياها وسن ابي الطيب يومئذ ١٨ سنة ، وسن سيف الدولة يقرب من ذلك .

ذكر الصبا ومراتع الآرام جلبت حمامي قبل وقت حمامي
دمن تكاثرت الهموم علي في عرصاتها كتكاثر اللوام
وكأن كل سحابة وقفت بها تبكي بعيني عروة بن حزام
ليس القباب على الركاب وإنما هن الحياة ترحلت بسلام
ليت الذي خلق النوى جعل الحـ ـصى لخفافهن مفاصلي وعظام
متلاحظين نسح ماء شؤوننا حذار من الرقباء في الاكمام

منها :

اكثرت من بذل النوال ولم تزل علما على الافضال والانعام
صغرت كل كبيرة وكبرت عن لكأنه وعددت سن غلام
ملك زهت بمكانه ايامه حتى افتخرن به على الايام
وإذا سألت بنانه عن نيله لم يرض بالدنيا قضاء ذمام

منها :

فتركتهم خلل البيوت كأنما غضبت رؤوسهم على الاجسام
قوم تفرست المنايا فيكم فرأت لكم في الحرب صبر كرام
تالله ما علم امرؤ لولاكم كيف السخاء وكيف ضرب الهام

وهذه القصيدة كما يظهر من تاريخ نظمها كانت قبل سجنه بسبب ارادة الخروج على السلطان او دعوى النبوة ان صحت فسيأتي ان وروده اللاذقية واظهاره ذلك كان سنة ٣٢٠ ونيف وإن لم يكن نظمها قبل ذلك ففي سنته ، ويظهر من قول جامع الديوان انه لم ينشده اياها ان ذلك كان قبل اتصاله بسيف الدولة ، فالظاهر انه نظمها لينشده اياها فلم يتيسر له ذلك فبقيت في طي الكتمان ، ثم حدث عليه بعد ذلك ما حدث في السجن والمتاعب التي عرضت ثم اتصل بسيف الدولة في انطاكية بعد نظم هذه القصيدة باحدى عشرة سنة بعد اتصاله بابي العشائر، وقد عرفت قول الثعالبي انه كان قبل اتصاله بسيف الدولة يمدح القريب والغريب ويصطاد الكركي والعندليب وان جائزته كانت على بعض قصائده المسماه بالدينارية ديناراً واحداً ، وعرفت قوله ان سيف الدولة هو الذي جذب بضبعه . ورفع من قدره ونفق سعر شعره والقى عليه شعاع سعادته ومن هنا يعلم ان المتنبي لولا اتصاله بسيف الدولة كان خامل الذكر مجهول القدر خامد الفكر متروك الشعر وان الذي رفع مناره وسير في الدنيا اشعاره وطير ذكره في الخافقين هو سيف الدولة بمدحه له ولولا ما اقامه في حضرة سيف الدولة لم يراسله كافور ولم يخطب مدحه ابن العميد ولم يطلبه عضد الدولة ولم يتهالك في استمداحه الصاحب والوزير المهلبي وامثالهم فيمتنع عن مدحهم . فالمتنبي قبل اتصاله بسيف الدولة كما اخبره عن نفسه يقطع المسافات البعيدة على رجليه لا راحلة له ولا فرس غير نعله وخفه ولا خادم غير كفه يرى نفسه سعيداً اجازه علي بن منصور الحاجب على قصيدة بدينار ويبذل شعره لكل طالب من امير وصعلوك فلا يجد له مشترياً ولا يبخل به على امثال ابن كيغلغ كما بخل به بعد اتصاله بعضد الدولة اما سيف الدولة فلم يكن خامل الذكر مجهول القدر وكانت حضرته مملوءة بشعراء عصره وعلمائه وادبائه واجتمع ببابه من الشعراء ما لم يجتمع لغير الخلفاء ويتيمة الدهر جلها في ذكر شعرائه ومادحيه فلم تكن نباهة شأنه وإشتهار ذكره بحاجة الى شعر المتنبي . قال الثعالبي لما انخرط المتنبي في سلك سيف الدولة ودرت له اخلاف الدنيا على يده كان من قوله فيه :

تركت السرى خلفي لمن قل ماله وانعلت افراسي بنعماك عسجدا
وقيدت نفسي في هواك محبة ومن وجد الاحسان قيداً تقيداً

وفي الصبح المنبي ان سيف الدولة لما قدم انطاكية قدم ابو العشائر المتنبي اليه وأثنى عنده عليه وعرفه منزلته من الشعر والادب . وفي ديوان المتنبي ان سيف الدولة ابا الحسن علي بن عبدالله بن حمدان العدوي عند منصرفه من الظفر بحصن برزويه وعودته الى انطاكية جلس في فازه من الديباج عليها صورة ملك الروم وصور وحش وحيوان فقال ابو الطيب يمدحه . وقال صاحب الصبح المنبي ان المتنبي اشترط على سيف الدولة اول اتصاله به ان لا ينشده مديحه الا هو قاعد وان لايكلف ثقيل الارض بين يديه فنسب الى الجنون ودخل سيف الدولة تحت هذه الشروط ولم يذكر ذلك صاحب اليتيمة ولا هو مذكور في الديوان والاعتبار يقضي ببطلان ذلك فالمتنبي كان في ذلك الوقت في اوائل ظهوره وان كان حصل له شيء من المال فمن جوائز الحمدانيين عشيرة سيف الدولة وعماله فكيف يتعاظم على سيف الدولة هذا التعاظم ويقبل سيف الدولة ذلك منه والذي كان لا يجلس في مجلس كافور ولا ينشده الا قائماً ويقول :

يقل له القيام على الرؤوس وبذل المكرمات من النفوس

كما يأتي كيف لا يقبل ان ينشد في مجلس سيف الدولة الا قاعداً فقال ابو الطيب يمدح سيف الدولة في جمادي الاولى سنة ٣٣٧ من قصيدة :

وفاؤكما كالربع اشجاه طاسمه بان تسعدا والدمع اشفاه ساجمه
وقد يتزيا بالهوى غير اهله ويستصحب الانسان من لايلائمه
بليت بلى الأطلال ان لم اقف بها وقوف شحيح ضاع في الترب خاتمة
ففي تغرم الاولى من اللحظ مهجتي بثانية والمتف الشيء غارمه
إذا ظفرت منك العيون بنظرة اثاب بها معيي المطي ورزامه

يحكى انه انشد في مجلس المعتمد بن عباد اللخمي صاحب اشبيلية هذا البيت فجعل يردده استحساناً له وكان في مجلسه محمد بن عبد الجليل بن وهبون الأندلسي فانشد ارتجالاً :

لئن جاد شعر ابن الحسين فانما ... لاجل العطايا واللهى تفتح اللهى
تنبأ عجباً بالقريض ولو درى ... بانك تروي شعره لتألها

منها في وصف الفازة :

واحسن من ماء الشبيبة كله ... حيا بارق في فازة انا شائمه
علنيها رياض لم تحكها سحابة ... واغصان دوح لم تغن حمائمه
وفوق حواشي كل ثوب موجه ... من الدر سمط لم يثقبه ناظمه
وفي صورة الرومي ذي التاج ذلة ... لأبلج لاتيجان الا عمائمه
تقبل أفواه الملوك بساطه ... ويكبر عنها كمه وبراجمه

ومنها في وصف الجيش :

له عسكراً خيل وطير اذا رمى ... بها عسكراً لم يبق الا جماجمه
فقد مل ضوء الصبح مما تغيره ... ومل سواد الليل مما تزاحمه
ومل القنا مما تدق صدوره ... ومل حديد الهند مما تلاطمه
سحاب من العقبان يزحف تحتها ... سحاب اذا استسقت سقتها صوارمه

ومنها يصف ما لاقاه من المتاعب حتى وصل اليه :

سلكت صروف الدهر حتى لقيته ... على ظهر عزم مؤبدات قوائمه
مهالك لم تصحب بها الذئب نفسه ... ولا حملت فيها الغراب قوادمه
فابصرت بدراً لا يرى البدر مثله ... وخاطبت بحراً لا يرى العبر عائمه
غضبت له لما رأيت صفاته ... بلا واصف والشعر تهذي طماطمه
وكنت اذا يممت ارضا بعيدة ... سريت فكنت السر والليل كاتمه
لقد سل سيف الدولة المجد معلماً ... فلا المجد مخفيه ولا الضرب ثالمه
على عاتق الملك الاغر نجاده ... وفي يد جبار السماوات قائمه
تحاربه الاعداء وهي عبيده ... وتدخر الاموال وهي غنائمه
ويستكبرون الدهر والدهر دونه ... ويستعظمون الموت والموت خادمه
وان الذي سمى علياً لمنصف ... وان الذي سماه سيفاً لظالمه
وما كل سيف يقطع الهام حده ... وتقطع لزبات الزمان مكارمه

ولما عزم سيف الدولة على الرحيل عن انطاكيه قال ابو الطيب يمدحه من قصيدة :

اين أزمعت أيهذا الهمام ... نحن نبت الربى وانت الغمام
نحن من ضايق الزمان له فيـ ... ـك وخانته قربك الايام
كل يوم لك احتمال جديد ... ومسير للمجد فيه مقام
واذا كانت النفوس كباراً ... تعبت في مرادها الاجسام
ولنا عادة الجميل من الصبـ ... ـر لو انا سوى نواك نسام
كلما قيل قد تناهى أرانا ... كرماً ما اهتدت اليه الكرام
وكفاحاً تكع عنه الأعادي ... وارتياحاً تحار فيه الأنام

ويدل مطلع القصيدة وقوله نحن من ضايق الزمان الخ وقوله ولنا عادة الجميل الخ على ان ابا الطيب بقي في انطاكية ولم يسافر الى حلب مع سيف الدولة لكن تواريخ القصائد الأخر التي في رثاء والدة سيف الدولة والتي في جملة من وقائعه الواقعة تلك التواريخ سنة ٣٣٧ تدل على ان ابا الطيب سافر من انطاكية الى حلب في هذه السنة عقيب سفر سيف الدولة .

وقال يمدحه عند رحيله من انطاكية وقد كثر المطر :

رويدك ايها الملك الجليل ... تأن وعده مما تنيل
وجودك بالمقام ولو قليلا ... فما فيما تجود به قليل
ومثل العمق مملوء دماء ... جرت بك في مجاريه الخيول
اذا اعتاد الفتى خوض المنايا ... فأهون ما يمر به الوحول
ومن أمر الحصون فما عصته ... أطاعته الحزونة والسهول
يحيد الرمح عنك وفيه قصد ... ويقصر ان ينال وفيه طول

ولازم المتنبي سيف الدولة وبقي في حضرته نحو ثماني سنين من سنة ٣٣٧ الى سنة ٣٤٥

وقال يمدح سيف الدولة ويهنئه بعيد الاضحى سنة ٣٤٢ من قصيدة وأنشده اياها في ميدانه بحلب وهما على فرسيهما :

لكل امرىء من دهره ما تعودا ... وعادة سيف الدولة الطعن في العدى
هو البحر غص فيه اذا كان ساكنا ... على الدر واحذره إذا كان مزبدا
تظل ملوك الارض خاشعة له ... تفارقه هلكى وتلقاه سجّدا
وتحيي له المال الصوارم والقنا ... ويقتل ما تحيي التبسم والجدا
لذلك سمى ابن الدمستق يومه ... مماتاً وسماه الدمستق مولدا
فولى وأعطاك ابنه وجيوشه ... جميعاً ولم يعط الجميع ليحمدا
وما طلبت زرق الأسنة غيره ... ولكن قسطنطين كان له الفدى
فأصبح يجتاب المسوح مخافة ... وقد كان يجتاب الدلاص المسرّدا
ويمشي به العكاز في الدير تائبا ... وما كان يرضى مشي أشقر أجردا
وما تاب حتى غادر الكر وجهه ... جريحا وخلى جفنه النقع أرمدا
هنيئاً لك العيد الذي انت عيده ... وعيد لمن سمّى وضحى وعيّدا
فذا اليوم في الايام مثلك في الورى ... كما كنت فيهم اوحداً كان اوحدا
هو الجد حتى تفضل العين اختها ... وحتى يكون اليوم لليوم سيدا
ومن يجعل الضرغام للصيد بازه ... تصيده الضرغام فيما تصيّدا
وما قتل الاحرار كالعفو عنهم ... ومن لك بالحر الذي يحفظ اليدا
اذا انت اكرمت الكريم ملكته ... وان انت اكرمت اللئيم تمردا
ووضع الندى في موضع السيف بالعلى ... مضر كوضع السيف في موضع الندى
وما الدهر الا من رواة قصائدي ... اذا قلت شعراً اصبح الدهر منشدا
فسار به من لا يسير مشمّراً ... وغنى به من لا يغني مغردا
ودع كل صوت غير صوتي فانني ... انا الطائر المحكي والآخر الصدى
تركت السرى خلفي لمن قل ماله ... وأنعلت أفراسي بنعماك عسجدا
وقيّدت نفسي في ذراك محبة ... ومن وجد الاحسان قيداً تقيدا

وقال يمدحه بعد دخول رسول ملك الروم اليه :

دروع لملك الروم هذي الرسائل ... يرد بها عن نفسه ويشاغل

يقول فيها :

ارى كل ذي ملك اليك مصيره ... كأنك بحر والملوك جداول
اذا مطرت منهم ومنك سحائب ... فوابلهم طل وطلك وابل

وفيها يقول :

افي كل يوم تحت ضبني شويعر ... ضعيف يقاويني قصير يطاول
واتعب من ناداك من لا تجيبه ... واغيظ من عاداك من لا تشاكل
وما التيه طبي فيهم غير انني ... بغيض الي الجاهل المتعاقل

وقال يمدحه وقد جلس لرسول ملك الروم وقد ورد يلتمس الفداء من قصيدة :

لعينيك ما يلقى الفؤاد وما لقي ... وللحب ما لم يبق مني وما بقي

وما كنت ممن يدخل العشق قلبه   ولكن من يبصر جفونك يعشق
وبين الرضى والسخط والقرب والنوى   مجال لدمع المقلة المترقرق
وغضبي من الادلال سكرى من الصبى   شفعت اليها من شبابي بريق
واشنب معسول الثنيّات واضح   سترت فمي عنه فقبل مفرقي
واجيان غزلان كجيدك زرتني   فلم اتبين عاطلا من مطوّق
سقى الله ايام الصبى ما يسرها   ويفعل فعل البابلي المعتق
ولم ار كالألحاظ يوم رحيلهم   بعثن بكل القتل من كل مشفق
ادرن عيوناً حائرات كانها   مركبة احداقها فوق زئبق
عشية يعدونا عن النظر البكا   وعن لذة التوديع خوف التفرق
نـودّعهم والبين فينا كانه   قنا ابن ابي الهيجاء في قلب فيلق
قواض مواض نسج داود عندها   اذا وقعت فيه كنسج الخدرنق[1]
تقد عليهم كل درع وجوشن   وتفري اليهم كل سور وخندق
يغير بها بين اللقان وواسط   ويركزها بين الفرات وجلق
رأى ملك الروم ارتياحك للندى   فقام مقام المجتدي المتملق
وخلى الرياح السمهرية صاغراً   لا درب منه بالطعان واحذق
وكاتب من ارض بعيد مرامها   قريب على خيل حواليك سبّق
وقد سار في مسراك منها رسوله   فما سار الا فوق هام مفلق
فلما دنا اخفى عليه مكانه   شعاع الحديد البارق المتألق
واقبل يمشي في البساط فما درى   الى البحر يسعى ام الى البدر يرتقي
وكنت اذا كاتبته قبل هذه   كتبت اليه في قذال الدمستق
فان تعطه منك الأمان فسائل   وان تعطه حد الحسام فأخلق
بلغت بسيف الدولة النور رتبة   انرت بها ما بين غرب ومشرق
اذا شاء ان يلهو بلحية احمق   اراه غباري ثم قال له الحق
وما كمد الحساد شيء قصدته   ولكنه من يزحم البحر يغرق
واطراق طرف العين ليس بنافع   اذا كان طرف القلب ليس بمطرق
فيا ايها المطلوب جاوره تمتنع   ويا ايها المحروم يممه ترزق

وقال في سيف الدولة من قصيدة :

ان كان قد ملك القلوب فانه   ملك الزمان بأرضه وسمائه
الشمس من حساده والنصر من   قرنائه والسيف من اسمائه
اين الثلاثة من ثلاث خلاله   من حسنه وابائه ومضائه
مضت الدهور وما أتين بمثله   ولقد اتى فعجزن عن نظرائه

وقال يمدح سيف الدولة من قصيدة :

لياليَّ بعد الظاعنين شكول   طوال وليل العاشقين طويل
يبنّ لي البدر الذي لا اريده   ويخفين بدراً ما اليه سبيل
وما عشت من بعد الأحبة سلوة   ولكنني للنائبات حمول
وما شرقي بالماء الا تذكراً   لماء به اهل الحبيب نزول
يحرمه لمع الأسنة فوقه   فليس لظمآن اليه وصول
وخيل براها الركض في كل بلدة   اذا عرّست فيها فليس تقيل
فما شعروا حتى رأوها مغيرة   قباحاً واما خلقها فجميل
سحائب يمطرن الحديد عليهم   فكل مكان بالسيوف غسيل
تسايرها النيران في كل منزل   به القوم صرعى والديار طلول
طلعن عليهم طلعة يعرفونها   لها غرر ما تنقضي وحجول
تمل الحصون الشم طول نزالنا   فتلقي الينا اهلها وتزول
اعادي على ما يوجب الحب للفتى   وأهدأ والأفكار في تجول
سوى وجع الحساد داو فإنه   اذا حل في قلب فليس يحول
ولا تطمعن من حاسد في مودة   وان كنت تبديها له وتنيل
وانا لنلقى الحادثات بانفس   كثير الرزايا عندهن قليل
يهون علينا ان تصاب جسومنا   وتسلم اعراض لنا وعقول

وقال يهنىء سيف الدولة بالشفاء من مرض من ابيات :

المجد عوفي اذ عوفيت والكرم   وزال عنك الى اعدائك الالم
صحت بصحتك الغارات وابتهجت   بها المكارم وانهلت بها الديم
وما اخصك في برء بتهنئة   اذا سلمت فكل الناس قد سلموا

وقال يمدحه من قصيدة ويذكر نهوضه الى ثغر الحدث لما بلغه ان الروم احاطت به وذلك في جمادي الاول سنة ٣٤٤

ذي المعالي فليعلون من تعالى   هكذا هكذا والا فلالا
حال اعدائنا عظيم وسيف الدولة ابن السيوف اعظم حالا
كلما اعجلوا النذير مسيرا   اعجلتهم جياده الاعجالا
فاتتهم خوارق الارض ما تحـ   ـمل الا الحديد والأبطالا
خافيات الالوان قد نسج النقـ   ـع عليها براقعا وجلالا
خالفته صدورها والعوالي   لتخوضن دونه الأهوالا
لا الوم ابن لاون ملك الرو   م وان كان ما تمنى محالا
اقلقته بنية بين اذنيـ   ـه وبان بغى السماء فنالا
قصدوا هدم سورها فبنوه   واتوا كي يقصروه فطالا
واستجروا مكايد الحرب حتى   تركوها لها عليهم وبالا
رب امر اتاك لا تحمد الفعّال فيه وتحمد الافعالا
والذي قطع الرقاب من الضر   ب بكفيك قطع الآمالا
نزلوا في مصارع عرفوها   يندبون الاعمام والأخوالا
تحمل الريح بينهم شعر الها   م وتذري عليهم الاوصالا
ينفض الروع ايديا ليس تدري   اسيوفاً حملن ام اغلالا
واذا ما خلا الجبان بأرض   طلب الطعن وحده والنزالا
ما لمن ينصب الحبائل في الار   ض ومرجاه ان يصيد الهلالا
من اطاق التماس شيء غلابا   واغتصابا لم يلتمسه سؤالا
كل غاد لحاجة يتمنى   ان يكون الغضنفر الرئبالا

وقال يمدحه وقد احدث بنو كلاب حدثا فاوقع بهم وملك الحريم فابقى عليه وانشده اياها في جمادى الاخرى سنة ٣٤٣

بغيرك راعيا عبث الذئاب   وغيرك صارما ثلم الضراب
وتملك انفس الثقلين طراً   فكيف تحوز انفسها كلاب
طلبتهم على الامواه حتى   تخوف ان تفتشه السحاب
فبت لياليا لا نوم فيها   تخب بك المسومة العراب
يهز الجيش حولك جانبيه   كما نفضت جناحيها العقاب
فقاتل عن حريمهم وفروا   ندى كفيك والنسب القراب
وحفظك فيهم سلفي معد   وانهم العشائر والصحاب
فعدن كما اخذن مكرمات   عليهن القلائد والملاب
وليس مصيرهن اليك شيناً   ولا في صونهن لديك عاب
ترفق ايها المولى عليهم   فان الرفق بالجاني عتاب

(١) الخدرنق العنكبوت . ـ المؤلف ـ

وانهم عبيدك حيث كانوا ... اذا تدعو لحادثة اجابوا
وعين المخطئين هم وليسوا ... باول معشر خطئوا فتابوا
وما جهلت اياديك البوادي ... ولكن ربما خفي الصواب
وكم ذنب مولده دلال ... وكم بعد مولده اقتراب
وجرم جره سفهاء قوم ... وحل بغير جارمه العذاب
ولو غير الامير غزا كلابا ... ثناه عن شموسهم ضباب
ولاقى دون ثأيهم طعاناً ... يلاقي عنده الذئب الغراب
وخيلا تغتذي ريح الموامي ... ويكفيها من الماء السراب
رميتهم ببحر من حديد ... له في البر خلفهم عباب
فمساهم وبسطهم حرير ... وصبحهم وبسطهم تراب
ومن في كفه منهم قناة ... كمن في كفه منهم خضاب

وامر سيف الدولة غلمانه ان يلبسوا وقصد ميافارقين في خمسة آلاف من الجند وألفين من غلمانه ليزور قبر والدته في شوال سنة ٣٣٨ ، فقال المتنبي من قصيدة :

كأن العدى في ارضهم خلفاؤه ... فان شاء حازوها وان شاء سلموا
ولا كتب الا المشرفية عنده ... ولا رسل الا الخميس العرمرم
ولم يخل من اسمائه عود منبر ... ولم يخل دينار ولم يخل درهم
ضروب وما بين الحسامين ضيق ... بصير وما بين الشجاعتين مظلم
بغرّته في الحرب والسلم والحجى ... وبذل اللهى والحمد والمجد معلم
ولما تلقاك السحاب بصوبه ... تلقاه أعلى منه كعباً وأكرم
فباشر وجهاً طالما باشر القنا ... وبلّ ثياباً طالما بلها الدم
وكل فتى للحرب فوق جبينه ... من الضرب سطر بالأسنة معجم
يمد يديه في المفاضة ضيغم ... وعينيه من تحت التريكة أرقم
اخذت على الارواح كل ثنية ... من العيش تعطي من تشاء وتحرم
فلا موت الا من سنانك يُتقى ... ولا رزق الا من يمينك يقسم

وظفر بسيف الدولة في بعض الغزوات وذلك انه عبر آلس وهو نهر عظيم ونزل على صارخة وخرشنة وهما مدينتان بالروم فأحرق ربضهما وكنائسهما وقفل غانماً فلما صار على آلس راجعاً وافاه الدمستق فصافه الحرب فهزمه وأسر بطارقته وقتل ثم سار فواقعه في موضع آخر فهزمه ايضاً ، ثم واقعه على نهر آخر وقد مل اصحابه السفر وكلوا من القتال واجتاز ابو الطيب ليلا بقطعة من الجيش نيام بين قتلى ، فقال يذكر الحال وما جرى في الدرب من الخيانة من قصيدة :

غيري بأكثر هذا النوع ينخدع ... ان قاتلوا جبنوا أو حدثوا شجعوا
ليس الجمال لوجه صح مارنه ... أنف العزيز بقطع العز يجتدع
وفارس الخيل من خفت فوقرها ... في الدرب والدم في اعطافه دفع
بالجيش تمتنع السادات كلهم ... والجيش بابن أبي الهيجاء يمتنع
قاد المقانب اقصى شربها نهل ... على الشكيم وأدنى سيرها سرع
حتى أقام على أرباض خرشنة ... تشقى به الروم والصلبان والبيع
للسبي ما نكحوا والقتل ما ولدوا ... والنهب ما جمعوا والنار ما زرعوا
تغدو المنايا فلا تنفك واقفة ... حتى يقول لها عودي فتندفع
قل للدمستق ان المسلمين لكم ... خانوا الأمير فجازاهم بما صنعوا
لا تحسبوا من أسرتم كان ذا رمق ... فليس يأكل إلا الميتة الضبع
فكل غزو اليكم بعد ذا فله ... وكل غاز لسيف الدولة التبع
تمشي الكرام على آثار غيرهم ... وأنت تخلق ما تأتي وتبتدع
وهل يشينك وقت كنت فارسه ... وكان غيرك فيه العاجز الضرع
من كان فوق محل الشمس موضعه ... فليس يرفعه شيء ولا يضع
ان السلاح جميع الناس تحمله ... وليس كل ذوات المخلب السبع

وأراد سيف الدولة قصد خرشنة فعاقه الثلج ، فقال المتنبي :

عواذل ذات الخال فيّ حواسد ... وإن ضجيع الخود مني لماجد
يردّ يداً عن ثوبها وهو قادر ... ويعصي الهوى في طيفها وهو راقد
متى يشتفي من لاعج الشوق في الحشا ... محب لها في قربه متباعد
إذا كنت تخشى العار في كل خلوة ... فلِم تتصباك الحسان الخرائد
ألح علي السقم حتى ألفته ... ومل طبيبي جانبي والعوائد
مررت على دار الحبيب فحمحمت ... جوادي وهل تشجي الجياد المعاهد
وما تنكر الدهماء من رسم منزل ... سقتها ضريب الشول فيه الولائد
أهم بشيء والليالي كأنها ... تطاردني عن كونه وأطارد
وحيد من الخلان في كل بلدة ... اذا عظم المطلوب قل المساعد
وتسعدني في غمرة بعد غمرة ... سبوح لها منها عليها شواهد
تثنى على قدر الطعان كأنما ... مفاصلها تحت الرماح مراود
وأورد نفسي والمهند في يدي ... موارد لا يصدرن من لا يجالد
ولكن إذا لم يحمل القلب كفه ... على حالة لم يحمل الكف ساعد
خليليّ اني لا أرى غير شاعر ... فلم منهم الدعوى ومني القصائد
فلا تعجبا ان السيوف كثيرة ... ولكن سيف الدولة اليوم واحد
له من كريم الطبع في الحرب منتض ... ومن عادة الاحسان والصفح غامد
ولما رأيت الناس دون محله ... تيقنت أن الدهر للناس ناقد
أحقهمُ بالسيف من ضرب الطلى ... وبالأمن من هانت عليه الشدائد
وتضحي الحصون المشمخرات في الذرى ... وخيلك في اعناقهن قلائد
اخو غزوات ما تُغب سيوفه ... رقابهمُ الا وسيحان جامد
بذا قضت الأيام ما بين أهلها ... مصائب قوم عند قوم فوائد
وكل يرى طرق الشجاعة والندي ... ولكن طبع النفس للنفس قائد
نهبت من الأعمار ما لو حويته ... لهنئت الدنيا بأنك خالد
فأنت حسام الملك والله ضارب ... وأنت لواء الدين والله عاقد

وفي الصبح المنبي : إن سيف الدولة استنشد أبا الطيب يوماً قصيدته التي مدحه فيها وقد سار لبناء الحدث ، وتعرف بالحدث الحمراء لحمرة بيوتها وقلعتها على جبل يسمى الأحيدب وذكر ايقاعه بالدمستق عليها وكشفه وقتله خلقاً من أصحابه وأسره صهره وابن بنته واقامته على الحدث إلى أن بناها ، وذلك في يوم الثلاثاء لتسع خلون من رجب سنة ٣٤٣ ، وهذا أكثرها :

على قدر أهل العزم تأتي العزائم ... وتأتي على قدر الكرام المكارم
وتعظم في عين الصغير صغارها ... وتصغر في عين العظيم العظائم
يكلف سيف الدولة الجيش همه ... وقد عجزت عنه الجيوش الخضارم
ويطلب عند الناس ما عند نفسه ... وذلك ما لا تدعيه الضراغم
هل الحدث الحمراء تعرف لونها ... وتعلم اي الساقيين الغمائم
سقتها الغمام الغر قبل نزوله ... فلما دنا منها سقتها الجماجم
بناها فأعلى والقنا يقرع القنا ... وموج المنايا حولها متلاطم
وكان بها مثل الجنون فأصبحت ... ومن جثث القتلى عليها تمائم

طريدة دهر ساقها فرددتها على الدين بالخطي والدهر راغم
تفيت الليالي كل شيء اخذته وهنّ لما يأخذن منك غوارم
إذا كان ما تنويه فعلاً مضارعاً مضى قبل أن تلقى عليه الجوازم
اتوك يجرون الحديد كأنما أتوا بجياد ما لهن قوائم
خميس بشرق الأرض والغرب زحفه وفي اذن الجوزاء منه زمازم
تقطعَ ما لا يقطع الدرع والقنا وفر من الفرسان من لا يصادم
وقفت وما في الموت شك لواقف كأنك في جفن الردى وهو نائم
تمر بك الأبطال كلمى هزيمة ووجهك وضاح وثغرك باسم
ضممت جناحيهم على القلب ضمة تموت الخوافي تحتها والقوادم
بضرب أتى الهامات والنصر غائب وصار الى اللبات والنصر قادم
حقرت الردينيات حتى طرحتها وحتى كأن السيف للرمح شاتم
ومن طلب الفتح الجليل فإنما مفاتيحه البيض الخفاف الصوارم
نثرتهُمْ فوق الأحيدب نثرة كما نثرت فوق العروس الدراهم
تظن فراخ الفتخ انك زرتها باماتها وهي العتاق الصلادم
اذا زلقت مشيتها ببطونها كما تتمشى في الصعيد الأراقم
أفي كل يوم ذا الدمستق مقدم قفاه على الإقدام للوجه لائم
وقد فجعته بابنه وابن صهره وبالصهر حملات الأمير الغواشم
ولست مليكاً هازماً لنظيره ولكنك التوحيد للشرك هازم
تشرف عدنان به لا ربيعة وتفتخر الدنيا به لا العواصم
ألا أيها السيف الذي ليس مغمداً ولا فيه مرتاب ولا منه عاصم
هنيئاً لضرب الهام والمجد والعلى وراجيك والاسلام انك سالم

ولما بلغ المتنبي الى قوله فيها : وقفت وما في الموت والبيت الذي بعده . قال سيف الدولة قد انتقدتها عليك كما انتقد على امرىء القيس قوله :

كأني لم أركب جواداً لغارة ولم أتبطن كاعبا ذات خلخال
ولم أسبأ الزق الروي ولم أقل لخيلي كري كرة بعد اجفال

فبيتاك لم يلتئم شطراهما كما لم يلتئم شطرا بيتي امرىء القيس وكان ينبغي له أن يقول :

كأني لم أركب جواداً ولم أقل لخيلي كري كرة بعد أجفال
ولم أسبأ الزق للروي للذة ولم أتبطن كاعباً ذات خلخال

وكان ينبغي لك أن تقول :

وقفت وما في الموت شك لواقف ووجهك وضاح وثغرك باسم
تمر بك الأبطال كلمى هزيمة كأنك في جفن الردى وهو نائم

فقال المتنبي ان صح ان الذي استدرك على امرىء القيس هذا وهو أعلم بالشعر منه قد أصاب فقد اخطأ امرؤ القيس واخطأت أنا ، ومولانا يعلم أن الثوب لا يعلمه البزاز كما يعرفه الحائك ، فإن البزاز يعلم جملته والحائك يعرف تفاصيله ، وإنما قرن امرؤ القيس لذة النساء بلذة الركوب للصيد ، والشجاعة في منازلة الأعداء بالسماحة في شرائه الخمر للأضياف ، وأنا كذلك لما ذكرت الموت في صدر البيت الأول أتبعته بذكر الردى في آخره ليكون احسن تلاؤماً ، ولما كان وجه الجريح المنهزم عبوساً وعينه باكية قلت « ووجهك وضاح وثغرك باسم » لأجمع بين الأضداد في المعنى . فأعجب سيف الدولة بقوله ووصله بخمسين ديناراً من دنانير الصلات وفيها خمسمائة دينار .

ما جرى بين المتنبي وابن خالويه

في الصبح المنبي قال ابن بابك : حضر المتنبي مجلس ابي احمد بن نصر البازيار وزير سيف الدولة وهناك أبو عبد الله بن خالويه النحوي ، فتماريا في أشجع السلمي وأبي نواس البصري ، فقال ابن خالويه اشجع اشعر اذ قال في الرشيد :

وعلى عدوك يا ابن عم محمد رصدان ضوء الصبح والاظلام
فإذا تنبه رعته واذا غفا سلت عليه سيوفك الاحلام

فقال المتنبي لأبي نواس ما هو أحسن في بني برمك وهو :

لم يظلم الدهر اذ توالت فيهم مصيباته دراكا
كانوا يجيرون من يعادي منه فعاداهم لذاكا

وقال عبدالمحسن بن علي بن كوجك ان أباه حدثه قال : كنت بحضرة سيف الدولة وأبو الطيب اللغوي وابو عبد الله بن خالويه النحوي ، وقد جرت مسألة في اللغة تكلم فيها ابن خالوية مع أبي الطيب اللغوي والمتنبي ساكت ، فقال له سيف الدولة : الا تتكلم يا أبا الطيب فتكلم فيها بما قوى حجة أبي الطيب اللغوي وضعف قول ابن خالويه ، فأخرج ابن خالويه من كمه مفتاحاً حديداً ليلكم به المتنبي فقال له المتنبي : اسكت ويحك فإنك أعجمي واصلك خوزي فما لك وللعربية ، فضرب وجه المتنبي بذلك المفتاح فأسال دمه على وجهه وثيابه ، فغضب المتنبي لذلك إذ لم ينتصر له سيف الدولة لا قولا ولا فعلا ، فكان ذلك أحد أسباب فراقه سيف الدولة . (أقول) ما يظهر من صدر القصة من أن ابن خالويه اراد لكمه بالمفتاح لمجرد انتصاره لأبي الطيب اللغوي بعيد فلا بد أن يكون اساء القول في ابن خالويه حتى أهاج غضبه وأخرج المفتاح ليضربه ، ولعله من سنخ قوله انك اعجمي واصلك خوزي .

وفي لسان الميزان : يقال ان ابن خالويه قال له في مجلس سيف الدولة لولا أنك جاهل ما رضيت أن تدعى المتنبي ومعنى المتنبي كاذب والعاقل لا يرضى أن يدعى الكاذب ، فأجابه بأني لا أرضى بهذا ولا أقدر على دفع من يدعوني به ، واستمرت بينهما المشاجرة الى أن غضب ابن خالويه فضربه بمفتاح فخرج من حلب الى مصر .

ما جرى للمتنبي مع الأمير ابو فراس الحمداني

في الصبح المنبي قال ابن الدهان في المآخذ الكندية قال : قال ابو فراس لسيف الدولة : ان هذا المتشدق كثير الإدلال عليك وأنت تعطيه كل سنة ثلاثة آلاف دينار على ثلاث قصائد ويمكن أن تفرق مائتي دينار على عشرين شاعراً يأتون بما هو خير من شعره .

(أقول) : ولكن سيف الدولة كان يعلم أن هؤلاء العشرين شاعراً ليس فيهم من يستطيع أن يقول مثل قول المتنبي في الميمية السابقة :

خميس بشرق الأرض والغرب زحفه وفي اذن الجوزاء منه زمازم
وقفت وما في الموت شك لواقف كأنك في جفن الردى وهو نائم
تمر بك الأبطال كلمى هزيمة ووجهك وضاح وثغرك باسم
بضرب أتى الهامات والنصر غائب وصار الى اللبات والنصر قادم
تشرّف عدنان به لا ربيعة وتفتخر الدنيا به لا العواصم

وكذلك أبو فراس لم يكن ليخفى عليه ذلك ، ولكن غطرسة المتنبي

دعت ابا فراس أن يقول فيه ذلك ، ودعت سيف الدولة أن يميل الى قبوله .

قال : فتأثر سيف الدولة من هذا الكلام وعمل فيه وكان المتنبي غائباً وبلغته القصة فدخل على سيف الدولة وانشده الأبيات التي أولها :

ألا ما لسيف الدولة اليوم عاتبا فداء الورى أمضى السيوف مضاربا

فأطرق سيف الدولة ولم ينظر اليه كعادته ، فخرج المتنبي من عنده متغيراً ، وحضر أبو فراس وجماعة من الشعراء فبالغوا في الوقيعة بحق المتنبي ، وانقطع ابو الطيب بعد ذلك ونظم القصيدة التي أولها :

واحرّ قلباه ممن قلبه شبم ومن بجسمي وحالي عنده سقم

هكذا في الصبح المنبي ولكن المفهوم من ديوان المتنبي أن قوله لهذه القصيدة الميمية سابق على الأبيات البائية المشار اليها وأن سبب قوله القصيدة الميمية أنه جرى له خطاب مع قوم متشاعرين وظن الحيف عليه والتحامل وأنه قال الأبيات البائية مستعتباً من القصيدة الميمية ، وهذا أقرب إلى الصواب ـ يقول فيها :

يا أعدل الناس إلا في معاملتي فيك الخصام وأنت الخصم والحكم
أعيذها نظرات منك صادقة أن تحسب الشحم فيمن شحمه ورم
وما انتفاع اخي الدنيا بناظره اذا استوت عنده الأنوار والظلم
سيعلم الجميع ممن ضم مجلسنا بأنني خير من تسعى به قدم
أنا الذي نظر الأعمى إلى أدبي وأسمعت كلماتي من به صمم
وجاهل مده في جهله ضحكي حتى أتته يد فراسة وفم
إذا رأيت نيوب الليث بارزة فلا تظنن أن الليث يبتسم
ومرهف سرت بين الجحفلين به حتى ضربت وموج الموت يلتطم
الخيل والليل والبيداء تعرفني والسيف والرمح والقرطاس والقلم
يا من يعز علينا ان نفارقهم وجداننا كل شيء بعدكم عدم
إن كان سركم ما قال حاسدنا فما لجرح اذا أرضاكم ألم
وبيننا لو رعيتم ذاك معرفة ان المعارف في أهل النهى ذمم
كم تطلبون لنا عيباً فيعجزكم ويكره الله ما تأتون والكرم
أرى النوى تقتضيني كل مرحلة لا تستقل بها الوخادة الرسم
لئن تركن ضميراً عن ميامننا ليحدثن لمن ودعتهم ندم
اذا ترحلت عن قوم وقد قدروا ان لا تفارقهم فالراحلون هم
شر البلاد مكان لا صديق به وشر ما يكسب الانسان ما يصم
وشر ما قنصته راحتي قنص شهب البزاة سواء فيه والرخم
بأي لفظ تقول الشعر زعنفة تجوز عندك لا عرب ولا عجم
هذا عتابك الا أنه مقة تضمن الدر الا أنه كلم

في الصبح المنبي أنه لما انشدها وجعل يتظلم من التقصير في حقه هم جماعة بقتله في حضرة سيف الدولة لشدة ادلاله وأعراض سيف الدولة عنه فلما وصل في انشاده الى قوله :

يا أعدل الناس إلا في معاملتي فيك الخصام وأنت الخصم والحكم

قال أبو فراس مسخت قول دعبل وادعيته وهو :

ولست أرجو انتصافاً منك ما ذرفت عيني دموعاً وأنت الخصم والحكم

فقال المتنبي :

أعيذها نظرات منك صادقة أن تحسب الشحم فيمن شحمه ورم

فعلم أبو فراس أنه يعنيه فقال ومن أنت يا دعي كندة حتى تأخذ أعراض الأمير في مجلسه ، واستمر في انشاده ولم يرد عليه إلى أن قال :

سيعلم الجمع ممن ضم مجلسنا بأنني خير من تسعى به قدم
أنا الذي نظر الأعمى إلى أدبي وأسمعت كلماتي من به صمم

فزاد ذلك أبا فراس غيظاً وقال قد سرقت هذا من عمرو بن عروة بن العبد في قوله :

أوضحت من طرق الآداب ما اشتكلت دهراً واظهرت اغراباً وابداعاً
حتى فتحت بإعجاز خصصت به للعمي والصم أبصاراً وأسماعاً

قال المؤلف : في قوله (بأنني خير من تسعى به قدم) دعوى الفضل على الأنبياء والرسل فضلاً عن سيف الدولة . ولما وصل الى قوله :

الخيل والليل والبيداء تعرفني والسيف والرمح والقرطاس والقلم

قال أبو فراس وماذا ابقيت للأمير اذا وصفت نفسك بالشجاعة والفصاحة والرياسة والسماحة تمدح نفسك بما سرقته من كلام غيرك وتأخذ جوائز الأمير اما سرقت هذا من قول الهيثم بن الاسود النخعي الكوفي المعروف بابن عريان العثماني :

أعاذلتي كم مهمه قد قطعته اليف وحوش ساكناً غير هائب
انا ابن الفلا والطعن والضرب والسرى وجرد المذاكي والقنا والقواضب
حليم وقور في البلاد وهيبتي لها في قلوب الناس بطش الكتائب

فقال المتنبي :

وما انتفاخ اخي الدنيا بناظره اذا استوت عنده الأنوار والظلم

فقال أبو فراس وهذا سرقته من قول معقل العجلي :

اذا لم أميز بين نور وظلمة بعيني فالعينان زور وباطل

وغضب سيف الدولة من كثرة مناقشته في هذه القصيدة وكثرة دعاويه فيها فضربه بالدواة التي بين يديه فقال المتنبي في الحال :

إن كان سركم ما قال حاسدنا فما لجرح اذا أرضاكم الم

فقال ابو فراس أخذت هذا من قول بشار :

اذا رضيتم بأن نجفى وسركم قول الوشاة فلا شكوى ولا ضجر

فلم يلتفت سيف الدولة الى ما قال أبو فراس وأعجبه بيت المتنبي ورضي عنه في الحال وأدناه إليه وقبل رأسه واجازه بألف دينار ثم اردفه بألف أخرى فقال المتنبي (وليسا في ديوانه) :

جاءت دنانيرك مختومة عاجلة الفا على الف
اشبهها فعلك في فيلق قلبته صفا على صف

واذا تأملنا في هذه القصيدة الميمية وجدنا ان سيف الدولة قد حلم كثيرا عن المتنبي فانه اراد ان يعاتبه بها لكنه بهذا العتاب هجاه هجواً مراً وافتخر عليه حتى ادعى انه فوقه في كل شيء ، فنسبه إلى الجور عليه وعدم انصافه وانه لا يميز بين الشحم والورم والانوار والظلم وانه يتطلب له العيوب فلا يجد ، وانه ساوى بين البزاة والرخم وانه يساوي بين جيد الشعر ورديه وان بلاده شر البلاد عليه وكسبه فيها شر كسب ، واي هجاء امر من هذا ، وادعى عن نفسه انه خير من يمشي على قدم ولم يستثن سيف الدولة بل عمت دعواه بظاهرها الانبياء والمرسلين ، وهذا لا يقال بحضرة الملوك والامراء ولا يحتملونه ، وافتخر بالشجاعة والفصاحة والبلاغة الى

الغاية وتهدده بمفارقته وانه سيندم على فراقه وانه هو الذي سبب فراقه . ولئن جوزنا في شعراء سيف الدولة انهم حسدوه ـ وقديماً كان في الناس الحسد ـ لا يجوز ذلك في حق ابي فراس فهو لم يكن شاعراً يطلب بشعره الجوائز كما يطلبها المتنبي ، بل هو كما قال عن شعره :

لم أعـد فيـه مفـاخـري   ومـديـح آبـائي النـجب
ومـقـطعـات ربمـا   أمليت منهـن الـكـتـب
لا في المديـح ولا الهجا   ء ولا المجون ولا اللعب

فعلى اي شيء يحسد المتنبي اعلى مكانته من سيف الدولة وليس لاحد منه مكانة ابي فراس ، وهو يخاطبه بسيدي حين تكلم في اجازة ابيات قال : ليس لها الا سيدي ، ام على جوائزه وليس ابو فراس ممن يستجدي بشعره والحسد انما يكون بين المتشاركين في صنعة واحدة وما دعا ابا فراس الى الكلام عليه امام سيف الدولة بحضوره وفي غيابه الا عجرفته وسوء ادبه وكفرانه النعمة فهو بعدما كان يجوب القفار على قدميه في طلب الرزق فلا يجد لبضاعته مشترياً ويقتنع من الجائزة على قصائده بدينار ان وجده ؛ وبعدما أدر عليه سيف الدولة بعد ابي العشائر العطايا واغدق له الجوائز ومنحه الوفاً من الدنانير صار يستطيل على سيف الدولة وينسبه الى التقصير في حقه وخفر ذمته ويفتخر عليه ويمتن عليه ويهدده بالمفارقة وحصول الندم ويستطيل على ابن عمه وصهره وقائد جيشه ووزير حربه وشاعره المفلق ابي فراس ويهجوه بحضرته ويقول انه شحمه ورم ولم يمدحه طول اقامته ولو ببيت من الشعر ومدح من هو دونه وابو فراس هو الذي قيل فيه انه بدىء الشعر بملك وختم بملك بدىء بامرىء القيس وختم بأبي فراس ، ولم يؤخذ على ابي فراس بشيء في شعره فهو كالدر المنظوم والذهب المسبوك والفضة المصفاة كما أخذ على المتنبي ، وهو لا يقصر عن المتنبي في محاسنه ولا يشاركه في مقابحه ، كل هذا وسيف الدولة يحلم عنه وهو لا يزداد الا تمادياً حتى انه في آخر انشاده لهذه الميمية التي هي الطامة الكبرى ترضاه وقبل رأسه واجازه بألفي دينار فلم يثنه ذلك عن عزمه وفارقه ، ولسنا نمنع ان يكون الشعراء الذين كانوا بحضرة سيف الدولة ـ غير ابي فراس ـ كانوا يحسدونه ، لكننا لا نبرىء المتنبي من حسده لهم وفيهم فحول الشعراء وقادة النظم والنثر فانه كان مجبولا على حب التفوق واحتقار من سواه أياً كان فقد كان الأولى به ان يتألفهم لا ان يستطيل عليهم ويتهددهم بأن ضحكه لهم ليس الا كضحك الاسد وينسبهم للجهل ويصفهم بأنهم زعانف وانهم لا عرب ولا عجم .

وفي ديوانه انه لما انشد هذه القصيدة الميمية وانصرف اضطرب المجلس وكان نبطي من كبراء كتابه يقال له ابو الفرج السامري فقال له : دعني اسعى في ذمه ، فرخص له في ذلك ، وفيه يقول ابو الطيب :

اسامريَّ ضحكة كل رأي   فطنت وكنت اغبي الاغبياء
صغرت عن المديح فقلت اهجى   كانك ما صغرت عن الهجاء
وما فكرت قبلك في محال   ولا جربت سيفي في هباء

وكأنه ارعوى بعض الارعواء فقال مستعتباً من القصيدة الميمية :

الا ما السيف الدولة اليوم عاتبا   فداه الورى امضى السيوف مضاربا
حنانيك مسؤلا ولبيك داعياً   وحسبي موهوباً وحسبك واهبا
اهذا جزاء الصدق ان كنت صادقاً   اهذا جزاء الكذب ان كنت كاذبا
وان كان ذنبي كل ذنب فانه   محا الذنب كل الذنب من جاء تائبا

ولما رضي عنه قال يمدحه بهذه القصيدة :

اجاب دمعي وما الداعي سوى طلل   دعا فلباه قبل الركب والابل
ظللت بين اصيحابي أكفكفه   وظل يسفح بين العذر والعذل
وما صبابة مشتاق على امل   من اللقاء كمشتاق بلا امل
متى تزر قوم من تهوى زيارتها   لا يتحفوك بغير البيض والاسل
والهجر اقتل لي مما اراقبه   انا الغريق فما خوفي من البلل
تشبه الخفرات الآنسات بها   في مشيها فينلن الحسن بالحيل
وقد طرقت فتاة الحي مرتدياً   بصاحب غير عزهاة ولا غزل
فبات بين تراقينا ندفعه   وليس يعلم بالشكوى ولا القبل
ثم اغتدى وبه من درعها اثر   على ذؤابته والجفن والخلل
لا أكسب الذكر الا من مضاربه   او من سنان اصم الكعب معتدل
جاد الأمير به لي في مواهبه   فزانها وكساني الدرع في الحلل
ومن علي بن عبد الله معرفتي   بحمله من كعبد الله او كعلي
معطي الكواعب والجرد السلاهب وال   ـبيض القواضب والعسالة الذبل
ضاق الزمان ووجه الارض عن ملك   ملء الزمان وملء السهل والجبل
فنحن في جذل والروم في وجل   والبر في شغل والبحر في خجل
من تغلب الغالبين الناس منصبه   ومن عدي اعادي الجبن والبخل
ليت المدائح تستوفي مناقبه   فما كليب واهل الاعصر الاول
خُذ ما تراه ودع شيئاً سمعت به   في طلعة البدر ما يغنيك عن زحل
وقد وجدت مكان القول ذا سعة   فان وجدت لساناً قائلا فقل
تمسي الاماني صرعى دون مبلغه   فما تقول لشيء ليت ذلك لي
بالشرق والغرب اقوام نحبهم   فطالعاهم وكونا ابلغ الرسل
وعرفاهم باني في مكارمه   اقلب الطرف بين الخيل والخول
يا ايها المحسن المشكور من جهتي   والشكر من قبل الانسان لا قبلي
أقل أنلْ أقطعِ احملْ علِ سلِ أعِدْ   زِدْ هَشِ بَشِ تفضلْ أدنِ سرِ صلِ
لعلَّ عتبك محمود عواقبه   فربما صحت الاجسام بالعلل
وما سمعت وما غيري بمقتدرٍ   اذب منك لزور القول عن رجل
لان حلمك حلم لا تكلفه   ليس التكحل في العينين كالكحل
وما ثناك كلام الناس عن كرم   ومن يسد طريق العارض الهطل

وفي اليتيمة لما انشد سيف الدولة هذه القصيدة وناوله نسختها وخرج نظر فيها سيف الدولة فلما انتهى الى قوله :

اقل انل اقطع احمل عل سل اعد   زد هش بش تفضل ادن سر صل

وقع تحت اقل قد اقلناك وتحت انل يحمل اليه من الدراهم كذا وتحت اقطع قد اقطعناك الضيعة الفلانية ضيعة ببلاد حلب وتحت احمل يقاد اليه الفرس الفلاني وتحت عل قد فعلنا وتحت سل قد فعلنا فاسل وتحت اعد اعدناك الى حالك من حسن رأينا وتحت زد يزاد وتحت ادن قد أدنيناك وتحت سر قد سررناك . قال ابن جني فبلغني عن المتنبي انه قال انما اردت سر من السرية فامر له بجارية وتحت صل فعليا . قال وحكى لي بعض اخواننا ان المعقلي وهو شيخ كان بحضرته ظريف قال له وحسد المتنبي على ما امر له به يا مولاي قد فعلت به كل شيء سالكه فهلا قلت له لما قال لك هش بش هه هه هه يحكى له الضحك فضحك سيف الدولة وقال له ولك ايضاً ما تحب وامر له بصلة .

وذكر القاضي ابو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني في كتاب الوساطة ان ابا الطيب نسج على منوال ديك الجن حيث قال :

احل وامرر وضر وانفع ولن واخـ شن ورش وابر وانتدت للمعالي

(مفارقته لسيف الدولة وسببها)

مر عن علي بن كوجك ان احد اسباب فراقه سيف الدولة ما جرى بينه وبين ابن خالويه ومر ان سيف الدولة تغير عليه لكثرة ادلاله وان ابا فراس الف من ذلك وتكلم فيه مع سيف الدولة فأثر فيه كلامه فقال المتنبي الابيات التي اولها (الا ما لسيف الدولة اليوم عاتباً) وان سيف الدولة غضب من كثرة مناقشته في الميمية وكثرة دعاويه وانه ضربه بدواة كانت بين يديه ثم رضي عنه وبالجملة يفهم من مجموع ما تقدم تغير سيف الدولة عليه بسبب عجرفته كما يشير اليه ايضا ما مر من انه لما انشد القصيدة الميمية اضطرب المجلس لما اشتملت عليه من التظلم من سيف الدولة ونسبته الى عدم الانصاف وعدم معرفة الرجال والتفرقة بينها وافتخاره الافتخار المتجاوز الحد وتهديده له بالمفارقة وان سيف الدولة سيندم اذا فارقه وغير ذلك ، ومن التأمل في الميمية السابقة يظهر انه كان قد حدث نفسه بمفارقته في ذلك الحين وصرح به في قوله :

يا من يعز علينا ان نفارقهم وجداننا كل شيء بعدكم عدم

وقوله :

اری النوى تقتضيني كل مرحلة لا تستقل بها الوخادة الرسم
لئن تركن ضميراً عن مامننا ليحدثن لمن ودعتهم نـدم
اذا ترحلت عن قوم وقد قدروا ان لا تفارقهم فالراحلون هم

وفي الصبح المنبي انه لما عزم ابو الطيب على الرحيل من حلب وذلك في سنة ٣٤٦ لم يجد بلداً اليه اقرب من دمشق لان حمص كانت من بلاد سيف الدولة فسار الى الشام والقى بها عصى تسياره .

(سفره الى مصر واتصاله بكافور)

وكان بدمشق يهودي من اهل تدمر يعرف بابن ملك من قبل كافور ملك مصر فالتمس من المتنبي ان يمدحه فثقل عليه فغضب ابن ملك وجعل كافور الاخشيدي يكتب في طلب المتنبي من ابن ملك فكتب اليه ابن ملك ان ابا الطيب قال لم اقصد العبد وان دخلت مصر فما قصدي الا ابن سيده ونبت دمشق بابي الطيب فسار الى الرملة فحمل اليه اميرها الحسين بن طغج هدايا نفيسة وخلع عليه وحمله على فرس بموكب ثقيل وقلده سيفا محلى وكان كافور الاخشيدي يقول لاصحابه اترونه يبلغ الرملة ولا يأتينا واخبر المتنبي انه واجد عليه ثم كتب كافور يطلبه من امير الرملة فتوجه الى مصر .

(كافور الاخشيدي)

وكافور هذا عبد اسود خصيي مثقوب الشفة السفلى بطين قبيح القدمين ثقيل البدن لا فرق بينه وبين الامة وكان لقوم مصريين يعرفون ببني عياش يستخدمونه في مصالح السوق وكان ابن عياش يربط في رأسه حبلا اذا اراد النوم فاذا اراد منه حاجة جذبه بالحبل لانه كان ثقيل النوم وكان غلمان ابن طغج يصفعونه في الاسواق فيضحك فقالوا هذا الاسود خفيف الروح وكلموا صاحبه في بيعه فوهبه لهم ومات سيده ابو بكر بن طغج وولده صغير وتقيد الاسود بخدمته واخذت البيعة لولده سيده وتفرد الاسود بخدمته وخدمة والدته فقرب من شاء وبعد من شاء فنظر الناس اليه من صغر هممهم وخسة انفسهم فتسابقوا الى التقرب اليه وسعى بعضهم ببعض حتى صار الرجل لا يأمن اهل داره على اسراره وصار كل عبد بمصر يرى انه خير من سيده ثم ملك الامر على ابن سيده وامر ان لا يكلمه احد من مماليك ابيه ومن كلمه اتلفه . فلما كبر ابن سيده جعل يبوح بما في نفسه وهو على الشراب ففزع منه كافور وسمه فقتله وخلت له مصر والى ذلك يشير المتنبي في هجوه لكافور بقوله :

اكلما اغتال عبد السوء سيده في ارضكم فله في مصر تمهيد

(وصول ابو الطيب الى مصر)

ولما قدم عليه ابو الطيب بمصر اخلى له داراً وخلع عليه وحمل اليه آلافاً من الدراهم فقال يمدحه هكذا في ديوانه وفي الصبح المنبي ان كافوراً لمن ورد عليه المتنبي بمصر امر له بمنزل ووكل به جماعة واظهر التهمة له وطالبه بمدحه فلم يمدحه فخلع عليه فقال ابو الطيب يمدحه في جمادي الآخرة سنة ٣٤٦ من قصيدة اولها :

كفى بك داء ان ترى الموت شافيا وحسب المنايا ان يكن امانيا
تمنيتهـا لما تمنيت ان تـرى صديقاً فاعيا او عدواً مداجيا
اذا كنت ترضى ان نعيش بذلة فلا تستعدون الحسام اليمانيا
ولا تستطيلن الرمـاح لغارة ولا تستجيدن العتاق المذاكيا
فما ينفع الاسد الحياء من الطوى ولا تتقى حتى تكون ضواريا
اذا الجود لم يرزق خلاصا من الاذى فلا الحمد مكسوباً ولا المال باقيا
وللنفس اخلاق تدل على الفتى أكان سخاء ما أتى ام تساخيا
وجرداً مددنا بين آذانها القنا فبتن خفـافاً يتبعن العـواليا
تمشى بأيد كلما وافت الصفا نقشن به صدر البزاة حوافيا
وتنظر من سود صوادق في الدجى يرين بعيدات الشخوص كماهيا
وتنصب للجرس الخفي سوامعاً يخلن مناجات الضمير تناجيا
تجاذب فرسان الصباح أعنة كأن على الاعناق منها أفاعيا
بعزم يسير الجسم في السرج راكباً به ويسير القلب في الجسم ماشيا
قواصد كـافور تـوارك غيره ومن قصد البحر استقل السواقيا
فجاءت بنا انسان عين زمانه وخلت بياضاً خلفهـا ومآقيا

وهذا البيت ـ كما قيل ـ احسن ما مدح به ملك اسود :

ابا المسك ذا الوجه الذي كنت تائقا اليه وذا اليوم الذي كنت راجيا
لقيت المروري والشناخيب دونه وجبت هجيراً يترك الماء صاديا
ابا كل طيب لا ابا المسك وحده وكل سحاب لا أخص الغواديا
يدل بمعنى واحد كل فاخر وقد جمع الرحمن فيك المعانيا
وتحتقر الدنيا احتقار مجرب يرى كل ما فيها وحاشاك فانيا

وقال يمدحه في سلخ شهر رمضان سنة ٣٤٦

من الجآذر في زي الأعاريب حمر الحلى والمطايا والجلابيب
ان كنت تسأل شكا في معارفها فمن بلاك بتسهيد وتعذيب
سوائر ربما سارت هوادجها منيعة بين مطعون ومضروب
وربما وخدت ايدي المطي بها على نجيع من الفرسان مصبوب
كم زورة لك في الأعراب خافية أدهى وقد رقدوا من زورة الذيب
أزورهم وسواد الليل يشفع لي وأنثني وبياض الصبح يغري بي
قد وافقوا الوحش في سكنى مراتعها وخالفوهـا بتقويض وتـطنيب

جيرانها وهم شر الجوار لها | وصحبها وهم شر الاصاحيب
فؤاد كل محب في بيوتهم | ومال كل أخيذ المال محروب
ما اوجه الحضر المستحسنات به | كأوجه البدويات الرعابيب
حسن الحضارة مجلوب بتطرية | وفي البداوة حسن غير مجلوب
أين المعيز من الآرام ناظرة | وغير ناظرة في الحسن والطيب
افدي ظباء فلاة ما عرفن بها | مضغ الكلام ولا صبغ الحواجيب
ولا برزن من الحمام ماثلة | اوراكهن صقيلات العراقيب
ومن هوى كل من ليست مموهة | تركت لون مشيبي غير مخضوب
ومن هوى الصدق في قولي وعادته | رغبت عن شعر في الرأس مكذوب
ليت الحوادث باعتني الذي اخذت | مني بحلمي الذي اعطت وتجريبي
فما الحداثة من حلم بمانعة | قد يوجد الحلم في الشبان والشيب
ترعرع الملك الاستاذ مكتهلا | قبل اكتهال اديباً قبل تأديب
يدبر الملك من مصر الى عدن | الى العراق فأرض الروم فالنوب
كأن كل سؤال في مسامعه | قميص يوسف في اجفان يعقوب

وفي الصبح المنبي انه كان يقف بين يدي كافور وفي رجليه خفان وفي وسطه سيف ومنطقة ويركب بحاجبين من مماليكه وهما بالسيوف والمناطق وكان لا يجلس بمجلس كافور فأرسل اليه من قال له قد طال قيامك يا ابا الطيب في مجلس كافور يريد ان يعلم ما في نفسه فقال ارتجالا :

يقل له القيام على الرؤوس | وبذلك المكرمات من النفوس
اذا خانته في يوم ضحوك | فكيف تكون في يوم عبوس

وقاد اليه كافور فرساً فقال يمدحه من قصيدة :

فراق ومن فارقت غير مذمم | وأم ومن يممت خير ميمم
وما منزل اللذات عندي بمنزل | اذا لم أبجل عنده وأكرم
رحلت فكم باك بأجفان شادن | علي وكم باك بأجفان ضيغم
وماربة القرط المليح مكانه | بأجزع من رب الحسام المصمم
فلو كان ما بي من حبيب مقنع | عذرت ولكن من حبيب معمم
رمى واتقى رميي ومن دون ما اتقى | هوى كاسر كفي وقوسي وأسهمي
اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه | وصدق ما يعتاده من توهم
وعادى محبيه بقول عداته | واصبح في ليل من الشك مظلم
أصادق نفس المرء من قبل جسمه | واعرفها في فعله والتكلم
واحلم عن خلي واعلم انه | متى أجزه حلما على الجهل يندم
واهوى من الفتيان كل سميذع | نجيب كصدر السمهري المقوم
خطت تحته العيس الفلاة وخالطت | به الخيل كبات الخميس العرمرم
ولا عفة في سيفه وسنانه | ولكنها في الكف والطرف والفم
وما كل هاو للجميل بفاعل | ولا كل فعال له بمتمم
فدى لأبي المسك الكرام فانها | سوابق خيل يهتدين بأدهم
أغر بمجد قد شخصن وراءه | الى خلق رحب وخلق مطهم

وفي الصبح المنبي : من رام معرفة مراد ابي الطيب في هذين البيتين فعليه بقول ابن الرومي :

هم الغرة البيضاء من آل مصعب | وهم بقعة التحجيل والناس أدهم
ومن مثل كافور اذا الخيل احجمت | وكان قليلا من يقول لها اقدمي
شدايد ثبات الطرف والنقع واصل | الى لهوات الفارس المتلثم

ابا المسك ارجو منك نصراً على العدى | وآمل عزاً يخضب البيض بالدم
ويوماً يغيظ الحاسدين وحالة | اقيم الشقا فيها مقام التنعيم
فلو لم تكن في مصر ما سرت نحوها | بقلب المشوق المستهام المتيم
ولا اتبعت آثارنا عين قائف | فلم تر الا حافراً فوق منسم
وسمنا بها البيداء حتى تغمرت | من النيل واستذرت بظل المقطم
وابلج يعصي باختصاصي مشيره | عصيت بقصديه مشيري ولومي

وهذا البيت اشارة الى ما كان يكتبه ابن ملك اليهودي الى كافور بحق المتنبي كما مر .

فساق الي العرف غير مكدر | وسقت اليه الشكر غير مجمجم
فأحسن وجه في الورى وجه محسن | وايمن كف فيهم كف منعم
واشرفهم من كان اشرف همة | واكثر اقداماً على كل معظم
لمن تطلب الدنيا اذا لم ترد بها | سرور محب او مساءة مجرم

وقال يمدحه في شوال سنة ٣٤٧ من قصيدة :

وكم لظلام الليل عندك من يدٍ | تخبر ان المانوية تكذب
ويوم كليل العاشقين كمنته | أراقب فيه الشمس أيان تغرب
وعيني الى أذنيْ أغرّ كأنه | من الليل باق بين عينيه كوكب
له فضلة عن جسمه في اهابه | تجيء على صدر رحيب وتذهب
وما الخيل الا كالصديق قليلة | وان كثرت في عين من لا يجرب
اذا لم تشاهد غير حسن شياتها | واعضائها فالحسن عنك مغيب
لحى الله ذي الدنيا مناخاً لراكب | فكل بعيد الهم فيها معذب
ألا ليت شعري هل اقول قصيدة | فلا أشتكي فيها ولا أتعتب
وبي ما يذود الشعر عني أقله | ولكن قلبي يا ابنة القوم قلب
واخلاق كافور اذا شئت مدحه | وان لم اشأ تملي عليّ واكتب

ومن قوله في هذه القصيدة يستزيده في العطاء ويطلب منه ان يقطعه ضيعة او يوليه ولاية :

ابا المسك هل في الكأس فضل اناله | فاني اغني منذ حين وتشرب
وهبت على مقدار كفي زماننا | ونفسي على مقدار كفيك تطلب

وهذا من احسن ما قيل في طلب الزيادة والاعتذار عن الممدوح .

إذا لم تنط بي ضيعة او ولاية | فجودك يكسوني وشغلك يسلب
وكل امرىء يولي الجميل محبب | وكل مكان ينبت العز طيب
يريد بك الحساد ما الله دافع | وسمر العوالي والحديد المذرب
إذا طلبوا جدواك اعطوا وحكموا | وان طلبوا الفضل الذي فيك خيبوا
ولو جاز ان يحووا علاك وهبتها | ولكن من الاشياء ما ليس يوهب
وأظلم اهل الظلم من بات حاسداً | لمن بات في نعمائه يتقلب
وما طربي لما رأيتك بدعة | لقد كنت ارجو ان اراك فأطرب

قال ابو الفتح بن جني : لما قرأت على ابي الطيب هذا البيت قلت له : لم تزد على ان جعلته ابا زنة ـ وهو القرد ـ فضحك ابو الطيب : فإنه بالذم اشبه منه بالمدح . ومنها في وصف شعره :

فشرّق حتى ليس للشرق مشرق | وغرب حتى ليس للغرب مغرب
إذا قلته لم يمتنع من وصوله | جدار معلى او خباء مطنب

واتصل بابي الطيب وهو في مصر ان قوماً نعوه في مجلس سيف الدولة

بحلب ، فقال ولم ينشدها كافوراً :

بم التعلل لا اهل ولا وطن ... ولا نديم ولا كأس ولا سكن
اريد من زمني ذا ان يبلغني ... ما ليس يبلغه في نفسه الزمن
لا تلق دهرك الا غير مكترث ... ما دام يصحب فيه روحك البدن
فما يديم سرور ما سررت به ... ولا يرد عليك الفائت الحزن
تحملوا حملتكم كل ناحية ... فكل بين علي اليوم مؤتمن
ما في هوادجكم من مهجتي عوض ... ان مت شوقاً ولا فيها لها ثمن
يا من نعيت على بعد بمجلسه ... كل بما زعم الناعون مرتهن
كم قد قتلت وكم قد مت عندكم ... ثم انتفضت فزال القبر والكفن
قد كان شاهد دفني قبل قولهم ... جماعة ثم ماتوا قبل من دفنوا
ما كل ما يتمنى المرء يدركه ... تجري الرياح بما لا تشتهي السفن
رأيتكم لا يصون العرض جاركم ... ولا يدر على مرعاكم اللبن

وهذا البيت من اعظم الهجاء وابلغه .

جزاء كل قريب منكم ملل ... وحظ كل محب منكم ضغن
وتغضبون على من نال رفدكم ... حتى يعاقبه التنغيص والمنن
فغادر الهجر ما بيني وبينكم ... يهماء تكذب فيها العين والأذن
تحبو الرواسم من بعد الرسيم بها ... وتسأل الارض عن اخفافها الثفن
ولا أقيم على مال أذل به ... ولا ألذ بما عرضي به درن
سهرت بعد رحيلي وحشة لكم ... ثم استمر مريري وارعوى الوسن
وان بليت بود مثل ودكم ... فانني بفراق مثله قمن

قال ابن جني : لما سمع سيف الدولة هذا البيت قال : سار وحق ابي .

أبلى الأجلة مهري عند غيركم ... وبدل العذر بالفسطاط والرسن
عند الهمام ابي المسك الذي غرقت ... في جوده مضر الحمراء واليمن
وإن تأخر عني بعض موعده ... فما تأخر آمالي ولا تهن
هو الوفي ولكني ذكرت له ... مودة فهو يبلوها ويمتحن

ومن تأمل شعره بعد فراق سيف الدولة علم انه كان كثيراً ما يتحاشى ان يقول فيه سوءاً ثم تغلبه نفسه فيفوه ببعض الشيء من ذلك كقوله :

إذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه ... وصدق ما يعتاده من توهم
وعادى محبيه بقول عداته ... واصبح في ليل من الشك مظلم

وقوله :

رأيتكم لا يصون العرض جاركم ... ولا يدر على مرعاكم اللبن

وقد قال : « فراق ومن فارقت غير مذمم » وكان يظهر منه الندم على فراق سيف الدولة وقد كان يظهر من سيف الدولة مثل ذلك فقد ارسل ولده اليه الى الكوفة ليعود ومدحه المتنبي ورثى بعض مستوراته . وقد قال في ما مدح به كافوراً .

أما تغلط الايام في بأن ارى ... بغيضا تنائي او حبيبا تقرب
ولله سيري ما اقل تئية ... عشية شرقي الحدالى وغرّب
عشية اجفى الناس بي من جفوته ... واهدى الطريقين التي اتجنب

فقد صرح بأن الليالي تقرب اليه البغيض وتنائي عنه الحبيب وما عرض إلا بكافور وسيف الدولة . والحدالى موضع بالشام وعرب جبل هناك . وكذلك البيت الاخير كاد يصرح فيه بأن سيف الدولة كان اجفى به من كافور وان طريقه الى سيف الدولة اهدى من طريقه الى كافور .

وأصابته وهو بمصر حمى فقال يصفها من قصيدة ويعرض بالرحيل عن مصر وذلك في ذي الحجة سنة ٣٤٨ :

ولم أر في عيوب الناس شيئاً ... كنقص القادرين على التمام
أقمت بأرض مصر فلا ورائي ... تخب بي الركاب ولا امامي
وزائرتي كان بها حياء ... فليس تزور الا في الظلام
بذلت لها المطارف والحشايا ... فعافتها وباتت في عظامي
يضيق الجلد عن نفسي وعنها ... فتوسعه بانواع السقام
كأن الصبح يطردها فتجري ... مدامعها بأربعة سجام
أراقب وقتها من غير شوق ... مراقبة المشوق المستهام
ويصدق وعدها والصدق شر ... إذا ألقاك في الكرب العظام
جرحت مجرحاً لم يبق فيه ... مكان للسيوف ولا السهام
يقول لي الطبيب أكلت شيئاً ... وداؤك في شرابك والطعام
وما في طلبه اني جواد ... اضر بجسمه طول الجمام
تعود ان يغبر في السرايا ... ويدخل من قتام في قتام
فإن أمرض فما مرض اصطباري ... وان أحمم فما حم اعتزامي
وأن اسلم فما ابقى ولكن ... سلمت من الحمام الى الحمام

وقال يمدح كافوراً من قصيدة وانشده اياها في شوال سنة ٣٤٩ وهي آخر ما مدحه به :

واني لنجم تهتدي صحبتي به ... إذا حال من دون النجوم سحاب
غني عن الاوطان لا يستخفني ... الى بلد سافرت عنه اياب
واصدى فلا ابدي الى الماء حاجة ... وللشمس فوق اليعملات لعاب
وللسر مني موضع لا يناله ... نديم ولا يفضي اليه شراب
وللخود مني ساعة ثم بيننا ... فلاة الى غير اللقاء تجاب
وما العشق الا غرة وطماعة ... يعرض قلب نفسه فيصاب
اعز مكان في الدنى سرج سابح ... وخير جليس في الزمان كتاب
وبحر ابي المسك الخضم الذي له ... على كل بحر زخرة وعباب
تجاوزقدر المدح حتى كأنه ... بأحسن ما يثنى عليه يعاب
ويا آخذاً من دهره حق نفسه ... ومثلك يعطى حقه ويثاب
ارى لي بقربي منك عيناً قريرة ... وان كان قرباً بالبعاد يشاب
وهل نافعي ان ترفع الحجب بيننا ... ودون الذي أملت منك حجاب
وفي النفس حاجات وفيك فطانة ... سكوتي بيان عندها وخطاب
وما شئت الا ان أدل عواذلي ... على ان رأيي في هواك صواب
وأعلم قوماً خالفوني فشرقوا ... وغربت اني قد ظفرت وخابوا
إذا نلت منك الود فالمال هين ... وكل الذي فوق التراب تراب

وفي الصبح المنبي فقطع أبو الطيب بعد انشاد هذه القصيدة لا يلقى الاسود إلا أن يركب فيسير معه في الطريق وعمل على الرحيل وقد اعد له كل ما يحتاج اليه على مر الايام بلطف ورفق ولا يعلم به أحد من غلمانه وهو يظهر الرغبة في المقام وطال عليه التحفظ فخرج ودفن الرماح في الرمال وحمل الماء على الابل لعشر ليال وتزود لعشرين . وقال في يوم عرفة من سنة ٣٥٠ يهجو كافوراً :

عيد بأية حال عدت يا عيد ... بما مضى ام لأمر فيك تجديد
اما الأحبة فالبيداء دونهم ... فليت دونك بيداً دونها بيد
لولا العلي لم تجب بي ما اجوب بها ... وجناء حرف ولا جرداء قيدود
وكان اطيب من سيفي معانقة ... أشباه رونقه الغيد الأماليد
لم يترك الدهر من قلبي ولا كبدي ... شيئاً تتيمه عين ولا جيد
يا ساقيي أخمر في كؤوسكما ... ام في كؤوسكما هم وتسهيد
أصخرة انا ما لي لا تحركني ... هذي المدام ولا هذي الأغاريد
إذا اردت كميت اللون صافية ... وجدتها وحبيب النفس مفقود
ماذا لقيت من الدنيا واعجبه ... اني بما انا شاك منه محسود
اني نزلت بكذابين ضيفهم ... عن القرى وعن الترحال محدود
جود الرجال من الايدي وجودهم ... من اللسان فلا كانوا ولا الجود
ما يقبض الموق نفساً من نفوسهم ... الا وفي يده من نتنها عود
اكلما اغتال عبد السوء سيده ... او خانه فله في مصر تمهيد
صار الخصي امام الآبقين بها ... فالحر مستعبد والعبد معبود
نامت نواطير مصر عن ثعالبها ... فقد بشمن وما تفنى العناقيد
العبد ليس لحر صالح باخ ... لو انه في ثياب الحر مولود
لا تشتر العبد الا والعصا معه ... ان العبيد لأنجاس مناكيد
ما كنت احسبني احيا الى زمن ... يسيء بي فيه عبد وهو محمود
وإن ذا الاسود المثقوب مشفره ... تعطيه ذي العضاريط الرعاديد
جوعان يأكل من زادي ويمسكني ... لكي يقال عظيم القدر مقصود
ويلمها خطة ويلم قابلها ... لمثلها خلق المهرية القود
من علم الاسود المخصي مكرمة ... اقومه البيض ام آباؤه الصيد
ام اذنه في يد النخاس دامية ... ام قدره وهو بالفلسين مردود
وذاك ان الفحول البيض عاجزة ... عن الجميل فكيف الخصية السود

وكتب الى عبد العزيز بن يوسف الخزاعي في بلبيس يطلب منه دليلاً فانفذه اليه فمدحه بابيات وهذا وغيره يدل على ان جملة من الناس كانوا قد علموا بخروجه ولم يخبروا به كافوراً .

وقدم ابو شجاع فاتك الاخشيدي المعروف بالمجنون من الفيوم الى مصر فوصل ابا الطيب وحمل اليه هدية قيمتها الف دينار فقال يمدحه من قصيدة :

لا خيل عندك تهديها ولا مال ... فليسعد النطق ان لم تسعد الحال
لا يدرك المجد إلا سيد فطن ... لما يشق على السادات فعال
تدري القناة إذا اهتزت براحته ... ان الشقي بها خيل وابطال
كفاتك ودخول الكاف منقصة ... كالشمس قلت وما للشمس أمثال
القائد الاسد غذَّتها براثنه ... بمثلها من عداه وهي اشبال
اذا الملوك تحلت كان حليته ... مهند واصم الكعب عسال
ابو شجاع ابو الشجعان قاطبة ... هول نمته من الهيجاء اهوال
تملك الحمد حتى ما لمفتخر ... في الحمد حاء ولا ميم ولا دال
عليه منه سرابيل مضاعفة ... وقد كفاه من الماذيّ سربال
كأن نفسك لا ترضاك صاحبها ... الا وانت على المفضال مفضال
ولا تعدك صوّانا لمهجتها ... الا وانت لها في اروع بذّال
لولا المشقة ساد الناس كلهم ... الجود يفقر والاقدام قتال
وإنما يبلغ الانسان طاقته ... ما كل ماشية بالرحل شملال
انا لفي زمن ترك القبيح به ... من اكثر الناس احسان واجمال
ذكر الفتى عمره الثاني وحاجته ... ما فاته وفضول العيش اشغال

وتوفي ابو شجاع فاتك بمصر سنة ٣٥٠ فقال ابو الطيب يرثيه بعد خروجه منها ويهجو كافوراً من قصيدة :

الحزن يقلق والتجمل يردع ... والدمع بينهما عصي طيّع
تصفو الحياة لجاهل او غافل ... عما مضى فيها وما يُتوقع
ولمن يغالط في الحقائق نفسه ... ويسومها طلب المحال فتطمع
اين الذي الهرمان من بنيانه ... ما قومه ما يومه ما المصرع
تتخلف الآثار عن اصحابها ... حيناً ويدركها الفناء فتتبع
كنا نظن دياره مملوءة ... ذهباً فمات وكل دار بلقع
المجد أخسر والمكارم صفقة ... من ان يعيش لها الهمام الاروع
والناس أنزل في زمانك منزلا ... من ان تعايشهم وقدرك ارفع
ولقد اراك وما تلم ملمة ... إلا نفاها عنك قلب اصمع
ويد كأن نوالها وقتالها ... فرض يحق عليك وهو تبرع
يا من يبدل كل يوم حلةً ... أنى رضيت بحلة لا تنزع
ما زلت تخلعها على من شاءها ... حتى لبست اليوم ما لا تخلع
ما زلت تدفع كل امر فادح ... حتى اتى الامر الذي لا يدفع
فظللت تنظر لارماحك شرع ... فيما عراك ولا سيوفك قطع
بأبي الوحيد وجيشه متكاثر ... يبكى ومن شر السلاح الأدمع
من للمحافل والجحافل والسرى ... فقدت بفقدك نيراً لا يطلع
ومن اتخذت على الضيوف خليفة ... ضاعوا ومثلك لا يكاد يضيع
قبحاً لوجهك يا زمان فإنه ... وجه له من كل قبح برقع
أيموت مثل ابي شجاع فاتك ... ويعيش حاسده الخصي الأوكع
فاليوم قرّ لكل وحش نافر ... دمه وكان كأنه يتطلع
وعفا الطراد فلا سنان راعف ... فوق القناة ولا حسام يلمع
من كان فيه لكل قوم ملجأ ... ولسيفه في كل قوم مرتع
لا قلبت ايدي الفوارس بعده ... رمحاً ولا حملت جواداً أربع

وقال بالكوفة يرثيه ويذكر خروجه من مصر من قصيدة :

لا ابغض العيس لكني وقيت بها ... قلبي من الحزن أوجسمي من السقم
طردت من مصر أيديها بأرجلها ... حتى مرقن بنا من جوش والعلم
في غلمة أخطروا أرواحهم ورضوا ... بما لقين رضى الأيسار بالزلم
بيض الأعاريض طعانون من لحقوا ... من الفوارس شلالون للنعم
قد بلغوا بقناهم فوق طاقته ... وليس يبلغ ما فيهم من الهمم
لا فاتك آخر في مصر نقصده ... ولا له خلف في الناس كلهم
من لا تشابهه الأحياء في شيم ... أمسى تشابهه الأموات في الرمم
حتى رجعت وأقلامي قوائل لي ... المجد للسيف ليس المجد للقلم
أكتب بنا ابداً بعد الكتاب به ... فإنما نحن للأسياف كالخدم
من اقتضى بسوى الهندي حاجته ... أجاب كل سؤال عن هل بلم
ولم تزل قلة الانصاف قاطعة ... بين الرجال ولو كانوا ذوي رحم
هون على بصر ما شق منظره ... فإنما يقظات العين كالحلم
ولا تشك الى خلق فتشمته ... شكوى الجريح الى الغربان والرخم
وكن على حذر للناس تستره ... ولا يغرك منهم ثغر مبتسم
غاض الوفاء فما تلقاه في عدة ... وأعوز الصدق في الاخبار والقسم

سبحان خالق نفسي كيف لذتها فيما النفوس تراه غاية الألم
أتى الزمان بنوه في شبيبته فسرهم وأتيناه على الهرم

سبب الوحشة بين كافور وأبي الطيب

في الصبح المنبي : أن أبا الطيب سأل كافوراً أن يوليه صيدا من بلاد الشام أو غيرها من بلاد الصعيد ، فقال له كافور : انت في حال الفقر وسوء الحال وعدم المعين سمت نفسك الى النبوة ، فإن أصبت ولاية وصار لك اتباع فمن يطيقك . ثم وقعت الوحشة بينهما ووضع كافور عليه العيون والأرصاد خوفاً من أن يهرب ، وأحس المتنبي بالشر . قال الوحيدي : كنت بمصر وبها أبو الطيب ووقفت من أمره على شفا الهلاك ودعتني نفسي لحب أهل الأدب إلى أن أحثه على الخروج من مصر فخشيت على نفسي أن يشيع ذلك عني وكان هو مستعداً للهرب وإنما فات أظافير الموت ومخالب المنية من قرب وهو جنى ذلك على نفسه لأنه ترك مدح ابن حرابة وهو وزير كافور والمقرب منه وهو مع ذلك من بيت شريف أهل وزارة ورئاسة ومن العلم والأدب بموضع جليل وهو باب الملك فأتى من غير بابه وأنشده القصيدة اليائية التي أولها :

كفى بك داء أن ترى الموت شافيا وحسب المنايا أن يكن امانيا
تمنيتها لما تمنيت أن ترى صديقاً فأعيا أو عدواً مداجيا

وهذا الابتداء مما تمجه الاسماع فقبح ابن حرابة اثره ثم لم يزل يذكر سواد كافور ووراءه من ينبه على عيوبه كقوله في قصيدته التي قالها لما بنى كافور داراً بإزاء الجامع الأعلى على البركة :

إنما يفخر الكريم ابو المسـ ـك بما يبتني من العلياء
وبأيامه التي انسلخت عنـ ـه وما داره سوى الهيجاء
وبما أثرت صوارمه البيـ ـض له في جماجم الأعداء
وبمسك يكنى به ليس بالمسـ ـك ولكنه اريج الثناء
نزلت إذ نزلتها الدار في أحـ ـسن منها من السنا والسناء
حل في منبت الرياحين منها منبت المكرمات والآلاء
تفضح الشمس كلما ذرت الشمـ ـس بشمس منيرة سوداء
ان في ثوبك الذي المجد فيه لضياء يزري بكل ضياء
إنما الجلد ملبس وابيضاض النـ ـفس خير من ابيضاض القباء
كرم في شجاعة وذكاء في بهاء وقدرة في وفاء
من لبيض الملوك ان تبدل اللو ن بلون الاستاذ والسحناء
يا رجاء العيون في كل أرض لم يكن غير أن اراك رجائي

فكان يقول ابن حرابة : أنه هزىء بكافور في هذه الأبيات ويسهل على الناس في أمر لونه ويحسنه له . قال الوحيدي كان المتنبي يعلم أن ذكر السواد على مسامع كافور امر من الموت فإذا ذكر لون السواد بعد ذلك فقد أساء إلى نفسه وعرضها للقتل والحرمان وكان من احسان الصنعة واجمال الطلب ان لا يذكر لونه وله عنه مندوحة ولكن الرجل كان يسيء الرأي وسوء رأيه أخرجه من حضرة سيف الدولة وشدة تعرضه لعداوة الناس وقد ذكر سواد كافور في عدة مواضع وكان اللائق أن لا يذكره الا كقوله :

فجاءت بنا انسان غير زمانه وخلت بياضا خلفها ومآقيا

وهذا في أعلى طبقات الاحسان ومن هذه القصيدة قوله :

ومن قول سام لو رآك لنسله فدى ابن اخي نسلي ونفسي وماليا

ومن قوله في كافور الذي ألم فيه بذكر السواد قوله :

فدى لأبي المسك الكرام فإنها سوابق خيل يهتدين بأدهم

خروج المتنبي من مصر قاصداً الكوفة

في الصبح المنبي : وفي يوم العيد سار من مصر هارباً وأخفى طريقه فلم يؤخذ له أثر حتى قال بعض أهل البادية هبه سار فيها فما محا اسره وقال بعضهم إنما عمل طريقاً تحت الأرض وتبعته البادية والحاضرة من سائر الجوانب وبذل كافور في طلبه ذخائر الرغائب وكتب إلى عماله في سائر اعماله وكاتب سائر قبائل العرب في طلبه . ودخل أبو الطيب إلى موضع يعرف بنخل (لعله الذي فيه قلعة النخل) بعد أيام وسار حتى قرب من النقاب فرأى رائدين لبني سليم على قلوصين فركب الخيل وطردهما حتى اخذهما فذكرا له أن أهلهما ارسلوهما رائدين فاستبقاهما ورد عليهما القلوصين وسلاحهما وسارا معه حتى توسط بيوت بني سليم آخر الليل فضرب له ملاعب رئيس بني سليم خيمة بيضاء وذبح له ثم سار الى اليفع فنزل ببادية معن فذبح له وسار الى أن دخل حسمى وهي أرض كثيرة النخل وطابة له حسمى فأقام بها شهراً وكان نازلاً بها عند وردان بن ربيعة الطائي فاستغوى عبيده وأجلسهم مع امرأته فكانوا يسرقون له الشيء بعد الشيء من رحله هكذا في الصبح المنبي وليس في الديوان أنه أجلسهم مع امرأته ويمكن أن يكون صاحب الصبح أخذه من قول المتنبي الآتي (أشذ بعرسه عني عبيدي) ولا دلالة فيه لا مكان أن يكون جرى فيه على مذاهب الشعراء في الهجو بالباطل والحق ، وظهر لأبي الطيب فساد عبيده وكان وردان يرى عند أبي الطيب سيفاً مستوراً فسأله أن ينظره فأبى لأنه كان على قائمة مائة مثقال من الذهب وكان سيفاً ثميناً فجعل الطائي يحتال على العبيد طمعاً في السيف لأن بعضهم أخبره به فلما انكر أبو الطيب أمر العبيد وأطلع على مكاتبة كافور قبائل العرب في طلبه تقدم إلى الجمال فشد عليها أسبابه والقوم لا يعلمون برحيله وأخذ العبيد السيف فدفعه الى عبد آخر وجاء ليأخذ فرس أبي الطيب فتنبه له وضربه أبو الطيب بالسيف فأصاب وجهه وأمر الغلمان فاجهزوا عليه وكان هذا العبد اشد من معه فقال ابو الطيب في ذلك أبياتاً أولها :

أعددت للغادرين اسيافاً أجدع منهم بهن آنافاً

وقال أيضاً يهجو وردان بن ربيعة :

إذا كانت بنو طي لئاما فالأمها ربيعة أو بنوه
وإن كانت بنو طي كراما فوردان لغيرهم أبوه
مررنا منه في حسمى بعبد يمج اللؤم منخره وفوه
اشذ بعرسه عني عبيدي فاتلفهم ومالي اتلفوه
فإن شقيت بأيدهم جيادي لقد شقيت بمنصلي الوجوه

ثم لما توسط بسيطة وهي أرض تقرب من الكوفة رأى بعض عبيده ثوراً فقال هذه منارة الجامع ونظر آخر نعامة فقال وهذه نخلة فضحك أبو الطيب وقال :

بسيطة مهلاً سقيت القطارا تركت عيون عبيدي حيارى
فظنوا النعام عليك النخيـ ـل وظنوا الصوار[1] عليك المنارا
فامسك صحبي باكوارهم وقد قصد الضحك فيهم وجارا

(١) الصوار القطيع من البقر. المؤلف

وصول المتنبي الى الكوفة

وسار أبو الطيب حتى دخل الكوفة في ربيع الأول سنة ٣٥١ ونظم هذه المقصورة يصف منازل طريقه ويهجو كافوراً منها :

الا كل ماشية الخيزلى … فدى كل ماشية الهيذبى(٢)
ضربت بها التية ضرب القما … ر اما لهذا وأما لذا
فمرّت بنخل وفي ركبها … عن العالمين وعنه غنى
وأمست تخبرنا بالنقا … وادي المياه ووادي القرى
وقلنا لها اين ارض العرا … ق فقالت ونحن بتربانَ ها
وهبت بجسمي هبوب الدبو … ر مستقبلات مهبّ الصبا
فيا لك ليلا على اعكش(١) … احم البلادِ خفيّ الصوى
وردنا الرهيمة(٢) في جوزه … وباقية اكثر مما مضى
فلما انحنا ركزنا الرما … ح بين مكارمنا والعلى
وبتنا نقبل اسيافنا … ونمسحها من دماء العدى
لتعلم مصر ومن بالعرا … ق ومن بالعواصم اني الفتى
واني وفيت واني ابيـ … ـت واني عتوت على من عتا
وما كل من قال قولا وفي … ولا كل من سيم خسفاً ابى
ومن يك قلب كقلبي له … يشق الى العز قلب التوى(٣)
ولا بد للقلب من آلة … ورأي يصدع صم الصفا
وكل طريق اتاه الفتى … على قدر الرجل فيه الخطى
ونام الخويدم عن ليلنا … وقد نام قبل عمى لا كرى
وكان على قربنا بيننا … مهامه من جهله والعمى
وماذا بمصر من المضحكا … ت ولكنه ضحك كالبكا
بها نبطي من أهل السوا … د يدرس انساب اهل الفلا
واسود مشفرة نصفه … يقال له انت بدر الدجى
وشعر مدحت به الكركدن … بين القريض وبين الرقى
ومن جهلت نفسه قدره … رأى غيره منه ما لا يرى

وأناخ المتنبي ركابه بالكوفة وركز بها رماحه كما قال في هذه القصيدة ، وعاد إلى وطنه الأصلي ومسقط رأسه ونزل بين أهله وعشيرته وأقام بينهم نحواً من سنتين ، وثمانية أشهر من أوائل سنة ٣٥١ إلى أوائل ٣٥٤ وأنفذ إليه سيف الدولة ابنه من حلب الى الكوفة ومعه هدية ، فقال يمدحه وكتب بها إليه من الكوفة سنة ٣٥٢ ، أي بعد وروده الكوفة بسنة يقول فيها :

كلما رجبت بنا الروض قلنا … حلب قصدنا وانت السبيلُ
والمسمون بالأمير كثير … والأمير الذي بها المأمول
الذي زلت عنه شرقاً وغرباً … ونداه مقابلي ما يزول
وموالٍ تحييهم من يديه … نعم غيرهم بها مقتول
فرس سابح ورمح طويل … ودلاص زغف وسيف صقيل
وإذا صح فالزمان صحيح … وإذا اعتل فالزمان عليل
وإذا غاب وجهه عن مكان … فيه من ثناه وجه جميل
ليس إلاك عليّ همام … سيفه دون عرضه مسلول
كيف لا تأمن العراق ومصر … وسراياك دونها والخيول
أنت طول الحياة للروم غاز … فمتى الوعد أن يكون القفول
قعد الناس كلهم عن مساعيـ … ـك وقامت بها القنا والنصول
نغص البعد عنك قرب العطايا … مرتعي مخصب وجسمي هزيل
ان تبوأت غير دنياي دَاراً … واتاني نيل فأنت المنيل
من عبيدي ان عشت لي ألف كافو … ر ولي من نداك ريف ونيل

وتوفيت أخت سيف الدولة بميافارقين فورد خبرها الى الكوفة ، فقال ابو الطيب يرثيها ويعزيه بها من قصيدة وأرسلها اليه من الكوفة سنة ٣٥٢ :

يا اخت خير اخ يا بنت خير ابِ … كناية بهما عن واضح النسب

يقول فيها :

طوى الجزيرة حتى جاءني خبر … فزعت فيه بآمالي الى الكذب
حتى إذا لم يدع لي صدقه املا … شرقت بالدمع حتى كاد يشرق بي

وانفذ اليه سيف الدولة كتاباً بخطه الى الكوفة يسأله المسير اليه ، فأجابه بقصيدة وانفذها اليه في ميافارقين ، وذلك في ذي الحجة سنة ٣٥٣ منها :

فهمت الكتاب ابر الكتب … فسمعاً لامر امير العربْ
وطوعاً له وابتهاجاً به … وإن قصر الفعل عما وجب
وما عاقني غير خوف الوشا … ة وان الوشايات طرق الكذب
وما لاقني بلد بعدكم … ولا اعتضت من رب نعماي رب
ومن ركب الثور بعد الجوا … د انكر اظلافه والغبب
وما قستُ كل ملوك البلا … د فدع ذكر بعض بمن في حلب
افي الرأي يشبه ام في السخا … ء ام في الشجاعة ام في الأدب
مبارك الاسم اغر اللقب … كريم الجرشى شريف النسب
وأثنى عليه بآلائه … وأقرب منه ناى أو قرب
تغيب الشواهق في جيشه … وتبدو صغاراً إذا لم تغب

خروج المتنبي من الكوفة الى بغداد

ثم توجه من الكوفة في اواخر سنة ٣٥٣ أو أول سنة ٣٥٤ إلى مدينة السلام بغداد لأن كتاب سيف الدولة ورد عليه الى الكوفة في ذي الحجة سنة ٣٥٣ كما مر وفي صفر سنة ٣٥٤ ورد على ابن العميد بارجان متوجهاً من بغداد كما يأتي فسفره من الكوفة الى بغداد اما في ذي الحجة سنة ٥٤ أو بعده وتدل قصة الحاتمي الآتية معه على أنه كان أناس يقرؤ ون عليه ديوانه في بغداد فلا بد أن يكون بقي في بغداد نحو شهرين أو أكثر ولا يتم ذلك إلا بكون سفره في ذي الحجة وكان ورود المتنبي الى بغداد في أيام سلطنة معز الدولة بن بويه ووزارة الوزير المهلبي له وخلافة المطيع العباسي . ولا يخلو كلام المؤرخين هنا من شيء من التنافي فإنه يظهر من قصة الحاتمي مع المتنبي الآتية أن قصد المتنبي من الرحلة إلى بغداد كان هو مدح الوزير المهلبي والانضمام إليه والمقام لديه ولكن يدل كلام الخوارزمي الآتي المنقول في اليتيمة أن المتنبي ترفع عن مدح المهلبي ذهاباً بنفسه عن مدح غير الملوك فالتنافي بين الكلامين ظاهر . ثم إذا كان ترك مدح الوزير المهلبي ذهاباً بنفسه عن مدح غير الملوك فما باله لم يمدح معز الدولة وهو ملك على أن تعليل عدم مدحه للمهلبي بأنه كان يذهب بنفسه عن مدح غير الملوك ليس

---

(٢) الخيزلي مشية للنساء والهيذبى مشية للخيل أي كل امرأة فدى كل فرس . ـ المؤلف ـ
(١) بضم الكاف اسم مكان .
(٢) مكان قرب الكوفة .
(٣) التوى الهلاك . ـ المؤلف ـ

بصحيح فقد مدح ابن العميد وهو ليس بملك بل وزير وإذا كان المتنبي لا يريد مدح معز الدولة ولا المهلبي فما الذي جاء به إلى بغداد وهو لا يجيء إلى بلد إلا لمدح واستفادة مال فمن الذي كان يريد مدحه في بغداد غير هذين فظاهر الحال يدل على أنه ما قصد بغداد إلا لمدح أحد هذين وكلام الحاتمي يدل على أنه كان قصده مدح المهلبي ولعله لما عرف عنه من الجود دون معز الدولة وإذا كان الأمر كذلك فما الذي صرفه عن مدح المهلبي وأفسد الحال بينه وبينه حتى احتاج إلى أن يخرج من بغداد شبه الهارب كما ستعرف لا يظهر سبب ذلك واضحاً من كلام المؤرخين وتعليل غيظ المهلبي منه بعدم مدحه له لا يكاد يصح لما عرفت فلا بد أن يكون هناك سبب آخر أوجب فساد الحال بينه وبينه ، وتدل قصة الحاتمي الآتية على أن معز الدولة ووزيره كانا ناقمين على المتنبي محبين للوقيعة فيه ، ويدل على ذلك أيضاً ما سيأتي من أنه اتخذ الليل جملاً ، وخرج من بغداد مراغماً للمهلبي ، فذلك يدل على أن خروجه من بغداد كان شبيهاً بالهرب أما الخليفة العباسي فلم يكن له من الشأن في تلك الأيام ما يحمل المتنبي على مدحه .

قصة الحاتمي مع المتنبي

والحاتمي : هو أبو علي محمد بن الحسن بن المظفر الكاتب اللغوي البغدادي والحاتمي نسبة إلى أحد أجداده ، كان أديباً لغوياً اخبارياً فاضلاً من حذاق أهل اللغة والأدب ، شديد العارضة ، حسن التصرف في الشعر ، موف على كثير من شعراء عصره ، له عدة تصانيف منها الموضحة يصف فيها ما جرى بينه وبين المتنبي ويظهر سرقاته وعيوب شعره ، ومنها الحاتمية في مدح المتنبي عملها بعدما وفد على المتنبي ورأى فصاحته وحسن براعته .

قال الحاتمي : لما ورد أحمد بن الحسين المتنبي مدينة السلام منصرفاً من مصر ومتعرضاً للوزير المهلبي بالتخييم عليه والمقام لديه ، التحف رداء الكبر ، واذال ذيول التيه ، وصعر خده ، ونأى بجانبه ، وكان لا يلقى أحداً إلا ويزدريه ، يُخيل إليه أن العلم مقصور عليه ، والشعر بحر لم يغترف نمير مائه غيره ، وروض لم يجن نواره سواه ، فعبر على ذلك مديدة اجرته رسن الجهل فيها فظل يمرح في تيهه ، حتى تخيل أنه السابق الذي لا يجارى وثقلت وطأته على أهل الأدب ، فطأطأ كل منهم رأسه وخفض جناحه وطامن على التسليم له جاشه ، وتخيل الوزير المهلبي أن أحداً لا يقدر على مساجلته ومجاراته ولا يقوم بشيء من مطاعنه ، وللرؤساء مذاهب في تعظيم من يعظمونه ، وساء معز الدولة احمد بن بويه أن يرد عن حضرة عدوه سيف الدولة رجل فلا يكون في مملكته أحد يماثله في صناعته ، ولم يكن هناك مزية يتميز بها أبو الطيب من الهجين الجذع من أبناء الأدب ، فضلاً عن العتيق القارح إلا الشعر ، فنهدت له متتبعاً عواره ومتعقباً آثاره ومقلماً أظفاره ومطفئاً ناره ومهتكاً استاره ومذيعاً أسراره وناشراً مطاويه وممزقاً جلباب مساويه ، متحيناً أن تجمعنا دار يشار إلى ربها فأجري أنا وهو في مضمار يعرف فيه السابق من المسبوق ، فلما لم يتفق ذلك قصدت موضعه وتحتي بغلة سفواء وبين يدي عدة من الغلمان ، فالفيت هناك فتية تأخذ عنه شيئاً من شعره ، فحين أوذن بحضوري واستؤذن عليه لدخولي نهض عن مجلسه مسرعاً إلى بيت بازائه واعجلته نازلاً عن البغلة وهو يراني لانتهائي بها إلى حيث أخذها طرفه ودخلت فأعظمت الجماعة قدري واجلسوني في مجلسه ، وإذا تحته عباءة بالية قد أكلها الدهر فهي رسوم خالية فلما جلست أقبل وعليه سبعة أقبية كل منها بلون في أشد ما يكون من الحسن يحفها فضل اللباس والوقت أحر أيام الصيف فنهضت فوفيته حق السلام غير مشاح له في القيام مع علمي أنه لم يدخل المخدع إلا لئلا ينهض عند موافاتي وحين لقيته تمثلت بقول الشاعر :

وفي الممشى إليك علي عار ... ولكن الهوى منع القرارا

فتمثل بقول الآخر :

يشقى رجال ويشقى آخرون بهم ... ويسعد الله اقواماً بأقوام
وليس رزق الفتى من فضل حياته ... لكن جدود وأرزاق بأقسام
كالصيد يحرمه الرامي المجيد وقد ... يرمي فيحرزه من ليس بالرامي

فجلست وجلس وأعرض عني ساعة لا يعيرني فيها طرفه ولا يسألني عما قصدت له ، فكدت أتميز غيظاً ولمت نفسي على قصده واستخففت رأيي في زيارة مثله وهو مقبل على جماعة يقرؤن عليه اشياء من شعره ، وكل منهم يوقظه ويغمزه ويومي اليه بما يجب عليه ان يفعله ويعرفه من مكاني وهو يأبى الا ازوراراً ونفاراً ، ثم ثنى بصره الي فوالله ما زادني على ان قال : ايش خبرك فقلت خير لولا ما جنيت على نفسي من قصدك وكلفت قدمي في المصير الى مثلك ، ثم تحدّرت عليه تحدر السيل الى القرار ، وقلت له : أبنْ لي ـ عافاك الله ـ ممّ تيهك وخيلاؤك وعجبك وما الذي يوجب ما انت عليه من التجبر والتنمر هل لك نسب في الأبطح تبحبحت به بحبوحة الشرف وتوسطت به واسطة السلف ، او علم اصبحت به علماً يومى اليه وتقف الهمم عليه او سلطان تسلطت بعزه هل انت الا وتد بقاع يا لله ! استنت الفصال حتى القرعى واني اسمع جعجعة ولا ارى طحناً وانك لو قدرت نفسك بقدرها لما عدوت ان تكون شاعراً مكتسباً . فامتقع لونه وغص بريقه وجحظت عيناه وسقط في يده ، وجعل يلين في الاعتذار ، فقلت يا هذا ! ان جاءك شريف في نسبه تجاهلت نسبه او عظيم في ادبه صغرت ادبه او متقدم عند سلطانه خفضت منزلته ، فهل المجد تراث لك دون غيرك ، كلا والله ! لكنك مددت الكبر ستراً على نقصك ، وضربته رواقاً دون جهلك . فعاود الاعتذار واخذت الجماعة في الرغبة الي في مياسرته ، وقبول عذره ، وانا على شاكلة واحدة في تقريعه وتوبيخه ، وهو يؤكد الاقسام انه لم يعرفني ، فأقول : يا هذا ألم استأذن عليك باسمي ونسبي اما في هذه الجماعة من يعرفك بي لو كنت جهلتني ، وهب ان ذلك كذلك ألم ترني ممتطياً بغلة رائعة وبين يدي غلمان عدة ، اما شاهدت لباسي أما شممت نشري اما راعك من امري ما أتميز به عن غيري وهو في اثناء ما أكلمه يقول : خفض عليك ارفق اكفف من غربك اردد من سورتك استأن فان الأناة من شيم مثلك ، فلانَ شماسي بعض الليان واعرضت عنه ساعة ، ثم قلت له : اشياء تختلج في صدري من شعرك احب ان اراجعك فيها ، قال وما هي ؟ قلت اخبرني عن قولك :

اذا كان بعض الناس سيفاً لدولة ... ففي الناس بوقات لها وطبول

أهكذا يمدح الملوك وعن قولك :

ولا من في جنازتها تجار ... يكون وداعها نفض النعال

أهكذا ترثي أم ملك أما والله لو قلت هذا البيت في أدنى عبيدها لكان قبيحاً واخبرني عن قولك :

خف الله واستر ذا الجمال ببرقع ... فان لحت حاضت في الخدور العواتق

أهكذا تنسب بالمحبوبين وعن قولك في هجاء ابن كيغلغ :

واذ اشار محدثا فكأنه قرد يقهقه او عجوز تلطم

اما في افانين الهجاء التي ابدعها الشعراء مندوحة عن هذا الكلام الرذل الذي يمجه كل سمع ويعافه كل طبع وعن قولك .

وضاقت الارض حتى ظل هاربهم اذ رأى غير شيء ظنه رجلا

افتعلم مرئيا يتناول النظر لا يقع عليه اسم شيء وما اراك نظرت الا الى قول جرير :

ما زلت تحسب كل شيء بعدهم خيلا تكر عليهم ورجالا

فاحلت المعنى عن جهته وعبرت عنه بغير عبارته وعن قولك :

اليس عجيبا ان وصفك معجز وان ظنوني في معاليك نظلع

فاستعرت الظلع لظنونك وهي استعارة قبيحة وتعجبت من غير متعجب لان من اعجز وصفه لم يستنكر قصور الظنون وتحيرها في معانيه وانما اخذته من قول ابي تمام :

ترقت مناه طود عز لو ارتقت به الريح فترا لانثنت وهي ظالع

وعن قولك تمدح كافوراً :

فان نلت ما أملت منك فربما شربت بماء يعجز الطير ورده

امدح هو او ذم قال مدح قلت انك جعلته بخيلا لا يوصلك الى خيره من جهته وشبهت نفسك في وصولك الى ما وصلت اليه منه بشربك من ماء يعجز الطير ورده (واخبرني) عن قولك في وصف كلب وظبي :

فصار ما في جلده في المرجل فلم يضرنا معه فقد الاجدل

فاي شيء اعجبك من هذا الوصف عذوبة لفظه ام لطف معناه اما قرأت رجز ابن هانىء وطرد بن المعتز اما كان هناك من المعاني التي ابتدعها هذان الشاعران وغرر الألفاظ ما تتشاغل به عن بنيات صدرك فأقبل علي وقال اين انت من قولي :

كأن الهام في الهيجا عيون وقد طبعت سيوفك من رقاد
وقد صغت الاسنة من هموم فما يخطرن الا في فؤاد

وقولي في صفة جيش :

في فيلق من حديد لو رميت به صرف الزمان لما دارت دوائره

وقولي :

لو تعقل الشجر التي قابلتها مدت محيية اليك الاعضاء

وقولي :

اينفع في الخيمة العذل وتشمل من دهره يشمل
وما اعتمد الله تقويضها ولكن اشار بما تفعل

وفيها اصف كتيبة :

وملمومة زرد ثوبها ولكنه بالقنا مخمل

وقولي :

الناس ما لم يروك اشباه والدهر لفظ وانت معناه
والجود عين وانت ناظرها وللباس باع وفيك يمناه

وقولي (ذكره الخفاجي في الريحانة ولم يذكره ياقوت في المعجم) :

ما كنت آمل قبل يومك ان ارى رضوى على ايدي الرجال تسير

اما يكفيك احساني في هذه عن اساءتي في تلك فقلت ما اعرف لك احساناً فيما ذكرت وانما انت سارق متبع وآخذ مقصر اما قولك كأن الهام الخ فمأخوذ من قول منصور النميري :

وكأن موقفه بجمجمة الفتى خدر المنية او نعاس الهاجع

واما قولك في فيلق فنقلته نقلا لم تحسن فيه من قول الناجم :

ولي في حامد أمد بعيد ومدح قد مدحت به طريف
مديح لو مدحت به الليالي لما دارت علي لها صروف

والناجم اخذه من قول ارسطو في آخر مقالته : قد تكلمت بكلام لو مدحت به الدهر لما دارت علي صروفه (واما) قولك لو تعقل الشجر الخ فهذا معنى قد تداولته الشعراء قال الفرزدق :

يكاد يمسكه عرفان راحته ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم

وقال ابو تمام :

لو سعت بقعة لإعظام اخرى لسعى نحوها المكان الجديب

وقال البحتري :

لو ان مشتاقاً تكلف فوق ما في وسعه لسعى اليك المنبر

واما قولك وما اعتمد الله الخ فنظرت فيه الى قول رجل في بعض امراء الموصل وكان قد عزم على السير فاندق لواؤه :

ما كان مندق اللواء لريبة تخشى ولا أمر يكون مزيلا
لكن لان العود ضعف متنه صغر الولاية فاستقل الموصلا

واما قولك وملمومة الخ فمن قول ابي نواس :

امام خميس أرجوان كأنه قميص محوك من قنا وجياد

واما قولك (الناس ما لم يروك اشباه) فمن قول علي بن نصر بن بسام في رثاء عبيد الله بن سليمان :

قد استوى الناس ومات الكمال وصاح صرف الدهر اين الرجال
هذا ابو القاسم في نعشه قوموا انظروا كيف تزول الجبال

فقوله قد استوى الناس هو قولك الناس ما لم يروك أشباه .

كذا في معجم الادباء (وفي الريحانة) : واما قولك ما كنت آمل (البيت) فمأخوذ من قول ابن المعتز :

قد ذهب الناس ومات الكمال وصاح صرف الدهر اين الرجال
هذا ابو العباس في نعشه قوموا انظروا كيف تزول الجبال

فقال بعض من حضر : ما احسن قوله (قوموا انظروا الخ) فقال المتنبي اسكت ما فيه حسن انما اخذه من قول النابغة الذبياني :

يقولون حصن ثم تأبى نفوسهم فكيف بحصن والجبال جنوح

فقلت ان اخذه فقد احسن الاخذ وأخفاه فقال الرجل اجل فقال المتنبي لابنه يا محسد خذ بيده واخرجه فرفقت به الى ان تركه ، قلت واما قولك (الدهر لفظ وانت معناه) فمنقول من قول الاخطل في عبد الملك بن مروان :

وان امير المؤمنين وفعله لكالدهر لا عار بما فعل الدهر

وأخذه الاخطل من قول النابغة وهو اول من ابتكره :

وعيرتني بنو ذبيان خشيته وما علي بأن اخشاك من عار

واخذه ابو تمام فأحسن بقوله :

خشعوا كصولتك التي هي منهم كالموت يأتي ليس فيه عار

فقال ومن ابو تمام قلت الذي سرقت شعره فأفسدته بقولك :

ذي المعالي فليعلون من تعالى هكذا هكذا والا فلا لا
شرف ينطح النجوم بروقيـ ـه وفخر يقلقل الأجبالا

فأخذت البيت الاول من قول بكر بن النطاح :

يتلقى الندى بوجه حيي وصدور القنا بوجه وقاح
هكذا هكذا تكون المعالي طرق المجد غير طرق المزاح

واخذت البيت الثاني فأفسدته من قول ابي تمام :

همة تنطح الثريا وجد آلف للحضيض فهو حضيض

فأفسدته بجعلك للشرف قرناً لان الروق القرن فقال انها استعارة قلت لكنها خبيثة فقال أقسم بالله ما قرأت شعراً قط لابي تمامكم هذا فقلت هذه سوءة لو سترتها كان اولى قال السوءة قراءة شعر مثله أليس هو القائل :

خشنت عليه اخت بني خشين وانجح فيك قول العاذلين

والقائل :

لعمري لقد حررت يوم لقيته لو ان القضاء وحده لم يبرد

والقائل :

تكاد عطاياه يجن جنونها اذا لم يعوذها بنغمة طالب

والقائل :

تسعون ألفاً من الاتراك قد نضجت جلودهم قبل نضج التين والعنب

والقائل :

ولى ولم يظلم وهل ظلم امرؤ حث النجاء وخلفه التنين

والقائل :

فضربت الشتاء في اخدعيه ضربة غادرته عوداً ركوبا

والقائل :

كانوا رداء زمانهم فتصدعوا فكأنما لبس الزمان الصوفا

وقوله :

اقول لقرحان من البين لم يصب رسيس الهوى بين الحشا والترائب

ما قرحان البين أخرس الله لسانه فقلت من الدليل على قراءتك شعره تتبعك مساويه وهل يصم ابا تمام ما عددته من سقطاته وهو القائل في النونية :

نوالك رد حسادي فلولا وأصلح بين ايامي وبيني

فهلا اغتفرت الاول لهذا البيت الذي لا يستطاع الاتيان بمثله واما قوله (تسعين الفا البيت) فله خبر لو استقريت صحفه لأقصرت عن تناوله بالطعن فيه ثم قصصت الخبر وقلت في هذه القصيدة ما لا يستطيع احد من متقدمي الشعراء وامراء الكلام الاتيان بمثله قال وما هو قلت لو قال قائل ان احداً لم يبتدىء بأوجه ولا احسن ولا أخصر من قوله :

السيف اصدق انباء من الكتب في حده الحد بين الجد واللعب

لما عنف في ذلك وفيها يقول :

رمى بك الله برجيها فهدمها ولو رمى بك غير الله لم يصب

وفيها يقول :

لما رأى الحرب رأي العين توفلس والحرب مشتقة المعنى من الحرب

وفيها يقول :

فتح تفتح ابواب السماء له وتبرز الارض في ابرادها القشب

وفيها يقول :

بكر فما افترعتها كف حادثة ولا ترقت اليها همة النوب

وفيها يقول :

غادرت فيها بهيم الليل وهو ضحى يشله وسطها صبح من اللهب
حتى كأن جلابيب الدجى رغبت عن لونها وكأن الشمس لم تغب

وفيها يقول :

أجبته معلنا بالسيف منصلتاً ولو دعاك بغير السيف لم يجب

واما قوله (اقول لقرحان من البين) فانه يريد رجلا لم يقطعه احبابه ولم يبينوا عنه قبل ذلك واذا كانت حاله كذلك كان موقع البين اشد عليه وأفت في عضده والاصل في هذا ان القرحان الذي لم يجدر قط قال جرير (وكنت من زفرات البين قرحاناً) وفي هذه القصيدة من المعاني الرائعة والتشبيهات والاستعارات البارعة ما يغتفر معه هذا البيت وامثاله على انا ابنا عن صحة معناه ومن محاسن شعره قوله :

اذا العيس لاقت بي ابا دلف فقد تقطع ما بيني وبين النوائب
يرى أقبح الاشياء أوبة آمل كسته يد المأمول حلة خائب
واحسن من نور يفتحه الندى بياض العطايا في سواد المطالب
ولو كان يفنى الشعر أفناه ما قرت حياضك منه في العصور الذواهب
ولكنه فيض العقول اذا انجلت سحائب جود أعقبت بسحائب

فبهره مما اوردته ما قصر عنان عبارته فما زاد على ان قال اكثرت علي من ذكر ابي تمام لا قدس الله روحه فقلت لا قدس الله روح السارق منه والواقع فيه ولكن ما الفرق في كلام العرب بين التقديس والقُدّاس والقدّاس والقادس فقال (وايش) غرضك قلت المذاكرة فقال بل المهاترة ثم قال التقديس التطهير وكل هذه الالفاظ تؤول اليه فقلت له ما أحسبك أنعمت النظر في اللغة ولو عرفتها ما جمعت بين هذه المعاني مع تباينها فالقداس بتشديد الدال حجر يلقى في البئر ليعلم كثرة مائها من قلته حكى ذلك ابن الاعرابي والقداس الجمان حكى ذلك الخليل واستشهد بقوله (كنظم قداس سلكه متقطع) والقادس السفينة قال الشاعر يصف ناقة :

وتهفو بهاد لها مُتلع كما اقتحم القادس الأردمونا

(الهادي) العنق (والمتلع) من اتلع اذا مد عنقه متطاولا (والقادس) السفينة (والأردمون) جمع اردم وهو الملاح الحاذق فلما علوته بالكلام قال يا هذا انا نسلم لك امر اللغة فقلت كيف تسلمها وانت ابن بجدتها وابو عذرتها فشرعت الجماعة الحاضرة في اعفائه وقبول عذره وكنت قد بلغت شفاء نفسي وعلمت ان الزيادة عن الحد الذي انتهيت اليه ضرب

من البغي فقمت وقام مشيعاً لي الى الباب فأقسمت عليه حتى رجع وانتهى الخبر الى الوزير المهلبي فأتتني رسله ليلا فأتيته واخبرته بالقصة فكان من سروره وابتهاجه بما جرى ما بعثه على مباكرة معز الدولة فقال له أعلمت ما كان من فلان والمتنبي فقال نعم قد شفى منه صدورنا .

* * *

وفي اليتيمة عن ابي بكر الخوارزمي وفي الصبح المنبي وربما زاد احدهما عن الاخر : انه لما قدم ابو الطيب بغداد وترفع عن مدح الوزير المهلبي ذهاباً بنفسه عن مدح غير الملوك شق ذلك على المهلبي فاغرى به شعراء بغداد حتى نالوا من عرضه وتباروا في هجائه ، وفيهم ابن الحجاج وابن سكرة الهاشمي والحاتمي فلم يجبهم ولم يفكر فيهم ، وقيل له في ذلك فقال : اني فرغت من اجابتهم بقولي لمن هو ارفع طبقة في الشعر ،

اری المتشاعرين غروا بذمي ومن ذا يحمل الداء العضلا
ومن يكُ ذا فم مر مريض يجدْ مراً بـه الماء الـزلالا

وقولي :

افي كل يوم تحت ضبني شويعر ضعيف يقاويني قصير يطاول
لساني ينطق صامت عنه عادل وقلبي بصمتي ضاحك منه هازل
واتعب من ناداك لا تجيبه واغيظ من عاداك من لا تشاكل
وما التيه طبي فيهمُ غير انني بغيض اليّ الجاهل المتعاقل

وقولي :

واذا اتتك مذمتي من ناقص فهي الشهادة لي باني كامل

قال : وبلغ ابا الحسين بن لنكك بالبصرة ما جرى على المتنبي من وقيعة شعراء بغداد فيه واستحقارهم له كقولهم فيه :

ايّ فضل لشاعر يطلب الفضـ ـل من الناس بكرةً وعشيا
عاش حيناً يبيع بالكوفة الما ء وحيناً يبيع مـاء المحيا

وكان ابن لنكك حاسداً له طاعناً عليه هاجياً اياه زاعماً ان اباه كان سقاء بالكوفة فشمت به وقال :

قولا لاهل زمان لاخلاق لهم ضلوا عن الرشد من جهل بهم وعموا
اعـطيتمُ المتنبي فوق منيته فـزوجـوه بـرغم امهـاتكم
لكن ببغداد جاد الغيث ساكنها نعالهم في قفا السقاء تزدحم

قال ومن قوله فيه :

متنبيكم ابن سقـاء كـوفـا ن ويوحى من الكنيف اليه
كان من فيه يسلح الشعر حتى سلحت فقحة الزمان عليه

ومن قوله فيه أيضاً :

مـا اوقـح الـمـتـنـبـي فـيـهـا حـكـى وادعـاه
ابـيـح مـالا عـظـيـمـا حـتـى ابـاح قـفـاه
يـا سـائـلي عن غـنـاه مـن ذاك كـان غـنـاه
ان كـان ذاك نـبـيـا فـالجـاثـلـيـق الـه

ومما هجي به المتنبي قول ابن الحجاج :

يـا ديمة الصفـع صبي عـلـى قـفـا الـمـتـنـبـي
ويـا قـفـاه تـقـدم حتى تـصـير بـجـنـبـي
ان كـنـت انـت نـبـيـا فـالقـرد لا شـك ربي

خروج ابي الطيب من بغداد

قال في اليتيمة والصبح وبين كلاميهما تفاوت : ثم ان ابا الطيب اتخذ الليل جملا وفارق بغداد متوجها إلى حضرة ابي الفضل ابن العميد مراغما للمهلبي الوزير فورد ارجان واحمد مورده .

اباء المتنبي عن مدح الصاحب

فيحكى ان الصاحب ابو القاسم اسماعيل بن عباد طمع في زيارة المتنبي اياه باصبهان واجرائه مجرى مقصوديه من رؤساء الزمان وهو إذ ذاك شاب وحاله حويلة والبحر دجيلة ولم يكن استوزر بعد ، فكتب اليه يلاطفه في استدعائه ويضمن له مشاطرته جميع ماله فلم يقم له المتنبي وزنا ولم يجبه عن كتابه ولا إلى مراده وقصد حضرة عضد الدولة بشيراز ، هكذا في اليتيمة ، وهو يدل على ان الصاحب كاتبه إلى ارجان فلم يعرج عليه وسافر من ارجان إلى شيراز ، وقيل ان المتنبي قال لاصحابه ان غلياً معطاء بالري يريد ان ازوره وامدحه ولا سبيل إلى ذلك ، فاتخذه الصاحب غرضا يرشقه بسهام الوقيعة ويتتبع عليه سقطاته في شعره وهفواته وينعى عليه سيئاته وهو اعرف الناس بحسناته واحفظهم لها واكثرهم استعمالاً اياها وتمثلاً بها في محاضراته ومكاتباته وكان مثله معه كما قال الشاعر :

يقال لما وقع البزاز في الثـ ـوب علمنا انه من حاجته

(قال المؤلف) عمل الصاحب رسالة صغيرة في انتقاداته على المتنبي وهي مطبوعة ، واورد محصلها الثعالبي في اليتيمة وذكر جملة من الانتقادات الحاتمي في مناظرته المتقدمة مع المتنبي ، واذا فرضنا ان الذي دعا الصاحب إلى عمل هذه الرسالة هو استياؤه من المتنبي حيث تعاظم عن مدحه فانا نجده لم يتحامل عليه بالباطل في شيء منها ولم يظلمه بحرف واحد جاء فيها ولم يعبه الا بما هو عيب لا يمكن للمتنبي ولا لغيره ان يعتذر منه وانصفه فيما وصفه وهذه مفخرة للصاحب في كفه نفسه عند الغضب والحنق عن تجاوز الحد والتحامل ، كما يجري لاكثر الناس في مثل هذه الحال . قال الصاحب في صدر تلك الرسالة : كنت ذاكرت بعض من يتوسم بالأدب الاشعار وقائليها والمجوّدين فيها ، فسألني عن المتنبي فقلت : انه بعيد المرمى في شعره كثير الاصابة في نظمه ، الا انه ربما يأتي بالفقرة الغراء مشفوعة بالكلمة العوراء ، فرأيته قد هاج وانزعج وحمي وتأجج وادعى ان شعره مستمر النظام متناسب الاقسام ، ولم يرضَ حتى تحداني فقال : ان كان الأمر كما زعمت فأثبت في ورقة ما تنكره وقيد بالخطة ما تذكره لتتصفحه العيون وتسبكه العقول ففعلت وان لم يكن تطلب العثرات من شيمتي ولا تتبع الزلات من طريقتي وقد قيل : اي عالم لا يهفو واي صارم لا ينبو واي جواد لا يكبو ، وانما فعلت ما فعلت لئلا يقدر هذا المعترض اني ممن يروي قبل ان يروى ويُخبر قبل ان يَخبر فاستمع وأنصت واعدل وأنصف ، فما اوردت فيه الا قليلاً ولا ذكرت من عظيم عيوبه الا يسيراً ، وقد بلينا بزمن زمن يكاد المنسم فيه يعلو الغارب ، ومنينا بأعيار أغمار اغتروا بمادح الجهال لا يضرعون لمن حلب الادب أفاويقه والعلم أشطره ، لا سيا على الشعر فهو فويق الثريا وهم دون الثرى ، وقد يوهمون انهم يعرفون ، فاذا حكموا رأيت بهائم مرسنة وأنعاماً مجفلة .

وصول المتنبي إلى ابن العميد بأرجان

يظهر من ديوان المتنبي ان ابن العميد راسل المتنبي من ارجان إلى

بغداد يستزيره فسار اليه وان عضد الدولة كتب اليه من شيراز إلى ارجان يستزيره فسار اليه ، ولكن الذي يظهر من الصبح المنبي ان المتنبي قصد من بغداد إلى عضد الدولة ببلاد فارس ، قال كان ابو الفضل محمد بن الحسين بن العميد يسمع بأخبار أبي الطيب وترفعه عن مدح الوزراء ، فسمع انه خرج من مدينة السلام متوجهاً إلى بلاد فارس وكان يخاف ان لا يمدحه ويعامله معاملة المهلبي فيتكرّه من ذكره ويعرض عن سماع شعره ، قال الربعي قال لي بعض اصحاب ابن العميد دخلت عليه يوماً قبل ورود المتنبي ، فوجدته واجماً وكانت قد ماتت اخته عن قريب ، فظننته واجماً لاجلها ، فقلت لا يحزن الله الوزير فما الخبر ، قال انه ليغيظني امر هذا المتنبي واجتهادي في ان اخمد ذكره ، وقد ورد علي نيف وستون كتاباً في التعزية ما منها الا وقد صدر بقوله :

طوى الجزيرة حتى جاءني خبر   فزعت فيه بآمالي إلى الكذب
حتى اذا لم يدع لي صدقة املا   شرقت بالدمع حتى كاد يشرق بي

فكيف السبيل إلى اخماد ذكره ، فقلت القَدَرَ لا يغالب والرجل ذو حظ من اشاعة الذكر واشتهار الاسم ، فالأولى ان لا تشغل نفسك بهذا الأمر « اهـ » . وفي صفر سنة ٣٥٤ ورد ابو الطيب على ابي الفضل بن العميد وهو بأرجان ـ وهي على ستين فرسخاً من شيراز ـ فيكون مقامه بالعراق نحو ثلاث سنين وعشرة اشهر منها في الكوفة نحو ثلاث سنين وثمانية اشهر وفي بغداد نحو شهرين ، لأنه ورد الكوفة في ربيع الثاني سنة ٣٥١ كما مر وكان فيها في ذي الحجة سنة ٣٥٣ ـ لان كتاب سيف الدولة جاءه اليها بهذا التاريخ ـ وورد بغداد سنة ٣٥٤ ، وفي تلك السنة في صفر خرج منها إلى أرجان فحسن موقعه من ابن العميد ومدحه بقصيدة اولها :

باد هواك صبرت ام لم تصبرا   وباك ان لم يجر دمعك اوجرى
كم غر صبرك وابتسامك صاحباً   لما رآه وفي الحشا ما لا يرى

يقول فيها :

أرجان[1] ايتها الجياد فانه   عزمي الذي يذر الوشيج مكسرا
امي ابا الفضل المبر اليتي   لا يممن اجل بحر جوهرا
صغت السوار لأي كف بشرت   بابن العميد واي عبدٍ كبرا
بأبي وامي ناطق في لفظه   ثمن تباع به القلوب وتشترى
من لا تريه الحرب خلقاً مقبلاً   فيها ولا خلق يراه مدبرا
يا من اذا ورد البلاد كتابه   قبل الجيوش ثنى الجيوش تحيرا
قطف الرجال القول وقت نباته   وقطفت انت القول لما نورا
واذا سكت فإن ابلغ خاطب   قلم لك اتخذ الانامل منبرا
ورسائل قطع العداة سحاءها   فرأوْا قناً واسنة وسنورا
فدعاك حسدك الرئيس وأمسكوا   ودعاك خالقك الرئيس الأكبرا

يقول فيها وهو يريد سيف الدولة :

من مبلغ الاعراب اني بعدها   جالست رسطاليس والاسكندرا
ومللت نحر عشارها فأضافني   من ينحر البدر النضار لمن قرى
وسمعت بطليموس دارس كتبه   متكلماً متبدياً متحضرا
ولقيت كل الفاضلين كأنما   رد الإله نفوسهم والاعصرا
يا ليت باكية شجاني دمعها   نظرت اليك كما نظرت فتعذرا

[1] هي بتشديد الراء ولكنه خففها للضرورة في هذا البيت وفي بيت آخر . المؤلف

وترى الفضيلة لا ترد فضيلة   الشمس تشرق والسحاب كنهورا

قال أبو عبد الله كان ابن العميد كثير الانتقاد على ابي الطيب فانه لما انشده قوله في هذه القصيدة (كم غر صبرك وابتسامك صاحبا) الخ قال يا أبا الطيب تقول باد هواك ثم تقول بعده كم غر صبرك ما اسرع ما نقضت ما ابتدأت به ، فقال تلك حال وهذه حال . وتنازع ندماء ابن العميد في البيت الاخير ، فقال اثبتوه حتى اتأمله فأثبت البيت ووضع بين يديه ملياً يفكر فيه ، ثم قال هذا يعطلنا عن المهم وما كان الرجل يدري ما يقول . وتفسيره وترى هذه الباكية الفضيلة لا تمنع من فضيلة اخرى فترى الشمس مشرقة والسحاب متراكما . وقال ابو الطيب يذكر انتقاد ابن العميد لهذه القصيدة من قصيدة يهنؤه فيها بالنيروز :

جاء نيروزنا وانت مراده   وورت بالذي اراد زناده
عند من لا يقاس كسرى ابوسا   سان ملكا به ولا اولاده
عربي لسانه فلسفي   رأيه فارسية اعياده
هل لعذري عند الهمام أبي الفضـ   ـل قبول سواد عيني مداده
ما كفاني تقصير ما قلت فيه   عن علاه حتى ثناه انتقاده
ما تعودت ان ارى كأبي الفضـ   ـل وهذا الذي اتاه اعتياده
غمرتني فوائد شاء فيها   ان يكون الكلام مما افاده

ونسخة القصيدتان وانفذتا من ارجان إلى أبي الفتح بن أبي الفضل بن العميد بالري فعاد الجواب يذكر شوقه إلى أبي الطيب وسروره به وأنفذ ابياتا نظمها طعن فيها على المعترضين لقول الشعر فقال أبو الطيب والكتاب بيده ابياتا ارتجلها اولها :

بكتب الانام كتاب ورد   فدت يد كاتبه كل يد
يعبر عما له عندنا   ويذكر من شوقه ما نجد

مسير المتنبي من ارجان الى عضد الدولة بشيراز

وورد عليه كتاب عضد الدولة يستزيره إلى شيراز فقال عند مسيره مودعاً ابن العميد بقصيدة اولها :

نسيت وما انسى عتاباً على الصد   ولا خفرا زادت به حمرة الخد

وسار قاصداً أبا شجاع عضد الدولة فناخسرو بن بويه بشيراز فلما ورد عليه قال يمدحه من قصيدته :

اوه بديل من قولتي واها   لمن نأت والبديل ذكراها
كل جريح ترجى سلامته   الا فؤاداً رمته عيناها
تبل خدي كلما ابتسمت   من مطر برقه ثناياها
في بلد تضرب الحجال به   على حسان ولسن اشباها
كل مهاة كأن مقتلها   تقول اياكم واياها
فيهن من تقطر السيوف دماً   اذا لسان المحب سماها

يقول فيها :

وقد رأيت الملوك قاطبة   وسرت حتى رأيت مولاها

قال ابن جني لما سمع سيف الدولة هذا البيت قال ترى هل نحن في الجملة .

ابا شجاع بفارس عضد الد   ولة فناخسرواً شهنشاها

اسامياً لم تـزده معرفـة وانمـا لـذة ذكـرنـاهـا

في الصبح المنبي : نقل بعض ائمة الادب ان رجلاً من مدينة السلام كان يكره ابا الطيب فحلف ان لا يسكن بلداً يذكر فيها ابو الطيب وينشد شعره فهاجر من بغداد وكان كلما وصل بلداً سمع بها ذكره يرحل عنها حتى وصل إلى اقصى بلاد الترك فسألهم عن أبي الطيب فلم يعرفوه فلما كان يوم الجمعة سمع الخطيب ينشد بعد ذكر اسماء الله الحسنى :

اسامياً لم تـزده معرفـة وانمـا لـذة ذكـرنـاهـا

فعاد إلى بغداد :

تشـرق تيجـانـه بغـرتـه اشـراق الفاظـه بمعنـاهـا
دان له شرقهـا ومغربهـا ونفسـه وتستقـل دنيـاهـا
تجمعـت في فؤاده همـم ملء فؤاد الزمان احداها

وفي الصبح المنبي : حكى عبد العزيز بن يوسف الجرجاني وكان كاتب الانشاء عند عضد الدولة عظيم المنزلة منه قال لما قال ابو الطيب المتنبي مجلس عضد الدولة وانصرف عنه اتبعه بعض جلسائه وقال له سله كيف شاهد مجلسنا واين الامراء الذين لقيهم منا قال فامتثلت امره وجاريت المتنبي في هذا الميدان واطلت معه عنان القول فكان جوابه عن جميع ما سمع مني ان قال ما خدمت عيناي قلبي كاليوم ولقد اختصر اللفظ واطال المعنى واجاد فيه وكان ذلك منه اوكد الاسباب التي حظي بها عند عضد الدولة .

ويظهر ان المتنبي كان متحرزاً من الجواسيس في جميع حالاته فانه ان كان قال هذا في حق عضد الدولة عن اعتقاد فهو لم يقل مثله عن اعتقاد في حق كافور حينما ارسل اليه من يقول له طال قيامك في مجلس كافور فقال :

يقل له القيام على الرؤوس وبذل المكرمات من النفوس

كما سبق . وكان أبو علي الفارسي اذ ذاك بشيراز وكان ممر المتنبي إلى دار عضد الدولة على دار ابي علي الفارسي وكان اذا مر به أبو الطيب يستثقله على قبح زيه وما يأخذ به نفسه من الكبرياء وكان لابن جني هوى في أبي الطيب وكان كثير الاعجاب بشعره لا يبالي بأحد يذمه أو يحط منه وكان يسؤوه اطناب ابي علي في ذمه واتفق ان قال ابو علي يوماً اذكروا لنا بيتاً من الشعر نبحث فيه فبدأ ابن جني وانشد :

حلت دون المزار فاليوم لوزر ت لحال النحول دون العناق

فاستحسنه ابو علي واستعاده وقال لمن هذا البيت فانه غريب المعنى فقال ابن جني للذي يقول :

ازورهم وسواد الليل يشفع لي وانثني بياض الصبح يغري بي

فقال والله هذا حسن بديع جداً فلمن هما قال للذي يقوله :

امضى ارادته فسوف له قد واستقرب الاقصى فثم له هنا

فكثر اعجاب ابي علي واستغرب معناه وقال لمن هذا فقال ابن جني للذي يقول :

ووضع الندى في موضع السيف بالعلى مضر كوضع السيف في موضع الندى

فقال وهذا احسن والله لقد اطلت يا أبا الفتح فاخبرنا من القائل فقال هو الذي لا يزال الشيخ يستثقله ويستقبح زيه وفعله وما علينا من القشور اذا استقام اللب قال ابو علي اظنك تعني المتنبي قلت نعم قال والله لقد حببته إلي ونهض ودخل على عضد الدولة فاطال في الثناء على أبي الطيب ولما اجتاز به استنزله واستنشده وكتب عنه ابياتاً من الشعر . قال الربعي كنت يوماً عند المتنبي بشيراز فقيل له أبو علي الفارسي بالباب وكانت تأكدت بينهما المودة قال بادروا اليه فانزلوه فدخل ابو علي وانا جالس عنده قال يا أبا الحسن خذ هذا الجزء واعطاني جزءاً من كتاب التذكرة وقال اكتب عن الشيخ البيتين اللذين ذكرتك بهما وهما :

سأطلب حقي بالقنا ومشائخ كانهم من طول ما التثموا مرد
ثقال اذا لاقوا خفاف اذا دعوا كثير اذا شدوا قليل اذا عدوا

ومن مدائحه في عضد الدولة التي يذكر فيها شعب بوان وهو في طريقه الى شيراز وهو احد جبان الدنيا الأربع غوطة دمشق ونهر الأبلة بالبصرة وصغد سمرقند وشعب بوان وهو بين ارجان وشيراز :

مغاني الشعب طيباً في المغاني بمنزلة الربيع من الزمان
ولكن الفتى العـربي فيهـا غريب الوجه واليد واللسان[1]
ملاعب جنة لو سار فيها سليمـان لسـار بتـرجمـان
طبت فرساننا والخيل حتى خشيت وان كرمن من الحرمان
غدون تنفض الاغصان فيها على اعرافها مثل الجمان
فسرت وقد حجبن الحر عني وجئن من الضياء بما كفاني
والقى الشرق منها في ثيابي دنـانيـراً تفـر من البنـان

فلما وصل إلى هذا البيت قال له عضد الدولة والله لاقرنها وفعل :

لها ثمر تشير اليك منه باشربة وقفن بلا اواني
وأموال تصل به حصاها صليل الحلي في أيدي الغواني
ولو كانت دمشق ثنى عناني لبيق الثرد صيني الجفان
منازل لم يزل منها خيال يشيعني الى النوبذنجان
اذا غنى الحمام الورق فيها اجـابتـه اغـاني القيـان
ومن بالشعب احوج من حمام اذا غنى وناح إلى البيان
يقول بشعب بوّان حصاني أعن هذا يسار الى الطعان
ابـوكم آدم سن المعـاصي وعلمكم مفـارقـة الجنـان
فقلت إذا رأيت ابا شجاع سلوت عن العباد وذا المكان
فإن الناس والدنيا طريق إلى من ما له في الناس ثاني

وقال يمدحه من قصيدة :

إن الذين أقمت وارتحلوا أيـامهم لـديـارهم دول
الحسن يرحل كلما رحلوا معهم وينزل حيثما نزلوا
في مقلتي رشاء تديـرهما بـدوية فتنت بهـا الحلل
تشكو المطاعم طول هجرتها وصدودها ومن الذي تصل
ما أسأرت القعب من لبن تركته وهو المسك والعسل
قالت ألا تصحو فقلت لها أعلمتني أن الهوى ثمل
حتى أتى الدنيا ابن بجدتها فشكا إليه السهل والجبل
شكوى العليل إلى الكفيل له أن لا تمر بجسمه العلل
في وجهه من نور خالقه غرر هي الآيات والرسل

(١) غريب الوجه لا يعرفه احد . واليد لا يملك شيئاً . واللسان لا يعرف لغة اهلها . ـ المؤلف ـ

لا يستحي أحد يقال له نضلوك آل بويه أو فضلوا
قدروا عفوا وعدوا وفوا سئلو أغنو علوا أعلوا ولوا عدلوا
فوق السماء وفوق ما طلبوا فإذا أرادوا غاية نزلوا

وتوفيت عمة عضد الدولة ببغداد فورد عليه الكتاب بوفاتها إلى شيراز فقال المتنبي من قصيدة :

لا بد للانسان من ضجعة لا تقلب المضجع عن جنبه
ينسى بها ما كان من عجبه وما أذاق الموت من كربه
نحن بنو الموق فما بالنا نعاف ما لا بد من شربه
تبخل أيدينا بأرواحنا على زمان هي من كسبه
فهذه الأرواح من جوه وهذه الاجسام من تربه
لو فكر العاشق في منتهى حسن الذي يسبيه لم يسبه
لم ير قرن الشمس في شرقه فشكت الأنفس في غربه
يموت راعي الضأن في جهله ميتة جالينوس في طبه
وربما زاد على عمره وزاد في الأمن على سربه
وغاية المفرط في سلمه كغاية المفرط في حربه
فلا قضى حاجته طالب فؤاده يخفق من رعبه

مفارقته عضد الدولة قاصداً العراق ومقتله

وكان ينبغي أن نذكر خبر مقتله في آخر الترجمة كما هي العادة لكن ارتباطه بمفارقة عضد الدولة دعا إلى ذكره هنا لتكون اخباره متتالية غير متقطعة .

في اليتيمة : لما انجحت سفرته وربحت تجارته بحضرة عضد الدولة ووصل اليه من صلاته أكثر من مئتي ألف درهم استأذنه في المسير عنها ليقضي حوائج في نفسه ثم يعود إليها فأذن له وأمر بأن تخلع عليه الخلع الخاصة ويقاد اليه الحملان الخاص وتعاد صلته بالمال الكثير فامتثل ذلك وأنشده أبو الطيب الكافية التي هي آخر شعره وفي أضعافها كلام جرى على لسانه كأنه ينعي فيه نفسه وإن لم يقصد ذلك فمنه قوله :

فلو أني استطعتُ خفضت طرفي فلم أبصر به حتى اراكا

وهذه لفظة يتطير منها ومنه :

إذا التوديع أعرض قال قلبي عليك الصمت لا صاحبت فاكا

وهذا أيضاً من ذاك ومنه :

ولولا أن أكثر ما تمنى معاودة لقلت ولا مناكا

أي لو أن أكثر ما تمنى قلبي أن يعاودك لقلت له ولا بلغت أنت أيضاً مناك . وهذا أيضاً من ذاك ومنه :

قد استشفيت من داء بداء وافتل ما أعلك ما شفاكا

ومنه :

وكم دون التوبة من حزين يقول له قدومي ذا بذاكا

ومنه :

ويمنع ثغره من كل صب ويمنحه البشامة والاراكا
وفي الأحباب مختص بود وآخر يدعي معه اشتراكا
إذا اشتبكت دموع في خدود تبين من بكى ممن تباكى

وهذه أيضاً من ذاك ومنه :

وأيا شئت يا طرقي فكوني اذاة أو نجاة أو هلاكا

جعل قافية البيت الهلاك فهلك وذلك أنه ارتحل عن شيراز بحسن حال ووفور مال فلما فارق أعمال فارس حسب أن السلامة تستمر به كاستمرارها في مملكة عضد الدولة ولم يقبل ما أشير به عليه من الاحتياط باستصحاب الخفراء والمبذرقين فجرى عليه ما جرى وحاصله كما في الصبح المنبي عن الخالديين أنهما قالا كتبنا إلى أبي نصر محمد الجبلي نسأله عما صدر لأبي الطيب بعد مفارقته عضد الدولة وكيف قتل وأبو نصر هذا من وجوه الناس في تلك الناحية وله فضل وأدب جزل وحرمة وجاه فأجابنا يقول : أن سير أبي الطيب كان من واسط يوم السبت لثلاث عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان سنة ٣٥٤ وقتل بضيعة تقرب من دير العاقول لليلتين بقيتا من شهر رمضان والذي تولى قتله وقتل ابنه (محسد) وغلامه (مفلح) رجل من بني أسد يقال له فاتك بن أبي جهل بن فراس بن بداد وكان من قوله لما قتله وهو متعفر قبحاً لهذه اللحية يا سباب وهو خال ضبة أخو والدته الذي هجاه أبو الطيب بقوله :

ما أنصف القوم ضبه وأمه الطرطبه

وأقذع وأفحش في هجوه والافتراء على أمه ، فداخلت فاتكا الحمية لما سمع ذكر أخته بالقبيح في هذا الشعر ، قال أبو نصر : إن فاتكاً كان لي صديقاً وكان فاتكاً كأسمه ، فلما سمع الشعر الذي هجي به ابن اخته ضبة اشتد غضبه ورجع على ضبة باللوم وقال له : كان يجب أن لا تجعل لشاعر سبيلاً ، وأضمر غير ما أظهر ، واتصل به انصراف المتنبي من بلاد فارس وتوجهه إلى العراق وعلم أن اجتيازه بجبل دير العاقول فلم يكن ينزل عن فرسه ومعه جماعة من بني عمه ، وكان فاتك خائفاً أن يفوته ، فجاءني يوماً وهو يسأل قوماً مجتازين عن المتنبي ، فقلت له أكثرت المسألة عن هذا الرجل فأي شيء تريد منه ؟ قال : ما أريد إلا الجميل ، وعذله على هجاء ضبة ، فقلت هذا لا يليق بأخلاقك ! فتضاحك ثم قال يا أبا نصر والله لئن اكتحلت عيني به أو جمعتني وإياه بقعة لأسفكن دمه ، قلت له كفَّ عافاك الله عن هذا وارجع إلى الله وأزل هذا الرأي من قلبك فإن الرجل شهير الاسم بعيد الصيت ولا يحسن منك قتله على شعر قاله ، وقد هجت الشعراء الملوك في الجاهلية والخلفاء في الاسلام فما سمعنا بشاعر قتل بهجائه وقد قال الشاعر :

هجوت زهيراً ثم اني مدحته وما زالت الاشراف تهجى وتمدح

ولم يبلغ جرمه ما يوجب قتله ، فقال يفعل الله ما يشاء وانصرف ، ولم يمض لهذا القول غير ثلاثة أيام حتى وافاني المتنبي ومعه بغال موقرة بكل شيء من الذهب والطيب والتجملات النفيسة والكتب الثمينة والآلات ، لأنه كان إذا سافر لم يخلف في منزله درهماً ولا شيئاً يساويه ، وكان أكثر اشفاقه على دفاتره ، لأنه كان انتخبها وأحكمها قراءة وتصحيحاً ، قال أبو نصر : فتلقيته وانزلته داري وسألته عن أخباره وعمن لقي فعرفني من ذلك ما سررت له ، وأقبل يصف ابن العميد وعمله وكرمه وكرم عضد الدولة ورغبته في الأدب وميله إلى أهله ، فلما امسينا قلت له يا أبا الطيب على أي شيء أنت مجمع ؟ قال على أن اتخذ الليل مركباً فإن السير فيه يخف علي ، فقلت هذا هو الصواب رجاء أن يخفيه الليل ولا يصبح إلا وقد قطع بلداً بعيداً ، وقلت له والرأي أن يكون معك من رجالة هذه البلدة الذين

يعرفون هذه المواضع المخيفة جماعة يمشون بين يديك الى بغداد ، فقطب وجهه وقال لم قلت هذا القول ؟ فقلت لتستأنس بهم ، فقال أما والجراز في عنقي فما بي حاجة إلى مؤنس غيره ، قلت الأمر إليك والرأي في الذي أشرت عليك ، فقال تلويحك ينبي عن تعريض وتعريضك ينبي عن تصريح فعرفني الأمر وبين لي الخطب قلت إن هذا الجاهل فاتكاً الأسدي كان عندي منذ ثلاثة أيام وهو غير راض عنك لأنك هجوت ابن اخته ضبة ، وقد تكلم بأشياء توجب الاحتراز والتيقظ ومعه أيضاً نحو العشرين من بني عمه قولهم مثل قوله ، فقال غلام أبي الطيب وكان عاقلاً : الصواب ما رآه أبو نصر خُذ معك عشرين رجلاً يسيرون بين يديك إلى بغداد ؛ فاغتاظ أبو الطيب من غلامه غيظاً شديداً وشتمه شتماً قبيحاً وقال والله لا أرضى أن يتحدث عني الناس بأني سرت في خفارة أحد غير سيفي . قال أبو نصر : فقلت يا هذا أنا أوجه قوماً من قبلي في حاجة يسيرون بمسيرك وهم في خفارتك ، فقال والله لا فعلت شيئاً من هذا ، ثم قال يا أبا نصر بحرء الطير تخوفني ومن عبيد العصا تخاف علي والله لو أن مخصرتي هذه ملقاة على شاطىء الفرات وبنو أسد معطشون بخمس وقد نظروا إلى الماء كبطون الحيات ما جسر لهم خف ولا ظلف أن يرده ، معاذ الله أن أشغل بهم فكري لحظة عين ، فقلت له قل إن شاء الله تعالى فقال هي كلمة مقولة لا تدفع مقضياً ولا تستجلب آتياً ، ثم ركب فكان آخر العهد به ، ولما صحّ خبر قتله وجهت من دفنه ودفن ابنه وغلامه ، وذهبت دماؤهم هدراً ، هذا هو الصحيح من خبره .

ويقال أنه أراد أن ينهزم فقال له غلامه أين قولك :

الخيل والليل والبيداء تعرفني	والحرب والضرب والقرطاس والقلم

فقال قتلتني قتلك الله ثم قاتل حتى قتل ، وأظن أن هذا الخبر مما خلقته بعض المخيلات من أجل البيت المذكور فالغلام الذي رأى الموت محدقاً به وبمولاه والذي كان قد أشار بأخذ الخفراء وكان عاقلاً ليس له في تلك الحال ما يدعوه إلى إهلاك نفسه ومولاه والذين جاؤوا لقتل المتنبي كانوا في عدة واستعداد لا يمكنه معها الهرب فهم كانوا على أهبة وتدبير وهو على غفلة وغرور ، وقيل إن الخفراء جاؤوه وطلبوا منه خمسين درهماً ليسيروا معه ، فمنعه الشح والكبر فتقدموه ووقع به ما وقع ، ولما قتل رثاه أبو القاسم مظفر بن علي بن المظفر بن علي الطبسي بقوله :

لا رعى الله سرب هذا الزمان	إذ دهانا بمثل ذاك اللسان
ما رأى الناس ثاني المتنبي	أي ثان يرى لبكر الزمان
كان من نفسه الكبيرة في جيـ	ـش وفي الكبرياء ذا سلطان
هو في شعره نبي ولكن	ظهرت معجزاته في المعاني

ورثاه أيضاً ثابت بن هارون الرقي النصراني بقصيدة يستثير فيها عضد الدولة على فاتك الأسدي وهي :

الدهر أخبث والليالي أنكد	من أن تعيش لأهلها يا أحمد
قصدتك لما أن رأتك نفيسها	بخلا بمثلك ، والنفائس تقصد
ذقت الكريهة بغتة وفقدتها	وكريه فقدك في الورى لا يفقد
قل لي ان اسطعت الخطاب فانني	صب الفؤاد الى خطابك مكمد
أتركت بعدك شاعراً والله لا	لم يبق بعدك في الزمان مقصد
أما العلوم فإنها يا ربها	تبكي عليك بأدمع لا تجمد
يا أيها الملك المؤيد دعوة	عمن حشاه بالأسى يتوقد
هذي بنو أسد بضيفك اوقعت	وحوت عطاءك اذ حواه الفرقد
وله عليك بقصده يا ذا العلى	حق التحرم والذمام الاوكد
فارعَ الذمام وكن لضيفك طالبا	ان الذمام على الكريم مؤيد

ورثاه أبو الفتح بن جني بقصيدة أوردها في الصبح وفيها اغلاط لم نهتد لتصحيحها أولها :

غاض القريض وأودت نضرة الأدب	وصوّحت بعد ريّ دوحة الكتب

ومنها :

سلبت ثوب بهاء كنت تلبسه	كما تخطفت بالخطية السلب
وقد حلبت لعمري الدهر أشطره	تمطو بهمة لا وإن ولا نصب
من للهواجل يحيي ميت أرسمها	بكل جائلة التصدير والحقب
أم من لسرحانه يقريه فضلته	وقد تضوّر بين الياس والسغب
أم للمعارك يرمي جمر جاحمها	حتى تقربها عن ساطع اللهب
أم للمحافل اذ تبدو لتعمرها	بالنظم والنثر والأمثال والخطب
أم للمناهل والظلماء عاكفة	مواصل الكرتين الورد والقرب
أم للملوك تحليها وتلبسها	حتى تمايس في أبرادها القشب
باتت وشاديّ اطرابي يؤرقني	لما غدوت لقى في قبضة النوب
عمرت خدن المساعي غير مضطهد	ومت كالنصل لم يدنس ولم يعب
فاذهب عليك سلام المجد ما قلقت	خوص الركائب بالأكوار والشعب

بعض ما أثر عنه من فصيح الكلام

قال ابن خلكان : لما كان بمصر مرض وكان له صديق يغشاه في علته فلما أبلّ انقطع عنه ، فكتب إليه :

وصلتني ـ وصلك الله ـ معتلا وقطعتني مبلّا فإن رأيت أن لا تحبب العلة إلي ولا تكدر الصحة علي فعلت إن شاء الله تعالى .

شعر المتنبي

لا شك أن شعره في الطبقة العالية ، وأنه في وصف الجيوش والحروب لا يسبقه سابق ولا يلحقه لاحق ، وأنه سبق في جميع فنون الشعر من الغزل والمديح والهجاء والرثاء والوصف والاستعطاف وأبدع وتفنن ما شاء ، وإن الشعر كان طوع لسانه ينظم ما أراد وما أريد منه فيأتي ببدائع الألفاظ وغرائب ، وإن شعره قد حاز شهرة عظيمة بين جميع طبقات أهل الفضل في حياته فضلاً عما بعد وفاته . قال الثعالبي في اليتيمة في تتمة كلامه السابق : سار ذكره مسير الشمس والقمر وسافر كلامه في البدو والحضر ، وكادت الليالي تنشده والأيام تحفظه ، كما قال وأحسن ما شاء :

وما الدهر إلا من رواة قصائدي	إذا قلت شعراً أصبح الدهر منشداً
فسار به من لا يسير مشمراً	وغنى به من لا يغني مغرداً

وكما قال :

ولي فيك ما لم يقل قائل	وما لم يسر قمر حيث سارا
وعندي لك الشرد السائرا	ت لا يختصصن من الأرض دارا
اذا سرن من مقول مرة	وثبن الجبال وخضن البحارا

قال وهذا من أحسن ما قيل في وصف الشعر السائر ، وأبلغ منه قول علي بن الجهم :

ولكن احسان الخليفة جعفر دعاني الى ما قلت فيه من الشعر
فسار مسير الشمس في كل بلدة وهب هبوب الريح في البر والبحر

فليس اليوم مجالس الدرس أعمر بشعر المتنبي من مجالس الأنس ولا أقلام كتاب الرسائل أجرى به من ألسن الخطباء في المحافل ولا لحون المغنين والقوالين أشغل به من كتب المؤلفين والمصنفين ، وقد ألفت الكتب في تفسيره وحل مشكله وعويصه ، وكثرت الدفاتر على ذكر جيده ورديئه ، وتكلم الأفاضل في الوساطة بينه وبين خصومه والافصاح عن ابكار كلامه وعونه ، وتفرقوا فرقاً في مدحه والقدح فيه والنضح عنه والتعصب له وعليه ، وذلك أدل دليل على وفور فضله وتقدم قدمه وتفرده عن أهل زمانه ، بملك رقاب القوافي ورق المعاني ، فالكامل من عدت سقطاته ، والسعيد من حسبت هفواته « وما زالت الاملاك تهجى وتمدح ».

وقال ابن خلكان : أما شعره فهو في النهاية ولا حاجة إلى ذكر شيء منه لشهرته ، لكن الشيخ تاج الدين الكندي كان يروي له بيتين لا يوجدان في ديوانه وكانت روايته لهما بالاسناد الصحيح المتصل به وهما :

أبعين مفتقر اليك نظرتني فأهنتني وقذفتني من حالق
لستَ الملومَ أنا الملومُ لانني أنزلت آمالي بغير الخالق

قال والناس في شعره على طبقات : فمنهم من يرجحه على أبي تمام ومن بعده ، ومنهم من يرجح أبا تمام عليه ، وقال أبو العباس احمد بن النامي الشاعر : ـ وهو من خصومه اللد وممن حط من المتنبي عند سيف الدولة فيما يقال ـ كان قد بقي من الشعر زاوية دخلها المتنبي وكنت اشتهي ان أكون قد سبقته الى معنيين قالهما ما سبق اليهما احدهما قوله :

رماني الدهر بالارزاء حتى فؤادي في غشاء من نبال
فصرت اذا اصابتني سهام تكسرت النصال على النصال

والآخر قوله :

في جحفل ستر العيون غباره فكأنما يبصرن بالآذان

واعتنى العلماء بديوانه فشرحوه ، وقال لي أحد المشايخ الذين أخذت عنهم وقفت له على أكثر من أربعين شرحاً ما بين مطولات ومختصرات ولم يفعل هذا بديوان غيره ولا شك أنه كان رجلاً مسعوداً ورزق في شعره السعادة التامة « ا هـ ».

وذكر صاحب الصبح المنبي شروح ديوانه التي وقف عليها وما ألف من الكتب فيما يتعلق بشعره فكانت نحو اثنين واربعين كتاباً منها : شرح ابن جني قال وهو أول من شرحه وشرح ابي العلاء المعري المسمى معجز احمد . وشرح أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي . والموضح لأبي زكريا التبريزي . وشرح عبد القاهر الجرجاني . وشرح أبي منصور محمد بن عبد الجبار السمعاني جد صاحب الانساب . وشرح عبد الرحمن بن محمد الانباري صاحب نزهة الألباء في طبقات الأدباء . وشرح أبي البقاء العكبري . وشرح محمد بن عبد الله الدلفي في عشرة مجلدات . وشرح أبي بكر الخوارزمي محمد بن العباس . ومن الكتب المتعلقة بشعره : المنصف في سرقات المتنبي للحسن بن محمد بن وكيع . والوساطة بين المتنبي وخصومه للقاضي عبد العزيز الجرجاني وكتاب معاني ابياته لابن جني ، والتنبيه لعلي ابن عيسى الربعي رد فيه على ابن جني . وكتاب الصاحب اسماعيل بن عباد فيما انتقده على المتنبي . ونزهة الأديب في سرقات المتنبي من حبيب لابن حسنون المصري . والمآخذ الكندية من المعاني الطائية لابن الدهان . والاستدراك على ابن الدهان للوزير ضياء الدين بن الأثير الجزري . والتنبيه عن رذائل المتنبي لاحمد بن أحمد المغربي . والرسالة الحاتمية . وجبهة الأدب وكلاهما لأبي الحسن محمد بن المظفر الحاتمي .

قال ولم يسمع بديوان شعر في الجاهلية ولا في الاسلام شرح مثل هذه الشروح الكثيرة سوى هذا الديوان . ولا تداول على ألسنة الادباء في نظم ونثر اكثر من شعر المتنبي « اهـ » وكان ابن جني في علمه وفضله ممن قرأ ديوان المتنبي على المتنبي وشرحه كما سمعت وكان المتنبي يقول ابن جني اعرف بشعري مني .

اقول : وهو مع احسانه فيما احسن فيه الى الغاية فله سقطات بالغة حد النهاية وبعضها لا يصدر من صبيان المكاتب وكثيراً ما يضع الدرة بجانب البعرة فهو كما قيل :

انت العروس لها جمال رائع لكنها في كل حين تصرع

ولا يوجد ذلك لشاعر غيره وهذا عجيب وانا اظن ان سببه اعجابه بشعره ورضاه عن نفسه وقوة بديهته فهو ينظم الشعر ولا يهذبه للعلة المذكورة ويمنعه اعجابه بنفسه ان يلتفت الى عيب شعره فهو راض عن كل ما يقول والصارم قد ينبو والجواد قد يكبو لكن المتنبي كثير النبوات والكبوات وهو لم يلتفت لنبواته وكبواته وعرفها غيره . ويمكننا ان نجعل هذه السقطات الشائنة دليلاً قوياً على بلوغ الجيد من شعره الدرجة العالية في الحسن فهو قد جعل الخزف بجانب الذهب لكن خزفه لم يؤثر شيئاً في ذهبه وغطت محاسن الذهب على مقابح الخزف فلو لم يكن هذا الذهب خالصاً غالي القيمة لشانه وضعه بجانب الخزف وقال ابن الأثير في المثل السائر : سئل المتنبي عن البحتري وعن ابي تمام وعن نفسه فقال نحن حكيمان والشاعر البحتري وإذا صحت هذه الحكاية كشفت عن انصاف عظيم من المتنبي وعن معرفة تامة وقال ابن الاثير ايضاً قال الشريف الرضي في هذا المقام وكلام الشريف شريف الكلام اما ابو تمام فخطيب منبر واما البحتري فواصف جؤذر واما ابو الطيب فقائد عسكر وقد مر عليك في اثناء ما تقدم طرف مقنع من محاسن شعره . ومن روائع نظمه ما قاله في مدح الامير ابي محمد الحسن بن عبيد الله بن طغج بالرملة من قصيدة :

حسان التثني ينقش الوشي مثله إذا مسن في اجسامهن النواعم
ويبسمن عن در تقلدن مثله كأن التراقي وشحت بالمباسم
من الحلم ان تستعمل الجهل دونه إذا اتسعت في الحل طرق المظالم
وان ترد الماء الذي شطره دم فتسقى إذا لم يسق من لم يزاحم
ومن عرف الايام معرفتي بها وبالناس روّى رمحه غير راحم
فليس بمرحوم اذا ظفروا به ولا في الردى الجاري عليهم بآثم
إذا صلت لم أترك مصالا لفاتك وإن قلت لم اترك مقالا لعالم
وإلا فخانتني القوافي وعاقني عن ابن عبيدالله ضعف العزائم
عن المقتني بذلك التلاد تلاده ومجتنب البخل اجتناب المحارم
ولا يتلقى الحرب الا بمهجة معظمة مذخورة للعظائم
وذي لجب لا ذو الجناح أمامه بناج ولا الوحش المثار بسالم
تمر عليه الشمس وهي ضعيفة تطالعه من بين ريش القشاعم
إذا ضوؤها لاقى من الطير فرجة تدوّر فوق البيض مثل الدراهم

وطعن غطاريف كأن أكفهم عرفن الردينات قبل المعاصم
هم المحسنون الكرّ في حومة الوغى وأحسن منه كرّهم في المكارم
وهم يحسنون العفو عن كل مذنب ويحتملون الغرم عن كل غارم
حييون الا انهم في نزالهم اقل حياء من شفار الصوارم
ولولا احتقار الأسد شبهتهم بها ولكنها معدودة في البهائم

وقوله في هذه القصيدة «وذي لجب» والبيتان بعده مما حلق به المتنبي .

وانفرد المتنبي في شعره بالمبالغات الكثيرة التي قلما يخلو منها بيت فضلا عن قصيدة والمبالغات في شعر الشعراء وان كانت غير عزيزة حتى قيل الشعر اكذبه أعذبه إلا انها لا تصل إلى ما في شعر المتنبي .

وللمتنبي في التصرف في النظم لكل معنى يريده ما لا ينكر فمن تفننه قوله في عضد الدولة الذي جمع فيه الكنية واسم البلد والاسم واللقب :

ابو شجاع بفارس عضد الدو لة فناخسرواً شهنشاها

قلنا ان المتنبي جاء سابقاً في جميع انواع الشعر ونعيد القول بأنه إذا تغزل فاق وأتى بالمعاني الرقاق فهو يقول في تغزله :

حسان التثني ينقش الوشي مثله إذا مسن في أجسامهن النواعم
ويبسمن عن در تقلدن مثله كان التراقي وشحت بالمباسم

ويقول :

من الجآذر في زي الأعاريب حمر الحلى والمطايا والجلابيب
ان كنت تسأل شكا في معارفها فمن بلاك بتسهيد وتعذيب

ويقول :

ليس القباب على الركاب وانما هن الحياة ترحلت بسلام
ليت الذي خلق النوى جعل الحصى لخفافهن مفاصلي وعظامي

ويقول :

كم قتيل كما قتلت شهيد لبياض الطلى وورد الخدود
عمرك الله هل رأيت بدوراً طلعت في براقع وعقود
راميات بأسهم ريشها الهد ب تشق القلوب قبل الجلود
كل خمصانة أرق من الخمـ ـر بقلب أقسى من الجلمود
ذات فرع كأنما ضرب العنـ ـبر فيه بماء ورد وعود
حالك كالغداف جثل دجوجيّ أثيث جعد بلا تجعيد
تحمل المسك عن غدائرها الريـ ـح وتفتر عن شنيب برود
هذه مهجتي لديك لحيني فانقصي من عذابها او فزيدي
شيب رأسي وذلتي ونحولي ودموعي على هواك شهودي
اي يوم سررتني بوصال لم ترعني ثلاثة بصدود

ويقول في حماسته :

الخيل والليل والبيداء تعرفني والسيف والرمح والقرطاس والقلم

ويقول في المديح :

ملك زهت بمكانه ايامه حتى افتخرن به على الايام
وإذا سألت بنانه عن نيله لم يرض بالدنيا قضاء ذمام

ويقول :

ويستكبرون الدهر والدهر دونه ويستعظمون الموت والموت خادمه

ويقول في الملك الاسود :

وأمت بنا انسان عين زمانه وخلت بياضاً خلفها ومآقيا

ويقول في الهجاء :

رأيتكم لا يصون العرض جاركم ولا يدر على مرعاكم اللبن

ويقول في كافور :

اني نزلت بكذابين ضيفهم عن القرى وعن الترحال محدود
من علم الأسود اللابي مكرمة اقومه البيض ام آباؤه الصيد
أم أذنه في يد النخاس دامية أم قدره وهو بالفلسين مردود

ويقول في السامرائي :

صغرت عن المديح فقلت أهجى كأنك ما صغرت عن الهجاء

ويقول في الذهبي :

لما نسبت فكنت ابنا لغير أب ثم اختبرت فلم ترجع الى ادب
سميت بالذهبي اليوم تسمية مشتقة من ذهاب العقل لا الذهب

وقوله في هجاء ضبة بن يزيد العتبي الذي كان سبباً لقتله :

ما أنصف القوم ضبه وأمه الطرطبه

والناس يعيبون عليه لفظ الطرطبة وينسبون هذه الابيات الى السخافة والركاكة لكن الهجاء يقبل مثل هذا اللفظ ولكل مقام مقال يقول فيها وهو اقل ما تضمنته من الاقذاع :

وما عليك من القتل انما هي ضربه
وما عليك من العار ان امك . . . .
وما يشق على الكلب ان يكون ابن كلبه

وباقيها لا يليق ذكره ويقول في الرثاء :

ما كنت احسب قبل دفنك في الثرى ان الكواكب في التراب تغور
ما كنت آمل قبل نعشك ان ارى رضوى على ايدي الرجال تسير
حتى أتوا جدثاً كأن ضريحه في قلب كل موحد محفور
فيه السماحة والفصاحة والتقى والبأس أجمع والحجى والخير
كفل الثناء له برد حياته لما انطوى فكأنه منشور

ويقول في الزهد والمواعظ :

آلة العيش صحة وشباب فإذا وليا عن المرء ولى
أبداً تسترد ما تهب الدنـ ـيا فيا ليت جودها كان بخلا
وهي معشوقة على الغدر لا تحـ ـفظ عهداً ولا تتمم وصلا
كل دمع يسيل منها عليها وبفك اليدين عنها تخلى
شيم الغانيات فيها فما أد ري لذا أنث اسمها الناس أم لا

ويقول في مثل ذلك :

نبكي على الدنيا وما من معشر جمعتهم الدنيا فلم يتفرقوا
أين الأكاسرة الجبابرة الألى كنزوا الكنوز فما بقين ولا بقوا
من كل من ضاق الفضاء بجيشه حتى ثوى فحواه لحد ضيق
خرس إذا نودوا كأن لم يعلموا أن الكلام لهم حلال مطلق
فالموت آت والنفوس نفائس والمستعز بما لديه الاحمق
والمرء يأمل والحياة شهية والشيب أوقر والشبيبة أنزق
ولقد بكيت على الشباب ولمتي مسودّة ولماء وجهي رونق

حذراً عليه قبل يوم فراقه حتى لكدت بماء جفني أشرق

ويقول في إستعطاف سيف الدولة على بني كلاب :

ترفق ايها المولى عليهم فإن الرفق بالجاني عتاب
وانهم عبيدك حيث كانوا إذا تدعو لحادثة أجابوا
وعين المخطئين همُ وليسوا بأول معشر خطئوا فتابوا

ويقول في استعطافه على بني كلاب وبني كعب :

إذا لم يرعَ سيدهم عليهم فمن يرعي عليهم او يغار
تفرقهم وإياه السجايا ويجمعهم وإياه النجار
بنو كعب وما أثرت فيهم يد لم يدمها إلا السوار
بها من قطعه الم ونقص وفيها من جلالته افتخار
لها حق بشركك في نزار وأدنى الشرك في أصل جوار
لعل بنيهم لبنيك جند فأول قرح الخيل المهار

ويقول في وصف الاسد :

ورد إذا ورد البحيرة شاربا ورد الفرات زئيره والنيلا
متخضب بدم الفوارس لابس في غيله من لبدتيه غيلا
في وحدة الرهبان الا انه لا يعرف التحريم والتحليلا
يطأ الثرى مترفقاً من تيهه فكأنه آس يجس عليلا
ويرد عفرته الى يافوخه حتى تصير لرأسه اكليلا

ويقول في وصف الخيل :

وجرداً مددنا بين آذانها القنا فبتن خفافاً يتبعن العواليا
تماشى بأيد كلما وافت الصفا نقشن به صدر البزاة حوافيا
وتنظر من سود صوادق في الدجى يرين بعيدات الشخوص كما هيا
وتنصب للجرس الخفي سوامعاً يخلن مناجاة الضمير تناجيا

وخالف المتنبي طريقة الشعراء في طلبهم السقيا للديار والمنازل فقال :

ملث القطر عطشها ربوعا وإلا فاسقها السم النقيعا
أسائلها عن المتديريها فلا تدري ولا تذري دموعا

وانفرد بكثرة الإغلاق والتعقيد في شعره ولا حاجة الى ايراد أمثلة منه فهو في شعره كثير ظاهر .

ما عيب على المتنبي

اورد صاحب اليتيمة من ذلك قدراً وافياً كثير منه اخذه من رسالة الصاحب ، ونحن نورده هنا لما فيه من الفوائد للقارىء بتجنب أمثاله ، وبترويح النفس بما قيل فيه ونعلق عليه بعض ما يقتضيه المقام :

١ - قبح المطالع

مع ان المطلع اولى بالحسن وعذوبة اللفظ والبراعة وجودة المعنى من جميع القصيدة ، لأنه اول ما يقرع الأسماع ، وهو بمنزلة الوجه للانسان ، فإذا كانت حاله على الضد مجه السمع وكرهته النفس قال الثعالبي ولأبي الطيب ابتداءات ليست لعمري من احرار الكلام وغرره ، بل هي كما نعاها عليه العائبون مستشنعة مستبشعة لا يرفع السمع لها حجابه ولا يفتح القلب لها بابه كقوله :

هذي برزت لنا فهجت رسيسا ثم انصرفت وما شفيت نسيسا

فإنه لم يرض بحذف علامة النداء من هذي وهو غير جائز عند النحويين حتى ذكر الرسيس والنسيس فأخذ بطرفي الثقل والبرودة (وقوله) في مطلع قصيدة هي اول ما مدح به عضد الدولة (أوْه بديل من قولتي واها) في اليتيمة انه برقية العقرب اشبه منه بافتتاح كلام في مخاطبة ملك (وقوله) :

وفاؤكما كالربع أشجاه طاسمه بأن تسعدا والدمع أشفاه ساجمه

فقد تكلف اللفظ المتعقد والترتيب المتعسف لغير معنى بديع يفي شرفه وغرابته بالتعب في إستخراجه ولا تقوم فائدة الانتفاع به بازاء التأذي باستماعه (وقوله) في افتتاح قصيدة في مدح ملك وهو كافور في اول ملاقاته له بأول شعر :

كفى بك داء ان ترى الموت شافيا وحسب المنايا ان يكن امانيا

والافتتاح بذكر الداء والموت مع الاقتران بكاف الخطاب فيه من الطيرة ما ينفر السوقة فكيف الملوك والتحرز عما يتطير منه في الشعر سيما المطلع امر يلزم الشاعر مراعاته . حكى الصاحب بن عباد في كتابه الكشف عن مساوىء المتنبي قال ذكر الاستاذ الرئيس ايده الله (يعني ابن العميد) يوماً الشعر فقال ان اول ما يحتاج اليه فيه حسن المطلع فان فلاناً (وهو ابن ابي الشباب) انشدني في يوم نيروز قصيدة ابتداؤها (اقبر وتاً طلت ثارك يد الطل) . فتطيرت من افتتاحه بالقبر وتنغصت باليوم والشعر فقلت كذلك كانت حال ابي مقاتل (الضرير) لما مدح الداعي (في يوم مهرجان) حين قال :

لا تقل بشرى ولكن بشريان غرة الداعي ويوم المهرجان

فنفر من قوله لا تقل بشرى أشد نفار وقال اعمى ويبتدىء بهذا في يوم مهرجان « اهـ » وفي خبر انه امر بضربه خمسين سوطاً وقال اصلاح ادبه ابلغ من ثوابه وفي خبر انه أجابه فقال ان كلمة التوحيد ابتدأت بلا وهي لا آله إلا الله إلا أن ذلك لا يرفع استبشاع هذا المطلع . وهذا هو الداعي الى الحق العلوي الثائر بطبرستان . وهو الحسن بن زيد بن محمد من اولاد زيد بن علي عليه السلام واستولى على طبرستان وما يليها في خلافة المستعين ويسمى بالداعي الاكبر وقد ولي الامر بعده اخوه محمد بن زيد الى ان قتل بجرجان وكذلك هذا الشاعر لما مدح الداعي الاكبر المذكور بقصيدة اولها (موعد احبابك بالفرقة غد) أغضبه التفاؤل بهذا الافتتاح وقال بل موعد احبابك يا اعمى ولك المثل السوء ، وقد وقع نظير ذلك لجماعة من الشعراء بل لفحولهم كالبحتري حين انشد ابا سعيد محمد بن يوسف الثغري قصيدته التي اولها :

لك الويل من ليل طويل اواخره ووشك نوى حي تزم اباعره

فقال بل لأمك الويل . وفي رواية بل لك الويل والحرب ، والموجود في ديوانه المطبوع « له الويل » وكأنه غيره بعد ذلك ، وانشد ذو الرمة عبد الملك بن مروان قصيدة مطلعها (ما بال عينك منها الدمع ينهمل) وكانت عين عبد الملك لا تزال تدمع فقال وما سؤالك عن هذا يا ابن الفاعلة وصفعه وأمر باخراجه . وانشد الاخطل عبدالملك بن مروان قصيدته التي اولها (خف القطين فراحوا منك او بكروا) فقال له عبد الملك لا بل منك وتطير من قوله . ولما انشد ابو نواس الفضل بن يحيى البرمكي قصيدته التي اولها :

أربع البلى ان الخشوع لبادي   عليك واني لم أخنك ودادي

تطير الفضل من هذا الابتداء فلما انتهى الى قوله :

سلام على الدنيا اذا ما فقدتم   بني برمك من رائحين وغادي

استحكم تطيره ولم يمض اسبوع حتى نزلت بهم النازلة . ولما فرغ المعتصم من بناء قصره بالميدان جلس فيه واستأذنه اسحق بن ابراهيم الموصلي وانشده شعراً اوله :

يا دار غيرك البلى ومحاك   يا ليت شعري ما الذي أبلاك

فتطير المعتصم من ذلك وتغامز الناس على اسحق بن ابراهيم كيف ذهب عليه مثل ذلك مع معرفته وعلمه ثم انصرف الناس فما عاد منهم اثنان الى ذلك المجلس وخرج المعتصم الى سر من رأى وخرب القصر . وقال ابو نواس في مطلع قصيدة يمدح بها الامين :

يا دار ما فعلت بك الايام   لم يبق فيك لذاذة تستام

ونظائر ذلك تعاب في غير المطلع فكيف بالمطلع . ولما انشد ابو النجم هشام بن عبد الملك رجزه الذي يقول فيه (والشمس في الافق كعين الاحول) وكان هشام احول امر باخراجه .

ومن مطالع المتنبي المكروهة قوله (فؤاد ملاه الحزن حتى تصدعا) فان ابتداء المديح بمثل هذه طيرة ينبو عنها السمع ويحسن ذلك في المراثي . ونظيره قول ابي تمام (تجرع أسى قد أقفر الجرع الفرد) والذي اوقعه في ذلك قصد التجنيس بين تجرع والجرع . ومن مطالع المتنبي المكروهة قوله :

أقل فعالي بله اكثره مجد   وذا الجد فيه نلت أم لم أنل جد

وقوله :

كفي اراني ويك لومك ألوما   هم أقام على فؤادي أنجما

اي اتركي لومي فان الهم الذي اقام على فؤادي دهراً قد اراني لومك احق باللوم فانظر الى هذا التعقيد المستكره الذي افتتح به قصيدته . قال الصاحب : ومن عنوان قصائده التي تحير الافهام وتفوت الاوهام وتجمع من الحساب ما لا يدرك بالارتماطيقي وبالاعداد الموضوعة للموسيقى قوله :

أحاد ام سداس في أحاد   لييلتنا المنوطة بالتنادي

قال وهذا كلام الحكل ورطانة الزط وما ظنك بممدوح قد تشمر للسماع من مادحه فصك سمه بهذه الالفاظ الملفوظة والمعاني المنبوذة . قال الثعالبي وقد خطأه في اللفظ والمعنى كثير من اهل اللغة واصحاب المعاني حتى احتيج في الاعتذار له والنضح عنه الى كلام لا يستأهله هذا البيت . اقول وفي تصغيره ليلة ما لا يخفى من الاستكراه . اما التخطئة التي اشار اليها الثعالبي فمن وجوه : (١) ان بناء فعال في العدد لا يتجاوز رباع الا نادراً (٢) انه استعمل أحاد وسداس بمعنى واحد وستة والحال ان معناها واحد واحد وستة ستة (٣) حذف الهمزة من احاد (٤) التنافر في الحروف الواقع في لييلتنا واختلفوا في معنى ام سداس في احاد فقيل اراد الضرب الحسابي وقال الواحدي اراد الظرفية واختار هذا العدد لانه اراد ليالي الاسبوع يقول هذه الليلة واحدة ام ست جمعت في واحدة عبر بذلك عن ليالي الدهر كلها لان كل اسبوع بعده اسبوع ويرشد اليه قوله المنوطة بالتنادي (اقول) هكذا صار البيت بتعقيده معركة للآراء كأنه من عبارات ارباب الكيميا التي يرمزون بها الى الصنعة رمزاً والشعر متى دخله الإغلاق والتعقيد فسد .

ومن ابتداءاته البشعة التي تنكرها بديهة السماع قوله :

ملث القطر أعطشها ربوعاً   والا فاسقها السم النقيعا

قوله :

اثلث فانا ايها الطلل   نبكي وترزم تحتنا الإبل

(اثلث) اي كن ثالثاً (وترزم) اي تحن وقوله (بقائي شاء ليس هم ارتحالا) قال الصاحب ومن افتتاحاته العجيبة قوله لسيف الدولة في التسلية عند المصيبة :

لا يحزن الله الامير فانني   لآخذ من حالاته بنصيب

قال لا ادري لم لا يحزن سيف الدولة اذا اخذ ابو الطيب بنصيب من القلق . أترى هذه التسلية احسن عند أمته ام قول أوس :

ايتها النفس أجملي جزعا   ان الذي تحذرين قد وقعا

قال الصاحب ومن افتخاره بنفسه وما عظم الله من قدره قوله :

انا عين المسود الجحجاح   هيجني كلابكم بالنباح

ولا ادري هذا البيت أشرف ام قول الفرزدق :

ان الذي سمك السماء بنى لنا   بيتاً دعائمه أعز وأطول

بيت زرارة محتب بفنائه   ومجاشع وابو الفوارس نهشل

٢ ـ الجمع بين الدر والخزف
او ما هو أسقط منه في شعره

فانه يقرن الى البيت الحسن الذي لا يبارى بيتاً في غاية الرداءة وما اكثر ما يحوم حول هذه الطريقة ويعود لهذه العادة السيئة ويجمع بين البديع النادر والضعيف الساقط فبينا هو يصوغ أفخر حلي وينظم احسن عقد وينسج أنفس برد ويقطف أزهى ورد اذا به وقد رمى بالبيت والبيتين في ابعاد الاستعارة او تعقيد المعنى الى المبالغة في التكلف والزيادة في التعمق والخروج الى الافراط والاحالة والسفسفة والركاكة والتبرد والتوحش باستعمال الكلمات الشاذة فمحا تلك المحاسن وكدر صفاءها وأعقب حلاوتها مرارة لا مساغ لها واستهدف لسهام العائبين حتى تمثلوا فيه بقول الشاعر :

انت العروس لها جمال رائع   لكنها في كل يوم تصرع

فما جاء في شعره من هذا النمط قوله :

أتراها لكثرة العشاق   تحسب الدمع خلقة في المآقي

وهذا ابتداء ما سمع بمثله ومعنى تفرد بابتداعه ثم شفعه بما لا يبالي العاقل ان يسقطه من شعره فقال :

كيف ترثي التي ترى كل جفن   راءهَا غير جفنها غير راقي

راءها مقلوب رآها وراقي من رقأ دمعه اي انقطع اي كيف ترثي وترق التي ترى جميع الأجفان لا ترقأ دموعها لحبها سوى جفنها .

وقوله :

لياليّ بعد الظاعنين شكول   طوال وليل العاشقين طويل

يبنّ لي البدر الذي لا أريده   ويخفين بدراً ما اليه وصول

وما عشت من بعد الأحبة سلوة ولكنني للنائبات حمول
وما شرقي بالماء الا تذكراً لماء به اهل الحبيب نزول
يحرمه لمع الأسنة حوله فليس لظمآن اليه سبيل

من قصيدة اخترع اكثر معانيها وأحسن صياغة ألفاظها فجاءت مطبوعة مصنوعة ، وجاء في مديحها بأبيات يكثر فيها المختار الجيد المخترع المعنى ، ثم اعترضته تلك العادة الذميمة فقال في سيف الدولة :

أغرّكمُ عرض الجيوش وطولها علي شروب للجيوش أكول
اذا لم تكن لليث الا فريسة غداه ولم يمنعك أنك فيل

ثم أتى بما هو أطم منه حتى قال الصاحب : انه من أوابده التي لا يسمع طول الابد بمثلها فقال :

اذا كان بعض الناس سيفاً لدولة ففي الناس بوقات لها وطبول

وقال الصاحب : وهذا التحاذق كغزل العجائز قبحاً ودلال الشيوخ سماجة ، ويقول بعده :

فان تكن الدولات قسماً فانها لمن ورد الموت الزؤام تدول

قال الصاحب : قوله الدولات وتدول من الالفاظ التي لو رزق فضل السكوت عنها لكان سعيداً قال وله بيت لا يدرى أمدح القائل به ام رقاه وهو :

شوايل تشوال العقارب بالقنا لها مرح من تحته وصهيل

فلم يرض بأن سرق من بشار قوله :

والخيل شايلة لشق غبارها كعقارب قد رفعت أذنابها

حتى ضيع التشبيه الصايب بين ألفاظ كالمصايب والذي لا امتري فيه ان عالما من المناضلين عنه عندهم ان (شوايل تشوال) أبدع في صفة الخيل من قول امرىء القيس :

له ايطلا ظبي وساقا نعامة وارخاء سرحان وتقريب تنفل

ومما جمع فيه بين الدر والبعر في سلك واحد قوله :

لك يا منازل في القلوب منازل أقفرت انت وهن منك أواهل

وهو ابتداء حسن ومعنى لطيف ، ثم قال :

وانا الذي اجتلب المنية طرفه فمن المطالب والقتيل القائل

ثم اتى بمعنى بديع لكنه عبر عنه بلفظ قلق معقد فأفسده فقال :

ولذا اسم أغطية العيون جفونها من انها عمل السيوف عوامل

ثم قال وجاء بالمليح :

دون التعانق ناحلين كشكلتي نصب ادقهما وضم الشاكل

اي قرب بعضنا من بعض ولم نتعانق خوف الرقيب ، ثم قال فأحسن :

للهو آونة تمر كأنها قبل يزودها حبيب راحل
جمح الزمان فما لذيذ خالص مما يشوب ولا سرور كامل
حتى ابو الفضل بن عبد الله رؤ يته المنى وهو المقام الهائل

وقال ابن جني وهذا خروج غريب ظريف حسن ما اعرفه لغيره ، ثم قال فجمع اوصافاً في بيت واحد :

للشمس فيه وللرياح وللسحا ب وللبحار وللأسود شمائل

ثم قال وتحذلق وتبرد وافسد ما اصلح :

ولديه ملعقيان والادب المفا د وملحياة وملممات مناهل

اي من العقيان ومن الحياة ومن الممات فخفف بحذف النون ومثله وارد في كلام العرب وهو معنى حسن بلفظ بارد فاسد ، وانما ألم في صدر هذا البيت بقول ابي تمام (نأخذ من ماله ومن ادبه) ثم قال :

علامة العلماء واللج الذي لا ينتهي ولكل لج ساحل

ثم قال فأحال :

لو طاب مولد كل حي مثله ولد النساء وما لهن قوابل

قال القاضي ابو الحسن الجرجاني : ان طيب المولد لا يستغنى به عن القابلة ، وان استغنى عنها كان ماذا واي فخر فيه واي شرف ينال به ، ثم توسط وقارب فقال :

ليزد بنو الحسن الشراف تواضعاً هيهات تكتم في الظلام مشاعل
ستروا الندى ستر الغراب سفاده فبدا وهل يخفى الرباب الهاطل

على ان التشبيه بستر الغراب سفاده لا يخلو من بشاعة فيما ارى ثم قال وتوحش وتبغض ما شاء الحاسد :

جفخت وهم لا يجفخون بها بهم شيم على الحسب الأغر دلائل

يقال . جفخ وجخف اي بذخ وافتخر ـ فكرر لفظ الجفخ او الجخف وجعل العاملين متتاليين والمعمولين كذلك فزاد في الاستكراه وكان يمكنه ابدال الجفخ بالفخر لانه بمعناه ، فقد قرن هذا الصدر البغيض الموحش الى عجز في غاية الجودة ، قال الصاحب ومما دلنا به على حفظ الغريب هذا البيت ، وليس هذا الا كلام صبية ، وقال الحماسي وهو تأبط شراً :

يظل بموماة ويمسي بغيرها جحيشاً ويعروري ظهور المسالك

وكان يمكنه ان يقول فريداً بدل جحيشاً لانه بمعناه ولكنه اعدر من ابي الطيب لان الغرابة في لسان العرب اهون منها في لسان المولدين ثم قال :

فافخر فان الناس فيك ثلاثة مستعظم او حاسد او جاهل

قال الثعالبي اي يا هذا افخر فحذف المنادى وتباغض وتبادى (واقول) لا داعي لحذف المنادى فالكلام تام بدونه ولا اراه تباغض ولا تبادى ، ثم قال وتباغض وجاء بشعر بارد :

لا تجسر الفصحاء تنشد ههنا شعراً ولكني الهزبر الباسل

ثم قال وارسله مثلا سائرا واحسن ما شاء :

واذا أتتك مذمتي من ناقص فهي الشهادة لي بأني كامل

ثم قال وتعسف وتكلف :

الطيب انت اذا اصابك طيبه والماء انت اذا اغتسلت الغاسل

تقديره الطيب انت طيبه اذا اصابك والماء انت غاسله اذا اغتسلت به ، واذا صح لنا ان نقول الطيب انت طيبه لانك اطيب منه ريحا فلا يصح لنا ان نقول انت تغسل الماء لانك انظف منه فان ذلك غير مستملح ، وانما ألمّ فيه بقول القائل :

وتزيدين طيب الطيب طيباً ان تمسيه اين مثلك أينا

وعلى ذكر قول المتنبي (واذا أتتك مذمتي) الخ نقول ان ما يحكى من ان ابا العلاء المعري كان يوماً في مجلس الشريف المرتضى فجرى ذكر المتنبي فهضم الشريف من جانبه فقال المعري لو لم يكن له من الشعر الا قوله ـ لك يا منازل في القلوب منازل ـ لكفاه فغضب المرتضى وامر باخراجه وقال اتدرون ما عنى انه عنى قوله ـ واذا أتتك مذمتي البيت ـ الظاهر انه غير صحيح (اولا) لان الشريف المرتضى بعلمه ومعرفته وانصافه لم يكن ليهضم المتنبي حقه (ثانياً) ان ابا العلاء اعرف بجلالة قدر المرتضى وعلو مكانه من ان يواجهه بهذا الكلام وهو القائل فيه من قصيدة يرثي بها والده :

سبق الرضي المرتضى وتلاهما الر — اضي فيا لثلاثة أحلاف
أنتم بني النسب القصير وطولكم — باد على الكبراء والاشراف

فالظاهر ان القصة موضوعة ـ وفي الصبح المنبي عن صاحب الحدائق ان الفتح بن خاقان ذكر ابن الصائغ في كتابه قلائد العقيان فذمه وقال فيه (رمد عين الدين وكمد نفوس المهتدين، لا يتطهر من جنابة ولا يظهر مخائل انابة فمر عليه ابن الصائغ وهو جالس في جماعة فسلم على القوم وضرب على كتف الفتح وقال انها شهادة يا فتح ومضى فلم يدر احد ما قال الا الفتح فتغير لونه فسئل عن ذلك فقال انه اشار الى قول المتنبي واذا أتتك الخ جواباً عما وصفته به في قلائد العقيان ـ ومما يشبه هذا ما في الصبح المنبي قيل انه دخل على سيف الدولة بعض الشعراء فقال ايها الامير بماذا تفضل علي بن عيدان السقا قال بحسن شعره قال اختر اي قصيدة له حتى أعارضها بأحسن منها فقال عليك بقصيدته التي اولها :

بعينيك ما يلقى الفؤاد وما لقي — وللحب ما لم يبق مني وما بقي

فلم يرها من مختاراتها وعلم انه اشار الى قوله فيها (اذا شاء ان يلهو بلحية احمق) البيت فامتنع عن معارضتها .

وقال ابن بسام في الذخيرة ان ابا عبد الله بن شرف قال يوماً للمأمون بن ذي النون ايام خدمته اياه وقد اجروا ذكر ابي الطيب فذهبوا في وصفه كل مذهب ان رأى المأمون ان يشير الى اي قصيدة شاء من شعر ابي الطيب حتى اعارضها بقصيدة تنسي اسمه وتعفي رسمه فتثاقل ابن ذي النون عن جوابه وألح ابو عبد الله حتى احرج ابن ذي النون فقال له دونك قوله (لعينيك ما يلقى الفؤاد وما لقي) وسئل ابن ذي النون اي شيء أقصده الى تلك القصيدة فقال لان ابا الطيب يقول فيها : اذا شاء ان يلهو الخ .

وقال ابو الطيب من قصيدة كهذه التي تقدمت جمع فيها بين الغث والسمين :

قد علم البين منا البين أجفانا — تدمى والف في ذا القلب احزانا
أملت ساعة ساروا كشف معصمها — ليلبث الحي دون السير حيرانا
ولو بدت لأتاهتهم فحجبها — صون عقولهم من لحظها صانا

وهذه الابيات الثلاثة لو صحت معانيها لكان في سقم تراكيبها كفاية ثم قال :

بالواخدات وحادبها وبي قمر — يظل من وخدها في الخدر حشيانا

والحشيان بالحاء المهملة من أخذه البهر وهو من الغريب الوحشي الذي لا يأنس به السمع ولا يقبله القلب وبعضهم يرويه خشيان بالخاء وهو لا يزيده حسنا ثم قال واجاد :

قد كنت اشفق من دمعي على بصري — فاليوم كل عزيز بعدكم هانا

ثم اراد ان يزبد على الشعراء في وصف المطايا فأتى كما قاله الصاحب بأخزى الخزايا فقال :

لو استطعت ركبت الناس كلهم — الى سعيد بن عبد الله بعرانا

قال الصاحب ومن الناس امه فهل ينشط لركوبها والممدوح لعل له عصبة لا يريد ان يركبوا اليه فهل في الارض أفحش وأوضع من هذا قال الثعالبي ثم اراد ان يستدرك هذه الطامة بقوله :

فالعيس اعقل من قوم رأيتهم — عما يراه من الاحسان عميانا

ثم قال فأجاد به اولية الممدوح :

ان كوتبوا أولقوا أوحوربوا وجدوا — في الخط واللفظ والهيجاء فرسانا
كأن ألسنهم في النطق قد جعلت — على رماحهم في الطعن خرصانا
كأنهم يردون الموت من ظمأ — او ينشقون من الخطي ريحانا

ثم قال :

خلائق لو حواها الزنج لانقلبوا — ظمي الشفاه جعاد الشعر غرانا

قال الصاحب الزنجي لا يوجد الا جعد الشعر فكيف ينقلبون عن الجعودة الى الجعودة وقد احتج عنه اصحاب المعاني بما يطول ذكره . والعجب كل العجب من خاطر يقدح بمثل قوله في قصيدة :

وملمومة زرد ثوبها — ولكنه بالقنا مخمل
يفاجىء جيشاً بها حينه — وينذر جيشاً بها القسطل

ثم يتصور هذا الكلام الغث الرث فيتبعه به حيث يقول :

جعلتك في القلب لي عدة — لأنك باليد لا تجعل

ولو قاله بعض صبيان المكاتب لاستحيا منه وهذه الابيات من قصيدة قالها في سيف الدولة وهو بميافارقين وقد ضربت له خيمة كبيرة واشاع الناس ان مقامه يتصل اياما فهبت ريح شديدة فسقطت الخيمة وتكلم الناس عند سقوطها فقال ابو الطيب :

أيقدح في الخيمة العذل — وتشمل من دهرها يشمل
وتعلو الذي زحل تحته — محال لعمرك ما تسأل
فلم لا تلوم الذي لامها — وما فص خاتمه يذبل
ولما أمرت بتطنيبها — أشيع بأنك لا ترحل
فما اعتمد الله تقويضها — ولكن اشار بما تفعل

وقوله (فما فص خاتمه يذبل) اختلف المفسرون فيه فقيل الضمير في خاتمه راجع الى سيف الدولة : اي لا يبلغ يذبل مع عظمه فص خاتمه وقيل راجع الى اللائم اي كما ان فص خاتم هذا اللائم لا يمكن ان يوازي يذبلا فكذلك لا يمكن ان تعلو الخيمة من تحته زحل ولا ينبغي للشعر ان يكون بعيداً عن درك الافهام معناه بحيث تختلف في تفسيره الاقوال ، وربما كانت كلها خلاف ما اراده الشاعر . ومن جمعه بين الغث والسمين قوله :

بحب قاتلتي والشيب تغذيتي — هواي طفلا وشيبي بالغ الحلم
فما أمر بربع لا أسائله — ولا بذات خمار لا تريق دمي

فالبيت الثاني من جيد الشعر والبيت الاول معقد اللفظ خفي المعنى مرذولهما وتغذيتي مبتدأ خبره بحب والشيب معطوف على حب وفسر ذلك بالشطر الثاني .

٣ ـ استكراه اللفظ وتعقيد المعنى

بتقديم ما حقه التأخر وبالعكس او بحذف ما يخل حذفه بالمعنى او نحو ذلك مما يوجب التعقيد وهو في الشعر من اقبح العيوب . في اليتيمة : وهو احد مراكبه الخشنة التي يتسنمها ويأخذ عليها في الطرق الوعرة ، فيضل ويضل ويتعب ويتعب ، ولا ينجح ، اذ يقول في وصف الناقة

شيم الليالي ان تشكك ناقتي صدري بها افضى ام البيداء
فتبيت تسئد مسئداً في نيها اسآدها في المهمه الإنضاء

الاسآد اسراع السير والني الشحم والانضاء مصدر أنضاه اي هزله وتقديره ، فتبيت تسئد حال كون الانضاء يسئد في نيها فيذيبه كإسادها في المهمه وقوله مادحاً شجاع بن محمد الطائي :

انى يكون ابا البرايا آدم وابوك والثقلان انت محمد

تقديره انى يكون آدم ابا البرايا وابوك محمد والثقلان انت وقال من نسيب قصيدة :

اذا عذلوا فيها اجبت بأنة حبيبيّتا قلبي فؤادي هيا جمل

حبيبيتا منادى حذف منه حرف النداء وابدلت ياء المتكلم فيه الفاً وزاده تصغيره بشاعة وقلبي بدل من حبيبتا وفؤادي بدل من قلبي منادى بعد منادى وهيا حرف نداء كما تقول اخي سيدي مولاي واشباه هذه الابيات كثيرة في شعره كقوله :

لساني وعيني والفؤاد وهمتي أود اللواتي ذا اسمها منك والشطر

اود بفتح الهمزة وضم الواو او كسرها جمع ود بضم الواو بمعنى ودود كقفل واقفل اي لساني وعيني الخ هي او داء التي تسمى بهذه الاسماء منك وهي شطر منك اي اوداء لسانك وعينك وفؤادك وهمتك فانظر الى هذا البيت كيف جمع سخافة المعنى وسوء التركيب .

وقوله :

فتى ألف جزء رأيه في زمانه اقل جزيء بعضه الرأي اجمع

وقوله :

لولم تكن من ذا الورى اللذ منك هو عقمت بمولد نسلها حواء

اللذ لغة في الذي اي لو لم تكن من هذا الورى الذي هو منك لانه لولاك لم يكن شيئاً مذكوراً لكانت حواء كأنها عقيم ، في اليتيمة : هو مما اعتلّ لفظه ولم يصح معناه ، فاذا قرع السمع لم يصل الى القلب الا بعد اتعاب الفكر ثم ان ظفر به بعد العناء والمشقة فقلما يحصل على طائل واعتلال لفظه بتخفيف الذي والاتيان بذا بدل هذا ـ وهو كثير في شعره كما ستعرف ـ واسكان واو هو وغير ذلك . قال الصاحب وانا اقول ليت حواء عقمت ولم تأت بمثله بل ليت آدم اجفر ولم يكن من نسله وما اظرف قول الشاعر :

فرحمة الله على آدم رحمة من عم ومن خصصا
لو كان يدري انه خارج مثلك من احليله لاختصى

وقوله :

لا تجزني بضنى بي بعدها بقر تجزي دموعي مسكوباً بمسكوب

لا ناهية اي لا تكافني بعدها نساء شبيهة ببقر الوحش عن ضناي ووجدي بأن اسلوبها عنها فانها ان تفعل تكافىء دمعاً مسكوبا بمثله .

٤ ـ التعسف في اللغة والاعراب

وهو مما يسبق الى القلوب انكاره وان كان قد يحتج له ويعتذر عنه فلا يرفع ذلك استكراهه كقوله :

فدى من على الغبراء اولهم انا لهذا الأبي الماجد الجائد القرم

ولم يحك عن العرب الجائد وانما المحكي الجواد ومع ذلك فتركيب البيت ركيك بارد ، وقوله :

فأرحام شعر يتصلن لدنه وأرحام مال لا تني تتقطع

فتشديد نون لدن غير معروف في لغة العرب قال ابن جني لدنّه فيه قبح وبشاعة اذ لم يكن بعد النون نون ، وبعد هذا البيت قوله :

فتى ألف جزء رأيه في زمانه أقل جزيء بعضه الرأي أجمع

قال الصاحب : ومن بدائهه الظريفة عند متعلقي حبله وفواتحه البديعة عند ساكني ظله قوله :

شديد البعد من شرب الشمول ترنج الهند او طلع النخيل

فلا ادري أستهلال الابيات احسن ام المعنى ابدع ام قوله ترنج افصح ، قال الثعالبي والمعروف عن العرب الأترج والترنج مما يغلط فيه العامة . وقوله :

بيضاء يمنعها تكلم دلها تيها ويمنعها الحياء تميسا

فنصب تميس بأن المحذوفة وهو ضعيف عند اكثر النحويين وفي هذه القصيدة ابيات تعاب لا بأس بالاشارة اليها هنا قال الصاحب ومن تصريفه الحسن وضعه التقييس موضع القياس في قوله :

بشر تصور غاية في آية تفني الظنون وتفسد التقبيسا

ويليه بيت ان لم يستح اصحابه منه سلمناه لهم وهو :

وبه يضن على البرية لا بها وعليه منها لا عليها يوسى

وليس بالحلو قوله

صدق المخبر عنك دونك وصفه من بالعراق يراك في طرسوسا

« اهـ » وقوله :

وتكرمت ركباتها عن مبرك تقعان فيه وليس مسكا اذفرا

فجمع ركبات ثم اعاد عليها ضمير المثنى فقال تقعان وهو ضعيف وغير سديد في صنعة الإعراب وقوله :

ليس الاك يا علي همام سيفه دون عرضه مسلول

قال الصاحب ومن شعره الذي يدخل في العزائم ويكتب في الطلسمات قوله :

لم تر من نادمت الا كا لا لسوى ودك لي ذاكا

واحسب انه بهذا البيت اشد سروراً من أم الواحد بواحدها وقد آب بعد فقد او بشرت به عقب ثكل « اهـ » وجعله الثعالبي من التعسف في اللغة والاعراب فانه وصل الضمير بالا وحقه الفصل كما قال تعالى (ضل

من تدعون الا اياه) وان ورد شاذاً في كلام العرب كقوله :

وما نبالي اذا ما كنت جارتنا ان لا يجاورنا الاك ديار

وقوله : (لأنت اسود في عيني من الظلم) فان افعل التفضيل لا يصاغ مما اسم فاعله على افعل كأسود واحمر واعرج وانما يقال اشد سواداً وحمرة وعرجاً وقوله (جللا كما بي فليك التبريح) وحذف النون من يكن اذا استقبلها الالف واللام خطأ عند النحويين لانها تتحرك الى الكسرة وانما تحذف تخفيفاً اذا سكنت وقوله (امط عنك تشبيهي بما وكأنه) والتشبيه بما محال وقوله :

لعظمت حتى لو تكون أمانة ما كان مؤتمناً بها جبرين

قال الصاحب قلب هذه اللام الى النون ابغض من وجه المنون ولا احسب جبريل عليه السلام يرضى منه بهذا المجاز « اه » هذا على ما في معنى البيت من الفساد والقبح وسوء الادب مع جبرئيل عليه السلام . وقوله :

حملت اليه من ثنائي حديقة سقاها الحجى سقي الرياض السحائب

بنصب الرياض وخفض السحائب اي سقي السحائب الرياض وفيه الفصل بين المضاف والمضاف اليه : قال الصاحب : ومن مجازاته التي خلقها خلقاً متفاوتاً تخفيفه الغاش وهذا ما لا اعلم سامعاً باسم الادب يسوغه او يسمح فيه فيجوزه وذلك في قوله :

كأنك ناظر في كل قلب فما يخفى عليك محل غاش

٥ ـ الخروج عن الوزن

كقوله :

تفكره علم ومنطقه حكم وباطنه دين وظاهره ظرف

قال الصاحب في هذه القصيدة سقطة عظيمة لا يفطن لها الا من جمع في علم وزن الشعر بين العروض والذوق وهو هذا البيت وذاك ان سبيل عروض الطويل ان تقع مفاعلن وليس يجوز ان تأتي مفاعيلن الا اذا كان البيت مصرعاً اللهم الا ان يضعه عروضي لتمام الدائرة فهذه العروض قد الزمت القبض لعلل ليس هذا موضع ذكرها . ونحن نحاكمه الى كل شعر للقدماء والمحدثين على بحر الطويل فما نجد له على خطائه مساعدا « اهـ » وقال الثعالبي لانه لم يجيء عن العرب مفاعيلن في عروض الطويل غير مصرع وانما جاء مفاعلن وقال الصاحب عن مطلع هذه القصيدة ومن معانيه التي تنبيء عن هوسه وعشقه لنفسه قوله

لجنية ام غادة رفع السجف لوحشية لا ما لوحشية شنف

وقال القاضي ابو الحسن الجرجاني وقد عيب عليه ايضا بقوله

انما بدر بن عمار سحاب هطل فيه ثواب وعقاب

لانه اخرج الرمل على فاعلاتن واجرى جميع القصيدة على ذلك في الابيات غير المصرعة وانما جاء الشعر على فاعلن وان كان اصله في الدائرة فاعلاتن .

٦ ـ استعمال الغريب والوحشي

مع انه من المحدثين ونسج على منوالهم بل ربما انحط عنهم بالركاكة ومع ذلك يستعمل الغريب الوحشي والشاذ البدوي بل ربما زاد في ذلك على أقحاح المتقدمين فحصل كلامه بين طرفي نقيض كقوله

وما ارضى لمقلته بحلم اذا انتبهت توهمه ابتشاكا

والابتشاك الكذب قال الثعالبي ولم اسمع فيه شعراً قديماً ولا محدثاً سوى هذا البيت .

وقوله في وصف الغيث

لساحيه على الاجداث حفش كأيدي الخيل ابصرت المخالي

الساحي القاشر ومنه سميت المسحاة لانها تقشر وجه الارض والحفش مصدر حفش السيل حفشا اذا جمع الماء من كل جانب الى مستنقع . وقوله في وصف السيف

ودقيق قدى الهباء أنيق متوال في مستو هزهاز

قدى بمعنى مقدار يقال بينهما قيد رمح وقاد رمح وقدى رمح ، وقوله

أمعاهد الاحباب ان الادمعا تطس الخدود كما يطسن اليرمعا

(تطس) تدق (واليرمع) الحجارة البيض الرخوة . وقوله

والى حصى ارض اقام بها بالناس من تقبيلها يلل

(اليلل) اقبال الاسنان وانعطافها على باطن الفم قال الثعالبي ولم اسمعه في شعر غيره . وقوله (الشمس تشرق والسحاب كنهورا) الكنهور القطعة العظيمة من السحاب . وقوله (وقد غمرت نوالا ايها النال) النال المعطي . وقوله (اسائلها عن المتديريها) اي المتخذيها داراً قال الصاحب لفظة المتديريها لو وقعت في بحر صاف لكدرته ولو ألقي ثقلها على جبل سام لهده وليست للمقت فيها نهاية ولا للبرد معها غاية . قال الصاحب وأطم ما يتعاطاه التفاصح بالالفاظ النافرة والكلمات الشاذة حتى كأنه وليد خباء او غذي لبن لم يطأ الحضر ولم يعرف المدر فمن ذلك قوله

أيفطمه التوراب قبل فطامه ويأكله قبل البلوغ الى الاكل

ولا ادري كيف عشق التوراب حتى جعله عوذة شعره « اهـ » قال الثعالبي وليس ذلك سائغاً لمثله وهو وليد قرية ومعلم صبية « اه » (والتوراب) لغة في التراب . ومن الجموع الغريبة التي يوردها قوله في جمع الارض

اروض الناس من ترب وخوف وارض ابي شجاع من امان

وقوله في جمع اللغة (عليم بأسرار الديانات واللغى) وفي جمع الدنيا (أعز مكان في الدنى سرج سابح) وقوله في جمع الاخ :

كل آخائه كرام بني الدنـ ـيا ولكنه كريم الكرام

قال الصاحب ومن لغاته الشاذة وكلماته النادة ما في هذا البيت ولو وقع الآخفاء في رائية الشماخ لاستثقل فكيف مع ابيات منها :

قد سمعنا ما قلت في الاحلام وأنلناك بدرة في المنام

والكلام اذا لم يتناسب زيفته جهابذته وبهرجته نقاده « اهـ » .

٧ ـ الركاكة بألفاظ العامة والسوقة ومعانيهم

كقوله :

رماني خساس الناس من صائب استه وآخر قطن من يديه الجنادل

قال الصاحب : ومما انتصف فيه عند نفسه فكان الباحث لمديته والكاشف لعورته هذا البيت . وقوله :

وان ماريتني فاركب حصاناً ومثله تخر له صريعا

وقوله :

ان كان لا يدعى الفتى الا كذا رجلا فسم الناس طراً اصبعا

وقوله :

قسا فالأسد تفزع من يديه ورق فنحن نفزع ان يذوبا

وقوله :

تألم درزه والدرز لين كما يتألم العضب الصنيعا

وقوله :

لسريّ لباسه خشن القطـ ـن ومروي مرو لبس القرود

وقوله :

ما أنصف القوم ضبه وأمه الطرطبه

الى آخر القصيدة وجلها على هذا المنوال وقوله « ولفظ يريك الدر مخشلبا » ولو عد مخشلبا من الغريب الوحشي لجاز . وقوله :

ان كان مثلك كان او هو كائن فبرئت حينئذ من الاسلام

قال الصاحب حينئذ هنا أنفر من غير منفلت . قال ومن ركيك صنعته في وصف شعره والزراية على غيره قوله :

ان بعضاً من القريض هراء ليس شيئاً وبعضه احكام
منه ما يجلب البراعة والذهـ ـن ومنه ما يجلب البرسام

قال الصاحب وههنا بيت ترضى باتباعه فيه (اي نرضى بحكم اتباع المتنبي فيه) وما ظنك بمحكم مناوئيه ثقة بظهور حقه وابراء زنده وان لم يكن التحكيم بعد ابي موسى من مقتضى الحزم وموجب العزم وهو :

اطعناك طوع الدهر يا ابن ابن يوسف بشهوتنا والحاسدو لك بالرغم

وان كنا حكمناهم فما يبعدهم من ان يفضلوا هذا على قول ابي عبادة :

عرف العارفون فضلك بالعلـ ـم وقال الجهال بالتقليد

نعم وتقدمه على قوله :

لا ادعي لأبي العلاء فضيلة حتى يسلمها اليه عداه

وقوله :

تقضم الجمر والحديد الاعادي دونه قضم سكر الاهواز

وقوله :

فكأنما حسب الأسنة حلوة او ظنها البرني والآزاذا

قال الصاحب اذا جمع السكر الى البرني والآزاذ ثم الامر « اهـ » والبرني والآزاذ نوعان من التمر . قال القاضي ومن امثاله العامية قوله :

وكل مكان اتاه الفتى على قدر الرجل فيه الخطى

٨ ـ ابعاد الاستعارة والخروج بها عن حدها

كقوله في رثاء اخت سيف الدولة :

مسرة في قلوب الطيب مفرقها وحسرة في قلوب البيض واليلب

اي ان مفرقها مسرة في قلوب الطيب لوجود الطيب فيه وحسرة في قلوب البيض واليلب لعدم وجودهما على مفرقها لان النساء لا تلبس بيضة الحرب وقوله :

تجمعت في فواده همم ملء فؤاد الزمان احداها

وقوله :

لم يحك نائلك السحاب وانما حمت به فصبيبها الرحضاء

وقوله :

الا يشب فلقد شابت له كبد شيبا إذا خضبته سلوة نصلا

فجعل للطيب والبيض واليلب قلوبا وللسحاب حمى وللزمان فؤاداً وللكبد شيباً وهذه استعارات لم تجر على شبه قريب ولا بعيد وانما تصح الاستعارة وتحسن على وجه من الوجوه المناسبة وطرق من الشبه والمقاربة قال الصاحب : وعهدت الادباء وعندهم ان ابا تمام افرط في قوله :

شاب رأسي وما رأيت مشيب الر أس إلا من فضل شيب الفؤاد

فعمد هذا الى المعنى فأخذه ونقل الشيب الى الكبد وجعل له خضابا ونصولا فقال الا يشب البيت قال : ولما سمع الشعراء قبله قد ابدعوا فقالوا .

بيد السماك خطامها وزمامها وله على ظهر المجرة مركب

تشبه بهم فجعل للبنين حلواء فقال

وقد ذقت حلواء البنين على الصبا فلا تحسبيني قلت وما قلت عن جهل

وما زلنا نتعجب من قول ابي تمام

لا تسقني ماء الملام فإنني صب قد استعذبت ماء بكائي

فخف علينا بحلواء البنين . قال ومن استرساله الى الاستعارة التي لا يرضاها عاقل ولا يلتفت اليها فاضل قوله .

في الخد ان عزم الحبيب رحيلا مطر تزيد به الخدود محولا

فالمحول في الخدود من البديع المردود ثم لهذا الابتداء في القصيدة من العيوب ما يضيق الصدور .

الاستكثار من قول ذا

قال القاضي وهي ضعيفة في صنعة الشعر دالة على التكلف وربما وافقت موضعاً تليق به فاكتسبت قبولا اما في اكثر ما جاء به فهي سخافة وضعف كقوله .

قد بلغت الذي اردت من البـ ـر ومن حق ذا الشريف عليكا
وإذا لم تسر الى الدار في وقـ ـتك ذا خفت ان تسير اليكا

وقوله :

لولم تكن من ذا الورى اللذ منك هو عقمت بمولد نسلها حواء

قال الصاحب : وهؤلاء المتعصبون له يصلح عندهم ان ينقش هذا البيت على صدور الكواعب .

وقوله :

عن ذا الذي حرم الليوث كماله تنسى الفريسة خوفه لجماله

وقوله :

وإن بكينا له فلا عجب ذا الجزر في البحر غير معهود

وقوله :

أفي كل يوم ذا الدمستق مقدم قفاه على الاقدام للوجه لائم

وقوله :

ابا المسك ذا الوجه الذي كنت تائقاً اليه وذا الوقت الذي كنت راجيا

وقوله (وأعجب من ذا الهجر والوصل اعجب) وقوله .

اريد من زمني ذا ان يبلغني ما ليس يبلغه في نفسه الزمن

وقوله (يضاحك في ذا اليوم كل حبيبه) قال ولو تصحفت شعره لوجدت فيه أضعاف ما ذكرناه من هذه الاشارة وانت لا تجد منها في عدة دواوين جاهلية حرفا والمحدثون اكثر استعانة بها لكن في الفرط والندرة او على سبيل الغلط والفلتة .

الافراط في المبالغة والخروج فيه إلى الاحالة

كقوله :

ونالوا ما اشتهوا بالحزم هوناً وصاد الوحش نملهم دبيبا

وقوله :

وضاقت الارض حتى صار هاربهم إذا رأى غير شيء ظنه رجلا
فبعده والى ذا اليوم لو ركضت بالخيل في لهوات الطفل ما سعلا

وقوله :

وأعجب منك كيف قدرت تنشا وقد أعطيت في المهد الكمالا
وأقسم لو صلحت يمين شيء لما صلح العباد له شمالا

وأما قوله :

بمن أضرب الامثال ام من أقيسه اليك واهل الدهر دونك والدهر

وقوله :

ولو قلم القيت في شق رأسه من السقم ما غيرت من خط كاتب

وقوله :

من بعد ما كان ليلي لا صباح له كأن اول يوم الحشر آخره .

فهو مما لا يستهجن في صنعة الشعر على ان كثيراً من النقدة لا يرتضون هذا الافراط كله .

١١ ـ تكرير اللفظ في البيت الواحد من غير تحسين .

كقوله :

ومن جاهل بي وهو يجهل جهله ويجهل علمي انه بي جاهل

قال الصاحب كنت اسمع رواية المعلى للخليل بن احمد .

لكن جهلت مقالتي فعذلتني وعلمت انك جاهل فعذرتكما

واقتفاه في قوله : ومن جاهل بي ـ البيت . وفي رافعي رايته من يشغف بهذا البيت اشد من شغفنا بقول حبيب بن اوس .

ابا جعفر ان الجهالة امها ولود وأم العلم جداء حائل

« اهـ » وقوله في هذه القصيدة .

فقلقلت بالهم الذي قلقل الحشا قلاقل هم كلهن قلاقل

قال الصاحب : وكان الناس يستبشعون قول مسلم

سلت وسلت ثم سل سليلها فأتى سليل سليلها مسلولا

حتى جاء هذا المبدع فقال .

وافجع من فقدنا من وجدنا قبيل الفقد مفقود المثال

فالمصيبة في الراثي اعظم منها في المرثي وقوله .

عظمت فلما لم تكلم مهابة تواضعت وهو العظم عظما من العظم

قال الصاحب فما اكثر عظام هذا البيت مع انه قول الطائي .

تعظمت عن ذاك التعظم فيهم واوصاك نبل القدر ان لا تنبلا

قال وبلغني انه كان إذا انشد شعر ابي تمام قال هذا نسيج مهلهل وشعر مولد وما اعرف طائيكم هذا وهو دائب يسرق منه ويأخذ عنه ثم يأخذ ما يسرقه في اقبح معنى كخريدة البست عباءة وعروس جليت في مسرح ولولا خوف تضييع الاوقات لأطلت في هذا المكان قال وما احسن ما قال الاصمعي لمن أنشده .

فما للنوى جد النوى قطع النوى كذاك النوى قطاعة لوصال

لو سلط الله على هذا البيت شاة لأكلت هذا النوى كله .

وقوله .

ولا الضعف حتى يتبع الضعف ضعفه ولا ضعف الضعف بل مثله الف

وقوله :

ولم أر مثل جيراني ومثلي لمثلي عند مثلهم مقام

وقوله :

العارض الهتن ابن العارض الهتن ابـ ـن العارض الهتن ابن العارض الهتن

كذا في اليتيمة ولكن علماء البلاغة عدوا ذلك في انواع البديع .

وقوله :

واني وان كان الدفين حبيبه حبيب الى قلبي حبيب حبيبي

وقوله :

لك الخير غيري رام من غيرك الغنى وغيري بغير اللاذقية لاحق

وقوله :

ملومة لا تدوم ليس لها من ملل دائم بها ملل

وقوله :

قبيل انت أنت وأنت منهم وجدك بشر الملك الهمام

وقوله :

وكلكم اتى مأتى أبيه فكل فعال كلكم عجاب

وقوله :

وما انا وحدي قلت ذا الشعر كله ولكن نفسي فيك من شعره شعر

وقوله :

انما الناس حيث انت وما النا س بناس في موضع منك خالي

وقوله :

ولولا تولي نفسه حمل حمله عن الارض لانهدت وناء بها الحمل

وقوله :

ونهب نفوس اهل النهب أولى   بأهل النهب من نهب القماش

وقوله :

وطعن كأن الطعن لا طعن عنده   وضرب كأن النار من حره برد

وقوله :

اراه صغيراً قدرها عظم قدره   فما لعظيم قدره عنده قدر

وقوله :

جواب مسائلي اله نظير   ولا. لك في سؤالك لا إلا لا

قال الصاحب : ومما لم اقدره يلج سمعا او يرد اذنا هذا البيت وقد سمعت بالتمتام ولم اسمع بالللأاء حتى رأيت هذا المتكلف المتعسف الذي لا يقف حيث يعرف .

١٢ - الخطأ في جمع الاسامي في الشعر .

قال الصاحب لم ننفك مستحسنين لجمع الأسامي في الشعر كقوله .

ان يقتلوك فقد ثللت عروشهم   بعتيبة بن الحارث بن شهاب

وقول الآخر (عباد بن اسماء بن زيد بن قارب) واحتذى هذا الفاضل على مثالهم وطرقهم فقال .

وانت ابو الهيجا بن حمدان يا ابنه   تشابه مولود كريم ووالد

وحمدان حمدون وحمدان حارث   وحارث لقمان ولقمان راشد

وهذه من الحكمة التي ذخرها أرسطا طاليس وأفلاطن لهذا الخلف الصالح وليس على حسن الاستنباط قياس .

١٣ - التصغير المستبشع المستثقل

كقوله (حبيبتا قلبي) وقوله (نام الخويلد عن لبيلتنا) وقوله (لبيلتنا المنوطة بالتنادي) وغير ذلك اما قوله (أفي كل يوم تحت ضبني شويعر) فهو جيد .

١٤ - اساءة الأدب بالأدب

كقوله :

فغدا أسيراً قد بللت ثيابه   بدم وبل ببوله الأفخاذا

قال الصاحب وكان الرجل محرباً فقال في وصف الحروب وما ينتج من رعب القلوب (فغدا اسيراً البيت) وبعده :

فكأنه حسب الأسنة حلوة   او ظنها البرني والآزاذا

فلا ادري أكان في الحرب ام في سوق التمارين بالبصرة . وقوله .

ما بين كاذني المستغيـ   ـر كما بين كاذتي البائل[١]

وقوله :

خف الله واستر ذا الجمال ببرقع   فإن لحت حاضت في الخدور العواتق

وذكر الحيض والبول مما لا يحسن في مخاطبة الملوك والرؤساء ويقال انه لما انكر عليه حاضت غيره بذابت وأقبح موقعاً من ذلك قوله يرثي اخت سيف الدولة ويعزيه عنها :

وهل سمعت سلاما لي الم بها   فقد أطلت وما سلمت عن كثب

وما باله يسلم على حرم الملوك ويذكر منهن ما يذكر المتغزل في قوله

يعلمن حين تحيا حسن مبسمها   وليس يعلم إلا الله بالشنب

وكان ابو بكر الخوارزمي يقول لو عزاني انسان عن حرمة لي بمثل هذا لألحقته بها وضربت عنقه على قبرها . قال الصاحب ولقد مررت على مرثية له في ام سيف الدولة تدل مع فساد الحس على سوء ادب النفس وما ظنك بمن يخاطب ملكاً في امه بقوله :

رواق للعز فوقك مسبطر   وملك علي ابنك في كمال

ولعل لفظة الاسبطرار في مراثي النساء من الخذلان الرقيق الصفيق المغير نعم هذه القصيدة يظن المتعصبون له انها من شعره بمثابة (وقيل يا أرض ابلعي ماءك) من القرآن (واصدع بما تؤمر) من الفرقان وفيها يقول .

وهذا اول الناعين طراً   لاول ميتة في ذا الجلال

ومن سمع باسم الشعر عرف تردده في انتهاك الستر ولما أبدع في هذه المرثية واخترع قال :

صلاة الله خالقنا حنوط   على الوجه المكفن بالجمال

وقد قال بعض من يغلو فيه هذه استعارة فقلت صدقت ولكنها استعارة حداد في عرس ، قال الثعالبي ما ادري هذه الاستعارة احسن ام وصفه وجه والدة ملك يرثيها بالجمال ام قوله في وصفه قرابتها وجواريها .

اتتهن المصائب غافلات   فدمع الحزن في دمع الدلال

قال الصاحب ولما احب تقريظ المتوفاة والافصاح عن انها من الكريمات أعمل دقائق فكره واستخرج زبد شعره فقال .

ولا من جنازتها تجار   يكون وداعهم خفق النعال[٢]

قال ولعل هذا البيت عنده وعند كثير ممن يقول بإمامته . احسن من قول الشاعر :

ارادوا ليخفوا قبره عن عدوه   فطيب تراب القبر دل على القبر

وفي اليتيمة ما ظنك بمن يخاطب ملكاً في أمه بقوله

بعيشك هل سلوت فان قلبي   وان جانبت ارضك غير سالي

فيتشوق اليها ويخطيء خطأ لم يسبق اليه وانما يقول مثل ذلك من يرثي بعض اهله فأما استعماله اياه في هذا الموضع فدال على ضعف البصر بمواقع الكلام قال الصاحب : وكان الشعراء يصفون المآزر تنزيهاً لألفاظها عما يستشنع ذكره حتى تخطى هذا الشاعر المطبوع الى التصريح الذي لم يهتد له غيره فقال :

اني على شغفي بما في خمرها   لأعف عما في سراويلاتها

قال وكثير من العهر احسن من هذا العفاف « اهـ » .

١٥ - اساءة الادب فيما يرجع الى الدين

وعنونه الثعالبي بالافصاح عن ضعف العقيدة ورقة الدين والاولى

---

(١) الكاذة لحم الفخذ والمستغير الطالب الغارة اي ان المستغير من هذه الخيل كان يفرج بين رجليه من شدة العدو كما يفرج البائل لئلا يصيبه البول .

(٢) تجار جمع تجر جمع تأجر يعني ان الذين كانوا في جنازتها لم يكونوا تجارا لأنها ليست من نساء السوقة يمشي وراء جنازتها تجار ونحوهم ينفضون الغبار عن نعالهم بعد دفنها .

العنوان الذي ذكرناه لاننا لا نستطيع ان نجزم بأن ما يأتي دال على ضعف عقيدة المتنبي لما ستعرف . قال الثعالبي . على ان الديانة ليست عياراً على الشعراء ولا سوء الاعتقاد سبباً لتأخر الشاعر ولكن للإسلام حقه من الاجلال الذي لا يسوغ الاخلال به قولا وفعلا ونظماً ونثراً ومن استهان بأمره ولم يضع ذكره وذكر ما يتعلق به في موضع استحقاقه فقد باء بغضب من الله تعالى لمقته في وقته « اهـ » يعني ان التدين وإن لم يرتبط بالشاعرية الا ان الشاعر المسلم عليه ان يراعي حقوق الاسلام في شعر ه والا كان ذلك مخلا بشاعريته لانه وضع الشيء في غير محله واول ما يطلب من الشاعر وضع الامور في محالها قال وكثيراً ما قرع المتنبي هذا الباب بمثل قوله .

يترشفن من فمي رشفات هن فيه احلى من التوحيد

وقوله :

ونصفي الذي يكنى ابا الحسن الهوى ونرضي الذي يسمى الآله ولا يكنى

وقوله :

تتقاصر الأفهام عن إدراكه مثل الذي الأفلاك فيه والدنا

قال الثعالبي وقد أفرط جداً لأن الذي الأفلاك فيه والدنا هو علم الله عز وجل وقوله لعضد الدولة .

الناس كالعابدين آلهة وعبده كالموحد اللاها

وقوله في مدح طاهر العلوي .

وابهر آيات التهامي انه أبوكم واحدى ماله من مناقب

وقوله :

لو كان علمك بالآله مقسما في الناس ما بعث الآله رسولا

لو كان لفظك فيهم ما أنزل التـ ـوراة والفرقان والانجيلا

وقوله :

لو كان ذو القرنين أعمل رأيه لما أتى الظلمات صرن شموساً

لوكان صادف رأس عازر سيفه في يوم معركة لأعيا عيسى

عازر اسم الرجل الذي أحياه المسيح عليه الصلاة والسلام باذن الله عز وجل .

لو كان لج البحر مثل يمينه ما انشق حتى جاز فيه موسى

الغلط بوضع الكلام في غير موضعه

كقوله :

أغار على الزجاجة وهي تجري على شفة الأمير أبي الحسين

وهذه الغيرة إنما تكون بين المحب ومحبوبه كما قال ابو الفتح كشاجم وأحسن :

أغار اذا دنت من فيه كأس على در يقبله الزجاج

فأما الامراء والملوك فلا معنى للغيرة على شفاهها . وكقوله :

وغر الدمستق قول الوشا ة أن علياً ثقيل وصب

فجعل الأمراء يوشى بهم وإنما الوشاية السعاية ونحوها ومن شأن الممدوح أن يفضل على عدوه ويجري العدو مجرى بعض أصحابه وليس بسائغ في اللغة أن يقال وشى فلان بالسلطان إلى بعض رعيته وكقوله في وصف الحمى المعرقة

اذا ما فارقتني غسلتني كأنا عاكفان على حرام

وليس الحرام أخص بالاغتسال منه من الحلال وكقوله في وصف مهره (وزاد في الأذن على الخرانق) ـ الخرانق جمع خرنق وهو ولد الأرنب وأذن الفرس يستحب فيها الدقة والانتصاب وتشبه بطرف القلم وأذن الأرنب على الضد من هذا الوصف .

امتثال ألفاظ المتصوفة
واستعمال كلماتهم المعقدة ومعانيهم الخلقة

كقوله في وصف فرس (سبرح لها منها عليها شواهد) هكذا ذكر الثعالبي وقال الصاحب كنت اتعجب من كلام أبي يزيد البسطامي في المعرفة وألفاظه المعقدة وكلماته المبهمة حتى سمعت قول شاعرنا في صفة فرس (سبوح لها منها عليها شواهد) « ا هـ » ومن ذلك يعلم أن الثعالبي تبع الصاحب في هذا النقد . والحق أن هذا الوصف والتعبير لا غبار عليه سواء كان من ألفاظ المتصوفة أو المتقطنة وقوله :

إذا ما الكاس ارعشت اليدين صحوت فلم تحل بيني وبيني

وقوله :

افيكم فتى حر فيخبرني عني بما شربت مشروبة الراح من ذهني

وقوله :

نال الذي نلت منه مني لله ما تصنع الخمور

وقوله :

كبر العيان علي حتى انه صار اليقين من العيان توهما

وقوله :

وبه يضن على البرية لا بها وعليه منها لا عليها يوسى

وقوله :

ولولا أنني في غير نوم لكنت اظنني مني خيالا

قال الصاحب : ومن شعره الذي يتباهى به بالسلاسة وخلوه من الشراسة الموجودة في طبعه بيت رقية العقرب أقرب الى الافهام منه وهو :

نحن من ضايق الزمان له فيـ ـك وخانته قربك الايام

فإن قوله له فيك لو وقع في عبارات الجنيد والشبلي لتناءت عنه المتصوفة دهراً بعيداً . قال الثعالبي ومن أشد ما قاله في هذا المعنى قوله :

ولكنك الدنيا الي حبيبة فما عنك إلا إليك ذهاب

ومر في بعض هذا أنه غير مضر بحسن الشعر .

الخروج عن طريق الشعر الى طريق الفلسفة

كقوله :

وجدت حتى كدت تبخل حائلا للمنتهى ومن السرور بكاء

أي جدت الى النهاية حتى كاد جودك أن يحول وينقلب بخلا .

وقوله :

ألف هذا الهواء أوقع في الأنـ ـفس أن الحمام مر المذاق

والأسى قبل فرقة الروح عجز والأسى لا يكون بعد الفراق

أي الخوف من الموت قبل مفارقة الروح البدن عجز وضعف لما ذكره في البيت الأول وبعد فراق الروح الجسد ينتقل المرء إلى عالم آخر فلا يأسى على هذا الفراق وقوله :

تخالف الناس حتى لا اتفاق لهم ... إلا على شجب والخلف في الشجب
فقيل تخلص نفس المرء سالمة ... وقيل تشرك جسم المرء في العطب

الشجب الهلاك فهو قد تعرض لبقاء النفس وفنائها ثم قال :

ومن تفكر في الدنيا ومهجته ... أقامه الفكر بين العجز والتعب

وقوله :

فدعاك حسدك الرئيس وأمسكوا ... ودعاك خالقك الرئيس الأكبرا
خلفت صفاتك في العيون كلامه ... كالخط يملأ مسمعي من أبصرا

الضمير في كلامه يرجع للخالق في البيت الذي قبله أي جاءت صفاتك خلفاً لكلامه في حقك فطابقته فكان كمن رأى شيئاً مكتوباً ثم سمع مضمونه وقوله :

تمتع من سهاد أو رقاد ... ولا تأمل كرى تحت الرجام
فإن لثالث الحالين معنى ... سوى معنى انتباهك والمنام

الحالان السهاد والرقاد وثالثهما الموت قال ابن جني أرجو أن لا يكون أراد بذلك أن نومه القبر لا انتباه لها « ا هـ » والظاهر أنه أراد بذلك أنها اعظم منهما وأشد لما فيها من الأهوال .

استكراه التخلص

قال القاضي الجرجاني لعلك لا تجد في شعره تخلصاً مستكرهاً إلا قوله :

أحبك أو يقولوا جر نمل ... ثبيراً وابن ابراهيم ريعا

فأما قوله :

ضنى في الهوى كالسم في الشهد كامناً ... لذذت به جهلاً وفي اللذة الحتف
فأفنى وما أفنته نفسي كأنما ... أبو الفرج القاضي له دونها كهف

وقوله :

لو استطعت ركبت الناس كلهم ... الى سعيد بن عبدالله بعرانا

وقوله :

أعزم مكان في الدنا سرج سابح ... وخير جليس في الزمان كتاب
وبحر ابو المسك الخضم الذي له ... على كل بحر زخرة وعباب

فهي وإن لم تكن مستحسنة مختارة فليست بالمستهجن الساقط (ا هـ) هكذا نقله في اليتيمة وذكره في الصبح ولم يعزه لأحد وهو عجيب أن يكون قوله : لو استطعت ركبت الناس ليس من المستهجن الساقط - ويجعل احبك أو يقولوا حر نمل الخ مستكرهاً ولا يجعل (كأنما أبو الفرج القاضي له دونها كهف) وفي الصبح في قوله احبك الخ فهذا تخلص ليس عليه شيء من الجمال وها هنا يكون الاقتضاب أحسن من التخلص فينبغي لسالك هذا الطريق أن ينظر إلى ما يصوغه فإن أتاه التخلص حسناً أتى به وإلا فليدعه وكذلك قال في قصيدة :

على الأمير يرى ذلي فيشفع لي ... إلى التي صيرتني في الهوى مثلاً

والاضراب عن مثل هذا التخلص خير من ذكره وما ألقاه في هذه الهفوة إلا أبو نواس حيث قال :

سأشكو إلى الفضل بن يحيى بن خالد ... هواها لعل الفضل يجمع بيننا

على أن أبا نواس أخذ ذلك من قيس بن ذريح لكنه أفسده ولم يأت به كما أتى به قيس ولذلك حكاية وهو أنه لما هام بليلى وجن بها رق له الناس ورحموه فسعى ابن أبي عتيق الى أن طلقها من زوجها وزوجها قيساً فقال قيس :

جزى الرحمن افضل ما يجازي ... على الاحسان خيراً من صديق
فقد جربت اخواني جميعاً ... فما ألفيت كابن أبي عتيق
سعى في جمع شملي بعد صدع ... ورأي حرت فيه عن الطريق
واطفأ لوعة كانت بقلبي ... أغصتني حرارتها بـريقي

قبح المقاطع

والمقطع هو آخر القصيدة الذي يقطع عليه الكلام مع أنه هو والمطلع والمخلص أحق بالجودة من كل أبيات القصيدة كقوله بعد أبيات أحسن فيها وهي :

ولله سر في علاك وإنما ... كلام العدى ضرب من الهذيان
اتلتمس الأعداء بعد الذي رأت ... قيام دليل أو وضوح بيان
رأت كل من ينوي لك الغدر يبتلى ... بغدر حياة أو بغدر زمان
قضى الله يا كافور انك واحد ... وليس بقاض أن يرى لك ثاني
فما لك تختار القسي وإنما ... عن السعد ترمي دونك الثقلان
وما لك تعنى بالأسنة والقنا ... وجدك طعان بغير سنان
ولم تحمل السيف الطويل نجاده ... وأنت غني عنه بالحدثان
أرد لي جميلاً جدت أو لم تجد به ... فإنك ما أحببت فيَّ أتاني

وختمه بقوله :

لو الفلك الدوار أبغضت سعيه ... لعوقه شيء عن الدوران

وقوله في مقطع قصيدة :

لو لم تكن من ذا الورى الذ منك هو ... عقمت بمولد نسلها حواء

وقوله :

خلت البلاد من الغزالة ليلها ... فأعاضهاك الله كي لا تحزنا

جوامع ما يعاب به
وبعضه داخل فيما تقدم

قال الصاحب : ومن تعقيده الذي لا يشق غباره ولا تدرك آثاره قوله :

وللترك للاحسان خير لمحسن ... إذا جعل الاحسان غير ربيب

قال وما أشك أن هذا البيت أوقع عند حملة عرشه من قول حبيب :

اساءة الحادثات استنبطي نفقاً ... فقد أظلك احسان ابن حسان

قال وسأله سيف الدولة عن صفة فرس يقوده اليه أو يحمله عليه فقال ابياتاً منها :

ومن اللفظ لفظة تجمع الوصـ ... ـف وذاك المطهم الموصوف

ومن هذا وصفه يقاد اليه المركب من مربط التجار (كذا) .

قال الصاحب ومن افتتاحه الذي يفتح طرق الكرب ويغلق أبواب القلب قوله :

أراع كذا كل الانام همام   وسح له رسل الملوك غمام

ولو لم يتكلم في الشعر إلا من هو من أهله لما سمع مثل هذا قال ومن مبادئه التي تجمع استكراه الألفاظ وسقوط المعنى قوله :

وما مطرتنيه من البيض والقنا   وروم العبدي هاطلات غمامه

قال ومن اسرافه الذي لا يصبر عنه قوله :

يا من يقتل من أراد بسيفه   أصبحت من قتلاك بالاحسان

فإنه أخذ قول الشاعر (أصلحتني بالجواد بل أفسدتني) فجعل الافساد قتلاً عجرفة وتهوراً . هذا ومذهب الشعراء المدح بالأحياء عند العطاء وبالاماتة عند منع الحباء ولهذا استحسن قولِ الشاعر :

شتان بين محمد ومحمد   حي أمات وميت أحياني
فصحبت حيا في عطايا ميت   وبقيت مشتملا على الخسران

ومن هؤلاء العوام الذين يتهالكون فيه من هذا عنده أبدع من قول البحتري :

أخجلتني بندى يديك فسودت   ما بيننا تلك اليد البيضاء
وقطعتني بالجود حتى أنني   متخوف أن لا يكون لقاء
صلة غدت في الناس وهي قطيعة   عجباً لبر راح وهو جفاء

قال ومن وسائط مقته قوله يحكى جور السلاف ويستأذن في الانصراف

نال الذي نلت منه مني   لله ما تصنع الخمور
وذا انصرافي الى محلي   فأذن أيها الأمير

قال وكنت أقرأ كتب الألفاظ فلم أر أجمع من قوله :

الحازم اليقظ الأغر العالم الـ   ـفطن الالد الاريحي الاروعا
الكاتب اللبق الخطيب الواهب الـ   ـندس اللبيب الهبزري المصقعا

قال ومن اضطرابه في الفاظه مع فساد أغراضه قوله :

قد خلف العباس غرتك ابنه   مرأى لنا وإلى القيامة مسمعا

قال وللشعراء فن في اشتقاق اسماء الممدوحين كقول علي بن العباس :

كأن أباه حين سماه صاعداً   رأى كيف يرقى في المعالي ويصعد

ففتل المتنبي في حبل اختنق به وقال :

في رتبة حجب الورى عن نيلها   وعلا فسموه علي الحاجبا

محاسن شعر المتنبي

حسن المطلع

كقوله :

فديناك من ربع وإن زدتنا كربا   فإنك كنت الشرق للشمس والغربا
نزلنا عن الاكوار نمشي كرامة   لمن بان عنه أن نلم به ركبا

وقوله :

الرأي قبل شجاعة الشجعان   هو أول وهي المحل الثاني
فإذا هما اجتمعا لنفس مرة   بلغت من العلياء كل مكان

وقوله :

أعلى الممالك ما يبنى على الاسل   والطعن عند محبيهن كالقبل

وقوله :

اليوم عهدكم فأين الموعد   هيهات ليس ليوم موعدكم غد
الموت أقرب مخلباً من بينكم   والعيش أبعد منكم لا تبعدوا

وقوله :

المجد عوفي إذ عوفيت والكرم   وزال عنك إلى أعدائك الالم

حسن التخلص

كقوله :

مرت بنا بين تربيها فقلت لها   من أين جانس هذا الشادن العربا
فاستضحكت ثم قالت كالمغيث يرى   ليث الشرى وهو من عجل اذا انتسبا

وقوله :

وغيث ظننا تحته ان عامرا   علا لم يمت أو في السحاب له قبر

وقوله :

وإلا فخانتني القوافي وعاقني   عن ابن عبيدالله ضعف العزائم
اذا صلت لم اترك مصالا لصائل   وإن قلت لم أترك مقالا لعالم

وقوله :

نودعهم والبين فينا كأنه   قنا ابن أبي الهيجاء في قلب فيلق

وقوله :

ومقانب بمقانب غادرتها   أقوات وحش كنّ من أقواتها
أقبلتها غرر الجياد كأنما   أيدي بني عمران في جبهاتها

وقوله :

حدق يذم من القواتل غيرها   بدر بن عمار بن اسمعيلا

وقوله :

ولو كنت في أسر غير الهوى   ضمنت ضمان أبي وائل
فدى نفسه بضمان النضار   وأعطى صدور القنا الذابل

وقوله :

خليلي ما لي لا أرى غير شاعر   فكم منهم الدعوى ومني القصائد
فلا تعجبا أن السيوف كثيرة   ولكن سيف الدولة اليوم واحد

النسيب بالاعرابيات

كقوله :

من الجآذر في زي الاعاريب   حمر الحلى والمطايا والجلابيب

ومر أكثرها . قال الثعالبي وله طريقة ظريفة في وصف البدويات قد تفرد بحسنها وأجاد ما شاء فيها فمنها قوله :

هام الفؤاد بأعرابية سكنت   بيتاً من القلب لم تضرب به طنباً
مظلومة القد في تشبيهها غصناً   مظلومة الريق في تشبيهه ضربا

وقوله :

ان الذين أقمت واحتملوا   أيامهم لديارهم دول
الحسن يرحل كلما رحلوا   معهم وينزل حيثما نزلوا
في مقلتي رشأ تديرهما   بدوية فتنت بها الحلل
تشكو المطاعم طول هجرتها   وصدودها ومن الذي تصل

وصفها بقلة الطعم وهي محمودة في نساء العرب :

ما أمارت في القعب من لبن تركته وهو المسك والعسل
قالت ألا تصحو فقلت لها أعلمتني أن الهوى ثمل

وقوله :

ديار اللواتي دارهن عزيزة بطول القنا يحفظن لا بالتمائم
حسان التثني ينقش الوشي مثله إذا مسن في أجسادهن النواعم
ويبسمن عن درّ تقلدن مثله كأن التراقي وشحت بالمباسم

حسن التصرف في سائر الغزل

كقوله :

قد كان يمنعه الحياء من البكا فالآن يمنعه الحيا ان يمنعا
حتى كأن لكل عظم رنة في جلده ولكل عرق مدمعا
سفرت وبرقعها الحياء بصفرة سترت محاسنها ولم تك برقعا
فكأنها والدمع يقطر فوقها ذهب بسمطي لؤلؤ قد رصعا
كشفت ثلاث ذوائب من شعرها في ليلة فأرت ليالي أربعا
واستقبلت قمر السماء بوجهها فأرتني القمرين في وقت معا

وقوله :

أيدري الربع اي دم أراقا وأي قلوب هذا الركب شاقا
لنا ولأهله أبداً قلوب تلاقى في جسوم ما تلاقى
فليت هوى الأحبة كان عدلا فحمل كل قلب ما أطاقا
وقد أخذ التمام البدر فيهم وأعطاني من السقم المحاقا
وبين الفرع والقدمين نور يقود بلا أزمتها النياقا
وطرف أن سقى العشاق كأساً بها نقص سقانيها دهاقاً
وخصر تثبت الاحداق فيه كأن عليه من حدق نطاقا

وقوله :

مثلت عينك في حشاي جراحة فتشابها كلتاهما نجلاء
نفذت عليَّ السابري وربما تندق فيه الصعدة السمراء

وقوله :

كأن العيس كانت فوق جفني مناخاة فلما ثرن سالا
لبسن الوشي لا متجملات ولكن كي يصن به الجمالا
وضفرن الغدائر لا لحسن ولكن خفن في الشعر الضلالا

حسن التشبيه بغير أداته

كقوله :

بدت قمراً ومالت غصن بان وفاحت عنبراً ورنت غزالا

وقوله :

ترنو اليّ بعين الظبي مجهشة وتمسح الطل فوق الورد بالعنم

وقوله :

قمراً نرى وسحابتين بموضع من وجهه ويمينه وشماله

وقوله :

أعارني سقم عينيه وحملني من الهوى ثقل ما تحوي مآزره

وقوله :

عرفت نوائب الحدثان حتى لو انتسبت لكنت لها نقيباً

الابداع في سائر التشبيهات والتمثيلات

كقوله في السفر :

وإن نهاري ليلة مدلهمة على مقلة من فقدكم في غياهب
بعيدة ما بين الجفون كأنما عقدتم أعالي كل هدب بحاجب

وقوله :

كأن رقيباً منك سد مسامعي عن العذل حتى ليس يدخلها العذل
كأن سهاد العين يعشق مقلتي فبينهما في كل هجر لنا وصل

وقوله في الحمى :

وزائرتي كان بها حياء فليس تزور الا في الظلام
بذلت لها المطارف والحشايا فعافتها وباتت في عظامي

وقوله في سرعة الأوبة وتقليل اللبث :

وما انا غير سهم في هواء يعود ولم يجد فيه امتساكا

وقوله :

كريم نفضت الناس لما لقيته كأنهم ما جف من زاد قادم
وكاد سروري لا يفي بندامتي على تركه في عمري المتقادم

وقوله :

رضوا بك كالرضا بالشيب قسرا وقد وخط النواصي والفروعا

وقوله في وصف الشعر :

اذا خلعت على عرض له حللا وجدتها منه في أبهى من الحلل
بذي الغباوة من انشادها ضرر كما تضرّ رياح الورد بالجعل

التمثيل بما هو من جنس صنعته من النحو وعلم العربية

كقوله :

وانما نحن في جيل سواسية شر على الحر من سقم على البدن
حولي بكل مكان منهم خلق تخطي اذا جئت في استفهامها بمن

وقوله :

من اقتضى بسوى الهندي حاجته أجاب كل سؤال عن هل بَلم

وقوله :

امضى ارادته فسوف له قد واستقرب الاقصى فثمّ له هنا

وقوله :

دون التعانق ناحلين كشكلتي نصب أدقهما وضم الشاكل

وقوله :

ولولا كونكم في الناس كانوا هراء كالكلام بلا معاني

وقوله :

اذا كان ما تنويه فعلاً مضارعاً مضى قبل ان تلقى عليه الجوازم

المدح الموجه كالثوب له وجهان كلاهما حسن

كقوله :

نهبت من الاعمار ما لو حويته لهنئت الدنيا بأنك خالد

قال ابن جني لو لم يمدح ابو الطيب سيف الدولة الا بهذا البيت وحده لكان قد أبقى فيه ما لا يخلقه الزمان وهذا هو المدح الموجه لأنه بنى البيت على ذكر كثرة ما استباحه من أعمار اعدائه ثم تلقاه من آخر البيت بذكر سرور الدنيا ببقائه واتصال ايامه وكقوله :

عمر العدو اذا لاقاه في رهج … أقل من عمر ما يحوي اذا وهبا

وقوله :

تشرق تيجانه بغرته … اشراق ألفاظه بمعناها

وقوله :

تشرق أعراضهم وأوجههم … كأنها في نفوسهم شيم

حسن التصرف في مدح سيف الدولة بهذا اللقب

كقوله :

لولا سمي سيوفه ومضاؤه … لما سللن لكن كالاجفان

وقوله :

يسمى الحسام وليست من مشابهة … وكيف يشتبه المخدوم والخدم

كل السيوف اذا طال الضراب بها … يمسها غير سيف الدولة السأم

وقوله :

تهاب سيوف الهند وهي حدائد … فكيف اذا كانت نزارية عربا

وقوله :

تخير في سيف ربيعة اصله … وطابعه الرحمن والمجد صاقل

وقوله :

قلد الله دولة سيفها أنـ … ـت حساما بالمكرمات محلى

فاذا اهتز للندى كان بحراً … واذا اهتز للعدى كان نصلا

وقوله :

فلا تعجبا ان السيوف كثيرة … ولكن سيف الدولة اليوم واحد

وانت حسام الملك والله ضارب … وانت لواء الدين والله عاقد

وقوله :

لقد سل سيف الدولة المجد معلماً … فلا المجد مخفيه ولا الضرب ثالمه

على عاتق الملك الأغر نجاده … وفي يد جبار السموات قائمه

وان الذي سمى علياً لمنصف … وان الذي سماه سيفاً لظالمه

وما كل سيف يقطع الهام حدّه … وتقطع لزبات الزمان مكارمه

وقوله :

من السيوف بأن تكون سميها … في أصله وفرنده ووفائه

طبع الحديد فكان من أجناسه … وعليّ المطبوع من آبائه

الابداع في سائر مدائحه

كقوله :

ملك سنان قناته وبنانه … يتباريان دما وعرفا ساكبا

يستصغر الخطر الكبير لوفده … ويظن دجلة ليس تكفي شاربا

كالبدر من حيث التفت رأيته … يهدي إلى عينيك نوراً ثاقبا

كالشمس في كبد السماء وضوءها … يغشى البلاد مشارقاً ومغاربا

كالبحر يقذف للقريب جواهرا … جوداً ويبعث للبعيد سحائبا

وقوله :

ليس التعجب من مواهب ماله … بل من سلامتها إلى اوقاتها

عجباً له حفظ العنان بأنمل … ما حفظها الاشياء من عاداتها

لو مر يركض في سطور كتابة … أحصى بحافر مهره ميماتها

كرم تبين في كلامك ماثلا … ويبين عتق الخيل في اصواتها

أعيا زوالك عن محل نلته … لا تخرج الأقمار من هالاتها

فيه مدح وضرب مثل وتشبيه نادر . وقوله :

ذكر الأنام لنا فكل قصيدة … انت البديع الفرد من ابياتها

وقوله :

وما زلت حتى قادني الشوق نحوه … يسايرني في كل ركب له ذكر

واستكبر الاخبار قبل لقائه … فلما التقينا صغر الخبر الخبر

وقوله :

أزالت بك الايام عتبي كأنما … بنوها لها ذنب وانت لها عذر

وقوله :

بعثوا الرعب في قلوب الاعادي … فكأن القتال قبل التلاقي

وتكاد الظبى لما عودوها … تنتضي نفسها إلى الاعناق

كل ذمر يزيد في الموت حسنا … كبدور تمامها في المحاق

كرم خشن الجوانب منهم … فهو كالماء في الشفار الرقاق

ومعال اذا ادعاها سواهم … لزمته جناية السراق

وقوله :

تمشي الكرام على آثار غيرهم … وانت تخلق ما تأتي وتبتدع

من كان فوق محل الشمس موضعه … فليس يرفعه شي ولا يضع

وقوله :

ارى كل ذي ملك اليك مصيره … كأنك بحر والملوك جداول

اذا امطرت منهم ومنك سحابة … فوابلهم طل وطلك وابل

وقوله :

هم المحسنون الكر في حومة الوغى … واحسن منه كرهم في المكارم

ولولا احتقار الأسد شبهتها بهم … ولكنها معدودة في البهائم

مخاطبة الممدوح بخطاب المحبوب
مع الاحسان والابداع

قال الثعالبي وهو مذهب له تفرد به واستكثر من سلوكه اقتداراً منه وتبحراً في الالفاظ والمعاني ورفعاً لنفسه عن درجة الشعراء كقوله لكافور :

وما انا بالباغي على الحب رشوة … ضعيف هوى يبغى عليه ثواب

وما شئت الا ان ادل عواذلي … على ان رأيي في هواك صواب

واعلم قوماً خالفوني فشرقوا … وغربت اني قد ظفرت وخابوا

اذا نلت منك الود فالمال هين … وكل الذي فوق التراب تراب

وقوله له :

ولو لم تكن في مصر ما سرت نحوها … بقلب المشوق المستهام المتيم

وقوله لابن العميد :

تفضلت الايام بالجمع بيننا … فلما حمدنا لم تدمنا على الحمد

فجد لي بقلب ان رحلت فانني مخلف قلبي عند من فضله عندي

وقوله لعضد الدولة :

اروح وقد ختمت على فؤادي بحبك أن يحل به سواكا
فلو اني استطعت حفظت طرفي فلم ابصر به حتى اراكا

وقوله لسيف الدولة :

ما لي اكتم حبا قد برى جسدي وتدعي حب سيف الدولة الامم
ان كان يجمعنا حب لغرته فليت انا بقدر الحب نقتسم

استعمال الفاظ الغزل والنسيب في وصف الحروب والجد

قال الثعالبي وهو أيضاً مما لم يسبق اليه وتفرد به واظهر فيه الحذق بحسن النقل وأعرب عن جودة التصرف كقوله :

اعلى الممالك ما يبنى على الاسل والطعن عند محبيهن كالقبل

وقوله :

شجاع كان الحرب عاشقة له اذا زارها فدته بالخيل والرجل

وقوله :

والطعن شزر والأرض راجفة كـأنما في فؤادها وهـل
قد صبغت خدها الدماء كما يصبغ خد الخريدة الخجل

وقوله :

حمى اطراف فارس شمري يحض على التباقي في التفاني
بضرب هاج اطراف المنايا سوى ضرب المثالث والمثاني
فلو طرحت قلوب العشق فيها لما خافت من الحدق الحسان

حسن التقسيم

كقوله :

ضاق الزمان ووجه الأرض عن ملك ملء الزمان وملء السهل والجبل
فنحن في جذل والروم في وجل والبر في شغل والبحر في خجل

وقوله :

الدهر معتذر والسيف منتظر وارضهم لك مصطاف ومرتبع
للسبي ما نكحوا والقتل ما ولدوا والنهب ما جمعوا والنار ما زرعوا

وقوله :

فلم يخل من نصر له من له يد ولم يخل من شكر له من له فم
ولم يخل من اسمائه عود منبر ولم يخل دينار ولم يخل درهم

وقوله :

يجل عن التشبيه لا الكف لجة ولا هو ضرغام ولا الرأي مخذم
ولا جرحه يوسى ولا غوره يرى ولا حده ينبو ولا يتثلم
محلك مقصود وشانيك مفحم ومثلك مفقود ونيلك خضرم

وقوله :

عـربي لسـانـه فلسفي رأيـه فـارسيـة اعيـاده

وقوله :

سهاد لأجفان وشمس لناظر وسقم لأبدان ومسك لناشق

حسن سياقة الأعداد

كقوله :

ألا ايها السيف الذي ليس مغمداً ولا فيه مرتاب ولا منه عاصم
هنيئاً لضرب الهام والمجد والعلا وراجيك والاسلام انك سالم

وقوله :

لا يستحي احد يقال لـه نضلوك آل بويه او فضلوا
قدروا عفوا وعدوا وفوا سئلوا أغنوا علوا أعلوا ولوا عدلوا

وقوله :

ورب جواب عن كتاب بعثته وعنـوانـه للنـاظرين قتـام
حروف هجاء الناس فيه ثلاثة جـواد ورمح ذابـل وحسام

وقوله :

ومرهف سرت بين الجحفلين به حتى ضربت وموج الموت يلتطم
فالخيل والليل والبيداء تعرفني والسيف والرمح والقرطاس والقلم

وقوله :

انت الجواد بلا من ولا كدر ولا مطال ولا وعد ولا مذل

وقوله :

الثغر والنحر والمخلخل والمعـ ـصم دائي والفاحم الرجل

وقوله :

ولكن بالفسطاط بحراً أزرته حياتي ونصحى والهوى والقوافيا
أميناً وإخلافاً وغدراً وخسة وجبناً أشخصاً لحت لي أم مخازيا

ارسال الامثال في انصاف الابيات

كقوله :

مصائب قوم عند قوم فوائد ومن قصد البحر استقل السواقيا
وخير جليس في الزمان كتاب ان المعارف في اهل النهى ذمم
وربما صحت الأجسام بالعلل وفي الماضي لمن بقى اعتبار
وتـأبى الطبـاع على النـاقل ومنفعة الغوث قبل العطب
هيهات تكتم في الظلام مشاعل ومخـطىء من رميُـه القمـر
وما خير الحياة بلا سـرور بجبهة العير يفدى حافر الفرس
ولا رأي في الحب للعاقل ولكن طبع النفس للنفس قائد
وليس يأكل الا الميت الضبع كل ما يمنح الشريف شريف
والجوع يرضي الاسود بالجيف ومن فرح النفس ما يقتل
ويستصحب الانسان من لا يلائمه ان النفيس غريب حيثما كانا
فمن الرديف وقد ركبت غضنفراً اذا عظم المطلوب قلّ المساعد
ومن يسدّ طريق العارض الهطل وأدنى الشرك في نسب جوار
وفي عنق الحسناء يستحسن العقد لا تخرج الأقمار من هالاتها
ان النفـوس عـدد الآجـال ولكنّ صدم الشر بالشر احزم
انا الغريق فما خوفي من البلل أشد من السقم الذيْ أذهب السقما
فـان الرفق بـالجاني عتـاب ان القليل من الحبيب كثير
بغيض اليّ الجاهل المتعاقل وليس كل ذوات المخلب السبع
وللسيوف كما للنـاس آجال في طلعة الشمس ما يغنيك عن زحل
فـأول قـرّح الخيـل المهـار والبر أوسع والدنيا لمن غلبا

ليس كالتكحل في العينين كالكحل ... ويبين عتق الخيل في اصواتها

ارسال المثلين في مصراعي البيت الواحد

كقوله :

في سعة الخافقين مضطرب ... وفي بلاد من أختها بدل
الحب ما منع الكلام الألسنا ... وألذّ شكوى عاشق ما أعلنا
ذل من يغبط الذليل بعيش ... رب عيش أخف منه الحمام
من يهن يسهل الهوان عليه ... ما لجرح بميت ايلام
كفى بك داء أن ترى الموت شافياً ... وحسب المنايا ان يكن أمانيا
أفاضل الناس أغراض لذا الزمن ... يخلو من الهم أخلاهم من الفطن
وأتعب من ناداك من لا تجيبه ... وأغيظ من عاداك من لا تشاكل
لا تشتر العبد الا والعصا معه ... ان العبيد لأنجاس مناكيد
اذا أنت اكرمت الكريم ملكته ... وان انت اكرمت اللئيم تمردا
ووضع الندى في موضع السيف بالعلا ... مضر كوضع السيف في موضع الندى
وما قتل الاحرار كالعفو عنهم ... ومن لك بالحر الذي يحفظ اليدا
وقيدت نفسي في ذراك محبة ... ومن وجد الإحسان قيداً تقيدا

ارسال المثل والموعظة وشكوى الدهر ونحوها

كقوله :

وما الجمع بين الماء والنار في يدي ... بأصعب من ان أجمع الجد والفهما
يخفي العداوة وهي غير خفية ... نظر العدو بما أسر يبوح
والامر لله رب مجتهد ... ما خاب الا لانه جاهد
اليك فاني لست ممن اذا اتقى ... عضاض الافاعي نام فوق العقارب
خير الطيور على القصور وشرها ... يأوي الخراب ويسكن الناووسا
ليس الجمال لوجه صح مارنه ... أنف العزيز بقطع العز يجتدع
وليس يصح في الافهام شيء ... اذا احتاج النهار الى دليل
وقد يتزيا بالهوى غير أهله ... ويستصحب الانسان من لا يلايمه
وما تنفع الخيل الكرام ولا القنا ... اذا لم يكن فوق الكرام كرام
ما كل ما يتمنى المرء يدركه ... تجري الرياح بما لا تشتهي السفن
واحسب أني لو هويت فراقكم ... لفارقته والدهر أخبث صاحب
من خص بالذم الفراق فانني ... من لا يرى في الدهر شيئاً يحمد
ومن نكد الدنيا على الحران يرى ... عدواً له ما من صداقته بد
واذا كانت النفوس كباراً ... تعبت في مرادها الاجسام
تلف الذي اتخذ الشجاعة جنة ... وعظ الذي اتخذ الفرار خليلا
فان يكن الفعل الذي ساء واحداً ... فأفعاله التي سررن ألوف
واذا خفيت على الغبي فعاذر ... ان لا تراني مقله عمياء
ان كنت ترضى بأن يعطوا الجزى بذلوا ... منها رضاك ومن للعور بالحول
فآجرك الآلة على مريض ... بعثت به الى عيسى طبيبا
اذا أتت الاساءة من لئيم ... ولم ألم المسيء فمن ألوم
واذا أتتك مذمتي من ناقص ... فهي الشهادة لي بأني كامل
اذا ما قدرت على نطقة ... فاني على تركها اقدر
واحتمال الاذى ورؤية جانيـ ... ـه غذاء تضوى به الاجسام
وتوهموا اللعب الوغى والطعن في الـ ... ـهيجاء غير الطعن في الميدان
واذا ما خلا الجبان بأرض ... طلب الطعن وحده والنزالا
ومن الخير بطء سيبك عني ... اسرع السحب في المسير الجهام

وليس الذي يتّبع الوبل رائداً ... كمن جاءه في داره رائد الوبل
أبلغ ما يطلب النجاح به الطبـ ... ـع وعند التعمق الزلل
كم مخلص وعلا في خوض مهلكة ... وقتلة قرنت بالذم في الجبن
وما قلت للبدر أنت اللجين ... ولا قلت للشمس انت الذهب
ومن ركب الثور بعد الجوا ... د انكر اظلافه والغبب
فقر الجهول بلا عقل الى ادب ... فقر الحمار بلا رأس الى رسن
لا يعجبن مضيما حسن بزته ... وهل يروق دفيناً جودة الكفن
اذا ما الناس جربهم لبيب ... فاني قد أكلتهم وذاقا
فلم ار ودهم الا خداعا ... ولم ار دينهم الا نفاقا
ذريني انل ما لا ينال من العلا فصعب العلا في الصعب والسهل في السهل
تريدين لقيان المعالي رخيصة ... ولا بد دون الشهد من ابر النحل
تمنٍّ يلذ المستهام بمثله ... وان كان لا يغني فتيلا ولا يجدي
وغيظ على الايام كالنار في الحشا ... ولكنه غيظ الاسير على القد
ومكايد السفهاء واقعة بهم ... وعداوة الشعراء بئس المقتنى
لعنت مقاربة اللئيم فانها ... ضيف يجر من الندامة ضيفنا
وما الخيل الا كالصديق قليلة ... وان كثرت في عين من لا يجرب
اذا لم تشاهد غير حسن شياتها ... واعضائها فالحسن عنك مغيب

وقوله :

تصفو الحياة لجاهل او غافل ... عما مضى منها وما يتوقع
ولمن يغالط في الحقائق نفسه ... ويسومها طلب المحال فتطمع

وقوله :

وأتعب خلق الله من زاد همه ... وقصر عما تشتهي النفس وجده
فلا ينحلل في المجد مالك كله ... فينحلّ مجد كان بالمال عقده
ودبره تدبير الذي المجد كفه ... اذا حارب الاعداء والمال زنده
فلا مجد في الدنيا لمن قل ماله ... ولا مال في الدنيا لمن قل مجده
اذا كنت في شك من السيف فابله ... فاما تنفيه واما تعده
وما الصارم الهندي الا كغيره ... اذا لم يفارقه النجاد وغمده

وقوله :

انما تنجح المقالة في المر ... ء اذا وافقت هوى في الفؤاد
واذا الحلم لم يكن في طباع ... لم يحلم تقادم الميلاد

وقوله :

وما الحسن في وجه الفتى شرفاً له ... اذا لم يكن في فعله والخلائق
وما بلد الانسان غير الموافق ... ولا أهله الأدنون غير الاصادق
وجائزة دعوى المحبة والهوى ... وان كان لا يخفى كلام المنافق
وما يوجع الحرمان من كف حارم ... كما يوجع الحرمان من كف رازق

وقوله :

انما أنفس الأنيس سباع ... يتفارسن جهرة واغتيالا
من أطاق التماس شيء غلابا ... واقتساراً لم يلتمسه سؤالا
كل غاد لحاجة يتمنى ... ان يكون الغضنفر الريبالا

وقوله :

لولا المشقة ساد الناس كلهم ... الجود يفقر والاقدام قتال
وانما يبلغ الانسان غايته ... ما كل ماشية بالرجل شملال

انا لفي زمن ترك القبيح به من اكثر الناس احسان واجمال
ذكر الفتى عمره الثاني وحاجته ما فاته وفضول العيش اشغال

وقوله :

يرى الجبناء ان العجز حزم وتلك خديعة الطبع اللئيم
وكل شجاعة في المرء تغني ولا مثل الشجاعة في الحكيم
وكم من غائب قولا صحيحا وآفتـه من الفهم السقيم
ولكن تأخذ الآذان منـه على قدر القرائح والعلوم

وقوله :

ولقد رأيت الحادثات فلا أرى يقفا يميت ولا سوادا يعصم
والهم يخترم الجسيم نحافة ويشيب ناصية الصبي ويهرم
ذو العقل يشقى في النعيم بعقله واخو الجهالة في الشقاوة ينعم
لا يخدعنك من عدو دمعه وارحم شبابك من عدو يرحم
لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى حتى يراق على جوانبه الدم
والظلم من شيم النفوس فان تجد ذا عفـة فلعلة لا يظلم
ومن البلية عذل من لا يرعوي عن جهله وخطاب من لا يفهم
ومن العداوة ما ينالك نفعه ومن الصداقة ما يضر ويؤلم

وقوله :

ارى كلنا يبغي الحياة لنفسه حريصا عليها مستهاما بها صبا
فحب الجبان النفس اورده البقا وحب الشجاع الحرب اورده الحربا
ويختلف الرزقان والفعل واحد الى ان ترى احسان هذا لذا ذنبا

وقوله :

وفيك اذا جنى الجاني أناة تظن كرامة وهي احتقار
بنو كعب وما أثرت فيهم يد لم يدمها الا السوار
بها من قطعة ألم ونقص وفيها من جلالته افتخار
لهم حق بشركك في نزار وأدنى الشرك في نسب جوار
لعل بنيهم لبنيك جند فأول قرح الخيل المهار
وما في سطوة الارباب عيب ولا في ذلة العبدان عار

وقوله :

من اقتضى بسوى الهندي حاجته أجاب كل سؤال عن هل بلم
ولم تزل قلة الانصاف قاطعة بين الرجال وان كانوا ذوي رحم
هون على بصر ما شق منظره فانما يقظات العين كالحلم
لا تشكون الى خلق فتشمته شكوى الجريح إلى الغربان والرخم
وكن على حذر للناس تستره ولا يغرنك منهم ثغر مبتسم
وقت يضيع وعمر ليت مدته في غير امته من سائر الامم
أتى الزمان بنوه في شبيبته فسرهم واتيناه على الهرم

وقوله :

الرأي قبل شجاعة الشجعان هو اول وهي المحل الثاني
فاذا هما اجتمعا لنفس مرة بلغت من العلياء كل مكان
ولربما طعن الفتى أقرانه بالرأي قبل تطاعن الأقران
لولا العقول لكان أدنى ضيغم أدنى الى شرف من الانسان

وقوله :

لحى الله ذي الدنيا مناخاً لراكب فكل بعيد الهم فيها معذب
ألا ليت شعري هل اقول قصيدة ولا أشتكي فيها ولا أتعتب
وبي ما يذود الشعر عني أقله ولكن قلبي يا ابنة القوم قلب
اما تغلط الايام فيَّ بأن ارى بغيضاً تنائي او حبيباً تقرب

وقوله :

أبى خلق الدنيا حبيبا تديمه فما طلبي منها حبيباً ترده
واسرع مفعول فعلت تغيراً تكلف شيء في طباعك ضده

وقوله :

اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه وصدّق ما يعتاده من توهم
وعادى محبيه بقول عداته واصبح في ليل من الشك مظلم
وما كل هاو للجميل بفاعل ولا كل فعال له بمتمم
وأحسن وجه في الورى وجه محسن وأيمن كف فيهم كف منعم
وأشرفهم من كان أشرف همة واكثر اقداماً على كل معظم
لمن تطلب الدنيا اذا لم ترد بها سرور محب او مساءة مجرم

وقوله :

فؤاد ما تسليه المدام وعمر مثل ما تهب اللئام
ودهر ناسه ناس صغار وان كانت لهم جثث ضخام
وما انا منهم بالعيش فيهم ولكن معدن الذهب للرغام
فشبه للشيء منجذب اليه وأشبهنا بدنيانا الطغام
ولو لم يعل الا ذو محل تعالى الجيش وانحط القتام
ولو حيز الحفاظ بغير عقل تجنب عنق صيقله الحسام

ابتكار المعاني في المراثي والتعازي

كقوله :

من لا يشابهه الاحياء في شيم أمسى يشابهه الاموات في الرمم

وقوله :

وقد فارق الناس الأحبة قبلنا وأعيا دواء الموت كل طبيب
سبقنا الى الدنيا فلو عاش اهلها منعنا بها من جيئة وذهوب
تملكها الآتي تملك سالب وفارقها الماضي فراق سليب
علينا لك الإسعاد ان كان نافعاً بشق قلوب لا بشق جيوب
فرب كئيب ليس تندى جفونه ورب كثير الدمع غير كئيب
وللواجد المكروب من زفراته سكون عزاء او سكون لغوب

وقوله :

ما كنت أحسب قبل دفنك في الثرى ان الكواكب في التراب تغور
ما كنت آمل قبل نعشك ان ارى رضوى على ايدي الرجال تسير
خرجوا به ولكل باك خلفه صعقات موسى يوم دك الطور
حتى أتوا جدثاً كأن ضريحه في كل قلب موحد محفور
كفل الثناء له برد حياته لما انطوى فكأنه منشور

الايجاع في الهجاء

كقوله :

ان أوحشتك المعالي فانها دار غربه
او آنستك المخازي فانها لك نسبه

وقوله :

اني نزلت بكذابين ضيفهم عن القرى وعن الترحال محدود

الى آخر ما مر من هذه القصيدة .

جوامع المحاسن

كقوله : في الجمع بين مدح سيف الدولة وقد فارقه وبين مدح كافور وقد قصده في بيت واحد :

فراق ومن فارقت غير مذمم وأم ومن يممت خير ميمم

ثم قال معرضاً بسيف الدولة :

وما منزل اللذات عندي بمنزل اذا لم أبجل عنده وأكرّم
رحلت فكم باك بأجفان شادن عليّ وكم باك بأجفان ضيغم

المصراع الثاني تصديق لقوله (ليحدثن لمن ودعتهم ندم)

وما ربة القرط المليح مكانه بأجزع من رب الحسام المصمم
فلو كان ما بي من حبيب مقنع عذرت ولكن من حبيب معمم

وهذا ايضا من اجرائه الممدوح من الملوك مجرى المحبوب في كثير من شعره كما مر

رمى واتقى رميي ومن دون ما اتقى هوى كاسر كفي وقوسي وأسهمي

وكقوله في مدح كافور والتعريض بالقدح في سيف الدولة :

قالوا هجرت اليه الغيث قلت لهم الى غيوث يديه والشآبيب
الى الذي تهب الدولات راحته ولا يمن على آثار موهوب
يا ايها الملك الغاني بتسمية في الشرق والغرب عن نعت وتلقيب

يعني انه مستغن بشهرته عن لقب كلقب سيف الدولة

انت الحبيب ولكني اعوذ به من ان اكون محباً غير محبوب

وهذا ايضاً من ذاك . وقوله من قصيدة لسيف الدولة بعدما فارق حضرته يعرض باستزادة يومه وشكر أمسه :

واني لأتبع تذكاره صلاة الإله وسقي السحب
وان فارقتني امطاره فأكثر غدرانها ما نضب

ومنها في التعريض بكافور :

ومن ركب الثور بعد الجواد أنكر أظلافه والغبب

وقوله في هز كافور والتعريض باستزادته :

ابا المسك هل في الكأس فضل أناله فاني اغني منذ حين وتشرب
وهبت على مقدار كفي زماننا ونفسي على مقدار كفيك تطلب

وقوله ايضاً في التعريض بالاستزادة :

ارى لي بقربي منك عينا قريرة وان كان قرباً بالبعاد يشاب
وهل نافعي ان ترفع الحجب بيننا ودون الذي أملت منك حجاب
أقل سلامي حب ما خف عنكم وأسكت كيما لا يكون جواب
وفي النفس حاجات وفيك فطانة سكوتي بيان عندها وخطاب

وكقوله في وصف الفرس :

ويوم كليل العاشقين كمنته أراقب فيه الشمس أيان تغرب
وعيني الى اذني أغر كأنه من الليل باق بين عينيه كوكب

عينه إلى اذنه لأنه كامن لا يرى شيئاً فهو ينظر إلى اذني فرسه فإن رآه قد توجس بهما تأهب وذلك أن اذن الفرس تقوم مقام عينيه :

له فضلة عن جسمه في إهابه تجيء على صدر رحيب وتذهب
شققت به الظلماء أدني عنانه فيطغى وأرخيه مراراً فيلعب
واصرع اي الوحش قفيته به وانزل عنه مثله حين اركب

وكقوله في التوديع :

واني عنك بعد غد لغاد وقلبي من فنائك غير غادي
محبك حيث ما اتجهت ركابي وضيفك حيث كنت من البلاد

وقوله في التوديع أيضاً :

وإذا ارتحلت فشيعتك كرامة حيث اتجهت وديمة مدرار
وأراك دهرك ما تحاول في العدا حتى كأن صروفه انصار
أنت الذي بجح الزمان بذكره وتزينت بحديثه الأسمار

وكقوله في اللطف بالصديق والعنف بالعدو :

إني لأجبن عن فراق احبتي وتحس نفسي بالحمام فأشجع
ويزيدني غضب الاعادي قسوة ويلم بي عتب الصديق فأجزع

وكقوله في حسن الكناية :

تشتكي ما اشتكيت من ألم الشو ق الينا والشوق حيث النحول

وكقوله في حسن الحشو :

صلى عليك الله غير مودع وسقى ثرى ابويك صوب غمام

وقوله :

ويحتقر الدنيا احتقار مجرب يرى كل ما فيها ـ وحاشاك ـ فانيا

وقوله :

اذا خلت منك حمص ـ لا خلت أبداً ـ فلا سقاها من الوسمي باكره

وكقوله في التهنئة :

المجد عوفي اذ عوفيت والكرم وزال عنك إلى أعدائك الالم
وما أخصك في برء بتهنئة إذا سلمت فكل الناس قد سلموا

ومحاسن شعره كثيرة يضيق عنها نطاق البيان وفيما ذكرناه منها كفاية .

ليس المتنبي ملحداً ولا قرمطياً

قد ذكرنا في صدر الترجمة أن الظاهر تشيع المتنبي وذكرنا هناك جميع ما يمكن أن يستدل به على تشيعه ونقلنا هناك حكاية ابن حجر القول بأنه كان ملحداً ونقلنا هناك عن الاستاذ ماسينيون الافرنسي بعض ما يستدل به على تشيعه . ونقول هنا أنه قد نقل بعض المحاضرين في المهرجان الذي أقيم للمتنبي بدمشق في ١٤ جمادى الأولى سنة ١٣٥٥ عن الاستاذ ماسينيون أنه أثبت أن المتنبي كان باطنياً بتحليل بعض أشعاره وتفسير بعض رموزه وألفاظه كقوله مثلاً قدس الله روحه واستعماله لفظ الفلك الدوار ووضع الشمس دون الهلال وقوله (خدد الله ورد الخدود) مما فيه اشارة الى رموز الباطنية ومصطلحاتهم وأنه لا يستبعد أن يكون للمتنبي صلة بدعاة الاسماعيلية حتى انبرى تحت تأثير ذلك للقيام على السلطان مع بعض قبائل بني كلب ويقول ماسينيون أيضاً أن مذهب القرامطة كان قد انتشر في ذلك العصر فتأثر المتنبي بكثرة تردده الى الكوفة بعقيدة القرامطة ، وأنت ترى أن كل هذه الأقاويل لا تستند الى مستند صحيح ولا إلى دليل ظاهر

يفيد الظن فضلاً عن القطع أما لفظ قدس الله روحه فمن العبارات الشائعة بين المسلمين إلى اليوم ولفظة الفلك الدوار شائعة بين جميع الأمم وجميع أهل الملل وكذلك باقي العبارات التي جعلها اشارة الى رموز الباطنية ومصطلحاتهم لا يستفاد منها ذلك بشيء من الدلالات ولو فرض موافقتها لبعض مصطلحاتهم فالموافقة شيء والدلالة شيء آخر وأما نفي البعد عن أن يكون له صلة بدعاة الاسماعيلية وأن يكون خروجه على السلطان مع بعض قبائل بني كلب لاجل ذلك فهو بعيد غاية البعد بل مقطوع بفساده فإن الباطنية كان لهم دعاة في ذلك العصر في أكثر البلاد وكان خروجهم على السلطان بشكل مخصوص لا يشبه خروج المتنبي فقد كان فيهم الفدائية ويكون خروجهم بتدبير وترتيب وإقدام وجرأة وحزم فلذلك كانوا ينتصرون في أكثر وقائعهم كما يظهر من مراجعة كتب السير والتاريخ والمتنبي كان خروجه عادياً منبعثاً عن هوس في رأسه ولم يسمع أنه عاونه أحد من الباطنية ولا أنه كان في أصحابه باطني واحد ولم يكن عن تدبير ورأي فلذلك قبض عليه بسرعة وحبس وتفرق من حوله فلا يشبه خروجه خروج الباطنية بوجه من الوجوه .

أما انتشاره مذهب القرامطة في ذلك العصر في الكوفة فغير صحيح لأن مخترع مذهب القرامطة وإن كان من قرية من سواد الكوفة لكن هذا المذهب لم ينتشر في الكوفة نفسها . أما نسبة الالحاد اليه على الاطلاق فنسبة باطلة والذين كانوا في عصره من حساده ومناوئيه لم يكن ليخفى عليهم الحاده لو كان في عقيدته شيء من ذلك ولم يكونوا ليسكتوا عنه فهم قد كانوا يبحثون عن معائبه أشد البحث وكانوا يعيرونه بأن أباه سقاء ويصفونه بابن عيدان السقاء وقد هجوه باقبح الهجو ولم يقل واحد منهم في حقه كلمة واحدة تدل على الالحاد فلو عرفوا منه الميل الى الالحاد لما وصموه الا به لأنه كان كافياً في نبذه وسقوط محله على أن اشعاره شاهدة بعدم الالحاد فهو الذي يقول :

ولولا قدرة الخلاق قلنا ... اعمدا كان خلقك ام وفاقا

ويقول في حكمته تعالى :

ألا لا أرى الأحداث مدحاً ولا ذماً ... فما بطشها جهلاً ولا كفها حلماً

ويقول :

قد شرف الله ارضا أنت ساكنها ... وشرف الناس اذ سواك انساناً

ويقول :

ما أقدر الله أن يخزي خليقته ... ولا يصدق قوماً في الذي زعموا

إلى غير ذلك أما ما يقال أنه يشف عن رقة دينه وضعف عقيدته فالصواب أنه لا دلالة له على ذلك أي لا نستطيع أن نجزم ولا أن نظن بأن المتنبي كان معطلاً أو شاكاً في العقائد الحقة الاسلامية بصدور امثال هذه الكلمات منه بعد ما صدر منه ما هو صريح في اعتقاده بالخالق وإظهاره التدين بدين الاسلام نعم في هذه الكلمات سوء أدب راجع إلى الدين قاد المتنبي اليه ما تعوده من الافراط في المبالغة في كل امر تناوله بشعره وقلة المبالاة بعيوب شعره فجرى له في هذه الناحية ما جرى له في سائر النواحي التي اهملها في شعره ولم يهذبه منها فعابها عليه العائبون ليس أكثر من ذلك . أما قوله :

تمتع من سهاد أو رقاد ... ولا تأمل كرى تحت الرجام

فليس فيه إلا أن هذا النوم الذي تنامه في الدنيا لا يكون مثله وأنت في القبر .

جمله من أخبار المتنبي

شهد المتنبي مع سيف الدولة جملة من وقائعه وحروبه وفي الصبح المنبي انه لما اتصل بسيف الدولة حسن موقعه عنده فقربه واجازه الجوائز السنية ومالت نفسه اليه فسلمه الى الرواض فعلموه الفروسية والطراد والمثاقفة (وقال) حكي أنه صحب سيف الدولة في عدة غزوات الى بلاد الروم ومنها غزوة العثاء التي لم ينج منها إلا سيف الدولة بنفسه وستة أنفار أحدهم المتنبي وأخذت عليهم الطرق الروم فجرد سيف الدولة سيفه وحمل على العسكر وفرق الصفوف وبدد الألوف . وحكى الرقي عن سيف الدولة قال كان المتنبي يسوق فرسه فاعتلقت بعمامته طاقة من الشجر المعروف بام غيلان فكان كلما جرى الفرس انتشرت العمامة وتخيل المتنبي ان الروم قد ظفرت به فكان يصيح الامان يا علج قال سيف الدولة فهتفت به وقلت ايما علج هذه شجرة علقت بعمامتك فود أن الأرض غيبته فقال له ابن خالويه ايها الأمير أليس أنه ثبت معك حتى بقيت في ستة انفار تكفيه هذه الفضيلة .

وفي الصبح المنبي : حكى أبو الفرج الببغا قال اذكر ليلة وقد استدعى سيف الدولة بدرة فشقها بسكين الدواة فمد أبو عبدالله بن خالويه طيلسانه فحثى فيه سيف الدولة صالحا ومددت ذيل دراعتي فحثا لي جانبا والمتنبي حاضر وسيف الدولة ينتظر منه أن يفعل مثل فعلنا فما فعل فغاظه ذلك فنثرها كلها على الغلمان فلما رأى المتنبي أنه قد فاتته زاحم الغلمان يلتقط معهم فغمزهم عليه سيف الدولة فداسوه فاستحيا ومضت به ليلة عظيمة وانصرف وخاطب أبو عبدالله بن خالويه سيف الدولة في ذلك فقال يتعاظم تلك العظمة وينزل الى مثل هذه المنزلة لولا حماقته .

وحكى أبو الفرج أن أبا الطيب دخل مجلس ابن العميد وكان يستعرض سيوفاً فلما نظر أبا الطيب نهض من مجلسه وأجلسه في دسته ثم قال له : اختر سيفاً من هذه السيوف فاختار منها واحداً ثقيل الحلي واختار ابن العميد غيره فقال كل واحد منهما سيفي الذي اخترته أجود ثم اصطلحا على تجربتها فقال ابن العميد فبماذا نجربها قال أبو الطيب في الدنانير يؤتى بها فينضد بعضها على بعض ثم نضرب به فإن قدها فهو قاطع فاستدعى ابن العميد عشرين ديناراً فنضدت ثم ضربها أبو الطيب فقدها وتفرقت في المجلس فقام من مجلسه المفخم يلتقط الدنانير المتبددة فقال ابن العميد ليلزم الشيخ مجلسه فإن أحد الخدام يلتقطها ويأتي بها اليك فقال بل صاحب الحاجة اولى .

وفي اليتيمة سمعت أبا بكر الخوارزمي يقول كان المتنبي قاعداً تحت قول الشاعر :

وأن أحق الناس باللوم شاعر ... يلوم على البخل الرجال ويبخل

وإنما أعرب عن طريقته وعادته بقوله :

بليت بلى الاطلال أن لم أقف بها ... وقوف شحيح ضاع في الترب خاتمه

قال وحضرت بحلب عنده يوماً وقد أحضر مالا بين يديه من صلات سيف الدولة على حصير قد فرشه فوزن وأعيد الى الكيس وتخللت قطعة كأصغر ما يكون بين خلال الحصير فأكب عليها بمجامعه ليستنقذها منه

واشتغل عن جلسائه حتى توصل الى اظهارها وأنشد قول قيس بن الخطيم :

تبددت لنا كالشمس تحت غمامة ... بدا حاجب منها وضنت بحاجب

ثم استخرجها وأمر باعادتها إلى مكانها من الكيس فقال له بعض جلسائه أما يكفيك ما في هذه الأكياس حتى أدميت أصبعك لأجل هذه القطعة فقال انها تحضر المائدة .

وفي الصبح المنبي عن الخالديين انهما قالا كان أبو الطيب المتنبي كثير الرواية جيد النقد ولقد حكى بعض من كان يحسده أنه كان يضع من الشعراء المحدثين وبعض البلغاء المفلقين وربما قال انشدوني لأبي تمامكم شيئاً حتى أعرف منزلته من الشعر فتذاكرنا ليلة في مجلس سيف الدولة بميافارقين وهو معنا فأنشد أحدنا لمولانا أيده الله شعراً له قد ألم فيه بمعنى لأبي تمام استحسنه مولانا ادام الله تأييده فاستجاده واستعاده فقال أبو الطيب هذا يشبه قول أبي تمام وأتى بالبيت المأخوذ منه المعنى فقلنا قد سررنا لأبي تمام إذ عرفت شعره فقال أويجوز للأديب أن لا يعرف شعر أبي تمام وهو استاذ كل من قال الشعر فقلنا قد قيل أنك تقول كيت وكيت فأنكر ذلك وما زال بعد ذلك إذا التقينا ينشدنا بدائع أبي تمام وكان يروي جميع شعره .

وفي الصبح المنبي حدث محمد بن الحسن الخوارزمي قال مررت بمحمد بن موسى الملقب بسيبويه بن الموسى وهو يقول مدح الناس المتنبي على قوله :

ومن نكد الدنيا على الحر أن يرى ... عدواً له ما من صداقته بد

ولو قال ما من مداراته أو مداجاته بد لكان أحسن وأجود قال واجتاز المتنبي به فوقف عليه وقال أيها الشيخ أحب أن أراك قال له رعاك الله وحياك فقال بلغني انك انكرت علي قولي (عدواً له ما من صداقته بد) فما كان الصواب عندك فقال إن الصداقة مشتقة من الصدق في المودة ولا يسمى الصديق صديقاً وهو كاذب في مودته فالصداقة اذاً ضد العداوة ولا موقع لها في هذا الموضع ولو قلت ما من مداراته أو مداجاته لأصبت ، هذا رجل منا ـ يريد نفسه ـ قال :

اتاني في قميص اللاذ يسعى ... عـدو لي يلقب بالحبيب

فقال المتنبي أمع هذا غيره قال نعم

وقد عبث الشراب بوجنتيه ... فصير خده كسنا اللهيب
فقلت له متى استعملت هذا ... لقد أقبلت في زي عجيب
فقال الشمس اهدت لي قميصاً ... مليح اللون من نسج المغيب
فثوبي والمدام ولون خدي ... قريب من قريب من قريب

فتبسم المتنبي وانصرف وكان المتنبي يذكر قول سيبويه في هذا البيت « ا هـ » (أقول) لو قال ما من مداراته لفاتت المقابلة بين الصداقة والعداوة والتعبير بالصداقة هنا صحيح على نحو من التجوز أي من اظهار صداقته أو من صداقته ظاهراً أو نحو ذلك

وقال ابن جني حدثني المتنبي قال حدثني فلان الهاشمي من أهل حران بمصر قال أحدثك بطريفة كتبت الى امرأتي وهي بحران كتاباً تمثلت فيه ببيتك :

بم التعلل لا أهل ولا وطن ... ولا نديم ولا كأس ولا سكن

فأجابتني عن الكتاب وقالت ما أنت والله كما ذكرته في هذا البيت بل أنت كما قال الشاعر في هذه القصيدة :

سهرت بعد رحيلي وحشة لكم ... ثم استمر مريري وارعوى الوسن

وفي اليتيمة حكى ابن جني قال حدثني أبو علي الحسين بن احمد الصنوبري[١] قال خرجت من حلب اريد سيف الدولة فلما برزت من السور[٢] اذا انا بفارس ملثم قد اهوى نحوي برمح طويل وسدده الى صدري فكدت اطرح نفسي عن الدابة فرقاً فلما قرب مني ثني السنان وحسر لثامه فإذا هو المتنبي وانشدني :

نثرنا رؤوساً بالأحيدب منهم ... كما نثرت فوق العروس الدراهم

ثم قال كيف ترى هذا القول أحسن هو فقلت له ويحك قد قتلتني يا رجل قال ابن جني فحكيت أنا هذه الحكاية بمدينة السلام لأبي الطيب فعرفها وضحك لها وذكر أبا علي من التقريظ والثناء بما يقال في مثله .

ومما يذكر من سرعة جوابه وقوة استحضاره على ما في لسان الميزان وغيره أنه حضر مجلس الوزير ابن خنزابة وفيه أبو علي الآمدي الأديب المشهور فأنشد المتنبي أبياتاً جاء فيها (إنما التهنيات للأكفاء) فقال له أبو علي التهنية مصدر والمصدر لا يجمع فقال المتنبي لآخر يجنبه امسلم هو فقال سبحان الله هذا استاذ الجماعة أبو علي الآمدي فقال إذا صلى المسلم وتشهد اليس يقول التحيات فخجل أبو علي وقام .

وحكى السري الرفا الشاعر المشهور قال حضرت مجلس سيف الدولة بعد قتل المتنبي فجرى ذكره فأثنى عليه الأمير وذكر شعره بما غاظني فقلت أيها الأمير اقترح اي قصيدة أردت للمتنبي فإني أعارضها بما يعلم الأمير أن المتنبي قد خلف نظيره فقال عارض قصيدته التي أولها (لعينيك ما يلقى الفؤاد وما لقي) فلما رجعت إلى منزلي تأملت القصيدة فإذا هي ليست من مختاراته ثم مر بي فيها :

إذا شاء أن يلهو بلحية احمق ... أراه غباري ثم قال له الحق

فعلمت أنه أراده الأمير وخار الله لي « ا هـ » وقد مرت هذه القصة عن رجل مجهول .

وقال ابو الحسين الجزار معرضاً بصنعته ومشيراً الى المتنبي :

تعاظم قدري على ابن الحسين ... فذهني كالعارض الصيب
وكم مرة قد تحكمت فيه ... لأن الخروف أبو الطيب

وقال بعض المتعصبين عليه في قوله :

تبل خداي كلما ابتسمت ... من مطر برقه ثناياها

انها كانت تبصق في وجهه . وقال ابن جني : قرأت ديوانه عليه فلما بلغت قوله في كافور القصيدة التي أولها :

أغالب فيك الشوق والشوق اغلب ... وأعجب من ذا الهجر والوصل اعجب

إلى قوله :

ألا ليت شعري هل أقول قصيدة ... ولا اشتكي فيها ولا اتعتب
وبي ما يذود الشعر عني اقله ... ولكن قلبي يا ابنة القوم قلب

---

(١) الظاهر أنه ولد أبي بكر احمد بن محمد بن الحسن الصنوبري الآتية ترجمته كما بيناه هناك ولكن في نسخة الصبح المنبي المطبوعة أبو عبد الله الحسين بن احمد الفسوي .

(٢) دار سيف الدولة بحلب كانت خارج السور . ـ المؤلف ـ

فقلت : يعز علي أن يكون هذا الشعر في مدح غير سيف الدولة !
فقال : حذرناه وانذرناه فما نفع ، الستُ القائل فيه :

اخا الجود اعط الناس ما أنت مالك ولا تعطينّ الناس ما أنا قائل

فهو للذي اعطاني كافوراً بسوء تدبيره وقلة تمييزه « ا هـ ».

مشائخ المتنبي

في روضات الجنات عن شرح ديوان المتنبي للخطيب التبريزي : أن المتنبي نشأ وتأدب بالكوفة ولما اشتد ساعده هاجر الى العلماء فلقي من أصحاب المبرد أبا اسحاق الزجاج وأبا بكر بن السراج وأبا الحسن الأخفش ، ومن أصحاب ثعلب أبا موسى الحامض وأبا عمر الزاهد وأبا نصر ، ومن أصحاب أبي سعيد السكري نفطويه وابن درستويه ثم لقي أبا بكر محمد بن دريد فقرأ عليه ولزمه ولقي بعده أكابر أصحابه منهم أبو علي الفارسي وأبو القاسم عمر بن سيف البغدادي وأبو عمران موسى « ا هـ ».

ملحق ترجمة المتنبي

بعد فراغنا منها وجدنا الدكتور طه حسين يقول ان المؤرخين لم يذكروا أمه واختلفوا في أبيه لجهالتهما وذكروا جدته (أقول : يؤيده قول من ذمه : دعي كندة كما مر) ورأينا في خزانة الأدب بعض الزيادات ، ونقل ترجمته من كتاب (ايضاح المشكل لشعر المتنبي) لأبي القاسم عبد الله بن عبد الرحمن الاصفهاني معاصر ابن جني الفه لبهاء الدولة بن بويه يوضح ما اخطأ فيه ابن جني من شرحه . قال : بدأت بذكر المتنبي ومنشئه ومغتربه وما دل عليه شعره من معتقده إلى مختتم امره ومقدمه على الملك ـ نضر الله وجهه ـ (يعني عضد الدولة) بشيراز وانصرافه عنه إلى أن قتل بين دير قنة والنعمانية : حدثني ابن النجار ببغداد ان مولد المتنبي بالكوفة في محلة تعرف بكندة بها ثلاثة آلاف من بين رواء ونساج واختلف الى كتاب فيه اولاد اشراف الكوفة فكان يتعلم دروس العربية شعراً ولغة واعراباً ، فنشأ في خير حاضرة وقال الشعر صبياً ، ثم وقع الى خير بادية وحصل في بيوت العرب فادعى الفضول الذي ينبز به وحبس فبقي يعتذر ويتبرأ مما وسم به في كلمته المعروفة ، وهو في الجملة خبيث الاعتقاد . وكان في صغره وقع إلى واحد يكنى أبا الفضل بالكوفة من المتفلسفة فهوسه وأضله كما ضل . وأما ما يدل عليه شعره فمتلون فقوله :

هون على بصر ما شق منظره فانما يقظات العين كـالحلم

مذهب السوفسطائية (اقول) هل هو الا مثل ما ورد (الناس نيام اذا ماتوا انتبهوا) وقوله :

تمتـع من سهـاد او رقـاد ولا تأمل كرى تحت الرجام
فـان لثالث الحـالـين معنى سوى معنى انتباهك والمنام

مذهب التناسخ (اقول) لا وجه له ومر قول ابن جني وما استظهرناه نحن . وقوله :

نحن بنو الدنيـا فما بـالنا نعاف ما لا بد من شربه
فـهــذه الارواح من جــوه وهـذه الاجسام من تـربـه

مذهب الفضائية (القائلين ان الله هو الفضاء) ولا يمكن الجزم بذلك . وقوله في ابن العميد :

فان يكن المهدي من بان هديه فهذا والا فالهدى ذا فما المهدي

مذهب الشيعة (اي كان المهدي الموعود من ظهر هديه فهذا الممدوح هو المهدي والا فالممدوح هو الهدى كله فما المهدي الا هذا) وقوله :

تخالف الناس حتى لا اتفاق لهم الا على شجب والخلف في الشجب
فقيل تخلد نفس المرء باقية وقيل تشرك جسم المرء في العطب

فهذا مذهب من يقول بالنفس الناطقة ويتشعب بعضه إلى قول الحشيشية (فرقة من الباطنية كانوا يستولون بالحشيشة على حواس اتباعهم) ، اقول : لا يدل كلامه على أنه يقول بالنفس الناطقة وانما نقل القولين ببقائها وفنائها . قال : ثم جئنا إلى حديثه وتطوافه في اطراف الشام وبلاد العرب ومقاساته للضر وحقارة ما يوصل به حتى أنه اخبرني ابو الحسن الطرائفي ببغداد وكان لقي المتنبي في حال عسره ويسره انه قد مدح بدون العشرة والخمسة من الدراهم وانشدني قوله مصداقاً لحكايته :

أنصر بجودك ألفاظاً تركت بها في الشرق والغرب من عاداك مكبوتاً
فقد نظرتك حتى حان مرتحل وذا الوداع فكن اهلا لما شيتا

(اقول) وهذا تصديق ما مر من ان الذي رفع بضبعه ونشر صيته وأعلى قدره هو سيف الدولة فصار ـ بعدما كان يمدح كل احد بدون العشرة والخمسة من الدراهم ـ يأنف من مدح غير الملوك ومن مدح الوزير المهلبي ومن مدح الصاحب بن عباد الذي وعده بمشاطرة جميع ما يملكه فمن الذي رقاه إلى هذه المرتبة غير سيف الدولة ومن الذي عرف ابن العميد وعضد الدولة به غيره لما اشتهرت مدائحه فيه وعطاياه له فعرفه الناس بذلك . قال : واخبرني ابو الحسن الطرائفي قال : سمعت المتنبي يقول : أول شعر قلته وابيضت ايامي بعده قولي :

انا لائمي ان كنت وقت اللوائم علمت بما بي بين تلك المعالم

فاني اعطيت بها بدمشق مائة دينار ثم اتصل بأبي العشائر ثم اهداه إلى سيف الدولة فلما سمع شعره حكم له بالفضل . واخبرني ابو الفتح عثمان بن جني ان المتنبي اسقط من شعره الكثير وبقي ما تداوله الناس . واخبرني الحلبي انه قيل للمتنبي معنى بيتك هذا اخذته من قول الطائي فقال الشعر جادة وربما وقع حافر على حافر ، وكان المتنبي يحفظ ديواني الطائيين ويستصحبهما في اسفاره ويجحدهما فلما قتل وقع ديوان البحتري إلى بعض من درس علي وذكر انه رأى خط المتنبي وتصحيحه فيه . وسمعت انه قيل للمتنبي قولك لكافور :

فارم بي حيثما اردت فـاني اسـد القلب آدمي الـرواء
وفؤادي من الملوك وان كا ن لساني يرى من الشعراء

ليس قول ممتدح ولا منتجع انما هو قول مضاد فقال ان هذه القلوب كما سمعت احدها يقول :

يقر بعيني ان ارى قصد القنا وصرعي رجال في وغى انا حاضره

واحدها يقول :

يقر بعيني ان ارى من مكانها ذري عقدات الاجرع المتقاود

ودخل مع سيف الدولة بلاد الروم وتأصل حاله في جنبته بعد ان كان حويلة . وعن ابي الفتح وزير سيف الدولة انه رسم له بإحصاء ما وصل به

المتنبي فكان خمسة وثلاثين الف دينار في مدة أربع سنين فلما انتهت مدته عند سيف الدولة استأذنه في المسير إلى اقطاعه (وهي ضيعة بالمعرة اسمها صفا) فأذن له وامتد باسطاً عنانه إلى دمشق إلى ان قصد مصر ، فألم بكافور واقام على كره بمصر إلى أن ورد فاتك غلام الاخشيدي من الفيوم وقادوا بين يديه في مدخله إلى مصر أربعة آلاف جنيبة منعلة بالذهب فسماه اهل مصر فاتك المجنون فلقيه المتنبي في الميدان على رقبة من كافور ومدحه بالقصيدة التي أولها :

لا خيل عندك تهديها ولا مال فليسعد النطق ان لم يسعد الحال

فوصله بما قيمته عشرون الف دينار ثم مات فاتك فرثاه المتنبي وذم كافوراً وانتهز المتنبي الفرصة في العيد للهرب وكان رسم السلطان انه قبل العيد بيوم تهيأ الخلع والحملانات وانواع المبار لجنده ورؤساء جيشه وصبيحة العيد تفرق وثاني العيد يذكر له من قبل ومن رد واستزاد فاغتنم المتنبي غفلة كافور ودفن رماحه براً وسار ليلته هذه والايام الثلاثة التي كان كافور مشتغلاً فيها بالعيد حتى وقع في تيه بني اسرائيل إلى أن جازه على الحلل والاحياء والمفاوز المجاهيل والمناهل الاواجن حتى ورد الكوفة ثم مدح بها دلير بن لشكروز (وكان اتى الكوفة لقتال الخارجي الذي نجم بها من بني كلاب وانصرف الخارجي قبل وصول دلير اليها) بقصيدته التي يقول فيها :

ولست غبيناً لو شربت منيتي بـإكرام دلـير بن لشكـروزلي

فحمله على فرس بمركب ذهب ، وكان السبب في قصده ابا الفضل ابن العميد ان المعروف بالمطوق الشاشي كان بمصر وقت المتنبي فعمد إلى قصيدته في كافور (أغالب فيك الشوق والشوق اغلب) وجعل مكان ابا المسك ابا الفضل وحمل القصيدة إلى أبي الفضل وزعم انه رسول المتنبي فوصله بألفي درهم واتصل هذا الخبر بالمتنبي ببغداد فقال : رجل يعطي لحامل شعري هذا فما تكون صلته لي . وكان ابن العميد يخرج في السنة من الري خرجتين إلى ارجان يجبي بها أربع عشرة مرة ألف ألف درهم فنما حديثه إلى المتنبي بحصوله بأرجان فلما حصل المتنبي ببغداد ركب إلى المهلبي فأذن له فدخل وجلس إلى جنبه وصاعد خليفته دونه وأبو الفرج صاحب كتاب الاغاني فأنشدوا هذا البيت :

سقى الله امواهاً عرفت مكانها جُراماً وملوكاً وبَذّر فالغَمرا

فقال المتنبي هو جراباً وهذه أمكنة قتلتها علماً وانما الخطأ وقع من النقلة فأنكره ابو الفرج . قال الشيخ هذا البيت انشده أبو الحسن الاخفش صاحب سيبويه في كتابه جراماً بالميم وهو الصحيح وعليه علماء اللغة وتفرق المجلس ثم عاوده اليوم الثاني وانتظر المهلبي انشاده فلم يفعل وانما صده ما سمعه من تماديه في السخف واستهتاره بالهزل واستيلاء اهل الخلاعة والسخافة عليه . وكان المتنبي مر النفس صعب الشكيمة فخرج فلما كان اليوم الثالث أغروا به ابن الحجاج حتى علق لجام دابته في صبية الكوخ وقد تكابس الناس عليه من الجوانب وابتدأ ينشد :

يا شيخ اهل العلم فينا ومن يلزم اهـل العلم تـوقيـره

فصبر عليه المتنبي ساكتاً ساكتاً إلى أن نجزها ثم خلى عنان دابته وانصرف إلى منزله وقد تيقن استقرار ابي الفضل بن العميد بأرّجان وانتظاره له فاستعد للمسير (اقول) وبهذا ظهر مر عدم مدحه للمهلبي مع انه قصد بغداد لأجله الذي قلنا سابقاً انه غير ظاهر من كلام المؤرخين . فلما اشرف على ارجان وجدها ضيقة البقعة فضرب بيده على صدره وقال تركت ملوك الأرض وهم يتعبدون بي وقصدت رب هذه المدرة فما يكون منه ثم ارسل غلامه إلى ابن العميد فدخل عليه وقال مولاي ابو الطيب خارج البلد وكان وقت القيلولة وهو مضطجع في دسته فثار من مضجعه واستثبته ثم امر حاجبه باستقباله فركب واستركب من لقيه في الطريق ففصل عن البلد بجمع كثير فتلقوه وقضوا حقه فدخل على أبي الفضل فقام له من الدست قياماً مستوياً وطرح له كرسي عليه مخدة ديباج وقال ابو الفضل كنت مشتاقاً اليك يا أبا الطيب ثم افاض المتنبي في حديث سفره وان غلاماً له احتمل سيفاً وشذ عنه واخرج من كمه درجاً فيه قصيدته (باد هواك صبرت او لم تصبرا) فوحى أبو الفضل إلى حاجبه بقرطاس فيه مائتا دينار وسيف غشاؤه فضة وقال هذا عوض عن السيف المأخوذ وافرد له داراً نزلها فلما استراح من تعب السفر كان يغشى ابا الفضل كل يوم ويقول ما ازورك أكباباً الا لشهوة النظر اليك ويؤاكله وكان ابو الفضل يقرأ عليه ديوان اللغة الذي جمعه ويتعجب من حفظه وغزارة علمه فاظلهم النيروز فأرسل ابو الفضل مع بعض ندمائه إلى المتنبي انه كان يبلغني شعرك بالشام والمغرب وما سمعته دونه فلم يحر جواباً إلى ان حضره النيروز وانشده مهنئاً ومعتذراً القصيدة التي اولها :

هل لعذري إلى الهمام أبي الفضـ ـل قبول سواد عيني مداده

فأخبرني البديهي سنة ٣٧٠ ان المتنبي قال بأرجان الملوك قرود يشبه بعضهم بعضاً على الجودة يعطون وكان حمل اليه ابو الفضل خمسين الف دينار سوى توابعها وهو من اجاود زمان الديلم ثم لما ودعه ورد كتاب عضد الدولة يستدعيه فقال المتنبي ما لي وللديلم فقال ابو الفضل عضد الدولة افضل مني ويصلك بأضعاف ما وصلتك به فأجاب ان هؤلاء الملوك اقصد الواحد منهم بعد الواحد واملكهم شيئاً يبقى ببقاء النيرين ويعطونني عرضا فانياً ولي ضجرات واختيارات فيعوقونني عن مرادي فاحتاج إلى مفارقتهم على اقبح الوجوه فكاتب ابن العميد عضد الدولة بهذا الحديث فأجاب بأنه مملك مراده في المقام والظعن فسار المتنبي من ارجان فلما كان على أربعة فراسخ من شيراز استقبله عضد الدولة بأبي عمر الصباغ اخي ابي محمد الابهري صاحب كتاب حدائق الآداب فلما تلاقيا وتسايرا استنشده فقال المتنبي الناس يتناشدون فأخبره ابو عمر انه رسم له ذلك عن المجلس العالي فبدأ بقصيدته التي فارق مصر بها :

ألا كـل مـاشيـة الخيـزلى فـدى كل مـاشيـة الهيـذبى

ثم دخل البلد فأنزل داراً مفروشة وخبر ابو عمر عضد الدولة بما جرى وانشده من كلمته قوله :

فلما أنخنـا ركزنـا الرمـا ح بـين مكارمنـا والعلا
وبتنـا نقبـل اسيـافنـا ونمسحها من دماء العدا
لتعلم مصر ومن بالعراق ومن بالعواصم اني الفتى
واني وفـيت واني أبـيت واني عتوت على من عتا

فقال عضد الدولة هو ذا يتهددنا المتنبي . ثم ركب إلى عضد الدولة فلما انتهى إلى قرب السرير قبل الأرض واستوى قائماً وقال شكرت مطية حملتني اليك واملا وقف بي عليك ثم سأله عضد الدولة عن مسيره من مصر

وعن علي بن حمدان فذكره وانصرف وما أنشده فبعد ايام حضر السماط فقام وبيده درج فأجلسه عضد الدولة وانشد (مغاني الشعب طيباً في المغاني) فلما انشدها وفرغوا من السماط حمل اليه عضد الدولة من انواع الطيب في الأردية الامنان من الكافور والعنبر والمسك والعود وقاد اليه فرسه الملقب بالمجروح وكان اشترى له بخمسين الف شاة وبدرة دراهمها عدليه ورداء حشوه ديباج رومي مفصل وعمامة قومت بخمسمائة دينار ونصلاً هندياً مرصع النجاد والجفن بالذهب وبعد ذلك كان ينشده في كل حدث يحدث قصيدة إلى أن حدث يوم نثر الورد فدخل عليه والملك على سرير في قبة يحسر البصر في ملاحظتها والاتراك ينثرون الورد فقال المتنبي ما خدمت عيني قلبي كاليوم وانشأ يقول :

قد صدق الورد في الذي زعما انـك صيـرت نثـره ديمـا

فحمل على فرس بمركب والبس خلعة ملكية وبدرة بين يديه محمولة وكان ابو جعفر وزير بهاء الدولة مأموراً بالاختلاف اليه وحفظ المنازل والمناهل من مصر إلى الكوفة وتعرفها منه فقال كنت حاضره وقام ابنه يلتمس اجرة الغسال فأحد المتنبي اليه النظر بتحديق وقال ما للصعلوك والغسال يحتاج الصعلوك إلى ان يعمل بيده ثلاثة اشياء يطبخ قدره وينعل فرسه ويغسل ثيابه ثم ملأ يده قطيعات بلغت درهمين او ثلاثة ثم ذكر كتاب ابي الفتح ابن العميد اليه وجواب المتنبي له بالابيات التي اولها (بكتب الانام كتاب ورد) ثم قال فجعل ابو الفتح الابيات سورة يدرسها ويحكم للمتنبي بالفضل على اهل زمانه فقال ابو محمد بن أبي الثبات البغدادي :

لو ارد شعر كـذوب البرد اتـانا بـه خاطـر قد جمـد
فـأقبـل يمضـغـه بعضنـا وهم السنانير اكـل الغـدد

فاستخف ابو الفتح به وجره برجله ففارقهم وهاجر إلى اذربيجان وقال عضد الدولة ان المتنبي كان جيد شعره بالغرب فأخبر المتنبي به فقال الشعر على قدر البقاع .

وكان عضد الدولة جالساً في البستان الزاهر يوم زينته واكابر حواشيه وقوف فقال رجل ما يعوز مجلس مولانا سوى احد الطائيين فقال عضد الدولة لو حضر المتنبي لناب عنهما . ثم ذكر مفارقته عضد الدولة إلى ان نزل الجسر بالاهواز ثم حكى عن أبي الحسن السوسي قال كنت اتولى الاهواز من قبل المهلبي وورد علينا المتنبي ونزل عن فرسه ومقوده بيده وفتح عيابه وصناديقه لببلل مسها في الطريق وصارت الأرض كأنها مطارف منشورة فحضرته انا وقلت قد أقمت للشيخ نزلا فقال المتنبي ان كان تم فآتيه ثم جاءه فاتك الاسدي وقال قدم الشيخ هذه الديار وشرفها بسفره والطريق بينه وبين دير قنة خشن قد احتوشته الصعالكة وبنو اسد يسيرون في خدمته إلى أن يقطع هذه المسافة ويبر كل واحد منهم بثوب بياض فقال المتنبي ما ابقى الله بيدي هذا الادهم وذباب الجراز الذي انا متقلده فاني لا افكر في مخلوق فقام فاتك ونفض ثوبه وجمع من رتوت الاعاريب الذين يشربون دماء الحجيج حسوا سبعين رجلاً ورصد له فلما توسط المتنبي الطريق خرجوا عليه فقتلوا كل من كان في صحبته وحمل فاتك على المتنبي وطعنه في يساره ونكسه عن فرسه وكان ابنه افلت الا انه رجع يطلب دفاتر ابيه فلحقه احدهم وحز رأسه وصبوا امواله يتقاسمونها بطرطورة . (اقول) هذه الرواية تخالف ما سبق في كون فاتك جاءه وعرض الخفارة عليه ولعل ما سبق هو الصواب فان فاتكا لم يكن ليجيئه وهو يعلم انه عدوه وهاجي قرابته . قال وقال بعض من شاهده انه لم تكن فيه فروسية وانما كان سيف الدولة سلمه إلى الرواض بحلب فاستجرأ على الركض والحضر فأما استعمال السلاح فلم يكن من عمله ثم قال وجملة القول فيه انه من حفاظ اللغة ورواة الشعر واما الحكم عليه وعلى شعره فهو سريع الهجوم على المعاني ، ونعت الخيل والحرب من خصائصه ، وما كان يراد طبعه في شيء مما يسمح به يقبل الساقط الرديء كما يقبل النادر البديع وفي متن شعره وهي وفي ألفاظه تعقيد وتعويص « اهـ » ملخص ما نقل في الخزانة عن الايضاح .

السيد احمد بن الحسين بن الحسن الموسوي العاملي الكركي

الاصفهاني اخو ميرزا حبيب الله العاملي الشهير .

في امل الآمل : كان فاضلاً عالماً صالحاً فقيهاً معاصراً لشيخنا البهائي وقرأ عليه وروى عنه « اهـ » . وقال في ترجمة اخيه ميرزا حبيب الله انهما كانا معاصرين لشيخنا البهائي وقابلا عنده الحديث « اهـ » وهو من طائفة جليلة كلها علماء فضلاء منها احمد هذا واخوه ميرزا حبيب الله بن الحسين بن الحسن ومحمد مهدي بن ميرزا حبيب الله وابوه الحسين بن الحسن وجده الحسن بن جعفر بن فخر الدين بن حسن بن نجم الدين بن الاعرج كل هؤلاء علماء مذكورون في محالهم .

احمد بن الحسين بن حفص الخثعمي

قال ابن شهراشوب له كتاب القضايا .

النواب احمد حسين خان ساكن بربانوان من بلاد الهند

كان عالماً فاضلاً له تاريخ احمدي في ثلاثة مجلدات بلسان اردو طبع مرتين وله كتاب الامامة والخلافة بلسان اردو مطبوع .

احمد بن الحسين بن سعيد بن حماد بن سعيد بن مهران مولى علي .

ابن الحسين عليه السلام أبو جعفر الاهوازي الملقب دندان (بالدال المهملة قبل النون وبعدها) .

ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وقال روى عن جميع شيوخ ابيه الا حماد بن عيسى يرمى بالغلومات بقم « اهـ » وقال في احمد بن بشر : احمد بن الحسين بن سعيد واحمد بن بشر البرقي روى عنهما محمد بن احمد بن يحيى وهما ضعيفان ذكر ذلك ابن بابويه « اهـ » وفي الفهرست روى عن جميع شيوخ ابيه الا عن حماد بن عيسى فيما زعم اصحابنا القميون وذكروا انه غال وحديثه يعرف وينكر له كتب منها : كتاب الاحتجاج اخبرنا به الحسين بن عبيد الله وابن أبي جيد القمي عن احمد بن محمد بن يحيى عن احمد بن ادريس عن محمد بن الحسن الصفار عنه وكتاب الانبياء وكتاب المثالب اخبرنا بهما ابو الحسين علي بن احمد بن محمد بن أبي جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عنه ومات احمد بن الحسين بقم وقبره بها « اهـ » . ومثله ذكر النجاشي الا إنه قال وضعفوه وقالوا هو غال له كتاب الاحتجاج اخبرنا به إبن شاذان حدثنا احمد بن محمد بن يحيى حدثنا احمد بن ادريس حدثنا محمد بن الحسن عنه به واخبرنا علي بن احمد حدثنا محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن عنه به وكتاب الانبياء وكتاب المثالب اخبرنا علي بن احمد القمي عن محمد بن

الحسن عن محمد بن الحسن الصفار عنه بها « اهـ » وقال ابن الغضائري حديثه فيما رأيته سالم حكاه عنه العلامة في الخلاصة وقال العلامة الذي اعتمد عليه التوقف فيما يرويه « اهـ » وفي المعالم احمد بن الحسين بن سعيد مولى علي بن الحسين عليهما السلام ابو جعفر دندان الاهوازي من كتبه الاحتجاج ، الانبياء ، المثالب ، المختصر في الدعوات « اهـ » (اقول) نسبة الشيخ والنجاشي غلوه إلى القميين لعدم تحققه عندهما والقميون كثيراً ما يرون ما ليس بغلو غلواً حتى انهم جعلوا من الغلو نفي السهو والنسيان عن النبي ﷺ ونسبة الشيخ تضعيفه إلى إبن بابويه لعدم تحققه عنده وابن الغضائري الذي قلما سلم من قدحه احد شهد لأحاديثه بالسلامة من الغلو فلا عبرة بقول القميين .

احمد بن الحسين بن عبيد الله بن ابراهيم الغضائري ابو الحسين

قال المحقق البهبهائي في تعليقته على منهج المقال : من المشايخ الاجلة والثقات الذين لا يحتاجون الى النص بالوثاقة وهو الذي يذكر المشايخ قوله في الرجال في مقابلة اقوال الاعاظم الثقات ويعبرون عنه بالشيخ ويترحمون عليه ويكثرون من ذكر قوله والاعتناء بشأنه « اهـ » وفي رجال بحر العلوم الشيخ الجليل العارف بهذا الفن الخبير بهذا الشأن وقد اكثر العلامة في الخلاصة من نقل اقواله واعتمد على جرحه للرجال وتعديله وفي ذلك من الدلالة على جلالته ووثاقته عنده ما لا يخفى وكذا من تأخر عنه كابن داود وابن طاوس وعن الرواشح للداماد انه كان شريك النجاشي في القراءة على أبيه الحسين بن عبيدالله (اقول) صرح بذلك في احمد بن الحسين بن عمر بن يزيد فقال له كتاب النوادر قرأته انا واحمد بن الحسين رحمه الله على ابيه قال بل يظهر ان النجاشي كان يقرأ عليه ايضاً لقوله في علي بن محمد بن شيران كنا نجتمع معه احمد بن الحسين وفي عبدالله بن ابي عبد الله بعد ذكر كتبه اخبرناها بقراءته احمد بن الحسين (اقول) وفي احمد بن الحسين بن عمر بن يزيد قال احمد بن الحسين رحمه الله له كتاب اخبرنا به ابي وعن المولى عناية الله القهباني في مجمع الرجال انه شيخ الشيخ ابي جعفر الطوسي والنجاشي عالم عارف جليل كبير في الطائفة « اهـ » وسيأتي عن الشيخ في خطبة الفهرست انه عده من شيوخ طائفتنا ويدل ترحم الشيخ والنجاشي عليه انه توفي قبلهما والعلامة كثيراً ما يأتي بقوله مقابل اقوال مثل الشيخ والنجاشي والكشي وامثالهم من الفحول ، بل ربما يرجحه عليهم او يتوقف بسببه كما فعل في ترجمة حذيفة بن منصور فإنه بعد نقله عن المفيد والنجاشي توثيقة وعن الكشي حديثاً في مدحه قال : والظاهر عندي التوقف فيه لما قاله هذا الشيخ - يعني ابن الغضائري - فيه ان حديثه غير نقي وكذا في ترجمة محمد بن مصادف وغيره حيث يقول : والاقوى عندي التوقف فيما يرويه هؤلاء كما قال الشيخ ابن الغضائري ، والسيد الجليل الثقة احمد بن طاوس ينقل عنه كثيراً وبلغ من إعتنائه بكتابه ان أدرجه بتمامه في ذيل كتابه الجامع ، وكذلك الحسن بن داود ينقل اقواله ويذكر إسمه مقروناً بالتعظيم ، والشيخ والنجاشي والعلامة لا يذكرون اسمه الا مع الترحم عليه .

وقال التقي المجلسي ان الرجل مجهول لعدم عنوان له في كتب الرجال ولا تصريح بالعدالة والوثاقة وقال الداماد انه مسارع الى الجرح مبادر الى التضعيف شططا(اقول) ومما مر يعلم ان عدم التصريح بعدالته ووثاقته غير مضر وانه يستفاد من ذلك ما هو اكثر من العدالة والوثاقة واما مسارعته الى الجرح فهي كما قاله الداماد حتى انه قلما يسلم منه احد من الاجلاء فضلا عن غيرهم حتى لم يعد الرجاليون يهتمون بجرحه ان عارضه تعديل غيره وحتى صار اذا عدل احداً صار ذلك امارة على عدم الريب في عدالته وقالوا السالم من سلم من تضعيف ابن الغضائري لكن ذلك لا يقدح في عدالته ووثاقته وجلالته . ويظهر من النجاشي في ترجمة عبدالله بن ابي عبد الله وترجمة علي بن محمد بن شيران وترجمة احمد بن الحسين الصيقل جلالة مقام هذا الشيخ وقد نقل النجاشي اقواله ايضاً في ترجمة ابن التاجر وابي تمام الشاعر وجعفر بن محمد بن مالك وعلي بن الحسن بن فضال والحسين بن ابي العلاء واحمد بن اسحاق القمي وخالد بن يحيى وابان بن تغلب وحماد بن عيسى وخيبري بن علي وغيرهم .

وهو المراد بابن الغضائري عند الاطلاق لا ابوه الحسين كما صرح به جماعة وكما يظهر من العلامة في الخلاصة فقال في ترجمة اسماعيل بن مهران قال الشيخ ابو الحسين احمد بن الحسين بن عبيدالله الغضائري وفي ترجمة ابي الشداخ قال النجاشي ذكر احمد بن الحسين بن عبيدالله الغضائري رحمه الله وقال في ترجمة احمد بن علي الخضيب الأيادي قال ابن الغضايري حدثني ابي فان الحسين لم يعلم لأبيه قول ولا وصف بتصنيف او رواية وصرح به ابن طاوس في كتابه الجامع للرجال في شريف بن سابق وقال ايضاً في كتابه المذكور ما صورته : ومن كتاب ابي الحسين احمد بن الحسين بن عبيدالله الغضائري المقصور على ذكر الضعفاء المرتب على حروف المعجم .

وقال السيد الداماد ان ابن الغضايري مصنف كتاب الرجال المعروف الذي العلامة في الخلاصة والحسن بن داود ينقلان عنه ويبنيان في الجرح والتعديل على قوله ليس هو الحسين بن عبيدالله الفقيه البصير المشهور العارف بالرجال والاخبار بل ان صاحب كتاب الرجال الدائر على الألسنة الشايع نقل التضعيف والتوثيق عنه هو سليل هذا الشيخ المعظم اعني ابا الحسين احمد بن الحسين بن عبيدالله بن ابراهيم وذهب الى هذا ايضاً المولى عبدالله التستري والميرزا محمد صاحب الرجال الكبير والسيد مصطفى في نقد الرجال والعلامة المجلسي وصاحب امل الآمل وفخر الدين الطريحي وصاحب مجمع الرجال على ان كل من ذكر الحسين واحواله وكتبه لم يذكر له كتابا في الرجال وقال بعض المعاصرين انه عند المراجعة والتتبع يظهر ان لقب ابن الغضائري لا يطلق إلا على الحسين بن عبيد الله دون ابنه احمد والتواتر على ان الكتاب لأحمد .

وتصريح النجاشي باسم ابيه في بعض المواضع لا يضر كقوله في عبدالله بن ابي زيد قال ابو عبدالله الحسين بن عبيدالله وفي احمد بن القاسم رأيت بخط الحسين بن عبيدالله فان ذلك مع ندرته لا يكون قرينة على انه المراد بابن الغضائري عند الاطلاق ، على انهم لم يذكروا في ابيه ان له كتابا في الرجال وان ذكروا انه عارف بالرجال كما يأتي في ترجمته مع انه ربما يقول حدثني ابي ولم يعهد للحسين اب كذلك وفي امل الآمل : ابن الغضائري احمد بن الحسين بن عبيدالله وظن الشهيد الثاني انه الحسين ، وهو خلاف ما صرح به الشيخ في خطبة الفهرست وغيره في مواضع من كتب الرجال بلا ريب في ذلك كما قال الشيخ محمد بن الحسن بن الشهيد الثاني في حواشي كتاب الرجال لميرزا محمد « اهـ » وابنه احمد قد ذكر الشيخ في خطبة الفهرست ان له كتابين في الرجال قال لما رأيت جماعة من شيوخ طائفتنا من اصحاب الحديث عملوا فهرس كتب اصحابنا وما صنفوه من

التصانيف ورووه من الاصول ولم اجد منهم احداً استوفى ذلك ولا ذكر اكثره بل كان منهم كان غرضه ان يذكر ما اختص بروايته واحاطت به خزائنه من الكتب ولم يتعرض احد باستيفاء جميعه الا ما كان قصده ابو الحسين احمد بن الحسين بن عبيدالله رحمه الله فانه عمل كتابين احدهما في المصنفات والآخر ذكر فيه الاصول واستوفاهما على مبلغ ما وجده وقدر عليه غير ان هذين الكتابين لم ينسخهما احد من اصحابنا واخترم هو رحمه الله وعمد بعض ورثته الى اهلاك هذين الكتابين وغيرهما من الكتب على ما حكى لي بعضهم عنهم « اهـ » . ويعلم من ذلك انه اول من صنف في فهرست كتب اصحابنا واستوفى ذلك ، واول من صنف في فهرس كتب اصحابنا المعروفة بالاصول ، وفي رجال بحر العلوم : ومن هذا يعلم ان الشيخ رحمه الله لم يقف على كتب هذا الشيخ وظنّ هلاكها كما أخبر به ولم يكن الامر كذلك لما يظهر من النجاشي من اطلاعه عليها واخباره عنها وقد بقي بعضها الى زمان العلامة فانه قال في ترجمة محمد بن مصادف اختلف قول ابن الغضائري فيه ففي احد الكتابين انه ضعيف وفي الآخر انه ثقة وقال عمر بن ثابت ضعيف جداً قاله ابن الغضائري وقال في كتابه الآخر طعنوا عليه وليس عندي كما زعموا وهو ثقة (اهـ) ثم ان السيد مصطفى التفريشي في كتابه نقد الرجال قال في احمد انه مصنف كتاب الرجال المقصور على الضعفاء ، وقد صرح العلامة في ترجمة عمر بن ثابت ان له كتابين حيث قال ضعيف جداً قاله ابن الغضائري وقال في كتابه الآخر طعنوا عليه من جهة وليس كما زعموا وهو ثقة (اهـ) ويظهر من النجاشي في ترجمة احمد بن ابي عبيدالله البرقي ان احمد بن الحسين له كتاب آخر وهو كتاب التاريخ ومن موضع آخر ان له كتابين آخرين احدهما في خصوص الممدوحين والآخر مقصور على المذمومين فيحتمل انهما الكتابان اللذان اشار اليهما الشيخ وان من اخبره بتلفهما او عدم نسخهما غير صادق او تلفت نسخة الاصل بعد ما نسخهما من لم يعلم به الشيخ وهو الظاهر او انهما غيرهما وهو بعيد .

مؤلفاته

له (١) كتاب في الجرح (٢) كتاب في الموثقين (٣) كتاب في ذكر المصنفات (٤) كتاب في ذكر الاصول (٥) كتاب التاريخ ذكره الشيخ في الفهرست وكتاب الجرح كله مدرج في كتاب الجامع في الرجال لابن طاووس وانما أدرجه حرصاً على بقائه .

احمد بن الاحجم المروزي[1]

في ميزان الاعتدال ذكر ابن الجوزي في الموضوعات له هذا حدثنا ابو معاذ النحوي عن ابيه عن عائشة (رض) قالت يا رسول الله ما لك إذا أقبلت فاطمة جعلت لسانك في فمها قال يا عائشة ان الله ادخلني الجنة فناولني جبرائيل تفاحة فأكلتها فصارت في صلبي فلما نزلت من السماء واقعت خديجة الحديث . قلت فاطمة ولدت قبل الوحي واحمد هذا قال فيه ابن الجوزي قالوا كان كذاباً « اهـ » اقول مر في الجزء الثاني من هذا الكتاب انها ولدت بعد البعثة بسنة رواه الحاكم في المستدرك وابن عبد البر في الاستيعاب وابن حجر في الاصابة او بعد البعثة بخمس سنين وهو المروي عن الباقر عليه السلام والمشهور بين اصحابنا نعم قال جماعة من علماء اهل السنة انها ولدت قبل البعثة بخمس سنين فجزم الذهبي بأنها ولدت قبل الوحي ليبطل هذا الحديث في غير محله ومن ذلك قد يستظهر ان المترجم شيعي وان نسبته الى الكذب او الوضع لروايته مثل هذا الحديث الذي لا تتحمله نفوسهم وابن الجوزي قد عد احاديث في الموضوعات صححها العلماء واعترضوا عليه فيها .

احمد بن الأزهر بن منيع بن سليط بن ابراهيم ابو الازهر العبدي النيسابوري .

توفي سنة ٢٦٣او ٢٦١ .

الظاهر تشيعه لما سيأتي ذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ ووصفه بالحافظ الثقة الرحال الجوال ثم قال قيل ان ابا الازهر لما أنكر عليه ابن معين حديثه عن عبد الرزاق في الفضائل قال حلفت ان لا احدث به حتى أتصدق بدرهم . وقال في ميزان الاعتدال احمد بن الازهر النيسابوري الحافظ اتهمه يحيى بن معين في رواية ذاك الحديث عن عبد الرزاق ثم انه عذره قال ابن عدي هو بصورة اهل الصدق . قلت بل هو كما قال ابو حاتم صدوق وقال النسائي وغيره لا بأس به وقد ادرك كبار مشيخة الكوفة عبدالله بن نمير وطبقته وحدث عنه جلة ولم يتكلموا فيه الا لروايته عن عبد الرزاق عن معمر حديثاً في فضائل علي يشهد القلب بأنه باطل فقال ابو حامد بن الشرقي السبب فيه ان معمراً كان له ابن اخت رافضي فأدخل هذا الحديث في كتبه وكان معمر مهيبا لا يقدر احد على مراجعته فسمعه عبد الرزاق في الكتاب . قلت وكان عبد الرزاق يعرف الامور فما جسر يحدث بهذا الأثر الا احمد بن الازهر ولغيره (كذا) فقد رواه محمد بن حمدون النيسابوري عن محمد بن علي بن سفيان النجاري عن عبد الرزاق فبرىء ابو الازهر من عهدته « اهـ » .

وفي تهذيب التهذيب قال ابن خراش سمعت محمد بن يحيى يثني عليه وقال ابو عمرو المستملي عن محمد بن يحيى ابو الازهر من اهل الصدق والامانة وسئل مسلم بن الحجاج عنه فقال اكتب عنه وقال صالح جزرة صدوق وقال النسائي والدارقطني لا بأس به وقال ابو حاتم صدوق وقال ابن شاهين ثقة نبيل وذكره ابن حبان في الثقات وقال احمد بن يحيى بن زهير التستري لما حدث ابو الازهر بحديث عبد الرزاق في الفضائل يعني عن معمر عن الزهري عن عبيدالله عن ابن عباس قال : نظر النبي ﷺ الى علي فقال انت سيد في الدنيا سيد في الاخرة الحديث اخبر بذلك يحيى بن معين فبينا هو عنده في جماعة من اهل الحديث اذ قال يحيى من هذا الكذاب النيسابوري الذي يحدث عن عبد الرزاق بهذا الحديث فقام ابو الازهر فقال هوذا انا فتبسم يحيى فقال اما انك لست بكذاب وتعجب من سلامته وقال الذنب لغيرك في هذا الحديث قال ابو حامد بن الشرقي هو حديث باطل والسبب فيه ان معمراً كان له ابن اخ رافضي وكان معمر يمكنه من كتبه فأدخل عليه هذا الحديث قال الخطيب ابو بكر وقد رواه محمد بن حمدون النيسابوري عن محمد بن علي النجاري الصنعاني عن عبد الرزاق فبرىء ابو الازهر من عهدته وقال ابن عدي ابو الازهر بصورة اهل الصدق عند الناس واما هذا الحديث فعبد الرزاق من اهل الصدق وهو ينسب الى التشيع فلعله شبه عليه « اهـ » .

(اقول) يلوح من هذا تشيع ابي الازهر والذهبي يرد الاحاديث بشهادة قلبه وبأقوال متعصبين امثاله والاحاديث لا ترد بالهوى الذي سماه

[1] هذه تراجم كان حقها التقديم فأخرت سهواً ومر لها نظائر كان حقها التقديم فأخرت سهواً -المؤلف- .

شهادة القلب فقلبه لم يخلص من النصب - وان زعم ذلك - فلهذا لم يقبل قلبه فضائل علي عليه السلام التي اخفاها اعداؤه حسداً وأولياؤه خوفاً وظهر من بين ذين ما ملأ الخافقين ومن هو بمثابة علي بن ابي طالب في شهادة كتاب الله ومتواترات السنة النبوية له بأعلى الفضائل لا تحتاج شيعته ومواليه ان يضيفوا اليه فضائل مكذوبة وانما يحتاج الى ذلك في حق من يكون فقيراً في فضله ومناقبه اما علي عليه السلام فهو غني بما نطق به الكتاب والسنة وغيرهما من فضائله حتى اصبحت تلحق بالضروريات عن ان يختلق مختلق له فضيلة ليست له ويحتاج ابن اخت معمر او ابن اخيه ان يدس في كتبه انه سيد في الدنيا سيد في الآخرة وهل يشك مسلم في سيادته في الدنيا والآخرة وهذه التأويلات والاحتمالات الباردة من ان معمراً كان يمكن ابن اخته من كتبه فيدس فيها مما تستغرق له الثكلى ضحكاً افبمثل هذه الاحتمالات السخيفة يجوز القدح في اعراض الناس وتكذيبهم . وكيف يعتمد معتمد على كتابه الذي سماه ميزان الاعتدال وأولى ان يسمى ميزان الميل عن الاعتدال وقد قال الكوثري فيما علقه على ذيل تذكرة الحفاظ المطبوع بدمشق ص ٣٥ ان الذهبي تتغلب عليه الاهواء في تراجم الناس وقد انتقده على خطته في تراجم الناس انتقاداً مراً الحافظ ابن المرابط محمد بن عثمان الغرناطي والتاج ابن السبكي ونسباه الى التعصب المفرط ولا تخلو خطته في التراجم من ذلك لا سيما في تراجم الحشوية ومخالفيهم لبعده عن المعقول والعلوم النظرية واكتفائه بالرواية والسماع . وقال ابن الوردي في تاريخه واستعجل قبل الموت فترجم في تواريخه الاحياء واعتمد فيما ذكره في سير الناس على أحداث يجتمعون به وكان في انفسهم شيء من الناس فأذى بهذا السبب في مصنفاته أعراض خلق من المشهورين « اهـ » . فإذا كانت هذه طريقة الذهبي بشهادة اهل نحلته مع من هو من اهل نحلته فما حاله مع من يتهم بالتشيع او يروي فضائل علي بن ابي طالب وهو لا يطيق سماعها ويشهد قلبه لأول وهلة ببطلانها . وقال في حواشي صفحة ٣٢٨ ان ابن حجر العسقلاني حيث نشأ على معاناة الشعر والاسترسال في المديح والهجاء ورث من ذلك من عهد شبابه التبكيت وتطلب مواضع العلل من تراجم الرجال والحط من مقاديرهم ويقول تلميذه البرهان البقاعي انه لا يعامل احداً بما يستحقه من الاكرام بل بما يظهر له على شمائله من محبة الرفعة وان ابن الشحنة الحنفي قال في حق ابن حجر كان كثير التبكيت في تاريخه على مشائخه واحبابه واصحابه لا سيما الحنفية فإنه يظهر من زلاتهم ونقائصهم ما يقدر عليه ويغفل ذكر محاسنهم وفضائلهم الا ما ألجأته الضرورة اليه فهو سالك في حقهم ما سلكه الذهبي في حقهم وحق الشافعية حتى قال السبكي انه لا ينبغي ان يؤخذ من كلامه ترجمة شافعي ولا حنفي وكذا لا ينبغي ان يؤخذ من كلام ابن حجر ترجمة حنفي متقدم ولا متأخر ، قال الكوثري ومن راجع تراجم الرجال في كتبه ثم فحص عنهم في تواريخ غيره ممن لم يتغلب عليه تعصب وهوى يجد صواب ما يقوله ابن الشحنة ماثلا امام عينيه مهما تحزب السخاوي لشيخه ولو تصون من مثل ذلك لكان احسن ثم حكى اعتماد ابن حجر على الأطياف والمنامات في المسائل العلمية فإذا كان هذا شأن الذهبي مع الحنفية والشافعية فكيف به مع الشيعة .

مشايخه

في تهذيب التهذيب روى عن عبدالله بن نمير وروح بن عبادة ويعقوب بن ابراهيم بن سعد وعبد الرزاق وآدم بن ابي اياس والهيثم بن جميل وابي عاصم النبيل وابي صالح كاتب الليث وجماعة وفي تذكرة الحفاظ سمع يعلى ومحمداً ابني عبيد وأسباط بن محمد وابا ضمرة الليثي ووهب بن جرير وطبقتهم .

تلاميذه

قال الذهبي وعنه النسائي وابن ماجة وابن خزيمة وابو حامد الشرقي ومحمد بن الحسين القطان وعدة حدث عنه من رفقائه محمد بن رافع والذهلي وكان يقول كتب عني يحيى بن يحيى التميمي (اهـ) وفي تهذيب التهذيب عنه البخاري ومسلم خارج الصحيح والدارمي وابو زرعة الرازي وابو عوانة الإسفرائني ومحمد بن جرير الطبري وآخرون .

ابو الحسن احمد بن الحسين البسطامي عن ابي ذر البعلبكي .

في ميزان الاعتدال لا يعرف وخبره باطل في المناقب وهو يا علي ما لمحبك حسرة عند موته ولا وحشة في قبره (اهـ) وفي لسان الميزان قال الخطيب حدث عن ابي ذر البعلبكي وهو شيخ مجهول حديثاً منكراً حدثناه ابو الفرج الطناجيري ثنا عبدالله بن عثمان الصفار ثنا ابو الحسن احمد بن الحسين ثنا ابو ذر ببعلبك ثنا احمد بن محمد الهاشمي ثنا مروان بن محمد ثنا خلف الاشجعي ثنا الثوري عن منصور عن امه عن جدته عن عائشة به قلت والاسناد مختلق ايضاً ما فيهم من يعرف سوى عائشة ومنصور والثوري « اهـ » (اقول) وهذا مظنون التشيع ايضاً ورد حديثه وتكذيبه ليس الا لأنه في مناقب علي عليه السلام .

احمد بن الحسين بن عبيد الله بن مهران ابو العباس الآبي العروضي

(الآبي) نسبة الى آبة بألف ممدودة وباء موحدة مفتوحة بعدها هاء بلدة تقابل ساوة قال ابن شهر اشوب في رجاله له : (١) ترتيب الادلة فيما يلزم خصوم الامامية دفعه عن الغيبة والغائب (٢) المكافأة في المذهب في النقض على ابي خلف . وفي تعليقة العلامة البهبهاني يروي عنه الصدوق مترضيا .

احمد بن الحسين بن علي بن ابراهيم بن عمر بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب

في مقاتل الطالبيين نقلا عن محمد بن علي بن حمزة انه قتل مع عبد الله بن عبد الحميد في حرب كانت بينه وبين ملك النوبة .

الشريف ابو القاسم احمد بن الحسين بن علي بن محمد السكران

لكثرة تهجده ابن عبد الله بن الحسن الافطس بن علي الاصغر ابن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام

في عمدة الطالب : كان اديباً شاعراً قال الشيخ ابو الحسن العمري انشدني الشيخ ابو عبد الله الحسن بن احمد بن ابراهيم الفقيه البصري له :

الموت ان قطعت والموت ان وصلت ... كيف البقاء لصبٍّ بين هذين
فقطعها قطع أوصالي نواصله ... ووصلها قطع قلبي خيفة البين

ولأبي القاسم الافطس ايضا :

قدك عني سئمت ذلّ الضراعه ... أنا ما لي وضيعة وبضاعه !
انما العز قدرة تملأ الأر ... ض ، والا فعفة وقناعه

قال : وفي معنى هذا البيت قول آخر :

وان لم تملك الدنيا جميعاً ... كما تختار فاتركها جميعاً

ابو بكر احمد بن الحسين بن علي بن موسى بن عبد الله البيهقي

ولد في شعبان سنة ٣٨٤ وتوفي ١٠ جمادى الاولى سنة ٤٥٨ كذا في تاريخ ابن خلكان وأنساب السمعاني وتذكرة الحفاظ وقال ابن خلكان كانت وفاته بنيسابور ونقل الى بيهق ، وقال ياقوت في معجم البلدان توفي سنة ٤٥٤ ، فتفرد بذلك .

(والبيهقي) نسبة الى بَيهق بفتح الباء الموحدة وسكون المثناة التحتية وفتح الهاء وبعدها قاف ، في أنساب السمعاني انه اسم قرى مجتمعة بنواحي نيسابور على عشرين فرسخاً منها وفي معجم البلدان تشتمل على ٣٢١ قرية كانت قصبتها اولا خشروجرد ثم صارت سابزوار « اهـ » ومنه يعلم ان بيهق تطلق على الناحية وعلى القصبة .

(اقوال العلماء فيه)

في معجم البلدان عند ذكر بيهق : هو الامام الحافظ الفقيه الاصولي الورع أوحد الدهر في الحفظ والاتقان مع الدين المتين من أجلّ اصحاب ابي عبد الله الحاكم والمكثرين عنه ، ثم فاقه في فنون من العلم تفرّد بها ، رحل من العراق وطوف الآفاق وألف من الكتب قريباً من الف جزء مما لم يسبق الى مثله ، استدعي الى نيسابور لسماع كتاب المعرفة ، فعاد اليها سنة ٤٤١ ، ثم عاد الى ناحيته فأقام بها الى ان مات .

وقال السمعاني في الانساب : ومن المصنفين المشهورين ابو بكر احمد بن الحسين بن علي بن موسى بن عبد الله البيهقي الحافظ كان اماماً فقيهاً حافظاً جمع بين معرفة الحديث والفقه . وكان يتبع نصوص الشافعي وكان استاذه في الحديث الحاكم ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ وسمع الحديث الكثير .

وفي تذكرة الحفاظ : الامام الحافظ العلامة شيخ خراسان ابو بكر احمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي البيهقي صاحب التصانيف ولم يكن عنده سنن النسائي ولا سنن ابن ماجة ، بل كان عنده الحاكم فأكثر عنه وعنده عوال وبورك له في عمله لحسن مقصده وقوة فهمه وحفظه . قال عبد الغافر في تاريخه كان البيهقي على سيرة العلماء قانعاً باليسير متجملا في زهده وورعه . وعن امام الحرمين ابي المعالي قال : ما من شافعيّ الا وللشافعي عليه منة الا ابا بكر البيهقي فان له المنة على الشافعي لتصانيفه في نصرة مذهبه . قال ابو الحسن عبد الغافر في ذيل تاريخ نيسابور ابو بكر البيهقي الفقيه الحافظ الاصولي الدين الورع واحد زمانه في الحفظ وفرد أقرانه في الاتقان والضبط من كبار اصحاب الحاكم ويزيد عليه بأنواع من العلوم ، كتب الحديث وحفظه في صباه وتفقه وبرع واخذ في الاصول وارتحل الى العراق والجبال والحجاز ، ثم صنف وتواليفه تقارب الف جزء مما لم يسبق اليه احد جمع بين علم الحديث والفقه وبيان علل الحديث ووجه الجمع بين الاحاديث طلب منه الائمة الانتقال من الناحية الى نيسابور لسماع الكتب فأتى سنة ٤٤١ وأعدوا له المجلس لسماع كتب المعرفة وحضره الأئمة ، ثم حكى منامات في حقه ومدحه ، ثم ذكر انه حضر في آخر عمره من بيهق الى نيسابور وحدث بكتبه ثم حضره الاجل بنيسابور فنقل في تابوت الى بيهق ودفن بها ، وهي ناحية من اعمال نيسابور على يومين منها وخسروجرد هي أم تلك الناحية .

وقال ابن خلكان : ابو بكر احمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن موسى البيهقي الخسرو جردي الفقيه الشافعي الحافظ الكبير المشهور وأحد زمانه وفرد اقرانه في الفنون غلب عليه الحديث واشتهر به ورحل في طلبه الى العراق والجبال والحجاز وسمع بخراسان من علماء عصره وكذلك ببقية البلاد التي انتهى اليها وهو اول من جمع نصوص الامام الشافعي في عشرة مجلدات .

(تشيعه)

في مجالس المؤمنين عند ذكر سبزوار عن معجم البلدان ما تعريبه انه قال : هي قصبة بيهق خرج منها جماعة لا تحصى من الفضلاء والعلماء والفقهاء والادباء ومع هذا فالغالب على اهلها مذهب الرافضية الغلاة ومن مشاهيرها المتهمين بالرفض الامام ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي صاحب التصانيف المشهورة « اهـ » ونحو ذلك نقل صاحب روضات الجنات عن المعجم والظاهر انه اخذه من المجالس والذي وجدته في المعجم على ما في النسخة المطبوعة ليس فيه لفظ المتهمين بالرفض بل قال عند ذكر بيهق انها ناحية كبيرة وكورة واسعة كثيرة البلدان والعمارة من نواحي نيسابور وكانت قصبتها اولا خسروجرد ثم صارت سابزوار وقد أخرجت هذه الكورة من لا يحصى من الفضلاء والعلماء والفقهاء والادباء ومع ذلك فالغالب على اهلها مذهب الرافضية الغلاة ومن اشهر أئمتهم الامام ابو بكر احمد بن الحسين بن علي بن عبدالله بن موسى البيهقي من اهل خسروجرد صاحب التصانيف المشهورة « اهـ » والعجب ان سابزوار غير مذكورة في معجم البلدان الا في هذا الموضع وكلامه على ما في النسخة المطبوعة وان لم يكن صريحاً في تشيعه لاحتمال رجوع ضمير أئمتهم الى الفضلاء العلماء الخ لا الى الرافضية لكن رجوعه الى الاخير هو الاظهر ويرشد الى تشيعه تلمذه على الحاكم الذي هو شيعي مستتر كما ذكر في ترجمته وغلبة التشيع على اهل تلك الكورة كما اعترف به ياقوت . وعن بحر العلوم في فوائده الرجالية انه قال بيهق ناحية معروفة في خراسان بين نيسابور وبلاد قومس وقاعدتها بلدة سبزوار وهي من بلاد الشيعة الامامية قديماً وحديثاً واهلها في التشيع اشهر من أهل خاف وباخرز في التسنن « اهـ » ومما يرشد الى تشيعه روايته جملة من مناقب اهل البيت عليهم السلام الجليلة في مؤلفاته الجمة مثل ما نقل عن كتابه الموضوع لذكر مشاهير الصحابة على ما في روضات الجنات من الرواية المشهورة عن النبي ﷺ انه قال من اراد ان ينظر الى آدم في علمه والى نوح في تقواه والى ابراهيم في حلمه والى موسى في هيبته والى عيسى في عبادته فلينظر الى علي بن ابي طالب فان الكثيرين من غير الشيعة اذا نظروا الى مثل هذا الحديث او ما هو اقل منه سارعوا الى تكذيبه ووصف راويه بأنه كذاب واتهموه بالتشيع فضلا عن ان يرووا مثل هذا الحديث او يودعوه كتبهم أما وصفه بالشافعي كما سمعت من ابن خلكان وتأليفه في فضائل الامام الشافعي والامام احمد كما ستعرف وانتصاره للشافعي وغير ذلك مما مر ويأتي فقد وقع مثله لشيخه الحاكم ابن البيع مع انه لا شك في تشيعه وقد وصف احمد بن فارس اللغوي بالشافعي مع تشيعه .

(مشايخه)

في تذكرة الحفاظ سمع ابا الحسن محمد بن الحسين البلوي وابا عبد الله الحاكم وابا طاهر بن محمش وابا بكر بن فورك وابا علي الروذباري وعبد الله بن يوسف بن ناموية وابا عبد الرحمن السلمي وخلقاً بخراسان

وهلال بن محمد الحفار وابا الحسين بن بشران وابن يعقوب الايادي وعدة ببغداد والحسن بن احمد بن فراس وطائفة وجناح بن نذير وجماعة بالكوفة .

(تلاميذه)

في تذكرة الحفاظ حدث عنه شيخ الاسلام ابو علي الانصاري بالاجازة وابو الحسن عبد الله بن محمد بن احمد وولده اسماعيل بن احمد وابو عبد الله الفزاري وابو القاسم السحامي وابو المعالي محمد بن اسماعيل الفارسي وعبد الجبار بن عبد الوهاب الدهان وعبد الجبار بن محمد الخواري واخوه عبد الحميد بن محمد وخلق كثير .

(مؤلفاته)

قد سمعت انه ألف ما يقرب من الف جزء مما لم يسبقه اليه احد وفي أنساب السمعاني مؤلفاته مشهورة موجودة في ايدي الناس فمن مؤلفاته على ما في تذكرة الحفاظ (١) الأسماء والصفات مجلدان (٢) السنن الكبيرعشرة مجلدات (٣) السنن الصغير مجلدان (٤) دلائل النبوة ثلاثة مجلدات (٥) الزهد مجلد (٦) البيت مجلد (٧) المتقد مجلد (٨) الآداب مجلد (٩) نصوص الشافعي ثلاثة مجلدات وفي الروضات اسمه المبسوط (١٠) المدخل مجلد (١١) الدعوات مجلد (١٢) الترغيب والترهيب مجلد (١٣) مناقب الشافعي مجلد (١٤) مناقب احمد مجلد (١٥) كتاب الاسرى .

(تتمة)

في مشتركات الكاظمي باب احمد بن الحسين المشترك بين ثقة وغيره يمكن استعلام انه ابن الحسين بن سعيد برواية محمد بن الحسن الصفار عنه « اهـ » ومر في ترجمته قول الشيخ انه روى عنه احمد بن محمد بن يحيى لكن لا يبعد ان مراده الرواية بالواسطة وعن جامع الرواةانه زاد عما في المشتركات نقل رواية محمد بن يزيد النخعي وسعد بن عبد الله عنه وروايته كثيراً عن فضالة ونقل روايته عن ابي الجارود ، قال وانه ابن الحسين بن عبد الملك برواية علي بن محمد بن الزبير عنه وروايته هو عن الحسن بن محبوب وقد سبق احمد بن الحسن بن عبد الملك فلا تغفل عن احتمال الاتحاد بل هو الظاهر « اهـ » وعن جامع الرواة انه نقل رواية احمد بن محمد بن سعيد عنه .

احمد بن الحسين بن عمر بن يزيد الصيقل ابو جعفر

(قال النجاشي) كوفي ثقة من اصحابنا جده عمر بن يزيد بياع السابري روى عن ابي عبد الله وابي الحسن عليهما السلام له كتب لا يعرف منها الا النوادر قرأته انا واحمد بن الحسين رحمه الله على ابيه عن احمد بن محمد بن يحيى حدثنا ابي عن محمد بن احمد بن يحيى وقال احمد بن الحسين له كتاب في الامامة اخبرنا به ابي عن العطار عن ابيه عن احمد بن ابي زاهر عن احمد بن الحسين به . وفي مشتركات الكاظمي يعرف احمد بن الحسين انه إبن عمر الثقة برواية محمد بن احمد بن يحيى عنه ورواية احمد بن ابي زاهر عنه وعن جامع الرواة انه نقل رواية علي بن الحسن بن علي والحسن بن علي بن يقطين عنه « اهـ »

الشيخ شهاب الدين احمد ابن الشيخ شرف الدين ابي عبد الله الحسين العودي العاملي الجزيني (والعودي بالدال المهملة فيها وجدناه)

في أمل الآمل فاضل عالم علامة شاعر اديب وله ارجوزة في شرح الياقوت في الكلام وغير ذلك .

احمد بن الحسين او الحسن القطان

مر بعنوان احمد بن الحسن بغير ياء ويأتي بعنوان احمد بن محمد بن الحسن القطان .

احمد بن الحسين الكوفي

من مشايخ الاجازة للشهيد الاول .

احمد بن الحسين بن محمد بن ابراهيم الخباز ابو طالب

ولد سنة ٤١٦ وتوفي ١٥ جمادى الآخرة سنة ٤٩٨

في لسان الميزان قال ابن النجار كان شيعيا قلت انما حكى ذلك عن غيره فذكر انه سمع من ابي القاسم بن بشران وروى عنه ابو القاسم ابن السمرقندي وعبد الوهاب الانماطي وغيرهما ثم قال قرأت بخط ابي محمد ابن السمرقندي قال ابو طالب الخباز الشيعي المذهب كان نائحاً للشيعة سمعت منه حديثاً واحداً لأتبين امره « اهـ » .

الشيخ احمد بن الحسين بن محمد بن احمد بن سليمان العاملي النباطي

توفي سنة ١٠٧٩ في قرية النبطية .

في امل الآمل : كان عالما فاضلا أديبا صالحا عابداً ورعا كان شريكنا في الدرس حال القراءة على الشيخ زين الدين بن محمد بن الحسن ابن الشهيد الثاني العاملي والشيخ حسين بن الحسن بن الحسن الظهيري العاملي والعم الشيخ محمد بن علي بن الحر العاملي وغيرهم وقرأ على السيد نور الدين العاملي في مكة « اهـ » .

الشيخ الامام جمال الدين احمد بن الحسين بن محمد بن حمدان بن محمد الحمداني القزويني

عالم ورع شهيد قاله منتجب الدين وهو من شهداء القرن السادس وهو من بيت علم وفضل نبغ فيه عدة منهم أبوه ناصر الدين الحسين بن محمد بن حمدان بن محمد القزويني الحمداني وجده الامام ناصر الدين ابو اسماعيل محمد بن حمدان بن محمد وأخو المترجم ناصر الدين محمد بن الحسين بن محمد بن حمدان وشقيقه الآخر نجم الدين ابو خليفة الحسن بن الحسين بن محمد بن حمدان وعمه وجيه الدين ابو طالب علي بن ناصر الدين محمد بن حمدان وعمه الآخر الامام عز الدين عمار بن ناصر الدين محمد بن حمدان ومنهم امام الدين علي بن ناصر الدين ابي طالب علي بن محمد بن حمدان والشيخ نظام الدين ابو المعالي ناصر بن ابي طالب علي بن محمد بن حمدان والشيخ الامام ابو البركات هبة الله بن حمدان بن محمد والشيخ مظفر بن هبة الله بن حمدان بن محمد والشيخ ناصح الدين ابو جعفر محمد بن المظفر بن هبة الله بن حمدان وكلهم ذكروا في محالهم .

السلطان احمد كاركيا ابن السلطان حسين كاركيا ابن السلطان محمد كاركيا المشهور بأمير سيد بن مهدي كيا بن اميركيا الحسيني العلوي ملك جيلان

وباقي نسبه تقدم في ترجمة حفيده احمد بن حسن بن احمد هذا .

ولد سنة ٨٩٤ وتوفي يوم الاثنين سنة ٩٤٠

وتقدم في ترجمة حفيده المذكور انهم سلسلة من السادات العلوية كانوا ملوك جيلان وعبروا عنهم بكاركيا وهي لفظة فارسية تفيد التعظيم وأنهم كانوا زيدية جارودية واول من انتقل منهم الى مذهب الشيعة الاثني عشرية المترجم واقتدى به من بعده وانه كان فيهم السيد علي كيا بن امير كيا وهو

اخو السيد مهدي كيا جد والد المترجم وملك منهم في كيلان عدة ملوك ترجموا في مواضعهم من هذا الكتاب وذكروا إجمالا في ترجمة حفيده احمد بن حسن .

وفي مجالس المؤمنين انه لما انتقلت السلطنة من السلطان محمد بن ناصر إلى ولده ميرزا علي نازعه اخوه السلطان حسين ثم قتل الاثنان كما ذكر في ترجمتها فاستولى على السلطنة المترجم بعد واقعة ابيه الحسين وعمه علي ورجع من مذهب الزيدية الجارودية الذي كان من قديم مذهب اهل كيلان الى مذهب الامامية الاثني عشرية ولذلك قربه الشاه اسماعيل الاول وفي سنة ٩٣٣ حيث كان معسكر الشاه بقزوين جاء المترجم الى قزوين فأكرمه الشاه كثيراً وعاد الى كيلان وبعد وفاته تولى السلطنة بعده ولده السيد علي كاركيا .

المولى احمد بن الحسين المراغي من تلاميذ الشيخ مرتضى الأنصاري

كان عالماً فاضلاً له محاكمات الأصول بين القوانين والفصول .

احمد بن الحسين بن مغلس الضبي النخاس

ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وقال روى عنه حميد كتاب زكريا بن محمد المؤمن وغير ذلك من الأصول .

الشيخ احمد بن الحسين نجيب الدين العاملي الجبعي

توفي في ذي الحجة سنة ١٢٤٦

كان فقيها زاهداً عابداً كذا في مهذب الأقوال للشيخ علي بن سعيد بن محمد بن الحر العاملي الجبعي المعاصر .

احمد بن الحسين الهمداني

من ذرية برير بن خضير الهمداني شهيد كربلاء .

له رسالة في علم التجويد تاريخ كتابتها سنة ٧٥٣ توجد منها نسخة في مكتبة مجلس النواب الايراني كما في فهرستها .

احمد بن الحسين بن عبيلة

في التعليقة هو أبو العباس احمد بن الحسين بن عبيد الله بن محمد بن مهران الآبي العروضي « ا هـ » وقد تقدم .

الشيخ جمال الدين احمد بن الحسين بن الواهاني

لست أعرف هذه النسبة ولا رأيت من ذكرها نعم في أنساب السمعاني الواهكاني نسبة إلى واهكان قال وأظنها من قرى مرو ولم أسمع باسمها ولعلها خربت « ا هـ » فيحتمل كون النسبة إليها وقد صحفت قال الشيخ محمد بن علي بن الحسن العاملي الجباعي جد الشيخ البهائي في مجموعته توفي خامس ربيع الأول سنة ٧٥٧ بالمشهد الغروي وبه دفن « ا هـ » ولم يذكر من أحواله شيئاً سوى هذا .

احمد بن الحسين الميثمي

كأنه من ذرية ميثم التمار عن الصدوق في العيون أنه قال كان واقفياً .

السيد المؤيد بالله ابو الحسين احمد بن الحسين بن هارون الأقطع

ابن الحسين بن محمد البطحاني ابن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب احد أئمة الزيدية .

ولد سنة ٣٣٣ وتوفي سنة ٤٢١ بطبرستان وله ٨٨ سنة .

في عمدة الطالب : هارون الأقطع له عقب بالري منهم الشريفان الجليلان أبو الحسين احمد بن الحسين بن هارون المذكور كثير العلم له مصنفات في الفقه والكلام بويع له بالديلم ولقب بالسيد المؤيد بالله ومدة ملكه عشرون سنة وأخوه أبو طالب يحيى بن الحسين الخ ويعرفان بأبني الهرواني ولهما أعقاب .

أبو الفضل احمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد بن بشر الهمذاني الملقب بديع الزمان

ولد في ١٣ جمادى الآخرة ٣٥٨ وقيل ٣٥٣ بهمذان وتوفي سنة ٣٩٨ بهراة وقد أربى على أربعين سنة كما في اليتيمة ويقال انه مات مسموماً بهراة وقيل اصابته السكتة وعجل دفنه فأفاق في قبره وسمع صوته بالليل وأنه نبش فوجدوه قد قبض على لحيته ومات « ا هـ » وهذا مما يبعد تصديقه .

(والهمذاني) نسبة إلى همذان بفتح الهاء والميم والذال المعجمة المدينة المشهورة ببلاد الجبل .

أقوال العلماء فيه

في أمل الآمل : فاضل جليل امامي المذهب حافظ أديب منشىء له المقامات العجيبة وله ديوان شعر وكان عجيب البديهة والحفظ « ا هـ » .

وذكره السمعاني في الانساب فقال : أبو الفضل احمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد الهمذاني الملقب بالبديع كان أحد الفضلاء الفصحاء وكان متعصباً لأهل الحديث والسنة وما أخرجت همذان بعده مثله هكذا قال أبو الفضل الفلكي وكان من مفاخر بلدنا[1] وسكن هراة وبها مات ويقال انه سم « ا هـ » وأكثر من استوفى ، وصفه الثعالبي في يتيمة الدهر فقال : بديع الزمان ، ومعجزة همذان ، ونادرة الفلك وبكر عطارد ، وفرد الدهر ، وغرة العصر ، لم ير نظيره في ذكاء القريحة وسرعة الخاطر وشرف الطبع وصفاء الذهن وقوة النفس ولم يدرك قرينه في طرف النثر وملحه وغرر النظم ونكته ولم ير ولم يرو أن أحداً بلغ مبلغه فإنه كان صاحب عجائب وبدائع وغرائب منها أنه كان ينشد القصيدة التي لم يسمعها قط وهي أكثر من خمسين بيتاً إلا مرة واحدة فيحفظها كلها ويؤديها من أولها إلى آخرها لا يخرم حرفاً وينظر في الأربع والخمس الأوراق من كتاب لم يعرفه ولم يره نظرة واحدة خفيفة ثم يهذها عن ظهر قلبه هذا وهذه حاله في الكتب الواردة عليه وغيرها وكان يقترح عليه عمل قصيدة أو انشاء رسالة في معنى بديع وباب غريب فيفرغ منها في الوقت والساعة وربما كتب الكتاب المقترح عليه فيبتدىء من آخره إلى أوله ويخرجه كأحسن شيء وأملحه ويوشح القصيدة الفريدة من قوله بالرسالة الشريفة من انشائه فيقرأ من النظم النثر ومن النثر

---

(١) هكذا في النسخة المطبوعة والظاهر أن العبارة ناقصة فالسمعاني لم يكن من أهل همذان حتى يقول وكان من مفاخر بلدنا بل هذا جزء من عبارة نقلها ياقوت عن أبي شجاع في تاريخ همذان وتأتي فكأن أصل العبارة وقال أبو شجاع وكان من مفاخر بلدنا . - المؤلف -

النظم ويعطى القوافي الكثيرة فيصل بها الأبيات الرشيقة ويقترح عليه كل عويص وعسير من النظم والنثر فيرتجله في أسرع من الطرف على ريق لا يبلغه ونفس لا يقطعه وكلامه كله عفو الساعة ومسارقة القلم ومسابقة اليد للفم ومجاراة الخاطر للناظر ومباراة الطبع للسمع وكان يترجم ما يقترح عليه من الأبيات الفارسية المشتملة على المعاني الغريبة بالأبيات العربية فيجمع فيها بين الابداع والاسراع الى عجائب كثيرة لا تحصى وكان مقبول الصورة خفيف الروح حسن العشرة شريف النفس كريم العهد خالص الود حلو الصداقة مر العداوة فارق همذان في شبابه سنة ٣٨٠ وقد درس على أبي الحسين بن فارس واستنفد ما عنده وورد حضرة الصاحب بن عباد فتزود من ثمارها وحسن آثارها ثم قدم جرجان فأقام بها مدة على مداخلة الاسماعيلية والتعيش في أكنافهم واختص بأبي سعد محمد بن منصور أيده الله تعالى ونفقت بضائعه لديه وتوفر حظه من عادته المعروفة في اسداء الإفضال على الافاضل وورد نيسابور سنة ٣٨٢ فأملى اربعمائة مقامة نحلها أبا الفتح الاسكندري في الكدية وغيرها وضمنها ما تشتهي الأنفس وتلذ الأعين من لفظ أنيق وسجع رقيق ثم شجر بينه وبين الاستاذ أبي بكر الخوارزمي ما كان سبباً لهبوب ريح الهمذاني وعلو أمره إذ لم يكن أن أحداً من الأدباء والكتاب والشعراء ينبري لمساجلة الخوارزمي فلما تصدى الهمذاني لمساجلته وجرت بينهما مكاتبات ومناظرات ، وغلب هذا قوم وذاك آخرون طار ذكر الهمذاني في الآفاق وأجاب الخوارزمي داعي به فخلا الجو للهمذاني ولم يبق من بلاد خراسان وسجستان وغزنة بلدة الا دخلها ولا ملك ولا أمير ولا وزير الا استمطر بنوئه فحصلت له ثروة حسنة وألقى عصاه بهراة وصاهر بها أبا علي الحسين بن محمد الخشنامي واقتنى بمعونته ضياعاً فاخرة « ا هـ ».

وقال ابو شجاع شيرويه بن شهريار في تاريخ همذان على ما حكاه عنه ياقوت في معجم الأدباء : سكن هراة وكان أحد الفضلاء والفصحاء متعصباً لأهل الحديث والسنة ما أخرجت همذان بعده مثله وكان من مفاخر بلدنا « ا هـ ».

وذكره أبو اسحاق الحصري في كتاب زهر الآداب كما حكي فقال أبو الفضل الهمذاني بديع الزمان وهذا اسم وافق مسماه ولفظ طابق معناه كلامه غض المكاسر أنيق الجواهر يكاد الهواء يسرقه لطفاً « ا هـ ».

وفي معجم الأدباء قال ابو الحسن البيهقي : وبديع الزمان أبو الفضل احمد بن الحسين الحافظ كان يحفظ خمسين بيتاً بسماع واحد ويؤديها من أولها إلى آخرها وينظر في كتاب نظراً خفيفاً ويحفظ أوراقاً ويؤديها من أولها إلى آخرها فارق همذان سنة ٣٨٠ وكان قد اختلف الى احمد بن فارس صاحب المجمل وورد حضرة الصاحب فتزود من ثمارها واختص بالدهخداه أبي سعد محمد بن منصور ونفقت بضاعته لديه ووافى نيسابور سنة ٣٨٢ وبعد موت الخوارزمي خلا له الجو وجرت بينه وبين أبي علي الحسين بن محمد الخشنامي مصاهرة وألقى عصى المقام بهراة .

وقال جامع رسائله : كان أبو الفضل فتى وضي الطلعة رضي العشرة فتان المشاهدة سحار المفاتحة غاية في الظرف ، آية في اللطف ، معشوق الشيمة ، مرزوقاً فضل القيمة طليق البديهة سمح القريحة شديد العارضة سديد السيرة زلال الكلام عذبه ، فصيح اللسان عضبه ، إن دعا الكتابة أجابته عفواً . وأعطته قيادها صفواً أو القوافي ، أتته ملء الصدور على التوافي : ثم كانت له طرق في الفروع هو افترعها ، وسنن في المعاني هو اخترعها ؛ ومصداق ما ادعيناه له تشهده في أثناء شعره ونثره وكان في صفاء العقيدة بين الكفاءة قدوة ، وفي حسن النظر لكافة نظرائه أسوة ، وقد أوتي حفظاً لا يسمع كلمة الا اعتلقها فاعتقلها ، ثم اذا شاء أعادها ونقلها « ا هـ ».

والبديع هو أول من اخترع عمل المقامات وبه اقتدى الحريري في مقاماته المشهورة واعترف في خطبتها بفضله ولكن يظهر مما حكي عن الحصري في زهر الآداب أن أول من فتح هذا الباب هو ابن دريد لكنه لم يجد إجادة البديع ثم تبعه البديع فغبر في وجهه ثم تبعهما الحريري قال الحصري لما رأى البديع أبا بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي أغرب بأربعين حديثاً وذكر انه استنبطها من ينابيع صدره وانتخبها من معادن فكره وأبداها للأبصار والبصائر في معارض حوشية وألفاظ عنجهية فجاء أكثرها تنبو عن قبوله الطباع ولا ترفع له حجب الأسماع وتوسع فيها إذ صرف ألفاظها ومعانيها في وجوه مختلفة عارضه بأربعمائة مقامة في الكدية تذوب ظرفاً وتقطر حسناً لا مناسبة بين المقامتين لفظاً ولا معنى عطف مساجلتها ووقف مناقلتها بين رجلين سمى احدهما عيسى بن هشام والآخر أبا الفتح الاسكندري وجعلهما يتهاديان الدر ويتناقشان السحر في معان تضحك الحزين وتحرك الرصين وربما أفرد بعضها بالرواية « ا هـ ».

ونثره خال من التكلف خفيف على الطبع رقيق مستملح لأنه كان ينشئه عفو الطبع وفيض القريحة وشعره رقيق جيد يعرب كنثره عن رقة طبعه . وكان حاضر البديهة في النظم والنثر ينظم على لسان الشعراء ما يشتبه بشعرهم على أكابر البلغاء . ذكر الثعالبي في ترجمة أبي فراس الحمداني قال حكى أبو الفضل الهمذاني قال : قال الصاحب أبو القاسم يوماً لجلسائه وانا فيهم وقد جرى ذكر أبي فراس الحارث بن سعيد بن حمدان : لا يقدر أحد أن يزور على أبي فراس شعراً فقلت من يقدر على ذلك وهو الذي يقول :

رويدك لا تصل يدها بباعك ... ولا تعز السباع الى رباعك

ولا تعن العدو علي اني ... يمين ان قطعت فمن ذراعك

فقال الصاحب صدقت فقلت أيد الله مولانا فقد فعلت « ا هـ ».

تشيعه

قد سمعت قول صاحب أمل الآمل انه إمامي المذهب ولم أجد من ذكره في رجال الشيعة قبل عصرنا غيره ومن ذكره في عصرنا أو ما قاربه فإنما أخذه من امل الآمل وعليه اعتمد ، ويدل على تشيعه ما ذكره عن نفسه في قصته مع أبي بكر الخوارزمي الآتية من قوله أن سار غيري في التشيع برجلين طرت بجناحين الخ وقصيدته الآنية التي أنشدها في المجلس في رثاء الحسين عليه السلام . ويؤيد ذلك تلمذه على أحمد بن فارس الثابت تشيعه كما يأتي في ترجمته وأخذه عنه وكتابه الآتي اليه بل ذلك الكتاب من أدلة تشيعه وقد يستدل على عدم تشيعه بعدم ذكر أصحابنا له قبل صاحب أمل الآمل مع ذكرهم شيخه ابن فارس وبما مر في قول ابي شجاع في تاريخ همذان أنه كان متعصباً لأهل الحديث والسنة وأنه لو كان شيعياً لما خفي على أهل ذلك المجلس بنيسابور الذين اعتقدوا فيه عدم التشيع حتى احتاج إلى

اظهاره وانشاد القصيدة كما سيأتي مع ظهور التشيع وقوة الشيعة في ذلك العصر بدولة بني بويه وبأن في رسائله ما يظهر منه عدم تشيعه كقوله في رسالته إلى أبي نصر الطوسي : ولك في أكثر المكارم لسان ويد ولا تخلو معهما من حزونة طوسية ورجل طاووسية ولو عربت منهما لكنت الامام الذي تدعيه الشيعة وتنكره الشريعة ، وقوله في رسالته الى الشيخ الرئيس أبي عامر عدنان بن محمد وهو يذكر عضد الدولة . ثم عجز والقدرة هذه أن يعمر التربتين الخبيثتين أو يصلح البلدتين المشؤ ومتين قم والكوفة فعلم أن ذلك لخبث نحلتهما فهم أن يسبي ويبيح ثم فرض الجزية عليهم أو يقيموا التراويح ورجع صاحبي آنفاً من هراة فذكر أنه سمع في السوق صبياً ينشد أن محمداً وعلياً أخراتيها وعديا ويل أم هراة أنصب الشيطان بها هذه الحبالة والله ما دخلت هذه الكلمة بلداً إلا صبت عليها الذلة ونسخت عنها الملةولا رضي بها أهل بلدة الا جعل الله الذل لباسهم وألقى بينهم بأسهم هذه نيسابور منذ فشت فيها هذه المقالة في خراب واضطراب وأهلها في بلاء وجلاء يفتنون في كل عام مرة أو مرتين ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون وهذه قهستان منذ فشت فيها هذه المقالة جعلت مأكلة الغصص ونجعة الأقدار فالشيطان لا يصيد هراة صيداً إنما يستدرجها رويداً وهذه الكوفة مما اختط أمير المؤمنين عمر بن الخطاب وما ظهر الرفض بها دفعة ولا وقع الالحاد بها وقعة إنما كان أوله النياحة على الحسين بن علي وذلك ما لم ينكره الأنام ثم تناولوا معاوية فأنكر قوم وتساهل آخرون فتدحرجوا إلى عثمان فنفرت الطباع ونبت الأسماع وخلف من بعدهم خلف لم يحفظوا حدود هذا الأمر فارتقى ذلك إلى يفاع وتناول الشيخين رضي الله عنهما . لا جرم أن الله تعالى سلط عليهم السيف القاطع والذل الشامل ولما أعد الله لهم في الآخرة شر مقاماً وانا أعيذ بالله هراة أن يجد الشيطان إليها هذا المجاز وأعيذ الشيخ الرئيس أن لا يهتز لهذا الأمر اهتزازاً يرد الشيطان على عقبه « ا هـ » وفي رسائله غير ذلك من هذا القبيل لكنه ليس بهذه الصراحة بل أورد ياقوت في معجم الأدباء له قصيدة مزدوجة سنذكر شيئاً منها إن صحت كان فيها دلالة على عدم تشيعه . ويظهر من رسالة للخوارزمي أجاب بها البديع عن رقعة وردت منه وهي الرقعة الثالثة أنه أشعري حيث يقول أبو بكر فيها : وتكليف المرء ما لا يطيق يجوز على مذهب الأشعري وقد زاد سيدي استاذه الاشعري فإن استاذه كلف العاجز ما لا يطيق مع عجزه عنه وسيدي كلف الجاهل علم الغيب مع الاستحالة منه « ا هـ » ويؤ يده أن أخاه لأمه وأبيه وتلميذه محمد بن الحسين الصفار كان يتهم بمذهب الاشعرية حكاه ياقوت في أوائل ترجمة البديع عن تاريخ همذان لأبي شجاع فالظاهر أن ذلك راجع إلى أخيه لا إليه لقوله وجن في آخر عمره فإن البديع لم ينقل عنه أحد أنه جن ويبعد تخلف الأخوين الشقيقين والأستاذ والتلميذ في المذهب . ومما يبعد تشيعه قوله للخوارزمي كما يأتي عندنا يهودي يماثلك في مذهبه ويزيد بذهبه . ويمكن الجواب عن عدم ذكر أصحابنا له بعدم ذكرهم لأبي بكر الخوارزمي المعلوم تشيعه بل لم يذكره صاحب امل الآمل الذي ذكر البديع وعن قول أبي شجاع أنه كان متعصباً لأهل الحديث والسنة بأن الظاهر أنه أخذ ذلك من قوله في وصيته وأن يتولى الصلاة عليه أهل الحديث وأهل السنة ولم يعلم أنه أراد بأهل السنة هنا ما قابل الشيعة . وعن خفاء تشيعه على أهل ذلك المجلس بأنه لم يكن مختلطاً بهم ولم يكن متجاهراً بالتشيع فلذلك خفي أمره عن أهل نيسابور كما خفي تشيع ابن فارس فوصف في مؤلفات أهل السنة بأنه شافعي أو مالكي . وعما في رسائله بأن الرجل لم يكن متصلباً في الدين متجنباً لكل ما يوقع في المآثم بل كان جارياً على عادة أكثر الشعراء والكتاب من أتباع منافعهم الدنيوية والتجرؤ على أعراض الناس والافتراء عليهم فيقول ما يجر ما مطامعه ومنافعه في دنياه وإن أضر بأخراه فهو يخاطب أبا نصر الطوسي بما يروج عنده ويقرب إليه وكذلك يخاطب الرئيس أبا عامر ومما يدل على أن ذلك ليس على حقيقته قوله عن عضد الدولة أنه عجز أن يعمر التربتين الخبيثتين ويصلح البلدتين المشؤ ومتين قم والكوفة فعلم أن ذلك لخبث نحلتهما فهم أن يسبي ويبيح ثم فرض الجزية عليهم أو يقيموا التراويح ، فإن نحلة عضد الدولة كنحلة أهل قم والكوفة هي التشيع فكيف يهم بأن يسبي ويبيح ويفرض الجزية أو يقيموا التراويح أن هذا لطريف مليح وفي عدم ارادة الحقيقة منه ظاهر أو صريح .

أما القصيدة المزدوجة التي أوردها ياقوت فالظاهر أنها منحولة بدليل عدم وجودها في ديوانه وانفراد ياقوت بنقلها ولم يسندها ولو صحت نسبتها إليه لأمكن أن يكون غرضه فيها التشنيع على الخوارزمي عدوه عند أهل السنة فيكشف ذلك عن عدم تأثمه على عادة الشعراء في هجوهم الناس والتشنيع عليهم وعدم تحرجهم من ذلك ومن هذا القبيل نسبة الخوارزمي له إلى أنه أشعري مجبر فقصد التشنيع عليه عند الشيعة كما قصد هو التشنيع على الخوارزمي عند أهل السنة وفي رسالته إلى أبي الطيب سهل بن محمد الخوارزمي نسبة الخوارزمي إلى أنه دهري ، واتهام أخيه بمذهب الأشعرية لا يوجب أن يكون هو أشعرياً بل التعبير بالاتهام يدل على أن ظاهر حاله كان على خلاف ذلك ومن هذا الباب قوله للخوارزمي عندنا يهودي يماثلك في مذهبه على أنه يمكن أن يريد في مذهبه في الحرص والحاصل أن شهادة الخصم على خصمه لا تقبل وكل ذلك لإرادة التشنيع سواء كان بحق أو بباطل فلا ينبغي الريب في تشيعه والظاهر أنه كان يتكتم في مذهبه غالباً ولا يبالي ما يقول ويفعل في سبيل مآربه الدنيوية والله أعلم .

ما جرى بينه وبين أبي بكر الخوارزمي

قد سمعت قول الثعالبي أنه ورد نيسابور سنة ٣٨٢ ، وكان بها أبو بكر الخوارزمي فتحكك به البديع وتكاتبا وتحاورا واجتمعا وتناظرا فغلبه البديع بقوة بديهته وكثرة نكاته وحسن تصرفه في أجوبته ومحاوراته وكان الخوارزمي في ذلك الوقت ذائع الصيت لا يطمع كاتب ولا أديب في مساجلته وكان اشتهار صيته عن جدارة واستحقاق فقد كان كاتب عصره الذي لا يختلف فيه على أن غلبة البديع لم تتحقق لما مر من قول بعض المؤرخين أن الناس اختلفوا فبعض غلب البديع وبعض غلب أبا بكر والذي نقل غلبة البديع هو البديع نفسه وشهادة المرء لنفسه لا تقبل .

قال البديع على ما في رسائله حاكيا ما جرى بينه وبين الخوارزمي : وطئنا خراسان فما اخترنا الا نيسابور داراً وقديماً كنا نسمع بحديث هذا الفاضل فنتشوقه وقد كان اتفق علينا في الطريق من العرب اتفاق لم يوجبه استحقاق من بزة بزوها وفضة فضوها وذهب ذهبوا به ووردنا نيسابور براحة أنقى من الراحة وكيس أخلى من جوف حمار فما حللنا الا قصبة جراره ولا وطئنا الا عتبة داره .

فأول رقعة كتبها البديع الى الخوارزمي عند وروده نيسابور :

أنا لقرب الأستاذ أطال الله بقاءه كما طرب النشوان مالت به الخمرُ

ومن الارتياح لـلقـائـه كما انتفض العصفور بلله القطر
ومن الامتـزاج بـولائـه كما التقت الصهباء والبارد العذب
ومن الابتـهـاج بمـزاره كما اهتز تحت البارح الغصنُ الرطب

فكيف ارتياح الاستاذ لصديق طوى اليه ما بين قصبتي العراق وخراسان ، بل عتبتي نيسابور وجرجان ، وكيف اهتزازه لضيف في بردة حمال وجلدة جمال :

رثّ الشمائل منهج الأثواب بكرت عليه مغيرة الأعراب
كمهلهل وربيعة بن مكدم وعتيبة بن الحارث بن شهاب

وهو ولي انعامه بانفاذ غلامه إلى مستقري لأفضي إليه بسري إن شاء الله تعالى . قال البديع على ما في رسائله : فلما اخذنا لحظ عينه سقانا الدرديّ من اول دنه وأجنانا سوء العشرة من باكورة فنه من طرف نظر بشطره وقيام دفع في صدره وصديق استهان بقدره وضيف استخفّ بأمره ، لكننا أقطعناه جانب اخلاقه وقاربناه اذ جانب وشربناه على كدورته ولبسناه على خشونته ، ووردنا الامر في ذلك الى زيّ استغثه ولباس استرثه وكاتبناه نستمد وداده ونسلس قياده ، بما هذا نسخته . وفي معجم الادباء : ثم اجتمع اليه فلم يحمد لقيه ، فانصرف عنه ، وكتب اليه :

الاستاذ ـ والله يطيل بقاءه ويديم تأييده ونعماءه ـ أزرى بضيفه ، أن وجده يضرب آباط القلة في أطمار الغربة ، فأعمل في ترتيبه انواع المصارفة وفي الاهتزاز له اصناف المضايقة من ايماء بنصف الطرف وإشارة بشطر الكف ودفع في صدر القيام عن التمام ومضغ الكلام وتكلف لرد السلام ، وقد قبلت هذا الترتيب صعراً واحتملته وزراً واحتضنته نكراً وتأبطته شراً ولم آله عذراً ، فان المرء بالمال وثياب الجمال ، وانا مع هذه الحال وفي هذه الأسمال أتقزز صف النعال ، ولو حاملته العتاب وناقشته الحساب لقلت : ان بوادينا ثاغية صباح وراغية رواح ، وقوماً يجرون المطارف ولا يمنعون المعارف :

وفيهم مقامات حسان وجوههم واندية ينتابها القول والفعل
على مكثريهم حق من يعتريهم وعند المقلين السماحة والبذل

ولو طرحت بالاستاذ ايدي الغربة اليهم لوجد مثال البشر قريبا ومحط الرحل رحيبا ووجه المضيف خصيبا ورأيه ايده الله في ان يملأ من هذا الضيف اجفان عينه ويوسع أعطاف ظنه ويجيبه بموقع هذا العتاب الذي معناه ود والمر الذي يتلوه شهد موفق إن شاء الله تعالى :

(الجواب من الخوارزمي)

انك ان كلفتني ما لم أطق ساءك ما سرك مني من خلق

فهمت وما تناوله سيدي من خشن خطابه ومؤلم عتابه وصرفت ذلك منه الى الضجر الذي لا يخلو منه من نبابه دهر ومسه من الايام ضر والحمد لله الذي جعلني موضع أنسه ومظنة مشتكى ما في نفسه اما ما شكاه سيدي من مضايقتي اياه ـ زعم ـ في القيام . وتكلفي لرد السلام فقد وفيته حقه كلاما وسلاما وقياما على قدر ما قدرت عليه ووصلت اليه ولم ارفع عليه غير السيد ابي البركات العلوي وما كنت لأرفع احدا على من جده الرسول وامه البتول وشاهداه التوراة والانجيل وناصراه التأويل والتنزيل والبشير به جبرائيل وميكائيل واما عدم الجمال ورثة الحال فما يضعان عندي قدراً ولا يضران نجرا وانما اللباس جلدة والزي حلية بل قشرة وانما يشتغل بالجل من لا يعرف قيمة الخيل ونحن بحمد الله نعرف الخيل عارية من جلالها ونعرف الرجال بأقوالها وافعالها لا بآلاتها واحوالها واما القوم الذين صدر سيدي عنهم وانتمى اليهم ففيهم لعمري فوق ما وصف حسن عشرة وسداد طريقة وجمال تفصيل وجملة ولقد جاورتهم فنلت المراد واحمدت المراد

فان أك قد فارقت نجداً واهله فما عهد نجد عندنا بذميم

والله يعلم نيتي للاخوان عامة ولسيدي من بينهم خاصة فان اعانني على مرادي له ونيتي فيه بحسن العشرة بلغت له بعض ما في الفكرة وجاوزت مسافة القدرة وان قطع علي طريق عزمي بالمعارضة وسوء المؤاخذة صرفت عناني عن طريق الاختيار بيد الاضطرار

فما النفس الا نطفة بقرارة اذا لم تكدر كان صفوا غديرها

وعلى هذا فحبذا عتاب سيدي اذا صادف ذنبا واستوجب عتبا فاما ان يسلفنا العربدة ويستكثر المعتبة والموجدة فتلك حالة نصونه عنها ونصون انفسنا عن احتمال مثلها فليرجع بنا الى ما هو اشبه به واجمل له ولست أسومه ان يقول (استغفر لنا ذنوبنا انا كنا خاطئين) ولكن اسأله ان يقول (لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين) .

(رقعة البديع الثالثة الى الخوارزمي)

انا ارد من الاستاذ سيدي شرعة وده وان لم تصف والبس خلعة بره وان لم تضف وقصاراي ان اكيله صاعا بصاع ومداً عن مد وان كنت في الادب دعي النسب ضعيف السبب ضيق المضطرب سيء المنقلب أمتُ الى عشرة اهله بنيقة وأنزع الى خدمة اصحابه بطريقة ، ولكن بقي ان يكون الخليط منصفاً في الإخاء عادلا في الوداد اذا زرتُ زار وان عدت عاد ، والاستاذ سيدي ـ ايده الله ـ ضايقني في القبول اولا وناقشني في الاقبال ثانياً ، فأما حديث الاستقبال وامر الإنزال والأنزال فنطاق الطمع ضيق عنه غير متسع لتوقعه منه ، وبعد فكلفة الفضل هينة وفروض الود متعينة وطرق المكارم بينة وأرض العشرة لينة ، فلم اختار قعود التعالي مركباً وصعود التغالي مذهباً وهلّا ذاد الطير عن شجر العشرة اذا كان ذاق الحلو من ثمرها ، وقد علم الله ان شوقي قد كدَّ الفؤاد برحاً على برح ونكأه قرحاً على قرح ، فهو شوق داعيته محاسن الفضل وجاذبته بواعث العلم ولكنها مرة مُرة ونفس حرة لم تقد الا بالاعظام ولم تلق الا بالاكرام واذا استعفاني سيدي الاستاذ من معاتبته واستعادته ومؤاخذته اذا جفا واستزادته وأعفى نفسه من كلف الفضل يتجشمها فليس الا غصص الشوق أتجرعها وحلل الصبر أتدرعها فلم أعره من نفسي وانا لو أعرت جناحي طائر لما طرت الا اليه ولا حلقت الا عليه .

أحبك يا شمس النهار وبدره وان لامني فيك السهى والفراقد
وذاك لأن الفضل عندك باهر وليس لان العيش عندك بارد

(جواب الخوارزمي عنها)

شريعة ودي لسيدي أدام الله عزه اذا وردها صافية وثياب بري اذا قبلها ضافية هذا ما لم يكدر الشريعة بتعنته وتصعبه ولم يخترق الثياب بتجنيه وتسحبه فأما الانصاف في الاخاء فهو ضالتي عند الاصدقاء ولا أقول :

واني لمشتاق الى ظل صاحب يرق ويصفو ان كدرت عليه

فان قائل هذا البيت قاله والزمان زمان والاخوان اخوان وحسن العشرة سلطان ولكني اقول : واني لمشتاق الى ظل

رجل يوازنك المودة جاهدا يعطي ويأخذ منك بالميزان
فاذا رأى رجحان حبة خردل مالت مودته مع الرجحان

وقد كان الناس يقترحون الفضل فأصبحنا نقترح العدل والى الله المشتكى لا منه ذكر الشيخ سيدي ايده الله حديث الاستقبال وكيف يستقبل من انقض علينا انقضاض العقاب الكاسر ووقع بيننا وقوع السهم العاثر وتكليف المرء ما لا يطيق يجوز على مذهب الاشعري وقد زاد سيدي على استاذه الاشعري فان استاذه كلف العاجز ما لا يطيق مع عجزه عنه وسيدي كلف الجاهل علم الغيب مع الاستحالة منه والمنزل بما فيه قد عرضته عليه ولو أطقت حمله لحملته اليه والشوق الذي ذكره سيدي فعندي منه الكثير الكبير وعنده منه الصغير اليسير واكثرنا شوقاً أقلنا عتاباً وألييننا خطاباً ولو اراد سيدي ان اصدق دعواه في سوقه الي ليغض من حجم عتبه علي فانما اللفظ زائد واللحظ وارد فاذا رق اللفظ دق اللحظ واذا صدق الحب ضاق العتاب والعتب

فبالخير لا بالشر فارج مودتي وأي امرىء يقتال منه الترهب

عتاب سيدي قبيح لكنه حسن وكلامه لين لكنه خشن أما قبحه فلأنه عاتب بريئاً ونسب الى الاساءة من لم يكن مسيئاً وأما حسنه فلألفاظه الغرر ومعانيه التي هي كالدرر فهي كالدنيا ظاهرها يغر وباطنها يضر وكالمرعى على دمن الثرى منظره بهي ومخبره وبي ولو شاء سيدي نظم الحسن والاحسان وجمع بين صواب الفعل واللسان

يا بديع القول حاشى لك من هجو بديع
وبحسن القول عو ذتك من سوء الصنيع
لا يعب بعضك بعضا كن مليحاً في الجميع

(رقعة اخرى للبديع الى الخوارزمي)

انا وان كنت مقصراً في موجبات الفضل من حضور مجلس الاستاذ سيدي فما افري الا جلدي ولا أبخس الا حظي ومع ذاك فما أعمر اوقاتي الا بمدحه حرس الله فضله نعم وقد رددت كتاب الاوراق للصولي وتطاولت لكتاب البيان والتبيين للجاحظ وللاستاذ سيدي في الفضل والتفضل به رأيه .

وقال البديع في رسائله : واتفق ان السيد ابا علي نشط للجمع بيني وبينه فدعاني فأجبت وكتب يستدعيه فاعتذر فقلت لا ولا كرامة للدهر ان نقعد تحت حكمه وكاتبته انا أشحذ عزيمته على البدار وألوي رأيه عن الاعتذار وأعرفه ما في ذلك من ظنون تشتبه وتهم تتجه وقدنا اليه مركوباً لنكون قد ألزمناه الحجة فجاءنا في طبقة اف وعدد تف

كل بغيض قدره اصبع وأنفه خمسة أشبار

وقمنا له واليه . وفي معجم الادباء : حدث ابو الحسن بن ابي القاسم البيهقي صاحب وشاح الدمية وقد ذكر ابا بكر الخوارزمي فقال : وقد رمي بحجر البديع الهمذاني في سنة ٣٨٣ وأعان البديع الهمذاني قوم من وجوه نيسابور كانوا مستوحشين من ابي بكر فجمع السيد نقيب السيادة بنيسابور ابو علي بينهما واراده على الزيارة وداره بأعلى ملقباذ فترفع فبعث اليه السيد مركوبه فحضر ابو بكر مع جماعة من تلامذته فقال له البديع انما دعوناك لتملأ المجلس فوائد وتذكر الابيات الشوارد ونناجيك فنسعد بما عندك وتسألنا فتسر بما عندنا ونبدأ بالفن الذي ملكت زمامه وطار به صيتك وهو الحفظ ان شئت والنظم ان اردت والنثر ان اخترت والبديهة ان نشطت فهذه دعواك التي تملأ منها فاك فأحجم الخوارزمي عن الحفظ لكبر سنه ولم يجل في النثر قداحاً وقال أبادهك فقال البديع الامر أمرك يا استاذ فقال له الخوارزمي اقول لك ما قال موسى للسحرة قال بل ألقوا فقال البديع وذكر الابيات الكافية الآتية الا انه اورد منها ثلاثة ابيات فقط .

وفي الرسائل فمال الى السيد ابي الحسين يسأله بيتاً ليجيز فقلت يا هذا انا أكفيك وتناولت جزءاً فيه اشعاره وقلت لمن حضر هذا شعر ابي بكر الذي كد به طبعه وأسهر له جفنه وهو ثلاثون بيتا وسأقرن كل بيت بوفقه بحيث اصيب أغراضه ولا أعيد الفاظه وشريطتي ان لا أقطع النفس فان تهيأ لواحد ممن حضر ان يميز قوله من قولي فله يد السبق فقال ابو بكر ما الذي يؤمننا ان تكون نظمت من قبل ما تريد انشاده الآن فقلت اقترح لكل بيت قافية لا أسوقه الا اليها مثل ان تقول حشر فأقول بيتاً آخره حشر ثم عشر فانظم بيتاً قافيته عشر وهلم جراً فأبى ابو بكر ان يشاركنا في هذا العنان ومال الى السيد ابي الحسين يسأله بيتاً ليجيز فتبعنا رأيه وأعمل كل منا لسانه وفمه واخذ دواته وقلمه وأجزنا البيت الذي قاله اذ قلنا ـ ولم يذكر البيت المجاز ـ فقال البديع :

هذا الاديب على تعسف فتكه وبروكه عند القريض ببركه
متسرع في كل ما يعتاده من نظمه متباطىء عن تركه
والشعر أبعد مذهبا ومصاعدا من ان يكون مطيعه في فكه
والنظم بحر والخواطر معبر فانظر الى بحر القريض وفلكه
فمتى توانى في القريض مقصر عرضت اذن الامتحان بعركه
هذا الشريف على تقدم بيته في المكرمات ورفعه في سمكه
قد رام مني ان أقارن مثله وأنا القرين السوء أن لم انكه
واذا نظمت قصمت ظهر مناظري وحطمت جارحة القرين بدكه
أصغوا الى الشعر الذي نظمته كالدر رصع في مجرة سلكه
فمتى عجزت عن القرين بديهة فدمي الحرام له أراقة سفكه

وقال ابو بكر ابياتا جهدنا به ان يخرجها فلم يفعل دون ان طواها وجعل يعركها ويفركها وكره ان تكون الهرة أعقل منه لانها تحدث فتغطى ثم بسط يمينه للبديهة دون ان يكتب فقال الشريف انسجا على منوال المتنبي حيث يقول :

ارق على أرق ومثلي يأرق وجوى يزيد وعبرة تترقرق

فابتدر ابو بكر ايده الله الى الاجازة ولم يزل الى الغايات سباقاً فقال :

واذا بدهت بديهة يا سيدي فأراك عند بديهتي تتقلق
واذا قرضت الشعر في ميدانه لا شك أنك يا أخي تتشقق
اني اذا قلت البديهة قلتها عجلا وطبعك عند طبعي يرفق
ما لي اراك ولست مثلي عندها متموهاً بالترهات تمحزق
اني أجيز على البديهة بالذي تريانه واذا نطقت اصدق
لو كنت من صخر أصم لهاله مني البديهة واغتدى يتفلق
لو كنت ليثا في البديهة خادرا لرؤيت يا مسكين مني تفرق
وبديهة قد قلتها متنفسا فعل الذي قد قلت يا ذا الاخرق

ثم وقف يعتذر ويقول ان هذا كما يجيء لا كما يجب فقلت قبل الله عذرك لكني أراك بين قواف مكروهة وقافات خشنة كل قاف كجبل فخذ الآن جزاء عن قرضك وأداء لفرضك وقلت :

مهلا ابا بكر فزندك اضيق	واخرس فان اخاك حي يرزق
دعني اعرك اذا سكت سلامة	فالقول ينجد في ذويك ويعرق
ولفاتك فتكات سوء فيكم	فدع الستور وراءها لا تخرق
وانظر لأشنع ما اقول وادعي	وله الى اعراضكم متسلق
يا أحمقا وكفاح ذلك خزية	جربت نار معرتي هل تحرق

فقال يا احمقا لا يجوز فان احمق لا ينصرف فقلت اما احمق فلا يزال يصفعك لتصفعه حتى ينصرف وتنصرف معه وللشاعر ان يرد ما لا ينصرف الى الصرف وان شئت قلت يا كودنا فقال الشريف خذا على منوال المتنبي

اهل بدار سباك اغبدها ابعد ما بان عنك خردها

فقلت :

يا نعمة لا تزال تجحدها ومنة لا تزال تكندها

فقال : ما معنى تكندها فقلت كند النعمة كفرها فقال معاذ الله ان يكون كند بمعنى جحد وانما الكنود القليل الخير فتلا عليه الجماعة ان الانسان لربه لكنود فنبذ الادب وراء ظهره وصار الى السخف فقلت يا هذا ان الادب غير سوء الادب وسكت حتى عرف الناس اني املك من نفسي ما لا يملكه ثم قلت يا ابا بكر ان الحاضرين قد عجبوا من حلمي اضعاف ما عجبوا من علمي وتعجبوا من عقلي اكثر مما تعجبوا من فضلي فقال انا قد كسبت بهذا العقل دية اهل همذان مع قلته فما الذي افدت انت بعقلك مع غزارته فقلت : هذا الذي تتمدح به من انك شحذت فأخذت ـ عندنا صفة ذم يا عافاك الله ولأن يقال للرجل يا فاعل يا صانع احب اليه من ان يقال يا شحاذ ويا مكدي وقد صدقت انت في هذه الحلبة أسبق وفي هذه الحرفة اعرق وانا قريب العهد بهذه الصنعة فأما مالك فعندنا يهودي يماثلك في مذهبه ويزيدك بذهبه ومع ذلك لا يطرفني الا بعين الرهبة ولا يمد الي الا يد الرغبة وملت إلى القوّال[١] فقلت اسمعنا خبرا فدفع القوال وغنى ابياتاً منها :

وشبهنا بنفسج عارضيه بقايا اللطم في الخد الرقيق

فقال ابو بكر احسن ما في الأمر اني احفظ هذه القصيدة وهو لا يعرفها فقلت : يا عافاك اعرفها وان أنشدتكها ساءك مسموعها فقال انشد فقلت انشد ولكن روايتي تخالف هذه الرواية وانشدت :

وشبهنا بنفسج عارضيه بقايا الوشم في الوجه الصفيق

فأتته السكتة واضجرته النكتة[٢] واطرق مليا وقال والله لأضربنك وان ضربت ولتعلمن نبأه بعد حين فقلت لكنا نصفعك الآن وتضربنا فيما بعد فقد قيل اليوم خمر وغداً أمر وانشدت قول ابن الرومي :

ان كان شيخاً سفيهاً	يفوق كل سفيه
فقد أصاب شبيهاً	له وفوق الشبيه

ثم تمثلت بقول القائل :

وأنزلني طول النوى دار غربة	إذا شئت لافيت امرأ لا أشاكله
احامقه حتى يقال سجية	ولو كان ذا عقل لكنت أعاقله

ودفع القوال فبدأ بأبيات ولحن بأصوات وجعل النعاس يثني الرؤوس ويمنع الجلوس قال صاحب الوشاح فنام القوم على عادتهم في ضيافات نيسابور وفي الرسائل فأوى الى أم مثواه وأويت الى الحجرة وظني ان هذا الفاضل يأكل يده ندماً ويبكي على ما جرى دمعاً ودماً فانه اذا سمع بحديث همذان قال الهاء هم والميم موت والذال ذل والالف آفة والنون قدامة قال صاحب الوشاح واصبحوا فتفرقوا وبعض القوم يحكم بغلبة البديع وبعضهم يحكم بغلبة الخوارزمي وفي الرسائل وسعوا بيننا بالصلح وعرفنا له فضل السن فقصدناه معتذرين اليه فأومأ ايماءة مهيضة بكف سحبها على الهواء سحباً وبسطها في الجو بسطاً وعلمنا ان للمقمور ان يستخف ويستهين وللقامر ان يحتمل ويلين فقلنا ان بعد الكدر صفواً كما ان عقب المطر صحواً وعرض علينا الاقامة عنده سحابة ذلك اليوم فاعتللنا بالصوم فلم يقبل فطعمنا عنده ، وهنا اختلفت رواية البديع ورواية صاحب وشاح الدمية المنقولة في معجم الادباء فصاحب الوشاح يقول كان بعض الرؤساء مستوحشاً من الخوارزمي وهيأ مجمعاً في دار السيد ابي القاسم الوزير ويظهر منه ان هذا الرئيس بتهيئته ذلك المجمع هو الذي قصد إثارة الشر بينهما ثانياً والبديع يقول في رسائله ان ابا بكر بعث اليه رسولين يذكران ان ابا بكر يقول تواتر الخبر بأنك قهرت واني قهرت ولا اشك ان ذلك التواتر مصدره منك ولا بد ان نجتمع في مجلس بعض الرؤساء فنتناظر وان لم تفعل لم آمن عليك بعض تلامذتي او تقر بعجزك عن امدي فعجبت واجبته فقلت اما قولك قد تواتر الخبر بأنك قهرت وان ذلك من جهتي فبالله ما أتمدح بقهرك وان لنفسك عندك لشأناً ان ظننتني اقف هذا الموقف انا ان شاء الله ابعد مرتقى همة ومصعد نفس فأما التواتر من الناس فلو قدرت على الناس لخطت افواههم رزقنا الله عقلا به نعيش . ونعوذ بالله من رأي بنا يطيش وان رسالتك هذه وردت مورداً لم نحتسبه فلذلك خرج الجواب عن البصل ثوماً وعن البخل لوما . ثم مضت ايام فاتفقت الآراء على ان يعقد هذا المجلس في دار الشيخ ابي القاسم الوزير (قال صاحب الوشاح وكان ابو القاسم فاضلا ملء اهابه) وحضر الامام ابو الطيب (سهل الصعلوكي) وهو بنفسه امة ثم حضر السيد ابو الحسين وهو ابن الرسالة والامامة وجعل يضرب عن هذا الفاضل بسيفين لأمر كان قد موه عليه وفطنت لذلك فقلت ايها السيد انا اذا سار غيري في التشيع برجلين طرت بجناحين وإذا مت سواي في موالاة اهل البيت بلمحة دالة توسلت بغرة لائحة فان كنت أبلغت غير الواجب فلا يحملنك على ترك الواجب ثم ان لي في آل الرسول ﷺ قصائد قد نظمت حاشيتي البر والبحر وركبت الافواه ووردت المياه وسارت في البلاد ولم تسر بزاد وطارت في الآفاق ولم تسر على ساق ولكني أتسوق بها لديكم ولا اتنفق بها عليكم وللآخرة قلتها لا للحاضر وللدين ادخرتها لا للدنيا فقال انشدني بعضها فقلت :

يا لمة ضرب الزما	ن على معرسها خيامه
لله درك من خزا	مى روضة عادت ثغامه

---

(١) اي المغني الذي كان موجوداً في ذلك المجلس وكان الغناء شائعاً في تلك الاعصار لا سيما في مجالس العظماء .

(٢) في ذيل زهر الآداب للقيرواني ان ابا بكر الخوارزمي كان قد هجا بعض الملوك فظفر به فوسمه في جبهته سطرين فيهما شطران بأقبح هجاء فكان يشد العمامة على حاجبيه سترا عليها فهذه هي النكتة التي ارادها البديع . ـ المؤلف ـ

لـرزيـة قـامـت بهـا	لـلدين اشـراط الـقيـامـه
لمـضـرج بـدم الـنـبـو	ة ضـارب بيد الإمـامـه
متقسم بـطبـا السيـو	ف مجـرع منهـا حمـامـه
مـنـع الـورود ومـاؤه	منه عـلى طرف الثمـامـه
نـصب ابـن هـنـد رأسـه	فوق الورى نصب العلامه
ومـقبـل كـان الـنبـي	بـلثمـه يـشفـي غـرامـه
قـرع ابن هـنـد بـالقضيـ	ـب عذابه فـرط استضامـه
وشـدا بـنـغـمـتـه عـليـ	ـه وصب بالفضلات جامه
والـديـن أبـلج سـاطـع	والعـدل ذو خـال وشـامـه
يـا ويـح من ولى الكتـا	ب قفـاه والـدنيـا أمـامـه
لـيـضـرسـن يـد الـنـدا	مة حين لا تغني الـندامه
ولـيـدركـن عـلى الـغـرا	مة سـوء عـاقبـة الغرامـه
وحمـى أبـاح بـنـو أمـيـ	ـة عن طـوائلهم حـرامـه
حتى اشتفـوا من يوم بـد	ر واستبـدوا بـالـزعـامـه
لـعـنـوا امـير الـمؤمـنـيـ	ـن بمثـل اعـلان الاقـامـه
لم لم تخـري يـا سـما	ء ولم تصبي يـا غمـامـه
لم لم تـزولي يـا جـبـا	ل ولم تشـولي يـا نعـامـه
يـا لعـنـة صـارت عـلى	أعنـاقهم طـوق الحمـامـه
ان الـعـمـامـة لم تـكـن	للئيم مـا تحت العمـامـه
مـن سبط هـنـد وابـنهـا	دون البتـول ولا كـرامـه
يـا عـين جـودي للبقيـ	ـع وزرعي بـدم رغـامـه
جـودي بمذخـور الـدمـو	ع وأرسـلي بـدد أنـظامـه
جـودي بمشهـد كـربـلا	ء فـوفـري مني ذمـامـه
جـودي بمكـنـون الـدمـو	ع أجد بما جاد ابن مامه

فلما انشدتها وكشفت له الحال فيما اعتقدت انحلت له العقدة وصار سلما يوسعني حلماً وحضر الشيخ ابو عمر البسطامي وناهيك من حاكم يفصل وناظر يعدل . ثم حضر القاضي ابو نصر والادب ادنى فضائله وحضر الشيخ ابو سعيد محمد بن ارمك وهو الرجل الذي .

يحميـه لألاؤه ولـوذعيتـه	من ان يدال بمن او ممن الرجل

وحضر ابو القاسم بن حبيب وله في الادب عينه وقراره وفي العلم شعلته وناره . وحضر الفقيه ابو الهيثم ورائد الفضل يقدمه . وحضر الشيخ ابو نصر بن المرزبان والفضل منه بدا واليه يعود وحضر اصحاب الامام ابي الطيب الاستاذ (وما منهم الا أغر نجيب) (وقال صاحب الوشاح : ومع الامام ابي الطيب الفقهاء والمتصوفة) وحضر بعدهم اصحاب الاستاذ الفاضل ، ابي الحسن الماسرجسي (وكل اذا عد الرجال مقدم) وحضر بعدهم اصحاب الاستاذ ابي عمر البسطامي وهم في الفضل كأسنان المشط وحضر بعدهم الشيخ ابو سعيد الهمذاني وله في الفضل قدحه المعلى . وحضر بعد الجماعة اصحاب الاسبلة المسبلة والاسوكة المرسلة رجال يلعن بعضهم بعضاً فصاروا الى قلب المجلس وصدره حتى رد كيدهم في نحرهم وأقيموا بالنعال الى صف النعال فقلت من هؤلاء قالوا اصحاب الخوارزمي وانتظر ابو بكر فتأخر فاقترحوا علي قوافي اثبتوها واقتراحات كانوا بيتوها فما ظنك بالحلفاء أدنيت لها النار من لفظ الى المعنى نسقته وبيت الى القافية سقته على ريق لم أبلعه ونفس لم اقطعه وصار الحاضرون بين أعجاب وتعجب وقال احدهم بل اوحدهم وهو الامام ابو الطيب لن نؤمن لك حتى نقترح القوافي ونعين المعاني وننص على بحر فاخرجت من عهدة هذا التكليف حتى ارتفعت الاصوات بالهيللة من جانب والحوقلة من آخر وتعجبوا اذ أرتهم الايام ما لم ترهم الاحلام ثم التفت فوجدت الاعناق تلتفت وما شعرت الا بهذا الفاضل وقد طلع وجعل يدس نفسه بين الصدور يريد الصدر فقلت يا ابا بكر تزحزح عن الصدر قليلا الى مقابلة اخيك فقال لست برب الدار فتأمر على الزوار فقلت يا عافاك الله حضرت لتناظرني والمناظرة اشتقت اما من النظر او من النظير فإن كان اشتقاقها من النظر فمن حسن النظر ان يكون مقعدنا واحدا فقضت الجماعة بما قضيت فقلت في اي علم تريد ان نتناظر فأومأ الى النحو فقلت ان الظهر قد أزف فأن شئت ان اناظرك في النحو فسلم الآن لي البديهة والحفظ والترسل فقال لا اسلم ذلك ولا اناظر في غير هذا فقال ابو عمر ايها الاستاذ انت اديب خراسان وشيخ هذه الديار وبهذه الابواب التي قد عقدها هذا الشاب كنا نعتقد لك السبق وتثاقلك عن مجاراته فيها مما يتهم ويوهم فقال سلمت الحفظ فأنشدت قول القائل :

ومستلئم كشفت بالرمح ذيله	اقمت بعضب ذي شقاشق ميله
فجعت به في ملتقى الحي خيله	تركت عتاق الطير تحجل حوله

وقلت يا ابا بكر خفف الله عنك كما خففت عنا في الحفظ فلو تفضلت وسلمت البديهة مع الترسل حتى نفرغ للنحو واللغة فقال ما كنت لاسلم الترسل ولا سلمت الحفظ فقلت الراجع في شيئه كالراجع في قيئه فهات انشدنا خمسين بيتاً من قبلك مرتين حتى انشدك عشرين بيتاً من قبلي عشرين مرة فعلم ان دون ذلك خرط القتاد فسلمه ثانياً وصرنا الى البديهة فقال احد الحاضرين هاتوا على قول ابي الشيص .

ابقى الزمان به ندوب عضاض	ورمى سـواد قرونـه بيـاض

فأخذ ابو بكر يخضد ويحصد ولم يعلم أنا نحفظ عليه الكلم فقال :

يا قاضياً ما مثله من قاضي	انا بالذي تقضي علينا راضي
فلقد لبست ضفية ملمومة	من نسج ذاك البارق الفضفاض
لا تغضبن اذا نظمت تنفساً	ان الغضا في مثل ذاك تغاضي
فلقـد بليت بشاعـر متقادر	ولقد بليت بناب ذئب غاضي
ولقد قرضت الشعر فاسمع واستمع	لنشيد شعري طائعاً وقراضي
فـلأغلبن بـديهـة ببـديهتي	ولأرمـين سـواده ببيـاض

فقلت ما معنى ضفية ملمومة وما اردت بالبارق الفضفاض فأنكر ان يكون قاله قافية فقال له اهل المجلس قد قلت فقلت وما معنى ذئب غاض قال الذي يأكل الغضا فقلت استنوق الجمل يا ابا بكر فما معنى ان الغضا في مثل ذاك تغاضي فإن الغضا لا اعرفه بمعنى الإغضاء فقال ما قلت فأنكر البيت جملة فقلت يا ويحك ما أغناك عن بيت تهرب منه وهو يتبعك فقل لي ما معنى قراض فلم أسمعه مصدراً من قرضت الشعر ثم دخل الرئيس ابو جعفر والقاضي ابو بكر الحربي والشيخ ابو زكريا الحيري (وزاد في الوشاح والشيخ ابو رشيد المتكلم) وطبقة من الافاضل مع عدة من الارذال فيهم ابو رشيدة فقلت ما احوج هذه الجماعة الى واحد يصرف عنهم عين الكمال وقال الرئيس قد ادعيت عليه ابياتاً انكرها فدعوني من البديهة على النفس واكتبوا ما تقولون فقلت :

برز الربيع لنا برونق مائه — فانظر لروعة ارضه وسمائه
فالترب بين ممسك ومعنبر — من نوره بل مائه وروائه
والماء بين مصندل ومكفر — في حسن كدرته ولون صفائه
والطير مثل المحصنات صوادح — مثل المغني شادياً بغنائه
والورد ليس بممسك رياه اذ — يهدي لنا نفحاته من مائه
زمن الربيع جلبت ازكى متجر — وجلوت للرائين خير جلائه
فكأنه هذا الرئيس اذا بدا — في خلقه وصفائه وعطائه
بحمى اعز محجر وندى اغرّ — محجل في خلقه ووفائه
يعشو اليه المختوي والمجتدي — والمجتوى هو هارب بذمائه
ما البحر في تزخاره والغيث في — امطاره والجو في انوائه
بأجل منه مواهبا ورغائبا — لا زال هذا المجد حلف فنائه
والسادة الباقون سادة عصرهم — متمدحون بمدحه وثنائه

فقال ابو بكر تسعة ابيات غابت عن حفظنا جمع فيها بين اقواء واكفاء واخطاء وايطاء ثم قلت لمن حضر من وزير ورئيس وفقيه واديب أرأيتم لو ان رجلا حلف بالطلاق الثلاث لا انشد شعراً ثم انشد هذه الابيات هل تطلقون امرأته عليه فقالت الجماعة لا يقع بهذا طلاق فأخذ الابيات وقال لا يقال نظرت لكذا وانما يقال نظرت اليه فكفتني الجماعة اجابته ثم قال شبهت الطير بالمحصنات واي شبه بينهما قلت يا رقيع اذا جاء الربيع كانت شوادي الاطيار تحت ورق الاشجار فيكن كأنهن المخدرات تحت الاستار فقال لم قلت مثل المحصنات مثل المغني والمحصنات كيف توصف بالغناء فقلت هن في الخدر كالمحصنات وكالمغني في ترجيع الاصوات قال لم قلت زمن الربيع جليت أزكى متجر وهلا قلت اربح متجر قلت ليس الربيع بتاجر يجلب البضائع المربحة ثم قال ما معنى قولك الغيث في امطاره والغيث هو المطر نفسه فكيف يكون له مطر قلت لا سقى الله الغيث اديباً لا يعرف الغيث وقلت له ان الغيث هو المطر وهو السحاب كما ان السماء هو المطر وهو السحاب فقال الجماعة قد علمنا اي الرجلين أشعر وأي البديهتين اسرع ثم ملنا الى الترسل فقلت اقترح علي ما في طوقك حتى أقترح عليك اربعمائة صنف في الترسل فان سرت فيها برجلين ولم أطر بجناحين بل ان احسنت القيام بواحد منها فلك يد السبق وقصبه مثال ذلك ان اقول لك اكتب كتابا يقرأ منه جوابه او أكتب كتاباً وأنظم شعراً فيما اقترحه وأفرغ منهما فراغاً واحداً او اكتب كتاباً وانشد من القصائد حتى إذا كتبت ذلك قرىء من اخره الى اوله او أكتب كتاباً إذاقرىءمن اوله إلى آخره كان كتاباً فان عكست سطوره كان جوابا او اكتب كتابا في المعنى المقترح لا يوجد فيه حرف منفصل او خاليا من الالف واللام او من الحروف العواطل او اوائل سطوره كلها ميم وآخرها جيم او اكتب كتاباً إذا قريء معوجا كان شعراً او كتابا اذا فسر على وجه كان مدحاً وعلى وجه كان قدحا او اكتب كتابا إذا كتبته تكون قد حفظته فقال ابو بكر هذه الابواب شعبذة فقلت وهذا القول طرمذة فما الذي تحسن من الكتابة قال الكتابة التي يتعاطاها اهل الزمان المتعارفة بين الناس فقلت أليس لا تحسن من الكتابة الا هذه الطريقة الساذجة ولا تحسن هذه الشعبذة قال نعم فقلت هات الآن حتى أطاولك بهذا الحبل واناضلك بهذا النبل واقترح كتاب يكتب في النقود وفسادها والتجارات ووقوفها فكتب ابو بكر :

بسم الله الرحمن الرحيم

الدرهم والدينار ثمن الدنيا والآخرة بهما يتوصل الى جنات النعيم ويخلد في نار الجحيم قال الله تبارك وتعالى : (خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم) وقد بلغنا من فساد النقود ما اكبرناه اشد الاكبار وانكرناه اعظم الانكار لما نراه من الصلاح للعباد وتنويه من الخير للبلاد وتعرفنا في ذلك ما يربح للناس في الزرع والضرع ويعود اليه امر الضر والنفع . الى كلمات لم تعلق بحفظنا فقلت ان الاكبار والانكار والعباد والبلاد وجنات النعيم ونار الجحيم والزرع والضرع أسجاع قد نبتت في المعد وقد كتبت وكتبت فقالوا لي اقرأه فجعلت اقرؤه معكوساً فبهت وبهتت الجماعة وكانت نسخة ما انشأناه :

الله شاء ان المحاضر صدور بها وتملأ المنابر . ظهور لها وتقرع الدفاتر . وجوه بها وتمشق المحابر ، بطون لها ترشق آثاراً كانت فيه آمالنا مقتضى على اياديه في تأييده الله ادام الامير جرى فإذا المسلمين . ظهور عن الثقل هذا ويرفع الدين اهل عن الكل هذا يحط ان في اليه نتضرع ونحن واقفة . والتجارات زائفة والنقود صيارفة . أجمع الناس صار فقد كريما نظراً لينظر شيمه . مصاب وانتجعنا كرمه . بارقة وشمنا هممه . على آمالنا رقاب وعلقنا احوالنا . وجوه له وكشفنا آمالنا . وفود اليه بعثنا فقد نظره بجميل يتداركنا ان ونعماءه تأييده وادام بقاءه . الله اطال الجليل الامير رأى ان وصلى الله على محمد وآله الأخيار .

فلما فرغت من قراءتها انقطع ظهر احد الخصمين وقال الناس قد عرفنا الترسل ايضاً فملنا الى اللغة فقلت يا ابا بكر هذه اللغة التي هددتنا بها وهذي كتبها فخذ غريب المصنف او اصلاح المنطق او ألفاظ ابن السكيت او مجمل اللغة فهو الف ورقة او ادب الكاتب واقترح علي اي باب شئت من هذه الكتب حتى أسرده عليك فقال اقرأ من غريب المصنف رجل ماس خفيف على مثال مال وما أمساه فاندفعت في الباب حتى قرأته وأتيت على الباب الذي يليه ثم قلت اقترح غيره قالوا كفى فقلت له اقرأ باب المصادر من اخبار فصيح الكلام ولا اطالبك بسواه فوقف حماره وخمدت ناره وقال الناس اللغة مسلمة لك ايضاً فهاتوا غيره فقلت يا ابا بكر هات العروض فهو احد ابواب الادب وسردت منه خمسة ابحر بألقابها وابياتها وعللها وزحافها فقلت هات الآن فاسرده كما سردته فلما برد ضجر الناس وقاموا عن المجلس وقام ابو بكر فغشي عليه وقمت اليه فقلت :

يعز علي في الميدان اني — قتلت مناسبي جلداً وقهرا
ولكن رمت شيئاً لم يرمه — سواك فلم اطق يا ليث صبرا

وقبلت عينيه ومسحت وجهه وقلت اشهدوا ان الغلبة له وتفرق الناس وجلسنا للطعام ولما حلقنا على الخوان كرعت في الجفان واسرعت الى الرغفان وامعنت في الالوان وجعل هذا الفاضل يتناول الطعام بأطراف الاظفار فلا يأكل الا قضما ولا ينال إلا شما وهو مع ذلك ينطق عن كبد حرى ويفيض عن نفس ملأى فقلت يا ابا بكر بقيت لك بقية وفيك مسكة

يا قوم اني ارى الاموات قد نشروا — والارض تلفظ موتاكم اذا قبروا

فأخبرني يا ابا بكر لم غشي عليك فقال لحمى الطبع وحمى الفرو فقلت اين انت عن السجع هلا قلت حمى الطبع وحمى الصفع وقال السيد ابو القاسم : ايها الاستاذ انت مع الجد والهزل تغلبه فقلت لا تظلموه ولا تطعموه طعاما يصير في بطنه مغصا وفي عينه رمصا وفي جلده برصا وفي حلقه غصصا فقال هذه اسجاع كنت حفظتها فقل كما اقوله يصير في عينك

قذى وفي حلقك اذى وفي صدرك شجى فقلت يا ابا بكر على الالف تريد بفيك البرى وعلى هامتك الثرى واتى بأسجاع اخرى تشتمل على ألفاظ بذيئة نصون كتابنا عن ذكرها فقال ايها الاستاذ السكوت اولى بك ومالوا اليّ فقالوا ملكت فاسجع فأبى ابو بكر ان يبقي لنفسه حمة لم ينفضها فقال والله لأتركنك بين الميمات فقلت ما معنى الميمات فقال بين مهزوم ومهدوم ومهشوم ومغموم ومحموم ومرجوم ومحروم فقلت واتركك بين الميمات أيضا بين الهيام والصدام والجذام والحمام والزكام والسام والبرسام والجذام والسقام وبين السينات فقد علمتنا طريقة بين منحوس منخوس منكوس معكوس متعوس محسوس معروس . وبين الخاءات فقد فتحت علينا بابا بين مطبوخ مشدوخ منسوخ ممسوخ مفسوخ . وبين الباءات فقد (علمتني الطعن وكنت ناسياً) بين مغلوب ومسلوب ومرعوب ومصلوب ومركوب ومنكوب ومنهوب ومغصوب . ثم خرجت واحتجر ولم يظهر أبو بكر حتى حضر الليل ، وقال صاحب الوشاح فخرج البديع واصحاب الشافعي يعظمونه بالتقبيل والاستقبال والاكرام والاجلال وما خرج الخوارزمي حتى غابت الشمس وعاد الى بيته وانخذل إنخذالاً شديداً وانكسف باله وانخفض طرفه ولم يحل عليه الحول حتى خانه عمره وذلك في شوال سنة ٣٨٣ .

انتهى ما أوردنا نقله من رسائل البديع ووشاح الدمية من خبر المناظرة . ومنها يعلم انتشار اللغة العربية والأدب العربي في بلاد العجم في ذلك الزمان وقد تراجع ذلك في هذا العصر وقبله حتى أصبح أثراً بعد عين كما أنه يظهر مما مر عن اليتيمة من أنه أقام مدة بجرجان على مداخلة الاسماعيلية والتعيش في أكنافهم أنه كان يلبس لكل حالة لبوسها فهو مع الشيعة شيعي ومع أهل السنة سني ومع الاسماعيلية اسماعيلي .

مشايخه

في معجم الأدباء عن أبي شجاع في تاريخ همذان وفي أنساب السمعاني روى عن أبي الحسين احمد بن فارس بن زكريا الأديب وعيسى بن هشام الأخباري « ا هـ » (أقول) يظهر مما مر عن الحصري في زهر الآداب أن عيسى بن هشام اسم لغير مسمى وأنه مثل أبي الفتح الاسكندري حيث قال عن مقاماته أنه وقفها بين رجلين سمى أحدهما عيسى بن هشام والآخر أبا الفتح الاسكندري الخ وقد سمعت قول الثعالبي أنه ورد حضرة الصاحب بن عباد فتزود من ثمارها وحسن آثارها ويمكن أن يكون فيه اشارة إلى اخذه من علمه وأدبه .

تلاميذه

في معجم الأدباء عن أبي شجاع روى عنه القاضي أبو محمد عبد الله بن الحسن النيسابوري وأخوه لأبيه وأمه محمد بن الحسين أبو سعد الصفار الفقيه مفتي البلد .

مؤلفاته

(١) المقامات مطبوعة وبها اقتدى الحريري في مقاماته وقد سمعت قول الثعالبي أنه أنشأ أربعمائة مقامة ولكن مقاماته المطبوعة إحدى وخمسون ولها ملحق من الملح والمقامات يسير فلعل هذا منتخبها (٢) الامالي ذكره في كشف الظنون ويمكن أن يكون هو المقامات (٣) كتاب رسائله طبع غير مرة (٤) مناظرته مع أبي بكر الخوارزمي مطبوعة مع رسائله ومر أكثرها .

شيء من رسائله ومقاماته

من رسالة له إلى ابن اخته

أنت ولدي ما دمت والعلم شأنك والمدرسة مكانك والمحبرة حليفك والدفتر أليفك فإن قصرت ولا إخالك فغيري خالك والسلام .

ومن كتاب له الى شيخه أبي الحسين أحمد بن فارس اللغوي المشهور

وقد بلغه أنه ذكر في مجلسه فقال آن البديع قد نسي حق تعليمنا إياه وعقنا وشمخ بأنفه عنا والحمد لله على فساد الزمان وتغير نوع الانسان فكتب إليه :

نعم أطال الله بقاء الشيخ الامام أنه الحما المسنون وإن ظنت الظنون والناس لآدم وإن كان العهد قد تقادم وارتكبت الاضداد واختلط الميلاد : والشيخ يقول فسد الزمان أفلا يقول متى كان صالحاً في الدولة العباسية فقد رأينا آخرها وسمعنا بأولها أم المدة المروانية وفي أخبارها لا تكسع الشول بأغبارها[1] أم السنين الحربية .

والرمح يركز في الكلى والسيف يغمد في الطلى
ومبيت حجر في الفلا والحرتين وكربلا

أم البيعة الهاشمية وعلي يقول ليت العشرة منكم براس من بني فراس أم الأيام الأموية والنفير إلى الحجاز والعيون الى الاعجاز أم الامارة العدوية وصاحبها يقول وهل بعد البزول إلا النزول أم الخلافة التيمية وصاحبها يقول طوبى لمن مات في نأنأة الاسلام أم على عهد الرسالة ويوم الفتح قيل اسكتي يا فلانة فقد ذهبت الامانة أم في الجاهلية ولبيد يقول :

ذهب الذين يعاش في أكنافهم وبقيت في خلف كجلد الأجرب

أم قبل ذلك وأخو عاد يقول :

بلاد بها كنا وكنا نحبها إذ الناس ناس والزمان زمان

أم قبل ذلك وروي عن آدم عليه السلام

تغيرت البلاد ومن عليها ووجه الأرض مغبر قبيح

أم قبل ذلك وقد قالت الملائكة أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء وما فسد الناس وإنما أطرد القياس ولا ظلمت الأيام إنما امتد الإظلام وهل يفسد الشيء إلا عن صلاح ويمسي المرء إلا عن صباح ولعمري لئن كان كرم العهد كتاباً يرد وجواباً يصدر أنه لقريب المنال وأني على توبيخه لي لفقير إلى لقائه شفيق على بقائه منتسب إلى ولائه شاكر لآلائه ما نسيته ولا أنساه وإن له بكل كلمة علمنا مناراً ولكل حرف أخذته منه ناراً ولو عرفت

---

(١) هذا يجري مجرى المثل وهو صدر بيت من شعر قاله الحارث بن حلزة اليشكري وهو :

لا تكسع الشول باغبارها انك لا تدري من الناتج
واحلب لاضيافك البانها فإن شر اللبن الوالج

(لا تكسع) لا ناهية وتكسع مضارع كسع الناقة بغبرها يكسعها كسعا ترك في خلفها بقية من اللبن يريد بذلك تغزيرها وهو أشد لها (والشول) بفتح الشين جمع شائلة وهي ما أتى عليها من وضعها أو حملها سبعة أشهر على غير قياس (باغبارها) الاغبار جمع غبر كقفل واقفال وهو بقية اللبن في الضرع (والوالج) الذي يلج في ظهورها من اللبن المكسوع يقول لا تغرز ابلك تطلب بذلك قوة نسلها واحلبها لاضيافك فلعل عدوا يغير عليها فيكون نتاجها له دونك وهو معنى قوله (انك لا تدري من الناتج) أراد بديع الزمان أنه في الدولة المروانية كان موضع هذا المثل أي أن المرء لا يأمن على ماله من النهب . ـ المؤلف ـ

لكلامي موقعاً من قلبه لاغتنمت خدمته به ولكن خشيت أن تقول هذه بضاعتنا ردت إلينا وإثنان قلما يجتمعان الخراسانية والانسانية وإني وان لم أكن خراساني الطينة فإني خراساني المدينة والمرء من حيث يوجد لا من حيث يولد والانسان من حيث يثبت لا من حيث ينبت فإذا انضاف الى تربة خراسان ولادة همذان ارتفع القلم وسقط التكليف والجرح جبار والجاني حمار[1] فليحملني على هناتي أليس صاحبنا يقول :

لا تلمني على ركاكة عقلي   ان تصورت أنني همذاني

وكتب إلى مستميح عاوده مراراً وقال لم لا تجود بالذهب كما تجود بالأدب .

مثل الانسان في الاحسان مثل الاشجار في الأثمار سبيل من أتى بالحسنة أن يرفه إلى السنة وأنا لا أملك عضوين من جسدي وهما فؤادي ويدي أما الفؤاد فيعلق بالوفود وأما اليد فتولع بالجود ولكن هذا الخلق النفيس لا يساعده الكيس وهذا الطبع الكريم ليس يحتمله الغريم ولا قرابة بين الأدب والذهب قلما جمعت بينهما ، والأدب لا يمكن ثرده في قصعة ولا صرفه في ثمن سلعة ولي مع الأدب نادرة ، جهدت في هذه الأيام بالطباخ أن يطبخ من جيمية الشماخ لونا فلم يفعل وبالقصاب أن يذبح أدب الكتاب فلم يقبل وأنشدت في الحمام ديوان أبي تمام فلم ينجع ودفعت إلى الحجام مقاطعات اللجام فلم يأخذ واحتيج في البيت الى شيء من الزيت فأنشدت من شعر الكميت ألفاً ومائتي بيت فلم يغن ولو وقعت أرجوزة العجاج في توابل السكباج ما عدمتها عندي ولكن ليست تقع فما اصنع فإن كنت تحسب اختلافك إلي افضالاً علي فراحتي أن لا تطرق ساحتي وفرجي أن لا تجي والسلام .

وله إلى صديق يستدعي منه بقرة : وقد احتيج في الدار الى بقرة فلتكن صفوفاً تجمع بين قعبين في حلبة كما تنظم بين دلوين في شربة ولتكن عوان السن بين البكر والمسن ولتكن رخصة اللحم جمة الشحم كثيرة الطعم سريعة الهضم فاقعة اللون واسعة البطن واجهد ان تكون كبيرة الخلق لتكون في العين أهيب ضيقة الحلق ليكون صوتها في الأذن أطيب واحذر أن تكون نطوحاً أو سلوحاً ولتكن مطاوعة عند الحلب ألوفة للراعي الذي يرعاها مجيبة لصوته إذا دعاها مهتدية إلى المنزل ولا اظنك تجدها اللهم الا أن يمسخ القاضي بقرة وهو على رأي التناسخ جائز فاجهد جهدك وابذل ما عندك والسلام .

وكتب اليه ابراهيم بن أحمد بن حمزة يهنئه بمرض أبي بكر الخوارزمي فأجابه يقول : الحر ـ أطال بقاءك ـ لا سيما إذا عرف الدهر معرفتي ، ووصف أحواله صفتي ، إذا نظر علم أن نعم الدهر ما دامت معدومة فهي أماني ، فإذا وجدت فهي عواري ، وإن محن الأيام إن مطلت فستنفذ وإن لم تصب فكأن قد ، فكيف يشمت بالمحنة من لا يأمنها في نفسه ، ولا يعدمها في جنسه ، والشامت أن أفلت فليس يفوت ، وإن لم يمت فسوف يموت ، وما أقبح الشماتة بمن أمن الاماتة فكيف بمن يتوقعها بعد كل لحظة ، وعقيب كل لفظة ، والدهر غرثان طعمه الخيار ، وظمآن شربه الاحرار . فهل يشمت المرء بأنياب آكله أم يسر العاقل بسلاح قاتله . وهذا الفاضل شفاه الله ، وأن ظاهرنا بالعداوة قليلاً ، فقد باطناه وداً جميلاً ، والحر عند الحمية لا يصادُّ ، ولكنه عند الكرم ينقاد ، وعند الشدائد تذهب الاحقاد ، فلا تتصور حالي الا بصورتها من التوجع لعلته ، والتحزن لمرضته ، وقاه الله المكروه ، ووقاني سماع السوء فيه بحوله ولطفه .

ومن رقعة له

يعز علي أن ينوب أيد الله الشيخ في خدمته قلمي عن قدمي ويسعد برؤ يته رسولي دون وصولي ويرد مشرع الأنس به كتابي قبل ركابي ولكن ما الحيلة والعوائق جمة .

وعلي أن اسعى وليـ   ـس علي ادراك النجاح

وقد حضرت داره وقبلت جداره وما بي حب الحيطان ولكن شغف بالقطان ولا عشق الجدران ولكن شوق الى السكان .

وله من رسالة إلى فقيه نيسابور

وجدتك أيدك الله تعجب أن يجحد لئيم فضل صديقك فحفض عليك رحمك الله أن الذي تعجب منه يسير في جنب ما يجحده الانسان أن الله تعالى خلق أقواماً وشق لهم أسماعاً وأبصاراً فغاضوا بها على عرق الذهب حتى قصدوه ولم يزالوا بالنجم حتى رصدوه واحتالوا للطائر فأنزلوه من جو السماء والحوت فأخرجوه من جوف الماء ثم جحدوا من هذه الأفكار الغائصة والأذهان الناقدة صانعهم فقالوا أين وكيف حتى رأوا السيف .

ومن مقاماته المقامة البغدادية

وهي : حدثنا عيسى بن هشام قال اشتهيت الازاذ وانا ببغداد وليس معي عقد على نقد فخرجت فإذا أنا بسوادي يسوق بالجهد حماره ويطرف بالعقد ازاره فقلت ظفرنا والله بصيد وحياك الله أبا زيد من أين أقبلت وأين نزلت ومتى وافيت وهلم إلى البيت فقال السوادي لست بأبي زيد ولكني أبو عبيد فقلت لعن الله الشيطان انسانيك طول العهد فكيف حال أبيك فقال قد نبت المرعى على دمنته فقلت انا لله وإنا إليه راجعون ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم فمددت يد البدار الى الصدار اريد تمزيقه فقبض السوادي على خصري وقال نشدتك الله لا مزقته فقلت هلم إلى البيت نصب غداء أو الى السوق نشتري شواء فاستفزته حمية القرم وطمع ولم يعلم أنه وقع ثم أتينا شواء فقلت أفرز لأبي زيد من هذا الشواء ثم زن له من تلك الحلواء واختر له من تلك الأطباق وانضد عليها أوراق الرقاق وشيئاً من ماء السماق ليأكله أبو زيد هنيئاً فانحنى الشواء بساطوره على زبدة تنوره فجعلها كالكحل سحقاً ثم جلس وجلست حتى استوفينا وقلت لصاحب الحلوى زن لأبي زيد من اللوزينج رطلين فهو أجرى في الحلوق وأمضى في العروق وليكن رقيق القشر كثيف الحشو يذوب كالصمغ قبل المضغ ليأكله أبو زيد هنيئاً فوزنه ثم قعد وقعدت حتى استوفيناه وقلت يا أبا زيد ما أحوجنا إلى ماء يشعشع بالثلج يفثأ هذه اللقم اجلس يا أبا زيد حتى آتيك بسقاء ثم خرجت وجلست بحيث أراه ولا يراني أنظر ما يصنع فلما ابطأت عليه قام إلى حماره فاعتلق الشواء بإزاره وقال أين ثمن ما أكلت فقال أكلته ضيفاً فلكمه لكمة وثنى عليه بلطمة وقال متى دعوناك فجعل السوادي يبكي ويحل عقده بأسنانه ويقول كم قلت لذلك القريد أنا أبو عبيد وهو يقول انت أبو زيد فأنشدت :

اعمل لرزقك كل آله   لا تقعدن بكل حاله
وانهض بكل عظيمة   فالمرء يعجز لا محاله

(1) إشارة الى ما ورد جرح العجماء جبار . ـ المؤلف ـ

أشعاره

من شعره ما نقله أبو اسحاق ابراهيم بن علي الحصري القيرواني في ذيل زهر الآداب ، قال : كان الخوارزمي يرميه ببغض علي ويشنع عليه بذلك ويغري به الطالبين ، فقال : (والبيتان الأولان نقلهما في كشف الغمة) :

يقولون لي : ما تحب الوصيّ م فقلت : الثرى بفم الكاذب !
أحب النبي وآل النبيّ م وأختص آل أبي طالب
وأعطي الصحابة حق الولا ء وأجري على سنن الواجب
فإن كان نصباً ولاء الجميـ ـع ، فإني كما زعموا ناصبي
وإن كان رفضاً ولاء الوصيّ م فلا برح الرفض من جانبي
فلله أنتم وبهتانكم ولله من عجب عاجب
وإن كنتم من ولاء الوصيّ م على العجب كنت على القارب
يرى الله سري إذا لم ترو ه فلم تحكمون على الغائب
ألا تبصرون لرشدٍ معي ولا تهتدون إلى الله بي
أعز النبي وأصحابه فما المرء إلا مع الصاحب
أيرجو الشفاعة من سبهم ؟ بل المثل السوء للضارب !
حنانيك من طمع بارد ولبيك من امل كاذب
يوقى المكاره قلب الجبا ن وفي الشبهات يد الحاطب

ومن شعره المزدوجة التي يهجو بها الخوارزمي ؛ نسبها إليه ياقوت في معجم الأدباء وليست في ديوانه منها :

وكلني بالهم والكآبة طعانة لعانة سبابه
للسلف الصالح والصحابه اساء سمعاً فأسا إجابه
تأملوا يا كبراء الشيعة لعشرة الاسلام والشريعه
أتستحل هذه الوقيعه في تبع الكفر وأهل البيعه
فكيف من صدق بالرساله وقام للدين بكل آله
واحرز الله يد العقبى لهْ ذلكم الصديق لا محاله
إمام من اجمع في السقيفه قطعا عليه أنه الخليفه
ناهيك من آثاره الشريفه في رده كيد بني حنيفه
إن امرءاً أثنى عليه المصطفى ثمت والاه الوصي المرتضى
واجتمعت على معاليه الورى واختاره خليفة رب العلى
واتبعته أمة الأميّ وبايعته راحة الوصيّ
وباسمه استسقى حيا الوسميّ ما ضره قول الخوارزمي
إن أمير المؤمنين المرتضى وجعفر الصادق أو موسى الرضا
لو سمعوك هكذا معرّضاً ما ادخروا عنك الحسام المنتضى
وقلت لما احتفل المضمار واحتفت الأسماع والأبصار
سوف ترى إذا انجلى الغبار أفرس تحتي أم حمار

وقد تركنا أكثرها وفي جملة ما تركناه ما اشتمل على الهجاء المقذع وألفاظ الفحش التي نصون كتابنا عنها . وقوله في ابن فريغون :

ألم تر اني في نهضتي لقيت المنى ولقيت الاميرا
لقيت امرأ ملء عين الزما ن يعلو سحابا ويرسو ثبيرا
لآل فريغون في المكرما ت يد أولا واعتذار أخيرا
إذا ما حللت بمغناهم رأيت نعيما وملكا كبيراً

وله من قصيدة في أبي عامر عدنان بن محمد الضبي رئيس هراة :

قسما لقد فقد العراق بي امرأ ليست تجود برده البلدان
يا دهر انك لا محالة مزعجي عن خطتي ولكل دهر شان
فاعمد براحلتي هراة فانها عدن وإن رئيسها عدنان

وله من قصيدة في الأمير أبي علي الحسين بن أبي الحسن محمد سيمجور الخشنامي :

علي أن لا أريح العيس والقتبا وألبس البيد والظلماء واليلبا
وأترك الخود معسولا مقبلا وأهجر الراح يعرو شربها طربا
حسبي الفلا مجلساً والبوم مطربةً والسير يسكرني من مسه تعبا
وطَفلة كقضيب البان منعطفاً إذا مشتْ . وهلال الشهر منتقبا
تظل تنثر من أجفانها درراً دوني وتنظم من أسنانها حببا
قالت وقد علقت ذيلي تودعني والوجد يخنقها بالدمع منسكبا :
لا درَّ درّ المعالي لا يزال لها برق يسوقك لا هوناً ولا كثباً
طلعت لي قمراً سعداً منازله حتى إذا قلت يجلو ظلمتي غربا
كنت الشبيبة أبهى ما دجت درجت وكنت كالورد أذكى ما اتى ذهبا
أبي المقام بدار الذل لي شرف وهمة تصل التوخيد والخببا
وعزمة لا تزال الدهر ضاربة دون الأمير وفوق المشتري طنبا
وكاد يحكيه صوب الغيث منسكباً لو كان طلق المحيا يمطر الذهبا

وله من قصيدة في أبي القاسم بن ناصر الدولة :

خلع الربيع على الربى وربوعها خزاً وبزّاً
ومطارفاً قد نقشتْ فيها يد الأمطار طرزا
أوَليس عجزاً ان يفو تك حسنها أوليس عجزاً
وكأن امطار الربيـ ـع إلى ندى كفيك تعزى
خلقتْ يداك على العدى سيفاً وللعافين كنزاً
لا زلت يا كنف الأميـ ـر لنا من الأحداث حرزا

وله من اخرى :

خرج الأمير ومن وراء ركابه غيري وعزَّ علي ان لم اخرج
يا سيد الامراء ما لي خيمة الا السماء إلى ذراها التجي
كتفي بعيري ان ظعنت ومفرشي كمي وجنح الليل مطرح هودجي

وله من قصيدة في الرئيس ابي جعفر الميكالي :

ان في الايام اسـ ـراراً بها سوف تبوحُ
لا يغرنّك جسـ ـم صادق الحسن وروح
انما نحن الى الآ جال نغدو ونروح
بينما انت صحيح الـ ـجسم اذ انت طريح
انما الدهر عدو ولمن أصغى نصيح
ولسان الدهر بالـ ـوعظ لواعيه فصيح
نحن لا هون وآ جال المنى لا تستريح
انا يا دهر بأبـ ـنائك شق وسطيح
يا بني ميكال والـ ـجود لعلاّتي مزيح
شرفا ان مجال الـ ـفضل فيكم لفسيح
وعلى قدر سنا الـ ـممدوح يأتيك المديح
فهناك الشرف الـ ـأرفع والطرف الطموح

والـنـدى والخلق الـطا هـر والـوجـه الصبيـح

ومن اخرى في غيره :

ومـليحـة تـرنـو بـنـر جسة وتبسم عن اقـاح
قـامت وقـد بـرد الحلي تميس في ثني الـوشـاح
يا ليل هل لك من صبا ح ام لنجمك من براح
سـأريـق مـاء شبيبتي مـا بـين ريحـان وراح
فيم العتـاب ومـا لهم غيي ولا لهم صلاحي
وكـعـاذلاتي في المـليـحة عاذلاتك في السماح
وهـواي للبيض الصبـا ح هواك للبيض الصفاح

ومن اخرى :

يا آل عصم انتم اولو العصمْ يا سادة السيف وارباب القلمْ
الجار والعرض لديكم في الحرم والمال للآمـال نهب مقتسم
يا سيداً نيط له بيت القدم بالعمد الأطوع والفرع الأشم
هل لك ان تعقد في بحر الشيم عارفة تضرم ناراً في علم
ويقصر الشكر عليها قل نعم امـا وانعـامـك انـه قسم
وثغر مجدٍ في معاليك ابتسم انك في الناس كبرء في سقم
يا فرق ما بين الوجود والعدم ما احد كهاشم وان هشم

وله من قصيدة :

وليل كذكراه كمعناه كاسمه كذين ابن عباد كإدبار فائق
شققنا بأيدي العيس برد ظلامه وبتنا على وعد من السير صادق
تزج بنا الأسفار في كل شاهق وترمي بنا الامال من كل حالق

ومن اخرى :

ولما بلوناكم تلونا مديحكم فيا طيب مانبلو ويا حسن ما نتلو
ويا ملكاً ادنى مناقبه العلى وايسر ما فيه السماحة والبذل
هو البدر الا انه البحر زاخراً سوى انه الضرغام لكنه الوبل

وقوله :

ويحك هـذا الـزمـان زور فـلا يـغـرنـك الـغـرور
لا تلتـزم حـالـة ولكـن درْ بـالليـالي كـما تـدور

السيد احمد الحسيني الكاشاني

وجدنا وصفه بالعلامة في اثناء ترجمة ولده السيد أبي القاسم ولا نعلم الآن من اين نقلناه .

الشيخ المقري ابو الفرج احمد بن حشيش القرشي

يروي عنه السيد جلال الدين عبد الحميد بن التقي عبد الله بن اسامة العلوي الحسيني ويروي هو عن الشيخ العدل الحافظ ابي الغنائم محمد بن علي بن ميمون القرشي .

احمد بن حفص بن أبي روح

مظنون التشيع ذكره الذهبي في ميزان الاعتدال فقال حدث بجرجان عن يزيد بن هارون قال ابن عدي احاديثه ليست بمستقيمة فحدثنا احمد بن أبي روح ثنا يزيد ثنا حماد عن ثابت عن أنس يا رسول الله عمن يكتب العلم بعدك قال عن علي وسلمان قلت هذا موضوع على هذا الاسناد « اهـ » .

احمد بن حماد المروزي

نسبة إلى مرو المدينة المشهورة بخراسان على غير القياس .

ذكره الشيخ في رجال الجواد عليه السلام مرتين احداهما بلفظ احمد بن حماد واخرى بلفظ احمد بن حماد المروزي وقال في رجال العسكري عليه السلام احمد بن حماد المحمودي يكنى ابا علي وفي الخلاصة احمد بن حماد المروزي روى الكشي ان الماضي كتب اليه يقول له قد مضى ابوك رضي الله عنه وعنك وهو عندنا على حال محمود ولن تبعد من تلك الحال وروى عنه اشياء ردية تدل على ترك العمل بروايته وقد ذكرته في الكتاب الكبير ، والأولى عندي التوقف عما يرويه . وقال الكشي (في احمد بن حماد المروزي) محمد بن مسعود حدثني ابو علي المحمودي محمد بن احمد بن حماد المروزي قال : كتب ابو جعفر عليه السلام إلى ابي في فصل من كتابه فكان قد ، في يوم او غد[1] ، (ثم[2] وُفيت كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون) اما الدنيا فنحن فيها معرجون (متفرجون) في البلاد ولكن من هوي هوى صاحبه دان بدينه فهو معه وان كان نائياً عنه ، واما الآخرة فهي دار القرار . وقال المحمودي : كتب إلي الماضي بعد وفاة ابي : قد مضى ابوك ـ رضي الله عنه وعنك ـ وهو عندنا على حالة محمودة ولن تبعد من تلك الحال . وقال في ابي علي محمد بن احمد بن حماد المروزي المحمودي : ابن مسعود قال حدثني ابو علي المحمودي قال : كتب ابو جعفر عليه السلام إلي بعد وفاة ابي الخ . . وهذا يدل على ان الملقب بالمروزي هو احمد بن حماد وان ابنه محمداً يكنى ابا علي ويلقب بالمحمودي وانه من رجال العسكري عليه السلام وكأن تلقيبه بالمحمودي من قول الجواد عليه السلام انه وأبوه على حال محمودة وان المكتوب اليه محمد لا احمد فما وقع في رجال الشيخ من ان احمد بن حماد المحمودي يكنى ابا علي وانه من رجال العسكري عليه السلام وان المكتوب اليه محمد لا احمد فما وقع في رجال الشيخ من ان احمد بن حماد المحمودي يكنى ابا علي وانه من رجال العسكري عليه السلام وما وقع في الخلاصة من ان المكتوب اليه احمد سهو منهما كما نبه عليه الميرزا في الرجال الكبير . وروى الكشي ايضاً عن احمد بن مسعود حدثني ابو علي المحمودي حدثني ابي قال : قلت لابي الهذيل العلاف ـ وهو من مشايخ المعتزلة ـ اني اتيتك سائلاً ، قال : سَلْ وأسأل الله العصمة والتوفيق ، فقال أبي أليس من دينك ان العصمة والتوفيق لا يكونان من الله لك الا بعمل تستحق به ؟ قال أبو الهذيل بلى[3] قلت فما معنى دعائك : اعمل وخذ قال له ابو الهذيل : هات مسألتك ! فقال له شيخي[4] اخبرني عن قول الله عز وجل (اليوم أكملت لكم دينكم) قال ابو الهذيل : قد أكمل لنا الدين ! فقال شيخي خبرني ان سألتك عن مسألة لا تجدها في كتاب الله ولا في سنة رسول الله ولا في قول اصحابه ولا في حيلة فقهائهم ما انت صانع قال هات فقال شيخي خبرني عن عشرة كلهم عنين وقعوا في طهر واحد بامرأة وهم مختلفو الامر فمنهم من وصل إلى بعض (نصف) حاجته ومنهم من قارب حسب الامكان منه ، هل في خلق الله اليوم من يعرف حدّ الله في كل رجل منهم مقدار ما

---

(١) اي كان قد جاء الموت في اليوم الذي نحن فيه او غده وهو كناية عن قرب الاجل .
(٢) ثم من كلام الامام عليه السلام لان الآية ووفيت كل نفس الخ .
(٣) الذي في الأصل نعم والصواب في المقام بلى دون نعم كما في قوله تعالى (ألست بربكم قالوا بلى) ولهذا ورد لو قالوا نعم لكفروا .
(٤) المراد به ابوه .

ارتكب من الخطيئة فليقم عليه الحد في الدنيا ، ويطهر منه في الآخرة ، وليعلم ما تقول في ان الدين قد أكمل لك ؟ فقال : هيهات خرج آخرها في الامامة[١] ! « اهـ » وهذا يدل على علمه ومعرفته .

وروى الكشي عن محمد بن مسعود حدثني المحمودي انه دخل على ابن أبي دؤاد (هو احمد بن أبي دؤاد قاضي المعتصم والواثق) وهو في مجلسه وحوله اصحابه فقال لهم ابن أبي دؤاد يا هؤلاء ما تقولون في شيء قاله الخليفة البارحة فقالوا وما ذلك قال قال الخليفة ما ترى العلائية[٢] تصنع ان اخرجنا اليهم ابا جعفر سكران منشأ[٣] مضمخاً بالخلوق[٤] قالوا اذاً تبطل حجتهم ويبطل مقالهم قلت ان العلائية يخالطونني كثيراً ويفضون إلي بسر مقالتهم وليس يلزمهم هذا الذي جرى فقال ومن اين قلتَ قلتُ انهم يقولون لا بد في كل زمان وعلى كل حال لله في أرضه من حجة يقطع العذر بينه وبين خلقه قلت[٥] فان كان في زمان الحجة من هو مثله او فوقه في النسب والشرف كان أدل الدلائل على الحجة قصد السلطان له[٦] من بين اهله ونوعه فعرض ابن أبي دؤاد هذا الكلام على الخليفة فقال ليس إلى هؤلاء القوم حيلة (ليس في هؤلاء اليوم حيلة) لا تؤذوا أبا جعفر « اهـ » وهذا الخبر في النسخ المطبوعة مغلوط العبارة وليس لدينا نسخة مخطوطة يمكن الاعتماد عليها لذلك كانت عبارته لا تخلو من اغلاق فيمكن ان يكون المراد بأبي جعفر فيه هو الجواد عليه السلام لأنه معاصر للمعتصم ويكون مراد المعتصم بهذا الكلام ان ينسب الامام عليه السلام إلى انه يفعل ذلك تنقيصاً له عند السامعين بالكذب والباطل فان الكذب يلجأ اليه الاعداء حيث يعجزهم الصدق فقد قال بعض اهل الشام لبعض اهل العراق بصفين ان صاحبكم لا يصلي كما كان يلقى على اسماعهم وقال ابن مرجانه لمسلم بن عقيل لم لم تفعل ذلك وانت بالمدينة تشرب الخمر،والظاهر ان مقصوده من هذا الجواب انه إذا كان في زمن الحجة من هو مثله او فوقه في النسب والشرف بأن يكون علوياً من الطرفين او أكبر سناً او نحو ذلك ورأينا السلطان يقصده هو دون غيره ، فيحتاط من جهته خوف ميل الناس إليه وينتقصه ولا يقصد غيره ممن هو مثله او فوقه في النسب والشرف كان ذلك ادل دليل على انه هو الحجة فأنتم بما تنسبونه اليه ـ وهو غير صحيح ـ قد زدتمونا يقيناً بأنه هو الحجة ، وقوله : لا تؤذوا ابا جعفر اي بمثل هذه النسبة اليه . ولكن روى الكشي ايضاً ما يوجب ذمه فقال : وجدت في كتاب ابي عبد الله الشاذاني سمعت الفضل بن شاذان يقول : التقيت مع احمد بن حماد المتشيع وكان ظهر له منه الكذب فكيف غيره ، فقال : اما والله لو توغرت (تغرغرت) عداوته لما صبرت عنه ، فقال الفضل بن شاذان : هكذا والله قال لي كما ذكر علي بن محمد القتيبي عن الزفري بكر بن زفرة الفارسي عن الحسن بن الحسين انه قال : استحل احمد بن حماد مني ما لا له خطر ، فكتبت رقعة إلى أبي الحسن شكوت فيها احمد بن حماد ، فوقع عليه السلام فيها : خوّفه بالله ففعلت فلم ينفع ، فعاودته برقعة اخرى أعلمته اني قد فعلت ما امرتني به فلم انتفع فوقع اذا لم يحل فيه التحويف بالله فكيف تخوّفه بأنفسنا « اهـ » هكذا وجدنا أول هذا الخبر في النسخ التي بأيدينا ، ولا يخفى ان عبارته مختلة ولم يمكنا الاطلاع على صحيحها .

(١) اي صار آخر المسألة راجعاً إلى البحث في الامامة .

(٢) اي الغلاة واراد بهم الشيعة وفي نسخة الفلانية .

(٣) هكذا في بعض النسخ ولعل صوابه منتشيا وفي بعضها ينشي ولعل صوابه يمشي .

(٤) الخلوق نوع من الطيب .

(٥) هكذا في جميع النسخ ولا يخفى انه تكرير لا لزوم له فان لفظ قلت قد ذكر في أول الكلام ولعل في الكلام نقصاً فان الاصول المنقول عنها غير مضمونة الصحة .

(٦) الموجود في بعض النسخ يصله السلطان وفي بعضها بصلة السلطان وفي بعضها قصد له السلطان وانما ظننا ان يكون صوابه قصد السلطان له ويمكن ان يكون الصواب ان قصد له السلطان . المؤلف

الامير الشيخ احمد بن حمادة

قتل سنة ١٠٤٦ قتله بنو سيفا حكام طرابلس الشام .

(وآل حمادة) او الحماديون يلقبون بالمشايخ وهو لقب من القاب الامارة ينسبون إلى جدهم حمادة وهم من الأمراء الشيعة في لبنان وامارتهم فيه قديمة تبتدىء من المئة التاسعة تقريباً وهم اهل شهامة واباء وعز ومنعة ، مهيب جانبهم يحترمون الأشراف والعلماء . وقد وجدنا في بعض المصادر ولا نتذكره الآن ولعله من بعض تعليقات الباحث عيسى بن اسكندر المعلوف ان اصلهم من بلاد فارس او من بخاري ، ولكنهم انفسهم ينكرون ذلك ويقولون انهم من عرب العراق . قال عيسى المذكور : كان جدهم الشيخ حمادة في بلاد فارس وهو الذي فتح تبريز واراد الخروج على السلطان فطرده فجاء إلى لبنان ومعه اخوه احمد ـ وهو غير المترجم ـ فنزلا في الحصين ثم قهمز وتفرقت عشيرتها في لبنان ونالت منزلة فيهاً وسكنوا في الضنية ثم انتقلوا إلى الهرمل لتوالي الفتن والحروب عليهم في تلك الجهات . وفي سنة ٩٥٥ اتفقت زوجة كمال الدين عجرمة معه ومع اهالي عين حليا وقتلوا عبد المنعم مقدم بشري كمنوا له خارج البرج وقتلوه مع اولاده ، فقتل رفقاؤه الشيخ حمادة . وفي سنة ٩٩٩ جمع الامير محمد بن عساف التركماني الرجال وسار لطرد يوسف باشا ابن سيفا من بلاد عكار فجمع يوسف رجاله وكمن له فقتله ولم يكن له ذكر فانقطع ذكر بيت عساف واصلهم تركمان وكان لهم في كسروان ٢٣٢ سنة وأعطى النيابة لأولاد حمادة . وفي سنة ١٠٢٦ كان الحماديون واولاد الشاعر الشيعة في صحبة الأمير سليمان بن سيفا وكان الأمير علي بن يونس المعني اعطاه حكم جبيل والبترون فحسنوا له ان يصرف الذين عنده من قبل ابن معن وهم يكفونه فصرفهم ، وكان سليمان معادياً لعمه يوسف باشا ابن سيفا فباغت يوسف سليمان وحاصره في برج تولا فاستنجد سليمان بعلي المعني فأنجده بعسكر صيدا وامر حسين الطويل ان ينجده برجال كسروان وحسين اليازجي برجال صفد وبلاد بشارة وبوصول اليازجي إلى صيدا اخبر بتسليم سليمان لعمه يوسف لعدم الذخيرة فاتهم علي المعني الحماديين بأنهم هم الذين ارسلوا إلى يوسف باشا ليغير على ابن اخيه فنهب قراهم وقرى اولاد الشاعر واحرقها . وفي سنة ١٠٤٠ قدم فخر الدين المعني من صيدا إلى طرابلس فأرسل اليه الشيخ احمد بن حمادة يعده بمال ان لم يدخل المدينة فلم يقبل . وفي سنة ١٠٤٦ وقع الاختلاف بين بني سيفا والحمادية وقتل بنو سيفا الشيخ احمد بن حمادة وسبب ذلك ان محمد باشا ارسل متسلماً إلى طرابلس فأرجعه يوسف بن سيفا من الطريق وراسل بنو سيفا الحمادية فلم يقبلوا بعصيان الدولة ووقع الاختلاف وقتل الشيخ احمد ـ المترجم ـ وضبط الامير يوسف الشهابي بعد ذلك جميع ارزاق الحمادية في بلاد جبيل والبترون وجبة بشري وقاتلهم ، وبسبب ذلك انتقلوا إلى الهرمل وبقوا بها إلى اليوم وهو سنة ١٣٦١ هجرية .

ابو حاتم احمد بن حمدان الرازي

في الرياض : كان من القدماء المعاصرين للصدوق له كتاب الرد على محمد بن زكريا الطبيب الرازي في الالحاد وانكار النبوة وهو غير ابو حاتم التتوي الرازي فان ذلك من العامة « اهـ » .

احمد بن حمدان القزويني

ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وقال روى عنه ابن نوح وسمع منه سنة٣٤٢ وكان يروي عن محمد بن جعفر الاسدي أبي الحسين « اهـ » . وفي التعليقة يشير إلى كونه شيخ اجازة فيشير إلى الوثاقة . وفي كتاب البركات الرضوية انه من قدماء شيوخ الامامية ادرك بعض زمان الغيبة الصغرى والحمدانيون طائفة كانوا في قزوين وكان منهم كثير من العلماء والمحدثين مثل ابي عبد الله الحسين بن مظفر بن علي الحمداني ومحمد اخو احمد المذكور وحفيده الحسن بن الحسين بن محمد وغيرهم ذكرهم الفاضل القزويني في ضيافة الاخوان وقال الرافعي في كتاب التدوين في احوال علماء قزوين : احمد بن حمدان سمع هو وابو الحسن القطان علي بن ابراهيم بن مسلمة بن بحر من أبي عبد الله محمد بن الحجاج البزاز « اهـ » .

الامير احمد بن حمدون أخو حمدان جد امراء حلب والموصل وديار ربيعة

كان اميراً جليلاً سخياً كريماً قال ابن خالويه في شرح ديوان ابي فراس : لما اجتاز المعتضد العباسي سائراً الى حرب بني طولون بجيشه بالموصل تلقاه احمد بن حمدون واقام له ولعسكره الميرة مدة مقامه ومسيره في عمل الموصل وديار ربيعة « اهـ » وفي ذلك يقول الامير ابو فراس الحمداني في قصيدته الرائية التي يفتخر بها ويذكر فيها آباءه وأسلافه في الاسلام دون الجاهلية واولها :

لعـل خيال العـامريـة زائر　　فيسعَدَ مهجور ويُسعِدَ هاجر

قال يذكر ذلك ويمدح المترجم :

ومنـا الذي ضـاف الامـام　　وجيشه ولا جود الا ما تضيف العشائر

احمد بن حمزة بن بزيع

بالباء الموحدة والزاي والمثناة التحتية والعين المهملة بلفظ المكبر

روى الكشي عن حمدويه عن اشياخه ان محمد بن اسماعيل بن بزيع واحمد بن حمزة كانا في عداد الوزراء « اهـ » ويظهر مما ذكر في محمد بن اسماعيل ان المراد في عداد وزراء المنصور وقال العلامة في الخلاصة وهذا لا تثبت به عندي عدالته ولكنه ذكره في القسم الاول المعد لمن يعتمد على روايته وكذلك ابن داود ذكره في القسم الاول واعترض الشهيد الثاني في حواشي الخلاصة بأن كونه في عداد الوزراء ان لم يكن الى الذنب اقرب لا يقتضي مدحاً فيكون مجهولا فلا معنى لعده في القسم الاول وفي التعليقة فيه ايماء الى الجلالة وقربه الى الذنب بعد اقترانه بمحمد بن اسماعيل كما ترى « اهـ » وفيه ان اقترانه بمحمد بن اسماعيل لا يفيد انه مثله في الوثاقة كما ترى وعن المجمع احتمال ان يكون محمد بن حمزة هو الوارد توثيقه في رواية ذكرت في ابراهيم بن محمد الهمذاني ولكن الظاهر ان المراد في تلك الرواية عن الهادي عليه السلام فلا توافقه طبقة من كان في عصر المنصور لا أقل من عدم الظهور فلا يكون لذلك فائدة .

نقيب النقباء مجد الدولة ابو الحسن احمد ابن نقيب النقباء أبي يعلى حمزة فخر الدولة بن الحسن قاضي دمشق بن العباس قاضي دمشق بن علي بن الحسين بن ابي الحسن علي بن محمد بن علي بن اسماعيل بن جعفر الصادق عليهم السلام

في عمدة الطالب ما يدل على انه كان نقيب النقباء بدمشق قال صنف له الشيخ العمري كتاب المجدي .

احمد بن حمزة بن عمران القمي

روى الكشي في ترجمة عمران بن عبد الله القمي حديثين في سندهما احمد بن عمران هذا وقال قال الحسين بن عبيد الله عرضت هذين الحديثين على احمد بن حمزة فقال لا أعرفهما ولا أحفظ من رواهما وهذا يدل على الاعتماد عليه في معرفة الاحاديث .

احمد بن حمزة بن اليسع بن عبد الله القمي

قال النجاشي : روى ابوه عن الرضا عليه السلام ثقة ثقة له كتاب نوادر وذكره الشيخ في رجال الهادي عليه السلام وقال ثقة وذكر فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام احمد بن اليسع بن عبد الله القمي والظاهر انه ابن حمزة نسب الى جده ولا ينافيه ذكره في رجال الرضا عليه السلام وفيمن لم يرو عنهم عليهم السلام فإن مثل ذلك كثير في كتاب الشيخ وكأنه صحب الرضا عليه السلام ولم يرو عنه ومرت في ابراهيم بن محمد الهمذاني رواية تتضمن توثيق احمد بن حمزة والمراد بأحمد بن حمزة فيها هو ابن اليسع لان الظاهر ان الرواية عن الهادي عليه السلام لانه قال كنت بالعسكر فورد علينا رسول من الرجل الخ وابن اليسع من اصحاب الهادي عليه السلام بخلاف احمد بن حمزة بن بزيع فانه من وزراء المنصور فالطبقة لا توافقه كما مر .

وفي مشتركات الكاظمي : احمد بن حمزة مشترك بين رجلين ويعرف انه ابن اليسع الثقة برواية عبد الله بن جعفر الحميري عنه وبوروده في طبقة رجال الهادي عليه السلام حيث هو من رجاله واما ابوه فمن روى عن الرضا عليه السلام واما ابن حمزة بن بزيع فلا حظ له في التوثيق وحيث يعسر التمييز فالوقف « اهـ »

وعن جامع الرواة روى عن احمد بن حمزة الحسين بن سعيد ومحمد بن جمهور ومحمد بن موسى ومحمد بن احمد بن يحيى وعلي بن مهزيار وعبد الله بن جعفر ومحمد بن عيسى العبيدي وروى هو عن ابان بن عثمان والحسين بن المختار ومحمد بن خالد وزكريا بن آدم « اهـ » .

احمد بن حمويه

ذكره الشيخ في اصحاب علي بن الحسين عليهما السلام .

السيد احمد ابن السيد حيدر ابن السيد ابراهيم الحسني الكاظمي

وابوه جدّ الطائفة الحيدرية الشهيرة القاطنة ببلد الكاظمين عليهما السلام ، واليه تنسب .

ولد سنة ١٢٢٢ وتوفي سنة ١٢٩٥ في الكاظمية ونقل نعشه الى النجف الاشرف ، ودفن في بعض حجرات الصحن الشريف .

كتب لنا ترجمته بعض احفاده فقال : كان من العلماء الاجلاء الابرار ورعاً تقياً حليماً موثوقاً به عند عامة الناس يرجع اليه في المسائل والدعاوى والمهمات وكف في آخر عمره هاجر من الكاظمية الى النجف الاشرف ،

وقرأ على الشيخ محمد ابن الشيخ علي ابن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء ، وغيره من مشاهير عصره ، وسافر الى الحج ودخل على امير مكة وعلى رأسه عمامة خضراء ، فقال له من الشريف ؟ قال ابن عم لك ! قال الى من ينسب ؟ قال الى مطاعن ـ وهو احد اجداد امير مكة ـ فقام الامير وناداه : اليَّ اليّ وأجلسه الى جنبه ورحب به وجرى بينهما ذكر نسبهما ، فأنشده الامير هذا البيت :

من كان طعناً في ابيه وامه فليعتقد طعناً بآل مطاعن

ولما توفي رثته شعراء عصره ، منهم الشيخ صالح الحريري بقصيدة اولها :

سرت خفاف المهارى تحمل الشرفا فما لك اليوم لا تقضي بها أسفا

ويقول في آخرها مؤرخاً :

فان دعوتم فتاريخي مجيبكمُ فعيش احمد في دار النعيم صفا

ومنهم الشيخ جابر الكاظمي الشاعر الشهير بقصيدة اولها :

تردى العلى أثواب عيش منكد وأظلم أفق المجد بعد توقد

ومنهم الشيخ محمد سعيد النجفي بقصيدة اولها :

قبة العلم من امال بناها فاستفزَّ لأعلام من علماها

ومنهم السيد عباس البغدادي بقصيدة اولها :

هدت قواعد سؤدد الأمجاد وتبرقعت شمس الهدى بسواد

وقوله ايضاً من قصيدة اولها :

لم يبق عيش في البرية يحمد مذ غاب عن عين المعالي احمد

(اولاده)

خلف من الاولاد : السيد محمد والسيد حسين والسيد علي والسيد مهدي والسيد مرتضى وكلهم علماء افاضل « اهـ » .

ناصر الدين احمد بن حيدر بن محمد الشيرازي

صاحب رسالة الارشاد في الاصطرلاب

يظن ان الصواب في اسمه ناصر الدين حيدر بن محمد الشيرازي وقد ترجمناه هناك .

احمد الحيزري

ذكره ابن شهر اشوب في معالم العلماء في شعراء اهل البيت المجاهرين ، وفي نسخة بدل احمد الحيزري ابو نصر احمد بن الحروري « اهـ » ، فليراجع ويضبط .

الشيخ ابو العباس احمد بن خاتون العاملي العيناثي

نسبة الى عيناثا بعين مهملة مفتوحة ومثناة تحتانية ساكنة ونون وثاء مثلثة بين ألفين من قرى جبل عامل ، خرج منها كثير من العلماء (وآل خاتون) بيت علم قديم في جبل عامل اصلهم من (إمّيه) قرية قرب ارشاف هي اليوم خراب وفيها تلقبوا بخاتون وكانت ملكاً لآل السبيتي فاشتراها منهم اهل دبل بثمن بخس ، ثم سكنوا عيناثا ثم جويا وهم من آل جمال الدين ابن خاتون وقيل كان لقبهم بيت البوريني ، ونقل العالم المؤرخ الشيخ علي بن محمد السبيتي العاملي الكفراوي في كتابه « الجوهر المجرد في شرح قصيدة علي بك الاسعد » انه اطلع على خط احد قدمائهم انهم بيت الزاهد المعروفين ببيت ابو شامه ويقال لهم بيت الشامي تصحيفاً (وخاتون) لفظ غير عربي معناه السيدة وهو اسم أم لهم نسبوا اليها ، وسبب ذلك على ما ذكره الشيخ علي السبيتي المذكور في كتابه المذكور انه كان احد اجدادهم من العلماء في قرية اميه وان السلطان الغوري لما طاف البلاد نزل على مرج دبل المعروف بسهل حزور جنوب اميه في فم الوادي المسمى بوادي العيون من بلاد بشارة القبلية ، فسأل عن صاحب اميه ، فقيل له شيخ علم عنده تلاميذ فطلب حضوره فامتنع الشيخ عن الحضور واعتذر بأنه درويش منقطع في بيته ، وكان الملك ذا علم ومعرفة وعنده بعض التأله ، فعظم الشيخ في عينه وسار اليه حتى دخل بنفسه في موضع تدريسه فتأدب واظهر الخشوع وطلب منه اكمال الدرس ؛ ثم اعتذر له الشيخ عن عدم الحضور بالحديث : اذا رأيتم العلماء بباب الملوك فبئس العلماء وبئس الملوك ، واذا رأيتم الملوك بباب العلماء فنعم الملوك ونعم العلماء ، فنبل الشيخ عند الملك وزوجه ابنته الملقبة بالخاتون ، فسمي بنوه من يومئذ بني الخاتون وذكرنا هذا الخبر في الجزء الخامس في ابراهيم بن حسن بن خاتون بنحو ربما خالف ما هنا وما ذكرناه هنا أصح وأثبت ، وخرج منهم في عيناثا جماعة كثيرة من اكابر العلماء قلما اتفق خروج امثالهم من قطر واحد وبلد واحد في أعصار متتالية ، واليهم كانت الرحلة ، وقصدهم ناصر البويهي لطلب العلم من العراق ملا عبد الله التستري الى عيناثا مستجيزاً كما ستعرف ، ثم توطنوا في الأعصار الاخيرة قرية جويا من جبل عامل ، وسترى في هذا الكتاب عدداً غير قليل من علمائهم .

في امل الآمل : ان المترجم شريك الشيخ علي بن عبد العالي العاملي الكركي في الاجازة يرويان عن الشيخ شمس الدين محمد بن خاتون العاملي ، وكان عالماً فاضلا عابداً جليلا « اهـ » ويأتي جمال الدين احمد بن شمس الدين محمد بن خاتون العاملي العيناثي ، وان صاحب الامل قال انه يروى عن ابيه ويروي عنه الشهيد الثاني ، ويحتمل اتحاده مع هذا لاتحاد الطبقة وروايتهما معاً عن شمس الدين محمد بن خاتون ، وبذلك جزم في روضات الجنات فجعلهما واحداً اسمه احمد بن شمس الدين محمد ولقبه جمال الدين وكنيته ابو العباس ، وكذا غيره كما ستعرف ، فيكون صاحب الامل جعل اللقب لواحد والكنية لآخر وجعل لهما ترجمتين وهما رجل واحد . وذكر صاحب الامل ايضاً شخصين آخرين من آل خاتون كل منهما يسمى احمد وهما احمد بن خاتون العاملي العيناثي الآتي بعد هذا معاصر صاحب المعالم ، واحمد بن نعمة الله بن خاتون الراوي عن الشهيد الثاني واتحادهما ايضا محتمل لاتحاد الطبقة وبه جزم في الروضات ايضاً كما ستعرف ، فالمذكور في الامل اربعة ولكل واحد منهم ترجمة مستقلة والمحقق منهم اثنان احمد بن شمس الدين محمد وحفيده احمد بن نعمة الله علي بن احمد بن شمس الدين محمد .

الشيخ احمد بن خاتون العاملي العيناثي

في امل الآمل : معاصر للشيخ حسن ابن الشهيد الثاني كان عالماً فاضلا زاهداً عابداً اديباً جرى بينه وبين الشيخ حسن أبحاث انتهت الى الغيظ والمباعدة « اهـ » ويحتمل اتحاده مع احمد بن نعمة الله علي بن خاتون الآتي لاتحاد الطبقة برواية ذاك عن الشهيد الثاني ومعاصرة هذا لابنه والله اعلم ، وبذلك جزم في روضات الجنات كما مر .

ووجدنا في بعض المجاميع قصيدة للشيخ احمد بن خاتون العاملي يرثي بها الحسين عليه السلام ، ولم نعلم أنها لاي هؤلاء الاربعة او الاثنين

المشار اليهم في الترجمة السابقة فأثبتناها هنا وهي هذه :

دع التصابي بذكر البان والعلم — وذكر سلمى وجيران بذي سلم
فجيش عمرك ولىّ وهو منهزم — والشيب وافاك بالأسقام والهرم
مخبر عن قدوم الموت في عجل — يسعى اليك بلا ساق ولا قدم
فشمر العزم وانهض للرحيل بما — يدني الى جنة الفردوس والنعم
لا تركنن الى الدنيا وزخرفها — فكم أبادت بسيف الغدر من أمم
وكن صبوراً على صرف الزمان عسى — يأتي من الله ما ينجي من النقم
وارحل مطاياك بالعزم الشديد الى — معادن الجود اهل الفضل والكرم
خير البرايا ومختار من الجـ — ـم الغفير وخير العرب والعجم
محمد المصطفى الهادي البشير ومن — أتى من الله بالبرهان والحكم
الصادق القول ذي الاحسان خير فتى — من هاشم طاهر الاخلاق والشيم
أبدى لنا من يديه كل معجزة — فاقت على انبياء الله في القدم
والضب والظبي والسرحان كلمه — والميت من بعد ما قد عدّ في الرمم
أكرم بمسراه والأملاك محدقة — تحفه وهو فيهم صاحب العلم
يا أكرم الرسل يا خير العباد ومن — به نجاة الورى من زلة القدم
أشكو اليك أموراً خطبها جلل — قد أحدثت من بقايا عابدي الصنم
وقد تواصوا بنقض العهد بينهمُ — بغياً ومالوا لحقد في صدورهم
وقابلوا سبطك السبط الشهيد بما — أخفوه من ضغنٍ في فعلكم بهم
فقال يا قوم مهلا لا يحل بكم — من العذاب كما قد حل في الأمم
هل جاءكم احد عني يخبركم — بفعلة اوجبت ان يستباح دمي
فقام من باع منه النفس عن رشد — بهمة منه قد فاقت على الهمم
يفدونه بنفوس منهم طهرت — حتى حكوا بالقنا لحماً على وضم
وقدموا أنفساً قد طاب محتدها — تغشى الجهاد ولا تخشى من الألم
من كل ندب له في الحرب معترك — وكل قرم الى لحم العدى قرم
حتى دعاهم الى الجنات خالقهم — فأصبحوا مطعماً للطير والرخم
فيا لها حسرة عمت مصيبتها — لكل حر بحبل الدين معتصم
والطاهرات على الأقتاب في عنف — تسير فوق متون الأينق الرسم
يا سبط احمد يا بن الطهر فاطمة — يا نجل حيدرة المنعوت بالكرم
إذا اتى عشر عاشور يفيض لك الطرف — القريح بدمع منه منسجم
وقد وثقت بأن الله يغفر لي — بحبكم موبقات الذنب والملم
فعبدكم احمد يرجو جميلكمُ — بذمة منكمُ أوفت على الذمم
نجل ابن خاتون يرجوكم له مدداً — في كل حال من البأساء والغمم
صلى الإله عليكم سادتي أبداً — ما هزّ شوق المطايا هزة النغم

السيد احمد الخاتونابادي

كان عالماً فقيهاً . له رسالة في أسامي من تشيع من علماء اهل السنة .

الشيخ احمد خازن حضرة العباس عليه السلام

شاعر اديب له مراسلة مع السيد نصر الله الحائري ووصفه جامع ديوان السيد المذكور بالاديب الاريب الماجد ، وذكر انه امتدح السيد بقصيدة فأجابه السيد بقوله :

ألآلىء نظمت مع المرجان — في جيد ظبي فاتر الاجفان
أم ذي عروس الروض جللها الحيا — فاحمر خدّ شقائق النعمان
أم نسمة سحراً سرت فتمايلت — منها قدود عرائس الاغصان
أخطأت بل هذي قصيدة ماجد — نصبت مسانده على كيوان
أعني به رب المعالي أحمداً — ذا الجود بلبل روضة العرفان
من حلّ مفتاح الفتى العباس في — يده ففاق علاً على رضوان
صلى عليك الله يا عباس ما — ضحكت بروق العارض الهتان

احمد بن خالد المادرائي .

في أنساب السمعاني (المادرائي) بالميم والدال المهملة المفتوحة بعد الالف وبعدها الراء هذه النسبة الى مادرايا وظني انها من اعمال البصرة (اهـ) .

وفي تاريخ بغداد في ترجمة القاضي الحسين بن اسماعيل المحاملي ما يدل على تشيعه فروى باسناده عن المحاملي قال كنت عند أبي الحسن بن عبدون وهو يكتب لبدر وعنده جمع فيهم ابو بكر الدؤادي واحمد بن خالد المادرائي ـ فذكر قصة مناظرته مع الدؤادي في التفضيل الى ان قال ـ فقال الدؤادي . والله ما نقدر نذكر مقامات علي مع هذه العامة ، قلت انا والله اعرفها ، مقامه ببدر ، وأحد ، والخندق ، ويوم حنين ، ويوم خيبر ، قال فان عرفتها ينبغي ان تقدمه على ابي بكر وعمر ، قلت قد عرفتها ، ومنه قدمت ابا بكر وعمر عليه . قال من اين قلت أبا بكر كان مع النبي ﷺ على العريش يوم بدر ، مقامه مقام الرئيس ، والرئيس ينهزم به الجيش ، وعلي مقامه مقام مبارز والمبارز لا ينهزم به الجيش ، وجعل يذكر فضائله ، واذكر فضائل ابي بكر ، قلت : كم نكثر ذكر هذه الفضائل لهي حق ، ولكن الذين اخذنا عنهم القرآن والسنن اصحاب رسول الله ﷺ قدموا ابا بكر فقدمناه لتقديمهم ، فالفت احمد بن خالد وقال ما ادري لم فعلوا هذا ، فقلت : ان لم تدر فأنا ادري ، قال لم فعلوا ؟ فقلت ان السيادة والرياسة في الجاهلية كانت لا تعدو منزلتين ، اما رجل كانت له عشيرة تحميه ، واما رجل كان له مال يفضل به ، ثم جاء الاسلام فجاء باب الدين ، فمات النبي ﷺ وليس لأبي بكر مال ، وقد قال رسول الله ﷺ (ما نفعني مال قط ما نفعني مال ابي بكر)ولم تكن تيم لها مع عبد مناف ومخزوم تلك الحال ، وإذا بطل اليسار الذي به كان رئيس اهل الجاهلية لم يبق الا باب الدين فقدموه له ، فأفحم ابن خالد (اهـ) ومن ذلك يظهر تشيع ابي بكر الدؤادي ايضاً .

ملا احمد الخونساري

كان عالما فاضلا من تلامذة السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي والشيخ محمد تقي الاصفهاني صاحب حاشية المعالم ، ويروي بالاجازة عن السيد شفيع الموسوي صاحب الروضة البهية في الطرق الشفيعية ، قال في حقه الفاضل العالم المحقق هو الآن في دولة آباد ملاير : مرجع للطالبين والعوام في ذلك الرستاق .

آقا احمد الخونساري .

له كتاب الأدعية المتفرقة جمعها بخطه النفيس وفرغ منها سنة ١٢٧٩ توجد نسختها بمكتبة مدرسة سبهسالار الجديدة في طهران .

ابو العباس احمد بن خضر بن ابي صالح الخجندي .

نسبة الى خجند ويقال خجندة بضم الخاء المعجمة وفتح الجيم

وسكون النون ثم الدال المهملة والهاء بلدة مشهورة بما وراء النهر على شاطىء سيحون .

من مشايخ الصدوق يذكره مترضياً .

احمد بن الخضيب .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الهادي عليه السلام روى المفيد في الارشاد والاربلي في كشف الغمة والكليني في الكافي عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي يعقوب قال رأيت ابا الحسن عليه السلام مع ابن الخضيب يتسايران وقد قصر ابو الحسن عليه السلام فقال له ابن الخضيب سر جعلت فداك فقال ابو الحسن عليه السلام انت المقدم فما لبثنا إلا اربعة ايام حتى وضع الدهق[١] على ساق ابن الخظيب فقتل قال وألح عليه ابن الخضيب في الدار التي كان قد نزلها وطالبه بالانتقال منها وتسليمها اليه فبعث اليه ابو الحسن عليه السلام لأقعدن بك من الله مقعداً لا تبقى لك معه باقية فأخذه الله في تلك الايام (اهـ) وبهذا يعلم انه ليس من شرط كتابنا وذكرناه لذكر الشيخ اياه في رجاله .

احمد بن خلاد الشروي .

كأنه نسبة الى الشراة اسم موضع . ويظهر مما يأتي انه كان في عصر المتوكل وهو الخامس والعشرون من رجال المجموعة المختارة من تلخيص اخبار شعراء الشيعة للمرزباني المتقدم ذكرها في احمد بن ابراهيم بن اسماعيل الكاتب قال فيها : احمد بن خلاد الشروي كان شيعياً شاعراً مجيداً وقد هجا جماعة من الخلفاء وقال يمدح علياً عليه السلام ويعرض بالمتوكل :

قد علمنا ان لن تموت سويا … تشتم الطاهر الزكي عليا
اول الناس في الصلاة صلاة … بعدما صير النبي نبيا
زوج بنت النبي فاطمة الطهـ … ـر ومن كان خله والوصيا
ذاك دانت له الطغاة ذوو الكفـ … ـر وفيهم قد جرد المشرفيا

السيد احمد بن خلف بن المطلب بن حيدر الموسوي المشعشعي اخو السيد علي خان حاكم الحويزة .

عالم ورع كامل اديب زاهد لم يدخل في شيء من أمر اخوته وعصبته ولاة الحويزة بل كان يمتنع من اخذ جوائزهم ويكتفي بغلة زرعه جاور أئمة العراق عليهم السلام الى ان مات في المشاهد المشرفة له مسائل اجاب عنها السيد عبدالله بن نور الدين الجزائري وله ديوان شعر .

احمد بن الخليل بن الغازي القزويني .

توفي سنة ١٠٨٣ في حياة والده .

في امل الآمل كان عالماً فاضلا محققا له حواش على حاشية العدة لأبيه ومثله بعينه في رياض العلماء في ترجمة والده وذكرا معاً تاريخ وفاته كما ذكرناه .

احمد داخوش .

له كتاب الدعوات قاله ابن شهراشوب .

الشيخ احمد الدامغاني .

هو معاصر للمولى حسن اليزدي صاحب مهيج الاحزان له تحفة المحققين في الفوايد المتنوعة فارسي .

احمد بن داود بن سعيد الفزاري ابو يحيى الجرجاني .

قال الشيخ في رجاله في اصحاب الهادي عليه السلام ابو يحيى الجرجاني وقال في باب من لم يرو عنهم عليهم السلام احمد بن داود بن سعيد الفزاري ابو يحيى الجرجاني كان عامياً متقدماً في علم الحديث ثم استبصر له كتب « اهـ » وفي المعالم ابو يحيى احمد بن داود بن سعيد الفزاري كان عامياً ثم استبصر له كتب ، وقال النجاشي : ابو يحيى الجرجاني قال الكشي كان من أجل اصحاب الحديث ورزقه الله هذا الامر ، وصنف في الرد على الحشوية تصنيفاً كثيراً « اهـ » وقال الكشي في رجاله : (في ابي يحيى الجرجاني) قال ابو عمرو وابو يحيى الجرجاني اسمه احمد بن داود بن سعيد الفزاري وكان من أجلة اصحاب الحديث رزقه الله هذا الامر وصنف في الرد على اصحاب الحشو تصنيفات كثيرة وألف من فنون الاحتجاجات كتباً ملاحاً . وذكر محمد بن اسماعيل النيسابوري انه هجم عليه محمد بن طاهر[٢] فأمر بقطع لسانه ويديه ورجليه وبضربه الف سوط وبصلبه سعى بذلك محمد بن يحيى الرازي وابن البغوي وابراهيم بن صالح لحديث رواه محمد بن يحيى الرازي لعمر بن الخطاب فقال ابو يحيى ليس هو عمر بن الخطاب هو عمر بن شاكر ، فجمع الفقهاء فشهد مسلم انه على ما قال هو عمر بن شاكر ، وعرف ابو عبد المروزي ذلك فكتمه بسبب محمد بن يحيى منه ، وكان ابو يحيى قال : هما يشهدان لي ، فلما شهد مسلم فقط ، قال غير هذا شاهد ان لم يشهد ، فشهد بعد ذلك المجلس عنده وخلى عنه ولم يصبه ببلية « اهـ » وفي رجال الكشي المطبوع بعد هذا الكلام : وسنذكر بعض مصنفاته فانها ملاح ذكرناها نحن في كتاب الفهرست ونقلناها من كتابه « اهـ » وهذا الكلام الاخير هو من الشيخ الطوسي لأن الموجود بأيدي الناس من رجال الكشي هو اختيار رجال الكشي للشيخ الطوسي لأن كتاب الكشي كان جامعاً لرواة العامة والخاصة فاختصره الشيخ الطوسي واقتصر على رجال الخاصة وسماه اختيار رجال الكشي ، ولهذا قال في آخر العبارة ذكرناها نحن في كتاب الفهرست وكأن اسماء مصنفاته كانت موجودة في الأصلي . وقال في الفهرست احمد بن داود بن سعيد الفزاري يكنى ابا يحيى الجرجاني وكان من أجلة اصحاب الحديث من العامة ورزقه الله هذا الامر ، وله تصنيفات كثيرة في فنون الاحتجاجات على المخالفين ، وذكر محمد بن اسماعيل النيشابوري انه هجم عليه محمد بن طاهر وامر بقطع لسانه ويديه وبصلبه لسعاية كان سعى بها اليه معروفة سعى بها محمد بن يحيى الرازي وابن البغوي وابراهيم بن صالح بحديث رواه محمد بن يحيى لعمر بن الخطاب فقال ابو يحيى ليس هو عمر بن الخطاب هو عمر بن شاكر ، فجمع الفقهاء فشهد مسلم انه على ما قال هو عمر بن شاكر وأنكر ذلك ابو عبد الله المرزوي وكتمه بسبب محمد بن يحيى منه وكان ابو يحيى قال هما يشهدان لي ، فلما شهد مسلم قال غير هذا شاهد ان لم يشهد ، فشهد بعد المجلس عنده رجل علمه « اهـ » .

وحاصل هذه القصة ان ابا يحيى الجرجاني المترجم كان من أجلة اصحاب الحديث فروى محمد بن يحيى الرازي - وهو عالم محدث مشهور - حديثاً اسنده الى عمر بن الخطاب ، فغلطه ابو يحيى وقال ليس هو عمر بن

---

(١) الدهق محركة خشبتان يغمز بهما الساق وهو ضرب من العذاب - المؤلف - .

(٢) الظاهر انه محمد بن طاهر بن عبدالله بن طاهر بن الحسين امير خراسان من قبل المستعين العباسي .

الخطاب هو عمر بن شاكر فسعى به محمد بن يحيى الرازي ورجلان معه والثلاثة من العلماء ورواة الحديث الى الحاكم وهو محمد بن طاهر ـ أي وشوابه اليه ـ وقالوا له : انه غلطه في هذا الحديث ، او وشوا به بوشاية اخرى تعود الى المذهب ، ولكن السبب تغليطه له في الحديث ، فأمر محمد بن طاهر اعوانه ان يهجموا عليه ويأخذوه ، وامر بقطع لسانه ويديه ورجليه وصلبه وكل واحدة من الثلاث توجب الموت والتعذيب الفظيع فدافع ابو يحيى عن نفسه وقال ان الحق معه في تغليطه لمحمد بن يحيى الرازي واستشهد بعالمين من علماء الحديث وهما مسلم وابو عبد الله المروزي وقال : انهما يشهدان ان الصواب عمر بن شاكر فأمر الحاكم محمد بن طاهر بجمع الفقهاء ، فجمعوا وفيهم اللذان استشهد بهما ابو يحيى ، فسألهما محمد بن طاهر ، فشهد مسلم ان الصواب ما قاله أبو يحيى هو عمر بن شاكر ، وكتم ابو عبدالله المروزي شهادته فلم يشهد بأنه هو عمر بن شاكر مراعاة لمحمد بن يحيى بسبب صداقته له أو اتصاله به أو أمر آخر من أمور الدنيا بينه وبينه ولم يخف مغبة قوله تعالى ومن يكتمها فانه آثم قلبه ، فلما شهد مسلم ولم يشهد المروزي قال ابو يحيى ان لم يشهد المروزي فعندي شاهد غيره ، فأحضر شاهداً فشهد في غير ذلك المجلس عند الحاكم فخلى سبيله ونجاه الله من شره .

وهكذا كان علماء السوء يتوصلون ـ حسداً وبغياً وقلة خوف من الله تعالى ـ الى إراقة دم الابرياء بالوشاية عند الحكام الذين كانت دماء الناس واموالهم واعراضهم منوطة بكلمة يلفظونها اقطعوا لسانه ويديه ورجليه واضربوه الف سوط واصلبوه فينفذ ذلك فوراً ولو بأعظم عالم من علماء المسلمين ، ويكتم العالم شهادته مراعاة لصديقه وصاحبه ، وهو يعلم انه بكتمانها يتسبب قطع اللسان واليدين والرجلين وضرب الف سوط والصلب لعالم من أجلّ اصحاب الحديث ، بريء مما قرف به .

وقال الكاظمي في المشتركات : اما احمد بن داود بن سعيد فهو عامي في الاصل ورجع ورزق هذا الامر وصنف كتباً متعددة لكن لم نعثر بمن رواها عنه ، فينبغي التدبر في شأنه حين الاشتباه والله اعلم بحاله (اهـ) .

مؤلفاته

ذكرها الكشي في كتاب معرفة الرجال ونقلها عنه الشيخ في الفهرست والنجاشي وفي الفهرست زيادة على النجاشي (١) خلاف عمر برواية الحشوية (اهل الحشو) (٢) محنة المباينة (النابتة . النائبة) يصف فيه مذهب اهل الحشو (الحشوية) وفضائحهم (٣) مفاخرة البكرية والعمرية (٤) الرد على الاخبار الكاذبة يشرح فيه نقض كل ما رووه من الفضائل لسلفهم (٥) مناظرة الشيعي والمرجىء في المسح على الخفين وأكل الجري وغير ذلك (٦) الغوغاء من اصناف الامة من المرجئة والقدرية والخوارج (٧) المتعة والرجعة والمسح على الخفين وطلاق التقية (وطلاق المتعة) (٨) التسوية يبين فيه خطأ ابن جريج في تزويج العرب في الموالي (خطأ من حرم تزويج العرب في الموالي (٩) الصهاكي (١٠) فضائح الحشوية (١١) التفويض (١٢) الأوائل (١٣) طلاق المجنون (١٤) استنباط الحشوية (١٥) الرد على الحنبلي (١٦) الرد على السنجري (الشجري) (١٧) نكاح السكران .

احمدبن داود الصيرفي .

روى الشيخ في التهذيب عن محمد بن احمد بن داود عن احمد بن الحسين عن عبدالله بن جعفر عنه قال قلت له يعني ابا الحسن العسكري اني زرت اباك وجعلت ذلك لكم فقال لك من الله عز وجل أجر وثواب ومنا المحمدة .

احمد بن داود بن علي ابو الحسين القمي .

قال النجاشي احمد بن داود بن علي القمي اخو شيخنا الفقيه القمي كان ثقة ثقة كثير الحديث صحب ابا الحسن علي بن الحسين بن بابويه (والد الصدوق) وله كتاب نوادر « اهـ » وعن الجزائري في الحاوي بعد نقل قول النجاشي اخو شيخنا الفقيه القمي ما لفظه : صوابه ابو شيخنا كما يستفاد من ترجمة ولده محمد بن احمد بن داود كما سيجيء من انه شيخ هذه الطائفة ويؤيده ما في التهذيب اخبرني الشيخ محمد بن احمد بن داود عن ابيه عن ابي الحسين علي بن الحسين « اهـ » وفي الفهرست احمد بن داود بن علي ابو الحسين القمي كان ثقة كثير الحديث وصحب علي بن الحسن محمد بن احمد بن داود عن ابيه . وفي المعالم احمد بن داود بن علي بن الحسين القمي ثقة له النوادر « اهـ » وفي الخلاصة احمد بن داود بن علي ابو الحسين القمي كان ثقة كثير الحديث وصحب علي بن الحسين بن بابويه .

وفي المشتركات احمد بن داود مشترك بين ثقة وغيره ويعرف انه ابن داود القمي الثقة برواية محمد ابنه عنه وهذا المذكور ممن صحب علي بن الحسين بن بابويه القمي « اهـ » .

احمد بن داود النعماني

في الرياض من أجلة الامامية له مؤلفات منها كتاب دفع الهموم نسبه اليه ابن طاوس في مهج الدعوات وعول عليه ونقل عنه ولم يوجد في كتب الرجال « اهـ » اقول وكتابه هذا المسمى كتاب دفع الهموم والاحزان وقمع الغموم والأشجان ينقل عنه الكفعمي ايضاً في كتابه المعروف بالمصباح وينقل عنه ابن طاوس في المهج كثيراً وينقل عنه الميثمي في دار سلام على ما قيل .

احمد بن درّاج .

له كتاب حديقة الناظر ونزهة الخاطر في فضائل النبي والأئمة عليهم السلام .

الشيخ احمد بن درويش علي بن حسين بن علي بن محمد البغدادي الاصل الحائري المولد والمسكن .

ولد عصر يوم عاشوراء سنة ١٢٦٢ وتوفي في الحائر سنة ١٣٢٧او ١٣٢٩ .

كان فاضلا اديبا له كتاب كنز الاديب في كل فن عجيب وجدت نسخة الاصل بخط المؤلف معروضة للبيع في الكاظمية في عدة مجلدات اخبرنا بها ونحن في جبل عامل فأرسلنا في شرائها فوجدناها قد بيعت قبل حضور جوابنا ثم رأيناها في بغداد سنة ١٣٥٢ ونقلنا منها وله ارشاد الطالبين في معرفة النبي والأئمة الطاهرين صلى الله عليه وعليهم وسلم .

الشيخ فرج الله احمد بن درويش بن محمد بن حسين بن جمال الدين ابن اكبر مجرد (كذا) الجبلي من بلاد الجبل اصلا الحويزي مولداً الحائري نشأة المزرعاوي نسبة .

في كتاب مخطوط مخروم في عدة مواضع يظن ان اسمه الانوار لبعض

تلامذة الشيخ ابي الحسن الشريف الفتوني العاملي النباطي المتوفى سنة ١٢٦٦ ترجمه بهذه الصفة ومن ذلك قد يظن انه عاملي لقوله المزرعاوي نسبة الى مزرعة مشرف من قرى جبل عامل فالمعروف في النسبة اليها المزرعاوي والمزرعاني والمزرعي قال : الثقة الجليل العالم العلامة (وباقي الكلام ذهب بسبب الخرم) له كتاب ايجاز المقال في علم الرجال .

ابو نعامة احمد ويقال محمد بن الدقيقي الكوفي .

قتل سنة ٢٦٠

في معجم الشعراء للمرزباني كنيته ابو جعفر وكان خبيث اللسان استفرغ شعره في هجاء اهل العسكر يرميهم بالابنة ، وله القصيدة التي سماها السنية مزدوجة ذكر فيها جميع رؤساء الدولة في ايام المتوكل من اهل سر من رأى وبغداد ورماهم بالقبائح ، وهو شاعر وابوه الدقيقي شاعر . وكان ابو نعامة يتشيع فشهد عليه قوم من اهل بغداد بالرفض فضربه مفلح غلام موسى بن بغا بالسياط حتى مات في سنة ستين ومائتين وهو القائل :

إذا وضع الراعي الى الارض صدره   يحق على المعزى بأن تتبددا

ثم اورد له شعراً في الهجاء تركنا ذكرها تنزهاً .

الأمير احمد خان الدنبلي

في كتاب آثار الشيعة الامامية أنه كان معاصراً لنادر شاه ، وله آثار باقية في تعميره مشهد العسكريين عليهما السلام في سامراء ولهم مقبرة معروفة فيه وهو آخر من عمر بلدة خوي من الدنابلة « ا هـ » وذكرنا في الأمير أحمد بن موسى الدنبلي نسب الدنابلة وأصلهم فراجع ، وبنى الميرزا محمد ابن ميرزا محمد باقر السلماسي من تلامذة الوحيد البهبهاني قبة العسكريين ورواقها وقبة السرداب وجعل له صحناً مستقلاً ، وسدّ باب السرداب ودرجه من داخل حرم العسكريين عليهما السلام وفتح الباب الموجود له الآن في المسجد من قبل الخوانين العظام أحمد خان الدنبلي وطائفته وأنفقوا في ذلك أموالاً كثيرة وكان قبل ذلك صومعة في برية وكانت قبور الخلفاء العباسيين في الدار التي في قبلة السرداب الشريف وفيها شباك يدخل منه الضوء اليه ولكل واحد صندوق وزينة فدرست تلك القبور وانمحت آثارها على تطاول الزمان ، وذلك أن العسكريين عليهما السلام دفنا في دارهما وكان سرداب الغيبة هو سرداب تلك الدار سكنه الهادي والعسكري وصاحب الزمان عليهم السلام فكان القبران الشريفان والسرداب في دار واحدة وكان طريق السرداب ودرجه من داخل حرم العسكريين عليهما السلام قريباً من قبر نرجس أم المهدي عليه السلام وكان يذهب الى السرداب في دهليز مظلم ولذلك يذكر أصحاب المزارات كالشهيد وغيره انه بعد الفراغ من زيارة العسكريين عليهما السلام تذهب إلى السرداب فتقف على بابه وتقول ، ومرادهم الباب الذي كان قديماً وسدّ فإنه قبل نحو مئة سنة وكسر جعل الصحن والسرداب على الحالة التي هما عليها الآن فجعل للقبرين الشريفين قبة عالية هي القبة الموجودة اليوم وصحنا على حدة وللسرداب صحناً وايواناً وطريقاً ودرجاً على حدة ، وسدّ درج السرداب القديم وبابه بالمرة وبني سرداب مستقل لاجل النساء كل ذلك من قبل الأمير احمد خان الدنبلي .

المولوى أحمد ديوبندي الهندي

توفي حدود ١٣٠٠

كان من أهل العلم والفضل تشيع وصنف في المذهب له من المؤلفات (١) أنوار الهدى بلسان أردو مطبوع (٢) بدر الدجى وشمس الضحى .

احمد بن رباح بن أبي نصر السكوني مولى

قال النجاشي روى عن الرجال له كتاب يرويه جماعة ، اخبرنا محمد بن عثمان عن جعفر بن محمد عن عبيد الله بن أحمد عن علي بن الحسن الطاطري عن أحمد بن رباح ، وفي الفهرست : احمد بن رباح له كتاب رويناه عن أحمد بن عبدون عن أبي طالب الأنباري عن حميد بن زياد عن عبيد الله بن أحمد بن نهيك عنه . وفي المعالم : احمد بن رباح له كتاب . وفي مشتركات الكاظمي : يعرف احمد أنه ابن رباح برواية علي بن الحسن الطاطري عنه ، ورواية عبيد الله بن أحمد بن نهيك عنه « ا هـ » وفي التعليقة في رواية الطاطري عنه أشعار بوثاقته ، وفي رواية الجماعة عنه أشعار بالاعتماد به وكذا في روايته عن الجماعة (ا هـ) في مشتركات الكاظمي : يعرف احمد بن حمدان برواية ابن نوح عنه وروايته هو عن محمد ابن جعفر الاسدي أبي الحسين وفاتنا ذكره في محله .

الشيخ احمد بن رجب البغدادي

كان عالماً فاضلاً مؤلفاً له (١) توضيح الأحكام في شرح شرائع الاسلام (٢) تقريض الكرارية سنة ١١٦٦ (٣) كاشفة الغوامض في أحكام الفرائض أرجوزة نظمها سنة ١١٤١ أولها :

قال الفقير أحقر العباد   أحمد بن رجب البغدادي
الحمد لله الذي أنشأ الأمم   وقدر الموت عليهم وحتم
مقدراً فرائض الميراث   بمحكم التنزيل للوراث

وذكر اسمه وتاريخه بقوله :

وهو الفقير أحمد نجل رجب   وقد تناهى النظم في نصف رجب
لله طول الدهر والأعوام   أرخت جد شكراً على الاتمام

وقال في ولاء الامامة :

سنة ١١٤١

ويصنع الامام مع وجوده   ما شاء بالمال على مقصوده
ثم لدى غيبته فالعالم   بالشرع في تقسيم ذاك قائم

وُجد توضيح الاحكام في شرح شرائع الاسلام مع الارجوزة في مجلد واحد ، واشترى الشيخ محمد علي البلاغي كاشفة الغوامض ووقفها على ذرية نفسه سنة ١٢١٣ .

أحمد بن رزق الغمشاني البجلي الكوفي

(رزق) بالراء والزاي والقاف (والغمشاني) في الخلاصة : بالغين المعجمة المضمومة والشين المعجمة والنون بعد الألف ، وظاهره أنه الغشاني بغير ميم لكنه مرسوم بالميم في نسخة مقروءة على نسخة ولد المصنف كما في غير الخلاصة . في الخلاصة بجلي ثقة « ا هـ » وذكر الشيخ في رجال الصادق عليه السلام احمد بن رزق الكوفي ، وفي الفهرست احمد بن رزق الغمشاني له كتاب اخبرنا به عدة من أصحابنا عن أبي محمد هارون بن موسى عن أحمد بن محمد بن سعيد عن يحيى بن زكريا بن شيبان وعلى بن الحسن بن فضال عن العباس بن عامر القصباني عن احمد بن رزق . وقال النجاشي احمد بن رزق الغمشاني بجلي ثقة له كتاب يرويه عنه جماعة أخبرنا أحمد بن علي والحسين بن عبيد الله عن ابن أبي رافع حدثنا علي بن محمد بن يعقوب

حدثنا علي بن الحسن بن فضال حدثنا عباس بن عامر حدثنا أحمد بن رزق وفي المعالم : احمد بن رزق الغمشاني له كتاب . وفي مشتركات الكاظمي : يعرف احمد انه ابن رزق الثقة برواية العباس بن عامر عنه ورواية محمد بن الحسن الصفار عنه .

احمد بن رشيد بن خثيم العامري الهلالي

في الخلاصة ورجال ابن داود قال ابن الغضائري أنه زيدي يدخل حديثه في حديث أصحابنا فاسد ضعيف .

الشيخ مهذب الدين احمد بن رضا البصري الهندي الخراساني

يأتي بعنوان احمد بن محمد رضا .

المولولي السيد احمد رضا ابن السيد محمد رضا ابن السيد غلام محمد النجاري الحابسي .

له ذكر حفاظ القرآن من الشيعة فارسي مطبوع

الشريف احمد بن رميثة امير مكة

يأتي في أحمد بن منجد ومنجد لقبه رميثة .

احمد بن رميح المروزي

في معالم العلماء لابن شهراشوب له إثبات الوصية لأمير المؤمنين عليه السلام وكتاب في ذكر قائم آل محمد عليهم السلام « ا هـ » يروي عنه عبيد الله بن احمد بن نهيك .

أحمد بن زكريا بن بابا

عده الشيخ في رجاله من أصحاب الهادي عليه السلام قيل يروي عنه ابن أسلم وعلي بن محمد القاشاني واحمد بن أبي عبد الله أما ابن بابا القمي الذي حكى العلامة في الخلاصة عن الفضل بن شاذان أنه من الكذابين المشهورين فهو غير هذا فإنه الحسن بن محمد بن بابا الآتي في محله .

أحمد بن زياد بن جعفر الهمذاني

بالذال المعجمة نسبة الى البلد . في البحار أنه استاذ الصدوق « ا هـ » وذكره الصدوق في كمال الدين وقال كان رجلاً ثقة ديناً فاضلاً عليه رحمة الله ورضوانه وأكثر من الرواية عنه وذكره العلامة في الخلاصة بمثل ذلك وقال رضي الله عنه ويعرف برواية الصدوق عنه وأحمد بن عبدون وأبي عبد الله بن العباس .

أحمد بن زياد الخزاز

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الكاظم عليه السلام وقال واقفي وفي مستدركات الوسائل يروي عنه احمد بن محمد بن أبي نصر في الكافي في باب من أوصى بعتق أو صدقة وفي الفقيه في باب الوصية بالعتق والصدقة وفي التهذيب في باب وصية الانسان بعده وفي الاستبصار في أن حكم المملوك حكم الحر فيما ذكر من أبواب الطلاق « ا هـ » وفي مشتركات الكاظمي احمد بن زياد مشترك بين رجلين أحدهما ثقة وهو ابن جعفر الهمذاني والثاني ابن زياد الخزاز الواقفي الذي يذكر في أصحاب الكاظم عليه السلام وكل منهما لم يعثر له بأصل يروى وحيث لا تميز فالوقف .

الشريف ابو الطاهر احمد بن زيد بن الحسين بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ع) .

في مقاتل الطالبيين كان سعيد الحاجب حمل موسى بن عبد الله بن موسى بن الحسين بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام وابنه ادريس بن موسى وابن اخيه محمد بن يحيى بن عبدالله بن موسى وأبا الطاهر احمد بن زيد المترجم الى العراق فعارضه بنو فزارة بالحاجز فأخذوهم من يده فمضوا بهم وأبى موسى أن يقبل ذلك منهم الحديث وذلك في أيام المهتدي .

احمد بن زيد الخزاعي

روى الشيخ في الفهرست في ترجمة آدم بن المتوكل عن حميد بن زياد عنه عن آدم بن المتوكل وروى في ترجمة أبي جعفر شاه طاق بسنده عن حميد عنه عن أبي جعفر شاه طاق وفي لسان الميزان احمد بن يزيد وهو تحريف .

الشيخ احمد ابن الشيخ زين الدين ابن الشيخ ابراهيم بن صقر بن ابراهيم بن داغر بن راشد بن دهيم بن شمروخ آل صقر المطيري أو المطيرفي الاحسائي البحراني مؤسس مذهب الكشفية .

ولد في الاحساء في رجب سنة ١١٦٦ وتوفي وهو متوجه إلى الحج بمنزل هدية قريباً من المدينة المنورة بمرض الاسهال ليلة الجمعة أو آخر ذي القعدة سنة ١٢٤١ وحمل إلى المدينة المنورة ودفن في البقيع وتاريخ وفاته منقول عن خط تلميذه السيد كاظم الرشتي ولكن حكي عمن شاهد قبره بجنب مشهد أئمة البقيع وعليه لوح عليه تاريخ وفاته سنة ١٢٤٣ .

الكشفية أو الشيخية

لا بد لنا قبل الخوض في أحواله من الاشارة إلى طريقة الكشفية المعروفين أيضاً بالشيخية لأنه كان من أركان هذه الطريقة بل هو مؤسسها وإليه ينسب متبعوها فيسمون بالشيخية أي أتباع الشيخ أحمد المذكور كما يسمون بالكشفية نسبه إلى الكشف والالهام الذي يدعيه هو ويدعيه له أتباعه وهي طريقة ظهرت في تلك الأعصار ومبناها على التعميق في ظواهر الشريعة وادعاء الكشف كما ادعاه جماعة من مشائخ الصوفية وهولوا وموهوا به وتكلموا بكلمات مبهمة وشطحوا شطحات خارجة عما يعرفه الناس ويفهمونه ، وهذا التعمق في ظواهر الشريعة ما لم يستند الى نص قطعي من صاحب الشرع وبرهان جلي قد يؤدي الى محق الدين لأن كل انسان يفسر الباطن بحسب شهوة نفسه ويجعل ذلك حجة على غيره ويقول هذا من الباطن الذي لا تفهمه .

وينسب إلى الكشفية أمور اذا صحت فهي غلو بل ربما ينسب إليهم ما يوجب الخروج عن الدين وقد كتب في عقائدهم إلا قارضا الهمذاني الواعظ المعاصر رسالة سماها هدية النملة الى رئيس الملة اهداها للامام الميرزا السيد محمد حسن الشيرازي : نزيل سامرا بين فيها خروج جملة من معتقداتهم عن جادة الصواب وهي مطبوعة في الهند رأيتها وقرأتها والله العالم بأسرار عباده . واتبع هذه الطريقة بعد ظهورها جماعة من أهل الحائر وبلد المسبب وشفاثا والبصرة وناحية الحلة والقطيف والبحرين وبلاد العجم وغيرها وكثير منهم من العوام الذين لا يعرفون معنى الكشفية وغاية ما عندهم أن يقولوا نحن كشفية مع التزامهم بإقامة فروض الاسلام وسننه وترك محرماته تولانا الله وإياهم بعفوه وغفرانه ومهما يكن من الأمر فإن

لصاحب الترجمة وأمثاله من الكشفية شطحات وعبارات معميات من خرافات وأمور تلحق بالسخافات تشبه شطحات بعض الصوفية منها ما رأيته صدفة في شرحه للزيارة الجامعة المطبوع وجدته في بيت من بيوت كربلا في بعض أسفاري للزيارة وفيه في أن كل شيء يبكي على الحسين عليه السلام ما لا أحب نقله (ومنها) ما رأيته في رسالة له صغيرة مخطوطة ذهب عني اسمها وقد سأله سائل عن الدليل على وجود المهدي عليه السلام ليجيب به من اعترض عليه فيه فأجابه بعبارات لا تفهم تشبه هذه العبارة : إذا التقى كاف الكينونة مع باء البينونة مع كثير من أمثال هذا التعبير ظهر ما سألت عنه ثم قال له : ابعث بهذا الجواب إلى المعترض فإن فهمه فقد أخزاه الله وإن لم يفهمه فقد أخزاه الله فقلت لما رأيت ذلك : إن كان بعث إليه بهذا الجواب فلا شك أنه لم يفهمه وقد أخزاه الله ، وفي الناس من يدافع ويحامي عن أمثال هذه الشطحات والعبارات المعميات ويقول لا بد أن يكون لهم فيها مقصد صحيح ولا يجب إذا لم نفهم المراد منها أن نقدح فيها وهو قول من لا يعقل ولا يفهم أو لا يحب أن يعقل ويفهم .

وقال السيد شفيع الموسوي في الروضة البهية في الطرق الشفيعية الشيخ احمد بن زين الدين الاحسائي كان من أهل الاحساء وتوطن برهة من الزمان في يزد ثم انتقل إلى كرمانشاه بطلب من محمد علي ميرزا ابن فتحعلي شاه القاجاري وسمعت أنه أعطاه ألف تومان لاداء دينه ونفقة سفره الى كرمانشاه وجعل له وظيفة في كل سنة سبعمائة تومان ثم انتقل الى كربلا وتوطن فيها وقام مقامه في كرمانشاه ابنه الشيخ علي والشيخ المذكور كان ذاكراً متفكراً لا يتكلم غالباً إلا في العلم والجواب عن السؤالات العلمية أصولاً وفروعاً وحديثاً وكان مشغولاً بالتدريس ويدرس أصول الكافي والاستبصار ولم نر منه إلا الخير إلا أن جمعاً من العلماء المعاصرين له قدحوا فيه قدحاً عظيماً بل حكم بعضهم بكفره نظراً إلى ما يستفاد من كلامه من انكار المعاد الجسماني والمعراج الجسماني والتفويض إلى الأئمة وغير ذلك من المذاهب الفاسدة المنسوبة اليه وما رأيت في كلامه ذلك إلا أن الذين يحكى عنهم استفادوه من كلماته وصار هذا داهية عظمى في الفرقة الناجية وذهب جمع من الطلبة بل العلماء الكاملين إلى المذاهب الفاسدة المنسوبة إليه وصار هذا سبيلاً لاضلال جمع من عوام الناس فالطائفة الشيخية في هذا الزمان معروفة ولهم مذاهب فاسدة وأكثر الفساد نشأ من أحد تلامذته السيد كاظم الرشتي والمنقول عن هذا السيد مذاهب فاسدة لا أظن أن يقول الشيخ بها بل المنقول أن السيد علي محمد الشيرازي المعروف بالباب الذي يدعي دعاوي فاسدة هو سماه الباب وكذا سمى بنت الحاج ملا صالح القزويني قرة العين وإن لم يعلم رضاه بما ادعاه الباب وقرة العين والباب صار سبباً لاضلال جمع كثير من العوام والخواص وصار سبباً لقتل نفوس كثيرة كما وقع في مازندران وزنجان وتبريز وغير ذلك من بلاد المسلمين فإن جماعة كثيرة ادّعوا البابية وبرزوا وحاربوا السلطان في ترويج مذهبهم وأرادوا قتل السلطان ناصر الدين شاه بالخديعة ولم يظفروا بذلك وقتل السلطان رئيسهم وتابعيهم جميعاً قاتلهم الله انى يؤفكون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين وقصصهم معروفة مشهورة لا نطيل بذكرها وذكر مذاهبهم الفاسدة . قال : وهذ الشيخ يدعي أنه إذا أراد الوصول إلى خدمة الأئمة وسؤالهم رآهم في المنام وسألهم وتنكشف عليه العلوم المشكلة اهـ .

وقد ترجمه تلميذه السيد كاظم الرشتي الحائري أحد أركان الكشفية في رسالة له ذكر فيها اختلاف الاصولية والشيخية من الشيعة وما جرى على شيخه المذكور على ما نقل عنها فقال ما حاصله : العلامة الفيلسوف أحد نوادر الأعصار ونوابغ الأدوار مع عظم مواهبه وعلو فطرته وسمو فكرته ومن ذوي الأنفس الكبيرة الوثابة ولد في الاحساء ونشأ فيها وفارقها بعد استفحال شأن الوهابية في تلك البلاد إلى أن ورد البصرة فترك عياله فيها وخرج إلى زيارة المشهد بطوس وعرج في طريقه إليها على يزد فأعجب به اليزديون وبمشاركته في الآداب والعلوم على اختلافها وأقام بين أظهرهم مدة انتشر فيها ذكره واشتهر أمره حتى استدعاه فتح علي شاه إلى طهران وأراده على الاقامة بها فذهب إلى طهران لكنه امتنع من الاقامة فيها وعاد برضا الشاه إلى يزد واستقدم بمعونته عياله من البصرة اليها وكان يدأب في التدريس وتلقين الناس وبث الدعوة الى طريقته الروحانية التي ترمي في النظر إلى الأشياء إلى ما لم يكن مألوفاً يومئذ من الشذوذ عن الظاهر والتمسك بالباطن ونحو ذلك مما حمل كثيراً من القوم على استغراب تلك الطريقة وكثر القيل والقال حتى اضطر إلى إلقاء خطبة حاول التوفيق فيها بين علوم الظاهر والباطن مستدلاً على ذلك ببعض الأحاديث فسكن الخواطر الثائرة واستأنف نشر دعوته بالخطابة والتأليف والكتابة والرحلات فقد خرج إلى المشهد بطوس ثلاث مرات ورحل رحلات كثيرة من مدينة خراسان إلى المشاهد مارا بأصفهان وغيرها ولما وصل العراق رأى أهم أمصارها وكان كلما مر ببلد اجتمع بأهلها على اختلاف طبقاتهم ونشر فيها كتبه وآراءه وعرضها على العلماء في كل فن من الفقهاء والعرفاء والفلاسفة ويقال انه كان موضع اعجاب كل من رآه في رحلاته هذه واجلاله في اخلاقه وآرائه وكتبه وقد اشتهرت هذه الكتب والرسائل عندهم خصوصاً شرح الزيارة الجامعة المعروف وشرح الحكمة العرشية وشرح رسالة الفيض لم يأخذوا عليه فيها شذوذ آرائه ومخالفتها للفلاسفة على اختلاف شعبهم من الإشراقيين والمشائين والرواقيين واصراره على ابطال آرائهم اللهم الا الفيلسوف الملا علي النوري فقد وجه اليه كلاماً جافياً بعدما سمع ردوده على الملا صدر الدين الشيرازي فقال له وما هذا الخلط انك لا تفهم كلام الملا صدر الدين وتغير رأيه فيه وذلك في مجلس مناظرتها في اصفهان وقد أجازه خمسة هم أشهر علماء عصرهم في العراق نعني السيد الطباطبائي والميرزا مهدي الشهرستاني والشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء والشيخ حسن آل عصفور والمير السيد علي ، وكان يدرس مدة اقامته في كربلاء شرح الرسالة العلمية للملا محسن الفيض ، ويحضر مجلس درسه الطلاب والمحصلون والغريب بعد هذا أنه لم يأخذ عن استاذ قط وليس له شيخ معروف مع أنه حصل أكثر العلوم العقلية والنقلية ، وله في أكثرها آراء وأنظار ، ولعل ذلك شأن بعض من يتناهى في استقلال النظر ويبالغ في تجريده عن تأثير المعلم والمربي والمخرج كما هو معلوم مشهور ، وقد ادعى تلميذه الرشتي ما محصله : أن تحصيله وانشراح صدره على هذه الصورة إنما هو من بعض أنواع الالهامات والنفث في الروع أو من مثل الكشف والاشراق ونحو ذلك من العنايات الخاصة ، مما هو خارج عن مألوف عادات البشر ، وأورد من أخلاقه وأحواله أنه كان متوجهاً منقطعاً إلى الله معرضاً عن كل ما سواه ، طالباً للحق بشوق وحب عظيمين بحيث أشغله ذلك عن الطعام والشراب إلا ما يسد به الرمق وعن مخالطة الناس ومعاشرة الخلق ، وكان كثير الفكر دائم الذكر والتدبر في عالم الآفاق والأنفس (سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق) كثير النظر في عجائب حكمة الله وغرائب

قدرته ، قوي الملاحظة عظيم الانتباه للحكم والمصالح والأسرار المستودعة في حقائق الأشياء ، وكان ما ذكرناه شغله الشاغل عن حاجات بدنه من طعام وشراب وراحة ومنام ومعاشرة ومفاكهة لا يقرّ له من كثرة الطلب قرار في ليل أو نهار حتى أورد بدنه بذلك موارد العلل والأسقام ، وقد سئل عن أغلب العلوم بل كلها ، فأجاب بما لم يوجد في كتاب ولم يذكر في خطاب بل بما تجده منطوياً على الفطرة تقبله الطبيعة كأنه مستمع ذلك وعالم بما هنالك ، وكان يستشهد على أكثر آرائه بآية من كتاب الله أو حديث عن رسوله وأهل بيته عليه وعليهم الصلاة والسلام (اهـ) ودعوى الكشف والالهام والخروج عن ظواهر الشريعة إلى بواطنها بدون برهان قطعي ولا نصّ جلي لا يقبل الاحتمال ولا التأويل مفسدة ما بعدها مفسدة ؛ وبسببها كان ضلال بعض الفرق وخروجها عن دين الاسلام . والانقطاع عن الخلق وعن مخالطة الناس ومعاشرتهم مرغوب عنه في الشريعة الاسلامية المطهرة ، ومخالف لسيرة الأنبياء عليهم السلام وطريقتهم ، نعم قد يرجح ذلك في مخالطة بعض الأشرار الذين لا يؤمل هدايتهم بالمخالطة ويخاف من عدواهم بأخلاقهم ، وإجهاد النفس والبدن حتى يورده موارد العلل والأسقام مخالف لما جاءت به الشريعة السهلة السمحاء وقد قال النبي ﷺ لبعض من سلك ما يشبه هذه الطريقة : يا عدي نفسه ! ان لبدنك عليك حقاً ولزوجتك عليك حقاً ! أو ما يقرب من هذا . وأما أنه كان يسأل عن أغلب العلوم أو كلها فيجيب بما لم يوجد في كتاب ولم يذكر في خطاب فهذا لم يكن لغير الأنبياء والمرسلين والأئمة المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين ، بل كان النبي ﷺ كثيراً ما يسأل فينتظر الوحي ليجيب ، ولما سئل عن الروح أوحى الله تعالى اليه (يسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً) نعم إذا كان الجواب مثل جوابه عن وجود المهدي عليه السلام هان عليه الجواب عن كل ما يسأل عنه .

هذا وقد أطنب صاحب روضات الجنات في وصف هذا الرجل ومدحه وبالغ في الثناء عليه والدفاع عنه ، بل مدحه بما لم يمدح به أحداً من عظماء العلماء وأطال في ذلك بأسجاعه المعلومة ، ولا بأس بنقل شيء منها تفكهاً وعبرة ، قال : لم يعهد في هذه الأواخر مثله في المعرفة والفهم والمكرمة والحزم وجودة السليقة وحسن الطريقة وصفاء الحقيقة وكثرة المعنوية والعلم بالعربية والاخلاق السنيه والشيم المرضية والحكم العلمية والعملية وحسن التعبير والفصاحة ولطف التقرير والملاحة يرمى عند بعض أهل الظاهر من علمائنا بالافراط والغلو مع أنه لا شك من أهل الجلالة والعلوّ ، إلى غير ذلك قال وقد يذكر في حقه أنه كان ماهراً في أغلب العلوم عارفاً بالطب والقراءة والرياضي والنجوم مدعياً لعلم الصنعة (أي الكيميا) والاعداد والطلسمات ونظائرها من الأمر المكتوم (وقال) إنه كان شديد الانكار لطريقة الصوفية الموهونة ، بل ولطريقة ملا محسن الكاشي الملقب بالفيض في العرفان بحيث أنه قد ينسب إليه تكفيره (أقول) وهذا موضع المثل (القدر غير المغرفة فقال يا سوداء يا مقرفة) قال : ذهب في أواسط عمره إلى بلاد العجم وأكثر اقامته كان في يزد ثم انتقل منها إلى اصفهان وبقي فيها مدة ثم أراد الرجوع إلى كربلاء فلما وصل قرميسين (كرمنشاه) طلب منه أميرها محمد علي ميرزا ابن فتحعلي شاه البقاء فيها وذلك خوفاً من وقوع فتنة أو خوفاً عليه أو بطلب من علماء العراق فبقي إلى أن توفي الأمير في سفره إلى حرب بغداد ، ووقعت الفتن في إيران فارتحل إلى كربلاء . ثم نقل عن تلميذه السيد كاظم الرشتي ما محصله : أنه لما بلغ الشقاق والنفاق بينه وبين من خالفه من فضلاء العراق مبلغه ولم يمكنه دفعه بوجه لم يجد بداً من عرض عقائده الحقة عليهم في مجتمعهم وطلب منهم أن يسألوه عما يريدون فلم يلتفتوا إلى قوله وكتبوا إلى رؤساء البلدان وأهل الحل والعقد من الأعيان أن الشيخ أحمد كذا وكذا اعتقاده فشوشوا أفكار الناس من قبله وأوغروا صدورهم عليه ولم يكفهم ذلك حتى أتوا ببعض كتبه إلى والي بغداد ليظهروا له أن فيها اعتقادات باطلة فخاف من ذلك ولم يمكنه الهرب ولا المقام ثم عزم على قصد بيت الله الحرام وباع كل ما عنده وخرج بأهله وعياله وأولاده مع ضعف بدنه وكبر سنه وشدة خوفه فوافاه أجله في هديه على ثلاث مراحل من المدينة المنورة « اهـ » وجلس لعزائه صاحب الاشارات والمنهاج ثلاثة أيام بأصبهان . وفي نجوم السماء . من فضلاء الزمان وعلماء الاوان حكيم ماهر فيلسوف صاحب تصانيف كثيرة .

مشايخه

يروي بالاجازة عن السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي والسيد علي صاحب الرياض والشيخ جعفر النجفي صاحب كشف الغطاء والميرزا السيد مهدي الشهرستاني الحائري والشيخ حسين بن محمد بن احمد بن ابراهيم بن عصفور الدرازي البحراني وجماعة من علماء القطيف والبحرين وأكثر عباراتهم في حقه مذكورة في شذور العقيان في تراجم الأعيان كما في نجوم السماء والظاهر أن اجازة هؤلاء له كانت في أول أمره .

تلاميذه

يروي عنه بالاجازة السيد ابراهيم الكرباسي صاحب الاشارات ومن تلامذته الميرزا علي محمد الملقب بالباب الذي أحدث مذهب البابية ويروي عنه بالاجازة الشيخ اسد الله الشوشتري والسيد كاظم الرشتي والحاج محمد ابراهيم الكرباسي صاحب الاشارات وولدا المترجم الشيخ محمد تقي والشيخ علي تقي وصاحب الجواهر .

مؤلفاته

قيل : إن له من المؤلفات ما يزيد عن مئة رسالة وكتاب ذكرها تلميذه الرشتي وغيره (١) شرح الزيارة الجامعة الكبيرة فيه كثير من الشطحات ولعل في غيره كذلك مما لم نره (٢) الفوائد وشرحه في الحكمة والكلام (٣) شرح الحكمة العرشية لملا صدرا (٤) شرح المشاعر له (٥) شرح تبصرة العلامة لم يتم (٦) أحكام الكفار بأقسامهم قبل الاسلام وبعده وأحكام فرق الاسلام ألفها بالتماس محمد علي ميرزا (٧) رسالة نفي كون كتب الاخبار الأربعة الكافي والفقيه والتهذيب والاستبصار قطعية كما يزعمه الاخبارية ومسائل في ضمنه (٨) مباحث الألفاظ في الأصول (٩) كون القضاء بالأمر الأول (١٠) تحقيق القول بالاجتهاد والتقليد وبعض مسائل الفقه (١١) تحقيق الجواهر الخمسة والأربعة عند الحكماء والمتكلمين والاجسام الثلاثة والأعراض الأربعة والعشرين ومادة الحوادث وبعض مسائل الفقه (١٢) بيان حقيقة العقل والروح والنفس بمراتبها (١٣) جواز تقليد غير الأعلم وبعض مسائل الفقه (١٥) معنى الامكان والعلم والمشيئة وغيرها (١٥) الرسالة الخاقانية في جواب مسألة السلطان فتحعلي شاه عن سر أفضلية المهدي عليه السلام على الأئمة الثمانية عليهم السلام (١٦) الرسالة الخاقانية أيضاً في جواب سؤاله عن حقيقة البرزخ والمعاد والتنعم في البرزخ والجنة (١٧) شرح علم الصناعة والفلسفة وأحوالها (١٨) شرح أبيات الشيخ علي بن عبدالله بن فارس في علم الصناعة (١٩) شرح

كلمات الشيخ علي المذكور في العلوم المتفرقة التي هي بمنزلة الالغاز (٢٠) شرح كلمات المذكور في العقل وما يقابله (٢١ و ٢٢) رسالتان في بيان علم الحروف والجفر وانحاء البسط والتكسير ومعرفة ميزان الحروف (٢٣) جواب سؤال بعض العارفين أن المصلي حين يقول اياك نعبد وإياك نستعين كيف يقصد المخاطب وبيان أن المخاطب ذاته الأقدس لا غير (٢٤) رسالة في البدا واحكام اللوحين لوح المحو والاثبات واللوح المحفوظ (٢٥) تفسير سورة التوحيد وآية النور (٢٦) كيفية السير والسلوك الموصلين الى درجات القرب والزلفى (٢٧) جواب المسائل التوبلية التي سأله عنها الشيخ عبد علي التوبلي وهو كبير جداً متضمن لتطبيق الباطن مع الظاهر وتحقيق القول بالانسان الكبير والصغير وبيان كثير من مراتب العرفان والرد على فرق الصوفية الباطلة وبيان الطريقة الحقة والكشف عن العوالم الخمسة وتفسير الحروف المقطعة في فواتح السور وغير ذلك من معضلات الكتاب والسنة (٢٨) حديث النفس الى حضرة القدس في المعارف الخمس (٢٩) كتاب الجنة والنار (٣٠) حجية الاجماع وحجية أحكامه السبعة وحجية الشهرة (٣١) اسرار الصلاة (٣٢) مختصر في الدعاء (٣٣) شرح مبحث حكم ذي الرأسين من كشف الغطاء ذكر فيه أحكامه من أول الطهارة الى الديات (٣٤) رسالة الشاه (٣٥) الرسالة الحيدرية في الفروع الفقهية (٣٦) مختصر منها في الطهارة والصلاة (٣٧) المسائل القطيفية (٣٨) الرسالة الصومية ألفها بالتماس محمد علي ميرزا (٣٩) رسالة في اصول الدين بالفارسية (٤٠) ديوان شعر (٤١) مسألة القدر وكشف السر فيه (٤٢) شرح رسالة القدر للسيد الشريف راداً عليه (٤٣) شرح حديث حدوث الأشياء (٤٤) بيان الأوعية الثلاثة السرمد والدهر والزمان وبيان اللوح المحفوظ ولوح المحو والاثبات واليد والقضاء والقدر وعالم الذر والطبيعة السعيدة والشقية جواباً لسؤال السيد أبي القاسم اللاهجي (٤٥) بيان معنى الحقيقة المحمدية (٤٦) شرح حديث كميل في بيان الحقيقة وبيان الفرق بين القلب والعقل والصدر والنفس والوهم والفكر والخيال (٤٧) تحقيق القول في المعاني المصدرية والمفاهيم الاعتبارية (٤٨) أحوال البرزخ والمعاد جواباً لاسئلة ملا حسين الكرماني (٤٩) في معنى إنا لله وإنا إليه راجعون وما في النبوي اللهم ارني الأشياء كما هي (٥٠) بيان أحوال أهل العرفان والصوفية وطرائقهم وطرق الرياضات (٥١) رسالة في التجويد (٥٢) رسالة في علم كتابة القرآن (٥٣) الهمم العليا في جواب مسائل الرؤيا (٥٤) تحقيق قضية موسى مع الخضر واجساد أهل الرجعة (٥٥) شرح حديث خلق الذر والهباء (٥٦) معنى العلم نقطة كثرها الجاهلون ومعنى حديث أن السنة ٣٦٠ يوماً اختزلت منها ستة أيام وحديث أن المؤمن إنما يحس بألم النار إذا خرج منها (٥٧) حقيقة الرؤيا وأقسامها (٥٨) معنى الكشف وكيفيته ومعنى سبق رحمة الله غضبه (٥٩) معنى الكفر والايمان (٦٠) معنى الفناء بالله والبقاء بالله من كلام ملا محسن الكاشي (٦١) جواب مسألة بعض العارفين في أن بإزاء كل خلق من المخلوقات اسماً خاصاً لله سبحانه بل هو المؤثر في خلقه وايجاده (٦٢) فوائد جليلة من أمهات المعارف الالهية (٦٣) الوجودات الثلاثة الوجود الحق والوجود المطلق والوجود المقيد (٦٤) شرح قول أمير المؤمنين عليه السلام أن العرش قد خلقه الله من أربعة أنوار وأحاديث الطينة وحديث أن الشمس جزء من سبعين جزءاً من أنوار الكرسي (٦٥) مسائل من اسرار القدر ومنتهى الارادة وتحقيق أن السعيد سعيد في بطن أمه والشقي شقي في بطن أمه (٦٦) معرفة النفس (٦٧) تنعم وتألم أهل الآخرة

(٦٨) جواب سؤال الشيخ محمد كاظم عن تقليد مجتهدين في مسألة واحدة مع اختلافهما (٦٩) جواب سؤال المتورع الأوّاه الشيخ عبد الله ابن الشيخ مبارك القطيفي (٧٠) شرح رسالة العلم لملا محسن الكاشي والرد عليه (٧١) شرح حديث حدوث الأسماء المذكور في الكافي أوله أن الله خلق اسما بالحروف غير مصوت الخ (٧٢) شرح حديث رأس الجالوت في مسائله للرضا عليه السلام (٧٣) تحقيق أن لله تعالى علمين (٧٤) بيان حال السقط من المؤمنين هل ينمو بعد الموت وأحواله في البرزخ والقيامة (٧٥) أجوبة مسائل الحاج محمد طاهر القزويني (٧٦) أجوبة مسائل متفرقة فقهية (٧٧) رسالة في أن الخلق نهر مستدير يذهب منه أشياء تعود إليه (٧٨) أجوبة مسائل ميرزا محمد علي بن محمد نبي خان في المشيئة (٧٩) رسالة في أن المؤمن أفضل من الملائكة وتفسير آية سنقرئك فلا تنسى وبيان أن الجنة مكلفة أم لا (٨٠) أجوبة مسائل الشيخ احمد بن صالح بن طوق عن مسائل فقهية وبيان الربط بين الحادث والقديم (٨١) جواب مسائل محمد علي ميرزا عن العصمة والرجعة (٨٢) جواب مسائل محمود ميرزا في الرسالة الخاقانية (٨٣) شرح رسالة العسكري عليه السلام المرسلة إلى أهل الاهواز في مسألة الامر بين الأمرين (٨٤) أجوبة اسئلة الشيخ احمد بن طوق في علوم متفرقة (٨٥) جواب مسائل الشيخ محمد القطيفي في تأويل الأبحر السبعة (٨٦) رسالة في علم النجوم (٨٧) جواب السؤال عن معنى الجسدين والجسمين (٨٨) جواب السؤال عن معنى استغفار الأنبياء والأوصياء (٨٩) رسالة في أن الشيطان لا يمكن أن يتمثل بصورة الأنبياء والأولياء (٩٠) جواب السؤال عن معنى قوله تعالى : « مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله » الآية ، (٩١) جواب اسئلة الشيخ مسعود ابن الشيخ سعود منها النبوي أنا والساعة كهاتين وأشار بالسبابة والوسطى (٩٢) بيان حقيقة الكاف في قوله تعالى ليس كمثله شيء هل هي زائدة أو أصلية (٩٣) جواب السؤال عمن ادعى رؤية صاحب الزمان في الجزيرة الخضراء (٩٤) رسالة في أن القرآن أفضل ام الكعبة (٩٥) الرسالة السراجية في الشعلة المرئية من السراج (٩٦) معنى ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى (٩٧) الجمع بين الأخبار الدالة على أن الأنبياء والأولياء لا يبقون في قبورهم زيادة على ثلاثة أيام وما دل على نقل نوح عظام آدم وموسى عظام يوسف (٩٨) جواب اسئلة ملا مهدي الاسترابادي عن أحاديث مشكلة وعلوم شتى (٩٩) جواب اسئلة ملا حسين البافقي عن أحاديث مشكلة وفنون شتى (١٠٠) جواب اسئلة ميرزا محمد علي المدرس في المبدأ والمشتق وشرح حديث ورق الآس (١٠١) بيان نكات دقيقة في سورة هل أتى وشرح بعض مقامات شهادة الحسين عليه السلام وبيان ما هو البكاء عليه (١٠٢) جواب السؤال عن علة حذف الياء بغير جازم في قوله تعالى والليل إذا يسر والجمع بين قوله تعالى كل شيء هالك إلا وجهه وقوله عليه السلام ما خلقتم للفناء وإنما خلقتم للبقاء إلى غير ذلك . وجل تلك المسائل من لزوم ما لا يلزم وتكلف ما لم يكلف واغلبها تدل على ميله الى التعمق في الأمور والخروج عن الظواهر .

أولاده

كان له ولدان فاضلان احدهما يسمى محمداً والآخر علياً وكان محمد ينكر على أبيه طريقته أشد الانكار نظير ما يحكى عن الميرزا ابراهيم بن ملا صدرا من انكاره على أبيه . ومر الترديد في نسبته بين المطيري والمطيرفي ثم

وجدنا في أنوار البدرين أنه المطيرفي نسبة الى المطيرف بالتصغير قرية من قرى الاحساء .

السيد كمال الدين أو نظام الدين الأمير احمد ابن زين العابدين الحسيني العاملي الاصفهاني

يظهر أنه ولد في ايران وربي فيها ، فقد حكى عنه صاحب البحار في مجلد الاجازات ذكر روايته للكتب الأربعة بعبارة فارسية . وهو صهر المحقق الداماد وابن خالته ولذلك يعبر السيد محمد اشرف ابن ابنه عن المحقق الداماد بجدي الأعلى . ففي كتاب فضائل السادات لابن ابنه السيد محمد أشرف المذكور أنه ابن خالة المحقق الداماد أما هما بنت المحقق الكركي . وفي اجازات البحار أنه صهر المير محمد باقر الداماد حيث قال : صوره اجازة السيد الداماد للأمير السيد احمد العاملي صهره « ا هـ » وهو من طائفة جليلة كلها علماء فضلاء منها احمد هذا وابنه عبد الحسيب بن أحمد وسبطه صدر الدين محمد بن عبد الحسيب بن أحمد وأخوه عبدالحسين بن احمد وابنه محمد أشرف بن عبد الحسيب كل هؤلاء علماء مذكورون في محالهم .

أقوال العلماء فيه

ذكره ابن ابنه السيد محمد اشرف في كتابه « فضائل السادات » وعبر عنه بسيد المحققين الأمجد المير السيد احمد . وفي الكتاب المذكور ومجلد اجازات البحار ان الداماد كتب على بعض تصانيف المترجم ـ وهو كتاب كشف الحقائق الذي هو حاشية على تقويم الايمان للداماد ـ ماصورته : بسم الله الرحمن الرحيم لقد أصبحت قرير العين بحقائق تحقيقات هذه التعليقة ودقائق تدقيقاتها ادام الله تعالى إفاضات مصنفها السيد السند المحقق المدقق المتبحر الماهر السالك سبيل العلم على سنة البرهان الناهج نهج الحكمة من شريعة العرفان . وكتب أفقر المفتاقين وأحوج المربوبين الى رحمة الله الحميد الغني محمد بن محمد يدعى باقر الداماد الحسيني حامداً مصلياً مسلماً .

وذكره الشيخ عبد النبي القزويني في تتميم أمل الآمل فقال : السيد أحمد ابن السيد زين العابدين العلوي صهر الداماد وتلميذه كان عالماً فاضلاً متفنناً له مؤلفات كثيرة لكنه لما جعل التعصب على السيد المزبور نصب عينيه سقط من قلوب الناس ولم يلتفتوا إلى مؤلفاته كما يعلم من كلماته الباردة في كتابه النفحات اللاهوتية في العثرات البهائية « ا هـ » واسم الكتاب يدل على أن التعصب على الشيخ البهائي لا على السيد الداماد . وفي أمل الآمل : السيد احمد ابن السيد زين العابدين الحسيني العاملي عالم فاضل زاهد محقق متكلم من تلامذة مير محمد باقر الداماد ، وقد أجاز له اجازة اثنى عليه فيها ، وذكر أنه قرأ عنده بعض كتاب الشفاء وغيره وقرأ عند شيخنا البهائي « ا هـ » (أقول) وهو صهر المير الداماد على ابنته كما صرح به في البحار وغيره وابن خالته ومن أسباط المحقق الكركي كما مر كان عالماً جليلاً نبيلاً مؤلفاً ، وذكر في كتاب فضائل السادات وفي البحار ثلاث اجازات له اثنتين من المحقق الداماد وواحدة من الشيخ البهائي .

الاجازة الأولى من المحقق الداماد

قال فيها ـ بعد حذف بعض عباراته المتقعرة وابقاء البعض ـ ما صورته : فإن الولد الروحاني السيد السند الأيد المؤيد الألمعي اليلمعي اللوذعي الفريد الوحيد العلم العالم العامل الفاضل الكامل ذا النسب الظاهر والحسب الطاهر والشرف الباهر والفضل الزاهر (نظاماً) للشرف والعقل والدين والحق والحقيقة (أحمداً حسينياً) أفاض الله عليه رشائح التوفيق ومراشح التحقيق ، قد انسلك فيمن يختلف إلي شطراً من العمر لاقتناص العلوم ويحتفل بين يدي ملاوة من الدهر لاقتناء الحقائق فصاحبني ولازمني وارتاد واصطاد واستفاد واستعاد وقرأ وسمع وأمعن وأتقن واجتنى واقتنى ، وإني قد صادفته على أمد بعيد في سلامة الفطرة الناقدة وباع طويل من صراحة الغريزة الواقدة ، وقد قرأ علي فيها قد قرأ في العلوم العقلية من تصانيف الشركاء الذين سبقونا برياسة الصناعة قراءة يعبؤ بها لا قراءة لا يؤ به لها الفن الثالث عشر من كتاب الشفاء وهو الإلهي منه أعني حكمة ما فوق الطبيعة ، وهواليوم مشتغل بقراءة فن « قاطيغورياس » منه وأخذ سماعاً فيمن يقرأ ويسمع النمطين الأول والثالث من كتاب الاشارات والتنبيهات للشيخ الرئيس ضوعف قدره وشرحه لخاتم المحققين نور سره ومن كتبي وصحفي كتاب الأفق المبين الذي هو دستور الحق وفرجار اليقين وكتاب الايماضات والتشريقات الذي هو الصحيفية الملكوتية وكتاب التقديسات الذي فيه في سبيل التمجيد والتوحيد آيات بينات كل ذلك قراءة فاحصة واستفادة باحثة ، وفي العلوم الشرعية كتاب الطهارة من كتاب قواعد الأحكام لشيخنا العلامة جمال الملة والدين الحلي وشرحه لجدي الامام المحقق القمقام (يعني به المحقق الكركي) أعلى الله مقامها وطرفاً من الكشاف للامام العلامة الزمخشري وحاشيته الشريفية ، وهو مشتغل هذا الاوان بقواعد شيخنا المحقق الشهيد قدس الله لطيفه ، وإني أجزت له ـ حيث استجاز مني ـ أن يروي جميع ذلك لمن شاء وأحب متحفظاً محتاطاً محافظاً على مراعاة الشرائط المعتبرة عند أرباب الدراية والرواية ، وأوصيه أولا بتقوى الله سبحانه وخشيته في السر والعلانية وليكن مستديماً لاستذكار قول مولانا الصادق جعفر بن محمد الباقر عليهما السلام : استحي من الله بقدر قربه منك وخفه بقدر قدرته عليك » مواظباً على الألفاظ بالأدعية والأذكار والأكثار من تلاوة القرآن الكريم ولا سيما سورة التوحيد ، وثانياً بصون أسرار عالم القدس التي مستودعها كتبي وكلماتي عمن خفرني وخرج عن ذمامي في عهد سبق لي ووصية سلفت مني في كتاب الصراط المستقيم فكل ميسر لما خلق له :

ومن يك ذا فم مر مريض يجد مراً به الماء الزلالا

وثالثاً بتكرار تذكاري في صوالح الدعوات والله سبحانه ولي الفضل والطول وإليه يرجع الأمر كله .

وكتب أجوج المربوبين إلى الرب الغني محمد بن محمد يدعى باقر الداماد الحسيني ختم الله له بالحسنى في منتصف شهر جمادى الأولى لعام ١٠١٧ من الهجرة المقدسة النبوية مسؤولاً حامداً مصلياً مسلماً مستغفراً والحمد لله رب العالمين والصلاة على رسوله وآله الطيبين أولاً وآخراً .

الاجازة الثانية له من الداماد

قال فيها بعد حذف بعض ألفاظ التقعر : « وبعد » فان السيد الأيد المؤيد المتبحر العلم العامل الفاضل الكامل الراسخ الشامخ الفهامة افضل الأولاد الروحانيين قرة عين القلب وفلذة كبد العقل ، نظاماً للعلم والحكمة والافادة والافاضة والحق والحقيقة احمد الحسيني العاملي حفه الله تعالى بأنوار الفضل والايقان وخصه بأسرار العلم والعرفان قد قرأ علي (انولوطيقا)

الثانية وهي فنّ البرهان في حكمة الميزان من كتاب الشفا لسهيمنا السالف وشريكنا الدارج الشيخ الرئيس ابي علي الحسين بن عبد الله بن سينا رفع الله درجته وأعلى منزلته قراءة بحث وفحص وتدقيق وتحقيق فلم يدع شاردة من الشوارد الا وقد اصطادها ولا فائدة من الفوائد الا وقد استفادها واني قد اجزت له ان يروي عني ما اخذ وضبط واختطف والتقط لمن شاء كيف شاء ولمن أحب كيف أحب ثم عزمت عليه ان لا يكون الا ملقياً اوراق الهمة على ملازمة كتبي وصحفي ومحققاتي ومطالعتها ومدارستها على ما قد قرأ ودرأ وسمع ووعى مفيضاً لأنوارها موضحاً لأسرارها شارحاً لدقائق خفياتها ، ذاباً عن حقائق خبياتها سالكاً بعقول المتعلمين وأبالسة المدارك القاصرة السوداوية عن استراق السمع لما فيها ببوارق شهبها القدسية والمأمول ان لا ينساني من صالح دعواته .

« وكتب مسؤولا أحوج المربوبين إلى الرب الغني محمد بن محمد يدعى باقر الداماد الحسيني ختم الله له بالحسنى حامداً مصلياً مسلماً مستغفراً في عام ١٠١٩ من الهجرة المقدسة المباركة والحمد لله وحده » .

اجازة الشيخ البهائي له

بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد الحمد والصلاة فقد أجزت السيد الاجل الفاضل التقي الزكي الذكي الصفي الوفي الألمعي اللوذعي شمس سماء السيادة والافادة والاقبال وغرة سيماء النقابة والنجابة والكمال سيدنا السند كمال الدين احمد العلوي العاملي وفقه الله سبحانه لارتقاء ارفع المعارج في العلم والعمل وبلغه غاية المقصد والمراد والأمل ان يروي عني الأصول الاربعة التي عليها مدار محدثي الفرقة الناجية الامامية رضوان الله عليهم بأسانيدي المحررة في كتاب الاربعين الواصلة إلى اصحاب العصمة سلام الله عليهم اجمعين وكذا أجزت له سلمه الله وابقاه ان يروي عني جميع ما افرغته بقالب التأليف (وذكر مؤلفاته ومنها شرح الصحيفة الكاملة) فليرو ذلك لمن له اهلية الرواية عصمنا الله واياه عن اقتحام مناهج الغواية » .

وكتب هذه الاخرف بيده الجانية الفانية اقل العباد محمد المشتهر ببهاء الدين العاملي تجاوز الله عنه في الشهر الرابع من السنة الثامنة عشرة بعد الالف حامداً مصلياً مسلماً مستغفراً والحمد لله على نعمائه أولاً وآخراً وباطناً وظاهراً (اهـ) .

ويروي الكتب الاربعة في الحديث بالاجازة عن المحقق الداماد فقد قال في بعض كلامه بالفارسية ما ترجمته : اعلم وفقك الله ان هذا الفقير يروي الاصول الاربعة الكافي ومن لا يحضره الفقيه والتهذيب والاستبصار عن السيد الاجل الافخم قدوة العلماء المتبحرين اسوة الفضلاء والمجتهدين أستاذي وأستاذ الكل في الكل ثالث المعلمين الأمير محمد باقر الداماد الحسيني طاب ثراه ، وهو يرويها عن الشيخ الجليل الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي العاملي قدس الله روحه عن السيد الأجل الافخم السيد حسين بن جعفر الكركي والشيخ الجليل الكبير الشيخ زين الدين العاملي أعلى الله قدريهما كلاهما عن الشيخ الفاضل الكامل الشيخ علي بن عبد العالي العاملي الميسي عن الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن داود الشهير بابن المؤذن عن الشيخ ضياء الدين علي عن والده الشيخ شمس الدين محمد بن مكي عن شيخ المدققين الشيخ فخر الدين عن والده علامة العلماء جمال الملة والدين حسن بن يوسف بن علي بن مطهر الحلي عن الشيخ الكامل نجم الدين جعفر بن الحسن بن سعيد عن السيد الجليل أبو علي فخار بن معد الموسوي عن الشيخ الجليل أبو الفضل شاذان بن جبرئيل القمي عن الشيخ الفقيه الفاضل عماد الدين أبو جعفر محمد بن أبي القاسم الطبري عن الشيخ الاجل أبو علي حسن بن محمد عن والده اسوة الفرقة الناجية شيخ الطائفة المحقق أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي عن اسوة الفقهاء محمد بن محمد بن النعمان الشيخ المفيد عن الشيخ الجليل ابن القاسم جعفر بن محمد بن قولويه عن رئيس المحدثين محمد بن يعقوب الكليني وهكذا شيخ الطائفة له إلى ثقة الاسلام محمد بن علي بن بابويه عدة طرق فهذه هي طرقي إلى الاصول الاربعة التي عليها المدار في هذا الزمان وطرق هؤلاء الاصحاب الثلاثة إلى اصحاب العصمة وخزان الوحي الالهي مبنية في مشيختهم (اهـ) .

مشايخه

قد عرفت انه قرأ على السيد محمد باقر الداماد وروى عنه وروى عن الشيخ البهائي .

مؤلفاته

على ما ذكره حفيده السيد محمد اشرف في كتاب فضائل السادات (١) المعارف الالاهية (٢) كشف الحقائق وهو حاشية على تقويم الايمان للداماد (٣) مفتاح الشفاء (٤) العروة الوثقى (٥) النفحات اللاهوتية في العثرات البهائية (٦) اللوامع الربانية في رد شبه النصرانية (٧) لوامع رباني وصواعق رحماني فارسي في الرد على اليهود (٨) مصقل الصفا في تجلية وتصفية مرآة حقنما فارسي في الرد على النصارى صنفه للشاه صفي الصفوي سنة ١٠٣٢ (٩) فضائل السادات المسمى بالمنهاج الصفوي أو المنهاج الصافي (١٠) حاشية على الفقيه ينقل عنها حفيده السيد محمد أشرف في فضائل السادات (١١) رسالة سيادة الاشراف (١٢) اللطائف الغيبية .

احمد بن زيد بن جعفر الازدي البزاز[1]

روى الشيخ في الفهرست في ترجمة جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي باسناده عن حميد بن زياد عنه عن محمد بن امية بن القاسم الحضرمي عن جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي .

السيد جمال الدين أحمد بن السيد زين العابدين

يحتمل انه المذكور قبله لأنه في طبقته . ذكر الشيخ يوسف البحراني في كشكوله ما صورته : سؤال للسيد الجليل الاعظم الافخم جمال الدين احمد بن المقدس السيد زين العابدين سأل عنه الشيخ أحمد بن عبد السلام البحراني وهو أنه ورد في الحديث ان عيسى بن مريم أوصى إلى شمعون الصفا بن حمون واوصى شمعون إلى يحيى بن زكريا وهذا بظاهره ينافي ما في الكافي عن الصادق عليه السلام ان عيسى عليه السلام جاء إلى قبر يحيى عليه السلام وكان يسأل ربه ان يحيي له يحيى فدعاه فأجابه وخرج له من القبر وقال ما تريد مني قال اريد ان تؤنسني كما كنت في الدنيا فقال له : يا عيسى ما سكنت علي حرارة الموت وانت تريد ان تعيدني إلى الدنيا وتعود إلى حرارة الموت فتركه فعاد إلى قبره فالحديث الأول يدل على ان يحيى لم

(١) أخر عن محله سهواً .

يكن في عصر عيسى بل كان بعد رفعه إلى السماء وايصائه إلى شمعون والثاني يدل على أنه كان في عصره لقوله كما كنت تؤنسني في الدنيا فأجاب الشيخ احمد بن عبد السلام عن ذلك بأنه على تقدير صحة الحديثين يمكن رفع التنافي بان عيسى حيث كان باقياً بنشأته الصورية في عالم الافلاك إلى آخر الزمان كانت الوصية من عيسى إلى شمعون عند خروجه بقالبه الصوري إلى السماء وسؤاله من ربه احياء يحيى بعد وصية شمعون اليه وشهادته فان المفهوم من الروايات ان عيسى عليه السلام يزور قبور الانبياء بعد رفعه إلى السماء على ان الظاهر من الحديث ان المجيء إلى القبر روحاني وكذا اجابة يحيى وخروجه من القبر اذ لو كان جسمانياً لما كان لاستعفاء يحيى من العود خوفاً من حرارة الموت وجه لانه استعفاء من أمر قد حصل والله أعلم بالصواب وفي الحديثين طول لا يسع المقام ذكره والسلام عليكم . والمأمول من الالطاف الاحمدية دامت فيوضها ان يجري العبد الكاتب دائماً على صفحات باله الشريف وخياله المقدس المنيف خصوصاً عند ظهور لوامح اشراقاته وتأرج نفحات أنفاسه كتب المحب أقل العباد عملاً وعلماً احمد بن عبد السلام البحراني (اهـ) .

أحمد بن سابق

قال الكشي في رجاله : (في احمد بن سابق) نصر بن الصباح حدثني ابو يعقوب اسحاق بن محمد البصري عن محمد بن عبد الله بن مهران حدثني سليمان بن جعفر الجعفري قال كتب ابو الحسن الرضا عليه السلام إلى يحيى بن أبي عمران واصحابه وقرأ يحيى بن أبي عمران الكتاب فاذا فيه عافانا الله واياكم انظروا احمد بن سابق لعنه الله الأعثم الأشج فاحذروه قال ابو جعفر ولم يكن اصحابنا يعرفون انه اشج او به شجة حتى كشف رأسه فاذا به شجة قال أبو جعفر محمد بن عبد الله وكان احمد قبل ذلك مظهراً القول بهذه المقالة فما مضت ايام حتى شرب الخمر ودخل في البلايا « اهـ » وفي الخلاصة احمد بن سابق روى الكشي بطريق غير معلوم الصحة ان الرضا عليه السلام لعنه والوجه عندي التوقف فيما يرويه « اهـ » .

احمد بن سالم بن خالد بن جابر بن سمرة يكنى أبا سمرة

في ميزان الاعتدال[1] : كوفي حدث بجرجان عن أبي معاوية الضرير يكنى ابا سمرة كذا سماه ابن عدي وقال له مناكير ثنا الحسن بن علي الاهوازي ثنا معمر بن سهل ثنا احمد ثنا شريك عن الاعمش عن عطية عن أبي سعيد مرفوعاً على خير البشر « كذا في نسخة الميزان المطبوعة وفي لسان الميزان على خير البرية » ويروى عن غير احمد عن شريك وهذا كذب . وانما جاء عن الاعمش عن عطية العوفي عن جابر قال كنا نعد علياً من خيارنا وهذا حق . وذكره ابن حبان وسماه احمد بن سمرة من ولد سمرة بن جندب قال وكان يسرق الحديث ثم ذكر الحديث المذكور وقال حدثناه محمد بن يعقوب الخطيب بالاهواز حدثنا معمر بن سهل فذكره قال الدارقطني وهم ابن حبان في نسبه وانما هو احمد بن سلمة بن خالد بن جابر بن سمرة والله اعلم بالصواب « اهـ » وفي لسان الميزان ما رأيت في كتاب ابن حبان ما نقله عنه بل فيه كان يروي عن الثقات الاوابد والطامات لا يحل الاحتجاج به بحال وقال ابن عدي ليس بالمعروف « اهـ » اقول يشعر بتشيعه كونه كوفيا والغالب على الكوفيين التشيع وروايته الحديث المذكور الذي جزم الذهبي بكذبه - وكيف يصدق الذهبي بان علياً خير البرية بعد رسول الله ﷺ - وتعصبه معروف عند اهل نحلته حتى قال السبكي انه لا ينبغي ان يؤخذ من كلامه ترجمة شافعي ولا حنفي كما في حواشي ذيل تذكرة الحفاظ المطبوع بدمشق وسيأتي في احمد بن سلمة ما يرتبط بالمقام .

[1] نقله عنه في لسان الميزان اما نسخة الميزان المطبوعة ففيها نقص .

الشيخ احمد بن سالم بن عيسى البحراني

ذكره صاحب أنوار البدرين فقال : العالم العامل التقي الرباني الشيخ احمد بن سالم بن عيسى البحراني . وهو من قدماء علماء البحرين وفضلاء اتقيائها في الزمن القديم لما كانت البحرين في يد الافرنج قبل افتتاحها من الدولة الصفوية له رسالة الاستخارة المعروفة بفال الطير المشتملة على الدوائر الثلاث المروية عن مولانا جعفر الصادق عليه السلام المذكورة في كشكول صاحب الحدائق وغيره والظاهر انه صاحب القصة المعروفة بقصة الرمانه وقد ذكرها المجلسي في بحاره والشيخ يوسف في كشكوله والميرزا حسين النوري في جنة المأوى « اهـ » وحاصل تلك الحكاية على ما نقله الشيخ يوسف في كشكوله عن البحار انه لما كانت البحرين بيد الافرنج جعلوا واليها مسلماً وهو من النواصب وله وزير اشد نصباً منه فدخل الوزير على الوالي يوماً وبيده رمانة مكتوب عليها الشهادتان واسماء الخلفاء الاربعة وتلك الكتابة من اصل الرمانة وقال للوالي هذا حجة بينة على اهل البحرين فان قبلوها والا عاقبتهم اشد العقاب فأحضرهم وأعلمهم ذلك فاستمهلوه ثلاثا واختاروا عشرة من صلحائهم ثم اختاروا من العشرة ثلاثة فخرج احدهم في الليلة الأولى إلى الصحراء ودعا واستغاث بصاحب الزمان عليه السلام فلم ير شيئاً وخرج الثاني في الليلة الثانية وفعل كذلك فلم ير شيئاً ، وخرج الثالث في الليلة الثالثة واسمه محمد بن عيسى وبالغ في الدعاء والتضرع والبكاء فلما كان آخر الليل جاءه رجل وأخبره ان في دار الوزير شجرة رمان فلما حملت صنع من الطين بهيئة الرمانة وجعله نصفين وكتب في داخله تلك الكلمات وأطبقه على الرمانة وشده وذلك الطين في كيس أبيض في الحجرة الفلانية في داره فذهب وأخبر الوالي فوجد الكيس على ما أخبر به « اهـ » (قال المؤلف) : أما رسالة الاستخارة التي أشار اليها فهي المعروفة بقرعة الطيور وهي : دوائر وضعت فيها عدة اسماء وهي نوع من الحيل والشعبذة قد رتبت على ترتيب خاص يمكن معه معرفة ما نواه الشخص بعد ان تعرض عليه تلك الدوائر ويسأل عن مطلوبه فيقول هو في هذه الدائرة بدون ان يعينه ، ثم تعرض عليه دائرة اخرى فيسأل فيقول انه موجود فيها ونسبتها إلى جعفر الصادق عليه السلام زور وبهتان فان كان هذا الشيخ هو الذي عملها ورتبها فهي إلى القدح فيه اقرب من المدح له . اما قصة الرمانة فان صحت فهي منسوبة إلى محمد بن عيسى فمن العجيب ان يتوهم صاحب انوار البدرين انها للمترجم وصحتها غير بعيدة لكن الجواب عنها لا يحتاج إلى الدعاء والتضرع ، بل ان مرها يدرك لأول وهلة .

ميرزا احمد الساوجي

توفي سنة ١٣٠٥

في كتاب المآثر والآثار ما تعريبه : كان من مشاهير العلماء ومشايخ الفقهاء تلمذ على الملا احمد النراقي صاحب المستند والمناهج وغيرهما وعلى الميرزا مسيح الطهراني .

احمد بن السري

قال الشيخ في رجاله في اصحاب الكاظم عليه السلام احمد بن السري واقفي (اهـ) .

المولى احمد السبزواري

لا نعلم من احواله شيئاً سوى انه شيخ الشيخ شريعة الاصفهاني وتلميذ السيد حسن بن السيد علي الشهير بالسيد حسن المدرس الاصفهاني .

الشريف احمد بن سعد الحسيني المدني

لا نعلم من احواله شيئاً سوى وصف صاحب النور السافر عن اخبار القرن العاشر له برئيس الاشراف بالمدينة النبوية ومدح بعض الشعراء له ويظهر من ذلك ومن الشعر الذي مدح به انه كان من امراء المدينة . قال صاحب النور السافر في حوادث سنة ٩٩٦ : فيها توفي الشريف محمد بن الحسين السمرقندي الحسيني ومن شعره قصيدة في مدح الشريف احمد بن سعد الحسيني المدني رئيس الاشراف بالمدينة النبوية واولها :

عز الديار بطول السمر والقضب ... والأخذ بالثأر معدود من الحسب
هذا بسعدك يا ابن الاكرمين أتى ... وان اردت فقل سعدي وسعد أبي

السيد احمد النقيب بن سعد بن علي بن شدقم الحمزي الحسيني المدني

توفي بالمدينة المنورة سلخ ربيع الثاني سنة ٩٨٨

ذكره السيد ضامن بن شدقم الحسيني المدني في كتاب أنسابه فقال : قال السيد محمد بن حسين بن عبد الله السمرقندي اصلا المكي مولداً المدني منشأ الحسيني الموسوي . وفي سنة . . . أوقف السلطان مراد خان بن سليم بن بايزيد بن محمد يلدرم بايزيد بن اورخان بن عثمان بن سليم العثماني[1] أيد الله ملكه وخلد سروره وأمد العالم بطول عمره وخلفه ورحم سلفه اوقف بأرض مصر اراضي على اهل المدينة المنورة تغل كل سنة ستة آلاف أردب حنطة مصرية وغيرها من الخيرات الجارية السرمدية تنقل اليهم الى المدينة النبوية وكان قبل هذا الوقف قد اوقف السلطان قاتباي بمصر اوقافاً على أهل المدينة تغل كل سنة سبعة آلاف اردب وخمسمائة اردب مصري لكل امير بالمدينة عوضاً له عن المكس حيث ابطله وكتب على باب السلام لعن الله آخذه ولما حرق المسجد النبوي عمره واشترى حوله بيوتاً وعمرها واوقفها عليهم فكل ذلك ينقل اليهم ويقسم على الاعزاء والاطراف سوى الاشراف فانهم محرومون من الجميع ولو حصل الانصاف لكانوا هم المقدمين فجرد السيد احمد النقيب عزمه وبذل جهده فيما يليق بالمقام العالي من التحف والهدايا السنية وارسلها مع كتب إلى السلطان مراد ملتمسا منه الجبر والسرور بعد الانكسار فأجابه لسؤاله ووقف عليهم ارضاً تغل كل سنة اربعة آلاف اردب حنطة مصرية وايضاً من الديار الرومية الف وخمسمائة احمر شريفي ينقل المجموع إلى النقيب فيفرقه عليهم وارسل السيد احمد النقيب إلى بعض الملوك والوزراء هدايا وتحفا وكتبا يعرفهم بأحوال بني حسين فأجابوا لذلك وفي سنة ٩٨٧ عصى بنو سليمان احد قبائل عنزة وقطعوا الطرق واسباب العالم عن الذهاب والاياب فجرد النقيب احمد عزمه بجماعة من بني ابراهيم الغمراش اشراف ينبع فحل بناديهم ونزل بطن واديهم فحاربهم وظفر بهم وغنمهم فاستفزعوا عليه العربان واحاطوا به كالسوار من المعصم وطرحوه عن جواده بأسنة الرماح وكادوا يقتلونه فأنقذه سلامة بن صبيح واحمد بن سليمان بن شرفي واستخلصوا فرسه واركبوه اياها لما بينهم وبين كسابها من المحالفة ثم ان الشريف حسن امدّ احمد النقيب بمئة رامي بندق وسير معه امير المدينة ميزان بن علي بن محمد بن الامير حسن بن ثابت النغيري والسادة الاشراف بني حسين البادية وبني ابراهيم الغمراش وغيرهم من اهل ينبع والبدوان ، وكان احمد النقيب هو سيد القوم ورئيسهم واليه منتهى الرأي والأمر وعليه يعول في الاسارى والاسر ، فإما منا بعد وإما فداء ، فسار بهم إلى وادي محسوس بأعلى وادي ينبع فأحاط بهم يوم التروية ضحوه واستأصل شأفتهم وقتل الابطال واسر وغنم الأموال وهرب الباقون في رؤوس الجبال ، ثم جاد بما هو اهله على سلامة واحمد وحربى لما اسدوه اليه ، ثم توجه الى ساحة الشريف حسن فشكره على ما فعل ، ثم عاد إلى وطنه فأتاه الشعراء بالقصائد ، ولم يخيب كل طالب وقاصد ، فمنهم الفقير إلى الله الغني محمد بن حسين بن عبد الله المكي مولداً المدني منشأ السمرقندي اصلا الحسيني الموسوي اتيته بهذه القصيدة :

عز الديار بسمر الخط والقضب ... والاخذ بالثأر معدود من الحسب
وحازم الرأي من ذاري على عجل ... وهادن القوم بين اللهو واللعب
حتى اذا فرصة لاحت أعدَّ لها ... مكائداً من شريف الرأي والنسب
لا يدرك المجد الا من له همم ... تخالها فوق متن السبعة الشهب
وعزمة شمخت للعز طالبة ... كأحمد نجل سعد منتهى الطلب
هو النقيب الذي شاعت مناقبه ... ودوّنتها رواة العلم في الكتب
والفاطمي الذي عمت مكارمه ... سكان طيبة من عجم ومن عرب
من سادة قادة أغصان دوحتهم ... موصولة برسول الله خير نبي
مغنى الرسالة مرباهم ومعهدهم ... منازل الوحي عزاً غير مكتسب
يا عز كل أخ يا نسل خير اب ... يا وارث المجد من آبائه النجب
ما زلت تركض طرق المجد مجتهداً ... حتى بلغت الذي ترجو من الارب
من معشر جهلوا معناك فارتكبوا ... من المعائب ما اشفى على العطب
بني سليمان لا عاشوا ولا سلموا ... ولا عدتهم عوادي الذل والغضب
لما أتوك وعين الله ناظرة ... صبرت صبر كريم غير مضطرب
حتى بلغت الذي حاولت من امل ... صبحتهم بالردى والقتل والسلب
ابا سليمان خير المدح اصدقه ... والفرق يظهر بين الصدق والكذب
لما وردت الى الدهناء محتفلا ... للأخذ بالثأر في خيل وفي نجب
وفتية من بني الزهراء عادتهم ... حماية الجار والانعام بالذهب
في يوم الاثنين في مدسوس داسهمُ ... حوافر صدرها أنكى من العقب
في مثله قد روي ركب الحجيج كما ... روّيت سمر القنا من جحفل لجب
أذكرتنا بالذي طارت رؤوسهم ... يوم السويق الذي قد مرّ في الحقب
ابقيت مناً على حربي وصاحبه ... سلامة بن صبيح اكرم العرب
اما فلاح فلاح العكس طالعه ... ومقبل مدبر بالقتل والهرب
والمقشعر الذي تحت السيوف غدا ... بالقشعريرة في هم وفي نصب
كذاك سبتة والباقون شيعته ... ان البقاء لهم من اعجب العجب
فقل لآل سليمان وتـابعهم ... مقالة سلمت من ريبة الريب
ان ابن سعد إله العرش ناصره ... بالمصطفى والمليك المعتلى النسب
حامي الحجاز الذي في ذاته حسن ... وافي الصفات مع الاسماء واللقب
وناشر العدل في اكناف كاظمة ... وباذل الفضل في القربى مع الجنب

(١) هكذا في النسخة ولا يخفى انه لا يوافق نسب السلاطين العثمانية .

هو المليك الذي يحمي حماه على … قرب وبعد بحدّ السيف والرعب
موصولة برسول الله لحمته … يا خير فرع اتى من نسل خير اب
تاج الملوك الألى زينت بذكرهم … روس المنابر في الانشاد والخطب
عزت به طيبة مذ صار مالكها … وعزّ جيرانها في العجم والعرب
ومكة مصره وهو العزيز بها … والله خوّله بالملك والنسب
لا زلت في دولة بالسعد قد قرنت … بخير ارض بها ميلاد خير اب
ثم الصلاة على المختار ما بلغت … نفس امريء من مناها غاية الطلب
والآل والصحب ما قال القريض لنا … عزّ الديار بسمر الخط والقضب

وفي سنة **٩٩٢** توفي الشريف حسن بن ابي نمى بن محمد بن بركات الحسني وجلس على سرير ملكه ابنه الاكبر ابو طالب فعصت البادية وطغت وقطعوا الطرق فظفر قوم من الجلاس احدى طوائف عنزة بسيدين شريفين احدهما من الحسا والآخر من اليمن وكان معهما عيالهما فأهانوهما بالضرب والجراحات واخذوا جميع اموالهما وأبقوهما عرايا ، فركب احمد النقيب ومعه الامير ميزان بن علي النغيري وعلي بن احمد الدويدار حاكم المدينة يومئذ فأدركوهم بالصهباء فاستعادوا ما اخذوه من السيدين وربط كبارهم وغنم اموالهم ثم انه اخذ منهم العهود والمواثيق ان لا يعودوا لمثلها وان يسلموا اولي نعمتهم الشريف ابي طالب كل سنة عدة من الخيل الجياد والابل المخزومة ، ثم انه دخل خيبر وقبض على كل من تغيب عنه وتستر ، ثم عاد الى وطنه ، فامتدحه جماعة من الشعراء فمنهم الفقير محمد بن حسين المكي مولداً السمرقندي اصلا بهذه الابيات :

سرور أعاد الدهر والعود احمد … فأشكر ربّ العالمين واحمَدُ
لقد جاء نصر الله والفتح بعده … وجاء هناء للأنام مخلد
بعود شريف من ذؤابه هاشم … مآثره طول المدى ليس تنفد
عنيت بن سعد احمد الرأي أحمداً … ومن جده خير النبيين احمد
به طيبة طابت وعزّ جنابها … بتدبيره والله يشقي ويسعد
ايا سيد السادات يا كاسب الثنا … ويا من له فوق السماكين مقعد
ويا واصل الارحام والمسند الذي … له الخير في كل المواطن يسند
ارادت عيون في زمانك دولة … على ظنهم حاشا من الغي يهتدوا
تعدّوا على زوار طيبة وانتحوا … بسلب وضرب مثله ليس يعهد
وولوا كما ولّ اليهود بخيبر … عشية سيف الحق فيهم مجرد
فغار عليهم راجح الفعل سيد … امير بلاد المصطفى نعم سيد
امير له الميزان اسم لعدله … عظيم السجايا هاشمي موحد
شجاع كريم في المنابر ذكره … له سابقات في الوغى ليس تجحد
يباريه من آل الدويدار ماجد … علي على فعل المكارم مجهد
اذا ثوّب الداعي ليوم كريهة … اجاب له صدر الكتيبة يشهد
لحسبك غارات لهم في ديارهم … بها شملهم من بعدها متبدد
فلما نمت اخبارهم نحو مكة … الى من له رب السماء مؤيد
الى ملك ساس الرعايا برحمة … ورأفة قلب بات لله يعبد
الى من حمى بيت الإله وطيبة … ومن جده خير الانام محمد
الى حسن الاسماء والوصف والذي … له مفخر فوق الملوك وسؤدد
الى من حمى ركب الحجيج بجمعهم … وفي عرفات كم له بالدعا يد
ومن مكة الغرا أتته عصابة … لاعدائه سلوا السيوف وجردوا

قال السيد ضامن قال جدي علي قدس سره كان احمد النقيب فيه صلة للغرباء قد اتخذهم من دوننا بطانة وكانت مدة نقابته خمساً وعشرين سنة وتوفي والدي قبله بشهرين ونصف وخلف احمد النقيب اربعة بنين وخمس بنات فالبنون محمد وحسن وسيف ويدعى عجلا وسليمان اهـ ويظهر من ترجمة ولده السيد محمد المذكورة في بابها أن المترجم كان قد تولى مناصب ثلاثة احدها النقابة وثانيها ولاية بيت المال وثالثها مال الغياب الشامل للّقطة والضالة والارض الموات والكل للمبيع ومصرفه لمصالح الدولة الحسنية ما لم يثبت مالك خاص او وكيل عن غائب وكان هو اول من تولى المنصبين الآخرين لم يسبقه اليهما سابق وصارا تبعاً لمنصب النقابة وجوداً وعدما ، وكانت ترجمة السيد احمد ناقصة في الكتاب المذكور وفي الكتاب المتقدم ايضاً انه تولى احمد بن سعد نقابة السادة الأشراف بني حسين اهل المدينة من قبل سلطان الحرمين المحترمين الشريف حسن بن ابي نمى بن محمد بن بركات الحسني وكان خادما ناصحا له مقبول اللهجة مسموع الكلمة عند الخاص والعام وكان عليه اعتماده واليه ركونه وبخدمته انتشرت احواله وعلت خطوته وزكت شوكته وفاقت على العالم شؤونه وما خالف رأيه احد من الناس الا كبرت مصائبه وعظم خطره وشجونه فهو مولى السياسة وامام الرياسة والصولة والدولة والرعاية وترقى بالأحداس الصائبة والافكار الثاقبة على كل كبير وصغير وجليل وحقير بصحة رأي وحسن تدبير نافذة اقواله عند القضاة والحكام والامراء وبإشارته عمر وزين السلطان العثماني مسجد الشجرة ، فكان هو القيم والمباشر لعمارته وبرأيه نصب الشريف حسن حاكمه بالمدينة ولم يكن قبل ذلك حاكم الا لإمارتها من بني حسين وفي بعض السنين أتى الى الحج معصوم بيك وزير سلطان العجم فقتل مع قومه في الخبت فأصاب احمد من تركته مئة الف دينار فسلمها لولي نعمته الشريف فنحله منها ألفي دينار (اهـ) فانظر لهذا الظلم الفاحش يقتلونه بلا جرم ويرثونه .

ابو الاغر احمد بن سعيد بن حمدان بن حمدون التغلبي

قال ابن خالويه قتل وهو ابن ثماني عشرة سنة فاق اهله فاحتمى من جيش القرمطي بسيفه حتى لم يتخلص غيره وخلص منكور رئيس الحجرية من بني شيبان فخلع عليه وطوقه وقتل بنو حمدان بثاره حتى قتل منهم ومن تغلب ستمائة رجل وعدداً كثيراً في مواقف كثيرة الى ان قتل قاتله طائع الاشتري وهو مع الاسرى وفي ذلك يقول ابو فراس الحمداني :

ومنا ابن قناص الفوارس احمد … غلام كمثل السيف أبلج زاهر
فتى حاز أسباب المكارم كلها … وما شكّرت منه الخدود النواضر

كمال الدين ابو جعفر احمد بن سعيد بن سعادة البحراني

يأتي بعنوان احمد بن علي بن سعيد بن سعادة .

احمد بن سعيد بن فرقد الجدي

في ميزان الاعتدال : روى عن ابي حمة وعنه الطبراني فذكر حديث الطير باسناد الصحيحين فهو المتهم بوضعه « اهـ » وفي لسان الميزان أخرجه الحاكم عن محمد بن صالح الاندلسي عن احمد هذا عن ابي حمة محمد بن يوسف الزبيدي اليماني عن ابي قرة موسى بن طارق الزبيدي عن موسى بن عقبة عن سالم ابي النضر ، واحمد بن سعيد معروف من شيوخ الطبراني وأظنه دخل عليه اسناد في اسناد ، وذكر المؤلف في المحمدين محمد بن احمد بن سعيد بن فرقد المخزومي من شيوخ ابن الاعرابي له مناكير تأمل حاله (اهـ) ، وقد أشكل امره ما ادري هو هذا او هو ابن هذا

(اهـ) اقول : ولو كان معروفاً من شيوخ الطبراني فالذهبي لا يمكن ان يصدقه وكيف يصدقه وهو يروي ان علياً أحب الخلق الى الله والى رسوله ﷺ ان هذا ما لا يكون والرجل لم يعلم انه من شرط كتابنا بمجرد روايته هذا الحديث ! ! !

(حديث الطائر المشوي)

وحديث الطائر اورده الحاكم في المستدرك ، قال : حدثني ابو علي الحافظ انبأنا ابو عبد الله محمد بن احمد بن ايوب الصفار وحميد بن يونس بن يعقوب الزيات قالا حدثنا محمد بن احمد بن عياض عن ابن ابي طيبة ثنا ابي ثنا يحيى بن حسان عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن انس بن مالك قال : كنت اخدم رسول الله ﷺ فقدم لرسول الله ﷺ فرخ مشوي فقال : اللهم ائتني باحب خلقك اليك يأكل معي من هذا الطير ، فقلت اللهم اجعله رجلا من الانصار فجاء علي فقلت ان رسول الله ﷺ على حاجة ؛ ثم جاء فقلت ان رسول الله ﷺ على حاجة ثم جاء فقال رسول الله ﷺ افتح فدخل ! فقال رسول الله ﷺ : ما احبسك يا علي ! فقال : ان هذه آخر ثلاث كرات يردني انس يزعم انك على حاجة ! فقال : ما حملك على ما صنعت فقلت يا رسول الله سمعت دعاءك فأحببت ان يكون رجلا من قومي ! فقال رسول الله ﷺ : ان الرجل قد يحب قومه ! ثم قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه قال وقد رواه عن انس جماعة من أصحابه زيادة على ثلاثين نفساً ثم صحت الرواية عن علي وابي سعيد الخدري وسفينة « اهـ » والذهبي في تلخيص المستدرك قال : ابن عياض لا اعرفه ، ونحن نقول اذا كان لا يعرفه فالحاكم الذي هو اعرف منه واقدم وابصر برجال الحديث يعرفه ومن لا يعرف ليس حجة على من عرف ثم قال الحاكم : وفي حديث ثابت البناني عن انس زيادة الفاظ كما حدثنا به الثقة المأمون ابو القاسم الحسن بن محمد بن الحسين بن اسماعيل بن محمد بن الفضل بن علية بن خالد السكوني بالكوفة من اصل كتابه حدثنا عبيد بن كثير العامري ثنا عبد الرحمن ابن دبيس (وحدثنا) أبو القاسم ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي ثنا عبد الله بن عمر بن ابان بن صالح قالا حدثنا ابراهيم بن ثابت البصري القصار ثنا ثابت البناني أن انس بن مالك كان شاكياً فأتاه محمد بن الحجاج فقال انس من هذا اقعدوني فاقعدوه فقال يا ابن الحجاج ألا اراك تنتقص علي بن ابي طالب والذي بعث محمد ﷺ بالحق لقد كنت خادم رسول الله ﷺ بين يديه وكان كل يوم يخدم بين يدي رسول الله ﷺ غلام من ابناء الانصار فكان ذلك اليوم يومي فجاءت أم ايمن مولاة رسول الله ﷺ بطير فوضعته بين يدي رسول الله ﷺ فقال يا أم ايمن ما هذا الطائر قالت هذا الطائر اصبته فصنعته لك فقال اللهم جئني بأحب خلقك اليك والي يأكل معي من هذا الطائر وضرب الباب فقال رسول الله يا انس انظر من بالباب قلت اللهم اجعله رجلاً من الانصار فذهبت فإذا علي بالباب قلت إن رسول الله ﷺ على حاجة فجئت حتى قمت مقامي فلم البث أن ضرب الباب فقال يا انس من على الباب فقلت اللهم اجعله رجلاً من الانصار فذهبت فإذا علي بالباب قلت ان رسول الله ﷺ على حاجة فجئت حتى قمت مقامي فلم ألبث أن ضرب الباب فقال رسول الله ﷺ يا أنس اذهب فأدخله فلست بأول رجل احب قومه ليس هو من الانصار فذهبت فأدخلته فقال : يا أنس قرّب اليه الطير فوضعته بين يدي رسول الله ﷺ فأكلا جميعاً . قال محمد بن الحجاج : يا أنس ! كان هذا بمحضر منك ؟ قال نعم ! قال أعطي بالله عهدا ان لا أنتقص علياً بعد مقامي هذا ولا أعلم أحدا ينتقصه الا أشنت له وجهه (اهـ) قال الذهبي في تلخيص المستدرك : قلت ابراهيم بن ثابت ساقط (اهـ) قلنا الحاكم الذي هو أعرف منه وأقدم وأبصر برجال الحديث وأبعد عن الهوى والتعصب عرف انه غير ساقط ، مع أنه هو لم يبين وجه سقوطه . والثقة المأمون كما وصفه الحاكم قد حدث به وارتضاه ولو علم راويه ساقطاً لما حدث به ، على أن حديث الطائر قد رواه الامام أحمد بن حنبل من طريق سفينة مولى رسول الله ﷺ ، ورواه ابن المغازلي الشافعي باثنين وعشرين طريقاً منها احد وعشرون طريقا عن أنس وطريق واحد عن أنس بن مالك عن ابن عباس ورواه ابو داود السجستاني بسنده عن أنس بن مالك ورواه موفق بن أحمد بسنده عن ابن عباس وبسنده عن أنس بطريقين وبسنده عن ابي الطفيل عامر بن واثلة ورواه ابراهيم بن محمد الحموئي بسنده عن أنس بثلاثة طرق والسمعاني في مناقب الصحابة بسنده عن أنس بثلاثة طرق والسمعاني في مناقب الصحابة بسنده عن أنس إلى غير ذلك مما يبلغ ستة وثلاثون طريقاً مذكوراً في غاية المرام وهل عند الذهبي احاديث مسندة بهذا المقدار أو رواها عن أنس ما يزيد عن ثلاثين نفساً ؟ ولكن إذا عرف السبب بطل العجب !

نصير الدين ابو جعفر احمد السكين ويقال ابن السكين بن جعفر بن محمد بن محمد بن زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام

اليه ينتهي نسب السيد علي خان الشيرازي شارح الصحيفة الكاملة . وكان من اصحاب الرضا عليه السلام مقربا عنده في الغاية ولاجله كتب الكتاب المسمى بفقه الرضا اذا صحت نسبته كما ستعرف يروي عن الرضا عليه السلام وعن والده جعفر ويروي عنه ابنه جعفر بن احمد السكين ، ووصفه بعض احفاده وهو الأمير معين الدين محمد بن محمود بن سلام الله عند ذكر نسبه تارة بقوله قدوة المتقين برهان ذوي اليقين نصير الدين ابو جعفر احمد السكين وتارة بقوله فدوة المتقين برهان ذوي اليقين الشاهر سيفه في نصر الدين أبو جعفر احمد السكين فالعبارة الاولى حكاها صاحب الرياض والثانية حكاها صاحب المستدركات عن خط معين الدين المذكور كما سيأتي ويغلب على الظن أن المحكية في الرياض ناقصة وصوابها الشاهر سيفه في نصر الدين بدل نصير الدين وانهما عبارة واحدة ويدل عليه ان بين كلمة اليقين وكلمة نصير الدين في نسخة الرياض بياضا يظن انه موضع الشاهر سيفه في ، فظن النساخ ان كلمة نصر نصير ولم يلتفتوا الى الناقص ومن هنا قد يشك في تلقيبه بنصير الدين . في رياض العلماء في ترجمة السيد علي خان المذكور نقلا عن خط بعض أفاضل هذه السلسلة المباركة وهو الامير معين الدين محمد بن محمود بن سلام الله انه ذكر نسبه الى ان قال ابن زيد الاعثم (الاعشم) بن علي بن محمد بن علي بن جعفر ابن قدوة المتقين برهان ذوي اليقين نصير الدين ابي جعفر احمد السكين . وفي مستدرك الوسائل انه وجد اجازة من بعض العلماء للامير معين الدين المذكور قال فيها انه الامير معين الدين محمد بن شاه ابو تراب ابن الامير سلام الله . وانه في ظهر الاجازة كتب الامير معين الدين نسبه بخطه وقال فيه معين الدين محمد بن عماد الدين محمود الشهير بابي تراب الخ وانه بالغ في مدح احمد السكين ولم يتعرض لمدح غيره فقال زيد الاعشم بن علي بن محمد بن علي بن جعفر ابن قدوة المتقين برهان ذوي اليقين الشاهر سيفه في نصر الدين ابي جعفر احمد السكين الخ . وفي

رياض العلماء أعلم ان احمد السكين وقد يقال احمد بن السكين هذا الذي قد كان في عهد مولانا الرضا صلوات الله عليه وكان مقربا عنده في الغاية وقد كتب لاجله الرضا عليه السلام كتاب فقه الرضا وهذا الكتاب بخط الرضا عليه السلام موجود في الطائف بمكة[1] المعظمة في جملة كتب السيد علي خان المذكور التي قد بقيت في بلاد مكة وهذه النسخة بالخط الكوفي وتاريخها سنة ٢٠٠ من الهجرة وعليها اجازات العلماء وخطوطهم وقد ذكر الامير غياث الدين منصور- احد اجداد السيد علي خان واحفاد ابن السكين- نفسه ايضا في بعض اجازاته بخطه في هذه النسخة ثم اجاز هذا الكتاب لبعض الافاضل وتلك الاجازة بخطه ايضا موجودة في جملة كتب السيد علي خان عند اولاده بشيراز « اهـ » وقد وجدت نسخة كتاب فقه الرضا في جملة كتب السيد علي خان بالطائف حيث بقيت كتبه هناك لما كان مجاورا بمكة المكرمة ومن هناك اخذ النسخة القاضي حسين الاصفهاني ونسخها وانتشرت بين العلماء. واحمد السكين داخل في سلسلة الاسانيد كما ذكره حفيده السيد علي خان فيما جمعه من الاخبار المسلسلة بالآباء على ما حكاه في مستدركات الوسائل وسنذكره في ترجمته إن شاء الله تعالى . وقال الامير صدر الدين محمد ابن الامير غياث الدين منصور احد اجداد السيد علي خان المذكور في إجازته للسيد علي بن القاسم الحسيني اليزدي المذكورة في إجازات البحار : ثم ان احمد بن السكين جدي صحب الامام الرضا عليه السلام من لدن كان بالمدينة الى ان شخص تلقاء خراسان عشر سنين فاخذ منه العلم واجازته عليه السلام عندي فاحمد يروي عن الامام الرضا عليه السلام عن آبائه عن رسول الله ﷺ وهذا الاسناد ايضاً مما اتفرد به لا يشركني فيه احد وقد خصني الله تعالى بذلك والحمدلله « اهـ » هذا وعن بحر العلوم الطباطبائي في فوائده انه قال : قد اتفق لي في سني مجاورتي المشهد المقدس الرضوي على مشرفه سلام الله العلي اني وجدت في نسخة من هذا الكتاب (فقه الرضا) من الكتب الموقوفة على الخزانة الرضوية ان الامام علي بن موسى الرضا عليهما السلام صنف هذا الكتاب لمحمد بن السكين وان اصل النسخة وجد في مكة المشرفة بخط الامام عليه السلام وكان بالخط الكوفي فنقله المولى المحدث الاميرزا محمد صاحب الرجال الى الخط المعروف ومحمد بن السكين في رجال الحديث رجل واحد وهو محمد بن السكين بن عمار النخعي الجمال روى ابوه عن ابي عبدالله عليه السلام والطبقة تلائم كونه من اصحاب الرضا عليه السلام قيل وروى عنه ابن ابي عمير وهو من اصحاب الرضا والجواد عليهما السلام فيكون محمد بن السكين من كبار اصحاب الرضا عليه السلام « اهـ » وفي مستدركات الوسائل : وانت بعد التأمل في كلام صاحب الرياض وما نقله طاب ثراه عن النسخة الرضوية لا تكاد تشك ان هذه النسخة الرضوية استنسخت من النسخة التي كانت عند شارح الصحيفة وآبائه الاجلاء الكرام والظاهر بل المقطوع ان محمد تصحيف احمد اما ممن نقلها من الخط الكوفي الى العربي او من الناسخ وعليه فما تكلفه من ملاءمة طبقته في غير محله واما احمد السكين فهو في طبقة الرضا عليه السلام لأن بينه وبين السجاد عليه السلام ثلاثة اباء بعدد ما بينهما عليهما السلام « اهـ » اقول الصواب ان بين احمد السكين وبين السجاد عليه السلام اربعة آباء لا ثلاثة وهم جعفر والمحمدان وزيد وبينهما عليهما السلام ثلاثة آباء كما قال .

(١) هكذا في نسخة الرياض وكأن مراده أنه موجود بالطائف الذي هو من توابع مكة المعظمة . - المؤلف -

الشيخ احمد بن سلامه الجزائري .

في امل الآمل فاضل صالح فقيه معاصر كان قاضي حيدر آباد له شرح الارشاد في الفقه وغير ذلك .

الشيخ احمد السلطان آبادي .

توفي حدود سنة ١٣١٥ .

كان عالما فاضلا فقيها أصوليا قرأ على ملا محمد الايرواني له (١) حاشية على المكاسب (٢) حاشية على الرسائل كلاهما تقرير بحث استاذه المذكور وله عدة رسائل في الفقه والاصول وغيرهما .

الميرزا احمد سلطان الملقب بخاور ابن ميرزا محمد مظفر بخت من احفاد اكبر شاه الثاني من اولاد عالم كيرشاه الثاني الكوركاني الهندي .

عالم فاضل مؤلف له عدة كتب (١) التحديث في ردّ العاملين بالحديث (٢) إبطال عامل بالحديث (٣) نظم كرامانية (٤) عريضة خاور (٥) كتاب الامامة (٦) تكرير الخمرة في اثبات السجود على مذهب الشيعة من كتب اهل السنة وكلها بلسان أردو ومطبوعة .

الشيخ احمد ابن الشيخ سلمان آل عصفور من ذرية الشيخ حسين ابن اخي الشيخ يوسف صاحب الحدائق احد المجازين في لؤلؤتي البحرين .

توفي في قرية الشاخورة ودفن في مقبرتها .

ذكره صاحب انوار البدرين فقال : والذي عاصرناه من افاضلهم (يعني آل عصفور) الفاضل الاسعد الشيخ احمد ابن الشيخ سلمان آل عصفور من ذرية الشيخ حسين اشتغل اولا في البحرين ثم في القطيف عند الشيخ ضيف الله بن سيف ثم في ابو شهر وشيراز واقام بها مدة وحصل تحصيلاً حسنا ورجع الى البحرين وصار إماماً في الجمعة والجماعة والقضاء وله حافظة جيدة (اهـ) .

احمد بن سلمة .

في ميزان الاعتدال : كوفي حدّث بجرجان عن ابي معاوية الضرير ، قال ابن حبان كان يسرق الحديث ، قلت هذا هو السمري الذي مرّ آنفاً (اهـ) والسمري هو احمد بن سالم بن خالد بن جابر بن سمرة المتقدم ، وفي لسان الميزان : سمى الدارقطني اباه سلمة واورد له الحديث الذي في ترجمة احمد بن سالم بعينه ، واما ابن عدي ففرق بين احمد بن سالم السمري وكنيته ابو سمرة ، واحمد بن سلمة الكوفي وكنيته ابو عمرو فقال في هذا الثاني كان بجرجان سكن سليمان آباد حدث عن الثقات ، ثم اخرج حديثه عن ابي معاوية عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس رفعه : انا مدينة العلم وعلي بابها الحديث ، وهذا يعرف بأبي الصلت سرقه منه احمد بن سلمة وجماعة « اهـ » وتقدم في احمد بن سالم احتمال تشيعه .

احمد بن سليم القيسي او القبي الكوفي .

في بعض النسخ القيسي بالقاف والياء والسين وفي بعضها القبي بالقاف والباء الموحدة ، ولعله هو الصواب نسبة الى القبة موضع بالكوفة نصّ عليه في القاموس ويؤيده انه كوفي .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام .

احمد بن سليمان الحجال .

(الحجال) صانع الحجل وهو الخلخال او بائعه .

ذكره الشيخ فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وقال : يروي عنه البرقي ، وقال الميرزا في الرجال الكبير المسمى بمنهج المقال نقلا عن رجال

الشيخ - كما في النسخة المطبوعة - : انه واقفي وهو سهو من قلمه الشريف او من النساخ فانه لم ينقله احد عن رجال الشيخ غيره ، بل هو في نسختين من الوسيط لم يذكر انه واقفي وهذا مما يقوي الظن بأن الخطأ من الناسخ ، وفي الفهرست: له كتاب اخبرنا به عدة من أصحابنا عن ابي المفضل عن ابن بطة عن احمد بن ابي عبدالله عن ابيه عن احمد بن سليمان ، وقال النجاشي : له كتاب حدثنا محمد بن محمد حدثنا الحسن بن حمزة حدثنا محمد بن جعفر بن بطة حدثنا احمد بن محمد بن خالد حدثنا ابي بكتابه . وفي المعالم : احمد بن سليمان الحجال لم يزد على ذلك وتوهم بعض من كتب في الرجال من اهل العصر انه كناه ابو يحيى وهو اشتباه فإنه كنية احمد بن داود بن سعيد الفزاري الجرجاني المذكور في المعالم بعد هذا . وميزه الطريحي والكاظمي في المشتركات برواية احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عنه وعن جامع الرواة انه يروي عنه فضالة بن ايوب ومحمد بن يحيى العطار وموسى بن بكير ومحمد بن خالد البرقي وموسى بن الحسن (اهـ) وفي المستدركات يروي عنه موسى بن بكير كثيرا وابو عبدالله البرقي وابوه .

الشيخ احمد بن سليمان العاملي النباطي .

في امل الآمل :روى عنه الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني إجازة وقرأ عنده وهو يروي عن الشهيد الثاني ، كان عالما فاضلا محققا ماهراً صالحا شاعراً (اهـ) ويروي عنه ايضاً بالاجازة السيد محمد صاحب المدارك كما يظهر من اجازة صاحب الوسائل لأبن اخته وابن ابن عمه الشيخ احمد بن الحسن بن محمد بن الحر العاملي .

الشيخ احمد بن سليمان بن علي بن سليمان بن أبي ظبية الاصبعي الشاخوري البحراني .

عالم فاضل مؤلف ذكره في انوار البدرين وقال فاضل اديب كامل له كتاب حسن جليل قليل المثيل في فضائل النبي والأئمة الاثني عشر صلوات الله عليه وعليهم سماه (عقد اللآل في فضائل النبيّ والآل) لم يكن له في كتب اصحابنا في فنه مثيل الا القليل وفيه اخبار عجيبة حسنة واشعار له كثيرة مستحسنة « اهـ » وهو مطبوع فرغ منه سنة ١١١٧ ، وله الاسئلة الاحمدية ارسلها الى الشيخ عبدالله بن صالح البحراني السماهيجي فكتب جواباتها .

المولى احمد بن سيف الدين الاسترابادي .

له (شرح دعاء الصباح العلوي) بالفارسية .

الشيخ احمد بن حاجي[1] .

في انوار البدرين هو جدنا الاعلى الشيخ احمد بن حاجي الشاعر المشهور من العلماء الاعلام لم اقف على احواله سوى انه من العلماء والادباء والشعراء ومن شعراء اهل البيت عليهم السلام ومادحيهم له فيهم المراثي الكثيرة الشهيرة في تلك الاطراف ونقل ان له الف قصيدة في رثاء سيد الشهداء ابي عبدالله الحسين عليه السلام دون المدائح والتواريخ ورثاء بعض معاصريه من العلماء الاعلام وكان له ملكة في التواريخ لم تكن لغيره كان يتكلم بالتاريخ الذي يريده بداهة وارتجالا من غير تأمل وسمعت من بعض اعمامي ان ديوانه الحسيني في مجلدين وبقيا الى الواقعة الاخيرة وهي

(١) هذا والذي بعده أخرا عن محلها سهواً . -المؤلف-

التي خرجنا منها الى القطيف التي قتل فيها حاكمها علي بن خليفة وتلفا فيها وله حكايات حسنة بل كرامات مستحسنة « اهـ » . واحتمل ان يكون هو الشيخ احمد بن عبدالله بن حسن بن جمال البلادي الآتي واستظهر انه غيره او انه ابن عمه .

ابو البركات احمد بن الحسن بن علي بن اسماعيل المنقدي بن جعفر بن عبدالله بن الحسين الاصغر بن علي بن الحسين بن علّي بن ابي طالب عليهم السلام .

ذكره في عمدة الطالب وقال انما قيل لولده المنقديون لأنهم سكنوا بدار منقد بالمدينة فنسبوا اليها وقال عن احمد المذكور له عقب بدمشق يقال لهم آل البكري .

الشيخ احمد آل رعد العاملي .

قرأ في مدرسة جبع على الفقيه الشيخ عبدالله آل نعمة وكان عين تلامذته والمقدم فيهم وكان من الفضلاء الفقهاء المشار اليهم بالبنان . وحكى الشيخ منير عسيران عن السيد محمدجواد آل نور الدين انه كان صاحب كرامات .

السيد احمد بن ركن الدين الحسيني الكاشاني .

توفي حدود ١٢٨٠ .

عالم فاضل ، في الذريعة : يعبر عنه في الاجازات بعلامة الدهر (اقول) وهذا من مبالغات هذا العصر الفارغة فلم يرضوا ان يلقبوه بعلامة العصر حتى لقبوه بعلامة الدهر ولو اقتصروا على وصفه بصفاته الواقعية لكان خيراً له ولهم ولعرفه الناس كما هو ، ويظن صاحب الذريعة ان ما وجد بآخر نسخة تنقيح الاصول تأليف الملا مهدي بن ابي ذر النراقي من انها كتبت بأمر السيد العالم الكامل السيد احمد المراد به هذا والله اعلم .

احمد بن زيد النيشابوري .

روى الكليني في اصول الكافي في باب مولد امير المؤمنين عليه السلام في الحديث الرابع بسنده عن البرقي عن احمد زيد النيسابوري قال : حدثني عمر بن ابراهيم الهاشمي .

الشيخ احمد الشاهرودي .

نسبة الى شاهرود بلدة بطريق خراسان ومعنى شاه رود مجمع الانهر .

توفي في المحرم سنة ١٣٥٠ في طهران ونقل الى قم فدفن فيها في المقبرة الجديدة على شاطيء النهر .

كان عالما فاضلاً متكلما بحاثاً مناظراً مجاهداً في دفع الشبهات له تآليف كثيرة في رد الفرق المخالفة للاسلام وقد طبع بعضها منها كتاب مدنية الاسلام مطبوع وله تفسير لم يتمه تصدى فيه لرد بعض كلمات الشيخ طنطاوي في تفسيره الزواهر والجواهر يروي عنه جماعة منهم السيد شهاب الحسيني المعروف باقا نجفي النسابة المعاصر .

ملا احمد الشبستري المعروف بالكبير امتيازاً له عن ملا احمد التبريزي الكوزكناني المتقدم وهو المراد من الصغير حيثما اطلق .

توفي سنة ١٣٠٦ بالنجف الاشرف .

كان عالماً فاضلاً محققا متقناً متفوقاً على اعيان عصره المعروفين قائماً في نصرة الحق باذلا نفسه في حوائج الخلق وكانت داره مجمع الفضلاء ومحط

رحال العلماء وكان من أورع الناس وأتقاهم ومن ورعه عينه الشيخ نوح النجفي العالم الشهير مكانه ليصلي بالناس جماعة لما عزم على الحج ثم توفي في الطريق وصارت الجماعة له وكانت عظيمة جداً حتى انه كان يقال ان نوحاً ملأ السفينة وازدحم الناس إلى الأئتمام به في صلواتهم وكان يدرس القوانين خارجاً وسطحا وله اليد الطولى في ذلك ، وتخرج على شيخ الطائفة الشيخ مرتضى الانصاري واختص بالسيد حسين الكوهكمري المعروف بالسيد حسين الترك وقرأ على ملا محمد الإيرواني وله كتاب منتهى الاصول ذكروا انه تقرير بحث استاذه السيد حسين الكوهكمري في خمسة مجلدات وله حاشية على المكاسب .

احمد بن شبوبة بن بشار بن حميد الموصلي .

في لسان الميزان : روى عن محمد بن سلمة عن يزيد بن هارون عن حماد بن سلمة عن ايوب عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما رفعه حب علي يأكل السيئات كما تأكل النار الحطب . قال الخطيب : رجاله معروفون بالثقة من فوق محمد فصاعداً والحديث باطل مركب على هذا الإسناد قلت : ومحمد بن سلمة سيأتي ترجمته وانه ضعيف والراوي عنه احمد بن شبوبة هذا مجهول فالآفة من احدهما « انتهى » ومن ذلك قد يظن تشيعه .

الشيخ احمد الشرواني .

له نفحة اليمن معروفة مطبوعة وهو حفيد الميرزا ابراهيم خان الهمذاني .

المولى احمد الشريف بن المولى كمال .

من علماء عصر الشاه حسين الصفوي له شرح التوحيد من كتاب الكافي للكليني .

احمد بن شعيب يكنى ابا عبد الرحمن .

له كتاب العِشْرة كذا في الفهرست للشيخ الطوسي وفي المعالم احمد بن شعيب ابو عبد الرحمن له العشرة (اهـ) وقد يحتمل من موافقته للنسائي الآتي في الاسم واسم الاب والكنية اتحاده معه لكن الظاهر انه غيره .

ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار النسائي القاضي الحافظ صاحب السنن احد الصحاح الستة المشهور .

ولد بنسأسنة ٢١٥او٢١٤ وتوفي بمكة ودفن بين الصفا والمروة او بالرملة من ارض فلسطين يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلة خلت من صفر وقيل توفي في شعبان سنة ٣٠٣

(والنسائي) نسبة الى نسأ بلدة مشهورة بخراسان قرب مرو وابيورد وهي بفتح النون والسين المهملة بعدها همزة كما في تاريخ ابن خلكان وفي معجم البلدان نسا بفتح اوله مقصور « اهـ » والنسبة اليها على الاول نسائي بنون وسين وهمزة بدون مد كما عن طبقات الفقهاء وعن جامع الاصول انها بالمد وهو مخالف لما سمعت فلا يبعد ان يكون سهواً وعلى الثاني نسوي بقلب الهمزة واواً وكلا النسبتين مستعمل في كلامهم وفي أنساب السمعاني ذكر النسبة اليها بعد النسابة والنساب والنساج فكأنه جعل النسبة اليها نسايي بيائين .

ترجمه كما ذكرناه ابن حجر في تهذيب التهذيب وفي ترجمته المطبوعة على ظهر سننه الصغرى احمد بن شعيب بن علي بن بحر بن سنان بن دينار بتقديم بحر على سنان ومثله في أنساب السمعاني ومعجم البلدان بترك ابن دينار فيهما اما ما في تاريخ ابن خلكان المطبوع من انه احمد بن علي بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر فالظاهر ان ابن علي الاولى زائد من النساخ إذ لم نجده في غيره .

اقوال العلماء فيه

قال ابن خلكان : كان امام اهل عصره في الحديث وسكن بمصر وانتشرت بها تصانيفه واخذ عنه الناس وقال الحافظ ابو نعيم الاصبهاني كان يصوم يوما ويفطر يوما وقال ابو سعيد عبد الرحمن بن احمد بن يونس صاحب تاريخ مصر في تاريخه ان ابا عبد الرحمن النسائي قدم مصر قديماً وكان إماما في الحديث ثقة ثبتاً حافظاً وكان خروجه من مصر في ذي القعدة سنة ٣٠٢ « اهـ » وقال ياقوت كان امام عصره في علم الحديث وهو احد الائمة الاعلام وفي تهذيب التهذيب حكاية انه امام من أئمة المسلمين او امام او يستحق ان يكون اماما او كان من ائمة المسلمين او الامام في الحديث بلا مدافعة وان ابا علي النيسابوري قال رأيت من أئمة الحديث اربعة وعد احدهم النسائي بمصر واجتمع جماعة من الحفاظ بطرسوس فكتبوا كلهم بانتخاب النسائي وقال ابو الحسين بن المظفر سمعت مشائخنا بمصر يعترفون لأبي عبد الرحمن النسائي بالتقدم والإمامة ويصفون من إجتهاده في العبادة بالليل والنهار ومواظبته على الحج والجهاد وإقامة السنن المأثورة واحترازه عن مجالس السلطان وان ذلك لم يزل دأبه الى ان استشهد وقال الحاكم سمعت علي بن عمر الحافظ غير مرة يقول ابو عبد الرحمن مقدم على كل من يذكر بهذا العلم من أهل عصره وسمعته يقول النسائي افقه مشائخ مصر في عصره واعرفهم بالصحيح والسقيم واعلمهم بالرجال فلما بلغ هذا المبلغ حسدوه فخرج الى الرملة وقال الدارقطني كان ابو بكر بن الحداد الفقيه كثير الحديث ولم يحدث عن احد غير ابي عبد الرحمن النسائي فقط وقال رضيت به حجة بيني وبين الله تعالى وقال ابن يونس قدم مصر قديما وكتب بها وكتب عنه وكان إماما في الحديث ثبتاً حافظاً «اهـ» وفي تذكرة الحفاظ : النسائي الحافظ شيخ الاسلام ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر الخراساني القاضي صاحب السنن برع في هذا الشأن (اي الحديث) وتفرد بالمعرفة والاتقان وعلو الاسناد واستوطن مصر رحل الى قتيبة وله خمس عشرة سنة سنة ٣٠ فقال اقمت عنده سنة وشهرين وكان يكثر الاستمتاع له اربع زوجات يقسم لهن ولا يخلو مع ذلك من سرية وقال مرة بعض الطلبة ما اظن ابا عبد الرحمن الا انه يشرب النبيذ للنضرة التي في وجهه وقال آخر ليت شعري ما مذهبه في اتيان النساء في ادبارهن فسئل فقال النبيذ حرام ولا يصح في الدبر شيء لكن حديث محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس قال اسق حرثك من حيث شئت فلا ينبغي ان يتجاوز قوله . ثم روى انه قيل لابن المبارك فلان يقول من زعم ان قوله تعالى « انني انا الله لا إله إلا انا فاعبدوني » مخلوق فهو كافر فقال صدق قال النسائي بهذا اقول (قال المؤلف) لا يمكن ان يكلف الله الامم بالاعتقاد بمسألة من ادق مسائل الكلام صعب تصويرها على فحول العلماء فضلا عن تصديقها ويجعل عدم الاعتقاد بها كفراً كما بيناه في الجزء الاول في المقدمات ثم حكى عن سعد بن علي الزنجاني انه قال ان لأبي عبد الرحمن شرطاً في الرجال اشد من شرط البخاري ومسلم . وفي ترجمة النسائي المطبوعة على ظهر سننه الصغرى عن الحاكم قال : سمعت ابا الحسن

الدارقطني غير مرة يقول أبو عبد الرحمن مقدم على كل من يذكر بعلم الحديث وبجرح الرواة وتعديلهم في زمانه وكان في غاية من الورع والتقى الا ترى انه يروي في سننه عن الحارث بن مسكين هكذا قرىء عليه وانا اسمع ولا يقول في الرواية عنه حدثنا واخبرنا كما يقول في روايات اخرى عن مشائخه وكان شافعي المذهب وكان ورعا متحريا وكان يواظب على صوم داود ونقل السبكي عن شيخه الذهبي ووالده السبكي ان النسائي احفظ من مسلم صاحب الصحيح وان سننه اقل السنن بعد الصحيحين حديثاً ضعيفاً بل قال بعض الشيوخ انه اشرف المصنفات كلها وما وضع في الاسلام مثله وقال جماعة كل ما فيه صحيح لكن فيه تساهل صريح وشذ بعض المغاربة ففضله على كتاب البخاري ولعله لبعض الحيثيات الخارجة عن كمال الصحة وصنف في اول الامر السنن الكبرى ثم صنع المجتبى من السنن الكبرى ولخص منها الصغيرة فاذا قيل رواه النسائي فالمراد هذا المختصر لا السنن الكبرى وهي احدى الكتب الستة وإذا قالوا الكتب أو الأصول الخمسة فهي البخاري ومسلم وسنن ابي داود وجامع الترمذي ومجتبى النسائي « اهـ » ما على ظهر السنن الصغرى المطبوعة .

(تشيعه)

قال ابن خلكان : قال محمد بن اسحق الاصبهاني سمعت مشائخنا بمصر يقولون ان ابا عبد الرحمن فارق مصر في آخر عمره وخرج الى دمشق فسئل عن معاوية وما روي من فضائله فقال اما يرضى معاوية ان يخرج رأسا برأس حتى يفضل وفي رواية أخرى ما أعرف له فضيلة الا لا اشبع الله بطنك وكان يتشيع فما زالوا يدفعون في حضنه حتى اخرجوه من المسجد وفي رواية اخرى يدفعون في خصييه وداسوه ثم حمل الى الرملة فمات بها وقال الحافظ ابو الحسن الدارقطني لما امتحن النسائي بدمشق قال : احملوني الى مكة فحمل اليها فتوفي بها وهو مدفون بين الصفا والمروة وقال الحافظ ابو نعيم الاصبهاني لما داسوه بدمشق مات بسبب ذلك الدوس وهو منقول قال وكان قد صنف كتاب الخصائص في فضل علي بن ابي طالب واهل البيت وأكثر رواياته فيه عن احمد بن حنبل فقيل له الا تصنف كتابا في فضائل الصحابة فقال دخلت دمشق والمنحرف عن علي بها كثير فأردت ان يهديهم الله تعالى بهذا الكتاب وقال الدارقطني امتحن بدمشق فأدرك الشهادة « اهـ » ابن خلكان

وفي تهذيب التهذيب قال ابو بكر المأموني سألته عن تصنيفه كتاب الخصائص فقال : دخلت دمشق والمنحرف بها عن علي كثير فصنفت كتاب الخصائص رجاء أن يهديهم الله ثم صنف بعد ذلك كتاب فضائل الصحابة وقرأها على الناس وقيل له وانا حاضر ألا تخرج فضائل معاوية فقال أي شيء أخرج اللهم لا تشبع بطنه وسكت وسكت السائل اهـ تهذيب التهذيب .

وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ : عامة ما ذكرت سمعه الوزير ابن خيرانة عن محمد بن موسى المأموني صاحب النسائي وقال فيه سمعت قوماً ينكرون على ابي عبد الرحمن كتاب الخصائص لعلي وتركه تصنيف فضائل الشيخين فذكرت له ذلك فقال : دخلت دمشق والمنحرف عن علي بها كثير فصنفت كتاب الخصائص رجوت ان يهديهم الله به ثم أنه صنف بعد ذلك فضائل الصحابة فقيل له وانا اسمع الا تخرج فضائل معاوية فقال اي شيء اخرج حديث اللهم لا تشبع بطنه فسكت السائل قال الذهبي بعد نقله لهذا : قلت لعل هذه منقبة لمعاوية لقول النبي ﷺ اللهم من لعنته او شتمته فاجعل ذلك له زكاة ورحمة قال المؤلف : النبي ﷺ لا يلعن من لا يستحق اللعن ولا يشتم من لا يستحق الشتم وهو كما وصف في القرآن الكريم على خلق عظيم فكيف يشتم احداً ويطلب من الله ان يجعل ذلك زكاة له ورحمة وأولى بكرم اخلاقه ان يطلب الزكاة والرحمة له من الله ان كان من أهلهما ولا يشتمه ولا يمكن ان يشتم الا من يعلم بأنه ليس اهلا لهما ثم قال الذهبي : قال ابو عبد الله بن سنده عن حمزة العقبي المصري وغيره ان النسائي خرج من مصر في آخر عمره الى دمشق فسئل بها ما جاء من فضائل معاوية فقال الا ترضى رأسا برأس حتى تفضل فما زالوا يدفعون في خصييه حتى أخرج من المسجد ثم حمل الى مكة فتوفي بها قال كذا في هذه الرواية الى مكة وصوابه الرملة قال الدارقطني خرج حاجاً فامتحن بدمشق وأدرك الشهادة فقال احملوني الى مكة فحمل وتوفي بها وهو مدفون بين الصفا والمروة . وقال محمد بن المظفر الحافظ سمعت مشائخا بمصر يصفون اجتهاد النسائي في العبادة بالليل والنهار وانه خرج الى الغزو مع امير مصر فوصف من شهامته واقامته السنن المأثورة في فداء المسلمين واحترازه عن مجالس السلطان الذي خرج معه والانبساط في المآكل وانه لم يزل ذلك دأبه الى ان استشهد بدمشق من جهة الخوارج اهـ .

(قال المؤلف) قوله من جهة الخوارج من المضحكات فلم يقل احد من رواة الاخبار ونقلة الآثار ان الذين دفعوا في خصيي النسائي وداسوا بطنه في جامع دمشق حتى مات شهيداً كانوا من الخوارج وما تصنع الخوارج في جامع دمشق والخوارج أعدى الناس لمعاوية فهل يمكن ان يفعلوا هذا بالنسائي انتصاراً له بل هم من امثال من جعل الحديث الذي اورده النسائي من جملة المناقب .

وفي الترجمة المطبوعة بمصر على ظهر سنن النسائي الصغرى : وجرى عليه بعض الحفاظ فقال مات ضرباً بالارجل من اهل الشام حين اجابهم لما سألوه عن فضل معاوية ليرجحوه على علي بقوله الا يرضى معاوية رأسا برأس حتى يفضل وفي رواية ما أعرف له فضيلة ألا لا اشبع الله بطنه وكان يتشيع فما زالوا يضربونه بأرجلهم حتى أخرج من المسجد ثم حمل الى مكة فمات مقتولا شهيداً . وقال الدارقطني ان ذلك كان بالرملة وكذا قال العبدري انه مات بالرملة بمدينة فلسطين اهـ ما على ظهر السنن (أقول) الظاهر ان ذلك جرى له بدمشق فقال لهم احملوني الى مكة فحمل اليها فتوفي بالرملة في طريقه الى مكة وأوصى قبل موته ان يحمل الى مكة فحمل اليها او انه حمل الى الرملة ثم الى مكة فمات بها جمعاً بين الروايات فلذلك وقع الاشتباه من حمله الى الرملة وموته بها انه دفن بها او من حمله اليها انه مات ودفن بها والله أعلم .

(مشايخه)

في تهذيب التهذيب سمع من خلائق لا يحصون وروى القراءة عن احمد بن نصر النيسابوري وابي شعيب السوسي وفي تذكرة الحفاظ سمع قتيبة بن سعيد واسحق بن راهوية وهشام بن عمار وعيسى بن زغبة ومحمد بن النضر المروزي وأبا كريب وسويد بن نصر الشاه وأمثالهم بخراسان والحجاز والعراق ومصر والشام والجزيرة وفي ترجمته المطبوعة على ظهر سننه أنه يروي عن الحارث بن مسكين وسمع سليمان بن أشعث ومحمود بن غيلان ومحمد بن بشار وعلي بن حجر وأبا داود السجستاني

وعلي بن خشرم ومجاهد بن موسى واحمد بن عبدة وخلائق آخرين اهـ .

(تلاميذه)

في تهذيب التهذيب عنه ابنه عبد الكريم وابو بكر احمد بن محمد بن السني وابو علي الحسن بن الخضر الاسيوطي والحسن بن رشيق العسكري وابو القاسم حمزة بن محمد بن علي الكناني الحافظ وابو الحسن محمد بن عبد الله بن زكريا بن حيوية ومحمد بن معاوية بن الاحمر (الاندلسي) ومحمد بن قاسم الاندلسي وعلي بن ابي جعفر الطحاوي وابو بكر احمد بن محمد بن المهندس هؤلاء رواة كتب السنن عنه وابو بشر الدولابي وهو من اقرانه وابو عوانة في صحيحه وابو جعفر الطحاوي وابو بكر بن الحداد الفقيه وابو جعفر العقيلي وابو علي بن هارون وابو علي النيسابوري الحافظ (الحسين بن محمد) وامم لا يحصون « اهـ » وفي ترجمته المطبوعة على ظهر سننه اخذ عنه خلق كثير وذكر جملة ممن تقدم وزاد ابراهيم بن محمد بن صالح بن سنان وابو الميمون بن راشد ومحمد بن هارون بن شعيب وغيرهم .

(مؤلفاته)

المعروف منها (١) السنن الكبرى (٢) السنن الصغرى وهما احد الصحاح الست (٣) خصائص امير المؤمنين علي عليه السلام (٤) كتاب فضائل الصحابة .

الشيخ احمد بن شكر بن الحسين النجفي

من اهل اواخر القرن الثالث عشر يروي عن السيد كاظم الرشتي ويروي عنه الميرزا بهاء الدين صدر الشريعة ابن نظام الدولة بتاريخ سنة ١٢٨٦ له كتاب زينة الاعياد في اعمال يوم الجمعة وفضائلها ينقل عنه النوري في دار الاسلام وله زينة العباد في الاخلاق .

الشيخ فخر الدين احمد بن شمس الدين بن الحسن بن زين الدين العاملي من ذرية الشهيد الاول

وصفه ابن اخيه الشيخ شرف الدين في اجازته للميرزا عبد المطلب التبريزي صاحب كتاب الشفا في اخبار آل المصطفى المؤرخة سنة ١١٧٨ بعمي وشيخي الامام الاكبر المعظم والهمام النحرير المكرم علم الدين وباب الندى منفذ الامة كاشف الغمة ناصر الشريعة رافع رايات الحقيقة الاسعد الامجد الشيخ فخر الدين احمد .

الشيخ احمد الشهيد العاملي

له ترجمة كشكول البهائي من العربي الى الفارسي بأمر السلطان عبد الله قطبشاه من سلاطين الهند .

الشيخ احمد الشيرازي المعروف بشانه ساز (صانع الامشاط)

توفي بالنجف سنة ١٣٣٠ هـ ودفن في بعض حجر الصحن الشريف .

كان فقيهاً حكيما متألهاً رياضيا اصوليا خطيباً هاجر من شيراز الى سر من رأى زمن الميرزا السيد محمد حسن الشيرازي ثم منها الى النجف وسكن بها وفوضت اليه المدرسة القواميه وصار مدرساً بها له حاشية مفصلة على الفصول طبع شيء منها في بمبيء وهو من اشراف بمبيء (شيراز ظ) يروى عن السيد مهدي القزويني الحلي ويروي عنه السيد شهاب الدين الحسيني التبريزي المعروف باقا نجفي النسابة المعاصر .

السيد احمد ابن السيد شهاب الدين الرضوي الشهير بالاديب البيشابوري

ولد سنة ١٢٥٣ في الارض الواقعة بين بيشابور وأفغانستان وتوفي سنة ١٣٤٩ ودفن في مشهد الامام زاده عبد الله قرب مشهد عبد العظيم في الري ،

(وبيشابور) واقعة على حدود الافغان شمالي الهند ، كان ابوه من العلماء وولد هو في البرية في البيوت الشعر ولما هجم الانكليز على بلاد بيشابور حاربهم آباؤه وعشيرته وكان هو من جملة المحاربين وقتل جميع آبائه وعشيرته من طرف الاب والام في تلك المحاربات وأصابته جراحات كان أثرها باقياً في جسده وبقي احد عشر شهراً في مداواتها في بلدة بيشابور ولما برئت جراحاته خرج من داره فرأى بعض المبشرين ينشر دعوته في بعض أزقة بيشابور فضربه وكان الانكليز قد استولوا عليها فأخذوه وحبسوه ٢٢ يوماً فلما خرج من الحبس أقسمت عليه والدته ان يخرج من بيشابور فخرج الى كابل وبقي فيها سنتين يشتغل بتحصيل العلوم ثم خرج منها الى عَزْبَين في بلاد الافغان فبقي فيها سنتين في مدرسة السنائي وكان من حكماء ايران المعروفين وهو مدفون في تلك المدرسة وهو يشتغل في تلك المدة بتحصيل العلوم ثم خرج منها الى هراة وبقي فيها ثلاث سنوات يشتغل بتحصيل العلم ثم خرج منها الى تربة الشيخ جام وهي بلدة شرقي مشهد الرضا عليه السلام فيها قبر المذكور وتسمى بذلك وبقي فيها سنة واحدة يشتغل بتحصيل العلوم ثم خرج منها الى مشهد الرضا عليه السلام فبقي فيه سبع سنين يشتغل بتحصيل العلوم ثم خرج منها الى سبزوار فقرأ فيها على الحاج ملا هادي السبزواري الحكيم الآلهي المشهور صاحب المنظومة وبقي في خدمته سنتين الى ان توفي السبزواري فجلس مكانه للتدريس في الحكمة الآلهية والكلام والرياضيات وبقي في سبزوار بعد وفاة السبزواري خمس سنين ثم رجع الى مشهد الرضا عليه السلام فجعل يدرس في الآستانة المقدسة بدون مقابل وبقي هناك ثماني سنوات ثم خرج منها الى طهران عاصمة ايران وبقي فيها ٤٩ سنة والناس تقرأ عليه في العلوم العقلية الى ان توفي وكان اديبا شاعرا مجيداً باللسانين الفارسي والعربي ولسان اردو ولا سيما الفارسي وله ديوان شعر فارسي يبلغ ٣٥ ألف بيت في غاية الجودة وله شعر قليل بالعربية لا باس به وكان ماهرا في اللسان العربي ومعرفة اللغة العربية مهارة فائقة وكان يحفظ القاموس غيباً ولا يحتاج الى مراجعة كتاب وله كتاب في اللغة الفارسية فيه ٦٣ الف مادة ولم يتزوج مدة عمره وكان ينتسب الى الامام الرضا عليه السلام من قبل ابيه وامه وكان سيداً جليلا شهما غيوراً عالما فاضلا لا سيما في العقليات مجاهداً في دينه مجاهرا بعقيدته محارباً للاحتلال الاجنبي غاية جهده وله مؤلفات كثيرة كانت ملء صندوقين سرقها من لا يعرف قيمتها وباعها بابخس الاثمان منها شرح الاشارات للخواجه نصير الدين الطوسي ومنها حاشية على شرح ابن ابي الحديد على نهج البلاغة ووجد بخطه ٤٨ مجلدا في غاية الضخامة بخط جيداستنسخها حال اشتغاله بالعلم تحصيلا او تدريسا وعلق حواشي على اكثرها اخبرنا بذلك كله اما عبد الحسين بن عبد الرسول المازندراني الطهراني الملقب بشيخ الملك المدعو باورنك بمنزله في طهران يوم الثلاثاء ٢٩ صفر سنة ١٣٥٣ في طريقنا الى مشهد الرضا عليه السلام في خراسان وكان خصيصا به واخبرنا انه بقي مدة في منزله بطهران وكان كارها للسلطنة المشروطة كراهة شديدة وفي شعره هجو عظيم لا تبرك عليه الابل لبعض عظماء العلماء لكونهم قووا المشروطه في اول امرها ثم نشأ عنها ما نشأ ولا شك انه مخطىء في ذلك اذ

لا يسوغ هجو المسلم على ما له فيه محمل صحيح فضلا عن عظماء وعلماء الدين وورثة شريعة سيد المرسلين ﷺ الذين ما قصدوا الا الصلاح للامة وان نشأ عنه غيره مما لم يكونوا يعلمون به والشعر الذي فيه هذا الهجو مع كونه ركيكا لم نستحل نشره تغمدنا الله واياه بعفوه . ومن شعره بالعربية قوله يمدح امير المؤمنين عليه السلام من قصيدة انتخبنا منها هذه الابيات :

بشر بدا متدرّعاً لاهوتا ... أم نور لاهوت ثوى ناسوتا
ياقوتة سخرت بنا فتجمرت ... أم جمرة برزت لنا ياقوتا
عدم الحياة المعشران كلاهما ... لو صاح في ثقليها ان موتا
وأعد سعيي وقفة وتصبري ... صوماً وذكري للوصي قنوتا
سند ولاؤك لا يزال مثبتي ... في وطئتي من ان تزل ثبوتا
من ند نهر ولائه المكنون في الـ ... أرواح اغترفت يدا طالوتا
وأنال أيداً في يدي داود اذ ... اردى بمرة حذفه جالوتا
من حكمه لقمان لقن حكمة ... فغدا بسر علومه منعوتا
وتنشقت ريا تأرّج نشره ... نفس المسيح فأحيت المرفوتا
باب الهدى فليأتين من بابها ... من كان يرغب ان يزور بيوتا
سمت سوي فاستقم لرشاده ... لا تعد عينك في الضلال سموتا
تعست عبيد كابرت بمليكها ... اقصى الأله الجبت والطاغوتا
موموقهم في صورة لما بدا ... في صورة اخرى بدا ممقوتا
ولقد سقينا خمرة لم يحوها ... دون ولا زرنا لها حانوتا
ضربت على سمعي وناطق مقولي ... صمماً لغير حديثكم وسكوتا
هتفت حمامة أيكتي بدوية ... يدع الفرزدق سجعها مبهوتا
ورقاء تنفث في لطيف نشيدها ... سحراً يرقّص حسنه هاروتا

وله في رثاء الشيخ فضل الله النوري الطهراني العالم الشهير حين صلب في طهران لمعارضته المشروطة وقوله نريد مشروطة مشروعة :

لا زال من فضل الاله وجوده ... جود يفيض على ثراك همولا
روّى عظامك وابل من سيبه ... يعتاد لحدك بكرة وأصيلا
تلكم عظام كدن ان يأخذن من ... جو الى عرش الأله سبيلا
همت عظامك ان تشايع روحها ... يوم الزماع الى الجنان رحيلا
فتصعدت معه قليلا ثم ما ... وجدت لسنة ربها تبديلا
آمنت اذ حادوا برب محمد ... وصبرت في ذات الاله جميلا
فعل الذين برب موسى آمنوا ... ورأوا تمتع ذي الحياة قليلا
والفعل يبقى في الزمان حديثه ... ان أذهب الدهر الغشوم فعولا
ورأيت فضل الله دين محمد ... وسواه زندقة الغواة فضولا
خنقوك لا حنقا عليك وانما ... خنقوك كيما يخنقوا التهليلا
وأظل يوم الابتلاء فلم تكن ... في الدين متهما ولا مدخولا
ما كان في حكم القضاء مدلها ... منك الفؤاد ولا اللسان كليلا
ثبت الخطاب وللحتوف هزاهز ... تنحوك مائلة اليك مثولا
هل ينفع البر التقي بيانه ... في معشر نطقوا السفاهة قيلا
ذو مرة لم تضطرب أحشاؤه ... والموت ينسج مبرماً وسحيلا
أيقنت أن نكالهم بك نازل ... فشربت صاب مصابهم معسولا
وكذاك من كان الإله معاذه ... والحق معتصماً له ووكيلا
صلى الإله عليك من متصلّب ... متخشعٍ صعب القياد ذلولا

وله من ابيات :

قوموا بني عصبة الاسلام قاطبة ... عرباً وهنداً وأتراكاً وأفغانا
لا يقعدنكم حب الحياة على ... ان تغمضوا منكم للذل أجفانا
أليس وصى رسول الله أمته ... ان لا تزالوا مدى الايام اخوانا
يدعوكم الله والنور البشير الى ... ان تصبحوا لحمى الاسلام أعوانا
فتلكم دعوة ما خصصت احداً ... عمت فضمتكم شيباً وشيبانا
فطالما قد كسيتم ثوب معجزة ... وصرتم لدلاء الذل أشطانا

وله من قصيدة :

قد صحت من عجب رأيت فصيحوا ... رشأ يكلمُ والكلام فصيحُ
قد قلت حين سمعت منه كلامه ... (أغذاءُ ذا الرشاء الأغن الشيح)
قد هاج طوفان الحوادث مغرقاً ... من يدعي المنجاة وهو سبوح
قد فار تنور الثأى فاستيقظوا ... نصحي سفينتكم وإني نوح

وله من قصيدة :

تهلل المزن عن نوءٍ سماكيّ ... فأصبح نداماك بالرطل العراقيّ
درْ بالزجاج الصباح على الـ ... ـليل الدجوجي بالصوت الدجاجيّ
فضوّء الليل للساري وأبصرت الـ ... ـعشواءُ قصداً سوياً غير ملويّ
سليل أتراك تاتار يكلمنا ... بلهجة الفارسيّ النوبهاري
فهل سمعت بياقوت تفتق من ... جمانة البحر او نَور الأقاحيّ
زمت جمالهمُ ضمت رحالهمُ ... من فوق مهرية منها ومهريّ
طوى الزمان سجلاً كان ينشره ... وعقب النشر كيد الدهر بالطيّ
لو ينفع الحذر اليقظان من قدر ... نجت من الصقر يقظات الكراكيّ
يا اهل هند وهند إسم غانية ... والغانيات كبيضات الأداحيّ
ألحكم لله في كل الامور فلا ... قلبي بخاشٍ ولا أمر بمخشيّ

الشيخ احمد بن الحسن بن محمد بن خلف بن ضيف الدمستاني البحراني[1]

في انوار البدرين العالم الفاضل اخذ قراءة وروى اجازة عن ابيه كما ذكره الفاضل الشيخ عبد المحسن اللويمي الاحسائي وعن صاحب الحدائق كما ذكره في روضات الجنات ويروي عنه اجازة الشيخ احمد بن زين الدين والشيخ عبد المحسن اللويمي ولم اقف على احواله الا ان اجازة هذين الشيخين الجليلين له واجازته للآخرين كافية في فضله وعلمه ونبله .

الشيخ احمد ابن الشيخ حسين ابن الشيخ محمد ابن الشيخ احمد آل عصفور الدرازي البحراني ابن ابن اخي الشيخ يوسف صاحب الحدائق

أبوه احد المجازين بالاجازة المسماة بلؤلؤتي البحرين ذكره صاحب انوار البدرين وقال لم اعرف مبلغ علمه ومات وخلف ولداً فاضلا اسمه الشيخ محمد « اهـ »

الشيخ احمد السبعي الاحسائي

يأتي بعنوان احمد بن محمد بن عبد الله بن علي بن محمد بن سبع بن رفاعة السبعي الاحسائي .

السيد احمد ابن السيد صادق الفحام النجفي

توفي سنة ١٢٧٤ .

كان اديبا فاضلا وليس لدينا علم بشيء من احواله .

(١) هذا والذين بعده أخروا عن محلهم سهواً.

الشيخ احمد ابن الشيخ صالح بن حاجي (او إبن احمد) ابن علي بن عبد الحسين بن شبية الدرازي البحراني الجهرمي

ولد سنة ١٠٧٥ وتوفي في صفر سنة ١١٢٤ في قرية دراز من بلاد البحرين .

في انوار البدرين ابن صالح بن احمد وفي اللؤلؤة نقلاً عن خط المترجم ابن صالح بن حاجي ولعله كان في اللؤلؤة ابن حاجي احمد فسقط احمد من النسخة .

(والدرازي) نسبة إلى الدراز قرية من قرى البحرين (والجهرمي) نسبة إلى جهرم بضم الجيم والراء وسكون الهاء من قرى شيراز ذكره الشيخ يوسف البحراني في اللؤلؤة فقال انه لما توفي الشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني في حيدر آباد وكان هاجر اليه وحصل له جاه عظيم كان القائم مقامه في تلك البلاد الشيخ الزاهد العابد الصالح الشيخ احمد بن صالح الدرازي البحراني إلى أن افتتح تلك البلاد الشاه اورنك زيب فأمر باخراج الاصناف منها كل بمقدمه فكان الشيخ احمد المذكور مقدم من فيها من صنف العلماء فأمر له بألف روبية ورجع الشيخ احمد المذكور إلى بلاد العجم بعد ان حج بيت الله الحرام واستوطن في بلدة جهرم من توابع شيراز وكان على غاية من الزهد والورع والتقوى والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والكرم يؤثر بماله ويصرفه على الاضياف وكانت داره لا تخلو من الغرباء والواردين لا سيما أهل البحرين وكان إماما في الجمعة والجماعة وكانت مكاتباته ترد على الوالد في البحرين ببعض المطالب التي له فيها وكانت تلحقه الغشية والصعقة في مقام ذكر شدائد الآخرة « اهـ » .

وفي البركات الرضوية : احمد بن صالح البحراني الدرازي عالم فاضل زاهد ورع متق معاصر لوالد الشيخ يوسف البحراني هاجر إلى جهرم من توابع شيراز وتوطن هناك واشتغل بهداية الانام ونشر الاحكام .

مؤلفاته

(١) كتاب الحدائق في احوال النبي ﷺ والائمة عليهم السلام ذكر كل واحد في حديقة بطريق الرواية ذكره الشيخ يوسف البحراني في كشكوله وكأنه اخذ اسم كتابه الحدائق الناضرة منه (٢) البشارة لطلاب الاستخارة فرغ منه في جمادى الآخرة سنة ١١٠٠ أوله الحمد لله الذي ما حار من استخاره ولا ندم من استشاره (٣) الطب الأحمدي كله بطريق الرواية ذكر فيه الروايات المروية في الطب من طرق اهل البيت عليهم السلام ذكر هذين في اللؤلؤة وقال ان الأخير عنده .

الشيخ احمد بن صالح الخلف آبادي

نسبة إلى خلف آباد بلدة بالحويزة بناها السيد خلف المشعشعي احد أمراء الحويزة من السادات المعروفين بالموالي فنسبت اليه ومعناها بالفارسية عمارة خلف .

ذكره السيد عبد الله بن نور الدين بن نعمة الله الجزائري في ذيل اجازته الكبيرة فقال : اديب لبيب حسن الصحبة كثير الحفظ جيد الشعر اجتمعت به مراراً سلمه الله تعالى (اهـ) .

الشيخ احمد ابن الشيخ صالح بن طعان بن ناصر بن علي الستري البحراني

ولد سنة ١٢٥١ وتوفي في البحرين ليلة عيد الفطر سنة ١٣١٥ ودفن عند الشيخ ميثم البحراني بقرية هلتا من الماحوز بوصية منه لأنه رأى الشيخ ميثم في منامه كأنه يعاتبه على ترك زيارته مع انه كان قد زاره قريباً فأوَّله بأنه قد طلب جواره وأقيم له ما ينيف على ستين مجلس فاتحة في البلاد الهجرية وفيها وفي سائر البلاد ما يزيد على مائة وخمسين مجلس فاتحة وعطلت لفقده الأسواق سبعة أيام .

(والستري) نسبة إلى سترة قرية في البحرين وفي انوار البدرين جزيرة من البحرين .

هو عالم القطيف والمرجع في الدين والدنيا بتلك البلاد ، كان عالماً علامة فقيهاً اصوليا متبحراً في الحديث والرجال من علماء آل محمد عليهم السلام علماً ونسكاً وعبادة جليل القدر كثير التصانيف رأس في القطيف والبحرين وقصده الطلاب ، وفي انوار البدرين : خاتمة العلماء الاطياب وصفوة الفقهاء الانجاب شيخنا العلامة الامجد التقي النقي الارشد الاورع الاحوط الاضبط سلمان دهره وابو ذر عصره العالم العامل الفاضل الكامل العبد الصالح الرباني الشيخ احمد بن صالح البحراني كان خلاصة علمائها الاخيار وبقية فقهائها الابرار جامعاً لأنواع الكمالات ومحاسن الصفات والحالات في مكان مكين من الورع والتقوى والتمسك بالعروة الوثقى والسبب الاقوى في غاية من التواضع والانصاف ونهاية من حسن الاخلاق والعفاف والكرم ولم يزل بيته العالي مناخاً للوافدين والاضياف محبوبا عند العوام والخواص من ذوي الوفاق والخلاف لم أرَ في العلماء ممن رأيناهم على كثرتهم في الجامعية للكمالات مثله أعلى الله في دار كرامته محله ، كان من اهل سترة ثم انتقل مع والده الى قرية المنامة « اهـ » .

مشايخه

في انوار البدرين انه قرأ في البحرين المقدمات من نحو وصرف ومعان وبيان وبديع وتجويد ومنطق وغير ذلك عند السيد علي ابن السيد اسحاق وقرأ شرح الباب الحادي عشر للفاضل المقداد السيوري على الشيخ عبد الله ابن الشيخ عباس اذ جاء لقرية المنامة في اثناء قراءته على السيد علي المذكور ثم سافر إلى النجف الأشرف فقرأ على الشيخ مرتضى الانصاري إلى أن توفي الشيخ مرتضى وقرأ بعده على الشيخ راضي الفقيه النجفي المشهور وعلى الحاج ملا علي بن ميرزا خليل الطبيب وعلى الشيخ محمد حسين الكاظمي (ويروي بالاجازة عن هؤلاء المشائخ) وبعد وفاة والده عاد إلى البحرين وأقام فيها ثلاث سنوات ملازماً للتدريس والتصنيف ثم سافر لزيارة الأئمة في العراق ثم رجع وسكن في القطيف لسبب ذكرناه سابقاً (لعله وقوع الفتن فيها) ملازماً للمطالعة والتصنيف والتدريس مرجعاً لأهلها ثم سافر لزيارة الرضا عليه السلام ثم رجع إلى القطيف ، وفي أواخر عمره صار يتردد إلى البحرين لارشاد أهلها بطلب منهم .

مؤلفاته

(١) شرح اللمعة لم يتم (٢) زاد المجتهدين في شرح بلغة المحدثين للشيخ سليمان الماحوزي في الرجال (٣) التحفة الاحمدية للحضرة الجعفرية في الصحيفة الصادقية (٤) قبسة العجلان في وفاة ضامن خراسان (٥) ملاذ العباد في تتميم السداد ـ وفي انوار البدرين ملاذ العباد في أحكام التقليد والاجتهاد ـ (٦) قرة في حكم الجهر بالبسملة والتسبيح في الأخيرتين (٧) الدرر الفكرية في اجوبة المسائل الشبرية ـ جواب أربع مسائل للسيد شبر في

مجلد كما في انوار البدرين ، وكأنها هي التي ذكرها في الذريعة بعنوان : الاسئلة الأحمدية وقال : انها تسع مسائل في التوحيد واصول الفقه سأله عنها السيد شبر بن علي بن مشعل الستري (اهـ) - (٨) كاشفة السجف عن موانع الصرف (٩) نظم النخبة الفيضية (١٠) العمدة في نظم الزبدة للبهائي (١١) منظومة التوحيد - اسمها الدرة في نحو ٥٠٠ بيت - (١٢) منظومة الشكوك والسهو (١٣) منظومة في الفقه تبلغ الفين وخمسمائة بيت نظم فيها نخبة الكاشاني (١٤) منهج السلامة في حكم الخارج عن محل الاقامة - صنفها لما أنكر اهل البصرة فتوى له في هذه المسألة وارسلها اليهم - (١٥) سلم الوصول إلى علم الأصول - أصول الفقه لم يتم - (١٦) رسالة الحبوة (١٧) رسالة الجمع بين الشريفتين (١٨) حواشي الرجال الكبير لميرزا محمد (١٩) حواشي رجال النجاشي (٢٠) تخميس قصيدة الفارابي التي أولها :

كمّل حقيقتك التي لم تكمل والجسم دعه في الحضيض الأسفل

(٢١) البديعية في مدح الأمير عليه السلام - المندرجة في ديوانه المطبوع في بمبيء (٢٢) رسالة في احوال الشيخ مرتضى الأنصاري (٢٣) اقامة البرهان على حلية الاربيان - رد فيه على بعض محشي شرح اللمعة الزاعم انه الربيثا (والأربيان) نوع من السمك يوجد في السند والبصرة والبحرين وتسميه العامة (روبيان) - (٢٤) رسالة في نقض رسالة المعاصر الشيخ علي الستري البحراني (٢٥) رسالة في تحقيق العقل وأقسامه (٢٦) رسالة في صوم يوم عاشورا (٢٧) شرح قوله عليه السلام في دعاء كميل فهبني الخ . . سأله عنه الشيخ حسن ابن الشيخ علي بن عصفور البحراني فكتب شرحها معنى واعراباً وأرسلها اليه (٢٨) فكتب عليها بعض الاعتراضات فأجابه عنها برسالة أخرى (٢٩) أجوبة مسائل السيد باقر بن أستاذه السيد علي بن اسحاق البحراني (٣٠) أجوبة مسائل الشيخ محمد بن عبد الله بن أحمد البحراني (٣١) أجوبة مسائل الشيخ ضيف الله بن سيف ، وغير ذلك مما يبلغ مجلدين كبيرين .

وللمترجم أولاد اشتغلوا في النجف منهم الشيخ محمد صالح خلفه في بلاده .

أشعاره

من شعره الذي لم يوجد في ديوانه المطبوع على ما في أنوار البدرين قوله في أمير المؤمنين عليه السلام من ابيات تركنا بعضها :

فدع مديحي ومدح الناس كلهم والزم مديحا له الرحمن أولاه
فكل من رام مدحاً فيه منحصر لسانه عن يسير من مزاياه

وقوله في الحث على الانفاق :

يا فاعل الخير والاحسان مجتهداً أنفق ولا تخش من ذي العرش اقتاراً
فالله يجزيك أضعافاً مضاعفة والرزق يأتيك آصلا وأبكاراً

ثم اورد له قصيدتين في رثاء شيخه الشيخ مرتضى الأنصاري وبالغ في وصفهما بالبلاغة والبراعة والطلاوة والحلاوة وقال انه أعجب بهما فحول الشعراء ومصاقع البلغاء وقال في بيتين من احداهما انهما يستحقان ان يكتبا بماء الذهب ، وقال : حدثني الناظم ان السيد أسد الله الاصفهاني كان مغرماً بهما وكان يستدعي الشيخ علي الحمامجي قارىء النجف المشهور - وهو الذي تولى انشادهما في مجلس الفاتحة - ويطلب منه انشادهما عليه ولا سيما النونية مراراً عديدة نحو شهرين أو ثلاثة (اقول) : وأنا قد وجدت هاتين القصيدتين على خلاف ما وصفهما به ذلك لأنه لا خبرة له بالشعر كالسيد أسد الله الاصفهاني الذي لعله لم يعرف من هذا الشعر الا انه في رثاء الشيخ مرتضى ، وينبغي للمرء أن لا يتكلم في وصف ما لا يعلم ، وهذا أحسن ما في الأولى ننقله هنا ليعلم صحة ما قلناه قال :

لله سهم سدّدته يدُ القضا فأصاب كل الخلق حتى من مضى
عقدت عليه المكرمات نطاقها فالآن حق لعقدها ان ينقضا
تالله ان المرتضى قد شب في قلب الورى لما مضى نار الغضا
وسقى ضريح المرتضى صوب الرضا ما نور مفخره على الدنيا أضا

والقصيدة الثانية أيضاً على هذا المنوال وهذا أحسن ما فيها :

يا من قضى الاسلام لما ان قضى لا كان يومك في قضايا كوني
ان يمس شخصك في اللحود مغيباً فالعلم فينا منك غير دفين
فاذهب جميل الذكر منشور اللوا واليك في الجنات خير قرين
وعليك تترى رحمة الباري متى ما رنحت ريح الصبا بغصون

أما البيتان اللذان قال انهما يستحقان أن يكتبا بماء الذهب فهما قوله في هذه القصيدة :

ولقد تسابقت السماء وأرضها في ضم شخصك مجمع التبيين
فقسمت بينهما فروحك في السما والجسم في الارضين للتحصين

وذكر ان له قصيدة تقرب من ١٥٠ بيتاً في غاية من البلاغة وأنها عجيبة فريدة جارى بها الأمير ابا فراس الحمداني في قصيدته الشافية التي اولها .

الدين مخترَم والحق مهتضمُ وفيء آل رسول الله مقتسم

ونقول انه ليس من فرسان هذا الميدان ولا يمكنه ان يجري مع أبي فراس في حلبة ولو جرى لما كان نصيبه الا ان يرى غباره ، وهذه أبيات هي أحسن ما في القصيدة التي جاراه بها :

الحق نور عليه للهدى علم من أمه مستنيراً قاده العلم
يا حبذا عترة بديء الوجود بهم وهكـذا بهم ينهى ويختتم
من مثلهم ورسول الله فاتحهم وسيطة العقد والمهدي ختمهم
وهل أمية لا أمت بمغفرة ولا نحت سوحها من رحمة ديم
تنوش هدب ذيول للهدى سدلت من الإلاه لها الاملاك تحترم
ولا كمثل بني العباس لارقبوا الا ولا ذمة بل رحمهم جذموا
جنوا بمثل الذي تجني أمية بل على طنابيرهم زادت لهم نغم

وله في تاريخ بناء مسجده الذي بجنب داره في قرية القديح :

على التقى أسس هذا البنا فصار للناس بـه مـأنس
عمر بالذكر وفي طاعة تطيب من رؤيته الأنفس
نادى به تاريخ إكماله (يا مسجداً بالذكر قد أسسوا)
سنة ١٣٠٤

وله لغز فقهي :

يا فضلاء الادب من عجم او عرب
ما قولكم في أجنبي مورث من أجنبي

حال وجود أقرب ذي نسب لم يحجب

جوابه له :

يا سائلاً لم يجب عن لغز مستغرب
ذاك مريض طلقا زوجته على تقى
او ضرر أو مطلقاً على خلاف حققا
فمات في هذا المرض لا مرض به عرض
بعد تمام العده ولم تزوج بعده
وهي تمام الحول فاقنع بهذا القول

وله أيضاً لغز فقهي :

أيا علماء العصر هل من مخبر عن امرأة حلت لصاحبها عقدا
فان طلقت قبل الدخول ففرضها ثلاثة اقراء تعد لها عدا
وان طلقت بعد الدخول ففرضها بقرء من الاقراء تأتي به فردا

وله لغز نحوي :

يا من ببحر النحو يجني الدرر ما مبتدا ليس له من خبر
وليس وصفاً لفظ نفي يلي ولا بالاستفهام شاب الخبر

جوابه للشيخ حسن بن علي بن سليمان البحراني صاحب انوار البدرين :

ذا مبتدا صدر بالنفي في الـ ـمعنى فالجاه لحذف الخبر
وكان فيه فاعل قد غنى عنه كما جاء ببعض الصور
تقول غير ضارب عبدنا عبدكم او غير معطى عمر

وله من قصيدة مهدويه جارى بها الشيخ البهائي والشيخ جعفر الخطي اولها :

سقى عارض الأنوا بوطفاء مدرار معاهد يهدى من شذا طيبها الساري
ولا برحت ايدي اللواقح غضة توشي بروداً من رباها بأزهار

ومنها :

فقم بلغ السيل الزبى وعلا الربى وصاد وقاد الارنب الاسد الضاري

وآخرها :

قفوت بها أثر البهائي وجعفر وكل بمقدار اقتدار له جاري

مراثيه

قال الشيخ حسن علي بن عبد الله بن بدر القطيفي يرثيه من قصيدة :

طرقتك يا أم العلوم فقهاء تذهب بالحلوم
فأرتك في الظهر الكوا كب فاقعدي جزعاً وقومي
فتغيبت شمس الهدا ية في دجى الليل البهيم
هتف النعي بمن وطا بنعاله هام النجوم
يا مزهراً لحنادس الـ أسحار بالذكر الحكيم
متململا يبدي الخشو ع تململ الرجل السليم
أفديك كم سدلت يد الـ إشكال جنح دجى بهيم
فطويته ببنان شمـ ـس بيانك الشافي القويم
وقطعت بالبرهان حجـ ـة كل أفاك أثيم
حتى إذا شاء الإلا ه لقاك في دار النعيم
عرجت بك الروح الكريـ ـمة نحو باريها الكريم
أفديك احمد من جرت بثناه ألسنة الخصوم
لم يبر ذاتك ربها الا لإحياء العلوم
ولقد تجلت شمس علـ ـمك في ابنك البر الكريم
وهنا محمد صالح لبناء هاتيك الثلوم
أعلي أرباب العلى ومحمداً في كل خيم
سعدت بطول بقاكما الد نيا واندية العلوم

وقال الشيخ عبد الحميد ابن الشيخ محمد الاحسائي المكنى بأبي خمسين يرثيه من قصيدة :

اليوم شمس العلم قد تكورت وبدره المنير قد تحجبا
اذا رقى الأعواد فهو مصقع ذو مقول أقطع من ماضي الشبا
كم ظهرت للدين منه نصرة رمى بها على الأعادي شهبا
يا ليل من طواك في تهجد تنفلا لربه تقربا
وفي رقيه على المنبر من حير في فصل الخطاب الخطبا
ألا سقى الله ضريحاً ضمه بصيب الرضوان ما هب الصبا

أبو جعفر احمد بن صالح بن سعيد المكي

في طريق الصدوق إلى أبي سعيد الخدري في مشيخة الفقيه يروي عنه اسماعيل بن حاتم ويروي هو عن عمرو بن حفص .

الشيخ احمد بن صالح السيبي القسيني

يروي عنه اجازة ولده الشيخ شمس الدين محمد بن احمد بتاريخ ٦٣٥

الشيخ احمد ابن الشيخ صالح بن طوق القطيفي

وصفه في أنوار البدرين بالعالم العامل الفاضل الكامل الاسعد الصالح وقال كان من افاضل علماء عصره علماً وعملاً وورعاً ومرجعاً في بلاد القطيف .

مصنفاته

قال : له مصنفات كثيرة تقرب من اربعين مصنفاً كما ذكره ابنه الفاضل الشيخ ضيف الله في شرح رسالة ابيه المذكور في الأصول الخمسة والذي وقفنا عليه منها (١) جامعة الشتات في احكام الاموات وهي رسالة مبسوطة (٢) مجلد في الفرائض والمواريث (٣) رسالة مبسوطة في الأصول الخمسة وهي التي شرحها ابنه كما مر (٤) رسالة في الأصول الخمسة مختصرة (٥) مناسك الحج مختصر (٦) نزهة الالباب ونزل الاحباب يشتمل على كتب ورسائل وفوائد وأجوبة مسائل في فنون شتى كلها له في مجلد كبير (٧) كتاب آخر مثله (٨) نعمة المنان في اثبات صاحب الزمان مجلد كبير جيد (٩) مختصر رسالة شيخه الشيخ محمد بن عبد الجبار (١٠) رسالة في ترك الصلاة على محمد وآله ﷺ في الركوع والسجود على جهة الجزئية لا مطق الذكر وقد نقضها بعض معاصريه (١١) رسالة في شرح الحديث المروي عن امير المؤمنين عليه السلام من عرف نفسه فقد عرف ربه قال وهي رسالة عجيبة جيدة تدل على فضل عظيم وعلم جسيم استخرج فيها من الحديث الاصول الخمسة بأبسط بيان واوضح برهان وله فوائد كثيرة واجوبة مسائل جيدة واردة عليه من علماء البحرين والقطيف وقفنا على جملة منها (١٢) ووقفت له

على اجوبة مسائل للشيخ محمد الفرشاني البحراني الساكن في قرية صفوى (١٣) وله المسائل العويصة الكثيرة التي ارسلها إلى الشيخ احمد بن زين الدين الاحسائي المذكورة في جوامع الكلم في ثلاث دفعات وله كما ذكر ابنه كتب كثيرة لكن هذا الذي وقفنا عليه منها « اهـ » .

احمد بن صالح القطربلي

نسبة إلى قطربل بضم القاف وسكون الطاء المهملة وضم الراء والباء المشددة الموحدة وآخرها لام قرية من قرى بغداد .

يمكن ان يستفاد تشيعه مما هجاه به البحتري بعد موته وان كان لا يمكننا التصديق بكل ما قاله البحتري عنه بل هو من مذاهب الشعراء في الهجو الذين لا يبالون ما يقولون وما يفترون ولا نعلم من حاله سوى ذلك فليفحص عنه . قال البحتري يهجو احمد بن صالح القطربلي وولده كما في ديوانه من قصيدة :

علج يدين بأن لا إلـه وان لا قضاء وان لا قدر
وشتـامـة لصحـاب النبي يزجـر عنهم فـما ينزجـر
اذا جحـد الله والمرسلـ ـن فكيف نعاتبه في عمر

السيد احمد ابن السيد صالح ابن السيد مهدي ابن السيد حسن الحسني القزويني النجفي الحلي .

ولد في حدود سنة (١٢٨٧) بالحلة وتوفي في أول المحرم سنة ١٣٢٤ بالحلة ونقل إلى النجف فدفن بها مع أبيه وجده في مقبرتهم .

كان اديباً خفيف الروح رقيق الطبع بادي الاريحية ظريفاً في محادثاته ومذاكراته إلى تقي وحسن معاشرة ولطف مجلس وكرم اخلاق ولما بلغ عمره سبع سنين ارسله ابوه للنجف فقرأ العلوم العربية والاصول والفقه . وله شعر في الغزل رقيق ومكاتبات مع اخوانه بديعة فمن غزله قوله :

يقولون لي اعزب عن هوى من تحبه فقد لاح في خديه لام عذاره
فقلت لهم لم تستطع قبل نظرة إلى خده عيني مخافة ناره
وحين بدا مخضر آس عذاره فقد آنَ لي ان اجتني من ثماره

وقوله :

لعمرك ايها الرشأ المفدى لقد أخجلت غصن البان قدا
وخف بك الدلال فظل يلقى هضيم الخصر من ردفيك جهدا
لئن قلق الوشاح به فقلبي غدا قلقاً له شغفاً ووجدا
ومر بك النسيم فضقت ذرعاً وقد اوسعتني هجراً وصدا
يقول لي العذول وقد رآني وبي لعب الهوى هزلاً وجدا
إلام وخد من تهواه امسى وقد اخفى العذار به وأبدى
فقلت له وملء الصدر غيظ ومن رطب الدموع نثرت عقدا
ترفق انما أبصرت سيفاً له اتخذوا حذار الفتك غمدا

وله في مدح أمير المؤمنين عليه السلام :

يا أبا السبطين يا خير الورى بعد من أرسله الله لخير
قد أمنا بك في الدنيا وفي النـ ـشأة الأخرى غدا من كل ضير
أنت كهف الأمن ما بين الورى أترانا ننزوي عنه لغير
ما أتى نحوك راج قاصداً ومضى إلا على أسعد طير
وإذا أم لأبـواب الألى خاب مسعاه ولم ينجح بسير

وقال الشيخ حمادي بن نوح يرثي المترجم :

سل سنن الدين اين مرشدها وأين عنها قد غاب احمدها
نجم دجاها هلال ليلتها كوكب ظلمائها وفرقـدها
ذو حجج عن سواه غائبة وهو لخير الآباء يسندها

وكان المترجم في الكاظمية مريضاً فأرسل تيلغرافاً إلى عمه السيد محمد :

بأعتاب موسى والجواد تطلعت علي هوادي العفو من كل مطلع
فألبست بعد السقم اثواب صحة فلا أتمنى غير أنكم معي

فكتب اليه السيد محمد تلغرافاً :

احمـد مـن بـصـحـة من عفوه قد وسعك
لـذت بـآل المصـطفى يـا ليتني كنت معـك

وسمع المترجم بالمحاورة التي جرت بين عمه والسيد محمد والسيد عبد الرحمن النقيب في أمر مشهد الشمس والأبيات التي نظمها السيد محمد المذكورة في ترجمته فأرسل إلى عمه المذكور من النجف هذه الأبيات :

لك اليوم فاشمخ مصدر النهي والأمر وتهْ شرفاً في باذخ المجد والفخر
وخضت بحار الغيب في حد فكرة يقصر عنها طائر الوهم والفكر
وأحييت آثار العلوم فأصبحت مشيدة أركانها منك بالذكر
وعادت رياض الدين فيك أنيقة تروق بمطلول الخمائل والزهر
أنرت ببغداد سراج هداية به استرشدت أهل الشآم إلى مصر
أقمت على ما أنكروا الحجج التي أبت بجحود أن ترد ولا نكر
أبنت لهم نهج الهداية واضحاً كما الشمس قد ردّت لجدك بالامر

فأجابه السيد محمد بقوله :

بعمك فاخر لا يزيد ولا عمرو وته شرفاً فيه على كل ذي قدر
فقد حل بالزوار محلاً مبجلاً تعالى به قدراً على هامة النسر
وقام بنصر الدين بدراً مجلياً بمقوله لماضي بها غيهب الفكر
قد استلّ من علم المعز صوارماً تذكرهم سل الصوارم في بدر
إذا الليل يغشى من ذوي النصب ظلمة يرتل بالبرهان سورة والفجر
وإن فاه محتجا عليهم ظننتهم سكارى وما بالناصبية من سكر
وما سرني إلا ألوكتك التي إلي بها أودعت من رائق الشعر
نظمت حديث الشمس شعراً وإنما نظمت الدراري أيها الكوكب الدري

وللسيد أحمد فيمن اسمه قاسم :

تغنت سحيراً بالأراك حمائمْ فأظهرن للاحين ما أنا كاتمه
أهجن بقلب الصب لاعج زفرة تسيق به اضلاعه وحيازمه
فلله ما ألقى بحب مهفهف صقيل التراقي واضحات مباسمه
إذا ما تثنى خلته غصن بانة ببرد الشباب الغض يهتز ناعمه
وإما بدت للعين طلعة وجهه فبدر تمام قد تجلت غمائمه
شكا خصره هضماً لراجح ردفه فلله خصر راجح الردف هاضمه
إذا عقرب الاصداغ دبت لفرعه هوت لكثيب الردف تسعى أراقمه
وقسم قلبي للصبابة والجوى فمن منصفي إن جار في الحب قاسمه
فيا ثغرة الدري ما لحت بارقاً لطرفي إلا انهل بالدمع ساجمه
ويا صاحبيّ وديّ أقلا ملامتي فما انصف الصب المتيم لائمه
سلا ممرضي بالهجر هل أنت عالم لمن أنت يا ظبي الصريمة صارمه

وله :

دعاه يكابد أشجانه … فقد أنكر القلب سلوانه
وكفا الملام فإن الغرام … وكل بالنجم أجفانه
أهاج جواه نسيم الصبا … فذكره البرق أوطانه
تلألأ وهو على عالج … فظل يعالج أحزانه
أغارت عليه جيوش النوى … وقد أسر السقم جثمانه
أعيدا له ذكر عهد الحبيب … فقد جاوز الحب كتمانه
بنفسي رشا ألعسي اللمى … هضيم الموشح ظمآنه
يضم بمرطيه كثب النقا … ويثني بعطفيه اغصانه
يفوح برياه واي العذيب … كأن ضمن المسك أردانه
براه المهيمن لي فتنة … فسبحان باريه سبحانه
أحن لمألفه بالغضا … وإن حمل القلب نيرانه

وله :

فيا ساعة التوديع لا جادك الحيا … لقد نزعت منك الانامل روحي
ورحت بقلب مثل أجنحة القطا … خفوق وطرف للنجوم طموح

وله :

رأيت الذي أهوى وقد غال خاله … حمام الردى يبكي ويندب يا خالي
فيا لائمي دعني اواسيه في البكا … ودعني أقاسي حرقة الوجد يا خالي

وله فيمن يحمل مسبحة در :

تجلى بيوم السبت كالغصن مائساً … يرنحه زهو ويعطفه كبر
وقد علقت منه الثريا بأنمل … فقال جهول تلك مسبحة در

وله :

حياك بعد جفائه بوصاله … ووفى بعيد صدوده ومطاله
وأراك زهر الروض في وجناته … قد فاح رياه بمسكة خاله
وأدارها لك راحة من خده … مزجت بطعم الشهد من جرياله
فانعم بأنعم ليلة بمنعم … لم يدر غير نعيمه ودلاله
رقت معاطفه فراق محاسناً … فشعاع نور الشمس بعض جماله
فتنتك منه فواتر مكحولة … من قوس حاجبها رمى بنباله
كالظبي في لفتاته والروض في … نفحاته والبدر عند كماله
فلحاظه لسهاده وفؤاده … زفراته قد آذنت بزواله
رفقاً أخا القد الرشيق بشيق … لم يبق منه السقم غير خياله
ثمل بحبك لا يزال وإنما … بهواك باع رشاده بضلاله

وله :

إن يوم الفراق ألبس جسمي … سقما بريك اليراع براني
عدت مثل الخيال حتى لو أني … صرت في عين نائم ما شكاني
كنت لا أعرف الصبابة حتى … سدد البين سهمه فرماني
ولقد هاجني لذكراك وهناً … صادح ما عراه ما قد عراني
لم يرعه ذكر الأليف ولا عا … نى من الوجد فيك ما قد أعاني
بل دنا إلفه فغرد أنساً … فوق ملتف يانع الاغصان
أنت انسان مقلتي هل ترى من … مقلة أبصرت بلا إنسان

وله :

يا نسيماً بالجزع هب عليلا … زدت قلبي صبابة وغليلا
شجناً هاج لي شذاك ووجداً … وغراماً أهاج داء دخيلا
وزفيراً لو بعضه حل يوماً … جبلاً لاغتدى كثيباً مهيلاً
فلعمري أذكرتني عهد أنس … حيث كنا على الغميم نزولا
يا خليلي إن بالجزع ظبياً … ناقضاً ذمة الغرام مطولا
وارداً من غديره قد تفيا … من أراك الغوير ظلا ظليلاً
وجميل لحسنه ذل عزي … والهوى يترك العزيز دليلا

وله يمدح عمه السيد محمد :

صلي ما بين وخدك والذميل … ليقرب نازح الأمد الطويل
وليس سوى الهجير لديك مرعى … فجدي بالرسيم ولا تقيلي
فلا زلت الطليحة أو تراحي … بمغنى راحة العاني الدخيل
أخي الشرف الأصيل وليس إلا … محمدها اخو الشرف الأصيل
فتى قد حلقت بيض المساعي … به لنهاية المجد الأثيل
درى الحيان قحطان وفهر … بأنك ديمة العام المحيل
إذا انتسبت فذو نسب قصير … وإن طالت فذو الباع الطويل
لك الرأي السديد سلكت فيه … إلى النهج السديد بلا دليل
لك الفكر الحديد تركت فيه … مصون الغيب منهتك السدول
وجلك الوتار وأنت طفل … تفديك القوابل بالقبيل

وله يمدح أخاه السيد هادي :

أوجهك أم بدر به الأفق نير … وكفك أم صوب من المزن يهمر
وطبعك أم صافي الحميا يديرها … بعينيه أحوى ناعس الطرف أحور
وخلقك أم نشر من المسك نافح … أم الزهر مطلول به الميت ينشر
وثغرك إما تبصر الضيف طارقاً … أم الصبح إذ يجلو الدياجي ويسفر
وجودك أم بحر تلاطم موجه … به لبني الآمال ورد ومصدر
وشخصك ما قد ضمه الدست هيبة … أم الليث ضار في العرينة مخدر
بلى أنت من ألقت مقاليدها العلى … له ، وبه كسر المكارم يجبر
بك اكتست الدنيا بهاء كأنما … لها حيك من بشراك برد ومئزر
وحزت مزايا شيبة الحمد فاغتدى … عليك لسان الحمد والشكر يقصر
لقد وشجت في مغرس الوحي دوحة … لمجدك غير الفخر لم تك تثمر
ونار قرى في كل فج تشبهاً … بضوء سناها يهتدي المتحير
تشب إذا ما الليل مد رواقه … على تلعات البيد والريح صرصر

وله متغزلاً :

قد طلت يا ليل على المولع … أما لإصباحك من مطلع
حارت بك الأنجم حتى كأن … قد حملت ما قد حوت أضلعي
من أنة تعقد شمل الجوى … وزفرة حلت عرى مدمعي
أواه كم بي من ليال مضت … على الحمى من كمد موجع
ساعات لهو كم حسونا بها … صرف الهنا من كأسه المترع
مسامري فيها رشا أهيف … للبدر لو أسفر لم يطلع
يا حبذا ليلة أنس بها … لم نخش من واش ولم نفزع
خشف بغوم فاتن حسنه … يسبيك بالمنظر والمسمع
قلت لقلبي مذ ثنى عطفه … يا طائر البان عليه اسجع
واهاً لخصر منه واهي القوى … ناء برضوى كيف لم يقطع
تدير لي عيناه مشمولة … أسكرني فيها وصحبي معي
يا ساكنين الشعب لولاكم … لم يشعب القلب ولم يصدع

ما لي اذا ما عن لي بارق ... هفا بي الشوق الى لعلع

وله في عمه السيد محمد :

اليك زعيم الطالبيين يممت ... ركاب الرجا يقطعن حزناً وفدفدا
تحيي هماماً منك ما ضم برده ... وعلياك إلا مشرفيا مهندا
فنادتك مذ عودتها منك منة ... إذا بلغت مغناك توقرها ندا
تعودت أن تسدي الجميل وإنما ... (لكل امرىء من دهره ما تعودا)

وله يعاتب أخاه السيد هادي :

أسفت ـ وحق أن يطول تأسفي ـ ... على ماء وجه صنته فأريقا
وما جئتكم إلا لأني واثق ... بحبل رجاء كان فيك وثيقاً
فأبت ولم أظفر بما كنت آملاً ... فليت اليكم لا قطعت طريقا

فقال له أخوه : إنما أنت شاعر تمدح على الإعطاء وتهجو على عدمه ، وانا المدح لا يرفعني والذم لا يضعني ، فأجابه بقوله :

أقول لمن قد حلقت فيه للسرى ... أمون يحاذيها الجنوب اذا اشتدا
يؤم بها مغنى أبا الباقر الذي ... لسيب نداه ينتمي البحر ان مدا
لعمرك قد املت من سن للهدى ... طريقاً يضل الرشد من ضله قصدا
فيا من له ألقت مقالدها العلى ... وصار له حر الثناء بها عبدا
زعمت بأن الذم لا ينقص الفتى ... وإن بحسن المدح لا يبلغ المجدا
ففي المدح قد نال المحلق رفعة ... وفي الذم راعيها اكتسى للخزي بردا
فكف لساني عنك نيلا فإنه ... له ثلمة لا تستطيع لها سدا

وله :

خليلي في بغداد قلبي موثق ... وللسقم جسمي بالغريين مطلق
ولست لما بين الرصافة والحمى ... إلى الجسر من عين المها اتشوق
ولكن لخل قد تناءت دياره ... إذا عن لي ذكراه بالماء اشرق
أخ صادق بالود في القرب والنوى ... وكم من اخ في وده ليس يصدق
احن الى لقياه والبعد بيننا ... كما حن للالف الحمام المطوق
وتشتاقه عيني وإن كان شخصه ... بقلبي فيمسي دمعها يتدفق
نشدتكما هل بالحمى عهد أنسنا ... يعود وهل يلتام شمل ممزق
وهل لي إلى مرأى علي وسيلة ... ليطعم غمضاً فيه لحظ مؤرق

وله عن لسان أخيه في طاهر باشا وكان في الحلة :

يا مليكا حاز العلى والفخامه ... واليه الزمان ألقى زمامه
وهماما تضمن الدست منه ... ارقما يرقب العدو سمامه
وغماما ان صوح العام جدبا ... منه تستمطر العفاة ركامه
ما ترى ملك آل عثمان الا ... ساعداً لم يكن سواك حسامه
بك اضحت فيحاء بابل تزهو ... بعدما الظلم قد كساها ظلامه
صنت أكنافها بامرة شهم ... ترتجي بره وتخشى انتقامه
فعليك السلام من رق ود ... لك يهدي على البعاد سلامه

وقال يمدح عمه السيد محمد :

لعلك مما أحدث البعد والعتب ... لقيت القلا ممن به شفك الحب
سعى بيننا الواشي فيا ليت لا سعى ... لحاجته الا على وجهه يكبو
ثنى وده عني وكان ولم يكن ... لغيري منه لا وصال ولا قرب
فأوسعته عتبي وكان جهالة ... فكم من وداد اثنين مزقه العتب
نشدتك بالود الذي كان بيننا ... وعهد هوى عنه مدى الدهر لا انبو
إذا عرض الواشي لديك بأنني ... سلوتك فاعلم أنه الإفك والكذب
فما شيمتي السلوان عمن أحبه ... وإن ضاق بي من صده الواسع الرحب
ألست لقوم بينهم غرس انوفا ... فعاد وريقا غصنه يانع رطب
إذا عثر الجاني أقالوا عثاره ... وفكوا عن العاني وقد أعجز الذب
وهم ثاقبو الآراء في كل مشكل ... وفي الشتوة الغبراء انملهم سحب
وهم في فم الحساد مر مذاقهم ... قديما وللوراد منهلهم عذب
أبيون غير الفخر والمجد والعلى ... حميون إلا أن نائلهم نهب
ولا كالذي ألقت زعامة هاشم ... له مقوداً من دونه السمر والقضب
أبي القاسم السامي لأبعد غاية ... من المجد عن ادراكها انحطت الشهب
همام تردى بالمكارم والعلى ... وما شانه حاشاه كبر ولا عجب
ألد يهول الخصم فصل خطابه ... فأقلامه سمر ومقوله عضب
وعيلم علم يا بني الفضل دونكم ... ردوه وخلوا ما تلفقه الكتب
سلوه عن الغيب الخفي فعلمه ... لعمركم وحي وعلم الورى كسب
ويا نجعة الرواد حيث سماؤهم ... شحوب ووجه الأرض غيره الجدب
ويا طودها الراسي المطل على الورى ... وقاراً إذا الاطواد زعزعها الخطب
ويا كعبة الوفاد حيث فلت بهم ... نواصي دياميم الفلا اينق نجب
أحاشيك عن أن تستخف يد القلا ... بحلمك أو تثنيك عثرة من يكبو
فليس زعيم القوم إلا الذي به ... يسد مخوف الثغر أو يجمع الشعب
ويصفح عن جرم المسيء الذي به ... من الجهل داء ليس يبلغه طب
وما كنت لو لم تولني الهجر بالذي ... به الجهل يهوي أو يطيش له لب
فلا زلت تبقى لاستقالة عاثر ... وما لمسيء القوم أن يعتذر ذنب

ومرت له أبيات في ج ٨ أولها « تغنت سحيراً بالأراك حمائمه » وقلنا أنها فيمن اسمه قاسم والصواب أنها في مدح أخيه السيد هادي كما وجدناه في ديوان السيد احمد والذي مر شيء من غزلها ونحن نثبت هنا ما نختاره مما فاتنا منها هناك ، قال بعد الأبيات المتقدمة هناك :

حري مقام الفضل والفخر والعلى ... بمن بابي يحيى تناط عزائمه
فليس يخاف الدهر من كان سلمه ... ولا يأمن الأقدار من لا يسالمه
تتوج بالمجد الأثيل ولم تكن ... تلف على غير الوقار عمائمه
أقول لركب مدلجين فلت بهم ... نواصي الفلا نجب السرى ورواسمه
أريحوا بحيث الجدب امست ربوعه ... يبابا وحيث الخصب تهمي غمائمه
هنالك شمل المال يلفى مبدداً ... وشمل الهدى هادي البرية ناظمه
فلا زال بيت المجد انت مناره ... وفيك أبا يحيى تشاد دعائمه

وله في مدح أخيه المذكور :

من لي بضم قوامك الأملود ... وبرشف ظلم من لماك برود
يا منية النفس التي اتلفتها ... ما بين طول تباعد وصدود
أتراك هل خبرت ماذا قد جنت ... أيدي الفراق بصبك المعمود
حنيت على جمر الغرام ضلوعه ... وجفونه للدمع والتسهيد
يا حبذا زمن الوصال لو انثنى ... والعيش بين طويلع وزرود
ومقيلنا بالبان من وادي الغضا ... متفيئين لظله الممدود
أيام لهو كم تعاطينا بها ... كأس الصبابة من ثغور الغيد
من كل ذي هيف يرنحه الصبا ... فيميس بين غلائل وعقود
نشوان من خمر الدلال كأنما ... دبت بعطفيه ابنة العنقود
متلفت حذر الرقيب كأنما ... منه استعار الظبي لفتة جيد

وافت اليك مع النسيم تحيتي ... ان النسيم رسول كل بعيد
لولاك ما قرع العذول مسامعي ... بقوارع التأنيب والتفنيد
كلا ولم ارخص غوالي ادمع ... تزري بمنظوم الجمان فريد
ما كنت بالملقي لغير هواك أو ... لأبي الجواد الندب بالإقليد
اندى الورى كفاً وأرهب للعدى ... بأساً وأمنعهم لكل طريد
كسار شوكة كل باغ ظالم ... فكاك كل مقيد مصفود
ومناخ ركب المعتفين ومن له ... قطعت على أمل حزوم البيد
تحدى بذكرك عيسهم ودليلهم ... نار القرى مشبوبة بالعود
وجرى به في كل حلبة مفخر ... عزم يقربه لكل بعيد
وسما الى حيث النجوم وإن سمت ... ترنو لعلياه بعين حسود
طمحت لطلعتك العيون فشاهدت ... نور النبوة لا هلال العيد
وبدت عليك من الامامة هيبة ... خضعت لها ذلا رقاب الصيد
فاسلم أبا يحيى بأنعم عيشة ... مقرونة بالعز والتسديد

وله في مدحه أيضاً :

اعلمت ساعة ودع الركب ... في أثرهم قد ودع القلب
فغدا وقد جد المسير بهم ... طوراً يجد وتارة يكبو
أتبعتهم نظري وقد بعدوا ... مثل القوانص فاتها السرب
تركوا معنى في الهوى دنفا ... احشاؤه ليد الجوى نهب
لا دمعه من بعد فرقتهم ... يرقا ولا زفراته تخبو
راحوا ولي ما بينهم رشأ ... مر التجني ريقه عذب
ما في اللواحظ دون مضربها ... ما تفعل الهندية القضب
فوق الرواحل منه غصن نقا ... يثني وردف دونه الكثب
لله ما فعل الغرام فكم ... قد ذل فيه جامح صعب
أيقودني سلسا ومعتصمي ... منه أبو يحيى الفتى الندب
المستهل طلاقة وندى ... في المحل أما ضنت السحب
والمستطيل على الورى حسبا ... وحجى تصاغر عنده الهضب
هذا هو الهادي بطلعته ... تهدى الأنام وينجلي الخطب
هذا المحلق في العلى لمدى ... تنحط عن ادراكه الشهب
وجواد سبق دون غايته ... تلقى الجياد لوجهها تكبو
يا أيها الركب الذين بهم ... تطوي المهامه أينق نجب
لفح الهواجر رعيها ولها ... لمع السراب بقفره شرب
عوجوا بعوج طلاتها بفتى ... للمجد بين ربوعه خصب
ازعيم فهر والذي شرفا ... تسمو به من غالب الغلب
لا تعبأن بقول ذي حسد ... ملئت بذكر شناره الكتب
من جهله يبغي مقاومة ... أفهل يقاوم ضيغما ضب
والبدر أن أوفى ببرج على ... ما ضره أن ينبح الكلب

وله متغزلاً :

يا سقى الله بالغميم ربوعا ... كان فيها شمل الهوى مجموعا
يا لأيامنا اللواتي تقضت ... لو بها يسمح الزمان رجوعا
كم عقدنا فيها مجالس أنس ... ودّ فيها بدر السماء الطلوعا
هزّ لدناً من القوام فما من ... مستهام لم يغد فيه صريعا
وانتضى من فواتر اللحظ عضباً ... طبعته يد الجمال صنيعا
لم يدع لي الفراق إلا فؤاداً ... قلقاً بالجوى ودمعاً هموعاً
إن يطع قلبك السلوّ فقلبي ... عاقد الشوق أن يكون مطيعاً

وله :

لو أن قلبك بالملاح عميد ... ما راعك التأنيب والتفنيد
أجزعت أم صد الحبيب وإنما ... شأن الصبابة عطفة وصدود
فلأصبرن على أليم جفائه ... والصبر في شرع الهوى محمود
وأغن ممشوق القوام كأنه ... غصن يرنحه الصبا فيميد
ومهفهف ساجي اللواحظ أهيف ... ما للجآذر طرفه والجيد
وممنطق ما حل عقد نطاقه ... الا نثرن من الدموع عقود
من لي بأن يطفي لهيب حشاشتي ... ريق له عذب المذاق برود

وله يرثي السيد سلمان النقيب البغدادي :

بمن هاشم البطحاء تستدفع الخطبا ... وريح المنايا في مرابعها هبا
لوى من لؤي الغلب ساعد عزها ... وفلل من فهر مهندها العضبا
وقصد من عليا معد قناتها ... ومن مضر الحمراء قد زعزع الهضبا
فلله من دهياء حلت فزلزلت ... بنكبتها شرق البسيطة والغربا
مضت بزعيم الطالبين والذي ... أنامله في الجدب قد أنشأت سحبا
بكيتك للعاني تفك وثاقه ... وللصارخ الملهوف أسرع من لبى
بفقدك أبيات المعالي تضعضعت ... فلولا بنوك الغر لانتهبت نهبا
فلا مثل داود عميد قبيلة ... ينوء بأعباء الخطوب ولا يعبا
تسنم من عز النقابة ذروة ... فلا ظلعاً منه تشكت ولا نقبا
يوازن بالصبر الرواسي وأنه ... أرق لعمر الله طبعاً من الصهبا
لنا وله حسن العزاء وان يكن ... لرزئك يوم عنه حسن العزا يأبى
بأعمامه الصيد الخضارمة الأولى ... مناقبهم لو جسمت لغدت شهبا
أبا المصطفى جادت ثراك سحائب ... من العفو تهمي مثل أدمعنا سكبا

وله يمدح أخاه السيد هادي :

من لصب أمسى رهين غرام ... أسلمته يد الهوى للسقام
حالفت عينه السهاد فأمسى ... يرقب النجم منه طرف دامي
قدح الشوق بين جنبيه زنداً ... غادر القلب في لهيب ضرام
ليت شعري أشاقه بارق لا ... ح بسفح العقيق فالآرام
أنسيم الجنوب هب سحيراً ... بشذا رند حاجر والبشام
أم خماص الخصور يسنحن زهواً ... لبنى العشق مسرح الآرام
ناعسات الجفون قد لعب الدل ... بأعطافهن لعب المدام
وبنفسي ذات الوشاح تبدت ... وهي حسرى القناع بدر التمام
جنحت للوداع يوماً فأومت ... ببنان مخضب للسلام
وعلى جلنار خد أسيل ... نثرت أدمعاً كعقد نظام
وتولت بها المصاعب للبيـ ... ـن ترامى في البيد أي ترام
كل مفتولة السواعد حرف ... نزعت في الوهاد نزع السهام
ووراء الحمول ينشد قلبي ... (من لصب متيم مستهام)
لا سقى صيب الغوادي ملثاً ... لك مرعى ولا برحت ظوامي
ذقت من لوعة الصبابة ما لم ... يك من قبل ذاقه ابن حزام
لا ألفت النديم بعدك يوماً ... أيها الريم أو رحيق مدام
يا أبا الباقر الذي لنداه ... ينتمي صيب السحاب الهامي
لك أشكو من الزمان هموماً ... ألفتني من قبل يوم فطامي
وسقتني سم الأراقم حتى ... حرمت مقلتي لذيذ منام
سامني خطة الهوان زمان ... حط من غدره رفيع مقامي

فتدارك من حادثات الليالي لك مني أخا وفاً وذمام
واثن عني حد الخطوب بعزم لك أمضى من مرهف صمصام
أنت كهفي اذا الخطوب توالت ومجيري من سطوة الأيام
يا سحاباً إن صوح العام جدبا وغياثاً للخائف المستضام
بك عين الرياسة اليوم قرت وانثنت تزدهي بحسن قوام
ولأنت الذي به اليوم قامت بعد وهن دعائم الاسلام
وعليه يد المكارم زرت برد عز قد ضم خير همام
طأ بنعلي علاك أنف ابن بغي هو احرى بالوطىء والارغام
ألبسته يد الخزاية برداً ليس يبلى عنه مدى الأيام
حسداً رام أن يدانيك لكن أخرته مهابة الاقدام
فهوى للحضيض عنك نزولاً يرتمي فيه زالق الأقدام
دمت غيظاً لقلب كل حسود ولك النصر خافق الاعلام
كان اسلافك الأماجد بدءاً للمعالي فكنت خير ختام

وله :

فديتك هل تغني المكاتيب والرسل إذا لم يكن قرب لديكم ولا وصل
ولكنها والله حرفة عاجز يروم بأن يسلو وهيهات أن يسلو

وله :

لي من هواك طويله ومديده ولك الجمال طريفه وتليده
يا لفتة الظبي الربيب وعطفة الـ ـغصن الرطيب اذ النسيم يميده
أنت المؤلف بين جسمي والضنى ومبيد شرخ شبيبتي ومعيده
وكلت بالشهب الثواقب مقلتي فكأن لي مرعى بهن أروده
لله مكحول اللواحظ أجيد ما للجآذر مقلتاه وجيده
سلت لواحظه مهند فتكها مشحوذة بيد الدلال حدوده
سفكت دم العاني فإن تجحد فما غير الأنامل والخدود شهوده
إني وإن شط المزار وبيننا حالت سباريت القفار وبيده
لمروح قلبي بذكرك لا كمن بالبعد ينقض وده وعهوده

وله :

لواعج شوق في الحشا تتردد وحسرة صب كل يوم تجدد
وأدمع مضنى غالها طارق النوى فأرخصها وهي الجمان المنضد
وطرف كحيل بالسهاد كأنما له بعداد الأنجم الشهب مقصد
وقلب إذا ما أشأم البرق موهناً به يعرق الوجد الملح وينجد
وكم ليلة قد شيد الهم سجفها فحلت عرى صبري وشف التجلد
أرقت بها ما لي سمير سوى الأسى ولا لي بها إلا ابن ورقاء مسعد
أكاتم عذالي الصبابة والجوى وهل كيف يخفى والصبابة تشهد
رعى الله أيام الوصال فكم بها لنا طاب من عذاب المسرات مورد
ترى هل يعيد الدهر ما كان سالفاً فيجمع فيها شملنا المتبدد
لعمرك أن العيش لما تصرمت ذميم فإن يرجعن فالعيش أحمد

وله :

يقولون نصف الوصل بين ذوي الهوى يكون بإرسال الرسائل والكتب
فقلت لهم للحب في القلب جذوة تشب فلا تطفى بشيء سوى القرب
ألا أن للبعد المفرق أسهماً وسائلها تلك الرسائل للقلب

وله راثياً بعض أصدقائه من قصيدة :

فلله ما قد حل بي يوم بينهم فلو حل في ثهلان لأنهد كاهله
ولله ريان القوام من الصبا رقيق حواشي الطبع حلو شمائله
وكنا وردنا الود عذباً نميره فقد كدرت من بعد صفو مناهله
وهاتفة ورقاء حنت عشية فهاجت بقلب المستهام بلابله
تحن ولما ينأ عنها أليفها ولا غالها من طارق البين غائله
فكيف بمن أمسى على الرغم الفه صفيح الثرى من دونه وجنادله
أيا قبره ضمنت أي مهذب تربى بحجر المجد والفخر كافله

وله أيضاً يرثي بعض أصدقائه :

يؤرق جفني والخليون هجع جوى لك لا تستطيع تحويه أضلع
غداة اصات الركب فيك وما دروا بما خلفوا بين الضلوع وأودعوا
وقفت وعيني بالدموع غريقة أسائلهم هل بعد ذا البين مرجع
وكيف يرجى عود من حلقت بهم عقاب المنايا السود أو يتوقع
لجمعت شمل الحزن وهو ممزق ومزقت شمل الأنس وهو مجمع
فقدتك بدراً قد تكامل مشرقا تغشاه من ريب المنية برقع
وغصنا بفينان الشبيبة ناضراً يروق به برد الشباب الموشع
فيا عاذلي الجاهلين صبابتي دعا عذلي لم يبق في القوس منزع
ترومان سلواني وصبري معوز وقلبي بكف النائبات موزع
وكيف وقد ودعت من قد ألفته أفي كل يوم لي حبيب مودع

وقال عن لسان أخيه السيد هادي عند مجيء رتبة المتصرفية الى ابن الزهاوي :

ليطلب كمجدك من قد طلب ليدرك بالعز سامي الرتب
أما ومآثرك الباهرا ت وغيث ندى كفك المنسكب
وعزمك وهو لدى المعضلا ت أحد شبا من حسام ذرب
لأتعبت من رام أن يقتفيك وكيف يرام منال الشهب
فإن غالبوك بيوم الفخار فطيب النجار كفاك الغلب
وفي شرف العلم والسابقا ت غنى لك عن عد زاكي النسب
أبوك الذي حد أفكاره عن الغيب قدماً أماط الحجب
وقد كان شمساً لدى المشكلات يزيل عن الحق داجي الريب
ليهنك إن إمام الانام رآك بحيث يرى ما يجب
فأولاك شامل انظاره وحلاك منه بأسنى لقب
ومذ جاء فيها إلي البشير سحبت من البشر ذيل الطرب
وهبت له النفس لو استطيع وذاك قليل بما قد وجب
أبا مدحة أن شوقي اليك تضيق به صفحات الكتب
وإني اراعي عهود الوداد سواء تباعدت أو تقترب
وكيف وأنت السعيد الرشيد جميل المآثر جم الأدب
بما قد حباك اللطيف الحكيم أغاظ العدو وأرضى المحب
فلا زلت ترقى لأوج العلى إلى حيث يعيي الحسود الطلب

وله يمدح أخاه السيد هادي :

بثغرك ذلك الدر النظيم وقدك ذلك الغصن القويم
وطلعتك التي يجلو سناها غياهث ذلك الليل البهيم
ونشر شذاك لاعرف الخزامى تعبق فيه أنفاس النسيم
لقد غادرتني بنواك امسي وما لي غير ذكرك من نديم
فإن يك طول نأيك قد براني وغادرني كدارسة الرسوم

فلست ببارح أخرى الليالي ... أراعي ذمة الود القديم
بحيث يضمنا بالغور شعب ... أنيق الروض مخضل الاديم
على ورد من الأكدار صاف ... ومرعى ليس بالمرعى الوخيم
برب الراقصات حلفت صدقاً ... تهادى بين سلع والغميم
وزمزم والمشاعر والمصلى ... وبالركن المعظم والحطيم
لقد حاز المفاخر والمعالي ... أبو يحيى أخو الحسب الكريم
همام يعقد الجوزاء تاجاً ... ومحتد عزه شهب النجوم
له خلق كصافية الحميا ... وطبع مثل سارية النسيم
نمته إلى العلى آباء مجد ... من الصيد الخضارمة القروم
بكل فتى على الغبراء أرسى ... لدى الجلى من الطود العظيم
غيوث ندى إذا ما عم جدب ... ليوث شرى لدى الخطب الجسيم
كماة لا يضام لهم نزيل ... ويأمن صولة الدهر المشوم
سيوف لا تفل لها حدود ... بقرع نوائب الدهر الغشوم
لعمر أبي الجواد لقد سماها ... فأحرى أن يلقب بالزعيم
فتى هتك الغيوب بحد فكر ... فأوضح فيه غامضة العلوم
وأبرز للورى حكماً ولما ... تكن خطرت للقمان الحكيم
سلكت الى العلى نهجاً قويماً ... لغيرك لم يكن بالمستقيم
وجدت فلا ملث القطر يوماً ... يصوب ببعض نائلك العميم
أقول لمن به خفت أمون ... تلوح كواضح البرق المشيم
فرت كبد الفلا حزناً وسهلاً ... به تصل الذميل الى الرسيم
وأنشقها الجنوب عرار نجد ... وذكرها الصبا عهد الصريم
فخامرها لذكر الدار وجد ... تعلق من حشاها في الصميم
أرحها في حمى الهادي المفدى ... هنالك محتد الشرف المقيم
فحي عميد هاشم والمرجى ... لكشف ملمة الهول العظيم
وقل يا ري حائمة الاماني ... وكاسر شوكة الباغي الظلوم
اليك مزادتي ملئت عتاباً ... طواه زفير ذي القلب الكليم
أخ شط المزار به فأمسى ... يقلبه الأسى بيد الهموم
جفوت أبا الجواد وكان ظني ... بأنك لي أبر أخ رحوم
بحبل ولاك كنت عقدت قلبي ... فعدت وأنت ذو حبل صريم

وله يمدح السيد موسى نجل السيد ميرزا جعفر القزويني :

أيا قمراً أنار بأفق مجد ... وشمساً أشرقت في برج سعد
ويا من حاز في طيب السجايا ... مآثر لم تكن تحصى بعد
ويا من بخلت وكف الغوادي ... أنامله بلا برق ورعد
ومن تسمو به عليا لؤي ... حري أن يرى من غير ند
نماك إلى المزايا الغر طراً ... أب ورث العلى عن خير جد
فكم لك من مواهب سابغات ... سرت فيها الحداة بكل نجد
وكم لك للقرى نار سناها ... لمن ضل الطريق اليك يهدي
وكم لك في البرايا من أياد ... أرى نزراً لديها كل حمد
جرى خبر الفرات لدى أناس ... تردد بينهم عكسا بطرد
وكل منهم قد ظن جهلاً ... تدفق مائه من أجل سد
فقالوا ما تقول ؟ فقلت كلا ... وحاشا أن يضل بذاك رشدي
ولكن جود موسى فاض حتى ... جرى منه الفرات ببعض مد
فمالي كلما رمت اقتراباً ... اليك تزيد في صد وبعد
وسرج المهر شد بلا ركاب ... ويا حاشاك ترضى يا ابن ودي
لغيري ان وعدت تفي بصدق ... وإن واعدتني أخلفت وعدي
وليست ذي شمائل هاشمي ... به فخر القماقم من معد
وان اخلفت وعدك لي فاني ... أؤمل أنه عن غير عمد
زففت اليك من بكر المعاني ... عروساً لفظها كنظيم عقد
اتت مغناك ترجو منك نيلا ... وحاشا أن تعود بغير رفد

وله متغزلاً :

ورب غرير يصرع الغنج طرفه ... فيصرع فيه كل ذي لبدة ضاري
وأبرز وجهاً يخجل البدر طلعة ... يلوح على قد يميس كخطار
يرنحه فرط الدلال فينثني ... كما رنحت عطفا نسائم اسحار
ويبسم عن سمط تضمن خمرة ... عقاراً ولم تعصر بحانة خمار
وقائلة اتلفت نفسك حسرة ... تصبر فلا يجديك مدمعك الجاري
فقلت ذريني يا ابنة القوم انني ... عقرت نياق الصبر في حب عقار
تمنيته شوقاً اليه بمقلتي ... سواداً ومن قلبي بموضع اسرار

وكتب اليه الشيخ مرتضى الخوجة النجفي يقول :

أأحمد لو أطارحك العتابا ... لما أدركت عن عتبي جوابا
نظمت بك الثواقب من قريضي ... ورضت بك الأقاويل الصعابا
فرائد عن لباب الرأي تنبي ... غداة من القريض غدت لبابا
نظرت لها بعين السخط حتى ... ضربت من الجفا عنها حجابا
وقلت المرتضى انتحل القوافي ... وهيأ لانتحال الشعر بابا
فيا ابن الضاربين من المعالي ... على بطحاء نائلهم قبابا
رميت مودتي عن قوس هجر ... فكنت كمخطىء غيا اصابا

فأجابه السيد أحمد يقول :

أموقر سمع شيقه عتابا ... لعمر أبيك اخطأت الصوابا
بدأت هديت بالهجران حتى ... لعن حقد هتكت به حجابا
ومن لؤم السريرة منك بانت ... مخايل لم تكن تحصى حسابا
فكم اصفي الوداد اليك حتى ... اذقتك من مناهله العذابا
فرغت كمثل ثعلبها نفاقا ... على الحقد الدفين تصر نابا

وقال يهجو بعض الناس وقد غاظه :

عدمتك من وجه هو السوء إن بدا ... يد السوء مسته فأصبح اسودا
بأي المزايا قد طمحت إلى العلى ... فلا حسب زاك ولا طبت محتدا
ولا نسب سام تطول به الورى ... لعمرك أنت اليوم اقصرهم يدا
توعدتني تبدي الى الناس سوأتي ... لك اللوم فاستر من مخازيك ما بدا
وسوف ترى مني سنانا مثقفا ... يهولك فتكا او حساما مهندا

وله متغزلاً :

أيا صاحبي من لهذا العذول ... يلج بعذلي ولا يرفق
ألم يدر أن سماع الملام ... حرام بشرعة من يعشق
وبي رشأ فاتن حسنه ... لبرد الدلال به رونق
تبدى فقل قمر طالع ... وماس فقل غصن مورق

وله أيضاً :

اقلا مرمي لست من صبوتي اصحو ... فلا تكثرا ما في ملامكما نجح
فقد سحرت لبي لحاظ كوانس ... يقيلن بأن السفح يا سقي السفح
نشرن أكاليل الثغور فلم يكن ... يلوح لذي عينين في مطلع صبح

وأسفرن عن مثل الشموس طوالعاً فما للدجى من دون مطلعها جنح
ولي بينها مهضومة الكشح غادة يكابد هضما من روادفها الكشح
مهاة نقى لحظا وجيداً ونفرة فلم تعدها لو أن مرتادها الطلح
تعير الخزامى الغض نافح نشرها إذا ما سرت فيه الصبا ولها نفح

ونظم على البديهة بالاشتراك مع الشيخ عبد الكريم الجزائري النجفي المعاصر :

(ع) عطفا على بعطفك الميال وتلفتا نحوي بطرف غزال
(ا) اني وقفت على جمالك سائلا فارحم بعز الدل ذل سؤالي
(ع) يا مالكاً رقي بفرط دلاله عذبت في فرط التذلل حالي
(أ) اني لأخبط من صدودك في دجى ليل فأوضحه بصبح وصال
(ع) يا محسناً ما ساء الا صده حاشا لمثلك من رديء فعال
(أ) ولقد قتلت بأحور لك ناعس نشوان من خمري صبا ودلال
(ع) لا زلت أسرح من جمالك في بها روض وأكرع في نمير زلال
(أ) قسما بقدك وهي حلفة عاشق ما ضم غير مثال شخصك بالي
(ع) من لي برشفك الشهي وقد حمي عني بعقرب صدغك القتال

وله أشعار كثيرة في ترجمة عمه السيد محمد .

أبو عبد الله احمد بن صبيح الأسدي الكوفي

في الخلاصة : صبيح بالصاد المهلة المفتوحة والباء الموحدة المكسورة والمثناة التحتية والحاء المهملة « ا هـ » وقال ابن داود : ومنهم من ضم الصاد وفتح الباء وليس بشيء ا هـ في الفهرست : احمد بن صبيح أبو عبد الله الأسدي كوفي ثقة والزيدية تدعيه وليس منهم فمن كتبه كتاب التفسير اخبرنا به عدة من أصحابنا ، عن محمد بن عبد الله بن عبد المطلب أبي المفضل حدثنا جعفر بن محمد الحسني حدثنا احمد بن صبيح وكتاب النوادر اخبرنا به الحسين بن عبد الله عن محمد بن محمد بن هارون الكندي حدثنا محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي حدثنا الحسين بن علي بن بزيع عن احمد بن صبيح ، وقال النجاشي ثقة والزيدية تدعيه وليس بصحيح له كتب منها كتاب التفسير وكتاب النوادر اخبرنا به أحمد بن عبد الواحد والحسين بن عبيد الله عن محمد بن محمد بن هارون الكندي عن محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي حدثنا الحسن بن علي بن بزيع عن احمد بن صبيح « ا هـ » وفي المعالم : احمد بن صبيح أبو عبد الله الأسدي الكوفي ثقة من كتبه التفسير ، النوادر « ا هـ » وفي مشتركات الكاظمي : يعرف احمد بن صبيح الثقة برواية العباس بن عامر عنه ورواية محمد الحسن الصفار عنه ورواية الحسن بن علي بن بزيع وجعفر بن محمد الحسني عنه .

احمد بن الصفار

ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وقال من غلمان العياشي .

احمد صندوق[١]

ولد في دمشق سنة ١٣١٥ وتوفي بها سنة ١٣٧٥ .

دراسته

تلقى دراسته الابتدائية في المدرسة العلوية[٢] التي انشأها مؤلف هذا الكتاب بدمشق ، ثم حالت ظروف حياته بينه وبين اتمام الدراسة فانصرف الى أموره المعاشية ، ولكنه لازم المؤلف فقرأ عليه علوم اللغة العربية وآدابها والمنطق وبعض الدراسات الاسلامية .

وبالرغم من قساوة الحياة عليه وسعيه ليعيش كريماً وما اقتضاه ذلك من عناء وجهد فإنه لم ينصرف عن المطالعة والتتبع والبحث حتى تكونت له ثقافة عميقة واسعة جعلت منه شاعراً مجيداً وكاتباً مبدعاً وباحثاً بعيد الغور .

ولو قدرت له الظروف المواتية من اطمئنان للعيش وظهور في المجتمع لعرف في سورية كألمع ما يعرف حملة الأقلام ولكن الأيام ظلمته فآثر العزلة وانطوى على نفسه ولم ينطلق في الميادين الرحبة المفروض أن ينطلق فيها أمثاله ، لذلك ظلت آثاره دفينة لم يكتب لها الانتشار والذيوع .

ولكن توليه التدريس في المدرسة المحسنية بدمشق كون له طلاباً استفادوا من دروسه ، وقد ظل يدرس في هذه المدرسة دروس التاريخ الاسلامي واللغة العربية حتى أواخر أيامه وذلك طيلة ثلاثين سنة .

آثاره

لم يتيسر للمترجم في ظروفه أن يكتب مؤلفاً كاملاً ، وكل ما كتبه بحوثاً متفرقة في الأدب والتاريخ واللغة ، وحتى هذه البحوث ظل معظمها مسودات لم يطلع عليها إلا أصحابه وعشراؤه .

وتتميز دراساته التاريخية الاسلامية برحابة الأفق والنفاذ الى صميم الأحداث وبالتعليل السليم والاستنتاج الصحيح .

ومع أنه لم يكتب ـ كما أسلفنا ـ كتاباً في موضوع من المواضيع التي حذقها ، فإن ما كتبه من مقالات متفرقة يصلح لأن يكون كتاباً فريداً ، لو قدر له من يجمعه وينشره .

شعره

ظروف الحياة التي عاناها هي التي حددت مواضيع شعره ، ولولا الحلقات التي كانت تعقد في مجالس مؤلف هذا الكتاب فيكون منها حافز للنظم لما قدر لكثير من شعر المترجم أن يظهر للوجود وهكذا نرى أن من أوسع المواضيع التي نظم فيها المترجم وأجاد في النظم هي ما كان يدور حول المؤلف سواء في التحدث عن مآثره أو وصف مجالسه أو رثائه ، ويمكن القول أن صفوة شعر المترجم كانت في هذا السبيل ، ولكي تدرك مقدار فجيعته باستاذه اقرأ رثاءه للمؤلف ذاك الرثاء الذي يعتبر أفضل ما نظمه من الشعر أسلوباً وفكرة وواقعية ، ويمكن القول كذلك بما نظمه في مدحه وليس هذا المديح مديحاً تقليدياً مبعثه الرغبة أو الرهبة ، بل هو مديح أصيل مبعثه الاعجاب والتقدير ، مديح نابع من أعماق النفس .

وإذا تجاوزنا هذا الموضوع نرى أن المترجم قد عاش أحداث وطنه فهو إذا كان قد آثر العزلة في حياته الخاصة ، فإنه لم يبتعد أبداً عن آلام بلاده وآمالها بل تأثر بها ، وهزته فاجعة فلسطين فنظم فيها عدة قصائد ، كما شارك في الأفكار الشعبية فصور احساس الشعب السوري حيال الاختلاسات الحكومية التي وقعت سنة ١٩٤٦ في قصيدته الفائية كما صور

(١) مما استدركناه على مسودات الكتاب .
(٢) سميت بعد ذلك المدرسة المحسنية « الناشر »

احساس هذا الشعب حيال مآدب الأفطار التي كانت تقام في القصور بشهر رمضان .

كذلك كان لآلامه النفسية نصيب وافر من شعره فصور في أبياته العينية ما ينال المعلم أحياناً من عقوق ، كما صور في أبياته البائية بعض ما كان يلقاه من الناس من صدمات وأذى . ويتجلى وفاؤه لأصحابه في رثائه لتربه وعشيره أديب التقي وفي رثائه لكل من ماتوا من أصدقائه .

وهناك موضوع تقليدي شغل حيزاً من مجموعة شعره هو (التاريخ) فقد كان اخوانه يقصدونه ليؤرخ لهم شعراً احداث الزواج والولادة والوفاة ، وإذا كان هذا الموضوع يبدو جافاً لا أثر للفن فيه فقد استطاع المترجم أن يجعل من بعض ما نظمه في التاريخ قطعاً جميلة سنرى بعضها فيما يلي ، كما جاء بعضها طريفاً كما في هذا التاريخ :

يا قبر جادتك الغوادي همعا وسقتك اصواب الهداية اجمعا

إلى أن يصل إلى التاريخ :

فلنعم أجر ناله أرخه لي في نصف شعبان نهار الأربعا

فقد جمع بين السنة والشهر واليوم .

ولقد ترك المترجم ديواناً شعرياً لا يزال مخطوطاً نأخذ منه ما يلي :

قال في مؤلف هذا الكتاب وأرسلها له من دمشق إلى شقراء « جبل عامل » وذلك سنة ١٣٤٧ :

شقراء باكرك النسيم اذا سرى وسقى ربوعك للغمام عميم
حصباؤك الدر اليتيم لناظر وثـراك للمستنشقـين شميم
فيك الهداية والتقى فيك المكا رم والندى فيك الصلاح مقيم
تيهي على الدنيا بأروع ماجد هو للفضائل والكمال زعيم
عقدت عليه بنو الزمان أمورها طفلا ولم تعقد عليه تميم
فصل الخطاب ترى بحكم يراعه ان قام معترك ولجّ خصوم
نجم الهدى طود الحجى ان أظلمت نوب وطاشت للأنام حلوم
حاط الشريعة منه علم زانه رأي يصرفه أغـر حكيم
يا ابن البها ليل الغطارفة الألى طابت مآثرهم وطاب الخيم
الواهبين اليسر اما اجدبت سنة وضنّ بما لـديه لئيم
طال الفراق فكم جفون قرحت سهداً وقلب طاح وهو كليم
سقيت ليالي الاربعاء وليتها كانت تعود بـأنسها وتـدوم
كانت بجيد الدهر طوق لآلىء بعظيم فضلك عقدها منظوم
ما لذ للأحباب بعدك مورد ولو أنه السلسال والتسنيم
ان فرقت عنك الجسوم فلم تزل منا النفوس على حماك تحوم
لا زال في أفق الفضائل منكم اقمار هدي للورى ونجوم

وقال فيه أيضاً :

يا سيدا بـالروح يفـدى اجعل لهذا العتب حدا
فلئن أسأنا في الـروا ح وما اصبنا فيه رشدا
وعـددتـه ذنـبـاً تخـر لـه الجبال الشم هـدا
فـالله يـعـلـم انـه ما كان منا ذاك عمدا
ولـك المناقب اعجـزت كل الورى حصراً وعدا
فـأدر علـينـا من كؤ س رضاك الباناً وشهدا
وأصفح وإن عدنـا فسو طك والعصا حداً وجلدا
ويـلاه مـا اقسى الحياة ومـا امـر ومـا اشـدا
ويـلاه ان عـدنـا وقـد زودتنـا لـدمشق صـدا
أو لم نـجـدد سيـدي للتوب والاخلاص عهـداً

وقال فيه أيضاً :

فبارك الله ما آتاك من نعم وزادك الله تقديساً وتطهيراً
تزهو بك الملة السمحاء مشرقة والأرض مخضرة والبيت معموراً
كما بيمنك يبدو الكون غالية والترب مسكا ووجه الأفق كافورا
مولاي نظرة عطف منك تنعشنا ودعوة تتخطى الربع ممطورا
آل الأمين نجوم الأرض أن لكم في نصرة الدين اقداماً وتشميراً
كم ذدتم كم تداعيتم لنصرته وكم سعيتم وكان السعي مشكورا
زينت في مدحكم شعري فلا عجب ان نافس الدر منظوماً ومنثوراً
لا يستطيع بياني وصف كنهكم مهما تفننت تسطيراً وتحبيراً
لي مقول كشبا البتار اعهده جربته فـانثنى البتار مبتـوراً
وصاح لما رأى الأنوار تبهرني حار اللسان ففز بالطرف موفوراً
عرفت حدي في شعري وما خطري إن كان مدحكم في الذكر مسطوراً

وقال في ليلة الأربعاء وهي الليلة التي خصصها المؤلف ليلتقي فيها بنخبة من صحابته تغلب عليهم المعرفة والاستزادة من العلم والأدب ، وتاريخ القصيدة ١٣ ربيع الأول سنة ١٣٦٤ .

أنعت لیلة ضفت ستورها وسد آفاق الفضا ديجورهـا
رياحها تزجى الصبا دبورها ويلفـح الوجـوه زمهـريـرهـا
بروقها يعشى العيون نورها رعـودها يصمنـا هديـرها
أمـطارها يعمنـا قطورهـا ويح دمشق زحزحت قصورها
سالت بها ساحاتها ودورها كـأنما فـار بهـا تنـورهـا
طاب بها لعصبة مسيرها مسـرعـة لملجـأ يجيـرهـا
دار لابراهيم عال سورها فتم في ساحته سـرورها
أقصى مناها طرفة تثيرها كروضة فاض بها غديرها
قد صافحت كف الصبا زهورها ففاح من اكمامها عطورها
ونـارجيلة بـدا خـريـرهـا يرقص في أحشائها نميرها
يحبس غالي دمعها ضميرها يستر حر وجدها قتيرها
إذا أضاع سرها زفيرهـا ضاع شذاه ساطعاً بخورها
واكؤس من لؤلؤ تديرها يملأها من قهوة طهورها
يهزم اجناد الكرى حضورها يلم أشتات المنى عبيرها
بنت لظى مأمونة شرورها يطفىء نيران الجوى سعيرها
بنت ثوان لم تطل عصورها يحكي العقيق ذائباً عصيرها
ذر على لجينها اكسيـرهـا فدق عن افهامنا تصويرها
فلو بدت في جنة شذورها هام بها ولدانها وحورها
يا حسنها من ليلة بدورها اوفى على شمس النهار نورها
قد شنفت اسماعنا طيورها غنى الهزار وشدا شحرورها
اقسمت بالسحب ومن يثيرها والانجم الزهر ومن ينيرها
آل الأمين للورى بحورها يوم الندى وفي الوغى نسورها
أقمار هدي ان دجا عسيرها أو ناب من خطوبها خطيرها
أثمار دوحات زكت جذورها وأخصبت إذ كرمت بذورها

« محسنها » كهف التقى ظهيرها   سباق غايات العلا أميرها
به الشريعة استوت أمورها   والتأمت بجده فطورها
وصفحة الحق بدا نشورها   توضح منهاج الهدى سطورها
قل لعداه قد دنا ثبورها   قد جاءنا لو ترعوى نذيرها
قد صرصر البازي فما صفيرها   وزأر الليث فما هريرها
لي في علاه مدح بحورها   يعيى بصوغ مثلها جريرها
روائع سماعها أجورها   عرائس قبولها مهورها

وقال يهنىء المؤلف بعيد الأضحى سنة ١٣٦٥ :

العيد أقبل سيدي   فأهنأ وضح وفز بعيدك
ما العيد إلا أن أكحل   ناظري بسنا سعودك
لم يعرف التوحيد لو   لا ما تقدم من جدودك
ولطاح سر لبابه   لولا المقدس من جهودك
خلدت في « أعيانه »   أثراً يدل على خلودك
وذكرت فيه فوارساً   هي في الحقيقة من جنودك
لولا الغلو لقلت   اسرار الامامة في برودك
فاسلم لهذا الدين   والصيد الأكارم من اسودك
والبس برود العز والاقبا   ل وارفل في جديدك
واطلع على الدنيا مع   الأقمار وازدد في صعودك
باليمن والاسعاد   والاقدار فيها من عبيدك

وقال في رثاء المؤلف :

نبأ تطاير في البلاد فهزها   فالأرض مائلة على الارجاء
قالوا « الأمين » فقلت غابر امة   سحب الزمان عليه ذيل عفاء
وربيع أيام ودنيا حكمة   ولى وآذن عيشه بقضاء
قدر أغار على الأمين وغاله   اصمى القلوب بأفدح الارزاء
وطوى به طي السجل كتابه   علم الجهاد وفارس الهيجاء
مستأصل داء الجهالة في الورى   بجهاده امسى صريع الداء
حمال أعباء الامامة والهدى   في الأرض أصبح مثقل الأعباء
محيي الفضائل في النفوس بقوله   وفعاله اضحى رهين فناء
هلا وقته الحتف عند نزوله   مهج تتبع داءها بدواء
هلا وقته من الردى بنفوسها   عصب تعاهدها بحسن رعاء
هلا حمته من النوائب ملة   كان الفداء لها بيوم فداء
وأرامل ومعاهد وملاجىء   كان الملاذ لها لدى الغماء
يا ناصر الاسلام كيف تركته   بيد النوازل بعد حسن بلاء
ان يبك يومك بالنجيع فطالما   كنت المعاذ له من الاسواء
ولقد رأيتك والمنية تدني   فتئن من سقم ومن اعياء
فعرفت كيف تدك اطواد العلى   ويغيب نور الكوكب الوضاء
وسوائر لك في القوافي شرد   أعيت صياغتها على الشعراء
هن النسيم اذا رضيت سلاسة   فاذا غضبت فهبة النكباء
المرقصات بمدح آل محمد   والفالقات الصخر عند رثاء
النازلات على الموالي رحمة   والمرسلات لظى على الأعداء
لك في المدائح والمراثي فيهم   سحر الوليد ولوعة الخنساء
وإذا وعظت فأنت أبلغ واعظ   وإذا خطبت فسيد الخطباء
وإذا يراعك جال سال حقائقا   وقضى على الأوهام والأهواء
وإذا أجلت الرأي في متشابه   فالفجر شق دياجر الظلماء
طلبوا تراث موزع أمواله   ما بين كسب مثابة وثناء
يهب الألوف نهاره متهللا   ويبيت ليلا طاوي الاحشاء
بناء أجيال تنازع همه   أحكام آساس ودعم بناء
ومقصرين ومادروا ان العلى   ملك لكل مشمر بناء
قصرت خطاهم عن لحاقك فانثنوا   يبدون عيب ضرائر الحسناء
وتفننوا في ستر فضلك ضلة   والشمس لا تخفى على البصراء
ما زلت تولي النشء فرط عناية   حتى سموت به على الجوزاء
وتهيب بالواني فتملأ صدره   عزماً كصدر الصعدة السمراء
وخفضت للأيتام جانب رأفة   هي رأفة الآباء بالأبناء
فأست جراحهم بنان مؤمل   كلف بمسح مدامع البؤساء
وتركت للتاريخ سفراً خلدت   أعيانه في زمرة الأحياء
نار الأسى لك في فؤادي سعرت   فطغت بسورتها على الاطفاء
أبكي لأطفئها واعلم أنني   مذك لواعجها بحر بكائي
قد كنت أخشى أن يفاجئني الردى   واليوم آنف أن يطول بقائي
زانوا (وساميهم) بنعش متوج   بالفضل سبّاق الى العلياء[1]
ومشى على هام الجموع مشيعاً   بدم القلوب وزفرة الأحشاء
لم يحملوه على الرقاب وانما   هذا البراق يهم بالاسراء
قبر أقيم بروض بنت المرتضى   غنيت جوانبه عن الأنواء
تتنزل الأملاك حول ضريحه   زمراً مع الاصباح والامساء
لنزيله ازدهت الجنان وأشرقت   والكون قنعه الدجى برداء

وقال مؤرخاً وفاة المؤلف وقد نقشت على ضريحه في مقام السيدة زينب :

أيها النجم ما غربت ولكن   جزت ما لا تسمو اليه العيون
أيها القلب ما سكنت ولكن   ساد هذا الكون الحزين السكون
ضمن هذا الضريح بأس علي   وتقاه وعلمه المخزون
ومجن السمحاء في كل خطب   مدلهم والصارم المسنون
صقلته كف الحكيم وسنت   قدرة الله غربه لا القيون
وعماد الاسلام حامي حماه   في البرايا أمينه المأمون
شمسه تاجه حلاه علاه   بدره صبحه المنير المبين
واللباب المختار من عترة   المختار فينا والجوهر المكنون
فليمزق للمجد أرخت قلب   فعماد الاسلام هذا الدفين

وقال مؤرخاً وفاته تاريخاً ثانياً :

روض الأمين سقاه مشمول الحيا   يهمي عليه مجلجلاً هتاناً
أدرى الردي لما طواه بأنه   للمجد هد وللعلا أركانا
الحق نادى محسناً فأجابه   وجزاه من احسانه احسانا
أعطاه في دار الكرامة روضة   وحباه ارخنا بها الغفرانا

ونظم هذه الأبيات لتكتب على باب الحجرة التي دفن بها المؤلف :

غرفة ضمت إمام المحسنين   طاهر الاعراق من آل الأمين
آية الله ونبراس الهدى   حجة الاسلام والشرع المبين
أرضها مسك وفي أجوائها   قبس من نور رب العالمين
تهبط الاملاك في أنحائها   فادخلوها بسلام خاشعين

(١) إشارة الى الوسامين اللذين علقتهما الحكومتان السورية واللبنانية على نعش الفقيد .

وقال بمناسبة الاختلاسات المالية في الدولة السورية سنة ١٩٤٦ :

جد في نهبك يا شعب فخفف … عقمت أمك أن تأتي بعف
تهب المال وتمسي طاويا … وبيوت المال في نشر ولف
كم عديم بات منها مثريا … ووضيع حاز أعناق الشرف
ما على القاني صحاف ذهبا … إن شكا جيرانه فقد الخزف
هكذا الميزان ان مال به … ثقل من جانب شال طرف
اعـولي ايتهـا الام فقـد … عق ابناؤك ميثاق السلف
شرف الماضي وما في ضمنه … أودعوه اليوم في بطن جدف
تربت أيدي رجال عرضت … ثروة الشعب لخسر وتلف
قد بلونا فاذا ليس لها … غير نهب المال هم أو هدف
امعني ايتها الأيدي فقد … آمنوك اليوم من قطع وكف
لا تخافي دركاً أو عنتاً … فمطايا العزم في العدل عجف
صم سمع العدل عن صيحاتنا … وتعامى عن اذانا منه طرف
قد خلا الجو فقري اعيناً … لن تنالي بهوان أو بصرف
ثروة الامة بحر فاعـرفي … لا تضير البحر كف المغترف
أيها السائـل عن ثروتنـا … قد كتبنا عندها فاز المخف
قد جمعناها بغالي دمعنـا … وبذلنا كل ما عز وخف
وائتمناهم عليها بعد أن … بيع فيها كل ما عون وخف
فاستحلوها واضحت مغنماً … تجتلى فيه افانين الترف
قد عذرناكم بان نافستم … باللآلي وصدفتم عن صدف
وتجـاوزنـا ولـو جـاوزتم … في التمادي كل غايات السرف
لـذة الثروة امر عجب … وكذا من ذاق ما ذقتم عرف
لا تلام البهم في رقص اذا … أولع الراعي بمزمار ودف
كف من غربك يا طرف اذا … هاجك الحزن بدمع فوكف
حي اسلافاً كراماً تركوا … خلفاً بعدهم بئس الخلف

وقال بمناسبة مآدب تقام في القصر والغلاء تطغى موجته في سورية سنة ١٣٦٦ - ١٩٤٧ :

يـا أيها الموسر والمثري … هلم يمم ساحة القصـر
يا حسنها والوجوه ناضرة … تفيض فيها بالأنس والبشر
يا حسنها والعيون لامعة … فهل احست بليلة القدر
حيث عيون القوم في روضها … مبثوثة والصدر في الصدر
حيث تحف الجنود في ربها … كما تحف النجوم بـالبدر
ترى على محياه بدر سما … ما ضرها أن تضن بالقطر
أسرع يجنبك أذى عسرة … يا بعد بين العسر واليسر
حيث الطعام اللذ في صحفة … يعـرض بالبخس وبـالنزر
يشرى به الوجدان من عصبة … تبيـع فيه الشبـر بالفتـر
غاية ما قد يقتضى بذله … بعد امتلاء سجدة الشكر
أو بعض ركعات قصار المدى … يؤ تى بها بالشفع والوتـر
أو نشر أخبار حسان له … مكذوبة بـالطبـل والزمـر
بين رعاع من الملا حشد … لا تفرق الخير من الشر
طال عليها الليل في نومها … أما لهذا الليل من فجر
شدت الى الهضب دراريه … فالصبح منه نفخة الحشر
يا أيها الشاري بها دينه … حسبك ما حملت من وزر
وأنت يا أيها المعسر عش … بين ثنايا البؤس والضر

وخل للقصر ما حاكـه … من ترهات باللف والنشر
فقد أعاد التاريخ اعماله … بأن تساس البلاد بالتمر
واقرأ كلام القرآن في قوله … والعصر ان الانسان في خسر

وقال متظلماً من بعض الناس :

وعصابة حب الظهور شعارها … ما إن لها إلا الزعامة مأرب
تخذت مناصرة الضعيف حبالة … فشباكها ابداً تحاك وتنصب
ما بين هماز تظاهر بالتقى … وتراه في حبل الغواية يحطب
وروى الحديث فصدقوه وما دروا … ان المحدث من سجاح اكذب
والدهر حرب للكريم فكم علا … فيه القطا وانحط باز اشهب
والجد من طيش القضاء فكم علا … هام الضراغم رأس تيس اعضب
والجد موهبة السماء فكم محت … سحب السها شمساً ليشرق كوكب
سل عصبة خطت اناملها لها … نحساً ولما تدر ماذا تكتب
أأساود هذي التي قد رشحت … للسير في اعمالها ام اكلب
من كل هدام ويزعم أنه … يبني ، وحلاف يقول فيكذب

وقال :

يقولون لي كم من صديق تفوته … فتشمت في ذاك العواذل اشماتا
وقد كان اولى منك بالصون والوفا … ومثلك من يرعى الصديق اذا فاتا
وما علموا اني وفرت لحومهم … وأكبت اعدائي بحلمي إكباتا
واغضيت عن زلاتهم ووصلتهم … وقد مزقوا لحمي وعرضي اشتاتا
فقلت لهم عار على الحر لو درى … بمن يصلت الصمصام للفتك اصلاتا
رضاه بعيش الهون والعار والأذى … بصحبة باغ ان يضيع اوقاتا
ومن ليس يدري بالوفاء فشأنه … كشأن العدو المحض ضراً واعناتا
وشأن أخي الشحناء في القرب والنوى … لئن عاش شأن البهم في الناس اوماتا

وقال وتتمثل فيها مرارة ما ذاقه في التعليم الذي قضى فيه حوالي ثلاثا وثلاثين سنة :

نصحتكم لا تجعلوا النشء دأبكم … بعلم له كالماء يطلق للزرع
فما فيه للنعمى جزاء وما لكم … عليها وإن جلت سوى السب واللسع
تميتون فيه النفس جهداً ليرتوي … ويحيا فيجزي واصل الحبل بالقطع
ويا رب آمال مع النشء خيبت … واحللتموها وادياً غير ذي زرع

وقال في فاجعة حيفا اواخر نيسان ١٩٤٨ :

يا راكبين الا عوجوا بوادينا … جف السحاب وما جفت مآقينا
ضاق المحيط بموج الجاليات وقد … غص البسيط بفوج من اضاحينا
فوق القوارب ايتـام حماتهم … في مذبح الغدر قد أمست قرابينا
من ثاكلات تدق الصدر نائحة … تعدادها علم الورق التلاحينا
قد بزها البغي ثوب العز فانطلقت … تذري الدموع على الصيد المحامينا
القى بها اليم اشتاتا مروعة … توحي الى النفس اشجانا افانينا
هاتيك نسوة قحطان وقد وقفت … تنعى مغاويرها الزهر الميامينا
انسى المصاب بحيفا كل كارثة … وهب ينكأ ذكرى دير ياسينا

وقال بمناسبة طلب وقف القتال في فلسطين في ٢٥ مايس ١٩٤٨ :

أأن ذقت صهيون حر الصفاح … رجعت ترومين وقف الكفاح
أصلحا وسرى الرسول الطهور … لشذاذ شعبك نهب مباح
أصلحا وهذى دماء الضحا … يا تسيل بهن السهول الفساح

وتلك العذارى واشلاؤها ... تناثرن بين الربى والبطاح
تحنطها لافحات الهجير ... وتدفنها سافيات الرياح
ولما نبادلك بيع النفوس ... بسوق الملاحم بيع السماح
ولما ترعك بيوم عبوس ... على السابحات وجوه صباح
كأن كؤوس الردى سلسل ... يداف لديها بمسك وراح
تقبلها شفرات السيوف ... فتحسبها همسات الصباح
وتغمزها فوهات الرصاص ... فتحسبها لحظات الملاح
كأن عناق كعوب الرماح ... لديها عناق كعاب رداح
فلا صلح حتى تئيم النساء ... ويلقى الجناة الحمام المتاح
ولا صلح او تؤذني بالفناء ... وتخلي البلاد وتلقي السلاح

وقال في رثاء أديب التقي سنة ١٩٤٥ م :

أصابت فأصمت سهام الغير ... فبّدلن صفو المنى بالكدر
أبرّ على كل خطب عرا ... مصاب العلا بفتاها الأبر
تصاممت ادفع صوت النعي ... فمن لي بأن لا يصح الخبر
وهبني تأولت ظن السماع ... فما حيلتي بيقين النظر
تولت ليالي الصفا وانقضت ... ومرت سراعاً كلمح البصر
لقد كنت فينا كبير المقام ... فأضبح رزؤك إحدى الكبر
كريم الشمائل عف الضمير ... شهي الحديث لطيف السمر
وفي الموقف الصعب صلب الحصاة ... اذا هز قلب الجبان الخور
فمن للنضال ومن للصيال ... ومن للنزال ودرء الخطر
يراعك يجري بسحر العقول ... يمد بذهن عجيب الفكر
إذا جد حل عرا المشكلات ... فعذب فرات ومر صبر
أجوهرة الدهر من بعدها ... وهي السلك في عقده فانتثر
لئن داهمتك ظروف القضا ... ء غصناً نضيراً جني الثمر
ولم تنض عنك برود الشباب ... ولم تقض مما يروم الوطر
فما في الحياة سوى المضحكات ... فحر يساء وعبد يسر
ونجد يشان ونذل يزان ... وليث يهان وقرد يبر
الى باطن الأرض ياذا الاباء ... فما ظهرها لأبي مقر
وأخلد الى الترب وانعم به ... إذا لم يكن من صغار مفر
تصوح بعدك روض العلوم ... وطاح النبات وجف الزهر
وغادرت فينا حماة القريض ... نجوماً دهاها خسوف القمر
فلا تبعدن بلى قد بعدت ... وكيف دنو رهين الحفر
سنسقي ثراك دموع العيون ... ففيها الغنى عن روي المطر

وقال مذيلاً لقصيدة دعبل الخزاعي التائية المشهورة :

وقبر غدا فرداً بظاهر جلق ... « لزينب » بين النهر والهضبات
أصابته من أم المصائب نفحة ... فعمته بالالطاف والبركات
مقيم على ظهر الطريق غدت له ... معالم دين الله منطمسات
سليلة بيت الوحي أمست فريدة ... به بين حساد لها وعداة
لقد غالبت جور الزمان وغدره ... بصبر على أرزائه وثبات
وقد فوجئت طول الحياة وبعدها ... ببين وثكل موجع وشتات
كما بيضت تاريخ مجد ابن أمها ... بما كتبت من ناصع الصفحات
فكم وقفت بين الطغاة مواقفاً ... سقتهم كؤوس السم بالكلمات
ثوت حيث وافاها الحمام غريبة ... تحاط بأخصام لها وطغاة
سوى عصبة قلت وقل غناؤها ... ترى ودها من أعظم القربات
تطوف به شبانها وكهولها ... وتسقي ثراه واكف العبرات

أبو الرضا احمد بن طارق بن سنان الكركي العاملي

ولد سنة ٥٢٩ أو ٥٢٧ ومات في ١٦ ذي الحجة سنة ٥٩٢ .

« الكركي » بفتح الكاف وسكون الراء وآخره كاف في معجم البلدان : قرية في أصل جبل لبنان قرأت بخط الحافظ أبي بكر محمد بن عبد الغني بن نقطة : أما الكركي بفتح الكاف وسكون الراء فهو أحمد بن طارق بن سنان أبو الرضا الكركي قال لي أبو طاهر اسماعيل بن الانماطي الحافظ بدمشق هو منسوب الى قرية في أصل جبل لبنان يقال لها الكرك بسكون الراء وليس هو من القلعة التي يقال لها الكرك بفتح الراء ا هـ وظاهره أنها غير القرية المسماة كرك نوح حيث ذكرها أيضاً وذكر كرك البلقاء وقال إنها بفتح الكاف والراء لكن لا يخفى أنه لا يوجد في أصل جبل لبنان قرية غير كرك نوح تسمى الكرك لا بسكون الراء ولا بفتحها . قال ياقوت . كان أبو الرضا تاجراً مثرياً بخيلاً ضيق العيش ليس له غلام ولا جارية ولا من ينفق عليه فلساً ، وكان مقتراً على نفسه سمع أبا منصور ابن الجواليقي ومحمد بن ناصر السلامي ومحمد بن عمر الأرموي ومحمد بن عبيد الله الزاغوني وسمع في أسفاره في عدة بلاد وكان أكثر سفره إلى مصر وكان ثقة في الحديث متقناً لما يكتبه الا أنه كان خبيث الاعتقاد رافضياً ، ولما مات بقي في بيته أياماً لا يعلم بموته أحد حتى أكلت الفار اذنيه وأنفه على ما قيل ا هـ .

وفي شذرات الذهب في حوادث سنة ٥٩٢ فيها توفي ابو الرضا احمد بن طارق الكركي ثم البغدادي التاجر الحدث . سمع من ابن ناصر وأبي الفضل الأرموي وطبقتهما فأكثر ورحل الى دمشق ومصر وهو من كرك نوح وكان شيعياً جلداً قاله في العبر « انتهى » وقد فهم من هذا زيادة على ما مر أنه من كرك نوح وأنه انتقل الى بغداد والظاهر أن وفاته كانت بها وعلم مشايخه . وفي كونه تاجراً محدثاً تعليم لأهل العلم أن العلم لا ينافي الكسب الذي يصون عن سؤال الناس .

وفي لسان الميزان : احمد بن طارق الكركي المحدث روى عن ابي الطلاملة وطبقته قال الحافظ ضياء الدين شيعي غال . قلت : مات قبل الستمائة اجاز لشيخنا احمد بن ابي الخير اهـ قال ابن النجار كان حريصا على الطلب وتحصيل الأصول وسافر في التجارة إلى مصر والشام وأقام في الغربة زماناً وسمع وحصل وحدث واملى ولم يزل يطلب ويسمع الى حين وفاته وكان صدوقاً ثبتاً اميناً الا انه كان غالياً في التشيع شحيحاً مقنطاً على نفسه ساقط المروءة وقد سمعت منه كثيراً وكان قليل المعرفة بعيداً من الفهم ولكنه صحيح السمع حسن النقل مليح الخط ، وقال ابن الاخضر : كان ثقة صدوقاً وكان يشتري الاصول ويسمعها من المشائخ ويخفيها ، وقال ياقوت : كان ثقة في الحديث تاجراً كثير المال مقتراً على نفسه حتى انه لما مات بقي في بيته اياماً لا يعلم احد بموته حتى اكلت الفأر انفه واذنيه وكان رافضياً كذا قال ، وياقوت متهم بالنصب فالشيعي عنده رافضي اهـ لسان الميزان .

الشيخ احمد الطالقاني الاصل القزويني المنشأ

ذكره الشيخ عبد النبي القزويني ، في تتمة أمل الآمل : فقال كان

من أهل طالقان ونشأ في قزوين وقرأ فيها فبرع وكان اسمه عبد الدائم فكلفه العلماء بتغيير اسمه فسمي احمد وكان فاضلا معاصراً له شرح كتاب الطهارة من بداية الهداية للشيخ محمد بن الحسن بن الحر العاملي وهو وان كان مأخذه شرح الدروس للعلامة الخوانساري كما ظهر لي بالتتبع لكن من ينظر فيه يعرف فضله وله فوائد متفرقة على حاشية العدة لمولانا خليل الله القزويني وحاشية الحاج علي اصغر عليها وعلى غيرهما ويظهر منها قوة فهمه ودقة ذهنه اهـ وبعضهم قال انها حاشية على كتاب الطهارة من بداية الهداية وترجمت الى الفارسية وترجمتها موسومة بنور ساطع .

أحمد بن طباطبا الحسني الشاعر

يأتي بعنوان احمد بن محمد بن اسماعيل بن طباطبا الحسني الرسي .

ابو العباس المعتضد احمد بن طلحة الملقب بالموفق ابن المتوكل جعفر ابن المعتصم محمد بن هارون الرشيد بن موسى الهادي بن محمد المهدي بن عبدالله المنصور بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب العباسي احد ملوك بني العباس .

ولد في ذي الحجة سنة ٢٤٢ وتوفي بمدينة السلام يوم الاحد لسبع بقين من ربيع الآخر سنة ٢٨٩ وله سبع واربعون سنة ، وبويع بالخلافة في اليوم الذي مات فيه عمه المعتمد وهو يوم الثلاثاء لأثنتي عشرة ليلة بقيت من رجب سنة ٢٧٩ فكانت خلافته تسع سنين و٩ اشهر ويومين قاله المسعودي وقال ابن الأثير كانت خلافته ٩ سنين و٥ اشهر و١٣ يوماً .

أمه أم ولد رومية اسمها ضرار ووزيره عبيدالله بن سليمان بن وهب ثم ولده القاسم بن عبيدالله وقاضيه اسماعيل بن اسحاق ويوسف بن يعقوب وابن ابي الشوارب وحاجبه خفيف السمرقندي .

اقوال المؤرخين فيه

قال ابن الاثير : كان المعتضد اسمر نحيف الجسم معتدل الخلق قد وخطه الشيب وكان شهماً شجاعاً مقداماً ذا عزم وفيه شح وكان مهيباً عند اصحابه يتقون سطوته ويكفون عن الظلم خوفاً منه (اهـ) وقال المسعودي لما افضت الخلافة الى المعتضد سكنت الفتن وصلحت البلدان وارتفعت الحروب ورخصت الأسعار وهدأ الهرج وسالمه كل مخالف وكان مظفراً قد دانت له الامور وانفتح له الشرق والغرب واديل له في اكثر المخالفين عليه والمنابذين له وكان صاحب المملكة والقيم بأمر الخلافة بدر مولاه وخلف المعتضد في بيوت الاموال تسعة آلاف ألف دينار وأربعين ألف ألف درهم ومن الدواب اثني عشر ألف رأس وكان مع ذلك بخيلا شحيحاً ينظر فيما لا ينظر فيه العوام وكان قليل الرحمة كثير الاقدام سفاكا للدماء شديد الرغبة في ان يمثل بمن يقتله وذكر اموراً كثيرة من تمثيله بالناس نعرض عن نقلها قال واتخذ المطامير وجعل فيها صنوف العذاب وجعل عليها الحرمي المتولي ولم يكن له رغبة إلا في النساء والبناء فإنه انفق على قصره المعروف بالثريا أربعمائة ألف دينار وكان طوله ثلاثة فراسخ (اهـ) وفي نسمة السحر : كان المعتضد يلقب بالسفاح الثاني لأن دولتهم تجددت في ايامه وكان شديد القوى بحيث يساور الاسد وحده وفيه يقول ابن الرومي :

هنيئا بني العباس ان امامكم ... امام التقى والبر والجود احمد
كما بأبي العباس انشىء ملككم ... كذا بأبي العباس ايضاً يجدد

اراد بأبي العباس الاول السفاح قال وكان المعتضد اديبا شاعراً شجاعاً سائساً مهيباً شديد العقوبة « اهـ » .

تشيعه

كان المعتضد محسنا الى آل ابي طالب قال المسعودي : ورد مال من محمد بن زيد من بلاد طبرستان ليفرق في آل ابي طالب سراً فغمز بذلك الى المعتضد فأحضر الرجل الذي كان يحمل المال اليهم فأنكر عليه اخفاء ذلك وامره باظهاره وقرب آل ابي طالب وكان السبب في ذلك قرب النسب ولما اخبرنا به ابو الحسن محمد بن علي الوراق الانطاكي الفقيه المعروف بابن الغنوي بإنطاكية قال اخبرني محمد بن يحيى بن ابي عباد الجليس قال : رأى المعتضد بالله وهو في سجن ابيه كأن شيخا جالسا على دجلة يمد يده الى ماء دجلة فيصير في يده وتجف دجلة ثم يرده من يده فتعود دجلة كما كانت قال فسألت عنه فقيل لي هذا علي بن ابي طالب عليه السلام فقمت اليه وسلمت عليه فقال يا احمد ان هذا الامر صائر اليك فلا تتعرض لولدي ولا تؤذهم فقلت السمع والطاعة يا امير المؤمنين (اهـ) قوله وكان السبب في ذلك قرب النسب غير صحيح فكل اهل بيته الذين آذوا العلويين قريبو النسب ولم يسبب قرب نسبهم تقريب آل ابي طالب بل سببه توفيق من الله تعالى ليسعد من سعد ويشقى من شقي . وقال الطبري : في تاريخه في سنة ٢٨٢ وجه محمد بن زيد العلوي من طبرستان الى محمد بن ورد العطار باثنين وثلاثين الف دينار ليفرقها على اهله ببغداد والكوفة ومكة والمدينة فسعي به فأحضر دار بدر وسئل عن ذلك فذكر انه يوجه اليه في كل سنة بمثل هذا المال فيفرقه على من يأمره بالتفرقة عليه من اهله فأعلم بدر المعتضد ذلك واعلمه ان الرجل في يديه والمال فذكر عن ابي عبد الله الحسني ان المعتضد قال لبدر يا بدر اما تذكر الرؤ يا التي اخبرتك بها فقال لا يا امير المؤمنين فقال الا تذكر اني حدثتك ان الناصر دعاني فقال لي اعلم ان هذا الامر سيصير اليك فانظر كيف تكون مع آل علي بن أبي طالب عليهم السلام ثم قال لي رأيت في النوم كأني خارج من بغداد اريد ناحية النهروان في جيشي وقد تشوف الناس اليّ إذ مررت برجل واقف على تل يصلي لا يلتفت اليّ فعجبت منه ومن قلة اكتراثه بعسكري مع تشوف الناس الى العسكر فأقبلت اليه حتى وقفت بين يديه فلما فرغ من صلاته قال لي اقبل فأقبلت اليه فقال: اتعرفني؟ قلت: لا: قال: اناعلي بن ابي طالب خذ هذه المسحاة فاضرب بها الارض لمسحاة بين يديه فأخذتها فضربت بها ضربات فقال لي انه سيلي من ولدك هذا الامر بقدر ما ضربت بها فأوصهم بولدي خيرا قال بدر فقلت بلى يا امير المؤمنين قد ذكرت قال : فأطلق المال واطلق الرجل وتقدم اليه ان يكتب الى صاحبه بطبرستان ان يوجه ما يوجه به اليه ظاهراًوان يفرق محمد بن ورد ما يفرقه ظاهراً وتقدم بمعونة محمد على ما يريد من ذلك (اهـ) قال المسعودي ولما قتل محمد بن هارون محمد بن زيد العلوي اظهر المعتضد النكير لذلك والحزن تأسفاً على قتله (اهـ) وفي نسمة السحر انه امر ان يكتب على المنابر خير الناس بعد رسول الله ﷺ علي بن ابي طالب عليه السلام . قال الطبري وفي سنة ٢٨٣ لعشر بقين من جمادى الاولى امر المعتضد بالكتاب الى جميع النواحي برد الفاضل من سهام المواريث على ذوي الارحام وابطال ديوان المواريث وصرف عمالها فنفذت الكتب بذلك وقرئت على المنابر « اهـ » (اقول) وهذه هي مسألة التعصيب وما امر به المعتضد فيها موافق لمذهب ائمة اهل البيت عليهم السلام الذين صح عنهم انهم قالوا الزائد عن السهام يرد على اصحاب السهام والعصبة

في فيه التراب . قال الطبري وفي سنة ٢٨٤ عزم المعتضد بالله على لعن معاوية بن ابي سفيان على المنابر وامر بانشاء كتاب بذلك يقرأ على الناس فخوفه عبيدالله بن سليمان بن وهب (وزيره) إضطراب العامة وانه لا يأمن ان تكون فتنة فلم يلتفت الى ذلك من قوله وأول شيء بدأ به المعتضد حين أراد ذلك الامر بالتقدم الى العامة بلزوم اعمالهم وترك الاجتماع والشهادة عند السلطان الا ان يسألوا عن شهادة ان كانت عندهم ويمنع القصاص من القعود على الطرقات وعملت بذلك نسخ قرئت في الجانبين من مدينة السلام في الارباع والمحال والاسواق ثم منع يوم الجمعة القصاص من القعود في الجانبين ومنع اهل الحلق في الفتيا وغيرهم من القعود في المسجدين ونودي في المسجد الجامع بنهي الناس عن الاجتماع على قاص او غيره ونودي في الجامعين يوم الجمعة بأن الذمة بريئة ممن اجتمع على مناظرة او جدل وتقدم الى الذين يسقون الماء في الجامعين ان لا يترحموا على معاوية ولا يذكروه بخير وتحدث الناس ان هذا الكتاب يقرأ بعد صلاة الجمعة على المنبر فلما صلى الناس الجمعة بادروا الى المقصورة ليسمعوا قراءة الكتاب فلم يقرأ فذكر ان المعتضد امر باخراج الكتاب الذي كان المأمون أمر بانشائه بلعن معاوية فأخرج له من الديوان فأخذ من جوامعه نسخة هذا الكتاب وذكر ان عبيدالله بن سليمان (الوزير) احضر يوسف بن يعقوب القاضي وامره ان يعمل الحيلة في ابطال ما عزم عليه المعتضد فمضى يوسف فكلم المعتضد في ذلك وقال له يا امير المؤمنين فما تصنع بالطالبيين الذي هم في كل ناحية يخرجون ويميل اليهم كثير من الناس لقرابتهم من الرسول ومآثرهم وفي هذا الكتاب اطراؤهم او كما قال وإذ سمع الناس هذا كانوا اليهم اميل وكانوا هم ابسط ألسنة وأثبت حجة منهم اليوم فأمسك المعتضد فلم يرد عليه جوابا ولم يأمر في الكتاب بعده بشيء (اهـ) وهذه صورة الكتاب برواية الطبري في تاريخه :

صورة الكتاب الذي امر به المعتضد بالله في شأن بني امية

بسم الله الرحمٰن الرحيم الحمد لله العلي العظيم الحليم الحكيم العزيز الرحيم المنفرد بالوحدانية الباهر بقدرته الخالق بمشيئته وحكمته الذي يعلم سوابق الصدور وضمائر القلوب لا يخفى عليه خافية ولا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات العلى ولا في الارضين السفلى قد أحاط بكل شيء علماً وأحصى كل شيء عدداً وضرب لكل شيء أمداً وهو العليم الخبير والحمد لله الذي برأ خلقه لعبادته وخلق عباده لمعرفته على سابق علمه في طاعة مطيعهم وماضي امره في عصيان عاصيهم فبين لهم ما يأتون وما يتقون ونهج لهم سبل النجاة وحذرهم مسالك الهلكة وظاهر عليهم الحجة وقدم اليهم المعذرة واختار لهم دينه الذي ارتضى لهم وأكرمهم به وجعل المعتصمين بحبله والمتمسكين بعروته اولياءه واهل طاعته والعاندين عنه والمخالفين له اعداءه واهل معصيته ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حيّ عن بينة وان الله لسميع عليم والحمد لله الذي اصطفى محمداً رسوله من جميع بريته واختاره لرسالته وابتعثه بالهدى والدين المرتضى الى عباده اجمعين وانزل عليه الكتاب المبين المستبين وتأذن له بالنصر والتمكين وايده بالعز والبرهان المتين فاهتدى به من اهتدى واستنقذ به من استجاب له من العمى وأضل من أدبر وتولى حتى أظهر الله امره وأعز نصره وقهر من خالفه وانجز له وعده وختم به رسله وقبضه مؤدياً لأمره مبلغا لرسالته ناصحاً لأمته مرضياً مهتدياً الى اكرم مآب المنقلبين وأعلى منازل انبيائه المرسلين وعباده الفائزين فصلى الله عليه افضل صلاة واتمها وأجلها وأعظمها وأزكاها وأطهرها وعلى آله الطيبين والحمد لله جعل امير المؤمنين وسلفه الراشدين المهتدين ورثة خاتم النبيين وسيد المرسلين والقائمين بالدين والمقومين لعباده المؤمنين والمستحفظين ودائع الحكمة ومواريث النبوة والمستخلفين في الأمة والمنصورين بالعز والمنعة والتأييد والغلبة حتى يظهر الله دينه على الدين كله ولو كره المشركون . وقد انتهى الى امير المؤمنين ما عليه جماعة العامة من شبهة قد دخلتهم في اديانهم وفساد قد لحقهم في معتقدهم وعصبية قد غلبت عليها اهواؤهم ونطقت بها ألسنتهم على غير معرفة ولا روية وقلدوا فيها قادة الضلالة بلا بينة ولا بصيرة وخالفوا السنن المتبعة الى الاهواء المبتدعة قال الله عز وجل (ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدًى من الله ان الله لا يهدي القوم الظالمين) خروجاً عن الجماعة ومسارعة الى الفتنة وإيثاراً للفرقة وتشتيتاً للكلمة واظهاراً لموالاة من قطع الله عنه الموالاة وبتر منه العصمة وأخرجه من الملة وأوجب عليه اللعنة وتعظيماً لمن صغر الله حقه وأوهن امره وأضعف ركنه من بني امية الشجرة الملعونة ومخالفة لمن استنقذهم الله به من الهلكة وأسبغ عليهم به النعمة من اهل بيت البركة والرحمة قال الله عز وجل (يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم) فأعظم امير المؤمنين ما انتهى اليه من ذلك ورأى في ترك إنكاره حرجاً عليه في الدين وفساداً لمن قلده الله امره من المسلمين واهمالا لما اوجبه الله عليه من تقويم المخالفين وتبصير الجاهلين وإقامة الحجة على الشاكين وبسط اليد على العاندين وامير المؤمنين يرجع اليكم معشر الناس بأن الله عز وجل لما ابتعث محمداً ﷺ بدينه وامره ان يصدع بأمره بدأ بأهله وعشيرته فدعاهم الى ربه وأنذرهم وبشرهم ونصح لهم وأرشدهم فكان من استجاب له وصدق قوله واتبع امره نفر يسير من بني ابيه من بين مؤمن بما أتى به من ربه وبين ناصر له وان لم يتبع دينه اعزازاً له وإشفاقاً عليه لماضي علم الله فيمن اختار منهم ونفذت مشيئته فيها يستودعه اياه من خلافته وإرث نبيه فمؤمنهم مجاهد ببصيرته وكافرهم مجاهد بنصرته وحميته يدفعون من نابذه ويقهرون من عازه وعانده ويتوثقون له ممن كانفه وعاضده ويبايعون له من سمح بنصرته ويتجسسون له اخبار اعدائه ويكيدون له بظهر الغيب كما يكيدون له برأي العين حتى بلغ المدي وحان وقت الاهتداء فدخلوا في دين الله وطاعته وتصديق رسوله والايمان به بأثبت بصيرة واحسن هدى ورغبة فجعلهم الله اهل بيت الرحمة واهل بيت الدين أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ومعدن الحكمة وورثة النبوة وموضع الخلافة وأوجب لهم الفضيلة وألزم العباد لهم الطاعة وكان ممن عانده ونابذه وكذبه وحاربه من عشيرته العدد الاكثر والسواد الاعظم يتلقونه بالتكذيب والتثريب ويقصدونه بالأذية والتخويف ويبارزونه بالعداوة وينصبون له المحاربة ويصدون عنه من قصده وينالون بالتعذيب من اتبعه وكان أشدهم في ذلك عداوة واعظمهم له مخالفة واولهم في كل حرب ومناصبة ورأسهم في كل اجلاب وفتنة لا يرفع على الاسلام راية إلا كان صاحبها وقائدها ورئيسها في كل مواطن الحرب من بدر وأحد والخندق والفتح ابا سفيان بن حرب وأشياعه من بني امية الملعونين في كتاب الله ثم الملعونين على لسان رسول الله في عدة مواطن وعدة مواضع لماضي علم الله فيهم وماضي حكمه في امرهم وكفرهم ونفاقهم فحارب مجاهداً ودافع مكابداً وأقام منابذاً حتى قهره السيف وعلا أمر الله وهم كارهون فتقوّل بالاسلام غير منطو عليه وأسرّ الكفر غير مقلع عنه فعرفه بذلك رسول الله ﷺ والمسلمون وميز له المؤلفة قلوبهم فقبله وولده على علم منه بحاله وحالهم فمما لعنهم الله به على

لسان نبيه ﷺ وأنزل به كتاباً قوله (والشجرة الملعونة في القرآن ونخوفهم فما يزيدهم الا طغياناً كبيراً) ولا اختلاف بين احد انه اراد بها بني امية ، ومنه قول الرسول عليه السلام وقد رآه مقبلاً على حمار ومعاوية يقود به ويزيد ابنه يسوق به لعن الله القائد والراكب والسائق ، ومنه ما يرويه الرواة من قوله يوم بيعة عثمان يا بني عبد شمس تلقفوها تلقف الكرة فما هناك جنة ولا نار وهذا كفر صراح يلحقه به اللعنة من الله كما لحقت الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ، ومنه ما يروون من وقوفه على ثنية احد بعد ذهاب بصره وقوله لقائده ههنا رمينا محمداً وقتلنا اصحابه ، ومنه الرؤيا التي رآها النبي ﷺ فرجم لها فيما رؤي ضاحكاً بعدها فأنزل الله : وما جعلنا الرؤيا التي اريناك إلا فتنة للناس فذكروا انه رأى نفراً من بني امية ينزونُ على منبره نزو القردة ، ومنه طرد رسول الله ﷺ الحكم بن ابي العاص لمحاكاته اياه في مشيته وألحقه الله بدعوة رسوله آية باقية حين رآه يتخلج يحكيه فقال له كن كما انت فبقي على ذلك سائر عمره إلى ما كان من مروان في افتتاحه اول فتنة كانت في الاسلام واحتقابه لكل دم حرام سفك فيها او أريق بعدها ، ومنه ما أنزل الله على نبيه في سورة القدر ليلة القدر خير من ألف شهر من ملك بني امية ، ومنه ان رسول الله ﷺ دعا بمعاوية ليكتب بأمره بين يديه فدافع بأمره واعتل بطعامه فقال النبي ﷺ لا أشبع الله بطنه فبقي لا يشبع ويقول والله ما اترك الطعام شبعاً ولكن اعياء ، ومنه ان رسول الله ﷺ قال يطلع من هذا الفجّ رجل من امتي يحشر على غير ملتي فطلع معاوية ، ومنه ان رسول الله ﷺ قال إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه ، ومنه الحديث المرفوع المشهور انه قال ان معاوية في تابوت من نار في اسفل درك منها ينادي يا حنان يا منان فيقال له الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين ، ومنه انبراؤه بالمحاربة لأفضل المسلمين في الاسلام مكاناً واقدمهم اليه سبقاً واحسنهم فيهم اثراً وذكراً علي بن ابي طالب ينازعه حقه بباطله ويجاهد انصاره بضلاله وغواته ويحاول ما لم يزل هو وابوه يحاولانه من اطفاء نور الله وجحود دينه ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره المشركون يستهوي اهل الغباوة ويموّه على اهل الجهالة بمكره وبغيه اللذين قدّم رسول الله ﷺ الخبر عنهما فقال لعمار : تقتلك الفئة الباغية تدعوهم الى الجنة ويدعونك الى النار ، مؤثراً للعاجلة كافراً بالآجلة خارجاً من ربقة الاسلام مستحلا للدم الحرام حتى سفك في فتنته وعلى سبيل ضلالته ما لا يحصى عدده من خيار المسلمين الذابين عن دين الله والناصرين لحقه مجاهداً في عداوة الله مجتهداً في ان يعصى الله فلا يطاع وتبطل احكامه فلا تقام ويخالف دينه فلا يدان وان تعلوَ كلمة الضلالة وترتفع دعوة الباطل وكلمة الله هي العليا ودينه المنصور وحكمه المتبع النافذ وامره الغالب وكيد من حاده المغلوب الداحض حتى احتمل اوزار تلك الحروب وما اتبعها وتطوّق تلك الدماء وما سفك بعدها وسن سنن الفساد التي عليه اثمها واثم من عمل بها الى يوم القيامةوأباح المحارم لمن ارتكبها ومنع الحقوق اهلها واغتره الإملاء واستدرجه الإمهال والله له بالمرصاد ، ثم مما اوجب الله له به اللعنة قتله من قتل صبراً من خيار الصحابة والتابعين واهل الفضل والديانة مثل عمرو بن الحمق الخزاعي وحجر بن عدي الكندي فيمن قتل من امثالهم في ان يكون له العزة والملك والغلبة ولله العزة والملك والقدرة والله عز وجل يقول : (ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذاباً عظيما) ومما إستحق به اللعنة من الله ورسوله ادعاؤه زياد بن سمية أخاً ونسبته اياه الى ابيه جرأة على الله والله يقول (أدعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله) ورسول الله ﷺ يقول : ملعون من ادعى الى غير ابيه وانتمى الى غير مواليه ويقول : الولد للفراش وللعاهر الحجر ، فخالف حكم الله عز وجل وسنة نبيه ﷺ جهاراً وجعل الولد لغير الفراش والعاهر لا يضره عهره فأحل بهذه الدعوة من محارم الله ومحارم رسوله في ام حبيبة زوجة النبي ﷺ وفي غيرها من النساء من سفور وجوه ما قد حرمه الله ، وأثبت بها قربى قد باعدها الله ، وأباح بها ما قد حظره الله مما لم يدخل على الاسلام خلل مثله ولم ينل الدين تبديل شبهه ومنه إيثاره بدين الله ودعاؤه عباد الله الى ابنه يزيد السكير الخمير صاحب الديوك والفهود والقرود واخذه البيعة له على خيار المسلمين بالقهر والسطوة والتوعيد والإخافة والتهدد والرهبة وهو يعلم سفهه ويطلع على خبثه ورهقه ويعاين سكراته وفجوره وكفره ، فلما تمكن فيما مكنه منه ووطأه له وعصى الله ورسوله فيه طلب بثأرات المشركين وطوائلهم عند المسلمين فأوقع بأهل الحرة الوقيعة التي لم يكن في الاسلام أشنع منها ولا أفحش مما ارتكب من الصالحين فيها وشفى بذلك عند نفسه غليله وظن ان قد انتقم من اولياء الله وبلغ الثأر لأعداء الله فقال مجاهراً بكفره ومظهراً لشركه :

ليت أشياخي ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الأسل
قد قتلنا القرم من ساداتكم وعدلنا ميل بدر فاعتدل
فأهلوا واستهلوا فرحاً ثم قالوا يا يزيد لا تشل
لست من خندف ان لم أنتقم من بني احمد ما كان فعل
لعبت هاشم بالملك فلا خبر جاء ولا وحي نزل

هذا هو المروق من الدين وقول من لا يرجع الى الله ولا الى دينه ولا إلى كتابه ولا إلى رسوله ولا يؤمن بالله ولا بما جاء من عند الله ، ثم من اغلظ ما انتهك واعظم ما اجترم سفكه دم الحسين بن علي وابن فاطمة بنت رسول الله ﷺ مع موقعه من رسول الله ﷺ ومكانه منه ومنزلته من الدين والفضل وشهادة رسول الله ﷺ له ولأخيه بسيادة شباب اهل الجنة اجتراء على الله وكفرا بدينه وعداوة لرسوله ومجاهدة لعترته واستهانة بحرمته فكأنما يقتل به وبأهل بيته قوما من كفار الترك والديلم لا يخاف من الله نقمة ولا يرقب منه سطوة فبتر الله عمره واجتث اصله وفرعه وسلبه ما تحت يده واعدله من عذابه وعقوبته ما استحقه من الله بمعصيته ، هذا الى ما كان من بني مروان من تبديل كتاب الله وتعطيل احكامه واتخاذ مال الله دولا بينهم وهدم بيته واستحلال حرمه ونصبهم المجانيق عليه ورميهم اياه بالنيران لا يألون له احراقا واخرابا ولما حرم الله منه استباحة وانتهاكاً ولمن لجأ اليه قتلا وتنكيلا ولمن امنه الله به اخافة وتشريدا حتى إذا حقت عليهم كلمة العذاب واستحقوا من الله الانتقام وملأوا الارض بالجور والعدوان وعموا عباد الله بالظلم والإقتسار وحلت عليهم السخطة ونزلت بهم من الله السطوة اتاح الله لهم من عترة نبيه واهل وراثته من استخلصهم منهم لخلافته مثل ما اتاح الله من اسلافهم المؤمنين وآبائهم المجاهدين لاوائلهم الكافرين فسفك الله بهم دماءهم مرتدين كما سفك بآبائهم دماء آباء الكفرة المشركين وقطع الله دابر القوم الظالمين والحمد لله رب العالمين ومكن الله المستضعفين ورد الله الحق إلى اهله المستحقين كما قال جل شأنه « ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين » واعلموا ايها الناس ان الله عز وجل انما امر ليطاع ومثل ليتمثل وحكم ليقبل والزم الاخذ

بسنة نبيه ﷺ ليتبع قال الله تعالى « ان الله لعن الكافرين وأعد لهم سعيرا وقال اولائك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون فانتهوا معاشر الناس عما يسخط الله عليكم وراجعوا ما يرضيه عنكم وارضوا من الله بما اختار لكم والزموا ما امركم به وجانبوا ما نهاكم عنه واتبعوا الصراط المستقيم والحجة البينة والسبل الواضحة واهل بيت الرحمة الذين هداكم الله بهم بديئاً واستنقذكم بهم من الجور والعدوان اخيراً واصاركم الى الخفض والامن والعز بدولتهم وشملكم الصلاح في اديانكم ومعائشكم في ايامهم ، والعنوا من لعنه الله ورسوله وفارقوا من لا تنالون القربة من الله الا بمفارقته اللهم العن ابا سفيان بن حرب بن امية ومعاوية وابنه يزيد بن معاوية ومروان بن الحكم وولده اللهم العن ائمة الكفر وقادة الضلالة واعداء الدين ومجاهدي الرسول ومغيري الاحكام ومبدلي الكتاب وسفاكي الدم الحرام اللهم انا نتبرأ اليك من موالاة اعدائك ومن الاغماض لأهل معصيتك كما قلت « لا تجدقوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله » يا ايها الناس اعرفوا الحق تعرفوا اهله وتأملوا سبل الضلالة تعرفوا سابلها فانه انما يبين عن الناس اعمالهم ويلحقهم بالضلال والصلاح آباؤهم فلا تأخذكم في الله لومة لائم ولا يميلن بكم عن دين الله استهواء من يستهويكم وكيد من يكيدكم . وطاعة من تخرجكم طاعته الى معصية ربكم ، ايها الناس بنا هداكم الله ونحن المستحفظون فيكم أمر الله ونحن ورثة رسول الله والقائمون بدين الله فقفوا عندما نقفكم عليه وانفذوا لما نأمركم به فانكم ما اطعتم خلفاء الله وائمة الهدى على سبيل الايمان والتقوى وامير المؤمنين يستعصم الله لكم ويسأله توفيقكم ويرغب الى الله في هدايتكم لرشدكم وفي حفظ دينه عليكم حتى تلقوه به مستحقين طاعته مستحقين لرحمته ، والله حسب امير المؤمنين فيكم وعليه توكله وبالله على ما قلده من اموركم استعانته ولا حول لأمير المؤمنين ولا قوة الا بالله والسلام عليكم وكتب ابو القاسم عبيد الله بن سليمان في سنة ٢٨٤ .

اشعاره

من شعره يرثي جارية له :

يا حبيباً لم يكن	يعدله عندي حبيب
ليس لي بعدك في	شيء من اللهو نصيب
انت عن عيني بعيد	ومن القلب قريب
لك من قلبي على	قلبي وان غبت رقيب
لو تراني كيف حالي	بي نحول ونحيب
وفؤادي حشوه من	حرق البعد لهيب
لتيقنت بأني	فيك محزون كئيب

وفي نسمة السحر : حكى ابو بكر العلاف الضرير النهرواني الشاعر المشهور قال : بتنا ليلة في دار الخلافة في ايام المعتضد ، فلما نمنا وهدأت العيون سمعنا فتح الاقفال والابواب فدخل علينا خادم فقال امير المؤمنين يقول لكم أرقت الليلة فعملت بيتاً وهو :

ولما انتبهنا للخيال الذي سرى	اذا الدار قفراً والمزار بعيد

ثم ارتج علي فمن أجازه فله الجائزة فقلت بديهاً :

فقلت لعيني عاودي النوم واهجعي	لعل خيالا طارقاً سيعود

فغاب الخادم وجاء وقال : يقول لك امير المؤمنين احسنت وقد امر لك بجائزة وفي شذرات الذهب: كان شجاعاً مهيباً حازماً فيه تشيع وكان قد حلب الدهر اشطريه وتأدب بصروف الزمان وكان من اكمل الخلفاء المتأخرين . قال ابن الفرات : كان المعتضد من اكمل الناس عقلا واعلاهم همة مقداما عالما سخياً (وهو ينافي قول ابن الاثير المتقدم وفيه شح وقول المسعودي المتقدم هناك كان بخيلا سحيحا) وضع عن الناس السقايا (السعايات ظ) واسقط المكوس التي كانت تؤخذ بالحرمين وكانت الخلافة قد وهى امرها فعزت بالمعتضد (انتهى) .

السيد احمد الطباطبائي الاصفهاني .

في تتمة امل الآمل للشيخ عبد النبي القزويني : كان فاضلا عالما فقيهاً مكرماً مبجلا معظماً مقبولا عند أهل العلم مشاراً اليه بالبنان سمعناه من الثقات . اهـ .

ابو طي احمد بن ظافر الحلبي .

هو والد يحيى بن ابي طي المعروف بيحيى بن حميدة ، كان المترجم عالما صالحا عابداً اديباً شاعراً يظهر ذلك مما يأتي في ترجمة ولده يحيى ، وحكى عنه ولده يحيى انه كان لا يعيش له اولاد ، وحكى عنه مناما طويلا واموراً طريفة في ولادة ولده يحيى وملازمته دعاء طلب الولد ، ذكرناها مفصلة في ترجمة ولده يحيى فليراجعها من ارادها . وفي اعلام النبلاء نقلا عن كتاب الروضتين انه لما مات الملك العادل نور الدين صاحب بلاد الشام وجلس ابنه اسماعيل في الملك ولقب بالملك الصالح وعمره ١١ سنة كان ابناء الداية شمس الدين علي اليه امور الجيش والديوان والى اخيه بدر الدين حسن الشحنكية وكان بيده ويد اخوته جميع المعاقل التي حول حلب فحدثت علياً نفسه بالملك وتحزب الناس بحلب اهل السنة مع بني الداية والشيعة مع ابي الفضل بن الخشاب رئيس الشيعة وكان الملك الصالح بدمشق ، واتصلت هذه الاخبار بمن في دمشق من الامراء فرأوا المصلحة ارسال الملك الصالح الى حلب ، فأرسلوه ومعه عز الدين جرديك صاحب حماة فتلقاه حسن ابن الداية ، فتقدم جرديك واخذ بيده وشتمه وقبض عليه وقبض اخوه سابق الدين عثمان ابن الداية وكان حسن ابن الداية قد رتب في تلك الليلة جماعة من الحلبيين ليصلبهم صباحا ، وساروا مجدين الى قلعة حلب . فقبضوا على اخيه علي ثم صفدوا جميعا ووضعوا في جب القلعة ، وسار صلاح الدين يوسف بعساكره الى الشام فتسلم دمشق ورحل إلى حلب فتسلم حمص وسلمه عز الدين جرديك حماة وارسله صلاح الدين سفيراً الى اهل حلب بطلب منه ، فاتهمه امراء حلب بالمخامرة وقبضوا عليه وانزلوه الى البئر الذي فيه اولاد الداية واسمعه حسن كل مكروه ، قال يحيى بن ابي طي : وكتب ابي - وهو احمد بن ظافر صاحب الترجمة - الى حلب حين اتصل به قبض اولاد الداية وجرديك وكانوا تعصبوا عليه حتى نفاه نور الدين من حلب قصيدة منها :

« بنو فلانة » أعوان الضلالة قد	قضى بذلهم الافلاك والقدر
واصبحوا بعد عز الملك في صفد	وقعر مظلمة يغشى لها البصر
وجرد الدهر في جرديك عزمته	والدهر لا ملجأ منه ولا وزر

وجاء صلاح الدين بعساكره الى حلب فوصلها ثالث جمادى الآخرة سنة ٥٧٠ فخاف الامراء ان يسلم الحلبيون البلد الى صلاح الدين كما فعل اهل دمشق ، فأرادوا تطييب قلوب العامة فأشاروا على ابن نور الدين ان يجمعهم ويخاطبهم انهم الوزر والملجأ ، فجمعهم وقال لهم : انا ربيبكم

ونزيلكم واللاجيء اليكم كبيركم عندي بمنزلة الاب وشبابكم بمنزلة الاخ وصغيركم يحل محل الولد وبكى وانتحب فضج الناس بالبكاء وقالوا : نحن عبيدك وعبيد ابيك نقاتل بين يديك بأموالنا وانفسنا، وكان الشيعة قد اشترطوا عليه ان يعيد اليهم شرقية الجامع يصلون فيها على قاعدتهم القديمة وان يجهروا بحي على خير العمل في الأذان والتذكير في الاسواق وقدام الجنائز بأسماء الأئمة الأثني عشر وان يصلوا على امواتهم خمس تكبيرات وان يكون عقود الأنكحة الى الشريف الطاهر ابي المكارم حمزة بن زهرة الحسيني . وان تكون العصبية مرتفعة والناموس وازع لمن اراد الفتنة ، واشياء كثيرة اقترحوها مما كان قد أبطله نور الدين فأجيبوا الى ذلك . قال يحيى بن ابي طي : فأذن المؤذنون في منارة الجامع وغيره بحي على خير العمل ، وصلى ابي - صاحب الترجمة - في الشرقية مسبلا وصلى وجوه الحلبيين خلفه ، وذكروا في الاسواق وقدام الجنائز اسماء الأئمة ، وصلوا على الاموات خمس تكبيرات وأذن للشريف في ان يكون عقود الحلبيين من الامامية اليه وفعلوا جميع ما وقعت الايمان عليه « انتهى » .

احمد بن عائذ بن حبيب الاحمسي البجلي .

(عائذ) بالذال المعجمة ضبطه بعضهم بالهمزة قبل الذال وبعض بالمثناة التحتية ولعل الصواب الاول (والاحمسي) نسبه الى بني احمس بطن من بجيلة .

قال الكشي قال محمد بن مسعود سألت ابا الحسن علي بن الحسن بن فضال عن احمد بن عائذ كيف هو قال صالح كان يسكن بغداد وقال ابو الحسن انا لم القه اهـ وقال النجاشي : احمد بن عائذ بن حبيب الاحمسي البجلي مولى ثقة كان صحب ابا خديجة سالم بن مكرم واخذ عنه وعرف به وكان حلالا (ينبع الحل وهو الشيرج) له كتاب اخبرناه محمد بن علي قال ثنا علي بن حاتم ثنا محمد بن احمد بن ثابت ثنا علي بن الحسين بن عمرو الخزاز عن أحمد بن عائذ بكتابه وذكر الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر عليه السلام أحمد بن عائذ وقال في اصحاب الصادق عليه السلام احمد بن عائذ بن جيب العبسي الكوفي ابو علي اسند عنه اهـ والظاهر اتحاد العبسي مع الاحمسي ويمكن ان يكون ابدل الاحمسي بالعبسي سهواً والله اعلم ، وفي مشتركات الكاظمي يعرف انه ابن عائذ الثقة برواية علي بن الحسين بن عمر الخزاز عنه وروايته هو عن ابي خديجة سالم بن مكرم (اهـ) وعن جامع الرواة انه زاد رواية محمد بن عمرو بن بزيع والحسن بن علي الوشا ومحمد بن عيسى وعبيد الله الدهقان وابن ابي نصر والحسن بن علي بن فضال عنه اهـ .

ابو الجعد احمدبن عامر بن سليمان بنصالح بنوهب بن عامر بن حسان بن شريح بن سعد بن حارثة بن لأم بن عمرو بن طريف بن عمرو بن بشامة بن ذهل بن جدعان بن سعد بن فطرة بن طيء الطائي .

هكذا ساق نسبه النجاشي وقال عامر هو الذي قتل مع الحسين بن علي عليهما السلام بكربلا (اقول) وحسان المقتول بصفين مع امير المؤمنين عليه السلام وشريح بضم الشين المعجمة ولأم بهمز الألف بعد اللام وعمرو بالفتح في الموضعين وطريف بالطاء المهملة وبشامة بالموحدة المفتوحة والمعجمة المخففة وتخفيف الميم وجدعان بضم الجيم وسكون الدال المهملة وفطرة بالفاء ، قال النجاشي قال عبد الله ابنه (اي ابن احمد بن عامر) فيما اجازنا الحسن بن احمد بن ابراهيم حدثنا ابي حدثنا عبد الله قال ولد ابي سنة ١٥٧ ولقي الرضا عليه السلام سنة ١٩٤ وفي نسخة سنة ١٧٤ ومات الرضا عليه السلام بطوس سنة ٢٠٢ يوم الثلاثا لثمان خلون من جمادى الاول وشاهدت ابا الحسن وابا محمد عليهما السلام (يعني الهادي والعسكري) ومات علي بن محمد سنة ٢٤٤ ومات الحسن سنة ٢٦٠ يوم الجمعة لثلاث عشرة خلت من المحرم وصلى عليه المعتمد ابو عيسى ابن المتوكل دفع الي هذه النسخة نسخة عبد الله بن احمد بن عامر الطائي ابو الحسن احمد بن محمد بن موسى الجندي قرأتها عليه حدثكم ابو الفضل عبد الله بن احمد بن عامر حدثنا ابي حدثنا الرضا علي بن موسى عليهما السلام والنسخة حسنة « اهـ » وفي العيون في الباب الحادي والعشرين في سند : حدثنا ابو القاسم عبد الله بن احمد بن عامر بن سليمان الطائي بالبصرة حدثنا ابي سنة ٢٦٠ حدثني علي بن موسى الرضا عليهما السلام سنة ١٩٤ « اهـ » ومقتضى الجمع بين تاريخ ولادة احمد المتقدم نقله عن ابنه عبد الله وبين تاريخ روايته عن ابيه وهي سنة ٢٦٠ كون ما بين ولادته وروايته ١٠٣ سنين والله اعلم كم عمر بعد ذلك فعمره فوق مئة سنة فيكون من المعمرين . وفي تاريخ بغداد للخطيب في ترجمة احمد بن محمد بن عبد الله ابو منصور العنبري المتوفى سنة ٣٧٠ انه سكن بغداد وحدث بها عن عبد الله بن احمد بن عامر الطائي الذي يروي عن ابيه عن علي بن موسى الرضا عليه السلام

السيد بدر الدين احمد العاملي الانصاري

لعله منسوب الى أنصار قرية من قرى الشقيف في جبل عامل ، كان تلميذ الشيخ البهائي له حاشية على اصول الكافي .

احمد بن العباس الصنعاني عن محمد بن يوسف الفريابي

في ميزان الاعتدال فيه شيء اورده ابن عدي حكاه ابن الجوزي وفي لسان الميزان هو في كتاب ابن عدي هكذا احمد بن العباس بن مليح بن غفيرة بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف من اهل صنعاء نسبه لي محمد بن محمد الجهني حدثنا عنه بأحاديث عن الفريابي وعن علي بن موسى الرضا وسمعت اسحق بن ابراهيم يقول كتبنا عنه بصنعاء وكان يسكن عرقة وكان يحدث عن عبد الله بن نافع الصائغ وكان يضعفه جداً « اهـ » فعلى هذا هو من اصحاب الرضا عليه السلام ويمكن ان يكون تضعيفه لتشيعه والله اعلم .

احمد بن العباس النجاشي

صاحب كتاب الرجال يأتي بعنوان احمد بن علي بن العباس النجاشي .

ابو يعقوب احمد بن العباس النجاشي الصيرفي المعروف بابن الطيالسي

ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وقال سمع منه التلعكبري سنة ٣٣٥ وله منه اجازة وكان يروي دعاء الكامل ومنزله كان في درب البقر « اهـ » وفي التعليقة استجازة التلعكبري منه تشعر بالوثاقة « اهـ » وفي لسان الميزان احمد بن العباس بن محمد بن عبد الله الاسدي ابو يعقوب الطيالسي يعرف بابن الصيرفي . قال ابن النجار كان من شيوخ الشيعة . قلت وقال ايضا كان يدعى الكامل ويقال له النجاشي حدث عن علي بن ابراهيم بن علي العلوي روى عنه هارون بن موسى التلعكبري وذكر انه سمع منه سنة ٣٣٩ « اهـ » فقد زاد على الشيخ انه اسدي وان جده

محمد بن عبد الله وخالفه في انه يوصف بالطيالسي ويعرف بابن الصيرفي والشيخ بالعكس وفي أن سماع التلعكبري منه سنة ٣٩ والشيخ جعله (٣٥) وفي انه يدعى الكامل والشيخ قال يروي دعاء الكامل فيوشك ان يكون وقع في عبارة اللسان نقص وتحريف وان صوابها كان يروي دعاء الكامل .

احمد بن عبد بن احمد الرفا

قال النجاشي : اخونا مات قريب السن رحمه الله له كتاب الجمعة ، قال بحر العلوم الطباطبائي في فوائده الرجالية : لعله ابن عمه واخوه لأمه « اهـ » بان يكون ابوه عبد أخا علي والد النجاشي فهو ابن عمه وان يكون والد النجاشي تزوج أم عبد بعد وفاة اخيه فولدت له النجاشي فهو اخوه لأمه والله اعلم .

الشيخ احمد ابن الشيخ عبد الحسين ابن الشيخ محمد رحيم البروجردي المشهدي

فاضل اديب متكلم ماهر له بستان الناظر في طيب الخواطر كشكول فيه نظم ونثر بالعربية والفارسية وتواريخ كثيرة ووقائع تاريخية مثل واقعة الروس بمشهد طوس في سنة ١٣٢٨ وغيرها .

الشيخ احمد ابن الشيخ عبد الحسين ابن الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر ابن الشيخ باقر

توفي سنة ١٣٠٢

كان غاية في الذكاء والفضل وكان يحدثنا عنه الشيخ موسى شرارة العاملي ويصف فضله وذكاءه وكان شيخنا الشيخ أقا رضا الهمذاني يثني عليه كثيراً وتلمذ هو على الشيخ محمد حسين الكاظمي وكان جدلياً جادل استاذه المذكور مرة فأطال جداً فقال له . اذهب الى دارك فتعقل ثم ائت الى هنا فخرج غاضباً ولم يعد وخرج معه جماعة عصبية له فذهب الشيخ الى داره واسترضاه حتى رجع الى الدرس ، وتلمذ ايضا على الشيخ أقا رضا الهمذاني لمعرفته بعلمه وفضله وعلو مكانه واختص به وكان عمدة اهل درسه لكن المنية لم تمهله فتوفي في النجف الاشرف في ريعان شبابه قبل هجرتنا الى النجف بست سنين ورثاه السيد محمد سعيد الحبوبي بقصيدة في ديوانه اولها :

ما تحرّجتِ يا يدَ البين بطشا　　بفتىَ ثـلَّ للشريعـة عـرشـا

السيد احمد ابن السيد عبد الرؤوف الجد حفصي البحراني

(والجد حفصي) نسبة الى جد حفص من قرى البحرين .

ذكره الشيخ يوسف البحراني في اللؤلؤة عرضاً ووصفه بالسيد الأكمل الامجد وقال ان الشيخ عبد الله بن صالح البلادي البحراني صنف رسالة في مناسك الحج بالتماسه .

الشيخ الاجل الحافظ مهذب الدين احمد بن عبد الرضا البصري

نزيل بلاد الهند وخراسان

كان حيا سنة ١٠٨٥

معاصر لصاحب الوسائل محمد بن الحسن بن الحر العاملي ومن أجلة تلاميذه فاضل خبير محدث رجالي حافظ كان يحفظ اثني عشر الف حديث بلا إسناد وألفاً ومائتي حديث مع الإسناد ، اقام بمشهد الرضا عليه السلام وتوابعه من سنة ١٠٦٨ ثم سافر الى بلاد الهند فكان في حيدر آباد سنة ١٠٨٥ .

(مؤلفاته)

(١) كتاب تحفة ذخائر كنوز الأخيار في بيان ما يحتاج الى التوضيح من الاخبار في مجلدين ينقل عنه في دانشوران ناصري (٢) آداب المناظرة ألفه في حيدر آباد الدكن سنة ١٠٨١ وهو مختصر يذكر بعد الآداب من باب المثال مسألة حدوث العالم واحتياجه الى المؤثر ويذكر كيفية المناظرة فيها وآخره فالعالم له مؤثر وهو المطلوب وهو ضمن مجموعة لطيفة من رسائل المصنف ألفها من سنة ١٠٧٧ الى سنة ١٠٨٥ توجد في بعض خزائن الكتب في النجف (٣) عمدة الاعتماد في كيفية الاجتهاد ألفه في كابل سنة ١٠٨٠ (٤) العبرة الشافية والفكرة الوافية في الكلمات الحكمية والنكات الاخلاقية (٥) العبرة العامة والفكرة التامة في المواعظ والحكم من الخطب والاشعار والتواريخ والآثار (٦) التحفة الصفوية في الانباء النبوية ذكر فيه انه ألفه بقندهار بالتماس بعض علمائها ذكر فيه الاحاديث المختصرة المروية عن النبي ﷺ على ترتيب حروف المعجم فرغ منه سنة ١٠٧٩ (٧) التحفة العلوية في الاحاديث النبوية (٨) الزبدة في المعاني والبيان والبديع (٩) مختصره الموسوم بخلاصة الزبدة (١٠) رسالة في القيافة (١١) رسالة في التجويد (١٢) فائق المقال في الحديث والرجال فرغ منه سنة ١٠٨٥ بحيدر آباد الهند (١٣) غوث العالم في حدوث العالم ورد القائلين بالقدم (١٤) رسالة الاخلاق ـ ولعلها هي العبرة الشافية المتقدمة ـ (١٥) الرسالة الفلكية في الهيئة ألفها بقرية أدكان من قرى خراسان سنة ١٠٧٧ (١٦) المنهج القويم . (١٧) فائق المقال في الرجال الفه في حيدر آباد سنة ١٠٨١ حيدر آباد الهند سنة ١٠٨١ (١٨) تحفة ذخائر كنوز الاخيار في بيان ما يحتاج الى التوضيح من الاخبار في مجلدين ادرج في ثانيهما الرسالة العددية للمفيد في رد الصدوق (١٩) الدرة النجفية وعليها تقريظ لاستاذه محمد بن الحسن الحر صاحب الوسائل بتاريخ ١٠٧٥ وله رسائل غير ذلك لم تحضرنا اسماؤها الفها من سنة ١٠٧٧ الى سنة ١٠٨٥ وتوجد ضمن مجموعة في بعض مكتبات النجف .

الشيخ احمد بن عبد السلام البحراني

كان في عصر المجلسي الاول وكان حياً سنة ١٠٢٨ وتوفي بشيراز ودفن بمشهد علاء الدين حسين .

(اقوال العلماء فيه)

عن الشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزي المتوفى سنة ١١٢١ انه قال في حقه في رسالته في تراجم علماء البحرين : كان نادرة عصره في ذكائه وكثرة فنونه اوحد اهل زمانه في الانشاء والخطابة وقد جمعت خطبه فكانت مليحة ، وله ديوان شعر صغير رأيته في خزانة كتب ولده الصالح الفاضل صاحبنا الشيخ حسن وشعره ليس في مرتبة انشائه ، وكان بينه وبين شيخنا العالم الرباني الشيخ علي بن سليمان البحراني صداقة واتحاد مفرط وفي آخر الأمر تنافرا لسبب يطول شرحه وأدى ذلك الى سفر الشيخ احمد الى شيراز وبها توفي وقد زرت قبره هناك بجوار علاء الدين حسين . وقال الشيخ يوسف البحراني في كشكوله : كان هذا الشيخ النجيب من أجلاء فضلاء البحرين معاصر للعلامة المحدث الشيخ علي بن سليمان القدمي البحراني وكان خطيبا مصقعا وكان هو الخطيب للشيخ علي المذكور لبلاغته وفصاحته

وحسن صوته وكان الشيخ علي يرقى المنبر بعده ويخطب خطبة خفيفة احتياطا للقول باتحاد الإمام والخطيب وله معه - قدس الله روحيهما - صحبة اكيدة واخوة خالصة وكان للشيخ احمد بن فاضل يسمى الشيخ حسن وكان مبرزاً في الطب إلا انه كان بعض الثقات يقدح في عقيدته ويقول ان له مع العامة ربطا في الباطن ويقال انه اوصى ان يوضع بعد موته في قبره ويغطى وجه القبر ولا يدفن الا بعد ثلاثة ايام « اهـ » اقول كأن هذه الوصية لخوف إصابته بالسكتة التي يظن معها الموت ثم يفيق صاحبها فيموت من هول القبر كما يحكى وقوعه كثيراً والله اعلم . وفي انوار البدرين وقفت له على جواب بعض المسائل في غاية البلاغة والتحقيق ولابي البحر الشيخ جعفر الخطي مدح حسن في هذا الشيخ وذكره المحدثان الصالح والمنصف الشيخ يوسف وغيرهما بالذكر الجميل « اهـ » (اقول) كأن مراده بجواب بعض المسائل ما مرّ في ترجمة السيد احمد بن زين العابدين ان للمترجم جواباً عن سؤال سأله اياه وبالمدح الذي للشيخ جعفر الخطي فيه ما ذكره جامع ديوان الخطي بقوله : وقال وصدر بها كتاباً بعثه جواباً عن كتاب بعثه اليه الشيخ المحقق احمد بن عبد السلام من البحرين وهو يومئذ بشيراز سنة ١٠٢٨ :

ورد الكتاب فأورد الافراحا ... وأزال عنا الهم والاتراحا
قد كان أغلقت المسرة بابها ... حتى اتى فغدا لها مفتاحا
لم يدج ليل ملمة حتى غدا ... يسناه في ظلمائها مصباحا

(مؤلفاته)

عن رسالة الشيخ سليمان الماحوزي ان له مؤلفات منها (١) رسالة مليحة في الاستخارة (٢) رسالة في اصول الدين صغيرة سماها المباراة (٣) رسالة في علم الفلاحة وغيرها « اهـ » (٤) مجموع خطبه (٥) ديوان شعره المقدم ذكرهما (٦) جواب بعض المسائل لاحمد بن زين العابدين كما مرّ في ترجمته .

السيد احمد بن عبد الصمد الحسيني البحراني

توفي سنة ١٠٢١ ، وفي انوار البدرين : الظاهر انه توفي وابوه حيّ .

وصفه جامع ديوان الشيخ جعفر الخطي بالفاضل التقي العلامة وفي امل الآمل عالم فاضل شاعر اديب قرأ عند الشيخ بهاء الدين وروى عنه وذكره صاحب السلافة واثنى عليه بالعلم والفضل والادب فقال : هو للعلم علم وللفضل ركن مستلم مديد في الادب باعه كريم خيمه وطباعه خلد في صفحات الدهر محاسن آثاره وقلد جيد الزمن قلادة نظامه ونثاره فهو اذا قال صال وعنت لشبا لسانه النصال ، ولا يحضرني من شعره غير ما أنشدنيه شيخنا العلامة جعفر بن كمال الدين البحراني :

لا بلغتني الى العلياء عارفتي ... ولا دعتني العلى يوماً لها ولدا
إن لم أمرّ على الاعداء مشربهم ... مرارةً ليس يحلو بعدها ابدا

وكفى بهما شاهداً على قوته في الفصاحة والادب والملاحة (اهـ) .

(اقول) : ولما توفي رثاه الشيخ جعفر الخطي بقصيدة موجودة في ديوانه منها :

وراءكما ان المصاب جليل ... وان البكا في مثله لقليل
وايسر ما يقضى به حق هالك ... دموعك لو يطفى بهن غليل
بني هاشم هل للمنون طوائل ... لديكم وهل للحادثات ذحول
لأعوز يوم ان يمر وما لكم ... على إثر ماض رنة وعويل
أيأكل منكم حادث الدهر خمسة ... لخمسين يوماً انه لأكول
ولا كالذي بالامس قيد الى الردى ... وكل عزيز للحمام ذليل
فتى لو وزنا الناس كلهم به ... لخفوا على الميزان وهو ثقيل
فان سبق الآمال فيه فطالما ... عدا الحي صوب الغيث وهو محيل
اما واياديه الجسام وإنها ... لأعظم ما يعطي امرؤ وينيل
عفاء على من يطلب العلم بعده ... وغالت بني ام الفضائل غول
سقى قبره من واكف الغيث ديمة ... وجر عليه للنسيم ذبول

الشيخ احمد بن عبد العالي العاملي الميسي

في امل الآمل كان فاضلا عالما صالحا سكن اصفهان ومات بها من المعاصرين « اهـ » والظاهر انه هو تلميذ الشيخ علي ابن الشيخ محمدابن الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني وقد وجد بخط الشيخ احمد هذا كتاب الدر المنثور من المأثور وغير المأثور تصنيف شيخه الشيخ علي المذكور فرغ من كتابته في ٢٧ صفر سنة ١٠٧٣ وهو تاريخ اتمام المصنف للدر المنثور الذي فرغ منه عاشر صفر سنة ١٠٧٣ وعليه قراءته على استاذه المذكور وعلى هوامش النسخة خط المصنف وهو اخو الشيخ ابراهيم بن عبد العالي المتقدم .

احمد بن عبد الرحيم ابو جعفر الجرجاني

ذكره في ميزان الاعتدال فقال: احمد بن عبد الرحيم عن جرير بن عبد الحميد وجدت عنه في حدود سنة ٣٠٠ بقلة حياء سمع منه ابن عدي حديثاً كذباً وقال يحدث عمن لم يدركهم بل ماتوا قبله بدهر «اهـ» وفي لسان الميزان: متن الحديث المذكور ان الله طهر قوماً الصلفة[1] من الذنوب وان علياً لأولهم ورجاله ثقات غيره قال ابن عدي هذا حديث باطل «اهـ» ولذلك يظن تشيعه وتكذيب الذهبي هذا الحديث وحكم ابن عدي ببطلانه ليس الا لتضمنه فضل علي عليه السلام الذي لا تحتمله نفوسهم مع اعتراف ابن حجر بأن رجاله ثقات سواه .

شمس الدولة امير الملك السيد احمد علي خان بهادر ذو الفقار جنك الهندي

نزيل بلدة جهاندكر من اعمال نكر من الهند

كان حكيما متكلما مفسراً ذكره صاحب مرآة الاحوال قال رأيته سنة ١٢٢٣ في تلك البلدة وأخرج الي من تأليفه رسالة في تقسيم العقل وبيان مراتبه فرأيتها من احسن ما ألف في هذا الباب قال وله أخوان فاضلان السيد محمد بهادر خان والنواب نصير الملك انتظام الدولة السيد علي خان بهادر نصرة جنك ووالدهم السيد مرتضى ابن السيد حسين القزويني جاء الى الهند زمن جهان كير « اهـ » .

احمد بن عبد الله بن نصر ابو بكر الذراع النهرواني

يأتي بعنوان احمد بن نصر بن عبد الله :

استدراك

ذكرنا هذا البيت هكذا :

سبق الرضي المرتضى وتلاهما الرا ... ضي فيا لثلاثة احلاف

ورسمناه كذلك اعتماداً على نقل بعض الفضلاء الذي كان حاضراً

(١) هكذا في النسخة ولا يخفى اختلال العبارة وفي القاموس الصلفة المخالطون للناس والمتكرون عليهم مع التمسك بالدين « اهـ » ولعل الصواب من الصلفة .

في المجلس ثم كتب الينا انه قال ذلك اعتماداً على حفظه ولما راجع ديوان المعري تبين له اشتباهه في نقل البيت ونحن ايضا لما راجعنا هذه القصيدة وجدناه يقول فيها :

أودى فليت الحادثات كفاف ... مال المسيف وعنبر المستاف
أبقيت فينا كوكبين سناهما ... في الصبح والظلماء ليس بخافي
قدرين في الارداء بل مطرين في ال ... إسداء بل قمرين في الاسداف
ساوى الرضي المرتضى وتقاسما ... خطط العلى بتناصف وتصافي
حلفا ندى سبقا وصلى الاطهر الـ ... ـمرضي فيا لثلاثة احلاف
الموقدي نار القرى الآصال والا ... سحار بالاهضام والاشعاف
حمراء ساطعة الذوائب في الدجى ... ترمي بكل شرارة كطراف

والاطهر المرضي هو ابن الشريف المرتضى .

وليكن هذا آخر الجزء الثامن ـ المجلد التاسع ـ من كتاب أعيان الشيعة ، وبه تم لنا ذكر ١٣٣٣ ترجمة ، عدى ما لم يعلم دخوله في موضوع هذا الكتاب : ويليه الجزء التاسع اوله احمد بن عبد العزيز وتم تبييضه في غرة صفر الخير من شهور سنة ١٣٥٧ هجرية على يد مؤلفه العبد الفقير إلى عفو ربه الغني محسن الأمين الحسيني العاملي بمدينة دمشق الشام صينت عن طوارق الحدثان والحمد لله وحده وصلى الله على رسوله محمد وآله وسلم .

انتهى بحمده تعالى المجلّد الثاني
ويليه المجلّد الثالث

طبع على مطابع

مؤسسة جواد للطباعة والتصوير

حارة حريك - شارع عبد النور - هاتف: ٢٧٢١٨٤ - ٢٧٦٥٢٨ - بيروت - لبنان